

«المجتمع» شاهد على هزيمة
المسلمين في زنجبار

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

هدية داخل العدد .. بطاقة الأقصى



جاء السفاح.. ماذا بعد؟

لا معنى لسياسة «انتظار ما سيقدمه
شارون» فتلك أفضل هدية نقدمها له



وثيقة سرية من موسكو:

من يسيطر على مسلمي روسيا والگومنولت؟



الكنيسة الكاثوليكية تعترف:

حرب جنوب السودان غير أخلاقية

الشيخ د. سعيد بن مسفر

عندما ينتحر

قصص واقعية

الطغاف

بسم الله

لمن تحب

هذه المجموعة ثلاث
تجدها في البنية

شريط
قرآن

البقية

السعودية

جدة - شارع حراء

هاتف ٦٠٥٦٦٦٩ - فاكس ٦٠٥١١١٠





عن يد من يحب
يوسف علي بن علي
المنشد
عن يد من يحب
يوسف علي بن علي
المنشد

عن هذا الإصدار

عندما ينتشر العقاف... رسالة من الداعية كمال
عبد الله بن عبد الله الجبريك
الشيخ سعد بن عبد الله الجبريك

عن يد من يحب
يوسف علي بن علي
المنشد
عندما ينتشر العقاف... رسالة من الداعية كمال
عبد الله بن عبد الله الجبريك
الشيخ سعد بن عبد الله الجبريك

الأرض بزخرفها.. والأوراق بخضرتها.. والأزهار بروحها
لا قيمة لها ... عندما ينتشر العقاف!!

فعسى أن ينفعنا هذا الإصدار بدعوة في ظهير الغيب .. تنبعث من الشغاف

معيذات الغاف
عن يد من يحب

أختي المسلمة.. كيف تذهبين إلى تلك الأماكن؟!



بأي القاري الهرولة والمهزلة

الهرولة مشروعة في الإسلام لفعل الخيرات والسعي لرفع الدرجات وتحصيل زاد التقى حين الطواف حول بيت الله الحرام، فهي من أنواع العبادة بهذا المعنى، وهي محمودة بحسب الهدف الذي تؤدى من أجله.

وتوجد هرولة ممنوعة معقولة برع فيها أقوام من بني جلدتنا خلف النظام العالمي، وقد رحل عن البيت الأسود من هرول من أجله «كليتوت» وبقي المهرولون وأخشى أن تمارس هذه الوظيفة «اللعبة» أقصد الهرولة مع الوجه الجديد «بوش» فيتسابق للمهرولون لتقديم التهانى والتبريكات والترحيبات، ولا تعجب إذا علمنا أن للهرولة هينات وأجهزة دقيقة تسجل نتائج الهرولة لحظة بلحظة، ويبدأ سباق الهرولة وجهاز الهرولة يسجل أحوال المهرولين منهم من يقع أثناء الهرولة فيقوم، ومنهم من يتنحرج فيعود لمواصلة الهرولة، ومنهم من يتأخر عن الركب، ومنهم من يبذل أقصى قوته ليحوز قصب السبق وجهاز الهرولة يسجل درجات المهرولين.

وأبحث عن أمثي فلجيت في طابور المهرولين، واقتدت أشخاصاً في طابور الهرولة ولكن أسعاجهم على الجهاز مسجلة، واكتشفت أنهم سلكوا طرقاً خلفية معقدة وجسوراً معدة صنعت خصيصاً من أجل الهرولة، وعلمت أن أناساً من قومي يجيدون فن الهرولة، وصرخت بأعلى صوئى وقلت يا قومي ليس ذلك طريق الهرولة، فرد أحدهم وقال: أنت لا تعرف سر المسألة، قلت يا قومي كفوا عن هذه الهرولة، إنها حقا مهزلة.

محمد علام، الطائف

عجبت كل العجب لمشاهد رأيها لاحتفالاً بعيد التحرير - ولا عيد للمسلمين إلا الفطر والأضحى - عندما تقدمت إحدى المتسابقات لبرنامج «ميشور شو» على الهواء وهي ترتدي اللباس الإسلامي الكامل ظاهراً في ٢٧/١/٢٠٠٦م، تتسابق مع فتاتين سافرتين حريصتين على كثرة الحديث مع المقدم، الذي شعر أنه لا يريد التكم معهما، بل يريد أن يكثر الحديث مع المحجبة، فأخذ يسألها عن ولدها أين هو فقالت له: إنه بالبيت، وعندها بدأ ينادي عليه وهي تضحك وتسمع ضحكاتها للجمهور المزمع بالسوق، لا للمطالبة بالأسرى الكويتيين أو بحقوق الإنسان العربي، بل للفسق والكفر ومحاذاة النساء فكانوا كالجسد الواحد ولكن باكثر من ألفي رأس جميعها خاوية العقول، همها من الدنيا الغناء والهو، والنظر إلى ما حرم الله، والتجمع في بعض الأماكن وهي الأسواق، فكيف بك يا أختي المسلمة - هداك الله - تذهبن إلى هذه الأماكن وأنت بلباسك الإسلامي هذا، وتشتركين وعلى الهواء في مسابقات، فتشتركي الأقلام السوداء تكتب عن الإسلام ما لا تجد عقبا، وقد قال الله تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (الأحزاب).

في العدد ١٤٢٤ من المجلة اطلعت على مقال بعنوان «جاهلية الصحوة» وقد صفيت ذهني لاقتناص فوائده، فخرجت بالتهاب مشاعر لاداعي له، وتقريع لأمير له من الكاتب.

ونصيحتي للأخ الكريم: ليس من الإنصاف أن تصف ماذكورة بالجاهلية، كما أن الأخوة والمحبة في الله لا تستدعي ذوبان أعراف اقربتها الشريعة، أو لاق أن الأخيرة لاقتل الأخوة في الله، ولما يصدد تفصيل أقوام على آخرين ولكن «الكفاة» أمر معتبر وخاصة في الزواج حيث قسم الفقهاء اعتباراتها في الزواج إلى أربعة: «الكفاة في الدين والمال والحرفة والكفاة في النسب».

على مثل أبي عبد الله فلتبك البواكي

من ذا الذي لا يعرف أبا عبد الله، إنه الشيخ العلامة محمد بن صالح بن محمد العثيمين المولود في مدينة عنيزة في ٢٧/٩/١٣٤٧هـ، كان الشيخ - يرحمه الله - حريصاً على الوقت، فلقد طلبت منه مرة إجراء مقابلة لإحدى المجلات الإسلامية فقال لي: سجل اللقاء في السيارة ونحن متجهون من بيت أخيه عبد الرحمن «في شرق الرياض» إلى رئاسة الإفتاء، وقد كان الوقت حوالي نصف ساعة، ولقد رأيت طلابه يقرأون عليه بعض الكتب وهو سائر من مسجده إلى بيته والمسافة بعيدة نسبياً، حيث كان الشيخ يحب المشي.

وقد حضرت له في منزله اللقاء الشهري في العام الماضي، وقد سئل عن جماعة التبليغ فثنى عليهم خيراً وذكر شيئاً من محاسنهم في الدعوة إلى الله، ولقد كان الشيخ - يرحمه الله - صاحب دعابة تزيل السمة عن طلابه، كما كان خطيباً بارعاً يعالج الأمور بحكمة وروية.

نسأل الله أن يتقدم شيخنا ويوسع له في قبره.

إبراهيم بن عبد العزيز الشري، مر كز هيئة السودي بالرياض

أيها القاتعون على المهرجان.. ما هكذا تشكر النعم، وإ بهذه الطريقة يحمده الله على الصوة والاستقلال، أتسبب أيام الحرب والشر، أم تسبب إخوانكم القابعين أسرى في السجون ينتظرون وقوفكم يداً واحدة لتحريرهم من الظلم والفساد، أم أنكم تجاهلتم مجازر الأقصى الذي يناديكم وشيابه الذين يستنصرونكم بالدين للمساعدة، أبالمهرجان تكون مساعدتكم، أم يدفع الأموال الطائلة إلى المملات والرافعات والمطريات والمآجات، ألا تخافوا يوماً تنقلب في القلوب والأبصار، يأتيكم كما جاء يوم الاحتفال بعيد التحرير بالهند يوم الجمعة، فرغم الحيلة القصوى والاستتار الذي قامت به أجهزة الأمن الهندية تحسباً من هجمات المقاتلين الكشميريين، إلا أن هذا لم يغن من الا شيئاً، فأرسل عليهم زلزالاً مدمراً كالذي كان في تركيا ونفس السبب، فأودى بحياة أكثر من خمسة عشر ألفاً، ومن بينهم تلاميذ إحدى المدارس حضروا للاحتفال بهذا اليوم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَأْتِيهِمْ بِأَنْبِيَاءٍ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ أو أم أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحي وهم يغفون (٢٨) أفأماؤا مكر الله فلا يامن مكر الله إلا القوم الغافرون (٢٩) (الأعراف).

محمد إبراهيم، السعودية

رداً على «جاهلية الصحوة»

ولئن كان اعتراضك على الاعتبار الأخير لدرجة وصفها بالجاهلية، فمن باب أولى أن تعترض على سابقه، ولكن الأمور لا تؤخذ هكذا، وانظر ممن زوج النبي ﷺ بناته ومن تزوج عليه الصلاة والسلام.

احترم عواطفك، وأقر حميتك للدين، ولكن أسمع لي أن أقول إنهما في غير موضعها (هنا) وإن كان لديك اعتراض فراجع أقرب كتاب من كتاب الفقه القديمة أو المعاصرة مثل فقه السنة أو المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم للشيخ عبد الكريم زيدان ففيه عرض جميل ورأي موفق - في نظري - سدد الله قلمك وبارك فيه.

أخوكم: جاسم سالم حسن الأنصاري، دولة قطر

موقف مع العالم العلامة محمد بن

صالح بن عثيمين، يرحمه الله تعالى

كنت في مكة منذ سنوات عدة، أنا وزوجتي وأولادي، وأرادت زوجتي أن تصلي معظم الفروض في المسجد الحرام، واستطلت بمديث الرسول ﷺ أن الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، فذكرت لها حديث الرسول ﷺ أن صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في المسجد، ويقدر من الله عز وجل قابلت الشيخ الراحل وذكرت له الصلاة، وتعلمني وأنا أجادله وقال: الصديتان صديحتان ولا تعارض بينهما ثم أضاف: أضرب لك مثلاً بوضع تلك: حجة من الحبيب (يقصد بطيخة) كبيرة وطيبة خير أم بعض الحبات من العنب قلت له البطيخة الكبيرة الطيبة، قال إن العلاقة بين كلمة خير ومائة ألف صلاة مثل العلاقة بين البطيخة الكبيرة وبعض حبات العنب يقصد أن كلمة خير أفضل عند الله من مائة ألف صلاة.

محمد رفاعي الرميح، الرياض

صمت الكبار فنطق الصغار



بينما كانت أحداث فلسطين التي تغلظ القلب المأ وحرناً مدار مرار ييني وبين أحد الأصحاب، هو الدكتور قيس بن محمد آل شيخ مبارك استاذ الفقه تساعد بجامعة الملك فيصل، كان محور الحديث هو المقاطعة كيف أنها قد بدأت تأخذ منحى باداً عما كان من قبل وكيف أن

هذه المقاطعة قد بدأت تأخذ حيزاً على أرض الواقع يطبقها الصغار قبل الكبار، بل يخرج الصغار الكبار بها بمواقفهم وأحاديثهم.

ثم أرسل الصديق ذاته رسالة بالفاكس من ابنته التي لم تتجاوز الثالثة عشرة من عمرها، أرسلها بكم دون تعليق صرخة مدوية بعد ما صمت الكبار.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الفاروق عمر بن الخطاب، يا من فرق بين الحق والباطل تحية عطرة نبعتها إليك من قلب المسجد الأقصى، وتحملها إليك تسعة من سمات التاريخ، والذي نقشته عليه بالدم مسير وآلام تحدث في القدس المحتلة.

ثم إلى المسلمين في أنحاء العالم العربي والإسلامي، لقد صرخ الصجر وناله الشجر، ويكي الثمر وانطفأ نور القصر، لقد أظلمت الدنيا وساء الجهل والظلام وعم الفساد والدمار، لها نحن نرى إخواننا المسلمين من سكان فلسطين وهم يدافعون بكل عزم وثبات وشجاعة وإقدام عن القدس الشريف، إنهم يعيشون مأساة وألماً تحدث في أرض فلسطين التي هدت ترعى فيها الخنازير!

قتل وتشريد أطفال صفار، أبرياء يعذبون

ويقتلون، مقدسات تدنس، وجرمات تنتهك، ومباريات تفجر وتفسد، لقد زلزلت الأرض بالجيوش ورويت بالدماء، وستفقد أشجار تشهد على الصهاينة المتعاطشين لدماء المسلمين وهذا في البلاد العربية والإسلامية لا تحرك ساكناً ولا ترفع قلماً ولا تمد يد

العون وكان شيئاً لم يكن!

إننا نتفنى بمجاهد أسلافنا الأوائل ونفتخر بفتوحاتهم العظيمة ومعاركهم الخالدة كمعركة عين جالوت ومعركة حطين وغيرها، وبهذا ينطبق علينا المثل القائل أبي يغزو، وأمي تحدث.

ما السبب يا ترى؟ الآن أمريكا سادت العالم وفرضت سيطرتها عليه؟ أم لأن تفكيرنا قانداً إلى أن لإسرائيل الحق في انتهاك مقدساتنا؟ أو لأننا نعتقد أننا لسنا مسؤولين ومحاسبين عن ضياع المسجد الأقصى؟

أقدم إلينا أيها الفاروق لتستلم مفتاح القدس الشريف معززاً مكرماً، وانتهز إلينا يا صلاح الدين لنحرر فلسطين من أيدي الصهاينة المستعدين الذين دنسوا المسجد الأقصى بحقارتهم ونذالتهنم والذين أرسلتهم لنا بريطانيا، والآن تصميمهم أمريكا وقدمهمهم بالصلاح والمال، لقد ساء الصمت وبدا الضعف، أين العزة والكرامة، أين القوة والغلبة، أين المسلمون أحفاد صلاح وعمر؟

(بقلم ديفي بنت قيس آل الشيخ مبارك - سنة ثمانية متوسط) ■

د. محمد إيهاد الحكاري

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (الحج).

شكراً للبعيع

أطلقت مؤخراً على تقرير تلغرافي يصور مشروها تقوم به الحكومة المغربية للاستفادة من المساجد في محور الأمية خاصة في أوساط النساء، وذكر التقرير أن الدافع لتبني السلطات لهذا المشروع هو الحيلولة دون استخدام الإسلاميين للمساجد في ممارسة أنشطتهم، فابتست وتمتعت شفتاني بالحمد لله عز وجل والشكر للإسلاميين الذين دفعوا المشاؤون من شؤرههم الحكومة للتنب لمشكلة الأمية المتفشية وتبني هذا البرنامج الطموح لمحورها.

ومنذ سنوات وبعد مأساة الأقصى الشهيرة في مصر تعالت الأصوات وتواتت التقارير التي تؤكد أن سبب وقوع شباب الصعيد في برائن التطرف هو ضعف الخدمات في إقليهم وقلة المشاريع الاقتصادية التي تستوعبهم مما أدى لتفشي البطالة في أوساطهم، وكانت هذه الحادثة بمثابة العنصر المحركة لتوجيه الاهتمام بالصعيد وتبني مشروعات كبيرة على مستوى البنية التحتية والتعليم والشركات الصناعية والزراعية.

ولا يقتصر الوضع على مصر والمغرب بل هناك دول أخرى دفعا الخوف من تنامي مد التطرف الإسلامي إلى الاهتمام المفاجئ بقطاعات كانت مهلة وأقاليم كانت مسرومة، وذلك أسدي «البعيع» الإسلامي خدمة جليلة لهذه المجتمعات التي كان ينبغي لها أن تحظى ابتداءً باهتمام الحكومات باعتبارها جزءاً من الوطن، فشكراً جزيلاً لهذا البعيع. ■

أشرف السيد سالم - مصر

تنبيه

تلقت لظهر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقفة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد عن الوركاء، ولتفضل أن تكون الرسائل متألشة أو تعليلها لتأثير في الحياة، وتعتطف الجهة بحق اختصار الرسائل، كما تعتطف بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير ملية باسم صاحبها وأنها.

أقرارات باسم رئيس التحرير، والمقالات والأراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

وامصحفاه!!



للسهوية مكتوبة ومنقوشة ومحفوظة على الجدران والأسوار، والكتب الدراسية ومقاهل الدراسة والدرجات والسيارات وحتى صناديق القمامة، أين الآباء والأمهات؟ أين الزيون والزيينات؟ أين المسؤولين عن بناء شخصيات أولادنا كما يحبه الله ويرضاه؟ إن من أوجب

الواجبات علينا أن نهتم بأولادنا ليس بالتفذية والتسلي، بل بتشكيل عقولهم ومراقبة تصرفاتهم وتقويم سلوكياتهم، وتحصينهم من كل ما يشوه هويتهم الإسلامية، حتى نراهم يترشون بذكر الله وشعارات الإسلام التي تقديهم في الدنيا والعز والشرف، وفي الآخرة بالرضا والتعظيم بدلاً من تلك الكلمات التي تخدم أعدائنا. ■

ياسر جبر - بيشة، السعودية

إلى هذا الحد بلغت سيطرة غلام على عقول أولادنا ونحن غفلة معرضون؟ ترى ماذا ل عليه هذا الفعل الذي نراه بيطاً وهو عند الله عظيم؟ هذا يكتبه صبي صغير على سز الإسلام ونستور الله نال ومنهج الأمة الإسلامية جز، حيث طاوعت يمين أحد

أت أكبادنا وسوات له نفسه كناية هذه الكلمة كراء (NIKE) على أحد جوانب المصحف شريف وهو لا يدري بشاعة ما صنع. ومن المعروف (NIKE) هو اسم يطلق على أحد المعبودات من ن الله ويطلق هذا الاسم على إحدى أشهر شركات أج الملايين.

إن ما يحير العقول ويديم القلوب أن يبلغ التأثير مهيوتي على وجدان أولادنا وشبابنا مداه لدرجة أصبحت ترى مثل هذه الكلمات المروجة

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٤٢٨ السنة (٣١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد مر الدين**

سكرتير التحرير: **شaban عبد الرحمن**

أفخرج الفني: **حسام تاسم**

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص.ب (٤٨٠٠)
الصفحة: الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtamaa.com
الاشتراكات والتوزيع: sales@almujtamaa.com
للتبليغ على الإنترنت: almujtamaa.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
على الإنترنت: www.eslah.org

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١١٦٨٠
٢٥١٣٦١٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦٠٥٧٥ - ٢٥٦٠٥٧٦
فاكس المجلة: ٢٥٦٠٥٧٤ - ٢٥٢١٨٣٦

الاشتراكات

للافراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن -
ت: ٤٨٤٠٤٠١/٢/٣ ف: ٤٨٤٠٦٣٦ الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ - ٤٨٤١٠٤٥
٤٨٣٦٦٨٠ - ٤٨٤١٠٣٦ ف:
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٢٩٠٩٠
ف: ٦٥٢٣١٩١ جدة - الموقع على الإنترنت:
www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني الخاص بالاشتراكات والبيعات:
orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ ف: ٤٦٢١٨٠٠
البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر
والتوزيع ت: ٧٢٠١١١ ف: ٧٢٢٧١٢
المغرب: الشركة المغربية للتوزيع والصحف
المدار البيضاء ت: ١٣.٦٨٣ - ت: ٢٢٢.٢٢٢
(١٠ خطوط مجتمعة) - فاكس: ٢٢٤١٢٤٩
الأردن: مؤسسة الفرد للنشر والتوزيع - عمان -
ت: ٥٦٠٢٥٣٥ - ٥٦٩٨٩٢٩ - ٥٦٩٨٩٢٩ ف:

U.K: UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKYE- DUNY SUPER DAGITIM Tel: (90-1) 5120190 - Fax: (90-1) 5140883.

طبع بمطابع الوطن بالكويت

باختصار

ذمة وحيد

عاش الشعب الإندونيسي قرابة ثلث قرن من الحكم الاستبدادي لسوهارتو وسوهارتو.. حتى أن الله لكك الغمة أن تنقشع.

وقد أسفرت الانتخابات العامة الأخيرة عن انتخاب الرئيس عبدالرحمن وحيد الذي يتولى قيادة جمعية نهضة العلماء، أكبر التجمعات الإسلامية على وجه الأرض، وتضم في عضويتها - حسبما يقال - أربعين مليون شخص.

وقد سبق له أن أشارت إلى أن أفكار الرئيس وحيد يشوبها الكثير من الأخطاء والمخالفات، ومن أخطرها على المستوى الخارجي علاقاته المشبوهة بالصهيانية.. بيد أن الأمر لم يلق عند هذا الحد.. فعلى الصعيد الداخلي وجّه اللوم إلى وحيد مؤخراً بتهمة تتعلق بالفساد المالي، وهي التهمة نفسها التي طالت سلفه السابق سوهارتو، والفارق فقط في حجم المبالغ التي اتهم كل منهما بتقاضيتها.. وقبل ذلك بوقت قليل أطيح بجاره الرئيس الفلبيني إسرادا بتهمة مماثلة.

إن الحاكم - خاصة إذا كان مسلطاً - ينبغي أن يكون نموذجاً في النزاهة والتعفف والبعد عن مواضع الريبة والشبهة فضلاً عن مواطن الاتهام، فإذا أضفنا إلى ذلك أننا نعيش في عالم يتجه نحو الشفافية في قضايا السياسة والمال، فإن الواجب يقتضي البعد عن كل ما يشوب سمعة المسؤولين ويهز الثقة بهم.

وليعلم أولئك أن الله سبحانه وتعالى بالمرصاد لكل من خان الأمانة وفرط في أموال الأمة ■

في هذا العدد



وثيقة سرية حول مسلسل روسياو الكومونولث ص (٤٤)



موسسة القدس.. كيان جديد للدفاع عن المدينة المحتلة ص (٤٢)

٤٣ مصر: انتخابات نقابة المحامين حقل من الأشواك

٤٧ دعوة للرديلة في «عيد الحب»

٤٨ طالبان في مواجهة العزلة الدولية

٥٢ الإمام ابن حبان يرد على أحمد البغدادي

٥٥ قناة فضائية بالإنجليزية.. صعوبات تجب دراستها

٥٦ خمسة أيام.. حجاً

٦١ كل مسلم مطالب بإقامة الدولة الإسلامية

٢٨ لجنة مقاومة التطبيع في الإمارات

٣٤ في بيان مفاجئ: الكنيسة

الكانو ليكية تصم حرب جنوب السودان بالعشية

٣٦ للبريد سجلت الحدث.. مجازر ضد مسلمي تنزانيا

٤٠ نوال تتذكر شارون.. لو وضعت يدي عليه لقتلته!

٤١ يهود ونصارى أمريكيون ينددون بممارسات الاحتلال الصهيوني

المتخصصة والمواد الطبية.

أرض الإسراء تنادي والأقصى يستغيث وأهلنا يستنجدون



مشاريع المؤسسة الحالية في فلسطين:

- توفير عيادات متنقلة في غزة والخليل
- تزويد مستشفى المقاصد الخيري ومستشفى الرازي بالمواد الطبية
- المساهمة بتجهيز عيادة للطوارئ في المسجد الأقصى
- إرسال فرق طبية من أمريكا وكندا

مؤسسة النجدة العالمية



المفطنين

في المملكة العربية السعودية



لا إعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

٦٦٧٦٤٢٨ ٦٦٧٦٤٠٣ ٦٦٧٤٧٣٨

وان كانت سياساته لا تبعث على الثقة

البنك الدولي يقر بأهمية الزكاة في علاج الفقر

هو خيراً لهم بل هو شرٌ لهم سَحَقُونَ ما بخلوا به يومَ القيامة ولله ميراثُ السموات والأرضِ والله بما تعملون خبيرٌ (١٨٧) (آل عمران).

كما توعدت الأحاديث النبوية مانعيها بالعلوية المنيوية : دعا منع قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنة، (رواه الطبراني والمصنف والمبيهي)، والسنة جمع سنة وهي الجماعة والحظ فالأصل أن يعطى المسلم الزكاة مؤتجراً محتسباً، وقد حدد الإسلام مصارفها ولم يترك ذلك لتسلط رجال الكهنوت، كما في بعض العقائد المنحرفة، أو لطامع الطامعين ولا غير المستحقين.

كما أن الزكاة - وهنا جواب على كلام مسؤول البنك الدولي - ليست مجرد معونة وقتية لسد حاجة عاجلة للفقير ثم تركه بعد ذلك لأنياب الفقر والغلة، بل إن هدفها القضاء على الفقر وإغناء الفقراء إغناء دائماً يستتبع شافة العوز من حياتهم، ويعينهم على أن ينهضوا - مستغلين - بعين المعيشة، فهي فريضة نورية منتظمة دائمة الموارد، وقد ذهب بعض الفقهاء إلى أن يعطى الفقير ما يستتبع شافة ظره ويقضي على أسباب عوزة وغلة، ويكفيه بصفة دائمة ولا يحوجه إلى الزكاة مرة أخرى، يقول الشيخ يوسف القرضاوي في كتابه القيم فقه الزكاة: «ومن هنا يتبين أن الهدف من الزكاة ليس إعطاء الفقير برهماً أو درهمين، وإنما الهدف تحقيق مستوى لائق للمعيشة، لائق به بوصفه إنساناً حره الله، واستغله في الأرض... ولائق به بوصفه مسلماً يتنسب إلى دين العدل والإنسان، وينتمي إلى خير أمة أخرجت للناس».

وإزاء ذلك نقول: إن الأولى بحكومات الدول العربية والإسلامية أن تسارع إلى سن القوانين التي تقيم هذه الفريضة وتنظم جمعها وإتلافها في مصارفها.. فليها - إن شاء الله - غنى للأفراد والمجتمعات، وقد تكرت إحدى الدراسات أن مقدار الزكاة التي يمكن جمعها في مصر في عام واحد يزيد على إجمالي المعونات التي قدمت لها الولايات المتحدة، مصر، وجنت من ورائها مواقف وسياسات كملت مصر بغيره وأقال يصعب الفكك منها.

وقد كان للتكوين سبق في هذا المجال، حيث أنشئ فيها بيت الزكاة عام ١٩٨٢م، كما انشئت الأمانة العامة للأوقاف عام ١٩٩٣م، والمهيئتين دور مشكور في مجال الرعاية الاجتماعية، حيث قدم بيت الزكاة عام ١٩٩٨م أكثر من ١٧.٥ مليون دينار كويتي، صرفت في مصارف الزكاة الشرعية، كما بلغت رؤوس أموال الأوقاف ١٣٠ مليون دينار كويتي، عائدتها السنوي ١٥ مليون دينار، على الرغم من عدم وجود قانون يلزم بالرفع لجهة معينة.

وقد قام كثير من الباحثين المخلصين بدراسات اقتصادية علمية أثبتت أن للزكاة نفعاً كبيراً للأفراد والمجتمعات، وفي أن تخليق ركن الزكاة «فريضة من الله» لها فية من تحقيق مصلحة العباد والبلاء، ولا تنتظر توصيات من البنك الدولي أو غيره، تلك التوصيات التي يجب أن نتعامل معها بحذر.

أعلن البنك الدولي أنه يقوم بدراسة بعض المبادئ الإسلامية المتعلقة بالتعاملات المالية والزكاة الشرعية، بغية الاستفادة منها في وضع استراتيجيات مكافحة الفقر حول العالم.

وأشار جون بيج مسؤول استراتيجية مكافحة الفقر في البنك إلى أنه إذا كانت هناك مبادئ دينية في أي ديانة تساعد على تحقيق هدف مكافحة الفقر، فإن البنك مستعد لدراساتها على أن تكون ذات أبعاد اقتصادية وإنتاجية وليست مجرد هبات ربما لا تساعد الشعوب كثيراً في تجاوز أزماتها.

هذا التوجه لدى البنك الدولي يستدعي التوقف عنه لأكثر من وجه:

أولاً: بداية، فإن للبنك أهدافاً ومرامي بعضها انكشاف والتفصيح، وبعضها الآخر خفي، ولما نشتم منه رائحة التدبير لغير مصلحة الشعوب المغلوبة على أمرها في عالم اليوم، وأكثرها من الشعوب العربية والإسلامية، كما لا يخفى أن رئيس البنك يهودي، وكثيراً من القائمين عليه من اليهود، فضلاً عن أن تأسيسه وسياساته منذ أنشئ، إنما كانت لغرض خدمة الدول الغربية التي كانت وراء فكرته، ولذلك فإننا لا نأخذ ما يصدر عن البنك الدولي على علاته، وإنما نحتاج لتبصر وتمحيص.

ثانياً: أن المسؤولين الاقتصاديين في العالم يدركون أن السياسات الاقتصادية والتقنية السارية كان لها من الضحايا أضعاف أضعاف المستفيدين منها، ولكونها من بنات أفكار البشر، فقد هدفت لخدمة سياسات ومجتمعات وطبقات معينة بصرف النظر عن أثرها السني على الآخرين، كما بدأ أولئك المسؤولون الاقتصاديون إدراك ما في الإسلام من فروض وتوجيهات تتعلق برعاية حياة البشرية وبخاصة الفقراء، ومن ذلك فريضة الزكاة التي هي الركن المالي الاجتماعي من أركان الإسلام الخمسة.

وحين وجد الاقتصاديون أن فيها مصلحة مادية يتولوا بالنظر إليها «وإن يكن لهم الحق بأنوا إليه مذبحين (١٨)» (النور).

ثالثاً: أن الزكاة ليست مجرد أداة اقتصادية أو أصول تجس كائنات والمقوس، والتمغبات لتصب في خزينة الدولة وتزيد من إيراداتها، ولكنها عبادة الأصل فيها أنها من الأمور التوقيفية، يبتغي بها الله أولاً التقرب إلى الله تعالى، ثم إن لها مربوذاً اقتصادياً واجتماعياً في المجتمع.

فالزكاة في معناها النحوي هي البركة والنماء والطهارة والصلاح، وفي معناها الشرعي أنها تزكي نفس المتصدق «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها» (التوبة: ١٠٣)، وهي تزيد ماله وتطهره، كما أنها تحقق للفقير الذي يتلقاها نمواً مادياً ونفسياً وتطهره من الصدق والتبذير على الأغنياء، وقد حذر الإسلام تحذيراً شديداً من الاستئثار عن أدائها لما في ذلك من إضرار بالنورية الاقتصادية في المجتمع، قال تعالى: «ولا يحسن الذين يخلون بما آتاهم الله من فضله

تحدثوا عن رؤاهم وتوقعاتهم ومطالبهم...

نواب ومتفصون: الحكومة الجديدة أمام تحديات كبيرة

الانفتاح والتغارب الحواري بين الدول العربية والخليجية فيما يتعلق بالعراق يتطلب ذلك. وأضاف جوهري: «نتوقع أن تتعامل الحكومة الجديدة مع الملف العراقي بالحفاظ على الثواب التي تعاملت بها خلال السنوات العشر الأخيرة كالحذود والأسرى، وتطبيق قرارات مجلس الأمن بالإضافة إلى أنه لا يمكن إقامة أي علاقة في هذا النظام الفاسد الذي يعمد بين الفترة والأخرى لتمزيق المصادقة والميثاق الدولي».

قضايا الأمن والبدون

وتطرق الدكتور حسن جوهري إلى إدارة الحكومة الجديدة مجموعة من القضايا التي تتعلق بالأمن القومي وقضية البدون وغيرها من الأمور وقال: «تدرك الحكومة الجديدة أنها تواجه مجموعة من القضايا العالقة والشائكة التي تسبب عام الوقت في تعقيدها، كالبدون وترتيب الوضع والأد وغيرها، معرباً عن توقعه لحلول مدروسة وسريعة لكل هذه القضايا».

من جانب آخر، توقع النائب الدكتور ناصح الصانع: أن تتعامل الحكومة الجديدة مع ملف الاستثمار النقطي وحقوق الشمال وفق الدستور وبشكل سليم، وأن تطوي ملف التجاوزات والاعتداءات السياسية في هذا الإطار، مشيراً إلى أن الحكومة ستقف عند رغبة النواب فيما يتعلق بالحقوق الشمالية، وأضاف الدكتور الصانع أن حقوق الشمال والاستثمار النقطي أو أي مشروع آخر تعد من الأمور الخاصة للدستور والقانون، فلا يمكن اتخاذ أي قرار في أي قضية بعيداً عن الدستور، كما كان يروى البعض (...) وأعرب عن أمله أن تكون الرؤية الجديدة للحكومة الجديدة هي احترام وجهة نظر النواب بعيداً عن التزم السياسي.

التوظيف والعمالة

من جانب آخر قال الدكتور وليد الوهبي الأمين العام لبرنامج إعادة هيكلة القوى العاملة والجهاز التنفيذي بديوان الخدمة المدنية: إن قانس دعم العمالة الوطنية سيسهم في تخفيف العبء عن القطاع الخاص، خاصة أنها ملتزمة بتطبيقه في موعد اقتصاد مايو ٢٠٠٦ بالإضافة إلى أن هذا القانس سيلزم الحكومة بصرف علاوات المتقاعدين وصرف بدل البطالة للذين ينتظرون وظائفهم مع العديد من القرارات التي تخص الشركات المدرجة (سمازه بالبورصة كسقف ٢٠٪ للدولة والالتزام بنشر الرواتب عن طريق البنك).

وأضاف الدكتور الوهبي: إن هذا الالتزام يوجب اهتمام الحكومة بموضوع العمالة الوطنية، والتوظيف في ظل ازدياد مخرجات التعليم، مشيراً إلى أن هذه الأمور تعد استحقاقات على الحكومة الجديدة.



د. نوهيب ستواجه تحدياً في تطبيق قانون التوظيف

الناصح: أتوقع أن تتعامل مع ملف الاستثمار النقطي وفق الدستور

جوهري: ستعالج الملف العراقي وفق الثواب الكويتية

مخلد العازمي: القضية الاقتصادية أهم التحديات

كتب: محمد عبد الوهاب

الأوضاع الاقتصادية على أساس أنها مشكلات عالقة تحتاج إلى قرار سياسي سريع، مؤكداً على أن الابتعاد عن اللجان والدراسات هو الضمان لنجاح هذه الحكومة حيال القضية الإنسانية.

وقال الدكتور النائب محمد البصري: إن الآمال هي الأجر من التوقعات للحكومة الجديدة، حيث إننا نأمل أن تعمل الحكومة الجديدة فيما يتعلق بالتربية والإعلام بشيء من الحيادية وبعيداً عن التسييس لضمان إيصال رسالة حرة ومتناقضة مع القيم والمبادئ الإسلامية، مشيراً إلى أن اختيار العناصر الجيدة هو السبيل لإنتاج عمل الوزارة.

وقال النائب دحسان جوهري: إن الحكومة إن كانت متسجعة وواضحة الأهداف والرؤى، وإذا كانت تضع لديها آلية عمل مميزة فلا بد أن تكون قراراتها جميعاً واضحة ومميزة أيضاً، مشيراً إلى أن قضية التعامل مع الملف العراقي لا بد أن يطرا عليها شيء من التغيير النسبي على اعتبار أن

توقع عدد من نواب مجلس الأمة أن تتعامل الحكومة الجديدة مع العديد من القضايا المطروقة بشيء من الإيجابية خاصة أن القضايا المطروقة تتعلق بأمن البلاد ومستقبلها. وقال النواب: إن قضايا الأمن والاقتصاد والإعلام والتوظيف كلها قضايا ملحة، وفيما توقع البعض نجاحاً لهذه الحكومة في التعامل مع هذه القضايا بإيجابية، تحفظ البعض الآخر على ذلك.

الجانب الاقتصادي

فقد أكد النائب مخلد العازمي أن الحكومة الجديدة ستعالج القضية الاقتصادية بشكل جيد باعتبارها أهم التحديات التي تواجه مؤسسات الدولة عموماً، مشيراً إلى أن الحكومة الجديدة مدركة لأهمية تفعيل الجانب الاقتصادي ليحقق عائداً جيداً للبلاد.

وعن آلية تحريك الحكومة الجديدة في هذا الإطار، قال العازمي: إن القراءة السريعة لهذه الحكومة لا يمكن أن تستخلص منها شيئاً بارزاً، ولكن على الأرجح أن تتعامل هذه الحكومة مع

[illegible]

الموجز المحلي

● أعلنت المؤسسة العامة للرعاية السكنية أنها بصدد إجراء تعديلات على ثلاثة قرارات إسكانية أحدها بشأن تأجير مساكن الحكومة «السكنات الشعبية»، والذي بشأن اقتسام المباني ذات الموقع المتميز، والثالث بشأن تحديد قيمة القسيمة ذات الموقع المتميز

● خصص مجلس الوزراء مليوناً و٢٢٥ ألف دينار لصرفها على احتفالات وروية التروية بمناسبة مرور ٤٠ عاماً على استقلال الكويت

● اعتمدت وزارة التعليم العالي أسماء ٦٦ طالباً قبلوا في حطة معاش يناير ٢٠٠٦ في أمريكا وبريطانيا وفرنسا

● طوقت وزارة الشؤون حالة الفرضي والشعب التي شهدتها مراكب الفتيات في در الأحداث واستمرت نحو عشر ساعات

● أكد وزير الدولة لشؤون الإسكان حرص الوزارة على الإسراع في تنفيذ مشروع المرقاب السكني

● سلّمت الكويت مساهمتها المالية التي تبلغ ١٩٨ ألف دولار أمريكي في موارنة العهد الإسلامي لتكنولوجيا ومقره في بجلاديش والتابع منظمة المؤتمر الإسلامي

● أوضحت رئيسة اللجنة الإعلامية للمؤتمر الإعلامي الثالث الذي تنظمه جامعة الكويت في الفترة من ١٩ - ٢١ مارس بقليل أن المؤتمر سيركّز على الإعلام الجامعي ودوره بين الطلاب

● أعلن المستشار المالي والاقتصادي للصندوق الكويتي للتأمين أنه تم رفع قرض ٢٠٠ مليون دولار إلى ٢٠٠ مليون دولار للفترة الممتدة من ٢٠٠٢ - ٢٠٠٥م لإقامة مشاريع إنمائية في لبنان

● وزارة التربية ستطالب ديوان الخدمة المدنية رسمياً بإلحاق المدرسين الوافدين من حملة الدبلوم بقرار ريادة رواتب الجامعي ٦٠ ديناراً

● أعلن المدير العام لبنك التسليف والأحبار بالإمارة أن وزارة المالية تعهدت بصنع مبلغ إضافي يزيد على ٢٠ مليون دينار في ميزانية البنك للسنة المالية الجديدة

● أعلن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت «فرح بريطانيا وإيرلندا» أن وزارة التعليم العالي ستقوم بزيادة رواتب الطلبة في بريطانيا وإيرلندا في القريب العاجل

● افتتحت المحكمة الكلية في قصر العدل جلساتها السنوية وفقاً للقرار الوزاري الذي أصدره وزير العدل

كتب خالد بورسلي

بعد إقرار قانون منع الاختلاط في الجامعة عام ١٩٩٦م، التقى سمو أمير البلاد الأعضاء الذين تبوأوا مشروع القانون وأكد سموه للحضور «إن مرضاة الله ومصلحة الكويت عدي فوق كل اعتبار»، إنها كلمات قليلة، ولكن معبرة بصنق عن توجه سمو الأمير - حفظه الله ورعاؤه - ولكن هناك أطراف أخرى تقف دون تحقيق هذا التوجه وتعمل على تعطيل هذا القانون من جهة، وإثارة المشكلات وإقامة العديد من الاحتفالات والمهرجانات المخالفة للشريعة الإسلامية من جهة أخرى، ومنها مهرجان «هلا فبراير»، وقد انتقد عدد من أعضاء مجلس الأمة إحراق هذا المهرجان عن الأهداف التي جاء من أجلها، فالنائب مبارك الدويلة، أعلن: «إن الطريقة التي يتم بها الحفلات الفغائية وما يصاحبها من تجاوزات شرعية تحالف التوجهات السامية لأمير البلاد بالعمل على استكمال التمهيد لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية»

وأشار الدويلة إلى «وجود فتوى رسمية صادرة عن وزارة الأوقاف بتحريم ما يحدث في الحفلات الفغائية»، ودعا الدويلة المسؤولين إلى احترام القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء عام ١٩٩٦م بمنع الحفلات الفغائية الصاخبة في البلاد، لأن الفساد المصاحب لحفلات «هلا فبراير» بلغ حداً خطيراً يتطلب الوقوف هذه قبل موات الأرواح، واستنكر الدويلة التوصية التي تبناها مجلس الأمة في جلسته الخاصة التي دعا فيها الحكومة إلى إيجاد آلية للتنسيق بين وراوات الداخلية والإعلام والتربية والشؤون والمصدر والأوقاف في مواجهة الانحرافات السلوكية ضمن خطة عمل واضحة، مؤكداً أن الأحداث المصاحبة بحفلات «هلا فبراير» تؤكد على ضرورة اهتمام الحكومة بهذه التوصية وأخذها على محمل الجد لما في ذلك من مصلحة للكويت وأهلها

ومن جانبه استنكر النائب خالد العدوة صور الاندال التي قال إنها موجودة في بعض أنشطة المهرجان، وقال: إن هذا المهرجان أفرغ من محتواه بعد العبث بمضمونه، ونحن كمستفيين للشعب سننكر بشدة كل صور الاندال المنافية للأخلاق التي يعج بها بعض أنشطة «هلا فبراير»، والتي استنكرها علماء ومفهاء الإسلام الثقافة وعنى وأسسهم فضيلة الشيخ د. خالد

النواب: «هلا فبراير» مفايده كثيرة

الدويلة: ما يصاحب الحفلات الفغائية من مخالفات شرعية يتجاوز توجيهات سمو الأمير



خالد العدوة

مبارك الدويلة

العدوة: المهرجان أفرغ من محتواه بعد العبث بمضمونه

لندكور، وأضاف العدوة إننا نحشى أن تكون مثل هذه الاحتفالات ذريعة إلى التطاول على ثوابنا وتدمير أخلاقنا وقد يسرع المفسر بضرورة كسر الجمود والانغلاق والسمي للنشيط الاقتصادي بمثل مهرجانات التسوق التي تصاحب هذا الشهر في «هلا فبراير»، ودعا العدوة إلى إصدار توصيات تهتم بالأمور الأخلاقية والاجتماعية، مستندة من تعاليم الإسلام وقيم هذا الشعب الأصيل لتحكم احتفالات العيد الوطني للكويت، واحتفالات عيد التحرير، وقال: يجب أن نتوجه بالشكر والثناء إلى الله بدلاً من إحداث السلوكيات الغريبة والعادات النحيلة على هذا المجتمع المسم

وحذر النائب مفهد العازمي من الربط بين إحياء الحركة الاقتصادية والحروج على القيم، موضحاً أنه لا يجوز السماح بالإسفاف والحروج على الآداب العامة بدعوى تشييط الأسواق وتنمية الاقتصاد، وأضاف: نحن مع دفع عجلة الاقتصاد وتشييط السوق المحلية، وتوطيد رؤوس الأموال وتعمير البورصة التي تعاني من تعديات تشهدها الحكومة دون أن تحرك ساكناً، لكن ذلك كله يحتاج إلى رغبة جادة وتشريعات صارمة وإدارة حكومية جريئة توقف التراجع الاقتصادي لمحتوظ وأيسر بالضحك على النقص بمثل هذه المهرجانات التي لا تمت إلى الاقتصاد بصلة، بل إن انعكاساتها على النشء، وعلى جيل الشباب ستكون مدمرة لأن هذه الحفلات الفغائية الصاخبة فيها الكثير من المخفورات الشرعية وذكر النائب مفهد العازمي أن تهاون القائمين على المهرجان بوجوب مسألتهم عن مدى قيامهم بمهامهم بأمانة

طالب باحتفال يبرز بطولات المقاومة ضد المعتدي البعثي بدلاً من الرقص المستورد

لبصيري: حفل الترتيب في ٢٦ فبراير إساءة لفرحة التحرير وتخريب للتعليم

لماذا يهدر وزير التربية وقت ١٦ ألف طالب وطالبة ومليون وربع المليون ديناراً

لأنهم درسوا واستوعبوا المادة الدراسية وامقررة

ويتابع البصيري، عدد السيد وزير التربية يأتي الصحف والرقص والاحتفالات المبالغ فيها في مرتبة أعلى من التحصيل الدراسي

وأكد البصيري أن تعويد الطالبات في سن مبكرة على الرقص الجماعي أمام جمهور الرجال رسالة دنيوية خاطئة لبناتنا أمهات المستقبل وقال: يكفي أن يشارك عدد قليل من الطلبة في حفل يبرز عادات الوطن وسمات الرجولة والحننية وتراث الخليج والجزيرة العربية وبما تنتمي للتاريخ الإسلامي المشرق وطلولات المقاومة ضد المعتدي البعثي العراقي وهذا يمكن أن يتم من غير مقفلات وأنماط ورقص مستوردة أو استهلاك الوقت الدراسي الضيق للطلبة، كما يمكن الاستعانة بفقراد السلك العسكري والأندية الرياضية في هذا العمل.

ولفت البصيري الانتباه إلى أن الكويت لم تشهد عروفاً لقواتنا المسلحة منذ عشرين عاماً على الأقل في مناسبات اليوم الوطني.



د. يوسف إبراهيم



د. محمد البصيري

وانتقد البصيري شحنة ما كتبه وكيل وزارة التربية بأمر من الوزير إلى أولياء الأمور من أن الوزارة قررت إضافة درجات الفترة التي سيتم تدريب الأبناء فيها على الأوبريت الوطني دون أي نقص فيها إلى درجات الأبناء الشهيرة وقال البصيري: مثل هذا الأسلوب التعميضي ليس إلا تعريفاً للعملية التربوية والتطهيرية إذ يحصل طلبة جرى تضبيب وقتهم في الإعداد للأوبريت على درجات لا يحصل عليها الطلبة الآخرون إلا

دعا النائب الدكتور محمد البصيري المسؤولين في الدولة إلى اتخاذ قرار عاجل إلغاء أو تغيير أسلوب ومحتوى الأوبريت غنائي، الذي أمر وزير التربية الدكتور يوسف إبراهيم بإقامته بدعوى الاحتفال مرور عشر سنوات على التحرير، وقال إنه في حال الاستمرار في الترتيب لإقامته في سهرته المقررة فسبكون هذا الحفل العنفي إلى سواد النقاش بين مجلس الأمة ووزير تربية في الحكومة الجديدة.

وأكد البصيري أن تخصيص مبلغ مليون ٢٢٥ ألف دينار لإقامة هذا الحفل وإشغال ١٦ ألف طالب وطالبة فيه لهو من الإسراف في مال دولة وإهدار لوقت وجهد الطلبة والهيئات التعليمية في أمر كان يمكن التعبير عنه بصورة سطو وأجمل لو كان الانتكاس موجوداً عند قائمين على الوزارة بدلاً من التقليد الأعمى لما حدث في دول أخرى من بذخ ومبالغات تستمر أصاب بشرة

للبصيري ربيع ربيع ١٤٢٤

مخيمات المحيميد

مجموعة عرفت

تتشرف بتقديم خدماتها لرواطني مجلس التعاون وفق المميزات التالية:

مخيمات المحيميد

مخيمات المحيميد

مخيمات المحيميد

مخيمات المحيميد

مخيمات المحيميد

مخيمات المحيميد

مخيمات المحيميد



مكتب جدة ٠٢٠٠٠٥٠ ٠٢٠٠٠٣٧ تليفاكس ٠١٤٥٩٥٦٨١ المدينة المنورة ٠٢٣٠٠٨٣٦٠ جوال ٠٥٤٢٨٤٤٠٧ ٠٥٤٢٨٤٤٠٦

أمانة الأوقاف: استراتيجية جديدة في الوقف

كتب: صيف العتري

ذكر الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف الدكتور مؤيد العمر أن الأمانة تعكف على مراجعة استراتيجيتها الاستثمارية سعياً لرفع مستوى عائدات، وتقليل أضرارها وتوجيهها لتوجيه التثمين السليم الذي يحقق أغراض الوقف.

وأضاف أن أعمال الاستثمار بالأمانة شهدت تحسناً في الأعوام السابقة، مشيراً إلى تحقيق تطور كبير بعد إعادة هيكلة قطاع الاستثمار الوقفي وأوصح العمر أن تقوم بمسار

الاستثمارات سيركز على محورين هما إعادة النظر في توزيع أصول الوقف لتحقيق الأمان في الاستثمار والوصول إلى معدلات مناسبة من الربح أما المحور الثاني فيتمثل في العمل على زيادة الإيرادات وتوزيع مصادرها، وذلك من خلال إعادة النظر في أوضاع الشركات والمحافظ والصناديق الاستثمارية والإسراع في التخلص من الأصول المتعثرة، وأكد أنه تم تشكيل لجنة لدراسة تطوير نظم وإجراءات الت في العمليات الاستثمارية ولإجراء مراجعات شاملة لجميع اللوائح المعمول بها لدى الأمانة.

بل ينبغي زيادة الدعم المادي لتشجيع الزواج

تكررت صحيفة «الأنباء» يوم الثلاثاء الماضي أن بنك التسليف والإئحة ينرس إلغاء حصة الإئحة دينار التي تقدم ضمن قرض الزواج البالغ أربعة آلاف دينار، وأن الدراسة تشمل سداد كامل القرض وليس مصف فقط. بخلاف المعمول به حالياً، وبالتالي سترتفع قيمة القسط الشهري لقرض الزواج.

ومن الموضح أن بعض الجهات الحكومية أصبح همه الأول توفير البقعات أو زيادة الإيرادات بصرف النظر عن الآثار الاجتماعية لذلك القرارات، ويسوا أن الكويت تُعد من دول الرفاهية التي تتكفل بتوفير الخدمات لمواطنيها، وهذه مربة تُحسب لها وليس عيماً تسعى للتخلص منه. لقد حث الإسلام الشباب على وحه الخصوص على الزواج، فقال رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليزوج»، وقال ﷺ: «تأخروا تأخروا فإني مراهكم الأمم يوم القيامة».

ولاشك أن الزواج يحقق الكثير في مجال الأمن النفسي والاجتماعي، حيث يحول دون انحراف الشباب والفتيات، ويوفر لهم السكنية والطمانية بما تعكس آثاره الطيبة على المجتمع كله.

إن الشباب الكويتي يشككي من نقل غلاء المهور وارتفاع كلفة الزواج سبب ما فرضته بعض التقاليد غير الإسلامية، كما أن نسبة العنوسة في الكويت مرتفعة، وقد كان الأولى بالمسؤولين أن يفكروا فيما ييسر على الشباب ويعينهم على تأسيس البيت المسلم الذي يكون نواة جسيمة في المجتمع الكويتي المسلم، لا أن تحو الدراسات نحو الإنفاق على الشباب.

يدعو المسؤولون إلى صرف النظر عن الدراسة التي اشترى إليها أياً، بل مدعوهم إلى زيادة الدعم الموجه للشباب ليعين الشباب والفتيات من أهل الكويت على تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي.

والله الموفق.

بيت التمويل يسهل في

دعم الأسر المتوسطة

قدم بيت التمويل الكويتي مساهمة مالية إلى بيت الزكاة دعماً للأسر المتوسطة داخل الكويت وذكر مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام ببيت التمويل عبدان المسحكة أن هذه دعمة أولى من دفعات عدة ستسعى نباعاً لبيت الزكاة الذي قدم ولا يزال - المساعدات العينية والمقدية للأسر الكويتية وغيرها من الأسر المتوسطة.



بيت الزكاة: نصف مليون دينار مساعدات لـ ٢٢٩٠ أسرة في شهر واحد

قدم بيت الزكاة الكويتي في شهر ديسمبر الماضي مساعدات مالية للأسر المحتاجة داخل الكويت بلغت قيمتها ٥٦٢٢.٢ دينار كويتي، استفاد منها ٢٢٩٠ أسرة، حيث شمل هذا المبلغ المساعدات الشهرية والمقدية إلى جانب القروض الحسنة ومساعدات الأسر المحتاجة، وقد تم ذلك بواسطة أسلوب عمل جديد أطلق عليه خدمة نظام المظلل، حيث يقوم المتقدم بتعبئة الطلب ووضعه في مغلف مع المستندات المطلوبة، ويتم متابعة الطلب عبر النداء الآلي من خلال إدخال رقم المغلف وذلك لصون كرامة الأسرة المحتاجة.

تعريب العلوم الطبية بالكويت

نظم المركز العربي للوثائق والطبوعات الصحية التابع لجامعة الدول العربية «أكمل» ندوة متخصصة بتعريب العلوم الطبية هذا الشهر أثارها عدد من المتخصصين وبذلك ضمن فاعليات وأشطة الاحتمال بالكويت كعاصمة لتثقافة العربية لهذا العام، حيث يشرف المركز على ترجمة المعاجم والفوامس الطبية العالمية إلى العربية لتسهيل العقبات أمام دارسي الطب والمتخصصين، كما تحل هذه الندوة افتتاح معرض عروضة فيه إصدارات المركز ودورياته، هذا وقد أنشئ المركز عام ١٩٨٢ في دولة الكويت وفقاً لمرسوم أميري صادر عام ١٩٨١ م.

فاعل خير كويتي يفرج عن

١٠٦ سجناء بـ ١٥٠ ألف دينار

تحت اسم «فاعل خير» قام مواطن كويتي بم يكشف عن نفسه بالمبرع مبلغ ١٥٠ ألف دينار كويتي في شهر رمضان المبارك من هذا العام لإطلاق الأشخاص المحبوسين بسبب قضايا دعم مالية، وقد استفاد من هذا التبرع ١٠٦ سجناء تم الإفراج عنهم بعد التقصي عن استحقاقهم بهذا التبرع واستكمال إجراءات الدفع أمام الجهات القضائية المختصة، هذا وقد شهدت الكويت منذ فترة حملة للتبرع لإطلاق سجناء يقصرون مبدأ متفردة بسبب قضايا شيكات بدون رصيد.

مشروع: «هل تحب القرآن»؟

دعا خالد اسعد مدير بيت القرآن الكريم بمنطقة كيفان إلى دعم مشروع «هل تحب القرآن» الذي يهتم بفئة الشباب وتحفيزهم كتاب الله ورعايتهم بالأخلاق الحميدة من خلال الصفات التي سيظهرها بيت القرآن.

ملحق خاص بمناسبة

3

مهرجان الشريط للجمعية



في الفترة من ١٦ حتى ٣٠ من شهر ذي القعدة ١٤٢١ هجرية

وفعاليات ..

الحج مشاعر ومناسك

الذي ينظمه

مجمع الأمير سلطان بن عبد العزيز التعليمي

تحت رعاية

مدير عام التعليم بمنطقة الرياض



عدد ١ / ناصر عبد الله الخيميد

مدير لعلاقات العامة و لاعلام بمؤسسة أحد

3 مهرجان الشريط للجميع

بتواصل لا يتوقف ...

أحد تقيم مهرجان الشريط للجميع الثالث

أكثر من ١٠ مواد جديدة في المهرجان



الأستاذ عبد الرحمن بن منصور المنصور
مدير عام أحد للإنتاج الإعلامي والتوزيع
t.m.a.l.president@gmail.com

الحمد لله... ولصلوة على نبي الله... أما بعد
اعتدادنا لما سبق من المهرجانات... ها هي مؤسسة أحد
للإنتاج الإعلامي تقيم مهرجان شريط للجميع
الثالث بمناسبة موسم الحج تحت رعاية مدير عام
التعليم بمنطقة الرياض... ويتشريف كل من فضيلة
الشيخ الدكتور عبد الله بن جبرين وفضيلة الشيخ
الدكتور إبراهيم أبو عباد.

وبهذه المناسبة تقدم أكثر من سبعة عشر إصدار
منها ما يخص الحج مباشرة وأخرى عامة. وهذه
الإصدارات هي

١ - المجلة الإسلامية - العدد الرابع وهي مجلة
دورية موسعة وقد سبق لها الإصدار الثلاثة التي
لاقت استحسان الجميع، قام بإعداد العدد الرابع
كل من

- ١ - حمد الدريهم
- ٢ - يوسف العقيل
- ٣ - هود السنيدي

٤ - ريانيون على هراش الموت للشيخ سعد البريك
تحدث فيه عن عقلم مصاب لامة في وفاة صالح
الإمام محمد بن صالح العثيمين رحمه الله وجواب
مطلحة في حياته ومعالم نريوية في مسيرته
يمكن ان يستفيد من الدعاة والمربين والمخبرين
بإذن الله

٥ - من كسور الحج للشيخ إبراهيم بن عبيد الله
الدويش. محاضرة تحدث فيها الشيخ عن الدروس
المستفادة من الحج وعن الكسور التي يستفيد منها
وعرج في الاخير عن بعض الآداب والأمرار في الحج
٦ - التأمل في زمن الشدائد للدكتور سليمان بن
حمد العودة تحدث فيه الشيخ عن ما تلاقيه لامة
في الآونة الأخيرة من شدة وكبات. إلا ان هناك
بشار تلوح في الأفق تجعل المسلم يتفادى بالفرج
بإذن الله جل وعلا

٧ - شرك وخطره للشيخ عمر المهدي. تطرق فيه
الشيخ عن خطر الشرك وعظمة انواع الشرك
منها ما هو ظاهر وما هو خفي وأوضح الملامح
لخافية وببينة للامة

٨ - معالم نريوية في الحج - للشيخ عمر المقبل،
تحدث فيها عن اهم العوامس والدروس التي يمكن ان
يستفيد منها الحاج وعن اهمية هذا الموسوع
وبعض المعالم نريوية في الحج ثم في الاخير
وصايا وتوجيهات للحجاج

٩ - الانتكاس للشيخ صالح العثيمين شريط مهم
يبين خطر الانتكاس وعن اسباب هذا الانتكاس
ويحق اخبار المتكسبين وحاج هذا

١٠ - تعرف على الله للشيخ طلال الدوسري. حكمة
جديدة تحدث فيها عن آيات الله وعن نعمه
المضنية وجواب من عظمت الله

١١ - عرفت غير وصرات للشيخ إبراهيم الدويش.
دعوة لاستئمان اعظم اللحظات
واعظم المساهمات وبعض ما

يجمله للحاج في هذا اليوم
١٢ - دعوى لماهر وقفات مبرية مع فقيد العلماء
الشيخ محمد العثيمين رحمه الله لعدد من
الخطباء وهم الشيخ صالح آل ديبان والشيخ
دعيمان العودة والشيخ راشد الزهراني والشيخ
صالح الغصيري والشيخ احمد الشاذلي. تحدثوا
فيه عن مصيبة الامة في وفاة صالح وجواب من
سيرة الامام

١٣ - الدعوة الى الله تعالى فكلها ثمراتها لعالي
الشيخ صالح آل الشيخ تحدث فيها عن فضل
لدعوة الى الله تعالى وانها لا تقتصر على اناس
دون غيرهم بل كلما دعاة وعن ثمرات الدعوة
ونماذجها

١٤ - معالم في حياة فقيد المسلمين ابن عثيمين
رحمه الله للشيخ راشد بن عثمان الزهراني تطرق



3 مهرجان الشريط للجميع



مجلة



3x3

س: ماذا اسمها؟ بيت؟

ج: لان موضوعها الفن والإعلام، وهما يقومان على (بيت) الرسائل للجمهور

س: ماذا سوف اقرأ فيها؟

ج: تقديم، بيت، كتابين الشرعي قصصا، الفن والإعلام، كما ليصير بالرفعة على جميع مناحي الحياة، وتقوم بتغطية الأحداث والأخبار، وتقديم الشخصيات الفنية والإعلامية المناسبة

وينابع قاري، بيت، العلوم والمقدمات المستجدة في هذا الميدان، ويطلع على الدراسات والتحقيقات الفنية والإعلامية التي تساعد على تطوير وعيه بإساليب بيت الرسائل عبر وسائل الإعلام، وكيفية استقباله النقدي لها والخدمة المميزة التي تقدمها، بيت، لقرائهم أدلة الإنجاز التي تعطي المثقف والمختص من جبهة السوق وكثير من الجديد والمفيد غير هذا

س: ما هو أسلوب خطاب مجلة بيت؟

وما هي شريحة لقراء الذين يحظونهم؟

ج: أسلوب مجلة البيت جصاصه يري يجعل من نوايا التخصصية مادة شائعة للجمهور العام، دون الإخلال بالقدرة التي يحرص عليها المتخصصون، وعلى ذلك فإن قراء مجلة بيت، هم عامة الجمهور الذي يتلقى رسائل الفن والإعلام، المرئية والمسموعة والمقروءة، وكذلك المتخصصون.



رئيس التحرير

الاسناد / صالح بن علي الاحمر



فيه الشيخ من مصيبة الأمة في وفاة عائله الرباني ثم هرج على جوانب ومعالج من حياة الشيخ رحمه الله ثم ذكر بعض القصص و الحوادث التي حدثت للشيخ وهي جوانب مؤثرة في حياته رحمه الله ١٣ - القضاء للشيخ سعد بن عبد الله البريك تحدث فيها الشيخ عن شذائية الأمة وأنها الآن أكثر من مليار مسلم ولكن ابن المليار بن ها تولى من مليار مليون صبحاح من صباح مصداق ما أخبر به المصطفى ﷺ، ولكنكم غفء كغفء السيل، ثم تطرق الشيخ لأسباب هذه الشذائية وعلاجها

١٤ - الدعوة إلى الله في موسم الحج، للشيخ سعد بن عبد الله البريك تحدث فيها عن هذا الموسم العظيم الذي يجتمع فيه آلاف من المسلمين ومن أهمية الدعوة

في هذا الموسم بالذات وبعض الطروق التي يمكن أن يستخذ منها وأن يستفيد منها في هذا الموسم، والوسائل التي يمكن أن تدعو بهد الناس ثم إن الدعوة لا تقتصر على الناس دون غيرهم

الرقم	عنوان المادة	الشيخ الملقى
١	المجلة الإسلامية العدد الرابع	إعداد حمد الدريهم، فهد السبيدي، يوسف العقين
٢	ريانيون على فراش الموت	سعد البريك
٣	من كنوز الحج	إبراهيم الدويش
٤	التفاضل في زمن الشدائد	د. سليمان العودة
٥	الشرك وخطره	عمر لعبد
٦	معالم تربية في الحج	عمر المقبل
٧	الالتكاس	صالح العصيمي
٨	تعرف على الله	هلال الدوسري
٩	الدعوة إلى الله	صالح آل الشيخ
١٠	عظات عبر وعبرات	الدويش
١١	دموع المنابر	سوع
١٢	معالم في حياة فقيد المسلمين ابن عثيمين	الرهري
١٣	من أعمدة الحجيج	الحويش
١٤	يا راحلين إلى متى	سوع
١٥	جزء تبارك	الحويش
١٦	القضاء	سعد البريك
١٧	الدعوة إلى الله في موسم الحج	سعد البريك

اللهم نصرك الذي وعدت





المجتمع

مجلة علمية في الشأن العام

الكويت: ص ب { ٨٥ }

الصفحة - الورق

البريدي { ١٦٥٩٩ }

الاستشارات والنشر

٢٥٦ ٥٢٦ ٢٥٦ ٥٢٥

sales@almujta-
maa.com

التحرير

٢٥ ٩٥٣٩ ٢٥١٤١٨

info@almujta-
maa.com

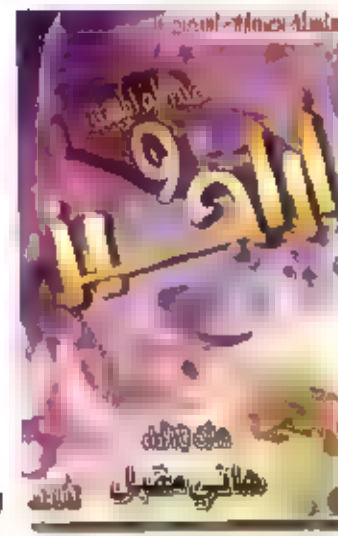
الطابع

٢٥٢١٨٢٦ ٢٥٦ ٥٢٦



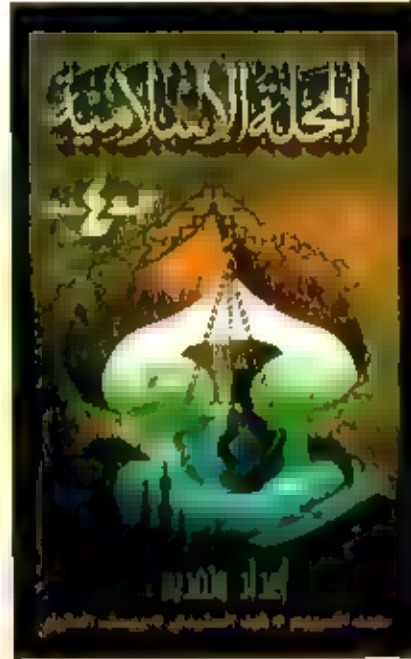
المرسل إليه /

المرسل /



امتياز التوزيع بالملكة العربية السعودية / ج ١ : ٤١٩-٤١٥
وكيل التوزيع بالخليج: تسجيلات الأقصى الإسلامية بالكويت هاتف / ٤٥٥٢٤٥٥

بتواصلك لا يتوقف



وبمناسبة موسم الحج :

شريط من كنوز الحج للشيخ ابراهيم الدويش
شريط عرفات عبر وعبرات للشيخ ابراهيم الدويش
شريط معالم تربوية في الحج للشيخ عمر المفضل
شريط من اخطاء الحجاج للشيخ عبد الله الجعيشن
شريط الدعوة الى الله في موسم الحج للشيخ ، سعد البريك
شريط ياراحلين الى منى اصدار واحد

ووفاء للراجلين :

شريط ربانيون على فراش الموت للشيخ سعد البريك
شريط دموع المناسك مشترك لعدة مشايخ
شريط معالم في حياة فقيد المسلمين للشيخ الزهراني



3

مهرجان الشريط للجميع



في الفترة من ١٦ حتى ٣٠ من شهر ذي القعدة ١٤٢١ هـ



ريط التناول في زمن الشدائد للشيخ ، سليمان العودة
ريط الشرك وخطره للشيخ ، عمر العيد
ريط الانتكاس للشيخ ، صالح العصيمي
ريط تعرف على الله للشيخ ، طلال الدوسري
ريط الدعوة إلى الله للشيخ صالح آل الشيخ
ريط جزء تبارك تلاوة الشيخ : محمد المحيبي

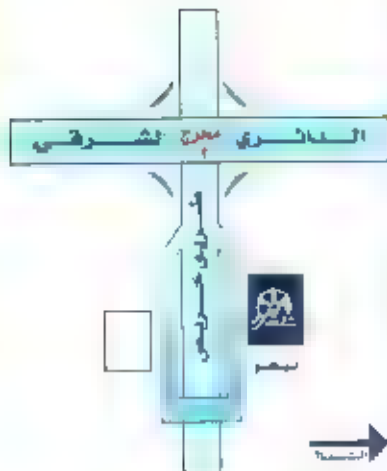
سلمان

ما ندعوكم لحضور معرض وفعاليات ..

الحج مشاعر ومناسك

ذي ينظمه

جمع الأمير سلطان بن عبد العزيز التعليمي





فعاليات... الحج مشاعر ومناسك

بتمه مجمع الأمر سلطان بن عبد العزيز التعليمي
بالتعاون مع مؤسسة أهد للإنجاز الإعلامي والتوزيع

إعداد / محمد بن صالح الفاضل

مشرف النشاط العام بمجمع الأمير سلطان بن عبد العزيز التعليمي

مقدمة:

تعتبر المدرسة مصدر إشعاع وتربية وتعليم وتوجيه لأفرادها والبيئة المحلية المحيطة بها والجمعيات التعليمية لها من ذلك النصيب الاوفي لما تحظى به من عناية مسؤولي التعليم ولما لديها من إمكانيات متنوعة ومتعددة، ويكفي من ذلك احتوائها على جميع الشرائع المستهدفة في التعليم العام وبراء عليه انشئت فكرة المعرض مساهمة من المجمع في التوعية البيئية ونسب الدور الريادي والترفيهي في المجتمع.

فكرة المشروع:

توفير مناخ ملائم ومستكمل فيوعية الطلاب ومجتمع المجمع والبيئة المحيطة به بأهمية فريضة الحج وكيفيةها، نظريا وعمليا، خلال اسبوع واحد بالتعاون مع الجهات المعنية وتضمن ذلك وفق برنامج محدد.

الأهداف:

- 1 - أهمية إبراز المدرسة كموجه لأبناء لمجتمع
- 2 - توضيح العلاقة بين الجهات المعنية والطلاب
- 3 - إبراز دور المجمع في التوجيه
- 4 - تقديم دور المؤسسات المعنية في إبراز الفكرة
- 5 - تنمية ثقافة الطالب والمجتمع

المستهدفون:

- 1 - طلاب المجمع بأقسامه الثلاث
- 2 - طلاب مركز الإشراف التربوي بالشمال
- 3 - مسؤولي المجمع الإداريين ومسؤولين
- 4 - أولياء الأمور
- 5 - هيئة المجمع

مجالات تنفيذ المشروع:

1 - المعرض:

القاعة معرض عن الحج وحكامه ويشارك فيه الجهات الأتية:
- وزارة الحج
- قسم التوعية الإسلامية بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض

وزارة الشؤون الإسلامية

حملات الحج

المكتبات الإسلامية مسموعة - مقروءة،
دور النشر

3 - حفل الافتتاح:

يقام بهذه المناسبة حفل خطابي لافتتاح المعرض

4 - يوميات المعرض:

- يوسع جدول لزيارة جميع المدارس الثانوية بمنطقة الرياض
- كلمات تروية
- مسابقة خفيفة بالحاسب الآلي
- مسابقات ورقية

عرض بالفيديو

- عرض بالحاسب الآلي

5 - الدعاية والاعلام:

- طباعة نشرات توعية

الاعلان بالصحافة المحلية

طباعة دعوات الحفل (فاخر - عادي)

- طباعة لأوراق الدعاية

- تجهيز لوحات قماشية ارشادية - ترحيبية

- برامج إذاعية

- وضع بالون كبير عند مدخل المجمع

ملحق صحفي عن المعرض (اخبار - تحقيق -

مسابقة - دعوة)

نشرة عن المعرض

- تصوير بالفيديو لوقائع المعرض والحفل

- دعوة وسائل الاعلام لزيارة المعرض وعقد

لندوات

تقرير صحفي عن المعرض

الهيئة التنفيذية:

تشكل عدد من الجالس واللجان للإشراف على

المعرض والحفل كالتالي:

لجنة الإشراف العام:

الأعضاء:

مدير عام المجمع رئيس

مدير القبول والتسجيل نائب

مشرف النشاط العام امين

مدير القسم التأديبي عضو

مدير القسم المتوسط عضو

مدير القسم الابتدائي عضو

المهام:

- الإشراف العام على المعرض

سلسلة مطاعم

للمثلثة بمكة المكرمة

الرادف

عراقة الماضي وأصالة الحاضر وسر المستقبل

مظلي

مضغوط

جريش

قرصان



- على بعد خطوات من الحرم. أكلات زمان في أظفر مكان.
- أسعار خاصة للمجموعات والعملات من طريق الكويونات.
- أقول من نومه بجوار الحرم مذاقا ونوعا.

3 مهرجان الشريط للجميع



برنامج الفعاليات

جدول الكلمات التربوية

الرقم	الشيخ الملقى	الموضوع	الوقت والتاريخ
١	سماعة الشيخ عبدالعزیز بن عبد الله الشیخ	لقاء مفتوح	
٢	قصيدة الشيخ أ.د. / صالح بن فهد السدلاي		
٣	قصيدة الشيخ / سليمان بن محمد نهد	الحج حكمة ، قصة	١١ ١٧ (البحرين)
٤	قصيدة الشيخ / ابراهيم بن عبد الله لغيث	صفة الحج والعمرة	١١ ١٨ (البحرين)
٥	قصيدة الشيخ خلف بن حمدان لعبري	وصف للحجاج	١١ ١٩ (البحرين)
٦	قصيدة الشيخ / عبد الرحمن بن ناصر البرك	الحج جهاد	١١ ٢٢ (البحرين)
٧	قصيدة الشيخ / محمد بن صالح لميدان		١١ ١٩ (صباح)
٨	قصيدة الشيخ / عبد الله بن سعد الفالح		١١ ٢١ (صباح)
٩	قصيدة الشيخ / عبد الله بن حمد السويدي		١١ ٢٦ (صباح)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه... وبعد..

هذه كلمات أتقحم بها سطور ليست لي وصارات لا تريد الا نقص بي لأن الكيال حاوي والمكيال مضنود ولكن حسبي أن شعوري في هذه العبارات أنها من نفسي لنفسي فهي للناسي وهي قلبي، حسبي في هذه العبارات أنها من اليقين لأحد وليست أحد إلا اليقين. وكذلك الثانية للأولى حسبي أن المجال واحد والرسالة واحدة، والطلب واحد فإن قبلت عدري أخي القارئ فتعالى معي إلى هذا المهرجان الثالث الذي تنظمه مؤسسة أحد تحت عنوان «مهرجان الشريط للجميع». نعم تعال معي إلى حيث الجمال إلى الحديقة الغناء التي ما تقطف ثمرة من غصن إلا والأخرى مدلية لك نفسها أرايت لو أنك بين جداول المياه وتعاويد البلاي وعبق الزهور ثم التفت يميناً فإذا قرة العين ومهجة القواد ثم علت شمالاً فإذا المناظر البهية والمطاعم الشهية ثم حلفت للسماء فإذا القيوم الندية والبساتم الشجية. أرايت لو أنك بين هذا كله فهو عدي جرم لا يعدل غيابك عن هذا المهرجان فإليه أقبل وفيه ادخل عسى أن أكون أنا وأنت والفائزين عليه ممن يقال لهم: ادخلوه بسلام آمين.

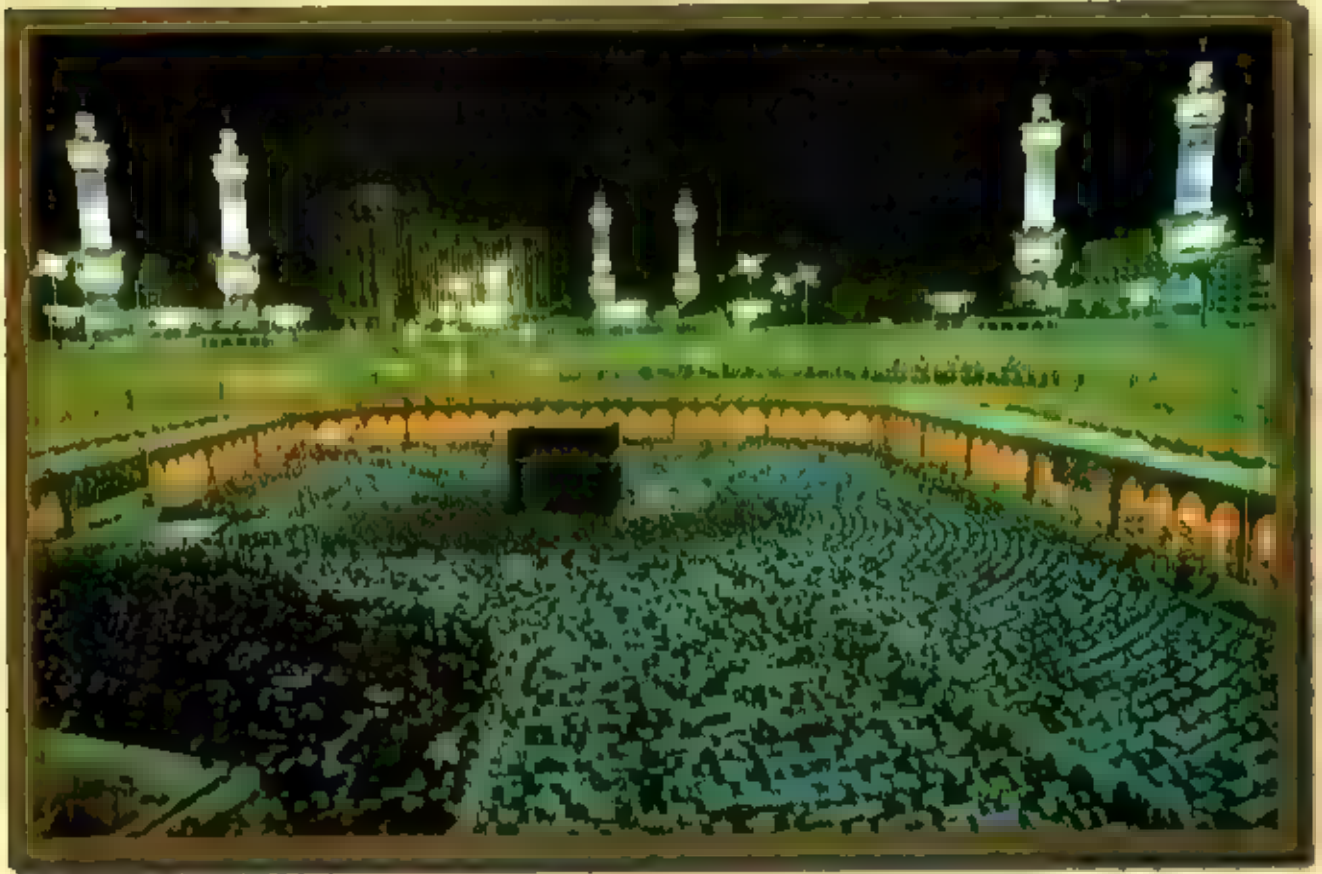
سعيد صالح القامدي

مدير عام مؤسسة اليقين للإنتاج الإعلامي والتوزيع



مؤسسة ساري

بالمدينة المنورة



فرصة عظيمة في أيام مباركة

تعلن مؤسسة ساري بالمدينة المنورة عن استعدادها توزيع المياه الباردة والعصيرات والألبان نيابة عنكم أو توكيل من ينوب عنكم بتوزيعها في المشاعر المقدسة وفي مكة المكرمة خلال أيام الحج لعام ١٤٢١ هـ .

كفارة
صدقة

سقاية
سبيل

للاستفسار الاتصال

تلفون وفاكس ٠٠٩٦٦٤ / ٨٢١١٤٨٠

جوال ٠٥٥٢٠١٢٢٩ / أبو فارس - جوال ٠٥٥٣١٠٩١١ / أبو عبد العزيز
جوال ٠٥٥٦٤٦٦٥٢ / أبو ساري - جوال ٠٥٥٣٠٣٩٠٢ / أبو سديين



دار أطلس للنشر والتوزيع

تعلن عن آخر إصداراتها



كتاب

الحج المنصور

في طبعته الخامسة

ول كتاب فريد

ن نوعه بالصورة

طبيعية

شرعية

ريال ٢

سعر النسخة

بصلح للتوزيع الخيري

بصلح لحملات الحج

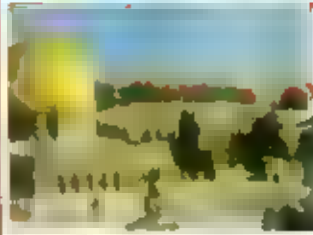
بصلح لطلاب المدارس

دار أطلس للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية
باص ١١٣٦٢ - ص.ب ١٦٢ - شارع السويدي العام - شرق النطق

ت: ٤٢٦٦٩٦٢ / ٤٢٦٦١٠٤ - ف: ٤٢٥٧٩٠٦

أسعار خاصة للتوزيع الخيري

مشروع مؤسسة الأقصى كلفته مليون دولار خريطة للمقدسات الإسلامية بفلسطين المحتلة لحمايتها من التدمير اليهودي



أعلنت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية في فلسطين للعلامة أنها بصدد تكثيف الجهود من أجل الإسراع بإعداد خريطة فطرية مفصلة لمواقع المقدسات كلها في فلسطين المحتلة سواء قبل عام ١٩٤٨م، أو بعده، وذلك بعد أن برأيت الهجرة الصهيونية الشرسة على هذه المقدسات في الآونة الأخيرة

وتوجهت المؤسسة إلى المسلمين جميعاً وأصحاب الهمم العالية والعطاء الكريم، أن يجزوا منهم لهذا المشروع المطلوب فوراً مشيرة إلى أنها تقبل التبرعات في مكتب «مؤسسة الأقصى» أو على رقم حساب ٢٠٢١٤١ - بنك العمال - رقم الفروع ٥٤٨ - أم الفحم

كما يمكن للاستفسار - الاتصال بالأرقام التالية هاتف ٤٦٣١٧٦٨٨ - ٩٧٢ (+)، أو فاكس ٤٦٣١٧٧٠٥ - ٩٧٢ (+) مؤسسة الأقصى ص.ب ١٧٨ - أم الفحم ٢٠٠١٠ - ولكر بيان المؤسسة - الذي وقعه ورئيسها الشيخ رائد صلاح - أنه خلال الشهر الأخير فقط وصلت للهجرة الصهيونية الشرسة إلى خمس مساجد الفالوجة، وأم الفرج، وادي الحوارث، وهرنفند، وحرق مسجد البحر، والسوق في طبريا، وحسب بيك في يافا فضلاً عن الأعداء على مقابر القسام، والمزبوعة، والمصورة، وسينا على ■

وتوجهت المؤسسة مرة ثانية



المجتمع الإسلامي

وأيضا ذكر اسم الله في بلد
عندنا أرجاء من لب أوطاني

رابطة العالم الإسلامي

دعوات العاهات لقتل الصرب تؤكد تأمل الإرهاب في اليهود

أعربت رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة عن أسفها لتصاعد الدعوات الإرهابية اليهودية لقتل المريد من العرب في فلسطين.

وقال الدكتور عبد الله بن عبدالحسن التركي الأمين العام للرابطة - في بيان صحفي تعليقا على تصريحات الحاخام اليهودي دافيد ليفيد كليتس - «إن قتل العرب لا يعتبر مشكلة أخلاقية، إن تكرار الدعوات إلى القتل لدى الحاخامات يؤكد أن صفة الإرهاب متصلة عند اليهود داعياً إلى التعامل مع اليهود وغيرهم وفق ما أرشد إليه كتاب الله تعالى: ﴿وَجِدْ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودُ وَالَّذِينَ أَضْرَكُوا﴾ (المائدة: ٨٢) ورد في السنة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما خلا يهودي بمسلم إلا هـم بقتله» وفي لفظ «إلا» حدث نفسه بقتله» ■

مؤتمرها التأسيسي ٤ أبريل

لجنة إماراتية لمقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني

على غرار نظيرتها الكويتية التي تأسست قبل نحو عامين، أعلن في الإمارات تشكيل لجنة شعبية لمقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني، وأقرت الهيئة للتصديقية للجنة النظام الأساسي لها، الذي يوصي على أن هدفها مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني بشتى أشكاله، وبالوسائل السلمية، ووقف أي محاولات للتطبيع الصهيوني مع دول الخليج.

ومن المقرر أن تعقد اللجنة مؤتمرها التأسيسي الأول في الرابع من أبريل المقبل، إذ سيتم انتخاب الهيئة الإدارية، وإعلان بداية نشاطها فيه وتضم اللجنة عدداً من المثقفين ورجال الأعمال في الإمارات، ومن بينهم محمد أحمد خليفة السويدي الأمين العام للمجمع الثقافي في أبو ظبي، وأحمد بالحصا - رجل الأعمال، وعبدالحق عيدالله - استاذ العلوم السياسية، ود. سميد حارب - نائب مدير جامعة الإمارات، ود. محمد عيدالله الركن - رئيس جمعية المحققين، وعائشة سلطان - رئيسة جمعية الصحفيين، وصالح اللوزني - من جمعية المعلمين ■

حجاج سيؤدى مليون وماذ
الف حجاج من العالم الإسلامي
فريضة الحج هذا العام، عـ
الحجاج من داخل السعودية، عـ
البنات المقدسة من معنات الحد
وشركات السياحة وستشارك فـ
نقلهم ١٢ ألف حافلة أعلى تلك حد،
قاضي، وكيل وزارة الحج في المملكة
العربية السعودية

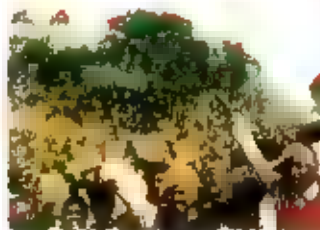
مسابقة «الأقصى» ناشر
مؤسسة الأقصى لتطبيق ومراجعة
نماذج الحلول مسابقة «الأقصى» فـ
حظر، الثالثة التي وصلت إلى مكانة
المؤسسة بعشرات الآلاف، منها ١
الف نموذج وصل عن طريق الإنترنت
والباقي وصل بواسطة البريد
الفاكس شملت النماذج حلول
الأسئلة، واللحاح، ومواضيع إرش
للصغار حول الشهيد محمد البر
وتوزع المؤسسة جوائز المسابقة فـ
الأسبوع الأول بعد عيد الأضحي

مقدرة السميرية ضمن مشروع
مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات
الإسلامية بفلسطين المحتلة، اجبر،
المؤسسة من خلال قسم الصيانة بـ
مؤخرأ، مشروع صيانة وترميم
مقدرة السميرية لضياء عكا، إذ
تتطلبها وترميم شواهدها، وتؤد؛
المؤسسة مواصلة العمل في جميع
المقابر الإسلامية بالمهجورة لينة
صيانته، مرغم الصعوبات سوا
من اليهود الذين يسكنون بجوا
انقاص أو من الشرطة الصهيونية
التي تلحق إلى الاعتقال أ
التحقيقات

مفتي رواندا أقيم احتفال
لمناسبة احتفال مفتي جديد فـ
رواندا، بوسط إفريقيا، في الاستا
الرياضي الكبير بالعاصمة كيجالي
بم حضور العديد من القيادات
الرسمية والدينية ونحو خمسة آلاف
مسلم هذه أول مرة تعني السلطة
في رواندا الصفة الرسمية لاحتيا
وتتصيب المفتي وبشكل الملحق
١٨ / من السكان

تاسيم بانتهاء سنة ٢٠٠٢
تكن مساعد مصر وعددها ٥٥ ألف
مسجد و٢٥ ألف زاوية، تحد
إنشراك وزارة الأوقاف في خط
اعتبتها الوزارة، حسبها قال وزير
الأوقاف المصري

على المسلمين بذل كُل جهد لإعادة بناء المسجد البابري



أكد المجلس التنفيذي لهيئة أحوال الشخصية للمسلمين - في ختام اجتماعاته مؤخرا - برئاسة الشيخ القاضي سياهد الإسلام لقاسمي، أنه يجب على مسلمي ببل كل جهد ممكن لإعادة بناء المسجد البابري، وأن الأرض التي وقفت للمسجد لا يجوز التنازل عن مسجديتها، مشدداً على أن حكومة الهندية إذا طلبت من الهيئة الجلوس إلى طاولة التفاوض للتوصل إلى حل فالهيئة تقبل بشرط أن تتخذ حكومة الهندية خطوات قوية لإعادة هواء البلاد إلى طبيعتها

وقال البيان الحتامي الصادر من لقاء مجلس الهيئة إن المسلمين يهود يرمون بأحط مرحلة في ريع البلاد، وإن الظروف الراهنة حد كبير لهم، وفرصة سانحة ذلك

وقرر المجلس تشكيل لجنة استعراض أجواء البلاد الناجمة من سلوك العناصر المتطرفة، وأوصى باتخاذ خطوات مناسبة مسيامة سكان البلاد من أصرار عايت الفترة الجارية في البلاد، مع إبقاء الانسجام الطائفي، وحل ضية المسجد البابري في ضوء ستور البلاد

كان رئيس وزراء الهند صرح ن «بناء مسجد راما إظهار للأمية لقومية» ثم أعلنت منظمة شواهنديريشاد عن بناء مسجد أما في لقاء «دهرم سيمد» للمعقد ساليما في مدينة إله آباد، ما أثار غضب المسلمين لأن الحكومة لم تخذ أي إجراءات ضد قائلها من هتود المتطرفين، والأحزاب متطرفة ■

أخيراً .. انتخابات نقابة المحامين المصرية



قررت فتح هذا الملف للمعلق بعد أن انتهت من انتخابات مجلس الشعب مؤشرات الجوع العام للانتخابات تجعل تنافساً قوياً، إذ بدأ المرشحون للنسب القريب، وعصوية مجلس النقابة حملاتهم الانتخابية بالمرور على المصاكن ومكاتب

المحامى، وقد أصبح مرشح الحكومة للنسب القريب، دجاني عطية، الأقرب إلى الفوز بعد نوره في حل أزمة النقابة، كما أن معلمي اختيار الإسلامى أعلنوا تأييدهم له جرياً على سياسة تقنيية للإخوان في تقييد المرشح الحكومي لمصعب قتيبي، مع احتفاظهم بألمية مريحة في عضوية المجلس ■

(اقرأ من ١٣)

بعد معاصلات استمرت أكثر من سبع سنوات، وافقت السلطات المصرية على إجراء الانتخابات المؤجلة ببقابة المحامى في السابع عشر من فبراير الجاري وسيطر الحزب على قيادات المحامى

حالياً، حشية عدم اكتمال النصاب القانوني للجمعية العمومية للانتخابات، التي حيدف القاض بنصف عدد المحامى المقيمين، الذين يبلغ عددهم الإجمالي نحو مائتي ألف محام، فيما بدأت نقابات الأخرى - الموسوعة تحت الحراسة أو التي جمعت انتخاباتها - الاستعدادات لإجراء الانتخابات فيها أيضاً.

ويبدو أن الحكومة المصرية

الإخراج عن مرشح الإخوان في الانتخابات الأخيرة

١٠٠ معتقل مازالوا رهن الاعتقال ..

الزغفراني من بينهم

صرخة والتلويح له بالقبض عليه إذا فكر في ترشيح نفسه لعضوية مجلس الشورى للفترة التي تجرى انتخابات التجديد النصفي لها في إبريل المقبل ولم يحدد الإخوان بعد للمشاركة فيها، حيث لم يتم حتى الآن الإعلان عن نظام الانتخابات؛ هل سيكون قريباً أم ستلجأ الحكومة إلى نظام القوائم العربية من جديد.

ولإزالة قرارية المانة من الإخوان المسلمين محبوبسى على قمة قضاها آمن دولة منذ الانتخابات، ومنهم العشرون الذي قبض عليهم في القيوم أثناء احتفالهم بعيد الفطر المبارك هم وأسره، كما لا يزال الدكتور إبراهيم الرغزاني - زوج السيدة جيهان الحلفاوي التي ترشحت بالإسكندرية - محبوبساً وهي الدائرة الوحيدة التي لم تجر فيها الانتخابات البرلمانية حتى الآن ■

قررت السلطات في مصر الإخراج بكفالة عن دحسين على الدرج وهو دكتور بجامعة الأزهر بعد احتجاز دام عشرة أيام على نمة نيابة أمن الدولة في قضيتين اتهم فيهما بالتمريض على التجمهر وإثارة الرأي العام والشغب أثناء الانتخابات البرلمانية الماضية؛

وكان الدرج مرشح الإخوان في دائرة شعبية عمالية اشتهرت بتأييد التيار اليساري الماركسي وهي شبرا الخيمة، وقد تمتع بشعبية جارفة مكنته من دخول انتخابات الإعادة رغم مع المناهضين المؤيدين له من التصويت، وبقلت إذاعة لى على الهواء مباشرة أحداث العنف التي صاحبت الانتخابات وأسفرت عن مصرع مواطنين لم يعلن عنهما، وقد قام مدير الأمن وضباط أمن الدولة بتهديد الدكتور حسين

مؤتمر الثقافة السنية . اختتم في عكسا بالهند المؤتمر السنوي لمركز الثقافة السنية، وحضره آلاف المسلمين من شمال الهند ومناطق عدة، وبظمت خلاله عدولت تحدث فيها عدد من علماء الهند، وبلدان جنوب آسيا ودعا وزير العدل الهندي السابق رام حاتملاثي، إلى الولاء الطائفي في الهند، في فترة تزايد فيها أعمال الإيذاء والإجرام ضد الأقليات، ومنهم المسلمون والبنغالي، وامتدح نور مودك الهند المسلمين في العصور الوسطى

عودة بن جديد ربط مراقبين من عودة الرئيس الجزائري الأسبق الشاذلي بن جديد إلى الأصواء بعد عنة طويلة منذ تركه منصب الرئاسة وتدهور الأوضاع الأمنية في البلاد بما قد يعني فشل مرحلة الوئام الوطني الذي دعا إليه الرئيس الحالي عبدالمعز بوتفليقة ويرى البعض أن بن جديد قد يكون وجهاً مقبولاً في حال انسدت الطرق أمام بوتفليقة

هجرة - هاجر ٣١٧ ألف مواطن كازلخي من بلدهم خلال الأتشر الأحد عشر من العام الماضي. وفي المقابل استقر في البلاد ٢٠٠ ألف شخص خلال الفترة نفسها وفق ملجاء في تقرير أعنته مؤسسة الإحصاء الرسمية الكازلخية. وأفاد التقرير أن ٧٥٪ من المهاجرين توجهوا إلى روسيا والبلدان المجاورة فيما كان معظم القادمين إلى البلاد من سفوليا وأوزبكستان والصين وروسيا. ينكر أن التريكة الصكية للمسلمين قد اختلفت في كازلخستان إلى العهد الشيوعي.

أكبر القباب : شيدت القوات المسلحة المصرية أكبر مسجد جامع مغطى في مصر على مساحة (٥٠٠٠ متر مربع، يتسع لـ ٩) آلاف حصل، وبلك عند ملتقى حي مصر الجديدة مع حي مدينة نصر بالقاهرة وطول المسجد ١٢٠ متراً وعرضه ٥٠ متراً، ويتداخل فيه الفن المعماري الحديث مع الفن الإسلامي، وبالمسجد ثلاث قباب زرقاء، ٣ مائ بيضاء داج قعم زرقاء، واستخدم في بنائه أفضل أنواع الرخام، وترتفع القباب الثلاث إلى ٢٠ متراً وعرض ٢٥ متراً، لتصبح بذلك أكبر قباب مساجد مصر

في تقرير للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان

المحاكمات العسكرية في مصر غير شرعية

في تقريرها الخامس حول المحاكمات العسكرية في مصر والحاصل بقضية القنات المهيمة وصفت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان المحاكمة التي أدانت ٥ نقيباً من الإحزاب المسلمة بالسج لحد تقرايح بين ثلاث وخمس سنوات وبراءة ٥ آخرين بأنها غير شرعية وقد تامت للنظمة القضية من بداية وقائعها في ١٤ / ١٠ / ١٩٩٩ مروراً بإجراءات المحاكمة التي بدأها في ١٩٩٩/١٢/٢٥م انتهاءً بصدر الأحكام القاسية الانتقامية في ١٩ نوفمبر الماضي بعد تأجيل النظر بالحكم ٣ مرات

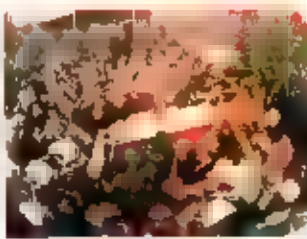
وقد برج الرئيس المصري منذ عام ١٩٩٢م على إحالة المدنيين إلى المحاكم العسكرية من جماعات العنف (الجها والصناعة الإسلامية) وبدأ في إحالة الإحزاب المسلمة عام ١٩٩٥م حين أحيل حتى الآن ١١٨ من قيادات الإحزاب الوسيطة الذين تنووا بمبادئ متعجبة في النقابات المهيمة ومجلس الشعب والمجالس المحلية وتم الحكم على ٧٩ منهم بالسجون من ٥ سنوات وشرقة ٢٩ منهم

وتنصس التقرير ملاحظات عام حول المحاكمات العسكرية ومد مشروعيتها طبقاً للتشريع المصري والمواثيق الدولية ونظرة المجتمع الدولي لتلك المحاكمات ومدى مشروعيتها والمعيير الدولية لمساهمة العائلة

كما رصدت النظمة حصاد سنوات من الإحالة للمحكمة العسكرية، وجاء بالتقرير تفصيل المتابعة الميدانية لمدوني استنف محاكمة قادة النقابات المهيمة وتقدم النظمة توصياتها التي جاء في مقدمتها وقف ظاهرة إحالة المدنيين إلى القضاء العسكري واحترام استقلال القضاء

ومن الجدير بالذكر أن الرئيس رفض الاتهامات التي قدمها سيد من المحكم عليهم وبذلك أعلق ملف القضية وعلى الحكوم تنفيذ الأحكام العسكرية التي لا يتم تطبيق العفو بقضاء نصف أمدة عليها كما يتم على الجرمين العائدين ■

مصر: لماذا جاءت الأحكام مخففة في قضية الكشع؟



ستكون دريعة تكرر الأحداث واتهمها بأنها تشجيع على قتل المسيحيين في صعيد مصر ومن المعروف أن هذه الأحداث تتكرر نظراً لماخ الاحتقان الموجود في مصر، حيث تنتشر في الصعيد حساسية خاصة تجاه العلاقات الإسلامية المسيحية وإذا ثبت وجود طرف إسلامي فإن الأحكام تكون قاسية ومتشددة تصل إلى الإعدام، أما في هذه الحالة فالغفارة واضحة جداً إلا أن القضاء العادي غير المسيس ينظر إلى هذه القضايا نظرة موضوعية ويصعب فيها تصيد طرف مدان أو إصاق تهم مخفية بأشخاص معينين وهذا هو سبب الإدانة المطلوب لإصدار أحكام مشددة ■

أصدرت محكمة جدييات مصرية أحكاماً مخففة جداً في قضية الفتنة العائنة المعروفة باسم الكشع، حيث صدرت أحكام بالإدانة على ٤ مسلمين فقط من بين مائة منهم، وصدر قرار ببراءة الآخرين، لعدم ثبوت الأدلة وتصارب أقوال الشهود ومن المعروف أن قضية الكشع بقيت مذبذبة منذ قرابة السنة حيث وقعت الأحداث في ديسمبر ١٩٩٩م نتيجة صدام دام سقط فيه ٢٠ من الأقباط ومسلم واحد، وكانت الأحداث اشتعلت نتيجة احتكاكات عادية، حيث قام تاجر مسيحي بسب الإسلام لخاله مع سيدة مسلمة تشري منه، وأدانت المحكمة في كلمة لها قبل النطق بالأحكام ملوك ٢ قسامة حرصوا على الأحداث وطالبت قيادة الكنيسة بمعافنتهم

وقد كانت تعليقات أسقف البليما وسوهاج التي تتبعها منطقة الأحداث قاسية على الأحكام المخففة وقال سيد

رؤية الهلال تشكلت في استغلال لجنة وطنية، غير رسمية، لتتشاور حول رؤية الهلال تجمع في نهاية كل شهر لراقلة الهلال، وتحديد يوم وتاريخ موحد لدخول الأشهر الإسلامية القمرية، وبحول رمضان وعيدي الفطر والأضحى، وبك بمبادرة من بعض المثقفين والقادة المسلمين، كان المسلمون في الاستغلال ومند (٥٠) سنة يحتفلون بعيدي الفطر والأضحى وبخول رمضان في أيام مختلفة، وتحدث الخلافات والمشاجرات حتى داخل الأسرة الواحدة بسبب ذلك

الحاجة للشرعية : أشار رئيس جمهورية غينيا كوناكري إلى أن سكان غينيا المسلمين بحاجة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في حياتهم، وقد عبر قادة المسلمين عن رغبتهم في إنشاء للمحاكم الشرعية تبلي سبة للمسلمين في غينيا ٩٠٪ من السكان وتطبق حول غروب إفريقيا قوانين جرائية منحودة من القانون الفرنسي

الأطفال المعاقين يستنظم مسابقة في حفظ القرآن الكريم للأطفال المعاقين باسم مسابقة الأمير سلطان من سلطان من عبدالعزیز، وبك في العاصمة السعودية الرياض، في المدة من ١٤ إلى ١٧ محرم المقبل، وتنظمها جمعية الأطفال المعوقين، وقد وجه الدعوة لمؤسسات التثقيمية والنهديات الخيرية والأفراد للمشاركة فيها

وفاء توفي في ساحل العاج الحاج الشيخ تيدياني با مفتي البلاد وإمام المسجد الكبير في منطقة «الرفيرا»، وقد أقيمت صلاة الميت عليه في الجامع الكبير بالعاصمة أبيجان

رد رد السودان يحلف على تهديدات الرئيس الأوغندي، يوري موسيغيني، باجبار السود المشتركة مع السودان، وقال الدكتور مصطفى عثمان، وزير العلاقات الخارجية، إن موسيغيني يواجه وضعاً انتخابياً صعباً جداً وربما يعتقد أنه إذا لجأ إلى مثل هذه المفاصمات يمكن أن يستفيد منها، مشيداً على أنه إذا لجأ موسيغيني إلى مؤامراته القديمة فإن الاحهرة المختصة بالسودان متحسة تماماً للأمور ■

هل يعود مسجد النور لجمعية الهداية؟

مسجد النور صرح إسلامي ضخم في مصر وضع أساسه الشيخ حافظ سلامة، قائد المقاومة الشعبية في السويس، والحاصل على وسام الجمهورية لنوره العظيم في المقاومة أثناء حرب رمضان، أكتوبر.

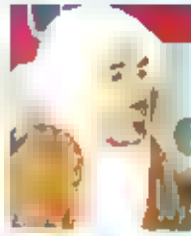
وقد اختبر مكانه في وسط القاهرة وتم التخطيط ليكون صرحاً كبيراً يشمل مسجداً ضخماً، وقاعة للمحاضرات، وسكناً للطلاب، وداراً للإيتام، وملفات أخرى كثيرة

وكان للمسجد نشاط منذ وضع حجر أساسه، حيث عقد الإحزاب فيه مؤتمرات عدة في السبعينيات، غير أنه بعد أحداث ١٩٨١م وخاصة بعدما دعا الشيخ حافظ سلامة إلى مسيرة لتطبيق الشريعة وضعت الحكومة يدها عليه تقبل للشيخ سلامة بقضية ضد قرار الضم لوراة الأوقاف، ورغم ذلك استكملت الإنشاءات الضخمة وتم تنفيذ المسجد وملفاته حتى تم افتتاحه في أبهى صورة وأجبراً بعد ١٨ سنة أصدرت المحكمة الإدارية العليا بالقاهرة حكماً تاريخياً يلزم الحكومة بتسليم هذا الصرح وملفاته إلى جمعية الهداية التي يرأسها الشيخ حافظ سلامة - أمد الله في عمره - الذي وصل إلى حوالي التسعين عاماً، نتيجة للطن الذي قدمه ضد حكم محكمة القضاء الإداري الذي صدر لغير صالحه من قبل

فهل تستجيب الحكومة وتقدم بتنفيذ حكم المحكمة الإدارية العليا الذي يعتبر نهائياً ولا يمكن الطعن فيه؟ أم يلحق هذا الحكم بغيره من الأحكام التي أصمت الحكومة إذانها عنها ولم تفيها حتى تقدم عند من أعضاء مجلس الشعب باستجابات حول عدم تنفيذ النظام للأحكام القضائية؟ ■

العربية في تشاد

أختتمت في تشاد مؤجراً ندوة (اللغة العربية في تشاد - اوراق والمستقبل) إذ عقدت جلستها الحتمية برئاسة الدكتور عبدالله بن عبدالمجيد الشوكي، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ورئيس رابطة الجامعات الإسلامية، ورئيس مجلس أمناء جامعة الملك فيصل في تشاد. صدر عن الندوة توصيات بتدريس اللغة العربية في جميع مراحل التعليم، وإعداد المعلمين إعداداً جيداً، والعناية بكتليات التربية من حيث التجهيز وريادة عدد الأساتذة أئمة من تدريس في الجامعات التشادية من مختلف الدول العربية والإسلامية. ■



مصلح بن حميد

فالس التهنئة للشيخ صالح بن حميد

أصدر خدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمراً بتعيين الشيخ د. صالح بن حميد - الأمام السابق لرابطة العالم الإسلامي - رئيساً عاماً لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف. ويتقدم السيد عبدالله علي الطوخ - رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت - وأعضاء مجلس الإدارة بالخطب التهنئة للشيخ بن حميد، مع تمنياته له بالتوفيق في خدمة الإسلام والمسلمين وروار بيت الله، ومسجد رسوله ﷺ. ■

افتتاح أول ثانوية إسلامية في نيوزلندا

شهدت مدينة أوكلند بنيوزلندا أواخر شهر يناير الماضي حدثاً مميزاً في تاريخ الجالية المسلمة تمثل في افتتاح أول ثانوية إسلامية للبنات في البلاد، وهو مشروع أشرف على تمويله مؤسسة زايد للأعمال العيرية والإنسانية بالإمارات بالتعاون مع الوقف الإسلامي للدعوة والتعليم بنيوزلندا. أقيم احتفال بمناسبة افتتاح المعهد حضره وفد من مؤسسة زايد برئاسة مديره العام عبدالله بن سلطان الظاهري، وضيوف من استراليا وفيجي بالإضافة إلى رئيس بلدية المنية، وممثلين عن وزارة التربية والتعليم بنيوزلندا، ومسلمين من مدن مختلفة. وقد تحدثت وسائل الإعلام النيوزلندية عن المدرسة بشكل إيجابي واعتبرت افتتاحها حدثاً فريداً ومهماً على صعيد نيوزلندا. ■

مسلمو أمريكا : مبادرة بوش تدعم المنظمات الإسلامية



حالة وقوع كوارث طبيعية بالإضافة إلى تنظيم الدورات التدريبية لتأهيل الفقراء وذوي الحاجة علمياً ووظيفياً مما يتطلب تدخلاً من الدولة كداعم ومؤيد، ولهذا سيكون لمبادرة بوش أفضل الأثر في مساعدة المنظمات الخيرية المسلمة، والمنظمات الخيرية الدينية الأخرى على تحقيق رسالتها. كان بوش أصدر قراراً رئاسياً بتأسيس إدارة بالبيت الأبيض لدعم أنشطة الجمعيات الخيرية الدينية والأهلية الأمريكية، وبحيث تعمل حلقة وصل بين الإدارة الأمريكية وهذه المنظمات والجمعيات، كما ستقوم بتوفير بعض الدعم المالي الحكومي لها بعد أن كان مقصوراً على المنظمات الخيرية العلمانية. ■

رحب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) بمبادرة الرئيس الأمريكي جورج بوش لدعم أنشطة المنظمات الخيرية الدينية بالولايات المتحدة من خلال إنشاء دارة خاصة بالبيت الأبيض للإشراف على بشطة هذه المنظمات، وتوفير الدعم اللازم لنشطتها.

ووصف بهاد عرس المدير التنفيذي بوش لمجلس قرارات بوش بأنها «متفهمة لروح الدين في المجتمع»، وقال: «أيضا تدع في الولايات المتحدة ستجد العديد من المسلمين والمنظمات المسلمة التي تعمل بصفة يومية على توفير الرعاية الصحية ومرضى والمأوى وللغذاء للمحتاجين وإعانة اسكوبي في

تركيا: غلق معاهد الأئمة والخطباء بعد أن هجرها الطلاب!

اكتت مصادر حكومية تركية أن العديد من معاهد الأئمة والخطباء في تركيا قد تم إغلاقها نهائياً بعد أن هجرها الطلاب وتحولوا إلى المدارس الحكومية العادية التي تخصص لهم مواصلة دراساتهم الجامعية.

وقالت المصادر إن ما يجري الآن في هذه المدارس الدينية قد خطط له من قبل منذ استصدار قوانين مجبنة لمحاورة هذه المدارس وطلابها، وهو ما دفع معظم أولياء أمور الطلاب إلى تسجيل أبنائهم في المدارس العامة إذ عمدت الحكومة إلى حرمان طلاب المدارس الدينية من حق الالتحاق بالجامعات، ومعتت إلى التضييق عليهم، وتعديل المناهج في المدارس الدينية، وجمع الطلقات للجهات من مواصلة الدراسة بل فصلت المؤسسات الصحفية أيضاً من وظائفهم في المدارس الدينية، وهو ما أدى إلى توري أوصاع هذه المدارس، بحيث وجدت نفسها مضطرة - في النهاية - لخلق أبوابها بعد أن هجرها الطلاب.

وكانت صحف إسلامية تركية قد أشارت إلى أن أجهزة حكومية منعت جمع التبرعات من أجل حماية بعض المدارس الدينية. وتتفق معظم الأوساط الإسلامية في تركيا على أن للتعليم القيني يصيب صحة حقيقية. ■

والعزب الجمهوري يسعى للانفتاح على مسلمي أمريكا

ومن الجانب المسلم ذكرت الصحيفة رأي إبراهيم هوير مدير الإعلام والاتصالات بمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) في أسباب تصويت المسلمين الأمريكي لجورج بوش، إذ يعتقد أن أصوات المسلمين تأثرت بقرار مجلس التنسيق الحمياسي بين المنظمات المسلمة الكبرى بتأييد بوش الذي جاء نتيجة لشعور رعماء مسلمي أمريكا «برغبة بوش في الوصول إليهم. بينما شعروا بعدم ترحاب آل جور، كما أن مواقف آل جور بخصوص الشرق الأوسط كانت شديدة الانحياز لإسرائيل بشكل أحجم معه العديد من الناس عن تأييده». ■

وقالت قول جروفر نوركويست أحد الأعضاء البارزين في الحزب الجمهوري أن تحديث بوش عن الوصول للأحريين له أثار رائعة - إذ صوت المسلمون لبيل كلينتون بسببة ٢ إلى ١ (في ١٩٩٦) ولكنهم صوتوا لبوش بسببة ٨ إلى ١، فيما رأى توماس ديفير النائب الجمهوري عن ولاية فيرجينيا أن «المسلمين يعارضون الإحساس، وهم ذوو قيم محافظة، والحزب الجمهوري هو بيتهم الطبيعي. ونحن (في الحزب الجمهوري) نريد أن نستمر في الحفاظ على التجمعات المسلمة في حالة نشاط، وبريد الأفراد المتفقين معاً أن يصوتوا لنا، وأن يعينوا بالناصب السياسية، وأن يشاركوا مشاركة كاملة».

من الموقع أن يلتقي جيمس كيلمور وعيم الحزب الجمهوري حاكم فيرجينيا رعماء المسلمين ريباً، بعد اللقاء الذي جمع رعماء مسلمي أمريكا وبعض قيادات الحزب الجمهوري بالعاصمة الأمريكية.

وأشارت جريدة واشنطن تايمز إلى أن اللقاء الذي تم بين النائب الجمهوري عن فيرجينيا توماس يفرز والنائب الجمهوري عن بوهامشير جون سوبو والرئيس السابق لمجلس النواب روت بيجريتش وعدد من قادة الحزب الجمهوري وبعض رعماء مسلمي أمريكا يتحاشى مع رغبة بوش في وصول إلى الجماعات المختلفة كوة للمجتمع الأمريكي.

« خمس » تطالب السلطات الجزائرية بعدم استغراق المسامر الإسلامية

الساحة، وتشكل أرتجالية تهدد للسلطة الوطنية، التي تبقى أولوية الجميع في إطار الاستعمار الإيجابي لتطور السياسي الماص في البلد ومثليات الديمقراطية، بعيداً عن الذبذبات والحسابات المحسوبة التي عطلت حل الأزمة وصحفت منسوب الأمل، ومكتسبات المواعيد السابقة.

وجدت الحركة دعماً لانتفاضة الشعب الفلسطيني، وبعثتها الشعب الجزائري لاستمرار وقوفه المبني والاستراتيجي أمام عمليات التطبيع، ودعمه لاحتجاجات الانتفاضة المادية والمعنوية من أجل «استرداد الحق المقتصب في اكتاف بيت المقدس المبارك» ونس البيان الجهود المبذولة من أجل إعادة علاقات الجزائر الطبيعية مع السودان وإيران، مؤكداً ضرورة «بذل جهد أكبر لتحليل العقبات أمام اتحاد المغرب العربي، الذي يشهد تجاذب القوى، وعجزها عن الاتفاق على أي حد أدنى من التنسيق خصوصاً أمام الاتحاد الأوروبي للمناظم».

حالت حركة مجتمع السلم (حمس) السلطات الجزائرية بمضرورة الكف عن استغراق المسامر الإسلامية بالتعسف الإداري في حق المصلين، ولجان بناء المساجد، وإلباس المرأة، والجرائم من الوظائف بسبب الانتفاء فضلاً عن العروض والرسوم الخلة بالبناء وحذر المجلس الشعبي الوطني للحركة - الذي اجتمع في بورة عادية - في بيان ختامي من محاولات «فرض مشاريع الأقليات المشبوهة لاستفيدة من مظلة الإرهاف، مشدداً على «احترام المؤسسات الدستورية، وتفعيل دورها في إصلاح المنظومة الوضعية عبر قنواتها الحقيقية، وإشراك القوى الحية في البلاد الكفيلة بالحفاظ على تراث الدولة، وملوحات الشعب في إطار الوعي الحضاري للشعب الجزائري، وموجهاتاته التاريخية».

وأبدى المجلس - في تقريره للوضع خلال سنة من قانون الوئام المدني، وانكساراته المستقبلية - تخوفه من «العودة إلى نقطة الصفر التي بدأت تظهر علاماتها في

طرار ومشرف في يوم التضامن باكستان ينتاج بياناً في دعم الشعب الكميري هنّي الاستقلال

أكدت باكستان أنها ستدعم سياساتها السلمية والدبلوماسية في دعمها للشعب الكميري حتى يحصل على حقوقه الشرعية في الحرية والاستقلال كغيره من الشعوب. جاء ذلك في خطابين منفصلين ألقاهما كل من الرئيس الباكستاني محمود رفيق طرار والرئيس التنفيذي الجبرال بروير مشرف بمناسبة يوم التضامن مع كشمير الذي وافق الخامس من فبراير الجاري.

وقال طرار في خطابه إن هذا اليوم هو يوم وقوف أفراد الشعب الباكستاني بدأ واحدة للتعبير عن تآكيدهم ودعمهم المتين لإخوانهم الكميريين المصطفين، ومساندتهم في محنتهم ضد الاحتلال الهندي الفاشل لبلدهم. مشدداً على أن الخلاف حول كشمير بات نقطة المراع التي تهدد عملية السلام والاستقرار في المنطقة، ومشيراً إلى أن مجتمع الدرس كمر بدوره ضرورة إيجاد حل سلمي يقضي بتخلي الهند عن عمادات السيطرة الممارسة من قبل قواتها العسكرية وإنهاء سياساتها التعسفية والإرهابية في الإقليم المحتل. أما مشرف فقال في خطابه، إن المراع في كشمير ليس براعاً إقليمياً بل بلدين، بل هو حق الشعب الكميري في تقرير مستقبله بنفسه، وأن تكبر الكميريين سيادة مصيرهم، ولا يستسلمو لمعيش تحت الحكم الأجنبي.

وأضاف أن المراع في كشمير هو السبب الأصلي لتوتر في جنوب آسيا منذ ١٩٤٧م، وأن المجتمع الدولي اعترف بهذا تماماً، موضحاً أن تسوية هذا النزاع شرط مسبق لا بد منه لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة وأن باكستان ملتزمة تماماً بإيجاد تسوية سلمية للمراع في كشمير وفقاً لقرارات مجلس الأمن ومضى مشرف إلى القول «ونود التأكيد لإخواننا في كشمير في هذا المنعطف الحاسم من التاريخ أن لهم الدعم المعنوي والدبلوماسي من جهة باكستان، وأن الشعب الباكستاني سوف يستمر في وقوفه إلى جانب الشعب الكميري في كل وقت، ومهما كانت الظروف من أجل تحقيق الفوز في تقرير المصير».

وسط مطالبات بدعم خلاوي القرآن

شباب دول غرب إفريقيا يفتخرون بمابقة القرآن الكريم

كلمته - لكل الجهات التي تعاونت مع الاتحاد للوصول إلى هذا النجاح وبالأخص مجلة التفتيح لدورها في دعم الشباب المسلم، ووقوفها مع اتحاد الشبيبة في كل ما يخدم الدين الإسلامي بالمطقة

وطالب - في ختام كلمته المؤسسات الإسلامية العربية بدعم مدارس تحفيظ القرآن الكريم ونزولها بالإمكانات الضرورية لتؤدي دورها في تحفيظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ الشريعة الإسلامية لأبناء المسلمين في إفريقيا. احتتم الحفل بتوزيع الجوائز الثمينة والعينية، والشهادات للمشاركة في المسابقة. وقد نقلت وسائل الإعلام المحلية وقنواته وحضر التفتيح السفلي برنامجاً عنها.



كبار الشخصيات الإسلامية والرسمية من داخل السفال وخارجها تناولت كلمات الحضور أهمية هذا الحدث الإسلامي في السفال، وضرورة دعم المؤسسات الإسلامية العاملة في المنطقة، وبالأخص خلاوي تحفيظ القرآن الكريم. فمما وجه أحمد سالوم جيج - لمسئول العمل للممابقة - الشكر - في

لجئتم في مدينة تمس بالسفال ما عليات المسابقة السنوية في حفظ وتجويد وتفسير القرآن الكريم لدول غرب إفريقيا، التي نظمها سنوياً اتحاد الشبيبة المسلمة السفالية، وشهدت فيها هذه السنة طلاب من مدارس القرانية السفالية والجمعيات والمؤسسات الإسلامية في السفال ومشركون من دول عرب إفريقيا مالي، بوركينا فاسو، نيجيريا، موريتانيا، جامبيا، إضافة إلى السفال، بتحكيم مبعوثين من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لخصرية وتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العليا للجنة. حظيت المسابقة بنجاح كبير وشهد حفل تكريم الأوائل حضور وزير لمعادن والصناعة السفالي وعدد من

أسقف «كانتري» يهاجم تطبيق الشريعة في نيجيريا

أنهى جورج كاري كبير أساقفة كانتري في بريطانيا - أن تطبيق الشريعة الإسلامية في شمال نيجيريا يهدد بتقسيم الدولة، ويؤثر على الأقلية النصارية الموجودة هناك. ورغم - لدى ريارته إلى نيجيريا التي يحتتم منتصف الشهر الجاري - أن القرار الذي اتخذته تشع ولايت من أصل ولايات البلاد (١٩) في شمال نيجيريا، والقاضي بتطبيق

المحكمة العليا في نيجيريا رد عليه بالقول إنه حتى الآن لم تحدث أي مشكلات بين الأقلية النصارية والمسلمين، ولم يتم حالة أحد إلى المحكمة العليا، موضحاً أن الدستور النيجيري منح الولايات سلطة وضع نظامها القضائي الخاص بها يذكر أن غالبية سكان نيجيريا هم من المسلمين، يليهم النصارى، كما أن هناك عقائد إفريقية ومحلية أخرى.

أطفال المعارضين السياسيين معقون



أن يتعرضوا للاضطهاد السياسي وأكبت الحركة أن هؤلاء الأطفال الأبرياء قد عوقبوا بحرمانهم ظلماً من حقوقهم الأساسية كوثائق الهوية، وجوازات السفر، والجنسية وشهادات الميلاد، وحتى الانتماء إلى وطن، مطالبة بإيجاد حلول فورية لهذه التجاوزات.

أرسلت حركة الشبيبة الإسلامية المغربية بياناً إلى مؤتمر المنظمة عامية لرعاية الطفولة - الذي اختتم عمله مؤخراً - في نيويورك أكدت فيه لسانها المطلق مع أطفال العالم، جلست فيه أقطاب المؤتمرين في هذه الدورة الخاصة بالطفل - إلى وضع شهر من الأطفال المغاربة المحرومين من أبسط حقوقهم الإنسانية الأساسية مثل الجنسية، والعلاقاتائلية، والمثلية الطبيعية.

وقال البيان، إن بعض أطفال حارصين السياسيين اللاجئين في خارج موعون من الاتحاق بآبائهم خارج المغرب، أو زيارتهم، كما أن طفالاً آخرين مع أمهاتهم يستطيعون العودة إلى وطنهم دون

مكتبة عربية في قلب استكهولم

العربية المهاجرة، باستيراد مئات العناوين الجديدة سنوياً من مطابع العالم العربي، وخاصة القاهرة، لكن مكتبة - برغم ذلك - تماني من ثلثي عدد الرواد.

فقدني مستوى القراءة ليس حالة ضمن الواقع العربي فحسب، بل هي حالة مرضية ضمن الجالية العربية في السويد أيضاً، فبرغم توافر الكتاب العربي والمطبوع الإعلامي العربي القادم من لندن أو بعض العواصم العربية إلا أن الإغراض من القرط هو نسبة ٩٥٪ من العرب المتحيزين في السويد، وليس هذا فحسب، بل إن جريدة سويدية ظهرت ذات يوم بعنوان جريش مضاهة أن المهاجرين لا يقرأون الصحف السويدية، وهذا معناه غياب التفاعل الثقافي.

تعتبر الجالية العربية في السويد من مقومات الفعل الثقافي الذي يلف هذه الجالية بأسباب الحفاظ على الهوية والانتماء الديني، احتفياً من حياة العديدين الذين فضلوا الاندماج في الواقع الغربي الجديد وعلى الرغم من أن الجالية عربية تعد كبيرة - إلى حد ما - إلا أن شواهد عن وجودها تكاد تكون صعبة، فلا أثر لأي مجلة أو جريدة عربية، أو حركة ثقافية، اللهم إلا ما يرمي به بعض الجمعيات الثقافية مغربية بين الصين والآخر من مبادرات متواضعة لا ترقى إلى مستوى الاحتراف.

من هنا جاءت أهمية مكتبة شرقية عربية، التي تعد من أبرز معالم الثقافية في مدينة استكهولم التي تحاول أن تكون ملتقى للشبهة

نقابات الأردن تؤكد مقاومة التطبيع «بالقانون»

أكد مجلس النقباء المهيبين في ومن استمراره في مقاومة التطبيع، شمرعداً على أن هذا المنهج يمثل حجر الزاوية في إشغال محطات التطوير الأرض وتركيعة، وقال المجلس - في بيان تلقى دجندج - بسعة منه - إنه عقد سادات عدة مع رئيس الوزراء وكان الحكومة في إطار السعي متواء الأزمة الأخيرة، وإطلاق

سراح جميع المعتقلين على خلفية نشر مجلس النقباء قائمة بأسماء المطيعين وأصبح المجلس أن أنشطته ستبقى في حدود القانون، لتوعية ادواض الأرمي بحظر التطبيع من خلال الندوات والمؤتمرات والأنشطة خصوصاً في ظل اشتداد الهجمة الصهيونية الشرسة ومحطات الوطن الدليل.

هل يعتذر «البابا» للسودان؟!

البيان الصادر عن الكنيسة الكاثوليكية بخصوص الحرب في جنوب السودان أسقط آخر قناع ديني كانت تعتمد على خلفه الميشتات المتمردة بقيادة جون جارانيج. فقبل شهرين صدر عن المجموعة الكنسية الأمريكية W.H.T.T وهي إحدى المؤسسات المهمة تقرير رسمي يكتب لدعوات البارونة «كوكس» رئيسة منظمة التضامن المسيحي «بريطانية» عن قيام الحكومة السودانية بتجارة الرقيق وتروطها في انتهاكات حقوق الإنسان داخل السودان، وكشفت W.H.T.T الدعم والتواطؤ المتواصل من الهيئات والمنظمات الغربية للمتمرد في الجنوب.

ثم جاء البيان الأخير الصادر عن ثلاثين من كبار القساوسة الكاثوليك العاملين في مناطق الجنوب كشاهد عيان يكشف حقيقتين خطيرتين ولقى نص البيان الأولي. لقد أصبحت الحرب غير «أخلاقية» أصبحت صراعاً من أجل المصالح.

الثانية: طرئاً كسر الصمت وتكثيف التزاماً ضد اللاهدة التي تزجج الحرب في السودان.

هذه البيانات الكنسية وإن كانت تسقط للقناع الديني الذي يسهل الغرب لحركات التمرد في الجنوب فهي تكشف في الوقت ذاته حقيقة هذه الحركات ومن يقف خلفها من الغرب والأمريكين، وهي حقيقة استعمارية تخريبية ترمي لتعميق السودان ثم التهامه قطعة قطعة حقيقة يؤكدها الدعم العلمي والتواصل من الولايات المتحدة للمتطرفين ولتول الجوار السوداني وهي حقيقة طالما ألح في التأكيد عليها كل المثابرين المبادئ لثلاثين السوداني لكن استعماري النظام العالمي الجديد كانوا يحاولون التفتية عليها بهذا القناع الكسبي الكاذب الآن قالت الكنيسة كلمتها وأملت بشهادتها حول هذه الحرب فماذا تقول المؤسسة السياسية الغربية التي مازالت سادرة في صلب المزيد من الوقت للاستمرار تلك الحرب أملاً في تركيع السودان وإحلاله بمنظومتها وفلكها ليكون من «الرعايا الطائعين»؟

السؤال المطروح هو أن الكنيسة بأجهزتها وخطتها وأنشطتها موجودة في السودان منذ أواخر القرن التاسع عشر ومعروف أنها كانت لازمة من لوازم الحملات العسكرية الاستعمارية «البريطانية» والذاتية، وظلت تقوم باستعمار العقول في الوقت الذي كان يقوم فيه العسكر باستعمار الديار وبهب الثروات.

فلماذا خرجت علينا الكنيسة الكاثوليكية ببيانها الجديد بعد أكثر من قرن؟ وهل معنى قولها في بيانها إن الحرب «أصبحت» غير أخلاقية من أجل المصالح. هل معنى ذلك أن تلك الحرب كانت فيما قبل «أخلاقية»؟ إن الذي حدث فيمبدو أن الكنيسة بكل طوائفها فشلت فشلاً ذريعاً في جنوب السودان ولم تجد هناك إلا الشوك... فلا الجنوب أصبح صحراياً ولا السودان تفتت وتقسّم ولا الدولة المسيحية الكبرى قامت في جنوبيه وشمال أوغندا وإنما ظل السودان واحداً.. وفي الجنوب قارها بعد أن فر ٩٠٪ من أبنائه إلى الشمال المسلم للاحتواء من لهيب الحرب الوحشية - فما كان عليها إلا إصدار مثل هذا البيان وإذا كانت الكنيسة الكاثوليكية صادقة في المعاني التي سماقتها في بيانها فإنها مطالبة بمواصلة فصع الحط الاستعمارية وكشف الأضلاع الأمريكية الغربية والوقوف سياسياً وإعلامياً إلى جوار الدولة السودانية في مواجهة تلك الأاطاع.

وسؤالنا الأخير ألا يستحق السودان بعد هذا البيان الكنسي... اعتذاراً من بابا وربما معانلاً لاعتذاره لليهود على القتل؟

shaban1212@hotmail.com

وقد بدأ بعض القيادات الجنوبية ممن كان يتعاطف مع الحركة - بدأ يختلف مع أجندة جون جاراج، وهؤلاء الرمح هم أمثال الدو أجو، وبوبا ملوك، وجوزيف لاقو، وفرانسيس سيق، وأيل الير

ولقد عبر بوبا ملوك وزير الإعلام في عهد تيميري والمقيم في لندن عن هذه المجموعة بأن جماعته تقترب من الحكومة السودانية للاتفاق على المصالحة الوطنية بعد اليأس من جاراج وتصرفاته وعدم رغبته للوصول لحل سلمي

وأضاف أن مجموعته نأت بنفسها عن جاراج ومثل هذا التصريح جاء على لسان الدو أجو وزير الزراعة الأسبق وكذلك جوزيف لاقو الذي قال، «نحن مستعدون للقاء الحكومة للوصول لحل سلمي وإن حكومة الإنقاذ من أكثر الحكومات التي يمكنها أن تهتم ما تتفق عليه وتنفذه»

فإذا أضفنا مع هذه المستجدات على ساحة الجنوبيين إصلاح السيد الصابق المهدي من التجمع وتعمل الختمية من بقاء زعيمهم الميرغني مع جون جاراج فإن فرصة ظهور مبادرة سودانية أصيلة ليست ببعيدة، لاسيما أن ترك الميرغني المتحالف مع حركة التمرد أصبح مسألة وقت ليس إلا، وهذا لن يكون مع جون جاراج غير الشيوعيين المنقسمين على أنفسهم أصلاً ولأوزن لهم في الحياة السياسية السودانية

إذا أحسن الاستفادة من بيان القساوسة والتعامل مع أمريكا على أساس هذا البيان بحكم أن السياسة الأمريكية تتأثر تأثيراً كبيراً بمواقف والشجاعات الكنائس المسيحية فإنه من المتوقع أن تراجع الولايات المتحدة سياستها نحو السود

كما أن القوى السياسية الميالة للحل السياسي تستطيع أن تمضي قدماً في وضع أسس جديدة بإيد سودانية حاضرة ومطلوبة لحل القضية، ويمكن بهذا تجاوز المبادرات الأجنبية مثل الإفاد وشركائهم، وهي مبادرة تنحاز لحركة التمرد، وحتى المبادرة المصرية الليبية المشتركة يمكن تجاوزها

تحريرات egyptology.com تؤكد أن الأيام المقبلة ستشهد تحولاً كبيراً وإيجابياً وأول تحول إيجابي أن الحكومة البريطانية أوقفت رحلات السفارة كوكس رعيمة منظمة التضامن المسيحي العالمي إلى جنوب السودان وتحذت المارونة نفسها عن انبعاثها بوجود تجارة رق في السودان بعد فشل الحملة وانتقاد منظمات الأمم المتحدة لها ■



إحدى كنائس الجنوب

زعماء الكنائس الذين طالما موّلوا الحرب في جنوب السودان يكتشفون أخيراً أنهم وقعوا في قبضة تجار الحروب الذين يجنون على الشعب السوداني وفي مقدمة الضحايا.. نصارى السودان

مساعداً ضخمة لحركة التمرد ليتمكن جون جاراج من إنشاء مؤسسات المجتمع المدني وبناء البنية التحتية لدولة الانفصال المرتقبة

وابها : هؤلاء القساوسة كانوا فيما مضى من أكثر الهيئات الكنيسة دعماً لحركة التمرد وتأييداً لها وعملوا من قبل لشق صف مجلس الكنائس السوداني والبرا الكنائس العالمية ضد السودان

إن واجب الحكومة الآن أن تغتنم الفرصة وتروج لهذه الشهادة المهمة والموثقة وتعمل على إيصالها إلى مؤسسات المجتمع الدولي، والأمم المتحدة ومجلس الأمن ومجالس وحقوق الإنسان والمنظمات الطوعية وأمريك والكويجرس، وبول أوروبا وكل من تهتمهم القضية السودانية والدول العربية والإسلامية وجامعة الدول العربية والمؤتمر الإسلامي وكل الحركات الإسلامية

جاراج وحركته يعيشان أسوأ حالاتهما

على الصعيد الجنوبي أترك جون جاراج أنه يفقد كل يوم الأرضية التي ينف عليها فحركته كانت سبباً في ماضي الإنسان الجنوبي من نزوح وتشرد، وما ارتكبت من جرائم، وما أصاب الجنوب من تدهور واضطراب

يعتبر البيان شهادة شاهد من أهلها، فالكنيسة الكاثوليكية هي أكبر الكنائس التي عملت في جنوب السودان للتصميم، ومجلس الكنائس العالمي ضالع في دعم حركة التمرد من قديم، وهذا البيان الصابر من الكنيسة الكاثوليكية يقول بصراحة إن الحروب تدار لصالح جهات تجني ثمار الحرب على حساب السودانيين الفقراء، ولا محل للحرب الدائرة بالتصوير، ولا حقوق الإنسان ولا المواطن الجنوبي ويؤكد البيان أن الدين أسوأ استخداماً وأن المنظمات الطوعية للإغاثة والكنائس تدعم التمرد وتطيل من أمد الحرب

والسؤال الذي يفرض نفسه على من يقرأ البيان : لماذا هذا التحول المفاجئ والإيجابي على لغة الفكر الكنسي؟ هل توصلت الكنائس إلى أن لغة العنف لن تخدم الأقلية المسيحية وهي ترى لجوء الجنوبيين للشمال بدلاً من دول الجوار المسيحية وترى أن التعايش مع الشماليين يكسب الجنوبيين ثمة وتتشر بينهم اللغة العربية؟ هل علمت الكنائس أن المواجهة المسلحة التي بدأت منذ أكثر من أربعين عاماً لم تزد إلى نتائج ملموسة فالخاسر هو الأقلية المسيحية التي تحصلت على وظائف سياسية وولائية مهمة رغم نسبتها الضئيلة من جملة السكان (5 / فقط) المعروف لدى القاصي والداني أن أمريكا تدعم حركة التمرد بكل سفور، وكذلك الصهيونية العالمية، تبث في من وراء ذلك فصل الجنوب عن الشمال وإقامة حكومة مسيحية تسيطر على حوض النيل تنفيذاً لنصيحة رئيس الوزراء الصهيوني الأسبق بن موريون عام ١٩٥٤م حين قال، «لا هائدة من إيالات والعقبة إن لم نسيطر على البحر الأحمر وباب المندب وحوض النيل»

الحكومة السودانية عليها أن تحسن التعامل مع هذا البيان وقراءته بعين فاحصة مع مستجدات أخرى تشر بأن يكون حل المشكلة السودانية بأيدي السودانيين أنفسهم

وأهمية هذا البيان تنبع من:

أولاً : أن هؤلاء القساوسة أصبحوا بيانهم التاريخي هذا بالإجماع بعد مؤتمرات السنوي، حيث تم تداول للرأي ودراسة متأنية ومشاهدة للواقع ومعايشته عن كثب، حيث ايقنوا أن حركة التمرد تمارس القتل والنهب والفرصة

ثانياً : هؤلاء القساوسة ككاثوليك ومرجعيتهم الفاتيكان وإمامهم بابا الفاتيكان الذي كان لا يضي تعاطفه مع حركة التمرد وتقدم الكنائس التابعة له الدعم والتأييد لجون جاراج

ثالثاً : البيان يأتي بعد أن وصلت أمريكا

السياسة شاهد حيوان من قلب الأحداث

تسرايا تركب بحيرة ونشية ضد مسلمي زيجار



قوات الجيش التسراي في حوض ميناء الإسكندرية احتجاجاً على الانتخابات البرلمانية

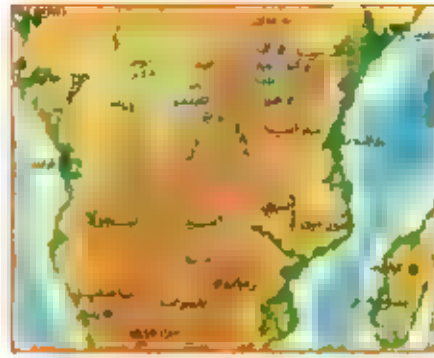
المكان : (زنجبار) جزيرة مرجانية تقع في المحيط الهندي قرب ساحل تنزانيا تبلغ مساحتها حوالي ١,٦٥٨ كم^٢، وهي عبارة عن جزيرتين متلاصقتين... «زنجبار وبمبا»، واصطلح على تسميتهما «زنجبار». تعداد سكانها مليون نسمة، نسبة المسلمين بينهم ٩٥٪ كانت بها مملكة وسلطنة إسلامية لمئات السنين حتى احتلها البريطانيون عام ١٨٩٠م.

الزمان : من الجمعة ٢٦ / ١ / ٢٠٠١م، وحتى الأربعاء ٣١ / ١ / ٢٠٠١م.

الحدث : بينما كان المسلمون يستعدون للعودة إلى منازلهم بعد أداء صلاة الجمعة، إذا بهم يفاجأون برجال الشرطة التنزانية يصطدمون بهم أمام أبواب المسجد، وتكون النتيجة قتل اثنين من المسلمين، منهم إمام المسجد، وجرح العشرات الآخرين، وكل ذلك دون أسباب تدرك.

وكانت الشرطة تريد بهذا الاصطدام الدامي ترهيل رسالة تحذير للمسلمين بعد دعوة من الحرب الإسلامي (CUF) الذي يرأسه البروفيسور إبراهيم لومبا، في مظاهرة حاشدة يوم السبت ١٧/٢٧ للتعبير عن رفض المسلمين لنتيجة الانتخابات التي جرت في أكتوبر الماضي، وتم ترويرها لصالح الحكومة الصليبية الحالية.

وفي مدينة دار السلام عاصمة تنزانيا «بتي» قامت بولتها بعد ضم زنجبار بالقوة إلى تنجانيقا عام ١٩٦٤م قامت الشرطة بالاعتداء على رئيس الحرب (لومبا) واعتقاله وتقديمه لمحاكمة في يوم الجمعة نفسه، وفي يوم السبت ١٧/٢٧ خرج المسلمون يشيعون جدران إمام المسجد الشيخ جمعة محمد حميس وتحولت الجنازة إلى مظاهرة حاشدة وعاضدة امتدت إلى كل أنحاء الجزيرة وكانت الشرطة التنزانية قد أعدت العدة من قبل فاعطت الطرقات ووضععت الحراسات على مداخل الجزيرة وغيرها من المدن، ثم شنت هجوماً وحشياً على المسلمين وقتلت منهم ١١ شخصاً



الطائرات تقصف سفن الجرحى المتجهة إلى كينيا للعلاج وتفرق واحدة على متنها ٢٥٠ جريحاً

آخرون وجرحت المئات واعتقلت المئات أيضاً واستخدمت كل الوسائل الممكنة لإيذاء المسلمين وقد شاهدت بعض صور الاعتداء وعانيت في موقع الأحداث. كيف كانت الشرطة تقوم بتكسير عظام ومفاصل المسلمين بلا رحمة وكيف كانت تحملهم في سيارات مكشوفة بعضهم فوق بعض مثل الدواب والبضائع ثم يقوم الجنود بالوقوف فوقهم وكانت الدماء تخطط بالأجساد جميعاً

وفي تطور لاحق للأحداث اقتحمت قوات الجيش التنزاني جزيرة (بمبا) المسلمة يوم الأحد ١/٢٨ في غزو بريري وحشي مستخدمة كل الأسلحة المتاحة لديها ولم تترك هذه القوات بين صغير ولا كبير ورجل وامرأة وأصابت عليهم الرصاص الحي بصورة عشوائية مرتكبة واحدة من أبشع الجازر بين المسلمين راح ضحيتها حوالي ٤٠ قتيلاً وتواصل العدوان الوحشي اليوم التالي مما أدى إلى إصرار الرجال إلى الغابات الواسعة ولم يبق بالمدينة سوى النساء ورغم ذلك لم يسلمن من بطش الجيش الذي اعتدى على بعضهن، وحال الجيش بين المهنيين وبين الذهاب إلى المستشفى للعلاج، وفي هذا الوقت فكر المسلمون في الخروج بالمرضى والجرحى إلى الساحل وركوب البحر هرباً من بطش الجيش واستطاع المسلمون الوصول إلى ساحل الجزيرة وحملوا الجرحى فوق ثلاث سفن متجهين بهم إلى كينيا، إلا أن الجيش وفي تطور درامي لهذه الهجمة الشرسة أرسل خلفهم طائرة مروحية أخذت تقصف السفن الثلاث حتى أصابت واحدة منها وأغرقتها

وكان على متنها ما يقارب الـ ٢٥٠ جريحاً وماتوا جميعاً في منبحة أخرى تضاف إلى مذابح ومآسي المسلمين في تلك الجزيرة المسلمة، بينما نجت السفينتان الأخريان ووصلتا إلى المياه الإقليمية لكينيا التي استقبلتهما وفتحت لهما الحدود البحرية والبرية

وقد كنا من الذين نجوا في المنبحة وحلنا كينيا دون تأشير

واستمر حصار الجيش للجزيرة وقطعوا كل إمدادات المياه عنها وفصلوها عن العالم لمدة ثلاثة أيام بقطع شبكة الاتصالات التليفونية وبذلك لإحكام السيطرة وإتمام المذبحة البشرية وكانت ٤ من أحزاب المعارضة في تنزانيا قد أعلنت تأييدها للمظاهرة السلمية التي دعا إليها المسلمون وقام بعض المظاهرات احتجاجاً في العاصمة دار السلام إلا أن الشرطة التنزانية أحكمت السيطرة على الأوضاع، وقامت باعتقال غالبية زعماء أحزاب المعارضة، وقد حضر بعض منظمات حقوق الإنسان من أجل تقيص الحقائق كما عرض بعض الدول الأوروبية التدخل لحل النزاع في الجزيرة التي كانت تابعة لسلطنة عمان - حقبة من الزمن

وعلى سعيد أحر حاول وزير الداخلية التنزانية أن يمتص غضب المسلمين هن فابدي أسفه واعتذاره للشعب المسلم عن هذه الجريمة وقال إنها عفوية ولم يكن محطاً لها، ولكن اعتذاره هذا لم يجد نفعاً، خاصة أنه جاء في الوقت نفسه الذي كان الرئيس التنزاني بيايبي وبياي ماكايي يهنئ فيه رجال الشرطة التنزانية على ما قاموا به من مذابح، بل وسمح بعض قياداتهم أنواط ترفيقية، وهو ما فعله رئيس دولة زنجبار نفسه (أماني عبيد كرومي) فقد قام أيضاً بتهنئة الشرطة في زنجبار على ما فعلوه ولكنه تراجع وتنازل أخيراً عن هذه التهنئة حياة وحرقاً من بقعة المسلمين عليه بالحرية

وقد شهدت مساجد زنجبار بعد هذه المذابح صلاة الفاتح على أرواح شهداء المسلمين ويؤكد بعض المصادر أن عدد الشهداء تجاوز الثلاثمائة في حين تعلن الحكومة الصليبية أنهم ٢١ شخصاً فقط، وقد شهدت الساحة الإسلامية بالجزيرة تحركاً من أجل متابعة القضية ورفعها إلى المحكمة العليا وإلى منظمات حقوق الإنسان والمهات المعنية من أجل رفع الظلم عن شعب زنجبار المسلم، ولكن تبقى هذه التحركات ضعيفة وقاصرة مادام التأييد العربي والإسلامي مقيفاً عن هذه القضية. ■

لا معنى لسياسة «انتظار ما سيقدمه شارون» فتلك أفضل هدية تقدمها له

جاء السفاح... ماذا بعد؟

إبراهيم راشد أبو الهيثج (٥)

المعلم الأهم لتقلبات الرأي العام داخل الكيان الصهيوني منذ مقتل رابين وحتى الآن - أنه لا يعرف ماذا يريد؟ ولا يثق في ذات الوقت بمن يريد! تحليل هذه المسئلة بسيط فبارك جاء بعد تدمير عام من نتنياهو، ثم جاءت استطلاعات الرأي ترفض باراك وفريد شارون وبنيتياهو وبيرير المسألة إن مركبة وقد تتعطل مطبوعة (التحريض) لدى الرأي العام، الذي أخرج بنيتياهو ثم أخرج باراك ثم يريد الآن تحريض شارون أو ربما بيرير

هناك جملة من الأزمات دون شك تلتقي عند محور واحد هو (التسوية) أو النش المطلوب لها أو في كيفية التعامل معها

من خلال ذلك ندرك أن مهم أو ثمن التسوية يتراوح بين مدرستين وكلا الأطراف

الأولى: (مثالنا) ونعتقد بإيجاز التسوية لهذا تراها بتقديم بقوة لفكاش الملفات النهائية، وعندما يمرزون إلى واقع المسئلة يدركون صعوبة المسئلة، فيرتدون إلى رواية عكسية كما حصل مع باراك وبنيتياهو على سبيل مثال

الثانية: (واقعية) نعتقد بإيجاز التسوية المرحلية فقط ولهذا نتحدث عن اتفاقات استقائية جديدة، لعل الرمز أو الأحياء القديمة تحل المسئلة ولعل شارون وبيرير هما من يهبر عن هذا الفهم - **التركيبية:** طبعاً لا يكفي الحدث عن اتجاهات التفكير مثمة عاملان يتفاعلا ويؤديان إلى بعد أو تطوير الأزمة السياسية وهما

١ - نظام الانتخابات مباشرة لرباسة الوزراء الذي يعبر الشخصية والفردانية برئس الوزراء بينما يعبر المصلحة للأحزاب والاتجاهات الصهيونية

٢ - تركيبة الكنيست الحالية متماوية القوة بين اليسار واليمين وهي المسؤولة عملياً عن إسقاط نتيتياهو وباراك وغداً ربما شارون

(٥) كاتب فلسطيني، نابلس



- الفراغ والصدمة: جاءت استغاضة الأقصى كرد على النهج المتبع أمريكياً وصهيونياً في إيجاز التسوية، والأهم أنها وصفت الرأي العام الصهيوني والفلسطيني على حد سواء بحدود التسوية وأفاقها، وبالتالي أدرك الفريقان أنه لا بد من تجريب خيار الاستغاضة والمقاومة من جانب الفلسطينيين، وخيار العف من جانب الصهاينة كمدبل عن (فراغ) عميق حدث في التسوية، أو بعد محاولة تجريب (الصدمة) لكي يدرك الطرفان إمكان المقبول أو لمقبول من التسوية بعد بورة (الصدمة) ولكن بورة الصدمة كما هو متوقع خرجت عن المطلوب ضبطه رسمياً وانتقلت الآن لكي يعبر الشعب الفلسطيني عن حيداره بالمقاومة، والإنسان بشاؤون هو تعبير شعبي صهيوني عن عدم تحمله للصدمة، لعل وعسى يأتي بالحل السحري أو الأمن

أوجه الأزمة

إن أسباب استمرار الأزمة السياسية والانتخابية تتعلق بالتالي:-

١ - أن الصهاينة لا يعرفون ماذا يريدون

ولا يثقون بمن يريدون؟ لأنهم غير قادرين على الوثوق أو وسم أوراقتهم جميعاً في سلة شارون أو باراك، وربما حصار «حكومة وحدة» سيحل المشكلة ليس على مستوى التسوية بل في إطالة عمر الحكومة فقط

٢ - اصطدام مثالية التسوية بالواقعية السياسية المعبر عنها بالمقاومة الفلسطينية والشارونية الصهيونية

٣ - انقسام وتشردم الشعب الصهيوني سواء لأصناعات مصلحة أو حرمة أو طائفية أو أمية أو حتى اقتصادية وهو المعبر عنه ببركبة الكنيست وراد في كشفها طريقة الانحباب الشخصية

٤ - أن وصفة الصدمة في محاولة من أطراف التسوية لإقناع الرأي العام في ضروره انتسوية أو بمقل الحلول الناقصة، أدت إلى مفعول عكسي ولهذا ليس بعيداً أن يتطور مستوى الصدمة في ظل حالة الفراغ السياسي إلى حرب مدبوذة أو مقاومة متطورة أو عنف شديد من قبل شارون

٥ - أن الصهاينة يعانون من التعب الأمني وقد عذبوا عن ذلك في احسار باراك كحلص من الوهل اللباني، وجاءت سبغضة الأقصى الآن لكي يعجل في كشف هشاشة لجنوع الصهيوني لهذا جاء احسار شارون كخروج من الضعيف ومتعب إلى شخص يعتقد أنه قوي وقادر على جلب الأمن فاستمكة ليسب بعدى تدارس (باراك) للفلسطينيين بعدى ما تعبر أكثر عن الخوف واليهج الذي يتدب الصهاينة

٦ - فلسطينيو ٤٨ فالصهر ما يتجلى بالمقاطعة الصريحة والواسجة من قبلهم، والأمية هنا أن تعاطف شعور «الفلسطينة» مترلق مع سقوط شرك «الأسيرة» لديهم وقد ساهم في ذلك

١ - الصداق اليساري عن أحلام الوطن الواحد والتمايش المشترك الذي كشفه باراك في انتصاه الجليل المترافقة مع استغاضة الأقصى عديم قتل أكثر من ١٣ فلسطينياً بدم بارد واعتقل مئات

ب - تصاعد التيار الإسلامي والقومي في ناصيل «الفلسطينة»

ج - اكتشاف التسوية ووصول حذردها لمخظة الحقيقة، وبالتالي شعورهم - أي فلسطينيو ٤٨ - بعدى المفاجئة والكارثة مما خلق لديهم صهوة

٥ - وراة في ذلك ممارسات اليمى الصهيوني ضد الفلسطينيين سواء بالتصريح أو بالسياسات أو بالإجراءات ضد أصل الوجود الفلسطيني والتشكيك بذلك الدور

هـ - ممارسات اللامساواة والتمييز المستمر على مدى تاريخ الكيان الصهيوني

اختيار الموقف الفلسطيني والعربي الرسمي

عبرت مجمل هذه المواقف عن الحرف من قديم شارون، رغم أننا نلاحظ تراجعاً لدى بعضهم عن ذلك بالحديث تارة عن احترام استحقاقات اللعبة السياسية أو تارة بالحديث عن انتظار حكم شارون ومن ثم الحكم عليه، وأزمة المواقف (هنا) لا تعبر فقط عن التردد وعدم المعرفة في كيفية التعامل بل إن الحل الأهم يخلص بالتالي

١ - استبعاد العرب الرسميين لانتظار مايقدمه شارون حتى يبدو على أساسه خططهم، وهذا منطق خطير يعطي شارون الفرصة للدفاع عن نفسه أمام المجتمع الدولي

٢ - تسارع خطوات التسوية في عهد باراك لتثبيت ماقدحه باراك خوفاً من القول شارون فلتحت هذا الزعم يجري تثبيت خطوط وهمية لحدود المقبول من التسوية تحت سقف المقترحات الأمريكية، فالخضبة القادمة أن تصبح هذه المقترحات أو المخطوط ملزمة لنا وتستخدمها السلطة لإخراج شارون

٣ - الدعوة الصريحة لفلسطيني ١٩٨٠ من أجل التصويت لصالح باراك تحت سيف الهلع من شارون، والمخطوطة لا تكمن في التدخل في اللعبة الصهيونية بل إنها كاتمة بطبيعة تسويقاً لباراك الذي لا تزال يدها ملطختين بدمائنا، ندهك إنه لم يقدم شيئاً حقيقياً لصالح التسوية، كما أن مشروع «شرون» يتحدث صراحة عن تكريس نظام الفصل العنصري، هذا التمييز الرسمي المستترق مع الموقف الشعبي، يريد من الشكوك حول طبيعة حقيقية المواقف، وبالتالي مقدرة الموقف الرسمي العربي على الصمود أو الاستمرار بالمقاومة

من مجمل ذلك نستطيع القول إن الموقف العربي والفلسطيني الرسمي لا يزال يعاني من أزمة تتعلق بالارتباك والانتظار للعناء اليساري الصهيوني وبالفسح أو عدم الثقة - من الآن - بمقومات الذات وفدوتنا على إحقاق حقوقنا بانفسنا، وهذه النفسية خطيرة على الحقوق وخطيرة على المقاومة ولكن ربما خوف شارون قد يمزج شيئاً آخر فيها سواء تحت ضغط الخوف أو تحت ضغط العدوان وبالتالي تحت ضغط الشعوب

خيارات شارون

فور شارون سيحور السيناريوهات والخيارات التالية

الأول: التقدم نحو الحرب الشاملة ولكن هذا السيناريو ضعيف على الرغم من حلفية شارون العسكرية لثلاثة أسباب مهمة:

١ - عدم توازن بيئة تولية مؤيدة وتمديداً عدم جوده موافقة أمريكية

حكومة، المفاوضات العنيفة والتهويز بالحرب

٤ خيارات أمام الحكومة الصهيونية الجديدة.. أحلاها مر

ب - عدم استعداد الصهاينة لهذا الخيار، كما أن الكيان الصهيوني لا يمتلك القوة العسكرية للانتصار والحسم، وحتى الكنيست للشرون لا يستطيع تحمل أو حسم مثل هذه المسألة

الثاني: التقدم نحو التسوية الشاملة وهذا السيناريو أيضاً ضعيف كون ذلك يتعارض بداهة مع

١ - طبيعة تفكير وبعاية شارون وبرنامجه العربي الذي أتى على أساسه

ب - أن شارون لا يستطيع التقدم أو الموافقة أو فتح الملفات النهائية كما جرى في كامب ديفيد وطايا مؤخراً

ج - إن أراد شارون التقدم نحو التسوية فاستلزامه أن يصور به ذلك مايمك من الكنيست الشرون

الثالث: خيار حكومة وحدة صهيونية، قد تقوم حكومة وحدة بين اليمى واليسار، ولكن من المشكوك فيه أن تستمر، بسبب تشرد الكنيست بين فئات تعتبر نفسها (وسط) بين اليمى واليسار، وأخرى لها مصالح محددة ولكن قيام هذه الحكومة سيخدم باراك كشخص بعدما تدهورت وضعيته داخل حربه كما يضم خوف اليسار من حرب قائمة، لهذا يريدون وضع كوابح لشرون. عموماً فإن حكومة الوحدة رهن بأسباب قائمة ورائلة أي ليست ثابتة كما أنه من المشكوك جداً أن تقدم هذه الحكومة نحو التسوية بل هي أقرب لنحرب العبارة أو الممنوعة

الرابع: خيار الفصل العنصري. يدور في فكر شارون وباراك، تطبيق هذا الخيار لجلب الاستقرار مؤقت، أو خلق بديل عن حالة الفراغ وبالتالي عن حالة جمود التسوية، هذا الخيار يسعى باراك والأذن شارون لتحقيقه عبر الاتفاق مع الفلسطينيين أو فرضه على الفلسطينيين والمخطوطة أن يقع الفلسطينيون في اهرق الشرن

إن نستطيع القول إن خيارات شارون في ضوء الصورة السابقة هي

١ - السعي لإقامة علاقات عامة مع السلطة والعرب لتقصي صورتهم وسد الفراغ

٢ - الضغط على الفلسطينيين عسكرياً للتراجع عن أعمال المقاومة والضغط سياسياً للقبول بالتبعية الاممية أو العلاقات السياسية أو المفاوضات العنيفة

٣ - القديم بحرب محدودة سواء، دحلل أراضي السلطة أو في لبنان أو عند سورية إذا تطورت الأحداث بطريقة دراماتيكية وسريعة

٤ - محاولة الحصول على موافقة السلطة لحطة المصل مقابل السماح للسلطة بإعلان الدولة، وفي حالة الرخص سيفد ذلك وحده

إن قصر أو طول مدة حكومة شارون يحددها نجاحه أو فشله في إقامة علاقات عامة مع السلطة أو فرض حرب على الكيان الصهيوني أو قيام حكومة وحدة وطنية ولكن عموماً من امشكوك فيه استمرار حكومة شارون نتيجة التفاعلات المعقدة انفة الذكر

المطوب فلسطينياً وعربياً وإسلامياً

١ - فترة شارون فرصة ذهبية لتحرير المقاومة الفلسطينية ومهدا بكل أسباب الحياة والقوة والأهم أن يكون هناك تشريع رسمي لكن أشكالها، لأن المقاومة هي الكفيلة باستمرار التراجع الصهيوني والتعجيل بحروجه من الأرض الفلسطينية

٢ - فترة شارون فرصة ذهبية أخرى للعرب والفلسطينيين للانقلاب على قواعد أوصلو، القائمة على حورين القوى والأحادية الأمريكية، واستغلال هذا الرمز مهم لمصالح إحقاق الحقوق الفلسطينية، فيبعد سبع سنوات من أوصلو انكشفت حدود التسوية، وعلى العرب التحضير سياسياً وعسكرياً لمرحلة ما بعد أوصلو

٣ - المذر من الانسحاق في لعبة شارون في المفاوضات العنيفة أو اللقاءات «جانبية» أو أعضاء الفرصة تجسئ صورتهم بن على الجميع أن يقوم إعلامياً بالتذكير بمواقفه وتسجيل كل تصريحاته وإشاراته

٤ - الحد من الانسحاق وراء إتمام لعبة باراك في عهد شارون من خلال القول بالمقترحات الأمريكية أو محادثات كامب ديفيد وطايا الأخيرة، أو اعتباره مرجعية التسوية أو سقفها أو أساسها

٥ - ثمة خطر يجب أن يتوافق من إمكان وجود ضغط أمريكي على الفلسطينيين والحرب لجمارة شارون في لعبته نتاج الخوف الأمريكي من تدور التسوية إلى مفتروق حقيقي يكون أوجهها حرب محدودة تطوّر إلى شامة

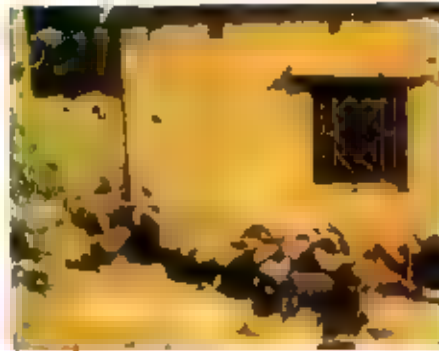
٦ - على الفلسطينيين والعرب التصرف على أساس ما هو أسوأ من شارون، وأعداد الحشد والاستراتيجيات بناء على ذلك، وليس انتظار ماسياتي به أو سينتج عنه

٧ - على العرب استغلال فترة شارون لتحرير أعلى درجات التنسيق بينهم وعلى المستوى الشعبي أن يدفع المستوى الرسمي للتقاطع مع أماله عبر ضغط الجماهير في الشارع ضد الاحتلال ومع سبادة قوة للانتفاضة الفلسطينية، وعلى المستوى الرسمي التفكير جدياً هذه المرة باستخدام الأسلحة الناتجة بالقمة القائمة

٨ - على السلطة الفلسطينية - وهذا هو المهم - القيام بتحرير حقيقي للوحدة الوطنية، والقيام بإصلاح داخلي جذري وفوري، لأنه المقياس الحقيقي على مدى الوعي بمرحلة شارون. ■

نوال تتذكر دور شارون: لو وضعت يدي عليه لقتلته!

لندن، عامر الحسن



وسط اشتغال العرب بمناخية التحليلات السياسية إزاء الانتخابات في الكيان الصهيوني، قد لا يتصور كثير منهم معنى أن يغور رئيس حرب «الليكود» أرييل شارون، بنفس درجة من عانى على يديه، بل وفقد أهله بسبب دوره الدموي في مذبحة مخيم «صبرا وشاتيلا».

فعلى الرغم من مرور عشرين سنة على فعلته الوحشية في الإشراف على مقتل ٢٠٠٠ فلسطيني - رجالاً ونساء وأطفالاً - خلال ثلاثة أيام مستمرة، لا تستطیع نوال أبو ردينة أن تنسى جريمته، وكأنه ارتكبها بالأمس، قائلة: «لو تمكنت اليوم من أن أصنع يدي عيب، بقتلته». مضيفة: «لقد دمر أسرتي وأنسى ذلك أبداً». قد يندد مسؤول سياسي عربي في مؤتمر صحافي بوصول شارون للسلطة في تل أبيب وتجاهلات ذلك على التسوية، لكن عندما تتكلم نوال عن شارون بصوت متهدج ومكثوم، وحال من المفردات الدبلوماسية الصعبة، فإن تصريحاتها بلاشك ستحمر مصداقية أقوى.

مشاهد وحشية لا تنسى

لم تكن نوال قد تجاوزت ثمانية أعوام عندما شهدت مقتل أفراد أسرتها في ١٦ سبتمبر ١٩٨٢م على يد اللشحات اللبنانية بإشراف «وزير الدفاع» الصهيوني وقتها شارون في تلك اللحظة توقف شعور نوال بسلامة الطفولة ففي هذا اليوم شاهدت مشات من أبناء مخيمها يذهبون بدم بارد دبح الدجاج بينما كانت أفراد أسرتهما ٢٤ يفتنون في غرفة ضيقة فرداً من رجال المليشيا. وفي اليوم التالي اضطرت أمها أن تدخل منديلاً إلى فم نوال كي تمنعها من الصراخ مما تسمع كانت نوال تسمع بوضوح صوت استغاثة عمتها وهي تفضض ثم تقتل. كان شارون يرقب بمطار مكبر، مذبحة الدماء من فوق عمارة عالية تطل على المخيم.

صبيحة اليوم التالي اكتشفت المليشيات أسرة نوال باكملها أحنوا الرجال استعداداً لتصفيتهم بالرصاصة. شاهدت الرصاص وهو يحترق جمجمة والده فيرييه صريعاً في لحظات وشاهدت أمل، شقيقتهما الحامل، وهي تقتل، وتفر يظنها للنحلص من جبينها كانت نوال تنقل مصير بقية أسرتهما نفسها لولا أن الله قبر لها أن تجو كانت تسير بعد انتهاء «المذبحة» لتنفذ بقية أفراد عائلتها وجيرانها في لحيم تمكنت من أن تحصي ما لا يقل عن ٨٠٠ جثة. تعرفوا أكثرهم بالاسم أو بالشكل. كان ذلك

بالنسبة لطفلة لم تبلغ الثامنة صدمة عقلت يديها حتى اليوم. شارون أيضاً يشاطر نوال تجربة اندبحة نفسها من حيث إنه هو لم يتغير، مهما تدرج بزي الدبلوماسية، وارتدى قميصاً أبيض ويطلون «جيزه»، ويضم للمصوريين في ممرعته الشاسعة بصحراء «القب» لا يزال شارون يكره العرب والمسلمين، ويمشق سيفك دماثهم. لقد زار قبر أسابع مواقع في الضفة الغربية وبظر بمظاهرة لكثير يستشرف وادي الأردن، والعراق وسورية قائلاً: «إن إسرائيل يحوطها الأعداء من كل جانب. واليهود لهم وطن واحد صغير، وبالتالي لهم كل الحق في الدفاع عن أنفسهم». يقول هذا رغم اتفاقية التسوية مع مصر والأردن، ووسط محادثات تسوية «سرية» مع عرفات.

زلال الانتفاضة

الانتفاضة الفلسطينية غيّرت كل شيء. دمّرت أوسلو، وغيّرت الخطاب الصهيوني والفلسطيني بنحو ١٨٠ درجة الصهاينة متمسكون الآن بـرموز التصرف والإجرام مثل شارون، والفلسطينيون مغلوبون على أمرهم مع عرفات، والقدر المستحيل الذي يستطیعوه هو أن يسموا مستقبلهم كي تحدده الانتفاضة. بين مذبحة «صبرا وشاتيلا» والانتفاضة، عقدان من الزمان، لكنه السياريو بنفسه وأبطال المثلون أنفسهم لن تنسى نوال أبداً «أنها اضطرت للمشي بين الجثث التي كانت ملقاة على الطريق». الماظر نفسها التي تبثها شبكات التلفاز عن الشوارع الفلسطينية تدعو نوال بسبب مجررة ١٩٨١م. «لن الله شارون، وكل من شارك في المجررة، الدعوة نفسها التي يدعو بها كل فلسطيني وعربي مسلم على شارون سنة ٢٠٠١م».

ويأتي لختيار الناحب الصهيوني لشارون مؤشراً على الرعة في تجميد وفشال محاولات التسوية التي تتلفظ عليها السلطة الفلسطينية فالصهاينة، أكثر من العرب، يعرفون تماماً من هو شارون ويكني دالة على ذلك أن شارون نفسه لا يراهن كثيراً في حملته الانتخابية على قدرته في

تحقيق «سلام» مع الفلسطينيين ولا يطرح مشروع سلام مفصّل يدخل من خلاله في مفاوضات مع عرفات، مشاريه العظمى كانت في الحرب ضد العرب، وليس للسلام معهم كان مشروعه المبكر في ١٩٥٢م، عندما قاد وحدة (١٠١) مسؤولة عن مطاردة وقتل الفلسطينيين وكانت الوحدة رائدة في عملياتها الإرهابية، التي كان من ضمنها تفجير أكثر من ٤٥ منزلاً فلسطينياً في الضفة، واح ضحيتها ٦٩ فلسطينياً، نصفهم من النساء والأطفال في الخارج، حوكت هذه العملية شارون إلى «مجرم» وهي داخل تل أبيب إلى «بطل» مما أسفر عن توسيع نطاق عمليات الوحدة (١٠١) لمهمات تصفية وتلجير في الأردن ومصر وسورية.

وفي ١٩٧٣م ترك شارون الجيش للانخراط في العمل السياسي، لكن الجيش استدعاء مرة ثانية لقيادة القوات التي ستعبر قناة السويس في حرب أكتوبر ضد مصر. بدأ نجم شارون يسطع تدريجياً، خاصة في أعين المستوطنين اليهود، حتى كانت لبنان نقطة تحول في تاريخه العسكري في أكتوبر ١٩٨١م بعد شهرين من ترقيته منصب وزير الدفاع، أمر القيادات العسكرية بوضع خطة حرب محكمة بغزو لبنان، وبعد أشهر معدودة، كانت قواته في بيروت. وفي ١٩٨٢م، وفي أعقاب تحقيق شكلي، أثبت تورطه ومسؤوليته عن مذبحة صبرا وشاتيلا، اضطر شارون للاستقالة من منصبه.

لا يعرف الحياء

بعد سنوات طوال على جريمته، لا ينظر شارون إلى مذبحته بعري قال في اجتماع لغرفة التجارة في تل أبيب: «م يكن لنا صلة، جيش الاحتلال. بما جرى في لبنان ما جرى كان عبارة عن عرب مسيحيين دبحوا عرباً مسلمين. وبظراً لحالة الهستيريا التي تفجرت في تل أبيب، اضطرت لشرك منصبي» لم يتغير شارون كثيراً، لا يزال يصرح عن اعتقاده بأن المرحلة الصالصة ليست مرحلة سلام مع الفلسطينيين ويقترح عوضاً عن المصادقات «اتفاقيات صغيرة ومحدودة» تصيق مساحات ما تسيطر عليه السلطة الفلسطينية في أراضي الضفة وغزة. أما بالنسبة للقدس، فظلمت من مفرداته التفاوضية مطلقاً، الآن ولاحقاً لذا غالب الفلسطينيين، ومنهم نوال، واللبنانيين يرتعدون عندم يتجنبون سياريو «السفاح شارون رئيساً للوزراء» تقول يمامة عبدالله، التي لقي زوجها مصرعه في مجررة شاتيلا «جناح شارون في الانتخابات، يعني حقاً لتدلاخ الحرب ليس للفلسطينيين فقط، وإنما للعرب قاطبة».

مظاهرة في نيويورك للضغط على الإدارة الأمريكية لتغيير الموقف من القضية الفلسطينية

نيويورك، مجدي محمود



يهود ونصارى أمريكيون يتدنون بممارسات الاحتلال الصهيوني

مساعداً استثنائية للدولة العبرية وقد الف فتدلي كتياً عدة أشهرها Out Speak to Dare They والتي تحدث فيها عن تجربة الشخصية، وقصص فيها أساليب الضغط اللوبي الصهيوني لدحل الكونغرس ومدى تأثيره على صناعة القرار

وقد أعربت ديلندا كيرتس هتلي - رئيسة تحرير مجلة واشنطن ريبورث في كلمتها - عن ضرورة التصدي للوبي الصهيوني لما يلحقه من أضرار عابدة بالمصالح الأمريكية على المدى القريب والبعيد داخلياً وخارجياً، وديلندا هي ابنة ريتشارد كيرتس مؤلف الكتاب الشهير ستيلث باكس الذي قضع فيه مؤسسات اللوبي الصهيوني الأمريكي ومهد بها ١٢٨ مؤسسة، لايتحل منها اسم اليهودية أو الصهيونية أو مشتقاتها غير ١٥ فقط، ويعمل باقيها تحت أسماء عامة غير معبرة عن لغتها، وقد قام في هذا الكتاب بجمع كل المبالغ التي حصل عليها أعضاء الكونغرس الأمريكي منذ عام ١٩٦٧م وحتى الآن، وقد أعتبر كيرتس عن حصول المظاهرة نظراً لطروفه لصحية وأتاب عنه بيقته ثم تحدث روجر مورماند رئيس مؤسسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن تدني الحالة الاقتصادية للشعب الفلسطيني ووصوله لأسوأ مستوى منذ بداية الاحتلال الصهيوني وقال: إن الشعب الفلسطيني تعرض لعناء لم يصل إليها

قامت الحامية المسلمة بمدينة نيويورك والولايات المحيطة بها بمظاهرة ضخمة يوم الجمعة الموافق ٢٦ يناير الماضي بقلب مدينة نيويورك لمطالبة الحكومة الأمريكية بوقف التمييز الصريح للصهاينة، وتبني منهج عادل تجاه قضية الشرق الأوسط، وقد قام بتنظيم المظاهرة مؤسسات إسلامية عدة على رأسها الجمعية الإسلامية الأمريكية (MAS)، والاتحاد الإسلامي الأمريكي (MAU)، والاتحاد الإسلامي لفلسطين (IAP)، والاتحاد الفيدرالي لمسلمي منطقة نيويورك الكبرى (MMF)، الذي يضم في عضويته المراكز الإسلامية والمساجد والمؤسسات التعليمية بالمنطقة

تجمع امتهلزون في شارع ٤٢ في قلب مدينة نيويورك مقابلاً لسفارة تل أبيب، ثم تحركت جموع المواطنين سيراً على الأقدام بالهتافات وللألفاظ المعبرة عن مطالب الجماهير المسلمة حتى وصلت أمام مبنى الأمم المتحدة، وقد عقدت على إثرها صلاة الجمعة وقد عذر خطيب الجمعة الدكتور سهيل الغنوشي رئيس الجمعية الإسلامية الأمريكية (MAS)، عن حق المسلمين الأمريكيين في التعبير عن رأيهم في مطالبة حكومتهم بوقف التعامل الربوي مع القضايا الدولية، وضرورة وقف الدعم المادي لتل أبيب حتى تخضع لقرارات الشرعية الدولية وقوانين حقوق الإنسان العالمية

ثم أعرب الشيخ سيد عسكر ممثل أئمة المنطقة ورئيس قسم الوعظ والإرشاد السابق بالأزهر عن استياء الشعوب المسلمة والعربية في شتى أنحاء الأرض من موقف الحكومة الأمريكية الشائن على مدار التاريخ، وبيّن أن العداء الصهيوني للإسلام والمسلمين عداء متواصل ويسبب وليد الأحداث الأخيرة

بول فتدلي - العضو السابق بالكومبروس - أعرب عن تضامنه الكامل مع قضية الشعب الفلسطيني، وأكد على الصداقة الفاتحة لأمريكا بمعاداتها للدول العربية والإسلامية في مقابل تحالفها الاستراتيجي مع إسرائيل كان فتدلي عضواً بمجلس النواب عن ولاية إلينوي لمدة ٢٠ عاماً بلا منازع، غير أن اللوبي الصهيوني عمد إلى إسقاطه عقب اعتراضه الصريح على برنامج

أي شعب أضر على مدى التاريخ، وقد قام مورماند بزيارات عدة للأراضي المحتلة، أعد على إثرها تقارير اجتماعية علمية واقتصادية نشرت في كثير من المجلات العلمية

وقد انضم للمظاهرة مندوبين عن الكنائس المسيحية الأرثوذكسية تصامماً مع أهداف المظاهرة وقد تحدث الأب خضر اليتيم قسيس كنيسة السلام العبرية اللوثرية بنيويورك عن مدى القهر الذي تعاني منه الحامية المسيحية الفلسطينية تحت الاحتلال ومدى الترويض والمهانة الذي وصلت إليه المقنسات في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة وانضم للمظاهرة أيضاً ممثلون عن حركة بطوربا كارتا اليهودية الأرثوذكسية، وقد أعرب دافيد وايز الباق الرسمي باسم الحركة عن اعتقاد حركته بضرورة وتسوية عودة جميع الأراضي الفلسطينية للحكم الفلسطيني، وتعارض بل تحرم الحركة منذ زمن بعيد كل مبادئ الحركة الصهيونية التي تدعو لإقامة دولة لليهود في أي بقعة من بقاع الأرض، وتعتقد الحركة أن أرض فلسطين المقدسة قد منحها الرب لليهود سابقاً، ثم صاروا لا يستحقونها نتيجة لمعصياتهم وذنوبهم، وهذا متفق مع القرآن، ويرى ربايو الحركة أن الصهيونية قد أدت إلى انتشار الإلحاد بين الشعب اليهودي، وبعت لمشتر الريلة والفساد في الأرض وقد أعربت الحركة عن هذه المبادئ في العديد من المنشورات العامة وإعلانات الصحف الكبرى، وقد ناهض الصهاينة الكثير من أعضاء هذه الحركة، بل وقاموا باعتقال العناصر النشيطة منهم في فلسطين المحتلة وخارجها

وقد أصدر المندوبون للمظاهرة تصريحاً صحفياً يطالب الحكومة الأمريكية بما يلي

- ١ - الوقف الفوري للمساعدات الحربية لإسرائيل
- ٢ - وقف إسائة استخدام حق الفيتو في مجلس الأمن الدولي لكل قرار يبين إسرائيل
- ٣ - الوقف الفوري لكل أنواع المساعدات الأمريكية لإسرائيل حتى تقف عن الانتهاكات الصريحة لكل مبادئ حقوق الإنسان إن أرادت أمريكا أن تظهر بمظهر الديمقراطية والعدالة
- ٤ - يحتم على أمريكا أن ترفع إسرائيل على احترام الشرعية الدولية وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، التي تنص على إنهاء الاحتلال الفوري للأراضي الفلسطينية المحتلة، وتحرير أهلها واحترام إرادتهم
- ٥ - تقوية العلاقات الأمريكية مع الدول الإسلامية والعربية لكسب تأييد ودعم أكثر من مليون إنسان في العالم

كما قامت اللجنة للمنظمة بتوزيع أحر إحصاءات الانتفاضة في الفترة من ٢٨ سبتمبر وحتى ٢٢ يناير على وسائل الإعلام

إعلان «مؤسسة القدس» ومقرها المؤقت في بيروت:

تجربة لجمع تيارات الأمة وطوائفها

بيروت: هشام عليوان

تمخضت أعمال مؤتمر القدس الأول في بيروت عن تشكيل مؤسسة القدس، على أن يكون مقرها المؤقت في بيروت، نظراً لشروط الاحتلال لمدينة القدس الآن، ولترحيب لبنان الرسمي والشعبي باستضافة المؤسسة على أراضيها.

وقدور المؤتمر أن يرأس الدكتور يوسف القرضاوي مجلس الأمانة، على أن يكون نوابه رئيس مجلس النواب اليمامي الشيخ عبدالله الأجر، وعضو مجلس الشورى الإبراهيمي علي أكبر محنتشي، والوزير اللبناني السابق ميشال إدو، والدكتور مسعود الشامي أميناً للسر. وتحولت اللجنة التحضيرية لمؤتمر إلى لجنة تأسيسية للمؤسسة، تتألف من الدكتور موسى أبو مرزوق رئيساً، والأعضاء أحمد صديقي الدجاني، وبيسان نويهض الحسوت، وحسن حداد، وطارق مري، وعبدالله النفيسي، وفيصل حلو، ومحمد السناك ومحمد سيم العوا ومحمد أكرم عريضة ومحمد الربيع، ومضى بشور، وميشال إدو. ورفعت الدمر وتكوى هذه اللجنة مهام مجلس إدارة لمدة أخصاص ستة أشهر وستعمل هذه اللجنة على الإسراع بإتمام الإجراءات القانونية بين الترحيص الرسمي في لبنان، ومراجعة الاقتراحات والتعديلات الممكنة على النظام الأساسي لمؤسسة القدس، بما يتوافق مع النظم القانونية المعمول بها في لبنان.

توصيات

التقرير النهائي للمؤتمر أكد على مكانة القدس في الصراع وعلى الأخطار التي تتهددها وعلى أن الاستراتيجية الواجب اعتمادها لا يمكن أن تكون بالتعاون مع العدو ولا بتقسيم لأرض معه وإنما برفضه واجتهاده، وأن الخيار الوحيد والحاسم هو الجهاد.

وأعلى المؤتمر أن مؤتمر القدس الأول ليس بديلاً عن أي مؤتمر أو أي إطار آخر، وأكدوا حرصهم على التعاون مع المؤسسات العاملة من أجل القدس والتكامل معها.

أما التوصيات فقد جاءت على النحو التالي:

- دعم انتفاضة الأقصى ودعم الوحدة الوطنية الفلسطينية.
- ضرورة نيل كل الصلاوات العربية والإسلامية والتوجه على القضية المركزية للأمة.
- الدعوة إلى وقف خيار التسوية وتبني خيار الجهاد والمقاومة.
- التأكيد على حق كل فلسطيني بالعودة والعمل على عقد مؤتمر خاص بحق العودة.
- قضية القدس قضية الأمة جمعاء مما يوجب



مجلس المؤتمر



د. يوسف القرضاوي عبد الله الأحمر

التسيق بين المسلم والمسيحيين ووضع خطة إعلامية لتعبئة الأمة العربية والإسلامية، وأخرى لتوجهه إلى الرأي العام في إعداد الدراسات وتجهيز الملفات وتحسين المناهات ضد قادة الإحرام الصهيوني.

- إعداد ملف تعليمي متعدد المستويات من القدس وفلسطين والعمل على إنجازه في برامج التعليم في أقطار العربية والإسلامية.
- العمل على إحياء القرار الدولي رقم ٢٣٧٩ الذي يحظر على اعتبار الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية.
- وأخيراً نبي المؤتمر يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان يوماً للقدس.

النظام الأساسي

ويحسب مشروع النظام الأساسي مؤسسة القدس، فهي هيئة مدنية تصمم شخصيات عامة عربية وإسلامية وعالمية مهمتها العمل على إنقاذ القدس والمحافظة على هويتها العربية والإسلامية ومن أهدافها وضع الخطط العملية لمواجهة المخططات الصهيونية وتشجيع وجود الشعب الفلسطيني في المدينة، والعمل على تعزيز التفاهم الإسلامي - المسيحي حول القدس، ونشر الوعي الحقيقي لصيغة الصراع مع العدو الصهيوني وأخطاره على الأمة، والنشرك على مستوى المؤسسات الدينية، الرسمية والشعبية، الإسلامية

والمسيحية، لإبراز الرؤية الموحدة للأمة حول القدس، والعمل على توحيد الموقف الفلسطيني والعربي والإسلامي وجمعه حول القدس، وإعداد الدراسات والأبحاث والوثائق حول المدينة تاريخاً وحاضراً.

ملاحظات

ويشكل المؤتمر في حد ذاته حدثاً مهماً فوذه هي المرة الأولى التي يجتمع فيها هذا العدد الكبير من أبناء الحركات الإسلامية من أنحاء العالم الإسلامي، إلى جانب قوميين مسلمين ومسيحيين للتداول في قضية القدس. وكان الدكتور القرضاوي واحداً في تبني هذا الخيار وفي إقترارك القوميين والمسيحيين في مسؤولية الدفاع عن المدينة وهو إلى ذلك يجمع لأول مرة على محاولة واحدة إسلامية سنة وشيعة، من حزب الله وإيران (علي أكبر محنتشي)، وحمل حرب الله على تسويق فكرتي أساسيتين في المؤتمر هما ضرورة أن يسبق العمل القول كأحد دروس المقاومة في لبنان، وأن تبقى القدس في وجدان المسلمين البعيدين سبباً من الناحية الجغرافية عن قلب الصراع.

غير أن إيجابيات اللقاء في حد ذاته وتحت عنوان القدس، لا تفني على الصلاوات التقليدية ذات الطابع الحزبي والطائفي، وقد ظهر بعضه في ردات المؤتمر على شكل همسات خافتة صرخة الجهاد الإسلامي كان لها اعتراض على ضعف تمثيل الحركة ومؤسساتها في المؤتمر والمؤسسة، فيما أجدت الحركات الفلسطينية المعارضة لياسر عرفات لاسيما جماعة أبو موسى وأحمد جبريل، على هيئة المؤتمر تضمناها لرموز الحركة الإسلامية في الواقع الأولى وتحت عيانتها.

ومن الناحية العملية، لا يعرف كيف ستتميز مؤسسة القدس عن شبائياتها ومرافقاتها في العالم العربي خاصة حيث إن كثيراً من مراكز الدراسات تهتم بقضية توثيق المعلومات حول القدس من النواحي كافة، فلماذا التكرار في المجال ذاته؟ من ناحية أخرى، بقيت العلاقة غامضة بين هذا المجهود الشعبي وبين الجهد الرسمي (إن جاز لنا اعتباره جهداً) بخصوص مدينة القدس فهل سيقوم تعاون مؤتمر بين الجهتين أم تنافس هدام أم تشكك محط؟

الأسئلة مطروحة، والإعلان الرسمي عن تشكيل مؤسسة القدس ليس كافياً في حد ذاته لتحطى العقبات القانونية والسياسية وسواها، وأمام اللجنة التأسيسية فترة حاسمة جلال الأشهر المقبلة، لإثبات فاعليتها بالمقارنة مع المؤسسات الرسمية الأخرى وحتى الأملي منها، وهناك فرصة الآن مع وجود مقر مؤقت في بيروت، يحظى بهامش من الحركة في معظم المجالات. ■

هل تفتح انتخابات المحامين في مصر الباب أمام حل أزمة بقية النقابات الجمدة؟



فرض الحراسة على نقابة المحامين

وتتبع حشية المحامين من عدم اكتمال النصاب هذه لمرحلة من حالة اليأس التي مروا بها، وعدم ثقتهم في بيئات الحكومة، وتحولهم من عدم إجراء الانتخابات في الذخبات الأخيرة تحت أي لائحة، لكن المحامين - كما يقول محمد طوسون - يقولون كثيراً على التيار الإسلامي في الحشد الجمعي العمومية، وإكمال نصابها (يبلغ عدد المحامين المصريين نحو مائتي ألف عضو لكن الذين لهم حق التصويت ممن قاموا بسداد اشتراكاتهم بانتظام حتى آخر سنة يملكون اثنين وثمانين ألفاً فقط)

الخريطة الانتخابية

تتنوع الخريطة الانتخابية للمحامين بين الكتل والقوى السياسية المختلفة فهناك المرشحون الوليديون والناصريون والشيوحيون والبهديون العاديون، ولكن من الملاحظ حدوث اختلافات وانقسامات كبيرة بين مرشحي هذه القوى، فبالرغم من أن مرشحيها على منصب القريب هما أحمد ناصر وعبدالعزيم محمد، إضافة إلى عدد من المرشحين لعضوية المجلس، والناصريون، وإن كان لهم مرشح واحد لمنصب القريب إلا أنهم غير متجمدين في الموقف خلفه بل إن بعضهم، ومعظم المحامين اليساريين، يؤيدون المرشح الحكومي رجائي عطية.

وتبقى القائمة الإسلامية الوحيدة الأكثر تنظيماً واتساعاً حتى الآن، وكما يقول الأستاذ سيف الإسلام حسن البنا، فإن التيار الإسلامي حرص على قومية النقابة، وأبدى سيؤيد عدداً من مرشحي التيارات الأخرى كالناصريين والوليديين وحتى الحكوميين.

وأضاف: إن المعيار لدينا ليس مجرد الانتماء إلى تيار سياسي ولكن المفاضلة ستكون بين أصحاب المبادئ والحرص على المصلحة العامة من ناحية وأصحاب الهوى والمصالح الشخصية من ناحية ثانية. أما تأييد رجائي عطية - الذي يبدو الأوفر حظاً في الفوز حتى الآن - فيرجع - كما يقول سيف الإسلام - إلى وقت مبكر سبق إعلان الحرب الوطني لتأييده له موضحاً أن عطية تلوح للدفاع عن المرشد العام للإخوان المسلمين في إحدى القضايا ورغم أنه محامي أسرة الرئيس مبارك، كما أنه حرص على الدفاع عن لقائين الذين أحيلوا إلى محكمة عسكرية العام الماضي.

انتخابات في حقل من الأشواك

بعد سبع سنوات من التجميد، وفرض الحراسة على نقابة المحامين المصرية، وبعض النقابات المهنية الأخرى، وافقت السلطات على إحراء الانتخابات في نقابة المحامين بدءاً من يوم ١٧ فبراير الحالي على أن تجري الإعادة بعد ذلك بأسبوع إذا لم يكتمل النصاب، وعلى أن تجري انتخابات النقابات الفرعية بعد ذلك بشهر.

القاهرة: قطب العربي

ومحمد أبو الوفا في المحافظات إلا أن حشود الإحواش يشعرون أنهم يحتفظون بقائمة سرية تضم ستة عشر مرشحاً، وأنهم يسعون إلى السيطرة على مجلس النقابة كما كان الوضع من قبل. وهي محاولة لاستعادة النظام من جهة واستعادة القوى السياسية والنقابية الأخرى لتشكيل جبهة موحدة ضد الإضراب، وقد نفى المحامي محمد طوسون مسبق القائمة الإسلامية - بشدة - أن تكون هناك قائمة سرية للتيار الإسلامي، مؤكداً أن التيار الإسلامي سيكون أول الحاسرين لو حدث ذلك لأن مصير المجلس أميل سيكون كمصير المجلس السابق.

وقال إن القنصل القائمة الإسلامية على شانه مرشحي فقط لا يمتد من التنسيق مع مرشحي هريس يتسعون إلى قوى وتيارات وتكتلات أخرى فهذه طبيعة الانتخابات في كل مكان.

تخوف من أهرين

ومع اقتراب موعد الانتخابات هناك تخوف لدى جموع المحامين، بل جموع المهنيين من أمرين:

الأول: الدور في متاهة طغوى قضائية جديدة، ذلك أن صفات بعض المرشحين تغيرت خلال الفترة التي فتح فيها باب الترشح منذ أكثر من عام، فبعض المرشحين لغعد الشباب تجاوز السن وبعض مرشحي القطاع العام أحيل إلى التقاعد، وهناك دعاوى قضائية وصلت إلى المحاكم بالفعل تطالب بإعادة فتح باب الترشح من جديد تجنباً لهذه المشاكل.

أما التخوف الآخر فهو عدم اكتمال نصاب الجمعية العمومية التي يصنعها القانون بسبعة ٥٠/ للمرة الأولى ثم ٢٥/ للمرة الثانية (كانت الحكومة المصرية قد أصدرت القانون الموحد للنقابات المهنية الذي اشترطه الشرط مع فور الإسلاميين، إذ كانت الحكومة تعتقد أن فترة الإسلاميين على حشد انصارهم من قبل مديراً إلى عدم تحديد نصاب كبير كهذا لكن أول انتخابات أجريت في ظل ذلك القانون، وكانت لبقايات المحامين الفرعية أثبتت العكس، واستناعت التيار الإسلامي أن يحشد لعدد المطلوب للجمعية العمومية من أول مرة، وتمكن من الفوز بغالبية كبيرة في معظم النقابات الفرعية، وهو ما تيمم

وفي حال إتمام إجراء الانتخابات في النقابة، ستكون فإن ذلك سيفتح الباب لمحلة الأزمة في بقية النقابات الجمدة أو المفروض عليها حراسة مثل طباطبات الأطباء والمهندسين والصيادلة والبيطريين وأطباء الأسنان والتجارين والعلميين والزراعيين والتطبيقيين، وهي النقابات التي يوجد فيها الإسلاميون بدرجات متفاوتة، أما النقابات التي لا يوجدون فيها أو يوجدون فيها بعددلات ضئيلة فلم تشهد أزمة من الأساس، وظلت انتخاباتها تجري بشكل طبيعي، وهذه كقنابات المعلمين والمرشدين السياحيين والرياضيين والاجتماعيين، بل ستجري انتخابات المعلمين في توقيت انتخابات المحامين نفسه.

جاءت الموافقة على إجراء الانتخابات في نقابة المحامين بعد سلسلة من الأحكام القضائية التي صدرت لصالح المحامين من ناحية، وبعد أن انتهت الحكومة من انتخابات مجلس الشعب من ناحية ثانية، ووجهت ضربات متتالية للتيار الإسلامي لتقليص وجوده في هذه النقابة وغيرها من النقابات المهنية من ناحية ثالثة وكانت قضية النقابيين العشرين الذين حوكموا أمام محكمة عسكرية تسببت بحبس معظمهم ما بين ثلاث إلى خمس سنوات، جزءاً من هذه الضربات.

وتنظر السلطات المصرية إلى انتخابات المحامين باعتبارها مؤشراً لما سيتم في بقية النقابات، فالتخوف لا يزال قائماً من الإحواش للمسلمين برغم الضربات الكبيرة التي وجهت لهم، وبرغم أن هذا التيسار أعلن بشكل صريح أن سياسته في المرحلة المقبلة - في كل النقابات - ستعتمد أسلوب المشاركة لا المغالبة حتى لا يكون سبباً في عودة الأزمة إلى النقابات.

سياسة جديدة للإخوان لماذا؟

وتنفذاً لهذه السياسة الجديدة، تكتفي الإحواش بترشيح ثمانية مرشحين فقط لعضوية مجلس النقابة من بين أربعة وعشرين عضواً للمجلس، أي بهم - في حال نجاحهم جميعاً - سيشكلون ثلث المجلس فقط بعد أن كانوا يسيطرون على الأغلبية في المجلس السابق. وعلى رغم أن قائمة مرشحي الإحواش معلنة ومعروفة بالاسم، إذ يتقدمها سيف الإسلام حسن البنا، وتضم المحامين جمال تاج الدين وبهاء عبد الرحمن ومحمد عمر ووريسف كمال في القاهرة ومحمد طوسون، وأحمد الحمراوي،

وثيقة سرية من داخل مجلس الأمن القومي الروسي تتناول:

السباق على مسلمي روسيا والكومنولث

تركيا تريد إضعاف روسيا وتفتيتها.. أما إيران فهي حريصة على وجود روسيا الفيدرالية.. وبباكستان لا تملك الكثير من وسائل التأثير

هذه وثيقة سرية تم إعدادها للمناقشة في اجتماع مجلس الأمن القومي الروسي أهميتها ليست فيما تحويه من معلومات، فكثير منها قد يكون غير صحيح من وجهة نظرنا، ولكن لأنها - الوثيقة - تمثل وجهة نظر قسم مكافحة التحسس التابع للمخابرات الروسية في مسألة المجتمعات الإسلامية في روسيا عامة وشمال القوقاز بشكل خاص، وما يمكن أن تكون عليه علاقاتها مع الدول الإسلامية وهي تشكل أساس السياسة الخارجية الروسية للرئيس فلاديمير بوتين وعلاقات بلاده بالدول الإسلامية، موضع البحث

ويتركز مضمون الوثيقة على ما تسعنه نشاط أجهزة المخابرات الأجنبية مع التركيز على «نظرية المؤامرة»

وقد صدرت هذه الوثيقة تحت عنوان «الاطماع الجيوسياسية للحكومات الإسلامية في الشرق الأوسط والأسي بالمناطق الإسلامية في روسيا وعلاقات هذه الحكومات بها»

واللجنة إيماناً منها بأهمية الوثيقة تقوم بقرائة أهم ما جاء فيها من محاور أعدها «مركز دراسات روسيا والشرق» وإلى التفاصيل

يبدى العديد من الدول الإسلامية في الوقت الحاضر اهتماماً كبيراً بالمناطق الإسلامية في روسيا الاتحادية وتعتمد درجة تأثير هذه الدول على مجرى الأحداث بشكل أساسي على موقعها الجيوسياسي. وإمكاناتها المالية والاقتصادية وتقاربها العربي والعقائدي مع سكان هذه المناطق، إضافة إلى عوامل أخرى

أهم الدول التي تبدي محاولات مكثفة لجر هذه المناطق إلى دائرة مصالحها الجيوسياسية هي تركيا إيران، وباكستان

تركيا

يتحدد الوضع الخاص لهذه الدولة بمجموعة من العوامل التاريخية

• مركز دراسات «روسيا والشرق» - قم الترجمة،



الجغرافيا القريب من المناطق المذكورة

أما فيما يتعلق بالعامل الديني فهناك العديد من القواسم المشتركة بين تركيا وسكان المناطق الإسلامية في روسيا، أهمها أن كلا الجانبين يعتنق الإسلام وفق المذهب السني وجميعهم ينتهجون النظام العلماني لتطورهم (على الأقل هذا ما يصرحون به)

هناك أرتواجية في الموقف التركي، ففي الوقت الذي تسعى فيه تركيا لتحقيق طموحاتها بالسيطرة على المناطق المذكورة، تعمل على تنفيذ السياسة الأمريكية فيها، وهذا الأمر يؤدي - بلا شك - إلى تعزيز الموقع المفضل لتركيا لدى حلف شمال الأطلسي

وإذا توقفنا أمام أهم الأهداف التي تسعى تركيا لتحقيقها من خلال علاقاتها مع روسيا الفيدرالية نحددها كالتالي:

١ - إضعاف روسيا عسكرياً واقتصادياً والحد على تفتيتها

٢ - إحياء «الدولة الطورانية الكبرى» التي ستضم قسماً من أراضي روسيا وأوكرانيا وأذربيجان وغيرها، أو على الأقل إنشاء رابطة لشعوب التركية في منطقة حوض نهر الفولجا يكون مقرها مدينة قازان وتكون تحت إشراف تركي

٣ - بث الفرقة بين روسيا والعالم الإسلامي، وإصناف نعمة العدو الرئيس للإسلام بروسيا

٤ - إضعاف موقع روسيا في منطقة البحر الأسود، والسيطرة على مواقع استراتيجية بشكل يتوافق مع السياسة التركية (إغلاق مضيقي

والجيوسياسية أهمها

١ - تعتبر تركيا واحدة من الدول الفريدة في العالم التي استطاعت تأسيس إمبراطورية ممتدة «الأمراف وذات دور دولي مستقلة الإسلام وهو ما شكّر أول حادث معلوم لاستخدام الدين الإسلامي لأهداف سياسية بحثة وكمثال ناصح ننسب الإسلام

٢ - يحظى المبدأ الطوراني الشامل بأهمية خاصة في الوقت الحاضر حيث إن الفضاء الجيوسياسي الواسع الذي كان جزءاً من الإمبراطورية العثمانية وبشكل مسطحة لانتشار الإسلام ذات الصيغة التركية أصحى اليوم جزءاً من النخبة الدينية، أما العامل الأساسي لانتشار المذهب الطوراني في المناطق الإسلامية في روسيا فهو بلا شك دور الإسلاميين في الانتخابات التركية الأخيرة

٣ - يمكن رد التأثير التركي المتنامي في المنطقة كذلك إلى دور العامل اللغوي، الإثني، وإلى حد ما التاريخي المشترك مع سكان عدد من المناطق الإسلامية في روسيا (تتارستان - بشكل رئيس) كما يجدر الاهتمام بمحاولات تعزيز الروابط مع الشعوب التركية في مناطق أخرى مثل الغاوورين في مولدافيا، والتتار في القرم، تومين، استقرهان، القاسمبي، وغيرهم. وهناك عامل مشجع للنشاط المذكور يتمثل في موقع تركيا



الدرميل والبرسفور) مما قد يؤدي عملياً إلى تحويل البحر الأسود إلى بحيرة تركية

٥ - العمل على تحويل أكبر عدد ممكن من مناطق روسيا الإسلامية إلى المذودج التركي، مما يشجع على ربط الجمهوريات الإسلامية النامية بالانقتصاد التركي وإشياء تربة حصنة لتطوير دور الإسلام فيها وفق التوجهات التركية العلمية

٦ - تحرير العلاقات الدينية مع مسلمي لمناطق الروسية، وإشياء الية لإيجاد المؤسسات الإسلامية المحلية ووسطها بالمساعدات المالية التركية مما يعزز دعم مصالحها بإصفاء طاقة عقديّة هائلة

٧ - إلحاق الأصغر بالصناعات الروسية بهدف تأمين سوق للمنتجات التركية الرجيسة ذات النوعية المتدنية

٨ - السيطرة على قطاع الصناعات النفطية لدول منطقة بحر قزوين

٩ - الوصول إلى التكنولوجيا العسكرية الروسية عن طريق شراء تجهيزات عسكرية

من أجل تحقيق هذه الأهداف يعتمد جهور «مخابرات التركي» «ميت» على الجمعيات ذات التوجه الديني - القومي ككب لوحظت حالات استخدام لمؤسسات الحكومية مثل: فيلق السلام التركي، وكالة التطوير والتعاون البرلي التركية وغيرها

ويجري الاستعداد لافتتاح قنصلية تركية عامة في مدينة قازان مما سيشكل قاعدة لنشاط المراكز الاستخباراتية التابعة لجهاز المخابرات للتركي جاءت قرارات مؤتمرات الحكومات الناطقة بالتركية تطريب وتوحيد الشعوب على أساس إثني،



٢ - توحيد الجمهوريات الإسلامية في المنطقة في اتحاد إسلامي تحت سيطرتها

٣ - السيطرة على المناطق النفطية في منطقة بحر قزوين وبحيثكار إنتاج الكافيار وأسماك المنتج له عالمياً

٤ - تعزيز دور العامل الإسلامي في المنطقة ومحاولات الحصول على مواقع ريدي لبعث الإسلام ذي التوجه الأصولي

٥ - زيادة حدة التوتر في العلاقات بين روسيا من جهة وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية من جهة ثانية

٦ - محاولة الحصول على أسلحة روسية ومحاولات سرية للوصول إلى التكنولوجيا النووية ومكوناتها ووسائل إطلاقها

باكستان

لا تملك باكستان - مقارنة بتركيا وإيران - الكثير من وسائل للتأثير المحتمل على سير الأحداث في المنطقة ويعود ذلك بشكل أساسي إلى عدم توافر الإمكانيات، إلا أن باكستان كانت ولفترة طويلة مقراً لحكومة المجاهدين الأفغان في المنفى ومركزاً لتجميع أعداد كبيرة من اللاجئين الأفغان الذين يمثلون الآن تياراً متشدداً للسياسة الباكستانية وقد أوردت التأثير الباكستاني بعد انتقال السلطة في كابل إلى أيدي المجاهدين وأصبح مثال على ذلك هو الوضع في طاجيكستان الذي يؤثر تأثيراً متنامياً على سير الأحداث في مناطق روسيا الإسلامية وقد تعزز موقف باكستان بعد ظهور حركة

واستخدامها لغة التركية كواحدة لنتائج مثل هذه النشاطات

ويجري العمل على تكثيف التعاون الاقتصادي بين تركيا والمناطق المذكورة، من أجل ذلك تقوم تركيا بعداد أحصائيه في جميع القطاعات الاقتصادية علماً بأنه يتوقع فرض نموذج التطوير الاقتصادي لوجه نحو السوق التركي على تلك المناطق

إيران

تقوم إيران بششاط مكثف لإعاقة محاولات التأثير التركية، مستغلة موقعها الجغرافي القريب من شرق القوقاز وأسد الوسطى لمحاولة جر دول المنطقة إلى دائرة نفوذها كما تستغل - شأنها في ذلك شأن تركيا - المعطيات المشتركة للتاريخ والثقافة والدين

ولتحقيق أهدافها في المنطقة تستخدم إيران بشكل واسع التقارب الإثني لسكان المناطق المحاذية لها في الأطراف الجنوبية لجمهورية الدول المستقلة وروسيا (يندر الحديث بشكل خاص عن الأذربيجانيين والأكراذ وغيرهم) وكذلك العامل اللغوي المشترك مع سكان طاجيكستان

ولا تهدف السياسة الخارجية الإيرانية إلى تقسيم روسيا أو إضعاف موقعها بل على العكس فإن إيران حريصة على وجوه روسيا الفيدرالية كعامل مواجه للنشاط التركي في المنطقة

وأهم الأهداف التي تسعى إيران لتحقيقها،

١ - توسيع نفوذها في أذربيجان، والسعي لضم أجزاء منها إليها

اتحاد أمريكا المحاربات التركية لتنفيذ نشاطات ذات طابع تجسسي وتضريبي ضد روسيا

فيما يتعلق بباكستان فإن هذه الحكومة وعلى مدى السنوات الأخيرة، تحصل على مساعدات ضخمة من الولايات المتحدة سواء على الصعيد الرسمي أو غير الرسمي ويتم تدريب القوات المسلحة الباكستانية على أيدي أخصائين أمريكيين، ويتسلح هذه القوات بالأسلحة الأمريكية كما يرتبط جهاز محارباتها بوكالة الاستخبارات الأمريكية بعلاقات متينة لذلك ولتحليل السياسة الخارجية لهذه الحكومة تجاه روسيا يجدر الأكد بالاعتبار مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة

عموماً فإنه من الملاحظ بعد انسحاب القوات السوفييتية من أفغانستان، فإن الولايات المتحدة تصادق إقناع روسيا بأن هجوم «الأصولية الإسلامية» على حدودها يسعى لتحقيق الأهداف الثلاث التالية

١ - زعزعة استقرار الأراض في روسيا والعمل على إضعافها

٢ - تثقيت روسيا إلى كيانات دينية وإثنية

٣ - الإساءة إلى علاقات روسيا مع الدول الإسلامية ناعمة إياها بالعفو الرئيس للإسلام كما يشير التحليل فإن الهدف العام بدور الشرق الأوسط في علاقاتها مع المناطق الإسلامية في روسيا، يقوم على بناء جدار بينها وبين الدولة الأم - روسيا - وفي بعض الأحيان السعي إلى فصلها بالكامل عنها

وتقدم تركيا بتركيز جهودها الأساسية على الجبهات التي تعطي نتائج مباشرة، علماً بأن الأفضلية تعطي للمشايخ التي تشجع على الحصول على فوائد اقتصادية أما أساس النشاط التركي فيتركز على العمل الاستخباري وجمع المعلومات

ومن أجل تأمين أولوياتها الجيوستراتيجية في الصراع من أجل النفوذ، تحرر هذه الدول وأجهزة محارباتها جهودها للتغلغل في مناطق انتشار الإسلام تدريجياً، ولا تتوانى في إشعال الصراع فيما بينها

ومحاولة إيران وباكستان الحصول على التكنولوجيا النووية عبر الأراضي تتعارض جدياً مع استراتيجيتها الأمن القومي لولايات المتحدة الأمريكية التي تسعى كل إمكانياتها لتحصدي حصول الدول الإسلامية على «الصفة النووية»

ويعتبر جهاز المحاربات الروسية أن صراع النفوذ هذا يشكل إمكانية واقعية بإيقاع بين أجهزة المحاربات تلك، والعمل على تاجيح الصراع فيما بينها، لتشتيت قواها وإمكاناتها لكي تتم حماية المصالح الروسية من الصراع، وتحقيق أهدافه بحماية الأمن القومي الروسي بغضلة أكبر ■



التقرير: واشنطن تسمى لإقناع موسكو بأن هجوم «الأصولية الإسلامية» على حدودها يهدف إلى تفتيتها

٥ - استخدام أراضي طاجيكستان لعبور الحدود والأسلحة ووسائل النشاط التخريبي إلى دول غرب أوروبا

٦ - الحصول على تكنولوجيا الأسلحة النووية ومكوناتها

٧ - تحقيق المصالح الجيوستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية وبشكل جزئي ومن الضرورة بمكان أفراد الحديث عن دور الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة. إذ يعتبر الكثير من الخبراء أن الولايات المتحدة تعتقد أن «الأصولية الإسلامية» هي واحدة من أعنى أعدائها وتخوض وكالة الاستخبارات الأمريكية ووزارة الخارجية ضدها صراعاً مريعاً

بدورهم فإن ممثلي الإسلام السياسي يستخدمون محركات الصراع ضد إسرائيل التي اعتصبت من مسلمي العالم أعر مقدساتهم - مدينة القدس - ولأنك أن الضامن لوجود إسرائيل هي الولايات المتحدة الأمريكية لذلك فإن الصراع الصاد للأصولية الإسلامية ضد إسرائيل موجه أساساً ضد الولايات المتحدة الأمريكية ومع إدراك الولايات المتحدة لهذا الواقع تبرز حقيقة ريد التقدم الأخير في المباحثات الفلسطينية الإسرائيلية

تعتبر تركيا، باكستان - وفي بعض الأحيان - منفذ السياسة الأمريكية فيما يتعلق بمصالح روسيا الإسلامية. ويعرف أن تركيا هي عضو في منظمة حلف شمال الأطلسي وتعتمد اعتماداً وثيقاً على الولايات المتحدة الأمريكية في المجالات السياسية والعسكرية لذلك تستغل الولايات

طالبان، التي تتحد من الأراضي الباكستانية قواعد اسلح لها

ويعود السبب في محدونية وسائل التأثير لدى القيادة الباكستانية أساساً إلى اعتمادها على الحكومة الأمريكية (التسريح وإعداد الكوادر) لذلك تقوم باكستان في العديد من الحالات، بالعمل على تحقيق مصالح الأمريكيان في المنطقة

وتوجد في باكستان صمغكرات لتدريب المقاتلين كما توجد كميات ضخمة من الأسلحة ومجاهدين - مرتزقة (هكذا في الأصل) لتوجه إلى «النفط الساخنة» في أوروبا عبر هذه الدولة

عملياً فإن نشاطات أجهزة المخابرات في هذه الدولة يتركز على حل المشكلات الجيوستراتيجية التالية

١ - العمل على زيادة تأثير الدين الإسلامي وبشكل أساسي الجزء المسيس منه على أوسع مساحة ممكنة بغض النظر عن أغلبية السكان، مسلمين أو غير ذلك

٢ - دعم التطرف الإسلامي بهدف استقرار روسيا وجبرها إلى اتخاذ إجراءات مماثلة ودات طابع عسكري وبذلك يتحكم صنف العلاقات بين روسيا والعالم الإسلامي

٣ - خلق حالة من عدم استقرار الأراض في المنطقة

٤ - تحويل طاجيكستان إلى دولة إسلامية أصولية ذات توجهات متطرفة واستخدام أراضيها مستقبلاً لنشر الدين الإسلامي في الغرب وقبل ذلك في روسيا

تمديد الحظر غير المبرر على أفغانستان

طالبان في مواجهة العزلة الدولية.. والمجاعة!



مجلس الأمن الدولي الحظر الشامل على أفغانستان بموجب القرار رقم (١٣٣٣) في التاسع عشر من يناير الماضي عطية رفض طالبان الاستجابة لطلباته. نتواصل بذلك خطة استكمال الشعب الأفغاني، والتفويض صيغة مريحة مؤالة بحق الشعب الأفغاني المستهدف.

ويتمسك القرار بالإجفاف الصاهر لدرجة أن كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة نفسه عبر عن استيائه بشأن قرار مواجهه ضد شعب لم يعد يقدر على تحمل أمسي ضغوط اقتصادية كان أو سياسياً ولم تجد حركة طالبان بدأ سوى الالتزام بقرارات الأمم المتحدة وذلك بإغلاق سفارتها في باكستان والإمارات المتحدة، كما أعلنت جميع لتصلياتها ومكاتبها في أرجاء العالم لتفقد بذلك الاعتراف الضمني الذي كانت تعطي به من طرف بعض الدول الإسلامية.

أما أسباب فرض الحظر، فهو «الإرهاب» الذي تنوهه الولايات المتحدة وهو أمر ميسر ومفرص في اعتقاد الكثيرين.

يقول «أسلم بيچ، رئيس الأركان الباكستاني السابق، «إن السياسة الأمريكية التي تربط قضية أسامة بن لادن بفرض الحظر الكامل على أفغانستان خطأ تاريخي، إذ إنها لا توجه ضربة قاسية إلى الشعب الأفغاني محسوب، وإنما تنذر بأخطار جمة على مصالحها في أفغانستان في المستقبل.

ويقول صيد الحكيم مجاهد، ممثل طالبان غير الرسمي في الأمم المتحدة: «ليس وجود أسامة بن لادن في أفغانستان أكثر من مجرد تبرير مفروض لعاقبة الشعب الأفغاني، وسبق أن أعلن أسامة بن لادن أكثر من مرة استعداده للخروج من أفغانستان، وقد أحيروا المسؤولين في واشنطن بذلك، وكان رد فعلهم أن ثمة قضايا أخرى تعيق تمهيد الطريق للخروج من عائق الحظر».

والأمر الثاني الذي ربطته الأمم المتحدة بالقضية الأفغانية هو وجود معسكرات تدريب على الإرهاب فوق أراضي أفغانستان، وهذه تشير معاروف وهمية لدى روسيا والولايات المتحدة ويعتقد أن الأمر يتعلق بطائفة «شفر جهنمي» وهي الجناح العسكري لفرقة «سبد صباية» بباكستان، الصالحة في أعمال عنف طائفي في باكستان كرد فعل تجاه معارضتها من الطوائف المتورطة في العنف أيضاً.

ويرى المحللون الأفغان أن جماعة «الشفر جهنمي» منظمة باكستانية تحت أفغانستان نتيجة سماسات حكومات باكستان الحاطة بمصروف العلاقات الطائفية منذ السبعينيات، وأنها عبر معطوبة عملاً، وأن هذه المنظمة تستلهم من قبل

يخلف أي تبعة سلبية على الشعب الأفغاني، إلا أن الواقع يحكي غير ذلك، إذ إن تمديد الحظر يحلف تبعات مدمية على الشعب الأفغاني بصورة مباشرة ولناظر أولاً تبعات الحظر على طالبان والتي تتمثل في أمور:

١ - الضغط على طالبان:

لا شك أن تمديد الحظر يضع طالبان في حزة سياسياً ودولياً أكثر من ذي قبل، ويسبب بسمعتها، ويحور دون حصولها على الاعتراف، مما قد يؤثر على نشاطاتها السياسية بحيث قد يقل من عمرها السياسي وقد لا تقدر على الاستمرار على الحالة الراهنة، فنفوس وتهار قواها لتقبل في آخر المطاف بالمطالب الدولية، أو تنهار نهائياً.

٢ - مسح الاعتراف الصامت:

على صعيد آخر يجهد تمديد الحظر مفعول الاعتراف الصامت الذي حصلت عليه طالبان، فسيطرة طالبان على (٩٠٪) من مساحة البلاد أعطتها شرعية من وجهة نظر بعض الدول العربية والإسلامية من هذا المنطلق قدمت وعود مربية، حليجية على وجه الخصوص خلال شهر أكتوبر الماضي بزيارة لمدينة دمشق أباد عاصمة تركمنستان لجلب المساعدات لحركة طالبان كما هبط طائرة حليجية كانت تحمل مساعدات إغاثية إنسانية في مطار كابل في تحد للحظر الاقتصادي والجوي المفروض دون أن تحصل على موافقة من لجنة العقوبات الدولية.

إسلام آباد : محمد ناصري

الاستخبارات الباكستانية في معاركة طالبان ضد المعارضة الشمالية، بصفة أن الأخيرة جماعة شيعية تريد أن تحول أفغانستان إلى بلد شيعي ثان، فهل من المعلوم أن يعاقب الشعب الأفغاني على جريئة برتبتها غيره؟

جاء هذه الاتهامات، لم تتمكن طالبان من الحصول على الاعتراف السياسي على الرغم من قيامها في غضون الشهور الماضية بالاستجابة لعدد من مطالب المجتمع الدولي، منها موافقتها على فرض رقابة صارمة على زواعة وتهريب المخدرات المنتشرة في أفغانستان التي تنتقل إلى الخارج عبر الحدود الباكستانية وفي هذا الصدد قامت طالبان بتدمير ٢٥ مصنعاً لتصنيع الأفيون في جنوب غرب أفغانستان، وهرق أكثر من ألف كيلو جرام من الأفيون أمام وفود من إيران وباكستان والأمم المتحدة، بيد أن هذه المحاولات لم تسفر عن نتيجة، ففشلت طالبان للمرة الرابعة في الحصول على اعتراف دولي بها، بينما وجهت المعارضة الشمالية في الاحتفاظ بمقعد أفغانستان في الجمعية العامة للأمم المتحدة، لتجد طالبان نفسها في حزة وأمام مزيد من الصعوبات الدولية.

خمسائر الحظر

يتدحرج مجلس الأمن الدولي بالقول إن تمديد الحظر هدفه تعجيل عجلة مأكينة الحرب، وأنه لا



وبادرت تركمانستان - التي تربطها حدود جغرافية عريضة مع أفغانستان - بالاستثمار في مشروع وإبرام صفقة تجارية بقيمة ٢,٥ مليون دولار، تقوم بموجبها ببناء منشآت للكهرباء في شمال أفغانستان

ويهتم بعض الجليل هذه الصفقات - رغم تواضع أهميتها سياسياً واقتصادياً - من طرف هذه الدول ضرباً من الاعتراف بالصمت مطالبين وكان من المتوقع بطبع الأوضاع في أفغانستان ولو بقدر متواضع فيما لو استمرت الأوضاع كما كانت عليه قبل الحظر، إلا أن الحظر أنهى هذا المسار

تبعات تجميد الشعب

إذا كانت تبعات تجميد الحظر على طالبان تتلخص بصورة مباشرة في تقييد كما يبين، فإن تبعاتها على الشعب الأفغاني أشد ذلك لعل أهمها ما يلي

١ - تجميد الحظر

يلزم ضمن موجباته الأخرى قطع العلاقات الدبلوماسية بين طالبان وباكستان المهيمة بعمارتها، وإغلاق السفارة الأفغانية في إسلام آباد. وهي خطوة يعتقد خبراء السياسة أنها خطوة نكافية، إذ إن قطع العلاقات بين الطرفين - كما تم ذلك بالفعل حسب ما هو ظاهر - قد يسفر عن تحول القضية الأفغانية مرحلة جديدة أكثر خطورة وأشد تعقيداً، وستتحول العلاقات بين طالبان والجهات الممولة والمزودة لها في باكستان وأصبحت في الاستعدادات الباكستانية إلى علاقات سرية، الأمر الذي سيؤدي إلى مزيد من التعقيد، كما أنها سوف تزيد من متعة الحرب في البلاد، وسيهدد الشعب الأفغاني التمس باعظاً

٢ - سياسة اللامبالاة

يعتقد المراقبون الأفغان أن طالبان ونتيجة تصرفات مجلس الأمن أحدث لا تبالى بقرارات الأمم المتحدة ويستبدلون على ذلك بقيام الحركة

من حرب ضد قوات المعارضة الشمالية قبل سريان تنفيذ الحظر بثلاثة أيام، وذلك بعد شهرين من هوءة سببي سناد الأجواء المؤرمة وكان يتوقع أن تنبسط الحركة موقفاً مقبولاً لدى الجماعة الدولية لتؤثر إيجابياً على الموقف الدولي، الأمر الذي يوضح مدى عدم اهتمام طالبان بقرارات الأمم المتحدة كما يفسح هشاشة القول بجسدى الحظر، وأنه سوف يضع حداً للحرب

٣ - تجميد عملية السلام ونسخ ما قلناه

ينسخ تجميد الحظر عملياً مساعي الوفاق التي كانت بذتها الأمم المتحدة، التي تمكنت من الحصول على موافقة طالبان على الجلوس إلى مائدة المفاوضات مع المعارضة الشمالية لإنهاء الحرب، غير أن مبادرة الأمم المتحدة بتحديد فرض الحظر تعني مجسورة ثقافية فشل مساعيها من أجل السلام كما أن مبادرة الولايات المتحدة وروسيا لاتحاد هذه الخطوة كانت أمراً مفاجئاً، إذ إن كلا البلدين كان قد لجأ إلى فتح حوار مع طالبان، حيث اجتمع مساعداً وكبير وزارة الخارجية الأمريكية لشؤون جنوب آسيا «كارل إندر فورث» و«توماس بيكرينج» مع نائب وزير خارجية طالبان «عبد الرحمن راوند» في واشنطن في شهر نوفمبر للصورم وكذلك أوفد الرئيس الروسي مبعوثاً خاصاً إلى إسلام آباد للتحادث حول الموضوع الأفغاني تحديداً إضافة إلى البحث عن مخرج للجمود الروسي - الباكستاني، والذي سببه دائماً اختلاف وجهات النظر تجاه أسئلة أفغانية

كما أن عملية تجميد الحظر تطوي ملف الحوار التركماني - الأفغاني بمبادرة وزير خارجية تركمانستان السابق «شيخ نوريس مرادوف» و«ميرحوت الشخصمي» للرئيس التركماني، الذي قام بجولة لكل من أفغانستان وإيران وباكستان وطاجيكستان ودول أخرى في وسط آسيا لوضع حد للحرب في أفغانستان، وبسبب تفاؤله على أساس أن دول الجوار الأفغاني المهمة تعتبر طالبان اليوم

حقيقة سياسية قوية وترغب في تطوير كل أنواع الحوار والتعاون معها، معتبراً أن مسألة الاعتراف لا تشكل أي مشكلة باعتبار أن الاعتراف مسألة فنية مادامت العلاقات قائمة. وكانت المساعي التركمانية قد نالت تجاوب الدول التي رافد الموقف التركماني وحققت دعماً باكستانياً وترجيباً إيرانياً واستعداداً للتعاون من قبل طالبان

وأخيراً أوقف تجميد الحظر مسار تصوية برعاية منظمة المؤتمر الإسلامي التي كانت ترأسها إيران المعنية بما يدور على حدودها في أفغانستان وبدعم من قبل باكستان وغيرها

٤ - استمرار الحرب

اعتبر «وكيل أحمد منوكل» وزير الخارجية الأفغاني عدم اعتراف الأمم المتحدة بطالبان مثلاً شرعياً لأفغانستان وتجميد فرض الحظر، بمثابة تحريض دولي للمعارضة للاستمرار في الحرب

٥ - احتمال تقليص وقطع المعونات الدولية جراء استمرار الحرب لمدة طويلة

لقد شعر العالم بحسبة أمل في وضع نهاية للألم الشعب الأفغاني وإنهاء قضيته، ولم يعد ينظر إلى معاناته بعين الشفقة. ومن هذا المنطلق نجد أن المنظمات الإغاثية توجّه صعوبة في جمع المعونات للأفغان، وبما يريد الأمر قسوة اعتماد الشعب الأفغاني على المعونات الأجنبية - كما هي عليه الحال الآن - بشكل غير مسروق، نتيجة تفشي المجاعة خلال العام الماضي، واستمرار الحروب، ويشير تقرير منظمة غير حكومية إلى أن ربع سكان أفغانستان على أقل التجهيزات - يعتمد حالياً على معونات المنظمات الإنسانية الدولية - بصورة مباشرة أو بصورة وظيفية وإيجاد قوة شرائية أو تداول العملة، كما يتأثر ثلث سكان أفغانستان على وجه العموم بصورة غير مباشرة من جراء تطبيق النشاطات الصغيرة. بينما يعاني ربع السكان من الحرب بصورة مباشرة، ويعاني نصفهم من جراء الجفاف

وفي هذا المناخ الكئيب، تندر الأشياء بفساد المصوبات في أي وقت فني «إسلام آباد» ظلت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «الفاو» في يناير الماضي من المؤسسات الدولية مساعداً حارثة لمواجهه أزمة اللاجئين الذين تفقدوا إلى مخيمات باكستان في الشهور الثلاثة الماضية وهم في أسوأ حال بعد تفشي الأمراض والأوبئة بين الأطفال والمسنين؛ حيث إن معظم الدول المانحة لم تقدم أي مونة حتى الآن.

كما كشف «ماريو موسي» منسق المساعدات لمنظمة الصليب الأحمر في أفغانستان في أوائل يناير الماضي عن قرارها إغلاق برنامج المعونات الغذائية للفقراء كابل، متعللة بأن تقديم المعونات لمخيمات ليس من صميم اجندة للمنظمة؛ إذ إنها تساعد المنكوبين من جراء الحرب، ولم يعد للفقراء في كابل علاقة للصليب هذا التطور يعني أن عشرات ألف أسرة مزجت إلى كابل وتعتمد على معونات الصليب الأحمر ستفقد المواد الغذائية الأساسية.

٦. فقدان الاعتماد اللدائي:

لعل من أشد آثار الحرب وبعثاتها من فوضى الحظر والعزلة على أي شعب تجريده من حياته الطبيعية المثبتة على الاعتماد الذاتي اقتصادياً، وسياسياً، واجتماعياً وهذا ما يجري للشعب الأفغاني الذي شجع في وجه أكبر التحديات في تاريخه الحديث، ليجد نفسه محتاجاً يمد الأيدي نحو شقيقه بسبب تدخل الأجانب في شؤونه.

فالأوضاع الاقتصادية تحكي عن أنباء مفرقة دالة على موت لثلاث يومية.

وبعد أقل من أسبوع من صدور قرار تشديد العقوبات على أفغانستان، ظهرت تداعيات القرار بالغلاء في الأسعار من ١٠٪ إلى ٤٠٪ وولكب ذلك بدء مرور القمح: ليطن عن بدء شتاء طويل مريع وقطع الأمل على الإنتاج، ولاسيما في القطاع الزراعي للشهور الأربعة المقبلة.

ويصل الأمر حد أن عدداً كبيراً من الفلاحين في وسط البلاد من يتمكنوا من زراعة القمح في فصل الصيف. وتحت سيف هذه العقوبات الدولية واجهت أفغانستان كوارث طبيعية غير مسبوقة وسجلت تقارير الأمم المتحدة خلال تفشي شتى الأمراض وتدهور الأوضاع الصحية، ولكنها موسم جفاف قاس، وأضر الجفاف بأكبر من نصف سكان البلاد (٣٣ مليون نسمة) مما اضطر مئات الآلاف للفرار من قراهم.

ومن هنا فإن قطع الدعم الإغاثي في ظل هذه الظروف له تداعيات جلية وقد بدأت من سمات داخلية بجمع المعونات للمهاجرين من الحرب وبدأت الصحف المحلية في طلب نجدة الأشياء المقيمين خارج أفغانستان والموجودين في إيران، وباكستان، والبلاد الغربية لجمع المعونات للسكان المصابين بالجفاف والحروب، وللاجئين في باكستان على السواء.

٧. شذائذ نفسية:

منذ اجتياح السوفييت لأفغانستان في أواخر

السياسيات واستعمالهم جميع الوسائل الحربية والسلمية القمعية، وللشعب الأفغاني تحت رحمة الحرب وهو عرضة لشعائنها النفسية التي توسعت في الآونة الأخيرة مع فرض الحظر واحتمال توجيه ضربات صاروخية على أفغانستان، وكان لذلك انعكاساته النفسية الواسعة على الأفغان بدءاً من تفشي الأمراض ومروءاً بتدهور الأخلاق والسلوك الاجتماعي، وانتهاء بتدوير كثير من السلوكيات الأصلية التي احتفظ بها الشعب منذ قرون.

٨. أزمة اللاجئين:

ومن ناحية أخرى، وفيما يضطر الأفراد للهروب من جميع المشكلات المتفاقمة من «الجاعة، والبرد، والهجمات الصاروخية الأمريكية المحتملة، قسرت الدول المجاورة عدم استقبال المازحين الأفغان، بحجة أن تدفق النازحين يسبب مشكلات لبلادهم.

وقد رفضت السلطات الطاجيكية طلباً قدمته المفوضية الأعلى للأمم المتحدة في الخامس من يناير الماضي بخصوص إن دخول وإيواء أكثر من ثمانية عشر ألف أفغاني من الذين احتشدوا على «قريبة من الحدود المشتركة» وفي بعض الجور الصغيرة البعيدة في بحر «أمو» الذي يشكل الحد الفاصل بين أفغانستان وطاجيكستان في ظروف سياسية مهلكة كما أن باكستان أغلقت أبوابها على وجه المهاجرين منذ أكتوبر الماضي، كما شددت إيران الحراسة على حدودها مع أفغانستان. ■

البرد القارس يقتل أكثر من ٥٠٠ من المهاجرين الأفغان

إسلام آباد: أحمد علي



هاريون من البرد القارس

ووسائل التدفئة الكافية ولا الطعام الكافي حتى بلغ الأمر بهم أن ياكلوا الأعشاب، وقد أدى البرد القارس إلى مصرع ثمانية أطفال من اللاجئين الأفغان في باكستان، وكان سبعة من الأطفال الأفغان قد سبقهم للمصير نفسه في هذه الأثناء أكلت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة لهيئة الأمم المتحدة أن المهاجرين الأفغان لا يزالون يتوافدون على باكستان وبمعدل

تعرض أفغانستان هذا الشتاء لموجة برد وصقيع شديدة حيث انخفضت درجة الحرارة إلى أقل من ٢٥ درجة مئوية تحت الصفر، مما أدى إلى وفاة أكثر من ٥٠٠ لاجئ أفغاني في مناطق هيرات داخل أفغانستان حيث البيوت من القش والقش، إضافة إلى عدم توفر وسائل التدفئة والملابس الشتوية وقد ناشدت المنظمات الإغاثية المجتمع الدولي لتقديم المساعدات العاجلة حيث يمكن أن تستمر الوفيات بمعدل عشرين شخصاً يومياً، المنظمات الإغاثية الإسلامية أكدت أن حجم الكارثة أكبر من قدرات وإمكانات المنظمات الإغاثية وأن أفغانستان يكتلها تقع تحت حصار البرد والجوع والعطش والجفاف، وحصار الأمم المتحدة والحروب الداخلية، الحاكم التنفيذي لباكستان الجنرال برويز مشرف من جهته ناشد الأمم المتحدة تقديم المساعدات وأكد أن الأوضاع في غاية السوء.

أما مخيمات اللاجئين الأفغان في باكستان فتشهد حالة استنفار قصوى لمواجهة موجة البرد القارسة خاصة في مخيم بابي وچلريزي حيث لا يجد المهاجرون الجدد الأغذية

صائتي شخص يومياً بالرغم من إغلاق المعابر الحدودية قبل شهرين، وجاء في تقرير المفوضية أن الأفغان ينزحون إلى باكستان وغيرها من الدول المحيطة بأفغانستان، وقد وصل عدد المهاجرين الأفغان الجدد - حسب إحصائيات المفوضية - ستة ألفاً خلال الأشهر الأربعة الماضية نظراً إلى باكستان عن طريق البر ومنها على الأقدام، وأصيب المتحدث باسم المفوضية العليا عن انقلاق البائع بشأن مصير عشرة آلاف مهاجر أفغاني لم يتمكنوا من دخول أراضي طاجيكستان بسبب منع السلطات لهم ورفضهم منذ أسابيع في جزيرة صغيرة تقع في نهر يمثل حدوداً طبيعية بين أفغانستان وطاجيكستان، وقد تقدمت المفوضية العليا للاجئين بعدة طلبات للحكومة الطاجيكية كي تسمح للمهاجرين الأفغان بدخول أراضيها ولكن المسؤولين الطاجيكي لم يوافقوا بالرغم من توقيع حكومتهم على معاهدة عام ١٩٥١م التي تلزم الحكومات الخوفعة بتوفير الملجأ الأمن لكل من يلجأ إليها وتتردع حكومة طاجيكستان بحجة عدم قدرتها على توفير الحماية اللازمة لهم. ■

دعوة للرديلة في «عيد الحب»

القس فالنتين يتحدى، الإله، ويحول يوم الخصب إلى احتفال للجسد!



المشاركة في هذا العيد حرام وتعتبر موالة للنصارى

عيسى بن عبد الله الفيت (٥)

يحتفل بعض الناس - هذاهم الله - في اليوم الرابع عشر من شهر فبراير من كل سنة ميلادية بما يسمى يوم الحب «فالنتين» أو «عيد الحب» ويتهادون الورود الحمراء ويلبسون اللون الأحمر، ويهين بعضهم بعضاً ويقوم بعض الحفلات الخاصة بصنع الحلويات ذات اللون الأحمر، وترسم عليها القلوب ... إلخ.

فيا ترى ما هذا العيد وما حكمه؟

بناءً على قاعدة: «الحكم على الشيء فرع عن تصوره» فسوف نقوم بتصوير هذا العيد، ومن ثم الحكم.

التصور: يسمى هذا العيد - وهو احتفال ديني نصراني - عيد القديس فالنتين، ولقد تلات ثقافات عديدة عبر الأجيال على الاحتفاء به في منتصف فبراير من كل عام!

لذا يقول النصارى: «أهل هذا العيد» إنه مهرجان الحب أو المهرجان المسعور، ويضيفون: يجب أن ندين بالفضل في احتفالنا بهذا العيد إلى مهرجان الحب عند الرومان، حيث اللعب والخصب وإثارة الجنسية في تنظيم جونو - إلهة

(٥) قاضي بالحكمة المستحيلة والأحداث، وأستاد متعاون بكلية التربية لبيات، تبولة، السعودية

issag@naseej.com

وبناء على إحدى الأساطير، تحدى فالنتين مرسوماً من الإمبراطور بحظر الزواج أو الخطبا وقد قبض عليه مقلوباً سجيناً، فحبس ثم حكم عليه بالموت نتيجة إشرافه على عقود زواج كثيرة وحلال حبسه دارى لينة سجانته من العصى ففرقت الصبية الفقيرة في عوى مبيون معه، غير أن هد لم ينفعه، وحشية إعدامه، بعث إليها رسالة تنويع «المخلص فالنتين»، وكان ذلك في ١٤ فبراير، هكذا رصوا في مراجعهم.

إن من عيد نصراني ديني مقدس للقديس القس فالنتين، وأن لم يكن الأمر حقيقياً في أصله إلا أنهم على الأقل هكذا يعتقدون، وبه يعملون. وقد جاء في الكتاب المقدس (يوحنا ١٥ - ١٢)، «لا أحد لديه أعظم من هذا الحب، أن يضحي امرؤ بحياته من أجل حياة رفيقائه».

ثم يقولون: الرب برهن لنا على هذا الحب لما جاء ميسس ليموت من أجل خطايانا، وللقديس فالنتين برهن على هذا الحب أيضاً لما مات من أجل رفيقائه وهذا هو الحب الذي نحتفل بعيد فالنتين حقاً من أجله (هكذا جاء في مراجعهم، وترايلاتهم)!

الحكم

بعد أن تصورنا حقيقة هذا العيد، وأنه عيد ديني نصراني مبني على تلك الأساطير، ويقومون فيه باحتفال صاخب، لذا يحرم الاحتفال بهذا العيد أو المشاركة فيه بأي شكل من الأشكال، سواء بالبيع أو الشراء أو الإهداء أو اللباس أو غيره وكل ما يشير إليه، وذلك للألة التالية: أ-

عيد ديني نصراني والاحتفال به هو من التشبه بالنصارى، بل هو من الموالة عيد يدعي لا أساس له في الشريعة يدعو إلى العشق والغرام، بل إلى العلاقات غير الشرعية

- يدعو إلى اشتغال القلب بمثل هذه الأمور المخالفة لهذه المصالح

لا يجوز الاحتفال بأي عيد إلا بالعبيدين الفطرا والأصفي وليس في الإسلام عيد ثالث وما عداها من الأعياد سواء كانت متعلقة بشخص - كعيد الميلاد - أو جماعة أو حدث أو جئس، أو أي معنى من المعاني فهي أعياد مبتدعة لا يجوز فعلها ولا إقرارها، ولا إظهار الفرح بها، ولا الإعانة عليها، بل هي من التعدي على حدود الله، والنظم للنفس إضافة على كونه عيد محترق معدت فهو من أعياد الكفار فهذا إثم على إثم، وفيه تشبيه

وعلى هذا: يحرم على المسلم للمشاركة في الاحتفال بهذا العيد بأي شكل كان سواء في المأكول أو المشروب أو الملابس، أو التهاني أو فعلها أو إقرارها أو إظهار الفرح بها، أو الإعانة عليها أو حضورها أو المشاركة فيها أو قبولها والرضا بها أو التهنئة بها، أو التمتع أو بالشراء أو بالتصانيع أو المراسنة أو الإعلان أو غير ذلك، بل يجب الإنكار على ذلك جميعه، والتعاون على البر والتقوى وليس على الإثم والعمول، ومعصية الرسول ﷺ

أدعو الله عز وجل أن يعيد المسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن. ■

المجتمع

مجلة المصطفى في أنحاء العالم

الكويت ص.ب (٤٨٥)
الصفحة الزمراء
البريدي (13049)

لاشتر اكتاب والنوريع
٧٥٦ ٥٧٦ ٢٥٦ ٥٧٥

sales@almu-jta-
maa.com

المحرير
٧٥ ٩٥٣٩ ٧٥ ٤٩٨

info@almu-jta-
maa.com

الفاكس
٧٥٣٩٨٣٦ ٣٥٦ ٥٣٤



المرسل إليه /

المرسل /

اللّٰهُمَّ نَصِّرْكَ الَّذِي وَعَدْتْ





بقلم: د. توفيق الواعلي

المشروع الشاروني.. والمشروع العربي

السؤال الأول: ما مشروع معظم دول امتنا العربية الذي تريد تحقيقه وتصبو إلى القيام به حتى تحقق أمنها وتنفذ أحلامها، أظنه كما يلي:

١ - القضاء على الإرهاب الذي اخترمه بعض الأنظمة وهيجوا به للشباب وجواره مشروعا قومياً، بلكون به لموجحات الأمة ويدعون به عواطف قجماهير.

٢ - الاتفاقات الأمنية الداعية إلى الحفاظ على الكرسي وجمع للعرضين على الفساد والظلم والتعامل في الأمة، وتسليمهم ليمشوا برأى المسجون دون محاكمات عادلة أو ليقتضى عليهم بتهمة ملقاة وجرائم مصطنعة.

٣ - القضاء على الله الإسلامي، والتمريض عليه عائياً وشعبياً، واستتبعه من الحياة العامة وإغلاق الطرق والأبواب والواقف أمامه، رغم أنه يدعو إلى حب أمته وإصلاح شعبه وسيادة دولته، ورغم أنه ظاهر جيد، سليم القلب، يتحتم بعقل لامع وفكر مبدع وقضية فريدة.

٤ - التمركر في الحكم، وتولية الأبناء والأحفاد الأعرار رغم أن الدول تسمى ظاهراً جمهوريات. لتعيش الأمة في جور من الاستتساخ البشري الفياضي للنوم عقلياً ونفسياً ولجتماعياً. إلخ.

السؤال الثاني: ماذا يهتم المسلمون بالإنزاهة والابتغاف معهم، ماذا يريدون ويم يفكرون، وماذا يحرصون على الحياة العامة رغم حمد الشعب لهم، ومعرفة مقدراتهم وشغائيتهم في الأمة، وهل هم أكثر إرهاساً من شارون، هؤلاء هو لوكو القرن العشرين، صاحب المذاهب المتعاقبة في فلسطين وصاحب صبرا وشاتيلا، ثم ماذا لايفسح المجال للمشروع الإسلامي مادام ليس للأمة مشروع، ولماذا يراود القضاء عليه وعلى الهوية؟

القولها كلمة أخيرة. يقوم إن علتنا فينا وايسر في شارون ولا للصهاينة ومشاريعهم، إن عتينا مايقهر ألف شارون وألف مشروع، ولكن هل نسمع أم أننا سادى من مكان بعيد، ولا نسمع الصم الدماء إذا ولوا مدبرين، سئل الله السلامة إنّه على ما يشاء قدير وإلاجابة إلى الحير جدير ■

الاعتراف بكيانهم الفاصـب والصالح مع العرب ويرزح سلطة في فلسطين تقوم بدور الشرطة في حفظ الأس لهم، والتنازل عن لثيثاق الوثقي الفلسطيني الذي كان يدعو إلى قيام دولة فلسطين على كامل ترابها إلخ. وبعد ذلك الذي نكاهه بالسلام وما كانوا يطمحون به عن طريق الحرب التي الصهيونية بشارون، لأنه صاحب مشروع يكفل للشروع القديم، وهو إقامة إسرائيل الكبرى وإضافة الفلسطينيين وإبتلاع الأراضي العربية، وجمع يهود الشتات ليكون الكيان الصهيوني قوة قادرة على تحقيق هذا المشروع الجديد.

وقد كتبت مجلة EIR الأمريكية من فترة فقلت إن وزير الإسكان الصهيوني السابق، وملك إسرائيل القديم، لرييل شارون قد رار باريس في زيارة رسمية مدعوة من الفرع الفرنسي لحرب جيروت الصهيوني، واضارت للجلة إلى أن شارون دعا لليهود اقضاء ريارته للذهب إلى الكيان الصهيوني فاسرعة للفتنة، ثم اضالفت للجلة إلى حزب شارون في «إسرائيل»، بعد احد القواصل الرديسة المسترانبجة للثوتر واشتلاخ الأرض، وتهتف تلك الاسترانبجية التي تدعو لول ما تدعو إلى إجمار اليهود على الهجرة إلى فلسطين حتى يستطيع تنفيذ مشروعه، ووفقاً لما قاله صحيفة اليوموند الفرنسية فإن وجهة نظر شارون لم تعد لرماً عربية فاختييد سيسعى شارون إلى ضمها كي يستطيع أن ينفذ سياسته، ومع ذلك فقد أبدى شارون وجهة نظره باعتبار الزمن دولة فلسطينية وهي يقاتلي أرض إسرائيل!

صرح بهذا شارون مؤخراً، كما صرح بإعادة احتلال غزة ورام الله وميرهم من لندن وصرح أيضاً مالا مساس بالقدس كعاصمة أبدية وموحدة تحت إمرة الصهيونية، ثم يقول مؤخراً إن تنازلنا عن نابلس وأريحا وما إلى ذلك، يمثل بالعسبة لي شارون مؤلاً للخلافة فهدد الأملاك في مهد الشعب اليهودي، إنني لا أعرف شعباً في العالم يتنازل عن أملاكه التاريخية والقومية إلا أن يكون قد هزم في حرب، لكننا لم نهزم مطلقاً، إن إبتنا وبعنا جميع الحروب بعون الرب!

ومن الآن ننساعل لو مصاليل امتنا عن مؤالين الصني:

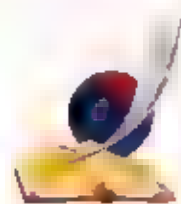
دور مقدمات طويلة أو القصيرة، ودون تمهيد أو تمسيط نقول: إن أية اسة وأي سلطة لكي تكون فاعلة لابد لها من مشروع أو برنامج يحقق أهدافها، ويلبي طموحاتها، حتى تستطيع أن تدهض، وتفسر على مواصلة السير مرفوعة الرأس عزيرة الجليب، والدولة الصهيونية قامت أساساً على مشروع من شخص، وليس من دولة، وبرنامج في مؤلنر، وليس من الأمم المتحدة أو النظام العالمي القديم أو الجديد، فلمت تنفيذاً لمشروع هرئيل الصهيوني، ووضع برنامج ذلك للشروع في مؤلنر يال بسويسرا، وتحقق للمشروع، وبعد رغم الإسة العربية والإسلامية وجمع هذا للمشروع لشابيده الشرق والغرب وفامت دولة للصهاينة.

ثم وضع مشروع حربي وهتاعي ويستوي واجتماعي لجمع شذال الأمم على أرض فلسطين وليانتهم بهذا المشروع، حتى يكونوا الدولة الوحيدة القادرة على الردع حريباً، والرائدة في التصنيع محلياً وعائياً، وقد كان، ثم اختير لتنفيذ هذا المشروع أساليب وحط جهنمية ملحت الناس، وشريتهم وفعلت بهم الأفاعيل تحت سمع قديا ويصرها، وأمام أنظار العرب والمسلمين، ورغم أموفهم، واستاروا للتحمية على عدم الكوارث والنواهي مشروعا سياسياً وإعلامياً لتعمير ذلك، بل وتصميم العالم له، وحقق للشروع أعراضه كاملة.

كل هذا، وليس للحرب مشروع واحد حتى ولو شبهة مشروع، يدفع الكرك أو يستر العرض ويضع الليفي، وانتشى الصهاينة وعاشوا في الأحلام السعيدة، وتصفتت لأحلامهم الزودية، وانكازهم الأسطورية، وانصسف العرب وصاحبتهم في صصرهم وبوصهم الكرايس والكوارث التي أنهيت أحلامهم، وقصت مضاجعهم، ومن سيقنعند أراد للصهاينة أن يجرؤوا مشاريع أخرى تثبت مؤلنهم غير للعترف بها، وتنتهي حالة الحرب فعلياً، وتطيع العرب نفسياً على أنعام للأفاسي وزدية، وعلى تلاعب للشعالب حربية، فلهتعرعوا خدمة السلام، فللقها العرب الحيازى وبعملها مشروعا لا رجوع عنه، ينفذ عرقاهم، ويحفظ ماء وجوههم، فإذا به سراب يحسبه الظنن ماء حتى إذا جاء لم يجده شيئاً، وقد حقق للصهاينة من ورائه الشيء الكثير،

الإمام ابن حبان يرد على د. أحمد البغدادي

إعداد :
مبارك
عبد الله



علي تني العجمي

الكافي والبسم الشافعي، لأن هؤلاء قد تحققت فيهم
ببوة النبي الكريم ﷺ حتى قال: «يحمل هذا العلم
من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغاليين
وإنحال المبطلين وتأويل الجاهلين»، وبالنسبة للبخاري
قد اتفق نفسه وأكد دمه قليلاً ويحت في المصادر
الشرعية والكتب الأمهات أو على الأقل سبيل
التحصيلي لأن شفاء النبي السؤال ولكنه فرح بهذا
الحديث ظناً منه أنه قد ظهر مصيد ثمن، وبهذه
المناسبة فإنما يحب أن نطمنئه ونسوق له الجواب
ليس من ببيات أفكارنا ولا من وصي أهوائنا بل من
كلام علمائنا الجهابذة للتحصيلين في هذا الفن
وهو علم مصطلح الحديث الذين هذبوا أصوله
وشدّدوا علومه حتى لا ياتي من بعدهم من لا ثقافة له
ولا جمل ويحوص فيما لا يحسن ويهرف بما لا يعرف،
وأترك أجال للإمام أبي حاتم بن حبان بجلي
الإشكال في هذا الحديث

يقول ابن حبان الذي وضع عموماً لورده
قائلاً: «ذكر خبر - ويقصد بالخبر الحديث السابق -
شنع به على متحلي سر المصطفى ﷺ من حرم
التوفيق لإدراك معناه، وكان ابن حبان يعلم أنه
سيوجد في كل زمان من يحرّم التوفيق لإدراك
معاني مثل هذه الأحاديث، وما أكثرهم هذه الأيام.
ثم قال - يرحمه الله - بعد إيراد الحديث: «إن
الله جل وعلا بعث رسوله ﷺ معصياً لحلقه فنهله
موضع الإنابة عن مراده قطع ﷺ رسالته ويبرئ عن
آياته بالفاظ مجعلة ومقصنة، عقلاً عنه أصغابه أو
معصمهم، وهذا الخبر من الأخبار التي يدرك معناها
من لم يحرّم التوفيق لإصابة الحق، وذلك أن الله
جل وعلا أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام
وسأله ابتلاء واحتشام وأمره أن يقول له (اجب
ربك) أمر احتشام وابتلاء. لا أمرأ يريد الله جل وعلا
إصغابه كما أمر جليلة - صلى الله عليه وسلم - بيده وعليه

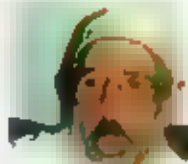
جاء إليّ أحد القيّمين بقصاصة فيها مقال،
محبباً اعتماصه ما كتب فيه، وعندما اطّلت على
القصاصة وجدت المقال مبدلاً باسم د أحمد
البغدادي - أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت
- فكان حاله قبل قراءة المقال يقول: توقع غير
المتوقع، وبدأ بالمقال عبارة عن عرف مفكر على
اصطوانات مشروحة، وعبارة المقال المشهور بحرية
السياسة الكويتية الحمد (١٩٤٠) بتاريخ
١٣/١/٢٠٠١ هو (إسلام بلا عقل) وهو عنوان
استفزازي تعوينا منه وأكثر منه ضمن سلسلة
التعدي على نوات الأمة، وليست حادثة سر الرسائل
تفكّ منا بعيداً والتي سمج البغدادي على إثرها
إلادته قضائياً ثم أفرج عنه بعد ثلاثة عشر يوماً
وكانت آخر هذه الصراعات البغدادية ما ذكره
في مقاله الذي نحن بصدد
واسوق إليك عميري القارئ نص ما قاله
البغدادي في مقاله ثم تعقب ذلك بالرد عليه إن شاء
الله ليروى للناس عند من يقرأ مقاله

يقول د. البغدادي ما تضمنه «محرر النسخة النسيبة» يقصد في جريدة السياسة وقد ذكره بالاسم - يرى أن صحيح البخاري سيظل صحيحاً إلى الأبد، وهذا رأي يمكن قبوله أو رفضه لا صير منه وإن كان غير صحيح، أما القول عن معتقدي الحديث الخاص بحديث موسى مع ملك الموت إنهم «قاصرون» - لأن عقولهم لم تفهم الأبعاد الإيمانية العميقة لهذا الحديث فهو قول سافه، ولذلك اطلب منه شخصياً وهو صاحب العقل الكامل أن يمرض لهذا الحديث أولاً حتى يقرأ الجميع، ثم بعد ذلك يشرح لنا الأبعاد الإيمانية التي لم تفهم، ثم بعد ذلك مناقشته باستخدام العقل لإثبات لا عقلانية بحديث موسى مع ملك الموت أهد.

والحديث الذي يزعم البغدادي لا عقلانيته هو ما رواه ابن حبان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: "مجهة ملك الموت إلى موسى ليقبض روحه قال له: أجب ريك، فاطم موسى عن ملك الموت فقالا عليه فرجع إلى ربه عز وجل، فقال: أروسلتي إلى عبد لا يهتد الموت، قال: أرجع إليه، فقل له: يضع يده على مئذنتك، فله بما غطت يده بكل شجرة سنة، قال: أي ربه، ثم عادته قال: ثم الموت قال: فالآن، قال: فسل الله عز وجل أن يرسل من الأرض المقدسة رمية بحجره - يرواه البخاري ومسلم - بألفاظ متقاربة هذا هو معنى الحديث الذي استشكله البغدادي وزعم مخالفته للعقل بل استوحى منه عنواناً لقوله: (إسلام.. بلا عقل) والإسلام يكون بلا عقل حين يكون منقروه ومفكروه ممن أولعوا في قصايا بضاعتهم فيها عزاجاة. ولكن عندما نعود إلى الأمة الجهادية الذين أضلوا أعصارهم فيب حاول البغدادي أن يشكك فيه فستجد عندهم الجواب

بإدارة علمية يجب إحيائها في جامعاتنا

د. عبد السلام الهراسي



مد عشر سنوات
ظهرت في فرنسا بادرة
علمية في مجال التاريخ
نحاول أن نتمسك
سجله اليهود من ابتاعات
بمخالفات حول ما حل
عارية إيس العرب العالمية،
العلمية الزائدة جديده
يود وأشياعهم إلى نرجة
الاستاذ المؤرخ المشرف

وحرمان الغالب الباحث من زوجة الدكتوراه في التاريخ والتبديد بهذه المحاولة، وبذلك فقد وادّ البهوه البحث عن الحقيقة وحققوا كل صوت غير صوت التزييف والتزوير

وقد قرأنا وشاهدنا سلسلة من اعتذارات فريسا رئيساً ورئيس وزراء، ووزراء وكتيبة وكثباناً وغيرهم، اعتذارات لليهود وإقامة مسبب لإحياء ذكرى «الأسرى» اليهود والضحايا اليهود، ومن أحر ذلك محاكمة أحد الوزراء في حكومة فيشي بعد مضي خمسين سنة على الحادث

وما يقع في فرنسا يقع في جميع دول أوروبا، ولا يستبعد أن يطالب لليهود العرب بالاعتذار عن

نموت ويشمخ الأقصي

شعر: حفيظ الدوسري

أجب يا جيش حطين
نموت ويشمخ الأقصي
• • •

لقب القدس.. للأقصي
سنتشعل ثورة المركان
نحطم كل كبر كان
ويغمر هذه الدنيا
بفيض الخير،

والإحسان، والإيمان
ونسعى في مناكبها
لننشر منة الرحمن
آيات من القرآن
وبرفع صوتنا أداً

نموت ويشمخ الأقصي
نموت ويشمخ الأقصي
نموت ويشمخ الأقصي

لقب القدس.. للأقصي
سأدفن كل أبائي
أمرق كل أعضائي
أفارق كل أمحائي
نموت ويشمخ الأقصي

• • •
لقب القدس.. للأقصي
سحبنا الجوع
والحرمان

نقاوم نكبة الطوفان
نموت ويشمخ الأقصي
• • •

لقب القدس.. للأقصي
ننادي إخوة الإيمان
والإسلام، والدين
ننادي جيش حطين

نموت ويشمخ الأقصي
نموت ويشمخ الأقصي
نموت ويشمخ الأقصي

لقب القدس.. للأقصي
سأحفر في دمي الموت
سأبعث في دمي الموت..
سأقطع كل شريان
ببيع النصر،

والإيمان، والحق
بهاب الحضر، والموت
نموت ويشمخ الأقصي
• • •

لقب القدس.. للأقصي
سأفني كل أمالي
سأفني كل أموالي
وأحيا فوق موالي
إنادي أني الأقصي

نموت ويشمخ الأقصي
نموت ويشمخ الأقصي
نموت ويشمخ الأقصي

نموت ويشمخ الأقصي
نموت ويشمخ الأقصي
نموت ويشمخ الأقصي

سلاحني

شعر: د. حبيب بن مهلا المطيري (١)

.. سأنته ما سلاحك الذي تجاهد به في زمن القهر لتدافع به عن أقصاك
القوائل؟ فأجاب:

عظيم البص الأعـداء ذلـا
وإن فات النصار به مـحلا
تداعوا فيه إخواناً وقتلاً
لاصبيح للفداء الحر أهلا
وفي غمراتنا القـدح المعلى
وتذعر منه إن أشـرعت نبـلا
سيسبقها من الإـدلال سـجلا
نخائر من نفيس المال أغلى
سسينهلهم من الإـرغام غـلا
وأطفالاً وأشبـاحاً وأهـلا
من الأعداء إعدداً وفـصلا
سسيبقي الدهر فيها مشـمـعلا
ترافرف راية التـوحيـد أعلـى
وكن كالـفـيـث إعطاءً وبـذلا

ولي في حومة الهيجا سلاح
له في الروح إعناء ونفع
أود به عن الأقصي رعاعاً
وانصر إخوة الإسلام وسـهي
سلاحني.. إن سـالـت له صـلـيل
تضج له مـاءـريـكا، طـيـول
«يهود» تراه شراً مستطيراً
سـسـلـاحـني.. إن سـالـت لـبـيك مـنـه
سـلـاحـنا «مقاطعة وهجر»
فهم من مائنا قـتـلـا بـمـيـنا
فـهـبـيـا فـلـمـقـاطـع كل عـنـج
ليوم النار تشعل كل عـزـم
سنقتلهم بإذن الله حـتـى
فلا تحقر من المعروف شيئاً

(١) عضو رابطة الأدباء الإسلاميين العالمية

سد قول من زعم أن أصحاب الحديث جملة
حطوب ورعاة الليل يجمعون ما لا يتفقون به ويدعون
الأيـجـرون عليه ويقرلون بما يبطله الإسلام جهلاً
به بمعاني الأخبار وترك للتفقه والآثار معتمداً في
لك على رأيه المنكس وقياسه المعكوس (١ هـ) انظر
بسميح ابن حبان بترتيب ابن بلباس ج ١١٢/١٤
حقيق الأرباضوط مؤسسة الرسالة

وبعد هذا البيان الواضح من الإمام ابن
عباس يحق لنا أن نتساءل: إذا كان د. البغدادي يريد
أن يطعن بالتغيرات الدينية - وهذا شأن خاص به -
لماذا يمسح بذلك على النصوص الشرعية التي
سحبها الأئمة العدول؟ وهل يعقل أن المسلمين
نادوا بأنتمهم يعيشون ملاعقولة طوال القرون
لأسية حتى يطعن البغدادي وأمثلة في هذا العصر
يشككوا بما قتله الأئمة بحثاً وتمحيصاً وحلاً
شكالاته وتفسيراً معصلاته كحديث ملك الموت
لسابق ذكره؟ إنما لاتدعو إلى إلغاء العقل بل على
لعكس فلي العقل هو مناط التكليف وبه نفهم
لنصوص ولكننا ندعو إلى ألا يتجاوز العقل حدوده
متى لا يصبح المرء عبداً لما جهل ولا لو كان الأمر
بحمد يريده البغدادي لرد النصوص من شاء أن
ردها بحجة عدم موافقتها للعقل خصوصاً حين
يكون حاضراً لأهلها وحين تكون مطلقاً لخاصة
في نفس يعقوب

وأخيراً يجب أن نطمئن البغدادي بأن
لإسلام يحترم العقل ويصطنع بالصواب التي
منه أن يتعدى حدوده وأن النقل الصحيح لا يمكن
أن يعرض العقل الصريح، وليقرأ في هذا الموضوع
كتاب (معرض العقل والنقل) فإنه من أروع ما
لف في هذا الباب، وليطمئن البغدادي بأن لعلوم
شرعية فريساتها من قديم وحديث ممن ألفوا
عمارهم وأتبعوا من بعدهم ليصل لما كل من من
نور الشريعة مصصوا بضوابطه الصحيحة
مؤصلاً بأصوله الراسخة وهذا من تمام حفظ الله
دينه وليوفر البغدادي جهوده وليشتغل فيما هو
نفع له وبما يتقرب به مو ربه ويبيض صحائفه،
بحقاً أحب أن أقول للكتور أحمد البغدادي لقد
رتقيت مرتقى صعباً بالاستناد العلوم
السياسية. ■

صحبائهم، على يد «حماس» وفي حرب
حماس، ولا يستبعد أن يسارع البعض إلى
الاستعداد لتمكين الذبعية في نفسه والولاء لليهود
من قبله، والذل والهوان من دأته؟
وإن أحققت محاولة العمية في فرنسا فعلى
الجامعات العربية والإسلامية أن تنشئ بعض
الكراسي الخاصة بالبحث في الشؤون اليهودية
ساصياً وحاصراً وتقيد مراعاتهم الدينية
السياسية منذ تحريرهم للتوراة والإنجيل إلى
تحريرهم من أي الشعوب واستغلالها لأنفسهم حتى
ظلوا دائماً يبتغون العالم عن يد وهو صاعر قليل
كما شاهدنا رؤساء ورمعاً يعتدرون لهم بعبادة من
لنعمهم وعلى رؤسهم طائقات الذلة والهوان ومن
استحسن لأصحاب الأموال العرب أن يخصصوا
نسباً منها للبحث العلمي في هذا المجال وغيره. ■

ضد التعصب أم ضد الإسلام (١ من ٦)

بقلم: د. حلمي محمد القاعود

محبة مصر أبو زيد، التي اغاض جابر عصفور في الحديث عنها عشر صفحات كتبه «ضد التعصب» تمثل نموذجاً للتعصبات التي يقوم بها التيار اليساري الديموي، حين تلقي أهدافه مع غايات الاستبداد وقهر الوطن

خذ مثلاً مصطلح «التنوير» إنه مصطلح محادع مثالي، لأنه يردع القراء وخاصة عامتهم الذين يفهمون المعنى الظاهري، المباشر للمصطلح وهو الإضاءة أو إشاعة النور وبشره، ولكن المعنى بمفهومه الأوروبي - كما يعرف جابر عصفور ويقصد - يكمن في الإيمان بما هو واقعي وطبيعي فحسب، مما يعني رفض اللبيب والوحي والإله إن إعلاء شأن العقل دون سواء، يعني رفض الوحي الذي مثله عندما نحن المسلمين «المفكر» مثلاً في القرآن الكريم والسنة المطهرة والإجماع إن العقل لا يتنافس مع العقل في الفكر الإسلامي حتى المعتزلة الذين يفهم بهم جابر عصفور وتلميذه نصر أبو زيد، يستخدمون العقل لإثبات النقل، وإذا كان التنويريون الأوروبيون قد آمنوا بالعقل وحده، فذلك أمر طبيعي، لأن الكنيسة الغربية أعطت لنفسها حق التطهير والحرم وقيدت العقل، وأفسحت المجال للخرافة، وحاربت العلم والبحث، واستعميت العيثر، وبشوت الظلام في كل مكان، وهو ما لم يحدث في الإسلام، وفي العصور المظلمة كانت بغداد تفخر بآثارها تظلم وجود أمي أو أمية، وفي الوقت ذاته كان «شارمار» إمبراطور الدولة الرومانية لا يعرف كيف يكتب اسمه

من مزايا التنوير الأوروبي، أنه أكد على كرامة الإنسان، بصرف النظر عن الناحية العقيدة ولكن للتوحيديين العرب، يرون التنوير محدوداً بنقطة واحدة هي إلغاء الإسلام، لأن مرجعيته تقوم على النقل، وهي القرآن الكريم والسنة النبوية وإجماع

المسلمين، وقد نفهم هذا إلى الرضا بسحق الإنسان «لأنه مسلم». وخدمة الأنظمة المستبدية «التمسح» في حيراتها بالتالي، والصمت عن ممارساتها في مصادرة الحرية والكرامة والشورى «التي هي أكبر مساحة من الديمقراطية، والمساواة والعدل والمشاركة في صنع الأوطان» في أوروبا لا تقتحم للشرطة بيت مواطن في الفجر، مهما كانت التهم الموجهة إليه، ولا يتم تعذيبه بالحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا ولا يُلقي في السجن دون محاكمة ولا يعاد اعتقاله بعد تكرار احكام الإخراج عنه، ولا يحاكم أمام قاض غير قاضيه الطبيعي ولكن هذا كله يحدث في كثير من البلاد العربية، ويؤيده أهل التنوير العرب، وورثه جرماً من التنوير

ويستخدم جابر عصفور مثلاً مصطلح «التنظيم» والمسلمين، تفسيراً عن كل من يرى ارتباط الإسلام بشؤون الحياة والمجتمع والحكم والاقتصاد والتربية وإجداً، وهذا المصطلح سكته شيوعي سابق كان تلميذاً لهبري كورييل - الصهيوني الهالك - وصار مليونيراً حالياً ومتمركزاً بارزاً وقد أكثر جابر عصفور من ترديد هذا المصطلح على مدى اتساع كتبه يؤكد على حقيقة أن كل من يدعو إلى الإسلام بمفهومه الصحيح هو دعي يطلب الحكم ويسعى إليه

والتنظيم بهذا المفهوم التنويري يعني أن صاحبه ليس مسلماً حقاً ويستقر بالإسلام، أي أنه كافر، وهو ما يسميه جابر عصفور وشيعته بالتكفير، ويعنه على بعض المسلمين الذين يكفرون الآخرين، ويفتشون في قلوبهم ولكن ما يعنيه جابر عصفور على غيره يقتصره هو

وهو ما علماء الدين ورجال الأزهر، وكل من يكتبون أو يدعون إلى الإسلام الشامل هم كفرة عند جابر عصفور وشيعته، فضلاً عن كفهم إرهابيين يستحقون الاستئصال والسحق

ومثل «التنوير» و«التنظيم» يستخدم عصفور مصطلح «الاصولية» بمفهومه الغربي، وهذا المفهوم يجعل المصطلح مقبلاً وكريهاً، لأنه ضد الحياء والتقدم والمستقبل، وتطبيقاته عند الاصوليين اليهود والاصوليين في أمريكا وكندا والغرب توحى بالتخلف الشديد والعداء للحضارة والمدنية. فهذا الاصولية عند المسلمين كذلك؟ الحقيقة أن الاصوليين عند المسلمين مفخرة لهم ولدينهم ولحضارتهم، فهم تعمي القياس والاستحسان والمصالح المرسلة والاجتهاد الذي يحقق مصالح الناس وإذا كان بعض الاصوليين في الغرب يرفض نتيجة المبدأ الغربية الحديثة من آلات ومبتكرات، فإن الاصوليين عند المسلمين تسعى لتوظيف هذه المنتجات وتقيلها في الدائرة اليومية الإنسانية وبالطبع، فإن اصولية المسلمين دليل على الوعي والفتح ومعاينة الحياة، وفارق كبير بين من يرفض استخدام المصباح الكهربائي، ومن يوظفه ليستفيد منه على أكبر نطاق ومن المؤسف أن جابر عصفور في كتابه «ضد التعصب» ظل يلف ويدور حول معنى الاصولية لغويًا دون أن يلتفت إلى دلالتها حضارياً لدى علماء المسلمين، مما أوقعه في التحويل الخاطيء لا ريب أن جابر عصفور يجد متعة في استخدام المصطلح استخداماً مزواغاً يخدم أهداف التيار اليساري اللبني، ويدعم السلطة الشمولية التي تحكم بالطوارئ والمحاكم العسكرية، وما رأياه في استخدام التنوير والتسامح والاصولية، يسحب على بقية المصطلحات التي يتخذ عبر صفحات كتابه «ضد التعصب» مثل لاحتها، والتعدد، وسببية النتائج، والمجتمع المدني، والدولة المدنية، والاستبداد الديني، يقصد الإسلامي، والسؤال والشك، والتجريب والإبداع، ورجال الدين والتعصب الديني، والاتباع والامتداد والثقافة التقليدية، والدولة الدينية، والخطاب الديني وجماعات الصفات المتكلمة إلخ. ■

الجزائر خدمت لغة فواتير أكثر مما خدمتها فرنسا

صحيفة جزائرية: بوتفليقة يعتمد الفرنسية «لغة رسمية له» بدل العربية

هاجمت صحيفة جزائرية اعتماد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة اللغة الفرنسية باعتبارها «لغة رسمية» له بدلاً من العربية وقالت صحيفة «العصر» إن بوتفليقة يشعر بأن عليه مسؤولية في تعميم الفرنسية على الجزائر.

واتهمت الصحيفة الرئيس الجزائري بالغلو في الكلام باللغة الفرنسية وقالت إن هذا لا يمكن تقهقه هو غلو الرجل في فرنسيته التي تجاوزت كل الحدود. كان بوتفليقة قد خاطب المسؤولين الهولنديين في زيارته الأخيرة للهند باللغة الفرنسية بدلاً من العربية.

وأشارت الصحيفة إلى أنها قد تجد الأعذار

في وجه كل من طرح عليه تساؤلاً حول المعضلة اللغوية في الجزائر، واتهمه بأنه يريد إرجاع البلد إلى الوراء، وقالت إن «تصرفات رئيسها غير مبررة ولا مقبولة» كما هاجمت سياسة الدولة سرّاً أن الجزائر هي الدولة للفرنكفونية الثانية في العالم بعد فرنسا مباشرة، وأضافت: «إنه ليس سرّاً أن دولة الاستقلال حققت في أقل من أربعين سنة من عمرها ما عجزت عن تحقيقه دولة الاحتلال نفسها طيلة مدة استعمارها المباشر للجزائر» التي استمرت ١٣٢ عاماً،

يذكر أن الباحث الفرنسي فرانسوا بورجا

لرئيس «لاستخدامه لغة فواتير في تعاملاته مع الدول الإفريقية، باعتبارها أهم مجال متبق للفرنكفونية» لكنها لا يمكن أن تجد «أي تبرير أو منطق لتفسير محاطة مسؤولي الدولة الهندي بالفرنسية، التي لا يفهمها الهولندي، وهم أقرب إلى العربية منهم إلى لغة بوتفليقة الرسمية»

ثم تساءلت مرارة قائلة: «ماذا التعصب» وقد سبق لرئيسها أن خاطب في كراكاس الفرونيكية قادة دول منظمة أوبك باللغة التي لم يكن يفهمها غير بوتفليقة ومرافقيه (من الجزائريين)، لتتم الترجمة عنه إلى الإنجليزية والإسبانية والعربية» وقالت الصحيفة إن بوتفليقة «انفجر أكثر من مرة

جائزة الأيسكو للمبدعين في الأدب من شباب العالم الإسلامي

أعلنت المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة - إيسيسكو - عن تخصيص جائزة الأيسيسكو للمبدعين الشباب من الدول الأعضاء، في مجال الأدب (شعر، قصة، رواية، إلخ)، بأحدى اللغات الثلاث العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية. ويحدد يوم فاتح مايو المقبل، آخر أجل لإرفاد المنظمة بأسماء المرشحين، بينما حدد يوم ٢٠ يونيو المقبل، موعداً بوصول الأعمال الأدبية الإبداعية المرشحة للجائزة.

وسيقام في شهر أكتوبر، في مقر المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة، حفل تسليم الجائزة، ستتكلف المنظمة بتكاليف سفر الفائز بالجائزة وإقامته الكاملة، جائزة مالية وميدالية الأيسيسكو.

باب الترشيح لجائزة الأيسيسكو مفتوح لشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٨ عاماً، من الدول الأعضاء المبدعين في أحد الأجناس الأدبية، ويشترط في المرشح أن يكون منتصباً إلى إحدى الدول الأعضاء في الأيسيسكو، وأن تتوفر في العمل الأدبي جودة الموضوع، وتوجهه الإسلامي بأصالة الرؤية ومعاصرتها، وقصصاته اللغوية وإسلامتها، على أن يقدم العمل مرقباً وعلى قرص حاسوب I.B.M. ولا يكون قد نشر أو أذيع أو رشح لجائزة أخرى.

ويهدف منح جائزة الأيسيسكو للمبدعين الشباب، إلى تشجيع شباب العالم الإسلامي على مواصلة اجتهاداتهم في مجال الأدبي وإلى إبراز الكفاءات الأدبية الناشئة المنتهية، وترسيخ القيم الحضارية الإسلامية في الإبداع الأدبي لدى الشباب وترسيخ الترشيحات إلى المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة «مبادرة الثقافة والاتصال»، ص.ب. ٢٢٧٥، الرمز البريدي ١٠١٠٤، حي الرياض، الرياض. المملكة المغربية الفاكس ٣٧٧٧٥٠٠٨. ٣٧٧٧٧٥٠٥ (٢١٢)، البريد الإلكتروني

cid@iscisco.org.ma

يقول في دراسته الشهيرة «الإسلام السياسي صوت الجنوب» إن عدد مستعملي اللغة الفرنسية في المغرب العربي تضاعف نحو ١٠ مرات في غضون ٢٠ عاماً في دول المغرب العربي الثلاث: تونس والجزائر والمغرب، بسبب سياسة دولة ما بعد الاستقلال التي اعتمدت على اللغة الفرنسية، وأقصت العربية بجهة اللحاق بركب الحضارة والمعاصرة.

وتعكس رعاة الحركة الوطنية الذين قابوا الدول المغاربية بعد رحيل المستعمر الفرنسي من نشر اللغة الفرنسية على نطاق واسع وكانت فرنسا التي تولي أهمية قصوى للابحاث العضارية واللغوية عاجزة طوال حكمها المتبشر لهدم الدول عن فرض اللغة الفرنسية على أهلها، إذ واجهها الأهالي بالتمسك بلغتهم العربية ونبذ الفرنسية، كشكل من أشكال مقاومة المحتل.

قناة فضائية بالإنجليزية.. صعوبات يجب دراستها

بقلم: حازم غراب

وحالمة أن طبيعة المشاهد - أي مشاهد - هي التي من برامج الكلام المباشر، والاتجاه أكثر إلى المواد الفلمية الدراسية أو الوثائقية التعليمية.

إلى الرسالة الإعلامية العربية الإسلامية التي تقوم عليها القناة المزمع النفاذ حولها هي الهدف والأصل، وهناك مشكلات عدة تتعلق بشكل ومصنوع وميخانة هذه الرسالة ومن هذه المشكلات

الندرة الفعلية في الكوادر العلمية القادرة على تحويل مضمون الرسالة إلى اللغة الإنجليزية السليمة، والتي لا تهمل في ذات الوقت المعاني الحقيقية، وخاصة إذا ما تعلق الموضوع بالموضوع الدينية كالأدب الكريم والأصناف للشريعة.

ندرة القدرات المهنية الفنية والأدبية الماهرة القادرة على وضع تلك الرسالة في فوائدها غير مباشرة، بلغة أجبية في ظل المصداقات الشرعية هناك كوادر مسلمة محدودة في مجال العمل التليفزيوني من خدموا في محطات أجبية أو حتى محطات محلية ناطقة بالإنجليزية في بلاد كباكستان أو الهند أو ماليزيا أو في بلادنا العربية، إلا أن هذه الكوادر يغلب عليها في طبيعتها غير الإسلامية بحكم التعليم والنشأة أو البيئة، وفي الوقت نفسه ضعف الثقافة الإسلامية الرصينة أو المرتبطة بهضمت الواقع المحلي هنا أو هناك.

من ياترى سوف يتحمل تكاليف إنشاء مثل هذه القناة؟ دول أم أفراد أم كيانات اقتصادية أو ثقافية أو تجمعات إقليمية أو هيئات دعوية؟ وكيف إذا كانت الإجابة نولية، كيف لا تتحول هذه القناة إلى التبعية لسياسة وتوجهات تلك الدولة ومصالحاتها على المستوى الداخلي والإقليمي والدولي؟

وإذا كانت الجهة الممولة كيانات اقتصادية فهل هناك من يقبل أن يشارك في هذا المشروع الذي يحتاج إلى ملايين كثيرة نون أن يحقق الكسب المادي قبل مرور سنوات طوال، لاعتبارات عديدة من وجهة نظر اقتصاديات الإعلام البحتة؟

قد يكون من الأفضل في البداية - في رأيي - التفكير في النسخة الإنجليزية من تجربة قناة إحصارية قائمة، مع الأخذ في الاعتبار الطبيعة المختلفة للمستقبل للرسالة، وهم كل المتضمنين بالإنجليزية في العالم، وهنا لابد أن يوضع في الاعتبار وجود المنافسة الشرسة لمحطات مثل

سي إن إن وغيرها.

كشفت استفاضة الأقصى عن مستوى فشل الكثير من وسائل الإعلام العربي الرسمي والأهلي، في أداء وظيفة التواصل المرموع والمؤثر في الرأي العام الغربي.

وبلغت الآثار السلبية لهذا الفشل دورتها بساح الإعلام الصهيوني مع الإعلام الغربي للختراق الصهيوني في قلب الحقائق وتصوير الصحة الفلسطينية باعتبارها المعتدي وليس المعتدى عليه.

صحيح أن قنواً عاتلاً من الفبكة وفنون التحرير والموتاج جرى استخدامه بمهارة في حجاج الرأي العام الغربي، الأمر الذي يمكن كشفه بعد بعض الوقت، لكن الصحيح أيضاً أن عصر التقارير السريع واللفظي في المدى القصير هو الأهم بالنسبة لرسالة الرسالة الصهيونية للريفة.

لقد بلغ هذا الفشل الإعلامي حداً من الكوادر الثقافية والإعلامية لفتح هذا الملف، وظهرت بوضوح طيبة لطرح القضية على بساط البحث ومنها ما كتبه الدكتور عبد القادر طاش رئيس تحرير جريدة العالم الإسلامي ود. طه محمد الرحمن الفكر المغربي، إذ اقترح الأول إنشاء قناة فضائية باللغة الإنجليزية لحماطة الرأي العام غير العربي وكان الثاني قد أعد قبل عدة شهور ورقة علمية جيدة حول ضرورة قيام الأمة بدورها الحضاري والديني بنقل القيم الإسلامية إلى الغرب والذي للفرق في علمائته وتقديسه للعقل وحده إلى درجة تريد شفاة يوماً بعد يوم.

وجندتي أتوقف أمام فكرة القناة الفضائية العربية الإسلامية باللغة الإنجليزية باعتبارها فكرة قد تبدو حائلة إلا أنها ليست مستحيلة، وجرى نقاش موسع حول ما يعتريها من صعوبات جمة تشير إلى بعضها.

للعرف أن العملية الإعلامية بالأساس هي مرسل ومستقبل ورسالة، وإذا افترضنا النجاح في إعداد المرسل الجهد، والرسالة الجيدة، فكيف النجاح في اجتذاب المستقبل أو لفت نظره وتهيئته كي يتلقى الرسالة (العربية الإسلامية غير اللغوية)؟ وكيف يتخطى (المرسلون) على خصائص وطابع المستقبل غير المسلمين؟

بعبارة أوضح إن علينا أن نسل أنفسنا بمصراحة وصديق ما الذي يجعل المشاهد الإنجليزي أو الأمريكي أو الفرنسي - وذلك من الياباني أو الصيني أو الهندي - يتحول بمؤثر القنوات في لحظات ما إلى القناة الأجنبية التي يقف وراءها مرسلون من العالم العربي والإسلامي؟

إن هذه الإشكالية تحتاج إلى جهد جهيد،

رحلة الحج الأكبر: خواطر وتأملات

خمسة أيام حجا

بقلم: مبر شفيق (٥)



جاء اليوم الثامن من ذي الحجة وهو يوم التروية فأحرمتنا إحرام الحج من المنى في مكة ويقول الحاج في هذا المقام «لبيك اللهم حج، أو إذا شاء» مويت الحج وأحرمت به لله تعالى، ثم يصلي ركعتين. وتحركت الحملة باتجاه منى وبحر ثلثي، وكان بانتظارنا خيمة مكيفة نظيفة، وقد لحق بنا الأكل واسترحنا إلى أن حانت صلاة الظهر، وبقينا في الخيمة حتى فجر اليوم التاسع من ذي الحجة، وقد صلينا المغرب والعشاء كما الظهر والعصر في أوقاتها، قصراً، طبعاً عدا صلاة المغرب.

تجولت بين الحيام المحورة وكان كل شيء على مايرام من حيث النظافة واليسير. وعندما خرجت إلى الشارع لتتحول بين الصحيح وحدث من حولي حياماً تضم مئات الألوف وقد رفعت كل جملة شعارها وشعار منداها، فكانما هي القارات جمعت في مكان واحد وتلعب الفروقات حين تنظر إلى الوجود، ولكنك لا تراها مع لمس الإحرام الموحد. إنه العالم الحقيقي من حولك.

وصلنا فجر في منى، وقد أمضينا شطراً من الليل في قراءة القرآن وفي سماع بعض العظات حول الحج، وشرطاً قليلاً للنوم وشرطاً للقيام ثم صلاة الفجر والبعث أخذ «تمسيلة» أي نام قليلاً إلى أن طلعت الشمس صباح اليوم التاسع فتحركنا باتجاه عرفة وصلينا الظهر والعصر قصراً وجمعاً «جمع تقديم» في نمرة، وأحسب أننا نلطنا حيمتنا في عرفة بعد الروال فكانت حيمة مكيفة ولكن هذه المرة من خلال المسيلة وليس تكسيماً مركزياً كما كان الحال في حيام منى وهذا امتياز أحسب أن قليلاً من الحيام في عرفة تعنت بعثه.

في عرفات.. عظمة الإسلام وقوة الامة

مكثنا في عرفة حتى غروب الشمس وهذا ركن أساسي لا يصح الحج إذا لم تقيد به، وكانت التوسيعات التي أمضيها في عرفة كثيرة الدعاء والاستغفار



شعرت وأنا في عرفة أن الحج قد بلغ ذروته، أو نزوة من ذراه مثل جبل الرحمة الذي زيناه قبل التروية بيوم أو يومين، وقد أصبح الوصول إليه الآن بعيد المنال ولا أذكر وأنا في عرفة أنني فكرت بغير الدعاء

شعرت وأنا في عرفة أن الحج قد بلغ ذروته أو ذروته من ذراه مثل جبل الرحمة الذي أصبح الوصول إليه صعب المنال

(٥) كاتب فلسطيني

طول الانتظار فهؤلاء يحيرتك مبتسمي لا تحيي سمائهم

وأذكر أن حملتنا توجهت بعد أن جاز فرك لمريفة ما بعد منتصف الليل إلى طواف الإفاضة فبين رمي الجمرة الكبرى «جمرة العقبة»، وقد رحص في التوكيل بالمسبة إلى ذبح الهدي حيث تم شراؤه وإجراء التوكيل قبل بدء الحج



وبعد طواف الإفاضة عدنا إلى منى وبنينا فيها وتوجهنا إلى الجمرة الكبرى، رمي كن منا سبع حصيات،

وبعد مررت مع كل حصاة «بسم الله - الله أكبر» وكان الارتحام قد خف كثيراً بسبب الرخصة التي أحسنا بها بالنسبة إلى تقديم الطواف على رمي جمرة العقبة، وقد استند عالمنا في الحملة في ذلك على حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ كان يستل يوم النحر بمضى فيقول لا حرج فمسأله رجل، روت «يقصد طواف الإفاضة قبل أن أرمي «فالرمي بيده» لا حرج. قال قبل أن أرمي «فالرمي بيده» قال لا حرج قد سمعت قبل أن أرمي قال لا حرج قال رميت بعدما أمسيت «بعد الروال» فقال لا حرج (رواه البخاري)

هذا يكون قد حل التحلل من الإحرام، إذا ما تم ذبح الهدي والرمي والخلق، وهو التحلل الأصغر، أما إذا كنت قد طفت طواف الإفاضة أيضاً فيكون التحلل الأكبر ثم عدت إلى منى لسبت فيها أما في اليوم الحادي عشر - وكنا قد تحللنا من الإحرام وبعد صلاة الظهر - فقد تأخرنا حتى الساعة الرابعة تقريباً حيث كان تقديم مسؤولي الحملة أن الفرج وسط الزحام ستكون أكثر في هذا الوقت. وبالفعل كان التقدير صحيحاً وإن سربنا مسافة طويلة من المكان الذي سمع فيه بتوقف الحافلة إلى مكان الجمرات وكانت الشمس لاهية حتى في تلك الساعة

وصلنا الجمرات وبدأنا الرمي «بالجمرة الصغرى» ثم «الجمرة الوسطى» ثم «الجمرة الكبرى» مرة أخرى، وكانت التسمية وكان التكبير مع كل حصاة رميت في صف الجمرات الثلاث. وكان من التوفيق أننا استطعنا الاقتراب كثيراً دون حاجة إلى تدافع وجنا كل واحدة من أسطفا حيث الارتحام أقل وقد استطاعت الأحرات اللواتي معنا في الحملة من الاقتراب ورمي الجمرات بأنفسهن وأحسب أن هذا أسعدهن كثيراً

عدنا لمنى في منى ليلة الثاني عشر، ثم عدنا في غد وقت الرمي لرمي مرة أخرى كما فعلنا في اليوم السابق ووهذا نكون قد رمينا



﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْطِطَاعٍ إِلَيْهِ سَبِيلٌ ﴾

الكبرياء والفرد والخطم وإن الأمر لكذلك في حالة الاستعصاف والفرقة، إذ توجب استعادة الإحساس بالعزة والقوة وتحت على الثبات في الدين والعودة إلى اليسوع ولهذا أصبح ما كان قد سبب خرفني وأسي يتحلى الأمي والظرفي والتاريخي ماذا الجسمود بين الماضي والحاضر والمستقبل، فالإسلام يجعل ما كان ماضياً معاصراً أبداً فيتجدد بروح جديدة وفقاً للزمان وأوضاع الأمة في حيمه ولكنك تحار، وما يعني لك أن تحار، كيف تكون كل هذه المعاصرة مع كل ذلك الاستمسك بالقرآن والسنة والعج ما دليل لا يحض علم صحة ذلك

الجميع والمعاصرة

بمها ظاهرة تكتب أولئك الذين يفسرون الإسلام بغير الإسلام، أو يقيسونه على غيره من الأديان التي يعرفون. ثم تراهم يتعاملون مع الحج كما يتعاملون مع سائر الطقوس الدينية، أو مع أشكال من الحج مارسوها وتمارسها شعوب أخرى، ثم تحولت إلى عادة تستمر بقوة التقاليد وسطوة الأنثولوجيا، بينما ولّى زمانها ولهب مسوخ وجودها ومنهجهم هذا، أو قل مطبقهم - بسيط جداً - «مادام الحج طقساً دينياً»، فعليه مثل باقي الطقوس الدينية بما في ذلك الوثنية فتحالوا ندرس تلك الطقوس دراسة الأنثولوجية أو تاريخية مقارنة ثم الذي نخرج به نطبقه على الحج في الإسلام، هكذا يفكرون ويظنون أنهم بهذا يستخدمون منهجاً علمياً ولكن أي منهج علمي هو هذا الذي لا يدرس الشيء في حد ذاته، أي لا يدرس الحج في الإسلام كما هو، وإنما من خلال ظواهر وأشياء له يفترضونها، وهو نهج لا يستخدم إلا مع الإسلام لأن النظائر الأخرى - مظاهرهم - تدرس منفردة أولاً ثم يصار إلى القياس، أو ملاحظة ما هو مشترك ثانياً، فبماذا لا يدرس الحج في الإسلام أولاً، ثم يرى إن كان ثمة مقارنة مع نمط آخر من الحج بعد دراسته كذلك، ولا سيما فيما يتعلق بوضعه الراهن وما آل إليه كل منهما

إلى مهج الكثيرين ممن يعتمدون على مدرسة المقارنة بين الأديان، أو مدرسة الاعتماد على الدراسات الأنثروبولوجية هو الإطالة على الإسلام وشعاره من خلال ما توصلت إليه مدرسة «المقارنة بين الأديان»، والمقارنة تكون في الغالبية سطحية وتبسيطية وظالمة للإسلام أو ما توصلت إليه دراسات الشعوب البدائية والأديان الوثنية وطقوسها

لو تأمل هؤلاء بالحج في الإسلام وهو يمارس عملياً من قبل ملايين المسلمين، وعاماً بعد عام، نفعوا كيف يمارس للمسلمين الحج اليوم كما لو كان قد جاء تلبية لحاجة يحتاجون إليها في الحاضر، أو على الأصح فهم يمارسون عبادة وليس تقليداً أو عادة، ولم يصبح عندهم شيئاً من الماضي يحتفلون بذكره بما يناسب أحوالهم في

الحج مناسبة فريدة ليعيد
المسلم بناء علاقته
بخالقه ويجدد إيمانه

الأولى في طواف العمرة، سنجد علاقة حية بين
الأداء العبادي للتحج والصراع السياسي
والعسكري مع المشركين، فكتشف الدراع والرمح
عندما أمر بهما الرسول ﷺ حملًا. كما ذكر
أعلاء - معنى إضافياً هو إظهار قوة المسلمين
وفتوتهم لينترك أثره النفسي في المشركين في
حينه وفيما سيأتي من مواجهات، ربما عسكرية،
كما جاء ليرد على مزاعمهم بأن المسلمين ضعفاء
أو على وهم

وإذا نالنا نداء التلبية «لبك اللهم لبك،
لبك لا شريك لك لبك، إني الحمد والنعمة لك
والملك لا شريك لك» فسنجد تأكيداً على التوحيد
وبرادة من الشرك، ثم إذا نالنا في التأكيد على
ترداد هذه التلبية من الإحرام حتى الوصول إلى
الطواف، ويصوِّرة جماعية، ويصوت فيه إيقاع
يسر قلوب مريديه وسامعيه من المؤمنين ويبحث
بوعاً من الرعب أو يرسل رسالة للمشركين الذين
تحصَّروا المسلمين يرقبونه، ويحاولون إحاقته
أو القضاء عليهم فسنجد معنى لهذه التلبية
يقصد تأكيد التوحيد ورفض الشرك في قلوب
المعتزمين أو الحجاج ليلخِّص شكل الفحدي في
مواجهة عقبة وسياسية وعسكرية فيها من
مشهد جهادي للرسول ﷺ ومن معه يهدون
عليهم حملات التوحيد مقبوتين من الشرك، ثم
تراه في الطواف والسعي يرمون فتصالي بماذا
كان يفكر سراً فربما تلك اللحظة

وعندما أصبح ذلك سنة فهذا يعني تجاوز
بعده الظرفي والأني، ليظل حياً لثلك المعاني أبد
الهر لأن معركة الإسلام مع الشرك والكفر
مستمرة كذلك

وهذا ما يجعل الحج فريضة عبادة، أولاً وقبل كل شيء، وطاعة لله واستغفاراً في عبيدة الوحيد، ونجيداً لها في النفوس والقلوب، ومُستِناً لها في العقول، كما يبقيه مشدداً على معنى البراة من التشرك والكفر وهذا يتجسدان عسراً بعد عصر ويفقران اللان إلى آخر ولا تنفذ معاني التمادي فيه مع كل حشد وتلبية وبعاء ومنك وإن هذه المعاني المتجددة تحدم في حالة التمحكن والوهنة، إذ تعزرها وتحرسهما من خلال التواضع والابتعاد عن

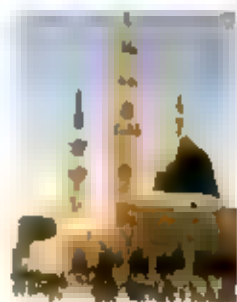
ليس كمثله الحج
تجربة عمليّة
تشعرك بوحدة الأمة

٢١٤٠٢١٤ ٤٩٣٣ حصة أو حصة ثم علونا
في قبل غروب الشمس أما من لم يستطع ذلك
ثم يقاد عن قبل الغروب فعليه ان يبيت فيها ثم
ب. يومى بعد الروال أي في رابع أيام العيد
يجب علي عند هذا الحد، أن تشير إلى أن كل
بما يكون قد ورد في سرود الخطوات التي
تبعها أيام الحج يعود بالضرورة إلى ضعف
أكرتي، أي إلى هفوة ثم اتبه إليها وكان ولجأ
لي أن امون كل يوم بيومه

ولكنني لم أكن أتوقع أنني سأكتب وإحوض التفاصيل. لقد تركت أصري في كل ما يتعلق بناسك الحج ومن قبله العمرة إلى المشركين على لك في الحملة والى بهم، غناء وأصحاب خبرة بولية، ثقة تامة

وباحتمال ان كان هناك من خطا فهو خطأ
في النقل أو الرواية من عندي، وإن يكون خطأ
تفككت الحجة

عندنا إلى البيت في مكة، واستحدثت الأكلية
سفر إلى المدينة لزيارة مسجد رسول الله ﷺ
وأهوا يطوفون طواف الأوداع بعد صلاة الفجر
أن مغادرة مكة ستكون بعد ساعتين أو ثلاث
ساعات



وهكذا بدأت
بعض العودة وأما
سجل سعادته في
لبي لم أعرف مثلاً
عدو لن تنضب أبداً،
لم يحز في نفسي
نسيب التخلّف
لاضطرابي من
زيارة قبر رسول الله
ﷺ، والتسليم على

صحابة - رضي الله عنهم - في قلوبهم ولكنهم
حسم إن شاء الله على أن يعود حصيصاً إلى
لدينا. المودة التي عرفت أول نظام إسلامي،
كانت قاعدة الحماية والانطلاق وعاصمة
حلفاء الراشدة فيألفها من مدينة سطوت في
بوعها أعظم صفات التاريخ

الحج في قلب المعركة

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن ابن
عباس قال: إن رسول الله ﷺ قدم مكة فقال
لشركه إن محمداً وأصحابه لا يستطيعون
أن يطوفوا بالبيت من الهلال
قال فأمروهم رسول الله ﷺ
بشيء أرفعاً {رواه مسلم}

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال إنما
يعنى رسول الله ﷺ البيت ومن الصفا والحرمة
بني المشركين قوله (البحاري)

لو عدنا إلى الصراع الذي دار بين المسلمين
تجاهة لرسول الله وعشركي قريش في العمرة
الحج، وما أصب ذلك، فيما صحبه من كشف
لنداء الأمن أو العمل في الأوضاع الثلاثة

تجد نفسك بين عدد من الأفراد لا تعرفهم.. وتسمع بعضهم يجهش بالبكاء فتحتلج في نفسك حاجة إلى الاستغفار دون أن يشفك خطأ معين أو معصية وإنما هو إحساس عام بأنك من الغافلين

وفقاً لما تقتضيه شروط العبادة الحاصلة معاصراً ومن أهم ظواهر عصرنا

طب المعصرة

وبعد نفسك بين عدد من الأفراد من حولك لا تعرفهم ولا تدري من أي أرض جاؤوا وتسمع بعضهم يجهش بالبكاء وهو يطلب المغفرة والرحمة فتحتلج في نفسك حاجة إلى طلب الاستغفار دون أن يشفك خطأ معين، ارتكبه أو معصية معينة اقترفتها، وأنت هو إحساس عدم منك من البشر الحطائي وإنك بحاجة إلى الاستغفار وطلب المغفرة والرحمة من الله تبارك وتعالى في كل الأحوال، فهو وحده من يستطيع أن يمسح المغفرة ويعفو ويرحم، وهو أرحم الراحمين، وهو العفو الغفور فتشعر بعد ذلك - أو هي أثاره - برحة نفسية وبوع من السكنة الداخلية فالإسلام يؤكد فيك حساسية مرفعة إزاء الأخطاء والحطاي والمعاصي وكما أزدت إيماناً إزدادت تلك الحساسية والرعاية والشفافية فإذا كان عمر بين الحطاي - رضي الله عنه - يدعو الله أن يرحمه منها «الخلافة - السلطة» لا له ولا عليه وهو الحليفة العادل وكان هذا شأن الصحابة الراشدين بل من يتأمل بأدعية الرسول ﷺ بالرغم من أنها استهدفت أن تكون أدعية للامة وأسوة بها شأنها شأن السنة الشريفة كلها، فسيجدها تعبر كذلك عن حاجة إنسانية، حتى عند الأسياء المعصومين، إلى المغفرة والعفو والرحمة، فكيف في حال الملم ولا سيما الذي يعيش في عصرنا هذا، حيث تتحوط كل الظروف التي نحرفه عن إسلامه، أو تدفعه دفعا إلى ارتكاب الأخطاء ورمس الحطاي والمعاصي وهو يعمل في تجارته، أو يمارس في السياسة، أو يتعامل مع زملائه في دائرة أو مصلحة أو يشاهد التلفاز، أو حتى وهو يجول في الطرقات

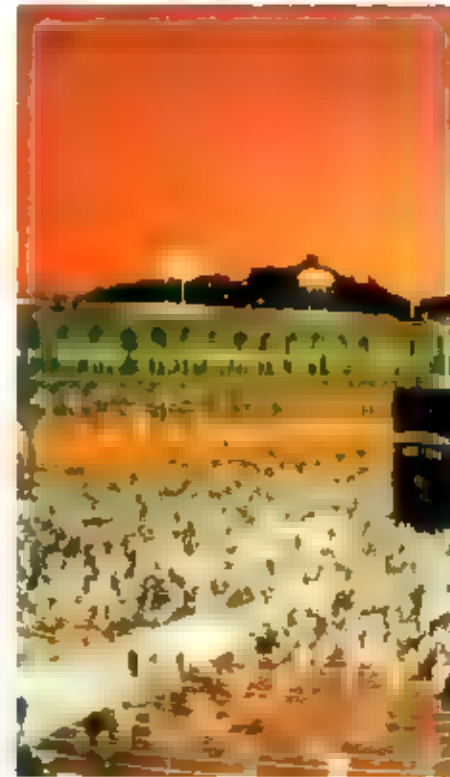
هنا تسجل الأيام المعنويات في الحج لتذكر المسلم كيف يقوى على تلك الظروف، وكيف يحسن نفسياً، وكيف يعود من الحج وقد امتك عزيمة على بهي النفس عن كل هوى يقود إلى الحطاي والمعاصي حتى لو لم يكن كذلك في مبتدئه إن الحج مناسبة فريدة ليعيد المسلم فيه بدء علاقته بخالقه بعد أن شاب تلك العلاقة الكثير من الحطاي بسبب صفود الحياة ترهيباً

الحاضر لهواً وقصفاً وإعباءً أو تتخذ كمزيات بيوت المال والصناعة والتجارة عندهم مناسبة لترويج الاستهلاك وجني أقصى الأرباح هذا دون أن تشمل مع هؤلاء عدداً من الطيبين الذين يتحركون إيماناً واحتساباً في أداء طقوسهم الدينية

فهؤلاء سيبدلون إذ يرون ملايين المسلمين يمارسون الحج عبادة خالصة لك كما كان عليه أول مرة مارسه فيها المسلمون في زمن رسول الله ﷺ بل إنهم يسعون إليه بأعاسهم يتكبسون المشاق ويقومون بالتصحية بالكثير، فالبعض يصرف العمر وهو يوفر من المال ما يسمح له ولعجوزته بالحج وسيدفنون حتى يرون الطلب على الحج يريد على الملايين عاماً بعد عام، وقد توجب التقبي بأعلى درجات التشدد وتوجب إدخال فقه معاصر على بعض الشعائر حيث أمكن للتيسير وذلك بسبب الأرباح المعاصر الذي راح يوجب التيسير هذا وهناك حتى يكون بالإمكان القيام بالشعائر من قبل حشود الملايين أو بكلمة أخرى أن العصر الإسلامي الراهن هو الذي يهجم على الحج، وليس الحج هو الذي يفرض نفسه عليه بقوة الاستمرارية أو الدفع أو «تجبر الأيديولوجيا» كما هو الحال بالنسبة إلى ما تستنتجه مدرسة «الاديان المقارنة» أو مدرسة الأنثروبولوجيا، أو مدرسة الماركسية التي تصب على الحج بطريقتها حول استمرارية الأفكار والعادات والتقاليد بعد أن ولت مسوغاتها الجبقيه أو المتعلقة بالأسية التحتية - كما يرمسون

نعم إننا أمام ظاهرة معاصرة ومستقبلية بقدر ما هي ظاهرة امتدت من زمن الإسلام الأول إلا أنظر إلى المعاني المعاصرة التي يحملها الحج أو تحملها الأمة من خلاله إلى العالمين حتى تحشد الملايين الآتية من كل البلدان والقارات والناطق بكل اللسان «إلا العبري» والحاملة كل الألوان والفروقات الشكلية في الوجه من مختلف الأجناس، فتتصاهي بعقيدة التوحيد وتتحرك كرجل واحد في وحدة كبرى بين الناس وتعلو البراءة من الشرك والطاغوت وفي دعائها ما تلقاه وتعرفه في عالمنا المعاصر من شرك وطاغوت وهذه كلها من المعاني المعاصرة أو الرسائل المعاصرة التي يرد إيصالها لمن يلزم

لو تمكن بعض من هؤلاء أن يصل إلى الحج - إن كان مسلماً - ويتأمل جيداً فيما يرى، سيفهم أن العصر الذي يعيش فيه، وهو عصر الامة، وليس عصر الغرب وسيدرك خطأ القول الأ عصر غير عصر الغرب، فإذا خرجنا من النظرة الضيقة المفهوم المعاصر والمعاصرة والذي يحدونه بميزان القوى والتقييم المادي، أو تحورنا من المفهوم أحادي الجانب الذي يستبعد العالم كله لحساب من يشكلون أقل من ١٨٪ من العالم، على أحسن تقدير فسيجد الحج الذي يمارسه المسلمون اليوم ويحمله كل المعاني المعاصرة، وهم يمارسونه على سنة الرسول ﷺ



الشرك ينقض عليك بلغة القوة وليس بلغة العقل والفكر. لذلك وجبت البراعة منه

الحج محرمة عملية تشترك موحدة الأمة، بل مصمم في قلب تلك الوحدة وتحطك جزءاً منها حتى لو كنت قبل اليوم منفلقاً على ذاتك أو غارقاً في عصبية صيقة مخصوصاً فطرية عربية في هذا المحصر، فالحج يفرض عليك أن تعيش وحدة الأمة وتضرب فيها يوعي أو لا يوعي، بشعور بها أو من دون شعور بها، بقول لها أو مرقص لها، انظر إلى هذه الجماهير الليلية التي تنفقت من كل روياء الأرض والتي تتكشف ألوانها والمستنها وسيمها وقسماتها عن كل ما في هذه الأرض من أجناس وأقوام والسنة وتأمل بها تلتس لباساً موحداً، متواضعاً، نظيفاً، أبيض ناصعاً، وتريد تلبية واحدة، وأربعة واحدة وبطوف من حول كعبة واحدة وتسعى جميعاً بين الصفا والمروة ونست في منى ونقف في عرفه وتسير إلى المزنطة ونمحر، ونلقي الحمرار، وما من أحد إلا ويفعل ما يفعله الكل وإذا كنت عربياً ستعشش إن شئت أو ستسعد إن شئت، أو لتتفكر بعقود إذا شئت، حين تسمع التلبية والألبية، ه الله أكبر، ولا إله إلا الله، محمد رسول الله، تخرج بالعربية بلكات متعددة ومن السنة وحلمر بقدر ما يعرفه الناس منها في العالم، فهل يتفكر العرب بالكرم الذي خصوا به حين مزلت الرسالة في ربوعهم وخرج النبي ﷺ والصحابه من أصلانهم، وكان مرأياً بلسان عربي، ولا صلاة إلا بلسان عربي، ومع ذلك تحد من يريد استبعاد الإسلام عن العروبة أو يريد أن يجعل القرآن مهجوراً

على أن أهم ما يحملك على التفكير هو هذه الوحدة العالمية وحدة التعدد والتنوع تحت عقيدة التوحيد أو ليست هي صورة قريبة فذة للعالية والإنسانية دونها كل ما يشاع عن كونية أو كوكبية أو عولمية أو إحصائية، هنا لاند لك من أن تشعر بقوة الإسلام، وبقوة الأمة، وهذا ما نحن بحاجة إليه، أشد ما تكون الحاجة، إذ يجب أن مضعه في مقابل ما نحليه أوصاعاً أمة وشعوباً وجماعات، وأقواماً وأقاراً وأفراداً، من ضعف وفرقة وعجز وسوء حال، وما تلقاه من هول في معاملة الدول الكبرى لها ومن انتهاكات لحقوقها في فلسطين ومن نهبي لثرواتها واخترافات لسيادة دولها إنك إذا تأملت بكل هذه الأوصاف، وما أشير إليه، وهو قليل من كثير لأننا لم نأت على ذكر الفقر والمرض والجهل والتخلف اللادي والاستبداد والحرمان من حرية إبداء الرأي والمشاركة والاحتياز - إنك إذا تأملت

ولكن الشعور بأنه جزء من ملايين الملايين، مع هم مثله، يورده قوة وثقة وعزيمة فما من أحد يستطيع أن يحارب الطغوات بمعزلاته حتى لو كان حزباً، أو جيشاً، أو دولة وإنما بقوة الأمة فلا تكفي المراجعة من الشرك بالرغم من أهميتها وأولويتها، إن لم تتحول إلى قوة جسارة تعشي على الأرض، لأن الشرك لا يتحرك تتسرا معه وتمشيش بمسلا وأمان، وإنما ينقص عليك ويخاطبك بلغة القوة وليس بلغة العقل والفكر، وإن لم يقصر باستخدام كل الوان التحصيل الفكري، والترفيف واستدعاء الشهوات والغرائز من خلال مغريات كثيرة، ينثرها هنا وهناك ولهذا إلى الحرب الممنعة هي حرب فورية وجماعية ولعل من حكم الحج أنه فردي وجماعي في أن واحد يصلح الفرد الذي هو في الحج ويجعله جزءاً من جماعة متحدة

لقد كرس الحج في الإسلام واتحد شكله ومحتواه اللذين هو عليهما الآن، من خلال عمله تغيير تاريخية كبرى عرفت ببناء الفرد والجماعة وولادة أمة، وممرت بكل ما تمر به حركات التغيير الكبرى من صراعات وعاسي الفرد والجماعة من حيث الجوهر مثل ما يعاني نحن اليوم من التفكير والأعداء، ولهذا بقي الحج مدرسة واستمرت الأسوة النبوية ودرسها وعبرها، وفي للقيمة القرآن والسنة حتى لا يضل ويشقى، مرداً مرداً، وشعوباً، وأمة

عقيدة التوحيد والأمة الواحدة

يقول الله تعالى ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ (٢٢) ﴾ (الأنبياء) ليس كمثل

بكل هذا، ثم تأملت بهذه القوة التي تتكشف عنها هذه الملايين ويتكشف عنها الإسلام في أيام الحج تترك أي قوة كامنة في الأمة يطمسها ركام القفرة وركام الهيمنة الخارجية، وركام الترجيحات المتغيرة، وركام - إنك إذا تأملت هذه القوة الكامنة ستخرج في تلك اللحظات من اللين والشعور بالعجز والاستسلام ولعل في هذا واحدة من الحكم التي تجعلها فرصة الحج إلى المسلمين كل عام إذ يذكرهم بقوتهم وقوة إسلامهم بالرغم مما يعانون من هزائم وفرقة وصياح وبالرغم من طغيان الصهيونية والدول الكبرى، وبالرغم من الفساد والاستبداد اللذين يكسران الظهر ويحمران في العظم مخراً

لنعد إلى رسم المشهد ملايين المسلمين من كل أنحاء المعمورة يجتمعون في مكان واحد لغرض واحد، ويتحركون كرجل واحد، ويقولون قولاً واحداً، ولكن هذا جانب من المشهد أما الجانب الآخر والأهم فهو توجههم إلى الله الواحد الأحد الذي له الأسماء الحسنى إنه الجانب الذي يصنع الملايين الموحدة أمام عقيدة التوحيد، حيث تسلم الأمة بوحداية الله ولا تشرك به فيصبح كل من حسبته في العالم من أقوياء لا يقهرهم أو أعياء لا يذللون، أو حسيه شهوات لا تقاوم، أو أهواء نفس لا تعاند، أو مصالح لا تهمل أو عالماً لا يضحي به، قد أصبح صغيراً لأن الله أكبر، ولأن لا إله إلا الله

فالعقيدة التوحيد تجعلك تقوى على إمارة معتمداً على نصر الله لن ينصره فكيف تتبع أجداً سواه تنمية النيل الرواه وكيف تحاف من دونه خوف الضعيف العاجز، وكيف تنقاد لعسوه انتقاد للصانع اللانه

فالحج وهو يشك إلى عقيدة التوحيد شداً، ويسرك من الشرك تقوراً لاند من أن يلحدك ويأخذ الملايين إلى هذا المعنى

أما الإشكالية فهي كيف تختلف بكل هذا حين تعود إلى حياتك العادية وتغرق في همومك، إن الواجب هنا هو أن تخزن في قلبك ووعيك ما مارسته وأمت في الحج عمادة لله ومراجعة من الشرك ورجماً للشيطان.

وقد عاهدت ربك عليه ولا يصح حجك من دونه. وبالروعة الحج حين تعود منه لتبدأ من جديد وفقاً لهذا العهد، فالحج ليس عبادة ومواسك ومشاعر فحسب، وليس مغفرة ومرحمة من اللذوب فحسب، وليس احساسيس وتاملات وعهوداً فحسب وإنما هو أيضاً مدرسة ويوتقة صهر لبده حياة جديدة ولصنع الغد.

فمن يحج لم يصحب ما كان عليه المرة في تلك الأيام المعبودات، في قابل أيامه ■

أتورق لاتزوج!

وابن القيم، لأنه عنهما من بيع المصطر، لكن المذهب الفقهي تجمع على إباحته، وأباحتهم فيه قوية، وهي عموم قوله تعالى: ﴿وَأَسْرَأَ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾ (البقرة: ٢٧٥)، وهذا بيع، وقوله ﷻ لعامله على خير «بيع الجمع - الدقل - موع ربي» من التمر - بالدرهم، ثم ابتع بالدرهم جنيًا - ثور جيد من التمر - (البخاري ٢٩٩/٤)، ويشترط لصحته أن يكون البيع بعد الشراء إلى غير المانع. ■

● أرغب في الزواج، ولا أجد المال الكافي لذلك فهل يجوز أن أشتري سيارة جديدة بالقساط ثم أبيعها بالنقد وبهذه الطريقة أحصل على المال، وأستد منه التراماني؟
○ يجوز أن تشتري سيارة بالأجل، ثم تباعها نقداً من أجل الحصول على النقد، وهذا يسمى التورق، والتورق أماره جمهور الفقهاء عدا ابن تيمية

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل النشمي

معيد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

بناء مستشفى للمحتاجين من أموال الزكاة جائز

أموال الزكاة من حيث التجهيز بالآلات والأثاث وبهو ذلك، كما يجوز أن يعطى العاملون من المسلمين من أطباء وممرضين ونحوهم من أموال الزكاة بشرط أن يكون بغيره أمثالهم، ولا تزيد أما القاصرون على العلاج، فيجوز أن يعالجوا في المستشفى إذا أنوا الرسوم والتكاليف المعتاد عن مثل هذه الخدمات، بحيث لا يعمل ما يدفعه معاملة الزكاة، أي يصرف في خدمات المستشفى وبزلاته من الفقراء ونحوهم من المستحقين للزكاة ينبغي أن يسجل المستشفى ومرفقاته وكل ما يبي من أموال الزكاة على أنها أعيان زكوية، وليست تجارية أو مملوكة لجهة معينة، ولا مانع من جهة تشرف على المستشفى وتديره. وعند تصفية المخرج أو المستشفى - لأي سبب من الأسباب - فإن قيمته تؤخذ إلى مصارف الزكاة. ■

● ما مدى حواز بناء مستشفى، وتشغيله من أموال الزكاة؟ وهل يجوز وضع رسوم على الخدمات للمقترضين، وبيع إصافها في أعمال المستشفى، مع بقاء الخدمات المجانية لغير المقترضين؟ وفيما إذا كان هناك اعتبارات أخرى يجب اتخاذها في هذا الشأن أوجب بيانها؟
○ من شروط الزكاة تملك قيمتها للمستحقين، فإذا تعلق هذا الشرط بطريق مباشر أو غير مباشر جاز أن يكون من أجل الزكاة وعلى ذلك فيجوز بناء مستشفى وتشغيله من أموال الزكاة بشرط أن تقتصر خدماته على المستحقين للزكاة من الفقراء والمساكين والفاقرين ونحوهم وفي هذه الحال إما أن تكون لهم الخدمات مجاناً أو برسوم رمزية بحيث يقدرون عليها، ومن عجز فبالحال مجاناً ويجوز تشغيل المستشفى لهذا الغرض من

التجمل حق لكلا الزوجين

● زوجة تمنع عن زوجها بسبب رائحة كريهة فيه، فهل تقتصر الأمة أو عاصية أو ناشزاً في الشرع؟

○ إن تحققت صحة كلام الزوجة فلها الامتناع إن كان ما تشمه من رائحة غير محتمل عنده، ولا تعد عاصية أو ناشزاً حيسد، وقد مرر الفقهاء على أن الزوجة لو امتنعت من الجماع لوجب ضمان مستحكم، وتأذ به تلقياً لا يحتمل عادة لم تعد ناشزاً، ووجب الزوج أن يعالج نفسه إن كان ما به بسبب مرقى، أو يعني بظافته إن كان سببه الإهمال فكما يريد الزوج من زوجته النظافة والتجمل، كذلك يريد الزوجة من زوجها النظافة والتجمل.

ولقد قال الفقهاء يجب على المرأة أن تزيل ما قد يشبهها، ويظهر منها، وروت مكة بنت عتبة أنها سألت عائشة - رضي الله عنها - عن الحفاف فقالت: «إن كان لك زوج فاستطعت أن تتزومي مقلتك فتصنعيهما أحسن مما هما فافعلي» (مسلم ٢٢٦/٨)، ويؤيد هذا مثله للزوجة على الزوج، لقول هذيل بن عيس - رضي الله عنهما - «إني لأحب أن أتزين للمرأة - للزوجة - كما أحب أن تتزين لي» لأن الله تعالى يقول: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة: ٢٢٨). ■

لولا حواء لم تكن أنثى زوجها

فأخبروا ففسد وانتز، واستمر ذلك الوقت (صحيح مسلم بشرح النووي ٥٩/١٠) أما قوله ﷻ «لولا حواء لم تكن أنثى زوجها» قال ابن حجر فيه إشارة إلى ما وقع من حواء في تربيتها لأدم الأكل من الشجرة حتى وقع في ذلك، فمضى حياتها أنها قبلت ما رى لها إبليس حتى ريت لأدم، ولما كانت هي أم بيات أدم أشبهتها بالولادة نزع العرق.

وليس لئلا بالخيانة من ارتكاب الفواحش حاشا وكلا، ولكن لما سالت إلى شهوة النفس من أكل الشجرة، وحسنت ذلك لأدم عد ملك خيانتها له، وأما من جاء بعدها من النساء خيانتها كل واحدة منهن بحسبها وقريب من هذا حديث محمد أدم فحدثت دريته وفي الحديث إشارة إلى تسلية الرجال فيما يقع لهم من سنانهم بما وقع من أسهر الكبرى، وأد ذلك من طبعهن فلا يفرط في لوم من وقع منها شيء من غير قصد إليه أو على سبيل اللذون، وينبغي لهم ألا يتمكن بهذا في الاسترسال في هذا الذنوع، بل يضبطن أنفسهن، ويحاذين مواعن. ■

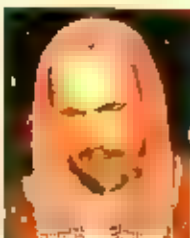
● أود أن استفسر عن معنى الحديثين التاليين: حيث فسرهما الكثير خطأ، والحديث الأول من: «حدثنا مشر بن محمد أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷻ: «محوه يعني لولا متو إسرائيل لم يختر اللحم ولولا حواء لم تكن أنثى زوجها» (صفحة ١٢١٢ - جزء ٣)، للكتاب صحيح البخاري.

والحديث الثاني من: «حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبدالله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا يوسف مولى أبي هريرة حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷻ قال: «لولا حواء لم تكن أنثى زوجها الدهر» (الكتاب صحيح مسلم).

○ معنى الحديث - كما قال النووي - «لم يختر اللحم» بفتح اللام والنون ويكسر الذون، ومعناه حرر والنور وهو إد تغير وانتز، قال العلماء معناه: أن بني إسرائيل لما أنزل الله عليهم المن والسلوى بهوا من أنصارهما،

للشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله - من موقع: binbaz.org.sa

الحج دعوة إلى طاعة الله وتعظيمه



الحج كله دعوة إلى طاعة الله
ورسوله، دعوة إلى تعظيم الله وكرمه، دعوة إلى ترك المعاصي والفسوق، دعوة إلى ترك

الجدال الذي يطلب الشصاء والعداوة ويفرق بين المسلمين، أما الجدال بالتي هي أحسن فهذا مأمور به في كل زمان ومكان كما قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَاوِبْ لَهُم بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: ١٢٥)، وهذا طريق الدعوة في كل زمان ومكان في البيت العتيق وغيره يدعو إخوانه بالحكمة وهي العلم، قال الله تعالى وقال رسوله، وبالوعظة الحسنة الطيبة اللينة التي ليس فيها عنف ولا إيذاء، ويجادل بالتي هي أحسن عند الحاجة لإزالة التشبهة وإيضاح الحق فيجادل بالتي هي أحسن بالعبارة المناسبة والحسنة والأساليب الجيدة المفيدة التي تزيل التشبهة وتوجه إلى الحق دون عنف وشدة

فالمحتاج في أشد الحاجة إلى الدعوة والتوجيه إلى الخير والإعانة على الحق، فإذا التقى إخوانه من سائر أقطار الدنيا، وتذكروا فيما يجب عليهم وما شرع الله لهم كان ذلك من أعظم الأساليب في توحيد كلمتهم واستقامتهم على دين الله وتعارفهم وتعاونهم على البر والتقوى. فالحج فيه منافع عظيمة فيه خيرات كثيرة، فيه دعوة إلى الله وتعليم وإرشاد وتعارف وتعاون على البر والتقوى بالقول والفعل المصوب والمادي، هكذا بشرع لجميع الحجاج والمسلمين أن يكونوا متعاونين على البر والتقوى، متناصرين حريصين على طاعة الله ورسوله، مجتهدين فيما يقربهم إلى الله، متباعدين عن كل ما حرم الله. ■

الإجابة للدكتور عبد الفتاح إدريس من موقع: IslamOnline.net

تأخير الحج مع الاستقامة إنهم

● هل الحج على الفور أم على التراخي؟
○ لا خلاف بين الفقهاء على فرضية الحج على استطاع لقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (الن عمران: ٩٦)، وروى عن النبي ﷺ أنه قال: «من استطاع - يحج ولم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو مسربياً» وروى عنه أيضاً قوله: «من أراد الحج فليحج فوراً» وقد يمرض المريض، وتصل الرحلة تعرض الحاجة، وهذا يدل على أن الحج ينبغي لإتيان به لأن المكلف قد يعرض له ما يحميه من إتيان بهذه الفريضة، فإذا استطاع أداء هذه فريضة بنفسه وماله لكنه لم يقها، فإنه يتم تأخير أدائها بدون سبب، وهذا ما نصب إليه جمهور الفقهاء الذين يرون أن الحج واجب على الفور إذ تمكن المكلف من أدائه بنفسه أو الاستجابة عليه للأداء السابقة ولكن فقهاء

الإجابة للشيخ يوسف القرضاوي من موقع: IslamOnline.net

الحج لا يفتر الظلم

● هل يفتر الحج نظم الإنسان لأخيه إنسان مع استمرار هذا الظلم، ونتائج سيئة على المظلوم والمجتمع حوله، العمل الإسلامي في هذا البلد؟
○ جاء في الحديث أن: «من حج فلم يرفث ولم يمتدح رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه» ولكن العلماء

خصوا هذا الحديث بالمؤدب التي بين العباد وبين ربهم، أما حقوق العباد وخصوصاً الحقوق المالية منها فهذه لا يكرها صلاة ولا صيام ولا حج، بل ولا الشهادة في سبيل الله فقد جاء في الحديث الصحيح: «يفتر للشهيد كل ذنب إلا القبر» وحديث: «المظلم يوم القيامة نل على ذلك أيضاً» ■

الإجابة للشبكة الإسلامية من موقع: IslamWeb.net

كل مسلم مطالب بإقامة الدولة الإسلامية

● ما حكم الإسلام في إقامة دولة إسلامية بالطريقة التي تقام بها هذه الدولة؟
○ يجب على المسلمين أن يقيموا دولة إسلامية طبقاً لشرع الله في أرضه، ويقام بها العدل والقسط بين الناس، ويمكن في ظلها الدعوة إلى الله تعالى أن يحول الناس إلى الله تعالى، ويأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر وفي غياب تلك الدولة يكون كل مسلم طالباً بحسب طاقته، وما أنبى له من وسائل تدفع إلى إقامتها، ويبدأ الوسع كله في سبيل ذلك ومن قصور في فعل ما يستطيع فعله من ذلك فهو آثم يجب عليه أن يتوب إلى الله تعالى، يستغفره

أما الوسائل لإقامة الدولة الإسلامية فهي متعددة للجوانب، وتختلف باختلاف الزمان والمكان الأشخاص، فقد تصلح وسيلة ما في زمان أو مكان معين وتكون غير صالحة في أزمان أو أماكن أخرى، وربما تتاح لأشخاص وسيلة غير مناسبة

أما الوسائل لإقامة الدولة الإسلامية فهي متعددة للجوانب، وتختلف باختلاف الزمان والمكان الأشخاص، فقد تصلح وسيلة ما في زمان أو مكان معين وتكون غير صالحة في أزمان أو أماكن أخرى، وربما تتاح لأشخاص وسيلة غير مناسبة

حتى لا تصدخ الأم : طفلي مريض نفسي

مطلوب توفير الحنان والعناية ليكتسب الطفل الحصانة المبكرة ضد التوترات النفسية

حوار: أمينة محمد



الله عز وجل يريح النفس ويجعل القلب مطمئناً

اكتئاب بين الأطفال

● نلاحظ في الآونة الأخيرة زيادة الأمراض النفسية وخاصة الاكتئاب بين الأطفال... فما أسباب ذلك؟

○ يعتبر اكتئاب امراض الناضج الذي يسبب إعاقة في الدول النامية ومنها الدول العربية، وهناك عوامل كثيرة تسبب حدوثه منها عوامل بيولوجية أي استعداد جيني وراثي في العائلة، وعوامل حياتية تتمثل في ضغوط يتعرض لها الفرد تساعد على ظهور امراض خاصة عند من لديهم استعداد وفي طب نفس الأطفال يرجع أسباب اكتئاب الأطفال إلى أسباب خارجية وعائلية فقيام الأب والأم بواجبتهما الأسرية لم يعد كما كان من قبل نتيجة الضغوط الاقتصادية، إذ أصبح كل من المرأة والرجل منهمكاً في العمل، ولم تعد الأسرة توفر الدعم العاطفي والحب والرعاية والاهتمام بالأطفال عاطفياً ووجدانياً

كذلك وجد عدم الشعور بروح العائلة التي تمثل له الحس الأسري، مما يساعد على ظهور المرض النفسي لدى الطفل، ومن هنا يجب أن تكون قدرة لابنائنا، وأن نعود لنقائمتنا وراثتنا الذي يربي أجيالاً صالحة، ومحصنة ضد التوترات النفسية

وهناك أشياء توجد في مجتمعاتنا، ولا توجد في المجتمعات الأخرى، تساعد على تعمير صحة جريح نفسي بصورة سريعة عنه في البلاد الغربية، ومن ذلك الترابط الأسري والالتزام بتعاليم الدين فهي من أهم العوامل التي تساعد على الشفاء من المرض النفسي بسرعة، فضلاً عن الوقاية منه

**الوالدان مرآة الطفل
وأي مشكلة بينهما
معناها طفل غير سوي**

المرض النفسي مرض قديم، ويشكو الكثيرون من أعراض جسدية لأمراض نفسية نتيجة الضغوط التي يعيشونها، فما حقيقة المرض النفسي؟ وما علاقته بالأمراض العضوية؟ وهل المصاب به يرجي شفاؤه؟ وكيف يمكن أن يتجنبه الأطفال؟

تساؤلات مهمة طرحناها على الدكتور عثمان عثمان - مدرس مساعد الطب النفسي بجامعة قناة السويس - فاجاب عنها في هذا الحوار.

● في الماضي كان البعض يعتبر أن المرض النفسي لا يجب النوح به لأحد فهو مرض ليس له علاج ويظل صاحبه مريضاً إلى أن يقضي الله أمراً؟

○ نعم كان ذلك الاعتقاد منتشر، ليس بين العامة فقط ولكن بين الأطباء أيضاً، فالبعض اعتبره «وصمة» وهذا إلى عهد قريب، أما الآن فقد وجدت أدوية تعالج المرض النفسي، وثبت أن مرصعة المرض للعلاج، ومثابته لطبيب تؤدي إلى تحسبه بدرجة كبيرة، كما ثبت أن الأمراض العضوية سببها أمراض نفسية تظهر في صورة ألم للأعضاء، فهناك من ١٠ وحتى ٧٠ من الحالات النفسية موجودة في عيادات القلب والباطنة

وفي رسالتي للدكتوراه - حول دراسة الجوانب النفسية والاجتماعية في مرضى ألم الصدر المصابين بقصور الشريان التاجي وغير المصابين - وجدت أن أكثر من نصف حالات ألم الصدر الموجودة في عيادات القلب لا تشكر من أي مرض بالقلب، وإنما هي أمراض نفسية مختلفة مثل القلق النفسي العام، وأمراض نفسية مصحوبة أخرى وغالباً مرض الاكتئاب الجسمي موجود بنسبة ٢٠٪ بين مرضى الشريان التاجي، إذن لابد من فحص المريض من جميع الجوانب النفسية والعضوية والاجتماعية

● ما السبيل لكي نحصى أفراد الأسرة من المرض النفسي؟

○ يجب أن يكون البيت عني قدر من الالتزام وأن يحرص الوالدان على أداء الصلوات في المنزل أمام الأولاد حتى يكونوا قدوة لهم، أما التلقاؤ فوجوده في المنزل كدولة إذا أسيء استخدامه، ولا أستطيع أن أقول لا للتلقاؤ، لأننا اليوم في عالم صغير تحكمه التكنولوجيا، ولا أستطيع أن أكون بعيداً عنها، ولكن الاستخدام الصحيح يمكن أن يستفيد منه، ويجب أن يشعر الأبناء بالمساعدة الروحية تفرغ على أرجاء البيت، فالالتزام بأوامر

(٥) مركز الإعلام العربي - القاهرة

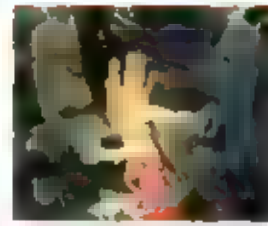
بعد فضائح سرقة الأعضاء بالمستشفيات

بريطانيا تتجه لتشديد قوانينه نقل الأعضاء

شركات أبحاث مقابل لقول:

وقال مستشفى القبر هاي، إن هذه الأموال التي نعتبرها شركات الأدوية رسوم خدمة تم توجيهها إلى صندوق القلب في المستشفى بينما قال مستشفى برمنجهام إن هذه الأموال عبارة عن تبرعات بلا عقود، ويقتصر بعض الخبراء أن عشرين

الآلاف من الأعضاء البشرية يمكن أن تكون محرومة لدى مستشفيات وكليات الطب في أنحاء البلاد وتعتبر فصيلة مستشفى القبر هاي الثالثة من نوعها، إذ إنه - في عام ١٩٩٩ - كشف النقاب عن قيام العاملين بالمستشفى في الفترة بين أعوام ١٩٨٨ و١٩٩٥م بإزالة وتحويل الأعضاء التي تم انتزاعها من أكثر من ٨٠٠ طفل دون موافقة آبائهم، فيما أظهرت تقارير العام الماضي أن المستشفى يحتفظ بما يصل إلى ٤٠٠ جنين ولداً ميتين أو نتيجة عمليات إجهاض ■



بحري حالياً في بريطانيا مداد قرواني جديدة لضمان حصول الأطباء على الموافقة المطلوبة قبل انتزاع أي أعضاء شريفة ويكشف تقرير أعده ديفيسور «نيام دوليسور» كبير مسؤولي الطبيب النقاب عن قديم كثر من نصف المستشفيات التعليمية الكبرى في بريطانيا بإزالة أعضاء من تولين دون أن تخبر ذويهم

ويتحدث التقرير أيضاً عن انتزاع أعضاء من أطفال وتحويلها دون موافقة سليمة من آبائهم ومن المقرر أن يعلن «آلان ميلور» وزير الصحة استعداد الحكومة للنظر في تغيير القانون أو طلب الأمر لك لضمان الحصول على الموافقة السليمة قبل انتزاع أعضاء، وكان كل من مستشفى «القبر هاي» ومستشفى برمنجهام للأطفال قد اعترفا بلقد أسجعا من مرضى ناء إجراء جراحات لهم، وتقديم هذه الأنسجة إلى

لماذا وضع الكافيين فيها عن عمد؟

المشروبات الغازية تسبب الإدمان

إن الأمريكيين يستهلكون أكثر من ١٥ مليار علبة من المشروبات الغازية سنوياً، وإن ٧٠٪ من هذه المشروبات تحتوي على الكافيين، مؤكداً عدم وجود أي مبرر على الإطلاق لإضافة هذه المادة القابلة للإدمان إلى مثل تلك المشروبات وأشار إلى أن إبعاد الأطفال والشباب عن شرب مقدار المعتاد من تلك المشروبات، سيسبب إصابتهم بأمراض معينة تشبه إلى حد ما أعراض الإدمان ■

في دراسة أجرتها جامعة جونز هوبكنز، خلص باحثون إلى أن المحتوى الكافييني في مشروبات كولا الغازية، الذي يصل إلى ١٠ ملليجراماً لكل للبيتر، لا يضيف إلى مذاقها أو طعمها شيئاً، بل د يشجع إصابة الأطفال والشباب الذين يكثر من شربها على الإدمان وقال الدكتور - رونالد جريفلس - أخصائي علوم الدماغ والنفسية، الذي قاد فريق البحث -

مشاهدة الأطفال للتلفاز أثناء

الطعام يعرضهم للسممة الزائدة

مشاهدة الأطفال للتلفاز أثناء تناول الطعام يعرضهم للسممة أكثر من غيرهم، كثر هذا ما اكتشفته أبحاث أجرتها مجموعة من الباحثين الأمريكيين الباحثون قاموا بمقارنة وجبات طعام مجموعتهم من الأطفال وبحث أن تناول الأطفال للطعام أثناء مشاهدة التلفاز يدفعهم لاستهلاك اللحوم والبيض والسمك بمقدار كبير في حين تقل كميات الفواكه والخضراوات في وجبتهم معكس الأطفال الذين يتناولون طعامهم بعيداً عن التلفاز

وأثبتت الدراسة أيضاً أن مشاهدة التلفاز أثناء تناول الطعام لا تؤدي إلى السمنة فقط بل الأخطر أنها تؤدي أيضاً إلى مشكلات غذائية، وتقص في عناصر غذائية مهمة ■

إجراء أول مرة وصول حمى الوادى

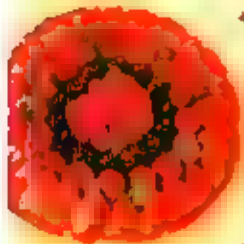
المتمدد إلى مناطق الحد

راحت وزارة الصحة السعودية في خطتها الصحية وقائية موسم الحج بهذا العام منع وصول مرض حمى وادى للمتصدع إلى مناطق الحج، وذلك من خلال حظر استيراد اللحامية من البلدان الموبوءة بالمرض، ومنع مرك تلك اللحامية داخل السعودية من المناطق التي ظهر بها المرض إلى مناطق الحج وبثقت صحيفة «البيئة» السعودية عن الدكتور يعقوب المروج وكيل وزارة صحة المساعد للخب الوقائي قوله إن الصحة الوقائية كبرت على أهمية مكافحة بؤر المرض بزيادة عدد فرق التي تعمل في مجال الاستكشاف للمرض، وأضاف أن الوزارة خصصت أسرة إضافية وقسماً من فرق في مستشفيات المشاعر للاستفادة منها في حال سيجب أي اشتباه، مشيراً إلى أن الصحة حرصت على التنسيق بين الجهات المختلفة ذات الصلة بتكثيف ملات الإصحاح البيئي إلى مناطق الحج ■

علاج الأمراض بمواد طبيعية:

التين للعضلة.. التوت

للمناخنة.. وزيت الزيتون للذاكرة



في توجيه للاستفادة من المواد الطبيعية كعلاج للأمراض أو كعوامل وقائية منها، كشفت دراسات طبية النقاب عن أن فاكهة التين تساعد

على علاج مرض هشاشة العظام، الذي يعد أحد أخطر أمراض العصر التي يعاني منها الكثير من النساء وأوضح الخبراء أن التين يحتوي على نسبة عالية من الكالسيوم، فتناول خمس ثمرات من التين المصطف يومياً، يوفر ثلث الكمية المطلوبة من ذلك العنصر، إضافة إلى احتوائه على الماغنسيوم الذي يتم عمل الكالسيوم في حماية العظام من الترقق والانهيار.

وعلى الصعيد ذاته، أثبتت التوت البري لفعليته في تقوية سعة الجسم لاحتوائه على نسبة كبيرة من فيتامين سي (C) المصدر لأكسدة كح يعثوي على كمية قليلة من السحرات الحرارية، إذ يوجد في كل مائة جرام منها ١٥ سعراً حرارياً فقط كما تحتوي الكمية نفسها على مقدار قليل جداً من البروتين والدهون إضافة إلى ٣.١ جرامات فقط من الكربوهيدرات التي يكثر محتوى السكر فيها قليلاً

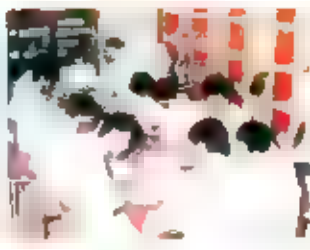
وقال العلماء، إن التوت البري يساعد أيضاً على المحافظة على التوازن المائي للجسم نتيجة لاحتوائه على نسبة معقولة من أملاح البوتاسيوم المعدنية كما أكد العديد من الأبحاث الغذائية أهميته في المحافظة على صحة المسالك البولية، وخاصة في تخفيف أعراض التهابات المثانة.

من ناحية أخرى، أثبتت دراسة بريطانية حديثة أن زيت الزيتون لا يحافظ على صحة القلب فقط بل يعطي الدماغ، ويحسن الذاكرة أيضاً

فقد اكتشف الباحثون - بعد متابعة ٣٠٠ شخص من المسنين ممن كانوا يستهلكون زيت الزيتون في أطعمتهم - أنهم احتفظوا بذاكرة أفضل، وأظهروا قدرات فكرية أفضل من نظرائهم

وأوضح هؤلاء الباحثون أن حاجة الإنسان للأحماض الدهنية غير المشبعة تزداد مع تقدمه في السن، وذلك كي يقوم للدماغ بوظيفته على النحو الأمثل، مشيرين إلى أن الأحماض الدهنية بالبروتين مثل أسماك الرنجة والتونة والمكاريل تعد مصدراً جيداً أيضاً للأحماض الدهنية الضرورية للذاكرة للجسم. ■

انفض فوراً



مقولة يريد بها كثير من المثقفين والقراء، وهي متبعة من غضب، وهم داخل مظاراً لما يجدونه من تقصير الأصدقاء، والإساءة في حق من أحسن إليهم، فنكسنا أحسن أحدهم بشيء من ذلك لم يلبث أن يطق بقوله «الأصدقاء فئران الكتب».

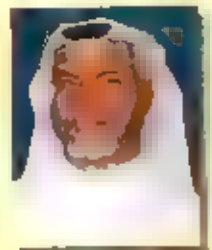
فلعلك تجد شخصاً يهوى كتاباً ثم يقوم بتلخيصه في حواشيه أو يضيف إليه معلومات، أو إضافات أخرى، فتمر أيام وإذا به يجد من يأتي طالباً منه أن يعيره ذلك الشيء فيقوم عليه له ذلك الطلب دون تردد أو تلكؤ، حرصاً منه على دفع صاحبه، وهروباً من كتمان العلم.

فتعظمي الأيام تلو الأيام دون أن يعود ذلك الكتب الذي أعاره، وإن عاد قد يعود بصورة سقيمة، إما مرقاً أو قد عثت الأطفال به، فهل هذا الإحسان لمن أحسن؟ وهل هذا حفظ الأمانة؟

إسأ تجد من ذلك الصنف الكثير، وكما من مكتبات أصبحت فارغة من محتوياتها بسبب



استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي



أخاطبك

أخاطبك أنت.. يا من جعلت رأسك مختبراً لمصائب الحلاقين، ساحة فوق وساعة تمتد.. أين أنت من قول عمر بن عبدالعزيز - رضي الله عنه - «لخمشوا قبان النعم لا تدوم»؟



أخاطبك أنت.. يا من سمر نفسه أمام الفيديو والتلفاز اتق الله حيثما كنت، وحافظ على بصرك من الصنع، وعلى دينك من الصياغ!



أخاطبك أنت.. يا من تلبس بدلة رياضية عليها بعض اللفاظ الأجنبية، والرسومات القبيحة. من تشبه يقوم فهو منهم ومن أحب قوماً خسير معهم!

فانظر لنفسك يزعك الله، وأنتبه فقد ينفع الحذر. ■

تركى محمد عبد العزيز النداف، الرياض

من أوصاف بعض الصحابة ونضائهم

البراء بن مالك : المجاهد البطل الذي يبحث عن الشهادة ويبتاعها، الفارس الذي صرع مائة فارس من العرس، قال عنه رسول الله ﷺ «لو أقسم على الله لأبره» ونال الشهادة في موقعة «تستر» بين المسلمين والفرس.

أنس بن مالك : خادم رسول الله ﷺ الذي دعا له وقال «اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له، وأدخله الجنة»، روي عنه كثير من أحاديث رسول الله ﷺ.

أسامة بن زيد : الحب ابن الحب، المؤمن الصلب، والمسلم القوي الذي أمره رسول الله ﷺ على جيش المسلمين، وهو في سن العشرين.

المقداد بن عمرو : سابع سبعة هاجروا وإسلامهم وأعطوه، أول من عدا به فرسه في سبيل الله، وصاحب الموقف الشامخ يوم ملحمة بدر.

ليس عجيباً أن ترى الشباب في القرب قد عظموا رجال الأفلام أمثال رامبو، وجيمس بوند وغيرهما، واعتبروهم جميعاً أبطالاً، وليس غريباً أن تجدهم عظموا رجال العاب مثل بيليه، ومارادونا،

إجابات الصده الماضي

من هو نحسان بن ثابت .

الطبعة العدد ١٤٢٨ - ٢٠٠٦ رقم ١٣ / ٩ / ٢٠٠٦

الأصدقاء، ويعود ذلك إما إلى النسيان، أو عدم الاهتمام، والتساهل في إرجاع الأماند والعارية.

وكما من طالب علم أو باحث أراد أن يعود إلى كتابه - للاممية في وقت حرج، ثم ليجده فمتذكر أنه لم يزل عند

فلان أو علان، فأصيب بامتعاض وغضب، وعز على ألا يعير أحداً مرة أخرى، وإن يرد كل صاحب حاجة أو صديق!

لذلك قياماً بحق الأمانة، ورداً للجميل أصبح كل قارئ يئن ينفض فوراً إلى مكتبته فيقوم بإخراج الكتب والأشرطة والمجلات، وكل عارية ليست له، ولا شك أنه سيوجد من ذلك الكثير، فما عليه إلا أن يقوم بردها إلى أصحاب دون تسويق.

عند ذلك سنجد أنفسنا ننسى هذه المقولة «الأصدقاء فئران الكتب»، وسيتعاون الجميع على الإعارة مستقبلاً، فكل من يستعير شيئاً صار يرده في موعده سليماً. ■

حامد علي ناصر الحذري - عمراى - اليمن

أبي بن كعب : كاتب الوحي، الفقيه العابد، الذي كان يقرأ القرآن، ويشرح قواعد الدين.

العباس بن عبد المطلب : عم رسول الله، وصنو أبيه، من أقرب الناس إلى قلبه، كان يكتب بأحبار المشرقيين إلى رسول الله بعد هجرته إلى المدينة، وله دور عظيم في إنقاذ الفتنة المؤمنة بمكة بعد الهجرة، وكان له دور كبير في فتح مكة.

أبو ذؤانبة : الصحابي الذي حمل سيف رسول الله ﷺ يوم أحد.

أبو ثابة بن عبد المطلب : من المسلمين الأوائل شهد العقبة الثانية، خلفه رسول الله ﷺ إلى المدينة يوم معركة بدر، من الفرسان الذين عرفوا الحرب، وهبوا نفوسهم في سبيل الله. ■

من كتاب : «أحب الأسماء»

عطية آدم - الكويت

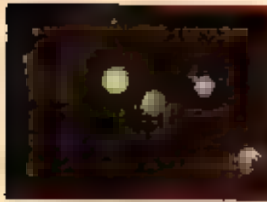
أبطال اليوم

وغيرهما، واعتبروهم أفضالاً، لكن العجب - كل العجب - أن يحتل على شباب الإسلام مفهوم البطولة وأجدانهم من أمثال عمر الفاروق، وعلي بن أبي طالب، وحالد بن الوليد، وطارق بن زياد، وغيرهم من الأبطال الحقيقيين. ■

من كتّيب : «الشباب فقط»

عادل محمد العبد العالي

هل تعلم أن ... ؟



● قطر

مجرتنا الكبيرة يبلغ ٧٥ ألف سنة ضوئية، وتبعد شمس مجموعتنا الشمسية ٢٦ ألف سنة ضوئية عن قلب المجرة

● عدد المواليد في الهند كل عام يزيد على سكان استراليا بأكملها

● مسوب مياه نهر دوسكفا، الروسي ارتفع في عام ١٩٠٨م تسعة أمتار ليفجر مائة شارع، و ٢٥٠٠ منزل

● دليل الهاتف في أيسلندا يختلف عن الألية المنفورة في الدول الغربية بأنه يرتب أسماء المشتركين حسب الحروف الهجائية لأسمائهم الأولى، وليس أسمائهم العائلية

● ما يسميه الكيان الصهيوني «غابة الشهداء» بالقرب من مدينة القدس المحتلة للتذكير مقتل اليهود في الحرب العالمية الثانية يصطوي على ٦ ملايين شجرة

● الزرافة لا تستطيع السباحة إذا وضعت في الماء، كما أنها لا تعرف السعال

● هي شبكية للعين أكثر من مائة خلية حساسة للصور

● «السحكة الطائرة» تستطيع الارتفاع فوق سطح الماء حتى ٩٠ متراً

● الطبيب المصري القديم (في العهد الفرعوني) الذي يتسبب في وفاة مريض خلال عملية كانت تُقطع يده

لا سموم بعد اليوم

تعجيك، فإن دخلتها فإذا النحان قد أفسدها بروتاجه الكرية
والنارل مجالسها نالها منه ما يكثر على الجالسين صفاهم، فهل من قرار حازم يمنع التدخين - على الأقل - في الأماكن العامة حفاظاً على أبنائنا وصحتنا؟
ندعو كل مدخن إلى أن يحكم عقله، ويتخذ قراراً شجاعاً وصارماً بترك التدخين حفاظاً على ماله، وصحته
أعلنها - أيها الناس - بكل صراحة
«لا سموم بعد اليوم»

علي بن سليمان الديبعي

الوصايا السبع

عن أبي نر - رضي الله عنه - قال:
«أمرني خليلي نكه يسبح: أمرني بحب المساكين، والودع منهم، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقتي، وأمرني أن أصل الرحم، وإن أميرت إلا أسأل أحداً شيئاً، وأمرني أن أقول بالحق، وإن كان شراً، وأمرني ألا أخاف في الله لومة لائم، وأمرني أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإيه من كثر تحت العرش»
(رواه الإمام أحمد في مسنده، مسند الانصار - رضي الله عنهم - حديث ٢٠٤٤٧)
عمر بن عبد الله الذكرو الله
الأحساء - السعودية

لحقات مع القلب

القلوب المتعلقة بالشهوات مصحوبة عن الله بقدر تعلّقها بها
إذا قسا القلب قطعت العبي
من أراد صفاء قلبه فليؤثر الله على شهوته
من وطئ قلبه عند ربه سكن واستراح، ومن أرسله في الناس اضطرب واشتد به القلق القلب يمرض كما يمرض البدن، وشفاؤه التوبة والحمية
حلقت النار لإدامة القلوب القاسية
من كتاب «العوائد» لابن القيم
ثامر عزام - السعودية

المجتهد المطلق

ابن جرير الطبري

هو الإمام المجتهد المطلق، عالم العصر الحافظ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الطبري، صاحب التفسيرات النبوية من أهل أم طبرستان.
وُلد سنة ٢٢٤هـ وكان اسمه أعين مليح الوجه، مديد القامة، فصيح اللسان، طلب العلم وأكثر الترحال، ولقي بلاء الرجال، وكان من أفراد الدهر علماً وذكاءً، وكثرة تصانيف، قل أن ترى العين مثله
سمع محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وهناد بن السري، وهارون بن إسحاق الهمداني، وغيرهم، وقرأ القرآن على سليمان ابن عبد الرحمن الطلمي
يقول ابن كثير في «البداية والنهاية»: محمد ابن جرير روى الكثير من الجم الغفير ورجل إلى الأفاق في طلب الحديث، وصنف التاريخ الحافل وله التفسير الكامل الذي لا يوجد له

أما مكانة تفسيره الذي سماه «جامع البيان في تأويل القرآن»، فهو لتفسير الأول عهد المسلمين، وهو من أجل وأعظم لتفسيرات

يقول ابن جرير الطبري - يرحمه الله - «استقرت الله تعالى وسلكته العون على ما نوتته من تصنيف التفسير قبل أن أعمله بثلاث سنين فاعاسي

وكان ابن جرير الطبري - يرحمه الله - كما هو المعهود والمشهور عن علمائنا من العناية والتأني والورع والقيام في الحق لا تلخذه في تلك لومة لائم، وكان حسن الصوت بالقراءة مع المعرفة الثابتة بالقراءات على أحسن الصفات كما كان من كبار الصالحين

توفي - يرحمه الله - وقت المغرب عشية يوم الأحد ليومين بقيا من شوال من السنة ٣١٠هـ، وقد كان عمره ٨٦ سنة، ولما توفي اجتمع الناس من سائر أقطار بغداد وصلوا عليه بداره، وبقي بها، ومكث الناس يتقدمون إلى قبره شهراً يصلون عليه - يرحمه الله

موسى راشد العازمي - صباح السالم - الكويت

نظير، وغيرهما من المصنفات النافعة في الأصول والفروع، ومن أحسن ذلك كتابه تهذيب الآثار، ولو كمل لما احتيج معه إلى شيء، ولكن فيه الكفاية لكنه لم يتمه

ويقول علي بن عبد الله المعروف بالسهماني: مكث محمد بن جرير أربعين سنة يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة

يقول الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء: ابن جرير الطبري كان ثقة صديقاً حافضاً رأساً في التفسير، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف، علامة في التاريخ وأيام الناس، عارفاً بالقراءات واللغة وغير ذلك

وقد روي أن أبا جعفر الطبري قال لأصحابه: انتشطون لتفسير القرآن؟ قالوا: كم يكون قدره؟ فقال: ثلاثون ألف ورقة، قالوا: هذا مما تلتى الأعمار قبل تمامه، فاختصره في نحو ثلاثة آلاف ورقة، ثم قال لهم: هل تشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا هذا؟ قالوا: كم قدره فذكر نحواً مما ذكره في التفسير، فلجأوه بمثل ذلك، فقال: إنا لله ماتت لهم، فاختصره في نحو ما اختصر التفسير

فجوات لم تسد :

بحث كثير من المفكرين المعاصرين في حقيقة الحكومة الإسلامية المعاصرة، وبيدوا في مؤلفات شائعة ومعروفة نظرياتها وأشكالها ووظائفها وطريقة اختيارها وتسييرها لشؤون الحكم. وكل تلك جهود ضخمة مثمرة لكن نظرة فاحصة للفكر السياسي المعاصر توضح بجلاء أنه لا تزال هنا وهناك فجوات كثيرة في قضايا السياسة الإسلامية تحتاج إلى مزيد من النظر وأول تلك القضايا التي تستحق التأمل والتدبر مسألة الحكومة المعاصرة، وأعي بذلك طبيعتها ودورها في المجتمع فمن المعلوم أن الحكومة المعاصرة قد نشأت في الغرب وتطورت وتبلورت في شكلها الحالي وفق ظروف تاريخية خاصة. ونحن نحدث الناس عن نظام الحكم في الإسلام انترضوا بداهة أن الحكومة الإسلامية في العصر الحاضر ستضطلع بالدور نفسه الذي تؤليه المؤسسة الحكومية في الغرب، وتقبلت أديانهم بصفوة أنها لن تكون غير نسخة منها ولم يشأ في مخيلة الكثيرين أي تساؤلات عن صلاحية النموذج الغربي لبيئة إسلامية وعن مناسبة ذلك القالب الحكومي لاجتماعات تختلف اختلافاً بيناً عن مجتمعات الغرب في قيمها

وآرائها واعتقد الناس أن من المفروض منه أن تتخذ الحكومة الإسلامية في العصر الحاضر الشكل الذي يشاهدونه بأم أعينهم للحكومات المعاصرة في كل انحاء المعمورة، ولم يدر محتلمهم أنه من الممكن أن يكون هناك نموذج مختلف وشكل افضل

وإذا أردنا أن نعيد النظر في هذه القضية فيحسن بنا أن نلم في عجالة بأسس التصور الغربي للحكومة وكيف أثر ذلك في صياغة شكل المعاصر المعروف

الحكومة إله في الأرض :

لعل من التعميمات الصائبة في وصف الدولة المعاصرة وحكومتها ذلك الوصف الذي أسبغ عليها فيلسوف السياسة الإنجليزي توماس هوبر، فهو يرى أن أفراد المجتمع يتوحدون في جسم واحد ويتحدون جميعاً ليكونوا ماركاً جباراً هو الدولة وحكومتها وقد شبه هوبر هذا المارك - أي الدولة - بوحش أسطوري مذكور في الإنجيل وموصوف بأنه أعظم وأكبر الوحوش سطوة وقوة ولا يدايه شيء في قوته على وجه الأرض ويمضي إلى القول إن الدولة في الحقيقة ما هي إلا إله في الأرض، والصحة

في فقه السياسة (١)

الإسلام والحكومة المعاصرة نقد نظرية الوحش الأسطوري !

د. بسطامي محمد سعيد خير *

الأساسية عند هوبر لتسليم الناس عن طواعية أنفسهم لهذا المارك الذي يتلجأ أفراد المجتمع جميعاً، أنه بدونه لن يستتب نظام أو يتحقق أمن أو سلام

وتحققت خيالات هوبر وصارت الدولة المعاصرة وحكومتها ماركاً صمغاً يسك بزمام الأمور كلها صغيرها وكبيرها، حقيرها وجليلها فكل شيء في حياة البشر في يد الدولة التي تعددت وظائفها وتنوعت حتى فاقت المحسوس وصارت الدولة تملك كل شيء وتتصرف في كل شيء وتضطلع بخدمات جمّة، ولك أن تعدد ما تشاء من ذلك، من أمن وصحة وتعليم ومياه وطاقة وطرق ومواصلات وإعلام واتصالات والقائمة طويلة ومعروفة، إلى أن نأت الحكومة بهذا الحمل الثقيل وأطنت ولأت حتى مناصر وأحكمت الدولة قبضتها على كل شيء، حتى أصبح الحاكم يتجمل في هيئة الناس

الشخصية، ولابد من إذن الحاكم في غالب الأحيان في كثير من الأمور، وفي عدد كبير من بلدان العالم يحصي الحاكم على الناس أنفاسهم ويرصد هواجسهم ومساكنهم حتى في أكثر البلاد حرية ومع أنه من الناحية النظرية فإن السلطات الثلاث من تشريع وتنفيذ وقضاء مستقلة عن بعضها البعض نظرياً، لكن من الناحية العملية تتداخل هذه السلطات وتتركز في أيدي فئة قليلة تسيطر عليها وتتحركها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهكذا أصبحت الدولة في كثير من صورها كما وصفها هوبر

تعديلات طغيفة :

وأصبحت المشكلة الرئيسية في بلاد الغرب فيمن يركب على ظهر هذا الوحش ويمسك بزمامه. وحين زالت سلطة الملوك عديم قهرت الرأسمالية وروشت المارك لمصلحتها وأثقلت الناس بالضرائب الباهظة لتتمكن الدولة من القيام بخدماتها المتعددة وطلعت الطبقات الدنيا تحتها وظهرت الحركات الاشتراكية تيشر الناس برؤال الظلم إذا ركب العمال على ظهر الوحش، ووصل المفاجئون بثورات هزت الدنيا إلى كراسي الحكم، فذاقوها من الويلات أصعاف ما ثاروا من أجل إصلاحه

وحاول كثير من الحكومات أن يحل تعديلات على أشكالها، فوسعت من بعض الحريات الشخصية، وقللت من عيبتها الضخم الذي تراه به الجبال، بأن حاولت بعض الخدمات إلى القطاع الخاص، ولكن هذه الخطوات صبت في مصالح الرأسماليين وفي مصالح فئة قليلة هي التي تمسك بزمام الأمور في حقيقة الأمر، وهي التي تستأثر به ولا تفرد فيه قيد أنملة ولها من الأساليب السحرية والمكررة الكثير المعروف، حتى أصبحت السياسة مرادفة للمكر والحيلة والمكيدة والكنب والرياء والنفاق

وقد استقررت هذه الصورة للحكومة المعاصرة إلى حورة نهار المسلمين، عن طريق التلصص الاستعماري أحياناً، أو عن طريق التقليد الأعمى للغرب أحياناً أخرى وبها هنا وقف لابد منها مع الفكر السياسي الإسلامي، إذ إن هذا الفكر قد تقمص هذا الشكل للحكومة المعاصرة وألبسها ثوب الإسلام بون رؤية وبدون تفكير فيما إذا كان هذا الشكل أمراً حتمياً لابد للناس أن يلتزموا به ويلبثوا بقوالبه ولنا عودة لمناقشة هذا الموضوع والبحث عن كيف كان المجتمع الإسلامي في العصور السالفة يحكم نفسه، ويري هل تتلاءم طريقة الحكم هذه مع ما تمارفنا عليه من هذا الشكل الغربي المستورد، أم أنه من الممكن أن تطور حكوماتنا الإسلامية التي عرفتها العهود الماضية لحظاً تكون افضل مما عهدنا في حاضرنا ؟ ■

(*) استاذ الدراسات الإسلامية بجامعة

بر متجهام، إنجلترا

فصل الربك وانحر

مشروع الأضاحي لعام 1421 هـ 2001 م



كسوة العيد

البقر

الغنم

الدولة
بند

الانفوش
تتارستان
الشيستان
قازخستان
قرقيزيا
طاجيكستان
الصين
منغوليا
باكستان
كشمير
بنغلاديش
سيريلانكا
الهند

5

د.ك

110

د.ك

15

د.ك

2

د.ك

60

د.ك

30 د.ك

اغتنموا
الأجر
.. فبكل
شجرة
حسنة



السامية قطعة ٦ شارع البحرين مقابل بيت الزكاة

اللجنة : 5757388 النشاط النسائي : 2453054 المروع : 2401977 الوحدات : 3921977

تعالوا نعمار ديارتنا

نمول كافة احتياجاتك من المواد والأعمال الإنشائية

بيت التمويل الكويتي

16
15
14
13
12



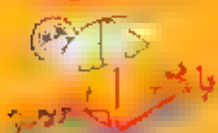
بدون مقدم

التقسيط على فترات طويلة

بيت التمويل الكويتي

4818222 - 2407473 - 2620786 - 4717427 - 4349186

خدمة لمرحلة



أساتذة الإجرام في العالم



رأي القاري

طلبات اشتراك مجاني

● أنا محمد شماخي إمام وحبيب مسجد علي يتشفي بالجو اثر العاصمة، بطلب سحاً من محبة الشيخ الإسلاميه لتدعيم مكتبة المسجد

● برجو معنا اشراكاً مجانياً في مجلتكم لنستفيد منها «بفداء» ولنصعها في تناول طلابنا ومتقدي ونعم الفائدة وتكون المجلة قد حققت هدفها في نشر العلم والمعرفة والوعي والفهم الصحيح في أوساط مجتمعاتنا

الجنة البعثة لمسجد ماريان - تيميمون - عبدالله صوفي

ص.ب. ٥٥٢ تيميمون.

ولاية ادرار ١٤٠٠ الحراش

● نكتب إليكم هذه الرسالة

وهي قائمة على مساعدتكم لنا

بنشر اسم الجمعية ونحوها في

مجلاتكم الكريمة وبلد نداء لأهل

الخير في انحاء العالم لمساعدتنا

بالكتب والمصاحف والأشرطة

وأيضاً نرجو من إخواننا

المحسنيين مساعدتنا بهذه المجلة

الكريمة ولو مرة في الشهر

سبيل الله أن يكون طيباً هذا

مقبولاً لديكم، وأن يديم ما أنتم

عليه عسى أن يسلمة الإسلام

والمسلمين في أنحاء العالم ■

رئيس الجمعية علي سراج الدين

ISLAMIC DEVELOPMENT

SOCIETY

P O BOX 13784

KUMASI, GHANA

للإهداء: نأمل أن تجد هذه

الطلبات من يدعهم من القراء

الكرام. ■

بالأمس القريب شهدنا على شاشات التلفاز كيف فعز الصهاينة والشباب الفلسطيني الشهيد شاكرا حسونة الحسني في مدينة الخليل وهم يسحبونه على الأرض بوحشية متناهية، وهو يصرخ دماً بعد أن أطلقوا عليه النار وسط صراخات المستوطنين اليهود الذين أحدوا بورعور الحطوى على الجنود لهذا الانتصار البطولي المروع الذي يندق له جنب الإنسان والحيوان. وبعد أن هارق الحياة أحداً يطلقون النار على رأسه بعصوية هوجاء متوحشة وما من شك في أن هذه الهجمة البربرية التي يتميز بها يهود عن غيرهم من بني البشر تثبت للعالم أجمع أن التعايش مع أولئك الفتلة السعاجية أمر مستحيل يصعب قوله. وقد يسأل المرء عما إذا كانت الصفات الإجرامية وللهمجية إضافة إلى نقصهم ليهود والمواثيق مع الله عز وجل ومع خلق الله، وما يتميز به يهود من الأناية والكتب والجداع والمرونة والمروعة هي صفات أصلية في طبعهم أم أنها صفات مرحلية مكتسبة؟

والجواب يكمن في تاريخهم الدموي الأسود فهم قتل الأنساء والصنح، وهم للفستور في الأرض، وهم الذين

العنصر البشري أساس أي حضارة

إنسان هو العنصر الأساسي واللبن الأولى في بناء أي حضارة، وأي حضارة لا تقوم على هذا العنصر تكون قد حفرته بنفسها قبرها، وكنتم يديها شهادة روالها العالم الذي يعيشه صدر فيه الإنسان أرجى السلع فسهكت جرماته وأهيت كرامته وعيدت حركته وسلبت حريته، وكان ذلك وغيره كهيلاً بأن يطلق عان ذلك الإنسان إلى طريق غير لئلك له، ففقد ضميره وانهارت أخلاقه وأنعى هوى نفسه فكان حصاد ذلك واقعاً مريعاً مبيهاً بالمناقصات، فما قبيحة أن يبني ويرزع ويصنع كل مقومات الحضارة ولا يهتم ببناء الإنسان الذي يقود ذلك كله؟

إن الإسلام حين أراد أن يبني دولة يكتب لها الاستمرارية، بسى أولاً الإنسان، بسى فيه الصميم والأخلاق ومراقبة الله والخوف منه، قانشاً كواند قانت النبيا بأسرها فاستحقت أن تكون رائدة الحضارات لأنها اهتمت بالمية الإنسان ■

محمد عويس خورشيد -بني سويف- مصر

ضاعت الابتسامة وضاع الضحك

كنت في الماضي عندما أضحك يكاد نفسي يتوقف من شدة تواصل الضحك، حتى لا أكاد أهد نفساً جديداً لأبدا الضحك من جديد، كانت نكتة صغيرة كافية بأن تسمي أرضاً من شدة الضحك، وأن تخرج الدمع من عيني مدراراً - ليس بكاء - ولكن من شدة الضحك

أما الآن فإن الأمر قد تغير تماماً، وانقلب رأساً على عقب فنادراً ما توجدني أضحك، حتى ولو سardon علي النكت - بالكوم - أو كانت نكاتاً من الورق الثقيل، لقد أصبحت للشاهد التي كانت بالأمس تضحكني لا تحرك اليوم في ساكتاً

كيف أضحك والمسلمون يتفنون في قتل بعضهم البعض؟ كيف أضحك ورصاص الفدر الصهيوني يحصد الشهداء كل يوم؟ كيف أضحك وقد تكالبت عليها الأمم من كل صوب؟ كيف أضحك وشعوب المسلمين وطموحاتهم في وادٍ والأمور تجري في وادٍ آخر؟ كيف أضحك وقد ضاعت للهوية الإسلامية لمعلم الشعوب الإسلامية؟

وهناك الكثير والكثير في النفس أريد أن أبوح به، ولكن السؤال الذي تحيرني الإجابة عنه هو متى أضحك من كل قلبي كما كنت أضحك بالأمس؟ ■

د. عبد الله النعمري -الرياض

يقفون وراء تجارة الجنس والدعارة العمالية وتجريب أحد الأمم، وهم أول من أسس قواعد التعامل الربوي، قد والربيلة صنواً أما تاريخهم الحديث فيعرف بمذابح يسبي، وبقيّة، وصبرا وشاتلا وقنا، ومحمد الدرة، ود المسجد الأقصى، وما يراه العالم اليوم من هجمة بربرية في التعامل مع انتفاضة شعب أعزل احتلوا أرضه وقت أبنائه، واستباحوا بيّاره وأهلكه، حتى الأشجار والوراء تسلم من شذورهم - ما هو إلا صورة تعكس حقيقة ويهدأ ما يهيم يستحقون بحق أن يمنحهم العالم شهـ بعول «أساتذة الإجرام العالي»

أهيب بالفصانيات العربية والإسلامية أن تدرس دوا الحقيق في نقل هذه المشاهد المروعة إلى العالم أجمع د شاهده العالم المصنوع بهم ويدع بانهم الكائمة من اليهود وب الديمقراطية والمدية الكائمة التي يتشددون، وحتى يعرف العالم حقيقتهم الإجرام المروعة اعتقد بأننا لم نكن يوماً بحاجة إلى فضائيات تد بلغات أجنبية أكثر من حاجتنا إليها في هذه الأيام. ■

سليم عبد الله حجري، الرياض

والثلاجة يهودية

جاء على لسان أحد المسؤولين الفلسطينيين أن «عملية السلام في الثلاث الأبر» وأنها تنتظر عهد الرئيس الأمريكي الجديد علها أن تحيا وتتغش من جديد

قلت: والحقيقة أن الثلاثا المزعومة يهودية الصنع والاستخدام، صنعها اليهود ويملكون مقاييدها ويفدونها بالكهرياء أحياناً حتى لا تتغش جثة «عمسة السلام فتتسكث الروائح منها لتصبح كل القنط وشركانهم وحتى وكيف قتلوه

تجدر الإشارة إلى أن «عملية» قتل أبوه «سلام» منذ أن تعرف عليه يهود وأصحاب لهم في ظروف عامسة فعاشد بتيمة علم مراد قوم لئام» ■

محمد رعد الحبري -الرياض

فقيد المسلمين..

العلامة ابن عثيمين

نسب شعراً فخرية بقصبي وأست كاتباً بما تحمله الكلمة معني، ولكن يثني الفؤاد إلا أن يد والقلم إلا أن يسطر، عن هذا الصربياني المتبحر، والمجاهد المتحد ولم يقتصر تعبير الفؤاد على مح الإحسان والفقد، بل تجاوز الشجيب والمدب، ولم يسطر الـ بالمداد العادي، بل هو الدمع يشك الأسى والحزن ■

أحمد شفيق سراج الأرك

مكة المكر

دور الإعلام في استنهاض الهمم

يلعب الإعلام دوراً خطيراً في قيادة الشعوب إلى أهداف العليا وتثقيفها بالأحطار والأطماع التي يبق بها

والوحيب أن يكون الإعلام مرآة الأمة، وحامل لها وباطناً بلسانها، ومعيرواً عن أمالها وآلامها دائماً عن حياض الإسلام والمسلمين، وكلما كان إعلام قوياً ومتفهماً لقضايا الأمة كان مؤثراً يحتاج الإعلام إلى عقول موهبة ومفكرة تستطيع أن تحه الأخطار بروية ثاقبة دوناً أسفاه على غالبية إعلام العربي فهو أداة هدم يصنع من المثلث مثلثات أبطالاً وصافرة، وقادة برغم صحالة الفكر ساد الذوق، كما ينافس الإعلام الغربي واليهودي التعري والإفساد وضياح الدين، والأخلاق، وجعل أمة ذميمة تشاع وتشتري، واستغلالها في المكاسب

الماندية والإعلامات بشتى الطرق والوسائل، ومصارية الدين والقيم والأخلاق، وهناك توجه عام أو اتفاق في غالبية الإعلام العربي على إبعاد للتيار الإسلامي عن الظهور

وقد استبشرنا خيراً حتى أطلت قناة الجزيرة عن بحراء حوار مع د. عصام العريان، وانتظروا ولكن هوجنا بمنع الحوار بناء على أوامر السلطات المصرية^١ فلماذا، تم إلغاء اللقاء؟ وأين حرية التعبير؟ وأين الديمقراطية وحقوق الإنسان؟ لماذا أعطينا الفرصة لكل الاتجاهات والطوائف في تشكيل الأحزاب وإصدار الصحف، وحرماً على التيار الإسلامي كل شيء؟^٢ ويجتمع مسئولون مع اليهود، أقلاً يتحاورون مع أبناء الوطن؟ ■

إسماعيل فتح الله

الحج أشهر معلومات فمن فرس فيهن الحج فلا وقت ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتروذوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أيها الآتباب (١٢٩) ﴿البقرة﴾

حق التغيير

كثرت السطور التي تشجب الإرهاب اليهودي، وتوع استكسبون بمقاطعة السبع، وطالب الكثيرون بإيقاف الدماء الفلسطينية بجهاد بني يهود وإخراجهم من أرض الأسراء والمغزاج سهل المطالبات الشعبية تحت التمسيد، والتهنئات الجماعية تحت المنطق؟

لقد قل البعض أن الفضل النبوي هو فضل للجميع، وأن ذلك مؤنس بهيمة تأتي على الأحصص والساس، ولكن مقاتيح المصرية مارالت بيد الشعوب، وهم أصحاب القرار في ذلك

إن التركيز يصب على كل أب يدرك عظمة القضية، ويهي تكاليف لمهمة، لأن مصدر الانتماء يكمن بلسانه، لمستقبلهم عقيدة راسخة، مبادئ واضحة - سرسم لهم منهج الإسلام الصحيح الذي لا مدهاه فيه ولا حذاع لسحرج جيل القاتم مدافعاً عن مقدساته تحت حصانة قراميه، مسلحاً من صفات قومية ووطنية حتى يعيد الحضارة الإسلامية بكل شؤون الحياة، ويبسط مبدأ العدل في كل بقعة وأرض

لا يعنى آمالنا وأهدانا بغيره سكون صناع قرار ملك حق التغيير حتى لو أراد المرجطون غير ذلك، فهل تعي الشعوب الإسلامية ما تفعل؟ وهل يدرك المروء والآباء أن يهدم بيبي الحقائق بنزيتهم لأبنائهم بقرار ربههم وسنة نبهم حتى يمسحوا نعمة الأقصى، ويكسروا أقدام السلام الكاذبة. ■

سليمان بن سلطان العرفج، بريدة

تجيبته

نقلت بشي الأخوة القراء إلى أن تكون الرسائل مولة بالناموس مكتوبة بخط واضح عن وجه واحد من الولة، وتفضل أن تكون الرسائل منطشة أو نصيفاً فأبشتر في الخجلة، وتفضل الخجلة بحق اختصار الرسائل، كما تفضل بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مفيدة باسم صاحبها، وأصفاً

أمر اصلاص باسم ربه، التصريح، والمفالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

ويأبى الله إلا أن يتم نوره



يتوالى مسلسل الأحداث الدامي أرض فلسطين وفساد اليهود جرائم والنكسات التي تثبت لنا - أمة الإسلام - الحقائق القارئة ذكرها الله - عز وجل - في كتابه ريز لحواجهة الأمة الملحونة التي يب الله عليها وبأولاً يغضب على ب إلى يوم الدين لقد ذكر الله لنا

ين مهمين عن اليهود في قوله: قضيت إلى بني إسرائيل في الكتاب لفسدن في الأرض من وتعلوا كبراً (١٢) ﴿الإسراء﴾ وما مرأه على من هو شواهد لأاية القرآنية، بأن اليهود يفتدون جرائم والقتل، ويعلون في الأرض من عطوسة وهيمة بروت

إن ما يحدث ليس مفاجأة بالنسبة لنا لأن ليدس رأ سباقاً في ذلك، وأنهم أشد أعدائنا على الإطلاق، يحدث من أنواع الإرهاب وسفك الدماء، وحرق ساجد، والأعداء على الأسراء، وقتل الأطفال الذين وهم بالنجارة فيروون عليهم برصاص الدمدم ثم سولياً، لهو خير برهان على ما ذكر الله تعالى

ولقد وجد الأطباء في مستشفيات الدول العربية التي أتى إليها بعض الجرحى الفلسطينيين صغويات بالغة في استسحراج للشظايا من أجساد المصابين، ورفؤوسهم، وزد كساب كاميرات التصوير قد رصدت طريقة قتل الطفل محمد الدرة في حصص امه عمداً، فإن هناك منظر كثيرة سم تسجلها الكاميرات هي اشد فظاعة وأما إن الصهينة مهددوسا بالرفؤوس الموهية والترسامة بسطوره - فماداً أنتم ماعون؟ أنصرب ومن ساكتون ونقصك وأنتم ملتزمون الصمت؟

إن الأحداث الأخيرة اكنت لنا الحقائق الآتية - لا حل لهذه المنهزة على أرض فلسطين إلا بالجهاد وتقوية في نفوس المسلمين.

- العمل على تحريك خطه الاستسلام والطميع التي كانوا يحطون لها، والتي تستهف الدين والعقيدة - ضرورة العودة إلى كتاب الله وسنة رسوله لتحليل كل كلمة عن اليهود الملغوب. ■

محمد إبراهيم

اليهود وقتلهم الرسل

اليهود لا يزعون حرمة، حتى إن رسل الله وأبيائهم لم يسلموا من أدهم، إن الرسل الذين تبعهم الدول لهم حرمة ولسلامتهم من الأذى مكانة، فلا يتعرض لهم أحد أثناء أداء مهمتهم، لكن عد لليهود، هذه الحرمة معصومة حتى لرسول الله، فبح بالكم برسول البشر، فقد قتلوا من رسل الله إلى الكثير وعلى رأسهم نبي الله يحيى - عليه السلام - فهل يعد هذا مستغرب أو تعجب عندما يشاهد اليهود يفتكون بإخواننا الفلسطينيين وهم عززل من السلاص؟ الجواب لا لن نستغرب لأن اليهود طيعوا على اللؤم، والندالة ومصاداة كل القيم والأخلاق الإنسانية النبيلة. ■

د. فيصل بن عبد الله النمري، الرياض

أهكذا يكون تحرير القدس؟

كثير من حكام العرب يتفاهرون بكونهم مسابدين للشعب سبطيني، فأنظر إلى أجهرة إعلام تلك الأنظمة منها لا شغل عنها سوى بث الأناشيد ومعها اقوال وصور لذلك الحاكم تمجد صيته وتقاربه بالقائد الباريحي صلاح الدين الأيوبي، فطعية أو يفخر بطلاق النار ببندقيه بيد واحدة خلال استعراض كروي يعني أنه استعراض نداء الأقصى، وأنه هو صلاح الدين بي الحاضر، ويقله سوف يحرر الأقصى وكل ما يريده هو - ب بوابة ولو كانت صغيرة لحول جيشه، ولكل يعلم أن شعبه بي بار طغيانه وظلمه وفساده وعصبيته هو وأفراد عائلته، سف فابل قلة من الفلسطينيين يتحدعون به ويحملون صوره ل بعض المسيرات ويتصورون أنه متقدم الوحيد، وما هو ابنه بر يامر للجلس الوطني للثوارتي وريثه بأن يرسم خريطة -ة للعراق تكون فيها دولة الكويت جزءاً من العراق. ■

سعد بلال محمود، دبرين، ألمانيا

المجتمع

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م
تحتل من جمعية لإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٤٢٩ لسنة (٢١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**

المخرج الفني: **حسام قاسم**

التراسلات

العنوان المرادي: (الكويت ح.ب. ١٨٥٠)
الصفحة: المرمر البريدي (13049)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtamaa.com

الإعلانات والتوزيع: sales@almujtamaa.com

الاشتراكات على الإنترنت: almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

على الإنترنت: www.esiab.org

هاتف التحرير: ٢٥٦٩٥٢٩ - ٢٥٦٤١٨٠

٢٥٦٣٦٦٦ - ٢٥٦٣٨٨٤ (داخلية ١٠٥)

الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦ ٥٢٥ - ٢٥٦ ٥٢٦

فاكس المجلة: ٢٥٦ ٥٢٤ - ٢٥٦ ٤٨٦

الاشتراكات

للاشتراك: الكويت ودون المبلغ ٧٠ ديناراً كويتياً

أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي

للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً

بقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً

الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوطن

ت ٢٣/٢٤ ٤٥١ ٤٨٤ ف ٦٣١ ٤٨٤ الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الطليح ت ٤٨٤١٠٦٧

٤٥ ٤٨١٦ ف ٢٦ ٤٨٤١

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت ٩٩ ١٥٣

ف ١٥٣٣٩١ جدة موقع على الإنترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني للمؤسسات والشركات

orders@saudi-distribution.com

الهاتف لوجاني (8002440076)

قطر: مكتبة الثقافة ت ٤٦٧٧١٨٧ ف ١٠ ٤٦٧١٨٠

المحرقين: مؤسسة الأيام للصحافة والشر

والتوزيع ت ٧٣٥١١١ ف ٧٣٧٧٣

المغرب: لشركة الشارقة للتوزيع والصحف

الدار البيضاء: ت ٢٤٠٠٢٢٢ ف ٢٤٠٠٢٢٢

(١٠ خطوط مجتمعة) - فاكس ٢٢١١٢٤٩

الأردن: مؤسسة البريد للشر والتوزيع - عمان

ت ٥٦٠٣٥٥٥ - ٥٦٨٨٩٢٩ ف ٩٦٠٦٥٥٥

U.K. UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION

LTD 11 Power Road, London W4 5PY Tel:

018. 742 3344 Fax: 018. 742. 280.

TURKIYE- DUNY SUPER DAĞITIM Tel.

(90-1) 5120190 Fax: (90-1) 5140883.

توزيع بيطامع الوطن بالكويت

باختصار

الإرهاب الصهيوني لن يمر دون ردع

تسارعت وتيرة الإرهاب الصهيوني في الأونة الأخيرة، وظالت عناصر عسكرية فلسطينية من المظريين إلى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وتنادى الصهاينة في اغتيال ضباط ومسؤولين في السلطة يدعوهم لفتح أبوابهم للصهاينة، وكان المطلوب أن يعمل السلطة بكل رجالها لصالح أمن الصهاينة وبأمن العيش لهم على الأرض المحتلة؛ واعتفت من ذلك أن يمر اليهود ذلك بأن القانون الدولي يسمح لهم بتصفية الفلسطينيين المتهمين بما يرفعون أنها بشاعات إرهابية وموضع المحدث أن الكيان الصهيوني لم يؤثر عنه أنه ألزم بالقانون الدولي مرة واحدة كما أن القانون الدولي ذاته يتيح للفلسطينيين المختصة أرضه أن تكافح من أجل تحرير بلاده من العدو الغاصب فكيف إذا فعل ذلك يكون قد خالف القانون؟

على أن أعمال الإرهاب الصهيوني لم تعد تمر دون ردع ولم تمنح أربع وعشرون ساعة على استشهاد المقدم مسعود عمار على أيدي الصهاينة حتى دفعوا الدماء غالياً ٩ قتلى و١٤ جريحاً في تل أبيب

لقد مضى زمان كثر العدو يعرّف فيه دور ردع، وليعلم الصهاينة أن سياسة القتل والتشريد والإبادة الجماعية سوف ينقلب عليهم في الداخل والخارج وسيبتولى أبناء الشعب الفلسطيني الرد عليها سريعاً

ونقول لرئيس السلطة وزمرته: اصموا سريعاً إلى قاعدتكم الشعبية وجنارها الجهادي قبل أن تصدق صواريخ الصهاينة ■

في هذا العدد



في ذكرى استشهادها
مدرسة شعارها الإيمان من (٢)



الأمين العام للجمعية اليمنية للإصلاح:
الخواجة المفتوحة... سياستنا من (٣٩)

الحوار والاختصار

٤٤ سوداني عميل للمخابرات

الأمريكية يشهد صد وطه

٤٦ معرض القاهرة للكتاب: الإسلام

والإسلاميون - الحاصر القاتل

٥٠ الحج والأهل في المستقبل

٥٧ إرسال الأضحية للمحتاجين

العالم له ثوابان

٥٨ المرأة البوسنية: خمسة قرون

وجه الردة

١٤ الكويت: دعوة لمقاطعة بعض فاعليات

هلا فرائير، لا فيها من محرمات

١٨ المخابرات الأمريكية تراقب

مواقع الإنترنت الإسلامية

٢٤ شارون ومستقبل المقاومة الفلسطينية

٣٠ مصر أزمة اقتصادية خانقة

ومجتمع أعمال جديد

٣٨ الصومال من وراء إعرق الأسواق

بالعملة المزيمة؟

٣٩ جماعة العدل والإحسان: بين

لا تعلمم حول

الخطوط الجوية



822855
3921977

888808
5757502

51
6
لا تعرفه

المعلمين

في المملكة العربية السعودية



لإحالاتكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

تحررت الأرض... ففتى تتحرر النفوس والأفكار؟

لنشغل وناكل الأخضر واليابس، ماداموا يتوهمون أنهم محضون في خنادقهم، وهم متخفون مما سرقوه من أموال الشعب العراقي، محميون بمن يخدمهم بعمالهم وخيانتهم للأمة.

* * *

تحررت الكويت من الغزو الفاشي، ولكن هل تحقق لنا التحرير الكامل؟ إن الحرية الحقيقية الكاملة لا يشعر بها إلا الإنسان المسلم الذي يتحرر من النظرات الخلبية الضيقة إلى أفق الإسلام الرحب، ومن هوى النفس ومزغات الشيطان إلى ميدان الطاعة وحس العباد، والمائل إلى واقعنا الكويتي خاصة والعربي والإسلامي عامة يجد أن الحرية بذلك المفهوم لاتزال بعيدة المنال فعلى الرغم من الصحو الإسلامية الكثيرة والواضحة الجلية التي تعيضا الأمة، إلا أن قطاعات واسعة منها لاتزال بعيدة عن تيار النقاء متأثرة بإعلام منحرف وتعليم منحرف، وتربية قاصرة، ونشئة غير سوية. وأشد ما يؤلم النفس ما نجد من مظاهر أبعد ما تكون عن صفة التحرر الحقيقي، مثلما نرى هذه الأيام ما سُمي في الكويت بمهرجان مهلا فبراير، الذي أصبح مناسبة سوية للترويج للريلة والتشجيع على الانحراف.

أما حرية معظم شعوب الأمة العربية والإسلامية، فتكون بالإضافة إلى ما سبق بالتخلص من رقة الدكتاتورية التي تسبب ويمكن أن تسبب في مثل تلك الكوارث، وتهمي لاستخدام الاستعمار الخارجي، ويكون تحرير الشعوب بأولتها إلى الإسلام الحنيف وإقامة مؤسساتها على الشورى والقيم والأخلاق.

وإذا ابركنا أن هذا هو المعنى الواسع للحرية، فإنما لا ننسبه لشعوبنا العربية والإسلامية وحدها، وإنما لكل المضطهدين والمظلومين في الأرض وللشعوب المستضعفة للدلالة بالاستبداد الداخلي والهيمنة الخارجية والتي حيل بينها وبين رسالة الإسلام الموجهة للعالم.

فإننا أن تكون لنا مع تلك الذكرى وغيرها ولغات تدبر وتامل نستخلص منها العبر ونستخلص الدروس، ونرتب أوضاعنا بما يكفل استقرار الحاضر والتهنية للمستقبل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (ق: ٢٧) ■

نمر الأيام والسنون وتعاوننا ذكرى التحرر من الغزو العراقي الفاشي الذي ثبت أنه لم يسبب محنة للكويت وأهلها فحسب، بل إنه فتح باب الحس والمساواة للأمة جمعاء، نعم إن مثل هذه الأحداث المزلزلة تترك الأثر لا يمحى لسنوات طويلة، وكلما يرى ويلمس كيف أن الأمة لاتزال تعاني من كرامة هزيمة ١٩٦٧م، سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وفكرياً، وما تلك المفاوضات المخزية ومباحثات الاستسلام المخجلة إلا بعض آثار تلك الهزيمة الفكرية التي جرأها علينا فكر سقيم امتلئت به الأمة.

وقد كثر النظام العراقي الاستبدادي المأساة نفسها وأوقع الأمة في ملوئ مائلة كانت سببها أيضاً النفرة القومية، وشعارات الوحدة الحوفا، ودغدغة عواطف الجماهير بأمال كاذبة، وهو في الحقيقة إنما كان ينفذ مؤامرة خبيثة تستهدف الأمة.

ونكاد نسمع الآن من محتج بأن دعاة التوجه الإسلامي إنما هم أسرى نظرية المؤامرة، ويقولون: إن شواهد المؤامرة لا تزال قائمة، ووقائع التاريخ تثبت كل يوم صحتها، أما الذين يصرون على بقاء وجود المؤامرة، فهم في الواقع يبرنون أصحاب المخططات الخارجية التي تكيد لنا ويسوغون الاستبداد الداخلي الذي ينفذ مخططات الخارج.

لقد حققت القوى الغربية وعلى الأخص الولايات المتحدة من وراء كاتبة الغزو ما لم تحققه من وراء أي عمل آخر عسكرياً كان أم سياسياً، كما استفاد الكيان الصهيوني من تداعيات الأحداث فحقد مؤتمر مدريد، وأجرت سياسة أغلب الأنظار العربية نحو التصالح مع الكيان الصهيوني الفاضل، ناهيك عن الخصائل المادية الفاحشة التي عطلت عجلة التنمية لا في الكويت أو دول الخليج فحسب، بل أيضاً في عشرات الدول العربية والإسلامية وغيرها من كانت تستفيد من مساعدات الصناديق الخليجية، أما العراق فإنه فقد أمانته سياسات طاغيته عشرات السنين إلى الوراء، ومات مئات الآلاف من أبنائه شبيهاً وأطفالاً، رجالاً ونساءً، وذاق الأحياء طعم الحرمان والفاقة والاستبداد بسبب ما قام به ذلك طاغية، وهو لم يكتف وزميرته بما وقع، ولكنهم يواصلون إطلاق التهديدات ضد الكويت ليصبوا الزيت على النار.

حكومة جديدة... هل يتحقق الانسجام؟



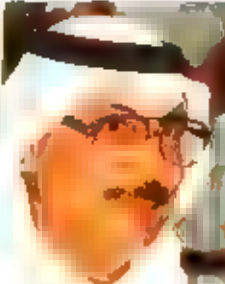
أعلن مساء الأربعاء عشر من فبراير تشكيل الحكومة الجديدة التي حازت بعد محاضرات عسير استمر أكثر من اسبوعين.

الوزارة يرأسها ولي العهد الشيخ سعد العبدالله، وتضم الشيخ صباح الأحمد الجابر نائباً أول لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية الشيخ جابر المبارك (نائباً ووزيراً للدفاع)، الشيخ محمد الحالد (نائباً ووزيراً للدخيلة)، محمد صيف الله شرار (نائباً ووزيراً لشؤون مجلسي وزراء والأمة)، الشيخ محمد صباح السالم (وزيراً للدولة للشؤون الخارجية)، الشيخ أحمد الفهد (الإعلام).

الشيخ صباح الأحمد النائب الأول وزير الحارة

سعد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

سعد أمير البلاد



أحمد بالفهد

طلال العبد

مساعدة الهارون

الشيخ أحمد الفهد

الشيخ محمد الحالد

الحكومة الجديدة قادرة على اتخاذ القرار، و تكون متصانة وبها برنامج واضح بعدد أما امواضون فقد أعربوا عن تميمهم أن يتم التشكيل الوزاري الجديد ببرنامج أكثر وضوحاً يلي من خلاله جميع متطلبات امواض بما في الإسكان ورمادة الرواتب وغيرها من الأمور، و تعمل الحكومة بشكل جدي على تمشيد نواحي الاقتصادي، وأن تستمر الحكومة دون استقطاع حتى عام ٢٠٠٣م

وتتقدم جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة الشريعة بالتهنئة إلى رئيس مجلس الوزراء وبوابة الوزراء، ويدعو أعضاء الحكومة كافة للعمل بروح الفريق، و يصع الجميع تقوى الله ثم مصلحة البلد بصب أعينهم، وأن يحرصوا كل الحرص على تربية الأجيال تربية إسلامية سليمة وفق منهج الكتاب والسنة، خاصة و الأجيال تتعرض لحرب رسم خططهم وخرائطها أعداء الإسلام الذين لا يريد اجتماعنا الجبر

يسأل الله تعالى أن يحدد بأيديهم لما فيه خير البلاد والبلاد.

الواضحة للمرحلة المقبلة، نائياً أن تكون الحركة قد رشحت أحداً لدخول الحكومة أو أريد تحفظاً على بحوث أي شخصية لأي وزارة وعقب إعلان الصحف عن التشكيل الوزاري (مرتقب، أعرب النائب مسار الدولة عن إعجابه من بعض الأسماء وأكد الثقة بحيدية النائب أحمد بالفهد وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية

الحكومة السابقة

وقد وصف كثير من مراقبي الحكومة السابقة بأنها كانت مصوبة المثل في امتداد مفرمات الحكومة الطبيعية مشيرين إلى غياب وحدة الموقف وما يستلزمه من نصائح واستجواب أعضاءها وبما بين المواقف والبصريحات المختلفة وتصارب المصالح بين أقطابها، مما حولها إلى ملعب لتسجيل الأهداف المتبادلة مؤكدين أيضاً غياب القرار والأولويات والركود الذي ضرب الحياة الاقتصادية وسيجة بهذه الترددات والتداعيات وغيرها استقالت الحكومة ولم يكن خير الاستقالة مفاجئة غير متوقعة وإسما كان حبراً «نظرة الشارع الكويتي» منذ فترة

مواصفات الحكومة الجديدة

وقد أجمع النواب على ضرورة أن تكون

الشيخ أحمد عبدالله الأحمد (المواصلات) د عادل الصبيح (النفط)، النائب طلال العبد (للشؤون والكهربية)، النائب صلاح جوشيد (المحكمة)، النائب أحمد ماهر (العدل والأوقاف)، النائب هادي الميع (الإسكان والأشغال) د محمد الجارالله (الصحة)، مساعد الهارون (التربية والتعليم العالي)، د يوسف الإبراهيم (المالية والتخطيط والتنمية الإدارية)

ويعتبر تأخر إعلان عن التشكيل الوزاري ظاهرة هي الأولى من نوعها في الساحة المحلية، مما أثار قلق الشارع الكويتي من جهة عدم حسم إعلان الحكومة بسبب خلافات بين أقطاب فيها يذكر أن الشيخ سعد كان قد هذا الوزراء المرشحين، لكنه لم يوقع للتشكيل، علماً بأن الخلاف كان على أحد الأسماء المرشحة للوزير من الأسرة الحاكمة

وكانت القوى السياسية قد فشلت في اتفاق على إليه موحدة ترشح مو بها لدخول الحكومة الجديدة أو إصدار بيان بهذا الخصوص وكان الشيخ صباح الأحمد قد التقى وفد النواب للحركة الدستورية الإسلامية في لقاء وصفه النائب محمد البصري بأنه إيجابي، وتضمن بالشفاة وأكد استعداد الحركة للتعاون من أجل إيجاب الزوية

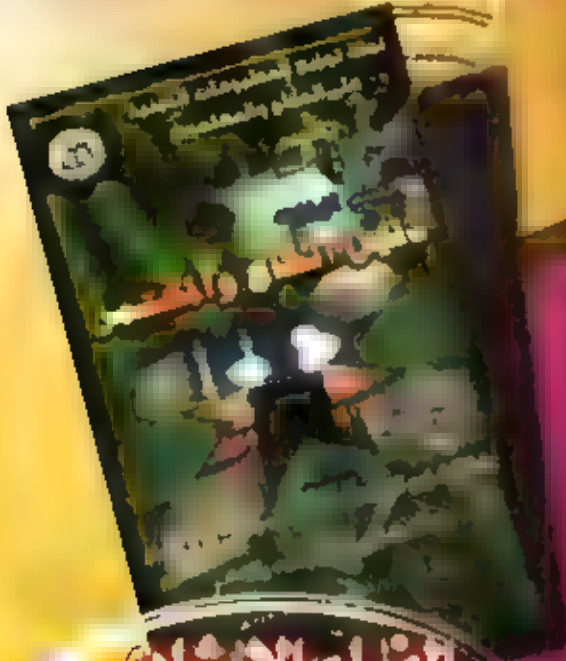


لجنة توزيع المطبوعات الدينية على الحجاج والمعتمرين

تحت إشراف

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

نقدم إصداراتها السنية والفنية



الفيلم الإرشادي

لدين العظيم والعظيم



مكتبة التوزيع
مكتبة التوزيع
مكتبة التوزيع

مكتبة التوزيع
مكتبة التوزيع
مكتبة التوزيع

مكتبة التوزيع
مكتبة التوزيع
مكتبة التوزيع

جميع الإصدارات

شركة مصنع الخليج للأشرطة

بأسعار خيرية

هاتف: ٢٤٤١٢٠ فاكس: ٢٣٨-٢٣٩ ص.ب: ١٣٣٧٨ جدة ٢١٤١٤

الطبعة الأولى: ١٤١٢ هـ

مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف

السنة الثالثة ٢٠٠١م



الأمانة العامة للأوقاف

تحت رعاية كريمة من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء
الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح - حفظه الله

تنظم الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت المسابقة الدولية لأبحاث الوقف لهذا العام ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، وهذه المسابقة هي أحد المشروعات التنفيذية التي تقوم بها دولة الكويت في إطار الدور المنوط بها كدولة مسقة لجهود الدول الإسلامية في مجال العمل الوقفي بموجب قرار مؤتمر وزراء الأوقاف للدول الإسلامية الذي انعقد في أكتوبر سنة ١٩٩٧م في العاصمة الإندونيسية - جاكرتا.

أولاً: نتيجة المسابقة العام الماضي (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م)

أجريت مسابقة العام الماضي (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م) في موضوعين اثنين وكانت النتيجة فيهما كالآتي

أ الموضوع الأول حركة تمكين أحكام الوقف في التاريخ المعاصر لدول العالم الإسلامي. وقد حازت الجائزة الأولى في هذا الموضوع، وفاز بالجائزة ثلثه وقدره \$١٠,٠٠٠ عشرة آلاف دولار أمريكي) لأسد عطيه فتحي (لبناني عن بحثه بعنوان (حركة تمكين أحكام الوقف في دول العالم الإسلامي حالة جمهورية مصر العربية) وفاز بالجائزة الثالثة وقدرها \$٥,٠٠٠ خمسة آلاف دولار أمريكي) لأسد علي عبد الفتاح جبريل. عن بحثه بعنوان (حركة تمكين أحكام الوقف في تاريخ مصر المعاصر)

ب الموضوع الثاني الوقف والاقتصاد في الدول الإسلامية (العلاقة والواقع والدور). وقد حازت جميع لجوائز الثلاث المخصصة لهذا الموضوع لعدم ارتقاء أي بحث من البحوث إلى المستوى المطلوب

ثانياً: مسابقة العام الحالي (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)

بمناسبة الاحتمال بدولة الكويت، عاصمة الثقافة العربية للعام ٢٠٠١م، تجرى مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف هذا العام في الموضوع الآتي

دور الوقف في مجال التعليم والثقافة في المجتمعات العربية والإسلامية المعاصرة،

وعلى من يرغب في المشاركة أن يقصر تناوله على دراسة حالة إحدى الدول الإسلامية (عربية أو غير عربية) وذلك ضمن العناصر الأساسية التالية:

١ خلفية تاريخية عن دور الوقف في مجال التعليم والثقافة في المجتمع الإسلامي (١٠ صفحات)

- ٢ تحليل نماذج من إسهامات الوقف في دعم المؤسسات التعليمية (الكتائب المدراس المعاهد الجامعات) في تاريخ الدولة المختارة خلال القرن العشرين (١٥ صفحة).
- ٣ دور الوقف في دعم مؤسسات الثقافة العامة (المكتبات العامة جمعيات ثقافية متاحف النصوص والأثار) في تاريخ الدولة المختارة خلال القرن العشرين (١٥ صفحة)
- ٤ واقع العلاقة بين الوقف ومؤسسات التعليم والثقافة مناقشة أهم مشكلات هذه العلاقة في جوانبها القانونية والشرعية والإدارية والتمويلية (٣٠ صفحة).
- ٥ اقتراح نموذج لمؤسسة وقفية ثقافية أو تعليمية على أن تراعى الاعتبارات القانونية والإدارية في الواقع الاجتماعي (١٠ صفحات)

لشأ: الشروط العامة للمسابقة،

- ١ يحق للباحثين لافراد أو المجموعات أو المؤسسات العلمية من أي جنسية المشاركة في المسابقة
- ٢ تصمم البحوث باللغة العربية ويجوز تقديمها بلغة أجنبية بشرط أن يكون البحث مصحوباً بترجمة كاملة إلى العربية
- ٣ ألا يقل البحث عن ٨٠ صفحة، ولا يتجاوز ١٠٠ صفحة مع مراعاة التوازن في تناول العناصر الأساسية للبحث طبقاً لما هو موضح بالشروط الخاصة لموضوع المسابقة
- ٤ الالتزام بشروط البحث العلمي، مع مراعاة المنهج النقدي، ومناقشة وجهات النظر المختلفة حول موضوع البحث، مع التوثيق العلمي للأراء وفقاً للقواعد المتعارف عليها
- ٥ المعايير الأساسية لتقييم البحوث هي سلامة المنهج، وتسلسل الأفكار، ووضوح العرض، والقدرة على ربط النتائج بالمفاهيم، وسلامة لغة البحث
- ٦ ألا يكون البحث قد سبق أن حصل على جائزة أخرى أو على شهادة علمية.
- ٧ تقدم أصول الأبحاث في موعد أقصاه نهاية شهر أغسطس ٢٠٠٩م.
- ٨ للأمانة أن تصعيد من البحوث المقدمة إليها بالصورة التي تراها.
- ٩ يحق للأمانة حجب أي من البحوث، إذا لم ترق البحوث المقدمة إلى المستوى المطلوب، وهي غير ملائمة لرد البحوث التي تصلها سواء كانت مقبولة أو غير مقبولة
- ١٠ لن يلتفت إلى البحوث التي تخالف الشروط السابق ذكرها.

بعاً: جوائز المسابقة

الصيغة الإجمالية للجوائز هي (ثلاثون ألف دولار أمريكي) تقسم إلى ثلاث جوائز على النحو التالي

- ١ الجائزة الأولى: ١٥ ألف دولار أمريكي .
- ٢ الجائزة الثانية: ١٠ آلاف دولار أمريكي
- ٣ الجائزة الثالثة ٥ آلاف دولار أمريكي

لأمساً: إجراءات التقدم إلى المسابقة،

- ١ لن تقبل البحوث التي تصل بعد يوم ٢٠٠٩/٨/٣١ م.
- ٢ تقدم البحوث مطبوعة على الكمبيوتر أو مكتوبة بخط واضح على ورق قياس A4
- ٣ تكتب بيانات المتسابق كاملة بحيث تشمل الاسم، المهنة أو الوظيفة، عنوان المراسلة رقم الهاتف، رقم الفاكس والبريد الإلكتروني إن وجد.
- ٤ ترسل البحوث إلى الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت على العنوان التالي (الأمانة العامة للأوقاف مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف) ص.ب ٤٨٢ الصفاة ١٣٠٠٥ دولة الكويت
- ٥ لترد من المعلومات حول المسابقة يرجى الاتصال على

هاتف ٢٥٣٢٦٤٦ / ٠٠٩٦٥ فاكس ٢٥٣٢٦٧٦ / ٠٠٩٦٥

E- mail: info@awqaf.org



أمهلوها فترة... ثم احكموها

أعضاء مجلس الأمة، مستبشرون بالحكومة الجديدة لكن لابد من التريث قبل الحكم عليها



محمد العرابي



عبد الله الغنوشي



مervat صديق



دوليد الطنيطاني

كتب: محمد عبد الوهاب

اجتمع عدد من أعضاء مجلس الأمة على ضرورة منح الحكومة الجديدة فترة من الوقت قبل الحكم عليها، مؤكدين أن النواب الذين دخلوا الحكومة قد يكونون نقطة تعاون جديدة بين السلطتين، ومشترين في الوقت نفسه إلى أهمية المرحلة المقبلة، وخطورتها على مستقبل البلاد، مما يتطلب مزيداً من التعاون بين السلطتين.

في البداية قال الدكتور وليد الطنيطاني، من الحكومة الجديدة: كم هو محسن انصاف يكتفي من الحكومات السابقة، مشيراً إلى أن عناصر التآمر قد تبدو بعيدة عنها.

وأضاف المحكم على أداء هذه الحكومة يتطلب التريث لبعض الوقت خاصة أنها تضم عناصر جديدة على العمل البراري، وتحتاج إلى شيء من الممارسة لكي يُقيم عملها وأدائها وأوضح الطنيطاني أن وزارة التربية أعدت من التسييس والتآمر، وهذا يحسب للحكومة الجديدة خاصة أنها عانت مراراً وتكراراً من سياسات التفرير والتسييس من قبل عناصر سابقة.

انسجام... وتعاون

ومن جانبه قال مervat صديق إن الحكومة الجديدة قادرة بهذه العناصر على أن تشكل حالة من الانسجام مع البرلمان، مؤكداً في الوقت نفسه أهمية الانسجام مع الأحكام وإطلاق التصريحات دون اكتمال ووضوح الرؤية بالنسبة لعمل الوزراء فيها.

وشدد صديق على ضرورة العمل جميعاً من أجل إنجاح عمل هذه الحكومة، أو أي مؤسسة تعمل لمصلحة البلاد، مشيراً إلى أن اختلاف وجهات النظر لا يمكن أن يكون سبباً للبحث عن هدف آخر سوى مصلحة الكويت.

وفي سياق متصل قال عبد الله العرابي إن أبرز ماسير بذلة تشكل هذه الحكومة وجود أرملة مervat داخلها، وهو أمر لم يحدث خلال السنوات الأخيرة، مشيراً إلى أن هذا الوجه دليل تعاون في المستقبل مع مجلسي الوزراء والأمة.

وأضاف أن الكويت بحاجة إلى تكاتف مؤسسات لريد من الاستقرار والإساج وأن هذه الحكومة قد تكون ملائمة ومناصرة لفترة مؤقتة، مشيراً إلى أنها حكومة جيدة تتجمع بعناصر هنية وممارسة - نوعاً - للعمل السياسي.

ودعا العرابي إلى إعطاء الحكومة وعصرها من مؤسسات الحديدة شيئاً من الوقت، مشدداً على أن الحكم عليها الآن لا يمكن أن يأتي نتيجة بل قد يكون محول هدم وإن كان هناك تحفظ فلا بد ألا يداع بل يصبح به حتى تستقر الأمور.

أما محمد العرابي فاعتبر التعيين على الحكومة سابق لأوانه، وحكم في غير موضعه قائلاً: لا يمكن أن يحكم على الوزارة من خلال عناصرها لأنها وحدة متكاملة ومجلس متكامل، فالأداء الجماعي والعمل الواضح هو السبيل للحكم على أداء هذه الحكومة، مشدداً على أن عالية عناصرها جديدة، وتحتاج لريد من الوقت، للحكم على أدائها وعملها.

وأضاف العرابي أن الحكومة تقف أمام تحديات ضخمة جداً ما يتطلب منها مردداً من الوقت والثقة لا شيء إلا لريد من الموضوعية والهدوء في التعامل.

رؤية مختلفة

محمد الخليفة يبنى وجهة نظر مختلفة إذ يقول في تعليقه على هذه الحكومة إنها حكومة لا ترتقي إلى المستوى المطلوب، ولاتملك شرائح المجتمع كافة، مشيراً إلى أنها غير منسجمة، ولاتملك القوى السياسية كافة داخل البرلمان أو حتى ممثلي الشعب.

وأوضح الخليفة أن الحكومة - وفقاً للمستور - لابد أن تشكل وفقاً للنتائج الانتخابية للبرلمان، وهذا لم يحدث إطلاقاً، مؤكداً أن نقطة الانسجام لأي حكومة هو تطبيقها لروح الدستور، وهذا الأمر لا يوجد في هذه الحكومة الجديدة.

ودعا الخليفة إلى العمل وفق مبادئ دستورية تضمن استقرار نجاح أي عمل سياسي، مؤكداً في الوقت نفسه عدم ارتباط شريحة كبيرة من الأوساط السياسية لهذه الحكومة وهذا ما يجعلنا نعتقد أنها ستكون حكومة أزمات شئت أم أبيتاً هكذا قال.

قال السيد

عبد الله العلي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي - تعليقا على تشكيل الحكومة الجديدة - «ادعو الله عز وجل أن تيسر الحكومة وفق منهج الله، وأن تكون جادة، وأن تصنع مصلحة البلاد، وأجبال المستقبل في مقدم أولوياتها، فهذه الأجبال تتعرض الآن لهجم شرسة، رسمت مخططاتها من وراء الجدر مسندة بذلك الفساديات والإسرات، وصعد التحصيل الديني في مداخل التربية والتعليم مما ينتج لنا أجبالاً لأتني المسؤولية، وتذهب فريسة سهلة للتشويه الإعلامي والفساد الأخلاقي والضياع للحقوق».

عبد الله العلي المطوع

عبد الصمد يناشد لادع الانتفاضة واستقبال ضحايا الفازات بالمستشفيات

ناشد عثمان عبد الصمد عضو مجلس الأمة الحكومة استقبالي للجرمي والمصابين بفرد الأعصاب السام للمرمر دولياً، الذي تقوم السلطات الصهيونية بطلاقة حالياً ضد

المتظاهرين الفلسطينيين العزل، وذلك نظراً لنقص الإمكانيات الطبية اللازمة لمعالجة هؤلاء الجرحى في المستشفيات الفلسطينية، ودعا لاصمود أبطال الانتفاضة

وناشد عبد الصمد لجنة حقوق الإنسان في مجلس الأمة وجميع النواب والماعليات ضرورة الاهتمام الجدي بما يدور في فلسطين المحتلة من انتهاكات صهيونية شرسة ضد شباب الانتفاضة وكذا المبادرة بالاتصال بلجان ومظمات حقوق الإنسان العالمية لوقف تلك الحرب الشعة ضد المدنيين العزل في فلسطين المحتلة.

عبدان عبد الصمد



خدماتنا

• التقييم العقاري

• استشارات الهندسة والبناء

• تقييمات المساحات التجارية

• المواد الإنشائية

• التقييمات الهندسية والبناء

• التقييمات التجارية وشراء الممتلكات

• تقييمات التربة للعمليات الإنشائية

• الإجابة للاستشارات والمصاحبات

• تقييمات (التربة) الإنشائية

• الأثاث والأدوات الكهربائية والإلكترونية

• التقييمات الإسكانية (منازل)

• الآلات والمعدات البحرية



حار الاستثمار

بتكر | فطور | فلتزم

8 0 7 8 8 8

جمعيتنا الإصلاح الاجتماعي وإحياء التراث في بيان مشترك

ندعو الشعب الكويتي إلى اجتذاب فاعليات «هلا فبراير» لانتفضه من أمور محرمة

دعت جمعيتنا الإصلاح الاجتماعي وإحياء التراث الإسلامي «الشعب الكويتي» المسلم المعبور على دينه وعرضه أن يبادر إلى اجتذاب فاعليات مهرجان «هلا فبراير» لما تتضمنه من أمور محرمة شرعاً تجلب سخط الله وغضبه.

وأكدت الجمعيتان - في بيان مشترك لهما - أن هذه الفاعليات، وما تتضمنه من منكرات، تبقى في وقت تذكر فيه بعمّة عظيمة اسم الله بها على هذا البلد الطيب في تخليصه من عبء عاثم، ماسرّج، ورفع الألف بالشكر والثناء والحمد لله تعالى خصوصاً ونحن في موسم عظيم، هو الأشهر الحرم، حيث يتها المسلمون فيه، لأن «فرصة الحج مهلكة، ومكبرين لله تعالى، في حين أن البعض يشغل في هذه الحفلات العنانيه بالهوى، والطرب، بل والتجوز على بعض الحدود والحرمات».

وباشدت الجمعيتان سائر المسؤولين في البلد لاتخاذ موقف حازم تجاه أي محاولة ستمهف ويبدأ، طاعة لله عز وجل، ثم أداء لامة استؤولية للقاء على عاتقهم، مشددين على أن هذا أخذ بأهم سبب من اسباب الرق وتشتيط الاقتصاد، وأن أولى الحلول في تشييط الحركة الاقتصادية في البلاد هي تطبيق الاقتصاد الإسلامي، وجمع التعامن بالرب ومسنندات البنوك المحرمة، مع

الابتعاد عن المعاصي

وقال البيان: «يشهد المسؤولون تقوى الله عز وجل في كل ما يتم تنفيذه من أنشطة وفاعليات في هذه الأيام ضمن ما يسمى بمهرجان «هلا فبراير» وما يسمى بمهرجان الكويت عاصمة للثقافة ٢٠٠١م، واحتفالات الاستقلال والتحرير، التي أصبحت منذاً لأصحاب النفوس الضعيفة ممن يربون الإساءة إلى الكويت وأهنها، ولا يزالون بالحلاف وقيما وتعاليم ديننا الحنيف وذلك بتنظيم حفلات غنائية محتلة، وعروض راقصة تجالف ديننا الإسلامي، وعاداتنا وتقاليده، وهنا يذكر الجميع بالفتوى الشرعية رقم (١٢/ع/٩٩) والصادرة عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، التي تتضمن تحريماً شرعياً صريحاً للحفلات الغنائية، وخصوصاً بمشاركة النساء، وتضمن كذلك تحريماً لاحتلاط النساء بالرجال إلا بحاجة مقترعة شرعاً».

وكات جمعية الإصلاح الاجتماعي اصدرت في وقت سابق بياناً بعنوان «دلائلنا لنقل لا لإشاعة للكره» استنكرت فيه استخدام الفرق الراقصة والغنائية ومقدمات البرامج من بعض العصابات «التي لا يصيف وجودهم جديداً بل يريد في تكريس للريد من الانحلال لشبابنا والهروب من التجديد الإلهامي بأعداد وأهية».

تناقش فيها ٢٦٣٨ مشاركاً بالمسجد الكبير

اختتام فعاليات سابقة الكويت الخاصة للقرآن الكريم تهديداً لإعلان الفائزين

«حفظ الله الكويت وشعبها من مصائب عدة، كان آخرها سجنه الغزو العراقي الفاشم، وذلك نظراً لطبيعة شعبها المتجبن، وتعاهده القرآن الكريم، فهماً، وقراءةً، وحفظاً، وتديراً».

بهذه الكلمات بدأ فؤاد العمري - الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف - كلمته التي ألقاها بناية



القرآن الكريم، وكذلك القائمين على هذا العمل الحليل أما السيد محمد صقر المشوشجي - رئيس اللجنة الدائمة لمسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم - فأكد في كلمته أن هذا الاهتمام بكتاب الله ليس أمراً حديث العهد في الكويت، لكنه قديم، فأهل

بكويت طُبعوا على العطاء لكتاب الله، ووقف الاموال على أموره، إضافة إلى رعاية صاحب السمو لكتاب الله التي تباع من اهتمام سموه بكل خير ومعروف

وأوضح المشوشجي أن عدد المشاركين وإمشاركات في التصفيات الأولية للمسابقة بلغ ٣٢٩٨ متسابقاً فيما بلغ عدد الذين ترشحوا للتصفيات النهائية ٢٦٣٨ متسابقاً ومتسابقة، تم توزيعهم على ١٩ لجنة تمكيم، خلال الفترة من ١١ إلى ١٧ فبراير الحالي

وقد أثنى السيد عبدالله العلي المطوع - رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي - على الرعاية الكريمة لصاحب السمو أمير البلاد لهذه المسابقة، ووجه الشكر للقائمين عليها

عن وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في حفل افتتاح التصفيات النهائية لمسابقة الكويت الكبرى الخامسة لحفظ القرآن الكريم وتصويده الذي حضره عدد من كبار الشخصيات في الأسبوع الماضي بين ٢٦٣٨ متسابقاً ومتسابقة، وذلك في المسجد الكبير

وأضاف فبعد أن كان العمل الديني تطوعياً في المساجد أصبح اليوم عملاً راقماً ترعاه مؤسسات راقية كوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والأمانة العامة للأوقاف مشيراً إلى أن الرعاية الكريمة لصاحب السمو أمير البلاد - حفظه الله - ستكون عرواً لاستمرار حفظه في صدور الحفاظ

كما أثنى - في كلمته - على الجهود المبذولة من قبل الشايخ والمتخصصين الذين يعملون أبناسا

الموجز المحلي

● أدانت شخصيات إسلامية مرموقة ورموز أحزاب وعلماء دين مصريون التصريحات التي أطلقها نجل رئيس النظام العراقي، وكبرها من بعده كبار قياديين النظام في شأن سيادة الكويت، وأكدوا أن مثل هذه التصريحات تدمر الجهود المبذولة لرفع الحصار، وجهود التصامن العربي

● تفاوتت الطرق التي استخدمها الوزراء الذين رحلوا عن ورائتهم فمنهم من اكتفى بمقد الاجتماعات مع قيادات الوزارة، ومنهم من مارس عمله بصورة طبيعية، إلخ، لكن النتيجة واحدة: «لو دامت لفيرك، ماوصلت إليك»

● رفضت اللجنة التشريعية في مجلس الأمة مشروع القانون بشأن تطوير الحقول الشمالية مؤكدة أنه تعتريه شبهات دستورية لحالته المواد، ٥٠، ١٣٤ و١٥٧ من دستور دولة الكويت

● أعلن ديوان الخدمة المدنية قائمة جديدة بأسماء المرشحين للعمل في الوزارات، ودعا المراجعين إلى التأكيد بواسطة الإنترنت أو الاستعلام الآلي «النهائية»

● أجلت محكمة الجنايات قضية «الشبكة الترميزية» التي فيها ١٦ شخصاً إلى ٢٤ مارس المقبل لاطلاع وتصوير الملف، وخلال الجلسة أعلن أحد المتهمين أنه يتشرف بتهمة تفجير مركز صهيوني لكنه لم يفعل ذلك

● افتتح وكيل وزارة الداخلية بالنيابة مؤتمر «أفاق جديدة في علوم الطب الشرعي» الذي ناقش محاور عدة من أبرزها الكوارث الجماعية، وأهمية العلوم الطبية الشرعية في حياتنا

● أوضح مدير إدارة الدراسات الإسلامية في وزارة الأوقاف أن عدد مرشحي نور القرآن يبلغ ٣٤ مركزاً، وأن عدد الدارسين أكثر من ٦ آلاف دارس ودارسة، هذا الطلبة والطالبات الدارسين في ٢٣٥ حلقة تحفيظ القرآن الكريم

● بدأت المؤسسة العامة للرعاية السكنية في توزيع ٢٥٠٠ بيت حكومي - النخل للوحد - في مناطق جابر العلمي، وشرق، والصليبيحات، والنعيم، من الشهر الحالي وحتى شهر يوليو المقبل

خالد بورسلي

اوتو



مجلة السيارات الرائدة
في الشرق الأوسط

- « جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج »
- « كل ما هو جديد في عالم السيارات »
- « متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا - ١ »
- « عرض موسع للتقنيات الجديدة »
- « اصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها »
- « متابعة المنتجات البحرية الجديدة وأنشطتها الرياضية »



التوزيع والاشتراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠



المجتمع الإسلامي

وانما نذكر اسم الله في بلد
عندنا ارحامه من لنا اوطاسي

المجتمع

اعتبارا

من

القضاء المصري يرفض تأسيس «جمعية صداقة» مع الكيان الصهيوني

ويعد أن رفض طلبه، وقع دعوى في
مؤخراً من العام نفسه لإجبار
الوزارة على تسجيل الجمعية،
وقد باشر مقيد السيمانيي
يوسف شعيبان بطرد المخرج من
عضوية النقابة بعد إقدامه على تلك
الخطوة، وقال النقابة في قرارها إن
إنشاء مثل هذه الجمعية ينتهك
قراراتها التي تحظر على الأعضاء
تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني
ورفضت محكمة أخرى قرار
الفصل شكلاً لا موضوعاً، مشيرة
إلى أنه كان يجب أن يسجد بعبارة
مجلس إدارة النقابة وليس رئيسها،
وأما مدال بإمكان النقابة فصله إن
اتمتت الإجراءات السلمية ■

أدت محكمة مصرية قرار
وزارة الشؤون الاجتماعية برفض
إقامة جمعية «لصداقة بين مصر
إسرائيل» مستشهدة بالأوضاع
في الأراضي المحتلة
وقال القاضي إنه رفض طلب
تأسيس الجمعية في ظل الاعتداءات
التي يمارسها الكيان الصهيوني
بروماً ضد الشعب الفلسطيني مما
يكاثر بقطع منطقة كلها إلى حرب
طاحنة، مضرباً أنه يسعى على
الجمعيات الخاصة أن تتعدى عن
الأغراض السياسية
وكان سئل قوادة وهو محرج
سليماني معمر، تقدم إلى الوزارة
بطلب إقامة الجمعية في عام ١٩٩٩م،

طوق يهودي جديد لحصار الأقصى والقدس!

وكشف خطب الجمعة في
المسجد الأقصى المقاب عن أن هذا
الطريق يفصل القدس عن باقي
لبنان الفلسطينية، مشيراً إلى أنه
سلطات الاحتلال في بناء كنيس
يهودي في حرم المسجد الأقصى
إمبارت ■

بدأت سلطات الاحتلال
الصهيوني تتحدث عن إقامة طوق
جديد حول مدينة القدس، وطرح ما
يسمى به «الحوص المقدس»، ويقصود
به إنشاء طوق معتد من حائط البراق
مقربة سلوان، هراس الصمود، فمقبرة
اليهودية، مجيب الرئيس

دعوة جديدة من حملة القرآن في سجن مجدو!

تجاسة شتان جند اتوا مؤخراً حفظ القرآن الكريم في سجن «مجدو»
الصهيوني وقد اقامت الإدارة العامة لراكر تحقيق القرآن الكريم في السجن
حفظاً كبيراً لتحريرهم ضمن مشروع الـ ٦٠ حافظاً لكتاب الله تعالى، ويكر
أن مركز حفظ القرآن أصبح في مجدو عام ١٩٩٨م وبدأ بمشروع الـ ٢
حافظاً، لكن نظراً للأعمال على الجهد توسع المشروع لتصبح «مشروع
الـ ٦ حافظاً، وجمعهم من حركة حماس، إذ إن «حماس لها ما يسويه
«التمثيل الاعترافي» الأكبر ومن ثم فهي التي تقوم بالنشطة للمركز كافة» ■

بشار يزور تركيا

للجرائد كجزء من الأراضي السورية،
أكد الشرح أن من ينبغي احترام
الدول كافة لأوضاع الدول الأخرى،
مشيراً إلى أن مسألة الحدود أمر
تعاني منه معظم دول العالم، وقال «إن
اتاتورك لم يورث الإسكندرية داخل
الحدود التي رسمها لتركيا غير أننا
لم نثر هذه النقطة أبداً، وهذه المسألة
سيتم حلها في ظرف السنين القليلة
القبلة» ■

ذكر فاروق الشرع وزير الخارجية
السوري أن من المتوقع قيام الرئيس
السوري بشار الأسد بزيارة لتركيا
خلال العام الحالي، وحول مسألة اللجوء
قال الشرع في مقابلة مع محطة تلفزيون
تركية إن المهم التأكيد من تنفيذ
التعهدات الواردة في البروتوكول الموقع
بين البلدين عام ١٩٨٧م
ورداً على سؤال عن الخلاف
حول الإسكندرية وأظهارها في

شهداء وحرى، تكرت مع
طبية فلسطينية أن عبد شمر
انتفاضة الأقصى، وصل إلى
شهيداً، ٢٢ ألف حريق كانت إذ
٢٠٪ منهم بالرصاص في الص
و ٢٠٪ في البطر والحوص والر
وفي أعلى الاطراف ٢٤٪، والأط
أقل من ١٨ عاماً ٣٥٪، فيما ي
إصابات الرصاص الحي ١٤
مجموع الإصابات و ٣٥٪ إص
برصاص معبى مغلف بالمد
و ٢٠٪ إصابات بقدائف وصوا
وأشياء أخرى ٤٪، موصفاً
الإصابات من حراء القصد
والصواريخ واستخدام العنف
المسر في نزاي، وتطرفت المص
إلى الاعتداءات والانتهاك
الصهيونية التي تعرضت
الطواقم الطبية، مشيرة إلى
قوات الاحتلال تمنع المواطنين
الوصول للمراكز الطبية نه
حتى النساء للولادة

حرج كنسي - يرى مراقبو
الذين الذي أصبره ثلاثين من قد
الكنيسة الكاثوليكية العملي في
السودان (كنسوي) يمثل مستطفاً
في مشكلة الحرب في جنوب السودان
وسوف يحرج الجهات الكنسية
تدعم حركة التمرد برعاية جون ق
وسيكشف برأي العام العالمي إلى
مدى وهن استغلال الدين في تد
مبار شخصية وظلم الأطقم والد
إلى جانب الحسارة الاقتصادية
لستمرار هذه الحرب المروص
السودان، كان قسباسة كميوم
أصبراً بيباً مفاصلاً من العام
الكنيسة يوروي، اعتبروا أنه حرب
السودان عندية ولا أخلاقية وه
يسقط ميوزات الكنيسة لدعم التمرد

مادة متطورة؟ في ظل ما لا
رئيس الوزراء الصهيوني الم
إيهود مارك (نصير السلام)
الفلسطينيين خلال الشهور الأ
الاجرة من عصابات قتل راح ضح
أكثر من ٤٠٠ شهيداً، وجرح أكثر
٢٢ ألف شخص قدر أن يعاني ١١
منهم من الإعاقة نفية حياتهم، يه
المراقبون ماذا منظر الحرب أن
والسباح، شاروي، وهو الذي قد
يومي سقط ٣٥٠٠ شخص، وهم
سياسية، الغاية تبين الوسيلة
«العربي الحيد هو العربي الميت
تهديداته المستمرة باستخدام الق
الحديثة ضد الفلسطينيين»

إمارة جديدة ضد السودان تنتظر الصيف!



جاراج

ركود في نشاطه، وتلقيه لطمات موجعة مؤجراً في منطقة بحر الغزال، وكذلك نجاح الحكومة في استقطاب أهم فصائل في قوى المعارضة، وهو حزب الأمة الذي كان يراهن عليه جاراج في إسقاط النظام

وشكك المراقبون في قدرة التمرد على إحداث احتراق للقوات السودانية، مشيرين إلى أن جاراج يسعى لإقناع الجهات التي تدعمه بالاستمرار في الصرب، وجذب نظر الرأي العام إلى أنه موجود على الساحة. ■

تعد حركة التمرد حشود السودانيين طوطمًا جديدًا ينتظر فيه خلال الصيف جيل هذا ما ذكرته مصادر سودانية جراً مصيصة أن طوطم يستهدف سيطرة على المنطقة متوافقة، خاصة بعد حصول ركة على دعم أمريكي كبير، سول حمراء أجانب لدعم هذا طوطم بالقرب من الحدود ودانية الأوغندية وحذر المراقبون من أن جاراج في القيام بهجوم كبير بعد فترة

أبرار الأمريكية ترمم الموانع الإسلامية على الإنترنت!

قررت المخابرات المركزية أمريكية تكليف وحدة مراقبة في الإنترنت بشن حملة لمكافحة تسميته «الإرهاب» بالإنترنت وت وكالة الإعلام الأمريكية إلى الأبرار الأمريكية اتفقوا مع ستة إنترنت أمريكيين لاحتراق ويب مجموعة كبيرة من المواقع غلاميه المشتبه بتعاونها مع كتاب المظفر، أو مدعوها إلى ياد، أو تلقي المساعدات المالية وفاة، أو التدريب على وسائل حير، ووضع القابل وتتحدث مصادر أمريكية عن

ان الأجهزة وصعدت أكثر من مانتى موقع تزعم أنها «خطيرة» تعمل في أكثر من ٥٠ بلداً، وأنها بدأت بشن حملة فرصة لا سابق لها لتحريرها وتحذف مصادر فلسطينية من أن يسعى الصهاينة لاستغلال هذه الحملة من أجل التحريض ضد مواقع إسلامية أو فلسطينية نشطة، بحيث تقف المحاربات الأمريكية مع الصهاينة في معركتها مع مواقع حركات إسلامية معادية للدولة الصهيونية، وبذلك تحت رعم أنها إرهابية. ■

كيا تبدأ بمنح تأشيرات للفلسطينيين من غزة

إداري يقني إلى غزة يومين في الأسبوع، مشيرة إلى أن اللحق الإداري التركي سيقدم حزمة منح التأشيرات في مكتب حصص له بوزارة العدل الفلسطينية وتعتبر تركيا ثالث دولة بعد الولايات المتحدة وبريطانيا تقوم بتقديم الخدمات الدبلوماسية للفلسطينيين من غزة وكان الفلسطينيون الراغبون بزيارة تركيا يتجشمون مصاعب كبيرة في الوصول إلى القدس للحصول على سعة الدخول لتركيا وفي غضون ذلك، شرعت تركيا باستعدادات فتح ممثلة دبلوماسية لها في غزة. ■

قررت وزارة الخارجية التركية روع معاملات منح تأشيرات بل للسواطين الفلسطينيين من بنة غزة مباشرة بدلاً من إلتها العامة في القدس يأتي القرار في نطاق موطن الذي تحاول تركيا أن تصممه ها هي الدواع بالسلطة، والإيهام ل العويصة بأنها تقف إلى ها يكرت مصادر الخارجية كية أنه سيجسجج بمقدور سطينيين القيصم في غزة طق القوية منها الحصول على يرات الدخول إلى تركيا من ة غزة مباشرة بواسطة ملحق

سلاف

يفسوح عطراً



الكود
قسط
شارع السد
دب
سيني سسر محلات ديهامز



معارض الشاي للمطور

مفتد S.NCE 1928

في الذكرى السابعة لتأسيسه..

الاتحاد الإسلامي الكردستاني يؤكد على نهجه الوسطي الإصلاح

العائلة إلى الشعوب الإسلامية ولا سيما الأور
والمنظمات والشخصيات الإسلامية في الخارج
بالحسين استقلالية القرار السياسي للحزب
وأكد الحزب في بيانه أنه حافظ على موقفه الموقف
تجاه قضية الإقليم الدائمة واسعى في بذل جهود
له تقريب وجهات النظر بين قيادتي الطرفين. الذ
الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردست
بهدف إنجاح عملية السلام بينهما، وعدم تصيين
فرصة في هذا المجال
ومن جانب آخر استطاعت قيادة الاتحاد الإس
المحافظة على مشروع التعاون الإسلامي بين الأ
الإسلامي الكردستاني، وحركة الوحدة الإسلامية
كردستان، وعملت على إيجاد التقارب والتفسيق
الطرفين الرئيسيين للتيار الإسلامي في كردستان،
واصلت بوجهها في تنسيق دور جميع الأطراف ■

يحتفل الاتحاد الإسلامي الكردستاني، بالذكرى السابعة
للتأسيس، وقد أصدر الاتحاد بياناً بهذه المناسبة
استعرض فيه نشاطه على امتداد العام للأصلي مؤكداً
على المبادئ التي قام عليها باتباع «النهج الإصلاحي
الوسطي الإسلامي» والاستمرار في تقديم الخدمات،
ومسار الترميم والثقافة الأصيلة والمعاصرة، وشدت
ومعارسة مبادئ الديمقراطية والتعددية وصيغها بصيغة
وطنية محلية، واحترام الرأي والرأي الآخر، ومحمية
حقوق الإنسان، ومعارسة أسلوب الحوار وعدم اللجوء
لأساليب العنف لحل الخلافات والمشاكل الداخلية، أجاد
نظر الاعتبار القيم العليا للشعب الكردستاني النابعة من
الإسلام وتاريخ الشعب الكردستاني المشرف
واستعرض الحزب في بيانه أنشطته، مشيراً إلى
خطوات وجهوده لتعمير العلاقات على الصعيد الداخلي
والإقليمي والخارجي وإيصال صوت الشعب وقضيته

للتوعية بالحج سيعمل ٧٥٠
داعية ومترجمين في إرشاد الحجاج
وتعليمهم مناسك الحج هذا العام.
حسينهم الأصالة العامة للتوعية
الإسلامية في وزارة الشؤون
الإسلامية والأوقاف السعودية كما
شككت - لهذا الغرض - ثلاث نحاس
فرعية في لجنة توجيه الدعاء،
واللجنة الإعلامية، واللجنة الإدارية
والمالية

النهج يأسس الذي لا يرد
معلومات الصحابة أصبحت في
الحسين وهذا هو السبب الرئيس
وراء انتخاب شارون الذي يظن أنه
سيحلب لهم الأمان. أمام رئيس
الكلاب العاصم موشيه قصاب
ورئيس الوزراء المسببة ولأنه بارك
«فجرت روجة مستوطن شموشيل
عيسى الذي هلك في كمين قاتلة
» أصبحنا نشعر بعدم الأمان، وعندما
نصل امرء إلى هذا الشموخ بفقد طعم
الحياة

على وكالات الأنباء، مؤكداً أن أو
حماس تصوير عملياتها، رغم
سكن من الصعب إنكار حصاره
العمليات التي يتم تنفيذها، وتصور
مستقبلاً، وكانت الحركة قد بدأت
أسلوب تصوير عملياتها بالفيديو
على تعتمد الصهيوني من جهة، ولأ
قديم جهازها العسكري بالعمليات
سيتها حركات فلسطينية أخرى له.
ويستمر هم العمليات الموعودة
نفذها الجناح العسكري لحزب
للقاومة الإسلامية (حماس) ح
شهور نوفمبر، ويسمى، وو
الخاصية - حسب التقرير - لم
بوصفه التحول القتالي

للرد على التعتيم الصهيوني

حماس:

هذه عملياتنا

العديد لعملية التعمير التي استهدفت
دبابه قرب مستوطنة ديتساريم فقط
ببما قامت هي بتوزيع أسلحة فيديو
بعمليات أخرى
من جهتهم، أعرب مطلقون صهاينة
عن قلقهم إزاء تصوير حماس عملية
تعمير الدبابه، وتوزيعها لشريط الفيديو

أكدت حركة المقاومة الإسلامية
(حماس) أن أجهزة الإعلام الصهيونية
تلجأ إلى التعتيم على حجم الحقائق
البشرية والمادية الصعبة التي تتكبد
من جراء العمليات التي تقوم بها الجناح
العسكري للحركة، وكشف تقرير
أصدرته الحركة النقاب عن حجم
الحقائق الحقيقية التي وقعت في
صفوف الجيش الصهيوني منحصراً
تفصيل بقسوة حول نوع العمليات،
ومواقع تنفيذها، وأسماء المفعين لها،
بالإضافة إلى حجم الحقائق الحقيقية
للقوات الصهيونية فيها
حماس انتقدت في بيان لها -
عدم بث وكالات الأنباء سوى صور



العملية	الموقع	التاريخ	خسائر العدو	ملاحظات
تفجير طراد بحري	رقع - قطاع غزة	٢٠٠٠/١١/٧ م	تدمير الطراد ومن فيه (وفق شهود عيان)	رنة التفجيرات ١٢٠ ك TNT من مادة
تفجير عبوة ناسفة	مستوطنة كفار داروم	٢٠٠٠/١١/٢٠ م	مقتل اثنين، إصابة ١٣ (وفق الرواية الإسرائيلية)	تقديرات كتاب عر الذ القسم
تفجير حافلة ركاب	مدينة الضخيرة	٢٠٠٠/١١/٢٢ م	قتل ٤ - ٦ جرحى ١ حالته خطيرة (وفق رواية الصهيونية)	تفجرت العملية للوهة الخاصة رقم (١٠٣)
تفجير عبوة ناسفة	طريق مساريم - كارمي	٢٠٠٠/١٢/١٧ م	لم تعلن الخسائر	استشهد منفذ العمل هاشم النجار
عملية تفجير استهدافية	مستوطنة ميجولا - الأعرار	٢٠٠٠/١٢/٢٢ م	إصابة جنديين، جرح ٩ آخرين	استشهد منفذ العملية جاد أبو رم
هجوم مسلح	مستوطنة تسماريم - نتانيا	٢٠٠٠/١٢/٢٤ م	لم تعرف الخسائر	تم تصوير العملية بالفيديو
تفجير عبوة ناسفة	قرب مستوطنة تسماريم	٢٠٠٠/١/١ م	أكثر من ٥٠ جريحاً (وفق الرواية الصهيونية)	تم تصوير العملية بالفيديو
تفجير عبوة ناسفة في سيارتين عسكريتين	قرب مستوطنة تسماريم	٢٠٠٠/١/١ م	تم تدمير السيارتين بشكل كامل	تم تصوير العملية بالفيديو
تفجير عبوة ناسفة رنة إكهم في القبة	طريق كاروني - تسماريم	٢٠٠٠/١/٢٢ م	تدمير الدبابه ومن فيها	ويشتمل وسائل الإعلام

.. والإنقاذ تنضم أطرافاً داخل النظام بتصفية أهد قاداتها



ويذكر أن عدداً من أعضاء جيش الإنقاذ الذين سلموا أسلحتهم، وغادروا مواقعهم في الجبال في يناير الماضي، وفق اتفاق الهدنة مع الجيش، وقاموا اليوم امس، قد تعرضوا لتصفية وعمليات في عدد من الولايات، لكنه المرة الأولى التي يستهدف فيها ميداني بارز بعد عملية الاعتيال التي تعرض لها الرجل الثالث في الجبهة عبدالقادر حشاشي نهاية عام ١٩٩٩م بحي باب الواد للشعبي بالجزائر العاصمة ■

اتهمت الجبهة الإسلامية للإنقاذ اطرافاً داخل النظام الجزائري بالوقوف وراء عملية اغتيال علي مراد، أحد قادة الجيش الإسلامي للإنقاذ

وطالب بيان للهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج، التي يرأسها ربيع كبير، الرئيس بوتفليقة بكشف «مديري هذه الجريمة، وبقاع أقصى العقوبات على القاتل».

وكان علي مراد عضواً في قيادة الجيش الإسلامي للإنقاذ الذي عقد اتفاق الهدنة مع الجيش الجزائري منذ عام ١٩٩٧م، وانتهى بإعلانه حل نفسه في يناير الماضي، كما كان عضواً بمجلس الشورى الوطني للجبهة، وأحد الثريين الذين فروا في الانحيازات التشريعية عام ١٩٩١م للثغرة، وقد راح صحبة عملة اعتقال استهدفته الأسبوع الماضي أمام بيت بولاية سوق أمراس (٦ كلم شرق الجزائر العاصمة).

شهادة ضابط سابق تفضح

ورط جنرالات الجيش الجزائري في المذابح!

في كتاب وصفه المراقبون بأنه الأكثر مصداقية بين كل ما قيل وما كتب سابقاً، ووفقاً لتطبيق للقاضي الإيطالي فرمينانزو إيموسيماتو الذي وضع قيمة للكتاب: اتهم ضابط سابق في الجيش الجزائري القادة العسكريين في لاد بالصلور في مجازر ضد أفراد، وأسر للجماعات الإسلامية التي تحلت في مواجهة مسلحة مع النظام منذ مطلع التسعينيات، مشيراً إلى أن هذه المجازر لم تقتصر على ما سموه بالإرهابيين بل استهدفت استئصال التيار الإسلامي كله في البلاد.

جاء ذلك في كتاب صدر حديثاً في باريس يحمل عنوان «الحرب الفكرة»، تتبع أهمية الكتاب من أن كاتبه حبيب سعيديّة - اللاجئ حالياً لدى فرنسا - أن ضابطاً في صفوف الوحدات الخاصة للجيش، طيلة الفترة التي يتناولها كتاب أي بين عامي ١٩٩٢ و- ٢٠٠٠م

وينقل سعيديّة عن قائد كبير في الجيش عماره شهيرة تقول: «إن إسلاميين يريدون الصعود إلى الجنة، فلنرسلهم إذاً إلى هناك سريعاً، لا يد سجناء، أرينهم جميعاً قتل»!

ويروي الضابط السابق فيقول: «رايت وملاء لي من الجيش يجرقون سمياً في الحامسة عشرة من عمره، وهو على قيد الحياة» ورايت جوداً قديم بكتاب إرهابيين يقتلون مربيين! ورايت عقد - في الجيش يتبحر دم رد أساساً مجرد الاشتباه بهم، كما شاهدت بأن عيني ضابطاً بعدد من سلاميين حتى الموت» لا بل يؤكد أن قائداً كبيراً كان يصح رؤوس (إسلاميين على طوائفه بعد أن يتم قطعها بناء على أوامره

وعلى هذا النحو تتعدد روايات الكتاب، مع سرد المجازر، وأسعاء ضباط المكلفين بالوحدات الخاصة والعمليات، وتطوّر الاتهامات جبرالات باراً في الجيش الجزائري ■

تميزة .. تتميزك

شركة العمود

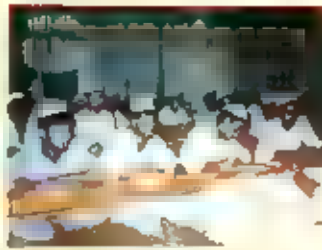
جدة ٢٨١١٧٧٧ الرياض ٤٤٦٠٨٠٧ الدمام ٤٤٣١٣٠٠ الأحساء ٥٨٦٧٤٤٥

مذبحة للمسلمين.. هذه المرة في أراكاكان!

بوينس آيرس، ١٢ يونيو

ذكرت شهود عيان أن قوات الجيش في ميانمار تدخلت لتفريق المهاجرين في اليوم الأخير للمذابح فيما اعتبره مراقبون بمثابة إعدام مسعوم من الحكومة العسكرية البورمية - التي سيطرت على مقاليد السلطة - عن إنقاذ المسلمين.

ولم ينجب أن للتحديث الرسم باسم حكومة ميانمار خرج - بكر جراحة ليقول إنه تم فرض حظر التجول على غرب بلد «سينوي» بسبب ما سمعوا داصطوانات مع للمسلمين والسويديين إثر مجرمة مشاجرة! ■



حقوق الإنسان

وفي الوقت نفسه أعلنت المنظمة أن مئات المسلمين - ومن ضمنهم نساء وأطفال - قد قتلوا، وأن آلاف العائلات قد شرحت، بعد أن أشعلت الميران في منازلهم، في أعقاب مهاجمة القرية من قبل مسلحين

مسلحة جديدة تعرض لها المسلمون في أراكاكان غربي ميانمار (بورما سابقاً) استمرت ثلاثة أيام: إن هاجم السكان اللوويين ست قرى بالولاية، ما أدى إلى استشهاد نحو ٥٠ شخص، وإصابة أكثر من ١٥٠ بجروح خطيرة.

وانتهمت المذبحة الوطنية لمسلمي أراكاكان - في بيان لها - الحكومة في ميانمار بالمسؤولية المباشرة عن المذبحة ضد المسلمين، مؤكدة أن هناك خطة منظمة لهذه الحكومة بهدف إبادة المسلمين بواسطة عمليات الاضطهاد واسعة النطاق إضافة إلى الانتهاكات العنصرية في

دعاة أوروبا الشرقية جرت في مدينة استنبول التركية، بكرة شعبية للدعاة المسلمين في أوروبا الشرقية، نظمها اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا وشارك فيها دعاة من بلدان غنية من شرق أوروبا. وقد أقيمت خلالها ٨ محاضرات حول واجبات، الاسم والعمل الإسلامي.

مسلحات إسبانيا، احتتم مؤجراً المؤتمر الوطني الثاني للمسلمين في مدينة فالنسيا في إسبانيا بحضوره ممثلات من مختلف أنحاء إسبانيا وكان موضوع المؤتمر (من أجل شعبنا صوت المستقبل) وركز البحث فيه حول تربية الأبناء تربية إسلامية ومشكلات المسلمة العاملة في أوروبا والتي عبت من النساء محاضرات حول شؤون المرأة وتربية الأبناء.

مساعد بشير رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة المنظمات الإسلامية الدولية، وعلى رأسها المؤسسة العرب لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، مثل مساعدتها لارتقاء المسلمين الذين يتعرضون للإبادة في إقليم أراكاكان المسلم في ميانمار (بورما) على يد البوئين الخطرفي. ■

العمل في البرلمان.. «قيادة»

في أول جلسة برلمانية للمجلس الوطني السوداني الجديد، قال أحد إبراهيم الطاهر مستشار الرئيس لشم السلام - الذي اختبر رئيساً للمحكمة - «سعيد أن يكون نحن والجمهور الشعب كفرنسي رهاق تنسابق من أجل الخير والصالحات»، موضحاً أن العمل بالمجلس الوطني «عادة لله»، وأن الله العظيم الذي آداه المواب هو السيد الصحيحة للعمل، مستعرضاً الم الكبيرة التي تنتظر أعضاء المجلس تحقيق السلام، وإيقاف الحرب، وفتح المجتمع، والتضدي طامع الأعداء. الطاهر أعرب في كلمته أيضاً أمله في أن يؤدي المجلس الجدة دوراً رقابياً على الجهاز التقني «لنن مشاكسة أو محاولة لإصعافه» وكانت جلسات المجلس يد يوم ٥ فبراير الجاري، وقد للطاهر نائبين هما انحلوب والدكتور عبد الله الحريلو. ■

التعريف بالحج.. في الإعلام الأمريكي

وتشجيعها على تعبية الحج هذا العام كما روع المجلس الكتيب عجباً بالمريد على مئات الأفكار الإسلامية بمختلف الولايات حتى يتسنى لها استخدام في الاتصال بالإعلام المحلي.

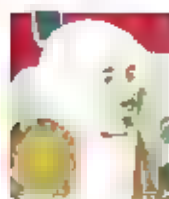
ويبلغ عدد المسلمين في أمريكا ٦ ملايين مسلم، يهر منهم سبعة آلاف حاج إلى مكة المكرمة في العام الماضي وهو إحصائيات لجنة استشارات سفارة المملكة العربية السعودية بواشنطن، ويشوق ريادة هذا العدد في العام الحالي. يذكر أن المجلس - بالتعاون مع أراكر الإسلامية بالولايات المتحدة - بدأ حملات ترويج المناسبات الإسلامية للإعلام الأمريكي منذ عام ١٩٩٥م، كما أنه يقوم بنشر كتاب تفصيلي يشرح كيفية التعامل مع الإعلام الغربي للمسلمين الأمريكيين. ■

بدأ مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كمر) حملته السنوية لتقديم مناسبات الحج باعتباره إحدى أكثر المناسبات الإسلامية للإعلام الأمريكي، وذلك كجزء من جهوده لتقديم صورة صحيحة عن الإسلام للمجتمع الأمريكي. تضمنت حملة هذا العام توزيع كتيب تعريف عن الحج ومناسكه تحت اسم

(Hajj 2001 Media Kit) من خلال شبكة إسلام إنفو نت islam-info.net الإلكترونية التي يمتلكها المجلس، والتي تصل إلى وكالات الإعلام الأمريكية والكندية الكبرى.

كما تضمنت توزيع ألف نسخة مجانية من هذا الكتيب على الشخصيات والمؤسسات الإعلامية الكبرى والاتصال بمسح أكبر المؤسسات الإعلامية الأمريكية،

اعتذار للشيخ بن حميد



الشيخ صالح بن حميد

نشرنا في الأسبوع الماضي - خطأ أن الشيخ صالح بن حميد الرئيس العام الحالي لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف - كان أميناً لرئاسة العالم الإسلامي، وللصحيح أنه عضو مجلس الشؤون السعودي والشيخ شعي للشيخ ابن حميد التوفيق في حزمة رسالة الإسلام وشؤون الحرم الشريفين وصوبوا الرحمن من حجاج ومعمرين. ■

موقع إنترنت لعرب النمسا

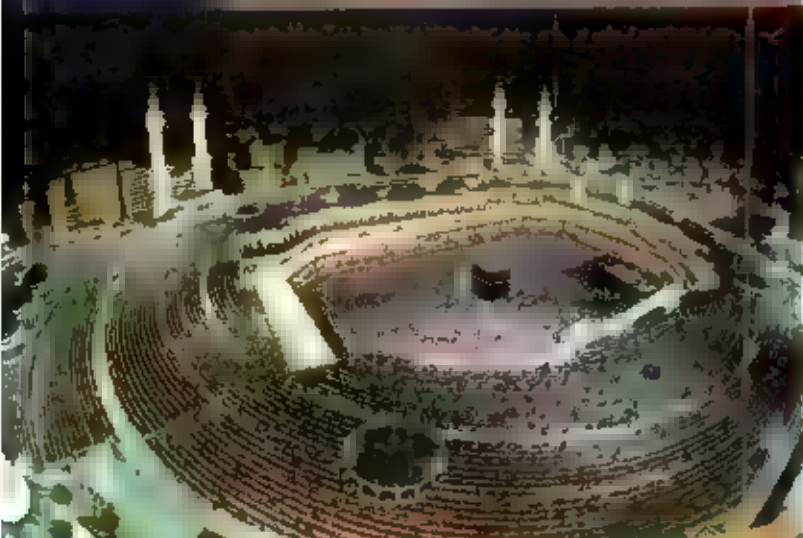
نشئت الجالية العربية في النمسا موقعاً لها يسمى «الرسالة» على شبكة الإنترنت، مستهدف تقبل التواصل بين أبناء الجالية التي وصل تعدادها إلى ٢٠ ألف شخص، ويقدم أواصر علاقاتهم مع بلدانهم الأصلية. يعرض القائمون على الموقع - الذي يبيت باللغتين الألمانية والعربية - مبادئهم الأساسية التي يطلقون منها، مع تقديم أكبر قدر من المعلومات والخدمات التي يحتاجها أبناء الجالية، إضافة إلى خدمة إخبارية تتضمن استعراضاً لأهم الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية في النمسا. ■

المجتمع

تصدر يوم السبت من كل أسبوع بدءاً من الثلاثاء

القصاص

نعم القصاص تغلبت



الاختلاف الإيجابي عن الآخرين يعني التميز

هاقبة ٦٦٥٩٨٦٨ فاكس ٦٦٥٨٦٢٧ من جب ٩٠٩٧١ جنة ٩١٤٣٣

بريد الكتروني info@Qasswa.com

www.Qasswa.com

في مجرى الأحداث شعبان عبد الرحمن

الشيخان.. مازالت على قيد الحياة

في صمت مرعب.. مازالت الحرب المهلكة تودد بشراسة على أرض شيخان. ولم يعد أحد في إعلاننا الإسلامي يعبرها أدنى اهتمام. ذلك عم أن الصلة تنفلق حتى أصبح الشعب مقيلاً على القاء، فمنذ اقتحام قوات الروسية لهذه البلاد في أكتوبر ١٩٩٩م، فقد للشعب الشيشاني ليون نسمة ٤٥ ألفاً من الصحايا ووفق المصادر الشيشانية، وأصبح ما يقرب من ٤٠٠ ألف مدني يكابدون حياة الشتات على الحدود الجاورة في مشاهد يشيب لها الولدان، وقد حذرت وكالة شؤون الهجرة الدولية في أن أحير من أن الإصابة بممرض السبل بلغت درجة محيية بين اللاجئين.

أما بقية الشعب فمارالت داخل البلاد تعيش حالة من الموت اليومي ن أطلال دولة أصبحت أثراً بعد عين. وإسنا هنا في حاجة لإتبات أن دولة للشيشانية بكل مؤسساتها ومرافقها ومصانعها وأرضها الزراعية، توت من الرجوع، وحتى تستعيد بعض عافيتها فإنها في حاجة - وفق جلة «قلاست» السلطة الأسبوعية الروسية - إلى ٧,٥ مليار روبل لنولار يساوي ما يقرب من ٢٠ روبل.

ورغم كل هذا التمزيق للشعب، والتفتيت للأرض لم يستطع الجيش روسي حتى اليوم أن يحسم هذه المعركة أو يوطن وقفها وسحب قواته، بل الرئيس الروسي فلاديمير بوتن صاحب قرار الفزو والذي ملا الدنيا سباً بأن المعركة ستحسم خلال شهر لم يجرؤ على إعلان أن إدارته ذرة على إدارة الوضع في الشيخان من خلال ما يقرب من مائة ألف من قوات!

وخلال عام وأربعة أشهر من الغزو الروسي الهعجي للشيخان، خرج مسؤولون الروس على العالم أكثر من مرة يعلنون حسم الموقف لصالح سينا والقرب انسحاب القوات الروسية، لكن شيئاً من ذلك لم يحدث، بل الذي حدث هو مزيد من التعرّوط في المستنقع وقد قطع الجبرال البري مانيلوف نائب رئيس الأركان الروسي الشك باليقين في بداية براير الجاري، معلناً أنه لن تكون هناك عملية انسحاب شاملة للقوات روسية.

والموقف الروسي المضطرب في شأن الانسحاب، نجده أكثر اضطراباً في الإعلان عن حقيقة الحسانر الروسية هناك ففي أكتوبر من العام أصي بكرت البيانات الرسمية الروسية أن عدد القتلى الروس بلغ ٢٤٠٠ مل، وفي فبراير الجاري أعلنت البيانات أن عديدهم ٢٧٢٨ قتلأ و٧٧١ ربحاً، لكن لجنة «أمهات للجوده» الروسية المستقلة، تؤكد أن الحسانر حقيقته صعد هذه الأرقام وبالطبع فإن الأمهات اللاتي يستقلن جثث نانهن أصدق من الجالسين في الكرملين.

الأخطر من كل ذلك أن أفراد الجيش المتعوط هناك أصيبوا بحالة من تهيأر النفسي لم يعد أي منهم يعلم بالضبط متى يعود إلى أهله ونز بهة. ولم يعد يعرف من أجل ماذا أو لصالح من يحارب بالصبط ولم يحصل الكثيرون منهم على تلك المرتبات العيالية التي وعدوهم بها مئة كثيرة وعلامات تعجب أكثر صارت تطبق على أنفاس الجنود مضطأ حتى أصيبوا بالانهيار، وأصبحوا يفرقون في حالة من السكر جماعي لم يهتمون على وجوههم مرتكبين حوادث إجرامية وغريبة ضد رؤساء من المدنيين.

في التحليل الأخير فإن روسيا أصبحت غارقة في المستنقع حتى يها والتيران المنبئة من الحرب لم تعد تجد شيئاً تحرقه في الشيخان، ما تحولات لتنهش جسد الدولة الروسية، وكل ذلك يصب في انهيارها مالح الغرب المتحقر للانقراض! ■

shaban1212@hotmail.com

شارون ومستقبل المقاومة الفلسطينية

حركات المقاومة؛ شارون سيوتر الأوضاع في المنطقة وهذا يفتح الآفاق واسعة أمام المقاومة

٣٣٠٠ عملية إطلاق و ٣٠٠ تفجير نفذتها المقاومة الفلسطينية خلال الانتفاضة
محل سياسي صهيوني: احتمالات وقف العمليات.. من

تصاعدت عمليات المقاومة الفلسطينية المسلحة خلال شهور الانتفاضة بصورة كبيرة كما ونوعاً بصورة ألفت الأجهزة الأمنية الصهيونية وصناع القرار السياسي في الكيان الصهيوني الذين بدأوا منذ لحظة فوز شارون في الانتخابات بدراسة خيارات التعامل مع عمليات المقاومة الفلسطينية. وكان آخرها عملية الهجوم بحافلة على تجمع للجنود الصهيانية جنوبي تل أبيب والذي نفذته علاء خليل أبو غلبه من قطاع غزة، وأسفر عن مقتل وإصابة نحو ٢٢ شخصاً.

مصدر عسكري كبير كما وصفه روى من يشاي المحلل العسكري في صحيفة يديعوت اخروموت قال مؤخراً إن «إسرائيل» تدفع ثمناً باهظاً في المواجهة الدائرة مع الفلسطينيين، وكشف هذا المصدر الكبير أن (٣٣٠٠) عملية إطلاق نار و (٣٠٠) عملية تفجير عمود ساسقة قد تم تنفيذها من قبل حركات المقاومة الفلسطينية.

وأصاب أن هذه العمليات وقعت حتى السابع من فبراير الجاري حسائر جسيمة، إذ وصل عدد القتلى وفق الحصيلة الرسمية إلى ٥٢ عسكرياً ومعتقلاً، إضافة إلى جرح قرابة ٤٤٠ شخصاً آخر.

وبسوق المصادر العسكرية والاستخبارية الصهيونية أن تشهد الشهور المقبلة المزيد من التصعيد في عمليات المقاومة الفلسطينية، وهو ما يطرح تساؤلاً عن الأسلوب الذي سيواجهه من خلاله شارون عمليات المقاومة وعن انعكاسات ذلك على وضع حركات المقاومة والأوضاع في المنطقة.

التصعيد متوقع

وقد استقطبت حركات المقاومة الفلسطينية فور شارون بعمليات عسكرية تهدف إلى توجيه رسالة لشارون تؤكد نية هذه الحركات وتصميمها على مواصلة - بل وتصعيد - عملياتها في المرحلة الجديدة.

وتقول الأجهزة الأمنية في تل أبيب إن حركتي حماس والجهاد الإسلامي إضافة إلى حزب الله قررت تصعيد الجهاد في عهد شارون سواء خلال المرحلة الانتقالية التي تسبق تسليمه رسمياً للسلطة من باراك أو

عاطف الجولاني

مرحلة ما بعد استلامه السلطة

وحذر رئيس جهاز «الشاباك» «أفي ديحتر» في تقرير أممي قدم إلى الحكومة من أن حركتي حماس والجهاد الإسلامي تحطمان لعمليات قائمة، مشيراً إلى أن عملية أو عمليتين تعدان في الحد الأدنى يوعياً. وقال إن هناك مبررات قوية للتحرف من تصعيد في حجم وخطورة هذه العمليات، مشيراً إلى أن التصعيد في المستقبل سيكون أصعب بكثير عما كان عليه قبل أشهر عدة.

ويتفق رئيس هيئة الأركان في جيش الاحتلال شازول موفار مع تقدير الشاباك إزاء المستقبل، ويقول إنه لا يسلط ناوهم «أعسقد أنه سطرأ تصعيد» ويقترح على الحكومة الاستعداد لمواجهة هذا التصعيد.

ورجحت شعبة الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال أن تشهد الأسابيع المقبلة وبخاصة شهر مارس تصعيداً في الانتفاضة والعمليات العسكرية في حطوة تهدف إلى تحدي شارون وتأكيد أن حركات المقاومة لا تحشى قنومه إلى السلطة.



وبصحت الجهات المعنية في الجيش أصحاً القرار السياسي بالسعي إلى تخفيض حجم العمليات إذا لم يكن ممكناً وقفها بالكامل. ويصيحون بأن تشترط الحكومة على السلام الفلسطينية تخفيض العمليات «إلى مستوى محتمل» فترته بنحو عمليتين إلى أربع عمليات في الشهر، ويعد هذا تطوراً جديداً في الموقف الصهيوني الذي يهين نفسه للتعاش مع ظاهر استمرار العمليات، وقد قال كبير محللي السياسيين للصهيانية رفيف شيف إن احتمالا وقف عمليات المقاومة الفلسطينية لا تتجدد الصفر، وشكك في قدرة السلطة الفلسطينية على وقفها.

وتشير للمصادر الأمنية للصهيونية إلى أن السلطة لم تعد قادرة على كبح جماح تنظيم حرة فتح فضلاً عن حركتي حماس والجهاد وأوساطا في فتح قررت تصعيد للمواجهات.

خيارات شارون صعبة

وفي مؤشر على تقديره للصعوبات التي ستواجهها حكومته في التعامل مع تصاعد أعمال الجهاد قال شارون في معرض تعليقه على عملية تفجير سيارة في القدس بعد فوزه أنه يتسلم السلطة بعد وأن باراك هو المحدث بالتصرف.

ويرى محللون صهيانية أن شارون سيجد الكثير من الحرج في مواجهة العمليات العسكرية خاصة أن الضعاف الذي طرحه على الناحية وقد على أساسه هو «الأمس أولاً» وبالتالي فهو مجبور على أن تكون ريدود فعله على عمليات المقاومة أعنف وأشد من سلفه باراك الذي واجه الاتهام بالفشل في تحقيق الأمن وإصعاف مكانة «إسرائيل» وهيبته، وهو ما أشار إليه شارون

سبه الذي قال إن «إسرائيل» تراجعت في عهد رايك مضيضاً. «أنا أنظر إلى ذلك من خلال ظفر بعيد المدى، إسرائيل أحده في الانكماش» ويقول القريون من شارون إنه يضع ما سواه «مقاومة الإرهاب» في مقدمة جدول أعماله اهتماماته، وفي هذا السياق فقد التقى كلاً من ساء شعبة الاستخبارات العسكرية و«لوسا» الشاكا، وهيئة الأركان وتلقى منهم تقارير بية حول الوضع الأمني المتأزم

وحول خطة شارون المتوقعة لمواجهة تنافسة وعمليات المقاومة كشفت مصادر جيش حثلال النقاب عن بعض المقترحات التي قدمها جيش لبارك في هذا الخصوص وأهم معالمها

١ - تشييد الحصار على السكان الفلسطينيين في حال استمرار وتعاقد المقاومة بعارهم بأن ضرراً يلحق بهم جراء ذلك

٢ - استخدام وسائل قتالية بشكل أكبر، بقاء لريادة شدة المقاومة

٣ - عدم الاقتصاد على إطلاق صواريخ متابة للساميات لتلق اضراماً بالبناني الفارغة ط ويرى موافق أنه ستكون هناك ضرورة للمسورة حقيقة بالهرف الآخر وقصف مشاته سورة فعالة

٤ - الإعلان عن تنفيذ العمليات من حركات ناس والجهد وقتح كملوي وعدم التردد في خول إلى مناطق السلطة المصنفة كمناطق (أ)

من أجل خطفهم ومحاكمتهم، وهذا سيؤدي إلى إشغالهم باحتياجات أمنية لضمان سلامتهم تقل قدرتهم على الحركة والإشراف على تنفيذ عمليات

٥ - جعل قيادة السلطة تدفع ثمن استمرار المقاومة ووضع قيود على حركة رموز السلطة سواء دحل الأراضي المحتلة أو إلى خارجها

ويقول مستشار شارون، مزماء السلطة في دائرة تصويب رئيس الحكومة الجديد، من ناحية لم تعد لهم حصانة، ويصفون «القيادة الفلسطينية يجب البدء بممارستها حسب نظرية الإرهاب ضد الإرهاب، ليس ثمة سبب مثلاً للسماح لعرفات بالسفر إلى خارج البلاد متى شاء»

مخاوف من الانفجار

ولا يخفي مسؤولون كبار في جيش الاحتلال مخاوفهم من أن يؤدي الرد العنيف المتوقع من شارون على عمليات المقاومة إلى توتير الأوضاع بصورة يصعب السيطرة عليها، ويرى أولئك أن الانحرار في ظل حكومة شارون إلى مواجهة مع المحيط للعربي ربما كانت هدفاً لحركات المقاومة الفلسطينية، ولا يستبعدون أن تنعرج الأوضاع في المنطقة في أي لحظة في ظل تحفر كلا الجانبين للتصعيد والرد بقوة

ويقول رتيب شيف المجلد السياسي إن مرور

شارون سيؤدي إلى لاحتكاكات قد تقود إلى حرب إقليمية واسعة في المنطقة، وهو ما يشير إليه كذلك رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال الذي قال إنه إذا حصل تصعيد مع الفلسطينيين فإن ذلك قد يجر المنطقة إلى حرب إقليمية.

وكان شارون قد صرح بأنه لن يتروك في قصف المد العالي في مصر وكذلك قصف أهداف في إيران واحتياج سورية إذا شعر بخطر يتهدد «إسرائيل»

ويتفق مراقبون على أن الأحوال التي وفرها فور شارون وتصريحاته الاستقرارية ستتيح المجال أمام المقاومة الفلسطينية للعمل بقوة وستحظى بشريحة كبيرة في العالم العربي لا على مستوى الشعوب فحسب وإنما على مستوى كثير من الأنظمة

وتشير مصادر معربة من حركات المقاومة الفلسطينية إلى أنها تتظر بتفاؤل إلى مستقبل مشروع المقاومة في ضوء التحولات التي أحدثها تطور الأوضاع داخل الكيان الصهيوني ووصول شارون بنظره وعجهيته إلى قمة السلطة

وعبرت عن أملها بأن تتولد لدى الجهات الرسمية العربية فاعية بضرورة دعم مشروع المقاومة في الحد الأدنى إذا لم تكن تولدت لديها الفاعية بأن تنسب هي هذا الخيار ■

الدراسة بالمراسلة وعدم أخذها بالجدية

«من قبل بعض الناس»

يطي بعض الناس أن الفرد لا يستطيع الحصول على نوعية جيدة من الدراسة إذا درس بالمراسلة، كما أن بعض الناس يحتفل عليهم الأمر بأن يسمي مصانع الشهادات المزيفة وأعتقد الشريعية ذات الصلة القانونية للدراسة بالمراسلة إذا كتب عريبي الضاري، و قد من بولك، فتروخ لا يسعني في فراءه هذا الاعلان

إن «الدراسات المالية بالمراسلة» ICS بوجه الدعوة للأفراد الذين يهتمون بتعليمهم ومستوى ثقافتهم سواء درسوا في كليات أو جامعات رسمية أو عن طريق أفرادهم من خلال الالتحاق بالقرورات الدراسية التي تقدمها للدراسة دون الحاجة تركل العمل أو الوظيفة ودون الحاجة للسفر إلى الخارج ولا يسم الحصول على الدبلوم أو الشهادة إلا بعد أن يتم الإحتمار بيجاج يتم لكافة متطلبات الدورات الدراسية المعروفة به من قبل «جلس الوطني للدراسة الأمريكية» والذي يضمن لك نوعية عالية من الثقافة والمهيم

والآن يمكن الاحتمار من ذي «٥٣» دورة دراسية تؤهلك للتحصن في مهنة معينة من أهم التي تتطلب مهارات وثقافة عالية. وما عليك إلا أن يختار رقم واحد فقط من أهم التي ترغب التحصن فيها والأشارة إلى ذلك على التسمية وأرسلها مع قصاصة هذا الإعلان «رأسه» اليوم «الآن» وسرسل لك بيورناً معلومات مجانية حصلت عن المقررات الدراسية للتحصن الذي ترغب الالتحاق به وتكاليف الدراسة. تون ي التروانات تعرض عليك

ملحوظة: جميع البرامج تدور باللغة الإنجليزية فقط. قمى هذا الاعلان ورسلة إلى العنوان الأتي

LINK
INTERNATIONAL

LINK INTERNATIONAL
ICS Programs, Dept. BYYS31W
P.O. Box 52796 Riyadh 1573 Saudi Arabia
Phone
Fax
info@link-int.com

ICS
SINCE 1980

23630

الرجاء اختيار مادة واحدة فقط وكتابة برقم هي هذا الفرع

م برحو بتكرم مكتانية الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه

NAME _____ AGE _____
ADDRESS _____ P.O. BOX _____
CITY _____ P.CODE _____
COUNTRY _____ PHONE _____

برامج شهادة جامعة متوسط في السنة السادسة	برامج شهادة جامعة متوسط في الثانية
87 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧	80 دة علم
83 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧	81 علم
82 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧	82 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
80 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧	83 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
80 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧	84 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
86 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧	88 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧

برامج علوم صحية
72 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
74 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
72 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
70 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
68 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
66 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
64 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
62 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
60 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
58 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
56 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
54 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
52 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
50 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
48 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
46 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
44 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
42 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
40 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
38 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
36 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
34 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
32 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
30 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
28 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
26 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
24 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
22 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
20 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
18 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
16 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
14 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
12 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
10 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
8 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
6 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
4 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧
2 علم الحيات ٥٧٧ ٥٧٧

تطور نوعي في الأساليب القتالية للانتفاضة

انهيار محتويات الجيش الصهيوني وتزايد حالات الانتحار

انتحر أكثر من ثمانية عشر جندياً منذ الأحداث

وبكرت صحيفة «يديعوت أحروبو»، جيش الاحتلال يخشى من أن العيب الكبير الملقى على كاهل الجنود النظاميين، في أعق القتال في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧م وفي أعق التوتر في الجنود الشيعية قد أدى إلى موج انتحار استمرت نحو أربعة أشهر

ولحظرة هذا الموضوع فسيتم مناقشته قسم القرى البشريّة في الجيش لوقوفه ع الدوافع والأسباب، وحسب معطيات الجيش فه بداية أكتوبر الماضي انتحر ١٧ جندياً بإطلا النار على أنفسهم ومن أجل المقارنة، فقد ك عدد حالات الانتحار حوالي حالتين في كل شه قبل بداية الانتفاضة، ثم تضاعفت النسبة بعد مرتين

ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكري قو «إنه لا يمكن تجاهل أن الجيش يعاني من ع كبير في القدرة الأخيرة وأن الجنود في أ القطاعات يعيشون حالة توتر شديدة»

وعلى ضوء، انتحار خمسة جنود منذ بد شهر يناير الماضي قرر نائب رئيس قسم القو البشريّة العميد عيل ريفب - المسؤول عن معال الموضوع - عقد اجتماع خاص لدراسة الص المحتملة بين الوضع الأسّي والانتحار

وانهيار الصناعة الصهيونية: كما اك مصادر عبرية أن تربي الأوضاع الأسية أدى إ انهيار بعض المناطق الصناعية الصهيونية وة هذا الصدد فإن المنطقة الصناعية في قلند المساه «عطروت» شمال القدس المحتلة أصيب بشلل كامل، وتوقف خمسون مصنعاً من و مائتي مصنع في «عطروت» عن العمل خلا الأيام الأخيرة، وتواجه بقية المصانع وشه خطيراً للغاية ويبدو الاعتقاد بأن تسماً المصانع أن يعود إلى مراولة العمل

وأشارت الصحيفة إلى أن عشرات الشركا قررت في الآونة الأخيرة إغلاق مصانعها أو نقل إلى منطقة بيت شيمش وإلى مناطق أخرى عر مدينة للقدس، وذلك في أعقاب حادث إطلاق الد الأخير بالقرب من «عطروت» المترامن مع سلسه من حوادث إطلاق النار باتجاه العم والسيارات التي تنقل البضائع إلى المنطقة الصناعية ■



محمد عادل عقل

مستقرسها عنها، كما أدى انفجار في شارع نالس بالقدس المحتلة إلى أصرار في عسى الداخلية الصهيونية بينما أصيب جندي صهيوني بعروح خطيرة في انفجار وثقته كذائب القسام في شريط مصور، كما أطلقت النيران على مستوطنة بساغوت مرات عدة في حين شهدت مستوطنة نتسارم العديد من عملية التفجير

رئيس الشيايك أفي نيفخر حذر في تقريره أصي من أن حماس والجهاد الإسلامي تعطشان لعمليات في داخل الكيان الصهيوني، وقال إنه في كل يوم تعدد عملية واحدة أو اثنتان، وأنه ثمة مجال للخوف من التصعيد في حجم وحظوة العمليات

وعلى الصعيد ذاته استشهد (١٨) فلسطينياً خلال الشهر

أرديان حالات الانتحار

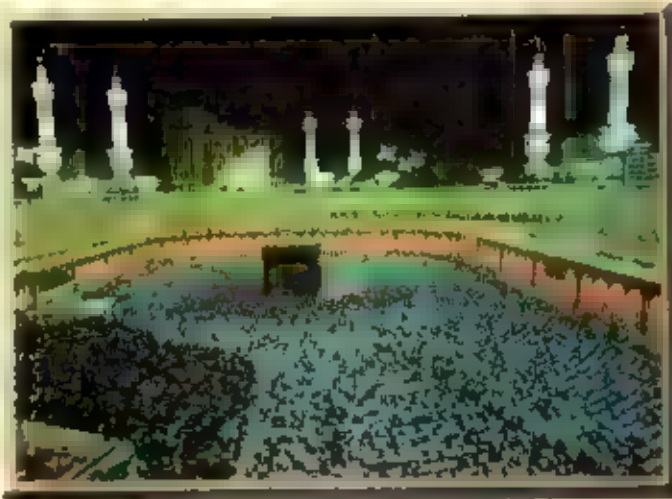
من جانب آخر أعريت مصادر عسكرية صهيونية عن قلقها إزاء تزايد حالات الانتحار في صفوف جنودها منذ بدء انتفاضة الأقصى، حيث

المقاومون لشؤون الانتفاضة الفلسطينية يؤكدون أنها أخذت منحى أكثر جدية وفاعلة خلال الشهر الأول من العام الجديد، وذلك بتطوير أساليب المواجهة القتالية التي أدت إلى وقوع ضحايا كبيرة في صفوف العدو الصهيوني في الوقت الذي تقلصت فيه الضحايا في الجانب الفلسطيني ولاسيما في أعداد الشهداء، وأن أساليب وفاعليات الانتفاضة تطورت من الحجو والراحات الحارقة في مناطق المواجهات إلى عمليات التفجير في العمق الصهيوني، حيث أحررت الانتفاضة خلال ثلاثة أشهر تقدماً فاق ما أحرزته الانتفاضة السابقة خلال سنوات من ادلاعها التغيير الدرع في أساليب المواجهة جعلها - في الأعراف العسكرية - حرب استنزاف حقيقية للعدو تعمل على انهيار الروح المعنوية لعناصره

فقد شهد شهر يناير الماضي مقتل سبعة جنود صهيانية في مستوطنة كفار داروم وعرة ومنطقة رام الله وطولكرم والقدس المحتلة كما شهد شهر يناير أيضاً العديد من عمليات التفجير كان أكبرها عملية بانديا التي نفذها الشهيد (حامد أبو حجلة) وأعلنت كتائب القسام



مؤسسة ساري
بالمدينة المنورة



**فرصة عظيمة
في أيام مباركة**

تعلن مؤسسة ساري بالمدينة المنورة
عن استعدادها توزيع المياه الباردة
والعصيرات والألبان نيابة عنكم أو
توكيل من ينوب عنكم بتوزيعها في
المشاعر المقدسة وفي مكة المكرمة
خلال أيام الحج لعام ١٤٢١ هـ .

سقاية سبيل صدقة

مقدمة ١٤ عام في توزيع المواد الغذائية

للإستقصار الإتصال

تلفون وفاکس ۰۰۹۶۶۴ / ۸۲۱۱۴۸۰
جوال ۰۵۵۲-۱۲۲۹ / ابو سید سار
جوال ۰۵۵۲۱-۹۱۱ / ابو عبد العزیز
جوال ۰۵۵۶۴۶۶۵۲ / ابو سار
جوال ۰۵۵۲-۳۹۰۲ / ابو سید

الحظ لن يخدم تل أبيب في كل مرة

موفاز، أجهزة الأمن فقدت القدرة على إحباط عمليات التفجير



شعاروں سے آغاز

أوضح رئيس أركان
الجيش الصهيوني
ياقوف موفاز أن أجهزة
المنظمة الصهيونية فقدت
قدره على إحباط
عمليات الهجوم داخل
أراضي المحتلة،
شهداً على أن فرص

حصار على الأراضي الفلسطينية لم
يدرجني تلقأ في هذا الحصار
بى موفار أن الاحرة العسكرية
الأمية للصهاية تعمل في وضع
دخ فيه القوة على إباط العمليات
تفجيرية سبب انعدام التنسيق مع
جانب الفلسطيني

وأصناف أخرى جدوى الإغلاق
لحصار الداهلي رغم العائنة التي
طابها للسكان الفلسطينية أصبح
وضع شك، لكن جهاز الأمن العام
في بيت) جمع نوع الاستعمارة
جبهة الأمن الفلسطينية في الكشف
أحلايا فلسطينية عدة، ويمكن القول
بوعية المواد الباسفة المستعملة في
مع العيوات هي التي تقفل من عدد
حمايات، ولكن لاحظ لا يحسم في
مرة فإن إحدى للجارات القائمة
شأنها أن تسفر عن وقوع
نابات كثيرة حسب قول صحفنة
أوتس.

وقد وقعت خمسة انفجارات داخل راسي الجبلية عام ١٩٤٨م خلال شهر الثلاثة الأخيرة، وتتشابه انفجارات الأربعة الأخيرة إلى حدٍ كبير من حيث الوسيلة التي وسعت وطريقة تشغيلها وبمقدار المواد

الفلسفة التي احتوت عليها وعم تفجيرها عن طريق انتحاري وتشهير الدلائل إلى أن حركة «حماس» مسؤولة عن قسب من الانفجارات، ولكن قسماً آخر نفتته بحاصب تابعة للجهاد.

الإسلامي وفي معظم الحوادث تشير
إصابع الاتهام إلى أفراد حلية معمل
في شمال الضفة الغربية. وفي لترات
التي أطلق عليها مسمى العملية من
الضفة الغربية لوحظ أن العبرة تحتوي
على مواد ناسفة عبر متطورة، إذ
تستعمل المائة المسماة نري -
أستيقوس (أو ما يطلق عليها أحياناً
«تي أي تي بي» أو التركية التي يطلق
عليها الفلسطينيون «أم العبد» وهي
التركية التي كانت محبة لدى الشهيد
محمى عياش «الهنس» يرجمه الله،
حسب قول صحيفة هالارتس التي
تضيف أنه لا توافر في الضفة
الغربية مواد ناسفة متطورة، بينما
تتوافر هذه المواد بكثرة في قطاع غزة
بفصل وجود الألغام المصرية القديمة
التي يفككها الفلسطينيون وتتوافر
معلومات لدى جيش الاحتلال عن
مخازن لتهريب عبوات ناسفة منظمة
بقطاع غزة إلى الضفة الغربية.

وقد لاحظت الأجهرة الأمنية الصهيونية خلال الشهور الأخيرة وجود تعاون بين أفراد خلايا مطلية من حماس والجهاد الإسلامي وبعض شباطي فتح، الأمر الذي أصبح يثير قلقاً بالغاً لديها.

لا نخاف شارون وشعبنا مستعد للشهادة وسنقاوم دون هوادة

الشيخ ياسين: شارون هو الوجه الحقيقي للصهاينة وأنصح عرفات بوقف التفاوض العبيث

غرفة: عبد الغني الشامي (٥)



الشيخ احمد ياسين

تعهد الشيخ أحمد ياسين وعيم ومؤسس حركة المقاومة الإسلامية حماس، أن ترد حركته على أي محارر ترتكب ضد الشعب الفلسطيني في عهد حكومة رئيس الوزراء الصهيوني الجديد أرييل شارون، كما ردت في الماضي على محارر الخليل والقدس وعيون قارة، معتبراً أن فوز شارون في الانتخابات كان شيئاً متوقعاً لأن المؤسسة العسكرية هي التي تحكم النولة العبرية.

وقال إنه يكشف الوجه الحقيقي للصهاينة الذي يريد الحرب، مشيراً إلى أنه لا فرق بين العمل والنيكود وأن باراك وشارون هما وجهان لعملة واحدة.

أكد الشيخ ياسين أن فوز شارون هو رسالة واضحة على عدم جدوى طائفة المفاوضات، وتأكيد على أن المقاومة هي الخيار الوحيد لتحرير فلسطين داعياً النول العربية والإسلامية إلى دعم المقاومة والوقوف إلى حدها، كما طالب ياسر عرفات بقرن خيار المفاوضات وفتح الباب أمام خيار المقاومة، مشيراً إلى أن تاريخ شارون العسكري ضد الشعب الفلسطيني لن يرهف الفلسطيني الذي سيقاومونه بكل ما أوتى من قوة.

● ما تعهدكم على فوز شارون زعيم حرب اللينكود اليميني في الانتخابات؟
○ أولاً فوز شارون شيء متوقع لأن من يفوز

(٥) خدمة وكالة قدس برس، لندن

إسرائيل هم العسكريون، والمؤسسة العسكرية ثانياً فوز شارون يؤكد الوجه الإسرائيلي الكامل، الذي لا يريد السلام، وإنما يريد الحرب. هذه إرادة من اعتصم أرضاً ووطناً، واجتث الشعب الفلسطيني من مكانه وعده رسالة للعالم العربي والإسلامي أن طولة المفاوضات لا تجدي، وأن خيار المقاومة هو الخيار الوحيد، الذي يمكن أن نستعيد حقوقنا به، وأنه لا فرق بين العمل والنيكود، وباراك وشارون كلاهما وجهان لعملة واحدة، ولأن كل رؤساء الوزراء السابقين من العمل والنيكود لم يعطوا للشعب الفلسطيني حقوقه، لذلك أقول لا جديد، وهؤلاء القوم الأعداء لليهود لا يفهمون إلا لغة القوة، وعلى الشعب الفلسطيني والأمة العربية أن يواجهوا هذه القوة بما يوارونها من قوة.

● هل متوقع أن يصعد جيش الاحتلال من عدوانه على الشعب الفلسطيني مع تسلم شارون الحكم؟

○ جيش الاحتلال ومنذ اليوم الأول من الانتفاضة لم يترك وسيلة إلا واستخدمها ضد الشعب الفلسطيني، قصف بالبوراج، وبالطائرات، والصواريخ، والذبابات، وأعتيال، وضرب المدن والمحيطات، واستخدم كل الوسائل، ومن متوقع دائماً الشر من هؤلاء الناس، لكن نقول لكل فعل رد فعل، وسيجئون من شعبنا المقاومة المناهضة لعدوانهم وإجرامهم، وسندافع عن أنفسنا بكل قوة، وبكل ما نملك، وسيجئون أنفسهم في رطة، وسيجرون أفعال الحيية والهرية كما جروها في جنوب لبنان وخرجوا منه صاغرين أذلاء.

● بعد فوز شارون في الانتخابات بما

تصبح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات؟
○ أصبح الرئيس ياسر عرفات من يتجر

الخيارات التي يرفضها الشعب الفلسطيني، سواء أوسو أو غيرها، وخيار الاستجداء على طار المفاوضات، وأدعوه إلى فتح باب الخيار الوحد الذي يعيد حقوقنا بشرف وكرامة. استراخ بالق وياسر بالاستجداء، هذا الخيار يوحنا كلفنا الأمة للعربية والإسلامية حلب شعبنا، وهو الذ أثبت التاريخ أنه خيار النصر والتفكير في العا ١٩٤٨، ثم قبل بالصفة الغربية وعرة، ثم تنازل، أجراء منها بالمستوطنات والأمس، ثم إلى أين القدس والأقصى هم يؤمنون بالقوة، ويريد امتلاك كل أسلحة القوة، من قابل تقليدية وهور ويريد صرب إيران وباكستان لأن لهما القو يجب على شعبنا مواجهة العدو بالسلح نلف الذي يعتدي به علينا.

● كيف تتوقع أن يكون تأثير وصول شارون إلى السلطة على الشعب الفلسطيني؟

○ شارون عقلية عسكرية ارتبط اسمه بالعداء في لبنان، صبرا وشاتيلا، وارتبط تاريخه بالإجراء في السبعينيات في قطاع غزة بهدم المحيما، وتشريد أهلها إلى العريش وسيفاء، وكل سياسيات بامت بالفشل، والمقاومة اليوم هي المقاومة نفسها وإذا كانت للمقاومة في السبعينيات قد توقفت لفت فهي مستمرة الآن، وشعبنا لن يستلم أو يركع يتدرب عن مرة واحدة من ثراب وطنه، وإذا ك شارون موحداً فسيستقط يوماً وسيبقى شعبنا وسيرول هذا الكبار للفس المتصب الذي يعتد ا بقوته سيصمم المعركة معنا.

● هل تعتقد أن شارون يمكن أن يحد إجراءات السبعينيات؟

○ الذي يده ملطحة بدماء شعبنا والمتعود ع الإجمام ضد شعبنا ليس هذا عليه بعيداً، لكن عا أن يتوقع أنه إذا ضرب فسيفسرب، وإذا عا سيهزم، وسواجهه بكل إمكانياتنا، وسيتكون الحاصر لأننا مستعدون للموت والشهادة، وهم ف مستعجبين. يقول تعالى في كتابه للعرع ﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة﴾ (البقرة: ٩٦) ● هل ستقود حماس إذا استخدا

الصهاينة القوة؟

○ لقد ردت حماس في الماضي وسردو ا المستقبل إن شاء الله وسيبقى الأقصى هو الخضر إلى شاء الله. وبدنا بعد الجاور التي ارتكبوها ا الطيل والقدس، وفي مذبة عيون قارة، وسردو ا المستقبل في أي مكان تتاح لنا فيه الفرص وسنهرمون إلى شاء الله. ■

الرتنيسي: شارون سيحفر قبر الكيان الصهيوني بيديه



د. أحمد عزيز الرنتيسي

وجه د. عبد العزيز الرنتيسي، الناطق باسم حركة حماس في غزة، رسالة إلى سفاح مجازر صبرا وشاتيلا، وقبية، أرييل شارون يطعم فيها أن الصهاينة جازوا به إلى الحكم ليحفر قبراً للكيان الصهيوني الراتل، مطالباً شارون أن يعلم ذلك جيداً، خاصة أنه أمام شعب يعرف كيف يصنع الموت، ولا يعرف إلا الموت، ولا يعرف الاستسلام والتفاوض ويبيع الأرض.

وجه الرنتيسي رسالة إلى الشعب

الفلسطيني مؤكداً له أنه يقترب من النصر والتفكير، وألا يأس، ولا خيار إلا خيار الجهاد والمقاومة. خيار كتائب القسام، داعياً الأمة العربية والإسلامية إلى دعم الانتفاضة للماركة، ورفض التسوية مع عدو لا يعرف إلا القتل والتمار للأرض والإنسان. كما دعا الرنتيسي السلطة الفلسطينية إلى العودة إلى الطريق التي توصل إلى يافا وحيفا، وأصاف مستاتلاً أما أن لهذه السلطة أن تعرف أن مشروع التسوية للزعومة ولد ميتاً. ■

مصر أزمة اقتصادية طاحنة والكل يستغرب من المسؤولية

د. عصام الحريان



عام ١٩٩٦م

بات الجميع في مصر يشعر بوط
الآزمات الاقتصادية الشديدة التي آذ
بعضها بخفاق بعض، وشكلت سلس
متكاملة، وحلقات لاتنقطع، حتى صر
رئيس الجمهورية بتصريح عجيب يلق
فيه المسؤولية على السياسات الخاطا
المضلة التي قدمها رئيس الوزراء الساد
دكمال الجفزوري للقيادة السياسية م
عام ١٩٩٦م

هذا الوضع الاقتصادي الحثيث يها
مستقبل الملايين في مصر، بل يهدد نور
ومكانتها وريانتها في المنطقة، بل من الممكن
يعكس على قدرات مصر العسكرية، في و
تتصاعد فيه الأحداث في فلسطين، ولت
الأوضاع انعكاسات خطيرة أيضاً على المجت
المصري، مما يؤثر على الدعوة الإسلامية ووص
الدعوة والدعاة

طبيعة الآزمات

عاشت مصر فترة إصلاح اقتصاد
للسياسات النقدية والمالية وفق برنامج أعد
صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وقد أثمر
هذه الفترة هدوءاً في الناحية الاقتصادية، وب
قرار إزاحة عبء نصف الدين المصرية الخارج
بعد مشاركتها في حرب الخليج في إط
التحالف الدولي، ليضيف إلى الاستقرار الما
والنقدي

لكن الإصلاح النقدي لم يجر استثماره ك
ينبغي، مما أدى إلى تحبط في السياسات
الاقتصادية، ولم توضع أي خطط للتنمية
الاقتصادية المستقلة

عاشت مصر في فترة رواج وبنفقات مالا
خاصة بعد ضرب شركات توظيف الأموال، و
عبد ضخم من مشروعات للقطاع العام به
محصنتها، حتى عادت البنوك الكبرى
تكنس الأموال، فجاءت أفكار سريعة ع
منروسة تمت اتجاهي

الأول : تشجيع البنوك على إقراض ع
محبوه من رجال الأعمال الشباب الذين لايعرف
أحد من قبل، وثارت حولهم تساؤلات كثير
وترددت أقاويل عن مشاركة رجال السلطة
أبنائهم وأقاربهم مع رجال الأعمال أولئك
شركات جديدة، اقترعت مبالغ كبيرة من البنوك
تصل إلى مئات الملايين، أو تتعدى المليار جد
للواحد منهم (رأد سعر الدولار في الأونة الأخير
على أربعة جنيهات)

الثاني: التحول في مشروعات من
بالقومية مثل مشروع توشكى في جنوب مصر
ومشروع شرق التفريعة في بورسعيد، وه

تلت عوائد ضخمة من التعمقات المالية، وكانت دراسات للمهدة لهذه المشروعات محل انتقاد بير لعدم جديتها، أو تفاؤلها المفرط أو للامتداد الزمني الكبير لها، حتى يمكن أن تحقق عائداً طويلاً، أو ارتفاع تكلفتها الهائلة.

وأضيف إلى ذلك تشجيع دخول المستثمرين الأجانب إلى السوق المصري، مع السماح لهم بفتح العملة الصعبة إلى الخارج دون ضوابط. وتبنت القيادة السياسية منهجاً يفصل بحرم الإصلاح الاقتصادي المطلوب بالإصلاح السياسي المؤجل إلى أجل غير مسمى، رغم تعالي الأصوات التي تنادي بأهمية سير بالصاحي معاً.

ثم تالت الأزمات

١ - تعثر كثير من رجال الأعمال المحد عن سداد فروص للمبوك بالملايين، وبدأوا في طلب رات سماح ثم الهروب إلى الخارج.

٢ - انكشفت حقيقة المشروعات القومية التي تلعت معظم العوائد مما أدى إلى إثارة الحدل ولها من جديد ومدى جدية الاستثمار فيها عطل العمل بها، وهروب بعض المستثمرين.

٣ - تصارع المستثمرون مع بعضهم البعض ظهرت فضائح مالية أدت إلى محاكمة البعض هم في قضية «دواب القروض» وسجن عدد من واب السائقين ورجال المال والأعمال.

وعادت الأزمات الكبرى تطل برأسها من يد.

أزمة السيولة: حيث تشددت البنوك في ح التسهيلات والقروض ووسائل الائتمان من يد فتعثر مشروعات كثيرة وبوقعت الحكومة عنها عن سداد مستحقات شركات القطاع خاص، مما أدى إلى توقف الأعمال وعدم دفع سات التعامل ومواجهة شح الإقلاص، ومن عسكت للنكي أن جهات حكومية اقتوتحت تحويل بتقحات بعض الشركات على الحكومة لمصلحة سرائب المستحقة على تلك الشركات، والحكومة يد أن تلحد الصرائب ولو على حساب إقلاص شركات!

أزمة البطالة: بعد انقشاع الرواج المؤقت، فتر الشركات، لم يعد هناك مكان لعامل جديد، ثم طرد عدد كبير من عمال شركات القطاع نام بعد المصحصة، وتم تعريضهم ببضعة آلاف الجنيهات أضاعها معظمهم في شراء بترومات استهلاكية، ولجا القليل منهم إلى إنشاء مروعات صغيرة سرعان ما أصابها الفشل.

ولفصت الشركات الاستهلاكية أعدادا املين بها مما أضاف إلى سوق البطالة أعداداً دى.

أزمة الدولار: بعد أن عرف السوق المصري ختقاراً في سعر الجنيه المصري أمام الدولار ت الدائرة تطل برأسها من جديد فارتفع سعر

في السنوات الأخيرة زادت النزعة الاستهلاكية وبرزت طبقة مترفة.. في الوقت الذي تزايد حجم الفقر وتفاقمت أزمة البطالة

الدولار ارتفاعاً حرافياً وصل لأكثر من ٢٠٪ من سعره العلر، ولم تستطع الحكومة السيطرة على السعر إلا بعد تبجل أعاد إلى الاتعان صوراً من عهد ما قبل الإصلاح المالي والنفدي، وعندما «ستقر السعر بعد احراءات جراحية شملت إغلاق ٢٢ شركة صرامة، وتهديدات بعقوبات لا تناسب طبيعة العمل الاقتصادي والاستثماري كان السعر الحديد يزيد على القيم سسة ١٠٪، ويتبنا البعض بمودة الأزمة من جديد بعد استقرار شكلي، خاصة بعد رفع رأس مال شركات الصرافة إلى ١٠ ملايين جنيه (وكان مليوناً واحداً فقط) وهو ما يعني عودة السوق السوداء للدولار من جديد.

تصريحات الرئيس

وأضافت تصريحات الرئيس بعداً جديداً خطيراً للأزمات الحانقة وهو أزمة الثقة فقد قاجا الرئيس مبارك للراقبي بقوله إن سبب لأزمات هو معلومات خاطئة ومضللة قدمتها الحكومة السابقة منذ عام ١٩٩٦م أي منذ تولي الدكتور كمال الجبروري رئاسة مجلس الوزراء.

وتسأل الجميع كيف يكون للرئيس وزراء مصر أن يقدم معلومات مضللة؟ وأين الجهات الرقابية؟ وأين الثقة التي وضعها الرئيس في شخص رئيس الوزراء؟

دل أكثر من ذلك فقد شغل الجبروري منصب وزير التخطيط ثم نائب رئيس للوزراء لمدة ١٢ عاماً سبقت توليه رئاسة الوزراء فهل كان يقدم ابدك معلومات خاطئة أيضاً؟

وتواتل التكهنات حول سر إفالة الجبروري الذي يلتزم الصمت التام، وطبعاً لايجوز أحد على نشر أي حديث معه داحل مصر في ظل اتهام الفعانة السياسية له بالتصليل.

فهناك من قال: إن السر هو إصرار الجبروري على ممارسة دوره كرئيس وزراء حقيقي يتمتع بصلاحيات كبيرة، في حين أن الجميع يعمل تحت ظل المقولة الشائعة «حسب توجيهات السيد الرئيس».

ومن قال: إن الجبروري أراد أن يتشمسه بروبوكولياً بالسيد الرئيس عند عودته من الخارج فيستقله الوزراء في المطار، فقص له البعض عند الرئيس

ومن قال: إن الجبروري طرح تصوراً سياسياً جديداً يعيد الحيوية إلى الحياة السياسية، بحيث يكون هناك حريان كبيراً يتداولان السلطة وكلاهما يقتسم السلطة يرأس الأول الرئيس - كما هو الوضع حالياً - ويرأس الثاني ابن الرئيس جمال مبارك، وهنا اطلت الرؤوس الكبيرة لتعصف لا بالفكرة نفسها، بل بمن قدمها للرئيس نفسه، وهكذا تواتل التكهنات وبرايبت الشائعات، ومارات، مما أدى إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية، بسبب أزمة الثقة فمما انعكاسات ذلك كله على المجتمع والسماسة والدعوة.

لقد تفاقمت الأزمات الاقتصادية في مصر ولم تعد تستجيب للعلاج الاقتصادي المعتاد الذي يعتمد على حركة السوق وحرية العرض والطلب، فقررت الحكومة أن تتدخل بقرارات إدارية لصنط سعر صرف الجنيه المصري مقابل الدولار، وحددت من خلال البنك المركزي سقفاً أعلى لسعر الدولار لانهور أن يحطه، حتى ولو كان العرض أقل من الطلب. وأغلقت عدداً من شركات الصرافة المرحص لها بمزاولة العمل رغم تأكيد الجميع على صله حجم التبادلات المالية من خلالها، ووصفت قيوداً جديدة على إنشاء شركات صرافة جديدة، بل ألزمت الشركات الحالية بزيادة رأس مالها، وهكذا كان الحل الإداري هو الأسهل على الحكومة رغم ما يسببه من تداعيات خطيرة على سوق المال وسماح الاستثمار.

أثر الأزمة على المجتمع

كان لهذه التقلبات الخطيرة في الجانب الاقتصادي أثاراً ملموسة على المجتمع يصعب عاينيتها في الجانب السلبي.

فقد زادت خلال السنوات الأخيرة النزعة الاستهلاكية بصورة صحيحة جداً، وبالتالي زاد حجم الإنفاق الترمي على السلع والخدمات غير الضرورية مما أدى إلى مرور طبقة مترفة تستورد معظم احتياجاتها من الخارج، وفي الوقت نفسه تزايد حجم الفقر في المجتمع بسبب تفاقم أزمة البطالة وعجز الشباب عن الحصول على فرص عمل جديدة وانضمام أعداد عظيمة من قوة العمل الأصلية إلى صفوف البطالين بسبب الإقلاصات المفكورة والمزايدة، وتعثر الشركات الخاصة، وعدم تعيين الحريجي الجدد أو توفير فرص عمل لهم وصنط حجم الإنفاق الحكومي.

ويستشر بين هؤلاء الشباب شعور باليأس وإحباط دمر نفسياتهم، مما ساعد على رواج المذبذبات فيما بينهم، كمستهلكي ثم كمورعين لتحقيق أرباح سريعة تساعد على الإنفاق، وأصبح نخبي محبر «الداجوء» علماً أمراً شائعاً في مختلف الطبقات خاصة الأحياء الشعبية، وفي الطرقات وبين شباب الجامعات.

كما ساعد اليأس والقرع والبطالة، وعدم القدرة على إقامة حياة جديدة مستقرة على رواج ظاهره الرواج العرفي السري بين طلبة الجامعات، بل امتد أحياناً إلى طائفتا المثابوي وتناولته

الأفلام والمسلسلات كظاهرة اجتماعية، وعقدت الندوات لتحليل تلك الظاهرة المستشرية ووصل الأمر إلى تصميم تعديلات قانون الأحوال للشخصية الأخيرة - المعروفة باسم قانون الطع - مائة تتبع إثبات هذا العقد للسري من أجل الحصول على الطلاق، مما يعني اعتراضاً قانونياً به في أحد تداعياته، وسيكون لهذه الظاهرة الصطرية أبعاد نفسية واجتماعية مدمرة على الأجيال المقبلة، هذا كله في الوقت الذي تحاصر فيه كل الانشطة الطلابية، ويمنع الشباب من ممارسة حقوقهم السياسية أو الاهتمام بأمر وطنهم، ويقتصر على العشرات منهم في رحلة، أو معسكر، أو مظاهرة ضد الصهيونية، مما دعا بعض أولياء الأمور إلى الصياح في وجه صباط أمن أنه من الأفضل له أن يقبض على ولده في قضية سياسية من أن يتركه بهياً للمحدرات والفساد.

وقد تأثرت العلاقات الاجتماعية بهذه الأزمات، مما أدى إلى تفكك كثير من العلاقات الأسرية سواء في محيط العائلة الكبيرة أو حتى الأسرة النووية، مما يهدد تماسك الاجتماعي

المصري للشهير على مدار التاريخ فقلّت الروابط العائلية، واحتضت الزيارات بين ذوي الأرحام خاصة في المدن، وأصبحت الواجبات الاجتماعية ثقيلة على نفوس الناس، ومكلفة مادياً لهم، وحل الهاتف مكان الزيارة، ولم يعد للحيوان حقوق يعتد بها كثيراً وهكذا تداعت آثار الأزمة حتى وصلت إلى النعاج، وأصبحت حديث الناس في دواوين العمل وعلى المقاهي وأثناء تشييع الحناجر، حتى بات الناس يحسدون من يموت في ظل هذه الظروف، لأنه يستريح من عناء الدنيا، وتعب التفكير مع صالة الطول

وتأثرت الدعوة والدعاة

وحيث إن حقل الدعوة وهو المجتمع، أصبح ملغماً، وتصاعقت أوضاعه، وبدلاً من أن يصل الشباب إلى صف الدعوة وقد استكمل نصف الإعداد التربوي من خلال الأسرة والمدرسة ولجتمع إدا، به يصل وقد تضافت أوضاعه الاجتماعية والتربوية، مما أفقد الأجيال الجديدة روح التحدي، أو الإيجابية، أو الذاتية، وأورثهم روح اللامبالاة والشعور بعدم جدوى النشاط أو

الحركة والتواصل والاعتماد على الغير وأصبح اللعب مصاعفاً، فصف الدعوة نفسه يحتاج إلى برامج إبداع، حيث إن الشباب هم وقود الدعوة ومادة للتغيير

والمجتمع نفسه أصابه حلل كبير يحتاج إلى جهد جهيد ورس طويل، ولاشك أن جهود الدعاة تساهم في تأخير الانهيار، ومحاولة تقصير م تستطيع ببله من شخصيات زرع الأمل في النفوس، وإعانة الحيوية إلى الشباب ومولجه الأخطار والتحديات

ومع ازدياد إقبال الشباب على الدعوة، إلا أن ما يصاحبهم من مشكلات يستغرق أوقات وجهوداً لمعالجتها، وبشكل عانقاً يمنع الاستفادة القصوى منهم

وقد تأثرت أحوال الدعاة الاقتصادية أيضاً مع تزايد مفاقت الحياة بسبب موجة الغلاء التي هي أحد مظاهر الأزمة الاقتصادية، مما يؤثر بشك على قدرة الدعوة في الانطلاق، حيث إنه تعتمد على دعم الدعاة وأموالهم

وجاء ذلك كله مع تضيق شامول على ك أوجه النشاط العام الذي يصيب في مهمة إصلاح

تضارب السياسات والقرارات والأرقام أربكت الاقتصاد

لهذه الأوارد لم يكن دائماً بالشكل السليم، حيث تؤكد البيانات والمعلومات على أن نسبة كبيرة من هذه الموارد تدفع لمن لا يستحقها، نتيجة لوجس الكثير من مظاهر الفساد والانحراف، خاصة في الإدارات المحلية، وهو ما أدى بدوره إلى تدمر الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم ووصوا نسبة الأمية إلى ٣٤٪ ونتيجة لتضارب وصف السياسة التعليمية، أصبحت الدروس المصنوعة تستغند من نحل الأسر المصرية نحو ١٢ ملدا، جنيه سنوياً، الأمر الذي أدى إلى تراجع مصر في دليل التنمية البشرية من المرتبة ١٠٩ عا، ٩٥ إلى ١٢٠ عام ١٩٩٩م.

وقالت الدراسة إن تباين الأوضاع والسياسات الحاطة، انعكس على أداء الاقتصاد المصري الذي سجل أسوأ حالاته في العام الماضي، حيث إ تدخل البنك المركزي للحفاظ على سعر صرف الجنيه أمام الدولار، أدى إلى إنخفاض رهيب الحكومة من العملات الأجنبية من نحو ٢٢,٥ مليا، دولار عام ١٩٩٦م إلى نحو ١٤ مليار دولار، وتجا سوق الأوراق المالية إلى الانخفاض بشكل حطير حيث انخفضت القيمة السوقية للأوراق المالية م نحو ١٣٨,٩ مليار جنيه في يناير ٢٠٠٠م إلى ١٢٠,٨ مليار جنيه في نوفمبر الماضي، وزياد السجور في الموازنة العامة للدولة إلى ما يقرب م ٤٪ بعد أن كان قد وصل إلى ١٪ من النات القومي، وصاحب ذلك تفشي مظاهر الفساد في الجهاز المصرفي، الأمر الذي أدى إلى ريادة نسبة الدين للمدومة أو المشكوك فيها، وتوالي هرو



نحو ٦٦٦٩ مليون دولار خلال الفترة نفسها وقصلاً عما سبق، فقد أسهمت سياسة مصر التجارية والجمركية في انخفاض الصادرات وبنو الواردات إلى حد السماح باستيراد أس كرم وعداء كلاب وقطط، سواء كانت فاسدة أم غير مطابقة للمواصفات، أم مجهولة المصدر، مع تفشي ظاهري السهرير والنهرب الجمركي، وتعهد بعض المستوردين استغلال بعض النظم القائمة مثل السماح المؤقت، والمناطق الحرة في غمر الأسواق بالمنتجات الأجنبية، حتى ولو كانت نفايات أوروبا - على حد وصف تقرير اقتصادي جويلر ناقشه البرلمان أخيراً - بل بلغ الأمر حد أن للمشروعات والهيئات الحكومية استوردت سلماً أجنبية لها بدائل وطنية، وإذا كانت الدولة جتمعت للبعد الاجتماعي نحو ٤٤,٥ مليا، جنيه في مشروع موارمة ٢٠٠٠/١٢٠٠م بالمقارنة مع ٢٩,٨ ملدا، جنيه عام ٩٦/٩٧، فإن استقدام الجهات المسؤولة

ذكرت دراسة لجمعية رجال الأعمال المصريين، أن السياسة النقدية والمالية للحكومة أدت إلى ارتفاع غير واقعي للقيمة الجنيه المصري في ظل التثخنت المتعمد لسعر الدولار وقالت الدراسة إن لحوء الحكومة إلى إصدار أنون خزانة لامتصاص الريانة من التيفقات النقدية في ظل ارتفاع أسعار الفائدة أدى إلى ارتفاع حجم الدين المحلي ليصل إلى ما يقرب من ١٠٠٪ من إجمالي الناتج المحلي

وأضافت الدراسة أنه عندما وصل لاحتياطي النقدي إلى ما يزيد على ١٨ مليار دولار، فإن دراسات عميقة كشفت عن فساد النولة لـ ٨٪ سنوياً منه بسبب الإدارة غير السليمة بهذا الاحتياطي

وإن رفع أسعار الفائدة إلى ما ما يقرب من ٣٣٪ من بدايات عام ١٩٩٧م، أدى إلى بوادر أزمة ركود، وأغلقت ما لا يقل عن ١٦ ألف شركة سنوياً بعد هذا التاريخ أبوابها وفي عام ١٩٩٧م أيضاً هلك الأوساط الحكومية لأن هناك فائضاً في ميزان المدفوعات وصل إلى ١,٢ مليار دولار لتتصع المديعة الكبرى بعد ذلك، فقد أشارت الدراسة إلى أن الحصص المتعمد لسعر الدولار كان وراء هذا الفائض الوهمي، كما انخفضت حصيلة الصادرات السلعية من نحو ٤٩٥٧ مليون دولار عام ٩٥/٩٦ إلى نحو ٤٤٤٥ مليون دولار عام ٩٨/٩٧، في حين زادت النفوعات من الواردات من نحو ١٢٨٠ ٥٠ مليون دولار إلى

أصبح رقما مهما في حساب الاقتصاد القومي ومسؤول عن قيادة التنمية

مجتمع الأعمال المصري

«الراسمالية الوطنية» اصطلاح عرفته الأنبيات الاقتصادية في مصر عند الحديث عن اوضاع رجال الأعمال المصريين قبل قيام حركة يوليو، حيث أخذت مجموعة من الاقتصاديين على عاتقها بناء الاقتصاد المصري، واعتبرت ذلك أحد أساليب محاربة الاستعمار وتحريم الوطن، ولا يزال بعض تلك المؤسسات قائماً وبرزها بنك مصر، وصناعة النسيج التي قامت على جهود الراسمالية الوطنية. وقد استخدم مصطلح الراسمالية الوطنية مرة أخرى، عندما برغ نجم بعض رجال الأعمال، ولكن المصطلح ما لبث أن توارى بسبب بعض الممارسات السلبية، وأصبح الاصطلاح الدارج هو رجال الأعمال.

محمد عبد السلام

توسيع قاعدة رجال الأعمال، وألا تكون التوجهات بعدد محدود لا يجاوز خمسة أو ستة من رجال الأعمال

ومن هنا سارع بعض الصحف لفتح ملفات لرجال أعمال افسسوا وسارعوا بالهروب إلى الخارج، وقصداً مديونة رجال الأعمال للبيوت، ثم هدأت الحجة حتى صرح الرئيس مبارك في مؤتمر اللجنة الاقتصادية للسوي بالحرب الوطني في أبريل ١٩٩٧م بأنه لا توجد أي توجهات ضد رجال الأعمال

الغريب أن الموضوع الذي أثار غضب الحكومة ضد رجال الأعمال وهو خصخصة قطاع الاتصالات وبعض المرافق العامة، قد حدث بالفعل فيما بعد حيث تم تعديل التشريعات بما يسمح بإجراء هذا الأمر وهو ما يعني أن تصريحات المنحدرين باسم المجلس الرئاسي عن الجانب المصري كانت صحيحة، ولكن على ما يبدو أنها كانت في توقيت غير مناسب، وعكست مدى علم أعضاء هذا المجلس ببواطن الأمور

الآن أصبح مجتمع الأعمال رقماً مهماً في حسابات الاقتصاد القومي المصري، فهو شريك في التنمية، بل هو الآن المسؤول عن قيادة تنمية الاقتصادية، بحكم حجم استثماراته ومساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، ولكن طبيعة الحال، فإن هذه المشاركة لها إيجابياتها وسلبياتها بحكم تداعج الأمور الاقتصادية بالأوضاع السياسية وكذلك التأثيرات الاجتماعية الحديثة التي يشهدها المجتمع بسبب تطبيق اقتصادات السوق فلم يعد الحديث عن مشاركة رجال الأعمال في العبء السياسية أمراً يستلزم الحجل بل صرح بعضهم بأن له دوراً لا بد من ممارسته وأنه لا يلبس من المشاركة في حمل بعض الصفات الزاوية، بل تشهد الساحة السياسية الآن حديثاً حول تشكيل حزب جديد يكون قومه رجال الأعمال وبعض الأكاديميين والفكرين الليبراليين، ثم تعقدت

ارتبط مفهوم «رجال الأعمال» لدى العامة بالفساد والربح السريع بعد تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي في التسعينيات، ولكن مع مطلع التسعينيات، تحسنت الصورة إلى حد ما، حيث وجد بعض الزعماء من رجال الأعمال الذين ساهموا في إقامة العديد من الصناعات ملحقين بالحداثة، كما نشطوا في تكوين جمعيات تحت اسم جمعيات رجال الأعمال وكذلك جمعيات للمستثمرين وساهم بعضهم في إقامة مشروعات خيرية وتقديم أنشطة رياضية لتفسير صورتهم لدى المجتمع وبعد تكوين جمعيات رجال الأعمال وجمعيات المستثمرين أتبع البعض منهم إلى الجانب السياسي، وشارك البعض في عضوية الأحزاب السياسية وخاصة الحزب الوطني الحاكم

كان عام ١٩٩٦م عاماً حاسماً في وضع رجال الأعمال المصري حيث ارتفع سهمهم عالياً في النصف الأول منه وخاصة خلال مشاركتهم في مؤتمر القاهرة الاقتصادي - مؤتمر دول للشرق الأوسط وشمال إفريقيا - حيث أبررت وسائل الإعلام دورهم في المؤتمر، وغير من ذلك أحد رجال الأعمال بقوله «جاء الوقت الذي يجلس فيه رجال الأعمال على المسلة ليعرضوا إمكانات مصر الاقتصادية، بينما يجلس الزوراء في الصفوف الخلفية» غير أن بؤاء أزمة بدأت تظهر في مارس عام ١٩٩٧م مع الحكومة ورجال الأعمال، حتى أعلن بعض أعضاء المجلس الرئاسي المصري الأمريكي من الجانب المصري - أثناء زيارتهم لأمريكا - عن اتحاد طوائف جبهة لخصخصة قطاع الاتصالات وبعض المرافق العامة في مصر، الأمر الذي اعتبرته القناعات السياسية المصرية تحملاً مباشراً في السياسة الحكومية، وأسرعته بدعوة رجال الأعمال للتوقف عن هذه التصريحات، لأنها من صلاحيات الحكومة وحدها، وصار جدلاً حول دور المجلس، هل هو مجلس تنفيذي يشارك الحكومة اتخاذ القرارات لكن الإجابة كانت سريعة وحاسمة من جانب القيادة السياسية، بل دور المجلس استشاري فقط وقد راد من حساسية العلاقة تصريح الرئيس مبارك بأهمية

مجتمع، فلا عمل مسجد كبير ولا تضام عام زور، ولا فتوات يسمح بها، والرحلات مراقبة، لمصكرات متنوعة، والنشاط الطلابي محاصر، النقابات المهنية مجمدة، ومجلسا الشعب لشورى بلا فاعلية تذكر، والحكم ليس عنده إلا طول الأمية القاسية

هذا كله يجعل الجميع يتسائل: إلى متى تنقل وصاح على هذا المنوال؟

فسنة الله تقتضي بالتغيير وقد قال لنا ﴿إِنْ لَا يَصْلُحْ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ﴾ (٨٥) (يونس)، ويجري مل بوحية الله تعالى لنا ﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّ مِنْ دَرْجِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (٨٧) (يوسف)، فلا يلبس إيجاباً بل يعمل وأمل، ﴿فَلْيَتَّخِذْ لِسْتِ اللَّهِ جِلا وَلِي تَجِدْ لِسْتِ اللَّهِ تَحِيلاً﴾ (١٣) (فاطر)

وهذا يقتضي من الدعاة مصاعفة للجهل رويد من الصبر والابتكار والتجديد في وسائل عوة والانتشار في المجتمع لمنع انهياره، والعمل بزيادة التماسك الاجتماعي ورفع المستوى الريوي ومعالجة أوجه الخلل والتقصير مع طار الفرغ من الله تعالى ■

خروص، إلى خارج البلاد، حيث تقدر جهات بية حجم القروض المشكوك فيها ما يقرب من ١ أارات جيبه، والأخطر من هذا ذلك تضارب سياسات والقرارات والبيانات للحكومة، التي نلت إلى دروتها خلال الأشهر الماضية فتحت غوط وبيانات متناقضة، فرضت الحكومة رسماً ريصياً على السكر المستورد بنحو ٢٥٪، مما إلى رفع الأسعار محلياً من ١٣٠ قرشاً للكيلو ٢٥٠ قرشاً، وما هي إلا فترة وجيزة حتى بطرت الحكومة إلى إلغاء قرارها، وإعانه بعية الجمركية لكانت عليه الأمر نفسه تكرر سبة للالابان الجافة المستوردة التي فرض عليها م إغراق ٤٥٪، إلا أنه بعد تطبيق القرار تستعد كومة لإلغائه بعد الصفوط الرهينة من المتحج، متوردين، الأمر نفسه تكرر حينما بدأت مشكله من الدولار في التهاقم، فقد صدر قرار لم يمض به يوماً إلا وتم إلغاؤه، وهو تقييد السحب قسدي في حدود ٢٠ ألف دولار لأصحاب باعات، مما راد الأسعار النهائية، ليكسر الدولار مرة مند أكثر من ١٥ عاماً حاجز الأربعة بهات، ورغم اعتراف المسؤولين بأن شركات مراقبة لا تدير إلا نحو ٢٢ فقط من حجم مجارة رار في السوق، إلا أن الاتهامات على أشدها من ك المركزي، بأنها وراء للفساد، وأعقب ذلك سارب التصريحات بي رئيس الوزراء وزير خصاص ومحافظ البنك المركزي، وكذلك بي وزير اع الأعمال العام، ووزير الاتصالات بشأن صحة الشركة المصرية للاتصالات، وأيضاً بي ري المالية والنحيط في شأن حجم الدين المحلي خارجي ■

جميعيات سيدات الأعمال على الرغم من انتشار جميعيات رجال الأعمال التي لا تقصر عضويتها على الرجال

ومن الأنشطة الجديدة التي بدأ رجال الأعمال التوجه إليها محجم كبير من الاستثمارات:

١ - إنشاء الجامعات الأهلية مثل الجامعة الفرنسية والألمانية والإنجليزية. وقد بدأ الانضمام بهذا النوع من الاستثمار - فيما يبدو - بعد مجاز التجربة القائمة للجامعات الخاضعة للصورة الأربعة. في استقطاب قطاع من العرب وإثناء الطقات الثرية في مصر، وينحرف البعض من أن تتحول العملية التعليمية إلى مسألة تجارية. كما أن اعتماد هذه الجامعات لرمع إشراكها على اللغات الأجنبية بثير حساسية بخصوص تأثير ذلك على الوطني والقومية

٢ - الاتجاه نحو التوسع في إنشاء الأماكن الترفيهية والملاهي حيث أُنشئت ثمانية مدن للملاهي تتراوح استثماراتها بين ٢٥٠ و ٧٥٠ مليون جنيه مصري. (ما بين ١٢ و ١٨٧ مليون دولار). إلا أن البعض يرى أنها عبر كلفة للزيج ع ٧٠ مليون مصري خاصة أنها موجودة في نطاق العاصمة وحدها، وهو ما جعل البعض يدعو إلى جذب مزيد من الاستثمار في هذا المجال. بينما يعارض البعض الآخر خوفاً من إيهام الأموال بعيداً عن الاستثمار الصناعي والزراعي وفي مجال أقل أهمية ويبقى بفارقة الصعبة التي تواجه الراسمالية الحالية. حتى تقارن بالرأسمالية الوطنية قبل الثورة التي أقامت المشروعات الاقتصادية وللالية التي حدثت إضافة حقيقية للاقتصاد في تلك الوقت

العلاقة بالسلطة

كانت علاقة رجال الأعمال بالسلطة مثار جدل ونقاش على المستويين الأكاديمي والسياسي من

مؤيد لوحودهم ومشاركتهم. وبين من لا يرغب في وحودهم أصلاً على الصرح السياسي. وأن يكون دورهم فقط داخل أروقة المصانع والأنشطة الاقتصادية حتى لا يفسد المال السلطة وقد برز رأي يرى أنه تنسم بالوسطية للدكتور

إيجابيات مجتمع الأعمال ...

١ - مساهمات الاجتماعية

في الكوارث وبناء المدارس والوحدات الطبية وقد اتحدت جلوه إيجابية من قبل رجال الأعمال يمكن اعتبارها بواة للعمل الاجتماعي المؤسسي وهي إنشاء صندوق رجال الأعمال لدعم المجتمع. قدر رأس المال السنوي لهذا الصندوق بـ ١٠

مليون جنيه. وقد ساهم العديد من رجال الأعمال بالتمردات فور الإعلان عن إنشاء الصندوق فسانا الشرق الأوسط والنطبع يمكن أن تعتبر مواقف رجال الأعمال مثل تلك القصبة مناسقة تماماً مع الموقف السياسي المصري ومن للولف الوطنية التي وجدت جبهة رجال الأعمال الموقف الذي أعطوه محصوص مقاومة سياسة دول الاتحاد الأوروبي للتمتعة ضد بعض الصناعات المصرية ■

١ - قيادة قاطرة التنمية

حيث يجد أن مساهمة المشروعات الخاصة قد تجاوزت ٦٠٪ من إجمالي الاستثمارات القومية. بالإضافة إلى القيام بمشروعات رائدة في مجالات السياحة والصناعة والتصدير والتعمير ونقل التكنولوجيا

٢ - تحسن معدلات نمو للاقتصاد القومي. وكان ذلك بفضل مبادرات رجال الأعمال مستفيدين بذلك من الفناخ المزاير للاستثمار الذي جاهمت فيه الحكومة في الفترة الأخيرة.

٣ - تنشيط القدرة التنافسية للاقتصاد المصري. وذلك بتجني مجموعة من المعايير الحاكمة مثل تحقيق القيود الكمية والتمريفات على الواردات وتحديد سعر الصرف ... إلخ



مصطفى القنبي. الوكيل لأحالي للجنة الشرق الخارجية بمجلس الشعب. يقول إن تحول رجال الأعمال للحياة السياسية سوف يدفع إليها بدء جديدة. بشرط أن يكون رصيدهم فيها هو الألف المتعددة لديهم. وليس ما في هوزتهم من ثروة. ■

.. والس

- ١ - غلبة النزعة العائلية والتمسكية، للشركات المملوكة في معظم إن لم يكن في جميع مشروعات رجال الأعمال
- ٢ - الشره الملحوظ في تعظيم الأرباح
- ٣ - التمسك بالسلطة وقد صاحب هذه الظاهر إقبال متزايد من جانب بعض رجال الأعمال على الظهور في وسائل الإعلام. بل لجأ فريق منهم إلى إصدار صحف خاصة تزوج لهم ويمكن أن تشهد صلات ضد فريق آخر منهم. كما أن جانباً من الصحف يطلب عليه طابع الإثارة.
- ٤ - ضعف النزعة الحيرية المؤسسية. حيث تزال مساهمات رجال الأعمال الحيرية قريبة، حالات الطوارئ والكوارث وتحت تأثير السلطة العامة. وفي الوقت نفسه يرى الملايين تنفق على الجامعات الاجتماعية التقليدية للتماري والتهام السلوك الاستفزازي لرجال الأعمال إقراضهم واحتفالاتهم. بل ونعازهم. حيث تده تلك التماسكات بالبدع والإسراف في الوقت لا

يشكلون عاملاً إيجابياً إذا ما وظفوا تجربتهم الذاتية في خدمة الاقتصاد الوطني، بدلاً من محاولتهم الاقتراب من السلطة سعيًا لتحويل دورهم السياسي إلى مركز ثقل في الحياة العامة يحدم مصالحهم الشخصية أو مشروعاتهم الخاصة. ما يعتبره البعض سلبيات لطيفة رجال الأعمال، نما يكس في محط علاقاتهم بالسلطة التنفيذية، يرى أحد المثقفين أن العاطفة الملثى للعلاقة يمكن أن تكون في إطار تعريف السلطة التنفيذية على وجهات نظر قيادات المجتمع الاقتصادي في سياسات الاقتصادية وما يسب من تشريعات (قوانين) - الحديث هنا عن تعرف وجهات النظر - هو ما يعني الاستماع والمناقشة، ومن جهة أخرى، فإن قيادات المجتمع الاقتصادي من حقها أن تؤثر في صنع القرار ولكن يجب ألا يصل هذا التأثير في المشاركة في صنع القرار، مع بقاء مسافة غير صغرة بين قيادات المجتمع الاقتصادي وقادته السياسية.

رواهد متنوعة

الرواهد التي تضيء الأوضاع الوطنية الحالية متعددة ويمكن حصرها في الآتي:

- ١- أبناء طبقة الأعياء ما قبل الثورة وهذه مريحة بدأت تتجه إلى التعليم في فترة الانطلاق الاشتراكي، فحصلت على أعلى المراتب واستطاعت أن تتوغل السوق عندما فتحت الأبواب وهذه الفئة صدق عليها لفظ «المنظم» إلى حد كبير.
- ٢- شريحة الرأسمالية التي تشكلت في ظل الاشتراكية كمنفعة للتعامل التجاري بين مصر والدول الاشتراكية، وهذه ليست منظمة ولا ثروة ثراء، ولكنها كوت ثروات نتيجة لاختيار الحكوميين لها لبيع سلعة معينة دون النظر إلى الجودة أو سعر أو باقي مواصفات تتعلق بمكونات السلعة.

يات

هاني خيه الطبقات الفقيرة وأصحاب الدول لحكومة من العديد من المشكلات.

٦- الصراع بين جمعيات رجال الأعمال خاصة في جمعيات اتحاد الصناعيين الجديدة، وأسفل ذلك الصراع بين الصحافة للشهير بالمصوم، بل إن بعض رجال الأعمال سلك مسلكاً عربياً وهو اللجوء إلى استخدام العنف والقوة. لإنهاء مشكلاته مع البعض الآخر، وقد ساند على الأمر تدخل القيادات السياسية لطالبتهم إنهاء حالة التناحر بينهم، كما تعرضوا للنقد بسبب تدخل الشهد من جانبهم، وطولوا بتمني بعض الأعمال الاجتماعية، وتقديم مساهمات فاعلة في بناء مجتمعهم عقب هذا التدخل الرسمي، شهدت جمعيات المستثمرين نوعاً من الاستقرار.

كما أعلن العديد من التشريعات ذات النفع العام أن أهمها تقديم مليار جنيه لبناء مساكن لحدودي محل، كما تعهد رجال أعمال آخرون بإقامة العديد من الوحدات السكنية بالمدين الجديدة على أن تقدم بم الدولة الأرض والمثلوق مجاناً.

التعطش للسلطة.. السلوك الاستفزازي وضعف النزعة الخيرية المؤسسية.. سلبيات مدمرة

كما هو معروف اقتصادياً

هذه الشريحة شكلت نسبة بيروقراطية مركبة لا تقهر إلا أن تلجأ من جيب الدولة، وبأساليب مختلفة مثل تغيير سعر الصرف بين العملة المحلية والعملات الأجنبية، وهذه الطبقة تعتقد لتقاليد «المنظم» فهي شريحة ارتفعت بالدولة واستمر أرواسها بها بعد قيام الرأسمالية الحالية.

٣- الشريحة الثالثة وهم الأثرياء بالمعنى الضيق، وهؤلاء ظهروا نتيجة للسياسات الاقتصادية الجائفة للحكومات المتعاقبة، ودل أرواح مثقال على تلك أثرياء للصارية على العقارات والعملة، والتحف.

جمعيات سيدات الأعمال

انضمت الجمعية الأولى لسيدات الأعمال المصرية في عام ١٩٩٥م، وهي الجمعية المصرية المركزية لسيدات الأعمال برئاسة د. أماني مصطفى وهي طبيبة أطفال، وفي عام ١٩٩٧م قامت جمعية «سيدات الأعمال المصرية» برئاسة فاطمة أبو العز وبطراً للحلقات الشعبية لطلها، فقد انشقت رئيسة للجنة الاقتصادية بالجمعية ومعها بعض العضوات ليكون جمعية جديدة تحت اسم «سيدات أعمال مصر ٢١»، وفي بروتين ظهور هذه الجمعية، تم إنشاء جمعيتين جدينتين لسيدات مصر للتنمية

برئاسة هدى جلال ياسين، التي جاءت نتيجة اشتقاق في جمعية سيدات أعمال مصر ٢١

السمة الغالبة على هذه الجمعيات هي الخلافات فيما بين بعضها البعض، مما اضطر وزير التجارة والتجارة إلى إلزام هذه الجمعيات بتكوين اتحاد للقيام بالتنسيق بين أنشطتها، وبطراً لتلهم صدور قانون الجمعيات الأهلية في ذلك الحين، فقد تم إنشاء الاتحاد بصورة غير قانونية برئاسة وكيل وزارة التجارة وعمدة ثلاثة من سيدات الأعمال في كل جمعية على أن يكون من سهر رئيسة الجمعية، وقد كس المصري ع. بذلك على إنشاء بين سيدات الأعمال بمصر الشريدي، رئيسة جمعية سيدات أعمال مصر ٢١، وفاطمة أبو العز التي رشحتها للمعصر بسبب كونها أكبر العصور سماً.

ورعدة في زيادة الحصول الإعلامي لجمعيات سيدات الأعمال، فحصلت سيدة الأعمال بمصر الشريدي إلى جامعة الدول العربية لتأسيس اتحاد لسيدات الأعمال العرب وبالفعل تبنت جامعة الدول العربية مشروع تأسيس مجلس العربي لسيدات الأعمال بهدف تفعيل دور المرأة في العمل الاقتصادي، وأعداد هذا المجلس بواقعة اتحاد عربي لسيدات الأعمال العرب.

وتركز معظم جمعيات سيدات الأعمال على عقد الندوات العلمية لمناقشة بعض قضايا البيئة والمستقبل.

وعلى الرغم من كثرة هذه الندوات إلا أنه غاب عنها موضوع مهم وهو عدم تمثيلها في الاتحاد العام للغرف التجارية بحكم القانون رقم ١٥٩ لسنة ٥٩ الذي يمنع من المانه الخامسة منه للمرأة من حق الترشح والانتخاب وتبقى أهمية هذا الموضوع من أن هناك ١٤٠ ألف سيدة تملك سجلاً تجارياً وتتمتع بحصص في الغرف التجارية ويمثل ٤٠٪ من عدد الأعضاء الذين يصلون إلى ٣٥٠ ألف عضو.

ترجى البعض منهم للاستثمار في الخارج على الرغم من حصوله على أموال الاستثمارات من البنوك المصرية، كما سعى البعض من رجال الأعمال للحصول على جنسيات أجنبية، وهو ما أسره البعض بعدم الوطنية.

١١- استغلال العديد من رجال الأعمال للثغرات القانونية للتمتع بفقرات أكبر من الإعفاء الضريبي من خلال عمليات بيع الشركات في بعضها البعض حينما تكون إحدى هذه الشركات قد أوشكت على الانتهاء من فترة السماح بالإعفاء الضريبي.

إن الشريحة الحالية من الرأسماليين المصريين لا تزال محل جدل كبير لأنها بدأت في ظل ملايات وظروف فترة الانفتاح الاقتصادي في التسعينيات، ثم فترة ما بعد برامج التكيف الهيكلي والتثبيت الاقتصادي في السنوات العشر الأخيرة، وهذه الطبقة مستهلكة أكثر منها موفرة، بعكس الرأسمالية التي تلجأ إلى الانحار كطريق للاستثمار لإيجاد تراكم رأسمالي ينجم عنه تحقيق معدلات سريعة للنمو الاقتصادي.

ووجد رجل الأعمال محمد فريد حميس - رئيس اتحاد الصناعيين السابق - بإقامة ١٠٠ مصنع صغير بمحافظة أسيوط يمتلكها الشباب وذلك بالتنسيق مع الصندوق الاجتماعي.

٧- احتكار عدد قليل من رجال الأعمال لأموال البنوك، والحصول على قروض ضخمة دون ضمانات كافية، واستغلالها في مشروعات لا عائد منها على الاقتصاد، أو تهريبها إلى الخارج.

٨- التوسع في إصدار السندات، حيث قام العديد من الشركات العائلية بطرح سندات غير قابلة للتحويل إلى أسهم، وقابلة للتداول بفائدة تفوق فائدة الودائع بالبنوك.

٩- بعض رجال الأعمال أصبحوا محترفي الوصول إلى زعامة منظمات الأعمال ويتقاتلون من أجل الوصول إلى كرسي رئاستها، وإذا تحتم عليهم أن يتركوها بالانتخاب، انشغلوا بمنظمات حاصلة بهم ليتولوا رئاستها.

١٠- انصراف العديد من رجال الأعمال عن مجال الصناعة الذي يتميز به إلى نشاط الاستثمار العقاري والخدمي وخاصة في مجال السياحة، بل

بمناسبة الانتخابات المحلية : الأمين العام للتجمع اليمني للإصلاح محمد اليدومي :

التنافس يجري بين أحزاب المعارضة والسلطة بكل إمكاناتها

حوار : محمد مصدق يوسف

أكد الأمين العام للتجمع اليمني للإصلاح محمد عبد الله النعمي أن مشاركة الإصلاح في أول انتخابات محلية منذ الوحدة وتقدم وحسن يعني اختلال ميزان الكفاؤ وانعدام شيء اسمه الفرص المتكافئة، فالمنافس بين حزب وآخر، بل هو بين أحزاب المعارضة والسلطة بكل إمكاناتها.

وأضاف محمد اليدومي في مقابلة مع البرنامج حرب (المؤتمر الشعبي العام) لحاكم متسجبر بكل مقررات الدولة والشعب ووسائل الإعلام العامة والمال العام والوظيفة العامة للاستحواذ على الأغلبية فهو يريد انفراد بكل شيء ويسعى لإقصاء الآخرين، كما تحدث النعمي عن تقبيله للتوصيع العام السياسي والأمني وللحرية الديمقراطية في اليمن منذ سنوات من المعركة السياسية، وبرامج الإصلاح الانتخابي وقصبة تعديل الدستور، والتسابق مع أحزاب المعارضة والحزب الحاكم وتظيم اقتناء السلاح، وقضايا أخرى.

● اليوم ٢٠ فبراير - تحري أول انتخابات محلية، مترافقة مع الاستفتاء على مشروع التعديلات الدستورية، ما تقويمكم لوضع العام السياسي والأمني في اليمن؟

○ في الحقيقة إن الصياغة نجم على الوضع الاقتصادي، حكومة المؤتمر الشعبي العام مثلب في أحداث أي نقله نوعية في هذا الجانب فالعلة الوطنية هي تدهور مستمر والبطالة تتزايد يوماً بعد يوم لعدم استنارة الحكومة إيجاد فرص عمل لمئات الآلاف من القاصي على أرففه الشوارع في كثير من عوصم المحافظات، كما فشلت في استيعاب عشرات الآلاف من خريجي الجامعات، وعجلة الاستثمار الوطني في المشاريع الحيوية متوقفة، وما هو موجود مهدد بالتوقف، أما الاستثمار الأجنبي فبكاك يكون معدوماً لسوء الاستفادة منه بسبب تطشي الرشوة وفسط بعض أصحاب الدفوذ لفاسمة أصحاب الراسمال الأجنبي بحجة تسهيل إنجاح مشاريعهم وحمايتهم المهم أن الحكومة فشلت في تحقيق الكثير من وعدها التي قمتها في برنامجها الانتخابي لعام ١٩٩٧م ولم تسجح إلا في استمرار تقديم وعده بالمشاريع الوهمية

أما بالنسبة للوضع السياسي فقد أصعب للناس محبته أمل لتحليل الانتخابات البلدية التي كان من المبرهن أن تتم في ٢٧ أبريل المقبل التي استعاض عنها الحزب الحاكم بالانتخابات المحلية وعملية الاستفتاء على التعديلات الدستورية، مما أثر سلباً على الحراك السياسي في الساحة وخاصة أن هناك إحساساً لدى الحزب الحاكم



محمد عبد الله النعمي

يسير بالفرق بكل شيء ويسعى لإقصاء الآخرين أما بالنسبة للوضع الأمني فهناك تخمس في بعض المحافظات، إلا أنه - بلاسك - لا يزال هناك بعض الاحتمالات الأمنية المقلقة للجميع، وخاصة تلك الغربية عن أخلاق المجتمع اليمني وقيمه

● تعتمد الانتخابات فرصة لحافظ الجماهير، لها الاستراتيجية التي مفنها الإصلاح أثناء الحملة الانتخابية وما معالم برنامجها الصياعي؟

○ نحن معك في أن الانتخابات المحلية فرصة لحاظة الجماهير، برغم أن توقيتها كان مفاجئ للجميع - فلم يكن في الحسبان أن تتزامن مع الاستفتاء على التعديلات الدستورية، وإلى جانب عامل المفاجأة فقد جاء قرار الإصلاح بالمشاركة متلحراً بعد مؤتمره الاستثنائي، وعلى كل حال فمن ندخل الانتخابات والإصلاح يصعب تصور عسبه تطوير التجربة وتصحيح مسارها وتلاقي أم قصور أو حل فيها فالانتخابات المحلية تجري لأول مرة بعد قيام الوحدة المباركة

أما بالنسبة لبرنامجنا فإني أستطيع أن أقول إن أبرز معالمه تتمثل في

- ١ - الإسهام في بناء الدولة - دولة المؤسسات والعدل والنظام والقانون.
- ٢ - ترسيخ المفاهيم التي نرتكز عليها السلطة المحلية حتى تصبح حقيقة منجذرة ومتجسدة في السلوك والممارسة
- ٣ - صيانة المال العام والحد من الفساد ومحاصرته والقضاء عليه
- ٤ - السعي لتعديل قانون الحكم المحلي وسد الثغرات التي فيه وتصحيح سمات قيد للتأخير

دعوى قضائية مستعجلة لإيقاف الاستفتاء والانتخابات

حجم المفاجأة أن الصحيفة الرسمية للحزب الحاكم خصصت عنديها كل أسبوع بشكل شبه كلي للهجوم على الإصلاح رغم أن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح - وهو رئيس الحزب الحاكم - كان قد حضر المؤتمر الاستثنائي الذي عقده الإصلاحيون عقب رمضان العانت والتي عليهم كلمة مؤثرة أشاد فيها بالإصلاح ومواقفه ودعاهم إلى إعادة النظر في قرار مقاطعة الانتخابات والمشاركة الفاعلة في الاستفتاء على التعديلات الدستورية والانتخابات المحلية

ويعزو المراقبون الحملة الإعلامية القوية ضد الإصلاح - إلى نزاع الحزب الحاكم من حدوث عملية تسويق محدودة بين بعض فروع الإصلاح والحزب الاشتراكي في الانتخابات المحلية - وهي رغم أنها حالات محدودة ويعزدهم القرار فيها للفروع المحلية إلا أنها أثارت الرعب في دولر الحزب الحاكم الذي يخشى أن تسجح عمليات

بتوجه الناضيون اليمنيون اليوم - الثلاثاء ٢٠ فبراير للإدلاء بأصواتهم في أول انتخابات محلية من نوعها يشهدها اليمن منذ إعادة توحيد عام ١٩٩٠م، كما يقوم الناضيون في اليوم نفسه بالإدلاء بأصواتهم في الاستفتاء بدلاء أو دعمهم على مجموعة من التعديلات الدستورية التي أقرها مجلس النواب وبقي أن تقر شعبياً وفق الدستور.

الحملة الانتخابية التي اسمت رسمياً مساء الأحد الماضي، شهدت تصعيداً إعلامياً مفاجئاً في صحافة حزب المؤتمر الشعبي الحاكم ضد التجمع اليمني للإصلاح أعاد تذكيرات الحملة الانتخابية للانتخابات التثائية عام ١٩٩٧م التي شهدت أسوأ مستوى من تدهور العلاقات بين الحزبين اللذين يوصفان عادةً بثنهما حليفان استراتيجيان، وواد من

إعادة النظر في تقسيم الدوائر الانتخابية المحلية
التيالية وفي تقسيم الإداري للبلاد على أسس
طعية، وتمتد عرى الوحدة الوطنية ودفع عجلة
تنمية في مختلف الوحدات الإدارية المحلية بصورة
عامة ومتوازنة

سياسة النواخذ المفتوحة

● دعا الإصلاح بقية الأحزاب للحوار وادي
مستعداه للتسيق مع مجلس التنسيق
لجلس الوطني والمؤتمر الشعبي العام. إلى أين
صلت هذه المساعي؟

○ الإصلاح يعتمد سياسة النواخذ المفتوحة
جاء الجميع على قاعدة متعاونين فيما تتقنا عليه،
وعز بعضنا بعضاً فيما لمقتنا فيه، وليس لدينا
في مانع للتعاون والتسيق مع الإخوة في أحزاب
لعارضة أو الحزب الحاكم فيما نحن متفقون
ليه. أما فيما يتعلق بقائمة المرشحين فمن يرى
ن مصلحة الجميع قائمة في تشجيع التنافس
ديمقراطي.

● أصبحت لمراد المعارضة على إدارة
تجولات والعروقات التي صاحبت الإعداد لإجراء
انتخابات والاستفتاء وفككت المعض في حيانية
لجنة العليا للانتخابات ما السبب برايمك؟

○ التجاورات والعروقات قائمة وواضحة،
اللجنة العليا يبدو أنها غير قادرة على أن تحفظ
أرورها وتلزم الحياد إزاء صغوب السلطة والمؤتمر
فيها يكن فلي هذه اللجنة أفضل بكثير من اللجنة
سابقة برغم كل المأخذ التي عليها

● التفت الهيئة العليا للإصلاح مرات عدة
ع اللجنة العليا للانتخابات، ما الذي أخرجت عنه
ذه اللقاءات؟

○ لقاءات الهيئة العليا مع اللجنة جاءت في
سياق حرص الهيئة العليا على التقاء جميع

التسيق في تحجيم وجوده الآن أو في
استقبل.

وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك احتمال أن
كون من أسباب هذه الحملة الإعلامية استياء
لحزب الحاكم من عدم مشاركة الإصلاح معه
في الترويج لتعديلات الدستورية التي تعارضها
حزب معارضة بقيادة الحزب الاشتراكي

على صعيد أحزاب المعارضة، فقد أعلن
لاشتراكيون في محصموت مقاطعة
الانتخابات والاستفتاء. وأثاروا بذلك مشكلة
لحل الحزب الاشتراكي لم يكن يتوقع أن تكون
هذه الصورة، لكن قيادة الحزب دعمت كونها
في محصموت الموافقة على المشاركة مما يهدد
مشكلات مستقبلية ولا سيما أن الرافضين
لمشاركة شكلوا قيادة جديدة للحزب في
محصموت واستبعدوا «لوالقي» ووصفة عامة
لد ركر الحزب الاشتراكي مشاركته في الدوائر
في المناطق الجنوبية والشرقية في محاولة
أضحة لإعادة إثبات شعبيته هناك وهو أمر يقلق
حزب الحاكم كثيراً.

الحزب الحاكم يريد التفرد بكل شيء ويسعى لإقصاء الآخرين

الأحزاب والتنظيمات السياسية والاستماع إلى
آرائهم ورأهم. ولكن - وكما سبق أن ذكرت - فإن
اللجنة تجد صعوبة في الحفاظ على توازنها وعدم
لليل للسلطة والمؤتمر الشعبي العام

● يقال إن عدد الناخبين المقيمين في جنوب
الانتخابات يفوقون تعداد سكان اليمن من هم
في المس القانونية للانتخابات، إلى ماذا
ترجعون أسباب هذا الارتفاع؟

○ فعلاً جاء هذا الكلام على لسان مستشار
اللجنة العليا للانتخابات الأخ محمد حسين الفرح

● يرى البعض أن الحزب الحاكم يسعى
للاستحواد على الأغلبية وأن الفترة الانتقالية
ربما تكون غير مرغوبة من قبل السلطة إذا أقررت
منازل لا تتفق مع رغباتها، ما رديكم؟

○ هذا صحيح، والمشكلة ليست في الرغبة في
الحصول على الأغلبية، فمن حق أي حزب سياسي
أن يسعى لذلك. لكن المشكلة في سياق لارتفاع
اليمني أنه حينما يعبر المؤتمر عن هذه الرغبة
فمعناها أن كل مقررات الدولة ومقررات الشعب
ووسائل الإعلام للعامة ونال العلم والوظيفة العامة،
كل ذلك سيسهر من أجل الوصول إلى هذا الهدف،



أما التجمع اليمني للإصلاح، فقد جاء في
البرقية الثانية من حيث عدد مرشحيه بعد الحزب
الحاكم، وبعد التناقص الأول له في معظم الدوائر
ولا سيما في المناطق الشمالية ومحصموت وأبين
واحج وعدن وتمر وأب وهي المناطق التي تشهد
ارتفاعاً في مخزونة العملات الانتخابية.

وكالعامة، فإن شكوى المعارضة زادت يوماً
بعد يوم بسبب غياب التكافؤ بينها وبين الحزب
الحاكم الذي حول لجهزة الدولة ومسؤوليها إلى
لجان خاصة للدعاية لمرشحيه، ويتنفر اليمنيون
على الاحتفالات بفتح مشاريع أو وضع أحجار
الأماس لمشاريع جديدة التي ترداد في مثل هذه
المناسبات ويحسبون الظفار الرسمي مساحات
كبيرة من بثه لتغطية فاعلياتها

وهذا هو وجه المشكلة وخاصة أن المؤتمر الشعبي
تلقائياً هو الذي سيرأس المجالس المحلية كافة من
حلال تعيين مدراء البلديات، ومحافظي
المحافظات

● يقول بعض الأوساط أن اتفاقاً غيرعلن
من قيادة المؤتمر للشعب والإصلاح كان ثمة
لواظفة التجمع على المشاركة في الانتخابات للحلبة
وتأييد الاستفتاء على التعديلات الدستورية
وسقاط اشتراطاته للمشاركة، ما رأيكم؟

○ نحن لم نطرح اشتراطات بالمس الذي قد
يفهم من الكلمة، نحن ننظر إلى سجلات وجدول
النابحين على أنها تشكل نية اسمسية لما يقوم
عليها من انتخابات واستفتاءات، وقد وصل
الحروفات والمعاملات والتجاورات حداً غير مقبول،
ويص إذا طالبنا بحزب أي تصحيح بها، فهو مطلب
وطبي وأبسط اشتراطات حزبية، وليس هذا المطلب
في صالح الإصلاح وحده وإنما هو في صالح كل
القوى السياسية وفي صالح العملية الديمقراطية
الشورية برمسها وعلى كل حال فقد أكدت لنا
السنة العليا جديتها في التصحيح، بالإضافة إلى
أن الفترة الانتقالية انفسه سيتم فيها إعادة النظر
في تقسيمات الدوائر الانتخابية وربما في التقسيم
الإداري، وكل ذلك سيستطلب من الناحية العملية
والقانونية التسجيل من جديد

تعديلي الدستور

● ما موقف الإصلاح من عملية الاستفتاء
على التعديلات الدستورية؟

○ الإصلاح وافق على التعديلات الدستورية
في مجلس النواب بعد أن تم إحصال الكثير من
التحسينات عليها، ووافق على ذلك الأخ الرئيس
باعتباره صاحب الفرح والآل الكرة في مرمى
الشعب لقول لا أو نعم

وعلى صعيد العملية الانتخابية نفسها،
تبدو حادثة التجرية في انتخابات المجالس
المحلية للمنيويات ثم للفرع، ثم للاستفتاء
مؤيرة للقلق من حيث توقع حدوث مشكلات
وأرياقات فيه، كما حدث في بداية العملية،
وتؤيد ضخامة العملية والارتجال في إعدادها
وفق رأي المعارضة، هذه التوقعات، الأمر الذي
حدا وجهات حزبية عديدة للمطالبة بإيقاف
الانتخابات، كما تبني عدد من أشهر المحامين
اليمنيين رفع دعوى قضائية ضد اللجنة العليا
للانتخابات تطالب بإيقاف عملية الانتخابات
والاستفتاء بسبب مخالفة إجراءات اللجنة
العليا للدستور لقانون الانتخابات بإجرائها
عملية الاستفتاء والانتخابات المحلية بناء على
جداول انتخابية غير صحيحة، ومطعون فيها
بالحكام قضائية ودعا المحامون إلى تحديد
موعد آخر بعد أن تتعكن اللجنة العليا من
تصحيح الجداول الحالية، وقيد النابحين الجدد
الذين حرموا من حقوقهم بسبب عدم إصلافتهم
إلى السجل العام. ■

بعد إغراق الصومال بالأوراق النقدية :

الأسواق تفلن أبوابها... ورئيس البرلمان يتهم الحكومة الانتقالية بالإهمال

مقديشو : مصطفى عبد الله

والإهمال، وراة بعضهم فاتهمها بالسلوع في استيراد العملة المرفقة وقد نفى رئيس الوزراء أن يكون للحكومة دور في الأمر، وقال عن علاقة الحكومة برجال الأعمال «هم، علاقتنا مع رجال الأعمال طيبة ويساعدونها في توفير التكاليف الضرورية لسكن أعضاء الحكومة والبرلمان، ونسببر الأعمال اليومية للحكومة. ولكننا لا نتفق معهم في ممارسة بعضهم هذه التجارة القذرة». ثم أضاف: «لكن الذين يطعنون هذه العملات ويساندون الحكومة أفضل من الذين يطعنونها ويستعصمونها لعدم الحكومة».

وقد ارتفعت قيمة جميع السلع، ومنها السلع الضرورية، بشكل جنوني صباح اليوم التالي لتوصل شاحنات العملة. فكان فتنان الشاي بقمصانة شلن مائة الأربعة، فوصل إلى ألف شلن صبيحة الخميس، وازدادت قيمة الوحات ما بين ٥٠ - ١٠٠، وتوقفت عن البيع أغلب المحلات التجارية التي كانت تباع بالشلن في انتظار أن تستقر قيمته.

كان الاتجار بال نقد عملاً شائعاً في القطاع التجاري بالصومال. بعد أن أصبح تجارة مريحة يسابق عليها رعاة الفضائل ورجال الأعمال معاً! وقد اكتشف رعاة الفضائل هذا السوق منذ منتصف عام ١٩٩١م، أي بعد أشهر قليلة بعد إسقاط الحكومة المركزية. وبحال رجال الأعمال على الخط في بداية عام ١٩٩٩م فاستوردوا العملة الأولى في ٨ / ٤ / ١٩٩٩م، وكانت آنذاك تؤدي إلى مواجهة عسكرية بين فصائل حسي عبيد الابن ورجال الأعمال الصوماليين. وبعد ذلك تسابق رجال الأعمال على تلك التجارة التي تدر عليهم الربح الوفير، وتضيف ذلك في أن يحسّر الشلن الصومالي نصف قيمته في الفترة ما بين أبريل عام ١٩٩٩م إلى فبراير الجاري، ولابرال الشلن يفقد جزءاً من قيمته كل يوم». وذلك بعد أن انضمت طباعة النقد إلى قائمة الأعمال التجارية في الصومال.

وقد بدأ البرلمان جلساته العادية في منتصف الشهر مع بدء أعمال دورته الثانية، وتتصدر مناقشة أعمال الحكومة خلال المائة يوم المناصية أجندة عمله ومن المحتمل أن تكون المناقشة بداية مواجهة بين الحكومة والبرلمان. وقد تقرر إلى السطح خلافات داخل الفريق الانتقالي ويريد بعض النواب أن الأمور قد تتطور إلى مناقشة سحب الثقة عن حكومة علي حليف حسبما أشار إلى ذلك مسؤول برلماني في تصريح خاص للـ «جيتي».

اتهم رئيس البرلمان الصومالي - عبد الله ديو إسحاق - الحكومة الانتقالية بالقصور والإهمال لعدم معالجة نفق العملة الصومالية المرفقة إلى البلد، وهدد بأن البرلمان سيعتبر القضية بصورة رسمية ويأخذ الإجراءات اللازمة ما لم تعالج الحكومة الأزمة بحكمة. وتضمنت العملات المرفقة التي تتدفق على البلاد عبر المطار الوحيد الذي تسيطر عليه الحكومة جناه هذا التهديد بعد توقف النشاط التجاري في مقديشو ومن أخرى وخروج مظاهرات احتجاج في منى عبة.

رئيس الوزراء الانتقالي الدكتور علي حليف ندد بدوره رجال الأعمال الذين اعتادوا على المتاجرة بطباعة العملة الصومالية، ونفى أن يكون للحكومة صلح في شحنات العملة التي وصلت مقديشو يوم السابع من فبراير الجاري وقال «لا علاقة لنا بهذه العملة، ولنا شريكاً فيها، وبرى الأزمة الحادة التي تسببها للجميع»، وأضاف: «ولكن ماذا يستطيع أن يفعل ما من لا يملك القوة العسكرية أو المالية المطلوبة لمعالجة هذه المشكلة؟» ووجه حليف انتقاداً للبيان الصحفي الذي أصدره رئيس البرلمان كما اتهم وسائل الإعلام المحلية بأنها أثاراً للفتنة وتناولت القضية بصورة غير موضوعية وأشار إلى أن الحكومة الانتقالية شكلت لجنة برلمانية لمعالجة الأزمة.

ظهرت الأزمة بعد أن دخلت العاصمة مقديشو مبالغ مائلة من العملة الصومالية وصلت مساء السابع من فبراير على متن طائرتين وصلتتا مطار بكيدوني، وهو المطار الوحيد في يد الحكومة الانتقالية من بين عدد من المطارات في طول البلاد وعرضها. وقد طبعت تلك العملات شركات إندونيسية وكندية لصالح رجال أعمال صوماليين مفرين من الحكومة الانتقالية وممولي لها حالياً. واثراً وصول هذه الكميات الكبيرة من الأموال وشيوع الأحمار غير مؤكدة عنها، فقد «الشلل» الصومالي حراً كثيراً من قيمته وانخفضت قيمته مقابل العملات الأخرى وفي مقدمتها الدولار الأمريكي وتوقفت حركة تحويل العملات في أسواق العاصمة، وفي عدد من المدن الأخرى وأغلقت أبواب أكبر سوق في الصومال، وهو سوق بكارة في وسط مقديشو ونحوه إلى مسرح لتظاهرات غاضبة قامت بها فئات الشعب والتجار الصغار الذين كانوا يتعاملون بالعملة الصومالية، في حين توقف تجار الكبار الذين يبيعون الأشياء بالعملة عن بيع سلهم بالشلل الصومالي.

وشهدت العاصمة وغيرها من المدن موجة غضب شديد تطورت إلى مظاهرات احتجاج في الأيام التالية. وقد صب الناس جام غضبهم على الحكومة الانتقالية متهمين إياها بالتقاعس

● هل المشاركة في الانتخابات المحلية ستؤدي إلى اعتبار مكتبة الإصلاح الذي دافق مرارة الخسارة في الانتخابات العامة عام ١٩٩٧م، نتيجة عملية التزوير التي قام بها الحزب الحاكم؟

○ الإصلاح لم يحسّر في انتخابات عام ١٩٩٧م، فإجمالي الأصوات التي حصل عليها كانت أكثر من ثمانمائة ألف صوت، وهي أكثر من ضعف الأصوات التي حصل عليها الإصلاح في انتخابات ١٩٩٢م ومشاركته في هذه الانتخابات تتم ومن معي احتلال ميزان التكافؤ وانعدام شيء اسمه الفرص المتكافئة وهذا في حد ذاته سرارة وآلام ومتاعب أنا كنت النتيجة. إننا ندرك حقائق الواقع، ولكن رغبتنا في الحفاظ على الهامش الديمقراطي ومساحة الحرية المتاحة، وإعطاء فرصة لهذه النعرة الوليدة للخطر والمسر هو الذي يدفعنا للمشاركة نقدياً للمصلحة الوطنية.

● هل تتوقعون أن يحصل الإصلاح أكثر عدد من مقاعد المجالس البلدية مما فيها المحافظات الحكومية التي كان الحزب الاشتراكي يحكمها قبل الوحدة، ولا تتكرر تجربة الانتخابات الليابية عام ١٩٩٣م التي أفضت إلى الحزب؟

○ يقال إن السدانات تدل على النهايات، والتناقض الذي يحدث في هذه الانتخابات ليس تناقضاً بين حزب وحزب بل هو بين أحزاب المعارضة والسلطة بكل إمكاناتها.

● ما موقفكم من مطالب الحزب الاشتراكي بإجراء مصلحة وطنية وتصحيح مسار الوحدة؟

○ الحزب الاشتراكي بعث عقد اسمها المصالحة الوطنية، ونحن نأمل أن يتجاوزها ليعيش حالة سوية في مجتمعه، ونحن نرى أن الديمقراطية في أي مجتمع هي في الأساس مشروع مصلحة بين مختلف فئات ومكونات المجتمع والسياسية، تنظم التناقضات وتسمع التعيس عن الاحتفانات بالوسائل العيفة بشكل دوري فالديمقراطية الجادة التي تتيح للجميع فرصاً متكافئة في التنافس هي الحل والحرج والمتنفس.

الاحتلالات الأجنبية

● شهد اليمن مؤخراً انفجارات تسببت في مقتل وجرح عدد من الأشخاص وتراصت هذه الحوادث مع التحضر للانتخابات المحلية، وقد اذرت تساؤلات بشأن مدى قدرة الحكومة على ضبط الوضع الأمني وإسحاق أو انتخابات محلية.

○ الاحتلالات الأجنبية موجودة وحاصلة، ولكن لا نأمل أنها ستبلغ جدياً يعيق قيام الانتخابات المحلية، فالمعاسك في المسج الاجتماعي للمجتمع اليمني يعرر القدرة في الضبط الأمني.

● ما تقييمكم للتجربة الديمقراطية في اليمن بعد سنوات من المشاركة السياسية؟

○ وصلت التجربة إلى ما يشبه المربع من خلال إحساس الأحزاب والتنظيمات السياسية ومعظم أفراد الشعب بأن العملية الانتخابية بدأت من ١٩٩٧م تأخذ صورة شكلية، وهناك شيء من بقايا أمل في أن تجري الانتخابات للجنة نراة أفضل، وإلا فالوطن قد يصابون بإحباط.

علاقتها بالحكم تتحول
من المهادنة إلى التصعيد

جماعة «العدل والإحسان» بين الحصار والحوار

الرباط: إدريس الكنوري



هل اختار النظام في المغرب حيار التصعيد والمواجهة مع جماعة العدل والإحسان؟ وهل بدأت حكومة عبدالرحمن اليوسفي منذ الآن في إبعاد الجماعة الأكثر قوة وصلابة عن الساحة قبل سوعد الانتخابات المقبلة التي تقف على الأبواب؟ وهل تدل التطورات الأخيرة في ملف العلاقة بين جماعة الشيخ عبدالسلام ياسي والحكومة المغربية على أن الأولى فصلت الرد على التصعيد مثله، والخروج من شرنقة المهادنة والانتظارية؟ أسئلة تعلبها طورات ومستجدات الساحة السياسية في المغرب فيما يتعلق موقع جماعة العدل والإحسان وتحركاتها السياسية وفعلها في المشهد السياسي المغربي.

فقبل أشهر بدت الجماعة وكثفت اختارت خطاً سياسياً جديداً يتمثل في توريط حكومة التناوب إحتبار مدى استعداد العهد الجديد بعد عامين من حكم الملك محمد السادس لاستيعاب هذا تكون الإسلامي وتغيير السياسات الأمية التي سادت في الماضي، وذلك بعد أن ظهر لها أن تجاه الحكم يسير نحو تهيمشها ثم محاصرتها في أفق القصاص على وجودها وتمديد وضعها سس رواية صليقة، وإبعادها عن مجريات لمرسات الساسية الحارية

تصعيد وتصعيد متبادل

في شهر ديسمبر الماضي، وبمناسبة الذكرى لسموية لليوم العالمي لحقوق الإنسان، نظم لجماعة وفقات احتجاجية في مدن عدة مغربية، بينها العاصمة الرباط والدار البيضاء، وجاء تنظيم التظاهرات في سياق مياسي مقوتر طبعته لاث قصايا صالحة قضية الماع الذي طال ثلاث سحف بتهمة المس بـ «المقدسات» إثر نشر تلك سحف لوشقة المعارض محمد الفقيه البصري، قضية الماع والحصار الذي ضرب على إعلام بجماعة في صحيفتها «رسالة الفتوة» و«العدل الإحسان»، ثم أحيراً نشر الجمعية المغربية حقوق الإنسان لائحة تتضمن ١٦ فرداً من لسؤولين السابقين في الأمن والحكومة، والمطالبة محاكمتهم بتهمة ارتكابهم لأعمال منافية لحقوق إنسان كالتمييز والاعتقال والاحتطاف

الذي ولد استنكاراً عاماً، فبادرت ومنذ البداية إلى رفض الترحيص ومع التظاهرات التي اعطت عنها الجماعة والجمعية المغربية لحقوق الإنسان وجمعيات عدة أخرى، لكن الجماعة لم تستجب لهذا المنع ومضت تحدي السلطة ومقابلة تصعيدها بتصعيد آخر، مما دل على أنها احتارت الخروج من الصمت ومقارعة الحكم وقد عبر هذا التحدي عن أن الجماعة اجتارت هذا القرار نتيجة تحليل دقيق للأوضاع، إذ إن التطورات التي تلت رفع الحصار عن الشيخ ياسي في يناير من العام الماضي وعدت في حسمها بانوة استعراج لم تود إلا في تعقيد ملفها، كما لم يزد الحكم إلا جفاء معها، رغم أن الجماعة حاولت في السابق إبداء حرصها على المعى داخل إطار القوانين الجارية واحترام شروط المعية حتى رفضت السلطة الترحيص لها بتنظيم مسيرة سلمية لمؤازره الشعب الشيشاني المسلم، فاستجابت الجماعة وألعت مسيرتها

المطالبة بإقالة المسؤولين

رداً على هذه التدخلات الأمية الضعيفة والاعتقالات الواسعة، وقعت جماعة العدل والإحسان نبأاً قوياً كان بمثابة تقييم عام لمجمل المحولات التي شهدتها حقبة العهد الجديد، وإدانة واصحة وصريحة لحكومة التناوب التي يقودها الاشتراكي عبدالرحمن اليوسفي فقد اعتبر البيان أن هذه التدخلات الأمية والاعتقالات التعسفية

لكن التظاهرات انتهت بتدخل امسي عيف حلف عنداً من الصحايا، واعمل عشرات من افرادها بينهم أفراد من نوي قريبي للشيخ ياسي، تم الإخراج عن معصمهم والاحتطاف بالحرير لتقيهم للمحاكمة

وقد دلت تظاهرات الجماعة على بية هذه الأجيعة استغلال كل الفترات لفتاحة لإسماع صوتها وإظهار مظلوميتها أمام الرأي العام الداخلي والأجنبي، بعد أن سدت في وجهها القوات الطليعية الأخرى ورج بأعضاء منها في المحاكمات والاعتقال، إذ هي المرة الأولى التي تنظم فيها الجماعة تظاهرة في بكرى اليوم العالمي لحقوق الإنسان الذي نعمره في أنبيائها إعلاناً علمائياً غريباً، مما عد تحولاً ملحوظاً في مواقفها وانعطافاً نحو التلاقي مع نسج الجمعيات الحقوقية والسياسية

لقد كان احتار هذه الذكرى معركة سياسية بالنسبة للجماعة، لأنه نقل صراعها مع الحكم من دائرة المشروعية للنسبة والسياسية إلى دائرة حقوق الإنسان، ليفصح الممارسات الحكومية على هذا المستوى وحتى يظهر أن القضية ليست في مبارعة الجماعة للحكم على السلطة، ولكن في مبارعة الحكم للجماعة على الحق في الوجود

السلطة كانت متوجسة من المبرقات التي يمكن أن يؤدي إليها التظاهر في الشوارع في تلك النسبية بالنظر إلى السياق الظرفي المتوتر للمطروح بتجاوزات الحكم في المبدان الإعلامي والحقوق



في الوسط: الشيخ عبدالسلام ياسين مع قيادات العدل والإحسان

مع اقتراب موعد الانتخابات العامة فإن تحركات «العدل والإحسان» وإعادة تنظيم صفوفها تعد مبعث خوف لليساريين والعلمانيين

إنسان ووثائق الجماعة نفسها، ففي المرحلة السابقة كانت الجماعة تقول إن ملفها عند السلطة العليا في البلاد أي الملك، ولم تكن تنتقد الحكومات بالعلانية، أما اليوم فهي توجه انتقاداتها مباشرة إلى الحكومة، ولم تعرض إلى الملك الجديد أو سياسته ولا يبدو هذا التحول تغيراً جدياً في خطاب الجماعة، بقدر ما هو تحول مرحلي، على اعتبار أنها لا تفصل بين «أصل الحكم» في أبنيتها، وبين تصمييراته السياسية المختلفة كما أن المرحلة الحالية في المغرب، في تقدير جل المعنيين، لم تتصح فيها بصعاب تلك الجدي بشكل أقوى، بسبب كونه ورث الحكومة الحالية من والده، وجد الثقة فيها، لذلك يرى الكثيرون أن الانتخابات المقبلة هي التي ستعبر بوصفها عن سياسة العهد الجديد واختياراته الأسرناحة الكبرى.

ويشكل موعد الانتخابات المستترة هاجس الطيف السياسية الحاكمة الآن، حتى إن التصغير لها بدأ منذ فترة ليست قصيرة سواء داخل الفريق الحكومي أو أروقة الأحزاب يشتد أطياهاها ويشكل التحوف من الإسلاميين القاسم المشترك لهذه التخصيرات، فالأحزاب الحاكمة ترى أن مشاركتها في الحكم آكلت الكثير من رصيداها حتى لدى أعضائها العاملين فيها والمتعاطفين معها، وأن مزبونية الحكومة الحالية لم تستجب لما كان ينتظرونه للثغرة قبل أربع سنوات حلت، وإذا أضفنا إلى هذا غياب معارضة حقيقية من خارج المكونات الإسلامية، أمكننا التعرف على بواعث هذه التحوفات

لدليل على أن عهد المحاكمات السياسية لا يزال قائماً وأن دولة الحق والقانون في حياتنا لا تزال من قبيل الأماني والأحلام، وطالب بإقالة المسؤولين من مهامهم، فهم ينصرفون مدافع الانتقام من الجماعة بعد مرور مذكرات الشيخ ياسين «إلى من بهمة الأمر» (نشرت مذكرة في يناير من العام الماضي، وفيها مطالبته للملك الجديد بإبحال الإصلاحات وتوظيف أموال العهد السابق لأداء ديون المغرب وتشجيع الحياة الاقتصادية للبلاد) كما طالب البيار الوزير الأول بتقويم اعتذار عن هذه المضي التي وقعت باسم الحكومة «والتي تعتبر من أكبر تكلمات السنوات الأخيرة»، وشجب الانجرار إلى العنف، كما جاء فيه أن جماعة العدل والإحسان «كيان موجود بقوة الواقع والقانون، وإن الحظر التعسفي اللاقائوي لا يريد الجماعة إلا رسوماً»

هاجس الانتخابات والتحوف من الإسلاميين

إعقال عدد من أفراد الجماعة، ومحاكمتهم يشير إلى عربة لفة الاعتقالات إلى فائمة العلاقة بين الطرفين، والرجوع إلى نقطة البداية حينما كانت سياسة الردع والمحاكمة في الثمانينيات هي النهج السائد في المعامير مع الجماعة وإذا كانت مواجهات الثمانينيات وقبلها في التسعينيات تجد مبرراتها في الصراع حول المشروع الدينية مع الجماعة والملك السابق، فلوموجهات الحالية تجد حافياتها في الصراع حول المشروعية السياسية بين الأولى والحكومة اليسارية الحالية هذا التحديد لطيف المزاج في المرحلة تفسره

وتظل جماعة العدل والإحسان أكبر فصدا إسلامي يشكل مصدر التحوف من اكتساح فر الانتخابات بالنسبة للطيف السياسية اليسارية العلمانية التي تتسلق في السهم وتعارض قنحا الدين في السياسة، من هنا كانت الحاجة إلى إبعاد الجماعة عن الساحة وتعطيل حركتها خصوصاً بعد أن أدت الجماعة استعداده لاجتماع المشاركة في الانتخابات في حال إذا كانت بريئة وديمقراطية، وشرعت في إعادة تنظيم صفوفها وهيكله بيئتها، وأشادت دأبره سياسي أوكلت إليها مهمة تنظيم البرنامج السياسي للجماعة، كما أشادت بظلمات مؤثرة، كالغضا الشباني والساني

هذه الخطوات التي قطعنها الجماعة في الأشهر الأخيرة يعتبرها البعض محاولة لإعداد ترتيب بيئتها الداخلي وما يقتاسب مع الاستعداد للاستحقاقات السياسية المقبلة، وهو ما يلوح احتمال مشاركتها في الانتخابات وطرح نفسه كمخاض، الأمر الذي تشاء الجهات الخافقة وبطر إليه كخطر كبير يمثل النموذج الجولثري، بالرغم من أن الجماعة لم تلتأ تكرر رفضها لسياسيوها العنف والمواجهة في أكثر من مناسبة ومحملة، بل تتهم السلطة باستعمال العنف وتضحييم الجابر الأممي في التعاطي معها، لدفعها إلى الرد بمنق مصاد مما يجب في النهاية في مصلحة النظام

ويقدر ما تنعما الجماعة في مرحلة ما بعد رف الحصار عن مرشحتها، تعمل الحكومة وجيوبه للرافضين للإسلاميين، وباعة للحل الاستتصالي الجندري على غرار الجار العراقي، على توسيع دائرة التصنيق على الجماعة وملاحقتها ورمه العصا أمام العجلة لإزيك سسرهما وعرقلة نمو موعدها السياسي، وهذا ما يفسر المدع الذي طار محيمات الجماعة في الصيف الماضي والتصنيق على صفحتها وضع أحر كتب الشيخ ياسين (العدل) الإسلاميين والحكم من التداول، والاعتقالات والمحاكمات عبر أن المراقبين يرون في هذه السياسة عيمة للجماعة، وهو ما عبرت عنه الخارجية الأمريكية، إذ اعبرت أن ما لجأت إليه حكومة الموصفي خطأ سياسي يقوي من رصمد الجماعة ويرفع من شعبيتها

وفي السياق ذاته، يمكن تفسير تأخر البت في المعلنات على عتومة الانتخابات، على الرغم من أن الإعلان عن هذا المشروع يعود إلى أكثر من سنتين، وتطلب جميع مكونات السياسة الحربية والمدنية والحقوقية بإحراجه إلى جبر الواقع والتداول بشائنه ومناقشته أمام الرأي العام وتصحيح النواقص فيه قبل الشروع في العمل به ويظهر أن هاجس الإسلاميين يحيم على المسودة النهائية لمذوبة الانتخابات، وأن المشرفين عليها يريدون وضع كامل عناصر الاحتياط ضد فور كاسح للإسلاميين، وقد أعلن الليوسفي مؤحراً أن المذوبة الكاملة للانتخابات لن تظهر للنور إلا قبل ثلاثة أشهر عن موعد إجراء الانتخابات في ٢٠٠٢م، مما يطرح الكثير من التساؤلات عن الموضوع ويلفه بالقوموس، وقد أثار ذلك استنكار

نقص المختبر فرارة مغربية

د. عثمان بن إبراهيم العلوم

من أهم ما يثير العصر الحالي تطور العلوم بشكل عام، وظهور الاكتشافات والاختراعات في ميادين الطب والاتصالات والأمور المالية وغيرها ففي الطب ظهرت الأمور الجديدة كتنقل الأعضاء، وإطفال الأنابيب والاستئناس وكثير غيرها، وفي مجال الفلك كثرت الاكتشافات عن كيفية دوران الأجرام السماوية حول بعضها، وفي مجال الاتصالات ظهرت الإنترنت وما صاحبها من اتصال كامل بين أبناء المعمورة بيسر وسهولة. وفي مجال التجارة ظهرت للتجارة الإلكترونية وطاقات الائتمان والتقود الإلكترونية والرقمية وغيرها كثير.

هذه الاكتشافات والاختراعات جعلت من الصعوبة مكان على الإنسان للتخصص، أن يلم بتفاصيل هذه الأمور جميعاً فضلاً عن الإنسان العادي. وقد وجه الكثير من الأساتذة التي تتعلق بهذه المستجدات والمخترعات الحديثة إلى الكثير من علمائنا الأفاضل، ولوحظ عدم استيعاب البعض منهم لذلك التغيرات الواقعة في العالم، مما أدى إلى ظهور بعض الفئوس المغربية وأسوق إليكم طرفاً قريباً من ذلك حصلت أثناء حضوري بعض المحاضرات، فقد كان المتحدث عالماً جليلاً لا يشك في علمه ولا في فقهه، ولكنه لم يسمع عن بطاقة الائتمان قبل هذا الوقت. وسأله أحد الأئمة عن حكم استعمالها بعدما شرح له السائل بإيجاز ما بطاقة الائتمان؟ فقال: تجوز ثم عجب آح أصر فقال: لا تجوز، ثم ثالث، وطالت العملية بين تجوز ولا تجوز وهذا عالم أصر سئل يوماً عن حكم الإنترنت وهو لا يعرفها إلا أنه سمع عن بعض ما يحصل في مقاهي الإنترنت فافتنى بتحريمها وقد افتنى آخر مثله، كالصبر والنفس ومن مثل هذا كثير.

وقد كان الأولي -في اعتقادي- أن يسألوا علماء آخرين عارفين بتفاصيل هذه القضايا، بالإصالة إلى علمهم الشرعي إذ ليس من الضروري أن نقيم كل عالم في مجالات معينة ليحكم فيها أو أن تكون هناك لجان علمية متخصصة يجمع فيها أصحاب العلم الشرعي مع المتخصصين في ذلك المجال للإفتاء في تلك الجزئية ولا يطلى غيرهم الحق في الفتوى فيها، وهذا يضمن الحصول على فتوى على درجة عالية من الثقة والصحة.

وهذا اقتراح أقترحه على أصحاب الشأن بتخصص كل عالم للفتوى في مجال محدد فمثلاً لعالم الذي يتخصص في الإفتاء في التنقية وما شابهها يجب أن يشارك في دورات تطبيقية في هذه العلوم، والعالم الذي يفني في الطب يفضل أن يكون عنده نوبة عن الطب وإستراتيجياته، وهكذا. ■

مستعجلاً، بالنظر إلى التطورات الأخيرة التي شهدتها الجماعة، والتي تؤشر إلى انتقالها من الدعوة إلى العمل السياسي المباشر لكن هذا الربط وإن كان غير مستبعد فلا يعني أن الحوار في فكر الجماعة واستراتيجيتها خيار مرحلي، بل هو اختيار محل من بدايات التغييرات، وتقوى في منتصف التسعينيات حين نشر الشيخ ماسح كتابه «حوار مع الفصلاء الديمقراطية» الذي أثار حين صدوره ردود فعل بعضها غاضب وبعضها مرحب وبعضها الآخر مترقب. وفي هذا الكتاب بسط مرشد الجماعة أرسية للحوار مع العلمانيين أو اللاتيكين على أساس الاعتراف للجماعة بحقها في أن تكون لها عقيدة، وتطورت هذه الدعوة إلى الحوار في كتب الشيخ ياسين اللاحقة، وتعلقت في المناقشة إلى حيثاق إسلامي جامع، يوجد الصفوف على قاعدة الدين، ويعترف باختلافها على قاعدة البرامج السياسية، أي تعسدية في دلال الوحدة لكن هذه الدعوة إلى الحوار بقيت دون استجابة في حالات كثيرة، بل لتقت اعترافاً من قطاع واسع من النخبة السياسية، بسبب عموماً من مواقف الجماعة خصوصاً فيما يتعلق بإمارة المؤمنين والبيعة، وإقرارها بأنها جماعة دعوة وليست حزباً سياسياً من ناحية أخرى، الأمر الذي لا ترحب به الأحزاب المغربية حتى الآن، داعية الجماعة إلى تحديد هويتها بشكل واضح، ثم بسبب كون الجماعة تطرح تصوراً مسبقاً للحوار ونهتج ميثاقاً مشتركاً، مما قد يعني لدى الآخرين أن الجماعة تريد منهم الانحياز بها، لا التعايش معها بالحوار والتوافق على سقف له.

غير أن التحيزات الجديدة في المشهد السياسي المغربي قد جعلت مثل هذا الحوار ممكناً، ويمكن أن تشجع على نجاحه، ويعود ذلك إلى عاملين الأول أن الحكومة الحالية التي تعتبرها الأحزاب اليسارية للمشاركة فيها حكومة التيار الحداثي فشلت حتى الآن في إخراج المغرب من أزماته المتعقدة، مما ولد نوعاً من السخط الشعبي صنفها، قد ينعكس على السامع التي يمكن لهذه الأحزاب أن تحصلها في الانتخابات المقبلة، والعامل الثاني كون هذا الفصل طوق داخل تلك الأحزاب للمشاركة تياراً متحرراً، وهي هذه الأجواء بدأت دائرة الاعتراض على الحكومة في التوسع، مما قد يشكل نقطة التقاء بين الجماعة وأولئك الخاصيين، ويوفر مساحة للعامل المشترك.

وقد تجلّت بعض بوادر هذا التلاقح في الحوار الذي جمع بين القطاع الشبابي التابع للجماعة، وبخيرة التابع لحزب الاستقلال، الحليف الرئيس للاتحاد الاشتراكي والمشارك في الحكومة بست حقائب وزارية. ويعتبر القطاع الشبابي لحزب الاستقلال أكثر قطاعات هذا الحزب حصومة مع قيادته، وقد عمرت هذه الأخيرة عن شجبها للحوار مع شبيبة الجماعة، لأن هذا الملف لم يتم الحسم فيه على المستويات العليا في الحزب. ■

بل الأحزاب السياسية، لأن الفترة المظلمة تجعل للدولة في هذه المدة والمطالبة بإنحلال تعديلات عليها أمراً مقصراً، كما يضرب مبدأ التوافق أو التراضي الذي سارت عليه العلاقات بين الفرقاء السياسيين منذ عام 1996م.

ويظهر أن مراكز النفوذ الأجنبي في المغرب تنعم هذا بطرح الجديد وتتصع بالسير فيه، لأن صعود الإسلاميين إلى السلطة والحصول على لأطبية في الغرفة البرلمانية الأولى وتشكيلهم لحكومة يشكل تهديداً لمصالح النفوذ الغربي. يعيق الترتيبات الأوروبية والأمريكية في المنطقة. إن كتب أحد المغربيين من اللعابرات الفرنسية قبل علم بإحدى الأسبوعيات الفرنسية مقالاً يصبر فيه من وجهة نظر تعني برضا المعسكر العلماني الفرنكفوني بالمغرب حيث رأى أن النخبة المغربية فقدت أي مرجعية أخلاقية أو فكرية وهي هجدة بالفضل في مشروعها الحداثي، وأبرز لكتاب «الخطر الأصولي» الذي يهدد المغرب في حال مشاركة الإسلاميين في الانتخابات المقبلة، هي أول انتقادات تجرى في عهد الملك الحالي الحكومة الحالية، وقال إن اللجوء إلى ترويض لانتخابات أصبح اليوم غير ممكن (المرحلة مجاح إسلاميين)، ودعا النخبة المغربية إلى التحلي بقدر كبير من الخيال، وإعداد قانون انتخابي قلص من تعدد الإسلاميين وتأثيرهم، بشكل يجعله حصصاً لتغيير أساليب الاقتراع، ومراقبة لمصاريف المالية في الانتخابات، وجمع شعارات مبادئ عدة في الحملة الانتخابية، لكنه حتم على ذلك كله معبر كافء الأمر الذي قد يجعل الحصار لأسي غير مستبعد في رأيه.

الحوار... هل يمهّد للدحول السياسي؟

التصعيد الأسي وملاحقة جماعة العدل الإحسان لم يمنع هذه الأخيرة من التحرك على سبيل آخر، جبهة الحوار مع أقطاب الفعل السياسي المغربي، فقد نظمت دائرة السياسية يوم 1 يناير للمضي مائدة مستديرة احتير لها عدول الحوار بين الاضطراب والاختيار، دعت له عدداً من شخصيات للقيمة إلى بعض التنظيمات السياسية، اسمها المشترك أنها من مناصري مبدأ التجاور مع جماعة والإتصاف لها، وبعض هذه الشخصيات تلك نفوداً داخل أحزابها. ويبدو أن الجماعة ستهدفت من الحوار إظهار نفسها طرفاً رئيساً لا يمكن استبعاده، ومن جهة ثانية الحصول على الدعم السياسي من عناصر حزبية، توارن الأطراف للزينة خيار الإقتصاد والحرل.

وقد جعلت العدل والإحسان من هذا اليوم من لير في كل سنة يوماً وطنياً للحوار، منذ السنة الماضية، بعد رفع الإقامة الجبرية عن الشيخ سي، إذ كان هذا اليوم مناسبة لدى الجماعة لاحتفال بذكرى الحصار السنوية فاصبح يعد لك مناسبة للحوار بعض الملقين يربط بين مد جبرط الحوار، ورغبة الجماعة في تحديد موقعها أهل رقعة الاصطفاف السياسي، وهو ما ليس

في ذكرى استشهاد البناء، بذرة نزارها الإيمان

محمد عبد



كلنا نتساءل: كيف استطاع الإمام الشهيد حسن البنا أن يبني تلك الصرح المتين والديان الشامخ والقواعد الراسخة القوية التي أنتجت كل هذه الأجيال المتعاقبة المتوارثة القوية.. هل كان الرجل يمتلك عصاً سحرية تملك القلوب وتأسر النفوس؟ هل كان ذا سلطان ومعة وقوة تجعل الناس يؤمنون بفكرته ويؤيدون جماعته ويضحون من أجل دعوتها بالنفس قبل المال؟ نعم.. كلنا نتساءل: كيف كان الإمام ناجحاً في دعوته وتربيته للأفراد الذين كانوا معه، حتى ضربوا لها هذه النمادج الفريدة والأمثلة العظيمة!

فكثير من الشباب الذين أصيبوا بالفتور وأصيبوا ببعض أمراض مجتمعاتهم من حب الدنيا وطول الأمل تحت وطأة ضغط الحياة ومطالبها التي لا تنتهي سوا واجبهما الحقيقي كدعاة إلى الله وأصبحوا فريسة سهلة للشيطان الذي أخذ يوسوس لهم حتى كاد يقنعهم عن الحركة

وكما اقتربنا من هذه الفئة وحاورناهم وجدنا أنهم يسهون أنفسهم ويعيرون عليها استسلامها ورضوخها ويبدون رعبهم الحقيقي من الحاق بقطار الفلاح، والتعلق بقوارب المحاة، والعودة من جديد إلى حظيرة الظاهرة، وكتائب الإيمان العامرة، ولكن سرعان ما تنهوى هذه الرعة أمام التراخي الشديد والاستسلام لواقع الحياة والاستجابة لمحاولات الشيطان الدؤوبة

ولما كان من الأهمية بمكان البحث عن وسيلة مصمونة النتائج للخروج من هذا المأزق الذي يعرض له الشباب ومساعدتهم كان علينا أولاً البحث عن الأسباب الحقيقية وراء هذا الوضع وإذا نظرنا بعض الدراسات والتحليل.. وبشيء من الشفافية والصداقة نجد أن نقص الإيمان وضعف الصلة بالله سبب مباشر في ذلك، وعليه فإننا إذا أردنا أن نعالج هذه المشكلة من جذورها كان علينا معالجة هذا الأمر، فالإيمان أولاً فسر زيادة الإيمان وتقوية الصلة بالله

والعودة من جديد إلى مدارس التربية الروحية سنصبح مساراً واضحاً أقامنا على بداية الطريق الصحيح

والإمام الشهيد حسن البنا نموذج عملي لنا في هذه المصطلح، إذ استطاع أن يتغلب على مشكلات عصره رغم الفساد المستشري في ذلك الوقت.. وأن يحسن تربية أبنائه في محاضنه التربية التي استحدثها ومنها استمد قوة جماعته الحقيقية في مواجهة أعدائهم والمتربصين بها ففي محاضنه التربية يحصل الأبناء على قسطهم الروحي والفكري

فقد اعتنت هذه المحاضن أول ما اعتنته بالخاصة الإيمانية وتحسين الصلة بالله وهي من صمود هذه الجماعة الشامخة التي تعرضت لصعوبات ضلها الأعداء قاصية، ولكنها رابت الصفا شموخاً ورسوخاً فتهاوى أمام صبرها حجاب الأرض، وملغاة العصر يقول الإمام الشهيد ع هذه المحاضن للتربية التي تقوم على كتاب الله والهج النبوي في تربية الأفراد.. بعد أن حدد أركانها، التعارف والتفاهم والتكافل، يقول رضي الله عنه «فإذا أقيم هذه الواجبات العبرية والاجتماعية والمالية فإن أركان هذا النظام ستتحقق ولا شك، وإذا قصرت فيها فستتصلب حتى يموت» وفي مرقته أكبر خسارة لهذه الدعوة وهي «الإسلام والمسلمين»

لذلك سنقرأ معاً بعضاً من مقولاته محاولاً الاحتصار حتى لا نطيل.. يقول الإمام الشهيد رافعاً راية التربية ومقدمها على ما سواه «سري أنفساً ليكون من الرجل المسلم، وسري بيوتاً ليكون من البيت المسلم، وسري شعباً ليكون من الشعب المسلم»، ولكن ما علة الإمام في هذه التربية؟ يريد الإمام موصفاً «وقد أعدنا لذلك إيماناً لا يتزعزع وعصلاً لا يتوقف وأرواحاً حية أيامها يوم أن تلقى الله شهيدة في سبيله»

حقاً نحن في حاجة ماسة إلى عرض أنفسنا على مقولات تلك الرجل الرمي المحض للمجاهد، فما أعظمها من كلمات تربط القلوب بحالقتها، فه هو ذا يوضح الفهم القاصر عند كثير من الناس في فهم حقائق الدعوة والأسس التي تبنى عليها، والجلج بينها وبين الظاهر، يقول الإمام الشهيد «ويطر الناس في الدعوات إلى مظاهرها العملية والأوهام الشكلية ويهملون كثيراً النظر إلى الدوافع النفسية، والإلهامات الروحية التي هي في الحقيقة مدد الدعوات وعداؤها وعليها يتوقف انتصارها وحقاؤها»

وهكذا كان الإمام يعول كل طموحاته وأماله في عودة مجد الإسلام من جديد على الإيمان الصادق وإحياء القلوب بحسن الصلة بالله، ولذلك ترا يقول: «ولهذا استطع أن أقول إن أول ما نهتم له في دعوتنا، وأهم ما نعمل عليه في ممانتها وظهورها وانتشارها هذه القطة الروحية المرتجلة فنحن نريد أولاً من سريد يقظة الروح حيا حياة القلوب

صحوة حقيقية في الوجدان والمشاعر من يريد بنفسه حياة قوية محببة، وقولاً حديد حقائق ومشاعر عبوة ملتهبة»

يا الله! ما لها من كلمات صائقة، ومعاني حية وعبارات حرجت من القلب لتستقر في القلوب ولنعكست على الجوارح التي ترجعت هذه المواضع وتلك القوانين إلى أفعال وصور حية في زمن قل فيه من تمسك بدينه فكانوا كالغرياء بين بني قومهم وما هو الإمام للرعي بين أمة يقظة القلب وصورة الإيمان، وصور للشاعر والوجدان، فهم التي مستقبل التكليف وتحمل الأعباء، فيجب أن

الإسلام يريد من الفرد وجداناً شاعراً يتذوق الجمال والقبح.. وإدراكاً صحيحاً يتصور الصواب والخطأ، وإرادة حازمة لا تضعف ولا تلين في سبيل الحق



الهيئة الإسلامية العالمية
لخدمة فلسطين الحبيبة

في ظل أحداث إنتفاضة الأقصى

لا تقننوا

أهلكم في أرض الإسراء والمعراج

فلسطين

في هذا العام من ..

الأضحية

شعيرة إسلامية .. وإغاثة إنسانية

أضحية تذبح
وتورّد لفلسطين



أضحية تذبح
داخل فلسطين



وقضية الأضاحي

تدفع مرة ونحن نتحضر
عنك كل عام بإذن الله

300

حساب الوقف ٢ / ٨٧٢٢ بيت التمويل الكويتي

١٧٢٠٩٨٨

مكتب مشروع الأضحية بيت التمويل الكويتي

٢٠٠٨ - ٢٠٠٩

مكتب مشروع الأضحية بيت التمويل الكويتي

٢٠٠٩ - ٢٠١٠

مكتب مشروع الأضحية بيت التمويل الكويتي

٢٠١٠ - ٢٠١١

بدأ لهذه المهمة العظيمة يقول الإمام الشهيد مقبل أن نتحدث إليكم في هذه
عروة عن الصلاة والصوم، وعن القضاء والحكم، وعن العادات والعبادات،
عن النظم والمعاملات نتحدث إليكم عن القلب الحي والروح الحية والنفس
ناعرة. والوجدان النقي والإيمان العميق. وماذا عساه أن يفعل هذا القلب
في الروح الحية والإيمان العميق؟ يقول الإمام الشهيد: يستعمل هذه العقدة
لها في الفرد، فإذا به نموذج قلتم لما يريد الإسلام من الأفراد إلى الإسلام
يد من الفرد وجدانياً شاعراً يتنوع الجمال والقبح، وإدراكاً صحيحاً يتصور
مساب والمصا، وإرادة حازمة لا تضطرب ولا تلين أمام الحق. ولهذا نوجب
في الأخ المسلم أن يتعبد بما أمره الله به ليرقى وجدانه.

وها هو يبين الأساس للنفس الذي ارتكز عليه النبي ﷺ في دعوتهم
كوبن دولة الإسلام. مؤكداً على التربية الإسلامية فيقول الإمام الشهيد
إذا فعل رسول الله ﷺ في تركيز دعوتهم أكثر من أنه دعاهم إلى الإيمان
عمل، ثم جمع قلوبهم على الحب والإخاء. فاجتمعت قوة العقيدة إلى قوة
حدة، وصارت جماعتهم هي الجماعة الموحية التي لابد أن تظهر كلمتها
تصور دعوتها ..

ولحرص الإمام الشهيد للتواصل على التربية الإسلامية وربط القلوب
به هو جعل كل هذا للتذكير والترويض الدائمة بغضبة الطابع الإنساني
باني في لقاءاته الدورية الأسبوعية، فقال رضي الله عنه: « فلما كان
أورد الإخوان المسلمين أن يجتمعوا ليلة في الأسبوع على تعارف وإخاء
كر ودعاء أحببت أن أتقدم بهذا للوجع في فصل قيام الليل والدعاء
استغفار وما يحو هذا المتحى ..

ثم أخذ فضيلته يحبب إلى أبنائه الحلوة مربيهم، والتوسل والخصوع لله
العالم، فقال رضي الله عنه « يا أخي لمن أطيب المناجاة أن تجلج بريك
باس نيام، وقد سكن الليل كله وأرحى سدوله وعابت نجومه فقتضت
« وتتذكر ريك وتتمثل ضعفك وعظمة مولائك، فتلمس مجمرته ويطمئن قلبك
لوه وتفرح بفصله وتبكي من حشيشته وتشعر بمراقبته وتلج في الدعاء
تهد في الاستغفار وتغضي بحوالتك أن لا يعجزه شيء ولا يشغله شيء»
شيء ..

إن من فائدة لنا من وقفة جادة وحارمة نصح فيها المسار .. فذهب أول
هتم بتركية القلوب، وتهذيب النفوس حتى يعتاد الطاعة فيحبب الله إلينا
حان ويرينه في قلوبنا، ويكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان. وبهذه
طة الإسلامية ستطلق سهام الحق من أصحاب الإيمان العميق بإس الله
ومن الوسائل الإسلامية أيضاً في مدرسة للشهود حسن إلينا والتي تعمل
ر ربط الفرد بربه وتقوية صلته بالله الورد القرآني اليومي، وورد
ثورات وورد الرابطة ثم ورد الدعاء الذي جاء فيه أن يقول الفرد
متقن لله مائة مرة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
لم مائة مرة ولا إله إلا الله مائة مرة، ثم يدعو للدعوة والقائمين بها
أحوال والنفس والأهل بعد ذلك بما تيسر من الدعوات ويقرأ الورد
عاشاً ومساء بعد صلاة الصبح وبعد صلاة المغرب أو العشاء مع
شروع التام، ولا يقطع ورده بكلام يسوي إلا للضرورة

وأخيراً

فإننا إذا أردنا النجاة بالفعل، والفلاح والفور بروضان الله في الدنيا
حرة، كان علينا أن نهتم بإيقاظ الإيمان المحترق في القلوب وإذا أردنا
سر في دعوتنا والنجاح في وسائلنا والوصول إلى أهدافنا فييقظ
ما هو الحل. فالإيمان هو السلاح القوي والركيزة الكبرى لما يقول
إمام الشهيد «والإيمان كذلك سر من أسرار القوة لا يدركه إلا المؤمنون
سابقون. وهل جاهد العاملون من قبل وهل يجاهلون من بعد إلا
عالم وإذا فقد الإيمان فهل نقضي أسلحة المائدة جميعاً عن أهلها شيئاً؟
أ وجد الإيمان فقد وجدت السبيل إلى الوصول. وكان حفاً علينا نصر
من (١٥) ﴿ الروم ﴾

يختلص السودانيون أن تكون الولايات المتحدة قد بدأت فصلاً جديداً من مؤامراتها الملاحقة ضد السودانيين في التوجه الإسلامي.

ظهرت بوادر هذه التوجهات عندما بدأت المحكمة الجزئية في «مهاجر» بنيويورك محاكمة من اتهمتهم بتفجير سفارتي الولايات المتحدة في دار السلام، وميروبي حيث استجاعت هيئة الاتهام بعملها المصري السوداني الجنسية واسمه جمال أحمد محمد فضل ليقيم بنور شاهد لللك بعد أن دافع نفسه للمخابرات الأمريكية مقابل العفو عنه وإطلاق سراحه إذ إنه كان مسجوناً في سجون أمريكا لمدة عامين وبعده الأمريكيون بمسحه ٢٠ ألف دولار لبداية مرحلة جديدة من حياته

الشاهد العميل ركر في شهادته على علاقة أسامة بن لادن بالحكومة السودانية وبالجمهورية الإسلامية في السودان وبشباطاته التجارية والاقتصادية وادعى أن علاقة بن لادن بالاستخبارات السودانية كانت وثيقة

وبعد أن حاول إقحام السودان في حلقة التفجير أثار الشاهد لللك السوداني قضية جديدة في سلسلة توريط للسوداني، فقد ادعى جمال الفصل أنه كلف بواسطة جهات سودانية لأن يجتمع بالصائق المهدي وزعيم حزب الأمة السوداني والحصول منه على معلومات بشأن عمله مع حركة التمرد

وقال الشاهد إنه بالفعل التقى المهدي وتعرف أراعه ولكنه رفض الكشف عن تاريخ ومكان اللقاء الذي جرى حسب ادعائه خارج السودان، ومن أقواله أنه بعد رجوعه إلى السودان اجتمع مع ممثلين بالجمهورية الإسلامية القومية الذين ظفروا منه العمل مع حزب الأمة بهدف اغتيال الصائق المهدي وإكتماله أحجم عن تفصيل العملية لأن الأمر لم يكن سهلاً حسب قوله

هذا الإلصاق ظاهر تطبيقه إذ إن ذلك الشاهد غادر السودان عام ١٩٩٦م في الوقت نفسه الذي غادر فيه بن لادن السودان وكان السيد الصائق للمهدي وقتها من حوياً بالسودان ولم يقاوم إلا في ديسمبر من العام نفسه كما أن الشاهد احتسب أموالاً كثيرة فاقت للمائة ألف دولار من بن لادن وكان مطوراً من القضاء السوداني

وفي شهادته أمام المحكمة اعترف فضل بالواقعة وأنه دخل الولايات المتحدة عام ١٩٩٦م وبدأ منذ ذلك التاريخ الاتصال بالمخابرات الأمريكية، فكيف يكلف بالاتصال بالصائق المهدي للوجود في تلك التاريخ لدخل البلاد في حين أنه هارب لأمريكا من العدالة السودانية لاحتلاسه أموالاً من شركات بن لادن

المهدي نفى أن تكون حكومة الرئيس البشير الحالية ضالعة في مثل هذا الأمر ولم يستبعد وجود صفة ما بين الشاهد السوداني والسلطات الأمريكية للإدلاء بقول مقابل للحصول على لبراءة

ماذا أرادت المخابرات الأمريكية من وراء تلقف فرية اغتيال الصائق المهدي؟ لاشك أن لأمريكا مصلحة في وهم الحكومة الإسلامية في السودان

فصل جديد في الحرب الأمريكية على السودان

سوداني عميل للمخابرات الأمريكية يشهد ضد وطنه



مشهد تخيلي للمحاكمة حيث لا يُسمح بالتصوير

الخراطوم : محمد حسن طنون

بالإرهاب وهي تردد أن تؤكد للعالم بشهادة العميل السوداني أن السودان يمارس الإرهاب في الخارج بصلوغة في تفجير السفارات، بالتتسيق مع بن لادن، ويمارس الإرهاب في الداخل باغتيال زعماء المعارضة وتريد أن تزلب النظام المصري الذي بدأ أنه على رد ورفاق مع نظام الإنقاذ في الفترة الأخيرة بإثبات أن اغتيال المهدي كان سيتم في القاهرة أثناء وجوده هناك قبل عودته لبلاده

قوية أخرى قال بها الشاهد حيث ادعى أن بن لادن متزوج من شقيقته وجاء ملي القرية على لسان السيدة وصال للمهدي حرم الدكتور حس للترابي وشقيقة السيد الصائق المهدي. وفي رد لها على سؤال صحيفة خليجية شككت السيدة وصال المهدي في كل المعلومات الواردة على لسان الشاهد لللك وقالت إنها لا تعلم بروجة سودانية لأسامة بن لادن رغم معرفتها الأكيدة بروجاته الأربع وأشارت إلى أن بن لادن طرد من السودان إرضاء لأمريكا ولكن الأخيرة حارلت تطارد السودان بتطبيق التهم وبشر المعلومات الكاذبة. ونقت السيدة وصال المهدي أن تكون قد المقت أو رأت أسامة بن لادن في حياتها ولكنها قالت: «تربطني صلات قوية

مروجاته اللاتي يعملن بعد من الجامعات وليس بيهن سودانية»

لا أحد ينري كيف سيكون تصرف الإدا الأمريكية للمدينة بعد الإفادات الكاذبة فالإدا السابقة وبعد إفادات سائلة كاذبة قامت بقصد مصنع للدواء في الخرطوم على ظن أنه مصد للأسلحة الكيميائية

من هو ذا العميل؟

ولكن من هو الشاهد لللك جمال الفصل كشفت صحيفة «أخبار اليوم» السودانية هو العميل السوداني للمخابرات الأمريكية فقد اتصلت الصحيفة بلعد أفراد أسرة الشاهد فنادى بجمال الفصل تخرج في المرحلة الثانوية وتر الدراسة وسافر إلى أمريكا عام ١٩٨٥م في غيا والده بعد أن استولى على مبلغ من المال كان «للقترض أن يوجهه المصرف في حساب محمد والده للريوت ومنذ سفره انقطعت أخباره ع أسرته ولم تكن له أي ميول بديعة عند مغادر ولكنهم فوجئوا بمشهوره للسودان عام ١٩٩٠ حيث عمل في شركة يمتلكها بن لادن وتركه معه عام ١٩٩٣م

وأضاف قريب الشاهد أن الفصل اعتد بواسطة الأجهزة الأمنية حيث قضى فترة تزيد على سبعة شهور ثم خرج إلى أمريكا تحت اسم مستعار ولحقته به أسرته بطريقة موهولة مشير إلى أن زوجته مصرية الجنسية سودانية بالتجنس ثم انقطعت أخباره عن الأسرة ولم يسمعوها به ! وهو شاهد ملك ضد وطنه ورملائه

ويرى مراقبون أن توقيت محاكمة المتهم، وحوادث تفجير السفارات، والإتيان بشاهد سوداني يشهد ضد وطنه مفصود، وخاصة أن السودان يستقبل هذه الأيام مناسبات ثلاث عظيمة هي الدلالة فالخرطوم يشهد معرضاً دولياً يشارك فيه كثير من الدول الصديقة والشقيقة تعرض فيه منتجاتها وأغية في علاقات تجارية واستثمارية في السودان الواعد بعد تنقذ النفط

والمناسبة الثانية استضافة السودان لقمه تجمع الساحل والصحراء حيث ترافقت وفود لادن وعلى رأسها رؤساء دول ورؤساء ووزراء تجه «س» و «ص» أي الساحل والصحراء يأتي بهم انعقاد مؤتمر دول الإيفاد في وقت لاحق بالخرطوم مما يؤكد أن السودان قد بدأ يستعيد دوره في القارة للمراء وفي المحيط العربي والإفريقي

والحدث الثالث والنهم الذي يحزن أمريكا وحلفائها هو عودة المجلس الوطني المنتدخه وتقسيم الرئيس البشير رئيساً لدعوة ثانية في رئاسة الجمهورية والذي يتم بحضور ضيوف السودان من الرؤساء والرعماء الأفرقة الذين يحضرون قمة تجمع الساحل والصحراء

مرة أخرى ماذا تبني أمريكا من وراء شهاد شاهد الزور السارق لمال والده ومال للشركة التي عمل بها؟ تتوقع مخطأاً جديداً وخطيراً مفتوحة على كل الاحتمالات من دولة تعيش غرور القو وجنوبها ■



بقلم: د. توفيق الواصي

هل بدأ العهد التنازلي لزوال الكيان الصهيوني؟

وفائدة قراءة الشعوب للسيرة الذاتية للمستعمرين،
١ - أنها تنصرونهم بمثل هؤلاء المقتصرين.
٢ - ترسم الطريق إلى النصر والفوز
٣ - تعطي الأمل وتدفع إلى مواصلة الكفاح
والصبر على لأواء الطريق
٤ - تعطي إشارات واضحة إلى العملاء
والمنافقين الذين يساعدون المستعمر بأنهم على
خطر عظيم ويسببون في طريق مسدود، ويصدق
الله في ما يبشرونه أمراً لا يتحيدون، اليهود
والنصارى أو أبناء بعضهم أولياء بعض ومن يتوكلهم
منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين (٢١)
فترى الدين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون
محضى أد تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو
أمر من غيره فيصعبوا على ما أسروا في أنفسهم
نادمين (٢٢) (الأنفال)

ولكنه يلزم لهذه الأقراء أمران:
أولهما: إقناع وإغوية ونفوس مشرقة واللب
فاحصة تستطيع أن ترى تلك الإشارات
وتحسب لها، وتحذر الأساليب والخطط
لما زالت لها ومصارعتها
ثانيهما: أن تقوم العزيمة والقناعة على
القيام بالثور المخطوب في الكفاح، وأن يكون هناك
الصبر والجلد الذي يؤدي إلى البصر والفلاح
وصوب الله في ما يبشرونه أمراً لا يتحيدون، وساروا
وربما وأقروا الله لعلكم تعلمون (٢٣) (إلى عمران)،
فلذا فوافر هذا الشرط، ثم الفلاح والنصر على
اليهود، الذين نخلوا إلى البلاد مفتحصين
مستعمرين بالغين سيكون شأنهم شأن كل
مستعمر وغار، وكل مفتحص وظالم.
وأخيراً: أقول إن امتعانة الصهيونية
بجبرالات الدم، ورؤساء المصانع اليهودية
الصهيونية لقنائه الكيان الصهيوني بدلاً من
الساسة المحترفين، مؤشّر خطير، يدل دالة
واضحة على اليأس الصهيوني والقلق وفقدان
الآثران والمفكرين المسلمين، وهذا في حد ذاته
مؤشّر قوي على النهاية الحتمية لتلك الدولة
المفتحصنة، وبعد هذا، هل عندما اليوم مايعينا
على قراءة الواقع والتعامل معه بكفاءة أقول،
نعم، ولكن بشرط ألا تتدخل السلطات العربية
لصالح الكيان الفاضل فتجهد المفاوضة،
وبهذه الطريقة، فإن الأمة المسلمة يرجالها
وشبابها وإيمانها قائمة على رد تلك الهجمة
وتطهير الديار والبلاد بإس الله، وإن غداً لناظره
قريب، نسال الله التوفيق والسداد آمين. ■

وهذا ليس أمراً جديداً على اليهود،
ولاستحدثاً فيهم فهم شعب مشرد كتب عليه
الدلة والسكنة والمشرية بأعماله وطبيعته للثوية
فقام للفرد بتشريده وسسه للسب نفسه وخرج
طريداً وظل على تلك مدة من الزمن، ثم أعيد له
الكرة مرة أخرى على يد الرومان وتشتت في
الأرض، وقد أشار القرآن إلى هذا التشريد في
آية بآية في وقصص إلى بني إسرائيل في الكتاب
تضد في الأرض مرتين وتعلي على كبر (٢٤) إذا
جاء وعد أولاهما بعث عليكم عبداً أنا أولي بأس
شديد فمساوا خلال الديار وكان وعداً مفعلاً (٢٥)
(الأنعام)

هذا وقد عاهدكم الرسول ﷺ فنكثوا العهد
واستعدوا لحربه وغفروا به ﷺ وأرسلوا قسماً
فشرعوا من ديار الإسلام وخرجوا من جزيرة
للعرب أبلة غير مفسوف عليهم، وانتهى أمرهم،
ولكن بدرة رسول الله ﷺ في اليهود تنظرهم
مرة أخرى حيث يروى البخاري ومسلم والبيهقي
عن رسول الله ﷺ قال: تقتلون اليهود، حتى
يحتجى اليهودي وراء الحجر فيقول: يا عبد الله
هذا يهودي رواه في قوله.

كل هذا التاريخ وكل هذا الاعمال تحمل في
طياتها دلالات مهمة وإشارات لئلا من
صاحقتها وفراستها، ولقد قرئت من قبل
صالح كثير من المفكرين والمستعمرين قراءه
صحيفة، وكانت سيماً في زواياهم كثرية
فمثلاً قرأت جنوب إفريقيا طبيعة المستوطنين
البيض الذين استوطنوا البلاد وألوا العدا
وقطوا الأقاعيل بسكان البلاد الأصليين فابت
هذه القراءة إلى زوال تلك النظام البشيع
وإعطاء البلاد الصهيونية الكاملة في تقرير
مصائرنا، والدفع بها إلى الطريق السليم لنهاء
معضلتها التاريخية، ولقد شعر المستوطنون
أنفسهم بهذه الحقيقة، حقيقة غريتهم وكراهية
الشعب لهم، وعرفوا أنهم يزعمون في غير
تربيتهم، ويسكنون في غير منازلهم، ويعيشون
على حقل من الأغنام التي ستنتهي بهم إلى
الدمير الكامل فسارعوا إلى الرحيل أو التناغم
مع أصحاب البلاد الأصلية والعيش معهم
بسلام وتناغم، وأصطنعوا، وهذا كانت سيرة
الاستعمار وكان تاريخه البشيع، قد انتهى به
في كل أمة أن جعل عصاه على كتفه ورجل أو
عاش المستعمرون في كنفه وبغل تلك الشعوب
التي كانت مستعمرة.

الكيان الصهيوني أساساً بلد مستعمر في
عهد زال فيه الاستعمار، وولد عصري في عهد
تنوب فيه العصرية وتستبدل بها العالمية، بنظام
استحصالي في وقت ينادي فيه الناس بحقوق
الإنسان والتعبير السلمي، هذا عدا أن عصاه
وقائمه سلسلة من الإرهابيين للكيان، وثلة من عصاه
العصايات للفردوس في القتل بدءاً من بين جورجون
الإرهابي الكبير صاحب نظرية تلويخ فلسطين من
العرب وجولدمانير عوزو للحرب للصروس، إلى
رئيسه وشيخون بيريز صاحب مذبحه قانا، ثم
الإرهابي نتيفاهو، ثم باراك قائد الأسرى المصريين
بالأفد، ثم الإرهابي شارون صاحب صبرا
وشاتيلا، وتلميذ الإرهابي العالمي شامير

ومن هنا ففلسفة الصهيوني قد جمع من
هذا وهناك من موارع شتى واللون متعددة،
وأطراف متفرقة يتقدمهم مجموعات متضادة
تنقسم للفهوس والحد وحيد إرفقة النماء
والتميز، نصف يستمر شعب كهذا في دولة
مفتحصنة وكيف يستمر نفر كهذا في بقعة تعج
بذكراية لهم والبعض الآخر لهم وأعمالهم
ونواتهم، ولهذا تنبأ المفكرين لطبيعة هذا
الشعب وسلكه المتواهي بزوال دولتهم، ومن
ذلك ما كتبه ديفيد هيرست، المحلل السياسي
والكاتب البريطاني المعروف في صحيفة
الجارديان البريطانية (٢٧/١/٢٠٠١م) يقول:
جميع الحركات المشابهة للصهيونية قتل قامت
مايسمى بدول المستوطنة، قد نجحت خلال
حركة القضاء على الاستعمار الأوروبي، كما
تعرض سكان هذه الدول من المستعمرين
المستوطنين إما للفرار ضمن حروب التحرير
الشعبية لسكان الأصليين أو للخصوع في
النهاية لحكم الأغلبية.

وأضاف: إن الصهيونية التي جاءت رداً على
حركة معاداة السامية في أوروبا، كانت نوعاً
مطراً من الحركة الاستعمارية الأوروبية، لكنها
على الدرجة نفسها من السوء في تعاملها مع
سكان البلاد الأصليين. وإن الفريضة الرئيسة
للأنظمة الاستعمارية تتمثل في الرد العنيف على
أي تصرف من جانب السكان الأصليين، وهو ما
يلحقه للكيان الصهيوني إلا أن ذلك لم يحقق له
النجاح والقبول في المنطقة حتى لو شمت حرب
إقليمية بسبب الانتفاضة، وليس من قبيل الصعقة
أن تفجر الانتفاضة والانتفاضة الأقصى، في وقت
تتحمل فيه الصهيونية أنها حققت طموحاتها كما

معرض القاهرة للكتاب :



إعداد :
مبارك
عبد الله

الإسلام والإسلاميون : الحاضر الغائب

القاهرة، الدجاجة



انفض في القاهرة مؤخراً المعرض الدولي الثالث والثلاثون للكتاب الذي يشا سوقاً للكتاب وميداناً للتسابق الناشرين لعرض ما لديهم من عناوين جديدة وعقد الصفقات التجارية فيما بينهم. ثم أصبحت إلى المعرض مند عقد تقريباً ظاهرة الندوات الثقافية المتنوعة التي تغطي معظم شؤون الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية تفتتح لقاء مع الرئيس المصري يحضره مند الكتاب والإعلاميين والمثقفين تختارهم معاداة وزارة الثقافة وأجهزة الأمن.

وقد شارك في المعرض هذا العام ٢٧٥٤ ناشراً (٥٨٧ مصرياً، ٣٩٤ عربياً و١٧٧٢ أجنبياً) يمثلون ٨٥ دولة عرضوا ٢,٩٥ مليون نسخة كتاب تم بيع أكثر من مليوني نسخة لأكثر من ٥ ملايين زائر، وكانت ندوات معرض العام الحالي تحت عنوان رئيس هو «تحديث مصر».

يصر المثقفون المصريون على منع أي مشاركة صهيونية في المعرض، بل إن المعرض يعد مناسبة سنوية لإظهار الاحتجاج على السياسات الصهيونية ودعم حركة مقاومة النضال مع العدو وللظواهر أحياناً ضد التضائل العربي في مواجهة العدو واللأف للظن أن معظم ندوات المعرض هذا العام وعالمية أنشطته حفلت بظواهر التأييد العارم للانتفاضة سواء من إسرائيلي أو الجمهور، وكاتب إيران معبوعة من المشاركة طوال السنوات الماضية، إلا أنه في ظل سياسة جديدة للتقارب وإعدادها للتهدئة لعودة العلاقات المظروعة بين البلدين منذ الثورة، أعلن عن مشاركة إيران بفاعلية كبيرة ومشاركة ٢٧ ناشراً و٥٠ كاتباً إيرانياً.

وفي صبيحة يوم الافتتاح فرجى القائم بالأعمال الإيراني في القاهرة بالإنجاح المخصص لإيران مطلقاً وأن الكتب لم تصل أو يفرج عنها من المطار، مما دعاه المسؤولين الإيرانيين إلى الانصراف. واتضح فيما بعد أن الناشرين والكتاب الإيرانيين لم تصلهم التأكيدات كما أن الكتب المنهية عرضت على لجنة من مجمع البحوث لخصصها ولقمت اللجنة بمنع بعضها مثل كتاب «مبات النبي أم روائيه» ولعل في حظية هذا التحيط ما يظهر حقيقة التردد المصري تجاه تطبيع العلاقات مع إيران، فرغم ريادة وفود إعلامية ودينية واقتصادية لطهران ووصول مثله إلى القاهرة، إلا أن القرار السياسي لم يحسم الأمر بعد.

دعوة لمقاطعة المعرض كان أبرز أحداث المعرض هذا العام الأرملة بين وزير الثقافة وعدد من اليساريين والعماليين المؤيدين للكتابة المنقلة من أي صواب أو حدود، وقد قام الوزير بنظمير الزوار من رعايتهم مما جعلهم يهدون مقاطعه للعرض وأنشطته، بل عدد بعضهم إلى التفكير في إنشاء مشاغل موارث للمعرض في معهد جوتة الألماني تحت عنوان «العالم العربي في الكتاب الألماني» كما حاولوا إحياء لقاءات ثقافية في مقهى «ريش» الذي تترددون عليه في وسط القاهرة.

وكان اللقاء المنفوح مع الرئيس مناسبة لمعرفة اتجاه الروح التي صنت بالطبع في مقلع الوزير، فقد طالب الرئيس المثقفين بمراجعة القدم والعقائد الدينية وحسم الأمر بقوله «علينا أن ندري في كل بداعياتنا تقاليدنا الزائفة من أجل الحفاظ على ثقافتنا وهويتنا» وشدد على أن الحرية يجب أن تكون في إطار الاحترام الكامل لأحكام القانون والحفاظ على الهوية الثقافية والدينية. وأن دور الدولة هو الوقوف لحماية المجتمع من التجاوزات المبالغ فيها والتعدي على قيم المجتمع، وكما أن ودره الثقافة مسؤولة أمام البرلمان من البشر الحاصر يخصم برفاعة المجتمع وأحكام القضاء وانتصر الوزير - بدعم الرئيس - على الأقلية المعارضة التي لم تنجح دعوتها لمقاطعة المعرض، بل شارك بعض رموزهم في أمسيات شعرية وندوات متفرقة كما لم تحط بشاغلهم الأخرى للوزارة بلجي إقبال ينكر.

وقد تزامن مع المعرض إعادة محاكمة كاتب يدعى صلاح الدين محسن بتهمة ارتداء الألبان وكانت نتيجة المحاكمة عقوبة السجن ٢ سنوات، وقالت المحكمة في حيثيات حكمها: إن حرية الرأي المكفولة في الدستور لا تعني ارتداء الألبان ومهاجمة العقيدة الدينية أو المقدسات.

المصادر : اعتاد العالميون التهنيم على لجنة الأزهر الشريف التي تقوم بمراجعة الكتب قبل

عرضها مما كان يثير حفيظة العالميين، وفي هذه العام قامت أجهزة الأمن ووزارة الثقافة بمعظم هذه المهمة مما جعل المصادرات تنصدر بمصر عناوين الصحف الاحمسة. رغم أن العدد الذي منع من التداول لا يتجاوز بصح كتب لا تعد على السبيل وكان للبور الذي لا يطن عنه هو حرص الحكومة على تفادي الأزمات في ظل أزمة الروايات الثلاث وعقب أزمة وأربعة أعشاب البحر ووجود نيا، إسلامي عريض من رواد المعرض ومعتكبي الإحار في مجلس الشعب يستطيعون محاسبة الوزارة.

وقد لاحظ الجميع هذه المرة حفوت أصوات المتشككين السابقين وغيب أي رد فعل على هذه الإجراء باستثناء ما قامت به دغوال السعدوي من جرجرة دسمير سرحان - المشرف على المعرض أمام الجمهور حين أنكر معرفته بمصادرة الجرم الثاني من سيرتها الذاتية.

ندوات المعرض

الأنشطة الثقافية على هامش المعرض أشعلت محاور عدة، منها لقاءات مع معظم الوزراء، ومعه ندوة «كتاب وكتاب» وأمسيات شعرية ومناقشة بعض الكتب ولقاءات فكرية مع بعض الشخصيات والمثقفين للثقافي، بجانب المحور الرئيس للمعرض وكان هذا العام عن «تحديث مصر» وشارك فيه جميعاً ٤٠٠ كاتب ومفكر.

ومنذ الندوة الشهيرة التي تناظر فيها المستشار للنسور للهيبي ود محمد عمارة من جانب ود غرج فودة من جانب لمر حول العائلات والاصولية والحركة الإسلامية، وحضرها قرابة ٢٥ ألف شخص امتنع منظمو المعرض عن استضاف أي وجه إخواني، وانكفوا - نراً للرماد في العيون بدمرة بعض الأسماء مثل د. أحمد كمال أبو المجد د. محمد عمارة، والأستاذ شهري هويدي، وأحياد الأستاذ محمد عبدالقدوس وبعد سنوات عدة من التجربة انصح أن معظم هؤلاء يدعون فقط علم الورق ولا يتم التأكيد عليهم بالحضور أو الاتصال بهم.

وفي ندوة «الحطاب الديني وتحديث مصر» تساءل الجمهور المحتشد محتجاً بقوة إير الإسلاميون؛ حيث غاب جميع ممثلي التجار الإسلامي، ولم يجدوا جواباً عن تساؤلاتهم فكانت النتيجة أن حضر للعالميين وغاب الإسلاميون ومع ذلك قبل الجمهور لم يستسلم ومارسوا للمشاركة بقوة لنحس حجج أمثال د. حراد وهب وسيد ياسين بينما دعت إحدى المشاركين وهم د. زغب وضوا إلى إصدار الاجتهاد في النصوص

لشفي عليك إمامنا ..

شعر : محمد أبو العر

يُبكي الإمام مُحمدا
تُبكي أُناساً ثقيلاً راشدا
فيه الوقار تجسدا
والسهم جاء مسجدا
كم كنت حلقاً ماجدا
فلقد عَمَرَت المسجدا
ومشيت فيها مُتجدا
بيد المروعة والهُدى
تُفتي الخلائق مُرشدا
وبما لكم مـبا أجودا
ما كان يوماً مُوصدا
ثوب الحسداد الأُسودا
حزناً يفتي الحلمدا
تُبكي الإمام الأصمدا
ولكم أثرت مـبا أجودا
لعم الكتاب مُفئدا
عشقوا الضلال إلى الهُدى
نُحو الشريعة سُددا
قد حاكها قلم العدى
ووعنت منها المُفصدا
عبد القياس شواهدا
ترجي النسيان مُنصدا
وبرى الجمال تجسدا
عما خفا مُفصدا
ونظمت منه قسلا لدا
ومشيت في ثوب الهُدى
وجئت منه مُرئدا
وسلّفت في ذاك المـدى
حسبني يكون مُؤكدا
في الحق كنت مـبهندا
ل إذا الحوايا تعفدا
بالحق تُفضي قاصدا
ضرب للشريعة دائدا
ولكم من صلبت المؤعدا
فحبك ربك سؤدا
تدعو العباد إلى الهُدى
فمضيت تُفعل جاهدا
والعُفـر قسلا تحندا
من شهدا وموَصدا
عليها الجُنان مُخلدا
في قبره كي يسعدا

ثوب على ثوب الهُدى
يُبكي إماماً حُجـدا
سمحاً عفيفاً فاضلاً
سبهم أصاب قلوبنا
لُهي عليك إمامنا
تُبكي عليك عبدُـة
ولكم فضيت حـوالها
ولكم فضيت حـوالها
ولكم استوت جـراحها
تأسو القلوب يعلمكم
بهمما تجود وبابكم
هذي القصيدة قد ارتدت
تُبكي عليك حـزينة
ضجيت عليك مـبان
فلخم علوت مناسرا
وبخضت شـمعة مُفرض
ودعوت أهل غـواية
وكسرت سـهماً حـاقدا
وبخضت كل مكـدة
أي الكتاب وعـيـتها
وأخضت من احكامها
فإذا تُفـمـرأية
قـمـرى المـعـاني فـجـرت
وتغوص فيها باجـدا
بر الكلام مُفـتـة
وقلوت هـذي نـدينا
فـتـة الأـمة خـضـتة
أتب الخـلاف لـزـمـتة
والرأي لا تُفـتـي به
فإذا تأكد مـبا تُرى
والسلة أعلمكم كم تُفـا
وإذا فضيت فـلا هوى
وإذا غـصبت فـانت تُفـا
وإذا وعـنت فـصـانـها
وزمـنت في نـكـيـا الهوى
أنفـت عـمـرك كـة
سـك فـسـد المـت عـلة
وتـخـطـف ثـك يـد الرـدى
فلـقـيت رـبـك صـبـاراً
يا ربا أودت شـمـيـخـنا
والشمرة ربا مـرحمة

دينية دون ضوابط وعدم الوقوف عند أقوال أئمة
فقده بل دعت إلى تجاوزها بحجة تغير العرف
ليبحث عن المصالح

وحضرو ندوة تحديث الأحزاب في مصر،
نثرو للأحزاب السياسية كافة ولم يدع لها أي
ناب من نواب الإخوان المسلمين، مما دعا أيمن نور
لثب حرب الوقود - للتسائل - أين الإخوان؟ وأين
رب العمل؟

وكانت الندوة مغاصية للهجوم على الحياة
مصرية القديمة والمشكلة ومحاولة رسم حلول
سلاحها وتحديثها، وصرح النائب رجب مـلال
مدينة - حزب الأحرار - قائلاً: إننا جزء في لعبة
في مسرحية مؤجلة لتنفيذ أكبر عملية نصب على
وأطن المصري - مستسللاً - هل يعقل أن يقوم
صبي بظهر مدى يستورة ملحة قلبية في قضية
ة ٨ سنوات؟

وسأل النائب عبدالعظيم المصري - الحرب
أمري - كيف نحل بحكم بقاوس الطوارئ منذ
١ سنة وأكثر، داعياً الرئيس إلى اعتبار المعارضة
مشأ للثورة مع الأعداء والاستفادة من
بوتهم، متعجباً لعدم تقريرنا بما يحدث حولنا،
بد دالة مصطفى بهجوم مضاد، وقالت: إنه
لا وجود للديمقراطية لا استطاع هؤلاء الحديث
به الصراحة وأن عصر مبارك هو أفضل عصر
ل الديمقراطية منذ عام ١٩٥٢م ومن سكر تلك
بو مجلسه ورت على سؤال حول السماح
حوار المسلمي بحرب بقولها «إن الإخوان
حوا في الانتخابات وبهم ١٧ نائباً من ١٨ نائباً
، فشيخ رجب مـلال حميدة منهم، فبادر معلقاً
ت مأوية تخليهم يحتفلوني، وأدعت أن السؤال
يب أن يكون حول أي قدر من الديمقراطية
أرسونه فيما بينهم كإخوان، وإذا وصلوا للحكم
بل سيسمحون بوجود أحزاب ومؤسسات
تعمية أم لا؟

المرأة والألب: كانت ندوة شارك فيها
اتبان شيوعيتان سابقتان وهما دوال
معداوي، وسلوى بكر، وهاجمت دوال للثاق
، المجتمع وأحفاء الحقائق، متحدتة عن مصادرة
مع كتب لها، ولا تشير إلى ذلك المصنف القومية،
ما تحدث «الأهرام ويكلي» الصادرة بالإنجليزية
، ذلك كما هاجمت «ولاية لأعشاب البحر» لا
ها تنهك القديسات بل لأنها وجبتها تحتقر
ساء وتقر المرأة

كما كانت هناك ندوات مثل: دور القطاع
ناس في تحديث مصر، وندوة مناقشة كتاب
صبر تراجع نفسها للدكتور أسامة اللفرلي
ب، وندوة عن إدارة العملية الانتخابية

وهكذا انتهى المشهد الثقافي السنوي وكان
لجس الإسلامي هو الغائب الحاضر في معظم
الطيات والنشاطات، وكان أكثر الكتب مبيعا
تب الإسلامية المعاصرة أو التراثية، كما شهد
مريط الإسلامي رواجاً واضحاً وبدأت أقراص
مبيوتر مـلـمة الكتاب والشريط

(٥) (إشارة إلى برنامج «نور على الدرب» الذي كان يعيب فيه شيخنا الجليل، رحمه الله

تقرير القدس يوجه رسالة إلى الرئيس الأمريكي الجديد

القاهرة: (البحر)



صورة لمبنى بياض قبل الاحتلال الصهيوني

من احتمال تعرض الدول العربية لضغوط مباشرة وغير مباشرة، كي يتعرضن الضغوط الفلسطينية لخطّة تجويع تمتهن بتلازم الانتفاضة وديانها

وفي تناوله لجوانب التربية الجهادية من برص انتفاضة الأقصى أوصح باحث التربية حسام عبدالله حسام أن انتفاضة الأقصى جعلت الجهاد لدى مليار مسلم ضرورة، مؤكدة أن التربية الإسلامية ترجع قوة العرب والمسلمين لأن الإيمان يبدد مخاوف النفس على الرزق والحياة والنفق والصبر

وفي سلسلته «مدن عربية تحت الاحتلال» أوصح فيصل الخيري - رئيس مركز إحياء التراث الفلسطيني - أن مدينة يافا ظلت طوا الحكم الإسلامي مركزاً تجارياً ومرسى للحجاج وأنها يشب عدد من الفقهاء ورواة الحديث موقع تقرير القدس على الإنترنت www.resalah4u.com

الفلسطينية ومستقبلها في ظل القسوط للتواصل على الشعب الفلسطيني، خاصة أن السلطة الفلسطينية لم تتسلم من المبالغ التي حصصت لدعم الشعب الفلسطيني - خلال قمتي القاهرة والنوبة - إلا الدرر القليل رغم مرور أربعة أشهر على بدء الانتفاضة. الأمر الذي يريد

وجه تقرير القدس في عدة العبد (فبراير - ٢٠٠٦م) رسالة إلى الرئيس الأمريكي دعاه فيها إلى أحداث التمييز التاريخي الذي أحدثه ويجول في فرنسا بين المصالح للصهيونية والمصالح الأمريكية، مؤكداً أن بوش أصعد خطأ من سلفه كلينتون لأن اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة استمات ليحول بيته وبيس القفور، وعليه فهو ليس مدينة لهم بشيء وليس لديهم ما يشاء منهم. الرسالة التي وجهها السفير عبد الله الأشعل - مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون القانونية والمعاهدات الدولية - دعت بوش لاتحاد سيرة كايترين دوسا وعمرة، فرغم ثقافته في خدمة المصالح الصهيونية لم يسلم من اللغات التي كانت تؤدي مصيره ومستقبله مثل نصيحة موبكا وتداول ملف تقرير القدس الذي يصدره مركز الإعلام العربي بالقاهرة تطورات الانتفاضة

ضد التعصب أم ضد الإسلام؟ (من ٦)

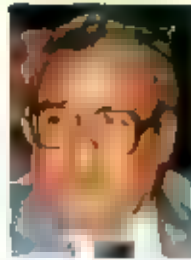
للمجاهدين الجرائري وهم يهبطون من الجبال بعد انتصار الثورة ويهللون ويكبرون! وكم رأينا من تدليس وكذب في نقل الأقوال وتفسير العبارات دون خجل أو حياء، وكأنه النتيجة أن تصفت قوات الشرطة لطلاب الأزهر وسقط جرحى، وقبض على عديدين، وتواتر اسماء عن تعذيبهم، ثم كانت لطامة الكبرى بإعلان حرب للعمل ذي الوجهات الإسلامية، وإيقاظ صصفه، مما نتج عنه تشويه صورة النوا الدينية التي يتافع عنها عصفور، حيث ظهر محالب عسكرية شرمة

ولا يجد معابر عصفور، عضاضة في قلبه حقائق الأشياء، وهو يسرد قصة الوليمة البدنية وما رافقها من أحداث، فيسميها «الرواء المظلومة»، ويؤكد على أن مظاهرات طلاب الأزهر حركتها قواعد الإحسان للمسلمين، فم الجامعة. ثم يقدح في الأزهر بطريقة غريبة ويصف ثقافته بثقافة النقل والتقليد الثعالب للعقل، ولا يشجع على الاجتهاد والاختلاف والنتيجة هي شيوع الجهل الذي يتكاثر كم تتكاثر الظلمة، والتعصب الذي يدمر أسرع من ورد القليل لقائل، والانفراج إلى العف للذ ينتظر إشارة (ص ٤١٢)

إن ثقافة الأزهر الذي يضم مئات المعاهد وعشرات الكليات في مختلف التخصصات مستمدة من الشريعة، وتشمل الطب والفلسفة والسميلة والعلوم، ويحرب طلاب الأزهر من الصفر على فقه المذاهب ونحو المدلوس وأر علماء الكلام وجهات نظر المفسرين وروايد

وتجراً للوزير على رافضي الرواية كلام مسفر، فنحزق الطلاب في جامعة الأزهر ليتظاهروا، ثم كانت اللجنة التي شكلها الوزير برئاسة «عصفور» لدراسة الرواية سبباً آخر من أسباب إثارة التوتر، حيث غلط أعاصقها، ونسوا على الأمة، وزعموا أنهم وحدهم أصحاب الاختصاص في قراء الرواية وفهمها والحكم عليها، أي احتكار القول الفصل في شأنها،

ما يعني أن غيرهم - ولو كان متخصصاً - لا يفهم الرواية ولا يستطيع تقويمها والرواية ببساطة شديدة رواية ماركسية كتابة وأشخاصاً، وكما يعلم أبسط الناس، فالماركسية ضد الإسلام، ومخانية له، وهذا ما صمغته الرواية، فقد سعت الدات الإلهية على لسان شخصها، وأصابت إلى لبني علة، وهو ما اكده حيدر فيما بعد حين تحدث إلى إحدى المقنات القصائية ثم إن الرواية الرديئة فتاً وإبداعاً - حافلة بالإباحية والجس العج والندعوة إلى الشذو، ومع هذا تخرج لجنة عصفور لتعجز الأمة التي لا تفقه قراءة الرواية، ولا تفهم تجلياتها الإبداعية الرائعة في مفهوم اللجنة اليسارية النديوية، ثم - وبالمناسبة - نتحدث عن نفاذ الرواية عن الإسلام من خلال وصف



جابر عصفور

بقلم: د. حلمي محمد القاعود

يخصص جابر عصفور جزءاً غير قليل من كتابه «ضد التعصب» للدفاع عن تحييل حيدر، صاحب الرواية البدنية الفاحرة، وليلة لأعشاب البحر، وجابر عصفور له وقع خاص بالكتاب والشعراء «الطائفين» فهو يتحدث عنهم كثيراً ويحتفي بهم كثيراً وعلى سبيل المثال، فقد خصص لدعلي أحمد سعيد، المشهور باسم «أبوييس» عدداً خاصاً من مجلة «فصول»، عندما كان رئيساً لتحريرها، ويوم وفاة «سعد الله ويوس» خرج عن سياق كلمته في ندوة كانت مخصصة للاحتفال بمحمد فريد أبو حديد، ليرتل بحزن ولهج الكاتب النصيري الراحل بصورة كانت تغطي على المحتفى به

ومع «حيدر حيدر» فقد ذهب إلى أبعد من ذلك، حيث كانت مشورته لوزير الثقافة بمصانفة الأمة كذيلة بإثارة القلاقل والاضطرابات، فبعد أن أعلن الوزير أن رواية الوليمة ستحصى للتحقيق، خرج ليعلن - وفقاً للمشورة - أنها رواية رائنة وليس بها ما يسيء إلى الإسلام أو المجتمع،

أوهام حوار الحضارات

نظرة إلى الموضوع من الداخل الغربي



نفس المهاجرين الذين يقيمون في هذه الجغرافيا الغربية أو تلك، لكي يظلوا ماكنهم في هذه المواقع حتى يضموا الاستراتيجيون الغربيين أبناء أولادهم وتربيتهم للحفاظ على التوازن السكاني على المدى المتوسط والبعيد، والتي أعدت لأجل إصباحهم في المنظومة الغربية حثات للضارح والاستراتيجيات المشفوعة بمختلف طرائق علم النفس والاجتماع والتربية وغيرها

وفي غير المهتمين، التي جفنا على ذكرهما فإن مصطلح حوار الحضارات والثقافات لا أحد يريد أن يعرف عنه شيئاً في الواقع الغربي، بل نحن بالسبب للكم البشري الهائل في الغرب مجرد نصوص وأهداف ومخططين وملاك دينا لا يسجيب لرغبات العيش وفوق هذا وذاك جفنا إلى الغرب للحصول على ما تقدمه الدول الغربية للرفعة في مجال المساعدة الاجتماعية والسكنية وما إلى ذلك.

وعندما نفتح نقاشات مع اصحاب الوعي الفكري في الغرب فإن أول ما يصدر من أفواههم - عادة - هو أن نعطهم الحضاريات سيد الموقف عالمياً وما على الثقافات المنحلة التي عجزت عن أن تعالج الأمراض وتقضي على الأمية وتحل أزمة السكن إلا حيار الدواب في الثقافة الكوكبية الراحلة، وأن للمالب أن يحاور المظلوم أو يفتح حواراً مع المظلوم والمسلوب الحضاري.

والفارقة الأخرى أن المظلوم في عالمنا العربي والإسلامي ظالم في مطلق من يروج اليوم لحوار الحضارات والثقافات، والظالم الذي يطلق من الرؤية الأيديولوجية نفسها للمؤسسة الغربية مظلوم يجب نصوته بإمداده بالسلاح وبالوقوف إلى جانبه في المحافل الدولية.

فهل هذا حوار الحضارات أو خوار الحضارات؟

استكهولم: يحيى أبوزكريا

يصاب قسم من الإنجليزاسيا العربية بين الحين والآخر بداء عصى الأول الفكري، يحول دون مروع هذا القسم إلى تشريح للمصطلحات والقوالب الفكرية التي يتبناها ولعل أبرز ما وقع فيه القس هو مصطلح حوار الحضارات والثقافات التي راج يتنغم به للعديد من كتابنا ومفكرينا ومثقفينا في الواقع العربي.

وإن أتحدث هنا عن هذا المصطلح وجدوا من الراوية العربية وصمم للمحرفات الغربية، بل ساقتم بعض الملاحظات حول هذا الموضوع من الراوية الغربية باعتباري أعش في الغرب وعلى تماس مناماته الثقافية والاجتماعية والميدانية أعترف مبدئياً أن عدد الذين يرددون مصطلح حوار الحضارات والثقافات من المثقفين الغربيين قليل إلى درجة أن هذا العدد يكاد يكون معدوماً، والذين يرددون هذا المصطلح فنحن من القاص أو جهتان وكل غرضه أما الفئة الأولى فهي مجموعة صغيرة من الأكاديميين الغربيين الذين تسمى لهم دراسة ثقافات أخرى كثقافة أمريكا اللاتينية، وثقافة الهند الحمر، وثقافة التبت، وغيرها ونظراً لإعجابهم بهذه الثقافات فهم يطالبون بإيجاد جسر تواصل بين ثقافتهم الغربية ذات البعد المادي المتوحش وهذه الثقافات التي اكتشفوها في سياق دروسهم الأكاديمية ورغبتهم هذه لا مصابيح لها في الخريطة الثقافية الغربية، بل الأمر لا يتعدى كونه هوية لهذا الباحث أو ذاك نعم عندما يريد بعض المحررين السياسيين التأكيد على التنوع السائد في الخريطة الثقافية الغربية وبمساعدة بعض المثقفين يصممون بكوراً سمائياً فيه سمة التعددية الثقافية وحوار الحضارات، لكن الثقافات الثلاثة - سمة إلى العالم الثالث - يكون دورها هامها في مجال التمهيد والرقص وترقيص الحيات، وكل ذلك للضرورة الإخراجية إذ بينما مباشرة لا تعد أي أثر للثقافات الثلاثة في مفردات الخريطة الثقافية الغربية، على عكسنا تماماً في العالم الثالث - والعالم العربي جزء منه - حيث أصبحت تداصل حياتنا بما في ذلك ثقافتنا انعكاساً لأصداً كوكبيتهم وكويستهم - من الكويست والكوكبية.

والجهة الثانية التي تستعمل وتستخدم مصطلح حوار الثقافات والحضارات هي جهات سياسية رسمية تهدف إلى بحث الأطنان في

القاهرة - محمد جمعة : تضامناً مع الشعب الفلسطيني المجاهد، وتعميماً للجهود المبذولة من أجل حماية القدس، وإجراءات تهويها للحرمرة من قبل الصهاينة، شهدت مدينة القاهرة مؤجراً جرات توقيع اثني عشرة اتفاقية تأخ بين بعض حراسم والمدن الإسلامية - الأعضاء بعمضة بعولم والمدن الإسلامية - مع مدينة القدس، وذلك في هامش المؤتمر التاسع للعواصم الإسلامية التي بدأت أعمالها بمدينة القاهرة - الثلاثاء قبل الماضي بمشاركة ٧٨ مدينة، وقال عبد الرحيم محات - محافظ القاهرة - ومنسق عام المؤتمر - إن هدف من اتفاقيات التأخ مع القدس هو تدعيم مليات الحفاظ على التراث المعماري والإسلامي في المدينة، والعمل على تعزيز الروابط الدينية العلمية والاقتصادية والثقافية بين المدن والعواصم الإسلامية والمدينة للقدس.

وأكد المهندس عمر عبد الله قاضي - أمين عام منظمة العواصم والمدن الإسلامية - أن للمنظمة ستقوم بتسيير بعض المشروعات العمرانية للقدس.

حدثي وأقول المؤرخين - فهل يمكن لمصنف بعد لك أن يصف الأزهر بالجهل والتقليد والعنف؟ إن جابر عصفور - وحده - هو الذي يستطيع - يتنغم بتعصنه النخبوي - غير العقلاني، ليسوء لأزهر ويهجو هذا الهجاء المقدر بون أنبي حفظاً والفارقة أن شيعته تيسارة النبوية سجت ذات يوم - عدائع في لحد شيوخ الأزهر بني أحل فوائد البنوك ووافق السلطة في جاهاتها، ولم تحل عليه بوصف «المستير»، ولا ربي إن كان فصيلة قد أدرك المنغري الفلسفي هذا الوصف أم لا؟

إن الراوية البديئة كشفت حقيقة القنليس بيساري النخبوي وتحليله الفكري وخطابه النخبوي، سعياً لإرساء الاستبداد وقهر شعب، وأيضاً لاستئصال الإسلام وجذوره وأسسها من وطن بعده أهل الأرض المسلمون، قل الإسلام ونزاعه القوية فلصالح من يفعل ذلك يساريون للديموقراطية؟ أسألهم.

لقد أدان الأزهر الشريف الراوية البديئة وأكد بانه الصاهر بهذا الشكل أن الراوية كلها بحرس صرلعة على الحروج على الشريعة الإسلامية وعدم التمسك بأحكامها.

فكان غضب عصفور على الأزهر ضارياً، ولم متمل رأي الأزهر في الراوية، ولم يقبل الرأي آخر، فراح يحرس على الأزهر وطلابه وأساتذته للمركبة الإسلامية، ويصف الراوية البديئة لرواية «الظلمة»، ويقلب الحقائق ما استطاع في تلك سبيلاً.



رحلة الحج الأكبر: خواطر وتأملات (٣)

الحج والأمل في المستقبل

بقلم: هنير شفيق (١)



أحدثني الشهيد المليونى الموحد للحجاج إلى بعد آخر من أبعاد الحج، بل إلى أمل لحر راح يحتلج في قلبي ويلوح أمام عيني. أمامنا أمة واحدة يجمعها الإسلام، وبقيوها وينقوى بها، فلا تملك إلا أن تسأل هل هو بعيد ذلك اليوم الموعود الذي ستنهض فيه الأمة، وتأخذ مكانها مرة أخرى تحت الشمس؟ إنه يوم حتمي مقدر، وضمن مستطاع الأمة مهما بدا على السطح من المضطربات للغيثات ومهما طال الزمن وأمد الليل. فهذا المشهد العظيم الذي يحبك والحجيج يطوف حول الكعبة أو يسعى بين الصفا والمروة أو يتوجه إلى منى وعرفة والمريضة أو يتدافع في رمي الجمرات مهما حاولت أن تمنعه عنك لتفكر بعبادتك والدعاء وانت تقوم بالمناجاة لابد من أن يجعلك تفكر به، وتستعيد بعد أن تعود من الحج. بل إني أراه الآن على غير ما مررت به في أثناء أيام الحج. فقد كان المشهد في الحج متقطعاً مجزأ وأنت في شغل عنه أو عن القائل فيه طويلاً أو عن التفكير بالكتابة عن تلك التجربة أصلاً وأنت في معصاتها

اتكلم أكثر من بضع دقائق ولعل من استمعوا لي في تلك اللحظات حين يقرأون ما كتبت في هذه المحطات يقولون أين كان هذا ومن أين جاء به؟ كثيراً ما يمر الزم بمشاهد لا يفكر فيها، لأنه يكون مشغولاً عنها وبغيرها ولكنه حين يحاول استذكراها قد يجدها محروبة في ذاكرته فلا يصلح حين يستعيدها بعد حين، وربما بعد سنوات أن المشهد كان يحتوي على كل ذلك. وأذكر أن شيئاً مشابهاً حصل معي وأنا أيام الشباب في ربانة امريكية. ولم يكن عندي ما أضيع به الوقت الطويل غير استعادة ذكرياتي

بل ما كنت أحسب اني سأكتب عنها أو أخرج منها بكل هذه الخطرات إلا بعد أن عدت من الحج ورحت أتحدث عن التجربة وأعيد بناء المشهد هنا وهناك وأذكر أن إحواني في الحملة أصروا علي من مني إحره آخرين ونس في الحمية في عرفة أن أقول شيئاً من الحج أو مما ترك في نفسي من مشاعر وخطرات. وحاولت التمسع لأنني لم أشعر أن لدي في تلك اللحظات أي قدرة على التطير أو الرغبة فيه. ولهذا عندما بدأت الكلام لم أستطع أن

(*) كاتب فلسطيني

ولشد ما أبهتني جمال شجرة كنت أمر بها كما يوم نون أن يستلقتني جمالها، فقد كنت أمر به مشغولاً بغيرها أراها ولا أراها، أما الآن فر الربانة فقد استعدتها وأعدت رسمها فاكشف أنها كانت جميلة ورائحة فرحت أسال نفسي لماذا أصبحت كل بك؟

وهذا ما حدث معي بعد أن عدت من الحج فهناك مشاهد وعبر رأيتها بعد العودة من الحج وبعضها رأيتها، أو فكرت فيه سريعاً، في حينه وأصبح الكتابة ملحة وتتدافع الخطرات والأفكار وبعض المشاعر إلا بعد العودة من الحج وأستعيد تلك اللحظات وأعيد رسم مشاهدنا

إني وأنا أنظر إلى مئات الألوف من الحجاج ولا سيما في أثناء الانتقال من مكة إلى منى إلى عرفة إلى المريضة والعودة إلى منى ثم مكة، عشرات الألوف أو مئات الألوف في كل مرة ليبرد الرقم على المليون، ويصف المليون وفقاً للتقديرات الرسمية، أتمالك إلا أن أفكر في القدس وفلسطين. وقد رحه الفكر في ذلك بعد الحج أكثر فأكثر فمن كان مهوياً بالقدس والمسجد الأقصى والأرض المباركة من حوله - فلسطين وأبعد من فلسطين - كما يذهب بعض المفسرين لعبارة «وما حوله»، هو الأشد حاله إلى رؤية هذا الأمل الذي يخرج من هذه الملايح وهي في الحج - فلأبد من أن تشعر أن هد الطاغوت الصهيوني ليس الأكبر ولا الأقوى وألا تأخذ وأن فلسطين لن تضيع بإذن الله وملايح المسلمين يعتقدون ويريدون لا اله إلا الله، ولا أكبر، ويعتقدون برأيتهم من الشرك فكيف لا تذكر الكعبة ومسجدنا بالقبلة الأولى وبثالث الحرمين. وكيف لا تفكر بما يحف بالمسجد الأقصى من خطر للهيم وبالأرض المباركة حوله من خطر التهويد وكيف لا يجتاحك الإيمان بتحقيق وعد الله لا محالة وكيف لا يجعلك مشهد ملايح الحجيج، الذي يعبى عن الأمة الإسلامية، تشعر بالقوة والعمرة، وتنظم أملاً بأن الأمة حية، والإسلام قائم، وجيش محمد بدأ يعود.

تخص من عدة النقص

عندما تأمل بالحديث الذي يصف كيف يذرب رب العالمين إلى السماء الأسمى ولا سال كيف؟ ليظهر إلى عبادي في الحج فيباهي بهم الملائكة أفلا ينبغي لنا أن ننظر إلى هذه الملايح من عباد الله في الحج لنجابهي بهم العالم وبخلص من عقد النقص التي تجتاح الكثيرين وهم يرون قوة أمريكا والصهيونية وتقدم الغرب فلا يرون في أمته غير السلبات والمخالب وكل نقص حتى اعتبره البعض من سقط الختام.

وإذا كانت هذه الملايح من عباد الله في الحج يباهي بهم رب العالمين الملائكة، وهذه الملايح جزء معبر عن الأمة فكيف لا تصبح نظرتنا إلى الأمة فنرى إيجابياتها المهمة والأساسية والتي استلقت بها هذه المذاهب فلا تجعل ما تعاديه من سلبات أو ضعف يطغى على الصورة، وأكثر هذا الضعف والسلبات أت من التجزئة، ومن الضحايا



والفكر بهوم الأمة، فقد كنت أعود إلى العبادة تلبية ودعاء وقراءة قرآن بعد كل اشتداد لتلك الهوم عثني أحد قسطاً من التهليل الروحي الذي أحس يوماً بالحاجة إليه

فهذا القلوب بين هتين العندين المترابطين في سطر الإسلام لإيمان والعمل، الإحسان والعدل، الدين والحيادة يفرصهم الحج كما لمسته من تجريتي لمانت لا تدعني إليه قيصاً بطرحي يوجبه فحسب ولا ترجو أن يغفلت لتعود منه كما وادتك أمك فحسب وإما تراه، أيضاً، يطمع على ربهك ونفسك كما على وعيك وعقلك ثم يشدك إلى هوم الأمة ثم تراه يدفعك لتخرج منه على الفصم ما كنت يوم دخلت إليه ويعيد صياغة علاقتك بربك وعلاقتك بنفسك وبغيرك وعلاقتك بأنك ولكن المسبوبة تبقى معلقة في رقبتيك إن كنت مستنسى، ولا تعتبر بما حوجبت من أجله، ربما شعرت وفكرت وشاهدت فعود سيرتك الأولى

الحج والنصوة

يقول الله تعالى ﴿ والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ ومن كفر فإن الله شهيد العالمين (٢١٩) ﴿ (آل عمران)

إن العبادة الأولى من كل الفروض العبادية هي العبادة، أولاً قبل كل شيء، أما شروط أداء العبادة كالوصوء قبل الصلاة أو الإحرام قبل العمرة والحج، أو أداء المناسك، أو إخراج الزكاة في أوقاتها ومناشبه، فيبحث في الطاعات ومن ثم ما يسمي به أن يناقش من حيث الحكمة منه أو الفوائد أو إحصاءه للنفع العقلي، وأما الحديث عن لماعي التي تحملها الفروض العبادية مثلاً ما تحمله الصلاة من مهي عن الفعشاء والذكر أو ما يتضمنه الوصوء وغسل من نظافة وتطهر أو ما تحمله الركاة من معنى التكاثر بين اسمي أو مساعدة المحتاجي أو إعادة تدوير الأموال، أو ما يحمله الحج من معاني ومدافع الناس فإن كل ذلك يأتي بعد التأكيد على أن العبادات مطلوبة بدانها أساساً باعتبارها عبادة فلا تسوّغ بما تضمنه من نتائج لاحقة بها وإما يصدر إلى يرد تحت المناسك باعتبارها من مقررات فروض العبادة ويست أساساً لها أو تسويهاً لتقديم بها وذلك قطعاً مناقشة لتناقش في تلك المناسك والمفردات بالقول إن ثمة بدائل لها يمكن أن تخفي إلى الأغراض نفسها - غير العبادية - كال طرح مثلاً، موضوع غسل اليدين بالصابون بدل الوصوء بالماء باعتبارها مؤدياً لفرض النظافة مثلاً، أو طرح موضوع المصوبة بدلاً من الركاة

ومن هنا كانت الفروض العبادية مقصورة، لدهتها أولاً وقبل كل شيء، فمن يريد أن يناقش نتائجها أو مؤثراتها أو مفرداتها، لإيجابية اللاحقة بمعنى طرح البدائل يجب أن يؤخذ فوراً لمناقشة وجود الله وعقيدة التوحيد وورد القرآن ورسالة محمد ﷺ لأن العبادة والطاعات لا تكونان إلا بعد الحسم في المبادئ الأساسية كما أن المنافع الدائجة لا تفهم إلا ضمن المنظومة كلياتها وليس فرعاً فرعاً ويعجز عن الكل. أما بالنسبة إلى الدين يسلمون بتلك المبادئ ويتسمون إليها فعليهم أن

فلسطين لن تضيق بأذن الله.. وملايين المسلمين يعتقدون ويترددون، لا إله إلا الله.. والله أكبر

الإسلام بالمسلمين أو علاقة المسلمين بالإسلام على أن أصحاب السؤال طرحوه ليبحثوا عن أسباب عارضة في الحياة الاجتماعية أو السياسية يمكن معالجتها في نهاية المطاف كإرجاع الصلوة إلى الفقر والبطالة، أو إلى فشل مشاريع التنمية، أو إلى الهزائم العسكرية أمام العدو الصهيوني، أو إلى الاستبداد والكتاتورية، أو إلى «مقرفة» سماعات حركة التحرر الوطني والمصالحة ضد الاستعمار، أو إلى ضعف التربية الديمقراطية وبشر المنهجية العلمية والفلسفة العقلانية ولكن إرجاع الصلوة لأي من هذه الأسباب العارضة أو لها جميعاً مجتمعة يجب أن يتهدد أمام مشهد الملايين وهي تؤدي مناسك الحج ولا سيما وهي تعمل وتستغرق وتبكي وتعيب في عانها إذ تؤدي تلك لحاسات يكثر مما يفعل أب قلق عند عودة ولده الغائب ويكثر مما يرجو النجاة من هو على شعير الهادية أو حافة موت ويتشد مما تقترح أم حين يبرأ ولدها من مرض عضال، بل إن كل القضايا تظل أنى من أن تصل إلى ما يصله المشهد بالحجج وهم يتجهون إلى الله

فما لا تستطيع أن ترى علاقة المسلمين بالإسلام علاقة سطحية أو عابرة أو ردة فعل لوضع اجتماعي أو تأثير سياسي إنها علاقة تدح في تكوين المسلم نفسه، في القلب والعقل والوعي والضمير وما يختبره كل ذلك من إسلام ومن ثم عندما ترى على السطح ما لا يفسر من هذه الحقيقة، أو يطمسها أو يناقضها فابحث عن الأسباب العارضة وليس العكس

فالدين لا يرون أن الإسلام هو الأصل في وعي الأمة ومشاعرها وتكوينها لا يستطيعون أن يفهموا كيف يعود الإسلام تلقائياً وبكل تلك القوة حين ترفع الأسماط العارضة أو تزعزع، أو حين يترك للمسلم أن يعبر بحرية عن وعيه وفكره وضميره وإذا كان هناك من يشك في هذه الحقيقة فيشهد المسلم في الحج ليرى بام عهه ب الأصل وما العارض في الأمة، وما علاقتهم بالإسلام

لقد كنت كلما طارعتي الموضوعات التي يكتبها الكارهون لعلاقة الإسلام بالأمة أو علاقة الأمة بالإسلام أجد موضوعاتهم تنهات أمام مشهد ملايين الحجج فتتحرك في قلبي فرحة خفية، فاعز مسرعاً فقلبي وعقلي لأصبح حراً من هذا المشهد هذا المشهد الذي كان يشغني إليه شداً كلما بعدت عنه إلى هم من هوم المسلمين خارج هذا المكان وتلك اللحظات

قيالها الدالول الذي راح يتناسي مع العبادة

لنخذه وليس من جماهير عباد الله، التي أتيح لها أن تطلق ما في صدورها في ياتها اليومية كما تفعل أيام الحج لتنتقل ثمة من الضعف إلى القوة، ومن الفرقة إلى وحدة، ومن الهوان إلى العزة، فهؤلاء هم أسهم للمعادا يكونون في الحج غير ما يكون عليه في بلادهم وحياتهم اليومية؟ في الحج يتحرر المسلم من كل قيد فيخرج في أعماقه بكل صدق، فيكون هذا المشهد، ي. يماهي به رب العالمين للالكة، ويحق أن تم أن يماهي به العالمين

وقبل مغادرة هذه النقطة يفرض للشهد الأثرى ما من خلاله موحدة فحسب ولا قوة عزيرة صعب وإنما أيضاً أن ترى أمة تصل رسالة جملة للعالمين وتسمى لبناء عالم متعايش متعدد بوجه العدل في العلاقات الدولية فتعمر أسواقه أارة عابدة لا تجارة حرة من كل قيم وقيد، ويكون لما يقاتل الفقر ويكافح المرض ولا يعادي الطبيعة يضرب البيئة ولا يترك المفسدين الفاسدين يمشون في الأرض فساداً، ويكون عالماً لا يجهل عنيا يردلون على والفقر يردلون فقراً متقدمين تقياً يردلون تقدماً والتعلم تقياً دون تحلاً واستكبرين يردلون عرواً في رص واستكباراً والمتضعفين يردلون مهانة ستمعالم

أو بكلمة أخرى أن العالم يصاحبه إلى عسر سلام أو في الأقل أن يأخذ من عمل الإسلام في يستري ما يسوده من إيجابية والله سبحانه يد ﴿ إن الله بالناس لرؤف رحيم ﴾ ﴿ (الحج)

الحج والصلوة الإسلامية

لا بد من أن يتحدث معه ذلك المشهد الذي يعبر خلاله ملايين الحجج روايات ووجداناً وكتلة مودة وهم يتجهون إلى الله بقلوب صافية واجفة بوجن الدعاء بالبروع فتسال، ما علاقة الإسلام هؤلاء وهؤلاء عينة ممثلة للأمة سواء كانوا من نرائها ومشرقيها من يفتشرون الأرض تحفون السماء ويضم الك كيف وصلو إلى هذا كالم وكلم كابن، وخسروا وقثروا على أنفسهم في عدا حتى أمكنهم تقية لتكاليف الحج بأني في حدودها، وبعضهم جاء من أقصى المعمورة لثروهم أتى من بعيد بعيد، أم كانوا من موسريها ممن هم من صفار الموسريين أو من متوسمي مال أو أقل قليلاً أو كثيراً؟

وما إن تطرح هذا السؤال الذي يحس فيه يلاً في العقدين الأحمريين وقد طرحه عدد من ثرا عن أسباب الصلوة الإسلامية التي أحدث فهم وتحريرهم وقد ظلوا أن أمر الإسلام، انتهى انتهاء الدولة العثمانية أو مع سيادة فكرة قريب بكل أشكاله العثمانية واليسارية والبسنية لبيبرالية في المدارس والجامعات وأجهزة الإعلام خطاب الرسمي والمعارض وقد جاء انتشار بصلوة لدى المسلمين في البلدان التي رحلت ثو من سبعين عاماً تحت حكم شيوعي سعى إلى تنهصال الدين من الأنفس ولا سيما الذين سلامي، ليريد من إلحاح السؤال حول علاقة

العقل الموجه بالإسلام يرفض الخضوع والاستسلام إلا لله رب العالمين

بوليسياً ثم بالرغم من ذلك ما كانت لتهدأ العاصفة في وجهه حتى تنثر من جديد، والتاريخ والواقع يشهدان على هذا

نأمل حالكم حين تؤمن بأن الله أكبر، أكبر من كل الطاعة والأقوياء والشهوات والمعربات، وأكبر من كل الصعوبات والمشاق وكل ما يحسب محالاً، وتؤمن حالكم حين تؤمن بالله لا إله إلا الله ولا تشرك به شيئاً وأن الله ناصرك إن نصرته على الظلم وسياسة القوة، وعلى مبررات قوى هي غير مصححتك، وعلى ضعفك وقه حيلتك، تأمل حين نطعم الله ورسوله وتحمل كلمة الله هي العلي في عقلك وتلك نفسك ومسلكتك وحماكتك، وعندئذ أي إسان سنكون، وأي شخصية هي شخصيتك، وأي عقل سنعمله وأي حرية ستمتدح بها، ثم تأمل من جهة أخرى حين تترك نفسك وعقلك بهماً لقابض القوة والمصالح الصنعة والاسبية والأهواء والحواف والإغراءات والمناغم والرهنة من الحرمان وقطع الأرزاق والخضوع لمن يتحكمون بموارئ القري وسأل أي إسان سنكون، وأي شخصية شخصيتك، وأي عقل سنعمله فينبور بك حيث تدور تلك القابض منافعاً أو ضاعية أو مستسلماً أما إذا أدركته براعة واستقامة، وأنت غير مؤمن، وأنت في عالم الأقوياء محالته منك أو راح يصيق عليك، وليس عندك من معين فوق هذا كله وأكثر من هذا كله فانت لا تستند، وحدار أن يقولك عقلك إذا صاوى ويس حتى الاحتياق إلى الانتصار، بر أصبحت عن السقوط

ثم لابد من السؤال أي من العقلي هنا، وأي من الشخصي، يحمل القابلية للاستسلام والخضوع والاحرام؟ الجواب سيكون حتماً في



يعالجوا ما ينجم عن أداء الفروض من منافع وحير وفوائد بعد أن يؤثروا العبادة أولاً وقبل كل شيء لدتها ويؤثروا شروطها، كالوصية أو الاستحمام للصلاة أو الإحرام والوقوف والسعي وأداء للناسن الأخرى للحج باعتبارها فروضاً، وطاعات وسناً أولاً وقبل كل شيء، ثم بعد ذلك يحمل في المعاني والعبير وفي المنافع والحجرات والفوائد

في معنى طاعة الله

يقول الله تعالى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَمِي عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران)، وقال أيضاً ﴿وَلِذَلِكَ وَمِنْ يُحْكَمْ شَأْنُ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج) وبهذا يكون الحج فرضاً على من استطاع إليه سبيلاً ولا يحق لاسم أن يتنكر له، أو يكفر به الأمر الذي يجعلنا نذكر موقع الحج في الإسلام وأي مكانة له، ومن ثم نذكر ما يحمله من أبعاد، توجب بعد العبادة والطاعة، أن نتفكر بها ملياً نفهم الحج فهماً عميقاً

ويأتي تعظيم الشعائر ليكن من تقوى القلوب وذلك عند القيم بالشعائر كما أمر بها في القرآن وجرت عليها سنة رسول الله ﷺ حديثاً وسيرة مالمطعة هنا تمثل المهج الصحيح، وبلا حاجة إلى «جتهاد» بالعقل، أو مناقشة في الجربيات فمن دور نهج الطاعة الكاملة لا يمكن أن يقوم بالحج وتدارس عقيدة التوحيد ويستشعر كل كنانك فقيام الناس بالشعائر كما روي عن رسول الله ﷺ ممارسة وحديثاً لا يعني أنهم قد ألغوا إعمال عقولهم كما يتوهم بعض الجهة السطحين لأنهم يكونون قد أعملوا عقولهم كما يجب أن تعمل في هذا المقام وبه هي هذا من نقدنا أعمى، وإنما هو طاعة عن بصيرة نافذة، وعمال عقل راجع وقد يتوهم بعض المتفرد أن طاعة الأمة لله ورسوله تولد طمعة جامعة مستسلمة في الفرد والأمة، ولا تعود العقل على طرح الأسئلة لأن هذه الطاعة، وهي تعبر عن التسليم العقلي والروحي والقلبي والنفسي لله الخالق الأحد، والذي لا يشبهه شيء، والمتعالي على كل شيء، ورسوله أوحى به من رب العبادي، بشكل «هذه الطاعة» شرطاً لإطلاق العقل محرراً من الهوى والمصالح ولأمانة وحكم الفرار أي التحرر من كل ما يقيد العقل ويسير متجاهه ومن ثم يشعب عليه فلا «يرى الأشياء» كما هي، أي على حقيقتها كما خلقها الله ﴿وخلق كل شيء فقدره تقديراً﴾ (الفرقان)، أي هي شرط حرية للعقل والإنسان. وإذا شئت هي شرط للشجاعة في التمرد على الظلم وعدم الانقياد لحكم الأقوياء والمصالح الانانية أو المعتدية على مصالح غيرها

وربكم أيها «الغفلازيون» وتعالوا بر إن كنت الشعوب الإسلامية التي تطيع الله ورسوله حامية ومستسلمة ولا تعرف كيف تستعمل عقولها والسؤال هل استطاع مستعمر أو ضاعية جبار أن يدفعها إلى طاعته لأنها تصوت الطاعة أو كم تتصورون نوعيت الصوع والاستسلام أم استطاع عليه ذلك ولم يجد غير حكم القمع أو إعمال السيف في رقابها غارضاً عليها نظاماً قهراً عسكياً أو

روبنكم أيها «الغفلازيون» وتعالوا بر إن كنت الشعوب الإسلامية التي تطيع الله ورسوله حامية ومستسلمة ولا تعرف كيف تستعمل عقولها والسؤال هل استطاع مستعمر أو ضاعية جبار أن يدفعها إلى طاعته لأنها تصوت الطاعة أو كم تتصورون نوعيت الصوع والاستسلام أم استطاع عليه ذلك ولم يجد غير حكم القمع أو إعمال السيف في رقابها غارضاً عليها نظاماً قهراً عسكياً أو

مشاهد من التاريخ والواقع

إنك لا تستطيع وأنت في الحج ولاسيما قبل بدءاً، إلا أن تقابل بما صنعت الطاعة له ورسول يقوم كانوا في جاهلية، وأصبحوا أهل دعوة وجه رسالة قعدوا أحرار العالم ومحروني عقوبة وفوق ومستضعفية عليك أن تتسائل، كيف كان الم عبر التاريخ الإسلامي مع أمة جعلت عقيدة الإساءة ورحمت نهج كل عام وتعتذر بلا انقطاع وكان يديهم قرآن تنلوه كل يوم وتصدق كل كلمة فيه وعندها معرو من المحفوظات عن السيرة الشري والعديث الصحيح لرسول الله ﷺ، ومع ه امصرون تاريخ الطفاه الراشدين والمجاهدين والعلماء الذين استمسكوا بالنبي وصبروا، وألفا العسكريين الأقداد الذين دحروا الأعداء عن أرض المسلمين أو أنزلوا الهزائم بجيوش المشركين والحكام الذين عدوا وذابوا عن دار الإسلام وكيف يكون الحال إذا كان أفراد هذه الأمة أمروا بالحج وراح بعضهم يتلو بعضاً سنة به الأخرى عمرة وحجاً أي كيف يكون الحال مع يعيشون تجربة الحج وينشوتون طعم الإنصار ويعيشون المناسك، ويستغرقون في التلبية والبدء والصلاة وقيام الليل، ثم يتحسسون وحدة الأمة وقوتها وهم يطوفون ويسعون، ويتعرون ويرجمو بل وهم يدخلون الرحمة فينبورون كيف تكون قم الجموع وكما هم ضعفاء حين يكونون أفراداً

وبعد ذلك هل تعجب لماذا يخشى من هذه الأمة حين تستفتي ويخذ رأيها، ويحتاج لها أن تعبر بنفسها، نيم أولئك الذين يزعمون بأن الحق للقوة هي الحق، ويسلمون للشهوات والفرار وأهو النفس ويقبلون بلعية البقاء بلاقوى والأكثر مالأ في السوق كما في الفكر كما في كل مناحي الحية، وليس عندهم إيمان بالتوحيد وإيمان بأن الله أكبر وليس عندهم القرآن ولا سنة رسول الله ﷺ وإليه عندهم مبادج حكام من مثل الطفاه الراشدين أو عه بن عبد العزيز - رضي الله عنهم - وليس عندهم تاريخ علماء افداد لم يحضنوا اسلطان غير سلطان الدم والحق كيف لا يعمدون أنفسهم كرشية في مها الرياح يلصقها الإعلام كل ملحد ويوجهها حيث أراد وهي تشهد فساد السياسي وتقبل أصول العلم باعتبار هذا الفصل ما يكون أو هكذا هي لنينا، تعان وجربوا حرية التعبير والحق في الانتخاب في بلا أمة محمد أما من لا يصدق فليتاامل في مشهد هذا الملايين في الحج، والتي هي عينة مثله للأمة ولاشك فينبورون الفارق بين التعاطي مع الشعوب الإسلام والشعوب الأخرى وليتظر كيف يحج المسلمون وه



في رحاب الركن الخامس

تعارف... منافع... دعوة وتجديد للحياة بالإسلام

عبد القادر أحمد عبد القادر

الرسول إلى الموسم

١ - في موسم الحج في السنة الحادية عشرة من البعثة عرض النبي ﷺ نفسه ودهوته على جماعة من الحرج - قبل ستة، وقبل ثمانية - عند العقبة فتذكروا ما كانت تقوله يهود إن نبياً مبعوثاً، الآن قد أطل زمانه، سنتبعه ونقتلكم معه قتل عاد وإرم، فظفر بعضهم إلى بعض وقالوا «نقلمون والله إنه للنبي الذي تدعوكم به يهود، فلا يسبقنكم إليه» فاجابوا النبي وأسلموا ثم اصرفوا ووعده القابلة في الحج المقبل فلما عادوا إلى قومهم دعوهم إلى الإسلام حتى انتشر بينهم

ب - وفي العام التالي - الثاني عشر من البعثة - جاء لآداء المداك اثنا عشر رجلاً من المدينة، بعضهم من لقي النبي ﷺ في الحج السابق فحدث البيعة الأولى، وبعد هوديتهم أرسل النبي ﷺ مصعب بن عمير - رضي الله عنه - ليعلمهم الإسلام، ويقرّبهم القران فلم يبق دار من الأنصار إلا وفيها رجال ونساء مسلمون

ج - وفي موسم الحج التالي - في العام الثالث عشر للبعثة - قدم مكة جمع كبير من مسلمي المدينة ضمن حجاج كثريرين من مشركين، وكان رعيهم الجميع البرء من معرّض وهذا تداول أعضاء الوفد المسلم سؤالا مهماً حتى متى تتركين رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويضاف؟ ثم جرت بينهم وبين رسول الله ﷺ اتصالات سرية أدت إلى الاتفاق على رسم ومكان للقدح لإبرام اتفاقيات التاريخ الإسلامي

اجتمع ثلاثة وسبعون رجلاً، وأمرأتان - هما سمية بنت كعب «أم عمار»، وأسما بنت عمرو «أم مبيع» (يلحظ هنا دور المرأة المسلمة) وعندما تمت البيعة اكتشف الشيطان الأمر فصرخ في أهل منى «إن الصبا قد اجتمعوا على حريكم» (رواه ابن إسحاق بإسناد جيد) ولكن هيهات هيهات يا شيطان العقبة (ورد

أن اسمه آرب بن أريب)، فإن كنت ضعيفا وكان ما كان من أمر الهجرة من المهاجرين، والمصرة من الأنصار، وخابت جميع أصاليب محاربة الدعوة الإسلامية، وقامت الدولة الإسلامية في المدينة المنورة، ثم رجع نورها ليصير المشرق والمغرب، وتغير وجه الدنيا

هكذا فإن هناك ثلاث حجيح، وضع فيها أساس الدولة الإسلامية، فهاذا حسنا نضع من الأسس لحياكتنا الإسلامية للعاصرة على اكتاف مليونين - على الأقل - يجمعون في كل عام؟ ■

المختل في أركان الإسلام يجدها تحمل بيان الإسلام جميعه، بل يجد أن الركن الواحد قد يحمل عدداً من الواجبات الشرعية حملاً لا يمكن فصلها عنه بحال من الأحوال.

وفي رحاب الركن الخامس ركن الحج، الذي يفيض أطرافه الآي، يستعرض بعض تفصيلات هذا المعنى لأهميته في فهم المسلم للنبي.

ليس الحج مقصوراً على الأركان والواجبات والسنة، بل يتجاوز تلك القشائر المتخصصة إلى أعمال أخرى مقسومة.

١ - فيحصل التعارف بين المسلمين، التعارف المفقود إلى حد كبير، ولقد صار حال بعض المجتمعات الإسلامية خاصة في المدن يؤسف له! حتى إن شعيرة القاء السلام قد تقلصت إلى حد لا يجعلك تنشر بالحياة بين مسلمين - إلا من عصم الله

٢ - في الحج يشط اقتصاد أم القرى ومن حولها، ولقد اتسعت دائرة من حولها، فلم تعد فقط بلدان الجزيرة العربية، فصارت الدائرة ممتدة للقطر من جاكارتا إلى موكشوط

بل إن بعض البلدان غير الإسلامية تشط تجارته في الموسم، استجابة لبعده بالي الدنيا (وارزفهم من الشمرات أهلهم يشكرون (٣٧) (إبراهيم) فتاتي ثمرات غير المسلمين مثما تأتي ثمراتهم

٣ - ويسافر العلماء، لمصاحبة الوفود، ولتعليم الجميع، فتتلاقى عقول هؤلاء العلماء، وتتلاقى فتاواهم، فيزول شبح التعصب القومى، ويراع الشافر الفقهي، وتنتهي النفوس للونام في مجالات الحياة بما يحقق الوحدة للشعوبة

٤ - في الشاعر المقدسة يشكل الحجاج نواثر في الطولف، وحطوط في السمي، وجمعات في منى، ومنزلة وعرفات، فيستلهمون من تلك الأشكال أطراً لحياتهم في جوانبها الاقتصادية والسياسية والصناعية والجهانية وغيرها

٥ - وفي الحج تهيات الدنيا لمولد دولة الإسلام:

إن ثلاثة مواسم للحج قد مهدت لإقامة الدولة الإسلامية: ثلاثة مواسم، والاضنام تصبط بالكعبة وبقوا

كان ﷺ دائم البحث عن مكان، ومجتمع يكون مركزاً لانطلاق الدعوة بعدما صمت أدان أهل مكة وما جاورها، ولم تعد لديهم قلوب تهتر غل قوله ﷺ «هل من رجل يبعثني إلى قومه، فإن قريباً نعوذ أن أبلغ كلامي وبني» (رواه أبو داود وغيره)

في حجباً كثيفة كانت تمتع وصول نبرات الصوت الرياسي إلى قلوب أغفلت مؤقتاً، فتحوك

له الحج بهم وما يعكسه من خلاهم حتى يعرف مة الصرا

حقاً هناك الكثير من الضغوط وموارين القوى هيمنة الإعلام ونشر الأفكار الحافظة، والغيم الباطلة، بما في ذلك تشجيع الريلة والاعتراف ب أسلوب حتى يضل بفر من المسلمي. وثمة كير على الشباب، وهي لعربي اصطار يحق للمرء يفلق منها ويتصدى لها. ولكن عندما ترى عمق سلام فيما تتكشف عنه للملايين في الحج، وترى ب المفتوح في الحج للثوية والمفطرة والطور مستجد ب الريلة والانصرافات الاخلاقية والمسلكية تشيد بها على رمال، فافرض الإسلام غير مناسبة لها، قل إنها تقيم بنياها على القام لا تعرف متى جر من تحتها ليعود للسرف إلى رشده، ويعود هل إلى الهدى.

لقد انركت بصورة اعسق، كل هذا الذي معته أو قرأت عنه أو كتبت حولك، وأد أطوف معي وأسمع وأرى وأحس فيالحج وما يفعله إرالة الفشاوة ع العيون وما يمكن أن يتكشف حقائق ومعرفة.

أتذكر الآن أولئك الذين رفعوا شعار «تصنيف نابيع» باعتباره الحل للقصة، علي الصخرة سلامية ووضع الأمة تحت اقدام اسياد م فتروا أن بدأ الاستشراق يحاولون حل هذه المعضلة فئة إسلام الأمة

وجاءت تجربة «تجفيف الينابيع» لتمس القوان سة وأركان الإسلام، وزلا أن الينابيع التي دون تجفيفها؟ إنهم يمينون المعركة ضد الإسلام أربها يوم كان القد أو التجريح يتجه إلى القوان شرة، ويتجه إلى رسول الله ﷺ بهامشرة وجاء الله سبحانه وتعالى جاسماً (يريدون ليلفتو الله بالأسواقهم والله مستم مرره ولو كرهه الفرون (٣٨) (الصف)

وجاءت التجربة الواقعية تثبت ذلك وتؤكد عنهم لا معالة طو أمكن «تجفيف الينابيع» منذ ذلك وم واسلمون يضع عشرات ما كان الحج، ولما ت اليوم كل هذه الملايين في الحج، فلا يملك وأت ط هذه الجموع إذ تفكر بمن يريسون تجفيف بايع إلا أن تقول لهم «فاتكم الفوت، ناحوتكم كثيراً» ما أنتم فاعلون مع كل هذه الملايين وما هذه إلا بة تدافع من بعدها ملايين جديدة عشرات يمين، مئات الملايين والأهم كيف سئلوا إلى مساق حيث صرب الإسلام بجندوره؟ وهل معون الحج وهو يسوع لا نصيب؟

لقد شبتني وأنا أفكر بهذا تذكر مشاهد حافل من حجاج الأتراك صابفهم كثيراً فقد أنوا في كل مكان. وما أروع إيمانهم وأداهم ماسك، فلا تمك إلا أن تسأل من الذي جفت بعه: الإسلام أم مصطفى كمال؟

أحسب أن الذين حاولوا أن يمدوا يدهم للعبث ب الينابيع قد شعروا بلسع النار كمن يحرر سقاء من منى الجمر بأصابع يده، إذ كيف مكى ل في يده حين نفع هذه الينابيع كل عام شرات الآلاف الجديدة فالإسلام ولود، وأمة سلام ولود، فما العمل؟ ونساء الأمة يحجب مرات الآلاف ومئات الآلاف كل عام؟ ■

فقه الأولويات في مواجهة التحديات (٢ من ٣)

البدء بالأصول والعقائد.. ضابط شرعي عند التخطيط والعمارة

النظر المصلحي للأعمال وما يترقب عليها من نفع أو ضرر يعتبر أساساً لفهم الأولويات

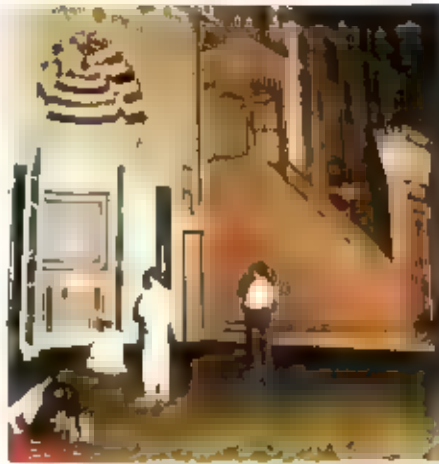
فالأولويات هي مما لا بد منه في قبح مصالح الدين والدنيا بحيث إذا فقدت لم تـ مصالح الدنيا على استقامة بل على فسـ وتهارج وفوت حياة، وفي الأجرة فوت البدن والعيم وهذه الضروريات خمس هي حفظ الدين والنفس، والعقل، والنسل، ومال أما الحاجيات، فهي المصالح التي يحد إليها الناس لرفع الحرج والمشقة عنهم، و فائت لا يحل نظام الحياة ولكن يلحق لنا المشقة والبس، والحاجيات كلها راجعة إلى ر الحرج عن الناس، فشرعت الرخص العادات، والبيع المستفيدة من القواعد العا للمعاملات كالسلم والإجارة والاستئصال والقرض، وغيرها

أما التحسينيات فهي التي تجعل أحو الناس تجري على مقتضى الآداب العبدية والد القويم، وإذا فائت لا يحل نظام الحياة ولا بد الناس مشقة ولكن يصير حياتهم على حلا ما تقتضيه المروءة ومكارم الأخلاق كستر العور والامتناع عن المحاسن والتخلي بالآداب العاد، وبما على هذا السلم الأولوي أبيع كشم المورث إذا اقتضى كشفها علاج أو جراحة أ ستر العورة أمر تعصيمي، والعلاج أمر ضروري لحفظ النفس، وتجب الفرائض والواجبات أ المعلمين ولو شق عليهم ذلك، لأن الفرائض والواجبات أمر ضروري لحفظ الدين، ور المشقة والحرج أمر حاجي فلا يراعى الحام إذا تعارض مع الضروري (٨)

● القسم الثاني: ضوابط شرعية في تقديم الأولويات عند النزاح المقصود بالنزاح تعارض حكمي شرعي في الواقع العملي على نحو يعجز معه المكلف الجمع بينهما فيضطر إلى اختيار أحدها وإعطائه الأولوية في التنفيذ والعمل (٩) ومن الضوابط التي يستتير بها المكلف عمو والداعية إلى شرع الله عز وجل خصوصاً أ ترجيح حكم على آخر ليخرج من الرحمة ال وقع به

أولاً: عند نزاح الضروريات يُقدم حـ الدين على حفظ النفس، ويقدم حفظ النفس عـ

مسفر بن علي القحطاني



وسمعون شعبة أو يضع ويستر شعبة فافصله قس لا اله الا الله وانصف إمائه الأدنى عن الطريق (٣) ومن هنا كانت وصية أبي بكر - رضي الله عنه - لعمر الله - رضي الله عنه - عندما ودع الدنيا واحتاره للخلافة أن قال له: «إن لله تعالى حقاً بالنهار لا يقبله بالليل وله في الليل حقاً لا يقبله في النهار، وأنها لا تقبل مائلة حتى تؤدي العريضة» (٤)

ولعمري، قاعدة في هذا المقام أن «المنسوب قد يترتب تأليفاً للظروب» (٥) لأن اجتماعها واجب وتحصيلها مقم على تحصيل المستحبات (٦) وصرح السيوطي - يرحمه الله - في قواعده أن الفروض أقصّل من النفل، وحكى عن أبي السبكي أن هذا أصل مطرد لا سبيل إلى نقصه شيء من الصور (٧)

٣ - تقديم المصالح الضرورية على الحاجة، والحاجة على التحسينية:

التشاغل بالفروع العلمية أو العملية عن تحقيق الأصول والفرائض جهالة

تحدثنا في الحلقة السابقة عن فقه الأولويات: معنى واصطلاحاً، ووجوباً، بخصوص القرآن والسنة، مستعرضين بعض التحديات التي تستلزم التسلح بهذا الفقه من أجل تحليلها، وقهرها في واقعنا المعاصر.

واليوم نتناول الضوابط الشرعية التي تحكم فقه الأولويات. ويمكن أن نقسم هذه الضوابط إلى قسمين.

● القسم الأول: ضوابط شرعية في تقديم الأولويات ابتداءً عند التخطيط والعمل وهناك العديد من هذه الضوابط منها على سبيل المثال:

١ - تقديم الأصول على الفروع

هذا من تقديم الأهم على المهم والمهم على غير المهم، فالبدء بالأصول العقيدة والعبدية بدء بما بدأ به الشارع الحكيم، فسفران المكي أول ما تنزل على النبي ﷺ كان لتأكيد هذه الأصول ودعوات الأنبياء - عليهم السلام جميعاً - مقررة لهذا المعنى (١) يقول الله تعالى ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ (النحل: ٣٦) فالتشاغل بالفروع العلمية أو العملية عن تحقيق الأصول، وترسيخها جهالة وحرق وسعة لأهل الأهواء والفرق (٢)

٢ - تقديم الفرائض القطعية على المندوبات أو الظلمات الخلافية

فالفرائض الركنية من إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من الأولويات التي يجب الإتيان بها، والدعوة إليها ويدخل فيها كل ما كان من الفرائض المعلومة من الدين بالضرورة وبذلك أن منكروها أو المستحلف بها أو المستهزئ بها عارق من الدين

ولهذا أنكر الله عز وجل من سيئ بني الفرائض والمندوبات إذ قال تعالى ﴿أَجْعَلُمُ سِقَاةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَحْسَنُ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ فِي (التوبة: ١٩) ففقه مراتب الأعمال يقتضي تقديم الأصول والفرائض القطعية على ما سواها من المندوبات والأحكام الظنية، وهذه المراتب أشار إليها النبي ﷺ عندما قال: «الإيمان يصح



﴿ والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾

المهذب النفس في الوضع النقيس

سأول الناس في هذا الزمان المادي متساقون على المصالح، ويتشاكى مالا يدي لكنهم يتنافرون بالقلوب بسبب أشياء مادية رائقة، فتجد النفوس غاصية، والصدور حافنة، والعيون قاسية شروراً، والمعاملة قاسية في أنس أساليب الاستعداد الاجتماعي ويكره هناك أناساً رفضوا هذا الوضع فأقدموا المودة الحقة بين المديتين والمعصيات فأخذوا يعطون على قضاء مصالحهم بكل أمانة، وصديق، وصغير، وفي عهد الحلف في وجهات النظر لا يعملون في أنفسهم غشبية لأحد، فعيانهم لا للثنية والتمنيعة، ولا للفساد والتباعد والتعلق، ولا للنفق أو للمداينة والحداء ولا للقول والمراوغة فاعتدال المبادئ واستقامة الأمور عندهم تجعلهم معيدين نفسياً بين الناس

إن الرقائق الروحية، والمعاني النفسية، والروح العالية التي تسمو فوق مانيات جافة في مصالح رائقة هي سبيل صنع الخير في البشر وإنسانية الناس، باكتساب الجانب المعنوي الذي يربط جفائف الجانب المادي، وغريته

وبهما أريدت الحياة قسوة، وتكالبت الهوم، وتقاتل لمصائب وضافت الدنيا برغم رحبتها أقرب صبراً

إن ضغط المشكلات وصعوبة إيجاد الحل، وقلة المحصلين وقت الشدة أو حب الحاجة كل ذلك يولد انفجار ذاتي، وريادة أمل والإكثار من التأفف المكثف، ومع ذلك فعليك بالتجمل بالصبر

من مشوار الدرب طويل، ومغامراته متعددة، فعليك التزام الثابت من المبادئ، والقيم من الفضائل، والأفضل من الأعمال، والطيب من الأفعال، والإكثار من الصلوات والابتعاد عن الحرام، وأهل الفساد، والأماكن ذات السمعة الرديئة

والصبر ليس ضيقاً للفعل بل هو وسيلة جيدة لتهدئة الوضع والتفكير بإيجابية لمعالجة الصيق من الأمور والمنعش من المشكلات، وتذكر قول الله تعالى ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾ ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴿﴾ (الطلاق)

إن الناس في معظمهم لاهون حلف مصالحهم وأحوال معيشتهم، وأولياء هذا الرمان أكثر من المصائب النفسية، وألح من الأبحار الكريمة، ويرغم قلة أهل الوفاء إلا أننا يجب أن نتسلح يوماً بالتفاؤل بالفرج، بتبشير السعادة الحقيقية التي تمتع الهوم والأحرار وأنواع القهر الديني، وتجلو الصدر من ضيقة وآلامه ■

سعد مجبل القحص

امتثالاً، فهذه المقاصد تقدم على ما كان من باب الوسائل المشروعة لتحصيل أحكام أخرى ليست مقصورة بداتها بل لتحصيل غيرها على الوجه المطلوب الأكمل (١٦)

فالوسائل أو الدرائع هي حقيقتها معتبرة فوسائل المحرمات في كراهتها، وأشنع منها مطلوب بحسب إحصائها إلى عاياتها، وكذا الطاعات في محبتها والإس بها بحسب إحصائها إلى عاياتها، فوسيلة المقصود تابعة للمقصود، ولكن عند التراحم والتعارض تعتبر المقاصد ولو كان في ذلك تضييعاً لأحكام الوسائل (١٧)

ومن هنا جاءت القاعدة الفقهية «يفتقر في الوسائل ما لا يفتر في المقاصد» (١٨)، لأنها أخص منها بعكس المقاصد لا يفتر فيها، ومن الأمثلة لذلك الصروج إلى الدعوة إلى الله عز وجل وسيلة إلى واجب شرعي، وحقوق الزوجة والأولاد والوالدين واجبة مقصورة في ذاتها، فإن كان في الصروج إلى الدعوة تضييع لحقوق الأولاد والزوجة فإن اتقدم ما كان واجباً مقصوداً في ذاته على كل ما هو وسيلة إلى واجب (١٩) ■

الهوامش

- (١) الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد للفرغان من ٢٧ فتح سعيد من ١٦
- (٢) مدح أهل الأوراء والافتراق للعقل ١٣٨/٣
- (٣) روى البخاري (٩) ١٢/١، ومسلم (٣٥) ١٣/١
- (٤) الزهد لابن المبارك من ٣١٩
- (٥) القواعد المورانية لابن تيمية من ٢١، الوجيز في القواعد الفقهية لريدان من ١٩٧
- (٦) مجموع الفتاوى ١٧٠/٢٤
- (٧) الأشباه والنظائر من ٣٧٢
- (٨) الموافقات ١٧/٢ - ٤٤ المقاصد العامة للعالم من ١٥٥ - ١٧٣، الوجيز في أصول الفقه لريدان من ٣٧٥ - ٣٧٩، أصول الفقه لشلي من ٥٩١ - ٥٣١
- (٩) أصول فقه الرحيبي ١٠١٧/٢ - ١٢٠٩
- (١٠) فقه الأولويات للركلي من ١٢٢
- (١١) أنظر فقه الأولويات لمهلائي من ٢٠ - ٣١ فقه الأولويات للركلي من ١٩٧ وما بعدها السياسة الشرعية للقرضاوي من ٣١٠ - ٣١٦
- (١٢) صوابت المصلحة لنبوي من ٢١٧ وما بعدها، فقه الأولويات لمهلائي من ٣٠ - ٣١ قواعد الأحكام بشر من عبد السلام من ٥٦ وما بعدها
- (١٣) الموافقات ٤٤/٣ - ٥٠، الأشباه والنظائر للسيوطي من ١٨٧
- (١٤) قواعد الأحكام للبر من عبد السلام من ٥٦
- (١٥) الأشباه والنظائر للسيوطي من ١٨٨، قواعد الأحكام للبر من عبد السلام من ٥٦ - ٥٧ مفتاح دار السعادة لابن القيم ١١/٢، الوجيز في شرح القواعد الفقهية لريدان من ٩٧ - ١٠٥
- (١٦) الموافقات ٥١/٢
- (١٧) مقاصد الشريعة لابن عاشور من ١٤٧
- (١٨) أعلام الموقعين ١٥٢/٣
- (١٩) الأشباه والنظائر للسيوطي من ٢٩٣
- (٢٠) فقه الأولويات للركلي من ٣٣٩

به حفظ العقل، ومما به حفظ العقل على ما يكون سبباً للنسل، وما يكون حقاً للنسل مقم على ما حفظ للعالم

فالجهد واجب لحفظ الدين، وإن أدى إلى آثام النفس لأن حفظ الدين مقم على حفظ النفس، وشرب الخمر مباح لأن أكثره على شربها يقتصر إليها لأن حفظ النفس مقم على حفظ عقل، وهكذا (١٠)

ثانياً: عند تزامن المصالح المتعلقة بكل واحد كالدين أو النفس أو العقل فالمضابط في قديم يرجع إلى اعتبارات عدة منها المصلحة العامة تقدم على الخاصة، والأكدية ثم على الظنية والدائمة على المنقطعة، والمتعدية على القاصرة، والأطول نفعاً على المحدودة لمصالح الجوهرية على الشكلية، والمستقبلية على الآنية الضعيفة، وغيرها من الصوابت متيرة في هذا الباب (١١)

ثالثاً: عند تزامن المصالح والمفاسد، يكون رأي في التقديم والاعتبار مابلي

١ - أن تتراحم المصالح فيقدم ما مصلحة له أو واجبة

٢ - أن تتراحم المفاسد فيقدم بالدرء ما سفته حاله أو واجبة، ومن القواعد الفقهية ذلك، يتحمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام، والضرر الأشد يزال بالضرر الأخف، وإذا دارعت مفسدتان وهي أعظمها ضرراً تكاب أحدهما (١٢)

٣ - أن تتراحم المفاسد والمصالح والمصالح جثة فتقدم المصالح على المفاسد، أو تكون ماسد واجبة فيقدم درؤها على ما في مصالح دفعه والآنباي بقوات المرجوح (١٣)

٤ - أن تتساوى المفاسد والمصالح في ذات من فتقدم القاعدة الفقهية، درء المفاسد يقدم على جلب المصالح (١٤)

يظهر مما مضى أن النظر المصلحة للأعمال في مراتبها من خلال مديرت عليها من نفع أو ضرر يعتبر أساساً لفهم الأولويات يقول ناطلي - يرحمه الله - «الطاعة أو المعصية هم بحسب عجم المصلحة أو المفسدة الناشئة بها، وقد علم في الشريعة أن أعظم المصالح يان الأمور الضرورية العسمة للمعيرة في كل ة، وإن أعظم المفاسد ما يعود بالإخلال به» (١٥)

رابعاً: أحكام المقاصد أولى بالاعتبار أحكام الوسائل

هذا عند التراحم في العمل بالأحكام شرعية، فإنه يقدم ما هو من الأعمال، بتصرفات مقصود لذاته والنفس تسعى تحصيله بمساح شتى أو تحمل على السعي إليه

يجوز تأخير الذبح

● يصعب في اليوم الأول لعيد الاضحية وجود القصاب ليقوم بدمج الاضحية وحتر وجد فإنه يكون مستعجلاً اندهاب إلى بيت آخر فلا يحقق عمله، فهل يجوز أن يؤخر الذبح اليوم الثاني أو الثالث؟

○ معلوم أن وقت التضحية يبدأ من بعد طلوع شمس يوم عيد النحر ويكون بعد صلاة العيد، على تفصيل الفقهاء في هذه البداية وبالنسبة لتأخير الذبح فيجوز، لأن وقت الذبح يمتد ثلاثة أيام وهي يوم العيد، واليومين وهما من أمام التشريق فإذا غربت الشمس في اليوم الثالث فقد انتهى وقت الذبح، وبعض الفقهاء وهم الشافعية والحنفية ومنهم ابن تيمية قالوا إن أيام الذبح أربعة: يوم العيد وثلاثة أيام بعده وهي التي تسمى التشريق لما ورد عن النبي ﷺ قوله «كل أيام التشريق دم» (أخرجه أحمد ٨٢/٤) وعلى هذا يقول الأمر أنه فيمكن التضحية في اليوم الأول إلى اليوم الرابع أي بغروب شمس اليوم الرابع. ■

واجبات ولي الأمر تجاه أهله

يعتقون، وذلك كالصلاة، لقوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطِرْ عَلَيْهَا﴾ (طه: ١٣٢)

فوجب الأمر بالصلاة للزوجة والأبناء، حاشا ولذا قال ﷺ «مروا أولادكم بالصلاة وهم أسيح سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عاشر وفرقوا بينهم في المضاجع» (أبو داود، بإسناد جيد)

ومن الواجب على الأب أمر زوجته بالصلاة، وليس الحجاب، وأن يعلمهم بأن ذلك أمر الله لا من أمره، وأنه مسؤول أمام الله تعالى عن تركهم للصلاة، أو الحجاب، وأن يحفظهم ويقيهم النار، وفيهم أيضاً من السرا، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُوا النَّاسَ وَالْحِجَابَةَ﴾ (التحريم: ٦). ولا يترك لهم الأمر بحجة أنه حرية شخصية، وما كان من التقبيل من اللزائخ، فالواجب ولجب التطب والالتزام

أما ما كان من التدببات فيحثهم عليه كمد النوافل، وقيام الليل، والصديقة، ونحو ذلك، وه إرشادهم في كل ما يحتاجونه دينياً وتربوياً، و شريكة معه في كل ذلك فيسما يخص بيته وأبناها. ■

جمهور الفقهاء على أنها نفساء

رسول الله ﷺ تفقد بعد نفاسها أربعين يوماً، أو أربعين ليلة (أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما وهو صحيح الإسناد)

لكن إن ولدت امرأة بعملية فتح بطي، ولا يخرج دم إلا محل المشروط فجمهور الفقهاء قالوا إنها نفساء، ولزمها الغسل احتياطياً، لأن الولادة لا تخلو من دم، وقال الصائبة لا يلزمها إلا الوضوء، فليست نفساء، قالوا لأن النفساء من خرج الدم من قبلها بسبب الولادة، فلو ولدت من السرة، أو غيرها بل كان يبطها جرح فانشقت وخرج الولد تكون ذات جرح سائل لا نفساء، إلا إذا سئل الدم من الأسفل فهي نفساء. وانتفق الفقهاء على أنه لا حد لآقل مدة لنفاس بالنسب للعبادة، فمتى ظهرت وجبت عليها العبادة. ■

● من المعلوم شرعاً أن الأب هو المسؤول عن الأسرة، ولكن ما حدود هذه المسؤولية؟ وهل يجوز له فرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على أفرادها بالقوة؟ أم أن عليه المصح فقط؟

○ قال ﷺ «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته» (متفق عليه) فولجب ولى الأمر في حدود أهله، وهم زوجته وأبناؤه -ذكوراً وإناثاً-، فيأمرهم بطاعة الله ورسوله، والنظام وأوامرهما والانتباه عن مواهيما

وعليه أن يؤدب أهله كلاً بما يناسبه ويمنعهم من ارتكاب المحرمات ويسد أبوابها أمامهم، وهذه من أهم مسؤولياته، فلا يصح تحت أيديهم أو سمعهم أو أفعالهم ما يحدش الحياء، أو يستثير فيهم الفرائر

ومن واجباته -على التفصيل- ما هو واجب، وما هو مندوب، وما هو إرشاد، فالواجب يجب عليه أن يأمرهم به، ويمنعهم عنه حملاً، ويؤدبهم إن لم

● امرأة أحررت عملية قيصرية، وخرج المولود سليماً، ولكن لم ينزل إلا دم قليل جداً من أثر الجرح، فهل تعتبر المرأة نفساء؟ وما حكم الصلاة والصيام بالنسبة لها؟

○ الأصح أن المرأة النفساء، وهي التي تلد ويخرج عليه دم من القليل حال الولادة، أو بعدها، وهذه تأخذ حكم النفساء فيمتنع عليها الصوم والصلاة، والطواف بالكعبة، وحول المسجد، وقراءة القرآن، ومن المصحف، وإبداشرة الزوجية، ويحرم ما سبق حتى تطهر قبل أربعين يوماً، أما بعد الأربعين فالحقيقة والحائض يرون أنها لا تدع الصلاة، وقال المالكية والشافعية أكثره ستون يوماً، والأوز أرجح لقول لم سلمة -رضي الله عنه- «كانت النفساء على عهد

فتاوى المجتمع



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

أضحية من مال اليتيم

● رجل عنده يتيم وهو ابن أخيه وفي وصايته وكفالتته وعنده إرث من أبيه، فهل يجوز أن يشتري من مال اليتيم أضحية يتبجحها ويتصدق بلحمها للفقراء والمساكين يوم عيد الاضحية؟

○ إذا كان شراء الأضحية لا يؤثر على الصغير لكثرة ماله فيجوز هذا الشراء والأضحية، ويكون ذلك على وجه التوسعة في النفقة في هذا اليوم الذي هو يوم عيد و يوم فرح، وفيه حشر قلب الصغير، وتطيينه، وإحقاقه بمن له أب، وينزل هذا الاتفاق بمنزلة شراء الشباب الحسنة وشراء اللحم للصغير وما إلى ذلك. نص عليه أحمد، وإذا اشتري الوصي لليتيم فيشتري أضحية وسطاً لا مبالغة في ثمنها، ولا يشتري أكثر من واحدة لكفاية الواحدة، فإن كان شراء الأضحية يضر باليتيم ويضيق عليه في أمور أخرى من لباس ومطعم وغيرها، فلا يجوز لوليّه أن يشتري له أضحيته إرفاقاً به. ■



للشيخ عبد العزيز بن باز، يرحمه الله، من موقع: hinbaaz.org.sa

الإخلاص لله والإحسان لعباده في الحج

جعله أمداً من كل ما يحافه الناس، فعلى المسلم أن يحرص على أن يكون مع أخيه في غاية من الأمانة بدمعه ويرشده ولا يفشه ولا يحونه ولا يؤذنه لا بقول ولا بعمل، فقد جعل الله هذا الحرم أمداً كما قال تعالى ﴿وَأَدْخَلْنَا قُبُورَ الْمَيِّتِ وَأَمَّا فِي (البقرة: ١٢٥)، وقال جل وعلا ﴿أَوَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَرَاماً أَن يَجْعَلَ إِلَهُ لِمِثْرَاتِ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقاً مِّنْ لَّدُنَّا﴾ (القصص: ٥٧)

فالأمم يحرص كل الحرص على تحقيق هذا الأمن، وأن يكون بنفسه حرصاً على الإحسان لأخيه وإرشاده إلى ما ينفعه ومسانعته نية وحباً على كل ما فيه راحة ضميره وإعانتته على أداء المناسك، كما أنه يحرص كل الحرص على البعد عن كل ما حرم الله من سائر المعاصي، ومن جهة ذلك إيذاء العباد فإن ذلك من أكبر المحرمات وإذا كان مع حجاج بيت الله الحرام ومع العمار صغار الظلم أكثر إثماً، وأشد عقوبة، وأسوأ عاقبة ■

اعظم ما أوجبه الله على توحيدهِ وإخلاص العبادة له في كل مكان في كل زمان ولاسيما في هذه البقعة العظيمة أركة، فإن من الواجب إخلاص العبادة لله وحده، كل مكان وفي كل زمان، وفي هذا المكان أعظم حجه فيحس لله عملاً وقولاً من طواف وسعي عاء وغير ذلك، وهكذا بقية الأعمال كلها لله وحده، وعلا مع الحذر من معاصي الله عز وجل، ومع نهر من ظلم العباد وإيذائهم بقول وعمل، فالأمم وحرص كل الحرص على نفع إخوانه والإحسان لهم وتوجيههم إلى الخير، ويبدأ ما قد يجهلون أمر الله وشرعه مع الحذر من إيذائهم وظلمهم دنائهم وأموالهم وأعراضهم، فالمسلم آخر علم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله بل يجب له كل بر ويكره له كل شر أينما كان ولاسيما في بيت العتيق وفي حرمه الأمين وفي بلد رسوله صلى عليه وسلم، فإن الله جعل هذا الحرم أمداً،

رسالة الأضحية للمحتاجين في العالم فيه ثوابان

في موسم الأضحية يتكلم المسلمون خارج ذو الإسلامية إلى ثلاثة أصناف:

(١) من لا يضحي أبداً باعتباره الأضحية سنة غير مكثرت بها حتى لو كان موسراً
(٢) من يرى الأضحية برأى فقهاها، وهو تقسيم ضحية إلى ثلاثة أقسام قسم يؤكل منه، وقسم يبي، وقسم يتصدق به، وقد جاء هذا الحكم من أدلة كثيرة منها (نقلنا عن فتح الباري شرح صحيح البخاري للعلامة ابن حجر المجلد العاشر كتاب الأضحية)

قال النبي ﷺ: «من ضحى منكم فلا يصيبه بعدة ولا وفي في بيته منه شيء، فلما كان العام للقبول يا رسول الله تفعل كما فعلنا في العام الماضي؟ كلوا وأطعموا واسهروا فإن ذلك العام كان بالناس (مشقة وقسط) فزيت أن تعبوا فيها»

وفي رواية مسلم: «نفد من أهل البادية مرة الأضحية في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال: «اسهروا ثلاثاً وتصدقوا بما بقي» فلما ن بعد ذلك قيل يا رسول الله لقد كان الناس يعون من ضحاياهم فقال: «إنما مهيتكم من أجل فة التي نلت» فكلوا وتصدقوا وادعوا (الدابة الضطلي من يطرا من المحتاجين)

(٣) من يعتبر الأكل من الأضحية واجباً، يله في هذا ما جاء من قول النبي ﷺ في حديث المذكور أعلاه: «كلوا وأطعموا»

ولقد رد الحافظ ابن حجر على القائلين بوجوب لي من الأضحية فقال: «مؤوله: «كلوا وأطعموا» حك به من قال بوجوب الأكل من الأضحية ولا في فيه لأنه أمر بعد حظر فيكون للإباحة» وقال حجر «قال النووي: ملعب الجمهور أنه لا يجب

الإجابة للشيخ يوسف القرضاوي من

الموقع: islarn-online.net



سعد دينك قبل أن تنزع

● هل يمكن الحج لمن عليه دين يقسط سداده؟

○ المسلم إذا كان عليه دين لا يجوز له أن يحج حتى يوفي دينه، لأن الحج حق الله والدين حق العباد وحقوق العباد مبنية على المشاحة، وحقوق الله مبنية على المسامحة، الله يسامح في حقه ولكن العباد لا يسامحون في حقهم، ولذلك يجب على الإنسان ألا يحج إذا كان عليه دين حتى يقضي دينه، ويسدده لأصحابه

أما إذا كان أصحاب الدين متسامحين معه، وقالوا له: نحن مسامحون في أن تذهب إلى الحج فقد تنازلوا عن حقوقهم، وأقروا بأنه لو مات فليهم مسامحون في المال فجراهم الله خيراً، ولكن إذا لم يفعلوا ذلك فلا يجوز له.

وهكذا إذا كان على الإنسان دين لكنه مشتاق جداً إلى الحج فإنه يستأين أصحاب الدين، فإن سمحوا له جاز له أن يحج بشرط أن يكون وثقاً من نفسه بالقدره على سداد الدين، أما إذا كان يعرف أنه إذا حج فلن يستطيع أن يسدد الدين فلا يجوز له أن يحج لأن تسديد الدين أولى حتى لو كان ديناً مؤجلاً، إلا إذا كان ديناً مؤجلاً مثل ديون بعض الحكومات التي تعطي المواطن قرضاً طويل الأجل مع بيت أو أرض أو شيء من هذا بحيث يسدد على ٢٠ سنة مثلاً، فهذا محروفي أنهم يلحون من راته إلى أن ينتهي من سداد الدين فمثل هذا لا يسمع أما إذا كان يجب عليه أن يسدد دينه خلال سنتين أو ثلاث سنوات، وقد يؤدي حجه هذا إلى تعطيل أداء الدين في وقته فليس له أن يحج، إلا إذا استسمح أصحاب الدين، وسامحوه في ذلك، وكان وثقاً من نفسه أيضاً بالقدره على الوفاء بهذا الدين ■

الأكل من الأضحية وإما الأمر في للإس، أما الرد على الصنف الثاني فهو أن فقهاهما فهموا من الأحاديث، أنه إذ كانت هناك حاجة للمسلمين فيجب إشراكه فيها لحل الأزمة، وذلك بين من قول النبي ﷺ: «فإن ذلك العام كان بالناس جهد (مشقة وقسط) فزيت أن تعبوا فيها»، وقوله: «إنما مهيتكم من أجل الدابة التي نلت»، وقوله: «اسهروا ثلاثاً وتصدقوا بما بقي». فمن هذا الباب قال الحافظ ابن حجر «والتنجيد بالثلاث وأنة حال، وإلا فلما تسد الخلة إلا بتفرقة الجميع لرم على هذا التقدير عدم الإمساك ولو لية واحدة»

فماذا كان سيقول -يرحمه الله- لو علم أن حاجة الأمة لن تسد، أو بتفرقة الجميع، نظراً لكثرة الجوعى، والفقراء فيها؟

فيا أخي المسلم فماداً لا تجعل أضحياتك هذه السنة لمساكين ويتامى وأرماس وأطفال مسلمين - وما أكثرهم - لا يتوقعون طعم اللحم، ولا يشعرون بعملة يوم سماء الله «عيد الأضحية»، بل وجعله طعمة للفقراء والمحتاجين، وميراً للأبرار، واشتق قال سبحانه ﴿لِي بَانَ اللَّهُ لِعُرْمِهَا وَلَا دِمَازُهَا وَلَكِي بِأَنَّهُ الْفَوْزُ﴾ (الحج: ٣٧)

إن المسلمين في شتى أنحاء العالم في انتظار بيبسك وأعلم أن لك ثوابي، ثواب إقامة سنة، وثواب الإعانة على إقامة فريضة، وإقامة السنة بالأضحية، وإقامة الفريضة بسد حاجة المحتاجين ■

عالم الطاهر، كندا

Email: algoal61@hotmail.com



سراييفو: عبد الباقي خيصة

تغيّرت الخريطة الدينية في البوسنة والهرسك بدخول البوسنيون، في سنة ١٩٩٣م إلى الإسلام أفواجا، برغبة وقناعة، بعد أن غلبوا ياقومون الأرثوذكس والكاثوليك قرويا، والفصبي الدخول في بياناتهم، وأصفى أحراس كنائسهم بمواقيس الشيطان، وتعرضوا لمضي الكاثوليك والأرثوذكس، وحملت الإساءة قس الإسلام، فلما جاء الإسلام حماهم وحزهم، ومكنهم في الأرض، حتى أصبح منهم الوزير ورئيس الوزراء في البوسنة، وقادة الجيش، والولاة في الأقاليم، وكان للمرأة البوسنية دور في الحياة العامة، وفي بحث الروح الجهادية، في المسلمين الحدد حتى أصبحوا أكثر حماسا وكفافة من العثمانيين أنفسهم، وكانت المرأة البوسنية أكثر تمسكا بالإسلام من كثير من الرجال، تحافظ على أخلاقها الإسلامية وعلى حجابها، وكان أغلب النساء في البوسنة بمفحات مقاصد الهيمنة في سنة ١٨٧٨م عقد مؤتمر برلين، الشهير الذي تحالف فيه الغرب ضد الخلافة العثمانية لإحراجها من البوسنة والهرسك، ومن ثم من البلقان بأسره، لصالح النمسا وصربيا، فأعطيت البوسنة بشعبها إلى النمسا، وانقطع السحق البوسني لصربيا، ومنذ تلك الحين بدأت التغييرات القسرية، واستمرت طيلة الفترة الشيوعية، فقامت النمسا بتغيير الحروف العربية التي كانت تكتب بها اللغة البوسنية، وعرفت المدعى والمدعيات البوسنيات، المتشبعين بالثقافة العربية الإسلامية، وبدأت تؤسس بجيل جديد يحمل أسماء المسلمين، وثقافة انحلت وركزت أكثر على المرأة، لأنها كما يقول المفكر الإسلامي راشد الغنوشي «صنف المجتمع والنصف الآخر يقترب من أحصائهم»، وهي حقيقة يوقن بها أعداء الإسلام

لم تحقق النمسا كل أهدافها، رغم أنها ظلت جاثمة على صدر البوسنة ٤٠ سنة، إلا أنها مهدت للحرب البافرة التي تعرضت لها المرأة البوسنية في العهد الصربي الكرواتي السلوفي ثم امتدة الصربية، حيث تعرض الإسلام والمسلمون للتصنيق والتكثيف والسحرية، وتعرضت المرأة المسلمة لكثير من الممت، ومعدت من الدراسة بسبب الترامها بربها الإسلامي، وعندما كان المسلمون يشتكون كان السؤال يتكرر لماذا تعرض نسائكم على الحجاب؟ وكان الجواب لماذا تعرض الكنسيات على ليس اللباس الطويل وتغطية الرأس؟ وسال الصربي هل يعمل نسائكم في المساجد مثل «أحرات الكنيسة»؟

المرأة البوسنية: فحسة قرون من الصبود في وجه الراد



أدركت الكثيرات في البوسنة أن التفرير لن يجعل منهن غريبات ولجلب الاحترام والتناغم مع النفس قرون الالتزام بالإسلام

وكان جسد المرأة وسيلة من وسائل التزريب الشيوعية ولاحباط في سلك الفكر المسهل، و تفلح الشيوعية حتى في تحقيق المشاعة الجسد فمسبب النمسا غطيت شخصيات، وأريد أخرى من المناصب، وقربت القوادت والقوائم ودارت بينهم المروبو، والتصفيات الشخصيع وكل ذلك محفوظ بالاسماء، والتواريخ، والشواهد كانت الشيوعية تقدم نفسها على أنها «بها التاريخ» كأي فكر يبرع للاستبداد، وبقي الأح من خلال استقراء تاريخي، عارق في التظلم اعتبرت فيه المرأة آلة إنتاج تخضع للتأميم ك وسيلة إنتاج أخرى، وذلك في إطار «تقني، يحر المرأة من الاحتكار الإقطاعي، ومن همسة رج القبلة، لتضع للحرية الاشتراكية ومطالب رف اماركسية الليبية وكلما أشد المناس أصب اسم آخر تارجح بين الماوية والستالينية بوصافا أخرى طويلة عريضة، وكانت كلمتا «التقدم والتطور» قبل أن تفقد بريقهما الحاد تسرب في النفوس سريان النار في الهشيم، لكن تلك يمنع أهل العقل من المراجعة الاستراتيجية الشاملة للفكر الشيوعي، بعد ظهور العقلاير الإسلامية التي تعتمد الإحصائيات، ومالا التطوير في ظل المناهج الفكرية المختلفة في العالم وتبي قصورها وعوارها، وتعتز بما عندها من نهج فيمي أصيل مبعثه القرآن الكريم والس المصححة

ويكون الجواب، الحياة كلها مسجد بالنسبة للمسلم والمسلمة، كل عمل يقوم به المسلم بما له به حسنة أو علمه سيئة، حتى الأكل والشرب والعباد الروحية، وإذا كانت الرايات رمز لديانتكم فكل أحب مسلمة رمز ديننا الإسلامي

خرافة التطور

تمكث الشيوعية من حلال النطش بالآخر والدعاية «كاتبه حمى في ممرير الفقر، من كسب كثير من أنصار حيث ركروا على الأبطال في اندارس من حلال الشبهة الشيوعية، التي لا تجيد غير النهيق الشيوعي، ولا ترى في الأصوات الأخرى سوى أدوات لإقصاء الجمهور عليها، وكما هو معروف في جامعاتنا كان التركيز أكبر على المرأة، ومع المسلمون من التعليم الإسلامي، في المدارس الحكومية، ومكت الشيوعية بالبطش والدعاية - وكل الأساليب الرحيصة - من تمديد المرأة، وجعلها أجد أساليب الاستقطاب الحربي

**الحرية في الغرب لا تزال
عنصرية منغلقة تفتقر
إلى الروح الإنسانية**

ويبقى زواج المسلم محرماً



فتوى الأزهر: زواج المسلم من مسيحية بالكنيسة يكون به مرتداً عن الإسلام

قرأت في جريدة القدس بتاريخ ١٣/١٢/٢٠٠٠م مقالاً بعنوان (الزواج المختلط بين المسلمين والمسيحيين في مصر) وملخص ما يدعو إليه الكاتب أن يسمح للمسيحي أن يتزوج المسلمة ويقول: ورغم أن هذه الحقوق واضحة لا لبس فيها إلا أن الأمر مختلف في الدول الإسلامية، فالمسموح به فقط هو أن يتزوج المسلم من المسيحية أو اليهودية ومحظور على المسيحي واليهودي أن يتزوج مسلمة.

عبد القادر محمد العماري

وحاسب أهل الكتاب عنه بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْكِتَابُ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعلم عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين﴾ (٢٤) يهدي به الله من أتبع حواه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم (٢٥)﴾ (المائدة)

فمن أجل التحريف والتبديل في دين موسى وعيسى كدس كدس اليهود والنصارى، فلا يجوز إذن أن يتزوج المسيحي المسلمة حتى يصحح عقيدته يدخله في الإسلام الذي اشتد على دين المسيح الصحيح، وإنما حرم زواج المسلمة من غير المسلم فخلل الزوج في الأسرة هو الرئيس وأقيم كما جاء في القرآن ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ (النساء ٣٤)، فحتى لا يؤثر الزوج على عقيدة زوجته المسلمة بحكم الرئاسة والقوامة مع الإسلام رواجها من المسيحي

أما الزوج المسلم فيحترم عيسى ويحله بل إن الاستهانة بعيسى أو أي نبي من الأنبياء تعتبر كفراً، وإذا أرادت الزوجة المسلمة أن تسمى أمها عيسى فإن الزوج المسلم قد يوافقها ويرحب بذلك بينما المسيحي لا يمكن أن يقتل من يكون أبه محمداً بأي حال، ولذلك نجد كثيراً من المسلمين أسماؤهم موسى ومحمد ولا تجد مسيحياً واحداً ولا يهودياً اسمه محمد

وقد أجمع المسلمون على تحريم زواج المسلمة بالمسيحي واليهودي وأما الذين يكرهون الكتاب وقال إنهم يؤمنون بزواج المسيحي بالمسلمة هؤلاء لا وزن لهم ولا اعتبار في ميدان الفقه والفتوى، لأنهم يتبعون أهواءهم وقول الكاتب إنه

ونقوس للكاتب ومن يرى رأيه من غير المسلمين أن الإسلام قد جاء بما أرسل به موسى وعيسى عليهما السلام مبعداً فقط التحريف والتبديل الذي ابتله الرهبان والأجبار من يسمون برجال الدين في اليهودية والنصرانية، وقد أرسل الله تعالى محمداً ﷺ مصدقاً لما أرسل على الرسل قبله، يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مَا تَزَعَّتْ أَلْسِنَتُكُمْ لَكُمْ﴾ (البقرة ٤٧) ويقول: ﴿وَأَمَّا مَا أُنَزِّلَتْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ (أنقرة ٤١)، ويقول: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّاهِدَةُ عِنْدَهُمْ﴾ (الحديد ١٩) ويقول تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (البقرة ٢٥٥)

فالذي يدخل في دين الإسلام من اليهود أو النصارى لا يعتبر قد تخلى عن دينه الصحيح وإنما تخلى فقط عن التحريفات والتبديلات التي أدخلت على دين موسى وعيسى عليهما السلام ومحمد رسول الله عليه الصلاة والسلام هو حاتم النبي ولا يختص به جس بل هو رسول رب العالمين إلى الناس كافة قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (الاحزاب) ويقول لصاحب المقال بدلاً من أن تطالب من يروج المسيحي بالمسلمة عليك أن تدعو المسيحي لأن يدخل الإسلام وخاصة إذا كان من المسيحيين العرب ويكون بذلك قد جمع بين رسالة عيسى عليه السلام ومحمد النبي العربي حاتم النبي الذي أرسله الله رحمة للعالمين

ملكوت يوحنا فنتش استقالة الفلسفة في جامعة رابيهو، كانت من المنطرات للفكر الماركسي فيني التفتوتي - نسبة إلى الرئيس اليوغسلافي سبق جوريف تفتو - وظلت ربحاً طويلاً، تخرج لها من المعاني للإسلام، والمؤمن بالشريعة قرب، وعندما بدأت جمعية الشباب المسلم ظهور، وبدأت حملة القمع الشيوعي تطول رموز يار الإسلامي، استخفيت ملكة أن يظهر في لاد من يدعو للإسلام في هذا العصر، وحملت عانتها تحويل قادة الفكر الإسلامي الجديد الشيوعية، وعقدت حلقات نقاش، وجلسات مع رد الفكر الإسلامي كان من بينهم الفكر الكبير عرت، تحولت معها ملكة للأرض الفكرية سلامية، وأبست الحجاب، وأصبحت داعية

في أتون الحرب

في أبريل عام ١٩٩٢م، بدأ العدوان الصربي للمسلم في البوسنة، وبغت المرأة البوسنية غالباً في هذه الحرب، من نسلها، وحسبها، بها، وعرضها، ولم يشفع لى كدت ضمن جنة الشيوعية، تاريخها الشيوعي، فاحسب سكرات الاعتقال، لأنها «مسيحة» وسحرت يوغيات الصربيات من اليوسنيات عندما رتس الأخريات بالجوار والمرة والحرب حة الآباء في تشكيلات الحرب، اغتصبت يوغيات كما اغتصبت المتنبات ومن لا انتماء، وعندما كانت الشيوعيات يصرح «نحن نا مسلمات» كان الصرب يسالونه عن مائهن الإسلامية، مالفكر لا يرضى بانصاف بول، حتى الاسماء لها دلالاتها، ولها تبعاتها اغتصبتها

بقد أدى ذلك إلى هجرة بوسنية نحو الإسلام نارية بما قبل الحرب بعد الوضع العام حالياً بل مقارنة بما كان عليه، فعدد المترنات يرداد، هجيات في المدارس والمعاهد والكلديات يرتفع من، وعندما سئل الرئيس عني عرت عن ذلك مؤتمر صحفي بعد فوزه في انتخابات ١٩٩٧م، ن صحيفة السؤال: «يوجد في البوسنة، لهجيات تعليقكم؟» أجاب علي عرت: ويوجد غير جيات أيضاً وأشار إلى حد ركنتيه، فضحك جميع، لقد أتوت الكثيرات من النساء في وسنة أن الصرب لى يجع منهن عرويات، ترب دين حتى وإن كان دون سلوك ديني وإنما ك سياسي، والاسماء لا تحلو من دلالات سارية، ولجلب الاحترام والتناغم مع النفس لانتها قرين الالتزام بالإسلام في العقيدة جادة والمظهر والسلوك والفكر، وشمل ذلك لف الكلديات البوسنية، بعدما كان مقتصرأ على ت المعاهد الإسلامية مما أثار اصحاب الافكار رسة وصراع الأنواع، فبدؤوا يتكلمون لبقيما تنمية التاريخية، والماسية الديالكتيكية، بعد صبحوا عمالاً في سوق الراسمالية، فصبرت عصهم تصريعات يقول فيها أنه سينع جانب، واللحية إذا أصبح في السلطة، يا لها من

ي للاقتصاد

المتاجرة بالأعراض

في مواجهة عو
الاتحلال لا سبيل سوى
غرس رقابة الله في النفوس

فلا والله ما في العيش خير
ولا الدنيا إذا ذهب الحبيب
إداه لم تخش عاقبة الليالي
ولم تستحي فاصع ما تش
قال هذا الشاعر أبو تمام في الأمل
البعيد عندما كان للعفة والطهارة عو
وأركان، وما ترى لو كان حياً يورق الآن
كان يقول:
ها قد صنت الألفية الثانية، واستتبت معها
الصلاحية للمشرفة للآباء والأمهات كمربين
صعبت قوى تلك الرقابة، والتوجيه والعمامة
استقبال الألفية الثالثة

لقد فقمنا من بين أيدينا الكثير من الحي
ومارال تلتفت العالم من الضوابط يؤدي إلى انه
ثو اميوار كان الإنسان يرتكب الإثم في الظلام
النور يقضيه ويمارس المبرور بسرعة وتحفظ
كان ظهور صور سطحية من الرومانسية
شاشة الإعلام كغلياً بل تهرج الوجوه، وتعلو له
القلوب، وبعض غض الصبر بادء مهمة
ولو تجرأ الإخراج في تصعيد المشاهد إلى
الأصابع لقال الكبار للصغار هيا انموا
عرفكم. حال وقت الموم واليوم كيف نحمي الأ

وجدنا العاملات

بعد أن صارت النسبة العظمى من المه
في المجتمعات الغربية عاملات خارج بيوت
بدعوى زيادة الإنتاج، أصبحت هذه المجتمعة
تعاني حالياً من قلة الأمهات، والنساء اللا
ييجن الأبناء، الأمر الذي يعني زيادة في إنت
هذه المجتمعات على المدى القصير، وخطر فها
على المدى الطويل،
ولعلاج هذه المشكلة، لجأ بعض الشرك
الأمريكية إلى القبول بعمل الأمهات لديه،
وصحور حوافر خاصة. لمزيد من الإنجاب!
تقول رئيسة وكالة إعلامية بسان ميجي
علم أن الأم حديثة العهد بالولادة تضطر لتنا
عن العمل كثيراً لرعاية صغيرها، إلا أن
يجعلها أكثر تمسكاً بالشركة التي تعمل فيه
وقد أصبح من الصعب العثور على م
النساء

أو وثني نكاحها بكل حال،
وقال علاء الدين الكاساسي في المدائح
«فلايجور إنكاح المسلمة الكافر الكتابي، كما
لايجور إنكاحها الوثني والمجوسي». وفي المضي
لأين قدامة الحسبي «إن أسمنت الكتابية قبله أي
قبل روحها الكافر وقبل الدجول تمحلت الفرقة
سواء كان زوجها كتابياً أو غير كتابي، إذ لايجور
لكافر نكاح مسلمة، قال ابن المنذر أجمع على هذا
كل من يحفظ عنه من أهل العلم،
وقال ابن جري المالكي «ونكاح كافر مسلمة
يحرم على الإطلاق بإجماع»

هذه مصوص كتب الفقه الإسلامي في
مختلف المذاهب، وكلمة الكفار تشبع أهل
الكتاب، قال تعالى ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَكِبِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (البينة)

والمصوغ بس فيه عصرية ولا عصرية ولا
تفرقة بين الناس فيستطيع أي مسيحي أن يدخل
الإسلام ويكون بذلك مؤمناً أيضاً بمفسي
وبالنصرانية عبر اسحرفة

ويقول للكاتب وهو كما
يظهر من كلامه أنه من
يديس وبالنصرانية مدعوك أن
تحكم عقلك وتفكر بمفهوم
متجرأ من أي تأثير سابق
ولا تحكم على الأمور بالعاطفة
احسوبة ﴿قل يا أهل الكتاب
تعالوا إلى كلمة سواء بيننا
وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا
شرك به شيء ولا يتعد بعضنا بعضاً آياتاً من دون
الله فإذ تولوا يقولوا أشهدوا بآنا مسلمون﴾ (آل عمران)

وهنا يرى أن من الواجب أن نغني المسلمين
الذين يرون الزواج من الكتابيات أن يحرسوا
على اختيار العهيدات المحصنات ولا تكون من
أعداء الذين يقاتلون أهل الإسلام، فهؤلاء قد
أبهد الله فيهم وفي أمثالهم ﴿قاتلوا الذين لا
يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله
ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أتوا الكتاب
حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ (التوبة)

كلم شبه أيضاً إلى أن للمسلم إذا أراد أن
يتزوج كتابية فلايجور أن يكون عقد الزواج في
الكنيسة ماد فعل ذلك فإن «سماء قالوا إنه بذلك
يكون مرتدأ عن الإسلام، فعليه أن يتوب ويعود
لإسلام، كما أفتى بذلك علماء الأزهر في الفتوى
المسجلة في المجلد الأول من الفتاوى الإسلامية
معاون (زواج المسلم من مسيحية بالكنيسة يكون
يه مرتدأ عن الإسلام)

فبمسال الله أن يريما الحق حقاً ويرزقنا
اتباعه ويرزقنا البطل باحلاً ويرزقنا اجنتانه. ■

لايوجد من واحد في القرآن يصح رواج المسلمة
من المسيحي وأن «القرآن لم يحرم هذا الزواج
وأما فقهاء المسلمين من أجل التوسع في الجمع
طلبوا أن يقاس اليهودي والنصراني على من
نزلت فيه الآية التي تعزم الزواج من الكفار»
وقال: «ومن قسديهي أن يقول إن المسيحي
واليهودي إذا اعتبرا من أهل الكتاب يحق لهما
الزواج من المسلمة، أما إذا اعتبرا كافرين
فلايجوز لهما الزواج من المسلمة». وقال: «وهي
هذه الحالة أيضاً لايجوز للمسلم أن يتزوج
المسيحية واليهودية باعتبارهما كافرين أيضاً»

والواقع أن فقهاء الإسلام مالوا «بما حور
الإسلام نكاح الكتابية لرجاء إسلامها لأنها أمنت
بكتب أنبياء الله ورسله في الحملة والإسلام
يدعوه إلى الإسلام ويبسها إلى حقيقة الأمر
فكان رواج المسلم بياها رجاء إسلامها فجار
نكاحها لهذه العاقبة الحميدة، فليعدها بالأنساء
والرسل في الحملة يعبرها عن الوثنية والمرتدة
والملحدة ومن كانت كاهرة بسبب بعض المعتقدات
كالثلث التي جعلت أهل الكتاب يدخلون في

صنف الكفار قال تعالى
﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ
وَاحِدٌ﴾ (المائدة: ٧٣)
وقال تعالى ﴿اتَّخَذُوا
أَحْبَابَهُمْ وَرَبَّهُمْ أَهْبَاءً مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ
أُمَرُوا أَنْ يَحْبَدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا
يُشْرِكُونَ﴾ (التوبة) فالله سبحانه قدس عن
إوتشيات للشركات. ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى
يؤمن﴾

وقال عن الكتابيات ﴿الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
الَّذِينَ فِيهَا يُدْخَلُونَ مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ
وَالصَّحَابَاتُ مِنَ الْمُنِزَّلَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ
أَتَوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ (المائدة: ٥٠)

فهذا نص في جواز رواج المسلم من الكتابية
أما النص في عدم رواج غير المسلم من المسلمة
فيبدو قوله تعالى ﴿ولا تنكحوا المشركين حتى
يؤمنوا﴾ ولعل مؤس جبر من مشرك ولو أعجبكم أولئك
يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه
ومن آياته للناس لعلهم يتذكرون﴾ (البقرة)

فالتحريم ثابت مهما كان دين غير المسلم
قال الإمام البرقي في تفسيره قوله تعالى
﴿ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا﴾

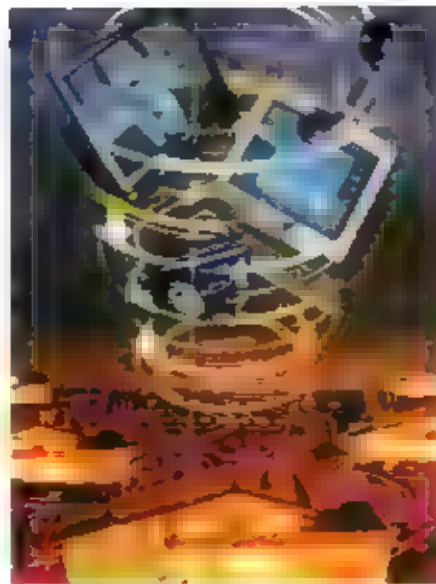
فلا خلاف ما هنا أن المراد به الكل، أي
جميع غير المسلمين، وأن الموعنة لايجل تزوجها
من الكافر البتة على اختلاف أنواع الكفرة، وقال
الإمام الشافعي في كتاب الأم «إذا أسلمت
المرأة أو ولدت على الإسلام أو أسلم أحد أبويها
وهي صبية لم تطلع، حرم على كل مشرك كتابي

كان ذلك قبل عقود وليس قرون. كانت هناك واجز وموانع بين الإنسان وجزارته على تسليق درار الحدود التي يوسعها له ولي الأمر المحب برعي الشفق، أو الضمير المسؤول عن لحاق الأم لكن تعالوا الآن مطلع الصورة من موقع

بيته أوسه وامرأة بدأت حياتها بممارسة عارة، وطلوت نفسها لتبدع في اختصاصها، صوص مكل عزم وتصميم سباق الطاعون ختوس، لا يرضي طموحها إلا التمار المطلق حامل،

استفادت هذه العجور المبرجة من التقنية مدينة الرمز الإلكتروني والإنترنت، ولم يبق في به طروح هذه المسنة الصغيرة أي مقاومة أو تراش. وتحت هوان، بيته أوسه، تتوقع قفوه أرقام مبيعاتها، كتبت إحدى الصحف اليومية بانية قاتلة، ككاد المرء يسمى به بحضور أول قتماع للمساهمين في شركة تداول أسهمها في برصة، عندما استقبل المساهمون وسط لقيع من أرضات شبه العاريات في مدينة ()، فقد أعلن لس إدارة الشركة التي أسستها بيته روتروند سنة المالية ٢٠٠٠م نقرة في أرقم المبيعات من ٢ مليون إلى ٣٥ مليون مارك. إذ ازداد محل مركة في مجالات النشر الإلكتروني والإنترنت، لمات الهولتف والأرياح المتوقعة تبلغ ٢٠ مليون رك، ووافق المساهمون على النسبة التي ستخضع من عائدات الأرياح والبالغة (٣٠٪) مارك بهم، وبهذا تكون الشركة قد وعت (٨,٢) مليون ، أصل (٢٠,٩) مليون مارك في الأرياح

بافية، هذا لون من ألوان مجاح اللامساك الفانوسي اح باللايين. جهر بالرمي تحت النصفين أضواء داعرات بالاطار



جس محرم مباح أثبت وجوده بالبرصة، ومن علم فقد حظي ميداليات شرف وامتنان. مسار فيه من الإبداع بالمصمم بحيث انه يحرق الجدران بمبوء المساواة لا يتعصب لعرى أو حس أو لحتلاف الألبان يقدم لأي كان في أي مكان لعب بالعافية والطهارة يرصي كل الانزلق، ويكك الولي لا يهم قوة اللاعب ظل أم فتى، لم محص بعقه لم تحلة هيمان اثم متطورة عنفا من العروس ما يكاد يكون بالمجان

حرام لا يحتاج إلى حوض حوب مع حراس احلاق، أو ملأئ إنسان، أو وقاة سجان مسار لا يحتاج إلى تدوير أو تعظيم، لا يكلف

أكثر من كس الأروار أروار يجلسها السانسة القوة تقرا من شجرة اليهيمات الغايات المشوبة، تختار لكل ما يداسيه حسب عمره، وجبرته، ومنته صوت أم صورة أم جسد هي من لحم وعظم لسمه إنسان؟

ولا تزل هذه الشركة، وعقلها المنكر، وبمكرها المنير وتحطبطها الذي سفر لوسائله حتى المعلوماتية والاقتصاد، يطمح لمريد من الأرياح من مفا يرفض أن يملك أبنائه حاسوباً أو جوالاً من منا يرافق أبناء طوال الليل والنهار من منا قادر على معرفة الجهر والسر الذي يدور في حاد كل شاب وفداء. وهم من ركاب السعينة التي احمل فيها توارى عقل الريان، ولا يدري كيف بقود ميادة حاصة وبسط قيادة عالمية؟

من منا لا يقشعر بدمه رهبة وحولاً من حريق شعوى يلتهم كل ما يراه في طريقه في سبيل أن يشبع من منا يملك حماة أولاده من سوء منظر أو رقبو شطال موقوف أو حدث - معلم أو جيل - ينحل في سلسلة الأحداث

إن أحداً منا - بكل أسف - لا يستطيع إبداعاً في الحقيقة أحوج ما يكون - في مسيرة تربية الاحمال - إلى الاستعصاك بمعدا للمبادئ وأصل الاصول

يرع رقابة الله عز وجل في نفوسنا أولاً، وفي نفوس أمهاتنا ثانياً.. والخوف منه وحده، والإحساس الصائب برهنة تحذير حدوده، والتيقن الأكيد بجبروته ورحمته، ورحمته، وعفائه، وجرائه، ثم بسفودع أنفسنا وأولادنا، وصعائرينا، وبينما عند من لا يضع عنده الودائع ■

سها عبد الحميد القضايني
أخن - أغانيا الاتحادية

جد الأمهات !

ويعتمد بعض المؤسسات مبدأ للمشاركة في طيفة متساوية يحدث في شركة لاين وشركاهه لأ، إذ تتناوب أسرانتان إحداهما أم لطفة في هرما للثام والأخرى أم لطف في الثالثة من مر على أداء وظيفة مشتركة بينهما، وينسقان هما ساعات التدرام حسب ظروفهما العائلية، د ساعدت هذه التجربة على تقليص ظاهرة ياب بين الأمهات العاملات

وتري رئيسة إحدى الشركات بكاليفورنيا أن ليل كشافات جديدة، وتدريبها أصبح يكلف جاً ومن هنا جاءت فكرة طرق أبواب هذه الفئة الموظفات الأمهات، بعد أن خالستهن شركات طرولاً بسبب ارتباطاتهن الأسرية سيفد لقد أثبتت التجربة على المدى الطويل الموظفات يقبلون عبانة الرونة في العمل بيم إنتاج أكبر ■

بريطانيا: طفل من كل أربعة .. ضحية للعنف المنزلي

والى التقرير باليوم على الأداء وحكمهم مسئولة ما يحدث من اعتداءات شهوانية لأطفالهم، فقد تبين أن ١٤٪ من المراقبين اتهموا آباهم بالاعتداء عليهم شهوانياً، وهم أطفال في سن العاشرة، ونكورت الجمعية



ذكر تقرير للجمعية البريطانية لمنع إساءة الأطفال أن نحو مليون طفل بريطاني تعرضوا لأنواع الاعتداءات كافة للعام الماضي ومال التقرير إلى طفل من ٤ أطفال معرض للعنف وخاصة في المنزل، وأن ٨٠٪

من هؤلاء جاء الاعتداء عليهم من آبائهم أو أقاربهم كما أن ٩٠٪ من الأطفال قالوا إنهم قد تم تهديهم بسلاح ناري أو سكين، وأكد التقرير أن ٦١٪ من الأطفال تعرضوا لاعتداءات شهوانية من قبل آبائهم وأشقائهم، مشيراً إلى أن حوادث الاعتداءات مصفة عامة يتعرض لها الأطفال في المناطق الفقيرة

البريطانية لمنع إساءة الأطفال أنه يوجد عدد كبير من حالات الاعتداءات والعنف ضد الأطفال الذين لا يلجأون إلى ضابط أو شرطي أو مختص اجتماعي، بل يعانون في صمت مطبق، مؤكدة أن هذا التقرير أوضح حقيقة الإهمال المساري في بريطانيا في معاملة الأطفال ■

الطفل يبدأ في رؤية الأجسام المعقدة من شهره السابع

لرحلة التي يرى فيها الأطفال المربع الحادح أما الشبكة الشعرية الخاصة التي تلبس في رأس الطفل كإطاقة متساعد على مراقبة النشاط الكهربائي داخل الدماغ

ولاحظ العلماء عدم وجود أثر لإشعاعات دماغية لدى الأطفال الذين تلغ أعمارهم الشهر السادس، في حين شوهدت في أطفال بلغوا الشهر الثامن الأمر الذي يدل على أن المرحلة الحاسمة للرؤية تتم في الشهر السادس من عمر الطفل

وأوضح رئيس فريق البحث العلمي أن التعرف إلى تفاصيل نمو أدمغة الأطفال قد تكون له تأثيرات على الجوانب التعليمية والتربوية بالنسبة لهم، مشيراً إلى أن هذا البحث لا يقتنف فقط

الغالب عن رؤية الأطفال للأجسام المعقدة في مرحلة مبكرة من العمر بل يشجع كذلك على دراسة عمليات النمو المبكرة لدى الأطفال

ما نشره الدراسة هو أنه ما بين سن ستة أشهر وثمانية أشهر تحدث عملية نمو مهمة للغاية تتسق بطريقة تنظيم الدماغ للمعلومات الخارجية ■

توصل الباحثون في دراسة جديدة إلى أن الأطفال يبدأون رؤية الأجسام المعقدة - كما يراها الكبار - في الشهر السابع من العمر

استهدف الباحثون في الدراسة - التي تقدم رؤية جديدة لكيفية نمو أدمغة الأطفال - تحقيق مهم أفضل للحالات التي تتعلو بوقف نمو جسم الطفل أو تأخره، واكتشاف متى يتكسب القدرة الكاملة على تجميع الأشكال المختلفة المكونة لجسم ما في صيغة واحدة

وقد استلهم الباحثون في كلية «بيريت» بجامعة لندن بهذا الغرض شبكة شعيرة إلكترونية، وبعاً من الألعاب الحاسوبية للتعرف أكثر إلى ما يجري داخل أدمغة

الأطفال، وجرّوا إلى الإنهال البصري بواسطة مربع يطلق عليه مربع «كساديزا»، يتكون من أربعة أشكال، ويشبه إحدى ألعاب الحاسوب، بحيث يسبب قطعاً حدة بصرية لدماغ المالفين على الأقل

وقال الباحثون إن الهدف هو التعرف إلى



فنبجان قهوة قد يخلصك من «صداع ساعة المنبه»

وعلى الرغم من أن أسباب هذا الصداع لم تتضح بعد إلا أنه وجد أن علاجاً بسيطاً كتناول فنجان قهوة قبل النوم كمين بالتخفيف من الألم، إذ يساعد الكافيين المضاف على النوم براحة وهو



شرب فنجان من القهوة قبل النوم قد يساعد على التخلص من نوبات الصداع الذي يُعرف بـ«صداع ساعة المنبه» هذا ما توصل إليه الباحثون في دراسة نشرت نتائجها حديثاً

وقال هؤلاء الباحثون في اجتماع جمعية الصداع الوطنية الأمريكية إن العديد من الناس لا يعرفون هذا النوع من الصداع تلك فابهم عادة ما يهملونه، ولا يستشيرون طبيباً بشأنه، مشيرين إلى أنه اكتسب اسمه من كونه موقف المرضي في الوقت نفسه من كل ليلة

وأوضح الدكتور ديفيد دونيك بروهيسور علوم الأعصاب أن امرض الذي يعرف طبياً باسم «متلازمة صداع النوم» عادة ما يصيب الأشخاص الذين يتجربون من السمتي، إذ يستيقظون في منتصف الليل بسبب الصداع الذي يتراوح ما بين حفاق خفيف إلى ألم وحر شديد

العلاج من السهل .. بالغذاء

يجري الباحثون في سنفافورة دراسة موسعة حول دور الغذاء في علاج مرض التئري الرئوي أو ما يعرف بالسعال وإمكان تطوير برنامج علاج عدائي يساعد على شفاء المرضي المصابين به بصورة أسرع في حال حصولهم على تغذية جيدة وقال الدكتور نيكولاس باتون من مستشفى تان توك سينج إن فقدان الشهية، وسوء التغذية من أهم المصاعف التي يصاب بها مرضى السعال، ذلك فإن العلاج بالغذاء إضافة إلى المعالجة الدوائية قد يساعدهما على الشفاء ■

فوائد جديدة في الكفاح لعلاج التهابات والقروح

ضمن التوجهات العالمية الحديثة مع الاستفادة من البيانات والأغصان الطبيعي اكتشف الباحثون أن للكفاح فوائد طبي وعلاجية متعددة ولا سيما في حالات التهابات والقروح

وأوضح الباحثون أن الكفاح له عدد من الخصائص الطبية فهو يفيد في علاج التهابات الأجره، التنفسي والحصي والنولي كدوا مساعد ويستخدم مطعونه للعلاج بالماء كسبها لطيف كما يستخدم من الخارج لعلاج التماس والقرح

ينكر أن ريت نذر الكفاح من أهم مصادر الأعضاء الدنية الضرورية للجسم ويساعد علم علاج الأكرما واضطرابات الحصى إذ تضاد علمتان صغيرتان منه أو ملعقة إلى ملعقة من بدوره المسحوق إلى الغذاء يومياً، لكن مع عدم استعماله لأنه يسد بسرعة ■

الدرمان من الرضاعة الطبيعية في الصغير يؤدي لأمراض القلب في الكبر



كشفت دراسة حديثة النقاب عن المزيد من فوائد الرضاعة الطبيعية مؤكدة أنها تحمي الطفل من أمراض القلب والسكر

وقال فريق الباحثين الاسكتلندي إن استخدام الأم الألبان الصناعية، وما يوصف بالأغذية الصلبة في سن مبكرة جداً لإطعام الأطفال، يؤدي - على المدى الطويل - إلى تصلب شريانيهم، مما يؤدي إلى أمراض القلب وأشارت للدراسة إلى أن المشكلة الحقيقية تبدأ في الظهور عند بلوغ الطفل المصروع من الرضاعة الطبيعية سن الثالثة عشرة، ويصح الباحثون الأمهات بالاكفء بالرضاعة الطبيعية فقط طوال ١٨ أسبوعاً الأولى على الأقل ■

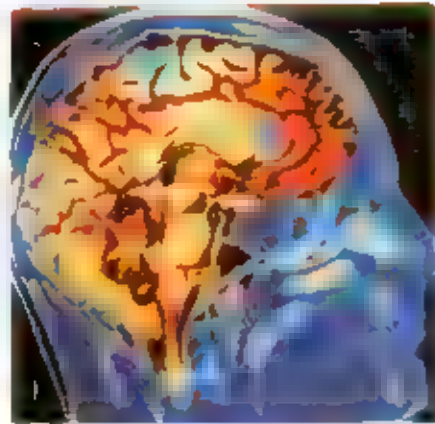
أحدث تقنية : صور مخك لاكتشاف «الشيزوفرينيا» مبكراً

من التشوش الفصمي لأول مرة - أن الشيزوفرينيا يصغر حجماً لدى المرضى المصابين بالفصام، وهو ما يتوافق مع بحث نشر منذ شهرين أظهر وجود تقلص في المادة السجانية الحية لدى مرضى الفصام في مراحل المرض الأولى

ويرى العلماء أن الإنذار المبكر قبل إصابة المرضى بالتشوش الفصمي سيساعد الأطباء على البدء بعلاج مبكر للمرضى، وبالتالي تحسين فرص شفائهم

وقال الباحثون إن الشيزوفرينيا أو الفصام يعتبر من أكثر أشكال الأمراض النفسية الخطيرة شيوعاً ولا تزال أسبابه غير معروفة حتى الآن لكنه يؤثر على المواد الكيميائية في المخ بسبب وجود صلة ميولوية تسهل الإصابة بالمرض

وحسب إحصاءات طبية فإن هذا المرض يصيب ١٪ من البشر، ويبدأ غالباً في مرحلة المراهقة المتأخرة وأوائل العشرينيات من العمر، وتشتمل أعراضه في الإصابة بالهلوسة، والتهيزات، وتوهم سماع أصوات غريبة. ■



المناطق المطلوبة ويضعف القدرة على ترشيح ومعالجة المعلومات الحيوية اللازمة للتنمّع بحياة طبيعية

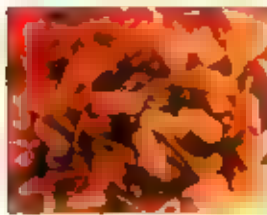
ويوجد الباحثون البريطانيون - بعد تطبيق الطريقة الجديدة القائمة على التصوير بالرنين المغناطيسي على ٦٧ شخصاً، يعاني ٢٨ منهم

الثلاث أطباء مختصون في علم النفس، تقنية التصوير الحديثة التي تمويرها للكشف عن مرض الشيزوفرينيا ما يعرف بـ «الفصام الشخصية» فعالة تشخيص هذا المرض بدقة وبصورة

وأظهرت الدراسة أن المرحش الحسي يس بالخ يكون أصغر من المعتاد في المرضى ن يعانون من مرض الفصام حتى خلال حل المبكرة للمرض

وقال الباحثون - في معهد الطب النفسي ن - إن دراساتهم تساعد على التشخيص للمرض وتفسير سبب معاناة المصابين به التشوش، موضحين أن الشيزوفرينيا يصغر مركز النشاط في المخ يستقبل حركات غير الحواس ويصغر بعد ذلك إلى طق المتحصصة في المخ لمعالجتها ولكن نابي بالفصام يجدون صعوبات في استيعاب ومات بصورة صحيحة لأن وجود مشكلات وسائل الاتصال يعطل وصول المعلومات إلى

مضادات حيوية مع المضافات الغذائية



طريقة جديدة ولحالة في الفصام على المكتيريا المضادة للمضادات الحيوية

نوصل إليها

عد من الباحثين في ألمانيا وهولندا تتحمل هذه الطريقة في استخدام مادة «مايسين» وهي من المضادات الغذائية التي توسع مع الأطعمة وخاصة الجبن للتخلص من البكتيريا المسببة للتسمم الغذائي

وأوضح الدكتور إلهيچان بروكينك من جامعة يورترخت الهولندية أن تلك المادة قد تساعد على قتل أنواع أخرى من البكتيريا أيضاً إذ تتحد مع بروتين داخل غشاء الخلية يعرف باسم «ليبيد ٢» وهو يمنع الأيونات من التهرب مما يؤدي إلى ثقب الخلايا البكتيرية، وقتلها وأكد بروكينك أن مادة «مايسين» تقتل المكتيريا بمعدل أسرع كثيراً من عقار «فانكوميسين» الذي يعتبر من أقوى المضادات الحيوية يرغم تناولها بكمية أقل من المضادات الحيوية التقليدية، مشيراً إلى أن تستهدف الآن تطوير مضادات حيوية قوية وفعالة من هذه

للحماية من آلام اليدين

لوحة مفاتيح» دون مفاتيح في الحاسوب!

المعارف عليها

وقال إن هذه لوحة قد تفيد أيضاً الأشخاص المصابين بالتهاب المفاصل أو الشلل الجذري أو الذين فقدوا أصابعهم وأشار إلى أن ٢٪ تقريباً من البالغين يصابون بمتلازمة النفق الرسغي في مرحلة ما من حياتهم، ونتج هذه الحالة عن الضغط التدريجي على العصب الوسطي الذي يجري عبر الرسغ إلى اليد وتصيب بالأم مرضى، وصونان في الدراع واليد، الأمر الذي يؤثر على حركة اليد، ويسببها أنشطة العمل المتكررة كالطباعة أو التصميم الحاسوبي أو التجميع، موضحاً أن نحو ٢٠٠ ألف حالة جراحية في الرسغ تجري سنوياً في الولايات المتحدة وحدها ■

إذا كنت تعاني من آلام متعديّة في اليدين سيما اضطرابات التوتر المتكررة التي تشمل المزمة النفق الرسغي، نتيجة استخدام لوحة مع في حاسوبك يبدو أنه أصبح بإمكانك تجنب الآلام باستخدام الشكل الجديد من لوحات مع الماسوية التي لا تحتوي على مفاتيح ويوصح الدكتور بيتر ماكليدس من مركز لوحة أتيح الجديدة، التي أطلق عليها اسم «أوري» أنها تستخدم نظام طباعة لا يحتاج إلى يد الأصابع وتقلل حركة الرسغ بنحو ٨٠٪، يراً إلى أن لوحة المفاتيح الجديدة مصممة كون من قبتي يضع المستخدم يديه عليها مريك القبتي في اتجاهات، ومواقع مختلفة طباعة الرسائل أو التقارير بالأحرف الأبجدية

ذاكرة قوية.. بالبطاها والشعير

للكركم هو عذرائية الموجودة في الأطعمة كاللبطا والشعير تساعد على تحسين قوة الذاكرة خلال ساعة واحدة من مصم هذه المواد لاسيما عند المسنين الأصحاء الذين يعانون من ضعف سمي في الذاكرة

ويشير إلى أن هذه النتائج كانت أكثر وضوحاً على ذاكرة لدى الطويل وبعد الأشخاص المصابين بمشكلات خفيفة في معدل سكر الدم، مشيرين إلى أن نحو ٥٠٪ ممن يتجاوز عمرهم ستين عاماً يعانون من مشكلات في تنظيم مستوى السكر في الدم ■

تدور البطا والشعير يساعد على تحسين قوة لرة عدد الإنسان وخاصة المسنين الأكثر عرضة مابات العقلية، وضف الذاكرة هذا ما اكتشفه ثورن مكنسون في كتاباً مؤخراً ويوجد هؤلاء جنون أن أداء الأشخاص الذين تناولوا كوباً أ من الشعير أو كوباً من البطا المزهرة أي بمعدل خمسين جراماً من السكريات في بارات قوة الذاكرة كان الفصل مقارنة بقائهم لدرهم مشروبات سكرية وراى محققون في جامعة تورنتو الكندية أن

أفيكم ابن مسعود ؟!



استراحة



إعداد
سعيد الأصبحي

الأخوة القراء:
نأمل أن نأثرتنا اختياركم موقفة بحيث
تذكر المصدر الذي نأثرتنا، واسم صاحبه.

مفتاح السعادة

ليست السعادة شيكاً يُصرف، ولا دابة تُشتري، ولا وردة تُشم، ولا برأ يُكال السعادة سلوة خاطر بحق يحصله، وأشواق صدر لجدا يعيشه، وراحة قلب لحير يكتفه

إذا عرفنا الله سبحانه، وهيبته، وأنت في كرخ فقد وجدت الحق، والسعادة وإذا انصرفنا عن عبادة الحق، ولكنك سكنت في أرقى البليات، وأوسع الدور، وصار عندك ما تشتهي فاعلم أنها نهايتك المرة، وشقاؤك المحقق

لقد عاش رسول الله ﷺ فقيراً، ينام في عرفة من طين، سقفاً من جريد النخل، ويريد حجراً على بطنه حتى لا يشمر بالجوع، ويفترش حصيراً من سبط النخل، يؤثر في جنبه، ويدور ثلاثة أيام لا يجد سوى رديء القمح ليأكله، ومع ذلك عاش في نعيم لا يعلمه إلا الله، وما ذلك إلا لأنه عاش في كنفه ■

عمر بن عبد الله الذي ذكر الله الأحساء، السعدية

عن الشعبي قال: «ذكروا أن عمر بن الخطاب لقي ركباً في سطر لهم، فيهم عبدالله بن مسعود، فأمر عمر رجلاً يناديهم: من أين القوم؟ فأجابه عبدالله أقبلنا من الفج العميق. فقال عمر أين تريدون؟ فقال عبدالله البيت العتيق. فقال عمر فيهم عالم، وأمر رجلاً فناداهم: أي القوم؟ فاجابهم عبدالله: «الله لا إله إلا هو الحي القيوم...» (البقرة: ٢٥٥)، حتى أتم الآية، قال: نادهم أي القرآن أحكم؟ فقال عبدالله بن مسعود: «إن الله يأمر بالعدل والإحسان» (الاسطر: ٩٠)، قال عمر: نادهم أي القرآن أجمع؟ فقال ابن مسعود: «من يعمل مثقال ذرة

حسناً يره» (٧) ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» (الزلزلة)، فقال عمر نادهم: أي القرآن أهد فقال ابن مسعود: «تيس بأمانيتكم ولا أمانتي الكتاب من يعمل سوءاً يجز به» (النساء: ٣) فقال عمر نادهم أي القرآن أوجي؟ فقال مسعود: «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفس لا تقنطوا من رحمة الله» (الزمر: ٥٢)، فقال: أفيكم ابن مسعود؟ قالوا: اللهم نعم ■ من كنيته: «هينا بنا نؤمن ساعة» اختيار: طيبة أسعدته

منوعات



من فوائد السفر: أنه يُسفر عن أخلاق الرجال، ومعادنهم، ويقالوا لا تحمن أمراً حتى تجربته في معاملة أو سفر، والسفر مبرر القوم

أراد الحسن - رضي الله عنه - الحج، فقبال له رجل انصطحب - فقال: دعنا

متعاشيش بسفر الله، إني أخاف أن نصطحب فيرى بعضنا من بعض ما تنمات عليه من هذا كان النبي ﷺ يدعو في سفره فيقول: «اللهم إنا نعوذ بك من وعشاء السفر، وكسابة السفر، وسوء المقلب في المال والأهل»، ويقول: «اللهم أنت صاحب في السفر، والحنيفة

في الأمل» (رواه مسند) وكان يقول للمسيك: «استودع الله دينك وأماناً، وحوائث عملك» (رواه أحمد والترمذي، والنسائي، وناجيه، والحاكم)

عز التقوى

قال داود الطائفي أخرج الله عبداً من كل المعاصي إلى التقوى إلا اغناء بلا مال، وأعره بلا عشيق وأسهه بلا بشر. ■

من كتاب: «قطوف صغرة»

اختيار: مصاص بن إبراهيم التوبجي

الإحسان

الإحسان ركن واحد هو أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك

والليل على



ذلك قول الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْهُ وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ (٢١٨)» (النحل) ولا يتحقق الإحسان إلا مان يعبد الله ربه، وهو موقن بأنه تعالى مطلع عليه؛ فعله ويحصى عليه أعماله

ويكون الإحسان في شئتين: - في النية بأن يقيها من الرياء والنفاق - وفي العمل بأن يتبع به الشرح، ويؤ بعزيمة وقوة. ■

دحيم محمد الخ

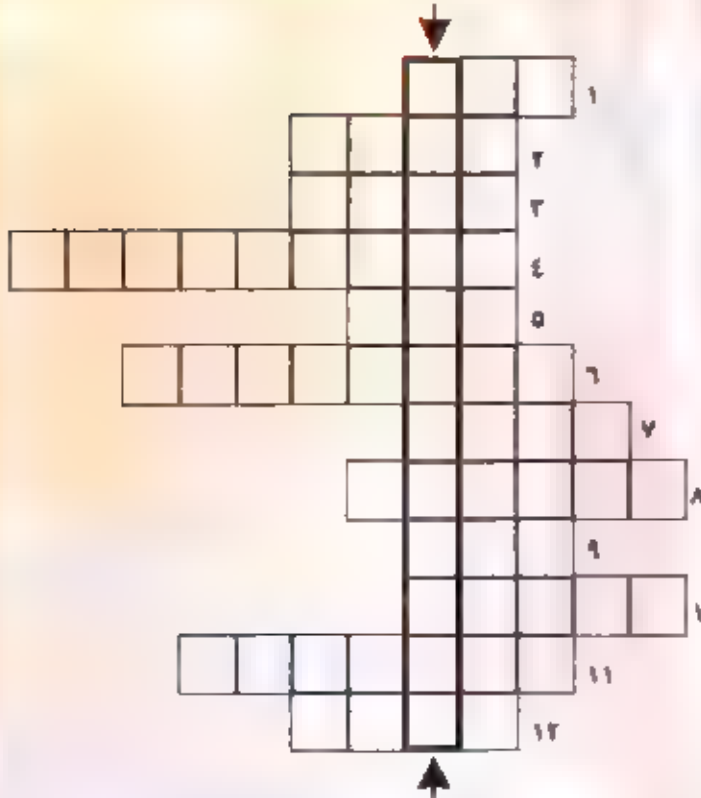
مربع الأرقام

صنع في المربعات الفارقة الأرقام المناسبة (١ - ٢) كي تصبح عملية الجمع عمودياً تساوي ٦، وأفقياً تساوي ٧٠، وللحساسة وضعت بعض الأرقام

		١١	٩		
		٤	١٧		
٧٠ ←	٧	٨		١٦	١٤
٧٠ ←	١٣	٢		١٢	١٨
		٦	٣		
		١٩	١		
		٦٠	٦٠		

سورة الكلمات

من آثار الذنوب والمعاصي :



- ١ - ضد «حرب»
- ٢ - الاسم الأول للبحاري
- ٣ - صوت الصفادح
- ٤ - أول من من ركتين قبل الإعدام
- ٥ - من الأمراض الجلدية
- ٦ - أكبر مصيرة في العالم
- ٧ - توحه المنهم
- ٨ - مفتي عام المملكة العربية السعودية السابق - يرحمه الله
- ٩ - ولد الشاة
- ١٠ - نصف الإنسان وفصله عظيم
- ١١ - ثمة أقسم الله بها في كتابه الكريم
- ١٢ - عكس «شك»

سورة محمد المذاف - الدمدم

داحل قلبك

هل فعلاً تريد أيها الإنسان أن تصي به؟ شعر
مفروق وبالأمة إذا لم تستطع عمل شيء . ارفع
يديك بعيداً مفضضة . بقلب مليء بالإيمان . بقلب
يسر . وبماج ربك سبحانه وتعالى بل بحفف الأم
ومصائب هذا الشعب لنع ان يدب العبدول
الصهيوني عن ظهر هذا الشعب . وانظر كم يد
سوف ترفع إلى السماء؟ مئات . آلاف . اعداد لا
تصفي . . والله كريم وان يرد هذه الأيدي المظلمة
صفراً وحانية . بل هو عالم بنيانها . ومدى صنفها
وسوف يصيب جنوداً أخصاء من عنده . يكونون هم
القوة المنفعية بهذا الشعب ولذا أراد الله نسيء . أن
يكون قاله «كي فيكون»

فارتفعى أيتها الأيادي إلى السماء
وادعي منقاة

أسماء إبراهيم الحنية



حيات الطر - قلوب وجلة داحل هذه الأجواء
نمرع تحرق صاعبها للفقد عزيز وغالي . أيها
الإنسان من أي فصيلة أنت . إذا كنت لا تحس بكل
هذا . فاسمع لي أن أقول إنك لا تستحق لقب
إنسان . فالإنسان - مهما كان - يوجد من لمراته
شيء . ينفي يسمى قلبه . فطبع أن تصي بهذا
الشعور فهذا سوف يرحمك . عندما تحتاج الرحمة
وسوف يفتح . عندما تحس بالبرودة . وسوف
يطبعك ذلك الشعور الذي لا يحس به إلا من كان ذا
إيمان قوي . ولديه إحساس قوي بالله سبحانه
وتعالى . وهو لسان تشعر به في أعماقك المعينة

من هي؟

شاعرة عاشت في الجاهلية والإسلام . واستشهد أولادها الأربعة في
كة القاسمية . واسمها مكون من سبعة حروف . ومقطع واحد كالتالي

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٧ + ٦ + ٣ = بمعنى الكرم

٢ + ١ = أظ . ٤ + ٥ = شرح

مصطفى صبحي سلام . مكة المكرمة

زر والديك وقف على قبريهما

كنت أقوم بدراسة بعض كتب التراجم عن العلماء الأفاضل . فاستوقفتني بعض
بات لبعض العلماء للتذكرة والمظة والتدبير . وكان منها للشيخ إبراهيم بن محمد
براهيم المعروف بالنكحكي النعشقي . وهو من علماء القرن ١٢ . ما يلي

والديك وقف على قبريهما
كنت حيث هما وكأنا بالفا
كان بينهما إليك فطال
ما إذا ما أبصرا بك علة
أ إذا سمعنا أيبك أسلا
بنا لو صانعا بك راحة
بيت حقيهما عشية أسكنا
حقيهما عدداً أو بعده
فمن على فعالك مثل ما
راك لو قدمت فعلاً صالحاً
أت من أي الكتاب يقدر ما
بظ . حفظت . وصييتي وأعمل بها
وهدان اليتيمان للعالم العلامة حامد العمادي شيخ بلاد الشام .
تبعها ٢٤ سنة

زار الحبيب بغير وعد
رني جفاء حين وافني

من كتاب الكواكب العائرة للعربي

اختيار : أكرم أبي الفتوح العمادي

أيتها الأيادي . . ارتفعي إلى السماء

بما اني فلسطينية مغتربة . فابسي احس
بدي الشعور العميق الذي يتملكني هذه
بثرة . تماماً كما يحرق قلب الأم على ولدها
حيد عنها . وتحس بقلب مريع عليه إذ لا تدري
ف يعيش؟ ولا كيف هو؟

وأحب أن أتوجه بالشكر العميق إلى كل
ب بيص من أجل بلدي . إلى كل قلب يكي من
هل الطفل الذي ترمع جثمانه خلف حجر
سفلت . إلى كل شعب احس بمدى معاناة
حيي . وأظهر إحساسه بشتى الطرق .

أيها الإنسان . أينما كنت . وكيفما كنت . ألا
ترك ذلك المنظر . قتل بلا رحمة . وصالص كله

الحكومة في النظرية الإسلامية ،

في ظل التطورات المعاصرة في العالم الإسلامي. وسمي المسلمون لتكوين حكومة إسلامية تكون بديلاً للأوضاع الفاسدة الظالمة. كان لابد من تصور واضح للحكومة الإسلامية ووظيفتها في المجتمع والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال هو هل ستتسطح الحكومة الإسلامية في العصر الحاضر بالنور نفسه الذي تؤديه المؤسسة الحكومية المعاصرة في الغرب، أم أن لها وظيفة مختلفة؟ وللإجابة عن هذا السؤال يحتاج المرء إلى النظر أولاً لتعريف علماء الإسلام للحكومة وتصورهم لوظيفتها، والبحث ثانية في نماذج الحكم الإسلامي في عصوره السابقة لتبين من ناحية عملية ما دور الحاكم ودور المجتمع المسلم في التاريخ الإسلامي ثم نحصل من ذلك إلى هل الشكل الحالي للحكومة المعاصرة يتلاءم مع ذلك أم يختلف؟

وظيفة الحكومة الحراسية ،

تصور المفكرين المسلمين للحكومة الإسلامية ووظيفتها أمر يحتاج إلى وقفة متأنية وبطيرة فاحصة، فقد تكرر في كتب الأولى أن السلطان

حارس. وأن مهمته تغيير مهمات الدين والدنيا. كما أشار إلى ذلك إمام الحرمين الجويني مثلاً فالحكومة - ممثلة في الإمام وأعوانه - تقوم بدور القيادة والتوجيه والحراسة للمجتمع المسلم ليؤدي دوره بأكمل وجه. وحتى تنظر في المسؤوليات التي أنيطت بعاتق الحكومة نجد أنها لا تتعدى المهمات من الأمور مثل العيش والقضاء والشرطة والبريد والأموال العامة وقد كان المجتمع المسلم يقوم بكثير من الوظائف الأخرى مثل التنظيم والصحة وغيرها وكان كثير من المؤسسات غير الحكومية تشرف على هذه الخدمات وتديرها باستقلالية كبيرة وقد عبد الدكتور مصطفى المساعي أكثر من ثلاثين نوعاً من هذه المؤسسات في كتابه «دس روائع حصارتياء» نذكر من ذلك على سبيل المثال عمارة المساجد والمدارس والمستشفيات، وتوفير المياه جحر الأنار وثنق القوات، وتعميد الطرق وصيانة شها، رعاية الأتام والطفولة والأسومة والعجزة والمكفوفين، والفقراء، وإقامة مساكن الصحاج والفايق والتكايا التي تقوي وتطعم المسافرين والمحتاجين مجاناً، وإعانة الجاهدين بالسلاح والمؤن، والإشراف على المقابر وخدمات الدفن، وعبادات البيطرة وإيواء الحيوانات الطيلة والصالة

في فقه السياسة (٥)

الإسلام والحكومة المعاصرة نظرية الدولة حارس

د. بسطامي محمد سعيد خير (١)

باحتمار يمكن القول إن المجتمع كان يقوم بالدور الأكبر في المصالح العامة، وكان دور الحكومة يقتصر على نطاق صغير من هذه المصالح. وقد كفل المجتمع مصالحه ووفر لها المصادر المالية اللازمة عن طريق الأوقاف وغيرها وقد كانت هذه المؤسسات الطوعية تؤدي دورها رعيماً عن فساد الحكومات لأن ذلك الفساد لم يكن يشمل إلا دائرة ضيقة كان فساد الحاكم في سلوكه الشخصي أو سلوك حاشيته وأعوانه، ويتمثل في أكثر الأحيان في تصديهم على أموال الدولة أو حقوق الناس الخاصة وظل المجتمع يضطلع بمهام جسام وتؤدي مؤسساته دورها، إلى أن أصاب الاتطاط للمجتمع بكميته. وحين جاء الاستعمار إلى أكثر بلاد المسلمين قصى أول ما قصى على مؤسسات المجتمع الوقفية وألحق ختماتها بما أقامه من حكومة غربية الشكل والقالب، غربية نافرة عن المجتمع المسلم

(٥) استلا الدراسات الإسلامية بجامعة برمنجهام، إنجلترا.

الحكومة الإسلامية المعاصرة ،

لم يتوقف الناس في فكرهم الإسلام السياسي المعاصر ليسبقوا أنفسهم. أي الضاد يبقى للحكومة الإسلامية أن تجتذني؟ بل روء وقصاً قانساً وانصرف جل همهم إلى قضب أخرى أكثر إلحاحاً في المسرح السياسي م الشورى والديمقراطية وما إليها ولكن بية على الناس أن يعيدوا النظر في أساس الحكم نفسها ويختاروا لأنفسهم إما النموذج الذ تطور في التاريخ الإسلامي أو النموذج الغربي أو نموذجاً معدلاً يأخذ من كل بنصيب ولا الأمر ليس فيه أبيض وأسود وحلال وحرام. إنه من أمر السياسة المتروك فيها للناس الحي بما يحقق للمصلحة العامة، والسياسة الشرعية في كثير من أسورها تدور على المصالح بم النصوص. ولأن الأمر لم يست فيه نصوص قاط فالصلحة هي الحكم

ولكن لعله من البديهي أن كثيراً من المصالح قد بدأت تظهر في نموذج الحكومة الغربية المعاصرة، والمقلدون في الشس بدورهم يشكون من الشكوى من هذه النقص من أهم ذلك أن الحكومة تحصل مبنياً أكبر منها، والخدمات التي تقوم بها تتضمن في كا يوم. وقد أدى ذلك إلى نتيجة ملموسة في أرقى الدول وأكثرها تقدماً، فما بالك بالدن المتخلفة النتيجة الأولى هي تدني الأداء لم المؤسسات الحكومية، وثانيها كثر المصروفات الحكومية بما أوقمها في العهد المالي وأرقق المواطنين بالصرائب الباطلة التم تريد ولا تنقص. وقد لجأ بعض الحكومات خروجاً من هذه الأزمة إلى تحويل كثير من خدمات القطاع الحكومي إلى القطاع الخاص الذي عرف عنفاً بالخصخصة

وإذا غصصنا الطرف عن النظر في وجه الإسلام في أمر الضرائب التي قد يرى البعض حرمتها لأنها من المكوس، فإنه من غير المختلف فيه أن أي طريق لتقليل الضرائب أو التخلص منها نهائياً أمر مرغوب فيه لا محالة وبدلاً من أن تلجأ الدولة إلى القطاع الخاص لحل مشكلاتها عن طريق الخصخصة فقد يكون من الأولى التحول إلى الحل الذي جربه أسلافنا ويتفق مع قيم الخير والصلاح التي يعرفها المجتمع المسلم. وذلك بتكوين مؤسسات طوعية غير حكومية وإحياء دور الأوقاف ليكون شامفا يشرف على التعليم والصحة والطرق والمواصلات، والأمر قد يبدو عظيماً مستقبلياً لأول وهلة، لكن من حسناته أنه يمي الخير في المجتمع، ويجعله يعتمد على نفسه، ويجعل الحكومة أقدر بكثير على القيام بدورها الأساسي في التوجيه والقيادة والحرصا للمصالح العامة دون تكليف نفسها بتحمل أعباء لا تطيقها، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها ■

المجتمع

مجلة تأسست في بحاء العالم

جسد إيمانك في
أفضل أيام السنة



الأحباش. ينشطون في الأردن

عيب يا دكتور
ترابي!



اليهود.. وحزب فرنسا..
وموسيقى الراي

الاتحاد الإسلامي الكردي
حصار التجربة



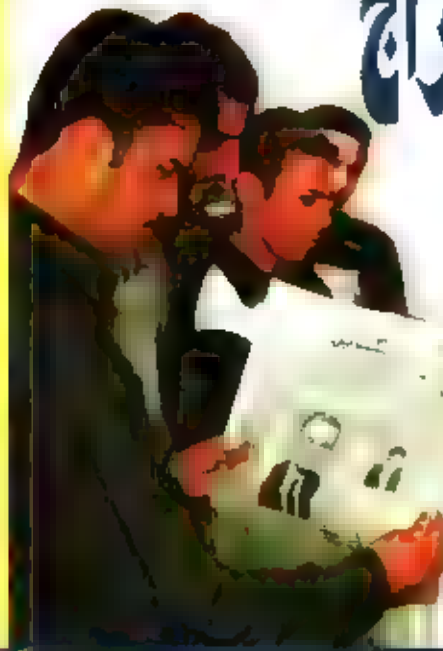
اللامنتهون.. في العمل الإسلامي

سورية:

نباطو في الانفراج

انتكاسة..

أم تخوف؟!



هل تقع
حرب جديدة
بين روسيا
والإسلاميين؟



د. السميح:
تعلمت
من
المنصرين

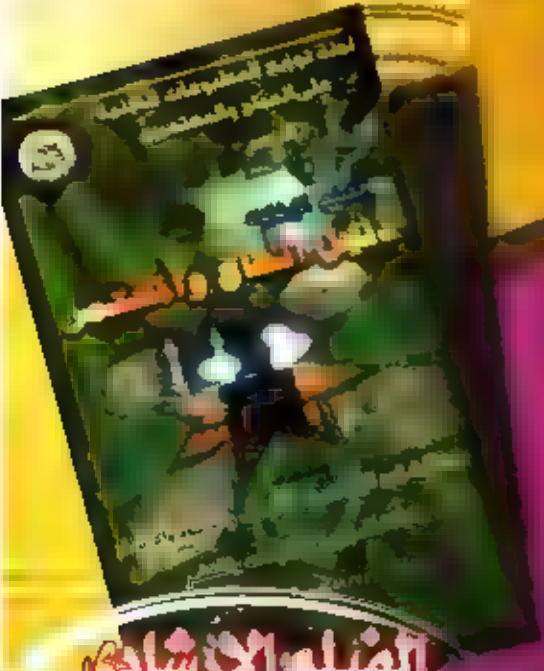




لجنة توزيع المطبوعات الدينية على الحاج والمعتمرين

تحت إشراف
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

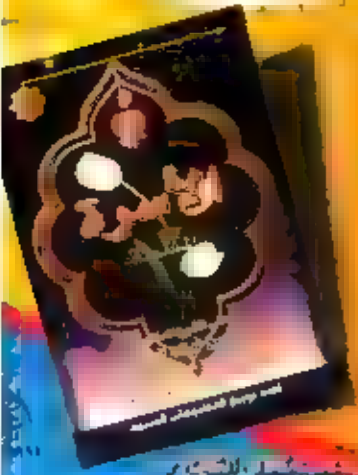
نقدم إصداراتها السمعية والمرئية



الفيلم الإرشادي
لأهل الحاج والمعتمر



تأليف: محمد بن صالح بن عثيمين
ترجمة: محمد بن صالح بن عثيمين
تأليف: محمد بن صالح بن عثيمين
ترجمة: محمد بن صالح بن عثيمين



توزيع: شركة مصنع الخليج للأشرطة
تأليف: محمد بن صالح بن عثيمين
ترجمة: محمد بن صالح بن عثيمين
تأليف: محمد بن صالح بن عثيمين
ترجمة: محمد بن صالح بن عثيمين

جميع الإصدارات
بأسعار خيصة

الوكيل العام للتوزيع: شركة مصنع الخليج للأشرطة
هاتف: ٢٢٤٤١٢ فاكس: ٢٢٨٠٢٢٩ ص.ب. ١٣٧٨٨ جدة ٢٢٤٤٤

جميع الحقوق محفوظة - كل حق غير مصرح به غير مشروع

مطعم شركة

حلويات العيد إختصاصنا



الدرية الزوي

اسم عريق يضمن لك الجودة



قاعة فاخرة للعائلات

صحن يومي مميز

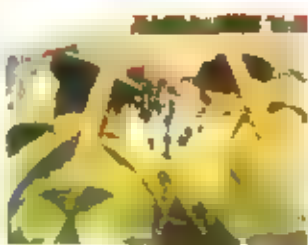
تشكيلة متنوعة من الحلويات الشرقية والغربية

مع تحيات قسم الطبخ الخاص

وللجودة عنوان

حولي - شارع تونس - هاتف 2654321 / 2654316 فاكس 2621133

سنحرق الأقصى قريباً بإذن الله



لفت انتباهي على غلاف العدد (١٤٣٦) «قبل أن يطق الحجر والشجر سنحرق الأقصى بإذن الله» وكنت قبل أن أقرأ هذا المقال قد تحدثت مع أح لي حول هذا الموضوع، وقد أعجبني مقال الأخ حسن الشقراوي وتأصيله لموضوع من أحاديث المصطفى ﷺ، والدلالات التي أشار إليها، والواجب علينا ألا نتواكل على بشارة الرسول ﷺ

سطق الحجر والشجر، ولا منتظر الأحداث تجري لصالحنا اعتماداً على الحديث. وفي المقابل لم يأت نص شرعي يضي تحرير المسجد الأقصى قبل وقوع حادثة طوق الحجر والشجر، معصية للمصنوع الشرعية يجب أن يكون صحيحاً كما فهمها الصحابة - رضى الله عنهم - وسلف هذه الأمة، فهد أميكر الصديق - رضى الله عنه - لم يعتمد على بشارة النبي ﷺ له بالجنة والأحاديث الدالة على عظم قدره في الإسلام، وورد ذكره في القرآن، بل كان يقول: لو أن لي صنماً في الجنة وأجرى حدرها لما أمنت مكر الله (أو كما قال)، والسيرة مليئة بالاستشهادات، ويشير النبي ﷺ لما لا تكون حافراً لنا على الانتصارات، المتتالية لنحر اليهود وتحرير المسجد الأقصى حتى نكون حين يديننا



رأي القاري

الرجل القراني



عندما ارتفع الشيخ حسن البنا المرشد الأول للإخوان المسلمين - شهيداً ألب هذا الحادث المشاعر

ووضع الدعوة من المصاعير والتابعين في بؤرة للتفكير لاستخلاص الدروس من حياة ذلك الشهيد الذي وصفه رجل أجتنب بانه «الرجل القراني» وفي كتاب «مستور الوحدة الثقافية» الذي شرح الأصول لعشرين، وصف الشيخ محمد الغزالي بانه «مجدد القرن الرابع عشر الهجري، لأنه وضع جملة مبادئ تجمع الشمل المتفرق وتوضح الهدف للقاء، ورغم أن الشهيد سيد قطب عاصر الشهيد البنا، إلا أنه لم يتقابلا، ولكن قطب عرف البنا من أثره في إخوانه وفي حركته وفي تأثيره في بلدان العالم الإسلامي، ووصف البنا الذي أقامه البنا (وهو جماعة الإخوان المسلمين) بانه من مظهر عبقرية البنا، لا ينف عند مجرد الشكل الخارجي، ولكن البنا الداخلي للجماعة أتق وأحكم لأنه يجمع أنماطاً مختلفة من الفنون والمفاهيم والأعمار والبيئات

وصيف قطب «ويعني حسن البنا إلى جوار ربه وقد استكمل البناء، يعني فبكوا استشهاد علي النجار الذي أريد له عطية جديدة من عمليات البناء، إن كلماتنا تظل عراض من التجمع حتى إذا متنا في سبيلها دبت فيها الروح وكتبت لها الحياة» ■

محمد عبد الله - مصر

الحجر والشجر في أوج قوتنا واستقامتنا مع الله سبحانه وتعالى ثم هناك مثل في التاريخ ساطع - فهذا دور الدين ربكي أحد نفسه بالجد والحرع وعمل على تهئة الظروف لتحرير المسجد الأقصى، ولم يكن بذلك متهوراً ولا متحسناً حماساً وقتياً، بل كان هماً يحرقه من داحله نعم لم يكن الفتح على يديه، بل كان على يد صلاح الدين الأيوبي الذي جاء بعده،

ووجد الطريق قد عبت، ففتح من تحرير المسجد الأقصى، وهما بذلك لم يتواكلا على حديث المصطفى ﷺ، بل صمما الأحداث، وهذا للأمة الإسلامية الظروف المناسبة لتحرير المسجد الأقصى

والواجب علينا أن نعمل على تهئة الظروف للتحرير على جميع المستويات أفراداً وجماعات وهيئات ودولاً وحكومات من استقامة لله وإتباع لهجه القويم في جميع مواحي الحياة، وبشر الفهم الصحيح للمصنوع للشرعية بين الناس، عندها سيكون سهلاً تحرير المسجد الأقصى بإذن الله إما على أيدينا وإما على أيدي الاحتمال البقية ■

عصام المقدوي - جامعة أم القرى

انتفاضة الأقصى المبارك

الاستسلامية فهم واهمون يسا بهيب قيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس» وبالذات كتائب عز الدين القسام العرعوم على المواجهة والتضحية من أجل تحرير الأقصى وتلقي العدو دروساً لا تقل عما تلقاه بعد استشهاد يحيى عياش فالثقة الوعدة التي يعمها الصهاينة هي لغة القوة قتال لا يدع ومقاربة باسنة لا تتوقف ■

طيب عبده دول - فاريسا، كيب

فلسطين تصرخ وتستغيث يا حكام المسلمين!

إن العيون لتتجمع، وإن القلب ليترنم بما لا يرتكسه «اليهود» من حرب إبادة ضد مقدساتنا وإخواننا في فلسطين، الطفل يصرخ وينادي، والشيخ يصرخ وينادي والأقصى يصرخ وينادي «أين جند المسلمين» وإلى متى هذا الصمت؟

إن فلسطين أمانة في أعناقكم، وإن لم تستردوها من أيدي اليهود فسوف يحاسبكم الله حساباً عسيراً الجنة تنابكم والأقصى يناديكم «هي على الجهاد» ارفعوا راية الإسلام التي أسقطها الأعداء، الله أكبر والمصر للإسلام ■

عصام البرنس الأمير - سوفاج - مصر

برعم مرور الأسابيع والانتفاضة مستمرة، والكيار الصهيوني غير قادر على لصده، فقد تنكشت عورته وظهر ضعفه إلى الشعب الفلسطيني يرفض السلام المزعوم، وقد احتار طريق الجهاد والتضحية لاستعادة حقوقه بالكامل ونحن نذكر هنا أن قضية فلسطين قضية إسلامية ويست قضية عرفات وحده، إنها قضية الرسل والأنبياء وكل من آمن واهندى بهديهم إلى يوم الدين، أما الذين يتصورون أن بإمكانهم تحرير القدس عن طريق المفاوضات

تعليق الامال العربية على سراب!

عاش البعض على وهم «الانتفاضات الأمريكية والصهيونية» ومن انتفاضات أخرى نزل ملحقين ومشغولين، ويصدق انفسنا بمن يقول، فإذا فاز بعلية فرصة ربما سنوات حتى يتفرد للمساائل الخارجية، فإذا قرئت الانتفاضات علقت الامال على الرئيس امقبل وهكذا تعبش والحقيقة ان هؤلاء الحكام يعملون من أجل بلادهم وشعوبهم ومن أجل إرضاء اليهود عليا أن نفهم ذلك وتؤكد منه، والدليل على ذلك، أن نسل. ماذا قدم كل رؤساء أمريكا السابقين للعرب وقضية فلسطين؟ ■

إسماعيل فتح الله بلاصة - المدينة المنورة

تبرع بالأضاحي للمركز الثقافي الإسلامي الأفغاني

عنوان المركز:

G.P.O BOX 362 PESHAWAR PAKISTAN

PH. 0092-91-44995

FAX. 0092-91-823502

Email: markazf@yahoo.com

مشروع توزيع لحوم الأضاحي على الشعب الأفغاني للمناصر المهاجر في دال افغانستان ومحيطات انهارجرين في باكستان. قيمة الحروف المتوسط (٦٠ دولاراً أمريكياً)، ما يعادل (٢٥٠٠ روبية باكستانية) وقيمة الاشتراك في اليقر (٣٠ دولاراً أمريكياً) ما يعادل (١٧٥٠ روبية باكستانية)

﴿وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ
أُخْضِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ
الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ
حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾
(البقرة: ١٩٦).

الفاريخ: الرابع عشر من فبراير سنة ٢٠٧م.
 المكان: بلاد الرومان القديمة
 الحدث: إعدام القس فلحايس على يد إمبراطور
 رومان كلاوديس الثاني
 الجريمة: مصالحة أمر كلاوديس الثاني بعقد
 زواج سراً بكنيسة بعد أمر الإمبراطور القساوسة
 بدم مباركة عقود الزواج حتى يثبت الرجال في الحروب
 بسبب تخلفه الذكري عشق القسيس فلتاني أمة

مجلس

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر من جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٤٤٠ السنة (٣١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد عز الدين**
سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**
المخرج الفني: **هشام حاسم**

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص.ب. (٤٨٥-)
الصفاء - الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtaha.com
الاشتراكات والتوزيع: sales@almujtaha.com
الترجمة على الإنترنت: almujtaha.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت.
على الإنترنت: www.eslab.org

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١١٨
٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨١ (داخلي ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥١٠٥٢٥ - ٢٥١٠٥٢٦
فاكس المجلة: ٢٥١٠٥٢٤ - ٢٥١١٨٣٦

الاشتراكات

للأفراد: الكويت: ريال الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها. باقي أنحاء العالم: ١٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً
باقي دول العالم: ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإعلانات: اختيار الإعلان: دار الوطن -
هـ: ٤٨١.٤٥١/٢/٣ فـ: ٤٨١.٦٦١ الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج تـ: ٤٨١٦٠٩٧
٤٨١٦٠٩٥ - فـ: ٤٨١٦٠٩٦
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع تـ: ١٨٢.٩٠٩
فـ: ١٨٢.٩١١ جدة. موقع على الإنترنت:
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني للمراسل للاشتراكات والطلبات:
orders@saudi-distribution.com

هاتف مجاني: (8002440076)
فـ: ٤٦٢٢١٨٢ - فـ: ٤٦٢٢١٨٠
لنشر: مكتبة الثقافة
المصريين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر
والتوزيع تـ: ٧٢٤١١١ فـ: ٧٢٣٧٦٣
المغرب: الشركة المغربية للتوزيع والصحف -
لدار البيضاء - هـ: 13.683 - تـ: ٣٣ ٣٧
(١) خطوط مرسومة - فاكس: ٢٢٤٦٢٢٩
الأردن: مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع - عمّان -
تـ: ٥٦.٢٥٢٥٥ - ٥٦٩٨٩٢٩ - هـ: 960654

G.K. - UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY Tel:
018 742 3344 Fax 0181 742 1280.

TURKEY: DUNY SUPER DAGITIM Tel:
(90-1) 5120190 Fax: (90-1) ٤٠٨٨٨٣

طبع بمطابع الوطن بالكويت

باختصار

التحالف العدواني بين جاراتي والترايبي

أعلن قبل أيام أن محسن القرابي الذي قاد تنظيمات إسلامية عدة في السودان بعشرات السنين ولحقه مذبحة تفاهت مع لثغرة الحموي حول جاراتي الذي تبصه بل نقوه بالخبايا الغربية والصهيونية والصليبية العالمية. والذي أشعل نار حروب قروس أضرت بالسودان أيضاً بضمير وتجاهل مع كل أعداء الأمة الإسلامية لا تلتزم على السودان وحده بل على الإسلام وأهله عامة وفي إفريقيا خاصة

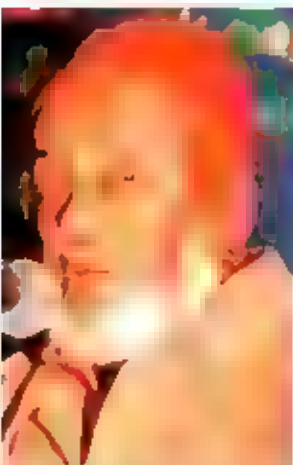
وقد عمل القرابي نفسه مع جاراتي معاد من النفاذ التي يمكن أن تلقى بعضها قبولاً عاماً ولكن من تمثل هذه النقاط مجمل الاتفاق أم أن وراء الأكمة ما وراءها

أخذ الفكر أن تلك الاتفاقية النظرية مستحقة إحراطين عملية القرابي يرى أنه الحق بالنسبة، وجاراتي قد مات نفسه في دفع وأمر تحارة الحرب والدمار، ومن هنا فإن تلك الاتفاقية تستحق أن يوصف بأنه تاجر على السودان وخيانة له والغريب العجيب أن يلتقي القرابي مع جاراتي في الوقت الذي انكشفت فيه سواته، وخلص عنه ربح حرب الأمة الصادق المهدي ونحروب وأوشك زعم الحرب الاتحادي على الانفصاليين هذه بل أعلن عدد من المناوئة الكنيسة من سبق لهم أن صانوه أن الحرب في جنوب السودان عميلة وغير أخلاقية، وأنها دعوت إلى تجارة بريح فيها زعماء انفراد، وبخسر كل الشعب السوداني مما في ذلك بصدري الجنوب أنفسهم

ما كان إنشاء المسودة الإسلامية ومباصرها واحداً السودان ومؤيدوه يتصورون أن يصل الحال بالكنزور محسن القرابي إلى هذا المستوى الحسين الذي يجعله يضع يده في يد أعداء السودان، تلك الصليبية الخافرة، فلم من شهيد قبل يندى المخربين. وكمن من خيانة تصبوا فيها للسودان وأهله، وكمن من شعارات رفعها القرابي للجهاد في جنوب السودان، لم يراه اليوم مرند وينطق كل ما قال حقاً إنهاردة. سوف لا يرضى عنها إلا أعداء الأمة وأعداء السودان

وأما دعوى وخمس محسن السودان والفقير على مسئلة من حزب القرابي أن ينقصوا من حوله كما انقص عنه القديرون بعد أن انكشف الأمر وندت المؤامرة، وإلا فهم شركاء في الجريمة

في هذا العدد



«الاحتشاش» ينشطون في الأردن ص (٣٥)

كيف نواجه استراتيجيات الجدار الحديدي، الصهيونية؟ ص (٤٦)

٢٨ د عبد الرحمن السبيط: تأثره بشخصية المنصر ديعيد لمكستون

٤٧ السحب الداكنة في سما «يوغلافيا، ماذا تظن؟»

٤٦ في ليلة استشهاد حسن البنا

٥٠ اليهود وحزب فرنسا وراء انتشا موسيقى «الراي»

٥٣ الاستعداد للعيد يدكر الرحيل

٦٢ خدعوك فقالوا: «ظهر لك سليم»

١٦ المحابرات الأخائية - حرب جديدة بين روسيا والإسلاميين خلال عام

٢٢ سورية تباض في الانتصراج - انتكاسة أم تخوف؟

٢٨ الصهيوني القادم من افاق الارض يحدد مستقبل عالمنا العربي!

٢٩ القاهرة تسمى لتهينة الجو العربي قبل قمة عمان وبصريجات العراق لا تساعد

٣٠ حصاد تجربة الاتحاد الإسلامي الكرديستاني في عامه السابع



المستند الخاص

مؤسسة القديس العالمة



الشمس

في المملكة العربية السعودية



إعلاناتكم في

المحتوى

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٦٧٣٨ - ٦٦٧٦٦٠٣ فاكس ٦٦٧٦٦٢٨

في ظلال الحج الذي يوحد بين المسلمين.. وفي ظل التكتل العدواني الصهيوني التجزئة والاستبداد.. وبناء أن ابتليت بهذا الأمة نمتي تنخلص منها؟

الصائرين (٣٣) ﴿الأنفال﴾ كما أن الرسول الكريم ﷺ أحاديث كثيرة في الحث على الوحدة وعن مدى أهميتها في حياة الأمة وبمحل تلك في أروع معانيه في فريضة الحج التي تجمع بين المسلمين من شتى النطاق، وتضعهم جميعاً لشعائر واحدة يسوي فيها الجميع، الأمر الذي يجعل الحج تحسيدا مثالياً لهذا الوحدة والدعوة إليها، كذلك فإن معظم العبادات التي أمر بها المسلمون تعبر عن عمق معنى الوحدة، ولكن أين العرب والمسلمون من هذه التوجيهات الربانية والأوامر الإلهية لقد تفرقت بهم السبل، وبث يدهم الخلاف والتنازع، وعندما حاول البعض منهم توحيد «الوحدة» على أسس قومية أو عرقية أو مذهبية صبغة ذات محاولات بالفشل والحسرة المدي، وحس بالآلة الصنف والهوان جراء وفاء للمدح عن مهج الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

وإذا نظرنا إلى حال الأمة في المعها الراهن، نجد أن الفرقة «أو المحرقة» والاستبداد السياسي صنوان لا ينفترقان، وأن كلاً منهما سبب للأمر ونفسه له في الوقت نفسه، وأن المحصلة المرة لذلك لا نصل إلى سائرنا الأنظمة أو الحكومات، من الشعوب والمجتمعات، فمعها محاصر بالجوهر والرخس، ومعها منطلق بلفظ الدخيلة والحروب الأهلية، والسياسات الخارجية، وفي جميع الحالات، نجد أن أكثرية الشعوب العربية والإسلامية هي ضحية العدوان الأجنبي، الاقتصادي أو العسكري أو الثقافي، من جهة، والاستبداد الداخلي من جهة أخرى.

وستبقى الفرقة ما بقي الاستبداد والعكس صحيح وهذا هو الدرس الذي يجب أن يعيه جميع أبناء الأمة

إن العالم من حولنا يتجه بخطى سريعة نحو الوحدة، وتظهر فيه تكتلات اقتصادية وسياسية قوية وكبيرة لتحقيق مصالح خاصة، بل ولممارسة أشكال مختلفة من العدوان على الشعوب الضعيفة أو التابعة، كما يلحها خطوات لا تقل سرعة من أجل التخلص من الأنظمة الدكتاتورية المستبدية، وامتد العربة والإسلامية ألق بالأمم وأجبر بهما: «الوحدة» والتحرر من الاستبداد، ليس فقط لأن تحديات المرحلة الراهنة تفرض ذلك فرضاً لا بد من إبعاده، وإنما أيضاً.. وبالأساس.. لأن الإسلام الذي تدن به الأمة يأمرها بذلك باعتباره نظاماً متكاملًا لاجلالي، وللخيمة، والاجتماع، والاقتصاد، والسياسة، وكل مناهي الحياة ولا عاصم لكيان الأمة عند الله إلا به، ولا نهضة لها إلا بالترام تعاليمه، وتحكيم شريعته.

وعلى قادة العرب والمسلمين وحكامهم أن يسارعوا إلى اتخاذ خطوات عملية على طريق توحيد صفوفهم، ولم شملهم، وتجميع قواهم، وأول هذه الخطوات أن يتخذوا الإجراءات الفعالة للشتميل الجاد للحلح للاطر الوجودية القائمة، وفي مقدمتها جامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والتجمعات الوجودية الإقليمية الأخرى، على أن تتلوا تلك خطوات أخرى جذية تكون قريبة من تطلعات الشعوب وأمالها بقدر ما تكون بعيدة عن الكلام الذي لا ظل له من الحقيقة.

ولنأخذ من معاني الحج الذي يعيش هذه الأيام صفحاته الطيبة.. ديباً وعبرة ودفناً نحو خدمة الإسلام والمسلمين. ■

مد اندلاع انتفاضة الأقصى لم يتوقف السعي الحديث داخل الكيان الصهيوني من أجل تشكيل حكومة «وحدة وطنية» تجمع حرس العدل والنيكود، وبذلك مدافع أساسي هو تكتيل القوى اليسارية واليمينية في مواجهة الانتفاضة ومحاولة القضاء عليها في أسرع وقت ممكن، واحتواء أي النار إيجابية قد تترتب عليها، وحرمات الطرف الفلسطيني والعربي منها، وإعادة الأوضاع إلى نقطة الصفر والاستعداد لاحتمالات حوض حرب شاملة إن القصص الأمر

وبالرغم من عمق الانقسامات التي يعاني منها المجتمع السياسي في الكيان الصهيوني، وتغمره من الداخل، إلا أن هذه الانقسامات لا تمنع نطاق الصراع على السلطة بين الأحزاب المتنافسة، ولا تمنع توجهات السياسة الخارجية بشكل جوهري وبخاصة في الأوقات التي يشعر فيها الكيان بالخطر على وجوده، وبنتيجة لذلك ارتبط تشكيل حكومة الوحدة الوطنية يوماً.. بالفترات التي تعتبر غير عادية، ومات من المعروف أن الرغبة في تشكيل مثل هذه الحكومة تؤثر إلى شعور الكيان للعاصب بدرجة أعلى من الخطر على وجوده، كما تشير إلى استعدادة لحوض حرب شاملة، الأمر الذي حدث أكثر من مرة في تاريخ الصراع الذي تخوضه امتنا ضد هذا الكيان منذ أكثر من نصف قرن.

وضمن سياق الحرب والاستبداد لمريد من العدوان على الشعب الفلسطيني المجاهد، جاءت المساهمة الأخيرة لتشكيل حكومة وحدة وطنية بعد فور الجرم شارون في الانتخابات على منافسه باراك الذي لم يقل عنه إيمراً ووحشية.

ومن المفارقات المؤلمة، أنه في الوقت الذي يتجه العدو إلى توحيد صفوفه وتكتس قواه لإيقاع الأذى مامنا ومفسدنا، نجد أن الفرقة لا تزال تفرق صفوف العرب والمسلمين، وأن الاختلافات والانداعات فيما بينهم تزيدهم وهناً على وهمي يحدث هذا بالرغم من أن لديهم كل مفومات الوحدة العرقية والاجتماعية والتاريخية والسياسية، ولديهم أيضاً كل ممرات الإسراع في تحقيقها لمواجهة التحديات الخطيرة التي تحدثهم من جميع الاتجاهات، وفي مقدمتها الخطر الصهيوني العاشم.

إن الإسلام الجميل الذي يدنس به الآن أكثر من مليون وثلاثمائة مليون مسلمة يشكلون الكيان الاجتماعي.. السياسي للأمة الإسلامية حث على «الوحدة» ورغب فيها ونعا إليها، وبين ما يترتب عليها من قوة وعزة ومعة للأمة، كما حذر من الفرقة ومن عواقبها الوخيمة وما تؤدي إليه من ضعف وقلة وهوان. قال تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف من فلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون (٣٦)﴾ (آل عمران)، وقال سبحانه: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون (٣٧)﴾ (الأنعام)، وقال: ﴿واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم فاصبروا إن الله مع

هل تنجح في العمل بروح الفريق ووضع مشروع ناجح للعمل؟

الحكومة الجديدة في مواجهة الملفات القديمة

الإعلام الأسبق الشيخ سعود الناصر وذلك بالإضافة إلى مجموعة من التناقضات في الهيكل الأولي للوزارة أما المواقف الدستورية فيقفون أمام تحديات شعبة وحكومية واسعة، فالوزير مهد الميع وزير الدولة لشؤون الإسكان وزير الأشغال العامة يقف اليوم لدافع عن المنظر الإسكاني الذي شى عليه هو نفسه من قبل هجمات بهدف إجهاده وإبعاده عن حلبة النقاش في مجلس الأمة



الشيخ أحمد الفهد

وكذلك أحمد باقر وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية الذي يعتبر من أقطاب المعارضة ويتوجه إليه الأنظار في كبحه تعاطيه لقضايا المال العام في أروقة القضاء ومحلفات استجواب لثقلات ورواجه الدكتور عادل الصديق وزير النفط موقفاً صعباً فيما يتعلق بحقول الشمال، إذ إن الوزير السابق الشيخ سعود الناصر بدأ بالفعل الإجراءات العملية لهذا المشروع دون الرجوع إلى مجلس الأمة هذه الأسئلة جرد من الأزمة المرتقبة بين المجلس والحكومة فهل تنجح الحكومة في وضع مشروع عمل وقناعة فريق موحد، ومنسجم لمواجهة هذه الملفات؟

تلقف الحكومة الجديدة - كما يفترض - مستجبة مع نفسها في مواجهة التحديات الملحة التي تواجهها، بيد أنه ثمة عزائل تصوق عمل الوزراء واستجاسهم مع عملهم، فتركة الوزراء السابقين والموروث الحكومي الممتد لحقبة من الزمن مأسا إلى أن يتواءم مع تحديات هذه المرحلة والوزارة الجديدة تحمل في طياتها مصيراً للتآزم بين السلطتين لاسمًا التحفظ السياسي على بعض الحقائق، ومن آف إليه لتكون مصدراً آخر للتآزم، فطبيعة العلاقة التي يفرض أن يحكمها جو من الانسجام والأرضية باتت مغلقة بعيد من القضايا والملفات والانتقادات السياسية التي من شأنها أن تحدث التناقضات في البناء الحكومي الجديد.

وفي محاولة مرر هذه القضايا وبعض الملاحظات لكل حقيقة أن تجد رورة إلا وبها عدد من الملفات العالقة فالوزير الجديد أحمد الفهد وزير الإعلام يواجه عدداً من الأزمات المرتقبة أبرزها منع الحفلات العائلية بالإضافة إلى الأزمة للتكررة، وهي معرض الكتاب والضغط للبرالي لتسريع هذه الأمور التي قد تسبب في أزمة حقيقية كما حدث في استجواب وزير

إجهاط كمين إخراج «الدستورية»

الدولة والصانع السعدون في جلسة ساخنة: سوف تكشف التحالفات الحقيقية في وقتها

كتب: محمد عبد الوهاب



شارك فتوية

أفضل المائمان مبارك الدولية ود.ناصر الصانع محاولة النائب أحمد السعدون لإجراجهما فيما يتعلق بالطلب المقدم من سبعة مواب لمناقشة موضوع المشاركة النفطية.

وقد رد النائب مبارك الدولية بقوة على النائب السعدون، حيث قال: «يؤسفنا أن يصدر هذا الكلام من شخصي معتز به، وأنه يوحي أن يسمع هذا الكلام أننا عبرنا مواقفنا ليس هناك تحالفات، والتحالفات الحقيقية سوف نكتشفها في وقتها، وستقرر كيف تدار الأمور داخل المجلس أن نقبل كلام السعدون منهم كان احترامه لدينا وسنكشف ملامسات موضوع المشاركة النفطية وستطالب المجلس بكشف الحقائق».

وكان هذا السجال جزءاً من جلسة مجلس الأمة السابعة، التي شهدت تراشيقاً حاداً بين عدد من النواب والوزارة الجديدة، حيث أبدى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلسي الأمة والوزراء محمد ضيف الله شرار أسفه لاتهام الحكومة في غير ما موصع، وقال: «نكشف لاتهام الحكومة بالناسر وغيرها من الممارسات غير اللائقة».

وهي بند الأسئلة وجه النائب مبارك صيدح نقداً لاتهام الحكومة في اختصار الزكلاء، حيث اعتبر أن الاختيار يخصص للمحسوبة والمفهوم معي، وهو نظام الفئام، الذي سم فيه الترميمات وفق معايير حصلية على طريقة «من صانعا عشي عياله»

وأضاف صيدح قوله: «ثم لم نسمع عن وزراء كشرا والعيان والبيع إلا بعد التحرير خاصة إذا علمنا أن هناك ٢٢٥ وكيلاً ليس من بينهم إلا ١٥ وكيلاً من المناطق الحارجه مشيراً إلى أن بعض هؤلاء الوكلاء بدأوا ينامسون في سرعة التدرج الوظيفي، إذ إنهم يقفون بسرعة إلى هذه المناصب، بينما بعض الموظفين الكفاء يقفون في سراليل الوراات»

كما انتقد النائب خالد العدة رئاسة المجلس لإقصاءها المجال لامتداد القضاء قائلاً: «هل هو مسعوح أن يهاجم القضاء بهذه الطريقة»

وقد رد وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد باقر بقوله: «إن الأساس بالهيئة العامة يعارض مع المادة (٨٨) من اللائحة»

ثم مع المجلس التعاض محدد في قانون المنتشر الاجسي وسط انتقادات مناسة، وحضه على العمالة الوطنية وحموعها، مع مطالبة بإعادة القانون إلى اللجنة مرة أخرى برغم إقرار خمس مواد من مواده

الموجز المحلي

● أدت الحكومة الجديدة اليمين الدستورية أمام سمو أمير البلاد، كوزراء، وأمام مجلس الأمة كأعضاء بالمجلس، ودعا سمو الأمير الوزراء إلى تسخير الجهود والعاقات، وتجسيد روح التعاون البناء بين كل مؤسسات الحكم

● أكد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية أن الاجتماع الأول للحكومة الجديدة ركز على مواضيع مهمة جداً تتعلق بالاقتصاد والإسكان، نظراً لكوبهما يشكلان هاجساً لدى الحكومة والمواطن، مشيراً إلى أنهما سيكونان على رأس أولويات الحكومة في المرحلة المقبلة

● أكد وزير الدولة لشؤون الخارجية أن الضربات الجوية الأمريكية - المرتبطة على موانع عسكرية جنوب بغداد، أمر يحسن العلاقة بين دول التحالف والعراق

● أثناء زيارته لجمعية المعلمين، أكد وزير التربية والتعليم العالي الدكتور مساعد الهاوي أنه سيدعم العلاقات والتعاون بين الوزارة والجمعية لما فيه خدمة الحركة التعليمية والتربوية، ويذكره أكد رئيس جمعية المعلمين عبدالله الكندري أن الجمعية ستدعم الوزير الجديد في كل قضية تحم القسم

● دعا مسؤولون سودانيون إلى اتحاد الذكرى العاشرة لتحرير الكويت مناسبة عربية لتجاوز جميع أشكال الخلاف، وتبدأ «لقداء» مع العمل لإحياء الوحدة والتضامن العربي لمواجهة تحديات الأمة العربية

● حكمت محكمة الاستئناف في قضية النفس الكوي، بـ «سرمه» ٥ ديناراً، وتعميم ابن شقيقه ٥ ديناراً وأيدت المحكمة حكم أول درجة لشقيق النفس بالمسج ثلاث سنوات ونصف السنة مع النفاذ في قضية شجار واعتداء بالضرب بلحل للكيسة وقعت بين أنصار الرامي الحالي، والرعي السابق لها

● بمشاركة ٢٤ دولة إسلامية أقام بيت الزكاة ملتقى الأيتام الأول الذي نظمته إدارة النشاط الخارجي في البيت تحت رعاية منجوره، وبحضور نائب أمير للمنظمات الاجتماعية

● افتتحت مديرية جامعة الكويت مجتبر الحاسب الآلي في كلية الآداب الذي تبرعت بإشائه الأمانة العامة للأوقاف

الوطن الدولي

رسالة الكويت إلى العالم



يلبي احتياجاتك الاعلانية
في أوروبا والولايات المتحدة

- طلب العمالة الأجنبية المتخصصة
- للوصول للكفاءات العربية في أوروبا وأمريكا
- طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخارج



الوطن الدولي

الكويت - للإعلان، 3 / 2 / 4840451 Tel: - للإشتراكات، 4835091

لندن للإعلان، 208 7422022 Tel: (0044) - 208 7422224 Fax: (0044)

للاشتراكات، 208 7422344 Tel: (0044) - 208 7421280 Fax: (0044)

P A B L O S K Y

جند بجوده درجه اولي



معمولة
لحمية مصممة

مؤخره صلبة
لحمية مصممة

جند بسيط من الداخل
لحمية اكبر بالزهر
فلسانه فسياسيه

من مانع للارلاي دو
مواصفات عالية



Family care
مركز رعاية العائلة

العربي
الكوس
مخلفه شحارة المصممة ملوك
سود القوي عماره المصممة
التحليل
مركز سنان الجدوس المحاري سري
جميعه النسم سوق القوس الخري

أحذية العيد وصيف 2001



جميع الحقوق محفوظة لشركة Family Care
جميع الحقوق محفوظة لشركة Family Care

جميع الحقوق محفوظة لشركة Family Care
جميع الحقوق محفوظة لشركة Family Care

جميع الحقوق محفوظة لشركة Family Care
جميع الحقوق محفوظة لشركة Family Care

جميع الحقوق محفوظة لشركة Family Care
جميع الحقوق محفوظة لشركة Family Care

بالشكر تدوم النعم

تشهد البلاد العديد من الفعاليات والأشقة والاحتفالات ذات الطابع الوطني، بمناسبة مرور ٤٠ عاماً على استقلال البلاد، و١٠ سنوات على يوم التحرير، وقد تميزت احتفالات هذا العام بأنها مكثفة، ومتنوعة، وتحاطب مختلف فئات الشعب، لكن تصرفات وممارسات شائنة صدرت - للأسف - من بعض المشاركين كانت تعكر صفو هذه الاحتفالات، والهدف منها

فكما أن إنكفاء الروح الوطنية مطلوب، لا بد أيضاً من الالتزام بشوايت الأمة، والحرص على الصواب الشرعية، والأخلاق الإسلامية، كأكباداً للهوية الإسلامية

نعم لا بأس بأن نحتفل بالمناسبات الوطنية، ولكن وفق تعاليم ديننا الحنيف، وبدون مظاهر الابتذال والتفخيم، فعند هذه الممارسات بها عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة، وكما قيل: «بالشكر تدوم النعم»

إن المحافظة على استقلال الكويت، والارتقاء بها من الدول، والتعبير عن فرحة التحرير، والإحساس بالأمم والأمان لا يكون إلا بالنسبة من الله عز وجل، وكثرة الدعاء، والالتزام بشريعة، واعتبار تعاليم الإسلام منهج حياة، وليست مجرد شعار، فله الأمر «أوله وأخيره»، وعلينا الاستمرار في العمل له وحده، وتحكيم شريعته، وتنفيذ سنة رسوله ﷺ، حتى نلهم بالخير والأمان، والعيش الرعيد. ■

خالد بورسلي

تصحيح

بشرت مجلة **التحقيق** في عددها رقم ١٤٣٥ تحت عنوان «جوائز كويتية لحفظ القرآن في فبراير» خبراً يقول: إن سفارة الكويت في فنزويلا قامت بتوزيع جوائز تشجيعية لحفظ القرآن الكريم في المركز الإسلامي الكويتي الواقع بقصر مسجد الشيخ إبراهيم بالماصمة «كاراكاس»، وأن الكويت تقوم بتوزيع هذه الجوائز سنوياً.

وتود مجلة **التحقيق** أن توضح أن مسجد الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز إبراهيم سمع مباشرة مؤسسة الشيخ إبراهيم الجبرية في الرياض، وهي مؤسسة سعودية خاصة لها مشروع متعددة أنحاء العالم، وأن إسهام سفارة الكويت في الحفل المنكر - الذي نظّمته إدارة المسجد - اقتصر على الإسهام المادي الرمزي في قيمة الجوائز بما لا يتجاوز ٢٨٠ ألف بوليفر «ما يعاين ١٢٢ ديناراً كويتياً»، فيما ملع إسهام إدارة المسجد مليوني بوليفر، أما إسهام السفارة السعودية فبلغ نحو ٣٠٠ ألف بوليفر.

كما أن المركز الإسلامي في المسجد لم يثل أي دعم من السفارة الكويتية. وإذا تعقدت المجلة عن هذا الخطأ غير المقصود، فإنها تلمس الدور الإسلامي الذي يقوم به مسجد الشيخ إبراهيم، وجهود القائمين عليه. ■

حج «خمس نجوم»!

انتشار ظاهرة الخدمات الفندقية.. هل هي لراحة الحجاج أم للمكسب التجاري؟



هذه الخدمات على أنها رحلات ترفيهية قاتلاً إن إحواش في مصر قد سقونا إلى حد الأمر مهم يحجرون العقاب الكبيرة بما قيمته ٥ آلاف دينار كويتي بينما نقوم - نحن - بحجر أقل تكلفة كما أنك لا تتصور أن هذه الخدمات المتميزة التي تقدمها حملات الحج الكويتية قد جندت كمائر الضحكات من نقاع بعيدة كدولات نسخة وأوروبا ليكونوا صمم حجاجها حرقاً من شدة الأرباح، فنصبح هذه الخدمات لهم كقارب النجاة من أجل أداء فريضته الحج بكل سهولة ويسر، وأمان، واستمتع، وتفرغ للعبادة

صاحب حملة أخرى تتسدل، هن يجب على الحاج أن نضع أو نعرض أو يراحم أو يتناول أكلاً غير صحي، أو ينام وسط مئات الأشخاص، ثم سطر بالساعات أمام المراقب العمة حتى تكسب له حجة تامة؟

أما بعدم صحاح وتقوم بتيسير حجّتهم، كما أما نحرص في الوقت نفسه على أن يؤدي الحاج كامل أركان الحج وبسبه كما أمر بها نشرق الحنيف، وليس صحيحاً أن نجد حججاً بالتساهل وسبع الرخص، كما أن لكل حملة هيئة شرعية يستطع الحاج الاستفسار منها بعداً عن صاحب الحملة

أما أحمد إبراهيم المنزوي في حملة () فيقول، يجب فعلاً أن نتحسس الحاج النفحات الإيجابية خلال هذه الأيام المباركة وهو بصيافة رب العزة عز وجل، فإن الخدمات التي تقدمها الحملات قد تساعد هذا الحاج على التفرغ لعبادته، وإداء مناسكه، بحيث لا يفكر بالأكل أو ابو صلات أو الاتصال إلح

بل يجب على الحاج أن يستثمر هذه الخدمات لتفرغ لأداء مناسكه كاملة. ■

انتشرت في الآونة الأخيرة الخدمات الفندقية المصانع فيها التي تقدمها حملات الحج لزمانها من الحجاج باعتبار أنهم أشخاص مهمون جداً (V.I.P) .. فما السبب في انتشار هذه الظاهرة هل هو رغبة الحجاج في نذل أقل القليل من الجهد خلال موسم الحج أم هو رغبة أصحاب هذه الحملات في تحقيق أكبر قدر من المكسب التجاري؟

يقول أحمد عبد الرحمن الشايع صاحب حملة ()، إذا كان الله سبحانه وتعالى قد من على عباده بالمال الوفير فعاد لا يسخره في تيسير الحج الذي هو من العبادات، وإن أتمه الإنسان كما نكر الرسول ﷺ بالنقوى والصلاح، خرج من دموه وصار كيوم ولدته أمه

فهذا الأمر يستحق كل بذل سواء في الطاعة والنقوى والصبر أو في المال، ونحن إذ نقدم هذه الخدمات - التي يصفها البعض بالفندقية - فإننا نبي طلبات ووعبات الحاج الذين اعتادوا على خدمات معينة في حياتهم يمكن توفيرها، ولا يكون لها أثر في الإنقاص من أجر أو صحة حجّتهم ويستهج الشايع حديث البعض عن

تنافس على المشايخ

تنافس الحملات في استقطاب مشايخ الكويت المعروفين ليكونوا مرشدين شرعيين لها في رحلاتها للحج، ولكن الواجب الشرعي لمشايخ الكويت يكون عاماً بحيث يتفقدون بين الحملات المختلفة لإلقاء الدروس للحجيج، خاصة في منى وعرفات، وأماكن السكن في المدينة. ■

إدارة خاصة للنساء

لأن عدد النساء ثلاثي سيقمن بالحج من الكويت يفوق عدد الرجال، فقد خصصت الحملات إدارة سبانية خاصة تهتم بأمرهن، وتقوم على خدماتهن، التي تختلف عن متطلبات الرجال. ■

مطلق القراوي رئيس قطاع المساجد لـ **الرجوع** :

خطة لتطوير المساجد القائمة ومصليات جديدة بالطرق السريعة

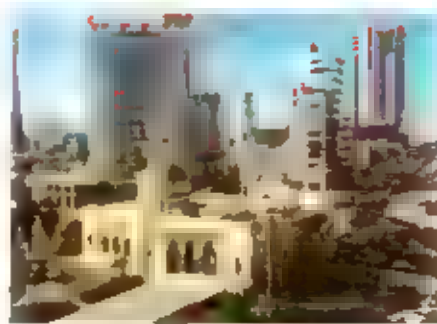
حوار : هيف العنري

○ تم تحديد المواقع المناسبة لهذه المصليات بحسب الطرق السريعة، وطرق السفر كالتسامي والعبدلي والروصيب، ويجري حالياً متابعة إقامتها، كما بدأت الوزارة في إنشاء مصليات على طريق المويصيب إضافة إلى استئجار مواقع موقفة البلدية على بعض المواقع، وهناك مواقع معروضة فعلاً أمام أهل الخير للتبرع بإقامتها حسب رغبة هؤلاء المواطنين السباقين للخير خاصة فيما يخص بيوت الله، وأصهارها، وقريباً إن شاء الله ستكون مجموعة من المصليات سيستفيد منها المسافرين والمتنقلون عبر الحطوط السريعة

لاغياب

● يشكو بعض المصلين من غياب الأئمة والمؤذنين بسبب موسم الحج إذ تصبح المساجد خالية، فهل قامت الوزارة بإجراءات لتلافي هذا الوضع؟

○ غياب الإمام أو المؤذن دون عذر أو عدم الوزارة يستلزم تطبيق لاتعة الإجراءات المعمول بها في الوزارة عليه سواء في موسم الحج أو في الأيام العادية أما فيما يخص موسم الحج فببب يتم التنسيق بين الإمام والمؤذن على أن يبقى أحدهما في المسجد خلال سفر الآخر لنصح، فمن غير المعقول أن يكون المسجد بلا إمام أو مؤذن أثناء ذلك هذا هو النظام المتبع وقد تجاوزنا هذه المشكلة منذ العام الماضي بأن تم إجراء تبييه خاص على جميع الأئمة والمؤذنين بضرورة التنسيق خاصة في موسم الحج فيما بينهم، وأن من يخالف هذا الأمر ستنطبق عليه الإجراءات الإدارية المعمول بها في هذا الصدد ■



حل مشكلة غياب بعض الأئمة والمؤذنين عن المساجد بسبب الحج

به الجمعيات الخيرية فما مدى صحة ذلك؟
○ ليس هناك نظام جديد للتبرعات، ولكن تم الاتفاق على أن تقتصر التبرعات في المساجد على الاستقطاعات فقط وأن يتم ذلك بالتنسيق مع قطاع المساجد في الوزارة كما يكون ذلك من خلال اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة إذ يشارك فيها مندوبون عن جميع الجمعيات العمومية العاملة في الساحة الكويتية أما من حيث جمع التبرعات النقدية فإنه يوجد في كل مسجد صناديق خاصة لجمع التبرعات النقدية تابعة لكل من بيت الركنة والأسامة الحامسة للأوقاف، وهذا ما يسمح به فقط في جمع التبرعات النقدية في المساجد

● ماذا تم بشأن المظالمات بإشياء مصليات على الطرق السريعة وطرق السفر؟

قطاع المساجد موزرة الأوقاف قطاع صديق بالأساس، ويمس حياتهم واحتياجاتهم اليومية، لذلك فإن الحديث مع السيد مطلق القراوي الوكيل المساعد بشؤون المساجد عن هذا القطاع من الأهمية بمكان لا سيما إذا كان هناك بعض الأسئلة يحتاج إلى إجابات عن إذا القطاع منه شخصياً، ومن هنا كان لقاء بحلة للتحقيق معه:

● بداية: ما خططكم لتطوير المساجد هذا العام؟

○ منذ أن تم إنشاء قطاع مساجد بصورة جديدة منذ نحو خمس سنوات، وقد تطور معه الأسلوب المتبع في إقامة الأنشطة الثقافية، وتوفير الاحتياجات من الأئمة والمؤذنين، ومستلزمات نظافة وأعمال الصيانة الدورية إلخ ويراجع قطاع المساجد في الوزارة - كل عام - بدء التخطيط ليستكمل أعماله في تطوير المساجد تكون مهيئة تماماً للمصلين

وفي العام الماضي قدم القطاع بسد النحر في أئمة ومؤذنين بالمساجد، ودعم مبرانية الأنشطة الثقافية بشكل أسهم في تفعيلها إذ تمت استضافة خمس لشايع من الخارج وتنظيم أنشطة توعويه من أخطار المخدرات، وكذلك إلقاء الدروس الشرعية التخصصية كما أسهم الصندوق الوقفي للمساجد في دعم مبرانية الصيانة في قطاع المساجد

التبرعات بالمساجد

● تردد خلال الأيام الماضية القول إن لوزارة ستصدر نظاماً جديداً للتبرعات ترم

١٩٨ ألف دولار من الكويت للمعهد الإسلامي في بنجلاديش

سلمت الكويت مساهماتها المالية في مبرانية المعهد الإسلامي للتكنولوجيا التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ومقره العاصمة البنجلالية، وكان
قام سفير الكويت في بنجلاديش علي السماعيل بتسليم شيك مساهمة الكويت البالغة ١٩٨ ألف دولار إلى مدير المعهد

ويظم المعهد موزة دراسية بين سنتين وأربع سنوات لدراسة التكنولوجيا في برامج الهندسة، وعلوم الكمبيوتر وتكنولوجيا الإعلام وبرامج تدريب المعلمين ■

ترويض حنة للعاملين بالتربية أداء مناسك الحج والعمرة

أكد صلاح الصالح - رئيس صندوق التكافل الاجتماعي للعاملين بوزارة التربية ووزارة التعليم العالي والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - التزام الصندوق بتقديم خدمات لأعضائه في مجال التعويض عن الاستقالة وانتهاء الخدمة في حالات الوفاة والعجز الصحي وفي مجال تقديم القروض الحسنة وتوفير خصومات خاصة لحالات العلاج والتحاليل الطبية وتنظيم رحلات الحج والعمرة، وقال إن إجمالي ما صرفه الصندوق منذ بداية إنشائه عام ١٩٩٢م حتى العام الماضي بلغ ما يقارب ٤ ملايين دينار، استفاد منها ما يقارب ٥٣٦٩ عضواً وأضاف الصالح أن الصندوق يصدد للتوسع في مجال خدمات الحج والعمرة بعد حصوله على عروس خاصة ومغرية لتنظيم هذه الرحلات ■

في تقرير خطير للمخابرات الألمانية حرب طاحنة جديدة بين روسيا والإسلاميين بوسط آسيا خلال عام!



موسكو في منتصف وسط آسيا، وعمدوا إلى تفسير اكتشافها مراقبه ما ينور في هذه المنطقة محذر شديد تحقيقه انشغال وحدات النخبة الروسية في مكافحة المقاومة الشيشانية حالياً. وعكس الخبراء الألمان قلقاً شديداً أيضاً بسبب ما وصفوه بعدم قدرة القوات الروسية وحدها على حل الأزمة الشيشانية في وسط آسيا، إذ توقعوا نشوب قتال صعب للغاية في إطار حرب ستثور في وسط آسيا، بمشاركة روسية، في الصيف المقبل، وتكن صعوبة الحرب المتوقعة في الحصان الميدانية لمسرح القتال الذي يمسر بصارقه الحنية للوعة، بما يعتبر معه استخدام القوات الروسية، وتلك التحالفات معها للعربات الذرعة ضد «الشيخا الإسلامية»، كما أن الإسلاميين سيستغلون في الوقت ذاته إلى حصص قرائهم التسلحية وإمكاناتهم اللوجستية بشكل نظامي محدد إذ كما توقع المخابرات الألمانية سطرأ ريادة في ظهور على الهواتف التي جعل عبر الأقمار الصناعية، وهي وسيلة الاتصال المثلى في تلك الظروف وكشفت صحفها «هفت» الألمانية من جانبها، عن ترويض جهاز «بي إن دي» دائرة للمعششار جبرهارد شروبر، ووزارة الخارجية الألمانية بتقاريره الحديثة المتصلة بالتطورات المشيرة للقتل في وسط آسيا، مشيرة إلى أن وزير الخارجية الألماني بوشكا فيشر قد تدارس الأمر مع المسؤولين الروس خلال زيارته إلى موسكو قبل أيام قليلة، وهو ما يتماشى مع التوقع الذي تبنيه برلين من استمرار الوضع الأمني الروسي، ونشوب حرب طاحنة في وسط آسيا ■

حذرت المخابرات الألمانية مما وصفته بتخطار وشيكة محققة بالاستقرار في روسيا ووسط آسيا، وأكدت أن المنطقة مقبلة على حرب شديدة الخطورة، ومروحة لتعاظم الأزمات الأمنية فيها

وحصص جهاز المخابرات الألماني الخارجي مي إن دي، الذي قدم مساعدات مباشرة للقوات الروسية خلال اجتياحها شمال القوقاز، ومولجهاتها ضد لقارمه الشيشانية إلى أن إعلان موسكو عن سحب قواتها من الشيشان لا يعدو أن يكون دعامة سياسية، فحارال هناك ٤٤ ألف جندي روسي مرابط في الجمهورية الواقعة في شمال القوقاز، حيث تنور رحي مواجهات قتالية منتظمة تسفر عن خسائر هائلة، بحسب الجهاز

وحذر خبراء المخابرات الألمانية، في تحليل للوضع الراهن في الاتحاد الروسي، وجمهوريات وسط آسيا الإسلامية من عواقب تفاقم الأوضاع الأمنية في وسط آسيا، حيث تنور الخوف من نشوب أزمة «جادة للغاية»

وتوقعت المخابرات الألمانية الخارجية التي تتمتع باطلاع جيد على التطورات في وسط آسيا وشمال القوقاز، أن ييلو ما يتراوح بين ألفي وثلاثة آلاف عنصر منظمين في صفوف الإسلاميين انقلبت إلى شر هجمات مسلحة في أفغانستان، وقرغيزيا، وطاجيكستان، مشيرين إلى أن الإسلاميين عارمون على إقامة دولة إسلامية في هذه البلدان الثلاثة، بدعم من جاس فواد طالبان التي سيطر على معظم الأراضي الأفغانية بما في ذلك العاصمة كابل

وأوضح خبراء مخابرات «بي إن دي» في تقارير تسمرت إلى وسائل الإعلام أنه ليس بوسع روسيا الوقوف مكتوفة اليدين إزاء تطورات مثقلة كهذه، لاسيما أنها احتفظت بدورها راعية للنظام في هذه المنطقة الحساسة لكنهم حذروا أيضاً في المقابل، من مقبة موز



المجتمع الإسلامي

وابننا نذكر اسم الله في بلد
عدت أرجاءه من ثأ أوطاني



طعام الحجاج ستوزع حم
ملايين وجبة طعام جافة حمأ ٤
الحجاج هذا العام من المستو
الحيري في مكة المكرمة. أعلن
عمد الله بالوود الفائل وكحل إم
منطقة مكة المكرمة وعضو مج
إدارة للمشروع، موضحاً أنه تم إع
خطة متكاملة لتوزيع الوجبات، و
عملية التوزيع تستمر من غرة ش
ذي الحجة حتى غرة شهر مح
المقبل، وتتكور الوجبة من ٦
وعاء، وكلة، وعصير

إسمو أورج أسست من
إراعات الفن الإسلامية موبعاً لها ٤
شكة المعلومات الدولية (الأسر
اللغات العربية والإنجليزية والعرب
تحت عنوان www.sbo.org
وعنوان بريدها الإلكتروني
sbo@atheer.net.sa، ويكر الذك
محمد الصبيحي الأمين العام للمنظ
أن تأسس لمنظمة موقع على الإنتر
يجمد حرصها على تطوير وب
عملها للتعريف بالمنظمة، وإب
حداثاتها، وأنشطتها إلى جميع البلد
الأعضاء، والهيئات، ومنظمات الدول

سلامة «روسية» بقور يش
حاصفة سلامه في أوروبا، لها
أعلن الدكتور عبد الله بن عبد
المحسن القرني أمين عام لرب
العالم الإسلامي، ورئيس راب
الحاصفات لإسلامة ر المحل
المبصري لربطة الحاصف
الإسلامية أحد عدد من القور
مها شكن بحان علمه من كد
استاذة الحاصفات بحث المشروع
الحديثة، وفي مقدمتها إنشاء
جامعة إسلامية أوروبية لصحة
صوره الإسلام في غرب، وتحقق
الحو ص الحاد بين الحاصف
الإسلامية و لأوروبا ومن ربح
أجرى أقر المحسن مشروع إنش
حاضرة إسلامية سوية باد
الرابطة

لشريعة بنيجيريا و«
بريل ولاية كادونا شعالي يجم
على قاسم تطبيق الشريعة لإسلام
على المسلم، فيما ستصنع «ناه
النصارى للمحاكم العرقية ويد
سكان بنيجيريا ١٢٠ مليون سم
ويشكل المسلمون الغالبية العظمى
هؤلاء السكان

المخاطر اليهودية تتوقع حرباً شاملة في المنطقة

في تقرير سري له، توقع جهاز المخابرات في الجيش الصهيوني اندلاع حرب شاملة في المنطقة، نتيجة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، والبول العربية وقالت اسبوعية دكول هزمان، الصهيونية إن جهاز لاستخبارات الصهيوني دزع في الآونة الأخيرة تقريراً يعرض صورة قائمة للأوضاع الأمنية في المنطقة، جاء فيه أن استمرار القتال في الأراضي الفلسطينية من شأنه أن يؤدي في اقرب وقت ممكن إلى اندلاع حرب شاملة مع البول العربية

وتوقع التقرير أن يصل الأمر إلى انضمام دول عربية
لا يجمعها أي حدود مع فلسطين المحتلة للعرب

وأخلف التقرير - الذي تم إعداده قبل فرد شارون برئاسة الحكومة - أن «إسرائيل مستقر في حرب شاملة بسبب التصعيد على الحدود الشمالية، وفي الأراضي الفلسطينية». ويتسمج نتائج التقرير مع تقرير آخر صدر من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بهذا الخصوص مؤخراً، إذ أشار «جورج تيت» - رئيس الوكالة - في التقرير - إلى أن تفاقم التوتر بين «شعوب المنطقة» وتدهور العلاقات بين الجسهيبة والفلسطينيين أمران من شأنهما أن يقودا إلى حرب شاملة وأشار تيت إلى أن الضمال الفلسطيني يحظى بتأييد واسع النطاق من الدول العربية. ■

مناورات أمريكية - صهيونية قرب الحدود المصرية.. لماذا؟

أجرى سلاح الجو الصهيوني والأمريكي تدريبات مشتركة في الأسبوع الماضي على إطلاق صواريخ باتريوت الأمريكية، وذلك في جنوب فلسطين المحتلة. وقال دبلوماسي عسكري صهيوني: «إن هذه التدريبات التي انتهت في ٢٤ فبراير الجاري كانت

مقدرة مدد سمة في إطار الدولة
التدريسية التي تهدف للتخفيف من
صلاحيات نظام الدفاع الجوي من أن
يعطي تفاصيل أخرى
غير أن مراقبي عسكريين ويطوا
في الإعلان عن المبررات المشتركة
وعودة التوتر إلى المنطقة إثر الغارات

الأمريكية - المريطية على صواحي
بغداد ومن جانب البحر مرصد أدوية
وانشطر صوبق ممتعائها العسكرية
معلق حالة من التوتر العسكري
والمارات بصوار الحدود المصرية
مما حثي سولاً رابحة للسلاح
الأمريكي في المنطقة

إذاعة المنتدى الإسلامي تبث ندوة في ذكرى استشهاد البنا

استضافت إدارة Islamic Forum، في أمريكا الشمالية المرمزة العام لإحار، المسلم الشيخ مصطفى مشهور، والاكاديمي الأمريكي نبيس سوييد، و لاستاد كمال الهلواني، والدكتور عصام العريبي، في برنامج إداي تم بثه في أمريكا الشمالية ومن خلال شبكة الإنترنت لمدة ساعة كاملة ليلة ١٢ فبراير، وذلك في برنامج حوار لإحار المسلم في ذكرى استشهاد الإمام المؤسس حسن البنا إدارة شاعر السيد

نعيث الشيخ مشهور عن أهم آثار الإمام الشهيد
كما وجه نصيحة للشباب المسلم في الغرب بأن يحمل
رسالة الإسلام إلى الشعب الأمريكي والغرب، كي
يفهموا الإسلام على صورته الحقيقية، وذلك بموجبي إلى
أن تحمل أوضاع جديدة في بين الله العالم
وتطرق الحوار إلى أسباب الصورة السيئة في
الغرب عن الإسلام وكيف تتألق ولماذا يمتدح العرب قلب
من تأسى الحالة الإسلامية ■

اعتقال الترابي بعد اتفاقه مع جوارح

اعتقل السطات السودانية مجماً ٢٦ مزارع دحمن الدرابي وبعض قيادات الحرب بموجب قانون الأمن الوطني بعد توقيعه اتفاق مع حركة التمرد الجنوبية

وقال د. عدري صلاح الدين وزير الثقافة والإعلام السوداني: إن حزب النورامي تحالف مع حركة عسكرية ظلت تقابل الدولة وللجنتع السوداني ثمانية عشر عاماً واعتبر د. عدري هذا الاتفاق بمثابة تحالف سياسي يفرس محاربة الدولة. مصرأ من أسف أن نرسي زعامات الأمس نفسها بنور صغير (كومبارس) لحكمة أهداف حركة التمرد مقابل مكاسب مشكوك فيها. موصحاً لكم أن تذكروا حظ الإسلام من الاتفاقية (إذا فكر لأصحابها أن يروثوا الأمر في السودان) ووصف د. عدري الاتفاقية بأنها اتفاق بين السبهاريين، مشيراً إلى وجود نموذج سرية في الاتفاق، وموصحاً أن ما حظم من تصرفات هذه الزعامات كان عظم.

وقد كان دحس الترابي حليفاً للنظام الحاكم في الخرطوم منذ قيام ثورة الإنقاذ الوطني في ٢ يونيو ١٩٨٩م. ولكن كثرة الخلافات بين البشير والترابي وصلت قممتها في ١٢/١٢/١٩٩٩م حينما قام البشير بإعفاء د الترابي من جميع مناصبه في الدولة. ومعها رئاسة المجلس الوطني (البرلمان) ومن وقتها كون د الترابي حريه الجديد «المؤتمر الشعبي» وأحد يدايدي الحكومة للعداء بأشده من أعدائها في الخارج ■

كل عام وانعم بغير

لتقديم جمعية الإصلاح
 الاجتماعي ومجلة الدعوة
 من المسلمين في أنحاء العالم كافة
 بمناسبة عيد الأضحى المبارك
 لحال الله تعالى أن يمدّه على الأمة
 الإسلامية بالعزة والفعة والخص، وأن
 يبلّغ وتجاوز المسجد الأقصى، وكل
 أرض إسلامية محتلة.

+ وهذه المناسبة تحتج التواضع
 من المسلمين يوم الثلاثاء الموافق
 عشر من ذي الحجة ١٤٤١هـ الموافق
 ٦ من مارس عام ٢٠٢٠م، على أن
 تصلي يوم السبت ١٤ من ذي الحجة
 ١٤٤١هـ الموافق ٦ من مارس ٢٠٢٠م
 على التواضع والحمد لله.

المسلمون في أوروبا - عادت
جمعية علماء الإجماع للمسيحي.
مؤتمرا في سبغومان ، مسجون
في أوروبا الممثلة الثقافية.
والهوية والمواطنة، وبكثيرة
مع المركز الإسلامي في بئر حمر
المؤتمر عند من الحجر ، المسلمين في
عند لاحتواء من البلدان الأوروبية
والتقوا الحاضرين الإجماعية
والاقتصادية والمشكلات الإجماعية
بني بوجهي ، مسلمون في أوروبا

ترجمة مولددة نور
الجمعية الإسلامية لننأففل والنشأة
هف مولدا القفام وترجمة معافف
القرآن الكرففم وترجمة الكؤفب
الإسلامفة الأساسفة الف البعة
البوسففة. وفك هف افدر حطة
وصعفئها لرعاة المسلمف الففد فف
مولد. كانت الففففة عقفد مؤنفرها
المسرفف المسافس فف الصاففة
وارسف. وفكؤف حلاله العمل
الإسلامف فف مولدا

وحدة الصف أكد الداعمة
الإسلامي النخبور فمحي مكي ر
محيه الإلهامي شارون إلى حكم
الكتاب الصهيوني القاصد محفل
دلالات وأصحة فهو محرم حرب
ولإلهامي من الدرجة الأولى ويجب
أن يبدأ للمفصل معه بوحده الموقف
والصف وبالإسمعداد الكامل
لواحدة كل الاحتمالات، ودعم
الابتغاص، وجركات المقاومة لتتمكن
من الإستمرار في توحية الضربات
الموحدة والمطلقة للكتاب الصهيوني،
ثم من خلال الضغط على الولايات
المتحدة كي تغير الإدارة الجديدة
سياساتها، ومواقفها الداعمة
للمصاهرة

مفت لأوغندا : تم اختيار الشيخ شعبان رمضان، مفتياً عاماً لأوغندا، وهو حريج حاشية الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فروع القصيم هي السعودية، كما أحمرو الشيخ الطيب صالح مكيه، نائباً للمفتي والحاج إدريس سيديجو، أميناً عاماً للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وقد أقيم احتفال كبير - لتسليم المفتي الجديد - حضره المسؤولين في الحكومة، وسفراء الدول الإسلامية

مصر : الشارع ينتظر رد الإخوان على بيان الحكومة

الرئيس لقيام تكتل الإخوان بإعداد بيان للرد على البيان الحكومي يتمثل في عدم تضمنه أي نكر لعملية الإصلاح السياسي التي تعد ذات أهمية قصوى ليس فقط لحصانة الإخوان بل لكل القوى السياسية

وأوضح أن الجزء الأعظم من بيان الإخوان سينتقد موضوع تداول السلطة بين الأحزاب المختلفة، والعمل على رفع كل القوانين، بقيادة للحريات، لاسيما قانوني الطوارئ والإرهاب، وكذلك من المتوقع أن تشمل موضوعات تحديث العملية الانتخابية وشكل السياسات الاقتصادية حيزاً في الشأن، مشيراً إلى أن المرجعية الأساسية للرأي والعلو التي سوف يقررها السदन ستعتمد على الشريعة، ومصادر الفقه الإسلامي. ■

وأضاف أن الكتلة الإخوانية ستحمل جامعة على أن يكون لها مدخلات وإضافات على السياسات التي يتم صياغتها داخل البرلمان، مشدداً على أن الكتلة الإخوانية قدس ما يقرب من مائة سؤال إحاطة، وعدد كبير من الاستجوابات خلال شهرين فقط من بدء الدورة البرلمانية الجديدة.

وأضاف أن تحليل البيان الحكومي جزء من مهمة الإخوان داخل البرلمان، لاسيما أنه مجهول العديد من الموضوعات ذات الأهمية القصوى، وعلى رأسها الشؤون الخارجية، والعلاقات مع الكيان الصهيوني، التي يطلب إعادة نظر شاملة، وكذلك موضوعات الأمن القومي، والدفاع، والتعليم.

وفي سياق متصل: قال النائب الدكتور جمال حشمت، إن الدافع

تعد كتلة الإخوان المسلمين داخل مجلس الشعب المصري (الكتلة من سبعة عشر عضواً) بياناً نقدياً للموضوعات التي وردت في بيان الحكومة الذي أعلنه رئيس الوزراء أوائل هذا الشهر، وسيكون البيان بمثابة رؤية استراتيجيية لجماعة الإخوان لمعالجة الأحوال الاقتصادية ولتجديدها في البلاد كما سيتضمن معالجة نقدية للموضوعات ذات الطبيعة المتجدة.

ووصف الدكتور محمد الموسى المتحدث باسم كتلة الإخوان داخل البرلمان - البيان للوقوف صندوره خلال الأسبوع الجاري - بأنه محاولة من قبل التكتل لتحقيق وجود فعلي داخل البرلمان على اعتبار أنهم أكبر كتلة معارضة داخله.

سابق لأوابه . تكثرت مصادر سياسية صهيونية أن ياصر عرفت رئيس السلطة الفلسطينية طلف من الرئيس المصري مؤخراً تنظيم لقاء مشتركهما مع رئيس الوزراء الصهيوني الحيد شاريون لبحث الأوضاع الراهنة، وبقلت الإذاعة الصهيونية عن هذه المصادر قولها إن الرئيس المصري رفض الفكرة صعباً عن اعتقاده أنه من السابق لأوانه تنظيم مثل هذا اللقاء.

الكويت والسودان أشاد الدكتور عبدالحليم انتعافي وزير الصناعة والاستثمار السوداني بالعلاقات الشدية بين السودان والكويت، داعياً إلى تطويرها وتعزيزها في المجالات كافة ورحب الوزير بمجموعة عارف الاستثمار الكويتية بدى ريارتها السودان مؤخرأ برئاسة الدكتور علي الرميح لعرف مجالات الاستثمار في السودان في مجالات مختلفة.

قائمة موسعة للإسلاميين في نقابة المحامين المصرية

حصر نحو ٤٥ من المعاميين في الجولة الأولى، وقد ظهرت قوائم انتحائية عدة، كان أبرزها قائمة التيار الإسلامي التي ضمت ثمانية مرشحين أساسيين للإخوان المسلمين، وإلى جانبهم أحزاب الوفاق الحاكم، والقنصري، واللواء، والعمل، والمستقل، ومرشح قبلي، وقد أكد محمد طوسون، منسق قائمة الإسلاميين أن قائمتهم هي الوحيدة التي يوصف بالقومية لكنها ضمت ممثلين للتيارات المختلفة. ■

من المتوقع أن تكون قد أجرت انتخابات نقابة المحامين المصرية يوم السبت الماضي (٢٤/٢/٢٠١١) بعد أن كانت قد تأججت بسبب عدم افعال النصاب القانوني ليشترط قانون النقابات، مهية حضور نصف الأعضاء المسجلين الدافعي للأشتراك في الجولة الأولى، وتتحقق النسبة إلى الثلث في الجولة الثانية للاقتراع، وهو القانون الذي صدر عام ١٩٩٢م لمواجهة سيطرة الإسلاميين على النقابة وقد

لا صحة لما أشاعه صحفي الإثارة حول مرضه

المرشد العام للإخوان بخير ويعتزم الحج

المرشد، على خلاف الحقيقة، ويبت على ذلك سيناريو وهمياً عن صراعات تدور حول منصب المرشد والشيخ محمد توفيق أكد أن صحة المرشد العام بخير وعلى ما يرام، والحمد لله، وهي تسمح له بتحمل المشقة التي تتطلبها الفريضة المقدسة، ويقترب سن فصيلة المرشد العام من الثمانين، متمه لثة بالصحة والعافية.



الشيخ مصطفى مشهور

يتوجه الشيخ مصطفى مشهور - المرشد العام للإخوان المسلمين - لأداء فريضة الحج هذا العام بصحبة عدد من الإخوان، وقد علمت للشيخ أن السلطات المصرية لم تمنع في سفر مرشد الإخوان للأراضي المقدسة هذا العام ومن المعروف أن السلطات المصرية تمنع قادة الإخوان وعلى رأسهم المرشد وبنايه من السفر خارج البلاد لمشاركة في أي ندوات أو مؤتمرات أو دعوات خاصة، وتسمح لهم فقط بالسفر للعلاج أو للحج والمعمر، وأرات

محدودة ويأس خاص، حيث إن الأسماء موزعة على قوائم (مجموع من السفر في المطارات ودوائن) رغم حصول عدد كبير منهم على أحكام قضائية برفع هذه الأسماء من القوائم وكانت صحيفة تهوى الإثارة في مصر قد تسببت في إثارة لغط في مصر والعالم حول صحة المرشد العام للإخوان المسلمين والتنافس المزعوم على خلافته فقد نشرت «صوت الأمة» التي يرأس تحريرها عادل حمودة (نائب رئيس تحرير روز اليوسف سابقاً الذي طلع من منصبه) عروفاً رئيساً حول تنفوز صحة

أما عن الصراعات والحلافات المترومة فمن المعروف أن المسؤولية عند الإخوان تكليف من يختارونه في شؤون حقيقية تامة وهي عبء يؤدي إلى الفهم ويقود إلى السجن وليس إلى مفانم في الدنيا يتصارع عليها آخرون. وقد أدلى المرشد بأحاديث عدة صريحة مؤخراً نفى فيها تلك الأنباء المثيرة وهو يداوم في مكتبته يرمياً ومن المعروف أن المدرسة الصحفية التي ينسب إليها رئيس تحرير الصحيفة تهوى الإثارة وتعمل على كسر الحرمات في المجتمع، وقد تسببت في معارك صحفية سابقة أدت إلى خروج حمودة من «روز اليوسف».

المجتمع

السبت

١٤ من

ذي الحجة

١٤٣١ هـ

١ مارس

٢٠١١ م

النهضة تندد بإلغاء مؤتمر الرابطة التونسية لحقوق الإنسان

أكدت حركة النهضة بتونس أن إقدام بسطات التونسية على إلغاء المؤتمر الخامس للرابطة التونسية لحقوق الإنسان سي عملياً حكماً بالإعدام على أقدم منظمة حقوق الإنسان في العالم العربي، وأن هذا ردود ياتلي ليؤكد النهج الذي سار عليه نظام التونسي في محاصرة وإلغاء كل من حر في البلاد.

وأعربت الحركة عن تضامنها الكامل الهيئة المنتخبة للرابطة لمدة بما سفت بالحاولات اليانسة التي تقوم بها سلطة لعرقلة نشاطها، ومعها من القيام أجبه في الدفاع عن ضحايا قمعها وهدت النهضة إلى المفاصلة لظهور لك القضاء، مما علق به من التبعية عياء للسلطة التنفيذية التي اتخذت أداة له لتصفية حساباتها مع معارضيه في «هن والدراج» مثابة - في الوقت نفسه الاضطراب والمظلمات وسائر مكونات المجتمع المدني، بالترفع عن الصلاطات بمشبهة، وموالة النصار والتصدي صفاً هذا في جبهة وطنية لحططات السلطة الانفراد الكامل بالبلاد ومخدراتها شتداداً بشعبها، وبها لغيراتها ■

في المغرب : أنت ممنوع من الحج .. لأنك معارض !

اتخذت الإجراءات لتسهيل عملية أداء مناسك الحج لهذا الموسم، والمصير على راحة صيوف الرحمن تم معني بنوب سند قانوني، بحجة أني متابع قضائياً على إثر المظاهرات الاحتجاجية، التي دعت إليها جماعة العدل والإحسان، وأوضح أن «الهننة القضاة، أحيائي بل القانوي ليس فيه نص يمنع من هذا التواجد الديني أو مشاركة المغرب» ■

استنكر أحد قيادات جماعة العدل والإحسان المغربية منع السلطات له من السفر لقافية فريضة الحج، مشدداً على تشبيبه الكامل بهذا الحق والدفاع عنه بكل الوسائل المشروعة والممكنة وقال عبد السلام ماضي - وهو موظف بالمقاطعة الحضرية الماشرة بمدينة وجدة (غرب المغرب) - في بيان أرسله للرابطة لحقوق الإنسان: «في الوقت الذي نسمع فيه عن أن السلطات

دعوات لتفعيل الاتحاد المغربي

في رسالة موجهة إلى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، الرئيس الحالي لاتحاد المغرب العربي، دعت جمعية البرلمانيين الجزائريين ومجلس الشورى المغربي، إلى مواصلة العمل لعقد القمة المغربية من أجل «تفعيل العمل المغربي، وتجسيد أهداف الاتحاد المغربي كافة، وطلابت الرسالة، التي تمت المصانقة عليها خلال ندوة عقدت بالجزائر بمناسبة الذكرى الثلثية عشرة لتأسيس الاتحاد، بالسعي لدى القادة والمماريين لتفعيل قناعاتهم، وتجسيدها ميدانياً وطلب المماركون في النقطة بـ «رصد الوسائل اللازمة التي تتناسب والطموحات المعلقة على هذه الأهداف النبيلة، وامتياز سياسات مغربية تتماشى، وتحقيق أهداف الاتحاد» ■

حكومة جديدة في السودان تنوزع على القوى السياسية

عقب اجتماع مجلس شورى الحرب السوداني الحاكم «المؤتمر الوطني» في الأسبوع الماضي، أكد الدكتور غاري صلاح الدين وزير الثقافة والإعلام، الناطق الرسمي باسم الحكومة، أن الوفاق قد أُجيز في الاجتماع كرفية معتمدة من المكتب القيادي للحزب الحاكم وأشار إلى أن الاتصالات بلغت تمامها مع عدد من القوى السياسية، وأن هناك اتفاقات موققة مع تنظيمات «الحزب الاتحادي الديمقراطي» ■

في الاجتماع كرفية معتمدة من المكتب القيادي للحزب الحاكم وأشار إلى أن الاتصالات بلغت تمامها مع عدد من القوى السياسية، وأن هناك اتفاقات موققة مع تنظيمات «الحزب الاتحادي الديمقراطي» ■

إخوان السودان : نقبل المشاركة في الحكم مع آخرين بشروط

متوهم الأمن والاستقرار للجميع، ولذلك فإن لشركاء الإخوان والأحزاب الأخرى في الحكومة بقي من الجبهة الداعمة، ويقف سداً منيعاً في وجه الموجه التصوري الاستثنائي الذي تقوده أمريكا والغرب عامة وأكد مجلس شورى جماعة الإخوان المسلمين في السودان أنه إذا عرض على الجماعة الاشتراك ضمن مجموعات أخرى صربية لتسوف تقبل ذلك بشروط وتوجيهات جديدة مجلس الشورى، مشدداً على أن واجب الأمر المعروف والمهي عن الفكر يفرص على المسلم القيام به بقر الطاعة، وأن المسلم لن يستطيع أن يؤدي ذلك ما عدا الأعلى فيسفي له ألا يتوانى، كما لا يجوز له أن يقعد عن المستطاع ملزم يجد إليه سبيلاً ■

من ناصبتهم أكد الإخوان المسلمون في السودان أن موقف الجماعة تجاه حكومة الإنقاذ الوطني في السودان منذ مجيئها للسلطة هو موقف «الناصح» بجانب دعوتهم باستمرار للحكومة والمعارضة للتفاوض من أجل الوفاق، بتوسيع قاعدة الحكم، ومشاركة الجميع في تحمل مسؤولياتهم

وأشار بيان أصدره المكتب السياسي للجماعة إلى أن مشكلات البلاد لن يتم حلها إلا بإقامة نظام للحكم ساسه الشورى، والمرجع فيه الأمة، ويقوم على منهج واضح من شرع الله ورأى البيان أن مصلحة الجماعة تقتضي مع مصلحة المسلمين في السودان عناية ومساندة المواطنين

المرشح الوحيد، الفقيه الكبير الأسلاف والكرامة في أوغندا مع المرشح المسلم الوحيد من بين ستة مرشحين لرئاسة أوغندا الحاج محمد كرمي مايا ميحا، وعمر به عن أسفه لما حدث من بعض ضد المسمى ما نجم عنه قتل وإصابة العديد منهم، مؤكداً تأييده له في الانتخابات الرئاسية التي تجري في أوغندا في السادس من مارس المقبل يأتي اللقاء بعد أن وجه المرشح المسلم الانهزاميات إلى الرئيس لاوعدي موسيفيجي، ومن بينها ترعته إبانة جماعية تعرض بها المسلمون في أوغندا، خلال التماسيات، إضافة إلى قصص المظلمات الإسلامية واضطهاد الحادانها والرج منصات منهم في المصجون

مستلمو السبغال، رفع النائب في البرلمان السنغالي «أبانير أتيام» رسالة إلى الرئيس السنغالي طالبه فيها بإنشاء مجلس أعلى إسلامي في السنغال، ووزارة مكلفة بالشؤون الدينية، مع وضع برنامج خاص بتعريب المستعربين السنغاليين في الإدارة الحكومية، والشمال الاقتصادي واستند النائب في مطالبه إلى أن المسلم في السنغال كانوا خلال العهد الاستعماري يملكون جهازاً مكلفاً برعاية شؤونهم، مشيراً إلى أن حاجة المسلم إلى وحدة الكلمة عن طريق ممثل شرعي لتعريف به الدولة أصبحت ملحة أكثر مما مضى وبناء عليه طلب النائب إنشاء مجلس إسلامي أعلى كما هو الحال في كل من موريتانيا وغينيا وساحل العاج، ووزارة مكلفة بالشؤون الدينية

الأم في روسيا ٤٩٪ من الروس يعتقدون أن الحالة الأمنية تدهورت في البلاد منذ تولي بوتين الحكم مذكورة في مطلع عام ٢٠٠٠م، بينما رأى ٤٩٪ أنها لم تتغير، ولم يعتقد أنها تحسنت إلا ٥٪ فقط هذا ما كشف عنه استطلاع للرأي العام أجري في روسيا مؤخراً، واعتبر فيه ٧٧٪ من المستجوبين أن العلاقة بين القوميات المختلفة في روسيا قد ساءت، بينما رأى ٤٨٪ أنها لم تتغير، فيما اعتقد ٧٪ فقط أنها تحسنت. وبعد الاستطلاع مؤسراً على أن شعبية الرئيس الروسي قد تراجعت بشكل واضح.

جزر القمر تمنع التبجج والملابس الفاضحة

في بادرة طال انتظارها بجزر القمر، صدر مرسوم وزاري مشترك وقّع عليه كل من وزير الداخلية أحمد جليم، والممثل والشؤون الإسلامية يحيى إلياس، يقضي بتنفيذ قانون رعاية الآداب والأخلاق الفاضلة الوارد في الدستور القمري.

ويقضي المرسوم بمنع التبجج وارتداء الملابس الفاضحة في الأماكن العامة، والشوارع، كما يقضي بمنع بيع، واقتلاع أو كاد الدعارة، وممارسة الريلة التي ظهرت بصورة جاذبة للنظر في السنوات العشر الأخيرة لطراف العاصمة موروني.

ويمنح المرسوم الوزارى على إغلاق المحال التي تبيع المشروبات

الكحولية المحرمة دون ترخيص رسمي، مشيراً إلى أن من تسول له نفسه مخالفة ذلك سيحضرها لجانة العقوبة، والتعزير.

وفي سياق متصل، قال وزير العدل والشؤون الإسلامية القمري إن أمن المجتمع واستقراره مرتين بحدى استقامة أفراد، وسلوكهم السوي، مشدداً على أنه ومن واجبنا أن نحمي المجتمع بأنسوه من الآفات والشذوذ كافة بوضع الصواب والبرية والإعلامية اللازمة قبل أن نفتتح أبواب التسجوت ونغزل العقوبات على المخالفين.

يذكر أن هناك قانوناً قديماً يستلثني بعض الضابط والمحال التجارية التي يرتادها الأجانب من حظر بيع وتقديم الخمر.

إضراب ومظاهرات واسعة بكشمير احتجاجاً على المجازر الهندية

الخروج الآلاف من الكشميريين الفاضحين إلى الشوارع في الأسبوع الماضي خلال الإضراب الاحتجاجي الذي دعا إليه مؤتمر الحرية لأحزاب كشمير (APHC) بعد سقوط ستة قتلى من الكشميريين على أيدي القوات الهندية بينما كانوا في مظاهرة سلمية ببيكام سبور، وفي إحدى مناطق سرينجار العاصمة ومن جهة أخرى تعرض جاويد أحمد مير - أحد زعماء مؤتمر الحرية - للضرب حتى سقط منه

النساء حين كان في طريقه إلى حضور جنازة بعض الشهداء فيما حضر الآلاف من الكشميريين الجنازة، ورفعوا شعارات معادية للاحتلال الهندي ومن المسجد الجامع بسرميجار انطلقت مسيرة كبيرة بعد صلاة الجمعة فيما قال مير - وعظ عمر فاروق الرئيس الأسبق مؤتمر الحرية - إن الانتهاكات الأخيرة تبرهن على أن الحكومة الهندية مصرة على الإبادة الجماعية للشعب الكشميري.

شباب ٢٠ دولة يختتمون مقيماً إسلامياً في باكستان

اختتم اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان مقيماً تربوياً - أقامه بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي - تحت عنوان: «الشباب بين مطالب الدين وتحديات الواقع»، ويستمر أسبوعاً. ويحضره طلاب من ٢٠ جنسية، كما حضر فيه عدد من الأساتذة من جنسيات شتى تضمنت فاعليات المحييم - إلى جانب المحاضرات - برامج تربوية ورياضية وثقافية متنوعة، كما نظمت إدارة المحييم رحلة للمشاككي إلى جبال «مري» المطلّة على إسلام آباد، هلاوة على جلسة نقاش حول تنمية المعلومات وأثرها على الفرد والمجتمع وقد احتضنت أيام المحييم السبعة فقرات موعظة شارك فيها أعضاء المحييم، وحجم كبير من الضيوف، وفي نهاية المحل قام كل من: محمد مصطفى المدير الإقليمي مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي في باكستان، وإسماعيل حمارة رئيس الاتحاد بتوزيع الجوائز والدرع على المشاركين والضيوف من الاتحادات الطلابية والمؤسسات الحيوية.

احتجاج ونو مرمياً غير رئيس الوزراء التركي بولنت احاويد سيارته الرسمية وهي من نوع رينو، احتجاجاً على الموقف الرسمي المساند لاعداءت الأرض بشأن مسؤولية تركيب من مذابح وقعت لأجلدهم قبل ثمانية عاماً احاويد بدأ باستخدام سيارة أخرى من نوع هيونداي.

تعريف بالإسلام: سيعقد في مدينة بون الألمانية، مؤتمر بعنوان (التعريف بالإسلام) ينظمه اتحاد العمال المسلمين في أوروبا في الفترة بين ١٣ و١٥ أبريل المقبل، ويناقش مواضيع عدة منها علاقة المفاند الأخرى بالإسلام، ومقاصد الإسلام في الحياة، والجورب القابولية في الإسلام، والإعجاب العلمي في القرآن الكريم، والرد على ما يثار من اتهامات ومرغم ضد الإسلام بشأن تعدد الزوجات وعدم الإرث، والتبني الخ وسيشارك في مؤتمر عدد من المفكرين والدعاة المسلمين في أوروبا.

المجتمع

تصدر يوم

السبت

من كل

أسبوع بدءاً

من الثلاثاء

«مورو» ترحب بإعلان «جلوريا».. وقف إطلاق النار للتفاوض

رحبت جبهة تحرير مورو بالإسلام بقرار «جلوريا أورو» ورئيسة الطيد وقف إطلاق النار من جانب واحد، الموجهات مع اتجاهين «سلمي» في جنوب القلبي تسهيلات لاستئناف المفاوضات مع الطرفين وأعلى معسكر كاتالو، امتحد باسم الجبهة أن الحجة يحترم عزم رئيسة القلبي، وتعتبره شيئاً «يجيب» وأن الجبهة ستتركز اهتمامها على محادثات السلام، معقفاً ذلك على ضرورة تلقي «مورو» تأكيداً رسمياً من الحكومة الليبية في حد الصد كادت «جلوريا» أعربت في مؤك صحفي عن أملها في أن يستمر هذا إطلاق النار «الفترة طوية جداً» لتطلق محادثات السلام مع جبهة تحرير مورو «الإسلامية» دعية إلى اتخاذ خطوات إيجابية في الاتية نفسه.

«كبير» يساند الصائقي الأمريكيين في المطالب بحقوقهم الاجتماعي

ساند مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كبير» مطالب سانا الفاكسي بمطار دالاس الذي يمتد واشنطن الكبرى بتخصيص طرو عملهم، وضمان حقوقهم الاجتماع في المظاهرة التي يقومون أمام مبنى الكونجرس مؤخراً يشكو العمال مما يتعرضون من ظروف قاسية في العمل يفرض عليهم جدول عمل شاق (٨ ساعة يومياً على مدى أيام الأسبوع والرسم العالي المفروضة عليهم وكلاء المطار بالإضافة إلى غياب برامج لرعاية الصحية التعويضات، وتأتي مساندة المجل للساتقين كجزء من جهد بناءه عام ١٩٩٩م لدعم مطالبهم في طرو عمل أفضل، والاستجد لاحتياجاتهم الدينية. إذ العديد من مسجون، وكذا توفير أماكن لثلا صلاتهم.

مصر ترفع وزير خارجيتها أمام الجامعة العربية

القبلي هو الأمين العام وقد سحب اليمن ترشيحه السيد محسن العبي لشغل المنصب، وكان أول أمر عام للجامعة هو عبد الرحمن عزام ناشأ المعروف متوجهاته الإسلامية العربية



عمر موسى

تقدم مصر في اللغة العربية الدولية القائمة في عمان في شهر مارس المقبل بمشروع شيخ وزير الخارجية عمرو موسى لمنصب الأمين العام للجامعة العربية، وذلك بعد انتهاء فترتي للأمين الحالي عصمت

عبدالحمد وهو مصري أصلاً سبق أن شغل منصب وزير الخارجية سنوات عدة

وتحتفظ مصر منذ إنشاء الجامعة بمنصب الأمين العام للجامعة العربية باستثناء الفترة التي نقلت فيها أمانة الجامعة إلى تونس حينها كان الشاذلي

ومعروف عمرو موسى بوجهاته القومية وبعضه مانقاد كبير في التواتر الصهيونية، وعالمياً ما تكون مصر بركاته الرسمية مثار جدل، ويقال إن موسى موجئ بترشيحه، ويعتقد الكثير من مراقبي أن منصب وزير الخارجية في مصر أقوى من منصب أمين الجامعة العربية ■

السويد تدل عن إعلان مغربها ببيروت وتونس

الإيمان في تونس، علماً بأن العديد من التونسيين ممن يحملون الجنسية السويدية يجري اعتقالهم في تونس بتهمة الانتماء إلى حركة النهضة، ولا يشفع لهم جوار السفر السويدي، وتدخلات السفارة السويدية في تونس، بل تعطل السلطات التونسية أحياناً المرأة التونسية التي تعمل الجنسية السويدية المنصبة على الزوج حتى يسم بسهم

وحسب مصادر صحفية سويدية فإن قرار إغلاق السفارة في تونس قد تدل أيضاً ■

بعد القرار الذي اتخذه وزارة الخارجية السويدية بإغلاق سفارتها في العاصمة الليبية، عادت وحسنت القرار بسبب التحذير الذي قبله ليدانيون منجمسون بالجنسية السويدية و بطلون مع أحراب سويدية كحرس الشعب واليسار، وقد عرضت المسألة على البرلمان السويدي مرافق القوى السياسية فيه على تحديد قرار إغلاق السفارة

كانت الخارجية السويدية قررت أيضاً إغلاق سفارتها في تونس بسبب انتهاكات حقوق

جمع تراث العلامة ابن عثيمين

حصلت له مع القصد - قصيدة شعرية - جواب تاريخية) شريطة ألا يكون شيء مما ذكر نشر في جريدة أو مجلة، إذ إنه جمع كل ما نشر في الجرائد والمجلات منذ وفاة الشيخ، وعلى الراغبين الإسهام معه في هذا المشروع إرسال المعلومات على العنوان التالي: المندبة المودة، ص ب ٦٦٠٤، أو فاكس ٤٨٦١٧٣٩٢ - ٤٨٦١٧٣٩٢، أو البريد الإلكتروني alhukma59@hotmail.com الجوال ٠٥٨١٦٠٤٣ ■

يعتزم الأخ وليد بن أحمد العصبي رئيس تحرير مجلة الحكمة وأحد تلاميذ العلامة محمد بن صالح العثيمين الذي سبق أن لارعه ثلاث عشرة سنة ألف وكتب عن حياة القعيد، يعتزم كتابة موسوعة عن حياة الشيخ بعنوان «الجامعة لحياة العلامة محمد بن صالح بن عثيمين العلمية والعملية وما قيل فيه من المراثي، لذا فهو يدعو كل من يستطيع تزويده بأي مطبوعة من (جواب غنية - صور وثائقية - موقف أو مناسبة أو طرفة

قانون جديد يستهدف الإسلاميين في بريطانيا

طالب الكيان الصهيوني منظر نشط حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)، في حين طالبت تركيا بحظر نشاط حزب العمال الكريستاني وقد أثار القانون رمود أفعال كبيرة داخل الأوساط الإسلامية التي وصفته بالكثرة، لأنه يعتبر أي مؤيد لمجلس إرهابياً وقالت إنه سيعمم العلاقات بين المسلمين البريطانيين والحكومة وساطت ناداً تسمح مجمع التمرعات للكيان الصهيوني، ويحظر جمعها لمساعدة المسلمين في كشمير ونسطة

القانون وسع تعريف الإرهاب ليشمل العنف بدافع ديني أو أيديولوجي، كما يشمل أفعالاً مثل تعطيل الطاقة وأنظمة الكمبيوتر، ويحرم جمع التمرعات للمجموعات المحظورة، والتحدث في أي اجتماع: يشارك فيه ثلاثة أشخاص أو أكثر، كما يحرم للمؤسسات الاعتقال دون مذكرة توقيف، والحس لمدة أسبوع دون توجيه به، مما يعد جرماً لحقوق الإنسان ■

تتحول أوساط معارضة تنتمي دول عربية وإسلامية وتقيم في لندن قانون مكافحة الإرهاب الجديد الذي صدرته الحكومة البريطانية، ودخل إلى سيرة التنفيذ منذ يوم ١٩ فبراير الجاري، إضافة بأنه سيستخدم لإخماد صوت أي معارضة، ويحرم إرسال معلومات عبر شبكة «الإنترنت» فيما تعتبره حكومة حزب العمال التي قوبلها توبي بدير سلاحاً قلعاً ضد إرهاب العبي

ويحول القانون للسلطات حظر نشاط المجموعات التي ترتكب أعمال تنفذ داخل أو خارج أراضيها، كما منحها صلاحيات في ملاحقة مؤيدي لندن بجمع الأموال، ويحذر لأعضاء الجند للمنظمات التي تمارس ما وصف بأنه «أعمال إرهابية» وكانت الحكومة البريطانية فرصت بصقوف من قبل عدد من الحكومات لحظر مشاط بعض المنظمات. فقد طالبت مصر بحظر جماعة الإسلامية وطالبت الجزائر التعاون الأمني لتسليم المنشورين في عمال إرهابية من لجاء إليها كم

مسلمو أمريكا يتمنقون على الكونجرس في تعامله مع السودان

خطاب متطرف معاد للإسلام والمسلمين، وشديد التحيز للكيان الصهيوني ومعد رفض طلب المجلس



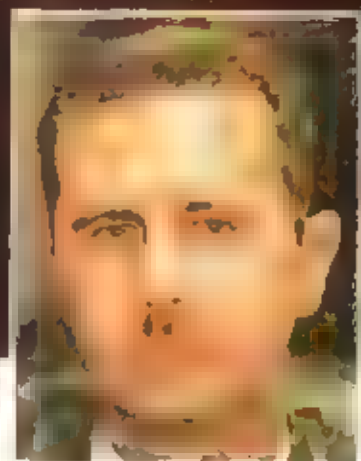
أبدى مجلس لعلقات الإسلامية الأمريكية «كبيرة» حلفه على جماعات عتيقا مع جماعات لصفت للمهمة

بمشاركة الإمام محمد ماحد في الاجتماعات، ورج للمجلس بنأاً قال فيه «إن القرار بمنع مثل للمسلمين الأمريكيين من حضور الاجتماعات يؤكد شكوكنا في أن رعاية حملة العقوبات ضد السودان غير مهيبة سمعاً أي رأي يخالف رأيهم ونحن نأمل أن تصاغ السياسة الخارجية الأمريكية على أساس من المصالح الأمريكية، وليس على أساس مصالح جماعات بعيدها» كما طالب المجلس للمسلمين الأمريكيين بالتصميم على استيانتهم للقرار صير الديمقراطي بمنع منهم من حضور الاجتماع ■

أوضاع حقوق الإنسان في السودان مع أعضاء الكونجرس الأمريكي بهدف صياغة السياسة الأمريكية المستقلة تجاه السودان بعد أن منع مثل المسلمين الأمريكيين من حضور اجتماعات^(١) وتصم قائمة الحاضرين مع اجتماعات جماعات تنصيرية جماعات حقوق إنسان، وأعضاء كونجرس من أصل إفريقي، وكلهم مارسون صفتها على الحكومة الأمريكية لفرص عضويات على سودا

واعترض «كبيرة» على ما لبعض لظمات المشاركة في الاجتماعات من

تباطؤ في الانفراج انتكاسة أم نقول؟



بشار الأسد

لم تمض أشهر معدودة على بداية الانفراج السياسية في سورية التي تلقىها الناس بشغف واشتياق كبيرين بعد جرمان استمر عقود، حتى صدرت إشارات توحي بالعدول عن هذا التوجه أو على الأقل التمهّل فيه.. وهو ما أحدث حالة من الإحباط بين الذين تفاعلوا باقتراب نفوس سورية صعداء الحرية

كان النشاط فد في حصد القوى السياسية السورية باحتلاف توجهاتها تجاوزاً مع إعلان الرئيس بشار الأسد عن اعتزامه إعادة صياغة الحياة الديمقراطية وفق النهج الديمقراطي وصدر عن الف من سياسي وثقفي من كل السرحات بيان عرف بـ «بيان الألف» الذي يبلور تصوّرهم له ينبغي أن تكون عليه الحياة الديمقراطية في بلادهم كحدود مطالبهم لتحقيق ذلك

وبيع ذلك حوار مفتد في وسائل لإعلام من شخصيات سياسية وفكرية تطرح وجهات نظرها كان منها من يطالب بأن تكون الحرية لكل الشعب بلا استثناء ومن يؤكد على ضرورة استفتاء إسلاميين منها تحت مراعهم ومبررات حيثة هذ في الوقت الذي أكد فيه الإسلاميون مراءاً على أن الحرية يجب أن تكون للجميع بلا استثناء، وأن الحوار هو النهج في مناقشة القضايا وأن يكون الاحتكام للشعب هو القوى الفصل في القضايا اختلف عليها وأصدرت جماعة الإحوان في سورية التي لا ترون تمثل ثقلأ كبيراً في حياة السورية أكثر من بيان أكدت فيها رؤيتها بوضوح وكان حرره البيان الصادر عن مجلس السوري في دورته العادية السادسة

وأكدت فيه رغبتها في العودة إلى العمل السياسي من أجل سورية بعدما يريد على عديد من إقصاتها، وإبعاد قانيتها إلى الخارج، وملاحة أصدرها وقالت الجماعة - في بيانها - تنقذ بواصر الانفصاح التي تجلّت في المواقف الأخيرة ببعض الحب فكرية والثقافية في سورية على اختلاف مشاربيهم، والأصوات التي رفعت منادية بالاستحقاقات الأولية لإصلاح السياسي والاقتصادي مصيفة أن تلك الاستحقاقات سبق أن مانت بها الحركة، وأكدت أنها «الخطوات الأولى والأساسية، على طريق البناء الوطني الطويل»

وتشددت على أهمية أن يقف السوريون بأصابعهم كافة وقواهم الثقافية والاجتماعية والسياسية ومؤسساتهم الرسمية والشعبية وقفة صادقة مع النفس لزجعة دائية، تستوعب

أماضي وحضار سنواته التي خلفت، وتستشرف مستقبل بكل أبعاده

والبح الديان إلى «البناء» في التعامل مع ملف اعتقالي السياسي والمعتقلين السياسيين، فيما وصفه «الملف الإنساني» منها إلى أن التعامل مع هذا الملف يتطلب «أريحية مطلقة، تسد من سماء سورية، وقلوب الأمهات والأباء فيه، سحب الحزن، والألم، والقلق، والريب»

وفي إشارة إلى الدعوات المتريدة التي تتداول إعادة بناء الدولة السورية بعد عقود من الركود الشاسع قد سن «إن الإنسان الكريم، والمجتمع الحر، هذ أو الطريق إلى الدولة الحديثة، مشيراً إلى أن اشركة الإيجابية «تدعاه في صنع حاضر البلاد ومستقبلها» لا تتأتى في ظل حالة الطوارئ أو الأحكام العرفية أو القوانين الاستثنائية أو الأنظمة البوليسية

وشددت جماعة الإحوان «المسلمين على حقهم وروعيتها في العودة إلى سورية الذي طالما حرمت منه مشيرة إلى «عوده تليق بجلال الوض وبهرج وحدة أمانه، وتوسع لحد آدم جميع قواه الحية، للمشاركة في سنج الصبة السابعة، بكل الوس صيغها الحقيقية، ومؤسساتها الراضعة»

ودعت لجماعة في بيانها إلى وضع مثاق شرف وطني، تلنقي عليه جميع القوى السياسية، وسحب الفكرة والثقافة يشتم «تقديم مصلحة الوطن العليا على كل الاعتبارات الخاصة، والاعتراف المتبادل بين جميع الفرقاء على أرض الوض بعيداً عن سياسات الاستئصال والإقصاء، والاتهام، مع اعتماد الحيدر السلمي، والحوار الديمقراطي، وسنية لتحقيق لأهداف، وريد العصف من كل مصادره وبكل أشكاله وأساليبه، وكذا العمل تحت الشمس، في مصداقات الحرية والأمن، ورفع الوصاية عن الشعب السوري، وعن قواه الحية، لتكون الدولة دولة وطنية وتكون مؤسساتها وأجهزتها لمواطني جميعاً، وأيست لفريق دون فريق

لكن في حضم هذ النشاط من القوى السياسية السورية صدرت تصريحات عن نائب الرئيس السوري عبدالحليم حداد في لقائه أساتذة الجامعات عن أن سورية لا يمكن أن تكون الاتحاد السوفيتي أو يوغسلافيا في إشارة منه إلى التحسب من التوجه الجديد

فهل سحب النظام السوري كلامه عن الديمقراطية وعاد إلى نقطة الصفر أم يجب إلى مزيد من الدراسة لتكون الديمقراطية ناقطارة وفق ما يوجد به النظام

لإحالة تصنها الأيام المقبلة ولذا يظل ملف الحريات في سورية مفتوحاً على صفحات الصحافة تناقش من خلاله في هذ العدد، مدى أهقية التيار الإسلامي بأن يكون أول انشغوسين تلك الحرب وروب الإسلاميين لوثيقة «الألف» بل ورويتهم لوصعب لقوى السياسية كافة ■

نعم: الإصلاح لا يتم دفرة... ولكن المهم أن نبدأ الخطوة الأولى

د. منير محمد العضيان (٥)

كنت قد دعوت الرئيس السوري الراحل أن يقول لا فيصبح الرقم التاسع عشر بعد الثماني عشر والمائتين الذين قالوا لا في الانتخابات السورية وأما اكمل الأصوات للثلاثين (١٣٣٩) ٢٣ فبراير ١٩٩٩م

لم أسمع أن يقول لا لشخصه، فهذا لا يكون، إنما دعوت أن يقول لا لنهجه. وذلك بعد حبرة تجاوزت ثلاث قرين في الحكم والسلطة وهو يعيش في عالم متغير متغير فليكن التغيير بيده لا بيد غيره. وقد أعطى سبع سنوات جديدة بحكم فيها سورية العربية المسلمة العريقة في عربيتها ورسالتها

رئيسي أن يخرج بيان الآلاف في يناير ٢٠١٢م أي بعد أقل من سنتين قبل أن لا للمهجم السابق ويخدم تقوياً للمرحلة السابقة قبلها. وتحتاج سورية اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى وقفة موضوعية لاستخلاص دروس العقود الماضية، وتحديد معالم المستقبل بعد أن تروت أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وأضيفت إليها تحديات العولمة والانتماء الاقتصادي فضلاً عن تحديات الصراع العربي الإسرائيلي التي تطرح على شعبنا وأمتنا مهام البهوض لواجهتها وبرء أخطارها.

وإذا كنس بيان الآلاف قد أطلق من إيمان صادق بالوطن والشعب وما يتوافران عليه من إمكانات حلاقة وقوى حية، فإن أطلق من الإسلام وبقراء هبما يوحسان على من خدمة للوطن وثقة بالشعب، وحرصاً على التفاعل الإنساني مع أي مبادرة جده للإصلاح تنس الحاجة اليوم إلى حوار شامل بين جميع أبناء الوطن وفئاته الاجتماعية وقواه السياسية وثقافته ومبدعيه وبنتجه للمشاركة في القرارات التي من شأنها أن تؤدي إلى نمو المجتمع المدني المؤسس على حرية الفرد وحقوق الإنسان والمواطنة، وإلى بناء دولة حق وقانون تكون دولة جميع مواطنيها وموطن اعتبارهم بلا استثناء ولا تمييز.

ول أسبوع في نقل فقرات (بيان الآلاف) لكتي أقرب سلفاً لا مانع عدي من أن أكون الرقم الواحد بعد الآلاف من الموقعين عليها رغم اعتراضاتي على جريئات فيها واقتناعي بكليلاتها العامة والحوار في البهاية هو المرجع في الحكم ﴿وإننا أو إياكم نلبي هدي أو في جلال مير (١٣)﴾ (سبأ)

تقويم العقود الماضية: فإننا مع كل فقرات هذا التقويم، وهو الذي دعوت إليه في كلمتي لرئيس الراحل قبل عامي.



الشوارع السوري يتراب

دع الرئيس السوري إلى حوار هادئ بعيداً عن الانفعالات والعواطف. وأنا أعلم أن العواطف لو ترك لها أن تتحكم في مصير الشعوب لدنوها، فلأبد من وقفة عاقلة متزنة تنقد الأمة والبلاد من التشتت والضياع وتتفحص من حرب أهلية تاكل الأخضر واليابس... أبعوه إلى أن يعمل راية التغيير الحقيقي كاملة، التغيير في سبوح الحكم القائم.

هذا النهج هو الذي تحدثت عنه الوثيقة أساس الغناء الجديد: وتتناول الفقرة الثانية في الوثيقة أساس البناء الجديد بعد تقويم المقود السابقة ليكون قسماً على (العقد الاجتماعي) في مواجهة (الحق الإلهي) الذي ادعاه الأباطرة المستبدون لأنفسهم، وما هذا العقد سوى معادل سياسي للانقلاب العفواني الذي جعل مركز ثقل المعرفة البشرية في الإنسان، فنتج المجتمع الحديث، والفكر الحديث، والدولة المدنية الحديثة، التي تكفل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية كفالها حرية الفكر.

وإذا كانت هذه الجزئية في منطقتها لا تنفي بها مع الإحوة الذين صاغوا البيان، لكن المطلق عدي هو مفهوم العقد الاجتماعي، الذي صاغه الطليفة الإسلامي الأول: «لبي وليت عليكم ولست بحيركم إن احضمت فأعمومي، وإن أسأت ففرمومي، القوي ميكم عدي ضعيف حتى أهد الحق منه، والضعيف فيكم قوي عدي حتى أهد الحق له. أطيعوني ما أطعت الله فيكم، فأبر عصيته فلا طاعة لي عليكم».

والتهييم في النتيجة وفي نطاق المجتمع المدني فقط يمكن إطلاق حوار وفي شامل قوامه حرية التعبير والرأي ولتتوالم الرأي والرأي الآخر. والاعتراف بما فيه من صواب. فليس من حق أي

قوة اجتماعية أو سياسية بل تقدر وحدها ما المصلحة الوطنية والقومية وما الوسائل والأساليب الكفيلة بتحقيقها لذلك فإن على أي قوة اجتماعية أو سياسية بما في ذلك السلطة المسكة بدفة الحكم اليوم أن تطرح رؤيتها وتصوراتها وبرنامجهما على الشعب لمناقشتها والحوار حولها، وليس من حوار ممكن من دون حرية الرأي والتعبير ومن دون نقابات حرية وإعلام حر ومنظمات اجتماعية حرة وموسسة تشريعية تمثل حقاً وفعلاً لذلك ندعو إلى اعتماد مبدأ الحوار والنقد الإيجابي، والتطوير السلمي لكل جميع الخلافات بالتسوية والتفاهم، وهذه هي أهم سمات المجتمع المدني ومبادئه

ولدت الوثيقة ثمانية مطالب من النظام القائم لتحقيق هذه المقدمات تعتبرها هي الطالب الأساسية لكل التيارات والقوى الفاعلة في المجتمع وهي

١ - وقف العمل بقانون الموارث والغاء الأحكام العرفية والمحاكم الاستثنائية وجميع القوانين ذات العلاقة بها، وتدارك ما نجم عنها من ظلم وحيف وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وتسوية أوضاع المحرومين من الحقوق المدنية والسماح بعودة المبعدين عن الوطن

٢ - إطلاق الحريات السياسية والسياسية حرية الرأي والتعبير وحرية الحياة المدنية والسياسية بإصدار قانون ديمقراطي لتنظيم عمل الأحزاب والجمعيات والنوادي والمنظمات غير الحكومية

٣ - إعادة العمل بقانون المطبوعات الذي يكفل حرية الصحافة والشر الذي تم تعطيله بموجب الأحكام العرفية

٤ - إصدار قانون انتخاب ديمقراطي لتنظيم الانتخابات في جميع المستويات بما يضمن تمثيل جميع فئات الشعب كافة تمثيلاً فعلياً وجعل العملية الانتخابية برمتها تحت إشراف قضاء مستقل

٥ - استقلال القضاء ودرأته وسط سيادة القانون على الحاكم والحكوم

٦ - إحداث حقوق المواطن الاقتصادية المنصوص على معظمها في الدستور الدائم

٧ - إن الإصرار على أن أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية تمثل القوى الحية في المجتمع السوري سيؤدي إلى إدامة التركز الاجتماعي والاقتصادي والشلل السياسي

٨ - إلغاء أي تمييز ضد المرأة أمام القانون

بين الوثيقتين

واضح بين يدي والصعي الوثيقة وهي يدي أيده شعبنا المبادئ الستة التي تقدمت بها جماعة الإحسان المسلم للسلطة حين جرى التفاوض بينهما مطلع عام ١٩٨٥م كشرط أساسية لإنهاء الصراع بين السلطة والجماعة

(٥) باحث إسلامي سوري

الإسلاميون وحرية الأحزاب

١ - إلغاء قانون الطوارئ الذي يبيع للسلطة أن تسجن من تشاء وتعدم من تشاء، وتحاكم من تشاء.

٢ - إلغاء الدستور لأنه وضع من فئة من الشعب ويطلق على الشعب كله.

٣ - إعلان للحريات العامة للشعب، لاجتماع الكلام، الصحافة، الرأي بحيث يستطيع الشعب أن يعبر عن رأيه كاملاً دون خوف، وفي نطاق هذه الحريات.

٤ - العفو عن جميع المعتقلين والمحكومين السياسيين.

٥ - الكف عن صلاحية لتعيين لمعينين والسماح لهم بالعودة لوطنهم.

٦ - التحويض على المتضررين بحيث يطمئن الشعب إلى مصداقية هذا الإعلان.

٧ - وبعد خروج المسجونين وعودة الملاحقين وإعلان الحريات العامة، يتم في ظل هذه الحريات انتخابات حرة نزيهة يشارك فيها أبناء الشعب جميعاً لذكورين جمعية تأسيسية تضع دستوراً لبلاد.

٨ - وبعد وضع دستور للبلاد يقر نظام الحكم ويملك حق التقنين نفس مضمون إلى ما يريده الشعب.

٩ - أن يكون الجيش مؤسسة وطنية هادئة مهمتها حماية حدود الوطن ويتساوى المواطنون في حقهم بدخول الجيش، كذلك مؤسسات الأمن في للشعب كله وتكون مقترحة لجميع المواطنين مهمتها أمن الوطن لا تخريف وإرهابه.

١٠ - من يعتبر أن صدور هذه الوثيقة والمبادئ التي دعت لها تمثل الرأي الآخر الذي ألهم الرئيس بشار الأسد نفسه بقبوله، واعتبره واجباً عليه بصفته ممثلاً للسلطة الحاكمة، والرئيس بشار هو الشخص الأول المسؤول باتخاذ القرارات اللازمة مما سمته الوثيقة (المقدمات الضرورية للإصلاح السياسي).

إننا نعلم أن الإصلاح لا يتم دفعة واحدة، وتغيير نظام مر عليه أكثر من ثلث قرن ليس بالامر السهل، نكتفاً نؤمن أن طريقاً طوله ألف ميل يبدأ بخطوة واحدة، وبعتبر هذه الخطوة هي تحقيق المطلب الأول بلامه.

«وقف العمل بقانون الطوارئ وإلغاء الأحكام العرفية والمحاكم الاستثنائية وجميع القوانين ذات العلاقة بها وتدارك ما نجم عنها من ظلم وحيف، وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وتسوية أوضاع المحرومين من الحقوق المدنية والسماح بعودة المبعدين عن الوطن».

إن اتضاح مسار رئاسي بذلك يبعث الأمل والطمينة في نفس كل مواطن، بأن الأمر عاد إلى الشعب وألغيت المظالم السابقة، وأن الطريق إلى العدل ماضٍ بإذن الله من خلال تلبية المطالبات اللاحقة، وحيثما كان العذر فثم شرع الله، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. ■



د. مصطفى السباعي متحدث في البرلمان السوري

هل تحول الانتديات الفكرية والسياسية والثقافية في سورية إلى أحزاب، كما تحولت المنابر في مصر إلى أحزاب في بداية حكم السادات؟ كثيرون يراهم على ذلك، بل يؤكدونه، ودليلهم أن الظروف التي مر بها البلدان متشابهة إلى حد كبير.

فالأحزاب وحرية العمل السياسي غابا عن مصر كما غابا عن سورية في عهدي عبدالناصر وحافظ الأسد، والبلدان دخلا مرحلة جديدة على الرغم من وجود الحرس القديم، إلا أن الظروف كانت في تغير، ومتطلبات الوضع فرصت نفسها بشكل أو بآخر.

يحيى البشري

ويقوله «إن الإخوان المسلمين لم يتسامحوا أبداً في معارضة كل حركة تقضي على الحكم الشعبي الجمهوري الدستوري في سورية» وهذا فيما يرى موقف جدير بالاهتمام والملاحظة، لأنه يعني أن الإخوان لا يؤمنون بسياسة الانقلابات والوصول إلى الحكم على ظهور النبابات، بل يعني أن الإخوان مستعدون للوقوف في وجه من يحاول ذلك، أو يحاول القضاء على الحياة الدستورية (ص ١٧٥ - السباعي للمجدد)، ومن اشتغل الإخوان بالسياسة ولهمهم للعمل العربي يورد قول السباعي، «ليس الإخوان المسلمون حزياً سياسياً بالمعنى المفهوم من كلمة (حزب) في عرف الناس، وإنما حركة إسلام أمم» به على أنه رسالة الإنقاذ والتحرير والقوة والحضارة، واعتنقوها على هذا الأساس وأبدا بها في الناس بهذا المفهوم، وتذروا أنفسهم لتحقيقها في المجتمع كرسالة سامية لأبناء الوطن.

أحد الانتديات في دمشق طرح موضوع الحاجة إلى وجود أحزاب أخرى للعب دورها ضمن سياق عودة المجتمع المدني، وربط السماح لها بأمرين.

الأول: ألا تلجأ إلى العمل السري والآخر: ألا يكون لها ارتباط بجهة أجنبية.

وهما شرطان وجيهان لا يجد الإسلاميون فضاضة في قبولهما، وإن كنت هنا لا أحدث باسم أحد، وأست مكلفاً بذلك، وإنما في ملاحظات وقرارات في تاريخ سورية المعاصر، واجتهادات أدكرها لعدد من الإسلاميين تبرز وجهة نظرهم في الأحزاب وقيامها وعملها، وهذا يقتضي أن نعود قليلاً إلى الوراء ونقلب صفحات التاريخ القريب لتتعرف مواقف الإسلاميين، ثم نوارنها بموقفهم وروحانيتهم الحاضرة.

يذكر د. هاديان رزوز في كتابه المنابر حديثاً عن الدكتور مصطفى السباعي - رحمه الله - يذكر السباعي السياسي والبرلماني،

جميعاً، وبذلك لم يسعهم إلا أن يشاركون في الحركات السياسية، لا غاية يسعون إليها، بل وسيلة لتحقيق فكرة الإسلام التي آمنوا بها، بل بن السباعي يذهب إلى القول: «إن هذا الفهم للإسلام هو جوهر المشكلة بين الإخوان والأحزاب السياسية جميعاً، وهذا النزاع يمحصر في نقطة مركزية هي بالنسبة لدعوة الإخوان كالأساس في بناء، وكالعمود الفقري في جسم الإنتماء، وهي الإخوان يريدون بحق أن الإسلام دين وسياسة، وعبادة وقيادة، ومصحف وسيف، نظام شامل تأمل يهيئ على جميع مرافق الحياة، وأما نظرية إسلامي إلى الآخرين، وحتى الذين يخالفونهم في توجهاتهم وأفكارهم فإنهم لا يعدونهم أعداء، ولا أطلقوا عليهم هذه التسميات، وقد وصف السباعي هذه الأطراف على اختلاف نزعاتها بالخصوم، ورفض أن يطلق على أي من مختلف عنهم في نطاق الوطن بالأعداء، لأن هذا الوصف عنده حاش بالعلماء الخارجيين، الذي يهدد الوطن خارج الحدود، وكما يخاضعون الولد أباه والأخ حياء، في ساحة القضاء تحدث السباعي عن الحصومة التي قامت في ساحة الوطن بين دعوة الإخوان وسائر الأحزاب التي قلصت دور الدين في حياة المجتمع والدولة (ص ١٥٧)، وقد كان تخريفه بين الخصوم والأعداء أثره في سعة صدره وتقريبه للرأي الآخر في محاولة للبحث عن الصيغ الوظيفية الواحدة، أو التي يلتقي عليها جميع أبناء الوطن وبخاصة في الأمرات الفكرية ولفافيل التاريخية (السباعي المجدد ص ٢٧٤) وفي حديثه عن اعتراف خصوم الإسلاميين سواء في سورية أو في غيرها يقول السباعي وأما الشيوعية كمفكرة وعقيدة فلسفاً يحاف أن طغى على فكرتنا وعقيدتنا، وإن لنا من مفاعلة الإسلام ما يحول بين طغيان الأفكار المخالفة له في الاتجاهات والأهداف» (ص ٢٣٣)

دور رائد

وقد استمرت جماعة الإخوان من حين تأسيسها تلعب دورها الرائد في العمل السياسي، إلى أن قام أنيب الشيشكلي بانقلابه عام ١٩٥٢م، فاصابها ما أصاب الأحزاب الأخرى وحتى عام ١٩٥٤م تقريباً، حيث حل الشيشكلي الأحزاب، وأبعد السياسيين عن العمل، وخرج السباعي إلى لبنان، ولم يتوقف عمل الجماعة، ثم عانت ككثير ما تكون العودة، أو أصبح ما يكون العنصر، وعندما قامت الوحدة بين سورية ومصر عام ١٩٥٨م، رغب بها الإخوان على ما بينهم وبين عبد الناصر، متجاوزين لمرامضات في سبيل وحدة الأمة وتقوية صفوفها، فقام الإخوان بحزب تنظيمهم أسوة بباقي الأحزاب في كتاب بحث به الأستاذ عصام العطار، وأداعته ذاعة دمشق آنذاك وبشורתها المصحف ثم ستنافوا نشاطهم السياسي بعد الوحدة، فخاصوا الانتخابات عام ١٩٦٢م، وفاز برشحهم الثلاث في مدينة دمشق، في الوقت

بذكر التاريخ أن الإخوان أول من حلوا تنظيمهم استجابة لفتنات الوحدة مع مصر وأنهم كانوا الجهة الوحيدة التي رفضت التوقيع على وثيقة الانفصال

الذي سقط فيه مرشحاً حزب البعث صلاح النيطار ومدير القنصلي، على الرغم من المناصب التي شغلها النيطار أيام الوحدة (السباعي المجدد ص ٢٤٢)

ولأنه يذكر التاريخ أن الإخوان كانوا هم الجهة الوحيدة تقريباً التي رفضت التوقيع على وثيقة الانفصال، بينما وقعت أحزاب تروم لواء الاشتراكية، وزيارات الوحدة والقومية، غير أن الانقلاب الذي واجهه حزب البعث الجميع في ٨ مارس ١٩٦٣م، غير وجه العمل السياسي في سورية، وكان شأن البعث مع بقية الأحزاب كشأن قوم اعتادوا أن يذهبوا من طريق مشترك، ويعودوا منه كل يوم، فيسبق بعضهم مرة، ويتأخر مرة، وفي إحدى الفترات تقدمت مجموعة منهم، وفاجأت الجميع بإقامة حاجز مسلح وبدات تطالبهم بالاعتراف بانفسهم، بعد أن أظهرت أنها تمتلك الطريق والمفاتيح، فاجلتهم من تريد، وهكذا كان شأن المعتنقين بنوا بالوحدويين على مختلف فرقهم ١٩٦٣م، ثم ثار مرمانهم ١٩٦٦م، وتلقوا أو أعضاؤا الكثرة على الإسلاميين ١٩٦٤م - ١٩٦٥م - ١٩٦٧م - ١٩٧٣م - ١٩٧٩م، وهي عقد الثمانينيات وما بعد، وصار الآخر - أي كان توجهه - عدواً يجب التخلص منه، تصفية وإبعاداً»

الغلبة للحق..

بينما كان موقف الإسلاميين - وكما حلاه السباعي في تصريحاته عام ١٩٥٥م - من الآخر متديناً، ولم يكن تكديفاً كما يحلو لبعضهم أن يروه نفسه والآخرين، وفي بيان للحركة الإسلامية تحدثت فيه عن رؤيتها ومهاجها (طبعاة الثلاث ١٩٨٠ - ١٩٨٢ - ١٩٨٨م) بتوقف عند فكرة يعنون - «حصرية تاليف الأحزاب السياسية»، تقول: ومن الحقوق الأساسية للمواطني ملقبة الأحزاب السياسية إذا لم تحالف الأمة في عقيدتها، ولم ترتبط بدولة أجنبية في ولايتها، والمحصل في ذلك، أو في أي اتهام يوجه لحزب من الأحزاب من حق القضاء المنحص - كيلا تحكم السلطة التنفيذية في هذا الحق، وفي الحريات السياسية الأخرى للتخلص من المانسي، والانسداد بالسلطة دون الآخرين.. ويعني بيان الحركة - في ضوء ما تقدم - يعلل أنه ليس لديها تحفظ على أي حزب مطلقاً في تلك من قاعاتها الراسخة أن الغلبة للحق، والعاقبة للتقوى، وضمن مناحات الحرية الكاملة، فإن الحركة الإسلامية تسقط مصوغات

وجودها إذا كانت تخشى على الإسلام من منافسة الأحزاب الأخرى» (ص ٢٣)

وفي موقف الإسلاميين من الأحزاب تقع على ما ذكره د. يوسف القرضاوي عن مشروعية تعدد الأحزاب في الدولة الإسلامية، حيث يقول: «يرتعد الأحزاب أشبه بقاعد المذاهب في الفقه، فكل مذهب له أصوله ورؤيته الخاصة التي قد تختلف مع أصول الآخرين ورؤيتهم، وهذا الاختلاف له أثره في القضايا والنواقف العملية.. إن الأحزاب إنما هي مذاهب في السياسة، كما أن المذاهب إنما هي لحزاب في الفقه» (ص ١٢٩ - الإخوان المسلمون ٧٠ عاماً في الدعوة)، هذا في الدولة الإسلامية فمن باب أولى أن يقبل الإسلاميون الآخرين، وهم يعيشون في ظل أنظمة هذا الوقت

وخلاصة القول: فإن ما طرح في أحد المنتديات في دمشق ذاتي صمم سباقاً لاند من الحديث عنهما، أولهما ألا يكون للأحزاب ارتباط بجهة أجنبية، وقد وجدنا أن الحركة الإسلامية منذ عام ١٩٨٠م، أي قبل عشرين عاماً فقط طرحت هذا الطرح وأما قبول الآخر، فقد أوضحه الإخوان منذ الخمسينيات، وتعامل مع الآخرين على هذا الأساس، وأما العمل السري فالحركة عملت في ضوء الشمس، ولم تلجأ إلى العمل السري إلا عندما تسلط القسطنطين وحوصرت في مكربها ورجالها، وهي أيضاً لم تنشأ في الظلام، وإنما كانت موجودة في الساحة بشكل قانوني، ومن جهة أخرى، فإن العمل السري ليس سراً ولا منقصة للحركة، بل هو سمة ومنقصة حق من الجماعات إلى سلوك تلك الطريق وقد وجدنا له تأصيلاً شرعياً ولاسيما في ساعات الشدة، فقد ذكر الشيخ علي بنسطار في كتابه «أخبار عمر ص ١٥»، عواماً باسم داسر وحفقات، تحدث فيه عن امحنة السرية في حياة الدعوة فقال «كان الرسول ﷺ قد حصر من المسلمين أسراً، فكان يجمع الرجل والرجلي إذا أسلما عند رجل به قوة وسعة من المال، فيكرمان معاً ويصعبان من فضل طعامه، ويجعل منهم حلقات، فمن حفظ شيئاً من القرآن علم من لم يحفظ، فيكون من هذه الجماعات أسر أخوه وحفقات تعليم، وكان احتفاء المسلمين في تلك الفترة احتفاء استعداد وتدريب، لا احتفاء جبن وهرب، وكان اشتغالهم بالقرآن لا يقتصر منه على تجويد تلاوته وصبط محارح حرومه، ولا على الاستكثار من سرده، والإسراع في قراءته، بل كان همهم مدارسته وفهمه، ومعركة أمره ومهيه والعمل به»، وهي مرحلة مر بها المسلمون حتى إسلام عمر، وإن كان إعلان الدعوة قد سبق ذلك، «والأصل في الدعوة إلى الإسلام هو العلية، وليس السرية فالسرية في الدعوة فترة مرحلية وهي وسيلة وليست غاية، وإن الإقراء فيها يجر الدعوة إلى التقوقع والانعزال عن المحيط الذي جاءت لإصلاحه»

إن العمل السري ليس في صالح الحركة ولا من مهاجها لذلك فإن أنيق للحركة الإسلامية

رفض الآخر.. رفض للحياة والنفي السياسي أشد من المعتقلات

إن رفض الآخر رفض للحياة بالدات، ففي حين حقق الله الأكراد أرواحاً متناغمة متجاوزة مر
أحد العرقى بنوعه الحياة، يقبل البعض ممن يدعون أنهم بمقراطيين ليبراليون علمائون، على
أسلوب معين في رفض الآخر، خصوصاً الإسلامي، يحاولون به إثبات الحرية لأنفسهم وحسب،
وأهمهم هم المستحقون لها من دون الناس، فهم «التنويريون» الذين أوحدهم الله من أجل إبقاء الناس
جميعاً من الظلام والظلمة التي يرسلون في قبورها «الماضوية»، والتي تعيش خارج العصر وقد عثر
عن المردة التي حشيتها هذا الأسلوب في بطون المواطنين أحد المثقفين السوريين عندما قال في
محاضره القاها في أحد منتديات الحوار الديمقراطي: «أحسن أسى مفترق في وطني هناك راي واحد به
متعود على راسي، الكل يحب أن يكون له خط واحد، الكل يؤيد»

محمد السيد

على ذلك - أن الأصولية التي ستعمل في هذه
الأجواء لابد أن تكون «دات طابع طائفي» يسي آر
٨٠٪ من الشعب السوري ينتمي إلى الإسلام
السنّي وأن هؤلاء يحبون الإسلام ويقدمونه حتى
على أرواحهم كل على طريقته وعلى قدر طاقته وقد
ثبتت هذه الحقيقة تاريخاً وعصرياً - لا يمكن أن
يسس صاحب سة طيبة علاقة هذه الشعب من
حلال حميمية الدينية والوطنية ضد الفرنسيين،
وكيف كانت كفتائب الجهاد في القرولة وحماة
وحوران وحلب وحمص تصدر حركاتها ب الله
أكبر - الله أكبر - كما لا يمكن أن يسي صاحب
هذه النية كيف وقف الشعب السوري بأكمله أفراداً
ونقابات وحركات وأحزاباً مع الإخوان في محتجهم
التي جرت في مصر عام ١٩٥٤م، وكيف خرجت
الجماهير من فيهم البعثيون ضد الإجراءات
والأحكام التي طالت الإخوان هناك؟

ولو أن هذا الكاتب أتاحت له الفرصة لزياره
المسجد في سورية هذه الأيام وشاهد إقبال الجيل
الجديد عليها لغير كثيراً من مقولاته، قد إذا أحسن
الظن واعتدبوا أن مقولاته نابعة من جهل، وليس
بعيداً عن هذا السياق ما شاهدته الناس جميعاً من
تفاعل الشعب السوري الرائع بكن انتماءاته مع
الإضراب العام الذي دعت إليه الحركة الإسلامية
عام ١٩٨٠م تضامناً مع الحريات وحقوق الإنسان
والدمدية، إذ أغلقت «لبن أبوابها ووقفت النقابات
جميعاً مع هذا الطلب، فكان التجاوب مع الحركة
الإسلامية (الأصولية) أكثر من رائع، خصوصاً أن
الحركة الإسلامية في سورية أطلقت منذ البداية من
وحدة الطوائف والأعراق المتعددة في البلد، فالجميع
سواء من مستأجرين في الحقوق والواجبات، وهذا
الشي هو ما أكد عليه الدكتور مصطفى السباعي
برحمه الله - أثناء عمله السياسي في البربر عام
١٩٥٥م، فقد مدى بصورته العدية بالعلوم

إن هذا الإحساس الذي يماوش بفوس معظم
الناس كس فتحة أن الأمور سائر وتسير في
أوطانهم - لا من رحم ربي - بالطريقة التالية
سعدت تريد من المواطن أن يمضي كالدابة التي
توضع كعامات على جاسي وجهها، كيلا تثرى إلا
حطاً وأحداً رسم لها السير فيه بلا حيدة ولا ترفق
ولا نظر حر، ومجموعات من فلول مدعي الثقافة
والتنوير، وأخرى من مدعي «الليبرالية» جمعتها
السعات حولها من أجل أن تمهد هذه المجموعات
الطريق لعمليات السطة التي تستهدف استئصال
أي راي آخر أو استبعاده وعزله، ثم تنزجى
المسوعات والبربر بين يدي عمليات لاستئصال
والاستبعاد والعزل والفهر والتجهيز فضلاً عن
شبح دت كله ضحيج معتقل عمل عن الإرهاب،
والإرهابيين، وبصرهم بالأموال، واعتدائهم على
الأزواج والأحرار من المثقفين والمنسويين غير عائلتي
بف يقربه مواطن العادي الذي لديه من الوعي
ممكنه من الرؤية الحقيقية للأمور حاكماً بالبور
على هؤلاء وعلى السطة التي تدفعهم لاتهام الآخر،
على طريق «رمتي بدنها وأنسلت»، فهم يسقطون
ما يسكن في دوحهم، على الإسلاميين ابتداء من
الإرهاب الفكري، والممارسات القمعية للراي الآخر،
ومروءة بالخلافة الاتباعية لكل ما هو وارد عند
الغريب، ونهاء بالتقليدية الليغاية من جميعات
الآخرين التي «تقوى مقولها وتجاوزها أصحابها
واحد من هؤلاء أراد في معرض حديثه عن
الحوار الجدي في سورية أن يستيق الأحداث
ويحوك أمنيته بشأن ابعاد الإسلاميين عن هذا
الحراك إلى حقائق، «فأكد أنه لا توجد معطيات على
إمكانة أن يحقق الإسلاميون انتشاراً أساسياً في
سورية» وهو في هذا يقبل المبالغة رأساً على عقب
إما لأنه لا يمتلك المعلومة الصحيحة أو لأنه يمتلكها
ولكنه يفضل أن يولجح الواقع بالأمسيات المحترقة في
لاشعوره ضد الإسلام وحركته فهو في اعتماده
(لترسيخ سطره وتطويع الحقائق له) على مقولة: «إن
سورية بلد متعدد الأديان والطوائف» وجرمه بناء

أن تعمل علانية، فعليها أن تعلن عن تنظيمها
وتكشف عن رجالها، ولقد أثبتت الأيام أن الحركة
الإسلامية لا تنفخ إلا في ظل الحرية والعلنية.
كما أثبتت أمور كثيرة، ومنها الانتخابات للدينية
والنقائية واتصالات الطلاب وعبره أن الإسلام
متأصل في جماهير امتنا، وأن هذه الجماهير مع
الإسلام، ومع الحركة الإسلامية، لأنها ترى فيه
القدوة المبدركة، والمنقذ المنشود (ص ١٦١ - ١٦٢)
الدعوة إلى الإسلام - حسبي الله - ويقول
الدكتور يوسف القرضاوي في موضوع نفسه
ليس لدى الإخوان المسمى أية تنظيمات سرية،
أو أنية لعمل تنظيمات تعمل تحت الأرض بعيداً
عن الأمن، فليس هذا من مهاجمهم أو توجيههم
فضلاً عن أن العمل السري يصير بالدعوة
ويضيف: «إن العمل الدعوي في وضع البهر
يكشف في وقت مبكر، ويدون عنه أي انحراف
يصيب العقيدة أو الفكر، كما أنه يفصح أي
سلوك يخالف تعاليم الإسلام ودينه وحتى لو
حدث هذا، فإنه يمكن معالجته سريعاً وبشكل
ميسور، أو أن تنفي الدعوة عن نفسها الحدث
فتتخلص مما يريد أن يعلق بها» (ص ٢٨٢ وب
بعها - الإخوان اسلمون ٧٠ عاماً)

إن أهداف العمل الإسلامي وأسايبه
ووسائله غلبة محدودة، لا مزية فيها ولا كتمان،
وأصحة لا تس فيها ولا عموه، ولكن هناك
بعض الخصائص التي يحرص الفرد أو
الجماعة أو المؤسسة أو الهيئة أو حتى الشركة
والفدية والنادي على الاحتفاظ بها في أهدر من
الهدوء الذي لا صاحب فيه ولا إعلان (ص ١٦٢ -
في أفاق العمل الإسلامي - يوسف العظم) أفلا
يكون بعد ذلك للمؤسسة التي تعمل في الحقل
السياسي أسرار، وهي تعد الدراسة، وتطبق
التجربة، وتمارس التحرك، وتندي رأي، وتسعى
لأحداث التغيير نحو الأفضل؟ ولا تعني هذه
الأسرار بحال إيقاع الأذى بالآخرين أو المؤ مرة
على أحد (ص ١٥٩ - في أفاق العمل الإسلامي)
يبقى أن ما يعرج اليوم كاساس للعمل
السياسي ضمن الأحزاب أن الحركة الإسلامية
قد سبقت إليه من حلال أساليب ومناهجها
وممارساتها سواء في الحمسينيات كما وجدنا
عند السباعي البرلماني السياسي، أو في
الثمانينيات كما وجدنا في بيان الحركة
الإسلامية في سورية، أو التسعينيات كما وجدنا
عند القرضاوي، وهي تضيق إلى الشمرين
السابقين الذي يلتقي الأول منهما مع ما طرحته
الحركة في عدم الارتباط بجهة أجنبية، ومع
الثاني ضمن إيجاد مساحة من الحرية يعمل فيها
الجميع، فلا يحتاجون بعد ذلك إلى العمل
السري، وتضيف ثالثاً ألا تتألف الأحزاب الأمة
في عقيدتها، إذ ليس من المصلحة ولا من الحق
ولا من العقل أن يهدم الإنسان ثوابته التي بها
قوام وجوده من أجل الآخرين، ويطلب فكراً ليس
له ما يؤهله للحياة والمقاء ■

وأما به، وتحتل مستقلة، ولا يخطر كيف استطاعت
الحركة الإسلامية إثبات التزامها بالشعب وأما به
وتطاعته في أكثر من بلد عربي وإسلامي
تحرصات لا أساس لها

وفي حين يحاول هذا الكاتب أن يقول الفكر
والحراك السياسي الجديد في سورية ما لم يقله
فيؤكد أن الفكر الجديد «يحمل الحركات الأصولية
ماتقد نفسه المسؤولية عن غياب الديمقراطية في
البلاد». يدعي هذا الفكر (الوجود في بيان ألف
مشقة سوري) إلى تجميع هذه المسؤولية برمتها إلى
فصية «استبدال المشروعية الانقلابية العسكرية
بالمشروعية الدستورية» مما أحدث قطعاً في سيرورة
الاندماج الوطني والاجتماعي التي كانت قائمة وقد
حدث ذلك بسبب «تفاهي السلطة والدولة» الذي أدى
إلى تعييب الدولة بسبب تفويض «الاجتماع المدني»

أن هذا التسهيل عن تفويض الاجتماع المدني
والدولة والديمقراطية يرد رداً مضاعفاً على تخرصات
لا أساس لها ولا مرجعية فكرية أو واقعية تدعها
اللهم إلا ضاحك في صدر البعض من إثم كره
الإسلام وحركته، وما يتبعها من استثناء الحركة
الإسلامية من الحراك الاجتماعي السوري، المنهج
إلى الانفتاح والانفراج الديمقراطي، وهذا هو
المستعمل بعينه، إذ كيف يمكن انفتاح وديمقراطية
وتيار كبير وبغي بالانكار والأهمال والتاريخ مثل
التيار الإسلامي مهمش ومبعد؟

إن الأمر يجري على عكس ما يريد أن يضل به
البعض، فلقد دعت الحركة الإسلامية في أديانها
القديمة والجديدة إلى اندماج وطني عام من أجل
بناء الوحدة الوطنية التي تعدوها صيغة بالتراسي
للمعمل السياسي والوطني تحكمها الشفافية.
ويضبطها المصار، وتسري فيها روح الاحتراف
بالندية والمشاركة للجميع

فمن قبل قال الدكتور السباعي: «يرحمه الله»
«إن الوحدة في العاطفة والتشعر بين أبناء سورية
قاطبة على اختلاف أديانهم وأمالهم مطلب وطني»
كما قال: «لا يمكن اختلاف الناس في الأديان أدلة
من (أول التفوق)» عدنان زورور كتاب «مصطفى
السباعي (الأدعية المجددة» ص ١٥٩، ١٦٠)

وقد تصقلت الحركة في الثمانينيات من القرن
للماضي وحتى اليوم للتصحيحات الجسام دفعا من
الحرية والتمعية لكل أبناء الوطن، أما اليوم فقد
امتلات الصحافة ببيانات الحركة الإسلامية المؤيدة
للحراك الانفصالي الجديد في سورية، ودعت في
كثير مما نشرته إلى الوحدة الوطنية وإلى وضع
ميثاق شرف لعمل وطني لا يستثني أحداً بسبب من
رأي أو فكر أو دين أو عرق، إن جمهور الإسلام في
سورية عميقة عمق التاريخ، وعمق التصحيحات
وعق الشمول، بينما جاء الفكر القومي العلماني
المدت عن الإسلام فكراً ظاهراً حاول على مدى
عقود زعزعة الثقة بهذا الدين وحركته إلا أنه كان
يحاول للاستميل وكان كمنطع صخرة يوماً أو بعض
يوم، فما إن طاعت شمس اليوم الثاني حتى تجلت
حقيقته أن الشعب السوري شعب لا يمكن إلا أن
يكون كما كان يوماً قلعة حصينة للإسلام ■



ماركسي من جديد ولكن مصيغه ليبرالية بعدم
انتمى بريق الماركسية

والصافي: يسعى إلى التمسك بكل ما هو
استثنائي وعربي، محاولاً مفتحة عورة الاستمرار
بوجه من ليبرالية موعودة

وبين هاتين الصورتين تلوح في الأفق صورة
قوية متماسكة ولكنها مبعدة حتى اللحظة عن مشهد
الحراك السياسي هذه الصورة هي التي تمثل
المرجعية العربية الإسلامية المتمسكة بالوطنية العفة
للجميع والحرية التي تباشر حياة المواطن مباشرة
ملمومة مهما كان اتجاهه دون إقصاء ولا استثناء.
ولا إبعاد وهي الصيغة التي طرحتها الحركة
الإسلامية في كثير من بياناتها المتداولة بينه
تجاوز كل العنوت التي تقف حاجزاً دون منا.
الوطن ساء حراً عربياً متفتحاً عصرياً متمسكاً
بمرجعات هويته ومصروفاته التي تجمع الكل في
صيغة تاريخ وطني من خلال ميثاق شرف جديد
معالم العمل الوطني الحام القسبي للمصار أولاً
وأخيراً كصيغة للوصول إلى جبهة واحدة حرة
وقوية. موعودة في الوصول إلى ذلك على ما طرحه
الرئيس بشار من معالم «الديمقراطية ذات
الاتجاهين» في الحركة. وإذا كانت «العوى الحية في
المجتمع السوري تميل إلى استبعاد قوى الماضي
التي منها الحركات الأصولية كما يدعي الكاتب
للمعي فهذا شأنه، وهذه أميانه كما سبق وقلت

ولكن الذي يجري على أرض الواقع، لا يبنى بذلك،
فجميع من يدرك حتى الآن على الأرض السورية
بأنه بالحرية للجميع دون استثناء هذا أولاً، أما
ثانياً وهو الأهم فإن هذه الامتيازات بالاستبعاد
الإسلام وحركته سوف تبقى ببقية في صدور
أصحابها حتى تقتلهم كعداء، لأن حركة الإسلام
رقم صعب، لا يستطيع أحد - كائنات من كيان - أن
يهمشها أو يقصدها، وذلك لأنها حركة ملتحمة
اتحاداً مع عضواً مع الشعب تعيش في قلبه ورواه

يقترام ومناطقهم، ويكل المناطق الريفية التي توجد
فيها طوائف هميشها الحكم انداك، ميبساً - يرجمه
الله - أن الإلحاد والعلمانية والقومية الجاهلية
والاشتراكية ماركسية ليست أكثر من مرحلة من
المراحل، وأن الدائرة العربية الإسلامية في نهاية
المغلف هي الدائرة الحضارية لكل الطوائف
الدينية والعرقية.

نفايات الحداثة

لهذه الحركة التي يكون هذا شعارها ومسار
حركتها يمكن وصفها بأنها «ذات طابع طائفي»^{١٤}
إن من يتحرك ضمن غالبية ساحقة من شعبه يتكلم
بفهمه ويدين بدينهم ومذهبهم ويحمل مهمهم ويوقف
على رأس المطالبين بحقوقهم وحريةهم، معتبراً نفسه
واحداً منهم ليس إلا وطنياً عاماً ذا مرجعية عربية
إسلامية محافظاً على الهوية والخصوصية، وليس
تأنيلاً كذبة ومن في مهب نفايات وانداعات العداوة
والتحيز الشخصية، وجهاً الجانفية التي تعبت
بكلماته وفكره وتمحو انتماءه وتاريخه، ولقد جرب
الناس في سورية على مدى خمسة عقود من الزمان
«القوى الوطنية والعلمانية القومية الديمقراطية
البعيدة عن الإسلام» - على حد تعبير الكاتب الذي
لناقشه القول - وشاهدنا التجربة التي حاضتها هذه
القوى بعد تسليمهم زمام الأمور والحكم، وكانت
النتيجة هي ما نشاهده اليوم من بوار وتراجع في
كل المجالات باعتراف الحاكمين والمحكومين، وذلك
بدءاً من «استبدال للشرعية الثورية الانقلابية
بالمشروعية الدستورية الشعبية» وما أحدث هذا
الاستبدال من حراب سياسي واقتصادي وأخلاقي
وفساد مالي وتزهر إدوري خلال ثلاثة عقود ونصف
العقد من الزمان وانتهاء بما نشاهده اليوم من
حراك يحاول تلمس طريق الانفراج متورداً بين
صورتين.

الأولى: تسعى إلى انتهاج الخطاب الجدلي

الصهيوني القادم من أفق الأرض يحدد مستقبل عالمنا العربي!

د. عصام العريان



مشغلها وبورها إلا في ظل الحريات ورحم الله الإمام البت عندما قال «والحرية فريضة من مرائقه»

من يتحدث الحروب؟

بقدر ما كانت نتائج لانتخابات الصهيونية متوقعة لمراقبي امحدين بقدر ما كانت مفرجة لبعض الحكام، ويكفي الاطلاع على تصريحات أهم الرؤساء العرب وحركته الدوبة لاستطلاع الرأي قبل انعقاد القمة العربية الدورية حتى يندرس الجميع كيف سيواجه العرب شارون؟ لقد هدد شارون وحفائه بأشعة لمطقة بيران الحرب وتدمير السد العالي، فهو سيحدث ذلك؟

إن الحرب يحتاج إلى طرفين مستعدين لمحولها فإن أعلن أحد الأطراف أنه لن يحارب أبداً مهما كانت الاستغارات فإن الطرف الآخر يكون قد كسب حولة مهعة في حرب لم تقع وحقق نصراً سهلاً دون أعباء، خاصة في ظل عمار استراتيجة واضحة بعيدة المدى لمواجهة هذا العدو المنجبر اسفطرس

أكثر الزعماء العرب طلقوا الحرب لأسباب لا تحفى على أحد، وفشلوا في تحقيق توازن في الردع مع عدو يمتلك القوة النووية، وقرقتهم تعطى عذرهم فرصة للأفراد بكل على حدة وفرص شروطه المجحفة وهم في الوقت نفسه يهولون خلف سواب السلام الحادق ويقدمون التدرلات بعد التفرارات دون الحصول على أي مكاسب وإو مرحلية، وجميعهم يثق في اللقطب الأوحى أمريكا المنحدر كلية إلى جانب عدوهم حطت شارون وكيف توجهها؟

من يستعد شارون فعلاً لحوص حرب؟

لماذا تغيب الحريات في معظم بلادنا؟ تصعب أحياناً الإجابة عن هذا التساؤل الحائر الذي يرى رايات الحرية ترفرف في معظم بلاد الأرض إلا في أكثر بلاد العالم العربي فالديكتاتوريات العسكرية تحولت إلى جمهوريات ولكن يتوارث الحكم فيها أبناء الزعماء لكي يستمر موال الحياة على ما هو عليه

والحركة الإسلامية ذات «جذور الشعبية العميقة وصاحبة التأييد الشعبي الكبير» ممنوع من الحق القانوني في الوجود الرسمي، وإذ سمح لها فهي مطاردة محاصرة بقوانين تشكل عصابة من المتدريس التي تمنع وصولها هي أو غيرها إلى مواقع التأثير، إذ لا يمكن تداول السلطة مطلقاً في ظل الدساتير الموجودة حالياً

إلا أن المدقق المصيف يستطيع أن يرصد ما يجري في الكيان الصهيوني من «انتحانات حرة يتبدل فيها قطبا الحركة السياسية العدم والنيكود رئاسة الحكومة والجميع يعمل على تنفيذ محط واحد لا يتلاق الحقوق العربية ويرى مد الحركات الصهيونية «الدينية» التي باتت أصواتها تحدد شكل الحكومة التي يتعامل معها العرب، ويسمع تشدد الصهيونية بأنهم واحة الديمقراطية ولذلك هم الشعب الأحق بالدعم والمساندة

وحينئذ تكون إجابة التساؤل الحائر حاصرة إن غياب الحريات في أكثر بلداننا ووجود الحريات عندهم هو في صالح بقاء هذا الكيان الفاسد الذي لن يستمر إلا في ظل القمع والاستبداد الواقع في أكثر بلاد

إن الصوت الصهيوني لشخص القادم من مهاجري يهود روسيا أو حفيد مهجر بولندي أو من الفلاشا الإثيوبية أصبح يحدد مستقبل الحروب والسلام ويحدد باستغراف قدرتنا وإمكاناتنا في حروب معروفة سلفاً، في ظل الأوضاع الحالية - نتيجتها، يبيما الصوت اليهودي المسلم في بلادنا محروم من أبسط حقوقه، بل محاصر ممنوع من إبداء رأي، وإذا انتص مرة أنه سيصوت أو أنه صوت لصالح الحركة الإسلامية فإنه يعد كالتسقي فيحجر عليه وتحجب النتائج كحدوث في الجرائد، أو يمنع من التصويت كما حدث في مصر، أو معالجة الآثار الصلبية، لذلك كما حدث في تركيا

ذلك كله تحتل الحرية مكانة بارزة في مفهوم الحركة الإسلامية لأن الله حق الناس أحراراً، ولأن الحركة الإسلامية لن تستطيع ممارسة

الظاهر أنه لن يقدم على ذلك، فالموارد الدولية تمنعه ولا يوجد هدف واضح يسر شر حرب على العرب حيث يستطيع تحقيق أهداف دون حروب أو معارك

فما الذي يستعد له شارون؟

إن إعلان شارون عن رغبتة في تشكيا حكومة وحدة وطنية ودعوته بحصومه في حذر العمل لبحول تلك الحكومة ينبئ عن رغبتة في تحقيق أهداف عدة

الاستقرار في الحكم لأطول فترة ممكنة

تحقيق وحدة الصهيونية خلفه

الضغط على الفلسطينيين بقوى شروط اقتر

من تلك التي عرصها بدارك والاحتفاظ بالقدس موحدة كفاضة أندية كعب يسوهم بلشعر

الصهيوني

وهي ظل تلك الأهداف فإن الراح هو تحمي

الوصع على ما هو عليه، ويمكن توقع أن تحط

قنصة السلطة الفلسطينية عن حركات المقارم

مواجهة عطرسه شارون بحيث يشهد تجد

العمليات العدائية الاستشهادية خاصة مع

اضلال جماس لألية التعجير عن بعد مما يرى

قدراتها القتالية، وقد سمع في مسبقاً أياً

عن عمليات جديدة

وهي مواجهة شارون ما الذي يستطيع

الفلسطينيون والعرب والمقدونية؟

إن الخيار الوحيد لما هو صعود المقاومة

واستمرار الانتفاضة ودعمها مع دعم حيا

المقاطعة لاقتصاديه، فهل تستطيع القعة العربي

المقتلة أن تمجر وتحقق الفرارات السابقة لعدم

الانتفاضة بحيث يصل الدعم المحبوب إلى أهله

في فلسطين؟

وهل تصمد السلطة الفلسطينية في وج

الصغوط سواء أكانت من الجهات الدولية المد

مثل الاتحاد الأوروبي أو أمريكا من ناحية أو مر

رجالها الذين مضت الموارد التي تصخم منه

أرصنتهم بسبب وقف التعاون لاقتصاديه

و لاسي مع العدو الصهيوني؟

أما الشعب فهي باستمرار المعين الذي

ينصب لدعم قضية فلسطين وحصة شباب

الصعرة الإسلامية ورجالها وسائهم، فعلياً أر

بريد الدعم للانتفاضة بكل صور الدعم، وأر

بفكر في انتقاء لواحد أبعد في دعم قصد

فلسطين فهي محور الصراع في منطقته، وأر

معتقد في أن قضية الحريات هي أحد أهم أبعاد

قضية فلسطين، وعليها أن تجاهد من أجل تحقيق

الحرية لكل الشعوب ومنها سنضع أقدمها على

أول طريق النصر وتحرير المسجد الأقصى وكأ

أرض فلسطين. ■

سحب أزمة مصرية. أمريكية تتجمع في الأفق

القاهرة تسمى لتشيئة الجو العربي قبل ثمة عمان وتصريحات العراق لا تساعد



جاء ردأ على مرحلة تدور وحكومته الحربية
تأجيل الريدة سوف يعنى امريه من التوتر بين
مصر والولايات المتحدة لأنها يستلزم بعد القمة
العربية التي يتوقع أن تصدر قرارات عريضة ضد
الكيان الصهيوني أقلها استمرار تجميد العلاقات
ووقف التصبيع وقرارات أخرى عن رفع الحصار عن
العراق أو التخفيف منه وكلها ستغضب واشنطن
وفي هذا الصدد بدأت أوساط أمريكية وحركة
النوبي الصهيوني انصعد على إدارة بوش ربط
المعونة المقدمة لمصر بأمرين. أن تلعب دوراً في
التسوية بمعنى الضغط على هوفات، وأن تتوقف
عن تشيئة العلاقات مع العراق

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد كشف
للمرة الأولى عن قلقه طلباً عربياً للتدخل من أجل
تنقية الأجواء مع الكويت وقال في تصريحات
بمؤسسه تحرير الصحف لمصرية على متن الطائرة
التي أقلته في رحلة العودة من زيارته الأخيرة
للكويت إن الهدف الأساسي لجهولته العربية الأخيرة
هو إسباح قمة عمان وتنقية الجو العربي والتحرك
مسا نحو تعاون اقتصادي عربي - عربي يؤدي إلى
قيام سوق عربية مشتركة

وأكد مبارك أنه تحدث بصراحة مع نائب
الرئيس العراقي طه ياسين رمضان خلال زيارته
لأخيرة للقاهرة وأبلغه أن هوية بغداد للتصريحات
التي تعتبر الكويت جزءاً من العراق تعيد الوضع
العربي إلى نقطة الصفر

ضربة أمريكية مصر لطيران

وكانت تقارير صحفية مصرية تحدثت عن
تصريح أمريكي للامم المتحدة للاتصال بوردة
الخارجية المصرية لمنع ما كانت تعتزم شركة مصر
لطيران القيام به من رحلات منتظمة بين القاهرة
وبغداد. ويبدو أن هذه الضغوط أثرت حيث خاضعت
الخارجية المصرية الشركة والتأكد من مدى التزامها
بقرارات الشرعية الدولية، وكان من الواضح أن
رحلات مصر لطيران إلى بغداد أصابت الأمريكيين
بالغضب لأن تصرف مصر يشجع النور العربية
لأجری على سلوك الطريق ذاته

وقد أثار الاعتراض الأمريكي غضب مسؤولي
مصر لطيران لأن الشركة بها مستحقات لدى
بغداد تسع نحو ٤٠٠ مليون دولار، وسبق أن طالبت
لجنة العقوبات بمداها، ومن بينها ١١٠ ملايين
دولار مستحقات في السوق العراقية، والباقي تم
تقديره باعتباره خسائر بسبب إغلاق الخط الجوي
ورغم تقديم مصر للطيران لكل المستندات والوثائق
التي تؤكد حقها في هذه المبالغ إلا أن لجنة
العقوبات وافقت على صرف ٣٠ مليون دولار فقط،
ويطلب الجدولة ■

تتجمع في سماء العلاقات المصرية الأمريكية سحب أزمة جديدة بسبب التحركات المصرية المكثفة
للتجهيد لعقد أول قمة عربية دورية في عمان الشهر المقبل وسعي القاهرة لوضع مسألة رفع الحصار
عن العراق ضمن جدول أعمال القمة بعد التعجيل بالمصالحة الكويتية - العراقية

القاهرة : محمد جمال عرفه

عريضة للمصالحة (وليس جنوب العراق كما يحدث
برأ) كي تحدث الضربة صدام العالي
وكانت تقارير غربية قد أشارت إلى أن زيارة
بوش للمنطقة ترمي للدفع عن استمرار العقوبات
على العراق منهم بعدم لامتناع للقرارات الأمم
لمتحدة حول التحقق من نزع سلاحه

زيارة مبارك لأمريك هل تلحق ؟

وكانت أمباء قد تولدت في القاهرة عن أن
الرئيس المصري يعترف بالتبكيه بزيارته السنوية
لواشنطن التي تأتي غالباً في مارس من كل عام
تقريباً لأن موعداً يتعارض مع موعد القمة العربية،
بيد أن موعد الزيارة التي كان من المتوقع أن تتم في
أواخر فبراير الجاري يخفي دور أي إعلان مما
يومي بأن الزيارة قد لا تتم

ويريد من اجتماعات إلغاء الزيارة أو تأجيلها إلى
أبريل أن الرئيس بوش لا يزال يدرس ملفات منطقة. كما
أن هناك تحارفاً ولغسماً في النظرة للعراق، حيث
تسمى مصر لرفع الحصار عن بغداد في قمة عمان
والسعي بوقف التصريحات العراقية العدائية ضد
الكويت، أملاً في ربح الصف العربي (استعداداً)
لشارون، بل إن ممثلين مصريين يزعمون أن ترشيح وزير
الخارجية المصري عمرو موسى لأمانة الجامعة العربية

وقد تسارعت حدة الأزمة مع تولي إدارة بوش
السلطة واعتبارها استمرار حصار العراق جزءاً
من أولوياتها يتقدم حتى على القضية الفلسطينية،
حيث سمعت واشنطن للضغط على دول عربية بدأت
تفتح مجالها الجري مع العراق خارقة الحصار
ومنها مصر التي سبقت خمس رحلات جوية إلى
العراق قامت بها شركة مصر للطيران، كما تبادل
كبار المسؤولين في البلدين الزيارات وأجرها زيارة
وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي لبغداد
١٩ فبراير الجاري ضمن خطط التعاون الاقتصادي
مكثف مع العراق

واصطلحت شركة مصر للطيران إلى الشعي عن
خطط فتح خط جوي مع بغداد بسبب كثافة الضغوط
الأمريكية التي وصلت بعد تصدير الدول التي تسير
طائرات للعراق من أنها غير مسؤولة عن سلامتها
وتقول أوساط دبلوماسية عربية إن الخطوة
مخاطئة التي أقدم عليها الرئيس الأمريكي «بوش»
بمصر، بغداد جاءت في هذا السياق لإرسال رسالة
واضحة لدول العربية بأن الحصار سوف يستمر
لحين تنفيذ العراق لقرارات الأمم المتحدة كما
تستهدف في الوقت نفسه إجهاد الجهود المصرية
والعربية التي تجري قبل انعقاد القمة العربية الدورية
ويبدو أن بوش سعى لاستباق التحركات المصرية
المكثفة ببغداد وزير خارجيته «كول» بول، لإقناع
الدول العربية بعدم رفع الحصار عن العراق والتعديير
من استمرار الضربات الأمريكية، وجاء توجيه صرية

حصار التجربة الوليدة في ضوء البرنامج السياسي المتكامل

بحسب شعبنا الكردي في كردستان العراق مثلاً جأً للتعاظم والتعاضد المثالي بين أطراف متنوعة من القوميات والمذاهب، فبالرغم مما تعرض له هذا الشعب من اضطهاد وتكيد ومطرش على أيدي الحكومات العراقية المتعاقبة، إلا أن ذلك لم يؤثر على انخراطات الشعبية بين الأكراد والعرب فظلت روح التفاهم والتعاون والتزاوج والمقارب قائمة بينهم وتستثمر الغالبية العظمى من العرب كل ما وقع ضد شعبنا الكردي من قتل وتهجير وتكيد، وكذا نظم الغالبية العظمى من الشعب الكردي أن ما مورس ضده لا يعثر عن الصبر والحس العربي بل هو انعكاس طبيعي لشيوعية وبكتاتورية النظم التي لم يسلم من مظلمتها أحد، وهذا المستوى من التفاهم والتفاعل يعكس حيوية هذا الشعب العريق

بقلم: محمد صادق أمين (٥)

وتجربة شعبنا الكردي في كردستان العراق ناصحة بالحياة وبعد ستين عاماً عام ١٩٩١م وبسبب الظروف الموضوعية للساحة الدولية والوضع الإقليمي، استطاع الأكراد أن يحصلوا على حرية واستقلالية نسبية عن النظام العراقي ومارسوا نظاماً واسعاً من الحكم الذاتي كرس الأكراد خلاله مبادئ الديمقراطية والتعددية والحرية في صورة تكاد تكون فريدة في المحيط الإقليمي، فبرزت تيارات سياسية عاملة من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، وفي هذا الإطار برز الاتحاد الإسلامي الكردستاني كحزب إسلامي وسطي مدني ذي قاعدة شعبية متنامية ليقيم الرؤية الإسلامية الحضرية المعتدلة دون عرق أو تميع

والجدير بالذكر أن الاتحاد الإسلامي استطاع أن يمثل القوة الثالثة على الساحة الكردية في فترة وجيزة نسبياً من عمره في مجال الممارسة السياسية المعنة والمنظمة وأحاول في هذه السطور التعريف بهذا الحزب واتجاهاته الفكرية وأطروحاته على الساحة السياسية

تجنباً مني للرأي الشخصي المحدث ومن باب تحري الموضوعية فإني أعتمد في هذا الصدد على جملة من محاضرات وأقوال وإلقاءات صحفية

(*) صحفي عراقي مقيم في كردستان العراق

- جمعت مفاصل هذا نقلاً من جملة توجيهات الناسم العام إلى كوادر الاتحاد الإسلامي الكردستاني والصائره عن مكتب إعلام الاتحاد الإسلامي، بالإضافة إلى جملة إلقاءات صحفية مع صحفي ومجلات مطوية ونورية

لأربعين عاماً للحزب أدلى بها خلال المناسبات المختلفة أو في لقاءاته مع مختلف الصحف المحلية والدولية وقد استوجب ذلك أن أقدم بين يدي مقالتي هذا بعنوان في سطور لهذا الرجل وهو (صلاح الدين محمد بهاء الدين) الذي ولد في كردستان العراق في مقاطعة (طويلة) في ناحية (حورمال) سنة (١٩٥٠م) في منطقة تتجلى فيها عظمه الخالق من خلال سحر الطبيعة الحلاب الذي لم تلوته يد إنسان حيث الجبال الشاهقة التي تشق عن صخورها ينابيع المياه الطبيعية العذبة وقد احترق من عائلة متينة عريقة، فوالده أحد علماء الكرد المعروفين وأحد المتعاونين مع الصحوة الإسلامية التي قادها في العراق الشيخ محمد محمود الصواف - يرحمه الله - قبل أكثر من أربعين عاماً، مجمع بذلك ثلاث مزايا الشئمة في أحضان الطبيعة، والانحدار من عائلة علمية، والشوق على نهج الصحوة الصافي مند دعوة أفعاره، دخل دار المعلمين في السليمانية وتخرج منها سنة ١٩٦٩م ليمارس مهنة التعليم إلى جانب الدعوة والترجمة والتأليف حيث صدر له أول كتب مترجم بالكردية عام ١٩٧٠م تحت عنوان (على السنة الحيوانات) وقد أثار الكتاب ضجة كبيرة في الأوساط الثقافية بسبب ما حواه من نقد لاذع للواقع السياسي والاجتماعي، ثم توالى بعد ذلك الإصدارات المتنوعة في مختلف المجالات، بدأ نشاطه الفعلي المنظم في صفوف الحركة الإسلامية عام ١٩٦٥م وأول النشاط بدوري في دار المعلمين وفي جامعة السليمانية بعد تأسيسها حيث ساهم مع ثلة من



الطلاب المسلم من مختلف أنحاء العراق في العمل والتخطيط الدعوي، كما ساهم في تجميع لأقلام الإسلامية الكردية تحت مظلة (جمعية الكتاب الإسلاميين) عام ١٩٧٨م وله دور قيادي وبارز في مسألة تجميع الشباب وتنظيم عملهم في المحيمات الإيرانية بين عامي ١٩٨٢ - ١٩٩١م وأدار انتفاضة شعبنا الكردي عام ١٩٩١م تجمعت محاور العمل الإسلامي وشكل (الاتحاد الإسلامي الكردستاني) وتم الإعلان عنه رسمياً في ٦ - ٢ - ١٩٩٤م واختير السيد صلاح الدين أمياً عاماً في انتخابات حرة بسبب ٩٣ / وأعيد انتخابه في المؤتمر الثاني للمعقد بتاريخ ٣٠ - ٨ - ١٩٩٦م بسبب ٩٦ / وأعيد انتخابه في المؤتمر الثالث للمعقد في ٣ - ٩ - ١٩٩٩م بسبب ٩٦ /

تعريف الاتحاد

كان لابد من هذه القوطة كمسجل لحديثنا عن الاتحاد الإسلامي الكردستاني الذي يحتفل في السادس من فبراير من كل عام بذكرى تأسيسه التي تصادف هذا العام الذكرى السادسة، وفي تعريف الحزب ورد في لائحته ما يلي (الاتحاد الإسلامي الكردستاني حزب إصلاحي سياسي إسلامي) إن ثلاث كلمات أجملت وعرقت الاتحاد هي (الإصلاح) (السياسة) (الإسلام) ولعل العمل السياسي هو الجذر الجديد على الداس في لممارسة الإسلامية فكيف يمكن التوفيق بين العمل السياسي والإسلامي؟ بقول الأمين العام، «العمل السياسي حسب



العمل السياسي في مفهومنا نوع من الجهاد وجزء من العبودية لله.. والحكم وسيلة من وسائل تعبيد الناس لرب العالمين

ومفاهيمه السامية حيث يقول الأمين العام: «نحن نرى الديمقراطية - كنظام أو كسلوب من أساليب ممارسة الحياة السياسية - لا تتعارض في شيء مع التوجهات الإسلامية أو مع المبادئ العامة للاجتهاد السياسي الإسلامي، وهي في حدّذ الشعب بشكل عام، فبالديمقراطية باعتبارها الفلسفي والفكري شيء، وباعتبارها ممارسة عملية شيء آخر، وفي الديمقراطية إيجابيات تتسجم مع توجهاتنا نفسها، وأخرى سلبية برعصها، فحرية الفكر وحرية التعبير واختيار الممثلين وفق صوبط جيدة تقبلها ونضيف عليها تصنيفات نظمي السببيات عنها، ونكس العرح الفلسفي الذي يكرّس حكم الشعب ممهجا وشريعة مخالفة، فحكم الله هو الأصل، وشريعته هي الأساس، والشعب يمارس السلطة باستنداده إلى شريعة الله ويؤن خروج عليها والعمل السياسي في مفهومنا هو جهاد سياسي وهو جزء من العبودية التي يمارسها والصرب السياسي عندما جهاد سياسي جماعي يؤلى المشروع السياسي المعاصر، كحكمة لابلاناد الأخرى من الحياة الإسلامية والحكم الإسلامي وهو وسيلة من وسائل تعبيد الناس لرب العالمين هو في الوقت نفسه ثمرة من ثمار مصاللات الجهاد السياسي الجماعي الذي يمارسه العرب هذه الممارسة السياسية المتميزة تتعام وتتماشى مع ممارسة دعوية وتربوية لا تقل عنها تميزاً، تتلمس مغالها في قول الأمين العام «إسا دعوه إسلامية وجماعة داعية إلى الخير، ينظر إلى الحياة والكنز والإنسان بمنظار الإسلام

الأخرى وهذا يطبق بشكل مفتوح

وقد شهدت الأحزاب والجهات السياسية الموجودة في الإقليم في مناسبات عدة بالاتحاد الإسلامي حزب موفق في إطنأحه على الساحة السياسية والوطنية، فالتمعية الفكرية والسياسية والمذهبية وممارسة الوسائل المعاصرة لتحقيقها كالانتخابات ونزع السلاح وسياسة القانون واحترام القيم العليا للمجتمع كل هذه أهداف ماضل من أجل تحقيقها على أرض الواقع في حياة مدنية سلمية بعيدة عن صوت السلاح وعن جبروت العقلية الكفائورية ويدعو جميع القوى السياسية إلى انتهاج أسلوب الحوار والتفاهم

العقل في دائرة الحكم

معمل لتصفيق هذه الأهداف صمى حطة متدرجة من خلال اللؤمصات التي يمتلكها من محطات راديو وتلفاز وصحف ومطبوعات ومراكز هنية ورياضية ومنظمات مهنية وشعبية مثل الطلاب والأحوات والمهنيين أما إصلاح الحكومة فممك بتذكيرها وتشبيهاها وبسحبها سواء من خارج الحكم كحرب معارض أو بالاشراك معها في حكم لنتلافي، وكل هذه أمور تصبعية ولا تتم كلها مسألة بالغة لأن التنفيذ قد يختلف عن التخطيط

إن الاتحاد الإسلامي حزب ديمقراطي الممارسة، قطي المستوى الداخلي يتم اختيار كوافر للحزب وقيادته بالانتخاب للصر، ولا تتعارض هذه الممارسة مع قيم الإسلام وعقائده

الضوابط والمفاهيم الإسلامية هو برنامج إسلامي بالمفهوم الإسلامي القرآني لا بالمفهوم الغربي الذي يتخذ الإصلاح وسيلة لتفريع وزر كشة الواقع، أما مفهوم الإصلاح في القرار فربه مفهوم عام وشامل، وهو بالمفاهيم الحديثة يعنى التغيير بأساليب مدنية سياسية نحو الأنضل وعمل معروف بكل مفاهيمه في كل امجالات بالنسبة للفرد والمجتمع والأسرة ولؤسسة السياسية والسلطة، وهذا يجعله يسمي بعمل سياسي ومن الطبيعي أن تكون السياسة جزء من العمل والنضال الإسلامي فالإسلام بين ونبلة وحلال (١٤ قرناً) من عمر الإسلام كان الإسلام سلطة وحكومة في (١٣ قرناً) وإن مصدر إلهامنا في عملنا السياسي الإصلاح هو الإسلام (القرآن والسنة) يرجع إليهما في كل أمر حادث وجديد وكل تغير زماني ومكاني يطرا يعد حسب القواعد والانس الإسلامية ويصنر له ما يماسه من الأحكام - أي برول الحكم على الواقع

السياسة في دائرة المتهيرات

وعليه فإن الأحداث الجارية على الساحة العالمية والداخلية تفتاح إلى اجتهادات وطروحات وأراء جديدة، ومن الطبيعي أن يكون مجالنا السياسي من أجل الوصول إلى التمكن، وإلى متى وكيف ويأتي وسيلة؟

نحن مؤمن بالتعددية ويتداول السلطة ويمارسها بالإقرار العملي، والتعددية تعني ممارسة العمل السياسي مع الناس والأحزاب



حالة صعبة

قد يتفق **معى الكثيرون** على أن أهم وأكبر معرق واجه الحركات الإسلامية على مدار التاريخ هو الاعتقاد بالذات وحصر الإسلام في إطارها الفكرى وفهمها الأيديولوجي، وبعض الحركات تعتبر الإسلام يجتمع فيها حصراً بون غيرها، أما طروحات الاتحاد الإسلامى فقد تسامت على مثل هذا الجمود الفكرى بطرح

الوسطية لإفراط ولا تفريط : من المعروف أن الأحزاب السياسية التي تقيم الإسلام السياسي كمرجعية في عالمنا الإسلامي عموماً والعربي خصوصاً تواجه من قبل الحكومات بعنف وشدة وتحرم من العمل والممارسة السياسية بتهمة التطرف والعنف والخروج على النظام العام. ورغم أنني أقر بأن العنف والتطرف موجود في ممارسات البعض إلا أن الحكومات -بحد من ممارسات ذلك -تفرض برؤية لمواجهة الحركة الإسلامية في كل أنحاء العالم الإسلامي. ولا تقتصر تلك المواجهة على الممارسة البوليسية بل تتعداها إلى المواجهة الثقافية والفكرية، ففي الوقت الذي يحتج فيه المسلمون على هساعة السيما في هوليد بسبب تشويه صورة الإسلام والمسلمين يجد أن البلدان الإسلامية تمارس تشويهاً أشنع وأشد في حق الإسلام والإسلاميين. ويتبنى بعض الحكومات نشر المطبوعات والكتابات الأدبية التي تسيء إلى الإسلام وإلى العمل السياسي الإسلامي وتتشتر بالتسعار رهيبة جداً. وهذا يجد أن للاتحاد الإسلامي الكريستاني موقفاً متميزاً يوازن بين الواقع والشرع، وبين العقل والمنطق، وبين الحكمة والسنة حيث يقول الأمير العام «مواجهة التطرف ظاهرة إسلامية ومحنة بشرية فلن تكون مسألة فكرية يتوجب عليها ممارسة وعمل. فهناك من يتطرف، أي يأخذ الطرف من المسألة سلباً كان أم إيجاباً إفراطاً أو تفريطاً زيادة أو نقصاناً فهو لا يترك الأثران المطلوب بسبب داخلي أو ظرف خارجي مؤثر. وهناك من يعادي هذا الدين ويريد بقله سوءاً فيطلق تهمة التطرف على من يسعى لإعادة الحياة الإسلامية وقد يسميها أصولية أو إصلاحات أخرى، ومع ذلك فهناك حالات تطرف في التوجهات والممارسات ولكن ينبغي ألا ننسى أن هناك تصرفات في المعالجة أيضاً، وهي حالة تتبعها الحكومة أو الجهات أو الأحزاب أو الأشخاص تجاه بعض الممارسات المعاصرة. ونحن نرى كلها الحالية مرصيتي غير صحيحتي، والمطلوب معالجته المسألة بتوازن ومنهجية ومن خلال الحوار والمنطق وأن يترك العنف والتطرف ونحن نرى الوسطية حالة صحية وتوازناً فكرياً ومنهجياً وأمثا هي الأمة الوسط والمنهج الوسط هو المنقول والأقرب إلى الصواب ونحن نريد أن نكون في موقع الوسطية والاعتدال في الفكر والسلوك ونرفض التطرف لأنه حالة غير طبيعية وببما الإسلامي يلباها ونحن نكهرب لا توجد لدينا مليشيات ولا مكتب عمكري ولا نحتاج إليها وإن عدم امتلاكنا لسلح هو أحد أسرار قوتنا. إن الناس قد تعبوا من السلح ومن استعمالاته الخطئة أو تحت ستارات مختلفة

نزلها بجيرامه، وبدرك منى عمق الحاجة البشرية إلى فائز السماوات والأرض وما فيها، وبدرك خطورة الموقف عندما يبنى الإنسان سر خلقه ومهامه في الكون، ويغفل عن بعثه بعد موته وما يقول إليه أمره في الحياة الأبدية فمصر بيما فكرنا، وحركتنا على أساس أن الحياة الدنيا متاع وأن الآخرة هي دار القرار، ونطلق من هذا المطلق، وننتهي أفاقاً مع الأبد ولايكسا تغافل الآخرة وما بعد الموت، أما الآخرون فنعكس ذلك فمضى حركتهم هو إعمارهم في الدنيا وهمهم هو الحصول على ما يبخون من المتاع في حياتهم الدنيا.

تعمیمات

فلنبدأ بهذا المقدم ليس مقصود، ونصدق
بصالحه السياسي حتى جهاد مبارك ومنازع
النبي الذي بين أيدي يبقو رثلاً وعليه لا
تتمسك في الخطى والخطوات، لأن الأصل عند
العمل والجهاد بالحق والعدل وليس جني
الثمار بأبدان من مستلزمات وشروط عمل ولا
بنائي متى وعلى يد من يتحقق الصور والحكم
والسياسة وكل ما يتحقق بهما جزء من برنامج
التعبدي وهو ليس إلا وسيلة في مسيرة عبوديت
وليس غاية إنما سراج ميرة وإب أدلا حير،
ولما على أمر أكبر من حرب سياسي متعارف
عليه لأن ما نحن بصدده هو مهمة الرسل عليهم
الصلاة والسلام الذين كانوا على رأس كل عطاء
وكل حكمة وكل إتقان وكل دفع وكل إيثار وكل
حكمة وشموع ومهمة وكان السلطان عندهم تعبداً
والحكم عندهم صلاة وذكر، وهكذا يجب أن
يكون أتباعهم وعلى المنهج نفسه يجب أن يسير
ورثتهم، وهذا المقدم سير نحو الهدف وأهمها
بقضايا القبر والشر والنشر والعنة والنار
لا يعنى إعمال الحياة الدنيا، وأهمها بالفرد
لا يعنى إعمال المجتمع فالكل متكامل ببعضه ولا
يفصل بين الدين والسياسة، وإنما العلاقة بينهما
عام وخاص، فالدين عام والسياسة خاص، وعلى
نحو الإمام الشهيد حسن البنا - يرحمه الله -
التجديدي الضامن الذي جاء حقاً بما هو أكبر من
حزب سياسي أو جمعية خيرية أو هيئة معينة،
وأما كما صرح بنفسه «روح جنيد يسري في
قلب هذه الأمة فيحييه بالقرآن، وبور يبدد ظلام
المادة بمعرفة الله، وصوت داوود دعوة الرسول
ﷺ، فمبهما فكري تربوي دعوي يربي الفرد
علمياً وتربوياً وحركياً ويصنع منه الرجل الذي
يمارس الفروسية بهراً والرهابية ليلاً ويبيع
ماعد له رخصة الله ويحعل هم الأمة ويؤد عن
هياض الدين ويحدم شعبه ووطنه بصديق
عمل»

لم نأت بشيء جديد غير ما أتى به الإسلام ولكن الإسلام يظل أكبر من أن يدعيه حزب إسلامي مهما كان

المجالات وقد عمقنا حسب الصواب والموازن الشرعية للقضاء على تعذيب دور المرأة الذي تم بسبب التقاليد ونتيجة المعد عن الإسلام الأصيل

خلاصة

لعلني أكون قد أطلت في البين، نكتلي لم احط هذه التجربة الفتية من كل نواحيها ولم اعطها حقها من الاستقرار، هناك يتطلب بحثاً مستقلاً وهو ما ادعو اليه السخنة في مجال العمل السياسي الإسلامي لسحت هذه التجربة التي تحمل التحمير في كل ممارساتها العملية وتوجهاتها الدعوية والفكرية وخلاصة ذلك في نقاط عدة

١ - التركيز من حيث الممارسة السياسية على احترام التعددية الحزبية والإسلامية والعمل ضمن دائرة التقاسم واحترامه وبناء مؤسسات سياسية فاعلة قادرة على العمل السياسي والدعوة في آن واحد

٢ - الامتنع قلل الكامل في رسم سياسات الحرب والسياسات على المواقف الميخنة بين الخضوع أو التنازل للدول والقوى الإقليمية وقوى الإقليم تحت تأثير قوى دولية وإقليمية مختلفة

٣ - التمييز من الناحية الفكرية بشي الاعتدال الفكري وللنهج الوسطي وقبول الرأي والرأي الآخر وعدم حصر الإسلام في إطار الحرب فقط والاعتراف بدور الآخرين والمشاركة معهم في بناء المجتمع

٤ - عدم اعتماد التسلح أو العمل المليشيوي رغم توافر السلاح بكثرة، ورغم إبه الحرب الوحيد في الإقليم الذي لا يملك مكتباً عسكرياً أو مليشيات مسلحة

٥ - التمييز في الجانب الإغاثي والعمراني فحيث ما ذهبت في المدن والقرى والقصبات تجد مسجداً أو مستوصفاً أو مدرسة أو مشروعاً نافعا ولو في قمة جبل شامخة لا يتصور إسكان أن يصل إليها العمل الإغاثي الإنساني وهو ما وجدت آثاره الكبيرة في الأوساط الشعبية والسياسية عموماً

٦ - التمييز في النظرة إلى المرأة واحترام حقوقها وإشراكها في عملية البناء الاجتماعي والسياسي والتنموي والاقتصادي

٧ - التمييز في البناء الداخلي باعتماد حرية الرأي والاستماع بسعة صدر إلى الرأي الآخر واعتماد الانتخاب مبدأ لاختيار القيادات بدءاً من قاعدة الهرم وحتى القمة ■

وبعضه سولياً، أو أن اعتبره لنا صواباً وقرأه أنت خطأ، فمادام الاجتهاد رأياً وليس وحياً بل هو فهمنا واستنتاجنا من الوحي، فيجوز أن تختلف تصوراتنا حول نص معين، كما هو حادث في القضايا الفقهية وهو امر طبيعي

إن الاتحاد الإسلامي لا يأتي بشيء جديد غير ما أتى به الإسلام، ولكن الإسلام يظل أكبر بكثير من أن يستطيع الاتحاد الإسلامي وحده ادعاء تمثيله، فالإسلام أكبر من أن يدعيه حزب إسلامي مهما كان، فكل المسلمين هم أصحاب الإسلام، والاتحاد الإسلامي يسعى لأن يقرص هذه الروح في أفراده ليكبروا خدماً للإسلام وخدماء للمسلمين لا ملاكاً له، فهناك فرق كبير بين الحاكم والملايك ومن هنا يأتي مفهوم التعددية في الإسلام بمع إن وحدة (الوجود الإسلامي) أمية عربية ولكن لابد أن نعرف أن الاختلاف والتباين في أساليب العمل ليس منكراً في ذاته، أما المنكر والمدموم فهو التعصب وحصر الحق في اجتهاد معين أو جماعة معينة، فالإسلام أكبر من جميع الأحزاب والجماعات

المرأة إنسان مكلف ومكرم

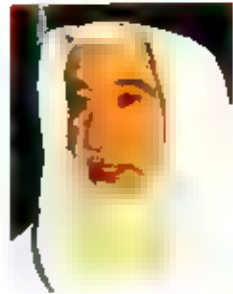
المرأة في العالم الثالث والدول الشرقية عموماً والإسلامية خصوصاً قد وقع عليها من الظلم الشيء الكثير وقد هضمت حقوقها على مستوى الدول وعلى مستوى الأحزاب لحياتها فكيف يطر الاتحاد الإسلامي إلى المرأة؟ يقول الأمين العام «كان يطر إلى المرأة قبل الإسلام على أنها من الجن أو أنها شيء منفصل وكان الاستبعاد تسميها دائماً، وكانت تؤذى وتهان بكل الطرق وينظر إليها باستصغار، وعندما جاء الإسلام كرمها عملياً لا عن طريق الشعارات، فالمسألة أعمق من مجرد شعارات فكرها عملياً وتعامل معها باحترام وإنسانية، ولم يكن ذلك مطلقاً من مسألة المصالح وماشابه ذلك، بل كانت أمراً مدينياً، ولذلك يرى في القرآن الكريم والسنة النبوية للعديد من النصوص التي تؤكد أن المرأة مكلفة مثل الرجل لأنها إنسان يتوجه إليها التكليف الشرعي مثل الرجل، وهكذا وجدنا أن أول من امتن من النساء كانت (حبيجة) وهي التي سافرت النبي ﷺ في مدياة دعوته، ثم أول شهيدة في الإسلام امرأة وهي (سمية) وهذا يدل على أن للمرأة كانت على رأس النضال وفي مقدمة كل حصور، وكانت حاضرة في الحياة السياسية والاجتماعية كأسان، أما النظرة التي تنقص من حقوق المرأة وتنتظر إليها بمسار لحر فهي نظرة عبر إسلامية، فالمرأة جزء من المجتمع بل حزة فعال، لذلك نقص قد حاولنا أن يكون للمرأة مشاركتها وأن يكون لها حضور في كل



حضراري يؤمن بالتعددية السياسية الإسلامية ويعتبرها ظاهرة صحية في إطار الرأي والرأي الآخر وعلى قاعدة «رأيا صواب يحتمل للخطأ ورأي غيرنا خطأ يحتمل للصواب» ويبان ذلك فيما قاله الأمين العام، «في ساحقنا جميع الشعب مسلمون، ولكن يجوز أن يكون البعض منهم إسلاميون، وذلك مفهوم من حيث إن لهم مشروعهم السياسي الإسلامي، ولكن الجميع مسلمون ولهم التزاماتهم الإسلامية، وتختلف درجة هذا الالتزام بين الناس، كما أن الإيمان تختلف لرجيته ويريد وينقص عدد الفرد الواحد والمجموع، ولكن بشكل عام فإن شعبنا شعب مسلم ونحن مدعم وطننا وشعبنا يتوجه إسلامي نرى أن التعددية بمعنى تعددية الأحزاب حالة صحية، بمعنى أن هناك فريقاً من الناس له توجهاته ورؤاه ويواصل من أجل تحقيق أهداف في النهاية تهدف إلى خدمة الشعب والبعض يتصور أن التعددية الإسلامية غير جائزة، على اعتبار أن الإسلام إسلام واحد، ولكن هذا خطأ بالطبع، لأنه كما أن هناك تعددية فقهية هناك أيضاً تعددية سياسية، وكما أن هناك مذاهب فقهية وهي مشروعة وطبيعية، وقد خدمت الأمة الإسلامية، فكذلك هناك تعددية سياسية واجتهادات سياسية متنوعة للعمل الإسلامي، أما الادعاء بامتلاك الإسلام والصحة الإسلامية، فهذه النظرة تنبع من النظرة التي ترفض التعددية وتراها عبر صحية، لذلك يرفض الآخر أن يرى نفسه صواباً مطلقاً وغيره خطأ مطلقاً، وهذا خطأ غير صحيح لأنه طالما إننا قلنا إنه اجتهاد سياسي فيجوز أن يكون بعض اجتهادي خطأ

مقاومة سمط البيان في كشف حيل الشيطان

بقلم: د. جاسم محمد مهدي ياسين



لقد أصبحت شيطان العصر ملحظي، وأحدثه موعظي، وتحسنت في لفظي، فدارت بيننا تلك المحاور، وحاول علي المقامرة، خير أبي استعنت بابل في دفع المؤامرة، وحنت بالصدق في محامرة وإني لأرويهما ليعبها النقي فينقي، وعن المهادك برعوي، وبغير الحق لا يرتوي

قلت للشيطان الرحيم: ألا تكف عن إصلال العباد وتعف؟ فقال: عازلت أما قريبهم، حتى يوبسوا قلوبهم، ولا مرحت لهم غاوباً، حتى أئوب في قنري فأوباً، فقلت: أهكذا أنت في عدوانك لا تهدأ ثورتك، ولا تعطب أهلك؟ فما مهارتك وما حسانتك؟

قال: سألتني عن محابري وطلبت مكتوب محابري، وسألتني ما رعت. وأعطني ما رعت. قلت: ما سملك لصنع القلوب، وصمدك عن علام الغيوب، وتحميلك الأوزر والديوب، وتلددها بالآثام والعيوب؟

قال: سبيلي في ذلك، لإصلال كل هالك، هو كجر أصددهم به عن الحق، وهو أوزة المكبرين على الحق، فيض الحق ما ينو، واليقى ما أرباه وروع، وأجد ما حاره وفيه سق، ويرى نفسه فوق الداس يطبق، فيطمس الله بصيرته عما فتح كما قال تعالى: وقوله الحق ﴿سأصرف عن إيتي آدمي يتكبرون في الأرض غير الحق﴾.

قلت: وما سبيلك الثاني، لإصلال بني الإنسان؟ قال: حبالتي ضيعتني من الغواني، مهن خير وسألتني لروع الأماني وبهن أشقى التقى عن المثاني، وأريد للعوبي من العرف والأعبي وأورث الناس رهداً عن القرآن.

قلت: أكل النساء تلعب بهن. وإلى طريق تقتادهن، وإلى حرك تصورن؟

قال: النساء أنواع ولكل نوع أرباع، فمنهن صنف عفيف، عن بهن لا تحب، وتأتي في حجابهن التطفيف، ولا تكشف صنف بغية الرعيف، ولا تبيع نفسها بقصر عفيف.

فهن العفيفات اللواتي عديسي في لاصي والآتي، ولا أجد لامتلاكهن سبلاً، بل يربهن الشباب ويوجهن، ويجعلن الطاعة له مهنة فالأدي أنزل القرآن، لهم أشد علي من السنة النيران.

وأما الصنف الثاني، فهن ذوات الأعداء، من خلعت حجابها وبسيت ربه، وأباح قلبها فوارحت تصنع امتكبر، بلا خوف من رقيب أو كبر، وبلا رهبة من ربه الكبير.

تبيع للعشاق الحب، وتظهر محاسنها بأكروجب، وهي داعية الشحرور، عبدة التقلب والتحمر، تجمع بكل أجد بالقول، وتعم الشباب وتصل، وتتحري في كل ميدان التكتشف، وتأتي الدهر أن تتعفف، وهي ذوات السهرات، والليالي الحمراءات، وعلين تنزل لرهبات، من قوس سيد المطويات. كاسيات عاريات، مائلات مميلات، لا يسخن الجنة، ولا يبرد ريحها.

وهن المترجلات، اللاتي اقتنن الجلات وهن من يستغني الترجل، في مطلع والنحل، وفي العرم

واللباس وحدثني الذكر والأنثى من الناس في التركيب والإجساس. ويسمى الفطرة والساس، مجس الواحد حتى يسمى قوله ﴿وليس الذكر كالأنثى﴾. ويسمى قول سيد الأنبياء في كلامك الوصاء، ومعاميته الطهارة، لمن الله المتشبهين من الرجال بالنساء، ثم قال في غير مقال، لبيبي الحق من الحال، وليفد ربات الرجال، موبن الله المتشبهات من النساء بالرجال، وصنف رسول الهدي، مما استر وأتدى هابها موبه الحق، وبطقة الصديق.

إذا صاغت الأجساد، وحل الحمال بتحول النساء رجال، فتوكن ترسة الأطفال. ورفق التحال، وروحة البال إلى سامسة الرجال، في وطائف الحل والترحال، وميما صبح لجد وأعمال العقل ونحل، ولا يحتمل لد من تحييم ومن تلد، وهل نصير على سهر الليالي ومحالطة الأسباد وإموالي، وقضاء النسائي الحوالي، في قضاء الحوائج والاتصاف.

ثم استدار الشيطان وقال: وربي ربيك ذي الجلال، لنساء عدي أعظم الحبال، في إفساد الأجنة والأحبال.

ثم سألتني عن شيطان العصر، في إضلاله وروع العصر فقال وهو يقهقه، إشاراتي عنه تنوء شيطان الألفية الثالثة، يشي بالليزر والهندسة، وهو يستعمل الحاسوب، تصل به كل عوب وتستعمل الهندسة الوراثية ليعبر به حق البرية ويحل به سحر المية. وهذا عهد ومثواه، كما ذكر كتاب الله ﴿ولأمرهم فيلهم خلق الله﴾.

وقد برع شيطان العصر وحار في مجاله النصر ليحيط بني الإنسان بالحصر، فعد إلى ثلاثة مداخل فيها صلال وجاهل، وبلغها بمساهر، وأغانى رقيق وجاهل، فأور مدخله الشدود، والتمتع بكل مسود فكشف استودر المحود، ونشر شرعة قوم لوط، فأورث الأعمال الحبوط وأوقع الناس في استقوط، وجذب كل لاه عديت وقود وألبسه من حري الشدود السموط. وعدا تبعية بكل رذيلة هو اسوط، وأورث عائق القوم الشبوط واستدل بحيلة شياياً، فحتنهم وصيرهم سباياً، وأوسعهم في التحشيت جباباً، وفتح لهم من الزحرف ابواباً وجعل لهم من الإعلام ابواباً وأطاباً وجعل بينهم وبين الحق حجاباً، ووعدهم سحاباً وسرباً حتى إذا جاء الوعد احتدم،

وأستنار الظالم والمظلوم، ولاح من جهنم فيجبه والسموم، كان الشيطان أول من نطق بأن في الله وعدكم وعد الحق.

ثم همس إلي الشيطان، في صمت له تبيان، أن دب الفساد يطلع وحين الشيطان تنجح في مواسم من العام، تلو فيه الآثم، ويلهو فيه الآثم، فعنها يوم رأس السنة، تستيقظ فيه الشهوات ولا سدة ويعمر فيه البارات، وتروج فيه امكرات. ونكث فيه المخامر، طيلة شهر يناير، ويقم المسلمون الصلوات، للمصارى من الزواجات بحجة احترام العادات. وسنة قص الصلال، ثم تصبغ الصور، ويهجر آيات الينيات، حتى إني لأعجب من حال المسلمين لأحب، يحفلون بعيد غيرهم، كأنما هو عيدهم، حتى لأكد أعني بما عني به شاعرهم قلبي نصف حال بني البشر، في الشور والأشور، وبأنهم فاقوني صعباً فقال يصف الحال، ويحبر عن شيء. رابع ليس بحال.

وكتبت أمراً من حذر إبليس فأوتني في الحال حتى صدر إبليس من جدي فتر مات بعد اليوم أحسن بعده.

هناك قسوق ليس يحسبها بعدي ومن مواسم العاصري التي تعم القريب والقاصي، ما بتوخته وسوقه الأكابر، في شهري العزير فبراير، ففيه مواسم كثيران، لإعصاب رما الرحمن (أربع عيد العشاق، وهذه تلعب الديوب بالأماق، متهادي فيه الشباب، باسم شرعية الأحياء ويتواصلون بهاراً بالكلام، ويقصرون الليل في الآثم، وإن تمال الأباء عن البيت والأباء يقولون هي غير جفاء. به عيد الحب، فدعهم يدوروا الحب، وكل على بناته أم في عيد فالساي. وهو قدس لماكر، إذ جمع بين الفوجر، وهرج فقه على ديبته، فاستبحوا به وأمانته. أمثله النصارى ويسمونه، واسلمون يستذكرونه ويجوبه فهلا اشغلوا بمواسم جهنم واستعفرو الله من ذوبهم، ودعي الحج يلبي، وهم سكرى في عيد الحب. وفي حكة بقول الحاج سمك، يسكرى الحب يقولون إليك، وعبد الله في الحرم يكي، وصاحب عبد الحب مع الوبسكي وقصود الحج يتحبر وصاحب فالتين يتدد، فكيف بهذه المفارقت، وأني بهذه الصلالات، أن تعم اسمين واسمات؟

لقد عجب الشيطان من هذه الأفعال، واستعس بضلالهم عن الإصلال، أما ثاني امتكر، فهي في «هلا فبراير»، إذ فيه يرتكب العار، في سرق شري وفي الفار، ويصبح المحتشون للبات، ضياح الصعق من الحيوانات، يدعوبهم للمكر جهراً، ويحول العزل شهراً، ويخرج الشباب فنت، لدمحت عن جمال التبرعات، ولتأخذو ويعصوا التملطويات عسام يظفروا بقص، في عيد مهرجن الأجساد والعرض وقد حني مهرجان العام، بحصور محلي الإعلام، ونشر الفساد في المهارج بحجة اللعب والمناج، ويال الوصل بين الأجنب، بفصل برنامج على الباب يا شباب، والكويت عه هي عني، وما بهذا ينتعش اقتصادنا وأبنا بالحط الحكمة. واستقدام العلماء ذوي العقول المهمة. ■

«الأحباش» في الأردن

وعمالون تحت غطاء جمعية للثقافة ويعيدون لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة

عمان: أسامة عبد الرحمن

عبرت أوساط سياسية وبرلمانية في الأردن عن قلقها وانزعاجها من اتساع نشاط حركة الأحباش (الهرريون) في اساحة الأريسية وتسامح الجهات الرسمية معها، في الوقت الذي تعرض فيه حركات سياسية أخرى للتضييق.

وقد ترايد الظل بعد ورود معلومات عن مية الحركة التحول إلى حزب سياسي مريح وحوض الانتخابات البرلمانية المقبلة وكان نشاط الحركة قد ركر في السنوات الماضية على العمل من خلال المساجد التي يتمتعون بحضور فيها، وكذلك على العمل الاجتماعي والحيوي.

وقد قام عدد من بواب البرلمان الأردني مؤهراً بعمله لجمع التوافيع على مذكرة نيابية يجري الإعداد للتقدم بها إلى مجلس النواب لمطالبة بعقد جلسة خاصة لمناقشة نشاط الحركة ومصادر تمويلها التي يصفونها بالشبهة، وتفاوضي الحكومة عن نشاطها ومصحها مساحة تحرك واسعة وأشار بواب إلى أن المذكرة ستطالب الحكومة وبالتحديد وزارة الأوقاف بفتح ملف جمعية الثقافة العربية الإسلامية وهي الواجهة المعلنه لحركة الأحباش في الأردن التي ينفذون من خلالها نشاطاتهم كما طالب المذكرة الحكومة بالتقدم بما لديها من معلومات وتفاصيل حول وجود الحركة في الأردن ومصادر تمويلها وتوجهاتها ومرجعياتها والتسهيلات الحكومية الممنوحة لها، وقار أعضاء في البرلمان إن نشاط الحركة قد تضمح بصورة لامتة لئلا وان لديهم معلومات عن تفكي الحركة توجيهات من عاصمة عربية مجاورة يتركز فيها وجود الأحباش ويقصدون بذلك بيروت معقل الحركة الرئيس

البواب الذين يتحركون لتقديم المذكرة للمجلس اشروا إلى أنهم يمسد القيام بعمله ضد نشاط الحركة باعتبار أن لها مخالافات دينية وقناوى منحرفة، وأنها تتجرا على شتم الصحابة وتجبر أحد الزيا من الكفار وتكفر شخصيات إسلامية كابن تيمية، وسيد قطب وغيرهما وعبر هؤلاء النواب عن استناباتهم من فتح وزارة الأوقاف الأبواب للأحباش للسيطرة على منابر المساجد التي يستغلونها لنشر أفكارهم ومخالفاتهم، وقالوا إن هذه السيطرة تتم بشكل مقصود



مروان الحلبي

عبد الله الهرري

ويتهم الإخوان المسلمون وزير الأوقاف عبد السلام العبادي بالانحياز إلى جانب الأحباش، واستبعاد خطباء الإخوان لصالحهم، ولا تحفي الأحباش موقفهم المتعامل على الإخوان المسلمين ويكيلون لهم سيلاً من الاتهامات أسوء باتهامات نظرانهم في لبنان للجماعة الإسلامية ومسؤولها الشيخ فيصل مولوي، ولكن المتابعين لأوضاع الساحة الأريسية يقولون إن الأحباش ورغم الرعاية الرسمية لهم لا يزالون قوة محدودة التأثير إذا ما قورنت بقوة الإخوان المسلمين أكبر الحركات في الساحة الأردنية وأوسعها نشاطاً وتأثيراً

ويضيفون أن الحضور القوي للإخوان المسلمين في الأردن ربما كان السبب الحقيقي للرعاية الرسمية للأحباش ومنح التسهيلات لهم، ليكوبوا منافساً للحركة وعاملاً للتشويش عليها واشغالها

وزير الأوقاف عبد السلام العبادي الذي يشغل موقعه منذ سنوات عدة ويعتبر أحد أقدم الزوراء الذين لم يتغيروا ورغم تصاقب عدة حكومات خلال السنوات الماضية، ينفي تهمة الانحياز للأحباش، ولكنه يقصدي في الوقت نفسه للدفاع عنهم

وفي رده على اتهامات وجهت له بالعمل على «تصميم الأحباش» واحتضانهم بهدف صوب الإخوان ولضعاف حضورهم في المساجد، قال العبادي: «نحن حقيقة كوزارة أوقاف لا نتنص أحداً ولا نحارب فئة معينة، نحن مع تطبيق ما يؤس به من أحكام وما نلتزم به من قوانين»

لكنه يضيف: «لاحظ الناس انقاً في الآونة الأخيرة قسماً يتبعين بعض الأشخاص في الوزارة كموظفين أو خطباء ممن هم من الأحباش وهذا طبيعي لأنهم تجاوزوا امتحان الوزارة بنجاح سواء كانوا من الأحباش أو غيرهم وهذه ليست

مشكلتي»

ويدافع العبادي عن معتقدات الأحباش وبخاصة التكفير وادعائهم أن القرآن ليس كلام الله، فيقول إن الأحباش «فرقة دينية مسلمة بعض النظر عن وجود انتقادات من بعض الدس على تصرفاتهم وأرائها خاصة في موضوع التكفير، ولا يمكن أن يبقى في الإسلام من يقل من تقديس آية من كتاب الله، وبكن هناك مبحثاً أصولياً في الإسلام لا يتسع الوقت لإثارتها في هل أن المصحف نفسه هو كلام الله القديم أم لا وهذا مبحث تخصصي ليس له علاقة باحترام كتاب الله»

وفي مقابل إتاحة المجال وفتح الأبواب لآمنة وخطباء الأحباش للانتشار في مساجد الأردن، تعرض عدد كبير من خطباء الإخوان ممن يحملون شهادات جامعية عليا للملاحقة من قبل وزارة الأوقاف وصدرت بحقهم قرارات تمنعهم من اعتلاء المنابر وإلقاء الخطب في مساجد كما قامت الوزارة بطل عشرات من آمنة مساجد من الحركة الإسلامية إلى مناطق مائية بعيدة عن أماكن سكنهم عقوبة لهم على تعرضهم لقضايا تحالف الموقف الرسمي إزاء عملية التسوية والعلاقات مع اليهود

وكان وجود الأحباش في الأردن قد بدأ في منتصف الثمانينيات بعد وفود عدد منهم من لبنان، وتزايد نشاطهم في بداية التسعينيات حيث انتشروا في عدد من مساجد العاصمة عمان وانتقل نشاطهم إلى غالبية مدن الأخرى وحصلوا على ترخيص من وزارة الثقافة لإنشاء واجهة لمأرسة نشاطهم، وأجبرت كتب مؤسس للحركة عبدالله الحميشي من وزارة الأوقاف وصح بنداؤها رغم ما تنصص من استرافات عقدية وفقهية، وتهجم على عدد من الصحابة وعلى رموز العمل الإسلامي في الأردن والعالم الإسلامي لاسيما سيد قطب وسيد سابق والشيخ عبدالعزير بن باز - رحمهم الله جميعاً

ويشعر الأحباش في الأردن بأسراج شديد من فتح أعضاء مجلس النواب ملف حركتهم. فقد حرصوا طوال السنوات الماضية على الابتعاد عن وسائل الإعلام تجنباً لإثارة اللغط حول نشاطهم، وتجسبوا العمل باسم «الأحباش»، وحظيت نشاطاتهم واحتفالاتهم بحضور رسمي ولكن تحت لائمة جمعية الثقافة العربية الإسلامية ■

في مواجهة استراتيجية الجدار الحديدي الصهيونية

الانتفاضة نموذجا

يمكن تطوير المقاومة بتفعيل مفردات القوة المتنوعة
التي تمتلكها الأمة لتغيير الواقع بدل الاستسلام له...
ظاهرة سلاح الدين دلالة واضحة على ذلك

عبد الرحمن فرحانة

استند المشروع الصهيوني في شبانه على استراتيجية الجدار الحديدي التي صاغها الصهيوني المعنوي رنلف حايونسكي، واعتمدها شعبياً، الصهاينة العماليون، وعلى رأسهم ديفيد بن جوريون. ومفاد هذه الاستراتيجية الاعتقاد أن هناك شعباً في فلسطين لن يستجيب لمتطلبات المشروع الصهيوني بالاستيطان بفلسطين من خلال الحوار، وبالتالي فعلى اليهود أن يعتمدوا القوة في إحلال لادة النشورية الصهيونية على أرض فلسطين، وتفيد البرامج الصهيوني من طرف واحد ومواجهة الطرف الآخر بالعنف وتعتمد هذه الرؤية على تحقيق القوة الدتية للكيان الصهيوني مرحباً بلوصول إلى حالة بناء الجدار الحديدي الذي سيتحطم عليه قرن لمقاومة العربي، وفي هذه الحالة تمر مرحلة الحوار في ظل اختلال ميزان القوى لإرغام الطرف العربي على تقبل الشروط الصهيونية وهو ما يعبر عنه الواقع الحالي في ظل عملية التسوية

ويسرج في السياق ذاته استراتيجية (الحرمة الواحدة) الداعية للجمع بين الردع النووي وعملية التسوية وعزاًب هذه الاستراتيجية مدير تدي يشرح مفهومه بها فائلاً «علنا أن نرى في السلاح النووي وفي التسوية الجول الوسط نسلام مع جيراننا جملة واحدة، أو مجموعة واحدة محب السعي نحوها والعص من حلالها وبطبيعة الحال، فإن الميل نحو التسوية لم يتولد من قعدة داتية لدى الصهاينة وإنما استجابة لمفهوم الموضوعية التي مؤبلايرال يمر بها - المشروع الصهيوني وبمب تلكل الفكرة الصهيونية، وحفوت تألقها في الوسط اليهودي،



الشيخ أحمد ياسين

و يعبر عن تحطى نفعه الديمقراطية كماً وموعاً في ظل حصص شير من أر عدد اليهود في فلسطين اتارحنه يتوارى مع عدد الفلسطينيين (٢،٤ مليون مسمة لكل من الطرفين)، ويشمل مشروع الصهيوني في تحرير الكيان الصهيوني إلى قرن صهر ثقافي لتشكيل الهوية اليهودية المتماكة وهو ما تعبر عنه اللوحة الفسيفسائية داخل الكيان الصهيوني على جميع الأصعد لاجتماعه والساسنة والنسبة بصفاف إلى ذلك الانكشاف الاستراتيجي العام وسط المحيط النشوري العربي والإسلامي، رغم توازن القوة العسكرية لجردة، وهي مفردة واحدة من المفردات في معادلة القوة الشاملة، وهي غير كافية لحسم

الصراع

وإدراكاً لهذه الحقيقة الماثلة وفي ظل مرونة التشكل لدى الفكر الصهيونية طرح الحدير الاستراتيجي الصهيوني هاركابي في سياق مكمل لاستراتيجية الجدار الحديدي «نظرة لاحراق» مبيناً أن التصادم بين المشروع الإسلامي و يهودي ستسفر نتيجته عن تحقق الفبة للطرف الآخر وفسر نظريته، الاختراق بلل العربي يستفر حين المواجهة، ومن الصعب مواجهته، ولكنه بطبيعته قابل للاحتراق، وفي محصل هذه النظرية تولد مشروع التسوية وبموجب الأول، تعاقية أو سلو باعتبار هاركابي مقرباً من حرب العصر وقادته السياسيين، ويتدعم القتل لاستراتيجي الصهيوني الحالي استجابة لخطاب العولة، وهي مداحة تحول الشعور الصهيوني من «إسرائيل الكبرى جغرافياً» إلى «إسرائيل الكبرى اقتصادياً» في إطار مشروع الشرق أوسطية

مشروع المقاومة

أبدم الصلابة الظاهرية للجدار الحديدي الصهيوني هل المقاومة تعتبر ظاهرة غير واقعية وهل الاستسلام حتمية تاريخية كك يروج دعاه ثقافة السلام الذين طأطأوا رؤوسهم لسقف الواقعية المروية؟

إن منطق التاريخ وسنل الله في المجتمعات يبقيا ذلك: فعلى صعيد السنل الإلهية تركب سنة اندمعة «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» (البقرة ٢٥١)، ضرورة الناقص وتصادم العناصر المتناقضة وتبدل منزلها في مسيريات

القوة، من حيث القوة والصنف والظلية والهرمية وفق سعة التداول المطردة التي يحكمها الإبعاد الغيبي، ومظلومة الأسباب ﴿وذلك الأيام ندأولها بين الناس﴾ (آل عمران: ١٤) بمعنى أن هناك استحالة لتسكي التواريخ عند حالة تاريخية معينة وبقاء مستوى القوة ثامناً لأي أمة

وكذلك تؤكد حركة التاريخ قابوس الصراع انتقبي سناجه، ونحول مستويات القوة من الأدنى إلى الأعلى وبالعكس، وعلى ضوء ذلك يمكن تطوير لمقاومة بتعيين مفردات القوة المتنوعة التي تمتلكها الأمة لتفجير الواقع لا الاستسلام له بحجة الواقعية، وبهذه صلاح الدين الأيوبي دالة تاريخية واضحة على ذلك إذ استطاع أن يؤسس بشروع المقاومة ضد الوجود الصليبي، وظل مشروعه يتطور حتى تحول إلى جهاد شامل مع الصليبيين اسفر عن رحيل آخر جندي صليبي زمن المائتين

ثقب في الجدار الصهيوني

يقول شلومو بن عامي وزير الداخلية والمخارجية في حكومة مارك السافكا إيهام وقعوا في خطأ كبير حينما انسحبوا من جنوب لبنان من طرف واحد ذلك أنهم قدموا «الاجتماعي» على «الاستراتيجي»، مشيراً لرفض الحكومة الصهيونية لصعد الحراك الاجتماعي ضد لقاء الجيش في لبنان، وعلى رأس ذلك حركة «الأمهات الأربع» الداعية لانسحاب الصود الصهيونية من جنوب لبنان، وقد بدأت المجموعة نفسها بالظلمة بانسحاب الجيش الصهيوني من الضفة الغربية وقطاع غزة

وير عامي محق في مقولته لأن صدمات المقاومة اللبنانية، واسحاب الجيش الصهيوني أثبت جدوى، مقاومة وأبدى فشل الشعار الآخر المقاب القائل إن «السلام هو الحيار الاستراتيجي»

وهي إشارة التقطها الفلسطينيون حيث فهموا الدرس اللبناني جيداً وحركوه إلى صيغة مقاومة ولكن بكنهة فلسطينية أشد إبلاماً للكساي الصهيوني بسبب التصاقهم وتداخلهم الجغرافي به، وعوامل أخرى لا مجال لتكره الآث، وترجمة لهذا المعنى يقول الشيخ أحمد ياسين في تلخيص الشهيد حامد أبو حجلة منذ عملية بتانيا «كل الحيارات سقطت ولم يعد لها وجود، وإن حيارات التسوية ذهبت إلى غير رجعة، في ظل تمسك شعب بتحقيق أهدافه بالحداد إيه الحار الوحيد الذي اثنت نجاحه في العالم وما حروب لسار عباً سعيد»

الانتفاضة. إنجازات: وبما تعتبر الانتفاضة الحالية في فلسطين من أعقد حالات المقاومة الفلسطينية التي واجهها المشروع الصهيوني على مر تاريخه. سبب أن الانتفاضة الحالية مزيج من المقاومة الشعبية والفصائلية المسلحة، وبسبب ترويض الصهاينة ما بين الحصار العسكري القاصي باجتياع مناطق السلطة الفلسطينية. حقل الشوك. وما بين رغبتهم في بقاء السلطة لأنها الشريك الأمثل في عملية

خلال انتفاضة الأقصى بلغ عدد لمواجهات العسكرية ٢٧٠٠ عملية إضافية إلى ٧١ عملية استشهادية أو تفجير عن بعد.. إنها حرب حقيقية

النسوية ولحاجتهم لخدماتها الأمنية

وهي ظل هذا التعقيد تحقق الانتفاضة إجراءات استوائية لا يمكن إغفالها منها - تحقيق ميدان توازن العرب بين الفلسطينيين واليهود - وقد تمكّن الاستشهاديون من ضرب نقاط العنق الصهيوني موقعي إصابات فاشحة على المستويات البشرية والاقتصادية والنفسية ففي عملية واحدة مثل الحسميرة ذكر بعض المصادر الصهيونية أن عدد القتلى بلغ ٤٠ قتيلاً مع تدمير عشرات السيارات والمحال التجارية، وبنكرت إحصائية صهيونية أن عدد الاشتباكات والمواجهات العسكرية خلال الانتفاضة الحالية بلغ (٢٧٠٠) عملية، بالإضافة إلى (٧١) انفجاراً تم تفجيرها عن بعد أو بواسطة الاستشهاديين

- فقدان الأمن الشخصي لدى المواطن الصهيوني، ففي أحد الاستطلاعات ورد أن أكثر من ٨٠٪ من الصهاينة لا يحسسون بالأمن الشخصي، حتى في مدن العنق الصهيوني، وفي السباق نفسه، ذكرت مصادر صحيفة صهيونية أن «شركة أيجد» وهي أكبر شركة للباصات أوقفت ٢٥٪ من باصاتها نظراً لاروف الركاب عنها خوفاً من العمليات الجهادية، كذلك يعرف أكثر من ٥٠٪ من اليهود عن ارتداد الأماكن العامة للسبب نفسه، ومثال على ذلك تقول «أمونا هبلر» للتقار الصهيوني في برنامج إخباري وهي من سكان قرية «رفوت» التي يسكنها كمار الصباط تقول «أمونا» إنها تراجعت عن حضور فيلم السينما الذي تعكف على مشاهدته في مدينة اللد مساء عطلة نهاية الأسبوع لأنها تخاف أن تتعرض للهجمات، مصدر صهيوني آخر ذكر أن ٤٠٪ يعانون إما من أمراض نفسية أو أمراض مضممة بسبب أجواء الانتفاضة

بل إن كشراً من المحلات التجارية التي تقع على أطراف القدس تظن أبوابها مع الرابعة عصرًا لمتمكن أصحابها من العودة إلى القدس عبر الحطوط الانتفاضة قبل غروب الشمس خوفاً من الهجمات حسب تقرير بثته القناة الأولى لتلفاز الصهيوني، وفي هذا الخصوص يقول صهيوني اسمه «شمعون طراء» من سكان مستعمرة موعبي الواقعة إلى الغرب من القدس «إنه أصبح مضطراً لإغلاق حانوته في القدس في الرابعة مساء لكي يستطيع العودة إلى بيته قبل حلول الظلام، ويعلم طراء على هذه الحالة قاتلاً «هل يوجد جيش وحكومة في العالم لا يستطيعان

توفير الحماية لسكان عاصمة دولتهم، أما الصهيوني «يتماس مايا» أحد تجار تل أبيب الذي ينتقل بينها وبين القدس بشكل يومي لمقابلة تجارته فيقول «ي تعزير إخباري للتلفاز الصهيوني أيضاً «الحياة أغلى من أي شيء آخر، لا أريد الموت، سأحاول أن أنقل أعمالي إلى مدينة أخرى غير للقدس»

- تحقق الانتفاضة الحالية تطوراً نوعياً في أساليب المقاومة المسلحة، والمصادر الاستشهادية الصهيونية تؤكد أن هناك تقدماً ملحوظاً في دقة التصويب لدى القناصة الفلسطينيين، والتقدم نفسه طراً على استخدام المتفجرات عن بعد باستخدام الهاتف النقال، ومن المنتظر أن تتقدم الأساليب بشكل مطرد نظراً لمتطلبات العمل المقاومة

بدائل اقتصادية

وفي ظل الظروف الحالية ومع توقف عشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين عن العمل في المصانع الصهيونية، وكلما امتد عمر الانتفاضة، على الحاجة تقتضي إيجاد بدائل اقتصادية محنة ومع نمو هذه البدائل وتطورها من الممكن تحقيق مواءة الاستقلال للاقتصاد الفلسطيني

المقاومة وفاعليات الانتفاضة وجدت حاضنة النوعي الوعي التي يتمتع بها الكيان الصهيوني، وفي هذا إطار، عن الاستشهاديين يستطيع النسل لصرب مدن العنق صهيوني ويعود سائلاً دور أن يتمكن الصهاينة من إيقاعه بأنهم العسكرية المتقدمة

- فقدان الأمن لدى المشروع الصهيوني بإمكان البقاء في المنطقة في ظل حجم العداء الذي أفرزته الهمّة الجماهيرية العربية والإسلامية لدرجة أن بعض مفكرهم قالوا لا أمل لنا لعيش بسلام في وسط هذا المحيط البشري لمعادي بل أشار كثير منهم لحالة الإرهاب النفسي التي تصيبهم عندما يرون الموجات المشوية العارمة من انصبي الدين يهتفون ضد اليهود بعد خروجهم من صلاة الجمعة

- كرسّت الانتفاضة للعقدة الديمغرافية للمشروع الصهيوني، والهبت لمحاو من حجم الوجود السكاني الفلسطيني الرافض للسيطرة الصهيونية ومدى تأثير التحولات التي تجري في المجتمع الفلسطيني في ظل الإحصائيات التي تشير إلى أن الفلسطينيين يعاملون مع اليهود كأعداء السكاني حالياً في فلسطين التاريخية وسيمتلكون عام ٢٠٤٥ م ٧٥٪ من عدد السكان بينما ستصل نسبة اليهود إلى ٢٥٪ فقط الانتفاضة عررت خيار المقاومة وجدوى ممارسته وأدت إلى تلاق مصطلح الجهاد في الساحة العربية والإسلامية، وازدهت التثويها التي لحقت بهذا المصطلح كدعوى الإرهاب وغيرها من الأسماء الزائفة، ويؤكد هذه الفروص صيحات المواطنين في جميع بقاع العالم الإسلامي في مظاهرات وعبر الفضائيات الداعية لجهاد والمقاومة ■

د. عبد الرحمن السمييط - رئيس جمعية العون المباشر - المجتمع :

تأثرت بشخصية المنصر ديفيد ليفنستون الذي كان يكره المسلمين والعرب بشدة

بفض الله سبحانه وتعالى، ثم بفصل ثلثة من المخلصين، أبعث نور من الأمل، أثار قوى وملذات في محافل إفريقيا السمراء، حمل أحد هذه المشاعل رجل ألقى حياته، وأكرذاته، وتفرغ للدعوة والإغاثة في بلاد تلك القارة التي نجا إليها الصحابة - رضوان الله تعالى عليهم - في بداية الدعوة الإسلامية، فكان أن أسلم النجاشي منك استحشنة، وفي هذه الأيام ومنذ انطلاق عمل د. السمييط في إفريقيا أسلم أكثر من مليون ونصف المليون وثني، خلال رحلة استغرقت ٢١ عاماً، ومارلت مستمرة

حديثنا مع الداعية الدكتور عبد الرحمن السمييط - رئيس جمعية العون المباشر - لحنة مسلمي إفريقيا، الذي عاد لتوه من حولة جديدة للدعوة إلى الله في أعمال إفريقيا بنور حول تلك الرحلة الممتدة من حياته



حوار : منيف العربي

برهانتهم وأعمالهم، وهكذا أراد الله سبحانه وتعالى لما الخير، فكانت «مرارة كالصاعقة التي أيقظتنا من سبات عميق، بعد أن رأينا أحوالنا في إفريقيا، وبالأخص في ملاوي، حيث الفقر والجوع والمرض والتخلف، تلك كانت البداية «بد يتي في إفريقيا»

تأثرت بديفيد

● هل تأثرت بشخصية ما كانت السبب وراء هذا العمل والمجهود مرغم رفاهية الحياة التي كنتم تعيشونها؟

○ إن سيرة الرسول ﷺ من أقوال وأفعال هي المحرك والدافع لكل المسلمين الراغبين في العمل الإسلامي، وبشكل خاص العمل الخيري، ولقد كنت أحد هؤلاء المسلمين إن شاء الله

أما أسلوب العمل المهني فقد تأثرت بشخصية أحد المنصرين، ويسمى الدكتور ديفيد ليفنستون، وهو من أسكتلندا، وكان يكره العرب والمسلمين كرهاً شديداً جداً، ولا تستطيع أن تقرأ صفحة واحدة من مذكراته دون أن تشعر بهذا الشعور الذي كان يحمله تجاه المسلمين، نعب هذا المنصر إلى إفريقيا وعاش فيها، وهناك هناك،

● بداية يسأل الكثيرون عن صحته. وفريد أن نطمئنهم عليك؟

○ الحمد لله، أنا - الآن - بحير بفصل من الله بعد أن أحررت لي عملية في المملكة العربية السعودية بعد أن أساسسي حطة في لقلب، وأحررت لي عملية ثانية لحطة أخرى، لكنني كانت أحف من الأولى، الحمد لله الآن أشعر بتحسن على الرغم من كثرة الأعراض مثل السكر، والضغط، وبعض المشكلات في الكلى، وأحب أن أطمئن النصب والسائلين عني بأنني أفضل حالاً من ذي قبل، وهذا فضل وعنة من الله تعالى علي

بدايتي في إفريقيا

● يتروند هذا السؤال دائماً على لسان المتابعين لنشاطكم، كيف كانت حياة الدكتور السمييط قبل أن يتجه إلى إفريقيا؟ وكيف كانت البداية؟

○ حياة صعبة جداً، فانا طبيب متخصص في الجهاز الهضمي، وكنت أمارس عملي كخيري من زملاء المهنة، ولكن الله أراد لي الخير فساق لنا امرأة قاصلة تبرعت لبناء مسجد، وكان طلبها أن يبنى في الكويت لكنها اقتنعت بأن بناءه في الخارج أفضل، ومن هه دعينا لبناء المسجد، وكان الإخوة الذين ذهبوا لبناء المسجد سبعين

ونقل جثمانه إلى كنيسة ويستمنستر في لندن حيث دفن هناك مع العظماء عديم

هذا الشخص كان واحداً من الأسباب المهمة التي كانت ترمي بقمار التحدي أمام عيني إذ قرأت جميع كتبه تقريباً، وتأثرت بحياته، وكنت أفاض نفسي إذا كان هذا الشخص قد ضحي بحياته وأسرته في سبيل ما يعتقد أنه دين غير صحيح، فما بالي أنا الذي أنين بالإسلام، الدين الصحيح لا أصحي مثله؟

من هذا بدأت حياتي مع إفريقيا بتحدي هذه الصعاب من إيصال كلمة «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» لكل من أقبله على الرغم من العقبات والأحطار التي أخذت منا الكثير، ولكن في سبيل الإسلام يهون كل شيء

● ما عدى الاستفادة الدعوية من أساليب المنصرين في إفريقيا؟

○ غالب عملنا يقوم على الاستفادة من خبرات الآخرين، سواء من المنصر للإسلام أو الكارهين له، وأنا أنين بمجاح عملنا في إفريقيا في البداية إلى أساليب المنظمات التنصيرية العاملة في إفريقيا، فلقد تعلمنا منها أساليب العمل المتنوعة، وأنا أقدرهم لهم لكل ما يكتبه المنصرين عن إفريقيا أو غيرها، وقارئ أيضاً للنظم الإدارية للمنظمات التنصيرية، وهذا ما

كنا من الدحول إلى إفريقيا. وقد أصبحت لدينا خبرة كبيرة عنها وعن أحوال أهلها ومواقعهم، يقطر منهم، وفوتهم، واحتياجاتهم، مما سهل علينا مهمتنا هناك

● كيف ترون لجنة مسلمي إفريقيا بعد قاعد الدكتور عبدالرحمن السميطة وهل هناك من ترون أنه يكمل المسيرة ومحطى لمجاح نفسها؟

○ أعتقد أن اللجنة - في الأساس - ليست قائمة على عبدالرحمن السميطة، نعم إن أي فكرة ناجحة يقدور بها شخص أو أكثر، ولكن بالنسبة لما في اللجنة فعمل مشكل مؤسسي ولا تمتد على أفراد، ومعظم الأمور يتحد الإخوة في الإدارة بشئها ما يارم، وأنا شبه متفرغ لتطوير مساليب الدعوة في إفريقيا، والدراسات والبحوث، مصر يكمل بعضنا عمل بعض، الإخوة فيهم الحير الكثير

تطوير العمل الخيري

● هناك أكثر من فكرة لتطوير العمل الخيري كإشياء الوقف والتوثيق الإعلامي للإجازات والأنشطة، وأجبراً كتابة لذكرات عن الدعوة في إفريقيا؟

○ هذا صحيح، فالعمل الخيري لابد من أن تطور ويتأقلم مع الأحداث ليواكب ويحقق بطامع، وقد أشكلنا - منذ خمس سنوات - وقف الإعانة وبيع لصالح المنصرين من الكوارث الطبيعية أو الحروب، ودعم التنمية وإصلاح لأراضي الرراعية، وغيرها من الأعمال التي تعود النفع والعائدة على الفقراء والمساكين في القارة لسمراء

أب بالسبب للتوثيق الإعلامي للعمل في إفريقيا مصر تتمنى هذا منذ وقت طويل، ولكن مع الأسف الاستجابة من قبل المؤسسات القادره على ذلك، وهي المؤسسات الحكومية فقط أقل ما يأمل فيه، وهذه دعوه لكل المؤسسات التي تستطيع أن تسهم في توثيق العمل بإفريقيا أن تقدم إلى اللجنة، وأن تعمل سوياً على تحقيق لك لما فيه من مصلحة الإسلام والمسلمين

أما بالنسبة لكتابة مذكراتي في إفريقيا سأتمنى أن أقوم بذلك، ولكن هذا يتطلب مفعراً كزياً وهذا التفرغ - مع الأسف الشديد - لا أستطيع أن أضع شئ، إذ أحتاج إلى أن أعمل في مكان ثم أبداً بالكتابة، ولكن إن شاء الله من خلال مجلة النكث التي تصورها اللجنة أأحاول أن أروي من هذه المذكرات ما أمكن

الرحلة الأخيرة

● طال سفرك في المرة الأخيرة الجميع كان ينتظر آخر الأخبار، فكيف أنت هذه الرحلة؟ وماذا أنجزت فيها؟

○ في هذه الرحلة ذهبت إلى شمال كينيا، جنوب تشاد، وجمهورية إفريقيا الوسطى، ففي

بدأنا في إفريقيا بمسجد واحد وانتهينا إلى إسلام مليونين ونصف المليون وثني

ندين في نجاح عملياتنا بإفريقيا إلى الأساليب الإدارية الحديثة للمنظمات التنصيرية!

إدارة العمل الخيري بأسلوب «الدراويش، أمر خاطئ.. وإزالة المنكرات تكون من القلوب أولاً

شمال كينيا بدأ العمل هناك عام ١٩٩١م والهدف منه دعوة قبيلة القفراء، وهي قبيلة وثنية نصف مسلمة، وأحمد الله سبحانه وتعالى أن غالبية أفراد القبيلة قد دخلوا في الإسلام برغم الإمكانات القليلة المتوافرة لنا، فلا يوجد لدينا وسيلة مواصلات غير سيارة قديمة لا يمكن أن تمشي إلا بالرفع، وعمرها الآن خمس سنوات، والطرق وعرة جداً هناك، إضافة إلى براحة هوائية واحدة بالمقارنة بالمصريين الذين يمتلكون طائري. واحدة هليكوبتر، وأخرى صغيرة، وعندهم نحو ٦٥ سيارة، ورغم هذا استطعنا أن نكسب الأرض هناك

وليس هناك من شك في أنه لو توافرت لنا إمكانيات أكبر لحققنا الكثير

وحلال هذه السفرة الأخيرة أسلم أيضاً أكثر من ألفي شخص في حلال أسنوع واحد، وهناك برنامج معد مسبقاً لثلاثة لفتين للجد من قبل دعاة متفرعين يطموهم دينهم الجديد، إضافة إلى إرسالنا بعض الأفراد إلى المراكز الإسلامية في المنطقة، وتوزيع الكتب، ومتابعة السكان خلال للرسوم الدينية في رمضان، وبعد الاصحى، هذا بالإضافة إلى عقد المؤتمرات للعلماء والسماء، والرجال - كل على حدة - وكذلك القيام بالزيارات التذكورية للقبيلة للاطلاع على أحوال أفرادها، واحتياجاتهم من الأكل والملبس، والمياه، والتمريض، والتعليم، وتحفيظ القرآن الكريم، وبناء المساجد

أما في حروب تشاد فقد حاولت التكنيسة إيجاد حالة شبيهة بحروب السودان، إذ زوّعت الكراهية ضد العرب والمسلمين حتى إن بعض

القرى في الحروب للتشادي لا يمر بها مسلم، لا ويقتل

بعضنا إلى هناك!) واستطعنا أن نصن إلى قلوب الناس، ورغم العروص للمادية والإعراءات التي عرّضت عليهم إلا أنهم ركلوا هذه العروص كلها، وجاءوا إلى الإسلام، وأسلموا من أسلم عدد من السلاطين والآلاف من المواطنين العاديين هناك، وأنا أعتقد أن الإسلام ينتشر هناك بشكل جيد على أيدي الدعاة من أبناء بشاد أنفسهم ويدعم بسط من قبلنا من حلال سنة مراكز إسلامية بيماها هناك

أما في إفريقيا الوسطى فلم يكن يمر يوم واحد إلا ويسلم ما بين ٢٠ إلى ٣٠ شخصاً لكنهم - مع الأسف الشديد - يحتاجون إلى مؤسسات لرعايتهم كدور للمهتدين، والمراكز الإسلامية، والدورات، وهذه كلها كلفة ونحن عاجزون عن استيعاب هذه الأعداد من المهتدين نظراً للكلفة الماهظة ومحدودية إمكانياتنا المالية

● ألا تطلعون المساعدة - إن - من الدولة أو المنظمات الإسلامية؟

○ كما يعلم الجميع فإن طاقة اللجنة محدودة، ولكن الحمد لله قبل ذلك ميرابيتنا من الكويت، ولثالث الآخر من دول الخليج ودول أخرى ومن المحسمين، أما الثالث الأخير فمن المنظمات الدولية كالألم المتحدة، والحكومات الغربية، والسوق الأوروبية المشتركة التي تعصنا في إنشاء بعض المشاريع المحددة في إفريقيا

وتقدر ميرانية اللجنة سويلاً من جميع هذه الجهات بمحو عشرة ملايين دولار، وجميع مدارسنا في الصومال دفعت تكاليفها جهات وحكومات غربية، وهذا كمثل، ونحن نسعى إلى بناء جسور بين الحكومات الخليجية والحكومات الإفريقية، وسأل الله أن يرى هذه الجسور قد امتدت وكثرت وراود الارتباط بين الطرفين، فنحن أقرب إلى إفريقيا من الغرب

وأذكر في هذا المجال أنه عندما ذهبنا إلى قبيلة (البورنا) في إثيوبيا لخصرونا من أحد أجدانهم قد رأى رؤيا، وهي أنه سيأتي إسماعيل أسمر من الشرق ويدعو لشئ اسمه الإسلام كما سيأتي أناس بيض من الغرب وسيدعون إلى شئ اسمه النصرانية، فإذا حصل هذا فاتبعوا الإسلام

خصائص الدعوة الناجحة

● للوصول إلى النجاح لابد من اتباع خطوات معينة وتوافر خصائص في الداعية، فما هذه الخطوات والخصائص في رأيكم؟

○ النجاح في الدعوة وفي العمل الخيري يعتمد على عناصر عدة

العنصر الأول: إخلاص النية، فلا أعتقد أن للشخص الذي ليس لديه إخلاص سوف ينجح وقد ينجح لفترة بسيطة، لكنه سينكشف بعد ذلك،

فلا يعقل أن نقول للناس: انقعوا ما قبعت (١٥٠) فلماً - نصف دولار) لإقناع إنسان في إفريقيا من الموت جوعاً ثم إبدل سمارة كل ستة شهور، أو أبي قصوراً أو أعيش حياة مترفة لا تناسب مع ما أدع إلىه

العنصر الثاني: يجب أن يكون عملك باتباع كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ فلا يعكس أن يجمع عمر حبري إسلامي، وهو يتعد عن هذه الزكائن الدنيئة في حياته.

أما العنصر الثالث: فهو أن نذكر نفسك وتقدم التضحيات دون مقابل، وإذا كنت تفكر أن تقص شيئاً فربب باب أوس أن يترك هذا المجال، ويتجه إلى مجال مادي فذلك أفضل لك لأن العمل الحبري يحتاج إلى إنسان يبيع نفسه لله ويطلق الدب بالثلاثة لكي ينجح

والعنصر الرابع: في رأيي - هو دراسة الأساليب الإدارية الحديثة، وآلا يدار العمل الحبري بأسلوب الدراويش بل لابد من الأخذ من الإدارة الحديثة ما يتناسب مع ديننا وقيمنا وعاداتنا

أما العنصر الخامس فاعتقد أنه أحد الأسباب المهمة في إسلام أكثر من مليون ونصف المليون شخص خلال العشرين عاماً الماضية في إفريقيا، وهو أننا نواجه الناس بأسلوب الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة (نص نريد بالملك ما يريد الأحرار بالحق) نصبر على الحما وعالج بالحكمة، في سبيل أن يريه مهائياً من قلوب الناس، فإذا اقتضت شجرة تُعبد، أو كسوت وثناً فما أسهل من عبادة شجرة أخرى، أو بناء وثن آخر، ولكن أزل وثناً أو اقلع شجرة من قلوب الناس فسبقونهم هم أنفسهم بإزالة من واقعهم، وقد علمني أحد الرثيين درساً عندما رأيت يعبد شجرة فقلت له لو جاء شخص في الليل وأزال هذه الشجرة قال سأبحث عن شجرة أخرى مبركة، وأعيدها إلى القضية ليست في إزالة هذه المنكرات بأيدينا قبل أن نزيلها من قلوبهم

في بلاد الأكرام

● نريد قصة تأثرت بها خلال هذه الرحلة، أو حدثت في رحلات أخرى، نكتبكم نخبرون بها قراء مجلة «الجهت»

○ خلال سفرتي الأخيرة هذه ذهبت إلى منطقة الأكرام في إفريقيا الوسطى. ونص عمل هناك منذ ٦ سنوات، وجميع الوفود التي تزور هذه المناطق يزورونها عبر دعائهم بالتصديق مع مكاتنا هناك وبسيارتنا ذهبت إلى هناك وحاولت أن أشرح الإسلام لمجموعة من الأكرام ولم يستجب لدعوتي أي شخص منهم، وقد تأثر الإخوة النيجريون لذلك، وبعد قليل جاسي رئيس الدعوة

أنفـرغ حاليـاً لتطوـير أساليب الدعوة في إفريقيا.. ولا بد من الزيارات المتكررة للقبائل

هناك، وقال لي تعال معي لتلقبهم الشهادتين، قلت: لقد كنت معهم، ولم يسلم فرد واحد منهم، فقال: لقد كلمتهم ففروا جميعاً أن يسلموا فاستغفرت بهذا الأمر فكنت أعتقد أن حيرة ٢١ عاماً في الدعوة، وفي العمل بإفريقيا قد أفلتني للدعوة، فقلت له: ماذا قلت لهم؟ فس رنيس الدعوة: أنت تدخل معهم في التفاصيل، وأنا أهيئهم بأن الله واحد، وأنه هو المستحكم في الدنيا، وأنه الصادر على كل شيء، وأنه الذي يبرقنا وأنه الذي ينزل المطر، والذي يمرضنا، ويشفيها وهو الذي يعيشتنا ويحيينا أنت كنت تتكلم معهم في الصلاة، والصيام، والحج، والشهادتين وهم لا يستوعبون هذا الكلام أعظم ما يمكن أن يستوعبوه

فتذكرت الكلمة الماثورة التي تقول: «خاطب الناس على قدر عقولهم»، فلا تصاول أن تفعل طريقة التي تفكر بها في بلدك إلى إفريقيا، والحمد لله نحن في الإسلام أعداد كبيرة منهم، وقمنا ببناء مسجدين وأرسنا ثلاثة من قادة الأكرام إلى الحج، منهم قسيس أسلم سمينه عيسى، وقد ثارت ثورة الكنيسة عندما علمت بذلك فهي مرسومة منذ ١٥٠ عاماً في إفريقيا الوسطى ولم تبدأ العمل إلا بعد أن أسلم معظمهم إذ بدأت ببناء المستشفيات والمدارس وكنيسة لا تعالج إلا من يتصور وتوفر علاج من أسلم

وقد حاولت الكنيسة كذلك جذب المسلمين



إليها فلم يستجب بها إلا مسلم واحد من هذه الأعداد الكبيرة الفقيرة

ومن الطرائف أيضاً خلال سفرتي الأخيرتين أن امرأة من الأكرام تجمع الحبر من شجر معروف عندهم رأت في الحريق «عوريل» فهربت خوفاً منها وتركت الحرة المليئة بالخمر، فأتت الفوريل، وشربت ما بها من الحبر فسكرت، وبخلت قرية امرأة وعاشت فساداً بالقرية، وروعت السكان بسلوكلهم الغريب وشكلها المصحك والمصيف، فما كان إلا أن تصدى لها أحد الحارين من الأكرام بهمهم أطلقه من قصبة فيها سهم سام عبر النخ بالغم فقتلها، مما يدل على صبيحة الأخطار التي قد يتعرض لها أي إنسان يجوب لمناطق هناك

واعتقد أن هناك لذة في هذه المعاناة، فكم من مرة منا في الغابات، وكمن مرة شربنا الماء، ملوثاً وكمن مرة احتجماً للكل، ولم نستطع أن نطبخ من أهل القرية حتى لا يبتدو يعنظر الضعيف عندهم على الرغم من حاجتي الشخصية لأطعمة معينة بسبب مرض السكر. بن - عشرات المرات - يطلق علينا لقبها الذر، وأكرر أنني في أوائل الثمانينيات كنت في مورمبيق بزيارة إحدى القرى، وكان هناك عدد كبير من أفراد الجيش جرسني، فهي أئذ طريق العودة اضجر لهم بالسبيارة التي أمامنا فتناثر الجنود الحراس ما بين قتيل وجريح، وحينها طلبت من سائق السيارة التي كنت فيها أن توقف بعالجة ونقل الجنود المصابين، فقال: بل علينا أن نريد السرعة لأنه فح منصوب لنا، واستسعرن يختبئون خلف الأشجار ينتظرون أن نتوقف ليقبضوا الجميع لقد تأثرت كثيراً من عدم استطاعت مساعدة أولئك المصابين، وهذا المنظر لا أنساه ما حيت

● أخيراً يقول البعض إن الدعوة في إفريقيا ليست ذات قيمة لأن شعوب إفريقيا غير مؤثرة في العالم.. فكم فرد على هؤلاء؟

○ إذا كنت تتكلم عن الوضع الحالي فهذا صحيح، ولكن حتى الشعب العربي غير فعال، هل تذكر أن العرب والمسلمين كانوا يقودون العالم في يوم من الأيام؟ ما المانع أن يقوم الشعب الإفريقي المسلم ولو بعد مائة عام بقيادة العالم من جديد أنا أعتقد أن الاستعمار والكنيسة، والعالم الغربي لم يمحوا الشعب الإفريقي المبال لأن يعني قسراته الإدارية والقيادية، مما أدى إلى هذا التحلف، ولعل الله سبحانه وتعالى ييسر لإخواننا في الإسلام بإفريقيا بناء بلادهم وتطويرها بأسرع مع يتوقع الكثيرون، وما ذلك عليه

مغير

المجتمع

من أجل تقديم خدمة أفضل للقراء
وضغط المدة اللازمة لإعداد المجلة
وطباعتها حتى تصل إلى القراء

تعديل موعد صدور المجتمع
اعتباراً من

١٥ ذوالحجة ١٤٢١ هـ
١٠ مارس ٢٠٠١ م

السبت
وكل سبت

المجتمع في الأسواق مع بداية كل أسبوع

ابدأ أسبوعك بقراءة المجتمع

العنوان البريدي الكويت ص.ب. (١٨٥) الصفاة الرمز البريدي (١٣٠٤٩) - المجتمع على الإنترنت: almujtamaa.com

البريد الإلكتروني للتحرير: info@almujtamaa.com هاتف: ٢٥١١٦٨، ٢٥١٢٦٦، ٢٥١٨٧١ (دائلي ٥)

للاتسراكات والتوزيع: sales@almujtamaa.com هاتف: ٢٥٦.٥٢٦، ٢٥٦.٥٢٦، فاكس المجلة ٢٥٦.٥٢٦

السبت

الاحد

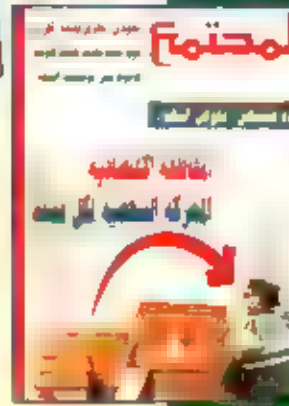
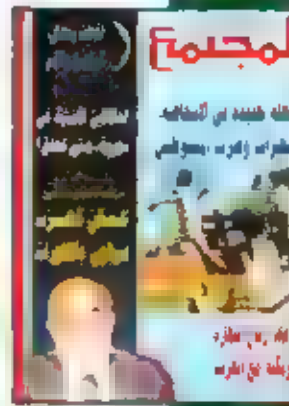
الاثنين

الثلاثاء

الاربعاء

الخميس

الجمعة



بعد أحداث بلجراد وبوديفو

السحب الداكنة في سماء «يوغسلافيا» ماذا تمطر؟

لاتزال سماء يوغسلافيا ملعدة بالغيوم، ولاتزال العواصف السياسية والاقتصادية نهز المنطقة، والرداء العسكري يفرح بإيقاعه الأدنى، صربيا بين خيار الألفة القومية، ومفامع الانضمام للاتحاد الأوروبي، وتسليم أو عدم تسليم مجرمي الحرب هو المحك، وصراع كان خافياً ثم ظهر للعلن بعد محاولة اغتيال وزير الداخلية اليوغسلافي بوشان ميخائيلوفيتش، بين الحكم الجديد وانتصار سلوبودان ميلوسوفيتش.

سرايفو: عبد الباقي خليفة

هل ما يجري وما يقال حول تقديم ميلوسوفيتش للمحاكمة في لاهاي مجرد مسرحية يشترك فيها الأوروبيون والأمريكان والحكومة الجديدة في بلجراد بهدف إبعاد ميلوسوفيتش عن الساحة السياسية؟

لقد جاءت راية كارلة بيل بوتي التي اعتبرت راية سولانا لبلجراد في أعقاب لقاء جمع الرئيس اليوغسلافي الحالي لوسلاف كوشتوبيسا مع سلفه ميلوسوفيتش، ولم يتحدث أي من الطرفين حول ما جرى في اللقاء، سرية المقابلة جعلت التحليل السياسي المتحور حول صفقة خروج ميلوسوفيتش من الساحة السياسية مقابل عدم تنبئه قضائياً حقيقة إلى أن يثبت العكس، كما يدعم هذا الاستدلال سكوت محكمة جرائم الحرب عن التذكير بضرورة تقديمه للمحاكمة طيلة أربع سنوات كاملة لم تبس فيها بإشارة عن تورطه في جرائم الحرب، رغم أن الجميع يعرف ذلك.

ومن السخيفة أن يكون ميلوسوفيتش الذي يشار إليه كمجرم حرب، هو الذي وقع اتفاقية داييتون للسلام عن الجانب الصربي في ١٤/١١/٩٩م وفيها البند الملحق بتسليم مجرمي الحرب للمحاكمة.

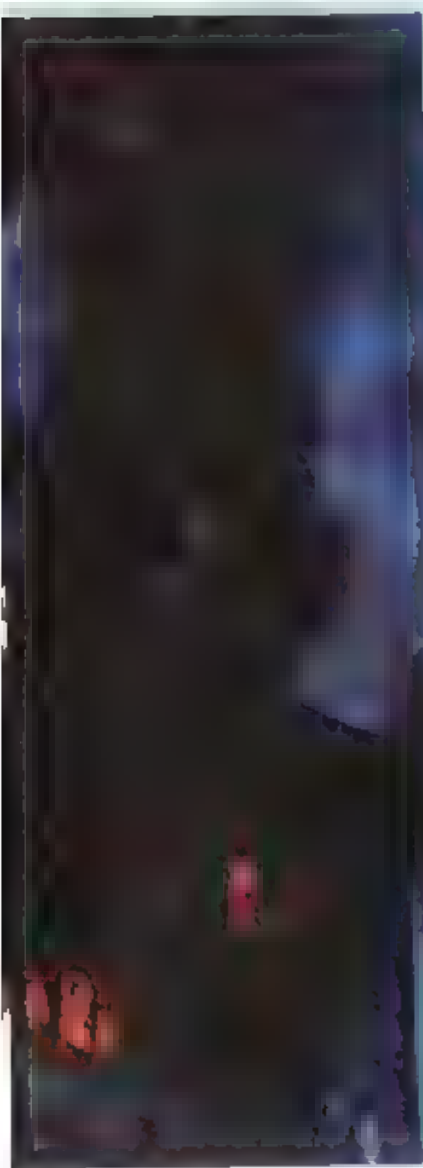
ويبدو أن ميلوسوفيتش كان مصراً على عدم مغادرة الساحة السياسية، فقبل التمركات الجارية أعيد انتخابه رئيساً للحزب الاشتراكي الصربي وعاد بدائرة الاهتمام الإعلامي مما ألقى الدوائر الدولية، التي أحست بالحرج الشديد نتيجة ذلك. وإذا كان المجتمع الدولي قد سكت أو جحد قضية مجرمي الحرب رادوفان كرايتش، ورايكو ملايتش، وعرض على بلياما بلافايتش أن تصدح حدودهما وتحترق، فما الذي يمنعه من تكرار السيناريو نفسه مع ميلوسوفيتش؟

والجبل الأسود على اعتاب انتخبات، ثم استفتاء على الاستقلال، وكوسوفا بين مفترق طرق كسر القيد أو البقاء في قبضة جلايتها الصرب وسط أنباء عن محاولة لسن هاشم تاتشي بتهمة ارتكاب جرائم حرب، واستمرار التفاوض العسكري، ومنه العنف والعنف المضاد بعد حادثة مقتل ٧ من الصرب.

غلبة السياسة على القانون

ريارتان متقابلتان لكل من رئيسة القضاة في محكمة جرائم الحرب بلاهاي كارلة دين بوتي، وهافيسير سولانا المسبق الأوروبي بلشون السياسية والأمنية لسجرات في الأخيرة كان سولانا على رأس وفد من الترويكة الأوروبية طالب فيها حكومة بلجراد تسليم ميلوسوفيتش لمحكمة جرائم الحرب، لكن الملاحظ أنه لم يردف طلبه بأي تحذيرات أو تهديدات غالباً ما تكون مرافقة لمطالب التي توصف بالدولية، مستغماً فلاح في مناطق أخرى من العالم، فهل يعني ذلك أنها مجرد تحركات سياسية الهدف منها إجبار ميلوسوفيتش على الاختفاء، وإبعاده عن الساحة السياسية في يوغسلافيا، حيث سبق للحرب أن عرض عليه ترك السلطة مقابل حرق ملفه الأسود وعدم مطالبة بتقديمه لمحكمة جرائم الحرب قبل سقرطه المربع في أواخر العام الماضي؟

لقد عرض السفير الأمريكي توماس ميلر على بلياما بلافايتش الاختباء كما فعل بكرديتش أثناء زيارة سرية قام بها لفر إقامتها في بياووكا، وهو ما أكدته مجلة نيويورك في عددها الصادر يوم ٢٣ يناير الماضي، ولكنها رفضت حسب قول المجبة، وما يؤكد ذلك أن الحديث منصب على ضرورة تسليم ميلوسوفيتش، ونسي رادوفان كرايتش، ورايكو ملايتش، اللذين وقع ميلوسوفيتش نفسه على تسليمهما لمحكمة جرائم الحرب، ولم يفر.



وإمعاناً في حبك المسرحية رفضت حكومة بلجراد - ولاتزال ترفض - تسليم ميلوسوفيتش لمحكمة جرائم الحرب قبل أن نحاكمه على الفساد وسوء استخدام السلطة طيلة فترة حكمه التي دامت أكثر من عشر سنوات، وفي ذلك مريد من الصنف عليه للاستعصام من الساحة السياسية ويبدو أن الجواب الذي ستقرب به بلجراد عدم الامتثال لمطالب المجتمع الدولي بخصوص تسليم ميلوسوفيتش قد تم إعداده في البؤسة من خلال ادعاء «ميلوراد بونك» رئيس الوزراء الأسبق في الكيان الصربي داخل البؤسة بخصوص كرايتش حيث قال: «إذا» قعت بتسليم رادوفان كرايتش إلى محكمة جرائم الحرب في لاهاي فسوف أحسر مستقبلي السياسي» فالحفاظ على الحكم القائم والصوف ابرعوم عن عودة المتطرفين إلى السلطة في بلجراد سيكون للقرار الذي سيصم قضية الصعاب وجرائم الحرب معاً، وقد انطلقت الدعوة من روسيا التي طالمت بإلغاء محكمة جرائم الحرب في لاهاي، وهو موقف لم يتخذه الصرب أنفسهم الذين طالبوا بمعيم التهم على المجرمين والضحايا معاً.

الساحة السياسية في حال استقلال الجبل الأسود، مما يعني أننا نشهد انتخابات جديدة في صربيا أيضاً، في حال نفذ كوشتويتسا ما أعلنه. لقد بات كل محاولات بلجراد لفشي الجبل الأسود عن الاستقلال بالفشل، ومنها محاولة رغبة الوضع السياسي من خلال انسحاب الأقلية العرقية المؤيدة لبقاء الاتحاد اليوغسلافي من الائتلاف الحاكم، مما يستدعي إجراء انتخابات مبكرة أواخر هذا الربيع. يعتقد الحرب الديمقراطي الاجتماعي برئاسة ميلو تيجوكاوييتش أنه سيفوز فيها فوراً ساحقاً بعد رفضه مقترحات بقاء الجبل الأسود ضمن الاتحاد اليوغسلافي، مع تعميمات وصلاحيات تصل إلى وضع «دولة داخل دولة»، وحق الاعتراض على أي إجراء يراه مضرراً بمصالحه. وجاء الرد مخيباً لآمال كوشتويتسا، وبعد الرد بفترة قصيرة أعلن الجبل الأسود عن مسيحط في بلجراد لتصفية للرئيس ملوتشوكاوييتش وعدد من المقربين منه بشرف عليه الرئيس اليوغسلافي فويسلاف كوشتويتسا بنفسه وتمتثل في تزيين وتصليح صوب الجبل الأسود، وتقسيمهم إلى فرق خاصة، لتتبدل تلك المهمة بمعاركة ومشاركة من الكنيسة ومن هذه الفرق مجموعة «الشباب الأرثوذكسي» و«شباب المقاومة» وبعض عمال المناجم الذين انبأوا يوماً كبيراً في إسقاط رئيس الجبل الأسود الأسبق سنة ١٩٨٩م. وقد ضاعف الصرب من صفوفهم السياسية من خلال دعوة حزب الشعب الصربي في الجبل الأسود لتشكيل تحالف من أحزاب المعارضة ضد مطالب الاستقلال الذي يدعو إليه رئيس الجبل الأسود. ورغم هذا الغلبان المستشري في صربيا والجبل الأسود، قبل موعد الانتخابات، والاستفتاء على الاستقلال إلا أن الاتحاد الأوربي ورغم تأكيده على العمل من أجل منع الأزمات قبل حدوثها - لم يحرك ساكناً، حيث إن آخر موقف له من قضية الجبل الأسود كان في قمة رومب في أكثر من شهرين (٢٤/١١/٢٠٠٠م) عندما رفض استقلال الجبل الأسود. وإن كانت الولايات المتحدة قد حذرت موقفها في احترام أي قرار يتخذه الجبل الأسود بخصوص مستقبله وعلاقته بصربيا، بعد زيارة قام بها رئيس الجبل الأسود أواخر يناير الماضي لواشنطن، وهو ما ينتظر إليه السياسيون في الجبل الأسود على أنه دعم وتشجيع على الاستقلال من قبل الولايات المتحدة.

كوف العداة

قبل ما يقرب من عاتني عام كان الوضع في
بيضا شديداً بالبحال في كوسوفو اليوم، عندما
ت خاضعة للنزوة العثماني، وكان العثمانيون في
عندهم بالبلقان يقيمون في مصحات خلوها من
أمانات الصرب، واليوم، ما هم الصرب يشربون
الكاس نفسه ويتوقون طعم الموت، عندما
سرون على إبقاء كوسوفو رهينة في أيديهم
بها وشعبها

ولم تكن حادثة بوبيفو الأخيرة (وما سبقها
سبعيتها) والتي قتل فيها سبعة من الصرب
رح منهم ٣٧ آخرين (حيث تعرضت قافلة من
م حافلات صربية تحملهم قوات الإسفور
جدار عن بُعد أدى إلى إصابة الحافلة الأولى



القانونية، في حين لا يجد المصوم وسيلة أسرع من الاعتيال لأن خطوط الكسب عبر الوسائل الأخرى معروفة. وقد يكون الحديث عن محاكمة ميلوسوفيتش في الإطراء نفسه، وهذه حقيقة تكشف سر شتمية فوسلاف كوشتوبيتسا الذي يوهب بؤته (وهي ديمقراطي عصري) انذاك بحتى بالدم والرعاية، فقد رفضت كازلة ديل موتى للتحدث للصحافيين بعد لقائهما كوشتوبيتسا، واو انها كانت حادة فعلاً لكان عليها ان تطرح الرأي العام على حقيقة ما جرى ويجري وراء الكواليس، وفي رياره جليبير مولانا المنطق الأوروبي للشؤون الخارجية والأمن لبلجارد تم تخصيص مبلغ ١٠٠ مليون يورو لصربيا، وتمت سوافقة الاتحاد الأوروبي ومحاكمة جرائم الحرب في لاهاي على محاكمة ميلوسوفيتش في بلجارد على أن يسلّم بعد انتهاء محاكمته إلى لاهاي، ولكن ذلك كما يبدو ليس سوى تمهيد للقضية، فالإتصاد الأوروبي يطالب بلجارد بتعليم مجرمي الحرب إذا كانت تريد الانضمام للمجلس الأوروبي وفي الوقت نفسه يضح لها الأموال الطائلة

دولة جديدة..

في الأسابيع المقبلة سوف تجري انتخابات عامة في الحبل الأسود وبعد تشكيل البرلمان المسجب، سينتقم الرئيس ميلو تيموكوفيتش إلى مجلس البرلمان الجديد لمقترح إجراء استفتاء على الاستقلال عن يوغسلافيا، مما يعني أنها قد تشهد ميلاد دولة جديدة في هذا العالم، رغم وجود معارضة صربية في الجراد وجيوبها في الحبل الأسود منذ الاستقلال.

احتمالات نشوب حرب بين الجيل الأسود وبوغسلافيا من جهة مقسوية في ظل تناقصات اقبال وافعال كوستوبيتسا، الذي اعلن انه لن يستخدم القوة لإجبار الجيل الأسود على المقاء مبرأ من بوغسلافيا، لكنه هدد بالاشحاح من



اعتبروا أن الحكمة معادية للصرب، لذا انهمسروا بنكاو جرائم حرب دون وزن ميلوسوفيتش فقد سبوا إلى مناطق الصرب في البوسنة والهرسك منهم الكثير السابق للجنازة ووراء ساقون، رغم أن الحكومة الجديدة في بلجراد لا تعتبر ما اقترهه الصرب من مجازر وأعمال وحشية واعتقال مرانم حرب وإسبا نفاذ عن النفس من حطو حتمل ويبدأ على هذه الطبيعة برفض فوسلاف يوشوفيتش الاعتراف بالجراسات المثلثة والكروات الكاثوليك، ويمكن للمرء أن يتساءل لماذا فر عدد كبير من كوادر النظام السابق إلى مناطق الصرب في البوسنة والهرسك وبول أخرى مثل البوسنة البلقانية، ورومانيا، وروسيا إلى؟ لقد جاء ذلك بعد إعلان وزير الداخلية في بلجراد عن استمدادات جديدة لتصفية الحساب مع أعمدة النظام ميلوسوفيتش وتشكيل لجان بوثيق الجرائم بحق شعب والمال العام وسوء استخدام السلطة، وهو ما أدى إلى تعرضه لمحاولة اغتيال في السادس عشر من فبراير الجاري، هكذا يتجدد الصراع السياسي وتصفية المصنوع ظاهرا للإجراءات



جهلاً - (جنوب صربيا) وتبلغ نسبة المسلمين فيها ٨٪ من عدد السكان الإجمالي وهي منطقة غنية بالنفط الحجري والمعادن الأخرى، وقد شهدت في بداية هذا العام حملة تطهير عرقي فظيعة ضد الكوسوفيين بعد الأحداث الدموية بين جيش تحرير كوسوفا والشرطة والجيش الصربي، ففي ٢٧ نوفمبر انصهرت تسعة عشر فرق مدرعة وخمس وحدات عسكرية صربية نحو الحدود مع كوسوفا. رغم أن قوات الكيفور الدولية قد منعت العسكريين من دخول كوسوفا، بلباسهم العسكري إلا أنها سمحت لهم بالدخول لبلاص الشرطة بناءً على اتفاقية موقعة تجمع الجيش الصربي من الاقترب مسافة خمسة كيلومترات من الحدود، وكانت مهمة القوات الصربية تتمثل في ترويع الألبان ليلاً وإجبارهم على الخروج من مساكنهم التي تعرضت للنهب وانتهاك حرمتها. وخلال بضعة أيام كان ما يزيد على عشرة آلاف المدني يتلون جوعاً يرتجفون خوفاً ويبحثون قهراً وحسرة في الحيام، ويدل قيام القوات والسفارة الدولية بعزائتهم ببيوتهم أصبحوا هداه للمجتمع المدني لتتبرع لهم بالزيت والنفط والأطعمة، وكانت كتب عليهم التهجير لأبد أو أن ذلك هو وضعهم الصيبي الذي ارتصاه المجتمع المدني، لقد فهم الألبان ذلك، فهاجموا قوات الكيفور بالصحارة

**بلجراد باقت تدرک أن بناء
کوسوفا تحت سلطانها أصبح
مستحيلاً.. لكن أخطاراً
ما زالت تحديق بالألبان**

التي نقل مسؤولين صربياً مشروطين في ارتكاب مجازر ضد الألبان الكوسوفيين سنة ١٩٩٩). سوى حقيقة في سلسلة الصراخ الدسوي التاريخي في البلقان، والذي لا يترك له أن يتوقف ما لم يتم حل مشكلة القومية أو يدمج البلقان في أوروبا الموحدة بشكل يرضي جميع الأطراف. لقد مهدت الانتخابات البرلمانية التي ستتم - بعون الله - في خريف هذا العام خطوة في الاتجاه الصحيح الذي يؤمل أن يقضي إلى الاستقلال الذي لا تزال أوروبا ترفضه والولايات المتحدة متذبذبة بشده بعد الأراجيف التي سببها الصرب واللوبي اليهودي في الولايات المتحدة حول انحياز من انتشار «الاصولية الإسلامية» في حال استقلت كوسوفا. وقد اللوبي به علاقة مع كتيبه توماس فريدمان في نيويورك تدبر حول تقسيم البوسنة ووضع دولة المسلمين التي اقترحها تحت وصاية حلف الأطلسي.

لقد تعرض أهالي كوسوفا الألبان المستعمر لظالم لا يمكن أن يتسامحوا بشأنها إلا إذا معروا الاستقلال التام عن صرب وعاشوا أحراراً في دولتهم المستقلة، وإلا فإنهم مستعدون لتفجئة ومواجهة كل القوى بما فيها قوة حفظ السلام التي أطروها بالحجارة في شهر فبراير الجاري تعبيرا عن سخطهم وعدم رضاهم عن أدائها، حيث حدث إرهابهم، والتفاضي عن جرائم الصرب بحقهم بعد مقتل البانين على يد الصرب في بوديفو.

ويبدو أن بلجراد تدرك أن لقاء كوسوفا تحت سلطانها أصبح من المستحالة بكان، فالألبان يرفضون من يتحدث معهم باللغة الصربية فضلاً عن أن يتحدثوا هم بها، فكيف بالبقاء جزءاً من صربيا. وذلك تعمل بلجراد على ضم كوسوفا الشرقية إليها التي يطلق عليها في الإسلام الدولي - نواطو أو

وصعدوا من مصالهم المشروع، ولا يستبعد المراقبون أن تكون التحركات الصربية لها علاقة بما كان أعلى الرئيس الأمريكي جورج بوش في حملته الانتخابية من أنه سيسحب قواته من البلقان، كما لم يستبعد مراقبون أن تكون أحداث الحدود مفتعلة ومن صنع الصرب لتبرير إلقاء الألبان من المنطقة وإحداث واقع جديد يتم بعده تقسيم كوسوفا، الأمر الذي عبر عنه ريتشارد هليبروك بقوله: «إذا تم سحب القوات الأمريكية فسيهتق البلقان» واستغرب المبعوث الدولي للسلام في كوسوفا كارل بيت ذلك لأنه يبدو أن اللقان وأورد بأنهم إن تحقيق مطالب الألبان في كوسوفا هي الشرط الوحيد لضمان السلام في البلقان وأوروبا فهم أولى بالاستقلال من الجبل الأسود، واستقلالهم لن يثير أي مطالب قومية أخرى حيث إنهم يمثلون ٩٪ من عدد السكان، بينما لا يمثل الألبان مقدونيا إلا ١٠٪ وفي أقصى الحالات ٥٠٪ وخريظتهم الديمجرافية تفعل كل كوسوفا، بينما في مقدونيا لأمر متداحة سببياً والأمر في البوسنة أشد تعقيداً، وبالتالي فإن حالة كوسوفا لا يمكن مقارنتها أو قياسها بأي دولة في البلقان، إن مطالب الألبان في كوسوفا تتمثل في أربعة مطالب أنية ومطلب استراتيجي، أما المطالب الأنية فهي

١ - انسحاب القوات العسكرية الصربية (في ري الشرطة) من مناطق يايوفيتسا وميتريستا وبريشفو

٢ - إعادة المهجرين إلى بيوتهم في هذه المناطق

٣ - إطلاق سراح المعتقلين، لتقدر عددهم بعشرين ألف معتقل

٤ - إعادة المناطق المدكورة إلى أراضي كوسوفا، وهذه المطالب لم يتم حتى الآن إقرارها من قبل السلطة الدولية في كوسوفا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، وهي مطالب قاموية حذوقية مشروعة يقع التسوية حريها أو تجسدها، فبالب بالاستقلال، المطالب الاستراتيجي نكسوميين، فهل يتم تدرك ذلك من قبل المجتمع المدني، فيصيح أخطاه أم يضطر في أعمال قمعة ضد الكوسوفيين ومن بينها سجن قانسهم وعلى رأسهم هاشم تشيشي، الذي تقدر مصادر في بلجراد أنه سيتم استنعاظه لحكمة لأهلي وإن حدث ذلك ستكون مأساة أخرى، يؤد فيها الصحية مكار المحرم

هذه الأحداث التي تشهد يوغسلافيا الحالية، وخاصة ما يجري في بلجراد ويوتجوريتسا وكوسوفا، لها ما بعدها، مما يجعل يوغسلافيا على فوفة بركان، فالصراع في بلجراد على السلطة والمال والجساء، يتخذ طابعاً «مافياوياً» يجري مشاهدة بمقابلة الفيلم البوليسي السياسي هناك ويبدو أن هذا الفيلم الذي كانت مهادته سقوطاً (البطل) ميلوسوفيتش، قد تحول إلى مسلسل دمري بدأت أولى حلقاته في السادس عشر من فبراير وتزامن مع حادث مقتل صرب في كوسوفا. ولذلك دلالاته العميقة، فيوغسلافيا تصرب في القلب على أيدي الثائقي للحرية والتخلص من بيره، وعده استقرارها، وجفاف السياسي وفي الجبل الأسود ينتظر الخف



بقيم: د. توفيق الواعي

استسلام المسلمين للغرب إلى أين ؟

وتم حل الجرب ومنع رئيسه من مزاولة السياسة ثم تكون حزب الفضيلة الإسلامي، وهو الآن يلاحق بالقضايا ويطالب بحل أسيرة بسانيه

٥ - تشجيع الفساد وإعطائه حصانة حتى تتكون المافيات لإستطاع أحد مقاومتها خوفاً على مستقبله العائلي، وحين تولى حزبه الرفاه الحكم وجد ثلاثاً من تلك المافيات المخابراتية بلغ ٢٨ مليار دولار، وتم التلاعب فيها تحت مود معينة وهمية، لكن الرفاه استطاع ضبط الأمور ووقف الإهدار، وسد الباب على المافيا وتمكن من ريادة الرواتب مسببة ٥٠٪ بعد أن نظم الدخل القومي وأشأ ٤ محافظ مالية ليمتد كل منها ١٠ مليار دولار، وهذا قل من الهدر الذي كان يصيب سدى، وقد ساهمت أيضاً في خفض الدين الداخلي من ٢٦ مليار دولار إلى ١٧ ملياراً، وأصبحت الليزالية في سنة واحدة والعمرة الأولى مواردة، ولا اثر فيها تدبؤ أو الضرائب المحففة، كل ذلك حرك الإعداء لهدم الحرب وإسقاط الحكومة.

٦ - الوقوف أمام الإصلاح، لا رأى الاستعمار أن تركيا المثقلة بالديون قد بدأت تتعافى حرك ربابته ضد حرب الرفاه، في الداخل والخارج، وبدأت الصحافة والإعلام الماسوسي اليهودي التحرك والتشويش على هذا الإصلاح، خاصة وقد رصدت المارجية الأمريكية أموراً ثلاثة تشكل خطراً على مصالحه

١ - تصعي الوضع الاقتصادي التركي، وهذا لاشك يجعل تركيا تنمغي عن أمريكا

ب - إنشاء كتل النعابية الاقتصادية المسلم من دول اسلامية، وهذا قد شكل محوراً خطراً عليها

ج - انجاد تركيا إلى التصنيع الذي يجعلها تكتفي ذاتياً في الزراعة والصناعة والتجارة

٧ - خوف الغرب من الدولة النعوج الإسلامي، كل ذلك عمل بالصرجات المرجعة للإسلاميين

هذا هو الغرب، وهؤلاء هم المسلمون، وهذه هي القضية التي ما أصبحت تحق على أحد وتنفذ في المحيط الإسلامي لمستسلم، فهو سظل كذلك: سبال الله السلامة أمين ■

نقاط ووقف وراء يحميه ويؤطره ويعممه على أقطار المسلمين.

١ - استعمال اليهود ومن يدور في فلكهم من العملاء والمجورين، وقد تم استعمال يهود الفوبمة لذلك الغرض منذ ٤٠ سنة

٢ - إهلاكها بالحروب والمعاركات حتى تفقد قوتها وتنتهي عن التنمية، والتقدم والتربية والنظم فتدخلت تركيا في هذا القرن ثلاث حروب: الحرب العالمية الأولى، وحرب البلقان، والحرب العالمية الثانية، وحررت من كل ذلك مهكة قد غطت أملاكها وقسمت ديارها وضاعت مواردها، بل قد احتلت من قبل أعدائها، وليتها ظلت محتلة، وحربها أبنائها، بل سارع الاستعمار إلى مفارضة مصطفى كمال على إعطاء تركيا استقلالها ولكن بشرط تطهيرها عن إسلامها وعقيدتها وجاغت يمزج من تركيا ووجها وهويتها وتركها وصيرها سقفاً مشوهاً تائها لا حراك به

٣ - الأحزاب للصطنية بعد أن استولى مصطفى كمال على الحكم لم يكن أمامه إلا أن يقتدي بالغرب الفاربي، ولقيهمه أن هذا هو الطريق، وأوحوا إليه بنظام التعددية الحزبية ولكنها ليست كتعددية الغرب وإنما تعدية من لون آخر، تدور في فلك الاستعمار وتحمل له، شامت لم أيت ولها دستور آخر يهتتها ويسل عملها، وقد لاحظنا هذا النموذج القريب في ملانيا هذه الأيام، وهي بهذا تصمم إليها الأمة بمسوخ مشوهة، وشركات هزلية

٤ - ضرب الإحزاب الإسلامية والقوچه الإسلامي الفاعل، فقد قام في تركيا مثلاً حزب المقام الإسلامي عام ١٩٦٩م وتم إلغاؤه بانقلاب عسكري عام ١٩٧١م.

وتامس حرب الصلابة بعد ذلك وقوى هذا الحزب الإسلامي وشارك في الحكومة من ٧٤ - ١٩٧٨م ووصل رئيسه إلى ملتب رئيس الوزراء، واستطاع أن يتدخل لحماية قبرص الإسلامية ولكنه تم حل الحزب بانقلاب عسكري عام ١٩٨٠م.

وفي عام ١٩٨٢م تأسس حزب الرفاه الإسلامي الذي تولى تشكيل الحكومة عام ١٩٩٦م ولكن العسكر انقلبوا عليه وحاكموا بعض رموزه

استسلام المسلمين للغرب شيء يدعو إلى العجب، وخضوعهم إلى أوامره وإغالبه شخصيتهم أمر محير ويدعو إلى الدهشة، وانقيادهم لزمزمااته ومكره وخبطه شيء ليس له تفسير، أو تحليل، إذ كيف تغفل أو تفسر انقياد النخبة وسيرها وراء الحرام والصعيد وراء الصبيد، مع أن الجرار مفصوح أمره وفي يده السكين، والصبيد معروف قصده وفي يده المسبقة، وليس هذا فحسب، ولكن الضحية هائمة في حمة عاشقة لفلحة تدعو غيرها إليه وتقوم هي بالمهمة نيابة عنه، وليس هذا وحسب بل تخفق النصارى، وتهلك من يريد أن يحضر بينها وبين الهلاك، ويممها من الهواية وينتقها من الواقع في شفير جهنم هذا الذي ترك الألقام حائرة

وهير العالم التحرير وتنقيا أقول تعليلاً لهذا الأمر وتفسيراً لهذا الغر، نعم الله الهوى، وحب الذات، وعنايه (بناصب، وأمن الله للشعوب الميعة والجهل الفاضح، ومقدار المزيمة والصمية، وصياح الهرة، هذا هو الذي يقود الشعوب إلى الكوارث، ويجعل عنها الغنابية للاستعمار والانقياد وراء تجار البعامة، ما الذي يجمع كبرى البلاد الإسلامية من النهوض، وما الذي يحول بين باكستان وتركيا ومجر، وغيرها وبين التقدم والريادة، وعدمه، ولوارد البشرية والصناعية والزراعية الضعفة، إن تركيا مثلاً بك يصل تعداد سكانه إلى ٧٦ مليون نسمة، ونسبة النمو السكاني فيه أكثر من ٢٪، وهي أكبر نسبة نمو في أوروبا، وعندما من العلماء والطبقات العلمية العدد المهيول، وعندما من الحاصلات الصناعية مثل القوسفات والمجوير وغيرها مالا يتوافر عند كثير من الدول المتحضرة، وعندما من الانهار ما يدر المياه الصالحة للزائدة على الحاجة، والأراضي الرور عية الحصبية مايجبها سلة غلال وجبات أوروبا والشرق، هذا نصلاً عن قوة روحية جبارة، فالإسلام يحتل بيماء أسانها ويفحرون به، ويؤمنون بضرورة سيادته للحياة حتى تعود تركيا إلى سابق عهدها دولة عظمى قوية ورائدة وهي مؤهلة لذلك، ويعرف هذا القاصي والداني، وقد شعر بهذا الغرب الصليبي الخالد، عدو المسلمين فرسم لها مخططاً من سبع

قبل اثنين وخمسين عاماً كان ميلاد الكيان الصهيوني والاستبداد

في ليلة استشهاد حسن البنا



عاش البنا بضعة وأربعين عاماً، وتآلق وهو لما يبلغ الثلاثين، وحمل رسالته إلى العالمين في شجاعة المؤمن، وبراعة القائد، وحكمة المجاهد، وصديق الداعية، فلم يلبث أن استمعت له الدنيا، واجتمعت حوله القلوب، فهز دوائر الأحزاب السياسية، وأزعج الزعماء، وأقبح مضاجع المستعمرين، وتكاثرت القوى كلها على الإخلاص منه.

لقد عاش بين عامي ١٩٠٦م، حيث ولد، و١٩٤٩م حيث استشهد. وهذه الرحلة تمثل أحمر مراحل العلاقات بين المسلمين والإمبريالية الغربية. فكان سقوط معظم بلاد المسلمين في قبضة الاستعمار أول الأحداث التي هزت النفس، وما كاد يخطو خطوة أخرى حتى سقطت الخلافة الإسلامية، وتفككت وحدة المسلمين، وفرض الاستعمار نفوذه وسلطانه في مدارسهم، ومصارفهم، وقوانينهم، وحياتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، كل ذلك أحاطت به هذه النفس المؤمنة، واستوعبته جيداً، ثم صلت على تغييره بالفكر والحركة التي انتشرت في أقطار العالم الإسلامي، فجدد الله به دعوة الإسلام في القرن العشرين.

حمدي عبد الحريز

في الأساس، ولكن نهجت القوى الغربية في إسعاف هذه الإرادة وحلق الضيق حولها وقد ريد الشهيد البنا بني استعادة هذه الإرادة التي ستفتح الباب لمصر كي تعود إلى دورها القيادي في العالم الإسلامي، وبين قضية تموير فلسطين على اعتبار أن كليهما يؤدي لأحمر

ومن بأن الطريق السليم للمحافظة على حقوقنا الشرعية في فلسطين وتخصيصها من مخصصها هو الجهاد، وتحقيقاً لذلك، أرسل كتائب إخوان إلى فلسطين، وأسس برقية إلى زعماء الدول العربية المجتمعين في بلودان بسورية - قبل إعلان قيام الكيان الصهيوني - يضمنهم أنه على استعداد أن يقدم عشرات الألوف من شباب الإخوان إلى فلسطين لتحريرها أو لاستشهاده فيها وأن كتيبة من عشرة آلاف متطوع مجرّه للتحول والقتال، ولكن حكومة النقرشي قامت بمنعهم من دخول فلسطين، وتلتها حكومة إبراهيم عبد الهادي التي شددت حملاتها في مطاردة الإخوان، وكانت تلك الأحداث تتركز قلوب المجاهدين، وكان البنا حريصاً على استمرار الجهاد، فأرسل رسالة إلى إخوانه المجاهدين في فلسطين يقول فيها لا شأن لمطويعين بالحوادث التي تجري في مصر مادام في فلسطين يهودي واحد، فإن مهمتهم لم تنته

وقال: إن مقتني هذا الدم العزيز المسفوح إعدراً إلى الله، وتذكيراً لهذه الأمة - إن كانت

كان الرجل أمة وحده، رأى كل لمطلقت عاجزة بعد التجربة الطويلة، ومنهج الغرب لم يحقق الهدف الذي تتطلع إليه الأمة وبدأ وكان الأمة قد أحيط بها، والدين وعدوها بالنصر في ظل تقليد الغرب، قد بدأ كأنهم ظالمين غاشقين، وكان لابد من مطلق صريح، ولم يكن هذا المطلق إلا ذلك الذي وضعه رسول الله ﷺ منهجاً للتربية تربية جيل يؤمن بأن الإسلام منهج حياة وبخدم مجتمع

لحظات فارقة

وأراد له البعض أن يموت دون أن تقوى الفكرة والحركة التي تتجلى المسير نحو النصر والبلغ من فلسطين، ولكن مشيئة الله أرادت أن يعطي فيكون استشهاداً على حد قول الشهيد سيد قطب - على النحو الذي أريد له - عملية جديدة من عمليات البناء

وجاءت حادثة اغتيال الشهيد حسن البنا في ١٢ من فبراير ١٩٤٩م في لحظات تاريخية كانت القوى الداخلية والخارجية تتريص فيها بالجماعة، فابتدأت تهتر مكانته لتدهور سمعته بفعل الفصائح الصاحبة به وبأسرته، والحكومة التي يتربعها حرب السعديين بقيادة محمود فهمي النقرشي صاحبة الأداء الضعيف على سعيد قسبيتي الاستقلال وفلسطين، وكذلك القوى الغربية بما لها من مصالح وتقود، وبما تمكن من وسائل ضغط على الملك، واليهود الذين بدأوا في تثبيت وجودهم في فلسطين المحتلة، وكان الإخوان المسلمون العقبة الكبرى في طريقهم، ولو وجدت في هذه اللحظة التاريخية أولية سياسية في مصر لما قام كيان الصهيانية

تنفع الذكرى - وربما تكون هذه الرؤية الواضحة لموقف في اسطقه هي التي سجلت بصادقة لاغتيال، وحرمت العالم الإسلامي من قيادة وطنية جديدة، كما تولع الكاتب الغربي روبرت جاكسون بعدما التقى الشهيد في العام ١٩٤٦م

موقف شاد

ونتيجة لهذه الرؤية أيضاً بدأت خطوات التضييق على الجماعة في تلك اللحظات الحرجة، ومن ذلك التصدي للتظاهرات المطالبة بالاستقلال وإطلاق الرصاص على بعضها كتظاهرات الأهر وكوبري عباس، ولانقصاص على المجاهدين يقول حكومة النقرشي الهدنة في ١١/١٩٤٨م، وتبع ذلك إصدار الحكومة الأمر إلى الجيش المصري بسحب الإخوان من فلسطين في ١١/١٩٤٨م، وسمى المرشد العام وقتذاك إلى إبداء الموقف إلى أن أعلن الرتيب أنها الأمر الصادر من وزارة الداخلية بحل جماعة الإخوان المسلمين بكن فروعها في ٨/١٢/١٩٤٨م ونشرت الصحف في اليوم التالي بمرور أعينها ملقن، واعتقلت الشرطة - التي كانت تحيط بامرئ العام - كل المجتمعين فيه باستثناء البنا، وصودرت أموال الجماعة وحسبت شركاتهم، وأرجع الشهيد البنا سبب موقف الحكومة الشاد الذي لم تقفه حتى من الصهاينة أعداء الأمة إلى

١ - ضغط أجدي دولي وقع على الحكومة، وخاصة من بريطانيا التي كانت تعتبر الإخوان من أعدائها، وتمثل هذا الضغط في مذكرة رفعها كل من سفير بريطانيا وفرنسا، والقائد بأعمال السفارة الأمريكية في مصر، بعد اجتماع

وعدت ولا يجوز أن أحلف الميعاد، وبهذا إلى الوعد. وكان عقب صلاة المغرب، ولكن لم تحضر الشخصية الحكومية حتى العشاء، فقام الإمام الشهيد وصلى بالناس في الجمعة صلاة العشاء، ثم جلسا بعدها، ولم تحضر الشخصية الحكومية وهنا أراد الخروج وكانت الساعة تشير إلى الثامنة والثلاث مساءً، واستوقفا سيارة وركابها، وفي هذه اللحظة تقدم شخص وأراد فتح الباب من ناحية الأستاذ عبد الكريم منصور فأغلقه، فقام هذا الشخص بإطلاق الرصاص على صدره ثم على مرفقه الأيمن، وعندما حاول مقاومته أطلق رصاصة أخرى أسفل بطنه فمجر عن الحركة

ثم توجه هذا الشخص إلى الإمام، وحاول فتح الباب من ناحية الإمام الشهيد، ولما لم يستطع أطلق الرصاص عليه، ثم فتح الباب وظل يطلق الرصاص على الشهيد وهو يتراجع، وقام الشهيد بالحري حلقه نحو مائه متر إلا أن سيارة كانت تنتظر القاتل واستقلها وهرب

وبعد نقل الشهيد ومرافقه إلى مستشفى قصر العيني جاء الأمير الاني محمد وصفي - مندوب الملك لتساعة الأمور - وقال لهما عندما نهر عليهما «انتقوا لسه مامشوش يا مصريين»، وأكد الأستاذ عبد الكريم منصور أن حالة الشهيد لم تكن خطيرة ولكنهم تواصلوا بأن يتركوا بماء تترنح حتى قاصت روحه وجاء القبوليس السياسي بجثمان الشهيد إلى أبيه في الخيام، وحاصروا بسبه واعتقلوا بعض الإخوان الذين حاولوا الحضور وقام الشيخ أحمد عبدالرحمن النسا - والد الشهيد - بتفصيل ابنه الذي لم يتجاوز الثالثة والأربعين وأحضروا له بعضاً ورفضوا حمل الجثابة وقالوا تحمله النساء فقامت الأم والروجة وإحدى بنات الشهيد بمعاونة الشيخ الكبير ومعه ابنه أحمد سيف الإسلام، وكان في الرابعة عشرة من عمره في حمل الجثابة لمسافة طويلة حتى المسجد للصلاة عليه، وتم دفنه بمقابر الأسرة بمنطقة الإمامي (الشافعي واللث من سعد)، ولم يستطع أحد من الإخوان الحضور لأنه واجب العزاء، ولم يفت من الطوق الأمي سوى الرجل القبطي والوزير السابق مكرم عبيد باشا، الذي كان يقول أنا مسيحي نبياً، ومسلم وطناً

وحفظت حكومة إبراهيم عبدالهادي التحقيق في القضية ضد مجهول حتى وقعت ثورة ٢٣ من يوليو ١٩٥٢م، وأرادوا فضح النظام الملكي فاعادوا التحقيق في القضية، وصدرت أحكام بالسجن على الفتنة، ولكن ما إن سادت العلاقات مع الإخوان حتى أصدرت الحكومة عفواً عن المجرمين

رحم الله الإمام للشهيد، ولعلم الجميع في هذه المناسبة من هو المعتدي، ومن هو المتعدي عليه: ﴿وَنُصَرِّفُ عَلَى مَا آتَيْنَاهَا وَعَلَى اللَّهِ فَعَّرْنَا نِيْلَ أَفْرَكُونَ (٧٧)﴾ (إبراهيم) ■



آمن بأن الطريق السليم لتخليص حقوقنا الشرعية في فلسطين من المحتل هو الجهاد.. ولذا لم يتوقف عن إرسال كتائب المجاهدين

قررت مد الأحكام العرفية سنة أخرى ثم تماقت في استخدام هذا النظام لاصطهاد كل من اشتبه فيه رجال القسم السياسي ملك من الإرهابيين، وأهدرت في هذا السبيل ما كفله الدستور من حقوق وحرريات للمواطنين واستمرت حكومة إبراهيم عبدالهادي في مطاردة الإخوان واعتقالهم بشكل روتيني أخذ يتكرر يومياً، حتى إنه لم يعد للشهيد البنا حرس سوى شقيقه عبد الباسط الذي قصصوا عليه في ١٢ من سابر ١٩٤٩م

وعقب ذلك سجنوا مسنن الشهيد الذي كان يحمله بصمغته رقيقاً لإحدى الهنات في ٧ فبراير، ثم صادروا سيارته الشخصية، وسيارة أحد إخوانه التي أعطاهم له لتتقلته، وهكذا صار الشيخ ملا حارس أو سيارة، وحتى الهاتف فقد حرارته منس من ورائه الداخلية، وفي المرشد موضع رقابة دقيقة من القسم السياسي، وكان الهدف هو أن يظل مكانه معلوماً حتى التفت المحدث الذي تتيحه الفرصة، ويصفه الشهيد عبدالقادر عوية في تلك الأعوام قائلاً «صار الشيخ البنا محسوراً في قفس»

الموعود

ووحكي الامتداد عبد الكريم منصور - المحامي، وصهر الشهيد ورفيقه في أثناء حادثة الاغتيال - قائلاً: إن السيد رئيس قسم الشباب جمعوية الشبان المسلمين جاءه وأخبره بأن الحكومة تريد استئناف المفاوضات، وأن شخصية حكومية ستحضر لهذا الغرض، وقد فضل الأستاذ عبدالكريم منصور ألا يذهب الشيخ، ولكنه صمم على الذهاب قائلاً إني

هم في فايد في ١٢/٦/١٩٤٨م، وطالبوا الحكومة لمصرية محل الإخوان، وهو طالب تكرر كثيراً، رفضه النحاس باشا في العام ١٩٤٢م، وكانت الحروب العالمية على أشدها، وكان هذا الطلب الأخير مشفوعاً بالشهيد بلخندل القاهرة الإسكندرية في حال عدم الاستجابة

٢ - الإعداد للانتخابات البرلمانية التي كانت تنجرى في سنة ١٩٥٠م، بهدف قرار الحل كان يرمان الإخوان من المنافسة في هذا الميدان

٣ - الأصابع الحفنة، ويقصد بها شهيد لدعوة أصحاب الغنيات الذين حاصموا الدعوة سذولها، وداؤوا على التدمير ضدها، وهم طابور الحامس من أنصار اليهود والشيوعيين الإلحاديين والإباحيين

هدية عيد الميلاد

ولم يقنع على البنا تمهيداً لإعداد حملة اعتياله، وكان البنا يترك أبعاد الموقف، حاول نقاء المقراني لتنهتة الموقف، لكن قبل أن يتم اللقاء، في ٢٨ من ديسمبر ١٩٤٨م أطلق الشاب بيد الحميد أحمد حسن - طلب طلب بيطري - لرصاص على المقراني فأراده قتيلاً، وبناي تباع القتل بالثأر، وكان بداؤهم متولاً احتفت بأه القوي التي جرت لاغتيال البنا بعد مرور ثل من شهرين على اغتيال المقراني، وكان ذلك في يوم عيد ميلاد الملك فاروق يوم ١٩٤٩/٢/١م

وأعقب المقراني وزارة إبراهيم عبدالهادي في حاولت استئصال جماعة الإخوان، وقد علق عليها المؤرخ عبدالرحمن الراجحي قائلاً إنها

عجل العيد



إعداد :
مبارك
عبد الله



بغير حظواته نصار المحل بقرب حظوته «تقريب تشن» ثم وضع حمالاً في عنقه ورمي الحبل بمؤخرة الشاحنة يجره خلفه، وسرت مع صديقي إلى جانب العجر لمرجحه لينفع إذا حزن، ثم قفروا - المقود غير آبه بالهزلة التي صنعها خلفه، وكنت وصديقي مع أبطالها لرموق أو من صاحبها المفعلي - وما ندري فقد أسلمنا الأمر إلى حبيب حسب رغبة.

كنا طيحين ولم ندرس عن المحول في كلية الطب ولم نتعامل معها، وهي المرة الأولى والأخيرة التي بقى ذلك، كانت العقدة مشدودة

لم أكن أعرف أنه سيكون عيباً إلى هذه الدرجة، وإن العلاقة المؤقتة معه قبل الدبح لن تخلو من مفاجات غير سارة، إنس لقدمت خروفاً أقصر على التعامل مع أطواره المختلفة وشوزاته المفاجئة أو حتى لطامنت قريباتي في عيد الأضحى إلى بحاجة!! فالروح جميلة والحياة أغلى من أن تتسحق على قرون عجل أو تنسحق تحت أظلاله، ولكنها غلطة صاحبي الذي أقعبي بالعجول، ثم غلطني أن سمعت نصيحته.

مرت يوم العيد إلى رراتب العجول أطراف اسبية فرحاً، ذهبت ثم العجل في المزرعة، ثم طلبت من سائق حبيب العجل - أو هكذا ينبغي - أن يبقه إلى المسلخ القريب، ولم أكن أعرف أن ذلك الخبير أجهل مني بالأمر بل أجهل من العجل ذاته، ولم يكن العجل هو البادئ بالشور، ولكنه الحبيب والبادئ أظلم على كل حال ربط السائق العجل بحبل في ساقه حتى

قالت .. وليحكم القارئ

دأب صد المهر

أنا صد تعدد الروايات

أنا مع امرأة متحررة،

الزواج بصد مقنع،

إذا كنت الله قال من ١٤ قرناً مضت

فالأوضاع قد تغيرت،

الحجاب مفهوم عبودي أرفضه!

والرجال لا يتسع بسود شذورها النفسي

والفكري، فهل يمكن أن تعد يوم من نساء القرن

لأمم الإسلامية؟

إن ماري كوري تفرض على العصر احترامها

لجهدنا العلمي في الفيزياء، وإن الراهبة ويرز تفرض

على الغير احترامها، لنشاطها في ملتها، أما نوال

السعداوي المصرية إلى الإسلام فليس لها رصيد

عطاء علمي، أو فكري، لقد حاكمها علماء ومفكرون

من النساء والرجال، ولو أحيت نكضاً بقانون

الصية لكنت أتمس من سبقها

المرأة الداعية : في خصم صدور الفتاوى

والمطويات والشرارات التي تقول للمرأة المسلمة

الرمي بيته ولا تحرجي منه، وإلا كنت عاصياً

أثم في هذا الخصم التزام يصدر كتاب عن

مكتبة الرشيد بالرياض (للمرأة الداعية في العهد

النوري الشريف والعصر الحديث) مؤلفه أحمد

يمقوب المطاوي جمع مائته من (١٤٢) مرجعاً

وسلك في تأليفه سلكاً حسناً رشيداً

استعرض المؤلف مسلك المرأة المسلمة في

العهد المبكر، ثم في العهد الحديث، وفيهاها بالدعوى

الدور .. أو القرار ؟

الأسواق، حتى في سوق اليهودي وكانت في مجالس العلم، في المسجد وفي أمدارس، وكانت مع محاررين في ميادين القتال، بل كانت تدافع عن رسول الله ﷺ، وكانت تمارس الطب والتدريس في المسجد النبوي ولكن وجودها كان في الإطار وبالصواب التي رسمها التشريع وحدها بعداً له، مع تخرج لتشارك في حياة المجتمع المسلم حسب عادات أو تقاليد موروثة، أو متفولة، أو مبتدعة حسب «موضة» نقد حافظ التشريع على حاة من الرجال، وحافظ على الرجال من فتنة النساء، أكره رأي لا أرى على كاتب لطوية بقدر ما أقرأ أفكاره، وأعرصه

النساء العثمانيون أما الموضوع الآخر، مناقض بلطوية تماماً، فقد عرض عشرين شخصية معظمهن من غير المسلمات وحتى نوال السعداوي فهي ماهرة من الدين، ومتعربة عليه، إنها تتعامل مع الدين بطريقة أهدانه «فتيت دعاواهم الباطلة، واهتر بأنهم المرعومة» منحنية شرع الله، متشددة بشعارات رافعة على عليها الرمن، ونقصه الذين جازوا بها من أهل الغرب. وراحت تصول وتجول في أرجاء العالم بذكر الاناطلة (يراجع كتاب للموجهة - ياسر فرحات - دار الروضة للنشر)

صدر عن إحدى دور النشر بالرياض مطوية بعنوان «القرار» فيما نشرت إحدى صحف لندن العربية موضوعاً بعنوان: (٢٠) شخصية نسائية عالمية بين سنة ١٠٠٠ وسنة ٢٠٠٠ منها الكاتبة المصرية نوال السعداوي،

مطوية (القرار) تحارب المرأة المسلمة، فتسبح ضد الديار، تيار أداء الدور المناسب، أم الجزيرة اللبنانية فإنها قمت نوال السعداوي مع مجموعة من غير المسلمات، على أمنهم بدمج تشرب إليها أعتاق المتطلعات إلى العلية في عالم النساء، مثلاً تقدم الجزيرة في صفحتها الأخيرة عائلاً صوراً فجة في التبرج

في هذه المتابعة لا أقصد الحكم على العصم، ولكني أقصد قراءة العقلية التي تتعامل مع المرأة المسلمة وتريد توجيهها

المطوية ركزت مطوية «القرار» على النصوص السلطية التي كانت متداولة في بعض العصور، وحلاصتها أن على المرأة المسلمة أن تترن بيتها ولا كانت عاصية!!

لقد ذات كاتب لطوية أن يطالع الصفحات الواقعية للمرأة المسلمة ورجوعه في جوانب المجتمع، وليس في البيت وحده. كانت في

عيد يتيم

فيصل بن سعود الخليلي

يسيني همي وأنيني
ينقلني من سرب المؤس.
اشتقت إليك أيا ابتي
اشتقت حنانك والحناء.
هل تسمع أصداء كلامي
هل تسمع نفسي والقلبا.
فلتفرح في قرك يا امتي..
أشجار الود هما تنمو
في بلد الحير هما تروى
فالكل هما امتي يحمو..
والكل هما امتي يجلو
أوهام الفاقة والظلمة..
هل تنصر حالي يا ابتي؟!
قد عانت في ثغري البسمة..
قد سطعت في أفقي نجمة..
يا لبيك تغزل يا ابتي
قد عانت العاني الحلوة
فالكل هما قد صار أبي..
فلتفرح في قرك يا أنتي

أفراح العيد تحابمني محو الذكرى
ترسل لي طيفاً يرهقي
يغرق عيني ما لا شحان
يملا أفقي بالأحزان
ما نال الكون به يفرح؟
ما مال الزهر به يفتح..
أوراق الانس الفتان
واقظ وحيداً في غمي
واسافر في بيا الحرام
ما زالت في صدري لعة
تشغطني حراً تحرقني..
دل فزرج في قلبي اشواكاً.
وتسعر في دمي اترحاً
تستقل ليلاً قد أدبر
وتنجلي فجراً قد أقبل..
وتؤمل نوراً أدوياً..
يحلو عني الحزن القاسي..
بمنحني نقلاً.
بكنسي في عيدي حلاً..
بهني في عيدي حلوى..

عيد السجين

شعر: الطاهر إبراهيم

خدشوا الحياء وليس مدعاً عنهم ما يفعلون
تحلوا ولم يستأدوا من أهل بيت مائتين
هجموا على الغرفات ليلاً بالسلاح مدججين
ألقوا عليه القبض واستاقوه معصوب الجدين
أضوه لا نضاً جمته بداء في عرف وبين
إلا أسمع الحق والنفوس لرب العالمين
منعوه حتى أن يقول لكم وباعاً بالعيون
أخذوه فجر العيد وألقوا على القلوب الحنون
ليعيش عيد الفطر معتقلاً بسجن الظالمين

أصغى الصغار لأهمهم ثروى مخازي المجرمين
قالوا بصوت واحد بثبات أشبال العرب
شرف لنا أن نكس والدنا على الحق المني
أما لا يحزنك ما فعل الظفافة الأكمون
فقد أسيئ شرق فجر امتنا وتهدم المسجون
ويخيم الأمس المكين على قلوب الخاسرين
وبغرد العيد السعيد على شفاه المؤمنين
ويحق وعد الله للإسلام بالنصر المني

العيد قد وافى والنفوس بها شجون
ليس الصغار جديهم فله وهم يستنشقون
مجيد الحنية والثوب لهم ينسحقون
وليد حلوى العيد بالأيدي بها يتخاطفون
وهنا خلف الباب أطفال لما يتصاطفون
أني صلاة العيد عانت لين وهذا الحنون
إما توضحا - كعادتنا - وعند الباب أني والنفوس

زفرت تلن وقد بدا في وجهها الالم الحنين
ورنت إليهم في أسي وأغرورت منها العيون
العيد ليس لكم أحسانني سواكم سجين
أضحى هناك مصفداً باليد يقع في السجون
وضميره في زينة صماء يملأها السكون
ضربوه لنموا وجهه ورموه مخوق الأبن
بالليل جاقوا يا أحبابني وانتم الملمون
ملؤوا للشوارع حولنا كموا بها يترقبون
وتصوروا البيت الذي عشت به غير المني
كسروا موافقه وبكوا الباب في حقد النين

يعود يدفع بالسيارة ويعود العجل إلى عثراته
بمعاناته ونحن من حوله حتى لقد سقط مرة
صريعاً على الأرض من شدة الإعياء وجعلت
بناؤه وانطلق لسانه مفتوحاً خارج فمه فصرخت
بالسائق مات قف ورحنا نبحث عن أي سكن
ندرك بها نكاته قبل هلاكه. فلم نجد معالجنا
لربطة في عنقه بسرعة وجهدنا، ولكن العجل ثار
قوة فقطع الحبل من عنقه وسافيه وانطلق هائجاً
لا يلوي على أحد وانطلقنا خلفه. كان العجل
أسرع من أن يدرك وكنا وقت الظهيرة والحر
شديد. غاب العجل عن أنظارنا بين الحقول
البيوت. جرياً محمدين نسال عنه كل من
حساب. هل رايم عجل؟ هل مر بكم عجل؟
الناس بين مشفق علينا من الحر والإعياء. وبي
صاحك لحالنا. تذكرت أثناء المطاردة الشاقة
عيد الإسبان الثورية وصراع الثيول الذي
مارسوه في العيد

يا إلهي لقد أضعت ثلاث ساعات ثمينة من
ول أيام عيد الأصحى خلف العجل، وهي
دركناه سرحت السائق، الخبير، ويحدث عن
سائق جديد اقتاد العجل براحة. لقد كان عيداً
لنديداً مع العجل المسكين. لا أنساه. وخرجت
من المسلح وأنا أقول: إنها المرة الأولى والأخيرة.
قد ثبت عن لحم العجل ■

د. حمدي حسن

أجل مجتمع الإسلام، ومشاركتها في طلب العلم
بشره، ومشاركتها في الجهاد القتالي، وودها في
لديع عن الإسلام. ثم انتقل المزيف إلى العصر
نحاصر، واستشهد بدعوة الألقاب، والمرأة
بحرية. وغيرها أرشح هذا الكتاب بالحاح
سيد لبقراء الرجال قبل النساء. وبني اعتموه
تصريح خروج من أزمة الفكر تجاه امرأة في
ممن اجتماعات

الدور أو القرار: المرأة المسلمة كالرجل
لسلم لها دور في هذه الحياة، والتكليف الشرعي
برأت إليهما معاً. فاستجاب بهم أي لا أصبح
سل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض
باللهن هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأودوا في سبي
قاتلو وقتلوا لأفكر عنهم سياتهم ولأدخهم كتاب
بحري من تحنها لأبهر نواب من عند الله والله عنده
من الزواب (١٢) (آل عمران)

إن للمرأة دوراً في الحياة الإسلامية العامة
لرجل، وكلاهما يقر في البيت أداء أدوار
تخصصية في تربية الأولاد، أو تنظيم شؤون المنزل،
إن كانت المرأة أكثر قراراً في البيت، فهذا القرار
حكم التخصص الغالب. أما محاولة فرض التقاليد،
الاستشهاد على ذلك ببعض النصوص، أو ببعض
لأحكام الخاصة، فذلك تعسف لن يفيد الرجال،
مبضر بالمجتمع الإسلامي، وسيفيد الحركات
نسائية النسوية المتعددة في الفراخ النسائي
إسلامي. ■

عبد القادر أحمد عبد القادر

اليهود.. وحزب فرنسا.. وراء انتشار «الراي» في المغرب العربي

مدير التلفزيون الجزائري الأسبق والمحسوب على التيار الفرانكفوني كان على علاقة وطيدة باللوبي اليهودي في فرنسا

بقلم: يحيى أبو زكريا



يعرف الشاب خالد في الأوساط الفنية الجزائرية والمغربية باسم ملك اغنيي الراي وعلى الرغم من أن الشاب خالد كان متهماً بقضية اغتصاب في مدينة وهران الجزائرية إلا أنه وصل إلى الجزائر وسط حفاوة إعلامية مبالغ فيها لايرال مئات المصنفين خارج البلاد، والمقتنعون للراي في الجزائر يرون أن سطوع نجم الشاب خالد لم يكن طبيعياً

ويرى البعض معطى بشيهر أن اللوبي الفرانكفوني الفاسد الذي كان موجوداً داخل النفرة الجزائرية هو الذي مهد بوجه الراي تكريساً للفن الغربي والطرب الأوربي وقتل القيم التي أمت بها وتاضل لأجلها الشعب الجزائري. وقد اتهم معطى بشير غير مرة في الصحافة الملحن الذي برع في تلحين أغاني الراي محمد عنقر بالوقوف وراء إفساد ذوق الشباب وإفساد النفرة لصالح دعاة الموجة الجديدة، وكانت النفرة الجزائرية قد أصبحت حكرًا على مروجي الحرف الفرنسي وأعاد صحافيون جزائريون أن مدير التلفزيون الأسبق عيوي بن ريان المحسوب على التيار الفرانكفوني كان على علاقة وطيدة باللوبي اليهودي في فرنسا

في بداية الثمانينيات شرع التلفزيون الجزائري في مقاطعة البرامج العربية من أفلام ومسلسلات وحصل تربية وتقافية ويات الإنتاج التلفزيوني

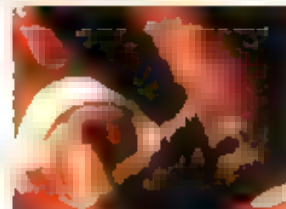
معتله فوسياً كما يقول محمد العربي الزبيري في كتابه عن الغزو الفكري الفرنسي للجزائر، ويأصاح التيار الجزائري على الإنتاج الفرنسي انتعج أنصاً على طرب الراي باعتباره يحاكي الطرب المغربي ويصف كلمته بـ موليسر الفرنسية، وإلى جانب الوسائل الإعلامية الرسمية قبل الوسيلة الفنية في الجزائر ستم القيم على المجمع التجاري، رياض الفتح - بالترويج للشباب خالد وغيره وتقع منطقة رياض الفتح على رابية في قلب العاصمة، وأقيم في المكان نفسه تمثال للشهيد رجواره أقيمت على اليين ومحلات النهو والرقص والديسكو، ويشرد على هذه الأماكن أبناء الطبقة البرجوازية ويدير معظم محلاته صباط في مؤسسة العسكرية أو صباط سابقين في الجيش وبعض رؤساء الأحزاب المحسوبين على خط الموالاة، ويعترف العقيد إسماعيل أحد المنتقدين في رياض الفتح أنه ساهم في إطلاق الراي في هذه المنطقة بعد أن كان الراي في عرف الجزائريين يعني

حش الحياء وكسر المقدسات ويات الشباب خالد قدوة للعديد من الجزائريين الذين مارقوا القديم وداوسوا على القسم وحات دائرة الإساج الفني، التي كان على رأسها محم بوسنة كانت تشتد على المتقدم بنتج جديد أ يتمتم بمقاييس الشاب خالد في الأداء ومحتو النص الغنائي، ويعرف أن لمدينة التلفزيون بـ محاجر اخت الألعاب الدولي رابع محاجر أقيمت م مصعبها لأنها كانت تقدم الفقرات التلفزيونية بـ عربة سلمة، وقد تحدثت المطربة الجزائرية حسيو حمروش التي انتقلت إلى الراي عن العرافيل التي وصفتها في وجهها مسؤولو التلفزيون الجزائري لأن تؤدي الأطوار الكلاسيكية وظلت لفترة طويلة ي عمل حتى جاءت - بتبشيرها - وقد حلتها لوبي الراي على أن تفي الراي وبالفعل حلتها ثوبها الطوي وارتدت الجير وصيحت تقني الراي (الراي) لايعني ذكر هذه الوقائع انه يحزن الغناء وإنما تتعرض للوقائع القائمة في الجزائر.

أب الشاب خالد فبعد إقدامه على اعتصام فتاة جزائرية فر إلى باريس وليس كم رند هذا أنه فر من الأصوليين، وأنشاء وجوده هناك حكك عليه محكمة وهران بالسجن لمدة سنة ونصف السنة، وإضافة إلى هذه الحادثة فإن الشاب خالد كان قاراً من الحصة العسكرية وللإشارة ما القواي العسكرية في الجزائر صرامة تج العاريس من الحصة، إلا أن الشاب خالد ومن خلا

لغويات سياسية

(لقد دخلت السياسة اليوم في كل شيء.. حتى اللغة.. واللغة داخلة منذ القدم في كل شيء.. حتى السياسة).



فيحط من شأنه، ويسقط منزلته، ويصير من هم تحت ولايته، من أبناء وتلاميذ ومرؤوسين، إذا وأي شأن أحد منهم ولكل من الصحافة والفصاحة درجات ولكل من الصحافة والعي درجات وقد صيرت العرب الأمثال بمن جاز الدرجات العليا والندبا في كل منهما، فقبل مثلاً أحكم من لقمان، وأعي من ناكل وإذا كانت الحكمة هي جماع الملكات العقلية الراقية وإذا كانت حيارتها مطلباً عزيزاً للخال، لا

حصف حصافة، فهو حصيف (حصف، استحكم عقله وأحصف الأمر أحكمه) فصح فصاحة، فهو فصيح (الفصاحة، البيان، واللفظ الفصيح ما يدرك حسنه بالسمع) واجتماع الحصافة والفصاحة في الرجل، ينفعه ويرفعه، كما يرفع وينفع به غيره، إذا ولي شأن أحد، تربية، أو تعليمًا، أو قيادة، أو رئاسة أما اجتماع الحمافة والعي في الرجل،

يتحقق إلا للقليل من الناس فإن ثمة حدوداً ربما لا يمكن التنازل عنها لدى اصناف من النشر من يتولون وظائف معينة، أو مهمات معينة فلا يقبل مثلاً من رياضي أن يخلط لعبة الكرة بلعبة املاكمة في مباراة واحدة، فمن فعل عن غير قصد فهو مخطئ، وإن فعل عامداً فهو أحمق، ولا يقبل من سياسي أن يخلط لعبة السياسة بلعبة الكراتيه أو المصارعة في مباراة واحدة، فإن فعل عد مخطئاً، وإن أصر فهو أحمق يعزل، أو مجرم يعاقب. فكل لعبة ميدانها وقواعدها وشروطها من انض فيها ما ترفضه قواعد ومبادئ وشروط وأصولها، عد مخطئاً وقال جراه، ولو ربح في اللعبة للخيبة ■ عبد الله عيسى السلامة

ضد التعصب أم ضد الإسلام؟ (١ من ١)

بقلم: د. حلمي محمد القاعود

الدبسة كما يسميها جابر عصفور، ولا اعتد أن مسلماً مؤمناً بالإسلام حقاً يمكن أن يقبل بالتنازل عن الإيمان بالحجاب للتطسفي من الإسلام مكتعياً بالحجاب الروحاني لأن هذا إيمان سمع للكتاب وكفر ببعض الآخر ويبدو لي أن جابر عصفور يعتمد إنتاج مقولة علي عبدالرقيق في كتابه الشهير «الإسلام وأصول الحكم»، وإذا كان الرجل قد تراجع في كقولته عن هذه المقولة، فإسأل فإسأل الله أن يتراجع جابر عصفور عنها هو الآخر، وأن يكون من جسد الإسلام الذي يتصورونه ويناقشونه عنه، كما سميت في بداية حديثي حول كتابه

إن النور الذي نتحدث عنه عصفور، ليس صحيحاً، فالأمة لا تقل إلا ما يتفق مع القرآن الكريم والسنة المطهرة، ولبست هناك قداسة لأحد أو عصمة لمخلوق في الإسلام، فالتقديس لله وحده، والعصمة لمبيته ﷺ، وما عداه يؤخذ منه ويؤد عليه، وقد تحدث القرآن الكريم عن قضية التناول بوصح وحسم

﴿هو الذي أمر على الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذي في قلوبهم رعب فيتبعون ما تشاء منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون أئنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب (٣٧)﴾ (آل عمران)

إن الدولة في مصر والسودان المصرية والإسلامة لن تكون إلا دولة إسلامية (وبسبب دينية)، مرجعيتها الإسلام شئنا أم أبينا، لأن حماة الأمة ليست على استعداد لفدرة الإسلام والفتنة وراء الغرب الصليبي، ولو أراد بعض حكامها بل إن الغرب الصليبي بعد الدول العربية والإسلامة جميعاً «دولاً أصولية» أي إسلامية، حتى تلك التي تستأصل الإسلام وتحاربه في إعلامها وبوساطة «مثقفين» المستعيرين

والدولة الإسلامية هي الدولة المدنية الوحيدة في العالم - لا شأن لنا بما هو واقع - لأنه نقيص الدولة الدينية (الكنسية واليهودية)، وهي الدولة الوحيدة التي تجعل من تمام الإيمان، بل من أسسها ومن العصرية والظلم والفساد، وتقيم أساسها على التسامح والعفو والتعاون والحرية والشورى. ولدت جابر عصفور يتحلى عن الرؤية الغربية للإسلام، ويحاول قراءته بعقلانية وجدانية بعيداً عن صلب التعصب القومي، والتعصب السياسي، ورغبة الاستئصال لجذور الإسلام. ولأنك أنه سيوجد ثراء عظيم وحضارياً باهراً يوفق ما لدى الغرب والشرق جميعاً

وأكتفي بهذه السطور متعتاً لصديقي للدور الحبر والعافية والملاحة من كل شر ■

يحرص جابر عصفور في كتابه «ضد التعصب» على مطاردة الثقافة الإسلامية مطاردة أمنية من خلال تحريضه الصاغر ضد وسائل التثقيف الإسلامي، إنه يسمي الثقافة الإسلامية بثقافة العنف، وهي التسمية الرائجة في الغرب الصليبي الذي لا يرى في ثقافتنا إلا الإرهاب والتعصب، وهي التسمية ذاتها التي تشير إليها العصابات اليهودية في فلسطين عندما تتحدث عن الإسلام وقيمه.

ثقافة العنف عند جابر عصفور ثقافة مرجعيتها دينية، تبدأ وتنتهي بالدين الإسلامي على نحو ما تتأوله مجموعة من الأفراد أو التنظيمات أو الجماعات أو بعض المؤسسات الدينية، ثم يستغرق على ذلك فتلاً «ويصوي ذلك أن السند الديني للبائس لهذه الثقافة ليس نصوص كتاب الله وأحاديث الرسول وسنته وإنما تأويل هذه النصوص بما يشي إلى هدف شرعي بالضرورة، ويصفاها في سياق من العقيدة لتفسيره الموقفة لحزمة بعضها، عامة برسط بما يحقق مصالح الأفراد أو الجماعات أو التنظيمات أو المؤسسات التي تجعل من هذا التأويل، أو هذه العقيدة التفسيرية، أصلاً لوجودها، ومبرراً لاتحاداتها، ودفناً لواقعها وأفعالها، والهدف السياسي لهذه العملية هو التمهيد الفكري لإقامة دولة نبوية محل محل الدولة المدنية» (ص ٤٤١)

مشكلة جابر عصفور أنه يراوح دائماً في كتاباته ومخطوطاته ليحقق التأثير المطلوب لدى القراء، ولكن القراء الواعين يدركون أنه يبالغ في قصده دائماً، فكثيراً ما تهم الحركة الإسلامية بل الفكر الإسلامي بالغل والظن والحمود، ولكنه في الفترة السابقة يتحدث عن «العقيدة التفسيرية» التي تملكها ثقافة العنف كما يسميها أو ثقافة الإسلام، كما يقصد في حقيقة الأمر

إنه بصم هذه الثقافة وأصحابها بمدم العقلانية، ولكنه هنا يشتتها لهم - حتى لو كانت في اتجاه مضاد له - مما يعني أن الرجل ليس على موقف عقلائي واضح، بل موقف عاطفي تعصبي لا يطبق وجوداً للثقافة الإسلامية

إن جابر عصفور يرفض المرجعية الدينية أي المرجعية الإسلامية، وهذه رؤية عربية أو رؤية كنسية تحديداً، تحذف بالضرورة لاختلافها كاملاً مع الرؤية الإسلامية التي ترى أن الإسلام يحكم المسلم في كل شيء

لقد ومنع الإسلام في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة أحكاماً أساسية وقواعد في العبادات والمعاملات والسلوك والقيم والعلاقات بين المسلمين وغيرهم وبين الدول الإسلامية والدول الأخرى، وهذه هي المرجعية الإسلامية، لا

لتصاليته ببعض الشخصيات الثقافية وذات الرأي والرأي على حد سواء تمكن من الحصول على بطاقة الإعفاء من الخدمة العسكرية، وفي باريس تعرف إلى فتاة فرنسية من أصل يهودي وأعلن في باريس أنه مستعد للتوجه إلى تل أبيب والقضاء هناك، وبعد هذا التصريح منطلت عليه الأصواء وانتشرت أصاها الأبولب خصوصاً أن الإعلام الفرنسي يديره فرنسيون من أصل يهودي

ولسائل أن يسأل، هل سطح نجم - الراي - في الجزائر وحارها دون وجود أجهزة خفية تعمل على الترويج له ضمن استراتيجية معينة تسعى لتحقيق أهداف معينة؟

في باريس تمكنت شركات الإنتاج الفني الفرنسية - ومعظم أصحابها من اليهود الذين سبق لهم أن عاشوا في المغرب العربي - من استقطاب مطربي الراي كالثاب خالد والثاب مامي ويدير هذه الشركات المنتج اليهودي ميشال ليفي الذي أطلق للعديد من مطربي الراي، وقد صرح الفنان الجزائري عبدالمجيد مسكود لمجلة «الوحدة الجزائرية» بأن الثاب خالد والثاب مامي يقف وراءهما يهود في الجزائر وفرنسا على حد سواء

ويعترف محمد العماري أن هذه الشركات مشبوهة ويذكر أنه حاول التعاقد مع شركة بريطانية لتتس اعاني الثاب خالد ومجمل أعاني الراي مشتركة عليه أن يغير اسمه من محمد العماري إلى عصامي لامي، إعلناً في تدوير شخصيته فرفض وعاد إلى الجزائر، أما الصحافي عبدالله فيقول: أملك معلومات وثائق تؤكد دور الماسونية في دعم الثاب خالد وأمثاله في الجزائر ومن فرنسا إلى أمريكا تمكن الثاب خالد من التعاقد مع شركات أمريكية لأيشك أثار في هوية أصحابها وصلتهم بالدولة العبرية

لقد كان رواد حرب فرنسا في الجزائر يرفضون كل ما هو عربي حتى فيما يتعلق بالغة وقام هؤلاء بتشجيع الراي والترويج له كممثل للترويج للأصعية الغربية والفرنسية على وجه التحديد، وفي هذا المصارع يقول ناقد في حراتري: إن الفن العربي أريد في الجزائر بعد تولي أحمد طالب الإبراهيمي لوراثة الثقافة والإعلام وبعد وصول الشافلي بن جعيد إلى الحكم أراد مغفود الفرنكفوبيين وتمكنوا من زراة الثقافة والإعلام وزادوا بروجور البصاعة الراي ومرصوا هذه البصاعة على الجزائريين، وحتى للغة الثالثة الجزائرية الساطقة بالفرنسية كانت تمنع صياح مساء أغاني الراي رغم أنها قناة متخصصة باللغة الفرنسية، ونصف معارضي هذا الفن السبيء بالفنانين وكان السامع لهذه القناة يتصور أنه في سلة غير عربية، والعجيب كل العجب إذا علمنا أن اليهود الجزائريين هم أول من دشّن لبنة الراي في المغرب العربي أثناء احتلال فرنسا للمغرب العربي

بمهداً لهذا التيار الفني إلى تسليط الضوء الغربي والعالمي على الراي ومن خلال تلميح الثاب خالد والثاب مامي وغيرهما هو في الواقع إحياء لتراث يهودي يريده الاستراتيجيون اليهود متجسراً في منطقة المغرب العربي ■

صور من التربية القرآنية

التربية بالصحة الصالحة

محاضن الصحة تحتوي حياة المسلم كلها وتربيته على الإيتار والتكافل مع إخوانه



إعداد : عبد الحميد الملاي

وقفه تربوي

عالم رباني (١)

يحدثني أحد تلامذة الشيخ الرباني منصور منصور عويس - يرحمه الله - وهو الشيخ عبدالوهاب الفهيد، الذي لارمه مدة طويلة، وتلقى على يديه الكثير من العلوم، يقول: رأيت في الشيخ حصلاً لا يندر أن تجدهما في غيره، ومن ضمن هذه الحصا كرمه، وكرامه لطلبة العلم، وتكريم كل من يدخل داره بما أفاء الله عليه، بالرغم أنه ليس ذا مال كبير، ويعيش فقط على راتب إمامة المسجد

يمضي الشيخ عبدالوهاب في حديثه في كل مرة أنحل بيته لأتلقى على يديه العلم، لا يتركني أخرج وألا ويعطيني هدية حتى إنه في يوم من الأيام كان قد جاء وعاء صند من بلده، وأراد أن يعطيني شيئاً منه قبل مغادرتي، فلما لم يجد وعاء صغيراً يصب لي فيه، أعطاني الوعاء الكبير كله، فلما سمعت عن أحذه، غضب وأصر على أن أحذه

وفي يوم آخر، وقبل خروجي بعد الدرس، بحث عما يهديني إياه فلم يجد شيئاً، فأحضر طقمًا جديدًا للأواني وأعطاه لي، فقلت له: سي لا أحتاجه، لكنه كالعادة أصر على أن أحذه

وفي يوم من الأيام أحسرتا بأنه سوف يتوجه إلى بلده ليقصي الإحارة السنوية بين أهله لمدة شهر، فصرنا على فراقه، وكذا تعد الأيام في انتظار رجوعه، ولكن الشهر انتقضى ولم يعد وبحلنا في الشهر الثاني، وأنهى ولم يعد، ثم في الشهر الثالث والرابع والخامس، ونحن قلقون عليه، ولا ندري ماذا حدث وحشيلاً أن تتهي ورارة الأوقاف عنده، فأتصلنا بأسرؤلين فيها وأقنعاهم بالترث قبل اتحاد أي قرار

أبوخلاد

albelali@bashaer.org

قال الله سبحانه وتعالى ﴿واصر نفسك مع الذين يدعون ربهم بإحسان﴾ والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك بينهم تريد ربة الحياة الدنيا ولا تطع من أعصا قلبه عن ذكرنا ونسح هواه وكان أمره فرطاً ﴿٣٨﴾ (الكهف)

هذه آية كريفة تتناول موضوع التربية بالصحة ستحاول نبدأ بعض تجلياتها

الحياة تعتبر تربية القرية عند المسلمين وسيلة وحيدة للوصول إلى هدفهم في إقامة شرع الله، وتحكيمه في شؤوبهم جميعها، ولأن المجتمعات الإسلامية في عصرنا انتعبد - فضلاً أو كثيراً - عن تطبيق هذا الهدف فقد كان لزاماً على الغربيين المؤمنين أن يلزموا الرمة القرية ويستخرجوا كنوزها ليسمروا بالأحسان إلى التغيير المؤدي للآلزم بالهدف المذكور، وتصنيفه

ولا شك أن الالتزام بتربية النفوس حسب ما أراد الله لها أن تتربي فربناً وأسرناً وجماعياً، هو الذي يقود الناس جميعاً إلى الخروج من دوامة التقليد والدخول في ساحه الخصوصية ولأن في هذه الحالة أن تكون كنوز القرية الفراسة وصحة العالم في أفعال الربوب، وأن تكون أساليبها وصورها وتفصيلها بينة بينهم، ومنه من أجل أن تقوم البناء على أسس قوية مبنية والصورة الأولى التي تتجلى فيها هذه التربية هي التربية بالصحة الصالحة

مدرسة بالصحة الصالحة ركن وكن من وسائل التربية القرآنية، بدأ يحدث عنه أنه سور الكهف التي اتجهت أنجهاً بدأ في بيان أهمية هذه الصحة الصالحة في تربية الفرد والمجتمع، وتنشئ سلام على انهادي التي من بها وانرمها بكرة، كعب بيت الآلة حاحه يوم إلى ممارسة عملية الإلزام ضمن مجتمع ملتزم قوي الالتزام وتنشئ التربية بالصحة الصالحة هامة في بناء جيل متمسك بخصوصيته وهويته، فإن العناصر التي تكتمل بها صورة تلك التربية هي

١ - الهدف: مصت مجتمعاتنا الحديثة بأجيالها سائرة في مدعرجات التقليد عبر البصير مسافات بعيدة، وقد علت تيارات الفكر الترموي الوافد في سوب ومعارسات وأحلاق أجيالها عملها التحريري الواسع، لذا كانت الحنجة ماسة إلى وجود هدف واضح في التربية

محمد السيد



من أجل الوقوف لهذه التيارات، والنصدي لها لتعود لأجيال إلى سواء السبيل، خدمة هدفه الواضح في الاستمسك بالهوية الخصوصية بلامة مبنية من وراء ذلك وجه الله تعالى والفرد برصاه في الدين والآخرة قال يعني ﴿و صبر بعست مع الذين يدعون ربهم بأحسان والعشي يريدون وجهه﴾ غير مختبر برببه الجب الدنيا والفكر الوافد ﴿ولا تعد عيناك عنهم تريد ربة الحياة الدنيا﴾

ب - الوسيلة: الوصول إلى ذلك الهدف يمكن أن يتم لا من خلال وسيلة قرنيه مجرد الأ وهي الخاص بالصحة القوية التي تتجلى عبر الالتزام بالهدف وتبقيده عملياً ﴿واصر نفسك مع الذين يدعون ربهم﴾ إنها محاضن الصحة الصالحة، التي لا تقصر على العمل المحدود لها الذي يفسر بالأصدقاء المقربين فقط بل إن القران يعني بها كل الخاص الم يغشاه المسلم، ويقلب إليها في حياته اليوم من الأسرة إلى المدرسة إلى الأصدقاء وزملاء العمل والجامعة، وغير ذلك، وقد يقول قائل: أين سنفجد للصالحين في كل هذه المحاصر ومجتمعاتنا على ما هي عليه من حال القن والتبدلات والسلوكيات الوافدة

والجواب عن ذلك سهل: إن السبيل يبدأيات صغيرة، يشكل فيها المقتنعون بهد التوجه ريادة حقيقية، يصمم إليهم فيها ك



﴿وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾

الاستعداد للعيد بذكر الرحيل

ليكن عيدنا أقرب إلى بهاء الطاعة وحسن التذير منه إلى شؤم المعصية وقبح التبذير

د. زيد بن محمد الرماني

التي تنزل بالناس في أيام الأعياد نتيجة التمسك إلى الإسراف واشكاله المختلفة، وصورة المتنوعة

ونسي الناس أو تناسوا أن إحساناً في ديار ما فيه ومناطق بعيدة له من سكن محارهم يعدون من شظف العيش وقلة ذات اليد والمعاذ والفقر والعوز، هؤلاء في أشد الحاجة إلى يد خيرة تساعدهم، وتمسح بمعنتهم، وتفرح بقلوبهم، وتبهج أنفسهم

وعليه ينبغي أن تكون أديتنا عن التبذير المبالغ فيه في أيام الأعياد، وليكن العيد فرصة للتذير الرشيد وكذا فرصة للمواساة والتكافل الروحي والاجتماعي

ماس في العيد

كم من أموال تصرف في هذه الأيام على اللامية والنفاهي والملاعب والملاهي والتلوي والمسابقات، وكم يقعدون للمسلمون في هذه الأيام حدود الأدب بفعل عير وشيعة، وتصرفات غير سديدة

أين من كان لا يفرح بعيد ولا يغيره، لا بما فيه من عمل صالح، وفعل خير، حكى أن عمر بن عبد العزيز - يرحمه الله - رأى ولداً له يوم عيد، وعليه قميص مرقق فمكى - يرحمه الله - فقال له أباه ما بيك يا ولدي؟ قال عمر - يرحمه الله - أحشي يا بني أن ينكسر قلبك في يوم العيد إذا رآك الصبيان بهذا القميص، فقال يا أمير المؤمنين، إنما ينكسر قلب من أعين الله رضاه، أو عق أمه وأباه، وإني لأرجو أن يكون الله راضياً عني برصاك، فبكى عمر، وضمت إليه وقبله، ودعا له، فكان أهد الناس بعده

وحتاماً لاشك في أننا مستعد للعيد أباه، كنا أو أصهات، أرواحاً أو روجات، شبيهاً أو شابات، ولاشك في أننا مهين كل ما يستقره العيد من لباس وأكل ولهو ولعب وسفر فلنصف إلى ذلك كله استعداد آخر أكرم

عند الله تعالى هو الاستعداد ليوم الرحيل فامتنع عن جيراننا وحواشيهم، وفرج كُرب إخواننا المؤمنين المعدمين لمشردين، وبمعن الملهوف المحتاج، وبمثل السرور على كل قلب

ليكن عيدنا أقرب إلى حسن التذير منه إلى قبح التبذير وقد أن أوان ذلك ■

نقف الآن على أبواب عيد كريم، فقداً يفرح الملايين من شتى أنحاء العالم الإسلامي بعيد الأضحى، ويتراور الأهل والأصدقاء ويلبس الناس الجديد والمجمل من الثياب والخلي

إن مغزى العيد نفسياً واجتماعياً واقتصادياً كبير وعظيم بما يصيبه على القلوب من أسى، وعلى النفوس من بهجة، وعلى الأجسام من راحة

في العيد تتقارب القلوب على الود، ونحجم على الألفة، وفي العيد يتناسى دور النفوس الطيبة أصغافهم فيجتمعون بعد افتراق وينصاعون بعد كبر، وفي ذلك كله تجديد للصلة الاجتماعية بين الناس

وفي العيد تدكير المجمع بحق الصالحين والعاهرين بحيث تشمل فرحة العيد كل بيت وتعم النعمة كل أسرة، من خلال صدقة الفطر والهدايا يقول د. مصطفى السباعي يرحمه الله: «من أراد معرفة أخلاق أمة فليراقبها في أعيادها، إذ تنطلق فيها السجاني على فطرتها، ويبرز العواطف والميل والعادات على حقيقتها ولاشك أن في أعيادنا محمد الله بعض مظاهر التعاون الاجتماعي من صدقات ومبرات للميوث الفقيرة والعائلات الناسة بيد أن ذلك - إلى حد ما - قليل بالنسبة لما ينبغي أن تكون عليه أعيادنا، بالنسبة لمظاهر الترف والإنفاق الذي ينفق على ملاندنا، وفي أسفارنا وولاتنا، قمح تكفي بالمعطاء القليل مع استطاعتنا أن نسل الكثير

ينبغي أن تحقق أعيادنا الأهداف والغايات المشروعة لتحقيق مبدأ الأرمه الحيرة، فلاسرف في لهوا وفرحنا بل نشعر بالحواس المحتاجين والفقراء، ونواسي المنكوبين، وبقتصد في صحتنا ولعينا، ومتذكر إخواننا، ومسيهم

للتذير أم للتبذير؟

إن الإقبال الشديد على الطعام والشراب واللباس والحلوى والزينة والولائم والمناسبات الباذخة فيه مفسد دينية وبموية فهو يقصد الجسم بالاسقام، ويثقل المال، ويورث الإنسان لهم بالليل، واللذة بالنهار فما أكثر الأحداث المؤلمة والمظاهر المحزنة

لغيرين على مستقبل الأمة وأحبالها، وكل الذين ذرهم هوية الأمة، وخصوصيتها

جاء أجواء المحاضر: إذا كان الهدف اصحاً وأخيراً من كتاب الله تعالى الذي جعل بآية الخلق كاسية في عبادته، والقيام على حراسة بيته قال تعالى ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ (الذاريات: ٥٦) (الذاريات)، تأتي الوسائل الأجواء التربوية القرائية متمسكة مع الهدف متكاملة معه، متعده الشخصية الإنسانية بأحوال ساعدها على الترفي، والوصول إلى الهدف

وهي داخل تلك الخاص من الصحة لصالح في مختلف مجالات الحياة يعيش الفرد لمزمن

١. جو الحب في الله، الحالي من كل معنى للأثرة أو الانانية أو أي أثر للمصالح الدنيوية تحرب تلك العلاقات، إنها محاسن شجيرة بمعني «يريدون وجهه» ورجلا تحانا بي الله اجتماعاً عليه واعتزفا عنه، وفي هذا ما يه من ارتفاع سائق في العلامات الإنسانية، يسوق تام وتشره لحركات نفسية، وبطيف كامل للتوجهات، والأحاليث الداخلية

٢. جو القواصي الدائم: إنه الشاخص المتبادل بين أعضاء المجمع الواحد للقوم لسلوك، والسنو به دائماً نحو الارتقاء ورم لإيجابيات، وبسد السلبيات، قال تعالى ﴿والعصر﴾ (١) إن الإنسان لفي خسر (٢) إلا الذي من وعملوا، الصالحات وبواصر باحق وبواصر العصر (٣) (العصر)

٣. جو التكامل والتكافل: قال رسول الله ﷺ «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل لحمسد إذا اشتكى منه عضو تدعى له سائر لجسد بالحمى والسهرة» فالمؤمنون متكاملون يتكاملون يقصد بعضهم بعضاً ويحجم لأقواء، ضعفاء في حي يدفع الأصحاب بعضهم بعضاً في نهائيه في بصحة غير نفاضة على الإيمان وصديق رسول الله ﷺ، اد بين ما مدى أهمية مجالسة الصالحين وصحبته، في تعديل سلوك الإنسان مقال (في الحديث الصحيح) بها مثل الخليس الصالح والجليس السوء حامل المسك، وبافح الكبر، فحامل المسك إما أن حدث وإما أن يندح منه وإما أن تجد منه ريحاً نبيه، وبافح الكبر إما أن يحرق ثيابه وإما أن جد منه ريح مئة،

ولقد سافر موسى - عليه السلام - مسافات بويلة من أجل لقاء الرجل الصالح والاستفادة من صحبته في العلم والسلوك، قال تعالى ﴿قال موسى من أتبعك على أن تعلمن مما علمت نبأ﴾ (الكهف)

مهل يعني المربين والآل، والدعاة أهميه الأثر كبير لكن «لؤمن مرأة أحيه» فيسردون لأحبال إلى أجواء محاسن الصلابة الصالحه مؤثرين بامر رب العزة ﴿ولا تعد عيناك عنهم يد ربه الحياة الدنيا﴾ (الكهف: ٢٨) ■

رحلة الحج الأكبر: خواطر وتأملات

الحج والتعلم من الأسوة الحسنة

بقلم: منير شفيق (٥)



عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية فاستسقى فقال العباس: يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول الله ﷺ بشراب من عندها. فقال: استسقى، قال: يا رسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه، قال استسقى، فشرب منه، ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال: اعملوا فإبكم على عمل صالح ثم قال لولا أن تغلبوا لرزقت حتى أضاع الحبل على هذه - يعني عائشة - وأشار إلى عاتقه. (المخاري)

الحج والمرأة المسلمة

ويجب المرأة كيف جعل الإسلام الحج فرضاً على المرأة المسلمة كما على الرجل سواء والعجب هنا لا



بشاً من المساواة بينهما، فالإسلام ساوى بين المرأة والرجل في كل القروض والعبادات والمعاملات وفي الأخلاق والمسلوك وفي الثواب والعقاب وفي كل ما كرم به بني آدم بل في كل ما يتوجب على المسلم أن يكون عليه من مراعاة للقيم الإسلامية، وتعل بالآخلاق الإسلامية ولو أنه أعطى المرأة من هذه الفروض الشاقة لا استطاع أحد أن ينهه بالتمييز. خصوصاً إذا ما احتسب الزم ما في الحج من مشقة وما يحدث فيه من رحام يعتلط فيها الرجال والنساء وهو حال استثنائي بالقياس إلى ما حصره عليه الإسلام من تجنب فتل هذا الاشتباك في الأماكن العامة أو في العلاقات العامة في الحياة العادية

ولكن العجب يذهب حتى نرى كيف يكون حال الرجال والنساء على حد سواء في أثناء أداء المناسك، فالحال نفسه والأحلام والروحية وآب في الحج تختلف عن تلك التي تكون عليها وآب في حياتك العادية أو في الأماكن العامة هنا لا تكون هناك مراقبة الماس وكيف تصرفون. ولا تلحظ أحداً إلا إذا صدمك عرضاً.

من الخطأ العلمي نقل المعايير الغربية بشأن المرأة إلى مجتمعاتنا الإسلامية

إن من يريد أن يخرج بصورة من هذه الرواية الصحيحة عن رسول الله ﷺ وكيف تعامل مع الناس في الحج وفي موقف عظيم الدلالة فإن أول رواية يجب أن ينظر منها - أنهم على عمل صالح، فلا يقلب النظر إلى الأمر من رواية التذمر، أو كثرة النقد، أو الشك أو الانهيار بالنقد الذي لا يرحم، وصولاً إلى الحديث عن جهل المسلمين وتخليهم، فالرسول ﷺ - وهو الأسوة والقدوة والمعلم - يضرب لنا مثل كيف تغير ما هو أساسي وجوهري في الظاهرة التي أمامنا وفي الحج بالذات، عما يمكن أن يعتبر ثانوياً أو هامشياً أو من الهبات الهينات ولتمييز إذ لم يلق في تلك الصلابة أن وجهها الرئيس لم يكن - أنهم يجعلون أيديهم فيها، بل - أنهم على عمل صالح - وقد زاد على ذلك الرسول ﷺ فامر بأن يسقى من حيث يجعلون أيديهم وشرب وهو أمر قد لا يستطيعه كثير من لأن الأسوة الموحى له هنا ذهب إلى أبعد من التمييز بين ما هو جوهري وثانوي، فقد ذهب إلى مشاركة الناس شربهم بالرغم من فحهم الذي لم يستسقه العباس - رضي الله عنه - فالرسول ﷺ حين يلي أن يغير نفسه وحين يشرب معهم. ويقول لولا أن تغلبوا لرزقت حتى أضاع الحبل على هذه فكان النهج الذي صنع أمة وأعاد يساعاً دون أن يجعل خطأ أو خطأ ثانوياً يخطئ على رؤية ما هي عليه من صلاح وخير في عملها وهو ما يمكن أن يسميه اليوم الاستناد إلى الإيجابيات ومن ثم الانتقال منها إلى التحسينات والتحسينات ومعالجة النواقص والأخطاء. وهذه من أعظم أسس منهجية الصحاح في التربية والتعظيم كما في بناء سمراتيجة صحاحه في التعبير أي تعميم نقاط القوة والإيجابية وتسلط الضوء عليها والاشتهار إليها ومن ثم الانتقال إلى معالجة النواقص والنقصات وأحداث التغيير المنشود

(٥) كاتب فسطاطي



﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾

به العبر وتقديره تقريباً، ويقدم من يتحرمون على
إسلام في «قصية المرأة»

لقد لفتني في العمله التي كنت فيها
صراخ عديد من النساء على رمي الجمرات
ستجابرات الترحييس الذي اعطى لهن
سبب اشتداد الرحمة الحانقة فبعصهن اوكلن
رواجهن، ولكن اشتهر ان يقتربن من مكان
في الجمرات فإذا وجدن الفرصة ممكنة ولو
مساءً، سحبن، ومن خلال فرج في الرحام قد
يسو سحبن التوكيد يرمين الحصان
بالسهم وهذا يحصل

المرأة المسلمة والتعدي التفريري

بعد ان عشت من الحج رحت افكر طويلاً
المغري وراء فرض الحج على المرأة كما على
رجل قطعاً ليس الامر بما لا مغري وإذا نظرت
ليه اليوم فسجدته يحمل مغري معاصراً، كما كان
حال في زمن الرسالة، وفي كل عصر كفته يريد
يقول انظروا إلى حشود النساء المسلمات في
حج وياهاو بهن العالم امعاصر ثم تأملوا أي
موج يقدمه الإسلام للمرأة التي اعتبر الحج بمثابة
جهاد بالنسبة إليها حتى لا يكون للرجال عليهم
ضل الجهاد بالسيف، وهن غير قادرات عليه في
لروف القتال بالترس والسيف والرمح حيث كانت
كلمة الأولى لقوة العضلات هذا وقد عرف التاريخ
إسلامي منذ معركة بدر ساء شاركن في ميدان
جهاد القتالي كذلك

ومن هنا كان الحج بالنسبة إلى المرأة له فصل
جهاد ريادة من فصله بالنسبة إلى الرجال. الامر
ذي يعني تشجيعاً إضافياً للمرأة لكي تقوم
بريضة الحج والتي يمكنها ان تقوم بها حتى دون
بن زوجها أو إذا معها هته كما يعني امتيازاً
مساءً حين يحرم الرجال من الجهاد بالسيف

يجب ان نلاحظ هنا ان موضوع المرأة والرجل
في المسورة الإسلامية لا يمكن ولايجوز ان يفهم أو
بحث ضمن مظاييس النظرة الغربية لهذا الموضوع
نحن هنا أمام مفاهيم مختلفة جوهرياً للمساواة
للجنس والمحقق، وأمام ربط لايركة القرب بين
قيادة التوحيد والإيمان والتقوى والشعائر والتكامل
الحب والنوادر وأخلاق القدم من جهة، ومسائل
شعلقة بالمساواة والحرية والعدل والحقوق
العواص من جهة ثانية

لم استطع وأنا اشاهد النساء المسلمات
سحكن كل تلك التعريرة، ولكن ذلك الإيمان بهن
رجل وسط الرحم، أو وهن يكابن مشاق الحج
لاسيما النسوة اللواتي يشاركن فقراء الصجاج
من اصطحبوهن من بيوتهن ربابتهن ورحابتهن
أبنائهن، حيث مشاق الحج والصعوبات اكبر، إلا
الذكر بما يمكن ان تفضله الأمة حتى تصم كل
مخوفها رجلاً ونساءً في بناء ذاتها، ومقارعة
مآثها وتحقيق نهضتها

وكما قلت سابقاً كنت عندما بدأت رحلة الحج
صعباً على سيمان السياسة وعدم التفكير في
يوم الأمة لكي التفت إلى العبادة فقط صلي
نفس، منقطعاً عن العالم الخارجي. ولكن ما عشت

المرأة حين تتحجب اليوم تكون. بعد أداء واجب الطاعة لله. كأنها ليست درع القتال.. فقد تحول الحجاب عنوان معركة

في الحج كل بعيداً عن صورة الذي يذهب إلى
صومعة ليتعبد فانت في قلب الأمة كما لم تكن
يوماً

وبالنسبة لآيد من وقفة مع اثنين يروجون ان
الحجاب وانتشاره يعودن لأسباب تتعلق بفهر
المرأة واصطهادها، أو اعتبار الحجاب مجد ذاته
تهدراً للمرأة

يكفي هؤلاء لو يقرن ويرين النساء كم مكابن
وكم يكامن حتى يصلن إلى الحج ويشاركن فيه
ثم يروجن مستبشرات في مشاركتهن غير عابئات
بعشقة أو تعب حينئذ لن يحترم نفسه لو سأل عن
الفهر الذي يفرض على المرأة المسلمة لتلبس
حجاباً ثم أي الفهر الذي يمارسه الحجاب معها.
وهي تقدم على هذه الشهيرة غير هياية، وتخوض
في الجموع والحجاب والتمتر بشعرانها بالقوة
والمصانة ويسمحان لها بالانطلاق فلولمعا لما
امتلك كل هذه الحرية في أداء فريضة الحج وهذا
لا ينطبق على الحج فقط ولكنه في الحج يحصل
معناه المباشر الظاهر للعيان



ومشاة
الآقذار أن
يصبح حجاب
المرأة المسلمة
في هذا
العصر من
ترتيبه فهو
أداء لطاعة
عبادية والترم

بلماس محتشم كما اصبح يمثل تعدياً للتغريب
والهزيمة، ومحاولة مضاربة هوية الأمة لقد تحول
في حد ذاته إلى عوالم معركة غائرة أو الفتاة حين
تتحجب اليوم تكون بعد أداء واجب الطاعة لله
تعالى كأنها ليست درع القتال الذي كان
للمجاهدين والعسا بالآس فهو يقبها السهام
الطائشة فعلاً، والمنطقة من أعى طائشة فعلاً
ويحصبها من سحافة الركن وراء الموصة.
وتحويل المرأة إلى سلعة أو أداة استهلاك للمظاهر.
أو مهياً لكل ما يلفت النظر لا إلى شكلها أو علمها
أو أخلاقها أو حسن دينها أو إلى شخصيتها
للمحترمة. وإنما إلى ما يظهر من معاني الجسد
ليس إلا وبهذا مكن للحجاب قد انحل من ترتبه
معركة التعدي الحضاري والثقافي، وتعدي
التسعة الثقافية والحضارية

إن المرأة المسلمة اليوم تتحمل مسؤولية
الوقوف على فخر من أخطر النشور التي
يحاول التغريب أن ياتي الإسلام معها، إلى

خوض المعركة المفتوحة حول قضية المرأة
وحقوق المرأة وقضايا العائلة والطفل. هنا
لاحد من أن تصاغ الشعارات الصحيحة حول
كل تلك لأن ترك الميدان للمتغربين اللواتي
جعلن من الحركات النسوية في الغرب
نموذجهن ورحن يرددن شعاراتها حول
المساواة والحرية الجنسية والحقوق المثلية
سيكون خطأ كبيراً ولعل ما حدث في مؤتمر
النسك في القاهرة، ومؤتمر المرأة في بكين
ثم في ميونيخ، ومحاولة فرض ما يسمى
بالتفاقية القضاء على كل أشكال التمييز ضد
المرأة يعطي صورة عن المعركة المفتوحة ضد
الإسلام والأمة من خلال هذا الشر، ومن ثم
يؤكد الحاجة إلى دخول المعركة من مواقع
المرجعية الإسلامية، كما يزيد من مسؤولية
المسلمات اللواتي يلعبن دوراً مسبقاً في
صعوف النساء المسلمات ابداعات عن
الإسلام والأمة والمرأة المسلمة ان يلتفت أكثر
إلى دراسة المشكلات التي تعاني منها المرأة
في بلادنا لكي ياتي العلاج لمداواة مشكلات
حقيقية ملموسة وليس مشكلات مطروحة من
قبل المتغربين اللواتي يرسم صورة منحيلة
عن واقع المرأة المسلمة ويبين عليها المواقف
ويستقرون الشعارات.

من ينظر في الحج إلى جموع النساء الفقيرات
اللواتي يراهن محروقات حتى من الصيام ووسائل
النقل في الحج، وبالرغم مما يسذل من جهود
للتخفيف عنهم وعن الرجال الذين من صبقنهن
يستطيع ان يرى بعضاً من المشكلات التي تجب
معالجتها في العالم الإسلامي مثل قضايا الفقر
والبطالة فضلاً عن مسائل تسيء للنساء يأتي بها
الرجال. وهي مخالفة للإسلام وإن لمعاد استباط
التي تبديها النساء في الحج وما يتعلق به من وعي
وعزيمة وإيمان ليعرفن أن تحصيل أهمية الدور الذي
يمكن أن يلعبه في نهضة الأمة وفي الزد على
اعدائها أو بكلمة أخرى أنه مشهد يكشف عما
تحتضنه الأمة من قوة وإمكانات كسفاً يسر عظمة
الأمة رجلاً ونساءً وهم في رحاب الحج

الحج والناس

يقول الله تعالى ﴿ثُمَّ أَفْبَحُ مِنْ حَيْثُ أَفْأَسِ
الناس﴾ (البقرة ١٩٩) وقد كانت قريش تظن من
المرنفة والناس من عرفة تكبراً وتديراً عن الناس
فجعلها الرسول ﷺ من عرفة عندما أمر بالإفاضة
مع كل الصجاج، بلا استثناء، من عرفة إلى اربطة
وفقاً للأمر القراني فسمت رسول الله ﷺ أوقعت
المير بين قريش وعامة الناس وقد شعرت الابدال
الأخرى بحظمة هذا القرار أو الحكم، وما حمه من
اعداد تعدي الحج نفسه، منحة إلى يومها هذا وإلى
ما شاء الله، فلا أحد معها خلا شقة يفيض من
مكاس غير الذي يفيض منه الناس

انه درس بليغ وفيه عبر كثيرة وقد كان الحج له
مكتفاً، ويقر مكرراً به وسيبقى إلى ابد الدهر ﴿ثم
أفبَحُ من حيث أفأَسِ الناس﴾ فانت لستم الفصل من
الناس باسمرة قريش، وبأ قريش كلها وهذا م

ليس للنخبة التي تريد أن تستقيم مع دينها وكرامتها وتكون في خدمة وطنها، إلا الالتحام مع جماهير الأمة.. مع البسطاء والفقراء

للإسلام وبيِّن في قريصه الحج حيث يتحلَّى إسلام المسلم في أروع صوره وكشف في ظروف قاسية وصعبة ودلت مشاق لا يعرف كثيها من بحلى بالحج المريح أو من يحيا حياة مريحة وهذا لا يراد منه التحريج في من أنعم الله عليه بالراحة في حياته وفي حججه اللهم لا حسد ولا إساءة وإنما هو للتشديد على ألا يحسد تلك رؤية عمق الإسلام في جماهير الأمة الفقيرة فتعامل باحترام وحافظ بحصره والأهم أن توضع بها الثقة لجمال المشروع الإسلامي لأنها إن لم تفعل سر دا محطه ومردا الذي مستطع أن يحل مسرر المعري ليؤثر فيه غير الكثرة للكثرة من الأمة وهذه الكثرة الكثرة هم أولئك

أما في حجاجهم الأمة كما حدث لي في الحج وعلى الحشد القاعدة الشعبية العريضة من جهة والنخب من متفقد ومسمرين من جهة أخرى وقد ساءل لما رأى علقه الأمة بعيدة عن العرو الثقافي العربي، وعمدة عن أن يؤثر فيها غير وسائل الإعراء لأن إعرافها عسر مطلوب من قبل أعداء الأمة والأهل للهدم والاستغلال والحصول على أقصى الأرباح وإذا ما ازدلت فقراً أورداد لحوقها إلى الإسلام

وإذا ما عولمت القاهرة والوسط فقل من ملاد غير الإسلام؟ أما المحب فهي العريضة للإعرافات المختلفة وكثير منها إلا من رحم ربي، شتمت الهشاشة أمام المال والنصب والشهرة والسلطة مما يحفلها أرمها حصصة للإعرافات الآتية حتى من الخارج، جدوا مثلاً عدداً من المنظمات غير الحكومية أو إعرافات الداخل كذلك خصوصاً إذا كان من بيده الأمر في الداخل معوجاً، كما أن للحصة أئمة معروضا لحمل التهميش والإفقار والطردة حتى «تستقيم» والحسار عند التعرض للقمع والاضطهاد أكبر وهذا غير حال الأئمة التي لا يمكن مهادنتها بالتهميش والإفقار والطردة في ريقها فمن كل ذلك عداها ويريد ولهدا لس للجنة التي تريد أن تستقيم مع بسا وأربابها وكرامتها إلا الالتحام بهذه الجماهير، بعد الاتكال على الله وعدم الإشراف به أو الحقوق مما ومعر عدا

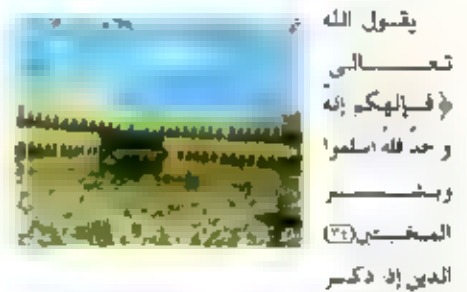
الحج المريح

أما النقطة الثانية فإن تحسبك بما سكتبه فقره للمسلمين وما ملقونه من شدة لا يعني أن تفعل كما يفعلون إذا كنت قادراً على جعل حجب مريحاً، فالإسلام لا يطلب منك - كما يتصور بعض المثاليين، أو كما كان يفعل في عالم اليحسار بعض المبراهين - أن تقام في القراء أو بمشي حلقياً أو

يجب أن يعتبر به كل من يهيج بهج فريش الجامعية أما أنت أيها الناس فقد كرمكم وأعزكم هذا النهج وجعل ما تفعلونه مقدماً على من حسمو أنفسهم أسياذكم وسرانتكم فامر الله المسلمين بسا وصحابة وعامة المسلمين أن يقيصوا مع الناس ومن حيث أفاض الناس

ولعل في هذه الأمة صبراً للكسرية والقرور والمير ضد الناس من جهة، ولعل فيها من جهة أخرى حثاً على احترام الناس، وعدم القتل عليهم، ولينذكر أن أكثرية الناس هي عامسهم وفقرانهم وكسبتهم فهم جديرون بأن يحاطوا بالاحترام، احتراماً باعتدائهم جمهور المسلمين، واحتراماً باعتبارهم القاعدة الغنية التي تقوم عليها الإسلام وباعتبارهم مسؤولين بتكرير الله لمني آدم، ولكوبهم حتى يحصى الوطنيس أكثر من يقدم الشهداء والتضحيات وهم أكثر من ملقى المشقة في الحج وهم الذين يجعلون الحج مليونياً ويعطونه كل حد الرحمة تلك المهانة وأحسراً هم الصراخ للتاريخ الإسلامي والقيم الإسلامية

الجماهير الفقيرة



يقول الله تعالى ﴿فَالِهَاجِمَ إِلَهَ وَحَدَّ لَهُ اسْمُوا وَمَشِيَرِ الْمَسْجِدِ﴾ (٣٤) الذي إذا ذكره الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمين الصلاة وما رزقهم ينفقون (٣٥) ﴿الحج﴾ نلكن هو المعيار في الحكم على المسلمين بيد أن النقطة التي يراد التشديد عليها عند هذا الحد: أن نذكر معنى قوة الإسلام في هذه الجماهير الفقيرة، الفقيرة مائة والغنية بما تحمله من إسلام والتي تشملها البشرية الموجهة للمحسين والصابرين والمقيمين الصلاة والذين يعقون مما رزقهم الله، وتولا ذلك ما وحدها أمامك تسابقك على الخير وينافسك في وجل القلب عند ذكر الله.

فل يمدني لك أن تلحق صدق إيمانها، وهي أمامك وتحترم ما يعنلج في أعماقها وما يكتنزه وعيها من قيم الإسلام وتعاليمه ولأن الكثيرين من بينها مثلهم مثل الأضعف الأغصه الأمر الذي يوجب تصحيح افكارها حول هذه الجماهير وتقويم نظريتها إليها وبحر بطل عليها من عل بسبب علم أو ثقافة أو حاء أو مال حصلنا عليه، فنحن على عن الأحكام الطائفة التي تصفها بالجهل والفناء أو التخلف أو تصعبها التهماء

كيف تصب هذه الأحكام مع كل هذا الإسلام الذي تحمله هذه الجماهير ومع كل هذه الممارسة

ترفع ركب الحافلة المريحة، أو تعثر في طعاند لأنك إن فعلت وأنت قادر تحطى كما تحطى حج تعثر في المعسوم ولا تحس بالأم الناس وأ مكابدينهم ولا حقوقهم، ولا تحترقهم وتسب لصوبهم، ولا تعثر بلى الإسلام بجمعك بهم تجد عقيدة التوحيد وراسط الاحوة الإسلامية ووجد الأمة، بل حين لا يتاهي بهم في الحج كل العادي

سحب أن مستنكر هذا الحديث الشريف عز أس رضي الله عنه - أن النبي ﷺ رأى شيخاً نهدي (يمشي) بين أبيه قال ما بال هدا قالوا نذر أن يمشي قال إن الله عز تعيد هدا نفسه بقي وأمره أن يركب (الحاري)

إن للتأمل في هذا الحديث الصنيع واللاعب، به يوصلنا المسلم إلى التواضع وهو يتدق الإحساس ما نغايب الجموع الفقيرة الفقيرة فم حجبها من خروجها من بيتها إلى عودتها اله وهم الغنية في إيمانها وإسلامها حين تعاني ما تعام في سبيل أداء هذه الفريضة

وبعد فادكر أن أجد الحجاج ممن رعت بين وبينهم صداقة قال لي سفي ما ستكتب عن الحج فقلت له لماذا أكتب؟ ولا أعرف ما أكتب؟ ولا أدري إن كنت سأكتب فكل ما أشعره وكل ما أراه يعبر أمامه قلبي للتواضع فقد كنت أعيش بك الأيا لحظة بلحظة وأشعر أنني أسير حجباً وهبته عاللظة مما تعرض نفسها عليك فكيف يمكن أن تحاول امتلاكها بفكرة أو تنقل بها إلى عالم الفكر فعدما تنقل إلى الكعبة في تلك الأيام المهيبة وتتمل ما تفعله بنفسك وتلك وعقلك فيحطرب بالذ السؤال كيف يمكن لهذا البيت للتواضع في حجب وفي سلطنته أن تكون كعبة نشد إليها فسوف ألف وثلاثمائة مليون مسلم يتجهون إليها يصلانهم وأفسدهم وكيف يفعل كل ذلك، وكيف يمكن أن يتروح كل ذلك من حلال وصف شعر أ حتى لو كان من هزته رؤية الكعبة، أكثر شعر أ، قاصر أو كانب، فسيظل بوصف والداس مر حوله فوق الوصف وأحسب أن هدا يسطو عم كل ما يمكن أن تشهد في مناسك الحج وما يمكن أن تحسه أو تفكر فيه

فيا لهذا الحج كم يحمل من أسعد وكم ينس، من آثر، وكم يفعل في الروح والنفس والعقل فكيف لا أكتب عنه وأنا أعلم أن ما أكتب أ يوهي الذي أكتب عنه حقه، ولكن عذري أن ما لم أجد يستطيع أن يوهي حقه وإنما بعض حقه وكم ذلك سداً لدين لا يوفي إلا جزء منه وليس فم ملزق للكتابة وتقصيرها هنا عذراً أو لعل فم الاجترار عليها بعض اللعراء والحراء إذا عاهد فائدة وأو على قارئ واحد

وكلمة أخيرة، لقد شعرت بسعادة غامرة في ك الأيام التي قضيتها في مكة ومنى وعرة وبردك سعادة لم أعرف مثلاً منذ عشرات السنين هدا إن عرفت مثلاً فها

سعادة عارلت أحس بها، فقلبي مند أن حجج حتى اليوم فرح فرح يكاد يظهر فرحاً



﴿ وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾

ما لم أعهده مثله في الدواء،
 نعم، لئلا نوز رحمة الله تعالى عاجزون،
 صعبه، فقراء مرضى، وبقوة الإيمان وصحة
 النفس، والاعتماد عليه عز وجل تلتى الدعوات،
 ويشقى المرضى

قال ابن الجوزي - يرحمه الله - «حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج فتأهب للحج، وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فعاد إلى حملتها فأطرت بها وإن أودعتها، جئت جند المودع، فقصي إلى الصحراء قرأى شجرة خروج، محفر تحتها. وبسببها، ولم يره أحد ثم خرج إلى الحج وعاد، فحصر المكان فلم يجد شيئاً فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذ سئل عن حالته، قال الأرض سرقت مالي، قلما كنت لك منه قيل له لو قصدت عصد الدرة فلن له بطله فقال أويلكم الغيب؟ قيل له لا بأس، فقصده فأحجبه قصته فجمع الأطباء وقال بهم. هل داوئيم في هذه السنة أهدأ بعروق الحروع فقال أحدهم أنا داويت قلاباً، وهو من خواصك، فقال علي به عفاء فقال له هل داويت في هذه السنة بعروق الحروع؟ قال نعم قال من حاك به؟ قال فلان للفراش. قال علي به، فلما جاء قال من أين أحسنت عروق الحروع؟ فقال من المكان الفلاني. فقال انهب بهذا معك فاره المكان الذي أحدثت فيه، فذهب معه بصاحب المال إلى تلك الشجرة. وقال من هذه الشجرة أحدث، فقال الرجل منها والله تركت مالي، فرجع إلى عصد النولة فأحسبه، فقال للفراش هلم بالمال، فقلنا، فتزعمه وهدده، فأنحصر الماين

يا لها من فراسة، وقطنة، وذكاء، وحذق، وله

بر عصد الدولة

العائى، وصاحب الحافّة

يقول أبو عبدالله الساجي - يرحمه الله - كانت
في بعض أسفاري للحج، وأنا أركب باقة عارمه،
يكثر في الوعقة رجل عائن، فلما نظر إلى شيء
إلا اتفق، فعيل لأبي عبدالله أخذنا باقتك من
العائن، فقال لسبله إلى ناقتي من سبيل، فأخبر
العائن بقوله، فتحين غيبة أبي عبدالله صاء إلى
رحله، فنظر إلى الناقة، فأصطربت وسقطت، فجاء
أبو عبدالله فأخبر أن العائن قد عانها، وهي كم
مري. فقال بلوني عليه، فدل موقف عنه، وقال
بسم الله حبس حانس، وحجر ياس، وشهاب
قابس، ووثت عبي العائن عليه، وعلى أحب الناس
إليه ﴿ فالجميع البصر هل ترى من طور ﴾ (٢) ثم أرجع
لبصري كرتين يتقلب إليك البصر غاسما وهو
حسير (٤) ﴿ (الملك) فحرجت حديثا العائن
وقامت للناقة لا يس بها

أين هذا العاني، وأمثاله من هدي رسول الله ﷺ القائل: «إذا رأي أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه شيئاً يعجبه، فليدع بالدرك، فإن العين حق» ■

من قضاة

حين خضع قلب التركماني.. وكيف استعاد الخراساني ماله ؟



رجلاً من الأعراب لقيه بطريق مكة، فسلم عليه
عبدالله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه،
وأعطاه عمامة كلبت على رأسه، قال ابن ديار
فقلت له: أصليح الله! إنيهم الأعراب وهم يوصون
بالتيسير، فقال عبدالله بن عمر إن أبا هذا كان
وإذا لعمر بن الخطاب وإني سمعت رسول الله
يقول: «إن أبا هريرة صفة الولد أهل ود» اسمه

ومن هاتين القصصيتين نفهم كيف يكون
التنقيس والافتداء برسول الهدي ﷺ وكيف يكون
بر الوالدين بعد موتهما، وبإلها من دروس
وحكي عن معروف القاضي أن الحجيج
كانوا مجتهدين في الدعاء وفيهم رجل من
التركمان ساءت لا يحسن أن يدعو، فخشع قلبه
وبكى فقال بلحمه: اللهم إن كنت تعلم أنني لا
أحس شيئاً من الدعاء، ففسدك ما يطلبون منك
بما دعوا، فإني أعرض العمل حين في مقامه أن
الله قبل حج الناس بدعوة ذلك التركماني، لما نظر
إلى نفسه الهاتفة والعجز

ابن القيم وابن الجوزي

وقال ابن همام الحنابلة يرحمه الله : عندما كنت مقيماً بمكة ، كان يحرص لي الام مرعيّة بحيث تكاد تنقطع الحركة مني وذلك في أثناء الطواف وغيره فلبّاسي إلى قراة الفاتحة ، وأصبح بها على محل الإلم فكانت حصة تسقط جريت ذلك مراراً ، وكنت أخذ قحاً من ماء رعم ، فقرأ عليه الفاتحة مراراً فاستربه فلجئ من النعم والقوة

د قصد البيت الجرام لاداء اعمال
مخصوصة في زمن مخصوص، لم
يستطاع إليه سبيلاً، هذا هو الحج، الركن
الخامس من أركان الإسلام، الذي فرضه
الله تعالى على كل بالغ عاقل مستطيع
يقول عز وجل ﴿الحج أشهر معلومات﴾
(البقرة: ١٩٧) ويقول تعالى ﴿واثمروا الحج
الحرة لله﴾ (البقرة: ١٩٦). ويقول سبحانه
﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾
(آل عمران: ٩٧). ويقول جل ذكره ﴿وأذن في
نفس بالحج يأتوك رجالاً﴾ (الحج: ٢٧).

وعن الحج المبرور يقول رسول الله ﷺ
الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة (مسند
عليه)، ويقول الرسول الكريم: «من حج فلم يرفث
لم يفسق رجح كيوم ولدت أمه» (متفق عليه)
إن لفريضة الحج، وفي موسمه وأيامه، من
برائع والفصائل ما يفخر المرء عن وصفه، بيد
أنه يمكن إيراد بعض المواضع والفصائل
تستجلاء الدروس والعبر

بين عصر وعصر الله

يقول أبو سعيد الحنفي - رضي الله عنه
حججنا مع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -
في أول خلافته، فدخل المسجد الحرام حتى وقف
على الحجر ثم قال: إنك حجر لا تصبر ولا تنفج
لولا أمي رأيت رسول الله ﷺ يفكك ما فكتك
وعن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - أن

شروط الأضحية

● هل يجوز التضحية بالحروف الصغير (العللي) وبالحروف المقطوع الأن، أو المكسور الرجل؟

○ يشترط في الأضحية شروط يستفي أن ملاحظها ويراعها من يريد التضحية، فيشترط بالنسبة لعمر أو سن الأضحية بالنسبة الصالح وهو الحروف أن تكون متميز الفها، جعدة أو أكثر من الجعدة في الحروف، والجعدة على رأي المالكية والشافعية ما بلغ سنة، وعند الحنفية والحابلة ما أتم ستة أشهر

ويشترط كذلك في الثني في المعز وهو الغنم أن يتم سنة فلكثر، ويشترط في البقر أن يتم سنتين فلكثر، ويشترط في الإبل أن تتم خمس سنين، وهذا مبني على قول النبي ﷺ «لأنهم لا يذبحوا إلا مسنة - ثنية - إلا أن يعسر عليكم، فذبحوا جذعة من الضأن» (صحيح مسلم ١٠٥٥/٢)

كما يشترط في الأضحية أن تكون سليمة من العيوب، ومن العيوب أن تكون مقطوعة أكثر الأنس فهدء لتجوز التضحية بها، وكذلك مقطوعة اللسان كله، أو العرجاء، وأضحية العرج بحيث تختلف عن غيرها في المشي معهم وكذلك الموراء وغير ذلك من العيوب وهي كثيرة ■

أفضل الأضاحي

● هل يجوز أن تكون الأضحية من المضر؟

وما أفضل ما يصح به؟
○ نعم يجوز التضحية بالمضر، لأن البقر من الأنعام، والتضحية تجوز بأي نوع من الأنعام وهي حسب الأفضلية كالتالي: الإبل ثم البقر ثم الغنم ولا يجوز غير الأنعام في الأضحية والمحققة والهدى.

قال تعالى: ﴿وَذَكَرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ (البقر ٢٨)
وقال تعالى: ﴿أَحَلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُنْفَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الْعِهْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ (المائدة ١)
والأفضل في تذكية الأنعام أن تنحر الإبل وتذبح البقر والغنم ■

استقبال القبلة عند الذبح

● عندما تقوم بدمج الأضحية أو غيرها، هل يجب أن توجه وجهها للقبلة؟ وهل يجب أن توضع على جنبها اليمن أم اليسر؟
○ لا يجب ذلك وإنما يستحب أن يستقبل الذابح القبلة ويكون مخرج الذبيحة جهة القبلة
كما يستحب وضع الذبيحة على شفاها اليسر ■

فتاوي المجتمع



دكتور كميل الشامي

مدير كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

لا تجب على الفقير

● هل تجب الأضحية على الشخص ولو كان فقيراً؟

○ لأضحية سنة مؤكدة عند جمهور الفقهاء وذهب أبو حنيفة إلى أنها واجبة، والأوبون استدلوا بقول النبي ﷺ «إذا دخل الشهر، وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره ولا من بشره شيئاً» (مسلم ١٥٦٥/٢) فقلوه صلوات الله وسلامه عليه «وأراد أحدكم، إشارة إلى تفويض الأمر إليه، ولو كانت الأضحية واجبة لم يفوضه واستدل الحنفية بقوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ (٢٢) (الكوثر) فالأمر هنا مطلق فيحصل على الوجوب، وأما من هجر عن قيمتها لفقره فإنها لا تجب عليه ■

الجلد.. لا يباع

● هل يجوز بيع جلد الأضحية؟
○ الفقهاء متفقون على عدم جوار إعطاء الجزار جلد الأضحية واعتباره أجرة على الذبح لكنهم اختلفوا في حكم بيع جلد الأضحية فذهب جمهور الفقهاء - عدا الحنفية - إلى عدم جوار بيعه ■

الإجابة للشيخ
يوسف القرضاوي
عن موقع
IslamOnline.net



يجوز للأبناء أداء الحج من آبائهم

● والدي ووالدتي قد فارقا الحياة، ولم يؤديا فريضة الحج، فهل يجوز لي أن أبيع عنهما أحداً في تادية هذه الفريضة؟

○ الأصل في العبادات، وبخاصة العبادات الدينية، أن يؤدنها المرء بنفسه إن أمكن، ولا يؤدنها أولاده من بعده، فقد قال ﷺ «إن أولادكم من كسيكم»، وولد الإنسان جزء منه، وهو جزء من عمله، ويعتبر امتداداً له بعد وفاته، كما جاء في الحديث: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» (رواه مسلم، والبخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة)

فالولد الصالح امتداد لحياة أبيه ووجوده ومن هنا يجوز للأبناء أن يؤدوا الحج عن آبائهم فإذا لم يؤدوا أمكنهم أن يوكلاً من يؤدبه عنهم، وقد سألت امرأة النبي ﷺ أن أباهم أدركته فريضة الله في الحج شيئاً كبيراً لا يستطيع أن يستقل على الرحلة، ومات، أفصح عنه؟ قال: «نعم، حجي عنه» وامرأة أخرى - كما ورد في حديث ابن عباس - سألت النبي ﷺ أتبع عن أمها وقد نذرت أن تحج له وماتت؟ فقال: «حجي عنها» أرأيت لو كان عليها دين، أكنت قاصيته؟، قالت: نعم قال: «فانصرا فإله الحق بالوفاء» وفي رواية: «فدين الله الحق أن يفرض»

فكما أن الولد أن يقضي دين أبيه في الشؤون الدالية، كذلك الأمر في هذه الشؤون الروحية، وشؤون العبادة، فاستطيع البت، ويستطيع الولد، أن يحج عن أبيه، أو على الأقل يوكل من يحج عنه، على أن يحج عنه من بلده، أي من البلد الذي عليه أن يحج منه، فإذا كان من قطر مثلاً فإذا وكل أحداً، فليحج من قطر لا من سواها، وإذا كان من الشام يحج من الشام، وهكذا - إلا إذا عجزت مالية المتوفى - إذا كان سيحج من ماله - فمن حيث أمكن تحقيق هذا - فإذا كان الولد هو الذي سيوكل من يحج من ماله الصالح، فعلى حسب ما يمكن من ماله، ومن حج عن الغير، فيشترط أن يكون قد حج عن نفسه أولاً ■

جدد إيمانك في أفضل أيام السنة :

سر الأضي: فرصة ثمينة للمؤمنين إلى الله تعالى

من مواسم لطاعة العظيمة العشر الأول من ذي الحجة التي فضّلها الله تعالى على سائر أيام العام عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله منه في هذه الأيام العشرة» قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله» إلا جُل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء» أخرجه البخاري (١٥٧/٢)

وهذه أيضاً - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «ما من عمل أركب عند الله من جمل ولا أعظم جزاً من خير يصلة في عشر الأصح» قيل: ولا جهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله من جمل ولا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء» (رواه الألباني ٢٥٧/١) وإسناده حسن كما في الإرواء (٣٩٨/٣)

فهذه النصوص وغيرها تدل على أن هذه العشر أفضل من سائر أيام السنة من غير استثناء شيء بها، جنى العشر الأواخر من رمضان ولكن ليأتي عشر الأواخر من رمضان الفضل لاشتغالها على ليلة القدر، التي هي خير من ألف شهر، وبهذا يتضح سبل الأئمة (انظر تفسير ابن كثير ١١٢/٥)

وقد جاءت فضيلة هذه العشر من أمور كثيرة منها:

- ١ - أن الله تعالى أقسم بها والإقسام



بالشيء، فليل على أهميته وعظم نفعه، قال تعالى ﴿والعصر﴾ (١) وليل عشر (٢) (الفجر) قال ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وغير واحد من السلف والطف: «إنها عشر ذي الحجة» قال ابن كثير «وهو الصحيح» (تفسير ابن كثير ١١٢/٨)

٢ - أن النبي ﷺ شهد بأنها أفضل أيام الدنيا كما تقدم في الحديث الصحيح

٣ - أنه حدث فيها على العمل الصالح لشرف الزمان بالنسبة لأهل الأمصار، ولشرف المكان - أيضاً - وهذا خاص بحجّاج بيت الله الحرام

٤ - أنه أمر فيها بكثرة التسبيح والتحميد والتكبير كما جاء عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر» فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد» (أخرجه أحمد ٢٢٤/٧ وصححه إسناده أحمد شاكر)

٥ - أن فيها يوم عرفة، وهو اليوم المشهود الذي أكمل الله فيه الدين، وصيانه بكثرة أاثام مستقب، وفيها أيضاً يوم النحر الذي هو أعظم أيام السنة على الإطلاق، وهو يوم الحج الأكبر الذي يجتمع فيه من الطاعات والمعادات ما لا يجتمع في غيره

٦ - أن فيها الأصحبة والحج ومن هنا فإن من الأعمال المفضلة التي ينبغي للمسلم أن يحرص عليها في عشر ذي الحجة:

- ١ - الصيام : فيمن للمسلم أن يصوم تسع ذي

الحجة، لأن النبي ﷺ حدث على العمل الصالح في أيام العشر، والصيام من أفضل الأعمال. وقد كان النبي ﷺ يصوم تسع ذي الحجة فمن فضيلة من حاد عن أمراته عن بعض أرواح النبي ﷺ قالت: كل النبي ﷺ يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر أول اثنين من الشهر رجبين» (أخرجه السنن ٢٠٥/٤، وأبو داود، وصححه الألباني في صحيح أبي داود ١٦٢/٢)

٢ - التكبير : فيس التكبير والتحميد والتهليل والمسيح أيام العشر والجمعة وذلك في المساجد والمنازل والطرق وكل موضع يحوز فيه بذكر الله إظهاراً للثناء، وإعلاءاً بتعظيم الله تعالى

٣ - أداء الحج والعمره : قال رسول الله ﷺ «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»

٤ - الإكثار من الأعمال الصالحة عموماً، لأن العمل الصالح محبوب إلى الله تعالى، وهذا يستلزم عظم ثوابه عند الله تعالى فمن لم يمكن الحج فعلياً أن يعمر هذه الأوقات الفاضلة بطاعة الله تعالى من الصلاة، وقراءة القرآن والتكبير والدعاء، والصدقة، وبر الوالدين، وصلة الأرحام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغير ذلك من طرق الخير وسبل الطاعة

٥ - الأضحية :

٦ - التوبة النصوح : مما يتأكد في هذه العشر فتوبة إلى الله تعالى والإقلاع عن المعاصي وجميع الذنوب

إن إدراك هذا العشر نعمة عظيمة من نعم الله تعالى على العبد، فبشرها حق فبشرها الصالحون للمؤمنين ووجب المسلم استحضار هذه النعمة، وإحسان هذه الفرصة، ولك بل يخص هذا العشر بمريد من العبد وأن يجاهد نفسه بالطاعة وإن من فعل الله تعالى على عباده كثرة طرق الخير، وتزود سبل الطاعات يديم بشارة المسلم، ويبقى ملاحماً لعبادة مولاه ﷻ

للشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - من موقع hindawar.org

حجة النبي ﷺ

الصلاة والسلام على خير الوجوه وأكملها، وشهد له بذلك كما شهد له صحابته - رضي الله عنهم وأرضاهم - وقد بين عليه الصلاة والسلام مناسك الحج وأعماله بقواته وأفعاله وكان حروجه من المدينة في آخر ذي القعدة من عام عشرة، محرماً بالحج والعمره قارناً من ذي الحليفة، وساق الهدي عليه الصلاة والسلام، وأتى مكة في صبيحة اليوم الرابع من ذي الحجة ولم يزل طلي من الميقات من حين أحرم من ذي الحليفة بتبليغه المشهورة ليبدأ اللهم ليبدأ، ليبدأ لا شريك لك ليبدأ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، بعدما لبى بالحج والعمره عليه الصلاة والسلام

وكان قد حير أصحابه في ذي الحليفة بين التمسك الثلاثة، فمنهم من لبى بالعمره ومنهم من لبى بهما، وكان ﷺ يرفع صوته بالتلبية وهكذا أصحابه - رضي الله عنهم - ولم يزل يلقي حتى

وصل إلى بيت الله العتيق، وبين للناس ما يطولونه من الأذكار والدعاء في طوافهم وسعيهم وهي عرفات وفي منى عرفة، وفي منى وبين الله جل وعلا ذلك في كتابه العظيم إذ قال جل وعلا ﴿ليس عليكم جناح أن تنحروا فضلاً من ربكم فإذ أنضم من عرفات فاذكروا الله عند الصنم الحرام وادكروا كعباً هذاكم وإن كنتم من قبله لمي الضالين﴾ ثم ليضروا من حيث الناس الناس واستنصروا الله إن الله غفور رحيم ﴿البقرة﴾، إلى أن قال سبحانه وتعالى ﴿واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه﴾ (البقرة ٢٠٣)

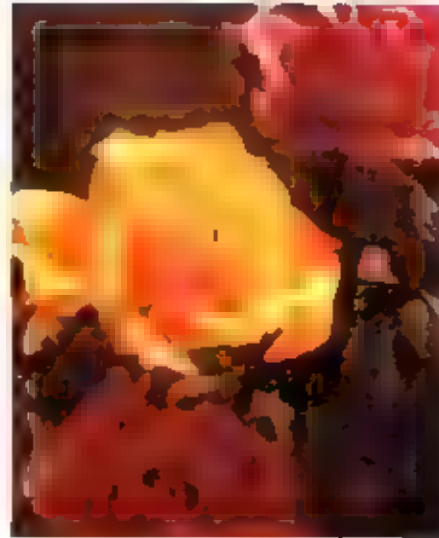
فالتذكر من جملة المباحات المذكورة في قوله تعالى ﴿ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات...﴾ (الحج ٢٨)، وعطف على المنافع من باب عطف الخاص على العام وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «إنما جعل الطواف بالكعبة والتسبيح بين الصفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله ﷻ



حوار: نادية عناية الله

الزواج رباط وثيق، أنجاه الله تعالى لتكوين الأسرة، وبني تكتسب المودة والرحمة بين الزوجين، لأحد من مراعاة الأسرتين اللتين خرج منهما هذان الزوجان. فما حقوق أهلكهما؟ وما حدود تدخلهم في حياتهما؟ وكيف تكسب الزوجة حب أهل زوجها؟ وكذلك الزوج؟ للإجابة عن هذه الأسئلة، كان لمحلة للبحث في هذا الحوار مع السيدة موضي فهد أحمد - مراقبة للتوجيه التنموي والأسري بإدارة التنمية الأسرية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية.

● بداية ما حقوق أهل الزوج على الزوجة؟
○ أتم الإسلام اهتماماً كبيراً بتكوين الأسرة، والحفاظ عليها حين حرص على اختيار الزوجة الصالحة لتأسيس البيت المسلم، والأسرة السوية هي التي تنطلق حياتها من مبادئ الإسلام وتعاليمه، فالزوجة قد تربت في بيئة ونشأت على طاعة معينة ثم قدر الله تعالى أن يسفل إلى هذا البيت الجديد بصحبة زوجها، وليس هناك قولعد أو التزامات ثابتة، ولكن العرف والعادات تتطلب للمعاملة الحسنة، والاحترام والتقدير لأهل الزوج ومشاركتهم أمراهم وأحزانهم، ويدافع الحب الذي تحمله الزوجة لزوجها وتقديرها له يكون حبها لأهلها، وتوصلها معهم، وكذلك المثل تكون علاقة الزوج بأهل زوجته قائمة على الاحترام والمواصل الاجتماعي، ويرغم لأن كلا الطرفين ينتمي لأسرة تمتد حدودها، وينتشر عقد الزواج الذي يمن العرفي، يربط العائلة فيهما ببعضهما برابط



المصاهرة، والسيد الذي ينطلق التواصل، وتوثيق العلاقات، وبما أن الزوجان على وعي بصور دينهم ومحافظته الله، كان ذلك مدعاة للعلاقة الطيبة مع الآخر، لأن الإيمان بالله تعالى وإسقاء الآخر يعني المودة على عدم الإساءة للآخرين، وتقربهم لأهل والأقارب.

● هل من الزوج معاملة يجبر الزوجة على حسن معاملة أهلها مع زوجهم قد يسيئون لها؟
○ من الزوج معاملة دليل على حبه لهم، وقهقهة لما يتطلبه الدين منه، والزوج الصالحه تواضع هذا الحاضر، حتى أن أباها، إليها أهل الزوج، ويختلف درجة الإساءة من شخص لآخر، فما تكون إساءة

النساء صرن أكثر عنفاً مع الرجال،

٤٠٪ من الغربيين يتعرضون للضرب أو الصفع أو الإهانة من.. نساء!

أكدت دراسة أكاديمية بريطانية أن النساء أكثر عنفاً وعدوانية من الرجال على عكس ما هو متعارف عليه من أن النساء هن أكثر ضعفاً بالعنف. وذكرت دراسة أجرتها جامعة «لاتكسترو» البريطانية - على نحو ٢٤ ألف رجل وامرأة - أن النساء أصبحن أكثر عنفاً من الرجال، وخاصة في الدول الغربية، حيث أصبحن متحرراتاً اقتصادياً، وبالتالي صرن لا يخشين من انتهاء أي علاقة مع الرجال، فقد وصلت نسبة ضحايا العنف من الرجال إلى ١/٤ ممن تعرضوا للضرب أو الصفع أو الإهانة على يد زوجاتهم أو عشيقاتهم.

وأكد الدكتور مالكولم جورج المحاضر في جامعة لندن أن هذه الظاهرة قديمة مشيرة إلى تعرض شخصيات كبيرة لهذه الإهانات مثل الرئيس الأمريكي الأسبق براهم لينكولن الذي كسرت زوجته أنفه مقطعة من الخشب.

وأوضح أنه في الوقت الحالي زاد عدد حالات العنف التي ترتكبها النساء ضد الرجال، وأنه غير صحيح أن النساء يبدأن في حالة دفاع عن النفس، ذلك أن ٥٠٪ من الذين بادروا بالعدوان هم من النساء، ما يعني أن الخطورة التي يتعرض لها الرجال أكبر، إذ إنهم لن يتمكنوا من الحصول على أي تعويضات، وإن يكون أمامهم سوى الرد، وبطاقة. كما يرى البعض. ■

معادلة العلاقة بين الزوجين وأهليهما

الزوجة الرقم الصعب ويدها خيوط العلاقة بين أفراد الأسرتين

من شخص قد لا ينظر إليه آخر من هذا الباب فيعقو ويصغف، ولكن الزوجة الرعية الحريصة علم ثبات قواعد الأسرة، والحفاظ على الاستقرار الأسري، تصوير، وتعتصب، برغم الإساءة. وتظهر قوله الله تعالى ﴿ادفع بالتي هي أحسن السيئة﴾ (الحجرات: ٦١) أعظم ما يصغفون (٦١) ﴿(المؤمنين)﴾، والزوجة الذكر هي التي تسمى لمصانة زوجها، وإحلال المسرو على قلبه بمعاملة أهل المعاملة الطيبة، وتتجاسر الاحتكاك معهم كثيراً إذا راد منهم عدم الاحترا

● كيف تكسب الزوجة ود أهل زوجها ومحتهم؟

- هناك طرق وأساليب معينة تستطيع الزوجة الصالحة أن تكسب بها أهل زوجها، ومنها:
- ١ - توثيق الكبير واحترامه قال رسول الله ﷺ: «ليس منّا من لم يرحم صغيره ويعرف شرف كبيره» فالزوجة بهيئتها لأهل زوجها، واحترامهم لها تكسب ودها، وبما أن رصاها
- ٢ - التواضع والنفس المصيبة، وقبول التواضع
- ٣ - الإتيان، واللين، وقصاة الحوائج
- ٤ - الحلم، وترك الغضب، فالمرأة العاقلة هي التي تتحلى بواقف الأحداث، وتتصالح معها بالجل والصبر، وتتجاوز عن البهوات ولا ترصد الأخطاء
- ٥ - للمشاركة في الأتراح والأحزان، فالزوج الطائفة هي التي تهدي إلى أهل الزوج وتصنعهم، و سرقة عليهم، وتكون هي عين الزوج في كل مقام
- ٦ - احترام لم الزوج وطاعته وأمره نظر إلى أمرها باعتبارها أمراً لا ينطق من إمارة أو وراثة من سياسة البيت وتبوير شؤون الأسرة

● من المسؤول عن التوافق بين أهل الزوج وزوجته والعكس؟

○ ليس هناك شخص محدد يتحمل مسؤولية هذا التوافق، ولكن يظل كلا الزوجين المسؤول عن توفير الجو الأسري والهادئ والتعايش الروي مع العائلتين، لأن عقد الزواج ليس عقداً ب شخصين فقط، وإنما يتربط عليه تواصل بين أسرتين تتصلان أرحاماً وأسماءاً توجب العلاقة الطيبة بينهما

● هل يصح من الزوجة أن تقارن بين معاملة زوجها ومعاملة صديقة لها ما عليها اعتقاداً منها بأن ذلك قد يصحح معاملة زوجها لأهلها؟

○ التعامل بين الزوجين وأهل كل منهما يجب أن يتسم بالود والمحبة والاحترام المتبادل، والزوج المعاملة الصالحة للدركة لحق زوجها عيناها، فم الصفات والسلوكيات التي تكون عيناها زوجها بطور العشرة، وتستطيع بذلك أن تحب أهلها إلى زوجها بتعاملها الطيب مع أهلها أولاً وبالتفاني تكسب ود زوجها لأهلها ولا تعق مقارنة بين معاملة زوج صديقتها لأهلها ومعام

رسالة ود إلى صديقتي في الولايات المتحدة حسن العقل يقود حتماً إلى حسن الدين

د. سميرة الفاضل أختو الذرة (٥)

مالم الشقة، وعناء النفس، فالنفس - كما قيل - كالماء للمكبوبة، يسرع الانحدار صعب الارتقاء.

الإنسان الدبابة!

اليوم عاد ولدي بشريط مصور، فتركت أعماله جميعاً، وجلست قريبة منه أراقب، كان على الشريط قصة مرتبة بعنوان «الدبابة» - قصة مقفلة بالعورة لكن - هل رآها ولدي من المنظور نفسه؟ كم أكون سعيدة لو فعل! فقد صورت القصة معركة الإنسان مع العلم، كما كانت الفصول القديمة تمثل معارك الإنسان مع الجحش والمردة - في عالم الأرواح والطاقات المجهولة الذي إلى فتح الإنسان منه قوة صغيرة فلا يلوم إلا نفسه لأنه لا يدري ما يهجم عليه منها، وهذا حال العلم الطبيعي في عصرنا الحاضر يفتح العلماء كوى، مل بوابد على عوالم مجهولة لا يعرفون بالقطب ما وراءها، وما يمكن أن تجلبه عليهم - وليتها كانت عليهم فقط لكن المشكلة أن ما يجلبونه إنما هو بؤسائهم المنحرفة كما أن العلم عبر مصموم التنازع، من قد تكون تنازعه مفاجآت خطيرة، غالياً ما تمتد وتؤثر سلباً في البشرية جمعاء.

بطل القصة باحث يدرس الجينات، ويجري المحارب على نفسه، نكر خطأ علمياً ينسب في مرج جيناته بجينات دبابة - وبالطاعة الزمر وبأهل السيرة - إذ يبدأ بالتحول تدريجياً إلى أن يتغير تماماً في النهاية، ويصبح دبابة! أمر مرعب حقاً يؤثر أسئلة عدة كيف يغلب جس الدبابة جس الإنسان؟ وهل الإنسان أشد هشاشة من الدبابة؟

ثم لماذا اختار الكاتب «الدبابة» - تلك الحشرة المستفجرة؟ أهد ما ستنتهي بما إليه حصارنا المتهورة التي تصرف كولد طائش يقاب كل حجر في طريقه غير عابئ بما قد يكون تحته من أفاع ثم يلقي ذلك الحجر في البع الصافي يفكره أو ربما يسد ينابيعه؟

هل بدأ الإنسان الدبابة، يظهر بيضا - ليس بالضرورة شكلاً بل روحاً طلت القدرة فيه مكان الطهارة، والمشاعة والفسوسة مكان الجمال والوفرة؟

ليت أبنائنا - جميعاً - يدركون أن هذه القصة حرس إنداد يشير إلى ما ينتظر البشرية، إن استمر لطم المادي يضرب في الأرض على غير هدي من نور الله.

أخيراً، عزيزتي - إذا نجحتنا في غرس هذه الرؤية في ضمير أبنائنا، ومعتناهم القدرة على إعمال العقل، ضمن الهدي الرباني، فلن نخشى عليهم من الشبه والضياع، وإن يكون ذلك مصيرهم أبداً إن شاء الله.

صديقتي العزيزة: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أبعث إليك هذه الرسالة على البعد وأنت في البصف الآخر من الكرة الأرضية ويرغم تلك المسافة قريبة مني، أتتصفت بنفسي وذاكرتي، وأراك وأنا أكتب هذه الكلمات في خيالي تتجسمن وتتصمتن، وأنت تعلمين كيف يجنح الخيال أحياناً فيسيطر على الحواس، والكميونة فيصبح هو الواقع، والحقيقة.

عزيرتي نعود إلى ما جاء في رسالتك عن اختيار المدرسة الأنسب لطفلك، وقد تحول الأمر إلى مشكلة، تقولين إن المدارس في الولايات المتحدة متعقدة الأولى والتعاملات أو الإسلامية وأسهلها إلى ضرورة التعرف إلى حظها من الإسلام، إذ لا يكفي فيها الاسم، أنت في حيرة من أمرك، أين يكون الخير؟

لنبدأ أولاً بالسؤال: ما هو الخير؟ أنت لا شك تتبين لأنك حسن العقل والدين، ويدهي أنه مدون حسن العقل لا يفتي حسن الدين، فليكن هذا معياراً، فإذا كانت المدرسة تحلظ في مناهجها تربية العقل مع مبادئ تنكر الدين، وينكرها الدين فلي توصلنا إلى حسن العقل، وإن كانت تقدر إلى ما تراه حسن دين نحسبوه وليس الطفل دور أعناء بالعقل والتفكير فهي أيضاً قد جالبت طريق للصلاح وأعود فأقول إن حسن العقل حتماً يقود إلى حسن الدين.

تظني أن هذا ضرب من التنظير؟ الواقع أنه صدق أرمه كانت - لولا الإيمان بالله - ترقق أنفاسي.

لقد جهلت أن أعرض في مصر أمانتي ما أراه حبراً في كل ساحي الحياة، لكن العالم المحيط بنا - ولا أقول مجتمعنا وحده - تحول في نظري إلى ما رد حصار، عدو أعلن على الحرب فكنت في معركة مصممة من أجل اللود من فدرات كدي - وسلامة عقولهم وبيهم.

مخرج الولد من بيبي وأنا ولتقه مطمئنة أنه صلب للراس، نير البصيرة، لكنه يعود إليّ ريماً مكتاب أو بشريط مصور أو حتى فكرة يثيرها في نقاش مستمعي - يصمتني كيف تتسلل هذه الأباطيل إلى رأسه بسهولة وكيف يستسلم لها، كنتني أعدت لذلك؟

أحاول الصمود به ثانية من الهلولة، وهو أمر

(٥) عضو رابطة الأدب الإسلامي - الأردن.

وجهها لأهلها لأن ذلك من شأنه أن يدفعه للغيره العناد، وتكون النتيجة عكسية، ولا تصل إلى متاعها ويمكن أن تثير البرجة أن أهلها يحملون لى حب وتقدير له وتصحبته في كل مناسبة لهم ترصيههم محسن معاملة زوجها لأنه قد تكون سلبية عنهم، وعدم مراعاتهم له هو الذي يؤدي إلى هذه الجعوة.

الوجود والتدخل

هل يُسمح لأهل الزوج أو الزوجة بالتدخل في المشكلات التي قد تطرأ أثناء وجودهم؟

○ للحفاظ على استقرار الأسرة وسعادتها، جب إحماء المشكلات الزوجية واقتصارها على الزوجين، ومحيطهما الخاص بهما دون تدخل أحد في إبداء الرأي أو الحل، ويقدر السماح لهما التدخل حسب صرامة المشكلة، وإذا اضطر أحد الزوجين إلى الجوء لهما، لفاد الحل، يتدخل كم من أهله وحكم من أهله للحفاظ على استقرار الأسرة، وعلى الزوجين تحاشي إظهار هذه المشكلة أمام الآخرين، أيًا كانت صلة القرابة.

● ما مدى احتمال الروحة لوجود أهل زوجها في بيتها؟

○ تتفاوت الأزواج بعضهم عن بعض في العسر، ومدى موافق الظروف الاقتصادية والمعيشية ب أن تبقى الزوجة مع أهل زوجها أو استقلالها ب السكن الخارجي مع زوجها ولكن إذا اضطرت زوجة لبقاء في بيت الزوجية مع أهل زوجها محسن لهما مراعاة أهل الزوج ومداراتهم، إرضاء زوجها، ومراعاه لحالة لداية للزوج، ولكن الشرع متوجب من الزوج توفير السكن للزوج وللزوجة تمكن من أداء مهامها الزوجية، وتشعر مداتها تستطيع الزوجة بفهمها لزوجها أن توصل ما به له، وتقدر الحاجة لبقاء أهل الزوج معها.

● هل يصل سوء علاقة الزوج ساهل زوجته إلى عداد الزوجية مع أهله؟

○ الزوج الزوج هو الذي يسعى للحفاظ على استقرار بيته والتوافق مع زوجته، ويحرص على علاقة الطمة مع أهل زوجته، ولكن قد نسوء العلاقة ب الصرافين لأي سبب، فعليه ألا يعكس ذلك بشار زوجته، وإسماعها إلى أهله، خاصة إذا كان أهل زوج يتعاملون معها بالحسن.

● أخيراً هل من نصيحة للزوجين؟

○ استقرار الحياة الزوجية ودوامها يعتمد على هم كل من الزوجين لأهمية العلاقة الزوجية، متطلباتها، وتقوى الله، ومحافته تدفع إلى تطبيق روح الله تعالى.

وعلى المرأة أن تعلم أن زوجها فله كبد أبويه ياه صغيراً، وعلماء كبيراً، فمن واجبه أن يؤدي بهما حقهما من بر وصلة، وعليها جاهدة سائرهما والتقرب إليهما فيما قدما لها زوجها فتح بيتاً، فما أسعد الزوج حينما يرى العلاقة بين جته وأهله تفرح عليها المودة والألفة مما محسه كثير من المتابع.

وعلى كل زوجة أن تعلم أنها إلى أحسن ذقتها بأن زوجها فسوف يردّها الله تعالى بزوجة بها تحسن علاقتها بها.

خدعوك فقالوا : ظهرك سليم!

احذر من سوء استخدام فقراقه.. واتخذ الوضع الصحيح لكل جزء من جسمك

حوار: إحصان سيد



الأم الظهر مشكلة يومية يعاني منها الرجال والنساء على حد سواء، وتؤثر في نشاطهم، وحركتهم، وقدرتهم على الإنجاز، وقد يخطئ بعض الأطباء في تشخيص السبب الحقيقي، ووصف العلاج المناسب لها، ما يزيد الحالة سوءاً. فما أسباب هذه المشكلة، وكيف نتعامل معها، وما السبيل إلى تجنب تكرار الأم الظهر في المستقبل؟

حول هذا الموضوع يتحدث الدكتور عصام أحمد عوض - استاذ الطب الطبيعي والناشط بجامعة ميسيسوتا الأمريكية - في هذا الحوار.

● يلقي البعض باللوم على الضائمية الأرضية في التأثير على العمود الفقري، والتسبب في ظهور الأم العظام، فما مدى صحة هذا التصور؟

○ يذكر بعض الإحصائيات أن 80٪ من سكان العالم يشكون من الأم الظهر في فترة ما من فترات حياتهم، مما يدفع هؤلاء إلى التسرع بالقاء اللوم على الجاذبية الأرضية وهي بريئة منها، فقد خلق الله الإنسان في أحسن صورة، ووجه القدرة على تغيير وضع جسمه في أوضاع مختلفة مثل الوقوف والانتشاء إلى الأمام أو إلى الخلف أو إلى الجانب أو إلى الاستلقاء، إلا أن سوء استعمال الإنسان لهذه القدرة على التغيير والتكيف حسب الحاجة هو الذي يؤدي إلى الأم

● إذن، ما أهم الأسباب في الأم الظهر؟

○ أود تأكيد حقيقة مهمة هي أن الأم الظهر في حد ذاتها ليست مرضاً لكنها تكون إما عرضاً لمرض، أو إصابة معينة في جزء من أجزاء الجسم، غير الظهر وبما عليه فإن أسباب الأم الظهر عديدة يمكن حصرها في الآتي

الأم الناتجة عن مجهود عضلي شعبة الإصابة المباشرة بعمود الفقري (في حوادث السيارات خاصة) إصابة عضلات الظهر بنصف الإصابة المباشرة للعضلات مثل الصرب بقة صلبة مثلاً الانفصال الجريبي بين الفقرات مرور العضروف بين الفقرات، والارتلاق العضروف كسور الفقرات، الأم الظهر الناتجة عن ضعف العظام التهاب مفاصل الظهر الروماتيزمي، التهاب مفاصل العمود الفقري (التيبس)، وبخاصة ما بين ٢٠ إلى ٣٠ سنة، وهو نوع خاص من الروماتيزم يصيب أسفل الظهر وترداد حدة مع الوقت ويكون مصحوباً بضمور في الحركة والانتشاء، إذ يردد التيبس تدريجياً التهاب المفاصل بين عظام الحوض أو الفصاري في أعلى الصدر أو مفاصل الظهر في المصح. تكال للفصاري في التسنين. الأورام الحميدة والحيدة ناسية للأم الظهر

ضيق تناء الأعصاب في العمود الفقري. تقير الوفوف، وريادة الورب على الظهر. امتلاك طول الرجلين، والتميرات الخلفية

● هل يعاني الأطفال والصغار من الأم الظهر؟

بعم، وكثيراً ما يدل ذلك على أمراض خطيرة يجب معرفتها في أسرع وقت، ووصف العلاج المناسب في الحال. ومن أسباب الأم الظهر عند الصغار التهاب ميكروبي في الفصاري بين الفقرات التهاب سماني، سرطان الدم، خراج بجوار أعصاب الظهر في العمود الفقري، ورم حميد في العمود الفقري أو الأعصاب، نزلاق عسروفي، تشوه خلقي في العمود الفقري

اكتشف السبب

● كيف يعرف المريض السبب الحقيقي للأم ظهره؟

○ لكي نعرف سبب الأم ظهره لابد أن نتجيب عن الأسئلة التالية: هل بدأ الأم فجأة وبشدة؟ هل بدأ ببطء وأراد بالتدريج؟ هل شعرت بالآلم بعد قيامك بمجهود أو نشاط غير عادي؟ فإذا كانت الإجابة بعم في السؤال الأول، فقد يكون السبب جرعاً في العضلات أو الأربطة بين الفقرات، أو نتيجة ارتلاق عسروفي، وفي السؤال الثاني، يكون السبب التهاباً في مفاصل الظهر أو الحوض أو نتيجة لعدم الوقوف أو الجلوس في وضع صحي سليم. وفي السؤال الثالث، يكون السبب عدم ممارسة النشاط الرياضي، مما يؤدي إلى ضعف عضلات الظهر والبطء إصاعة إلى نقص في مرونة العمود الفقري

● الوقاية خير من العلاج فكيف يمكن تجنب الأم الظهر؟

○ لابد من مراعاة النقاط التالية
الامتناع عن رفع أو حمل أي شيء ثقيل للغاية ويتوقف الوزن على مدى استعداد الجسم، وقوة

عضلات العرد. مراعاة شي الركبتين عند الانحدار رفع الحمل مع بقاء العمود الفقري معتدلاً، ثم رفع الحمل بقرود الركبتين، وضم الحمل أقرب ما يمكن إلى الجسم. عمل تمرينات بسيطة للمحافظة على مرونة الجسم. تقوية عضلات كل من البطن والظهر. عدم النوم على سرير لين، وكذا المصافة على وزن الجسم المثالي

● كيف يتم علاج الأم الظهر في حال الشعور بها؟

○ يختلف علاج الأم الظهر باختلاف حدة الآلام، ومدى استمراره (الم حاد وحديث أم الم مزمن وما فترة طويلة)، فعلاج الأم الحادة يكون بالراحة التامة في السرير ما بين يوم إلى خمسة أيام مع استخدام التسمين (كمادات) لمدة ٢٠ - ٣٠ دقيقة مرات عدة في اليوم حسب الحاجة، مع إعطاء المريض أدوية لتسكين الآلم كل ٤ - ٦ ساعات ويوضع لوح من الخشب تحت الرقبة، وقد يضطر الطبيب إلى حقن المريض بأدوية مسكنة في مكان الآلم

● وفي حالة الآلام المزمنة؟

○ إذا كسأ المريض يعاني من الأم الظهر لشهور أو سنوات عدة، فإبما ننصح بتحصين القائمة أثناء الجلوس أو الوقوف، ووضع لوح خشبي تحت مرتبة السرير، وممارسة التمرينات العلاجية يومياً، وتخفيف وزنه إذا كان يعاني من السمنة، و النشاط والعمل كالمعتاد يومياً

● متى يلجأ الطبيب إلى الجراحة؟

○ غالباً ما تتروى الأم الظهر في ٩٥٪ من المرضى بالعلاج بالطرق السابقة وفي حالات قليلة (٥٪) لابد من اللجوء إلى الجراحة خاصة في حالات الارتلاق العضروف الواضحة بعد الفلكد ذلك بواسطة الأشعة، وعادة يعالج مريض الارتلاق العضروف بوسائل غير جراحية لمدة ٣ إلى شهور، فإذا لم يتحسن يصور للجراحة ليخبر عملية استئصال العضروف

● أخيراً: ما نصائحك للراحة من الأم الظهر؟

○ يمكن اتباع ما يلي
- خذ حماماً ساخناً أولاً
- اجلس وحك في سكر لمدة ١٠ إلى ١٥ دقيقة وتنفس بعمق، وعمل
- مارس هوايتك المفضلة (الرسم مثلاً)
- دم فترة قصيرة في وضع مريح
- مارس بعض التمرينات الرياضية للحصة إليك
- اقرأ كتابك المفضل، وأنت جالس في وضع مريح
- انهد إلى الحديقة مع صديقك أو أسررك أو وحدك
- لربما لا تستطيع تغييره من الأمور بدلاً من الحياة في ضيق، وصبر مستمير
- كن مرحاً، ونظم وقتك في أفضل شكل ممكن

تحفيف هذه الحالات، ويصبح يتناولها على شكل كبسولات، لأنها تحتوي على جرعات معيارية من هذه العشبة. فتعطي الفرد من تناول كميات كبيرة منها

وأشار الخبراء إلى أن العشبة التي تعرف باسم «كافا» أثبتت فاعليتها في تهدئة الجهاز العصبي، كما تساعد في حالات الأرق وتحفف التوتر والقلق وأفضل طريقة لتناولها عن طريق الكبسولات أيضاً. ويجدر السوس دور أيضاً في حالات التوتر، إذ تساعد خلاصة الجذور في تنظيم استجابة الجسم لتفاعلات التوتر، إلا أن لهذه العشبة أضرار، لذلك لا ينبغي للأفراد المصابين بارتفاع ضغط الدم أو أمراض الكلى تعاطيها

ومن الأعشاب الأخرى المضادة للتوتر، عشبة تستخدم بشكل عام كمضاد للكآبة، فهي تعمل كدواء «بروداك» المخصص لمعالجة هذه الحالات في منع الدماغ من امتصاص مادة السيروتونين المسؤولة عن تغير المزاج بسرعة. إضافة إلى عشبة فاليريان التي تعمل كمهدئ خفيف مثل الفالسيوم، فهي تهدئ الجهاز العصبي، وتساعد في حالات الأرق، دون أن تسبب الآثار الجانبية التي تسببها العقاقير الدوائية. ■

أحدث صيحة لتخفيف التوتر

حافظ على أعصابك.. بالأعشاب



إذ يساعد الشاي المصنوع من أوراق وأغصان هذه العشبة على إرخاء العضلات وتهدئة اضطرابات المعدة، لذلك فمن الأفضل شربه دون إضافة الحليب أو السكر أو حتى الفصل إليه، كذلك فإن جذور عشبة الجنسة وصفحت لسنوات طويلة لعلاج أمراض التوتر والقلق، نظراً لفاعليتها في

في إطار حملات العودة إلى الطبيعة ظهر بحث جديد أن أعشاباً معينة تساعد في تقليل الإجهاد العصبي، وإزالة رنود لأفعال التوترية التي تحدث في الجسم. وأرجع الباحثون أن الاستجابة التوترية عبارة عن سلسلة من الأحداث الفسيولوجية الكيميائية التي تحفز أنظمة الجسم على إفراز هرمونات، وإحداث تغيرات فسيولوجية مختلفة واستعرض هؤلاء الباحثون أهم الأعشاب الفعالة في تقليل التوتر، ومساعدة شخص على الاسترخاء، وتقليل الشد العصبي، وإزالة القلق، وزيادة مستويات الطاقة في الجسم، حذرين من أن هذه الأعشاب كغيرها من المواد شي يجب أن تؤخذ باعتدال دون إفراط لأن إكثار من بعض الأنواع قد ينتج أثراً عكسياً، بسبب مشكلات صحية. والأصل الأعشاب المرولة للتوتر هي البابونج،

الذكور أضعف..!

على عكس الانتطاع الشائع، فإن للذكور أكثر عرصة للأذى والضرر من الإناث عند لحظات الحمل الأولى لذلك ينبغي على أبائهم معاملةهم برقة أكثر من المعتاد. وأرجع الدكتور سماسقيا كرايمر، استشاري الأمراض النفسية في مركز ثايسستوك وبورتمان للصحة الوطنية البريطانية، أن هناك أمراض ضعف بيولوجية واجتماعية يواجهها الذكور، الذين يفترون أنهم الأقوى، ولكن الناس يجهلون ذلك، ويعتبرون أن المولود الذكر هو الأقوى، والأكثر تمسلاً. وقال في دراسة له، نشرتها المجلة الطبية البريطانية، إن الجنين الذكر يكون أكثر عرضة لحمل لثوث أو للتضاعفات الولادية، لا سيما أن نمو الذكر يكون متأخراً عن الأنثى عند الولادة بما يتراوح بين 4 إلى 6 أسابيع، لذلك فهو يحتاج إلى معاملة خاصة منذ بداية حياته. وأشار كرايمر إلى أن الإناث يتفهمون عسى الذكر في التحصيل الدراسي، إذ تبلغ نسبة الذكور الذين يحصلون على تقدير مقبول، أو أعلى في امتحانات شهادة الثانوية البريطانية التي يؤتيها معظم المدارس في عمر السابعة عشرة ٤٣٪، بالمقارنة مع أكثر من ٥٢٪ من الإناث. ■

نصائح للمحافظة.. على نقاء البشرة

بمختلف خاص للوجه، وتنظيفه جيداً بالماء، ثم تجفيفه برفق بمنديل أو قطعة قماش، وبعد ساعة كاملة، يمكن وضع منديل ورقي على الوجه، والضغط به على أربع نقاط من الوجه هي: الجبهة والصدين والأنف والذقن، ثم فحصر أثر هذه المناطق الأربعة على المنديل الورقي. وفحصر الحبراء تلك بأن وجود آثار الدهون في كل منطقة من المناطق الأربع على المنديل يدل على البشرة الدهنية، أما وجوبها في بعض المناطق فيشير إلى البشرة للركمة، في حين يدل عدم وجود آثار دهون في أي منطقة على البشرة العانية، بينما تتميز البشرة الحافة بعدم وجود آثار للدهون، ولكن مظهرهم بعض آثار تقشر للشرة على المنديل. ويساعد هذا الفحص البسيط والسهل على التعرف على نوع البشرة وبالتالي استخدام ما يناسبها من مستحضرات. ■

يعتقد معظم السيدات أن بشرتهن دهنية، جرد بعض الدهون في منطقة الأنف أو الجبهة كنها في الحقيقة قد تكون بشرة مركبة، إذا ما انت المناطق الأخرى، مثل الذقن والصدين عانية جافة مثلاً. هذا ما أوضحه خبراء التجميل في تقرير أخير استعرض فيه الخبراء بعض خطوات الصحة التي تساعد على تحديد نوع بشرة سواء كانت جافة أو عانية أو دهنية. وأوضح الخبراء أن المئات من الصيغات ورشية تتداخل لتؤثر على كمية الدهون التي يفرزها الجلد، فضلاً عن وجود أنواع عدة من بشرة في مناطق مختلفة من الجسم الواحد. وجود بشرة رقيقة لا تحتوي على شد دهنية في اليدين والقدمين، وبشرة متينة في الظهر، بشرة رقيقة جداً تحت العينين وبشرة مختلفة دماً على الرأس. ولتحديد نوع البشرة، يتم غسل الوجه

هواء الشتاء.. ومشكلات التنفس

أساليب الوقاية، والعلاج كالأدوية. وبصحت وأيت بضرورة إبقاء المنازل نظيفة وجافة، وإبقاء نسبة الرطوبة فيها تحت ٤٠٪، وذلك لتشجيع نمو العث والفطريات والعفن، مع وضع مرشحات الهواء، أو فلاتر خاصة لتصفية الهواء مرة واحدة كل شهر، واستخدام المواقف أو اللدائن عند الحاجة فقط لأنها تهيج الممرات التنفسية. ■

حذر باحثون مختصون من أن أيام الشتاء الباردة تسبب الإصابة بمشكلات تنفسية حادة وحادة سمية للرعي المصابين بالربو. وأوصحت الدكتور ودا وايت، منيرة المحو في معهد أمراض ريو والحساسية بمركز واشنطن العلاجي، أن الشتاء البارد، وهواء المنازل الدافئ يعقران ظهور أمراض الربو وبولته، لذلك لابد للمرضى من اتخاذ



رسالة إلى فرياء المجر

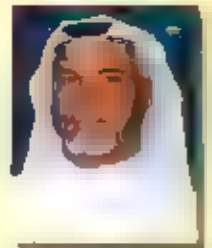
عن عبيد الله بن عمر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «طوبى للفرياء، قيل وما الفرياء؟ قال: أناس صالجون قليل، في ناس سوء كثير، من يعصيه أكثر ممن يطيعهم» (أخرجه الإمام أحمد في مسنده) وعنه أيضاً قال النبي ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للفرياء» وقيل من الغربة: يا رسول الله! قال: «والبراع من القائل» (رواه الإمام أحمد) أيها الفرياء في أرض الإسراء يا أطفلس الحجارة سلعت أيديكم من الآتي، فقلبي عليكم

تقالم ويتحسر حرقة الماء لأنني بعيد عنكم
عندما أراك - بني - وأنت ترمي الحجر أنك
أحترق، أنى، تجمع عيني حوقاً عليك أتذكره الد
وجماعته التي أبدت الأمة وبغض الشب
بالجهد إلى علو الهمة
الكفوف في الكفوف
فشهدوا عهود
الثبات في الصفوف
والصفاء والقفا ■

عبد الله سعيد باجبي



استراحة



اعداد

سعيد الأصبحي

الإخوة القراء
أامل أن تأتينا اختياركم موقفة بحيث
يذكر المصور الذي نُقلت عنه، وأسماحيه ■

من أنواع العبادة

الاستغناء: هي طلب العون من الله عز وجل المحصن كمال الذل من العبد لربه، وتفويض الأمر إليه
الاستعاذة: هي الالتجاء والاعتصام بالله انصم كمال الانقار إليه
الاستغاثة: هي طلب القوت من الله بجلب الحير، ورفع الشر فائدة - إذا استعذت بشخص حولك واستعنت به على أمر يقدر عليه كحمل متاع على السيارة، أو إسنادك من الغرق، فإن هذا جائز وليس من الشرب ■

عبد الله دعار سعد

إجابات المسد الماضي

من هي: الحساء
مربع الأرقام

			١١	٩		
			٤	١٧		
٧٠	٧	٨	١٥	١٠	١٦	١٤
٧٠	١٣	٢	٥	٢٠	١٢	١٨
			٦	٣		
			١٩	١		
			٦٠	٦٠		

عمود الكلمات

- ١ - سلم
- ٢ - محمد
- ٣ - نقيب
- ٤ - حبيب بن عدي
- ٥ - برص
- ٦ - فيكتور
- ٧ - تهمة
- ٨ - ابن بار
- ٩ - حمل
- ١٠ - صبر
- ١١ - الريقون
- ١٢ - يقين
- فتكون الإجابة: محو مركه الريق

منوعات

اختبار:

أمر المتوكل العباسي مشاراً الشاعر أن
يصدر جارية رعت أنها تنظم الشعر
فقال لها بشار أنقرصين الشعر؟
قالت نعم
قال بشار أحمد الله كثيراً
قالت الجارية حيث أشاك صريراً

العمود الفقري:

العمود الفقري أو عظم الظهر عمود يتكون من ٣٣ فقرة، ويمتد من الجمجمة إلى الحوض، ويحمي أسطوانة الأنسجة العصبية اسمعة بالحبل الشوكي الذي يمتد في الفراغ المركزي لعقود والعمود الفقري قوي لكنه مرن إذ يدعم الرأس والجسم عند الدوران والانحناء، وهي هذا للعمود انثناء، أن يجعله شبيهاً بحرف (S) اللاتيني عند صلاحفة من الجانب، والقفص الصدري الذي يحمي الصدر يتكون من ١٢ عظماً متصلاً بـ ١٢ فقرة في النصف العلوي من العمود الفقري ■

روبي بنت صالح التويجري، هريدة، لسعودية

سبحان الله



كيف يتحدث المفسدون عن الحرية وه
مقيدون بسلاسل دمويهم؟
كيف يتحدث الأشقياء عن السعادة وه
داقوها؟
كيف يتحدث المجرمون عن الحب وه
عروهم؟
كيف ننام وماكل وبصحك وإخوانك
يمايون ولا ياكلون ولا يصحكون؟
كيف نقول: إنا مسلمون ولا نحمل
لإسلام في كل مكان؟
كيف نغفل عن عبادة ربنا وبيع أيدينا مو
وقبر؟ ■

أم الشهداء، الرو

ذكرت منيتي فبكيت نفسي

قال أحدهم متملاً لحظة الموت والدفن
كان الأرض قد طويت علياً
وقد أخرجت مما في يد
كانني يوم يحضو الثرى قومي
مهيلاً لم أكن في الناس حد
كان القوم قد ذهبوا وواو
وكل غير ملتفت إلى
كان قد صيرت منفرداً وحيداً
ومسربهاً فذاك بما لند
كان الباقيات علي يوماً
وما يقسي سكاك علي شيء
ذكرت منيتي فبكيت نفسي
الا أسعد أحبك أم أحيد

مفاتيح الشر

- مفتاح كل إثم: الخمر، فهي أم الحباث
- مفتاح الرضى: الغناء، وسماعه
- مفتاح الحية، والحرمان: الكسل، وجب الراحة
- مفتاح البخل، وقطيعة الرحم: الشح، والحرص
- مفتاح كل بدعة وضلالة: الإعراس عما جاء به الرسول ﷺ
- مفتاح الكفر المعاصي كلها
- فتوى لمن كان مفتاحاً للحير مغلاقاً للشر، والويل لمن كان مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير ■
- محمد عابض حنيف، سيرة عبيدة، السعودية

كلمات من نور



- إذا أردت ألا ينسى إحسانك ففكره
- كلب جوال حير من اسد رايص
- المسوء يادابه لا يشانه
- إذا استيقظت صباحاً فاستغنى تركس طول اليوم
- مسر استتال للعريق صعب مشيه
- يهدم الصدر الصيق ما يديه العقل الواسع
- من باكل الفقير يحرق بعظامه
- بيضة اليوم حير من دجاجة الغد ■

ناصر عزام، الطائف

من أي المعادن أنت؟



وعمل صالحاً وقال أنسى من المصنوعين (٢٧) (مصلحت) إنهم يصحون بأوقاتهم ورواحاتهم وأموالهم في سبيل إيقاد الناس من العذاب النديوي والأخروي، فهم يحملون اعظم رسالة وأبد غاية فكيف لا يكونون أمفس

المعاني؟

الثانية: سطة المجتمع، وأحسن المعادن، وأبدل الناس، وأرخصها شئاً إلا وهم الفئة المفسدة الداعية للشر، وهم في هذه الغاية الدينية فتان

- ١ - من لا يؤمن بالله ولا يرى إلا هذه الحياة، منكر الحياة الآخرة فهذا كافر مرتد
- ٢ - من غطى عقله وسلب تفكيره زخرف الدنيا الرائل فاستمر الفساد وصارت الدنيا أكبر همه، فهذا يؤمن بالله، ولكن لا عقل له
- الثالثة: من ليس لهم سعر ثالث مرة يعر سعرهم باقترابهم من الفئة الأولى، وتارة أخرى لا يساوون شيئاً بحسابتهم للفئة الثانية، فهم فئة الاتباع وعامة الناس، لديهم الاستعداد للخير الذي تدعو إليه الأولى، كما أن لديهم القابلية للشر والفساد الذي تسعى له الفئة الثانية، وهؤلاء هم للسواد الأعظم من أفراد المجتمع ولهذا يقوم الصراع بين عناصره المعينين على الفئة الثالثة، قال تعالى: ﴿وَلَوْ لَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (٧٥)﴾ (البقرة) ■

رياض بن ناصر المريجي، جامعة الملك سعود

المعدن معدن قمر في أرض، منه ما هو غالي ليس، ومنه ما هو ردي، سبيس، وكذلك الناس، المباشرة والخسفة في هادن الناس تكون بحسب ما معهم من تقوى، وحين حسب قلوبهم من الرب عظيم، والتزامهم منكم شرع القويم، وبما اتصفوا به من محاسن كآرم الأخلاق والفضائل، لا بحسب الإنجيب قبيلة والقبيلة، قال تعالى: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: ١٢)، وقال ﷺ: من يأ به عمله لم يضره من نفسه

من تمييز معادن الناس ليس من فصول كلام، أو مكملات الثقافة أو سماعات المعرفة، بل أمر مهم

وترداد أهمية هذه اللقطة في حق النضارة وبين المصلحين، إذ كيف يصلح أو يورس من لم رف معدنه، فمعرفة حال المدعو وصفه وحياته ملاقة مطلوبة لا سيما والقصد شريف والغاية البية، وما كُتب التراجم والجرح والتعديل إلا يب عن هذه المعادن وبجالية لحقائقها ويمكن أن يصنف معادن الناس في المجتمع فئات ثلاثة

الأولى: أشرف المعادن، وأغلاها ثمناً، فسها هتفا وأرفعها غاية إلا وهي الفئة المصلحة أعية الحير، فهم أشرف الناس وأحسن المجتمع وأسماهم هتفاً، فلا أجد أحسن منهم، قال لى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ

من وصلنا لقمن ابنه

وردت وصايا لقمان لابنه في سورة لقمان من الآية الثانية عشرة حتى الآية التاسعة عشرة مشتملة على مجموعة من الآداب، النصائح التي يجب أن يلتزمها أبنائنا، سعدوا بها في الدنيا، والآخرة

وقد وردت وصايا أخرى منسوبة إلى لقمان في كتب التراث. اقتطف منها ما يلي لعلها تكون ملحاً مبرراً يصي طريق أبنائنا إلى الجنة

- ١ - أكثر من ذكر الله عز وجل، فإن الله مالى ذكر من ذكره قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي كَرَمًا﴾ (البقرة: ١٥٢)
- ٢ - لنك ديوك بين عبيك وعملك حلف ظهور بر من ديوك إلى الله، ولا تستكثر عملك
- ٣ - إذا رأيت العاطى فلا تعبره، وإذا ذكر ويك فإمسا تسال عن عملك

- ٤ - اطع الله فإنه من أطاع الله كفاه ما أهله، وعصمه من خلفه
- ٥ - لا تترك إلى الدنيا ولا تشغل قلبك بحبها فإنك لم تطلق لها، وما حلل الله حقاً أهون عليه منها، لم يجعل نعمتها ثواباً للمطيعين، ولم يجعل بلأها عقوبة للعاصين
- ٦ - لا تفرح بطول العافية، واكتم البلوى واصبر عليها فإنها سفر لك في المعاد
- ٧ - عليك بالصبر واليقين، وسجادة نفسك، واعلم أن الصبر فيه الشرف والشفقة والريادة والنزق، فإذا صبرت عن محارم الله، وزهدت في الدنيا، وتهايت بالمصائب فيها لم يكن أحب إليك من الموت وأنت تترقى، وإياك والغفلة، جف الله ولا يفرك الناس بما تعلم من نفسك، ولا تفكر بقول الجاهل «إن في يدك لؤلؤة» وأنت تعلم أنها بكرة
- ٨ - كن لمن المصائب قريب المعروف، كثير التفكير، قليل الكلام - إلا في الحق - كثير المكاء، قليل الفرح، والاتساح والاتساحب والتماري، وإذا

- سكت فاسكت في تفكر، وإذا تكلمت فكنكم بحكم
- ٩ - لا تصيب مالك، وتصلح مال غيورك فإن مالك ما قيمت نفسك، ومال عيرك ما تركت وراء ظهورك
- ١٠ - اجعل همك فيما كُلفت، ولا تجعل عكس قسما كفت، لا تهتم بالدنيا، فتشغلك عن الآخرة
- ١١ - يابسي، إذا أهدم الله عليك معمة فليبري أثرها عليك في شكرك، وتواضعك، وإحسانك إلى من هو دونك، ولا تعجب بما تعمل وإن كثر فإنك لا تدري أيقبل الله منك أم لا
- ١٢ - أداء صلاتك التي فرضت عليك أفضل ما تعمل
- ١٣ - جالس قوماً يتكبرون الله فإن كنت علماً بملك علمك، وإن كنت جاهلاً علمك، وإن دلت رحمة أو دق شركهم فيه ■
- من كتاب: «أرقام الصم العالية»
- اختيار: مفتاح عبد الرحيم، الروضة، الكويت

من أبرز ما يثير الانتباه، والاندحاش في الوقت نفسه، بروز شريحة يمكن أن يطلق عليها «اللامنتمون» وتناميها بسرعة مذهلة، وانتشارها بصورة غريبة حتى صرنا نرى عندها قد تجاوز في بعض المناطق والبلدان، أعضاء الجماعات المؤطرة، والأغرب من هذا هو أن علاقة هؤلاء «اللامنتمون» بالفراد الجماعات، بل وقيادتهم علاقة حميمة يسودها الاحترام والتقدير، والأكثر غرابة من هذا وذاك هو اجتماع «اللامنتمون» بوجوب العمل الجماعي وقوة تأثيره، وعدم تشجيع الانعزال والانعزواء بعيداً عن معترك العمل الإسلامي العظيم، في الوقت الذي يتروون هم فيه ويرفضون إقامة أي علاقة تنظيمية مع أحد التيارات العاملة على المساحة الأمر الذي يجعلنا أمام علامة استفهام كبيرة، ولغز صعب يتطلب فك رموزه، والإجابة عنه إجابة منطقية، فمن لمنا أمام ثمة «مفتونة» أو «مقلنة» ممن سقطوا من قطار العمل الإسلامي صرع، فمعهم من هو أكثر علماً وأشد حماسة وأهمل

عطاءً، حتى يدعو الداعي ويتادي للنادي - من بعض الذين يحتلون مواقع في الهياكل التنظيمية لبعض الجماعات وعند البحث عن أسباب هذه الظاهرة نجد أنه لا يوجد مسبب «قطعي» لتفشيتها، إنما هي احتمالات، وترجيحات وطبيعة الحال لا يجرؤ أحد من منظري الصحوة أو مفكرها أن يقطع بصحة أحد هذه الاحتمالات لأسباب كثيرة، لعل من أهمها أن الآونة الأخيرة من حياة الصحوة هي مرحلة «مراجعة»، وترشد للممارسات، الأمر الذي يعني أننا في مرحلة «مجاز» وسنشهد كل يوم حديثاً، وكل حين جديداً من الأسباب والبررات، والتداعيات إلى أن يستقر الوضع، وتستوعب الدروس، وحينها ستعبر الأسباب جلية واضحة لا يستطيع أحد إنكارها ولا حتى المراء فيها إن معطيات الاستقرار العام للحالة الراهنة التي يعيشها هؤلاء اللامنتمون يجعل أسباباً مبدئية أو احتمالات قوية تطرح نفسها بشدة تستوجب النقاش والتفصيل. قول يمثل اللامنتمون «دوي انفجار» للكبت الذي كان يعاينهم ومارال بعض المنتمين لبعض

اللامنتمون ومستقبل العمل الإسلامي

أعداد اللامنتمين في تزايد مستمر فما أسباب ذلك ؟

عثمان محمد عبد الرحيم (٥)

الفصائل من مصادرة لأرائهم، وإعمال مقترحاتهم، وإسقاط اعتبارها أو احتمال إصابتها للصواب، في مقابل تعظيم آراء قيادة التنظيم وتصويرها وكأنها لا تجوز مخالفتها ولا تسوغ معارضتها بحال من الأحوال، والحكم على الناصحين أو مجرد القسائلين بقهم أهل فتنة ودعاة على أبواب جهنم يدعون إلى شق عصا الطاعة، فكانت حالة عدم الانتماء للهووب من التنظيم والتخلص من قيوده هي الصيغة المقبولة عند أولئك الذين لا يروق لهم أن يتسلطوا من الصحوة الإسلامية للمباركة؟

أم تعبير ظاهرة عدم الانتماء «صدى صوت» أو «علنة محاص» لفكر جديد بدأ يشق طريقه إلى التطور وتبوا مكان مرموق به بقية مشروعات وأجسادات الصحوة يدعو إلى تلصيل القبول والتعدينية الفكرية والدعوة داخل إطار معتقد أهل السنة، وبفهم لسلف الصالح ومحاولة طرح مشروع «التكامل»، مع بقية فصائل الحركة الإسلامية، والتعمير بين الثابت القطعي الذي لا تجوز مخالفته وعلى أساسه تتم للفاصلة، وهي للتغير الذي يعد من قبيل الاجتهادات، مما تختلف فيه الآراء وتباين ويكون مظنة للاختلاف القبول، باعتبار عدم قطعية الدلالة والفهوم، وقد أسهم في بروز هذا الفكر وقبولته بصورة شرعية مؤصلة

(٥) باحث في الشؤون الإسلامية

وفكرية مظرة عند كبير من رموز إسلامية دعوية وعلمية شهيرة
أم يعد اللامنتمون «مسيحية» إضغاثات وإحباطات بعض الفصائل الممارسة للعنف المتمول وبخولها في مواجهات عنيفة مع أنظمة الحكم في بلادها، الأمر الذي دفع هذه الأنظمة أن تتعامل معها بكل عطف، وبأسلوب امتنصالي يقضي على الأخضر واليابس، مما أدى إلى حدوث التكتاسات وتراجعات أثرت سلباً، لا على هذه التيارات واستعدادها لمواصلة الطريق الذي ابتدأته، بل وعلى تراجع حيار العطف نفسه ككثا مؤثرة، والذي تمحور حوله عند كبير من الشباب المتمسك بالتهبة فتوهموا أن مورهم قد انتهت وأن رمهم قد ولى يتراجع العنف فتظلوا عز الركب ما بهي محيطه ومنتظر لدور آخر يقدم من خلاله نفسه
هذا بالإضافة إلى أن بعض من «ينتمي» إلى هؤلاء «اللامنتمون» انفصل عن جماعته وأثر الانطواء «الحركي» لأسباب فردية، ومع أهمية هذه الأسباب لأنها تكشف لنا عن ثغرات تربوية وفكرية يمكن تلافيها فيما بعد، إلا أنها لا تحل في إطار الأسباب العامة للتنشلة، وذلك كالأسباب الخاصة بعدم قدرة الفرد على تحمل تبعات طريق الدعوة في بعض البلدان، من مراقبة وتريص، وما يتبع ذلك من مداخلات ومطاردات يضعف أمامها للثقل بالأعباء المعيشية، أو كمن ترك جماعته لظلال شخصي مع مسؤوله المباشر، أو كمن اعتزل لقصور وعيه عن إدراك أبعاد الصراع، وأن أهل الحق قلة والباطل كثرة، فثال عليه الأمد ففسي قلبه وقل زاده فلم يستطع الاستمرار في الطريق، وهكذا سنتل هناك أسباب بعضها طبيعي باعتبار قاعنة الاصطفاء والاختيار التي يقرها قول الله تعالى ﴿أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَبْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ﴾ ولقد فتا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ﴿٢٤﴾ (المنكوت) وما ينبغي التنبيه إليه في هذا المقام هو وجوب وجود آلية للعمل على «استيعاب» هذه الشريعة واحتضانها، وعدم النظر إليها كسقط متاح أو نفايات الدعوة، لأن جيشاً من «الكوابر» التنظيمية السابقة ممن يحملون مقولات علمية وحبرات تنظيمية وجهادية يمثل «خطأ» يصعب التعامل معه وينقل بذاً من حالة «الظاهرة» إلى حالة «المشكلة»، حينما يتم تجاهلهم، ولأسيما أن من خصائص هذه الطبقة لفتقارهم إلى أهل التربية والتقويم والتهديب والعمل الصحيح، والحكمة الرشيدة، مما قد يتوافر عند التنظيمات المؤطرة. لقد أدى تجاهل هذه الشريعة وعدم استيعابهم إلى تكون «مجموعات صغيرة في جمع الليل، بعيداً عن الأعين لا يعرف أحد منهم شيئاً، تمارس لحرقات بعضها عقني وبعضها فكري نتجت عنه أحداث عنف غير محسوبة، إلى غير ذلك من الصوائف الفردية التي دائماً وأدأ ما يكون أول مصاب لها هو الصحوة الإسلامية قبل غيرها. ■

AL MUJTAMA A

المجتمع

76

طلب صهيوني: انسوا صلاح الدين

اندونیشیا

اکبر اکبر اکبر
مغایج و تحفہ نسل

أمصال.. أدوية.. أدوات تتجميل

جنون البقر إلى البشر



الخيار الأول للجودة والطعم الشهى



عداؤكم ترعاه ايد امينة

الهاتف المجاني 191 2000

<http://www.al-watania-poultry.com>



طبقاً
ايها بواحن الوطنيه



كن متميزاً عن الآخرين باختيارك غترة

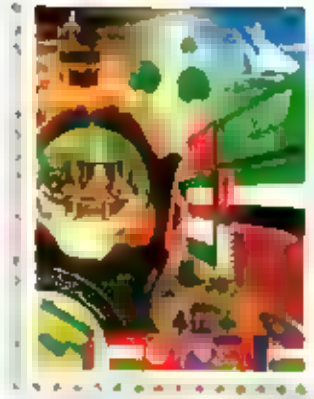
راما السويسرية أورجيتال

راما السويسرية
Rama Switzerland



تجدوها في أرقى المحلات بالكويت

ملاحظات



رأي القاري

إطلاق الحريات في البحرين

لمسارده التي اقيم عليها الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امير دولة البحرين في إطلاق الحريات ورعاية الحياة النيابية وقبله ابادرة لإطلاق السجون واعتقال وإرجاع اسجين وهم الذين قد حكم عليهم في قضايا الإحلال بلام دليل قوي على أن البحرين تريد منح صفحة جديدة مع هولاء رعدهم نعرسة سند من حشد ولم تكلف الأمير بدلت بل يابر الى ريفه نقول في المفيدة لحرريات التي كانت مضمراً لتلق الكثير من الناس

إنما إذ يقدر هذه المبادرات الحيرة التي تحمل في طياتها بشائر الخير والاستقرار وإشاعة الأمن والسرور لنعلم أن يحلو أحرون حدو هذه للبائرة الكريمة فيطلقوا الحريات ويخرجوا من في السجون واعتقالات ممن يحمل الرأي لمخالف وكما يعلم الكثير فإن هناك الآلاف لأبرياء يقبعون في السجون لا نسب لهم إلا أنهم قالوا رب الله وقالوا كلمة الحق بل هناك من لم يقل شيئاً ولم يتفوه بكلمة إلا أنه أخذ إرضاء لرعية هذا الرعيم أو ذاك أو انتقاماً لأمر ما فهل نرى ونسمع حكومات في أنحاء العالم الإسلامي تفرحوا وترجع البسمة إلى الشفاه والقلوب كما فعل أمير البحرين؟ ■

عبد الجليل الجاسم

المحرق، البحرين

aljassim@batelco.com.bh

كومي أحد القراء المتابعين لمجلة **البيان** وحرصاً على رقيها أسمى أن تقلدوا مني بعض الآراء التي نجول بها في حوس علاف مجلة وليس بالضرورة أن يكون رأيي هو الأصح ولكن كومي أحد أفراد أسرة مجلة **البيان** لي الحق أن أقصص عن رأيي كالتالي

١ - لا أحب إطلاقاً أن أرى صورة أحد من الإرهابيين الصهيونية على علاف المجلة وليس له الحق في ذلك كما في علاف الأعداد ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩

٢ - لا أحب أن أرى صورهم داخل الأعداد أو أمثالهم مثل قاتل مسلمي ترابنا بسامع العدد ١٤٣٨، باراك العدد ١٤٣٩ أو جابر عصفور المناص النهائي العدد ١٤٣٥ إلى آخر القائمة التي لا يتسع المجال لذكرها

٣ - من اليسير الاستعاضة عن صورهم بأفعالهم النكرة مثال علاف الأعداد ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨ أو بعض الصور داخل لأعداد التي تصورهم على حقيقتهم من الأحرام لا مثلتهم بربطة العنق

بل من أكابر مجرميها!

تسألنا **البيان** في العدد ١٤٣٧ عن القاتل السفاح أم الجزار لقد احتار اليهود رعيماً لهم من أكابر مجرميهم ليكون رمز نكبات لإرهاب وسفك الدماء وقتل الأبرياء وإرهاق الأرواح، احتاروا شارون السفاح والجزار معاً مجرم الحرب ومركب المذابح الشهيرة على من تاريخه الأسود وحسباً ما فعل اليهود لعلهم صريحة تصم بأن الواقفين على عقبات الاستسلام في انتظار خروج شارون لهم قاتلاً، لا مجال لنحديث عن القدس ولحق لكم في العودة مع استعدادي الكامل مواصلة عطلة السلام، ولا أمل لهذه الأمان في مصر قريب لا في جهود أبناء الصخرة الإسلامية والانتماء المبركة التي تشتر بحق نهاية الكس الصهيوني. ■

أحمد عبد العال أبو السعود، القصيم، السعودية

ألا نستحق مكافأة؟!

على مدار الأسابيع الأخيرة سبغت ثلاثة من حكام العالم الثالث مورعبي بعدالة على قاراته الثلاث آسيا وإفريقيا وأمريكا الجنوبية، وخرجوا جميعاً سباهيات درامية، هارونيس البيرومي بطرود فرجيموري قر هارياً خشية ملاحقتهم بتهم الفساد والاستبداد، والرئيس الفلبيني المذموم استرادا أقبل تحت ضغط المعارضة الشعبية الجارفة، أما الرئيس الكيحوالي المذموم كاسلا فقد قتل في ظروف لا تزال غامضة

وهناك رؤساء شاركوا شعوبهم في مشاهدة تلك الأحداث على شاشة التلفاز دون أن تثير لهم قلقاً أو تحرك لهم سكتاً، فهم يتركون جيداً أنهم في مأمن ويوقنون أنهم يحكمون شعباً وأدعة مسالمة قائمة مستسلمة، وهذا دور السؤال ألا نستحق تلك الشعوب اللطيفة مكانة مسطرة؟ شتاً سبتاً من لاحتراعات الحديثة مثل صندوق الانتحارات للشفاف والإعلام الحر ونقصاء البرية وأجهزة الأمن الإنسانية، مع قنبر متواضع من العدالة لاجتماعية والمشاركة السياسية. ■

أشرف السيد سالم، مصر

ضد الإسلام

تطبيقاً على المقالات التي نشرتها مجلة **البيان** ضد التعصب أم ضد الإسلام، أقول: إن تلك سطور تحمل في طياتها حقائق المصحة والحرب الصعبة التي نحت للإسلام، ومن يدافعون عنه ولأنفس يقودهم أناس من بني جلدتنا يدعوى التنوير والإبداع، ولايسفي إلا أن أشكر الدكتور حلمي القدود وأمثاله، ولا يركي على الله أحداً لأنهم أصحاب أقلام بريهة وآراء حرة تدافع عن الحق وأهله. ■

محمد عويس حور شيد، العشا، المدينة المنورة

٤ - جميع هذه العوام بها تأثير سببي أو إيجابي حسب نوع الصورة في ترسة الأمة الإسلامية على معرويه حقيقياً هذه النوعية من النشر، ويكفيها المحطات الفضائية وهي بطل غلبا بصورهم يوماً حتى أصبح أباؤنا يعرفون عنهم أكثر مما يعرفون عن القادة المسلمين الأوائل

٥ - أجبوا كره لليهود في نفوس الأمة الإسلامية وخصوصاً الناشئة ولا يخفى عليكم ماذا فعلت صورة الشهيد محمد البرية - لنقاوم تيار التطبيع الذي يصعد الصهيونية تارة بالحمام وتارة بالمعتدلي وتارة بالنصار السلام إلى حره من الأسماء

٦ - أمل أن يحتري كل عدد على استطلاع مفصل عن حياة بعض الأقليات الإسلامية من أي مكان في العالم لا شعاع القلب، للدكتور حاسم الناسب أتمنى أن تطور بجابه. ■

صالح عبد الله عام، الجبيل، السعودية

لست المقصود

أود أن ألفت نظركم إلى أنه قد سبق لكم أن نشرتم في مجنتكم القراء بعض المصوغات والمفالات لأحد الإخوة الكتاب الذي أمضى توقيعه باسم/ خالد أحمد وبطراً لكن الاسم واللقب المذكورين مترافق مع اسمي ولقبني تماماً، ولما لمعز المصوغات المنشورة من حساسية ويحاسة الموضوع الذي تم نشره في العدد رقم ١٤٣٦ بتاريخ ١٤٣٦/١١/٦هـ والمتعلق بالسجون في سورية، فالمرجو وإيمانكم منكم تدارك هذا الأمر والتوبة به، وهذا عهداً بكم على الدوام، وجراكم الله خيراً. ■

خالد عبد الله أحمد، مكة، المملكة

نحتاج إلى المجتمع

في مدرسة السيدة مريم الثانوية للبنات في بيشاور باكستان، أكثر من ٥٠٠ طالبة، ويقوم هذه المدرسة بنشر العلوم الشرعية وبها دور بارز في تنعيف نيات الأفعال ونشر الوعي الصحيح. كما أن بها مكتبة خاصة إلا أنها تقتصر إلى بعض المجلات والصحف التي تهتم بالقضايا المعاصرة في العالم الإسلامي ولا تستطيع إدارة المدرسة الاشتراك في مجلتكم القراء لهذا نرجو من كرمكم إرسال نسخة من مجلتكم على عنوان فيكون لكم الأجر والثواب. ■

الشيخ عبد الستار، مدير مدرسة السيدة مريم للبنات

باكستان، بيشاور، بيتاوان يونورستي ٩٠٦

المسجد الأقصى وليس قبة الصخرة



هذه رسالة أوجهها إلى جميع مجلات والصحف الإسلامية خصوصاً ظهور مسجد قبة الصخرة على صفحات هذه المجلات والصحف، وذلك عند الحديث عن فلسطين والقدس والمسجد الأقصى، كثير من المسلمين يجهل شكل المسجد الأقصى ويظن أنه مسجد قبة صخرة فهو لم يسافر إلى فلسطين

كما يرى المسجد الأقصى على حقيقته، ولكن الثوم العتبات يكون على اجالات والصحف التي جعلت سورة المسجد الأقصى وحرصت على ديوميه وضع سورة مسجد قبة الصخرة عند الحديث عن فلسطين والقدس والمسجد الأقصى وهذا من مخططات

الصهيونية، حتى إذا هدموا المسجد الأقصى أظهروا صورة مسجد قبة الصخرة سلالاً على الهرم مباشرة وقالوا هذا هو المسجد الأقصى لم يهدموا

فارجو من المجلات والصحف الإسلامية إفشال مخطط اليهود هذا وذلك بالتركيز على وضع صورة المسجد الأقصى الحقيقية على

صفحاتها، وتبين أن المسجد الأقصى هو الذي له القداسة وأنه هو الذي أم فيه الرسول محمد ﷺ والأنبياء في الإسراء والمعراج وهو ثاني مسجد وضع على الأرض والقبة الأولى للمسلمين ■

ناصر ظاهر لهمامي، شرورة، السعودية

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا
وَأَسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ
وَفَاعِلُوا الْخَيْرِ لَكُمْ
تُفْلِحُونَ (٧٧)﴾ (الحج)

قل صدق الله

العالم أجمع يعلم أن شارون يجب أن يقدم للمحاكمة كمجرم حرب لأن يديه ملوئتان بدماء أبرياء، وتصريحاته الأخيرة التي تتناقض وسائل الإعلام تد على نفسية اليهود التي جعلت بني اللزهم ولكر العدوان ومن أحرما صرح به أنه غير ملوم بالافتقار التي ظل العرب سبي بلهثون حلقها

ولا عجب أن يرامقه الكنيست على رايه

أما القدس فقد صرح أكثر من مرة بأنها ليست عربية ويواجهه انتصاهبي شاهد على ذلك، فقلت صبق إلى القائل: ﴿أو كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم﴾ (البقرة)

القرآن يقدم لنا حقائق عن اليهود يجب أن تكون مرجعيتنا في التعامل معهم، فهو قرأت أمني سورة السقرة ووعته وأدركت سر تكرار حديث الرحمن عن اليهود أحقاد القردة والغمازير وبمباسية الضير لفران لي معه قصة: وأب طفل صغير كانت بجوارب مزرعة تروى فيها الصناري، وكان فيها حبرير ضخم دولون ميمر فكت أطليل المظر بيته دون فيسوره من الصناري ثم بعد ذلك كلما رأيت وجه شارون وصداسته تذكرت ذلك الحبرير ■

محمد علام، السعودية

إلى متى يطول هذا الرقاد؟

فكرة إسشاء وطن قومي لهم - كما يدعون - وقع اختيارهم على فلسطين تلك الأرض المباركة التي تضم بين ربيعها الطاهرة المسجد الأقصى، الذي قال تعالى عنه في كتابه الجليل: ﴿الذي باركنا حوله﴾ (إسراء: ١) فاحتلتها اليهود جاءوا بما تزوج به أنفسهم من حقد بالغ على المسلمين، جاءوا كأنهم موجة من بحر الظلمات، من بحر الحقد من بحر الشرور، جاءوا حاملين معهم رداء الدمار والتخريب والقتل والتعذيب، لمرع اللقمة الصغيرة التي لا تسمع ولا تخفي من جوع من أفواه الصغار وهم في أحضان أمهاتهم ومن أيديهم، جاءوا لقلب حياتهم من السعادة إلى القناعة، من النعيم إلى الشقاء من الاستقرار إلى الشتات، من الرفاهية إلى الحرمان جاءوا بجمع أسرة أهلها أيلة، جاءوا لجعل الجنة الحضره أرضاً يابسة صفراء

ولاتزال فلسطين صامدة بكرة أمها وبشدة بأسها ولا يمر يوم إلا ويضم ركب جديد إلى أطول شافلة وهي قاعة الشهداء، التي مر عى مسيرتها نصف قرن ولا يمر يوم إلا ويذلل أحد الأمثال ترقية جديدة لدركت في الجنة من طريق رسامة غادرة أو شظية متناثرة ومن نصف قرن والأطفال يقتلون من وينكل بهم أشد تنكيل، وأدموكم لتذكير قرب الله تعالى: ﴿فاحصدن أشد الناس عدواة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا...﴾ (المنافاة ٨٢) فالقدس قلب فلسطين وفلسطين قلب الأرض المباركة وفيه اليوم تن وتنادي فهل من محيب؟ ■

عبد الرحمن أمين، الظهير
arghaleb@kfupm.edu.sa

قال تعالى: ﴿والعبد إلي بني إسرائيل في الكتاب فاحصدن في الأرض مرقى وتعلن علوا كسيرا﴾ (٢١) (إسراء)، وقال الشاعر

بما أوج كسواج النوايا
شروم تحسب ريب الديار
ساوا لمرع اللقمة الفجاء
من أيدي الصغار
سادو لإجداب الحفود
من الصمباب والشمجار
اليهود الذين شئتوا في الأرض أربعى سنة لما تترفته أيديهم من الفواحش، هم الذين مسهم الله كان منهم القردة والصناري وحج سمعت في عقوبهم

الصفر يشعرون.. ربنا أكثر من الكبار

لقد غصت قلبي كلمات الأخ أريجها العربي حسن - من الرياض (الرياض) - العدد ١٤٣٦ في رأي القارئ، وإن كانت الطغلة البرينة قد غصت بسبب ما يحدث لإخوانها المسلمين، فإني أذكر قصة صبي من الرياض ذاتها، إنه ابن الدكتور فوار نوايته من دمشق فقد أصيب ابنه البالغ الحادية عشرة من عمره بجلطة مفاجئة شدة حساسيته وحسنه على بحرانه في الأرض المصلة، وبقي طريح الفراش في المستشفى لفترة من الزمن، ثم خرج ولم يتماثل للشفاء بعد ■

ام فرائس، دمشق

تلقب بظفر الإخوة الفراء إلى أن تكون الرسائل موقعه بالكمين وكتابة بعض واضح على وجه واحد من الورقة، وبعض أن تكون الرسائل متأنفة أو نصيباً ما ينشر في مجلة، وتصلط الحلة بعض المختصر الرسائل، كما تكتف بعض عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مهتة باسم صاحبها، وأنها المرسلات باسم رئيس التحرير والمجلات والأزاد المنشورة تصبر عن رأي أصحابها، ولا تصبر بالضرورة عن رأي المجلة ■

السعودية: يمكنك متابعة أشجة الربوط والاتحادات الطلابية في أوروبا من خلال مناصب الدشج، وكذلك عن طريق مراسلة صيفانك القدسي الذين استقروا في تلك البلاد
● الأخ أحمد عبد العال أمي السعور - القصيم - السعودية: وصل رسالتك التي ذكر فيها الشيوخ الغرالي يرحمه الله رحمة واسعة - ونحن إذ نشكرك على

● الأخ محمد أحمد الحيمي - صنعاء - اليمن - من ٣١٨٧ وصفت رسالتك، شكرت رقة مشاعرك تجده مجلتك الدشج وشهد على يدك في مسماك لتواصل مع إخوانك مسلمي في كل مكان تبادل المعومات وتمية المعارف عبر المراسلة
● الأخ محمد المشعوف القحطاني - خميس مشيط -

أخوات خاتمة

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية لإصلاح اجتماعي - الكويت
العدد ١٤٤٩ لسنة (٢٠٢١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد عز الدين**
سكرتير التحرير: **نصان عبد الرحمن**
المخرج الفني: **صام حاسم**

المراسلات

العنوان البريدي الكويت ص.ب. (٤٨٥)
الصفحة - الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني

التحرير info@almujtamaa.com
الاشتراكات والتوزيع sales@almujtamaa.com
للإشتراك على الإنترنت almujtamaa.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
على الإنترنت www.eslah.org

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٥١٤١٨٠
٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٥)
الاشتراكات والتوزيع ٢٥٦.٥٢٦ - ٢٥٦.٥٢٥
فاكس المجلة: ٢٥٦.٥٢٤ - ٢٥٦١٨٢٦

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً
بالقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإصدارات: اختيار الإعلان - دار الوطن -
ت. ٢٠١٣/٤٥١ - ٢٨٤ - ١٨٤ - الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت. ٤٨٤١ ٦٧
٤٨٤١ ٤٥ - ٤٨٤١ ٢٦
السعودية: شركة السعودية للتوزيع ت. ٩٠٩ ٦٥٢
٦٥٢٢٢٩١ - جنة - موقع على الإنترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني للمراسلات والاشتراكات
orders@saudi-distribution.com

الهاتف: مجاني (8002440076)
قطر: مكتبة الثقافة ت. ٤٦٧٢١٨٧ - ف. ٤٦٧١٨
البحرين: مؤسسة الأيم بنصحافة والنشر
والترجمة ت. ٧٢٥١١١ - ف. ٧٢٧٧٣
المغرب: شركة الشريعة للتوزيع والنشر
للدراسات والبحوث ت. ٣.683 - ف. ٢١٢٣
(١٠ خطوط مجهزة) - فاكس ٢٢١٦٢١٩
الأردن: مؤسسة القريد للنشر والتوزيع عمان -
ت. ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٠٩٩٢٩ - ف. 960654

U.K. UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD. 11 Power Road, London W4 5PY Tel: 018 742 1344 Fax 0181 742 1280.

TURKIYE: DUNY SUPER DAĞITIM Tel: (90-1) 5120 90 Fax (90-1) 5140883

طبع بمطابع الوطن بالكويت

«الفوز الكبير» للتيار الإسلامي في مصر

همت السلطات المصرية إلى شل حركة معظم النقابات المهنية، بعد أن فاز مرشحو التيار الإسلامي بأغلبية مقاعدها، وتولوا إدارتها على نحو دال إعجاب الخصوم قبل الاستفتاء، وحقق لهم المزيد من الشعبية. وعلى الحال كذلك سموات، لم يكتف خلالها الإعلام الرسمي ومسؤولون كبار في الحكومة، عن توجيه الاتهامات ظلماً وعدواناً. وقد مال ممثلو التيار الإسلامي في نقابة المحامين المصرية - على وجه الخصوص - المصيب الأوفى من تلك الاتهامات.

ثم جاءت الاستخبارات التي أجريت في الأسبوع الأخير من فبراير المنصرم، بعد خمس سنوات من فرض الحراسة على النقابة، فكانت المفاجأة، فقد نجح كل مرشحي القائمة غير «المفيدة» التي لهاها التيار الإسلامي، وكانت تصم اثنين وعشرين مرشحاً، عند المقاعد المتنافسة عليها أربعة وعشرون، وترك الحمار مفتوحاً لاحتكار مرشحي آخرين.

لقد عكست نتيجة الانتخابات في نقابة المحامين الصورة الحقيقية لاتجاهات المجتمع، حين تُجرى الانتخابات بعدد من الصقوف الأمية، والاعتقالات، والتروير، والذلاعة بالأصوات، وبكشوف الناحية للفد فار مرشحو الإسلاميين أكثر من ٩٠٪ من المقاعد وهي «مستعمدة» تختلف عن تلك للتسعينيات التي اعتمد بعض النظم القوي فيها، والإعلان عنها.

ولو أتبع مثل تلك المدرسة الحرة في البرلمان، لكنت الصورة غير ما يرى في مجلس الشعب المصري الراهن، وما سبقه من محاسن، وكذلك الحال في مجلس الشورى، والمحاسن البسيطة وغيرها. إن الرسالة التي تحمينا انتخابات المحامين، أن على المسؤولين في مصر أن يعلموا أن تحالف وجود التيار الإسلامي بدوره في بناء المجتمع ليس في صالح مصر ولا إسلامها. وأن من الأفضل التعامل مع الأمر الواقع، وخاصة أن التيار الإسلامي يعد يده من أجل التنازل مع الجميع لئلا يحتج بسببه العن والشمور والحريات.

في هذا العدد



الحكومة الوليدة بين تحديات الداخل
وسؤالات اليوبيا ص (٢٥)

أكبر الشعوب الإسلامية يتعرض للمذابح...
وأخوة لتوحيد النسل ص (٢٥-٢٠)

- ٣٩ إيران وتجربة الحكم
- ٤١ لا مكان للمسلمين بين أهم الأراض
- بتحكيم شريعة الله
- ٤٤ شكيب أرسلان ودوره في تحرير المغرب العربي
- ٥٩ الفتاوى: التباطؤ عن الجهاد بالمال إلى حوار مع الفتنة المعتزلة حنان
- ٦٣ وراء كل بدين - مادة في الدماغ
- ٦٦ الكشوف الجغرافية في مواجهم المسلمين

- ١٢ فوز كبير للإسلاميين في نقابة المحامين المصرية
- ١٦ اليمن: الحرب الحاكم يتهم المعارضة بتروير الانتخبات!
- ١٨ العالم بين جنون البقر وجنون البشر
- ٢٢ السلطة الفلسطينية تنهار
- ٢٣ حزب الله والحريري، خلاف بين مطلق المقاومة ومطلق الاستثمار
- ٢٨ مجموعة الثماني الإسلامية

ثرة المسلمين في أنحاء العالم



الهجرة

تجاوز طبعها نصف مليون نسخة
الاصدار السادس

كرة الهجرة

شرف باسم الهجرة وهو يوم هجرة المصطفى ﷺ.

ظهر الاسبوع والايام الهجرية (٥١ اسبوعا ، ٣٥٤ يوما)

عنبر بالاسبوع الهجري الذي يبدأ السبت ويرقم على أساسه اسابيع العام .

ثبت بعض الأيام كبدايات الفصول الأربعة والثوابت الموسمية التي تهم المسلم .

وضح أوقات دخول الصلوات حسب التوقيت المحلي مكة المكرمة (قبله المسلمين)

يقدر وقت كل صلاة لأي مدينة في العالم بمعرفة هارق التوقيت التقريبي .

ريخ الهجري

كتب التاريخ من يوم هاجر رسول الله ﷺ .

حق الصحابة على جعل ابتداء التاريخ الإسلامي من

سنة الهجرة النبوية .

د معيار الزمن عند المسلمين على التاريخ بالهجرة .



الممثلين

في المملكة العربية السعودية



إعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

حتى يمكن اعتبار ما حدث في سورية بداية عهد جديد

ب - تقليص أجهزة الرعب، المسماة أجهزة أمن، إلى أقل حجم ممكن، وتقليص سلطاتهم بقوانين صارمة، فلا يستمخجون أرواح الناس وأموالهم وأعراضهم، باسم الأمن، فكل عنصر أمن يبيع لنفسه التحاور على حقوق العباد، إنما يفعل ذلك باسم رئيس الدولة، ويضرب أعباق الناس بسيف رئيس الدولة، ويجلد ظهورهم بسوط رئيس الدولة، ونولا ذلك، لما جرى عنصر من هؤلاء، صغيراً كان أم كبيراً، على اقتحام اضعف بيت من بيوت المواطنين.

هذه العناصر التي تستغل اسم رئيس الدولة، وتغلي سلطاتها المخرفة بمصطلحات وهمية مثل «المحافظة على الأمن»، إنما تنصر الأمن الحقيقي الذي ينبغي أن يحرص عليه رئيس الدولة، لأنه الضمانة الحقيقية لحكمه، إنها تنصر هذا الأمن لتصنع أصلاً موهوماً مبنياً على الكبت والرعب والإرهاب، إرهاب للشعب من الحاكم، وإرهاب الحاكم من الشعب، لتتمتع هي بمكاسب ومزايا، ومناصب وأموال، حتى إذا تلوث وجه الحكم بالفساد، وانقضت أركانها بممارساتها، تمكثت له، وأعلنت ولائها للحكم الذي يأتي بعده، دون أن تنرف عليه نعمة حزن واحدة.

ج - الاستجابة لمطالب القوى السياسية الحية في سورية، سواء تلك الموجودة على الساحة منذ فترة طويلة ولها تاريخها العريق في العمل السياسي، كالتيار الإسلامي، أو تلك التي بدأت تشكل حديثاً، وخاصة أن مطالبها تعد مطالب مشروعة تستهدف الخروج من حالة الجمود التي أصابت الحياة السياسية في سورية، ومن تلك المطالب وقف العمل بقانون الطوارئ، وإلغاء الأحكام العرفية والمحاكم الاستثنائية، وتعديل الدستور الذي وضعته فئة معينة من الشعب، وإعلان الحريات العامة، وإطلاق سراح المعتقلين والمسيومين السياسيين الذين قضوا سنوات طوالاً في شيايب السجون، وإعادة وضع القوات المسلحة كمؤسسة وطنية عامة مهمتها حماية حدود الوطن لا مصالح الطائفة.

إن صورة النظام الاستبدادي المتسلط يجب أن تنتهي من عالمنا العربي والإسلامي، وخاصة أنها قد مدت في الانحسار عن كثير من مفاح العالم، كما أن رفع شعارات نون أن يكون لها مضمون حقيقي، تزيف لم يعد يطلي على أحد، أما استحواد فئة أو طائفة معينة، على مقدرات الأغلبية واستغلالها لصالحها، فذلك فئيل الاستئمال الذي يخشى أن يفسر الأوضاع في أي مجتمع، إن أمام سورية فرصة كبيرة لإصلاح أخطاء الماضي، والانفتاح على عهد جديد، وأي تأخير في ذلك معناه أن يصبح العهد الجديد شريكاً في كل أحداث الماضي، وعندها يصعب التعامل معه على أنه عهد جديد. ■

يتنامع المراقبون ما يحدث في سورية منذ التغيير الذي حدث برحيل رئيس الدولة، وتولي ابنه السلطة، ويحاول المراقبون تكس بعض ما في تلك التغييرات من عناصر إيجابية، وأخرى سلبية، وفي كل الأحوال، هناك أمل - خاصة لدى المواطنين السوريين - في ألا يكون العهد الحالي استمراراً لسلطة.

لقد أطلق النظام الجديد مصطلح «الاستمرار والتطوير» تعبيراً عن سياسته الجديدة، والواقع أن هذا المصطلح لا يصلح منه لسورية سوى ثلثه الثاني «التطوير».

١ - فالعهد السابق تكوّن في مباح سياسي واجتماعي وثقافي مختلف عن المناخ الحالي، ورغم ما يظفر على السطح من بروز بعض سدة العهد القديم.

٢ - أن الظروف المحلية والإقليمية والدولية، حدثت فيها تغييرات لا يمكن أن يتجاوزها أي سياسي يحكم بلداً بحجم سورية.

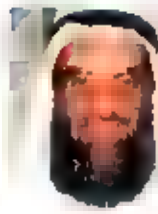
٣ - أن النزعة الطائفية التي وُطئت في مرحلة ما لخدمة سياسة معينة، لم تعد صالحة اليوم للتوظيف بالدرجة ذاتها، والكيفية ذاتها، وربما اكتشف صانع القرار في سورية، أن أكثرية أبناء البلاد، التي همشتها العهد السابق، هي لدى التحليل النقي، القاعدة الفعلية والحقيقية للحكم، وليست القاعدة عند الفئة معينة، كل فرد فيها يخدم نفسه، ويمارس غيره على المناصب والامتيازات، ولا عند حزب (هزرا) سبجة، وم بعد بطل من الحكم إلا مساحاة ضئيلة منه، فضلاً عن أن يضفي عليه شرعية سياسية، أو أن يكون قاعدة مثنية لحكم يخدم نفسه، ويحلم بالاستمرار، وتطوير البلاد، في زمن سريع التطور.

ولو علم الرئيس - الذي عرف خلفاً السياسية في عهد أبيه - أن قاعدة حكمه، ستكون مجرد طائفة ينالسه زعماؤها على كل شيء، ويتنافسون فيما بينهم على كل منصب أو صنفقة، لتردد طويلاً قبل أن يحذرف باستلام السلطة، أو هذا ما يفعله البعض.

ولو علم أن الضرب الذي شاع، هو قاعدة حكمه، لتردد طويلاً أيضاً، وتفكر ملياً، قبل أن يضامر حمل أعباء الحكم، أو هذا ما يتصوره البعض الآخر، إن رئيس الدولة هو رئيس لسورية كلها، ولشعبها كله، وهذا ما يجعل بعض المتفائلين يتوقعون منه:

١ - إخراج السجون من الشرقاء والمخلصين، وأصحاب الآراء الحرة، وفتحها للفاسدين والمفسدين، من لصوص الحكم، وسامسرتة، وجلاييه، الذين أداقوا شعب سورية مرارات لا يزيل طعمها المر من حلقه، إلا رؤية هؤلاء المحرمين مكسبين في التنازين المعتمدة بعد أن تُفصل منهم ومن أدرانهم أروقة للحكم والسلطة فيها.

العتيقي : استكمال عناصر الاستقلال الثقافي



عبد الله سبيح العتيقي

دعا الأمين العام بجامعة الإصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العتيقي إلى اتخاذ عدد من الخطوات من أجل استكمال الاستقلال الحقيقي، وقال في تصريح بمناسبة الذكرى الأربعين لاستقلال الكويت، والذكرى العاشره لتحرير إن أقطار الاستعمار الثقافي لآثرال تشب في حسنا، وحتى يتحقق الاستقلال الثقافي لأبناء الأمة ينبغي

- ١ - تعديل القوانين الوضعية لتلائم التعديلات التي قامت بها لجنة استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية مرصع السعيد وصنع مجتمع بالهوية الإسلامية
- ٢ - تعديل مناهج التربية والإعلام لتوافق شرع الله وبنى وأخلاق الأمة، وسنة رسوله ﷺ
- ٣ - منع التبعية الريوي في البنوك وسواها واعتماد الاقتصاد الإسلامي

- ٤ - منع كل ما يؤدي إلى الحرمان أو الميوعة أو الفساد في المجتمع
 - ٥ - معاقبة الرتشين وسد رمق ومحطسي الأموال العامة
 - ٦ - اعتماد الحرية البسيطة أخلاقاً والعدل والشورى وعدم الظلم بين الناس أسس وأركان لكل مؤسسات مجتمعا حكماً ومحكوماً
 - ٧ - الاستمرار في مقاطعة البضائع اليهودية ومحاربة التطبيع مع العدو
- وشرح ذلك لباس وتبيين أخطاره وأصناف العتيقي بأن جمعية الإصلاح لاحتصاصي إذ تذكر بذلك فهي لا تسعى أصصال هذا الوطن في البنى والبناء الخيري من ركوات وصديقات ومشاريع داخل الكويت وخارجها
- وسئل الله أن يعيد هذه المناسبات بالامر والسلامة وبانصرة الكرامة لله عز وجل ■

دعم كويتي منشآت الجامعة الإسلامية بالنيجر

أكد عبد القادر العجيز - مدير عام بيت الزكاة الكويتي خلال حضوره أعمال الدورة الثالثة عشرة لمجلس أمناء الجامعة الإسلامية في النيجر - أن بيت الزكاة سيتبنى تمويل مشروع بناء الجناح الإداري لمدرسة التضامن الإسلامي وترميم مسجد الجامعة، وبناء حزان المياه، وتجهيد طريق محط الجامعة

وقد جدد مجلس أمناء الجامعة الإسلامية شكره للدور الذي تقوم به حكومة دولة الكويت بالإسهام في صندوق الوقف لاستكمال منشآت الجامعة

حضر أعمال الدورة من الكويت أيضاً السيد يوسف جاسم المحجي - رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ■

الفلاح : الصهاينة تمسوا مزرعة ألبان تقدم ٢٥٠٠ يتيم في الخليل



أحمد الفلاح

معرض أحد مشروعات لجنة المناصرة للحرية - الناصرة لجمعية الإصلاح الاجتماعي - في فلسطين لحنة لأعداء عاشم من حارب قوات الاحتلال الصهيوني

حدث قامت قوات الاحتلال ليلة ١٦ فبراير الماضي بقصف كثيف من مواقع عدة تجاه مزرعة الأبقار التابعة للجنة المناصرة، ونتج عن هذا الاعتداء استشهاد الأخ شاكر سبيحان المناصرة، وجرح شقيقه يوسف في كتفه برصاصة من عيار ٥ ملم، وإصابة أحمد مروح الله بصابة خطيرة، حيث أجريت له عمليات جراحية كما أصيبت لمزرعة مناصر مائة كبيرة حيث تم قتل وإصابة العشرات من الأبقار والمواشي كما ألحقت أضرار جسيمة بالمنتجات الزراعية

وقد أعرب أحمد عبدالعزير الفلاح رئيس اللجنة - عن خالص عرارة لعائلات الشهداء والجرحى داعياً الله تعالى أن يتقبل شهدائهم ويشفعهم جرحهم كانت مزرعة موه الطليد والألبان والأجساد لأكثر من ٢٥٠٠ يتيم ويثيمة من أرض لإسراء - وقد استهدفت سلطات الاحتلال هذا الموقع لإزعاج الفلسطينيين على التحلي ع موقع لمزرعة الاستراتيجي وتشريد أمثال بل الآلاف من لايتهم وبأساس مقدراتهم وأقواتهم

وقد ناشد الفلاح أهل الحبر وأنحسبي وكل من يرغب في التقرب إلى الله تعالى بالتصدي لليهود مدعم إحوائهم وأهلنا في فلسطين ضد تعرضهم له من عملية إبادة مستمرة ■

إسهام مالي من «بيتك» في خدمات صندوق المرضى

قدم بيت التمويل الكويتي «بيتك» خدمة جديدة للمجتمع الكويتي تمثلت في دعم صندوق إعانة المرضى، تقديماً منه للدور الذي يقوم به الصندوق في تخفيف الألام المرضى، ومساعدتهم عبر الخدمات التي يقدمها للمحتاجين منهم

وتهدف هذه المساعدة أيضاً إلى تطوير الخدمات، وزيادة المساعدات التي يقدمها الصندوق للمرضى المحتاجين داخل البلاد ■

مبادرات بمنية بتدويل كويتي

بحث وفد الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية برئاسة بدر مشاري الحميصي - مدير عام الصندوق - الأسبوع الماضي في صنعاء مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، عدداً من المشاريع التي من المقرر أن يقوم الصندوق بتمويلها في اليمن ومنها ميناء جزيرة «سقري» وكلية الشيخ صباح الأحمد للمجتمع، وطريق «ريمة»

وعدد آخر من مشاريع الطرق ومن جهته، أشاد الرئيس اليمني - خلال الاجتماع - بالعلاقات المثنية القائمة بين بلاده والصندوق الكويتي الذي مول مشاريع خيرية، وتموية عدة في اليمن ■

دعم التعاون العلمي بين الأوقاف والأزهر

سبحوت العلمية لطلبة الأزهر بهدف تشييط البحوث والدراسات العلمية في الموضوعات والقضايا الإسلامية ذات الطبيعة التيموية ويتكسر الوقف بالدعم أماني لتوفير الجوائز التي تقدم لأفضل هذه البحوث

كما شمل الاتفاق تخليص بعثات «مبوه» الدراسة لدى الجامعة بهدف توفير أماكن ومنع دراسات العليا لدى الأزهر الطلية الذين يرشحهم الوقف من الطلبة الكويتيين بحيث لا يربد عنهم علم عشرة دارسين كل سنة، ويوفر الوقف المنصرمان اللازمة هؤلاء سبوتين، ويسبق مع الأقسام المعيد بجامعة لأزهر في الأمور المتعلقة بهم ■

وقعت مؤسسة وقف الكويت للدراسات الإسلامية التيموية «مبوه» - بالأمانة العامة للأوقاف - ثلاث اتفاقيات مع جامعة الأزهر لرعاية الطلبة المصريين لتفوقين في الجامعة ممن تحصل ظروفهم دون مواصلة التعليم، ويقدر عددهم بمئسمائة طالب، على أن تشكل لجنة مشتركة لوضع قواعد اختيار هؤلاء الطلبة

ويوفر «مبوه» لكل طالب منحة شهرية مقدارها ١٥٠ جنيهاً مصرياً خلال فترة انتظامهم في الدراسة التي تستمر تسعة أشهر في السنة ودة أربع سنوات قابلة للتجديد

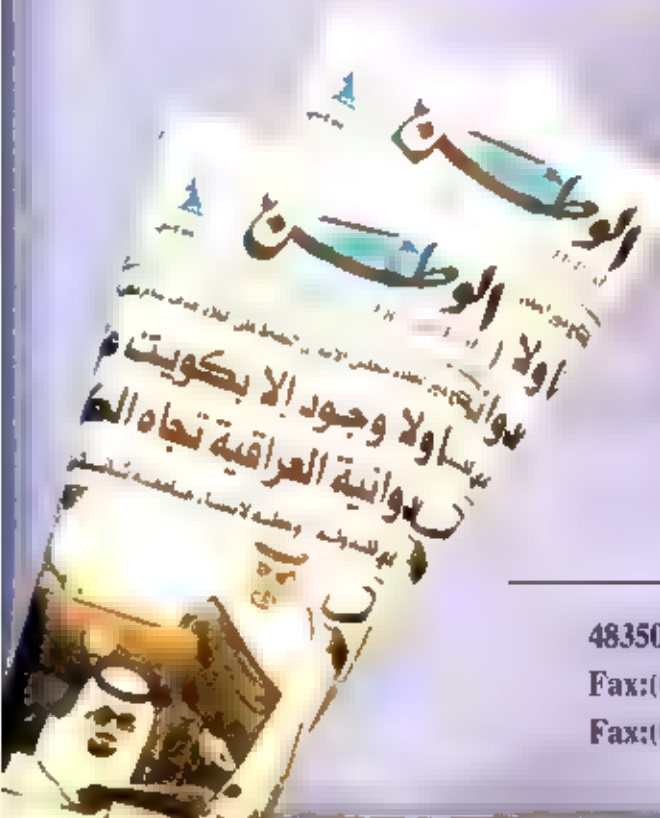
كما تنظم مؤسسة الوقف مسابقة «مبوه»

الوطن

رسالة الكويت إلى العالم

يلبي احتياجاتك الاعلانية
في أوروبا والولايات المتحدة

الكويت للإعلان، 3 / 2 / 4840451 - تيل - للاشتراكات، 4835091
لندن - للإعلان، 208 7422022 - تيل: (0044) 208 7422224 - فاكس:
للاشتراكات، 208 7422344 - تيل: (0044) 208 7421280 - فاكس:



الوطن

الكويت للإعلان، 3 / 2 / 4840451 - تيل - للاشتراكات، 4835091
لندن - للإعلان، 208 7422022 - تيل: (0044) 208 7422224 - فاكس:
للاشتراكات، 208 7422344 - تيل: (0044) 208 7421280 - فاكس:



المجتمع الإسلامي

واينما ذكر اسم الله في بلد
عدت أوجاعه من لنا أوطاس

النائب الجزائري عربي يدعو الرئيس الفرنسي للتوسط في الشيشان

نعت حسن عربي نائب حركة حماس في المجلس الشعبي الوطني الجزائري برسالة إلى الرئيس الفرنسي جاك شيراك يدعو فيه للتوسط بين القيادة الشيشانية وروسيا وقال عربي «إن الرئيس الشيشاني أصلاً مسحاووف يوافق على وساطة فرنسية تضع حداً لألة القتل الروسية وتعيد المهجرين إلى بلادهم وتسمع بخروج الجيش الروسي وأعضاء قوته الخاصة من الشيشان بما يحفظ وجه روسيا أولاً لأنها تضرر يومياً عشرات القتلى الذين لا يروون أن يكونوا ضحايا لهذه الحرب

فوز كبير للإسلاميين في نقابة المحامين المصرية والنقيب الناصري يواجه فيباراً صعباً



بعد غياب إجباري استمر خمس سنوات بسبب فرض الحراسة على مقاباتهم، وعلى الرغم من حملة التشويه الشرسة والطامة التي وصلت حد اتهام البعض بحياته الأمانة والتلاعب في أموال النقابة، عاد مرشحو الإخوان المسلمون إلى نقابة المحامين المصرية في جولة الإعادة التي أجريت يوم ٢٤ فبراير إذ نجحت قائمتهم التي ضمت ثمانية من الإخوان وأربعة عشر آخرين من اتجاهات مختلفة وحصل أحمد سيف الإسلام حسن البيا على أعلى الأصوات (أكثر من ٢٤ ألف صوت) وفي التنافس على مقعد النقيب حسم مرشح الحكومة رجائي عطية مقابل سامح عاشور النائب الناصري السابق، ولم يبد عاشور فيما سبق استعداداً للتعامل مع الإخوان، الأمر الذي دعا المراقبين إلى التحذوف من نتائج لانتخابات واحتمالات عودة الصراع داخل النقابة على النحو الذي سنده فيما مضى قبل أن يصل ممثلو الإخوان إلى «تفاهم مصالحة» مع النقيب السابق أحمد الحواجة، ولأيمكك عاشور على ما يبدو سوى خيارين إما أن يقبل التعاون مع الأغلبية الإسلامية ومناصريها داخل المجلس أو يلجأ إلى تصعيد الخلاف حيث يمكن أن تستغل الأمر الجهات الحكومية غير الراضية على وجود الإخوان والنقيب الناصري معاً فتعمد من جديد إلى تجسيد النقابة وتقول مصادر المحامين إن التصعيد المفجعة للمرشح الحكومي رجائي عطية سببها الانحياز الإعلامي والأمني والرسمي للمسافر له، الأمر الذي استقر المحامين الذين يميلون إلى المعارضة

بالشكر لما سبب في أوساط المحامين ليكسب أصواتهم الإخوان حاولوا تهينة المخاوف، وأكدوا أنهم ملتزمون بالشعار الذي تعهدوا به وهو «مشاركة لا مغالبة» ولست رشعوا فقط ثمانية مرشحين يعيشون ثلث المجلس وكان بإمكانهم أن يرشحوا أكثر من ذلك، وأهم الترموا بإنجاح المرشحين الآخرين الذين ضمتهم قائمتهم، وقرأوا بالفعل مثل الدكتور محمود السقا عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، وسيد شعبان عضو المكتب السياسي للحزب الناصري، و يوسف كمال عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل، وأربعة من الختم للحزب الحاكم، والمروشح القبطي فايز لاوندي، كما أعلن الإخوان عقب إعلان فوزهم أنهم سيعاونون مع النقيب الفائز بكل خلاص لخدمة المجتمع.

ويرى بعض مراقبين أن هذا الفوز «كبير نقابة الإخوان القى خلال كثيفة على الوضع في مقية النقابات المهمة التي سطر المرافقة الحكومية على إجرء الانتخابات بها ومنها نقابة الأطباء والمهندسين والبيطريين والصيادلة والعلميين وأطباء الأسنان والتجارين ويرى المراقبون أن هناك خيارين أمام الحكومة إما إجراء الانتخابات في بقية النقابات التزاماً بالشرعية والقانون، وإما استمرار تعطيلها خشية فوز الإسلاميين، وإن الخيار الأول هو السبيل الوحيد لحل أزمة النقابات ■

وقالت المصادر إن عطية ركن إلى هذا الدعم الحكومي، إضافة إلى دعم الإخوان ولم يتحرك

عربي نائب حركة حماس في المجلس الشعبي الوطني الجزائري برسالة إلى الرئيس الفرنسي جاك شيراك يدعو فيه للتوسط بين القيادة الشيشانية وروسيا وقال عربي «إن الرئيس الشيشاني أصلاً مسحاووف يوافق على وساطة فرنسية تضع حداً لألة القتل الروسية وتعيد المهجرين إلى بلادهم وتسمع بخروج الجيش الروسي وأعضاء قوته الخاصة من الشيشان بما يحفظ وجه روسيا أولاً لأنها تضرر يومياً عشرات القتلى الذين لا يروون أن يكونوا ضحايا لهذه الحرب

حزب مجلس المنظماء والجمعيات الإسلامية في الأرض من حظوة التحالف مع «المسلمين» في حدود السودان، رافضاً وجوده في مصر للثقة بهم، ومستنكر المقارب الحاصل مع البكتو حسن الترابي، ورجيم المعارض «بحويصة المسلحة» حارب وحث «المجلس» رسالة بعثها إلى انترام المؤتمر الوطني الشعبي علم «التفكير العميق بمسئلة شعب السودان وأرضه وإعاد العطر في التحالف الجديد المناقص للحق ولشريعة الإسلام وللمصلحة العامة لشعب السودان».

في كمال حراري ورد الصاروخية الإيراني أن يكون عياب الرئيس محمد حاتمي عمة الدول الثماني الإسلامي التي عقدت موحراً في القاهرة راجعاً إلى استمرار الخلافات المصرية الإيرانية، وعدم عودة العلاقات الدبلوماسية إلى وضعها الطبيعي، وقال إن عباد حاتمي يرجع إلى أبشغال داخلية. وليس سببه وجود توت في العلاقات المصرية لإيرانية

سبب الرعب الذي بحث الصهيونية أعطى حشد الاحتلال الصوء لأحد محمود بإطلاق النار باتجاه أي فلسطيني يظهر بالقرب من المواقع العسكرية المنتشرة في محاور الطرق وهو المستوحات

كشفت مصادر إحصائية رسمية في تل أبيب أن أكثر من ٤٧ ألف يهودي فُصلوا من عملهم خلال الأشهر الثلاثة الماضية على خلفية استمرار الانعصاف منذ حوالي خمس أشهر، ٧٠٪ من الفصلين عن العمل هم من قطاعات السياح والنقل والتغذية

ساز



قطر - شارع السيل

دبی - سیتی سنٹر - محلات دینھامز



المطـور

معارض

1928 ھـ

مزارعون في باكستان يهددون بالعودة إلى زراعة المخدرات !

هند ورئيس اتحاد المزارعين الباكستانيين في بلدة بوير الشعالية الواقعة في الإقليم الشمالي الغربي (سرحد) معاد الله حار بعودة المزارعين إلى زراعة مختلف أنواع المحاصيل في حال لم تستجيب الحكومة باكستانية لمطالبهم المتعلقة بفتح مجال أوسع أمامهم لحصول منتجاتهم الجديدة السوق العالمية

وقال خان إن الحكومة لم تتعد ما اتفقت عليه مع المزارعين حين عدتهم بدل جهود مصاعمة لإيجاد أسواق عالمية ستحتاجهم من البيع بالي الحوية، وأجبرتهم على التوقف عن زراعة نبات الحشيش وغيره من المواد المحذرات

وأضاف جاز إن ٤٠٪ من مزارعي منطقة سوبر كانوا يقيمون طوال سنوات الماضية بشكل أساسي على زراعة الحشيش، وتوقفوا عن زراعة هذا النبات المستخدم في إنتاج المخدرات استجابة لمطالب الحكومة أنهم حازوا أعضاء في هيئة التبغ الحكومية بتفضيل المزارعين الكبار على صغار وتوقيع عقود طويلة الأمد مع ملاك الأراضي الذين يتمتعون إلى مآلات إقطاعية كبيرة. وكشف أن مسؤولي هيئة التبغ الحكومية ألفوا و٢٠٠ وحده حق عقد مع مزارعين صغار في سبيل توقيع عقود جديدة مع مزارعين كبار. ■

انزعاج أمريكي من مؤتمر القدس

من الذي أزعج واشنطن من اجتماع رموز العمل القومي والإسلامي في بيروت تحت شعار القدس؟

«اكتشفت» الصحافة الأمريكية فجأة ومعها البنت الانص أن لمؤتمر المذكور كان تعمية لأمر «إرهابية» مخفية تخطط لها حركات حماس والجبهة وحزب الله ضد أهداف أمريكية وصهيونية. وبعثت شبكة «سي إن إن» إلى القول: إن مثلاً لأسامة بن لادن وشخصية القاعدة الذي سرعته كان حاصراً في المؤتمر ورحل من قبل «المسؤولين» إلى ما هو أبعد عن رعد أن بن لادن نفسه جاء إلى بيروت وغد اجتماعات مهمة مع قادة الحركات الإسلامية في العالم.

وقد رد من شوش - رئيس المنتدى القومي العربي وعصو اللجنة التحضيرية لمؤتمر القدس الأول - على الاتهام قائلاً: إن تهمة إرهاب حاضرة سواء لدى الإدارة الأمريكية أم الإعلام الأمريكي، وأحرها ما جرى الترويج له إثر احتفاء عميد شؤون الطلبة في الجامعة الأمريكية في بيروت في ظروف باتت معروفة حين سارعت إلى اتهام طلاب الجامعة بالإرهاب وأصاب شوش لقد كان مؤتمر القدس بكل جلساته ووثائقه وأعضائه وتمويله بالغ العلنية والشفافية إليها كذلك. وصدر عن مؤتمر بيان واضح في خطابه وافر

من الذي أزعج واشنطن من اجتماع رموز العمل القومي والإسلامي في بيروت تحت شعار القدس؟

من الذي أزعج واشنطن من اجتماع رموز العمل القومي والإسلامي في بيروت تحت شعار القدس؟

ما العمل لمواجهة العمليات الفلسطينية؟

مسؤولة الأعداد: شخص واحد هو يامر عرفات يجب إلقاء كل البوابات، لا خروج ولا دخول.

- النائب تسفي همدل (المقدس): يجب على رئيس الحكومة المنتخب أن يستلم حقيبة الدفاع لأشهر عدة لأن مفدي العمليات يحتثرون، والوسيلة التي يرد بها ستحدد مرفقهم

- رئيس هيئة الأركان والوزير سابقاً رفاثين إيتان، يجب توجيه كل الجهود للحصول على معلومات استخباراتية جيدة وموثوقة وأحد رماح المبادرة هي كل لأمر من أجل ألا يتسرعوا بالأمر يجب المس بغير، بقيادة الأطر وقادة الحريين، ولا نكتفي بالكلام الفارع. ■

وجهت صحيفة يديعوت احروبوت سؤالاً حول سبب مواجهة التصعيد في المناطق المحتلة، بعدد من الشخصيات السياسية والعسكرية وفيما يلي بعض الردود:

النواء (احتياط) أورين شاحور يجب ضرب الأهداف الفلسطينية وشخصيات تحرك الإرهاب عدد الجيش بنك من الأهداف الكبيرة للهجوم

- النائية يعيل دايان (إسرائيل واحدة) أحشى من رد عام وعقاب جماعي حتى في مثل هذه الحالة الصعبة لا يجب أن تكون هناك انتقام على انتقام

- الوزير يثيم من بين الممارر يجب وقف المفوضات وبصمير

عاد ٣١ عاماً صوماليا مسلماً إلى عملهم شركة «مزارع سلفاست» بمدينة اطلانطا الأمريكية بعد أن تركوه لحوالي أسبوعين احتجاجاً على منعهم من تادية الصلاة خلال أوقات العمل، وخلال فترة انقطاع العمال عن العمل قامت بعض المؤسسات المسلمة المحلية بمساعدة العمال مادياً، كما قام مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية بإقناع مدير الشركة بالسماح للعمال متادية صواتهم حتى لا يقع في خطأ التمييز الديني وبضرورة إعادة العمال إلى عملهم وتعويضهم عن الأضرار التي فقتوها خلال فترة انقطاعهم عن العمل. وقد اعانت الشركة العمال المسلمين إلى أعمالهم ووفرت لهم مكاناً خاصاً لتادية الصلاة لم يوافق لهم في الماضي.

مصادر سياسية نباتية أبلغت حزب الله رسالة مفادها أن هناك معلومات مؤكدة تعيد بوجود خطة لعمل أمني كبير في المنطقة يعرض ببناء بالضرورة، وأن جوية وزير الخارجية الأمريكية كوبس ناو على دول المنطقة هي في سياق توجيه التحذيرات وليس في سياق طرح أفكار جديدة

وقع المسعودان والصندوق العربي الكويتي على مذكرة تفاهم يتم بموجبها منح السودان (٣٠٠ ألف دينار كويتي) معونة لا ترد، للمساعدة في تكاليف إعداد محط شامل لقطاع الكهرباء في السودان، وإعداد دراسات ما قبل الحوى لعدد من المشاريع. ■

٦٢٥ كشميرياً قتلوا أثناء فترة وقف إطلاق النار،

أعدت احصائية لخدمة كشتمير الإعلامية أن ٦٢٥ كشميرياً قتل خلال فترة وقف إطلاق النار، التي أعلنته الهند، ومن ضمن هؤلاء ٤ مذبوا أثناء احجارهم لدى القوا الهندية، وخلال الفترة من ٢٧ نوفمبر الماضي إلى ٢ من فبراير الماضي تعرض للتعذيب أو جرح بشكل خط ١٥٨٩ كشميرياً كما أوقف القوا الهندية ٨١٠ آخرين وأحرقت ٧٢ بيتاً ومحللاً تجارياً، وحطف أو ف ٢٣٠ مواطن، وتعرضت ١٠ أسر للاعتصاب الجماعي أو المصادقة على أيدي عناصر القوات الهندية. ■

ملف الجواسيس بانتظار بوتين



بوتين

قبل الزيارة التي سيفقوم بها الرئيس الروسي بوتين إلى العاصمة السويدية أوستنجهوم في ٢٣ مارس الجاري التي الأمن السويدي الفقه على عميل لروسيا، وقد كشف رئيس المبحث السويدية أن الحاسوب ك مرصوداً من قبل الأجهزة الأمنية وعلى الرغم من أن السويد تعد الحياد إلا أنه، «تتلمد منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية بالجواسيس الروس وكان أحدهم ستجج برجله الذي اعتقل في سنة ١٩٧٩م وأن بتقديم ملفات تتعلق بالعمليات التي وحطت الحروب لوسكو وفي الملف، حكمت محكمة روسية في شهر نوفمبر ١٩٩٩م على الضابط البحري سرج فيليتكوف بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة التجسس لصالح السويد ويبدو أن من الصقيع ٥ ظاهرياً باربه لكنها تعيش سحوة الكواليس، وكثيراً ما تحب الحط، حضم الصمت والصقيع. ■

صهاينة : صلاح الدين يرمغ ثقافة «الغف»

إسلام أون لاين



«يجب أن يتخلوا عن هذا التاريخ، لا يمكن أن مكن إلى سلام مع أناس ما زالوا يستجرون صلاح الدين الأيوبي رمزاً تاريخياً لهم، يجدر بنا ألا نتجاهل هذه الأسور المهمة، فمن يعتز بامتصاصه إلى صلاح الدين هو في الحقيقة غير جاد في التوصل للسلام».

هذا ما قاله النائب الليكودي (داني باقية) المرشح لجمعية وزارة في حكومة شارون لقطلة في مقابلة للإذاعة الناطقة لسان استوديو «عروس شمع».

فقد هاجم باقية الدول العربية التي اعترت عن تعطلاتها على فور شارون، وأضاف: «قبل أن يدلي العرب بملاحظاتهم تجاه فور شارون، عليهم أن يتذكروا أنهم ماداموا يتوقون لصلاح الدين الأيوبي وتاريخه فإبهم قد أخرجوا أنفسهم من دائرة شركاء إسرائيل في أي تسوية ممكنة للرب».

ووصف باقية - الذي تولى الإشراف على المفاوضات مع السلطة الفلسطينية في عهد نسيانو - صلاح الدين الأيوبي بأنه يمثل رمز المعدي العربي الذي استطاع قهر الغرب الذي تمثل في الصليبيين وأرغمهم على الانسحاب من الشرق العربي تحت قوة السلاح».

وكشف النائب الليكودي البقاب عن أن حكومة نتيياهو السابقة أجرت مداولات مكثفة حول سلسلة من اللعاب كان من المقرر أن تقدم بها للولايات المتحدة، وجميعها تتمحور حول الضغط على الدول العربية لإجبارها على تجميع برامجها التعليمية من التركيز على دراسة الرموز التاريخية التي تمثل مقاومة الغرب والصهيونية، غير أن حكومة نتيياهو لم تستطع إكمال قائمة الطلعات المتعلقة بمناهج التعليم في الوطن العربي للإدارة الأمريكية السابقة، حيث سقطت الحكومة، وأجريت انتخابات جاءت بباراك للحكم.

لماذا تدعو المساجد لعودة صلاح الدين؟

وشامل عضو الليكود، «لماذا يدعو خطباء المساجد في طول الوطن العربي وعرضه ربه أن يبعث لهم قائداً على غرار صلاح الدين الأيوبي؟ ماذا يعني هذا؟ هذا يعني أنهم يريدون رمزاً تاريخياً على غرار صلاح الدين لطردهم والقضاء على الحركة الصهيونية بالطريقة نفسها التي تم فيها القضاء على الصليبيين في الماضي».

ورغم النائب الليكودي أن هناك منطقاً وراء معو التبرير اليميني المخترع داخل إسرائيل، هو نقشي الشرق لدى العرب إلى رموز تاريخية مثل صلاح الدين الأيوبي ومن هم على شاكلته من القادة الإسلاميين.

وفي تصريح واضح ضد خطباء المساجد

فشلت اللجنة العليا للانتخابات في وضع نهاية للانتخابات، بعد خمسة أيام من إجرائها، رغم أن القانون يفرض إعلان النتائج بعد ٧٢ ساعة على أكثر تقدير.

وزاد موقف اللجنة العليا للانتخابات سوءاً أن نائب رئيس اللجنة العليا أعلن انسحابه من المؤتمر الصحفي الذي أعلنت فيه النتائج احتجاجاً على قيام رئيس اللجنة بإعلان نتائج غير معروفة، ولا يعلم مصدرها ولم يتم الاتفاق حول إعلانها داخل اللجنة العليا للانتخابات.

ومصار واصحاً أن الأمور خرجت عن السيطرة المطوية التي ترعّم اللجنة العليا للانتخابات أنها تمتلكها في إدارة الأمور، فيما تعددت المصالحات الدامية بين مرشحي العرب الحاكم وأنصاره، وقوات الأمن من جهة، ومرشحي المعارضة وأنصارها وخاصة التجمع اليمني للإصلاح من جهة أخرى، ويتهم كل طرف الآخر بأنه يسعى لواد الديمقراطية، وترويض عملية الفرز، وإزهاب لجاء الانتخابات.

أجواء أمنية ملائمة

استافسة الحقيقية الأهم تمت بين الحرب الحاكم من جهة وبين التجمع اليمني للإصلاح من جهة ثانية. وبدأ الإسلاميون أكثر تصميماً على الفور وإثبات مكانتهم الشعبية والسياسية بعد سنوات كانوا فيها الهدف الأول أمام السلطة التي سعت جاهدة لإصعافهم، نكر أحداث الانتخابات الأخيرة أثبتت أن الإسلاميين ظلوا طوال السنوات الثلاث الماضية يمدون أنفسهم بهذا اليوم أو غيره وفاجأوا الجميع بمستوى انتصارهم الشعبي وقدرتهم على الصمود في وجه عاصفة الحرب الحاكم بل والتغلب عليها في مناطق كثيرة شكل فوزهم للمكر فيها مفاجأة وليلاً على شعبية الإسلاميين الذين ظل حصومهم أن خروجهم إلى المعارضة عام (١٩٩٧م) سوف يضعفهم كثيراً بعد تفرد المؤتمر العام بالسلطة والهيمنة بين مناهج كما روج إعلام الحرب الحاكم طوال الفترة الماضية لروال بطون الإسلاميين قبل أن تأتي الانتخابات الأخيرة وتكشف خطأ هذه الأوهام، فقد ملا الإسلاميون الساحة دون استثناء، بحركتهم اليومية وتمكنوا من منافسة الحرب الحاكم بقوة واقتدار ربح فاجأ حتى المؤتمرين أنفسهم.

الحساس المناهج للانتخابات انطوية غطى تسماً على (الاستفتاء) على التعديلات الدستورية وبدأ أن الجميع يكادون يسيرون هذا الأمر الذي لم يبق منه إلا شعيرات المؤيدين والمعارضين، رغم أن المعارضين للتعديلات الدستورية أعلنوا أنهم حاصروا حملتهم ضد التعديلات حماية للديمقراطية والدستور، فيما أعلن الحرب الحاكم أن تأييده للتعديلات، تهدف إلى تقوية المسار الديمقراطي ووضع اليمن على عتبة القرن الحادي والعشرين.

وجه باقية تحديراً ضامياً للحكام العرب قائلاً: «إنه ليس من مصلحتهم (الحكام) أن يشهد حضاء المساجد بتاريخ صلاح الدين الأيوبي، وأن يتعنق طلاب المدارس شهجه، فهذا يتصوي على خطر على مستقبل هذه الأنظمة، لأن صلاح الدين لم يكن عربياً، وقد يعني أن الجماهير العربية قد تجد نفسها تؤيد رعباء غير عرب تحت عطاء معارضة إسرائيل واقتصاد أثر صلاح الدين الأيوبي».

أعدوا صلاح الدين!

في عصور ذلك طالب مسشرق اليهودي (يهشوع بن بورات) رئيس الوزراء الصهيوني شارون بأن تتوجه الحكومة الجديدة لدور العالم وعلى لأحرر الولايات المتحدة للضغط على الدول العربية لهزيمة مناهجها، تعليمها وبيئتها الثقافية من كل صلة بصلاح الدين الأيوبي وما

وقال «بن بورات» إن على «إسرائيل» أن تطالب العرب باستبدال أسماء الشوارع التي أطلق عليها اسم صلاح الدين الأيوبي بأسماء أخرى، وكبدلت أسماء المدارس والجامعات والمؤسسات ووصف إسرائيل العرب على التمسك بترات صلاح الدين الأيوبي بأنه «إسوار على ثقافة العنف والحرب».

من جهة طالب مقدم البرامج الشهير في القناة الأولى لتلفزيون الصهيوني «يعكوف» (حشيرة) مجدداً الحكومة لقطلة بزعامة شارون بعدم استئناف المفاوضات مع سورية، لا بعد أن يقوم الرئيس السوري بزاله لوحة ضية ترويز جدار الصالة التي يجتمع فيها مع صيوفه؛ حيث إن هذه اللوحة تمجد معركة «حطين» التي انتصر فيها صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين.

العالم بغير جنون البقر وجنون البشر

تقارير طبية أمريكية ومصرية: أدوات التجميل والأدوية تنقل جنون البقرة

ظهر مرض جنون البقر في أوروبا منذ ١٥ عاماً تقريباً، ورائد الاهتمام به بعد أن ثبت أنه ينقل للإنسان ويصيبه بالموت بعد فترة حضانة غير معروفة، التحذيرات السابقة كانت تتحدث عن عدم تناول لحوم البقر المصاب، إلا أن تقارير طبية أمريكية ومصرية كشفت أخيراً عن أن خطورة المرض لا تقتصر على التوقف عن تناول اللحوم خصوصاً من الدول الأوروبية - وعلى رأسها بريطانيا التي ظهر فيها المرض -، ولكن الأمر يمتد إلى مجالات أخطر تمس حياة كل البشر، وتتعلق باستخدام مشتقات حيوانية مستخرجة من هذه الأبقار تستخدم في بعض الأدوية، واللقاحات، والأمصال، وصولاً إلى أدوات الزينة (المكياج) التي تستخدمها النساء.

القاهرة: محمد جمال عرفة

يمكنه أيضاً نقل جنون البقر لو كانت الحيوانات المصنعة منها هذه المواد حاملة للمرض! وقد نشرت السلطات الأمريكية تحذيرات عدة، بعضها على الإنترنت، تدعو فيه للأمريكيين إلى عدم استخدام مستحضرات التجميل المصنعة في أوروبا لأن احتمال انتقال مرض جنون البقر من خلال هذه المستحضرات «وارد جداً» كما قالت.

علماء مصر يحذرون

وقد أكد علماء مصريون هذه الحقيقة الخطيرة وأصدرت النقابة العامة للأطباء البيطريين فين أسبوعين تقريراً حقيقياً، نصحت من خلاله مصريين، بعدم استعمال مساحيق ومستحضرات التجميل، ولأدوية الورد من أوروبا، وللمهجرة من منتجات حيوانية، وقالت النقابة في تقريرها إن هذه المواد يمكنها أن تنقل مرض جنون البقر.

وقد برز الدكتور مصطفى عبد العزيز - أمين نقابة الأطباء البيطريين - صدور هذا التحذير بقوله إن مرض جنون البقر لا يزال حتى الآن سراً لم يتوصل العلماء إلى فك كل الغموض، وبالتالي فإن الحكمة تقتضي أن يتبع تماماً من استعمال كل ما تمحل في صناعته منتجات حيوانية أوروبية، وقال إن هذا ما فعله العديد من الدول الأخرى، وعلى رأسه الولايات المتحدة، التي منعت استخدام كل ما له علاقة بالمنتجات الحيوانية الأوروبية بما في ذلك الأعلاف واللحوم، والألبان، وأيضاً مستحضرات التي تمحل فيها المواد الحيوانية، مثل مستحضرات التجميل، والأمصال، واللقاحات،

وأذا ما طمأن أن هذه اللحوم تستخدم أيضاً في تصنيع كل منتجات اللحوم المبيعة التي يقبل عليها شماس اليوم وحتى الكبار، يرداء حجم الكثرة وضوحاً فهناك الهامبورجر والسوسيس، والهوت دوج والبيسترا بالغم، أو اللانشون، وفلم جر وحتى مع هذه اللحوم في الدول العربية والإسلامية لا يعفى من انتشار المرض الذي تبرز خطورته في أنه لا يظهر إلا بعد بضع سنوات كما حدث في بريطانيا التي ظهر فيها المرض منذ ٨ سنوات تقريباً، ولكن حالات الوفاة حدثت هذا العام والذي قبله.

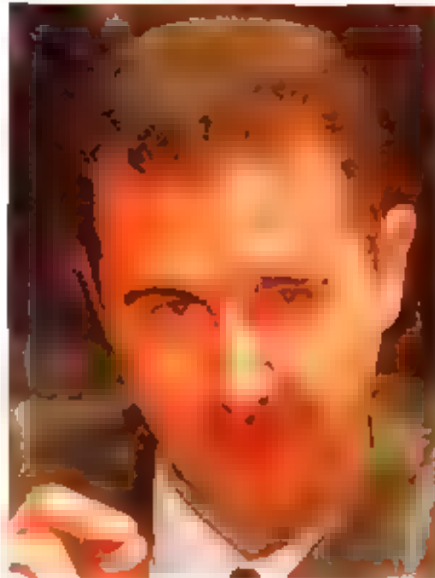
الدول الأوروبية التي انفتحت لملايين على أحدث ثم تكتمل لمعرفة أخطار هذا المرض، لا تزال توبي التجارة واكتساب المادية الأيونية في القصاص مع المرض رغم خطورته ولا يقتصر الأمر على تصدير اللحوم المصابة للنسب النامية والفقيرة بأسعار رهيبة تجد تجاراً من التحذر الحشمة، ربما يصح الأمر إلى محمد بكار ما أكدته تقارير طبية من أن خطر هذه الأبقار يصل إلى الأمصال واللقاحات والأدوية، وأدوات التجميل، والبهائم التي يدخل فيها الدهن، أو البروتين الحيواني، حتى لا تتسبب أضراراً من الأرباح!

أما النور الفقيرة التي تستورد هذه منتجات فهي الصحة الحقيقية وتقع عليها أخطار أكبر لأنها لا تتوفر بها أدوات الطب الطبية الصحة ولا الإمكانيات التكنولوجية للوقاية من المرض، أو علاجه أو وقف انتشاره، بل كيفية اكتشافه من الأصل.

لقد أجازت الفرقة التي ربما قد تصيب الكثيرين بالهلع هي ما أكدته علماء بالولايات المتحدة - غير بشرات للهيئات الطبية - من أن مستحضرات التجميل، والأمصال، واللقاحات والهرمونات الطبية

قراءة في الحديث الصحفي الأول

بقيم: محمد الحناوي



مشار الأسد

الحديث الصحفي الأول
السوري منذ توليه الرئاسة جاء مخالفاً لخطاب القسم الذي ألقى في مجلس الشعب السوري في عدد من الأمور والاعتاد هناك ما لا يقل عن ثلاثة أنواع من الاختلاف

- خلاف في حجم المساحة المخصصة لكل موضوع «الداخلي - الخارجي».

- خلاف في بهجة الخطاب الموجهة للمواطني

- خلاف في مضمونات الشأن الداخلي
أما الخلاف في حجم مساحة إعطاء نكل موضوع فلن نقف عنده، ولعل لتعريف العام في سحب التوسع في موضوع السياسة الخارجية على حساب السياسة الداخلية

أما الخلاف في لجة الخطاب الموجه إلى المواطني، فقد تحول من اللطف وحسن لمؤظة إلى التعريض والتهديد فمن التعريض قول رئيس «وبالنسبة للمستطع أن يتعد عن مجال المراتبات الفكرية ويتحاشى أن تكون عملية التطوير تربة خصبة للمباحث عن الرغبات أو لركبي الموجبات المختلفة» وقوله في منتقدي «الحقبة الماضية» «بدو أن هؤلاء يفصلون بينهم مرحلتني الانقلاب ولا احتلال على مرحلة الاستعراز لكنهم جعلوا من قول ذلك صرخة، فعبروا عنه بصيغة أخرى وهم مجموعة مباحثي عن موقع على خريطة الرغبات» وعوله «في سميت بيانات المثقفين وأما لا أعرف من هم الأشخاص الذين سمو أنفسهم المثقفين»

وأما التهديد، فقد لوح الرئيس بعضاً الدولة أكثر من مره في وجه المواطني على حين كان أقصى ما قاله في خطاب القسم «لا أمك عصا سحرية» وشتا ما نبي هذه العصا وتلك يقول الرئيس «أما على مستوى الوطن فامبالحة تحذات فعدما تكون مباح أي فعد تعس لاستعراز على مستوى الوطن وهناك احتمالان، أحتمان أن يكون القاع عميلاً يحرب لصالح دولة ما أو يكون إنساناً جاهلاً ويحرب من دون قصد النتيجة أن الإنسان في كلتا الحالتين يحدم أعداء بلده وهنا في هذه الحالة أي على

(*) كاتب سوري مقيم في لندن

مسأل من أخرج هذه الآلاف من المواطني قسراً خارج الوطن؟ وبمعنى آخر ماذا لا يسمع هؤلاء المواطني حتى الآن بالعودة الآمنة المشرفة؟ وإذا لا يتاح هؤلاء المواطني الكتابة والبشر داخل الوطن وفي صحف الحكومة التي لا يوجد سويها؟ إن اضطرابهم بكتابة خارج أقبية الوطن سببه هو قصر الوطن على بعض منبه دور الآخرين قلنا، وإلى متى؟ أنا مثلاً عدي أكثر من حساب يرفض نشر إنتاجي في مجلّة «لعره» السورية

كنت أمني ألا تتورط الرئيس بالتعريض ولا بالتهديد، وألا يسحب المثقفين ويسلمهم حتى صفة النعامة أم كون مثقفي سورية بحبه أو شريحة صغيرة، فهناك طريقة سهلة موضوعنا لكشف حجمهم، وفي الانتخابات الحرة، وبوج إليها الرئيس، لما احتاج إلى مساهمات المصطلحات، والدخول في دهاليز الأمور الملتبسة التي لا تشفي غليلاً، ولا تحل إشكالات كل العشاق يدعون وصلأ ليليل فكيف السبيل إلى معرف رأي «لبس» الحقيقي؟ لن أقول، إن رأي «ليلي» معروف، لكنني أحكم وعيري إلى وسائل عصرية شفافة لا يماري بها اليوم عاقل.

الشأن الداخلي

إن حرصنا على الحديث عن الأساسيات وحلّة والتكبير عليها، مسوغ وله أسباب متعددة، منها أهمية الشأن الداخلي إطلاقاً وبمعاكسه على الشأن الخارجي دوماً، ولأن مآلات السياسات الخارجية تدور عيها، بما سب من يجب أن تنفع - من «الداخل» وتنفعه - ود على تلك طبيعة المرحلة التي تمر بها سورية بعد وفاة رئيس وتنصيب رئيس وأحسراً إن حجه الخلاف في الرأي أظهر ما يظهر في السياسات الداخلية

أهم الموضوعات التي تحدث عنها الرئيس كانت الاقتصاد - الفساد - الإعلام (الأحر) أو الآخرون - المثقفون - الحريات - السمات - العلاقات مع الشعب - المشاركة أو الاستشارة

الإعتراف بالآزمة الاقتصادية بعد ثلاث عقود () قصيدة في حد ذاته، والسعي إلى حل الإشكالات بربانة فرض العمل ورفع المستوى المعيشي للمواطني بشكل عام، وكلاهما يتحقق على أرضية التوزيع العادل للدخل، هو أبيض سعي محمود، لكنه محفوف بما يشبه الاستحالة لسببين، أولهما جعل الأولوية في الإصلاح للإصلاح الاقتصادي لا الإصلاح السياسي والاجتماعي (لاحظ تركيز الرئيس نفسه على إصلاح المجتمع عرضاً)، وهناك قلّة على إسمار الرئيس معبرة جداً - لكنها للأسف غارقة أيضاً - حين يقول «هناك مجاور مختلفة أخرى أعهد على الإطلاق الأخلاقيات التي يفدى بها الإنسان

مستوى الوطن يكون التعامل مع النتيجة مباشرة وهنا يتحصن الفعل مسؤوليه كامله بغض النظر عن السمات والخصيات» ويقول في تهديد آخر «عدا عن ذلك مستقف الدولة محرم بوجه أي عمل يؤدي لإحداث خلل بصر بالمصلحة العامة» وللأسف لم يذكر الرئيس من حدد المصلحة العامة أو الأساس بالوطن واستقرار الوطن أهو القضاء العادل المستقل أم المجلس النيابي لمنتخب انتخاباً جراً، أم الحرب، أم أجهزة الأمن والاستخبارات الفعّلة أم المحاكم لاستثنائية وقانون الحواري، أم الصلاحيات المصفاة «ثلاث» الموجهة لرئيس الجمهورية بصح الدستور

ومن داب التعريض أيضاً قوله «بالنسبة لهذه البيانات رئيس الجمهورية لا يتعدى مع بلده من خلال بيانات خاصة عندما تأتي البيانات عبر أقبية من خارج الوطن وليس من دخل الوطن» وبالنسبة نحن والمواطنون جميعاً

كنت أمني ألا يتورط الرئيس بالتعريض ولا بالتهديد وألا يستخف بالمثقفين ويسلبهم حتى صفة الثقافة

الجزائر ترفض مشاركة الصهاينة في المهرجان العالمي للشباب

رفضت الجزائر مشاركة الكيان الصهيوني في المهرجان العالمي للشباب والطلبة الذي تستضيف دورته الخامسة عشرة في أغسطس المقبل، فيما يحاول تدير الفهرانكوفرية العلمانية الذي يصمم أنصار الطبع التدهويل من عواقب رفض مشاركة الصهيونية بسعي أن ذلك يقود بولاً أخرى لسحب مشاركتها وبالتالي إفساد هذه التظاهرة

وصرح الأمين الوطني للإعلام في اتحاد الشبيبة الجزائرية مختار بورونية أن سوف الجزائر وأضغ في هذا الجانب وهو الرفض القاطع لمشاركة الوفد الصهيوني في المهرجان الذي يظم لأول مرة في بلد عربي وإفريقي

ولم تطرح مشاركة المنظمات الصهيونية خلال اجتماعات اللجان التحضيرية للمهرجان في هافانا ونيويورك، حيث أعرب وزير الشباب والرياضة عبدالمالك سلال خلال اجتماع العاصمة الكوبية عن رفض الجزائر الرسمي مشاركة الصهاينة انطلاقاً من معطيات البلاد الرسمية والشعبية وأهمها أن الجزائر لا تعترف بالكيان الصهيوني ولا تقيم علاقات معه

وقال مسؤول اتحاد الشبيبة الجزائرية الذي تشرف منظمته على تنظيم المهرجان إن المنظمات الدولية تعاشت طرح مسألة المشاركة الصهيونية من منطلق معرفتها الواضحة بحساسية القضية بالنسبة للراي العام الجزائري والعربي

وفي الوقت نفسه تجري ترتيبات لمشاركة عرب الأرض المحتلة عام ١٩٤٨م، وقال مسؤول في وزارة الشباب والرياضة إن الجزائر غير معنية بالمشكلة بصغة مباشرة لأن السلطة الفلسطينية هي التي يتوجب عليها بحث سبيل مشاركتهم ويرجع بعض المصدر أن يفد هؤلاء عن طريق دول عربية أخرى بالشكل الذي يجب الجزائر الوقوع في الحرج، وقد سبق لعرب ١٩٤٨م أن شاركوا في دورات سابقة للمهرجان باستعمال جوارات سفر أخرى دون المشاركة باسم الكيان الصهيوني

وسيناقش المهرجان مواضيع العولمة والنظام العالمي الجديد والقضاء على أسلحة الدمار الشامل والسلام العالمي والتعاون الدولي ودور الأمم المتحدة والمنظمة المؤسسات الدولية ■

يحدد الاستقرار ومصلحة الوطن، فضلاً عن شكل التطوير وأبعاده وأهدافه وسرعته، إن أحد المعجدين بصيغ الرئيس لا يملك إلا أن قال أخيراً: «لا أن الأمور تجري اليوم في العالم بسرعة ولا يجتمل بعضها الانتظار إذ التطوير السريع هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق التطور، وليس انتظار حصول التطوير، وإن يقع الانتظار إلى حين توفر شروط التغيير في المجتمعات لأن التغيير أصبح ضرورياً ملحة، وإن ثقافة التعبير العالمي تعني على ويوره سرعة قياسه، ولا تنتظر المنتصرون» (اسطر حرية الشرق الأوسط - عدد ٨١١٥)

يقول الرئيس عن علاقته بالشعب «أما لست بعيداً عن كل الشرائع. وهي علاقة تمر بتجاربين تمر بالثقافة الرسمية والأقضية عبر الرسمية أي مباشرة - وذلك من خلال بقاء رئيس الجمهورية على احتكاك مباشر مع الشعب، في رأساً لتختلف هذه العلاقة عن المشاركة التي تحدثنا عنها في الفقرة السابقة ومع ذلك تتوقف عند الاحتكاك المباشر ما ينشأ أن حضور الرئيس خطبة جمعة في مسجد، أو شره رجاها منه عارية في محل عام، أو ريارته الحاطة لأحد النصارى، هي المقصودة بهذه العلاقة المباشرة

إن ريارته لسجن «تتمر» لو حصلت، أو لرئيس تنظيم سياسي مطرح عنه أو استقباله لأحد رعماء المعارضة مثل علي صدر الدين النياوي، أو حضوره مؤتمراً عاماً لأحد أحزاب المعارضة، أو المنديت الفكرية والحوار الوطني أو عقده لقاءات متتامة منظمة لأصحاب الفكر وقادة الرأي وممثلي النقابات العلمية الشرعة وهامشيين لصبح القول إن هذه الحوادث تتم عن علاقة مباشرة بالشعب ويمثليه فضلاً عن السماح بوجود مجلس نيابي حقيقي

في خطاب القسم يحدث الرئيس عن الديمقراطية حديثاً مباشراً، ويبر أن الفكر الديمقراطي يستند على أساس قبول نراي الآخر، وهو طريق ذو اتجاهين، كما نقل عنه مؤخراً باترنت سين وصيته لأجهزة الأمن من حمها أن تراقب، لكن ليس من حقها أن تمنع أو أن تتدخل

يكن حجم ما تحقق حتى الآن والحديث الأخير الذي أدلى به للصحافة ومثله تصريحات وزير الإعلام - أمور تختلف عما جاء في خطاب القسم

هناك أسئلة لم تطرح في حديث الرئيس بعد طرحها متى طلق سراح سجناء نراي جميعاً؟ متى تحل مشكلة المهجرين من الوطن قسرياً، أو تعطى لهم وثائق وقد صاروا أجبالاً ثلاثة؟ وبحضور متى يصبح الوطن بكل أساساً ■

في منزله، فلسال. هذه الأهمية للأخلاق والتربية المنزلية وعبر المنزلية، كم أعطاه الرئيس من مساحة في حديثه الأول!

السبب الثاني للشك في تحقيق إصلاح اقتصادي حقيقي هو جوهر الديمقراطية التي يستند إليها أو يقوم عليها النظام من حزب واحد حاكم، ومن عبء لقوى الشعب الفاعلة المدعة ومن عيب الشفافية للرقابة الشعبية أو القضائية العادلة الموضوعية، أو غياب «الأحر» والديمقراطية

لنضرب على ذلك مثلاً مشكلة الفساد التي تحدث عنها الرئيس مجدداً، فنصرف النظر عن الاهتمام بفساد الأشخاص إلى فساد «النظم» والمؤسسات، وه القوابين ولو بشكل غير صريح، وعلى الرغم من صحة الشك المتعلق بهذه الجوانب، ويكفي لا يلقي الاهتمام بفساد الأشخاص، فإن السؤال المطروح ما الصيانة لاستمرار الإصلاح ومعالجة الفساد أفراداً وأجهزة وأنظمة ولوائح وقوانين، مادامت الرقابة الشعبية غائبة، والقضاء المستقل معقوداً، وعصانة المتفهمين تستظل بالحرب الواحد والقوابين الاستثنائية إلى آخر الإشكالية

الم تحاول الحكومات السابقة ذلك، مماحت بالإحباط؟ الم تحاول الحكومات الشمولية في روسيا ودول المعسكر الاشتراكي هذه المحاولات ومثل تلك الحكومات الاستبدادية أو القذوية في العالم، فلم تفلح حتى وقع الزلزال الوهيب في كل منها؟

كيف يعالج الرئيس هذه المعضلات؟ الجواب به التطوير لا التغيير، وبوسيع المشاركة، يقول: «لكننا نسعى دائماً لكي يشار أكثر عدد ممكن من الأشخاص والجهات، حتى يحقق أي إجراء مصلحة الوطن»، إن من حق المواطن السوري أن يسمال رئيسه من هم الأشخاص الذين يستشيرهم من حيث الكفاءة خبراء متخصصين، ومن حيث التمثيل، أي الجهات من هناك جهات أو مؤسسات عبر مؤسسات الموحدة التي لا تمثل الشعب كل الشعب ممثلاً حراً حقيقياً؟ إن الدكتور عارف بليلى أستاذ الاقتصاد المعروف يقول بصراحة: «إن ٢ - ٥ / من المواطنين يستولون على ٨٠ / من دخل الوطن، ولا يبقى للأغلبية إلا ٢٠ / من دخل، ويوضح جواب الهند في سياسات ودره أماليه وعدم إحكام رقابته، وفي الأوضاع الاستثنائية التي تخصي المستغلين باسم الحزب والدولة، فحاذ

عمل الرئيس في تخصيص كلام هذا الحبير الاقتصادي، ويعني آخر من يستشير، ويمادا شاوراً عليه! الجواب: أشاروا عليه به التطوير، وبالتالي تحت سقف استقرار الوطن، ويصم منهج التطوير كل شيء مسمحوح - عدا ذلك ستقف الدولة بحرم، - لقد سبق أن سالنا من

اهتمام دولي بالوضع

السلطة الفلسطينية تنهار

عرفات متحاملاً
على الآخرين



عمان: عاطف الجولاني

تزايد الاهتمام الدولي بصحة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في ظل تصاعد انتفاضة الأقصى واتجاهها نحو المزيد من العسكرة والفعل الجهادي المقاوم، وجاء الحديث هذه المرة من جانب الأمم المتحدة، بعد أن كانت المحاولات والتحذيرات فيما مضى تقتصر على المسؤولين الصهاينة الذين تحلوا مراراً عن عدم وجود بديل لعرفات حال اختلاله

وكان ثيري لارسن مبعوث الأمن العام للأمم المتحدة في الشرق الأوسط قد حذر في تقرير عن الأوضاع في فلسطين المحتلة من أن السلطة تشكل على الوصول إلى مرحلة الانهيار الاقتصادي بسبب استمرار الانتفاضة وعملياتها الإغراق التي تلجأ إليها قوات الاحتلال كحصار هضبة للسلبيين، وتوقع لارسن أن يهبط السلطة سيادي إلى فوضى عارمة في اساطق الفلسطينية وإلى رفع مستوى العنف بصورة جارية عن السيطرة

وحول حجم الحسمات التي ترتبت على سياسة الإغلاق المتكررة، قال التقرير إنها ألحقت بالاقتصاد الفلسطيني خسائر بلغت ملياراً ومائة وخمسين مليون دولار خلال أربعة أشهر فقط

كما أدت إلى انخفاض الناتج المحلي الفلسطيني بحوالي ٥٠٪ في حين وصلت نسبة البطالة في مناطق الفلسطينية إلى ٣٨٪ مقابل ١١٪ قبل الانتفاضة، وأضاف التقرير أن عدد الأشخاص الذين يعيشون تحت حد الفقر ارتفع بنسبة ٥٠٪ ووصل إلى نحو ٦٥٠ ألف شخص يشكلون ٣٣٪ من سكان الضفة والقطاع

والتفت مصادر أمنية صهيونية مع تقديرات لارسن بخصوص تأثير إغلاق المناطق الفلسطينية على وضع السلطة، وقالت إن هذه السياسة «تقرب من الانهيار الاقتصادي لسلطة»

وأشارت إلى أن الإغلاق لا يؤدي إلى تخفيف مستوى «العنف» من قبل الفلسطينيين فكما اشتدت العنيفة لاقتصادية ارتفع سقف العميات وعمر عن حالة السخط التي يواجهها الاحتلال في التعامل مع الانتفاضة فتلة «نصر في حالة عجز، إذا احكمنا الطوق ومعنا خروج العمال فإن السلطة الفلسطينية ستتهار مما يؤدي إلى سقوط عرفات، وهذا ما نريد» ثمة وضع صعب، على وشك للمجاعة في غزة والضفة، وكلما استمر الوضع كلما ازداد التحريض»

يوسي ساريد رئيس حركة ميريتس اليسارية

أبدى تشاوياً بالمستقبل فيما يتعلق بوضع عرفات والسلطة التي يرى فيها ضماناً لاستمرار بعض الهدوء، وقدس إن «السلطة على وشك الانهيار وربما لا تكون قابلة للإصلاح ستكون كارتة إذا انهارت سواحها حينها مرحلة هي «الأصعب في تاريخنا حيث ستقف أمامنا مسائل ومعضلات وعصيات تعمل في المنطقة كل ما بدا لها بدون سيطرة مركزية وفوضى تامة»

وشير التقارير الأمنية الصهيونية إلى أن عرفات بدأ يفقد سيطرته على من هم تحت امرته وأنه يشعر بالارتباك، وتصيف أن اطلاع على حالة عرفات المراجعة قالوا إنه بدأ يندم مؤخراً على رفضه الاستجابة لاقتراحات براك في كامب ديفيد

وتحدثت تلك التقارير عن تدهور جديد في صحة عرفات وأنه أدخل إلى المستشفى في الأردن لإجراء فحوصات، حاول طبيب الحاص اشرف الكردي التقليل من أهميتها قائلاً إنه فحوصات عادية كما كشفت عن متابعة وصفتها بالشديدة للوضع الصحي لعرفات من قبل جهات متعددة

أحد التقديرات لدى أجهزة الأمن الصهيونية لمستقبل الأوضاع في حال غياب عرفات «أنه سيتطور بعد عرفات طغمة من رجال الأمن والتنظيم (فتح) التي ستكون من امتزاج القادة المحليين مع واحد أو اثنين من قادة الأجهزة الأمنية في الضفة يبرر اليوم ثمانية قادة محليون بسميهم الصهاينة الثمانية المدهشين، بعضهم من مؤيدي جبريل الرجوب ورئيس الأمن الوقائي بالضفة الغربية والنصف الآخر من مؤيدي توفيق الطيراوي رجل المخابرات العامة في الضفة، وفي غزة سيسيطر محمد نحلان كقائد للتنظيم والأمن والوقاية معاً على سبعة من التسعة أما الاثنين المتبقين في القطاع الجنوبي وفي محيم خديروس فسيسيطر رجل التنظيم جمال أبو سميدانة الذي لا يوضع للاوامر ولم يقرر نحلان ما إذا كان سيصمم للرجوب أو للطيراوي

المحل السياسي اليهودي داني روبنشتاين لم يتفق تماماً مع هذا التشخيص الذي رسمته أجهزة الأمن وقال إن الانتفاضة مست عملياً بمكدة كل أعضاء القيادة لمحطة بعرفات «نقد اتهموا بالفساد والإدارة العاشلة لشؤون السلطة، مما أدى إلى التدهور الحالي فقد القليل من بينهم المحاطون بقوة عسكرية من أجهزة الأمن يستطيعون للفساد على قلوبهم حتى سدهور الوضع أكثر من ذلك» ولكن روبنشتاين يتفق مع السيارايو في أن «محمد نحلان في غزة وظهيره جبريل الرجوب في الضفة هما اللذان سيقرران كما يبدو أكثر من أي شخص آخر من سيحكم عرفات»

صابط عسكري كبير في جيش الاحتلال كفى بالقول، سشتاق لعرفات بعد غيابه ■

حزب الله والحريري

خلاف بين منطق المقاومة ومنطق الاستثمار

من الاحتلال، وبس أقل تلك التوجهات شأناً إمداداً لانفصاصة الفلسطينية مدفوعاً على الأقل حتى تستمر في رخصها والمشاركة في الدعم العسكري واللوجستي كلما توافرت الظروف لقد تغير المشهد جذرياً بعد انسحاب الاحتلال من الجنوب ليل ٢٥ مايو المصير وتندبت المعصيات، فمقارنة لاحتلال أملاك كابت بتكتسي طابعاً وديماً تعريضاً عالمي لمستوى، وهو ما أفضى إلى اجتثاث التأييد اللبناني والعربي الرسمي حول المقاومة

بعداً أخرى، تحتاج المقاومة إلى عتد قانوني وسياسي وزعامي أكبر بكثير نوحه صدمة صغيرة إلى الاحتلال في مزارع شبعا وعقب كل عملية شور الفقاش داته في الأوساط السياسية والدبلوماسية وتُشجّد الأدهان و الأفكار في محاولة التجزير أو التعمير وهذا على لفتراض أن كل أبيب لن ترد بالعموم الذي تحدثت عنه دى اتحاد قرار لانسحاب من طرف واحد، أما إذا ردت فمهما تكن المواقف حسيمة، فإن صوت المعارضة مستند، وقد يتحول السحال إلى براع سياسي ليس هذا وقته

فهو يسمي حزب الله مثلاً إلى استمراج تل أبيب مرة أخرى إلى حرب شامنة على غرار ما حدث في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٦م للوصول مجدداً إلى معادله جديدة وتغامر ميداني جديد على معط تقاضي يوبو وأبرين؟

من الجانبية ميدانية لا شيء، معمم تفجر الأوصاع على حد النحو، فشاور قبل للاستدراج بسهولة إلى المستقيم اللبناني بديهة أو دون دريعة مكف إذ كان الحادر قائماً؟

الخطورة في الحال السياسي أكثر منها في المجال العسكري فحزب الله لن يستطيع تحمل مسؤولية تفجير الوضع لاسيما مع تردّي الاقتصاد اللبناني الذي يتطلب معالجات مفارقة ما يحدث في الجنوب من إن لسان ككل غير قادر حالياً على تحمل تبعات عمية جديدة، وقد كاف وحده حتى أصبح صوباً أمام أي عمل عسكري مقاوم

من هه فإن التمايش المفروض بين رئيسي الجمهورية والحكومة في محاولة لإقنيد البلاد من أزمة اقتصادية حادة يسحب مثلاً على العلاقة بين حرب الله والحكومة وإن في إطار مفادير وكيف أن العلاقة بين لصود والحريري قابلة للاقتدار في أي لحظة فكانت حال العلاقة، ملتصقة بين المقاومة والدية، وليس الخلاف ذا طابع محلي قصصية، فمن معروف أن لقاء الجنوب جبهة عسكرية مفتوحة وعدم إرسال الجيش إلى الجنوب، له علاقة ولجدة بتلارم السراير بين لبنان وسورية هذ التلارم الذي يفرض أن يضبط لبنان إيقاعه الديموقراطي والسياسي والأمني والاقتصادي على إيقاع دمشق، ومن دون هذ الجانب العموي لا يمكن تفسير شيء. ■



رفيق الحريري



حسن نصر الله

بيروت: هشام عليوان

أدى إلى الانتصار المشهود، وأن الحكومة لا تقوم بإجراء صفقات معينة على حساب المقاومة وهو ما أفضى لاحقاً إلى لقاء خاص بين الحريري ومسؤول من الحرب حصص إلى سحب المال من التداول الإعلامي، ثم تبعه بعد يومين لقاء آخر بين الحريري ونصر الله، للترقيق بين مسابرين متناقضين بالهوج والاسلوب والوقت والقرارة السياسية عموماً

وكانت قد جرت من أحداث دورية بين حزب الله ورئيس الحكومة حول السياسات للخدمة وجهود الحريري لاستكمال عملية الإعمار وذلك من تشكيل الحكومة الحالية، لاسيما أن عملية البناء تقتضي إصلاح الإدارة والتخفيف من عبء الموظفين الفائضين، وجزء كبير منهم من الشيعة المحسوبين على رئيس مجلس النواب نبيه بري، وسجلت في هذا الإطار حلقات عدة حول مشروع تأهيل البنى التحتية في صناديق بيروت الجنوبية، حيث الفقل السكاني بحرب الله، ولم يتوصل الطرفان إلى حلول نهائية

ولاهم أن حرب الله يدوي الاستثمار بالمقاومة المسلحة في مزارع شبعا، بالطريقة نفسها والتبرير ذاته، رغم تبذل المشهد وإسمرار التأييد العربي والعربي الرسمي لهوج المقاومة

فعلى ماذا يرهح حزب الله؟ هل يراهن على عدم قدرة الكيد الصهيوني على الرد الشامل لأسباب سياسية وميدانية، أو على عدم رعيته بالقوام يرد عيف لأسباب نفسية تعوم حول عقدة لبنان؟

حرب الله لم يعد يحفي توجهاته البعيدة من وراء الاستثمار في عملياته العسكرية في مزارع شبعا، والتي تحظى بالضرورة تحرير تلك المزارع

لأول مرة منذ عودة رفيق الحريري إلى رئاسة الحكومة الخريف الماضي، يظهر الخلاف علماً بينه وبين حزب الله، علماً بأن العلاقة بين الطرفين لم تكن يوماً في حالة مستقرة أو مبنية على قواعد راسخة، وهو حصيلة اختلاف موضوعي في مقاربة الأمور ابتداءً من المهوض الاقتصادي وكيفية تحقيق تلك، والمقاومة المسلحة وحيدتها أمام سيادة الدولة وصلاحيات الحكومة

لكن القشة التي كانت تكتمل ظهر البعير، هي لعملية الأخيرة لحرب الله في مزارع شبعا في ١٦ سبتمبر الماضي ضد دورية صهيونية في الوقت الذي كان فيه رئيس الحكومة يقوم بزيارة مهمة إلى برلمان للحصول على الدعم الدولي للارم للتخفيف من عبء الدين الثقيلة التي يوء تحتها الاقتصاد، لتشجيع القطاع الخاص الفرنسي على الاستثمار في لبنان ومما يدل على حمورة العملية على إعمار الاقتصادي الذي يرسعه الحريري، أنه عاد إلى لقاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك فيما كان بهم معفادرة باريس حتى يطلب منه إجراء اتصالات اللازمة مع الأطراف الدولية الفاعلة لنجم ي رد صهيوني متوقع على العملية

وما أشعل الفتيل أكثر أن أمي عام حرب الله حسن نصر الله هاجم بشدة السفير الأمريكي جيمس سافرميل الذي نقل إلى الحريري قلق بلاده من العملية العسكرية، معتبراً إياها استفزازاً يتمسكلاً عن كيمية التوفيق بين متطلبات جذب المستثمرين ومقتضيات إبقاء الجنوب جبهة مفتوحة ضد تلك سارح الحريري إلى إصدار بيان منتقد فيه صرب الله، مذكراً أن تحرير للجنوب ليس حكراً من فئة معينة، بل إن صمود لبنان ككل هو الذي

المجتمع تحاور وزيرين في الحكومة الانتقالية الصومالية

حل الأزمة وعودة الصومال الموحد مرتبط باستقرار مقديشو



الحياة العامة بدأت تعود للعاصمة

تعيش الصومال اليوم مرحلة ميلاد الحكومة الانتقالية التي شكلت بعد مؤتمر المصالحة الذي عقد محبوبيتي وحول هذه المرحلة وأهميتها ودور الحكومة الانتقالية وتطلعها كان هذا الحوار الذي أجرته **المجلة** مع وزيرين من رموز الحكومة هما السيد عثمان جامع علي نائب رئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية، وهو من مواليد ١٩٤١م بمدينة هرجيسا شمال الصومال، درس هندسة الإلكترونيات، وكان وزيراً سابقاً للثروة السمكية و لأشغال العامة والإسكان والسيد عبدالوهاب معلم محمد وزير «ثروة الحيوانية في الحكومة الانتقالية الذي درس الإدارة وعمل في برامج التنمية البشرية وبرامج اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ثم هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

مقديشو : إسماعيل حامد

● بداية هل ترون حقاً أن الصومال يعيش فترة بلقية في تاريخه المعاصر؟

○ نعم فالصومال اليوم يشهد ميلاداً من حكمه وطنية بعد سذلاح الحرب الأهلية، وهي حكومة جاءت بعد مخاض عسير والام قاسية مزقت الوطن والأرض والشعب، وأفقدت الصوماليين الأمل في عودة الوطن قوياً كما كان، ولكن بفضل الله أولاً، ثم بفضل جهود المحصلين من أبناء الصومال كافة «الإسلاميين والوطنيين» وبجهود حكومة جسوتى الشفيفة، تحققت المصالحة الصومالية التي مولدت عنها الحكومة الانتقالية، ولذلك فامرحلة الحالية هي مرحلة مهمة لإنشاد الوجود وتثبيت أقدام الحكومة الانتقالية وإعادة الأمل إلى دعوس الصوماليين

● هل معنى ذلك أنكم تواجهون أخطاراً عديدة في الداخل تحول دون تمكن الحكومة الانتقالية من ضبط سيطرتها على البلاد؟

○ لا ننكر أننا تواجه أخطاراً شتى ولكن وضع الحكومة أفضل من أي وقت مضى، ويمكن لها بحل العاصمة مقديشو رغم التهديدات الكثيرة التي رافقت تشكيل الحكومة وهي الآن بكل هيكلها «الرئيس والحكومة والبرلمان» موجوده بمقديشو، وقد تجاوزنا بحمد الله جزءاً كبيراً من تلك المرحلة، مرحلة تثبيت أقدامنا على أرض الواقع، والجميع يمارس بعض مهامه التنفيذية أو الدستورية

من العاصمة ومن هنا قد تجسوس الحكومة الانتقالية حراً لم تستعد لها مع أطراف صومالية تطارب بالوكالة عن إثيوبيا ومن المحتمل أن يهاجم الجيش الإثيوبي ومليشيات صومالية موالية لها مدناً جنوبية مثل كسمباير

وبالإضافة إلى التدخلات العسكرية، تسمى إثيوبيا إلى عرقلة جهود المصالحة الجارية في الصومال. وهي قدمت اليمس ميليتها في يناير الماضي بهدف تكلمة مسيرة المصالحة (وتقصي تنظيم حوار مباشر بين الحكومة الانتقالية ومعارضيهها، مع لحتزلهم نتائج مؤتمر السلام والمصالحة في جيبوتي من برشان ورئيس للجمهورية وميثاق وطني، على أن تشارك المعارضة في التشكيلة الوردية) كان من المقرر عرض هذه المبادرة على منظمة إبقاء لكن يشوب سعت إلى عدم عقد الاجتماع الوزاري الذي كان مقرباً للمنظمة، وذلك للحيلولة دور المصادقة على المبادرة اليمنية، فلم بتأجيل الاجتماع حتى تحقّق إثيوبيا أجندتها أو بعضاً منها قبل الاجتماع القادم ويشير المحللون إلى أن الموقف الإثيوبي في الظروف الراهنة يهدف إلى إبطال وأد الحكومة الصومالية الوليدة وتحويلها إلى مجرد فصيل من الفصائل على غرار حكومة علي مهدي عام ١٩٩١م، الجنرال فارح عيديد عام ١٩٩٥م

ولكن هل تسمير الأمور على هذا الموال حتى تحقّق إثيوبيا أهدافها في الصومال؟

الغلب المظلم يعقدون أن لأوضاع لا تتدهور هذه الصورة القائمة، وس يحقّق إثيوب في هذه الظروف ما لم تستطع تحقيقه خلال العقد الماضي يعني هؤلاء أراهم على فشل لأصوين فشل لزعامات للجهوية العارمة على تكوين ولاية جنوب بري الصومال، ويشيرون إلى أن جرائيم الحلاف المتوطنة فيهم والأطامح الشخصية التي يحملها كل واحد منهم تكفي وحدها لإجهاض مشروعهم، ومن لم قد لا يتفقون على إعلان الولاية المرمع تكوينها إذا أعلنها فليها لا تدور أن تكون حيراً على ذلك قد ظهرت بوادر فضاء

أضف إلى ذلك لمعارضة الشعبية العارمة في محافظات «المعية لفكرة تأسيس ولاية جديدة الوجه السياسي العام لدى المواطنين في جل محافظات الذي يتناغم مع الحكومة الجديدة وعلى بصعيد العامي، فقد لا ترحب الأسره الدولية تكوين ولايات جديدة في الصومال، بل يعبرف خطوة للخط، إلى ما قبل تشكيل الحكومة في مؤتمر المصالحة في جيبوتي في العام الماضي وعلى الصعيد العربي والإسلامي لا يزال بصمت مطبقاً

أب الحكومة الانتقالية في مقديشو فلا يوقع بها أي خطوة عمية في الظروف الراهنة وستكتفي كما أكتفت حتى الآن بالتصريحات التي تشجب محططات والتدخلات الإثيوبية في الشؤون الداخلية لصومال، وتراقب الوضع حتى يتحقق حلمها وفشل المشروع بجراشيمه الدائبة والمقبات لموضوعة أمامه، وبذلك تكون قد وقفت أضف سواقف إذ تحول على فشل الآخرين، ولكنها في مواقع قد لا تستطيع أكثر من ذلك حالياً ■

● ماذا عن برنامج الحكومة الذي اقتره البرلمان؟

○ يشكل عام، ركز برنامج الحكومة على قضايا أساسية عدة، يأتي في مقدمتها معالجة القضية الأمنية وما يدعو بها من ضرورة تحقيق المصالحة الوطنية على أوسع نطاق وتحقيق السلام في كل ريع الصومال من شأنه إلى جنوبه.

ثم تأتي قضية إعادة تعمير الصومال بعدما أصابه الدمار والحرب نتيجة الحرب التي ستمت طوال السنوات العشر الماضية، ثم عادة تكوين وتأهيل هيئات الدولة التنفيذية وعنى وجه الخصوص تأهيل الميليشيات القائمة والشرطة والأمن والجيش وإدراجها في منظومة واحدة وكذلك إعادة اللاجئين، طرعى على البلدان المجاورة والدول العربية والغربية، واعدة امفترين والمهاجرين، والاستفسان من قدراتهم وخبراتهم للمساهمة في تعمير الصومال وعودته قوياً كما كان.

● من عى وجود الحكومة بمقديشو العاصمة أكثر من ضمنية أشهر فساد الإجراءات التي استطاعت الحكومة أن تحققها خلال تلك الفترة الماضية؟

○ أولاً كانت هذه الفترة حرجة جداً، حاولت الحكومة خلالها إثبات وجودها وتثبيت أقدامها بمقديشو ومحاولة برع الأمن في نظرس الشعب بعدما فقدته نتيجة انتحارب السابقة للمصالحة ثانياً استطاعت الحكومة - بفضل الله - أن تحقق الاستقرار نسبياً في مقديشو، وأن تزعج الثقة وتعيد به بين الهيئات الحكومية والشعب، كما قامت ببعض التعميمات المهمة مثل تعيين المحافظ ورؤساء الثواحي وبعض نجان الشرطة الذين من بعضهم إلى الشورع والمباين لأى مرة وتحقق برع من الأمن والاستقرار، في بعض أحياء العاصمة، والأسوق والحركة التجارية مستقرة وحركة الناس في الشارع بشيعة وممتدة حتى ومن متلخر من الليل بعد أن كانت الحركة بالنهار مقعد، كما أن الحكومة بدأت حزمة واسعة لتتبع الشوارع من محففات الحروب وعيرف والسب يساهم في ذلك بإيجابية.

● وماذا فعلت الحكومة مع فصائل المعارضة وقادة الميليشيات التي عارصت ورفضت تشكيل الحكومة الانتقالية؟

○ الحكومة في حد الإطار تقوم بالتصلاات مكثفة وتفتح حوارات عدة مع كل رعماء الفصائل وهي تحاول التأكيد على ضرورة تحقيق لمصالحة الشاملة مع كل الفئات وجنب السهور والواجبات العسكرية، وقد نحتت الحكومة في العبر الماضية في أن تضم إليها «حسمى بود» وهو أحد أبرز رعماء الفصائل الحصة الكبيرة، ووقع مع الحكومة مذكرة تفاهم على أن يؤيدوا ويناصروا ورفض تسلل أي حقبة وارية حالياً ليتفرغ للمصالحة والوئام بين الأطراف المختلفة والحكومة، وهناك حوارات أخرى مفتوحة مع بقية الأطراف وتتلى أن نصل معهم إلى اتفاق قريب بإذن الله.

● ولكن المرافقين يشيرون إلى أن عدم فتح المطار والجلاء دليل على فشل الحكومة.



الرئيس الصومالي عبد القاسم حسن جلالة

ويربطون بين فتحهما وبين نجاح الحكومة وسيطرتها على الأوضاع في العاصمة؟

○ نحب أن نؤكد أن الحكومة قد تسلمت الجلاء قبل ثلاثة أشهر، وبداية الأ الميليشيات التابعة للحكومة بو أحسن فتحه الأ لأمكن وبكل سهولة، ولكنه يحتاج إلى تخفيف وإعادة تعمير ما تم تحريره آنذء الحرب وأما لطار فهو في أيدي الحكومة كذلك، ولكن هناك خوف من تشييله لأنه قريب جداً من أماكن الميليشيات «موسى سوي» أحد رعماء الفصائل وكان قد هدد بضرب المطار إذا فتح، ونحن لا نزال في حوار معه لإقناعه بالانضمام إلى الحكومة، هذه نقطة.

وهناك نقطة أخرى وهي أن انطار منهاز تصاماً ويحتاج إلى جهود وتزميمات كثيرة وأحب أن أؤكد هذا على مسمى مهم وهو أن أحد المطامع نحن الأرمع مع رعماء الفصائل هو الدعم المادي، فمن يتقصد الدعم المادي الذي هو وجد لاستعما به استيعاب هذه الميليشيات، ولإتفاق هيبه وتحمل المسؤولية عنها، وهذا يمكن حنوله في فترة لا تتجاوز الشهر الواحد إذا وجد الدعم المادي.

● وإذا امتثلنا إلى الحديث عن الائتلاف الصومالية المستقلة «صومالي لاند» بونت لاند، التي لم تشارك في مؤتمر المصالحة وعارضته، فما دوركم مع هذه «الأقاليم»؟

○ نحب أن نؤكد حقيقة أن الأوضاع في هذه الأقاليم مستقرة والحكومة يسعدنا هذا الاستقرار، والرئيس يفتح الباب للحوار مع هذه الأقاليم والشعب سواء في الشرق أو الشمال أو الجنوب، شعب صومالي واحد، يؤمن بوحدة أرضه ولكن العناية القديمة أيام نخدم سياد بري أحدثت جرحاً في نفوس أهل الشمال تجعلهم متوقفي الأ تجاه الوحدة الشاملة، ولكن مع مرور الزمن وإثبات حسن النوايا ستعود الأمور إلى مجراها الطبيعي، وهناك حقيقة مهمة نحب أن نؤكد عليها وهي أن من أكبر مفاتيح حل الأزمة صومالية «استقر مقديشو» فإذا تم الاستقرار في مقديشو بصورة كاملة، من الشعب الصومالي

كله سيعود إلى العاصمة لأم وذلك فإن الجهد الرئيس للحكومة يتركز في «عانه الاستقرار إلى مقديشو» ثم بعد ذلك الوصول إلى الشمال والشرق من خلال حوارات شاملة لوحيد الجهود وعاة الصومال، يوجد.

● كيف تنظر الحكومة إلى العلاقات الخارجية؟ وما الذي حققته في الفترة الماضية على الساحة الدولية؟

○ نجحت الحكومة في استعادة مركز الصومال الدولي في إحاطة الدولة وامؤتمرات إقليمية بعد أن كان شاعراً خلال الحرب الأهلية وقد شارك الرئيس رعمه وفد من الحكومة في مؤتمرات دولية وإقليمية، منها القمة العربية والإسلامية ومجموعة الإيفاد لشرق إفريقيا وغيرها إضافة إلى الروارات التي تمت إلى معظم الدول العربية. وبعض الدول لإفريقية والأوروبية ولا يجب أن نغفل هه دور الدول العربية التي سادت المصالحة الصومالية، وبخاصة أدوار كل من «مصر وليبيا والسودان واليمن وملكة العربية السعودية وبن الجليج»، وقد ساهمت هذه الدور وغيرها بجهود كبيرة لاستعادة الصومال مكانة الدولية، وقد هدت العلاقات الدبلوماسية مع بعض الدول وأصبح بها تمثيل دبلوماسي بمقديشو، مثل مصر وليبيا، وهناك دول عربية أخرى أرسلت بعثات دبلوماسية للشاور وتسهيل الجهود.

● ما الذي تنتظره الحكومة الشعب من الحكومات والشعوب العربية؟

○ بداية نحب أن نقول للحكومات العربية والإسلامية وشعوبها إن الشعب الصومالي يفتح بر عيه لكم ويحتاج إلى مساعداتكم، وهو أخرج إليها الأ من أي وقت مضى، وما يريد من الدول العربية يتمثل في أمور عدة.

١. الدعم الإعلامي: بأن تتبني وسائل الإعلام العربية بكل وسائلها القضية الصومالية وتنف مساعدات وداعمة للحكومة الجديدة حتى تتجاوز هذه المرحلة الحرجة.

٢. الدعم القاهيلي والتفريبي: لأن الحرب أفقدت الدولة كل هيكلها الإدارية والتفصيلية والتفصيلية، وهي الآن بحاجة إلى إعادة بناء هذه الهيكل وتأهيلها بدءاً من اللورارات والبرلمان، ثم تأهيل رجال الشرطة والأمن، فمن بحاجة إلى جهود لتتبع القوى البشرية بعد غياب عن ممارسة أكثر من ٢٠ سنوات.

٣. الدعم المادي: وهو مفتاح المشكنا الصومالية بكل تداعياتها، حيث إن الحكومة ورثت تركة ثقنة معتلة في الحروب والدمار الذي نطق كل شيء مع تروى الأوضاع المعيشية والاقتصادية والتعليمية والإعلامية - نغ، وإن إعادة الصومال للحياة من جديد تحتاج إلى تكاتف الجهود والدعم اللامحدود حتى نطق من جديد على أقدامنا.

٤. المساعدة بكل السبل، المنحة والإمكانات المادية والبشرية لتحقيق الأمن والاستقرار وحاسا في مقديشو لأن لها الأاوية في حل القضية ومقول لكل الشعوب العرسة والإسلامية إن الصومال بوابتكم إلى شرق ووسط القاره الإفريقية وحياة الصومال حياة لإسلام في هذه المنطقة. ■

رسائل متبادلة حول الحدود الساخنة



الريادة التي قام بها رئيس أركان الجيش الإثيوبي المقتنات جبرال تسابيكات جبري تيمساي إلى كينيا في الحادي عشر من فبراير المصزم حملت أكثر من معنى حول سير العلاقات بين الجارتين الإثيوبيتين، خاصة في ظل التوتر الحدودي والفتور الدبلوماسي بينهما

ويشير بعض المصادر في قصر الرئاسة في نيروبي إلى أن المسؤولين الكينيين كانوا قد رفضوا تصميم مقابلة الوفد الإثيوبي مع الرئيس موي مصزم جبرال أعمال ريارهم لكس إلا أن قادة الجيش كنبي أصروا على أن يشع جبرال لأعمال معانة مع الرئيس موي من أجل إبعاد الحرق الكيفية برع فتيل الأزمة الدائرة في المناطق الحدودية المشتركة للبلدين، وجانحه الواقعة في منطقة مويالي التي ظلت منذ سنوات عدة تشهد هجمات مسلحة تشنها ميليشيا إثيوية محسوبة على حكومه رئيس الوزراء ميليس ريناوي ضد جبهة تحرير الأرومو (OLF) التي لها قواعد ومسكرات دحل الأراضي الكنية

وأشارت المصادر أيضاً إلى أن اجتماع الرئيس موي مع رئيس هيئة أركان الجيش الإثيوبي يوم ١٤ فبراير الماضي دام لأكثر من ٦ ساعات جرى خلاله بحث مطول لأسباب وجوب الحلاف الدائر بين البلدين، حيث تنهم إثيوبيا الحكومة الكينية بأبواء عناصر حده تحرير الأرومو المطالبة بالاستقلال عن اثيوبيا بينما منهم الحكومة الكينية إثيوبيا بمحاولة النيل من الأمن والاستقرار في كينيا عن طريق تخليص هجمات مسلحة تستهدف المنشآت الاستراتيجية الكينية بالقرب من الحدود بين البلدين وثارة الرعب في نفوس المواطنين من أجل إجبارهم على هجر ديارهم والاستنلاء على أراضيهم صحة تبعية تلك الأراضي لإثيوبيا

وصرح مصدر مقربة من جهاز الاستخبارات الكنية بأن الرئيس موي طلب من رئيس هيئة أركان الجيش الكيني الجبرال جبرال كزيش وقائد سلاح الطيران أسيجور جبرال بيك بشن وزير الدولة برئاسة الجمهورية المستوف عن الأمر مدرسون مانوكا والدير العدم لجهات الاستخبارات الكينية يسوس بريت حصور ذلك الاجتماع من أجل توضيح الموقف الكيني وكذلك من أجل إرسال إشارة قوية للحكومة الإثيوبية بأن كينيا مستعدة للرد عسكرياً على أي عدوان إثيوبي محتمل

وأصافت المصادر أن السفير البريطاني لدى كينيا وفري جيمس واحد المسؤولين العسكريين في السفارة الأمريكية في نيروبي

قد حصرنا لاجتماع مما يعكس خطورة الأزمة بين البلدين

وعقب ذلك لاجتماع عقد رئيس أركان الجيش الإثيوبي اجتماعاً مغنياً مع وزير الدولة برئاسة الجمهورية الرائد (مقتعد) مدرسون مانوكا من أجل وضع آليات مشتركة بين البلدين لحل التوتر في المناطق الحدودية وصمان عدم قيام الميليشيات الإثيوبية بشن هجمات مسلحة على الأراضي الكنية. وأكدت مصادر صحفية أن الجبرال الإثيوبي ألقى باللوم على وسائل الإعلام الكينية لمصحبه للأحداث التي جرت على الجانب الكيني للحدود مشتركة حيث وصفها بأنها كانت حادثة صغيرة. لا تستوجب الصحة الإعلامية

ويؤكد المراقبون للأوضاع في منطقة شرق إثيوبيا أن اصفا حدة لهجة الاحتجاج الإثيوبية ضد كينيا ومحاولتها التقليل من التوتر بين البلدين كان بسبب تعيين البرهانير جبرال وتشارد موليكي نائباً لقائد قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام بين إثيوبيا وإريتريا (وهو كيني الجنسية) وقوى كينيا إرسال ٦٠٠ جندي للمشاركة في عمليات حفظ السلام على طول الحدود المشتركة بين إثيوبيا وإريتريا وذلك لزعبة اثيوبيا في ستمالة كس للوعوف بجانبه وتعصيه لها أثناء عمله رسم الحدود بين البلدين هذا الشهر الذي يقوم به فريق مشترك برئاسة موانكي

من جانبه أراث إثيوب من رياره رئيس أركان جيشها توصيل رسالة للحكومة الكنية التي رفضت في الشهر الماضي استنقبال وزير الأمن الإثيوبي أو حتى تخليص جبرال ريارته أثناء وجوده في نيروبي حيث عاد إلى بلاده بفي حذر ولم يقابل أي مسؤول كيني على الإطلاق

وفاوى تلك الرسالة أن إثيوبيا ليست في موقف ضعف وأنها لم تفقد قدرتها العسكرية رغم حربها مع إريتريا ■

جلستان مع أربكان

بقلم: أحمد عز الدين

زار الكويت مؤخراً الزعيم السياسي التركي الأشهر نجم الدين أربكان. وقد أحتام على إجراء حوار معه، لكنه اختار بشنة واعتداده مفسون ومفهوم. فالرجل الذي تطايرته النبله العامة على كل كلمة يتفوه بها، والذي سبق أن حوكم لأنه ألقى محاضرة كان عنوانها «الإسلام والعلم» والذي سبق أن أثيرت ضجة حول تصريحات له ألقى فيها في مصر، لا يريد أن يستلغ جهده في الخروج من قضية ليجول في غيرها

خلال الزيارة كان للبروفيسور أربكان جلسات عدة تسعى إلى حصور الدين منها، قدم خلالها أربكان عرضاً مطبقاً مريناً بالأحداث التي مرت بها تركيا منذ بداية القرن الماضي، وحتى تركه السلطة في انقلاب «ستوري» بهذه رئيس الجمهورية السابق سليمان دميريل. ولا أنقل هنا كلاماً عن أربكان يمكن أن يحاسب عليه غير أنه إذا أضاف المستمع إلى ما قال أربكان ما يسمع ويرى مما يحدث في تركيا هذه الأيام، يحزن أن هذه الأمة إنما ترفع. في زمن صعبها. لمن ما خلقته في زمن عرها وقونها من اختصارات على أوروبا وحماة لنضضة الإسلام.

نقد أقمحت تركيا في الحرب العالمية الأولى دون أن يكون بها مائة في الحرب ولا حمل، ولكن الحرب التي كانت الهزيمة فيها أمراً حتمياً لدون ضعيفة كانت الوسيلة المثلى لتحقيق ما تحقق من انزعاج ما تولى من أراضي في صورتها وحصرها في الاناضول، وجبره بسيط من أوروبا، واحتلال أراضيها لبق مجها الاستقلال مقابل شرط خال حداً وهو الحرب على الإسلام التي لا تزال مستعرة الأوار حتى اليوم.

وطوال ثلاثة أرباع القرن يجعل تحالف الفساد السياسي والعسكري والاقتصادي على تدمير كل أمل في نهوض تركيا. وحين حقق أربكان في غراب سنة واحدة نجاحاً اقتصادياً لم تشهد تركيا في عقود من الزمن كان الزمن هو عزله. فالإنكار الإيجابي غير مرغوب ولا مطلوبه خاصة إذا جاء على يد حزب الرفاه الإسلامي. بل كوفي أربكان بطل حربه وتلاميذه وعدد من رجاله للمحاكمات.

حدث هذا مع أربكان بينما يبقى أجاويد رئيساً لنورواء ويتنفس في مشكلة مع رئيس الجمهورية تكون نتيجتها كارثة اقتصادية بكل المقاييس، فالرئيس مجدت سيرر انتقد في جلسة لمجلس الأمن القومي عخر الحكومة عن معالجة قضايا الفساد والقضاء عليه، فما كان من رئيس الوزراء إلا أن ترك الاجتماع وظل طوال اليوم يوجه النقد لرئيس الدولة.

وكان من نتيجة ذلك أن انهيار الاقتصاد التركي وحسر الملك المركزي ٦ ٧ مليار دولار في يوم واحد، وتخطى الدولار الأمريكي الواحد حاجز المليون ليرة، ووصل إلى ١ ٢ مليون ليرة، بعد أن كان يساوي ٩٠ ألفاً فقط قبل أن يترك أربكان السلطة عام ١٩٩٧م.

عمدة مهمة يستوجبها المستمع لحديث أربكان وهي أنه يمكن الوصول نقطة العمل السياسي وهو استلام السلطة. كما حدث معه، ولكن الحفاظ عليها يحتاج إلى صلاحي، الاقتصاد والإعلام، ولعل الحركات الإسلامية الإصلاحية التي لا تسعي أن تعلن أنها تسعى للسلطة. فهذا ليس عيماً بل قد يكون ولحياً إذا لم يوجد من يرغب في الإصلاح وفق شرع الله. لعلها تصوب هذا المعنى، وتتحرك على الأصعدة كافة حتى يحكمها المقاء على النقة. إذا وصلت إليها ■

مجموعة الثماني الإسلامية

شهدت القاهرة في الخامس والعشرين من فبراير المنصرم انعقاد القمة الثامنة لمجموعة الثماني للتمنية (مجموعة الثماني الإسلامية سابقاً) فيما اعبر حضاراً يمثلون صورة واضحة عن مدى جدية دول المجموعة في إقامة تعاون اقتصادي فيما بينها، وأسفر الاجتماع عن اتفاق على مضاعفة حجم التجارة الثماني من ٣٥ إلى ٧٠ خلال السنوات الخمس المقبلة، والتعجيل بإنشاء شركة للتجارة، وإقامة قاعدة للمعلومات والبيانات بين دول المجموعة، مع التأكيد على توثيق التعاون بين دول المجموعة.

ويستظر المراقبون أن تسفر تلك الاجتماعات عن شيء ملموس، إذ إنه بعد مرور قرابة خمس سنوات على التأسيس يظل تعاون دول المجموعة في إطار الاجتماعات وعدم الخروج إلى عالم استفيد، بينما تشهد دول المجموعة ذاتها نشاطاً في اتجاهات أخرى، فعصر وقعت مؤخراً اتفاقاً للشراكة مع دول الاتحاد الأوروبي، وتركيا أقامت بالفعل منطقة تجارة حرة مع الكيان الصهيوني وتسعى حاهده للانضمام للاتحاد الأوروبي، وكذلك ينتمي بعض دول المجموعة إلى كيانات اقتصادية أخرى مثل الأسبان، وحري به أن تلقى الضوء على هذه التجربة وتقييم نشاطها لفترة اقتربت من خمس سنوات.

عبد الحافظ عريير

كان الصراء يتوقعون أن تكون هذه المجموعة بوابة لتسويق الإسلاميه مشتركه، ومن العوام التي ساعدت على بلورة هذه الرؤية في ذلك الوقت الجولات التي قام بها حبيد محم الدين أركان في محيط الدول العربية والإسلامية وحرصه على عقد الصفقات التجارية معها، ومن أشهر هذه الصفقات، صفقة الغاز مع إيران التي رزها مع وفد كبير من رجال الأعمال.

الهيكل التنظيمي للمجموعة

١ - القمة وهي السلطة العليا للمجموعة وتعد اجتماعاتها على مستوى رؤساء الدول والحكومات حيث يتم من خلالها التشاور وحيد مجالات التعاون بين دول المجموعة وتعقد اجتماعاتها مرة واحدة سنوياً أو بناء على طلب إحدى الدول.

وقد عقدت المجموعة اجتماعي

في النصف الثاني من عام ١٩٩٦ دعت تركيا إلى تكوين مجموعة الثماني الإسلامية، إبان تولي مجم الدين أركان زعيم حزب الرفاه مقاليد السلطة وقد هدفت المجموعة إلى أن تضم كبريات الدول الإسلامية في قارتي إفريقيا وآسيا من حيث عدد السكان وإمكانيات الاقتصادية، وبالفعل ضمت المجموعة كلاً من مصر، تركيا، اندونيسيا، بنجلاديش، إيران، باكستان، ماليزيا، بنجريا ولما كانت الدعوة تتوابع لها الإرادة السياسية فقد شكلت هيكلها التنظيمية ولكن بعد خروج حزب الرفاه من السلطة لحدث ترك منحى آخر كاد يعصف بالمجموعة، نظراً لتفوجه العلمي لكل من الجيش وحزب الوطن الأم برئاسة مسعود يلماط الذي تولى السلطة بعد الرفاه، لكن الدول لمشاركة وعلى رأسها مصر حرصت على بقاء المجموعة، بينما حرصت تركيا على تغيير اسمها إلى مجموعة الثماني النامية DB.

(*) مركز الإعلام العربي

بعض المؤشرات الاقتصادية العامة لدول المجموعة

م	المؤشرات / الدولة	ماليزيا	تركيا	إيران	إندونيسيا	مصر	باكستان	بنجريا	بنجلاديش
١	عدد السكان (مليون نسمة)	٢١	٦٣,٤	٦٤,٦	٢٠٣,٤	٦٤,٧	١٤٤	١٠٣,٩	١٢٢,٧
٢	الناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار)	٩٨,٥	١٨٩,٩	-	٢١٥	٧٥,٦	٦١,٧	٣٩,٩	٤١,٤
٣	نصيب الصناعة من الناتج المحلي الإجمالي	٤٧	٢٨	-	٤٣	٣٢	٢٥	٤٧	٣٧
٤	المحركات المحيطة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي	٤٤	١٩	-	٣١	١٣	١٠	٣٢	١٥
٥	الناتج المحلي الإجمالي الدين الخارجي مليار دولار	٤٧,٢	٩١,٢	١١,٨	١٣٦,١	٢٩,٨	٦,٢٩	٢٨,٤	١٥,١
٦	نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي (دولار أمريكي)	٤٥٣,٠	٣١٣,٠	١٧٨,٠	١١١,٠	١٢,٠	٥٠,٠	٢٨,٠	٣٦,٠
٧	متوسط المعدل السنوي للتضخم الإجمالي (دولار أمريكي)	٩,١	٧٤,٢	١٥,٩	٧٣,١	٣,٦	٨,٧	٧,٨	٥,٣
٨	حجم الصادرات مليار دولار	٧٣,٣	٢٥,٩	-	٤٨,٨	٣,١	٨,٥	٩,٧	٣٦٨

تعاني المجموعة من غياب نجم الدين أريكان الذي تبني المشروع ودفعه إلى عالم الوجود

تركيا - بعد أريكان - تطلب تغيير اسم المجموعة من الثماني الإسلامية إلى الثماني النامية

٨/ من الناتج المحلي الإجمالي، وهي أقل نسبة دول المجموعة

متوسط المعدل السنوي للتصحيح، تعتبر مصر وحسب بيانات عام ١٩٩٨م الفصل دول المجموعة إذ بلغ معدل التصحيح بها ٣٦ ملياً بحالائش بمعدل ٥,٣، ثم مايريا ٩١ أما أسرا معدلات على تركيا ٧٤,٢ وإندونيسيا ٧٣

المؤشر العام للتنمية البشرية: تشير تقرير - تقرير عام ٢٠٠٣ الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - إلى أن ست دول من المجموعة مصنفة ضمن الدول التي بها تنمية بشرية متوسطة، ودلش ضمن دول التنمية البشرية منخفضة، وكان ترتيب دول المجموعة في المؤشر العام كما يلي

الدولة	الترتيب العام
مايريا	٦١
تركيا	٨٥
يران	٩٧
إندونيسيا	١٩
مصر	١٩
باكستان	١٣٥
سجلادش	١٤٦
سجيريا	١٥١

ويستج معظم دول المجموعة بهجاً بيرالياً في اقتصادها وهو ما يعني أن براد فرص تحرير التجارة بين دول المجموعة ولكن الواقع يقول إن دول المجموعة تسه تجارتها الخارجية في معظم اتجاه الاتحاد الأوروبي وأمريكا ولا يبقى إلا اندر اليسير للتعامل الصيني وهو موجود طبيعته قبل قديم المجموعة

وقد فقدت المجموعة الكثير من فاعليتها بحروب أريكان وحرب القضية من السلطة في تركيا، والدليل على ذلك مرور أربع سنوات دون تحسن ملحوظ على حجم المعاملات الاقتصادية وتجارية بين دولها

ولا يزال العالم الإسلامي يفتقد وجود الة بحسب معنى التعاون الاقتصادي بين دولة في ظل التغيرات الإقليمية والدولية التي أعلنت من شأن الكيانات الكبرى، وقد تكون هذه واحدة من القروض التي يمكن أن تستغل لسد هذه الثغرة إن أحسن تفعليها ■

التكافل الإسلامي بما فيها مشروعات مشتركة - الزراعة التعاون في مجال الثروة السمكية في المناطق الساحلية الداخلية - الاتصالات والمعلومات إقامة بنك معلومات صناعية وتكنولوجية الصناعة تصميم وتطوير إنتاج وتسوية طارئة للأعراض الزراعية ولكن هذه المشروعات صارت في إطار بصورتها الأولية ودراسات الجدوى لمبدئية

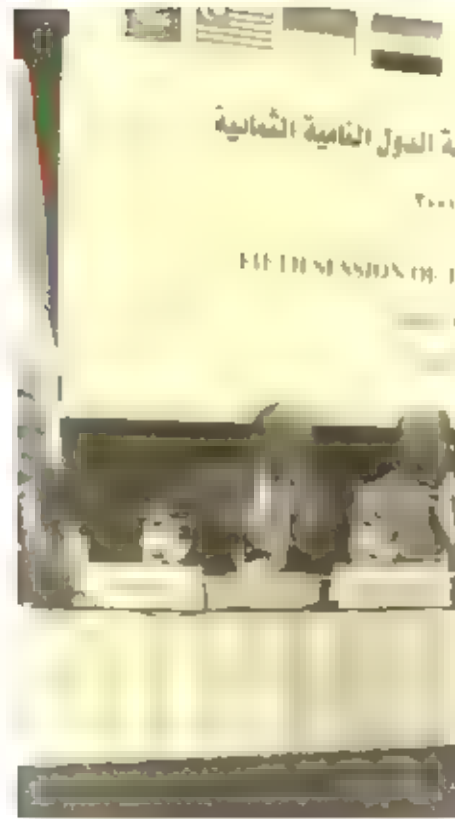
المؤشرات الاقتصادية العامة

مداية يمكن اعتد جميع دول المجموعة ضمن اقتصادات الدول النامية، وإن كانت ماليريا تظهر بوضع اقتصادي الفصل من خلال درجة التصنيع التي تبلغ ٤٧٪ من إجمالي الناتج المحلي بها، وهو أعلى معدل لدول المجموعة وتعتبر إندونيسيا أكبر دول المجموعة من حيث عدد السكان البالغ ٢٠٣ مليون نسمة تليها باكستان ١٤٤ مليون نسمة ثم سجالائش ١٢٢ مليون نسمة، بينما تأتي ماليريا كآخر دولة من حيث عدد السكان البالغ ٢١ مليون نسمة، وإجمالي سكان دول المجموعة نحو ٧٨٧,٧ مليون نسمة أي ما يزيد على نصف سكان العالم الإسلامي

تتصدر إندونيسيا دول المجموعة من حيث حجم الديون الخارجية حيث يبلغ ديونها الخارجية نحو ١٣٦ مليار دولار، وقد كانت هذه الديون الكبيرة إحدى النتائج السلبية لظواهر الفساد في حكومة سوهارثو السابقة وتأتي تركيا في المرتبة الثانية حيث بلغ ديونها نحو ٩١,٢ مليار دولار، ثم ماليريا بنحو ٤٧,٢ مليار دولار بينما تعتبر إيران أقل دول المجموعة من حيث ديونها الخارجية حيث بلغت ١٥,١ مليار دولار

وتتصدر ماليريا مؤشر الصادرات أيضاً حيث بلغت صادراتها ٧٣ مليار دولار، تليها إندونيسيا ٤٨,٨ مليار دولار ثم تركيا بنحو ٢٥,٩ مليار دولار، وتأتي مصر في المرتبة سحجم صادرات يبلغ ٢,١ مليار دولار

يلاحظ أن كلاً من ماليريا وإندونيسيا قد صفتا ضمن مجموعة المور الآسيوية السبع التي اعتمدت مبدأ التصنيع من أجل التصدير، وفي ماليريا بلغت نسبة المصنوعات المحلية إلى الناتج المحلي الإجمالي ٤٤٪، وفي إندونيسيا نحو ٣١٪، وهما أعلى معدلات المجموعة، في حين تصل نسبة المصنوعات المحلية في باكستان نحو



الدول المشاركة وتجتمع مرتين كل عام، وتقدم تقاريرها إلى المجلس الوزاري، ولها صلاحية إنشاء مجموعات العمل التي تراها ضرورية لبحث وتنفيذ مشروعات التعاون بين دول المجموعة عقدت لجنة المفوضين خمسة اجتماعات لبحث أوجه التعاون المقترحة وإنشاء مجموعات عمل قطاعية تشمل العديد من القطاعات بحيث تتولى كل دولة الإشراف على أحدها وذلك على النحو التالي

- ١ - سجالائش تنمية ريفية
- ٢ - إندونيسيا تنمية بشرية
- ٣ - مصر التجارة
- ٤ - إيران للمؤسسات والاتصالات العلم والتكنولوجيا
- ٥ - ماليريا المور والسود والصحة
- ٦ - سجيريا الزراعة
- ٧ - باكستان الصناعة
- ٨ - تركيا الصحة

مشروعات لتنفيذ

تقدم دول المجموعة بحوالي ٦٥ مشروعاً مقترحاً للتعاون بين دول المجموعة في القطاعات السابق ذكرها، تم اختيار ٢٥ مشروعاً منها من قبل لجنة المفوضين، رشع ٦ مشروعات منها لتنفيذ وهي

- في مجال التجارة: إقامة شركة التسويق الدولية
- تنمية المور البشرية: ورش عمل في إطار النخفيف من حدة الفقر
- لتمويل والبوك والصحة إقامة نظم



عدد ضحايا، قاطعي الرؤوس، مجهول والبقية مشردون

أحداث مرعبة في كاليمنتان والجيش الأندونيسي ينتظر ساعة طلب تدخله!

اهتزت إندونيسيا بأحداث عنف أخرى امتدّت من الأسبوع الثالث من شهر فبراير، ومثلت مدينة سامبيت الواقعة في وسط إقليم كاليمنتان الوسطى الإندونيسية «مدينة أشباح» حتى ساعة إعداد هذا التقرير، بعد أن حلت من كثير من أهلها الذين دعروا أحداث العنف الدموية والمخيفة على يد القسنيين الندياك المعروفين بأنهم صيادون مهرة وقاطعو رؤوس، وقد بلغ عدد القتلى رسمياً قرابة ٤٠٠ مابوري وحواوي مسلم حتى مساء الأحد (٢٠٠١/٢/٢٥)، وقد امتد العنف من سامبيت إلى عاصمة الإقليم بلاحكرايا (بينهما مسافة ٢٢٠ كيلومتراً) بعد تسعة أيام من اندلاع أعمال القتل وتقطع الرؤوس وحرق الأبدان، وإلى مدينة كويابان على بعد ١٧٠ كم شمالاً من سامبيت، كما وصلت عدوى العنف الجنوبي إلى مدينة كوالا كوبام ٢٠٠ كم جنوب سامبيت) التي وصل إليها المهاجرون المادوريون.

جاكرتا: صهيب جاسم

الأحداث في وقت مبكر من يوم (٢/١٨)، فجموعة من الندياك استلحقوا بالأسلحة التقليدية هجموا على حي من أحياء المانوريين المهجريين، وهذا الوضع بعد يومين إثر تدخل الشرطة لكنه عاد ليتفاقم بعد ذلك وبشراسة وعنّف أكبر، لكن السبب المباشر لأحداث العنف لم يعد من اهتمامات الرأي العام، فالصورة متكررة تبدأ بالمرضى المحفّين

وبسبب هذا التوسع ركزت الحكومة في أول ١٠ أيام من أعمال العنف على إجلاء الممرضين للعنف من المهاجرين وليس على إيقاف العنف. وبينما يشير بعض المسؤولين إلى أن العدد الحقيقي مازال مجهولاً ويعيداً عن الأرقام المعلنة يقدر البعض من سكان الإقليم القتلى بأنهم قد بلغوا ١٠٠٠ جوي ومابوري على الأقل لعدم وجود إحصاء لم استطع الهرب ومن بقي في محل إقامته

لم يعرف حتى الآن السبب المباشر الذي أشعل



ثم يصبح الأمر صراعاً إثنياً أو عرقياً أو دينياً، لكن الذي يجب ذكره في هذا المجال أنه لم يظهر دين واحد حتى الآن على أن العنف ديني أو سياسي - ديني كما حصل في جزر «ملوك» أو «فصالي» كما في تيمور، إنما هو عنف إثنى - اقتصادي ظهر نتيجة لمستوى الفهم «الغاياتي» لقبائل الندياك لما يعنيه الحكم الذاتي للأقاليم الإندونيسية

الرئيس العام للشرطة بيمانتور اتهم مسؤولين حكوميين محليين بتدبير أحداث العنف، وليس هذا بمستبعد، حيث حدث ذلك في مناطق أخرى وهو أمر متكرر في الساحة الإندونيسية على يد الفصحة السياسية ورجال من الجيش، ويربط رئيس الشرطة بين أحداث العنف الأخيرة وقانون الحكم الذاتي الذي فهمه من قدم بقتل المهاجرين بأنه إرجاع لكل ما يمتلكه من أراضي وأن يسلموا هرس العمل في مناطقهم التي يناقشهم عليها المهاجرين المادوريين، وبدلاً من أن يساعد قسودن الحكم المحلي الذي سيبدأ تطبيقه قريباً على تهدئة الأوضاع والتشجيع بالنسبة تجاه الجاويين وحكومة جاكرتا أشعلها بشكل معاكس لما كان متوقفاً

وكس رئيس الشرطة قد أكد أن مسؤولين المحليين قد دفعوا مبالغ مالية لجموعة من العصابات الندياكية لإشعال العنف إندي توسع بعد ذلك خارج نطاقه الأول لكن المحليين طالبوا الشرطة باتخاذ إجراءات صارمة ضد من يتموهم بإشعال الأحداث ويقول حصرة فار رئيس حزب التنمية المتحد (الإسلامي): «إن سياسة الحكومة تجاه أحداث العنف التي ظهرت في سامبيت بعد كل ما حصل في أصبون منذ عاصي ليست واضحة حتى الآن»

وقد أعادت الأحداث للتركيز مرة أخرى على السياسات الفاشلة لحكم الرئيس سوهارنو ومنها



سياسة تهجير الجورين وسكان الجور القريبة منها انكثلة بالسكان إلى الأقاليم الأخرى، مما جعل مئات الآلاف منهم قبائل موقوفة تنفجر كلما حصل خلاف أو أراد السكان الأصليين الحصول على شيء يحتفلون أنه من حقهم دون عيبرهم من الإنوسيسيين

وليست هذه المرة الأولى التي تندلع فيها أحداث عنف في كاليمنتان، فاحر مرة شهدت أحداث عنف كانت في ديسمبر الماضي قتل فيها ٤ أشخاص على الأقل، وقتلها قتل ١١ شخصاً في بوتياتانك عاصمة كاليمنتان الغربية في أكتوبر الماضي في صدامات مشابهة، ولعل أشهر أحداث عنف شهدتها أقاليم كاليمنتان خلال الأعوام الماضية ما حصل في عام ١٩٩٩م حين قتل ٣ آلاف شخص وهجر عشرات الآلاف من المانوريين بعد أن شن السكان الملايويين حملة ضدهم مدعومة بالقسطين من الداياك، وقبل ذلك في عام ١٩٩٧م عندما قتل مئات في مدينة سامباس إحدى دوتش كاليمنتان الغربية

الداياك في كاليمنتان

وتتقاسم جزيرة بورنيو ثلاث دول مسلمة إندونيسيا حيث تحكم الجزء الجنوبي الأكبر، وماليزيا في الجزء الشمالي ومساحة صغيرة لسلطنة بروناي تحيط بها الأراضي الماليزية (ولاين صباح وسروك)، وينقسم الجزء الإندونيسي إلى أربعة أقاليم كاليمنتان الوسطى (التي تقع فيها سامبيت وتبعد ٨٠٠ كم شمال شرق جاكارتا) والغربية والشرقية والصربية وتختلف هذه الأحداث في كاليمنتان عن أحداث أنتشي وليمور الشرقية وأريان جايا التي تعد أحداثها انفصالية وليست إثنية، لكن وجه الشبه بين جور الملوك



أيضاً كما وجدت مقابر جماعية قام بحفرها الداياك لينفوا فيها من قتلوه من المانوريين المسلمين. وعندما تتحرك مجموعات الداياك يبيع رجالها عصائب حمراء أو ملابس حمراء ويهبطون. وبم يكن هناك رد من قبل المانوريين وليسك لم تفتح مراكز لحماية الداياك حيث كان محجوماً من طرف واحد

الجيش يسطر ن يطرد منه التدين

في مثل هذه الأوضاع ومع استمرار تهمة جيش دور الجيش باسم لإصلاح السياسي ينظر رجاله للأحداث بعين أخرى معتبرين ساعة طلب تدخلهم، مما قد يحصل في عيادهم وقد يكون أشنع مما حصل في وجودهم سابقاً، ويشير الكثير من المراقبين إلى معزى يظهر عجز الشرطة وعدم تدخل رجال الجيش حتى اليوم العشر من أحداث العنف بالمقدرة بما كانوا يقومون به في عهد الرئيس السابق سوهارتو عندما كانوا مفوضين بانصار أي بحراً لوقف العنف فقد كان الجيش حارماً جداً في تطبيق الأحكام العرفية وحظر التحول في أي منطقة تسيل فيها الدم، في خلاف بيني أو قومي أو معيشي لكن مؤسستي الشرطة والجيش بعد سوهارتو (كانت مؤسساتاً متعصبين وفصلها بعد سقوطه) ففقدنا الكثير من مصداقيتهما بسبب انتهاكات حقوق الإنسان من قبل فئات وشخصيات منهما وملاحقة وسائل الإعلام الغربية وحكوماتها لم يستجيب للقوة منها تحت طائلة حقوق الإنسان، ثم منع الجيش من تحديث أسلحته (٨/ منها أمريكية الصنع) بسبب الحظر الأمريكي، مما ساعد على تضخم كل من يريد الخروج على القانون لأن يقوم بذلك تحت تسميات مختلفة، ومع تدهور ميزانية الدولة فإن تحديث الجيش بات صعباً، مما أضطرت لاعتلته في حماية السكان بل وفي حماية سيادة البلاد التي

وكاليمنتان يكمن في أن كليهما بشهد سوراً سكاناً غير متكافئ من قوميتين أو عديتين وتنتشر قومية الداياك في أقاليم كاليمنتان حيث تمثل ٤٠٪ من سكان كاليمنتان الغربية ذات الـ ٣ مليون نسمة ومنهم ١٠٠ ألف مانوري وأما إقليم كاليمنتان الوسطى فهو أكبر أقاليم كاليمنتان مساحةً والوحيد منها الذي لا يزال الداياك فيه أكثرية، ومع أن مساحته تبلغ ١٥٣,٨٠٠ كم مربع لكنه لا يحتضن إلا ١,٥ مليون نسمة، ورغم كبر المساحة وبغلبة الفئات له والجيل في الشمال والأنهر في الجنوب فإن الداياك لم يحموا العيش مع المانوريين بسبب مجازع المانوريين اقتصادياً وتقلهم عليهم في مستوى العيشة والوظائف

أقليات إثنية شرسة

مدت من قومية الداياك خرجوا إلى الشوارع يحملون أسلحة بيضاء كالسكاكين والسيوف والأخشاب المخيطة على رأسها مصاصير كبيرة والمقوس مما أظهر مرة أخرى وحشية سلوت الداياك الذين يعتبرهم البعض من وسائل الإعلام العربية مسلمين خاصة أن بعضهم يحمل أسماء إسلامية لكن الأغلبية منهم غير مسلمة بل يوصون بالوثنية والتأثر بالمعتقدات القيمة القبلية والأسيرة الوافدة ويعتقدت سحرية عديدة حتى يقال أنهم استخدموا السحر ضد الشرطة والجيش ويقتل أحد قادة قوميتهم «من الداياك مفتحون ليعيشوا مع أي قومه ونكر عبيدنا النافذ مع قيم وتعاليدنا وإلا فعينها للرحيل فهذا أفضل بالنسبة له»

وكانت أساليب قتل الصنحايا وحشية جداً بقمع الرزيس والأطراف والمزق الكامل والبحث في الشوارع عن كل مانوري تقتله أو تقتلهم، ومن لم يرد القتل - حسبما قال أحد ضباط الشرطة - يسلم صحيفته للامس يبرجلوه مياشرة وإلا تعرض للموت



تنتهك أجوازها وحدودها البحرية من قبل الأجانب كثيراً

ومثالاً على ضعف دور السلطة فإن الشرطة عطلت ٢٩ شخصاً من مبري الأحداث يوم الخميس ٢/٢١، لكن أعداداً كبيرة من الدايك حاصرت مركز الشرطة في بلايكتريا وطالبت بإطلاق سراحهم. وقد أجبرت الشرطة على ذلك بعد اتفاق مع قسنتهم الذين سمحوا أنفسهم به الرابطة الاستشارية لكاليمنتان الوسطى وقومية الدايك، لكن الدايك اخلوا بالاتفاق واستمروا في أحداث القتل

الرئيس العاصي يوم الشرطة

الرئيس عبدالرحمن وعبد الذي غاب عن بلاده حتى السابع من شهر مارس الجاري أمر الجيش بإرسال فرق من القوات الخاصة التابعة له وفيه أشار أرقام إلى محاولة وحيد لتقليل الاعتماد على الجيش وتباعه سياسة تهميش دوره قدر الإمكان منذ سجنه لحكم فإنه ألقى باللوم على الشرطة لعدم تعاونها مع الجيش قائلاً: «إن رجال الأمن يترددون هم المسؤولون بعدم طلب المساعدة من الجيش وكان من المفترض أن يحلوا الأمر مبكراً ولا يترددوا في التعاون مع الجيش»، وقد أكد وزير الدفاع محفوظ محمد أنه أمر قائد الجيش الجبرال ويدور بالتدخل من جانبه بعد فشل الشرطة في إنهاء العنف قائلاً: «قلت لرئيس الجيش طيك الا تتنظر حتى يطلب منك رئيس الشرطة التدخل». لكن محفوظ محمد ليس إلا وزيراً مبنياً وإن يسمح كلامه كاملاً من قبل الجبرالات

وهناك احتمال ألا يقوم الجيش بحل المشكلة بشكل فاعل حتى تترايد الأمل بعونه، فالأحداث التي انفلتت وتنتزع كل يوم، وحسروج الناس على الظامى واستهانتهم به، ولجوء الناس للعنف في ظل ديمقراطية يتحكم بها سر ب ويلعب بأحداثها السياسية-الاجتماعية، كل هذا جعل الناس في

الشارح الإندونيسي يقتصر هوة الجيش، بل ويتمنى بعضهم عودة العسكر لحكم، هذا الوأي لم يكن ليخطر على بال في بداية عهد حبيبى وحيد الدين خلفا سوهارتو

بل إن تلك النظرة وصلت إلى أعلى مراتب الدولة، فهذا رئيس البرلمان والمدرس الإسلامى أمى رئيس يوجه انتقاده لأسلوب حكم الرئيس ورحلته الصاعدة مطالباً بفرض الأحكام العرفية مباشرة في مدن العنف، كما أنه شاعفي صراف - رئيس جماعة المحمية ثانية كبرى الجماعات الإسلامية في البلاد -، وأكد على نك سوتيراندجو سوروجومورتو - النائب من حزب الفضال من أجن الديمقراطية (حزب ميغاواتي) - الذي دعا الجيش لاستخدام أسلوب الرمي بالرصاصة مباشرة لكن من يرويه من العصابات وهو يقتل المانوريين

وعدا رئيس مجلس الشعب ورئيس حزب جولكار، دعا نائبة الرئيس ميغاواتي سوكارنو بوتري بالتعزك سريعاً لاحتواء الأحداث، وهو في حد ذاته كلام موجه للجيش بطريق غير مباشر، حيث تؤيد ميغاواتي دور الجيش في حل الأزمات على عكس الرئيس وحيد

وقد عبر مسؤول حكومي مدني في سامبت عن استغرابه من عدم قيام رجال الأمن الذين كان يبلغ عددهم ألفي شرطي في المدينة بزرع أسلحة الدايك التي لم تكن سوى أسلحة تقليدية يصنعها مستخدم عائد في الصيد في الغابات وتسمى سيوف السمادو، لكن مسؤولين آخرين قالوا إن الشرطة ولم توهم من قبل الحكومة بزرع أسلحة الدايك، بل أطلقت سراح من احتجزتهم لاتهامهم بالقتل، وببما هناك حظر للتجول من الساعة العاشرة ليلاً حتى الساعة فجراً فإن جرائم العنف تحصل في وضع انهارا! وقد لوحظ أن المانوريين لم يفضلوا الرد هذه المرة واقتنعوا بهائياً بالرجوع إلى جبرهم ليبدوا حياتهم من جديد بعد أن فهموا الرسالة

التي أكتفها الدايكيون ومفانها «أنا لن نقتنع حتى يخرج آخر مانوري من إقليمنا وإسنا مستعدين لنقتاهم مرة أخرى»

الإجلاء حل وليس بحر

يتزايد عدد المشردين في الأقاليم الإندونيسية الذين بلغوا حتى الآن أكثر من مليون مشرد ولاجئ وإساقند لمرله منذ ٢ أعوام ونصف العام ويكرر رعاء الدايك مطلبهم الأول والأخير الذي يتمثل في رحيل الجاويين والمانوريين ورجوعهم إلى جبرهم الأصلية، ولم تظهر أي مؤشرات على وجود حل آخر سواء من قبل الحكومة أو الدايك، فيما لم يصمم أحد من المانوريين تقريباً على البقاء واستجابوا وهم مبهزون خائفون من الموت الذي سيكون مصيرهم - إن لم يرحلوا - كما كان مصير أقاربهم وأصديقاتهم، وبقلت التقارير التلفارية المحلية مقتل الكثير من الأسر الكاملة من المانوريين بعد أن حرقت عصابات الدايك منازلهم واستولت على ممتلكاتهم الخاصة والتجارية، لكن القليل بل المعدود منهم لا يزال يفكر بالرجوع إلى كاليمنتان لأن بعضهم ترك جزره منذ ما قبل الاستقلال أو منذ الستينيات والسبعينيات، مما يجعله بلا بلد أصلي ولا أهل لو رجع إلى حيث ولد أبوه أو جده ولم تجد البحرية الإندونيسية من حل نهائي لارعة العلاقة بين الدايك من جهة والمانوريين والجاويين من جهة أخرى سوى إرجاع الأفييرين إلى جبرهم الأصلية التي تركوها منذ ١٠ - ٢٠ سنة لمعيش في كاليمنتان في ظل مشروع التهجير والتوزيع الاستيطاني الذي ابتكره الرئيس السابق سوهارتو الذي اتبع سياسة إخراج الجاويين من جزيرة جاوة التي تحتضن ٦٠٪ من السكان وتوزيعهم في الأقاليم الأقل سكاناً، فيما هاجرت مجموعات قليلة منهم منذ عقد الثلاثينيات من القرن الماضي

ويقوم الجيش بنقل المهجرين إلى مدينة سامودا التي تبعد ٤ كم عن سامبيت ثم ينقلون من هناك إلى السفن الحربية وهناك ٢ ألفاً على الأقل ينتظرون إجلائهم من الإقليم ويعيشون في ظروف معيشية سيئة جداً

وقد تم إجلاء الآلاف ويمنظر الآلاف آخرون وصول السفن ليهربوا، بالرغم من أن الشرطة لجأت إلى فرض حظر التجول، وقد عمت الفوضى في المياه الذي جاءت إليه السفن وسط تسابق الجميع لأن يجد مكاناً في السفينة المكتظة، فإحدى السفن التي غادرت الإقليم كان من المقرر أن تحمل ١٨٠٠ شخص لكن ٢٥٠٠ شخص صعدوا إليها في رحلة تخرق بهم بحر جاوة إلى ميناء سيمارامج أو سورابايا بحر الجنوب من إقليم كاليمنتان الوسطى لكن إجلاء المانوريين والجاويين ليس بنهاية قصة استيطان مئات الألوف من الجاويين للمانوريين في الكثير من الأقاليم، فإن عملية إجلائهم من كاليمنتان تعني نجاح السكان الأصليين على إجبار الحكومة على ذلك، مما يشجع غيرهم على القيام بالمثل، وهذا يرجع الحديث عن ترقب لدور الجيش مع إدارة حارمة تنفيذ الحكم الذاتي ■

نموذج مصري تكرر

مخطط دولي بأيد محلية لتحديد نسل إندونيسيا

سكان إندونيسيا ٢٠٣ ملايين نسمة وليسوا ٢١٢ مليوناً



مثلما تركّز المنظمات الدولية على دولة مثل مصر لتقليلها السكاني واهميتها بالعالم الإسلامي والمنطقة العربية على وجه الخصوص فإن دولاً آسيوية مسلمة أخرى تتعرض لسياسيات وحطط سكانية مشابهة منذ عقود، وبك راجع لأهميتها الإقليمية والإسلامية والدولية وعلى رأس هذه الدول إندونيسيا. وبينما تشغل وسائل الإعلام العالمية بالأحداث السياسية الساخنة وأبرزها مواجهة الرئيس عبدالرحمن وحيد مع المراهقين والمظاهرات الصاخبة معه أو ضده، يمر الكثير من الأحداث والتطورات المهمة دون اهتمام يذكر ومن ذلك تطورات السياسات والحطط السكانية. فقد أظهرت نتائج الإحصاء المؤقتة التي نشرها مؤخراً مكتب الإحصاء الوطني الإندونيسي، أن النمو السكاني قد تسارع في السنوات الماضية مما يعني نجاح جهود تحديد النسل في الوقت الذي فشلت فيه سياسات التوزيع السكاني على امتداد أكبر أرخبيل حرر في العالم، ولم يصدر بعد الإحصاء النهائي.

تباطؤ النمو السكاني كان أهم مفاجآت الإحصاء، فقد انخفض النمو السكاني إلى نسبة ١,٣٥٪ سنوياً ما بين عامي ١٩٩٩م و٢٠٠٠م فيما كانت نسبته ١,٩٧٪ ما بين عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩م وهذا يعني أن عدد سكان إندونيسيا اليوم وهو الرقم الذي راد الجدل حوله هو ٢٠٢,٥ مليون نسمة وليس كما كان متوقعاً في السابق من أنه سيصل إلى ٢٦٠ أو ٢١٢ مليون نسمة وبهذا فإن الانخفاض الذي يبدو قليلاً في نسبة المواليد مقاساً بنسبة الوفيات كان أثره هو تقليل المواليد الإندونيسيين في الأعوام الماضية بفارق ستة ملايين ونصف أو ثمانية ملايين ونصف حسب تقدير آخر!

ومع فشل الكثير من سياسات الدولة في البناء

نابض النمو السكاني كان أهم مفاجآت الإحصاء، فقد انخفض النمو السكاني إلى نسبة ١,٣٥٪ سنوياً ما بين عامي ١٩٩٩م و٢٠٠٠م فيما كانت نسبته ١,٩٧٪ ما بين عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩م وهذا يعني أن عدد سكان إندونيسيا اليوم وهو الرقم الذي راد الجدل حوله هو ٢٠٢,٥ مليون نسمة وليس كما كان متوقعاً في السابق من أنه سيصل إلى ٢٦٠ أو ٢١٢ مليون نسمة وبهذا فإن الانخفاض الذي يبدو قليلاً في نسبة المواليد مقاساً بنسبة الوفيات كان أثره هو تقليل المواليد الإندونيسيين في الأعوام الماضية بفارق ستة ملايين ونصف أو ثمانية ملايين ونصف حسب تقدير آخر!

الاقتصادي والتنمية المشاورة والتوزيع العادل للأرواح فإن سياسة الحكومة في تنظيم الأسرة الإندونيسية استمرت بنجاح ملحوظ. وقد بدأت الحكومة الإندونيسية «برنامج تنظيم الأسرة» في عام ١٩٧٠م وبكأن هذا البرنامج ضمن أولويات السياسات الاقتصادية لعهد الرئيس الأسبق سوهارتو بصنّاع - أو قل أوامر - المنظمات الدولية كمنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي والأمم المتحدة والتي عملت على إشاعة وبشر فكرة أن النمو السكاني بالإندونيسيين يمثل حجر عثرة أمام النمو وأن الحكومة مع مطع القرن الحادي والعشرين ستعجز عن إشباع بطون الملايين حسب النظرية الغربية للشبعة. وبك الحقيقة كانت هي أن الفساد المالي والظلم في توزيع الثروات ومركز موارد في حسابات مئات الأشخاص على حساب عشرات الملايين وجشع الشوكات الأجنبية كل ذلك هو الذي اصنع الكثير من حيوات هذا البلد الذي يمكن أن يعيش كل ملايينه في رفد لو حصل كل بعدالة على حقه من ثرواته الكثيرة جداً، ويكفي منها البسط والغار خاصة بعد تزايد أسعار النفط في عدة فترات خلال الثلاثين عاماً الماضية ثم صعود إنتاج النفط الطبيعي الإندونيسي في السنوات الماضية ومارال المزيد من الحفول يكتشف ويمد المزيد من الأنابيب (أحرها في أشهر الماضي) بتصدير الغاز إلى سنغافورة فضلاً عن الثروات البحرية والغابات واتساع دائرة النشاط الزراعي الذي أنقذ عشرات الملايين بعد تدهور الأنشطة الصناعية بفعل الأزمة الاقتصادية والسياسية منذ عام ١٩٩٧م

سياسة عكسية في سنغافورة

وسمع انخفض النمو إلى نسبة ١,٣٥٪ سنوياً من الكثيرين من النصارى والعلمانيين من الكتاب والنشطين في المنظمات غير الحكومية لا يزالون يدعون إلى استمرار وتكثيف حطط تنظيم الأسرة قائلي: «إننا في إندونيسيا لا نقدر على إطعام ورعاية وتعليم وحماية ثم توظيف ٢,٧٥ مليون كل عام» وقال كاتب منهم إن هذا العدد يساوي ثلاثة أرباع مجمرع سكان سنغافورة المجاورة لكنه تداس في المقابل أن امتداد الجور الإندونيسية عرضاً يساوي امتداد الولايات المتحدة وهناك الآلاف من الجور غير المسكونة

في لقاب وجد السياسة عكسية تماماً في سنغافورة التي تساوي بقعة في بحر الجور الإندونيسية أو كما يقرون بعض مستنبريهم «نص جزيرة صسنة في بحر ملايو سسمة»

فبعد النجاحات التي حققتها في تنمية الموارد البشرية لسكانها البالغين ٣ ملايين مواطن ومليون أجني تواجبه الحكومة السنغافورية ما تعتقد أنه تحد بشري يكمن في عروف الجيل الشاب الذي هو قوام الحياة الاقتصادية في سنغافورة عن الانحباب وتفصيل الأمهات لطفل واحد أو العشر بنون أطفال وسط الاعتماد الكامل بحياة الوظيفة الغربية مادياً، وتعتبر المعرة السلبية للأطفال والإنجاب عند الكثير من الأرواح السنغافوريين - التي تسمى المنظمات

حقوق المرأة، وبكهدف رفع السن القانونية لدوراج معللة ذلك بأن سن الزواج، منكر هو سبب تزايد الوفيات بين الأمهات حديثات السن عند الولادة، ويسمى القانون الإندونيسي لنشأ بالزواج عند سن الـ ١٩، بينما يسمح للفئة بالزواج عند سن الـ ١٦، وتسود في الشكافات والتقاليد الجارية القديمة بشكل خاص معتقدات بصورية روج الفتاة قبل العشرين. وقد قدمت صحيفة مشروع تعديل قانون الزواج (١٩٧٤/١) إلى وزارة الشؤون الدينية ومن المقرر تقديمه للبرلمان لمناقشته ودرست وزارة الشؤون النسائية ما يؤيد عادة من أسباب تدعو إلى رفع سن الزواج بالرغم من أن الإحصاءات تشير إلى أن العلاقات غير الشرعية بين الجسم، هي السبب في ارتفاع معدلات الإجهاض، كما ترد الأرقام على «سواء الزوجة حفيظة التي تشير إلى أن رفع سن الزواج يحسن تقليل النمو السكاني وتقليل احتار الحمل وولادة وتحسين مستوى المعيشة لم يمنع من تزايد حالات الإجهاض بشكل خطير بين غير المتزوجات بسبب أثر للثقافة القوية على الشدب والعنف في المس مما أثار مشكلات أخرى في المجتمع في السنوات الماضية

ويحجة المساواة بين المرأة والرجل تسعى الزوجة إلى تعديل عبارة في قانون الزواج تقول إن «الزوج هو رب الأسرة والزوجة هي ربة المنزل» بالرغم من أن مواد أخرى في القانون تؤكد مساواة المرأة والرجل في الأسرة، ولعل من الطريف أن يوافق بمراجعة القرار الحكومي رقم ١٠ لعام ١٩٨٣م الذي أصدره الرئيس الأسبق سوهارتو وزوجته ليمسح بموجبه تعدد الزوجات على الموظفين في الحكومة والجيش

توفير حبوب منع الحمل الطارئة

وأخيراً وفي الجانب العملي من جهود تنظيم الأسرة الإندونيسية وهي تبسعر أساسي وافقت المستشفيات والعيادات التابعة لجمعية «محمية» ثاني أكبر الجمعيات الإسلامية في إندونيسيا على وضع حبوب منع الحمل الطارئة في أرفف صيدلياتها، كما أعين مسؤول في شركة صحية أمريكية حصولها على موافقة شرعية من مجلس علماء إندونيسيا بتوفير هذه الحبوب الطارئة للمستشفيات الإندونيسية وقال البروفيسور بيران أفندي من جامعة إندونيسيا أن هناك ٣,٥ مليون حالة حمل غير مرغوب فيه في إندونيسيا كل عام ولذا من الضروري هذه الحبوب سيقلل من حالات الإجهاض والوفيات التي تتمسب فيها، والتي تعمل على منع الحمل غير المرغوب فيه خلال ٧٢ ساعة بعد فشل أساليب منع الحمل المعروفة، ويعمل تحالف من مجموعة منظمات دولية لتنظيم الأسرة ومجموعة الصحة العامة على إشاعة استخدام هذه الحبوب في بعض الدول النامية على وجه الخصوص، وبالرغم من أنها لا تباع حالياً في إندونيسيا لكن بعض العيادات في المدن الكبيرة قد حصل عليها بالفعل من هذه المنظمات الدولية. ■



الأخرى كتخصي الخدمات الصحية للأمهات وحواليد وتحسين مستويات معيشة الأسر الإندونيسية وقالت حفيظة إنه بسا اصحص متوسط عدد الأطفال في الأسرة الواحدة وحال ٣٠ عاماً من ٥,٦ طفل في عام ١٩٧٠م إلى ٢,٧٩ طفل في عام ٢٠٠٠م، فإن معدل وفيات الأمهات في الولادة بقيت من أعلى المعدلات في جنوب شرق آسيا وهو ٢٧٣ من بين كل ١٠٠ ألف ولادة كما أن معدل وماتة المواليد يصل إلى ٤٦ من كل ١٠٠٠ ولدت، وهو ما يشير إلى أعمال المنظمات الدولية التي تقدم المصانع والمعدات في تحديد النسل للجانب الصحي والاقتصادي والتعليمي من الحطة السكانية، وأكدت حفيظة في تصريح مهم بأنه «لو كان برنامج تنظيم الأسرة يعني تحسين مستوى الرعاية الصحية والاحتشاعة للأسرة الإندونيسية فإن إندونيسيا لم تنجح في ذلك»

وتشير الإحصاءات الرسمية وهي أقل من الإحصاءات غير الرسمية إلى أن ٧,٧ مليون أسرة إندونيسية عاشت تحت مستوى الفقر في عام ٢٠٠٠م بينما كان الرقم ٦,٩ مليون في عام ١٩٩٩م، وتقول الزوجة حفيظة إن «برنامج تنظيم الأسرة حالياً يركز في دعمه على المرأة إندونيسية بإقناعها بسلبيات الأسرة بينما يهتم الرجال والمراهقين بعد سنوات على الزواج» وكانت الحكومة قد دشنت مشروعاً لمساعدة الزوجات لتأسيس أعمال لهن لكن عدد الأسر الفقيرة منذ ذلك الوقت لم يقل بشكل ملحوظ

مقترح رفع سن الزواج

على سعيد آخر قدمت وزيرة الشؤون النسائية حفيظة لندرا في شهر يناير الماضي مقترحاً بمراجعة قانون الزواج لعام ١٩٧٤م باسم «احترام

المسلطات والأراضي بين الإدارات المحلية مع افتقاد الحكومة لسياسة معينة تعمل على استيعاب «العائدين» الذين يمثلون تديلاً واضحاً على أن سياسية التوطي والتجديد ذات الدافع السياسي والأيدلوجي - بعد ما - كانت أحد الأخطاء الكبيرة لحكم سوهارتو

واليوم وبعد ٢ سنوات من سقوط سوهارتو انقلبت سياسة توطي الجاويين لتكون عاملاً سلبياً حيث شجع وجودهم على زيادة سطح سكان الأقاليم اليمينية على سكان جوة وحكومة جاكرتا التي ينظر إليها على أنها «جاوية» - فهي بابو، للفرية وفي مؤتمر معني طالب المؤنرون - وهم ممن يسعى للانفصال عن إندونيسيا - بإرجاع م منحتة للحكومة للجاويين من أراضي أقلتهم مع أنه ذو مصالحة شاسعة وليس السكان الأصليين القليلين عدداً بحاجة حقيقية إليها ولكنهم بحاجة إلى توزيع عادل للثروات المعدنية التي تسخر من إقليمهم

فشل الجانب الآخر من «تنظيم الأسرة»

وفي تطور آخر متعلق بالسياسة السكانية في إندونيسيا أعلن المجلس الوطني لتنسيق تنظيم الأسرة خطة جديدة باسم «الأسرة المعوية لعام ٢٠١٥م» والتي تركز على تحسين مستوى معيشة الأسرة إلى جانب المزيد من الجهود في مجال تحديد النسل بين الإندونيسيين في السنوات الـ ١٥ الأولى من القرن الحادي والعشرين، وتشرف على تنفيذ هذه الحطة وريرة الشؤون السكانية حفيظة اندرا ماروسا وهي من حزب النهضة القومية (حزب الوئيس وحيد) التي أقرت بأن «أهم ما تم التركيز عليه في السنوات الماضية في برنامج تنظيم الأسرة كان «تحديد النسل» وأهملت الجوانب

لماذا الآن ؟

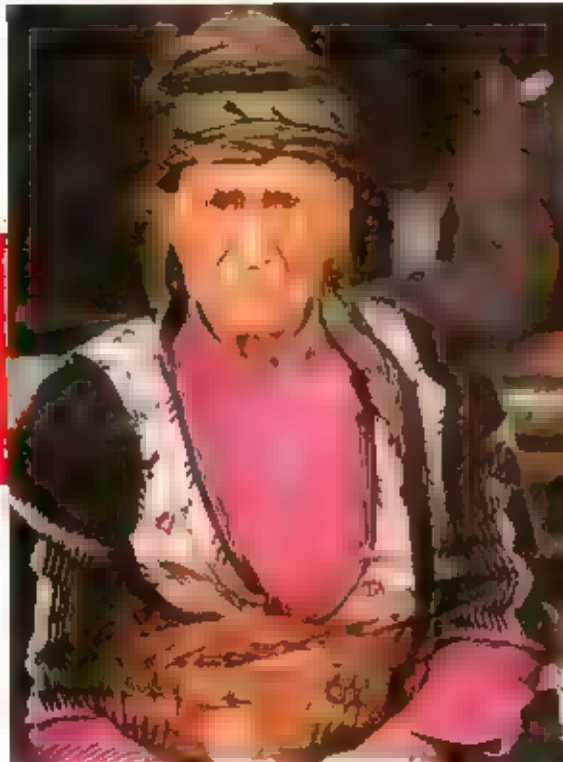
ما الذي دعا وزيرين يومانيين إلى السعي لإعداد مرسوم يهدف إلى «تجديد ذكرى التصفية العرقية لروم الأناضول» التي زعموا وقوعها قبل ثمانين عاماً؟

سؤال ملأ الأذهان، لا يتعلق بهذه الحادثة فحسب، بل يمكن سؤاله أساساً بالنسبة للحملة الأرمنية ضد تركيا التي تنتشر في العدم كله. قد مرت على بداية هذه الحملة التي تدعى وقوع إبادة جماعية ضد الأرمن سنوات عدة. فبعد النشاطات الإرهابية التي قامت بها منظمة أصلاً الأرمنية، تحركت القاطنات الأرمنية في كثير من الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة لتسجيل ادعاءات للجريمة رسمياً لكن تكثيف وتوسيع هذه الحركة دعوتها حملة سياسية يعتبر تطوراً حقيقياً بعض الشيء، فلماذا الآن بالتحديد؟

إن لذلك أسباباً مختلفة

التطهير العرقي والمجازر الجماعية وغيرها من المصطلحات، باتت مفاهيم كثيرة التداول في الفترة الأخيرة، وتلقى مريداً من التعاطف لدى الرأي العام العالمي.

بعد التطهير العرقي الذي ارتكبه النازيون بصورة خاصة، فإن المجازر التي وقعت في البوسنة وكوسوفا وروندا ودون أخرى باتت تعرف تحت اسم التطهير العرقي وتأخذ مكانها في الأذهان بهذا المعنى كما أن الحساسيه التي تسببها الدول في موضوع التطهير العرقي، ومختلف الماعليات التي أقيمت في



من أحسن ما كتبت حول تاريخ ديار بكر الكتاب الذي ألفه شوكت نيسان وأغلو تحت عنوان «تاريخ ديار بكر بأوابدها وبقوشها» وهو كتاب من مجنتين طبعته بلدية ديار بكر عام ١٩٩٠م، فضلاً عن إضافة إلى غناه بالمصادر، فإن سعة اطلاع الكاتب على التاريخ والثقافة العلمانية جعلت الكتاب يتميز بالسعة والعمق وينقل لنا مقدسات عما كتب فيه عن القصة الأرمنية.

شهدت ديار بكر حادثتين تعتبران من أكبر الحوادث المتعلقة بالأرمن في التاريخ العثماني إعدامهما وقعت في عام ١٨٩٥م وأخرى خلال الحرب العالمية الأولى في أعوام الحرب كان الدكتور محمد رشيد والياً على ديار بكر، وقد نشر مذكراته التي كانت في وقتها جديدة في جريدة «مملكة»

(*) خدمة وكالة جهان للأبواب، سطربور

الفترة الأخيرة، هيأت الأرمنية المناسبة للحملة الأرمنية فالتنظيم الحيد للحاليات الأرمنية خارج موطنهم مع دور جمهورية أرمينيا بعد حصولها على استقلالها، أدت إلى ظهور «الحملة الأرمنية» على مستوى العالمي، وصارت قضية التطهير العرقي بالنسبة للحاليات الأرمنية عاملاً في توحيد المجتمع الأرمني المعترقة التي تعيش في مختلف الدول حول الهوية نفسها.

هناك أسباب أخرى كثيرة تجعل التطهير العرقي يلقي الاهتمام الآن مثال على ذلك ما حدث أخيراً في مرسى ومن ذلك أيضاً أسباب داخلية من قبيل رغبة المرشحين في اصطصاد أصوات الناصحين. وعامل آخر هو أن الرأي العام في كثير من الدول تقبل أو ترفض قضية التطهير العرقي للأرمن متأثرين بالدعاية الأرمنية منذ أعوام طويلة وبسبب عدم تمكن تركيا من شرح وجهة نظرها بصورة مقفونة وكافية.

بعض نقاط الضعف لدى تركيا كان من العوامل المساعدة لتسريع الحملة، فأنقرة التي لم تستطع

الفلاحة إذا تطلب الأمر وتسلحوا فيبعد النصر ستكون أملاك المسلمين لكم»

لقد بلغ الأمر بهذه اسطقة بحيث «فقدت الحكومة السيطرة على الوضع فم تعد قوات الحكومة نجرت على النحور إلى الأعداء الأرمنية كاتب الأناشيد الأرمنية تصل إلى عذاب السماء» والاستمرارات ضد المسلمين بلغت أشدها كانوا يقولون «كنتم حكامنا حتى الآن وستكون حكامكم وأنتم لحكمون»

يو صر محمد رشيد الحديث فيقول «الخلاصة أن الأرمن كانوا ينتظرون تقدم اقوات الروسية كي يستجدموا القنابل ويفجروا الألغام لم يكن لدى سوى ثلاثين من عناصر الدرك مسلحين بأسلحة قديمة بالإضافة إلى ما بين خمسين إلى ستين من عناصر الاحتياط، فقد كان الجيش يقاتل في سبع جهات

قبل التهجير، جمع والي علم الدين الأرمن وطلب منهم أن تسلّم الملبشيا أسلحتها وأسلهم أسبوعاً وبعد انتهاء المهلة، جمع والي القوات المتوافرة لديه وسد المنافذ على

الصادرة بمدينة ديار بكر عام ١٩١٩م يقول الوالي العصابات الأرمنية نظمت نفسها وتسلحت حتى في أصغر القرى، وقامت بشن هجمات على الجبود والأهالي المسلمين فقتلت أكثرهم ومثلت بجثثهم وقطعت رؤوس بعضهم وطعنتم بالحاجر بعد ربطهم ببعضهم البعض وكانت تعليمات هذه العصابات للمواطنين الأرمن كما يلي «لقد اقترب يوم الخلاص، قوموا ببيع أبقاركم وثيركم التي تستخدمونها في

إيران وتجربة الحكم

وامبراطوريتها. إلا أن أمواج العولة التي غرت الناس في عقر دارهم جعلت العالم الثالث يقف ضاعراً ضاء يمسك بكل قشة لعله ينجو من الفرق. لا إيران فقد نمت رأسها تحت الرمال طانة أنها إن لم تر الدنيا ظن تراها

القنصة الحديدية هي التي كانت ومارالت تدبر أمواج البث للوثي والمسموع وترقم على الجرش والمجلات. كان يصنع اقتناء جهاز فيديو أو هاتف نقال أو حاسب أو طبق لاقط إلا بإذن رسمي من جهات عدة وبعد عرافيل وبيع مبالغ و لكن فقدان البديل المناسب ولد رد فعل مضاد حيث انجر الشعب نحو استقبال البث المحظور بكل شغف، وبدأوا يرون ويسمعون عن الفجائع الأخلاقية والفساد الاجتماعي ناشكالة المتعبدة وسوف يطرق أسماعها الكثير والكثير عن الفساد الإداري وبهب الثروات وسياتي بالأحمر من لم تروا

ولعل من أبرز الدروس التي يمكن أن نستفيد منها من هذه التجربة

• أن من السهل الهزم تحت ستر من الاتهام بالعمالة والحياة إلخ، لكن السوء يصعب على ذوي الحيرة والإخلاص فما نالك بالغير

• أن يستخدم الإعلام لترسيخ المفاهيم السليمة وبناء اللبنة الأساسية وهي الأسرة • أن يكون القضاء حراً عادلاً ويوضع نظام لحسبة يسري على المسؤولين والقيادة فإن فتحه المال هالكه

• التعصبيه أداة للكشف عن السوءات ويجب إصلاح ما فسد لا قطع لسان من أهدى نيك عيوبك

• المفاهيم الحافظة المترسجة في العقول والنفوس لا يزيلها السيف وإنما الدعوة بالحكمة والوعظة الحسنة والعمل الصالح

• على العالم الشرعي أن يكون على بصيرة تامة بواقع مجتمعه كما يجب على أصحاب العلوم الحديثة أن يرضحوا للإسلام، مهج الحياة، لتجنب الفصام النكرب بين العلم والواقع

• الإرهاب والظلم لن يجدي شيئاً بل يولد رد فعل أشنع ينفذ من بقاء المظلومي

هذه الكلمات أهديتها لأصحاب القلم والوعي السياسي والروية الإسلامية رجاء أن يفكرُوا في «إيران وتجربة الحكم» ويسطروا نوبساً جديدة في كرسيه الدعوة الإسلامية لئلا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين ■

مصطفى محمدي

ahmadju@yahoo.com

فاطمة.. تلك الفتاة الإيرانية التي
استلقت شعرها على كتفيها العاريتين، يلمع صليب ذهبي على صدرها الذي لا يكاد يغطيه شيء، تلبس لباساً ضيقاً يعدي مفاتنها و... تقف أمام بوابة الأمم المتحدة تطلب اللجوء.

صورة تتكرر في مدينة إسلام آباد عاصمة باكستان، عشرات المحجبات يهبطن يوعياً بتأثيرات الرواية أو السباحة في مطار إسلام آباد، ليتبرجن في اليوم التالي في لباسات شوارع أوروبا وممن من تصنع صليباً على صدرها حاملة بطاقة العضوية في الهيئات الصليبية أو البهنية أمام بوابة الأمم المتحدة أسماء وهيئات مسلمة في أغلفة نصرانية أو بهنية

الآن يضع هذا إشارة حمراء؟ ولا يوجب ذلك المراجعة لوضع نقاط جديدة على حروف الدعوة الإسلامية؟

مهم احتلفاً مع الثورة الإيرانية من حيث الشكل والمضمون أو الفأية والهدف، تقف محسوبة على العمل الإسلامي المنظم، وقد هدف لها طويلاً شباب إسلامي مجتمس

ولعل من أكبر إنجازاتها في الشارع الإيراني أنها غطت سبوة التبرج الفاضح وأزلت أماكن الخمور والخبور من أمام الأعين و... وحقت معنى المقولة الشهيرة: «إن الله ليضع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن»

بيد أن تراكم المسؤوليات في أيدي عناصر غير ناصجة والمطر بدوية لتجارب العمل الإسلامي في البلاد الأخرى، والخوف على صياح الثورة، جعل الفتاة الحاكمة التي خرجت من الحورات وكان تنقصها الكثير من التجارب وإبرك الواقع غير المدون في الكتب جعلها تقع في حيرة مما أدى إلى

غياب النزوية السخمة في الأسرة • فشن في إندع الناس بالمفاهيم الإسلامية

• إسجد جيل ثوري وضع الحليب من رقاد السلاح وعقل على ركام من الحرب الحاسره والاقتصاد المنهار والبطالة للتفشي وكثرة النساء والفتيات الضامعات التي بلغت الحرب أوليانهن و...

وقد انوك صنأع القرار أن الخطار لن يعيش على هذا الموال وسيطفر الشارع إن لم يكن على غياب الحرية فعلى ضياع لقمة العيش، ونتيجة لذلك جاء الرئيس محمد خاتمي وشعاراته الإصلاحية مع بصيص من فتح نافذة للحرية في التعبير

حاولت إيران أن تعزل عن الدنيا في قالب من التبحر بالناضي وحضارة القرس

شرح مشكلتها حتى الآن باتت تكفي بالرد بتصريحات لم تعد لها أي مصداقية يبعها الحاجة تدعو إلى وضع استراتيجيات جديدة أكثر تأثيراً

تركيا تقول: ملترك هذا الموصوع للمؤرخين، لكنها لا تقوم بعد ذلك بأي شيء. وليس هناك أي مبانرة لقطع الطريق أمام الحملة الأرمينية وهكذا يواصل الأرم حملتهم بكل سهولة أما تركيا فتكتفي برد الفعل، وتكرر التحذير نفسه ضد أي دولة تتحرك في هذا الاتجاه. «إذا قديمتم الدعم لهم، فستفسدون علاقاتكم معنا» وفي الحقيقة فإن إفساد العلاقات بين أنقرة والدول الصديقة - وخاصة في هذه الفترة - هو من الأهداف الرئيسية للحملة الأرمينية

وأخيراً فإن تركيا، بسبب بيئتها الداخلية مثل وضعية حقوق الإنسان من جهة والمشكلات الخارجية التي تشهد ترايداً في عيها من جهة أخرى تصبح هدفاً للنقد المستمر من الخارج ومختلف القوى التي تقود الحملة ضد تركيا (ومن بيها الأرم) تجد من هذه الظروف فرصة للعب بالوراقها ■

بعض الأرقام المهمة للأرم، وقام بعملية تفتش معاجنة، فكانت حصيلة البحث العثور على خمسائة قطعة سلاح والقصص على خمسائة من عناصر المليشيا، بالإضافة إلى كميات كبيرة من الذخائر

كان لهذه المداخلة وقع كبير على المليشيات الأرمينية فقد قطعت الطريق عليها ومعتها من ارتكاب مجزرة ضد المسلم وعاد الأمن إلى نيار بكر، لكن العصابات الأرمينية كانت مطلقة اليد في جميع القرى والبلدات من مناطق الشرقية بالأناضول

وفي هذه الأثناء ولهدا السبب صدر الأمر بالتهجير القسري كان الأمر يقضي بإبعاد الأرم عن مناطق جبهة القتال إلى أماكن بعيدة، ومن منطقة دير بكر إلى (شروق من مدينة الموصل

أحداث مفاجئة قال عنها المفكر التركي ضياء كوك الب - وهو من أهالي دير بكر - بأنها ليست قتلاً بل قتلاً

وبعد ذلك أنشأ أهالي نيار بكر جمعية الدفاع عن الحقوق وكان من بين مؤسسي هذه الجمعية الأديب سليمان نظيف - وهو من أصل كردي - الذي ألهم روح النكاح الوطني بمقاله «اليوم الأسود» الذي نشره بجريدة «مخائنات» بعد احتلال اسطنبول. ■

الأنجليكانية العربية في الغرب

يحيى أبو كريب

الثقافة في الغرب

وما يدعو إلى التعجب أن النخبة العربية نقلت معها إلى عواصم الماني الإشكالات الثقافية نفسها السائدة في العالم العربي واستمرت الجدران قنم بين مختلف الحساسات الأيديولوجية، فاليساري مارال على ماركسيته، والبعثي على بعثيته، والقومي على قوميته، والإسلامي على إسلاميته، والحرب الأيديولوجية مستمرة بين هذه الحساسات الأيديولوجية كما لو أن السجالات صارت في العالم العربي، وعوض أن تلجأ هذه النخبة ذات التشرب الفكرية المتعددة إلى إبقاء قواسم مشتركة فيما بينها في محاولة لخلق أطروحة جديدة قد تساهم مساهمة مفيدة في مشروع النهضة، إلا أنها مارالت تعيش بالذهنية القديمة، ومارالت الخلافات والشاب بالانقلاب وتبادلت الشتم سعة النخبة التي يفترض أنها هاجرت من أجل مواصلة الإبداع بعيداً عن رقابة السلطات الغربية وقبورها.

وبتلك لكل توجه ثقافي مادي ومنبره، وبين هذه المدي والمودي الأخرى كل أنواع الحروب الكلامية التي يبرع فيها العرب، وتجد كل جمعية ثقافية تسعى للإبداع بالجمعيات الأخرى لدى السلطات الغربية هذا وهناك، وأصبح لهم هو

تعيش الأنجليكانية العربية، أو النخبة الثقافية، العربية في الغرب جائلة من الحيلة والتراجع، شبيهة بتلك الحيلة التي كانت عليها هذه الأنجليكانية العربية في موطنها الأصلي، ورغم أن هذه النخبة غادرت موطنها باتجاه عواصم الماني بحثاً عن الرزق، وللتمتع بالهشاشة الواسعة للحرية والإبداع.

لا أنها أصبحت بحيلة أمل كبيرة، بل الأكثر من ذلك أنها تعطلت لديها حركة الإبداع، لأسباب عديدة: منها فقدان السبيخ الثقافي العربي، حيث إن أغلب العرب الموجودين في الغرب تهتمهم العملة الصعبة، أكثر من الهم الثقافي والقصاب العربية، ومنها انقطاع تواصل هذه النخبة مع المناير الإعلامية والثقافية العربية، الأمر الذي أدى إلى أن تعيش عزلة حقيقية، ويمكن كل ذلك على أوائها لإداعي الذي صفا مع مرور الأيام، ولم تستكن هذه النخبة من الانصراف في الوسط الثقافي العربي لأن ذلك يتطلب بعض معصم المطلقات الفكرية الكسة في شعور ولاشعور النخبة العربية وحسب، بل كتب بهذا المبدع أو الكاتب أن يجد حيراً صغيراً ضمن الخريطة الثقافية الغربية، من ذلك يبحر في سياق الوظيف وفي سبقي روكشة الديكور لتتحقق مقوبة تقبل بالأحرى، هذا الأمر الذي فقد ثمره، وأصبح جرماً لا يتجرأ من الآن الغربية، وبالتالي يكرر إنتاجه استداداً للمنظومة

تركيا الأخرى

صواحبها والمنظمة التي تعرف بحرب الله «التركي»، هي الأخرى حصيلة الظروف العرقية والبيئية نفسها.

ومن الواضح أن المنظمة المعروفة ببجبة حرب التحرير الشعبي الثوري اليسارية حققت تنظيمها الواسع على قاعدة شعبية معينة، وهؤلاء أيضاً ليسوا من «خوسين في القرى والبنى، بل من الشباب العربي المعور الذي يعيش في أحراف المدن.

إن إيديولوجية القاس والعشرين من فبراير «مرحلة مقررات مجلس الأمن القومي التي أطاحت بحرب الرفاء خارج السلطة، لأنهم تلك، وعليها أن تفكر بالامر جدياً ولا يعلم غير الله كيف كان اللطاع للسي الفاصب في الأحياء الفقيرة سيغير عن غصبه بولا الجماعات الإسلامية والحط السياسي المعتدل لحرب الفضيلة.

الأحياء الفقيرة عبرت عن غضبها بطريقة غير سياسية، برقة لعل ضد احتفالات رأس السنة مثلاً كما يظهر أيضاً على شكل «عدم مبالاة بمستقبل تركيا»، وعدم المبالاة هذا يعني عدم

مصطلح «تركيا الأخرى» أطلقه لأول مرة أحد خبراء اجتماع المعروفين في تركيا، ثم شاع بعد ذلك حتى صار أكثر كذاب الصحف يستخدمونه في رواياتهم اليومية، والمقصود بتركيا الأخرى، هو أكثريتها الفقيرة المائسة من جراء سوء توزيع الدخل، حيث يتواصل الاضطلال على مر الأيام بسبب التضخم، والمشكلات الاجتماعية والثقافية الناتجة عن الفروع الجماعي والسريع من الريف إلى المدن، والأدنى من ذلك عدم ظهور أي بصيص من الأمل.

أظهر استطلاع للرأي قامت به أخيراً إحدى المؤسسات المتخصصة في تركيا، أن ١٧٪ من المواطنين الأتراك يرون أن الاقتصاد سيكون في وضع أسوأ كلما تقدمت الأيام، وأن نسبة «التصا» في تركيا وصلت إلى ٧٦٪.

إن هناك أسباب أخرى إلى جانب الاقتصاد في إيجاد «تركيا الأخرى» أو «تركيا اليائسة» و«تركيا الأخرى» معدمة كما أنها تحس بالعرة والسحق من الناحية الاجتماعية والثقافية.

ويقول استطلاع آخر إن القاعدة التي يعتمد عليها حرب العمال الكرديستاسي ليس الأعداء الأكرواد المقيمين في القرى أو المدن، بل المسحوقين المارجين أو المهاجرين من القرى والأرياف إلى المدن الكبيرة، أو بالأصح إلى

الحصول على الأموال المخصصة لمساعدة الجمعيات الثقافية.

وهناك ظاهرة على عاية من الحطوة بدأت تسود وسط النخبة العربية لشققة وهي أن عديداً من الكتب والصحافيين والمبشرين الذين لجأوا إلى عواصم الماني وجدوا أنفسهم في بؤسة كاملة، ويعيشون من خلال المساعدة الاجتماعية المحدودة التي تقدمها الدول للأجانب، ولم يتمكنوا من الحصول على موقع عمل في الدوائر الثقافية أو الإعلامية، وبالتالي يعيشون في وضع نفسي صعب، سهل مهمة بعض الجهات التي يهملها توظيف رؤوس هؤلاء المثقفين والصحافيين وكذا التعامل سهلاً بين هذه الجهات وبين الذين يهر صمائرهم ومبادئهم وأخلاقيهم وأمتهم، وأصبحوا عملاء بامتياز، يعرف الغربيين من حلالهم كل صغيرة وكبيرة عن العدم العربي والإسلامي، وأحياناً يكلف هؤلاء برحلات ميدانية إلى العالم العربي وهم أقدر على التسلل إلى أهداء جلدتهم والعودة بتقارير رفيعة عن تريد هذه الدوائر معرقة.

وتحتوي مراكز الدراسات الاستراتيجية في الغرب عديداً من الكلفات العربية التي تساهم في إفهام دوائر القرار من صغر، وكل شيء، عن سياستنا واقتصادنا وثقافتنا، ومازمت العملة الصعبة موجودة فكل صعب يهر.

لكن هذا لا يعني أنه لا توجد نخبة مارالت محافظة على طهرها الثقافي والسياسي وتعمل جاهدة على الاستفادة من محاسن الحضارة الغربية، ومحاولة تصحيح فكرنا العربي، وإردائه بعوامل القوة حتى يتحول إلى ديناميكية لإخراج الواقع العربي والإسلامي من أزمته الراهنة. ■

الاعتماد بالمستقبل الذي قد يتحول في أي لحظة، ويسهولة إلى إهراق للمستقبل من أجل «فضية»، وقد تحول الأحياء الفقيرة إلى أداة سياسية دون سابق إندار.

إذا كنت صبراً لقتل رجال الشرطة والجيش أكثر من غيرهم لأنهم لا يمولون نتيجة مرض أو حادث، بل يقدمون أرواحهم أثناء ثابرة واجبهم الوطني، فإن هناك وجهاً آخر للمصلحة، لماذا يستمر الإرهاب عندما منذ خمسة وثلاثين عاماً؟ ما نوع هذا الغضب حتى يتصور إلى هجوم انتحاري، أو إضراب عن الطعام حتى أموت، ويتسبب في إرهاب آلاف الأرواح على مدى السنين، ويكلف عظمى من الألاف من أرواح المواطنين وقوات الأمن؟

إنه موضوع طويل وشائك يمكن جمعه تحت عنوانين رئيسيين.

أولهما: إبعاش الاقتصاد عن طريق رعاية مدينة قوية تبث الأمل في النفوس، وتشكل لغة اقتصادية جديدة وهرة الفرحة إلى الحياة في المجتمع.

والثاني: تدوير سياسة ندولة تخرج أصحاب الهويات من الشعور بالسحق والهوان وتجعلهم يتكاملون ويتجاسسون مع باقي فئات المجتمع. ■

مع إلقاء كلمة «مهاجرين»

أصبحت كلمة المهاجر كلمة غير مرغوب فيها في السويد وتطالب الدوائر العليا بإلغائها إلى الأبد أو على الأقل حصر إطلاقها على القادمين إلى السويد حديثاً ولم يولدوا فيها، إذ من غير المعقول - كما يبرر بعض المسؤولون - إطلاق هذه الكلمة على من ولد في السويد وتلقى تعليمه فيها ويات فرداً من المجتمع. هذا ما يقوله روني ميمر بوبوفيك وهو كاتب يوغوسلافي استوطن السويد قبل ٢٦ سنة ويضيف: إن الحكومة تحظى عندما تطلق على من ولد في السويد كلمة مهاجر، فالوليد في السويد ذو جنسية سويدية على أساس الثقافة التي يتلقاها في المدرسة وهي سويدية حاصلة.

أما أزاو معلوجيان - وهي كاتبة إيرانية جاءت إلى السويد قبل ١٧ سنة - فتري أنه من الخطأ إطلاق صفة كاتبة مهاجرة عليها، فهي بالمصلحة إنسانة، ويصبح الأمر أكثر صبراً عندما يسمى المولود في السويد مهجراً وهو لا يعرف وطناً له غيرها.

الشيء نفسه تراه ماريا نادر أشتياردو وهي شبيهة تعمل في مجال الاندماج قمت إلى السويد سنة ١٩٧٤م هذا النقاش لا يندرج بين المحبة انتقعة للمهاجرة فحسب، بل حتى داخل دوائر الدولة فوزارة الاندماج الريكا ميسينج قالت إنه يجب على الإنسان أن يتوقف عن استعمال كلمة مهاجرين في الإشارة إلى المولودين في السويد على اعتبار أن هذه الكلمة تندرج في سياق التمييز الاجتماعي والطبقى أيضاً، وللاشارة فإن وسائل الإعلام تطلق على السويدي المهجر أنه سويدي من أصول مهاجرة أو أحدية وكان للبرلمان السويدي قد فتح نقاشاً موسعاً حول هذه المسألة وصولاً إلى ضرورة إلغائها حتى لا تنشأ مشكلة عرقية كذلك إشكالية المعقدة التي تعيشها أمريكا أو فرنسا.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض السويديين من أصول مهاجرة يؤجسون صعوبة كبيرة في الحصول على عمل. ذلك أن بعض أرباب العمل يتردد في قبولهم نظراً لأسمائهم الأجنبية ومن الطرائف أن بعض الإيرانيين اضطروا لتغيير اسمائهم - والقائمون السويدي يبيع ذلك - إلى أسماء سويدية، فيصبح غلام «سفاستور» ومعضومة «كريسين».

وتتعامل الحكومة السويدية بصرامة مع كل الذين يمارسون التمييز ضد المهاجرين، وتصل العقوبات إلى حد الفصل عن العمل إذ ثبت أن صاحب الوظيفة مارس التمييز العنصري ضد مهاجرين غير أن الصحف السويدية لها شأن آخر مع المهاجرين فهي تفتح من حين لآخر ملفاً من ملفات المهاجرين المتشعبة وتحاول تسييس لموضوع تحقيقاً لأغراض معينة. ■

اللجوء في الغرب... قاهره الجنة وباطنه العذاب!

الأحرار يعود إلى استقواء المرأة الشرقية بالقوانين، الأمر الذي جعل البعض يقول إن هذا يتدرج ضمن خطة الهدف منها تفتيت الأسر المسلمة لأنها الوسيلة الوحيدة التي تضمن خروج الأولاد من هويتهم

وعبر الحالات التي تقع بها المحاكم السويدية

فإن المصحات العقلية والمفسية تعج في الأحرار بالمهاجرين الذين وجدوا أنفسهم في حالة فراغ قصوى فالحلم الذي تشبثوا به وبلغوا الفاني والخيال لأجل لم يبره في عين الواقع فانعكس بك تراكمات على نفسياتهم وطموحاتهم وطرائق حياتهم

ويطرح العديد من اللاجئين تساؤلات من جعلها ألم بحق لنا كل شيء، فلا عور مادي ولا حروف من سلطان جسر قلمازاً هذه الاضطرابات النفسية والاجتماعية

هذه الأسئلة وغيرها يحاول الباحثون الإجابة عنها في محاولة لإمحاء هؤلاء في الواقع الجديد دون انكسارات نفسية خصوصاً أن هذه الانكسارات تؤدي أحياناً إلى الانتحار أو القتل، وقد جاء أروج إلى قتل روحائهم ولجأت سوة إلى الانتحار أو إحرار أحسابهم وإحدى هذه المنتحرات دفعت كل ما ملك لوصفها في السويد وعندما وصلت تبصرت أحلامها وتبدلت صموجتها

هذه المواهر تحتاج إلى استراتيجية كاملة لمعالجتها بشارك في وضعها ناجحون صالون في حفرها وبصارها نفسيات اللاجئين

ومن الطبيعي أن يفتاب العديد من اللاجئين تصدعات نفسية واجتماعية وشخصية ذلك أن الانفصال من بدء إلى أخرى ضمن الدائرة الحرفية الواحدة يولد هموماً، فمع مال الانتقال من قاره إلى أخرى مغامرة اجتماعياً وعائلياً ومسلكياً وثقافياً وما إلى ذلك ويعكس انهيار الأسر سلباً على الأطفال الذين تتولى مؤسسات الرعاية الاجتماعية سحبهم من والديهم محبة عدم أهلية والوالدين لرعاية النقطه ماهين عن البشر، ويورع أولاد على عوائل سويدية. فهل يمكن عند ذاك الحديث عن الحفاظ على هوية أولادنا في الغرب؟

والسؤال المركزي هو حول غياب المؤسسات العربية عن التواصل مع المهاجرين العرب عن طريق الرعاية الفكرية والثقافية وحتى الترفيهية، لكن إذا كان معظم المواطنين في الداخل العربي محرومين من هذه الرعاية فما بالك برعاية المهاجرين في الخارج؟ ■



عندما يتعمق المرء في قوافل اللاجئين من العوائل العربية والإسلامي والثالث الذين وصلوا إلى السويد تحتلظ لديه المشاعر الديموع بالحنس دم الانظمة التي شربت هؤلاء الذين يبحثون عن الأمن السياسي

والقدرات والاجتماعي والثقافي والاقتصادي بل والعقدي

وعلى الرغم من أن الحكومة السويدية تحملت أعباء هؤلاء الهاربين من أوطانهم ووهبت لهم البيت الدافئ، والراقب الشهري وما يحتجبون، إلا أن هناك ظواهر بدأت تتجذر في حياء اللاجئين وتبدو على السطح لتؤكد أنها ليست عبثاً ولا ريدة الانتقال المفاجئ من قارة إلى مقابرة أخرى

وليتصور القارئ حالة عائلة عرافية أو كربية أو فلسطينية دفعت عشرات الآلاف من الدولارات للوصول إلى السويد وهي محملة بأحلام وريدة وبدو موعد الاستقرار والطمنينة وبمجرد أن تصل إلى موقع اللجوء يبد فيها الانهيار ويفصل الأب عن الأم أو العكس، إذ تتقوى الأم بالقوانين التي ربما تفضلها على الرجل فتطالب بحقوقها، بما في ذلك حق الحصول على الراتب الشهري باسمها

وكثيراً ما تنتقم النسوة الشرقيات ما جرى لجسوسهن في بلادهن مسطرد لمرأة روحها من البيت شمر طردة لتتلف الدوائر العنية لسمحه بيتاً وتحضر عليه أن يتوجه إلى بيت زوجته وإلا كان مصيره السجن، أما الأولاد فبراهم حسب القوائم المربعة

عنده تتعدد الأعلام الوردية التي شيدت في محطات الانتقال وعلى أرضها العدايات وتتعج المحاكم السويدية بقضايا الطلاق

العديد من الأزواج الأجانب وجدوا أنفسهم في السجن لأنهم تجرأوا على غروب روجياتهم على طريقة حل المشكلات في بلادها، بل إن القادمين السويدي يعتبر أن إيجار المرأة على ما يقره الشرع الإسلامي للزوج اعتصاماً

والزوج الذي تعود أن يقول لزوجته في بلاده «سأقتلك» يرتكب جريمة يعاقب عليها القانون في السويد، إذ تعتبر هذه الكلمة شروغاً في القتل وقد عانت حالات الخلاق وسط الأجانب مثيلاتها بين السويديين والسبب حسب بعض الأحصائيين يعود إلى مكتة للمرأة الشرقية مانيأ، حيث تصوف لها الحكومة راتباً باسمها، الأمر الذي يشعرها بالاستغناء عن زوجها، والسبب

وعدد تحديد بوصلة التأثير يندفي
لصناع التأثير ومهندسي الحياة مراعاة
الأمور العشرة التالية

قال الميود قال رجل لهشام بن عمرو الفوطي
 كم بعد؟ قال: من واحد إلى ألف ألف، قال: لم أزد
 هذا، فزد، فما أزدت؟ قال: كم تعد من السبع؟ قال:
 ثمان وثلاثون، ستة عشر من أعلى وثمانية عشر من
 أسفل، قال: لم أزد هذا، قال: فما أزدت؟ قال: كم
 لك من السبع؟ قال: عاشر منها شيء، كلها لله عز
 وجل، قال: فما سبكت؟ قال: عظم، قال: فاس كم
 أنت؟ قال: ابن لثدي، أب وأم، قال: فكم أتى عليك؟
 قال: لو أتى علي شيء لقتلني قال فكيف أقول؟
 قال: قل كم مضى من عمرك؟

٢ - حدد الأهداف التي توصلك إلى رؤيتك،
واحرص على أن تكون لديك مؤشرات لنجاح
(Critical Success Indicators) تتوافر فيها
مواصفات خمس رئيسية يمكن جمعها في كلمة
(SMART) أي (بكر) وهي كما يلي:

١. محددة وواضحة (Specific = S)
٢. مقياسية (Measurable = M)
٣. متفق عليها (Agreeable = A)
٤. واقعية (Realistic = R)
٥. محددة بوقت (Timed = T)

٤- ركز على مجال واحد (أو مجالين) تخصصي فيه، واحذر أن تشعب نفسك في مجالات كثيرة ولا تجعل من نفسك سوبرمان وانت لست كذلك



بقلم: د. عيسى الحمصاني (*)

هذه هي البداية الفاعلة للتأثير، إذ من لم يخطط لنفسه ولم يحدد اتجاهه ويوجه بوصلة حياته فسوف يتيه في بيام، وتتشعب له المسالك، ويطول به الطريق، وربما يراوح في مكانه دوراً

میشمارد، وقد ينتهي بها بدأ به

وعن عدي بن حاتم قال: قال لي رسول الله ﷺ يا عدي بن حاتم ألم تك ركويساً؟ قلت بلى قال: أو لم تكن تسير في قومك بأمر؟ قلت بلى قال: فإن ذلك لم يكن يحل لك في بيتك، قلت أجل والله وعرفت أنه يبي مرسل يعمد ما يجهل، ثم قال: لعنك يا عدي إنما يعمد من اللحول في هذا الدين ما ترى من حاجبهم، هو الله ليوشك المال أن يفضض بينهم حتى لا يوجد من يأخذه ولعلك إنما يعمد من النجس فيه ما يرى من كثرة عذرهم وقلة عيبهم، هو الله ليوشك أن تسمع بالوفاة نخرج من القادسية على بعير أو حتى نمرور هذا البيت لا تحاف، ولعلك إنما يعمد من اللحول فيه أنك ترى أن الملك والسفطان في عيرهم، وأيم الله ليوشك أن تسمع بالقصور البئس من أرض بابل قد فمحت عليهم، قال ناسلمة



لقد كان الرسول ﷺ واصحاً في رؤيته
محدداً لها، وكان يذكر الصحابة بها، ويشرحها
لهم كلما سمحت له الفرصة.

أخرج الإمام مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله يروى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيسبع مملكتها ما يروى بي منها وأصعبت الكربين الأحمر والأسمر».

وعن سلمان العارضي قال: ضربت في ناحية
من الحمق فغلطت عليّ، ورسول الله ﷺ قريب
عني، فلما رأيته ضربت به صخرة لعت تحت
المعول برقاً، ثم ضربت به أخرى فلمعت تحته برقاً
أخرى، ثم ضربت به الثالثة فلمعت برقاً آخرى،
فقلت: يا بني أنت وامي يا رسول الله، ما هذا الذي
أنت بالعم تحت المعول وأنت تضرب؟ قال: «أوقد

(*) رئيس مركز لتفكير الإبداع

E mail hammadiz@emirates.net.ae

على هذا الأسرار، فإن دول المجموعة الأوروبية تترك أبعاد الاستراتيجية الأمريكية فلم تكن متحمسة لقعة عمان في إطار مشروع الشرق الأوسط، ذلك لأنها ستضع إمكاناتها المالية في خدمة المصالح الأمريكية دون منافع، فجاء رد الفعل الأوروبي لأجل مواجهة التنافس الأمريكي بعد أقل من شهرين من عقد مؤتمر «عمان».

ويبدو الموقف الأمريكي مصمماً على تحقيق السبق بالاستفادة من المشكلات الاقتصادية والسياسية التي لا يزال الاتحاد الأوروبي يواجهها، ذلك لأن التفكير الأمريكي رغم التضامن بالتأييد للانتماء الأوروبي، إلا أنه يسمي في إطار الشرق الأوسط إلى اعتواء أوروبا ومنعها من التحول إلى قوة عالمية قادرة على إعاقة الحركة لبدا توارى المصالح والقوى الذي أصابه الجمود بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق.

ورب سائل يسأل ما المظاهر والسياسات التي يقاس فيها على قضية السعي الأمريكي لاحتواء الانتماء الأوروبي؟

إن هذه المظاهر تبرز بشكل جلي في تعهد الولايات المتحدة تهميش الدور الأوروبي في عملية التسوية، وفي الطريقة التي تعاملت بها مع قضية النوسبة والأمريكان، وإيرلندا، بناء على مبادرت أمريكية، والتوصل إلى اتفاقات تحت الإشراف الأمريكي علماً بأن الأخيرتين ارتأتا في القارة الأوروبية.

إن فالهدف من الوجود العالمي الأمريكي وحسباً في أوروبا إنما هو رسالة للأوروبيين، بل الولايات المتحدة هي القوة العالمية القادرة على ضمان الأمن والسلام العالمي، ليس في منطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط فحسب، ولكن في أوروبا أيضاً.

ويشكل عام، فإن الأقطار الأوروبية العاصمة نحو الجنوب في كل من فرنسا وإيطاليا وإسبانيا تحاول جعل النشاط الأوروبي مع العالم الخارجي يتجه نحو الجنوب وليس شرق أوروبا، فالتفكير الأوروبي يتجه نحو تشكيل سوق بدول البحر المتوسط مع الاتحاد الأوروبي تشمل كل دول أوروبا بالاستفتاح على الأقطار العربية (لبنان، سورية، فلسطين، مصر، تونس، ليبيا، الجزائر، المغرب، موريتانيا، والأردن).

وقد عبر عن الشعور وحدة التنافس الأوروبي الأمريكي وزير الخارجية الفرنسي في قمة «برشلونة» حيث قال: إن ثقل الولايات المتحدة جمع المتوسط بحراً حاضماً للفرد الخارجي وللمرة الأولى.

لذلك تسعى أوروبا جاهدة لإقناع مجموعة من الأقطار العربية لتشكيل مؤسسات (السوق تحت مظلة الأوروبية التي تضم بلدان الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة بلداً ومعها شركاء المتوسط الأثني عشر بلداً، والعملة الاقتصادية لإمكانات الدول الداخلة في المشروع «البحر المتوسطية»، حسب اسبق الأوروبي، فهي منطقة تجارة حرة لأربعين دولة (8) مليون سمة، إضافة إلى معالجة شؤون الأمن والهجرة والإزهاج، وانتشار أسحة



من اجتماع الشراكة الأوروبية المتوسطية

الدمار الشامل وتنظيم شؤون التجارة ومشاريع النفط والغاز ودعم «الديمقراطية» ودعم حقوق الإنسان، بحيث يظم تلك كله في سيناق ومؤسسات على شاكلة «مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي».

وعموماً فإن الرعية الأوروبية مارالت تصنع ببعض العراقيل التي من شأنها أن تجعل المشروع مجرد دعابة ودعوة إعلامية، وذلك بسبب صعوبة تحديد الإطار الجغرافي الذي يشمل لأطراف معينة مشروع، فأحياناً يفهم أن مشروع موجه إلى دول الاتحاد المصري «المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، وموريتانيا»، في مقابل إسبانيا وفرنسا وإيطاليا ومالطا والبرتغال من أوروبا وأحياناً يشمل لمشروع كل الأقطار العرصة فضلاً عن كون المشروع بم يبلغ من التفاعل والاتصالات سوى تباين الأراء، كما لا توجد أي من القوى الأوروبية الكبرى تدعمه بعكس المشروع الشرق أوسطي المدعوم من قبل الولايات المتحدة وعدد مهم من دول المنطقة.

خفايا مشروعات الشراكة الدائمة

وتحاول أوروبا إقناع الأقطار العربية بتحويل التعاون الثنائي المشتت إلى شراكة دائمة ومستمرة في إطار هيكلي يقوم على التبادل الحر، ورغم أن تأثيرات هذا التبادل مبنية على الأقطار العربية في المرحلة الأولى، ولكن حسب الرؤية الأوروبية وعلى المدى البعيد سيسمح هذا التبادل بتخفيف أسعار وكلفة أنواع المستوردة، خصوصاً في مجال التصنيع، وترغب أوروبا الأقطار العربية بفتح الباب أمام الاستثمارات الأوروبية التي تؤدي إلى النمو الاقتصادي، وتحاول تبعاً لذلك إغراء الأقطار العربية بتقديم مبلغ بالعملة الأوروبية، يوازي سبعة ملايين دولار كمساعدات مجسولة على خمس سنوات (١٢) دولة تضم (تركيا، الكويت، الكويت، الصومالي، قبرص، ومالطا، إضافة إلى الأقطار العربية)، ومبلغ آخر يوازي المبلغ استكرد كقروض يعبدها البنك الأوروبي، وهذه العملية تهيئ لأوروبا استعادة دورها المفقود في اسطة وتحويل الشراكة الاقتصادية لاحقاً إلى شراكة سياسية وأمنية.

ومن خلال التمسك والمقارنة بين «الشرق أوسطية» و«البحر المتوسطية»، نجد بوضوح وحدة التنافس القائمة بين الولايات المتحدة وأوروبا، وفي نتيجتها النهائية وأهدافها بعيدة المدى فإن تلك المشاريع تؤدي إلى تشكيل وضع جديد في خريطة

الوطن العربي، بحيث يفضّل لمغرب العربي عن صفه في أقطار الشرق العربي. وسواء كانت صبة العمالة الاقتصادية للمنطقة بتأسيس التكتلات العالمية الاقتصادية نوعاً من التنافس أو نوعاً من الانقسام، فإنها تستهدف ملا أدنى شك النظام العربي - الإسلامي، وتحويله من نظام قائم على الركائز الحضارية والثقافية والدينية إلى مجرد نظام يتحور وفق النظريات الاقتصادية، وبالتالي تحوّل شعبه إلى مجرد مواطنين باللغة العربية.

إن سياسة «العملة» الاقتصادية في المنطقة تظهر بوسائلها التسطيرية التي تحري الوطن العربي بأشكال جديدة «فوق ما هو عليه الآن»، بحيث يصعب على المدى البعيد إغنائها في إطار التوحيد والاندماج على المستوى العربي والإسلامي، وبذلك فإن فلسفة المشاريع هذه تؤدي إلى انقسام العرب بين مركبين متنافسين هما المركز الأوروبي الذي يضع تحت جناحيه الأقطار في المغرب العربي، والمركز الأمريكي الذي يسيطر على أقطار الشرق العربي، وبذلك تصبح الأقطار العربية في الجزء الغربي منافسة للأقطار العربية في الجزء الشرقي، في إطار التنافس الدولي الأوروبي الأمريكي مما يعني وعلى المدى البعيد استهداف كل ما تنطوي من عناصر قوة هذه الأمة وتشتيت طاقاتها وإمكاناتها.

حاجتنا إلى استراتيجية إسلامية جديدة

بما حاجة إلى مشروع العربي - الإسلامي النهوض الذي يعتمد مصالح الشاملة العليا ويطلق من أرسنة الحد الأدنى للمرونة الواقعية التي تؤكد على الثوابت العقائدية، وتتمسك بمتطلبات الحد الأدنى من الحضور والنهوض العربي الإسلامي المشترك.

إننا بحاجة إلى استراتيجية جديدة قوية نستطيع بفضلها أن نصل إلى مستوى جديد من القدرة على أن نسوس التعبير وفق عقيدة تؤمن بأن الصغريات «والتحديات» يجب أن تحطرن على السحدي لا أن تصيب الشلل والفنور.

إن حاجة إلى تحطرن حالة الإحياء وتقجير عناصر القوة في مجتمعاتنا العربي المسلم، وفي عقلنا، لمركب لتجاوز العوقات «الذاتية والموضوعية» من غير «صبر» تحت هذه الحجة أو تلك «لا شرقية ولا غربية» ولتصنع مشروعنا الريادي الآن في سويحات الأيام المنقبة أصناماً للعمل الموحد بعد ما يؤمن تماماً بأهمية الانتماء المطلق من نواصير التنافس الدولي المتسارعة اليوم، وبأهمية إثبات التعاون العربي - الإسلامي ويسرع ما يمكن، ذلك لأن عملية التكامل في المصالح لا يمكن صانعها إلا في إطار ذلك التعاون والذي يمكن أن يظهر بمسفة «سوق عربية إسلامية» قادرة على المنافسة وفرص الطالب المنافسة في المجالات الخارجية والتكتلات الاقتصادية.

وبذلك تضمن الأمة عنصر وحدتها وإرانتها في الاحيار والقرار. ■



الأمير شكيب أرسلان

شكيب أرسلان

ودوره في تحرير المغرب العربي ١٨٦٩م - ١٩٤٦م

أمضى حياته في مناصرة قضايا العرب والمسلمين من أجل الاستقلال والتحرير من الاستعمار

كان للأمير شكيب أرسلان دور بارز في بعث الحركة الوطنية في المغرب العربي وتوجيهها في فترة العشرينيات والثلاثينات ففصح «سياسة المنصورية» الفرنسية في المغرب الأقصى، ونهه إلى مكائد الفرنسيين في عيوس والجزائر، وأطلع العالم الإسلامي على فظائع الإيطاليين في ليبيا وسحر قلمه للدفاع عن العروبة والإسلام فكشف بعرف سياسة الإصلاحيون المغاربة إلى أرسلان، ولماذا هتم أرسلان بالمغرب العربي وما موقف الدول الاستعمارية من مشاطة في هذه المظلة في هذا المقال نحاول أن نتطرق إلى ذلك بشيء من التفصيل

د مولود عويصر

شارك شكيب أرسلان في تأسيس المؤتمر السوري الفلسطيني في أبريل ١٩٢١م، وانتخب أميناً عاماً له كما أسس مكتب «سلام البلدان الإسلامية» بجيب في سنة ١٩٢٨م وصار هذا مكتب منبراً لكل دعاء العروبة والإسلام، ومجاً لكل رجاء الحركات الوطنية والتحررية العربية في فترة الثلاثينيات

وفي عام ١٩٣٠م أصدر جريدة «الامة العربية» في جيب، وكان قبل ذلك يعبر عن افكاره ويدافع عنه في جريدة «النار» التابعة لصديقه الشيخ محمد رشيد رضا وأصدر جريدة «مير الشرق» بالفرنسية من جيب في مارس ١٩٣٠م وكانت مجلة شهرية سياسية وأدبية واقتصادية واجتماعية، وشاركه في الإشراف حسن جابري ولكنها توقفت في نهاية ١٩٣٨م

هذا أصدر أرسلان هذه المجلة بالفرنسية وهو في مواجهة لفرنسا كفرنسي والراي العام لأوروبي فقط يجيب عن هذه الأسئلة «مستشرق الفرنسي ليفي بروفنسنر قائلاً «كانت هذه المجلة محررة باللغة الفرنسية، مما كانت له دلالة بالدقة ذلك أن استعماله هذه اللغة لا يهدف إلى تأمين إمكانات انتشار المجلة في لاساط السياسية بأوروبا فحسب بل المقصود منه كذلك هو إيصالها بصورة مباشرة إلى بعض القراء المسلمين الذين لا يحسنون القراءة باللغة العربية لكي يتابعوا انصحافة المحررة بهذه اللغة» (٢) وفعلاً تابع المفكر الجزائري مالك بن نبي حرب جيل المرور في ليبيا وثورة عبد الكريم الخطابي في الريف المغربي من خلال ما نشرته جريدة «الامة العربية» وقال فيها «هوت حيلي في الجزائر مع صدي معارك

يد شكيب أرسلان في ١ رمضان ١٢٨٦هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٨٦٩م في قرية الشويكات بجنوب بيروت درس اللغة العربية في مدرسة الحكمة على العالم المغربي عبد الله اليستاني، وتلقى الفقه والتوحيد واسطق على إمام محمد عبده في مدرسة السلطانية ببيروت خلال فترة نفيه من مصر بعد فشل الثورة العرابية

نظم أرسلان قصائد شعرية وهو مدال صغيراً وشرف في جريدة «الجمعة» التي أشرف عليها أساتذته عبد الله المستنسي وأصدر كتابه الأول «ديوان المأكورة» في عام ١٨٨٧م مع تقديم الشيخ محمد عبده (١) زر مصر في ١٨٩٠م وتعرف إلى عمهنا ومسرتها، وسافر إلى أستانة في أواخر ١٨٨٩م، والتقى الإمام جمال الدين الأفطسي كُتب في الصحف العربية كالأهرام والمؤيد والشورى ومجلة الفتح ومجلة الزهراء وانتخب عضواً بالمجمع العلمي العربي بدمشق في سنة ١٩٢٢م

جريدة «الامة العربية»

سافر أرسلان إلى فرنسا في عام ١٨٩٠م والتقى فيها الشاعرة الكبير أحمد شوقي وقد تطرق أرسلان إلى هذا اللقاء فيما بعد في كتابه «شوقي أو صداقة أربعين سنة»، وعاد إلى لبنان وعين قنصاً على مقاطعة الشوف لمدة ثلاث سنوات ثم انتخب نائباً عن حوران في عام ١٩٠٨م (٣) وعاد إلى أوروبا وأقام بلوزان، ثم استقر في جيب وقد اختار شكيب أرسلان الاستقرار في سويسرا لأسباب عدة منها حياد سويسرا، ووجود مقر الهيئات الدولية فيها مثل عصبة الأمم، والمكتب العالمي للشغل في حيف

(٥) باحث في التاريخ، فرنسا

الريف وكانت فيها يد شكيب أرسلان (١) ودافع أرسلان أيضاً عن القضايا المغاربية في الصحف العربية الكبرى كجريدة الشورى ومجلة الفتح ومجلة الزهراء ومجلة المنار

جمعية طلبة شمال إفريقيا

تعرف شكيب أرسلان إلى الجمعية المغربية من خلال جمعية طلبة شمال إفريقيا اسمها التي تأسست في باريس في ديسمبر ١٩٢٧م وكان اسم أرسلان مشتهراً في المغرب العربي بفضل كتاباته في الجرائد العربية الكبرى التي أشرف عليها من قبل يقين، في هذا الصدد - محمد الفاسي أحد رواد الحركة الوطنية في المغرب الأقصى وأحد قادة جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين - ذكرت مد أن بعثت بعثته وكتاباته وأنا لا أزال لثمة بدمرسة الهج بذكره، وأتبع أخباره، وأتمنى لافكاره في الدفاع عن مدينة إسلامية الشرقية وأقرأ بل التهم كن ما يصدره فيريديني ما أفرا إكيدراً به رجاءاً به ومحنة صادقة لشخصه وبم يكن هذا الإعجاب خاصاً بي، بل كان يشاركني فيه كل من تلقحت بصنائه للمعرفة والعلم (٥)

قدم شكيب أرسلان مساعدات مالية كثيرة لهذه الجمعية الطلابية عن طريق شكيب جابري بي رئيس جمعية الطلبة العرب السوريين في فرنسا، ورئيس المؤتمر الدائم للجمعية العرب في أوروبا وكانت أمة الأمير تأسيس جمعية الطلبة العرب بفرنسا وقد كلف أرسلان فريد رين الدين الطالب في الحقوق بجامعة السوريين بتكوين جمعية الوحدة العربية سرأ في فرنسا، والتي كان عرضها جمع الطلبة والنحمة العربية في مارس وتوعيتها بالقصص العربية فكان مالك بن نبي مثلاً عن الجزائر، ومحمد الفاسي، وأحمد بفرج،

ومعارضة شريعتهم الإسلامية والسماح لعلف الدبب الإسلامي بالقبول بينهم والقيام بوعظهم وإرشادهم إلى أمور دينهم» (٨)

انقضية الحضارة في عام ١٩٣٠م
أرسلان ضد الاحتفالات التي أقدمتها السلطة الاستعمارية الفرنسية بمناسبة الذكرى لثوبه لاحتلال الجزائر

وقد تباين باستمرار الرسائل مع «صحيح الجرائد» مثل الإمام عبد الحميد بن باديس والشيخ الطيب العقبي، والأستاذ أحمد توفيق المدني وكان يطلعهم من خلالها على أعمال وبشاط المؤتمر السوري، العسيمي وعلى أخبار وأحوال العالم الإسلامي وتقديره، نشرت مجلة الشهاب إصلاحية مقالاته وعرفته من قرائه الذين ربما لم يسمعو كثيراً عن نشاطه بسبب المراقبة الضيقة التي تمارسها سلطة الاحتلال على مطبوعات العربية المصادرة في المشرق العربي. ورائي تنقذ بشدة الدولة الاستعمارية الفرنسية وتدهو الشعوب العربية إلى الهسة والتحرر

وفي ١٢ سبتمبر ١٩٣٥م، نظم شكيب أرسلان مؤتمراً إسلامياً في جنيف شاركت فيه وفود من مختلف الدول الإسلامية وأوروبا الشرقية وقد ترأس الزعيم السياسي مصالي الحاج الوفد الجزائري وكان المؤتمر فرصة لشرح القضية الجزائرية ومعالجة معثلي المسلمين في العالم بمساعدة الشعب الجزائري والدفاع عن حقوقه الشرعية، وفي أكتوبر من العام نفسه، حكم بسنة أشهر سجناً على مصالي، نجاح رئيس حزب نجم شمال إفريقيا المطالب مع تأسيسه في عام ١٩٢٦م باستقلال الجزائر فهرب إلى سويسرا وأقام فيها ثمانية أشهر اتصل خلالها بشكيب أرسلان ولزمه خلال هذه المدة واستفاد منه كثيراً وتعرف أكثر على الدين الإسلامي واقنع أرسلان بالمخلفي عن أفكاره الشيوعية والاشتراكية من الحرب الشيوعي الفرنسي وقد انفصل الحرب المصالي معاً عن الحرب الشيوعي الفرنسي وأصبح أرسلان هدفاً لعمليات التنويه من طرف الشيوعيين

بقي مصالي الحاج وشكيب أرسلان على هنة وثيقة وشابلاً الرستل والأجر وفي كل مرة يرسل أرسلان مسحتين خوفاً من رقابة سلطة الاحتلال فعلاً وقعت بعض رسائله في يد الرقابة الأمنية وهي اليوم محفوظة في لمركر الفرنسي للارشيف في باريس ولكن بروفس بجوب فرنسا روع حرب الشعب الجزائري سبباً كثيرة من صورة مصالي الحاج عبر التراب الجزائري والفرنسي عليها كلمة تقديرية كتبها شكيب أرسلان بحطه «المجاهد الأكبر الأستاذ مصالي الحاج، رئيس حرب الشعب الجزائري سجن ببيروس لو كانت الشيوعية الإسلامية كلها على معته لتحرر الإسلام من ربح طوبى»

في فبراير ١٩٣٧، رار شكيب أرسلان باريس وألقى خطاباً في نادي طلبة شمال إفريقيا وحضره الحبيب بورقيبة ومصالي الحاج والشيخ العصيل



الجزائر زمن الاحتلال

الشريعة الإسلامية، بحث مصمم البربر الممارسة بعداتهم ويحتكمون إليها فقط ولا يهتمون بالأحكام الشرعية السائدة في المغرب الأقصى صادر أرسلان لورال في ١٨ يونيو ١٩٣٠م والتقى أحمد باقر ومحمد القاسمي في باريس، ثم سافر إلى طنجة ومنها إلى تطوان ويزل عند صديقه الحاج عبدالسلام بونة - أحد أشراف المدينة - وقدم محاضرات عن حضارة الأندلس، وانتقد السياسة الاستعمارية الفرنسية، ونصح الوطني المندوب، وعسمى بالتعبير عن شخصيتهم، واستبانهم من فرنسا بالمظاهرات وخاصة بإرسال رسائل احتجاجية إلى عصبة الأمم وهذا ما قام به كثير من الجمعيات الإسلامية في العالم العربي وقد أصدر أرسلان على إدراج مسألة الظهير البربري في جدول أعمال المؤتمر الإسلامي العام لمتخذ في القدس من ٧ إلى ١٧ ديسمبر ١٩٣١م، حضر إلى المؤتمر ممثلون عن اندول الإسلامية ومثل المغرب الأقصى محمد مكلي ومحمد بن عبدالسلام بونة الذي كان آنذاك طالباً بباريس

وجه المؤتمر رسالة إلى الأمم المتحدة بحصنه لأمم للاحتجاج على الظهير البربري وبيان ما يجب «من أثر سبي في العالم الإسلامي أولاً وفي العالم المدني ثانياً، وإلى ما يكون له من تأثير بعيد المدى ليس على سمعة فرنسا فحسب، بل وعلى سمعة جمعية الأمم نفسها وبالترعية على سمعة أوروبا بأسرها وكرامة ما تدعيه من مينة وعلم ونظام وحرية دستورية ملقاة على جمعية الأمم التي من واجبها حماية المستضعفين، والسهر على احترام الاعراف ومعتقدات الشعوب، وطلب المؤتمر الإسلامي العام من الهيئة الأممية اتخاذ التدابير الصارمة لتلك عن تلك الأساليب التيشيرية المقتولة، وتمكن المسلمين من حريتهم الدينية

وعبدالخالق طويريس عن المغرب، وأحمد بن ميلاد والهادي مويبة عن تونس (١٦) وعن طريقهم تعرف أرسلان إلى الزعيم اليساري الفرنسي جون بومجي صاحب مجلة المغرب وعمل مصمم النورسي سكرتيراً للأمير أرسلان في جنيف من ١٩٣٠م إلى ١٩٣٣م وفي ٢٢ فبراير ١٩٣٧م، استقبل الطلبة المغاربة شكيب أرسلان في مقر جمعيتهم الواقع في الحي اللاتيني بباريس استقبل حاراً وأقيم على شرفه حفل كبير، شارك فيه كثير من النخبة العربية الخيمة في فرنسا

المغرب الأقصى

ساند أرسلان الأمير عبدالكريم الخطابي في ثورته في منطقة الويف الواقعة في شمال المغرب الأقصى ضد سلطة الاحتلال الإسبانية وعندما بدأت كفة الحرب تميل لإسبانيا بعد تدخل الجيش الفرنسي إلى جانبها، كتب أرسلان رسالة إلى عصبة الأمم في يونيو ١٩٣٥م، «إن كانت هذه الجمعية الموصدة لحقن الدماء في العالم لتتدخل في حقن الدماء التي تسين بهراً في الريف، فما سخط من الإعراب» فلتجرب الجمعية على الأقل السعي في الصلح بين فرنسا وإسبانيا وبين عبدالكريم لأن هذا السعي يثمر، أما عدم التجربة من الأصل فعلامة سيئة، وفي ١٤ أكتوبر من العام نفسه، أرسل بوقبة إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ورئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ يطلب منهم التدخل ووضع حد لدماء السائلة في المغرب (١٧)

انصل الطلبة المغاربة بالأمير شكيب أرسلان في سويسرا لإطلاعه على الظهير البربري الذي تسعى من ورائه فرنسا إلى تقسيم المجتمع المغربي حسب الأصول العرقية وتقديم التقاليد البربرية على

الورتلامي وعقد اجتماعاً سرّياً في ٢٦ فبراير حث فيه رعماء حزب نجم شمال إفريقيا ومعتلي جمعية العلماء الجزائريين في فرنسا على جمع صفوفهم والتعاون معي بمصرة قضية العروبة والجامعة الإسلامية في أوروبا (٩)

وقد ساعد أرسلان بعض المشطاء السياسيين الجزائريين المصطفديين ومنتابعين من طرف السلطة الاستعمارية الفرنسية كالفصيل الورتلامي وعلي المصممي على الهجرة إلى المشرق العربي واستقرار فيه

شكيب أرسلان والحركة الوطنية التونسية

انضم شكيب أرسلان إلى «هيئة استقلال الجزائر وتونس» التي أسسها التونسيان الشيخ صالح شريف وإسماعيل الصغافحي في سويسرا عام ١٩١٦م، وقامت هذه الهيئة بتوزيع المنشورات والكتب بالعربية والفرنسية والأندلسية مساندة النوبة العنصرية وألّفت في حزبها ضد القوى الاستعمارية الكبرى فرنسا وبريطانيا

كان شكيب أرسلان على صلة وثيقة بالرعيمة عبد الرحمن الثعالبي مؤسس حزب الدستور التونسي والخبير بورقيبة ومعظم رجال الحركة الوطنية والإصلاحية التونسية وقد بشرت حريته لأمة العربية عدة مقالات عام ١٩٢٣م ضد سياسة التجنيس في تونس ورفضت نفس المصممين في دور إسلامي وخصصت حريدة الحركة التونسية لسان حال الحرب النمسوري التونسي الجديد عدداً كاملاً لأرسلان في يونيو ١٩٢٧م موثقت فيه بفضله ومساندته لقضية التونسية في المؤتمرات الإسلامية ولحافل الدولية

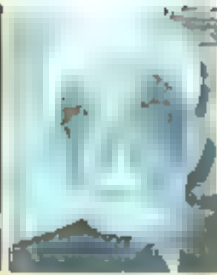
مع جهاد الشعب الليبي

وقف أرسلان ضد احتلال إيطاليا لليبيا في عام ١٩١١م فكتب إلى القادة العثمانيين لتقديم المساعدات العسكرية لليبيين وراسل الشيخ محمد رشيد وصدا صاحب مجلة المنار، والشيخ علي يوسف صاحب جريدة المؤيد، وغيرهم من علماء الدين ورجال السياسة يحرصهم على الجهاد بالقلم والكلمة وتعبئة المسلمين والرأي الديني بماصرة الشعب الليبي في كفاحه من أجل الدفاع عن أراضيه ومقدساته

وفي أكتوبر ١٩٢٩، نشرت جريدة الأمة العربية رساله مفتوحة للسيد بشير سعد وي رئيس المجلس النمسومي موجهة إلى موسولمي - رعيم العاشيش في إيطاليا - وقد اعتمد أرسلان هذه الفرصة بنقام بحملة ضد إيطاليا الفاشية وفي ١٨ مايو ١٩٣١م أرسل رسالة احتجاج إلى عصمة الأمم تد فيها سياسة الحكومة الإيطالية في ليبيا وهي ٥ أغسطس عن العام مضى، أصدر منشوراً فيه أسماء الشخصيات الليبية التي أعندما الإيطاليون وفي أكتوبر من السنة نفسها، انتقد بشدة قتلهم الشيخ عمر المختار ودعا إلى تحليل اسمه في سجل القادة الأبطال في تاريخ المغرب العربي الحديث كالأمر عبد القادر الجزائري والأمير عبد الكريم الخطاطي



الإمام حسن المساري



الشيخ محمود شتوت

شارك في تأيينه الشيخ شلتوت والامام حسن البناء ومحمد الأخضر حسين



الشيخ محمد الحصري حسين

ألف أرسلان كتاباً عن «صائب أحمد الشوف السوسومي» ونحو عن «هانس وبرقة» يقول أرسلان مفسراً مشاركته في حرب ليبيا: «كانت حريته مؤيد بمقالات موالية استجيش به حمة العالم الإسلامي لمعاونة الدولة وإبعاد طرابلس العرب فإني كتب أرى هذا الرأي وهو أن التماسه في قضية طرابلس الغرب يقضي إلى مصائب على لإسلام والأمة نعمره نوع حاض أعظم جداً مما يصورون لأن الإسلام في نظر الأوروبيين سلسلة مرتبطة بعضها ببعض»

وكانت السلطة لاستعمارها الفرنسية تراقب باستمرار تحركات شكيب أرسلان ومراسلاته مع الرعب السياسيين والإصلاحيين، ومعت السلطة الفرنسية دخول كتله بمداد تأخر مسلمون وتقيم غيرهم، إلى الجزائر. ولم تسمح به أيضاً بالسفر إلى الجزائر وتونس ومنعه من المشاركة في المؤتمر الثالث لجمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين المعقد في باريس في ٢٦ ديسمبر ١٩٢٣م، وبالذات الجماعه «يمينية» المتطرفة الحكومة الفرنسية باعتقال أرسلان خلال زيارته لفرنسا في عام ١٩٢٧م لوضع حد نشاطه وتدخل كل من فرنسا وبريطانيا لدى الحكومة السويسرية بمصاره جريده الأمة العربية فواقعتها بحجة الترم سويسرا بسياسة الحياد فأصدر أرسلان بعض الأعداد في النمسا

وفاته وإثارة

توفي شكيب أرسلان يوم الإثنين ١٥ محرم ١٣٦٦ هـ - ٩ ديسمبر ١٩٤٦م في بيروت، ونقل جثمانه إلى قرية الشوفات ونشئت في القاهرة نجمة لتأنيده وبشر إثارة صمت كبار العلماء والدعاة والمناصرة العرب، كان منهم الشيخ محمود شلتوت، والشيخ محمد الأخضر حسين، والإمام حسن البناء والشيخ الفصيل الورتلامي، وأمعت مراسم التأيين في الجزائر وتونس وسفر وفي معظم الدول

الإسلامة (١١)

كان شكيب أرسلان عربي الإنتاج ما بين التأليف والتحقيق والترجمة مع لا يمكن نكوه كله في حدود هذا المقال فتشير هنا فقط إلى ما يخص موضوعاً سيورة ذاتية تحقيق على حاصر العالم الإسلامي لوثروب ستودرت - السعد رشيد رضا أو إجماء أربعين سنة - النهضة العربية في العصر الحديث - ماداً تأخر لمسلمون وتقيم غيرهم - تاريخ بلاد الجزائر - التعريف بمصائب سيدي أحمد الشريف السوسومي إلخ، ولو جمعت مقالاته في الصحف والمجلات العربية والمنشورة باللغات الأخرى التي يتقنها كالتونكية والفرنسية والإنجليزية والألمانية والإيطالية شكلت عشرات من المجلدات

الخاتمة: لم يهتم شكيب أرسلان فقط بتحرير الشام وبل المشرق العربي الأخرى التي كانت تحت الاستادب الفرنسي أو البريطاني وإنما كان يؤمن إيماناً راسخاً أن المغرب العربي جزء لا يتجزأ من العالم العربي والإسلامي هذا تعرض قسم منه للاستعمار والتخلف صار واجباً على المسلمين أن يقدروه قبل أن يفرق الكل في النصف ويطع الجميع مريسة للاستعمار الغربي ولم تكن هذه الفكرة مجرد شعار عند أرسلان، بل ممارسة وتجسيدا على أرض الواقع فقد جعل قلمه وبحوثه وسيلة لتوجيه السياسة والإصلاحين المعربة وماصرة الحركات النحرية والوطنية لمغاريبه وأحد من مكبيه بجيف مبرراً لتوعية الرأي العام لأوروبي بقضايا المسلمين والصعق على أصحاب القرار لوضع حد للعد الاستعماري في العالم الإسلامي وتحرير أراضيه المحتلة ■

الهوامش

١. شكيب أرسلان سيرة ذاتية بيروت، دار الطليعة، ١٩٦٩ ص ٢
٢. أحمد الشريفي شكيب أرسلان داهية العروبة والإسلام بيروت، ١٩٧٨ ص ٣٦ - ٢٧
٣. ليبي بوليسال شكيب أرسلان ١٩٦٩، ١٩٤٦
٤. تعريب علي تاليف مجلة التاريخية، مغربية العدد ٨٩، ٩٠ ماي ١٩٩٨ ص ٢١٥
٥. مالك بن نبي مذكرات شاهد القرن، دمشق دار الفكر ١٩٨٤ ص ٢٤٩ - ٢٥٠
٦. نقلاً عن محمد علي الطاهر ذكرى الأمير شكيب أرسلان بيروت، الدار القومية، ١٩٨٨ ص ٢٨١ - ٢٨٢
٧. مالك بن نبي مذكرات شاهد القرن، دمشق دار الفكر ١٩٨٤ ص ٢٤٩ - ٢٥٠
٨. أحمد الشريفي شكيب أرسلان داهية العروبة والإسلام بيروت، ١٩٧٨ ص ٩٧ - ٨٠
٩. B. Mario-Rosa Madariaga, Le Dahir berbère de 1930 et la Société des Nations, Nice, Cahiers de la Méditerranée, n° 19 1979
١٠. من حطيات هذا الصراع انظر د. مولود حويمر نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا ١٩٣٦ - ١٩٥٤، المنشور، العدد ١٦٣٦، ١٩ ديسمبر ٢ ص ٤٦
١١. شكيب أرسلان سيرة ذاتية بيروت، دار الطليعة، ١٩٦٩ ص ٨١
١٢. محمد علي الطاهر ذكرى الأمير شكيب أرسلان بيروت، الدار القومية، ١٩٨٨ ص ٣٣٩



بقلم: د. توفيق الواعي

جيش محمد سوف يعود

خير خير يا يهود.. جيش محمد سوف
يعود يا شلرون يا خسيس.. دم العرب مضر
رخيص، نرة نرة.. راجعين للقدس الحرة.
كم يسعد كل مسلم ان يستقطب الشباب،
وكم يفرح المخلصين ويشفي صدور المؤمنين
مظاهر الغداة والتضحية والإقدام الذي يزلزل
أقدام الصهاينة ويستلجج حللهم ويفضح
حبهم، وقد جاءوا إلى هذه الأرض في هالة من
الضوء، وسحابت من الأوهام، تخيل لهم أن
الامة قد ماتت، وأن الرجال قد أراهم القراة
يرنون محمد سات، خلف نبات، وكانهم
مسوا، أو ناسوا، هذه الامة المعطاة وهذه
العقيدة الولود، التي تحجب رجال الصديق،
وتخرج شهاب العرائم الذين ما وعدوا لما
أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما
استكانوا، وقد زاروا الدنيا ورفعوا لواء الحق
ومطهروا من الأناسة والكافرين، ويستحيل
أن يسمى اليهود خير، وقيلنا، وبني
النضير

ويستحيل أن تسمى للصليبية مؤنة، وتكون،
وفتح الشام، ومصر، وما بعدها بقيادة شيد
رياضي، وأبطال مؤمنين، لا يهاون الدينا
مجسمة، ولا الامم متارفة، روى البخاري في فتح
خير، أن رسول الله ﷺ لما كثر سفيس يهود
قصبهم وصلى الصبح قريبا من حبيب بنفس ثم
قال: «لله أكبر غرير حبيب، إذا إذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنبرين»، لأنه لا يشت أحد أمام
جيد الله، ولأنه إما النصر، وإما الشهادة، وروى
للبيهقي لما نزل الرسول ﷺ حبيب، قال: لأعطين
الرية عدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله
ورسوله، يأخذها عوة، فطارت لها قريش،
ورجا كل رجل منهم أن يكون صاحب ذلك، وبتنا
طيرة نفوسنا أن الفتح غدا، فصلى رسول الله
ﷺ صلاة الغداة، ثم دعا باللواء، وقام قائما،
فما منا من رجل له منزلة من رسول الله ﷺ إلا
وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل، فدعا علي بن
ابي طالب وهو يشتكي عييه، قال: فمسحها ثم
دفع إليه اللواء، فبعض به، وأتى مدينة حبيب،
وخرج مذهب صاحب الحصن وعليه مفتر يمانى
وحجر ثغبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجر
ويقول.

قد علمت خير أني مرحب
شاك الصلاح بطل مجرب
إذا اللبس أقبيلت تلهب
وأحجبت عن صولة الغلب
مقال علي رضي الله عنه
أنا الذي سمعتني أمي حنيرة
كثيت غدايات شديد القسورة
أكيلكم بالصالح كبل الصنورة
قال: فاحتلفا ضريقتين، فمتره علي بصرة،
فقد الحجر والمفر ورأسه وقع في الأصراس،
وفتح الله عليه وأحد الدنية، وتندرجت يهود آدم
ضريات فتية الإسلام، وجد الإيمان، وكان الفتح
الذي ذكره الله في كتابه العزيز، ولم تعلم
يهود من الدروس التي سبقت تلك الغزوة، وهو
درس بني النضير وبني قريظة، لأن يهود جلول
على البغي والعنوا، فغزوا برسول الله ﷺ في
حربه مع المشركين في غرة الحنين، وبقترو
عهد رسول الله ﷺ، وأرادوا استنصاه مع
المشركين، فعاجلهم ﷺ وقال لجيشه بعد انبحار
مشركي، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا
يصلن العصر إلا في بني قريظة، وكان انبحار
اليهود في هذه الغزوة مروها، حكى وقائعا
القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِعَيْثِهِمْ لَمْ يَأْتُوا خَوْفاً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً﴾ (٢٥) وأزل الذين
يأهروهم من أهل الكتاب من صبايهم وقيد في
قلوبهم الرعب فريفا تقشرون وتأسرون عريفا (٢٦)
وأورثكم أرضهم وديارهم وأسرانهم وأرعب لم
تعشوها وكان الله على كل شيء قديرا (٢٧) ﴿

(الأحزاب)
وفلتت رؤوس يهود في هذه الغزوة وأتى
بحيي بن اخطب وعليه حلة مجموعة يده إلى
عنقه بجمل، فلما نظر إلى رسول الله ﷺ قال:
والله ما أجت نفسي في عداوتك، ولكم من
يخذل الله يخذل، ولقد عرف هدو الله أنه
يماني الله ورسوله ويشاققهما، ولكم الحقد
اليهودي والخطي على الأنبياء والمرسلين،
والطبيعة الملتوية التي لا تستقيم إلا بالسيف
وقطع لأرقاب.
ولقد تجلى الصقد والبغي اليهوديين في
أفعال بني النضير، إذ دبروا أمرا لأختيال رسول

الله ﷺ وهو في ديارهم وبينهم عهد مسالة
وأمان وتعاون، ولكن الطبيعة اليهودية هي هي، إذ
نهب إليهم رسول الله ﷺ في ديارهم فاستقبلوه
بالبشر والترحاب، واجلسوه إلى جدار بيوتهم،
وقال بعضهم لبعض: إنكم لن تجدوا الرجل على
مثل حاله هذه، فمن رجع منكم يعمل هذا البيت
فيبقى عليه صحرة فيربحنا منه؟ فصعد رجل
منهم ليلقي عليه صحرة كما دبوا، فأنهم الله
رسوله ما يثبت يهود من عذر، فقام كأنما يقصمي
أمرا، فلما غاب استبطاه من معه، فخرجوا من
الحلة يسألون عنه، فعلموا أنه محل الدسة، وأمر
رسول الله ﷺ بالتهيز لحرب بني النضير بظهور
الميامنة منهم، ونقص عهد الأمان الذي بينه
وبينهم، وكان قد سبق هذا إقداصهم في سب
رسول الله ﷺ ومحاولة تليب الأعداء عليه،
فدعهم إليهم رسول الله ﷺ بالمسلمين، وأصلهم
ثلاثة أيام ليهارزو جوروه، ولكن انماض في
الندبة وعلى رأسهم ابن سلول أرسلوا إليهم
يعودهم بالنصر والتأييد، وقد حاصرهم الرسول
ﷺ سبأ وعشرين ليلة، وقصد الله في قلوبهم
الرعب، ففاوضوا رسول الله ﷺ على الرحيل،
فأجابهم رسول الله ﷺ، وقد قص القرآن نما
الحادث عبدة لأجيال المسلمين في قوله تعالى
﴿هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من
ديارهم لأولئك البشر ما ظنهم أن يخرجوا وظنوا أنهم
ما بينهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم
يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم
أيديهم وأيدي المؤمنين فاعجبوا، يا أولي
الأبصار﴾ (٢٨) (الحشر)

فهل يعتمر أوبو الانصار اليوم، من قيام
فتية الإسلام في نيار الإسلام قنادي مانويل
للسهود، حتى أطفال المدارس الابتدائية،
وارتفعت حناجر الصغار وسواصاعهم
بالحصارة، متذكرون مصدحهم الغابر، وسلفهم
الصالح، ورسولهم الأمي، مريدن: خير خير
يا يهود، جيش محمد سوف يعود، نعم سوف
يعود، ولن تمعه استعدادات اليهود
وجيوشهم وحصونهم، وسيأتيهم الله من
حيث لم يحتسبوا، والله غالب على أمره ولكن
أكثر الناس لا يعلمون. ■

يعاني من أسوأ ركود منذ انتهاء الحرب الأهلية ويعلق الآمال على المساعدات الخارجية

الاقتصاد اللبناني يحقق معدل نمو قدره ٠.٠٥ صفر!



عجز الموازنة ٣٣% الدين العام ٢٣ مليار دولار

الحكومة لأول مرة، فقد توافقت العجز الكبير في الموازنة مع النمو السريع في المديونية على الصعيدين الداخلي والخارجي. وقد سجل معدل العجز ٣١٠٪ سنة ١٩٩٤م ثم شهد تراجعاً في السنوات التالية، بل وسجل معدلات سلبية عام ١٩٩٨م مع تولي الدكتور سليم الحص لرئاسة الحكومة، وأدى التفاوت الحاد بين زيادة النفقات من جهة وزيادة كل من الإيرادات والناتج القومي إلى تصاعف الدين العام الصافي أكثر من تسع مرات بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤م إلى حد تجاوز فيه حجم الدخل القومي. وفي موازنة العام الماضي بلغ العجز ارتفاعاً قياساً ووصل نحو ٦,٩ مليار دولار وهو ما يعادل ٥٦,٢٢٪ من النفقات.

تراجع احتياطيات العملة

ومن المؤشرات على حالة الاقتصاد اللبناني تراجع احتياطيات العملة الأجنبية حيث بلغت مع نهاية عام ٢٠٠٠م بلغت نحو ٩٢٢ مليار دولار متراجعة بمقدار ١,٧ مليار دولار عن عام ١٩٩٩م. وعزت مصادر مصرفية ذلك التراجع إلى التمثل

تواصل حكومة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، التي جاءت إلى السلطة بعد الانتخابات البرلمانية في أكتوبر الماضي، اتخاذ المزيد من الإجراءات الاقتصادية لإنعاش الاقتصاد المتربح وإخراج البلاد من أسوأ ركود اقتصادي تعاني منه منذ انتهاء الحرب الأهلية عام ١٩٨٩م. لكن هذه المهمة تبدو شعبة مستحبة نون مساعدات خارجية مجرية، وذلك في ظل السياس والإحصاءات الرسمية بحالة التي وصل إليها الاقتصاد اللبناني مع نهاية العام الماضي إذ لم يستطع أن يسجل أي نمو اقتصادي كما كان متوقفاً، ففي معدل النمو صفراً فيما بلغ عجز الموازنة نحو ٣٣٪.

كما ارتفع الدين العام إلى أكثر من ٢٢ مليار دولار أي نحو ٨٤٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي، واحتفظت احتياطيات البلاد من العملات الأجنبية بأكثر من ١,٦٨ مليار دولار قياساً بعام ١٩٩٩م ومن أجل توضيح مدى صعوبة مهمة الحكومة اللبنانية لا بد من إلقاء الضوء على الوضع الحالي للاقتصاد وأهم الأزمات ومشكلات التي يعاني منها، التي تأتي في طليعتها مشكلة الدين العام الذي بلغ مع نهاية عام ٢٠٠٠م نحو ٢٢ مليار دولار، القسم الأكبر منه هو عبارة عن ديون داخلية ومع اقتراض لبنان ٤٠٠ مليون دولار من أسواق السندات في ديسمبر الماضي، فلن حجم الدين العام سيتجاوز حدود ٢٣,٥ مليار دولار، وبشكل خدمة الدين أكثر، استمراراً للموازنة، فقد أظهرت الأرقام أن خدمة الدين تجاوزت العائدات الحكومية لأول مرة في نهاية يونيو الماضي إذ بلغت ١٥٤ مليار دولار، فيما بلغت قسمة عائدات الحكومة نحو ١٥٣ مليار دولار وهو وضع قاتل للاقتصاديين عه به لا يمكن استمراره.

وتجسّد مصادر اقتصادية لسياسة من ارتفاع قسمة الدين خلال العام الجاري، به يؤكد أنه إذا لم تحرر عمليات الخصخصة وفق الخطط الموضوعة، فمن المتوقع أن يبلغ الدين العام ١٦٥٪ من إجمالي الناتج المحلي، وهو مستوى مرتفع جداً لن يكون بمقدور الحكومة أن تتصدى به. وقد اعتمدت الحكومات اللبنانية على لنصارف المحلية في تمويل الدين، عبر إصدار سندات مالية بدواته سنوية مرتفعة صعباً، إذ يعتبر لبنان أكبر مصدر للسندات المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتمتلك النصارف المحلية أغلبية السندات التي تم إصدارها حتى الآن بقيمة ٤,٩ مليار دولار والسندات المالية اللبنانية بقيمة ١٨ مليار دولار.

أما المشكلة التي تأتي في المرتبة الثانية فهي مشكلة العجز في الموازنة، وهي أزمة تعود جذورها إلى نهاية عام ١٩٩٢م عندما تولى الحريري رئاسة

المتواصل للمصرف المركزي في الأسواق لدعم الليرة لكن الذي عوض عن تراجع احتياطيات البلاد من العملات الأجنبية لاحتياطات التي ملكها لبنان من الذهب، حيث يحتل لبنان المرتبة الأولى بين الدول العربية في احتياطيات الذهب التي بلغت في ديسمبر الماضي نحو ٢٨٧ طناً، تشكل ما نسبته ٣٠٪ من إجمالي احتياطياته. وقد انعكس تدهور الأوضاع الاقتصادية على لوائح الاحتفالية حيث يعيش نصف اللبنانيين تقريباً تحت خط الفقر، وتقول وزارة العمل السنية إن البطالة الطاهرة تبلغ ٢٢٪، فيما البطالة المضمرة غير المعلنة رسمياً تفوق ٣٠٪.

حطة الحريري للإنقاذ

بدأت حكومة الحريري منذ أكتوبر الماضي في اتخاذ مجموعة من الإجراءات الاقتصادية للتصدي لحالة الركود لتحفيز الاقتصاد ووضعها على طريق النمو من جديد، ومن هذه الإجراءات إلغاء الرسوم الجمركية على المواد الأولية والسلع الوسيطة التي لا يصنع مثيل لها في لبنان، وحذف الرسوم الجمركية وأجره الشحن الداخلي، وحذف أسعار المشتقات النفطية إلى مستويات تنافسية على الصعيد الإقليمي، وتعديل التعريفات الكهربائية لتوازي ما هو معتمد عالمياً، وحذف بدل اشتراك صندوق الصناعات وأمن التمويل التشغيلي والاستثمارات الجديدة بشروط تنافسية، وتركز حطة حكومة الحريري على قضية الخصخصة كأحدى أهم الرافعات لتمويل خططها الإصلاحية وخاصة في مجال تشييد البنية التحتية. ولقد تعهّدت الحكومة خصخصة أصول حكومية عامة تملكها الدولة تصل قيمتها إلى نحو ١١ مليار دولار.

وتقول مصادر مقربة من رئيس الحكومة إن الحريري يراهن على الخصخصة على اعتبار أنها السبيل الوحيدة لكسر الحلقة المفرغة لتراكم العجز وتتأجه للمساوية على الاقتصاد بهدف تأمين موارده المالية مجزية لدولة، كما سيعمل على جذب استثمارات عربية وأجنبية، فضلاً عن تنشيط قطاع الإسكان والحركة السياحية.

وفي مقدمه القطاعات المرشحة للخصخصة قطاع الاتصالات والكهرباء، فعلى سبيل المثال من المقرر أن تبلغ عائدات المرحلة الأولى من تخصيص شبكة الاتصالات مع نهاية العام الجاري نحو ٢٧٤٥ مليون دولار.

كما تركز حطة الحكومة على تنشيط القطاع الصناعي من خلال رفع معدل النمو في هذا القطاع إلى نحو ١٥٪، وزيادة نسبته من إجمالي الناتج المحلي لتتجاوز ٢٠٪، ومصاعدة قيمة

نصف اللبنانيين يعيش تحت خط الفقر والبطالة المقنعة تفوق نسبة ٣٠٪

عندما تجتمع القيم ماذا نقول المفارقات.. والحقيقة.. والخيال؟



إعداد :
مبارك
سيد الله

بقلم: محمد السيد



رأيت في ما يرى المائم أن القيم قد اجتمعت في قاعة، كانت يكرى رص الفته الحدايا بحرة وكان اوقت صحنى، ثم شرب من وجع الحرح الدرف، يتبرى دستفري الذي اصاب كل شيء وموانى تحطساء على المنصة المصوبة في صدر القاعة، وجاء دور المفارقات فقلت:

- تتدنر الأشياء، وتتاهى الصور، تنقصه، ويقص العدل على جمة، لابساً قناع الفهر تتفتح الأر هيو، ثم تفض جفنها على بس، تسفل الطيور من مرد إلى دفة، ويمثلن اليبجوع ويشمل، ثم يعود شخصاً بطي، الحركة، يهمس في أس الصحر كلمات العجر

تتكامل الرجولة ثم تدثر وتقيب حلف عياض السدى، فتزطم تحفة التحن في كل الحلالى، إذ لا يبقى حال على حاله، ولا يبقى مكان على ما كان وفي مثل هذه الحال تكون العنمة في ندرس والعبرة، عسبى قلباً يشعل بالحصور الوعى، يرفع موجة مرفها شبح اموعة العنصة، ولتستريح الامه على كنف الحب إلى العطرة فيسراج عند عمر وبن صجرا، وحنه عاسة تنهى حذقة عاء، معنى فيها رياحى التوبه والعوبه التي ميجبها الاحوية العاصرة بسدى، في عبادي الذين اسرقوا على أنفسهم لا تقطوا من رحمة الله (المر ٥٣)

إن من أنكروا كل هذه العفان، لابد أنهم فعلوه

في عياب وفي بس، كونهم جادوا في عصر يورث الوجع المر بفتح الابواب مشرعة بمريرين ويقل كل المداع في وجه ذوي الصلب لإنمسي المتى، ويقفل كلمات الأنبياء، ويغلف على بوابات البس، كاتياً على شواهد مورها، قتل لأنها فلتات إرهاف.

ويجي، الذعي منفرداً عن السرب، منكراً كل عوطف، تاركاً عمار الجمع حلف مرسه، عانداً بالحلال مستقبواً به على الصحبة، أنة جلن وصور حدوره، فمشتعن الصمر شمساً ويررس الدعي «ماكسأ» إلى كل مطارات الهرقة أن اعصروا إلي سي العرب فقد وصعت يدي على كثر من سلام

ويأتي دورها، إنها الثانية وكمن يسبقظ من حجرة قبر عبيو، برطم جبهة الحقيقة بحافتي القاعة فمسررح، ثم تشد القامة، مسكونة بفرح لأحلام تنسحب فوق المنصة، مبحرة في أعين الحاضرين جمعت باحثة عن مكان أس نرف فيه نشرى بعوبه العنوبة المشاققة لحظة عبث انعاسة، ويقيها البحث، فلا يجد إلا صدى الحوف واموت ويقنا متعفة للإنسان فتسائل بصوت فام من قاع القرون

- أين مرجة الوقيا الآمنة؟
ويرتد السؤال بلا جواب
تعود الحقيقة للسؤال مرة أخرى من أصحنا رملاً تدوره الرياح في وجه الحبال؟
- ماذا، أصفرت الجند السمور؟ وعقد الأعمال السر؟ وعجمت اللغة أعوادها فتكسرت كل الحروف الناصعة، وتحوالت جصداً تأكلها نار البارحين إلى صفاق العربة
ويأتي الجواب دافقاً بوجه الشماته

- اسألو عي كل ذلك دماء الشهداء لمطلوه التي أثمرت برامتها بلكنة نقيق الواقعية، لقد نعت السرايا، فكان اليوم بعد اليوم حذاء امارقين من فتحات الحوية الملتبهة، إلى حضن الأسرة للدرجة عن صبهوات الليانين

وترند الحقيقة من جديد أسئلة محيرة تقول
- ولكن ما الذي جعل القطا ينحل حظيرة، لمصائد دون حصر؟ أين منه جوار الجبجج، المتخففين أبدأ إلى الأعلى؟

كيف تكلفت الأقدام الصرة حداد ردة اواقع العاجزة عن اكتشاف سجون الحقيقة؟
وفي الحال يرتفع صوت يرد على مدى الأفق قائلاً

- إنه مكر الليل والنهار، وانتجار فجر الصمر فوق صخور، الأنا المتعلقة في صدور البياشين العتيقة، والتحقق فتيان القوم بركب الهامس بحثاً عن مسيل يديهم در الظلمة، ثمان مصوع من عبر، يوم كل داخل أنه اكتشف الحقيقة، بوصوله بالافق العربي اللين، مصباً جسات القدس بسيف الفارس صلاح الدين ينادي بأعلى صوته متسائلاً
- تلك القدس تعني؟ تلك التي رتست جوهرة

في أمسية شعرية

محمد الحناوي يثدو لأطفال فلسطين وانتفاضة الأقصى

عمان: محمد شلال الحناحية

أقام المنتدى الثقافي بدار الأرقم الإسلامية قراءات شعرية متميزة للشاعر الإسلامي محمد الحناوي قبل أيام، حيث قرأ عدداً من قصائده القديمة والجديدة حضرها جند من الجمهور الإسلامي، وشارك له تشيد «دولة القرآن» عبر إيقاع شعري متميز، فيقنص أوهان التفالو رغم فجاج الوافع المؤلم:

تلجري تفجيري يا بهجة الإنسان
تكسري تكسري يا صحرة الحرمان
لقد اطلت دولة القرآن
إن دولة القرآن التي يشيد الحناوي، تنمطر بالذكر العذب من هدي الرسول ﷺ بتدريد هذا

الهدى السوي الركي فترحم به الأكون العائمة بشاركه أفراده

ما أعذب الصدى
تذكر احسدا
يغتر مدى
يأسس الهدى
في ظامى الأكون

ويستمر شعرا محمد الحناوي الحقل الكوي عجو لغة دافنة ترهم من الزياض، ومن إشرفات الربيع، حيث يقو الكون مهلاً مكيراً مع مواكب الإنس

ما للريح يسفر
ولرياض برهر
ولألام استشرى
مهلكوا وكبروا
قالو ألسنت تضر
مواكب الإيماني

أما في قصيدته «أبائى» فيرسم بصورة الطفل الفلسطيني لمضى معه إلى هناك، يقص على وهج الحرية الصمراء، حيث أضحت الحجارة صواريخ على الدفاعة
أروى البند وأمت البص و لأمل
يا جندلاً في يمين الطفل يشتعل
أربو إليك ولا هيب ولا عجب
أن يبدأ الشوط في مصارنا حجل
ناه الدليل وأعيثنا سواعداً
وعافنا السجر والترحال والجبل
حتى المجارة أرسلنا صو عبقها
على البضاة وأوهى قمره الوعل
هكذا براه يقطب الحكمة الوارفة من عمق
النساء، ويشدو لشموخ فلسطين، ينص بمالها،

النصر موعود السماء

شعر: محمد أبو دية

يا **قدس** ما هذا الضياع
للقديس مني ما تشاء
الهشاش مني الأمجد
أكرم بمدح عوثر السماء
والكور يعبر من أنا
هذا إمام الأبيسياء
والقدس بيت الاتقياء
والقدس أرض الشهاداء
ندعو الرجاء المؤمنين
الصائرين على العلاء
فرعون عاد مع الجنود
تحكي بدمعها الأبرياء
في القديس عزم لايلين
في القديس مهر من مماء
والقدس يحميها حجر
في المسجد الأقصى نداء
رفعوا حوائك السدود
والى متى هذا الحفاء
والعاشقون تدافعوا
تركوا الحبيبة في الشقاء
كم من دميح أو جريح
أين الكرام الأوفياء؟
ليلى تنادي منذ حين
والحق يركب الشهاداء
يا قديس قلد أن الأوان
في القديس ما انقطع الرجاء
يافا وحيدفا دارنا
في جفنا عسل وماء
كفرت بهم كل البلاد
وغدا مصيرهم الغناء
أين الغطارفة الحمام
من جسدوا عهد الغداء
نحن للجود المسلمون
لبيك يا قديس العلاء
عبر الصحائف والفضاء
والنصر موعود السماء

يا **قدس** ما هذا اليها
للقديس حبي والولاء
إليك أسرى أحمد
جبريل كان المرشد
محمد صلى هنا
محمد نبينا
في القديس باب المساء
في القديس عهد وفاء
القدس تشكو من سمين
الراكعين الساجدين
في القديس عدوان اليهود
والقدس في أسر القيود
في القديس شوق وحسين
الجرح في يها والأمين
في القديس دمع كالمطر
في القديس قرأ السور
يا قديس يارض الجنود
فإلى متى هذا الجحود
عرس الشهاداء رائع
والخائفون تراحموا
في أرض أحمد والمسيح
ومانن الأقصى تصيح
يا قديس يا بن الفاتحين
اضرب وجوه المعتدين
يا قديس ليلى في الجنان
اقدم ولا تحش الجباب
القدس والأقصى لما
والله بارك حبولنا
يهود هم أهل الفساد
جاءوا إنيما بالعتاد
حطين تهتف ويلتاء
أين الفوارس والكماء
يا قديس إنا قائمون
وعلى التخلف نانمون
قلد جاسا منك النداء
للقديس روي والنماء

في سورة الإسراء: ميجيت للجواب حالاً
- نعم تلك القدس، هي هي التي كان أنيها
مهبط أقدام البراق

وبار قلب الحقيقة فيها تلتهم حطب الصمت،
وتطفي نور عي الحاسدين، ولكن صوتاً يصيح في
الجمع قائل لا لا ليس الأمر كذلك، العشيبة كلها
نامت على مهدات بني قريظة، وترجل الفارس مند
الرس الذي نادى فيه منادي القوم، أن أفيصوا
خطيا من أسرار النقاء فوق الكرسي، كي نلعب
بحروف الامتراجيات.

ويأتي دوره إنه الثالث ها هو يقول.
حييما غرسوني ها هنا انتبهت إلى أنهم
وضعموني على حافة السقوط لم أجد سوى دعوي،
ومواقف حربي، تؤس وحشتي، في تلك البقاع. لقد
هرب التاريخ من بين أصابعهم، وتحول الحلم في
حيالهم إلى ذكريات مزقة، فحاولوا التخلص منه
بالدخول في أدب الوقت الصهيوني، ملهم يجدون
ملاداً من ملاحظتي الكاشفة لعجزهم ها هم سائرون
من قاع اللهوة يستلوني ببلاهة

كيف تستريح على ظهر صهوة؟
لقد راعهم أن تمثت الرجولة مرة في أطفال،
من شرفات الحقن أظنت، فاسترعى البطولات
مخشتم فعدوا للتساؤل من جديد

لقد أذن النهار على الأمول، فعلام أنتم تظنون
من شرفات الضيق؟

إله لم تعب بعد، وفي بقية النهار متسع للحلم
فلماذا تريد أن تنكس كحيل عسكر مهروم؟
ألم تعلموا بعد؟

ماذا في جعبة النورين، يهديه لجسد رقص
الاستكانة للرجع؟

لقد مات الحياء على مشايف الليل. ولم
يوس لأحد

ولكن مارالت جباهنا تحتفظ بارتال من
حيوشه، تكتمل بها الرجولة، فلا تنقلوا المرد بفعل
الجبن، وتوقعوا رحف الشهادة ■

ويرو إلى بطولات أطلالها، يحاور التاريخ والموروث
والمكان

من لي بسعرك يا هاروت في رفيع
وفي الحليل تصيد الرقط تعثقل
واست هفلن رعيب مباره وشل

إداهه مصل كسوة المقل
هذا الطفل العبيد، هذا البطل بارقة هذه الأمة،

وعيون أمجادها، فقد عبأ إليه في ظل الجدي
العربي حيث الهرايم العسكرية والسياسية، حيث
يتساقط الكثيرون ليبقى وحده جملاً من الثبات

والصمود، هكذا يبقى هذا الشعر يمحشنا في
مضمونه وإيقاعه، ودلالات للوعة في اشتعالات
الواقع وأشجابه، فترابا يشرع بواقفنا له

ما أخطأت رمية منبت وجهتها
ولا تلجلج في مفتاحه القدر

حتى أشرايت حشيمات مبعثرة
تهبط إليك وأحتي رأسه الجبل

فمن تراله وما مير تخيفه
في جانحة؟ فذاك المسائل العجل ■

الإسهام في إحياء التراث العربي
- دراسة قضايا الأدب والنقد التي تتصل
بأغراض الجمع
- توثيق الصلات بالمجامع والهيئات اللغوية
والعلمية في مصر وخارجها
● ولكن نلاحظ أن أعمال الجمع لا

تحتل بالقدر الواجب من النشر
○ هذا صحيح، والسبب أننا لسنا نحن
القائمون على النشر، بل نحن نوحى فقط به كمد
أن النضمون لا يستفيد منه إلا القليلون من
للثقفين وأصناف المثقفين وعلى كل حال، فقد
بدأنا التيسير والتسهيل، وليس معنى ذلك
التهاون أو التخلي عن الأصول، وذلك حتى
يحظى عملنا بالانتشار ويستفيد منه أكبر قدر
ممكن من الجمهور المستهدف

● ملاحظ أن كلية دار العلوم تقفل نوي
المستوى التعليمي المتوسط من خريجي
الثانوية مع أنها تحتاج إلى مستوى معقول
من الثقافة والتعليم نظراً لعمق موادها
وكثرتها في الوقت نفسه، فما تفسير ذلك؟

○ السبب أنه لا أحد يهتم باللغة العربية ولا
بمستوى خريجينا وكذلك تنبى نظرة المجتمع
لدراس اللغة العربية، على عكس ما كان في
الماضي، والحقيقة أن معلمي اللغات القومية في
العالم كله مهضومة حقوقهم والسرا تعدم
اللغة القومية بشاً إما في المسجد أو الكنيسة،
والمسجد يؤمه - في الأغلب - الفقراء، وكذلك
الكنيسة ومن ثم ارتبطت اللغة بالطبقة الدنيا أو
الفيرة هنا وهناك

● ماذا عن اللغة والهوية؟
○ بدأ الاهتمام مؤخراً باللغة العربية وبشأنات
بعض الجمعيات التي تسمى باللغة العربية
وقضاياها، ومنها جمعية «لسان العرب» وجمعية
«حبهة حماة اللغة العربية»، وهي الآن تحت
التأسيس، وكل هذا لإحساس الكثير من الناس
المسؤولين بالارتباط الوثيق بين اللغة والهوية
فمن فرط في لغته فقد فرط في هويته وانتمائه
ووطنه، وإذ عجزت إلى الدول التي تحافظ على
معتها وتحميها من الغزو اللغوي والأجنبي تجدها
نولاً قوية ومنها فرنسا مثلاً

● رغم ثراء اللغة العربية ومرونتها
إلا أنها تُغزى من لغات شتى ويهجرتها
كثير من أهلها، ويحرصون على التقليد
والتحرش بلغات أخرى أجنبية. وهذه
مشكلة خطيرة. فما تعليقكم؟

○ هذه مشكلة اجتماعية ثقافية من العرب
أنفسهم، فهم ينظرون إلى لغتهم نظرة متدنية،
ويظنون أن الآخرين أكثر تقدماً مد، فيقلدون
الظواهر، ومنها اللغات، ولا يقلدون الجواهر،
يقلدون الحلاء ولا يقلدون البناء، وهذه عقيدة نفس
وهيئة نفسية، فلا بد من إعادة تشكيل
الشخصية العربية بحيث يكون لها قوامها

المؤسسات المنوط بها الحفاظ على اللغة ودعمها هي التي تقوضها!

وطابعها واستقلالها، وكيانها ثقافياً ولغوياً
وحضارياً، ولا مانع من الاستفادة من الآخرين
بشرط ألا يطمى المستورد على الأصل، وأعلم أن
قوة أي أمة تعود إلى وحدة أيمانها جميعاً، وحدة
فكرية ووحدة ثقافية، فلا بد من قوة الركائز
والأسس

● قضية التعريب من القضايا التي
طال الحديث عنها، واختلف الناس حولها،
بين مؤيد ومعارض، فما رأيكم في هذه
القضية؟ وهل يمكن - فعلاً - تعريب الدراسة
بالمط بشكل كامل؟

○ التعريب أمية وحلم، ولكن البعض يظن
أن التعريب يعني الترجمة، وهذا خطأ كبير جداً،
والتعريب عسي هو تعريب الفكر بمعنى أن
تكتب العربية وتحدث بها وتفكر بها - هذا هو
التعريب الذي محلم به والقضية أننا في العلوم
تعليمية كسب وغيره لا نبتدع جديداً، ولا نبتدع
بل نقرأ عن الآخرين، ونقل عنهم، وترجمتها في
أدوات وبحرنا لغة عربية صعبة، وهذا ليس
تعريباً إن التعريب أن تنتج أنت من عندك، تقرأ
وتستوعب وتهضم، ثم تخرج من عندك شيئاً
جديداً باللغة العربية، وهذا يحتاج إلى وقت وإلى
حطة وبحساج إلى تدبر الدولة، وهناك بعض
الجهود الموجودة في الكليات بهذا الشأن ولكنها
جهود صعبة لا تسمن ولا تغني من جوع أما
المصطلحات الأجنبية فلا يمكن من ولا يحوز
ترجمتها لأن دلالاتها دلالات غامضة، فإذا
ترجمتها انفصلت عن العامية، ونحن في الجمع
ننسى قضية التعريب، وعندنا لسان لتعريب
لمصطلحات الأجنبية في المجالات المختلفة
كالطب والهندسة والرياضيات وغيرها

● هناك إجماع تقريباً على تدهور المستوى
الثقافي والذهني والخطابي للأجيال الحاضرة،
محلاف الأجيال القليلة، ما النسب؟
○ في الحقيقة هذا صحيح، وفي الثلاثينيات
والأربعينيات، كان للوادي السياسية وغيرها دور

هناك ارتباط وثيق بين اللغة والهوية.. فمن فرط في لغته يضرب في هويته وانتمائه ووطنه

مارز في هذا المجال، وكانت أمسيات الحميس
بالدات باللغة الأهمية، إذ يجتمع الشباب إلى
هؤلاء السياسيين الكبار فيستمعون منهم كيف
يرتجى الخطب، وبعض الشباب كان يستفيد
كثيراً من ذلك وأنا أذكر أن مكرم عبيد كان
يحط بالأساعات ويستشهد بالقرآن الكريم
«وكان نصرانياً، وتعلمنا منه الكثير» وكنا نذهب
إلى المحاكم يستمع إلى كبار المحامين ويستفيد
منهم، وقد تعلمنا الكثير أيضاً من الإمام الشهيد
حسن البنا في مجال الخطابة، حيث كان خطباً
من الدرجة الأولى، فالتف حوله الكثيرون شداً
وشجوا وتعلموا منه الكثير، كما أن دعوات كثيرة
كانت محفلاً لكبار الخطباء، واشتققي، ولأسف
قدوة الخطابة الآن معقودة، وحسنه المدير ليست
لنبيهم الحكمة والدرية الكامنة في إلقاء خطبة
جيدة مؤثرة - علاوة على أن خطبهم مبدئة
بالحط، فقد يرفعون المفعول ويصبون
العامل إلخ

● يرى أن بعض المؤسسات المنوط بها
نشر وتعليم اللغة العربية، هي التي
تقوض اللغة. فكيف نحل هذه المشكلة؟

○ هذا صحيح، فالإعلام مثلاً مهمته
الأخبار، ثم التثقيف، ثم التعليق، فالنميمة،
والترفيه، هذا ما يجب أن يكون، ولكن للأسف
الذي يحدث هو العكس فهو يقدم لترفيه على
النميمة والتعليم والتثقيف ويقدم ذلك كله - وهذا
هو المحزن - في لهجة عامية، لا لغة عربية
فصحى إلا ما ندر، في الأخبار وبعض البرامج،
ويبغى أن تكون الكلمة جيدة نظفة راقية، مثلاً
للقوم في معصا وفي مساهما، ويجب أن ترقى
المستوى الثقافي واللغوي للمستمعين
وامشاهين، واستخدام العامية يسيء للغة
القومية لأنه يعني تفصيل لهجة على أخرى

● تحدثت اللغة قديماً على لسان حافظ
إبراهيم فقلت:

أنا النحر في احشائه الدر كامن
فهل ساطوا الغواص عن صدقاتي
تري لو تحدثت الآن فعدا ستقول؟

○ بالطبع ستشكر إلى الله حالها، ولكن
الأطباء موجودون، فمن يتحدث ومكتب وينقد
ويصحح ويوجه، والمهم أن يستجيب الناس ما
يقول ولكن للأسف الصدى ضعيف جداً،
فما لطلب إيقاظ الوعي القومي أولاً، وما لطلب أن
يحب الناس لغتهم ويدركوا قيمتها، لأن اللغة لا
تعش بمعزل عن الناس، بل إنها تعيش في وسط
اجتماعي إنساني اللغة تحتاج إلى من يساهمها
ويحاورها، فحينئذ تقدم له ما يشاء ولكن الناس
يقولون اللغة العربية غير فائدة على التعبير عن
كذا وكذا ومن سألهم هل سألتموها فابت
ربما سألتموها وأبت لأنك لا تعرف، إنني نلف
نفسك لغوياً، وأقرأ في أدب اللغة وغير هذا حتى
تستفيد منها ■

فقه الأولويات في مواجهة التحديات (٣ من ٣)

إصلاح النفوس .. ومرحلة التدرج

تطهير القلوب .. الركيزة الأولى لتطبيق الشريعة وأثرها النهائي في صواباتها المبدئية

تحدثنا في العددين الماضيين عن معنى فقه الأولويات وأهميته، ووجوب العمل به، والآثار الإيجابية التي تترتب عليه بالنسبة للفرد والأمة، واليوم نتناول أمور مجالات العمل التطبيقية لهذا الفقه، وذلك في مواجهة التحديات المعاصرة

مسفر بن علي القحطاني

كان يستهدف بناء الإنسان من الداخل ليقوم هو بنفسه بمراقبة ذاته وتقويم سلوكه (٢) ربما في عجز أمريكا عن منع الحمر بالأنظمة والعقوبات مع ما خسرت في ذلك من جهود وأموال أبرز مثال واقعي، بينما أفلح عبه الصحابة إلى الأبد عند سماعهم بقوله تعالى ﴿... فاجتنبوا﴾ (٣)

قاعدة التدرج

ب إن النفوس تألف الأعوجاج إذا عاشت فيه نهراً طويلاً، وتتصلب على ما تألف من المعاصي وإذا أردنا لها عقلة مفاجئة سريعة حصلت وبمرت وتفلت تبغي التملص فيضطرب إلى الترفق والتدرج في حلها على تنفيذ الحق، والعمل بالشروع

والأساس الفقهي الذي تستند إليه قاعدة التدرج يكمن في فروع ترجيح المصالح الكبيرة، وبمضيئة والدانسة على سواها من المصالح الصغيرة والجرتية والمنقطعة لأن امتناع الناس عن تطبيق الشرع كله بفعلة واحدة قد يؤدي بهم إلى الشقاق، وإحداث الفتن العرمة وهي لأشك مفسدة كبيرة تعد وتندى باحتمال مفسدة تأخير، على تطبيق الشرع والحق الذي يرمضونه يؤيد ذلك قول عائشة - رضي الله عنها -

«أبداً نزل أول ما نزل منه - أي القرآن - سور من الفصل فيها بكرة الجنة والبر حتى إذا تاب الناس إلى الإسلام، نزل الحلال والحرام، وأول شيء لا تشربوا الخمر، لقائلوا لا ندع الحمر أبداً، ولو نزل - لا ترموا لقائلوا لا ندع الرمي أبداً» (٤)

إن التدرج المطلوب لا يقصد به التملص من بعض الشرع، فإن الشرع كامل وكله واجب ولكن تطبيقه على الناس في أول أيام الحكم أو في دعوة الناس له قبل الحكم أو في تربية الدعوة عليه يسوغ للعالم المتأمل ألا يتحدث به أو يطبقه بفعلة واحدة، بل في خطوات لا تبطن به عن إقامة حكم الله عز وجل وتطبيق شرعه، هذه الخطوات ينظر

١ أول ما يجب أن يبدأ به الداعية إلى شرع الله عز وجل، إصلاح النفوس وتهذيبها وإعمار القلب بالإيمان الصادق الصحيح، وهذه الخطوة هي الركيزة الأولى لتطبيق الشريعة في حياة الناس، ومهم جداً وحسناً من صمودية ومشقة في تحقيق هذا السبيل في النفوس إلا أن أثره الإيجابي والمصلحي في الواقع بعد ذلك يهون كل صعوبات التأسيس السابقة (وعند الفجر محمد القوم السري)

ومن هنا كانت أهمية عامة شريعة الله في كل قلب حتى تقوم حقيقتها في كل أرض، يزيد قوله تعالى ﴿... لا يعمر ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ (الزمر ١١)، وقوله تعالى ﴿... وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الأرض كما سخط الذين آمنوا من قبهم ولهم دينهم الذي أرىهم لهم ويبعدونهم من بعد خوفهم ما يعبدون لا يشركون شيئا﴾ (البقرة ٥٥)

وبعد جاءت دعوة النبي ﷺ مؤكداً هذا المبدأ ومرسماً لهذا المسبب، فمكث ثلاثة عشر عاماً يصحح القلوب، ويظهر النفوس، ويمهد الحق ليقول حتى تهبط للحق دولة، وللشريعة سلطان لا يقهر أبداً

يقول سيد قطب - رحمه الله - «لقد تم هذا كله لأن الذين أقاموا هذا الدين في صورة دولة ونظام وشرائع وأحكام كانوا قد أقاموا هذا الدين من قبل في ضمائرهم، وفي حياتهم في صورة عقيدة وخلق وعبادة وسلوك ولم يكن شيء من هذا المذهب انبثارت ليتحقق على هذا المستوى الرفيع، إلا أن تبدأ الدعوة بذلك البدء، وإلا أن ترفع الدعوة هذه الزاية وحدها، راية لا يه إلا الله، ولا ترجع معها سواها، وإلا أن تسلك الدعوة هذا الطريق الوعر الشاق في شاهره، المبارك اميسر في حقيقته» (١)

إن محاذرة هذا المسبب، وقبب موارد التمكيد، بتشريع القواعد المنظمة، والعقوبات الرادعة قبل إصلاح البواطن والنفوس لا تنشئ مجتمعاً صالحاً أبداً، ولكنها قد تحمي، ولهذا نجد آيات الحدود والعقوبات بل والأحكام جميعاً لا تشكل أكثر من عشرين آيات القرآن الكريم، أما الباطني



إعداد : عبد الحميد البلالي

وقفه النبوية

عالم رباني (٧)

يواسل الشيخ عبد الوهاب القهيد حديثه عندما توجهنا إلى وزارة الأوقاف، ورجوب مسؤوليه، الترتيب قبل اتخاذ قرار إنهاء عقد العالم الرباني الشيخ منصور منصور عويس طلبوا من إرسال «فاكس» من أهله بغيره فيه معدره، وبالفعل انصبت أسفله، وأخبروه بمرضه، فطلبنا منهم إرسال «فاكس» وقد كان منهم ذلك وعلى أثر وصول الفاكس وافقت الوزارة على اعتماد أهله المصوحة للشيخ إلى ستة أشهر فتعسفا الصعد، نكن قلقاً استمر على الشيخ ولم يكن لدينا مصدر يعبرنا بتفاصيل ما حدث به

وانتهت مدة الستة أشهر، وتبعته ستة أخرى ولم يأت الشيخ، ولم يتوافر من الأحيار إلا تلك للفاكس الذي يحرم به أهله بأنه مريض، ما المرض؟ وهل عولج منه الشيخ، أم لم يُعالج؟ وهل شُفي منه، أم تتردى حالته؟ أسئلة لم يتوافر عنها أي جواب

وإن بالشيخ يأتي إلى الكويت معافى من كل مرض، وبصحة جيدة تعجب طيبته من ذلك، مع ما غفرهم به رجوعه من فرجة عارمة، لكن أهدأ لم يجرؤ على سؤاله عن سبب تلحره، أو تفاصيل مرضه، إلا ذلك الطالب الوفي، الذي كسأت له حظوة عند الشيخ فتقدم إليه طالبه المقرب منه الشيخ عبد الوهاب وقال له - بعد فحرج وتردد - يا شيخ مم كنت تعافى؟ ولماذا تلحرت عفاً كل هذا التأخير؟

التفت الشيخ منصور إليه كأنه كان يتوقع أن يسأله أحد هذا السؤال، وبدأ يروي له سر مرضه، وتلحره وكانت المفاجأة التي عقدت لسان كل من سمع تلك القصة، وأولهم تلميذه المقرب منه الشيخ عبد الوهاب ■

أبو خالد

albelali@bashaer.org

فيها إلى الأهداف بدقة وبصيرة، وتحدد الوسائل الموصلة إليها، وبالتخطيط والتنظيم والتصميم تصل المسيرة إلى المرحلة المنشودة والأخيرة التي فيها قيام الإسلام. كل الإسلام

ويبدأ على حساب هذا السلوك، ما كان من الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - فقد جاء إلى الحكم بعد مظالم ارتكبها بعض الذين سبقوه، فتخرج ولم يستعجل، فعمل عليه وادبه عبد الملك فقال: «يا أيت ما يمدك أن تصمي ما تريد من العمل؟ فوالله ما كنت أبالي لو غلبت بي وكن القدير في ذلك، قال يا بني، إني إنما أروى الناس رياضة الصعب، إني أريد أن أحيي الأمر من العمل فأخبرك ذلك حتى أخرج معه طمعا من طمع الدنيا فيفروا نهدي ويسكنوا لهدده» (٥)، أي يخرج طمعهم بالموعظة والنهي ليكون عن قعدة لا يحول من السجدة والمقاب

ويبدو أن هذا الولد الصالح قد حار حماسة فاقته التي عبد أبيه فدعه إلى معاودة الاستغراب من سياسة التحجير والتخرج فكان منه أن «دح علي أبيه فقال: يا أمير المؤمنين، ما أنت فائل لربك عدا إذا سالك فقال: رأيت دعة فلم يعنها أو سة فلم تجهها» فقال أبوه: رحمت الله وجراك من ولد خيرا، يا بني إن قومك قد شئوا هذا الأمر عقدة عقدة وعروة عروة ومتى أردت مكابرتهم علي انتراخ ما في أيديهم لم أم أن يفتنوا علي فتقا يكثر فيه الدماء - والله لروال السيد أهون علي من أن يرق بسببي محجمة من دم، أو ما مرضى ألا يأتي علي أيك يوم من أيام الدنيا إلا وهو ميت فيه دعة ويحيي فيه سنة» (٦)

وقد شهد الحسن البصري رحمه الله على حصول هذا اليوم، بقوله: «ما ورد علينا قط كتاب عمر بن عبد العزيز إلا بأجلاء سنة، أو إمانة بدعة أو رد مظلمة» (٧)

إن مرحلة التخرج التي طبقها عمر بن عبد العزيز في خلافته التي لم تستغرق عامين سلطت من الإنجازات ما ملأت به أسفاراً من كتب التاريخ حقيقاً على أهل الإصلاح والتغيير تأمل هذا العمل والإنجاز العجيب (٨)

أمر اجتهادي

ج - كثيراً ما يحدث الاختلاف بين فصول العمل الإسلامي ودعاة تطبيق الشريعة على تحديد أولويات المرحلة التي يمرون بها، هل يقتصر على مواجهة وإعلان الجهاد، أم الحوص في العمل السياسي واجالس البرلمانية، أم إصلاح العقيدة حصارية الشرك، أم التربية وإصلاح الفرد، أم التكافل الاجتماعي والإعاشي، أم الانصراف إلى العلم الشرعي وتحقيق التراث - إلخ؟

وكثيراً ما ينتج عن هذا الاختلاف بغي وتعد على الآخرين لا يسوغ وقوعه من أولئك الدعاة محاصرين، مع العلم بأن حثيث الأورليات - في فائمه - أمر اجتهادي لا يحكمه نص قطعي أو جماع أصولي، بل هو خاضع لأغتيارات عدة حديدها طبيعة الظروف والحال والمكان والزمان تضبطها قواعد المصلحة، فما هو أولوي في بلد



حقيق على أهل الصلاح دراسة نموذج عمر بن عبد العزيز في مرحلة التدرج التي حققت في عامين نتائج مذهلة

قد يكون أمراً ثانوياً في بلد آخر، وما كان في زمن الشدة أو الفتى أو العدوان أولوياً قد لا يكون كذلك في أومة السعة والانفتاح والتعددية ولو قارب تشابه الظروف والأحوال في زمن ومكان واحد لعند من المؤسسات الدعوية فإن تعدد المجالات، وسعة الأعمال، وكثرة التكليفات تسوخ أيضاً أن يكون هناك تخصصية وتكامل بين تلك المؤسسات، ويوزع للأور يغطي احتياجات العمل الإسلامي في تلك البلد، فتسد بذلك الفروض الكفائية، ويرتفع الإثم عن الجميع، ويمتهد الطريق إلى مزيد من التواصي بالحق، والتناصح في الله، وقطع السبيل على دعاة الفسنة أن يحرقوا الصوف، ويشموا الوهن والتجاس من الدعاء (٩)

وقديماً ذكر ابن تيمية - رحمه الله - اختلاف أهل العلم والصلاح على أي الأعمال أفضل حتى تقدم، ويشمرو لها ويدعى الناس إليها فنكر اتحافات عدة - لا يبتعد ميذا اختلافهم عما يحصل لدعاة نسوم ثم قال - رحمه الله - في دين ما هو أفضل وأولى بالانعام والمقدم «إن الأفضل يتنوع تارة بحسب أجاس العبادات فحسب الصلاة أفضل من حسب القراء وحسب القراءة أفضل من حسب الذكر، وتارة بحسب باحلاف الأوقات، وتارة باختلاف عمر الإنسان الظاهر، وتارة باختلاف الأمكنة، وتارة باحلاف مربية جس العبادات وتارة باختلاف حال قدرة العبد وعجزه، فما يقدر عليه من العبادات أفضل

تحديد الأولويات في غالبه أمر اجتهادي لا يحكمه نص قطعي أو إجماع أصولي بل يخضع لأغتيارات الزمان والمكان

في حقه ما يعجز عنه، وإن كان جس العجز عنه أفضل

وهذا باب واسع يغرق فيه كثير من الناس، ويتبعون أهواهم، فلي من الناس من يرى أن العمل إن كان أفضل في حقه لماسيته له، ولكونه أنفع لقديه، وأطوع لربه يريد أن يجعله أفضل لجميع الناس، ويأمرهم بعمل ذلك، والله بعد محمداً بالكذب والحكمة، وجعله رحمة للعباد وهادياً لهم. يأمر كل إنسان بما هو أصلي له، ويهدى بتحيي لك أن من الناس من يكون تطوعه بالعم أفضل له، ومنهم من يكون تطوعه بالجهاد أفضل، ومنهم من يكون تطوعه بالعبادات الدينية كالصلاة والصيام أفضل له (١٠)

يسبب لنا - مما سبق - أن أولويات العمل وأفضلية الامتثال بالأعمال الصالحة ليست أحكاماً محددة لا تبدل أو قوالب ثابتة لا تتغير بل هي حاصصة لإبشار مرساة الرب، ولا يصلح لكل عبد في نفسه ووقته، كما هي حاصصة أيضاً لموارين انصالح والمقاسد، وب تقديم من الضرورات ولقاصد الكلية، وما يؤخر، ومن خلال هذه الموارين مختلفة تتسع ساحة التنوع في الاجتهاد، كما تتسع الصدور والبفس للاختلاف المؤدي لالتلاف، والوحدة، وانتكامل البناء بين العاملين في حقل الشريعة الإسلامية

لقد أصبح فقه الأولويات ضرورة شرعية وواقعية لا يستغني عنه العالم والفقه عند تعميحه واحتجاده وظهر في مستجدات الأمور ولا يستغني عنه السياسي والبرلماني المسلم عند تشريع القوانين، وعقد المحالقات والمهادنات مع الأحزاب المخالفة الأخرى، ولا يستغني عنه أهل الاقتصاد والمال الذين يبحثون عن الحلول الاقتصادية والاستثمارية ويريدون أسلمة المصارف وتصحيح ما يصلح من المعاملات المالية المعاصرة، ولا يستغني عنه كل مسلم سواء كان مجاهداً أو مريباً أو معسماً أو أما هي أسرته، أو مديراً في دارته، وكذا كل مسلم يحرم هم أمته، ويريد سد ثغورته، فإن فقه الأولويات محطة فكر للمراجعة، ومشعل وعمر في مسيرة الدعوة المشاركة ■

الهوامش

- (١) معالم في الطريق ص ٣٦، ٣٧
- (٢) مقدمات للدرس بالعمل الدعوي، بكار ص ٢٥٩
- (٣) الإسلام وضرورات الحياة للفاسي، ص ١٢٦
- (٤) رواء البخاري (٥٧ ٤٧) / ٢ / ١٩١
- (٥) عمر بن عبد العزيز لعبد الستار الشيخ ص ٢٢٦
- (٦) تاريخ الطفا، للسيوطي، ص ٢٤٠
- (٧) عمر بن عبد العزيز، لعبد الستار الشيخ، ص ٢٠٤
- (٨) نصار الراشد، ص ٢٢٠ و ٢٢١، والسياسة الشرعية للقرصاني، ص ٣٢٨
- (٩) للثواب والتغفيرات لساوي، ص ٢٢٩ - ٢٣٣، والتعدد التساهلي للمركبة الإسلامية، للرسمي ص ٢٧ ١٨
- (١٠) سجموع الفتاوى ١٠ / ٤٢٧ - ٤٢٨، وآلن القيم كلام مثله في تهذيب مدارج السالكين، ص ٧٠ - ٧٢

أمنيات العظماء.. حقائق التاريخ

جولة مع أمنيات عظماء المسلمين منذ عمر حتى فاتح القسطنطينية



ياسر عبد العزيز نصيف

حقائق اليوم أمنيات الأمس. وقد جند بطري - من خلال مطالعائي في بطون كتب التراث - تتمع أمنيات بعض العظماء التي تحولت بفعل سعيهم وجهادهم إلى حقائق. كيف كان واقعهم؟ ثم ماذا كانت أمنياتهم، وماذا فعلوا ليمتثلوا بها إلى عالم الحقائق؟ إن هذا موضوع السطور المقبلة اجتمع عبدالله بن عمر، وعروة بن الزبير ومصعب بن الزبير، وعبدالله بن عمرو بن مسعود، فقال لهم مصعب: «تمنوا، فقالوا: أبدا أنت فقال: ولاية العراق وتروج سكية أمة المسلمين، وعائشة بنت طلحة بن عبيد الله، فقال ذلك

وتمنى عروة بن الزبير الفقه وأن يحمل عنه الحديث، فقال ذلك وتمنى عبد الملك الخلافة فقالها وتمنى عبدالله بن عمر الجنة

انظر إلى الأمناني كيف تكون إنها الأمناني العظيمة التي لا تتحملها إلا النفوس الكبار قال الشاعر

وإذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرأهاً الأحسام
بها يوم كبرت مهامهم، والأمال هان

عليهم بن النفوس وبذل كل غال وريحين من أجل تحقيق الأمناني، بل لقد تحملوا في «صريق كل العقبات، بصبر ومصابرة، وبسائر حالهم يقول

أعدائتي على أتعاب نفسي
ورعيت في الدجى روح السهاد
إذا شام الفتن برق أمالي
فأقول فأنث طيب الرقاد

نعم والله إن من بصرت عيه برق لمعاني من عنده كل شيء حتى غدا النور أهون من يعوت

وهذا عمر بن عبدالعزيز - الحليفة الجاهل رضى الله عنه - يقول

لي لي نفساً بواقفة، لم نزل تنوق إلى الإمارة، فلما بالته تاققت إلى الخلافة طلب بالته تاققت إلى الجنة

باحتمسار النفوس الكبار لا تستطيع سرور

النفوس الكبار
لا تستطيع النزول.. ومن
أثر الراحة ركب التعب

قلت للصقر وهو في الجو عال
«هبط الأرض مالهواء جليل»
قال لي الصقر في جدحي وعزمي
وعلى السماء مرعى حصيب

لؤلؤة من ربيعة

قال ربيعة بن كعب: «كنت أبيت مع رسول الله ﷺ ما بينته بوصونه وجانيته فقال لي سلمي أي تمس يا ربيعة»

فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة قال: أو غير ذلك

قلت: هو ذلك أي هذا هو الذي أتمنى»
قال: «فاعني على نفسك بكثرة السجود»
(رواه مسلم)

انضروا إلى أمنيات الشباب يا معشرو الشباب

قال عبدالقادر الجيلاني: يرحمه الله «يا علامة لا يكن همك ما تأكل، وما تشرب، وما تلبس، وما تكتح، وما تسكن وما تجمع، كل هذا هم النفس والطبع

فأين هم القلب؟

هم ما أمك فيكن همك ريك وما عهده»
لقد فتح الرسول الكريم ﷺ أجمل مقال أو غير ذلك لقد كان مجاًلاً وسعياً ربيعة بل

يفتار من ملاد الدنيا، ومتاعها الزلل، ولكنها لأمنيات العظيمة لا يراحمها شيء، «هو ذلك» وتأمل هل انتهى الأمر بأن تسمى ربيعة

رضي الله عنه - كلاً بل أريد ثقة الكلام بقوله «فاعني على نفسك بكثرة السجود» كثرة السجود وليس مجرد السجود العادي

فريدان إدراك المعاني رحيمة ولابد دور الشهد من إبر النحل

قال ابن القيم - رحمه الله -
وقد أجمع العقلاء في كل أمة على أن الأنبياء لا يذرت بالمعجم وأن من أثر الراحة فائته إبرة، وأن بحسب ركوب الأحوال واحتمال المشاق تكون الفرحة واللذة ولا بد دور الشهد من إبر النحل

أمنية عمرية

قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يوماً لأصحابه تمنوا، فقال رجل أتمنى أن هذه الدار مملوءة ذهباً أنفق في سبيل الله فقال: تمنوا فقال رجل أتمنى لو أنها مملوءة بؤلؤاً ودرجاً وجواهر أنفق في سبيل الله عز وجل، وأنصدق به فقال: تمنوا قالوا ما بدري

ما بقوى يا أمير المؤمنين، قال عمر - وانضروا كيف هي أمنية عمر - «لكني أتمنى أن هذه الدار مملوءة رجلاً مثل أبي عبيدة أجاهد بهم في سبيل الله»

إن عمر لا يفكر في جمع مال، ولا في زيادة ولد، ولا في إشباع نفس، كل أمنانيه دين الله،

أين أنصار الله؟



بقلم د. عبد الباري محمد الطاهر

أنصار الله ولا أنصار شيء إلا دواتهم وبرواتهم، وشياطينهم، وهم على طرف نقيض من أنصار الله، فمن هم أنصار الله حقاً؟ من هم الذي وعدهم الله تعالى بالنصر وبالعزة على عدوهم وبالنسبة لأقدارهم وبعدم الخوف أو الخزي، وبالفكر في الأرض وإعمارها؟
 رب مول الحق جبري وعلا ﴿إِنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ يَصْرِفْهُمْ أَوْ يَنْبِذَهُمْ أَوْ يَمْكِنْهُمْ﴾ (محمد) يحتاج إلى بيان من هؤلاء الذين حاط بهم رد العزة والجلال الذين يستحقون هذا النصر والتأييد؟
 إن أنصار الله تعالى هم أنصار دينه الداعي به، الذين ينحطون الصعاب من أجل تبليغه الذين يتصورون على شهورهم ووعائهم الديني، ويحجرون شيطانهم، الذين يصرون دعوة الحق يبينون حيانهم لنظير، الذين يصرون الله بتقديم بواجب الأمر المعروف واليهي عن المنكر، ﴿الَّذِينَ يَبِيتُونَ فِي أَرْضِهِمْ أَلْفَاظَ الصَّلَاةِ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَآمَنُوا بِمَا وَعَدُوا وَعَصَوْا وَمِنَ الْآمَنِينَ عَلَى الْأَقْدَامِ﴾ (الحج)، ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتْلُونَ﴾ (يونس)، ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ﴾ (العنكبوت)، ﴿الَّذِينَ يُلْمِزُونَ الْمُطَافِقِينَ فِي أُمُورِهِمْ وَيَتَوَقَّعُونَ مِنْهُمْ الحَيْفَ﴾ (البقرة)

هذه بعض أوصاف أنصار الله تعالى، والقرآن الكريم في العديد من سور وآياته يحدد سماتهم، ويبرز علاماتهم، ويدعو للانضمام بطريقتهم، والاعتصام بطريقهم، الذي هو الصراط المستقيم، وهو غير صراط انفسوب عليهم والصالحين

فهل يمكن أن يتحقق فينا بعض هذه الأوصاف ليقتضي النصر الذي يتحقق إليه امتنا الإسلامية اليوم؟

أسأل الله ذلك. ■

كثير في زماننا هذا المتشككون المتفهمون الذين يسمون أنفسهم للإسلام، وهو منهم براء لأن قلوبهم مضطربة، وعقولهم مشتتة، وصغارهم خربة، وعيوبهم تدور دورن الرخي، لا يرفعون في أنفسهم ولا في أهليهم، ولا في بني ملتهم إلا ولا ذمة، فكيف في كل شيء مزرعة، وأفكارهم مزرعة، وأحاسيسهم مضطربة، يحسبون كل صيحة عليهم، تراهم تتحرك أجسامهم، ويغريك منطقهم، ويحرك لسانهم، يحفون مل يعلون أحياناً، موبتهم لأعداء الله ورسوله، يحاطون بحي ملتهم بلين القوي ومعسوبة، ولا يتعبونه بعمل، قضايهم مئة، وأوقاتهم في اللهو ضائعة، والنعمة بل الحياة، بينهم ضائعة.

هؤلاء الذين سبقت بعض أوصافهم يعرفهم كل مسلم غير على ربه، يعرفهم في لحن القول، يعرفهم في اضطراب مشاعرهم، يعرفهم في عدم تطبيق ما يقولون، يعرفهم في مصاحبتهم وموالاتهم لأعداء الله، يعرفهم بحسه الإيدي لرهم، فلو لم يري بمر الله

ومع هذا هؤلاء هم الذين يتشككون البرم باسم الحرية وحقوق الإنسان ومصالح الشعوب والسلام والكلام، وهم من كل هذه الأفكار براء ولا علاقة لهم بها لا من قريب ولا من بعيد وأعجب من هذا أنهم يدعون لأنفسهم أنهم أنصار الله، أنصار الحق والعدل، وبهم تستقيم، كما يحل لهم - أمور البشر، وبهم فالحياة برهاب وبكد، وضيق، وبهم تنقد البشرية من السقوط

فهل هؤلاء حقاً أنصار الله؟
 ومنذ البداية أقول أن هؤلاء الأعداء ليسوا

والجهاد في سبيل إعلاء كلمته

إذا ما علا المرء رأم العلا

ويقع بالنون من كس دوما
 وأذكر كلك أيها القارئ - قصة واقعية ذكر أن مؤمناً تأسف وحرراً شديداً، إن بلغه أن برج ساعة - يبيع من الشهيرة في لندن قد من وأنه مهتد بالانهيار، فلما سئل عن سر أسفه وحرره قال: صارت أقول أن يعر الله المسمى فيفتحو بريطانيا - وأصعد على هذا البرج كي أصدق مناد الله وأقرب فوقي،

فكن رجلاً رجله في الثرى

وهامة ممسة في ثلثي

إنه الماتح

الحليفة الهمم - وإقائد الحنك - وصاحب الأمية الحادة، وحائر شرف تحقيق البشرية النبوية بفتح القسطنطينية
 إنما حين ينظر إلى أميات هذا الحيفة اسم برى لأمية رقم واحد في حسنة كتاب هي - منح القسطنطينية.

وكما قالوا «كبير الهمة دوماً في عاء»

هذا هو أدق وصف لجان محمد الفاتح وكأني به قد ترى من أول لحظة في حياته على قول الرسول ﷺ «مضى عهد النومي حديحة» فقد مال من التربة والإعداد ما يصعب تحين اليوم معه كان والده من الصغر - بصحة معه إلى بعض أعمارك ليعتد مشاهد تحرب والطعان، ومناظر الجود وتحركتهم ويعلم قيادة الجيش وهو القتال

وبين هذا هو وحده سر مكن أميته العظيمة إنما يكن السر في التربية الخاصة التي كان يسهو عليها شبحه ومريه اق شمس الدين الذي كان يأخذ بيده، ويمر به على الساحل، ويشير إلى أسوار القسطنطينية التي تلوح من بعد شاهقة حصينة، ثم يقول أنرى هذه المدينة التي تلوح في الأفق إنها القسطنطينية وقد احبروا رسول الله ﷺ أن رجلاً من أمته سيفتحها بجيشه ويصمها إلى أمة التوحيد، وصار الشبح يكرر هذه الإشارة على مسامح الأمير الصيني حتى تمت شجرة الهمة في نفسه العبقري فكان يومها محمد الفاتح قاتح القسطنطينية

ولم يكن إرثك هذا الفصور، وتحقيق تلك الأمية بالامر الهني، بل كان دوماً حرط القناد وقد روي أن السلطان محمد الفاتح ذهب إلى الإمبراطور قسطنطين ليسلمه مفاتيح القسطنطينية فرفض الإمبراطور ذلك فلما بلغه رفض الإمبراطور تسليم المدينة، كان في حرم الشجاع المثابر حسناً، عن قريب سيكون لي في القسطنطينية عرشاً أو يكون لي فيها قبر ■

الدعاء الجماعي بعد الصلاة في المسجد

أهمه في الدنيا والآخرة (أبو داود)

وقوله ﷺ «اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا

وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير» (الترمذي، ٢٣

١٤٢)، وقوله ﷺ «أصبحنا على فطرة الإسلام

وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد ﷺ وملة أبينا

إبراهيم حنيفاً مسلماً، وما كان من المشركين، وإد

أسمى فيقول أمسينا على فطرة الإسلام إلح

(صحيح الجامع الصغير ٢٠٩/٤)

وأما تخصيص الوقت للدعاء الجماعي في

المسجد بعد الصلاة بأن يدعو الإمام ويؤمن مر

معه، ويلتزمون ذلك، فهذا مما لم يثبت من فعل

النبي ﷺ أو صحابته الكرام، ولكن لو أن الإما

لم يلتزم ذلك، وإنما تحصي مناسبات مثل الكوارة

والفقر، فدعا بعده الأديعة وغيرها، وأمن من مع

فلا بأس به، من باب التذكير وتحريك المشاعر

وأحياء القلب

هذا بالنسبة للترام الأديعة الجماعية بعد

الصلاة خاصة، أما إذا كان الاجتماع للدعا

والذكر خارج الصلاة، ولو في المسجد فهذا مما

بأس به لقوله ﷺ «لا يقعد قوم يذكرون الله إلا

حفتهم الملائكة، وعشيتهم الرحمة، وبرزت علي

السكينة، ويكرمهم الله فيمس عنده» (مسند، ٤

٣٠٧٤)، وإذا قال الإمام النووي، يستحب الجلوس

والذكر، والدعاء خمس إذا لم يتحد سنة راقية، وأ

اقتن به منكر من بدعة

وعن الإمام أحمد بن حنبل، لو اجتمع القو

لقراءة دعاء، وذكر، فعه أنه قال، «وأي شيء أحس

منه، وعنه لا بأس بذلك، وبه أنه محدث، ولم

قول أحمد إنه محدث لشيوخه في زمنه، والتمرا

أقوم له. ■

● ما حكم ما يقوم به الإمام من الدعاء

جهداً بعد أداء الصلاة، كدعاء الصبح بعد

صلاة الفجر، ودعاء المساء بعد صلاة المغرب،

وأدعية أخرى

○ تفرق في ذكر الأدعية الجماعية بين أن يكون

الذكر عقيب الصلاة أو في أوقات أخرى، ويقدم

لذلك بمقدمة، ثم بيان الحكم في الحالي.

من الثابت أن للدعاء أوقاتاً مفصلة، كبرم عرفة

من السنة، ورمضان من الأشهر والجمعة من

الأسبوع، ووقت السحر من ساعات الليل، ومن هذه

الأوقات بعد الصلوات المكتوبة، لما روى أبو أمامة -

رضي الله عنه - قال قيل برسول الله ﷺ أي الدعاء

أسمع؟ قال: «جوف الليل الآخر ودير الصلوات

مكتوبات» (الترمذي، وقال: حديث حسن)

ويستحب طلب الدعاء من أهل الفضل كإمام

مسجد، وعالم، ونقي، ومن جمع بين ذلك فهذا أولى

بطلب الدعاء منه ويحور أن يكون طالب الدعاء

أفضل ممن طلب منه، فمن عمر بن الخطاب - رضي

الله عنه - قال: استأذنت النبي ﷺ في العمرة،

فأذن، وقال: «لا تنسأ يا أحي من دعائك»، فقال

كلمة ما يسرني أن يي بها الدنيا (أبو داود، ٢/

١٦٩، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، قال

الذهبي في إسناده راو ضعيف، ميزان الاعتدال.

٣/ ٣٥٢)

والأوقات المذكورة في السؤال، دعاء الصباح

ودعاء المساء، ورد في خصوصها أحاديث كثيرة

سها. ما رواه أبو الدرداء - رضي الله عنه - عن

النبي ﷺ «من قال في كل يوم حين يصبح وحين

يمسي، حسبي الله لا إله إلا هو عليه تركت وهو

رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله عز وجل ما

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل الشامي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

عليك إصلاح زجاج السيارة

● استاجرت سيارة لسائق مبتدئ،

وبعد ساعة فقط تهشم الزجاج الخلفي

لها وهي واقفة امام باب البيت، والشركة

مصرة على دفع قيمة الزجاج، وترفض

أخذ السيارة إلى أي ورشة لتركيب

الزجاج حيث ستكون تكلفة الإصلاح

أرخص من الوكالة، فهل يتحمل قيمة

إصلاح هذا الزجاج؟ وما الحكم الشرعي

في هذه الحالة؟

○ السيارة المستاجرة تحت يد مضمونة،

ويك عليها يد ضمان، فتضمن ما يحدث لها

من تلف، فحسم زجاج السيارة عليك،

وتضمن دات النوع الموجود عند الحادث، فإذا

كان من الوكالة فتضمن مثله، إلا إذا كان هناك

شروط بخلافه بينكما

وعلى العموم هذا هو الحكم العام، إلا إذا

كان هناك شروط بينكما بالنسبة لتلف السيارة

وتقصيئه، فيتع الاتفاق، ويُطبق عليه. ■

تراهم الوصايا

زاد على الثلث وفي محل السؤال، وصيتان كل

واحدة مائثلث، الأولى في العيرون، والثانية

لأقرباء من غير الورثة، فيورع الثلث عليهم

بالسوية، وبك لأن الوصي لم يبي سهم كل

طرف، ولو بين ملك، فإن الثلث يورع بنسبة

السهم التي نكرها الوصي. ■

● توفي والدنا، وتبين لنا أنه كتب وصيتين

إحدهما مائثلث بمعن الحيرات، والأخرى بالثلث

لمعنى الأقرباء من غير الورثة. فهل تجوز

الوصيتان؟ وكيف يتم تنفيذهما؟

○ هذا ما يسمى بترحم الوصايا، فتتعدد

الوصايا، ولا سمها الثلث ما لم يجر الورثة ما

يجوز استعمال الأطباء

«المدھونة» بالذهب

● هل يجوز استخدام املناق وكاسات

مطلية بالذهب؟

○ يجوز استخدام اساق برسلا مطلية

بالذهب، وكذلك الكاسات بشرط ألا تكون مسية

الطلاء كبيرة، بل تكون مجرد زجان، ويعرف ذلك

بتعريض الطبق المظلي للتلو، فإن تحلف منه شيء

فلايجوز استعماله، وإن لم يزل منه شيء فهذا طلاء،

ويعرف ذلك أهل الصيرة، كما أن السعر بين ذلك. ■

الحقيقة عن المولود المتوفى

● امرأة ولدت ولداً ومكث حياً سبعة

أيام ثم توفي.. فهل يجب أن تخرج عنه

الحقيقة؟

○ الحقيقة ليست واجبة وإنما هي سنة

مؤكدة عند بعض الفقهاء، وبعد بعضهم الآخر

مباحة، أو مندوبة. وإذا توفي المولود في اليوم

السابع من مولده فيذبح عنه، وإن مات قبل اليوم

السابع فعند الشافعية يستحب، وعند كثير من

الفقهاء يسقط الذبح. ■



الإجابة للدكتور فؤاد علي مخيمر من موقع: islam-online.net

التباطؤ من الجهاد بالمال إنم

ليس هنالك أحوج من الشعب الفلسطيني بالنصرة والإنفاق

● ما واجب المسلمين - حكومات والأفراد - تجاه الانتفاضة الفلسطينية وما يفعله اليهود بالشعب الفلسطيني الأعزل؟ وهل يحق للمسلمين أن يدفعوا لهم ركة أموالهم؟ وما حكم المسلمين الذين يدفعون الملايين في تكرار الحج والعمرة ويتبركون المسلمين العزل دون أن يدفع لهم شيئاً؟

○ قال تعالى ﴿وتعاونوا على البر والتقوى...﴾ (المائدة: ٢)، وفي الحديث: «من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له»، وفيه: «ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له»

ومن الأولويات في الفقه الإسلامي: «إد اجتماع مصلحتين قدمت إيهما أنفع للأمة المسلمة»، وإذا تعارضت المصلحة الخاصة مع المصلحة العامة قدمت المصلحة العامة على الخاصة من باب الإيثارة

ومن الضوابط والأحكام الفقهية: «أن سهم الزكاة في قوله تعالى ﴿وفي سبيل الله﴾، موطن إنفاقه الجهاد، ونسب في سبيله فلا يخرج عنها. وهذا قول جمهور أهل العلم.

وسهم الفقراء يجب أن يخصص للشعب الفلسطيني، لأنه سهم معطل في الإنفاق، وهذا الشعب البائس قد وقع عليه الغرم في نفسه وماله بولده وأرضه التي اختصبت منه أولوية الحاجة

إذا اجتمع الفقراء والمساكين وهما النصراني الأول والثاني للزكاة قدما أشدهما حاجة، وليس

هناك على الساحة الإسلامية أحوج من الشعب الفلسطيني، فهو أولى بالإنفاق عليه، وبخاصة أننا نعلم أنه شعب محاصر اقتصادياً وعسكرياً، ويهد بالليل والنهار قتلًا وجرحاً، والأسر مشتتة في الصحراء بلا مأوى ولا طعام ولا كساء ولا عشاء. قال تعالى ﴿إن مدد أمتكم أمة واحدة وأنا بكم متحابون﴾ (الأنبياء)

وفي الحديث: «مثل المؤمن في توادهم وتعارفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»

وفي الحديث أيضاً: «إذا نزل العدو بأرض الإسلام كان الجهاد فرض على كل مسلم ومسلمة» وإذا كنا معاصرين عن الجهاد بالنفس فالجهاد بالمال فرض محتم، وبخاصة إذا توافرت القدرة على أدائه كل بحسب استطاعته

- فالتباطؤ في أدائه يؤدي إلى الإثم - وتخصيصه للأقارب والفقراء القرية أو المدينة وفي المسلمين الجاهدين من هم أشد حاجة إلى المال يؤدي إلى إثم كبير لما فيه من التخصيص وتعطيل أو تعويق الجهاد وفي ضوء ما سبق أقول

(ولاً: الحج فريضة، والجهاد فريضة، والعمرة واجبة عند الجمهور وسنة عند آخرين والنسج فريضة الله - جلّت حكمته - في العمر مرة لما فيه من مشقة السفر وبذل المال، فيعد تكرار النسج باطلاً، فيتقدم إنفاق المال على الجهاد على أداء النافلة - وكذلك العمرة متى أبنت مرة فإنفاق ما

يبدل فيه على الجهاد أمر واجب وبخاصة عند تكرارها، لأن الجهاد فرض وقد شرع دفعاً عن الدين والنفس والمال والعرض وأرض الوطن والمقدسات، ويؤكد وجوبه ويتحتم إذا نزل العدو واعتصب أرض الإسلام

وهذا هو الواقع الذي يعيش فيه على أرض فلسطين واعتصاب المسجد الأقصى، فعندئذ قد أصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم كما أهدر بذلك المصوم

ولذا أقول: إن ما ينفق على أداء الحج المكرر (النافلة) والعمرة المكررة (النافلة)، يجب أن يوجه لإغاثة أبناء الشعب الفلسطيني إذ إنهم يعانون من نقص في الطعام والدواء والسكن لأنهم عرّوا أمام عبثة في الأرض، ورؤيتنا لمواقع تغيب عن الوصف وإن تركنا العدو وشأنه فسيبالي عليها الدود، وتندد الدائرة على شعوب الأمة المسلمة

ثانياً: يأم المسلمون القادرون أن يتباطؤ في تقديم الدعم المادي للشعب الفلسطيني المجاهد، أو تخصيص لأهل بلدهم في هذه الأونة الجهادية ولهم - إن شاء الله تعالى - الشرف والعز والمغنم ومعيمة الجند متى سارعوا إلى سدة إحيائهم وإبرائهم، بل يعدون - إن شاء الله - من السابقين نحير

وأي أن لا بأس أن أعطوا جرماً من ركاتهم إلى من هم في حاجة ملحة من أقاربهم وجيرانهم الفقراء

وبجانب هذا أرى أيضاً أن مقام الرفعة يتجلى في الإيثارة الذي استندبه ربنا سبحانه في قوله ﴿ويزلزلون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾ (الحشر)

ثالثاً: على الأجهزة المعنية في دول العالم الإسلامي أن تلق بصر شعوبها، فإن الشعوب قادرة بلاش الله تعالى على تشييم الدعم المادي بمعناه الواسع في كل ميدان ■

الإجابة للشيخ سليمان بن ناصر العلوان

اللقيط حر لا عبد

● ما الحكم في اللقيط: هل يعتبر عبداً أم حراً؟

○ اللقيط بمعنى ملقوفاً، وهو الطفل المتيقظ الذي لا يعرف نسبه والأصل فيه أنه حر في جميع الأحكام، فقد جاء في موطأ مالك عن ابن شهاب عن سفيان أبي جهميلة رجل من بني سليم: أنه وجد عبداً في زمان عمر بن الخطاب، قال فبحث به إلى عمر بن الخطاب فقال ما حملك على أنقذ هذه النسمة؟ فقال وجدتني ضائماً فأخذتها، فقال له عروفاً ب أمير المؤمنين إنه رجل صالح، فقال له عمر أكلته؟ قال نعم فقال عمر بن الخطاب: ادع به فهو حر، ولك ولاؤه، وعليه نفقته قال ابن عمر: يرحمه الله - في كتاب الإجماع: «وأجسوا أن اللقيط حر»، وقال ابن قدامة: يرحمه الله - «اللقيط حر في قول عامة أهل العلم إلا الشافعي» ■

الإجابة من موقع: www.alarf.com

دخول الكعبة والصلاة فيها

● ماذا يوجد بداخل الكعبة؟ وهل يُسمح لعامة المسلمين بالدخول فيها؟ وهل نحن - المسلمين - نعتبر الحجر الأسود مقدساً؟ ولماذا كان الرسول ﷺ يغسله؟ هل لأنه من الصفة؟ وهل الكعبة نفسها مقدسة (أحجارها والبناء نفسه) أم أن المكان نفسه هو فقط المقدس؟ ومن الممكن أن تُهدم إذا استعصى الأمر، ويعاد بناؤها؟

○ الحجر عند المسلمين ليس مقدساً، وإنما التقدّيس للمكان، وقد قال عمر - والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع - رأيت رسول الله ﷺ يُمسك ما قبلكم، فلا تقدّيس له عند المسلمين كحجر، ولكنه له

مكانة لما فضله الله به، من نسبته إليه وأما نادى قبلكم رسول الله ﷺ، فلم يبيح لنا إلا لقونه «الحجر الأسود من حجارة الجنة»، ومن أجل ذلك قال: «إن ممسح الحجر الأسود والركن اليماني يحطان الخطايا حطاً»، فلو احتيج لباء الكعبة مرة أخرى لبنيما، وإما مع الطلبة ذلك خشية أن تتألف يد التلاعب

أما ماذا يوجد في داخل الكعبة؟ فلا شيء، والناس يستطيعون جميعاً الصلاة داخلها، وذلك بأن يمشوا داخل حجر إسماعيل، قال ﷺ «صل في الحجر إن أردت دخول البيت فإبما هو قطعة من البيت، ولكن قومك استقصوه حتى بنوا الكعبة فخرجوه من البيت» ■

المطربة المعتزلة حنان لـ المجتمع



الآن فقط... أعيش السعادة الحقيقية

ألوم نفسي كثيرا على ما ضاع من عمري دون ارتداء الحجاب

حوار: إيمان محمود



قضيت عشرين عاماً في ساحة الغناء بمعظم دول العالم حتى عرفت بالمطربة الطائفة ورغم ذلك كان هناك إحساس يسكنها بأن الغناء ليس طريقها، وأن شيئاً ما تفقده

أقبلت عليها الحياة بكل مدحها وزخرفها من أولاد وزوج ومال وشهرة، لكن ذلك لم يكن كافياً بالنسبة لها، ليس طمعاً منها في زخرف الدنيا، وإنما استشرافاً لما هو أعمق وأبوم، لم تلتق شيخاً أو داعية لكي يوضح بها طريق الحق

والهداية، بل قادتها فطرتها إلى القراءة والبحث عن اليقين، ودأت يوم كانت في طريقها لتوقيع عقد مع إحدى الشركات لكنها عادت من منتصف الطريق لتقول لروحها لقد قررت الاعتزال كان الدعاء شهيداً في كل وقت حتى استجاب الله لها، وأمان لها طريق الحق لمسلكته، والفضة إغراءات دنيوية كثيرة.. إنها المطربة المعتزلة حنان.

في السطور التالية نتصفح معها صفحات من حياتها قبل وبعد هذا القرار:

● لكل إنسان قصة حياة تحتوي فصولها على الكثير من التحارب والمواقف والدكرات. فما قصة تحول حنان إلى عالم الغناء وكيف انتهت فصولها؟

○ دخلت إلى هذا المجال بمحض الصدفة وأن أقول كلمة صدفة لكي أميز بها عن فكر وإنجاز فترة مضت، فالصواب أن أقول. دخلت هذا المجال قسراً ورحمتي مع عدم الغناء بدأت في المرحلة الثانوية حيث أشرح البعض على شقيقي أن التحق بمعهد الموسيقى. لأن صوتي جميل ويكث قبل ذلك أحب الغناء وأحرب به وقد تم اختياري بمد الصف الأول الثانوي لأعني في فرقة أم كلثوم، وبعد ذلك أصبحت أحد أعضاء فرقة الأصدقاء. وبعد التحاق بمعهد الموسيقى وتخرجي فيه وجدتني أعني وأسمع بزعج الحجاب الناس بصوتي، ومكنت في عالم الغناء عشرين عاماً وللأسف كان كل شيء

كراهيتي للغناء تجعلني أرفض العودة إليه حتى لو كان في مجالس النساء

كان لدي يقين بأن الله سوف يستجيب لي.. وأكبر مشكلة واجهتها الضغوط المحيطة

أشاع البعض أن بي مساً من الجن لمجرد أنني لبست الحجاب!

ميسراً، ولم تحدث في حياتي مشكلة تعوقني من الاستمرار في هذا المجال كنت سعيدة إلا أنني كنت أشعر دائماً بأن شيئاً ما يقصمني، وحينما ارتد الله عز وجل لي الهداية بدأت مرحلة من التفكير العميق أراجع فيها مواقفي واتساءل، هل أنا على صواب؟ هل هذا الطريق صحيح؟ وقربت الدعاء والابتغال إلى الله بالتفكير العميق والقراءة، إذ كنت أقرأ لمدة ٦ ساعات والوقت يمر بسرعة، ودعوت الله أن يهديني ويشرح صدري لطريق الحق، وقد عكفت على هذا النهج فترة من الزمن حتى اتهمني البعض بأني كسولة ومكتنبة، بل اتهمني البعض بأن مساً شيطانياً قد أصابني

وأني احتجج إلى السفر للعلاج ولم يدرك هؤلاء ما بداخلي فقد أفسد الظلام بالرحيل ليبرخ داخلي فجر الهداية

طعم آخر للحياة

والحقيقة أن فكرة الحجاب لم تكن في محبتي، إذ كنت أظن أن اللجوء إلى الله معناه أن تعمل الخير وأن أهتد بالصوهر كشفي، أساسي، ولم يكن الحجاب في ظني هو المشكلة لأنني كنت أعتقد أن الحجاب سنة ومرتبة تركها فلا أثم عليها، وبعد أن بدأت قراءة القرآن وكتب الدينية بدأ من قراءة القصص شعرت بطعم آخر للحياة واقتربت من الله أكثر وكنت

أشعر في الصلاة بالقرب من الله عز وجل وقد أهني على ذلك شقيقي وهو مثقف وقارئ جيد ويحب كنت في طريقي لتوقيع عقد مع إحدى الشركات فكرت في اعتزال الغناء وحرصت الأمر على زوجي الذي لم يمارس ذلك «مادام قد جاء بعد تفكير واقتناع»، والحقيقة أن فترة الغناء هي حياتي كانت مجرد كتاب قرأته ثم طويت صفحاته وليس عدي استعداده لتذكره أو قراءته مرة ثانية ونتيجة الدعاء لم أعد أذكر هذه الفترة

إن سمعني الحقيقية تبدأ من بعد ارتد الحجاب وقد أصابني الدهشة بسبب الهجو الشديد الذي تعرضت له بعد ارتدائه واعتزال الغناء في حين أنني كنت عندما ارتدي زي قصيراً، لا يهاجمني أحد بل يرحب بي الجميع

دعاء ثم طاعة

● كيف واجهت المجتمع بحجابك وتفكيرك الجديد؟

○ في ظل الغناء لم يكن لي صديقات أو علاقات واسعة، لكنني الآن أصبح بي عشرات الصديقات من الصغيرات والعائلات المعتزلات ومن تواسق الله عز وجل أنه سبحانه وتعالى قبضني هؤلاء الصديقات في فترة الاعتزال لكنني أظنني في أي جوار في تلك الفترة الحرجة، إذ لا يكن لي أي علاقات بهم من قبل. فصلاً عن أن هناك صفواً مجتمعية كانت تواجهني، فقد كنت أتساءل. هل أخرج إلى الشارع لكي يراهم الناس بهذا الحجاب؟ ماذا سيقولون؟ وكيف سيكون شكلني؟

من ثنایا الحوار

● لم أدرك معنى ما كانت تفعله جدتي حين يوربا ضيف فتسارع إلى الطرحة تغطي رأسها إلا بعد التزامي، فالحجاب ليس معنى شكلياً محسوب، بل إنه راية للغة والعزة ورمز الانتماء للإسلام.

● لا أوم الفتاة التي تخرج كاسية عارية بقدر ما أوم أسرتها التي غرقت في رعايتها لها ورمت وراء ظهرها قول الرسول ﷺ «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

● على جهاز الرد الألي بهاتفي رسائل من أشخاص يدهونني إلى العودة ويحرضون عليّ مبالغ مفرقة، ولكنني لا أرد إلا حين أسمع رسالة تهنئي وأرسل بكل من يأخذ بيدي إلى طريق الثبات على دين الله. ■

و بعد أن خرجت إلى الشارع، وأدركت أن ما أنا عليه هو الحق، عانيت نفسي كثيراً على الحفرة التي ضاعت من عمري دون حجاب، دعوت الله أن يثبتني، وأن يصرف قلبي دائماً إلى طاعته، ووقتها كان يأتي إلى من يرفضي في الاستثمار بالغناء، ويعرض عليّ ٦٠ ألف دولار إلى درجة أن البعض طالبني بأن أقدم غنية واحدة ثم أعتري، وعرض عليّ السفر إلى واشنطن، وباريس، وغيرها لكنني رفضت هذه الإغراءات كلها، وواجهت اجتماع بكل قوة، ما أحسست به من سعادة لا تقدر بمال، حيث فرح طاعة الله عز وجل والاستقرار النفسي، هي نعمة أتمنى أن يحسها الجميع ومن مشبهها لا يمكن أن يتركها مهما كان حجم لإعراءات

الترغيب لا الترهيب

● هو يمكن أن يتوجه الدعاء إلى لغائب ويتحج جهودهم في جذبهم إلى لطريق الصحيح؟

○ هناك كثيرون من الغائبين معلوماتهم الدينية ضعيفة للغاية، من قد تكون مدمومة، لكن قلوبهم بيئة بالخير ويحتاجون فقط إلى من يرشدهم، يأخذ بأيديهم ويوضح لهم الطريق.

وهؤلاء، وغيرهم، بحاجة عدم الانزواء اسكر الإسلام، مما جعلهم يجهلون جوهر الدين كما ر بعض الغناء يصوف ويرغب أكثر مما يرغب مع أسلوب التصديق في طاعة الله مقدم على تقويته، فهذا الأسلوب الذي يقوم على الترهيب الردع يجب أن يأتي في مرحلة لاحقة بأسلوب ينف تحب الله عز وجل، وكيف تكون سعيداً في حياتك؟ لأن المسألة تحتاج إلى تغيير داخلي في ات الإنسان وفكره حتى يكون لديه قبول نحو فيير نفسه، والإقبال على طاعة الله، وإتباع أوامر سوله ﷺ

● كل إنسان له بعض الأوقات يقف فيها مع نفسه ويراجع حساباته ما قيمة هذا المعنى في حياته؟

○ له قيمة عظيمة، إذ لولا الله ثم هذا المعنى ما كنت المسلمة التي تحاول التمسك بتعاليم دينها وقد وفقتي الله لأن يكون هذا المعنى هو نمط وأسلوب حياتي بالفطرة فقد كنت بين الحق والأحر أجلس مع نفسي وأتساءل، إلى أين أسير؟ وألح عليّ الله في الدعاء أن يبصرني بالطريق الصحيح، وكأن لدي يقين وحساس كغيري بأن الله سوف يستجيب لي

● الفتيات المسهورات بالغنى، ماذا تقولين لهن؟

○ أقول لهن لا تبغين أوقاتكن، أنظفنها في حيز الأعمال وصالحها، والحقبة أن كل بيت يذكر فيه اسم الله عز وجل لم يضيع أبداً وأن ينتج إلا أولاداً صالحين، فبالأولاد ينادون على الفطرة والأسرة الداعية بهم هي التي تستطيع تشكيلهم على النحو الذي تريد

● كيف تحبوك الالتزام؟ وما الإضافات التي حققتها في حياتك؟

○ لقد أصبحت هادئة جداً ومقلانية أكثر من ذي قبل، بن ومستفظة في التفكير وتقدير الأشياء، وأصبحت أنظر إلى أي مشروع بشيء من الحق والتفكير لموضوعي الالتزام ملا حياتي كلها سعادة وشعرت معه بطعم الحياة في كنف الله عز وجل، وأضاف لي مزيداً من الاستقرار الأسري والعائلي وأصبحت أحس بالآخرين وأتألم لآلامهم وأفرح لأفراحهم وأشاركهم مسباتهم

● معنى ذلك أنك لن تفكرين بالعودة إلى الغناء مرة أخرى؟

○ قلت قبل ذلك إنها صفحة وظويت من حياتي ولا أحب أن أتذكرها، وأدعو الله وأبتهن إليه أن يثبتني على الحق وألا أعود إلى الغناء مطلقاً وقد طلب مني أن أسي في أفراح إسلامية جمهورها من النساء لكنني رفضت تماماً

● الوقت كيف تستثمرينه وما قيمته في حياتك؟

○ البعض الآن يسألني هاتياً «أثناء الغناء كنا نراك أما الآن فتكتسراً ما تتعللين مائك مشغولة»، وهذه حقيقة فالأعمال والواجبات الآن أكثر من الأوقات، ولأني أطمح أن يكون لي رصيد في الآخرة من أعمال الخير فأرسي اجتهد يومياً منذ استيقاظي من النوم للبحث عن عمل أدخل به الجنة فلم يجد في العمر أكثر مما مضى، إني أبحث عن أعمال يقرري عليها الله عز وجل كمصاحب حاجة أعيمه ورحم أصله وزياره في الله أقوم بها وأولاد أرفعهم وأتابع معهم دروسهم وروح أعنتي به، وقرائن أؤنبها، وعبر ذلك من الأعمال التي تجعلني أبيت ليلتي مستريحة ومطمئنة وقوية المعنى. ■

«الصالح بين الأزواج» مقدمة حكومية جديدة بالسعودية

قطعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية السعودية خطوة واسعة، وغير مسبوبة في ميدان العمل الاجتماعي، وحل المشكلات الأسرية إذ قامت بتطوير خدمات لجنة «إصلاح ذات البين» لتقديم خدمات لزوجين في عرض مشكلاتهم الزوجية على اللجنة بعد أن كان ذلك مقصوراً على الحالات التي ترعاها الوزارة فقط

عوض الزمادي - وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية - أكد أن اللجنة ستوسع خدماتها لتشمل الجميع من خلال فريق عمل متخصص في حل المشكلات، والخلافات الزوجية، مشيراً أن غالبية المشكلات التي تدخلت فيها اللجنة العام الماضي تعود إلى أسباب حدالة السن، وقلة الخبرة لدى الزوجين وفي الوقت الذي أثبتت فيه التجربة نجاحها في إطار برامج الوزارة فإن توسيع خدماتها بين جميع المواطنين يفتح فروع للجنة في المدن السعودية سيشكل نقلة نوعية مهمة في إطار الدور الاجتماعي للوزارة بين هؤلاء المواطنيين

يذكر أن اللجنة قد أسست العام الماضي لحل المشكلات الزوجية لم التحق بالمؤسسات الاجتماعية أو من الذين تمتعوا برعاية الوزارة لدى أسر جادة ■

لماذا السفيرة من التعدد؟

في الصفحة الأخيرة من إحدى الجرائد، وثجت عنوان «شهر النبلية ما يضسك» بشر هذا الخبر «مزارع لمبدي لا تكتبه ثلاث زوجات» وفي التفاصيل أن ذلك المزارع تخرج من ثلاث زوجات، ولديه من الأبناء اثنان وأربعون ولداً، وينطلق إلى الزواج من رابعة، وقد أطلق على أبنائه اسم العصابة المسماة «المليشيا»

ومن بقرا الخبر يلاحظكم السعصرية والنمز بهذا ازواج، وزوجاته مع أنه ليس في الأمر شيء من العصابة أو ما يدعو إلى العجب، فتعدد الزوجات أمر أباحه الإسلام لحكم عظيمة سها ما أودعه سبحانه وبعالي في قوة ركب جسم الرجل عليها بحيث لا يقتصر على زوجة واحدة، لذا أبيع له - في هذه الحالة - الزواج من أربع زوجات.

فالرجاء من أمثال محوري هذا الخبر أن يبحثوا عن أمور أهم ليملاؤوا بها صفحات جرائدهم بدلاً من محاولة إضحاك الناس بالسعصرية من أمور هي من صميم شرع الله ■

هشام بنت علي

ثورة كاملة في تفسير السلوك

خريطة الجينوم.. تطلق الجدل حول علاقة الجينات والبيئة بصفات الإنسان وسلوكه الموروث والمكتسب

ويقل هؤلاء الباحثون من تأثير مبدأ الجبر الذي يرى أن التغيرات الاجتماعية وأفعال الفرد تأتي نتيجة عوامل لا سلطة له فيها ويوصح هؤلاء أن الجينات ليست أكثر أهمية من البيئة من ناحية التأثير في صياغة السلوك، مشيرين خصوصاً إلى دراسات أجريت على توأم تريبوا منفصلين عند أعمار مختلفة، واكدوا أن استخلاص نتيجة تفيد أن الميل إلى الإجرام مثلاً هو عمية وراثية، ليس وراءه سوى الزعة في إثارة الصبغة ليست المعنى العنصر

وعلى كل حال، فإن هؤلاء العلماء يؤكدون أن السلوك هو نتيجة لعنصر متبدلة معقده مع جينات عدة، ولكنه يتأثر بعمق بقواعد الأخلاق والصبر الاجتماعية ويقول بيتر ماكجوكين، وهو أحد معدي الدراسة إن «تأثير المورثات (الجينات) على سمات معقدة مثل السلوك محتمل ولكنه ليس محسوساً» «قد يكون لدى فرد ميل طبيعي لتصرفات منافسة لبقو عد الاجتماعية بسبب الجينات، لكن هذا ليس له أثر حتمي يحمله غير قابل للتأديج في اجتماع هذا الأمر لا يسببه مبدأ الجبر الحر»

والخبر الثاني الذي يسعى إلى كشفه الباحثون هو تركيبة العناصر الوراثية «أي إن إيه» التي تحصل فرداً فوق آخر معرضاً للإصابة علم عادة ما

وأرجحة التي تلي كشف الخريطة الوراثية هي معاربه الحدائل الوراثية للأفراد لتحديد اشتراك التعاقب التي تحدد جينات السلوك، وهي مهم أصبحت أكثر سهولة مع ظهور أجهزة كومبيوتر قوية ■



أكثر تأثيراً هو دراسة منظومة البروتينات التي أطلق عليها «بروتينومك» لرصد العناصر العلاجية الر عده من مئات ملايين البروتينات التي يحترقها الإنسان

ثورة في التحليل النفسي

ويطلق نحن شبه الكامل للفر الخريطة الوراثية البشرية الذي أعلن مؤخراً، جوداً قديماً حول علاقة الجينات والنمته بصفات «إنسان وسلوك»، وبعبارة أخرى حول الموروث والمكتسب من صفات وأوصاف مبدأ بالجين، والقدر على الابتكار، وانتهاءً بالآجر م

وقال باحثون في معهد «كنجر كوليدج» في لندن إن كشف الخريطة الوراثية للإنسان «سيحدث ثورة في التحليل النفسي وعلم النفس» وأوضح هؤلاء أن «النتيجة الأهم ستعطي مفهوم الأسس العصبية للسلوكية ستفوق من البشر ويعهم أفضل لأمراس نفسية

أعلن مؤخراً، بشكل رسمي، أكبر خريطة مكتملة حتى الآن للجسيم البشري وتم نشر تفاصيل هذا الحدث الذي وصف بأنه علامة في تاريخ العلوم في مجلتي «نايتشر» و«ساينس» في وقت واحد، ويؤكد هذا العمل الصمم استمحل في فك رموز «كتاب الحياة العظيم» أن «عدد الجينات الوراثية للإنسان أقل مما كان يعتقد حتى الآن» إن إيه مصر ٣ ألف مورثة فقط أي أنه سبع مقلد ضعف عدد الموروثات لنبابة الفكهة، كما يقول الباحث جان فايسباخ - مدير مركز التفسير البشري الفرنسي، الذي كان من أول الذين أعلنوا مع المحبر الأمريكي فيليب جرين - «أحفاص عدد الحنات الوراثية» عم كان معتقداً

ومن جهته قال المحبر الفرنسي جان منشال كلامري: «إن تعقيد الجسم البشري لا يصبح بكنز كمية الجينات» فيما أوصح الباحث البيولوجي الأمريكي تيميد باليسمر أن «أكبر اختلاف بين الإنسان والنبابة هو تعقد البروتينات المشفرة»

ويظهر تحليل لمحرور الوراثية للبشر احتواء على مساحات شاسعة شبه خالية، مع القليل من مورثات أو أبعاد منها وعلى حنات متجمعة في «مجموعات» وعنى آثار تمارل بين جينات وكنزير ويتخصص الجسيم البشري نوعاً كبيراً للحنات وقد انصح أنه توجد لأكثر من مليون من تلك الجينات أهميه كبرى في الأبحاث المتعلقة بالنمط الشخصي وهذه النباينات الدقيقة المعروفة باسم «بوليمورفيرم مونونوكليوتيدك» «العدد شكلي (الأحادي المورثة) أو «إس.إس.إيه» هي التي تعبر البشر بعضهم عن بعض

وقد انتقل الباحثون والشركات بالفعل إلى بحث

اليونانيون المنضب.. آثار متواصلة لملايين السنين

مع مواد أخرى شطبة إشعاعياً مثل نظائر الراديوم والثوريوم، وعندما يتم فحص النظيرين في المفاعل النووي عن بعضهما البعض، أي فصل النظير ٢٣٨ عن النظير ٢٣٥ يتبقى علمياً ما يسعى اليونانيون المنضب أو «مستنفذ» أو «مستهلك» أو المستوف وكلها مترادفات وأشاروا إلى أن اليونانيوم المنضب هو نفايت المفاعلات النووية، وهو مادة سامة ومشعة تنتج عن عملية الفصل الآنف الذكر، والتي تعرف علمياً بتخصيب اليونانيوم وهو ذو طاقة إشعاعية منخفضة تبلغ ١/٦ من إشعاعات اليونانيوم المنضب، وتبع كثافته ٢ ٥ أي ضعف كثافة الصلب، ومن أجل إطلاق ما به من طاقة إشعاعية يجري تحويله إلى عنصر فلزي، أي معيني يستخدم في صنع الفبال الدرية وهو سام إشعاعياً وكيميائياً ■

إلى تعطيل نمو العظام لدى الأطفال وأوصحو، أن الإشعاعات تؤدي إلى فشل الجهاز النفسي وتلف الرنن، والغدة الرقية، عيين أن هذه التأثيرات تمتد إلى الحيل الجديد والأجنة من خلال التأثير على حنات الوراثية، إضافة إلى تقليل معدل عمر الإنسان والتسبب بالعقم لدى الرجال والنساء على حد سواء، مشيرين إلى أن التعرض للإشعاع يعتبر السبب الرئيس للإصابة بأمراس السرطانات المختلفة خاصة اللوكيميا - لأن السرطان يحدث نتيجة خلل بالجين الموجود على الكروموسوم الموجود داخل نواة الخلية

وأضافوا أن اليونانيوم المنضب سيبقى يسبب إابة متواصلة لمئات السنين، حسب رأي «المختصين» والباحثين الذين يقولون إن اليونانيوم المنضب نصف حياة قدرها ٥ ٤ مليار عام، موضحين أن اليونانيوم في حالته الطبيعية «السام» يوجد محتفظاً

أكد أطباء أرمينيون أن الأخطار التي يشكلها النشاط الإشعاعي من اليونانيوم المنضب بالغة الخطورة ويمتد أثره إلى منارات السنين، مشيرين على أن الخطر يتجاوز حدود المنطقة الجغرافية التي تستخدم فيها، كونه يتحول بعد الانفجار إلى جزيئات في غاية الصغر قليلة لا تكون موجودة في كل ما يتعلق بالحياة من هواء ومياه

وقالوا - في ندوة حول آثار استخدام اليونانيوم المنضب - إن الإشعاع يؤثر على أنسجة الجسم المختلفة، مثل الجلد وأنسداد الأوعية الدموية وتلف الجهاز العصبي والأجهزة الرئيسية، كالقلب والكلى وصدرت مريف في الجهاز الهضمي والتأثير السلبي على نظام العظم وعدم تجديد خلايا الدم بصورة طبيعية، الأمر الذي يؤثر على جهاز المناعة للأمراض وإمكان التلجيد في حال حدوث الجروح، إضافة

وناء كل يدك.. مادة في الدماغ!

في بريطانيا: يلقون بأنفسهم في الهاوية

حالات الإصابة الجديدة يعرض الإيدز في بريطانيا خلال العام الماضي كانت الأعلى بين كل الحالات المسجلة على مدى السنوات الماضية وهي في زيادة مطردة أيضاً فقد سجلت خدمات الصحة العامة نحو ٢٨٦٨ حالة إصابة بفيروس نقص المناعة البشرية المسبب مرض الإيدز في عام ٢٠٠٠م فقط ويرى الخبراء البريطانيون، أن هذا الرقم أعلى بمسبة ٧/ عما تم تسجيله في الوقت نفسه من العام الذي سبقه، وهو الأعلى منذ عام ١٩٨٥م.

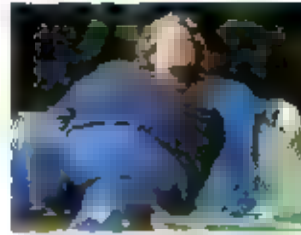
أرق الأطفال

أثبت عدد من الدراسات الطبية الحديثة - التي أجريت مؤخراً على الأطفال - أنهم يعانون من الأرق مثل الكبار، إذ يعاني منه نحو ٢٠٪ من الأطفال في فرنسا وأرجعت الدراسة أرق الأطفال إلى أسباب متعددة منها الإرهاق، وسهوية التركيز، والفتش الدراسي، والقلق وقالت «صاري فرانس بورييه» طبيبة الأطفال الفرنسية إن أحدث وسيلة لعلاج الأرق هو معرفة أسبابه، وعدم اللجوء إلى الأدوية لكن هذا لا يجدي - كما قالت - للأطفال الذين يبلغون من العمر ٣- شهور لأنهم يلزمهم غرار عبارة عن شراب ليساعدهم على الاستمتاع بالنوم الهادئ.

عمل المرأة خارج بيتها.. على حساب صحتها!

الأمهات العاملات أكثر عرضة للإصابة بالتوتر، وبمضاعفاته الصحية، بالمقارنة مع غيرهن من النساء. حسبما أشار إلى ذلك مسح علمي أجري مؤخراً في الولايات المتحدة وأظهر المسح - الذي أجراه مستشفى ويليام بيومونت بالتعاون مع نظام أوكوود للعناية الصحية - أن ٦١٪ من النساء العاملات يعانين صعوبة في التوفيق بين العمل ويتطلبت الأسرة والاحتفاظ بصفة جيدة محذراً من أن انشغال المرأة بعائلته وعملها وحياتها الخاصة يبعدها - تماماً - عن الاهتمام بصحتها. ووجد الباحثون أن الأمهات العاملات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ٣٠ و٥٠ عاماً، هن أكثر الفئات عرضة للأخطار الصحية الباجمة عن إهمال الصحة، وأكثر إصابة بالبدانة، وإفراط الوزن.

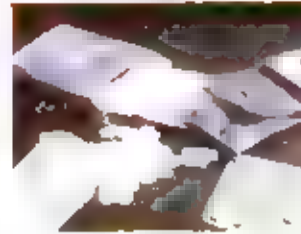
جديداً لعلاج السمعة التي يعاني منها نحو ثلث الأمريكيين ويريد أعداد المصابين بها من سكان العالم ويعتقد الباحثون أن الاستراتيجيات التي تهدف إلى تحسين أداء مادة الدوبامين الدماغية قد تعتمد في علاج النبتة. وتمثل حلاً مجوياً حركاً البنداء حلاً إلى جانب مع برامج الحماية، وتحفيز الوزن وأشهر هؤلاء المحصنين إلى أن تكون النظام يشبه تعاطي العقاقير المسببة للإدمان، لذلك فإنه من المرجح مع استمرار تلك العادة، مسبباً حلاً في مادة الدوبامين الدماغية عند النبتة. بوجه خاص.



المادة الدماغية المسؤولة عن الشعور بالرضا وابتعة التي تعرف باسم «دوبامين» هي المسبب في إدمان الأشخاص البنداء على الطعام. هذا ما اكتشفه الخبراء في مختبرات بروكهافس التابعة لوكالة الطاقة الأمريكية الذين يرون أن البنداء قد يتموضع على الطعام بشكل يشبه إلى حد ما إدمان الحشرات بسبب مركب الدوبامين الكيميائي في المخ مشيرين إلى أن مراكز الإحساس الدماغية بهذه المادة تكون عالمياً أقل عند الميماء، لذا فإنهم يتكلمون المزيد من الطعام تحفيز «المثقة» في المخ ويرى الباحثون أن ذلك الكشف يقدم مفهوماً

من أجل حمل سليم.. لا للأسبرين

وقال متحدث باسم الكلية إنه من الأفضل للحوامل في الوقت الراهن تجنب استخدام عقار الأسبرين والعقاقير الأخرى التي تحتوي على مكونات مشابهة تلك التي يحتوي عليها الأسبرين إلى أن يتم التأكيد من الأمر لكنه أشار إلى أن ذلك لا يعني وجود علاقة قطعية بين الإجهاض وتناول الأسبرين واستبعد البحث الطبي أيضاً وجود علاقة بين استخدام الأسبرين وحالات ولادة العرج أو لأحد المصابين بتشوهات خلقية وعبر عن ذلك.



حذر أطباء أمراض النساء والولادة البريطانيين النساء الحوامل من استخدام عقار «الأسبرين» وذلك من أجل حمل سليم، مع الاستعانة عن استخدامه بعقاقير أخرى مثل «الباراسيتامول» جاء هذا التحذير من قبل أكاديمية الملكية لأمراض النساء والولادة البريطانية بعد أن نشرت صحيفة «بريتش ميديكال جورنال» التحصينية بحثاً أشارت فيه إلى وجود علاقة محتملة غير قطعية تربط بين استخدام عقار الأسبرين وارتفاع معدلات الإجهاض.

بالحاسوب.. الكشف عن الإصابات الخطيرة في الأطفال

مراقبة الممرج للأطفال المعرضين لخطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم وأمراض شبيهة به، قد يساعد على التشخيص للخطر بمرور، وعلاجه بصورة أكثر فاعلية وقد أظهرت قرءات الحاسوب - بعد متابعة ثلاث مجموعات من الأطفال حديثي الولادة المعرضين لخطر الإصابة بارتفاعات الدم، إذ كان الأطفال في أحدها مصابين قهلاً، والأطفال في الثانية مرضى ولكن ليس بارتفاع الدم، في حين لم يمرض الأطفال الحدج في المجموعة الثالثة - وجود تغيرات كبيرة وغير طبيعية في معدل نبضات القلب مدة ٢٤ ساعة قبل بدء الأعراض بين الأطفال الرضع من أصيبوا بارتفاع الدم، وعيروه من الإصابات، إذ كان هؤلاء الأطفال أقل مصاباً من الأطفال الذين لم يمرضوا، كما كانت أوزانهم قليلة أيضاً.

يعرض الأطفال حديثو الولادة، من الحدج وغير متكتمين النمو، لخطر الإصابة بعدد من المضاعفات الصحية، ومنها إصابات إنشائية معينة ولكن بفضل نظام مراقبة حاسوبي جديد طوره الباحثون في جامعة ميرجيب، أصبح بالإمكان الكشف عن مثل هذه الإصابات قبل أن يتركها الأطباء، بنحو ٢٤ ساعة وحسب تقرير نشرته مجلة «طب الأطفال» المتخصصة، فإن نظام مراقبة الحاسوب يكشف الدقاب عن وجود تغيرات بسيطة في معدلات ضربات القلب عند الأطفال المصابين بتسمم الدم من أن يكتشف الأطباء أنفسهم هذه الإصابة وأوضح العلماء أن تسمم الدم يعتبر السبب الرئيس لوفاة بين الأطفال حديثي الولادة، وهو يسبب عن وجود كائنات مرضية أو إفرازاتها في الدم أسجة الجسم الأخرى، مشيرين إلى أن نظام

سيد العلماء العاملين : مكيان الثوري (٩٧-١٦١هـ)

والورع والرهبة

ويقول بشو بن الحارث: «كأن سقيان الثوري
كأن العلم بين عبيه، يأخذ منه ما يريد، ويدع منه
ما يريد»

ويقول الإمام أحمد بن حنبل: «لا يتقدم على
سفيان في قلبي أحد»

وقد بلغ - رحمه الله - من العبادة مبلغاً عظيماً يذكر الخطيب البغدادي في «تاريخ

مقدادہ ابن عبداللہ بن عمر الکوعی قال: اشتکی
«مفیان فذهب بعاء یولہ فی قارورة فاریتہ الطیب

فقال «هذا رجب قد فنت الحزن كبده» كس يخرج مع بوله غفلات كبده ما بهذا دواء» ومات بعد فترة

في حثيرة

توفي . رحمه الله . بالبصرة في عام
١٦٦ هـ ■

مؤسس راشد الغازي - جباح السالم - الكويت

هو شيخ الإسلام، مام الحافظ سيد العلماء
في زمانه، تفتحه أحد الأئمة، المحدثين، سفيان
بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري الكوفي
وُلِدَ سنة (١٩٧هـ)، وطلب العلم وهو حدث
باعثاً والده المحدث نصاباً سعيد بن مسروق
الثوري

سمع من الأعمش والأوزاعي ومالك وشعبة
وركيح وعبد الله بن المبارك وغيرهم

يقول الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»
والإمام سفيان الثوري رأس في الزهد والخوف،

ورأس في الحفظ، ورأس في معرفة الآثار، ورأس في الفقه، لا يحاف في الله لومة لائم، من أئمة

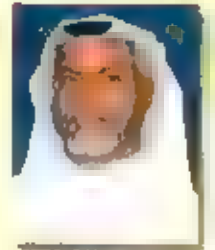
ويقول الخطيب المنددي في «تاريخ بغداد»:

اعلام الدين مجمع على مامته بحيث يستغنى

1. *Chlorophyll a* (Chl a) is the primary photosynthetic pigment in most plants and algae. It is a green pigment that absorbs light energy in the blue and red regions of the visible spectrum. Chl a is essential for the light-dependent reactions of photosynthesis, where it converts light energy into chemical energy in the form of ATP and NADPH.



استراحة



عبد

مسعود الأصبهاني

الإضافة الضمنية

بذلک ان تاتبعوا احذیبا انکم موقفة بعیدہ
یذکر المصدر الذی ثقلت عنہ، واسم صاحبہ

أَسْوَابُ الشَّيْطَانِ

الشيطان يأتي للإنسان من عشرة أبواب هي:

- ١ - الحرص وسوء النية فقابلها بالثقة والقدرة
٢ - حب الحياة وطول الأمل فقابلهما بحروف
مفاجأة الموت
٣ - طلب الراحة والنعمة، وقبيلهما بالجهد
وخوف سوء الحساب
٤ - العجب، فقابله بحروف العافاة
٥ - الاستحفاف بالناس وقلة احترامهم،
فقابلهما بمعرفة حقهم وحرمتهم
٦ - الحسد، فقابلها بالقدرة وإرهاق بقسمته
الله تعالى في خلقه
٧ - الرياء ومدح الناس، فقابلهما بالإخلاص
٨ - البخل فقابلها بفناء ما في أيدي الحق،
وبقاء ما عند الله تعالى
٩ - الكبر، فقابلها بالتواضع
١٠ - الطمع، فقابلها بالثقة فيما عند الله تعالى،
والزهد فيما عند الناس ■
من كتاب: «ما» يجمع امتحان للسلامة

تکلیف و اختصار و معنی

مکرم و اقوال



قال أبو حارم: شينان هذا
عصيت بهما أصبت حيري بديا
والأخرة تتحمل ما تكره هذا
أحببه الله، وتقرّب ما تحببه هذا
كرمه بك

قال ابن عباس رضي الله عنهما: الرهد ثلاثة

حروف ر ي و هاء و دال
بالر ي راد لعاد والهاء

وَيَدَال دَوَام عَلِي الطَّائِعَةِ
عَلِيَّ الْإِمَامِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

البريد: إحقاق اليريد

- قيل لأرويس القرني - رضي الله عنه - كيف أصبحت؟ فقال: إن أصبحت ما خلت أسي نفسي، وإن أصبحت ما خلت أسي أصبح.

- پروی اس میں المیگدر۔
پرجہ ۱۰۰، عیدما میں ۱۰۰

بکی، فقیر، لہ، ما یبکی؟
کی لاش، اعلیٰ اسی اتیکہ، ولکی

قد أدبنا دنيا حسنة فينا وهو



مربع الأرقام

وضع في الخييمات الخارجة الأرقام المناسبة (من ١ إلى ٢) لكي تصبح عمليه جمع عمودياً، واقفاً مسدودة ٦٥ وللمساعدة وصفها بعض الأرقام. ■

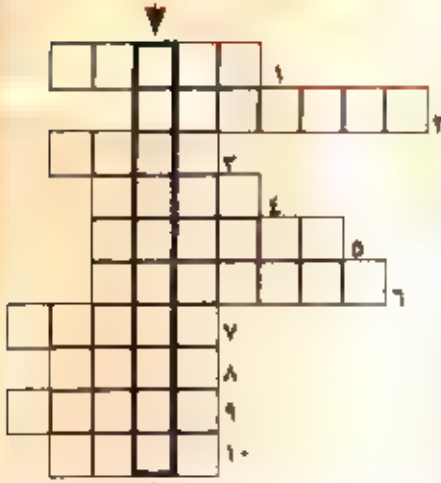
70 70

70 70

من هو؟

- ١ - مؤلف كتاب «بغلاء»
- ٢ - قائد المسلمين في معركة هطلي
- ٣ - واضح علم المعجمات اللغوية وأستاذ سيمويه
- ٤ - مؤلف كتاب «الكشاف» الذي يهتم باللغة العربية
- ٥ - مسيب عمرو بن الخطاب، واحد العشرة المبشرين بالجنة
- ٦ - مؤرخ مسلم، ومفسر، من مؤلفات «تاريخ الأمم والملوك»
- ٧ - عالم مسلم كنجاني وغيرياني وفلكي وأول من حاول الطيران ■

عمود الكلمات



ضع مرادفات الكلمات التالية حسب أرقامها حتى يتكون لديك العمود الراسي الأمير الذي يصوي ما يدل على أثر من آثار الدوب والحاصي

- ١ - السجدة التي برزت في عهد بني النضير
 - ٢ - حيوان منقرض عفا
 - ٣ - أميني وحظي
 - ٤ - مهنة بني الله إندرس
 - ٥ - المعنى الذي يسمى معن الملوك
 - ٦ - الحيوان الثديي الوحيد الذي يطير
 - ٧ - الطير الياس
 - ٨ - حبيب الأنبياء
 - ٩ - بلد الخمسة آلاف نهر
 - ١٠ - الاسم الأول لام حبيبية - رضي الله عنها
- سعود محمد الدواف، الدمام

هل تعلم أن ٢٠٠٠ ؟

- أطول وقت يستغرقه كسوف «أو خسوف» كوكب زحل في مكانه على الأرض هو ٧ دقائق و٢١ ثانية
- علماء مرصد أستراليا ظلوا أنهم ملوكوا الدليل إلى حياة أخرى خارج كوكب الأرض عندما تنقطوا موجات راديو من الفضاء غير أن تحقيق أظهر أن مصدر الموجات هو غرس ميكرويف يعمل بالأشعة في المبنى الذي عملوا فيه
- كتاب موسوعة «ميس» للأرقام القياسية تحتفظ برقم قياسي من نوع خاص في بريطانيا، هو يسرق أكثر من غيره من كتب المكتبات عامة
- «الكارتية» التي يُنظر إليها كرياضة يابانية لم تحل اليابان في الواقع قبل عام ١٩١٦م
- المطر الممطر مقوة قد تبلغ سرعة تساقطه سائتة ٢٠ ميلاً في الساعة
- استراليا في عام ١٩٩٦ كان فيها من الحراف ما يعادل عدد سكانها (١٧ مليوناً و ٨٠٠ ألف نسمة) مضروباً في ٩، وكان في نيوزيلندا - في العام نفسه - من الحراف أيضاً ما يعادل عدد سكانها (٣ ملايين و ٤٠٠ ألف نسمة) مضروباً في ١٦,٨ مرة، حسب مصادر منظمة الزراعة والأغذية «فاو» التابعة للأمم المتحدة
- المستوطنون الإسبان قتلوا مليوناً ونصف مليون هندي أحمر خلال أعوام قليلة من اكتشاف الملاح الإيطالي كريستوفر كولومبس (١٤٩١ - ١٥٠٦م) أمريكا في عام ١٤٩٢م نون أن يدري أنه فعل ذلك
- الطلوع المشهور سطنه الشديد، يتراوح مرة واحدة في حياته، ولكن لبطنه فإن عملية التراجع قد تستغرق ١٢ ساعة
- حول قلب الزرافة يبلغ قديم، ويمكن أن يرد نحو ٢٤ ماوياً

من مناقب قادة المسلمين

- عيادة بن الصامت - رضي الله عنه - فاتح طرموس، ومدينة الإسكندرية
- خالد بن الوليد - رضي الله عنه - سيف الله المسلول، القائد اللذي قهر أصحاب الردة، وسوى بالتراب عرشى فارس والروم، وفتح العراق، الحبل الذي لم يهرم في معركة قادش
- عفة بن نافع الفهري - ابن خالة عمرو بن العاص، فاتح إفريقيا وباني مدينة القيروان، ووصل بجيشه إلى المحيط الأطلسي، وقال: «لو أعلم حلف هذا البحر أرضاً لركبت البحر»
- من كتاب «أهل الأسماء»

عطية ادم، الكويت

- سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - بطل قندة معركة القادسية
- زيد بن حارثة - رضي الله عنه - استعمله رسول الله ﷺ على جند المسلمين في غزوة مؤتة ب مكة والبيعة
- عبد الله بن جحش - رضي الله عنه - قائد سرية أيام رسول الله ﷺ وهجم على الكفار لقرب من الطائف في الأشهر الحرم ما أغضب رسول الله ﷺ
- حسان بن النعمان - انتصر على الكاهنة، أحصع بربر إفريقيا

ابن عباس يرد على هرقل

- حكى ابن هرقل - ملك الروم - كتب إلى معاوية - رضي الله عنه - يسأله عن الشيء ولا شيء؟ وعن دين لا يقبل الله غيره؟ وعن مفتاح الصلاة؟ وعن عرس الجنة؟ وعن صلاة كل شيء؟ وعن أربعة فيهم الروح ولم يركضوا في صلاب الرجال وأرحام النساء؟ وعن رجل لا أب له؟ وعن رجل لا أم له؟ وعن قبر جرى بصاحبه؟ وعن مقعة طلعت عليها الشمس مرة واحدة، لم تطلع عليها قتلها ولا بعدها؟ وعن طاعن طعن مرة واحدة ولم يظعن لها ولا بعدها؟

- وعن شجرة بقيت من غير ماء؟ وعن شيء تنفس ولا روح له؟ وعن اليوم وأمس وغد ويوم غد؟ فبعث معاوية إلى ابن عباس يسأله فكتب إليه: أما الشيء فإنا قال تعالى ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾ (الأنبياء - ٣٠)، وأما لا شيء فإلهيا تبيد ونفس وأما «دين» لا يقبل الله غيره، فلا إله إلا الله وأما مفتاح الصلاة فإله أكبر وأما عرس الجنة فسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله وأما صلاة كل شيء فسبحان الله ويحمده وأما الأربعة الذين فيهم الروح ولم يركضوا في الأصلاب والأرحام فإدم وحواء وهاقة صالح وكيش إسماعيل وأما الرجل الذي لا أب له فعيسى عليه

السلام

- وأما الرجل الذي لا أم له فإدم عليه السلام وأما القبر الذي جرى بصاحبها فحوت يونس - عليه السلام - سارية البحر وأما البعقة التي طلعت عليها الشمس مرة واحدة فبض البحر حين انطلق لبني إسرائيل وأما الطاعن الذي طعن مرة واحدة فجبل طور سيناء قال تعالى ﴿وإذا نفخ النبل فوقعهم كأنه غلة ونفثا أنه واقع بهم﴾ (الأعراف - ١٧١) وأما الشجرة التي ننت من غير ماء فشجرة اليقطين التي أنبتا الله على يونس وأما الشيء الذي تنفس ولا روح فيه فالصبح ﴿والصبح إذا نفث﴾ (التكوير) وأما اليوم فعمل، وأمس وغداً فجل، ويوم غد قائل: من كتاب «قطوف مستنارة»

بشري بنت إبراهيم التويجري

هل هناك علاقة بين جهل الأمة بتاريخها ورحلاتها، وبين حالة التردّي التي تعيش فيها، وهل لهذه الحالة أثر في المسخّ الفكري الذي تعاني منه؟ وتخطّط في مناهاته بحيث تصدق أي مقولة تطرح عليها لتثبت بعد ذلك في أذهان امتائها - على الرغم من زيفها - من جراء تكرارها والتأكيد عليها؟!

إن واقعنا اليوم يشير إلى أن كثيراً من الأخطاء التاريخية قد ليّست على الأجيال، ومانترا لسيطر على العقول، وأصبحت مُسلّمات لا تقبل عدمها النقض، مما أثر في نظرتهم إلى أمتهم وتاريخها، وإلى أنفسهم ومستقبل أياهم!

ففي كثير من كتب الآداب التي تدرس للناشئة في بعض مناهج الدول العربية أن عصر النهضة بدأ بحول حملة الجبرال الفرنسي نابليون بونابرت إلى مصر (١٧٩٨ هـ - ١٧٩٨ م)، وأنها أدت إلى بقطة الأذهان في المشرق العربي، فلم تستطع بالحاجة الماسة إلى بعض غبار الجمود، والأخذ بالأساليب حصارية ملائمة لحاجات العصر ومطلباته

كما لا يزال يتردد أن الدافع الذي كان وراء قيام أوروبا بالكتشوفات الجغرافية كان الدافع الاقتصادي مع غفال الجانب الديني الصليبي وإعماله فإن تكتم الحقيقة؟

يقول الأستاذ محمود شاكر (الشماسي) مسأ كبير هذه المغالطة إن الدافع الأساسي الذي دفع أوروبا هو الحانب الديني، وإن الجانب الاقتصادي قد نتج عنه، وكان ظله أو أثره الذي أخفت أوروبا خلفه حقيقة وجودها خارج بلادها أو في مستعمراتها

إن الدول الأوروبية قد دفعت الإسبان والبرتغاليين لقتال المسلمين، وأبدتهم بكل ما يحتاجون إليه حتى إن بحارتهم كانوا من غير أبنائهم، وكان نتيجة ذلك الإمداد أن استطاع الإسبان والبرتغاليون طرد المسلمين من الأندلس وملاحقتهم في كل مكان، وكانت خطتهم تطويق المسلمين، وفي أثناء تنفيذ الخطة تمت معرفتهم مناطق جديدة بالنسبة لهم فنبطقوا منها وأعزتهم بغضا، فمابطنوا من الحروب إلى جمع الثروة والتوسع في أراض جديدة، أو لزم أحدهما الآخر، وهذا ما أثار عليهم أصدقاء الأمم التي حسدوهم في الاستعمار واتهموهم بترك المهمة الأساسية التي ساروا من أجلها والتي تلقوا المساعدة للكثيرة في سبيل تنفيذها، وهي قتال المسلمين، ولكن في سبيل تنفيذها، وهي قتال المسلمين، ولكن المفريات قد عطفت بهم الحريق، وحسبكتهم عن مهمتهم الأصلية بعض التحويل، لذلك قاموا بيافسوهم، فحصل التنافس الاستعماري الذي طغى عليه الجانب الاقتصادي خافرياً، هذا الجانب الاقتصادي أو التنافس الاستعماري قد طغى في النهاية على صورة الاكتشافات، وأظهر الاستعمار على أنه ظل له، وأسس الكثيرين واقعته الحقيقية فكتبوا عن الاستعمار وأثره في البلاد وأهدافه وغاياته والوسائل التي تتخذ

وكما موت الأيام كشفت عن حقائق أكثر وضوح أوصح سحابة لإضافة بعضها إلى بعض لتتكامل صورة الاستعمار الحقيقية في أذهان الناس، وعندئذ لا يرون لا الصليبية بحفده الشيش، وأنيابها البارزة، وأعمالها الوحشية

الكثوف الجغرافية ومدافع نابليون في مواجهة المسلمين

لقد كانت مهمة إسبانيا الانتفا على المسلمين من ناحية الشرق، بينما كُلفت البرتغال بالتحرك من الجنوب لإتمام عملية التحريق، وليس من شك بعد هذه الحقائق أن الدوافع الحقيقية لاكتشافات أوروبا الجغرافية هي الروح الصليبية العاصدة التي كانت فاتحة للحروب الصليبية الجديدة التي عرفت باسم الاستعمار

وأما الحقيقة التاريخية الأخرى فقد كشف عنها فارس التراث الشيخ محمود محمد شاكر (المصري) وواجه - برحمة الله - الزيف الذي ضلل العقل العربي والإسلامي وفوس في الأجيال الناشئة الاعتقاد بأن النهضة بدأت باحتياج الغرب للصليبي لهذه البلاد، وبين أنها لم توقظ المسلمين كما يدعون. ربما كانت لتدمير البقعة التي بدأت في القرن الحادي عشر وأداسي عشر الهجريين، وهو مقابل نهاية القرن السابع عشر إلى نهاية الثامن عشر، وفي هذا القرن ظهر خمسة من الأعلام، أسماهم الشيخ صناديد النهضة الإسلامية هم

١ - عبد القادر اليفدادي، صاحب الخزانة المتوفى ١٠٩٣ هـ - ١٦٨٣ م

بقام: يحيى بشير

حاج يحيى

٢ - الجبرتي الكبير، المتوفى ١١١٨ هـ - ١٧٧٤ م
٣ - الشيخ محمد بن عبد الوهاب، المتوفى ١٢٠٦ هـ - ١٧٩٢ م

٤ - المرتضى الريددي صاحب تاج العروس - المتوفى ١٢٠٥ هـ - ١٧٩٠ م

٥ - الشوكاني، المتوفى ١٢٥٠ هـ - ١٨٤٠ م
ومن يدور تاريخ هؤلاء الرجال وما أحدثوه من بقطة يتأكد أن الرجل العسكري الصليبي من هذا التاريخ - حملة نابليون على مصر كانت سنة ١٧٩٨ م - إنما كانت لتدمير هذه البقعة، وأن المسافة بيننا وبينهم في هذا الزمن قريبة يمكن أن نترك نقلها من الجد وهذا المعنى أكدته الشيخ محمود شاكر تأكيداً

فقطاً بما روه من أحداث ثورة القاهرة الكبرى على الوجود الفرنسي، وكان ذلك في ١٠ جمادى الأولى ١٢١٣ هـ - ٢١ من أكتوبر ١٧٩٨ م، أي بعد ثلاثة أشهر من تدمير نابليون أرض مصر، فارتكب في قمع هذه الثورة من القسوة والتعذيب، وذبح الرجال والنساء، وسطح النساء الغريبة ما ارتكب، ويذكر أن يذبح عند شروق كل شمس خمسة أو ستة تقطع رؤوسهم ويطلق بها في أنواء القاهرة. ويقول الشيخ لأنت عدي أن هؤلاء الخمسة أو الستة هم من طلاب العلم في الأزهر، ومن المعرضين على مقاومة هذا الغاصبي المنتهك بحرمه ديار الإسلام، وأن الاستشراق هو الذي كان يقبضهم لهذا الجرار، وأنه كان يتحيرهم له، لأنه كان على معرفة سابقة بهم، وأهم كانوا من الطلث المذهب من رتبة الحنرفي الكبير، والريددي، أم أهم كانوا من حلائق البقعة التي جادت الحمرة الفرنسية قبل كل شيء، وأنها في مهادها وما / يُسمى أن الفرنسيين قاموا بقتل ثلث مليون مصري في وقت كانت تعداد مصر لا يتجاوز مليونين و ٦٠ ألف نسمة. وهمدوا الكثير من القرى التي تارده ضد جيش الاحتلال، والمزيد من أحياء لندن، وكان من أهداف هذه الحملة كما يقول «جورج سورندر أن الأسلحة الفرنسية استخدمت لتطبيق القبول الفرنسي لقانون نابليون هو الثمرة لدافع نابليون إلى النهضة ووسائلها لم تكن في حسمان الفاعر فالمطبعة التي أحضرها نابليون من إيطاليا كانت لط بدأت التصليص للشعب المصري، تلك التي رغم فيد أنه مسلم أكثر من غماليك، وأنه نصير لحاية، سسمين ثم خرجت هذه المطبعة من مصر بحوزة الحملة الفرنسية، وما لا يُسمى أيضاً أن نهاية كلب حنيفة نابليون كانت على يد شاب أرمني هو «سليم الحبي» القادم من بلاد الشام

ويسخر الشيخ من هذا الفساد، سجل الد تعيشه حين يقول إن هرو نابليون مصر هو، النهضة، ولم يبق الحسا ضد هذا الحري وعند النهضة وهذا العار الذي يل على جهلنا بتاريخه ورجالنا الذين أسسوا نهضتنا، ووضعوا لنا المنار، وسلوكوا الطريق، ونهبوا وأيقظوا، وجهلنا بذلك وجعلنا تاريخ وأد هذه النهضة هو يد النهضة، وعلى الرغم من شناعة هذه الرد واستبدادها بالعقول لم نعدم أعلاماً وعقلاً راج في زوايتها التي لا تتعبها، وإذا كانت ه الفضيتان قد وجدت من يكشف زيفهما فإن كا من القضايا مانترال تلبس عقول المسلمين، وثا أفكارهم، وتترك أثرها غير الحسيد في نفوسهم،

المجتمع

مجلة للمسلمين في أنحاء العالم

بزعم القضاء على التمييز ضدها
المرأة سلعة تجارية

19



باكستان: تهديد النووي
وتنشط الصناعة العسكرية

عوثة الحضارة المادية،

الحجر أولى من البشر!



خيبة أمل مبكرة في بوش

سري لانكا:
المسلمون
بين شقي
الرحى
التاميل



خدماتنا

● التمويل العقاري

● الأسهم ذات الطابعية والمستعملة

● خدمات التسهيلات الائتمانية

● المواد الإنشائية

● التجارة الميسرة (تمويل الموردين)

● التصفقات التجارية وشراء المخزون

● خدمات الشفعية للعملاء المميزين

● الإجارة للسيارات والمعدات

● خدمات (أف بي) للتسويق

● الآلات والأدوات الكهربائية والإلكترونية

● المشاريع الإسكانية (منازل)

● الآلات والمعدات البحرية



حار الاستثمار

نبكر فطور نلتزم

مساحة العصر الإسلامية

تعمل لحساب أوقات الصلاة على خمسة طرق :

- الهيئة المصرية العامة للمساحة
- الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية

- رابطة العالم الإسلامي
- أم القرى
- جامعة العلوم الإسلامية في كراتشي



تصاميم جديدة - موديلات متعددة رجالي ونسائي

- مبرمجة باللفين العربية • ضمان ١٢ شهرا
- ٣٠٠٠ ساعة الدقة الأولى للمبيعات بدون أي شكوى
- الوقت والتاريخ في أكثر من ٢٥٠ مدينة في جميع أنحاء العالم
- مواقيت الصلوات الدقيقة في جميع أنحاء العالم
- ثلاث مواعيد تنبيه مختلفة من خلال النبه، موعد تنبيه قبل شهر
- تقير بواقعية إلى مكة المكرمة أينما كان موقعك على الأرض بدون استخدام بوصلة
- دقائق من كل صلاة أو موعد تنبيه خاص أو موعد تنبيه يومي
- مقاومة للماء
- تشغيل بسيط بزرين
- تاريخين هجري وميلادي
- مقاومة للماء

الوكيل العام مؤسسة سعود السعدان التجارية

الرياض - هاتف ٤٦٥٩٢٦٢ فاكس ٤٦٤٨٨٨٩

المورعون في

- الوسطى ٤٠٣٦٠٤٧ - ٤٠١٣١٢٨ - ٤٢١٤٣١٨
- الخرج ٠١/٥٤١٢٥٥١ - ٠١/٥٤٤٦٣٨
- القصيم ٠٦/٢٢٣٥٧٢٨ - ٠٦/٢٢٣٠٣٠ - ٠٦/٢٢٣٥٧٧ - ٠٦/٢٤٢٢٣١٧ - ٠٦/٢٢٣٠١٨
- الزلفي ٠٩/٤٢٢١٦٠١
- الكويت ٤٨٣٦-٦٦ - قطر ٤٢٢٣٨
- الغربية ٦٤٨٣٢٤٨ - ٨٢٢٧٢٩٥ - ٥٣١٤١٤٧
- المنطقة الجنوبية ٢٢٢٢١٦٢
- الشرقية ٨٢٠٢٨٨٨ - ٨٢٤١١٤٧ - ٨٢٤٩٧٠٠

عندما تشتد الأزمات

حين حيث بدأت الغزوة بهزيمة قوية فكانت تقصر على المسلمين قهرت إلى فيها ﴿ وضاق عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ﴾ (التوبة ٢٥) وبعدما أمر الله السكينة وجاء النصر

فبالى الشعب المسلم الفلسطيني الأبي في أيام النل والصور لكم في رسول الله أسوة حسنة، وتذكروا دعاء الرسول بغزوة الأحزاب «اللهم استر عورتنا وامر روعاتنا وإلى كل مسلم وإلى المييار مسلم لقد أقام الشعب الفلسطيني مسلم حجه أمام الله عليا وأصبحنا عاجرين عن أي شيء إلا السلاح الفتاك وهو الدعاء قدم السلاح وبعم المجيب، فلنصرع إلى الله ولعل أولاد رفع اليدين إلى القوي العزير حتى يئن الله بالبصر والجهد ﴿ حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير ﴾ (البقرة) ■

محمد عبد الله الباردة، عمران، انيس

سالتنا مجلتنا القراء بالبحث في أبعادها الماضية عن أحداث الأقصى الحريم وملاقيه الشعب الفلسطيني المسلم من ويلات وآلم دون رحمة من قتل وهم وغيره، مما يذكروا بسيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام وما لاقاه من الآلم ومصابيح، ففي شوال سنة ٢ هـ كانت غزوة أحد وقتل فيها سبعين شهيداً على رأسهم حمزة ابن عبدالمطلب وفي الغزوة نفسها سال الدم من وجه الرسول ﷺ وصرب كفته وكسرت رباعيته وتلقى صرعة قوية في رأسه وأخرى مكته تلق منها شهراً كاملاً بعدها جاء النصر، وبعد سنتين في عام ٥ هـ أتت غزوة الأحزاب في شهر شوال ١٠ آلاف مشرك لحرب الرسول ﷺ وردت الأنصار وبلغ القلوب الحجز وتشتت السماء بقذرة الواحد القهار فارس ربحاً وجوداً لم يرها لمسلمون، وبعد ثلاث سنوات في شوال ٨ هـ أتت غزوة



رأي القاري

انقطعت عن المجتوح ولا تطبق فراقها

احيكم علماً بأن اشتراكي المجاني (على الرقم ١٩٥٢) في مجلتنا القراء مجتوح، حيث يستفيد منها عشرات من اجواسي الطالية وللأسف للعقيق فقد انقطعت المجلة على واستصعبت هذا الفراق المر كيف اطيعه كما انقطعت علاقتي بالعالم الإسلامي الذي كانت تضعه المجلة بيني وبين كل أسبوع دون تأخير أو تأخير، والآن من أين أعرف أحوال فلسطين وكيف أطلع - وأخواسي - على أخبار الانتفاضة المباركة؟ وغيرها من الأسئلة التي أتساءل عنها وترد في ذهني، فتريد حربي على عراق المجتوح لذلك أناشد أهل الخير والعطاء بأن يساعدوني بتحقيق رغبتي هذه، وأتمنى أن ترجع إلي المجلة في أسرع وقت أقرب وقت ممكن فهي بتحقيق حلمي وحتماً أسأل الله تعالى أن ينفعكم بمجهوداتكم المثمرة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وأن يظلموا وإنكم تحت حبه يوم لا ظل إلا ظله. إنه سمع مجيب ■

أبو يحيى، العتيد

حياة الله كل ولي

U P O Box. 988

Peshawar Pakistan
hayat.ullah12@yahoo.com

حرب اليورانيوم

حقوق الإنسان وجميعاته

يجب أن يثار هذا الموضوع على مستوى الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية وجميعات حقوق الإنسان وغيرها، ويجب أن تكون الطالبة جماعية ومستمرة وأن يصبح النظام العالمي الجديد حفاظاً على مستقبل ومستقبل أجيالنا، إن الموضوع جد خطير

لقد أثير الموضوع في الغرب بعد أن ظهرت آثاره على بضعة أفراد من الجود الغربيين، أما في بلادنا فلا انري لماذا نصمت؟ هل لأننا نجهل الحقائق؟ أم لأنه لايسمح لنا أن نكشف أسئرتنا؟ ■

عبد الله أبو عادل، الرياض

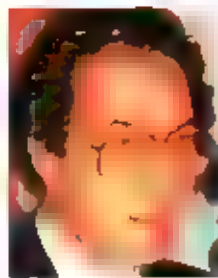
اطلعت على مقال تحت عنوان «الجيش الصهيوني يعترف باستخدام اليورانيوم المصنوع» في عدد ١٤٢٥ من المجلة، كما استمعت إلى مذكرته «سنة الحرية» في مقابلة أجرتها مع أحد ضباط الجيش الأمريكي عن اليورانيوم المشع والذي اعترف فيها باستخدامه في حرب الخليج القاسية عام ١٩٩٠م ومناقشته وكالات الأنباء عن تأثير الجود القريبين وغيرهم في منطقة البلقان من استخدام أمريكا لليورانيوم

وأسي اتساءل عبر هذه الأسطر إلى متى سنظل حقول مجارب لهؤلاء وغيرهم؟ أين الإعلام؟ أين أصحاب الأقلام المخلصون؟ أين المسؤولين في تلك البلدان؟ أين

أزمة الثقافة المصرية

وماجوا ونسوا أنهم سادة الحرية وأرباب الديمقراطية كما يدعون، والنسوا الوريث جيه وعمامة ولحية في صورة علاف إحدى مشهوراتهم وكانوا للجميع وخاصة نواب الإخوان كل الأوصاف المذكورة والمفجوة واستقال بعضهم نهيداً، ولم يتذكروا أن أول مبادئ الديمقراطية التي يتربون بربها كدياً، الخلاف في الرأي ولكن ليس لهم تلك وقد دربوا في محاصر الدكتاتورية الناصرية وسيطروا بحيث على أجهزه الإعلام المرسة والمسموعة والمقرومة وسلخوا اليه بعد فشل استراتيجيتهم الداحسة والصارحية في السيطرة على مقدرات الأمة ■

عادل محمد حسين، جدة، السعودية



د. فاروق حسني

دأب محترفو الثقافة في مصر على نعت مخالفينهم في الرأي وخاصة من الإسلاميين بأوصاف شتى «الظالمين ورجعيين وإرهابيين» وأبهم أعداء الديمقراطية ولو مارسوها فمن أجل أن يصنوا بها إلى سدة الحكم ثم يقبلوا عليها هكذا يقرعون الغيب

وهي أول ممارسة لهم أي «محترفي الثقافة» لخلاف في الرأي مع راعيه الأول وزير الثقافة وبعض الأنبياء والعلماء المنحلي الدين وفصو - منصاعين مع

نائب الإحوا إسلامي، محمد جمال حشمت روايات ثلاثاً تصبح جيشاً وفلسفاً وحروباً على كل دين وعرف وتقاليد يلتزم بها، محتملنا المصري الحافظ، هجوا

اقتراح

وفغني الله بأن اقترحت على إمام المسجد الذي أجازه أن يخصص مكاناً مستقلاً فيه الأوبة الرائدة على الحاجة أو التي لا حاجة للناس بها أو التي يتم التسرع بها للفقراء واستنكي الدين لايجوز من الدوا أو من يستفيد منه بدلاً من إلقائه في القمامة، وأشرف على هذا الموضوع وأن يكون تابعة لهيئة إغاثة كي يستفيد منه المسلمون في كل مكان. فلفل في نشر هذا الاقتراح فائده ■

د. مخرج محمد السعيد، صيدلي بالمدينة المنورة

رسالة إلى من يهمه أمر القدس



سيطر الإبريق في وقت نور الدين محمود على أكثر البلاد المحيطة بفلسطين، ومضى على ذلك ما يقرب من خمسين سنة، وكانوا كأعداد الرمال تبعهم أوروبا كل ما يحتاجون إليه، ولكن ما هو إلا أن ظهر الرجل الذي يصرب بسيف محمد ﷺ حتى عاد النصر بحشي في ركاب المسلمين، وبذلك يكون لنا (كلما شئنا) النصر

إن راية الفرار لم تهرم قط وإنما هرم الدين يستظلم برديات الطامع والأهواء والأحقاد لأنهم لم يروا (نور الدين) عند القتل ساجداً يمرغ وجهه بالتراب يناجي ربه يسأله النصر المؤزر وارفع صوته «اللهم نصرنيك لا تنصر محموداً ومن محمود حتى ينتصر؟» وكان يأسف لأنه لم يروق الشهادة يقول: «تعرضت لها غير مرة فلم تثقل لي ولو كان

في حير ولي عند الله قيمة لوزنت الشهادة، فيها الناس كلما دعمكم حطب جديد وهيت عليكم من بحر فلسطين عاصفة فانهبوا إلى نور الدين وصلاح الدين لا تصالوهما العون أو النصر ولكن لتذكروا كم حاققت بفلسطين من مصائب كانت أكبر من اليهود، ونزلت بها دوازل أشد مما نحن فيه الآن لكنها صارت خبراً خفياً بتوازي حجابي رابوية من روليا التاريخ، وإذا عبرنا أن نكون مثل نور الدين، وصلاح الدين ليكتب لنا التاريخ مثل حطبي، فسيخرج الله من أصلاب من هم أنقى منا وأظهر وسيستروى فلسطين وسيأتي اليوم الذي يقرب فيه لدرس ثلاثينيه إن اليهود قد أسسوا مرة حكمة في فلسطين، ويذكر لهم كيف كان طريق الجلاء منهم.

محمّد عماد الأحمد - الرياض

يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴿٢٨﴾ (البقرة)

ضيوف الرحمن؛ حلتكم أهلاً ووطنتم سهلاً

في كل عام تسعد المملكة العربية السعودية بخدمة ضيوف الرحمن وتقديم الخدمات لأداء مناسكهم ببسر وسهولة

فاثوية الإسلامية والخدمات الصحية، والاتصالات، والأمن، والمؤثر، والدفاع المدني، والكشفية. يعملون ليل نهار من أجل تقديم ما يحتاجه الحاج خلال فترة وجوده في الديار المقدسة

مرحباً بك يا ضيف الرحمن حلت أهلاً ووطنتم سهلاً بين إخوانك الذين يسعدكم خدمتك وتشرّفون برعايتك في حلك وترحالك

شكراً صحافتنا ووسائل إعلامنا المسموعة والمرئية على مساهمة في توعية الحجاج بالإصدارات الصحفية وأكثر من لغة والمدونات الإخبارية والنقل الحي لوسم الحج

وفي الختام بتهل إلى الله العليّ القدير أن يحفظ حجاج بيته الحرم ردار مسجد رسوله ﷺ وأن يقبل منهم دعائهم وأن يجعل حجهم ضروراً وسعيهم مشكوراً إنه سميع مجيب.

علي بن سليمان الديبعي

بريدة

لماذا توقفت المظاهرات المناصرة للانتفاضة؟

السلطة والكيان الصهيوني الذي يقتل الفلسطينيين بالهزار ويجمع معها بالليل في ظل التنسيق الأمني مما ساعد على الطغاة الحماس الشعبي وانصراف الشعوب عن مساندة الانتفاضة؛

ولكن أين مساندة ومساعدة المسلم لأخيه المسلم؟ هل نترك الشعب الفلسطيني يواجه اليهود منفرداً؟ وبن سلاح؟ وهناك بعض الضباط الذين يعملون على واد الانتفاضة التي وحدت الصف الإسلامي وجعلت شعار المظاهرات «حبيب خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود» فهل تتفاعل مع الشعب الفلسطيني أم أننا الفنا مناظر الدم وجثث الشهداء؟

إسماعيل فتح الله سلامة، المدينة المنورة

منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية في ٢٨/٩/٢٠٠٠م بدخول السفاح شارون المسجد الأقصى ومعه آلاف من جنود الاحتلال الصهيوني تفاعلت الجماهير العربية والإسلامية مع الانتفاضة في الدول الإسلامية وبقيّة دول العالم هذا التجاوب والترايب الإسلامي فرض نفسه على «سوق» العربي والدولي وتدل ذلك في انعقاد قمة عربية بالقاهرة وأخرى إسلامية بالدوحة وانتظرت الشعوب نتائج القمة؟ وما زالت تنتظر

وهنا رأي بعضهم بإفلاء الشعلة فاحتلق معارك مع بعض الدول والقوات الفصائية التي حركت الرأي العام بهدف صرف الأنظار عن الانتفاضة ومعاناة الشعب الفلسطيني ثم استؤنفت المباحثات بين

كشف المستور

كثيرة حرد أجهزة التفجير وموانعها ومن يقف خلفها ومن المستفيد من وراء ذلك؟

وبلبل أن تحلو الحكومات العربية هذا المكلة في حرصها على التحفظ من هوية مرتكبي أحداث العنف والتفجيرات، وما حادت الطائرة الحصرية على السواحل الأمريكية عنا بعيد.

محمد علي غلام، الطائف، السعودية

البيان الذي ألقاه الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي - عن أسماء وهوية مرتكبي حوادث التفجير الأخيرة في الرياض كشف حقائق منها أن أفراداً من هير العرب والمسلمين ضالمون في الإرهاب والقتل والتفجير بأحدث الأجهزة «التفجير عن بعد»

ويدل ذلك على حقائق عاتية، وعلامات استهوان

«أدوات عاتية»

● الأخ لشريف الإبراهيمي - مكة المكرمة، وصحت رسالتك التي طلبت فيها الحديث عن شقيق وأبو، اسمها عالماً، وكنا نود أن تروق رسالتك بمقالة تذكر فيها بعض معالم شقيق بالإضافة إلى بيده عن ماضيها وحاضرها

● الأخ هيلم الرفاعي - لبنان الشمالي - عكاو صحيح أن الفضائيات تمكس وجهة نظر

أصحابها وإن كانت توهم فضائين بأنها غير عن صميم البلد الذي تنطلق منه، والتفجير هذه الصورة أيد من إيجاد الفضائيات التي تتحدث باسم الأكثرية التي لا يسمع صوتها ولا تنقل الفضائيات الموجوبة حقيقة أوضاعها ومواقفها

● الأخ محمد علي - غاما، وصحت بك على الجرح، إذ إن تفرق المسلمين وأتباع الهوى، جلتهم من المسلمين.

نفتت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موطئة بالكامس ومكتوبة بعدد واضح على وجه واحد من الورقة، ونظن أن تكون الرسائل مبالغة أو نعيماً كما ينشر في الجلة، ونعتقطة لجهة بحق اختصار الرسائل، كما نعتقطة بحق عدم الاعتناء إلى أي رسالة غير مذهب باسم صاحبها وأيضاً آخر اصلاات بضم رئيس التحرير، والقتالات والأداء المنصورة تعبر عن رأي أصحابها، والتعبير بالضرورة عن رأي الذين يكتبون.

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر من جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
المعد ١٤٤٢ السنة (٣٦)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد عز الدين**
سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**
المرجع الفني: **عصام قاسم**

المراسلات

العنوان المراسلة: الكويت صرب (١٨٥٠)
الصحافة - الرمز البريدي (١٣٠٤٩)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtahaa.com
الاشتراكات والتوزيع: sales@almujtahaa.com
للإبتيح: almujtahaa.com على الإنترنت
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
على الإنترنت: www.eslah.org

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٥١٤١٨
٢٥١٣٦١٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (دخلي ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦ ٥٢٦ - ٢٥٦ ٥٢٦
فاكس: ٢٥٦ ٥٢٦ - ٢٥٢١٨٣٦

الاشتراكات

بلا افراد الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً
بالقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوطن -
ت ٢/٣/٤٤٠١ - ٤٤٠١ - ٤٤٠١ - ٤٤٠١ الكويت

وكلاء التوزيع

للكويت: شركة الطيج ت ٦٧ - ٤٤١٦
٤٤١٦ - ٤٤١٦ - ٤٤١٦ - ٤٤١٦
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت ١٠٩ - ٦٥٢
ت ٦٥٢١٩١ جدة - الموقع على الإنترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: orders@saudi-distribution.com

الهاتف: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦ (٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦)
قطر: مكتبة الشفاء ت ٤٦٣٣١٨٢ - ٤٦٣٣١٨٢
البحرين: مؤسسة الأمان للصحافة والبشر
والنشر ت ٧٢٥١١١ - ٧٢٧٧٧٣
المغرب: الشركة المغربية للتوزيع والصحف -
الدار البيضاء - صرب ١٣٦٨٣ - ٧٣٣ ٧٣٣
(١٠٠ خطية مجهزة) - فاكس: ٧٣٢٧٧١٩
الأردن: مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع - عمان -
ت ٥٦٠٢٥٥٥ - ٥٦٩٨٩٢٩ - صرب ٩٦٥٥٥٥٥
U.K. UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD - 11 Power Road, London W4 5PY Tel:
0181 742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKIYE: DUNY SI PER DAGITIM Tel:
(90-1) 5120190 Fax: (90-1) 5140883.

طبع بمطبع الوطن بالكويت

بختصار

في مواجهة خطة المائة يوم

لجا الكيان الصهيوني في عهد حكومة لعل العمل المناهضة إلى اغتيال لقيادة العمل الشعبي الجهادي في فلسطين تحت رعم أن القادون الدولي يتبع له ذلك ما عمنار أنه في حالة حرب. لم واصت حكومة الليكود الجديدة التي يرأسها الزعاني المحرم أربيل شارون حالة الحرب على الشعب الفلسطيني بتنفيذ خطة المائة يوم التي تستهدف تقطيع أوصال الأراضي الفلسطينية وعزل أجزائها عن بعضها البعض. إن تلك المصروفات تعني من جهة أن الصهاينة قد أعلنوا الحرب بشكل رسمي وصريح على الشعب الفلسطيني، وأهم مستخدمون في سبيل كسب تلك الحرب كل الأساليب والوسائل المتاحة في حوزتهم، بينما تحرم الشعب الفلسطيني من أنشطه مقومات الحياة، والغريب أنهم يحتضون بالقادون الدولي لتنفيذ ماريهم البمئة وهم حش اشغال ويمكرون على الفلسطينيين حق مقاومة الاحتلال الذي يقره القانون الدولي ذاته ومن المسلم به أن الشعب الفلسطيني مع ما يعانيه من احتلال وقهر وحصار، لا يستطيع أن يصمد مفردة في مواجهة سلطة الاحتلال المدعومة من العرب والصهيونية العالمية، وقد كشف الاحتجاج الأخير للحمة المناهضة عن مؤتمر القمة العربي الأخير، عن أن حراً كبيراً من المساعدات المقررة للمناهضة لم تصل بعد للشعب الفلسطيني رغم حاجته إليها أشد الحاجة إلى الواحد الإسلامي والعربي، بل الإنساني، مستوحاة أن تتحرك الدول العربية والإسلامية جميعاً، لا يقول لإعلان الحرب على الكيان الصهيوني، فهذا أمر لا يتوقعه. وإن كان مطلوباً حتى يرتفع المحتل القاصد، ولكن لتقديم كل المساعدات المانية الممكنة التي تمكن الشعب الفلسطيني من استمرار جهاده ■

في هذا العدد



ورغم ذلك.. حمل الإصلاح على
٢٢ من الأصوات! ص (٢٢٢)

لماذا تداعت الدول الأرثوذكسية لدعم مقدونيا
جد الألبان؟ ص (٢٥١)

٣٥ فقد المقاطعة الاقتصادية

٣٦ أسباب تخلف إفريقيا.. الاستعمار
أم الحكومات؟

٤٠ سنة التضاضل وما فضّل الله به
النساء على الرجال!

٦٠ جلسة الأنام.. في ذكر الأرواج!

٦٢ احذر: ابتكارتا أثر بعالتك العقلية

٦٦ قراءة نقدية في إدارة المؤسسات
الإسلامية

١٤ أول بابا يصلي في مسجد للمسلمين!

١٩ حق العودة شخصي للمفرد...
وجماعي للشعب الفلسطيني

٢٦ باكستان: من تعجيد النشاط
النووي إلى تنشيط الصناعات
العكرية

٢٨ مسلمو سري لانكا في أتون حرب
التاهيل والسنهال

٣٠ مصادر الطاقة البديلة.. هل تغني
عن النفط؟

لا تعلم حذرنا

من الخطر العظيم



822855
3921977

نحو لسان

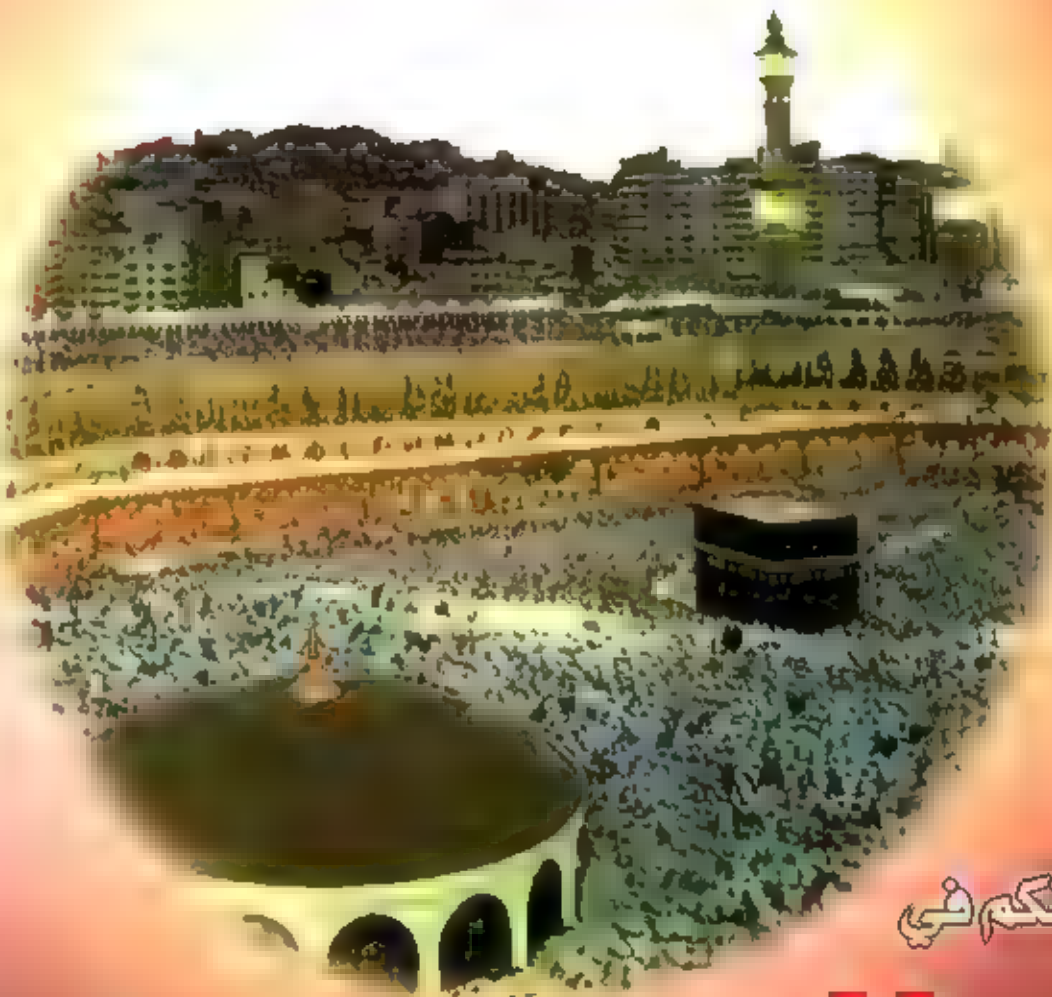
888808
5757502

51
6 شارع البحر فسيحة
5736490
مشاريع حرسه على دية حبس
مشاريع حرسه على دية حبس

لجنة افراسيا للاغاثة
Africa Relief Committee Kuwait

الجمالين

في المملكة العربية السعودية



إعلاناتكم في

المحتوى

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢٢ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٢

مكتب جدة

خبيثة أمل مبكرة في إدارة بوش

السودان، تتمثل في وقف الصراع، ثم النظر في كيفية إعادة تأهيل الأسر والمجتمعات التي تأثرت به، وأن تلك يمثل أولوية للسياسة الخارجية الأمريكية، لكن هذه الكلمات المنمقة لا يمكن فهمها بعيداً عن الإجراءات والسياسات والمبادرات الأخرى المتعلقة بالسودان.

لقد تزامن مع تلك التصريح، نشر ما عُرف بأنه برنامج عمل، مقترح للعمل به بدلاً من السياسة الأمريكية السابقة في السودان، يتحدث لأول مرة عن «سودان واحد بنظامين» وعن تقاسم الثروة بين الشمال والجنوب، وهذه في حقيقتها تمثل أولى خطوات التقسيم، كما يفهمها أي مراقب للأحداث.

كما لا يفهم التصريح الأمريكي بعيداً عن عمليات الترحيل الجماعي لآلاف الأطفال الجنوبيين إلى الولايات المتحدة، ودون إذن الحكومة السودانية، لتأهيلهم لغزو السودان مستغلاً، حسب ما يخطط له الغرب باستخدام متطوعي الجنوب.

ولا يفهم التصريح الأمريكي بعيداً عن الإصرار على إهمال أي مبادرة عربية أو إسلامية خاصة بالسودان لتحرك بعيداً عن الأسر التي يحكمها الموقف الغربي، كما هو الحال مع المبادرة المصرية - الليبية.

لقد اعتبر البعض أن هناك وعياً أمريكياً بحجم التحولات الاستراتيجية الوارد حدوثها في المجال العربي والإسلامي، ولكن كما يبدو من السياسة الأمريكية السابقة والراهنة، فإن هذا الوعي يشكل عبئاً إضافياً على المنطقة، إذ إنه يكون مدعاة لقبول أمريكي يحاول توجيه بوصلة تلك التحولات بما يخدم المصلحة الأمريكية والصهيونية وحدها، ودون أدنى نظر لمصالح شعوب المنطقة، وتلك نقطة الخلاف الأساسية الدائمة مع أكثر من حكومة أمريكية.

إن من المهم أن يدرك السياسي الأمريكي أن العلاقات مع العالم العربي والإسلامي لن يفتقر لها الاستقرار إلا بالوصول إلى نقطة التوازن في تحقيق المصالح الأمريكية - بعد فصلها عن مصالح الكيان الصهيوني - ومصالح الشعوب العربية والإسلامية، لا مصالح بعض الأنظمة التي لا تعبر عن شعوبها ودون الوصول إلى تلك ستمتصر الشعوب العربية والإسلامية في نظرتها للولايات المتحدة، باعتبارها أكبر عون وسند لأعداء الأمة، وهو وضع لا يخدم بالتأكيد المصالح الأمريكية. ■

لم يكن العرب والمسلمون ينتظرون الصعداء بعد هباب حكومة الرئيس الأمريكي السابق كليفتون الذي كانت أكثر الحكومات الأمريكية انحيازاً للكيان الصهيوني، وأبعداً اعتراكاً بحقوق الشعوب العربية والإسلامية، ولم يكن البعض يصدى ارتياحاً من بعض المؤشرات الإيجابية التي أظهرتها الإدارة الجمهورية الجديدة، حتى تولت الأخبار غير المسارة بدءاً من فلسطين وحتى السودان، الأمر الذي دعا بعض المراقبين إلى القول بالأسميل إلى تحقيق أي توازن في العلاقات الأمريكية التي تتميز بالانحياز الشديد لكل ما هو ضد المصالح العربية والإسلامية.

وقد بدأت تلك الحقيقة تتكشف مع الزيارة الأولى التي قام بها وزير الخارجية الأمريكي كولن باول إلى المنطقة العربية، حيث روج لواء الانتفاضة ومساعدة المهندي الصهيوني على الخروج من ورطته التي وضعته فيها الانتفاضة، مؤكداً أن «الالتزام الأمريكي تجاه إسرائيل صلب كالصخر، وسيبقى كذلك في ظل إدارة بوش» امتداداً إلى استمرار التوتر في الخليج بسبب استمرار الأزمة مع العراق، ثم جاءت شهادة كولن باول أمام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس النواب الأمريكي لتزيد من مرارة حقيقة الانحياز الأمريكي للجانب الصهيوني.

لقد وصف كولن باول القدس بأنها عاصمة «إسرائيل» وأكد أن الرئيس بوش سيمضي بالوعود التي قطعها على نفسه أثناء حملته الانتخابية بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، وأضاف باول: إن بوش «ما زال ملتزماً بنقل السفارة إلى عاصمة إسرائيل وهي القدس».

وكان شارون قد أكد من جانبه على بقاء القدس عاصمة أبدية لإسرائيل، على حد زعمه، فتطابقت تصريحات باول مع مقولة شارون إلى أبعد حد، مثلما جاءت محافية للحق ومناصرة للمعنوان إلى أبعد حد أيضاً، بل سلّكت مساندة على كل المواقف الأمريكية السابقة تجاه القدس، ومن المستطع به أن القدس أرض محتلة لا يجوز الاعتراف بملكويتها بأي حق فيها، خاصة إذا جاء الاعتراف من دولة تدّعي أنها ترمي المفاوضات بين الحاسي والمجني عليه، ومثل هذا التصريح يكشف بوضوح في أي جانب تطف الإدارة الأمريكية.

أما عن السودان، فقد صرح باول في شهادته نفسها، بأن الوسيلة الوحيدة لوقف الماساة في جنوب

تطوير حقول الشمال .. في مفترق طرق

سيناريو الحكومة : تسويق المشروع عبر تعديل محدود وربطه بإنجازات اجتماعية



مسلم البراك

د. ناصر الصانع

د. محمد البصري

د. عادل الصبيح

خالد بورسلي

والأخضر من ذلك أن هناك مستشاراً أجنبياً في الكويت يقوم بدراسة هذا المشروع، وأن هذا المشروع سيمر في البرلمان الكويتي بفضل السلطة التنفيذية - كعضء بالبرلمان - مع أن كثيراً من النواب يعمرون مشروع تطوير الحقول الشمالية «بيع للكويت»، وهناك صراع بين الوكلاء المحليين حول هذا المشروع وعليه ويسبب عدم توافق المصالحات الكامنة حوله، وفيما يتعلق بالوكلاء المحليين، تقدم النائب الدكتور ناصر الصانع بسؤال برلماني لوزير التجارة طلب منه ترويجه باسم الوكيل المحلي، ومؤسس الشركة الوكيل، والمساهمين فيها بانه إصدار الوكالة، كما طلب ترويجه بتاريخ عقد الوكالة التجارية بين الوكيل المحلي وشركة النفط العالمية، وأي تغييرات طرأت على أسماء الوكالات المجاورة أو أسماء مؤسسيها، وأسماهم فيها منذ إبرام العقد حتى تاريخ إعداده الرد، وكذلك أسماء الأشخاص أو المكاتب أو الشركات لاستثمارية التي أبرمت هذه الشركات النفطية ذات العلاقة بمشروع مشاركة الأحسية في حقول الشمال

العموم والشبهات

ومع توجه الأسئلة البرلمانية للحصول على المزيد من المعلومات حول مشروع تطوير الحقول الشمالية يسأل الدكتور الصانع كيف يمكن الحكم النهائي على هذا المشروع ولاتوجد لديه بيانات كافية

ويأسف لأن الحكومة لم تورد البرلمان مكل البيانات المتعلقة بالمشروع وبيانات بالجنوبي الاقتصادية، والحدوي الفنية له، ومدى الالتزام بمواد الدستور والقوانين الكويتية، وبصفة عامة فإن

ما بين الإعلان الرسمي أن إسهام مشاركة شركات النفط العالمية في تطوير حقول الشمال بحدود سبعة مليارات دولار، والمعلومات التي نشرتها مصادر أجنبية من أن تكلفة المشروع ١١ مليار دولار، دارت المداولات حول المشروع في مجلس الأمة بحيث أصبح في مفترق طرق بعد أن واجهته ثلاثة تطورات.

أول هذه التطورات وزير جسد للنقط من المحتمل أن يعيد المشروع للمرجعة

ثانياً - رأي لجنة الشؤون التشريعية والقانونية والبرلمانية بوجود شبهة دستورية في المشروع

ثالثاً : صدور مشروع سعودي للاستثمار الأجنبي يمنع الأجانب من الاستثمار في الاستكشاف والتنقيب والإنتاج مما قد يؤثر على القرار الكويتي وإذا أخذ في الاعتبار أن النقاط الثلاث السابقة تعتبر معوقات أمام المشروع في تنفيذه وتأخير العمل به، فإن الحكومة تعمل على تسويق المشروع وفق ما يلي

١ - تسعير الاتفاقيات باتفاقيات خدمات عائدات مرتبط بجودة أدائها وفي حد رمي لا يتعدى ٢٠ سنة حتى لا تحالف الدستور الكويتي الذي يمنع تلك الأجانب للزود الطنعة

٢ - ربط المشروع بإجبار أعمال اجتماعية كتشغيل العمالة الوطنية الكويتية بتدريب وباهين، وعمر، وإنشاء مدينة سكنية وبعض مشروعات البنى التحتية

٣ - السعد الأمني - كإدارة الحقول التي لها امتداد مشترك مع العراق بما يورع مسؤولياتها مع شركات عملاقة عالمية، ويخلق مصالح استراتيجية مشتركة مع تلك الشركات

ومما لأشك فيه أن عناصر التسويق انفة الذكر - هي ما كان يريده يوماً وزير النفط السابق الشيخ سعود الناصر الصباح الذي تعرض لهجوم عنيف من النواب في جلسة سابقة عند مناقشة المشروع، وذلك عندما قال لوزير الطاقة الأمريكي إن المجلس موافق على وجود لعاني شركات النفط،

أكثر ما يقلق النواب موضوع الوكلاء المحليين، معتبرين ذلك السبب الرئيس في الصراعات الدائرة بين الأطراف المعنية (كما حدث للبكر النفطية بعد حرق آبار النفط من قبل الجيش العراقي، إذ ظلت هذه البكر فترة من الزمن)

ويتساءل المراقبون عن سبب وجود هؤلاء الوكلاء في المشروع الذي هو عبارة عن الاستعانة بالتكنولوجيا العالمية في تطوير حقول الشمال، ومن المتوقع أن يطالب النواب بإلغاء العمل بمبدأ الوكلاء في هذا المشروع، وكذلك ينتقد النواب ما أقيمت عليه الحكومة من إجراءات لم يتم الالتزام فيها بمبدأ العلانية المطلوبة، إذ لا يعلم أحد ما الشركات العالمية التي تمت دعوتها للمشروع ولا أحد يعلم كيف تم اختيار هذه الشركات؟ كما لا يعلم أحد للعايير والأسس التي تم على صونها تصديق المؤتمر من هذه الشركات، وفي حد - الصدد فإن المشروع القديم - المقدم من الحكومة - الذي تقوم بدراسته اللجنة المالية والاقتصادية - لا يزال عامضاً، وغير واضح من حيث الاستفاداة الاقتصادية والجنوبي الفنية وبداية له، كما لاتزال تجول حوله شبهات دستورية خاصة بعد قرار لجنة الشؤون التشريعية التي أقرت بتوافق هذه الشبهة بالمشروع الحكومي

موقف اللجنة المالية

وبدوره أوضح رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية أن اللجنة قررت لاستعانة بمكاتب خبره عا، ومتخصصين محليين للاستعانة برائهم في الجواب الفنية والاقتصادية للمشروع، مشيراً إلى أن اللجنة رأت في هذا الاستعانة جهات عدة مثل معهد اكسفورد للطاقت والهيئات البحثية والبحثية في الدريج أن لديهم أعمالاً مشابهة بهذا المشروع إضافة إلى بعض الأخصائيين في السعودية ممن عملوا في مجالات مشابهة، وأبصا هيئة الطاقة الدولية للاستفادة من خبرتها، ومنظمة «الأربك» كجهة متخصصة في مجال الشؤون

رؤية الحركة الدستورية

ولس أنظار النواب فحجه إلى موقف الحركة الدستورية الإسلامية والنواب الذين يمثلونها في مجلس الأمة، وبالتالي عندما تسلم حقيبة وزارة النفط الدكتور عادل للصبيح وهما تشير إلى النائب الدكتور محمد البصري - عضو الحركة الدستورية - إذ قال: كما ولاتزال مطالب بوقف كل الإجراءات التنفيذية التي من شأنها إلزام الحكومة بأي تعهد حتى تتحقق الشروط المطلوبة،

وعند الدكتور البصري هذه الشروط وأولها: «تطبيق نص المادة الدستورية ١٥٢ فلا يكون هناك أي تجاوز أو سيخره لأي جهة أجنبية على أي من الثروات الوطنية، وتحقيق مبدأ

موقف الحركة الدستورية : تطبيق المادة ١٥٢ .. الالتزام بالدستور والقانون .. إبعاد الوكلاء والتنفيذيين

عبد الصمد: مطلوب برنامج إسلامي وثائقي في مواجهة برنامج التحلل



دعاً عبدان سيد
عبد الصمد - عضو
مجلس الأمة - إلى إعداد
برنامج إسلامي وثائقي
على مستوى المجتمع
لوضع في مقابل
البرنامج الذي يسعى
إلى التحلل والفساد
مجتمع مستغنياً من

يطرح القضية على أنها خلاف بين التيارات
السياسية. مؤكداً أنه حتى التيار الليبرالي أو
من يتحوى إليه لا يقبلون بما يجري في البلد من
أمر ضد قيم وعيادتنا الإسلامية

وقال عبد الصمد: إن هناك برنامجاً للتحلل دا
وتيرة متسارعة هدفه ضرب المجتمعات على
جميع المستويات بسلب الهوية الإسلامية
جاء ذلك في ندوة عقدت مؤخراً في ديوانه
بمبنى «النصايا لأخلاقية في المجتمع، بمشاركة
النائب السابق جهمان العارمي، والدكتور هادي
مختار أسناد علم الاجتماع بجامعة الكويت،
وبمداخلة كل من: الوزير السابق علي الموسى،
والنائب السابق د. ناصر صرحه»

مع إذا كان من بينهم أعضاء في السلطنة
التشريعية والتقنيّة، مشيراً إلى أنه لا يثق لأي من
هؤلاء الركلاء المشاركة في مناقشة مجلس الأمة
للمشروع
وحشد البراك أربعة محاور على وزير النفط
الوفاء بها

الأولى الجدوى الاقتصادية للمشروع
والثانية التأكيد على أن المشروع مشروع
استكشاف، وليس على مشروع تطوير
الثالثة: الالتزام بأن تكون كل اتفاقية بقاء
مفصل

رابعاً: إلغاء فكرة الوكلاء للحلبي
وهكذا يكون دور مجلس الأمة تاريخياً
ومصيرياً في تحديد مستقبل مصير هذه الحقول،
وماتحتويه من ثروات نفطية ذات فاعلية وأهمية
كبرى من الجنب الاقتصادي والفني وكذلك
الجانب السياسية والأمنية إذ تقع الحقول شمال
الكويت، وعلى الحدود الكويتية - العراقية
وكذلك أهمية المشروع من الجانب التشريعي
والقانوني وكيف سيتم إخراجها دستورياً؟
في كل الأحوال فإنه من المتوقع أن تصدر
توصيات من مجلس الأمة تصب في خانة تصعيد
مدد رخصة معينة لعقد الاستثمار في الحقول وعدم
تركها مفتوحة، وغيرها من التوصيات التي ستعالج
الكثير من الثغرات حتى يكون المشروع متكافئاً
رابعاً للأجيال المقبلة ■

العلبية والشفافية، والأطر القانونية، والدستورية
المتعلقة بالثروات الوطنية والاستراتيجية.

ثانياً تعديل القانون المعروف على مجلس
الأمة حالياً، ونزع كل الشبهات الدستورية
والقانونية عنه حتى يتفق مع الإطار القانوني له،

ثالثاً: عدم استدراج عروض الشركات أو
تأمين الشركات، وتقييمها إلا وفقاً لقانون
المناقصات ٢٧ × ٩٤

رابعاً أن يكون كل عقد مع أي شركة وفقاً
للقانون منفصل بذاته مع التأكيد على إبعاد الوكلاء
المحبيين، والمستفيدين، والشهيد، والمستفيدين عن
التجارة بالثروات الوطنية، وإذا كان لابد من وكيل،
فتكون مؤسسة البترول الوطنية أو شركة يسهم فيها
كل مواطنين، على غرار شركة إيكويت.

وأكد البصيري أن موقف الحركة «مبني على
أساس منظور وطني هو أنه لا يمكن التطريط في
الحقول النفطية على حساب مستقبل أجيال الكويت
كما لم يتغير مؤلفنا بتغير الوزير، وبغير هذه
الشروط وتصرفها ستكون الحركة الدستورية
الإسلامية وقفه مع هذا المشروع من خلال
استخدام الأدوات الدستورية المتاحة»

ويعد أن تداركنا وجهة نظر موقف الحركة
الدستورية لابد أن نشير إلى موقف جانب آخر من
المواهب، وأبرزهم النائب مسلم البراك الذي دعا
وزير النفط لكشف أسماء وكلاء الشركات العانية
التي تم تأجيلها لتطوير حقول النفط الشمالية للناك

الدراسة بالمراسلة وعدم أخذها بالجدية

من قبل بعض الناس

يضع بعض الناس المبدأ لا يستطيع الحصول على نوعية جيدة من دراسة إذ درس بالمراسلة كما أن بعض
الناس يعتقدون أنهم الأمر ليس فيهم، فبعض الشهادات المرعبة والمعادن المزعجة وأنهم المادية لتدرسه
بالمراسلة إذ كنت عروبي الفارزيه وحيد من أولئك فمدحو لا يسلم في هذه هذه الاعلان

إن المدارس العالمية بالمراسلة (ICS) توجه الدعوة للأفراد الذين يهتمون بتعليمهم ومستوى ثقافتهم سوء
دراسة في كليات أو جامعات رسمية أو عن طريق دراسة من خلال الامتحانات بالدراسات التي تقدمها المدرسة
دون الحاجة سلك العمل والوظيفة ودون الحاجة سلك إلى القدرج ولا يتم الحصول على الشهاده إلا بعد
أن يتم الاختيار سباج نام كالفه معطيات اندو. إن الدراسة المعرف بها من قبل والمعبر الوطني للدراسة المرعية،
و ندي يصعب بت نوعية عالية من الثقافة والتعميم

والأول يمكن الاختيار من بين ٥٢ دورة دراسية ذهبت لتخصص في مهنة معينة من المهن التي تتطلب مهارا ب
وثقافة عالية وما عداها إلا أن تبحرهم وحدهم من المهن التي ترغب الشخص مهيا والأشارة إلى ذلك على
الصيغة وأرسلها مع قصيدة هذا الاعلان رسلها اليوم ولأنها من به وسرسل بت بدور من معلومات معادية مفصلة
عن المعرفات الدراسية بتخصص الذي ترغب الالتحاق به ومكاليف الدراسة دون أي انقراعات تقوض عليك

مكتوبة، جميع برامج بالمراسلة الإنجليزية مع هذا الاعلان ورسنه إلى العنوان التالي

LINK
INTERNATIONAL

LINK INTERNATIONAL
ICS Programs, Dept. BYYA41W
P.O. Box 52798 Riyadh 11573 Saudi Arabia
Info@link-intl.com

ICS
SINCE 1980

الرجاء اختيار مادة وحده فقط وكذا رقم في هذا الترمع

مرجو التكرم بكتابة الاسم والمسمى باللغة الإنجليزية كما هو موضح دناه

NAME _____ AGE _____
ADDRESS _____ P.O. Box _____
CITY _____ P.Code _____
Country _____ PHONE _____

برامج شهادة جامعة موسم في السنة الأولى	برامج شهادة جامعة موسم في السنة الأولى
٥٧ - اللغة الإنجليزية - ٥٨	٥٨ - اللغة الإنجليزية - ٥٩
٥٩ - اللغة الإنجليزية - ٦٠	٦٠ - اللغة الإنجليزية - ٦١
٦١ - اللغة الإنجليزية - ٦٢	٦٢ - اللغة الإنجليزية - ٦٣
٦٣ - اللغة الإنجليزية - ٦٤	٦٤ - اللغة الإنجليزية - ٦٥
٦٥ - اللغة الإنجليزية - ٦٦	٦٦ - اللغة الإنجليزية - ٦٧
٦٧ - اللغة الإنجليزية - ٦٨	٦٨ - اللغة الإنجليزية - ٦٩
٦٩ - اللغة الإنجليزية - ٧٠	٧٠ - اللغة الإنجليزية - ٧١

برامج دولوم معتمد	برامج دولوم معتمد
٥٨ - اللغة الإنجليزية - ٥٩	٥٩ - اللغة الإنجليزية - ٦٠
٥٩ - اللغة الإنجليزية - ٦٠	٦٠ - اللغة الإنجليزية - ٦١
٦٠ - اللغة الإنجليزية - ٦١	٦١ - اللغة الإنجليزية - ٦٢
٦١ - اللغة الإنجليزية - ٦٢	٦٢ - اللغة الإنجليزية - ٦٣
٦٢ - اللغة الإنجليزية - ٦٣	٦٣ - اللغة الإنجليزية - ٦٤
٦٣ - اللغة الإنجليزية - ٦٤	٦٤ - اللغة الإنجليزية - ٦٥
٦٤ - اللغة الإنجليزية - ٦٥	٦٥ - اللغة الإنجليزية - ٦٦
٦٥ - اللغة الإنجليزية - ٦٦	٦٦ - اللغة الإنجليزية - ٦٧
٦٦ - اللغة الإنجليزية - ٦٧	٦٧ - اللغة الإنجليزية - ٦٨
٦٧ - اللغة الإنجليزية - ٦٨	٦٨ - اللغة الإنجليزية - ٦٩
٦٨ - اللغة الإنجليزية - ٦٩	٦٩ - اللغة الإنجليزية - ٧٠
٦٩ - اللغة الإنجليزية - ٧٠	٧٠ - اللغة الإنجليزية - ٧١
٧٠ - اللغة الإنجليزية - ٧١	٧١ - اللغة الإنجليزية - ٧٢
٧١ - اللغة الإنجليزية - ٧٢	٧٢ - اللغة الإنجليزية - ٧٣
٧٢ - اللغة الإنجليزية - ٧٣	٧٣ - اللغة الإنجليزية - ٧٤
٧٣ - اللغة الإنجليزية - ٧٤	٧٤ - اللغة الإنجليزية - ٧٥
٧٤ - اللغة الإنجليزية - ٧٥	٧٥ - اللغة الإنجليزية - ٧٦
٧٥ - اللغة الإنجليزية - ٧٦	٧٦ - اللغة الإنجليزية - ٧٧
٧٦ - اللغة الإنجليزية - ٧٧	٧٧ - اللغة الإنجليزية - ٧٨
٧٧ - اللغة الإنجليزية - ٧٨	٧٨ - اللغة الإنجليزية - ٧٩
٧٨ - اللغة الإنجليزية - ٧٩	٧٩ - اللغة الإنجليزية - ٨٠
٧٩ - اللغة الإنجليزية - ٨٠	٨٠ - اللغة الإنجليزية - ٨١
٨٠ - اللغة الإنجليزية - ٨١	٨١ - اللغة الإنجليزية - ٨٢
٨١ - اللغة الإنجليزية - ٨٢	٨٢ - اللغة الإنجليزية - ٨٣
٨٢ - اللغة الإنجليزية - ٨٣	٨٣ - اللغة الإنجليزية - ٨٤
٨٣ - اللغة الإنجليزية - ٨٤	٨٤ - اللغة الإنجليزية - ٨٥
٨٤ - اللغة الإنجليزية - ٨٥	٨٥ - اللغة الإنجليزية - ٨٦
٨٥ - اللغة الإنجليزية - ٨٦	٨٦ - اللغة الإنجليزية - ٨٧
٨٦ - اللغة الإنجليزية - ٨٧	٨٧ - اللغة الإنجليزية - ٨٨
٨٧ - اللغة الإنجليزية - ٨٨	٨٨ - اللغة الإنجليزية - ٨٩
٨٨ - اللغة الإنجليزية - ٨٩	٨٩ - اللغة الإنجليزية - ٩٠
٨٩ - اللغة الإنجليزية - ٩٠	٩٠ - اللغة الإنجليزية - ٩١
٩٠ - اللغة الإنجليزية - ٩١	٩١ - اللغة الإنجليزية - ٩٢
٩١ - اللغة الإنجليزية - ٩٢	٩٢ - اللغة الإنجليزية - ٩٣
٩٢ - اللغة الإنجليزية - ٩٣	٩٣ - اللغة الإنجليزية - ٩٤
٩٣ - اللغة الإنجليزية - ٩٤	٩٤ - اللغة الإنجليزية - ٩٥
٩٤ - اللغة الإنجليزية - ٩٥	٩٥ - اللغة الإنجليزية - ٩٦
٩٥ - اللغة الإنجليزية - ٩٦	٩٦ - اللغة الإنجليزية - ٩٧
٩٦ - اللغة الإنجليزية - ٩٧	٩٧ - اللغة الإنجليزية - ٩٨
٩٧ - اللغة الإنجليزية - ٩٨	٩٨ - اللغة الإنجليزية - ٩٩
٩٨ - اللغة الإنجليزية - ٩٩	٩٩ - اللغة الإنجليزية - ١٠٠
٩٩ - اللغة الإنجليزية - ١٠٠	١٠٠ - اللغة الإنجليزية - ١٠١
١٠٠ - اللغة الإنجليزية - ١٠١	١٠١ - اللغة الإنجليزية - ١٠٢
١٠١ - اللغة الإنجليزية - ١٠٢	١٠٢ - اللغة الإنجليزية - ١٠٣
١٠٢ - اللغة الإنجليزية - ١٠٣	١٠٣ - اللغة الإنجليزية - ١٠٤
١٠٣ - اللغة الإنجليزية - ١٠٤	١٠٤ - اللغة الإنجليزية - ١٠٥
١٠٤ - اللغة الإنجليزية - ١٠٥	١٠٥ - اللغة الإنجليزية - ١٠٦
١٠٥ - اللغة الإنجليزية - ١٠٦	١٠٦ - اللغة الإنجليزية - ١٠٧
١٠٦ - اللغة الإنجليزية - ١٠٧	١٠٧ - اللغة الإنجليزية - ١٠٨
١٠٧ - اللغة الإنجليزية - ١٠٨	١٠٨ - اللغة الإنجليزية - ١٠٩
١٠٨ - اللغة الإنجليزية - ١٠٩	١٠٩ - اللغة الإنجليزية - ١١٠
١٠٩ - اللغة الإنجليزية - ١١٠	١١٠ - اللغة الإنجليزية - ١١١
١١٠ - اللغة الإنجليزية - ١١١	١١١ - اللغة الإنجليزية - ١١٢
١١١ - اللغة الإنجليزية - ١١٢	١١٢ - اللغة الإنجليزية - ١١٣
١١٢ - اللغة الإنجليزية - ١١٣	١١٣ - اللغة الإنجليزية - ١١٤
١١٣ - اللغة الإنجليزية - ١١٤	١١٤ - اللغة الإنجليزية - ١١٥
١١٤ - اللغة الإنجليزية - ١١٥	١١٥ - اللغة الإنجليزية - ١١٦
١١٥ - اللغة الإنجليزية - ١١٦	١١٦ - اللغة الإنجليزية - ١١٧
١١٦ - اللغة الإنجليزية - ١١٧	١١٧ - اللغة الإنجليزية - ١١٨
١١٧ - اللغة الإنجليزية - ١١٨	١١٨ - اللغة الإنجليزية - ١١٩
١١٨ - اللغة الإنجليزية - ١١٩	١١٩ - اللغة الإنجليزية - ١٢٠
١١٩ - اللغة الإنجليزية - ١٢٠	١٢٠ - اللغة الإنجليزية - ١٢١
١٢٠ - اللغة الإنجليزية - ١٢١	١٢١ - اللغة الإنجليزية - ١٢٢
١٢١ - اللغة الإنجليزية - ١٢٢	١٢٢ - اللغة الإنجليزية - ١٢٣
١٢٢ - اللغة الإنجليزية - ١٢٣	١٢٣ - اللغة الإنجليزية - ١٢٤
١٢٣ - اللغة الإنجليزية - ١٢٤	١٢٤ - اللغة الإنجليزية - ١٢٥
١٢٤ - اللغة الإنجليزية - ١٢٥	١٢٥ - اللغة الإنجليزية - ١٢٦
١٢٥ - اللغة الإنجليزية - ١٢٦	١٢٦ - اللغة الإنجليزية - ١٢٧
١٢٦ - اللغة الإنجليزية - ١٢٧	١٢٧ - اللغة الإنجليزية - ١٢٨
١٢٧ - اللغة الإنجليزية - ١٢٨	١٢٨ - اللغة الإنجليزية - ١٢٩
١٢٨ - اللغة الإنجليزية - ١٢٩	١٢٩ - اللغة الإنجليزية - ١٣٠
١٢٩ - اللغة الإنجليزية - ١٣٠	١٣٠ - اللغة الإنجليزية - ١٣١
١٣٠ - اللغة الإنجليزية - ١٣١	١٣١ - اللغة الإنجليزية - ١٣٢
١٣١ - اللغة الإنجليزية - ١٣٢	١٣٢ - اللغة الإنجليزية - ١٣٣
١٣٢ - اللغة الإنجليزية - ١٣٣	١٣٣ - اللغة الإنجليزية - ١٣٤
١٣٣ - اللغة الإنجليزية - ١٣٤	١٣٤ - اللغة الإنجليزية - ١٣٥
١٣٤ - اللغة الإنجليزية - ١٣٥	١٣٥ - اللغة الإنجليزية - ١٣٦
١٣٥ - اللغة الإنجليزية - ١٣٦	١٣٦ - اللغة الإنجليزية - ١٣٧
١٣٦ - اللغة الإنجليزية - ١٣٧	١٣٧ - اللغة الإنجليزية - ١٣٨
١٣٧ - اللغة الإنجليزية - ١٣٨	١٣٨ - اللغة الإنجليزية - ١٣٩
١٣٨ - اللغة الإنجليزية - ١٣٩	١٣٩ - اللغة الإنجليزية - ١٤٠
١٣٩ - اللغة الإنجليزية - ١٤٠	١٤٠ - اللغة الإنجليزية - ١٤١
١٤٠ - اللغة الإنجليزية - ١٤١	١٤١ - اللغة الإنجليزية - ١٤٢
١٤١ - اللغة الإنجليزية - ١٤٢	١٤٢ - اللغة الإنجليزية - ١٤٣
١٤٢ - اللغة الإنجليزية - ١٤٣	١٤٣ - اللغة الإنجليزية - ١٤٤
١٤٣ - اللغة الإنجليزية - ١٤٤	١٤٤ - اللغة الإنجليزية - ١٤٥
١٤٤ - اللغة الإنجليزية - ١٤٥	١٤٥ - اللغة الإنجليزية - ١٤٦
١٤٥ - اللغة الإنجليزية - ١٤٦	١٤٦ - اللغة الإنجليزية - ١٤٧
١٤٦ - اللغة الإنجليزية - ١٤٧	١٤٧ - اللغة الإنجليزية - ١٤٨
١٤٧ - اللغة الإنجليزية - ١٤٨	١٤٨ - اللغة الإنجليزية - ١٤٩
١٤٨ - اللغة الإنجليزية - ١٤٩	١٤٩ - اللغة الإنجليزية - ١٥٠
١٤٩ - اللغة الإنجليزية - ١٥٠	١٥٠ - اللغة الإنجليزية - ١٥١
١٥٠ - اللغة الإنجليزية - ١٥١	١٥١ - اللغة الإنجليزية - ١٥٢
١٥١ - اللغة الإنجليزية - ١٥٢	١٥٢ - اللغة الإنجليزية - ١٥٣
١٥٢ - اللغة الإنجليزية - ١٥٣	١٥٣ - اللغة الإنجليزية - ١٥٤
١٥٣ - اللغة الإنجليزية - ١٥٤	١٥٤ - اللغة الإنجليزية - ١٥٥
١٥٤ - اللغة الإنجليزية - ١٥٥	١٥٥ - اللغة الإنجليزية - ١٥٦
١٥٥ - اللغة الإنجليزية - ١٥٦	١٥٦ - اللغة الإنجليزية - ١٥٧
١٥٦ - اللغة الإنجليزية - ١٥٧	١٥٧ - اللغة الإنجليزية - ١٥٨
١٥٧ - اللغة الإنجليزية - ١٥٨	١٥٨ - اللغة الإنجليزية - ١٥٩
١٥٨ - اللغة الإنجليزية - ١٥٩	١٥٩ - اللغة الإنجليزية - ١٦٠
١٥٩ - اللغة الإنجليزية - ١٦٠	١٦٠ - اللغة الإنجليزية - ١٦١
١٦٠ - اللغة الإنجليزية - ١٦١	١٦١ - اللغة الإنجليزية - ١٦٢
١٦١ - اللغة الإنجليزية - ١٦٢	١٦٢ - اللغة الإنجليزية - ١٦٣
١٦٢ - اللغة الإنجليزية - ١٦٣	١٦٣ - اللغة الإنجليزية - ١٦٤
١٦٣ - اللغة الإنجليزية - ١٦٤	١٦٤ - اللغة الإنجليزية - ١٦٥
١٦٤ - اللغة الإنجليزية - ١٦٥	١٦٥ - اللغة الإنجليزية - ١٦٦
١٦٥ - اللغة الإنجليزية - ١٦٦	١٦٦ - اللغة الإنجليزية - ١٦٧
١٦٦ - اللغة الإنجليزية - ١٦٧	١٦٧ - اللغة الإنجليزية - ١٦٨
١٦٧ - اللغة الإنجليزية - ١٦٨	١٦٨ - اللغة الإنجليزية - ١٦٩
١٦٨ - اللغة الإنجليزية - ١٦٩	١٦٩ - اللغة الإنجليزية - ١٧٠
١٦٩ - اللغة الإنجليزية - ١٧٠	١٧٠ - اللغة الإنجليزية - ١٧١
١٧٠ - اللغة الإنجليزية - ١٧١	١٧١ - اللغة الإنجليزية - ١٧٢
١٧١ - اللغة الإنجليزية - ١٧٢	١٧٢ - اللغة الإنجليزية - ١٧٣
١٧٢ - اللغة الإنجليزية - ١٧٣	١٧٣ - اللغة الإنجليزية - ١٧٤
١٧٣ - اللغة الإنجليزية - ١٧٤	١٧٤ - اللغة الإنجليزية - ١٧٥
١٧٤ - اللغة الإنجليزية - ١٧٥	١٧٥ - اللغة الإنجليزية - ١٧٦
١٧٥ - اللغة الإنجليزية - ١٧٦	١٧٦ - اللغة الإنجليزية - ١٧٧
١٧٦ - اللغة الإنجليزية - ١٧٧	١٧٧ - اللغة الإنجليزية - ١٧٨
١٧٧ - اللغة الإنجليزية - ١٧٨	١٧٨ - اللغة الإنجليزية - ١٧٩
١٧٨ - اللغة الإنجليزية - ١٧٩	١٧٩ - اللغة الإنجليزية - ١٨٠
١٧٩ - اللغة الإنجليزية - ١٨٠	١٨٠ - اللغة الإنجليزية - ١٨١
١٨٠ - اللغة الإنجليزية - ١٨١	١٨١ - اللغة الإنجليزية - ١٨٢
١٨١ - اللغة الإنجليزية - ١٨٢	١٨٢ - اللغة الإنجليزية - ١٨٣
١٨٢ - اللغة الإنجليزية - ١٨٣	١٨٣ - اللغة الإنجليزية - ١٨٤
١٨٣ - اللغة الإنجليزية - ١٨٤	١٨٤ - اللغة الإنجليزية - ١٨٥
١٨٤ - اللغة الإنجليزية - ١٨٥	١٨٥ - اللغة الإنجليزية - ١٨٦
١٨٥ - اللغة الإنجليزية - ١٨٦	١٨٦ - اللغة الإنجليزية - ١٨٧
١٨٦ - اللغة الإنجليزية - ١٨٧	١٨٧ - اللغة الإنجليزية - ١٨٨
١٨٧ - اللغة الإنجليزية - ١٨٨	١٨٨ - اللغة الإنجليزية - ١٨٩
١٨٨ - اللغة الإنجليزية - ١٨٩	١٨٩ - اللغة الإنجليزية - ١٩٠
١٨٩ - اللغة الإنجليزية - ١٩٠	١٩٠ - اللغة الإنجليزية - ١٩١
١٩٠ - اللغة الإنجليزية - ١٩١	١٩١ - اللغة الإنجليزية - ١٩٢
١٩١ - اللغة الإنجليزية - ١٩٢	١٩٢ - اللغة الإنجليزية - ١٩٣
١٩٢ - اللغة الإنجليزية - ١٩٣	١٩٣ - اللغة الإنجليزية - ١٩٤
١٩٣ - اللغة الإنجليزية - ١٩٤	١٩٤ - اللغة الإنجليزية - ١٩٥
١٩٤ - اللغة الإنجليزية - ١٩٥	١٩٥ - اللغة الإنجليزية - ١٩٦
١٩٥ - اللغة الإنجليزية - ١٩٦	١٩٦ - اللغة الإنجليزية - ١٩٧
١٩٦ - اللغة الإنجليزية - ١٩٧	١٩٧ - اللغة الإنجليزية - ١٩٨
١٩٧ - اللغة الإنجليزية - ١٩٨	١٩٨ - اللغة الإنجليزية - ١٩٩
١٩٨ - اللغة الإنجليزية - ١٩٩	١٩٩ - اللغة الإنجليزية - ٢٠٠
١٩٩ - اللغة الإنجليزية - ٢٠٠	٢٠٠ - اللغة الإنجليزية - ٢٠١
٢٠٠ - اللغة الإنجليزية - ٢٠١	٢٠١ - اللغة الإنجليزية - ٢٠٢
٢٠١ - اللغة الإنجليزية - ٢٠٢	٢٠٢ - اللغة الإنجليزية - ٢٠٣
٢٠٢ - اللغة الإنجليزية - ٢٠٣	٢٠٣ - اللغة الإنجليزية - ٢٠٤
٢٠٣ - اللغة الإنجليزية - ٢٠٤	٢٠٤ - اللغة الإنجليزية - ٢٠٥
٢٠٤ - اللغة الإنجليزية - ٢٠٥	٢٠٥ - اللغة الإنجليزية - ٢٠٦
٢٠٥ - اللغة الإنجليزية - ٢٠٦	٢٠٦ - اللغة الإنجليزية - ٢٠٧
٢٠٦ - اللغة الإنجليزية - ٢٠٧	٢٠٧ - اللغة الإنجليزية - ٢٠٨
٢٠٧ - اللغة الإنجليزية - ٢٠٨	٢٠٨ - اللغة الإنجليزية - ٢٠٩
٢٠٨ - اللغة الإنجليزية - ٢٠٩	٢٠٩ - اللغة الإنجليزية - ٢١٠
٢٠٩ - اللغة الإنجليزية - ٢١٠	٢١٠ - اللغة الإنجليزية - ٢١١
٢١٠ - اللغة الإنجليزية - ٢١١	٢١١ - اللغة الإنجليزية - ٢١٢
٢١١ - اللغة الإنجليزية - ٢١٢	٢١٢ - اللغة الإنجليزية - ٢١٣
٢١٢ - اللغة الإنجليزية - ٢١٣	٢١٣ - اللغة الإنجليزية - ٢١٤
٢١٣ - اللغة الإنجليزية - ٢١٤	٢١٤ - اللغة الإنجليزية - ٢١٥
٢١٤ - اللغة الإنجليزية - ٢١٥	٢١٥ - اللغة الإنجليزية - ٢١٦
٢١٥ - اللغة الإنجليزية - ٢١٦	٢١٦ - اللغة الإنجليزية - ٢١٧
٢١٦ - اللغة الإنجليزية - ٢١٧	٢١٧ - اللغة الإنجليزية - ٢١٨
٢١٧ - اللغة الإنجليزية - ٢١٨	٢١٨ - اللغة الإنجليزية - ٢١٩
٢١٨ - اللغة الإنجليزية - ٢١٩	٢١٩ - اللغة الإنجليزية - ٢٢٠
٢١٩ - اللغة الإنجليزية - ٢٢٠	٢٢٠ - اللغة الإنجليزية - ٢٢١
٢٢٠ - اللغة الإنجليزية - ٢٢١	٢٢١ - اللغة الإنجليزية - ٢٢٢
٢٢١ - اللغة الإنجليزية - ٢٢٢	٢٢٢ - اللغة الإنجليزية - ٢٢٣
٢٢٢ - اللغة الإنجليزية - ٢٢٣	٢٢٣ - اللغة الإنجليزية - ٢٢٤
٢٢٣ - اللغة الإنجليزية - ٢٢٤	٢٢٤ - اللغة الإنجليزية - ٢٢٥
٢٢٤ - اللغة الإنجليزية - ٢٢٥	٢٢٥ - اللغة الإنجليزية - ٢٢٦
٢٢٥ - اللغة الإنجليزية - ٢٢٦	٢٢٦ - اللغة الإنجليزية - ٢٢٧
٢٢٦ - اللغة الإنجليزية - ٢٢٧	٢٢٧ - اللغة الإنجليزية - ٢٢٨
٢٢٧ - اللغة الإنجليزية - ٢٢٨	٢٢٨ - اللغة الإنجليزية - ٢٢٩
٢٢٨ - اللغة الإنجليزية - ٢٢٩	٢٢٩ - اللغة الإنجليزية - ٢٣٠
٢٢٩ - اللغة الإنجليزية - ٢٣٠	٢٣٠ - اللغة الإنجليزية - ٢٣١
٢٣٠ - اللغة الإنجليزية - ٢٣١	٢٣١ - اللغة الإنجليزية - ٢٣٢
٢٣١ - اللغة الإنجليزية - ٢٣٢	٢٣٢ - اللغة الإنجليزية - ٢٣٣
٢٣٢ - اللغة الإنجليزية - ٢٣٣	٢٣٣ - اللغة الإنجليزية - ٢٣٤
٢٣٣ - اللغة الإنجليزية - ٢٣٤	٢٣٤ - اللغة الإنجليزية - ٢٣٥
٢٣٤ - اللغة الإنجليزية - ٢٣٥	٢٣٥ - اللغة الإنجليزية - ٢٣٦
٢٣٥ - اللغة الإنجليزية - ٢٣٦	٢٣٦ - اللغة الإنجليزية - ٢٣٧
٢٣٦ - اللغة الإنجليزية - ٢٣٧	٢٣٧ - اللغة الإنجليزية - ٢٣٨
٢٣٧ - اللغة الإنجليزية - ٢٣٨	٢٣٨ - اللغة الإنجليزية - ٢٣٩
٢٣٨ - اللغة الإنجليزية - ٢٣٩	٢٣٩ - اللغة الإنجليزية - ٢٤٠
٢٣٩ - اللغة الإنجليزية - ٢٤٠	٢٤٠ - اللغة الإنجليزية - ٢٤١
٢٤٠ - اللغة الإنجليزية - ٢٤١	٢٤١ - اللغة الإنجليزية - ٢٤٢
٢٤١ - اللغة الإنجليزية - ٢٤٢	٢٤٢ - اللغة الإنجليزية - ٢٤٣
٢٤٢ - اللغة الإنجليزية - ٢٤٣	٢٤٣ - اللغة الإنجليزية - ٢٤٤
٢٤٣ - اللغة الإنجليزية - ٢٤٤	٢٤٤ - اللغة الإنجليزية - ٢٤٥
٢٤٤ - اللغة الإنجليزية - ٢٤٥	٢٤٥ - اللغة الإنجليزية - ٢٤٦
٢٤٥ - اللغة الإنجليزية - ٢٤٦	٢٤٦ - اللغة الإنجليزية - ٢٤٧
٢٤٦ - اللغة الإنجليزية - ٢٤٧	٢٤٧ - اللغة الإنجليزية - ٢٤٨
٢٤٧ - اللغة الإنجليزية - ٢٤٨	٢٤٨ - اللغة الإنجليزية - ٢٤٩
٢٤٨ - اللغة الإنجليزية - ٢٤٩	٢٤٩ - اللغة الإنجليزية - ٢٥٠
٢٤٩ - اللغة الإنجليزية - ٢٥٠	٢٥٠ - اللغة الإنجليزية - ٢٥١
٢٥٠ - اللغة الإنجليزية - ٢٥١	٢٥١ - اللغة الإنجليزية - ٢٥٢
٢٥١ - اللغة الإنجليزية - ٢٥٢	٢٥٢ - اللغة الإنجليزية - ٢٥٣
٢٥٢ - اللغة الإنجليزية - ٢٥٣	٢٥٣ - اللغة الإنجليزية - ٢٥٤
٢٥٣ - اللغة الإنجليزية - ٢٥٤	٢٥٤ - اللغة الإنجليزية - ٢٥٥
٢٥٤ - اللغة الإنجليزية - ٢٥٥	٢٥٥ - اللغة الإنجليزية -

المساعدات الكويتية لدول العالم

بدأت بالشعب الفلسطيني وامتدت إلى ٩٥ دولة

دولة الإمارات العربية المتحدة في عام ١٩٧٢م التي تحولت بعد ذلك إلى دولة ماضحة للمساعدات كما افتتحت الهيئة في عام ١٩٧٣م مكتباً لها في العاصمة اليمنية صنعاء لتبدأ مسيرتها في النهوض بمشروعات النية الأساسية بذلك القطر، بالإضافة إلى افتتاح مكتب السودان الذي استهل أعماله مشروعات توطئ اللاجئين في الجنوب، وكذلك افتتاح مكتب للهيئة في سلطنة عمان عام ١٩٧٧م.

لما بيت الركة فقد انجز - مد تأسيسه حتى نهاية العام الماضي - ثلاثة آلاف مشروع اشتملت على عشرات المساجد، والمدارس والمستشفيات، وبنو الأيسام، والمسكن، والأماز، واللورش للهئية وغيرها من المشروعات.

كذلك اشرف الأمانة العامة للأوقاف على إقامة مشروعات حمية وإنتاجية داخل الكويت وخارجها بالإضافة إلى إسهاماتها في بنك الاستثمار الإسلامي، وبنوك أخرى شبيهة.

مساعدات جمعيات النفع العام

أما الجزء الثاني من الكتاب فتدور المساعدات التي قدمتها منظمات المجتمع المدني أو جمعيات النفع العام، ومنها الهلال الأحمر الكويتي، والهيئة العيرية الإسلامية العالمية، وجمعية الإصلاح الاجتماعي، وجمعية الشيخ عبدالله النوري الحيرية، ومدرسة العلاج الحيرية، وجمعية العون المباشر واللجنة الكويتية للإغاثة المشتركة، وجمعية إحياء التراث.

وحلص الكاتب إلى القول إنه إذا كان من حق الكويت أن تقاشر، وهي مصنف بيومها الوطني الأربعين، وتكرى التحرير العشرية، بنورها في التنمية بالعالم الثالث فإنها يجب أن تكون أكثر فحراً بمواظبتها الذين يؤمنون دوراً مماثلاً في هدوء، وبمبدأ عن الأصواء خاصة أن معظم المتبرعين يرفضون الإفصاح عن أسمائهم أو تبرعاتهم. ■

أصبحت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ملفاً خاصاً بوثق المساعدات الإنسانية والاقتصادية التي قدمتها الكويت للدول العربية والتنمية لدعم اقتصاداتها من جهة، وتخفيف حدة المعاناة التي تعرضت أو تتعرض لها من جهة أخرى.

وقد تناول الجزء الأول من الملف المساعدات المقدمة إلى الدول الحليجية والعمرة والأحسة، فيما تناول الجزء الثاني من الملف المساعدات التي قدمتها جمعيات النفع العام الكويتية، وذلك بمناسبة الذكرى الأربعين لليوم الوطني، والذكرى العاشرة للتحرير.

وقال محمد أحمد العميري رئيس مجلس الإدارة للنشر العام ل (كونا) إن المساعدات للكويتة لدول العالم بدأت عمر مبادرات شعبية من أبروها ما قام به الكويتيون لدعم أبناء الشعب الفلسطيني للشقيق في عام ١٩٤٨، وكذلك لدعم الثورة الحرائرة في الحمصينات والسنيبيات موصحاً أن مرحلة مابعد الاستقلال شهدت دوراً مهماً للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الذي تأسس في عام ١٩٦١م، إذ ساعد ٩٥ دولة على إقامة مئات المشروعات التنموية، ومشروعات البسة النخبة.

وقال إن مجمل القروض والمساعدات ملقت - حتى نهاية العام الماضي - ٢٠٧٧ مليون دينار كويتي.

كما يستعرض الجزء الأول من الكتاب المساعدات التي قدمتها الكويت من خلال الهيئة العامة للصوب والخليج العربي والصندوق للكويتي للتنمية الاقتصادية للعمرة، وكانت للهيئة قد تأسست في بداية الخمسينيات، وافتتح أولى مدارسها النظامية في كل من الشارقة وعجمان وأم الهويين ورأس الحيمة والعجيرة، كما قاص مايشاء المستشفيات والمستوصفات علاوة على محطة للتفريغ في إمارة دبي، وذلك قبل إعلان قيام

«ليلة وطن».. تجربة رائعة ليستمر تكرار

امضى المئات من طلاب العامه وعوائلهم، بالإضافة إلى رواد مسرح الشعب الشرقي امسبتهم يوم السبت ٢٤ فبراير الماضي في الهر - الطلق الصميل، مستمتعين بفاعليات متنوعة، وفقرات متعددة قدمت لهم كوكبة من شباب الكويت، تحت رعاية كريمة من إدارة المنزه وشركات وطنية رائدة أخرى ولكوي أحد من ساعدوا تلك التحركة الرائعة والنية الجميلة فلهنصحوا، لي نل اشترك معكم بتبيين أكثر ما أبهج المرء فيها، وذلك كوبها.

١ - شبانية : فقد كانت الكرائر المشاركة في العمل من مواليد أبناء الكويت الفنية، الذين بدلوا جهوراً مخلصاً من أجل تقديم برهات صائقة على الطاقات الكامنة في كبدلهم.

٢ - محافظة : فلم تحرج الفقرات الممتعة التي رسمت الانتماء حباً والأسى والألم أحياناً أخرى على الوجوه عن صواند نبينا الإسلامي الصبيغ وذلك برغم تنوع الفقرات ما بين المسرحية، والأنشودة، والقصصية، والكلمة، والمسابقة، وغيرها من الأنشطة.

٣ - هادئة : وسط الأصوات المشاز التي لا ترقى شخمة تضاليا الوطني، وهيموه، إلا من خلال الغناء الفاحش والاحتلاط الساقدرا} جاءت جميع الفاعليات ذات هدف واضح، وعاية محددة في التذكير بقضية الأمري، وتكريس حب الكويت وإبرار الدور الحلابي والشعبي في مقاومة الغزو البعثي الفاحش. كانت تلك أوضاع ملامح «ليلة وطن» التي نظمها الفاتمة الائتلافية بحامه الكويت، التي أمل منهم تذكروها مسوياً فالحسرة التي أبدوها، وإمهاره التي أظهروها في التعامل، والإعداد والتنظيم يجب ألا تبقى محجوبة، أو حبيسة، وذلك مع حالص الشكر لكل من أسهم في جعل «ليلة وطن» متميزة، ورأسحة لدى كل من حضروها، واستمتعوا بها. ■

أسامة عيسى الشاهين

التوظيف عبر الهاتف بدوان الفدية المدنية

بدأ ديوان الخدمة المدنية مؤخراً تشغيل جهاز الاتصال الآلي لتسجيل الراغبين بالعمل في الجهات الحكومية وذلك على الرقم ٨٢٨٨٨٨ على أن ينتهي التسجيل في ٢٥ مارس الجاري وتوقع مصدر الرومي وكيل ديوان الخدمة المدنية المساعد للمعلومات والمشتات المشرف العام على التوظيف تسجيل ٦ آلاف راغب في للتوظيف. ■

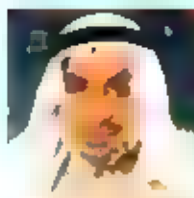
لجنة النشر تفتتح فيها الكشفي بنجاح

واشتغل على العديد من البرامج التي شملت عرساً تجريبياً على كيفية إلقاء الحرائق بالتعاون مع مركز مطاف الصليحات، ومجازرة للشيخ أحمد القطان عن معركة القانسية، وكذلك للدكتور نجيب الرفاعي بعنوان «نرس التفكير الإيجابي»، والدكتور موسى المريدي محاضرة بعنوان «شمية للمهارات لدى الناشئ، والأستاذ سعيد الأصبحي بعنوان «مهارات كشفية» ثم تم عرض شريط فيديو من لجنة البشائر وهو «أماؤنا والمحدثات»، إضافة إلى دورة الإسعافات الأولية، وزيارة إلى معرض النفاذ الجوي، والفاعليات الرياضية والثقافة المتنوعة. ■

أكد مرغل الرمدي - رئيس لجنة «العش» الإسلامي - وقائد مخيم كشافة الفنية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي - أن المخيم الكشفي الذي لحتم فاعلياته مؤخراً تحت شعار «إبهم فنية آمنوا بروهم وورثاهم هدي» استهدف بث روح الأوبة والتلف في نفوس الناشئة، وتزويدهم على الاعتماد على الذات، وغرس حب التعاون في نفوسهم مع الآخرين، بالإضافة إلى إكسابهم المهارات الكشفية التي تسهم في حياتهم العملية. وبين الرمدي أن مدة المخيم كانت أربعة أيام وشعاراته هي «النقاء، والثقة، والشجاعة، واللباقة»، ولتح عدد المشاركين - ٩٥ - ناشئاً،

بيت الزكاة يحصد جوائز النخبة الإعلامية

المذكور: «صنائع القِيم» لتكثيف المثاليين في المجتمع



أعلن الدكتور خالد المذكور - رئيس اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية - تنظيم مشروع الطفل المثالي، والام المثالية لأول مرة في الكويت بالتعاون مع وزارة التربية

د خالد المذكور

وإصبح أن تكريم الطلاب حاملتي القرآن الكريم وكذلك الطلاب المثاليين يهدف إلى تنمية شخصية الطفل، وحث على الاعتزاز بنفسه ومجتمعه كي يكون مثلاً حياً نموذجا للصالح ويكر أن مشروع «صنائع القِيم» يهدف إلى العودة إلى الجذور وعرس القيم في المجتمع، مؤكداً أن المشروع انطلاقاً لعمل مستمر للدهوض بالمجتمع وتأسيس الأسري ومن آلية اختيار الطفل المثالي قال إنه سيتم ترشيح عشرة طلاب من كل مدرسة ليتم اختيار الطلاب المثاليين من بينهم وفقاً لمعايير التفوق الدراسي، والالتزام بتعاليم الدين، والعلاقة الطيبة بأقرانهم، مع النبوغ والذكاء، ولتتمتع ببعض المواهب على أن يتم تكريم الفائزين في أكتوبر المقبل.

عملاً وإنتاجاً هياً، وقد نجحت ستة منها بالفوز بالجوائز، منها ثلاثة بجوائز النخبة العسية، وهي حملة «بها في مكتبة» التسويقية الشاملة، وإعلان بيت الزكاة، والتفاري، والبرنامج الإذاعي النوعي «يسارعون في الحيرات»، كما فازت ثلاثة أخرى بجوائز النخبة البرورية، وهي البرنامج الإذاعي «شمال وعصمة»، ومن الطبوعات التقرير السنوي وبشرة «ميتما»، وهي نشرة دلالية للعاملين بالروسية

وأضاف أن دور البيت بهذه الجوائز يعكس حرصه للميت على الإبداع والتحفيز في عمله الإعلامي، وسيبقى إلى الريد من التميز في الأعمال القائمة لتقييم حزمة أفضل.

فازت ستة أعمال إعلامية أنتجها بيت الزكاة بجوائز النخبة للإبداع الإعلامي، وذلك من بين ١٤ عملاً شاركت بها البيت في مؤتمر النخبة الإعلامي وصرح عبدالرحمن الكندري - مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام في البيت - بأن عدد المشاركين في المؤتمر بلغ ٢٢ جهة كويتية وحليجة من القطاعين العام والخاص، شاركت بـ (٧٤) عملاً إعلامياً في مجالات: الإذاعة، والتلفاز، ولطبوعات، والحملات الإعلامية، وقد نجحت عشر جهات بالفوز بالجوائز، وكان بيت الزكاة من ضمنها

وعن مستوى مشاركة البيت في المؤتمر أكد الكندري أن البيت حرص منذ البداية على المشاركة في جميع المجالات موضوع التماس، فقدم ١٤

٢١٥٤ مريضاً استفادوا بمساعدات صندوق إعانة المرضى

صندوق المعونة الطبية بمبلغ قدره ٢٠ ألف دينار كويتي سعياً، وذلك بالتنسيق، إذ تقوم اللجنة الطبية في الصندوق باستقبال الحالات للرخصة، ودراسة الوضع الاجتماعي، وبحل الأسرة، ثم تقرر نوع المساعدة المطلوبة حسب الإمكانيات المتاحة ومن جانب آخر أكرم الصندوق لقاءات خاصة مع شركة دار الاستثمار تدفع بموجبها للصندوق ١ ألف دينار لمصالح علاج مرضى العيش الكلري.

بلغ إجمالي مصروفات صندوق إعانة المرضى خلال العام الماضي ٢٤٢ ألف دينار كويتي استفاد منها ٢١٥٤ حالة، تشمل ٢٧٤ كويتيياً هذا ما صرح به الدكتور محمد الشرفان رئيس الصندوق - مشيداً بالدعم الذي يتلقاه الصندوق من تحسني لمساعدة المرضى في مختلف أوجه العلاج وأوضح الشرفان أن الصندوق، وبيت الزكاة الكويتي وشركة دار الاستثمار يدعمون مبرية

متميّزة .. لتتميزك



شركة تويوتا



جدة ٢٨١١٧٧٧ الرياض ٨٠٧-٤٤٦ الممام ٨٤٣١٣٠٠ الاحساء ٥٨٢٧٤٤٤

مسلمو الهند يتظاهرون نضالاً لحرث نسخ من القرآن الكريم



احتجاجاً على قيام بعض المتعصبين الهندوس بحرق نسخة من القرآن الكريم رداً على قيام حركة طالبان بتدمير الأصنام البوذية، شهدت ثلاث ولايات هندية مؤخرًا مظاهرات ومسيرات عيفة مع الشرطة

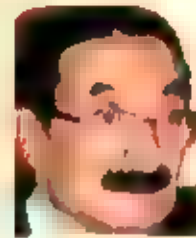
وكانت السلطات الهندية قد حاولت التمسك بهم على جريمة التعصب من الهندوس والسيخ الذين قاموا بحرق أوراق و نسخ كسالة من القرآن الكريم لكر المسلمين علموا بالجريمة الشنعاء، وطالبوا صورا لها بثت بالانترنت، فتظاهروا في ولايات، ماهاراشترا، وأندرا براديش، وكوجرات ما أسفر عن جرح ٢٩ شخصا من

مسلم، تحييط أباد، و «بونا» ومانيدي، ومدينة «بهرنوش» بجوجرات. اشتبك المتظاهرين مع الشرطة التي اعتدت عليهم بالهراوات وأطلقت النيران في الهواء، وشردت ٨ جدي في الأحياء الإسلامية في بونا مع أي تدهور للأحداث

وقد ظهرت ملصقات جدارية في أحياء المسلمين بمختلف المدن الهندية تحمل صورة حرق القران، وتطالب المسلمين بالوقوف بما يجب لمنع هذا الاستهزاء، والاستهجان بمقتضيات مسلمي الهند الذين يبلغ عددهم ٢٠٠ مليون نسمة، ويمثلون أكبر مجموعة إسلامية في العالم بعد إندونيسيا ■

المتظاهرين والشرطة الهندية التي حاولت منع التظاهرات. وقام المتظاهرون المسلمون برشق الشرطة بالأحجار في امكة عدة بما فيها مدينة «أوراج أباد» حيث تم اعتقال ناشطين من الحركة الإسلامية الطلابية «إس أي إم» بتهمة تعريض المظاهرات وتدنيتها وأصل منظورات على الجدران. كما شهدت

حزب الفضيلة يقدم مشروع استجواب عام لحكومة أجاويد



أجاويد

رضا جويي الحكومة إلى زيادة مرتبات العاملين بالنسبة نفسها التي فرضتها على أسعار الوقود وقال إن الشروط الأساسية لنجاح أي حكومة هو ثقة جماهير الشعب بها وأصاف - في إشارة إلى استعفاء نائب رئيس البنك الدولي كمال دروش - لتسلم مناصب حساسة في الحياة الاقتصادية التركية بينها محافظ البنك المركزي مرور بصلاحيات واسعة. أن التدهور الاقتصادي لا يمكن إصلاحه دون إصلاح أوضاع الشعب حتى لو عين المبع الاقتصاديين في هذه المناصب ■

قدم حزب الفضيلة التركي ذي التوجه الإسلامي مشروع استجواب عام بحق الحكومة التي يترأسها بولنت أجاويد بسبب سياستها الاقتصادية التي أوصلت تركيا إلى حافة ركود اقتصادي وبطالة واسعة وانهيار اقتصادي عام

وجاء في مشروع الاستجواب الذي رفعه ثلاثة وثلاثين نائبا برلمانيا أن الأوضاع المالية والاقتصادية تدهورت كثيرا بسبب السياسات الاقتصادية الخاطئة في تركيا وعلى صعيد متصل بما ساعد رئيس حزب الفضيلة

الحكومة الباكستانية تطالب الهند بتقليص عدد دبلوماسيتها بالخارج

تستمر الحكومة الباكستانية تقليص عدد دبلوماسيتها في الخارج بسنة الثالث وفي هذا الصدد، قوت تقليص عدد افراد بعثتها الدبلوماسية في كل من مسقط أبو ظبي وموسكو. بالإضافة إلى نيودلهي وسفارة ريو دي جانيرو. وذكرت مصادر في وزارة الخارجية الباكستانية أن أوامر تقليص عدد أعضاء البعثات الدبلوماسية جاءت بناء على توصيات لجنة مختصة تابعة للخارجية الباكستانية منوطا بها دراسة أوضاع السفارات الباكستانية حول العالم ومن جهته أكد قاسم نياز المتحدث باسم وزارة التجارة الباكستانية أن حكومته قصت بالفعل عدد أفراد بعثاتها دبلوماسية في سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك عن طريق استعفاء الملحق التجاري في كلتا السفارتين عملاً بتوصيات اللجنة المختصة من وزارة الخارجية ■

مخطط أمريكي جديد لتغيير الحكم في إيران

أعدت وكالة الاستخبارات الأمريكية المسمى أي إيه، مخططاً جديداً للإطاحة بالنظام الإيراني الحاكم عن طريق بعض العملاء السريين لها وقال «كلنت تيرمز» بوكالة الاستخبارات الأمريكية إن السلطة تهدف إلى إحداث فجوة بين الشعب والنظام، واستغلال انصار الديمقراطية وتشكيل كتلة معارضة للنظام، موضحاً أن استراتيجية مواجهة إيران تستلزم دراسة بعمق أهداف ومناهج النظام الإيراني، ثم بحث كيفية استغلال نقاط قوته لإنهاكه، واستغلال التناقضات الداخلية، وأن يجعل النظام يحفر قبره بيده، مشيراً إلى أن الهجوم الثقافي هو أهم أداة تمتلكها أمريكا لمواجهة نظام طهران ويقول خبراء إيرانيون، إن وكالة المخابرات الأمريكية تسعى لتربية جيل جديد من الجواسيس في إيران، مشيرين إلى دعوة إحدى الصحف التي تنشر باللغة الإنجليزية في إيران لاحتداب للضربة من الشباب للدراسة في جامعة أمريكية تقع في منطقة الخليج، وهو ما اعتبره هؤلاء كتنويدة للحقيقة للولايات المتحدة ■

قاعدة معلومات تم تدشين قاعدة المعلومات المخصصة في موقع المنظمة الإسلامية للدراسة والعلوم والثقافة «إيسيسكو» على شبكة المعلومات العالمية «الإنترنت» أعطى إشارة الانطلاق، الدكتور مصطفى الزروالي - وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر في المغرب، رئيس المؤتمر العام التاسع لإيسيسكو والدكتور عبد الحليم بن عثمان التوجدي - المدير العام للمنظمة، وبحضوري القاعدة على معلومات شاملة عن الصماء والسفيس النشطين في العالم الإسلامي وأحسانهم وبراسانهم، وتغطي ستة آلاف بورية علمية، والعديد من بوائر المعارف والموسوعات العلمية المتخصصة

الدم الرخيصة حكمت محكمة هندية في «باتنا» في الهند بالنسبة مدى الحياة على ١٦ هندوسياً، لاشتراكهم في قتل ٦٥ مسلماً في اضطرابات طائفية وقعت في مدينة بهالور عام ١٩٨٩م، بعد حرق بيوت عدد من المسلمين، وقتل اثنين منهم وقد حاولت الشرطة إخراج المسلمين إلى قرية آمنة تحت حماية الشرطة ولكن المتطرفين الهندوس هاجمهم، وقتلوا منهم ٥٧ شخصاً، فيما أثبت التحقيق الذي أجراه مدير الشرطة وقاضي المنطقة أن الشرطة والجيش يتحملان مسؤولية الإهمال في أداء الواجب في حماية المسلمين في الحادث

كفالة أيتام : انشأت الجمعية الشرعية في القاهرة داراً للأيتام في محافظة البحر الأحمر لتسع عشرة ألف يتيماً، وتكفل المبنى ١ ملايين جنيه مصري، وملحق بالدار مسجد ومدرسة ومراكز تعليم مهني لتعليم الأيتام حرفاً نافعة. وقد وصل عدد الأيتام المكفولين لدى الجمعية على مستوى محافظات مصر نحو ٢٦٠ ألف يتيماً، وهذا عدد قياسي، لا توجد أي جمعية تكفل مثله، بل هو رقم قياسي في العالم العربي كله، ولا يقتصر دور الجمعية على كفالة اليتيم بل تربيته وتعليمه وتزوجه.

كتائب القسام تواصل عملياتها النوعية ضد الاحتلال

الصهيوني ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وأضافت «تأتي عملياتنا هذه رداً على سياسة القتل والاحتطاف التي يمارسها



في إطار عملياتها النوعية الكبيرة» بحث كتائب عز الدين القسام (الجناح العسكري لحركة حماس) في تدمير دبابة صهيونية

شرقي مخيم البريج في جنوب قطاع غزة.

وقالت «القسام» في بيان لها، تلعب للآليات بسلاحه منه إن مجموعة الشهيد زكريا الشورجي تمكنت - بفضل الله وقوته ووعيته - من تفجير عبوتين ناسفتين شينيتي الانفجار، دون الواحدة منهما منه كلو جرام في كمين استهدف دبابة عسكرية صهيونية مكونة من دبابتين، وتم تدمير دبابة منهما تدميراً تاماً.

وأكدت «القسام» أن هذه العملية رد منها على هجبة وعدوانية قوب الاحتلال

العدو الماصب ضد شعبنا الفلسطيني المصاب، والتي يستخدم فيها دباباته ومدركاته التي أصبحت قلاعاً تصمد كل يوم المزيد من شهداء هذا الشعب على مفترقات الشهادة.

وأشار البيان إلى أن بصواريخ الكتائب على استهداف دبابات العدو التي يستخدمها في حماية قوافله العسكرية بما هو لتأكيد على فشل نظرية العدو العسكرية، وعلى قدرة مجاهدينا وبحجمهم في صوب أكثر الأهداف الصهيونية قوة وتحصيناً انتقاماً لشهداءنا الأبرار. ■

الأمم المتحدة : مليوناً فلسطيني تحت الحصار

معدلات البطالة كانت ١١/ قبل بدء الانتفاضة في ٢٨ سبتمبر الماضي، وأن السلطة الفلسطينية نفسها، تكنت حسمائر تقدر بنحو مليار دولار أمريكي.

واختتم هانس في الأسبوع الماضي زيارة إلى القاهرة للاجتماع مع وزراء الخارجية العرب بشأن الوضع في الأراضي الفلسطينية وقال إنه يسعى للحصول على مساعدات مالية عاجلة جداً من الدول العربية الغنية لبرامج الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن الوكالة حصلت على مساعدات تقدر بنحو ٤١ مليون دولار أمريكي منذ أكتوبر الماضي. ■

أكثر من مليوني فلسطيني يعانون من ظروف معيشية بالغة السوء بسبب الحصار الذي يفرضه الاحتلال على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ مطلع أكتوبر الماضي هذا ما أكدته بينر هانس مدير وكالة عوث اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة، مضيفاً أن أكثر من ربع مليون فلسطيني فقدوا وظائفهم، وبدوا يعيشون مع عائلاتهم على عتبة الفقر، وأوضح أن معدلات البطالة ارتفعت إلى نحو ٤/ في الضفة الغربية و ٦/ في غزة، وهي الأعلى منذ تولي السلطة الفلسطينية مقاليد الأمور عام ١٩٩٤م، مشيراً إلى أن

تضاعف العدد الذي فريضة الحج هذا العام ١,٨ مليون حاج، منهم ١,٣ مليون من المسلم الإسماعلي، والناقلون من المملكة العربية السعودية وقد تضاعف عدد الحجاج ١٦ مرة خلال ٧٦ عاماً، فكان عدد الحجاج عام ١٣٤٥هـ ٩٠,٠ ألف حاج، وأصبح هذا العام ١,٣ مليون حاج وخلال العشرين عاماً الماضية زاد عدد الحجاج بنسبة ٥٠/ عما كان عليه عام ١٤٠٧هـ.

مصر في السخايل أطلق سكان مدينة «برني» في السخايل على مدينتهم اسم «مصر»، نظراً لكثرة عمالها وفقائها وكثافتها ومن أبرز مدارسها مدرسة عبدالعزير سي «الاس» التي تأسست عام ١٩٩٤م وتخرج فيها حتى الآن نحو ١٨٧٧ طالباً.

إن صليو دعا عمدة موسكو إلى بناء مزيد من المساجد في العاصمة الروسية التي بعض فيها مليون مسلم. وقال إن المساجد الحالية لا تكفي المسلمين، وإن الحكومة ستساعدهم على ذلك. وبعض في روسيا الاتحادية ٢٠ مليون مسلم.

مسلمو هندوراس : تقدر الإحصاءات الحكومية في هندوراس نسبة المسلمين بـ ٢/ من عدد السكان البالغ خمسة ملايين نسمة وفي عام ١٩٨٤م أسس المسلمون جمعية إسلامية حيرية تهتم بشؤون العرب والمسلمين في مختلف المجالات كما أنشأوا فيما بعد أول مسجد في هندوراس ليجمع شملهم، ويدارسوا فيه شؤون دينهم وحياتهم، ويعلموا فيه الجيل الجديد من أبنائهم، مبادئ العقيدة الإسلامية، واللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

هبة صهيونية ضد صورة محمد الدرة



بعد أن اعتال الأجرام الصهيوني الطفل محمد الدرة تقوم الآلة الإعلامية الصهيونية لطمس صورة الدرة من الذاكرة كان موقع

www.msnbc.com قد فتح الباب للاستفتاء عبر شبكة الإنترنت عن الفصل اللقطات الصحفية لعام ٢٠٠٠م ومن بينها صورة الشهيد محمد الدرة وقد حاولت الدعاية الصهيونية التقليل من أهمية الصورة حتى لا تكون شاهداً على إهمال الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية، غير أن صورته الدرة احتلت الصدارة في الاستفتاء لفترة طويلة، الأمر الذي دعا مؤيدي الصهاينة للتصويت بكثافة كبيرة لصور أخرى بينها صور حيوانات حتى تتقدم على صورة الطفل الشهيد.

وقد امتدت حملة التصويت إلى الصفحات الأولى للإعلام الأمريكي وبشرت صحيفة نيويورك تايمز مقالاً عن الحملة الصهيونية للتصويت ضد صورة الشهيد والتي بدأها بملوفا سي صهيوني بولاية كاليفورنيا، حيث طالب مؤيدي كيدهم المصاب بالتصويت لصور أخرى.

يمكن التصويت بالطريقة التالية
www.msnbc.com
modules/surveys/twip/
Yip-2000-readers.asp

الصحابة على جعل إبتداء التاريخ

إقتنيه

مسلمو بريطانيا غاضبون من قانون الإرهاب الجديد



أبدى مسلمو بريطانيا غضبهم من قانون الإرهاب الجديد الذي احتوى على قائمة حظر تضم ٢١ جماعة منها ١٤ إسلامية، منها منظمات مقاومة للاحتلال في فلسطين، وكشمير.

وقال مسؤولون في الجالية الإسلامية البريطانية إن قائمة الإرهاب البريطانية معارضة وظلّة، وتساوي بين الإرهاب والمقاومة المشروعة للاحتلال، محريين عن حشنتهم من أن يكون القانون مطية لاعتقال ناشطين دون وجه حق. وحسب هؤلاء الأنظار إلى خلو القائمة من أي جماعة إرهابية يهودية، في حين عتبرت حركات المقاومة للاحتلال الصهيوني لفلسطين، أو للاحتلال الهندي لكشمير، جماعات إرهابية محظورة، وذلك بالرغم من عدم تعرضها لأي موطئ بريطاني.

جماعة إرهابية يهودية، حتى لا يؤثر ذلك على حقوق حرب العمال في الانتخابات البرلمانية التي قد تجرى في مايو المقبل، نظراً للنفوذ الكبير للوبي اليهودي حالياً، وإعلامياً على العملية الانتخابية.

ولوحظ أنه لم تحظر حركات معارضة توصف بأنها إرهابية في بلدانها، وتقوم بأعمال مستحقة كثيراً ما يتشور منها مرسوم أبرياء، مثل المعارضة السودانية المسلحة، وعلى رأسها الجيش الشعبي الذي يقوده جون جاريج.

كما لاحظ آخرون أن بعض الجماعات المتطرفة الناشطة في بريطانيا، التي يشوه صورة الإسلام - جهلاً أو عن قصد - لم يطلها الجحور، في حين أن جماعات ومنظمات مقاومة مشروعة قد طالها العنقر.

بموء، في حين أن جماعات إرهابية يهودية حال إرهابها مواطنين بريطانيين، وبمعبر إرهابية داخل الكيان الصهيوني بحكم القانون، ومع ذلك لم تذكر في القائمة التي أعلنها وزير الداخلية البريطاني جاك سترو، وهو ما يبرح تساؤلات عن الخلفية التي صيغت في إطارها القائمة وتوقع هؤلاء أن تكون الانتخابات المقبلة في البلاد حاضرة بقوة كحلمة جرى في إطارها إعداد القائمة، وأن معد القائمة حرص على عدم ذكر أي

النصارى واليهود يسعون لشراء المساجد بالسويد!

عليه، وقد وصل الحلاف إلى دوائر القضاء السويدي ومنه إلى الصحافة السويدية. ونتيجة لذلك أخذت أكبر جمعية تنصيرية في السويد، وأوروبا، وهي - كلمة الحياة - تبحث في إمكان شراء مسجد الذي من المتوقع أن تقوم الشرطة السويدية بإغلاقه ولا يقتلف وضع مسجد «أويسالا» عن وضع مسجد «مالو» بجيوب السويد، الذي صنفته إحدى الجمعيات اليهودية على إمام المسجد لشراؤه، هادفة إلى تحويله إلى ناد للرقص.

بدأ بعض المؤسسات التنصيرية واليهودية في الدول الغربية في التريص بمساجد السويد، بعدما شهد العديد من المدن السويدية إنشاء عشرات المساجد في مدة رمزية وجيزة. ويقول أوساط إسلامية إن هذه المؤسسات سعت لاستغلال بعض الحلافات بين بعض المسلمين حول كيفية إدارة المساجد في السويد، ومحاولة الاستيلاء عليها. مثلت حدث في مدينة «أويسالا» التي لا تسعد كثيراً عن العاصمة السويدية «استكهولم»، إذ نشب خلاف كبير بين الهيئتين اللتين تديران مسجدها على حق الإشراف.

اجتماع سرى للفصائل الصومالية برعاية إثيوبية

العام النووي الذي تجاوب معها ومن جهته ندد الدكتور علي خليف - رئيس الوزراء الصومالي - بهذا الاجتماع، والرعاية الإثيوبية لعول الفصائل الرافضة لمصالحة.

دولة مجاورة غير إثيوبيا بعد أن رفضت الحكومة الكينية استقباليهم، وكررت مصادر دبلوماسية صومالية أنه من المتوقع أن تنض هذه الفصائل حكومة صومالية من طرفه لمرقلة الحكومة الانتقالية الحالية، ولبللة الرأي

تسببت إنهاء عن اجتماع عقده قادة مجموعة من الفصائل الصومالية المسلحة مؤجراً برعية إثيوبية في مدينة هواس داخل إثيوبيا، وذلك بعد الفشل في عقد اجتماعهم داخل الصومال أو في أي

نضحية، حتى تقديم الأصاحي، اعتبره شق من النظميين في تركيا بدلاً على تصاعد دور الإسلاميين من جديد، الأمر الذي يستوجب شحذ السكاكين من جديد لذبحهم والنضحية بهم على منح الديمقراطية المزعومة الشق الآخر اعتبر عملية تقديم الأصاحي عائقاً أمام الانضمام للاتحاد الأوروبي.

هجرة تصاعد الهجرة المعاكسة للمواطنين القرعير ذوي الأصل الروسي بشكل واسع للعودة إلى وطنهم الأصلي روسيا وذكر مسؤول مكتب الهجرة الروسية في ششك عاصمة قرغيزستان أنهم يتوقعون هجرة روسية فوق العادة هذه السنة وعرا السبب إلى البطالة المشقة والوضع الاقتصادي السيئ ولاشتمالكات المسلحة الجارية في جوبيي البلاد منذ عامي. وقد هاجر حوالي ١٠ آلاف روسي في ١٩٩٩م وارتفع هذا العدد إلى ٤٤ ألفاً في العام الماضي وتبلغ نسبة الروس في قرغيزستان ١٨٪ من مجموع السكان البالغ عددهم ٤ ملايين و٨٠٠ ألف مواطن.

لتحقيق الآثار قاتل مصابر مركبة إن بولا من بينها الكيان الصهيوني والولايات المتحدة وبريطانيا واليونان دست عناصر من محاربتهم ضمن فرق الإبقاد التي أرسلت للمساعدة في التخفيف من آثار الزلزالين اللذين ضربا تركيا عام ١٩٩٩م واشتكت مصادر أمنية تركية من أن أولئك العملاء اهتموا بوجه خاص برفع الانقاص من بعض الدوائر الحكومية والعسكرية المهمة، وأن وثائق وملفات قد سرق.

لأمي من سنة الهجره 1422 ن حفرة



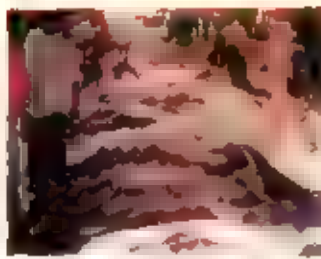
الجزائر: سمت الرئيس والإعلام الرسمي.. اعتراف أم صراع؟

المرتبطة بالوضع السياسي وقد وصفت ريارته بأنها أشبه ما تكون بزيارة وزير أو والي ولاية، اكتفى خلالها بتدشين سككيات ومشروعات أخرى كان بإمكان مسؤولين أقل رتبة أن يقوموا بها.

وكان بوتفليقة يستغل مثل هذه الزيارات لإعلان مواقف سياسية في آخر زيارة له في يناير الماضي لمدينة مانتة (شرق) أعلن عن ترقية الرئاسات المدنية إلى رتبة وزير، واستعداده للوقوف على الجبهات المسلحة إذا وضعت السلاح وسلمت نفسها لسلطة الدولة.

ولاحظت صحيفة «اليوم» الجزائرية أن بوتفليقة لم يتكلم مطلقاً عن العمل التي استهدفت المؤسسة العسكرية ولم يظهر تضامنه مع الطبقة السياسية التي شهدت للتدوير بدور الجيش والتدوير بالجهات التي تفردت الانتقادات الموجهة إلى قيادته وقالت الصحيفة إن انقلابي يحتفلون في فراة سمت بوتفليقة فالبعض يقول إن بوتفليقة أراد أن يقول من خلال صمته إنه غير معني بهذه الانتقادات وهو يفتح عن قصد باب التحويلات واسعاً بما في ذلك أن هناك تنافساً بين الرئيس والمؤسسات الأخرى.

وأضلت الصحيفة إنه «بينما قررت المؤسسة العسكرية تجاوز حالة الانتظار وأعلنت مواقفها فصل بوتفليقة الطريق الممكس واختار هذه المرة أن يسكت في الوقت الذي يطق فيه العسكري».



مفتح الجزائر جند حول دور الجيش فيها

للجماعات المسلحة بالوقوف وراء أعمال القتل، مبرراً للجيش منها ولجأ إلى العجة التقليدية في إساق الجار بالجماعات المسلحة وحدها وفي نهاية المطاف حمل لفتة غير متوقعة بتأكيد ما يشبه الولاء للرئيس بوتفليقة.

لكن ما بلغت نظر المتابعين للوضع الجزائري أن دفاع قادة المؤسسة العسكرية عن أنفسهم، وخروجهم عن التحفظ جاء بعد ياسهم من أن تشكل الرئاسة أو وزارة الإعلام الجزائريان بالرد على الاتهامات. وقال مراقبون إن خروج قائد أركان الجيش عن صمته جاء بعد أن قام الرئيس بوتفليقة بزيارتي لجمعية الطلبة والدية دون أن يقول شيئاً بشأن المسائل السياسية بما فيها الهجوم على الجيش رغم أنه اختار التوجه إلى سطفتي عاتنا طويلاً من ويلات العنف وتشهدل باستمرار جرائم بشعة.

وقد فصل بوتفليقة الحديث عن القضايا المتعلقة بالسكن وإتمام المشروعات التنموية المعلقة وتطوير التعليم ولم يتطرق إلى الموضوعات

تحت مؤسسة الرئاسة الجزائرية ووزارة إعلامها في حالة صمت مطبق إزاء الاتهامات الموجهة للجيش الجزائري بالوقوف وراء الجار الجماعية التي استهدفت مخيم في السنوات الماضية وهي الاتهامات التي انفجرت مؤحراً بشعر كتاب «الحرب للفرقة للباطل السابق في القوات الجزائرية الخاصة حبيب موليد» واعتبره الإعلام الفرنسي أنق شهادة عن تورط المؤسسة العسكرية الجزائرية في الجار ضد المدنيين. لكن الحال لم يكن كذلك على الجانب العسكري، فقد طغت المؤسسة العسكرية على لسان قائد أركان الجيش العربي محمد العمري وجاء ذلك فيما يعرف بمفكرة «الامر اليوم» الموجهة للباطل وصلاط الصف والجنود وبشرتها مجلة «الجيش» في عدد شهر مارس الجاري.

العمري اعتبر الاتهامات الموجهة إلى قيادة المؤسسة العسكرية تأتي في إطار «حطة إعلامية شعواء» مبيعة من الخارج تقدم «مراعات تشبه عمل الجيش ومصالح الأمن بالأعمال الإجرامية التي تضاهي أعمال المجموعات الإرهابية».

واعتبر العمري أن هذه الجملة تأتي «في الوقت الذي يدعم فيه بلنا مكانه تدريجياً في جو الاستقرار الدستوري والاستجمام الثابت الذي تم بلوغه» ووجه العمري الاتهام

للمرة الثانية من الحولة الأولى، ولأول مرة منذ سنوات! منح اسمار الإسلامي في نقابة المحامين الأردني في إيصان مرشحته المحامي «صالح العرموطي» إلى منصب النائب للمرء انتاسة على التوالي مدق برزد على 88 صوتاً عن أصوات «وليد عمدهادي» مرشح التيار القومي. وصفت الانتخابات هذه المرة بأنها الأكثر سخونة منذ سنوات بين التيارات الإسلامية والقومية الذي ظل يسيطر على النقابة طيلة أربعة عقود متتالية قبل أن يكسر الأول حاصر الاحتكار في الانتخابات الماضية، التي جرت قبل نحو سنتين، وسيطر من خلالها على منصب النائب، ومجلس النقابة.

ازواجية بريطانية : اعتبرت حركة حماس أن القرار البريطاني باعتبار كتاب السلام منظمة إرهابية، إما يؤكد إصرار بريطانيا على أولواجية المعايير التي تنتهجها في التعامل مع الشعب الفلسطيني وحقوقه، حيث تلخص الطرف من الفمع والإرهاب والحصار والتجويع الصهيوني وتمنع عن وصف ذلك بأنه إرهاب، بينما تصف بصال الشعب الفلسطيني وفصاحه عن نفسه بالإرهاب.

مسلمو كندا : يعقد المحنن الكندي الإسلامي مؤتمره السنوي في الثامن والعشرين من أبريل المقبل في جامعة واترلو يناقش المؤتمر اهتمامات الكنديين المسلمين وبخاصة التعليم والزواج.

مؤتمر للإنقاذ بالخارج قريباً بمشاركة جميع أعضائها

مشروعها الإسلامي الطموح، ويكر بيان المجلس التسيقي به الدور الإيجابي الذي أداه مؤتمر الوفاء، وهو لقاء انعقد في عاصمة الأوراس يانتة (شرق الجزائر) في يوليو 1991م. بعد اعتقال القيادة القارضية للجيبة، وعلى رأسها زعيمها الشيخ «عباسي مدني» ونائبه الشيخ «علي بن حاج» وأشرف عليه الشيخ محمد سعيد، وتم فيه إعطاء وتجديد انتخاب أعضاء المجلس الشوري والمكتب الوطني المؤقت الذي ترأسه عبدالقادر حشاني.

وقال المجلس أنه «بفضل جهود المحنن تم الحفاظ على الجبهة الإسلامية كمشروع طموح ومؤسسة فعالة تستطيع التصدي لعدوان الدكتاتورية القاشة ضد الشعب الجزائري».

أكدت الجبهة الإسلامية للإنقاذ عقد مؤتمرها بالخارج في أقرب وقت. بمشاركة جميع أعضائها، دون إقصاء أو وصاية لأي طرف. وأعلنت أنه لنفق رسمياً على تسميته بمؤتمر «الشهيد عبدالقادر حشاني» وقال المجلس التسيقي للإنقاذ - في بيان وقعه بملقه الرسمي «مراد ديمية» - إن الجبهة الإسلامية لن تقصر أي جهد من أجل توفير الظروف المواتية لخصور واشتراك أكبر عدد من أعضائها في هذا المؤتمر برغم صعوبة المرحلة.

وأضاف أن المؤتمر سيعقد بمشاركة للجميع من فيهم الشجعان عباسي مدني، وعلي بن حاج، مشدداً على أنه لن يقصى أحد من أبناء الجبهة الإسلامية للإنقاذ الذين لارأوا أوفياء لصلتها الأصلية وثوابت

رقامة : استهدفت زيارة مساعد وزير الخارجية الأمريكية إدوارد رونكر الأخيرة لتركيا طلب نقل الرقابة على خط أنابيب كركوك - موصل إلى الذي ينقل النفط العراقي إلى إشراف الأمم المتحدة حيث طالب تركيا بالتصديق على سوريا التي قبلت وضع الرقابة على خط الأنابيب الذي يمر بترابها في عهد الأمم المتحدة وكان وزير الخارجية الأمريكي كولن باول قد صرح بأن وضع أنابيب نقل النفط تحت إشراف الأمم المتحدة سيمتج وقادة أفضل على تمديد النفط العراقي.

حق العودة: شخصي للفرد.. وجماعي للشعب الفلسطيني

محمد عادل عقل

حاء إعلان الرباط لحقوق اللاجئين الفلسطينيين الذي اختتم أعماله في مدينة الرباط المغربية مؤجراً ليعمل صرخة في فضاءات الرأي العام الدولي، وليعبر للعالم أن اللاجئ الذي هجر وشره واضطهد عمر أكثر من نصف قرن لا يزال يتعسف مرضه وحقه في العودة حتى وإن تحسن مجسبات أخرى لم يكن له منها مد ليعيش في هذا العالم كإنسان له حق الحياة.

يقول مظهر المؤتمر بعد الرجوع إلى العهد و لاتفاقيات والإعلانات الدولية لحقوق الإنسان والقرارات الدولية الإنسانية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وإعلان الدار البيضاء الصادر عن المؤتمر الدولي الأول لحركة حقوق الإنسان في العالم العربي، وبعد مناقشة الأوراق المقدمة للمؤتمر، ومراجعة الأوضاع المساوية والظروف اللاإنسانية للاجئين والمهجريين الفلسطينيين في الوطن والشتات خلال أكثر من ٥٢ عاماً، وتحت الكيان الصهيوني ورفضه الانصياع بقرارات الشرعية الدولية المتعلقة بحق اللاجئين في العودة والتعويض، واستمراره في ممارسة أعمال الطرد والتهميش وانتهاكات حقوق الإنسان، والتجديع بعض الأطراف الدولية إلى الانتفاخ على قرارات الشرعية الدولية بطرح التوطن والتعويض كبديل عن إلزام الكيان الصهيوني بالمضوع لإرادة المجتمع الدولي قرر المشاركون إصدار الإعلان التالي:

- إن الكيان الصهيوني يتحمل المسؤولية الكاملة عن حق قضية اللاجئين الفلسطينيين، وبذلك بقيامه بعمليات الطرد المخطط، المباشر وغير المباشر، من خلال ارتكاب الجوار وأعمال القتل والترويع والتهميش، وهي الأعمال التي تؤكدها أيضاً الوثائق العصرية وشهادات واعتراقات بعض المسؤولين والمؤرخين اليهود - وكذلك من خلال رفضه استمرار السماح للاجئين الفلسطينيين بالعودة.

- إن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وممتلكاتهم هو حق شخصي للفرد وجماعي لمجموع اللاجئين - وفقاً لقرار الأمم المتحدة ١٩٤٨ عام ١٩٤٨م - ولا يمكن تفويض أي جهة بإبرام أي اتفاق يجرم اللاجئين ككفرد أو اللاجئين كمجموع من الحق في العودة.

كما أن إنشاء الدولة الفلسطينية، أو تجسج اللاجئ بجمسية ثانية، لا يسقط حق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وأراضيهم الأصلية.

- إن التعويض عن الممتلكات المنهوبة والمساكنة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الهائلة لأكثر من ٥٢ عاماً، ليس بديلاً عن أعمال حق العودة وهو مطلب يجب الوفاء به جيئاً إلى جنب العودة.

- إن أي تسوية سياسية لا تضمن حقوق اللاجئين الفلسطينيين، لن تؤدي إلى سلام دائم.



وشامل في المنطقة

كما يؤكد المؤتمر أن المجتمع الدولي يتحمل المسؤولية الأساسية عن تنفيذ القرارات التي اتخذتها مؤسساته بخصوص ضمان تمتع الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره بنفسه، وعودة اللاجئين إلى ديارهم الأصلية، فضلاً عن توفير الحماية الدولية لهم إلى حين عودتهم.

من هنا فإن هذا الإعلان يعتبر إضافة توعوية في مجال الحملة الإعلامية الرامية إلى إسماع صوت اللاجئين إلى العالم وبخاصة بعد توالي السطة الإزهايي شلرون جوار اللاجئين في مصبي صبرا وشاتيلا، ومن هنا أيضاً يبرز السؤال الأهم: كيف يمكن لسفاح وقبائل اللاجئين أن يستجيب لمطالب حق العودة والتعويض حتى وإن أقرتها سلطات الأقلية أو الدولية، فالحق الذي ينتظر إلى القوة هو حق منصوص قلماً يحق في الظروف الاستثنائية.

إن لغة القوة التي مارسها البطل واللاجئ الفلسطيني علاء طين أبو علبه من خلال عملية الباطن، هي التي دفعت الإزهايي يوسي صريد نائب رئيس حركة ميرتس الصهيونية إلى الاعتراف بأن الجيش الصهيوني لن يتنصر في معركة مع الفلسطينيين العزل الذين يستخدمون أساليب وتقنيات قتالية لا يمكن أن يدمر بها أعظم الحواسيب الإلكترونية في العالم.

إن حق العودة لن ينتصر عبر المفاوضات التي تشترط ابتداء إلغاء الحديث عن اللاجئين، وإسما يسرع عبر المقاومة الشعبية التي تستدرف قوة العدو تلك هي الحقيقة الغائبة عن كثير من يبحثون في أروقة الأمم المتحدة والمضامات الدولية عن فرصة ولو ضئيلة لتحقيق حق عودة مسسوخ لأقلية من اصحاب القسايا الإنسانية عبر ما يعرف بلم الشمل. ■

التراي: اتفاق مع جاراته استراتيجي.. وقضية الدين لن تقف في طريقنا!

أحدثت مذكرة التفاهم بين حزب المؤتمر الشعبي الذي يقزعه د. حسس القراي وحركة حوز جارجاج المتعددة نهولاً واندماشاً بين العامة والخاصة في السودان، واعتبر البعض هذا الاتفاق مفاجأة وفجعية في أن واحد المذكرة أو الاتفاقية تضمنت عشرة بنود كل بند فيها مثل الشكوك حول دية الطرفين ولكن أهم بند يستفز السلطة القائمة في البلاد هو البند الثاني الذي يتحدث عن تصعيد المقاومة الشعبية إذ جاء في هذا البند

«لا بد من تصعيد وسائل المقاومة الشعبية السلمية حتى يتحلى النظام عن بهجه الشموسي ويتيح الفرصة للتدليل الوطني»

كما أن البند الثالث جعل الإسلاميين يرتابون ويترجون حيفة من كلماته وماتحملة من معان تقوض التوجه الإسلامي من أسامه، يقول البند «يؤكد الطرفان أن السودان بلد متعدد سياسياً ومعتوق ليساً وثقافياً ولا بد من التراضي على عقد جديد لا يسمح بالتمسك بين المواطنين على أسس الدين أو الثقافة أو العرق أو النوع أو الإقليم»

إن هذا البند يصعب في صالحي المتعبد حوز جارجاج الذي يدعو إلى السودان علماني يفصل فيه الدين عن الدولة ويحق للمسيحي فيه أن يحكم السودان رئيساً، علماً بأن سمية المسيحيين الحقيقية في السودان لاتعدى ١٠٪، لقد قال حوز

جارجاج عندما تحالف مع المهدي والميرعي - سابقاً لإسقاط الحكومة - أن تحالف الأحزاب الشمالية معي لإسقاط تطبيق الشريعة، والتغيير الجدين أن المسلمين السودانيين يحاربون الحكومة للتعطلة في الخرطوم والسيدان الصادق المهدي ومولانا محمد عثمان الميرعي يعملان الآن ضد تطبيق الشريعة الإسلامية.

ثم جاء الاتفاق الجديد في الوقت الذي رفض فيه السيد الصادق المهدي يده من التجمع وأطلق تعامه مع حاراج وسحب جيشه الذي أسماه بحش الأمة وجاء به إلى السودان وأداع على الملا أنه اكتشف الأهمية الحقيقية لحركة للتعبد وأن جارجاج يريد السودان الذي لبس فيه العرب ولا

جارجاج يس بشير الرب إلى أن حركة التعبد والمؤتمر الشعبي نحالفا للضال المسلح من أجل إسقاط الحكومة القائمة الآن في وقت توحدت فيه الجماعات الإسلامية العاملة على الساحة السودانية سداً للتوجه الإسلامي وشارك اعضاؤها في الحكومة وفي المجلس الوطني ومهم الإخوان المسلمون وانصر السنة والشرق الصوفية والاتحادي الديمقراطي جراح الهندي وأحرقه مستقلاً وكاد حرب الأمة يشترك أيضاً

المسلمون. وجاء الاتفاق في الوقت الذي تبدل فيه الجهود لمسبب للميرعي من التحالف مع جارجاج ومن التجمع حيث تبدل مصر وليبيا جهوداً لذلك وتحركت قواعد الاتحادي الديمقراطي للهدف نفسه بل حدث انقسام كبير في الحزب بسبب تحالفه مع للتمرد وشارك للجناح الأخر من الحزب في الحكومة الجديدة التي شكلت مؤخراً

عصمو المفاجأة لم تكن في منكرة التفاهم فحسب وإنما فيما صرح به د. القراي بقوله صلاً «لا تحالف استراتيجي بيننا وجارجاج، اتفاقاً معه اتفاق استراتيجي» وأكد د. القراي في مفاجأة أخرى أن الاتفاق يتجاوز النصوص المكتوبة في المذكرة، وهذا يعني أن هناك سداً سرية لم تصح عنها مذكرة التفاهم، ورداً على سؤال صحفي عن قضية الدين قال القراي إن قضية الدين لن تقف في طريقنا، وأصاف: «لا أقول هذا بالسحب بل بالحيرة» ويتوالى المفاجآت مقول الدكتور القراي إنه مدير حواراً الآن مع الإدارة الأمريكية الجديدة ويكر أنه باب لا يوس بعدم التدخل في الشأن الداخلي

الاتفاق يس بشير الرب إلى أن حركة التعبد والمؤتمر الشعبي نحالفا للضال المسلح من أجل إسقاط الحكومة القائمة الآن في وقت توحدت فيه الجماعات الإسلامية العاملة على الساحة السودانية سداً للتوجه الإسلامي وشارك اعضاؤها في الحكومة وفي المجلس الوطني ومهم الإخوان المسلمون وانصر السنة والشرق الصوفية والاتحادي الديمقراطي جراح الهندي وأحرقه مستقلاً وكاد حرب الأمة يشترك أيضاً

وفي سياق التوضيح للاتفاق فلهذه فإن الجانب الأخير - وهو حركة التعبد - قد أكد على لسان ناطقه الإعلامي أن الحركة لن موقف نشاطها

اهتمام أمريكي مريب بالسودان

باول يتحدث عن تأهيل الأسر! وبرنامج عمل بديل يهدف لفصل الجنوب

بين الطرفين وتحسين الأوضاع الإنسانية وآلية تقاسم الثروة وتوسيع الحدود بين الشمال والجنوب وفصل السلطات المركزية والإقليمية والصلاحيات الدورية

٨ - استعادة النشاط الدبلوماسي لسفارة الولايات المتحدة بالخرطوم بما في ذلك التعجيل بتكليف السفير ويحصل أن يكون مفوضاً رفيع المستوى

٩ - الوصول إلى خلاصة للموار الشاتي بين أميركا والسودان في ملف الإرهاب

وفي أول تعليق رسمي على الورقة الأمريكية قال شول ميق وزير الدولة لوزارة العلاقات الخارجية السودانية إن الورقة لاتزال بانتظار تسلم الورقة الأمريكية رسمياً فوطنة لدراستها قبل التعليق عليها وأكد شول على أن أبواب السودان مفتوحة للموار مع الإدارة الأمريكية بما يضمن استقرار العلاقات بين الطرفين، وموضحاً أن الحكومة السودانية لم تبادر بالعداء

وقد اعترفت الورقة بفشل سياسة الرئيس الأمريكي السابق تجاه السودان لتي ركزت على

هو إنهاء الحرب

٢ - التعاون مع مرطاب والدرويع والدول المجاورة للسودان لتكوين قوة صفط دولة لرعدة مفاوصات جانه بين الخرطوم ومعارصها الجنوبية بهدف أساسي هو إنهاء الحرب، واستعادة حقوق الإنسان، والاستقرار والحكم الديمقراطي والامس الإقليمي

٣ - هذه المبادرة الجديدة ستبني على اتفاق المبادئ الأعلى بين الحكومة والمعارضة الجنوبية لكن أساساً للمفاوصات

٤ - السحت أولاً عن اتفاق مبدئي على معاملة «سودان واحد بنظامي» الذي يعق دولة واحدة، لكن منظمي حكم داتين ديمقراطيين للشمال والجنوب

٥ - تأسيس وسائل تصفير وضغط متعددة الأطراف من أجل ضمان مشاركة الطرفين في المفاوصات سوياً صابقة

٦ - تشجيع بورة حطة غائلة لتحقيق الحكم الداتي للجنوب تكسب توفير موارد دعم حقيقي له

٧ - وضع أولوية علنا في المفاوصات لبناء ثقة مبكرة

الخرطوم: حاتم حسن ميرول

أبدت الإدارة الأمريكية اهتماماً غير عادي ومفاجئ بالأوضاع في السودان، ففي شهادة أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب، قال كول باول وزير الخارجية الأمريكي إن الوسيلة الوحيدة لوقف للمساء في جنوب السودان تتمثل في وقف الصراع، ثم النظر في كيفية إعادة تأهيل الأسر والمجتمعات التي تكلت بهذا الصراع، مشيراً إلى أن تلك يمثل أولوية للسياسة الخارجية الأمريكية

على صعيد متصل، توصلت مجموعة العمل الأمريكية، التابعة مركز الدراسات الاستراتيجية والدولة في واشنطن، إلى توصيات بشأن العرب المستمرة في جنوب السودان قمتها إلى الإدارة الأمريكية لتصحيح برنامج عمل، بدلاً للسياسة الأمريكية السابقة نحو السودان، وتتلخص توصيات الورقة في

١ - تركيز السياسة الأمريكية في هدف واحد

الحركة الإسلامية في السودان توضح موقفها من د. الترابي

قرار الحركة لا يرتفع بشهوة نحو سلطة ولا عاطفة نحو قيادة

تحتل مثل هذه التحالفات إلا بعد أن تكون قد أعدت مسرحها بصورة جيدة، تجعل من كل المتعاملين معها مجرد دمي ووجه لتسويق بهم مشروعاتها، وحتى لا يقع المخطو الأَكْبَر، وتتعرض البلاد ومشروعاتها الحضارية للتهديد المباشر، من فئة كانت بالأمس في خط الدفاع عن الدين والوطن، فقد بادرت الأجهزة المختصة باتحاد التدابير الاحتياطية اللازمة حتى تحمي البلاد والعباد، وتحفظ الدين والملة ولا حجة لهم بأنهم إنما يواصلون أصملاً بذوياً يوم كانوا في الحكم، وهذه حجة داحضة، لأن الذي كان في الحكم يرفده شعب بأكمله، وجيش بكل عينه، وصف بتمام وحدته، ولم يستطع إجماع المطلوب في إعادة حركة التمرد إلى صوابها، فبأنه لا يستطيع فعل ذلك، وقد خرج على جماعته، وقص بتيار حركته، ونبرا من إجماعات دولته، وشكك في نفسه وأحوته

إن دولة مأسورة بالمضامير، وإقامة القسطن لا تفترق من الوطن وأوطان لصله قرى، ولو كانت يصله التلميذ بشيخه، لأن الحق أكثر من الرجال، ومصائر الأمم أهم من إرضاء الرعامات، وإن حركة انضم إليها أهلها بعد أن هانت عليهم خواطر أهلهم الأقربين وشيوخهم بالموروث، لا يمكنها أن تضيق قضيتها لماطر شيخ خسر قضيته يوم خسر أخوته، وأصاح مشروعه يوم بحث عن دالة

إن الحركة الإسلامية التي أعادت بظاهها بسواعد قواعدها ووعيمهم لا يمكن أن تفرط في قضيتها، ولا يمكن أن ترهن قرارها بشهوة لسلطة، أو عاطفة نحو قيادة، وثبتت على ثوابتها وتاريخها، ولكنها تمضي على درب الصادقين لا يضرها من حذلها حتى يبلغ للبتيان تمامه، وتصل أسيرة القاصدة إلى ربها

﴿ لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك يجيب في قلوبهم الإيعاب وأهدم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله إلا أن حزب الله هم المفلحون ﴾ (المجادلة) ■

المكتب التنفيذي للحركة الإسلامية - السودان



د. حسن الترابي

أوضحت الحركة الإسلامية في السودان - التي تعبر عن تيار الإخوان المسلمين - موقفها من د. حسن الترابي وعدد من التصرفات التي أثارت انتقادات واسعة داخل السودان وخارجه، وفيما يلي نص البيان الذي أصدره المكتب التنفيذي للحركة.

بعد أن رمى الدكتور الترابي إحواله بالفساد، وتجربته

بالصلال، وأعلن على رؤوس الأشهاد ثوبت عنها، واستغفاره للشعب عن سوءها، وهو الذي ظل يدافع عن كل خطرة من حطائها، وكان على رأس كل أمر من أمورها، وأج بعدها يحشد قلة من أنصاره في غرب البلاد لتحريك بعض العوالم هناك ضد معتككات المواطنين، وبواويز الدولة تحريماً وحرقاً وفوضى مات من جراتها الأبرياء

ثم تطور الموقف لمرحلة تشدد حطراً، حين ضطبت الأجهزة الأمنية اجتماعاً برئاسة الأمين العام، حضرته خليفة من حزبه تعد مشروها للاعتيال والتصفيح بوثائق محفوظة، وأسماء مطومة وعندما عرضت الأجهزة الأمنية ما لديها من معلومات على بعض قيادات المؤتمر الشعبي، أنكروا علمهم بذلك هذا المضط واستغفروه

وقبل أن تعالج قضية الطية التي أسموها «إدارة العمليات»، فاجأ المؤتمر الشعبي أهل السودان عامة، وقاعدة وقاعدة الحركة الإسلامية خاصة، بإعلانه التوصل لاتفاق مع حركة التمرد بقيادة جون جرانج، وتضمن الاتفاق تسليماً لإسقاط الحكومة، ولم يفت على حركة التمرد أن تثبت فيه خيارها العسكري، والذي يعلم القاصي والداني أنه خيارها الأرحم وطريقها الأفضل، ليس باعتباره خياراً دنيئاً للحركة، ولكن باعتباره جزءاً من أجندة دولية وإقليمية، للفضاء على الإسلام والثقافة العربية وروحها في السودان ودولته

والذي يعلمه الجميع، أن عدداً من الأحزاب المعارضة في السودان، والتي ادعت أنها تسعى لتوقيع اتفاقيات مع التمرد، لتحقيق السلام، أدولت أقدامها لتنفيذ مخططاته السياسية والعسكرية، والتعريبية، فقد وقع ذلك من حزب الأمة قبل أن يعود إلى البلاد، وهو واقع اليوم مع الحرب الاتحادي بقيادة الميرفسي، ولعلنا بلى نهاية مثل هذه القبراص هو اعتداء على حرمان الناس، وأموالهم، وحياتهم، وأعراضهم، ولعلنا أن حركة التمرد يدعها الدولي، لا

العسكري، وأن الاتفاق يتحدث عن إسقاط الحكومة. وقال سامسون كولجي ونص سعداء في الحركة الشعبية للوصول إلى هذه الذكرى مع تيار مثل تيار الترابي حيث أحضرناهم واقتناهم لتقبل مفهوم التعددية السياسية والعرقية والثقافية والإثنية في السودان، بأن الحكم في السودان لا يمكن أن يقوم على نيابة واحدة وأصناف، وأن هدف الذكرى هو هدف تكتيكي واستراتيجي وهو العمل على إسقاط نظام البشير.

الاتفاق أحدث رنود فخر عيفة على الساحة السودانية ودخل للمؤتمر الشعبي نفسه إذ أكتت للحيثيات قيادات نافذة في المؤتمر أنهم فوجئوا بالحبر كغيرهم، وأن قواعدهم سمعت بأمر الاتفاق من الصعب، مما يؤكد أن مشروع «الاتفاق» بما هو مشروع شعب واحد وأن الآخرين عيبوا عمداً، والبلبة التي أحدثتها، للذكرى كانت أكبر في تطوع المحاضرين، سواء الذين في الثغور أو من يتجهرون للتوجه إلى ساحات القتال، فبرامج هذا هو الذي طل يحارب السودانيين على مدى ثمانية عشر عاماً والفصا لتسلم ساعياً إلى فصل الجنوب عن الشمال وإقامة دولة مسيحية تسيير على منابع النيل، مبلنيسي أن يسال الجاهلون لصالح من هذا الاتفاق والتفاهم

لهذا فقد أصدر المجاهدون في الجامعات بياناً شجبوا فيه الاتفاق وأكثروا عزمهم على السير في طريق الجهاد والاستشهاد لتحقيق لمشروع الإسلام الحصري، معتبرين جون حارب وحركة أعدى أعداء الإسلام، وهي طاق حرب المؤتمر الشعبي رفضت قيادات الحرب في بعض الولايات منكراً التفاهم وأسبلت من المؤتمر الشعبي. ■

الاحتواء والعصار وضرب مصنع الشفاء للواء، يعتقد لرافجون في السودان أن الإدارة الأمريكية جادة حقاً في وفد العرب أو استقرار السودان سبل أنها بدلا من إيقاف وسائل استمرار الحرب - كند حركة التمرد بالسلاح والمز و الدعم غير النقطع - تجد الوزير باول يتحدث عن دعم الأسر في وقت شهد فيه السودان تطوراً آخر شديد المطورة، وهو ترحيل آلاف الأطفال الجنوبيين إلى الولايات المتحدة مدون إلى الحكومة السودانية نتاهيل «الفاري» هي مستقيم وقد سلبت الحكومة السودانية منكراً احتجاج شديدة للجهة منظمة الأمم المتحدة بالحروط طالبة فيها نفسيراً مفصلاً للخطوة التي اقتضت عيها منظمة «اليونيسيف» الناعمة لها بترحيل لعدد كبير من الأطفال السودانيين - مجندين عسكرياً بواسطة حركة التمرد - في جنوب السودان دون إخطار الحكومة السودانية بذلك

إلى ذلك، يلاحظ أن الإدارة الأمريكية أعلت المبادرة المصرية الشعبية المشتركة بشأن السودان، وهي تعبر عن على وجود نظام في دولة واحدة - نهجياً لفصل الكامر بين الشمال والجنوب - سحاب الإثارة إلى «تقاسم الثروة» أي النقطع، وهو عامل جديد سوف يطرق عليه الأمريكان كثيراً في المستقبل ليكون النقطع نقطة على السودان بدلاً من أن يكون نقطة ■

رغم حملة التحجيم الحكومية الشرسة

«الإصلاح» يحصل على ٢٣٪ من مقاعد المجالس البلدية



الإصلاح والمستقلون لإرثاء مؤيديهم وانصارهم الذين ظلوا خلال فترة الدعاية الانتخابية يتعاملون مع الزمر الحسد للمرشح، الموافق عليه من قبل اللجنة العليا للانتخابات وبعد الإدلاء بأصواتهم فوجئوا بعدم وجود هذا الزمر في بطاقة الاقتراع.

٣- استبدال أشخاص من الحرب الحاكم في عشرات من للراكر الانتخابية، بأعضاء الحائز الانتخابية من لحزاب المعارضة.

٤- ممارسة عملية التروير والتلاعب بإرادة الناخبين وإجبارهم على التصويت لمرشحي السلطة، وحرمان مرشحي المعارضة والمستقلين من ممارسة حقهم الانتخابي وغير ذلك من التلاعبات والممارسات.

٥- تغيير بعض مراكز الاقتراع المخصصة رسمياً من اللجنة العليا للانتخابات والتي حثرت فيها الانتخابات السابقة، ونقلها إلى أماكن أخرى، وأحياناً إلى منازل مرشحي الحزب الحاكم أو أقربائهم.

٦- الاعتماد بالضرب على عدد من مندوبي ومندوبات مرشحي الإصلاح في بعض المراكز

مإعلان اللجنة العليا للانتخابات النتائج النهائية للانتخابات البلدية في اليمن، مات من المؤكد سيطرة حزب المؤتمر الشعبي العام «الحزب الحاكم» على غالبية المقاعد، بعد أحداث دامية وحروقات للقانون والدستور.

فالبيان الرسمي لنتائج الانتخابات الصادر عن اللجنة، أفاد بحصول الحزب الحاكم على ٤٨-٤٠ مقعداً على مستوى المديريات والمحافظات بنسبة تزيد بقليل على ٦١٪، وجاء حزب التجمع اليمني للإصلاح في المرتبة الثانية بحصوله على ١٥١١ مقعداً بنسبة تصل إلى نحو ٢٣٪.

أما المستقلون، فقد حصلوا على ٧٧٩ مقعداً بنسبة تصل إلى ١١.٧٪، وحصل الحزب الاشتراكي على ٢٤٨ مقعداً بمعدل ٢.٥٪ من إجمالي مقاعد المجالس المحلية التي أعلن عنها اللجنة العليا وعددها ٦٦١٤ مقعداً من أصل ٧٠٢٢ مقعداً، وحصل مشروع التغييرات الدستورية على موافقة ٧٢٪ ومعارضة ٢١٪.

وقد أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح توجيهاته إلى الأجهزة الأمنية بالتحقيق في كل الحروقات والمخالفات لقانون الانتخابات التي شهنتها عملية الاستفتاء والانتخابات سواء من اللجنة العليا للانتخابات أو من اللجان الميدانية.

وبمقتضى نتيجة حرب الإصلاح، حسب مراقبي سياسيين، مقدمة على النتيجة التي حصل عليها في الانتخابات المبارة عام ١٩٩٧م، واعتبر مسؤول في الحزب أن ثور جريه بكثير من نصف المقاعد التي نافس فيها يعد انتصاراً، وخاصة أن اتحافاً برز في هذه الانتخابات استهدف تحجيم «الإصلاح» من خلال «خطة التحجيم» على يد الحرب الحاكم، ونظراً لحجم الحروقات التي رافقت العملية الانتخابية في المراكز التي فاز فيها مرشحو الإصلاح حسب لتسؤول في الحرب المعارض.

وتأمل أحزاب المعارضة تكسب عدد من المقاصيا التي رفعتها أمام الحاكم والمتعلقة بالسياسات ومخالفات القانون الانتخابي التي أوتكتها اللجنة العليا للانتخابات، وللجان للدائرة التابعة للأحزاب.

وكادت الشعبية الجارسة بمحكمة استئناف محافظة الحويش أصدرت مؤخراً قراراً بإلزام اللجنة الأصلية في إحدى الدوائر باستكمال عملية الفرز في إحدى مراكزها بعد أن رفضت تلك إثر تقدم مرشحي الإصلاح، واعتبرت مصادر معارضة أن هذا القرار يعد أول حكم قضائي في الطعون الانتخابية التي تقدم بها مرشحو عدد من المستقلين والأحزاب بما فيها المؤتمر الشعبي، الحزب الحاكم.

كأما الفتره التي أجريت فيها الانتخابات والفترة السابقة لها قد شهدت أعمال عنف دامية، كما شهدت تجاورات وحروقات خطيرة من قبل أنصار الحزب الحاكم والأجهزة الرسمية ضد مرشحي التجمع اليمني للإصلاح والمستقلين، ففي المرحلة السابقة على يوم الاقتراع، رصد التجمع اليمني للإصلاح في سان رسمي التجاورات التي أرتكبها المستقلون في الدولة والحزب الحاكم كما يلي.

١- استبعاد عدد من مرشحي الإصلاح والمستقلين والأحزاب الأخرى بإسقاط أسمائهم وجمعها من بطاقات الاقتراع.

٢- تغيير الرموز الانتخابية لعدد من مرشحي

٧- الاقتراع دون جداول الناخبين.

٨- وجود صناديق مملوءة بسلطات الاقتراع الموشر عليها قبل بدء عملية الاقتراع.

٩- تأخير الصناديق عن وصولها إلى أماكنها المحددة ونقل صناديق إلى غير أماكنها.

١٠- إحراج بعض المندوبين من قاعة الفرز بالقوة.

أما الحروقات والانتهاكات للدستور والقوانين التي مارسها طابور الفساد ولوبي الفتنة في الحرب الحاكم - على حد قول بيان آخر للتجمع - في مرحلة الاقتراع، فقد تمثل أهمها فيما يلي:

١- رفض إعلان النتائج في المراكز والمراكز التي تم فزوها، وإيقاف الفرز في مراكز لمجرد ظهور مؤشرو في غير صناديق مرشح للمؤتمر، والإسراع في إعلان كل النتائج التي يفوز فيها مرشحو الحرب الحاكم دون التحري عن صحة تلك النتائج.

٢- طرد المرشحين ومندوبيهم من قاعات الفرز في بعض المراكز واعتقال بعض المرشحين في مراكز أخرى.

٣- عدم الإعلان عن المراكز وعددها وقوائم التمثيل فيها والتي ستمت الانتخابات التكميلية فيها وعدم تحديد موعد إجراء الاقتراع بغرض التلاعب في إدخال مراكز تم الاقتراع فيها وعشل فيها مرشحو المؤتمر، وكذلك الفجوة مرشحي لمعارضة والمستقلين بالأمر.

٤- توزيع صناديق جديدة في مراكز الاقتراع فمها بحجة أن مواطني لم يمارسوا حقهم يوم الاقتراع العام مفروض تزييف إرادة الناخبين وعدم الاعتراف بالنتيجة التي تمت.

٥- تفويض بعض المحافظين بطباعة بطاقات الاقتراع مع أن هذا لخصصاص قانوني حصري للجنة العليا للانتخابات يجب عليها ممارسته ولا يحق التفويض فيه.

وحدد «الإصلاح» مطالبته بتشكيل لجنة تحقيق محايية حول الأحداث الأمنية المؤسفة التي وقعت وأروت بعدد من أبناء الشعب ممدنين وعسكريين، فالكل أبنائنا وإخواننا وقلدات أكباينا، وأكد أن مرشحي الإصلاح سيكفون إلى شيء الله عند ثقة الناخبين وسيعاملون في المجالس المحلية التي فازوا فيها من أجل خدمة كل للمواطني أياً كانت أوضاعهم أو مواقفهم كما سيعمل الإصلاح وبالتعاون مع الجميع على تطوير هذه التجربة وسد ثغراتها وتلافي أوجه القصور والخلل سواء على مستوى التشريع أو على مستوى الممارسة.

ودعا جميع الأحزاب والقوى السياسية والاجتماعية - والحكومة أيضاً - للوقوف أمام مجريات هذه الانتخابات وكل الانتخابات السابقة والعمل على تطوير وإصلاح العملية الانتخابية، وإعادة النظر في التقسيم الإداري وتصحيح سجلات وجداول قيد الناخبين، وتقييم التجربة، ومعالجة كل الثغرات والأخطاء التي وقعت، ولتخصيص مصنع لبناء الوطن الذي هو ليس حكراً على فئة أو جماعة أو حزب، وإنما هو ملك لجميع اليمنيين، فالوطن لا يحتل مزبداً من المهادرات وإثارة الرراعات والمدمرات والأزمات والفن والفساد، ولنقل جميعاً للعمل معاً من أجل يمن قوي ومزدهر حال من الفساد والفتنة. ■

حوادث الحدود مع كوسوفا مفتعلة

لماذا تداعت الدول الأرثوذكسية لدعم مقدونيا؟!

السكان: عمداً الباقي خلية

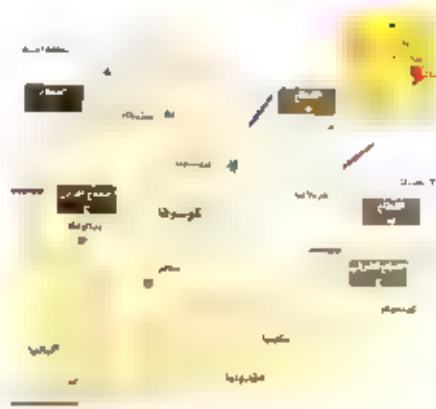
تعلق الأمر بمواجهة مع المسلمين، كما أدانت روسيا عمليات الدفاع عن النفس وعجلت في انعقاد مجلس الأمن الذي أدان بدوره تجرأ الألبان على الدفاع عن أنفسهم، وكانت صربيا من أكثر الدول التي تحركت على الصعيد الأوروبي وحالف رئيس وزرائها بمرسل الألبان الذين وصفهم بأنهم سيمسبون في انفجار المنطقة مجدداً

أهداف حلف سرعة الاستجابة الدولية لمطالب مقدونيا، أحدث واقعاً جديداً في المنطقة يتمثل في:

١- إخراج منطقة الحدود من سكانها الألبان لمح أي تماس أو اتصال لهم مع أشقائهم في مقدونيا

٢- إرضاء بلجراد بالسماح لقواتها بأن تمسك على طول الحدود بين مقدونيا وكوسوفا، وهذا يعني إشارة خاطئة لبلجراد بالأمل في العودة لكوسوفا وتمهيداً لما سيحدث في الحبل الأسود بعد الانتخابات الشهر القادم التي سيعقبها استفتاء على الاستقلال، وهذه الخطوة الحظيرة تحتاج فيها حكومة بلجراد لبعض التنازلات في كوسوفا واليوغوسلافة، حيث يدفع المسلمون دائماً ثمن السياسات الدولية المجحفة بحقهم، ولذلك الفتحت القضية مع مقدونيا، وسمح لبلجراد بمقدن اتفاق ثنائي مع صرب اليوغوسلافة، والاحتفال على أرض اليوغوسلافة ولم يرفع فيه سوى العلم اليوغسلافي وعبد علم اليوغوسلافة عن الاحتفال، ولم يتم مجلس الأمن بإدانة بلج وكل الأمر منقذ على

٣- عزل البان كوسوفا عن البان مقدونيا بالتهجير والسماح لقوات الصربية بأن تمسك على طول الحدود، وهو ما سيزيد من حدة التوتر (وقد جرح عدة حدود صرب عقب وصولهم للمنطقة) وبشر القوات الدولية هي بسطه وجه، ترحب بسبق الأوروبي لشؤون السياسات جافير سولاما بذلك في إطار التحصينات السياسية والأمنية لاحواء التحركات الشعبية الألمانية، بتوقعه عقب الاحتجاجات في الجبل الأسود التي ستفضي إلى استفتاء شعبي حول الاستقلال، وميلاد دولة الجبل الأسود في منتصف هذا العام، لذلك أغلقت مقدونيا حدودها مع كوسوفا وطالت منطقة حدودية مدروعة السلاح، ورغم رفض الحلف الطلب المقدوني المتعلق بخلق الحدود لأسباب تتعلق بمصالحها، حيث تأتي توترات قواته السرية عبر مقدونيا، إلا أنه تلهم مطالب الحكومة المقدونية التي حشيت من ادراج الأرضاع من الداخل، وهو ما سيحصل بإذن الله، الأمر الذي لا يخفى على أحد فالدعم العسكري للحكومة المقدونية من روسيا وبلغاريا واليونان وصربيا هو في الأساس لقمع الألبان في الداخل وليس لمواجهة البان كوسوفا. ■



الحاج، وتسمعهم من الدعوة والشهادة ولذلك كانت مقدونيا مرشحة دائماً للانفجار بسبب هذا الوضع وبسبب الاحتلال في التنازلات الاقتصادية والسياسية، وقد رشحتها للرقموز قبل سنتين تقريباً لتكون مسرح الصراع (القادم) في البلقان وما حدث مؤخراً يعتبر إرضاءات لذلك

حلف أرثوذكسي

ويس جانياً أن الدول الأرثوذكسية في المنطقة ومعها روسيا تفكر منذ سقوط حلف وارسو في إقامة حلف أرثوذكسي مقابل حلف الناتو الكاثوليكي البروتستانت (الذي يشكو بدوره حالياً، حالة انقسام باطني بمحاولة الكاثوليك تكوين حلف أوروبي خاص) بهم بعد أن عايشوا السيطرة لحلفه للأمريكيين والبريطانيين على الحلف وهم بروسيا، وزعم أن البعد المذهبي غير محل إلا أنه واسع في اللاشعور وتشتم تأثيراته من الصيرجات) ويضم الحلف الأرثوذكسي كلاً من صربيا التي دعت للوحدة مع روسيا إبان حكم ميلوسوفيتش، وروسيا قائدة الحلف، وبلغاريا واليونان وهما من أكثر الدول تعصياً وتنكياً بالمسلمين، وتعد هذه الدول البوابة لإقامة حلف أرثوذكسي دولي، ولهذا المشروع علاقة وثيقة بما حصل مؤخراً على حدود مقدونيا وكوسوفا، حيث تعد مقدونيا الجسر الترابي الذي يربط أجزاء الحلف مع بعضها البعض، وفي حالة سقوطه تعزل صربيا عبر اليوغوسلافة عن دول الحلف ويصبح عبر دي جدي أو تقل أهميته الاستراتيجية، ولذلك تعبر تلك الدول عن تعاطفها مع مقدونيا وتقف معها لا بالحلف والتحالفات والاجتماعات، وإنما بالسلاح والضغط الدولي الذي دفع مجلس الأمن لإدانة الألبان الذين يذبحون عن أعزائهم وحقوقهم التاريخية والسياسية، فقد سارعت بلغاريا بتقديم الدعم العسكري للحكومة المقدونية وكبدت فتلتي اليونان التي تناست خلافاتها مع مقدونيا عندما

يبدو الملحق في صورته الحالية، وكأنه مجموعة من المراكيز لا يعرف أحد متى تلتور وإلى أي مدى تصل، غير أن المؤكد أن هاتورة تلك يدفعها المسلمون في المنطقة، فمما حدث على الحدود المقدونية مع كوسوفا لم يكن صلبة، وإنما كان ضمن مشروع جديد لإعادة رسم الخرائط في البلقان، يزيد من قساعة المتابعين الميدانيين بأن الأهداف الحقيقية لا تزال تشكل مرجعية للسياسات الإقليمية والدولية في البلقان.

مداية الأزمة: بدأ الجيش المقدوني التحرش بالسكان الألبان، وقام بحطف بعض الفتيات الألبانيات في محاولة لاستقرار الأهالي، وهو ما حدث بالفعل حيث هاجم مسلحون البان الجيش المقدوني على الحدود وقتلوا ثلاثة من أفرادهم، وبدل النحت في الأسباب التي يقف الألبان للقيام تلك العمليات، وتركز الاتهام على إدارة الصحبة وعرف العالم مواقف الحكومة مقدونية وبهرات النعمة العامة التي دعت لها ومواقف الدول الأرثوذكسية وبعمومها الداعمة لها دون أن يعرف حقيقة الموقف الألباني أو نقل تصريحاً لأحد القادة ألبانيين في كوسوفا

شكوى مجلس الأمن

وإلى جانب إعلانها التعبئة العامة، تقدمت مقدونيا بشكوى إلى مجلس الأمن في مسرعة مكشوفة للضغط على جرائنها في حق مواطنيها الألبان الذين ضموا إليها قسراً في أعقاب حرب البلقان (١٩٩٢/١٩٩٣م) في نوع من الاسترقاق بالجملة استهدف الأرض والشعب والثقافة وهم يمثلون بين ٤٥ و ٥٠٪ من السكان وليس كما يدعي لإعلام الأرثوذكسي بأنهم تلك السكان، والحقيقة أن الرأى لسكوبيا عاصمة مقدونيا يلاحظ شقي سحتفيين داخل المدينة، شق يعيش في فقر مدقع وهناك العيش، ويعود من المساكين القديمة وأحوال الناس والمساجد وشو حر يعيش في رفاهية وسعادة وبنارات شائعة وسيارات فاخرة، إهم الصرب، وقد اضطرت هذه القسمة الضعيرة عدداً كبيراً من الألبان لهجرة بأعداد كبيرة إلى كل من البوسنة والهرسك وكرواتيا والجبل الأسود وحتى صربيا وأكثر المجالات التي يعملون فيها هي المصانع وصناعة الحلويات التي تدر على بعضهم تحلاً لا بأس به، وليست المظالم الاقتصادية وحدها التي يشككي منها الألبان في مقدونيا بل المظالم السياسية أيضاً، فالألبان غير ممثلين في الحكومة رغم نسبتهم العالية من عدد السكان، كما يشككي من لقمص العفدي للحكومة الأرثوذكسية، فهي لاتسمح بالنشاطات الإسلامية، وتتعبق الزوار من

تعظيم التماثيل الأثرية في أفغانستان.. خطوة دينية أم مسرحية سياسية؟

إسلام آباد: محمد ناصر



بعد اسبوع من انتصار طالبان في ولاية ناميانا، وسط أفغانستان، للمرة الرابعة في خلال عامين على محارب وحشته الشيعي، أصدر الملا محمد عمر - زعيم طالبان يوم الإثنين ٢٠١٦/٢/٢٦ م، مرسوماً مفاجئاً، به أمر بتعظيم رجة فيه، بتعظيم جميع التماثيل الخشبية، والحجرية، والطينية، الموجودة في مختلف الولايات الأفغانية، وعلى رأسها تماثيل عملاقان لندوا، وخلال أسبوعين هدمت التماثيل، وبدأت تفسيرات متعددة بشأن النوايا الحقيقية وراء هذه الخطوة. طالبان تقول: إن النوايا دينية بحتة، بينما تدعي المعارضة الأفغانية: إن النوايا وراء تعظيم التماثيل، وبالذات التماثيل العملاقان في ناميانا هي سياسية، ويرى فريق ثالث، أن المسرحية باكتفائها من صنع باكستان وردود الأفعال كانت غاصية بشكل جلي، حيث توعدت الأمم المتحدة بعقوبات صارمة على طالبان، واقترح عمر برز، إيطالي حملة عسكرية عاجلة لإنقاذ الأصنام وعبر رئيس الوزراء الكوري عن استعداده بلقاء المساعدة في جيش بهاجم أفغانستان، وقامت مظاهرات حاشدة بجلبه من طرف متطرفين يودون حرقوا نسخاً من القرآن الكريم، وتهديد الهبدان - أكبر مانح للمساعدات لشعب الامم المتحدة - قطع مساعداتها وحاولت وفود من الأمم المتحدة والمؤتمر الإسلامي افغان طالبان بالتراجع عن عملها وانت طالبان قبول أي مقترح لإنقاذ التماثيل، كما رفضت صفقة من متحف أمريكي لشراء كل التماثيل، ورفضت

أيضاً الاقتراح السفير الياباني بقطع التماثيل البوذية إلى قطع صغيرة تكون قابلة للترميم خارج أفغانستان، كما لم يحظ اقتراح مهتمين اصنامي بوضع جدار إسمنتي أمام التماثيل، بحيث تتوارى عن الأنظار بقول وزير ملاء عمر، مراره هي كلمة بنت عبر إداعة «صداي شريعت» التابعة لطالبان، بأنه يعتدي ويقتل سبعة سيدنا إبراهيم عليه وعلى نبيينا السلام.. الذي من تعظيم الأصنام

ولا يزال المراقبون يحتفلون في النوايا الحقيقية لاتحاد هذه الخطوة، هل هي دينية بحتة، أم هي جزء من المحرك السياسي لأهداف معينة، يؤكد قادة طالبان أن الأمر بعداً دينياً وحسب، حيث إن المهمة خطوة في سبيل نهض للمكرات التي هو فريضة دينية على كل مسلم، فمن وجهة نظر الملا عمر أن تعظيم الأصنام أمر لا يستعمل القنابل عنه دينياً، حيث إنه بمثابة القنابل عن أسس للشرح

الحيث، ومن هذا المنطلق مجده يقول: إن تعظيم التماثيل لأمر ديني ليس بيده التراجع أو القنابل عنه ويستدلون على ذلك مفتوح صدرت عن علماء أفغانستان، ويعد فريقاً من علماء باكستان يثني على هذه الخطوة، ويدافع عن قرارات زعيم طالبان

دوافع سياسية

على سعيد آخر، مجد معظم المحللين الدوليين يعتقدون أن الأمر بعداً سياسية أكثر منها دينية فحكاية تعظيم التماثيل الأثرية ليست جديدة، حيث تفرع بها قبل ذلك محارب وحدت الموالين لإيران عام ١٩٩٨ م، وذلك عندما أوشكت مدينة باميان على السقوط بيد طالبان، فادعى يومئذ أن منشعب طالبان سوف تعظم تماثيل بودا في باميان، لو تمكنت من بسط السيطرة العسكرية على المدينة، وكان الحروب يقصد من وراء ذلك الضغط على طالبان كي تنصرف عن عزمها فتح باميان، وبذلك يكون حرب وحدت هو الذي ابتكر فكرة استغلال التماثيل كورقة مساومة لتحقيق مكاسب سياسية، ولا يستبعد أن تكون طالبان فكرت هذه المرة في استغلال الأمر لكسب ما لا يمكن يله في غياب أي أداة ضغط فعالة، ولأسيما أنها فشلت في كسب اعتراف دولي، وتوجه تحديات وأزمات داخلية، وأخرى خارجية لا حدود لها، ولا تجد بصيص أمل في وضع نهاية لهذه الحال، وقد أشار إلى ذلك الجنرال حميد جوي رئيس الاستخبارات الباكستانية سابقاً، حيث يرى أن طالبان تريد عبر اتحاد هذه الخطوة، جذب انتباه العالم إليها بعد ما أهملت ومهمشت دولياً بصورة متكاملة، فضلاً عن تساؤلات عديدة أخرى تثار في هذا المقام، ترجح كون الأمر سياسياً لا دينياً، أهمها

أولاً: لماذا قررت طالبان تعظيم التماثيل في هذا الوقت بالذات، مع أنهم اندركوا وجود هذه التماثيل منذ أن وصلوا إلى السلطة عام ١٩٩٦ م؟

ثانياً: لم تقبل طالبان جميع الشفاعات الدولية، ولعلهم روح من الفصيح أبدت حكومة طالبان بعد أن باتت كل محاولات كسب الاعتراف الدولي بالفشل، ورغم سيطرتها على ٩٠٪ من القنابل الافغاني، ولأن هذه الخطوة بمثابة إعلان مهم أنهم

وهذا سر التعاطف الكثيف في الغرب مع البوذية التي يجد أتباعها عند تسامحاً لا يجده المسلمون، وعليه يمكن للمسلمين إقامة معبد لهم في أي عاصمة غربية دون صعوبات من تلك التي يلقاها إقامة مسجد للمسلمين

ورداً جار هدم التماثيل فإن ذلك مرتبط بالاستطاعة، ويشترط ألا يفقد دولة الشكر إلى شكر أشد منه، فهل تلك طالبان، الاستطاعة، وهي المحاصرة دولياً بالعقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة وتديرها الولايات المتحدة، وجغرافياً يبعد يقع بمئات الملايين من اتباع بودا في الصين والهند واليابان؟

سؤال كذا تود أن تسرع لإجابته من طالبان قبل قرار هدم الأصنام ■

عبد الحق حسن

طالبان وبوذا

الشهوات كوسيلة وحيدة للجماعة من العودة إلى الحياة الأرضية بعد الموت

كان بودا فيلسوفاً، أما النوبيون اليوم فقد عرفهم ما عرى سائر الأمم من تبديل العقائد وقد زعموا - كما زعم غيرهم قراً - أن الإله فينشوء وهو أحد أركان الثلاث الهندي قد تجسد مراراً لتحل محل البشرية من الخطايا ولوارسها، وأنه تجسد في جسد بودا بقصد تخليص العالم هذه المزاعم من أمثال تجسد الله أو روح الله أو ابن الله قضية مشتركة بين اليهودية والمسيحية،

بوذا هو الاسم الديني لمسس الديانة البوذية، ولد في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد في مدينة «كايبلافاستوه» من مدن الهند الوسطى وكان من طائفة رجال الحرب وهو ابن ملك، فلما بلغت منه تسعاً وعشرين سنة هجر قصر والده، وذهب للعبادة والتأمل، واعتزل الناس منذ ذلك الحين في قرية «أوروليفيا»، ولبت هناك ست سنين، ثم بدأ في بث دياناته بين الناس، والتي استخلصها من رؤى فلسفية صوفية عبر حياة زهد وتقشف صارمة

وتقول تلك العقيدة بتناسخ الأرواح، وأن الإنسان الذي لم يتطهر من النقص يعود إلى هذا للعالم في جسد آخر، وقد اعتبر الأمم من لوازم للوجود، ولابد من التخلص من

تجسيدا للحضارة المادية.. الحجر أولى من البشر!

بقلم: أحمد عز الدين

فحات: نسي العالم جنون الفكر والحمى الفلانية، والبربر، والسرطان، والأطفال المشردين، وحوادث العنف الاجتماعي، ونسي ضحايا فصائل مورسوق، وزلزال الهند، ولم يكثرث أصلاً بحالة أربعة ملايين فلسطيني يواجهون القتل السريع والبطيء، بكل الأشكال التي اخترعتها للعقلية اليهودية للعقدة والحالقة، ولا بحالة مليون شخص الفخاسي مهدين بالحاجة ووضعهم الإنساني يقارب مستوى الكثرة حسب تعبير صديق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، وقد مات منهم المئات في الشتاء للمصرم بسحب البرد وسوء التغذية.

كل ما سبق لا يهم لأنه ينطوي بكثير من الحضارة الصائفة في عالم اليوم ليست حضارة مشرية ولا تنظم لأوجاع البشر إنها حضارة مادية حامية كالحجر، لذا وجدت نفسها أقرب إلى أصنام يودا الحجرية منها إلى كل الناسي المشرية التي يعاني منها سكان المعمورة.

وحدث إن تلك الحضارة المادية بُرد لها أن تكلمت صفة المصلحة كل من المهم أن يتم توجيه العالم كله بعيد ترتيب أولوياته، ويقتطع الاهتمام بالحجر الذي أضحي في غرقهم أولى من البشر.

حتى علماء الدين، حثرو إحصائهم عبوة في الموضوع، وهم الذين يعاينون التحشاهل والتهميش باستمرار («الخارجية» المصرية انصطت بالشمع يوسف القرضاوي لحدته على التدخل في الموضوع، بينما تحنجره «الداخلية» المصرية في كل مرة يصل فيها إلى مطار القاهرة ساعات عند قبل أن تلت له بالدخول إلى ملهى) وسارعت حكومات شعارها عدم توظيف الدين في السياسة سارعت إلى توظيف بعض العلماء وأرأئهم الفقهية لخدمة موالفها السياسية قبل الفلاس.

كنت لود ألا يستجيب من محب من العلماء لعملية الإحجام المكثفة تلك، والأ يتولوا الدفاع، وكان الإسلام منهم يعضي الدفاع عنه، ففوائد الذمة من أساسها خاطئة، وليس لولئك العلماء الإفاضل دخل فيها.

لا يفتنى هذا الموقف الشرعي من تحطيم التماثيل، فلذلك أمر مرده إلى أهل الاختصاص من العلماء. لكن ما يعرفه كل مسلم أن الكعبة بيت الله الحرام مبنية من الحجر، وهي أقدس بقعة على الأرض، ومع ذلك فقد روي عن رسول الله ﷺ ما معناه أن حرمة دم المسلم أعظم عند الله من حرمة الكعبة. فمما عن بناء المسجد الذي تميل أهل بهار في أكثر من بلد، ولماذا لم تتحرك من أجلها الحكومات والمنظمات، بل لماذا لم يترك المجال للعلماء لاستصدار المصالح لخدمة إخوانهم وحلهم على التدخل لحل مشاكلهم بدل أن توصد أسلهم الأبواب.

حين حاول بعض الصالحين تنكير العالم نازولاً لجامعة المعايير في تلك القضية، وبأن المسجد الأقصى تعرض للحرق ويهدد كل يوم للهدم بفعل المؤامرات الصهيونية والحفريات حول أصلاته، وبأن مسجد النابري في الهند قد هُدم من أساسه، وبأن مسلحد البوسنة الأثرية قد هُدموا الصرب، وبأن الغزو الصهيوني للأفغانستان يمر الناراً إسلامية مهيمة في غزوة وهراق وغيرهما، حين تساقط البعض لماذا لم تتحرك منظمة اليونسكو للدفاع عن آثار المسلمين، كما تتحرك اليوم (مديرها الحالي كوشيزو ماتسورا بونزي، وبك سبت حرقته على تماثيل مودا، فكم من مسؤول دولي عربي أو مسلم خدم قضايا أمته من مؤشقه)، حتى هذا السؤال لم يجد قبولاً، وأبصر من يقول إن الحظ لا يبرره خطأ آخر، هكذا أي على المسلمين أن يبيعوا طالان أولاً، ثم يتسولوا العون الدولي لقضاياهم، إنه المنطق نفسه الذي يتعامل به الصحابة مع السلطة الطغصمية، وبعض الأنظمة العربية: الاعتراف بالكيان الصهيوني.. إبادة «العنف».. مكافحة «الإرهاب».. تحطيم منابر «المطرفين» أولاً.. ثم مجلس لمفاوض.. فخذ أو لا تخذ لا يهم، المهم أن تصاغ ضمن القلب وتسير على الطريق مجتو لفئة بالقدرة.

وهو المنطق نفسه في بعض الأنظمة الاستبدادية حتى تتعامل مع المواطن بطريقة: انفع ما ليس عليك، لم اشتكي لتأخذ.

لقد نهضت طالان على العالم، حسب تعبير د. محمد عمارة، بلجولها إلى هدم تلك التماثيل ورفضها كل منظمات الأمم المتحدة، التي هرول أميها العام لقاء وزير خارجية طالان، رغم لظروفات المفروضة على بلاده، ورغم شجب واستنكار كل من له صلة بالموضوع، ومن ليس له صلة.

وسواء كان قرار طالان.. هدم التماثيل.. بداية أم سياسياً، فإن علناً هذا حاله تصرفات معه طالان بهذه الطريقة لا يستحق مجرد نظرة رثاء.

سوف يفعلون كل ما يحلون لهم، وأنه ليس في استطاعة أحد منهم.

ثالثاً: قررت طالان تحطيم التماثيل بقوى من عشاء باكستان، المنتمى إلى فريق جمعية علماء اسلام، الذين لهم وجود ملموس في الشوارع الباكستاني، كما لهم جيش مسلح باسم «الشكر جهوي» وأهم حزب سياسي باسم «سواء صحابه باكستان»، كما لهم مدارس دينية بالآلاف وتنشط جمعية علماء اسلام الباكستانية في أفغانستان لحصص المنكرات، وبم أن باكستان نفسها بحاجة ماسة إلى من يردع المنكر فيها، وحيث إن هؤلاء غير حبيرين بالسياسة، تستغلهم أطراف أخرى لتحقيق أهداف سياسية.

رابعاً: يرى محمد ظافر شاه، ملك أفغانستان سابقاً، وأحمد شاه مسعود، وعميم المعارضة الأفغانية المسلحة، وصيفت للله مجددي، أن باكستان وراء هذه المسرحية، وأن رفض طالان للاستحانة لعداوات باكستان بعد قيام «معين الدين حيدر» وزير داخلية باكستان بزيارة إلى قندهار، ليس أكثر من محاولة للاباء على طالبان غير موالية باكستان، وأنها تنفذ قراراتها من نفسها، ويريد أن توجه الوفود الدبلوماسية إلى اسلام آباد، بليل واضح على أن باكستان متورطة في هذه المسرحية ويعتقد المراقبون أن باكستان ستحصل في آخر المطاف على هدف واحد وهو تدمير أفغانستان اقتصادياً في المدى البعيد، وذلك بالرغم من أن وزارة الشؤون الخارجية الباكستانية صرحت بأنها لا توافق على تحطيم الأصنام.

خامساً: كان لإيران دور في الصجة الإعلامية التي شنت ضد طالبان، مما حرض ظالمان على الاستمرار في عملية تحطيم التماثيل، فما أن نشأ وسائل الإعلام قرار رعيم طالان بتدمير تماثيل يودا، حتى يابرت إداعة طهران إلى القول: إن طالبان قد حطمت بالفعل كل التماثيل.

وكانت لهذه الدعاية الإعلامية ضد طالبان انعكاساتها السلبية، فمارة أخرى، لجأت طهران لاستحلاب العصب الدولي على طالبان.

سادساً: يقع هذا التماثيل العفلات (٢٠ و٣٠ متراً)، في ولاية ناميان، الجلسة بوسط أفغانستان، وهي منطقة تقطنها العرقية الهزاروية وقد كانت اسطقة محل معارك بين حزب وحيد وسالان أربع مرات خلال الستين الماضية، ويرى البعض أن طالبان يابرت باتحاد هذه الخطوة لردع هذه للعرقية (التي تقدم طالان).

يذكر أن الهزارية الذين ينتمي معظمهم إلى الشيعة الإمامية سكنوا المنطقة بعد أن طردوا من مناطق قرب كابول، في عهد الملك عبدالرحمن خان (١٨٨٨م - ١٩٠١م) بسبب تورطهم المنكر.

قضية تحطيم التماثيل أحدثت ردود أفعال غاصية من قبل الهندوس واليهود في الهند، كما زادت الاضطرابات التي يمكن أن يتعرض لها المسلمون، في بعض الدول التي فيها أقلية إسلامية كاليوم وتايلاند، كما أخطت أفغانستان، طرفاً في الصراع السياسي - العنقدي المنمر بين الهند وباكستان منذ أكثر من نصف قرن، ولتتأهت بتعقيد القضية الأفغانية أكثر من ذي قبل.

لجنة تنمية الصادرات : جاءت فكرة إنشاء

لجنة تنمية الصادرات العسكرية الباكستانية بعد النجاح الكبير الذي حققه معرض (٢٠ -) العسكري الذي أقيم أواخر العام الماضي في كراتشي العاصمة التجارية لباكستان في ٢٢ نوفمبر الماضي وشاركت فيه ٣٥ دولة من إفريقيا،

وآسيا الوسطى، ودول الشرق الأوسط، وشرق آسيا وأوروبا، وبلغ عدد الزائرين المعرض نحو ٢٢ ألف زائر. وقد كان العقل المبرر للمعرض الجرمال محمد يوسف قائد القوات العامة وهو الرجل الذي بعد مشرف الحاكم العسكري، وحقق وزارة

الدفاع مكاسب مالية كبيرة من المعرض بحسب تصريح الوزارة. ولذا تقرر أثناء اجتماع القيادة العسكرية في ١٢ يناير الماضي، تشكيل لجنة برئاسة الجرمال مشرف لتطوير أسلوب التصدير للمعدات العسكرية على غرار لجنة الصادرات

العسكرية الإنجليزية وبموجب القرار فإنه يدرج وزارة الدفاع تسويق الجهود والعمل جنباً إلى جنب مع لجنة تنمية الصادرات العسكرية من أجل النهوض برفع معدل صادرات المعدات العسكرية بما فيها الصواريخ والمعدات الثقيلة

وعلى الرغم من إشارة مصادر المصرف المركزي الباكستاني إلى أن إجمالي مبيعات الدفاع خلال عام (١٩٩٩م) بلغ ١٣ مليون دولار أمريكي، فإن مصادر الدفاع تؤكد أن حجم المبيعات لديها يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ مليون دولار سنوياً،

في إشارة من الوزارة إلى أن مبيعات الانقسام التابعة لتعامل وزارة الدفاع لا تخضع لإحصاء البنك المركزي. وأكد الفريق علي حامد رئيس لجنة تنمية الصادرات العسكرية أن مبيعات الدفاع تشهد ارتفاعاً مستمراً ومن المتوقع أن تحقق المزيد

من الأرباح نظراً لرحص المنتجات العسكرية الباكستانية مقارنة بمثيلاتها في الدول الأوروبية وأمريكا. كما أنها تنافس في أسواقها المنتجات الصينية

يبدو أن باكستان قد اتخذت قرارها بالفعل بتجديد نشاطاتها النووية، وبخاصة عمليات تخصيص اليورانيوم تمهيداً للتوقيع على اتفاقية حظر التحارب النووية. وقد ذكرت مصادر صحفية أن أما المشروع النووي الباكستاني عند التقدير خاز قد أحيل إلى المقاعد. ويستهدف هذا القرار تخفيف الصغوط الدولية على باكستان بعد أن حققت جانب الردع المطلوب من امتلاك التقنية النووية. وفي المقابل فقد اتهمت باكستان نحو تصنيع عدد من الأسلحة والمعدات العسكرية المتطورة، والده في تحول سوق تجارة أسلحة الدولة.

وقد انضمت الحملة التي قادتها الحكومة العسكرية في باكستان لرفع معدل بيع مصنوعات من الأسلحة والمعدات العسكرية وإحداث قفزة نوعية في مجال تصنيع المعدات العسكرية وتصدير منتجاتها الدفاعية بعد أن كانت مستوردها، وبدأت إسلام آباد تقطف ثمار جهودها التي تبذلها في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الفائت، وتكتل مجموعة من المجرات الثلاثة على تصنيع المعدات العسكرية البرية والبحرية والجوية

إسلام آباد . سفير شطارة

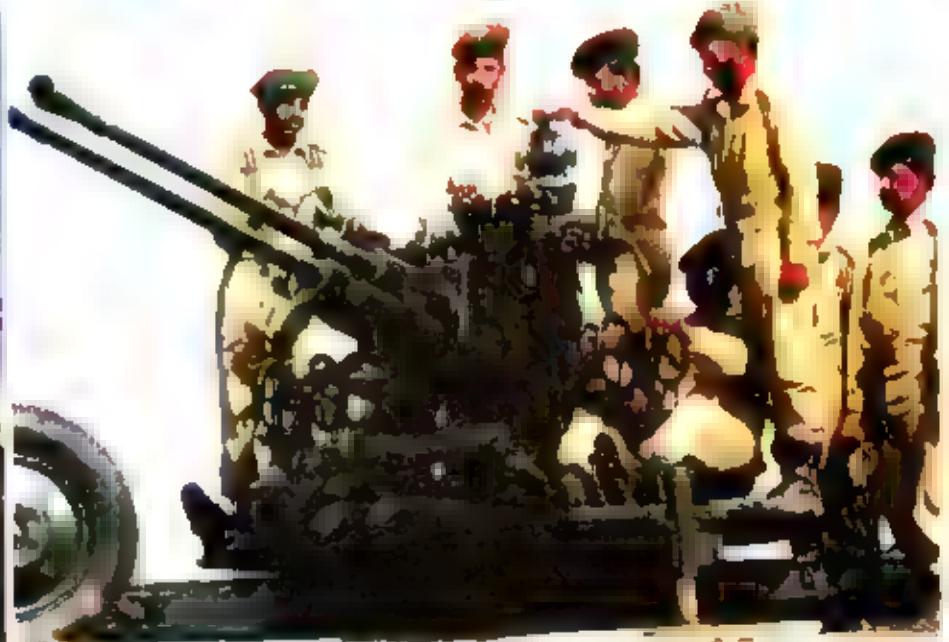
«تسلا» الذي يضم ١٤ قسماً يتمتع كل قسم باستقلالية تامة، ويقع على عاتق كل قسم مهام ومسؤوليات تختلف من حيث نوع المنتج عن القسم الآخر، ويستوعب المصنع بشكل عام ٣٥ ألف موظف وعامل

وتفقد الوفد القسم الخاص بتصنيع دبابة «الحالد» التي استخرقت باكستان عقداً من الزمان لتطويرها، وتعتبر من أروع الدبابات القتالية في العالم على الرغم من هائلتها واتساعها بالرشاقة في الحركة والتفعل بحسب ما صرحت به وزارة الدفاع الباكستانية

للفي فبراير الماضي وأُفتت باكستان مع الحكومة المالبرية اتفاقية بقيمة ٢٨ مليون دولار أمريكي تباع الأولى بموجب أسسحة ومعدات عسكرية للمالبريا، بما فيها صواريخ أرض/أرض وأخرى أرض/جور

وللاشارة إلى أهمية الصفقة، حضر مراسم التوقيع عليها الجرمال بروير مشرف رئيس السلطة التنفيذية وكبار مسؤولي الحكومة الباكستانية إلى جانب الوفد المالبري الذي ترأسه وزير الدفاع داتوسري محمد نجيب. وقام أعضاء الوفد المالبري بزيارة معاصر ومصانع وزارة الدفاع الباكستانية الواقعة في مدينة «و» قبالة إسلام آباد العاصمة كما زاروا مصنع المعدات الثقيلة في مدينة

باكستان .. من تجديد النشاط النووي إلى تنشيط الصناعات العسكرية المتطورة



الأخيرة، ومن بين ما ينتجه المصنع بوارج ويواجر مضادة للألغام البحرية، وقوارب صاروخية، إضافة إلى عواصات أغوستا، ويصمم المصنع كراتر فية مبرية تتمتع بمؤهلات علمية وكفاءة مهنية رفيعة إلى جانب أجهزة ووسائل حديثة وأجهزة اتصالات وأنظمة حاسوب علاوة على امتلاك المصنع لارتفاع علاقة للمساعدة في نقل الأدوات الثقيلة وتشييدها

وحلال العقدتين الماضيتين تمكن المصنع من تطوير ٢٢ عواصة و٢٧ باخرة وبارجة وصناعة ١٠١ قارب قاذر على إطلاق الصواريخ، إضافة إلى عشرات البواخر متوسطة الحجم المستخدمة في الأعمال العسكرية، كما أصبحت راجعات الصواريخ على البوارج العسكرية، ونظام المراقبة الإلكتروني للتطور على البواخر، كما استطاع المصنع تركيب أنظمة الرادار البحري وإضافة مدفعيات مضادة للطائرات على السفن والبوارج البحرية، وحصل مصنع كراتشي على امتياز (ISO9002) الدولي

وفي طور آخر على صعيد الدبابات أبدت بعض الدول الإفريقية رغبة في عقد صفقات تجارية مع باكستان لشراء دبابة T-59 المطورة، ويؤكد الفريق علي حاتم أنه يوجد في العالم نحو عشرين ألف دبابة من طراز T-55 و T-59 وأن باكستان هي الدولة الوحيدة التي لديها الإمكانيات لتطويرها

الصلاح الجوي

تمكن المجمع الباكستاني لتصنيع الطائرات في كامرا الواقعة على بعد خمسين كيلومتراً من رواليندي من تطوير طائرة K-8 المستخدمة لأغراض التدريب وأعلى مدير المجمع عن احتمالية تصنيع هذا النوع من الطائرات بعد نجاح المجمع في تطويرها فلتحلون مع مؤسسة الصناعات الجوية الصينية

وطائرة K-8 هي طائرة مقاتلة يتم إنتاجها بالتعاون بين باكستان والصين، وقد ارتفعت نسبة المساهمة الباكستانية فيها من ٢٥٪ إلى ٤٥٪ في العام المنصرم، وهناك مخطط لتصنيع الطائرة بشكل كامل في باكستان خلال العام المقبل وتستخدم K-8 في بعض الدول، وتوجد منها ٢٥ طائرة في الأسطول الجوي الصيني، وتمتلك سوريا ١٢ طائرة منها، بينما قررت باكستان رفع عدد طائراتها منها من ٦ إلى ٨٦ طائرة خلال هذا العام وقد اشترت كل من روسيا وبنيامين عدداً من تلك الطائرات، كما قررت مصر شراء ٨٠ طائرة من الطراز نفسه من الصين، ويبلغ إجمالي الصفقة ٢٤٧ مليون دولار متضمنة كلفة الطائرات وإقامة دورات تدريبية للطواقم المستخدمة، وستحصل باكستان على ما بين ٢٥ و ٤٥٪ من قيمة الصفقة بموجب الاتفاقيات مع الحاسن، وأعرب لما رشال مصطف علي مير قائد القوات الجوية الباكستانية في أعقاب التوصل إلى الصفقة النهائية للاتفاق مع مصر في أكتوبر من العام الماضي عن سماته وصورته لإتمام الصفقة مؤكداً أن هذه الصفقة مدعاة للفخر والأعزاز، وخطوة مشجعة لصناعة الطيران وأكد أن باكستان أهدت في التقدم بصناعة الطائرات وتحقيق قفزات نوعية في هذا الإطار ■

مبيعات الدفاع تحقق المزيد من الأرباح وتنافس مثيلاتها من المنتجات العسكرية الأوروبية والصينية

والتمسح، كما نمنار بإمكان السيطرة عليها دون فطن بواسطة أجهزة التحكم من القاعدة الأرضية، ويمكن للجهاز المشرف عليها معرفة كل التفاصيل عمر أجهزة منظورة وبقيقة أثبتت حداثتها عبر التحارب البحرية والميدانية

وقد تم تطوير نظام (MESMA) بالتعاون مع مجموعة شركات أوروبية تصنعت خمس شركات فرنسية وساسية إسبانية

وفي طور لاحق أعلنت البحرية الباكستانية يوم ٢٠٠٩/٧/٢٥ أن باكستان قد مجتهد في تزويد عواصاتها بصواريخ مبرية، وقال رؤساء حيل الباطق باسم البحرية «إن باكستان قد أضافت صواريخ مبرية إلى عواصاتها من أجل الدفاع عن موانئها البحرية للهمة، وجاء رد الفعل الهندي سريعاً في اليوم التالي على لسان مناطق باسم وزارة الدفاع الهندية الذي قال «إننا جاهزون تماماً لعملية إطلاق صواريخ مبرية» وأضاف «إننا مصابون في تلك» فإضافة للصواريخ النووية إلى العواصات بقي انسجاماً مع السباق النووي الممحم الذي يشهده شبه القارة الهندية وأكد الخبراء الباكستانيين أن استخدام السفنات للمنظورة سيؤدي إلى زيادة الطلب على هذه النوعية من العواصات إذ أبدى عدد من الدول رغبة في امتلاكها -

وقامت باكستان أيضاً بتطوير خطوط الإنتاج في مصنع البواخر والبراجات العسكرية الواقع في كراتشي حيث تم تحديث بعضها خلال الأعوام

أحدث التجارب

باكستان تختبر صاروخين في بحر العرب

أجرت باكستان مؤخراً اختباراً صاروحيين تقليديين في مياه بحر العرب وقال المتحدث باسم البحرية الباكستانية إن كلا الصاروخين غير قادر على حمل رؤوس نووية وأوضح المتحدث أن أحد الصاروخين وهو أرض/أرض أطلق من العواصة أغوستا، أما الآخر فهو جو/أرض فقد أطلق من طائرة مرافقة

يشار إلى أن كلا من باكستان والهند (الحديتين التقليديتين) يجري من حين إلى آخر تجارب على صواريخ، وقد أجرياً اختبارات على صواريخ متوسطة ومبرية للبحر، بعضها قاذر على حمل رؤوس نووية، ويمتلك الملاين صواريخ قاذرة على ضرب أهداف بحل أرضي كل منهما ■

الصادرات العسكرية البحرية : حصور

قائد القوات البحرية للبحرية ضمن الوفد الزائر حمل إشارة واضحة إلى رغبة ماثيريا في الحصول على عواصة (أغوستا B٩٠) من باكستان، التي تابع مراحل تصنيعها، وأبدى لوتياحه لكفاءة وأداء هذه العواصة المتطورة وقد أنتجت (أغوستا B٩٠) بموجب اتفاقية وقعت بين باكستان وفرنسا عام ١٩٩٤ تقضي بشراء باكستان ثلاث عواصات من ذلك الطراز من فرنسا على أن تقوم الأخيرة بتقنيات والحرائط الأساسية لتصنيع العواصة لتقوم باكستان بتصنيعها ومن ثم بيعها في الأسواق المحلية بها في شرق آسيا والشرق الأوسط والأسواق الإقليمية المتاححة لها وأعلى الأميرال ميرا قائد القوات البحرية الباكستانية أن باكستان حصلت بموجب الاتفاقية على كامل التقنيات المتعلقة بالعواصة من فرنسا وإن الجيل الأول من (أغوستا B٩٠) حمل الخدمة العسكرية البحرية في باكستان، كما أن باكستان تتفاوض مع عدد من دول الشرق الأوسط وشرق آسيا لبيعهم هذا الجيل من العواصات

وقد بدأ المصنع في تصنيع الجيل الثالث من العواصة بعد أن حصل الجيل الثاني للخدمة العسكرية مطلع العام الجاري كما صرح بذلك مدير المصنع

ويصنع الجيل الثالث من العواصة بلحجرة وتقنيات متطورة كما يمكن باكستان من تزويده بنظام (MESMA) للتطور الذي يعتمد على قوة الدفع الأممي وتتوافق تقنيات هذا النظام على نظام العواصات العسكرية التقليدية بثلاثة أو أربعة اصحاب القوة، كما يؤهل العواصة للإبحار إلى مسافات شاسعة في الأعماق دون أن يحدث للعواصة أي اضطراب أو حذر أو انفجار أو انقطاع عن العالم الخارجي

وتتمتع العواصة بمواصفات أخرى غير عادية، فقدرتها، تؤهلها للتعمق خلال القيام بأعمال الرصد



سريلانكا: المسلمون في أتون ضرب التاميل والسيف

جمال طبيعة سريلانكا وحصوية أراضيها جعلها عرضة لمطامع المستعمرين ففي عام ١٥٠٥م استعمرها البرتغاليين حتى عام ١٦٥٨م ثم الهولنديون من عام ١٦٥٨م إلى ١٧٩٦م ثم الاستعمار البريطاني عام ١٧٩٦م واستمر قرابة ١٥٠ عاماً إلى أن استقلت في عام ١٩٤٨م

انتشار الإسلام

دخل الإسلام سريلانكا في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - حيث سمع أهل سيلان بالإسلام فأسلموا وبدأ إلى مقر الخلافة وهناك أسلم أعضاء الوفد وعادوا مبشرين ومذنبين لقومهم ثم أوردوا الإسلام وانتشر عبر التجار المسلمين الوافدين إليها وازدهرت تجارة المسلمين مع أهل سيلان وأصبحت لهم مكانة في الجزيرة حتى نهاية القرن الخامس عشر ثم بدأت نكسة المسلمين مع قدوم المستعمرين، وتراجعت أحوالهم وذاقوا الويلات، فالاستعمار البرتغالي قام بالبطش بهم وتشريدهم وقتل الآلاف منهم لأنهم قاوموه وداشعوا عن سيلان، وقام البرتغاليون بطرد المسلمين من العاصمة وجردوهم من ثوبهم وطردوهم من وظائفهم وحرقوا بعضهم وهم أحياء وقاموا بإغلاق مدارسهم وشبوا عليهم حملات تصهير شرسة في أسماء الجزيرة، ثم جاء عهد المستعمر الهولندي الذي حكم بالحديد والنار فقام بصب قسوس تسع المسمين من ممارسة شعائهم الشعبية وإبدالهم وإجبارهم على دفع ضريبة الموت والتي تقضي بأن يدفع المسلم ضريبة مقابل الحفاظ على حياته كما سلبوا ممتلكات المسلمين ومعهم من مراوطة أي أعمال تجارية أو الاتصال بالتجار المسلمين خارج سيلان، وسعوا التجار المسلمين من بهول سيلان، ثم جاء الاستعمار البريطاني ليمارس سياسة فرق تسد، وكان المسلمون هم الضحايا، حيث مورست عليهم عمليات تهجير وتضييق في الأوراق

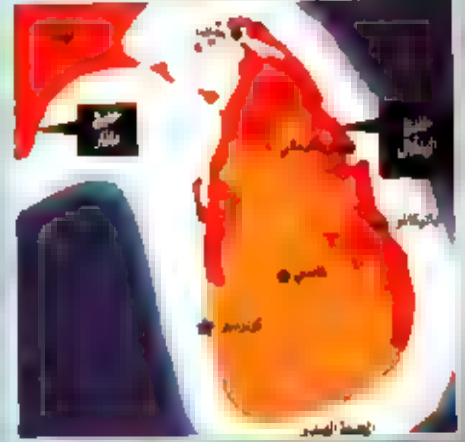
بعد الاستقلال

بالت سريلانكا استقلالها عام ١٩٤٨م وكان الاستقلال بمثابة ساعة فرج للمسلمين، إذ مالوا معظم حرياتهم الدينية والثقافية والسياسية والاجتماعية، ويعود ذلك إلى تولي الأغلبية السنهالية الحكم في البلاد، وانتهاجهم النهج الديمقراطي الذي استفاد منه المسلمون في شتى مناهي الحياة، لكن الحكومات المتعاقبة بدأت تكيد للمسلمين عبر زرع مستوطنات بشرية من السنهاليين في مناطق المسلم حتى لا يصبح المسلمون أغلبية في تلك المناطق، ثم بدأوا التضييق التدريجي على مدارس المسلمين ومعهم من التعليم في الجامعات ومجاريهم اقتصادياً، واستمر هذا الوضع إلى يوم الحنة الكبرى التي بدأت منذ عام ١٩٨٣م بعد انفجار الأوصاع العسكرية بين العرقية التاميلية والحكومة ذات الأغلبية السنهالية، إذ يطالب التاميل بالاستقلال

تقع جزيرة سريلانكا (جزيرة الشاي) في المحيط الهندي من الجنوب الشرقي للقارة الهندية على مساحة ٦٥ ألف كم مربع وتتشكل من تسع مقاطعات وصامتتها كولومبو الساحرة في جمالها.

ويبلغ تعداد سكانها ٢٠ مليون نسمة ينتمون إلى أعراق وأجناس مختلفة فنسبة البوذيين ٦٩٪ من عدد السكان والتاميل ١٨٪ والمسلمين ٦٪. وتتميز سريلانكا بالجمال، حيث المياه والخضرة الوافرة الممتدة على مد البصر وتشتهر بجزيرة الشاي المميز الذي تتغنى الشركات التجارية بنكهته، كما تشتهر بالتاجها وتسنيحها للأحجار الكريمة، وقد عرفت سريلانكا بعدة أسماء مثل سرنديب وسيلان.

أحمد علي



ظل المسلمون أصحاب قوة
ومكانة حتى قدم الاستعمار
فصنع بهم أقصاعيله



وأعلن دولتهم التاميلية في شمالي وشرقي سريلانكا، وهو ما اندلحهم في صراع مسلح مع الحكومة السريلانكية فراح ضحيتها عشرات الآلاف من الطرفين.

الهند من جهتها دعمت الثوار التاميل إرساء للتاميل الذين يقبضون في ولاية تاميل نادو الهندية وتوسعت الهند لدى سريلانكا لإنهاء الصراع عبر إعطاء التاميل حكماً ذاتياً يشمل المناطق الشرقية والشمالية وقد دفعت مواهبة سريلانكا على الوساطة الهندية المسلمين للاحتجاج لأنهم يشكلون أغلبية في المناطق الشرقية وهي حالة صم الشرق لشمال فيسعد المسلمون قوتهم ونفوذهم وسيصبحون أقلية مصطنعة

إصرار المسلمين على رفض فكرة ضم المناطق الشمالية إلى الشرقية واتخاذهم موقف الحياد في الصراع العسكري بين التاميل وحكومة كولمبو جعلهم يدفعون الثمن غالياً، فقد قام نمور التاميل بعملية اضطهاد شرسة وواسعة ضدهم، قتلوا خلالها علماءهم ودمروا مدارسهم وشربوا، قري باكملها، وقد قامت القوات الهندية بمساعدة نمور التاميل عبر إرسال أربعين ألف من جنودها بمسحة إرساء السلام ولكن كانت مساهمتها فعالة في القضاء على المسلمين من خلال تهجير ما لا يقل عن ثلاثمائة ألف مسلم يعيشون في ظروف صعبة وقتل الآلاف منهم، وتم التخلص من قياداتهم السياسية والدينية وتدمير اقتصادهم وتهجيرهم من ديارهم

التاميل والدعم الخارجي

ما كان لحركة نمور التاميل أن تستمر في حربه وتكبد الحكومة خسائر فادحة مادية ومعنوية لولا تدخل الدعم اللوجستي الخارجي، فمهد بداية الصراع أسست حركة نمور التاميل شبكات اقتصادية وتجارية وبنكية، وأنشأت استوديو من السفن يساعدها على تهريب ما يزيد من السلاح عبر مناطقها امنية، واستطاعت احتراق منظمات دولية مثل منظمات حقوق الإنسان وأسست تنظيمات سياسية عدية وسرية، واستطاعت بذلك أن تتحول إلى قوة صلبة تقود حرباً صروس بقيادة برايهكاران انهكت الحكومة السريلانكية وقد تحرك التاميل في حربه على ثلاثة محاور وهي: الدعاية والإعلام وشرء لأسلحة، ويرى منظر الحركة «تيلا كراء» في المحاور الثلاثة عنصر قوة وبقاء لنمور التاميل، وأن نجاح هذه المحاور لا محالة سيرلزل أركان الحكم في سريلانكا وسيضع باتجاه تحقيق حلم دولة التاميل

فيما يتعلق بالدعاية والإعلام فقد وجهوا إعلامهم عبر شبكات الإنترنت ومنشوراتهم ومجلاتهم لخدمة قضيتهم، ووظفوا لهذا الهدف ثمانية وثلاثين مكتباً إعلامياً موزعة في أنحاء العالم منها مكاتبهم في السويد وأستراليا وكندا وأندونيسيا وإيران وواشنطن، إلخ، وقاموا هذه

مشروع المصالحة بين الحكومة والمعارضة على حساب الوجود الإسلامي

المكاتب دوراً إعلامياً سياسياً واقتصادياً ساعدت على توفير الدعم السياسي والمالي والعسكري لحركة التاميل ولولا هذا الدعم الخارجي الكبير لما استطاعت الاستمرار في صراعها مع حكومة كولمبو

الموساد

شعرت الحكومة السريلانكية أنها بحاجة إلى خبرات خارجية لمساعدتها في القضاء على الانفصاليين التاميل، فاستعانت بالموساد الصهيوني عام ١٩٨٤م، وذلك عبر فتح جناح في السفارة الأمريكية سمي «جناح المصالح الإسرائيلية» يتم عبره التنسيق بين الحكومة السريلانكية والموساد، ولكن سرعان ما اكتشفت الحكومة السريلانكية العمالة المربوطة للموساد بعد اكتشاف تورطه في تهريب الانفصاليين وتقديم مساعدات عسكرية لهم، فقامت بطردهم وإغلاق جناح المصالح الصهيونية في أبريل عام ١٩٩٠م لكنها عادت وتراجعت عن قرارها بسبب الضغوط الأمريكية، ويرى المراقبون أن أوضاع المسلمين ازديت سوءاً منذ وجود الموساد في سريلانكا عام ١٩٨٤م، فالعلاقات بين التاميل والمسلمين لم تكن سيئة إلى حد قتل المسلمين وتشيديهم ومصادرة أملاكهم، لكنها وصلت إلى هذا الحد بعد وجود الموساد

ويحق للموساد على المسلمين السريلانكيين بسبب احتجاجهم على فتح جناح المصالح الصهيونية والذي اعتبره الكيان الصهيوني توجهاً معادياً لسياسته في المنطقة، فضلاً عن الكراهية المتأصلة عند اليهود تجاه المسلمين

الجن المشرد

يسمى نمور التاميل والقوات الحكومية إلى حسم الصراع العسكري كل لصالحه، وقد اثبتت سموات الحرب الماضية فشل الحل العسكري وذلك لعدم قدرة كليهما على حسم المعركة فالتقدم العسكري ما بين مد وجزر لكلا الطرفين وقد منى الطرفان بخسائر بشرية واقتصادية فادحة، ولمشارك لا تزال قائمة حيث تصمر الحكومة والجيش على حسم الأمر عسكرياً ويصر التاميل على نيل الاستقلال وتشكيل دولتهم، أما البلاد فنحلت في دوامة الصراع، وقد أصبحت كولمبو العاصمة غير آمنة بسبب العمليات الانتحارية المتتالية والتي كانت رئيسة الوزراء أن تكون إحدى ضحاياها

ويقوم بعض الدول بالمساعدة في إنهاء الصراع عبر وساطات دبلوماسية فالصرب

قامت بمبادرة وساطة قبلها الطرفان المتصارعان ويبدو أن الفشل كان مصيرها، حيث أعلنت حكومة كولمبو تشككها في جدية تحول نمور التاميل في المفاوضات وفي براهة الوسيط للترويجي الذي تعتبره مساراً للتاميل

المراقبون يرون حلاً آخر يقضي بإعادة تكوين البلاد على أساس فيدرالي بكن محور التاميل يطالبون بالاستقلال أولاً ثم مناقشة أمر الاتحاد الفيدرالي، ويرى بعض المحللين أن أفضل حل لهذا الصراع الدومي في تشكيل كونفدرالية على الطريقة السويدية أو اتباع الحل الذي طبق في النيبوسا والهولند عبر تشكيل كونتومات سدهالية وتاميلية ومستم، ولكن هذا الحل لا يرضي الهند، التي يوجد فيها ٧٠ مليون من عرقية التاميل سيكونون سنداً لتاميل السريلانكيين، وربما يشكلون معهم دولة مستقلة عن الهند، هذا الحل سيرضي المسلمين وتكلمهم - عالياً - سيجعلون لأن نمور التاميل يرفضون عودتهم لمناطقهم وإعطائهم أي حق في المناطق الشمالية والشرقية، لذلك أي حل مستقبلي سيكون على حساب المسلمين الشريرين

أوضاع المهاجرين

يعاني المهاجرون المسلمون في سريلانكا معاناة شديدة حيث يتلقون أبسط متطلبات الحياة فمساكنهم من القش ومخيماتهم مكتظة بعد أن فقدوا ما يملكون ولا يجدون فرص عمل تعينهم على حل مشكلاتهم الاقتصادية أما مؤسساتهم التعليمية فقد انحدرت تماماً ولا يجدون فرصة لتعليم أبنائهم في شتى المراحل وانتشر بينهم الفقر والجوع والجهل وكل ذلك على مراءى ومسمع من الحكومة التي تتجاهل أبسط حقوق مواطنيها

أما المساعدات الإنسانية للبروجية فهي شبه معدومة ولا تشد العجز والعجز رغم قيام بعض الدور الإسلامية بتقديم مساعدات عينية مقطوعة لكنها لا تسد الرق

وقد سعى المسلمون للمودة لندبارهم وبكى قوات التاميل ترفض عودتهم بل تسمى للقضاء على البقية الباقية منهم

أكد هذا الوضع الطياري الأول في حركة التاميل «برايها راكار» عبر تصريحاته المتكررة التي يؤكد فيها أن المناطق الشمالية والشرقية للتاميل الهنوس ولا مكان للمسلمين فيها، ويبدو أن نمور التاميل يرفضون عودة المسلمين حتى ولو هدأت الأوضاع واستقرت

يس معاناة المسلمين مستمرة ما لم تتدخل منظمة المؤتمر الإسلامي بمبادرة لإنقاذ المسلمين الواقعين بين ناري نمور التاميل الصارفة والدمرة وبار صمحت الحكومة السريلانكية وكذلك على الحكومات والمؤسسات الإسلامية تقديم ما تستطيعه لمساعدة المهاجرين في شتى المجالات الإنسانية ■

مصادر الطاقة البديلة

هل تقضي من النفط؟

مهما ارتفعت أسعاره سيبقى المصدر الرئيس للطاقة لنصف قرن
مصادر الطاقة البديلة يلزمها ٥٠ عاماً لكي تدخل حلبة المنافسة

حافظ النفط على مركز الصدارة بين أنواع الطاقة الأخرى في العالم خلال نصف القرن الميلادي الماضي، وكان العنصر الأساسي في النضور الاقتصادي الذي شهده العالم، وإذا كان التعطش للطاقة خلال نصف القرن الماضي قد تضاعف خمس مرات فإن استهلاك النفط على الصعيد العالمي وخلال الفترة الممتدة بين ١٩٤٥م إلى ١٩٧٣م قد ارتفع بمعدل سنوي يساوي ٥.٥٪ بما يعكس متوسط معدل التطور الاقتصادي.

وتؤكد الدراسات والتقارير المختصة أنه على الرغم من صرف مليارات الدولارات على أنواع من الطاقة الأخرى وتحول العديد من التقنيات الجديدة من المرحلة التجريبية إلى المرحلة التطبيقية، إلا أن النفط سيمتلك على المركز الأول كمصدر رئيس للطاقة، وأن الحديث عن مضوب مباحه أو منافسة مصادر طاقة أخرى نظيفة أو غير نظيفة لن تبدأ قبل عام ٢٠٥٠م وأن النفط العربي بشكل خاص سيبقى يشكل المكون الأساسي في توفير الطاقة للعالم بحلول قائمة فروع احتياطياته حسب أحدث الدراسات هو الأطول بين جميع الاحتياطيات في العالم وكلفة استخراجه هي الأقل أيضاً، مما يمكنه من منافسة مصادر الطاقة البديلة المطروحة

بدائل الطاقة

أعادت الأزمة الأخيرة التي شهدها العالم مؤخراً والمتصلة في ارتفاع أسعار النفط إلى طرح قضية الطاقة البديلة للنفط وارتفعت الأصوات بضرورة التحول من تحكم الدول المنتجة بهذه السلعة الاستراتيجية الاستراتيجية قيمة راج البعض الآخر يروج لتلك المصادر تحت تسمية الطاقة النظيفة والمحافظة على البيئة، مع الإشارة هنا إلى أن مصادر الطاقة النووية كالطاقة الشمسية

(٥) بحث اقتصادي سوري

لندن: عبد الكريم حمودي (٥)

أو النظيفة مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية وعلى الرغم من النجاحات التي حققتها الدول الصناعية في مجالاتها إلا أنها لم تستطع منافسة النفط لعدم أزمة النفط الأولى عام ١٩٧٣م بدأت الدول الغربية في البحث على مصادر بديلة للطاقة النفط والغار بحيث تكون أقل اعتماداً على النفط

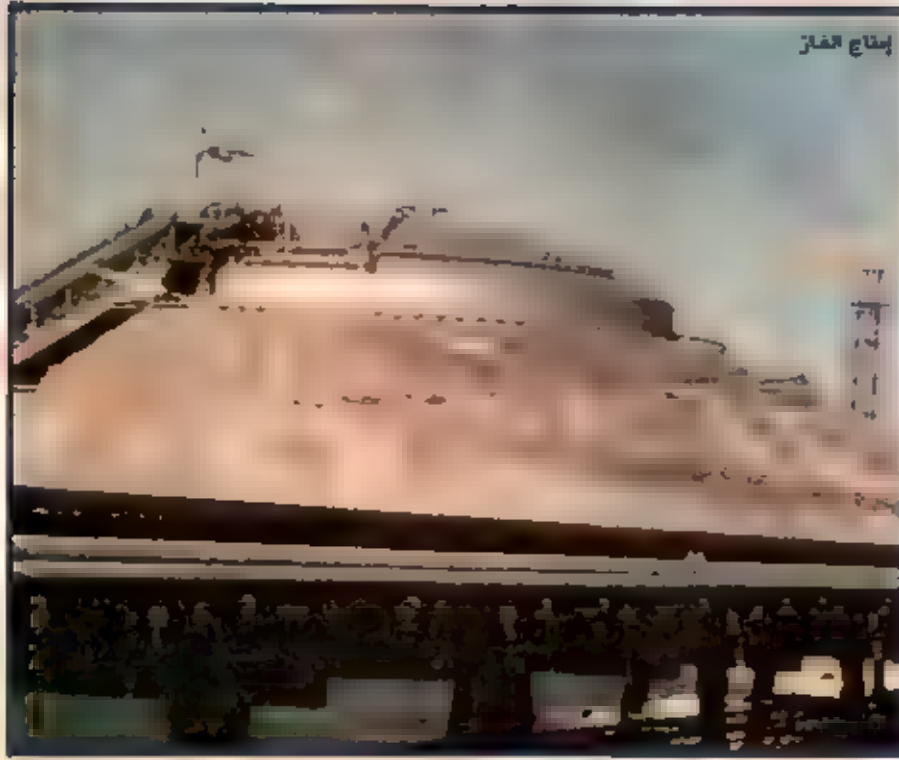
الاحتياطيات العالمية من النفط في نهاية عام ١٩٩٨م

البيان	مليار برميل	الاحتياطي العالمي
الاحتياطي النفطي العالمي الثابت	١٣٥	١٠٠
١ - الشرق الأوسط	٦٧٤	٦٥
٢ - أمريكا	١٦٥	١٦
٣ - إفريقيا	٧٥	٧
٤ - آسيا	٤	٤
٥ - ١٩ دولة من أوروبا الغربية	٥٩	٦
٦ - دول أخرى	٢١	٢

العربي، وقد انضمت هذه الدول مئات الملايين من الدولارات مسبوهاً على أبحاث ودراسات وتجارب لإيجاد بدائل لطاقة النفط بل إن هناك شركات عربية عملاقة بدأت بتمويل مشاريع لإنتاج مثل هذه البدائل مثل شركة «فورد» فقد استثمرت هذه الشركة وبالتعاون مع شركة «دايمر» أكثر من ٤٠ مليون دولار لإنتاج حلايا وقود يتم استخدامها في مد المنازل والشركات الضوئية ووسائل النقل بالطاقة بأسعار معقولة ولكي نقف على حقيقة الجهود التي بذلت ستعرض فيما يلي الأنواع الجديدة من الطاقة البديلة التي طرحت لمنافسة النفط وهي

الطاقة النظيفة

يراهن العديد من خبراء الطاقة على الهيدروجين كطاقة بديلة للنفط، ففي المؤتمر السنوي للطاقات الذي عقد في أبو ظبي يومي السابع والثامن من أكتوبر الماضي، قال سميتي ن - الباحث بمعهد وولف ووتش - إن مجال الطاقة يشهد حالياً تحولاً رئيساً من الاقتصاد القائم على المواد الهيدروكربونية إلى الاقتصاد القائم على الهيدروجين، كما أعلن مايكل بولز في عام ١٩٩٩م الذي كان يشغل وقتها منصب المسؤول التنفيذي لشركة أركو أمام مجموعة من التقنيين في مجال النفط في



إنتاج الغاز



بحثاً عن الطاقة البديلة.. شركة «فورد»، تنفق ٤٠٠ مليون دولار، «دايمر كرايزلر»، تستثمر مليار دولار.. و١١ من أكبر الشركات الأمريكية تشكل مجموعة للإنتاج

ترويد الحافلات بالهيدروجين من محطة مركزية، وتعمل الشركات المنتجة لحاليا الوقود بفسادها في التوصل إلى إجماع على الوقود الذي يمكن استخدامه سبب أن أنواع الوقود الجاهزة للاستخدام مثل الهيدروجين والميثانول لن تكون متاحة للمستهلك بلا بنية تحتية يتطلب إنشاءها نفقات هائلة، بينما الأنواع المتاحة مثل البنزين والديزل تحتاج إلى معالجة كيميائية باستخدام تقنيات متوافرة في الوقت الراهن بكلفة معقولة ويقول الدكتور هادي دار رئيس شركة «بي سي إس» تكنولوجي الأمريكية إن استخدام المصابير الهيدروكربونية سيصبح أيضاً تحقيق ولمر في استهلاك الطاقة بنسبة ٥٠٪ في أقل تقدير وأصاف أن ما يهيمه هذا أن خلية الوقود التي يراها البعض منافساً للنفط ستساهم فعلاً في إطالة عمره

لكن الكثير من الخبراء يعتقدون أن أمام طاقة الهيدروجين الكثير من العمل والوقت لكي تدخل حلبة المنافسة مع النفط، وفي هذا السياق يقول سميت نر - الباحث المشارك في معهد وورلدوتش - إن التوقعات المائية على محل الهيدروجين محل البطلان تبدأ قبل عام ٢٠٥٠م ليصبح الوقود المسيطر في العالم ويؤدى بداية عصر الهيدروجين ويؤدى من الناحية بيتر شوارتر مسؤول التخطيط بشركة شل في كتابه الأخير

حافلة ركاب- ستطرح في الأسواق في غضون ثلاث سنوات

وتستمر الحافلة الحضراء وتستمد قوتها الدافعة من محرك يعمل بالطفلة الكهربائية المنولدة من التفاعل الكيميائي بين الهيدروجين المسحرج من الماء والأكسجين، وتقتصر انبعاثاتها في الحرارة وكمية مطلوبة من الماء الذي يتميز بدرجة عالية من النقاء.

ويبلغ السعر الاسمي للحافلة الواحدة من حافلات «دايمر كرايزلر» ١,٢ مليون دولار. وقال مصدر في وزارة الطاقة الأمريكية «يبقى عامل السعر أقل أهمية في حال الحافلات منه في حال السيارات خصوصاً عندما تلحد بالاعتبار سهولة

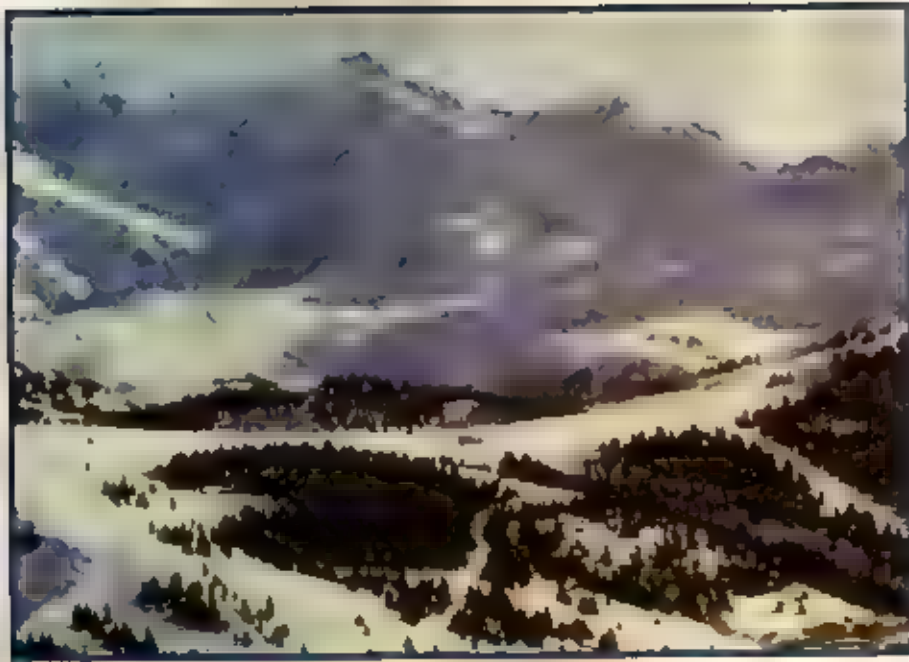
هيومن. أننا نعمل الأيام الأخيرة في عصر النفط

وقد عقد في مدينة ميونيخ الألمانية في ١١ سبتمبر الماضي مؤتمر تحت شعار «الملتقى الأول حول الطاقة الهيدروجينية ٢٠٠٠م» حضره ممثلو الشركات الممولة والعملاء وإداريو المنظمات المسندة عن الأمم المتحدة خصوصاً وكالة الطاقة الدولية وممثلو السياسة في ألمانيا وبعثاء المستشار الألماني جيرهارد شرويدر. وأدارته شركة «بي أم دبليو» للشهيرة بصناعة السيارات

وقد تجلّبت الأبحاث العلمية والتطبيقية حول استخدام الهيدروجين وجهتان أساسيتان، تدعيب إحداها صوب التركيز على صناعة خلايا الوقود (Fuel Cells) حيث يحل الهيدروجين (Liquid Hydrogen) محل للوالب الكيميائية التي تستعمل في البطاريات ما يؤدي إلى طاقة كهربائية وافرّة وطويلة

أما الوجهة الثانية فتتصّر على استعمال الهيدروجين السائل القابل للاستمرار من الماء كوقود يصعب مباشرة في محركات خاصة تصرفه وتحوّله إلى طاقة تدوير الآلات المختلفة بدلاً من محطات الكهرباء والمصانع وصولاً إلى السيارات. وأعلنت شركة صناعة السيارات «دايمر كرايزلر» عن استثمار نحو مليار دولار أمريكي في إنتاج مجموعة من الحافلات الخضراء (٢٠ - ٢٠)

احتياطيات الشرق الأوسط		
البلد	مليار برميل	نسبة الاحتياطي في الشرق الأوسط
السعودية	٢٥٩	٢٨ /
العراق	١١٢	١٧ /
الإمارات العربية	٩٨	١٥ /
الكويت	٩٤	١٤ /
إيران	٩٠	١٣ /
للدول الأخرى	٢١	٣ /



أكبر مخزن لوقود الاحتراق النظيف يكمن في بلورات الثلج القابلة للاحتراق بقاع المحيطات.. النفط والغاز والفحم تبدو كقزم أمامها

للتجند الشمالي في نهاية القرن التاسع عشر ويقول الأميرال جيمس ويتكينز - الرئيس السابق للمساعد المشتركة لتصوير المحيطات إنه يعتقد أن هيدرات الميثان لديها إمكانية لأن تصبح مصدراً عالمياً ورئيساً للطاقة لكنه حذر من أنه من غير الواضح بعد إذا ما كان من الممكن حصاد الغاز من هذه التكوينات بطريقة آمنة بيئياً أم أن خلطة الحافات القارية يمكن أن تحدث انهيارات أرضية تحت سطح البحر من الممكن أن تكون موجات زلزالية محيطية مثيرة لهزة أرضية ويقول «توقد استهزام» من واضطى إليه بعض النظر عما إذا كان هذا المصدر يستحق كاستثمار للطاقة أم لا فإن العلماء في برنامج التنقيب في أعماق المحيط ليس أصابعهم من خيار سوى مواصلة التنقيب كي يتعلموا قدر ما يستطيعون من الثلج المحرق الفاض الذي قد يثبت أنه دعة عظيمة أو دمار هائل للبشرية أو الأمرين معاً إغراءات للتحويل عن طاقة النفط

صمة احتماليات الرئاسة الأمريكية الأخيرة أعلن مرشح الرئاسة آل جور عن هزمه تخصيص مبلغ ٥٠ مليار دولار لتشجيع المستهلكين الأمريكيين على تبني تقنيات الطاقة البديلة في قطاعي المواصلات والسكن. وشملت الإغراءات غير المباشرة مع المستهلك خصماً ضريبياً يصل إلى ستة آلاف دولار عند شراء سيارة تعمل بعلية الوقود كما شكلت ١١ شركة أمريكية كبرى في مايو الماضي مجموعة ترمي إلى تطوير أسواق مشتركة لإنتاج ألف ميجاواط من الطاقة المتجددة على مدى عشر سنوات وقال بيان صحفي

مما يبدو أن كازم أمام هذه الاحتماليات وقال تشارلز بول كمور العلماء في معشة لاكتشاف الحافة القارية المغلفة لاسلح كاروليا الأمريكية إن تلك التكوين وحده ربما يكون به ميثان يكفي لتلبية إحتياجات الولايات المتحدة من الغاز الطبيعي لمدة ١٠-١٥ أعوام. وأضاف بول في تصريحات لوكالة رويترز للأنباء في السابع من أكتوبر الماضي إن هيدرات الغاز ربما تشكل ما يصل إلى نحو ٥٪ من المادة المترسبة في هذه الطبقة الصحورية المارة التي تقع على عمق حوالي ٨٦٠ متراً تحت سطح المحيط الأطلسي عند حافات الرصيف القاري في قارة أمريكا الشمالية كانت شركات النفط لكشفت هيدرات الميثان لأول مرة في قاع الطبقة المتجمدة في القطب

على عكس ما يجمع عليه الخبراء.. توماس جولد يؤكد: الأبار في حالة تجدد دائم وبعض أبار النفط العربية تملأ نفسها باستمرار من أسفل

إنتاج واستهلاك النفط في السوق الأمريكية خلال الفترة من عام ١٩٩٥ وحتى العام الجاري -مجموع				
السنة	إنتاج	استهلاك	واردات	استهلاك/واردات
١٩٩٥م	٨,٣٢	١٧,٧٢	٩,٤٠	٥٣
١٩٩٦م	٨,٣٠	١٨,٣٦	١٠,٠٦	٥٥
١٩٩٧م	٨,٢٧	١٨,٦٢	١٠,٣٥	٥٦
١٩٩٨م	٨	١٨,٩٢	١٠,٩٢	٥٨
١٩٩٩م	٧,٧٣	١٩,٣٩	١١,٦٦	٦٠
٢٠٠٠م	٦,٧٥	١٩,٨٥	١٣,١٠	٦٦

«الازدهار الطويل» في أن بداية عصر الهيدروجين لن تبدأ قبل ٢٠٠٥ م ويرى بعض الخبراء أن حلية الوقود واجهت منذ البداية تحديات جسيمة تجعل تطبيقاتها التجارية أبعد مثلاً من توقعات أكثر المتحمسين تفاؤلاً ومن التحديات ارتفاع كلفة إنتاج حلية الوقود بالمقارنة مع السيارات التقليدية

طاقة الزنك

تتولى الترويج لطاقة الزنك شركة ريفيو للأبحاث الأمريكية فقد أكد رئيس الشركة ماتيغ فاريش أن الزنك قادر على بعث طاقة قد تصبى العالم وتحتل محل أنواع الوقود الفعالية الملوثة للبيئة وقال فاريش إن شركته توصلت إلى أسلوب رخيص وعلمي وعمر ملوث للبيئة لاستخراج الطاقة من الزنك وأعدت سلسلة من العروض لكيفية إمداد السيارات وشبكات الكهرباء وكل شيء من الهواتف النقالة إلى أجهزة التسجيل بهذه الطاقة، حيث من المفترض أن تكون قد اختبرت سيارة تعمل بطاقة المعدن خلال يوليو الماضي، وتقول ريفيو إنها تلقت أكثر من ٧٠ مليون دولار لمشروعها لاستخراج الطاقة من المعدن من شركات كبرى

وفي هذا السياق لابد من التنكير بأن شركات عديدة منها جبرال موتورز عملت على تطوير هذه التكنولوجيا منذ الثمانينيات إلا أن المشاريع التي أنفقت عليها لم تسفر عن تطويرها بحيث تطرح في الأسواق بسبب انخفاض كثافة الطاقة في معدن الزنك وقلة كلفتها

طاقة الثلج

يعتقد العديد من العلماء أن أكبر مخزن لوقود الاحتراق النظيف متاح للأجيال القادمة ربما يكمن مجمداً في بلورات الثلج القابلة للاحتراق في قاع المحيطات ويعرف هذا المصدر باسم هيدرات الغاز أو هيدرات الميثان ويعتقد أنه موجود في مستودعات هائلة أسفل حواف القارات في محيطات العالم حيث احتجرت رواسب عضوية لملايين السنين بفعل الضغط والبرودة وتشير الألة الأولى إلى أن النفط والفحم والغاز الطبيعي

أهمية منطقة الخليج : تمثل حصة الدول

المطلة على الخليج العربي نحو ٦٤,٦٪ من هذا الاحتياطي

وجهه في دراسة اعداء الحبيرو النفطية
والاستثمار لدى البنك الدولي في واشنطن الدكتور
ممدوح سلامة أن نط الحليج شكل نسبة ٤٢٪ من
احتياجات العالم النفطية في السنة الجارية، بينما
شكل عام ١٩٩٩ نحو ٤٠٪ من الواردات النفطية
الدولية، وسترتفع هذه النسبة إلى ٥٠٪ عام
٢٠٠٠

وتتولى التقديرات حول الاحتياطيات النفطية المكتشفة وغير المكتشفة في الخليج، يقول تقرير أصدرته مؤسسة رويرسون ريسيرش إمبراسونال البرطانية للاستشارات في ١٧ مايو الماضي إن بئران الخليج المنتجة النفط سارالت تستطيع اكتشاف كميات من النفط والفار في مناطق الإنتاج الرئيسة بها فصل إلى ٢٣٤ مليار برميل من معادل النفط.

عمر الاحتياطيات النفطية

تشير إحصائيات عام ١٩٧٢م إلى أن الاحتياطي المعطى للميث كان حينئذ نحو ٦٠ مليار برميل وأن عمر الاحتياطيات هو ٢٩ سنة فقط. أما في عام ١٩٩٩م فإن الاحتياطيات تقدر بنحو ٦٠٥٦,٧ مليار وأن عمر الاحتياطيات زاد إلى ٤٢ عاماً (بالرغم مما أنتج خلال الفترة من ١٩٧٢ - ١٩٩٦م والمقدرة بـ ٥٠٠ مليار برميل) ومع ذلك فإن الدلائل مارلت تشير إلى أن احتياطي النفط العالمي هو في اتجاه الريادة ومن أجل تحديد مستقبل طاقة النفط لابد من معرفة عمر هذه الاحتياطيات التي يمكن معرفتها من خلال اعتماد مؤشر حاصل قسمة الاحتياطي الميث على الإنتاج خلال سنة كاملة.

ويقول جان لاهير رئيس تقنيات الاستكشاف والإنتاج العالمية في شركة توتال الفرنسية إن هناك تقديرات بالاحتمال وجود احتياطيات نفطية غير مكتشفة في العالم حتى الآن تقارب بين ٢٠ و ١٧٠ مليار برميل.

الولايات المتحدة والنمط

تعتبر الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط على الإطلاق إذ تستورد نحو ٢٥٪ من الاستهلاك الدولي، أي ١٩.٣٦ مليون برميل يومياً، بينما لا يزيد إنتاجها المحلي على ١٠٪ من الإنتاج الدولي أي ٧.٧٢ مليون برميل يومياً، وإذا كانت تستورد خلال عام ١٩٩٩ نحو ١١,٦٦ مليون برميل يومياً أي ما يوازي ٦٠٪ من إجمالي استهلاكها المحلي، وبلغت حصة النفط الخليجي من هذه الواردات ٥٩٪، ويتوقع أن ترتفع الواردات الأمريكية السنة الجارية إلى ١٢,٩ مليون برميل يومياً لترتفع النسبة بذلك إلى ٦٦٪، كما من المنتظر أن تتقدم حصة الخليج لتصل ٦٠٪، واعتمدت الولايات المتحدة على الواردات لتغطية ٦٠٪ من احتياجاتها النفطية وبلغت حصة النفط الخليجي نحو ٥٩٪ من إجمالي الواردات الأمريكية

التسوية	عام ٢٠٠٠م (ملين دولار أمريكي)	عام ١٩٩٩م (ملين دولار أمريكي)	عام ١٩٩٨م (ملين دولار أمريكي)	الأسواق العالمية للنفط
/ ٢٩	٧٦,٧	٧٥,١	٧٤,١	الطلب العالمي
/ ١٩	٢١,٩	٢١,٧	٢١,٢	أمريكا الشمالية
/ ٢١	١٤,٦	١٤,٥	١٤,٥	أوروبا الغربية
/ ٦	١٦,١	١٥,٦	١٥,١	آسيا/الباسفيك
/ ٥	٤,٦	٤,٤	٤,٢	الصين
/ ٢	٤,١	٤	٤,١	من الاتحاد السوفيتي سابقاً
/ ٦	١,٦	١,٦	١,٦	وسط وشرق أوروبا
/ ٣	٤,٥	٤,٤	٤,٣	الشرق الأوسط
/ ٩	٢,٥	٢,٥	٢,٤	إفريقيا
-	١,٩	١,٦	١,٦	أمريكا اللاتينية
-	٠,٤	٠,٧	١,٤	التغير في الاحتياطيات العالمية
-	٢٦	١٧,٩١	١٢,٧١	سعر برمبل خام برنت

ما زال الفحم يسهم في إنتاج ٤٠٪ من كهرباء العالم وسيبقى كذلك في المستقبل

الفترة من ٢-٩ يوليو من العلم الماضي كشفت أن
الاحتياطيات العائلية ارتفعت إلى ١.٣٧ مليار
برميل عام ١٩٩٨ م

وبالإضافة إلى الاحتياطات المثبتة في العالم
يحتوي على احتمالات إضافية يختلف
الجيوالوجيون في تقدير حجمها ما بين ١٢٤-١٦٠
مليار برميل في الدول المنتجة نفسها حالياً. وفي
حوالي ٢٠ دولة أخرى غير منتجة

الدول	تقريباً ٢٦	من الاحتياطي العالمي
الاحتياطي العام العالمي	١٤٤,٧٦	/ ١,٠
روسيا	٤٨,١٤	/ ٣٣,٢
إيران	٣٧,٤٩	/ ١٥,٨
قطر	٨,٤٩	/ ٥,٩
الإمارات العربية المتحدة	٥,٨	/ ٤
السعودية	٥,٤	/ ٣,١٧
الجزائر	٣,٧	/ ٢,٦
العراق	٣,١١	/ ٢,٢
دول الشرق الأوسط	٥٤,٦٤	/ ٣٧,٧٥
وشمال إفريقيا	٣٥,٤	/ ٢٤,٥
الدول العربية مستقلة		
الدول المنحلة على الخليج	٤٨,١٦	/ ٣٣,٣

أصدره معهد الموارد العالمية» إن هذه الشركة، وتدعى «مجموعة تطوير الطاقة الحمراء» هدفها استكشاف الحيازات لفرض الطاقة الحمراء مغبة تصديق ما ينطوي على تكاليف تنافسية منها وتضم بين أعضائها شركات مثل «ديوبوت» و«جبرال موتورز» وأي بي إم، و«بتي بور» و«اترفيس» و«جونسون وجونسون». ويختص الشركات الـ ١٦ في مجعلا بـ ٧٠ من الطاقة الصناعية في الولايات المتحدة. وعقدت المجموعة يومي السابع والثاس من أغسطس الماضي مؤتمراً لتسويق الطاقة الحمراء في مدينة ديترويت بولاية كوارانو. وبمضلاً عن الجهات المشتركة في المجموعة تتضم قائمة التعاون في المشروع والمؤيدين له عدداً آخر من المؤسسات، بينها وزارة الطاقة الأمريكية ووكالة حماية البيئة الأمريكية ومشروع سياسة الطاقة المتحدة والمحتر الوطني للطاقة المتجددة ومبة الدعوة إلى التفكير في الطاقة ومؤسسة سبيسر تي ولي ديلو أولين ومؤسسة الطاقة

مصادر الطاقة الفعالة

أولاً : النفط ياتي النفط في المرتبة الأولى
بين محاصيل الطاقة للبلاد وتؤكد التقديرات
الخلافية ان إجمالي الاحتياطيات العالمية من النفط
قد بلغت في نهاية عام ١٩٩٨ حوالي ١٠٢٥ مليار
برميل، أما احتياطيات الشرق الأوسط فتبلغ ٦٧٤
بليار برميل.

وكشفت دراسة بعنوان: «واقع وأفاق أسواق النفط العالمية وأثارها على الاقتصادات الدول العربية» قدمت في ندوة «أسواق النفط والمال إلى أين؟» التي عقدت في العاصمة الأردنية عمان في

ثالثاً: الفحم الحجري: لا يزال الفحم الحجري من مصادر الطاقة الرئيسية في العالم، فهو المصدر الأكثر أهمية لتوليد الكهرباء في العالم وتقول إحدى الدراسات إن الفحم يستخدم حالياً في توليد حوالي ٤٠٪ من كهرباء العالم وسيبقى كذلك في المستقبل المنظور حسب التوقعات الفعلية، فالفحم متوافر باحتياطيات كبيرة وإمداداته آمنة وكلفته منخفضة، إلا أن هناك آثاراً سلبية لتوليد الكهرباء باستخدام الفحم وقد انطلقت صناعة الطاقة لمليارات الدولارات لجعل طاقة الفحم خضراء، ويوجد الآن برنامجان قيد التنفيذ الأول هو «برنامج تقنيات الفحم النظيفة» في الولايات المتحدة، والثاني برنامج «ترمي» لدى المفوضية الأوروبية حيث إن الهدف الرئيس لهذين البرنامجين هو خفض للكبير لانبعاث ثاني أكسيد الكبريت وأكاسيد النيتروجين ورفع كفاءة الاستخدام والتوليد في الوقت، وبطرق أخف احتياطيات الفحم الموجودة في باس الأرض في استغلالها الأمثل واستخدام التكنولوجيا المتطورة يجعلها مصدراً رئيساً للطاقة في المستقبل إذا ما نهجت برامج تحويله إلى طاقة خضراء، حيث يشجع الكثير من المسؤولين في الدول الغربية بذرائع مثل المحافظة على البيئة واستقرار المناخ وعدم السماح بارتفاع حرارة الأرض لتبرير بحثهم عن طاقة بديلة في حين أنهم يبحثون عن الثروة والربح الوفير، لأن جميع هذه الصوتيات تصطبغ بالواقع فما تمارسه الدول الصناعية من تدمير للبيئة ولكائناتها وعدم التزامها بالمعايير الدولية للصحة العامة ونظافة البيئة التي وضعها الأمم المتحدة جبر شاهد على كذب الادعاء، وما تقوله منظمات البيئة والأحزاب المخضر في هذه الدول لا تتقزم به حكومات الدول الصناعية

ما يمكن قوله في ختام هذا الاستعراض لأنواع الطاقة سواء المستعملة حالياً أو تلك التي مازالت في طور التجارب أو حتى المستقبلية أن أياً من هذه المصادر لن يكون مبدلاً عن النفط في المستقبل القريب وأغلب الدراسات المتوافقة عن الطاقة المتجددة وهي الهيدروجين لن تبدأ بشكل عملي ومستمر قبل ٥٠ سنة، كما يؤكد الخبراء ومن هؤلاء الدكتور موهان عليكار أستاذ هيئة المتروبوليتان بجامعة تومسلا بالولايات المتحدة الأمريكية الذي أكد في مؤتمر الطاقة السنوي الذي عقد يومي ٨-٧ أكتوبر الماضي في أبو ظبي «أنه من الصعب التنبؤ بالتقنية المتقدمة التي ستستطيع الصمود والنجاح وإحداث أكبر الأثر في مستقبل الطاقة، لذلك فلا غرو من القول إن النفط سيمضي المصير الرئيس والأساسي للطاقة مع مصادر الطاقة البديلة في الألفية الأولى إن لم يكن طوال هذا القرن فعلى الأقل في النصف الأول منه، وعلى اعتقاد أن منطقة الخليج من أكبر مراكز الاحتياطي في العالم فسوف تحافظ على أهميتها الاستراتيجية في مجال النفط والغاز وخاصة بالنسبة للولايات المتحدة أكبر مستهلكي النفط في العالم»



استخدام طاقة الهيدروجين يوفر ٥٠٪ من الطاقة المستخدمة لكن مازال أمامها الكثير من العمل حتى حلبة المنافسة

في العالم عام ١٩٩٨م نحو ١٥٢,٥ ترليون متر مكعب، وتحتل مجموعة كومنولث الدول المستقلة المرتبة الأولى من حيث الاحتياطي في العالم إذ تبلغ حصتها حوالي ٢٧٪ من إجمالي الاحتياطي العالمي موزعة على الشكل التالي (روسيا الاتحادية بنسبة ٨٤٪، تركمانستان ٢٠٪، وكازاخستان بنسبة ٢٠٪، أوزبكستان ١٠٪) تلي هذه المجموعة في المرتبة الثانية إيران بنسبة ١٥٪، فهما تبلغ الاحتياطيات في الدول العربية ٣٢,٦ ترليون متر مكعب، وأعلنت منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط أوبك في السادس من ديسمبر ١٩٩٩م أن حجم الاحتياطيات غير المكتشفة من الغاز الطبيعي في الدول العربية تقدر بحوالي ٢٣ ترليون متر مكعب وقالت منظمة إن احتياطيات الدول العربية من الغاز الطبيعي تعادل ٢٠٪ من الاحتياطيات العالمية وقد بيع إجمالي إنتاج الدول العربية عام ١٩٩٧ نحو ٤٠٠ مليار متر مكعب ويشكل ١٠٪ من الإنتاج العالمي المسوق واستنداً إلى إحصائية نشرت في شركة بريتش بتروليم BP في أواسط عام ١٩٩٨م ومجلة أول اند جورنال فإنها قدرت الاحتياطي العالمي من الغاز حتى ذلك التاريخ بنحو ١٤٤,٧٦ ترليون متر مكعب موزعة

ويشكل احتياطي الغاز في ثلاث دول في العالم (روسيا، إيران، قطر) ما مجموعه ٧٩,٥٧ ترليون متر مكعب أي ٥٥٪ من الاحتياطي العالمي، أما بالنسبة لعمو لاحتياطيات الغاز فيقدر بـ ٦٤ سنة للاحتياطي العالمي و ٩, ٨٥ سنة في روسيا وأكثر من ١٠ سنة في بقية الأقطار نظراً لمصوبة إنتاجها الحالي

وعلى عكس ما يجمع عليه الخبراء من أن النفط طاقة ماضية فإن العالم الأمريكي توماس جولد عضو الأكاديمية القومية للعلوم وأستاذ فيزياء الفلك في جامعة كورنيل يعتقد أن عمر النفط أكبر بكثير من ٣٠ مليون سنة وأنه طاقة غير ناضبة وقال جولد في حديث لصحيفة «الحياة» في ٢٢/١٢/١٩٩٩م، إن النفط عبارة عن مركبات كربونية غير مصوبة موجودة في أعماق الكرة الأرضية قبل ظهور الحياة بوقت طويل، وأن عمر النفط من عصر الأرض التي كانت قبل أكثر من ٤ مليارات سنة «حساء» كويماً يتكون على نفسه في مداره اللاصق حول الشمس وأكد الخبير الأمريكي أن منابع النفط لا تنفذ بل هي في حال تجدد دائم ومن أكبر الأدلة على ذلك اكتشاف هضاب أجيولوجيا أن بعض أبار النفط في المنطقة العربية تمتد ملء نفسها باستمرار من الأسفل، وقال جولد إن معظم خبراء النفط كانوا يرددون في السبعينيات أن احتياطيات النفط ستنفد في حدود عام ١٩٨٤م بينما نعرف حالياً أن الاحتياطيات المستكشفة إلى الآن أكثر من أي وقت مضى

ومع هذه الاحتياطيات فإنه في القرن الحالي سيبقى النفط مصدر الطاقة الأساسي في العالم وأن مصادر الطاقة البديلة سواء تلك التي أثبتت مجاعتها أو عارلت في طور الدراسات والتجارب لن تؤثر على النفط بشكل كبير

ثانياً: طاقة الغاز: تحتل الغاز المرتبة الثانية بعد النفط كمصدر من مصادر الطاقة على الصعيد العالمي وقد بلغت تقديرات احتياطي الغاز الطبيعي

فقه المقاطعة الاقتصادية

سعود بن عبد العزيز الفيصل

نتيجة لاتساع النشاط الإنتاجي للشركات في العقود الأخيرة وتناوله للمحيط الجغرافية والسياسية، مما جعل البعض يطلق على هذه الشركات مصطلحات من قبيل «الشركات متعددة الجنسيات» أو «الشركات فوق القومية» بسبب أن إنتاجها الضخم لم يعد محصوراً بحدود واحدة أو بقعة جغرافية معينة، وأصبح من الضروري النظر للسلع المنتجة والمتداولة في الأسواق من زوايا عدة لتؤتي المقاطعة الاقتصادية أثرها المرجو.

ويمكن تلخيص هذه الزوايا أو المراكز في ثلاث مستويات لأي سلع من ناحية الموائد المستفادة منها، وهي كما يلي:

١ - الشركة المنتجة، وهي الشركة المالكة للمصنع المنتج للسلعة، ويسجل اسمها على السلعة عادة قبل اسم البلد المنتج.

٢ - العلامة التجارية «الماركة» وهي الاسم التجاري الذي تسوق السلعة تحت مسمىه، وتحصل الشركة المالكة للعلامة على مبلغ مادي أو نسبة من الأرباح لقاء السماح باستخدام علامتها التجارية.

٣ - بلد الإنتاج: هو البلد الذي تمت فيه عملية تصنيع السلعة (أي البلد الذي يضم المصنع المنتج للسلعة).

ولفهم كيف يمكن الاستفادة من هذه المراكز في المقاطعة الاقتصادية، يمكننا تقسيم المقاطعة إلى ثلاث مستويات:

١ - المقاطعة من الدرجة الأولى: وهذه تتمثل عندما تكون الشركة المنتجة والشركة المالكة للعلامة التجارية وبلد الإنتاج أمريكي أو يهودي، أي أن جميع المراكز الأمريكية أو يهودية ولا اقل للمسلم أن يلتزم بالمقاطعة من هذه الدرجة، ولا عذر له إن لم يقاطع.

٢ - المقاطعة من الدرجة الثانية: وهذه تتمثل عندما يكون مرتكزين من الشركات الثلاث أمريكية أو يهودياً.

وهذا يكون في الأعم الأغلب في المركز الأول «الشركة المنتجة» والمركز الثاني «الماركة» فقط. وعلى المسلم أن يقاطع مثل هذه المنتجات أيضاً، وبخاصة إن كانت كمالية أو غير ضرورية، أو كانت ضرورية، ولكن لها بديل آخر يمكن الحصول عليه.

٣ - المقاطعة من الدرجة الثالثة وهذه الحالة تتمثل غالباً في العلامة التجارية «الماركة» وكثير من المنتجات المنتشرة في أسواقنا من هذا الصنف، وعلى المسلم أن يقاطعها أيضاً كلما أمكن ذلك.

وما سبق ينبغي أن أفضل السلع في ما كانت خارج نطاق الدرجات المذكورة سابقاً، وكلما كانت

المرتكات الثلاث للسلعة محلية أو عربية وإسلامية أو أسبوعية على الترتيب كلما كانت هذه السلعة أولى بالشرء.

نقاط مهمة

- الاترياء اليهود مساهمون أو مالكون لكثيرات الشركات في العالم، وحيثما كانت الحرية التجارية اكبر في بلد كان نفوذ التجاري اليهودي اكبر وعلى العموم ينتشر العمود اليهودي بشكل أساسي في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ودول أوروبا الغربية.

- ليست جميع المنتجات الأمريكية يمكن مقاطعتها لعدم وجود البديل، لكن هناك من المنتجات الأمريكية ما لا يهذر للمسلم في عدم مقاطعتها.

- إن للمقاطعة تحتاج إلى شيء من الدقة والفاصلة عند التسوق، والمسؤول والاستفسار من أهل الاختصاص، كما تحتاج إلى تغيير بعض الماركات والمنتجات التي اعتاد عليها بأخرى محلية أو غيرهما قد تكون أقل جودة إلا أنه مع الإفادة والعزيمة والصبر يمكن التكيف، ولندكر أن الله لا يضيع عنه شيء.

- على كل مسلم ومسلمة يحمل بالمقاطعة أن يستحضر آنية الصالحة إلى مقاطعته وتغيير النمط الذي اعتاد عليه هو وإخضاء وقربى لله وموالاته لإخوانه المسلمين المستضعفين وبراءة من أعداء الإسلام ممن يدعوون للفكر وأهل.

- يجب أن نذكر أن المقاطعة الاقتصادية بدعم اقتصادي، وبمقته بسرعة أكبر نحو التحرر من التبعية الاقتصادية للغرب.

- ما تزال كثير من المنتجات الأجنبية تمسّد أرباعاً في أسواقنا رغم وجود منتجات محلية تنافسها في الجودة، بل تتفادها أحياناً ويسارع



أقل، إلا أنه للأسف يفضلها البعض بسبب عدة نقص والانهزامية النفسية.

- لابد من الانتقاء والتدريج في المقاطعة، فالمنتج المحلي أفضل وأولى بالدعم، والمنتج المصري والإسلامي أفضل من المنتج المشابه الآسيوي، والمنتج الآسيوي أفضل من المنتج الغربي، وهذا الضرورة المنتج الأوروبي أفضل.

من المنتج الأمريكي، وأخيراً وعند عدم توفر البديل فالشركة الأمريكية التي لا تستثمر في إسرائيل أولى من التي لديها استثمارات في إسرائيل.

- يجب ألا يلتفت المسلم والمسلمة من يتسوس لهذه الآلة من يطعن في جديري المقاطعة الاقتصادية ويشككون في أثرها، إذ هذا دينهم في كل عصر ومصر، يقول الله عز وجل ﴿إِذْ يَقُولُ الْمَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مِرْسٌ مِنْ هَؤُلَاءِ قَدْ بَدَأَ اللَّهُ عَلَى آلِهِ فَكَانَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١٥)﴾ (الأنفال). ويقول ﴿الْمَافِقُونَ وَالْمُتَالِفَاتُ مِنْهُمْ مِنْ يَهُودِ يَمْرُؤُونَ بِالْمَكْرِ وَهُمْ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَيَصِفُونَ أَيْدِيَهُمْ سِوَا اللَّهِ لِمُسْلِمِهِمْ إِنَّ الْمَافِقِينَ هُمُ الْمَافِقُونَ (١٦)﴾ (التوبة).

- المقاطعة لا تقوم فقط على السلع، بل يجب أن تشمل المصالح والأسواق والطعام التي يملكها مستثمرون يهود أو أمريكيون، وتعرف هذه المصالح من أسمائها التي تحمل أسماء عالمية مشهورة لا تحصى على غلاف.

- يمكن أن يطلق للمسلم الفطن من هذه المقاطعة إلى قاعدة ومنهج يسهر عليه مع جميع السلع والمنتجات أو الأسواق والمصالح، فما كان يعرف منها بدعم الحيز وأهله هو أولى بالدعم من غيره، وعلى التقضي من ذلك المنتج الذي تنتجه شركة أو يبيعه محل يعرف ينتشر الذكر أو دعمه هو أولى بالمقاطعة. ■

أسباب تخلف إفريقيا؛

الاستعمار أم الحكومات ؟

أحمد جهاد

هناك مجموعة واسعة ومتنوعة من الأسباب التي شكلت الوضع المتساوي في إفريقيا وهي أسباب يتفق علماء الاقتصاد والسياسة على بعضها، ويختلفون حول بعضها الآخر.

ومن هذه الأسباب ما يراه البعض من أن المجتمعات الإفريقية بدنية بشكل لا تستطيع معه تكوين دولة عصرية قائمة للاستمرار والنمو بل إن هناك تفسيرات عصرية بديلة للتحلف في إفريقيا تقوم على أن الجنس الأسود من مواطني إفريقيا أقل ذكاءً ونشاطاً من الجنس الأوروبي الأبيض، وهي أفكار لا تترن مقبولة لدى البعض في أوروبا وأمريكا الشمالية، رغم أنه لا يوجد أساس علمي يؤكد هذا، ولا توجد قيمة حقيقية لها إلا عند أصحاب النزعة العصرية في الغرب ومن هم على شاكلتهم.

وتتفق جمهرة العلماء على وجود مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية مسؤولة عن تصف القارة السمراء من أهمها الانتماءات القبلية السائدة في إفريقيا والتي تجعل الانتباه للقبيلة أهم من الانتباه للدولة وبسببها تتحول إدارة المؤسسات الحكومية والتجارية أو المشروعات الكبيرة للدولة إلى إدارة عائلية، وكثيراً ما تنهار مع وفاة مؤسسها كما هو الحال في كثير من الدول الإفريقية.

ومما لا شك فيه أن الاستعمار الأوروبي قد أسهم في صمم الأمة الإفريقية، قامت الدول الأوروبية عبر قرون طويلة، بتحويل الدول الإفريقية إلى مجرد مورد للمواد الخام، وسوقاً رائجة لتصريف المنتجات الأوروبية، بل وقد بلغ الأمر إلى درجة استبعاد الأفارقة وتصديرهم للعمل في المستعمرات الجديدة كعميد مثلاً حدث لهم في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها.

وقد أحدث ذلك خللاً اجتماعياً في إفريقيا، كما فقد الإفريقيون الثقة في أنفسهم، وأصبحوا يثقون في الأوروبيين أكثر من أنفسهم غير أن الاستعمار أو العوامل الخارجية بشكل عام، لا تكفي وحدها لتفسير التحلف والفقر الذي تعاني منه إفريقيا، والدليل على ذلك أن هناك دولاً في آسيا كانت خاضعة للاستعمار لسنوات طويلة، ثم استطاعت بعد الاستقلال - الذي لم يكن بعيداً عن توقيت استقلال أكثر الدول الإفريقية - أن تتحول لمجتمعات ناجحة



متقدمة، وأن تسمى اقتصاداً حديثاً متحوراً ومن أبرز الأمثلة على ذلك الهند والصين وكوريا وغيرها حتى عندما يفشل بعض الدول الآسيوية في تجاوزه الاقتصادية فإنه لا يلقي باللوم على أكتاف مستعمره السابقين - كما هو الحال في إفريقيا - بل يبحث عن الأسباب الداخلية لتفشل

العوامل السياسية

يعد العوامل السياسية من أهم أسباب الأزمة الطاحنة التي تدور فيها إفريقيا منذ استقلال دولها فأكبر الأنظمة السياسية في القارة السمراء هي أنظمة تقوم على الانتماءات القبلية والعشائرية والنتيجة أن الرعيم الإفريقي يعمل دائماً على إرضاء قبيلته وعشيرته

وعلى عكس الحال في الدول المتقدمة التي يحاول فيها القائد أو الرعيم السياسي أن يثبت أنه قريب من اهتمامات رجل الشارع العادي فإن السياسيين الأفارقة يحرصون على إظهار العكس وهو أنهم يختلفون عن مواطني العادي وأهم متبركون ومتفردون في كل شيء.

إن السياسيين الأفارقة الطامحين للزعامة يحاولون إثبات أنهم رجال كبار وأغنياء وأقوياء ومن ثم يستطيع الفوز إن القوى السياسية في إفريقيا تقوم على أمراد وليس على مؤسسات، بل إن القادة الأفارقة حرصوا - في الأعم الأغلب ضحاً - على إحصاف المؤسسات التي ورثتها بلادهم عن الاستعمار الأوروبي حتى يتفردوا تماماً باتخاذ أي قرار، وأدى ذلك إلى أن تحولت الأنظمة السياسية الإفريقية إلى أنظمة دكتاتورية، إلا في حالات قليلة ومعدودة، مثلما حدث في جنوب إفريقيا أو في السنغال، وهي حالات استثنائية والنتيجة هي أن مفهوم الدولة ومفهوم الرئيس قد أصبحا مفهوماً واحداً، أو

معارة أخرى، لا يوجد فصل بين سلطات الرئيس أو الرعيم، وبين كيانات الدولة، فالدولة هي الرعيم والرعيم هو الدولة، ويطلق هذا بالتصعية على لأحزاب الحاكمة والحكومات، إذ تصبح الحكومة هي الحرب الحاكم والحرب الحاكم هو الحكومة، ولا يوجد أي فارق بين الاثنين.

ومن الطبيعي أن يؤدي هذا الوضع إلى اختفاء دور مؤسسات الدولة، وتصبح إدارة شؤون البلاد قائمة على قرارات فردية، ومن الطبيعي أيضاً أن يؤدي هذا إلى فساد واسع النطاق ورأس استنزاف وسرقة مضخمة لموارد وثروات البلاد، والأمثلة أكثر من أن تحصى، لأنها ببساطة حالة أكثر الحكومات الإفريقية

والحقيقة أن أنظمة الحكم الدكتاتورية في إفريقيا، هي من أهم أسباب تحلف القارة السمراء، إذ تتحول الإدارة إلى عمليات الفساد المنظم واسع النطاق ولا يهتم المسؤولون الحكوميون قليلاً أو كثيراً بإصلاح وتطوير أي شيء في أوطانهم، لقد تجسدت في معظم الأراضي الإفريقية، ورأت أنها لم يرصف فيها شارع، ولم تب فيها مدرسة، ولا مرأ رئيس، منذ الحرب العالمية الثانية حتى الآن ويتم عادة - كما قلنا آنفاً - إحصاف كل مؤسسات الدولة، حتى ينفرد مسؤولون فقاماً بالقرار دون معارضة من أعضاء البرلمان، أو من القضاة، أو من غيرهم من المؤسسات المشاركة في الحكم

والنتيجة أن مفهوم التنمية لا يكون موجوداً من الأصل في عقول القاديين على الحكم في ظل مثل هذه الأنظمة، وتحول مهمة الحكومة من تنمية المجتمع إلى استغلاله أقصى قدر ممكن ولكن من هناك مخرج من الأزمة؟ هل يمكن أن تتغير إفريقيا؟ وهل هناك مخرج من أزمته؟

يرى بعض المراقبين أن هذا ممكن، ولكن بشروط كثيرة، منها حتمية التحول لأنظمة ديمقراطية تقوم ببناء مؤسسات الدولة لا إحصافها، واتحاد على عاتقها مهمة تنمية مجتمعاتها لا مجرد استغلالها ولا بد من محاربة الفساد الذي يدمر أي جهود للتنمية، ويحرق كالكسوس في كل مؤسسات المجتمع، ورفع تمسحير كل طاقات المجتمع لتحقيق التنمية، ورفع مستوى التعليم والوعي لدى الجماهير لتتخلص المجتمعات الإفريقية من القيم السلبية التي تعوق التنمية، إن هذا هو الخيار للبقاء على قيد الحياة أمام الأفارقة ولا يستتسر مأساتهم كما هي، وتحصدهم المجاعات من ناحية، وتقتلهم الحروب من ناحية أخرى، وتستنزفهم أنظمتهم السياسية من جهة ثالثة، حتى يباء الإيثار لم يعد أفضل من قارة إفريقيا لينتشر بها بعدلات وصلت إلى ٦٠٪ أو ٧٠٪ في بعض الدول، وهو يهدد بقاء مجتمعات إفريقيا بأكملها، هذا لو تبقى منها شيء بعدما تحصده المجاعات والحروب. ■

المصالح الكبيرة حين تختفى حقوق الإنسان.. كشمير مثلاً

الدكتور جاسم تقي

عن أعمال الهدد العممية ضد الشعب الكشميري ووصول الأمر إلى درجة أن أجهزة الإعلام العالمية أحدث تهمل ماضي الشعب الكشميري كما أن العديد من منظمات حقوق الإنسان احتارت أن يهمل قضية حقوق حقوق الإنسان مكعبة برعم تقرير دون مصادقة

ويبدو حالياً أن المصالح الكبرى تحطمت منظمات حقوق الإنسان في منطقة تحد منها قوى العالم أن من الأنفع مناصرة العالم على حساب المظلوم ولكن يبقى على الهدد أن تدرك أنه لا يمكن لإرهاب الدولة مهما كان كبيراً أن يفتح انتفاضة شعب يهمل بشائر لكرامته وإيطال بحقوقه المشروعة في الحرية وتقرير المصير، كما أن هذه السياسة الهندية لا مقدم قضية الأمن والاستقرار في المنطقة

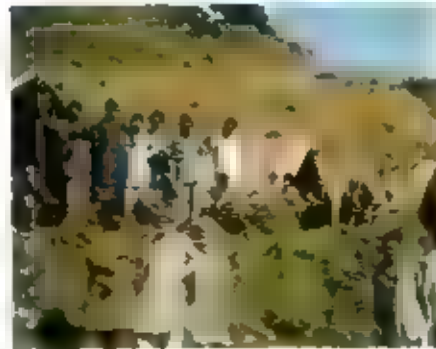
ويعد أن فشل الهدد في ممارستها المذكورة في قمع الشعب الكشميري وإرهابه بحملات الاعتقال والتعذيب حتى الموت وانتهاك الأعراس ونعيم المستلثات والدخول للبراعة فإنها أحدث تنهم باكستان بأنها وراء دعم الانتفاضة في كشمير أو ما تسميه به التطرف الكشميري

وعلى الرغم من أن باكستان تنفي الاتهامات الهندية وتؤكد أنها تقدم الدعم السياسي والدبلوماسي والمعنوي للشعب الكشميري لانه مارس حقه المشروع في الكفاح من أجل الحرية وتقرير المصير، إلا أن الهدد بإصرارها على سياسة القمع العسكري تعرض المنطقة إلى حالة انفجار رزالي مواجهة لا يحد عنها

فقد نخلت باكستان والهند في حربين سبب أزمة كشمير، وكانت أن نشب حرب ثالثة بينهما عندما حصلت أحداث كارجيل في جبال كشمير في مايو الماضي، وعني عن القول إن أي مواجهة بين باكستان والهند ستكون أثارها مدمية ولا سيما حيث يوجد أسلحة نووية لدى البلدين، وما يربط خطورة الموقف أن باكستان والهند متجاورتان ولا يوجد بينهما الوقت الكافي لتلافي حرب نووية مدمرة

وإستلزاماً مما تقدم، ينبغي على المجتمع الدولي أن يتدخل فوراً لإيجاد تسوية لأزمة كشمير لانه لو اندلعت الأزمة مجدداً فلن تتاح له الفرصة لوقفها

وقد صرح الرئيس التنفيذي في باكستان الجنرال پرويز مشرف، بأنه حرص على إيجاد تسوية سلمية لأزمة كشمير فلو اتحدت الهند خطوة واحدة نحو السلام فإنه سيتخذ عشر خطوات نحوه، لذلك ينبغي على المجتمع الدولي أن يجمع الهدد على اتخاذ تلك الخطوة من أجل التوصل إلى تسوية سلمية لها، ولإيجاد شعوب المنطقة من الاخطار المترتبة على انفجار الموقف بسبب الأزمة الكشميرية ■



لرامة وضع حقوق الإنسان هناك. إلا أن بعض منظمات حقوق الإنسان المعروفة، قد نشرت تقارير مفصلة حول انتهاك الهند الفاضح لحقوق الإنسان في ولاية جامو وكشمير المحتلة

فبطرة على تلك التقارير تعيد أن الفوات الهندية تقوم بحرق واسع النطاق لحقوق الإنسان، وبأعمال وحشية واسعة النطاق ضد المدنيين الأبرياء في ولاية جامو وكشمير المحتلة

وبشبه الإحصاءات أن الهدد قتل خلال السنوات العشر الماضية أكثر من ٧ ألف كشميري، كما عوقبت آلاف آخرين واعتُصمت القوات الهندية الآلاف من النساء الكشميريات، واقتلعت القوات الهندية عدداً كبيراً من الشباب الكشميري الذين اختفوا ولم يعودوا إلى قراهم وبورهم ويعيشون حاله يرثى لها، فقولك الشباب ليسوا أحياء أو لموات كما انتهكت القوات الهندية سياسته انصافية صحت فيها المئات من القرى والبيوت المسكنة، وأصبحت سياسة القتل المتعمد والتعذيب والاختفاء، والأعصاب من ملامح ممارسة القوات الهندية بالولاية لدرجة أنه لا يوجد عائلته في كشمير لم تعرض لتلك المضي

لقد لجأت الحكومة الهندية إلى اعتقال قادة الشعب الكشميري في سجون مدمرة عن مناطقهم وعن موطنهم، كما أن قيادة الشعب الكشميري بسجون لمدة طويلة دون تقديم أي اتهام وبن محاكمة ويصوره تحرق كل القوانين والأعراف الدولية، ومن الدهش ملاحظة أن المجتمع الدولي قد نشر محاسن إنسانيه أقل مساوية بالمقارنة مع كشمير فقد أيد المجتمع الدولي قضية ضمور الشرقة وتدخل ليصير للشميرين الاستقلال المنشود، ولكن المجتمع الدولي لم يتحرك بالمسبة لقضية كشمير على الرغم من أنها تعاني من ماضي كثيرة وعطيات قبح وإبادة جماعية سبى لها الجبي الإنساني، علماً أن مجلس الأمن الدولي للأمم المتحدة ضمن للشعب الكشميري حق تقرير المصير، كما أن القوى الرئيسة في العالم هي من الدول الموقعة على تلك القرار، ولم يكتف المجتمع الدولي بقص النظر عن ممارسة الصفيوط على الهدد للإبادة متعمداً، بل إنه غص النظر أيضاً

يعيش الشعب الكشميري في حالة مساواة يرثى لها، وهو يكافح من أجل ممارسة حقه الشرعي في تقرير المصير، وهو الحق الذي كفله له جميع القوانين والأعراف الشرعية في العالم، وإنه لمن المؤسف أن المجتمع الدولي قد تناسى حق هذا الشعب الأمي الذي يواجه مرارة كبيرة وأوقات صعبة

فقد أبرى الجيش الهندي يسمح قوه السلاح في التعامل مع الشعب الكشميري واستمرت تلك السياسة منذ سنة ١٩٤٧م عندما قرر البريطانيون إنهاء حكمهم الاستعماري لشبه القارة وتقسيمها إلى الهند وباكستان واستثنى التقسيم العديد من الإمارات في المنطقة تاركاً لهم قرار مصيرهم حسب رغبة الغالبية العظمى من شعوب تلك الإمارات

وبدأت الأزمة عندما قرر حاكم ولاية جامو وكشمير الهندي إعمال آمال وطموحات الغالبية المسلمة لشعب الكشميري واختار الانضمام للحكم الهندي في بيولهي، وأدت تلك الخطوة إلى ثورة الشعب الكشميري على القرار، وتسبب ذلك أيضاً في أزمة بين باكستان والهند حول مصير الولاية

وبدأت الهدد بنفسها في طرح الأزمة في الأمم المتحدة، ويعد للعديد من الدواول في المنظمة الدولية قرر مجلس الأمن الدولي إتاحة الفرصة للشعب الكشميري في تقرير المصير، بموجب استفتاء يعقد تحت إشراف الأمم المتحدة، وتقرر أن يكون الاستفتاء حول ما إذا كان الشعب الكشميري يقرر الانضمام للهند أو لباكستان، وقد وافقت الهند على ذلك القرار، كما وافقت باكستان عليه أيضاً، ولكن ظل الشعب الكشميري محروماً من حق تقرير المصير حتى بعد مرور ٥٢ سنة من قرار مجلس الأمن الدولي المذكور آنفاً

ومند سنة ١٩٨٩م، والشعب الكشميري يقوم بانتفاضة شعبية واسعة النطاق في ولاية جامو وكشمير المحتلة تقب النظام للوالي ليولهي هناك وممارسة حق تقرير المصير

ولم تستجب الهدد لطلب الشعب الكشميري، بل إنها استخدمت القوة المسلحة لقمع تلك الانتفاضة الكشميرية الباسلة فقد استخدمت الهدد نحو ٧٠٠ ألف جندي من القوات العسكرية النظامية وشبه النظامية وقوات الأمن والشرطة في الولاية لقمع الانتفاضة الكشميرية، وقورب تقوية تلك القوات بأموال من القوات العسكرية جيدة التدريب، وباستخدام السلاح، ولكنها لم تغفر على قمع الشعب الكشميري

وعلى الرغم من أن الهدد لم تسمح لمنظمات حقوق الإنسان في الوجود في كشمير المحتلة

اتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة من منظور إسلامي

الاتفاقية تدعو للمساواة المطلقة بين الرجل والمرأة في أحكام عقد الزواج وتحديد النسل وتلغي القوامة ورخصة التعدد وأحكام الميراث*

عواطف عبد المجيد (٥)

أجازت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة المعروفة اختصاراً باسم (سيداو) عام ١٩٧٩م مع بعض التحفظات التي أداها بعض الدول على مواد الأسره والتشريع، وتكون الاتفاقية من ٣٠ مادة منها ١٦ مادة تختص بمساواة المرأة بالرجل مساواة مطلقة في القوانين والتعليم والعمل والرياضة والترويج وقوانين منح الجنسية والأهلية القانونية والسفر والتنقل وأحكام الزواج والعلاقات الأسرية وفي جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛

لجميع الدول ملقت حتى عام ١٩٩٩م أربعاً وعشرين توصية، وما أن الاتفاقية بدو برية في ظاهرها فإن محمواها الحقيقي يمرر في هذا الحوار والمصير العام والملاحظات فمثلاً يبلغ متوسط الأسرة التي توجع ثماني الدولة نحو عشرين سوالياً في كل مادة كما أن هذه التوصيات تصيف قوانين جديدة وحظيرة لم مرد في صلب الاتفاقية مثل مطالبة الدول بإباحة الإجهاد والحرية الجنسية وتعليم الجنس في مناهج المدارس ومطالبة الدول بإلغاء أحكام شرعية كتحكام الميراث والقوامة والسفر والسكن والإقامة؛

الإطار الفكري،

تقوم الاتفاقيات ملائكة على الفكر الأنثوي التطرف الذي يعرف بالـ (Radical Feminism) الذي يدعو للمساواة المطلقة بين الجنسين في كل شيء

أما بقية المواد فهي خاصة بتشكيل لجنة لتابعة لتعدد الدول للاتفاقية وصلاحياتها وأحكام التحفظ مع رفع التقارير وقد انصمحت إلى الاتفاقية خلال العشرين عاماً الماضية دول كثيرة من بينها دول عربية ومسلمة والمشكلة أنها اتفاقية قانونية ملزمة للدول التي صادقت عليها، وتصبح قاعدة معد للمصابقة، بل وتحل محل القوانين الوطنية

هذه نظرة للاتفاقية من وجهة نظر إسلامية خاصة أنها اتخذت شعاراً جانباً هو «المساواة» وركزت على الحقوق دون الواجبات بهدف كسب جاذب النساء

تتلقي اللجنة تقارير الدول الأعضاء الدورية التي ينبغي أن تشتمل على هيكل الدولة السياسي والقانوني والاجتماعي وما اتخذ من تدابير مفصلة للائتمثال لأحكام الاتفاقية في كل مادة على حدة بموجب المادة (١٨) وبعد دراسة التقارير تلتقي لجنة الاتفاقية ممثلي الدولة رافعه التقرير في نيويورك في حوار طويل توجع فيه الأسئلة لمعرفة الأوضاع بالدولة، ويطلب فيه بمعلومات وإحصاءات واسعة، وتقدم اللجنة مقترحاتها لتصحيح المفاهيم وأنماط السلوك، وتضع قوانين وسياسات وبرامج تهدف إلى إحداث التغيير وتكتب ملاحظاتها للجمعية وتوصياتها على التقرير وتوصي بنشرها على الجهات الحكومية والمنظمات النسائية غير الحكومية

كما تصدر اللجنة أيضاً توصيات عامة

(٥) باحثة ومترجمة بمركر دراسات المرأة، الخرطوم.

وينكر وجود أي فرق بين الجنسين ويرغم أن ما نراه من اختلاف ناتج عن التثنية (١) ويعتبر الذكورة مثلاً بسفي أن تعثدي به الأنوثة ويتجاهل دور المرأة في الأمة، بل ويدعو لتفكيك الأسرة، وهو فكر يتميز بالصراع والتنافس والعداء بين الجنسين. وقد ذكرت تلك البروفيسورة كاترين بالفورث في ورقتها التي أعدتها لمؤتمر الأسرة الذي عقد في جنيف عام ١٩٩٩م وقد لاحظت من خلال اطلاعي على وثيقة مؤتمر المرأة بيكن أنها مبنية من هذه الاتفاقية ويظهر فيها الفكر الأنثوي في غاية الوضوح

استهداف الأسرة،

تعتبر المادة (١٦) لمنطقة بالزواج والعلاقات الأسرية من أكثر مواد الاتفاقية تعارضاً مع الشريعة الإسلامية إذ تدعو للمساواة المطلقة بين الرجل والمرأة في أحكام عقد الزواج وفي إنشاء الزواج وعند فسخه، كما تدعو لتحديد النسل وواجب الدولة في تقديم خدماتها، ودعت اللجنة من خلال التوصية العامة رقم (٢٤) لعام ١٩٩٤م الدول الأطراف لإلغاء القوامة وتعدد الزوجات وأحكام الميراث التي تعطي للمرأة نصيباً أقل من أنصبة الأناء والأرامل في ممتلكات أيها أو زوجها عند موتهما

كما دعت التوصية العامة رقم (٢٤)

الدول للاستئصال لأحكام الاتفاقية بدلاً من القانون الديني أو العرفي (٢)، ويرى اللجنة تطالب دولة إندونيسيا المسلمة بإلغاء أحكام الطلاق واليراث وإلغاء القواعد التي تطالب المرأة بموافقة الزوج للعمل ليلاً أو للسفر أو عند إجراء الروجة لعمليني التعقيم أو الإجهاض لأنها تتعارض مع أحكام المادة (١) من الاتفاقية؛ كما طالبتها بسحب نساء إندونيسيا الحق في الاحتكام للقوانين المدنية بدلاً من الشرعية

وقد وجهت لجنة الاتفاقية النقد لبعض الدول الأوروبية وطالبتها بمعاملة المرأة كقرد مستقل وليس كعضو في أسرة وانتقدت تكريمها بلامومة (٣)

أما بالنسبة للقوامة فكما هو معلوم فقد ساءى الإسلام بين الرجل والمرأة في كثير من الحقوق والإلجائيات المدنية كما في قوله عز وجل: ﴿وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة: ٢٢٨)، وجعل للرجال عليهن درجة في القوامة، فكلّف الرجل بمسؤولية الإنفاق ورئاسته الأسرة، وهي رئاسة تقوم على الشورى والمعاملة بالمعروف وتمتد في شقين الأولاد حتى بعد الطلاق أما اتفاقية (سيداو) فدعت إلى وضع ونسب مصالحيات متساوية ليعرفا المركب وطالبت المادة (١٥) بمساواة المرأة بالرجل في حقوق السفر والتنقل واختيار محل السكن والإقامة، واعتبرت اللجنة في شرح المادة (١٥) ضرورة منح المرأة الحق في أن تقيم في أي بلد شامت بقص النظر عن حالتها الزوجية وطالب شرح مركز حقوق الإنسان للاتفاقية باعتبار أن إرغام المرأة بالسكن في مسكن الزوجية يعتبر تمييزاً صنفياً (٤)

ولاشك أن تفكيك الأسرة التي تعجب الأجيال وتقوم على تشنّتهم على القيم والأخلاق وتقاوم الفكر الفكري مستهتفة في ذاتها وتحتوي المادة على دعوة المرأة للتصرد على زوجها وأبيها والأفراد يسكن وحدها لتفقد الحماية والشفقة والكرامة التي كفلها لها ديننا الحنيف، في الرعب الذي تعاني فيه من ذلك المرأة الغربية التي فقدت هذه الحماية، فقد جاء في تقرير دولة «كندا» المرفوع للجنة الاتفاقية أن النساء عبر المنزوحات والطلقات يعقبن من أكثر فئات المجتمع تعرضاً للعنف الذي يشمل الضرب والقتل والاعتصاب وأن كل ولاية من ولايات «كندا» تدفع سنوياً نحو ٥ ملايين دولار لإنشاء دور إيواء وعلاج نفسي وبني إجراءات شرطة وقصاء

التشريع

تدعو المادة (٥) إلى وضع التشريعات والجزاءات لحظر كل تمييز ضد امرأة وإنشاء محاكم لهذا الغرض. أما ليند (و) فهو يدعو

تبيع الزنى والشذوذ والإجهاض وتطالب بالتسريع لوائح الحمل وتوفير الخدمات الجنسية للمراهقين

الدول لإلغاء القواعد والأعراف والممارسات التي تشكل تمييزاً ضد المرأة، وبموجب هذا المد تصبح الدول للمسلمة المسابقة على الاتفاقية مطالبة بإلغاء آليات القوامة واليراث والشهادة، وتعدد الزوجات، وأحكام عقد الزواج والطلاق

التحفظ

يدعو البعض للانضمام للاتفاقية والتحفظ على ما يخالف الشريعة من مواضع، فهل يمكن ذلك؟

نحيز للمادتين (٢٨) و (٢) للدولة أن تحفظ عند الانضمام شريطة ألا يكون تحفظاً مناهياً لموضوع الاتفاقية أو غرضها

ولم تعدد الاتفاقية للولد التي لا يجوز التحفظ عليها صراحة لكن الملاحظ أن الدول للمسلمة التي تحفظت على المادتين (٢) و (١٦) قد تعرضت لصفق شديد من وكالات الأمم المتحدة ومسؤوليها، وتلفت اعتراضات رسمية من حكومات الدول الغربية على تحفظها على المادتين (٢) و (١٦) واتهمتها بعدم الجدية في تطبيق اتفاقية انصحت إليها باختيارها، كما وصفت لجنة الاتفاقية في بيانها الذي أصدرته بتاريخ ١٩٩٨/٧/٨ م. بمسبة مرور خصصت عاماً على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة (٢) بأنها أساس موضوع الاتفاقية وعرضها، واعتبرت التحفظ على المادة (١٦) مناهياً لموضوع الاتفاقية وغرضها والتحفظ عليهما بالتالي غير مسموح به حتى لو كان لأسباب دينية أو ثقافية أو عرقية (٥)

إباحة الزنى والشذوذ والإجهاض

بعت للمادتين (١) و (٣) الدول الأطراف لتكفل للمرأة حقوق الإنسان والحريات الأساسية وهي

تلتزم الدول الإسلامية الواقعة عليها بالامتنال لأحكامها بدلاً من القوانين الإسلامية وتزيل شرط موافقة الزوج على سفر زوجته أو عملها ليلاً

من البيود الواسعة التي تتيح المحال لإضافة كل ما يمكن أن يراه الغرب من حقوق الإنسان وهكذا وبعد مرور ١٧ عاماً على الاتفاقية أضيفت لها حقوق جديدة وبرت في وثيقتي مؤتمري المرأة والمساكن وهي ما يعرف بالحقوق الجنسية والتناسلية التي أصبحت منذ عام ١٩٦٦ م من ضمن موجبات لجنة الاتفاقية في توصياتها للدول وفي توصياتها العامة في شرح المادة (١٢) الخاصة بالصحة عام ١٩٩٩ م. إذ تطالب فيها الدول بالترويج لوائح العمل في وسائل الإعلام ومناهج التعليم والكتب المدرسية، وأن يهرؤوا للمرافقات والمرافقين الخدمات والمعلومات وإلغاء أي قيود قانونية أو عقوبات على عمليات الإجهاض وبمنح حقوق الإنسان في الحصول عليه ومنع الزواج المنكر وحفاص البيات بالقانون، واعتماد قرارات مؤتمري بكين والقاهرة في الحقوق الجنسية والتناسلية

وهكذا فالاتفاقية دعوة إلى إشاعة الفاحشة في المجتمعات والفكر الأسري والاجتماعي وبشر الأمراض التناسلية الخطيرة وعلى رأسها الإيدز والحد من الحمل وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق كما توجد أدلة كثيرة تثبت أن الحد من تكاثر إنسان الدول الدامية هدف استراتيجي للقوى الغربية والصهيونية والتوقيع على هذه الاتفاقية يقدر عمل هذه المنظمات الأحسية في علنا الإسلام

تحديد النسل وتنظيمه في الاتفاقية

جاء في أربع من مواد الاتفاقية وهي مادة التنظيم (١٠) والصحة (١٢) والمرأة الريفية (١٤) والأسرة (١٦) ما يدل على أهميته لدى واضعي الاتفاقية ومعظم أن للمواضع الهرمونية أصراً صحية أثبتتها الطب وتعارض مع دعوة بيبي ككة إلى التناكح والتكاثر

وحتى عمل المرأة ثبت في وثائقهم أنه الحل المعيد الذي للحد من الإيجاب المتكرر، وبذلك لصعوبة التوقيع بين مهام العمل والبيت ورعيه الصغار، وأثبتت إحصاءات الأمم المتحدة أنه كلما أراد عدد النساء العاملات في بلد ما تدس مستوى الخصوبة فيها، وأخيراً فقد اعترف الباحثون الغربيون بالدور المهم الذي قام به اختراع مواسم الحمل وصناعتها في شيوخ الفاحشة في المجتمعات الغربية وبذلك لأنه من ففحت الوارث الديني والأخلاقي قد يربصها الحوف من الحمل غير المشروع (٦)

التعليم المادة (١٠) والعمل المادة (١١)

تلتزم مادة التعليم الدول الأطراف بمساواة الذكور والإناث في المناهج والمعدات والوسائل والألعاب الرياضية والنح الدراسية والتدريب النهي للتقدم والتكرار والظلمة الحرفية وتطالبها

سنة التفاضل وما فضل الله به النساء على الرجال!

صدر عن دار ابن حزم كتاب جديد في موضوعه، ومبتكر في أسلوب عرضه، عنوانه: «سنة التفاضل» وما فضل الله به النساء على الرجال، ومحمود الذي ابتكر عليه هو تفسير الآية القرآنية: ﴿وَلَا تَمْنُوا مَا فُضِّلَ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ لَّكُلِّ رَجُلٍ مِمَّا اكْتَسَبُوا﴾ (النساء: ٣٢)، إذ قيل فيها: «أي أن بعضهم مفضل وبعضهم مفصول، من حيث إن الخصوصية فضل لصاحبها، فالرجال يحصلون النساء ناشئاً، والنساء يفضلن الرجال ناشئاً أخرى»، وقال ابن تيمية: «بعض الجنس لا يستلزم فصل الشخص»، وقال رشيد رضا «ليس هذا التفضيل لجميع أفراد الرجال على جميع أفراد النساء، فكم من امرأة تفصل زوجها في العلم والعمل به، وفي قوة النية والقدرة على الكسب».

الكتاب يذكر الدين بكمون ولادة الإنثى، أو اللاتي تمس لو خلقن رجالاً، فبعضنا الأنثى، ويوضح النواحي الإيجابية التي حصل الله بها لإنثى وقد اعتقد كاتبه في ترويه على الكتاب والسنة، وأقوال الفقهاء والنقذات لعنترين، فكان حافلاً بالأدلة والفقول التي توثق النتائج التي جاءت في فصول الكتاب

وقد قدم لهذا الكتاب جد مؤلفه (الشيخ علي الطنطاوي - رحمه الله) بكلمات قليلة فقار: «قدم هذه المقالات على أنها مضي لأنها محيرة عمداً في قلبي، ومكتوبة بقلم بضعة مني، فاستألف الله أن يوفق كاتبها وأن يجعل النفع مقروناً بعلمها، وأن تكون هذه بداية لأدب جم رفيع ينظر - إن شاء الله - منها لقد بدت بوارده فيما كتبت وشعرت»

ثم جاءت مقدمة المؤلف عابدة المزيد المعظم لتوضح فكرة هذا الكتاب والجديد فيه، وهذا بعض ما جاء فيها: «بما أن حقوق النساء معلومة محدودة، والشبهات حونها محصورة معدودة، كاتب الكتاب التي تبصت قصايا امرأة كلها متشابهة، وهي تتبع طريقتين: فهي إما أن تنتقص من النساء وتقول بأنهن أقل من الرجال في كل شيء، وبالتالي، فعلى النساء الرضوخ والقبول بالخاطم والتهميش، لأنها حكم الله ورسوله فيهن من فوق سبعة أرقعة»

وأما إن هذا الكتاب تواسي النساء، وتحاول

يعاسي منها العالم العامي والصاعبي على السوء

وعلى علماء المسلمين إبرار أحكام عمل المرأة في الشريعة الإسلامية بفقه متجدد يراعي حاجات العصر دون إفراط أو تفريط، وقد اشتمت الهجة الإعلامية على والي الخرطوم حينما منع النساء من العمل في تقديم الخدمات في الفنادق ومحطات الوقود والمطاعم ولا تزال قضيتهم قيد النظر أمام المحكمة الدستورية

المنظمات النسائية الطوعية

تمتع المنظمات النسائية غير الحكومية الحق في رفع تقارير مرارية لتقارير الدولة والإطلاع على تقارير الحكومة المرفوعة للجنة الاتفاقية للتعليق عليها وتتلقي هذه المنظمات الدعم المادي من أجل نشر فكر الاتفاقية والضغط على الحكومات من أجل الانضمام للاتفاقية ورفع التحفظات وتطبيق أحكام الاتفاقية (٧)

الخلاصة أننا بحاجة لتوضيح سماجة الإسلام وما يمنحه للمرأة من حقوق وإلغاء العادات والأعراف التي لا أصل لها في الدين، وتصحيح بعض ما لحق به من ثاويلات فقهية خاطئة، كما أننا بحاجة ماسة لتوعية الفكر الغربي السحيل الذي يروج له من خلال مؤتمرات الأمم المتحدة وتوضيح أخطار الانضمام مثل هذه الاتفاقيات الخطيرة التي تتحد من حقوق المرأة وسيلة لتهميش الأديان وإفساد المجتمعات وتسييه الناس إلى أولى حقائق الدين بأنه منهج حياة ينظم جميع شؤون المسلمين العابد والعامة، والخاصة، قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لَنُؤْمِرَ بِهَا وَلَا نُنْهَى عَنْهَا﴾ (١) وفيه الله ورسوله أمر، أن يكون لهم الجيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ هلالاً منها (٢) (الأحراب: ١٣)

الهوامش

١ هبة ورواف: حوت امرأة والمشاركة السياسية رؤية إسلامية

2 - The Advancement of Women op cit p.p. 572 - 578

3 - Reports of Cedaw Committee (18 th and 19 th sessions) Genera. Assembly official The Advancement of Women op. cit p.p. 572 - 578.

٤ التمييز ضد المرأة الاتفاقية واللجنة، صميقة وقائم رقم (٢٢) صادر عن مركز الأمم للخدمة لحقوق الإنسان بصيف

5 - General Assembly official Records op. cit p.p. 47 - 51

6 The Demoralization of Society from Victorian virtues to Modern values, by Gertrude Himme farb

٧ الاتفاقية واللجنة - مرجع سابق

بتشجيع التعليم امحتاط في مراحل التعليم المختلفة وأن تنحل معلومات تنصم الأسره صنم سماج التعليم والكتب المدرسية، كما تطالبها بإلغاء مفاهيم الأنوار النمطية والتقليدية للمرأة من جميع مراحل التعليم والأنوار النمطية والتقليدية تعني تفرغ المرأة لرعاية الأطفال وإدارة البيت، وتعني أيضاً لديهم قيام امرأة بأعمال كالتدريس والتدريس ويسمونها بالحرف التقليدية ويدعون لتثريبها على المهن الصناعية وارتقاء جميع المهن سواء أكانت شاقة أم يسيرة تتطلب أسفاراً دائمة أم لا، تعرض كرامة المرأة للاحتجاز أم لا، ولا يعترفون بأي استثناء في عمل المرأة يقوم على شرع أو عرف وتدعو اللجنة في معروض شرحها لمادة العمل (٨) إلى إلغاء الامتيازات التي جاءت في الفقرة الثانية من مادة العمل وترى أن الحماية الزائدة للأمومة في قوانين العمل ستخرج امرأة من سوق العمل وتطالب ممثلي الدول بالتوضيح لمادة تمنع المرأة من العمل ليلاً وتعتبر أي تصنيف مؤشراً خطراً بوجود تمييز وتطالب اللجنة الدول بوضع نظام إجازة ملأباء لرعاية الأطفال

المشاركة السياسية والتمثيل الدبلوماسي

تدعو للمساواة في شغل جميع الوظائف والمهام العامة على جميع مستويات الحكومية، وأضافت اللجنة أشياء كثيرة في توصياتها رقم (٢) بالمساواة في الأحزاب والمقبات والمنظمات وجميع المجالات القومية والدولية

وعالبت بمساواة المرأة في التمثيل الدبلوماسي وأعمال المنظمات الدولية التي تشمل شؤون الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية الثنائية ومتعددة الأطراف والمؤتمرات والبعثات الدائمة وهيئة الأمم المتحدة

المادة (١)

تطالب بمضاعفة تمثيل النساء في جميع المهن المذكورة بنظام حصص (Quotas) حتى يتساوى فيها عدد الرجال والنساء ثم تعود بعد ذلك إلى تكافؤ الفرص وتمتع وضع معايير خاصة بالإنثى أو الذكور

ويلاحظ في عمل امرأة في الاتفاقية تجاهل معاناة المرأة من الحمل ومسؤولياتها كأم مع أن ما تقوم به الأم من رعاية نفسية وبدنية وغرس لعقائد والقيم في نفوس أطفالها لا يقل أهمية عن عمل العامل في مصنع والزارع في حقله كما أنه ينكر كل ما أتيه العلم من اختلاف في طبيعة الجنسين وقدراتهما وميولهما فضلاً عن أن المساواة في الوظائف تؤدي إلى زيادة البطالة من الرجال المسؤولين شرعاً عن الإنفاق وتكاليف الزواج وتقود البطالة إلى مفاصد اجتماعية كثيرة

إقناعهم بضرورة التمسك
وبحكمة مصنف اميراث،
وبإقامة أن يكون الطلاق بيد
الرجل وكسر المرأة إسماعية
هشة ضعيفة الإيمان معترضة
على أوامر الله وفصائه في
حلفه فهي تريد من يقوي
إيمانها، ويبين لها الحكمة في
كل أمر أثار ريبها حتى تمنع
به، وإلا فلن ترعى بالانصياع
لأوامر الله

وبذلك لا تشفي أمثال هذه
الكتب غليل النساء كنهن، ولا
تذهب عنهن الألم والمعاناة إذ
ييس هذا ما تشكو منه المرأة
المؤمنة «الطلاق والتعدد»
ولا هو ما يلقاها ويحربها

ويثير شجونها، وإما المشكلة الحقيقية الرسة
التي تعاني منها المرأة المسلمة هي غياب المصم
الحقيقي للتشريع، وبالتالي اختفاء التطبيق الفعلي
للإسلام، فقد قال اسد موم للمراة إن الإسلام
اعطاه حقوقاً ما أعطيت لساء قبلها، وأن الشريعة
محنها تكريماً لم يسمح بغيره، علماً أحاجب هذه
الحقوق ما وجدتتها، ولما طلبت الإنصاف ما أعطي
لها، ولما ظلمت وفهرت ما أقيت من يتصور لها، ولما
بدلت وصحت وأعطت بلا حساب ما وجدت تكريماً
ولا احتراماً ولا حتى تقديراً

عما نزع هذه الحقوق في إعلاء شأن المرأة وهي
حبيسة كتب العفة والتفسير والعصية؟ وما نفع
هذه الحقوق في رفع الظلم عنها وتطبيقها مقتصر
على فئة قليلة من وعى الإسلام وحشي الله؟ وما
نفع هذه الحقوق في تكريم المرأة ومعظم النساء
مفهورات معذبات؟

وقد تسبب هذا الوضع في انقسام النسوة إلى
أربع فئات

١- فئة تعزبت المرأة فيها على الوضع، فزعت
الحجاب ورقصت الانزال؛ وحفدت على الرجال
وبافسلسهم وقتلتهن في كل أمر وتعبدت على
حقوقهم وترفعت عن القيام بواجباتها، واقتربت من
الكفر والإلحاد

٢- وفئة كرهت الأنوثة وكل ما يتبعها لأنها
فهمت أنها ضعف واستسلام وتقبل للظلم، فكرهت
نفسها وبناتها ولم تنفع عن نفسها؛ واعتبرت كل
ما يتعلق بالأنثى كريهاً، وكل صفة تتعلل بها مدمة،
وكل حال يعترضها منقصة وقد يكون الخيص
الذي يعترض النساء أذى، وقد يصاحب الضلل
الضعف، فيشعر الأنثى بوهن على وهن أما أن
تعتمد النساء عملية التربية منقصة لأنها من
خصوصيات الأنثى، فإن هذا والله حرم خطير،
وجبة عظيمة، لا ينبغي المسكوت عنها، فالتربية من
أجل الرسائل، وهي سر نجاح الأمم وتقدمها

٣- وفئة تشككت واختارت، إذ إنا شهد -
بعهد الله - سقوطاً إسلامية رائعة رجع فيها جمع
عظيم من المسلمين إلى دينهم، وما يروحوا يسألون



ويستعجبون. وقد اجتمعت
المؤلفة - مسمم هؤلاء من
النساء - موات عديدة، فشمرت
بأن للمراة بين الرجل والمرأة
ما يرهت تفرقه، وأن الفروق
بين الجنسين ما فتئت
تتفاقم، ووجدت الكاتبة
مؤلاً واحداً كان يتكبر
بنسائيد شتى ويصور
مختلفة، إيماء محبوى واحد
هو عقل يحاسب الإسلام
الرجل على حساب المرأة،
الامر الذي يدل على أن هذا
للمصوغ يشغل للمرأة ويحتل
حيوراً من اهتمامها، ويؤثر في
سلوكها، وصار يستعريف
طافاتها ويعطها عن التفكير

في القضايا الأخرى الأكثر أهمية

٤- ونجت فئة قليلة من هذا الانحراف وهي
مارات تعمل ويتنادي وتدعى إلى الله ولكن لأجيب
مصونها ضعيفة وفكرة الناس عنها غير جيدة،
فهي - بوابهم - فئة رجعية

تقول المؤلفة إن هذا الواقع لها كثيراً، وفيها
انقسام هؤلاء، النسوة وتفرقهن إلى فئات إلى
الاعتماد بالموضوع والقراءة فيه والنقصي عنه
حتى تحد شيئاً يتلج جعفر الفئات الأربع، ويساهم
في حل قضية المرأة، إلى أن انتهى إلى أية عظيمة
«ولا تخشوا ما فعل الله به بعصمكم على بعض للرجال
نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن»
(النساء ٣٢)

حيث وجدت فيها مصاً بثبت بالنايل الفاطم
«الذي لا يعمل التأويل، الامر الآخر المهم
المطمن» «ولا تعلموا ما فعل الله به بعصمكم على بعض
لرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما
اكتسبن» (النساء ٣٢)، وهي الناحية الإيجابية
التي كانت تحاول إقناع من حولها بها، حيث قيل
في تفسيرها «أي لكل فريق نصيب مما اكتسب
في عدم النساء قسماً أو سبطاً، فيسعي أن يرضى
بما قسم الله له»، وقيل «لرجال نصيب» حظ
«مما اكتسبوا»، ينسب ما عملوا من الجهاد وغيره
«وللنساء نصيب مما اكتسبن» من طاعة أزواجهن
وحفظ فروجهن» (التفسير الصغير وجهة الرحيلي
ج ٢ ص ٤٢)

١- فللأنثى نصيب علم من تعميم النسا في
الدرق واللواحي والقررات لأنها إنسان

٢- وللأنثى تعويض محرم عما خص الله به
الرجل فإنه وإن جعل الله مسرات الأخ ضعف
ميرات أحده فقد حص الروجة بالمره أولاً، ومتره
بالعفة ثانياً

٣- وتكررت الأنثى بنصيب خاص من مقام
النسا وريتها دون الرجل مع الاحتفاظ بمفها في
التمتع به في الأحرة كتخطيط الذهب والتعزير لها
وهذه بعض النواحي الإيجابية التي خصت بها
الأنثى في النسا لا كلها وهذه للزوايا وغيرها

موجوده في ثنايا الكتاب.
رأت الكاتبة في هذه الآية الفرج والمخرج، لأن
هذه الآية - كما سيتوضح في الكتاب - تحمل
البشرى العظيمة إلى النساء، حين تؤكد أن لهن
فصلاً كما للرجال، فلا يتمي الذكورة لأن النساء
مصيباً في النسا من كل شيء، كما للرجال «وإن لم
يكن من جنس مصيب للرجال»، وللنساء أجر
أخروي مماثل لأجر الرجال

إن الخطوة الأولى في طريق إصلاح وضع
المراة هو في صحيح تصور المراة عن نفسها، فإذا
أيقنت أنها إنسان - شأنها شأن الرجل - بل إن بها
عليه في بعض النواحي فصلاً، ارتفعت معنوياتها
واكتسبت الثقة بنفسها، وتغيرت نظرتها إلى الحياة،
وسعت نحدو الأفضل، وفكرت بطريقة إيجابية،
وتصرفت بفاعلية

وإن في تعريف المرأة حقيقة وضما حقيقة
وضع الرجل حل جذري لمشكلة المساواة والتحرير
وأشائها، وفي تعريف المرأة حقوقها وواجباتها
محو الرجل، وفي تعريفها حقوق الرجل وواجباته
نحوها حد للحرب المستعرة بين الجنسين منذ قرون
وهي كل ذلك صوب لعقيدة المرأة عن الميل إلى
الدعوات للهدامة، وهيها حماية لأفكارها عن
الانحراف إلى السلبية، وفي تعريف الرجل أيضاً
كل هذا، وفي الترامه به عودة الطرفين إلى العطره
والى الدين المستقيم الصحيح

وإذا أصبحت المرأة أوثقها عرفت قيمتها، ووصيت
بها، وهذا ما قاله الشيخ مصطفى الزرقا «الإسلام
يريد للمرأة أن تكون كاملة الأنوثة في طبيعتها وأن
تعلم وتشعر بأن أوثقها ليست نقصاً، بل هي وكل
في الحناء الإنسانية كرحولة الرجل»

فإن تكرر بعدها في أوثقها، أدركت ألا بديل
يقوم مقامها، وألا أحد يمكنه تقارن وضيقتها معها
سما وارتنى، وإذا تكلت المرأة من هذا كله هدات
والنفخت إلى ما أراد الله منها، وعملت لأحزتها
محطت الأمسة الموكك إليها، واهتمت بالقيام بكل
واجباتها، ومنه العوبة إلى المهمة التي لا يمكن
الاستغناء عنها والتي لا يجسها إلا النساء، وهي
تربية الأجيال، وهذا أهم ما ينبغي من المرأة، لأن
صلاح المجتمع وقصاده من جديها

نقع الكتاب في أربعة فصول، ثلاثة منها
تتناش موضوعاتها مع أية التعمي فيبحث الفصل
الأول الأسباب التي يعت النساء إلى تعمي الذكورة
ويقدها، ويبحث الفصل الثاني الأجر والصفات
وللزوايا والأفضائل التي خصت بها النساء دون
الرجال، ويوضح الفصل الثالث كيف تقص النساء
الرجال في الدنيا، ثم في الآخرة

وفي الفصل الرابع مجموعة من الاقتراحات
لحل مشكلة المرأة

مؤلفة الكتاب: عائدة فضيل المؤيد العظم
abida@Kaznova.com
هاتف وفاكس: ٦٥٣٣٦٥٥
هزب: ١٧٧٣٧ - جنة ٢١٤٧٤
للملقة العربية السموية
الناشر: دار ابن هزم - بيروت

الانتفاضة الثانية.. ما المطلوب منها؟

على الانتفاضة الثانية أن تفرض قيادات جديدة تتمسك بثوابت الأمة ويحقوقها في كل فلسطين

بقلم: غازي التوبة

أن فلسطين خاصة بالفلسطينيين، وهو ما أدى إلى توقيع اتفاق أوسلو الذي مازلنا نعاني من شروره وأثامه، بحجة أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، لأنه إذا استمر هذا المنطق القطري حاكماً للقضية فلسطين ولقضايا المنطقة العربية، فإننا متوقع أن يؤدي ذلك إلى قيام «إسرائيل الكبرى» وليس فقط ترسيخ الكيان الحالي، وعندما يعي ويدرك أن الأمة التي تسكن المنطقة العربية أمة واحدة، ذات لغة واحدة، وتاريخ مشترك، وتؤمن برب واحد، وتتجه إلى قبة واحدة، وهي داب عادات وتقاليد واحدة - إلخ، عندما يعي ذلك ويدرك، ويطلق من هذه الحقائق، تصبح حينئذ قضية فلسطين قضية الأمة الإسلامية وليست قضية الفلسطينيين وحدهم، ويصبح للولجب على الأمة كلها أن يواجه الاحتلال، ويصبح دور الفلسطينيين جزءاً من دور الأمة في مواجهة العدو الصهيوني، وتصبح الأرض والمقدسات ملكاً للأمة وليس ملكاً لأهل فلسطين وحدهم، وتصبح الأمة هي المحوكة وحدها باتخاذ أي قرار يتعلق بأرض فلسطين ومؤسساتها، وهذا ما حدث عندما لحق الصليبيون القدس عام ١٠٩٩م، فتصنعت لهم الأمة متعتة بالأسرة الزنكية التي اسطقلت من إمارة الموصل، ثم تصدعت بهم الأسرة الأيوبية التي ورثت الأسرة الرميكية، وكاتب نطال للجميع الخلافة العباسية، ثم تحقق الانتصار بسبب أن الأمة هي التي واجهت الغزاة الصليبيين وليس أهل فلسطين وحدهم، وكذلك الآن سيكون الانتصار بإذن الله عندما يصبح واجب تحرير فلسطين ليس واجب أهل فلسطين وحدهم، إنما هو واجب الأمة الإسلامية كلها، لذلك على الانتفاضة الثانية أن ترسخ هذا المنطق، ويقضي المنطق القطري إلى غير رجعة

لا بد لنا من أن يعي دورنا الخاص حتى نحسن بناء الحاضر والمستقبل وأبرز دورنا الماضي، خطأ القواعد التي قام عليها استرداد الأرض، وتفرط القواعد السابقة، وتصور المنهج القطري الذي اعتمدته القضية الفلسطينية خلال المرحلة الماضية، لذلك فإن المطلوب من الانتفاضة الثانية ترسيخ أسس الجبل والعماد والبناء والاستشهاد من أجل استرداد الأرض، وكذلك فإن المطلوب من الانتفاضة الثانية نشر قيادات جديدة مرتبطة بثوابت الأمة وعظمتها، وكذلك فإن المطلوب اعتماد منطق الأمة في التعامل مع القضية الفلسطينية واستبعاد المنطق القطري. ■

السلام، لكن اتفاقات أوسلو حوّلت هذه القاعدة إلى الأرض مقابل الاستسلام، ثم كانت النتيجة التي انتهت إليها منظمة التحرير هي الاستسلام دون أرض، وكان للفروض أن تعد تلك النتيجة مفاوضي أوسلو إلى صوابهم، ويقيموا أصحاً جديدة للتعامل مع العدو الصهيوني، ولكن لنرى لهم ذلك وهم الذين أعمتتهم أوهام السلطة والمصالح للشخصية عن رؤية الحق وقيل للصواب، لذلك قامت الانتفاضة الثانية لتؤكد أن الأرض التي اعصمها العدو الصهيوني لا يمكن أن تعيدها المفاوضات، ولما تعيدها لقيام والتصحيحات وللبذل والعطاء والاستشهاد، لذلك فالمطلوب الآن من الانتفاضة الثانية أن ترسخ هذه القاعدة حتى تحقق أهدافها في استرداد الأرض من العدو المحتص.

قيادات جديدة

أما بالمسألة للأمر الثاني، فإننا نطالع إلى أن تقرر الانتفاضة الثانية قيادات جديدة للقضية الفلسطينية عبر القيادات السابقة التي شب أيها قرطت ثوابت الأمة عندما اعترفت بالكيان الصهيوني وبشرعية الدولة العبرية في الوسائل المتداولة من ياسر عرفات وإسحاق رابين عشية توقيع اتفاقات أوسلو عام ١٩٩٣م، ولم تلحظ مقابل ذلك على الأقل حق تحرير للصيبر للشعب الفلسطيني، وفوّتت موه ثانية عندما شطبت بنوداً من ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية تتعلق بتحرير كل فلسطين من الدولة العبرية، وبإلغاء الجهاد، مع أن الصهاينة لا يزالون يحتلون كثيراً من أراضيها، ويهتدون العالم العربي والأمة الإسلامية، ويطلع أن تقرر الانتفاضة الثانية قيادات جديدة تترسم بثوابت الأمة وعظمتها ونطقاتها وإمامها بعيداً عن لوثات التفرط وأوهام الثقة بالعدو.

استبعاد منطق الأمة

أما بالمسألة للأمر الثالث، فإننا نتطلع أن ترسخ الانتفاضة الثانية نهجاً يقوم على اعتماد منطق الأمة واستبعاد المنطق القطري الذي يعتبر

وجوب استبعاد المنطق القطري في التعامل مع قضية فلسطين

كانت الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام ١٩٨٧م بمثابة مقالة موعظة في تاريخ القضية الفلسطينية، حيث ظهر اليمع الإسلامي بعد أن غُيب نحو ثلاثين سنة، وظهرت قيادات داخلية بعد أن كانت للقيادات الخارجية هي المستقرة بقضية فلسطين، وكان يمكن أن تكون انتفاضة عام ١٩٨٧م نواة لتحرير حقيقية لولا قيادات منظمة التحرير التي أجهشتها باتفاقات أوسلو عام ١٩٩٣م، وقد قامت تلك الاتفاقات على أساس واحد هو الأرض مقابل السلام، تنقيداً لقراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨، وقد حدثت عشرات اللقاءات والاتفاقات من أجل تنفيذ اتفاق أوسلو من مثل اتفاق القاهرة، وطابا، وشرم الشيخ، والخليل، وواي وقر. إلخ، لكن الأرض لم تعد، والسلام لم يعم، والسبب في ذلك نهامت الأسس التي قامت عليها اتفاقات أوسلو وأولها الأرض مقابل السلام، فقد ثبت أن الكيان الصهيوني أزاله في المرحلة الأولى الأرض مقابل الاستسلام، وبعد أن استسلمت منظمة التحرير ففوّتت بسلطة دون سيادة، ودون حق تقرير مصير ودون جيش، ودون سيطرة على منافذ الحدود، ودون اقتصاد مستقل. إلخ رفض الصهاينة تسليمها الأرض، وأصبحت المعادلة المطلوب من الفلسطينيين الاستسلام دون الأرض، وهذه نتيجة يجب أن نتوقعها من اليهود - أحقاد قتلة الأسياء - مهم أحقاد الذين حاربوا اليهود مع الله ومع أسيائهم بدءاً من موسى وانتهاء بيسى - عليهما الصلاة والسلام - فكيف لا تكون منهم حياة وعمر مع بشر مثلاً؟ ثم جاء الانتفاضة الثانية التي اشعلت في ٢٨ سبتمبر عام ٢٠٠٠م احتجاجاً على المفاوضات السابقة، ورداً على البعث والمنطق السابقين، لذلك يجب أن تعيد الانتفاضة النظر في ثلاثة أمور من أجل ألا تنتهي كما انتهت سابقتها، وهذه الأمور هي:

الأول: القواعد التي قام عليها استرداد الأرض.

الثاني: القيادات التي قامت القضية الفلسطينية.

الثالث: المنهج الذي حكم القضية.

رسالة عاجلة من المسجد الأقصى :

أيها الناس اسمعوا إنني أرى .. نار حرب قذفت بالشرر !

شعر: عبد الرحمن صالح العشماوي

طائر العزم الذي لم يطير
مسجد الأسرى لخير العشر
فأبى في ربها والصنوبر
سوت وجه المدى في نظري
لن انوق الصنف بعد الكر
نك الشبه الأنبي العفري
ويغيب الحق روى شجري
شد من أزي وجنى مصري
ساحتي والوج لم يحسر
ورمى نحوي باغى الطر
وصفاء في جين القمر
عد رنج الفارس المتصر
قتلتها عذرة من غير
كسبايا الفرس عند الخزر
املا في قلبي المصهر
غمست في حلقها المستعر
من رباهم واشكو ضحري
حفظت قري وصابت جوهر
فاحدروا من صوتها المتفجر
وحصل الرأي للمعطر
قابل الاطفال حسن المعشر
تخسر المجد كان لم تخسر
وهي في سوق الدعاوى تشتري
وهي في جنب الاسى لم تثر
عنده إلا جنود البقصر
شربة للظامى المقتصر
اسنى لا انلني للخطر
فمه اسمعو عن المصير
اشتكي من شوكة والخفر
يجعل للفصن قريب الثمر
يسمع القلم شيد الظفر
ويريني جنبه المنكسر
قلبه يكسر باب الضجر
يسمع النخيل غناء الحصر

واسألوا الانبلس المفقود عن
أيها العاصي أنا مسجديكم
مرت الأحداث في دامية
بألها من ظلمة حالكة
ضاق بي الأرحم حتى خلتني
وطولني اليأس حتى هزني
أرسل النور إلى أروقتي
ما صلاح الدين إلا فارس
قاسمي واللبل مستكوب على
غسل للشماطي من أرائه
واراني بسمة مشرقة
ليت أيامي هنا قد وقفت
ليتها، لكنها امنية
وعذ بلقور الذي صيرني
أيها الناس أفيقوا، وارحموا
ما يهود الخنز إلا انفس
لم ازل اشرب كأساً مرة
سليوبي بعملة الامن التي
زرعوا هكلهم قبلة
إن مضى فرد، ففرد قائم
مالككم يا قوم، هل ترجون من
اه من أصنما ما لمثت
كسبت سوق الدعاوى حولها
أزهرت كل الربى من حولها
لم تزل تستنجد الغرب، وهل
كيف ترجو من سراب كاذب
مسجد الأقصى أنا، أخمركم
منهج الإسلام عني واضح
وبه أصلك رب المحمد، لا
صاحبي منك، هو الشبه الذي
صاحبي منك هو الحادي الذي
صاحبي من لا يريني غفلة
صاحبي من يحمل القرآن في
صاحبي طفل أبي لم تزل

شربة نفسل عي كدري
محضات المكرمات العفري
مركب الخنز الذي لم يغير
صاهراً، همى نخذي سهرى
في نحى الظلماء، فعد القمر
تنق مثل الوب المتفكر
موفاء بادر في البشير
موسم الخصب بكف المطر
فلنصافحها بروح الزهر
فتريني مه أنهى الصور
نقشت فيها حل العبر
برزت في البيت عد الحجر
طل يروي خبراً عن حصر
حفظت هذا البناء الأثري
واحه الأمان لم يمحور
شجحات الأفق المزهر
في بهار الأمل المعطر
شاهد التاريخ فوق الممر
داخل القلب عميق الأثر
لغفلها الصائغ لم يحصر
سوف استهضمكم بالثر
لجنة معروحة بالخطر
أسهمت فيها ولم تختصر
وطوى أيامه في سكر
طول ما فيها شديد القصر
دار حرب قذفت بالشر
لم يزل يعكس معنى سفر
سعلت كل لسبب حذر
لم تزل واقعة لم تثر
لو رسمنا حياة الصدر
صورة لن العلقمي الأثر
حين كانت هجمات الثر
كيف سألنا إلى المبحر

اسقني من ماء نهر الكوثر
وانطلق في مياثير الهدى
لاتدعي والفا وحدي على
لاتدعي خائفاً من حلمي
أرقب المجد الذي الكنة
اسقني يا حارس النبع ولا
فأنا احمل قلناً خافقاً
هذه كفي التي صافحها
منها نحوك حب صائق
اسأل الامجاد عن تاريخنا
وتريني لوحة مشرقة
وتريني صورة المجد التي
وتريني المسجد الأقصى الذي
صامداً في رحلة الحق التي
ثابتاً كالجمال الضخم الذي
عالياً كالكوكب الثري في
تاستهاج الشمس في راد الصحر
يها المسجد، مازلنا يرى
مت أقصى أيها المسجد في
م تزل قلبي علينا خطمة
يها الناس اسمعوني إنني
بحرث في سفن الأيام في
كان للامواج فيها قصص
تم رات عيباي من جيل مضى
مكدا الدنيا، كما حركتها
يها الناس اسمعوا، إني أرى
أرى قلب اليهودي الذي
أرى خطة حرب، ربما
أرى دائرة محكمة
بما دارت بنا نحو الردى
يها الناس أفيقوا، وانكروا
انكروا بغداد كيف احترقت
انكروا ثورة أيام الاسى



الحضارات في عصر العولمة

محمد باصري

اختير عام ٢٠٠١م عاماً للحوار الحضارات، تلك التي تقترب نحو الصدام كلما قلت المسافات الجغرافية بينها، حيث الشعوب الضعيفة هي الضحية الأولى لهذا الصراع والمعرضة لدومان الهوية، إلا إذا بادرت بالحصول على أداة دفاع تضمن بها مقادها، وتواكب عصره، وتثقل في الوقت نفسه لغة الحوار.

تعدد الحضارات : منذ أن انتشر الإنسان على وجه الأرض وذهب مذاهب شتى، أحدثت تعدد الحضارات، بل تناحرت بعد أن ضلّت طرقها وحرّجت عن منهج الله القويم وتكونت بطبيعة الحال الثقافات، تصالمت ثائرة نتيجة تضارب المصالح، وهاشت بعضها بجوار البعض بسلام في أحيان أخرى وقد أشير إلى صدام الحضارتين الفارسية والرومية في القران الكريم إلا أنه لم تكن التصادمات في قديم الزمن كثيرة كما وكيفا، لأسباب أهمها اتساع المسافات الجغرافية بين البلدان وبذرة الاصطكاك بين الشعوب.

ثم تحول العالم إلى قرية صغيرة وتقايرت كثافته منذ مطلع القرن العشرين بفضل اختراع وسائل اتصالات حديثة كالطائرة والهاتف واللياب والتلفاز وغيرها ومع ذلك بقي شيء كبير من الصراع المستعصم بين الشعوب، مما ضمن الاستغلال لكثير من الشعوب، فضلاً عن وجود معسكرات فكرية عالمية متصاركة كالكثيورية والارامسالية خلفت أقطاباً استتجد بها شطر من الصعفاء للحفاظ على هويتهم.

بيد أن عصر الثورة المعلوماتية الذي حل في عهد الثمانيات، غير كل هذه المعايير، حيث التهمت دائرة الاتصال بين الشعوب المختلفة، وبذلك ظهور المضامينات لتفسح المجال للتأثير والتأثر إيجاباً وسلباً في أكثر من إطار، ثم انهار الاتحاد السوفييتي الذي أدى غيابه لاقتصاد التوازن السياسي الدولي لصالح المعسكر الرامسمي وافساح المجال للغرب لفرض ثقافته عملياً على الشعوب الأخرى حوة. وظهر دور صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ليخفذاً في التحكم على مصائر الدول المقترصة سياسياً واقتصادياً وحتى ثقافياً، ثم ظهرت منظمة التجارة الحرة ما أتاح الفرصة للدول المستكمرة للمهيمنة على الدول

الضعيفة، وأخيراً ظهرت شبكة الإنترنت العالمية فاختزلت الحواجز الثقافية والأمنية والتجارية والمعلوماتية كافة، وحلت ظاهرة «العولمة» الشاملة، فحصل في آخر المطاف احتكاك غير مسبوق بين الحضارات المتصارعة.

دواعي التصادم

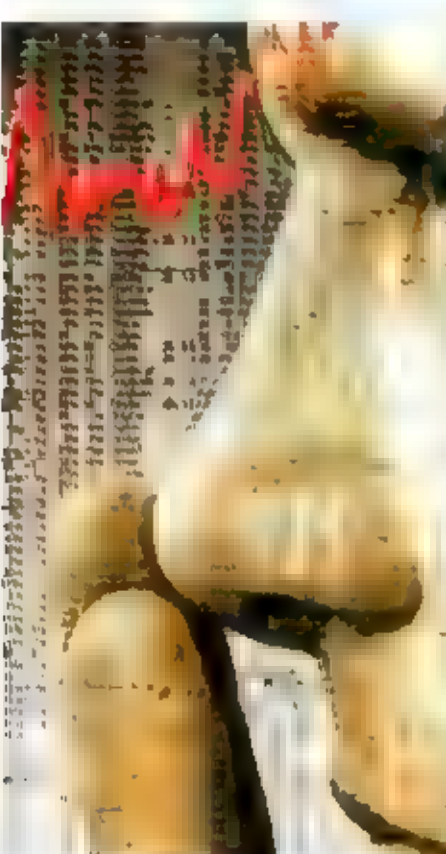
أولاً: دوافع حضارية .

تتبعاً «صموئيل هانتنجتون» السياسي الأمريكي المعروف وأستاذ العلاقات الدولية، وطرح نظرية «تصادم الحضارات» في مقاله في صيف (١٩٩٣م) ماثلاً صراعات مستقبلية سوف تتركز على معايير ودوافع ثقافية وحضارية، وأن الصراع على وجه التحديد سيكون بين الحضارة الغربية من ناحية، وتحالف إسلامي - كوفيوشي من ناحية أخرى، وأيضاً بين الحضارة الغربية ومجموعة الحضارات الأخرى الهندوسية والبوذية واليابانية، وحضارة أمريكا اللاتينية، أي أن المستقبل سيشهد مواجهة بين الغرب وبقية العالم، وبذلك تكهن أن العالم سيرجعه نحو التقسيم إلى ثمانية أقطاب رئيسية هي: الصين، واليابان، وشبه القارة الهندية، والعالم الإسلامي، والغرب - المتمثل في أوروبا وأمريكا الشمالية - وروسيا، وإفريقيا وأمريكا اللاتينية. وأوضح هانتنجتون أن لحسن الحظ للصدام بين الثقافات هو التصادم بين الإسلام والغرب.

وبعد ثلاث سنوات من مقالاته الشهيرة أصدر هانتنجتون كتاباً بعنوان «صراع الحضارات إعادة صوغ النظام الدولي» انتهى فيه إلى القول: إن صدام الحضارات هو الخطر الأكثر تهديداً للسلام العالمي، وأن الصعنا الأكيد ضد حرب عالمية هو نظام عالمي يقوم على الحضارات. وأدخل في إطار «الحضارة» الآداب والثقافة، والديانة والثقافة، وركز على دور الدين بهذا الصدد.

ثانياً: دوافع اقتصادية

ويرى هانتنجتون أن العامل الثاني للتصادم هو الدوافع الاقتصادية، نتيجة للنقص في الموارد الغذائية، وكثرة السكان، والاضطراب السكاني، وتصارب المصالح الاقتصادية، وحول ملكية المعادن، ومصادر المياه والبحار، بصورة أشد فتكاً وشراسة. و«الطبع تناسى أن يذكر ظلم الإنسان لأخيه كمنصر جوهري في النقص في الموارد الغذائية، ويكر أن رماح الاقتصاد سيطحت بمرور الوقت من أطراف البلاد والقوميات، ليستقر بأيدي



الشركات المتعدية الجسدية وهكذا تفاقت أسباب الصدام، في زمن تساعد التقنية المتطورة في تقليل المسافات بين الحضارات المتصارعة المتناحرة، في عصر العولمة.

ظاهرة العولمة

وبرغم أن كثيراً من الشعوب لا يرحب بنظرية «العولمة» ويعتبرها لغة الحضارة الحديثة، وهم على جانب كبير من الحق ولا سيما فيما يتعلق بدعولة «العولمة» إلا أن خبراء الاقتصاد يرون أن «عولمة الاقتصاد» من متطلبات الاقتصاد الحديث، الأمر الذي لا مفر منه إذ البقاء - حسب أحدث النظريات الاقتصادية - للشركات التي تخرج من الإطار الوطني لتتجه بمرحلة الإطار الإقليمي ثم لتدخل الإطار الدولي فتوسيع إطار السوق يعني تخفيض الأسعار، وجذب الاستثمارات، والتمكن من استخدام المبتكرين والموهوبين في مجال الاقتصاد ولما في الاقتصاد الأوروبي، ومنظمة «أسيان» في جنوب شرق آسيا، وإيكو في بلاد جنوب ووسط آسيا ومنظمات اقتصادية أخرى في أمريكا اللاتينية - أمثلة لشركات إقليمية تعمل خارج نطاق البلد الواحد.

ولقد أجريت دراسات على خمسة وخمسين ألف شركة عالمية في غضون (١٩٩٦م) إلى (١٩٩٩م) اختيرت من بينها (مائتا) شركة نالت وسام «أحسن الشركات» على خلفية التطورات التي حصلت بها، وعلى أساس الريادة في المكسب المادي بنسبة ثلاثة عشر ضعفاً أكثر من نظيراتها من بين سائر



الشركات، وزيادة عشرة أضعاف في مجال إيجاد فرص الوظائف، وزيادة تسعة أضعاف في مجال ارتفاع أسعار الأسهم وأصبحت الدراسات أن مبادرة هذه الشركات لشراء الشركات الصغيرة أو الاندماج معها، بهدف التمكن من التنافس، كانت أحد أهم عناصر نجاحها وأصبحت الدراسات أيضاً أنه لا توجد شركة أمريكية بين هذه الشركات المائتين، وقد اجتذبت الشركات الأمريكية رأس القائمة، تليها للشركات الأوروبية، وكان لهم أسباب نجاح الشركات الأمريكية وجود قوانين وفرت ملاحاً ثقافياً واقتصادياً ملائماً لهذا التطور الاقتصادي، بالإضافة إلى استخدامها بصورة موصلة جداً شبكة الإنترنت لتسهيل شاشاتها التجارية

الكفاءات المستهدفة الأول

ويرى خبراء الاقتصاد أن التجارة المستقبلية الدولية ستتركز على مجالات التقنية المعلوماتية وتجارة الخدمات وصناعة وتصدير البرمجيات، تلك التي تعتمد على العلم والتقنية أكثر مما تتكى على رؤوس الأموال. ومن هذا المطلق فالأمنفة وأصحاب الكفاءات العلمية التي تدير هذه للتجارات تعتبر رؤوس أموال عالية

وقد ترحب الأمنفة بالملايين من العالم الثالث لدواعي متعددة اقتصادية واجتماعية وسياسية، متجهة إلى البلاد الغربية لتكون بذلك مصحفاً الصولة بصورة حادة ويركب تلك قيام الدول الكبرى بطلب ذوي الكفاءات من العالم الثالث، وعلى رأس قائمة هذه الدول الولايات المتحدة وقد

خبراء الاقتصاد: التجارة المستقبلية ستتركز على مجالات التقنية المعلوماتية وصناعة البرمجيات المعتمدة على العلم أكثر مما تتكى على رؤوس الأموال

جري بيكر، المتخصصون المهرة يمثلون أهم عوامل التطور.. وأفضل استثمار هو في قطاع تدريب الكفاءات ذات الابتكار

الاهتمامات الإنسانية في عصر العولمة، حيث تعدد المدونات والمؤتمرات على المستويات المحلية والإقليمية والدولية كافة لاستشراف المستقبل بشأن هذه المسألة، والبحث بصفة أساسية عن القواسم المشتركة بين الحضارات الإنسانية، وذلك من أجل احتواء كل العوامل التي قد تدفعنا إلى حدوث صراع حضاري قد تكون له عواقبه الوخيمة على مسيرة التقدم الإنساني.

ويرى خبراء العلاقات الدولية الإسلامية أن التعاون والتفاهم والتعايش هي سمات أساسية للعلاقات الخارجية الإسلامية ليس هذا فحسب، بل إنه لا يوجد صعوبات في العمل مع الأطراف الدولية كافة لتطوير قواعد القانون الدولي ووضع أسس نظام دولي جديد أكثر عدلاً واستقراراً يحظى بالقبول من الجميع

أخيراً خيار لغة الحوار لا يعني بالضرورة الشعور بالخذلان والصفع متاريخ المسلمين. وهم في قمة الهيمنة السياسية. حافظ بالحوارات مع عيهم مفي نروة الفتوحات الإسلامية (٦٣٢م - ٧٥٠م) كانت هناك علاقات سلمية بين الدولة العباسية وبسرطة، وحدثت صلات وثيقة بين «أكن» لاشايل، عاصمة «شارلمان» ملك الفرنج وبين بغداد عاصمة الرشيد

وبعد انتهاء الحروب الصليبية أبرمت معاهدات الصداقة والتحالف بين السلطان المملوكي «الأشرف خليل» سلطان مصر وسورية و«ابن جيم» ملك الأرجون، والتي نصت على أن يكون الأخير صديقاً للأشرف خليل وهنوا لأعدائه، ثم توثقت العلاقات الدبلوماسية بين السلطان المملوكي وعدد من الدول الأوروبية

موقف العالم من الحوار

حي طرح الرئيس الإيراني محمد خاتمي نظرية حوار الحضارات في سبتمبر عام ١٩٩٧م خلال كلمة القاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، لقت العكرة إقبلاً، وعليه حدد عام ٢٠٠١م عام حوار الحضارات ليكون الحوار معياراً للعلاقات الدولية

يقول خاتمي عن وجهة نظره: «إن نظرية حوار الثقافات ليست مجرد شعار فارغ عن المصعون، وإنما حاجة البشر للحبة. يدل على ذلك إقبال الشعوب عليها، وإن الحوار يجب أن يحتل منعطفاً جديداً في العلاقات الدولية»

وقال «كوفي عنان» الأمين العام للأمم المتحدة في كلمته خلال افتتاح قمة الألفية بهذا الصدد من

قام الكونجرس الأمريكي مؤخراً بإعداد لائحة قلموبية تسمح للشركات التي تعمل في مجال «التفسيمة للتطورة» بإحضار ٦٠٠ ألف حبير في مجالات مختلفة إلى الولايات المتحدة خلال السنوات الثلاث المقبلة. وقد صوت مجلس النواب الأمريكي لصالح هذه اللائحة بعد إيداء الدكتور مجري بيكر، الحبير الاقتصادي الأمريكي - الحائز على شهادة دويل في الاقتصاد - وجهة نظره بخصوص منافع عملية اجتذاب الأمنفة

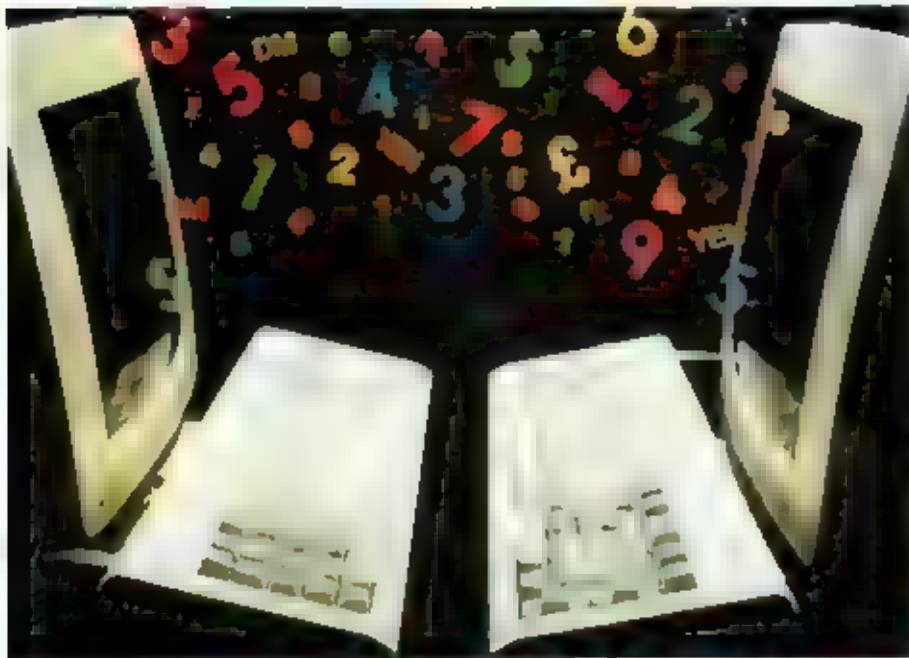
وقد قال الدكتور بيكر في مقالة «علم يعد تطور البلد رهى الآليات ونوافر السمولة والأرض» وإنما وجود أكبر عدد ممكن من التخصصين المهرة والخبراء، الذين هم أحسن رأس مال في هذا العصر، وهو أهم عوامل التطور في عصر تقسيمة المعلومات للتطورة، وإن أضع وأخمس استثمار هو الاستثمار في قطاع تدريب الحبراء والكفاءات ذات الاهتمام والابتكار والتجربة،

وفي هذا الصدد أشفت مؤسسات أمريكية لدراسة سبل الاستجابة من الأمنفة الهارية من دول العالم الثالث فقد كتب «ريتشارد بو» الحبير الأمريكي في شؤون روسيا كتاباً في ٢٠٠٥ صفحة بعنوان «كيف نستفيد من الحبراء الروس القادمين» يستفيد منه رؤساء الشركات الأمريكية المعنية كبير دليل وكب «بو» في كتابه يقول «إن الذي قدم «إستعمار باتشيكوف» اللاجئ الروسي في مجال التفسيمة المظورة للولايات المتحدة مدم لما حدة كبيرة مائة الأمنفة، وإنه بعد عشرين عاماً من إيجاره عثرت الولايات المتحدة على تقنية عالية ومن جرائها حصلت على مليارات الدولارات

أهمية الحوار

وهكذا يتضح أن صدامات من أجل المصالح قادمة من شتى الجهات، وإن مستقبل البشر حافل بالاجتار التي قد تكون على صورة حرب عالمية ثالثة مدمرة وإنه يجب على المسلمين - الذين لايشكلون تكتلاً سياسياً أو اقتصادياً قوياً، ويمانون من ظروف عسرة ويواجهون تداعيات من الهوان ولتتهاكات لحقوقهم في أكثر من مكان - عدم الإهمال في القيام بإعداد المعدة من القوة العسكرية والثقافية والاقتصادية ما استطاعوا لمواجهة والتفادع عن كياناتهم، وبجانب ذلك معرفة مبادئ الحوار كحبير بديل للصدام، ومن هذا المطلق تتلور أهمية الحوار

يقول لعمد أبو جحس زرد - الباحث في الشؤون السياسية - يشكل حوار الحضارات أحد



مستقبل البشرية حافل بالأخطار التي تؤدي إلى حرب عالمية ثالثة ويجب على المسلمين إعداد القوة لذلك والتعرف في الوقت نفسه على مبادئ الحوار البديل للصدام

الشعوب في حسم النزاعات الدولية ومن هذا المنطلق فقد قامت الأمم المتحدة بإنشاء مجلس استشاري للأديان لإعطاء النصيح والكلمة حول دور الدين في تحقيق رسالة السلام

ثالثاً: المثقفون إن حوار الحضارات أو الثقافات يعني حوار المثقفين قبل غيرهم وتقدم نظرية الحوار على أرضية عدم حصر الشؤن العالمية بأيدي السياسيين، وإنما هناك دور للمثقفين والجامعيين والصحفيين وأصحاب الفنون الأخرى يجب أن يلعبوه وأن يشاركوا في تشييد جسر العلاقات بين الشعوب

لكن هل أفسح المجال عملياً للمثقفين ليقوموا بلعب أدوارهم؟

نلاحظ ترحيب الكتاب والمثقفين بالحوار. بيد أنهم يجهزون عملياً عن شق طريقهم إلى لعب دور، سراً لأن ما أفسدت السياسة ليس باليسير، من ذلك إبعاد المثقفين من ساحة صناعة القرار ويعتقد المثقفون أن الجانب السياسي لا البعد الثقافي له دور كبير في مع الحوار ومن هذا المنطلق، ولكي يتمكن المثقفون من القيام بمهمتهم يجب توفير إمكانات معينة لهم. وكما يتفق السياسيون أنفسهم ألا معنى لحوار الحضارات والثقافات دون مشاركة المثقفين

وأخيراً: أصحاب الفنون الأخرى، وتشير الدراسات إلى أن أصحاب الفنون الأخرى لا يراون بمعزل عن لعب دور في حقل تبادل الثقافات.

ويقول «مسعود دهلاني» كاتب الأفلام الإيراني

الديمقراطية. وهو ما تمجده الشعوب ويتساءل خاتمي «إن الثقافات هي أداة للتعارف والتفاهم، فكيف يحاول الغرب محوها؟» ويضيف «لماذا يركز على أبعاد الصدام ويجري تكبيرها بينما يوسعنا الحوار مستعصم بتلافاتها وإن تعدد الثقافات لا يؤدي بالضرورة إلى التعاصم والتصادم

ويعتقد خاتمي أن نظرية الحوار سوف تؤدي إلى تحسب العلاقات السائدة بين الشعوب، إذ في غياب ثقافة حوار الثقافات، تحل البلاد التي تتمتع بقوة اقتصادية وتعوق في مجال التقنية العسكرية لنفسها الحق في فرض إرادتها على الشعوب الأخرى وإن نظرية الحوار تريد تعديل هذه القاعدة الجائرة، وهذا الأمر يحلف ديموقراطية دولية على غرار الديمقراطية للوجودية على مستوى الشعوب والدول فكما أن للأفراد في المجتمع حقوقاً متساوية، فكذلك الشعوب، وهذه الديمقراطية الدولية تتضمن رسالة السلام الدولي للعالم وإذا ما اعترفا بهذه القاعدة يكون الحوار - لا الصدام - أداة العلاقات بيننا وعندما يستقر السلام الدائم ويجب أن تساهم الشعوب والأمم كافة في ذلك. وهناك يمكن أن يسود السلام..»

من يحوار؟

أولاً: صناع القرار من السياسيين الذين لهم دور كبير في تكليف فكرة الحوار بالنجاح

ثانياً: علماء الدين ويرغب أن العالم المعاصر يتأثر بموع ما بالعظيم للفاني الغربي، إلا أن الغرب نفسه يستترف أنه لا يزال للدين مكانته في قلوب

الإنسان. يمكن أن يحل الحوار محل الصدام والتراجع وإنه - الحوار - لأحسن أداة أخلاقية ودينية وعين كومي عتاف مهيانوس نومينكو بنكو، مثبوتاً حاصلاً لتابعة موضوع الحوار، وكلفه هل يتصل بالمثقفين من البلاد المختلفة لتحديد إطار يجب أن يحدث الحوار فيه ليقدم لائحة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة

وقد بذلت إيران جهداً كبيراً في تكرير هذه الفكرة، منها - على سبيل المثال - انعقاد المؤتمر الثاني لحوار الحضارات الذي تم في طهران في نوفمبر الماضي بحضور ممثلين للحضارات الأربع القديمة - مصر، وإيران، واليونان، وإيطاليا (روما القديمة) التي بإمكانها لعب دور مهم في حل قضايا يعاني منها البشر، على رأسها قضية الفقر المدقع، والظلم الاجتماعي، وتهريب وإدمان المخدرات، والأمراض الأسرية والأخلاقية، والجرائم المنظمة وغير المنظمة، وتلوث البيئة وعشرات من القضايا الأخرى ذات الصلة الدولية خارج إطار الحدود الجغرافية والعرقية والدينية، وضرورة استمرار حوار الحضارات، وقبول مبدأ تنوع واختلاف العادات والحضارات

وكذلك أبدت منظمة المؤتمر الإسلامي اهتماماً بهذا الشأن. فبمنذ عام (١٩٩٧م) تدعو المنظمة إلى إجراء حوار بين الإسلام والغرب ونصت في ميثاقها على أن أحد أهدافها الأساسية هو إيجاد المناخ الملائم لتحرير التعاون والتفاهم الدولي، وأكدت «أن الحضارة الإسلامية تقوم بشكل ثابت عبر التاريخ على التماسك السلمي والتعاون والتفاهم المتبادل بين الحضارات، وكذلك على التعاور البناء مع الديانات والأفكار الأخرى

أهداف الحوار

ولعل الرئيس الإيراني أراد بطرح نظرية الحوار إيجاباً أهداف أهمها

أولاً: إجراء الحوار بين المسلمين بمختلف حضاراتهم - قبل انعقاده مع غيرهم - بهدف التقريب بينهم. ونلاحظ أن فكرة تشكيل «سوق إسلامي مشترك» وتعمير السيلعة بين الدول الإسلامية من أجل التقريب بين الأمة الإسلامية من حصيلة هذه المحاولة وقد ثبتت إيران شعار «السيلعة بركة لإبلاغ رسالة السلام والتعرف على الثقافات، في مجلس وزراء السيلعة لأعضاء المؤتمر الإسلامي في شهر أكتوبر الماضي، حيث يرى العمراء أن الصباح خير سفراء لبلانهم لحل المارق الثقافية العالقة بين الشعوب المختلفة

ثانياً: فتح باب الحوار مع الغرب ومواجهة العولمة الثقافية والحضارية، بصورة إيجابية فاعلة ومباعدة، ذلك تحاشياً لصفوط وإفترارات يمارسها الغرب على غيرهم من الشعوب بصورة مباشرة وغير مباشرة ويشقى الوسائل

ثالثاً: الاستعراف بما أصمناه خاتمي به الديمقراطية العالمية، تلك التي ترسخ مبدأ السيادة والإرادة المرة لكل الشعوب فمن ثمرات الحوار المرجوة الاعتقاد أن لكل شعب حقه في الاحتفاظ بثقافته المحلية، ملك الذي يعتبر من صميم

شريعتنا تقرر مسؤولية الحكام وتحدد سلطاتهم



بقلم:

د. توفيق الشاوي (١٥)

وكان حق الجماعة أن تعزله وتولي غيره لرعاية شؤونها فسلطة الإمام أي الحاكم في الشريعة ليست مطلقة، وليس له أن يفعل ما يشاء ويدع ما يشاء، وإنما هو فرد من الأمة لاحتياج لقبائنها وعليه للأمة الترامات وله على الأمة حقوق، وله من السلطة ما يستطيع أن يؤدي به الترامات، ويستوفي به حقوقه، وهو في أداء واجبه واستيفاء حقوقه مقيد بما يخرج

علىصوص الشريعة أو روحها، وذلك طبعاً لقوله تعالى ﴿وَأَن تَحْكُمَ بِهِمْ مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ (المائدة: ٤٩)، وقوله ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبَعُهَا وَلَا تَسْجُدْ لِمَا هُوَ الدِّينُ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٧٨)، وقوله تعالى ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (المائدة: ٤٥) وإذا كان الإمام - أي الحاكم - مقيداً بما يتبع الشريعة، وإن يحكم طبقاً لمصوصها فمعنى ذلك أن سلطته مقيدة، بصوص الشريعة، فما أدرته له فقد امتد سلطانه إليه، وما حرمت عليه فلا سلطان له عليه، الشريعة لا تمنع للحاكم إلا ما يسيئه لكل فرد، ولا يحرم عليه إلا ما حرمت على كل فرد، بيت للحاكم حقه وواجبه والرمته بالا يخرج عن أحكام الشريعة، وجعلته كأي فرد عادي لم تميزه عن غيره بأي مزية، فكان من الطبيعي تحقيقاً للعدالة والمساواة واستجابة للمطلب أن يسأل الحاكم عن كل عمل مخالف للشريعة سواء اتعمد هذا العمل أم وقع منه إهمالاً، ما دام كل فرد يسأل كذلك عن أعماله المخالفة للشريعة

وقد سميت الشريعة الإسلامية كل القواني الوضعية في تقييد سلطة الحكام، وتعيين الأساس الذي تقوم عليه علاقات الحاكمين بالحكومين، وفي تقرير سلطان الأمة على الحكام، وأول قانون اعترف بهد الشريعة بسلطان الأمة على الحكام هو القانون الإنجليزي، وكان ذلك في القرن السابع عشر الميلادي، أي بعد أن قررت الشريعة نظريتها بعشرة قرون، ثم جاءت الثورة الفرنسية في نهاية القرن الثامن عشر، وعلى أثرها انتشرت هذا المبدأ في القوانين الوضعية ■

يكفيها في هذا المقام أن تقدم للقارئ ما كتبه عبدالقادر عودة في هذا الموضوع، حيث قال ما يأتي: حامت الشريعة الإسلامية من يوم برولها بنظرة تقييد سلطة الحاكم، فكانت أول شريعة قيدت سلطة الحكام، وحرمتهم حرية التصرف، والرمتهم أن يحكموا في حدود معينة، ليس لهم أن يتجاوزوها وجعلتهم مسؤولين عن أخطائهم

وبقوم النظرية على ثلاثة مبادئ: أولاً: وضع حدود لسلطة الحاكم ثانياً: مسؤولية الحاكم عن عدوانه وأخطائه

ثالثاً: تفويض الأمة حق عزل الحاكم لقد كانت سلطة الحاكم قبل برول الشريعة سلطة مطلقة لا حد لها ولا قيد عليها وكانت علاقة الحاكم بالحكومين قائمة على الغزو البحت، ومن العوة كان الحاكم يستمد سلطانه وعلى مقدار قوته كانت سلطانه، فكما كان قوياً امتد سلطانه إلى كل شيء، ولأن ضعفه انكمشت سلطته وأصابها القصور والوهن وكان الناس يدينون للحاكم بالطاعة لا لأنه يحكمهم، بل لأنه أقوى منهم، فكما كان الحاكم قادراً على أن يمسوق الناس بعصاه أو يغريهم ببالة وجاهه مهم من الطابعين العاصيين، فإذا ضعف الحاكم ولانتماع أحد منافسيه أن يتخطى عليه، فإنه يستطيع بعداً لذلك أن يتحكم في رهاب الرعية، وكانت الرعية تعتمد حيداً وعميداً لأصحاب السلطان سواء أورد سلطانه أم لقصته

ولما كان الحاكم يستمد سلطته من قوته لم تكن سلطة أي حاكم تساوي سلطة الآخر، ولم تكن هناك حدود مرسومة للحكام لا يتعدونها، بل كان للحاكم أن يأتي ما يشاء ويدع ما يشاء بون حبيب أو رقيب

وجاءت الشريعة فاستجلبت هذه الأوضاع المائبة لوضعاً تتفق مع لكرامه الإنسانية والمبادئ الاجتماعية، فجعلت أساس العلاقة بين الحكام والحكومين تحقيق مصلحة الجماعة لا قوة الحاكم أو ضعف الحكومين، واعترفت الجماعة بحق اختيار الحاكم بالشورى، وجعلت لسلطة الحاكم حدوداً ليس له أن يتعداها، فإن خرج عليها كان عمله باطلاً

(١٥) استاذ القانون الدولي والفقهاء المحققين

«إن الفنون تقارب بين الشعوب، حيث إن الثقافة والفن هما اللذان يهيئان صياح السلام بين الشعوب بيد أن بحث حوار الحضارات يصطليح بصيغة سياسية أكثر منها ثقافية ومن هذا المنطلق يمكن أن تتكامل نشاطات الحوار بالبحاح إذا ما خرجت من صيغتها السياسية»

ويبقى التساؤل بشأن ما مدى جدوى الحوار؟ يرى الخبراء أن من مبادئ الحوار التفاهم السلمي، لا فرض القيم أو غزو المعتقدات، وأنه إن ينفع الحوار بين الطرفين - الشرق والغرب - إلا في وسع يكون فيه كلا الجانبين المتساويين. في ظل هذا المناخ يصبح تبادل قيم الحضارات بين الشعوب ممكناً، فلكي يستطيع المسلمون أن يقوموا ببحوار إيجابي، يجب أن يكونوا متساويين مع منافسيهم، ويشكلوا كتلاً إسلامياً موحداً وبعارة أخرى يجب أن تتحقق مكمالات الحوار، فليس معنى قبول مبدأ الحوار، التخلي عن أهمية الإعداد الشامل عسكرياً واقتصادياً وسياسياً، وإهمال أخطار الأعداء. إذ يجب أن تستعد الأمة الإسلامية لمواجهة ظاهرة العولمة الثقافية التي تفرض تقريرها على الشعوب، كما يجب ترمية الأجيال لتكون مستعدة لمواجهة الثقافات الغربية ولا سيما الأمريكية بصورة فاعلة وإيجابية

وما لم يدرك المسلمون أن عليهم أن يصلحوا سبيل الوحدة الإسلامية، فإن يكون لديهم أي أمل بالاستقلال السياسي، وسيكونون أيضاً تابعين اقتصادياً وسيبقون تحت سيف همزة القوى الخارجية الكبرى

وعلى صعيد آخر، لا يجب التهور من الهيمنة العسكرية الأمريكية وقوتها الاقتصادية، بالشكل الذي يثير عزيمة المسلمين يقول أسعد صقر استاذ الفلسفة السوري: «التاريخ يعلمنا أن الهيمنة لا تستطيع أن تستمر» لأنها تخلق دائماً القلق والثورات والتمرد، ذلك إن الاقتصاد الأمريكي يحد صعوبة كبيرة في التناصب مع هذه القوة العسكرية الهائلة للسيطرة على العالم، فضلاً عن وجود مشكلات كثيرة داخل المجتمع الأمريكي، ومنها مشكلة الصراع العرقي الذي لا يبدو إلا ظاهراً بشكل كبير، ولكنه بين الحين والآخر يعبر عن نفسه بأشكال شديدة العنف والقسوة، على يمكن القول إن هذا النظام يحمل في طياته مخدرات كبرى سوف تعيد إلى العالم نوعاً من توازن القوى، وإن المستقبل سيكشف هذا قد يكون تحالفاً أوروبياً آسيوياً، أو تحالفاً أوروبياً متوسطياً

العولمة تشهد مخدرات كبيرة في أوروبا وفي اليابان وفي قلب الولايات المتحدة نفسها، علاوة على العالم الثالث الذي يشكل للجزء الأكبر من البشرية، فلا يستطيع أن نهمل أو نتجاهل هذه الدول التي لن تبقى حائفة أو مجرد كم مهمل أمام الهيمنة الأمريكية

وإذا ما آمن المسلمون بأن المستقبل للإسلام، وأخذوا صبرهم وأعدوا عدتهم - الأمر الذي يعتبر بمثابة عنصر مكمّل للحوار - عندئذ يثمر الحوار، وتمثل الأمة الإسلامية مكانة سامية بين الأمم في عصر العولمة بإذن الله تعالى ■

بعد ٦ سنوات على برنامج التصحيح الاقتصادي :

الاقتصاد اليمني في انتظار علاج جديد

لندن : عبد الكريم حمودي



إذ لم يتجاوز متوسط تراجع قيمة الريال الشرائية خلال فترة تطبيق الإصلاحات سوى ٢٠.٦٪ سنوياً. وأضاف التقرير أن سياسات التثبيت أدت إلى تراجع حجم الواردات السلعية، مما خفض نسبة عجز ميزان المدفوعات إلى الناتج المحلي الإجمالي من ١٧٪ إلى ٧.٥٪، كما انخفض متوسط أسعار الفائدة على الودائع من ٢٧٪ إلى ١٥٪، وساهمت الإصلاحات على عملية جدولة القروض وخفض

تدول جميع المؤشرات وقديمتها الاقتصادية المتواصلة على أن النتائج التي حققها برنامج الإصلاح الاقتصادي والمالي والإداري الذي يطبقه اليمن بالتعاون مع صندوق النقد والبنك الدوليين منذ عام ١٩٩٥م على ثلاث مراحل فتتجلى هذا العام، تعكس مواضعاً قياسية بالائثار والانعكاسات للسلسلة التي تركها على الاقتصاد اليمني، والتكاليف الاجتماعية المصاحبة التي حلتها على حياة المواطن.

بأن في مقدمة تلك الآثار انخفاض مستوى المعيشة وتفاقم مشكلات البطالة والفقر واستمرار أزمة المديونية في المدين القريب والسعيد، وارتفاع خدماتها السنوية، وتباطؤ الاستثمارات والإصلاح الإداري، فيما تؤكد التقارير والدراسات أن قيمة القروض والمساعدات التي حصل عليها اليمن لقاء الترامه ببرامج الإصلاحات، ووصفات صندوق النقد الدولي كان بسيطاً قياساً بالمجساتر التي تكدها لاقتصاد اليمني حتى الآن.

ففي صعد النجاح الإيجابية، هناك حبل بين الاقتصاديين المؤيدين والمعارضين حول تقويمها، فعلى الصعيد الرسمي تقول المصادر الحكومية، في تقرير أعدته وزارة التخطيط والتنمية إن برنامج إصلاح الاقتصاد الذي طفق اليه ليس ساهم في تحقيق نمو حقيقي فعلي، تسميماً على عدد من المؤشرات منها أن الناتج المحلي الإجمالي قفر إلى ٦٦٪ خلال فترة تطبيق الإصلاحات، كما أن معدل النمو لا يقل كثيراً عن معدل النمو المستهدف في المرحلة الأولى من الإصلاحات، وهو ٧٪، ولتخفف تبعاً لذلك الطلب على العملات الصعبة في السوق المحلي، مما ساعد على تحقيق استقرار نسبي في سعر صرف العملة اليمنية (الريال) مقابل الدولار،

سمتها إلى الناتج المحلي الإجمالي من ٢٥٨٪ إلى ٧٧٪ مما أسهم في خفض أعباء الدين الخارجية

لما على صعيد المعايير لبرنامج الإصلاحات، فيؤكدون أنه لحقق في تحقيق الأهداف المرجوة منه، وأن البيانات الرسمية ليست دقيقة لتعبر عن حقيقة الوضع، علاوة على اختلافها عن البيانات التي يصورها البنك الدولي نفسه لحد الشريك الرئيسي في تطبيق برنامج الإصلاحات

مؤشرات سلبية

ويستدل هؤلاء على قولهم بمجموعة من المؤشرات الاقتصادية، بالإضافة إلى الصعج الاجتماعية التي تمحس عنها تطبيق برنامج الإصلاحات كما يلي

- تراجع معدلات النمو العام إلى ٢.٢٪ كمعدل سنوي منذ بدء تطبيق البرنامج، في حين كان المستهدف تحقيق نمو معدل ٧٪، وتراجع نتيجة تلك الناتج المحلي الإجمالي من ٨٨ مليار دولار عام ١٩٩٥م إلى ٤.٧ مليار دولار عام ١٩٩٩م.

- تراجع النشاط الاقتصادي وانخفاض معدلات الدخل الفردي، وهو ما أكدته مستشار الاتحاد للعام لمقاييس المعامل خالد الشيخ بقوله «إن برامج التحرير الاقتصادي والتكليف الهيكلي التي نفذها اليمن في عقد التسعينات انعكست سلباً على العمال، وأصحاب للعمل من خلال تراجع حاد في النشاط الاقتصادي وانخفاض معدلات الدخل،

اليمن اقتصادياً

- الناتج المحلي الإجمالي، ٤.٧ مليار دولار، مقابل ٨.٨ مليار دولار عام ١٩٩٥م.
- الإنتاج من النفط ٤١٠ ملايين برميل يومياً.
- احتياطيات النفط ٤.٦ مليار برميل.
- احتياطيات الغاز ١٢٠ مليار برميل.
- قيمة العائدات النفطية عام ١٩٩٩م، ٤٩٥ مليون دولار.
- الاحتياطيات من العملات الأجنبية عام ١٩٩٩م، ١.٤ مليار دولار ■

- عدد السكان ١٨.٥ مليون نسمة.
- الدينون الخارجية ٦.١٤ مليار دولار حتى نهاية ١٩٩٩م.
- حصة الدين ١٠.٥٪ من الناتج المحلي.
- العملة الوطنية الريال والدولار ١٦٦ ريالاً.
- مصب الفرد السنوي ٢٨٠ دولاراً.
- معدل النمو السكاني ٢.٥٪.
- معدل النمو الاقتصادي ٢.٨٪ عام ١٩٩٩م.
- نسبة التصخم ٧.٩٪.

دولار). وليفصل بذلك مجموع الودائع في موارنة العام القادم إلى ٣٥ مليار ليرة. وانتهى التقرير إلى أنه «برغم الاقتراح بأن تكون اعتمادات موارنة عام ٢٠٠١م بحدود الموارد الحالية الدانية المتاحة والمقدرة بمبلغ ٢٢٩ ٣٧٤ مليار ليرة لتحقيق التوازن بين الإيرادات والنفقات، فإن حجم الالتزامات للفعالية أدى إلى تحديد حجم مشروع موارنة بمبلغ ٣١٠.٤١ مليار ليرة، مما يظهر رصيد عجز مقدر بمبلغ ٥٢ ٥٢٨ مليار ليرة، يضاف إليه رصيد العجز التمويني المقدّر بمبلغ ٨.٤٢٦ مليار ليرة، وبالتالي لا يؤدي حجم مشروع الموارنة إلى تحقيق للتوازن المالي المستهدف» ■

في الموازنة السورية لأول مرة:

التعليم والصحة قبل الدفاع والداخلية

ليرة على موارنة السنة الحالية، كما سيبلي اعتمادات الإنفاق الاستثماري ١٥٠ مليار ليرة (٢.٢٦ مليار دولار). أي بزيادة تصل إلى ١٨ مليار ليرة، في حين ستحصل تسميدات الدين العام والمجور والإسهام في تثبيت الأسعار إلى ٢٧.٢٢ مليار ليرة (٨١١.٢ مليون

كشف تقرير صادر عن وزارة المال السورية النقاب عن أن اعتمادات موارنة العام لندونه لعام ٢٠٠١م ستبلغ ٤١ ٢١ مليار ليرة سورية بزيادة وصلت نسبته إلى ١٢.١٧٪ بالمقارنة بموارنة عام ٢٠٠٠م.

ولموظ من التقرير تراجع نسبة اعتمادات وزارتي الدفاع والأمن العام على حساب ارتفاع سبب اعتمادات التعليم والصحة وبما في وزارات الدولة، وحصة الدين العام لأول مرة منذ ثلاث سنوات على الأقل.

وحسب التقرير فإن اعتمادات الإنفاق الحاري ستبلغ ١٢٣ مليار ليرة (٢.٦٧٥ مليار دولار) حسب سعر الصرف المعتمد في الموارنة وهو ٤٦ ليرة بكل دولار. بزيادة تصل إلى ١٤.٢٩ مليار

عام أسود في مواجهة السياحة الصهيونية



يشهد للعام الحالي انهياراً كاملاً لقطاع السياحة الوافدة إلى الكيان الصهيوني هذا ما أكدته شركات السياحة والسفر الصهيونية، في تقرير شتوته أخيراً

ووفقاً لما جاء في التقرير السنوي لاتحاد وكلاء السفر ويحتوي للساحة الوافدة، فإن من الموضوع أن يشهد العام الجاري فصل الآف العاطلين في هذا الفرع الذي يستوعب نحو ١٢٠ ألف عامل، كما سيخفف عدد السائحين نسبة ٥٠٪

حسب البيانات التي تصممها التقارير ستقل الأرفة فزوتها في السياحة الوافدة، بحيث تصل إلى أسوأ مما وصلت إليه إبان اندلاع حرب الخليج في عام ١٩٩١م وأكد التقرير أن اندحام الطيقات في الشهور الاحمره واستمرار الحوادث الامسه، وعدم وضوح الرؤية السياسية، أمور من شأنها أن تقلل عدد السائحين إلى ١,٧ مليون فقط أي سر جمع قدره ٣٥٪، بالمقارنة مع عدد السائحين في عام ٢٠٠٠م الذي وصل إلى ٢,٦ مليون سائح، وتراجع قدره ٤٥٪، بالمقارنة مع العدد الذي كان متوقفاً قبل اندلاع المواجهات في الأراضي الفلسطينية، ولتعالج ٣,١ مليون سائح، وهذا يعني حدوث حصار تقدر بنحو ملياري دولار خلال العام الجاري، وفصل عشرات الآلاف من العاملين في صناعة السياحة ■

الحالي ولد من ٣,٢ دولار عام ١٩٩٥ إلى ٣٧٥ دولاراً عام ٢٠٠٠م، لكن مستوى المعيشة الحقيقي انخفض بنسبة ٦,٩٪ بعد خصم معدل التضخم السنوي، مما مصاعف من خطورة مشكلة الفقر واستناداً إلى مستشار وزير التسيبات والشؤون الاجتماعية الدكتور محمد الصعور على سمة ٦,٦٪ من السكان يعيش تحت خط الفقر المطلق، ويرتفع هذه النسبة بين سكان الريف إلى ٣٢,٧٪ فيما يتوقع المركز اليمني للدراسات الاجتماعية وبحوث العمل التابع لوزارة التسيبات أن يكون عدد الفقراء قد وصل مع نهاية العام الماضي إلى ٤٢,٦٪ من إجمالي عدد السكان

المينوسية الصاروخية استناداً إلى الإحصاءات الرسمية، بلغ حجم المينوسية الخارجية في نهاية عام ١٩٩٩م نحو ٦,١٤ مليار دولار تمثل ٩٨٪ من إجمالي الناتج المحلي

وحاء في تقرير لوزارة التخطيط أن حجم المينوسية الخارجية سينتج إلى الارتفاع بمعدلات عالية خلال السنوات القليلة المقبلة وأن إعادة جدولته الدين الخارجية أسهمت في خفضها من ١٠ مليارات و٣٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٥م، وكانت تمثل ٢١,٥٪ من إجمالي الناتج المحلي إلى ٥٧٠٠ مليار عام ١٩٩٧م مما تسببه ٨٧,١٪ من الناتج المحلي

وفي ورقة صادرة عن صندوق النقد الدولي قالت إن الدين الخارجية ليس انخفضت من ٩,١ مليار دولار عام ١٩٩٦م إلى ٤,٥ مليار دولار عام ١٩٩٧م، ومن المتوقع أن ترتفع إلى ٥,٢ مليار دولار عام ٢٠٠١م، أي أن اتجاه المينوسية سينتج بشكل مصاعدي في المستقبل وهو ما سيزيد من حجم الأعباء على الاقتصاد

هكذا نتج عن برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي يقوده اليمين قبلهون مع صندوق النقد والبنك الدوليين منذ عام ١٩٩٥م حتى عام ٢٠٠١م، حيث منتهى المرحلة الأخيرة منه حقق بعض الإحرازات، لكنه جلف الكثير من الآثار وفي مقبعتها: بقاء الاقتصاد اليميني تحت قبضة صندوق والبنك، كما أن الأزمات الاجتماعية لا تزال قبلة موقوتة تهدد ليس الاقتصاد اليميني بل الاستقرار السياسي والامن الاجتماعي في البلاد ■

وتراجع نصيب الفرد من الدخل القومي من ٥٦٠ دولاراً إلى ٣٢٠ دولاراً سنوياً، أما المصادر المستقلة فتؤكد أن دخل الفرد السنوي انخفض إلى نحو ٢٨٠ دولاراً فقط

أما على صعيد تراجع النشاط الاقتصادي فهو ما اكتفته بيانات إسهامات قطاعات الإنتاج السلمي في الناتج المحلي الإجمالي، فقطاع الزراعة الذي يمثل ٥,٨٪ من قوة العمل تراجع إسهاماته في الناتج المحلي من ١٧٪ إلى ١٣,٢٪ خلال فترة تطبيق الإصلاحات

كما تسببت الإجراءات الاقتصادية الحكومية بمشكلات عميقة للاستثمارات الصناعية التي لم تحقق نمواً يزيد على ١,٥٪ خلال السنوات الست للبرنامج

وفي هذا السياق، أكد عبد السلام الأتري المدير العام لجمعية الصناعيين اليميني أن الإنتاج الصناعي أغلق نحو ٤٠ مصنعاً بسبب الانخفاض غير المتوقع في الطلب المحلي، مشيراً إلى أن ٥٠٪ من المصانع الموجودة في السوق اليمينية مهددة بشكل مباشر أو غير مباشر، مما تسبب في كساد واسع للمنتجات المحلية التي تواحه صناعة غير متكافئة

تفاقم مشكلة البطالة تتباين تقديرات البطالة الرسمية مع التقديرات المستقلة تلياً كبيراً، ففي حين تؤكد المصادر الرسمية أن معدل البطالة وصل مع نهاية العام ٢٠٠٠م إلى نحو ٢٠,٢٪، أي أنها تضاعفت خلال خمس سنوات فقط، تؤكد المصادر المستقلة أن النسبة تزيد على ٤٠٪

ويقول وزير التخطيط اليميني أحمد محمد صوفيان إنه مع استمرار النمو السكاني في معدلاته الحالية، فإن اليمن يحتاج إلى ٤٥٠ ألف فرصة عمل جديدة سنوياً للتحلص من البطالة، وهو رقم يجاور عدد موظفي الدولة جميعاً في الوقت الحاضر من خلال ارتفاع القوى العاملة من ٤,٦ مليون شخص سنة ٢٠٠٠م إلى ٥,٩ مليون شخص سنة ٢٠٠٥م

استفحال ظاهرة الفقر، يعد اليمن من أفقر دول العالم إذ لا يجاور نصيب الفرد فيه نحو ٢٨٠ دولاراً حسب بيانات البنك الدولي، في حين تؤكد البيانات الرسمية، وخاصة التقرير القومي للجنة الخمسية أن متوسط نصيب الفرد من الناتج

يشعر رجال الأعمال الكنديون بفشل كبير بشأن تحسن أوضاعهم التجارية، مع تزايد التكهات باحتمال حصول تباطؤ في نمو الاقتصاد الأمريكي، فقد أعرب أصحاب الأعمال في كندا عن قلقهم بمستقبل مشكلتهم خلال العام الجديد، ورأى مسؤولون في إدارة شركات كندية أن عجلة الاقتصاد الكندي ستعود بشكل جيد خلال العام الحالي، مرجعين هذا الشعور بالتفاؤل - بشكل خاص - إلى احتمال حصول تباطؤ في الاقتصاد الأمريكي

وتشير الدلائل إلى احتمال تراجع نمو الاقتصاد الأمريكي بعد أن انخفض نشاط القطاع الصناعي خلال شهر ديسمبر

مصائب الأمريكيين .. فوائد للكنديين!

الغاضي إلى أسمى مستوى له منذ عام ١٩٩١م كما كشف انقلاب من أن مؤشر الجمعية الوطنية لإدارة المشتريات قد تنحى بنسبة تزيد على ٤٣٪

ومن جهة أخرى، قالت دراسة وضعتها مؤسسة منتدى الأعمال العلمية في أونتاريو الذي يضم ٧٠ من رؤساء جمعيات الأعمال الكندية إن

أهمية برامج القوائد الاجتماعية الكندية ليست دائماً عاملاً فاصلاً إذا أراد أحد أصحاب الأعمال أن يقرر البقاء في كندا أو الانتقال إلى الولايات المتحدة

وقالت الدراسة إن ممثلي عالم الأعمال الكنديين يعترفون بأن الخدمات الصحية والأمن في كندا من العوامل التي تؤثر على حياة العمال وعلى قراراتهم المهنية، ولكن للوفهم ذوي الدخل الجيد، وكبار موظفي المؤسسات الذين يستطيعون تسديد نفقات الخدمات الصحية الجيدة، والإقامة في محيط آمن في الولايات المتحدة، تجنبهم عوامل أخرى كالمناخ والمخاطر الصربية للمخاض، وعوامل النمو الاقتصادي ■

وجهة النظر للمصالح بيننا وبين الآخر



إعداد :
مبارك
عبد الله

وبغيرها وإجراء التجارب أمام الإنسان منذ طفولته لإثبات صحة المعلومات أمامه

ما بيننا وبين الآخر

جعل البشر جميعاً، على السعي لجلب النافع لأنفسهم، كما جيلوا على نزع المفسد عنها إن أعمارهم كلها سواء، فقصوها بقطي أو نائم، إما هي أوقات يسعون من خلالها لتحقيق هاتين الصلحتين، ولا خلاف في ذلك بين قوم وقوم مؤمنين أو مكذبين ولكن الاختلاف ينصب على النظرة إلى تلك المصالح وطرق تحقيقها، وما ذلك الاختلاف فيما بينهم إلا امتداداً للاختلاف في وجهات النظر للأشياء والأحداث وتبعاً لتغير وجهات النظر تتغير نظرة كل منهم لمصالحه، وكما تنبى معاً فإن الذي يحدد وجهة النظر حكم العقل فما حكم عليه عقل إنسان بأنه حسن وأقدم الإنسان عليه بثقة وسعى لتحقيقه، وما حكم عليه بأنه فيجرح من ربه وتجنبه واعتبره مفسدة.

ولاشك بين الناس مسلمين وغير مسلمين أن الحكم على الأشياء والمسميات ودلالاتها السلوكية من ناحية الحسن والقبح مرده واحتصاصه لعقل وحده، فالنظرة إلى النار وصاحبة الإحراق فيها، والثاء وصاحبة الإحياء فيه، والقلم وصاحبة الكتابة فيه، إما يتم الحكم عليها بواسطة العقل مباشرة دون اللجوء لأي إشارات من أحد.

وكي السرقة فعل قبيح يتساوى البشر جميعاً في الحكم على قبضه، فمكرهه ويثابون منه ويفترون من مرتكبه ولو كان من ذوي القربى حتى إن أخلص نفسه يترك قبضه لميرتكبه في أماكن وأوقات معينة خشية أن يراه أحد.

ومن ذلك أيضاً المرض والفقر، وتجميع الأطفال والنساء والعجائز أو قتلهم، وإلقاء الأذى في الطرقات، واستغلال الضعفاء، والاعتداء على حيرات بلانهم، والتعمير بين الناس على أسس عنصرية كذلك لا تفاوت بين الناس في الحكم على حسن الناس والصحة والشجاعة وأبناء الأطفال من ويلات الحروب وحسن الجوار وصلة الأرحام وإنساواة بين الناس على أساس أنهم من أصل واحد ومن خلقهم التمتع بخيرات الدنيا دون تمييز أو تفرقة.

الحكم على الحسن والقبح

أما القاعدة المتبعة بشأن الحكم على الحسن والقبح من الأشياء والمسميات ودلالاتها السلوكية، والتي يعمل عليها دون غيرها، فهي طبع الإنسان وفطرته، لأن ذلك يرجع إلى واقع الشيء الذي يحسنه الإنسان، ويتركبه عقله مباشرة، وبذلك أن الإنسان يشعر بتلك المسميات حسناً أو قبحاً بعقله، دون مرجعية معرفية تعليلها عليه تصورات خاصة غير الفطرة والطبع، لذلك كان العقل وحده هو الذي يحكم عليها بالحسن والقبح، وإن توترت في حكمه أي مؤثرات أخرى حتى لو كانت قهوية (جبرية) لأن الفطرة هي للتصيرة في النهاية.

محمود الكواوي

تحديد مسار معين، فنحن نختار مسارات عديدة وفق ما تعلية على أحاسيسه الحرة وميوله القلبية (للتقلبية) وعرائره وحاجات جسمه العصبية وفرق كبير بين التفكير والإحساس، فالإحساس والفريه غير العقل والطمع غير الهوى لأجل ذلك، لا بد للمسلم أن يتفكر ويتوسع في العملية الفكرية، لأن همه مكعب على تحديد وجهة نظره تجاه الأفعال والأشياء ليخلص بالحصول إلى احسار السلوك الأمثل والأعدل، وإلا وقع في المصروع ورتع في المحذور، قلناً أنه يحسن حسناً لكنه عارق في الصلاة.

تحديد وجهات النظر

هيعتد التفكير على ما استقر في ذهن الإنسان من معلومات عن القوايس العامة للظواهرات ففي عملية التفكير يستخدم الإنسان ما توافر لديه على أساس من الخبرة العقلية السابقة من معلومات عن القوايس والقواعد العامة التي تعكس العلاقات والمبادئ العامة للعالم المحيط بنا (٢).

انظر إلى نواام داخل أسرة واحدة رغم تقيدها تربوية واحدة ومعلومات واحدة بعد أن التواصى محتلمان إزاء واقع معين وهما لا يهتمان في الحكم على وجود هذا الواقع، إنما هي مهم دالة الحكم على الواقع معرغم أن الشقيقتين التوام تلقيا عدا، متشابهاً ومعرصاً بخروف بينهما واحدة ومعلومات واحدة، إلا أن المحلات المباشرة وغير المباشرة التي تعرض لها كل منهما، رغم وجودهما في بيئة واحدة هي التي تحكم في فهم دالة الحكم على الواقع سواء كانت هذه المحلات نفسية كالخبرة والميل القلبي وتقليد الآبوين والصمات النفسية إلخ، أو محلات عصبية مرتبطة بالملاد كإصابات الولادة والأمراض التي تحدث توترات في الجهاز العصبي وما ينجم المرض من استخدام للعقاقير التي تحتوي مواد مؤثرة في الجهاز العصبي كالنومبات والمنشطات.

وحسبى بو صبح أن التوام تعرضتا لمحلات مباشرة وغير مباشرة واحدة، داخل محيط الأسرة، وهذا أقرب إلى الحال فإن للمحلات التي سوف يتعرض لها كل منهما خارج محيط الأسرة، سوف يكون لها تأثير كبير على الجهاز العصبي لكل منهما كتأثير الاصطفاء والمرص.

أما الذي يصحح نظرة الإنسان للواقع فهي للمعلومات الصحيحة التي يتلقاها من الآبوين.

الذي يعين المسلم لأصدار الحكم على المصلحة هو حكم الشرع فيما ينحصر دور العقل في البحث والتدبر

التفكير بصفتة نشاطاً مشروباً، إنما يسعى في المحصلة للحكم على الأفعال والأشياء بعد أن تنقلها الحواس الإنسانية إلى الدماغ، وما إن يتطور حكم العقل ويظهر حتى يتحد لنفسه سميلاً أو طريقاً أو وجهة إجبارية يملئها عليه الحكم بنفسه. هذا السبيل أو الطريق أو الوجهة، هو ما يطلق عليه وجهة النظر، فوجهة النظر ليست الحكم نفسه، وليمت كذلك السلوك المسمى على هذا الحكم، إنما هي الطريق أو السبيل أو الوجهة التي يقصدها حكم العقل ليتحول بعد ذلك إلى سلوك.

على أي حال فإن هذا السلوك الذي مشأ عن وجهة النظر إنما مشأ كرد فعل للواقع المراد التصاد موقف بشأنه، وقد يأخذ هذا الموقف أشكالاً سلوكية عديدة، كالعمل أو الفوق أو الإنكار والاستهجان، أو التفرير والموافقة، أو اللامبالاة باعتبار أنها سلوك سلبي، ومن هذه الأشكال السلوكية الضحك أو البكاء أو الفرح أو الحزن أو الخوف أو الشجاعة إلخ. ولأن وجهة النظر تؤثر بسلوك الأفراد والجماعات وطرق معيشتهم وتفكيرهم، فلا بد من إساطة الشام عن وجهة نظر المسلم ووجهة نظر الآخر، تجاه الأفعال والأشياء.

نحن إذن بصدد معرفة رؤى (جمع رؤية) للأفعال والأشياء، بمنظار العقل (الفكر) مألوية تمثل عملية تفسير للأشياء والأحداث في البيئة لجعلها ذات هدف (١).

وبما أن الرؤية نشاط تفصيلي، فصحتها العقل أو الفكر، وسجل بحثها، وفهم معطياتها، محتجات العقل، كالعلوم والفنون، والآداب والفلسفات، والفقه واللغات، وكذلك المعرفة من حيث هي معرفة إنما هي نتائج العقل، أي أنها صالحة للتفكير، وصلاحتها مستند من واقعيتها، أي وجودها كواقع محسوس (٢).

وهذا التعريف لوجهة النظر يلزمها أن تكون صورة مطابقة لحكم العقل، لأجل ذلك لا يمكن أن تجد عند الأقوياء من العقلاء تنامياً أو احتلاماً بين أحكام أفكارهم ووجهات أنظارهم، وبالتالي تجد سلوكيات هذه الفئة من الناس وتصرفاتها مطابقة بوجهات نظرهم، فلا يبالغون ولا يتملقون، لأنهم مستقرون لأحكام عقولهم مؤمنون بها.

بالمقابل يكثر هذا التباين والتناقض بين وجهات أنظار المهترئين فكراً والضعفاء الذين يتصرفون بما يناقض وجهات أنظارهم، وهذا نابع من ضعف إيمانهم بأحكام عقولهم، وتكذيبهم لها، فعقولهم على سبيل المثال أقرب بعناية الخالق لما خلق، ولكنهم لا يؤمنون به، فيجد الواحد منهم يحمل وجهات نظر عديدة فتراه يسبب الحق للطبيعة، والعبادة للقانون البيمي فهو مهتر فكراً، متذبذب سلوكاً ومواقف فضعف الفكر يؤدي إلى تعدد وجهات النظر، وتناقض التصرفات، ومن كانت حاله كذلك وصفت وجهة نظره بالصلال، لأن حكم عقله غير متين من

ألا يا صاح

شعر: عبد الفتاح عبد الهادي

يريد النصيح لا تحرمه اجرا
بما ظلموا اليس الظلم شراً
سبقضي الله في الأعداء امراً
تفيض قلوبهم حتماً ومراً

يريد النصيح لا تحرمه اجرا
بحفظ الله جاء الحفظ نصراً
بما اخذوه أو نهبوه قسراً
تسبؤهم عيون أن تقرا
يُعاد الحق للمظلوم شبراً
مناط العز لا اخفبك سرراً

يريد النصيح لا تحرمه اجرا
ونحنيا العمر إذلاً وقهراً
مواقفنا على الأيام تنرى
تدل بمجدها انفاً وغهراً

يريد النصيح لا تحرمه اجرا
اعدوا جيشكم برأ ويحراً
مساواة وتشريداً وأسراً
يسوق الله للمشهداء بشري
تمنى الحر خيراً منه قبراً
غداة العمر طاب القدس ظهراً
يزيح الليل إرغاساً وسرراً

يريد النصيح لا تحرمه اجرا
يفوح الذكر بالانفاس عطراً
كفى القرآن ما لا ياء هجراً
فيما للذكر بالقران فجراً

يريد النصيح لا تحرمه اجرا
ولم يفرض ظلام الغرب حظراً
وما عاثوا انانية وحكراً
لاهل الحق والإنشراف غبراً
تسير تجر في الأرجاس جبراً
إذا ما كان يخشى الله سرراً
يصون الحق أو يغليه قسراً

الا يا صاح دعه يقول شيئاً
بنو الإسلام في الاتفاق حيرى
يصد عليهم من جمام حقد
وبالإرهاب يوصف خبير ناس

الا يا صاح دعه يقول شيئاً
بني الإسلام إن الدين باق
دعوا المفرور ينخدع انبهاراً
بنو صهيون لا يكون جهداً
وبالتلفيق والتزوير تعضي
بنصر الله للإسلام حتمى
وشرع الله منجاة البرايا

الا يا صاح دعه يقول شيئاً
اتشفلنا أمور تافهات
فلا والله ما نرضاه عيشاً
ولا شمت أنوف شبامخات

الا يا صاح دعه يقول شيئاً
بني الإسلام هبوا لا تماؤوا
تماؤوا بالجهاد ولا تماؤوا
فهيما للجهاد أخي هيما
فلو ترك الجهاد لحل دلي
ولو ترك الجهاد لضاع قنص
بني صهيون إن الفجر ات

الا يا صاح دعه يقول شيئاً
دروس العارفين لها أريج
فبالقران امسك بانتظام
بحوز القارئ التمشوى حسلاً

الا يا صاح دعه يقول شيئاً
لو الإسلام تعمره البرايا
لنسك الكون كل الكون عدل
وما نمت مسائل قاتلات
ولا الإنيال - ضاق الصدر منها -
ولا ضرر يجيء ولا ضرار
وصار العلم يخدم كل شيء

والفلسف المشترك بين تلك الأشياء والمسميات
ودلالاتها السلوكية، أنها واقع محسوس بنفسه أو
قابل للإحساس والشعور. أو واقع محسوس بآثره،
كالإحساس بالكهرباء أي بآثرها

ولكن حكم العقل على المحسوس والواقع. لا يعتمد
مصلحة أو غير مصلحة. فالعقل لا يستطيع أن يتبين
المصلحة فيما حكم عليه من حسن أو قبح. لأن
حكمه هنا إخبار عن واقع (حقيقة) الشيء وعن
حقيقة ميول الإنسان الفطرية إزاء الشيء. لأجل ذلك
تتحد وجهات النظر لدى سائر البشر تجاهه.
وتختلف فيما بعد ذلك. أي في الحكم على هذا
الشيء مصلحة أو غير مصلحة أي مباحاً أو نهياً

هذا يبرر الفرق بين المسلمين والأخرين. فبينما
أن الأخرين لعقولهم بالحكم على وجه المصلحة أو
عدمها في المسميات والأفعال. أي سمحوا لعقولهم
بالبحث عن أمور عينية. غير محسوسة (ليست من
حساسات العقل أصلاً) فرق الإسلام بين ما يحس
به العقل من أشياء وأفعال وطواها تحت ظلال
القاعدة الشرعية العلمية والدينية. وأنتم أعلم بأمر
دينكم. وبما يختص به الشرع معاقبة العقل
(الوصول لحكم الشرع لا يكون إلا بالمرء. وفق
أصول فقهاء) وطواها تحت ظلال قوله تعالى ﴿وما
كان منكم من شيء إلا قضي الله ورسوله أمر أن
يكون لهم الجيرة من أمرهم ومن يحض الله ورسوله فقد
عمل صالحاً كبيراً﴾ (الأحزاب)

والذي يعنى المسلم على إصدار الحكم على
مصلحته في الأشياء والأفعال أو عدم مصلحته هو
حكم الشرع فيما يخص دور العقل هنا على التمثيل
والنظر والتفكير والتدبر في القرآن وبيانه من السنة
النبوية للوصول إلى حكمه والبرول عنده دور مطابقة
أو تمايز أو تسوية. لأن المطابقة بهذه الحالة تعتبر
محصية أو مفسدة والله لا يحب المفسدين

والهدف من إصدار الحكم عند المسلم
بالمصلحة: تعين موقفه تجاه الفعل. هل يفعله أم
يتركه أم هو محير بين فعله وتركه. وتعين موقفه
تجاه الأشياء المتعلقة بأفعاله هل يأخذها أم يتركها
أم يغير بين الأخذ والترك (٤)

إن المصالح بالمصلحة للمسلم لا تعتمد إلا من
حلال الشرع، فما منحه للشرع فهو المصلحة وما
دنه فهو المفسدة

هذه الحقيقة اكتبتها أكثر من آية في كتاب الله
كقوله تعالى ﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم
وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا
شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ (١٦)
(البقرة) أي أن ما تظنونه مصلحة لكم قد يكون عين
المفسدة. ما التزموا المصلحة بما شرع الله لكم. فإله
يعلم وأنتم لا تعلمون. ■

المراجع

- (١) الطوبى صموئيل مير والمقدم ولهم تومس. تولى القيادة في
القيادة العسكرية وصلها من ٣٤٧ ترجمة سلمى هادى.
للؤسسة العربية للدراسات والنشر ٢٠١٤م
- (٢) محمد تيمور. بالإسلام منها من ٩٩ ج ١ ١٩٩١م
- (٣) مقدم المحسوس والأخرى. تطور التفكير عند الطفل. من ٨٤
دار الفكر عمان الأردن
- (٤) انظر في ذلك التوجيه في أصول الفقه. عبد الكريم زيدى.

قراءة في كتاب «المستقبل الثقافي للمغرب الإسلامي»

للدكتور عبد المجيد النجار

عبد الباقي خليفة

بلاد المغرب ووحدة
الثقافة الإسلامية



يقع هذا الكتاب في ٩٣ صفحة من القطع المتوسط ويتكون من ثلاثة فصول. ويحدد الدكتور النجار موقع المغرب العربي الإسلامي ثقافياً من خلال موقعه الجغرافي، فهو يقع في موقع جغرافي حطرت من شأنه نظرتنا أن يعرضه لكثير من التحديات والمواجهات، مستشهداً بأحداث التاريخ، مؤكداً أن العصر الثقافي كان أكثر استهدافاً للتحديات، معتمداً إمام العصر المحوري لتحريك التاريخ في كل مجتمع ولا يفعل الدكتور النجار التأكيد أيضاً

في الفصل الثاني تحدث الدكتور عبد المجيد النجار عن الالتزام المغربي بوحدة الثقافة الإسلامية، ليس المغرب العربي الإسلامي إلا جزءاً من الأمة الإسلامية الكبرى وقد ظل ملتزماً التزاماً شديداً بهذا الانتماء منذ استقرت به لدعوه الإسلامية أواسط القرن الأول إلى زمننا هذا. ويؤكد على أن المنهج الثقافي المغربي ظل طيلة تاريخه ملتزماً بالوحدة الثقافية الإسلامية، وذلك لجهة الإرث الثقافي القديم، وتلاشي مجرد أن سطع نور الإسلام في تلك الربوع، وينكر أن البصولية نعتت مع تلاشي السيطرة الرومية على المنطقة، أما المذاهب الفلسفية فلم تشكل تياراً عاماً، ورغم أن المنطقة مثلت مركزاً حصارياً في العهد القرطاجي، فإن تلك المركزية لم تواكبها مركزية دينية أو فلسفية، وهو بذلك يرد على الادعاء المؤرخي الذي يروج أن المنطقة توالفت عليها ثقافات شتى ولا يمكن أن تحلص لوائده منها يعنى الإسلامية

وقد أسهمت الدكتور النجار في تفهيد هذه المراحل دون ذكرها أو حتى التمتع بأشعها وإما معصي في التأكيد على أن المنطقة قاومت الاستعمار من هذا المطلق الذي ركز موجهته من تنكروا له فيما بعد، فلما أمعن الاستعمار في الغزو الثقافي إردان إصمان أهل المغرب في الاعتصام بوحدة الثقافة الإسلامية، وتحدث عن مركزية مكة والمدينة في السرد بين المسلمين، وبين أن ثمة عاملاً ثالثاً من عوامل وحدة الثقافة المغربية هو شدة الارتباط المغربي بالمركز الإسلامي المتمثل روحياً في مكة والمدينة، وثقافياً في مركز العلم في المشرق وبساساً في مركز الخلافة الإسلامية. وقد ظلت هذه المراكز على مر التاريخ مفرغاً لأهل المغرب، وساق الدكتور النجار أمثلة عدة على التزام المغرب بالوحدة المرجعية في تاريخه وجهاد علمائه ومنهم الإمام سحسون الذي أخرج أهل الأهواء والبدمع من جامع عقبة بن نافع، وما قام به إمامه بن تومرت من فضال أدى إلى قيام دولة الموحدين وما قدمه الإمام الشاطبي من علم جم صحح به وأثرى مفاهيم الفقه الإسلامي وأصوله

ولم تكن جهود الإسلاميين مقتصرة على هذه الأسس الثقافية فحسب، بل تعدتها إلى مجالات

هو الله تعالى.

الحقيقة الثابتة التي نقرها الدكتور النجار هي الشمول لقد كانت سمات العقيدة الإسلامية بياناً شاملاً لكل عناصر الحقيقة الوجودية، ولكل ماضي التصرف الإنساني، فهي تتناول ما للبار على العبد والشهادة.

أما الحقيقة الثالثة فهي الواقعية، حيث وجهت التعاليم الإسلامية أنظار الناس إلى الواقع، من مظاهر الكون وأحداث الحساء، **والحقيقة الرابعة هي العقلية**، في التماثل الإسلامية دعوه إلى المفاصلة بين المحتلعات ومعارضة بعضها ببعض في سبيل النفاذ إلى الحق للظري من بيها، ويصوب أمثلة على ذلك من الدنيا والآخرة، أو الحسم والروح، وهي حقيقة أغفلتها ثقافات وصعها الدكتور النجار بنها «أحاديث قاصرة»

وعر وحدة الثقافة الإسلامية يقول الدكتور النجار «كلما كان منهج حياة المسلمين قانماً على التوحيد والشمول والواقعية والعقدية على الوجه الأكمل تجمعت للوحدة الثقافية للمسلمين». وكلما همت تلك العناصر أو بعضها ضعفت هذه الوحدة الثقافية وظهر ذلك في مظاهر التشتت بين المسلمين على هذا الصعيد أو ذلك

على أن المغرب العربي الإسلامي جبر لا ننحرفا من العالم الإسلامي الكبير، وهو ما أثر وسيؤثر في مصيره ومستقبله، إنه باعتدال الاسم، الإسلامي يتجه يوماً نحو المركز عبقداً بالمرام العقيدة الإسلامية الجامعة للأمة، والمصلحة لساير حياتها كلها ووجداناً بالانتماء الروحي للصمير الديني الذي يشكل وحدة العالم الإسلامي متحدة في مفهوم الأمة كما حات بها التحاليم الإسلامية، وكما تشكلت في التاريخ المشترك لكافة المسلمين.

في الفصل الأول يجيب الدكتور النجار عن سؤال أساسي، وهذا كيف كانت السيرة التاريخية للإحباط المغربي في وحدة الثقافة الإسلامية، والثاني كيف سيكون شهوده الحصري معقوداً في المستقبل بهذا الإحباط وقد بدأ الإحباط يمهيد يعرف فيه مصطلح الثقافة وأشتقاقه اللغوي، مقررأ أن «الثقافة بالنسبة للمجتمع إما هي الطريقة التي يحقق بها الإنسان أغراض حياته في السياق الاجتماعي العام»، والثاني الذي يصعبه الموقف العقدي للإنسان، فالمبدئ للعقدية الأساسية التي يوس بها في تمييز الوجود والحببة الإنسانية مددا وعابة هي التي تشكل أسلوبه في تحقيق الحساء والفكر والسلوك ولذلك كانت الثقافة «ممارلة» وستبقى - معنى اجتماعياً

وعى حواص الثقافة الإسلامية يقول الدكتور النجار «ربما تكون العناصر الأساسية الكبرى للثقافة الإسلامية المشكلة لحقيقتها المعصرة هي المتعددة في (التوحيد) والمرجعية العليا للتفكير الإسلامي المؤسس للقيم، والنظم للسلوك، هي مرجعية موحدة - فاستمداد الحقائق المنظما للحياة في كل مظاهرها يتجه إلى مصدر واحد

الثقافة هي الطريقة التي يحقق بها الإنسان أغراض حياته في السياق الاجتماعي العام

كيف نفهم مراحل النمو لدى أبنائنا؟

تربية الاطفال علم إسلامي واستثمار إنساني

عمان : محمد شلال الحاحية

عظيم إن استطعنا ربط أحيائنا الصغار بالمناهج الدينية والتربوية والفكرية المناسبة، فكثير من قادة المسلمين العظام تخرجوا في المساجد منجد بمناهج فريدة من الصحابة والتابعين ممن جعروا المساجد جامعات تربوية وعسكرية وفكرية ودينية، وأخيراً، لما ينبغي أن نعيد للمسجد هذا الدور الواسع، الذي اقتصر اليوم على الصلوات فقط، وهي تؤدي بلا فكر أو روح عند فئة واسعة من المسلمين، وهي المقابل، نجد أننا قد انقلنا على أطفالنا مناهج مدرسية تناقض تربية المسجد والبيت الإسلامي، ما يسبب انفصاماً في شخصيات الأطفال

البيت المتناقض

ومضى المحاضر إلى القول إن بعض البيوت تعيش تناقضاً كبيراً له تأثير سلبي على الأطفال، ويسبب صراعاً في نفوسهم ومن ذلك:

- ١ - تناقض الأفعال مع الأقوال مثل أن ننحس الأب ثم يقول إذا علم أن ابنه بدأ التدخين.
- ٢ - التعاقب الاجتماعي، فبعض الأباء يجلال الآخرين في طمساته وسهراته، أو على الهاتف، ثم يذمهم بين أطفاله، أو يذمهم وهو ما يكون له الأثر السببي على تربية الأبناء، بل ويطلع تصرفاتهم بالحداد والتناقض والكذب.
- ٣ - الصراع بين الوعظ في البيت، مثل أن يأمر الأب بسلوك معين فيحذر تلميذ الأم بسلوك معكس تماماً، بما يجعل الأطفال في حيرة دائمة وصراع نفسي مؤلم.
- ٤ - المكائيل المروجة، فبعض الآباء والأمهات لديهم مكائيل ومقاييس متفاوتة، من متناقضة في علاقتهم مع غيرهم من الناس، ومع أطفالهم، فراه في أمر ما قد لا يستند إلى مبدأ جلي ثابت، بما يتبع مصالحه الخاصة، ما يجعل رؤيته بالأمر مضطربة، وعلاقته متغيرة متناقضة والآباء الذين يعيشون هذه التناقضات يعيشون كبرياء الأسرة، ويتجاهلون معنى الآية الكريمة ﴿اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأطيعوا الحكام﴾ (البقرة: ٤٤)، والحق أنهم يفتنون الحس الإسلامي الصالح، فلا يزنون الأشياء إلا بمدى ملتها لجبريهم.

أخيراً، على الوالي المسلم بذل الجهد المضاعف لمقاومة وسائل الإعلام التي تروى الفناء من ريف البطولة لأبنائنا، بأن يفرس في نفوسهم المناهج البطولية السامية للصحابة، والتابعين، والقبائل الأذنة، والشهداء في تاريخ المسلمين.



إعداد : عبد الحميد البلال

وقفعة تربوية

عالم رباني (١)

وجه الشيخ عبد الوهاب سؤاله إلى شيخه الرباني منصور منصور عويس - بعد تردد وتصريح - عن أسباب تأخره في العروة من مصر إلى الكويت لعام كامل، فاستقبل الشيخ منصور بوجهه النوراني على تلميذه الذي لولا قربه منه، ومحبة له، لما أفشى له ذلك السر الذي هو بينه وبين ربه

قال له: «عندما ذهبت إلى قريتي في مصر لزيارة الأهل، ذهبت إلى عشاء، وكان الطعام فيه سمياً، فالتسست بعده مباشرة بالتحفة، وفي صبيحة هذه الليلة، حاولت أن أقوم للصلاة، فلم أتمكن، حاولت مرراً، لكنني أحسست كل حائطاً قد وقع على جسدي، وبمعني من الحركة، لم أكن أعلم ما السر وراء ذلك، حاولت أن أتكلم، وأن أعبر عن أحاسيسي، فوجدتني قد فطنت النطق، فلا أملك سوى الصراع بكلام غير مفهوم.

وما إن بدأت بالصياح والهمهمة، حتى هزلت إلي أفراد العائلة، زوجتي وأبائي، وكانت انتني الكسرى طيبة، وكذلك ولدي الكبير، فقاما بدعصي، فاكتشفا عجزتي الكامل عن الحركة، ثم بدأت تتصعب ملامح احتمال إصابتي بالشلل الكامل، لكنهما أراوا التاكيد من ذلك، فاصطحبني ولدي إلى أفضل مستشفيات القاهرة، وعرضتني على أشهر الأطباء، لكنهم أجمعوا على أن ما أصبت به شلل كامل، وأنه لا يتوقع الطب في علاجي شيء بكت زوجتي، وكذلك بكاني أيماني، وعندما كنت أراهم يكونون كنت أبتكي من داخلي حيث لا يراني أحد، أو يعلم بحالي سوى الله سبحانه وتعالى.

أبو خيلاد

albelali@bashaer.org

تحت عنوان: «كيف نفهم مراحل النمو لدى أطفالنا؟ وما طرق التعامل معها»، تحدث الدكتور محمود أمودين في ختام المنتدى الثقافي لمدارس دار الأرقم بالعاصمة الأردنية مؤخراً مؤكداً أهمية التعرف إلى مراحل النمو لدى أطفالنا، لكي نستطيع التعامل مع كل مرحلة على حدة، وإن هناك نظريات عدة للتعامل مع الأطفال، لكن الإسلام أغناها عنها، وإن كان لا مانع من الاستفادة مما قد نحده فيها من إيجابيات

بين الباحث في البداية أن تربية الأطفال أعظم استثمار إنساني في الدنيا والآخرة، فمنه نخطط وبعد عدة، وبهذه البرية لأي مشروع اقتصادي في بلادنا، فبماذا يغفر بعضنا عن الإعداد والتحطيط في مرسة لأطفالنا؟ أما الإسلام فلم يغفر ذلك، فقد ميز التربية الإنسانية الأخلاقية، والأرض الحصة لاستنشد الطين للمسلم قبل أن يولد فقال الله: «تخير لي طفلكم فإن العرق ناس» وكذلك ميز تربية الأطفال مناجاة إلى مجاهدة ومصارعة، وإليه أمروا بهد الصبر الجميل فقال تعالى ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ (طه: ١٣٢)

متابعة مراحل النمو

وأضاف يديني على الرئيس والآباء والمعلمين متابعة مراحل نمو لدى الأطفال، لأن هذه المراحل تفسر لنا كثيراً من سلوك الأطفال، ومن هنا نستطيع معالجة هذا السلوك فمعالجة الطفل العدواني - مثلاً - تختلف عن معالجة الطفل الانطوائي المعزول، كما تختلف عن معالجة الطفل ابدل كثير الطلقات، أو كثير التذمر والشكوى كما أن معالجة الأطفال الصغار تختلف عن معالجة من يكبرهم حسب مراحل الطفولة، وحاجتها الوجدانية والنفسية والتربوية وإو تدبرنا القرآن الكريم والهدي الديني لوجئنا علاجاً شاملاً لكل حالة، وكل مرحلة، متدرجاً، بالتعريب ثم التعزيز ثم الإرشاد والتصح، ثم الهجر، وأخيراً الصبر غير المرح كما يجب على الوالي المسلم دراسة كل مرحلة على حسب النمط السلوكي الذي يصاحبها لتتبع مظاهرها، وبسيط الانحرافات، ويعزز السلوك السوي الذي نسمي لإبراره، وتشجيعه في الطفل

دور المسجد، ثم تناول الدكتور محمود أبودين دور المسجد في حياة الأطفال، فقله أثر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثلاث حمل مفيدة معطوفة على الترتيب المطلق، منها معبر المؤمن عن سلامة قلبه تجاهه من يلاقي من المؤمنين، كما أنه يدعو لهم فرادى وجماعات - برحمة الله عليهم وبركاته، إذ إن المقدير «السلام عليكم ورحمة الله عليكم وبركاته عليكم».

أخي المؤمن: إن إفساد السلام بين أبناء مجتمعك يجعل لك الحبة الهائلة في قلوبهم، فالعقد المتأب يداد الإسلام للحدوث بالانتحاء إليه سيكون حتماً مواضع النفس لنين الحبيب، صافي السريرة، محمود النظرة، جميل الصبغة، حتى النظرات، محباً لمن يعرف ومن لا يعرف، موقفاً بأن السلام - لفظاً أو إشارة - لا يأتي من بعده إلا تحجير وقطعه، وحسن الحديث ولفظه، وطهارة القلب من البصاة والحسد

وكما يعلم أن فائلاً كبير في أعين مستقليه، محترم الدم والعرض والمال والشرف، مسمون الودع، ذلك لأنه يتعامل مع مجتمع مسلم يعلم الصغير والكبير فيه أن السلام تحية أهل الدنيا (البرار)، وأهل الجنة الأحيار، وأحد أسماء الله الحسنى مباركة

أما تصغير الحد من المرء للمؤمن فليس خلقاً حميداً، بل محقوت، يوحى بكبر رائف لا حقيقة له، وهم شيطاني لا نهاية له، وبالتالي يكون مديلاً أولاً لروح خطير يهدد نفس صاحبه

إن من لا يقضي السلام ينظر إلى الناس نظرة سلبية، وهو أنهم يحضرون حظوته ومكانته ويطعمون في ظهوه، فيزداد صغيبه ومروصاً، ما يؤدي في الأخير إلى تقصير ارتباطه بفراد مجتمع، وأهل جواره ثم تقتل صداقاته وموداته، ثم يضطر على نفسه ميوداً، فيألفها من مناسبة، يعود ماله أن يكون من الحذلين

سنتطبع - إن - أن نلخص فوائد السلام النبوية من منظور نفسي وأخلاقي، كما يلي في إفساء السلام دليل على مواضع العبد لله وصفاء بته استقراء النفس وهنوء الأعصاب، وإطمئنان النفس، إلام صلحه بطق الطريق، واحترام من يلقى فيها من الناس، حرص العبد على اكتساب الحسنات اللفظة إيماناً منه بأن الله تعالى مطلع عليه، دليل على قبح العبد بانتعائه للإسلام، وأهله قولاً وعملاً، دليل على حرص العبد على تطهير رؤيته، وسمعه في أعين



السلام طريق محفوظ بالسلامة في رحلة أمنة إلى الجنة دار السلام قال عليه الصلاة والسلام: «يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالناس نيام، تنحلوا الجنة سلاماً، ولكن متى يكون السلام مصدر خير وسبيل وصول إلى الجنة هناك شروط هي

١ - أن يكون المرء مؤمناً بالله رب العالمين، لأن السلام من الأعمال للصالح، والله سبحانه ومعالي لا يتقبل العمل للصالح إلا من العبد مؤمن، قال تعالى ﴿وَالصَّالِحِينَ﴾ (١) إن الإنسان لم يخرس (٢) إلا الدين آمنوا وعموا الصالحات وتواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر (٣) (العصر)

٢ - أن يكون إفساء السلام مواضعاً لله رب العالمين، وحساً

لعماده المؤمنين، وامتنالاً لأمر رسوله الكريم، الذي تعد طاعته طاعة لله رب العالمين، قال سبحانه وبالله (٤) وما أناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب (٥) (الحشر)، والرسول - عليه الصلاة والسلام - قال أسراً المؤمنين: «ألا أنلكم على شيء إن علمتموه تحابيتهم أفشوا السلام بينهم»

٣ - أن يكون القصد من إفساء السلام للسعي وراء تحصيل الثواب من الله وحده، دون رياء، أو خوف، أو هدف دنيوي رائد ينتهي السلام بانتهاء تحقيقه أو عدمه، لأن ذلك كله محبط للثواب والأجر من رب العالمين

قال تعالى في الصلاة ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ الذين هم عن صلاتهم ساهون (٦) الذين هم براعون (٧) ويخرون الصلوة (٨) (الماعون)

أن يعلم المؤمن علم اليقين أن الله معه حيث كان، يعلم سره وجهه، ويحصى عمله وإفشاء السلام عمل، يرجى به وجه الله التعليم بما تحفي الصدور فهو إين عمل، تسبقه البية، قال عليه الصلاة والسلام: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى»

آداب السلام

علمنا رسول الله ﷺ كيفية إفساء السلام حتى لا نضل كل مسلم ينظر من أخيه رد السلام عليه، ومن ثم تقوته الفرصة من جراء ذلك الانتظار فيحرم فرحة السلام، وأجره قال عليه الصلاة والسلام: «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والمقليل على الكثير» (متفق عليه) ■

نبيل عبده حسان (٥)

العباد، وأكسبتهم وكذلك دليل على نفس العبد للتصغير الشيطاني الحسد، وعلى حسن تربيته للعبد ويطيعه من قبل أسرة هو موافقها وعمواها فضلاً عن أنه دليل أيضاً على حرص المؤمن على تعميق أولصر المحبة بينه وبين الناس في الدنيا من خلال إشتاقه للعملي للإنسان بالله وبهجه، ومن خلال يقينه بأن النتيجة لذلك هي الجنة نصفه السلام، عملاً بقوله ﷺ «لا تنحلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أنلكم على شيء، إن علمتموه تحابيتهم أفشوا السلام بينهم» في إفساء السلام على من تعرف ومن لا تعرف أيضاً دليل قوي، على صلاح نفس المؤمن من جميع الوجوه الإيمانية والدعوية والاجتماعية

الفوائد الأخروية

قائدة الآخرة هي الجنة الطم الذي عمل من أجله طول حياته فقيها «ما لا عين رأت ولا أدرك سمعت ولا خطر على قلب بشر» قال عليه الصلاة والسلام لما سلك رجل أي الإسلام خير * قال «نظم الطعام وقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف» (متفق عليه)

**يزيد تماسك أفراد المجتمع
ويشيع الألفة بينهم ويجلب
للنفس الطمأنينة والسكينة**

(٥) كاتب وشاعر بصري

علامات في طريق الدعاة والمربين

علامات السعادة والفلاح

سيد مصطفى جويل



من علامات السعادة والفلاح أن العبد كلما زيد في علمه، زيد في تواضعه ورجعته، وكلما زيد في عمله، زيد في خوفه وحشره، وكلما زيد في عمره نقص من حرصه، وكلما زيد في ماله زيد في سحائه وبذله، وكلما زيد في قدره وجاهه، زيد في قسوته من الناس وقضاء حوائجهم والتواضع لهم.

وعلامات الشقاوة أنه كلما زيد في علمه زيد في كبره، وكلما زيد في عمله زيد في فحشه واحتقاره للناس وحسن ظنه بنفسه، وكلما زيد في قدره وجاهه زيد في كبره ونسبه، وهذه الأمور ابتلاء من الله وامتحان يفتي بها عباده. فبمسند بها اقوام ويشقى بها اقوام.

وكذلك الكرامات امتحان وانتلاء كمالك والسلطان وادب، قال تعالى عن بيته سليمان لا رأي عرش بلقيس به عهده ﴿ هذا من فضل ربي ليبيوني أشكر أم أكفر ﴾ (الملك: ٤)، فالعلم ابتلاء من الله يظهر بها شكر الشكور وكفر الكفور، كما أن المحن تلوي منه سبحانه.

قال تعالى ﴿ فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرم مني ﴾ (٥٥) وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهان مني ﴿ كلا ﴾ (الفجر) أي ليس كل من وسعت عليه يكون ملكاً أكرماً مني له، ولا كل من ضيقته عليه يكون نكلاً إهانة مني له. (ملخص من كتاب الفوائد لابن القيم)

تحييب الله إلى خلقه

يبين ابن القيم في كتابه «الفوائد» طريقة بعض الناس في تبغيض الله إلى خلقه وطريقة الإصلاح والدعوة الصحيحة فيقول ما ملخصه

«الجهال بالله وأسمائه وصفاته المعلومون لحقائقها يغمضون الله إلى خلقه ويقطعون عليهم طريقة محبته، والتبؤد إليه بطاعته من حيث لا يعلمون، فمما أنهم يقررون في نفوس الصغفاء أن الله سبحانه لا يتفخ مع طاعة، وأن طاعته بها وأتى بها العبد بظواهره وباطنه، وأن العبد ليس على ثقة ولا أمن من مكره، بل شقائه سبحانه أن يأخذ المطيع اللقي من المحارب إلى المذخور، ومن التوحيد والسبحة إلى الشرك والممار، ويقلب قلبه من الإيمان الخالص إلى الكفر، وصاحب هذه الطريقة مظهر أنه يقرر التوحيد والفرد ويرد على أهل البدع ويهبط الدين

إلى هذا الاعتقاد (إذا استحکم في قلوب الناس صاروا إذا أمروا بالطاعات، وهجر اللذات، بمنزلة إنسان جعل يقوى لودعه.

وقال ﴿ وجراء سيئة سيئة مثلها ﴾ (الشورى: ٤٠)

داعية القوم لا بحسد ولا يحقد

بين الإسم الغرالي في كتابه «إحياء علوم الدين» معنى الحقد والحسد فقال ما ملخصه «عم أن الخيط إذا كظم لمعجر عن التشفي من الحال، رجع إلى الباطل فاحتقن فيه فصار حقداً وعلامته: دوام بغض الشخص واستنقاله والنفور منه فالحقد شجرة الغضب والحسد من نتائج الحقد»

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ قال: «الاتباع صر ولا تقاسعوا ولا تحاسدوا»

قال ابن سيرين: «ما حسدت أحداً على شيء من أمر الدين لأنه إن كان من أهل الحدة فكيف أحسده على شيء من أمر الدنيا وهو بصير إلى الحق، وإن كان من أهل الدار فكيف أحسده على شيء من أمر الدنيا وهو بصير إلى الباز»

إن النفس قد جبلت على حب الزفعة فهي لا تحب أن يعرفها جسدًا، فإذا علا عليها شق عليها وكرهته وأحب روالك ليقع التساوي

إن من حسد نبياً على بيوته فحسب ألا يكون نسياً، أو عالماً على طعه فيؤثر ألا يبرق ذلك أو يروى فهذا لا عبر له، ولا تحبب عليه إلا النفوس الكاسرة أو الشريرة فإما إن أحب أن يسبق أقرابه، ويطلع على ما لم يدركوه، فإنه لا يلزم ذلك فإنه لم يؤثر روال ما عندهم عنهم بل أحب الارتفع عنهم ليريد حظه عند ربه كما لو استبق عبداً إلى خدمة مولاهما فحسب أحدهم أن يستبق، وقد قال تعالى ﴿ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾ (المطففين: ٢٥)

ومن أسباب الحسد العداوة والتكبر، والعجب، وحب الرياسة وحب النفس وبغده.

وأشوأ لأسباب حث النفس وشحها على عند الله فإنا نجد من الناس من لا تشغل برئاسه ولا تكبر وإذا وصفه عنه حسن حال عبيد من عباد الله تعالى فيما أجمع عليه به شق عليه ذلك، وإذا وصف له اضطراب أمور الناس، وإدبارهم، وتقصير عيشهم، فرح به، فهو أداً يحب الإندار بغيره، ويحبل بنعمة الله على عباده كأنهم يأخذون ذلك من ملكه، وحرانته

إن علماء الدين لا يكون بينهم محاسدة، لأن مقصودهم معرفة الله سبحانه ومآلى، وهو بحر واسع لا ضيق فيه، وهمضهم المرولة عند الله ولا ضيق فيما عند الله، لأن أجل ما عند الله به لقائه، وليس فيه ممانعة ولا مراحمة، إلا أنه إن قصد العلماء بالعلم المال، والجاه تحاسدوا، سأل الله الإخلاص والصديق في القول، والعمل الداعية إلى الله يشير التفكير في عقوب المدعوين ﴿ ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً ﴾ (موج)

ومما يشير التفكير أن ينظر في بعض كلمات

العلماء ● أي لا تصور لكمة الحبر رستت لنفسه هذا الطريق تحولت من تلقاء نفسها إلى دم، والدم

«مسند» إن كثرت وأحسنت وتكررت ولم تعصب ربما أقام حجة عليك وعاقبك وإن كسلت وبطلت وترك ما أمرت به ربما قريت وأكرمك» ميوذج بهد القوي قلب الصبي ما لا يثق بهده إلى وعبد المعلم على الإسماء ولا وعده على الإحصان، وإن كبر الصبي، وصحح للمعاملات والمناصب قال له هذا سلطان بلدنا نأخذ اللص من الجيب فيجعله وزيراً أميراً ويأخذ الكيس المحسن فيسجله في المحسن ويقتله ويصلبه، فإذا قال له ذلك أوحشه من سبطانه وجعله على غير ثقة من وعده ووعده وأزال محبته من قلبه وجعله يحاقه محافة الظالم الذي يأخذ الحسن بدعوية فأسس قد يسكني من عقائد كثر الأعمال باعة أو صارة فلا يفعل الخير بسندس ولا يفعل شر يسوحيش، وهل في التفكير عن الله وسبعيته إلى عباده أكثر من هذا؟ ولو أجهد الملاحدة على تبغيض الدين والتعصير من الله لا أثروا بأكثر من هذا، ويعمرو الله العدو العاقل أقل ضرراً من الصديق الجاهل

ولو سلك الدعاة بسلك الذي دعا الله ورسوله ﷺ به الناس لصلح العالم صلاحاً لا فساد معه، فالله سبحانه أحسن أنه إنما يعامل الناس بكسبهم ويجازيهم بأعمالهم، ولا يحاق أحسن لديه ظلماً ولا قصماً ولا إجحاف بحسباً ولا رفقاً ولا يصيب عمل محسن أبداً ولا يصيب على العبد مثقال نرة ولا يظلمه

﴿ إن سيحانه ﴾ ﴿ وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً ﴾ (النساء) وقال ﴿ وإن كان مثقال حبة من خردل أتت بها وكفى بنا حاسبين ﴾ (الأنبياء)

دروس من نملة ناصحة!

في قصة النملة مع سليمان تتجلى أهمية الإحساس بالمسؤولية والتنبيه للخطر

وحدثت قومها من الحظر ومصابير الحظر، الذي سيقع عليهم بدون قصد من أهله لكنه حطر في جميع الأموال

وقد أعجب - من قولها مبي الله سليمان صاحب الملك للعريس الذي لا يضامى، وكيف لا يعجب وهو الإمام العادل، والقائد الحكيم الرحيم برعيته، والوحي لمنى قومه، والناصح الأمي لهم، والذي يتفقد رعيته، ويسهر على راحتهم؟

هل كيف لا يعجب بقولها العقلاء، وقد أمقت أمتها من الحظر للحق في هذا أفسس، وأهدى من كثير من القادة الذين أهملوا أمتهم، ومصالح أمتهم فكيف بمن حاس أمته وسبها لعدوه ليعمل فيها ما يشاء، فهل هناك وجه للمقارنة؟

إن الله عز وجل لم يسطر قصة هذه النملة في القرآن عمدًا - كلا وحاشا - ولكن لأن هناك من لا يستطيع أن يقتدي إلا بمن هو على مستواه قال تعالى ﴿ ولعل قوم هاد ﴾ (الرعد)

دروس كثيرة

والدرس الذي يرشد إليه القصة من أعظم

الدروس في حياة الحكام والأمم، ويتلخص فيما يلي

- ١ - الشعور بالمسؤولية
- ٢ - الإيجابية في الحياة
- ٣ - الصبح العام
- ٤ - التحضير من الحظر مسؤولية الجميع
- ٥ - حسن الظن
- ٦ - الدلالة على موطن الحظر أن عرفه مسؤولية الجميع

٧ - معاشرة الواقع

٨ - الصدق في الإخبار والتقصير

٩ - تقدير حجم الحظر

١٠ - الأمانة والوفاء، والحب والمروءة والإحياء

ومقارنة بسيطة بين الناصح الأمين في هذه

القصة، والحاشر للهن في واقع السلطة يقول

هل لكم يا رجال السلطة مع قومكم الذين ترعتم

أمرهم من قبل عدوهم، وليس من قبلهم، أن

تلتحقوا بالعبدة من هذه النملة مع قومها الذي لم

تكن رعيتهم، ولو كانت كذلك لكانت أحرص

كذلك لم يظهر من سياق القرآن أنها كانت

رعيته الممل، ولكنها - من النمل - ومع هذا ماتت

قومها بقولها ﴿ أيها النمل ﴾ ثم أمرتهم أمر

إرشاد ﴿ ادخلوا مساكنكم ﴾ وحدثتهم الحظر

﴿ لا يحضنكم سليمان وجنوده ﴾ واعتبرت بقولها

﴿ وهم لا يشعرون ﴾

وأي أن الذي أيقنوا فلن الله أن يدع الظلم،

وأهله، حتى يلحقه أحد عزيز مقتدر ■

صالح القادري

كثت أفرا القرآن الكريم فمررت على قصة النملة التي جاءت ذكرها في سورة النمل آية رقم ١٨ إذ قال تعالى ﴿ حينئذ أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحضنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ﴾ (٢٨) ﴿ فوقعت عنهما هذه الواقعة

بداية في خلاصة القصة هي أن نبي الله سليمان عليه السلام جمع جنوده من الجن والإنس والطيور، وقد علمه الله لعبة الطير والحيوان، ضمن ما أتاه من الملك الذي لم يؤته أحدًا من قبله ولا من بعده من تسخير الريح والجن، والإنس، والطيور له، وتعليمه لغات هذه المخلوقات التي سخرها له حتى يتعامل معها، وكان في مسيره بالجند كما قيل في التمام حسما قال قتاده، ونقل ذلك الإمام القرطبي في تفسيره لهذه الآية، وقيل في الطائفة حسما نقل الإمام القرطبي أيضًا عن كعب في التوضيح نفسه، ولهم ليس المكان، ولكن لهم أهل المكان، وهم وادي النمل، وتلك النملة الناصحة التي سطر الله قصتها في الكتاب الحلال يتلو عباده الله إلى قيام الساعة، ويتعدون مملكتهم، ومنها هذه الآية التي نحن بصيها الآن

أصرت نملة في وادي النمل سيدنا سليمان وجنوده قايدين من مساعة غير معبدة مغالب ﴿ ١٨ ﴾ أي النمل ادخلوا مساكنكم لا يحضنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ﴿ ٢٨ ﴾ وكيف سيسهر الواحد منا، وهو يمضي في الطريق عندما يط

بعدة بقلته

فقلت في نفسي سبحان الله هل من سلم

أمنه للأعداء في هذا الدرس عبرة؟

إن من يقرأ القرآن بقلته مع لسانه ينصر منه

أسرارًا عدة، ويجد فيه الدواء لكل داء، فهو انقاد

للحلائق من الأخطار، وهو للبشرية أقوم دستور:

لأنه من لدن حكيم خبير قال تعالى ﴿ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ﴾ (١٥) ﴿ (الملك) ولذلك فإن

القرآن إلهي نرويه، وحكمه وعمره إلا من كان

له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ﴿ ٢٦ ﴾ ﴿ (ق)

ولمعي اتساع إذا كان بعض المتفكرين

وأصحاب القرار في بلادنا لا يستطيعون النظر

إلى القدوات من القادة في هذه الأمة ممن قادوا

الأمة قيادة راشدة، وبصحو لها، وحافظوا عليها

من صغير الأثر قبل كبيره، وسهروا على وراحتهم

ولهم عدوهم بذلك كما قال الشاعر

قد تنكر الذي صوء الشمس من رمد

وينكر الفم طعم الماء من سقم

أما لكم في هذه الحشرة عبرة فتكوبوا لامتكم

كهذه الحشرة لامتة؟

إن هذه الحشرة قد رقع الله قدرها، وذكرها،

وقتها في القرآن حملا لأنها نصحت لامتها،

تحول من تلقاء نفسه إلى مني، والملي تحول من تلقاء نفسه إلى إيمان سوى للعصا مكنول الحواس يمضي على الأرض

● هل في بطر الأمم مصانع تصنع الأيدي والأرجل من الذي شق الجفون ووضع العين المبصرة، من الذي صنع الأنف والأذن؟ إنها مصانع، ولكنها من طراز «كر فيكون»

● هذه النجوم والكواكب التي لا يعلم عددها إلا الله كيف تدور في مدارات معينة، ويسرعها عاتلة لا تصدم ولا تسقط؟ قال سبحانه ﴿ ويسلك السد أن تقع على الأرض إلا بأذنه ﴾ (الحج ١٦)

● هذا الفلاح يورع التفاح بجوار الفلفل الأرض واحدة، ولما واحد من الذي وضع الحلوة في هذا، والحرافة في هذا؟

● هذه أعواد القصص حارجة وسط تربة ممتدة، ومروية بماء كدر، فمن الذي وضع فيها السكر؟

● إن أفضل درس نتعلمه لأولادنا في نوحه الربوبية، أن نلهمهم إلى حقيقة غذاء، ومشير إلى المورد، ونقول بأي ريشة رسمت هذه الأنوار؟

● هذا النحر - من الذي جمع فيه مرات الأوكسجين والهيدروجين وجعلها صالحة لحمل النسل الماحرة؟

● من الذي روي الأسماك بالحياتشيم لتستخلص الهواء للذباب في الماء (من كلمات الشيخ محمد القرطبي - رحمه الله)

من الجهل أن نطلب تعظيم الناس لك وأن لا نعظم الله، في معنى قوله تعالى ﴿ ما لكم لا ترجون لله وقاراً ﴾ (١٧) ﴿ (موج)

قال ابن القيم - رحمه الله تعالى - في كتابه «الفوائد» ما ملخصه

من أعظم الظلم والجهل أن تطلب التعظيم، والتوقير لك من الناس، وذلك حال من تعظم الله وبوقره، فإنك توقر المخلوق ومعه أن يراك في حال لتوقير الله أن يراك عليها، قال تعالى ﴿ ما لكم لا ترجون لله وقاراً ﴾ (١٧) ﴿ (موج) أي لاتعاصموه معاملة من بوقروه، والسوقير هو التعظيم

فهم لو عظموا الله، وخدموه، وأطاعوه، وشكروه

فطعته سبحانه واجتنبوا معاصيه، والحياء منه

بحسب وقاره في القلب، فلا تستهين بحقه، ولا تحمله أهول الدنويات إليك، ولا تقدم حق المخلوق

عليه، ولا تعد المخلوق في مخاطبته قلبك وتعطي

الله يملك لسانك دون قلبك وروحك، ولا تجعل مراد نفسك مقدماً على مراد ربه، فهذا كله من

عدم وقار الله في القلب، ومن كان كذلك فإن الله لا يلقى له في قلوب الناس وقاراً ولا قيمة من سقط

وقاره وهيمته من قلوبهم، وإن وقروه محافة شره

فذاك وقار بغض لا وقار حب، وبمعظم

ومن وقار الله أن يستحيي العبد من إطلاعه

على سره، وصميره فيرى فيه ما يكره، ومن وقاره

كذلك أن يستحيي منه في الحلوة أعظم مما يستحيي من أكابر الناس ■

تركه الخادمة دون حجاب.. إنهم

الحجاب في بلدنا، ويأثم صاحب المنزل الذي استقدمها على تركها ينظر إليها هو وأولاده وغيرهم، فهي في ولايته مدامت في كفالتة، أو تعمل عنده.

أما إن كانت غير مسلمة، فالواجب اشتراط الحجاب قبل أن تأتي فيذكر في العقد مثلاً، لأنه في الأصل لا سلطان على من يطلبها للعمل عليها من حيث لبسها الحجاب، لأنها لا تعتقده، ولا تلبس في بلدنا، فيصبح واجباً بالشرط إذا قبلته، ولا يحق لها حينئذ أن ترفض لبسها عند وصولها، وبحولها المنزل، وكذلك عند خروجها منه. ■

● اضطرت إلى استئصال خادمة أجنبية يسبب سفرهم إلى الخارج، وهي مسلمة، ومحجبة، ولكنها تخلع حجابها في المنزل، فهل أما مطالبة بجعلها ترتدي حجابها أمام زوجي، أم أن ذلك شأن خاص بها؟

○ الحجاب واجب على المرأة المسلمة، خادمة وغير خادمة، والواجب شرعاً لا يعتبر شيئاً خاصاً تلزم به أو لا تلزم فإن كانت الخادمة مسلمة فتلزم بلبس الحجاب شرطاً لعملها في المنزل، وهذا الشرط مفترض فيها، ولا تخرج بأنها لا تلبس

فتاوى المجتمع



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

بعد الطهر والتطهر

شرطين: انتجاع الدم، والغسل، فقال تعالى ﴿ولا تقربوهن حتى يطهرن﴾ (البقرة ٢٢٢)، والمعنى حتى ينقطع الدم، ثم قال تعالى ﴿فإذا طهرن - أي اغتسلن - فأنوهن﴾

والحنفية تفصيل يوافقون في بعضه الجمهور، فمن وقع في ذلك جاهلاً فلا شيء عليه، ومن وقع فيه عالماً فعليه التوبة والاستغفار، ولا كفارة عليه، ولا على السجدة. ■

● ما الحكم الشرعي فيمن جامع زوجته وهي في اليوم السادس من أيام الدورة الشهرية، مع العلم بأنها كانت قد طهرت لكنها لم تكن قد اغتسلت، وأن ذلك حدث دون تعمد؟

○ تحرم معاينة الزوجة قبل الاغتسال وبعد انقطاع الدم أو رؤية الطهارة، وذلك عند جمهور الفقهاء (المالكية، والشافعية، والحنابلة) لأن الله تعالى شرط لكل الوطء

متى يجوز الإجماع شرعاً؟

الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية -

١ - إذا كان بقاء الحمل يضر بصحة الأم ضرراً جسيماً، لا يمكن احتضانه، أو يذوق بعد الولادة

ب - إذا ثبت أن الجنين سيؤذي مصاباً على بحر جسيم، يتشوه بدني، أو قصور عقلي، لا يرجى البرء منهما، ويكون قرار ذلك من لجنة طبية من المتخصصين

٣ - الإجهاض قبل الأربعين، حرماً المالكية وبعض الفقهاء كالفراشي، وابن الجوزي، وأجازه الصابئة، وبعض الحنفية، وقاله اللخمي من المالكية وابن حجر.

٤ - تعريض الإجهاض بعد المائة والعشرين يوماً، وإباحته قبلها، وعليه الشافعية وكثير من الحنفية

ولعل المرجح من هذه الأقوال مذهب المالكية، وهو المذهب الثالث، ويستثنى منه ما استثنى من الحالتين ١ و ٢، فقرة ٢٠. ■

● ما حكم الشرع في الإجهاض غير الشرعي؟

○ الإجهاض محرم سواء كان الحمل شرعياً أو من سفاح، والعيال بالله، فإن كان الأخير فقد جمع جريمتين: الزنى والإجهاض، ويرجع الحرمة إلى الجنين روح معصومة لا يجوز الاعتداء عليها

وحكم الإجهاض على التفصيل في أحوال ثلاثة

١ - الإجهاض بعد أن يتم الجنين أربعة أشهر، أي بعد نفخ الروح، محرم بالاتفاق، مما لم تصل الحال إلى خطورة يرجح تهديدها بحياة الأم إذا بقي الجنين في بطنها، فيجب الإجهاض حينئذ لإنقاذ حياة الأم فإنها حياة مستقرة، ويفرط بحياة الجنين، فإنها تابعة

٢ - الإجهاض بعد الأربعين، فلا يجوز الإجهاض إلا في حالتين - كما قررت هيئة

مستحب للمتزوجة.. مكروه للبكر

● هل يجوز أن تضع الحباء في يدي بحيث يراها الرجال وأنا أمشي، أو أمد يدي عند الشراء مثلاً؟

○ يستحب للمرأة المتزوجة أن تزين بالحباء في يديها لما ورد عن ابن مسعود بن سعيد عن جنته عن امرأة من نسائه قال: وقد كانت صليت إلى القبليتين مع رسول الله ﷺ قالت: «حل علي رسول الله ﷺ فقال لي: «اختصمي، فترك إحداك الحجاب حتى تكون يديها كيد الرجال» قالت: «لما تركت الحجاب حتى لقيت الله عز وجل»، وإن كانت لمختصبة، وإنها لأبنة ثمانين (مسند أحمد ٧٠ / ٤)

أما المرأة غير المتزوجة فجمهور الفقهاء من المنفية والمالكية والشافعية قالوا بكراهة اختصامها في كميها وقدميها لحوق الفتنة

وقال الصابئة يجوزون ذلك للأنثى لما ورد عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - مرفوعاً «يا معشر النساء اختصن، فإن المرأة تختصب لزوجها، وإن الأنثى تختصب تعرض للزنى من الله عز وجل» (الفروع لابن مفلح ٢ / ٢٥٤) أي لتخطب، وتزوج. ■



كيف تتعامل مع مضيمات الوقت ؟

لا تسمح للآخرين بسرقة وقتك... وخطط لمكالماتك الهاتفية واجعلها قصيرة

أحلام علي

إضاعة الوقت عادة حاطئة وشائعة، مع أنه لا يخلو أي وقت من بضع للمرء حتى لو كان سيذهب للاسترخاء، فكيف يمكننا التنظيم السليم للوقت؟ وإلام بهدف هذا التنظيم؟ ثم كيف نتعامل مع مضيمات الوقت أصلاً؟ عن هذه الأسئلة يحكي الخبير التربوي والباحث الاجتماعي الدكتور صلاح الدين محمود:

● أولاً: ما مضيمات الوقت؟

○ هي العوامل التي تحول دون أداء الأعمال لجهة دور القيمة العالية. وهي الأعمال التي تستهلك كمية كبيرة من الوقت لا تتناسب مع القيمة الناتجة عنها. ثم هي كذلك الأعمال التي تشغلنا كثيراً، وإن كانت تسهم إسهاماً محدوداً في تحقيق أهدافنا.

وتنقسم مضيمات الوقت عادة إلى قسمين: **مضيمات الوقت السلبية** كالزوار والمكالمات الهاتفية والاجتماعات والطوارئ والمشكلات. والتعامل مع الأوراق، القراءات والكتابات، والبرقيات والتعقيدات الإدارية، المنكرات والتفكير **مضيمات الوقت الذاتية** كالافتقار إلى التخطيط والانتقال إلى التفويض والموصى، والتأجيل، وعدم القدرة على الرقعة، وفقدان الرغبة والمثابرة، والبرودة، والثرثرة، والرغبة الزائدة في المثالية، وحجب الجدل والمناقشة.

● إذن كيف نتعامل مع مضيمات الوقت هذه؟



○ للإحاطة عن هذا السؤال، لابد من تناول المعوقات السالبة واحدة واحدة، لبيان كيف يمكن أن نتعامل مع كل منها.

الزوار والمقاطعون: يشكلون معظم أسباب المقاطعات في أثناء إنجاز الأنشطة المهمة، تلك أن الاستمتاع والإلهام في المشاركة الاجتماعية إضاعة إلى الفراغ ومحاولة التسليّة بفتح الكمبيوتر إلى عمارتك ومرفقه وقتك، إنك تساعدهم كثيراً لأنك لا تستطيع منهم سرقة وقتك.

بحسب التحكم في الوقت الضائع مع الزوار إلى كثير من الحكمة واللباقة هناك بعض الزوار عاية في الأهمية إنهم ليسوا من مصصي الوقت إنهم مقعدون جداً وسوف ساعدونك على إنجاز مهامك استقبلهم ورحب بهم وأعطهم وقتاً محدداً. أعط المساء عليك. امع الزبارة في أوقات انشغالك وبريكرد لا تسمح أحداً حدد مواعيداً لزيارتك.

المكالمات الهاتفية من أكبر مضيمات

الوقت. إنها تلتهم الوقت التهاماً ويرغم بك فانت لا تستطيع التخلص منها، ولكن يمكنك السيطرة عليها.

- امع المكالمات مطلقاً في أوقات انشغالك أو تركيزك لا تستش أحداً
- لاتصل بلعد إلا بعد الضرورة. حط حيداً لما تريد أن تقول. اجمع كل مكالماتك قدر المستطاع في وقت واحد لجعل مكالماتك قصيرة أن المكالمات مجرد سحق الذهب منها.

يمكنك الاستفادة من وقت المكالمات الهاتفية في عمل أي شيء مفيد لا يحتاج إلى تركيز، وأنت تتكلم.

الانتظار: نحن نقضي وقتاً طويلاً في الانتظار مثل انتظار وسائل المواصلات، انتهاء شخص من عمل ما، وغير ذلك.

فيمكن الاستفادة بوقت الانتظار لتصفيف ليوامك ساعات عدة. فلا ينبغي أن تصبح وقت الانتظار ضائعاً مطلقاً.

لا تنفق وقتاً طويلاً في انتظار موعد (تأكد من موعد المكان احصراأب في الموعد. انتظره قليلاً. إذا لم يأت اترك له ورقة وامصرف) لحفظ دائماً في المص أو الحقنة أو السارة بعدد من الأشياء الآتية: مصحف لتقرأ أو تحفظ، كتاب مفيد للترود من الثقافة، جريدة أو مجلة للمصرف إلى العالم من حولك، ورق وقلم لتكتب حطك أو أفكارك أو رسائلك، مسجل وشريط لتسمع إلى محاضرة مفيدة. ملف خاص للمهام الصغيرة لتقوم بإجرائها.

الطوارئ والمشكلات: تصبح من مضيمات الوقت إذا لم تحسن التعامل معها فالطوارئ لا

أسي لم أرىق منه مطلقاً، لطبي أضع أسرتي يوماً يطلب الطلاق منه دون أن يكون هناك صغار يجبروني على العيش معه.

مصمصت أخرى شغفها وقال بأسى. قلبي معك الرجل السحيل لا جدو فنه، فسمه بمتد إلى مشاعره، ويكون كالبحر الصوان اسأليني أنا فقد كان زوجي السابق بغيلاً أيضاً، وكنت أشعر بك يحشني أن يجبرني عن حبه حتى لا أتلل عليه فأطلب مالا أو عدية - بها عود مات، وورثت عنه الكثير، لكن أوقمني سوء حظي في الزواج من رجل استغلالي يعاملني كمصرف يفترق منه المال، وعلي أن أصبر فليس في طاقة امرأة أن تخرج من المنزل إلى الطلاق ويبي ويبيك - ظل الرجل حملة مها كال سبنا.

التنمت ثالثة حيط الحديث، وهي ترشف العصير المالح. اضحك ياسيدات لقد صرت على يقين من أن زوجي وك في الصبح، فهو بهم جداً، وكم اتس الأمر علي في بداية زواجنا حين كل يسألني ها كيف الحال؟ فتجيبه بحير والحمد لله فيرد وهو يشير إلى

جلسة الآثام في عيوب الأزواج !

نور الهدى سعد

كان الشعور يهذب يعذمني بعد كل جلسة. لم يخف ترويجياً إلى أن ييمحي قبل موعد الجلسة التالية. فلا استطع المقاومة بل أجاوهم في الأحاديث التطفه. والتفصيات ذات الألف معنى، ومصح سيرة الأزواج كحبات اللابن التي اعتادت إحداهن أن تورعها علينا في كل لقاء.

فقد اتفقت، ومجموعة من جاراتي، على أن نلتقي كل أسبوع في بيت إحدىنا لتتسلط وبمضي الوقت. كانت البداية عندي. تواصنا، وفي الموعد المحدد جاءت كل منهن ترتدي عباءة موشاة بالذهب، وتترن بكمية حلي تكفي لتحتاج

محل صانع! وتروح منها رائحة عطر كقها تقعت جسدا في بحر من الزهور!

وتسلقت الأكف الروقة بالذهب والحناء على أطباق الكسرات والطوى وأكواب العصير، وتناقست الأقواء أيضاً في الحديث. كان الأزواج مانتا الأسلية للكلام، إذ تحولت عيوبهم إلى حيث تمتد بين الزائرات، تسلمه كل منهن للأخرى، لتصل ما انقطع، وتغري زوجها، وتقصص مقائمه دون حيل أو حياء.

أفت إحداهن حبة لور في فمها، وقالت - بعد تهيدة خولة - : المال على قلبه أكرام. ومع ذلك فهو بخيل. ولولا تفصيات أخى وإرثي من أبي مات جوعاً! تصويرون أنه يزبد بحدلاً كلما رلد ثروته، ويضيق علي أكثر كلما وسع الله عليه. الحمد لله

في استطلاع لواقع إسلام أون لاين نت: كيف يحل الأزواج العرب مشكلاتهم؟



كبير عن الاحتياز الأول لارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي لجمهور الإنترنت والنسبة للتجاهل كحل للتعامل مع الأزمات الزوجية، فيل الصبر لا ينصحون به، ويرى سماً في ريادة العجوة العاطفية بين الزوجين كما يصفون تجسيد التقارب بينهما بأنه أقصى حالات الانسحاب التي تنسي حاجراً بينهما والمحاب للظن أن نتي حلول كالصبر، أو التجاهل، أو الهجر، أو ترك المنزل، متقدمة على تحكيم أطراف أخرى، بما قد يعكس زيادة معدلات الغربة واعتزاز ما يسمى بالضغط الاجتماعي الذي كانت تشكل منظومة العائلة أو القرية أو القبيلة. ما هي من الأصول الشرعية لسالة التحكيم في المجتمعات التي تبني بالإسلام، وذلك باحترام الكسبر والأهل، وهو ما يمكن أن يكون من آثار ارتفاع معدلات التمرد، وانسحاب كل فرد بما يحسه دون الالتفات للآخرين

كما يلاحظ أن الطلاق يأتي في نهاية الاختيارات، وربما شككت الضغوط الاجتماعية التي مارلت مؤثرة على إطلاق أو انطاقة سبباً قوياً في ضعف التسويات لصالحه، وبخاصة بين من مضى على رواجهم فترة واستقرت بهم الحياة. إذ يعني الطلاق بالنسبة لهم الكثير من الخصائص للصوبة والمالية أيضاً، بينما يلاحظ حرص أقل على هذه الأمور في الرجات الحديثة التي سجلت نسبة أعلى للطلاق في أغلب المجتمعات، وهو ما يمكن أن يعكس مرة أخرى مشكلة اختيار شريك الحياة وحقيقة ما يريده للشباب ■

أظهرت نتائج استطلاع للرأي العام قام به موقع «إسلام أون لاين» من أن الحوار بين الأزواج هو أول الحلول التي يلجأون إليها عند تصاعد حدة الخلافات بينهم، يليه تلك مفارق ملحوظ حلول أخرى مثل: للضرب التجاهل، الهجر، أو ترك المنزل، تحكيم أطراف أخرى، الطلاق أو التهديد به

وقد تصفح ميدان الحوار المركز الأول في نتائج الاستطلاع بمصوله على ٦١٪ من جملة الأصوات، والطريف أن يأتي الصبر - بتناقصه الواضح مع الحوار - في المركز الثاني يفارق كبير من الاحتياز الأول، إذ صوت له ٨٪، يليه التجاهل بنسبة ٨٪، ثم الهجر أو ترك المنزل ٧٪، تلاه تحكيم أطراف أخرى بنسبة ٤٪، وجاء الطلاق، أو التهديد به في النهاية، إذ صوت له ٣٪ فقط

جاءت هذه النتائج في الاستطلاع الذي أجرته شبكة إسلام أون لاين في الفترة من ٦ إلى ١٣ فبراير الماضي حول الحلول التي يلجأ إليها الأزواج عند تصاعد خلافاتهم الزوجية

وقد أظهرت نتائج الاستطلاع، إصرار المشاركين فيه على التسويات لصالح ما يضمنونه أو يفتقدونه في حياتهم، إذ إن واقع الحال قد يظهر نتائج عكسية للاستطلاع، إذ تزايدت في الأونة الأخيرة نسب الطلاق بشكل لافت وبخاصة في الرجات الحديثة، وهو ما يفسره بعض المطلقين بنوع من الهروب أو الكذب الاجتماعي

واحتياز الحوار كحل للخلافات الزوجية يتفق مع ما يصبح به الصبر الدين يرون أن السبب الرئيس للأزمات الزوجية ليس للفصلها والمشكلات التي لا بد أن يولجهاها الزوجان، وإنما أسلوب مناقشة تلك القضايا، وإن توصل للزوجان لاتفاق حول أسلوب مناقشة خلافاتهم سيكون مفتاحاً لإتقان حياتهما الزوجية

أما الضرب الذي جاء في المركز الثاني، متقدماً على غيره من الحلول الأكثر صلابة، فهو لا يفسر عن ترديد ظاهرة العنف بالمشكلة المختلفة في مجتمعاتنا، وربما يعود مجيء مفارق

يمكن تجنبها كلية، إذ هناك أمور غير متوقعة، ولا بد من التعامل معها في حينها
ربطة البداية أن تحسب لوقتك جيداً ثم تقوم بإنجاز أعمالك بشكل جيد، وفي موعداً فمثلاً عند حدوث مشكلة لا تفرج
خذ نفساً عميقاً حافظ على هدوئك استرخ لدقائق وفكر جيداً اسأل نفسك هل كانت المشكلة متوقعة؟ وما أسبابها؟ وهل أعدت لها البدائل؟

حق أفضل البدائل وإذا لم تكن هناك بدائل فكر بالطريقة بنفسها في أسباب المشكلة وبدائل العلاج، وإذا كنت أنت السبب فلا تنقب حظك، وإذا كان عيورك السبب فلا تلعب بشدة
- تعامل مع الوقت بطريقة منطقية متسلسلة لا تحدث صارتاً جديداً، وأنت تحاول معالجة الطارئ الأول

تحمل النتيجة في كل الأحوال فالدان الرغبة والخلق، إذا كان الشعور بالملل هو الذي يضيع وقتك انظر في الأمر ما أسباب الملل؟ هل يمكن أن تجعل عملك أكثر إثارة وبهجة؟

اعد ترتيب عملك أو اهدف إليه شيئاً جديداً - احدث تغييراً في عملك في المكان - في طبيعة العمل إلخ

- خذ وقتاً للراحة والاسترخاء والتفرغ والاستماع ناشل أسباب الملل مع من تثق بمشورتهم التعامل مع الأوراق: من أكثر الأمور إصاعة لوقت

عندما تلتقي ورقة إقراء قراءة سريعة، واسأل نفسك: هل أحتاج إلى هذه الورقة؟ احتفظ بما تحتاج إليه في ملفات منظمة، واجعل ملفات في متناول يديك، واستخدم سلة المهملات لتخلص من كل ما هو غير ضروري فلا تحتفظ بورقة لا تحتاجها ولا تتخلص من الأوراق غير المهمة بوضعها في الأراج وعبد الكتابة تعلم الكتابة السريعة أخيراً لا تنس أن تصمم دعاءات تقول: اللهم بارك لما في أوقاتنا، واحفظنا من الضياع، ■

بعضه لا أقصد حالك أنت بل حال الطعام! لقد صار روجي ضيقاً جداً، وهو يسمن يوماً عن يوم، وكنا مصححة بالصحة قال باستهتة الله تعالى لم يصم علينا الطيبات، فلماذا نحرصها نحن على أنفسنا؟ ثم يتسم قائللاً بالله عليك ألا نشعرين بفراغ كلما عبت عنك وحلا العير الكبير الذي أفضته في النسب؟

وتحدثت رابعة وخامسة، وسادسة، وسابعة، عن الزوج المهمل، والمسرور، وأبي أمه والذي يكره أهل روجته، وذو العين الفارغة

لم يجد مصححي نهر، وكنت أحسب من أن اقاطع تلك الجلسات الشائعة حتى انقطع إحداها مرمجة عنها - بعد أن يوقأها الله حينئذ شعرت أن مصحبي حرفي من لوت قوة للولجئة، وعزمت على أن أجتهد لألقى الله نقيه، وأن أنزل سحافة على صورة رجلي لخاصة، فهو جنتي وباري ويعون لك سابعه جنة جنة وحسب ■

الدعوة النسائية تنتشر في مصر

انتشر في مصر نشاط الداعيات للمسلمات، لنشر الثقافة الإسلامية بين النساء، وتطعيمهن أمور الدين وترعى هذه الأنشطة الجمعيات الصورية الإسلامية، ووزارة الأوقاف المصرية بعض الداعيات تخرجن في معاهد متخصصة للدعوة، منها مركز الثقافة الإسلامية لإعداد الدعاة وتخرجت فيه ٢٤٦ داعية من السيدات، منهن طبيبات، ومحاميات وأستاذات في الجامعة، يتجولن في القرى والمدن لنشر الثقافة الإسلامية بين النساء ■

الحمل يقوي قلب المرأة



حلال فترة الحمل وبعده، مشيراً إلى أن عدد مرات حمل المرأة يؤثر تأثيراً كبيراً على سلامة العضلة القلبية

ومن جانبها أكدت الدكتورة ماري أن مالوي أخصائية القلب في المركز الطبي لجامعة لويولا في شيكاغو، أن التغيرات المصاحبة للحمل ذات الأثر الإيجابي على القلب، تشبه تلك الناتجة عن الممارسة المنتظمة للتمارين الرياضية التي تقلل خطر الإصابة بأمراض القلب لاحقاً في الحياة. ■

حمل المرأة يحسن الحالة الصحية لقلبها فالعوامل لإصابة التي تزيد جهاز القلب الوعائي لدى المرأة، وتزداد من خطر إصابتها بمشكلات، ومضاعفات قلنية في مراحل لاحقة من حياتها تظهر بسرعة في شهور الحمل الأولى، وتستمر إلى ما بعد الحمل بنحو سنة على الأقل

وقد وجد الباحثون - بعد متابعة خمس عشرة سيدة من الأصحاء غير المدخنات، ذوات النشاط البدني الجيد - أن كمية الدم الذي يضخه قلب المرأة مع كل نبضة، زادت إلى أعلى مستوى في الشهر السادس للحمل ثم بدأت بالانخفاض إلى مستوى بقي أعلى مما كان عليه قبل الحمل.

ويشير الدكتور جيمس سورد - أخصائي النسائية والتوليد في مركز ميروهيلث الطبي في كاليفلاند - ذلك إلى شرايين السيدات بعد الحمل تصبح أقل تصلباً الأمر الذي يجعل ضخ الدم من القلب إلى الجسم أكثر سهولة مقارنة مع وضع ما قبل الحمل.

وسجل سورد - في دراسة نشرت في المجلة الأمريكية لعنوم القلب - انخفاضاً ملحوظاً في ضغط الدم، وزيادة في قاعلية ضخ القلب للدم

نم جيداً.. تبتعد عنك السلطنة الدماغية



الأشخاص الذين يعتادون على النوم جالساً أثناء النهار قد يتعرضون لخطر متزايد للإصابة بالسكتة الدماغية. هذا ما اكتشفه الباحثون في دراسة جديدة

وأوضح للباحثون في المؤتمر الدولي للسكتة الذي أقيم في فلوريدا بالولايات المتحدة، أن الشعور بالنعاس أثناء النهار، والإيحاء بالرأس، وتثنية من جهة إلى أخرى أثناء الوقوف يزيد خطر الإصابة بالسكتة بنحو ثلاث مرات.

وتعتبر هذه الاكتشافات الأحدث التي تسلط الضوء على الأخطار الصحية التي يواجهها الأشخاص المصابون باضطرابات النوم المتسببة عن الشخير، أو أشكال أخرى من حالات الانسداد، وصيق للنوم أثناء النوم. وقال الباحثون من جامعة بوفالو - إن النوم لفترات طويلة أثناء الليل يرتبط أيضاً بزيادة في خطر السكتة، مشيرين إلى أنه لم يتضح بعد ما إذا كانت هذه الاكتشافات تنطبق على العاملين في النوبات الليلية أم لا؟

ووجد هؤلاء الباحثون - بعد دراسة أكثر من ١٢٠٠ شخص ممن شاركوا في برنامج مسحي خاص بمرض السكتة - أن ١٤٪ من الأشخاص الذين أومأوا برؤوسهم أثناء نومهم في النهار أصيبوا بنوبات سكتة رئيسية أو خفيفة مقارنة مع ٤٪ عند الآخرين

ولاحظ العلماء وجود أخطار مماثلة للأشخاص الذين يحتاجون للنوم الجيد أثناء الليل، فقد أصيب ١٤٪ من الذين ناموا لأكثر من ثماني ساعات أثناء الليل بالسكتة مقارنة مع ٥٪ من أولئك الذين ناموا لأقل من هذا العدد

ويرى الباحثون أن على الأشخاص الذين يشعرون بشكل حاد أو لديهم مشكلة في البقاء مستيقظين خلال النهار أن يراجعوا الطبيب لمعرفة الأسباب التي قد تكون مرضية تتعلق بإصابتهم باشتقاق الدم، الذي يزيد بدوره خطر الإصابة بالسكتة الدماغية. ■

عظام قوية.. مع التمارين الرياضية

وتعاني الإصابة بمرض هشاشة وترقق العظام، مصيلاً أنه بالرغم من أن هذا المرض يهدم العظام، وخاصة من السيدات، إلا أن سنوات الطفولة والشباب تعد حاسمة لبناء كتلة عظمية قوية تكفي للتعويض على آثار الشيخوخة، إن شئني، والسباحة، وغيرها من الرياضات الهوائية



تعد التمارينات الهوائية، والجري من أمثلة الوسائل والطرق التي تمنح لشباب بناء كتلة عظمية قوية ومنكامة وتقلل خطر إصابتهم بكسور الأوراك في المستقبل وعلى الرغم من أن مثل هذه التمارينات قد تكون خطيرة على حياء المسن الذي يعاني من عظام لينة وهشة، إلا

أنها قد تساعد فئات الشباب، وخاصة النساء والفتيات، على الاحتفاظ بكتلة عظمية قوية ويشير الدكتور بيكولاس وارهام - من جامعة كامبردج البريطانية - إلى أن التمارينات الخفيفة إلى متوسطة تم بكنها، أثروا بشكل كبير، مؤكداً أن الرياضة تعتبر العامل الرئيس في تقوية العظام، وبنيه الجسم

نحس الصورة العامة، وتساعد الأشخاص على تحفيز الوزن، إلا أن صحة العظام تعتمد أكثر على كثائرات الأنشطة، وليس على شدتها وقد أثبتت التجارب أن تأثير التمارينات على عظام السيدات يعادل انخفاض عمر المرأة أربع سنوات. ■

الإيدز ينتشر بالطراد.. في أذربيجان!

بعد عقود من الحرب على الإسلام في العهد الشيوعي البائد - قد ضاعفت من انتشار حالة الفساد، مما أدى إلى تزايد هذا المرض في الأوساط الشبابية

وقد لفتت ظاهرة انتشار الإيدز في أذربيجان انتباه المجتمع الدولي، إذ توقفت القضية بالتفصيل خلال اجتماع خاص للجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ بيارفانسي. ■

كشفت الصحف الأتورية النقاب مؤخراً عن تزايد حالات الإصابة بمرض الإيدز بشكل كبير في هذه الجمهورية الإسلامية، وتكررت صحيفة (٥٢٨) الصادرة في باكو أن مرض الإيدز تصاعد منذ سنة ١٩٩٥م إلى الآن في أذربيجان بنسبة تصل إلى ٥٠٪

ويرى مراقبون أن تنامي تعاطي المخدرات، وتركيز الوسائل الإعلامية المرتبة على عرض الأفلام والصور الخلاعية، في ظل ضعف الروح الإسلامية

تدخين السجائر يؤدي للثة ويزيد احتمالات إصابتها بالأمراض

شخصية الإنسان.. مفتاح مقاومة الأمراض

شخصية الفرد قد تؤدي دوراً مهماً في قدرته على مقاومة الأمراض من خلال تأثيرها المباشر على استجابة جهاز المناعة في الجسم، وقدرته على مواجهة الأمراض والتخلص منها. ويلاحظ أن الأشخاص المراجعيين، والعصبين هم أضعف الأفراد من حيث قوة المناعة.

ووجد العلماء - بعد قياس الصفة الشخصية المعروفة بالثقة العصبية، وأثرها السلبي - أن الأشخاص الذين يعانون من برحات ثقة عصبية عالية أكثر مراجعة وعصبية، ويصابون بتقلبات مزاجية حادة، كما تسهل استشارتهم، وعرضهم للتوتر، وانسحاب النفسي، والاضطرابات العصبية، مشيرين إلى أن اللقاح الذي يشتمل حواري المناعة في الجسم من خلال تعريضه لكمية صغيرة جداً من الفيروس، كان أقل فاعلية وجودة عند ذوي الثقة العصبية العالي. الأمر الذي يزيد احتمالات إصابتهم بالأمراض.

وكانت دراسة حديثة أجريت في جامعة ولاية أوهايو الأمريكية تبين أن قوة تأثير اللقاحات والعقاقير الطبية المصانة، وفاعليتها في السهات الزنة، قلب عند المصابين بالتوتر ومن يعانون من الصفوف والاضطرابات العصبية.

وتوضح الدكتورة كاميتا فيديارا من وحدة البحوث والخدمات الصحية بجامعة بريسبول البريطانية، أن هناك الكثير من احتمالات كيفية تأثير العوامل الفسيولوجية في الجسم على جهاز المناعة أولاً، ثم التوتر والقلق النفسي تأثيراً مباشراً على مستوى الهرمونات في الجسم مثل هرمون الكورتيزول الذي يعرف تأثيره على الوظيفة المناعية، أو أن التوتر يسبب تغيرات سلوكية، كما يؤثر أيضاً على جهاز المناعة. ■



الدعوة الموجهة في أسجة ما حول الأسنان، مما يسبب انخفاض مستوى الأكسجين في هذه الأسجة الذي يشتمل وسطاً مناسباً لنمو البكتيريا، في حال ضعف الاستجابة المناعية. وحذرت الدراسة التي نشرتها المجلة الأمريكية للصحة العامة، من أن خطر الإصابة بهذه الأمراض في المدخنين، أعلى من الذين يتعرضون للدخان فقط بمحو خمس مرات. ■

بعد مراجعة المعلومات الطبية لأكثر من ٦٦٠٠ أمريكي فوق سن الثامنة عشرة، ممن لم يدخنوا السجائر أبداً ولم يستخدموا أشكالاً أخرى من التبغ، أن خطر أمراض اللثة وما حول الأسنان، كانت أعلى عند غير المدخنين الذين تعرضوا لدخان السجائر، مقارنة مع الأشخاص الذين لم يتعرضوا لهذا الدخان. وأوضح الدكتور سمونيل أوبري، كبير الباحثين في جامعة كارولينا الشمالية الأمريكية أن ١١٪ من بين الأمريكيين الذين لم يدخنوا أبداً، وتعرضوا لدخان التبغ في منازلهم أو في أعمالهم، أصيبوا بأمراض اللثة وما حول الأسنان، وكان خطر إصابتهم أعلى من أولئك الذين لم يتعرضوا لهذه المادة، بحوالي مرة ونصف.

وفسر الأطباء أن النيكوتين في السجائر يسبب أمراض اللثة، لأنه يضعف جهاز المناعة ويسبب انخفاض الأوعية الدموية، ومنها الأوعية

السفر في نظام المناعة بالجسم!

إن هذا الاكتشاف قد يستخدم لتنشيط وتجديد جهاز المناعة لمساعدة من تدمير الجسم، مؤكدة أهمية توافر نظام إغلاق لتنشيط المناعة، وتنشيط استجابة الجسم للأمراض، لأن الجسم بدون هذا الإغلاق مستمر بمهاجمة نفسه مسبباً أمراضاً عدة. ■



احذر: ابتك يثأر بحالتك العقلية

كما أظهر هؤلاء الأطفال معدلات عالية مما يسمى «رهاب الحلاء» وهو حالة من الخوف المرضي من الأرض الخالية، والأماكن العامة، والمفتوحة. ووجد العلماء - في دراسة سجلتها المجلة

اكتشاف جديد لورث جيني يمكن أن يحمل مفتاح السر في تشغيل نظام المناعة لدى الإنسان، ويساعد على تحسين العلاج للمصابين بالأمراض المرتبطة بالمناعة، مثل التصلب المتعدد والسكري وحتى أمراض القلب وبعض أنواع السرطانات. فقد وجد العلماء أن بروتين «سي دي ٤٥» هو المسؤول عن التحكم في الكثير من وظائف جهاز المناعة في الجسم، لذلك فإن معالجته تساعد على وقف تطور بعض أنواع السرطان وصدع نقص الجسم لحصو مروع لاسيما أن ردة فعل المناعة الذاتية هذه وراء بعض الأمراض للشائعة مثل التصلب المتعدد، والسكري. وتقول مجلة «الطبيعة» العلمية في عددها الأخير

اثبت الباحثون في دراسة طبية أجروها حديثاً أن أبناء الأشخاص المصابين باضطرابات نفسية وعقلية كاضطراب الخوف أو الكلبة، يريد خطر تعرضهم للإصابة بهذه الأمراض نفسها التي تنعكس عليهم من آبائهم، حتى في سن مبكرة.

ويلاحظ وجود معدلات عالية من الإصابات النفسية والعقلية بين الأطفال الذين كان آبائهم مصابين باضطرابات الخوف وغيرها من اضطرابات القلق، والمزاج الأخرى، مقارنة مع أطفال الآباء الذين لا يعانون من تلك الحالات.

الأمريكية للطب النفسي - أن الأطفال الذين يعانون أبائهم من الكلبة أصيبوا بالاكتئاب أيضاً، موضحين أن اضطرابات الخوف والكلبة الرئيسية عند الآباء تعرض أبناءهم لارتفاع عاطفي، وحزن نفسي، وحبوي كبير.

ويرى خبراء الطب النفسي أن هذه الدراسة تساعد على تطوير برامج وقائية للتدخل السريع والمبكر تستهدف الأطفال المعرضين للإصابة بالاضطرابات العصبية، والنفسية، والمشكلات السلوكية، والعاطفية. ■

من هو؟

اسم قائد عربي حارب في الجاهلية والإسلام اسمه مكون من ثلاثة مقاطع كما يلي

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٢ + ٩ + ٨ + ١ بمعنى بقاء
٣ + ٥ + ٦ أداة تستخدم في الحروب القديمة
٤ + ٩ + ٢ بمعنى أرغب

مصطفى صبحي سلام مكة المكرمة

إعلانات اجتماعية

- للوجاهة لا تعني التكبر بل التواضع ومراعاة البسطاء من الناس
- اللغة العربية: كفاك ضرراً أنك لغة القرآن الكريم، ولغة أهل الجنة فليسمعوا
- للجيل الجديد أصيبتهم «مايبن» بلا رحمة، و«جافين» بلا هوية، فصمّموا أوضاعكم
- للفهم: بدايتهم الصمت، وأوسطه التفكير، وآخره مجانبة السفهاء والجمعي
- للإحلاص: جلوس مع النفس، وتحديثها به لترسيخه بعمق، وباستمرار
- للتطوير: بتغيير الطرق والأساليب للمفاهيم، وعدم المساس بالثوابت والأولويات ■

سعد مجبل القحصن، الكويت

تطوف طيبة



أمراض طالب العلم:
ثلاثة أمراض تكثر في طلبة العلم، ومن أصابه منها مرض فقد هوى على وجهه

١ - الرياء في طلب العلم، والوعظ والدعوة، والتصدر
وعلاجه: الإخلاص لوجه الله والصدق معه سبحانه
٢ - الحسد
وعلاجه: الإيمان بالقضاء والقدر فإن الله هو المعطي، والمانع
٣ - التكبر، وهو طاشت القلوب، وفرعون الأرواح، ولمروه المتعلمين
وعلاجه: التواضع، ومعرفة النفس

دعاء يوم الخندق:

روي أن المسلمين قالوا لرسول الله ﷺ في موقعة الحندق: «يا رسول الله هل من شيء تقول؟ فقد بلغت القلوب الحناجر»
فقال رسول الله ﷺ: «نعم، اللهم أسثر عورتنا وأمن روعاتنا» ■

عمر بن عبد الله الذكر الله، الأحساء، السعودية

بعيداً عن المزايدة التجارية نحن نحتاج لمن يساعدنا على الانتباه لأمر غفلنا عنها نتيجة مشاغل الحياة، وروتينها، وروتينها، فإليك هذه الإعلانات الاجتماعية المهمة
- للبيع: رحلة «علاقات» مريضة بسعر الجملة وذلك بداعي المحافظة على المبدأ
- للتعليم: العياء طيل، والوفاء قليل، والعدو صار «حبيلاً» ماذا تبقى «سلي»
- للاستيراد: الانضمام مع الطرف الآخر، والانضباط في التوقيت
- للسفر: تذكر سياحية، مجانية يومية للفرح في داخل نفسك لتكتشف ما فيها من عيوب

إجابات العدد الماضي

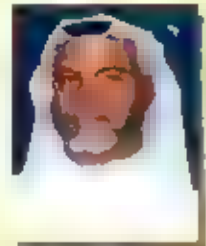
من هو؟
١ - الجاحظ. ٢ - صلاح الدين الأيوبي
٣ - الخليل بن أحمد الفراهيدي
٤ - الرمشتري. ٥ - سعيد بن زيد بن عمرو
٦ - الحنري. ٧ - عباس بن فرناس
عمود الكلمات
١ - الحشر. ٢ - نيبصور. ٣ - أملي
٤ - خياط. ٥ - برون. ٦ - الحفاش
٧ - صلصال. ٨ - شعيب. ٩ - الصبي
١٠ - رملة

مربع الأرقام:

			٢	٧	
			٣	٨	
٦٥	٩	١٢	٢٠	١٠	١٣
٦٥	١٩	٦	٥	١٥	٤
			١٧	١٤	
			١٨	١١	
			٦٥	٦٥	



استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

الإفصاح الخمر

«أهل أن تأتينا الخمر» أنتم من نقتله بعينه
يذكر المصدر الذي نقتله منه، واسم صاحبه»

مقتطفات

صلى سفر:

- عن خالد بن سعيد قال: قيل إن أبا وهب عباسي، وكان صاحب عزلة - باع ماعونه قبل موته، فقيل: ما هذا؟ قال: «أريد سلماً» فمات بعده بأيام يسيرة!

أنفع دواء:

قال رجل: سألت وكيعاً عن أدوية الحفظ فقال: «إن علمك الدواء استعملته»
قلت: أي والله، قال: «ترك أمعاصي، ما جريت مثله للحفظ»

أقوال حكيمة:

- أعمل لله فإنه أنفع لك من العمل لنفسك
- علامة التوبة البكاء على ما سلف، والخوف من الوقوع في الذنب، وهجران إخوان السوء، وملازمة الأخيار
- علامة الحب: المراقبة للمحبوب، والتحري لرضاه. ■

من كتاب «سير أعلام النبلاء»

موسى المطيري، القصيم، السعودية

المقاومة الفلسطينية

وأربا رجل من فلسطين فجلس على الطين، قلنا جلس على السرير، قال كيف اجلس عليه والقدس أسير، بليد إخوان القردة والجنائز، لو سمع عمر صرخة طفل معهود، أبوه مفقود، وأحسوه في القيود، لجند الجيود، ولداس اليهود، ولو طرقت سمع للمعصم موااماه.



فلسطين غاب سلاطينها، فقلنا طمها، لا بطرد القردة من عرة إلا أهل العرة أطفال حيفا حفاة، وللبهود جفاة، فهل من يلبي النداء، ويقدم روحه فداه؟

يا من أريد الجفاة، لا تتبع ما انفتحت بالآتي واللثة، وماذا عليك لو قتلت اليهود، قتلت شهيد، لبيع قد جرى، والله اشترى، ما هبط حقوق القتال، وقل: «ميا إلى النزال» قال تعالى: ﴿إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَمُوتُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَنْهُمْ عَلَيْهِمْ حَقٌّ فِي الثَّوَرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ تَوَفَّى يَمْهَنْدُهُ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنَجْمِ اللَّهِ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الثَّوَرُ الْعَظِيمُ (١١٠)﴾ (التوبة)

لا تهين كعسي ما من بعد لم يزل في أصلاعي برق ورعد أما تاريخي الا تعرفه خالد ينبض في قلبي وسعد من كتاب مقامات ناصر الصوري اختيار: محمد عبد الله الباردة، عمران، اليمن

لصافت أرضه وسمماه، ولقاد الكماه وألخرج فلسطين من زمرانة الطفاة البقاء خمسون هاما، ونحن نرى أيقاماه، وشاهد أياي، ويصو ألاماً، ثم تتعالي، ولا يصره فينا هذا كله إيهاماً.

يا معشر العرب، من أصابته مصيبة، فلم يحد الحل من طيبة، عاد بالحبية، وكان الفضل بصيبه، فلسطين لا تعود بالكلام، ولا بحفلات السلام، لكنها تعود بالحسام، ويصوب الهام، وتترع الباطل الرعام

فلسطين إسلامية النسب، وإيست عربية فحسبه، ولذلك كان صلاح الدين فاتح القدس من الأكراد، والسلطان عبد الحميد ناصر فلسطين من الأتراك الأجواد، وبعض العرب - أيام الصليبيين - ما عوها في سوق المراد

النهج من رب الريح

مُوتٌ ونَحْيٌ وما يَهْلِكُنَا إِلَّا الشَّرُّ ﴿٢٤﴾ (الحاشية)

وفي الصحيح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: قال الله تعالى: يُؤْتِيهِ لِبْنُ آدَمَ سَبَّ الدُّهْرِ أَمَا الدُّهْرُ أَقْلَبُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وفي رواية: «لا تصيبوا الدهر، فلن الله هو الدهر».

من كتاب «التوحيد» اختيار: أهل ناصر السويخ، الدمام

عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «لا تصبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أموت به، ونعود لك من شهر هذه الريح وشهر ما فيها وشهر ما أموت به» (صححه الترمذي)

من سب الدهر فقد أدي الله قال الله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا

هل تعلم أن ...؟

- «الحزب الناري الأمريكي» الذي كان حرياً سياسياً ربيعاً في الولايات المتحدة، كان ينتمي إليه ٢٠٠ ألف عضو في عام ١٩٣٩م، حتى شنت الحرب العالمية الثانية بين ألمانيا النازية والغرب
- الذهب من عيار ٢٢ قيراطاً، يتألف من ٩١٦ جزءاً، من كل ألف جزء منه من الذهب الحالص
- الهرم الأكبر في الجيزة بمصر يتكون من مليونين و ٢٠٠ ألف حجر، يزن كل منها ٢,٥ طن
- ماري كوري التي اكتشفت عنصر الراديوم المشع، وفازت بجائزة نوبل، توفيت

نعم الملتقى ديناً

أرى الأحزان تشعلنا من الشيشان للصينا وكشمير ثقنا ولا بكى فلسطينا امتدا ديناً وعداً حنون يدعي ديناً فحار المال يجعلنا نيولاً في أعانينا ويرفعنا ويمحقنا محباً ينظي حينا لنا الإسلام يرفعني إذا عدنا يجارينا ويشلنا ويعطرننا ويغفو في فيانينا ويسعفنا ويدركنا إذا قحطت بوانينا إحاء الدين يجمعنا فدمع الملتقى ديناً أتتوا دعوة سبقت من احتار هانينا أتوا تيك دعونه بقول الحق أمينا

شعر: محمد عبد الكريم النعيمي، المدينة المنورة

الصداقة النقية

للمصادقات الحامدة أثر عميق في توجيه النفس والعقل، وقد عني الإسلام بهذه الصلات التي تربطك بشخص يوثرون فيك، ويثابرون بك، ويقترعون من حياتك اقتراناً خطيراً لأمد طويل.

وهذه الصلات إن بدأت ونمت ببيلة حالصة تقبلها الله، وباركها، وإن كانت رحيصة مهينة ربحها الله في حوض أصحابها، يقول تعالى ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (٥٧)﴾ (الزخرف)

وقد احتفى الإسلام بمشاعر الصداقة النقية والتعرف إلى الناس، والاختلاط بهم قال رسول الله ﷺ «المؤمن الذي يحاط الناس ويصبر على أدهم خير من المؤمن الذي لا يحاط الناس ولا يصبر على أدهم» وهذا لا يعني أن يكثر الإنسان الاختلاط، ولا أن يكون معزلاً، فليقسم المسلم وقته بين الخطوة النافعة، والاحتلاط الحسن، ليخرج من الصالحين بما يصلح شأنه كما ينبغي أن يحبر المسلم أجاه بمحبته، قال رسول الله ﷺ «إذا أحب أحدكم أخاه فليحبه» أنه يحبه، وقد استصحب الرسول ﷺ تبادل الهدايا مقوله «تهابوا فإن الهدية تذهب وحر الصدقة» فلنكن حذرين في اختيار أصدقائنا ■

اختيار: فجر معاد عبد الواحد أمان، الكويت

الإخوان

قال الملون الإخوان ثلاثة
- أخ كالداء، يحتاج إليه كل وقت
- وأخ كالنوء، يحتاج إليه أحياناً
- وأخ كالنار، لا يحتاج إليه أبداً.
من كتاب: «طوائف حكم»
فيس خليل وشيد، مكتبة الجزيرة
دمشق، كردستان، العراق

- عام ١٩٢٤ نتيجة التسمم الإشعاعي
- كمية الوقود للوجوية في خزان طائفة الجامبو التي، تكفي لقيادة سيارة عادية حول العالم أربع مرات
 - الماء الجامد يتجمد إذ يزد بسرعة من درجة حرارة دافئة بصورة أسرع مما إذا بُرد من درجة حرارة أبرد
 - الاحتياطات الأمانة أفضت موخيف «ميس»، مغط في الوظائف الروتينية في أول مركز لتصبح للقلبة الدرية في الأربعينيات بولاية نيومكسيكو الأمريكية
 - ٩٨٪ من وزن الماء يشكله الأوكسجين، علماً بأن جزئي الماء مكون من ذرتي هيدروجين، وذرة أوكسجين ■

يركز الفكر الإداري الحديث على القيم والرهنا على الإدارة، وهذا ما يعكس توجهاً عاماً للاهتمام بموضوع القيم، وفي هذا التضمين تبرز على السطح من جديد المؤسسات الإسلامية التي تسعى لكي تجسد صورة إسلامية في الإدارة ولكنها لا تزال تتعثر في معطياتها، إما لقلة الخبرة والتجربة في علم الإدارة ومبركاتها، وإما لعدم القدرة على تطبيق القيم الإسلامية وفقاً لمهج الإدارة بمواصفاتها التي يمكن أن تسمى للمؤسسة الإسلامية الناجحة والتي تقدم دورها المجهود على أنها مواءم للمجتمع الإسلامي المنشود.

إن للمؤسسات الإسلامية يجب أن تقدم نفسها كنموذج على طريق أسلمة المجتمع والدولة، إلا أن أداء هذه المؤسسات في كثير من جوانبه يشبه تلك الصورة ويحيط ذلك الأمر الذي ينصح بالمقارنة بين المؤسسة الإسلامية القائمة حالياً، وبين مؤسسات الدولة الحديثة التي توجد فيها تلك المؤسسة.

فليس صعباً للممارسة نجد أن غالبية المؤسسات الإسلامية - وهي تقدم نفسها كمؤسسات مدنية - لا تصل في تعاملها مع موظفيها إلى مستوى الرقي الذي تبلغه المؤسسات الحكومية المدنية، أو إن شئت قلت الطمأنينة، إذ غالباً ما يعاني الموظف في المؤسسات الإسلامية ما لا يعانيه موظف الدوائر الحكومية، علماً أن كليهما يعاني.

فالمحتمات التي تقفها المؤسسات الإسلامية للموظف من تمويصلات وضمانات اجتماعية ودعم تعليمي للأبناء، لم تكن لتحقيق ولو لم تفرضها الدولة، لذلك يمكن القول إن مسقط للمؤسسات الإسلامية هي المؤسسات الإسلامية هو ما تقرره الدولة، التي تبادر دائماً ثم تلحقها المؤسسات الإسلامية وقد تتأخر كثيراً في الخلق بها، وهذا التصرف يصيب الوظيفة في الدولة هي الأكثر صمناً واستقراراً، في حين يعتمد أصحاب الكفاءات عن المؤسسات الإسلامية، وإذا ما ائتمرت لتحقيق هدف رسالي فإنه سرعان ما سيستمر بالفتن مقارنة بالمؤسسة الرسمية.

إن الصورة المشوهة والقاصرة التي تقدم من خلالها المؤسسات الإسلامية، تشبه الطرح الإسلامي، خاصة إذا ما اعتبرنا أن المؤسسة هي الخطوة المتقدمة لتحقيق الدولة كمجموعة مؤسسات، إلا أن السؤال الذي يدور في الأذهان هو: لماذا تتسبب رواتب وعطاءات المؤسسات الإسلامية عن غيرها من المؤسسات وعلى المؤسسات الرسمية بالتحديد؟

وعلى أي أساس يقن الإداريون نظمهم ويحددون شكل تعاملهم مع الآخرين؟
إن تدني الرواتب - على مستوى المال - في المؤسسات الإسلامية يعود لسببين رئيسين:
الأول: التدني العلم لمستوى الرواتب قاطبة في

تواجهها تحديات ومشكلات مهنية ووظيفية قد تقودها إلى الفشل

قراءة نقدية في إدارة المؤسسات الإسلامية

رامز الطنبور

مؤسسات المجتمع والدولة، يضاف إلى ذلك الاستقطاعات من الرواتب من باب ضمان استثمارية هذا المشروع أو هذه المؤسسة، فضلاً عما يكلف العامل أو الموظف من أعمال إضافية تطلق عليها اسم تطوع دور للواقعة الصريحة إن يريد العمل كل ذلك بقلبي مقروناً بالشكوى الدائمة من العجز الذاتي.

الثاني: الاعتماد الكبير على التطوع، وإعطاء رواتب دور المستوى المطلوب محجة بدعم العمل التطوعي، أو من باب المشاركة المعنوية في هذه المؤسسة أو تلك، ويبقى للمال والموظفون في أدنى سلسلة الرواتب ولا يجدون من يسمي بمطالهم وحقوقهم سوى قلوب الدولة، وما نص عليه من حد أدنى للأجور وغير ذلك من الضمانات الوظيفية، وعندما يدرك هذا العامل أنه قد استغل لاهوتات طويلة، فإننا أولد الطائفة بحقوقه أو بجزء منها، فإنه لن يجد سوى الدولة أمامه يلجأ إليها، مع أنه قد هرب منها قبل ذلك.

هذا من جانب الواقع الوظيفي الذي لا يزال هو الغالب في معظم المؤسسات الإسلامية، رغم وجود حالات إدارية إسلامية متقدمة تحط تلك العقبة.

وقد تمت نموناً ناجحاً ومتميزاً، ولكن تسميتها تعتبر مثبلة.

هذا الحل في الأداء يعكس على المشروع الإسلامي بأسره، ويضاف إلى التحديات التي يواجهها من الخارج في كل المجالات الأمنية والسياسية والمالية والاقتصادية، وإذا ما عدنا أدراجنا إلى إدارة الإسلام الحصف للمؤسسة وإلى كيفية التعامل مع العاملين فيها في عهد النبوة وصدر الإسلام، لأدركنا كم أن مؤسساتنا الإسلامية اليوم تعيش في غربة عن عرق القيم الإسلامية وروحيتها التي ست للإسلامية أعظم حضارة.

إن تقويم المؤسسات الإسلامية يجب أن يكون تقوياً نموذجياً ومميزاً، وعليه فإن المؤسسة الإسلامية يجب أن تستوعب أبرز الطاقات والخصائص، وأن تضع أنظمة داخلية تراعي خصوصيات الإدارة الإسلامية الكفولة من التعامل مع الموظف مع ضمان حقوقهم وصولاً إلى تحقيق هدف المؤسسة الذي يختلف عن أهداف المؤسسات الخاصة والمؤسسات العامة على السواء، فالمؤسسات الخاصة دائماً تهدف إلى الربح والمؤسسات العامة دائماً تهدف إلى المصلحة العامة، كما تعددتها الدولة، بينما تهدف المؤسسة الإسلامية إلى تحقيق حاجات المجتمع في إطار منظومة من القيم والأخلاقيات، بحق مرضاة الله ومصلحة المجتمع في الوقت نفسه.

ومن هنا يؤكد بل الهدف السامي للمؤسسة الإسلامية يأخذ بينما تكون في موقع الريادة ويساعدها في اختيار أفضل نظم الإدارة والعمل، لكي لا يكون هناك مجالاً للمستغنى والمستغنى، فلهذه الأجر أوجب الإسلام على رب العمل أن يعلم الأجير أجره لقول رسول الله ﷺ «من استلجر أجيراً فليطعمه أجراً»، وأجبه الوقت، فالأجير الخاص هو الشخص الذي يستلجر مدة مطومة ليعمل فيها، فإن لم تكن المدة مطومة كانت الإجارة فاسدة، كي لا يستغل الناس، وأجبه قيمة هذا الأجر. فقد حذره رسول الله ﷺ بشكل يحفظ مكانة الإنسان وكرامته وبشكل يكفينا العوز والسلفة ويحقق له كياناً اجتماعياً وأطمئنااته النفسي، فقد جاء عن الرسول ﷺ «من وأى لما عملاً ولم يكن له زوجة فليتخذ زوجة، ولم يكن له مراً فليتخذ مراً، ولم يكن له دابة فليتخذ دابة، أما لجهة الخدمات الاجتماعية الإضافية، فقد كان موقف أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - نهجاً يقتضي به حين عزم الخدمات الاجتماعية أو ما يعرف اليوم برعاية الشيخوخة والمسنين ليس للمسلمين فقط، ولكن لجميع رعايا الدولة الإسلامية من مسلمين وغير مسلمين.

فإن مؤسساتنا الإسلامية أمام هذه الفلسفة الرابطة عن العمل والإدارة في الإسلام، المطلوب هو إعادة النظر في الانتظمة الوظيفية التي تحكم المؤسسات الإسلامية وتعديلها لكي تتسجم مع روحية الإسلام وضرته للإنسان والعلاقات الإنسانية، ومحاولة إصلاح أوضاع الوظيفة والموظف لكي تشكل هذه المؤسسات نماذج مشرقة ليتقدم معها المشروع الإسلامي الكبير. ■

AL-MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

رسالة إلى قمة عمان

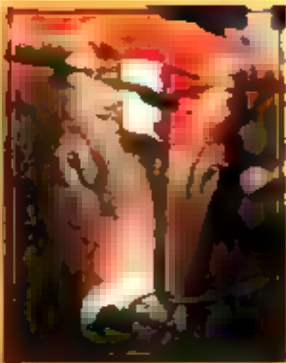
استأثرت الحصار



محفوظ نبحاح

يوثقليقة.. عليه أن
يحسم خلافاته مع
الجيش أو.. الرحيل

بـ ٢٦ ألف كتاب حول المذابح
الأرمن.. غسلا
دماع العالم



الهمى القلاعية
أخرجت بريطانيا
وهيأت الناس

صورتنا.. بين
تمثيل بوذا
وهمير الفلسطينيين

الخيار الأول للجودة والطعم الشهى



عذاوكم ترماء ايد امينة

الهاتف المجاني ٨٠٠ ١٢٤ ٥٦٦٦
<http://www.al-watahiapoultry.com>



عروض تليخص بالحياء

98
75

جراند ماركيز

99
88



شركة مصففي مكرم ولولاده
للتجارة العامة والمقاولات

معرض الاحمدى : 3986392 / 3981663

بالعملاق مع



بيت التمويل الكويتي

الفتاة العذراء التي تمت أن تكون رجلاً!

المؤتمرات العظيمة التي لاتسمن ولا تعني من جوع وكان العرب لاهم لهم إلا الشجوب والتنديد
إلى فلسطين ليست في حاجة إلى أن يشتم ويشجب
الصهيانية بل في حاجة ماسة إلى الدعاء والسلاح
والوقوف معهم
أي الحصة وروح الأخوة في الدين؟ أين التحرك
للجهاد؟ لم أن ذلك ألقى لصالح مهزلة السلام والنفاس
على الفور برفض العدو الصهيوني وإقامة العلاقات معه
والاندماج في عملية (التدجين) أو أسطورة (الطبيع)؟
إن أمنا كشدة في ملاء بهافس عليها الدباب من كل
حذب وصوب وبهشوا جسد حتى اغتصبوا الأصراس
فمضى يستفحل امتي أم أنها منظر الفردة لبيبيدوف
ويصوبوا هيكلمهم للرغوم على انفاصها أم ينتظر تلك الفتاة
العذراء التي تمت أن تكون رجلاً حتى تخرج لقتال بني
صهيون؟ ■
سعيد عائض قانع - سارة عبيدة - السعودية

في عصر تنعم فيه كل الشعوب والدول بالحرية
والاستقلال. ما عدا بعض المسلمين
في عصر التقدم والتكنولوجيا والحضارة وحقوق
الإنسان ومع ذلك ما عدا حقوق المصمغين من المسلمين
صانعة وكأن كل هذه ليست إلا للإسنان غير المسلم. كل
عام ترمد الأمم بقدماً ورفقياً بينما بعض المسلمين
يتأخرون ويتأخرون
قبل ما يقارب الحصص سنوات كنا نمش بعض
المصائب التي وقعت للمسلمين في أنحاء العالم ومازلنا
مثل حرب البوسنة والهرسك. العدوان على كوسوفا
المذبح في الحرات الوحشية التي مورست وتمارس مع
الشيشانيين. وكشمير الجريحة. وفي هذا العام في شهر
رمضان رأى الجميع حرب الإبادة للفلسطينيين
تشتها المارية الصهيونية مستخدمة جميع أنواع التكتل
والتعتيب وجرمانهم من حقوقهم ومع ذلك لا ترى أي
تحرك نفاعاً عنهم من قبل إخوانهم المسلمين. إلا بعض



رأي القاري

أين صعوبة الشعوب؟



مع بداية الانتفاضة الماركة
في فلسطين السلية ميث الشعوب
المسلمة من نومها الطويل. وظهر
بوابر ومؤشرات على أن الإيدس
لا تزال هي المحرك الحقيقي
للسعوب مهما طال عهد التعتيب
و لا سيمباد والله. أمة بخصاب
جانية تستمد طاقاتها ومقدراتها
في غير فائدة. والتفت الشعوب
حول القضية من جديد بعد أن ظل
لأعداء أن محطهم قد نجح في
سلخ الأمة عن هويها

هنا بق ناقوس الخطر
وتسارعت التحذيرات. أهدرو
بغلة الشعوب المسلمة وبالبلت أن
بدات محاولات امتصاص عصب
الجمامير وأعدتهم إلى اليوم
واللهو والتلهي وللأسف نجحت
الحطة وسكنت العصاة الوليدة
لماذا أيتها الأمة هل كتبت الله
النصر وحلت القضية هل انتقم
البلش اليهودي أفيقي يا امتي.
وادي صربية العرة. واصصري
وصابري وتبدي للجهاد والإعداد
والرجولة والعفة. وارفعي لأدي
بالدعاء. عسى الله أن يرحم
ضعفنا ويحمر ويدوي جراحنا ■

د. أيمن قشطة - السعودية

dr_aman@ayna.com

اتحاد الطلاب العرب - بالصين يريد المجتمع

والله يعلم أنه لو توافرت لنا أبنى المقومات المادية لما قضا
بصياغة هذا إليكم. وجرأكم الله على حير الجراء والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته ■

من اتحاد الطلاب العرب - مدينة باي - الصين

عنهم: محمد أحمد سعد المنصوب

Mr Mohamed AImansob

Guangxi Medical University

Foreign Students Building Number "2"

Room "605"

Nan - ning city "530021" - China

لا أبري كيف أكتب وكف أعبر لكم عما نص فيه من
تدني مستوى ثقافتنا العربية يوماً بعد يوم وذلك لأننا نمش
في مجتمع يختلف اختلافاً جديراً عن المجتمع الذي كنا
نعيش فيه. فهل تعلمون أننا لم نعرف عن انتفاضة الأقصى
إلا بعد أسبوعين من انطلاقها للباركة. لا ملك أي شيء
مكتوب بالعربية سوى القرآن الكريم مغارة برملائنا
النصارى الذين يصل لهم بشرات ومجلات مكتب توعية
شبه دورته. وبصوره مسمرة

أسي سذ سمعت عن مجلتكم رأيت ماتكم انتم من
سسطيع الحفاظ على ثقافة أكثر من ثلاثين طلياً عربياً من
الإحصراف والسسي. لذلك بعد إقبيا إليكم طليين منكم
الإعالة والتجدة. وسخرج إليكم أملة لا يردوا حلتين

مذابح المسلمين ونظرية الهولو كوست

تسعى لابتزاز المجتمع الدولي محترماً ومادياً. وعذرات
تصحب للبالغ والذهب لتعويض ضحايا المحرقة. فضلاً عن
الملاحقة النقصية لآلانيا والدول الأوروبية التي قد تكون
شاركت في المحرقة المرحومة صمم المنظومة الدارية الهترية
أما عننا. فبعد مدحبة قانا - على سبين مثال فقد
للعالم الإسلامي والعربي صوابه. وخرج الجميع في مظاهرات
أنهى مقصودها مع انتهاء المظاهرات. ولم تصبح الشغل
الشامل للمنظمات والأحزاب والجمعيات العربية والإسلامية
ولم نعد نسمع بالمجارب إلا في الذكرى السنوية لإحيائها. أو
من خلال المكان الذي أعد ليكون متمفلاً. ولم تحرك سطات
ومضط للحصول على حفا. ولم يتم التحرك على مستوى
الإسلامي والعربي لمصرة قضايا الأمة لانا تعولت على رذات
الفعل الآنية التي لا يحصل من خلالها على أية مكتسبات
تؤدي إلى استرداد الحقوق أو بصرة المظلومين
إنها نعوه أوجهها إلى كل هيئة. ومنظمة وجمعة
واتحاد وبغاية وحرب. وحركة إسلامية. وعربية حقوقة
وسياسية. واجتماعة للتصاغر من أجل الدفاع عن حرمت
المسلم في كل مكان. فروال الدين آمن عند الله من قتل
امرئ مسلم ■

جعفر فهمي

Jafar99@hotmail.com

عاني المسلمون - ولا يزالون - من المذابح والمجازر التي
ارتكبتها الأعداء بحقهم وإذا كانت هذه لم تعد تمثل مشكلة.
لأن أكثر المسلمين قد تعود عليها لكثرتها. فإن المشكلة هي
في أسلوب النعاطي الإسلامي والعربي مع هذه المذابح.
فبعد أن نمت المحرقة اليهودية للرغومة. والحركة الصهيونية

درة في السوق التجاري

كتب في أحد الأسواق التجارية. ولد منسوق يحفل
السوق حاملاً بيده سيجارة يفتق سمومها في جينات
لنحل

كان بدمر المحل طفل لم يبلغ الرابعة عشرة من
عمره. وقد أخذني المصبي كل ما أخذ حينما دعاه إلى
إطفاء سيجارته. وعم إرجاع الآخرين
إنها دعوة إلى الحبر إعطاه فيها لرساً في الآداب
ويما يحجز عنه كثيرون

لقد سموت أيا سموت لهذه الدعوة إلى الحبر من
طفل. وكمن نحن بحاجة اليوم إلى مثل هذا الطفل البطل
الذي هو نموذج أحر للشهيد محمد الدرة ■

مبارك عبد الله الجودي - القصيم - السعودية

الفتى القرشي أعقل مني

﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ
وَالْحَرُمَاتُ قُرَصَاتٌ فَمَنْ اعْتَدَى
عَلَيْكُمْ فَاَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا
اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (٢١٧)

(البقرة)

العيون الزرق

سبحان مغير الأحوال ومقلب
القلوب والأبصار، وشئت من
الأمس واليوم، ففي الأسس الغريب
كانت العرب نشأ من أصحاب
العيون نرى لدرجة أن وصف
مهم الحال إلى الاعتقاد أن
وجودهم في الحرب مع جيش من
الحيوش هو نذير شؤم وهزيمة
بهذا العيش! بل إن ابن خلدون
في مقدمته - المشهورة - جعل
أصحاب العيون الزرق من الأمم
المتأخرة في العقلية والتفكير!

أما اليوم وبالعجب - بعد
الداس يفتون بالعمى - يرى
فتقد الفتاة مدحلو أنه لها عيبي
سوداويين أو عسلتين جعلتين
فمحمدة إلى تغبيرها إلى عبي
رغافين بواسطة الغنساب المذوبة -
مع ملاحظة أنها تفسر خلق الله
أصبأ مهده الصورة - ويؤن أن
تعهم لماذا تعمل هذا - ولكنه التقيد
والقلب أعمى، بل إن المريض إذا
كشف عليه طيب من فقة العيون
الزرق فكل نصف مرصه قد ذهب
عنه! مثل هذه الحالة تتكرر في
المحالات السياسية والاجتماعية
ولاسيما من استشرى فسيهم
مرص الانهار والإعجاب المفرد
نكل ما يصدر عن ذوي العيون
الزرق حتى لو كن تافها شنيذ
الاحطاط.

د. فيصل الحموي - الرياض

وبك كما على سلفنا الصالح العجز الذي حصل من
وفاة علمائهم أمثال الأئمة الأربعة وابن القيم، وليس
تسمية وغيرهم كثير، وهنا انكر قصة سمعتها في احد
مجالس العلم للإمام العلامة ابن يار وهي أن أحد
الحضور سلك قنلاً - ألا ترى أن هذا هو من الهجرة
واعترال الناس إلى المصمراة فما كان من الشيخ -
يرحمه الله - إلا أن قال له: بل هذا هو زمن طلب العلم
وتعلمه ومصاحبة لطعام والنهل من علمهم، وهذا
بالصبط الذي فعله عبدالله بن عباس - حبر الأمة رضي
الله عنه عند وفاة الرسول ﷺ وقد كان وقتها صبياً
وكل مع فتى من الأنصار فقال للأنصاري يستحثه
على سلامة صحابة رسول الله وأحد العلم والحديث
عهم ولكن النفس الأنصاري تقاصر واجتهد ابن عباس
في طلب العلم والحديث بصبر وهمة ليس لهما مثيل،
ودارت الأيام حتى رأى الأنصاري ابن عباس وهو
حالم يحدث ويفتي والناس حوله حلقاً فقال
الأنصاري إن هذا الفتى القرشي أعقل مني! ■

عبدالله صالح التمري، الرياض - السعودية

كثير المتشائمين في زماننا هذا من مستقبل الإسلام
واسلمى خصوصاً بعد وفاة عدد من علمائنا الأجلاء
بالإضافة إلى تكالب قوى الشر كالفكرات القضاية ومن
ورعها، والعملة، ومن يحصد لتطبيقها، والدعاة لوحدة
الأيان، ومن يدعهم، مما نتج عنه هذه النظرة المتشائمة
بالنسبة للإسلام وأهله، ولكن في الجهة المقابلة هناك
منظرة متفائلة جداً وقد بنت تقاؤها على ما يلي
١ - أن المستقبل أولاً وأخيراً لهذا الدين
٢ - هناك عدد من العلماء مارأوا على قيد الحياة
سبيل الله أن يمد في أعمالهم، وأن يرفع المسلمي
علمهم
٣ - أن الدين الإسلامي باق إلى يوم القيامة مهما
تكثر أعداؤه وأردابوا قوه وجسرواً لأن الله يريد أن
يبهم كمد قال تعالى في كتابه العزيز ﴿يُرِيدُونَ أَن
يُغْلِبُوا دِينَ اللَّهِ بِالْقُوَّةِ وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَى آلِ آلِ يَوْمَ تَكُونُ
(السورة ٢٢)
٤ - إن ما حصل من وفاة عدد من العلماء هو في
واقع الأمر حافز لطلبة العلم كي يبهلوا من العلم
ويتروبوأ منه ومن منامه الصامية كي يسدوا اللحل
الذي حصل نتيجة موت بعض العلماء يرحمهم الله.

الجدور التلمودية للإرهاب اليهودي

القيام به جيش الفلاح الصهيوني
يقوم به المستوطنون وخراس الحدود
من اليهود

إزاء هذه الحلقة الإجرامية
الجديدة من الإرهاب اليهودي
تتمسك أين المجتمع الدولي مما
يجسد في الأرض المحتلة وابن
شريعة حقوق الإنسان التي يتقن بها
الغربيون التي على ما يبدو استند
أبناء شعبنا الفلسطيني حين أعلن عنها في جيف
فالإرهاب اليهودي فاق العارية والقائمة وجميع الأنظمة
المستعرة القائمة في العالم كله منسألب القمع
والإرهاب، والنصف، ما الأطفال الفلسطينيين الأسفل
أصبوا هدفاً لقنصة الجيش اليهودي، وشباب
فلسطين الشجعان يتعرضون للمجازر اليومية على أيدي
قوات الاحتلال ويساقون قرئى وجماعات إلى المعتقلات
وسلحات الإعدام ويمارس بحق الأحياء منهم أشنع
أنواع التعذيب ولم يسل أي شاب أو طفل أو امرأة من
أبناء فلسطين الصابرة الصامدة وحدها من اندرسات
اليهودية الإسرائيلية. ■

فيصل حامد - الكويت



جماعة يهودية متطرفة ورع
على المستوطنين اليهود في الأراضي
المحتلة كتيماً يدعو إلى القيام بعملية
إرهابية ضد ناشطي الانتفاضة
السلطة وأعضاء لجنتها الشعبية من
أصحاب اليد اليسرى تشمل عمليات
إعبال وإطلاق نار وتفجيرات ونهيم
سارل وإفلاق أشجار ومروجات
وحرق ممتلكات مع كمية تنفيذ هذه
العمليات الإجرامية

إن هذه الكتيبات والمشورات تشكل حلقة جديدة من
محطات الإرهاب اليهودي المستعرة من الثورة
والتمرد والأسفار موجهة وكما كانت في عذر
أرمان ضد أبناء شعبنا الفلسطيني انقارم
وتفاسسته البطولية الميرة على غرار ماحدث في دير
باسي وقنية وصبرا وشاتلنا وقانا وغيرها من المذابح
الرهيبه التي قام بها اليهود منذ الأيام الأولى
لاستيطانهم فلسطين. كما مؤكد تلك المشورات أن
حكومة تل أبيب تعتمد على قطعان المستوطنين في
برهاب الانتفاضة لاسيما ما تعجز عنه الاستخبارات
الصهيونية وجواسيسها من يهود الدخيل، وما لايمكن

تجيبه

نعت نظر الإحوة القراء إلى أن تكون الرسائل
موجهة بالأمس ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد
من الورق، ويضمن أن تكون الرسائل مضممة أو
تصنيف ما يشرى إلى الجهة، وتضمن الجهة بعن
أخضر الرسائل، كما تفضل بعن عدم الالتفات إلى
أي رسالة غير موجهة باسم صاحبها أو صاحبها

الرسائل باسم رئيس التحرير والمضات
والأراء المنشورة تصير عن رأي أصحابها
والتصير بالضرورة عن رأي الناشر

الحاجي الذي يخطط ويوجه
ويصل في كثير من الأحيان
● الأخ: خليل محمد الهزوي
● الكندي - الرباط -
السعودية - جنى لو ش
التحليل الذي جاء في رسالتك
قانه أن يشب في أذهن القراء
لأن الإعلام لا يشبه ثم أين
القوة التي توقف المؤامرة فما
لو استمعص الحقيقه على
محاولات إحقاقها. ■

للجهة التي تغير عملة وحدة
الأيان، أما حوار الأيائل فهو
الجدير بالاهتمام لأنه السبيل
إلى تمنح الحق من المائل
ومعرفة الخطأ والصواب
● الأخ: أبو مصعب الشامي
- حدة - السعودية: صحيح أن
العلاء يقتصر من شعوبهم
قربان للحرز برصا إسلاميهم
لكن الصحيح أيضاً ألا يستقرقنا
حديث العدو الدخلي عن العدو

● الأخ: أم قرامس - دمشق
- سورية: تسلمنا رسالتك
مكتوبة على عجل من جعلنا
نقرأها بصعوبة بالغة، نأمل أن
تكون الرسائل القادمة مطبوعة
أو بخط أكثر وضوحاً
● الأخ: عبدالله صالح
المنصور - الرياض -
السعودية: الدعوة إلى وحدة
الأيان هدفها مشيئة، الغاية منه
إصهار التباينات جميعاً لصالح

الرسائل

المجتمع

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
المعد ١٤٤٣ السنة (٣١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الرائد**
مدير التحرير: **أحمد مر الدين**
سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**
المخرج الفني: **هشام قاسم**

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص.ب (١٨٥٠)
الصفحة - الرمز البريدي (١٣٥٩٩)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtaha.com
الاشتراكات والتوزيع: sales@almujtaha.com
البريد الإلكتروني: almujtaha.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
على الإنترنت: www.eslah.org

هاتف التحرير: ٢٥٦٩٥٣٩ - ٢٥٦٩٤٨٠
٢٥٦٣٦١٦ - ٢٥٦٣٨١٤ (د. حسي) ١٥
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦.٥٢٥ - ٢٥٦.٥٢٦
فيسبوكس المجلة: ٢٥٦.٥٢٤ - ٢٥٦١٨٢٦

الاشتراكات

للأفراد الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أردن، يمان، باقي أنحاء العالم ١٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات ٤٥ ديناراً كويتياً
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإعلانات: امتياز لإعلان دار الوطن
ت. ٤٨٤ ٤٥١/٢٣٦ ف. ١٨٤.٦٣١ الكويت

مكتبة التوزيع

الكويت: شركة التوزيع ت. ٤٨٤٩ ٦٧
٤٨٤٩ ٤٥ ف. ٤٨٤٩ ٢٦
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت. ٦٢٢٠٩٩٩
ف. ٦٢٢٢١٩٩ جده - موقع على الإنترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني للمراسلات والطلبات
orders@saudi-distribution.com

الهاتف لبياني (8002440078)
مكتب الطاعة: ٤٦٢٢١٨٣ ف. ٤٦٢١٨٠
البحرين: مؤسسة أنام للصناعة والنشر
والتوزيع ت. ٧٧٥٩١١ ف. ٧٧٧٧١٣
المغرب: الشركة الشرقية للتوزيع والصحف
الدار البيضاء: ص.ب 3.6K3 ف. ٢٢٢ ٢٢٢
١ خطوط مجموعة: فاكس: ٧٧٤٢٢٤٩
الأردن: مؤسسة البريد للنشر والتوزيع - عمان -
ت. ٢٥٢٥ ٥٦ ف. ٥٦٩٨٩٢٩ ص.ب ٩60654
UK UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD 11 Power Road, London W4 6PY Tel
0181 742 3344 Fax 0181 742 1280

TURKIYE- DUNY SUPER DAĞITIM Tel.
(90-1) 5120 90 Fax (90-1) 5140883

طبع مطابع الوطن بالكويت

باختصار

إلى القمة العربية في عمان

يختتم القادة العرب في العاصمة الأردنية عمان بعد أيام وعلى مسافة غير بعيدة منهم يهاجم الملايين من الشعب الفلسطيني من الحصار النظام المفروض عليهم من قبل قوات الاحتلال الصهيوني، وبو أصداء القادة العرب السمع يوصلت إليهم صرخات الأطفال وعويل النساء وأبائ الحرحى وهات الكأالي الذين يرغبون نكل الصراعة إلى المولى سبحانه، أن يكشف عنهم ما هم فيه، وأن تهوي إليهم القبة إخوانهم العرب والمسلمين، فيسارعوا لإنقاذهم، وأن يهزم القوى الحذر عدوهم الناجي المفسد في الأرض

بعدت اجتماعات القادة العرب وستتوالى الاجتماعات تداعاً بعد الاتفاق على عقد القمة البورية كل عام، وبعد القمة الأولى التي انعقدت في القاهرة عام ١٩٩١ م، والعرب عامة والفلسطينيون خاصة ينتظرون قراراً لم يصدر بعد قرار تجمع فيه الدول العربية على اتخاذ الخطوات الحاسمة والحازمة لتخليص الحق العربي المسلم في فلسطين المحتلة، ومواجهة الكيان الصهيوني ومن يدعمه وبقف وراءه، ويصده بما يفرضه بالعدوان والتسلط والظلم طال الانتظار، لكن لم ينفذ الشعوب الأمن، وإن كان يصيبها الناس من كثر من حكمتها البين لم يحرّكوا ساكناً بل عذبوا وبعمقوا لمصلحة العدو اليهودي والقوى العربية بل يرداء إصراره، على تحقيق ملك الطلب مع ردة التحديات، واستمرار سعي العدو الصهيوني وتحطته لتحقيق مصادمه واستمرار العدوان والظلم على الشعب الفلسطيني، فهل يطول الانتظار أكثر من ذلك، وهل يرتبط تحقق المطلب الشعبي العربي في التحرير مزال معص القوى المسيطرة في بعض البلدان العربية، ندعو الله أن يعجل بالفرج والبصر ■

في هذا العدد



أفراح فلسطينية باستشهاد
مفتي المؤذن من (٢٧) سنة

الحسين القلاعة: أخرجت من طرابلس وأترك العالم
ص (٢٤)

٤٠ الإخوان المسلمون والعمل
السقابي رؤية مستقبلية

٤١ الأرمن يفسون دماغ العالم

٥٦ من وحي الهجرة النبوية وماذا
بعد الحج يا بني؟

٥٨ الفتوى: معيتمكاعى غير أصل شرعي

٦٠ عبارات خطيرة.. اجلس واسكت

٦٢ السعال: عرض بسيط يخفي
وراءه متاعب كثيرة

١٧ بداء من عملاء المسمين بإطلاق
سراح العملاء السياسيين

٢٢ شعب تحت الحصار.. صورة أمام
قمة عمان

٢٨ نحتاج إلى التغيير.. على بوتليقة
أن يحسم خلافاته مع الجيش أو أن يرحل

٣٢ ما بعد انتخابات اليمن.. مبادرة
جديدة للإسلاميين

٣٦ صورتنا أمام العالم.. بين تماثيل
بودا وحمير الفلسطينيين

أوتو



مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

• جديد السيارات لدى الوكلاء

في الخليج

• كل ما هو جديد في عالم

السيارات

• متابعة ساخنة للرايات

وسباقات الفورميولا - ١

• عرض موسع للتقنيات

الجديدة

• إصدار أدلة مبتكرة عن

السيارات وملحقاتها

• متابعة المنتجات البحرية الجديدة

وانشطتها الرياضية

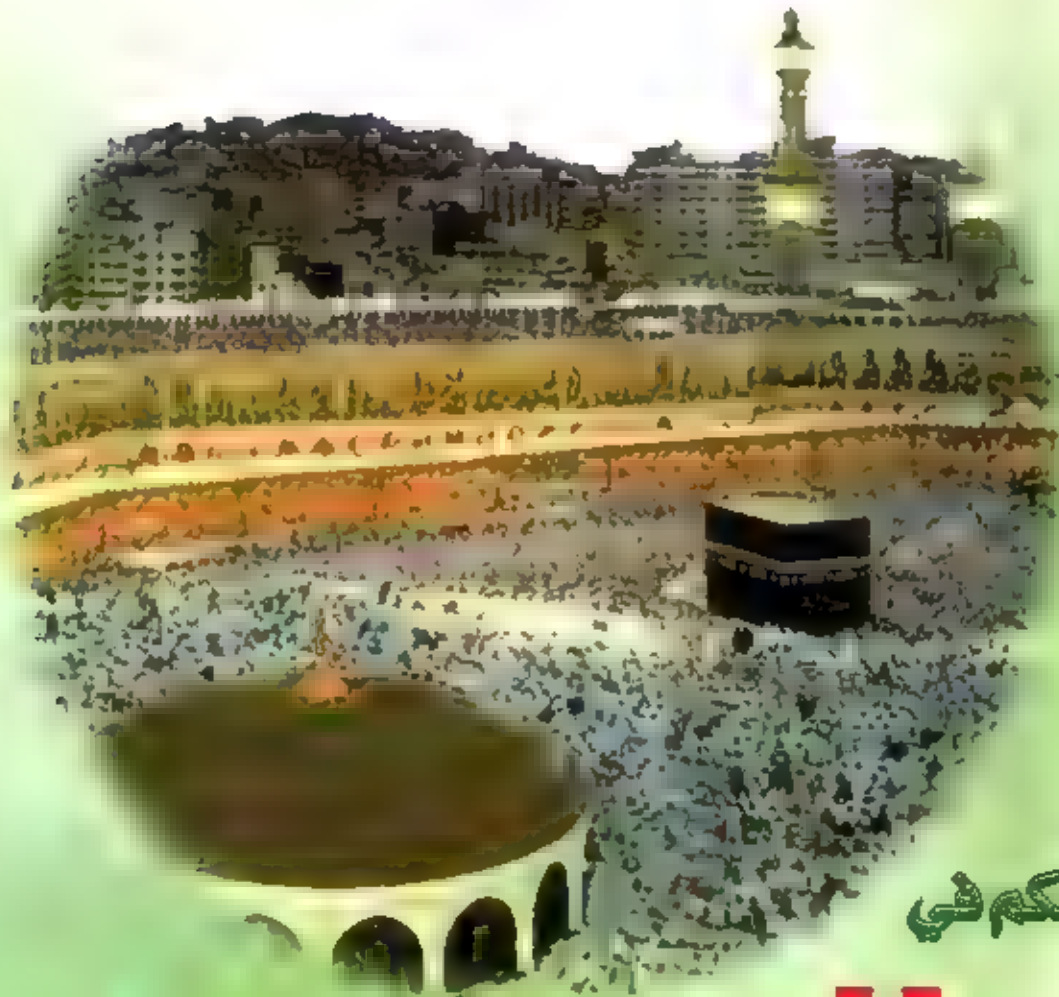


التوزيع والاشتراكات - شركة الخليج لتوزيع الصحف والطبوعات

هاتف ٤٨٤١-٦٧ / ٤٨٤١-٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠

الممثلين

في المملكة العربية السعودية



إعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

مقدونيا.. مثال جديد على الانحياز الغربي ضد المسلمين

سكان البوسنة والهرسك على الحكومة الشرعية المتخفية، ورغم ذلك لم يوصف الصرب الذين كانوا يطالبون بالانضمام إلى صربيا الكبرى. لم يوصفوا بالمتطرفين أو الانفصاليين وإنما اعتبروا طرفاً في الصرب، وأعطيت لهم كامل الحقوق عند الخسوس على طاولة المفاوضات، وحين دخلت القوات الدولية إلى البوسنة، كان همها الأول حماية نفسها وليس حماية المدنيين، أو تحرير أسرى معتبرات الاعتقال، أو منع اغتصاب النساء والفتيات، بل شارك بعض أفرادها في تلك الجرائم.

وعلى الرغم من وجود قوات نظامية وغير نظامية قدمت من صربيا وروسيا للقتال إلى جانب الصرب، ورغم المذابح المروية التي راح ضحيتها الآلاف من المسلمين، وحوادث الاغتصاب التي تجاوزت 50 ألف حالة، ورغم ذلك كله، لم يقف الغرب إلى جانب الحكومة البوسنية المدافعة عن الشرعية.

أما في حالة مقدونيا، فقد تيارات الدول الغربية في تأييد الحكومة المقدونية، فاعلت الولايات المتحدة أنها تؤيد الحكومة المقدونية، ووصف وزير خارجة روسيا الإنسان بأنهم بشرى مراعاة حمداً وأدان قرار صدر عن مجلس الأمن، استمر رما أسماء ٥٠٠ منطرحين الذين ملقوا دعماً من الخارج، وأكد أهمية الحفاظ على وحدة أراضي مقدونيا وقال جورج روتسوس أمين عام حلف الأطلسي إن الحلف لن يسمح من أسماهم بالمشعبين بالإحتلال باستقرار مقدونيا وجدد رئيس وزراء اليونان الذي تربط بلاده علاقة وثيقة بحكومة مقدونيا، وشمركا معاً في للبعثة الأثيونكسية، حدد دعمه لحكومة مقدونيا مشيراً إلى أن الحدود الصالية لا يمكن أن تنفجر، وقد تمت مدبريا عدا من التعميمات هنية لمقدونيا.

ومقارنة بسيطة بين الموقف تجاه قضيتي البوسنة ومقدونيا يدرك بوضوح الأوسى حجم انحياز الغرب لمقدونيا الأثيونكسية، وغلبة حقوق المسلمين سواء كانوا في البوسنة أو في مقدونيا ورغم ذلك يستمر التفضيح الغربي لدعوات حقوق الإنسان إلى لثمان مقدونيا حقوقاً دينية وقومية بمعنى الاعتراف بها إذا كانت هناك رغبة حقيقية في معالجة المواقف بشكل يحفظ كل طرف حقه، ومن تلك الحقوق:

- الاعتراف بالإنماء الذي لهم كمسلمين ومثاقبتهم الخاصة
- الاعتراف بالمقومية الألبانية والسماح لهم بالدراسة بلغتهم الخاصة.

- الاعتراف بحقوقهم السياسية ومشاركتهم في السلطة بما يتناسب وحجمهم الديموجرافي.

- إقامة نظام فيدرالي يدير الأمان فيه شلويهم الخاصة

أما اللجوء إلى أصانيب القهر والكت والنام، فمن الواضح أنها لن تجدي نقلاً، وإذا كانت روسيا تقول كبر هذه المجموعة السلافية الأثيونكسية، فإنها لو صلتهم المنح، تكسفت بهم حجم معاناتها وخسارتها في الشيشان، على الرغم من كل الجرائم التي ارتكبتها هناك، فالمسلمون لم يعذبوا (المعصر الذي يقبل بالدينية أو بفرقة في الحقوق، بعد أن شنت أحيال نفهم بورها الحقيقي في الحياة).

لقد أدرك المسلمون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير (٢٤) الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق، لأن يقولوا ربنا الله (الحج) ■

قبل أن تنتهي مجلة المسلم في البوسنة والهرسك الذين دافوا بملات القتل والمشرقة والانحياز على أيدي المعتدين الصرب والكروات، تفجرت مجلة أخرى في النكفي، في كوسوفا، حيث عانى أهلها الأمرين على أيدي الصرب حتى جاء التدخل الأطلسي لأفراض لم يكن الدافع الإنساني سوى ستار لها، وقبل أن يعرف أهل كوسوفا مصيرهم ومصير بلدهم الذي دخله جنود الأطلسي ولم يخرجوا منه بعد، انطلقت موزة الأحداث إلى مقدونيا، حيث تنتسج دائرة التوتر يوماً بعد يوم، بشكل سدر مقارئة جديدة يضمن أن تكون فسادها كالمعاد من مسلمي البلقان.

في مقدونيا تتحلى صورة أخرى من صور التهمز ضد المسلمين، وأربو، حجة المعايير والقيل ممكنا.

قالنا مقدونيا المسلمون، الذين جرى شتمهم إليها سرأ بعد حرب البلقان في عام ١٩١٢م يمثلون قرابة نصف عدد السكان، ورغم ذلك فهم يعيشون في غمر منع، مقاربة بالمقويمين السلاف وهم غير ممثلين في الحكومة والبرلمان بما يتناسب وحجمهم الديموجرافي، ويشكلون من النحصب الأثيونكسي الحاكم الذي يجمع المشاطات الإسلامية، ومع تغير الأوضاع في البلقان، ونفخت بوجوسلافيا السابقة، وبيل كل القوميات الأخرى حقوقها، كان من الطبيعي أن تلجأ الأسال في مقوس الناس لمقدونيا التحميل الأوضاع، وترجيح كفة الميزان المائلة، ومع ذلك، فلم يكن الإنساني المادعي المذهب، بل كالي الجيش هو المادعي المتحرك ضد الإنساني والتحرش بهم، وجاء ذلك في وقت يزيد فيه إعادة خلق الأورق في البلقان، فالمسألة لم تستقر بعد، والسبيل لاستقرارها، حمدة سياسات الغرب، يكون عن طريق تجسير صراع جديد يتم على إثره إعادة رسم الخريطة.

بنو سابق مقدمات، طرح لورد أوبس السياسي البريطاني والوسمية السابق في حرب البوسنة، فكرة عقد مؤتمر جديد على غرار مؤتمر برلين عام ١٩٧٨م، لإنهاء المراءات في المنطقة، ولقد أوبس خريطة جديدة، تعطي صربيا مساهمات من البوسنة، وضم مهابات أخرى منها إلى كرواتيا وإقامة كيان مسلمي البوسنة على ٣٠ في المئة من أرضها الصالية إضافة إلى تقسيم كوسوفا، وضم صربيا منفذاً على البحر.

وبعض تشك في أن يحقق المشروع المقترح دولة مستقلة للمسلمين، إن قدر له النجاح، فأوروبا أكتت أكثر من مرة على لسان مسؤوليها أنها لن تسمح بكيان إسلامي في قلب أوروبا، وبذلك ركن أساس في استراتيجيتها حينها هو واضح حتى الآن، وحتى لو تحقق ما يطرحه المشروع، فإنه سيكون كياناً فرعياً ضعيفاً معاصراً، بعد أن يسل من المسلمين ٧٠٪ من البوسنة الحالية التي يشكلون غالبية سكانها.

وعلى الرغم من التوقعات بزيادة التوتر في المنطقة بعد طرح مشروع أوبس المذكور، فقد سمحت قوات الكيفور الموجودة في كوسوفا لتجسس وللشرطة الصربية بالوجود داخل حدود كوسوفا على الرغم من أن ذلك يرد النور والامثلة كما عمت الولايات المتحدة إلى سحب ٧٥٠ حمداً من قواتها في البلقان، وهذه الإجراءات العسكرية تقري كل طامع بالتحرك لتحرير مكاسبه.

ويتضح اختلال الميزان وتعبد المكابيل عند الغرب، بالنظر إلى ردود أفعاله تجاه ما يحدث في مقدونيا ومقارنته بما حدث في البوسنة.

وفي عام ١٩٩٢م، تعرض الصرب الذين كانوا يمثلون ٢٣٪ من

سمو الأمير يكرم الخريجين المتفوقين



شمل سمو أمير البلاد مرعايته الاحتفال الذي أقامه الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الأسبوع الماضي، لتكريم متفوق الخريجين للفصل الدراسي ٢٠٠٠/٩٩ الذي جرى على مسرح كلية التربية الأساسية سات في الشامية، وبلغ عدد المكرمين فيه ٢٢١ طالباً وطالبة وقد ألقى الدكتور مساعد الهارون وزير التربية والتعليم العالي، كلمته أكد فيها أن الدعم المعنوي من صاحب السمو أمير البلاد لأساتذة الطلبة، جعل الإبداع بمصفي بلا حدود وأشاد الدكتور حمود المصنف مدير عام الهيئة بحياة سمو الأمير بقضايا الشرف، والتذكير المستمر بالاحترام التي تحيط بالشباب. ■

الكويت تزيّد تشكيل قوة دولية لحماية الفلسطينيين



أدانت الكويت بشدة أساليب القتل، والقمع للتعهد الذي ممارسه قوات الاحتلال الصهيوني نحو الأبرياء، العزل من المجتمع الفلسطيني جاء ذلك في بيان العام السفير محمد أبو الحسن للمدرب الدائم لدولة الكويت لدى الأمم المتحدة أمام جلسة مجلس الأمن في الأسبوع الماضي التي تناولت بحث تطورات الحالة المتفجرة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة

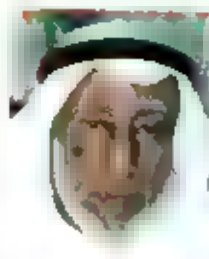
ودعا أبو الحسن المجتمع الدولي للوقوف حارساً أمام ما ترتبه سلطات الاحتلال الصهيوني من مراعهم بحمقها للحصار ضد الفلسطينيين وقال إن على مجلس الأمن محمل مسؤوليته الكاملة تأمين أمن وسلامة المدنيين الفلسطينيين، وصغار كرامتهم وحقوقهم في العيش في استقرار بعيداً عن بطش سلطة الاحتلال الصهيوني، مطالباً بالدعم المطلق لطلاب

الفلسطينيين الداعية إلى إنشاء قوة ناعمة بلامم المتحدة لحماية المدنيين داخل أراضهم المحتلة بما فيها القدس وقال إن إنشاء هذه القوة من شأنه أن يصمر كشف الحقائق، ووضع حد للممارسات الصهيونية الشرسة التي ترتكب يومياً. ■

الهيئة الخيرية تقدم مساعدات للأمر الفلسطينية فائدة العائل

الدراسة، ومواصلة التعليم برعم القدرة القصيرة المتبقية على تحريرهم بسبب عدم مقدرة على دفع الرسوم الحاصلة من جهة، ولأن أسرهم تصعب في حجة ماسة لعمل هؤلاء الأبناء بعد أن فقدوا من يعولهم، الأمر الذي زاد الأمر سوءاً، وحطم آمال وطمحات معظم الأسر الفلسطينية

ومن جانب آخر أوضح سعيد يوسف الحبيب عضو لجنة ركة القدس المركزية أن الكويت تقدم المساعدات للجميع، وأن الهيئة الخيرية قدمت لنا الكثير أيضاً مجدداً شكره وتمنيده لشعب الكويت لما يقدمونه من مساعدات ■



يوسف الحجي

أكد السيد يوسف حاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أننا نشعر بمعاناة إخواننا وأبنائنا في فلسطين المستعمرة منذ انتفاضة الأقصى المباركة، وأن أعداد العاطلين عن العمل في ازدياد متيحة للممارسات الوحشية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد شعبنا، وإخواننا هناك، مشدداً على يقوف الهيئة إلى جانب المنصرين، وأسره الذين فقدوا عائلهم

جاء ذلك خلال لقائه وقدماً من لجان الصناعات والزكوات بمدينة القدس زار الكويت مؤجراً وقال الدكتور مصطفى محمود عضو الوفد إن كثيراً من طلاب الجامعة ينقطع عن

أصوات الحق وأسرى الكويت

أكد السيد عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب اليماني أن صنعاء تضم صوتها إلى صوت الكويت، وتطالب بحل قضية الأسرى وأصناف، «كلما حارلنا القيام بعمليات عسكرية تصمد ببعض التعتت العراقي، لكن الباب مازال مفتوحاً، وسواصل جهنماً ومن جانبه أكد الأمير العام لحامسة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد أن «معالجة ما أفرزه الغزو العراقي لدولة الكويت العام ١٩٩٠م، وإصلاح الحلل الذي أحدث هذا الغزو في النيان العربي يتطلب التصدي الجدي، والفعال لمعالجة جميع التداعيات التي لاتزال تعوق عودة الثقة والطمأنينة بين الأشقاء العرب، وأنه من بين هذه التداعيات إجلاء مصير الأسرى والمفقودين الكويتيين، ووضع نهاية لهذه القضية الإنسانية والاجتماعية وأضاف الدكتور عبدالمجيد أن الإسراع في تسوية هذه القضية سيكون له الأثر الإيجابي على الجهود المتواصلة التي تبذلها الجامعة العربية لأرب الصديق في العلاقات بين الأشقاء، وفتح صفحة جديدة نحو المستقبل.

هكذا ترتفع أصوات الحق من كبار المسؤولين العرب معمرة بصوت عن ضمير الشعوب العربية الذي ينادي بضرورة حل قضية الأسرى والمفقودين الكويتيين التي مضى عليها أكثر من عشر سنوات دون حل، والسبب في ذلك ثعت النظام العراقي الذي ينهض العروبة، والدفاع عن العرب، فباي شرع يسمح للعربي باحتجاز أخيه العربي أو يستبيح دمه، وعرضه، أو يحتجزه أكثر من عشر سنوات؟

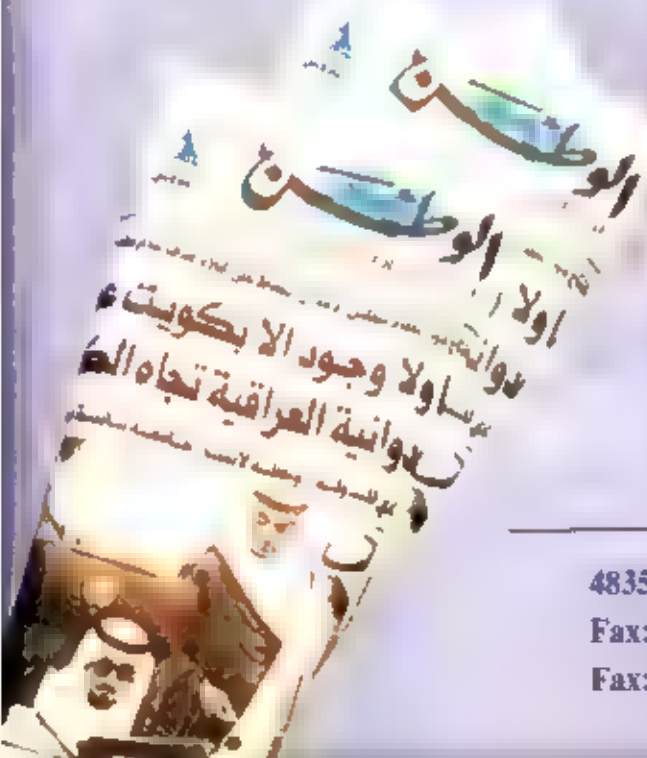
فإذا كان النظام العراقي يرفع حق شعار الوحدة العربية، ويدعو إلى ضرورة أن تكون الأمة العربية قوية وحاددة، فعليه أن يبرهن على ذلك بالعمل على كشف مصير الأسرى والمفقودين الكويتيين، وعيهم من بقية الجسبيات العربية، علماً بأن هذا النظام سبق أن اعتذر لإيران بسبب الحرب التي دارت بينهما لأكثر من ثماني سنوات، ثم بادر بإطلاق سراح جميع الأسرى الإيرانيين لديه، والسؤال لماذا لايعتذر النظام العراقي عن غروه للكويت، ويطلق سراح أسراها؟ ■

خالد بورسلي

الوطن

رسالة الكويت إلى العالم

يلبي احتياجاتك الاعلانية
في أوروبا والولايات المتحدة



الوطن

الكويت - للإعلان: 3 / 2 / 4840451 Tel - للإشتراكات: 4835091

لندن - للإعلان: 208 7422022 Tel - 208 7422224 Fax: (0044)

للاشتراكات: 208 7422344 Tel - 208 7421280 Fax: (0044)

محطات

افتتاح من ه نواب بتدريس حقوق الإنسان لضباط الشرطة

تقدم خمسة أعضاء مجلس الأمة باقتراح برعمة إلى رئيس المجلس بتدريس مقرري مبادئ حقوق الإنسان في أكاديميه الشرطة وكذلك تعهد تدريب الضباط و لأفراد

وجاء في مقدمة الاقتراح « نظراً للأهمية التي تكتسبها موضوع تعليم حقوق الإنسان في عالمنا المعاصر، وضرورة تعميم هذه الثقافة لتكون الأساس في التعامل التشريعي وإدراكاً لطبيعة مهام إنفاذ القوانين في سبيل حماية النظام العام، والطريقة التي يتم بها ممارسة هذه المهام تماشياً مع مبادئ حقوق الإنسان، ومن ثم لاحتتمالات إساءة استعمال السلطة فإننا نقدم باقتراحنا هذا لحرصه على المجلس»

قدم الاقتراح الدكتور محمد البصيري وعبدالحسن جمال وعبدالله الزوي، وصالح عاشور، ود حسن جواهر ■

كُتبه إة التربية الإسلامية



أكدت وزارة التربية أن دعاية التخصصات البادرة ستشمل ٣٣٧١ مطعماً منهم ٥٦ من الذكور فيما ستمنع علاوة المناطق البادية ٨٩٧ مطعماً في الجهراء و ١٨٥ في الرور وام للهمام والوقرة

وقالت الوكالة المساعدة لشؤون الإدارة في الزارة إنه تم تحديد التخصصات بمواد اللغات العربية، والإنجليزية والعربية، والدراسة الدينية، والتربية الفنية للنبات، والعلوم والرياضيات والدراسات العلمية والحاسب الآلي، والموسيقى إنني استغرب مثل هذا التوجه لدى قياديي وزارة التربية الذين يمتنون الاهتمام بالتربية الموسيقية والتمهية والفنية ويجعلونها من التخصصات البادرة في الوقت الذي يستبحرون فيه التربية الإسلامية مع أن الأصل أن يكون هذا التخصص له الأولوية في التشجيع، والدعم لأنه أساس التربية الرامة، والروحانية، والعلوم الشرعية وكذلك لتوعية الطقة والطاقت بعلوم دينهم، وحثهم على الأخلاق الفاضلة

إن مدرسي التربية الإسلامية هم الركن الحصي للعملية التربوية، والأساس المتين، وهم يستحقون كل الدعم والتشجيع، وبالإهتمام بهم تكون المسيرة التربوية على الطريق الصحيح، وبنون الاهتمام بالتربية الإسلامية «منهجاً ومعلمين، ستظل مشكلة التربية قائمة في مجتمعنا ■

الوزير الجديد والهل البسيط



قال فهد الميع وزير الأشغال وزير الدولة لشؤون الإسكان أنه طمأن من مسؤولي المؤسسة العامة للرعاية السكنية بزمده بمصاحيل المشاريع الإسكانية القائمة والمرمعة تفهيداً بصامة إلى إحصائيات بمساحات الأراضي القضاة، والية التعامل معها

اعتقد أن وزير الإسكان ليس بجديد على القضية الإسكانية، فحيروته السابقة كدائب بالبرار بطله تصوراً واصحاً لكيفية معالجة هذه المشكلة المرمعة منوهم الأراضي بون عواسي وكذلك توفير التمويل اللازم لإقامة المشاريع متوقفة على صديق النوجه لحل هذه المشكلة، والإزادة الصانقة، والقرارات المدروسة بضاعة لإيجاد أفضل الحلول لتقليل فترة الانتظار التي لاتزال أكثر من عشر سنوات ■

الانضام الكويتي.. والمستثمر الأجنبي



أكد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية أن الاقتصاد ياتي في مقدمة أولويات الحكومة، وأنه يحظى باهتمام كبير

وأضافه الأمور تسير في خطوات منتظمة ومتسقة، وبحاج إلى الوقت وليس أكثر من ذلك كي نقوم بواجبنا تجاه القضايا كافة كثيرة هي التصريحات التي تصدر بهذا المعنى بين فترة وأخرى، فالجانب الاقتصادي مهم جداً لأن هناك قطاعات كثيرة في البلد يتوقف عملها عليه، وكذلك لابد من مراعاة الظروف الدولية، والتغيرات في التخطيط للاقتصاد الكويتي، فالمرحلة الجديدة للنمو الاقتصادي في الكويت يجب أن تتواءم مع طبيعة ومتطلبات التطورات العالمية والإقليمية، والمحلية وبذلك سواء مواعد جديدة يقوم بها البمو على كفاءة أداء عناصر الإنتاج من قوة عمل، وأصول إنتاجية

ومن العناصر التي يجب على الاقتصاد الكويتي الأخذ بها كذلك الاعتماد على التنوع الاقتصادي، وزيادة فاعلية عناصر الإنتاج من قوة عمل، ورأسمال، وتنظيم، ولعل أمور التوجهات في إطار التنظيم هو سر الفوائد والتشريعات للمزيد من الانفتاح على الاقتصاد العالمي، فمثلاً مناقشة قانون المستثمر الأجنبي، وإقراره من قبل مجلس الأمة كسلطة تشريعية بحاجة لعوامل عدة حتى يؤتي هذا القانون ثماره

ومن أبرز هذه العوامل

- ١ - توفير البيئة المناسبة التي لاتعارض مع طبيعة المجتمع الكويتي، وتحديد المجالات المتاحة أمام المستثمر الأجنبي
- ٢ - الإسراع بتعديل النظام المصرفي
- ٣ - الإعلان عن المحفلات والمميزات مثل إلغاء القيود على فيرا العمل بتسهيل انتقال العمالة الماهرة محولاً وحروجاً، ومنع دخول العمالة الهامشية إلى البلاد
- ٤ - توفير الأراضي، ومنح الرخص التي تتطلبها المشاريع العملاقة
- ٥ - المحافظة على مكتسبات رؤوس الأموال الكويتية كنساس متين، وتسميخ عملها، مع رؤوس الأموال الأجنبية ■

في سؤال من جمال لوزير المالية

أين يذهب فائض الأموال وإبداعات الفطوط الكويتية



وجه عبدالحسن يوسف جمال عضو مجلس الأمة سؤالاً إلى الدكتور يوسف إبراهيم وزير المالية يقول فيه: هل فائض أي من المؤسسات العامة أو للشركات للملوكة للدولة بإيداع فائض أموالها لدى شركات الصيرفة ولحل

الكويت بدلاً من البنك المركزي أو البنوك المحلية؟ وأشار النائب إلى أنه إذا كانت الإجابة نعم «فيرجى إقادي بيان تفصيلي باسم كل شركة صيرفة تعاملت معها»

وجاء في السؤال كذلك: هل أوبعت مؤسسة الحطوط الجوية الكويتية مبالغ من أموالها لدى المجموعة التجارية المتحدة قبل الاحتلال العراقي العاشم؟

وأضاف أنه «إذا كانت الإجابة نعم فيرجى إقادي بمقدار الوديعة، وهل تم لسداد الوديعة قبل تصفية المجموعة، وإن كان الجواب بالنفي فأرجو إقادي بالحطوط التي قامت بها المؤسسة في سبيل استرداد حقوقها، والحفاظ على أموال العام» ■

يؤد السايح
العطر الجيد



یسودر میمنبر

الكويت

قطر شارع المسد

دبی - سیٹی سنٹر - محلات دینھامز

معارض الشاع المظفر

1928 هـ

إفائة عاجلة من اللجنة المشتركة للصوماليين المتضررين من الجفاف

صرح السيد يوسف جاسم الحجري رئيس اللجنة الكويتية المشتركة بإعانة - من اللجنة سلباً تقوياً مفصلاً من مديريها في الصومال عن سير عمليات الإعانة التي تضطلع بها اللجنة هناك وأضاف الحجري أن الصومال في ظل الأوضاع الراهنة والمشكلات المتراكمة وغياب مؤسسات الإعانة والمنظمات الإنسانية تضاعف معاناته، إذ يموت يومياً عشرات الأفراد من الشعب الصومالي لأسباب مختلفة ما بين الجوع والمرضى وذكر أن مديرو اللجنة يقدمون المساعدات اللاجئين في مدينة مقديشو المتعدن مع جمعية الإصلاح الخيرية في هذا المضمار ■

مؤتمر «إشكالية المرأة المعاصرة» يفتتح أعماله



الفاصلة في المجتمعات العربية والإسلامية هي مختلف جوانب الحياة، وكيفية تفصيل دور المرأة في التنمية الاجتماعية على مختلف المستويات على وجه حق الإيجابيات. ويضع المسلمون وكذلك تحديد الصوابط الشرعية للمشاركة الاجتماعية للمرأة. وأخيراً تقوم تشريعات الأحوال الشخصية بالنظم القانونية المتعلقة بالمرأة. ■

دورات تدريبية لجميع المجالات تشتمل اللجنة النسائية على:

بدأ مركز مي البدر باللجنة التأسيسية لجمعية الإصلاح الاجتماعي للتدريب
والتطوير في استقبال طلبات الإلماع ببرامج الدورات التي اعده المركز خلال
الفترة ما بين ١٩ مارس الجاري وحتى ٣٠ مايو المقبل.

وحرصت المكتورة وفاء الرياح مسؤولة الدورات التدريبية في المركز، على المركز
حرص على تنوع الدورات التدريبية لتستفيد منها أكبر شريحة من النساء
وعن البرامج التدريبية وجمعية الدورات قالت: إن هناك ٩ دورات تتناول
هندسة الاتصال الشخصي، وأدب البقاء النفسية، والعلاقة الزوجية وأصول إيمانها
وبعض القضايا المتعلقة بالتمنيأة الشخصية والمطبخ والتوعية الصحية، مع طرح
سماهم إدارية من حياة الصحابة، يحاضر فيها أساتذة متخصصون
وقد التحق بهذه الدورات - لغاية الآن - ١٥٠ متدربة

وأكدت الرياح أن الرسوم التي تدفع للاشتراك بالدورات ومرتفعة جداً، لأن الهدف
منها، هو تطويرات قدرات النفس، وتعلم شيء جديد دائماً، لنا ولاسرتها. ■

مكتبة تستحق أن تزار

٣٠ ألف عنوان و ٨٠ ألف مجلد في مكتبة اللجنة الاستشارية العليا

كتب: هنيئ العنري

تعد مكتبة اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية أكبر مكتبة في الكويت من حيث الكم والأفضل نوعاً من حيث الكيف إذ تحتوي على (الألف) أصناف الكتب، والمخطوطات، والدوريات النادرة.

ولأنها مكتبة تستحق أن تزرع بحق كان لها هذه الجولة داخلها مع فراع الفضلي - رئيس وحدة خدمات المعلومات والتوثيق بها - الذي قال إن المكتبة تصمم بين أجنحتها مكتبات كاملة لكتب مشهورين في العلوم الشرعية الفكرية، تعتبر كنزاً حقيقياً للمعلومات التي يطلبها كل باحث ومهتم وإن ما يوفره مركز المعلومات من خدمات للبحث والدراسة هو خلاصة دراسة وضعت أمام أعيانها كيفية خدمة الباحث بأسرع أسلوب، وأدق نظام.

ويوضح أن مركز المعلومات - الذي تعتبر مكتبة مصدره - شرع في تقديم بطاقة لكل باحث دائم في المكتبة، لمساعدته على البحث عن الكتب والمراجع المطلوبة، كما خصصت المكتبة لطلاب الدراسات العليا مكتبة خاصة بهم، وخدمات أخرى مساندة، توفر الراحة، والمعمورة بالإضافة إلى خدمة البحث هي المراجع والكتب التي توفر جهد الباحث ووقته.

أما إدارة مركز المعلومات والتوثيق فتتكون من وحدات فنية وإدارية عدة إضافة إلى قاعات رئيسية تشغل قاعات المكتبة التراثية، والمكتبة



للمعاصرة، والرسائل الجامعية وأبحاث المؤتمرات والدورات، والدوريات، والكتب الأجنبية، والمخطوطات، والمكتبيات الخاصة بصناعة إلى مواد السمعية والبصرية ويضيف أن المركز يضم حالياً نحو ٣٥ ألف عنوان بمجموع ٨٠ ألف مجلد من بين كتب تراثية ومعاصرة بالإضافة إلى الدوريات والمواد السمعية والبصرية، والمخطوطات، وذلك حسب التصنيف التالي

المادة	العدد
الكتب التراثية والمعاصرة الدوريات	٨٠ ألف مجلد ٢٦٠ دورية بمجموع ١٤ ألفاً و ٣٥٩ دورية
المخطوطات	٧٠٠ مخطوط بخلاف المجموع ١٠٢٠ وعاء
لوازم السمعية والبصرية	

وقد بلغ عدد المستفيدين من مركز المعلومات (٩٢٨) شخصاً خلال الفترة من ١٩٩٣م حتى عام ٢٠٠٠م، وذلك كما هو مبين بالجدول.

طلبة الدكتوراه المجستير طلبة جامعيين باحثين	٥٢٠ ٢٠٣٢ ٢٠٨٨ ١٦٤٠
المجموع	٩٢٨٠

٣٠٠ معاق يستفيدون من مشروع «وافعلوا الخير»

التي ترد إلى اللجنة طالبية توفير الكرسي في أرياد إلى وحس عدد الحالات إلى أكثر من ٣٠٠ حالة مرشحة للأرياد، مشيراً إلى أن قيمة الكرسي المرتفعة بالسنة معاق تظل كوهل أسره

وأهاب بامع بالمحسين التفاعل لإيجابي مع لمشروع، مشيراً إلى أن عدد الذي شملتهم مساعدات توفير كرسي بلغ بحر السمع حالة في الوقت الذي تنتظر منه بقية الحالات حظهم من وصول الكرسي فيمب تنتظر اللجنة بدورها تبرعات لمعتنق

وأضاف أن أكثر من ١٣٥ ألف دينار استقبلت اللجنة من أجل شراء وتوزيع الكرسي على أضعف من المحتاجين، مشيراً إلى أن قيمة الكرسي تبلغ أكثر من ١٥٠٠ دك ■

تتبنى لجنة القرير بلركة والمحبرات مشروع «وافعلوا الخير» الذي يستهدف توفير أضعف في الأسر المحتاجة بالكرسي ذات المواصفات الخاصة بضعف وأصبح نافع المطيري - رئيس اللجنة - أن الحالات

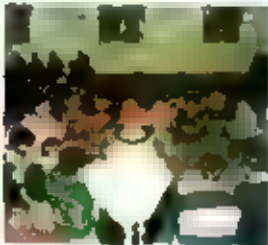
نصف مليون دينار للتخصصات النادرة بالوزارات

جند ديوان الخدمة المدنية - بالتعاون مع وزارة المالية - ميزانية التوظيف لغير الكويتيين لعام ٢٠٠١ / ٢٠٠٢م بمبلغ نصف مليون دينار كويتي بهدف تهيئة غير الكويتيين في الجهات الحكومية عند الاحتياج إليهم في بعض التخصصات النادرة خاصة في وراثي الصحة، والتربية ■

بيت ثقافة الطفل مركز إشعاع ثقافي

غرس القيم الدينية في نفوس الأطفال وأسبغ خليجي لأول مرة

كتب: حين الجراي



مركز عبد العزيز حسي، الثقافي مشرف مركز إشعاع حضاري

مراهب الأطفال في جو ثقافي ترووي، ويعمل على تنمية وتهذيب في ظل الاحتفاظ بالقيم، والعادات والتقاليد الإسلامية ومن أجل تعرفه، وتعرف أهدافه وأبعده، كان للثقافة هذا اللقاء مع كاملة العيد مراقبة ثقافة الطفل بالمجلس الوطني

تقول، لقد افتتح مركز مشرف الثقافي عام ١٩٩٦م، بمناسبة أول مهرجان ثقافي للأطفال بعد ١٣ مهرجاناً لكتب ولعب الأطفال، وكس اسمه مركز مشرف الثقافي لكنه تغير بقرار من مجلس الوزراء ليُسمى مركز عبد العزيز حسين الثقافي تكريماً لعبد العزيز حسين أحد رواد الحركة الثقافية في الكويت

وهو أهم أهداف بيت ثقافة الطفل توضح أن المركز يتضمن أركاناً عدة منها مراقبة ثقافة الطفل التي تتوحد محلياً وعربياً ودولياً بكل ما يهتم بثقافة الطفل، وتحطط لمشروع الثقافية ادرجة للأطفال والنشئة والشباب التي تعمل على غرس القيم الدينية والأخلاقية والإبداعية في نفوس الأطفال، كما يشتمل على قاعة الكمبيوتر، ومعرض ومكتبة، فيها الكثير من الكتب العربية والأجنبية - صافة إلى استهداف تنمية مهارات لدى الأطفال - وسفل مواهبهم في جو أخلاقي علمي يعتمد على محبة مقاربة من القاموس على العمل.

وحول أهم الأنشطة التي سيقوم بها المركز هذا العام توضح أنه في ظل احتفال الكويت كعاصمة للثقافة العربية، فإنه سيكون هناك ربيع ثقافي متميز، ومهرجان الطفل الثقافي السنوي، وأسبوع الطفل الخليجي في دولة الكويت الذي يُقام لأول مرة، وبرنامج لنادي طراً إضافة إلى صيف ثقافي متميز، وإشرافه ثقافية، وذلك إضافة إلى الدورات الفنية، والعلمية والثقافية التي يُقدم من خلالها دورات في اللغة الإنجليزية، والكمبيوتر، والدورات الفنية والحلقات النقاشية، والرحلات الترفيهية للأطفال ■

نورنتوف يؤكد: أصرى الكويت بالعراق على قبة الحياة

أكد يوسي موريسوف حبيب الأمم المتحدة الخاص بشؤون الاسرى، وبنقريش الكويتيين، وعبرهم، والممتلكات الكويتية، الذي جرى انه يعرف ان اسرى الكويت في العراق على قيد الحياة مطالباً المجتمع الدولي بالصعق على نظام بغداد لإيجاد حل سريع لهذه القضية الإنسانية وقال - هي تصريحات لو كانت الأنباء

الكويتية كرماء، نزعهم أمي لا اعلمه
معلومات مباشرة عن أسرى الكويت إلا
أسي ومن خلال مصادر غير مباشرة:
أعرف أنهم عن قيد الحياة، ومن الواضح
أن العراق يحفي شئياً فمسؤولوه
يعتبرون منهم اعتقلوا هؤلاء الأشخاص
الأنباء، منذ أنهم يقولون بعد ذلك أن
الأسرى حيون وأيضاً أبعادتهم تلك
أعجز كلام صحفي

« تكفون أفهموني » .. بكافحة المخدرات

بدا مشروع عراس الإعلامي كحفلة الحجاب. عرب في الجزء الثالث من حملته الإعلامية تحت شعار «تكون أهمومي» على أن يشعر شهيدين فنال. وصرح الدكتور عويد المشاعر المشرف العام على مشروع من الإعداد لهذا الجزء قد استغرق قرابة ثلاثة أشهر، تضمن لقاءات مع مجموعة من خبراء التربية وعلم النفس والاحتجاج من أجل الوصول إلى ملامح الخطاب الإعلامي المناسب بشرية المعاصر، وما يتعرض له من مشكلات، كما تضمنت مرحلة التحضير لقاءات مع شرائح مختلفة من الأما والمهاجرين وأوضح أن اختيار شعار «تكون أهمومي» هو التعبير المناسب عن الحالة النفسية التي يعيشها المواطن عند عدم انسجامه مع الآخرين، أو عدم تفهمهم لطبيعة المرحلة التي يمر بها. وعن وسائل الحملة الدعوية، تحدث الدكتور المشاعر أن هناك مجموعة الوسائل التفرعية، خصصه لمرحلة التخطيط مع المواطن، تليها مجموعة أخرى توضح الصواب والمعايير التربوية التي تحدد سبل معالجته إضافة إلى وسائل أخرى مثل الإعلانات الخارجية، والإذاعة والبوسترات، وإعلانات الباصات الخ.

لجنة المعلمين تبدأ حملة لمداد رسوم الطلبة المحتاجين

بدأت لجنة فلسطين الحزبية بالهيئة الحزبية الإسلامية العليا، عمله
حزبيه لدعم مشروع طلبة المدارس الخاصة داخل الكويت بعدما صارت
الرسوم الدراسية هاجمت يورق أولياء الأمور ما يهدد صلات الطلبة
بمختلف مراحل التعليم - بالحرمين من هذا الحق الطبيعي
وصرح حاكم الشرف رئيس شؤون الإعلام والمترجم باللغة - بأن
اللجنة استقبلت طلبة أكثر من ١٢٥٠ أسرة فقيرة من أجل مساعدتهم في
سداد رسوم أبنائهم في المدارس
وأضاف أن اللجنة ستصرخ صمائم أهل الخير لكي يمنوا أيديهم
بالمساعدة لهؤلاء الطلبة حتى لا يحرموا أو يفصلوا من التعليم بسبب
نقص المال لدى ذويهم ■

١٥ ألف أسرة استفادت بمساعدات وزارة الشؤون

أكد منصور منصور مدير إدارة الرعاية لأسرية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في المبعدين التي تديرها الوزارة، لقد انطلقت لا تساعد على رعايته بسمه نطاول بل تعمل على مساعدته من الناحية المادية لتولجته طرود الحماة

وأضاف أن عند الحالات التي استغاثت من المبعدين المصنوعة من الوزارة حتى شهر ديسمبر الماضي ١٥ ألف و ٦٦٧ أسرة. وأن هناك ٩٥ حالة تم رفضها لعدم انطوائها على المساعدات العامة عنها

وأوضح أن أي استثناء في الصرف لما تكون لاعتبارات إنسانية وأخصامه ووفق شروط وضوابط لكل حالة حسب نوع اذنه ١٩ عكر من المرسوم بملف مشعر إلى أن وقف مساعدته، أو استمر بها أو يانها برفقة على متحة البحث الاجتماعي الذي يقوم به الوزارة ■



متميزة .. لتميذك



السيد محمد العمودي



جدة ٢٦١١٧٧٧ الرياض ٨٠٧-٤٤٦ الدمام ٨٤٣١٣٠٠ الاحساء ٥٨٦٧٤٤٥



المجتمع الإسلامي

واينما ذكر اسم الله في بلد
عبدت أرواحه من لبأ واطماني

البشير: تفعيل الحوار
الإسلامي - الإسلامي



د. عصام البشير

أكد الدكتور عصام البشير وزير الإرشاد والأوقاف السوداني الجديد أن وزارته ستعمل على تحييد المساجد من مظاهر الصراع السياسي وأحداث الفتن، وتخصر مهمتها في أن تكون موقفاً للعبادة، وجمع الكلمة، وإثبات القلوب.

وأوضح البشير - العضو القادي بجماعة الإخوان المسلمين في السودان - أن وزارته بصدد تفعيل الحوار الإسلامي - الإسلامي، وحوار العقائد، والمضاربات، مشيراً إلى تشكيل لجان متخصصة خلال المرحلة المقبلة لمناقشة قضايا الموقف على أن يعقدها مؤتمر جامع الموقف في السودان. ■

رحيل المعارض الصلب

هل نسمع السلطات المصرية بعودة «الصلب» و«حزب العمل»؟



عادل حسني

بسبب انتعاشه للحزب الشيوعي المصري، لكنه قبل نهاية السبعينيات - تحول إلى الفكر الإسلامي، وكان لنحوه، هو وعدد من المفكرين المصريين الآخرين أثر كبير في العناية الفكرية والسياسية المصرية والعربية.

انتمى عادل

حسني - بعد تحوله هذا - لحزب العمل الذي كان استمرراً لحركة مصر الفتاة، ثم راسي تحرير جريدة «الحزب» وقاد تحولاً كبيراً داخله نحو الاتجاه الإسلامي، كما سعى لعقد تحالف مع جماعة الإخوان المسلمين، انضم إليه حزب الأحرار حيث شكل «التحالف الإسلامي» أكبر كتلة معارضة في برلمان عام ١٩٨٧م.

كما حاض - برحمه الله - معارك سياسية وثقافية عدة، انتهت بمعاركة «واحدة لأعشاب البحر» التي استغلتها الحكومة المصرية لتجسيم حزب العمل، ومجيب صحيفته عن الصدور. ■

بهر: إطلاق سراح الزعفراني وتعيين جماعة المعتقلين الإخوان

حصلت أعلى رقم من الأصوات، متقدمة، هي ومرشح الإخوان عن المقعد الثاني للادائرة - يرمحل - على باقي المرشحين، ولاتزال السلطات تتلصق في إجراء انتخابات الإعادة بالدائرة.

وقد أصدرت أجهزة الأمن على استمرار اعتقال الزعفراني ربما لممارسة ضغط نفسي على زوجته كي تتراجع عن تحول الانتخابات، فيما مرس بعض المراقبين تعطيل الانتخابات بل النظام المصري إنما يقاد في تلك النظام القسري الطماني المتطرف إذ هو لا يريد أن يسمح بوجود حمار إسلامي تحت قبة المجلس النيابي.

من ناحية أخرى خصصت معاملة السلطات المصرية للإخوان للحنوسين شيئاً ما عقب انتهاء انتخابات نقابة المحامين مؤخراً. ■

قمة.. بضيافة القذافي

استضافت الجهات الأمنية في العاصمة الأردنية عمان عشرة آلاف جندي لنامين إقامة الحكام العرب، الذين يعدون قمتهم يوم ٢٧ مارس الجاري بعمان. وتلت الأردن ٢٠٩ سيارات مازعة ومجهزة على أعلى مستوى من العقيد الليبي معمر القذافي لاستخدامها في تفتلات الومر خلال حضورها للقمة، كما تكفل القذافي أيضاً بتكاليف نقلها.

بيان استنكاري: استنكرت

الامانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة جريمة تعريق نسخ من القرآن الكريم التي القتهاها موبين همد خلال مظاهرة، وأعرب بيان امصدره الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن التركي، الأمين العام للرابطة، عن شديد الأسف للشعدي على القرآن الكريم، وهو كتاب الله الذي ينصعد متلاوته أكثر من مليون وربع المليون من المسلمين، داعياً الجهات المسؤولة في الهدم إلى متابعة هذا الحدث المشيع الذي يوصف بأنه عمل استغراقي لمساخر المسلمين، ومنع تكراره.

رابطة العلماء: يسعى الشيخ

يوسف القرضاوي لتشكيل رابطة لعلماء المسلمين في العالم لبحث شؤون المسلمين، وإعطاء الرأي والمصلحة المطلق عليهم في المشكلات، والقضايا الراهنة، وكذا توجيه المسلمين لما فيه الخير والمصالح لهم، والإسائية جمعاء.

ترقيات ووزارة: تصويت

العاصمة السودانية أوستكهولم إلى حلبة محل مع نولي السويد رئاسة الاقتصاد الأوروبي وسوف تسدا السويد للعمل بتأشيرة شحني الأروسة، وتجسماً لملك شهد مطار إيرلندا الدولي ترقيات أمنية كبيرة حتى لا تتحول البلاد إلى دولة حشني بالمهاجرين غير الشرعيين كما تكون المصادر الأمنية. ومن حيثها حدثت وزيرة الخارجية السودانية - خلال لقائها مع نظيرها الأمريكي كولون - مأول في واشنطن مؤخراً - لزيارة التي سيخوم بها الرئيس بوش إلى السويد في مطلع شهر يوليو المقبل.

السودان يرفض التصور الأمريكي لسودان بنظامين

نداء من ٣٧ عالماً وثقافياً إسلامياً

وحث ٣٧ عالماً، وداعية، وقيادياً إسلامياً، نداءً للمبادرة إلى إفراغ السجون من كل سجين سياسي وإطلاق الحريات العامة والخاصة، وفن كل الممارعات الفكرية والسياسية بالحرار والتفويض، والاحتكام سلطة الرأي العام

وقال النداء الذي جسر عيون «دعوة إلى حلا، السجون من كل سجين سياسي... إن على حكومات المسلمين والامة وهي تستقبل السنة الهجرية الجديدة، ان تبادر الى افراغ السجون من كل سجين سياسي، وإطلاق الحريات العامة والخاصة، ومنها حرية الصحافة والتعبير والاجتماع، وتكوين الأحزاب، والتظاهر، واستقلال القضاء، والمشاركة في السلطة عبر تنظيم انتخابات نزيهة، بمشاركة فيها الجميع بما يعيد الاعتياد لشرعية الله مرجعية علي لمعرفة الحق، والباطل، والحلال والحرام، والحجر والنشر، واصداق الاقتراع سبيلاً وحيداً للتداول السلمي للسلطة، وللشعب مصدرأً وحيداً لشرعية الحكم

وبما الموقعون على النداء إلى أن «تفك كل امبرعات الفكرية، والسياسية بالحوار، والتفاوض، والاحتكام لسلطة الرأي العام بدلاً عن كل أشكال العنف، والتقسط، مهما كان ملثماً جهة شعبية أم حكومية»

حمل النداء توقيع ٣٧ داعية، ومفكراً وقيادياً إسلامياً يتقدمهم الدكتور يوسف القرضاوي، والشيخ احمد ياسين، والفاضلي حسن احمد ■

يتخفى أن تكون عليه علاقات الخرطوم وواشنطن في المرحلة المقبلة

وقال عثمان إن الرصالة اعتمدت إيقاف الحرب وتحقيق السلام في السودان كمبدأ، مع التأكيد على مية واشتغل لمعالجة قضاياها الخلافية مع الخرطوم عبر الحوار وتجاوز مرحلة العداء، مضيفاً أن تحرك الإدارة

الأمريكية الجديدة تجاه تحقيق السلام في السودان يعني أنها بدأت تتحرك نحو «الحيادية» في تعاملها مع قضية السودان وهو ما لم يكن موجوداً من قبل، ووصف الوزير موقفها هذا «بالإيجابية»

وعلى الصعيد متصل، أيدت الإدارة الأمريكية على منصب المبعوث الخاص للسودان برغم أنها أثقت وطائف ٢٢ مبعوثاً خاصاً من حملة ٥٥ مبعوثاً في سياق التغييرات الكبيرة في المناصب التي تسلمها من إدارة الرئيس السابق كلينتون وهو ما رأى الناصر أنه يشير إلى اهتمام الإدارة الأمريكية الجديدة بالشأن السوداني ■



عمر المتحير

رفض السودان المقترح الأمريكي الداعي لقيام سودان موحد بنظامي منفصلين في الشمال والجنوب، وتساءل الرئيس السوداني عمر البشير عن جدوى قيام نظامي منفصلين في بلد واحد مشيراً إلى أن الورقة الأمريكية - التي أعدها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن مؤجراً، وورث

يها مقترحات خطيرة تمس وحدة السودان، غير رسمية، ولا تعبر عن وجهة نظر إدارة «بوش» - وأب مجرد مقترحات

وأضاف أن الجانب قد أمعا على عودة التمثيل الدبلوماسي بين البلدين (ثائم بالأعمال)، وأن السودان في طريق اعتماد سفيره بالولايات المتحدة

إلى بلوك كشف الدكتور مصطفى عثمان وزير الخارجية السوداني - الشاف عن تفاصيل الرسالة التي تسلمها من نظيره الأمريكي «كول باول» مؤجراً بالقول إنها حملت ردوداً إيجابية بشأن مقترحات الحكومة السودانية بإدارة الأمريكية حول ما

الدراسة بالمراسلة وعدم أخذها بالجدية

من قبل بعض الناس

يقول بعض الناس بعدم الاستطاعة الحصول على نوعية جيدة من الدراسة عن بعد من ناحية ضمان بعض الناس يحتفظ بعلمه الأمر بأن فاسمي مصانع سجادات برنعة و معاهد خارجية لا تضمنه خاتمة دراسة بالمراسلة إذا كنت عريري نظريه وحده من دونك، فنحنو لا نستمر في قراءة هذا الإعلان

إن الدلائل المعينة بالمراسلة ICS توجه الدعوة للأفراد بدرهمهم بتعليمهم ومصور شافهم سوا درسو هي كليات و جامعات رسمية وعن طريق برنعة خلال الأشهر بسا في دراسة عن تعليمهم من جهة دون الحاجة سرب بعض و نوعية دون الحاجة لغيره إلى خارج البلاد حصول عن سنده و «شهاد لا بعد باسم الاحبار سبغ» دم تكافه منصفيات الدورات الدراسية المعموف بها من قبل المجلس الوطني للدراسة المجزية والذي بعض لك نوعية عالية من الشافه والتعليم

والآن يمكن الاحبار من بين ٥٢ دورة دراسة بوقت شخصهم في فترة معينة من قبل التي بوقتهم في الشافه محالية وم عينت الآن لبحار فة و خدم فقط من قبل عن تربك شخصهم فيها «المراسلة» التي سبغ على الشخصية و سبغ مع شخصية هذا الإعلان سبغ اليوم والأشهاد جدا استوسل من عذوبة معلومات شخصية مفصلة عن معلومات غير سبغ شخصهم الذي تربك لأشهاد به وإشهاد بده سبغ إلى أن سبغ بده عن كبت

ملحوظة جميع ندم من ندم من جالفة الإنجليزية معقد فاس هذا لإعلاء درسته من المو لاس

LINK INTERNATIONAL
ICS Programs Only BYSA-W
P.O. Box 52795 Riyadh 11573 Saudi Arabia
info@link-intl.com

ICS
SINCE 1990

«نرحب» اختيار مادة و خدم فقط وكتابة برنعة في هذا الصراح
«نرحب» نكرم لكرامة برنعة ونمو «باللغة الإنجليزية» كما هو موضح تباد

NAME	AGE
ADDRESS	P.O. BOX
CITY	P CODE
COUNTRY	PHONE

درهم سجادات جامعة	درهم سجادات جامعة
موسم في السنة الفه سبغ	موسم في السباد
٥١	٥١
٥٢	٥٢
٥٣	٥٣
٥٤	٥٤
٥٥	٥٥
٥٦	٥٦
٥٧	٥٧
٥٨	٥٨
٥٩	٥٩
٦٠	٦٠
٦١	٦١
٦٢	٦٢
٦٣	٦٣
٦٤	٦٤
٦٥	٦٥
٦٦	٦٦
٦٧	٦٧
٦٨	٦٨
٦٩	٦٩
٧٠	٧٠
٧١	٧١
٧٢	٧٢
٧٣	٧٣
٧٤	٧٤
٧٥	٧٥
٧٦	٧٦
٧٧	٧٧
٧٨	٧٨
٧٩	٧٩
٨٠	٨٠
٨١	٨١
٨٢	٨٢
٨٣	٨٣
٨٤	٨٤
٨٥	٨٥
٨٦	٨٦
٨٧	٨٧
٨٨	٨٨
٨٩	٨٩
٩٠	٩٠
٩١	٩١
٩٢	٩٢
٩٣	٩٣
٩٤	٩٤
٩٥	٩٥
٩٦	٩٦
٩٧	٩٧
٩٨	٩٨
٩٩	٩٩
١٠٠	١٠٠

كفتارو، لا صلاة مشاركة مع النصارى بالمسجد الأموي



أحمد كفتارو

دعى الشيخ أحمد كفتارو مفتي سورية في محاضرته الأسبوعية بجمع أي النور بحضور وفد من الكنائس البروتستانتية و الأنجليكانية. ما روجته بعض الجهات من إصدار «صلاة مشتركة» بين المسلمين والنصارى في المسجد الأموي بالعصية دمشق وقال «لم يصدر عن أي جهة موافقة أو فتوى بهذا الخصوص» مستغرباً مثل هذه الإراءات

وأضاف كفتارو «إن التعاليم بين المسلمين والمسيحيين في العالم لا يتوقف على إقامة صلاة مشتركة بينهما، بل يتوقف على العمل بالحدود والمنهجية لصورة قضايا المسيحيين والمسلمين في العالم، ولحماية الإنسانية عموماً من الأخطار المحدقة بها»

ويشأن زيارة بناء العاتكان بوح نولس الثاني إلى سورية فإن المفتي السورية بفرض وحدة وطنية مدمجة بين المسلمين والمسيحيين، وكذلك تعيشاً وبعاداً بعد إلى أعماق التاريخ بمشروع ما سئلته، منحصراً في الحروب الصليبية التي اتحدت المسيحية كعطف لغزو لها وكذلك المآسي الكسرة التي نتجت عن الممارسات الاستعمارية التي استخدمها الغرب بحق شعوب المنطقة.

وأكد الشيخ أحمد كفتارو أن الاعتذار عما ارتكبه الصليبيون في حروبهم أهم من الاعتذار الذي تقدمه بابا الفاتيكان لليهود خلال زيارته لفلسطين المحتلة بخصوص الاضطهاد الذي لحق بهم في أوروبا أواخر القرن الماضي.

إنهاء لتعيين نائظ صهيوني في مجلس الأمن القومي الأمريكي

المصهومي في الولايات المتحدة وذلك قبل سياتونف هو من أشد المؤيدين للكنائس الصهيونية في واشنطن وطالب كل من على أبو عركوك - مدير المجلس الإسلامي الأمريكي - وهالة مقصود - رئيس اللجنة العربية الأمريكية لمناقشة التمييز، طالباً كوندالبرا رئيس - رئيس مجلس الأمن القومي الأمريكي - باعتذار شجوه بحر «مفكر» التقاطم للتوازي للقضايا.

بدأت المنظمات الإسلامية والعربية في الولايات المتحدة تحركاً نشطاً لمنع تعيين روبرت ساتونف في منصب للمساعد الخاص للرئيس الأمريكي والمدير الأول لمكتب الشرق الأدنى وحروب آسيا في مجلس الأمن القومي الأمريكي وشغل ساتونف حالياً منصب المدير التنفيذي لمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى (ويبي) الذي يعتبر الذراع الرئيس للوبي

مجلس التعليم التركي يعلن الحرب على جامعة الفاتح

أند مجلس التعليم العالي التركي قراراً بمنع تسجيل الطلبة في جامعة الفاتح في العام الدراسي المقبل وجاء القرار بمثابة إندار بجامعة لتعديل موافقها وتوابعاً مع مسلسل الإجراءات المتتالية ضد الطلبة والطالبات حيث امتدت إندره الجامعة عن تنفيذ مطالب مجلس التعليم بغير ريمها الذي وصفته بأن شخص غير مرغوب فيه بسبب اتهاماته الفكرية وسبب عرض إداره الجامعة للطرف عن تطبيق أحكام نظام الآراء الحامضة (حظر الحجاب) وحض الطلبة على تنزي طراز حيلة مناهض للعلمانية وسيجري إغلاق الجامعة نهائياً في حاله امتناعها عن تنفيذ مطالب مجلس التعليم على الرغم من أن جامعة الفاتح تعتبر من أبرز الجامعات التركية وأكثرها كفاءة والمعروف أن مجلس التعليم العالي يتخذ موقفاً متطرفاً ضد كل مظاهر الإسلام في الجامعات وأدى موقف المجلس ورئيسه الطماني للطرف كمال حورور الذي عين مجدداً في هذا المنصب من قبل رئيس الجمهورية السابق سليمان دميريل لدة أربعة أعوام (بقي منها ثلاثة) أدى إلى استقالة عدد كبير من الأساتذة الجامعيين.

مظاهرات صهيونية لا تتوقف في سيناء

والأرض الاصطلاح بدور كبير في حل هذه القضية إذا كانت هناك التوازنات معينة بالاستمرار السياسي في المنطقة وزعم ماين أن استغلال صحراء سيناء هو الحل الأمثل لحل مشكله الاكتظاظ في قطاع غزة إلى جانب استيعاب اللاجئين الفلسطينيين؛ مشيراً إلى أن هناك مساحات كبيرة داخل الأرض حاليه أيضاً من السكان، وبإمكانها أن تشكل منطقة لاستيعاب اللاجئين الفلسطينيين، ولدى أن أي حل غير هذا لن يكون بالإمكان تفيده بسبب التداخل الذي أوجدته الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

لماذا يبقى مئات الآلاف من الفلسطينيين في قطاع غزة، بينما شمه جزيرة سيناء حالية مع أن مساحتها تبلغ ثلاثة أضعاف مساحه كل من الضفة والقطاع وإسرائيل مجتمعة؟ هذا السؤال جاء في الأسبوع الماضي على لسان العمال «إي ماين» الذي يقود لواء «جفعاتي» في الجيش الصهيوني مقترحاً أن يتم ضم قطاعات كبيرة من شبه جزيرة سيناء إلى قطاع غزة كجزء من حل للقضية الفلسطينية وقال القائد الصهيوني «يتوجب على إسرائيل ألا تتحمل أي مسؤولية في حل القضية الفلسطينية، وإن على كل من مصر

التي تتار في الشيشان، حرت مظاهرات في الشيشان، مظها بعض النساء للاحتجاج على إحتفاء أديهن، واعتقالهم، أو قتلهم على أيدي القوات الروسية. وقد اكتشف المزيد من القبور الجماعية لشيشانيين قتلوا بعد تقييدهم على أيدي قوات الجيش الروسي، فيما جرى اعتقال آلاف السكان للإشهاد بأنهم يتعاونون مع المقاومة الشيشانية المسلحة، وقتل كثير منهم دون محاكمات، وكذلك أنهم اقتراف من القوات الروسية باحطاف مدنيين شيشان بهدف أحد قذية من دورهم لإطلاق سراحهم

سرعة التحرك، أكد ميل شعث - وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية - أن الكيان الصهيوني قتل ٦٠٠ شهيد منذ أن دمر شارون المسجد الأقصى، وحرق ٢٠ ألف فلسطيني، ٢١ منهم أصبحوا بإعالة دائمة، ١٩ بإعالة جزئية، وأن الإصابات كلها بالراس والصدر، وهذا يعني تعدد القتل.

الأيديز في موريتانيا، تسعى جمعية هدفها محاربة مرض الإيدز في موريتانيا، إلى إنداع الأئمة وعلماء الدين والمعلمين في إندارس الإسلامية لمشاركه في حملة وطنية لمكافحة مرض. وقد ظلت دورة تعليمية لعشرات من أئمة المساجد، والمعلمين حول الإيدز، وطره، وطرق مكافحته

تصريحات صهيونية، طالب عمر أحمد رئيس مجلس إدارة مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (إكير) جيري فالويل الرئيس الأمريكي الشهير بالاعتذار علماً عما إندى به من تصريحات مسيئة للإسلام والمسلمين، وكان الرئيس - المعروف لوسائل الإعلام والصحافيين الأمريكية - قد إندى بحدث لأحد مواقع الإنترنت قال فيه «اعتقد أن العليدية الإسلامية تخص على الكراهية، كما اعتقد أنه يجب استثناء المسلمين الأمريكيين من أي مساعدات حكومية تنوي حكومة جورج بوش الآن تقسيمها» ككيسه، ود على لتصريحات بحطاط بطالب الرئيس بالاعتذار العني، ومقابلة بعض علماء المسلمين للتناظر معهم، وتصحيح ما لديه من استبداعات خاطئة عن الإسلام

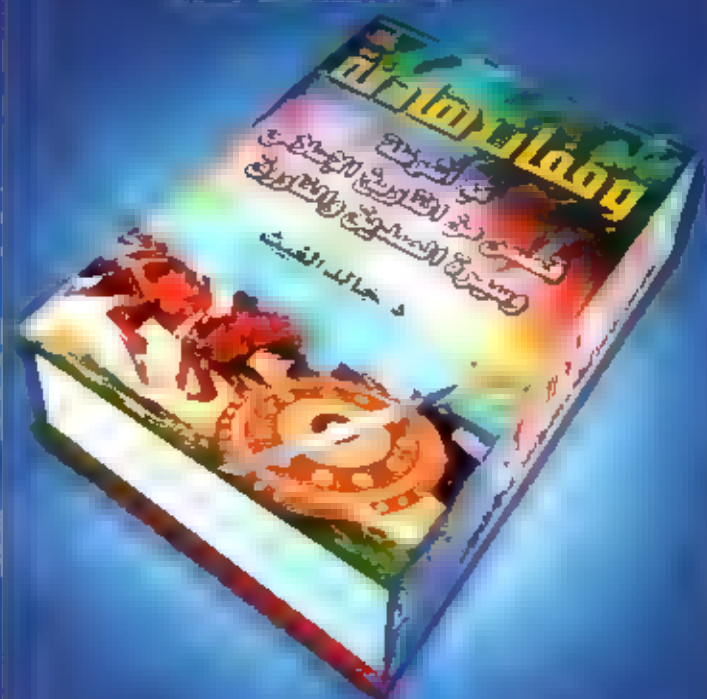
وقفات هادئة

الأشرطة

المسلم من التاريخ الإسلامي

رسالة الصديق والعارف

تراصة متأنية لفترة شائعة من
التاريخ الإسلامي وفق منهج
أهل السنة والجماعة الذي
يتميز بالصواب والشرعية
والمنهجية العلمية



د. خالد بن محمد الفالح

مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية

مترجم من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية

مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية

مترجم من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية

مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية

مترجم من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية

مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية

مترجم من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية

مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية

مترجم من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية

مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية

مترجم من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية

مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية

«كامب ديفيد» لحل مشكلة قره باغ

مسؤولي حزب الطاشناق
الأرمني انتظروا - مصنع
مشاركة مركبا في
مساعي الحل - وأضاف
رستميان الذي يشغل
منصب مساعد رئيس
لجنة العلاقات الخارجية
في البرلمان الأرمني أن
مركبا تهدد بلاده وأن
اشتركها في محادثات
سحب جوا مشحونا



كوس باول

وجه وزير الخارجية
الأمريكي كولن باول
الدعوة إلى التمسك
الأدري حيدر علفق
و لأمريكي روبرت
فوجاريدان للذهاب إلى
فلوريدا في مطلع شهر
أبريل المقبل للتحادث حول
قضية إقليم ناجورس فوه
داح توت رعية الخارجية
الأمريكية ومنظمة لأم

والنوعان الأوروبي وصف أرمافوس
المحادثات المرفقة معها ستكون على
شائكة محادثات كعب بعد أي أن
أطراف سدوا من محادثات بعيدا عن
الأنظار لكن التوصل إلى اتفاق بين
كان من المستبعد التوصل لحل النزاع
يستمر منذ سبعة أعوام في حوزة
واحدة من المحادثات
وطالب رسم واستمرار أحد كبار

حرب المياه والغاز بين قرغيزستان وأوزبكستان

لحاح قرغيزستان إلى استخدام المياه كسلاح ضد أوزبكستان التي قطعت
الدر الطبيعي عنها طيلة أشهر الشتاء لأنها لم تدفع الديون المراكمة عليها
ستحضر الحكومة للقرغيزية كمية المياه التي تقسمها لري الأراضي
الزراعية. وقال مدير شركة الطاقة القرغيزية إن حجم المياه التي ستقسمها ملايين
لاوزبكستان هذا العام سيكون حوالي ٧٥٠ مليون متر مكعب وهو ثلث كمية
المياه التي يطلبها وقالت المصادر إن قرغيزستان ستستخدم المياه لإنتاج مزيد
من الطاقة الكهربائية من مند طوكوجول ■

الإسلام العربي في أوروبا ينخفض برغم انتفاضة الأقصى

أكد بيتر هامسون المفوض
العالم لوكالة الأمم المتحدة لقوت
اللاجئين الفلسطينيين (أوبوا) أن
لممارسات الصهيونية في ظل
انتفاضة الأقصى أعادت الأنشطة
التي تقوم بها الأوبوا نتيجة ضروب
أماضى الفلسطينيين بالصواريخ
و قنابل وما أسفر عنه ذلك من
سقوط مئات القتلى والآلاف من
الجرحى، وبقي الإعاقات الدائمة
وأوضح هامسون في القاهرة
الأسبوع الماضي أن الإسهامات
العربية في ميزانية الأوبوا انخفضت
في عام ٢٠٠٠م. وفي ظل انتفاضة
الأقصى إلى ١/٩ فقط من ميزانية
الوكالة. مشددا على أنه جاء إلى
القاهرة من أجل رفع هذه النسبة
وإيصالها إلى معدلاتها الطبيعية.
وهي ٧.٨٪، مشفيرا إلى أنه من

وكالة للإنتاج والتوزيع
ص ب ٨٤٨٧ جدة ٢١٤٨٢ المملكة العربية السعودية
ت ٢٦٩٨٣٠٦١ / ٠٢-٦٣٩٠٤١٤ فاكس ٦٨٣٨٧٢٥ ٠٢
وسكيل النوريج بالإمارات دارة الهدية أبو ظبي هاتف ٦٣١٧٨٨٧ ٠٢

مع زيادة عدد الفقراء على نصف السكان

إندونيسيا: البطالة تدفع ١٥ مليوناً للعمل في جنج الظلام!

منظمة بحث ظل شركات أو اتحادات معنية - حسب تعريف منظمة العمل الدولية - وقد زاد عدد منضمين إلى سوق العمل غير الرسمية هذه حتى بلغ على أقل تقدير ١٥ مليون إندونيسي من يرون في العمل غير الرسمي فرصة للحصول على مصدر رزق بدل التوظيف الرسمي المنقود، ومن هذه الأعمال قيادة دراجة نارية



سياساتو المانع من العمر ٢٥ عاماً يعمل سائقاً لدراجة نارية يوجرها لتوصيل ركاب واحد لاصافات لعدد بعيدة، وهي مهنة الكثير ممن يمكنهم دراحات نارية. وليس لهم أعمال رسمية، ومع قلة ما يحصل عليه وصعوبة أن يجد ركباً وعدم وجود أي ضمانات صحية، وتقداته لأي ضمانات اجتماعية، فإنه يعتبر

نفسه أفضل من ١٩ مليون إندونيسي عاطل في سوق العمل في بلد المائتي مليون نسمة. فيما تشير أرقام غير رسمية إلى أن عدد العاطلين قد يكون أكثر من ذلك وأن عدد الفقراء يزيد على نصف السكان

وقد تصاعد عدد المنضمين إلى ما مجموعه العاطلين في إندونيسيا أو من يعمل دون إنتاج فعلي ويتقطع عمله غالباً حتى يقال إن عددهم الحقيقي قد وصل إلى ٤٥ مليون عاطل مع نهاية عام ١٩٩٧م، ومع هذا فإن إدارة الإحصاء الوطني تؤكد عكس ما يظهر للعيان بأن نسبة العاطلين في العام الأخير قد انخفضت إلى ١٨.٤ مليون إندونيسي وإندونيسية وهو ما يعني انخفاض عددهم بنسبة ٧٠٪ حسب الأرقام الرسمية ومع أن الروبنة الإندونيسية قد استقرت مؤخراً في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠م، وتحسن الإنتاج المحلي من انكماش اقتصادي بنسبة ١٣.٢٪ في عام ١٩٩٨ إلى نمو إيجابي بنسبة ٢٪ في عام ٢٠٠٠م، لكن الأسابيع الماضية شهدت تدهوراً حاداً لها لم تشهده منذ أكتوبر عام ١٩٩٨م حتى انخفضت قيمتها إلى حد ١٦ ألفاً مقابل الدولار الأمريكي الواحد فيما كانت قبل الأزمة تتراوح ما بين ٢٤ إلى ٣٠ روبية للدولار الواحد وبسبب الأزمة السياسية المتجددة كل يوم - دون ظهور أمل سريع في الحل - فإن المستثمرين الأجانب قد ألغوا إندونيسيا من قائمة الدول التي تمر بها أموالهم كما تستمر الأموال الإندونيسية بالهرب إلى دول كثيرة أقرتها سقافورة وفي ظل هذا الوضع الاقتصادي للتدهور تنامت سوق العمل غير الرسمية أو غير المعترف بها وغير

للإيجار وهي بالطبع غير مسجلة كسيارة التاكسي، وبيع السعائر والمأكولات واللصق والمجلات في الشوارع، ونحت للتحفيزات للسياح، ومعظم هذه الأعمال لا تتطلب مهارة خاصة كما أنها تتركز في المدن الكبرى كجاكارتا ويانويج وسيارانج، ويوججاكارتا وسورابايا، ويسدان ومكاسر وغيرها

وعالية العاملين في هذه المدن من المهاجرين من الريف مع فقدانهم لأي شكل من الأعمال في الأقاليم ويصفهم أحد المسؤولين لإقليمين بقوله «عندما لا يجد هؤلاء فرصة عمل في مصنع أو مزرعة أو متجر فإنهم سيبتعدون عملاً لأنفسهم بأي شكل وفي أي مكان»

ويحمل عدد كبير من العاملين في هذه الأعمال شهادات تخصصية في الإدارة والخدمة والحاسبة ومنهم آخرون، لكن انهيار القطاع العام والحاص رمى بهم في سوق العمل السوداء، إلا أن بعضهم لا يزال يحمل آملاً كبيراً في أنه لن يستمر طوال حياته على هذا الوضع، وأنه سيستخدم شهادته يوماً ما

ومن بين الأعمال غير الرسمية كذلك، اقتحام ظاهرة الصرايب غير الشرعية التي يفرصها الموظفون الفقراء، والعاطلون في الكثير من الأماكن، وخاصة في الشوارع على أصحاب المهن الأخرى كسائقي الباصات والباعة لكن كل هذه المهن تعد أفضل من وقوع المتقبات في حبال الرابطة بسبب الفقر، وهي الظاهرة التي لم تكن معروفة من قبل في إندونيسيا بشكل خطير كما هو الحال الآن بسبب الأزمة التي وصلت نيرانها إلى كل طبقات المجتمع وصدق لقائل، «كاد الفقر يكون كراً» ■

مخطوطات على الانترنت

وضعت مشبعة الأزهر في مصر موقعاً على الإنترنت يتخصص في المخطوطات الإسلامية النادرة والقيمة، ومنها تسعة آلاف مخطوط لم ينشر، فيما اعتمد أكثر مكتبة للمخطوطات في العالم، ويشمل الموقع ١٤ ألف مخطوطة موجودة في مكتبة الأزهر

مسجد في روسيا

الشمس رافيل عين الدين، رئيس الإدارة الدينية في روسيا مسجداً جديداً في ضاحية شيلكوفو في موسكو بمناسبة ذكرى مرور ١٤٠٠ سنة على تحول الإسلام إلى روسيا وقال عين الدين، إن المسجد تم بناؤه بتبرعات من المسلمين والجمعيات الحرة الإسلامية الروسية، ويتكون من طابقين، ويتسع لـ (٥٠٠) مصل، موضحاً أنه تم بناء خمسة آلاف مسجد جديد في روسيا خلال السنوات العشر الأخيرة

الحفاظ على القدس

وكالة بيب مال القدس لتفديد خطة للحفاظ على مدينة القدس من محاولات التهويد بتكلفة قدرها ١٢ مليون دولار من تبرعات الدول الإسلامية والأفراد، لصيانة وترميم المباني التاريخية الإسلامية، وإنشاء مباني جديدة تساعد على تثبيت الهوية الإسلامية للمدينة، وبناء مساجد ومدارس ومستشفيات بها ونكر السفير وحيه حسن قاسم - مدير الوكالة - أن مجلس إدارة صندوق البيت المكون من وزراء المالية في الدول الإسلامية هو الذي يضع مبرامية الصندوق، ويبحث خطط العمل

المساجد في فرنسا

جريدة «لوموند» الفرنسية، الحكومة الفرنسية إلى السماح بناء مزيد من المساجد في فرنسا، حتى يتمكن المسلمون الذين تتزايد أعدادهم من أداء الصلاة فيها، بدلاً من الصلاة في الشوارع، ومواقف للسيارات وأشارت إلى أنه ليس من المزمعي أن يصلي المسلمون في أماكن غير نظيفة، أو مريحة، وحث الحكومة على إفساح المجال للمسلمين المتطوعين لبناء المساجد، وإصدار التراخيص لهم بذلك ■

السويد تحقق مع أوجلان في اغتيال باله

على تعزيز كبير وتريد هذه الأجهزة معرفة ما إذا كان أوجلان قد أصدر قراره باعتيال باله، على اعتبار أن علاقة باله بالعراق كانت إيجابية للغاية في ذلك الوقت لكن مصادر سويدية أكدت أن الجهات الحقيقية التي تقف وراء اغتيال باله لا تنتمي إلى الشرق بل إلى خريطة تعتبر السويد من ضمن مسيحتها ■

السويد تبحث عن الجاني، وكل باله - زعيم الحزب الاجتماعي الديمقراطي - قتل في طريق عام في استكهولم، وهو يتجول في شوارع استكهولم دون حراس شخصيين كعادة العديد من الرسميين في السويد وبعد اعتقاله اعتنقت الأجهزة الأمنية موطلاً كريباً يفعل مع حزب العمال الكردستاني، ونظراً لعدم كفاءة الأدلة أطلق سراحه، لكنه رقع دعوى على الأجهزة السويدية فحصل

مجنحة الأجهزة السويدية المختصة - التي تتولى ملف اغتيال ألوف باله رئيس وزراء السويد الأسبق في الحصول على موافقة السلطات التركية للتحقيق مع عبدالله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني المعتقل من قبل في تركيا منذ عام ١٩٩٩م ويكر أن اعتقال باله الذي وقع في عام ١٩٨٦م - مارال لغراً محيراً، وعازلت المصالح الأمنية في

أنور إبراهيم مُهدد بالشلل



أنور إبراهيم

أكد الطبيب الألماني توماس هوجلاند - الذي مولى إجراء فحوصات طبية لأنور إبراهيم نائب رئيس الوزراء الألماني السابق والسجين حالياً - أهمية إجراء عملية له خلال فترة مئة أربعين وسنة أسابيع، محذراً من أنه قد يتعصر جسده شللاً ما لم تتم العملية في غضون تلك الفترة.

ومن جهة أخرى، فإن إجراء العملية دون بعض الأطباء الذين سيجريونها له، فيما قال الدكتور توماس به من الضروري جداً استيراد أجهزة طبية متخصصة من مراكز الفحص الفكري لإجراء العملية في ألمانيا وكثيراً من القضايا الساجنة التي تخص أنور إبراهيم على الأتلاق المصري الذي يعاني منه ظلداً بعد سياسي، وهو الذي أجبر إدارة السجن على نقله من برامته إلى إحدى المستشفيات الحكومية بعدما منعت أحاديث بين الناس عن خطر الشلل الذي قد يصيبه لو فشل العملية الجراحية التي ستجرى له.

وكان أنور - المحكوم عليه بالسجن لمدة ١٥ عاماً - قد اشتكى من الألم الشديد في ظهره، الذي ألحقه في ظهره جرحاً على جرح، عندما حمله من قبل الشرطة السابو له ليلة اعتقاله في ٣٠ سبتمبر ١٩٩٨م فيما يقول بعض المناوئين له إنه سقط من على حرس قبل اعتقاله من مصر، ويبدو أن الإصابات كانت في موضع واحد.

وقد حذر الطبيب الألماني من مثل عائلته ومحاميه فيما استحدثت الحكومة طلبه بعد مراد صفت الرأي العلم الشعبي المتعاطف مع أنور، ومن ذلك السماح للدكتور توماس بالإطلاع على أحواله المستشفية، وعلى استعداد إجراء عملية لأنور بعد أن قرر حاجته لها.

وتحمل عائلة أنور تكاليف العلاج، فيما تشترط الحكومة أن يتم العلاج في كولون، ومن ثم لن تسمح له بالسفر إلى الخارج، كما كان قد اشترطت الاستحدث الطبيب الألماني لوسائل الإعلام ■

سان بطرسبورج : مدينة المخدرات الأولى

للمسجون هم من فئة الشباب والزهدي، وقد أظهرت نتائج استطلاع أجري في سانت بطرسبورج من تلاميذ المدارس والطلاب أن ٤٠٪ من شملهم الاستطلاع لديهم حسرة في معاطي المخدرات، و ١٠٪ منهم يلجأون إليها عندما يواجهون مواقف صعبة صعبة كما تدعى أن اللعاب العارمي الأولى مع المخدرات مع في سن ١١ - ١٤ سنة (٤٦٪)، وفي سن ١٥ - ١٧ (٥١٪).

ونقلت صحيفه مرسيا عن لشمسلي - مسؤول شؤون الإنساني في اللجنة للصحية لإدارة سان بطرسبورج - تأكيد أن عدد المدمنين (المخمرين) بمراسخ بين ١ - ٢ ألف في حين يصل عند المدير يعاطون المخدرات من وقت لآخر ٥٠٠ ألف شخص، مع ظهور فئة جديدة من المتعاطين من أطفال العائلات الغنية وقد توفي العام الماضي ٦٠ طفلاً في سان بطرسبورج وحدها نتيجة تعاطي المخدرات ■

بيت إحصائية عن مدمني مخدرات مشرب في مدينة (سان بطرسبورج) الروسية أن عدد المدمنين يعاطون المخدرات قد ازداد في السنوات الثلاث الأخيرة بمقدار خمسة أضعاف، وأن سان بطرسبورج، وهي ثاني أكبر مدينة في روسيا بعد موسكو، لا تزال تحتل المركز الأول بتوزيع مخدرات على «المستهلكين» في روسيا والدول الأوروبية. وجاء في الإحصائية التي نشرها المؤتمر العلمي الطبي الذي انعقد في مدينة نينج تشوون - قسمايا - الإنمار على المخدرات من الأطفال والمراهقين والشباب أن عدد مدمني المخدرات في بلدته أكثر بثلاث مرات منه في موسكو، وأكثر بمرتين من عدد المدمنين في كابل روسيا، وأوضحت الإحصائية أن النساء اللواتي في بطرسبورج أكثر بأربع مرات من بقية مناطق ومدن روسيا مجتمعة هذه الإحصائية رسمية، أما الأرقام غير الرسمية فتري أن الواقع أقبح من ذلك بكثير.

في مجرى الأحداث

لجنة الحريات الدينية الأمريكية

بينما كان مجلس كنائس الشرق الأوسط يحتفل أعماله في قلب القاهرة كان وفد «لجنة الحريات الدينية» الأمريكية يستعد للندم إليها لتقصي حالة حرية الأقلية الدينية في مصر. قرار اللجنة بمرارة مصر جاء، ولید صقوط ومساع حثيثة من منظمات كندية عربية وقبطية تعمل في المهجر وتروج لدعاية باطلة عن اضطهاد المسيحيين في مصر، وقد زادت حملتها اتساعاً بعد أحكام القضاء المصري في قضية أحداث قرية «الكثح» بصعيد مصر التي وقعت بين مسلمين ومسيحيين، وهي الأحكام التي لم ترق لتلك المنظمات. وما هي اللجنة تستجيب لتقوم بما طلب منها وسط حالة عارمة من رفض الشارع المصري لما للزيارة من دلالات أسطها للتدخل للصريح في الشؤون الداخلية لمصر.

تمثل اللجنة الأمريكية «الحريات الدينية» تقليعة أمريكية حديثة من «تقاليع» الانترنالدول، وقد ولدت عام ١٩٩٨م على خلفية تشريع صال من الكونجرس - «معاية الأقليات الدينية» - يربط بين المساعدات الأمريكية ومسؤولي تعامل الدول المتلقية للمعونة مع الأقلية الدينية التي تعيش على أرضها.

والمفروض وفق منطق قرار تشكيل هذه اللجنة أنه تراقب قضايا الأقليات الدينية دون استثناء، لكن يبدو أن قرار «معاية» اللجنة جاء من أجل أقلية معينة هي الأقلية المسيحية في العالم، وليست على قائمتها إلا دول معدومة من بينها مصر وذلك يؤدي بنا إلى نقطة مفادها أن «القانون» واللجنة، ما هي إلا أداة جديدة ومن أدوات الانترنالدول الأمريكي للدوية التي تريد للضغط عليها تحت ستار «معاية» حقوق الأقليات، ولانتحور إذا قلنا إن في ذلك نوعاً من الوصاية والضغط لتطويع أمر قف مع الموقف الأمريكي.

وتحت في غنى عن الاسترسال في التذليل على أن مثل تلك اللجان مفروضة حتى وإن كان هدفها المعان حقوق الأقليات، وإلا لو كان قلب واشنطن موجهاً لهذه الفرفة على حقوق الأقليات فإن لجانبها تلك مما يجري للمسلمين اليوم في مقنوبيا وأين هي من حرب إبادة الشعب الشيشاني تحت آلة «روسية المحرمة» التيست هي «الوفاة» استباكية معينة عندما يرفض واشنطن باستمرار الطلب الفلسطيني إرسال لجنة تحقيق دولية ما بحري حق الأطفال على أيدي الصهيونية ثم ترفض مؤجراً تشكيل قوة دولية لحماية الفلسطينيين، وتدارع في الوقت ذاته بإرسال لجنتها المذكورة إلى مصر لتعقب «مبادرة» عن شيء مصر حقور المسيحيين.

الأخطر في أمر مجيء تلك اللجنة أنه يولد إحساساً لاشعورياً لدى طرف من الشعب المصري بأنه مصفي من للقوة العظمى غير المحيطات والبحار، ويولد في الوقت نفسه شعوراً بالحقن لدى للطرف الآخر. وذلك أمر يعبت يربط الوحدة من طرف خفي. ■

shaban1212@hotmail.com

صورة نضعها أمام قمة عمان

شعب تحت الحصار

بعد كل الممارسات البشعة التي ارتكبتها جيش الاحتلال الصهيوني في فلسطين بدأت جولة جديدة من الحصار والفصل العنصري

محمد عبد السلام



حولجز عسكرية.. جفر خضاني. تدبير اقسام من الطرق المعقدة. تلال رملية تعترض الطرق القريبة. تلك بعض صور الحصار الذي بدأت حكومة الإرياهي الصهيوني شارون تنفيذه ضمن خطة تستغرق مائة يوم وتستهدف عزل الفلسطينيين عن العالم وتشديد الحصار الداخلي على معظم المناطق الفلسطينية وفصل المدن بعضها عن بعض إلى جانب عزل المدن عن قرىها ومواجهتها المختلفة لتتوقف الانتفاضة والمقاومة في النهاية

وفي الوقت نفسه تستمر الحرب النفسية والتهديد بالمزيد من الإجراءات، ما لم يتوقف العيب، حسب زعم الصهاينة بما في ذلك الدعوة لاعتقال بعض حرس وليس السلطة الفلسطينية. مرغم انهم شكلوا خلية مقاومة، وانصعط لاستئناف المفاوضات دون شروط ورغم شارون أن إجراءات تخفيف الحصار ستلغى، رغم أنها غير حقيقية، في حال استغلها الفلسطينيون لتحديد الانتفاضة

صورة معاناة الشعب الفلسطيني تحت الحصار بصعها تحت بظار القادة العرب الذين يجتمعون في عمان يوم السابع والعشرين من مارس الجاري عسى أن نل ما نستحق من الاهتمام

حياتهم رغم تلك الإجراءات عبر السجائل نارة أو اكتشاف طرق جديدة لسلوكها والوصول إلى العنق أو المرق أو المدرسة نارة أخرى

الحطة بدأت برام الله التي مع جيش الاحتلال جميع السيارات الفلسطينية من الدحرج إليها أو الخروج منها. ذلك أن تلك المنطقة تضمن تصديق (أ) أي أنها حاصصة للسيادة الفلسطينية الكاملة وتوجد بها حلايا فلسطينية تقوم بإطلاق النار على الصهاينة وتقول مصادر صهيونية إن مجموعات فلسطينية عدة تعمل في المدينة، وأنها لا تزال تمارس نشاطاتها. وقد أدى ذلك إلى جعل منطقة رام الله من أكثر المناطق غلماً في الضفة الغربية وعلى الرغم من اعتقال عدد من أفراد تنظيم يندمي إلى القوة ١٧ (حرس عرفات) لم يفلح جيش الاحتلال في وقف موجة الهجمات الفلسطينية ضد أهداف صهيونية. كما أن حصار رام الله يعني فصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها

حطة الإغلاق جاءت بناء على توصية من القائد العسكري الصهيوني في المنطقة الميجر جمال إيلان بار، الذي زعم أنه يستند على معلومات تفيد بأن مجموعات من المقاومة الفلسطينية تحطمت لتنفيذ عمليات تخريبية في أقرب وقت ممكن. وقد أقرت التوصيات من قبل قائد قوات جيش الاحتلال في الضفة الغربية وقائد المنطقة العسكرية والوسطى ورئيس أركان الجيش الجبريل شارون موفراً

وقد جرى اطلاع وزير الدفاع الجديد ببيامع، من المير على تفاصيل الحطة أثناء جولة قام بها في منطقة رام الله وتدرس سلطات الاحتلال سير الحطة وإمكان تطبيقها في أماكن أخرى من الأراضي الفلسطينية في حالة وقوع حوادث في المستقبل، كما حدد شارون بتعميد مناطق إلى كامل الأراضي المحتلة

ولم يقتصر الأمر على رام الله بل طاول بعض القرى المحيطة بالقدس، حيث منع سكان كفر عقب وسميراميس من التوجه لأعمالهم في القدس أو استعمال حتى الطرق للتربية، وأمنعت بلدية القدس عن تزويد الضاحيتين بالخدمات البلدية الأساسية، ففي منطقة بيت لحم عجز جيش الاحتلال وجوده على مشارف المدينة وعدم القساط التي تروبطها بالقرى المحيطة، ومنع حركة المواطنين إلى مدينة القدس المحتلة والمناطق المصنفة «ج»

حطة الفصل وصحتها حكومة إيهود باراك السابقة ومع تسليم شارون السلطة أقر تنفيذها مع اليوم الخامس لحكم في محاولة لتضييق الحناق الاقتصادي على الشعب الفلسطيني وإجباره على وقف الانتفاضة كشرط لاستئناف المفاوضات ومع الأيام بدأت تلوح في الأفق ملامح حرب جديدة بين الفلسطينيين والمحتل، إذ يسعى كل طرف إلى إظهار قدرته على التمسك بموقفه حتى المرق الأخير

وفي مواجهة حطة الفصل التي يتم بموجبها لم يقف الشعب الفلسطيني مكتوف الأيدي أمام هذه الحطة، بل ابتكر أساليب جديدة للتغلب على الصعاب

ولم نعد صور المعاناة التي تبثها وسائل الإعلام عربية ولاهنة للطر، لاسيما لساء مصبات يتسلسل كشباناً رملية على طرق وعرة للوصول إلى مقاصدهم، بل أصبحت هذه الصور من معالم المرحلة الراهنة في انتفاضة الأقصى للتصاعدة وكانت سلطات الاحتلال بدأت منذ اسدلاع الانتفاضة إغلاق الطرق الرئيسة بين مدن الضفة الغربية، وقيمت فقط للطرق الفرعية، لكنها سارعت إلى إغلاق هذه لاحقاً مع بقاء بعض الثغرات التي تسمح بالتنقل عبر طرق ملتوية

ورغم القرار الأخير فبلى أيأ من علامات التسليم لم تكن يابئة على التنازع الفلسطيني الرسمي والشعبي على حد سواء، إذ رفضت السلطة الفلسطينية بوصف الحطة الصهيونية واعتبرتها تستهدف تقطيع أوصال الأراضي الفلسطينية وعزلها، كما أنها شكل من أشكال البطريق والحصار الجماعي وشال الحياة في إطار تصعيد الحرب ضد الشعب الفلسطيني ويقرر الفلسطينيون منهم قادرون على تسيير

خطة المائة يوم التي بدأت حكومة شارون لتنفيذها تستهدف تقطيع أوصال الضفة الغربية وقطاع غزة وعزل كل مدينة أو قرية عن العالم حولها



وقال الرجوعي إن أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع يعانون من الإحراجات الصارمة التي فرضتها قوات الاحتلال منذ أكثر من خمسة أشهر من خلال تطبيق سياسة العقاب الجماعي الذي طال المدنيين وأسقط آلاف الجرحى، وأشار إلى أن قوات الاحتلال عمدت في الأيام الأخيرة إلى تصعيد إجراءاتها التصفية من خلال تصديق الحصار الشامل على مدخل المدن، بما فيها قرى مدينة القدس المحتلة

وقالت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الإنسان والنسبة «القانون» إن هذه الإجراءات العقابية الجديدة حالت دون تمكن ٩١ ٥ ألف طالب وطالبة و ٤٥٣٠ معلماً ومعلمة من الوصول إلى مدارسهم وأماكن عملهم الموزعة على ٨٠ قرية في محافظة رام الله والبيرة

كما أدى فرض منع التحول على الحرة المحتل من مدينة الخليل إلى حرمان ١٣ ألف طالب وطالبة بدوسون في ٢٨ مدرسة من الوصول إلى مدارسهم وأضابت وزارة التعليم في رام الله أن ٦٠٪ من موظفيها لم يتمكنوا من الوصول إلى مقرها بسبب الإجراءات الأخيرة

وأثر الحصار أيضاً على الخدمات الصحية فقد حال دون وصول ١٧ موظفاً إلى مستشفى المقاصد الحري الإسلامي في القدس، يدورون مع أطباء وممرضين وإدريين يسكنون الضفة الغربية

وأكد الدكتور مصطفى البرغوثي - مدير معهد الإعلام والسياسات الصحية والبيئية - أن الحكومة الصهيونية الجديدة تشن - استكمالاً ما بدأت سابقاً - حرباً اقتصادية شاملة هدفها تدمير البنية التحتية في مناطق للسلطة الفلسطينية، وتدمير النظام الاقتصادي والتعليم وتحركة الأرض وتقسيم التجمعات الفلسطينية إلى أكثر من ٦٠ تحصناً معزولاً وأشار إلى ثلاث مراحل من الحصار التي كانت بدايتها سلطات الاحتلال بفرض حرة عن الضفة الغربية، ثم عزلت القدس عن المحافظات الفلسطينية الأخرى، وقطعت الضفة الغربية إلى شمال ووسط وجنوب

وقال البرغوثي إن نحو ٢ ملايين فلسطيني تأثروا بالحصار، أي كل الفلسطينيين القاطنين في غزة والضفة الغربية، ٨٦٪ منهم تأثروا بصورة كاملة وأصاف إن قطاعي التعليم والصحة تأثرا بصورة مباشرة، ففي مدينة رام الله على سبيل المثال عطل الإغلاق الأخير الدراسة في ٢٤٠ مدرسة، وحرم عشرين ألفاً من التلاميذ والمعلمين من الوصول إلى مدارسهم

ووصف البرغوثي الوضع الصحي في مناطق الفلسطينية تحت الحصار بقوله «إنها كارثة خطيرة وحقيقية، إذ توقفت حملات التطعيم وبدأت أكثر من ٤٠٠ تجمع سكاني معزولاً، لا تتمكن طواقم الرعاية من الوصول إليها»، وقال إن المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة لا يتمكنون من الوصول إلى المراكز الصحية، ما تسبب في وقوع حالات وفاة عدة، بينما سجلت حالات ولادة عديدة عند الحواجز العسكرية لحواجز ممن من الوصول إلى المستشفيات، وتعرضت ٧٤ سيارة إسعاف



السنة	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١
عدد أيام الإغلاق	٧٧	٩٨	١١٨	٧٧	٢٤	١٨	٩٣	الإغلاق مستمر

وبراية من أجل ضمان استمرار تعليمهم. كما اضطرت مئات الآلاف لترك مساكنهم والسكن في نابلس لتفادي الملاحقة والاعتقال لما للوطنيين والعاملين فلا يستطيعون الوصول إلى أماكن عملهم وهم لا يدرون إلى كانت الجولهر مفتوحة أم مغلقة، وهل يسمح لهم بالمرور أم لا وعلى سبيل المثال كانت الرحلة بالمسيرة مع رام الله وبالبس تستغرق ٤٥ دقيقة قبل الانتفاضة أما اليوم فهي تستغرق ما بين ساعتين وثلاث ساعات إلى كانت الطريق مفتوحة

وفي قطاع غزة، خاصة في منطقة الموصي مع السكان من مغابرة المنطقة، كما حيل دون دخول سيارات الإسعاف واضطر العاملون عليها إلى الدخول سيرا على الأقدام

قلق من انتشار الأوبئة والأمراض

وقد حذر وزير الصحة الفلسطيني الدكتور رياض الرجوعي من انتشار الأمراض والأوبئة في الأراضي الفلسطينية التي تخضع للحصار والإغلاق العسكري المشدد، بعد أن أصبحت ورائته غير قادرة على تقديم خدماتها الصحية وللغامة للمواطنين

وقد يعطل تنفيذ حملات التطعيم للأطفال، ما يهدد بانتشار الأوبئة والأمراض، كما منعت الفرق الطبية من الوصول إلى المنشآت ومراكز الرعاية الأولية التي أصبحت مرافقها يشبه ثلث، نظراً لعدم تمكنها من الإنشاء على التزاماتها نحو لاراضي كما توقفت عمليات إزالة المخلفات، مما أدى إلى تراكم الكوام القمامة في المدن والقرى، وهو أمر يلحق ضرراً شديداً بالصحة، كما منعت سيارات الإسعاف من نقل الجرحى والمرضى إلى المراكز العلاجية

العاصمة للسيطرة الصهيونية الكاملة وعدد حدود مدينة بيت جالا، ولاسيما على الفلال المقابلة لها بجوار مستوطنة جيلو، تجثم خمس بدايات من النوع الثقيل قبالة المدينة، جميعها منصوب عليها مدافع ورشاشات ثقيلة وقد اعتاد الصهاينة منذ بدء الانتفاضة قصف المدن من هذا الموقع وأغلق مدخل مدينة بيت جالا الجنوبي بالكامل المستنة الصحية لنقطع الوصول إلى قرية الولجة والمدينة، وهي المنفذ الوحيد للوصول أهالي الولجة إلى بيت لحم، كما أغلق مدخل القرية بالسواتر الترسية

وأعاق جنود الاحتلال وصول التلاميذ إلى مدارسهم حتى سيرا على الأقدام وفي قرية الحصار، وهي القرية الأكثر تضرراً لإجراءات الاحتلال كونها نقطة الصلة بين مدينة بيت لحم وقرانا القريبة من جهة، وبين محافظة الخليل ومحافظة بيت لحم من جهة ثانية وأصل الجنود حفر ما يشبه الخنادق في أراض تحادي الشوارع الملحق حول القرية، وشددت قوات الاحتلال إجراءات الحصار عند المدخل الغربي الذي يفصل بين مسافقتي الخليل وبيت لحم، حيث منعت السيارات القادمة من الخليل من الوصول إلى بيت لحم، أما من يضطر من الفلسطينيين لاجتياز الحاجز سيرا على الأقدام، فإن الجنود الصهاينة يصلبهم على الجدران ويضربهم بالمتعمش الجسدي، وقد حدث أن شيخاً مسناً قدم من قرية وادي فوكين بغية الوصول إلى المستشفى في سيارة ابنه، لكن اليهود أجبروا ابنه على حمله على كتفيه

ويضطر آلاف عدة من طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس إلى السير كيلو مترات عدة كل يوم من مدن قلقيلية وجنين وطولكرم عبر طرق قروية

لاعتداء جيش الاحتلال

ويهزق البرعوثي إلى أن تدمير وهم ٢٧٧٦ موقعا ومنى تحت القصف وإلى تجريف وتخريب أكثر من ١١ ألف دوم من الأراضي الزراعية وفي محال البيئة أدى عدم تمكن الطواقم الصحية من الوصول إلى أيار لنياه لحقتها إلى تلوثها، كما حصل في بئر القوار، وباتت أماكن عديدة مغطى بالعبايا

وقد بلغ عدد الشهداء ٢٩٩ شهيدا منذ بدء الانتفاضة في ٢٨ سبتمبر الماضي، ووقع حتى الآن ١٤ ألف جريح وأُصيب البرعوثي إلى أن الصهاينة يطلقون النار على الأجزاء العلوية من أجسام الصحايب، بهدف القتل، فقد سجل ٧٠٪ من الإصابات في القسم العلوي من الجسم، و٤٢٪ في الرأس والرقبة

جدل حول جدوى الخطة

خطة الحصار أثارت الجدل داخل الأوساط الصهيونية العسكرية والأمنية إذ يرى البعض أنها لا تتم عن حكمة كما أن سياسة العقاب الجماعي ضد الآف البشر في محاولة لمنع وقوع هجمات مسلحة تقوم بها مجموعات قليلة العدد هذه السياسة تتعارض مع ما قال به الإيهابي شارون الذي توعد بالعمل ضد سعدي للهجمات وصد الرموز البارزة في حركة المقاومة الفلسطينية فقط ولكن السياسة العنيفة كشفت أن ما وعد به شارون لم يكن يعبر عن حقيقة توجهه

وأعرب صباط في الجيش عن «مخاوفهم» من وقوع «أخطاء» أثناء التعامل مع المديين الأمر الذي يمكن أن يسفر عن وقوع أعداد كبيرة من الصحايب وليس الخوف من قتل المديين بالطبع فطالما قتل الصهاينة كثيراً من المديين الفلسطينيين، ولكن المصروف مبعث أن تقوم آلات التصوير بمتابعة المشاهد عبر أجهزة الإعلام العالمية، مما سيؤدي إلى إلحاق ضرر بالغ بسمعة الكيان الصهيوني

لكن وزير «العدل» الصهيوني مائير شطريت قال إنه لا هودة لديه في موضوع فرض الطوق الأمني إذا كان هذا الأمر يؤدي إلى عدم تدمير الغابات من مناطق الفلسطينية، كما رفض موشيه قصاب - رئيس للكيان الصهيوني - اعتبار الحصار نوعاً من العقاب

والقريب أنهم يقنعون خطة الحصار رغم تأكيدهم من عدم جدواها، فقد توقعات مصانير عسكرية صهيونية مسؤولة أن تستمر المواجهات لأعوام طويلة، كما أنها ستستد حلال فترة لنفاد القمعة العربية في عمان يوم ٢٧ مارس الجاري وقد تعرضت خطة الحصار بالفعل لتسديد شديد على المستوى الدولي، فقد طلبت وزيرة خارجية السويد التي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، طلبت حلال لقاتها شارون بحفيظ الحصار والإمراج عن أموال السلطة الفلسطينية، وحتى الولايات المتحدة للاندفاع الأول عن سياسات الاحتلال لم موافق على اعتماد أن الحصار يساعد على تجسير الأوضاع الأمنية لصالح الاحتلال

وبددت منظمة الصليب الأحمر الدولية سياسة



الحصار يشل الحياة الاقتصادية.. ويوقف تقديم الخدمات الصحية والتعليمية

٦٧٪ من إصابات الانتفاضة في الجزء العلوي من الجسم - ٤٢٪ منها في الرأس والرقبة

حماية دولية

وقد دعا وزراء الخارجية العرب الذين اجتمعوا في القاهرة مؤخراً إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي، من أجل تشكيل قوة دولية لحماية الشعب الفلسطيني من العدوان وقال البيان الصادر عن الاجتماع «إن وزراء الخارجية العرب قرروا إجراء اتصالات مباشرة مع الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي مطالبتهم باتخاذ موقف ضد الإجراءات الإسرائيلية، ولا سيما الحصار»

ومن المقرر أن يرفع وزراء الخارجية العرب عدداً من التوصيات إلى القمة العربية التي يوشك انعقادها في عمان، أبرزها الضغط على الأمم المتحدة لجمع الأدلة مشكلاً «رتكاب الاحتلال الصهيوني جرائم حرب» ضد الفلسطينيين. ورفع قرص شهري مقداره ٤٠ مليون دولار إلى السلطة الفلسطينية لتسديد رواتب موظفيها وذلك لمدة ستة أشهر

وجاءت الموصية المعالجة بتحويل السلطة الفلسطينية بعدما شكوا ورمو التخطيط والمعاون الدولي الفلسطيني مبعث شعث من تأخر وصول الدعم المالي الذي أقرته قمة القاهرة لفلسطينيين وقيمة مليار دولار

وبقي الأمر العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد «لتقاعس الكلي» عن مد الفلسطينيين بالمال، وقال إن المبالغ التي سددت حتى الآن بلغت ٢٩٩ مليون دولار أودعت البنك الإسلامي للتنمية الذي يسوى عمله الإشراف على إسفاق الأموال بعد اعتراض دول عربية على أن تذهب المبالغ مباشرة إلى السلطة الفلسطينية بحجة الفساد المستشري فيها، وأضحت وصولها إلى قطاع واسع من الفلسطينيين ■

العقوبات الجماعية ضد الشعب الفلسطيني وأكدت أن الممارسات العسكرية تهدد بحدوث مجاعة في الأراضي الفلسطينية

وقال رئيسه كوريطة - رئيس وقد منظمه الصليب الأحمر الذي رار تل أبيب مؤخراً - إن الحواضر العسكرية والحصار وإغلاق المس وبتقييد حرية النقل بمن بصورة خطرة السكان الفلسطينيين في مجالات الاقتصاد والصحة والتعليم

وأكد أن المصانير الاجتماعية من أفراد المجتمع الفلسطيني، وبعض المساعدات التي تقدمها الشؤون الاجتماعية حالاً حتى الآن دور وتفرع مجاعات. ولكن في حالة استمرار الوضع، فإن المجاعة ستبدأ لدى الفئات الفقيرة وأصبح رئيس الوفد أن مدومي للشرطة أثناء جولتهم عند الحاجز العسكري الذي أغلق الطريق الوحيد المؤدي من رام الله إلى بيرزيت تؤكد لهم أن إغلاق الطريق حرم عدداً كبيراً من سكان قرى رام الله من التنقل ومن الحصول على المساعدات الطبية حتى إن سيارات الإسعاف التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني لم تتمكن من أداء مهماتها. وعندما قام السكان بإزالة الحاجز القريب كي يمر سيارات الإسعاف بصورة مؤقتة عاد جيش الاحتلال وقام بحرق الطريق بهدف الحيلولة دون استعمالها

ورجعه ممثلو الصليب الأحمر في تل أبيب وجنيف أصابع الاتهام لسلطات الاحتلال والجيش الصهيوني مصفة خاصة. إذ يرون أن الممارسات الحاصلة هي عقوبات جماعية وإدارية بغرض بصورة منهجية. وروع من العقوبات الجماعية التي تنافي مع قواعد القوانين الدولية والإنسانية وفي محاولة لتخفيف آثار ذلك قال وزير الخارجية شمعون بيريز إن هناك ما يدعو إلى إعادة النظر في سياسة الإغلاق

القاهرة تدعو لقمة اقتصادية قريباً

هل تكون قمة عمان الدورية.. البداية لوحدة القرار العربي؟

القاهرة: محمد جمال عرفة

وكانت ليبيا تتهم الدول العربية بالتورط في رفع العقوبات. رغم أن الدول الإفريقية بادرت بكسر الحصار وكان دور العربي أن موقف العديد من الدول العربية حساس، بيد أن صدور الأحكام في لوكربي انتهى هذه الحساسيات وأصبح الأمر هو تنفيذ القوانين والقرارات

مجرمو الحرب الصهاينة

كان البيان الختامي للقمة العربية الأخيرة بالقاهرة قد تضمن ثلاث قضايا جوهرية فيما يتعلق بالعلاقات مع الكيان الصهيوني إعادة انقاطعة الاقتصادية العربية الشاملة تون «استثناء» والتشديد فيها، ثم انقاطعة السياسية التي التزم بها الدول العربية التي اقامت علاقات في صورة مكاتب تجارية (اعلقت قطر وعمان و مغرب المكاتب أما موريتانيا فترفض لأنها تعتمد على دعم مالي أمريكي)

أما القضية الثالثة فتتعلق بإعادة إحياء المطلب العربي القديم العاصم محاكمة جرائم الحرب الصهاينة، بعدما تهددت هذه الجرائم ضد الشعب الفلسطيني، مع المطالبة بالحقوق في التمويض، وتدخل الأمم المتحدة لحمايةهم من القمع، والإشراف على الأراضي الفلسطينية والمطالبة بملاحقة بعض الصهاينة أمام محكمة دولية بتهمة ارتكاب «جرائم حرب» ومطالبة مجلس الأمن بتشكيل محكمة جنائية دولية خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب، والتأكيد على أن الدول العربية سوف تتابع العمل لتشكيل هذه المحكمة وملاحقة المجرمين لمحاكمتهم أمامها وفق النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية والتنسيق بهذا الخصوص مع المنظمات والهيئات الدولية المعنية لدعم مطلب العربي

وهي هذا الصدد وافقت الجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الإنسان على إعداد ميثاق وثائقي بانتهاكات حقوق الإنسان ضد الشعب الفلسطيني، تمهيداً لتقديمه إلى القمة العربية الملف سوف يكون وثيقة اتهام لقادة الكيان الصهيوني، ويتضمن العديد من الوقائع التي تثبت تعمد الصهاينة ارتكاب مذابح جماعية ضد الشعب الفلسطيني، ويجري التنسيق مع المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في إعداد لائحة الاتهام، كما يقوم اتحاد جماهير العرب بإعداد اللائحة القانونية ويتم التنسيق أيضاً مع 8 منظمات عربية إقليمية لجمع تبرعات لتشكيل لجنة محابدة دولية للتحقيق في انتهاكات حقوق الشعب الفلسطيني، وإدماج التي تتركب ضده. ■



انتعتها القمة السابقة مع التشديد فيما يتعلق بالسلع الاقتصادية

بعبارة أخرى، فلم يعد أمام القادة العرب سوى توحيد الصفوف أمام التحديات، خصوصاً أن التصعيد الصهيوني ضد الفلسطينيين بلغ مراحله القصوى ولم يتبق، بعد القصف المستمر بالمدافع والصواريخ ومرص الحصار - سوى اقتحام المناطق الفلسطينية، وإعادة احتلالها وربما طرد عرقات، خصوصاً أن هناك في الوقت نفسه إزاء أمريكية شاذة من مستشارين في إدارة بوش تدعو للتخلص من عرقات، وتعتبر أنه يجب على واشنطن إيداله بشخص آخر

أصبحت قضية تحفيف معاناة الشعب العراقي تجد إجماعاً من الأطراف العربية بسبب الأحوال السيئة التي يمر بها كما أن الصعوبات الأمريكية الأخيرة نازب اسباباً دول صديقة للدوليات المتحدة، مما دعا إدارة بوش للتراجع بشكل عملي، طارحة فكرة العقوبات الذكية ويسود أن الموقف العربي هو الذي دعا بوش للتذكير بضرب العراق، كي يوجه رسالة واضحة للقمة المقبلة، أنه لن يقبل رفع الحصار إلا بشروط أمريكية، وهذا ما سعى وزير الخارجية كول ماويل بدوره لمعرفة من يحسم الدول العربية التي رازها ومع ذلك فمن الواضح أن هناك عزماً عربياً ودولياً على معالجة مسألة الحصار

رفع العقوبات عن ليبيا

كما تحظى مسألة رفع العقوبات عن ليبيا بإجماع عربي خصوصاً، بعدما انتهت محاكمات لوكربي، وقد أكد عصمت عبدالحميد - الأمين العام لجامعة الدول العربية - أن الظروف أصبحت مهيأة لإغلاق ملف العقوبات للفروسة على ليبيا، وقال: إن قبول ليبيا بالمحكمة الاستكثبية، دليل على أنها أظهرت مرونة واستعداداً طيباً، والنتيجة الطبيعية هي تطبيق العقوبات

كان من أبرز قرارات قمة القاهرة الطارئة الأخيرة التي عقدت في أكتوبر الماضي التأكيد على عقد القمة العربية بشكل دوري كل عام في دولة عربية مختلفة، أو في مقر الجامعة في مصر على أن يرأسها القادة العرب حسب الترتيب الإقليمي، ومن ثم كان الأردن أول دولة تحتضن أول قمة دورية في مارس الجاري وبالتوصل إلى هذا القرار يكون القادة العرب قد تغلبوا على أهم عقبة في طريق عقد القمة العربية، ويتكون مؤسسة القمة العربية أحر مؤسسة قم دولية تعقد بشكل دوري دور عوانق بالرغم من أن الجامعة قد انشئت قبل ٥٦ عاماً

القمة الدورية الأولى تواجها تحديات كبيرة حصرها مع توقف عملية التسوية، واستئناف المخطط الأمريكية لضرب العراق، وتنشيط خطط ضرب السودان وحصاره، فضلاً عن البت في مسألة رفع الحصار نهائياً عن ليبيا في ضوء انتهاء محاكمة لوكربي، ومع ذلك فهناك تفاؤل كبير بنجاح القمة على خلفية توحيد المواقف العربية تجاه الكيان الصهيوني، وتوقف التطبيع ورفع الحصار عن ليبيا، والأجد في الاعتبار معاناة الشعب العراقي، والأهم تزايد الإدراك العربي لأهمية السوق المشتركة، وتوقيع خمس دول حتى الآن على اتفاق المنطقة العربية الحرة، كمقدمة للسوق المشتركة

الأمين العام للمجلس الاقتصادي التابع للجامعة العربية د. أحمد جويلي قال: إن هناك توقعات بمقدرة اقتصادية قريباً تدعو لها مصر للنظر في تفعيل التعاون الاقتصادي والسوق المشتركة وهي هذا الصدد لا يجب إغفال أهمية المشروعات الاقتصادية والتكاملية العربية التي جرت مؤخراً مثل الربط الكهربائي، وأنابيب الغاز المشترك، والاتفاقيات التجارية التي وقعت بين العديد من الدول العربية، وهي أمور تدعو من فرض مجال القمة

ثلاث قضايا ملحة

الحصار الذي يفرضه الكيان الصهيوني على الشعب الفلسطيني، والتحدى الصهيوني الوق الذي وصل حد التهديد بالحرب، فضلاً إلى وصول الإرهابي شارون للحكم، يفرض على العرب موقداً من التشدد والمضي قدماً في التصعيد من روح بدء الخطوات العملية لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة أمام محكمة العدل الدولية، الأمر الذي مهدت له القمة الأخيرة، فضلاً عن وقف ما تبقى من تطبيع ضمن الحطة التي

الأفراح غمرت مخيم نور شمس باستشهاد المؤذن

والد الشهيد: استقبال المهنئين فقط وأشعر بالاعتزاز

طولكرم (فلسطين) - قدس برس

رغم أحواء الصنك والحصار التي تسببها الإراصبي الفلسطينية فإن أحواء الأفراح تبدو هي السائدة في مخيم نور شمس القريب من طولكرم. فبعد أن تمكن مؤذن المخيم وأحد شمامسة المعروفين بأخلاقهم الرفيعة من تنفيذ عملية استثنائية منوية في العمق الصهيوني تبدو مشاعر الفخر والاعتزاز بـ «ابن فلسطين النادر» حاضرة في أرجائه.

واسفرت العملية التي نفذها الشاب أحمد عريان مطلع مارس الجاري عن قتل وإصابة سبعة صهيونيين، في منطقة حيوية من نقابيا وأعلن الجناح العسكري لحركة

اقتدومة الإسلامية «حماس» مسؤوليته عن العملية التي قوبلت بفرحة عامة في الشوارع الفلسطينية. ووفق مصادر مقربة من أحمد عريان، فإن انضم إلى صفوف «حماس» قبل سنوات، ولم يعرف منه انحراجه في تعمد العسكري لحركة إلا بعد تنفيذ العملية، حين أعلن عن هوية منفذ العملية قبل أن تفصح سلطات الاحتلال عنها. وقال عدد من أصدقائه إن ما قام به أحمد كان مفاجأة لهم، فقد عرف بهدونه المميز، ولم يكن أحد يراه إلا عند حضوره إلى منزل والديه، إذ كان يقضي جل وقته في الأهتمام بالمسجد في رفع الأذان وقراءة القرآن الذي كان يوثق على حفظه كاملاً وتعليمه، وقد نفذ العملية الاستثنائية وهو صام.

وأحمد مجل أسيرة لاحقة مكونة من عشرة أفراد والده موظف بسيط يعمل في محكمة مدنية في طولكرم، لحاً إبان حرب فلسطين عام ١٩٤٨م من قرية أم الزينات القريبة من حيفا ليستقر به لمقام في مخيم نور شمس.

وباعتزاز كبير يقول والد الشهيد إن ابنه عرف بتدبيرة وهندته، واعتاد المهرج من يومه يومياً في الساعة الثالثة فجراً، إذ كان يذهب لفتح المسجد الذي كان يعمل فيه مؤمناً، ويضيف: «في يوم العملية الاستثنائية لم يعد أحمد إلى المنزل، ولم يسمع صوت الأذان، قدياً يتسوق لبنا الشهور بأن شيئاً ما قد حدث له، وسرعان ما ساورنا الشكوك بله وما يكون منفذ الهجوم الاستثنائي، وتلكنا أكثر حين قرأنا وصيته التي عثرنا عليها داخل خزانته».



**أحمد عريان
نفذ عملية
نتانيا يوم عرفة
وهو صائم
وأوصى بماله
لأعمال الخير**



ويرى عمر عريان - والد الشهيد - أن ما قام به أحمد يعبر عن إصرار الشعب الفلسطيني على تحرير أرضه كاملة من البحر إلى النهر وقد تحول منزل العائلة في مخيم نور شمس إلى دار للأفراح وللمحبة الأسرة في استقبال حشود للمهنئين. بينما يقول والده عمر: «أرفض كلمات العزاء» واستقبل المهنئين باستشهاد مجلي أحمد.

دروس في التجويد لكن آثار الموعز لوحظت على وجهي فتى من المخيم كان في مقدمة الذين موافقوا لتقييم التهادي إلى المنزل. وقد فسر الضنى تلك بقه كان يتلقى دروساً منتظمة في أحكام تجويد القرآن على يد الشهيد، وليس يدرى إن كان هناك من سيواصل هذه الدروس في المسجد بعد قيامه بالعملية.

قبل أسبوع واحد من العملية حرر أحمد وصيته لأهله وأقاربه وإخوانه وأصحابه، وحثهم فيها «على تقوى الله وطاعته»، وطلب منهم «الدعاء لي بالمغفرة والرحمة» وأن يضع لي في قبري، وأن يموره الله لي، وأن يكثروا من الرضا علي،

والصدقة عن روعي، محدراً أهلي من البياحة وبطم الحدود وشق الجيوب» وأكد في وصيته التي تتكون من خمس صفحات أن «الله سبحانه وتعالى أوجب الجهاد، وفرضه على كل مسلم من أجل إعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى في الأرض»، وطلب من والديه أن يسامحاه وأن يدعوا له بالقور بالفرديوس الأعلى، مغرب عن حبه الكبير بهما.

وخلص أحمد عريان في وصيته إلى أنه كان سيقطر إلى نفسه في عدد الفاضل «إذا لم أجاهد في سبيل الله وشعبي، وهذا ما لا أرضى به». وأكد أن المحتل لا يستحقون لا التكيل بهم، لأنهم نسوا مسرى رسول الله مكة وسفروا دينها، وقتلوا إخوانها وشردوا أطفالها وسامها، حتى وصفا إلى ما نحن فيه لأن، لذلك كان لا بد من الجهاد في سبيل الله.

وأضاف: «أطلب منكم الدعاء لي، فإنا إن شاء الله حي لم أموت، ويجب ألا تحزنوا علي بل بالعكس يجب أن تفرحوا، لأنني قتلت في سبيل الله».

ولوحظ أن أحمد عريان حرص على تخصيص ما تركه من مال وراءه لبر والديه وفي الأعمال الخيرية. فقد أوصى بصرف ألف دينار كي يتمكن والداه من أداء مناسك الحج، وألف أخرى لبيتا متدنه «مسجد القيس» الذي كان يعمل فيه، و٥٣٦ ديناراً لتمكين شقيقته من استكمال دراستها الجامعية. بينما أوصى بأن يصرف مرتب شهر فبراير الماضي الذي لم يكن قد أنفقه لشراء خلايب شرعية لشقيقته، وسرع بأشرطة القرص التي أودعها في عرفة الأذن لتكون وقف لمسجد، واستلم وصيته الدافئة بالحيات الرفيعة بدويه واحتتمها بتوقيع «ابنكم الصيب أحمد»، وبالدعاء «بناكم من الله». شاء الله.

المحبة التي لم يتوقعها اللاجنون في مخيم نور شمس كانت سماعهم صوت أحمد عريان يصدر بالآذان مجدداً من مسجد القيس ذاته، وتلف الجميع لتستبصاح الأمر بعد أيام من تنفيذ العملية، لكن هذا الصوت المذي المفضل لدى الجميع كان «مفاجأة قسامة» منعت في حقيقة الأمر من شريط مسجل بالصوت العذب المألوف للشهيد، وسيفقى على ما يبدو يريد في وجدان سكان المخيم بعد أن برز «المؤذن أحمد» على حبه لهم وفلسطين. ■

رئيس حركة مجتمع السلم الشيخ محفوظ نحناح في حوار شامل مع **المجتمع** :

على بوتفليقة دعم خلافاته مع الجيش أو الرحيل قبل فوات الأوان



حوار: محمد مصدق يوسف

تطورات الوضع السياسي والأمني وانعكاساته المستقبلية في الجزائر . ترقية الوثام المدني إلى وثام وطني.. صراع بوتفليقة مع الجيش.. عودة الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد.. حكومة بن فليس.. الحرب الفترية. اغتيال الثانيين مشاريع الأقليات الأيديولوجية السياسية.

هذه القضايا وغيرها شكلت محاور للحوار الذي أجرته **المجتمع** مع زعيم حركة مجتمع السلم، أكبر الأحزاب السياسية، الشيخ محفوظ نحناح من العاصمة الجزائرية.

وفيما يلي نص الحوار

● ما تقومكم لتطورات الوضع السياسي والأمني خلال سنة من قانون الوثام المدني وانعكاساته المستقبلية في الجزائر؟

○ المشهد السياسي يتسم بهمة من اللقعات تسمح لنا أن نقول إنه إذا ما استمر على ما هو عليه، فإن الاستعداد حاصر لا محالة، المرحلة الانتقالية ستظل مستمرة، والشرعية معطوبة ومقوضة، والأقلية الأيديولوجية نافذة ساحقة، والأغلبية مسحوقة، وكل ذلك بسبب إضاعة الفرص التاريخية التي أتاحتها شبه الإجماع على الرئيس والهدنة المعلقة، وانعكاس الرأي الدولي لصدمة الجزائر ورعة الجزائريين الأكيدة في نهاية المسألة الوحيدة

أما المشهد الأمني، فإنه موصوف باستمرار الدمية، خصوصاً في الأندلس المعزولة التي مالها الإرهاب، وقبيلها المعزولة عن التنمية، وقبيلها ممارسات الاستعمار، بحيث يتوفاها فيها البؤس، والشعور بالتهمة والإقصاء، وفقدان الثقة في النظام السياسي الذي لم يوفر لها الإطعام من الجوع والأمن من العنف، وأصبح شبابها مؤهلاً لحمل السلاح، ومهيئاً لانتقام الإرهابيين منهم، بسبب عجز السكان المعزولين عن سد الحاجات الأساسية للإرهابيين، والحلقة هنا تزداد مع الأيام اتساعاً، إذا لم يباشر المعنيون بالأمر إلى فك هذه العقدة التي يكون فيها الجاني ضحية والضحية جانباً، ومن غير المعقول أن

مفهوم المسلم وغير المسلم، فإن إمكان عودة المشهد المسلح قائم، وبالأخص أن هناك حالة من الإحباط الاقتصادي والاجتماعي يعانيها الشعب عموماً، والشباب خصوصاً والمتأهب لكل نفلت لاسمح الله، وهي عوامل سريعة الانتباب

● هناك من يرى أن الوثام الوطني هو عبارة عن خطوات إضافية تتمثل في إصدار عفو شامل، وإطلاق سراح المسجونين السياسيين، وعودة جبهة الإنقاذ في شكل جديد؟

○ الوثام الوطني مارا مجهولاً، وهذا الجواب يعود إلى أن السلطة تتعامل بمسقط اجتنب الشفافية والوضوح، في قضايا تدخل في صميم إشغالات الشعب والطبقة السياسية، وهو منطق أخرج وأخرج وأفلح

الرئيس وأحزاب الائتلاف

● كشف بعض زعماء أحزاب الائتلاف الحكومي أن الرئيس بوتفليقة لم يلتق معها منذ ٢٢ شهراً، وتفسر ذلك بأنه محاولة لتفصله من التحالف مع هذه الأحزاب؟

○ هو ائتلاف حكومي والرئيس لم يوفق في مسألة التحاور والتشاور والنقاش مع من ساندوه، ووقفوا إلى جانبه، كما أنه لم يوفق في مسعى التعامل مع الواقع بمسقط نظام رئاسي مطلق لم يوافق عليه الشعب، ولم تقم عليه المؤسسات المنتخبة التشريعية والتنفيذية، كما أنه لم يوفق في محاولاته المتعددة استرضاء دعاة الفرانكفونية، الذين يبدو أنهم اعتقدوا تراجع الرئيس، ليجعلوا منه حصان طروادة لصرب القيم الوطنية وثوابها

قمة قادة الأحزاب

● دعت حركة مجتمع السلم إلى عقد لقاء قمة لقادة أحزاب الائتلاف الحكومي، هل إمكانية ذلك عازلت قائمة خاصة بعد أن أمدى بعض الأحزاب عدم تحمسه لذلك، وما الهدف من تلك الدعوة؟

○ الائتلاف الحكومي يفترض فيه أن يعقد لقاءته بشكل دوري، ونحن ندعوا إلى أن يلتقي مسؤولو الأحزاب لإزالة كثير من الغموض في البلاد، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن أي لقاء على هذا المستوى يفترض ألا يكون إلا من أجل المصلحة العليا للوطن، بما يفرض الاتفاق

محفوظ نحناح

يخش هؤلاء المعربين عن المدن بإعراض السلطة عنهم وعدم حل مشكلاتهم يبقى أن سلاح الهادين الذي ترقف يعتبر خطوة إيجابية، مهما تحمل من سلبيات، والأمل أن يدرك كل من حمل السلاح في وجه الأمة، أن الفرصة التاريخية متاحة قاموياً، وإذا ما أضاع الرئيس والمهادنون هذه الفرصة، فإن الوضع معرض لأخطار كبيرة

الوثام الوطني

● كيف تنظرون إلى دعوة الرئيس بوتفليقة لترقية الوثام المدني إلى وثام وطني، بعد أن أظهر قانون الوثام محدودية واضحة في معالجة الوضع؟

○ لاسبق لأحداث بشأن الوثام الوطني، لكنا نصرح دائماً بأن الوثام المدني إن لم يكن مشفوعاً بوثام فكري، وانسجام عقائدي، وتقام حقيقة من

التفريرون استفادوا بذلكاء حلا من غباء العمل المسلح الذي وفر لهم فرص تمرير مشاريع الأقليات الأيديولوجية والسياسية وتقليل دور الثوابت والاسلام

بوتفليقة لم يوفق في محاولاته المتعددة استرضاء دعاة الفراتكفونية الذين اعتمدوا تراجع الرئيس ليجعلوا منه حصان طروادة لضرب القيم الوطنية وثوابتها



على الحوف من استمرار الأزمة إلى مستوى يسمحيل القصد عليها، وبسطق السليم هو أن يقوم الجميع باستخدام مهماته وصلاحياته في التحعيف من المعاناة على شعبيها وأجيالها الصاعدة وشبابها المهتمش وشرعية حكما المعطوبه، إن أخشى ما أخشاه، أن نصبح بالندا تلك ثابثا آخر، وهو الانتحارات والاستفقتة، لتجهش، وليؤتى غيرها من غير رؤية مسبقية واضحة

عودة الشاذلي بن جديد

● ما تفسيركم لتوقيت عودة الرئيس الأسبق للشاذلي بن جديد إلى الظهور على الساحة السياسية والإعلامية بعد عشر سنوات من العزلة الصمت؟

○ لم يصدر حكم قضائي في حقه حتى يحرم من التعبير عن رأيه، ومع ذلك فقد تعودت الجزائر أن يظهر منها ويحكمها الذين كانوا في قيادة الانتصار أو الموضوعين داخل الحداثة السوداء، بما يقضى عن وجودية وسبق الإصدار، أن التداول على السلطة بعيد المال، لأن طبيعته نظام الحكم - إلى الآن - هي تدوير السلطة وليس التداول عليها، ولهذا الموضوع اعتبارات تاريخية تدور للناظر أنها طبيعية وعادية، ولكنها محالفة تماماً لمسطح للحكمة وثقافة الحكم في الأنظمة الجمهورية، وبص بنوريا ناضل من أجل أن يكون نظاماً جمهورياً غير مرسوط بهذه الفلسفة التدويرية للسلطة، وغير مسمندة بثبت علمية الدولة على حساب العقلانية أو الثوابتية كما ناضل لنلا تكون دولة «ثيوقراطية»

الحرب القدرة

● كيف تطرؤون إلى الحملة الإعلامية والشهادات المنطلقة من فرنسا التي تتهم الجيش ومصالح الأمن بالتورط في المجازر ضد المدنيين؟

○ سيد الأتلة بعد الاعتراف هو ترامن رفع اللغط الكلي عن الإرهاب الحقيقي، لتحويل الأنظار إلى اتهام المؤسسة العسكرية بقصها ومصبغها على أنها الإرهابية والإجرامية، وأن القتل الفردي والجماعي، والجارر الصغرى والكبرى، هي من بضاعة السلطة العسكرية الفصيلة، وهذا لعمرى عن قتلبيس الذي أقره ابعاد الشفافية، ومحاولة رفض الكشف عن

مختلف المحالات سياسياً واقتصادياً، وحتى اجتماعياً، هو الخلاف بين بوتفليقة وبعض مؤسسات الدولة وأسماء الصراع الذي يحوصه مع الجيش؟

○ ليس من بخل إلا وتحتة نار، غير أن ثمة من يسمى ثريد إصرامها، وصب لريت عليها وهناك من يسمى لإطرائها، والمركبة بينهما سجاله ولكن الصحة لامحالة في

الاستقرار - السلم - التنمية - الديمقراطية الشعبي - الثوابت، ولهذا وحيد عليهم حمص الخلاف إن كان في مستوياتهم ومؤسستهم وإن لم يمتكوا، فعليهم الرحيل قبل قوات الأوان، أو متهم إحصار فيه نار تاتي على الأخضر واليابس، إلى البيت السعيد، والقولة المحترمة يستحيل أن تنشر غسيلها أمام الصديق والعدو ● ومن نتائج ذلك انجساح الرئيس ومركزه على التحرك الخارجي على حساب الداخلي؟

الرئيس الجزائري ارتضى أن الهشاشة الدبلوماسية قلصت من قيمة الجزائر وتذكر أنه كان دبلوماسياً في يوم من الأيام، فاختار الفعل الدبلوماسي الخارجي على حساب الكثير من الأزمات الداخلية المتعددة، وعلى كلة فإن التوازن ليس سهلاً، ونحن نرى أن بقو كل ما ملك على حل المشكلات الدخلة من وقت وحهد وعمقوة وممارسة سليمة، لأنه مصالح الدحل يكون صلاح الخارج، ولأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

انتخابات رئاسية مسبقة

● ما رأيكم في دعوة البعض لتنظيم انتخابات رئاسية مسبقة للخروج من وضع الاستداد؟

○ إن الدعوة إلى انتخابات رئاسية مسبقة دالة قاطعة على حالة الشعور بالاستداد، أو هي دالة على الرغبة في نيعومة الأزمة، أو هي دالة

ندعو لنظام عربي جديد يبدأ بالمصارحة بالمصالحة فالمصالحة بعيداً عن المكابحة والمكافحة والمذابحة

المستمر على الحدود الدنيا، لكن ثمة من يمارس الرأب من الضغط والتشكيك في قوة هذه الأحزاب، وقدراتها على التلاقي، والتوافق بما تعود قانده على الاستقرار، والدفاع عن الوطن، والحرية، والدستور، والحيش، والوحدة والديمقراطية

● وكيف تصير العلاقة بين أطراف الائتلاف؟ وما نظرتكم لوظيفة الائتلاف الحكومي القائم؟

الائتلاف في العمل السياسي الجزائري تجربة جديدة يجب أن تشن وتطور، ويؤده بها، خصوصاً أنها جاءت في ظرف تنسم تكثف من التوترات والأزمات، وليس مالمصرورة أن يكون نجاح التجربة كاملاً، لكنه مام إلى الآن في طريق سليم تتخلله بعض المطبات والتحويلات، لكنه دلتماً إلى الامام إن شاء الله

حكومة بن فليس

● ما سبب جمود عمل حكومة علي بن فليس التي يشارك فيها حركم؟

○ حكومة علي بن فليس قامت على ركاز من التسليبات، واصطبحت معها جملة من المتناقضات، ونحن نتصور أن ابن فليس بإمكانه أن يطور أداءه، رغم الصعوبات الجمة التي تحيط به، لكونه جاء في ظرف الوئام المدني، ووجود مداخل مالة محترمة، وهطول الأمطار، والتلوج، والتعوق السياسي للجزائر دولياً، ولكن أمامه مشكلات أمية واقتصادية، وأمامه تعبيات العصب والتستقيدين من بقاء الأزمة والانتهازيين الذين يريدون الفقر على منجزات الشعب وأمواله، وأمامه مشكلة مستعصية هي إجماع ما يريد على أربعة ملايين في عالم الشغل، ووقف مزيف المصامع المهددة بالإغلاق وطرد العمال، كما أن أمامه مشكلة توزيع الأموال والنفود، بما أسال لعاب المفرضيين والوطنويين، وأعظم من هذا وذاك وجود دعاة مشروع مجتمع يطمعون في إيجاده على أنقاض مجتمع جزائري عربي اللسان، إسلامي العقيدة، ووراء أصحاب هذا مشروع ترسانة إعلامية ومواقع تائمات وإعدادات لأحصار لها، وكل هؤلاء استغلوا مكانه حاد من غناء العمل للسلح الذي وفر فرصة تحويل الأنظار من الأصيل إلى الدحيل، ومن الوطني إلى الأجنبي، ونجاح رئيس الحكومة بمقدار الهمة والتشاؤم والحرم والعزم. إن منح ساعة في صناعة قرار وتنفيذ، يفصح شبهة الآخر ليمعن في الهدم والطمس والتشويش على السيادة الوطنية تحت اسم الحداثة والعصرنة والتسلاخ من المناص، كما يفتح شبهة العمل المسلح وداعميه الذين ينتظرون للثانية وكحكها، بعد ضرب المؤسسة العسكرية

صراع بوتفليقة مع الجيش

● وما صحة ما تداوله بعض الاوساط من أن سبب الجمود الذي تعيشه الجزائر في



المشروطين من المنشوريين لقوات الدفاع، ذلك أن مؤسسة الجيش التي بافحت ودافعت عن الشعب ومؤسساته، وقع بعض المنشوريين إليها في عمليات إرهابية، طالما تفنح الإرهاب بارتكابها في المنشورات التي كانت توزع هنا وهناك، كما أن سكوت الجهات الرسمية وعجزها عن حصص الشبهات، الصق بها للثمن وهذا لا يعني المؤسسات من مسؤولية الدفاع عن الشعب وممتلكاته ومسؤولية الرد على الشبهات من موقع المسؤولية السياسية، والتاريخية، والجمهورية الجزائرية

إن الاستصاليين والعلمانيين كل لهم اختيار المواجهة العسكرية بكل وجه، وطالما طلبوا لأرائهم من أجل المواجهة والامتثال، ولا يمكن لهذه الفئات الحفائشية أن تعيش إلا من خلال دفع مؤسسات الدفاع نحو المواجهة، حتى إذا ما خلا لهم الجو تصرفوا بشكل انتحاري على المراقع المتقدمة لمواصل الهجوم على كل ما له علاقة بالثوابت الوطنية، وعلى رأسها الإسلام، والعربية والأسرة المسلمة، والمنظومة للتربية، والعدالة

ولهذا وجدناهم من خلال التطهير والتسجير والإدرة، يتعاملون على كل ماله علاقة بالثوابت والاستقرار، بل وأدى بهم هذا إلى أن يمرروا مشروع الديمقراطية النضالية من خلال دفع الجيش لها، وليس من خلال اختيار الشعب، كما أنهم حاملو مشروع الوصول إلى السلطة عبر التحالفات التي لا ترى بالعين المجردة لكي يحصلوا دور

- الرؤية المستقبلية

- الالتزام بالثوابت

- احترام الديمقراطية وقولنا الجمهورية لقد عملت هذه الأوساط وممارستها تتكئ على الجيش - للوصول إلى السلطة، وتتكئ عليه في عملية الاستئصال الشاملة، وتتكئ عليه في تقليص دور الثوابت والإسلام في المحافظة على وحدة البلاد، حتى إذا ما أركب بعض التجاوزات، سلطوا عليه انتقادات المظلمات عبر الحكومية الدولية تحت دعوى الدفاع عن حقوق الإنسان

ولذا فإن المعركة صارية بين

- مشروع مجتمع وعشي يحترم الثوابت ويقدرها ويسعى لتلا ينافس معها

- ومشروع مجتمع علماني لا يقر بوجود ثواب، ويمارس كسر ما يسمى - «البارود» - وارتكاب كل المحرمات، للوصول أو البقاء في السلطة، ويعد دعماً قوياً من خارج البلاد لحساب التنافس الدولي على المنطقة النجوة والمهابة لتأدية دور مهم سياسياً واستراتيجياً

- ومشروع راككالي يرتكب كل الموبقات الشوعية في سبيل إقامة الشرع

- ومشروع وسطى معتدل يرفض أن تكون الدولة علمانية أو أن تكون تبوقراطية

الاحتدام على أشده بين هذه المشروعات المتعددة، ومن مهن يرى ضرورة التحلي بالحكمة والاعتدال والوسطية، وعدم مقارعة

اللسن إلا مالتن والاسماعة، ولما في الترام الثوابت، وممارسة الديمقراطية الشعبية خير المحارج

● ما الغرض من تصويب حركتكم في هذه الظروف للحمة للدفاع عن الجمهورية؟ إن استهداف الشعب بتمزيق وحدته واستهداف الثوابت بالإلقاء، واستهداف الجمهورية بالزوال والمصف، أو فرض سياسة الإلحاق بالتركيب العلمانية، واستهداف الهوية بالسخ والطعن، مدعاة لنا في حركة مجتمع السلم للإعلان بوضوح أننا حماة الجمهورية الجزائرية، حتى وإن عجز من ساهل للدفاع عنها، واعتقد أن المواطنين من كل الاطراف السياسية - حتى بعض الأطراف الإرهابية - أدركت أن زوال الدولة المؤدي بشكل تلقائي إلى حالة الأفضة، أو الصولة، لا يقبل به دين أو عقل سليم

وإن الوقوف إلى جانب مقاد الجمهورية الجزائرية على ما فيها من رداء وصنف وهشاشة، أولى من روالها، وإن إسلامنا ووطنيتنا يفرسان علماً أن تخصصي لكل من سول له نفسه إلغاء الدولة الجزائرية من الوجود سواء بدافع ذاتي أو بدافع من منظمات داخلية أو خارجية، ولهذا فنحن متعجبون وممتكرون سكوت من سمعون أنفسهم بالجمهورية، والديمقراطيين الذين لا يوصفهم إلا أن تكون

تمودت الجزائر أن يظهر فيها ويحكمها الذين كانوا في قلعة الانتظار أو الموضوعين داخل الخزانة السوداء، لأن طبيعة نظام الحكم هي تدوير السلطة وليس التداول عليها

جمهورية لهم فقط، أو جمهورية على نمق الجمهورية الأحسية، وما هم عليها بقدرين

لجنة تحقيق في أحداث العنف

● لماذا هذا الرقص المطلق في الجزائر لتشكل لجنة تحقيق... سواء كانت وطنية أو دولية لتحديد المسؤوليات في أحداث العنف (مجازز، اغتيالات، موقوفين... إلخ) التي تشهدها للجزائر منذ ١٩٩٢، وبالتالي غلق ملف الاتهامات المتبادلة والتخلص منها نهائياً

○ الرقص المطلق من الجزائريين لتشكل لجنة تحقيق مبعث في المقام الأول من حساسية الجزائريين من أي تدخل أجنبي، والثاني هو أن احترام رأي الشعب ومؤسساته الوطنية أمر يجب أن تلحده الجهات الخارجية بعين الاعتبار إذ كانوا يحتقون بصوابية الديمقراطية والحفاظ على حقوق الشعب، وإذا تعارضت حقوق إسان وحقوق شعب، فإن الحكمة تقتضي تقديم احترام حقوق للشعب على احترام حق إسان فرد أو مجموعة، وهذا لا يعني ضرورة التقصي والمحقق والشفافية في التعامل مع أي إسان حتى وإن خالف في العقيدة والدين واللغة

ومن جهة أخرى، فإن الفضة العمياء التي أصابت الجزائريين، وإعتر لها التوجدان العربي والإسلامي في كل مكان، صاحبها كثير من السكوت والممارسات السلبية، و لانتهاكات التي جاءت في كتاب «الحرب القدرة» المصحوب بحملة إعلامية أكثر قدرة، ليس بسبب الكتاب وإساء ظهورها للترام ولتوزيع إليه بما يعق الجراح! وأمر آخر، هو أن أطرافاً معروفة الانتماء الأيديولوجي والسياسي والاستراتيجي تعمل على معيق الشرح ولأقتيات من العسة بغية تحقيق مآرب أعمرهم فيها مسوق الانتخابات،

أطراف معروفة بانتماها الأيديولوجي والسياسي والاستراتيجي تعمل على تعميق الشرخ والافتقار من الفتنة بغية تحقيق مأرب أعجزهم فيها صندوق الانتخابات حتى وإن أقاموا عليه مئات السنين

المأساة الجزائرية وفرت أجواء التطبيع مع الكيان الصهيوني ومنعت من استنكار ما يفعله الصهاينة في حق أهلنا في فلسطين والقدس الشريف

حتى وإن أقاموا عليه مئات السنين، وكان لغرض على الأقلية المحتلة أن تضع لراي الأغلبية العاقلة معها تكن النتائج، وليس من المعقول أن يستمر مسلسل الدماء والفصائح المالية والانتخابية ومحاولات دوس كرامة الشعب وسيانته ومؤسسات البلاد

● دعوتهم إلى تفعيل لجان البقطة وتوسيع نشاطها، هل تعتقدون أن ذلك كفيل موقف الانهيار الأمي، وإيقاف المزيف الديموي دون اللجوء إلى الحلول السياسية، وما أسباب التصعيد الأمي مؤخراً؟

○ إذا كان متفقاً عليه أن الوضع الجزائري مازوم أمياً واجتماعياً واقتصادياً مابه بيت وجماً علياً بحكم مسووسنا في حركة أن يدعو مناصرياً ورجالاً ومناصلياً إلى مزيد من البقطة والتجند في القرى والبوادي والأماكن المعزولة، حتى لا تتكرر الماسي الدموية من خلال البقطة الصعبة ثم لا نسي أن الحركة سائر دنساً إلى الاحتكاك بالشعب والاستماع إلى اشتغالاته ومحاولة التخفيف من الآمه بما أمكن من امتاح البشري أو المادي، ويعتقد أننا بهذا نكون قد أنبأنا جزءاً من بعض واجباتنا تجاه شعبنا الذي لا يمكن أن يطعن إلى الوعود المسوولة التي تلوح بها الجهات الرسمية، ولا إلى الحلول الاستثنائية التي يمارسها المتطرفون تحت أي اسم كان

وإذا لم يتحرك أصحاب الصبائر الحية، فإن أصحاب اللاصمير، سيمارسون أشنع العمليات في حق الشعب، وسيواصلون تعاوهم على الإثم والعدوان

ولهذا، وجب أن يستمر قانون الوثام المدني ويطور ويرقى مكرياً، وسياسياً، وقانونياً، لتقليص من حجم الكارثة وإنهائها

وللعلم أيضاً، فإن هذه انباسة هي التي وفرت أجواء الانتقال الحر من الصحافيي إلى الكبار الصهيوني، ولستحسان قدم المال اليهودي والاجتماع بهم، وهي التي منعت المسلمين من استنكار ما يفعله الصهاينة في حق أهلنا في فلسطين، والقدس الشريف وفرت التعادي في السكوت عن التحصار المضروب على ليبيا، والصمت على التطاول على مؤسّمات البلاد وأنظمة التربية، وقانون الأحوال الشخصية، والتراجع غير المبرر عن تعميم استعمال اللغة

العربية، وضرب ومور الأمة، ورموز الدولة، في ظل التردد الرسمي تجاه ذلك كله

إن المأساة الجزائرية أحدثت تواريات جديدة، قلّت من حجم التماطي الحضاري مع قصايا أمتنا المهدة في ثرواتها، ومواقفها، وأمنها، واستقرارها، ووحيتها، ومولطبيها، لدرجة استنساد العموم

ولهذا، فإن الحركة تسعى بما لديها أن تشمل بنظرتها المواقف الوطنية، والإسلامية والعالية لإبرائها أن بلادنا العربية والإسلامية تنمرص لعمليات عميلة لتغيير خريطة الفكرية والسياسية، وحتى البنية، مما جعلنا على الدعوة إلى فتح صفحات جديدة تقوم على نظام هومي جديد، يبدأ بالمصارحة، فالمصالحة فالمسامحة، بعيداً عن المكابحة والمكافحة وادامة

● هل يمكن القول إن مسعى الوثام المدني فشل في معالجة الوضع الأمي بالنظر إلى الاعتصامات المتكررة التي تستهدف المازلين من الجبال (أحرها اغتيال علي مراد بسوق اهراس)، والحديث عن عودة بعض الثائمين إلى الجبال من جديد تحت وطأة التهديدات والمطاردات؟

○ الوضع المأسوي الجزائري، يسمح فيه للإرهاب الأعمى والمفلس أن يقوم بدور الدابع، والمنتم، والانهاري، والغفان، والمعالجة السطحية لموضوع الإرهاب، أو موضوع «القائمين، أو «المهاجرين»، أو سد للذرائع أمام الراعي في العودة إلى السلاح، أو الذين يصمون لظلم راءه، أو انتهاك لحقوق لاحتواه، أو لظلم من العمل سويس عليهم، أو لنص يستحيل الأعراس والأموال استتجوه، تقولاً على الدين، هذا الوضع المرسوم بهذا الشكل ملحن إلى استفدلم السلاح اضطراراً أو شهوة أو تماًراً وإن الإدارة التي تتعامل مع شعبها كما تتعامل التكرول (المستعمر) إيدلاً واحتكراً أحد العوامل المرشحة لاستمرار فقدان الثقة المؤذي إلى ريوذ الأعمال المتوجة بالإرهاب، ومحاولات التنازيم والتخفي بشق الوسائل

التضييق على حرية التعبير

● يخوف الصحفيون الجزائريون من اتحاء الحكومة إلى المضيق على حرية التعبير من خلال مشروع قانون الإعلام

الجديد الذي ستقدمه الحكومة للبرلمان، ما موقفكم من ذلك؟

○ للصحافيين الحق في التحول من تراجع المسؤولي عن الحريات الإعلامية وخصوصاً أن ما ينشر يعطي علامة حقيقية على الاحدار، والانحراف الذي يفدي كشف الفصائح الشخصية والسلطوية والمالية التي ركمت الأنوف، وبما أن الإعلامي العمومي (أي الحكومي) عاجز عن المواكبة وفي معطاه لأجسمن سوى تحسبي القميص وتلميع اللوژ، والتربيت على اكتساب السلطة في نظره محسوب، ولد تعرفاً علامياً آخر، يفرض وجود ميثاق أخلاقي إعلامي يحدد المسافات، والمساحات، والمحظورات لتلافي تكميم الأنوف، والتماذي والاستهتار، والتجريح لكل رموز الدولة، أو رموز الأمة، ومثل هذا المشروع المانع للحريات، أو المطلق لها لا تليق به إلا من خلال (المجالس الشعبية المنتخبة) البرلمان، ومجلس الأمة، وإذا لم يتعكّن هذا المجلس من تادية دوره، فإن الهيئات التنفيذية مرشحة لتطويق الكلمة بشق القواص، وأحسب أنها ستكون تمسعية تتولد عنها تداعيات، أرى بالمشرعي على الوطن أن يقعوا فيها وإن ساج القواص لا يكون إلا مالتشاعية وتحليق الممارسة

الأقليات الأيديولوجية والسياسية

● كيف تتعاملون مع محاولات فرض مشاريع الأقليات الأيديولوجية والسياسية في الجزائر تحت غطاء الإصلاحات في مجال المنظومة الوضوية والأسرة وهياكل الدولة؟

لا إصلاحات حقيقية مالم تتم وفق الشفافية، وأساليب المراقبة، ووفق الجهات المحوة للإصلاح، ووفق مصوص الدستور واحترام رأي الأغلبية، أما التعديل والتزيم والتبويق بالنجان العطرية والجمعيات الهجينة والقرارات الدوقية والعناصر المنتهية الأجال، فإنها عطية الوقوع في مزالق نحو الجهول، وأي تأخر وتلاعب في اصلاح التعليم وسرب والمعدالة والثروة والمسؤولية، شجر عنه امكاسات تتراكم لتولد امجاراً مصيره الطوفان لا محالة

هذا وإن موار الفعل الديمقراطي النظيف تلوح في الأفق، بعدما اتضح أن سياسة التعرّد والمبطوة، وفرض الرأي لم يعد مستساعاً وخصوصاً نحن نلاحظ في الميدان أن السلطة بدأت تقل غيرهما معها، وأن المسلحين بدأوا مشرّاجعون، وأن الاستثنائيين بدأوا يقسون محالهم وأن الوطنيين يقتنعون برصيدهم وأن الإسلاميين على احتلاف توجهاتهم، بدأوا يشعرون بضرورة التعديش مع غيرهم لخروج من «الحبوتوات» وأن نغمة الطاعوت، والرجمي، والحاش، حققت صوتها في الآوة الأخيرة، والحير كل الحير في الاعتدال والتعايش والانتقاس، والنظام، وتيسير العلاقات، وتقبل الآخرين (والله غالب على أمره) (يوسف، ٢١) ■

ما بعد الانتخابات المحلية في اليمن:

مبادرة جديدة للإسلاميين



ما تزال الانتخابات المحلية في اليمن تثير دوامات سياسية متقاعسة بعد المواجهات الدامية بين المعارضة والسلطة. وظهرت حقيقة أن حزب المؤتمر الحاكم لم يسمح بأي حال أن تتحول (الديمقراطية) إلى وسيلة حقيقية للتداول (السلمي) للسلطة أو حتى إضعافه وانزعاج جره مهم من أدوات السلطة من بين يديه.

لكن أهم التصورات السياسية - التي يبدو أنها ما تزال في مرحلة النداية - هي وصول العلاقة بين حزب المؤتمر الحاكم - الذي يترعاه الرئيس علي عبدالله صالح - وبين التجمع اليمني للإصلاح - الذي يترعاه الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر - إلى مرحلة متشعبة من التودد بعد أن انصحب في الانتخابات لأجيرة أن المناهض للحقيقي للحزب الحاكم هو حزب الإصلاح الإسلامي الذي هدد مواقع حزب الرئيس في كل مركز استراتيجي - تقريباً - تماهياً فيها بل وتمكن من استعراض تصورات مهمة في مناطق استراتيجية أدملت إرفاقين الذين تأسعوا مجريات الأحداث

وكانت دروه المواقف السياسية طرح محمد عبدالله الديرعي - الأمين العام للإصلاح - مبادرة من نقاط عدة معلناً أن الإسلاميين سوف يتجالفون مع أي حزب يعني يوافق عليها

وتقوم مبادرة الجديدة على الأسس التالية
أ - تحرير العملية الديمقراطية وتفعيل لائتم
بالدستور والقوانين ورفض تجديدها ولاستحداثها بها

ب - تصحيح سجلات القذات الانتخابية
ج - إيجاد صيغة تكفل حيادية القوات المسلحة والامن في العملية الانتخابية، بما يلائم الفرصة لجميع القوى السياسية لمحاكمتها أو إتاحة الفرصة للحقيقة لأقرانها في حرية اعتبار مرشحهم أو عدم مشاركتهم في الاقتراع وتقصير دورها على حماية الشرعية الديمقراطية الناجمة عن صناديق الاقتراع

د - مواجهة الفساد المالي والإداري استثنائي في كل أجهزة الحكومة
هـ - حيادية الإعلام الرسمي
و - مقدومة الطابع مع اليهود بكل صوره وأشكاله

وعلى الرغم من أن أمين عام الإصلاح أكد أن حزب المؤتمر الحاكم مدارل أقرب إليهم من الآخرين، إلا أنه أوضح أنه لا يوجد أي نوع من أنواع التحالف بين الحزبين في الوقت الحاضر وأن العلاقة الطيبة مع رئيس الجمهورية قائمة باعتبارها مسؤولاً عن كل اليمنيين لكن الأمر مختلف مع حزب المؤتمر الذي يتراكم

ولقد أثارت هذه التصريحات ردود فعل سريعة في الوسط السياسي اليمني، فقد أعلن مصدر مسؤول في المعارضة التي يترعها الحزب الاشتراكي اليمني توجيههم بمبادرة الإصلاح ووصفها بأنها تتناقض ومطالب المعارضة في إصلاح النظام الانتخابي وتحييد وسائل الإعلام ودال العام في المناهضة بين الأحزاب. لكن العلاقة بين الإصلاح وأحزاب مجلس التنسيق للمعارضة - بما فيها الاشتراكيون - ظلت طوال السنوات الماضية تتراوح بين التقارب الحذر والتباعد الذي يظل يحافظ على شعرة معارضة بين الطرفين. وتقاطع - في الحقيقة - توجهات الطرفين. فكراً وسياسياً في مواقف عديدة ولايكاد يجمعهم إلا مواجهة تسلط الحزب الحاكم وبعثت على كل شيء

وفي سياق ردود الفعل على تصريحات أمين عام الإصلاح المذكورة سابقاً، رحب مصدر مسؤول

الجمهوري - شعروا بالإهانة فتصدوا لهذه القوة، وقتلوا منها ٤ بينما قتل ٢ من المدنيين ولم تكن النتائج حتى اليوم

في محافظة «ب» شمال البلاد شعر المحافظ وهو إصلاحي سابق بانتهاء مستقبله السياسي عندما فوجئ بتقديم الإصلاح في معظم الدوائر فانطلقت مدارس ترويرية وترويفية عربية تمثلت في واقعتين على سبيل المثال

أولاً في أحد المراكز قام أعضاء مؤتمر بنقل صديق لاقتراح من مدرسة وأقر الرسمي للاقتراح إلى بيت أحد مرشحي مؤتمر فانضم أعضاء الإصلاح بمحافظ ليهيد الأمور إلى مصابيحها فأخبرهم أن ليس في الأمر شيء فاجبروه به ثم تعد الصناديق لمدرسة فسوف يقطع الإصلاح الانتخابات في الدائرة ولن تكون مقاطعتهم بعدم التصويت فقط وإنما بتعطيل العملية كلها فما كان من المحافظ أن استجاب وأعاد الصديق

بأن ترزيراً كبيراً شاب عمليات تصويت أفراد الجيش والشرطة (للجيش والشرطة حق التصويت في الانتخابات رغم أنه ممنوع على لأحزاب عدا مؤتمر الاتصال بلقرادهم لندعاية الانتخابية) ورغم ذلك جاءت النتائج كلها لصالح الإصلاح مما دفع مندوب مؤتمر إلى القول «قد غير عقولنا لا أن يكون لنا نصيب»

رفض مندوب الإصلاح فجاءت قوات الجيش ومعهما إحدى الدبابات (الدبابات لا تخرج عن مرصعها إلا بأمر مباشر من رئيس الجمهورية وصحت الصناديق إلى أحد كبار وتصدى الناس بذلك العمل العدواني ودمروا الدبابة وقتلوا جنديين وأسر قائد القوة فوصلت على الفور قوة كبيرة فحاصرها عشرون دبابة وحاصرت قرية الصوبير (المنطقة كلها كانت مركزاً لداعمي الانفصال وأصبحت من معازل «الإصلاح» وأسرت القوة اثنين وجرحتهما من سلاحهما (حمل اليميني للسلاح أمر طبعي) وقتلتها بطريقة بشعة انتقاماً للجنديين وهو ما أشعل ثورة القبائل ونهوى السبسية بشي تجدها وبدأوا يتحسسون للدبابات التي أحدثت دماراً في قرية الصوبير ولكن الأهالي من محاصرة القوة بل ومعهما الجيش وكبدوا يدمرون لمعسكرين ويستمررون على الدبابات وهو ما كان سيؤدي إلى انفلات الأوضاع في اليمن كله لولا - لطف الله ثم تدخل عقلاء الإصلاح بتهدئة الناس وتعهدهم الإصلاح بعمل ما حدث للرئيس لتحقيقه، وبالفعل تعهد الرئيس بالتحقيق ولم يصل إلى شيء حتى الآن

وتعقد الأحداث مؤسفة في تلك الانتخابات، لكن مع إعلان النتائج النهائية، بقيت حقيقة مهمة وهي تمكن الإصلاح من الحصول على ٢٢٪ من اقتراع و ٧٪ من قام بدعمهم ومنه رغم ما حدث. وقد كشفت تلك النتائج عن الجمهورية الترويرية بالإصلاح، كما أن المرحلة القادمة - مرحلة الممارسة - ستقدم المزيد من الوجوه الإصلاحية للشارع اليمني وتفتح الباب أمام الإصلاح للعديد من الممارسات السياسية للشمعية ومزيد من الاحتكاك اليومي بقضايا الجماهير الحياتية وهو ما يصيب لتجربة الإصلاح وصيداً إضافياً ومهما بين الشعب اليمني ■



علي عبد الله صالح محمد عبد الله اليومي

المبادرة تهدف إلى إصلاح النظام الانتخابي وتحسين المؤسسة العسكرية والإعلام الرسمي

منحها إعفاء صلاحيات المحافظات (البيدات) والتقليل من المركزية

وعندما تعدد موعد الانتخابات البلدية والاقتراح على التعديلات الدستورية. أعلن التجمع اليمني للإصلاح بعد عقد مؤتمره الثاني عدم مشاركته في الانتخابات إلا بعد تصحيح جداول الناخبين. وذكرت مصادر الإصلاح أن هناك مليون و ١٠٠ ألف من خمسة ملايين ناخبين بقي أسمائهم وهمية ومكررة ومثوية، وسيتم إجرء الانتخابات بعد إصلاح مؤتمره الاستثنائي وهو من الجميع بحضور الرئيس علي صالح هذا الاجتماع حيث أعلن تصحيح ١٠٪ من الجداول وتعهد باستكمال تصحيح الجداول بعد الانتخابات نظراً لضيق الوقت

وقرر الإصلاح حوّل الانتخابات برشرية ثلاثة آلاف وأربعمائة مشروع للسماح على سبعة آلاف مقعد بلدي في عموم الجمهورية (٨٠٪ من المقاعد) كما أعلن الإصلاح دعمه لعدد كبير من المستقلين (٧٪ تقريباً)

لكن ذلك قول بأجراءات تصحيحية كبيرة من قبل السلطات قبل الانتخابات، وبلغت دروتها عند فرز النتائج عندما فوجئ المؤتمر باكتساح مؤتمر للنتائج مما عرضه إلى حرج كبير ووضعه في مأزق صعب اضطره لاستخدام كل ما لديه من وسائل تخفيف النتائج وصل إلى استخدام الدبابات لمحاصرة بعض الدوائر ومحاولة وقف إعلان النتائج

في منطقة «الحمية» التابعة لمحافظة صنعاء انضمت شرارة الأحداث الدامية ضد الإصلاح حيث تقدم الإصلاح في جميع الصناديق، وبقيت ثلاثة صناديق دارت حولها شكوك بأنها مزورة فاقترح الإصلاح إلغائها، لكن مندوب مؤتمر أصروا على قراءتها، وتم الاتفاق على إرسال لجنة لاستطلاع الدائرة الرئيسة في صنعاء وبعد تحرك هذه، فوجئ الجميع بقوة عسكرية كبيرة تصل وتطلب حمل الصناديق كلها إلى صنعاء وأمنحت الجميع نصف ساعة وبعد ما يقرب من ربع ساعة حورت القوات المكان وبدأت إطلاق الرصاص على الجميع لكن أهالي المنطقة بكل توجهاتهم - ومعظمهم من العسكري والعاملين في الحرس

في المؤتمر الشعبي العام بإعلان وفاة العلاقة لاستراتيجية بين المؤتمر والإصلاح وربما كانت سرعة إطلاق رد الفعل مقصوداً بها تجريد مبادرة الإصلاح من عنصر المفاجأة والقبول السياسي والشعبي الذي يتوقع أن تلاقه وربما كان وراء تصريح المنسحب المؤتمري التلويح بإمكان اتخاذ خطوات تضمن (الإصلاح) كما يفهم من قول المنسحب أن المؤتمر الشعبي صار في حل من أي التزام! لكن من المؤكد أن إعلان مبادرة الإسلاميين لم تكن عملاً اعتباطياً «بن لخطته» بل هي أمر تم الإعداد له من قبل وبصمت شروط إعلانه في حضم القنوت والموجهة العنيفة أثناء الانتخابات التي أفرزت حقائق جديدة ينبغي عدم الاستهانة بمديولتها السياسية والاجتماعية

ومنذ حرب الانفصال عام ١٩٩٠م كان لإسلاميين حلفاء للرئيس علي عبدالله صالح بينهم تحالف صده الناصريين والأشركيين، منذ عهد التاريخ والعلاقة بين الإسلاميين وحرب مؤتمر مرت بمراحل متعددة فقد تحالف الطرفان عام ١٩٩٤م ضد الأشركيين الذين حاصروا حرب الانفصال الشهيرة هادمين بذلك أحد الثوابت التي تقوم عليها دولة الوحدة، وبشكل الطرفان بعد الانتصار في تلك الحرب حكومة انتلافية، لكن وبعد مرور ثلاث سنوات اكتشف الإصلاح سعي المؤتمر الحثيث للاستحواذ على الأغلبية، لمريضة من الانتخابات النيابية من خلال ارتكاب مجموعة من المحالفات الواسعة في عمليات تسجيل الناخبين قبيل انتخابات ١٩٩٧م

وفي الوقت نفسه اكتشف «الإصلاح» من خلال معايشة المؤتمر لمدة ثلاث سنوات في الحكم أن نهج المؤتمر في الإدارة لم يتغير، كما اكتشف في ضوء هذه الإدارة:

- ١ - تدني مستوى الخدمات
- ٢ - ازدياد شريحة الفقراء
- ٣ - انعدام الطبقة الوسطى

٤ - ترديد شريحة الأغبياء والمتفلسين التي تسلك إلى أراكر المهمة وخاصة الأراكر المالية أمام ذلك لم يجد الإصلاح بداً من فتح التحالف والعزوبة إلى صفوف المعارضة، خاصة بعد أن حصل حزب المؤتمر على ما كان يترتب به من الأولوية المطلقة

ثم جاءت فكرة تعديل الدستور ووجد الإصلاح أن هذه التعديلات تؤدي إلى أمرين خطيرين:

- ١ - سحب صلاحيات مجلس النواب
- ٢ - تجميع السلطات بيد الرئيس

فأعلن رفضه لهذه التعديلات، لكن الرئيس علي عبدالله صالح راجع الأمر وفتح مجالاً لضبط المواد الدستورية المراد تعديلها، وتمكن الإصلاح بمقتضى ذلك من تعديل ما بين ٨٠ - ٨٥٪ من المواد وبقيت النسبة الأخرى تتعلق بتعديل ولاية كل من الرئيس ومجلس النواب

ورغم أن هذه التعديلات كان يمكن إقرارها من خلال الأغلبية المريحة للمؤتمر في مجلس النواب، إلا أن الرئيس أراد أن يضفي عليها موافقة شعبية، ورغبة في إلهاء الناس عن تلك التعديلات الدستورية واستمرصاء الدول الأجنبية المانحة التي تشترط في

بعدما أعلنت بريطانيا خلوها من الأمراض الحيوانية الخطيرة.. واكتسبت مكانتها سمعة دولية طيبة لاحتها الابتكاسات



الحمى القلاعية

ومع التقدم العلمي والتقني الهائل في أوروبا وبالدت بريطانيا وفرنسا وألمانيا فقد اطلعت إلى أن لاعودة مطلقاً لهذا الوباء خاصة أن لديها بجزءات وقائية صارمة تمنع بقاء أي فيروس أو دخوله إلى البلاد علاوة على أنها تمتلك التقنية البسيطة لكشف السريع عن أي تسلسل فيروسي كما أنهم جاهزون بالتكنولوجيا والصناعات (المقاييس) المعادلة التي يمكن أن تأتي الحيوانات من قبل أن يمتد إليها أي وباء حتى ولو كان الحمى القلاعية كان آخر وباء من الحمى القلاعية يصوب بريطانيا في عام ١٩٦٧م ومن بعدما أعلنت بريطانيا بظلمة من هذا الوباء القاتل وغيره من الأوبئة الأخرى وذلك بفضل تفهمها العلمي والتكنولوجي ومعهد «بربرا» لصحة الحيوان الذي يعتبر مركز مرجع عالمي لسرعة على الفيروسات وكذلك عمل المقاييس وخاصة الحمى القلاعية وبرمجت بريطانيا على عرش العلم ومكافحة الأمراض وكذلك في الإنتاج الحيواني واستأثرت في العالم بمرود اقتصادي مهم بسبب بصيرة الماشية واللحوم والمنتجات الحيوانية لكنها رغم ذلك «تتلب» بمرض من جنس النقر منذ عام ١٩٨٥م الذي تفجر ثانية في العام ١٩٩٥م وأثار الرعب في العالم لأن الأبقار المصابة تفقد اللحم ولبن ولاد من موتها أو حرقها، علاوة على أنها أصبحت مصدراً لمرض يصيب الإنسان مشبه جنون النقر وأدى ظهور حالات من جنون البشر بسبب التعامل مع الأبقار المصابة أو أكل لحومها (أو أي من منتجاتها) إلى دعر شديد وحظر شام من أوروبا والعالم على الماشية واللحوم البريطانية مما أدى إلى خسائر ملايين الدولارات وإلى إحراق معظم أو كل الماشية - المصابة كشرط أساسي لفتح الأسواق العالمية أمام المنتجات الحيوانية البريطانية

وفي الوقت الذي كانت تعتمد فيه بريطانيا لإقناع العالم في العام الحادي منها قد تحصن

تخرج علماء بريطانيا وتثير الفزع في العالم

بمبدأ من الأبقار المصابة وأنه لا خوف على الحيوانات أو الناس من عدوى الجنون. تفجر مرض جنون النقر مرة ثالثة، وغرقت بريطانيا بأبقارها المصابة في متاهة ويعبر بلا حدود إلا أن المصابة الرابعة كانت غير متوقعة وهي ظهور وباء جديد في الأبقار والأغنام والخنازير يسمى فيروس الحمى القلاعية، فكانت صدمة وطنية وأثارت العلم البريطاني والتفوق التقني وهي مسخنة بجراح لم تشمل بعد من جنون البقر

العالم بات مدعوراً من هول هذه المفاجأة خاصة أن الماشية البريطانية ولحومها ومنجبتها قد استؤلف تصديره على نطاق واسع لكثير من دول أوروبا والعالم، وهي الأكثر انتشاراً في مطاعم ووجبات الهامبورجر والتوسيس واللاشون وحموم

يعتبر مرض الحمى القلاعية (FMD) من أشهر وأقدم الأوبئة والطواغين التي تصيب الماشية منذ مئات - إن لم يكن آلاف - السنين، وإن لم يكن قد ورد وصف له إلا في إيطاليا عام ١٥١٤م، وهو أول مرض قاتل للماشية يتم التعرف الميكروب الذي يسببه على أنه فيروس في العام ١٨٩٨م

بقلم د. ماهر البسيوني حسين (*)

عديدة لمكافحة المرض من واستنهاله من دول كثيرة في العالم مثل أوروبا وأمريكا الشمالية والوسطى وأستراليا ونيوزيلندا كبح استطاعت دول إفريقية وآسيوية أن تكبح جماح المرض أو أن تجتث شوائبه كلية ومع هذا فقد ظل مرض الحمى القلاعية مرضاً متوطناً في العديد من الدول الإفريقية والآسيوية والشرق الأوسط أيضاً

سبب فيروس الحمى القلاعية (FMD) وبائيات شرسة وقاتلة بحيث كان إذا دخل بدأ فخصي فيها على ٩٠٪ أو أكثر من ماشية والأغنام وحيوانات أخرى ولحصانته الوبائية السريعة الانتشار مثل الداء في الهشيم فقد طالت تفجراته الوبائية معظم دول العالم اللهم إلا دول القارات الجديدة وإن كان قد أحدث ماسي في الولايات المتحدة ذاتها، ومع تقدم العلم، تم اكتشاف طرق

(*) أستاذ الأحياء الدقيقة بجامعة الملك سعود، الرياض

صورتنا أمام العالم بين تماثيل بوذا وحمير الفلسطينيين

في مجال الإعلام والاتصال، كما في العلوم السلوكية، ما يعرف بالصورة القومية، وهي الصورة النمطية التي تعرف بها الأمم والشعوب عندما يأتي ذكرها على لسان قوم آخرين. وتساهم الألة الإعلامية الضخمة التي تدور حول العالم هذه الأيام وتدخل كل ركن فيه، في رسم تلك الصورة، لتظهر أمام الآخرين جميلة، حضارية، أو مشوهة غير ملائمة للعصر. قصبة تماثيل بوذا التي دمرتها طالبان في أفغانستان، ومأساة الحمير في فلسطين، تناولتهما الإعلام الغربي من ذلك الباب، إعاندا في تشويه صورة العرب والمسلمين.

إلا... بوذا

هدم تماثيل بوذا ذنبا لا يفتقر... وهدم المساجد في البوذية والهند وفلسطين مسألة فيها نظر!

هجرة وبون مقدمات لفز بوذا من أعماق تاريخ الهند القديمة، ليحتل صدارة مشرقات الأخبار حول العالم، وسارع خلعت من ذوي المباحات المبيض والفلاس والعمامات من كل جنس ولون، لا لإحياء ذكره لا سمح الله، أو حتى لترويج لشعار عرقته الثلاث الأخلاق والتأمل والحكمة، وإنما فقط لإنقاذ تماثيل هائلين له بحثا قبل انهي عام في صخور تطل على مدينة ماميان في وسط أفغانستان، وقد تدافع هؤلاء بالهناك لإنقاذ تماثيل من حجر «حماية للتراث الإنساني» حسبما دعت اتفاقية روما إلى ذلك، التي لم تتعرض لحماية أطفال فلسطين.



د. أحمد الصاوي

ولا يخفى سر هذه «الهمة» التي ركبت الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان لإنقاذ الأضرحة ومستشفيات قلب كوشينرو ماتسيرو - المدير العام لمنظمة اليونسكو - إيملا الدنيا صياحا من أجل إنقاذ التماثيل من أيدي طالبان، والحقيقة أن اسم هذا الياباني كان يستعصي على ذاكرتنا العربية، لولا أن جاء مولد بوذا ليجعل من ماتسيرو «مقروا دوائيا» تنجرعه ليل نهار، ولأن التكرار يفيد الشطار، فقد حفظنا والحمد لله اسم المدير العام الجديد لليونسكو.

وراء في الطمير قصة أن كولين باول وزير الخارجية الأمريكي، الذي اعتبر عرفات، متشددا في موقفه من عمليات القتل التي تمارسها العصابات الصهيونية ضد الفلسطينيين، عاد بعد ساعات من تصريحاته تلك ليؤكد «أن تدمير تماثيل تماثيل بوذا إنما هو جريمة ضد البشرية».

هذه الازدواجية في المعايير، وتلك النظرة الانتقائية التي تكيل الأمور بمكيالين، جميعها أشياء طاعها في القرب.

لقد سمحت الملوى، وداعت عدوى الكيل بمكيالين، كما يحدث في ويا الأنفلورا، وطالت عقول الأمة، لسجد أنفسنا هجاة في حديق واحد مع بوذا وماتسيرو وكولين باول.

وقد يقول قائل: إن استشهاد الصبية في فلسطين لا يعد جريمة ضد البشرية، لأن الأطفال يولدون ليموتوا دون أن تتوقف الأمهات عن الإنجاب، ولكن أحدا لا يلد تماثيل حجرية



بارتفاع ماطحة سحاب، أو على حد قول البعض إن قطع شجرة في غاية جريمة لا تفكر أما إبادة شعب بأسره، فهي مسألة فيها نظر ولأنه من العيث الحوض في مثل هذا الجد القديم، فإننا سنضطر إلى أن نحصر أقوالنا في نطاق الأحجار، وبالتحديد أحجار اسمين لا أظنهم أو شيءهم، ولا حتى نساخهم، نبرهن على أن العالم يكيل حتى في موضوع الأحجار بمكيالين.

فعندما قصف الصرب مساجد المسلمين التاريخية في مدن البوسنة والهرسك من سراييفو إلى مونتسار، لم تحرك اليونسكو لإنقاذ لوائحتها الداعية للحفاظ على التراث الإنساني، ورغم انتهاء حالة الحرب، فهي بعد لم تحرك أمريكا واحداً من حساباتها لإعادة ترميم المساجد العثمانية المدمرة التي خربت قذائف الصرب، ولم نسمع عن اسم كوشيفو ماتسيرو مقررنا على غربته بتصريح أو حتى تلميح عن جهود المنظمة الدولية لإعادة تأهيل الآثار التاريخية لمن البوسنة

واحد أيضاً لم يحرك أصيلاً داخل حداث، وخاصة من أعضاء حكومة الهند الماتحة على تمثالي بوذا في أرض الألفان، عندما قدم متعصبون هندوس يهدم مسجد بابري التاريخي حتى آخر حجر فيه، وكانت غاية القول في تفسير هذا الهول، تلك الدعوة لصيحت النفس، وعدم ترك العنان للأحقاد الملائكية لتدمر الحياة الإنسانية في الهند

وبالطبع فقد أصعبت اليونسكو أذنيتها، وكان جريمة تدمير مسجد بابري قد جرت في كوكب

المشترى على أيدي سكان المريح، واستغلقت الأمور على الموحدين الرسميين الدينيين في أغلب الدول الإسلامية فلم تصدر عنهم سوى عظمت فهدما منها أما عين هدم اسجد ولما كذ في عالم يختلط فيه الحابل بالنابل فإن البعض منا قد تذرع بأن معرفته بالبوسنية واللغات الهندية تكاد توازي إدراكه رواع الدرة الشامية لأسرار صنع القبة الدرية، ولذا فقد اتيس عليه الأمر ولم يعد قادراً على إصدار د بات واضحة لسياسة الكيل بميراثين، ومن ثم كس عليه أن نعود أمراجه إلى فلسطين العربية الإسلامية نرداً للشبهات، وبعداً عن اشتبهات

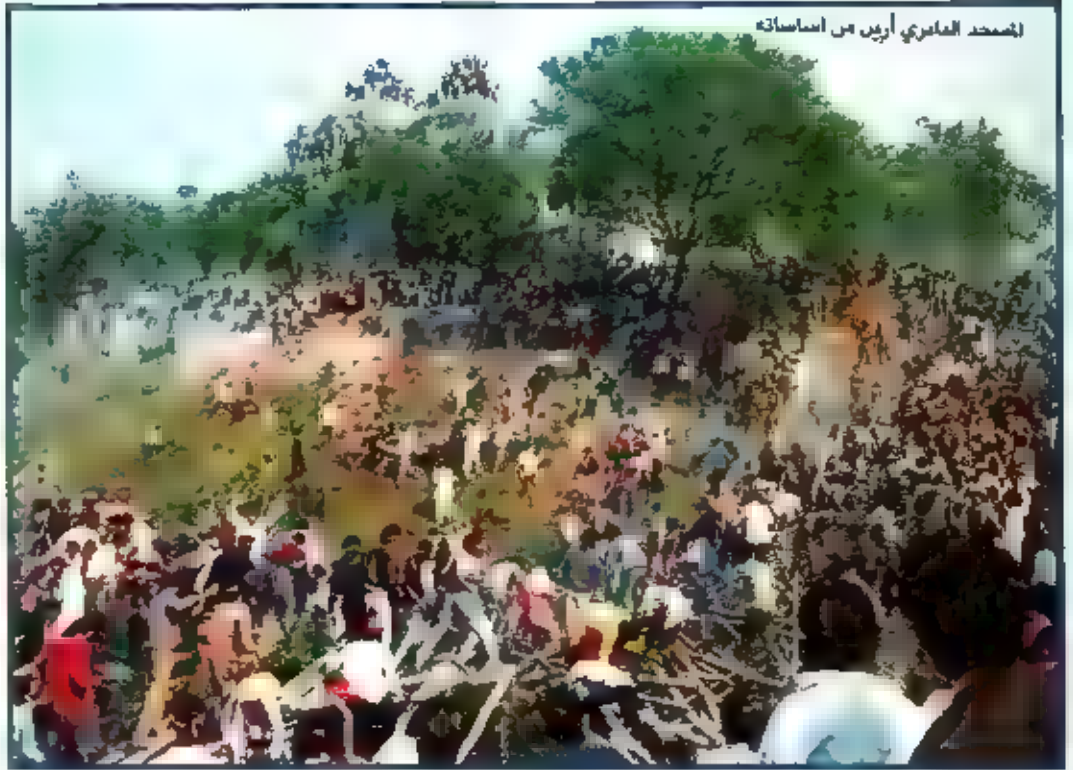
وقبل أن نشرع في سرد الاعتداءات الصهيونية على التراث الإنساني في القدس يحسن أن نؤكد أن هذه الوقائع لم يعترض عليها مسؤول واحد من منظمة اليونسكو ومن يتناطح في أمر هدم العديد من الآثار الإسلامية بالمدينة عران، كما كان يحلو للمؤرخ الجبرتي أن يقول والحقيقة أنه منذ احتلال العصابات الصهيونية للقدس ومعاول الهدم والحفر لم

عندما قصف لصرب مساجد المسلمين التاريخية في لبوسنة لم تتحرك اليونسكو لتنفيذ لوائحتها الداعية للحفاظ على التاريخ الإنساني بل لم تنفق فرنكا واحداً للإسهام في ترميمها

تقطع وقصة الاعتماد بالأدرك والبحث عنه في مدينة القدس وغيرها من المدن القديمة في فلسطين تعود إلى أسباب إعلامية واقتصادية والصهاينة يريدون أن يرسموا صورة لكبيهم كدوة تتمثل فيها حصرة الشرق، ورغمهم أن الله وعدم امتلاك الأرض من النيل إلى الفرات وهي تحول أن تعرض ما تعتقر به في شبات حقه بأعمال التعيب الأثري بلكتشف عن الآثار التي تدعم مراعهم التاريخية وليس يحاف على أحد تلك الفوائد السبحية التي يجديها تكيس صهيوني من إدارته بالأماكن المقدسة وبصفة عامة فقد تركرت الانتهاكات الصهيونية للتراث الإنساني في القدس في ثلاثة محاور

١. المحصور الأول، هدم لأسية الأثرية الإسلامية حول الحرم الشريف، لإزالة المعام الحصرية الإسلامية، ومصادرة بعضها وطرد السكان اسمهم منها، والسير في تهويد المدينة المقدسة، وإنشاء أبنية جديدة بجوار الحرم الشريف، وعمل سحجات لوقوف سيارات مكان حارة المغارة، التي هدمت عن بكرة أبيها بما فيها من مساجد ومدارس

ففي صبيحة اليوم التالي لاحتلالهم المدينة عقب عدوان يونيو ١٩٦٧م، قام اليهود بهدم ١٢٥ منزلاً من منازل المسلمين في حي المغارة، بهدف توسيع منطقة جائط اليراق، توطئة لإعادة بدم الهيكل، ثم هدموا ثلاثة وعشرين منزلاً من الدور الملاصقة للمسجد الأقصى، وأحدوها عوة من اصحابها آل أبو السعدود القريبة من الروية الفحيرة، وأحدوا معاتبع باب المغارة مالمقوة من



عام ٦٤٧ هـ - ١٢٧٦ م، ولم يبق منها أثر، وذلك في أثناء إعمار ما يسمى الحي اليهودي داخل السور في القدس القديمة وكانت هذه الراوية تتكلم من صحن مكشوف، تحيط به حلاوي وفي واحدة منها كان يوجد قبر الشيخ حيدر

٣. أما المحصور الثالث، فكان حريق المسجد الأقصى المبارك في يوم ٢٩ أغسطس عام ١٩٦٩م عمداً وقصداً، وقد ذهب هذا الحريق المدير بمسيرة خشمي نابر يعود إلى العصر الأيوبي، فضلاً عما أوقعه من أضرار بالعناصر الزخرفية والكسوات الرخامية

وقد أعلنت سمعات الاحتلال آنذاك أن سبب مشوب الحريق يرجع إلى نقص مفاجئ في الأسلاك الكهربائية ولما أبركوا أن تلك القرية لن يصدقها أحد، احتلقوا كدوية أخرى وهي أن

العرب هم الذين أصروا البراء في المسجد عابوا وقبضوا على شاب استوائي معتوه ووجهوا إليه بهمة الحريق بظهورا عدم مسئوليتهم عن الحادث الذي لم يكن سوى حطوة للاستيلاء على البقعة التي يشغلها المسجد الأقصى لإعادة بناء الهيكل عليها

ومن الجدير بالذكر، أن شبيبة حزب بيتار الصهيوني كانت قد قامت قبل حريق الأقصى بثلاثة أيام بتفجير استعراض أمام الصخرة، وقد حط بهم رئيس الحرب مائلاً إياهم حسم إلى اورشليم لتقوموا بهذا الاستعراض في جبل الهيكل الذي استولى عليه الغزاة

وما قدم به السفاح شارون في العام الماضي من استهداف للأقصى ليس سوى إعادة إنتاج لحط صهيوني يرمي إلى هدم المسجد، وإقامة الهيكل عوضاً عنه

نقد فعل الاحتلال الصهيوني ما فعل به التراث الإنساني في القدس، وهو أمر مطمئن إلى أن مجلس الأمن الدولي لن يبين أعماله، مثلاً فعل احتجاجاً على هدم طائفتين اثنتين بوا، كما أن اليونسكو تفحص الحرف عما يجري، ناهيك عن غبطة الصديق الأمريكي الذي يصر على أن القدس هي عاصمة إسرائيل الموحدة والأبدية

لقد فجرت حركة طالبان في محاولتها لجذب أنظار العالم إلى مساوية الأوضاع في أفغانستان، فجرت قضية ازدواج المعايير التي يذهب العرب والمسلمون وحدهم، بل وأحجارهم وميراثهم الحضاري ضحية لها في كل حين ■

١٩٨٢م. باتجاه الصحرة ولاعتداء اسلح على ميهاف من قبل إعمار حركة كاج وقد أدت أعمال الحفر إلى تصدع وإزالة بعض الآثار الإسلامية بذكر منها

رمات الكرد؛ وهو من أوقاف المقر السيفي كرد أحد كبار قادة المماليك في عهد الناصر محمد من قلاوون، وقد وقعه في عام ٦٩٣ هـ - ١٢٩٤م، لإيواء الفقراء والحجاج والزوار الوافدين إلى بيت المقدس، وقد تهدمت بعض أحرار الرابطة نتيجة للعنف حلف سور الحرم الغربي

الدرسة الجهرية
الدرسة الحاتونية
الدرسة المرورية
الدرسة الأرمينية
الدرسة الحسنية
تربة السيفي الطنفا

وهي جميعاً من عمائر الدولة المملوكية، وقد تصدعت بسبب الحفائر تصدعت، حيث تقع جميعها على طريق باب الحديد

زاوية الشيخ حيدر، وكانت تقع في حارة الشرف عند فطرة تسمى قنطرة دار غديم، وقد أزيلت هذه الراوية التي يرجع تاريخ تشييدها إلى

عندما دمر الهندوس المسجد البابري أصمّت اليونسكو أذنيها وكان الجريمة وقعت في كوكب آخر

دائرة الأوقاف الإسلامية، وفي هذه الهجمة الأولى دهمت آثار حارة المغيرة التي تنتمي إلى العصرين الأيوبي والمملوكي، ومنها المدرسة الأقبيلية التي تم تشييدها بين عامي ٨٨٩ و٥٩٢ هـ - (١١٩٢ - ١١٩٥م) وغير ذلك من الآثار الإسلامية التي كانت بحارة المغيرة

ولم يكتف الاحتلال بذلك، وإنما قامت في ١٨ من أبريل عام ١٩٦٨م بإصدار قانون خاص يحول لسلطات الاحتلال الاستيلاء على مساحة ١١٦ دونماً من الأراضي الواقعة داخل أسوار مدينة القدس القديمة، واشتلت بموجب هذا القانون ملكيتها إلى المحتل، وكانت هذه المساحة تضم مسجد الحراب، مسجد عثمان بن عفان والمسجد العمري، ومسجد الفخرية، وصريح الشيخ عمر المقدس، وراوية بدايتها صريح أبي مدين، ومدرسة طشتير، التي شيدها هذا الأمير المملوكي في النصف الأخير من القرن الثامن الهجري (١٤م)

وكانت هناك أيضاً دار الهدية التي أهداها الأمير شرف الدين إلى الوقف عام ١٢٦٧م، ودار القراءة، وغير ذلك من المدارس الإسلامية التي أقيمت في عهد المماليك مثل مدرسة باب السلسلة التي عرفت باسم قصر الإمام، وهي من أعمال الظاهر بيبرس المعمارية بمدينة القدس، وتم الاستيلاء أيضاً على دار القرآن الإسلامية (٧٦١ هـ - ١٢٦٠م) بموجب هذا القانون

٧. المحصور الثامن: الحفريات جنوب الحرم الشريف وعربيه والتي أدت إلى تصدع بعض الأبنية الأثرية من جراء ذلك، وتهدمها في عام ١٩٦٧م، ثم محاولة الحفر مجدداً عام

السياسي يصحك الناس عند الحديث عن الحمير
الجميع يقولون إنه ليس وقتاً مناسباً، وهناك حرب
تقريباً، والناس يموتون في الشوارع ولكن
الحيوانات، ومنها الحمير تعاني في هذه الظروف
أكثر منها في وقت السلام (لاحظ أن الدار التي
سنزوي الحمير المسكينة سيكون مقرها في
مزرعة جماعية يهودية) الحمير لا تلقى احتراماً
في الشرق الأوسط، وكلمة حمار ترادف لفظ عبي
في العربية والعبرية

أنعت فسموم أول حمار في الأراضي مقدسة
ويسمى دوك في ١٩٩٣م عندما كانت منطوقه في
دار للرفق بالحيوان في القدس وكانت بداية
حميتها لإنقاذ ما تعتقد أنها أكثر حمير العالم
معاًه

حسنت فسموم تبرعات وأرسلت دوك لعلاج
في بريطانيا قالت الحمير صالحة لنفسه والعن
الشاق وتعذيب وسوء المعاملة

ونقول فسموم إن أغلب أصحاب الحمير في
الأراضي المقدسة عرب أو يهود يستخدمونها في جر
عربات محملة بسحبات ثقيلة وبحروبها على
السير حثيثاً بصريها بالسيط

لأن الحديث مباشر يفرض الإدارة الصريحة
للفلسطينيين، فعلى بعض القراء لم يفهموا بعض
الإشعارات شبه نصيرية في الحبر، لا على من
العصاة، وعند تصاب الحمير بعرض، أو جرح
يتوكلها تهيم على وجهها أصحابها القراء الذين
لا يستطيعون فهم بعض نصوصها في موسسه
ببشرية، (لاحظ مدى قسوة أصحاب الحمير)
«ويحارب حثها أصحاب الحيوانات على معاملتها
برفق تمتك فسموم صوراً فربوعاً لخمير
تعرضت لتعذيب منها حمار مضطربة، وجر
أرباب حصيتها وثالثاً أصيب بحروق عندما شمس
فيه صلبه للدر» (مزيج من القسوة المشعة
إصعاباً في مع الفلسطينيين بالشناعة
والقسوة)

قالت فسموم يعتقد الناس أن الحمير أسي
المخلوقات ويسود الاعتقاد بأنه يجب كراهية
واحتقار الحمير والاستهزاء بها

وأصافت كيف أمرورب عنها ما يدعوع
عند رأت حمارين صغيرين في حديقة الحيوان
الفلسطينية في قلقية بالضفة الغربية لم يكن
الحماران ضمن المعروضات، ولكن كانا مربوطين
لإطعام أسدين بالمحيط (كما ترى فإن السلطة
وحديقة حيواناتها تعذب الحمير الصغيرة
فترط وتقدم وحية شهية للأسود)

وحاولت فسموم العثور على حمار مني جلده
بشعارات معادية للكيان الصهيوني وبلغ به إلى
مطلة شارل سلاق الدار بين الفلسطينيين والقوات
انصهيونية بالقرب من بيت لحم بالضفة الغربية،
ولكن القوات الانصهيونية لا أصنفه الفلسطينيين لم
يستطيعوا العثور على الحمار، وهو واحد من حمير
عدة قادت في الصراع المسلح

والحمير موضع احتقار الفلسطينيين،
لدرجة أن أطفالهم يسمون الحمار شارون،
إشارة إلى رئيس وزراء الكيان الصهيوني المنتصب،
الذي يصنع العالم العربي بأنه مجرم حرب. ■



حمير الفلسطينيين !

هذه عينة لأسلوب وكالات الأنباء العربية الماكر في توظيف الاحتيال لخدمة الكيان
الصهيوني، ولإثارة العداء والاحتقار للفلسطينيين والحرب بصفة عامة.

وكما يلاحظ القارئ، فالقصة الحرة التي أوردتها إحدى الوكالات الغربية، تبدو لأول
وهة لطيفة وخفيفة وبعيدة عن الأسلوب المباشر، ومن ثم فاحتمالات بشرها كبيرة لدى
مسؤولي الصحف والمجلات وغيرها من أجهزة الإعلام التي تعتمد في الأساس على الوكالات
كعصير رئيس للأنباء، والتقارير، والقصص الإخبارية، سواء الحادة والمهمة، أو الخفيفة
والطريفة. ولعل الإعلاميين العرب وغير العرب ممن لم يبيعوا أقلامهم وصحافتهم لليهود
يبتنعون لمثل هذه الكائنات الإعلامية الخبيثة

حارم غراب

لإسرائيليين الدار اعتقاداً بأنه قنبلة حيوانية
(لاحظ حرص الوكالة على تبرير قتل الحمار،
فهو قنبلة حيوانية، ومن ثم فمن حق
النصهاة أن يذافعوا عن أنفسهم) ووسط
المساءة الإنسانية المستمرة في الضفة، والقطاع
محاول واحدة من محبي الحيوانات إنقاذ الحمير
من مؤسسا (هذا تكرار يفرض تأكيد أن
الاعتداء يتم فقط في مناطق الفلسطينيين)

استقالت دوسي فسموم من عملها كصيفة في
شركة الطيران البريطانية، ومكنت عائلتها في
إمجلترا، وجاءت إلى الأراضي المقدسة وتحدثت
البيروقراطية الإسرائيلية، وبحرية أناس لا يعرفون
سبب حبها للحمير

وقبل حبسها جمعت تبرعات لإنشاء
الصندوق الحيري لأوى للحمير في الأراضي
المقدسة

قالت فسموم لرويتير في مزرعة جماعية
إسرائيلية تامل أن تبني فيها الدار نظراً للوضع

يوم الإثنين الخامس من مارس الماضي نقلت
وكالة أنباء غربية ما يلي «سقط الحمير ضحية
لتبادل إطلاق النار في الصراع المسلح بين
الفلسطينيين وإسرائيليين المحتدم منذ خمسة
أشهر» (لاحظ عبارة الصراع المسلح، فهي
توحي بأن الطرفين مدان، وليس هناك فرق
بين المحتل المعتصم والصحية) «قتل
حماران على الأقل في ظروف مروعة، وهرب من
الموت عدد كبير من دواب الحمير كانت وسد تباين
النيران في الضفة الغربية وقطاع غزة» (لاحظ أن
قتل الحمير المسكينة يحدث في الأراضي
الفلسطينية).

«سقط حمار قتيلاً في محاولة فاشلة قام بها
فلسطينيون لقتل جنود إسرائيليين عند نقطة تفتيش
بدفع حربة ملفومة انفجرت العجوة الناسفة وقتلت
الحمار قبل أن تصل العربية إلى هدفها» (لاحظ أن
المحاولة فاشلة والهدف هو كما نلاحظ قتل
جنود إسرائيليين، ثم إن أولئك المتوحشين
تسموا بمقتل الحمار المسكين)

وقبل ذلك حر حمار سريعاً أطلق عليه

الإخوان المسلمون والعمل النقابي.. رؤية مستقبلية

سبقى خيار مشاركة الإخوان في العمل النقابي أساساً مع رؤية جديدة لا تهتم بالاستحواذ الكامل على مجالس النقابات والعمل تحت شعار مشاركة لا مغالبة.

ونظراً لأن الإخوان حرموا الحق في تشكيل حزب سياسي فقد كانت الساحة النقابية متعصبة طبيعياً للتعبير عن مواقفهم، وخاصة أن قوانين النقابات المهمة تفرض عليها اسماها في العمل الوطني والقومي، وحيث إن الصمود أصاب بقية القوى السياسية، ولأن التعددية الحزبية لم تكن حلت الأحرار أمروا لها حصة مقارفا تحت الرقابة المشددة للأمن، والحرب الحاكم يقتد الحيوية ولا يمثل إلا تجمعاً لأصحاب المصالح الشخصية، فقد انزاد الإخوان تقريباً بساحة العمل النقابي دون منافسة تذكر.

وقد قدم الإخوان الذين شكلوا مجالس النقابات المهمة لأعضاء تلك النقابات - وهم غالبية الطبقة الوسطى - خدمات جيدة سدت حاجة هؤلاء إلى مشاريع في الإسكان والتأمين الاجتماعي والعلاج وإنشاء مشروعات اقتصادية صغيرة الخ، مما جعل هؤلاء يجددون الثقة بمرشحي الإخوان مباحاً عند كل أساليب تعاقبية كما شجع تلك أعضاء بقية النقابات المهمة على اشراكه مما جعل الصورة النقابية «مرعجة جداً» في نظر دوائر صيغة الاتفاق في الحكم والنظام.

الانتهاكات الظالمة

كان فشل الآخرين، وبخاصة لإخوان، مدعاة لنش حرب شعواء من الانتهاكات الظالمة منها - تحويل النقابات إلى شعب للإخوان، ومنع الآخرين من المشاركة - تحويل العمل النقابي إلى عمر حربي - احتكار مجالس النقابات وصياح صورتها القوية - سوء لإدارة إدارية، وإهدار أموال النقابات وقد أعدت حملة إعلامية ضخمة لإشاعة تلك الانتهاكات، والترويج بتحقيقات في البيئات العامة تمت بالفعل دون أن تسفر عن شيء سوى الإساءة لرموز النقابة ولا فشلت تلك الحملة في التأثير على جمهور النقابيين، صدر القانون ١٠٠

قانون تجسيد الحياة النقابية

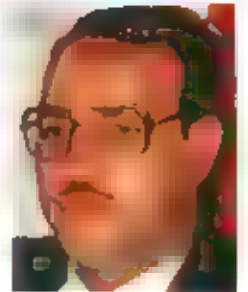
صدر هذا القانون في عام ١٩٩٣م في أعقاب انتخابات نقابة المحامين التي مار فيها الإخوان بأغلبية، مكتتهم من تشكيل هيئة مكتب مجلس النقابة العامة، وغالبية مجالس النقابات الفرعية. بعد شكل صيغة لجميع الحضور، الحكومة، وبقية الأحزاب المعارضة، والمستقلين، الذين استفادوا لسنوات طويلة من غياب الإخوان كان ذلك المور الكبير مفاجأة حتى للإخوان أنفسهم، لأن حضور الإخوان في وسط المحامين،



د عصام العريان

عاد الاهتمام بالعمل النقابي إلى الساحة العامة، واندوائر النقابية في مصر، بعد أن كان الياش يستولي على نفوس النقابيين، لطول الركود في الحياة النقابية، وتحميد الأوضاع، ومنع إجراء الانتخابات في كل النقابات تقريباً.

إجراء انتخابات نقابة المحامين أعرق النقابات المهمة - تأسست عام ١٩١٢م - وأهمها، هو الذي حرك المياه الركدة في الدوائر النقابية والسياسية والحزبية. واستعانت الإدارة الأحكام القسرية جداً التي صدرت في نوفمبر الماضي ضد ١٥ من رموز العمل النقابي من الإخوان المسلمين، وقضت بسحبهم ما بين ثلاث وخمس سنوات.



الفعلي، دون الترحيص بكيان يحظى بالخطوة القانونية.

وقد تمدد الإخوان في ساحة العمل العام بالتدريج، وبشظا في الجامعات، وأنضم مئات الطلاب إلى مدرسه الإخوان، وكانوا الرافد الرئيس الذي أمد الحركة بالصمود والنشاط، وكفل لها الاستمرار، ولا انتشار في بقية سمحات العمل العام وكانت النتيجة الطبيعية، أن يهجم من تخرج من الطلاب بالعمل النقابي الذي كان مهملأ، ولا يشعر به أحد، وهذا ما حدث بالفعل، إذ شارك شباب الإخوان في انتخابات النقابية بدأ بنقابة الأطباء، ثم (هندسة)، ثم الصيدلة، وهكذا حتى كان الفوز بالأغلبية في انتخابات نقابة المحامين عام ١٩٩٢م موق طاقة الحكومة على الاحتمال.

وكانت التهمة الوحيدة هي الاستعداد للانتخابات النقابية، بعد صدور حكم برفع الحراسة عن نقابة المحامين، وهو الحكم الذي أسفر في النهاية عن إجراء الانتخابات بالفعل وقد وكب صدور هذه الأحكام القاسية، شعور بالمظلم والعبء مضلاً عن الإرهاب والتخويف، فمجرد الاجتماع النقابي للتشاور في شأن الانتخابات، نتيجته قضاء ٥ سنوات في السجن، فماداً يكون الشلل إذا حاص النقابيون انتخابات حقيقية؟

خلفية ضرورية لفهم التطورات

عاد الإخوان المسلمون للمشاركة في الحياة العامة، بعد خروجهم من السجن في يد يد السبعينيات. وفق معادلة غريبة تسمح لهم بالنشاط

نقابة لا تجمعهم برامج مشتركة، وغالباً ما تستكمل القوائم الانتخابية بهم وهكذا، فإن الإخوان هم القوة النقابية القادرة على رسم صورة لمستقبل العمل النقابي في المرحلة المقبلة

التغيرات ومحددات المستقبل

- 1- الاستفادة تجربة العمل النقابي خلال الفترة الماضية، يستطيع أن يحدد أهم ملامح الصورة، والتغيرات التي ستحدد رؤيته لمستقبل
- 2- مقاومة النظام الحاكم لأي دور فعال لنقابات في المجال السياسي ورسمه السام لسيطرة الإخوان على مجالس النقابات المهمة سيطرة كاملة
- 3- عدم وجود قوى نقابية فعالة تستطيع مواجهة الإخوان بكفاءة
- 4- استمرار إخوان على مشاركه ومساهمة في الحياة العامة والنقابية، رغم السجون واعتقالات واستغلال الرأي الذي يجذب مشاركه وعصى قدم دون التفات إلى سياسات التهميم والإقصاء، وما ينتج عنها من تعويق
- 5- استمرار المشاريع الحدمية التي قدمتها النقابات تحت قيادة إخوان حتى في ظل الجراحات أو التهميم
- 6- بروز بصريات جديدة بسبب اتفاقيات سحرة "نقابة الجديدة، وسياسة العزلة" مع يهدد مجالات مهمة كبيرة

رؤية جديدة لمستقبل

- 1- وعليه يمكن أن يرسم صورة مستقبل العمل النقابي في ضوء التجارب السابقة، وكذلك في ظل تحديات مستقبلية
- 2- ففي مجال إدارة الخدمات الاجتماعية النقابية
- 3- سيبقى حصار لمشاركة الفعالة حصاراً أساسياً مع رؤية جديدة لا تهتم بالاستشهاد، تكامل على مجالس النقابات المهنية، ولكنه تحت شعار "لمشاركة لا انفصال" والعمل على صمم قوى نقابة وسياسية إلى قوائم إخوان بحيث تصبح قوائم قومية تتفق على برامج محددة وواضحة وتعد في ظل سياسات متفق عليها
- 4- سيكون لمصار مع الحكومة والحروب الحاكم، وحتى مع إدارات الأمن دور كبير في رسم صورة العلاقة وعمره حدود ما يتقبله النظام، وما لا يتقبله ويفصل أن يكون ذلك في وصوح تام لمحاولة منع ما تعرضت له النقابات من تجميد وحصر، حرصاً على استمرارية العمل النقابي وعدم تعرضه بهزات جديدة والمعد عن سياسة الجبرة والحقا

وفي مجال الخدمات النقابية

يجب أن تعمل النقابات على تطوير واستمرار الخدمات النقابية القائمة ومحاولة تجميعها وتمحيها للاستفادة من العنصر المراكز، وبذلك لعدد الحاجات المتجددة للأعضاء وعلى مجالس النقابة التفكير جدياً في مواجهة مشكلات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية

ضوابط المشاركة

- 1- تصممت ضوابط للمشاركة في انتخابات نقابة المحامين الأخيرة الصوابط التالية
- 2- عدم الترشح لمقعد النقابة
- 3- تأييد مرشح يستطيع التواصل مع الحكومة
- 4- اللامركزية في العمل والاعتماد على لجانب أصحاب المهنة
- 5- عدم الظهور بمظهر تنظمي مستقر
- 6- ترشيح عدد محدد لا يمثل أغلبية في القائمة
- 7- التنسيق مع بقية القوى النقابية والسياسية لضمان تمثيلها في قائمة قومية
- 8- الاعتماد على الإجراءات النقابية السابقة
- 9- عدم رفض دور لقواعد الإخوان من غير أعضاء المهنة
- 10- إجراء تحالفات انتخابية جريئة
- 11- تحقيق حدة الخطاب الانحائي
- 12- الإبقاء على الانتخابات في الإطار المهني النقابي وعدم إبراز الخطاب السياسي

القوى التي ساعدت لمشاركه حياة نقابة جديدة تتلخص في 4 محرمات

- 1- الحزب الحاكم والمجموعات المنفعة
- 2- معطلته، وغالباً ما يوجه حركتها رجال أمن الدولة
- 3- هؤلاء لا يجمعهم برنامج ولاهدف وليس بهم رؤية، إلا الوقوف في وجه الإخوان، وبحجيم وجورهم مؤثر في النقابات، وهم لا يتورعون عن الصفاق
- 4- النهم بالإخوان، واستخدام كل الوسائل وصولاً إلى السطوة لتأثير على الانتخابات

- 5- الإخوان المسلمون وهم أكثر القوى السياسية الشعبية تنظيمياً وحركة، ويمتلكون حرمه نقابة حديثه لمدة ١٥ عاماً ولهم رؤية واضحة تحتاج إلى تحديث لمواجهة التغيرات التي أصابت

الحياة النقابية والحياة العامة في مصر ويصعب في رصيد الإخوان ما قدموه للنقابات من خدمات ومشاريع مارات قائمة حتى لأن وهم يتميزون بصلابة الإرادة، والإصرار على مواصلة العمل النقابي رغم المصاعبات والعسكرة التي طالت ١٥ من قاداتهم النقابية يقصون الآن احكاماً بالسجون لمد تتراوح من ٢-٥ سنوات خلف

- 6- المعارضة الضريبة: وهي صعبة وجودها غير مؤثر وتحتاج إلى التنسيق مع إخوان، أو الحكومة التي تحاول إبعادهم عن الإخوان

- 7- المستقلون: وهم أفراد بهم هتمامات

حرصت الحكومة التي جمدت

نشاط النقابات على استمرار

المشاريع الخدمية التي بدأها

السيار الإسلامي.. لماذا؟

والعمل الطلابي في كليات الحقوق لم يكن على المستوى الذي يؤهلهم لهذا الدور، إلا أن الخلافات التي دبت في مجلس التنسيق، وجس أداء الإخوان في النقابات الأخرى، جعل جموع محامين تنصرف عن الوجوه التقليدية التي احتكرت العمل في نقابة المحامين قرابة عشرين عاماً منصلة، وتصوت لصالح قائمة الإخوان

وكانت الخطوة الأولى من طرف الحكومة هي إصدار القانون ١٠٠ الذي أسمته "وياً للمعارضة" قانون ضمانات الديمقراطية في النقابات المهنية ويخصي تلك القوانين - المعمول به حتى الآن - بضرورة مشاركة أكثر من نصف أعضاء النقابة في الانتخابات (المستقلين للاستراكات)، حتى تكون الانتخابات صحيحة، وقد تم تكمل هذه الصواب تتم إعادة بعد أسبوع، ويكون النصاب أكثر من ثلث الأعضاء المستقلين للاستراكات، فإن لم يكتمل، فإنه يتم تشكيل لجنة لإدارة النقابة، وإعادة الانتخابات بعد ٦ أشهر بالإجراءات نفسها، على أن تشرف على الانتخابات في كل مرحلتها لجنة قضائية يرأسها رئيس محكمة، وعندما أجريت انتخابات النقابات الفرعية للمحامين، ثم انتخابات نقابة الصنادل، ونجح الإخوان في جابر النقابات والعز بالاعلية لحات الحكومة إلى الحل الآخر وهو فرض الحراسة على أهم النقابات المهنية، وهما نقابة المحامين والمحامين، ثم تجميد الأوضاع في بقية النقابات ووقف إجراء أي انتخابات على الإطلاق حيث لا تقوم اللجنة القضائية المشرفة بأي إجراءات فعلية لإسم الاستراكات، بل إنها أهدرت الأحكام القضائية التي صدرت صدف وتلزمها بإجراء الانتخابات

وقد أدت هذه الأوضاع إلى تدهور شديد في الحياة النقابية. وكانت تهدد كل المشروعات النقابية القائمة، لولا استماتة القائمين عليها من بقية المجالس الجديدة، أو الموظفين القائمين على إدارتها بحميتها من العبث، مع رغبة الحكومة أيضاً في الإبقاء عليها حتى لا يخس القضاة بعدداده الصارة التي أصابهم مع عيب الإدارة الإسلامية لنقابات ولأن الهدف كان متعلفاً بمنع نقابات من المشاركة في العمل الوطني العام أو انتقاد السياسات الحكومية

وبات الجميع يعيش من حل الخروج من المارق النقابي، وفي هذا الإطار، جاءت الأحكام العسكرية الفاسية، لتصرف الإخوان مؤثراً عن المشاركة في الحدث عن حل مع ثبات موقعهم على قرار المشاركة، الذي ظهر في الانتخابات الأخيرة بنقطة المحامين، ممن ستكون مشاركة بالطريقة القديمة نفسها، أم ستكون هناك رؤية جديدة للعمل النقابي؟ وهل لدى الإخوان النقابيين مشاريع جديدة تواجه التحديات الجديدة للعمل النقابي على مستوى العلاقة مع الحكومة، أو تقديم الخدمات لأعضاء النقابات؟

عودة الحياة للنقابات

بعد استجابات نقابة المحامين، عادت الحيوية إلى الحياة النقابية المهمة في مصر، وبينا الجميع في إعداد ملفاته استعداداً لمرحلة جديدة بعد جمود استمر نحو عشر سنوات

المعتدي المفلوب

د.عمر إيمان أبو بكر (١)



يهاطلي شك في أن العاقبة ستكون لأهل فلسطين - إن شاء الله - ولا أحشى عليهم من قوة عدوهم وشدة بطشه ولكن أحشى عليهم من اختلاف كلمتهم وتفرق صفهم فتذهب جهودهم سدى وحينئذ لا أرضاً حرروا ولا ظهراً أبقوا

وباستمرار الانتفاضة ووحدة الصف وقوة الإربة مع قليل من الصبر سيسحب اليهود بابن الله من الأرض الفلسطينية بدون شروط (٢) ويؤخذ يفرح المزمور (٣) نصر الله يصير (٤) (الروم: ٥)

وإني لأدعو الله أن تكون هذه الأحجار التي يرميها هؤلاء الأطفال بداية لبك النصر العظيم الذي تتحارب معه الحلائق، بما فيها الجمادات، فيقول الشجر إلا الغرقد يا مسلم وراشي يهودي تعال نأقتله كما أضر بذلك الصديق المصري، وقد ظهر للعبان كيف أن الكيان الصهيوني صدق نداء بده الانتفاضة، وشعر بحطرتها عليه لئلا استمرت فاستخدم لقمعها كل ما يملك من أسلحة فتاة كما فيها الطائرات والأل يسعى لإيقاعها بكل الوسائل، والغريب في الأمر أنه يصب بطائرات ضد الصواريخ والظاهر أنها هي الأخرى ستستخدم ضد الأحجار الفلسطينية لأنها لا تعلم أن هناك جهة تهدد بالصواريخ في الوقت الحالي، وهذا يؤكد أن العدو يمر بمرحلة من التحيط وفقد الوعي، سبقتها انتفاضة هذا الشعب الأعزل في أيام محدودة، فكيف لو استمرت شهوراً، إن كل العطايا تؤكد أن المقاومة واستمرار الانتفاضة هما السبيل لمحو الغايات، وما جنوب لبنان عا يبعيد، وقد شاهدنا كيف انسحب الكيان الصهيوني بدون شروط ولم يمايق هذا (لحدث بأنفسنا ما صدقناه ولكنه حبس اليهود عبر العصور. ■)

ما يجري على أرض فلسطين يدعو للذائل والتفكر لاستخراج العبر والدروس، وفي النهاية لابد أن نخرج بنتيجة واحدة مفادها أن الحق لن يضيع عن أهله بطول العهد، وأن صاحبه هو الأقوى، وإن ظهر في أعين كثير من الناس أنه ضعيف، وإدراك هذه الحقائق لن يكلفنا جهداً من التفكير، فخير العلم ما اكتنه التجارب وظهرت مصداقيته على أرض الواقع، فهذا الشعب الفلسطيني مع مرور أكثر من نصف قرن على استعمار أرضه ونشئت أهله يعود من جديد أقوى مما كان، مطالباً بحقوقه كاملة ولو كلفه ذلك إرهاب الأرواح

والانتفاضة هذه المرة ليست محصورة في غزة ولا في الضفة، ولكنها شملت جميع الأراضي الفلسطينية بما فيها أرض عرب ١٩٤٨م، وهم أكثر من مليون، كان يضر أنهم صاروا جزءاً لا يتجزأ من الشعب اليهودي وإذا هم يطردون تصاعدهم مع إخوانهم في انتفاضتهم، وهذا مما يتوحد منه الكيان الصهيوني خيفة لأنه لو انسحب من الأراضي التي احتلها عام ١٩٦٧م، وسيستحب إن عاجلاً أو آجلاً - فسوف تبدأ المطالبة بتحرير مريد من الأراضي لأنها كلها أرض معصومة من أهلها بقوة السلاح، والقوة لن تعطي شرعية لأحد على أرض غيره وإلا لما ارتحل الاستعمار من مستعمراته

تلك العزيمة من الشعب الأعزل وذلك الإصرار على المطالبة بحق جعل قوة اليهود تنهقر إلى أدواء فلم تثبت البدنية والدينيات والصناعات أمام الأحجار ولا فكيف تفسر إلحاحهم على وقف الانتفاضة وهم الذين يعقلون ويدمرون والشعب الفلسطيني يطالب باستمرارها وهو الذي يموت منه عشرات من أفراد كل يوم لأنهم أدركوا أن تحرير الأرض دون مقاومة أو تضحيات من أهلها ضرب من المستحيلات، هذه الحقيقة وعنها الشعوب التي استعمرت بلادها، فعوت الخائف قليل في سبيل تحرير الأرض وإحقاق الحق ولا

(١) جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

والثقافية، والتربوية، وتجهيف أثرها على أعضاء النقابات

كما أن هناك متطلبات جديدة، ومشكلات متيرة، تواجه الأعضاء مع تقدمهم في السن، فكما تمت معالجة مشكلات الشباب في السنوات الماضية، فهناك الآن مشكلات تواجه هؤلاء بعد استقرار حياتهم المهنية والعائلية تحتاج إلى ابتكار وتحديث

وفي جانب المشاركة في الفضاء العام والحياة العامة

١ - يستغل النقابات من لعب دور سياسي بصورها في صورة الحرب السياسي، إذ إن لكل منها دوراً مختلفاً، دون أن يجمعها ذلك من إبداء الرأي في القضايا العامة، ولكن سبيل وبيرة الحركة السياسية

٢ - سيقابك ذلك تعين الدور المهني للنقابات، مما يعني تحويلها إلى ما يشبه بيوت الجمره القومية وينتج بمرکز اهتمام كل نقابة على ما تختص به

وفي مواجهة الجات والمولة يجب عقد حلقات نقاشية مطوية لوجه آثار الاتفاقيات الدولية، وتحويل العمل والخدمات ومنت لمحت

١ - كيفية رفع كفاءه المهنيين، ليكونوا على مستوى منافسة، ومع حثكار السوق، وقد يحتاج إلى سياسات للتدريب والتعليم لتستمر للمهنيين - مناقشة سياسات التعليم الجامعي، وهل الجامعي، التي يجمع الجميع على أنها دون المستوى المطلوب، واقتراح تطوير هذه السياسات

٢ - مناقشة التشريعات المطلوبة لحماية المهنيين من منافسة غير متكافئة في مجال الخدمات، والتسيق مع نواب البرلمان بتعديل ما يجب تعديله من تشريعات، أو إصدار أخرى جديدة

٣ - التنسيق مع القطاع الخاص الدامي لواجهة الآثار السلبية للجات والمولة التي تهدد الجميع

ورغم أن هذه الرؤيه، ليست عملية تحتاج إلى مناقشة مستعجلة، وإلى عمر جماعي نقابي، وقد تحتاج إلى تسويق على مستوى الاتحادات المهنية العربية، إلا أن العمل النقابي في مصر سيكون في الفترة المقبلة لا مركزياً، حيث إن النظام يحث أي تجمع نقابي، ويحسب على الفوز أن ذلك التجمع النقابي سيكون بالصورة موجهاً ضده وهذا ما يجعل العمل النقابي يسير على الأشواك، فهو يريد أن يواجه التحديات الضخمة، وفي الوقت نفسه لا يريد في مواجهة النظام حتى تستمر مجالس في أداء دوره، وتقديم الخدمات لأعضائها، والمساهمة في العمل الوطني، هذا حرج النقابات لمهنة من أزمها؟ وهل تستوعب الحكومة الدرس كما استوعبه الإخوان؟ وهل تنكر الدورة السابقة عن مفاتيح شط مؤثر يزيد إلى تجسيد ومحاكمات وحراسات، أم تخرج من هذا الإطار القائل

إن المجلس من أبناء الأمة يملكون في الله أن تصرخ النقابات ومعها الوطن كله من أسر الفكر الشمولي، والسياسات البوليسية الباطشة حتى يستطيع أن يكون لنا دور فاعل في العالم الذي يتغير من حول ■

تركيا: الأخبار الاقتصادية نتيجة للاختلال السياسي

لم يحصل على تصويت شعبي، بل إنه رفض حتى الانضمام لحزب رئيس الحكومة حتى عرض عليه الأخير ذلك، ولم يصمره أحد ليكون معنقه، إنا احتار الشعب التركي خمسمائة وخمسين نائباً له، وأرسلهم إلى البرلمان، وأوكل إليهم أمر محاولة حل مشكلاته، لكنهم لم يستطيعوا

هذا يعني أن نظام التمثيل السياسي لا يعمل جيداً، فالشعب يواحه صغوبه في اختيار ممثله، ولا يملك القدرة على فصلهم ومحاسنتهم ولحمل الذي أحماره الشعب لا يجد نفسه مضطراً بحزبه الشعب، بل حدة وعيم الحرب الذي وضع اسمه في قائمة الموشحي. هذا الحل في نظام التمثيل هو أساس مشكلة السياسة المرمية التي تعيشها تركيا اليوم، وأكثر أدواب السياسة لا يرون ذلك أو لا يرون أن يروه، لأنه يستحيل بناء معظم هذه الشكوك السياسية مع نظام يخدم بعض الحمقى شعباً

نظام التمثيل على المستوى القومي لا يعمل، أما نظام التمثيل على المستوى المحلي (البلديات) فيعمل جيداً بالرغم من كل شيء، ويحاول حل المشكلات بكل ما أوتي من عزم وقوة، ويكفي للتأكد مما يقول ريادة العديد من مدن ومناطق الأناضول، وهذه أبرز مجالات نجاح حرب الفصبة الذي عصه الأتراك لغابانه استبداداً

شكل مرادف في حديثه اليومية ولكن يجب ألا نسي أن الأزمة الاقتصادية الحالية هي امتداد ومسيجة للأزمة السياسية والاجتماعية ولو كانت السياسة مجهزة بآلية حل المشكلات، ولها القدرة على اتخاذ القرارات التي تناسب المال ونظما الشعب لما حدث مثل هذه الأزمة أصلاً

الحكومة التي عجزت عن حل المشكلة، وجدت الحل في استعلاء خبير اقتصادي يحمل في التذ الدولي، وإحالة أمر الأزمة إليه إنه كمال ترويش الذي قدمه لجوابد على أنه الأمل الأخير لتركيا

فبعد استقالة محافظ البنك المركزي ورئيس دائرة الحرية العامة، استعفى كمال ترويش نائب رئيس البنك الدولي إلى مقرة لتسلم منصب وزير الدولة للشؤون الاقتصادية، مردوداً بصلاحيات واسعة

وهو يقوم بمسار والتصالات حثمة مع مختلف القطاعات للحصول على دعمها للبرامج الاقتصادية عند الإنداد

لكن الفارقة أن هذا الحيز - حلل المشكلات

إذا سلكت أهداً في تركيا ما أبور صفات السياسة التركية؟ قل يوزيد في القول إن أبرز تلك الصفات هي عدم حل المشكلات والوصول بها إلى طريق مسدود بل إلى الانهيار

استصلاح الرأي الذي أجري في شهر فبراير الماضي أثبت صحة ذلك، حيث جاءت النتيجة لو افترضنا أن انتخابات عامة مسحرة غداً في تركيا - إن أكثر من ٥٠٪ من الناحية لن يصوتوا لصالح أي حزب من الأحزاب، ولن يختار أي حزب حاكم الـ ١٠٪ للحصول البرلمان (من الواضح أن عصه الجماهير اطلحت بالثقة في كل الأحزاب بما فيها تلك التي لم تشارك في الأزمة، بل حاولت حله كحزبي الرقاء والقصبة)

فبين شهرين فقط، كانت نسبة الذين يرفضون التصويت لأي حزب من الأحزاب حوالي ٤٠٪ أما اليوم فقد تحطت الحمسيات هذا المؤشر لخص الوضع الحرج الذي يعيشه الساسة التركية من الممكن رؤية منتج الأزمة الاقتصادية بكل وضوح، حيث إن نواظر التركي يشعر بوطأتها

النظريات هي الأصول

بقلم د. نوافيق الشاوي (١)



تعميرت الشريعة الإسلامية بأنها تعطي الفقهاء المجتهدين دوراً تشريعياً لاتممحه القواني الوضعية لشرائعها ويظهر ذلك بوضوح في نطاق التعاريف في التشريع الحضائي، إذ إنه لكي ينأى الفقيه الاجتهاد والإجماع لتحديد الأفعال التي يستحق عقوبة تعزيرية فإنه لابد أن يعرف المعاصي القبيحة وهذه المعاصي تستنبط من الأحكام التكليفية واللبائى العامة في التشريع التي تعتبرها أصولاً تشريعية

يمكن بواسطتها توسيع نطاق الفقه ليشمل التفريبات الشرعية التي أصبحت ضرورية لجميع أحكام التعازير وتقديمتها في صورة تقنيات سميها البعض قواني مسجعة من الشريعة، وإن كنا نعرض على هذه التسمية

يجب أن نقرر بأن شريعتنا لا تعطي للدولة ولا لوزرائها ولا ما تسميه سلطتها التشريعية أي دور في وضع أحكام التعازير، بل إن ذلك من اختصاص الفقهاء المجتهدين، وأسلاماً تركوا هذه المهمة للقضاة لأنهم كانوا مجتهدين، وما دام قضائنا الآن وفي المستقبل قد أصبحوا مقدين غير مجتهدين، فإن مهمة استنباط أحكام التعازير يتولاهما من سعيهم «لعل الاجتهاد»، وعليهم أن يقدموها للقضاة للمقدين والعامة في صورة تقنيات شرعية يستنبطونها من الأصول الشرعية، أي من مبادئ الشريعة التي نسميها أصولاً

بعد استعمال الشهيد عبد القادر عودة اصطلاحاً معروفاً في فقه القواني الوضعية للدلالة على ما يسميه فقهاؤنا بالأصول، وقد عرف فقهاؤنا الفقه بأنه علم الفروع، وكلمة الفروع تعني أنها مستمدة من الأصول، وأول أصول الفقه هي مصادره والمبادئ والأحكام التي تحكم عملية استنباط الأحكام الفرعية من مصادرها الشرعية

واستنباط أحكام الفروع يمر من خلال أصول التشريع التي وصفها فقيها بأنها نظريات لذلك قلنا إن الشهيد عودة فتح لنا بذلك باب مرحلة جديدة في الفقه سميها مرحلة «التنظير» لأن التنظير هو استنباط للمبادئ الأساسية التي تعتبر أصولاً تشريعية والتي

(١) استاذ القانون الدولي والفقه الجنائي -

ويسمىها فقهياً نظريات

الآن يدخل عصر التقنيات ولابد أن يكون ذلك بواسطة التنظير أي عصر التقني هو عصر التنظير كذلك وهذه أهم خصائص مرحلة المعاصرة في الفقه أو تشريع الحضائي

بما هي مبادئ توسع جديد في مقها المعاصر، من طرفتي، أولها التقني وهو ظاهره العصر في القواني الوضعية، ويرى كثيرون أن أحكام التعازير لابد أن تقدم للبحث والعصاة وجهود الناس في صورة تقنيات معاصرة

ورد كان فقهاء من أكنعى بالقرن به لا مابع من تقني أحكام الفقه الحضائي الإسلامي، فإن الجهد الذي بذله في كتابه يعرض أحكام الفقه مبوءاً على النمط الذي سار به عليه القواني الوضعية، واستخدم في كتابته مصطلحات تلك القواني وأصاليها، كان عاملاً مهماً في تسهيل مهمة اللجان التي بدأت مشروعات التقني في كثير من أقطارنا، والذي يرى أنه أصبح واجباً على فقهاء العصر وعلماء المستقبل

والطريق الثاني هو التناصي الذي يربط بمصوص التقني الشرعي بمقاصد الشريعة ومبادئها العامة التي هي أساس النظريات التشريعية التي ذكر فقهاء عدداً منها على سبيل المثال لا الحصر، ويرى أن من واجب فقهاء التنوع فيها في الحاضر والمستقبل حتى نربط أحكام التقنيات الشرعية بالمصادر الشرعية ولا نحتاج لاستيراد مصوص من الخارج ولا نتحول المقنيات الشرعية إلى قواني وضعية تمكن البعض من تجاهل خصائص شريعته

فصل دماغ العالم

٢٦ ألف كتاب ألفها الأرمن بمختلف اللغات لفصل دماغ العالم حول ادعاءات التعرض لمذابح على يد الأتراك

إن السبب هو وضع عائق جديد أمام انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي أي أن أوروبا لا تريد في الحقيقة مثل هذا الانضمام، لذا تضع أمام تركيا شروطاً تعجيزية فهي لا تريد أن يكتسح مئات الآلاف من الشباب التركي دول الاتحاد طالبين العمل فيها، ولا تريد أن تكون لتركيا «التي تقارب نفوسها ٧٠ مليوناً» قوة كبرى في برلمان الاتحاد الأوروبي إضافة إلى أن هناك العديد من المؤسسات ومن السياسيين من يرى أن الاتحاد الأوروبي ليس إلا نادياً مسيحياً لا مكان لتركيا فيه هذا هو الجانب السياسي للموضوع ولكن ما الوجه الحقيقي للقضية الأرمنية؟ وما الحقائق التاريخية حولها؟

نبذة تاريخية

سكن الأرمن هذه المنطقة من شبه جزيرة الأناضول قبل عصور عدة وقبل مجيء الأتراك، فكانوا يسكن على طريق القسطنطين - كبادوكيا - الكيسر - وفي منطقة السراخ بين الإمبراطوريتين الكبيرتين آنذاك البيزنطية والفارسية، مع أدب إلى وقوعهم تارة تحت سيطرة هذه وتارة تحت سيطرة تلك ويعزى تشتتهم مع قلة عددهم إلى هذا السبب. أي وقوعهم في منطقة الصدام بين الإمبراطوريتين، مما دفع البعض منهم للانبعاد عن منطقة القتال والتوجه إلى مناطق أخرى.

وقد شكل الأرمن في تاريخهم بعض الإمارات والدول التي كانت في الغالب تحت سيطرة الدول الكبرى، وقلما تبسّرت لهم سبل الاستقلال كما أنهم عانوا من اضطهاد القاطنين ومحاولتهم فتنهم عن عقيدتهم وقد استوى في هذه المحاولة الفرس المجوس والبيزنطيون الصليبيون فقد حاول الفرس

بعد موافقة لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الأمريكي في أواخر السنة الماضية على المشروع المسمى بالتطهير العرقي للأرمن في تركيا، ثم أحالته إلى الهيئة العامة للمجلس تساعد التوتير بين تركيا وبين الولايات المتحدة على إظهار أن مشروعاً بإدانة تركيا كان على وشك الصدور. ولكن الرئيس السابق كلينتون نجح في تجميد المشروع في اللحظة الأخيرة للحفاظ على المصالح الأمريكية في تركيا.

ما تم في الولايات المتحدة لم يحدث مثله في فرنسا فقد صدر قرار من الجمعية الوطنية الفرنسية على قانون يتضمن الاعتراف بوقوع مذبحه وتهجير جماعي للأرمن في الأناضول خلال الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٥م. وصدر القرار بموافقة ٥١ ماناً كانوا جميع من حضر تلك الجلسة، علماً بأن عدد أعضاء الجمعية الوطنية ٥٥٧ نائباً. أي أن القرار صدر معبراً عن أقل من ١٠٪ من النواب.

بتأثير صدر هذا القرار

هناك آراء متعددة عند المحللين السياسيين.

استطنبول: أورهان محمد علي

النوبي الأرمني استطاع أن يستغل هذا الأمر استغلالاً جيداً

٢ - مصادر أخرى تقدم تفسيراً آخر إن ترى

١ - فالبعض يراه إلى اقتراب موعد الانتخابات المحلية والبرلمانية وأن الغاية هي الفوز بأصوات الأرمن الذين يقرب عددهم من نصف مليون وأن



التهجير شمل المسلمين مثلما شمل الأرمن وقد مات من المسلمين أكثر من ثلاثة أضعاف من مات من الأرمن

حرصت إنجلترا المنتصرة في الحرب العالمية الأولى كل الحرص على إدانة تركيا في قضية الأرمن ولجأت لاختلاف السبل لإيجاد الدليل.. فلم تنجح

مختلف العقائد والمذاهب والقوميات والعناصر وقد احتارت روسيا إثارة الأرمن القاطنين قرب الحدود الروسية العثمانية، فبدأت بتحريضهم وإمدادهم بالمال والسلاح وتدريبهم في أراضيها وتشكيل الجمعيات الإرهابية المسلحة من أمثال «ضجاق» ومعا، صوت الناقوس وطشناق ومعهه العلم الألف للظن أن قادة هذه الجمعيات الإرهابية كانوا من أرمن روس، فقط وتحت إمرة الحابرات الروسية وكانت روسيا تحرض الأرمن على طلب تشكيل دولة أرمنية في الولايات المستتة شرق الأناضول، مع أن الأرمن لم يكونوا يشكلون أكثرية في أي ولاية من هذه الولايات لسبب.

الأول: قلة عددهم، إذ كان عدد الأرمن - حسب الإحصائيات العثمانية والأجنبية - يتراوح بين ١ مليون إلى ١.٥ مليون فقط في جميع أراضي الدولة العثمانية

الثاني: أنهم كانوا مبعثرين في ولايات ستة أي في مساحة كبيرة مما أدى إلى عدم تشكيلهم أكثرية في أي ولاية
ثالثاً كان المطلب الأرمني حياً، ويستحيل على الدولة العثمانية قبوله لأن هذه الولايات الستة كانت في قلب الدولة العثمانية، وكان قبول إقامة مثل هذه الدولة في مركز الدولة العثمانية وقلبها، وفي ولايات يشكل المسلمون فيها الأكثرية بمثابة عملية انتحارية لدولة العثمانية لذا وقف السلطان عبد الحميد الثاني بكل صلابته أمام مطالب الدول الكبرى في هذا الخصوص ولم يعجب حتى بتهديد إنجلترا وبرساليا استنابها إلى «حقيق قلعة» كورقة ضغط وتهديد ولم يتوان في عقاب الأرمن المتورطين في الحركات الإرهابية واتحاد كافة التدابير الصورية لحماية الدولة من مؤامرات الدول الكبرى ولم يكن من المستغرب طبعاً من السلطان القيام بالحصص لمطالب جمعيات إرهابية تحركها محابرات الدول الكبرى، وقبول «استقطاع مساحة كبيرة من قلب الدولة وتقديمها لها» لدا عند اطلاق الأرمن عليه لقب «السلطان الأحمر»

انتشرت الجمعيات الأرمنية الإرهابية وسائل «إرهاب» وللتل تجاه الأرمن الذين لم يكونوا يرضون في التعاون معها أو التبرع بالمال لها، قتل عدد كبيراً منهم في أزمير واسطنبول وفي الولايات المستتة بل رتب الأرمن محاولة لاعتقال السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٩٠٨م ففجروا عربة محملة بالديناميت أمام الجامع الذي كان يصلي فيه صلاة الجمعة ووقوا التفجير قرب خروج السلطان

٨ - أغوب شاهين نائب سيواس
٩ - تامل قارجيان نائب أرضروم

ب - في المجلس النيابي لعام ١٩٠٨م «المشروعية الثانية»

- ١ - جريجور زهراب نائب اسطنبول
- ٢ - بدروس حلاجيان نائب اسطنبول
- ٣ - أغوب بانكيان نائب تكراداغ
- ٤ - أغوب بوجاجيان نائب تكراداغ
- ٥ - آرتم بوشكيريان نائب حلب
- ٦ - الدكتور مرارات دافارليان نائب سيواس
- ٧ - اسطيغاس اسبارتاليان نائب أرمير
- ٨ - هاميرسوم بونجيان نائب كوزاي
- ٩ - كقام دزعارابديس نائب موش
- ١٠ - حراجه ياسترعاجيان نائب أرضروم
- ١١ - واهان بيداريان نائب وان

ولا ندرج هنا أسماء النواب في المجلس النيابي لعام ١٩١٤م تجنباً للإطالة
وفي إحصائية أجريت عام ١٩١٢م تبين أن عدد التجار المسلمين في الغرفة التجارية والصناعية في اسطنبول يبلغ ثلاثي ألف تجاوز ٢٥٪ منهم من الأرمن، و ٤٥٪ من الروم، و ١٥٪ فقط من الأتراك والباقي من قوميات أخرى

إس لمادا ومتى ظهرت «القضية الأرمنية»
يستطيع تقسيم القضية الأرمنية إلى مرحلتين تاريخيتين

- ١ - مرحلة عهد السلطان عبد الحميد الثاني وهي المرحلة التي ظهرت فيها هذه القضية للمرة الأولى على المسرح الدولي
- ب - مرحلة عهد الاتحاد والترقي، ويتكرر النقاش حولها حالياً، وهي تصادف السنوات الأخيرة للدولة العثمانية قبل انهيارها

١ - القضية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني

بعد سيطرة الدولة العثمانية نحو الضعف والتدهور ظهرت أطماع الدول الكبرى مثل روسيا وإنجلترا وفرنسا لآلتهم أجزاء من هذه الدولة الضعيفة، لخرافية الأطراف وقد مجمت بالفعل، لكن هذه الدول في أثناء سباقها ذاك كانت تجد أنفسهم وجهاً لوجه أمام بعضها بعضاً وهذا هو جوهر ما سمي في التاريخ بـ «المسألة الشرقية» ومن أهم وسائل تدخل الدول الكبرى في المسائل الداخلية للدولة العثمانية إثارة الأقليات الدينية والعنصرية في الدولة التي كانت تضم

تحويلهم عن المسيحية، بينما حاول البيزنطيين تغيير مذهبهم وإصالحهم في المذهب الأرثوذكسي، ومحاربة لغتهم وثقافتهم

بعد ظهور الإسلام وتوسع دولته، وتطلب المسلم على الفرس والبيزنطيين أصبح الأرمن تحت حكم العرب المسلمين تارة وتارة تحت حكم البيزنطيين. وفي عهد معاوية أصبح الأرمن تابعين للحكم الأموي في عهد ملكهم «قسطنطين الثاني» ولكنهم كانوا يتمتعون بحكم ذاتي مع ضمان حرية عقيدتهم كدأب المسلم في احترام عقائد الآخرين على مدار التاريخ (انظر كتابي «السلطان عبد الحميد الثاني حياته وأحداث عهده»)

كشفاً عاش الأرمن في سلام في ظل الحكم العثماني قروناً عديدة، وكانوا يتمتعون بحرية العقيدة ولما كانوا معنيين من الخدمة العسكرية فقد انصرفوا إلى التجارة والصيرفة والصياغة والزراعة وخلال سنوات الأهواء - أي حتى أواخر القرن التاسع عشر - خلا تاريخهم من أي حركة عسائية مسلحة، حتى إن الأتراك أطلقوا عليهم لقب «الامة المخلصة» وكانت أعلى الوظائف الحكومية مفتوحة أمامهم، فكان منهم الوزراء والأعيان والنواب والمثراء العاصون والمستشارون. ونخرج أثناء بعض من تقلد منهم مناصب رفيعة في الدولة العثمانية

الوزراء:

- ١ - أغوب كاراريان باشا وزيراً للمالية
- ٢ - عازبيت آرتش دود باشا وزيراً للبريد والبرق
- ٣ - اندون تندر ياور باشا وزيراً للبريد والبرق
- ٤ - أوسكان مارينكيان وزيراً للبريد والبرق
- ٥ - بدروس حلاجيان وزيراً للشؤون الاجتماعية
- ٦ - جريجور سيديان وزيراً للشؤون الاجتماعية
- ٧ - جريجور يقاتون وزيراً للشؤون الاجتماعية
- ٨ - جبرائيل نورسونيكيان وزيراً للشؤون الاجتماعية والحارجية
- ٩ - أوهانيس صاكير باشا وزيراً للمراعاة الخاصة
- ١٠ - ميخائيل بورتاليان باشا وزيراً للمراعاة الخاصة

الأعيان:

- ١ - أوهانيس كيومجيان باشا
- ٢ - مابوك آرازيان
- ٣ - إبراهيم أراميان باشا
- ٤ - جبرائيل نورسونيكيان

النواب:

١ - في المجلس النيابي لعام ١٨٧٦م «المشروعية الأولى»

- ١ - أوهانيس الله ويودي، وكيل رئيس المجلس النيابي
- ٢ - صبور مافسوديان نائب اسطنبول
- ٣ - رويان يارجيان نائب أدرنة
- ٤ - ساهاك باوريجيان نائب بورصة
- ٥ - هاماراسي بالازيان نائب أرضروم
- ٦ - مابوك قارجيان نائب حلب
- ٧ - ميخائيل آتس طلب نائب انقره

الأرمن يتحاشون اللجوء لحكمة العدل الدولية لضعف أدلتهم ويلجأون إلى البرلمانات حيث يملكون وسائل الضغط السياسي

نفوس زعماء الأرمن قنعوا استقوالوا على بعض القرى المسلمة تركوا عادة بيع الأطفال وهناك كتاب وثائقي فرنسي بعنوان «المخالف الرومية الأرمنية» يوثق ذلك فيرجع إليه من أراد التفصيل. أي أن الأرمن وقصوا بجانب الجيوش المحتلة وخابوا بلدهم وأصبحوا لعبة في يد الدول الكبرى ولم يكتفوا بهذا بل أوقفوا عدلهم وحشية من المسلمين لنهجيرهم عن قراهم وأماكنهم ليتسنى لهم تشكيل دولتهم فيها. وهناك الآلاف من الوثائق التاريخية العثمانية حول هذه المذابح كما تم اكتشاف الفئات من القصور الجماعية في تلك المناطق كال أحرها المقبرة الجماعية التي اكتشفت عام ١٩٨٠م وكانت تضم عظام ٢٨٠٠ ضحية ويقول المؤرخ التركي البروفيسور «أنور كوبوكجود» مهتر وجود قرية في شرقي الأناضول لم تتعرض لنذبة أرمنية.

كان من الطبيعي تولد عدوة كبيرة بين أهالي تلك المنطقة ضد أولئك القطة من الأرمن فلم يبقوا مكتوفي الأيدي يتفرجون فقط على المذابح بل تسلموا وبدأوا يهجمون على القرى الأرمنية ويقتلونهم

الحل في التهجير

لم تستطع الحكومة العثمانية انذاك حل المشكلة إلا بتهمجر الأرمن من تلك المناطق الحدودية لتقطع الصلة بين الأرمن والعشوش الروسية فقامت بعملية تهجير واسعة وكبيرة إلى سورية ولبنان وأوصل كان عدد المهجرين كبيراً ٦٠ ألف تقريباً، وبطراً لضخامة العمل وعدم توافر الإمكانيات والوسائل الكافية لدى الدولة العثمانية لتسيير هذه العملية في كل نقر الدولة وأهوال الحرب العالمية الأولى، فقد تم التهجير بطرق بدائية جداً فقامت من هؤلاء أعداد كبيرة من البرد والجوع والمرض ولا يستطيع أحد أن ينكر أن عملية التهجير هذه كانت مأساة إنسانية كبيرة كما تعرضت قوافل المهجرين إلى غارات من قبل الأهالي الفاضلين الذين نفروا أحبابهم في الدايخ العميرة التي انتشرت نتيجة ظروف الحرب

لم تكن الهجرة الأرمنية وحدها مأساة إنسانية، بل إن الحكومة العثمانية أصدرت أمراً إلى الأهالي القاطنين قرب الحدود الروسية بالمروح والهجرة من أماكنهم بعد أن اختلقت العيوش الروسية لحدود الشرقية للدولة في هذه الهجرة أيضاً وقعت مأساة كسره بشب من فولها الودان وبفرا من مذكرات العلامة سعيد النوروسي وصفاً لعملية تهجير المسلمين حيث يقول:

كانت الثلوج قد تراكمت لارتفاع ثلاثة وأربعة أمتار، وبدأ الأهالي بالاستعداد لترك المدينة

من الجامع ولكن السلطان نجا من المحاولة التي خلفت وراءها ٢٦ قتيلاً وعشرات الجرحى، وقد ألقى القبض على الجسي، ولكن السلطان عفا عنه فلما إن بريطانيا سنت للمسألة الأرمنية بعد أن رفضت روسيا يدعها، وذلك كخوفه تهديد للدولة العثمانية، ولكي تشكل من الدولة الأرمنية المرمع إقامتها حاجزاً يحول بين روسيا وبين الوصول إلى الخليج العربي ولا تطيل في هذا الموضوع ولكن تشير إلى أن هذا الأمر كان واضحاً ومفهوماً في مسرح السياسة الدولية انذاك حتى إن الزعيم المصري مصطفى كامل أشار إلى ذلك في كتابه «المسألة الشرقية»:

«... فالذين ماتوا من الأرمن في الحوادث الأرمنية إنما ماتوا قريصة الخسائر الإنجليزية» كما أشار مرتزل في مذكراته إلى مساعدة بريطانيا للحركات الأرمنية

ب - القضية في عهد الاتحاد والترقي عندما أعلنت الحرب العالمية الأولى وضلت الدولة العثمانية في أتومها بقرار أروج من قبل جمعية الاتحاد والترقي القابضة على الحكم فيها اختلقت الجيوش الروسية الحدود الشرقية للدولة العثمانية لتقفوا على القوات العثمانية في الحد والعدة بسنة ثلاثة أصناف في لائل وبقامت بمذابح وحشية في القرى الحدودية والمناطق التي استولت عليها، فهجر مئات الآلاف من الأهالي من مدينتهم وقراهم ومات منهم خلق كثير في تلك الشتاء القاسي من البرد والجوع والمرض في أثناء هذه المأساة الإنسانية المروعة قام الأرمن القاطنون في تلك المناطق الحدودية بالتعاون مع جيش الاحتلال الروسي ضد أهالي القرى الذين عاشوا معهم حصوراً عذبة ولم يروا منهم سوى النجاة. تعاونوا مع جيش الاحتلال الروسي لأنهم وجدوا أن الحرب وبحول الجيوش الروسية أراضي الدولة العثمانية فرصة ثمينة لا يجب أن يسيروها فرصة إقامة دولتهم بمساعدة الجيش الروسي المحتل وقام الجيش الروسي بتجنيدهم في صفوفه وتشكيل شيشيات مسلحة منهم تعاونوا في الحرب

بدأ الأهالي المسلمون يتسلمون أيضاً للديفاج عن أنفسهم، ويقالون هجوم الأرمن بهجوم مثله وبعد أن بدأ الأرمن يقتل الأطفال الأسرى من المسلمين قار المسلمون يقتل أطفال الأرمن الأسرى وفي إحدى المرات تجمع الآف من أسرى الأطفال الأرمن في المنطقة التي كان العالم الإسلامي المشهور «سعيد النوروسي» موجوداً فيها وعندما سمع بنية قتل هؤلاء الأطفال منهم مذكراً ليأهم بأن الضمور الإسلامي لا يسمح بهذا مطلقاً ثم أمر بإطلاق سراحهم وسمح لهم بالذهاب إلى المعسكر الروسي حيث التحقوا بأهاليهم خلف الخطوط الروسية وقد كان لهذا التصرف أثر كبير في

والهجرة منها بأمر الحكومة، والعوائل التي كانت تملك مئة أو مئيتين من الأطفال كانوا لا يستطيعون سوى أحد طفل أو طفلين فقط، ويضطرون إلى ترك الأطفال الباقين على الطرق الرئيسية وتحت أقواس الجسور مع قليل من الطعام. وبين نموع الأطفال وصراخهم وبكاء الأمهات يتم مشهد فراق يفتت أفسى القلوب

هكذا تم تهجير المسلمين كذلك. أي أن الجميع اكتسروا بدار الحرب وقاسروا من قلة إمكانيات الدولة في توفير وسائل التهجير، ولم يكن الأمر مقتصر على الأرمن

وكما تبين لم تكن القضية قضية تطهير عرقي للأرمن، ولم تكن هناك أي نية في إيقاع المذابح بهم لقد قاسى الأرمن ما قاسوه نتيجة تعاونهم مع جيوش الاحتلال وكوبهم آلة في الأعيب السياسة العالمية، من جهة، ثم قلة إمكانيات الدولة في ظروف الحرب وهي تقايل في سبع جهات. وأكبر دليل على ما نقول أن أحداً لم يلبس الأرمن اللوجين في اسطنبول أو إزمير أو المدن الأخرى أي أدى ولو كان الأمر تطهيراً عرقياً لما سلموا

بقول الأرمن إن عدد الضحايا يتراوح بين مليون إلى مليون ونصف. ولأنه أن هذا العدد مبالغ فيه كثيراً، لأن عدد الأرمن في جميع أراضي الدولة العثمانية كان بالكاد يبلغ المليون ونصف المليون. أما عدد المهجرين فكان ٦٠٠ ألف تقريباً، سلم أكثر من نصفهم حيث وصلوا إلى سورية ولبنان والموصل ونهب قسم منهم إلى إيران والقوقاز، أي أن عدد الضحايا يقل عن ٣٠٠ ألفه بينما يقول بعض المؤرخين الأتراك إن عدد الضحايا من المسلمين في المذابح الأرمنية يقارب



المليون، وقد يكون في هذا الرقم أيضاً بعض اللبالفة

أدلة تاريخية : عندما دخل الإنجليز إلى اسطنبول محتلين في ١٢ نوفمبر من عام ١٩١٩م، أثاروا القضية الأرمنية معلقوا القبس على ١٤٠ شخصاً من السياسيين والفكرين الأتراك متهمه مسؤليتهم عن القضية ونفروهم إلى جزيرة مالطة تمهيداً لمحاكمتهم باعتبارهم من مجرمي الحرب ولكن كان من الضروري العثور على الوثائق والأدلة فأرسل الأميرال الإنجليزي دوييه برقية إلى حكومته قال فيها

«يجب إعدام جميع الأتراك كي تشمل العقوبة جميع من ظلموا الأرمن، ويجب أن تكون العقوبة عقوبة للأمة عن طريق تعزيق الإمبراطورية التركية، وعقوبة للأشخاص عن طريق محاكمة كبار المسؤولين كي يكونوا عبرة لمن اعتبر»

ولكن حكومة اسطنبول برئاسة توميق باشا بادرت بالطلب إلى الحكومة البريطانية أن تجري المحاكمة أمام محكمة دولية يكون حكامها من الدول المحايدة مثل إسبانيا وسويسرا

فلتت بريطانيا من هذا الطلب فلتحرت - وهي الدولة العظمى المنتصرة آنذاك - ضغوطاً سياسية على الدول انصافية التي اضطرت في النهاية للامتناع عن ترشيح حكام منها للمحاكمة المقترحة ثم قامت بريطانيا بظطوة ثلجية وهي إضافة الحكم الآتي الى المادة رقم ٢٢٠ من معاهدة سيفر

«تتعهد الحكومة العثمانية بتسليم المسؤولين عن المجزرة إلى المثلث، ربر اختيار الحكام من صلاحيات الحلفاء، والحكومة العثمانية ملزمة بالاعتراف بهذه المحاكمة»

كان هذا هو منطق القوة التي تدعي شروطها على المظلوم



دائرة المعارف الكبيرة للاتحاد السوفييتي : المشكلة الأرمنية ليست سوى محاولة من القوى الكبرى لإضعاف تركيا حتى يتسنى امتصاص خيراتها

في عام ١٩٨٥م نشر «اتحاد الجمعيات التركية - الأمريكية، Assembly of Turkish American Associations» بياناً في جريدتي «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» موقفاً عليه من قبل ٦٩ مؤرخاً ومختصاً في التاريخ العثماني وشؤون الشرق الأوسط نقوا فيه وقروا أي عملية تطهير عرقي للأرمن من قبل الأتراك خلال أعوام ١٩١٥ - ١٩٢٢م وكان من ضمن الموقعين على البيان

أساتذة الجامعة برنارد لويس، وهيث لوري، وجوستا مك أرثي وآلان فيشيو، وروبرت داوومين وكل من دانيكوت روسكو، تيمور هالاسيكون، ستانفورد شو، فرانك تاجو، بيير أوبرلنك - وغيرهم من أشهر العلماء والمؤرخين

ونكر الأرمن قاموا بعد الإعلان بحملة تهديد وإرهاب ضده هؤلاء العلماء وهذبهم بالقتل وقدموا بعضهم للمحاكم «مثل برنارد لويس». ونجحت الحملة في إرهاب معظم هؤلاء فلم يعودوا يتصرفون إلى الموصوع وإن بقي بعضهم لا يحشئ من سرد أرائه مثل جوستا مك أرثي وبرنارد لويس والمؤرخ البريطاني أندرو مانتو

وحسب بعض الإحصائيات قام الأرمن خلال ثمانين عاماً بكتابة ما يقارب ٢٦٠ ألف كتاب مختلف اللغات حول ما أطلقوا عليه اسم «التطهير العرقي» الذي تعرض له الأرمن من قبل الأتراك، أي قاموا بعملية غسل دماغ ناجحة جداً في أوروبا وأمريكا

ومع أن المكان الطبيعي لمناقشة مثل هذه الأمور هو محكمة لاهاي الدولية، حيث سكر هذا تقديم القضية مع ابتئها التاريخيه - إن كانت موجودة - فإن الأرمن يتهربون دائماً من هذا الخيار ويتجنبونه، لأنهم يعلمون أنهم لا يمكن أن يثقوا تاريخية، لذا نراهم يفضلون القيام بالصفحة السياسي في المجالس البرلمانية من قبل اللوبيات الأرمنية القوية في الولايات المتحدة وأوروبا، وهذه ليست أماكن لمسم القضايا التاريخية أوتقدم فيها الوثائق والأدلة وليس الدواب مؤهلين أو مختصين لمناقشة التاريخ وإصدار الأحكام حول حوادثه، وقد تبين هذا الأمر بكل وضوح في النقاش الفلسافي الحي الذي جرى يوم ٢٥/١/٢٠٠١ في إحدى القاعات التوكية بين مؤرخين وفكرين أتراك وأربعة من الدواب الفرنسيين الذين ساندوا قرار الاعتراف بوقوع تطهير عرقي للأرمن واستقر النقاش ما يقارب خمس ساعات، وقد شئ أن أولئك الدواب يجهلون التاريخ وأن معلوماتهم عنه سطحية. وعندما طلب المذيع أن يبرر أي واحد منهم وثيقة تاريخية حول وقوع التطهير العرقي عجزوا عنه وبرروا المعجز بأنهم ليسوا مؤرخين ■

شكلت محكمة عسكرية بريطانية في بلوم لمحاكمة المتهم، ولكنها لم تستطع إصدار أي حكم لعدم وجود أي دليل أو وثيقة تدعيم، أو تشير إلى وقوع عملية التطهير العرقي ضد الأرمن. وبينما كانت الحكومة البريطانية تبدل كل ما في وسعها للعثور على دليل قامت البريطانية الأمريكية في اسطنبول بتقديم ملف لهذه المحكمة حول مائة من المجرمين الأتراك، ولكن بعد التدقيق تبين أن هذا الملف لا يحوي دليلاً ولحدأ ضد الأتراك ثم قلب البريطانيون الأرشيف العثماني في اسطنبول ودفقوا فيه للعثور على الأدلة المطلوبة فلم يصبوا إلى شيء ثم راجعوا دور الوثائق البريطانية فواجههم القشل مرة أخرى وحطرو على مال الملك العام البريطاني الاستفادة من الوثائق الأمريكية فكتب إلى اللورد كرومر في لندن قائلاً «لا شك أن بصورة الحكومة الأمريكية أعداداً وفيرة من الوثائق حول المجزرة»

أرسل الطلب إلى الحكومة الأمريكية وبعد بحث وتمحيص جاء الجواب من السفارة البريطانية في واشنطن مخفياً لأعمالهم، فلم يعثر على أي أدلة ضد الأتراك في دوائر الوثائق الأمريكية.

بعد هذا القشل أرسل للدعي العام الأول البريطاني الخطاب الآتي في ٢٩/٩/١٩٢٦م «ليس لدينا أي حظ في إمكانية الحكم على المنفيين في مالطة»

في هذه الأثناء كانت حرب الاستقلال التي بدأت فيها تركيا قد دارت لصالح الأتراك، فأرسلت حكومة أنقرة طلباً إلى الحكومة البريطانية لإطلاق سراح المنفيين إلى مالطة مقابل إطلاق سراح بعض الأسرى البريطانيين عندها وتم التوقيع فعلاً على اتفاقية بهذا الخصوص، حيث أطلق سراح هؤلاء.

الوثائق الروسية

وقد جاء في دائرة المعارف الكبيرة للاتحاد السوفييتي مطبوعة ١٩٦٦م، تي حول هذه القضية «إذا نظرتا للمشكلة الأرمنية من المنظر الخارجي رأينا أنها ليست سوى محاولة من القوى الكبرى لإضعاف تركيا وذلك بمعارضة ومساعدة القوى الانفصالية فيها لكي تتيسر لها سبل استغلالها وامتصاص خيراتها. هذه القوى الكبرى كانت عمارة عن الدول الأوروبية الكبرى وروسيا القيصرية. ولم تكن الحوادث التي جرت عبارة عن سبحة بل مجرد قتال بين الطرفين»

رأي المؤرخين المعاصرين

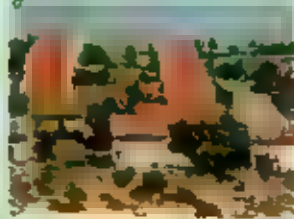
والآن ما رأي المؤرخين المعاصرين حول القضية؟ هل كانت هناك حركة تطهير عرقي ضد الأرمن؟

٥٢٪ انخفاضاً في سكنى الصهاينة بالضفة وغزة بسبب الانقضاة

السكنية التي تم بيعها كانت موجودة بالقرب من المنطقة التي يقترش المستوطنون اليهود أنها أكثر أمناً وأبعد عن مظاهر الانقضاة الفلسطينية

وفي إشارة إلى الأزمة التي يعانيها قطاع الاستيطان اليهودي، اعترف «شؤول جولد شمين»

رئيس المجلس الاستيطاني لغوش عتصيون، بأن العشرات من المستوطنين في المستوطنات التي يمثلها عابروها منذ اندلاع لتفانضة الأقصى، لاسيما الذين كانوا يستحقون الشقق، وفي محيم منطقة بيت لحم الذي ينظر إليه كقطاع استراتيجي، من أصل ٢ وحدة سكنية بيت تم بيع ٦٠ منها فقط ■



انخفضت مبيعات الشقق

في مستوطنات الصهاينة بالضفة الغربية وقطاع غزة منذ اندلاع انتفاضة الأقصى بسببة /٥٢

وذكرت وزارة الإسكان الصهيونية أن مجمل ما باعته الوزارة من شقق في

المستوطنات لم يتجاوز ١٠٦ شقق وأظهر تقرير أعده «موسى رار» النائب اليساري عن حركة ميرتس أن الوزارة باعت خلال عام ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ وحدة سكنية، مع العلم بأنها بنت في ذلك العام ١٩٤٣ شقة، علماً بأن الانقضاة بدأت في آخر الشهر التاسع من العام وتشير المعطيات إلى أن معظم الشقق

إيران تنقب عن النفط في بحر قزوين

وقعت إيران عقداً قيمته ٢٢٦ مليون دولار مع شركة «جوناهاوك» أرميدال، السويدية لتصنيع حفر، للتنقيب عن النفط في بحر قزوين، وقعت العقد شركة «إيران ماري» إندستريال، التابعة للحكومة، وسيجري بمقتضاها تصنيع حفار نصف غاطس، يمكن استخدامه في عمليات الحفر في المياه العميقة في غضون ٢٢ شهراً قرب ميناء بركا ومن المتوقع أن تبلغ قيمة العقد نحو ٢٢٦ مليون دولار، و٥٠٪ من الآلات والمعدات التي سيجري استخدامها في هذا المشروع إيرانية الصنع

وذكرت مصادر صناعية أنه سيجري تأجير الحفار إلى مقرلين يتولى التنقيب عن النفط في القطاع الإيراني من بحر قزوين الذي بدأت فيه ثلاث شركات للنفط دراسة بحرية مشتركة في عام ١٩٩٤ وتقدر طهران أنه يوجد ما يتراوح بين ملياري ونصف إلى ثلاثة مليارات برميل من النفط القابل للاستخراج في القطاع الإيراني من بحر قزوين الذي تتشارك فيه مع أذربيجان وتركمانستان وكازاخستان وروسيا كما ترى أوساط اقتصادية إيرانية أن هذا العقد سيمنح لإيران منصة «الكارتلات» الغربية الأخرى التي تعمل في بحر قزوين ■

مخاوف عالمية من تدهور اقتصاد اليابان

الجنوبية، ثم بشكل حاص على البورابيل التي وضعت خطة لولية عاجلة لإتقائها، وقال: «عندما يشهد أحد أعمدة الاقتصاد العالمي الثلاثة صعوبات يصعب من الأمور إبداء محارف من أن يكون الاقتصاد الأمريكي الصحي المفضل»

ومن جهته أكد خبير الاقتصاد في مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية «شيرمان كاتر» أن «الاقتصاد الياباني يحتل المرتبة الثانية في الأهمية في العالم، وأبهاره سيؤثر على المنطقة والولايات المتحدة على حد سواء» وكان الائتلاف الحكومي في اليابان قد اتعد إجراءات عاجلة بهدف إلى تجنب مزيد من التدهور الاقتصادي من جهة، وحث المصرف المركزي على تغيير سياسته النقدية إلا أن هذا الأخير لا يستطيع التقدم أكثر في هذا المجال بعد أن بلغ معدل فوائده الأساسي ٢.٥٪ ■



حذر اقتصاديون من أن التدهور الاقتصادي الذي تعانيه اليابان الآن يشكل خطراً كبيراً على كل من الشركاء الآسيويين لها والولايات المتحدة، مؤكداً أنه إذا أدهار الاقتصاد الياباني فإن ذلك سيؤثر سلباً على العالم أجمع وقال «روب سكوت» الخبير

الاقتصادي في معهد للسياسة الاقتصادية في واشنطن إن «الاقتصاد الياباني يعاني من الركود منذ عشر سنوات، وإن كل محاولات الحكومات المتتالية بتحريك عجلته من خلال جرة من بفقات اميرانية مات بالفشل، محدراً من تأثير ذلك على اقتصادات المنطقة خاصة جنوب شرق آسيا ولم يستبعد سكوت» حدوث أزمة مالية جديدة مثل تلك التي هزت تايلاند في صيف ١٩٩٧، ثم امتدت إلى إندونيسيا وكوريا الجنوبية، وكان لها انعكاسات على روسيا وأمريكا

«أيدكس ٢٠٠١» في الإمارات دون مشاركة صهيونية

رفضت دولة الإمارات العربية مشاركة الكيان الصهيوني في معرض ومؤتمر الدفاع الدولي الخامس «أيدكس ٢٠٠١» الذي عقد في مدينة أبو ظبي خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٢ مارس الحالي وقال سلطان عبيد بخيت السويدي، مدير عام المؤسسة العامة للمعارض في الإمارات: «رفضنا طلبات من شركات صهيونية للمشاركة التزاماً بقرارات المقاطعة العربية، وأشار إلى أنه لا مكان

مروعات كويتية في اليمن بعد ١٢ عاماً من القطيعة

مجتمع ومشروعين لتجديد طريق المصيرة - الحديدة، وطريق عدن - حضرموت، وكان حجم مصادرات الصندوق ليمن - حتى تطبيق نشاطه في حرب الخليج الثانية - قد بلغ ٩ مليار دينار كويتي وقد بدأ أول تمويل في عام ١٩٦٨ بمشروع وادي ربيد في محافظة الحديدة (٣٧ كيلومتراً) جنوب غرب صنعاء، بيب كان آخر مشروع موله الصندوق في وادي حضرموت الزراعي (المرحلة الثالثة) في ديسمبر ١٩٨٩، وبلغ مجموع القروض المقدمة إلى اليمن ٨,٨٩ مليار دينار كويتي، بينما بلغت قيمة العوائد الفنية نحو ٢,٢ مليون دينار كويتي ■

استأنف الصندوق الكويتي للإنماء الاقتصادي نشاطه في اليمن بعد انقطاع دام ١٢ عاماً بالتوقيع على اتفاقية مع الحكومة اليمنية تقضي بتمويل مشروعات اقتصادية، وتنمية في جزيرة سقطرى، وبعض المحافظات وأوضح بدر مشاري الحميري، مدير الصندوق - في مؤتمر صحفي عقده في صنعاء - أن الصندوق الكويتي للإنماء الاقتصادي سيقيد جديدة متلحرات لليمن على اليمن، البالغة ٤٤ مليون دينار كويتي، كما سيمول مشروع ميناء بحري في جزيرة سقطرى اليمنية، وإنشاء كلية

علاج المريض بقتله

فقر الشعوب... والانزلاق إلى هاوية الديون

د. زيد بن محمد الرماتي



تلجأ الدول الفقيرة إلى استيراد الغذاء والسلاح لمواطنيها فتكرس تبعيتها الاقتصادية والسياسية لدائنيها

الفقيرة، فكتيراً ما تعجز الحكومات الفقيرة عن سدك ما يحل موعد استحقاقه من ديون خارجية، فتضطر إلى طلب إعادة جسوة الديون ويؤدي ذلك في الحقيقة إلى زيادة أعباء الديون الخارجية أكثر من ذي قبل، نظراً لاضطرارها إلى دفع فوائد متأخر على الأقساط التي تطلب لتجديد دفعها وعادة ما تكون أسعار هذه الفوائد أكثر بكثير من أسعار الفائدة الاسمية على القروض التي يُعاد جدولتها، وفي ظل عدم حماية موارد الدول الفقيرة لاحتياجات المواطنين، تسببت القوة الشرائية للنقد إلى التدهور مع كل زيادة في الأسعار المسببة التي تآثرت كذلك بالتضخم العالمي، فاستورته مع ما تحصل عليه من سلع وخدمات من الخارج كما أدى الانزلاق إلى هاوية الديون الخارجية في ظل ارتفاع أسعار الفائدة العالية على القروض إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج المحلي، ومن ثم الإسهام في زيادة الأسعار المحلية وتدهور القوة الشرائية للعملة المحلية

جرائم.. وجمود

وقد أوصحبت الترسانة الاجتماعية أن المجتمعات الفقيرة التي يسهر بها صوب من الحرام، والأمراض الاجتماعية تختلف عن تلك التي يوجد في المجتمعات المتقدمة، إذ نجد في المجتمعات المتقدمة جرائم مثل الانتحار وجرائم العصابات، وجرائم رجال الأعمال، والمظاهرات وفي المجتمعات الفقيرة، هناك جرائم مثل الرشوة، والاختلاس، والسوق السوداء، والبسوة، ثم إن معدلات التوفيات في دول الفقر أعلى كثيراً من مثيلاتها في دول الغنى والثراء، وبذلك رجع لعدم كفاية الرعاية الصحية، وتلوث البيئة، والسكن الحضاري، وعدم كفاية الدواء، والغذاء، والسكن واجتماع مستويات المعيشة، بهذه البلدان ونظراً لتلك بعض الأفراد في الدول الفقيرة للخصاب الأكثر من الثروة في ظل انحصار الاجتماعي، مد أن الفقر والغنى أمور سرمدية في حياة الفقراء والأغنياء، كان الفقير كُتب عليه أن يعاني حياته يش من الفقر والجوع والحرمان، بينما ظل الغني ينعم بالثروة والعيش؛ ولا يفت الأمر عند هذا الحد، بل يتعداه إلى أن تصبح ذرية الفقير لفقيرة، بينما مرث ذرية الغني الثراء وإذا استمر الأمر على هذا الموال، فإلى التبعة كاترة اقتصادية، واجتماعية، وأخلاقية، وبيئية لا حدود لها ومن ثم، فقد أن أوان المشاركة الاجتماعية الضاعمة والمصادلة بين الأغنياء والفقراء على السواء.

ما تستورده سلباً من الدول الغنية وأحضر أنواع الاستغناء ما كان متعلقاً بالغذاء والسلاح اللذين أحكما كلا من التبعية الاقتصادية والتبعية السياسية للدول المستعمرية الكبرى

الديون والتبعية يقول د. حمدي عبدالعظيم دقي ظل اتجاه أسعار الفائدة العالية على القروض إلى الارتفاع، مكنت أعباء خدمة الديون الخارجية هذا تقسلاً يجثم على قلوب وعقول الشعوب الفقيرة، وسهداً لها بحظر الحاعة إذا ما عجزت عن السداد أو إذا ما أرادت تحقيق الاستقلال السياسي، وعدم التحيز.

ولعل المتأس بسطيع أن يتبين مدى التلازم بين أعباء خدمة الديون الخارجية، ومتوسط أسعار الفائدة العالية التي تقرض بها الدول الفقيرة من الدول الغنية

وبغير خاف لارتفاع أعباء خدمة هذه الديون على حصيلة صادرات هذه الدول من السلع والخدمات، إذ تلقهم ما يتراوح بين ١٠٪ و ٢٠٪ من حصيلة الصادرات من السلع والخدمات

ولا تشمل الإحصائيات الدولية المنشورة على الديون العسكرية، والديون قصيرة الأجل التي لا تضمها الحكومات، وفي حالة إضافة أرقام هذه الديون تغفو مشكلة الديونية الخارجية رهمة الغاية

وزيد الأمر سوءاً الاتجاه نحو ارتفاع نسبة الديون الخارجية، واتصاف الديون الرسمية التي تمنح عادة بشروط مبهمة وبتكلفة قليلة، إذا ما قورنت بالديون الأجنبية الخاصة

الجدولة تزيد العبء : ونظراً للاوضاع الاقتصادية السيئة التي تعاني منها الشعوب

تنضج نتائج الفقر الاقتصادية عادة من خلال تنوع الخصائص الوطنية للدول الفقيرة التي تظهر بعض المؤشرات مثل انخفاض الإيرادات العامة، وحدث عجز مزمن في ميزانية الدولة، وانخفاض حجم الصادرات الوطنية، والعجز المزمع في ميزان المدفوعات، وكذلك بعض المؤشرات التي تدل على انخفاض القوة الشرائية للمنفوق داخلياً «التضخم» وخارجياً «سعر الصرف» فضلاً عن أعباء الديون الأجنبية

من البهي، أن يتروى على فقر شعوب العالم الرابع ضلقة حجم وقمة الصادرات، وزيادة حجم بقيمة الواردات التي تسد بعضاً من قيمتها بواسطة صادرات السلع الأولية أو المواد الخام التي قد توجد لدى بعض هذه الشعوب، وفي نهاية المطاف يعني ذلك تفاقم عجز ميزان المدفوعات لتلك الدول الفقيرة

وبغير خاف أثر تدهور شروط التبادل التجاري للدول الفقيرة التي أصبحت سمة مبررة لعلاقات السد التجاري بين الأغنياء والفقراء منذ بداية القرن الماضي، إذ تروى على تدهور القوة الشرائية لأسعار صادرات الدول الفقيرة نتيجة التضخم العالمي في الوقت الذي اتصحت فيه أسعار الواردات من الدول الغنية إلى الارتفاع - أن أصبحت شروط التبادل التجاري في غير صالح الدول الفقيرة، وانعكس ذلك على موارد المدفوعات، فتفاقم العجز لدى الدول الفقيرة

ولما كانت هذه الدول تقتدر إلى وجود موارد اقتصادية كبيرة، أو صناعات قوية قادرة على غزو الأسواق العالمية، فقد اضطرت إلى الاستدانة من الخارج لتغطية الفرق بين حصيلة ما تصدرة، وقيمة

(*) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

لوجود الشركات الصينية في هذا المعرض وأيضاً السعوديون أن «ايبكس» هو المعرض الوحيد بالشرق الأوسط الذي يتميز بعروض الرماية بالصنعية الصينية، وفي هذا العام كان هناك ١٣ مشاركة من ١١ دولة مشاركة، وشملت فعاليات الأهرى عروض الكليات المتحركة أمام منصة المعرض مع ١٧ مشاركة من ٩ دول

وأكد أن ثلاث دول عربية هي الإمارات والسعودية والأردن مشاركة في «ايبكس ٢٠٠١» فيما أشار إلى اعتذار مصر عن المشاركة لأول مرة ■

الشعر الإسلامي وحاجة الدعوة إليه



إعداد :
مبارك
عبد الله

علي عثمان الحكمي



لن يؤثر شعرنا وتنفع كلماتنا إلا إذا أفئتنا حياتنا كلها لإعلاء كلمة الحق

إنسانته وعالمية « - وظل الشعر على هذه الألسنة المؤمنة يدفع اللحن الرائع والأصابع الشجدة، والدعوة القوية، لحناً خالداً أبدي الدهر وأدباً إنسانياً يتعمق منه الإنسان أعظم للعاني وأعماها

وما أحوجنا نحو اليوم إلى أن نتعلمها قبل غيرها، وهي بين أيدينا، وأن سهج الأدب الإسلامي اليوم نهجها، ويغرق أبوابها « .

ولذلك كان لولمنا على الحركة الإسلامية اليوم أن نتخذ منهج النبي ﷺ، ولا تعطل هذا الجانب، وعليها أن تولي اهتماماً كبيراً لنخرج لنا الدعوة حلاً ولتأد من الأبناء والشعراء الذين يخشون هذه الأمة، وينفقون مسيرة الدعوة الإسلامية إلى الأمام، وعلى الدعوة والمربي أن يعتنوا بالأدب، والشعراء، وأن يبحثوا عن الذين يملكون هذه المواهب لتتجهت فيهم ويوجهوها للتوجه السليم، ولقد نادى الأستاذ محمد أحمد الرشيد، في كتابه «صناعة الحياة» قديماً

«إن فحشاً بين شباب الدعوة عن ذوي النقائش الشعرية، واختيار عدد منهم وتدريبهم وتشجيعهم هو من الأولويات الواجبة في الحلة الجادة، ليصفوا منهم الدعوة في القطر خمسة، من بين فحل مجيد تنطق قصائده في أشتات الكعبة، وأحر محمد ومعين، ليصيف جميعهم خلال تسع سنوات من الترميم حسنة الآف ولي إلى الرصيد، ثم ليرفعوا العدد إلى خمسين في السنة العاشرة بزم يهتر اللواء، فسمي أبيتهم بيوت أئمة الفاضلة»

حقاً قرصنا الشاعر رسالة سامية، لأنها تنطلق لتفصح عن الحق الذي غاب عن البشرية زماناً طويلاً، فحل أملاً يعود إلى قلوب اليأس، يشعل فيهم حب العمل والجهاد، ولعل للجد الضمان يعود إلى مسكنه القديم واحتقار تأثير الشعر والشعراء من الجماعة، فتأثيرهم أوسع من غيرهم إن لم يكن في تلك المسألة، فقد يبلغ أثرهم ألقاً وحدوداً قد لا تلتقي كلمات الرعاة والمفكرين.

وله مع الأمجاد وعبد صديق وشيخ تستعد مع مدني وإسحاق وحيد ج وهو للعالمية بحسب أن غاب عن معناه رشيد أبداً ليسمى الصق جسد وإذا كان تأثير الفكر والفن عديداً

أفانق شعورك لا تحدد في كل مـيـدان له ومـسـألة الأدب الرفيع والمـسـألة المـطـهـر بـهـ ما عليه طيش الهوى أبيضاته كلماته يقول الأستاذ محمد أحمد الراشد

إن الناظر في مسيرة النبي ﷺ في حياة الجماعة المسلمة الأولى ليمر لآثر المتغير الذي تركه للشعر الإسلامي الأصيل في تلك الوقت، ويعلم مدى التأثير الذي أحدث هذا النوع من الأدب في حياة الجماعة المسلمة الأولى، ويدرك تأثيره المنفذ في أحوال الصحابة وصغار الله عليهم من جهة، وتأثيره الناصح والفتاك في حياة الأعداء والمخاريق والمخالفين من جهة أخرى. ولقد كان النبي ﷺ القائد الواعي، والمربي القوي، يعلم أن هذا المنهج له أثره البالغ في حياة المسلمين وبمسيرة الدعوة، فقد كان النبي ﷺ يحب الشعر ويسريده عنه.

فقد جلس النبي ﷺ يوماً مع أصحابه، وأقبل عبدالله بن رواحة - رضي الله عنه - فسأله النبي ﷺ (كيف تقول الشعر إذا أردت أن تقول)؟ فاجاب عبدالله بن رواحة - رضي الله عنه - «أنتظر في ذلك ثم أقول» ومضى على النخبة ينشد

يهاشم الحير إن الله فصلكم على البرية فضلاً ما له غمر
إني تقرست فيك الحير أعرفه فماسة حالصهم في الذي يظروا
ولو سالت أو استصبرت بعضهم في حل أمرك ما ردوا ولا نصروا
فثبتت اليه ما أتاك من حسن تثبيت موسى وصبراً كالذي يصروا
فسو الرسول ﷺ وقال له: (وأياك قُتبت لله) وحسب كافي النبي ﷺ يطوف بالبيت في عمرة القضاء، كان ابن رواحة - رضي الله عنه - بين يديه ينشد من وجوه

يارب نولا أنت ما اهتمت بنا ولا تصدقنا ولا صليدا
فانزل سكيمة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا
بن الدين قد يغزو عسا إذا أرادوا فمسة أيما
وعن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال لهجوا قرشاً فإنه أشد عليهم من رشق النبل. فأرسل إلى ابن رواحة مقال لهم، فهاهم فلم يرهم فأرسل إلى كعب بن مالك ثم أرسل إلى حسان بن ثابت فلما نزل عليه قال حسان: قد أن لكم إلى هذا الأسد الضارب بسبه، ثم أبلغ لسانه وجعل يهرج فقال: والذي يملك بالحق لأقرنهم بلساني فري الأديم فقال رسول ﷺ لاتعجل فإن أبكر أعلم قریش نفسهاها وإلى لي فيهم نسأ، حتى طهر لك نسبي فأتاه حسان ثم رجع فقال رسول الله ﷺ إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما باغتت عن الله ورسوله، فقال حسان - رضي الله عنه - فصدته التي فيها

فجوت مسمداً فاجيد عنه وعند الله في ذلك الأقراء
فالت عائشة فسمعت رسول الله ﷺ يقول «هاهم حسان مشفى وأشفى» رواه البخاري ومسلم
وحي كعب بن مالك - رضي الله عنه - أنه قال للنبي ﷺ إن الله عز وجل قد أنزل في الشعراء ما أنزل فقال رسول الله ﷺ «إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده لكان ما ترومهم به يضع لقتل» أخرجه الإمام أحمد بسند صحيح

وعبرها من الأمثلة التي تؤكد لنا أهمية الشعر الإسلامي في مسيرة الدعوة، وتبين لنا أن وجود ذلك في صف الجماعة المسلمة يكون تربية لهم وإشعاعاً لألواح الصامدة، وهذا لهم على مواصلة الجهاد وتقديم النبل والعطاء ولقد رأينا شعراء الجماعة المسلمة الأولى - رضي الله عنهم جميعاً - ينافحون عن الإسلام، ويدافعون عن الدعوة الإسلامية بكل ما يملكون من فصاحة وقدر شعري

يقول الدكتور عنتان علي رضا المحوي في كتابه «الأدب الإسلامي

أطفال الحجارة

شعر: أسامة العربي

إلى أطفال فلسطين الأبطال، الذين يقابلون الموت بصمود عارية، ولا يجدون سلاحاً يحررون به المقدسات إلا الحجارة،

في أيديكم مژءو الحجر
يُخْرِجُكُمْ مِنْ دَلِّ يَهُودٍ
نَكْرًا دَا الْحَجَرُ مَحْجَرٍ
مَنْ سَحِيلٍ جَاءَ الْحَجَرُ
حَجَرٌ أَسْمَعُ كُلَّ الْعَالَمِ
رَجُلٌ بَاعَ النَّفْسَ وَوَلَّى
بَطَوَاعِيَتِ الْعَالَمِ بِالْأَصْمَامِ
صَمَّ الْقِسْلَةَ الْعِظْمَى وَالنُّوْلَ
مَا خَافُوا إِلَّا اللَّهَ فَهَمُّوا
تَلَكُمُ أَوَّلَ شَهْلَةٍ مَارٍ
تَنْزَوُ أَنْ صَوَاعِقُ أَبْطَالٍ

يا أطفال القدس هبوا
وَعْدًا يَرْجِعُ جَيْشٌ صَلاَحٍ
مَنْ غَيْرِكُمْ يَصْنُقُ فِيهِمْ
أَنْ يَطْطِقَ صَمَّ الصَّحَرِ
فَأَقْتَلَهُ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَنْزُ

لا نهضوا طفل القدس نهي
لا تسمعهم نعي أو حنوي
لا فرح لهم فاراضيه
فطفوا عن شهوات الدنيا

معصرة منا يا حجر
هم شر أماليس الدنيا
يا أطفال القدس هبوا
تاج فوق رؤوس الأحرار
فطولتكم تحكيها الأرض
تصعد للشهيد وتسكن في
تنت الفتنة لا تعرف خوفا
اشعاري ثابت واحترقت

فإن تأثير الشاعر أخلاقي من جهة، وفهمي من جهة أخرى، يجيب للمعوس للبلبل، ويوجد فيها الاستعداد لركوب الصعاب، وبخاصة إذا نشو شراع الدعوة وقت هبوب الرياح، فيبرل الشعراء ليصروا حجارة للتقدمي ومقرسوا روح الهمم والبناء.

فإذا كان الأثر كذلك فعلى الشاعر أن يكون يارعا في شعره، متقنا له مدبعا في أدائه، واعيا لألفاظه ومعانيه، متقنا في انطلاقة وحياله، يفهم كلماته العالم والمتعلم، والأديب وغير الأديب، ويؤثر كلماته في من يسمع منه ويقرأ له يقول الأستاذ محمود شاكر سعيد، في كتابه في الأدب الإسلامي: «من الإسلام بطالب الأديب الملم يلى يدفع دافعه إلى القصيدة وأخواتها، لا إلى الرديئة ويبتها، وعندما يطلب منه تلك فإنه لا يطلب منه أن يفعله بأسلوب الواعظ أو محطمة سياسية أو بطريق مباشر، أشبه ما تكون بطريقة المصلح الاجتماعي، بل على الأديب أن يفعل ذلك بأسلوب الفنان وبإيجاده وتأثيراته».

والشاعر اسلم إن لم تشغل كلماته ظلام الطريق، وترمل عباراته ومعانيه وأفكاره لبنة من بيئات الجاهلية قبايلته سكب

ولن يؤثر شعرنا، وتنع كلماتنا إلا إذا أصبنا حمايتنا كلها في سبيل إعلاء كلمة الحق، وبوصح أفكارنا، وبيان دعوتنا إلى الناس ليفهموها ويعقلوها، فإن السحقوا بركبها قهر حير كبير، وإلا فإن السنتهم منتحل تلج بالذبح لها اند الدهر

ولنعلم أيها الشاعر اسلم أن الفكرة التي تسمى دم الجهاد والنبل سوف تنمو لتصبح في يوم من الأيام شجرة ماسقة مثمرة، بسطل ظلالها السائر، ويقطف من ثمارها النشور

ورحم الله افكر للبداع، والداعية المجاهد، والأديب الشاعر، سيد قطب حيث قال: «إنه ليس كل كلمة تنطق إلى قلوب الآخرين، فتدركها وتجمعها وتنفعها، إنها الكلمات التي تقطر دماء، لأنها تقف على إسان حي، كل كلمة عاشت قد اقتاتت قلب إسان

إن أصحاب الأتلام يستطيعون أن يصنعوا شيئا كثيرا، ولكن مشروط واحد أن يموتوا هم لسحب أفكارهم» أن يطعموا أفكارهم من لحومهم ودمائهم

أن يقولوا ما يعتقدون أنه حق، ويقوموا بعامهم قدا، لكلمة الحق: إن أفكارنا وكلماتنا تظل حشأ هامدة، حتى إذا متنا في سبيلها، وعينها بدمائنا انتعشت حية، وعاشت بين الأحياء»

وحقا لقد عاشت أفكار هذا البطل الحادة، لأنه قد غزاها بمحاته الطاهرة، فاصبحت حية قوية، على مدى الزمان

لمست بالشعر لمدل إذا لم يك شعري قد انتعا من وجود ورد ما انطوى على الفمد سيف أو حلا السلاح من عوى صنيذ سوف يمضي على الطريق قصيدي كالبدي رف في ربيع جديد وإن الدعوة الإسلامية اليوم بحاجة إلى الشاعر الذي يوضح لنشوره معالم الطريق الذي صله السائرون ليعيدهم إلى المسار الصحيح وهي بحاجة إلى الشاعر الذي يطمها صريحة في وجه طماعة البشرية الظالمين الذين لا يعرفون طريقا ولا مكانا لسلامتهم السوداء، وقبورهم الحبيثة إلا تلك الأدي انتوخته الطاهرة البقية

وهي بحاجة إلى الشاعر الذي يعمل هموم أمته التي أرسست سهجا غير سهجا، وسلكت طريقا غير طريقها، ليعيدها إلى سالف عروها ومجدها، وهي كذلك بحاجة إلى الشاعر الذي يسمح للمزج المرونة من أعى الليتامى والمساكين والشيوخ والأرام الذين يعيشون الولة من الدل والاضطهاد

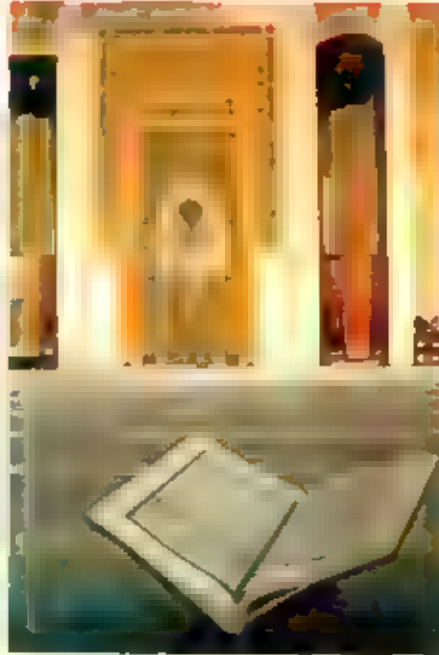
فإن الشاعر الذي يبيكي لتصفك الأمة، ويحترق ليصاء الطريق» فانهضوا يا شعراء الإسلام والدعوة، واحملوا البراس، لتقتل الظلام

ويولد الصباح، وينتصر وفي العتام ليعلموا أن

الشاعر القد الذي تصوله ونشيد طريقه نحو العلا يسوبا ويصعد هواء للحق الذي في بهجه يسدد يفيض وحيا ملهما قصيده المقلد يفرس في أعاصيرنا يوقظنا فواد

أثر القرآن والسيرة في شعر بوشكين

حسين علاوي (١)



بعد الكسندر بوشكين (١٧٩٩ - ١٨٢٧م) من أكبر شعراء روسيا ومن أكثر أديانها حداً للشرق الإسلامي وتأثيراً به حصارياً وروحياً، كان بوشكين في فترة شبابه متأثراً بالاتجاه «الرومانتيكي» إلى حد ما، ولكن إطلاعه على حياة الشعب الروسي عن كثب وتعرضه للقمع والإضطهاد... وتعرفه الأفكار الثورية لبعض أصدقائه من المثقفين والعسكريين دفعه إلى إعادة النظر في العديد من آرائه الفكرية والاجتماعية والبحث في الكثير من المصادر الأساسية الروسية كي يستشف منها الطريق الصحيح الذي يقوده إلى الخروج من أزيمته الروحية. فكان القرآن الكريم من المصادر الأساسية التي درسها بوشكين في تلك الفترة الحرجة من حياته التي توجت بتحويله إلى الواقعية (١).

قياسات من القرآن : درس بوشكين القرآن الكريم في ترجمته الروسية للصادرة سنة ١٧٩٠م من قبل ميرو فكين نقلاً عن الترجمة الفرنسية، وصدر بعد ذلك قصيدته الطويلة «قياسات من القرآن» المكونة من ١٧٤ شطراً في حريف سنة ١٨٢٤م

يجب علينا التوقف هنا لمعرفة آراء إنسان يدين بدين آخر غير الإسلام، ومن الضروري القول إن التباعد الذي تعرضه على بوشكين ثقافته وتربيته وعقيدته جعل بعض آرائه مخالفاً للفكر الإسلامي، ولكنها من النبرة والقله بالنسبة لتلك التي تنفق والفكر الإسلامي، إضافة إلى إعجابه بشخصية النبي محمد ﷺ واحترامه الكبير لها، كذلك حبه للحضارة العربية والإسلامية وأدبها

قام بوشكين بنقل بعض المواضيع الإسلامية العظيمة التي يزدح بها القرآن الكريم، ليطرحها شعراً على أبناء قومه بلغتهم، ويقلوب ألسن شامو وسهل. كانت اللغة الروسية القليلة صعبة وشائكة إلى حد كبير وقد قدم بوشكين بتشبيب تلك اللغة وتبسيطها لتصبح سهلة مفهومة، ذلك فهو يعتبر وأصح أسس اللغة الأدبية الروسية الحديثة، ولعل هذه النقطة هي إحدى النقاط التي حدث به إلى طرح مواضيع للقرآن الكريم التي أخذها عن الترجمة القديمة فيقدمها شعراً إلى عامة الناس ليتسنى لهم فهمها والاستفادة منها كتب الباحث ن.يا. سولوفي قاتلاً «يطرح

(١) باحث في مركز الضمير للدراسات الإسلامية، إيران

١٨٢٦م، فأبدا أثراً تناولها قبل «قياسات من القرآن» التي كتبت عام ١٨٢٤م وذلك لأن قصيدة «الرسول» تتناول المرحلة المبكرة من السيرة النبوية أي فترة تلقي الوحي، بينما تتناول قصائد «قياسات من القرآن» مراحل لاحقة

يسهل بوشكين قصيدة «الرسول» بمقتضى بلقيان السوء في عسالة على ظروف الرسول قبل تلقي الوحي مباشرة، فالرسول ينتظر تمييز روح عمية. «يضيئها» التامل في الكون والبحث عن حقيقة الوجود، ومن ثم تحس روحه المتاملة إلى العزلة في الصحراء. يؤرخها البحث عن إجابات شافية لأرق الفكر

وينحيل بوشكين صورة لصرايين ستة أحمدة، وأبى بوشكين أسسهم صورة جبرائيل من الآية الأولى في سورة فاطر ﴿إن الحمد لله فاطر السموات والأرض جعل الملائكة رسله أوتى شئ وثلاث زواجر يريد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير (٦)﴾ (فاطر)

أسرار الغيب

ثم يصور التفسير الذي يحدث مع الرسول بعد أن أوتي النبوة، إذ تكتشف أمامه أسرار الغيب الذي لا يدركه العاينون من البشر، فأثر ظهور جبرائيل للرسول يحدث معه التالي «فأصغيت إلى رعد السماء، وتحليق الملائكة في الأعالي، وسريان حركة أغوار البحار، وبمو الكرامة النسة»

ثم بعد أن تتم عملية «التحصين» الروحية والجسدية للرسول، يصف عليه أن يهض كي يصلح بأعلاء الرسالة التي بعث من أجلها والتي سيبري مورها عبر «البحار والأراضي» ليحرق لهيبتها «قلوب الناس»

وبناداني صوت الله

انهض يا رسول وأبصر

لبي إراني

وجب البحار والأراضي

الآييات (١ - ٧) من سورة البقرة ﴿يا أيها المشرق (١) قم فأبصر (٢) وبك فكر (٣)﴾

ويبقى سؤال لماذا اتجه بوشكين إلى تمثيل شخصية الرسول محمد ﷺ إن الإجابة عن هذا السؤال تكمن في إعجاب بوشكين بسيرة الرسول ﷺ وهو الإعجاب الذي يشهد عليه استلهمه مراحل مختلفة من السيرة النبوية في أكثر من قصيدة، وبخاصة في مجموعة قصائده «قياسات من القرآن» وكثير شاهد على عظمة الإسلام، وكبرهان دافع على قدرة القيم القرآنية على عبور أفاق الزمان والمكان، والتغلغل في نفوس الناس لا

بوشكين في هذه السلمة للشعرية، وبشكل واقعي حصلتم الحضارة العربية والإسلامية، ويحاول أن يقدم تصوراً موضوعياً عن القرآن الكريم وعن النبي محمد ﷺ، كذلك حاول بوشكين في نتاجه الشعري هذا أن يعيد مدى أثر لغة القرآن الكريم وأهميتها بالنسبة للمجتمع العربي آنذاك

أما الصورة المثقفة من الروس ورواد الحركة الوطنية، فقد صارت السيرة النبوية لهم نموذجاً للقدرة الحسنة الصابرة على الرسالة، والمجاهدة في سبيلها، ومن ذلك كلمات الأديب والشاعر النيسميري «شاداييف» التي أكد فيها على عظمة الرسول ﷺ، وأثره في حركته الثورية فيقول «إن عظمة الرسول محمد الذي حمل لواء الدعوة الجديدة التي كان لظهورها الفصل في تلك (الغالب) النبوي في الشرق» والحقر لئصالاً

من سيرة الرسول

تفسير الرسول ﷺ تلك الأمي الذي تمكن قوة الدعوة من أن يوحد شمل قبائل عامدي الأوثان، وأن يصنع منهم وبهم دولة تمتد شرقاً وغرباً وقد حارت إعجاب وأبهار أولئك الذين لا يتحسبون الإسلام نبأ، ومنهم بوشكين الذي يأتي في مقدمة شعراء روسيا الذين استلهموا القرآن والسيرة النبوية. حيث تتبوا قصيدته «قياسات من القرآن» و«الرسول» مكانة مهمة بين المؤلفات الأدبية الروسية المستوحاة من التراث الإسلامي والسيرة النبوية

ورغم أن قصيدة «الرسول» كتبت في عام

ويبدو الاهتمام الكبير من النقد الروسي ثم السوفييتي بدراسة قصائد «قبسات من القرآن» متسقاً مع المكانة الفكرية والفنية التي تحتلها هذه القصائد بين مناهات بوشكين

ويتركز السؤال حول الأسباب التي حدثت بوشكين على الاهتمام بالقرآن الكريم؟ تقوى الناقدة لويكوفنا «على امتداد مائة عام وأكثر حاول الباحثون في إنتاج بوشكين أن يحددوا السبب الذي جذب بوشكين تجاه القرآن» وما الذي حفزه على كتابة القبسات، وقد «الاستفسار لا يخلو - بالطبع - من لهجة الدهشة والتعجب»

أسباب الاهتمام

اختلف الباحثون في تحديد الأسباب التي أدت لاهتمام بوشكين بالقرآن، وسحاول، بداية أن يوجز أهم الآراء التي تناولت بالدراسة «قبسات من القرآن»

تقول الباحثة كاشن ليمار «إن اهتمام بوشكين بالقرآن كان مرده أسباباً شخصية، كان من الضروري أن يشعر بوشكين تجاه القرآن باهتمام شخصي خاص»، ويقول الناقد سلوميسكي «إن هناك توارثاً بين التوثيقات المستلهمة من القرآن وملاحظ الظروف التاريخية الروسية»

أما الناقد سترناخوف فيقول «القرآن على ما يبدو قادراً على التأثير بقوة على الناس وفي الوقت الحاضر تضع روح هذا الكتاب استثمارات كبيرة»

ويرى الناقد الروسي براجيشنكي «إن تأمل بوشكين في القرآن كان (فلسفياً)، فقد لجأ إليه من أجل الوحي بدروس التاريخ ولخدمة الواقع، يستلهم بوشكين القصيدة الأولى باقتباس القسم القرآني لمميز للعديد من الآيات القرآنية التكميلية (والشفيع، والجمع)، ثم يلي هذا القسم مقطع يستلهم من سورة الضحى وصف معاناة الرسول حين فتر الوحي وأحزنه ذلك، وذلك كما في الآيات (١ - ٢) ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَكَ سُلْجَمٌ﴾ (١) وللملء (٢) سجي (٣) ما وحدث بك وما قلن (٤) ﴿

«اقسم بالشفع والوتر

واقسم بالسيف وبمحرقة» حق

واقسم بالنجم والصباح واقسم بصلاة العشاء لا، لم أؤنعه»

ثم يصور بوشكين في المقطع الثاني قصة خروج الرسول مهاجراً إلى المدينة، وقد وردت القصيدة في الآية (٤٠) من سورة التوبة: ﴿وَلَا تَصْرُوهَ لِقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَمِيًّا الَّذِينَ إِذْ هُمْ فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَجْرُحْ إِنَّا نَلْهِمُ مَعْنَا فَأَمَّا اللَّهُ يَكْتُمُهُ عَلَيْهِ رَأْيَهُ يَجْمَعُ لَمْ تَرَوْهُمْ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السَّعْيَ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (٤٠) إن بوشكين يؤسس على معاني الآية (٤٠) من سورة التوبة المقطع الثاني من القصيدة الأولى

ثم يعود لاستلهم سورة الضحى في ختم القصيدة

استلهم بوشكين لمراحل مختلفة من السيرة النبوية يدل على إعجابه بشخصية النبي ﷺ

﴿فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا تَهْزَأُ﴾ (١)

أحب اليتامي وقراسي

وبشر المحنوقات المهترئة

وتعكس «القصيدة» ثابته تأثر بوشكين بالآيات القرآنية التي تدعو إلى آداب الحجاب وبعد التبرج، والتي تعني من عفة روجات الرسول ورويهن من الرغبة في القرين والحياة الدنيى مقابل البقاء مع الرسول، وبخاصة الآيات الكريمة (٣٢ - ٣٣) من سورة الأحزاب ﴿يَا سَاءَ النَّسِي سَتَى كَأَمَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ كُنْتُمْ فَلَا تَخْشَوْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي فَنِّهِ مَرْجُوٌّ فَلْيَنْزِلْ فَنَزَلَ مَعْرُوفٌ (٣٢) وَفَرَّجَ فِي بَيْتِكَ وَلَا تَهْرَاجِ سِرْجَ الْعَهْدِ الْعَالِيَةِ (٣٣)﴾، وكذلك الآية (٥٣) من سورة الأحزاب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ لَا أَنْ يَبْذُوبَ لَكُمْ بَعْضَ مَا فِي بُيُوتِهِمْ إِنَّمَا بَيْتُهُمْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا إِذَا طَعِمْتُمْ فَانْصَرُوا وَلَا مَسْئَلَةَ حَدِيثٍ مِنْكُمْ إِذْ يَنْصَرُ مِنْ الْغَلَقِ﴾

إن بوشكين يؤسس على هذا المضمون صورته الشعرية في القصيدة على النحو التالي «إيه يا روجات الرسول الطاهرات يمكن تختلف عن كل الروجات فحتى طيف الرديلة مفرح لك في الظل العذب للسكينة عثر في عذاب، فقد خلق بكى حجاب الشابة العذراء حافظ على قلوب وفيه من أجل هذه الشرعية والصحة ومضرة الكبار المأكرة لا تحملها تصير وجوهكي أما انتم يا ضيوف محمد وأنتم تتقاطرون على أمسيات احذروا فيهرجة النبي تذكر وسموا فهو لا يحب الثرائين

افتقار بعض النساء من طبقة بوشكين الأرستقراطية لعنى الوفاء للزوج جذبه للنموذج الإسلامي في العفة والوفاء

واصنوا في أدب روجات الشابات الحكومات بالعفة»

التجارب النفسية الفكرية

ويبدو استلهم بوشكين لعنى هذه الآيات من سورة الأحزاب متجاوباً مع نفوره الشخصي من بهرجة النساء في طبقة الأرستقراطية وخروجهن عن لاجتسام، واقتفاء البعض منهن معنى الوفاء والأخلاق للزوج وبلاسة، كما تعكس اجذاب بوشكين تجاه النموذج الإسلامي في العفة والوفاء، وإعكس القصيدة الثالثة تأثر بوشكين بمعاني آيات نقرابه التي تدعو إلى التواضع واحترام كرامة الإنسان بصرف النظر عن مكانته الاجتماعية وكذلك آيات التي تهمس على الدعوة بالوعظ، نصيحة، وأيضاً الآيات التي تهمس على بتعكير في دلائل القدرة الإلهية وروال متع الحياة الدنيا وانتذرة بأفول يوم القيامة

وفي «القصيدة الخامسة تستوقف بوشكين الآية (٢٥) من سورة النور ﴿اللَّهُ يُولِجُ الصُّلُوفَ فِي الْأَرْضِ وَيُولِجُ الْمُنَافِقِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَنْ يُؤَلِّقُهَا فِي السَّمَاءِ﴾

لقد أصاحت الشمس في الكون

وأضأت أيضاً السماء والأرض

مثل بقعة كدس لتعلى بالريت

تصبي مصباح يوربي

صل للعائق فهو القدس

مهور يحكم الريح في يوم قائظ

ويرسل السحب إلى السماء

ويهب الأرض ظل الأشجار

به الرحيم قد كئيب

محمد القرآن الساطع

فستساب بحر أيضاً نحو العور

ولتسقط أغشاة عن لأعين

ويطوي المقطع الأخير على دعوة إلى إيمان بروح «القرآن الساطع» وإلى ضرورة الانغماس «بوره» الكريم

ولو تصفحنا مجموعة مؤلفات بوشكين الشعرية لوجدنا أنه يشير إلى الإسلام واستلهم باحترام في العديد من قصائده كذلك يذكر فلسفي في القصيدة الأخيرة ونعثر على اسم الفرات «مخيم عند انحراف» بالإضافة إلى احترامه وتبجيله للقرآن الكريم والنبي محمد ﷺ

المصادر

- (١) أعمال بوشكين، دار التقدم، موسكو ١٩٩٤م
- (٢) الكلاسيكيون الروس والأدب العربي، د. محمد بوس، دار الفان حربية - بغداد - ١٩٨٥م
- (٣) مؤثرات عربية وإسلامية في الأدب الروسي، د. عكارم الفري، عالم المعرفة - الكويت - ١٩٩١م
- (٤) صلح إلى الأدب الروسي - د. حبيبة شمارة - د. محمد بوس - في القرن التاسع عشر - بيروت - ١٩٧٥م

ترقيق القلوب بعلاج أمراض أربعة

إذا مات قلب العبد طلب الدنيا بعمل الآخرة

مرضى القلوب أكثر من مرضى الأبدان، لأن المريض لا يبري أنه مريض، ولأن عاقبة هذا المرض غير مشاهدة في هذا العالم، بخلاف مرض البدن، وكذلك لأن الناس لقنوا انحاء الدين هم الأطباء، بل لقد مرض كثير منهم مرضاً شديداً عجزوا عن علاجه.

سيد مصطفى جويل

وبك أن يعمل عملاً بالحوار لم يواضحه عمل القلب، وما يجب أن تحذر منه في هذا الموضع التوسع في اللصق، ولو كنت بليفاً عليك إذا جالست العالم أن تكون عبي أن تسع أحرض منك على أن تقول ولحد الذين بالعلم، كما يحذر العبد بالعلم

٢. الطمع في الدنيا

إن من علامات إرادة الدنيا لدى العلماء التجاسد فيما بينهم، ولهذا قال الشاعر امت مطامعي فأرحت نفسي في النفس ما طمعت تهوى وأحببت الفزع وكل ميماً وفي إحياته عرضي مصور إذا طمع يحل بقلب عبيد علقه مهابة وعلاء هو ولهذا لا يستطيع العبد أن يشر بالمعروف، ويهوى عن المنكر، إلا إذا قطع الطمع عن الحق لنزول لداهية

وبن الطمع ما قصره العلماء قوه تعالى ﴿إنهاكم التكاثر﴾ (التكاثر)، فقد قالوا التكاثر أن يطلب الرجل أن يكون أكثر من غيره، وهذا مضموم إلا غيا يقرب إلى الله، بالتكاثر فيه مأساة في الحيرت، ومسابقة إليها إن من رضي بالحل طعاماً لم يستعبد أحد مصموموا الأنفس التي شرفت بالعلم أن تدل للأندال

إن المقصود من المال إسفاقه في العمر فإدرا أنقى العمر في تحصيله فأت المقصودات جميعاً إن حرص العصفور بحقه بالشباب وضع العنكبوت في رابية الضعيف يسوق إليه الدباب طعاماً له

وذلك يرى للعالم إذا أحب الدنيا، مات قلبه مطلقاً بعمل الآخرة ماقلل حواسك إلى الناس، وأفرغ إلى الله عند كل مافة

إن الناس الآن يفرحون بالدنيا ويحذرون عن فوات حظهم منها، ولا يحذرون عن فوات الجنة

٣. التكبر والعجب

الكبر مرفع بالباطل، ويكرار للمعزة، وحمود بها، والعرزة ترقع بالحق، واعتراق بالمعزة وشكر لها

قال أبو الدرداء: «إن لحوق ما أخاف إذا وقفت للحساب أن يقال قد علمت فعماداً عملت فيما علمت»

قمتي رأيت القلب يرحل عنه حب لله، والاستعداد للقاءه، ويحل منه حب الخلق، فاعلم أنه قد حُصِف به

قال الحسن البصري: «عجباً لقوم أمروا بالزاد، ويؤنيهم بالرحيل وهم قعود لمعوز، إن النفس كالعدو، إن عرف منك الجد استنشرت لك، وإن أسد منك المهانة أسرته»

قال الله سبحانه وتعالى: «على لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿ولا تحزني يوم يعثوب﴾ (٢٦) يوم لا ينع مال ولا نول (٢٧) إلا من أوى الله بقلب سليم﴾ (الشعراء)

وفال رسول الله ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى أحسابكم، ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم» (رواه مسلم)

والأمر هكذا، ننكر بعض الأمراض التي تصيب القلوب حتى نجيبها، ومنها هذه الأمراض الأربعة

١. الرياء

إن أخطر ما يصيب القلوب ويحاطها الرياء، وعلامة إخلاصك أنك إذا رايت الخير يجري على يد غيرك معزج، وإذا كنت مسجداً ويحل عليك الأكل لم تغير حديثك بالرياء أو التقصير، وإذا تناظرت في مسافة مع أحد أفراقت قلبك ظهر شيء من الحق على لسانه لم شغل عليك قبوله، وشكره على نفسه، وأعلم أنه كثيراً ما تدل العرائي ليمدح منقلب المذبح

وأعلم أن قلب من برأته بيد من أعرضت عنه بصرفه عنك إلى غير

إن رياء المرائي صبر مسجداً الصوار عرولة وإخلاص المخلص، رقع قدر الشعث «وأت أشعث أعبر»

إن الشوك والكذب والرياء شجرة في القلب ثمرها في الدنيا الحوق والهم والحزن، وثمرها في الآخرة العذاب المقسم

إن عمل المرائي مصلحة كلها فشر وتبوه فعدت المصالحات العظيمة تظلي النفس رعة في الإقضاء، فاقنع بطم الله في جميع طاعتك، ولا يطمع بهد إلا من يحاف الله

إن المرائي يحشو جراب الزاد رملأ يشقه في الطريق، وما يفعه، لذلك لا تفك وقته تجيد الله الصالحة عند كل عمل، لأنك إذا لم تحلص فلا تتبع كالجاهل بالطريق الذي يتعب دون فائدة،



إعداد: عبد الحميد البشالي

مفتحة نرويجية

عالم رباني (١)

يكمل العالم الرباني الشيخ منصور منصور عويس رواية قصة مرضه لتلميذه المقرب عبد الوهاب العبيد فيقول

عندما أصببت بالشلل الكامل، وأيقن الجميع بأن الطب عاجز تماماً عن فعل شيء أمام مرضي أصبحت أطعم الطعام كنسي طهر، وعيبي لي حادماً يساعدي في كل شيء، وكنت أحس مع نفسي الساعات الطوال، أنكي على حالي، حيث لا يتحرك في جسدي الأعياي وفي لأكل وفي ليلة من الليالي رأيت في المنام بوراً ساطعاً خلف باب غرفتي، وما ليث أن افتتح الباب، فبهذا المور يتسرب إلى داخل الفرفة رويداً رويداً حتى إنني لم أستطع سمين ما وراء ذلك العور، نظراً لشبته ثم موجت بشخص أتى من وراء ذلك النور، وقال لي هذا رسول الله ﷺ جاء ليبروك لكنني لم أر وجهه ﷺ

ثم أضاف لك الرجل هذه «برقاقة» ومودة، وبهجة، يقول الرسول ﷺ لك: إن هذا نواك

يواصل الشيخ لكنني لم أستطع حملها بيدي فأكلها، فقال لك الرجل: ساساعدك على أكلها

وبالفعل سولها بالشيخ فأكلها، ثم استيقظ من الرؤيا، وعلامات الفرح بادية على أسارير وجهه

ويكمل الشيخ حديثه قائلاً هنا بدأت بالصياح حتى تجمع حولي الجميع، وأنا أحاول أن أقول لهم إنني أريد إحصار ما رايت في الرؤيا، لكنهم لم يفهموا مني شيئاً إلا بعد يومين كاملين، فكأنهم كلما أتوني بشيء رفضته، حتى أتهم الله ووجنتي إلى أسي أريد بعض ثمار الفاكهة، فتهزرت رأسي بالوافقة ■

أبوخلاد

albelali@bashaer.org

قال ابن مسعود: «الهلاك في اشتيم الغيوب والعجب»

إن المحمود من التواضع أن يكون في غير مدة وإذا أُرست أن تحذير تواضعك فقم بأحد هذين العملين: تناظر في مسألة مع أحد أقرانك، فلي ظهر شيء من الحق على لسانه فثقل عليك قبوله، والشكر له على تنبيهه، فذلك يدل على أن فيك كبراً دفيناً فلتنق الله وتشتغل بعلاجه أو أن تجتمع ببعضك، وتقدمهم على نفسك وتشتي حلقهم، فلي ثقل عليك ذلك، فانت متكبر، فتواضع على هذه الأعمال كلها حتى يسقط الكبر ويكن لماذا يزداد بعض الناس بالعلم كبراً وأماً»

الجواب أن يكون اشغالهم بما يسمى علماً وبسبب علماً حقيقياً، فالعلم الحقيقي ما يعرف به العدد وبه وبسبب

أو أن يحوصل في العلم وهو سبب الحق، ودي، النفس، فيصانف العلم من قلته ممرلاً حقيقياً فلا يطب ثمره ولا يظهر في الخير أثره

ولقد قال الحارث بن جرة الربيذي: ويعصم من القراء كل طليق، فلما الذي تلقاه بالبشر ولفاك بالعيسوس، يمن عليك معلمه، فلا أكثر الله في السبب منه،

وما من قلب رجل به شيء من الكبر إلا نقص من عقله بقدر ما رجل من ذلك قل أو أكثر ومع بعد الكبر عن النفس يذكر الموت من بالحسن شاب علمه بده له حصة فدعاه فقال له: «ابن أدم معجب بشيئيه صحت اشغاله، كان القدر قد وارى منك، وكأنك قد لاقت عمك، ويحك»

وإن شئت أنواع الكبر ما يمنع من الاستفادة من العلم، وقبول الحق، فلا عز إلا لمن نزل الله عز وجل ولهدا لا بد من الجنة من كان في قلبه مثقال ذره من كبر، لأن كبره يحول بينه وبين أخلاق المؤمن، فلا يحب لأحبه ما يحب لنفسه، ولا يبرأهم، بل يحقد ويكذب ويحصب ويحسد ولا يكظم عيط، ولا يقبل النصيحة ويقتاب ويحقر إن من التواضع أن تقبل عذو من اعتذر ولو كان هناك رجل في عذره

إن من أشد أنواع الكبر خطراً الكبر بالعلم، وإن رفع الفكر بالعلم يكون بأمرين: ١- أن يعلم أن حجة الله على أهل العلم أكثر، وقد مثل الله تعالى من يعلم ولا يعمل بالحساب والكلف

٢- أن يعلم أن الكبر لا يليق إلا بالله عز وجل، وأنه إذا تكبر صار مغتوراً وإذا فت من تواضع لنفسه مسلم أقرب، نعم ذلك يشكر الحائمه

فالمعاقل لا يتم عقله حتى يرى الناس حجراً منه حتى الاشرار يقول عنهم: «لعلهم يتوبون وأهلك» إن الكبر نيل الأمن، والأمن مهلك، والتواضع دليل الحروف، والحروف مسعد إن ما يفصده الأخ بالاصمار للكبر، ولحقار الحق أكثر مما يصلحه بظاهر الأعمال وعلامات الكبر في الشخص هي: - يحب قيام الناس له أو بين يديه



لا يبرور غيره ولا مدد الناس بالسلام - يستشكك من خلوص غموره بالقرب منه أو مؤاكلته

لا يتعاطى بيده شغلاً في بيته - الكبر يظهر في صورة الإنسان وبعبه ومشمته وحلوسه وحركاته ومكاناته

يسعد تقصير الناس في قضاء حوائجه من طائر ينفذ أن يربط عليه من وعظ وعظ، وإر وعظ استكدر إن علم لم يوفق بالمتعلمين واستدلهم وانتهرهم وأمر عليهم واستخدمهم من من علامات السعادة أن العدد كلما زيد في علمه زيد في تواضعه

٤- قوة القلب

منى أحفظ العين من البكاء من خشية الله تعالى، فاعلم أن هذا للعدد مد حسنة أما أسباب قوة القلب فهي حصول الطعام، وحصول النعم، وحصول الاحتياط بالناس، وهذه الأمور نصيب الوقت، وتوثر الكمال، وتثقل البين أن القلب لا يستقيم إلا إذا استقام عمل العدد واستقامت أخلاقه، وأزادته

ومن أعظم ما يعيد على رقة القلب الحشوع في الصلاة

فالذي لا يصلي بحشوع محرم قوة الإيمان وإشراح الصدر والدرجات العلى في الآخرة ومرافقة المقربين

وكيف يعيد بصلاة فقدت روحها وحشوعها وبعب صورته وظاهرها إن تعطيل القلب عن عبودية الحشوع تعطيل لك الأعضاء عن عبوديته

إن الإخلاص هو قصد المعبود وحده بالتعبد والعامل لا قصد له ملا عبوديته له ولذلك قالوا في قوله تعالى ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ (٢) (الماعون)

أي: ساهون عن وقتها، وحشوعها إن الذي يحسن موقعه في الصلاة بهوى الله عليه موقف العبادة وما يوفق القلب أيضاً ذكر الموت

فلو لم يكن بين يدي العدد المتكبر هول سوى الموت لكان جديراً أن ينقص عليه عيشه وأول ما ينقص للميت ما يفعله أو يصوره من حسنة أو سيئة

إن الأعمال كلها قصور جاد العجز لأنه بقدر أن يعجز اليوم فستسعد استعداد من

يقول النبي ﷺ «إن المؤمن إذا حصره الموت نشر موصواي الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمانه

وأما صاحب النار الذي حشم به بسوء فهو منسربها وهو في تلك الأحوال»

وعقول بعض الناس أن أحسنكم إذا مات عرض عليه مقعده بالقدادة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فقال هذا مقعدك حتى يفتك الله يوم بقائه،

فاحذر من هذا اليوم الذي يتخذ العرق فيه الناس على قدر أعمالهم

واحذر أن تقول فيه «يا حسرتي على ما فرطت في حب الله» (الترمذي ٢٦)

فاحذر حسن النوى بصحابة يات منحصن لك الإطلاق على الدوام

وحد الجود ما حركه عن مفارصه منه، وحد الرضاء ما طيبك السير والعبد

فتمتدح لعل اليقين ركوب إلى سبب قدح ذلك في بعبه، وليس المراد ذلك قطعه الأسفار بهذه رغبة وكفر بالمؤمنين حتى سبب بعبه والأعمال الصالحة سبب لدخول الجنة والكفر سبب لدخول النار

إن أصر شيء، على عبد المعنو بغيره فهو أساس الشرك، ولصاحبه الحدان، ولا يتم التوكل إلا بقوة القلب واليدين

أما لا شرح قصور بعد الإيمان من الثقة بالله فلا تتسبب إلا مطاعته وإذا اجتمع التوكل واليقين استقام القلب وإذا حل الحزن لم يشعر لومر بالتوكل

من عظم آثار حسن التوكل شجاعة القلب في أداء الآراء فإن وجد الرأي لا شجاعه وجدد الحجة والعجز

وإن صحت الرأي لعد الشجاعة، هذا لاجتماع كان المصير والظفر

من أحد الأشياء، إلى الله مرادغه وبه لعدوه وفد منه الشجاعة

وبيعلم أن من يصن إلى شيء من تلك الصفات الطيبة لا بالدعاء، والنصر، وكل شيء لا يطلب إلا من عبده حوائته

ولكن علينا أن نطبق شروط استجابة الدعاء حتى يستجاب لنا، وأهمها أكل الصلوات فإن الحجر المقصوب أسس الحراب

قالوا شروط الدعاء المستجاب لنا عشر منها بشر الداعي بالفلاح

طهارة وصلاة معهما بدم وقت حشوع وحسن ظن يا صاح

وحل قسوت ولا يبغي بمفصصة واسم ينادي مقرون بالإصباح

فهذا للتعرض بالدعاء لنفحة من نفحات الرب فهي لحظة أطلق المسحرة. ■

من وحي الهجرة النبوية



**وقفات مع: البيعة..
الصبر.. التنظيم..
ومكانة المرأة**

سمير الحواني

**بسم ربنا نسيم نكرى عاطرة اختارها
الفاروق - رضي الله عنه - قل ما يريد على
أربعة عشر قرناً - بداية للتاريخ الإسلامي،
التي هي هجرة الرسول ﷺ، إذ لم يختار
عمر مولده، ولا وفاته، ولا بعثته ﷺ لها
للهمزة من دلالات عميقة في تاريخ الإسلام،**

والمسلمين

وما نحن نمر على بعض تلك المعالم، علما بأنفسنا
بعض الصبر والعصاة

الوقفات الأولى: نغم من الحزج وبداية الانفراج

بعد محاولات مصيبة وشاقة لمدة ١١ سنة، تنسم
الحبيب ﷺ رياح القبول من نغم من الحزج، فقد
روت كتب السيرة أن رسول الله ﷺ بقي ستة نغم من
الحزج، فقال لهم: من أتم؟ قالوا: نغم من الحزج
قال: أمي موالى يهود؟ قالوا: نعم، قال: اتجلسوا
أكلتكم؟ قالوا: بلى، فجلسوا معه فدعاهم إلى الله
وعرض عليهم الإسلام، وبلا عليهم القرآن، ثم قالوا:
إنا قد تركنا قومنا، ولا قوم بينهم من العداوة والنشر
ما بينهم، فخصي أن يجمعهم الله بك، فاستقدم عليهم
فدعاهم إلى أمرك، وعرض عليهم الذي أجبناك إليه
من هذا الدين فإن يجمعهم الله عليك فلا رجل أعز
منك، ثم انصرفوا عن رسول الله ﷺ رجعي إلى بلادهم.
وقد أمروا وصعدوا

هكذا يأتي الفرج من الله، فبعد الصبر
والصحية يكون الفرج والصبر والتكليف، وهذا ما
يجب أن يعيه الدعاة والمصلحون في هذه الأيام
بحيث لا ينتظرون أن يكون نصر بلا محيص، ولا
تصحة

الوقفات الثانية: السفير الأول للإسلام والفقه والحكمة

بعد بيعة العقبة الأولى، بعث رسول الله ﷺ
الشباب مصعب بن عمير - رضي الله عنه - إلى
المدينة ليطلع الناس الإسلام والقرآن وكان نعم
السفير - رضي الله عنه - فكان أن دخل الإسلام
كل بيت من بيوت الأوس والخزرج، ورجع مصعب
في العام التالي مع ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين
بأيعوا رسول الله ﷺ بيعة العقبة الثانية (أو بيعة
الحرب)

وليت شعري ماذا يفعل شبابنا، بل رجالنا
وعجارتنا عندما يدعون إلى بلاد الغرب أو الشرق،
ولعنه يذهبون إلى بلادهم ثم يكون منهم مايندى له
الجبني أو في أحسن الأحوال يتوقفون على
أنفسهم، فلا يدعون إلى الإسلام، ولا يسمون الناس
أمور دينهم

أين هم من ذلك الشباب مصعب الذي كان من
الشباب الخرف المسم في الجاهلية ثم انقلب إلى
سفير وداعية وراهد من أبطال المسلمين وانتهى
أمره شهيداً في أحد عندما نظر إليه الحبيب ﷺ

وماذا بعد الحج يا بني؟

لا تخرج من بيتك وتقول: الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

د. أمين رمضان (١)

القلوب هي صاية الإيمان، وعندما يتمكن الإيمان
منها، تنصهر تلك الاختلافات كلها، أما تذكر كيف
انصهر سلمان الفارسي، وهنري الرومي، وبلال
الحبيشي مع العربي، في صدر الإسلام الأول؟ فلا
تتدعج حتى يحتفلوا لك الوطن، فيدعون أنه هو
الذي ولدت فيه، أو هو الذي تحببه العبود، وحتى
يحتفلوا لك الأهل، فيدعون أنهم من يعيشون معك
داخل تلك الأسوار، غداً العبود، وحتى يحتفلوا
جسديك فيدعون أنها فقط جسيمة الوطن

تذكر يا بني، أن وطنك هو الأرض التي
استحلفك الله فيها، وأن أهلك هم المسلمون جميعاً،
في أي أرض كانوا، وأن جسيمة هي الإسلام،
تذكر يا بني أن رسالتك هي أن تضم نفسك إلى

لم أكن أفكر في الكتابة، لكن عندما
رايت ملايين الحجيج يوم عرفة، وأنت
منهم، أحسست بأن الكلمات تتصارع في
رأسي كي تخرج، فأمسكت بالقمم لأكتب
لله وليس في عصرنا بعد أن بلغت سن
التكليف، وأبنت ركن الحج :

هذه أمستك: الملايين الذين يقفون محك على
مسجد عرفات، يلبن تلبية واحدة، ويلبسون رداءً
واحد، ويؤدون الماسك بنفسها - هذه - يا بني -
أمستك التي تمتد من أمسي الأرض إلى انصافها،
واسمع لقول الله تعالى ﴿وإن هذه أمتكم أمة
واحدة وأنا ربكم فاقبلوا (٢٤٠)﴾ (المؤمنين)

بعم للوجوه مختلفة، واللغات مختلفة، لكن

arghaleb@kfupm.edu.sa

«الرئيسية» مُهرمة على زوج الأم

وما عليه الجمهور أقوى دليلاً، ويرجع ذلك عند الأصوليين كلامهم في مفهوم المحالفة، فاتفقوا على أنه حجة في غير النصوص الشرعية، وذلك في مفهوم الصفة أو الشرط أو الغاية أو العدد، ولكنهم اختلفوا في حجة مفهوم المحالفة فيما نكر من النصوص الشرعية، مذهب المالكية والشافعية إلى الاحتجاج بمفهوم المحالفة فيكون حجة على ثبوت الحكم في الواقعة التي ورد فيها كما يكون حجة على ثبوت نفيها هذا الحكم إذا حلف القيد المقيد به الحكم من وصف أو عدد أو غاية أو شرط، وبكل أدلته، والآية في الرسة من حجج الشيعة

لكن هذا قريه تقري غير الجمهور وهي أن القيد أو الوصف خرج محرر الغالب، يقول الكاساني متصراً للتعنيد: إن التنصيص على حكم للوصف لا يدل على أن الحكم في غير الموصوف بخلافه، إذ التنصيص لا يدل على التنصيص، فتثبت حرمة بنت روجة الرجل التي لحل بأبها، وهي في حجره بهذه الآية، وإذ لم تكن في حجره تثبت حرمتها بغير دليل آخر، وهو كون نكاحها مقصياً إلى قطعية الرحم أما بالنسبة لما يعبر النظر إليه، فحكمها حكم المحارم، فعلى الراجح من أموال أهل العلم وهو مذهب المالكية والشافعية، يطاع المحرم على الوحة واليدنين، والرأس، والرجلين فقط ■

● تزوجت امرأة عندها بنت، فكيف يكون التعامل معها، علماً بأنها بالغة؟ وهل تحتجب عني؟ وإذا كانت هناك أمور أخرى أرجو بيابها؟

○ هذه المسألة تسمى «رسة»، وهي بنت الروحة، وكذلك تسمى ربيبة بنت أمها، وبنت بنتها سواء أكانتا من نسب أو رضاع. وهي بالنسبة لزوج أمها من المحرمات عليه، إذا دخل بأبها، سواء كانت في حجره، تربي في سنه مع أمها، أو كانت تعيش عند غيره وهذا عند جمهور الفقهاء، لقوله تعالى: عطفاً على المحرمات: ﴿اللاتي في حجوركم﴾ (النساء ٢٣). وهذا القيد «في حجوركم» ليس مقصوداً بل هو - كما يقول الفقهاء - خرج محرر الغالب والعامة، وليس شرطاً بمعنى أن العادة والخالف هو أن البنت تكون مع أمها، فإذا تزوجت الأم تنتقل معها إلى بيت زوجها لتقرب عندها، وشرط التحريم أن يكون الزوج قد دخل بالأم، لقوله تعالى: ﴿واللاتي اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم﴾ (النساء ٢٣) ويذهب بعض الفقهاء، ويسند ذلك إلى علي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - إلى أن الربيبة هي التي في حجر الزوج فقط، ولا تحرم من لم تكن في حجره

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل النجفي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكوفة سابقاً

محببتكما على غير أصل شرعي

والسؤال الآن: إذا توفي هذان الاثنان، وكما من أهل الجنة، فهل يمكن أن يكون كل منهما من مصيب الآخر، أم لابد أن يكونا هناك مع شريكتهما في الدنيا أيضاً؟ ○ قال صلوات الله وسلامه عليه «أمر مع من أحب» (متفق عليه) وفي رواية عبد الله بن مسعود «الرجل يحب القوم ولا يلحق بهم» قال: «المرء مع من أحب»

والمتفحص بالحديث أن الشخص الصالح مع من أحب من الصالحين، ولا يلزم من كون أحد من المؤمنين مع من أحب في الجنة أن يكون بمنزلة، لأن تلك منقوت بنقوت الأعمال الصالحة وبغيرهم من عموم الأحاديث أن المراد أن أهل الصلاح مع من يحبهم، وأهل الفساد مع من يحبونهم

وعلى ذلك لتقول في جواب السؤال المطروح إن محبتكما على غير أصل شرعي، بل هي محبة وعلاقة أو تمتع فهي محومة، فلو قدر الله أن أحبتكما كان في الجنة، والآخرة في النار، فلي نجتمعاً، وإن كنتم - لا قدر الله - في النار فقد اجتمعتم، وإن كنتم - إن شاء الله - في الجنة، فإله يجمع بين أهل الصلاح، ومن اجتمعوا في الدنيا على خير وهدي وشرع ■

● شاب وفاتة أحب كل منهما الآخر، لكنهما لم يتمكنا من الزواج لسبب من الأسباب، وذهب كل منهما في طريقه، وتزوج من آخر لم يباله الدرجة نفسها من المحبة القلبية، لكنه رضي بمصيبه، وفي الوقت نفسه، قل يبادل الطرف الأول المحبة السابقة، مع إخلاص لشريك حياته الجديد.

إجارة الفحل

● هل يجوز أن أخذ أجرة على الفحل من الإبل حينما يطلبه شخص لداقته؟ ○ هي رسول الله ﷺ عن عصب الفحل، صرايه أو ملؤه - لأن عصب للفحل صرايه وهو عند العقد معلوم، وإظهار الحديث منع جمهور الفقهاء إجارة الفحل للصرايه، وقال للملكية أنه يجوز إجارة الفحل للصرايه، وقينوه لنسفي الجهالة بما إذا كان الاستئجار لزمان معين كيوم ويوم، أو لوقت معينة كمرةتين وثلاث ولا يجوز صرايه إلى أن تحمل الأنثى، وإجارة الصالة استئجار الفحل إذا احتاج صاحبه ولم يجد من طريق مجانباً ■

أخوات مقدّمان على أعمامك

● أنا يتيمة ولي ٤ أعمام وأخوان.. وفي حالة أن تقدم لي شباب للزواج وأنا موافقة، هل يصح عقد الزواج إذا كان أعمامي غير موافقين على الشخص، وواحد منهم فقط موافق، وكذا أخوائي موافقين، فمن الذي يزوجني؟ مع العلم بأن رفض الشخص ليس على أساس منع، فالرجل صاحب خلق ودين؟

○ اختلف الفقهاء في ترتيب ولاية التزوج ولعل الراجح كالتالي: الأب، فالجد لأب وإن علا، فالأخوة الأشقاء، فالأخوة لأب، فالأبناء، فالأعمام، فبنات الأبناء، فبنات الأخوة، فبنات الأعمام

وعلى هذا فإن أخويك مقدّمان على أعمامك ولا يؤثر اعتراضهم خاصة أن الخاطب لا عيب في دينه وخلقه، وعليك كما على أخويك أن تسترضوا أعمامكم بالكلام الطيب، فإن رضوا وإلا فليحضر أخواتك عقد زواجك ولو دون رضاهن ■



الإجابة للشيخ يوسف القرضاوي من موقع: www.online-bay.com

استنساخ البشر مرفوض شرعاً لكثرة مفاسده

خلق الكون على أساس ظاهرة الروحانية وسنة
الروحانية قال تعالى ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا
رُوحًا لَكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الدَّارِياتُ)، وقال
سبحانه ﴿سُبْحَانَ الَّذِي حَقَّ الْأَرْوَاحُ كُلُّهَا مِمَّا
سَبَّ الْأَرْضُ وَمَنْ أُنْفُسُهَا وَمِمَّا لَا يُعْلَمُونَ﴾ (٢٧)
(يس)

في الكهربية يوجد موجب وسالب، وفي
الدورة - التي هي أساس اليبس الكوني - يوجد
بروتون وإلكترون، أي شحنة كهربية موجبة
وشحنة كهربية سالبة، فهذا الأرواح هو
الأساس بينما هؤلاء يريدون أن يصنعوا هذ
لأرواح

كيف يعيش الناس رجالاً بلا نساء أو نساء
بلا رجال، ومن الممكن أن يستنسخ بعضهم ذلك
فيما يصير الحياة البشرية وكما خطرنا على
الدول الصغيرة أن تملك الأسلحة النووية، فيمكن
أن تأتي دولة ما فتحظر على الناس أن يستنسخ
الاستنساخ بينما هي تستنسخ جيشاً قوياً من
العمالقة ■

وكيف يفرق الروح بين أمواته وغيرها وكيف
يفرق القاصي بين المتهمين ■ الخ

هذه مفسدة، ويحل فيها نوع من التمييز
في خلق الله إذ جعل الشيطان من وسائله
تدمير العطره فقال ﴿وَلَا مَرَهُمْ فَلْيُعِدِّ لِمَنْ
خَلَقَ﴾ (النساء ١١٩)، والناس إذا عيروا
مطرة الله فسدت الحياة، بل الأولى أن تبقى
الحياة كما خلقها الله، ذلك أن تدخل الإنسان
في الفطرة بنفسها، خصوصاً التدخل في
الحياة الإنسانية

ومن ناحية أخرى يقولون إن الإنسان يمكن
أن يستنسخي جنس واحد عن الجنس الآخر، مع
أن ريتا - جل وعلا - جعل الزواج، وهو اللقاء بين
الرجل والمرأة، أساس التناسل
يقولون أيضاً إننا لا نحتاج إلى الزواج ولا
التناسل لبقاء النوع، وهذه مفسدة كبرى لأن الله

● ما حكم الاستنساخ؟

○ بالنسبة للاستنساخ في السات لا مانع
منه، وأيضاً حتى في الحيوان، وهو نوع من
تحسين السلالة، وبحسبك أما تحول
الاستنساخ في عالم الإنسان فهو الممنوع، لأن
معنى الاستنساخ أحد حلية، وتحولها بطريقة ما
لن البشر المحسنة منه هذه الحلية، ويمكن
استحداث صور عدة لهذا الشخص، فهذا
مرفوض ديناً لأن الله سبحانه وتعالى خلق الكون
على أساس التنوع، مختلفاً ألوانه، أما أن نعمل
من الإنسان نسخاً فهذا مفسدة للحياة

فكيف يستطيع الإنسان لو كان مديراً في
فصل أن يفرق بين ريد وبييد؟ وفي الامتحان
كيف يفرق هذا من ذاك؟ بل كيف يفرق بين
أولاده؟ وكذا كيف تفرق لمرأة زوجها عن غيره؟

الإجابة للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين من موقع: www.muherci.com

لا زكاة في أموال «الجمعية» المشتركة بين مجموعة أفراد

● نحن مجموعة من الإثارب انقلنا
فيما بيننا على عمل جمعية، نشترك
فيها من رواتبنا، وحددنا قيمة السهم
الواحد بالف ريال، ولكل واحد الحق في
الاشتراك بأي عدد من الأسهم على أن
تكون مدتها عشرين شهراً، أو يسلم
المبلغ في كل شهر لشخص واحد، أو
نعدد من الأشخاص حسب عدد الأسهم
والقرعة أو الترتيب الذي اتفق عليه
بيننا.

كما اتفقنا على أن يدفع للقائم على
أمر هذه الجمعية مبلغاً معيناً يعادل ١٪
من المبالغ المستلمة شهرياً، وذلك مقابل
متابعته ومراجعتة للملوك، واتصالاته
النهائية، علماً بأن القائم على أمر
الجمعية واحد من الأعضاء.

وسألي هو من حكم هذه النسبة
فقد سمعنا من يقول إنها تدخل في باب
«كل قرص جبر نفعاً فهو ربا» وهل
حصول القائم على أمر الجمعية على
هذه النسبة جائز؟

والسؤال الثاني: عن كيفية إخراج

ترويج أعرب، أو نحو ذلك فهذه أيضاً جمعية
مفيدة، وتسمى صناديق القبائل بحيث إن
القبيلة التي عدد أفرادها مائة أو مائتين
يجمعون في هذا الصندوق مالا ثم إذا جمعه
واستثمره فمن أثار استثماره أو ربحته
يدفعون ما يلزمهم من الديات، أو الغرامات
وما شابهها فهذه أيضاً لا بأس بها

كما أنه لا بأس بأن يجعلوا في برنامج
أعمالها جبراً مقابل أتعابه فإذا جعلوها في
شركة وصاروا يستثمرونها فهذا الذي
يستثمروها لابد أنه يستحق شيئاً عن أتعابه
كحرف، معلوم كـ/ أو /هـ

وإذا كان هناك جمعيات أخرى يقصد
بها مع القبيلة فمري أنه لا بأس بها، ولا
يكون هذا من «القرص الذي جبر نفعاً»، وإذا
جعلت هذه الجمعية في مشروع، يعني
يتاجرون فيه، فإنهم يركبونها، ويخطر كل سنة
في مقدار ما تولفهم عنها فيخرجون زكاتها،
وذلك لأهم يعملون تجارة، أما إذا كانوا
يعتصرونه جمعاً حبرياً بحيث إنه لا يكون
تجارة وإنما يقصدون به الصدقة على ذوي
الحاجات منهم كالفارمى أو المتروحين أو
المحلى بة فمري أنه لا زكاة فيه وجمعية
الموظفين لا زكاة فيها أيضاً لأنها تعتبر
قرضاً وإذا ردها فإنه يستقبل بها حولاً
جديداً، فإذا تم الحول فإن كل واحد يركي
بما تم الحول عنده ■

الزكاة من مثل هذه الجمعيات خصوصاً
التي تستمر لسنوات عدة، ويتسلم
الشخص حصيبه فيها على دفعات؟

○ هناك جمعيات لها مظاهر عدة، وأنواع
عدة، وهناك جمعية الموظفين، وهي أن يتفقوا على
أهم في كل شهر يدفع كل واحد منهم ألفاً أو
ألفي ريال ويصطوبها لأحدهم ثم في الشهر الثاني
يدفعون مثلها ويصطوبها لأحدهم حتى تدور
عليهم

فمثل هذه الجمعية جائزة، وذلك لأنها تحفظ
عن ذوي الحاجة الذين يحتاجون إلى نفوذ، أو
يحتاجون إذا لم تلتهم هذه الجمعية إلى
الاستدانة فيكون ذلك من باب القرص الذي فيه
مصلحه للمقرض، ولا سعة فيه للمقرض
وهذه الجمعية أمتت مينة كمار العلماء، بلها
جائزة

وهناك جمعية أخرى يقصد منها الاستقانة
وهي أن يتفق جماعة كعشرة أو عشرين سواء
من القبيلة أو من أهل البلد على أن يدفع كل
واحد منهم مبلغاً شهرياً، ثم هذا الذي يجمعونه
بينهم إما أن يشظوه في تجارة أو معوما، ويكون
ربحه بينهم، أو يجعلوا ربحه في وجه الخير كأن
يصرفوه لمساعدة قريب من ذوي الحاجة أو

عبارات خطيرة

يردد بعض الأمهات أمام صغارهن عبارات متوارثة، للحصول على منافع عاجلة ومصالح مؤقتة. ولكن كثيراً من تلك العبارات يتضمن معاني غير محبذة، وقد يؤثر لأجل ذلك على الفاهيم والقيم. وقد يؤدي بعدها إلى نتائج سيئة. فلننتبه لما نقوله لأولادنا حفاظاً على دينهم، وخلقهم.

اجلس واسكت!

منع الطفل من الكلام يميته حيويته وتفاعله مع البيئة



وذلك هو دائماً يفظ متنبه لما حوله بركس من عبا إلى هناك، يراقب حركات أمه وهي تدبر المنزل، ويتابع أباه وهو يعمل، وأخوته وهم يلعبون أو يدرسون، وهو - حلال ذلك - يسألهم جميعاً عن كل ما يلفت انتباهه، ويلح عليهم في الاستفسار ليحلو حذوهم

فرصة عظيمة

وفي هذا فرصة عظيمة يمكن للأم اعتنامها في صرف ولدها عن النشاط التصريبي إلى العمل المفيد، وعن الأفكار الضيالية إلى الاستفسارات الواقعية البناءة (كتعليمه إصلاح الأشياء عند الخسماح له بمرافقة والده وسؤاله عما يفعله، وغيره) وبذلك يستطيع الاستفادة من طاقات الصغار في أعمال فعالة بدل قتلها، أو تسخيرها في الجلوس طوال النهار دون حراك، ودون كلام، أو أمام شاشات الفيديو أو التلفاز أو ألعاب الكمبيوتر

ممن يستبدلنا بالاحتواء أمره بالسكوت، وهـ الحلو، حجبا عن الصغير المعلومات



عبادة الخوفا العظم

قرات قديماً في مجلة «المختار» هذه العبارة اللطيفة: «يقضي الوالدان السنة الأولى من عمر الطفل في تعليمه المشي والكلام، ثم يقضيان السنوات التالية من عمره في إجباره على الحلو والسكوت».

قد لا أكون صالحة لو قلت إن كل الآباء والأمهات يفلتون هذا، وإهم يمتدحون الطفل الهادئ الذي لا يتكلم ولا يتحرك، ويفضلونه على صاحب الحيوية والنشاط ولذلك ما يرحوا بوجهون لأولادهم هذه العبارة. «اجلس واسكت» عدداً كبيراً من المرات في اليوم الواحد، دون تفكير جاد في مصحح هذه العبارة، وتأثيراتها على مستقبل أبنائهم النفسي والجسمي، مما حظوة هذه العبارة:

١ - الطفل إنسان يتمتع بجميع المشاعر والأحاسيس، ولأجل هذا هو بحاجة إلى احترام شخصيته، فلا تجور إهائته وتحقيره بمنعه من الحركة، ولا بد من احترام رغباته والامتناع بمشاعره فتترك له حرية التعبير بالكلام عما يريد في الوقت الذي يريد، أما منعه من الكلام وأمره بالسكوت فيؤدي إلى كبت، وقهره وإيداعه نفسياً، أو يورثه النأانة أو الفاقة أو أي عيب من العيوب النفسية

٢ - إن شخصية الطفل تتبلور بتوجيهات الوالدين، وهي تتأثر بالقوالب، وتتكيف مع رغباتهما، وهذه العبارة «اجلس واسكت» تعلم نوبد التقي والاستكافة دون التفاعل المباشر مع البيئة وهذا، وإن كان محموداً لدى طفل صغير، حتى لا يرجع أمه، ولا يؤدي نفسه - فإنه يصبح مشكلة عندما يكبر ذلك الولد، ويصبح حنوفاً، عافلاً عما يجري حوله لذا كان من الصوري أن تترك للطف الفرصة لتبليد شخصيته بطريقة صحية طبيعية عن طريق السؤال وهو «كلام» والاستكشاف وهو «حركة»

٣ - «الحلو» وهـ السكوت» يعسوان على الصغير السعي وراء المعرفة التي نعتمد على الحركة والتراقية والملاحظة ثم ما يتبعها من السؤال والاستفهام، فالطفل يحب أن يستكشف العالم، وأن يقلد الكبار وأن يكون في مهنتهم.

الصورية فأورثناه الجهل، وأعدبناه الملاحظة الجيدة، والتفكير السليم، والمقاش المفيد، وقلمنا من إبداعه

وهـ السكوت» يوجد فجوة بين الولد وأمري ويقطع الصلات فيما بينهما، فلا تعرف الأم فصالا منها من عيوبه، ولا تميز بقائصه بتقويمه وتنصحه فتصيح على الصغير فرصة لاستفادة من حبرات وتجارب والده عن طريق الكلام. كيف سيدرك من دون السؤال والحوار الخير من الشر، والحسن من السيئ؟ وكيف سيفهم الحلال من الحرام؟ وكيف سيدرك الحار من البارد؟ وكيف سيتعلم الأدب والأخلاق؟ وكيف سيفهم العالم من حوله؟

وهـ السكوت» يحول بيذا وبين تعرف عالم أولادنا ومصروفهم، وأمالهم والأهم، لسري عنهم وساعدهم على تمحي الضعاف فالأسرة هي ملاد الإنسان الأول. أمامها يظهر الفرد مشاعره الحقيقية، وإليها يشكر أحزانه، ومها يرجو الحب والحنان والمساندة والمساعدة والحوار هو الطريقة المثلى لمعرفة حبايا النفس وما يؤثر فيها والمشكلات التي تعترضها والأخطار التي تتهددها فتحول دون فاعليتها، وإننا بأمر الولد بالسكوت نحرمه من هذا المخرج والمتفيس الذي أوجده الله له، فيعيش وحيداً منعزلاً مع همومه ومكتئباً بمشكلاته

وهـ الحركة» فريرة في الطفل، فهو يعشق الركس والوثب والفجر ويستمتع بجو الأشياء، ويحب تسلق الأماكن المرتفعة - وإننا بمنعه من الحركة نجور عليه ونظلمه، ونحرمه من أبسط حقوقه، ونلزمه بما هو فوق طاقته، ونفوت عليه فوائد الحركة ونمراتها دهرامة الصبي - أي لعبه وحيويته وقوة حركته - في صفره ريادة في عقله في كبره» (الترمذي)

وذلك شجع الإسلام الحركة والنشاط فأنشأ النبي ﷺ للحبشة أن يلعبوا بحراهم وفي مسجده الشريف، وكان يصعبهم قسلاً «وكنكم يا بني أرفدة»، وكان - عليه الصلاة والسلام - يصف عبد الله وعبيد الله وكثير ابن عباس رضي الله عنهم ثم يقول: «من سبق إلي فله كذا وكذا»، قال: فيستبقون إليه فيقعرون عن ظهره وصدره فيقبلهم ويلترهمهم وحث بيذا الآباء على تنشيط أولادهم بتعليمهم السباحة والرمية للحركة أهمية عظيمة في نمو الطفل بطريقة

المرأة - وليس الرجل - المسؤول الأول عن وقوع الطلاق

ومن الأمور الجوهرية أن المرأة المعاصرة أصبحت سطحية يقف على تفكيرها توازن الأمور كالمظاهر والملبس والسلوك والقيم، وصار جل تفكيرها القضاء على مال زوجها لتتمتع من الزواج بمرى أو حضور مناسبات، وحفلات. تصبح فيها وقتها ومالها، وبالمقابل يفصل الرجل الطلاق عن العيش مع امرأة حاسوبية يحلها الهوم بدلاً من أن تحمل عنه.

إن الله سبحانه وتعالى جعل المرأة مسكناً للرجل وأمرها بالسمع والطاعة له وجعل مرسة الروضة المرضية لزوجها كمرتبة يجهد في سبيل الله، وهذه هي الحياة السعيدة.

فمن أراد أن يسم لها بيتها من الطلاق وأن يتحول إلى قصر هي ملكته، فلتقتصر ما يفسر به الشرع - نحن معشر النسوة - قد رسد الله تلك «أشياء» لا تحاور صلاتها ورؤسها - امرأة عصت زوجها حتى ترجع - وقال في حديث آخر: «يا معاشرة النساء تصدن في رأيكم أكثر أهل النار فقل يا رسول الله وبم ذلك» قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير.

نعم المرأة المسؤولة الأولى عن حالات الطلاق، ودريادها من مت تحمل عن نفسها، وميادنها، وأعراف مجتمعها. ■

أمانى أحمد الشهابي

الزواج والطلاق من الأمور التي يصعب الحكم فيهما لاختلاف أحوال الناس، ولكن بصراحة تامة، وحسبما أرى في واقعنا المعاصر فإن ٧٠٪ من حالات الطلاق - تقريباً - سببها المرأة، وسأذكر الأسباب:

أولاً: الغشاة قبل الزواج لا تسري تربية تزلزلها لتكون زوجة تحرم الحياة الزوجية، بل تعني حرمتها التامة التي تجعلها في عي عن الزوج، ثم هي - بعد الزوج - لا تقبض معاهيم الزواج من مصادرها الصحيحة بل تتلقاها من القصصيات، أو أي مصادر أخرى تثير معلومات غير ملانة بيتنا ودينا.

الأسباب الأخرى التي تجعل المرأة تتحمل المسؤولية الكبرى في وقوع حالات الطلاق هو أيضاً تزيدها شعارات ورفعها القرب من ما يقارب القرب، ومن هذه الشعارات الهدامة شعار المساواة بين الرجل والمرأة فبعد أن كانت المرأة تشعر بحاجتها الدنية والعصوية للرجل أصبحت مسئلة مائياً بعد خروجها للعمل واحتكاكها بالرجال جعلها امرأة مسترجلة لا تحتاج إلى رجل يسرف عليها، أو يتحكم فيها. وقد تفقد احترامها لزوجها، وتشغل عنه وعن أولادها إلا ما هنالك من أمور غالبيتها تنتهي بالطلاق.

صحية سليمة (بمسياً وبدياً) وإذا كانت الرياضة مهمة عند الكبار، وسيلة من وسائل التمرية عن النفس، وطريقة للتخفيف من أعباء الجد والعمل، فإن حركة الصغار لا تقل عن أهمية العمل في حياة الكبار، بل هي أهم شيء بالنسبة إليه في العالم.

يقول محمود مهدي الإستاينبولي في عدل المقام: «لا مد من التنبيه إلى أن قهر الطول وسعه من الحركة يسبب له الكنت والأمراض العصبية، أو يميت حيويته ويؤدي به إلى الحمول والفتور».

هذه القاعدة بصف التربية

وقد يسمع بعض الأمهات أبناءه من الحركة خشية إفسادهم المتع، أو خوفاً عليهم من التعرض لأخطار عندما يتحركون يلعبوا ولكن لمحمود مهدي إستاينبولي رأياً مخالفاً «وأهم ما يود قوله بهذه المناسبة أن كثيراً من الأعمال التي يقوم بها الأطفال ويظهر لكفاء والأمهات على أنها مصرة، هي في الحقيقة بافعة كثيراً، إما جهل هؤلاء الآباء والأمهات بنفسيات أطفالهم وأدستهم، وطلبهم لهدوء والسكينة كل دد هو الذي أوحى إليهم الحكم بصبر لعب الأطفال، وميهم لحركته، وحب البناء والتحريب ولوفي أكوام من الرمن والنصيحة أمثلة في هذا الشأن هو السماح بلاطعمال بمصر ما يشاؤون وقول ما يريدون ما داموا لا يضررون أنفسهم ولا غيرهم صرراً مباشراً وهذه لقاعدة نصف التربية، ذلك أن الأطفال مدفوعون بحكم عرائفهم التي وضعها الله سبحانه فيهم لقيام - غالباً - بالأعمال الناعمة لتقوية أجسامهم وإيمان عقولهم، وإن تحمل الآباء والأمهات الدين لا يتحولون بثقافة تربية في سلوك الأطفال وبمسيرتهم فيه صرر كبير» (نقاص الأطفال وطريقة إصلاها صر).

ثم أصبح الأمهات بما يلي «يبغني في البيوت الحديثة تخصيص عرفة لهم مجهرة بالألعاب المفيدة والأنوات اللازمة ليعمل ويتحركوا دون أن يفسدوا أدوات البيت ويقلقوا راحة أفراد الأسرة».

أخيراً، ويرغم من ذكرته، فإنه لا ينبغي أن تسحب الأم عبارة «جلس واسكن» تصماً لأن هذه العبارة قد تكون ضرورية، بل هي ضرورية جداً في بعض الأحيان. فلا بد من استعمالها عند الطوارئ، ولا بد من أن يصباح الولد لها فيجلس ويصنك دون جدال أو اعتراض أمام التصرف مثلاً، وفي الأماكن العامة عبر المخصصة للهن وغيرها. ولكن لا يمكن ولا يجوز أن يبقى الولد في بيته سكتياً جالساً طوال الوقت حتى لا يتعرض لأخطار قد لا تعدل استمتاعاً بجلوسه، وسكونه. ■

هيا بنا نجدد الحلم

كنت أطلع رواية تتحدث عن صراع الحق مع الشيطان، وقد وقعت كثيراً على رسالة كنت كتبها بظلة الرواية إلى قريبي النفس المرجو، تقوى فيها «بي لأحم تلك اليوم لندي بمتهم فيه تحد سقف وحد محط وضم، ثم بهم في بناء لأمير التي يحم بها لأبطال والكابح حيات ليست محط بلطود الدائم، إنها مرحلة يتعصب طير مهاجر، يهبط لبرهة ثم يطير إلى عالم الأخر، حيث الحسام الأكبر لم أحده لحياتي يوماً أن أعيش ضمن سقف وأربعة جدران تعيش في رأسي هموم الحبر والطعام والمعيشة، إما أرتعب في أن أكون حاملة رسالة إلى منات جسي، وتشعر جدوة إيمان في أعماقي وتنفهم إلى حد حيائه الترف والأمترحة بين الرمايق والياسمين، فالأشراك والجراح تجبر الإنسان على اليقظة والاهم والوقوف في وجه الحضارة المرفقة، استوقفي هذا الحلم السامق، وهذه النفس الكبيرة، وودت أن لو وصلت هذه الرسالة إلى كل أخت مسلمة، وأقول.

إن كنت أحتاه قد فقدت هذا الحلم في صعب الحياة، وشغاك بهموم المعاش، أو زخرف الدنيا العاني، فلم لا تجددين هذا الحلم؟ ■

أحمد عوض

عشر الأطفال الأمريكيين يعانون من مشاكل

أفادت إحصاءات طبية أمريكية أن واحداً من كل عشرة أطفال أمريكيين مصاب بأحد اضطرابات الصحة العقلية، وأن ٢٠٪ فقط منهم يحصلون على العلاج. وقال الدكتور بيفيد سانتشر - المسؤول الأول عن الصحة العامة في الولايات المتحدة - إن هذه الاضطرابات تكلف المجتمع الكثير ولا سيما في تمويل فصول تعليمية خاصة بالأطفال المصابين عقلياً الذين يتحولون في نهاية الأمر إلى مجرمين. وأشار إلى أن شدة الأمراض العقلية التي تصيب عشر الأطفال والمراهقين في الولايات المتحدة تكفي لإحداث درجة ما من الإعاقة وإن واحداً فقط من بين كل خمسة يحصل على العلاج اللازم ويعتبر الاكتئاب أكثر اعتلالات الصحة العقلية شرباً إضافة إلى ضعف التركيز وفقر النشاط والوسواس القهري.

ويرى سانتشر أن اكتئاب الأمهات وعنف الآباء منتشر كثيراً في الولايات المتحدة يؤثر سلباً على نمو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الصحة العقلية، ودعا إلى تطوير نظام إصلاح شامل لرعاية الأطفال في مجال الصحة العقلية. ■

السعال : عرضٌ بسيطٌ .. يخفي وراءه متاعبٌ كثيرة

حدوث أرقاق في اللبني، والشعبي، أو الوجه والسعال الذي يصاحب تغيير المسكن أو يرتبط حدوثه بتغيير المكان أو الفصول، فإنه مؤشر على وجود نقص في الفصبات أو الريو القصبي، ويتدخل ضمن هذه المجموعة حدوث السعال بعد التعارض الرياضي، يتميز بأنه يزداد سوءاً في الليل خاصةً، فيصبح شديداً بحيث يفسد نوم الطفل مذكراً إياه بأن عليه أن يدفع النفس عالياً حتى يحل إلى النوم

ومن الأمراض التي تتظاهر بالسعال المتكرر الداء الكيسي اللبني، وهو مرض وراثي يتميز بحدوث السعال وتكرر التهابات التنفس والتهنسية، وإلقاء والإسهال، ونقص الوزن الشديد. وقد يشبه الريو في بعض الأحيان وقد يكون السعال بدلاً على اضطرابات معسة عند الطفل الذي لا يجد طريقاً للحصول على الحب والحنان إلا بالسعال الذي يعتبر بمثابة إمداد أوبي للأهل، لتضيق أسلوبيهم في ترسة الأطفال وهناك حالات يبقى فيها السعال لغزاً محيراً، تكون الأيام وحدها، كغيلة تكشف أسرارها، وحفاناه. ■

د. عبد السلام الشحود



مع استمرار الوجه، ويرور العيني، وخاصة عندما مطول منه، أو يترافق مع صوت يشبه صياح الديك في نهاية الشهيق أو الإقياء لينتهي هذه العوة، فإنه قد يكون المؤشر الأول على إصابة الطفل بالسعال المتكرر أو الشاهوق، الذي يتطلب دخول المستشفى في الحالات الشديدة

أما السعال المترافق مصحبه في الصوت أو عيابه، فإنه علامة على حدوث التهاب في الحنجرة، وإصابة الحبال الصوتية فيها، وقد يكون هذا التهاب حالة إنسعالية تهدد حياة الطفل عندما ترافق مع ارتفاع شديد في درجة الحرارة، أو

قد لا يجذب السعال عند الأطفال النظر، ولا يثير التساؤل، بل يمر دون أن يترك وراءه أي انتباه يمكن، لكنه في بعض الأحيان يكون قناعاً لتكثير من الأمراض التي يكون الكشف المنكر لها حرج الزاوية في العلاج، ثم الشفاء إن شاء الله

فالسعال الذي يبدأ في الأشهر الأولى من عمر الرضيع، والذي يترافق مع أرقاق الوجه والشرقة مع كل محاولة للإرضاع، قد يكون المؤشر الأول على وجود تشوه شريحي في جهاز التنفس أو الجهاز الهضمي، وتكون النتيجة حرور الحبل، إلى الطريق التنفسي مع كل محاولة للإرضاع لدرجة أن فترة إرضاع تصبح عقوبة لكل من الرضيع، وأمه أما السعال اللبني - الذي يكثر الطفل بموعد بومه - فله أسبابه الخاصة. أو بدلاً من أن يباشر الطفل بومه بالأحلام السعيدة، يخالها سعال مومي مدوم عن المفردات الموصونة في الحلق، والتي ترافق مع التهابات الجيوب والأنف والتهنسات. في معظم الأحيان - كما قد تكون المؤشر الأول على التحسس القصبي أو الريو

أنواع كثيرة

وعندما يكون السعال متوالياً ومتكرراً مترافقاً

العسل يمنع تسوس الأسنان



يعتبر العسل وصفة قديمة وفعالة لمنع تسوس الأسنان هذا ما يعرفه المسلمون باعتبار

أن «فيه طفاء للناس» كما قال الله تعالى وهذه الحقيقة القرائية أكدها الباحثون في جامعة وايكاتو بنيوزيلندا الذين اكتشفوا أن العسل لا يوقف نمو بكتيريا العم لمسنة لطيفة البليك فحسب، بل يقلل كمية الحمض الناتج أيضاً

فالعسل يساعد على تثبيط تشكل طبقة البليك لاحتوائه على الإنزيم المنتج لمادة فوق أكسيد الهيدروجين التي يعتقد أنها السبب الرئيس للشاهد لصناد الميكروبات الذي يتمتع به

ويقول الدكتور بيتو مولان إن أنواع العسل المتميزة بسلطانها الحيوي امصاد للميكروبات قد تمثل علاجات فعالة لأمراض اللثة والتهاباتها وما حول الأسنان، مؤكداً أن للعسل قدرة فريدة في القضاء على البكتيريا في الحروب الملوثة، وهو رقيق على الجلد أكثر من أي معقمات أخرى وله القدرة على إزالة الانتفاخ، والالام وتحفر نمو الصلايا التي تروم الأسنجة النافذة بسبب التهابات. ■

طقل بدين.. والسبب المشروبات الغازية

وأشار الباحثون - في تقرير نشرته مجلة «ني لانسميت» البريطانية - إلى وجود عوامل أخرى أسهمت في زيادة بدينة الأطفال ومنها الإكثار من الجلوس أمام التلفاز، وقلة النشاط البدني، وزيادة المشروبات الغازية التي يتم تناولها وحالات الدراسة على حلفية ما أطلعه الحكومة

البريطانية من مختبرات عن زيادة معدلات البدانة في البلاد، ووصولها إلى مستويات وبائية وقال مكتب التدقيق الوطني البريطاني إن ٢٨ / من البريطانيين البالغين قد يصابون بالبدانة مع حلول عام ٢٠١١ م مشيراً إلى أن ٢١ / من النساء و١٧ / من الرجال أصبحوا بدناء في عام ١٩٩٨ م ■



المشروبات الغازية المحلاة قد تكون السبب وراء ارتفاع معدلات الإصابة بالسمنة بين الأطفال في الدول المتقدمة فبعد دراسة استمرت لمدة سنتين، وجد أن هناك ارتباطاً بين مستويات متصاعدة من البدانة، وزيادة كبيرة في استهلاك المشروبات المنكوبة، وخاصة بين الأطفال

وبعد متابعة ٥٠٠ طفل بلغ متوسط أعمارهم ١١ سنة، كان نحو ٩ / منهم قد أصيبوا بالسمنة خلال سنتين، وزاد استهلاك المشروبات الغازية خلال الفترة نفسها كما ارتفع معدل استهلاك الأطفال من الصودا من ٢,١ غليّة يومياً إلى ٤,١

الحالة العقلية تتأثر بزمه الولادة

الأولى من السنة (يناير، وسمبر)، ومارس) أظهرت معدلات إصابة أعلى بالانكسار والاضطراب ثنائي القطبين من الأشخاص الذين ولدوا في بقية أشهر السنة

ومثل ذلك أن الأشخاص الذين ولدوا في شهر مايو، لديهم أعلى معدل إصابة بالاضطرابات النفسية الفصلية. ■



الفصل الذي يولد فيه الإنسان قد يؤثر على حالته العقلية والنفسية فالأشخاص الذين ولدوا في فصلي الشتاء والربيع أكثر عرضة للإصابة بمرض انفصام الشخصية أو الشيزوفرينيا، مقارنة مع من ولدوا في فصل الصيف أو الخريف ولا حظ الباحثون أن الذين ولدوا في الشهور

ظفرة العين



موضوع قديم، تكلم فيه قدماء اليونان، إلا أنه الآن موضوع جديد لتطور وسائل العلاج

قطره العين مرص مسشر حور خط الاستواء، بالجيرة العربية والعصراء الكبرى، والولايات المتحدة، واستراليا.

ويصيب الرجال أكثر من النساء، ومعدل العمر عند الإصابة ما بين ٢٠ إلى ٥٠ سنة

أما توصف «ظفرة العين» فهي عبارة عن مثلث من المسيج الصام «الحصية» ناسي من المتحمة لتغطي جزءاً من القرنية، وقد تنمو وتزيد من مساحتها لتغطي الانطباع بزرور مسيج حديد بالعين ما يجعل شكل العين غير مقبول، بالإضافة إلى التهاب الذي قد يحدث بها من وقت لآخر والنظرية الحديثة لتفسير سبب ظهور الظفرة ترجعها إلى وجود الأشعة فوق بنفسجية بسعة عالية يصوء الشمس بهذه المناطق ما يجعل التعرض لها باستمرار مسبباً لظهور الظفرة تلك المناطق

ويكون العلاج عادة جراحياً، ويأتي المريض

لطلب هذا التدخل الطبي، إما لتسحور العطر أو كجراحة تجميلية

وقد كان التدخل الجراحي يتم منذ فترة قصيرة بإزالة الظفرة فقط، ثم إعطاء المريض قطرات أشعة لمنع عودتها، وذلك بعد الإزالة مباشرة لها

ولكن المظهر الطبي قد تغير الآن، فلصيح العلاج بإزالة الظفرة مع وضع رقعة من المتحمة مكانها لتمع عودتها مرة أخرى، حيث يتم التئام الخلايا الأساسية على أطراف القرنية، أو يتم إزالة الظفرة مع وضع مادة تمنع نمو المسيج مرة أخرى (mitomycin c)

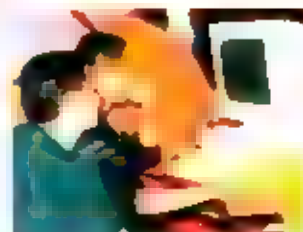
أما الظفرة المرحمة، فتعد موضوعاً قائماً بذاته، إذ إن المسيج الآن أصبح على شكل نوع من التليف، وقد يؤدي إلى صعوبة في حركة العين، لذلك بعد إزالة الظفرة المرحمة قد يحتاج إلى رفعه من العضاء الأسيوي أو إلى رفعه من المسيج المحيطي بالغم، وقد تضيف المواد التي تمنع نمو المسيج للليفي مثل - (mitomycin c) ■

خاتم الزواج.. خطر

بحث الحواتم

وفي دراسة أخرى شرتها مجلة معراجة المفاصل والعظام، البريطانية، وجد الباحثون أن العامل في المستشفى قد يعرضون أنفسهم للخطر إذا لم يزعروا الحواتم، لأنها قد تنقب الثقافات الطبية أثناء العمليات الجراحية، فيعرض لاطاقم الطبي لخطر انتقال العدوى من المرضى ■

أدوية الكآبة.. لعلاج مدمني الإنترنت



إدمان الإنترنت مصطلح يُطلق على الأشخاص الذين يقضون الكثير من الوقت في متابعة شبكة الإنترنت، العالمية هؤلاء الأشخاص قد يعانون من مشكلات صحية أكثر خطورة

فقد وجد مختصو طب النفس، بعد مراقبة ٢٠ شخصاً من يقضون ساعة أسبوعياً على الإنترنت خلال فترات فراغهم - أن عدم مقاومة الإنترنت قد تكون عرضاً مرضياً لمشكلات أخطر، ولأسباب اضطرابات العصبية والنفسية، إذ تبين أن كل فرد من هؤلاء

الأشخاص يعاني من مشكلات كآبته كالآكتئاب، والقلق، واضطراب الوسواس القهري وأظهرت الدراسة أن الأدوية المخصصة لعلاج الكآبة والقلق، يبدو أنها فعالة أيضاً في علاج إدمان الإنترنت، وذلك لأن المرضى الذين تناولوا أدوية

«بروراك» و«برولوفت» التي تعمل على رفع مستويات المادة الكيميائية المسؤولة عن المزاج - التي تعرف باسم «سيروتونين»، لم يشعروا بالمقدار نفسه من الرغبة في الجلوس أمام الإنترنت ■

هذه الأطفال

قد يسبب إحقاقات عقلية أو التهابات دماغية



عادة ما يجد الآباء إلى مرض أطفالهم ومعدتهم سكتوا عن السكاء، ويحبسون إلى النوم دون أن يدركوا أن ما يفعلونه قد يكلفهم غالياً فقد

حدث باحثون مختصون من أن هـ الموانيد قد يؤدي إلى وعانهم أو إصابتهم بإحقاقات عقلية شديدة

تختلف الدماغ الذي يميز الحالة التي يعرف طبياً به «ملازم هـ الطفل» يحدث عسماً يتم هـ الأطفال ضعف، وقد يسبب وفاتهم أو إصابتهم باعتلالات عصبية، وعاهات عقلية كالشلل العقلي، والشلل الدماغي، والعمى وهويات تشنجية شديدة، وعسر القراءة (ديسليكسيا) واضطراب الانسواء وغيرها من الإعاقات التعليمية

وقالت كيم ميتر مشقة للتثقيف الأبوي في خدمات حماية الطفولة الأمريكية، إن مكاء الأطفال مرعج، وموتر، ولكن طريقة في التعبير عن إحباطهم، لذلك ينبغي أولاً معرفة أسباب بكائهم، والسعي لإلها بدلاً من هزم، مشيرة إلى أن الأولاد أكثر عرضة للإصابة من الساب، إذ تصل نسبة الضحايا من الذكور إلى نحو ٥٧٪

وشدد الباحثون على أن هـ الطفل ضعف قد يكأه أو رميه في الهواء، وإمساكه أو هره على الركبة ضعف أو الهزلة به كلها عوامل قد تؤدي إلى إلتاف بصعة نتيجة نجر لأوعيه الدموية التي تغذيه بسبب إسماعه حول الجمجمة فيحدث تلف في المخ، موصفين أن هذه الوسيلة من إمداعية تؤدي غالباً إلى تمدد الشرايين التي تغذي المخ وانقطاعها الأمر الذي يشجع ظهور ورم دموي يتسبب في التهاب المخ، وقد يتعرض الطفل للإصابة بالصمم والشلل العقلي والصداغ أو حتى للوفاء، مشيرين إلى أن الأطفال الرضع، وحدثي الولادة يعترضون أكثر الأطفال عرضة للإحقاقات الناتجة عن الهر، مقارنة مع الأطفال الأكبر سناً ■

من هو؟

تابعني خليل ، ذو سبب رفيع لقراءته من رسول الله ﷺ وأبي بكر - رضي الله تعالى عنه .
أكتب على طلب العلم حتى أصبح من أبرز علماء المدينة في وقته
اسمه يتكون من ثلاثة مقاطع، واثنى عشر حرفاً . فمن هو؟

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٧+٨+١٢+١٠+١١+١ = أحد الفصول الأربعة ٦+٣+٢ = أصل الملائكة

١+٢+٣+٤+٥+٦+٧ = لغة القرآن ٧+١٢+٩ = من أنواع الحبوب. ■

عمر محمد صالح الشمراني

من أخطار الفضائيات

ممارسة التفحيط الذي راح ضحيته عدد من الأبرياء، وسبب امراً جلياً للمازيس بالطريق، وساكسي الأحياء.

وللحد من هذه الظاهرة أطالب بأن تكون هناك عقوبة مبرورة للمخالف، وولي أمره خاصة إذا كان دون سن العشرين، حتى تكون



لاكثر الفضائيات للحرمة آثار سلبية على الفرد والمجتمع، نظراً لما تقدمه من برامج ذات طابع محال لآداب ومعتقدات المجتمعات الإسلامية

إن افلام الرعب، ورواية البقر تعمي المشاهد تصوراً ينز الهموم والمشكلات تنتهي بطلقة واحدة من

سيفته التي يحملها، ومثل هذه الافلام بدانا بحصد ثمارها، فكم وقع من حوادث قتل بشكل صريح، فهذا ان يقتل أسرته ثم يمتحر، وآخر يطلق النار على صديقه، وآخر أقدم على قتل نفسه

هذه نماذج لنتائج ما تقدمه هذه القنوات من دروس المالحان يحضرها أفراد الأسرة، وهذا مكسر الحظر

وكذلك تعمد بعض المشايخ على النظم، وتحول أفكاره إلى توافه الأمور، وارتكابهم للكثير من المخالفات مثل ما حصل من بعضهم من ارتداء ملابس نسائية، والاستعراض بها عبر الطرقات، وهذا مملكة حظير، وتمرد على القيم والأخلاق العاصلة

وكذلك ما يقوم به بعض قاندي السيارات من

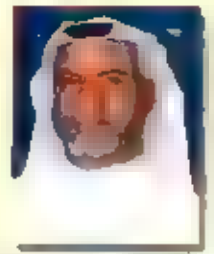
دافعاً للمربي لأن يكون رقيقاً على من تحت يده والمرأة كذلك أصابها مما يعرض عبر القنوات من ظهر عليها تقتل حجابها وثوبها، وهذا بذير خطر كبير على محضن الأبطال، ومصنع الرجال

وفي الضنم - أصورب كل أسرة يس أن يحسن بيته من خطر هذه القنوات، وأن يتابع سلوك أبنائه دائماً حتى لا يقع صيداً سهلاً لاصدقاء السوء، فتقدم ولات ساعة مندم

ويا أيها المعلم والحطوب عليهما مسؤوليه مضاعفة تجاه هذه الظواهر الخطيرة التي بدأت تحل سا، ولا مخرج لنا منها إلا متضافر الجهود، وتطبيق أشد العقوبات بحق المخالفين، حماية لهم والمجتمع، فمعن أن العقوبة أساء الأدب، ■

علي بن سليمان الديهي - بريدة

استراحة



إعداد
سعيد الأصبحي



منوعات

١ - قال عبدالله بن طائوس: قال لي أبي «يا بني صاحب العقلاء تنقسم إليهم، وإن لم تكن منهم، ولا تصاحب الجهال فتقسم إليهم وإن لم تكن منهم، وأعلم أن لكل شيء غاية، وغاية المرء حسن خلق»

٢ - سأل صديق لأشعب أن يهبه خاتماً ليتذكره به، فقال له أشعب: أكرسي أنك سألتني ذلك يوماً فسمعتنا

٣ - قال حكيم: صفة الصديق الحق هو أن يبذل لك ماله عند الحاجة، ونفسه عند النكبة، ويحفظك عند الغيب

٤ - قال أبو حازم: إذا أحببت أخاً في الله فقلل مخالطته في دنياه

٥ - قال الشافعي - رحمه الله - الانبساط إلى الناس مجلبة لقراءة السوء، والانتقام عنهم مكسبة للعداوة، فكان بين النقيض والمبسط ■

عبدالله ذعار - السعودية

هل تعلم أن ... ؟

١ - ضحايا التفحيط في العالم لا يقل عددهم عن المليون ونصف المليون شخص؟

٢ - المسجائر التي تورد إلى دول العالم الثالث أكثر ضرراً من غيرها، بسبب احتوائها على كمية أكبر من القطران والنيكوتين؟

٣ - التفحيط هو العنفة الأولى في الطريق إلى المحدرات؟

٤ - المعن شخص عاجز بالمفهوم الرياضي، وغير مرغوب فيه اجتماعياً ■

دهيم محمد الحصاد

الخائفون؟

سُئل ابن عباس - رضي الله عنه - عن الخائفين؟ فقال «قلوبهم بالحرف فرحة، وأعيهم ماكسة، يقولون: كيف نخرج والموت من ورائنا، والقرع امامنا، والقيامة موعداً، وعلى جهنم طريقاً، وبين يدي الله ربنا موقعا» ■

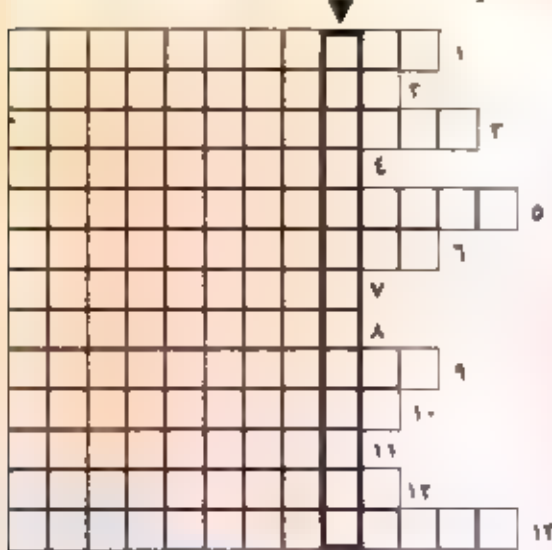
من كتاب «أحياء علوم الدين» ج ٢ اختيار: طيبة أسعد الهندي

إجابة القصة الماضي

من هو خالد بن الوليد

مفاهيم إقتصاد المرأة مع الرجال

بدأ ملات هذه اللزيقات حسب كل رقم سوف يتكون لديك في النهاية العمود المميز، وفيه ما يدل على أثر من آثار المعاصي



- ١ - الاسم الأول لقائد معركة حطين
- ٢ - نهر يربط بين سورية ولبنان
- ٣ - الذي ولى الجبة بعرجته ٤ - من المنسجات الحيوامية
- ٥ - مدينة معربية ٦ - إباء عربي يستخدم لفهوة
- ٧ - نعاد ٨ - عجلة النابان
- ٩ - مهنة سمي الله موح عليه السلام
- ١٠ - ناقه الرسول مكة التي اشتراف من أبي بكر الصديق
- ١١ - أحد اسمي ابنم
- ١٢ - السورة التي ذكرت فيها البسملة مرتين
- ١٣ - اللفظ الذي يطلق على ذكر المحل ■

يسكنون عبيد البهائم، الذمام

إلى أطفال الانتفاضة

ووقفت حين رأيت طفلاً ضامحاً
قاماتنا من حوله تتقرم
طفل صغير غير أن شموحة
أوحى إلي أنه لا يؤرم
طفل صغير والمدامح حوله
مبهرة والخاصبور تبرموا
في كفه حجر وتعت حداته
حجر ووجه عبوه مستورم
من أنت يا هذا؟ وبصرج نظرة
بحوي لها معنى رواج يتمم
أنا من ربوع القدس طفل فارس
أنا مؤس بماني أنا مسلم
سكت الرصاص عيا حجارة حشي
أن العقيدة قوة لا تهزم
عن ديوان: «شموخ في زمن الإكسار»
للدكتور: عبدالرحمن العشماوي.

الاحتياط تكون كثرة أولاد الرئي،
والخلاصة أن استغفار المرأة في
بيتها هو الأمر الذي يناسب طبيعتها
وقهرتها وكيانها، كما أن فيه صلاحها
وصلاح المجتمع كله. ولقد أباح الإسلام أن
تعمل المرأة في البائين الفسائية كالقطيع
للنساء والطب للنساء، والتمريض للنساء،
ونحو ذلك من الأعمال مع اشتراط أمن
الفئة وترك الخلطة، وصح عن النبي ﷺ
أنه قال «اتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن
أول فتنة بني إسرائيل كانت في
النساء» ■

عصام البرتس الأمير

ما قلته، هو حاج، مصر

إن إقحام المرأة في ميدان العمل مع الرجال يعد من أعظم وسائل الفساد والفكر بالمجتمع، وهدم قيمه وأخلاقه ومن أراد أن يعرف ما حواه الاحتلاط من مفااسد عظيمة فليظر إلى المجتمعات التي حكمت بغير شريعة الإسلام، ليرى ما وقع فيها من امفلات للمرأة، وضياع للأسرة

فمن السدهي إذا مزلت المرأة إلى ميدان العمل مع الرجال، وإن تكلمهم ويكفرهم، والشيطان من وراء ذلك يسوق ويؤثر. تقول الكاتبة الإنجليزية لادي كوك، إن الاختلاط يأنفج الرجال ولهذا طمعت امرأة بما يحالف فطرتها، وعلى قدر كشوة

حياء القادر

الفوائد المانعة قتيبة وهو يستمع إلى الرجل، فلقد كان من حق الأمير أن يشره بإعداد بصل سيفه عن قدمه، وليس هناك من ملامة في ذلك، أو على الأقل أن يبعد الأمير قدمه عن بصل سيفه، ولكن هناك صفتان ففقدنا كثير من الناس في هذا العصر، وكان قد تحلى بهما الأمير قتيبة بن مسلم الأمازي، ألا وهما التواضع وحسن الاستماع

مكم منا من لا يصل إلى مستوى قتيبة بن مسلم - وهو من هو في إمارته وفي قيادته وفي عبادته وفي أخلاقه وفي فتوحاته - ومع هذا لو داس أحد على طرف ثوبه وليس على قميصه، ألقام الدنيا، ولا يجد العلم وحسن الاستماع إلى نفسه سبيلا ■

سامر يوسف أحمد جادة

نحل رجل على الأمير المجاهد فتية من مسلم الباهلي، فكلمه في حاجة له ووضع بصل سيفه على أصبع رجل الأمير، وحل بكفه في حاجته وقد أدمى البصل أصبعه، فلما فرغ الرجل من حاجته وانصرف دعا فتية من مسلم بمسبل فمسح الدم عن أصبعه وعمله عقيل به الا حيت رحك اصلحك الله، او امرت الرجل بوقع سيفه عندها فقال حشيت ان اقطع عه حاجته وفتية من مسلم الباهلي كان سيفاً من سيوف الله المسلوله، فتح الله للإسلام بوجهه ممالك الشرق، وفرت لمواسي حيله لانتقال والجسرة. وله في الملاحم الرهيبة صبر عجيب، يتلقى فيه قضاء الله بعريه من الفولاذ، وهو من اعظم القواد الفاتحي في اواخر المائة الأولى من تاريخ الإسلام فلك ان تتحلى - لعى الحبيب - ذلك

هجر الوسادة ثمن السيادة

أميرك من الحنة
ادفع ثمن الصلحمة إن أردت ما
مجالسة المييم في الحنة عالية
كحل عيونك بالسهرة وأسرج جوانك
للمسفر
واعلم أن هجر الرئاسة ثمن السيادة
اصلق مع الله مرة، وسترى العجب
أت مدعو على عوائد الكرم الإلهي.
والأجر الرباني
وحق على المرود أن يكرم رائده ■
نظمه جميل الإبراهيم الكويتي

الحود تهتف في الاسمار شوية
إليك
ورحمات ربك لليلة تعرض نفسها
عليك وصوت الحادي ينادي
«الحميا ميتا» يقرود منه المسافرون
إلى الجنة أو إلى النار
إيمان لا يتبعه عمل هباء وشواء
الجنة دون دفع ثمن هراء
الرحلة لا تمز على طريق الكسل
والقافلة ليس من رابعا طول الأمل
جد في عيظ عبوك الذي أخرج

المحتمم

AL-MUTTAMA'A

تحت إشراف وزارة الثقافة

حرب التطهير الرسمية بين واشنطن وبكين تكشف

انتهاك حقوق الإنسان في الولايات المتحدة

أخبار الشرق الأوسط
أخبار من الشرق الأوسط
أخبار من الشرق الأوسط
أخبار من الشرق الأوسط

مفكرة الهجرة..
هدية مع العدد



الفرد يتسابق
للتحالف مع مقدونيا
فد يكانها المسلمين!



د.ك شهرياً
124
ماكسيما



اتصل الان 804888 داخلي 205

د.ك شهرياً
97
بيسان صبي



اتصل الان 9344308

د.ك شهرياً
109
كامري



تصل لـ 9344312

د.ك شهرياً
139
كـ كرسنال



اتصل الان 9344304

د.ك شهرياً
199
يوكون 2x4



اتصل الان 9276526

سنتان مع
السيارة



2001

اختر مدة التأجير على كيفك
والسيارة التي تعجبك ...

دليل شخصك أكثر مميزات

مميزات 2001	أحدث النماذج	أحدث النماذج	أحدث النماذج
أحدث النماذج	أحدث النماذج	أحدث النماذج	أحدث النماذج
أحدث النماذج	أحدث النماذج	أحدث النماذج	أحدث النماذج
أحدث النماذج	أحدث النماذج	أحدث النماذج	أحدث النماذج

أعيان

خدمة مساعدة على الطريق 24 ساعة
تلفون 800040



80 44 88

شركة أعيان للإيجارة والاستثمار
A AYAN LEASING & INVESTMENT CO

www.aayan.com

فكرة المسلمين في أنحاء العالم



مفكرات المسلمين في أنحاء العالم
الهجرة

تجاوز طبعها نصف مليون نسخة
لأصدار السادس

فكرة الهجرة

تشرف باسم الهجرة وهو يوم هجرة المصطفى ﷺ.

تظهر الأسابيع والأيام الهجرية (٥١ أسبوعاً ، ٣٥٤ يوماً)

تعتبر بالأسبوع الهجري الذي يبدأ السبت ويرقم على أساسه أسابيع العام .

تثبت بعض الأيام كبدايات الفصول الأربعة والثوابت الموسمية التي تهم المسلم .

توضح أوقات دخول الصلوات حسب التوقيت المحلي لكة المكرمة (قبلة المسلمين)

منه يقدر وقت كل صلاة لأي مدينة في العالم بمعرفة فارق التوقيت التقريبي .

لتاريخ الهجري

يكتب التاريخ من يوم هاجر رسول الله ﷺ .

اتفق الصحابة على جعل ابتداء التاريخ الإسلامي من

سنة الهجرة النبوية .

يُرد معيار الزمن عند المسلمين على التاريخ بالهجرة .

السلطات الإيرانية.. مواقف تناقض الشعارات

ملف المعتقلين والمهجريين والمعتصمين جاء هذا التصرف من الحكومة الإيرانية بعيد الأمر إلى ما كان عليه. فلاحظ أن هذا التصرف يشير بتأصيل الاتهام إلى السلطات الإيرانية ويشكك في صدق مواياها بحذاء الحركات الإسلامية والشعوب المظلومة وبخاصة إذا تذكرنا بعض المواقف التي مارلت تصورها عنها كموصلة لاحتلال الحوزة الإيرانية والتضييق على أهل السنة في إقليم عرسمان، وحقن الحريات وإغلاق الصحف، لمطالبة بالإصلاح ■

حالد محمد الحسن

عندما قامت الثورة الإسلامية في إيران كنا نأمل أن تكون لجميع المسلمين والمستضعفين في الأرض، وأن تسعى جادة إلى تحقيق الشعارات الإسلامية التي خرجتها، غير أن السلطات الإيرانية وصعدت نفسها موضع الزينة والشك مرات عديدة وهذه هي ذي بعيد الكرة عندما قامت منذ فترة قريبة بتسليم ثلاثة من نشطاء الحركة الإسلامية في سورية إلى السلطات السورية بعدما هدموا بها طالبين حق اللجوء السياسي صارية عرش الحائط بابل والقيم التي رفعنها وفي الوقت الذي موقع فيه للراقصين حدوث انفراج في سورية بين الحكومة وبعاصرها في الآونة الأخيرة، وإفراج



شكر من جمعية الحرمين الشريفين بالفلبين

ومكرر شكرنا للإخوة المحسنين الذين تبرعوا بمديات الجمعية الأخيرة في كل من مديسي كوناكو وداواو وكل من أسهم مشكوراً بإرسال مطويات أو رسائل دعم وتشجيع ونحن بحاجة لأن نمرور مواقع المسنين في جنوب الفلبين وأن نعمل على وقف مسلسل التدمير الذي ستهدهم، وأن نذكر المهجرين من العودة مساكنهم وأرولة أعمالهم، لنسوق حياتهم من جديد ■

جمعية الحرمين الشريفين بالفلبين

ص. ب. ٦٤٤ مدينة كوتا باثو، الفلبين

جمعية الحرمين الشريفين تشكر الإخوة المتبرعين الكرم لصالح أنشطة وبرامج الجمعية مؤكدة أن المال الذي تبرع به إخوة مصبون إما ينصاعف بمشركتكم الآخرين الأسماء وبمعمكم لشبابهم، وبالنسبة عن مئات المهجرين في جزيرة مديناو وعشرات العاملين والمنطوين معاً، نحني فنكم روح الأخوة الإسلامية ونشكر دعمكم وتلك المبادرة الطيبة لإعادة الفرحة لإخوة بكم محرومين في أقصى جنوب الفلبين، وقد يدل ربنا الحمد على صدق التجارب وحرككم على الأمر، وستعمل الجمعية بتقديم العون والمساعدة يوماً غير دعمكم الكريم لها

من سيربح المليون الحقيقي؟

الحسنة بربح ميران أسلم يوم القامة يوم لا يبع مال ولا البيوت بل القلب السليم الذي حمده مليون الحسنة بالعبادات والطاعات وحسن المعاملة والإخلاص والبعد عن الرياء والمراء، ليمسوا فوق المادة والمال إلى الجنة وحسن المال ■

سعد مجبل المحمص، المدينة المنورة

من سيربح المليون؟ برنامج ثقافي مثله محطة تلفزيونية، وقد كشف هذا البرنامج عن شعب العرب بمادة، وحسبهم لجمال، وطعمهم في لمريد منه وبفكرهم بالرياسة الخالي أكثر من الإجابة الثقافية ولكن سمقى عيون المقالة مفتوحاً تحتاج إلى إجابة (من سيربح المليون الحقيقي؟) الذي ليس له علة نقدية أو حتى عطاء مالي من ذهب بل هو مليون حقيقي من

رأي القاري

أهل الهوى.. بين الضياع والمصير المحتوم

في لأغلب أن الولع بالغماء والتعريب إنما يكون عند تجاوز المحن ومصائب (وامتدادات) السياسية واقتصادية لدى الشعوب فإذا تجاوزتها قلبها ترقص مرحاً لأن تلك الشعوب قد عسلت عار نذل والهوى من احتلال محتل لبلده ومقدراته وبذلك بطر بك القاري بقوله السلاح وباللغة التي يفهمها هو إلا وهي لغة القوة، لكن الطامة الكبرى وأصعبها المظلم أن ترقص شعوب وبلع بالغماء والتعريب عذرة في همتها تحت سر الاحتلال والمبعية، ترقص وتغني وتعرب وتتصايل بمنة ويسرة وهي تنجرح كنس النذل والهوى والاستعباد والهيمنة البربرية التي يمارسها العدو، سواء كانت هذه الهيمنة عسكرية أو فكرية أو سطره حقة

وفي ظل هذا الوضع المروري لبعض الشعوب فإنها تناس إلى الدعة والرحمة والاسترخاء والاهتمام بالأولويات السلبية وكأنها لم تنفع بعد قبل الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (الرعد) ■

عبدالله محمد الفاخي
أبها، السعودية

مساجدنا.. وتمائيلهم!

ننابع لجملة العرب المسعورة وصحته لإعلامه تجاه أممستان، حول تدمير بعض موداً إقاموا الدنيا ولم يقعدوها تنديداً وشجياً وفرداً وموسياً وسمات عبر الوسائل كافة حتى المؤسسات الدورية ثم بمنزلة إلى همتهم تجاه ما يحدث لقيساتنا ومساجدنا في أماكن عديدة من العالم يعجب لذلك المناقض، ففي فلسطين قام اليهود بمخرباتهم تحت المسجد الأقصى بدعوى وحجج وأهية وفي الهند قام الهندوس بدمج لمسجد الناصري ولم تسمح أن هذه الدول أدانت العدوان، وفي اليوسنة والهرسك وكوسوفا قام الصرب بتدمير مساجد وإحراقها ولم يستنكر ذلك أحد، وفي الشيشان قام الروس بالدمار نفسه من دهم وتفجير وإحراق لمساجد الإسلامية إن العرب بكل سكانها وإن يبالوا إلا إذا واجهنا معاصرة الإعلام الغربي بتوحيد صفوف اسميين إعلامياً لكشف الشبهات وبحسن الأنابيل وبيان الحقيقة لكل مشاهد أيأ كان موقعه ■

علي بن سيديان الديبجي، بريدة

مصاحفنا مرقاة

يسر للمدرسة السلفية الإسلامية أن ترفع طلبها راجية بشر عوانها وطنها في مسجلكم الغراء بداء للمصنفين من أهل الخير في جميع أنحاء العالم لد يد العون لها في إحياء حلقات تحفيظ القرآن الكريم التابعة للمدرسة، فالحلقات التي بلغ عدد طلابها وطلباتها (٩٥) مجتهد من عندهم من المصاحف إلا نسخ مرقاة وكذلك كتب علوم القرآن الكريم وهذه دعوه للإخوة المسلمين لإحياء هذا العمل الحيري، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه

نسأل الله أن يكون طلبنا مقبولاً منكم وأن يسدد خطاكم ويقوي أيمانهم، ويجريكم خير الجزاء ■

المشرف العام على المحققات عبد القادر حسين
Abdul Kadir Hussein
Salafiyya Islamic School
P O Box: TA 300 old tafo
KUMASI - Ghana

قاعدة لتحديد يوم عاشوراء وصيامه

أود أن أقدم للراغبين بصيام يوم عاشوراء هذه القاعدة التي جعل صيامهم ليوم عاشوراء يقع درس لك. تعالى في تاريخه المحدد وهو ١٠ المحرم لأحظونه، ووفق سنة لمصطفى ﷺ



إذا كان شهر ذي الحجة لسنة ١٤٢٩هـ ثلاثين يوماً فعلاً فهذا يعني أن يوم عاشوراء أي (١٠/١٠/١٤٢٩هـ) هو يوم الأربعاء الواقع في (٤ أبريل ٢٠٠٩م) ومن ثم فإننا نصوم يومي الثلاثاء والأربعاء أي عاشوراء ويوماً قبله وهو تاسوعاء.

ويكن يوم السبت أو التقويم غير دقيق وإن شهر ذي الحجة لعام ١٤٢٩هـ كان تسعاً وعشرين يوماً فهذا يعني أن يوم عاشوراء هو يوم الثلاثاء الواقع في (٣ أبريل ٢٠٠٩م) ومن ثم فإننا نصوم يومي الثلاثاء والأربعاء أيضاً أي عاشوراء ويوماً بعده وبذلك نكون قد أصبنا السنة بأن صمنا يوم عاشوراء على اليقين بأذن الله تعالى، ويوماً قبله أو يوماً بعده ■

د. زهير الخالد

أستاذ السيرة النبوية، المدينة المنورة

هذه القاعدة تعتمد على كون ذي الحجة ثلاثين يوماً أو تسعاً وعشرين، بناءً على ضبط أوله وتحديد يوم عرفة ويوم المحرم فيه، وهذه القاعدة هي إن كان شهر ذي الحجة (٣٠) يوماً بصوم التاسع والعاشر من المحرم (أي تاسوعاء وعاشوراء) وإن كان شهر ذي الحجة (٢٩) يوماً، نصوم العاشر والحادي عشر من المحرم (عاشوراء والحادي عشر) بدءاً على كون السنة هي صيدم يوم عاشوراء، ويوماً قبله أو يوماً بعده لمخالفة اليهود الذين لا يصومون سوى يوم عاشوراء، ولتوضح ذلك تطبيقاً على هذه السنة (١٤٢٣هـ)

﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ

يَوْمَ التَّنَادِ (٣٦) يَوْمَ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَعَنْ يُصَلِّ اللَّهُ لِمَا لَهُ مِنْ نَادٍ (٣٧)﴾

(عامر)

رحيل.. بعد ليلة شوق عاصفة

أحمد عمر عيسى، «مخيم نور الشمس» - مؤسس الورقة مصطلحات نورية في معجم العودة

أحمد عمر عيسى، عاشق طبع في شوق مألوف بالصبيحة محمل ناجح

أحمد عمر عيسى، «مخيم نور الشمس» - مؤسس الورقة مصطلحات نورية في معجم العودة

والليالي العشر مواسم عرس ربياني العشر إشرافات صبح والليالي العشر صبوات دامية في محاربة القلوب

وشهر ذي الحجة دفقة مصر ما بين عجة وشجة يتهدى اليهود العادون ويوم عرفة شط لقها يفتنس فيب العاشق تالفاً للرحيل

والتبصيرت وهاريد ما بين وبين مكة والبطح والقدس عاصمة وجد رحيل

والعاشق إلى الشيطان البيضاء والعاشق يقسم ألا يفر إلا هناك، وألفاق أمجد تشرى قلدرى أملاً لما بصراً

وهو مليح مسم كلهم أحمد عمر عيسى، يتوصون بالحب يتطهرون بالتبصير يتكلمون بالصياح

يقسمون أن يكون لهم في كل يوم موسم عرس حبيب ■

سجدة عبد العزيز مشوح

جمعية إسلامية تعمل على استعادة المرتدين

ما يجب على المسلمين يقوم بالإشراف والإدارة على الجمعية الأخ الفاضل الشيخ محمد كليم صديقي. وهو يهتم اهتماماً بالغا بدعوة الواجب، وهو بحاجة إلى تعاون أهل الخير أرجو أن ينال الأخ من أهل الغيرة الإسلامية والشعور الإسلامي، النبيين عظيمهم، وتدبرهم والجزاء عند الله تعالى ■

محمد الرابع الحسيني الندوي

الرئيس العام لشؤون العلماء، لكو. الهند

Nadwatul Ulama

P O Box: 93 Lucknow 226007 - INDIA

جمعية الشاه وفي الله الواقعة في مديرية مظفر نكر بالولاية الشمالية من الهند تأسست لخدمة الدعوة الإسلامية والإرشاد والإصلاح الاجتماعي وهي تستهدف في مقدمة برامجها استعادة من ارتد عن المسلمين عن دينهم تحت الضغوط في عهد التحولات السياسية في تخوم الهند الشرقية، وقد أبت الجمعية في هذا المجال بوراً مفيداً وحملت خطوات مشكورة في استعادة مساجد وبنائها من جديد في مناطق الارتداد وتأسيس مدارس وعددها كما أخبرني إخوتي يستحق التقدير، ولكن عن الجمعية وتوسعه إنما يوقعه الضعف في الإمكانيات المادية، وأرى أن استعادة المرتدين من أهم



مبنيان بنوعين، بينما يدعو شيخ الأزهر إلى زيارة المسجد الأقصى مما يعتبر دعوة صريحة للتطبيع مع الكيان الصهيوني

مصطفى عبد العظيم، السعودية

واحدة من العجائب

لمصلحة من تلك الدعوة لزيارة المسجد الأقصى للصلاة فيه ولدعم لإخوة في فلسطين عن طريق التبادل التجاري معهم

ولذا هذه الدعوة في هذا التوقيت بالذات والشعب الفلسطيني يقوم بانتفاضته مباركة إن هذه الدعوة الرامية بقرار بالاحتلال ودعوة للتطبيع مع العدو، وإنه لن يواهي العجب أن تقدم قناة CNN تقريراً لها يقول إن هناك مطراً في مصر يدعو شعبان عبدالرحيم يدعو إلى مقاومة التطبيع في مصر وله أهمية عظمى، «أن مكره إسرائيل» بينما يدعو شيخ الأزهر إلى زيارة المسجد الأقصى مما يعتبر دعوة صريحة للتطبيع مع الكيان الصهيوني

والنوري وليس التقليدي ولكن التحدي الذي يواجهها هو هل بإمكانات التجسدي بهذا لأرهاب الضمائم والنوري اعظم ومن يعلم أن معظم إعلامنا يسهم في ترسيخ مفهوم القتل إن أمريكا في الصحبة التي تتعرض للإرهاب وأنها تحاول فقط تجفيف منابعه بكل الوسائل المشروعة والمكرمة ■

● الأخ، ميل محمد حسام الغنوشي، «اليعرب» ترحب برسائلك ولكن نرجو أن تعبرنا إذا تاحرنا أو لم نشعر لأسباب عديدة قد يكون منها قوت المناسبة أو وجود مادة لها أروية

● الأخ شامع البشري، «أنا» - السعودية، أوضح الدكتور القرصاوي أن الوفد ذهب إلى أفغانستان وهو يعلم

تجسس

نصف مظهر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موفقة بالكمبيوتر وكتابة بعض واضح على وجه واحد من الورقة، ونفرض أن تكون الرسائل مناقشة أو تعقيباً مباشر في اللغة، كما تصنف الحقبة بحق اختصار الرسائل، كما تصنف بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مدونة باسم صاحبي وأصلاً

المراسلات باسم رئيس التحرير والمقالات والأوراق المنشورة تعتبر من رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي التحرير

المجتمع

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٤٤٤ السنة (٣٦)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الرافد**
مدير التحرير: **أحمد عز الدين**
سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**
المخرج الفني: **هشام قاسم**

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص.ب (٤٨٥٠)
الصفحة - الرمز البريدي (١٣٠٤٩)

البريد الإلكتروني

التحرير info@almujtamaa.com
الاشتراكات والتوزيع sales@almujtamaa.com
للإتصال على الإنترنت: almujtamaa.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
على الإنترنت: www.eslah.org

هاتف التحرير ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١١١٨٠
٢٥١٣٦١٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلية ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع ٢٥٦.٥٢٦ - ٢٥٦.٥٢٦
فاكس المجلة: ٢٥٦.٥٢٤ - ٢٥٦١٨٢٦

الاشتراكات

للأفراد الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً
بالقسط ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوطن -
ت. ٤٨٥٠/٣٧٣ ف. ٢٧١ - ٤٨٥٠ الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت. ٤٨٤١ ٦٧
٤٨٤١ ٤٥ ف. ٤٨٤١ ٣٦
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت. ٢٤٢٠٩٠٩
ف. ٢٤٢١١٩١ ص.ب. ١٠٠٠٠ على الإنترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني للمخصصات والاشتراكات
orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني (8002440076)
لطباعة مكتبية: ٤٢٣١٨٢ ف. ٢٧١٨٠
المطبعين مؤسسة الأيام للطباعة والنشر
والتوزيع ت. ٧٣٥١١١ ف. ٧٣٧٧٢
المطبع الشركة الشريفة للتوزيع والمطبوعات
الدار البيضاء - ص.ب. ٩٠٤٣ ت. ٣٣ ٢٤
(١ مطبعة - مطبعة) - فاكس: ٣٢٤٦٣٩
الأرض مؤسسة البريد للنشر والتوزيع ص.ب.
ت. ٢٥٣٥ - ٥٦ ٥٦٩٨٢٩ ص.ب. ٩٦٠٥٥٤
U.K. UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
1TD. 31 Power Road, London W4 3PY Tel:
0181-742 1344 Fax: 0181-742 1280.
TURKEY: DUNYA SUPER DAĞITIM Tel:
(90-1) 5120190 Fax: (90-1) 5140883.

طبع بمطابع الوطن بالكويت

باختصار

اليابان .. وتحريم الربا

حققت اليابان تقدماً كبيراً في مجالات التخطيط والإدارة والنمو الاقتصادي وعلى الرغم من
قلة الموارد الطبيعية التي تمتلكها وصوب البحر بمساحتها فقد اعتمدت اليابان على الاستيراد
والصناعات ثم التصدير حتى غلبت السلع اليابانية أسواق العالم بشقيه المتقدم والمتنامي وأصبحت
اليابان إحدى أكبر الدول الصناعية.
ويبين معظم الشعب الياباني بالوثنية ولا يوجد سوى عدد قليل من المسلمين ممن ليس لهم
تأثير على مجالات السياسة أو الاقتصاد.
لكن اليابانيين اكتشفوا بالممارسة العملية الضرر البالغ الذي تسببه الفوائد الربوية
للشباب الاقتصادي في البلاد، خاصة أن يابانيين يعيشون أزمة اقتصادية حادة، وكانت
المفاجأة أن بنك اليابان لحا إلى سباسبه إلغاء الربا من أجل سعر الفائدة صفراً، حسبما
أعلنت شبكة «سي إن إن» الأمريكية يوم ٢١ مارس التي أكتب أن مجلس إدارة البنك قد
وافق بقوة على إقرار تلك السياسة.
وهكذا وصلت اليابان إلى المنحة التي أمر بها الإسلام لمن أكثر من أربعة عشر قرناً حين
حرم الربا، وحذر القران من معاطاة بحرب من الله ورسوله وحلوه في النار وبئس المصير
لقد عمل كثير من الحكومات والأفراد عن أمر تحريم الربا واستمر والارباح السهلة التي
محصولونها وهي في الواقع وبال عليهم وعلى محتضعاتهم، كما ظهر بعض القذافي الضائلة
التي جعل بعض الناس منحراون على حرمات الله، ولعل ما قام به بنك اليابان يكون تذكراً
للخائفين، ورسالة للمقابرين يدفعهم إلى العودة لشرع الله رب العالمين.

في هذا العدد



الاستئصال في تونس لا ينال
إلا الديمقراطية ص (٢٢٢)



أيها السوريون عظم الله أجركم في المجتمع المدني
ص (٣٨)

٤١ الغرب يتسابق لدخول الحرب مع
مقدونيا ضد مواطنيها المسلمين

٤٤ دراسة أصولية حول التماثيل في
الإسلام

٥٠ قراءات في الشعر اليهودي
الحاضر

٥٦ خواطر حول الهجرة بقلم الشيخ
محمد عبدالله الخطيب

٦٦ الدعوة: تبشير بالراسمالية
الأمريكية

٢٠ الانتهاك المروع لحقوق الإنسان في
الولايات المتحدة

٢٦ مصر: لجنة الحريات الدينية
الأمريكية تطلق درسا

٢٨ نواب الإخوان يشيرون قصة آلاف
المعتقلين في السجون المصرية

٢٥ الأيام الصعبة لعرفات
والسنطة

١٠ بريطانيا: قانون الإرهاب شكلي

الوطن الدولي

رسالة الكويت إلى العالم



يلبي احتياجاتك الاعلانية
في أوروبا والولايات المتحدة

- طلب العمالة الأجنبية المتخصصة
- للوصول للكفاءات العربية في أوروبا وأمريكا
- طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخارج



الوطن الدولي

الكويت - للإعلان، 3 / 2 / 4840451 Tel: - للإشتراكات، 4835091
لندن - للإعلان، 208 7422022 Tel: (0044) - 208 7422224 Fax: (0044)
للاشتراكات، 208 7422344 Tel: (0044) - 208 7421280 Fax: (0044)

المجتمعات

في المملكة العربية السعودية



لا إله إلا الله في

المجتمعات

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - فاكس ٤٧٦١٠٥٥ - ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - فاكس ٦٦٧٦٤٠٣ - ٦٦٧٦٤٢٥

هل تكون الولايات المتحدة الشريك المباشر في الجرائم الصهيونية؟

وفي هذا السياق يمكن فهم سبب وقف مشاركة الاستخبارات الأمريكية في التنسيق بين الصهاينة والفلسطينيين لا لاعتناق الولايات المتحدة بأن التنسيق الذاتي أفضل، وأنه لا داعي للوجود الأمريكي الأمني. كما حاول أن يروج بعض الصهاينة. وإما السبب الذي يؤيده السياق السابق هو رغبة الولايات المتحدة في التخلص من المسؤولية الأمنية عند حدوث الاغتيالات، والزعم أنها ليست على علم بها لأنها غير معقدة في الجانب الأمني.

وإذا كانت الولايات المتحدة ترغب بالفعل. كما تشير إلى تلك تصريحات أخرى. في عدم الانشغال بالقضية الفلسطينية، وتأخيرها على أجندة اهتماماتها مقابل إعطاء أولوية أكثر لقضايا أخرى كحصار العراق وغيره، فإن الشعوب العربية والإسلامية ترحب. ولأنك. بأن تخلص الولايات المتحدة منها من القضية الفلسطينية، فالولايات المتحدة لم تهتم بتلك القضية إلا لتدعم العدوان الصهيوني، وتساعده وتحميه، وتمارس الضغوط بمختلف أشكالها على الأطراف العربية والإسلامية بما يحقق مصلحة الكيان الصهيوني. ولم تر الشعوب العربية والإسلامية خيراً قط من الجانب الأمريكي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية على وجه الخصوص، وعلى ذلك فإن خروجها من القضية يحرر الكثير من الأنظمة والحكومات العربية والإسلامية من الضغوط الأمريكية التي كان البعض يخضع لها للأسف. ولكن ينبغي أن تتخلص الولايات المتحدة أيضاً من علاقتها بالكيان الصهيوني، وتكف عن دعم باطله وعدوانه وتظلمه ليواجه أصحاب الحق المستعمر الناصب مجرداً من الدعم الأمريكي، وعندها سينتقون وبال ظلمه وبغية.

أما وإن الولايات المتحدة مستمرة في دعم الكيان الصهيوني المتعادي في ظلم الشعب الفلسطيني، فمن المنطقي أن تظهر الشعوب العربية والإسلامية إلى الولايات المتحدة باعتبارها شريكاً كاملاً في الجرائم الصهيونية.

فهو ترغب الولايات المتحدة في أن تضع نفسها في هذا الموضع؟ وهل تحفظ لها ذلك الموقف مصالحها في المنطقة العربية والإسلامية مع ترايد وعي الشعوب بالتواطؤ الأمريكي لصالح العدو الصهيوني؟

إن هذا الموضوع لا يخدم مصالح الشعب الأمريكي ولا مصالح الشعوب العربية والإسلامية. وعلى مخططي السياسة في واشنطن ومنفذيها أن يدركوا ذلك قبل فوات الأوان.

أفادت تقارير إعلامية في الكيان الصهيوني أن رئيس الوزراء اليهودي أرييل شارون سيشرع في تنفيذ خطة لاغتيال أكبر عدد من رموز النضال الفلسطيني، وبكرت صحيفة «هارتس» أنه بدأ مداولات مع كبار المسؤولين في الأجهزة العسكرية والأمنية الصهيونية كي ينفذ خطته، ومقتل الصحفية على نisan محرم الحرب شارون قوله «أبلغت الإدارة الأمريكية بنفاصيل الخطة التي أدوي تنفيذها، والتي تقوم على منح تسهيلات للسكان والتمادي في اغتيال عناصر المقاومة الفلسطينية».

وعقب أحد المقربين من شارون على حقيقة إطلاق الرئيس الأمريكي على خطة شارون بالقول: «إن الرئيس الأمريكي جورج بوش حين كان حاكماً لولاية تكساس وقع على عدد من أحكام الإعدام أكثر من غيره من الحكام، ولم يوقع في تلك الفترة على أي قرار بالعفو».

وفي غضون ذلك أعلن الرئيس بوش عن وقف مشاركة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «سي. آي. إيه» في الوساطة الأمنية بين الكيان الصهيوني والفلسطينيين التي بدأت في أعقاب اتفاق واي ريفر في عام 1998م.

تمثل التقارير السائدة منعطفاً خطيراً جديداً في الموقف الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية، خاصة أنه يأتي بعد أيام قليلة من وصف كولن باول - وزير الخارجية الأمريكي - القدس بأنها عاصمة «إسرائيل» وتأكيد أن الرئيس بوش سيقي بالوعود التي قطعها على نفسه بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس.

ومن المعروف أن الولايات المتحدة تعد الكيان الصهيوني بكل ما يحتاج إليه لاستمرار العدوان والاحتلال وتنفذ مخططة التوسيع في المنطقة على حساب حقوق العرب والمسلمين كما تعده بالسلاح الذي يقتل به الأبرياء من الفلسطينيين، لكن التعادي الأمريكي لم يحد يوماً أحد الضلوع مباشرة في مخططات الاغتيال ولو بمجرد العلم، إذ إن القانون يحاسب من علم بالجريمة قبل وقوعها، ولم يبلغ عنها، فكيف من علم بالجريمة وهو يعتقد أن منعها بما عنده من وسائل الضغط والترهيب والترغيب، ومع ذلك لم يحرك ساكناً، بل بارك المجرم وتركه يفضي في تنفيذ مخططة الأثم وإعطاء السلاح الذي ينفذ به الجريمة.

إنه في هذه الحالة يكون شريكاً مباشراً في الجريمة، وترداد بشاعة الجرم إذا كان للجاني المدعوم مستمراً ظالماً باغياً، وكان المجني عليه مطالباً بحقه المشروع في وطنه وأرضه وحريته واستقلال قراره.

رواتب المتقاعدين .. في ملعب الحكومة !

النواب يطالبون بزيادة معقولة والحكومة ترفض إرهاب «التأمينات»

المخرج الحكومي بالتالي هو تخصيص صندوق رأس ماله حكومي، بحيث يستقطع نسبة ٢ / من رواتب الموظفين، بالإضافة إلى ١٠ / من أرباح العمل في القطاع الخاص بهدف دعم هذا الصندوق وإضافة على الوصف الاقتصادي والمالي مؤسسه التأمينات الاجتماعية

راي النواب

يرى النائب ميسرة الدويل ضرورة الوقوف على هذه القضية، ومراعاة أحوال المتقاعدين الذين يعانون من ضيق العيش بسبب قلة الدخل، مشيراً إلى أهمية تكاتف النواب لتحقيق هذا المطلب الاجتماعي وأكد النائب الدويلة أنه سيقوم باستخدام جميع الأدوات الدستورية من أجل تحقيق هذا المطلب الشعبي، مطالباً الحكومة في الوقت نفسه بضرورة إصناف هذه الفئة، والعمل على تحقيق التوافق والتكافؤ الاجتماعي بين أبناء البلد

ويدعو الدويلة أعضاء اللجنة المالية إلى اتخاذ القرار المناسب، واعتبار مواعنتهم المدنية لقرار الحكومة الأخير محلاً للدراسة، مشيراً إلى أن المجلس سيجسب الاقتراحات من اللجنة ويعرضها على المجلس لبعثها وفقاً لأحكام اللائحة الداخلية إذا اقتضى الأمر ذلك

ومن جانبه أكد النائب محمد العارمي ضرورة العمل من أجل إنهاء هذه المسألة، وعدم الرأية، مشيراً إلى معاناته المتقاعدين في هذا الصنف، ومطالباً بالعمل على زيادة رواتبهم لتوائم لطلبات الضرورية للحياة

ويضيف إلى الرأية المقترحة من قبل الحكومة، وهي خمسون ديناراً، لا تفي بالفرض، ولا يحور معدلة للتقاعدين بهذا الشكل، مشدداً على أهمية تمهين جميع الأدوات الدستورية لتحقيق هذا المطلب

ويوضح العارمي أن النواب سيعقدون جلسات تشاورية مع أطراف حكومية دون تصعيد الأمر، وهو ما من شأنه تحقيق الهدف دون أدنى تأزم، مشيداً بجهود النواب في هذا الصنف، وخاصة الأعضاء المقترحين، ومقنمي القوانين



كتب: محمد عبد الوهاب

من خلال تحركات مكثفة تحاول أوساط نيابية إدراج طلب جديد يوصي بتخصيص جلسة لمناقشة زيادة رواتب المتقاعدين على أن تكون هذه الجلسة في مطلع شهر أبريل، وبذلك بعدما أخفق المجلس في عقد جلسة خاصة للموضوع ذاته، نظراً لفقدان النصاب في الحادي والعشرين من شهر مارس.

تري هذه الأوساط ضرورة انعقاد مثل هذه الجلسة للمطالبة بزيادة رواتب المتقاعدين في ظل الظروف المعيشية الخاصة بهذه الشريحة كما يقولون - مطالبين بضرورة الكشف عن حقيقة موقف الحكومة وبعائها إزاء هذه المطالب الشعبية، ومؤكدين في الوقت نفسه سعي الحكومة من خلال أدائها - لعدم اللجوء على هذه المطالب، وبذلك بدأ بمناقشة الموضوع داخل اللجان إلى الجلسة التي فقدت النصاب بمباركة حكومية في محاولة لتعطيل هذا التحرك

موقف النواب

بد وأصبح وجود نقصان في صفوف النواب حول هذا الموضوع، فهناك فريق يصرح هذه المطالب باعتبارها حقاً شعبياً ينبغي على الحكومة الاستجابة له، نظراً للظروف المعيشية التي يمر بها ألفت عدون، وأن الحكومة تقوم بصرف مبالغ طائلة في غير موضعها، وتسيى أبناء البلد

أما الفريق الثاني فيرى ضرورة دراسة هذا الموضوع من الناحية الفنية، وعدم إرهاب كاهل المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، واعتبار هذه القضية محل اهتمام المسؤولين والمعيين لإصدار القرار المناسب مع اعتبار قدرة الحكومة في المقياس، فإن كان من الممكن زيادة رواتبهم بما يحقق التوافق مع الإيراد الحكومي فلا بأس

موقف الحكومة

تراعي الحكومة في هذا الصنف الجانب المالي والكلفة المتوقعة عند الاستجابة لمطالب النواب، وهي بذلك تعتمد على قرارات وأرقام تحاول من خلالها إقناع بعض الأوساط النيابية المتعاطفة معها أو للفتنة بهذا النوح



العارمي شريعة
تحتاج إلى الاهتمام
والأوتوية من الجميع

الدويلة - مستخدم جميع
الأدوات الدستورية
لتحقيق هذه الرأية

فقد أعلنت الحكومة على لسان الدكتور يوسف الإبراهيم وزير المالية أن الكلفة المتوقعة في حالة اقرار التقاعد و الاقتراح الحكومي بزيادة رواتب التقاعدين بحسب ديناراً فقط هي ٤٠ مليون دينار، تجنول على عشرون عاماً، وترتفع إلى ٧٦٦ مليون دينار لاحقاً

وبرى الحكومة أيضاً عندما استعرض المالح التي قعدها مؤسسة التأمينات الاجتماعية أن الموافقة على الزيادة سيعمل على إصناف المؤسسة، وإزهاقها مالياً دون إدراك لحقيقه الدور الذي تؤديه المؤسسة التي أسهمت مؤجراً في خدمة اللئات من المتقاعدين الكويتيين

**صندوق برأس مال
حكومي وتمويل شعبي
وخاص.. هل هو الحل؟**

انتقادات بالجملة تنتظر مناقشة الميزانيات

ويتوقع أن يستمر مجلس الأمة في الانتقاد حتى شهر يوليو المقبل من أجل اعتماد السنة المالية، وذلك بعد اعتماد أو تعليق بعض الميزانيات ومن أبرز الميزانيات التي يتوقع أن تشهد سجلاً، ميزانيات الخطوط الجوية الكويتية والهيئة العامة للاستثمار، ووكالة الأنباء الكويتية ومنظمة التأمينات، فضلاً عن ميزانيات جميع الوزارات التي من شأنها التعرض للانتقاد كالمعاد.

ناقش مجلس الأمة خلال جلساته المقبلة ميزانيات العامة للدولة والمؤسسات القديرة والهيئات الملحقة بالحكومة من أجل اعتمادها قبل انتهاء السنة المالية للدولة ولم يطرأ تغيير على لائحة المجلس الداخلية لمناقشة الميزانيات، كما طابعت أوساط نيابية في السنة الماضية غير أن هناك لجنة جديدة مستقلة عن اللجنة المالية ستبحث هذا الموضوع في لجنة الميزانيات.

في اقتراح بقانون من الدولة: جنة بدلاً من جناية للشيك بدون رهبة

تقدم مدرك الدولة عضو مجلس الأمة باقتراح بقانون يكف جريمة الشيك بدون رهبة إلى جنة بدلاً من حناية ومن الاقتراح على أن يكون الشيك غير قابل للعرف، إلا اعتماداً من اليوم متى فيه كتاريخ لإصداره، ما يساعد على مواجهة هذه المشكلة ذات الأبعاد الاجتماعية التي تحمل الدولة أعباء مالية تتمثل في تكلفة السجى ذاته، بالإضافة إلى المساعدات المالية التي تقدمها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لعائلته التي تبلغ في المتوسط خمسمائة دينار شهرياً، بكل أسرة، وذلك حسبما أشار الدولة في اقتراحه.

إثارة شعبية بمنع التدخين على «الكويتية» من أبريل

أشادت جهات رسمية وأهلية بقرار مجلس إدارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بمنع التدخين على طائراتها بدءاً من أول أبريل. فقد أعز أحمد الزين رئيس مجلس الإدارة والعصو المنتدب للمؤسسة تطبيق قرار منظمة الطيران المدني الدولي «إيكاد» وقرار الإدارة العامة للسياحة المدني الحاصرين بمنع التدخين على طائرات المؤسسة، اعتقاداً من أول أبريل المقبل وقال الزين: إن القرار جاء نتيجة حرص المؤسسة على صحة المسافرين وسلامتهم، مشدداً على أنه لن تكون هناك استثناءات في تطبيق قرار منع.

المعادلة الصعبة

حل وسط لرضا جميع الأطراف

كشف مصدر حكومي المقرب عن أن الحكومة تسعى لتطبيق الاقتراحات النيابية بشأن زيادة رواتب المتقاعدين، مع اعتماد أي أزمة وتصعيد، مشيراً إلى أنها ستقوم بتقديم مجموعة من الاقتراحات أو مشروع بقانون متكامل يضمن إرضاء الأطراف المعنية كحل وسط.

وأضاف المصدر أن الحكومة تسعى بتعمير التعاون في بداية تعاملها مع السلطة التشريعية، ولا تريد مبدئياً من التصعيد في دائرة حسن نية منها، رافضة في الوقت نفسه، الاتهامات النيابية لها بتجاهلها لشريحة المتقاعدين أو أنها تعمل على إجهاد الاقتراحات النيابية.

وأوضح المصدر أن الحكومة بدلت جميع الإمكانيات من أجل معالجة الاقتراحات النيابية وعدم تجاهلها، إذ شكلت لجاناً، وعقدت اجتماعات عدة من أجل الوصول إلى هذا الحل، مؤكداً أن الحكومة تدعم بشكل مباشر مؤسسة التقاعد الاجتماعية، ولا توصي بأن تكون هذه المؤسسة صعيبة في المستقبل القريب.

وأكد المصدر ضرورة تفهم الأوساط النيابية لتوجهات الحكومة، وعملها إزاء شريحة المتقاعدين، وأنها جادة في معالجة أوضاعهم وتحسينها مشيراً إلى أهمية التزام التعاون من قبل السلطتين لصالح المواطنين.

الدراسة بالمراسلة وعدم أخذها بالجدية

من قبل بعض الناس

يظهر بعض الناس في المدن لا يستطيع الحصول على نوعية جيدة من دراسة أو درس بالمراسلة. بعض الناس يختص بهم الأمرين فبعضهم يصنع الشهادات ثم يبيعها والعقاد الشريعة. بعضهم القابضة بدراسة بالمراسلة أو ذلك عجزهم في إيجاد الوقت لدراسة لا سيما في فترة الأزمات.

إن عدد من الجامعات الخاصة ICS ترحب بالمراسلة لأنها غير بعيدة عنهم ويمكنهم من إكمال دراستهم في أي وقت وفي أي مكان. من طلبة الدراسة بالمراسلة في هذه الجامعات عدد كبير من الطلبة الذين لا يستطيعون الذهاب إلى الجامعة لظروفهم أو لظروفهم المالية. هذه الدراسة بالمراسلة لا تتطلب من الطالب الذهاب إلى الجامعة أو إلى مقر الدراسة. الدراسة بالمراسلة لا تتطلب من الطالب الذهاب إلى الجامعة أو إلى مقر الدراسة. الدراسة بالمراسلة لا تتطلب من الطالب الذهاب إلى الجامعة أو إلى مقر الدراسة.

دائماً يمكن اختيار من يريد الدراسة بالمراسلة. الدراسة بالمراسلة لا تتطلب من الطالب الذهاب إلى الجامعة أو إلى مقر الدراسة. الدراسة بالمراسلة لا تتطلب من الطالب الذهاب إلى الجامعة أو إلى مقر الدراسة. الدراسة بالمراسلة لا تتطلب من الطالب الذهاب إلى الجامعة أو إلى مقر الدراسة.

محتويات جميع نصوص الدراسة بالمراسلة لا تختلف عن الدراسة بالمراسلة.

LINK INTERNATIONAL

LINK INTERNATIONAL
CS Programs Dept. BY YA + W
P.O. Box 56796, Riyadh 15731, Saudi Arabia
info@link-intl.com

ICS
SINCE 1990

يوجد إختيار مادة وحدة فقط وكتابة برقم في هذا مربع
يرجى الكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موجود في

NAME AGE
ADDRESS P.O. Box
CITY P. Code
Country PHONE

برامج شهادة جامعية	برامج شهادة جامعية
موسوعة في التقييم الهندسية	موسوعة في إدارة
67 - علم جنة كرس	60 - علم
65 - علم جنة كرس	61 - علم
64 - علم جنة كرس	62 - علم
63 - علم جنة كرس	63 - علم
62 - علم جنة كرس	64 - علم
61 - علم جنة كرس	65 - علم
60 - علم جنة كرس	66 - علم

برامج دبلوم مهنية	برامج دبلوم مهنية
04 - دبلوم مهنية	01 - دبلوم مهنية
07 - دبلوم مهنية	02 - دبلوم مهنية
10 - دبلوم مهنية	03 - دبلوم مهنية
13 - دبلوم مهنية	04 - دبلوم مهنية
16 - دبلوم مهنية	05 - دبلوم مهنية
19 - دبلوم مهنية	06 - دبلوم مهنية
22 - دبلوم مهنية	07 - دبلوم مهنية
25 - دبلوم مهنية	08 - دبلوم مهنية
28 - دبلوم مهنية	09 - دبلوم مهنية
31 - دبلوم مهنية	10 - دبلوم مهنية
34 - دبلوم مهنية	11 - دبلوم مهنية
37 - دبلوم مهنية	12 - دبلوم مهنية
40 - دبلوم مهنية	13 - دبلوم مهنية
43 - دبلوم مهنية	14 - دبلوم مهنية
46 - دبلوم مهنية	15 - دبلوم مهنية
49 - دبلوم مهنية	16 - دبلوم مهنية
52 - دبلوم مهنية	17 - دبلوم مهنية
55 - دبلوم مهنية	18 - دبلوم مهنية
58 - دبلوم مهنية	19 - دبلوم مهنية
61 - دبلوم مهنية	20 - دبلوم مهنية
64 - دبلوم مهنية	21 - دبلوم مهنية
67 - دبلوم مهنية	22 - دبلوم مهنية
70 - دبلوم مهنية	23 - دبلوم مهنية
73 - دبلوم مهنية	24 - دبلوم مهنية
76 - دبلوم مهنية	25 - دبلوم مهنية
79 - دبلوم مهنية	26 - دبلوم مهنية
82 - دبلوم مهنية	27 - دبلوم مهنية
85 - دبلوم مهنية	28 - دبلوم مهنية
88 - دبلوم مهنية	29 - دبلوم مهنية
91 - دبلوم مهنية	30 - دبلوم مهنية

الموجز المحلي

● تم الإبلاغ عن إصابة ثلاثة أطفال بحرص السحاي وسبق لوزارة الصحة أن أعلنت وفاة شخصين بهذا المرض، وأخذت الوزارة كل إجراءاتها الاحتياطية والوقائية للحد من انتشاره

● أكد الشيخ سالم صباح السالم، رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، أن الكويت مستعدة لبحث أي اقتراح يأتي تحت مظلة دولي لإيجاد أفضل الطرق لحل مشكلة الأسرى التي مضى عليها حتى اليوم أكثر من عشر سنوات

● قال وزير الإعلام الشيخ أحمد الفهد إن من حق الكويت ضمان عدم تكرار ما حدث عام ١٩٩٠م، إذ يجب ألا يمر غزو الكويت مرور الكرام، وإلغاء بلد بأسره وشطب إرادة شعب من الخريطة، وتشريده فترة من الزمن واسر أبنائه هذا أمر ليس سهلاً

● أوضح وزير الكهرباء والماء أن وزارة الكهرباء والماء في دول مجلس التعاون الخليجي اتفقوا على اعتماد اتفاقية عقد التأسيس والنظام الأساسي لهيئة الربط الكهربائي في دول المجلس معجارية تقديرية تصل إلى مليار و٦٠ مليون دينار كويتي على أن تدفع كل دولة نسبة ٥/٥

● أكد وزير النفط الترام الحكومة بتطبيق ما سيتم الاتفاق عليه مع لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الأمة بخصوص موضوع تطوير حقول الشمال

● أكد وزير المالية أن الحكومة ستشارك ممثلين عن القطاع الخاص في عضوية الجهاز المركزي لتطبيق الحكومة الإلكترونية، وللإستفادة من خبراتهم في هذا المجال

● أعلن ديوان الخدمة المدنية أن إجمالي المسجلين المؤهلين للتعيين بلغ خلال الفترة الثانية من السنة المالية ٢٠٠٨ ٤٢٥٨ من بين ٧٢٢٤ تم تسجيلهم بالنظام الآلي الذي بلغ إجمالي عدد الاتصالات به ٧٩١٥٦ متصلاً

مؤتمر «إشكالية المرأة المعاصرة، يؤكد،

للرأة حقوقها كاملة وفقاً للكتاب والسنة

في النموذج الإسلامي
وأقر المؤتمر بأن عمل المرأة وأنشطتها المختلفة حق من حقوقها، وليس واجباً عليها في الأصل، وعليها أيضاً أن يختار من الأعمال والأنشطة ما يناسبها بشكل لا يعرض مع دورها الأسري وفقاً لنصوص الشريعة وأوصى المشاركون في المؤتمر بضرورة معالجة إشكالية المرأة المعاصرة برعي يحقق مقصد الشريعة الإسلامية ويندرج برعي واقعها وظروفها، وبضرورة الأخذ بقواعد الأصولية ونصوص الشريعة في معالجة الحالات الخاصة التي تمر بها امرأة المعاصرة وبعودة الفقه، إلى بحث قضايا امرأة المعاصرة ومعالجة مشكلاتها وإيجاد الحلول الشرعية لها، مع العمل على تبصير امرأة بدورها الرائد في المجتمع، ويطمئ المسؤولية لمقابلة على عبقها سواء في الحياة الاجتماعية أو الأسرية

أكد المؤتمر السعودي التاسع، الذي أقامته كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، وحسب عنوان «إشكالية المرأة المعاصرة في المجتمعات العربية والإسلامية»، أن الإسلام بمن التحرر والحرية، وأنه يخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله تعالى، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام. وشدد المؤتمر على أن العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة تكامل وبعيد ومساواة كما هو مقرر في الكتاب والسنة وأن صفة التميز برجال عن النساء لا تعني إلا مزيداً من المسؤولية داخل الأسرة، وفي إدارة شؤونها، ولا تعتبر مفضلة عن الآخر وذلك لاعتبارها من الأمور التي تحقق المصلحة العامة، كما أن اختلاف الدعايات القائمة لتحرير المرأة يكس في نموذج التحرير الذي يقدمه ويرعده البعض، إذ منهم من يراه في النموذج الغربي، ويراه آخرون

من الأدب وحتي «المجالس»

عممة ذات أبعاد سياسية باعتبار أن رئيسه تحرير «المجالس» إحدى النشاطات في قضية الحقوق السياسية للمرأة وبالمقابل فإن الجانب ضد حقوق المرأة السياسية مثل هذا الهراء لا يمكن لأحد به أن في الكويت بحثاً موضوع حقوق المرأة السياسية على أعلى المستويات السطة تنفيذية برسم الأميري - مناقشة الموضوع في مجلس الأمة - بتوجه للمختارات لتسهيل النساء في الحصول الانتخابية - دفع دعاوي قضائية إلخ وقد بحث الموضوع من خلال ندوات، ومندوبات، ومقالات صحفية ولم حراً فهل من انطلي - والأمير هكذا - أن تحدث عمية الأعيان من أجل هذا الموضوع؟ وفي ضوء هذه الحوادث والتحليلات غير اسطقة الصادرة عن بعض وسائل الإعلام قبل كشف ملاعبات الحادث أدعو المسؤولين من رجال الأمن والقضاة في الحكومة لأن يكون من سهم شخص مسؤول كنطاق أو متحدث رسمي حكومي أو أمي - يوضح ملاعبات أي حادث يقع وفق البيانات والمعلومات المتوفرة لديه أولاً ما، وتكون المتابعة فوراً لقطع الشك باليقين في كل مرحلة من المراحل درأاً للشبهات ورفعاً للشكوك

خالد بوريلي

كثيرة هي الحوادث الأمنية التي نشرها الصحف بصورة يومية، وهناك منها ما لا ينشر، ربما لاعتبارات، أو أن المتهم فيها أفراد، وليس قضايا عامة أو لأن الذين قاموا بها مجموعات منظمة، غير أن ما شهدته الساحة المحلية من حوادث في الفترة الأخيرة يجعلنا نعلق عليها بهذا التعليق.

١ - الفصل الذي سقط بالحظ في منطقة الأبرع في أثناء مناورات عسكرية، وبتج عنها وفياء، وإصابات للمشاركين في هذا التمرين العسكري. هذا الحظ من الطبعي أن يحدث في أي مناورات ويتم التعامل معه بطريقة علمية وعملية، ولا نجد حسراً كسراً من الاهتمام والاستفسار كما تعاملت معه بعض وسائل الإعلام العربية، أو كما صورته أخرى بأنه تعجير محطد له مع قوات التحالف للتدريب على غتيال لأحد الرعاء العرب

مثل هذا الكلام لا يمكن أن يصدقه المواطن لأنه مستهك، وغير منطقي، قول يفكر أن القوات المشاركة في مناورات يقتل بعضها بعضاً من أجل تمرين؟

٢ - عملية اغتيال رئيسه تحرير مجلة أمجاس التي حدثت بهراً جهازاً وقدم بها الجانب بكامل وعيه وإدراكه دون شغوط أو مؤثرات صوريه إحدى المحطات الفضائية (للحريرة) على أنه

[illegible]

١٤٢٧ هـ - ١٩٠٦ م

بوش يطلب من شارون منع إقامة مسجد «شباب الدين»!

بعد أن توجهت إليه الكنيسة الكاثوليكية للتدخل بهذا الشأن وأكد مكتب رئيس الدير - الصهيوني أن شارون وعد بدارسه الموضوع ويذكر أن قصة مسجد شهاب الدين أثارت أزمة في مدينة الناصرة. ولكن صدر قرار قضائي صهيوني في النهاية يسمح للمسلمين، باعتقادهم أصحاب وقف شهاب الدين ببناء المسجد، وهو حق لهم ■

طلب الرئيس الأمريكي بوش من رئيس الوزراء الصهيوني شارون خلال اجتماعهما الأخير في واشنطن التدخل لمنع إقامة مسجد للمسلمين (بمدينة الناصرة تعتزم عليه الطائفة المصراة وعرب المصادر الصهيونية) مطلب بوش هذا إلى أن إقامة المسجد في تلك المكان من شأنه أن يحجب كنيسة البشارة عن الرؤية مشيرة إلى أن بوش أثار الموضوع



المجتمع الإسلامي

واسمها ذكر اسم الله في بلد عذبت أرحامه من لب أوطاني

الإخوان المسلمون : إنهاء النزاعات العدوية بالغليخ ملوك حضاري يتفنن والإسلام

رحبت جماعة الإخوان المسلمين في مصر بالتصريحات الإيجابية التي أدت إلى إنهاء النزاعات العدوية بين قطر وجارتها المملكة العربية السعودية والبحرين

وأشاد الإخوان في بيان صادر في القاهرة بالسلوك الحضاري الذي جعل حل هذه النزاعات ممكناً سلمياً عن طريق التقدم الودي، أو عن طريق التحكيم القضائي، داعين الدول العربية كافة إلى حل النزاعات الحدود بينها سرياً ودية سلمية، ومبني على الوقت نفسه - إلى أن الاحتمال العسكري الغربي سلباً هو الذي مرق الأمة الواحدة إلى دويلات شتى، وغرس بينها مشكلات عدوية أدت إلى دواعي لا تنتهي ما أصعب الجميع، وأدى إلى الصدام

وتوجه الإخوان المسلمون بالتهنئة إلى قيادة كل من المملكة العربية السعودية وقطر والبحرين على هذا السلوك الحضاري الذي يتفق مع قواعد الإسلام ■

الحكومة الباكستانية تمنع عبد القدير خان من السفر بعد عزله

غير أن عبد القدير خان رفض المنصب الجديد، وبقي كما يبدو - مقيمة البلاد لأن خلافه الذي كان مستتراً مع الحكومة العسكرية من محيطها طفا إلى السطح وبولى خان قسب عزله إدارة عماد «كاهوت» ومعه



د عبد القدير خان

«حان» للأبحاث النووية، وقد أخذ على عاتقه منذ عام ١٩٧٣م تطوير البرنامج النووي الباكستاني، وبعث في تحصيص اليورانيوم عام ١٩٨٤م، ثم نفذت باكستان تحت إشرافه أول تجربة نووية في مايو ١٩٩٨م رداً على التجارب الهندي ولم يعد خان امتعاضه من عزله وقال إنه سيعبر جسر عزله كعبرة من التفار وشعر قرار العمل كذلك إشفافاً أحمد مدير محطة الطاقة الذرية الباكستانية وقالت مصادر مطلعة لـ «قدس برس» إن ثمة توجهاً لدى الحكومة نحو مسانحة عبد القدير خان عن أموال حولت للبرنامج النووي وتشك في احتفائه، ■

العالم النووي «عبد القدير خان» يدي قائد باكستان لتحقيق أكثر أحلامها بمثل ذلك السلاح النووي والذي يحظى بشعبية الملايين في العدم الإسلامي وضع موحى على لائحة ممنوعين من السفر إلى خارج

باكستان، ويقول مراسل «قدس برس» في إسلام آباد إن أبناء تربيت في الأوبة الأخيرة عن عزم جان على السفر إلى دولة عربية لم تحدد، ولكن معروف أن العالم الباكستاني يرتبط بعلاقات جيدة مع سطات الإمارات العربية المتحدة، حيث أقام لبعض الوقت بعد توبي انسكرو السلطة وكانت الحكومة العسكرية في باكستان قد عزلت عبد القدير خان الشهير بلقب «أبو الفيلة الذرية الإسلامية» في شهر مارس، وإن أوضحت أنها رعت مهامه وعيته مستشاراً للحاكم العسكري في لشوون تعلمه والتقنية بربة وزير

هجرة جماعية من مقدونيا إلى تركيا

بدأت أعداد كبيرة من المواطنين المقدونيين بالوصول إلى تركيا هرباً من الاشتباكات المسلحة الجارية بين الجموعات المسلحة الألبانية والجيش المقدوني في منطقة الحدود القائمة بين كوسوفا ومقدونيا وأفراد مسؤولو بوبة «قابي قوله» الفدنة بين تركيا وبلغاريا أن قرابة ٢٥٠ شخص كانوا يعبرون الحدود كل يوم الأسبوع الماضي وقد نحل المهجرين تركيز دون تأشيرة سفر على أن يعودوا إلى بيادهم بعد استتدب الهدوء في المنطقة ■

رعاية أمريكية، ثلاثة

مسؤولين أمريكيين رعاوا عقد مؤتمر الأخير لفصائل الصومالية - الخارجة على الحكومة الحالية في العاصمة الأثيوبية آديس أبابا الأمريكيين الثلاثة هم روبرت أوكلتي السفير السابق في الصومال وسفيراً الولايات المتحدة في كل من كينيا وإثيوبيا، علماً بأن الأخير يهودي الولايات المتحدة لم تكن حتى وقت قريب قد حسب موقعها من الحكومة امبتثقة عن مؤتمر حسوني لمصحة ولكن يبدو أن الموقف قد تحدد موحى ضد مصحة الصومال وأحار الموقف الأمريكي لإثيوبيا

الجيل القرآني : اقامت

الجامعة الوطنية في صابيريا مهرحاناً كبيراً لتلاوة القرآن الكريم، اشترك فيه شتان مسلمون، وطلبة الجامعات من أنحاء البلاد بهدف رفع مستوى القراءة، وتعميق فهم القرآن الكريم لدى الطلبة، وترغيبهم في الحبة بمبادئ القرآن. وقد أحدث كلمة إبراهيم يعقوب بالجامعة الوطنية رسام المسابقة لإسحاق المهرحان الذي استمر ثلاثة أيام، فيما اشترك فيه هذا العام ١١ طالباً في التلاوة، وتسعة طلاب في الحفظ كما أقيمت ندوة عن (الجيل القرآني)، اشترك فيها نخبة من اساتذة الجامعات، وإدارة لغوي.

مسلمو روسيا : ناشد محمد

صلاح الدين رئيس المجلس الإسلامي الروسي، للمسلمين في كل مكان، مساعدة مسلمي روسيا في التصرف إلى دينهم الحنيف، والاطلاع على الثقافة الإسلامية، وبأن من خلال طباعة عدد من الكتب الدينية باللغة المحلية، إضافة إلى طباعة عدد من الكتب عن القصص الفلسطينية وأشر إلى وجود أكثر من ٣ مليون مسلم في مختلف أنحاء روسيا لا يزالون مستحسرين بنسبهم وهويتهم الإسلامية، ويتلهفون لمعرفة المزيد عن الدين الحنيف، والارتباط محيطهم الإسلامي

مسلمو أمريكا يطالبون عثان بمحكمة جرائم للصهاينة

طالبت ثمان من أكثر المؤسسات لمسلحة الأمريكية كوفي عثان - أمين عام الأمم المتحدة - بهذا مجلس الأمن الدولي على إنشاء محكمة لجرائم الحرب الصهيونية على غرار المحاكم التي أُنشئت لمحكمة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا وروندا وبشروط المنظمات خطابها نفس كإعلان بأحدى أكبر الجرائم الأمريكية اليومية، وهي مساعدة الوائسطين تأييد، على مساعدة صالحة، لكسب أكبر قدر من التأييد الإعلامي والشعبي للعدو كما جادت تلك المنظمات الجماهير لمسلحة في أمريكا والعالم توقيع خطاب بذلك، وإرساله إلى الأمين العام للأمم المتحدة ويمكن الإطلاع على نسخة من الخطاب على الموقع الإلكتروني التالي cst-net.org/docs/sharon-war.crimes.pdf

مصر: رفض عودة «الشعب»



امتدت عبر الشهور العشر الماضية وكما كانت لجنة الأحزاب قد عقدت اجتماعاً طارئاً برئاسة د. مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى عقب صدور حكم محكمة القضاء الإداري واندثرت إلى القرار بتقديم برفص

مرغم مسعود أحكام قضائية عدة تفحصي معوية الجريدة وفيما اعتبر تصعيداً جديداً وعبر محقق للأزمة في الحكومة المصرية وحرب العمل، أحمد مشاطة مدير يونسو المناصبي قررت لجنة الأحزاب وهي لحة

تسيطر عليها الحكومة استمرار وقف صحيفة «الشعب» لسان حال الحزب عن الصدور جاء قرار اللجنة فور صدور حكم حبيب لصالح الحزب برغم الاستشكالات التي أقامها الحكومة لمقبل تعيد الأحكام صادرة لصالح الحرية وبالتالي اجتمع القرار الحكم القضائي لصالح الجريدة والذي اعتبر بمثابة حسم نهائي للأزمة التي

عودة الحرية وكان الكثير من المراقبي يتوقعون ألا تمرق للحكومة تعيد الحكم خاصة بعد وفاة عادل حمدي الأمين العام لحزب العمل الذي كانت السلطات تنظر أنه ماعساره حصلاً لدواء، ويشير مراقبون إلى احتمال أن يكون القرار الجدي للجنة الأحزاب يستهدف مساومة الحزب ■

برغم أنه يبيعه للتاميل

سريلانكا تنوره السلاح من الكيان الصهيوني

تعززم حكومة سريلانكا شراء كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر من الكيان الصهيوني لاستخدامها في مواجهة محور التاميل الذين يطالبون بالاستقلال في دولة تحمل اسم «تاميل إيلا» وأكد راندا سيري إر سيري رئيس الوزراء السريلانكي - في مقابلة تلفزيونية - أن حكومته تربطها علاقات قوية مع الكيان الصهيوني في مجال استيراد السلاح والمخ راندا سيري إلى أن الكيان الصهيوني يدعم نموور التاميل كغيره من الدول المصدرة والمصدرة للأسلحة التي تسعى دائماً لبيع السلاح، معتبراً أن علاقات بلاده مع هذا الكيان لا تضر بعلاقاتها مع دول الشرق الأوسط الأخرى كانت سريلانكا قطعت علاقاتها مع الكيان الصهيوني في منتصف السبعينيات بسبب دعمه للثورات التاميل، لكنها أعادها في العام الماضي ■

أفلام فيديو لذابح الروس في الشيشان



قام به الجيش الروسي ومن أشنع ما عرض بالشريط اعتقال شباب أجوشي اسمه «حاجي مراد يامبييف» في حافلة ملينه بالركاب قرب حروزي. ولدى إخراجهم سلكه ضابط روسي بشكل فظ ما إذا كان لديه سلاح، وعندما تم التأكيد من عدم وجود سلاح لديه عثر الضابط في جيب يامبييف على رمز إسلامي «ربما كان الهلال»، فأكفئ بهذا لتوجيه الاتهام للشباب بالقتال إلى جانب الشيشانيين، قلمر بويته إلى الحافلة ثم قام الجود بإعدامه رمياً بالرصاص على مرأى من كل الركاب نور أي تحقيق أو محاكمة ■

شك مركز «ميسوريال» للدفاع عن حقوق الإنسان في روسيا، من التعرف إلى هوية ١٦ شخصاً فقط من جيش المنبيين الشيشانيين الذين أكتشفوا في مقبرة جماعية بالشيشان موحراً، والذين أكد المركز أن قتلهم تم بشكل جماعي وأكدت مديرية المركز استحالة إحصاء عدد الذين قتلوا ودعوا في هذه المقبرة التي تم اكتشافها قرب قاعدة عسكرية روسية في منطقة حد قلعة، مايفك عن معرفة هوياتهم وقالت إن سيلاصة التشكيل دون أي محاكمات أصبحت أمراً اعتيادياً في الشيشان، وإن أي ضابط روسي هناك هو الذي يحدد الجريمة والعقاب لكل شخصاً وتوضيح وحشية الجوار التي تقوم بها القوات الروسية في الشيشان، عرض المركز صوراً تبين آثار العنف والتعذيب على أجساد الشيشانيين، كما عرض شريط فيديو يبي بشكل حي ما

مور و ترهب بتعيين «ميسواري» سفيرا وتشكك في فاعلية المنصب

والحكومة: مشيراً إلى أن ذلك «قرار يخص الحكومة القبلية، وموضوع ميسواري حالياً يعد من ضمن الشؤون الداخلية لحكومة القليبي».

وأكد أن الجبهة الإسلامية لا تعترف بصيغة «مصلحة الحكم الذاتي لبيداناو» التي يديرها ميسواري، رافضاً اقتراح مرسوم إيمانويل وزير الشؤون الإسلامية في حكومة القليبي الذي ردد ما تريد الحكومة من حل للجبهة الإسلامية، ودمج مناطق المسلمين التي تحكمها في ظل صيغة الحكم الذاتي التي وافق عليها ميسواري قبل قرابة ٥ سنوات.

مشيراً إلى أن الجبهة الإسلامية لديها مطالب مختلفة. ■



مور ميسواري

رحبت جبهة تحرير مورو الإسلامية بقرار تعيين «مور ميسواري» - مؤسس جبهة تحرير مورو الوطنة - سفيراً فوق العادة للحكومة الفلسطينية لدى منظمة المؤتمر الإسلامي. في قرار اعتبر الأول من نوعه في العلاقة بين أقلية مسلمة مصطوفة، وحكومة لاتزال في حروب معها في جبهة أخرى.

لكن الجبهة شككت في قدره ميسواري على المساعدة في حل أزمة مسلمي القليبي، والحروج بهل سلمي مع الجبهة الإسلامية وحكومة أريوي. وقال للتحديث باسم الحركة

«عبد كبالو»: «إن تعيين ميسواري سيكون له أثر ضعيف جداً على الحادثات السلبية بين الجبهة الإسلامية

الخاصة ببلدان» رقم الدكتور فتحي يكن رئيس الجماعة الإسلامية في لبنان مقترحاً حول الحصص إلى كل من رئيس الجمهورية، ورئيس المجلس النيابي، ورئيس مجلس الوزراء في البلاد، دعا فيه إلى تأجيل حاجة المواطنين اللبنانيين إلى الموارد المائية - بكل تفرعاتها واستعمالاتها - والموارد الغذائية الأساسية كالخضرة مثلاً والموارد الكهربائية، وسائر مكومات الطاقة كالوقود، ومشتقاته. وأكد يكن أن العلماء والفقهاء ذهبوا إلى اعتبار الدولة هي المسؤولة والحولة حفظ هذه المصالح، وتأمينها لجميع المواطنين، وبسعر التكلف.

تضييق إعلامي على مؤيدي أنور إبراهيم بماليزيا

مجهولين في الأغلب، نظراً لتهمهم الشديد على الحكومة، ورموزها ويسبب القيود القاسية والإسرائيلية المفروضة على المبعوثات، فإن التحالف المعارض البديل المشكل من أربعة أحزاب ماليزية ذات توجهات مختلفة يعتمد على الإنترنت بشكل أساسي في حملته الإعلامية، وهي الوسيلة الحديثة، التي أدت إلى إضعاف ميجمات الصحف المحلية الرسمية وشبه الرسمية، نتيجة رخصها، وانتشارها منذ وقت مبكر. ■

وقال رجا بيترا قمر الدين محرر موقع صفحة حزب العدالة الوطني الدولية - التي تعهدت بمثلها لإطلاق «سراج أنور إبراهيم» - إن تحديث الموقع لن يتوقف لكنه سيتحول إلى مسؤولية متعاطفين في خارج ماليزيا. ويذكر أن عشر مرات مواقع التطوعية قد ظهرت بعد اندلاع أزمة أنور إبراهيم مع الحكومة منذ عام ١٩٩٨م لكن أغلبها توقف عن العمل فيما بعد، وتركزت الجهود بشكل رسمي في عدد من المواقع التي أعلن أصحابها هويتهم الحقيقية خلافاً للمواقع الطوعية التي كان أصحابها

صانعت الشرطة الماليزية أجهزة كومبيوتر ولوازم تقنية استحدثت لإدارة أمور مواقع المعارضة للحكومة الماليزية، والمؤيد لأنور إبراهيم نائب رئيس الوزراء ووزير المالية المحكوم حالياً. متهمين مسؤولي الموقع بالتعرض، وتشويه سمعة شخصيات حكومية وتمكن هذه الخطوة تحركاً حكومياً جديداً للحد من انتشار وتغلغل التيارات المعارضة الوطني والإسلامي الذي استطاع تنظيم مظاهرات عدة حاشدة في الأنهر الأخيرة تليها لأنور

محطة صهيونية بالعربية، محطة إداعة سرية بالغة بالعربية، هذا الكتاب الصهيوني في توجيهها مؤجراً إلى الشعب السياسي وتقوم المحطة، التي يتم منها من استديو يقع على مقربة من بلدة، محطة، الفلسطينية لحصة والطريقة من الحدود مع لبنان، على تردد ٧٩٦ AM، «خلق أجواء من الغمعة» حل البلاد وكرت مصادر صهيونية أن هذه المحطة الإذاعة والموقع الشاسع لها على شبكة الإنترنت، قد تكون وراءها «خبرات الصهيونية» معروفة بالإشراف على المحطات الإذاعية الصهيونية بالغة بالعربية

اتفاقية التعاون العسكري بين باكستان وتركيا

وقعت كل من باكستان وتركيا اتفاقية للتعاون العسكري بينهما في مجال التدريبات والتقنية والتفوق وتنص الاتفاقية على التعاون في مجال التدريبات العسكرية بالأرض والجو والبحر، وشبكات الصبرات العسكرية في مجال التدريبات والعلوم والتكنولوجيا والصناعات والإعلام، وكذلك في المجالات الأخرى المتعلقة بالتوجه الثقافي العسكري.

وقال الجنرال حسني كفرنز أوتلو - عقب توقيع الاتفاقية - إن توقيع هذه الاتفاقية لن يكون فقط قوة دفع في العلاقات العسكرية بين الدولتين، لكنه سوف يسهم في إقرار السلام بالمنطقة، وسوف يربط من فرصة زيادة الثقة بين الشعب والجيش في كلا البلدين كما سيفتح أفقاً جديدة من التعاون في المنطقة، مشدداً على أهمية الاتفاق لكونه شاملاً للأعمال للقبلة في كلا البلدين.

أما الجنرال «نسيم رانا» سكرتير وزارة الدفاع الباكستانية فعلق على الاتفاقية بقوله إنها دليل على التعاون الثنائي، والصداقة العميقة بين باكستان وتركيا. ■

الجماعة الإسلامية بكشمير المحتلة

دعاية هندية كاذبة حول صد الجبلاني

رفضت الجماعة الإسلامية في ولاية جامو وكشمير المحتلة - الدعاية الهندية، بأن الشيخ سيد علي جبيلاني الرئيس السابق لتحالف جميع الأحزاب الكمشميرية للتحرير (APHC) يتظاهر بالمرس، وأصفه هذه الدعاية بأنها «كاذبة».

وقال المتحدث باسم الجماعة في سرينيفار إن القوات الهندية قد أصابت جبيلاني بجروح خطيرة في يده وصدره حيث سقط ضائعاً للوهي، ونقل إلى المستشفى في حالة خطيرة، وتم وضعه في غرفة العناية المركزة بمعهد سوروة الطبي.

وعمر عن شكره للشعب الكمشميري على تضامنه، والإصرار الذي يظهريه احتجاجاً على اعتقال الجبلاني، وتعبس، مشيراً إلى أنه نظراً للتغطية الإعلامية الكبيرة التي شهدتها مرض السيد جبيلاني فقد قسست الحكومة في سرينيفار ليلة قلقة بسبب حرقها من وفاته، وما يسببه ذلك من ردود أفعال خطيرة. ■

هيئة للدعوة، سيتم إنشاء هيئة إسلامية عالمية للدعوة الإسلامية من قبل رابطة العالم الإسلامي أعلن ذلك الدكتور عبد الله التركي الأمين العام للرابطة بعد اجتماعه مع الفريق عمر حسن البشير رئيس السودان

مسلمو أمريكا، ذكرت جريدة (لوس أنجلوس تايمز) الأمريكية، أن المسلمين الإفرقة في الولايات المتحدة يمثلون ١٢٪، والمسلمين اليهود والمسيحيين ٢٥٪، وأن المسلمين في الجيش الأمريكي ٩ آلاف مسلم، وأن الأقليات من المسيحيين الأمريكيين يدخلون الإسلام كل عام

أسبوع القدس في اليمن يدعو للجهاد ودعم الانتفاضة



عبد الله الأحمر

نظمت الهيئة الشعبية اليمنية للدفاع عن الأقصى وفلسطين عدداً من الأنشطة السياسية والثقافية بمناسبة انعقاد اجتماع مجلس إدارة مؤسسة القدس دواعي أن تتزامن هذه الفعاليات مع انعقاد مؤتمر القمة

العربية بعمان في الأسبوع الماضي، بحيث تشكل رسالة شعبية تواري الرسالة الرسمية التي سبق عن القمة

بدأت الفعاليات بافتتاح معرض للصور والأفلام الوثائقية وركزت المعارضات على الجيوب الحضرية، والديريجية، والبيئية. للمسجد الأقصى المبارك، وذلك إضافة إلى مهرجان شعبي في قلب العاصمة صنعاء، حضره آلاف من

الشباب وطلاب الجامعات الذين استمعوا لعدد من المحاضرات التي دعوا إلى حيار جهادي بحوز فلسطين والأقصى الأسير، ودعم انتفاضة الفلسطينيين، وقد طالب الشيخ عبدالله الأحمر - رئيس حزب التجمع اليمني للإصلاح - بفتح باب الجهاد لتحرير

فلسطين. كما وجه المشاركون في المهرجان رسالة إلى القادة العرب المجتمعي في عمان دعوه فيها إلى إحياء التضامن العربي ودعم انتفاضة الأقصى وأبطال الجهاد الفلسطيني ومقاطعة كل دولة موافق على نقل سفارتها إلى القدس العربية الإسلامية، وفتح العلاقات تماماً مع الكيان الصهيوني، وإغلاق سفارته، ومقاطعة منتجاته. وتعميل العمل الشعبي العربي لدعم الانتفاضة ■

الدعوى العام التركي بصر على حل «الفضيلة»

طالب للدعي العام الأول صبيح فنادارلو في مذكرة ثانية بعثها للمحكمة الدستورية الأسبوع الماضي حل حزب الفضيلة، مشدداً على كونه امتداداً لحزب الرعام

وهي المذكرة التي قدمها رداً على مذكرة الدفاع عن حزب الفضيلة أشار فنادارلو إلى أن الرعام جرى حله من قبل المحكمة الدستورية بتهمة تحويله إلى مركز للأعمال المادية للطعامة، وقال أنه لا يمكن لهذا السبب تمسك حزب معادل بعد امتداداً للحزب المحل من الدواحي العملية والفكرية

وطالب المدعي العام من المحكمة الدستورية بإزالة عقوبة المبع من العمل السياسي لمدة خمس سنوات بحق مؤسسي حزب الفضيلة وإلغاء الصفة البرلمانية عن اثنين من المؤسسين هما إسماعيل البتكلي ومحمد أوريل ■

مكتبة رقمية، نشر محمد ربيع مرار ورسس ماكسنان مكتبة علمية رقمية كبرى تابعة لجامعة الإسلامية الدائمة للعلوم والتكنولوجيا المتفرعة عن مجلة المؤتمر الإسلامي، هي الأولى من نوعها في العالم الإسلامي، ويضم مفايلات ومعلومات عينية نشرت في مختلف بلدان العالم في ٦٦ ألف مطبوعة تنويع المعلومات العلمية الحديثة لباحثين، والعامة في العالم الإسلامي ودعا الرئيس الباكستاني إلى تعلم الشباب المسلم العلوم الحديثة حتى تتمكن الأمة من النهوض والتطور والتنافس مع الأمم الأخرى

بصفة مراقب، انضم كل من كاراخسان وأرميخان إلى منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، بصفة مراقب كانت روسيا أول دولة من مجموعة الدول المستقلة (الاتحاد السوفيتي سابقاً) التي تشارك في أعمال أوبك بصفة مراقب

في أول تعاون بينهما منذ ١٠ أعوام

تونس: «الأشتراكيون» و«النهضة» يدعوان لتحالف ضد الاستبداد والفساد



راشد الغنوشي

فيما اعتبر ملهماً من ملاح تطور المشهد السياسي التونسي خلال السنوات الأخيرة، دعا بيان مشترك بين أكبر حريين تونسيين معارضين هما حركة الديمقراطية الاشتراكيين، وحركة النهضة «اتحاد إسلامي» إلى إقامة تحالف معارض، وجهة ديمقراطية مواجهة الاستبداد ومقاومة الفساد وإقرار الديمقراطية

وهذه أول مرة منذ أكثر من عشرة أعوام يوقع فيها الحريان بياناً مشتركاً، بعد أن تباينت مواقفهما السياسية بشكل كامل منذ عام ١٩٩٠م، حين اضطرت النهضة في صراع حزين مع النظام، واتجهت حركة الديمقراطية الاشتراكيين إلى التحالف معه

الوطنيين معاً. واتهم البيان نظام الحكم بأنه «نظام مردي دكتاتوري بوليسي، يحمل باستمرار، وعلى جميع الأصعدة، على استئصال أو احتواء، أو محاصرة أو تهجير أو تهميش أو تضييق مدى حريته، عبر رعايته الدائم على حل أمي شامل، لضمان مراقبة وتطير كل تحرك، وإحباط كل محاولة فئوية أو جماعية للإصلاح والتغيير في مسعى ثابت لتؤبى لفرص هيمنة مطلقة للدولة على المجتمع»

ودعا البيان تصاعد ما سماه «السياسة القمعية، التي قال إنها طالت مختلف القوى ومؤسسات المجتمع المدني» موص ذلك ما يتعرض له هذه المدة الرابطة التوسعية للدفاع عن حقوق الإنسان، والمجلس الوطني للحريات من تصف وقمع، حسب قول البيان واعتبر أن «التصدي بصورة علنية وحاسمة لترشح الرئيس بين علي للانتخابات القادمة ٢٠٠٤، وكذا فصيح ظاهرة الفساد» لهرمي منته القضايا الوطنية

ودعا البيان إلى سن «العمل التشريعي العام وإطلاق سراح جميع أسراحي السياسيين، وإيقاف المآكبات السياسية، وعودة للمقريين» كما طالب بسطي حوار شامل تشارك فيه جميع القوى الوطنية، من أجل إعداد بيان ديمقراطي يعبري حقيقي ذي مصداقية شعبية ومناسبة عوضاً عن «التعير الريف، وتأييد نظام الحرب الواحد» (اقرأ حواراً ص ٣٢)

في المالديف، ينظم المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في المالديف مرامج تعليمية دينية تتضمن إلقاء محاضرات في عند من الجوز لتعليم المسلمين أمور دينهم بمشاركة عدد من الدعاة كل المجلس قد نظم هذه البرامج في العام الماضي أيضاً

مناصرة، انضم مجلس شيوخ ولاية يوكسيكو، الأمريكية إلى قائمة البرلمانات العربية التي اعترضت مبادرات بخرش الأرض لداسح على يد «الأتراك في الانصوول أثناء الحرب العالمية الأولى ومعهما وحشد مشروع الفرار الذي أعده النومي الأمريكي يوم الرابع والخمسين من شهر أبريل المقبل يوماً لتأبين ضحايا المنصة المزعومة في الوقت نفسه عرض على مجلس نواب ولاية كاليفورنيا مشروع قرار صدر تركيا ينكر أن ثلاثة من الدبلوماسيين الأتراك المسممين الذين لقوا مصرعهم على أيدي الأرض قتلوا في كاليفورنيا في التسعينيات

بعد اعتداء مجهولين على مرتادي أحد المساجد «كبير» يناشد مسلمي أمريكا وكندا تكثيف احتياطاتهم الأمنية



شخص ممتشيت يتولى التحقيق في القضية وأن التحقيقات قادت إلى القبض على أحد المشتبه بهم بينما استطاع الآخر الفرار خارج المدينة، وأن للمتهمين تاريخاً إجرامياً إذ سبق سجن أحدهما من جهتها اغتنت وسائل الإعلام الأمريكية بالحادثة كما تناقلت معلومات عن الضحايا المسلمين، وخاصة الطبيب المصاب الذي يعاني من عيوبة حالياً، مشيرة إلى ما يتم به من حسن خلق

وصرح حسان البوش - مدير مكتب كيو بلوس أنجلوس - بأن الطوربات الأحمره ناشروا الأوسط والحد الذي ناز حو من مبد طالع بنديم التماثيل الودية يوم سحدا ساعد العائدين بالإسلام والمسلمين على القيام بتلك الاعتداءات، وتضمن البيان الذي أصدره كبير الصحافة الأمريكية قائدة بأحدث الهجمات التي تعرضت لها المساجد وأثارها الإسلامية مؤجراً ■

ماشاء مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كبير» مسلمي أمريكا وكندا تكثيف احتياطاتهم الأمنية تحسباً لوقوع هجمات على المساجد بالولايات المتحدة وكندا وذلك بعدما اعتدى شابان مجهولان على اثنين من مرتادي أحد مساجد مدينة سباركس مولانا بشاردا الأمريكية، فكسرا نواع أحد المصلين وتركا الآخر، في عيوبة بعد أن انهالا على رأسه عصي عليه وروى الشهود أن المعتدين أحاطا بالمصلين بعد خروجهما من المسجد بعد صلاة العشاء، وعاجلاً أولهما - الذي ميج في الفرار منهما لطلب المساعدة من بقية المصلين بالمسجد - بضربة كسرت راعه، ثم أحاطا بالثلاثي، وهو طبيب من مرتادي المسجد، وانهالا عليه ضرباً، ثم القيا بالعصي، وفرا هاريين

ودكر مسؤولو المسجد أنهم تلقوا مكاتفي تهديد قبل الحادثة، وفي إحدى المكاتفي قال المتصل إن المسجد يعلم «القدارة» وقد استطاعت شرطة المدينة القبض على لمص بعد التعرف عليه من رقم هاتفه وطالب «كبير» للماعت الكيفرالية والسلطات المحلية بالولاية بالتحقيق في الحادثة كمرية كرهية وذكرب مصابير الأمر أن

وهاة الشيباتي: بعد الجالية السنة في أمريكا الشمالية «عدالة الشيباتي» أحد مؤسسي الجماعة الإسلامية في بنينا، ومؤسس مؤسسة الرحمة العافية، من مؤسسات الحيرة العاملة في أمريكا وكندا وقالت الجالية في بنين لها - تلقت للبريد سحدا من إن الراحل عمل على جمع صفوف «ليبيين ليقومو على دعوة الله، ومحاربة الصبيان وأصاف البيان «لقد عرفنا غيراً على دينه، عاملاً لصورة دعوتة كما نذل وقته وجهده وماله في سبيل الله لصورة العمل الإسلامي فكان أن مات - أو قتل في المعتقل - في ليبيا كما ذكرت السلطات الأمنية لأهله بسكة قلبية ورفضوا تسليم جثمانه ليواريه أهله وأهوانه التراب مما يرجح أنه مات تحت التعذيب برجمه الله،

رئيس وزراء جديد عن إسحاق عمر حنني رئيس جنوبي لبننة محمد ديمه ونسنا نوروز - بعد أن استقال برحد جرد همدو رئيس الوزراء السابق لأسباب صحية في وقت سابق من الشهر الماضي، لبننة يبلغ من العمر ٤٣ عاماً - تلقى تعينه الحامي في فرنسا ومصر، وقد تولي مناصب عالية خلال العقد الماضي، كما عمل سفيراً لجيبوتي لدى إثيوبيا منذ عام ١٩٩٧م، وهو صديق حميم للرئيس جيني

خوفاً من الحمى القلاعية، في الوقت الذي تسعى فيه المجموعة الأوروبية لتفعيل مشروع الوحدة فيما بينها في كل الصعد والاتجاهات بما في ذلك توحيد الحدود، وتسهيل حو سكار دولها أرحى مرها حو البقر، وحتى الأعمام القلاعية بظلالهما على وراات الدفاع في المجموعة الأوروبية فقد ذكرت مصادر الحكومة البريطانية أن الترويج سشقر جيشها على امتداد حدودها مع السويد، وبك لواقبة المواد الغذائية القادمة من السويد، وكانت هذه الحدود شبه مفتوحة من البلدين، لكن بعد ظهور حو البقر في الدانمارك - فإن الترويج فضلت أن تحتاط له، وللحمى القلاعية، بشر الجيش النرويجي على امتداد حدود بلاده مع السويد ■

تس ورايات

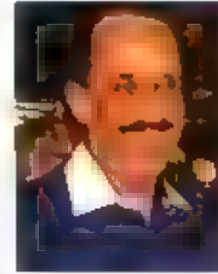
عصبة جديدة في العانكار لم يحد إراها أي إحرار مع أن العس هم أمالها عقد كتف تقرير سره صحفه «لارسانكا» الإطالة الصاير عن العانكار مؤجراً القاء عن صام الكثر من المساومة والأسافة في الكانس الكائنلكة مالاعداد على الرعات واعصاير وإجارها على الإجهاس أو تداول حو مع الحمل المساومة والأسافة يسملو سلطانهم «الروحة» التي تمتعون بها لماوسة الربك مع لرايات رعا عه، وقد تم الكشف عن العديد من حالات الاعتداء في ٢٢ دولة منها الولايات المتحدة والبرازيل والفلبين والهند وأيرلندا وإيطاليا بل وفي دحل العانكار، بالإضافة إلى العديد من الدول الإفريقية وأشار التقرير إلى أنه تم الكشف عن عدد لا حصر له من حالات الاعتداء من حاص المساومة الذين يقومون بأجار الرايات اما على تداول حو مع الحمل أو الإجهاس لمع العصبة مشيراً إلى أنه وبعد اكشاف مثل تلك الحالات يتم إرسال المساومة للتوطين، أما لدراسة خارج الدول أو إرسالهم لكيسة أخرى لفترة قصيرة أما الرايات فيتم إجارها على مرك الكيسة، وتحوّل في أغلب الأحيان إلى عاهرات ■

موجة حرب إعلامية

جيف: المجتمع - أمواج الصحافه لشبوه والإعلام لحرص تهاجم بنك التقوى في أوروبا نية غير الأطلسي، ومن شرق البحر الأبيض وجموه في هذه الجو العاصف من الحديث عن الجديد في معارة ما سموه زوراً «الإهاب الإسلامي» تكثفت الحملات (علامه العرب صحف وسفر على بنك التقوى ورئيسه يوسف بن والصور التي صورها الإعلام مضحة بشكل يجعل المتابع يشعر وكأن الموضوع متعلق ببنك رأسماله بلايين الدولارات، قيل به كون شبكات دولية تقوم بدعم الأصيل مالياً عبر سويسرا وربط الأمر بحادث الأنصر في مصر وحادث حافلة السواح بالقاهرة وقتل لحق التجاري المصري جيف والأحوال لمسلم والجماعة الإسلامية المصرية والسلحة بالجزائر، وجهية الإقار الحرائرية والبهضة التونسية وحساس الفلسطينية، ومؤسسات فلسطينية في أطر، ومدارس ومبششيات وكاتفي في مصر وأفغانستان وفروع في بلاد كثيرة ومساجد وأعمال خيرية وتعليم إسلامي، وقد صدر أكثر من عشرة كتب بلقات متعسة ترند المعومات ففسها، منها «دولار الإرهاب» و«فتوى ضد الغرب» وغيرها واستشهدت الحملة برئيس سابق محكمة مصرية - رئيس حرب يساري - وبائب رئيس تحرير مجلة مصرية، ومضمر بامركز الزطني للامات العاصمة بامير المتوسط في فرنسا ورس جمعة رجال المصارف العرب، ورس تحرير رسائل الشرق وجمعت الحملة ما أسمته الإسلام السياسي، وكثرت ما أسمته اتهام الصحافة المصرية لأزهر بأنه مصنع للإهاب، وأنه يقوم بمن العقول بتعلم إسلامي يشبه عمل «عقو»، كما أنهم بعض الصحف البنك بتويل حركة حماس بلايين الدولارات والاحتفاظ بحساب لها تمر فيه أموالها عبر سويسرا ورسط الحملة بن بنك التقوى وبن لاحتما ١٩ رئيس دولة في شرم الشيخ مكافحة الإرهاب والمعاهدة التي قمتها فرنسا في

ة على بنك التقوى.. ماذا وراءها؟

الحريف للألم المتحنة
مكافحة تمويل الإرهاب
وقال أحد الأفلام الذي
ربط كل هذه الأمور
بنك التقوى ورئيسه
يوسف ندا إن هذا
ال فيلم هو خلاصة
تحقيق استمر عامين
بواسطة مجموعة مكونة
من عشرة أشخاص
تسركو لصنع



يوسف ندا

المعلومات في اثنتي عشرة دولة. وقد
عرّض الفيلم في كل من التلفاز
السويسري والفرنسي والألماني
واسمائي وكندي

وقد علم أنه رغم عرص الفيلم
على رئيس الشرطة الاتحادية في
سويسرا حيث يقم رئيس البنك وله
مكتب في نوجسوهك وعلى
لدمعه السفارة الألمانية كارلا ديلا
موني. وهي الآن ادعية العامة في
المنطقة الدولية لجرائم الحرب في
لاهاي. إلا أنها قالا لو كانت هناك
أداة على بنك ما تركههم، والإعلام
عنده حرية في ملأها ومن يتصبر
فحينئذ، ليدروا به

وقد اصهر رئيس بنك التقوى
أن يفهم حتى لا نفي عشرة
قضية جنائية ومدينه في أكثر من
دولة ضد الصحف ومحطات التلفاز
وقد تأثر وضع البنك دولياً ومالياً
من هذه الموجات العاصية فهل
سيكون القضاء الأوروبي غير متحيز
في معاقبة هذه الفصائل أم سيكتفي
بميكانيكي تجاه ما هو إسلامي مثل
ما هو حادث سياسي في أوروبا
وأفريقيا؟

ومما بلغت المصير أنه في أثناء
نظر إحدى القضايا التي أقامها
البنك على إحدى الصحف في
ميلانو بيطاليا، طلب الصحافة من
المحكمة شهادة سفير إيطاليا في تل
أبيب ومندوبي المخابرات المركزية
الأمريكية ومكتب التحقيقات
الفيدرالي الأمريكي الموجودين في
روما

وقد ترأست هذه الجولات
وأثرها في الهجوم على البنك
لنسحب الأموال منه مع حسابات
أصبحت البنك عقب الانتهاء
الاقتصادي في جنوب شرق آسيا
حيث علم أن نحو خمس استثمارات

البنك كانت تتحرك في
هذه المنطقة
ولم يلاحظ أن البنك في
تأثيره يتحدث فقط عن
الحسابات ويتجنب
الحدث عن موضوع
الهجوم السياسي
الاستمر عليه وعلى
رئيسه عبر الاطالتي
ومن شرق المتوسط
وحرمه

ومعروف أن البنك ولاكثر من
عشر سنوات ظل يعمل بمحاج
والبرام شرعي وعلاقات عامة بولمة
وسكية واقتصادية ناجحة بسببت
في تسلط الأصواء عليه عالمياً وقد
وكرت الحملة لاستدراج كوارثه
باستنزاف جهودهم وأوقاتهم في
الدفاع عن اتهامهم بما سمي
بتمويل لإرهاب واحيوا طلبت
السلطات السويسرية صفته شركته
في سويسرا احتجازاً بعضاً
لتصفيتها إحصارياً، ثم صعد بنك
اليهود المركزي لصفته البنك بعنه
في سويسرا وقد قبل أن كليهما
سحب كفايه أنه رغم التزام البنك
وشركائه بالقوانين، والتقدير
للعاميين على إلا أن الأمر سياسي
ويحتمل تصفوه لا مفر منها

من المعروف أن رئيس البنك
يوسف ندا كانت له مواقف سياسية
ووساطات فعالة بين عديد من الدول
العربية والإسلامية

ماز، سيكون مصير البنك في
التهام أو شركائه في سويسرا
وعمرها، وهل ستكون هذه نهاية
بنك إسلامي كما سنعلم أنه يلزم
حرفاً بقرارات هيئة رقابته
الشرعية وسحب دولياً بمحاج
وحرية رجاء في كل الأوساط المالية
والسياسية دور صغوط حكومية من
بعض دول الشرق الأوسط، حيث
كان خارج نطاق سلطانها وهل
اتفاقيات التعاون الأممي المشوهة
ترد أن تصيبه في مقتل؟

كلها أسئلة مستجيب عنها
الشهور المقبلة
ولم نعلق رئيس البنك يوسف
ندا على هذه المعلومات ولعل في
منه ما يولكن العقلاء يتركون
المقرى من جميع تلك التحركات
المشوهة ويعرفون من وراءها ■

في مجري الأحداث

شعبان عبد الرحمن

مسلمو مقدونيا

على خطى ما يجري في الشيشان وما جرى في بقية دول البلقان
اليومنة كوموفا كرواتيا يتعامل النظام الدولي اليوم مع قضية
المسلمين في مقدونيا بالطريقة نفسها

المنطق هو المنطق تريف للواقع وقلب الصقائق بلا خجل أو
حياء!! فكما يتم التعامل إعلامياً وسياسياً وعسكرياً مع الشعب
الشيشاني على أنه شعب «إرهابي» تقوم روسيا بتطهير العالم من
شقوقه، وإعادته إلى الحظيرة التي مرق عنها، يتم اليوم التعامل مع
المسلمين في مقدونيا على أنهم عصاة من الإرهابيين الانفصاليين
المتحربين، ويتم تغليب كل ذلك في صورة توجي للمتابعين بأن هؤلاء
المسلمين الذين يطلق عليهم الإعلام «الإرهابيين الأكراد»، إنما جاؤا من
ألمانيا أو تسلبوا من كوسوفا لتهديد أمن مقدونيا والحقيقة غير ذلك
تماماً

هؤلاء «الإرهابيون الأكراد» في عرف الإعلام الأعور والنظام
الدولي الحائر. إنما هم مسلمون من أبناء مقدونيا ولدوا على أرضها
ولم يعرفوا لهم وطناً سوى أرض مقدونيا ولكن جانباً من هؤلاء المسلمين
يو أصول البانسة، وجانب آخر يو أصول تركية

ومقدونيا كميرها من دول البلقان تتميز تركيبتها السكانية بتدور
عربي يمني وذلك راجع لطبيعة الأحداث التي شهنتها منطقة البلقان
على امتداد التاريخ خاصة أحداث وحروب القرن العشرين، وما
استمرت عنه من تقسيمات للأرض، وتشنيت للشعوب، وتمزيق للأسر
لصالح الطماع ومشاريع النظام الدولي وصعد الكيان الإسلامي
والشعوب المسلمة ومستقبلها مختلف ذلك تنوعاً كبيراً في الخريطة
الديموقراطية لبلاد البلقان كلها، ومنها مقدونيا، فأصبحت خريطة
السكانية التي تضم ما يقرب من ٢.٥ مليون نسمة يهبط تعداد
المسلمين بينهم أكثر من مليون، فبنسبة المسلمين تصل إلى ٤٥٪ من
تعداد السكان (وإن كانت النسب الحكومية الكاذبة تخفصهم مهم إلى
٢٥٪) منهم ٢٠٪ ذوو أصول البانسة و١٥٪ ذوو أصول تركية، هذا
إضافة إلى نصف مليون مسلم مقدوني آخرين يعيشون في الأراضي
المقدونية التي تحتلها بلغاريا، أما نسبة الصرب فتصل إلى ٢٣٪
بقية السكان مقدونية

والقريب أن الذي يحكم في مقاليد هذه الدولة هم الأقلية السلافية
الأرثوذكسية (الصرب)، وقد حولت البلاد طوال النصف الأخير من
القرن العشرين إلى سجن كبير للمسلمين، تم خلاله حرمانهم من كل
وسائل الحياة والنهوض تصحيح في التعليم، ومنع لامتلاك أدوات
الاقتصاد وحجر على الحريات

وقد بمن الدستور اللغوي الذي تم إقراره عام ١٩٩٢م صراحة
على أن المسلمين مواطنون من الدرجة الثانية. ذلك بعد أن تم تجريدهم
من كل وسائل الحياة وصار المسلمون كالأطنر الذي طال حبسه دون
أن يتطعت النظام الدولي ببطرة رحمة أو تفكر لجهة من لجان حقوق
الإنسان، أو حتى لجهة الكونغرس الأمريكي إياها في ريارته لمعينة ما
يجري له

فهل إذا صرخ الطائفة من شدة الحيس على العالم الغربي كله
صراحة صراحة لاجتثاثه؟

لنأخذ حضارة الغرب وقيمه ومصالحه ■

لم يعد هناك مجال للشك في أن، حقوق الإنسان، أصبحت تجارة أمريكية تبتز بها واشنطن من يخالف خطاها السياسي من دول العالم بالحدث عن انتهاكاته لحقوق الإنسان ومحاولة إظهاره بصورة غير إنسانية أمام العالم.

وتستخدم واشنطن في سبيل ذلك لجان تقصي الحقائق التي تقتحم شؤون الدول الداخلية مثل لجنة الحريات الدينية، التي زارت مصر مؤخراً لتقصي حقوق النصارى، كما تستخدم تقاريرها السنوية عن حالة حقوق الإنسان في العالم لنفس الأهداف.

ولم تفكر دولة أو جهة في العالم في إصدار تقارير مماثلة عن حالة حقوق الإنسان داخل الولايات المتحدة، حتى فعلتها الصين هذا العام. وللمرة الأولى، بإصدار تقرير مفصل ومروع عن انتهاك حقوق الإنسان هناك.. جاء التقرير الصيني رداً على تقرير أمريكي عن الأوضاع داخل الصين، وقد حفل هذا التقرير بتفاصيل مهمة وخطيرة عن الانتهاكات الأمريكية لحقوق الإنسان.. تتناولها على ثلاث حلقات ..

حرب التقارير الرسمية بين واشنطن وبيكين تكشف



الانتهاك المروع لحقوق الإنسان داخل الولايات المتحدة

صهيب جاسم

أول مرة.. تقرير رسمي يصدر عن دولة يعري انتهاكات حقوق الإنسان داخل الولايات المتحدة

واشنطن وبيكين، التي امتدت لتشكّل التهديد الوحيد لمحاولة الصين استضافة ألعاب الأولمبياد لعام ٢٠٠٨م الصيفي بالرغم من أن الصين قد تمهت في حال منحها هذه الفرصة بأن تنفق ٣٠ مليار دولار لبناء مدينة رياضية تضاهي بها سور الصين العظيم المهم بالنسبة للملاحة عن الحقيقة أن يجد في كشف كل بلد لانتهاكات الآخر جواباً للسؤال الذي قحراه من البري، منها إنرا

سياسة مزدوجة

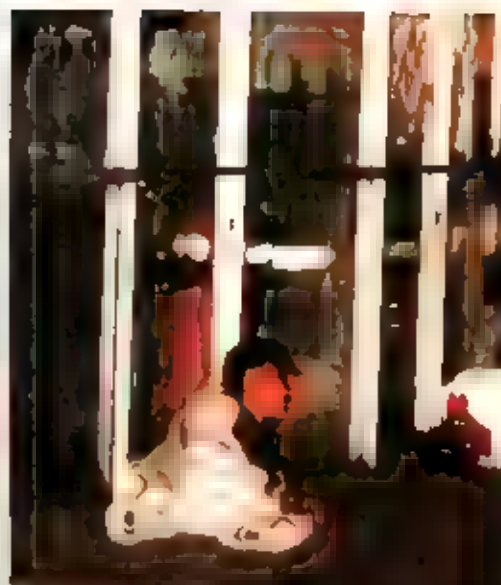
منذ عام ١٩٨٩م دأبت الولايات المتحدة الأمريكية على انتقاد الصين في تقريرها السنوي بالإضافة إلى التصريحات الصحفية المتفرقة

أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية مجموعة تقاريرها السنوية عن حقوق الإنسان في دول العالم يوم الإثنين (٢٠٠١/٢/٢٦) ومضمت انتقادات جديدة لأوضاع حقوق الإنسان في الصين التي ربت على الولايات المتحدة في اليوم التالي (٢٠٢٧) بأسلوب جديد فمثل في إصدار تقرير معادل عن انتهاكات حقوق الإنسان في الولايات المتحدة.

التقرير الأمريكي عن الصين جاء في ٥٧ صفحة فيما جاء تقرير الصين عنها في ١٧ صفحة فقط ويدين أسلوب إعداد التقريرين مهارة الأمريكان في حشد واستغلال المعلومات وصياغتها بطريقة مازكة اعتابوا عليها لإهانة سمعة الدول الأخرى، فيما يعتقد مراقبون آسيويون أن يشعل الرد الصيني مواجهة إعلامية مماثلة من قبل دول أخرى مع واشنطن.

الإنسان في الولايات المتحدة كان أول خطوة رسمية من دولة أسيوية في مواجهة النقد الأمريكي، والذي مفره لبس بقاعاً عن الصين ولكن معبها للمعلومات التي وردت فيه، إذ يعتبر شكلاً جديداً من أشكال ما سمي من قبل السياسيين اليابانيين بمحرب حقوق الإنسان بين

وقد أثار ما جاء في التقريرين العديد من التساؤلات حول مصداقية وهف مثل هذه التقارير الرسمية عن حقوق الإنسان، وضرورة إعادة النظر في استخدام مصطلح حقوق الإنسان، وتوابعه لاختلاف المصيرية والمعايير من دولة إلى أخرى، لكن التقرير الصيني عن حقوق



٦,٣ ملايين أمريكي قيد الاعتقال والتحقيق والسجن.. قتل منهم ٥٩ ألفا وجرح ٦٧٥٠ و١٠ آلاف وقعوا تحت الاعتداء الجنسي

التي تشهيه إلى «تدهور» أوضاع الحقوق الإنسانية في الصين، بالرغم من تحسين العلاقات الأمريكية الصينية في مجالات أخرى كما يقول روبرت كاب. رئيس المجلس التجاري الصيني الأمريكي وإذا أخذنا بالتقارير الأمريكية السنوية وعلى أساس تدهور نسبيته ٧٢ كل عام سنجد أن الصين اليوم أصوأ حالاً، مما كانت عليه قبل ١٢ عاماً (يونيو ٨٩) عندما حدثت الأدبيات ضد المطالبة المتظاهرين في ساحة تيانا من

ومع أن انتهاكات حقوق الإنسان قلت من ناحية اتساع رقعة ارتكابها في الصين لاني هي بمثابة قارة بمساحتها وسكانها فإن ملاحقة الميائين السياسيين والدينيين (مسلمين مثلاً) أصبحت تتم بأسلوب مركز ووجه لهم دون غيرهم، مما يعني وجود سياسيين مختلفين، واحدة مع عامة الناس تتجسّد يوماً بعد يوم من ناحية حرية اللطافة والمعيشة والتنقل والسفر والتواصل، وسياسة أخرى مع من تعتبرهم الصين تهديداً سياسياً لها أو ينطلقون من منطلقات دينية أو قومية أو

لغوة كالمسلمين الإيجور والنبتيي أو غيرهم، وهذا ما لم يقد التقرير الأمريكي بالإشارة إليه بشكل واضح

الصين لو اشتعلت:

لا تتدخلوا بحرية حقوق الإنسان!

معود إلى التقرير الأمريكي الرسمي السنوي
الذي بقي في العام ٢٠٠٥ لصياغة ليوسع دائرة
تغطيته لتشمل ١٩٥ دولة. كما توسعت القضايا
التي نحدث عنها بعد أن كان يركز على الحقوق
السياسية والدينية والعمالية وحقوق الفرد في
الحال من التمييز والقمع غير القانوني،
ليضم الآن قضايا حقوق المرأة والسكان
الأصليين وحقوق الأقليات الدينية والقومية
والإثنية. وكانت فكرة التقرير قد أقرت من قبل
الكونجرس في عام ١٩٧٦ ونفذتها إدارة
الرئيس الأسبق جيمي كارتر لأول مرة. وتوسع
حتى أصبح يضم ما يقارب ٥٠ صفحة أحياناً
من كل دولة مما يحيط من أوسع التقارير تغطية

لفصاايا حقوق الإنسان من وجهة نظر غربية، وعادة ما يصمم التقرير استنتاجات ومعلومات من المنظمات الدولية (الغربية) ذات التقارير المماثلة

رأى ثالث من السابان

ولعل من اللافت للنظر مسارعة مؤسسة ساسوكا للسلام اليابانية إلى تنظيم ندوة مناقشة المواجهة الفكرية بين واشنطن وبين قضايا حقوق الإنسان تحت عنوان هل نستطيع تقليدي حرب حقوق الإنسان مع الولايات المتحدة والصين؟ وفي الندوة تحدث البروفيسور ياسواكي أونوما الذي كان رايه هو ضرورة أن تعدل الولايات المتحدة من مفهومها التقليدي لحقوق الإنسان. فيما على الصين أن تحسن أحوال مواطنيها قبل أن تتقابل الدولتان المؤثرتان في الساحة الدولية وجهاً لوجه لتحديد معايير مشتركة لما تعنيه حقوق الإنسان. وأضاف أونوما: فالصين تتساوى مع جميع الحقوق السياسية والمدنية وغيرها، لكن الصين تعتبر الحقوق المدنية بالفهم الأمريكي في منزلة بعد

الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، وتشير استنتاجه للرأي الجريت في شهر فبراير الماضي إلى أن إيجاد فرصة عمل وتحسين مستوى المعيشة يقف على رأس اهتمامات المواطنين الصيني، بينما لا تكاد تذكر قضايا حقوق الإنسان السياسية من قبل الغالبية منهم

ويقول أنوموا إن مفهوم حقوق الإنسان عند الكثيرين من الدول قد تغير على مر التاريخ بل وخلال القرن الماضي، لكن الولايات المتحدة هي وأيه مارالت ترى في معاييرها لحقوق الإنسان أساساً للحريات السياسية، ومن الأيلة على ذلك رفض واشنطن إلى الآن التوقيع على ميثاق دولي شامل لكل الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتصبح هذه كلها من حقوق المواطنين على حكوماتهم، بالرغم من تأكيد الكثير من الدول العظيمة للولايات المتحدة لهذه الوثيقة الجديدة، وقد طالب البروفيسور أنوموا الولايات المتحدة بأن تقف عن موقفها المعجبي الذي تؤمن على أساسه بأن فكرتها لحقوق الإنسان هي الفصل عالمياً مقارنة بكل معايير الحضارات الأخرى، ولذلك تعمل الحكومة والمؤسسات الأمريكية وحتى الأفراد على نشرها بين الدول والشعوب

وفي المقابل يلاحظ أن الصين قد وضعت في خطابها الحقوق الاجتماعية والاقتصادية مقدمة على الحقوق السياسية، لكن أنوموا يقول إن هذا لم يتعد كونه خطاباً عاماً لا يعبر طبقاً للنسبة لمئات الملايين، بل بالرغم من تأكيد بكين على أنها تهتم بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكنها ما تزال بحاجة إلى تطبيق ذلك فعلياً لتحسين مستويات معيشة سكانها إنساناً بغيره إلى مفهوم حقوق الإنسان، لكن أنوموا يعود ليؤكد أن عدم توقيع واشنطن على اتفاقية شاملة لحقوق الإنسان لا يعثر الصين من انتهم للوجهة لها، وما زالت تسير وفق سياسة قمع للتجبي والتروكستانيين، والأكثر من ذلك استمرار تعمق الفارق بين الأعياء والفقراء، مما يجعلها قبلة موقوتة صحتها التسمية الاقتصادية في العقدين الماضيين، ومن تأثيراتها فقدان الملايين لأصهارهم في مصانع النولة بعد إغلاقها وحسبصتها ويعتقد أنوموا أن استخدام الحقوق الاقتصادية والاجتماعية كأساس لمعايير حقوق الإنسان ليس موافقي، لأن الشركات الأجنبية المستثمرة هي التي طالت تفرص مميزات ومستوى معيشي لمعينة العمال الذين يوظفهم

..الوجه الآخر للولايات المتحدة

عودة إلى التقرير الذي أصدره المكتب الإعلامي لمجلس الدولة الصيني يوم ٢٧/٢ بعنوان «سجل الولايات المتحدة لحقوق الإنسان في عام ٢٠٠٠» تقول مقدمة التقرير إنه جاء للرد على اللوصاية الأمريكية على أكثر من ١٩٠ دولة تتعرض لبحث سنوي من قبل وزارة الخارجية الأمريكية في الوقت الذي لا تتحدث مجموعة التقارير عن الأوضاع الإنسانية في الولايات

المتحدة نفسها أو في بلدان تتأثر سياساتها في ظل هيمنتها السياسية والعسكرية، ويتحدث التقرير المختصر مقارنة بالتقرير الأمريكي في سب نقاط رئيسية، يركز فيها على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي تعتبرها الحكومة الصينية أهم من الحقوق السياسية

١- أسطورة الديمقراطية والحقن السياسية الأمريكية.. أو هام وحفان:

يقول التقرير الصيني إنه في ظل اعتبار الولايات المتحدة نفسها نموذجاً لابد أن تختدي به الدول الأخرى في تطبيق النظام الديمقراطي ترافق حكومة واشنطن الأوضاع السياسية لكل دول العالم وتطلق أحكاماً عليها متحيزة في شؤونها الداخلية، لكن الشخصيات الملمعة على أسوار الديمقراطية الأمريكية تعرف أو هام هذا النظام المسمى بالديمقراطية الأمريكية الذي بدأ تطبيقه منذ أكثر من ٢٠٠ عام وانتهدت في ظه حقوق المواطن الأمريكي وبالرغم من أن الدستور الأمريكي قد حفظ للمواطن حق التصويت في عام ١٧٨٧م بقصر النظر عن الأصل العرقي أو القيني أو اللغوي فإن ذلك لم ينفذ على أرض الواقع إلا بعد ١٨٤ عاماً من تسجيل ذلك في الدستور فقد تعرض العديد من شرائح المجتمع الأمريكي للتصهير على أساس العرق أو الأملاك أو الجنس أو العمر أو محل الإقامة، والذي أدى إلى معاملة تمييزية أخرى مع حق التصويت للسود الأمريكيان حتى عام ١٨٧٠م، وحق التصويت للنساء الأمريكيات حتى عام ١٩٢٠م، بل وتعرض مع حق التصويت لليهود سكان البلاد الأصليين حتى عام ١٩٤٨م، كما أن قيوداً على التصويت للجميع كانت مفروضة على كل من لا يتعدى مستوى معيناً من قيمة الأملاك التي يحوونه (لم بلغ هذا القيد إلا في عام ١٨٥٦م) وعلى من لا يتعدى مستوى معيناً من التعليم (الذي هذا القيد في عام ١٩٧م) وعلى من لا يقدر على دفع قدر معين من الضرائب (الذي هذا القيد عام ١٩٦٨م)

ولم يعدل الدستور ليكفل للجميع حق التصويت ما دام قد تعدى ١٨ من عمره من المواطنين إلا في عام ١٩٧١م، أي بعد ٢٠٠ عام على تشكيل الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن مع ذلك فإن مصيبة الصينيين من الشعب الأمريكي طوال القرن العشرين نكبت منخفضة نسبياً حتى لو قارناها بالعديد من دول العالم الأخرى حيث تراوحت النسبة بين ٣٠ - ٦٠٪ في انتخابات مجلس النواب، وكانت أعلى نسبة مشاركة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية وهي أهم حدث سياسي في البلاد ٦٥٪ وحسب القانون الأمريكي فإن أي مرشح يقور بمالبية الأصوات يتسلم البيت الأبيض، لكن نسبة الفوز لدى الروساء ظلت ٣٥٪، ففي



انتخابات عام ١٩٩٦م شارك ٤٩٪ ممن يحق لهم التصويت وشرح الرئيس المايج ٢٥٪ منهم من يعني عدم تمثيل الرئيس لرأي ٧٥٪ آخرين وهم الاعلية، وفي الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٠م اندلع الخلاف بين المرشحين الديمقراطي والجمهوري بشكل جذب أنظار العالم خاصة بعد لجوء مؤيدي كلا المرشحين إلى التظاهر ضد الطرف الآخر وسط أزمة في تطبيق النظام الانتخابي الذي قالت عنه وكالة الأسوشيتد برس «لقد حسم البعض بأن بلداً يعتبر نفسه نموذجاً للنظام الديمقراطي يمكن أن يقصر في زلة، ومن بين ٢٠٥ ملايين أمريكي يحق لهم الترشح يبلغ متوسط عدد المشاركين فعلاً ٥٠ مليوناً أي ربع العدد الكلي

الديمقراطية ولعبة الأغنياء

ويستمر التقرير الصيني في نقد الديمقراطية الأمريكية فيقول إن الديمقراطية الأمريكية ظلت لعبة الاعبياء فهي ديمقراطية مضعفة بالروح التجارية، فمن يريد منصباً سياسياً رقيقاً فعلياً أن يفتق الكثير من الأموال من أجل أن ينجح، ولأن يمكن له المصاح ما لم يمتلك تلك المبالغ الطائلة أو يتلقى الدعم المالي من جهة معينة، وقد كلفت انتخابات عام ٢٠٠٠م الرئاسية ٢ مليارات دولار مسجلة رقماً جديداً يريد على ما أنفق في عام ١٩٩٦م، ومع أن هناك قيوداً على التبرعات من الأشخاص للجان السياسية والأحزاب والمرشحين لكن القانون يسمح بتبرعات معتدلة



القيمة» من قبل الشركات أو الاتحادات التجارية أو الأحزاب، وحسب تحليل لوكالة الأسوشيتد برس التي نقلت مطلوبات من اللجنة الفيدرالية للانتخابات في ١١/٢٠٠٠م فإن ٨١٪ من مرشحي مجلس الشيوخ الفاترين ٩٦٪ من مرشحي مجلس النواب الفاترين قد انفقوا أكثر من مئالسيهم، وحتى تاريخ ١٨/١٠/٢٠٠٠م وبغلاً عن الوكالة نفسها فاز ٣٦ مرشحاً في ٣٢ تنافساً انتخابياً في مجلس النواب، و٤١٧ مرشحاً في ٤٢٣ تنافساً انتخابياً في مجلس الممثلين بإعناق مبالغ أكثر من مئالسيهم الذين خسروا تلك الجولة

يقول لاري ماكسون المدير التنفيذي لوكز الاستجابة السياسية وهي مجموعة بحث غير هزبية «إن الأمر للمزعين في الديمقراطية الأمريكية هو أنني لو بقيت في موازنة أنشطة جمع التبرعات والتصويل عن طريق اللجنة الفيدرالية للانتخابات لأختركم بنتيجة الانتخابات قبل ظهورها، ولذلك فائلاً هو عصب للتغيير في الانتخابات الأمريكية، وتقول صحيفة إلونزو الإسبانية عن ذلك إن الحال هو دسوطان الديمقراطية الأمريكية الذي لم تر دولة أخرى سوطاً سياسياً مدعراً كالذي في الولايات المتحدة، وحرية الصحافة في الولايات المتحدة مستقلة أيضاً من أصحاب الأموال الذين يؤثرون على خطاب وسائل الإعلام لصالحهم، ولو حصلت المؤسسة الحكومية أو الوسيلة الإعلامية على مصالح مائة فيلها مستقم



أغنى ١٪ من المواطنين يسيطرون على ٤٠٪ من مجموع ثروات البلاد.. وهناك ٣٢ مليوناً يعيشون تحت خط الفقر و١٢ مليوناً دون ماوى

ادامها عن كل المواثيق الدولية

٢- العنف المنتشر والنظام القانوني المتحكم به بهذه أن هرية وعياة المواطنين الأمريكان:

يقول معدو التقرير الصيني عن الولايات المتحدة إنها البلد الوحيد في العالم الذي يعد فيه حمل السلاح الشخصي حقاً دستورياً، مما أدى إلى ظهور مجتمع يفور بالحداد العنف، ولذلك فأمريكا هي أول دولة في العالم من حيث انتشار الأسلحة، وتشير الإحصائيات إلى انتشار ٢٠٠ مليون قطعة سلاح شخصي على امتداد ولاياتها، ويبلغ عدد محلات ومخازن بيع السلاح المسجلة أكثر من ١٠٠ ألف محل ومتجر، وقد أثبتت تحقيقات وكالة أمريكية سوية لاستخدامات ٧٠ ألف قطعة سلاح خلال عام واحد أن ٥٠ ألف منها استخدمت في الاعتداء والهجوم على الغير والفيقة كانت سبباً في أعمال إجرامية كالقتل والسرقعة واعتداءات أخرى منطقة بالخدرات وغيرها، وقد أدى انتشار الأسلحة بين السكان إلى وقوع الكثير من الضحايا الأبرياء ومن تلك قتل طفل يبلغ من العمر ٦ أعوام لطيفة زميلة له في صفه في فبراير ٢٠٠٠م، وفي ضاحية من ضواحي بيترويت رمى رجل رصاصاً على شلق جيوكله فقتل وجرح ٣ نساء، عندما أتمكن الجيوكل من إزعاجه في ١٨/٤/٢٠٠٠م، وفي ٢٨/٤/٢٠٠٠م هاجم أربعة

ملحنين مرلاً في فيلادلفيا قاتل ٧ أشخاص وجرح ٢ آخرين، وفي ٩ من يناير ٢٠٠١م قتل مسلح ٣ أشخاص في هوستون - تكساس - وفي ١٢/٤/٢٠٠١م قتل رجل مسلح آخر ٤ وجرح ٤ في مصنع بالقرب من شيكاغو

وتشير الإحصائيات الأمريكية إلى أن أكثر من ٣١ ألف شخص يلقون حتفهم كل عام برصاص الأسلحة الفردية أو يلقى أكثر من ٨١ شخصاً مصرعه بحادثة مرتبطة باستخدام الأسلحة الشخصية كل يوم، وهذا ما نتج عنه عصف من قبل الشرطة الأمريكية، وتقديم آلاف الشكاوى ضد اعتداءات الشرطة وقسوتهم سنوياً، لكن القليل جداً من موظفي الشرطة والأمن من يحاسب، ففي عام ١٩٩٩م قدمت ١٢ ألف شكوى في الحقوق المدنية وأغلبها ضد رجال الشرطة إلى وزارة العدل، لكن ٣١ موطناً وشرطياً فقط حوكموا أو أثبتت عليهم الهممة

ومع أن الإعدام أسلوب شائع في النظامين القضائي والأمني الصيني، فإن التقرير الصيني عاب على الولايات المتحدة جروقاً في نظامها القانوني باعتبارها وسيلة الإعدام في ٢٨ ولاية من مجموع ٥٠ ولاية أمريكية، وحتى تاريخ الأول من يوليو ٢٠٠٠م كان هناك ٣٦٨٢ شخصاً ينتظر تنفيذ حكم الإعدام في الولايات المتحدة، ٩٠٪ منهم كانوا ضحية اعتداءات مختلفة، وأغلبهم كان عليه أن يعتمد على الحامي الذي تعينه له الدولة لاقتنائه للمال الكافي لتوكيل محام خاص، وبعد مراجعة أحكام الإعدام لـ ٥٦٦ على مدى

حق الانتخاب بغض النظر عن العرق والدين لم يطبق إلا بعد ١٨٤ عاماً من تسجيله في الدستور الأمريكي.. وحق التصويت للسود غاب حتى عام ١٨٧٠ والنساء حتى عام ١٩٢٠م

٢٢ سنة منذ عام ١٩٧٢م وجد فريق من أساتذة جامعة كولومبيا الأمريكية في بحث منشور في ١٢/١/٢٠٠٢م أن ٦٨٪ من حالات الإعدام غير متوافقة مع الحرائم التي أتهموا بها، وقالوا إن ٢ من كل ٣ حالات منها تغير الحكم فيها عند مراجعة الاستئناف على الحكم الذي صدر ابتداءً في المحكمة

أكثر الدول سجناً

وحسب ما ذكرته صحيفة يو إس إي توداي في يوم ٨/٨ الماضي نقلاً عن إحصائيات ورواية العدل الأمريكية فإن ٦.٣ مليون أمريكي وأمريكية حتى نهاية عام ١٩٩٩م كانوا قيد الاعتقال أو الاحتجاز لوقت والتحقيق أو المصون أو أطلق سراحهم بشروط أو بكفالة. وحسب القانون فإن السجناء أو من سجن سابقاً سبعين معية لا يحق له التصويت، مما جعل مليون بالغ لا يستطيعون التصويت بعد إخراجهم من السجون

ويقول بحثون من المعهد الأمريكي لبحوث السياسات القانونية إن أكثر من مليوني أمريكي كانوا حلف القضاة بتاريخ ١٥/٢/٢٠٠٠م أي بسبة زيادة قدرها ٧٥٪ مقارنة بما كان عليه عدد السجناء قبل ١١ عاماً حيث كانوا يسعون ١.١٤ مليون سجين وسجينة، وهو ما يجعل الولايات المتحدة أكثر الدول سجوناً وتضم سجونها ربع عدد سجون العالم، كما تقول وزارة العدل الأمريكية إن سبة من يتعرض لأحد أشكال السجن أو الاحتجاز من السكان قد ارتفعت مع نهاية عام ١٩٩٩م لتبلغ ٦٩ شخصاً من كل ١٠٠ ألف مواطن، وأعلىها في ولاية لوريانا (٧٣٦ من كل ١٠٠ ألف) وهي أعلى سبة في العالم أيضاً

ويندعم من كل الإنفاق على السجن وتوابعها بما يصرفه الإنفاق في بعض المجالات الاجتماعية فإن السجن مكتظة بالسجون، وهي عام ١٩٩٨م قتل ٥٩ سجيناً من قبل السجناء الآخرين، وتنسب الاعتداء والصرب والاعتصاب في جرح وإصابة ٦٧٥٠ سجيناً و٣٣١ موظفاً حكومياً وتشير إحصائيات منظمات غير حكومية في ولاية كاليفورنيا إلى أن ١٠ آلاف حالة اعتداء جنسي ترتك في السجون الأمريكية كل يوم، وفي حالات متطرفة جداً يتم استبعاد الصحبة من قبل بعض السجناء أو بيعها أو استئجارها من قبل الأغني والاقوي، وغالباً ما لا يتم معاقبة مرتكبي مثل هذه الجرائم، ويقول تقرير من وزارة العدل الأمريكية إن ثقافة الاعتداء قد ترسخت بدعم وتأييد وإصحين في السجون

٢٠٠ ضعف دخل الموظف العمادي فيها في عام ١٩٩٢م، وزاد الفارق ليكون بما يساوي ٤٧٥ ضعفاً عام ٢٠٠٠م، وأكثت مجلة البريس ويك الأسبوعية في عدد لها في شهر أغسطس ٢٠٠٠م أن الفارق بين رواتب امدراء التفتيش وموظفيهم الماديين كان ٨٤ ضعفاً في عام ١٩٩٠م، لكنه زاد ليكون ١٤٠ ضعفاً في عام ١٩٩٥م، وفي عام ١٩٩٩م وصل الفارق إلى ٤١٦ ضعفاً

وقد أشارت دراسة مسحية أمريكية أجريت في العام الماضي إلى أن خمس اعلى عائلات المستثمرين والمعامل في شركات سيليكون فالي لتكنولوجيا المعلومات قد تمتعت بنمو في الدخل قدره ٧٩٪ منذ عام ١٩٩٢م، بينما انخفض الدخل الحقيقي لخمسة أفقر عائلات سيليكون فالي في الفترة نفسها خلال معظم سنوات عقد التسعينات، وقد تدهور الدخل الحالي للموائل الفقيرة في تلك المنطقة الشهيرة في عصر الاقتصاد الجديد (التي تعد مثلاً تقلد الكوكب في تشييد مدن أنشطة الاقتصاد الجديد) مقارنة بمستوى دخلها في عام ١٩٩٢م، كما انخفض شكل دخل الموظفين منزلة بسبة ١٠٪ مقارنة بما كانوا يحصلون عليه من دخل حقيقي قبل عشر سنوات

٢٢ مليون فقير أمريكي

إن الحقيقة التي نطفي على الكثيرين هي أن عدداً كبيراً من الأمريكيين يعانون من الفقر والجوع والمرض فحسب إحصائية رسمية صادرة عن الحكومة لأمريكية، هناك ٣٢ مليون أمريكي أو ١٢.٧٪ من مجموع السكان يعيشون تحت خط الفقر، وهي أعلى من نسبة عقد التسعينيات وأعلى من نسبة الفقراء في العديد من الدول الصناعية، وتقول إحصائية صادرة عن وزارة الزراعة الأمريكية في مارس ٢٠٠٠م إن ٩.٧٪ من الموائل الأمريكية لا تمتلك الغذاء الكافي لأفراد أسرهما، وأن ١٠٪ على الأقل من الأسر في واشنطن و١٨ ولاية عانوا من نقص أو سوء التغذية، وبلغت النسبة ذروتها في عام ١٩٩٨م عندما عانى ٣٨ مليون أمريكي من نقص الغذاء المتوافر لديهم، وفي ولاية نيو مكسيكو في العام نفسه كانت ١٥٪ من الموائل تحت تهديد الجوع الحقيقي وقبل ثماني سنوات كان ٢٠ مليون أمريكي دون تأمين اجتماعي وارتفع عدد هؤلاء إلى ٤٦ مليوناً حالياً، ونقلت صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية في ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٠م أرقاماً تؤكد أن ١٢.٣٪ من المواطنين كانوا يفقرن للتأمين الصحي قبل ٢٠ سنة وارتفعت النسبة اليوم إلى ١٥.٨٪ أو بمعنى آخر ولحد من كل ستة مواطنين أمريكي

أما عدد الشرب في الولايات المتحدة فقد ارتفع أيضاً بشكل قد لا تشهده الكثير من دول العالم، ففي دراسة أجريت في منتصف عقد التسعينيات أكدت أن ١٢ مليون أمريكي يعيشون أو كانوا يعيشون دون ملوى في غالب أيام حياتهم، وحسب دراسة أجراها مؤتمر معالفي أكبر ٢٦ مدينة أمريكية فإن الحاجة

الأمريكية، كما يواحه السجناء الكثير من المعقوبات النفسية والحسية من السجناء وأحياناً باستئجار سجناء لصرب سجن آخر، كما يروي التقرير الصيني أرقاماً عن استخدام الصعقات الكهربائية والرصاص المطاطي ضد السجناء في سجون فيرجينيا وكاليفورنيا، ويقاء ٢ ألفاً في أي وقت للسجن الانفرادي للظلم وسط إهمالات شديدة جداً

٢- توسع الفارق بين الأغنياء والفقراء وتدهور أحوال العمال الاقتصادية والاجتماعية:

كانت السنوات الأخيرة من القرن العشرين من أكثر سنوات أمريكا ازدهاراً بعد أن نما الناتج القومي الإجمالي لـ ١١٨ شهراً على التوالي، لكن الفارق بين الفقراء والأغنياء قد توسع وسادت أحوال العمال إلى أكثر مما كانت عليه، حيث اتسعت السنوات الماضية صعوبة حل مشكلات اجتماعية عصبية كالفقر والجوع والتشرد، وقد زاد هذا الفارق بشكل متوار مع تزايد الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد الأمريكي، حيث تشير الإحصائيات إلى أن ١٪ من الأمريكيين يسيطرون على ٤٠٪ من مجموع ثروات البلاد، بينما يمتلك ٨٠٪ منهم نسبة ١٨٪ فقط من ثرواتها وأموالها، ومنذ عام ١٩٩٠م تنقلت ٤٠٪ من الثروة الرائدة إلى جيوب الأقلية الغنية، بينما استقبلت جيوب الفقراء نسبة ١٪ فقط ومنذ عام ١٩٧٧م زادت مخزولات أغني ٣٠٪ من الموائل الأمريكية بنسبة ٤٢٪، بينما زادت مخزولات أفقر ٢٠٪ من الموائل بنسبة ٩٪ فقط مما ساعد على زيادة التضخم، بل إن الدخل الحقيقي لأولئك الذين يعيشون في الأسر مستويات المعيشة ويستلمون أبنى المراتب قد تدهور مقارنة بما كان عليه أمثالهم قبل ٢٠ عاماً وأشارت مجلة نيت في ٢١ / ٢ / ٢٠٠٠م في «يو إس نيوز اند وورد» إلى الفارق بين مدلول أسي ٥٪ من الموائل الغنية كان يساوي ١ أضعاف مدلول أفقر ٢٠٪ من الموائل الفقيرة في عام ١٩٧٩م، لكن المسبة زادت في عام ١٩٩٩م ليكون الفرق ١٩ ضعفاً وهو أكبر فارق من نوعه في العالم بين الأغنياء والفقراء في الدول الصناعية والأكبر مد أن بدأت إدارة الإحصاء الأمريكية دراسة هذه الظاهرة في عام ١٩٤٧م وعلى مستوى كبرى الشركات الأمريكية للتحكمة في منظم منتجات السوق كان دخل كبار مفرلها يساوي



النساء العاملات يتلقين أجوراً أقل من أمثالهن من الرجال - عدد السجينات يفوق تعداد السجناء -

الموسم الدحل تحت
بمئة ١٠ / منذ عام ١٩٨٩م وحتى عام ١٩٩٩م،
بينما ارتفعت الرسوم الدراسية بنسبة ٥١٪ حتى
أصبح رسم الدراسة على الطالب في المراحل
الاحيرة قبل الجامعة يشكل ١٢٪ من دخل
العائلات متوسطة الدخل، وفي المدارس والمعاهد
الخاصة ارتفعت الرسوم في عام ١٩٩٩م ٢٤٪
مقارنة بعام ١٩٨٩م، مما جعلها تساوي ١٦٢٪
من دخل العائلات الفقيرة، لكنها لا تشكل إلا
١٪ من مدخولات العائلات الغنية وهناك أكثر
من ٣٠ مليون عائلة لا تستطيع إرسال
أطفالها إلى المدارس الثانوية والمعاهد ■

في العدد القادم :

- انتهاك حقوق الأطفال والنساء.
- التمييز القضائي والإعدام للملونين.
- ضحايا الطبقة الاقتصادية.

الأضواء عليها وزالت ضغوطات الرأي العام في
السنوات الأخيرة.

أمية في أمريكا!

أما عن المستوى التعليمي فإن إحصاءات
مؤيرة أيضاً، ففي تقرير في صحيفة «يو إس
إي توداي» في ٢٩ / ١١ / ٢٠٠٠م تشير إلى أن
الأمية لا تزال مشكلة خطيرة بالاسمية لبعض
شرائح المجتمع الأمريكي بعد سنوات طويلة من
التقدم الصناعي، فواحد من خمسة متخرجين في
ال ثانويات لا يستطيع القراءة جيداً، و٨٥٪ من
الأمهات غير المتزوجات أميات، و٧٠٪ من الذين
سجنوا أميون، وفي المصروع هناك ٢١ مليون
أمريكي لا يستطيع القراءة والكتابة، وتقول
عنسنة حماية الطفولة إن ٧١٪ من طلبة الصف
الرابع ليسوا في المستوى التعليمي الذي يجب أن
يكونوا عليه، فيما ارتفعت نسبة التاركين
لدارسهم الثانوية إلى ٣٧٪ منهم بسبب ريادة
الرسوم الدراسية بمعدل أكبر من الزيادة في
مدحولات الموائل المتوسطة الدخل، فقد أكتت
إدارة الإحصاء الأمريكية أن مدحولات العائلات

المناسة للعائلات قد ازدادت في ثلثي هذه المدن مقارنة
بالأعوام الماضية. وقالت صحيفة نيويورك تايمز في
٨ / ٢٠٠٠م إن عروص المنازل والشقق تقل كثيراً
عن الطلب للترايد عليها من السكان في نيويورك في
المستودع الماضية، وإن ١٣٠ ألف عائلة من سكان
نيويورك كانت تنتظر الحصول على مسكن، وقد
يتوجب على ماوي المشيريين استئصال ٥ آلاف أسرة أو
٧ آلاف شخص كل ليلة

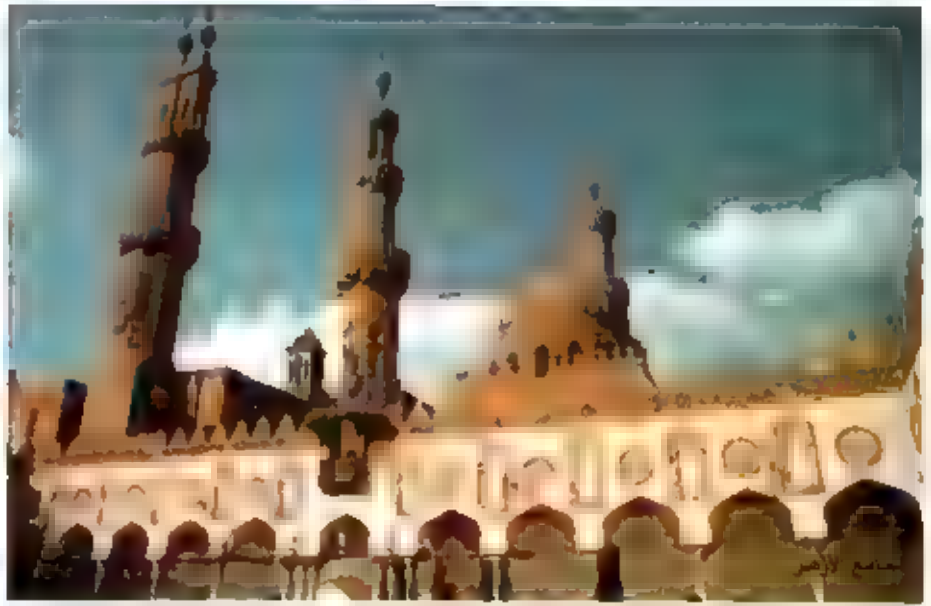
تدني أوضاع العمال

وإذا توجهنا إلى حقوق العمال (هذا لا يعني
أن حقوق العمال في الصين مصنوعة) تشير
الأرقام إلى انتهاك حقوقهم مقارنة بالمدول
الصناعية الأخرى، فمساهمات عملهم هي الأطول
(١٩٥٧ ساعة في السنة حسب إحصائية يو إس
نيور اند ورك ريبورت - مارس ٢٠٠٠م)، فيما تعد
الضمانات التي تمنح لهم من قاصين اجتماعي هي
الأسوأ مقارنة بأمثالهم في الدول الصناعية
وليس هذا يقتصر على الطبقة الدنيا من
الموظفين ففي مانهاتن اشتغل ٧٥٪ من الموظفين
بدوي التعليم العالي (أعمارهم تتراوح ما بين ٢٥
و٣٢ عاماً) لمدة ٤٠ ساعة في الأسبوع، وفي
المقابل لم يكن يعمل بقدر هذه المساهمات في عام
١٩٧٧م إلا ٥٥٪ من أمثالهم، وقد قدم الاتحاد
العالمي للتجارة الحرة تقريراً لمنظمة التجارة
الدولية في يوليو ١٩٩٩م أكد فيه أن حق النظم
والإضراب ليس مضمونين في القانون الأمريكي
في جميع الولايات، وعندما يقرر أرباب العمل منع
أو إلغاء اتحاد تجاري عمالي فليس للعمال حق
في رفض هذا القرار، ولذلك ١٢٪ فقط من
العمال في الولايات المتحدة قد انضموا إلى
اتحادات أو منظمات عمالية أو تجارية وهناك
الملايين من العمال في الزراعة والمنازل والمصانع
والموظفين الصغار لم يستفيدوا من حق القانون
الذي يكفل لهم الانتظام في اتحاد يجمع كلمتهم،
وبينما انتقم أصحاب الشركات والمصانع من
مئات من العمال في الخصميينات لانتمائهم في
تنظيم عمالي فإن عدد أمثالهم من العمال الذين
كانوا ضحية العقوبة للسبب نفسه قد ارتفع إلى
٢٠ ألف عامل

أما الضمان الاجتماعي والصحي للعمال
فليس بمكفول للجميع فقد أثبتت دراسة لورايرة
الطاقة الأمريكية خلال عام ٢٠٠٠م أن حالات
الإصابة بأمراض السرطان وأمثلةا من الأمراض
الحبيثة بين العمال في محطات الطاقة النووية
أكثر من حالات أمثالهم في الدول الصناعية
بسبب تعرضهم للمواد الكيماوية والإشعاعات
الضارة وبعد الحرب العالمية الثانية اكتشف ٢٢
نوعاً من أمراض السرطان بين ٦٠٠ ألف عامل
في ١٤ مصنعاً من مصانع ومحطات طاقة
وتصنيع دروي في كاليفورنيا وحدها فيما
شخصت حالات متشابهة في مصانع في
واشنطن والولايات الأخرى، ولم تتعامل الحكومة
مع هذه القضية حتى سلطت وسائل الإعلام



انتهاك
حقوق
الإنسان
في
الصين
لا يقل
بشاعة
عن
أمريكا



لجنة الحريات الدينية الأمريكية فشلت في مهمتها

القوى السياسية والشعبية المصرية تلقن اللجنة درساً في الوحدة الوطنية

هناك اصطفاً للاقباط، فقد دعت القوى السياسية المختلفة إلى منع الطلعة من القيام برحلة الكشع ومقاطعتها، ووصفت السماح له بالتجول في مصر بأنه رقابة أمريكية وأصدر أقباط مصر بياناً أعلنوا فيه رفض التعاون مع وفد الكونجرس، كما أعلن الباب مرقس أسقف شبرا وبناي البابا شنودة رفضه القاطع لتدخل الكونجرس الأمريكي في شؤون الأقباط في مصر، وقد أعلن البابا مرقس في تصريحات صحفية «إن أي مشاكل داخلية خاصة بالأقباط سوف نصل لحلها بالتفهم والتعاون مع الأجهزة الداخلية للدولة، ولا نريد ولا نقبل أي تدخل مهما كان من أية جهة أجنبية. سواء كانت أمريكية أو غيرها».

كما أصدر عشرات المثقفين والسياسيين مسلمين وأقباط بياناً أعربوا فيه عن قنهم وإدانتهم لبعثة التفتيش الأمريكية. وبم يمكن للموقع وجود مشكلات لأقباط مصر إلا أنهم شددوا على أن حلها يكون في إطار الجماعة الوطنية وبأجل البيت المصري، وبه المثقفين في بيانهم على خطورة مثل هذه التيارات المشبوهة التي قالوا إن من شأنها التهديد بإشغال الفس الطائفية بين أبناء البلد الواحد وتعهيد الموقعين على البيان بالعمل عبر مؤسسات المجتمع المدني وأجهزة الدولة على حل مشاكل الأقباط لقطع الطريق على الترويض بالوطن، واستلهم تراث الوطنية، وتدعيم فكرة وطن لكل المصريين».

قاطعت القوى الشعبية والسياسية المسلمة والمسيحية بزيارة لجنة الحريات الدينية الأمريكية لمصر، ورفضت الاستجابة لدعوات مقابلتها أو حضور حفلات الاستقبال التي نظمتها لها السفارة الأمريكية في القاهرة، حيث بدأ حفل الاستقبال الكبير الذي نظمه الوزير المفوض للشؤون السياسية والاقتصادية بالسفارة الأمريكية خالياً من المدعوين المصريين ومثل رسالة قوية للرفض الشعبي المصري لطبيعة زيارة اللجنة ومهمتها ووضع نهاية فاشلة لها.

القاهرة: للجنة

اللجنة التي استغرقت أربعة أيام، وهدفت إلى تفصي الحقائق حول الحريات الدينية، تمهيداً لإصدار تقرير جديد، بعد أن صدر تقريرها الأول في شهر سبتمبر من العام الماضي، وأثار استياء كبيراً في مصر. وأصدرت أحزاب مصرية ومثقفون بيانات مفصلة تدن زيارة، وأطلقت عليها أوصافاً عديدة مثل «التفتيش»، و«استعاجع الوطن»، وغيرها من الأوصاف. داعية المصريين لمقاطعة اللجنة، ورفض مقابلة أعضائها الذين سموا للقاء أقباط ومثقفين وسياسيين لتفصي الحقائق، وطرح استفسارات عن الحرمان الدسة في مصر.

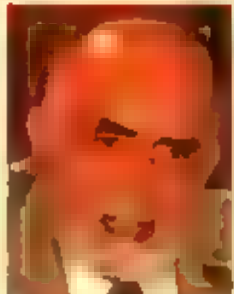
وعلى الرغم من تأكيد أعضاء اللجنة الأمريكية قبل وصولهم أنهم لن يسعوا لزيارة قرية الكشع جنوب مصر، وهي القرية التي وقع فيها صدام بين أقباط ومسلمين، استغلها منظمات غربية في التفتيش بمصر، والزعيم من

اللجنة التي قامت بزيارة مصر يوم الثلاثاء قبل الماضي التقت البابا شنودة، بطريرك الكرونة المرفسية، الذي أرسل لها رسالة واضحة بعدم سماح الأقباط لأي طرف أجنبي بالتدخل في الشؤون الداخلية المصرية، كما التقت شيخ الأزهر د. محمد ططاوي، ووزير الأوقاف د. محمد حمدي رزوق، الذين أكدوا على المعاني نفسها من جهة أخرى أشار الرئيس المصري حسني مبارك إلى أن هذه اللجنة هي لجنة أهلية ولم يشكلها الكونجرس، وأن زيارتها لمصر لا تؤثر على العلاقات الثنائية، وقال في حوار لصحيفة «الأهرام» إن مصر تريد من اللجنة ألا تكون منارة، وتتجاهل ما يجري في دول أخرى في المنطقة من تمييز فظيع وأعداد لحقوق الإنسان.

وأضاف أن بعض النجان تتحار أحياناً ضد الدول الغربية، ولا تنظر إلى ما يحدث في إسرائيل، وبلاد أخرى كثيرة كانت الأحزاب والصحف المصرية المعارضة والمستقلة قد شنت حملة عنيفة ضد زيارة وقد

الإخوان المسلمون : لا نسمح بالتدخل في شؤون مصر الداخلية

على تصريح ٢٨ فبراير ١٩٩٢ الشهير، وذلك خلال الاحتفال البريطاني لمصر، واستنكر ميان صادر عن الجماعة مجرد التفكير في لقاء مثل هذه الحارة، معتبراً ذلك تمخلاً صريحاً في الشؤون الداخلية لمصر، ومستغرباً صحت الحكومة، وبما أنها موصول هذه اللجنة، ولقيامها بتقصي الحقائق في شأن مصري محدد.



مستطى مشهور

وقال إن الإخوان بين مؤلف

الحكومة الضعيف أمام هذه اللجنة، ورفضها مجرد التفكير في مراعاة نزاهة الانتخابات محلياً أو الاستعانة بلجان نولية مطابقة.

فوتت جماعة الإخوان المسلمين في مصر الفرصة على بعض الحطاء الذين عرضوا على قائمتها إمكان طرح قضية اصطلاح الحكومة المتواصل لأملاكها، وباتطليها، ومحاكمتهم أمام محاكم عسكرية استثنائية، على وفد لجنة الحريات التابعة للحكومة المصرية الأمريكية، وأعلنت الجماعة رفضها لقاطع لقاء اللجنة، داعية إلى مقاطعة أعمالها، ومكررة بما حدث

في مصر سابقاً من مقاطعة المصريين جميعاً للجنة البريطانية الشهيرة المعروفة باسم لجنة ملر، التي رأسها اللورد ملر قبل حصول مصر



تقرير الحريات الدينية الأول أنهم مصر بانتهاك حقوق النصارى والبهائيين والمسلمين عن الإسلام

إعطاء التراخيص للمحافظين، إلا أن التقرير ظل يتهم الحكومة بتعمد البطء في الاستجابة لطلباته، أو ترميم الكنائس

وأشار التقرير السابق - يعتقد أن الثاني لن يحصل عنه كثيراً - ببعض الخطوات، التي اتخذتها الحكومة المصرية، مثل تكوين لجنة من الأكاديميين في يناير ١٩٩٩م لمراجعة مناهج التعليم (مادة التاريخ) في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، بهدف إبراز غترات التاريخ القبطي والبيروني، وتعديل مواعيد جداول الامتحانات، بحيث تلغى الامتحانات في الأيام التي فيها أعياد قبطية، وإعانة ٨٠٠ فدان (من أصل ١٥٠٠) للكنيسة القبطية، كدست قد صودرت عقب ثورة يوليو، وضعت للأوقاف، إلا أن هذا التقرير يعود بتهمة الحكومة المصرية باتخاذ إجراءات هضمية ضد الأقليات من مثل التقليل من حجم تمثيلهم في الإحصاءات الرسمية، والتعتيم الإعلامي على ما يخصهم من مواضيع، ومعه من شغل المناصب العليا في الجيش والشرطة والجامعات والإدارات الحكومية ويتهمة التقرير المصريين بمعاودة السامية وبشر الصحفيين ورسامي الكاريكاتير موضوعات ضد السامية والمجتمع اليهودي

جدير بالذكر أن التقرير كشف عن قيام الحكومة الأمريكية بمناقشة مسألة الحقوق الدينية لأقليات مصر مع الرئيس مبارك ومسؤولين بارزين في حكومته، وكشف تبذل السفارة الأمريكية في مصر الحالات لإطلاق سراح اثنين من المرتدين عن الإسلام، كما أن الخارجية الأمريكية وهيئة المعونة الأمريكية ولجنة المساعدات سمعت لتكثيف جهودها لدعم التنمية الاقتصادية لتجلب «التأخر الديني» على حسب قول التقرير ■

طلباً لبناء كنيسة» في حين نشرت صحيفة المعارضة مثل «الوفد» خبراً مطولاً تحت عنوان «اتهامات أمريكية جديدة ضد مصر - تقرير الحريات الدينية يزعم وجود بعض التفرقة ضد لأقليات من المجتمع والحكومة» ولوحظ أن «الأهرام» سمعت فيما بعد بشر تقرير مطول للكاتب الصحفي صلاح الدين حافظ انتقد فيه بعض التقرير الأمريكي، وسخر من «أما العظمى» (يقصد أمريكا) لاستغلالها مثل هذه التقارير في الضغط على مصر والنزول الأخرى، لتحقيق مصالحها، داعياً للدبلوماسيين المصريين إلى رفض الحديث مع مسؤولي السفارة الأمريكية في مثل هذه الموضوعات الخاصة بالحريات الدينية في مصر

حقوق البهائيين!

ويتهمة التقرير الأمريكي مصر بانتهاك الحقوق النسبة للنصارى والبهائيين، وبالقصر على أربعة مصريين مسلمين ارتدوا عن الإسلام وتحولوا للنصرانية، ومعه من القصر قبل أن يفرج عنهم الرئيس مبارك، ويتم السماح لهم بالسفر بعد إثارة مسؤولي السفارة الأمريكية في القاهرة للامر مع المسؤولين المصريين، كما يتهمة مصر منع رواج النصارى بمسلمات، ويتهمة التقرير الحكومة المصرية بتعذيب أقباط في أعقاب حادث قرية الكشك في جنوب مصر

ورغم أن التقرير الأمريكي يعتبره بأن الرئيس مبارك وافق خلال فترة ولايته على حوالي ٢٢ طلباً لبناء وترميم كنائس، ووصل معدل التراخيص للمبوبة لبناء الكنائس إلى عشرين توجيهاً سنوياً في التسعينيات، مقارنة بحزمة تراخيص في الثمانينيات، وتم منح سلطة

وفي الإطار ذاته تقدم النائب الصحفي حمدين صباحي والنائب الوفدي القبطي منير فخرى عبد المور بطلي بإحاطة إلى الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء بشأن هذا الموضوع. وفي هذا الصدد أكد النائب الصحفي صباحي أن الحكومة أبلغته بعد تقديم طلب الإحاطة رفضها لزيارة وأنها لن تتم، إلا أنه أعلن فيما بعد عن قرب الجانب الأمريكي أنها سيتم. وفي هذا الإطار أكد وزير الإعلام المصري أن زيارة اللجنة إلى مصر تدخل في إطار جولة تقوم بها في المنطقة العربية، مشدداً على أن مصر لا تقبل أي لجان لتحقيق أو التفتيش على أوضاعها الداخلية

التقرير السابق

وكان تقرير الحريات الدينية الأمريكي الأول قد صدر في ٩ سبتمبر الماضي، وخصص سبع صفحات من صفحاته الألف لمصر. وقد اتهم التقرير مصر صراحة بارتكاب ممارسات عنصرية ضد اقباط مصر، إلا أن الخارجية المصرية التزمت الصمت ولم تعلق عليه علناً، مقتصرة على مناقشته سراً مع مسؤولي السفارة الأمريكية، فيما أكد ملوماسيون مصريون أن التقرير أثار استياء مصر وعصب العداة السياسية، بسبب ما اعتبرته تدخلاً في الشؤون الداخلية المصرية

وكانت الصحف المصرية الرسمية قد نشرت في ذلك الوقت أخباراً قصيرة في الصفحة الأولى تبدو كمذيع لتقرير الأمريكي، إذ ومنت عناوين مثل «الخارجية الأمريكية لا يوجد معتقلون لأسباب دينية في مصر» و«الخارجية الأمريكية مبارك يدعم الحريات الدينية للأقليات ولم يرفض

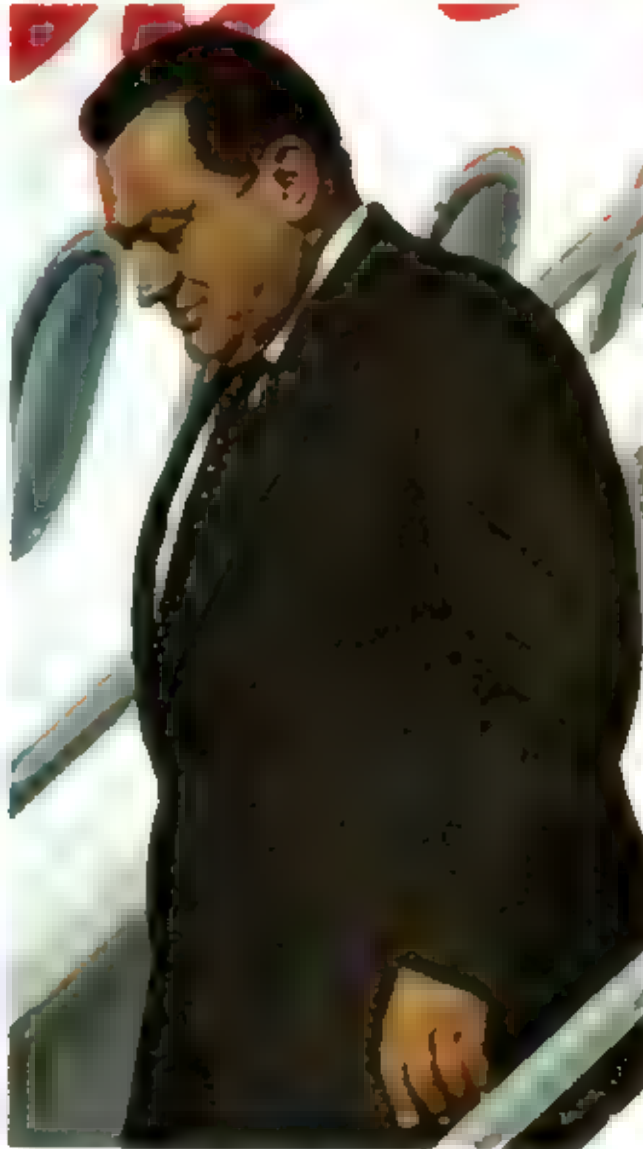
على الرغم من التوتر الحالي على المستوى الشعبي

مبارك يبحث في واشنطن تطوير العلاقات الاستراتيجية

واشنطن: محمد ذليح

وسموم مؤسسة حيوماب بتقديم وساش
الاستشعار عن بعد وخدمات نظم المعلومات
الجغرافي وستخصص محطة أسوار على
المعلومات من الأقمار الصناعية قرش سيور
والقمرين الأمريكيين لاندسات ٧ وإيه آر إس ٢٠
مع إمكان إضافة القمر أخرى في المستقبل
وستحول المعلومات التي يتم الحصول عليها إلى
مركز للمعلومات في القاهرة يتضمن أرشيفاً
للصور

وفي الوقت نفسه تعهدت الولايات المتحدة
بالإنقاء على مستوى مساعداتها العسكرية
لمصر وقال السفير الأمريكي لدى مصر دانيال



يجوري الرئيس
المصري حسني مبارك
خلال زيارته لواشنطن
في مطلع أبريل،
مباحثات مع الرئيس
الأمريكي تبادول رفع
درجة العلاقات
الاستراتيجية بين
البلدين فيما ذكر أن
الكيان الصهيوني أعرب
عن قلقه من تعزيز تلك
العلاقات وخاصة فيما
يتعلق بتزويد مصر
بأنظمة عسكرية
متطورة

وقال مسؤولون
مصريون وأمريكيون إن
القضية بحثت خلال
زيارة وزير الخارجية
الأمريكي كوس ساول
لقاهرة في أواخر
فبراير الماضي وكان
ساول قال عقب لقائه
مبارك ووزير الخارجية
المصري عمرو موسى
إن البلدين اتفقا على
البحث في تحسين
العلاقات العسكرية
والمدنية بينهما، وأن
التفاصيل الخاصة بذلك
ستتمحور أثناء زيارة
مبارك إلى واشنطن.

حملة شعبية مصرية للمساندة

القاهرة: قدس برس

بدأت بعض المنظمات المصرية
والعربية حملة شعبية في واشنطن
لمساندة الرئيس مبارك في ريارته
للولايات المتحدة، ضد لوبي المنظمات
الصهيونية والحقوقية الأمريكية،
والقبطية المتطرفة التي تدعو إلى
الضغط على مصر بسلاح المعنويات
وحقوق الإنسان والاقباط، لاسيما أن
وقد لجنة الحريات الأمريكي سوف
يرفع توصيات لأعضاء الكونجرس عن
الحريات الدينية في مصر يعتقد أنها
ستكون متحيزة بسبب تشكيلة الوفد
المتحازة، إذ يرأسه يهودي، صهيوني،
وثائبه بهائي

وفي هذا الصدد يشط اللوبي المصري
الحديد «المجلس المصري للشؤون الخارجية»
الذي أنشئ في مايو من العام الماضي ويضم
عدداً كبيراً من رجال الأعمال والدبلوماسيين،

معظم النطعة العربية والحوار ولم يوضح
المسؤولون مدى سيطره مصر على المراكز
الخاصة بالقمر الصناعي

ومما يذكر أنه خلال حكومة الرئيس كلسون
حصل الكيان الصهيوني على تعهد بعدم السماح
للأقمار الصناعية بتقديم معلومات تصورية عنه
ولكن وداره الخارجية الأمريكية لم توضح ما إذا
كانت واشنطن قد فرضت قيوداً على الصعقة مع
مصر ويشتمل المشروع على إقامة محطة أرضية
للرماية البعيدة ونظام علمي مصابي، مع ربط
للأنظمة بين القاهرة وأوسا

وقد جاء في تقرير عسكري أمريكي أن
الولايات المتحدة تساعد مصر على تطوير
قدراتها لاستطلاعية لمراقبة مجمل المنطقة
العربية وجوارها وسبب تقرير مشوه مركز
الدراسات الاستراتيجية والدولية واشنطن إلى
مسؤولين مصريين قولهم إن العقد الذي وقعته
مصر مع مؤسسة أمريكية بهذا الشأن هو أول
خطوة باتجاه برنامج بالاستطلاع الفضائي يتيح
لمصر الحصول على معلومات عن طريق قمر
صناعي في منطقة قطرها ٢٥٠٠ كيلو متراً إلى
الجنوب من أسوار «جنوب مصر» وهذا يشمل

كمترتور إلى تلك المساعدة التي بلغ ١.٨ مليار دولار ستبقى مستقرة أثناء حكومة بوش وقد أقرت وزارة الدفاع الأمريكية تقديم مساعدة لمصر في برنامج الدعم الهندسي لسلاحها الجوي والبحري وقد تلقت شركة لوكهيد مارش عقداً بقيمة ١٦.٦ مليون دولار لإقامة برنامج تصنيعة لأسطول الطائرات المصرية من طراز إف - ١٦، التي يصل عددها ٢٠٠ طائرة وقال مسؤولون في «بنتاجون» إن هذا العقد يشمل أدوات هندسية وصناعات مطلوبة لدعم طائرات إف - ١٦ واستمرار العقود لسنوات وظلت مصر ٢٤ طائرة إف - ١٦ أخرى كجزء من طلب أسلحة بقيمة ملياري دولار ويتلقى الجيش المصري أيضاً أنظمة أمريكية لأسطولته فقد قدم البنتاجون عقداً لشركة لوكهيد مارش بقيمة ١٥٣ مليون دولار لدعم نظام السيطرة على الطيران مارك ٩٢ وسيدعم هذا العقد أنظمة في دول في المنطقة مثل البحرين وتركيب ومصر وهو نظام يعمل على الفرقعات من صواريخ أوليفر هارارد ببري وتلك مصر أربع فرقعات من هذا النوع اشترتها



بوش

لساندة زيارة مبارك وتوجيه رسائل إلى الإدارة الأمريكية الجديدة بدعوتها فيها إلى التنبه إلى حقيقة مشكلات المنطقة العربية وعلى رأسها القضية

الفلسطينية وعدم الوقوع في حما التكرير على قضايا وهمية مثل إحياء التحالف ضد العراق، كما نشط عدد من خبراء السياسة والإعلام الأمريكيين من أصل مصري أو عربي للقيام بدعاية مضادة ضد رعاية اللوبي الصهيوني وبعض المنظمات الحقوقية التي تستهدف الضغط على مصر

وكان رئيس الوزراء الصهيوني شارون قد سمى في واشنطن للتحريض ضد مصر بدعوى مساندتها للتحالف الفلسطيني، وطالب الرئيس الأمريكي بوش بوقف المساهمة العسكرية السنوية لمصر وكانت مصادر دبلوماسية مصرية قد ردت بفضي على تصريحات شارون في واشنطن، وأن تحريض شارون على مصر أمر خطير وأصدر المجلس المصري للشؤون الخارجية بياناً يحذر الإدارة الأمريكية من التكرير في الوقت الراهن على المسألة العراقية، ويشير إلى أن تلك بصرف الأنظار عن الصراع الذي مازال محتوماً بشأن القضية الفلسطينية والممارين السوري واللبناني، واحظر الترسانة النووية الصهيونية

وحذر المجلس - الذي يراد له أن يصبح على غرار المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية

الكيان الصهيوني يحرض ضد مصر بزعم أنها تقوي استعداداتها للحرب

من الولايات المتحدة

ودكرت مصادر مطلعة أن الكيان الصهيوني حث الولايات المتحدة على عدم توريد مصر منظومة عسكرية جديدة بعيدة المدى وقبض عسكريون صهيونيون هذه القضية وصعدت في رأس جدول الأعمال الاستراتيجي أثناء حكومة باراك السابعة، وحيث يتوقع أن يبقى أيضاً ذات أولوية لدى حكومة شارون الذي اجتمع مع بوش وكبار المسؤولين الأمريكيين خلال زيارته لواشنطن في العشرين من مارس وقال عضو الكونغرس يوفال شتاينبر الذي يدعو حياً في قدرات مصر العسكرية لتقليدية - إنه حسب معرفته فإن محاولات باراك كانت منصبة على

الموجود في نيويورك، وأن يتحول إلى بوبي صفت - من أن شارون يطالب بوضع نهاية للانفصالية كشرط لاستئناف المفاوضات «بينما الحقيقة أن إجراءات التجويع الناجمة عن الحصار السابق هي السبب الرئيس في استمرار العنف» كما أبدى استغرابه من محاولة شارون - في لقائه مع بوش - تحميل الفلسطينيين مسؤولية استمرار الاضطرابات في وقت أصبحت فيه التدابير القمعية هي المسؤول الأول عن تفاقم الوضع ولا يمكن إنكار أن السعي إلى إقامة ترسانات من الأسلحة المنظورة يشكل خطراً على أمن وسلام الشرق الأوسط وأن السعي إلى امتلاك هذه الترسانات ليس مقصوداً على العراق وحده»

معلومات .. لا مشروعات

وفي رد واضح على الدعوات التي تتكرر كلما رار مبارك واشتغل قال المجلس «إن القاهرة جريئة على تنشيط هذه العلاقات ليس في صورة معلومات ولكن قبل تلك في صورة مشروعات استثمارية مشتركة وتعاون تكنولوجي يتسع لقطاعات الحاسن والعام، كما أن التعاون المشترك يجب أن يقوم على أسس استراتيجية بما يحقق منفعة المتبادلة وطويلة الأمد للجائين»

وتعكس تشكيلة المجلس، أهميته من الناحية الرسمية في دعم مواقف الحكومة لدى الأوساط

بقوة استعدادات مصر للحرب

من جهة ثانية رفضت مصر تحذيرات من واشنطن تنطلق بتطوير برنامج صواريخ بمساعدة كوريا الشمالية بشمل نقل مكونات صواريخ ومواد خبيرة فنية وإعتير قضية الصواريخ حساسة للغاية ومع ذلك فمن غير المتوقع أن تتأثر أثناء زيارة مبارك لواشنطن حيث سيجتمع مع بوش يوم الثاني من أبريل وقد أشار تقرير أعدته وكالة المخابرات المركزية الأمريكية حول انتشار أسلحة «مدمر الشامل أن «مصر تراص جهودها لتطوير وإنتاج صواريخ باليستية موجهة بمساعدة كوريا الشمالية وهذ نشاط جزء من برنامج تحويل أمدى يتم بالتعاون بين البلدين»

وقال مسؤولون أمريكيون «إن التعاون في مجال الصواريخ يسهر باتجاهي» وفي عام ١٩٩٩م فرضت عقوبات على ثلاث مؤسسات مصرية تملكها الدولة لتحويلها لتكنولوجيا صواريخ على كوريا الشمالية وسجلت هذه العقوبات في مجلة السجل الفيدرالي الأمريكي إلا أنه لم يتم إعلان عقوبات

الإقليمية والدولية وتقديم النصائح والدعم للدبلوماسية المصرية في الخارج، إذ إن رئيس المجلس هو سفير مصر السابق في بريطانيا محمد إبراهيم شاكر وناث هو الفريق صلاح حبي الرئيس السابق لهيئة الأركان، كما يضم ٦٣ شخصية دبلوماسية وعسكرية وأكاديمية وعلمية ورجال أعمال أبرزهم المليونير القبطي نجيب ساويرس، وإسماعيل عثمان رئيس شركة «المقاولون العرب»، والسفيران السابقان عبد الرؤوف الريدي ونبيل العربي، والسفراء لقاء جبرتي ونيزي وهران ومحمود كازم، ود علي الدين غلال وزير الرياضة حالياً وأستاذ العلوم السياسية السابق، ود عبدالمعنى سعيد - رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام، ود أسامة «إيراني» حرب - رئيس تحرير «نورية» السياسة الدولية، عضو مجلس الشورى

وتكتسب العضوية ترشيح أحد أعضاء مجلس الإدارة وموافقة المجلس، ويشترط في العضو أن يكون ذا نفوذ وتأثير في تشكيل اتجاهات الرأي العام وله خبرة في أحد مجالات العلاقات الخارجية ويقول مؤسسو المجلس إنهم سمعوا لإنشائه ودعم وتمحيق التفاعل الراسخ والواسع المدى بين مصر وبينتها الإقليمية والدولية في ظروف تشهد تغيرات متسارعة وغير مسبوقة، ومن أجل خدمة المصالح الوطنية المصرية الاستراتيجية والأقتصادية والسياسية»

قواب الإخوان يردون على بيان الحكومة

التركيز على قضايا الحريات العامة ومطالبة الحكومة بتطبيق الشريعة الإسلامية



د عصام العريان

جرت النقاشات البرلمانية - كما بصت اللائحة الداخلية للبرلمان المصري - على أن يقدم رئيس الوزراء بياناً عند افتتاح دور الانعقاد العادي لمجلس الشعب، وكذلك عقب تشكيل وزارته الجديدة، ويحال البيان إلى لجنة خاصة لدراسته وإعداد تقرير عنه يتم تعهده المعارضة والمستقلين فيها

ويقدم تقرير اللجنة الخاصة - وسعه ملحق تقارير اللجان النوعية للمجلس - إلى المجلس مجتمعة لمناقشته



الحكومي الفعلي وفي أي الحالات أو مبدئياً من خلال المجلس المختصة من واقع الخطط المستقبلية للحكومة، إلا أن الحكومة التي تردد تقرير المجلس النيابي من دوره الحقيقي والوواب الذين جاؤوا من خلفية غير سياسية، يحاولون مجلس الشعب إلى ما يشبه المجلس الحطة

بيان الحكومة

وكرر بيان حكومة د عاطف عبيد على عهده محاور بجانب الإشارة إلى بعض الثوابت التي تلتزم بها - وأهم ما جاء في البرنامج استثمار دعم الحكومة لمجموعة من السلع

وتعتبر هذه المسألة - بجانب مناقشة مشروع الحطة والموارد، فرصة لكي يقدم النواب بصوراتهم في القضايا العامة، كما تكون فرصة لانتقاد برنامج الحكومة وتقديم اقتراحات مبدئية للإصلاح إلا أن أداء النواب المصري، متواضع في ظل غياب حياة سياسية حية أو مبدئية حقيقية إلى عهد الذي يصل إلى تقديم طلبات محددة لتأثير الانتخابية مثل مد مشروع الصرف الصحي أو شبكات الكهرباء أو إقامة جسور وإنشاء مدارس ومستشفيات وهذه الطلبات من يفترض أن تتضمنها خطط الحكومة بصورة طبيعية وأن يتم متابعتها مسوياً من خلال الحسابات الختامية التي تمج حجم الإنفاق

والخدمات الأساسية وزيادة عدد المستفيدين من الصناعات الاجتماعية - توفير الخدمات الأساسية للمناطق المحرومة والارتقاء بمستوى الخدمات - التنمية الاقتصادية من خلال برامج دعم مركز على جذب الاستثمارات الأجنبية، ومشروعات التنمية الصغيرة ودعم الصناعات وإصلاح أسس وتحقيق الاستقرار في سوق الصرف، وزيادة موارد الدولة من النقد الأجنبي، وتوفير أكبر عدد من فرص العمل للشباب والتخفيف من الحجم المتركم للبطالة التي تصل إلى ٨٠٠ ألف فرصة عمل أعداد مجموعة برامج لتحديث المجتمع

انتقادات قواب الإخوان للبرنامج

انتقد قواب الإخوان هذا البرنامج ضمن انتقادات عدله من الانتقادات المعارضة التي رفضت البرنامج بل ظهرت لأول مرة أصوات داخل الحزب الحاكم انتقد البيان الحكومي، وكانت أهم الانتقادات - غياب عدد من الثوابت والالتزامات الإسلامية - خصوصيات البرنامج وجوؤه إلى أساليب إنشائية وتعامله مع الأرقام بالتواء شديد - الاقتصاد على الإنجازات دون ذكر الإخفاقات العديدة وكيفية التغلب عليها - تصارب البيانات والمعلومات عن الاقتصاد في المصادر الحكومية المختلفة - إلقاء النبعة في قصور الأداء المحلي على الأسباب الخارجية دون ذكر الأسباب الداخلية - عدم تفهيد الوعود التي رويت في شأن الحكومة الأولى خاصة فيما يتعلق بتدوين معوقات التنمية وملاحقة المهملين من سداد الديون، ومعدلات الإنفاق في المشروعات الكبرى الثلاثة (توشكي وسط سيناء - السدود الشمالي الشرقي)

ما أهمه البرنامج

كان تركيز حديث قواب الإخوان كثيراً على ما أعفاه البيان لعملاً أو قصداً وكانت أهم هذه القضايا التنمية السياسية والإصلاح السياسي الشامل - محاربة الفساد الإداري - السياسة الخارجية (القضية الفلسطينية) - الأمن القومي - السمات الإعلامية - إصلاح الهيكل الوظيفي للعاملين بالحكومة - جانب ما تضمنه البرنامج من سياسات والبرامج محصوص قطاعات الدولة مختلفة وهو ما تباركه القواب عند تعليقهم على تقرير اللجنة الخاصة بشكله من المجلس لمناقشة برنامج الحكومة

كيف أعد القواب ردودهم؟

يعمل الإخوان المسلمون في مصر في ظروف بالغة التعقيد، فهم أكبر القوى السياسية والشعبية ومع ذلك لا يتم لأعمالهم القانوني بهم كحزب سياسي أو جماعة إسلامية أو هيئة شعبية والحكم لا يتركهم يعملون دون عقبات، بل إنهم يعانون من معار قانونية ولا جبرعات جرة ولا استعانة داخل الحزب، بل هناك دائماً صيغ من شباب وقيادات الإخوان على السجور وفي البرلمان لا يعامل رئيس مجلس الشعب مع القواب الإخوان ككتلة برلمانية متمرة رغم أنهم

النواب يطالبون بعودة حزب العمل وجريدة الشعب وأجراء مصالحة شاملة في المجتمع لأول مرة منذ سنوات؛ إثارة قضية آلاف المعتقلين في السجون من الجماعات الإسلامية النواب يحملون هموم الشعب إلى البرلمان، ويطالبون بخطط واضحة لمعالجة الكساد والركود والبطالة

وطالب د. حشمت بصور ضرورة مراجعة نمط الإنفاق العام لصالح محاصيل جانب مهم منه لإقامة مشروعات إنتاجية استثمارية ومراجعة سياسات الاقتراض المصرفي وبحول القطاع المصرفي مشاركاً في الاستثمارات المباشرة، رعاية النظار في سياسة التحرير الكامل لحركة رأس المال الاجنبي التي لا تحكمها صوبد لبيع تحوله إلى أموال سباحة سريعة الحركة مثيرة للاضطراب، مشيراً إلى أن تعاملات الاجانب في سوق البورصة المصرية بلغت ٤٢٪ من حجم التعاملات في اشهر السبعة الأولى لعام ٢٠٠٠م. وفد د. جمال حشمت انبات مكافحة الفساد مطالباً بالشفافية وبناء مؤسسات مستقلة لمكافحة الفساد وتعمير دور مؤسسات الحالية مع قطع الطريق على لمسدين في الجهاز الحكومي بتعطيل الإجراءات البيروقراطية ورفع مستويات العاملين، ومضاعفة العقوبات بتكون رادعة، وتعمير الدور الرقابي للبلد، مركزي واستكمال استقلالية الهيئة القضائية، والفصل بين المرب الحاكم ومؤسسات الدولة مع مكافحة المحسوبية في التوظيف الحكومي وتطوير النمام المصري

مذكرات أساسية للإصلاح والتنمية

١. استناد هرسى. استناد الهندسة والمتحدث باسم مجموعة نواب الإخوان - عدد اساسيات عملية للإصلاح والتنمية ومذكراتها وهي
٢. الإنسان محرم والمجتمع الحر (ولد كرسا بي ادم) الإصلاح لابد أن يكون شاملاً متوازياً مراعياً في كل المجالات والإصلاح الاجتماعي والنسبي ياتي في المقدمة، إنما يبحث لأنهم مكارم الاخلاق،
٣. استيعاب فئانل العمل الوطني جميعاً وعدم التفرقة بين أبناء الوطن في مصالحة وطنية شاملة، وتعاون على البر والتقوى،
٤. التكافل بين أفراد المجتمع هو صمام الأمن لتحقيق الاستقرار، لكي لا يكون دولة بين الأعياء منك،
٥. الحفاظ على ثوابت ومقديسات الأمة هو الدرع الواقى ضد التغريب ومحاولات هدم القيم وأثار العربة الصارة
٦. حرية الفكر والتعبير والإبداع حق مكفول في ضوء الحفاظ على ثوابت المجتمع ومقديساته
٧. دعم مؤسسات المجتمع المدني وحماية العمل التنوعى
٨. حماية البيئة من مخاطر التلوث (إنادي والمصري)
٩. الأبد بتجارب الأمم الماضية والاستفادة من خبراتها مع الحفاظ على الهوية الخاصة
١٠. الحكمة صالة المؤمن،
١١. التعليم والإعلام ودور العبادة أسس النهضة ودرع التنمية ■

لها شخصيتها المتميزة ومتحدث باسمها يتمتع بحقوق رؤساء الكتل ابعارسة التي لا يمثلها إلا نائب واحد، ويائس فقط، بينما عند الإخوان ١٧ نائبا، وقد أدى ذلك الإصرار إلى أن يتحدث كل نائب حوالي ٥ دقائق فقط لا تسلم من المعارضة والمقاطعات وقد طلب جميع النواب الحديث حتى يتمكدر قدر الإمكان من تغطية القضايا وتناول اسباب المشكلة، ثم قاموا بتوزيع الحديث فيما بينهم حتى لا يكون هناك تكرار أو إغفال لبعض المسائل المهمة. وقد قدم كل نائب ملخصاً لردده وقام بإيداع مذكرة إضافية بأمانة المجلس كي تشر في صحو بمصحة

فما الذي تناوله ونوب النواب: وقد رد بعض الحكومة

وسط تعليم من وسائل الإعلام الحكومية والجزيرة تحدث أكثر من نصف نواب الإخوان المسلمين في مجلس الشعب للرد على بيان الحكومة وكانت تغطية التكرار لكلماتهم لتوافق معدودات بهدف إظهار رد الحكومة على القضايا التي أثارها نواب الإخوان. فقد رد نائب رئيس مجلس الورى د. يوسف والي عندما تطرق الدكتور أكرم الشايعر نائب بورسعيد وأول مرة تحت قبة البرلمان لقضية حرب العمل الذي جحد بشاعه وأوقفت جريدته (الشعب)، كما تحدث الوزير جمال النشالي في كل مرة، تناول فيها نوب الإخوان قضايا الفساد والبطالة، والقضية الفلسطينية والحريات العامة وتطبيق الشريعة الإسلامية، مما يدل على الأهمية التي توليها الحكومة لحديث نواب الإخوان

بدأ النائب جمال حشمت

حشمت الذي تسببت طلبات الإحاطة التي قدمها لوزير الثقافة في الإذاعة بالقطاعات العلمية غفيرة في وزارة الثقافة مؤهراً بدأ حديثه بالتوكيد على بناء الإنسان بهدف تحقيق اسماء، خواص لوطهم ملماً إلى أن سبب فقدان



د. جمال حشمت

الانتماء هو شعور المواطن بالفريفة في بده وسوء معيسته، وبسبب تقرب المفسدين وهو مكانتهم وارتفاع الجالسين وبهب الثروات كما أشار إلى فقدان الشعب الثقة في بيانات الحكومة وأرقامها، حيث يسمع المواطن حديثاً متولاً عن إجراءات لا يرى لها أثر في الواقع وأشار النائب إلى الحل في هيكل الإنتاج والعجز التجاري الذي أدى إلى استنزاف جانب كبير من الاحتياطات في النقد الأجنبي وتعرض الجنيه لصفوط هائلة مع رفض الحكومة تعويمه أو تثبيتته مما جمعه في منزلة بين المنزلتين

يشكلون أكبر قوة من ابعارسة (١٧ نائبا) بل هم يردون على جميع نوب احزاب المعارضة الرسمية (٧ وفد + ٦ تجمع + ٢ باصريي + ١ أحرار) والتعامل معهم ككتلة برلمانية يبيع لهم أن يكون لهم متحدث باسمهم تكن به مده حديث متمرة (جوابي نصف ساعة، بينما لكل نائب ٥ دقائق) كما يكون له أولوية الحديث عند الرد على برنامج الحكومة والتشليل البرلماني في اللجنة العامة للمجلس واللجان الخاصة ومقر داخل مجلس ومع ذلك فقد كانت هناك جهود بتلافي هذه العقبات كي تخرج ردود النواب في أفضل صورة ممكنة وتعمل رداً متكاملاً على برنامج الحكومة من مطلق الزعرة الصادقة في الإصلاح وتقديم تصورات عملية لحلول واقعية لمشكلات القائمة. والدور

بماور مصر في محيطها العربي والإسلامي بتحقيق ذلك عقد نواب الإخوان اجتماعات عدة لاستعراض أهم ما جاء في البرنامج الحكومي وقرائه بدقة، وورعوا القضاة ذات الأهمية فيما بينهم بحيث يجري تناول ما غاب عن البرنامج أو ما تناوله ونكي بقصور شديد، أو توجيه الانتقادات

للداء الحكومي

كف يفر على التركيز على قضايا عدة يمثل أهمها خاصة مثل

بناء الإنسان على أساس العقيدة

الإصلاح السياسي والدستوري

لمطالبة بعودة حزب العمل وصندوق جريدة الشعب

المطالبة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين من الاتجاهات الإسلامية كافة وتحسين أحوال السجون

وإعماله ميه

إمهاء حالة الطوارئ

مصارمة الفساد

الاهتمام بقطاعات الخدمات خاصة هذه المجالات: التعليم العام والأمر، والتعليم الأزهرى

والزراعة وأحوال الفلاحين، والوضع الاقتصادي، والإعلام، والسياسات الثقافية

من المستند أن يصاب مراقب بالمثل إذا تابع حديث للنواب عن برنامج الحكومة حيث يكيل معصهم

الدين للحكومة ومن ينتقد منهم شيئاً يسرع في نهية حديث إلى تأييد الحكومة أسلاً في عطائها سواء،

أكانت شخصية أم لدانوته الانتخابية

ولا يرين هذا إلا حديث أحد نواب الإخوان وأحياناً لمعارسة حيث يسمهر الحميم ويستر اسعداً وأصباحاً محدداً لأد الحكومة. واقرحات

المحروج مصيدة أيضاً

وقد أصغر رئيس مجلس الشعب على معامنة نواب الإخوان ككفران مستقلين وليس ككتلة برلمانية

أحمد الشابي: الأمين العام للتجمع الاشتراكي التقدمي:

الاستئصال لا ينال إلا الديمقراطية



قال الأمين العام للتجمع الاشتراكي التقدمي إن السلطة الموسمية صادرة عن صيغة «الموقف» التي يصورها حربه، وتمثل الصوت الوحيد للمعارضة واعتبر المحامي أحمد حبش الشابي، أن وقف الصحيفة يمثل في إطار حالة من الفراغ الواسع في مجال الحريات السياسية والإعلامية وخربة الرأي في تونس

وقال الشابي إن الحكومة تنظر لكل تحرك سياسي معارض باعتباره تحدياً مباشراً لها ولسلطانها، فببأنه إلى رفع التحدي من خلال الاعتقال والسجن والمصادقات وبالرغم من تعسقه بالشرعية القانونية لحربه، قال الشابي إنه مسعد للحاق بمقبة التونسيين، إذا أرادت السلطة من جعل التأشيرة القانونية سحاً للحزب فتمتعه من ممارسة دوره

وتحدث الشابي عن احتلالات في البناء السياسي التونسي وقال إن هذه الاحتلالات تحتاج إلى أن تُعاجل على أساس الاعتراف باستقلالية الأطراف الاجتماعية عن الدولة، والتسليم بأن أساس أصحاب حقوق لا يظنون امتيازات وعن إقصاء التيار الإسلامي قال الشابي إنه ضد الإقصاء، وصد الاستئصال وشدد على أن سياسة الاستئصال لا تستأصل إلا الديمقراطية ودعا إلى الاعتراف بالواقع والقول بحق الإسلاميين في تكوين الأحزاب والجمعيات القومية

لكن الشابي رفض تحديد موقف واضح من الجديد للرئيس من علي لندرة رئاسية رابعة في اعام ٢٠١٤م قائلاً إن الاستحقاق غير مستعجل لإعلان موقف من الآن وطالب بتوفير الحريات للشعب التونسي حتى يقول رانه بشكل لا يحس فيه عندما يحين الموعد

● في أي إطار يتمثل وقف الأعـداد الأخرى من صحيفتكم «الموقف»

○ في الواقع لم يقع إيقاف عدد واحد من الصحيفة لقد أوقف عدد تم حوجه في المطبعة ثم العدد التالي، وقد تعالت المطبعة بمشكلات منه حتى لا يطبع

هذه الإجراءات تتنزل في إطار ما يمكن وصفه بالتعسف من قس السلطة تجاه مؤسسات المجتمع المدني والسياسي فكما تعلمون في تأسيس الأخيرة وقع تطبيق نشاط الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، ثم محاكمة الأسعد بنصف

حوار: نور الدين العويدي

وما يلاحظ من دور في الحياة الوطنية دليل على أن هناك احتلالات في البناء السياسي بتوحد معالجتها بمرونة تقوم على ركيزتين:

- الأولى: الاعتراف باستقلالية لأطراف الاجتماعية عن الدولة

- والثانية أن الناس أصحاب حقوق لا يطلبون امتيازات فالنوسى له حقوق طمعية بولد هو ولا يمكن لأي تونسي آخر أن يصادر هذه الحقوق مهما كان مركزه ومهما كانت سلطاته

وبناء على ذلك فحق مطالب من تعرف الدولة بحق الأطراف الاجتماعية في الاستقلال عنها، وأن يعرف للتونسيين بالحقوق الطبيعية أتمنى على الحكومة أن تترك له حان الوقت لتقع مرونة شاملة، وإذا لم تترك الحكومة ذلك، فأتخشى أن نحصلنا الأحداث جميعاً حكومة ومعارضة على مراجعته هذه الأوضاع

الشرعية القانونية لا يصعبها من المناقشة

● المجمع الذي تقوبوه حزب في منطقة مريضية، هو من المعارضة المشروعة من جهة، ومن المغضوب عليهم من جهة ثانية هل تحشون أن يلحق حركتكم بالمعارضة غير القانونية؟ وهل أنتم مستعدون لذلك؟

○ نحن حزب طبيعي ومن طبيعة الحرب أن يكون مستقلاً ومناقشاً ومعارضاً للحزب الذي تتولى إدارة الأمور في البلاد، وإلا ما الفرض من

أضعفت الحكم في الخارج والداخل، ولم تحل المشكلة محل المشكلة السياسي وبحس بالجميع مراعي أن تغيير السياسات لا يتم بين عشية وضحاها، أو يتسرع، لكن المهم أن يسطر الإنسان الطريق، وأن يمضي فيه وبحس مع أن يسطر طريقاً يوصلنا إلى الاستقرار الحقيقي، وأن يمضي فيه ولو حظه حظه

● تتباين المواقف فيما يخص موضوع الإسلاميين من منطرح المسألة باعتبارها قضية إسلامية، ومن من يطرحها في بعدها السياسي، إلى أي الروتين لتحاز؟

○ اللب حقوقي، إنساني وسياسي أيضاً حقوق الإنسان وحرمته الجسمية أشياء عليها إجماع وأما بالنسبة للحقوق السياسية للإسلاميين فهي بالفعل موضوع نقاش. وأنا شخصياً من أنصار التحل السياسي على الطريقة التي تعترف بالواقع، وتعمل على تطويره

بحس يرى أن التجزئة في تركيا بها أبعاد متشعبة، ولكن في النهاية تجري على أرضية احترام اللعبة الديمقراطية أيضاً التجزئة في الأردن بحصانها ونقائصها، تقوم على البدا نفسه تقريباً أو هي كذلك على الأقل شكلاً المغرب رغم أنه غير متقدم، لكنه يسير في الاتجاه نفسه اليوم تعيش موارداً قلباً حريباً يحاول أن يفتح مجالاً لكل الأطراف يعني اعتقد أن تونس كانت لديها الإمكانيات، ولاتزال لكي تلمس تجربة خصوصية تخرج نحو حالة من الديمقراطية تجمع الجميع

لا تسمية اقتصادية دون تسمية سياسية

● هل ما حصل على الصعيد كبت الحريات السياسية هو صريعة لما حققه البلد في المجال الاقتصادي؟

○ لا شك أن التجربة التونسية بنفايس الدولية تعد من أنجح التجارب العربية، ولشترك معها الأردن والمغرب وإلى حد ما مصر. هذا فيما يخص نجاح التجربة الاقتصادية في التناغم مع الأوضاع الدولية المستجدة، مع الحفاظ على النوازلات الكبرى في ميدان الميراثية والمديونية. وفي قدر معين من التنمية وتزويد الشبان التجاري على سبيل أن تحتل السلع فيه مكانة بارزة

وبكندا - كيتوسيين - لا نفيس الأمور بهذه القاييس فقط، نحن نطرح إليها بشكل ديناميكي مالي أي درجة الاقتصاد التونسي له من الصلابة ما يمكنه من مواجهة رياح العوامة المالية هذا تعبير أدبي على حقيقة مرة، فالمراجعة ليست لفظ بيضا وبسبب الآخرين في الأسواق الخارجية، وإنما الراحة في أسواقنا الداخلية. وهذا له أبعاد تتعلق بالاستثمار والتنشيط وإعادة الهيكلة الاقتصادية، وما لها من معات على مستوى التشغيل وتسريع العمال، أو غلق المؤسسات، التي لا مقرر على نهضة

مشكل التشغيل مهم ويصطد على التونسيين، وكذلك الأمر بالنسبة لعملاء لمعيشة، والتصحيات التي يتحملها الناس للنجرة الاقتصادية التونسية ناجحة، ولكن الاقتصاد يبقى هشاً، وفي حاجة إلى



أساس إصلاح الأوضاع

المهم أن علاقة الجفاء من طرق الحكم تعود إلى ٩ سنوات تقريباً، وهي تتطور مع الوقت. ونحن عقدياً مع مسؤولي الحركات الديمقراطية الندوة التي أشرتم إليها، باعتبارها تهدف إلى إصلاح الأوضاع وإصلاح الأوضاع بقرص أن يبرز قطب ديمقراطي محتمل، يطرح إلى العمل السياسي الشرعي هذه إبداعات الديمقراطية الديمقراطية تولد، نفري أو لا نكتب. أما سنة ٩٧ / ٩٩ مقابل ١ بهذا عدم إدراك لمعية الديمقراطية أصلاً

الاستئصال ينال الديمقراطية

● أشرتم إلى أن سبب الفصم عيكم يرجع إلى ٩ سنوات، سبب الفصم عيكم الإسلاميين. ما موقعكم من الإسلاميين الآن بعد ٩ أعوام من إقصائهم؟

○ (صاحكاً) أنت الآن صفت على الوقف قلنا إلى سياسة الاستئصال لاستئصال الديمقراطية، وكل الإشكالات تصالج في إطار سياسة شاملة منوارة نحن نطالب بالعمو التشريعي العام، ويفتح حوار وطني يفتح الطريق بشكل متدرج نحو ديمقراطية تنسج للجميع دون امتصاص

هذا لا يعني أن الإخوان الإسلاميين لم يحطوا هم أحطوا في حق أنفسهم، وأحطوا في حق البلد لكن لا يمكن أن تستعمل هذه الأخطاء لمحاولة إلغاء جانب مهم من الواقع السياسي لا يستطيع ذلك مهما فعلنا سياسة الاستئصال

لا نخشى إخراجنا من الشرعية القانونية.. والسلطة أغلقت الأبواب أمام حرية النقد



إنشاء الحزب، نحن حزب فاعلي يطمح ويسعى للتعبير عن آرائه وأفكاره بكامل الاستقلالية هل تسير الأمور إلى إلغاء الرخصة؟ والله من ناحية لا نتمناها ولكن من ناحية أخرى استوى الماء والصليب كما يقال فإذا لم تقع مراجعة السياسة العامة في اتجاه إقرار الحريات، وتوسيع مجالها وتمكين الأطراف الفاعلة من ممارسة حقوقها فإن إبقاء (في إطار الشرعية القانونية) أو عدم إبقاء سبيل

نحن نتمسك بالقانونية، ولا نسمى للعمل خارج القانون. ولكن المهم هو أن نعمل. نعمل في إطار القانون، وإذا حرصنا من حقنا القانوني فنلتحق بجموع التونسيين المحرومين (صاحكاً) سمعنا صف المحرومين

● يرى البعض أن احتضانكم لندوة الفاعليات الديمقراطية في الصيف الماضي، وانضمام أعضاء جدد إلى حركتكم يجعلكم تلامسون خطأ أحمر، وتهدون بالخروج من موقع الحزب المستأنس، وهو شأن الأحزاب القانونية الأخرى إلى موقع الحزب المؤثر هل هذا هو سبب الغضب عيكم وعيكم؟

○ عصبوا عاماً منذ عام ١٩٩١م، حين رفضنا أن نركي الحيار الأمي، وقلنا إلى للشمسية الإسلامية. وإن كانت لها أبعاد أممية - تعالج في إطار القانون، فإنها مشكلة ذات أبعاد اجتماعية وثقافية وسياسية، تتطلب رؤية كاملة متكاملة ومعالجة متكاملة. منذ ذلك الوقت حدث جفاء بيننا وبين الحكم.. نحن أينما الحكم في الأولى على

استراتيجية للتنمية، تحمله قابراً على مجابهة
السياسات الراحلة

أما عسى المستوى السياسي، فهذا التقدم
الاقتصادي الذي تشاركها فيه بعض الدول العربية
كالغرب والأردن، فنحن نلاحظ أن الممارس
السياسي الموجود في تونس لا يقابله مثيل في
المغرب أو الأردن، ولذلك فالمرجع السياسي ليس
شأناً ضرورياً من أجل تحقيق مناحات اقتصادية
ومن ناحية أخرى، فقد كانت البلدان ذات الحروب
الواحد تبرز الحرية الوحدة بالتنمية الاجتماعية،
ثم اتضح أن التنمية الاجتماعية لا يمكن أن تقوم
مقام الحرية

الحرية حجة لا نقل شدة وحدة عن الجاحه
الغداية. ذلك لا يمكن أن تقابل البعد الاقتصادي
بالبعد السياسي هناك تقدم في ميدان التوارثات
الاقتصادية الكبرى مع فتح نشر مآل واقع وهو لا
يقفنا ولا اقتصاد حسي. ولو كان من مبط
الاقتصاد الأسبوي تقدماً فهو لا سحر التراجع
السياسي، بل إن التنمية السياسية حجة للتنمية
الاقتصادية ونحن نرى أنه في آسيا وأمريكا
اللاتينية النظر الاقتصادي يقوم على السمية
السياسية

التجديد للرئيس

● يرى بعض المحللين أن ترونت وصع
الاتحاد العام التونسي للشغل، وتجديد
رابطة اندفاع عن حقوق الإنسان، والضغط
السلطة على المعارضين وناشطي المجتمع
المدني، يأتي باعتباره مقدمة لمساومة أو
لصفقة ثاني فيما بعد. تقوم السلطة بإطلاق
سراج المبتذل، وتحديث انفراجات مقابل
قبول المعارضين بالتجديد للرئيس من علي
لدورة رئاسية رابعة في عام ٢٠٠٤م. كيف
تظهر لهذه القراءة؟

○ هذه إحدى الفروقات الممكنة، لكنني لست
الآن في عام ٢٠٠٤م. أما في عام ٢٠٠١م، موعد
٢٠٠٤م على غاية من الأهمية، لأنه يستحقاق
دستوري وسياسي، والشعب التونسي مدعو إلى أن
يحكم على التحرية التي يجري الآن، وسيكون
عصرها ١٧ عاماً في عام ٢٠٠٤م، ويجب أن تكون له
امكانات حقيقية حتى يقول رأي في هذه التحرة
لكن نحن الآن في عمام ٢٠٠٦م يجب أن يكون
الرهان هو أن تقر الحكومة باستقلالية مؤسسات
اجتمع مدني، وبحقوق التونسيين الطبيعية. وهذا
طبعاً يؤهلنا حتى يجري استحقاق عام ٢٠٠٤م وفقاً
لما يتساءل التونسيون

● إذا كان عام ٢٠٠٤م لا يزال بعيداً
ولا يفسر ما يجري، فكيف تفسرون التطورات
السياسية الحاصلة الآن إذن؟

○ والله ما يمكن قوله إلا خلال ٢٠٠٤م لها
ثقلها على البلد، وبضغط على الحياة السياسية،
ولكن لا اعتقد أن هذا هو العامل الأبرز في تغيير
ما يحدث هناك الآن احتلال في توازن القوى،
وأصحاب القرار والسلطة يعتقدون أن لهم جميع
الحقوق، وأن الأطراف التي تقابلهم ليس لها أي

هناك اختلال في توازن القوى.. أصحاب السلطة يعتقدون أن لهم جميع الحقوق بينما الأطراف التي تقابلهم ليس لها أي مشروعية

مشروعية. وبالتالي يتحركون كما يشاؤون إنهم
منظرون لهذه التحركات (للمعارضة والمجتمع المدني)
باعتبارها تحديات موجهة إلى أصحاب السلطة
والقرار، ويرى الفصل على أساس رفع هذه
التحديات ومواجهتها بما يجب أن تواجهه
أما ترى أن هناك رؤية مغلوبة للموضع
السياسي، لأن التحركات التي تقع اليوم تعبر عن
حاجة اجتماعية عميقة وطبيعية. وهي في الوقت
نفسه تدل على أن النظام السياسي نكس ومحمّد،
ولا بد أن تتحل عليه للعودة للضرورة حتى يتسرع
لأصحاب الحقوق

● لنخرج من التحليل إلى الموقف: ما
موقفكم من التجديد للرئيس لدورة رابعة؟

○ قلب اسأ في عام ٢٠٠١م ولست في عجلة
من أمرنا الرجل لم يتكلم عن التجديد والموضوع
مهم، وهو استحقاق دستوري وسياسي على درجة
أولى من الأهمية. ويجب أن يكون للشعب التونسي
الحق في أن يبدى رأي بكل حريه. ولهم أن تاريخ
٢٠٠٤م يجب أن يهنا له الأواء حتى يكون الشعب
سعيد للموقف. هذا ما يهمني أما الآن في عام
٢٠٠١م. أما المواقف العملية والتكتيكات فمأزلات
بعيد

● لنكما نعرف أن هناك من دعا الرئيس
لنهضة الأواء لن يحلفه. وربما يكون هناك
من لا يمانع في التجديد للرئيس الحالي.. ما
رأيكم في الموضوع؟

○ هم أحرار وأنت تسألني أنا الآن، ولا سأل
هؤلاء.

● أنا أعلم هذا، ولكنني أرى الموضوع
حاضراً في الساحة بقوة، وأريد أن أعرف
موقفكم بالضبط.

○ أنا أحترم جميع الآراء. ربما هناك أناس
متسرعون أكثر من آخرين. ولكنني لست في عجلة
من أمرني. وأنا على وعي تام بما في عام ٢٠٠١م،
وواج تماماً أن ميزان القوى السياسي منحرف، وأن
أول مهمة لمستقبل تونس معها كان الاستحقاق هو
إعانة التوازن السياسي إلى البلد، وفتح مجال
الحريات، والنية بقي فيما بعد

افتتاح أم تردد؟

● شهدت تونس في فترة الربيع الماضي
قنراً من الانفتاح السياسي، ثم تراجعت عنه
السلطة بشكل سريع.. لماذا حدث ذلك
الانفتاح المحسوب، ولماذا تم التراجع عنه؟

○ أنا رأيي أنه لم يكن انفتاحاً. كانت هناك
فترة تردد، الحكومة في تلك الفترة أيقنت أن
السياسة الحرية حتى لا أقول القسعية. لم تعد
تؤتي أكلها. لم تعد تجتذب الناس. اصبح تأثير
الصمود ورد الفعل رستنيزو ناس، وبسبب
الرأي العام الدولي والصوره الجديده
للبلاد، وأيضاً التعامل الخارجي لم يبق معزولاً عن
الموضع الداخلي، بل للموضع الداخلي تعامل مع
الحملات الخارجية، وحدثت اضطرابات تلمذه

لهم أن للحكومة أزمات أن تهدى الأوضاع
بالتحاذ إجراءات تهم الحالات الأكثر حضوراً في
وسائل الإعلام. فاعلقت بعض ملفات التمتع ضد
محمد موعدة، وعمر المستيري، وبصفت برورفي
وأعطى جوار سفر للمحافظي بوليفي بر بريك وحدث
تحرير سبي جداً في موضوع حريات السفر

ولكن الصفء. وهو عادة فترة رجس سياسي
كان مناسبة حتى تتعاك الحكومة نفسها. وتكون
في شهر يوليو هذا هو الإطار القانوني الذي يتم فيه
التحرر، وما يتم حارجه تقوم الحكومة بتطبيق
القانون، ضد من تلك استثناء مصطفى بن جعفر
ورشيد جشنة، وشهد الصد. ويتعمد ضد
المرور من جديد، وضد الحسني وضد مور
الدين الحبري، ثم جاءت قضية الرابطة

لهم السلطة قالت. هذا هو القانون، وأن هذا
لغرض احرامه وتطبيقه. ثم في نوفمبر قالوا هذه
هي التطويرات التي نراها نحن وهي في الحقيقة
بعيدة جداً عن الافتتاح وضروراته بالنسبة لي هي
كلمات محذرة لم يقع «فدح» وكل ما وقع هو شيء
من التردد، ومحاولة حل الحالات لأكثر تعجر
وسرعان ما عديا إلى السياسة القديمة وسبائك
للحكومة أن هذه السياسة لا تحدي، وأن نتأخها
عكسة، وأنه لا مفر من الاعتراض بالحقوق الطبيعية
للناس بحقوقهم في الاستقلال عنها وبحقوقهم في
مناسبتها على الحكم

● النوضع التونسي مركب من مشهدين،
الأول يتعلق بالسلطة، وهي اليوم تسمر في
اتحاد إعادة المحاكمات ومضايقة ناشطي
المعارضة والمجتمع المدني، والثاني يتعلق
بمعاصر المجتمع المدني والمعارضة، التي
ترتفع يوماً بعد يوم حرانها السياسية. إلى
أين يقود هذا المسار؟

○ إلى إقرار الحكومة بحقوق الناس. صحيح
أن الرأي العام الشعبي لا يريد الفعل الآن سياسياً،
لكنه ليس طوعاً بعداً عما يجري. وسائل الإعلام
المنعنة البصرية والفصائيات تسلط الصوت على
ما يقع، ويتناسها التونسيون يومياً، ويتفاعلون مع
رموز الحركة الديمقراطية ولو بمستوى يحب إلا
مبالغ فيه. ولكن هؤلاء الرموز ليسوا بمراتب لدى
الرأي العام الواسع

هناك ثلاث عوامل تتفاعل العامل الخارجي
والعامل الشعبي ووحدة البنية، كل عامل مستقل
عن العاملين الآخرين، لكنها تتفاعل مع بعضها
البعض، وتنفذ نحو افتتاح سياسي ضروري
والحكومة ليس لها من خيار إلا أن تقر بالانفتاح
السياسي ■

الأيام الصعبة لعرفات.. والسلطة

مصادر صهيونية: عرفات ضعيف وعاجز عن ضبط الأوضاع وعن توقيع اتفاق

عمان: عاطف الجولاني

ما سبب استغراب المفاجئ في وجهة النظر الصهيونية والأمريكية تجاه عرفات والسلطة الفلسطينية التي كانت إلى أسابيع قليلة ترى في ياسر عرفات الحيار الفلسطيني المعضل والواقعي في قمة هرم القيادة السياسية للشعب الفلسطيني؟ وهل باتت أيام عرفات محدودة في ضوء هذا التعبير المستجد: «هل ملك واشنطن وتل أبيب نبأ جاهراً لملء الفراغ»؟

الأيام الأخيرة شهدت موقفاً جديداً تجاه «الحبيبة» الذي بدأ يوجه أوصاعاً داخلية وخارجية في عاية التعقيد، يرى البعض أنها تؤبى مقرب أصول مجملها، فيما يرى آخرون أن عرفات الذي يتقن فن النقاء والمناورة حتى في أصعب الظروف يستجيب تجاوز الأزمة الحادة كما تجاوز أزمات كثيرة سابقة ظل العصر أنها يستطيع به

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون كشف النقاب عن تقارير وصلت السلطة تفيد بأن رئيس الوزراء الصهيوني الجديد شارون يتوحي التحلص من عرفات، وأن ذلك يمكن أن يتم دون مشقة، إذ يكفي اتحاد قرار بمبع مطار رفح من استقبال الطائرات بما فيها طائرة عرفات، فيصطر الأخير إلى الإقامة في الأردن أو مصر أو العودة إلى تونس

وقال الزعنون إن شارون يسعى لإنجاح الولايات المتحدة بوجهة نظره هذه، وأن واشنطن بدأت تميل لاستبعاد عرفات والبحث عن بديل له وأكد أن القيادة الفلسطينية ناقشت في جلسة عقدها قبل أسبوعين، التقارير التي وصلتها وتشير إلى أن شارون لا يستبعد أيضاً إعادة احتلال المناطق (أ) الحاصصة لسيطرة السلطة الفلسطينية

زيارة شارون لواشنطن

ملف استخباراتي جملة شارون معه إلى واشنطن، يتهم السلطة الفلسطينية بعدم بذل جهود كافية لوقف ما أسماه بأعمال العنف، ويأنها تغض الطرف عن «النشاطات الإرهابية» التي ترتكبها حركات المقاومة، بل ويذهب التقرير إلى اتهام بعض أوساط السلطة بالتورط في بعض هذه الأعمال



بوش يرفض استقباله ويشترط وقف العنف، أولاً

ووفق المصادر الصهيونية، فقد مجتحت الحملة السياسية لتل أبيب باقناع الولايات المتحدة، بسمي الموقف المشدد تجاه عرفات والسلطة

فالرئيس الأمريكي بوش رفض استقبال عرفات في البيت الأبيض رغم محاولات الأخير المتكررة، وقال للمصادر الصهيونية إن رجال بوش كانوا حارمين في ودهم على مبعوثي عرفات «على عرفات أولاً أن يوقف العنف أو على الأقل التوجه إلى شعبه، وإصدار أمر بوقف العنف»

وتحمل الإدارة الأمريكية عرفات والسلطة 8 من مسؤولته توتر الأوضاع، وتتهمها بعدم بذل الجهود المطلوبة لوقف الانتفاضة وبخصوص الموقف الأوروبي الذي يعتبره البعض أكثر تعاطفاً مع الموقف الفلسطيني والعربي، قال المبعوث الصهيوني السابق في فرنسا عوفاديا سوفير إن شكوكاً بدأت تتساور النول الأوروبية حول سيطرته عرفات والسلطة على الأوضاع في المناطق الفلسطينية

دعوات للتغيير

وقد صدرت خلال الأيام الأخيرة الكثير من الدعوات في تل أبيب للبحث عن بدائل لعرفات، ووعت مجافل سباسبية صهيونية، أن موجود عرفات في السلطة تحول إلى مشكلة لإسرائيل ولعدة أطراف أخرى في مقبعتها مصر والأردن، أما الزعيم الصهيوني الحيد رحمان زئيفي المعروف بمواقفه المتطرفة، فقد وجه انتقادات

حادة لعرفات، ووصفه بالعقرب، وقال إن «العقرب يعض عقرها» وهكذا يجد البعض معه ومزاج مع ذلك يده حملة إعلامية ضد عرفات فقد نشرت الصحف العبرية نقلاً عن مصادر استخباراتية عربية أن ثروة عرفات تقدر بنحو (٢٠) مليار دولار، وقال إن لعرفات حسابات بنكية سرية في سويسرا، وفي أماكن متعددة من العالم مشيرة إلى أن هذه الأموال لم جمعها من المساعدات التي حصلت عليها منعه المحرور من الدول العربية وصرح أن يكي كذب تحمي من الفلسطينيين في الدول العربية وعلى صعيد العلاقات بين عرفات وشارون فهي لم تكن حسنة في يوم من الأيام ولا تحفي كل منهما شعور الآخر، بالآخر وكان عرفات قد صرح قمعيل الانتخبات الأخيرة في الكيان الصهيوني بأن «فور شارون سيكون كارثة حقيقية»، أما شارون فقد صرح خلال حملته الانتخابية، بأنه سطر إلى عرفات على أنه «كاذب وقائل أنه عدو، عدو لنود وجميعها يعرف من هو عرفات»

وأضافه إلى التحد الفصلي السببي يجد شارون على عرفات نقاطاً يرى أنها تثير إعادة النظر في التعامل معه، ومنها وقف التسليح الأممي لأسلحة عدة خلال الانتفاضة، واستمرار «للمحرص» في وسائل الإعلام الفلسطينية ودرجي أجرة أمن السلطة في مكافحه «القاعدة» الإرهابية، لقوى الفلسطينية وتورط بعض صناد الشرطة في عمله

وجهة نظر أخرى

على أن مختللي سياسيين ممن لا يزالون يسعون حصار التعامل مع عرفات يتسببون عن الدلائل المواقفة المخل السياسي باري روين قال «إن يكون بوسع أي زعيم أن يتحد أي نوع من القرارات الشديدة التي لم يكن بوسع عرفات نفسه أن يتخذها وحتى بعد ستم سلطه فإن الحاكم الفلسطيني المقبل لن يتمتع أغلب الظن بالذي كان لعرفات والخصوم سيتحدوه إذا ما حصروا على اتحاد أي نوع من التمرلات الصرورية»

ولكن وجهة النظر هذه التي ساهها حرب العمل في الفترة الماضية، لا تقنع الزمور المؤثره حول شارون، الأكاديمي أفرام عيدر دعا إلى التخلص من عرفات وسلطته بغض النظر عن النتائج التي ستمرر عن ذلك، حتى ولو كانت الفوضى هي التي ستعمر في مناطق السلطة، فهو يرى أن «عرفات وعصمه نسوا الحل، بل جزء من المشكلة لذلك علينا أن نفكر بإمكانية ثالثه وهي للفوضى» وهو يرى أن هذا الخيار الثالث سيمسح الصهانية حرية التصرف في مواجهه المقاومة، كما أن لنهاية السلطة سيضعف الحركة الوطنية الفلسطينية، وسيقتل من شهية الفلسطينية إقامة كيان مستقل ■

والحراك السياسي الجاري في سورية

والمعامل في هذه الحقوق الكبرى يجدها شاملة لكل الحقوق الإنسانية، بدءاً من حق الحياة، وإسهاء بالاحتياجات الحرة للدين والرأي، ومروراً بحق التفكير وحفظ المال وحرمة المدلول فيه، وكل ذلك في حدود أمن الناس العام، والحفاظ على مجتمعهم، وما يواضعوا على احترامه من قيم ومبادئ توثق إكرامه، ولم يكن قول عمر رضي الله عنه «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً»، إلا قولاً منطوقاً من فهمه لمهمة الحاكم المسلم، ومن هنا جاء حكمه في قصة سديق القنصلي مع ابن عمرو بن نعباص رضي الله عنه - إذ قال للقبطي «أصوب ابن الأكرمي»، ولم يكن ابن الأكرمي هذا إلا ابن حاكم مصر - ولم يكن صاحب الحق إلا شخصاً عادياً من الشعب المصري، وبذلك وضع عمر رضي الله عنه - أصل الأصول في حفاظ الحاكم على كرامة المواطن وحرية، كما أصل لمهمة الحاكم الذي وكل إليه أمر القيام بها، بناء على

67

المثقفون السوريون

يجردون من الثقافة والوطنية.. لماذا؟

يقدم: محمد الحساوي (٥١)

الإسلاميون بالعُدوان عليه، رمسي بدماءه وأسلفته، وهي لعبة مكشوفة صمم العملة الاسمية الاستعمارية ومن عهد القسطنطين أن يحتج أحد المستقرين بالإسلام ويقول الحفاء الأربعة ضد مثقفي سورية، فقلبي أعماق النصوص، ولا بدكر كلام عمر بن الخطاب الجامع المانع «مسي استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً»

فالحرب الحاكم حرب علماني حتى يريد وحرب إسلامي أصولي حتى يريد، وعلى الطريقة التي يريد أيضاً، لأن الغاية ليست هي الحقيقة أو الحرية أو الديمقراطية، بل احتكار الرأي والقرار والفساد والإفساد

إن الحرب الحاكم مبدئته ومراكزه هواد مع حق العلم أن مثقفي سورية لمسوا جبهة وليسوا حونة فصلاً عن معرفة الشعب بهم بشرائحه كلها، فلماذا هذه انغصصة عبر المصرية وغير الحصارية؟

من مصلحة الحرب الحاكم ومراكزه أن يعرفوا نقاط الخلاف موضوعاً إذا كانوا يريدون شيئاً من إصرام العقول أو العقوس، وهي التي صرحت بها وثيقة المثقفين الأولى والثانية (وثيقة الـ ٩٩ ووثيقة الـ ١) مثل: التخلي عن حكم الحرب للواحد، وتعدين الدستور، والفصل بين السلطات، والعصاء المستقل والحريات العامة وحترم حقوق الإنسان، ومعنى آخر إنهاء استغلال المستعبد وفساد المستعبد واحتكار المحتكرين والشعاعه ثم الشفاعة

من العدى أن يحدد نقطة الخلاف حول حكم مبادئ بعض الشعب مبدئياً حقيقةً بكل أحراره السياسية وشرائحه الاجتماعية ويحده ثقافية وغير الثقافية، ويعتقد أن تصليل الناس عن جميع مواطن الخلاف صعب في أديمه الحرب الحاكم، وخوف مسأله في نفوس الأنظمة الأسمى، ورهت في قلوب النصوص الكبار باسم الحرب والنظام والاستقرار المرعوم للظلم!

لنطرح الحرب الحاكم رؤيته الاحادية في السياسة والاجتماع، كما يطرح الآخرون التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة، ولذا كان للحرب يعلم حق العلم ضعف طرحه فضلاً عن ضعف تطبيقه بل إحفاق تطبيقه وبسطه في آن واحد، فالنذب لديه هو وليس

لماذا يستغفر الحزب الحاكم في سورية وتستهجر قيادته القطرية ووزير الإعلام ورئيس الجمهورية فضلاً عن أحره الإعلام المؤممة وكتات السلطة لتسقيه المثقفين وإعلان الحجر عليهم بل تحريدهم من صفتهم الثقافية، ثم الطعن بوطنيتهم أيضاً، تحت سبيل التمييز بين المثقف حسن النية وسئى النية بين المثقف (الحصائل) وغير الحصائل بين المثقف الوطني والمثقف العميل (١).

إن مهنتنا الحديثة بكل جوانبها السياسية والأدبية والاجتماعية كانت إحدى ثمار الجيل المثقف من طلاب ورعماة الحزب ومناصلي ومجاهدين وشهداء من سليمان الحلبي إلى إبراهيم هنانو إلى سعد الله الخابري إلى فارس الحوري إلى الشيخ عزالدين القسام وعبد الرحمن الكواكبي ومحمد كرد علي ويحيى الجبل وإن الإقطاع أو ما يسمى بالعهد الإقطاعي كان عدواً للعلم والنظم والثقافة والمثقفين، ومع ذلك لم يحجروا كل هذا الحجر على المحبة السورية المتشعة، كما يحجر نائب رئيس الجمهورية حين يصنع شروطاً حمسة للمسيديت الوطنية للحوار، وهي شروط تعجيرية، ولا كما رماهم من وزير الإعلام عنتان عمران من عمالة للايدي وقص الروايات من السفارات!

نقد كانت مناسة شهداء السادس من مايو معلماً بارزاً في تاريخنا الحديث، قبل هناك تحصيل لحرية حرية للمثقفين على هذا الطراز بعد أسلح قرن كامل، تقدمت فيه الأمم، وسقطت أمبراطوريات شمولية، وأصبحت في عصر انفجار الطوفان وتحولت الدنيا كلها إلى قرية صغيرة!

من مظاهر الاستعمار الحربي الحكومي إرعاء بعضهم أن مثقفي سورية كانوا عانين مثل أهل الكهف في الماضي، قبل حق لهم الظهور الآن؟ إن نهمة العياب مافقة، إلا إذا اعتبرنا المذهب في السجون عبداً، ونحكم الأقواء عبداً وهجرة العقول والأنفحة عبداً، ولحتكار الإعلام والطبع والنشر عبداً للآخر

ومن الدعاوى السابقة ضد مثقفي سورية أن يُعدي على الأنبياء سبل سلمان بسبب إقدامه على افتتاح منتدى للحوار في اللاذقية، ثم ينهم

(٥١) كاتب سوري

لقد وضع الإسلاميون السوريون الكرة في مرمى الرئيس بشار، الذي لبثدا عهده بوعود التغيير، فمعرف الديمقراطية مثلاً منع من الاعتراف بالآخر، تلك الاعتراف الذي يعطي للتعرف حق المعاملة بالاعتراف به أنصاً فلقد عترف الإسلاميون بالآخر من خلال خطابهم السياسي والإعلامي، قاعلوا وكبروا الإعلان في بدياتهم وتصريحاتهم عن رغبتهم التعامل معه ومع توجهاته الديمقراطية، التي تكلم عنها في خطاب القسم أمام مجلس الشعب السوري، وعهدوا من خلال الإعلان بتكرار بالانترام بمبادئ أساسية، تعود إلى أصل قضية الوطنية، معتمدين في ذلك على نصوص الشريعة الممنحة، ثم على نصوص حقوق الإنسان الدولية، وبعض مواد الدستور السوري، لملين في المناور البناء مع كل من عهده الإرادة والتصميم على إبقاء وثيقة شرف وطنية، تتجاوز بحر الماضي وحطاياه، وكل ما تجمله المواطن من مساواة، وتبني سبيل الحوار، وبدد للعنف من الحقداب، التعامل الوطني، ويعرف بالآخر أما كان موقعه ومشرية شريكاً في صنع الوطن وتقدمه وحمايه وحدته الوطنية وحدوده الجغرافية

أولوية عصبة

إن صنع هيئة مناسبة لسورية الحاصرة والمستقبل يحتاج إلى بعض التأمل والتفاني والمشاركة الوطنية العامة في النقاش، لكن إعادة حق مهم من حقوق الإنسان إلى مواطن مثل عربته إلى حصن حصه، ومشاركته المشرية في الصناعة العديدة. هي أولوية عليه لاحتياج إلى تساؤل أو أكثر يطرح في مقدمة القضية، ليصفي مريداً من المعقيد عليها، أو ليعطي مسوعاً أو أكثر لمقولة التماثل، التي يروج لها بشكل أو بآخر، كما لا تحتاج أبداً إلى مزيد من التفسير أو انتظار حلول دكرى أو مناسبة، لأن كل لحظة انتظار تمر على المواطن مسعداً أو مفسوراً أو مبعوعاً من اشتراكه إنما هي لحظة محسوبة لصاحب الترجيع عن بإشارته التغيير

إن الإسلاميين لم يكونوا يوماً يبعين عن فهم وتحليل الواقع والظروف وما يحكم فيه وفيها، إذ إنهم عاشوا ويعيشون في لحمة وتشاراته وعلموا نتجة تمسكهم بممارسة حقوق المواطنة والمشاركة والحرية، فهل ينتظر الناس في سورية رهي التغيير دون نصح الجميع على بوابات مسؤولياتهم تجاه وطنهم الذي أحدهم وأحبوا أن يكون وطن الأمن والحرية والمشاركة المتعددة المثيرة ؟ أم أن ما يجري الآن هو بدايه محاوله لكسب الكلمة للحرية، التي سمع صوتها مؤحراً خارج سورية ودخلها، وإعاده إنتاج القمع بثوب جديد، وبك عن طريق الاتهام بالعمالة لن يطالبون بالتغيير، ثم لتوقف منتدياتهم، باعتبار أن أي حرية متحركة لابد أن تكون مصاندة لحراك وفكر الحزب المحتكر للكلمة والقرار في سورية منذ ثمانية وثلاثين عاماً وحتى اللحظة! ■

البحث عن إبرة في أكوام من القش أصبح أسهل مما تتصور !



بعد الملف الدولي للاستثمار والتمويل أوسع مصدر موثوق للأخبار والتحديثات والتقارير التي تساهل الموضوعات المصرفية والمالية من أكثر من ١٠٠ دورية وصحيفة عربية وأجنبية ، مع التميز في انتقاء المعلومات ودقة التصنيف الموضوعي وكون الإخراج الفني المصنف ولم يقتصر عملنا على ذلك فقط ، إذ أعدنا كشف الاستثمار والتمويل وهو قاعدة إلكترونية متكاملة على الحاسب الآلي - هي الأولى من نوعها - يمكنك عن طريقها البحث من خلال العنوان ، المصدر ، التاريخ ، الكاتب ، بالإضافة للنص الكامل لكل المقالات ، بحيث يمكنك البحث الحر من خلال أي كلمة فيه ، كل ذلك لا يسعرك منك سوى نواص معدودة حتى تصل إلى ما تبحث

المعلومات اليوم محدّد أساسي من محتويات القرار الرشيد ، ولكن المعلومات الدقيقة قد تكون معمورة صعب كم هائل من المعلومات المتفرقة كل يوم . كإبرة في أكوام من القش لحسن الحظ لقد صار بإمكانك الوصول إليها في الوقت المناسب وبالسعة المناسبة دون علة

المصارف الإسلامية

البنوك العربية

التأمين

ساعات الائتمان والتجارة الإلكترونية

البنوك والقروض الدولية

البورصة وصناديق الاستثمار

الصحافة الإنجليزية

www.anfal.net



إدخال .. برمجة ..





قانون الإرهاب ثكلي ويرى ساحة بريطانيا لدى الحكومات العربية

البريطانيون والأكاديميين وقانونيين لاستطلاع آرائهم حول مشروع القانون، إن اللقاءات كانت تنهي إلى فريقين رئيسيين، فريق يرى أن بريطانيا يجب أن تحافظ على تقاليدها القيمة في أن تبقى بلد الحريات ولا تستجيب لصغوط حارحة مهما كانت تكاليفها، وفريق يؤكد على أهمية أن يحسني بريطانيا النموذج الألماني في لحكام مصمته على المهاجرين واللاجئين، واشترط عدم إعاطي الشؤون السياسية وقال إن معظم شخصيات الفريق التي أيدت هذا الاتجاه كانت تنتمي لفريق اليسار التي ترفض وجود أجانب على أرضها، ويعتقد القانوني د. سعد جبار أن القانون يجب أن ينظر له في سياق الأوروبي - الدولي وقال في

صدر في بريطانيا مؤجراً قانون جديد لمكافحة العمليات الإرهابية، بعد جدل طويل حول ما إذا كانت بريطانيا تقوم عمداً ببيع «رهو» إرهابية، على أرضها ويحظر القانون نشاط أي مجموعة تستهدف القيام بعمليات عنف داخل أو خارج بلدها وكشف وزير الداخلية البريطاني جاك سترو عن قائمة بأسماء المنظمات الإسلامية التي يطولها القانون وتشمل: تنظيم القاعدة والحركة الإسلامية المصرية، والجهاد المصرية، وكتائب عر الدين القسام، وحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية.

لندن : عامر الحسن

حكم حزب المحافظين (الساو) بسبب صغوط كثيرة من حكومات عربية كانت تعترض على إيواء لندن لرهو مصمته لديها بفها «إرهابية» وقال المصدر الذي حصرو مجموعة من الاجتماعات المغلفة صحت مسؤولين من الداخلية والخارجية

وقد بقي القانون معارضة شديدة من مختلف المؤسسات الإسلامية وعلى رأسها المجلس البريطاني الإسلامي، المنظمة التي تمثل غالبية المؤسسات والجمعيات الإسلامية لدى صديق القرار في الحكومة البريطانية. وقد علمت أن بعض من مصدر فضل عدم الإنصاح عن هويته أن القانون ليس له علاقة بحرب معين لأنه كان يطمح مد

ديمي، إذا تولى السلطة، شأنه في تلك شأن حرب العمال، إذ اكتفى هيج بالقول، «إن حكومة محافظة ستضع معايير خاصة مراقبة التمييز الديني، وستتعد خطوات تضمن عدم تعرض المجتمعات الدينية



وليام هيج

التمييز في الحصول على المنح، وأتاح إلى أن المحافظين في الحكم سيمتدرون المدارس التي تؤسسها الجمعيات الخيرية والدينية ضمن نظام المنظم الحكومي، في أشده إلى دعمه مالياً، لحل مشكلة اكتظاظ المدارس وأثنى على مبدأ قلب العلم من المهد إلى اللحد، في الإسلام

المسلمون عيون على إعادة بناء الأسرة وأشاد هيج بالنظم الاجتماعية في الإسلام، وركز

وليام هيج - زعيم المحافظين - مسلمي بريطانيا :

«تغيير المنكر» في الإسلام يؤكد مكانتكم كقوة للخير

في ثالث لقاء بين زعيم حزب المحافظين المعارض وليام هيج، مع المجلس الإسلامي البريطاني، دعا هيج المسلمين إلى التصويت لصالح حزبه في الانتخابات المقبلة وأكد على «القيم المشتركة» بين المسلمين والمحافظين وعلى رأسها قيم الأسرة، لكنه تجاهل الحوض في قضية «اللاجئين» إحدى أهم أسس حملته الانتخابية.

استقبال اللاجئين محورياً لحملته الانتخابية بيد أنه اعترف بأن المسلمين هم من أصل «الجيران» في بريطانيا

وأدان هيج العنصرية ضد المسلمين، وقال إن حريه يدرس بعناية نتائج دراسة حديثة كشفت أن المسلمين في المجتمع البريطاني يعانون أكثر من غيرهم من التمييز في مجالات عدة غير أن حزب المحافظين لن تكون مستعداً ل طرح مشروع قانون ضد «التمييز على أساس

وفي خطابه أمام حشد من قادة الجالية المسلمة في المركز الثقافي الإسلامي (المسجد المركزي) في لندن، بحضور عشرات من وجوه المسلمين، قال هيج إن تاريخ المسلمين في هذه البلاد عريق، وإنهم يعيشون فيها منذ القرن السادس عشر «إنها بلادكم فعلاً»

لكن هيج تجاهل الضغوط في موضوع «اللجوء» الشائك، لاسيما أن حزب المحافظين حمل من انتقاد سياسة حكومة العمال الحالية بشأن

تصريح لـ «النيشنال إنفيستيجيتور» إن القانون يسجل مرحلة تراجع معظم الدول الأوروبية عن الحماية التي كانت توفرها للاجئين من اتفاقية جنيف ١٩٥١م وكان القصد بالاتفاقية حينئذ توفير ملاذ للذين هربوا من المسكر الشرقي - الشموخي وأصناف أن غالب من كان يقد نكس الأوربية من اليهود الفارين من نازية هنر وبقية الدول الاشتراكية التي كانت ملاحظهم غير أن العناية تغيرت الآن تماماً فعالية المهاجرين واللاجئين. وإن كانت هناك عوارق قانونية بين المهاجر واللاجئ، هم من الدول العربية (العراق والسودان والصومال) وإسلامة من السفار والشيشار.

التغير الثاني هو أن الاقتصاد الأوروبي، والبريطاني تصديداً، في تدور من حيث ارتفاع مستوى البطالة وعلاء المعيشة، حيث تتكلف حرسه الدنية أكثر من طياري جميع إستراتيجي سبوا لرعاية المهاجرين وتوفير السكن والمعيشة، ولذلك فإنهم يفكرون، في فتح معسكرات إيواء للاجئين بالقرب من مناطق التوتير في بلدانهم من دون السماح بتجاوز حدود البلدان المجاورة. وبذلك فإن الدول الأوروبية تسحب تدريجياً دعمها عن اللاجئين وتترجع عن منحهم مزايا اللجوء. ومع أن د جبار يقدر أن بريطانيا لن تتخطى تماماً عن تقاليدها مصرية بدون مثل فرنسا والماني، إلا أنه قال إن بريطانيا لا تتصرف، في ضوء القانون الجديد، بصورة فردية وإنما بتسيق جماعي مع دول الاتحاد الأوروبي.

واعتبر أن القانون نظري أكثر مما هو عملي، والهدف منه استرضاء شكلي لبعض الدول العربية الضاغطة مشيراً إلى أن تطبيق القانون سيكون مكلفاً للحكومة البريطانية لأنه من الناحية القاروب سيكون من حق انتهيم بالتدخل في عمليات إرهابية طلب توكيل محامي دفاع، وستتصل الحكومات البريطانية تكاليف ذلك.

من جانب آخر، اعتبر محمد كاظم صراحة رئيس المنتدى الفلسطيني أن القانون نظري فيما



أبو حمزة المصري

عمر مكزي

متعلق مكتاسب «عز الدين القسطن» التي أكد أن وجود لها في بريطانيا يعني صراحة اقتراب من حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في تصريح لـ «النيشنال إنفيستيجيتور» من لندن أن يكون قد أسفر عن القانون لتحاذ أي إجراءات احترازية ضد أي فرد أو مؤسسة مسبوبة على حماس، ما دامت تمارس أنشطتها السياسية والإعلامية وفق القانون ويخصص المؤسسات الفلسطينية الحيرية، أفراد بأنها تعمل ضد صواب طويلاً وفق قنوات المؤسسات الحيرية العاملة في بريطانيا، فضلاً عن أن أعمالها تنحصر في دعم المشاريع الحيرية داخل الأراضي الفلسطينية.

لكن صراحة انتقد القانون مجعلاً، وأصفاً إياه ملكة «مصار وغير محايدين» لأنه استثنى من لائحته منظمات يهودية متطرفة مثل «كاخ» و«كهانا» حي مع أنها مسيطرة في أمريكا وفي الكيان الصهيوني نفسه وأضاف أن القانون سحار أيضاً لأن أكثر من ثلثي الأسماء المذكورة في القائمة هي لمنظمات إسلامية، معزراً عن خشيتهم من أن يكون في ذلك عربة «الاعتماد الإسلام هدوا قائماً» ولوضع أن القانون «سبهم» مقهوما للإرهاب بحيث لم يعد له صبغة جنائية وإنما صبغة سياسية تستهدف تكمين كل من يعارض السياسة البريطانية والأمريكية. على حد تعبيره، مثلاً لماذا لم يضم القانون بالإرهاب منظمات مثل حركة حوز فرق السودانية».

وبعدما أثنى ميج على العمل الخيري الإسلامي وتنوعاته للمسلمين لدعم الفقراء، ومشروعاتهم لحل مشكلة السكن وحماية الناشئة، أفتخس الحديث السوي القائل «من رأى منك منكرأ فليصره» بيه فإن لم يستطع فليسلمه، فإن لم يستطع فليسلمه، وأضاف هذه الكلمات تبين لي أي قوة حشرة هي المجلس الإسلامي البريطاني لهذه البلاد.

وكان «يوسف بايلوك» الأمي العام للمجلس الإسلامي البريطاني - الذي تأسس عام ١٩٩٧م، وهو منظمة تمثل نحو ٧٠ منظمة إسلامية في بريطانيا التي تتراوح تقديرات المسلمين فيها بين مليون ونصف المليون نسمة - قد أشار في كلمته إلى أن بعض التهميرجات التي بطلقها السياسيمون بحق اللاجئين إلى البلاد، تؤثر سلباً على الجالية المسلمة، وتشر عصرية مقيته ضد المسلمين البريطانيين الذين ولد كثير منهم في هذه البلاد، ولا يعرفون لهم وطناً آخر.

وأشار بايلوك إلى أن المسلمين يشعرون بالقلق من استمرار التمييز ضدهم في «بلدهم» وكرر مطلب للمسلمين الذي لم يلق استجابة من

وقد وصف المستشار الملكي المعروف ميشيل عبد المسيح نفسه بأنه من أشد المناوئين للقانون لأنه يتعارض مع القانون الأوروبي بل مع الدستور البريطاني، وقال المحامي الجماعي الفلسطيني الذي حصل على لقب مستشار ملكي في حديثه لـ «النيشنال إنفيستيجيتور» إنه من المستحيل تطبيق القانون عملياً لوجود مجموعة من الثغرات أهمها كيفية تحديد كلمة «الإرهاب» وس هو «الإرهابي» وأكد المحامي المسؤول عن ملفات قضائية مهمة من بينها حادثة حطب الطائرة الأنغانية بأن حرب العمال استعصر القانون ظناً منه أن ذلك سيساعده في الفوز بالانحيازات القليلة من مطلق أنه سيعطي فكرة المناخب بأن الحكومة تعمل كل ما في وسعها للقضاء على عمليات الإرهاب ومن جانب آخر قال إن القانون يخدم بعداً سياسياً آخر وهو أنه يمكن وزير الداخلية البريطاني من أن يقول لبعض الدول بر حكومتها «مفعل ساء».

ولم ينف عبد المسيح وصوالحه، فكان سوء استغلال القانون لموضعه في جواب كثيرة تحتاج لصبط وتوضيح وقال الأخير: «إن بعض الجهات الأمنية البريطانية يمكنها أن توجه اتهامات لأي مؤسسة أو جهة فلسطينية» وقد حدث هذا فعلاً مع مؤسسة حيرية فلسطينية جضعت مكاتبها بتفيس دقيق لكن الحكومة البريطانية لم تكتشف ما يديها وكانت هذه المؤسسة قد تعرضت لهجمة يهودية شعواء تنهيمها يتمويل العمليات العسكرية داخل فلسطين وعبر عن المعارف نفسها دجبر الذي قال بإمكان أن تتجس بريطانيا لحق نوع من الأسلوب الألماني وتقوم بمحاكمة أشخاص عرب ومسلمين على ترابها.

الغوشي: المحقق حسبو الدهم قرارية بلا أياب

ومن جانب آخر، اتهم الشيخ راشد الغوشي بموضوح نوبس بأنها من طليعة الأنظمة العربية المعرصة على الإسلاميين عموماً والوجود الإسلامي

الحكومات البريطانية حتى الآن، بشأن إقرار قانون يمنع «التمييز على أساس ديني» ومعرف أن في بريطانيا قانوناً يحظر التمييز على أساس عرقي، لكن المسلمين يؤكدون أن القوانين المعمول بها لا تكفل لهم الحماية المطلوبة لأنهم ليسوا مجموعة عرقية واحدة.

وعرض بايلوك مطالب المسلمين في مجالات التعليم والرعاية، كما شروح دور المسلمين في مكافحة الجريمة والمخدرات، ودعا إلى مزيد من المساواة في المجتمع البريطاني قائلاً «نريد أن نرى بريطانيا معلقة لتتوقع مجتمعاتها» وشدد بايلوك على أن المسلمين الذين كانوا في الماضي همالاً قدحموا إلى هذه البلاد ليسهموا في بنائها بعد الحرب العالمية الثانية، هم اليوم مواطنون كاملو الحقوق، منهم رجال الأعمال والأخصائيون في العلوم العلمية والمهنية المختلفة، وحتى العاملون في مجال الخدمة العامة، وفي الآونة الأخيرة نبغ بينهم سياسيمون وصلوا إلى البرلمان مقرنسه، كما أن منهم نائماً عن بريطانيا في البرلمان الأوروبي ■

على قيم الأسرة والترايط الاجتماعي بشكل خاص ووعد بأن تراعي الموارد السنوية التي سيطرحها حرية في السلطة «الأسرة»، وقال إن حكومة المحافظين ستعترف بالزواج ضمن النظام المصري، بحيث تمتع الأزواج والأمر تسهيلات ضريبية كما وعد بتشجيع الزواج وبناء الأسرة، ودعم الأمهات اللاتي يتركن عملهن لرعاية أطفالهن، وأشار إلى دور مهم يلعبه المسلمون البريطانيون في هذا المجال، وأكد أن المجتمعات الدينية في بريطانيا يمكنها التأثير إيجاباً مشير «قيم لأمة الحسنة».

وحدث ميج المسلمين على الانتماء في حزب المحافظين، وبضمه، وانتشر بأن أول نائب عن بريطانيا في البرلمان الأوروبي من المسلمين كان من حزب المحافظين، كما أشار إلى أن أحد مستشاريه في الشؤون الثقافية والعرقية ويدعى «محمد رياض» سيكون مرشحاً عن المحافظين في الانتخابات البرلمانية المقبلة وقال «أريد أن أرى المزيد من الأعضاء المسلمين في الحرب» وأن أرى محافظين مسلمين ينتخبون إلى مجلس العموم، والمزيد من اللوردات المحافظين المسلمين.

بعد أن رفعت قطعة القماش الأحمر أمام الثور الغربي

الغرب يتسابق لدخول الحرب مع مقدونيا ضد مواطنيها الألبان

سرايمو: عبد الباقي حليفة

وفي الألبان المسلمون في مقدونيا عن قوس واحدة، وجاءت الاستنكارات والتفديدات معرى من كل مكان، رغم أن مطالب الألمان المقدونيين - بما فيها المطالبة بالحد من النفوذ التي استنكرها عليهم البعض - معقولة ومبررة بحيث لا تخلل موازين القوى السياسية والاقتصادية، وميلها الشديد لصالح المقنن السلاف

لمسلمين في مقدونيا مع يعني أن المواهب وصلت إلى حد عجزت عنه القوات المسلحة السلافية المقدونية عن إنهاء المارق والجروج من الشريعة التي وصفت نفسها فيها، كما تكشف عن قوة عسكرية متنامية للألبان بعد بدوهم لإحوائهم بالانضمام إليهم في حربهم التحريرية في أجواء إقليمية متوترة، توحي باحتمال اندلاع حرب بغاية حذيفة، إذا لم يتم أحدها الموقف سرعة، الأمر الذي له ما يؤيده ويافقه في الوعد نفسه، فباعتباره توحه بصعدي برود من التهاب أثر الأزمات حاسة في مقدونيا وكوسوفا والنوسنة والهرسك، سمح بعد تمكن المقاتلين الألبان من إلحاق أضرار جسيمة بالجيش المقدوني، وسيطرهم على عدة قرى، وضموهم في تيتو، وتهديدهم بنشر الانتفاضة المسلحة في كل أنحاء مقدونيا، كما أن التعبئة العامة سبغ الألبان والأعنة الصامته منهم إلى بصره إخوانهم، كما سمدفع العناصر الفنية داخل الحكومة والبرلمان المقدوني للانسحاب، وهو ما حذر منه مبعوث الأمم المتحدة كابل بلت، الذي أعرب عن خشية من انفرط عقد الحكومة الائتلافية المختلف في الأصل، حدث لا يحظى الألبان إلا بـ/ من مقاليد السلطة، ولا يريد مستهم في الفصل المقدوني على ١/٤

حرب الخرائط

قبل اندلاع الأحداث الأخيرة في مقدونيا ووان برشيفو على الحدود الجنوبية لصرب مع كوسوفا، فجر اللورد ليفيد أوين السياسي البريطاني المحضرم والوسيط الدولي الأسبق في حرب النوسنة والهرسك، قبيلة سياسية تمثلت في مطالبته بعقد مؤتمر حديد على غرار مؤتمر برلين الشهير الذي عقد في ١٨٧٨ لإنهاء النزاعات في المنطقة

وقد أثارت مقترحات أوين روية في البلقان

أحجم حلف شمال الأطلسي في بروكسل ليؤيد الإجراءات العسكرية لحكومة مقدونيا ضد مواطنيها الألبان، ويدعو لرد من الوجود العسكري في مناطق الحدود بين كوسوفا ومقدونيا، لقد حظيت الحكومة المقدونية بالنسبة الدولية لأنها محارب المسلمين، ولأنها أعلنت أنها محارب «ظلماء حديد في أوروبا»، كما كان إخوانهم الصرب من قبل يقولون إنهم يحاربون «الأصولية الإسلامية في النوسنة والهرسك»، وكان ذلك الشعار بمثابة «قطعة القماش الأحمر» لثور صراع الخصومات الغربية، كما تتوجه مرور الشرار المختلفة لتمرق مطلب الألبان في الحرية والمساواة والمعاداة والكرامة في مقدونيا وزعم تلك على الألبان - كما أعلن المتحدث باسم المقاتلين بعد الإندار الذي وجهه لهم الحكومة المقدونية - بمسعود مروح مسعود عاتية، ومسعود للقتال حتى لخر وحل منهم إن لم تتم الاستجابة لمطالبهم، وردوا على الإندار بطريقه حصارهم لا تطلو من اللابرة السياسية عندما أعلنوا اسمهم لهم لوقف إطلاق النار لإفساح المجال للمحادثات السياسية، وليؤكدوا بذلك أنهم ليسوا متسللين من كوسوفا، وإنما هم من أبناء مقدونيا المصطفيين، لكن مقدونيا ومن وراءها لا يريدون لهذه الحقيقة أن تظهر، بعد أن أعلنت مقدونيا التعبئة العامة، واستنفرت جميع إمكاناتها، وشنت الأحد الماضي هجوماً واسعاً على مواقعهم مدعوماً بعوات أجنبية عربية شارك في التخطيط له خبراء بريطانيون، وشارك في تنفيذه طيارون من أوكرانيا قادوا الغارات الجوية، فيما عرضت واشمط أكثر من مرة الدعم العسكري، بينما عبر الاتحاد الأوروبي بدوره العسكري في المنطقة من خلال قوات الكيفور، ولم تتوان في طلب المزيد من العون من كل من بلغاريا، واليونان، وأكرويا، وطلبت مقدونيا من قوات «الكيفور» صوب قواعد

في الغرب خصوصاً وقال رئيس حركة «النهضة» من مقتره في لندن إن هناك محاولات توسعية رسمية للتحقق على بريطانيا لوجودي وجود عند من الإخوة به لكن محارلاتهم كانت نوما سوء بالفضل وفي الفروشي في حوار مع الشيخ أن تكون حركة «النهضة» مفتة أو مبصرة بالقانون «ألا من حيث اعتبارها إسلامي بشرة صورتهم القانون الجديد»

وقال إن الحديث عن أن بريطانيا ترمي الإرهاب كلام مكرر ساهمت في تروجه بعض الأنظمة وهرسا تحديداً لكنه لم يحل المسؤولية تماماً عن بعض الأصوات الإسلامية التي، «تسوق المجاري لأعداء الإسلام» حسب تعبيره واستطرد بكرة أسياء، مد سنوات وجماعات حلفي تشبه صورة الإسلام والمسلمين ويستعدون عليهم الناس وصوب مثلاً لما رستهم فقال، هؤلاء يحشوا علماً بأنهم يقومون بجمع الأموال لصالح الشيشان ويغفرون بشطيم معسكرات داخل بريطانيا للتدريب على السلاح، وهذه شهادات ينطقون بها على الهواء، ويحسبون أن الديموقراطية الغربية بلا أنياب، وأكد على أن الناحية الأمنية، عكس ما يعتقد هؤلاء، ليس بمغلقة وإن كل أفعالهم وبصريحانهم محسوبة، وإنما الأسلوب السريسي بطي، وتربجي ويجمع ملصقات الإذاعة ويراكمها بهر، بخلاف الأسلوب الفرنسي الفج وأنهم الفروشي بعض قوات التفار الغربي، بلتها تساهم في تشكيل رأي عام كاذب بأن بريطانيا هي مركز «الأصولية الدولية»، وذلك من من خلال إيراد رموز حركات متطرفة على أنهم «محم» وتحشون ويصافون ويحلقون وقال بأنهم مع حشاة الغرب والإنجليز، تمكنوا من أن يستغلوا حلفي المسلمين لامتصاص قانون يفي بظلال الاتهام والرمة على الإسلام

وعى دور الكيان الصهيوني في استصدار القانون قال للرغم التونسي لا أريد أن أقسم من دور الكيان الصهيوني الذي ساهم حتماً في هذا القانون كما ساهم فيه عبرهم من بعض حكومات الغرب وحيلة للمسلمين وذكر بمرور الكيان الصهيوني مثل شيمون بيرير الذي كان أول من حرص وحذر النمران الأوروبي مما أسماه بـ«الخطر الجديد» خطر الأصولية الإسلامية، وينتج هذا التحريض في سياق محاولات حذيفة لصمان استعمار دعم الولايات المتحدة العسكرية والسياسي والاقتصادي نزل أبيب، سيما بعد انتهاء الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفييتي، والحاجة لبحث عن عدو جديد هو الإسلام ومع ذلك، فقد أسعد الشيخ القوشي احتمالات بوط مؤسسات رسمية بريطانية في تجريم إسلامي بناء على ملقات إداره رائته

وعلى الرغم من أن العديد من القانونيين أسعد أن يفعل القانون بصورة طبيعية في القريب العجل، إلا أن الجميع أجمع على أنه يمثل مرحلة غير صحية لمستقبل العلاقة بين الغرب والمسلمين، الذين يستشعرون استهدافهم بطريقة غير عادلة وغير محايدة لصالح توجهات سياسية واقتصادية معينة وعلى الرغم من أن ذلك لم يؤثر على سلوك الحليبات الإسلامية التي تعيش في الحرب وتلتزم بقوانينها العامة، إلا أن القانون سيغير من نظرية «المواطنة» الراتجة بين العرب والمسلمين، ويمنح ورقة قوية

مقتل من المسلمون لثغور



تقدم ملحوظ للألمان على الصعيد العسكري، بعد سيطرتهم على قرى ومواقع استراتيجيه عدة في مقدمتها مرتفعات بيتومو، وفشلت الآلة العسكرية المدفعية في زحزحتهم عن مواقعهم، وتكدست حسانر كبيرة، إلا أن إجراءات الصعيد تؤكد أن الحكومة للسلافية في سكوبيا تعمر في مارق حقيقي

ورغم أن الجيش والشروط المدفوعة قداما يخلق المبادئ المدفعية ووضع الحواجز على الطرقات، وإعلان حالة الطوارئ ومع التجول في عدد من المناطق المتوترة إلا أن الألمان وصلوا رجهم عبر اللال والمابات ووصلوا إلى مدينة تيتومو ومع تقدم الألمان وتراجع الجيش المقدوني الذي أجبره القتال على تغيير استراتيجيته من المواجهة المباشرة إلى القصف من بعيد بالأسلحة الثقيلة، تبدو دائرة السران تتحفر للتوسع لأن أن يقدر أحد على تحديد مداها، أو التنبؤ بتوقيت انتهائها، خاصة بعد أن أجبر المقاتلون الألمان ١٠٠ جندي الماني تابعين للقوات الدولية على إحلا، نكتة عسكرية تابعة لهم هي تيتومو، وهذا دليل على قوتهم العسكرية التي جعلت القوات الدولية تراجع عن تهديدها بالرد بالأسلحة الثقيلة في حال تعرضت قواتها لبرن المقاتلين، وسواء كان عدم الرد ناتجاً عن قوة الألمان، أو خشية القوات الدولية من اعتبارها طرفاً في الحرب، يؤثر ضدهم غالبية السكان في كوسوفا، فإن الألمان هم المستفيدين في هذه المعادلات العسكرية، سيما بعد إعلانهم مواصلة القتال حتى تصاع الحكومة المقدونية مطالبهم المتصلة في

١ - الاعتراف بالقومية الألمانية والسماح لهم بالدراسة بلغتهم الخاصة

٢ - الاعتراف بثقافتهم وأسمائهم الديني كمسلمين

٣ - الاعتراف بحقوقهم السياسية وحقوقهم في الاشتراك في إدارة دولة الحكم في البلاد بما يتناسب وحجمهم الديمغرافي

٤ - إعادة نظام فيدرالي من السلاف والألمان في مقدونيا بدير الألمان مع شؤونهم الداخلية بانفسهم وأغريب الألبان عن استعدادهم لمحت هذه القضايا مع الحكومة المقدونية وفي حال رفضها فسوف تعم الحرب كل مناطق مقدونيا

استمرار القتال ونجاح الألمان في تحقيق تقدم سريع في جهات القتال وسارع وتيرة المواجهة، ووصلوها إلى قلب العاصمة، حيث قتل صامط وجرح آخر، كشف حقيقة الثورة للألسة للامعة من داخل مقدونيا، وريف الانعاء من حلف شمال الأطلسي بولاولاته وقوته العسكرية، واللوجستية، عجز عن منع الألبان من التسلل من كوسوفا إلى داخل مقدونيا ■

العسكرية الصربية للمنطقة، بالحاجة لمساعدتها في إبعاد المقاتلين الألمان عن الحدود مع مقدونيا وهو يدرك تماماً أنه بهذا الفعل يكون كما يقول المثل العروبي مداوها بالقي كسات هي الداء، فالألمان استعابوا بكرات ١٩٩٨ م - ١٩٩٩ م وخاصة أن قائد القوات الصربية «الجديدة» هو الجنرال «مافوكو-فيتش» للمهم يقتل المدنيين والأسرى الألمان في أثناء حوب كوسوفا، وبعد ذلك الحين شهدت الساحة العسكرية مطورات خطيرة، أظهرت عجز الحكومة المقدونية عن إنهاء ما سمي «التمرد» والعدول القابم عبر الحدود من كوسوفا، وإحلال الألمان بإقامة كوسوفا الكبرى، وكل ذلك حسب رأي الألبان ليس سوى إحاء الوجه القديم للعنصرية السلافية الحاكمة في مقدونيا، وقد كشفت الأحداث الأخيرة عن

وكان الرد الألماني الأشد، حيث صعد الألمان من بضالهم باللجوء إلى السلاح مرة أخرى، خاصة بعد أن سمحت قوات الكيفور للجيش والشرطة الصربية بالوجود داخل حدود كوسوفا لفرص الأمر الواقع، وإعداد حجة التقسيم القديمة الجديدة، ولتشتيت الثقل العسكري المتمركز في بريشيفو، عمد الألبان لتوسيع دائرة الصراع الذي نقلوه إلى داخل مقدونيا مطالبين بحقوقهم السياسية والاقتصادية عن طريق الثورة المسلحة بعد فشل المطالب السلمية، والوسائل السياسية المعروفة

الوضع العسكري

لقد برز جورج روينتسون السكرتير العام لقوات حلف شمال الأطلسي استدعاء القوات

هدم طالبان تماثيل بودا في أفغانستان فتحت باب الجدل حول الموقف الشرعي من التماثيل والصور مما له أو ليس له ظل. وما يعبد من دون الله وما لا يعبد الدراسة التالية تتناول الموضوع من وجهة نظر شرعية بطريقة أصولية بحتة. ومن خلال النصوص فقط. بهدف توضيح أبعاد المسألة.

دراسة أصولية حول التماثيل في الإسلام

للمستشار الشرح فصل مولوي (١٠)



للمصوّرين في النار - وأنهم أشدّ الناس عذاباً عند الله وعلّة ذلك حسب من الأحاديث أنهم يصاؤون بخلق الله والمصاهة هي المشكلة أي أنهم يحلفون تماثيل على شكله خلق الله، ويدلّ بمال لهم يوم العدة أحيوا من حنظم

ولذلك سبق جمهور العلماء على تحريم صنع التماثيل. وبالتالي منعها وشراؤها. قال النووي «وأجمعوا على منع ما كان له ظل ووجوب بعثه» (شرح النووي على صحيح مسلم ٨٢/١٤) وقال ابن العربي «إن الصورة إذا كن لها ظل حرّم بالإجماع سواء كانت مما يمتن أو لا، واستدرك ابن حجر العسقلاني وقال «إن هذا الإجماع منقطع غير لعب الأطفال» (فتح الباري للعسقلاني ٣٨٨/١٠)

التمثال هو الصورة التي تماثل الشيء الأصلي هذه الصورة حين تكون مجسمة تسمى بمثالا والتمثال قد يكون صورة لشيء ذي روح وفيه حياة وقد يكون صورة لحماة ولكن اسم التمثال غالب على صورة ذي روح وقد يكون الصورة مسطحة كالصور الفوتوغرافية والمرسومة باليد أما الصور الفوتوغرافية فيكاد الإجماع يحقّق حول إباحتها، لأنها انعكاس للصورة الحقيقية وليست رسماً أو بحثاً حريداً وأما الصور المرسومة باليد والتمثال المجسمة لها فلا يزال الخلاف قائماً حولها بين الفقهاء والمذاهب وكلامنا في هذا البحث يحصر بالتمثال، وإن كان أكثر الفقهاء يستعملون مصطلح الصورة أو التمثال بمعنى واحد

ورد في القرآن الكريم ذكر نوعين من التماثيل

الأول - تماثيل تُعبد من دون الله، وهذه تسمى تماثيل وتسمى أصناماً وتسمى أصنام قال تعالى ﴿ولقد أنينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عانين﴾ (١٠) إذ كان لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم بها عاكفون ﴿١١﴾ قالوا وجدنا أبائنا لها عاكفين ﴿١٢﴾ فإن بقدر كنتم أنتم وأبائكم في ضلال مبين ﴿١٣﴾ قالوا اجعلنا نالحق أم آت من اللاعنين ﴿١٤﴾ قال بل ربكم رب السموات والأرض الذي فطرهن وأما على ذلكم من الشاهدين ﴿١٥﴾ ونالته لأكيد أصنامكم بعد أن تولوا مصيبيهم ﴿١٦﴾ فجعلهم جنداً إلّا كبيراً لهم عليهم إله يجرعون ﴿١٧﴾ (الأنعام)

وقال تعالى ﴿وجاورنا بني إسرائيل البحر فأزوا علي قوم يهلكون علي أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلهة كعب لهم إلهة قال ربكم قوم مجهولون ﴿١٣٨﴾﴾ (الأعراف)

قال تعالى ﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً وجبني وبني أن نعبد الأصنام﴾ (١٣٠) (ابراهيم)

قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الصوامع واليسر والأصنام والأولام رضى من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴿١٢١﴾﴾ (المائدة) والأصنام هي الأصنام للعبادة التي تصنع لتقدّم لها التناضح

ومن اليدي أن نقول إن مثل هذه التماثيل التي تُعبد من دون الله - يحرم على المسلم صنعها أو بيعها أو تقديم الذناضح لها، فضلاً عن أن عبادتها هي الشرك الواضح

(*) الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان

الثاني - تماثيل لا تُعبد من دون الله، وهي بالتالي ليست أصناماً ولا أصناماً مثل هذه التماثيل كان معروفاً منذ القدم ولا يزال موجوداً عند أكثر شعوب العالم وقد ذكر الله تعالى في القرآن الكريم أن الجس كانوا يصنعون مثل هذه التماثيل ليلتمسوا عليه السلام قال تعالى ﴿يعلمون له ما يشاء من محاريب ومسابيل وجدران كبحراب ولهم زيات يعملون﴾ (داود سكر) (١٦) وفي من عبادي السكور ﴿١٦﴾ (سبا) وهذا يعني أن التماثيل كانت مباحة في شريعة المسلمين عليه السلام كما يقول القسرين وقد ذكر الله تعالى في سورة الصفات على لساني ابراهيم عليه السلام قوله لقومه ﴿قال أتعبدون ما سجود ﴿٢٢﴾ والله خلقكم وما تعملون﴾ (٢٢)

فاستنكر ابراهيم لم يوحى الي من النحر. وإنما كان موجهاً ضد عباده ما يحب عما يعني ماحه محب التماثيل إذا لم تكن للعبادة

وهذا استدلال بالآيتين من يرى أن صانع التماثيل مباح. لم نذكر للعبادة. ورد في الموسوعة الفقهية الصادره عن وزارة الأوقاف في الكويت هي مادة تصوير أن «الأكوسي» من هذا القول في تفسيره الآية ١٣ من سورة سبا وذكر أن التحاس ومكي ابن أبي طلف وابن الفرس نقلوه عن قوم. ولكنه لم يذكر أسماء هؤلاء القوم. كما ذكرت مجلة الوعي الإسلامي (العدد ٢٩ الصادر عام ١٣٨٧هـ من ٥٧ ص) هذا القول في مقال للسيد محمد وصي السلي وسببه للشيخ عبد العزيز جابر

الأحاديث المتعلقة بالموضوع

١ - حول صنع المسلم للتماثيل

وردت لأحاديث صححه كثيره وكلها تؤكد أن

٢ - حول اقتنائها في البيت اختلف العلماء في تفسير الأحاديث التي تشير إلى أن الملائكة لا تدخل بمنزلاً فيه صورة أو كعب فجعل ابن حنبل ذلك حاصلاً بالنسبة للكب وبعضهم خلاصاً بملائكة الوحي، وجعله الكثيرون حاصلاً بملائكة الرحمة، ذكر ذلك السيد محمد رشيد رضا (الفتاوى ١٤١٣/٤) وثبت أن رسول الله ﷺ استعمل وسائد ومرافق فيها صور، ولكنه كان ينقض التصانيد ويربيلها كما ثبت عنه إباحة لعب الأطفال - وهي تماثيل صغيرة - كما روت السيدة عائشة رضي الله عنها - وقد نقل القاضي عياض عن جمهور الفقهاء أنهم (جاءوا) يبيع هذه للعب لتدريب النباب على - ره شؤون الأطفال وهذا من الأعراض الصغيرة شرعاً

وقد أجاز الكثيرون استعمال التماثيل والصور في البيوت إذا لم تكن حصوية معظمه على السنائر والأحيطان، وكانت ممتنّه أو مرفوعة لوط الأقدام أو غير ذلك

ورد في الموسوعة الفقهية باب تصوير - ما يلي «يذهب جمهور العلماء إلى أنه لا يرم من تحريم الصور تحريم اقتنائها أو تحريم استعمالها فإن عملية التصوير لذات الأرواح ورد فيها من الصور وأنه يعذب في النار وأنه من أشدّ الناس عذاباً. ولم يرد شيء من ذلك في أقناء الصور، ولم تتحقق في استعمالها علة تحريم الصور من المصاهة لحلق الله تعالى ومع ذلك فقد ورد ما يدل على منع اقتناء الصور أو استعمالها، إلا أن الأحاديث الواردة في ذلك ليس فيها ذكر عذاب، أو أي قرينة تدلّ على أن اقتنائها من الكناثر ويهد

مكون حكم مفتني الصورة التي يحرم اقتضاؤها أنه قد جعل صميرة من الصناعات وقد بعه إلى الفرق بين التصوير وبين اقتناء الصور في الحكم الشرعي في شريحة الحديث الصور في صحيح مسلم، وفيه إليه الشرح، لمسي من الشافعية أصلاً وعليه يجري أكثر كلام الفقهاء.

شرع من قبلنا

ويقصد به الشرع الذي أنزلها الله تعالى على الأنبياء السابقين لمحمد عليهم الصلاة والسلام ولا تكون ثابتة النسبة إليهم إلا إذا ورد ذكرها في القرآن الكريم أو السنة الصحيحة ولا خلاف بين العلماء أن ما يتعلق بالعقائد لم يتغير، وهو واحد عند جميع الأنبياء لعوله بمآلي ﴿ شرع لكم من الدين ما رضى به روحا والذي أوجب إليكم وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أنه أقيم الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾ (الشورى ١٣)

أما ما يتعلق بالأحكام بشرعية فعله، فالاختلاف بين شرائع الأنبياء أمر واقع حال مآلي ﴿ نكح ما بينكم شرعة ومهاجر ﴾ (المائدة ٤٨) وفي هذا المجال هناك ثلاثة أنواع من الأحكام

الأول : يتناول الأحكام التي كانت مشروعة لدى الأنبياء السابقين، وأقرتها شريعتنا، فخص ملومون بها لأنها من شريعتنا كالصيام والأضحية وغيرها

الثاني : يتناول الأحكام التي كانت مشروعة لدى الأنبياء السابقين وبسحبها شريعتنا، فهي ليست شرعاً لنا بالتأكيد مثل محرم أكل كل ذي نعل، وتحريم التشحرم التي لا تحتلظ معظم، ومثل النفس على سبيل التوبة، وغير ذلك

الثالث : وهو أحكام الشرائع السابقة التي لم يأت في شريعتنا ما يؤيدها أو يسحبها وهذا النوع هو الذي اختلف فيه العلماء فقال جمهور الحنفية والكنة وبعض الشافعية وأحمد في رواية له رجحها أكثر أصحابه « أن ما صنع من شرع من قريباً عن طريق الوحي لا من جهة كتبهم المنكدة - يعتبر شرعاً لنا يجب علينا العمل به ما لم يرد في شرعنا خلافه، واستنكرو ما لم ي

قوله تعالى ﴿ الأنبياء السابقين ﴾ أولئك الذين هدى الله فيهم أقدمة ﴿ (الأعراف ٩٠) وقوله تعالى ﴿ ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً ﴾ (البقرة ١٣٣)

« أن النبي ﷺ قال « من قام عن صلاة أو سبها فليصلها إذا نكروها، وقرأ قوله تعالى ﴿ وأقم الصلاة لذكري ﴾ (طه) وهذه الآية خطاباً لستة موسى عليه السلام

ربما أن إحيوها في حركته طائفة يلتزمون بمذهب السادة الأخلاق، وبما أن مذهب العقيدة كان أوسع أذهاب في أعمال عبداً « شرع من قبلنا شرع لنا « لذلك وجد من المناسب طرح مسأله الحكم الشرعي في هذه تماثيل يودا من خلال هذه القاعدة الأصولية

إذا كانت التماثيل للعبادة أو مضاهاة لخلق الله أو لتعظيم غير الله.. فهي حرام

حكم التماثيل في ضوء شرع من قبلنا
ثبت لنا من خلال مصوص القواعد الكريم التي ذكرناها أن التماثيل نوعان

١ - ما يبعد فعلاً من دور الله، فعبادته شرك وصلال وبالتالي فهو صبيحة واقتضاه لا يجوز، وقد أتت شريعتنا هذه الأحكام التي كانت موجودة في شرعنا إبراهيم عليه السلام بمصوص من القرآن الكريم والسنة المطهرة وأجمع العلماء أن عبادة الأصنام شرك وصلال، وأنه لا يجوز صنعها ولا اقتضاها

ما تكسب الأصنام فقد فعله سببها إبراهيم عليه السلام كجره من الحوار الذي أرمسه وبين قومه، فقد كان يريد إقناعهم أن هذه الأصنام لا تستحق العبادة لأنها لا تستطيع أن تدفع عن نفسها، بل لا تستطيع كبرها أن يفعل هذا الفعل مع صغارها وإنما خلق إبراهيم الفأس عليه ليجمع قومه أن هذه الأصنام لا تستطيع أن تفعل شيئاً ولا أن تدفع على ما يفعل بها

وقد أتت شريعتنا تكسب الأصنام المنعوبة من دور الله، وهذا من قبيل إزاله الفكر، ولكنه لا يتم إلا في الوقت المناسب بحيث يتسجم مع مستلزمات الدعوة إلى الله

٢ - ما يصنع لتحقيق مصالح أخرى، ولا علاقة له بالعبادة ولا بالتعظيم وقد ثبت جوار ذلك في شرعنا سليمان عليه السلام ﴿ يعملون له ما يشاء من محاريب ومنازل، ﴾ دور ذكر شيء عن الهدف من صنع هذه التماثيل والمصالح التي يتحقق منها مما يعني حوار صبيح التماثيل في شريعته مشروط واحد ألا تكون للعبادة

ومن خلال استعراض الأحاديث الصحيحة الواردة في هذا الموضوع نجد أن الشريعة الإسلامية

أمرت استثناء وجود تماثيل غير معبودة - من خلال إقرار رسول الله ﷺ للعب التماثيل، لكنها أصحلت أمرين

أولهما : أنه لا مشروط لمع التماثيل أن تكون معبودة فعلاً بل إن مجرد معظم التماثيل مكفي

وإذا كانت تحقق مصلحة شرعية كالتعظيم والتدريب ومساعدة الطالب على فهم العلوم فإنها ترفع من الإباحة إلى الاستحباب

للحصر سناً لفرقة الاستئذان من التعظيم إلى العبادة كما أن أية صانع التماثيل حين تكون مضاهاة خلق الله تجعل عمله حراماً لأنها نوع من الشرك بالله ولذلك ورد الكثير من الأحاديث الصحيحة التي تجعل الاحتفاظ بالتماثيل غير المعبود - حائراً إذا جعله تشويه أو نقصان أو إتهان يجعل معظمه أمراً غير وارد

ثانيهما - أن الأحاديث لم تنص على إباحة شيء من التماثيل غير المعبودة وغير لمقطعة لأ (لعب التماثيل) والسؤال المطروح هل من الإباحة محصورة بلعب التماثيل؟ أم هل يمكن القياس على ذلك وإلى أي مدى يصح أي شروط؟

ونحن نحسن من هذا السؤال ضمن المقاط التالية

أولاً - هل صمغ التماثيل وسحبها، سر به، واقتضاه نحن في نطاق أعمال عبادة مع على المعبودة لأصوبته، معروفة من الأصل في الأشياء لإباحة من التحريم بطر عليها، إذ نحنها وصف بعضي شحرم

ثانياً - إذا كانت التماثيل المعبودة فهي نوع من الشرك بالله، ولذلك يكون صنعها وسحبها وشراؤها وأقتضاها حراماً ويعتبر من الكذاة لأن المصوص الواردة في ذلك هي من التحريم بالعبادة الشديدة

ثالثاً - كما التماثيل بصورته مضاهاة مخلوق الله أو شيئاً مخلوق الله فذلك يجعلها حراماً وتعتبر من الكذاة وفق الأحاديث الصحيحة الواردة لكن التشبه بمخلوق الله ومضاهاته يمكن أن يكون في صنع تماثيل ما لا روح له كالشمس والقمر والحداد والشجر وفي صنع لعب تبيدت وغير ذلك مما ورد النص بإباحته صراحة، وذلك حال بعض النعيب، أن المصنوع هذا من يصنع شعراً أو يرسم الصورة تحب عبده الله ومن يعتقد أنه قد رعى أن يصنع كخسب الله فيبره الله تعالى عبده يوم القيامة من نكفه أن يفتح «روح عي ثله انصوره ويصدق له العزل فيسر أن ححر في صبح الناري - مود الله عز وجل في يحدث القدسي «ومن أعظم من ذهب بحق كحلي، مسر «ذهب» معنى قصد (ورد ذلك في لموسوعة الفقهية مادة التصوير) وعلى هذا القول فإن الحرام هذا يعملو سنة الصانع ولو كان المصنوع تماثلاً لجما أو رصماً يديراً لأي صورة

رابعاً - إذا كانت التماثيل المصنوعة أو الصور المسطحة وسيلة لتحطيم عبر الله والغفر في ذلك بحيث يمكن أن تدور الأمر إلى نوع من التقديس والعبادة، فإنها تصبح حراماً من باب سد الذرائع وهو أصل متفق عليه بين العلماء ويؤيد ذلك في هذه المسألة ما ورد في صحيح البخاري وفي أكثر التفاسير عن «ود وسراخ ويغوث ويصوق ويسر» أمها «أسماء رجال صالحين من قوم نوح، قلماً هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن نصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون إليها أنصافاً،

إجفاف بعض الدعاة بحق المجتمعات الإسلامية



مجمع للمسلمين في الغرب

برلين - محمد شاوش

هل يجوز أن يكون الحكم واحداً على مجتمع من المجتمعات الإسلامية والسلطات التي تتحكم فيها؟

«قبولنا» سمعتهما في برلين لثلاثين تطابقاً في آرائنا، وبعد سمعتهما شعرت بأنني لن أبعد لي نال ولي يوتاج ضميري حتى أنني رأيت بهما، وأتدلى ما استطع من جهد في بيان جفنتهما وحظورة العقلية التي تقف وراءهما.

أما الأولى فقد صدرت في جمهورية من أمام أحد مساحد برلين حيث سلكه حد الحضور عن حكم حمل جوار سفر الكبار الصهيوني، فقال ملا يوردي إنه حائز، وأصاف وما الفرق بينه وبين حوارات بعض الدول المرسدة السد هذه الدول مثلها مثل إسرائيل لا تنصو الإسلام.

وأحد من الأعلام الفارسي في هذا المعنى لم يغل حادثة لحمل حوار الكبار الصهيوني بعقل قد يكون بعضها مقبولة عند حرة على الأقل من علماء الإسلام، غل من نوع القول إن هذا الخيار هو الحصار الوحيد أمام التقاطع المعني بهذه القضية من المسلمين الموجودين في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م فهو حصار اضطرابي لا مدبوح عنه، مثل أكل الميتة وأحم الحمرير للمصطر، وإسما غلها منه لا فرق بين أن يحمل المرء جوار سفر لثولة عرمة لا بطو الإسلام، وأن يحمل حوار سفر صهيوبيا.

أما الفتوى الثانية وتمت أيضاً بحضور المفكر لكه فصدرت من داعية مسرقي مشهور رارما في برلين والمعنى حمداً عقيراً من العذر في انسداد الذي يؤولي بعبه وفي هذا اللقاء أدنى حد الحضور سكه في حوار إقامة المسلم المختار عبر المصطر في أوروبا لما شكله هذه الإقامة من خطر داهم على عقيدة الأطفال وأحلاقهم خصوصاً.

وكما في الحالة الأولى لم يبرود هذا الداعية في سمعه هذا الوجه والسحرية منه فبالأثر الذي يرى هذا الرقي لا بد على أكثر من أنه عبر قادر على أداء واجب القوامه في سمه وأصاف إذا كانت المسألة مسكاه مسك في المجتمع قبل القسق موجود حتى في ويكر اسم أحد الأماكن الظاهرة.

أن تقول إن القسق موجود في مكان ظاهر مثلاً هو موجود في أوروبا فهذا يعادل تقريباً قولك إن حوثومة السبل موجودة في الهواء العادي وليس فقط في رثتي المسلول عاقلاً لله وإناكم.

وسمعهما بأسمائهم مغلوط فلم يعبد حتى إذا ملك أولئك ويسخ العلم عذبت.

نكر الطغاة الذين اعتمدوا مبدأ سد الذريعة في هذه المسألة احتفلوا به مستند وصل إلى التحريم المطلق لكل ميثال أو صورة ثم بدأ يصمتني من تلك ما ورد في أنصوهن ويصفه ما استطاع وير متوسط مع التماثيل المنصوبة وسمح بغير المنصوب، أو سمح بالصنوبر المسطحة التي لا ظل بها أو سمح بالتماثيل والقصور لما لا روح له.

خامساً إذا حلت التماثيل وكذلك الصور بالمسطة من معاني العبادة أو التثعظيم أو المصاهرة لحلو الله فإنها تفي على أصل الإنابة حتى ولو لم يكن من وراءها تحقيق أي مصلحة مشروعة فإذا وجدت بعض المصالح المشروعة فإن لإسحة عند نرفع إلى شيء من الاستجاب كما لو غلق الأمر بمسألة بعد الأطفال بعد أجازها العلماء من بدهاي الأربعة وإن وضع الحائلة لها شروطاً. ولم يشترط عزمهم أي شرط لذلك وقد علل كثير من الفقهاء إنابة نبي النبات بالحاجة تدريجهم على مرساة الأولاد وهو غليل مستبسط وبمن الحديث لا ينفك فقد مضت عاتشة عن «موس له حجاب» مع علاقة هذه المسألة بمرساة الأولاد وذلك علل الخلفي إنابة بعد الأطفال بما يحصل لهم من «الاستئناس الذي في الصبيان من معاني المسو» وسو عن نصبي أن كان نعم حالاً وأظن نصيب وسر صدر كان مؤو وحسب بمو» وبس لا يبرور بسط غيب وفي بساطه بسط سروح (الموسوعة فقهية كوت صدم تصوير).

ووضح أن غليل الفقهاء بالحاجة لتبريد النبات على مربية الأولاد يجع رحمة الألعاب خاصة بالباب من الصبيان، وهو أمر مستعرب أما غليل الحديمي، وهو قرح الأولاد واستئناسهم وإشراج صبورهم فهو يجعل الرحمة شاملة لتذكور والإثبات وهو ما رجحه الدكتور عبد الكريم ريدان (المجلد في أحكام المرأة ٤٦١/٣).

وبمن يرى أن إباحة لعب النبات لا تحتج إلى تعليق لأنها رجوع إلى الأصل وهو الإباحة، لأن التجريم يكون حين توجد أسماه وهي العبادة أو التثعظيم الذي قد يؤدي للعبادة، أو المصاهرة حتى الله فإذا لم يوجد أي من هذه الأسباب عاد الأمر إلى الإباحة.

سادساً إذا كانت التماثيل المنصوبة تحقق مصلحة مشروعة كما لو كانت للتثعظيم والتبريد وهذه أصبحت اليوم كثيرة كالتماثيل التي تستخدم كوسائل إيصال في المدارس، وتساعد الطالب على فهم علوم الإنسان أو الحيوان أو النبات، فإنها أيضاً ترتفع من الإباحة إلى الاستجاب، وربما كانت واجبة في بعض الحالات إذا أصبحت وسيلة فعالة لهم العلوم والتثقيم فيها. ومعلوم أن طلب العلم فريضة، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ■

فلا داعي إلى لاتحاد لخصائص خاصة عند الاحتكاك مع المسلول وكالفرد بين القسوق يمكن أن يكون موجوداً في أي حي عادي في لدمه عاماً كما هو موجود في الملهى اللبني المخصص لهذه الغاية وينتج عن ذلك أن الولد لا يلام إذا أبحار لنفسه استمجار عرمة في هذا الملهى لعقم هو وعائلته وإذا شك في حوار هذا لاختيار شرعاً على من وأحسن أن نرأسه ويخدم عمر أهل للقيام بولجب القوامه في بيته.

سابع وخيمة

بغير الفتوى السامقنا عن عقبة شديدة الخطر تنظر إلى الواقع سطرارات سود تصطبها لا نغرى بين المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية مثل القطر رمانية في الطلام كما يقول أنزل الدعوى السائدة عند هؤلاء منية على القياس الحائلي التالي الشريعة الإسلامية لا تصق في هذا المكان إن كل البلاد سوء.

لنلاحظ أن هؤلاء لا يتنصرون إلى النتائج المنطقية الوحيدة لهذا الزعم مثلاً لماذا من دعم للجاهدين في سمبل استوداد فلسطين ما دم الكيان الصهيوني والبلاد العربية والإسلامية سواء.

ألا تصغر مناصرتك للمجاهدين في فلسطين والدوسة وكشمير وأفغانستان سابقاً والشيطن وبغيرها من بلاد المسلمين المنزلة بالاحتلال الأحيى على أنها لا تضع علامات مساواة بين هذه البلاد وصحتيها، وإنما بعدما بلاداً إسلامية ومعارم تغيير وصحتها القائم على علاته. يد كس هذا التغيير سيأتي من قبل الحفل المعاصم.

وما أحسب هؤلاء لو احتل الكيان الصهيوني دولة من هذه الدول التي لا يرون بينها وبينه فرقاً إلا مستغفرين المسلمين للجهاد دفاعاً عنها فتمارا من هذه «الفتاوى» التي محشور أن يطبق فيها قوله تعالى «الفتح للمسلمين كالمجر من (٣٠) م

لكم كيف تحكمون ﴿ (العلم)

متوافر الآن الجلد ٥٨ من المجتمع أعرض على اقتنائه قبل نفاد الكمية



سعر النسخة داخل
الكويت د.٥
خارج الكويت
٦ د.ك شاملة الشحن

للاستفسارات: ٢٥٦٠٥١٥ - ٢٥٦٠٥١٦
فيس بوك: ٢٥٦٠٥١٦
قسم الاشتراكات والتوزيع

عبر المحرر سيمر من بالتأكيد على ما قلته
الشيء إذ إن مثل هذه المطومات - كما قلت - لا
توصل إليها المرء بالتفكير المجرد ولهذا السبب
نفسه فهو لا يستطيع بعد أن يتوصل اليها
بالبحرنة أن يضع بها من لم يحارب عمر المحرر
قد يعمر عرواً ويقول إن دور الأسيرة كتاب
لصباغة شخصية الولد كما يريد أهله وإنما
لأدعو المعترضين إلى الاحتكاك لوقت كاف مع أمنا
العرب الذين تربوا في أوروبا في أحسن حالاتهم
بمعايير المحافظة قدر الإمكان على سمات الهوية
الثقافة للأهل ليروا أنهم في الواقع لا يتعاملون
مع عرب من سمائلون مع أوروبيين سود الشمر
سمر الشرة وقد لا يرى ما بعد مذبذب في هذا إذا
كما لا مشرق أصلاً من العربي والأوروبي على
قاعدة للهوية القومية، ولكن المسئلة في أمد من
ذلك فالنظرة المادية الذي يقوم عليه المجتمع العربي
الذي يحاول المفكرين الحاصلين في الغرب بكل
جهدهم أن يحرروا أنفسهم منه - إذ هو مغلغل في
اللا شعور ويكاد يقول يجري في الدم ويتفقد مع
الهواء لأنه مسيطر في النجاسة الحماة وفي اللغة
نفسها هذا اللطيف سيقرطعاً أنتك وإنما ولكي
تعيد هذا الولد إلى وضعه استبطن اسطق السائل
لهوية الثقافة الإسلامية أنت بحاجة إلى جهد غير
ممكن من انحصار إلى معجزة والحقيقة أن هذه
المعجزة هي بعد بكثير عما يتوقع المسطرون عن
الواقع معطلد الاناء هنا هم في مستوى وعي
مواضع ولو فرضنا جدلاً أنهم حاربوا على الوعي
للأمر والإرادة اللازمة فإن من النادر أن يحرروا
على الوقت الكافي وهم في عمار مشكلات اللغة
لنصبروا إلى انقاد ما يعكر انقاده من عناصر
الهوية الثقافة الأصلية للأولاد

أعادة الاعتبار

أنكسر القسائر أنني لا أنوي التلويح إلى
موضوع العدوى في جوار أو عدم حوار الإقامة
الاجتماعية في الغرب وإنما بالمناخية لا أميل خلافاً
لما قد يتوقع قارئ السطور السابقة إلى التحرير
الطلق لهذا، وإنما كان الحديث السابق عن الغرب
من تربية الولد في مجتمعاتنا وتربيته في أوروبا
محللاً مناسباً للحديث عن الفرق بين المجتمعات
لشعبه التي قد لا بعضها وصداها والمجتمعات
عبر لمسلمة بما لا يسع لنا اللغة الحديث عن
سوانة في الحكم

وإذ كان الله يرفع بالسلطان ما لا يرفع بالرفاه
ففيه عز وجل محقق شروحه في صدور أمنا
للمجتمع وفي لغتهم وهي قواعد سلوكهم التي
سببوا عليها لا شعورياً، وهذا الحفظ لعله أعظم
اشكال الحفظ وما الصحوة الإسلامية المعاصرة
إلا دليل على هذا الحفظ فهل اسطق هذه الصحوة
من مجتمعات أوروبا وأمريكا وكندا أم اسطقت من
اجتمعات الإسلام التي متحسناً عليها بعض
نعا هذه الصحوة فمرعمر أنها لا تختلف عن
المجتمعات الغربية أو غيرها من المجتمعات عبر
الإسلامية ■

الميل إلى التحدي على المجتمعات
الإسلامية شمة أصل معرفي خاطئ يحرك تلك
الاجتمعات هو بمسألة التمسك على الحكم على
الأنظمة السياسية المناهضة في معظم بلاد المسلمين
- وصفها العامة أنها أنظمة تابعة سياسياً مستقلة
ثقافياً والحكم على المجتمعات الإسلامية التي
هي رغم بعدها عما نتمناه لها من سير هويم على
قواعد شريعتنا العظيمة إلا أنها مجتمعات تحب
لإسلام ولا يناهضه العدا - بل تتماهى معه ولا
يهوى عليها التفرقة به فهي إذن ليست «مجتمعات
حاهلية وكفى» وقد قام علماء ودعاة كثر من
مشركين في السنوات الأخيرة بالنقد النقيض
بحجج مكفري المجتمعات الإسلامية، فلا بعد هذه
الحجج هنا ويكتفي بالإشارة إليها ما ورد في
مثال لموسى عن الفرق من أن تربي أطفالك في
مجتمع مسلم وأن تربيتهم في مجتمع غير مسلم أن
سره على أن المجتمع للمسلم حتي في وضعه
العمل القائم مختلف اختلافاً جوهرياً عن المجتمع
غير مسلم

الفرق بين أن تعيش عائلتك في أوروبا وأن
تعيش في مدينة مسلمة أن الأب قد يمسك في تلك
لمدة إذا كان مرافقاً لأمه عن هذه المرأة التي
يرافقها من هي؟ أما في أوروبا فالمسائل سيغال
نصته من الشتم والإهانة كما أن البيت والولد في
لجتمعات الإسلامية لا يصطسلوكهما الأهل
فقط وفق معايير إسلامية، بل مولى المجتمع بأسره
هد الصبغ من الحدة إلى العمل إلى المدرسة إلى
كل الأماكن الممكنة أما في أوروبا قبائل المادون
بحاسبت محرد بلوع وند وستل سنا معبته إذا
حارل «الندح في جديهما الشخصنة»

أساس شخصية الفرد

ويسمر هي النحس التي بعبه أمد من هذا
وأعمق بعبه سرهها، النجربة ولا يكر يومها
مجرد التمثل أو المصاحبة لمطقية وهي أن
الركبة الأساسية شخصية الإنسان لا يقوم بها
الا انجتم المحيط فالتأش في بيته عربية مثلاً
ستكون شخصيته عربية أما الأطفال الذين تربوا
في أوروبا فهم دور شخصيات أوروبية حتى لو
كان أبواهم عرباً، وهذا الأمر لا حبار منه لأحد لا
الأهل ولا الطفل فهو عملية طبيعية حتمية لا مجال
للندخل فيها، إلا في الحالة المستحيلة التي لا
يرغب بها أحد على كل حال وهي حالة عزلة الولد
عن المجتمع وبقائه مع أبويه طلة الوقت لئلا وبهراً
والطفل سينشأ أوروبياً ولكنه - إذا هداه الله
يمكن أن يكون مسلماً أوروبياً ناطقاً بالعربية، وهذا
هو أفضل وضع ممكن للطفل، ولكنه في الواقع
المتصور للحاليات المسلمة في أوروبا ليس هو
الوضع المثالي مع الأسف، فكرة كثرة من أطفال
الغرب هنا لا يعرف العربية بالرة ومن يعرفها منهم
يعرف عامتها فقط بلا قراءة ولا كتابة إلا أقله
رهيد

ضربة قاصمة للاقتصاد التركي

خلافات سياسية حول الفساد تزيد من ترويدي الأوضاع

سبغت الأزمة الاقتصادية الأخيرة، التي تفجرت حول سياسة الحكومة التركية في مكافحة الفساد المالي والإداري، جميع الجهود السابقة لوقف التدهور في الاقتصاد البلاد، واطاحت بحطة مكافحة التضخم، وإصلاح الاقتصاد التي تلعب تكاليفها ١١ مليار دولار وحلال أيدم ضمنت الكارثة جميع مناحي الحياة الاقتصادية، وخسرت الليرة التركية أكثر من ٣٦٪ من قيمتها

خلال يومين، وبدأت الأزمة أكثر من مميزات دولار من احتياطيها من العملات الأجنبية، وفقدت المخزونات قيمتها لكن كيف حدث كل ذلك المصائب على الشعب التركي؟

اندلعت الأزمة في أعقاب انتقادات حادة وجهها رئيس الجمهورية نجات أحمد سوير لرئيس الوزراء بولنت أجاويد خلال اجتماع لمجلس الأمن القومي التركي في التاسع عشر من فبراير الماضي، وجاء فيها «تقلعون أشياء خاطئة، وتعملون لي قواي كي أوقعها، ولأنها غير قانونية وغير دستورية أرفضها، الأمر الذي يظهرني أمام الرأي العام في صورة لا تعكس حقيقتي، وإن كنتم لا تعلمون فالرؤى القانون الدستوري»، أجاويد انتسب من الاجتماع فوراً، وسرعان ما انتشرت أنباء الخلاف، وأعلنت الأسواق عن ارتفاع كبير في سعر الدولار الأمريكي وشارك الأناضول، وبدأ التهاافت على شراء العملة الأجنبية حتى بلغت التسعيرات من أحد المصارف أكثر من ٥,٢ مليار دولار في اليوم الأول، وأدت الأزمة إلى هبوط احتياطيها البنك المركزي التركي بمقدار ٧ مليارات دولار، فيما انخفضت قيمة الأسهم التركية نتيجة الأزمة بمقدار ٢٩٪

وجاء في تقرير تلغرافي إن البلاد خسرت ١٥ تريليون ليرة تركية كانت كافية لبياء مدن بحر مرمره التي شهدت زلزالين مروعين في عام ١٩٩٩م، أو شراء الخطوط الجوية التركية بكامل أسطولها التي اشترط صندوق النقد خصصتها

تعويم الليرة ليس حلاً

في التاسع عشر من فبراير الماضي أبلغ نائب مدير صندوق النقد الدولي ستانلي ميشر السلطات التركية أنه يتعين عليها التحلي عن نظام ربط العملة التركية بسلة عملات من بينها الدولار واليورو وتعويمها في السوق حسب دكرت مصادر مطلعة، وهو ما أقيمت عليه الحكومة التركية بعد ثلاثة أيام، وبالتحديد في ٢٢ فبراير إذ اتحدت قراراً يقضي



جمال برويش

بتعويم سعر الليرة، وذلك في حتام اجتماع طارئ، بسعر ١٢ ساعة في رئيس الوزراء وكبار مسؤولي الاقتصاد من أجل إنهاء الأزمة المالية، والنحني عن نظام سعر الصرف المتفرج لليرة المتحد منذ عام ١٩٩٩م الذي هو محور برنامج الإصلاح الاقتصادي مع صندوق النقد، وبموجبه حصلت تركيا على قرض بقيمة ١١ مليار دولار قبل أن الموافقة عليه تمت لدوافع سياسية وليست اقتصادية، وهو ما أكدته مسؤول مسؤول في صندوق النقد

حي قال نحن لا نتعامل هنا مع تالاند بل مع عضو في حلف شمال الأطلسي، دولة مرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي، ودات ثقل كبير

لكن تعويم العملة أدى إلى تراجع قيمتها فزادت قيمة الدولار الواحد على مليون ومائتي ألف ليرة، وكانت قيمته قبل القرار ١٦٧٠٠٠ ليرة وفيما يتواصل الجدل حول أسباب الأزمة اتهم رئيس الوزراء بولنت أجاويد المصارف بأنها تقف وراءها، إذ قال إن البنوك هي التي أثارت الأزمة المالية الأخيرة، وأزمة سابقة في نوفمبر الماضي

ويشعر دول كميجهون - العسمر في أسواق الاقتصاديات الناشئة في لندن - إن المحلي عن أسعار الصرف الغائبة «هو أهو التزوير، لكن من يكون لهذا الحل سوى انعكاس إيجابي على ائدي العسمر فقط، ويصيف إن اجتماع التخلي عن أسعار الصرف الناس قد مودي إلى تراجع سعر صرف الليرة التركية بنسبة ٨ بالنسبة إلى العملات الأجنبية ويعصورة تلقائية، قبل أن تسفر فيما يجمع المراقبون على أن تعويم سعر الليرة - وهو قيد قيمتها نتيجة لذلك - إضافة إلى المشكلات للبيئة سيكون له تأثيرات سلبية على مواج عدة تشمل هي

- ارتفاع قيمة الفوائد المستحقة على الدين الخارجي وبالتالي المزيد من الضغط على إيرادات

- زيادة الضغط على المصارف التي لديها مراكز مع العملة الأجنبية

ارتفاع أسعار السلع والخدمات

١٣ مليون تركي تحت خط الفقر - والديون الخارجية: ١٠٦ مليارات دولار

- تأثير سلبي على أصحاب المعاشات والمقترضين بالعمل الصعبة لتمويل شراء منازل أو مشروعات تجارية، وهو ما حدث بالفعل فقد سارعت الحكومة إلى رفع أسعار الطاقة بمعدل ١٠٪، الأمر الذي سيؤدي من معدلات الفقر المرتفعة أصلاً، إذ تؤكد البيانات السابقة أن الذين يعيشون تحت خط الفقر يزيدون على ١٢ مليون تركي

- إن تعويم الليرة قد يشجع الصادرات لكنه يشل كلغة الواردات ويسرع التضخم الذي بلغت نسبته ٢٩٪ عام ٢٠٢٠م، وسيجبر التضخم المصرف المركزي على رفع معدلات الفائدة، الأمر الذي سيؤلف النمو الاقتصادي

وكانت تركيا نجحت في العام الماضي في تخفيض معدل التضخم إلى ٢٩٪، بينما كانت تهدف إلى جعله ٢٥٪، بعدما سجل نسبة ٦٨,٨٪ في العام الذي سبقه

- تراجع ثقة المستثمرين الأجانب، وهو ما يؤكدته التغيير حارك تويتي، إذ يقول إن قرار تعويم الليرة سيكون له أضرار جسيمة منها تراجع ثقة المستثمرين الأجانب، وهو ما بدأت مؤشرات تظهر بالفعل فقد أعلنت إحدى كبرى الشركات الأمريكية إضرابها تسهيل ما تمتلكه من سندات في تركيا، وتحويلها إلى دولارات، وهي الخطوة التي تحشى دوائر المال أن تعيقها خطوات مماثلة من مالكي آخرين للسندات

- زيادة الاقتراض، ولعل من تداعيات الأزمة أيضاً دفع تركيا التي زادت ديونها الخارجية في نهاية سبتمبر الماضي - على ١٠٦ مليارات دولار إلى المزيد من الاقتراض، وبالتالي زيادة حجم الديونية فقد أعلن رئيس الوزراء أنه يأمل أن تتمكن حكومته من الحصول على قرض أجنبي قيمته ٢٥ مليار دولار لمعالجة الأزمة الحالية

الأزمة هي كما وصفها الكاتب التركي حسام جمال في صحيفة (مليت) بقوله «أصبحتا لقراء ذي عشية وضحاها - تبيدت نسبة ٤٠٪ من قيمة ما في جيورينا من أموال، وزاد عبء ديونها، وحسرتنا هائلاً ونصف العام من حياتنا - أما السبب فهو الفساد بشقيه المالي والإداري، والفساد نفسه هو الذي تسبب في أزمة السيولة في نوفمبر الماضي، التي قدرت خسائرها بنحو ٢٠ مليار دولار لذلك فلن إنقاذ الاقتصاد التركي إنما يتم بمحاربة الفساد والمفسدين، وليس من خلال تقويض الجدية، وحط صندوق النقد الدولي، فالقروض الجديدة ستزيد من استنزاف الموارد وإفقار المواطنين ولا يكفي استثمار الضخيم الاقتصادي كمال برويش الذي يحمل في البطلة الدولي منذ عام ١٩٧٨م وتكليفه بتضييق شؤون الاقتصاد والحرارة، وتعيينه وزيراً للدولة لشؤون الاقتصاد ومنحه صلاحيات واسعة، لا يكفي لإنقاذ الاقتصاد، لأن الفساد يخرق في بنيانه، كما أن المزيد من الارتعاش للمؤسسات الدولية سيعيق الأزمة بدل تحفيز وطاقاتها وإن أولى خطوات الإصلاح تبدأ بالإصلاح السياسي، وإنهاء الأزمات الدلطة ومشاركة جميع شرائح الشعب التركي في تحمل مسؤولياتهم في إطار من الشفافية ■

دعوة فقهية لتصحيح شرعي لصناعة التأمين

للمستطاع من أوعية الإفراض قائمة ثامنة (الربا)، والنحول في أوعية استثمارية تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية، كما دعا شركات التأمين العربية والإسلامية لوضع ميثاق شرف في إطار خطة عملية متدرجة ومتمثلة

كان المؤتمر الدولي للصناعة التأمينية في العالم الإسلامي، وأقيمت واستقبلها قد عقد في الفترة من ١٧ إلى ١٩ مارس بحضور عدد من العلماء والمبراه من مختلف دول العالم الإسلامي، وفيهم الدكتور «عبد الموم القومسي» أستاذ في علم أصول الفقه بالجامعة الإسلامية، والدكتور «محمد سعدو الجرف» الأستاذ بكلية الشريعة جامعة أم القرى بالمسعودية، والدكتور «عبد الله الجار» الأستاذ بكلية الشريعة جامعة الأزهر، والدكتور «محمدي لاشي» أستاذ الفقه الإسلامي المتخصص في أحكام التأمين ■

طالب المؤتمر الدولي للصناعة التأمينية في العالم الإسلامي، بتكوين لجنة تجمع بين علماء الشريعة الإسلامية المهتمين بموضوع التأمين، وخبيراء التأمين من الأكاديميين والممارسين في الدول الإسلامية، وذلك لبحث ممارسات التأمين من الناحية الشرعية، وتحديد المعايير المقبولة شرعاً.

وناشد المؤتمر - الذي اختتم أعماله بمركز «صالح كامل» بجامعة الأزهر مؤجراً - الهيئات والمؤسسات المالية الإسلامية، ورجال الأعمال المسلمين لإنشاء شركات تأمين إسلامية لتقديم الخدمة القائمة المحم على إيجارها للمسلمين كافة، كما دعا الشركات التي تزاوّل التأمين على أسس إسلامية إلى مزيد من التنسيق، والتعاون فيما بينها، وطلب إلى الدول والحكومات الإسلامية زيادة دور قطاع التأمين، والتقابل قدر

تخفيضات كبيرة في الرسوم بالخطّة السودانية الجديدة

الخرطوم: حاتم حسن مبروك

تصغرت الحطة الاقتصادية الجديدة للسودان - التي أعلنها الرئيس عمر البشير مؤجراً - تخفيضاً كبيراً في الرسوم والصراف مقابل زيادة سعر الجارول، وذلك لقائه المحورة التي سمحها هذه التحديصات على إيرادات الولايات

وعلى مستوى إن الحطة ألغت صريسة (١٠) المقررة على الإفاح الرعي التي جابت صريسة الأسوا والحانة مشيراً إلى أن الدولة قصدت من تخفيض الرسوم والصراف الرديئة حث المزارعين على دخول مرحلة التحضير للموسم الزراعي بروح جديدة، لأن البرنامج مبني أصلاً على دعم الزراعة، وإيجاد التمويل للشباب الزراعي

وقد اعتمد مجلس الوزراء السوداني خطة العمل التنفيذي للبرنامج الاقتصادي الوطني ١٠ ٢٠٠٢، وأشار عدد من أعضاء المجلس إلى أن أولوية قد أعطيت للقطاع الزراعي الذي يعمل فيه معظم السودانيين حتى لا يتم الاعتماد الكامل على واردات النفط ومشيراً إلى الإصلاحات الصرائية، والجمركية التي أقرتها الحطة الجديدة ■

٦٠٩ ملايين دولار عجزاً في ميزانية الإمارات

(٨ ٦٠٩ مليون دولار) وقد بلغ إجمالي فاتح المحل ٢١٧ مليار درهم (١٣ ٥٩ مليار دولار) في عام ٢٠٠٠م مقابل ١٧١ مليار درهم (٤ ١٧ مليار دولار) في ١٩٩٩م حسب ما ذكر المصرف الصناعي في الإمارات في يناير الماضي وقال المصرف إن نسبة النمو التي بلغت ١٤/١٤ جمحت من ارتفاع العائدات النفطية التي أصبحت تشكل ٣٨/ من إجمالي الدخل القومي للدولة مقابل ٢٧/ في العام الذي سبقه ■

أقرت حكومة الإمارات العربية المتحدة ميزانية عام ٢٠٠١م المصنفة عجزاً مالياً مقداره ٦٩٨ ملايين دولار في الوقت الذي سجلت فيه نمو اقتصادياً بلغ ١٤/ وهو معدل لا سابق له منذ الفترة النفطية وقصرت وكالات أباء الإمارات النفقات في الميزانية بـ ٢٢,٦٦ مليار درهم (١٧ ٦ مليار دولار)، والصناديق بـ ٤٢ ٢٠ مليار درهم (٥٦ ٥ مليار دولار) ما يعني عجزاً يبلغ ٢٤ ٢ مليار درهم

عمل برنامج الخصخصة

الكويت تبني حصة في أكبر شركة للاتصالات المتنقلة

أعلنت الكويت برنامج خصخصة حكومي سوف مد مدرة طويلة بإعلانها عن بيع حصة جديدة من أسهم الهيئة العامة للاستثمار الحكومة في أكبر شركة اتصالات منقطة في البلاد

وذكرت وكالة الأنباء الكويتية أن الهيئة ستطرح ١١٣ مليون سهم من أسهم شركة الاتصالات المتنقلة بسعر دينار ٤٥٢ فلساً (٤,٧١٨ دولاراً) للسهم، وتمتلك الهيئة ١٩,١٩٢/ من أسهم الشركة البالغ عددها ٤١٧,٤٦٦ مليون سهم، وسجلت أسهم الشركة أربعاً في الأيام الأخيرة فوصلت إلى أعلى مستوى لها هذا العام

ويذكر أن الكويت بدأت نهاية عام ١٩٩٤م برنامج خصخصة تركز على بيع أسهم الدولة في الشركات المحلية، وبيع حصة حصص بـ ٣٠٠٠ مليون سهم في إطار البرنامج الذي توقف لاحقاً بعد أن فشلت أسهم المؤسسة الكويتية ٥/ من قيمتها مسجلة أكبر انخفاض لها منذ عام ١٩٩٧م

ويأتي استئناف العمل ببرنامج الخصخصة بعد أن وافقت اللجنة الاقتصادية في مجلس الأمة مؤجراً على مشروع قانون ينظم عملية الخصخصة، على أن يعرض على المجلس لمناقشته، والتصويت عليه في وقت لاحق

ويترأس إحياء البرنامج مع عدد واسع يعبر حول خطة حكومية لفتح أبواب أمام الشركات الأجنبية لتطوير حقول النفط ■

٢٠ مليار دولار خسائر بريطانيا بسبب الحمى القلاعية

تسببت أزمة مرض الحمى القلاعية في تضرر الاقتصاد البريطاني لخسائر فادحة قدرت بـ ١٤ مليار جنيه إسترليني (أكثر من ٢٠ مليار دولار أمريكي)

وقالت مصادر بريطانية إن الخسائر المباشرة الناجمة عن انتشار الحمى في الزيف البريطاني تقدر بنحو ٩ مليارات جنيه إسترليني (نحو ١٣ مليار دولار)، في حين تقدر الخسائر غير المباشرة، التي طالت قطاع السياحة بنحو ٥ مليارات إسترليني (٧ مليارات دولار)

وأضافت المصادر أن السياحة البريطانية التي يفقد دخلها السنوي بنحو ٦١ مليار جنيه تصورت من انتشار الحمى في الزيف البريطاني الذي يؤدي دوراً بارزاً في المجال السياحي، إذ أغلق العديد من الحدائق العامة والمتنزهات بسبب الإجراءات المتخذة من أجل منع انتقال عدوى المرض ومن ناحية أخرى أعلنت مصادر بريطانية أنها لا تستطيع أن تستمر أزمة فيروس الحمى القلاعية حتى نهاية عام ٢٠٠١م، بسبب استمرار انتشار الفيروس، وتنامي معارضة اللوائح لتوجهات الحكومة ببيع وحرق الماشية المصابة، التي يوقع العلماء أن تكون حاملة للفيروس، دون أن تظهر عليها آثاره بعد

وكانت الحكومة البريطانية قد أعلنت أنها تنوي بيع، وحرق كل للماشية السليمة الموجودة في المزارع التي اكتشف فيها الفيروس، أو تلك التي توجد في محيط ٢ كم من المزارع المصابة بالحمى، وهو ما دفع عدد للوالثي المنزعج إعدامها إلى أكثر من مليون رأس ■

قراءات في الشعر اليهودي المعاصر

مع الشاعر، أيشلوم كور^(١)



إعداد :
مبارك
عبد الله

محمد شلال الحاحنة (١٠)

المدارس بالقنابل والرشاشات، أليس هذا هو السلام الشامل المائل كما يسوقه اليهود وأعدائهم هذه الأيام؟
(إن الشاعر الحاقه (أيشلوم كور) يعطي من سؤال حسيه ماداً صيفياً؟ فذلك العجز الضمطام تدرك الطمعة الذموية لليهود منذ أن كانت شذات وحملت الديقية لقتل العرب، فيقول في إحدى قصائده المنشورة في جريدته (مستشرق) الصهيونية

«حتى تسألني أحياناً
عادي سيجري
ماتون لها
عندما كتب مثل عربي
كانت لك سقفة

وقسائلت وحبال الحسني

والقافوي
فكانت لك (أرض إسرائيل
فلماداً تسألني الآن) (٢)

ويصني (أيشلوم كور) في لهجته العنصرية العدوانية، ليعبر عن الحلم اليهودي حلم (أرض إسرائيل) من دهر الفرائث إلى الدين وهذا الحلم الذموي لن يتحقق إلا بمرد من قتل العرب والمسلمين، وسريد من الجرائم وأجبار، وهذا المشروع اليهودي الذي يلتهم الأرض ويجرياتها وحشية وصلفاً وحققاً على أرض فلسطين، يقول (كور)

«أنا يجب أن نقاتل
يجب أن نقتل
كل الذين يبحثون لهم عن وطن
يجب أن نقتل
حتى نكون لنا وطن
من النهر إلى النهر»

هو الشعر اليهودي علامة بارزة من علامات النعص، علامات الكراهية اليهودية السافرة لتحصارة الإنسانية الإسلامية بل هو معاداة للتقدم والامن والسلام، فهل يستيقظ دعاة السلام والتعايش مع اليهود من صباتهم وأحلامهم؟ ■

الهوامش

- ١ حرب النصارى يوماً في الشعر الإسرائيلي
- ٢ صحيفة (يديعوت أحروبو) الصهيونية في ١٥/١٢/١٩٨٣م
- ٣ صحيفة (معاريف) في ٢٦/٧/١٩٨٢م
- ٤ (مستشرق عام، معالوت، نهاريا) مستعمرات يهودية في شمال فلسطين



الشعر اليهودي المعاصر صورة معمره صابقة عن الحقد اليهودي المغيص ضد المسلمين، والعرب بل هو التحريض الذموي الفاعل، والدعوة إلى القتل، وهي المقولة التي ينطلق منها هذا الشاعر (١) وإن كسار بعض اساحذين يفرق بين الشاعر اليهودي اليميني المتقترس وشعر اليسار المتظاهر بعطفه على الآخرين وإقراره بحقوقهم كما يقال، إلا أننا نرى أن الطرفين وجهان لعملة واحدة

فالأول يجهر بتدمير وإبادة الفلسطينيين، والثاني يؤم بهذه العقيدة الحاقدة ولكن على مر حل ودون إثارة الآخرين مع حرصه الشديد على صون الدم اليهودي (القدس) وقد عبر «ماتير كاهانا» رعيم حركة «كاخ» المتطرفة العنصرية عن هذه الذموية البغيضة بكل صراحة في أحاديته عن شعره عشية مجزره (صبرا وشاتيلا) فقال

«أنا تسألني، وكنتي مضيق لما حدث من دم الفلسطينيين في «صبرا وشاتيلا» صدقتي شعرت بالشوة والاستمتاع فعلاً خاصة عندما علمت بأن الصحايا من الدين كنوا بالآلاف ألا تعلم بأن الإسرائييين كنوا سعداء لما حدث هناك؟ ليس هناك أحد من اليهود الطبيعي لم يفرح بدم الفلسطينيين، وإذا كنت نالماً على شيء فهو أن (ييجي) ترك (أحريي) يفترون بيوت أحياء تلك كانت علقته للعطفية، ثم يردف «ماداً لو فعلنا نصف مليون عربي في بيروت» وليس ذلك هو ما يريد بالصيط» (٢)

أما (أيشلوم كور) هذا الشاعر اليهودي العنصري الحاقه، فهو من مواليد عام ١٩٤٤م في «بياح نكفا» وهي أول مستعمرة يهودية أقدم في فلسطين على أراضي قومة (ملس) الفلسطينية المسلمة، وهو من أبرز دعاة الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية، وقطاع غزة، يقول (كور) في قصيدته «بعوار» (لو كنت عماداً لحسنا الأسطورة)

«لو كنت قائداً لجيشنا الأسطورة
جيشنا العظيم
ووقفت عند أبواب المنجة المحاصرة للحنفة
مدية (أحريي)

(١) شاعر وباقداً إسلامي أرضي

مدينة الفلسطينية
لورعد الموت والدمار
في كل المنازل والشوارع
في كل المساحد والكثائن» (٣)

إن القروير والحقد اليهوديين يتو من هذه القصيدة فهو نظر أن جيشهم عظيم لن يعجز سما أطفال «فلسطين» في الانفصافه، مزعوا «علمته» بالمرار كما تظهر في هذه القصيدة المردة الإجرامية لتفجير الآخرين، ودرع الموت والحروب في المنازل والشوارع والمساجد، في حين تدعى لليهود اليوم محوم للسلام، بل يباكون عليه رغم مجازرهم القديمة والحديثة ضد الشعب الفلسطيني، لطرد من أرضه وإلغاء وجوده في وطنه

«هل برحطين من المدينة المحاصره
ألى أير سبرحطين
وأير سيسكنور»
هن سيسكنو عدينا»

سمعت أنهم سيسكنون في (مستقاف عام)
أو أنهم سيسكنون عند أسواق (معالوت)
عند أسواق (نهاريا) (٤)
أولئك (أحريي) القنفة)
لا مسكن لهم عدينا
لا راحة لهم عدينا

إن يكون لهم وجود في عالنا، هذا هو الشعر اليهودي، وهؤلاء هم اليهود الذين يوزعون الموت في كل محيم، وقرية، ومدينة في فلسطين، هكذا يفتشون السلام للريف يقتل الأطفال والنساء، والشيوخ، وقصف المدن والقرى بالصواريخ، هكذا يفاوض اليهود أعدائهم، يهدم المسكنات والمقنصات وأرهاب المصلين وتلاميذ

هجرة المختار

شعر: مصطفى زيد الكيلاني



فيل في الحجر له «فاصدع بها»
وقريش تستحل الحرم
بحمي الله ويا نعم الحمي

إد هما في الغار صبغت برئة
سد الفواء الإلحاعي فوة
كاسي بكر فرني حسنة

تحمل الرأد إلى خير البرية
يتقصي بقاء القوم احقية
فامتت خاتمة المسعى شقية

هو في الإيثار أعلى مثل
ليلة الهجرة بالخطيب الجنى
نقرع الموت بعيني نطل

منك تاريخ الهدى اطلع فجره
دور أن تمحو من ذكرك شعره
بعدها حتى ندانا خفس عشرة

عرة ترسم اليوم هداها
بلغت في الصعق أقصى منتهاها
إن شرع الله لا شك دواها

هجرة المختار شقي الظلما
ها هي الأرض تالقت مائسما
وهوى الطفيل والكفر ارتعى

يا نبي الأصنام والشرك ادنني
إن تكن مكة ضالقت بالنسي
نحن نؤديه نام وأب

صدع المختار بالحق كما
فإذا مكة تغلي حمما
بيئت مقتله فاعتصما

ثاني الذين رعاة رئة
وأبو بكر رحيم قلبه
من هذا في الله يوماً حمه

وانت الصديق أسماء الفتية
وأخوها راصد كل ثنية
وقريش عربت فيها الحمية

وعلى لا أغنى إلا على
الغدائي الذي لم يحفل
نام في برئة طه كالخلي

في سبيل الله يا أعظم هجرة
كم مئات من سبي الدهر مرت
مائة تمضي فتعصى مائة

ليتما باخذ من هجرة طه
حسبنا أم غبونا أمه
حكّموا الشرع تعينوا مجدها

أيقظي الدنيا وهزّي الأصما
حين شرع الله فيها حكما
خاسئا يمزق في بدر بما

لن تروعي الحق مهما تغضبي
فلتعرش دعوته في يثرب
وعليها نصرته في النوب

مؤسسة الأرض المقدسة للإغاثة والتنمية «أمريكا» تعلن نتائج مابقتها الثقافية العالمية لعام ٢٠٠٠م

أعلنت مؤسسة الأرض المقدسة للإغاثة والتنمية (ومقرها الولايات المتحدة) نتائج المسابقة الثقافية العالمية التي خصصتها في دورتها الأولى لعام ٢٠٠٠م لمعالجة قضية اللاجئين الفلسطينيين ومعاناتهم الإنسانية في مجالات: القصة، القصيدة، الشعر، أدب الأطفال.

فعلى الرغم من حداثة تجربة المؤسسة في هذا المجال فقد تجاوزت المشاركات المقدمة للمسابقة - في حقلها - ثلاثة - مئتي مشاركة جاءت من أربع عشرة دولة.

وقامت رابطة أدب الإسلامي العالمية (من خلال مكتبها الإقليمي في عمان) بعملية تقييم لهذه المشاركات بإشراف رئيس مكتب الإقليمي الأديب الدكتور سامر فريز جوار.

وقد قررت لجنة المحكمين حجب جائزة أدب الاطفال لهذا العام، لقلة عدد المشاركات، ولضعف المستوى الفني، أما في مجال القصة القصيرة، والشعر، فكانت النتائج على النحو التالي:

أولاً: في مجال القصة القصيرة

- الفائزة الأولى جهاد الرحيبي من قصتها «صوب الوض».

- الفائزة الثانية كمال عفانة من قصته «للفتاح».

- الفائزة الثالثة جواهر الرفايعة من قصتها «الوحد».

ثانياً: في مجال الشعر

- الفائزة الأولى: عماد جبار عن قصيدته «ياسجادة الأقصى».

- الفائزة الثانية: سعيد أحمد صبيح عن قصيدته «مقطع من أغاني اللاجئين - ياها».

- الفائزة الثالثة: مصطفى حسن أبو الرز - عن قصيدته «إلى شاطئ بيتعد».

الثقافة والمتقنون (١ من ٢)

١ - أن الثقافة تشمل كل ما يمكن أن يوجد في المجتمع سواء كان تراثاً معروفاً نظرياً أو منتجات مادية، لذلك فالثقافة أشمل من مجرد العلم أو المعرفة

٢ - أن الثقافة ترسب بالمجتمع الذي توجد فيه، أي أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة الناتجة من تراث هذا المجتمع وأدواته لادعة، مع وجود قدر مشترك من الثقافة العامة للمجتمع البشري كله، والتي تميز عالم الإنسان عن غيره من عوالم المخلوقات الأخرى

٣ - أن الثقافة نسبية لارتباطها بالمجتمع الذي نشأت منه، حيث لا يمكن تفصيل ثقافة مجتمع ما عن ثقافته مجتمع آخر لأن المعايير الثقافية نفسها تختلف من مجتمع لآخر، وعلى هذا لا يمكن تقسيم الثقافة الربعية في مجتمع ما مثلاً بأنها ثقافة متحفة مقارنة بالثقافة الحضرية للمجتمع نفسه ولكن مقال عنها إنها ثقافة ريفية أو ثقافة بيئية وهكذا ولا فإن الثقافة الحضرية من وجهة نظر الإنسان الريفي ثقافة غير مرغوبة أو ثقافته مسددة لكونها تتجاوز التقاليد التي يؤمن بها ولا محال لوصف ثقافة بأنها ثقافة مادية لأن الثقافة سببية، وما يراه للفري بالياً عندي فإني أراه وفق معايير ثقافتي تراثاً وأصيلاً وجيداً

٤ - أن الثقافة تحدد الأسماء الشخصية للأفراد، فإذا رأت مواطناً ريفياً يعيش في حياته وفق العادات والتقاليد والأعراف الخاصة بالثقافة الحضرية فإنك تصفه بمواطن حضري بصرف النظر عن مسقط رأسه أو مكان إقامته، وبصرف مدى قبوله لدى المجتمع الذي يعيش فيه من رفضه على طبيعة الثقافة التي تتبعها فإن كانت قريبة أو مقبولة من ذلك المجتمع قبله، وإن كانت شاذة مرغوبة فإن المجتمع لفظه أما أن ينسب شخص ما ثقافة مغايرة بدماء لثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه، فإنه في هذه الحالة يكون قد نقل انتماءه إلى الثقافة التي يؤمن بها وإلى المجتمع الذي تتبع منه تلك الثقافة

الدين والثقافة

أحد جوانب الخلاف في تعريف الثقافة يدور حول هل الدين من مكونات الثقافة أم أن الثقافة من مكونات الدين؟ ويعارها أخرى أيهما أشمل من الآخر؟

ونحسب أن هذا الأمر يتوقف على طبيعة الدين أو المعتقد، فهناك معتقدات هي في الأساس من نتائج التراث الاجتماعي (أي اختراعها المجتمع وليس لها أصل سماوي) فهي في هذه الحالة من الموروثات الثقافية

وهناك معتقدات سماوية المنشأ لكنها في صورتها العصرية محرفة تهتم بالحاس المعرفي فقط دون التطبيقي ولذا يمكن اعتبارها جزءاً من الثقافة، أما الدين الشامل الذي يعالج الحياة كلها وجوانبها فهو أصل الثقافة، وعلى ذلك فإن الثقافة الدينية تختلف عن الثقافة الإسلامية

علاء سعد حسن



الإخبار والتعليق والاستيعاب كالتاريخ واللغة والعقود والأداب والتفسير والحديث

أما محمود شكر فقد اعتبر الدين أصل كل ثقافة، وأن الثقافة لفظ جامع يقصد به الدلالة على شيئين بني أحدهما على الآخر، أي هما طوران متكاملان

الطور الأول: أصول ثابتة مكتسبة بفكر في نفس الإنسان منذ مولده، وشذاته الأولى حتى يشرف حد الإدراك البني، حاسها كل ما يتلقاه عن أبويه ومعلميه حتى يصبح قادراً على أن يستقل بنفسه وبفكره، وهذه الأصول ضرورية لكل حي ناشئ في مجتمع ما، لكي تكون له لغة يمين بها عن نفسه ومعرفة تتجلى له قسماً من التفكير بعينه عن معاشرته من شأ بينهم، وهذه الأصول سر متفعل في أعماق سريين عظيمين هما سر منطق و سر انطق اللذان تميز بهما لإنسان عن سائر المخلوقات من حوله (١)

أما الطور الثاني: فهو وفروع مبدقة عن الأصول المكتسبة بالنشأة وهي تنبثق حين يخرج الفرد من إطار التسخير (الإطار الأول) إلى علاقة التفكير (٢) ويقول: «إن ثقافة كل أمة وكل لغة هي حصيلة أسسها المنطقية بقدر مشورت من أصول وفروع كلها مغروس في الدين المتلقى عند النشأة، فهو (أي الدين) صاحب السلطان المطلق الحق على اللغة وعلى النفس وعلى العقل جميعاً» (٣)

وبما كان هناك من اختلافات بين تعريفات الثقافة فإنها تركز على مجموعة من المفاهيم الأساسية

بين أوبة وأخرى نطل على المجتمع المسلم أزمة - أراها مفتعلة - حول الثقافة والإبداع ومستقبل كل منهما، وحرية الإبداع في العالم الإسلامي، ودائماً تكون الأزمة بين طرفين

الأول: وهو الطرف الفاعل عادة - نمثله جماعة من المثقفين والمبدعين اللاحديين (أي الذين لا يؤمنون بثوابت المجتمعات والثقافة معاً) ويطلقون فكرة الإبداع بلا أي حدود أو صواب (وهم يطلقون على أنفسهم - وكذلك تعود الإعلام والوسط الأدبي والثقافي أن يطلق عليهم لفظ المثقفين

والطرف الثاني: ويمثله المثقفون والمبدعون المحافظون عامة والإسلاميون بصفة خاصة ويطلق عليهم الإعلام عموماً المتشددون أو الراديكاليين

ويصل همال طرف ثالث من جمهور المثقفين للثقافة والإبداع يتابعون هذه الأزمات وهم في حيرة من أمرهم وقد يحار بعضهم إلى أحد الطرفين

تقوم هذه الأزمات دائماً بسبب الخلط في بعض المفاهيم والتداخل في بعض التعريفات وعدم التحديد الدقيق لبعض المصطلحات، وما يريد هذه الأزمات المتتالية اشغالاً اللعب اللغوي والوصفي، الذي يسديه كل طرف تجاه الطرف الآخر، بحيث يشعر المتابع لمظاهرة أن كلا الفريقين يرفض الآخر رفضاً تاماً وأنها تيارات متناقضة ليس بينها أي قدر ولو ضئيل من التداخل أو الالتقاء

وبحاول في هذه العجالة أن بوصح بعض المفاهيم الأساسية في هذا المجال لعلها تملأ صورة واضحة لما يحدث وتقرب الأمور إلى أذهان المتابعين، حتى يرى لهذه القصب المتجددة والأزمات القديمة الحديثة

مفهوم الثقافة

يوجد عدد من التعريفات لكلمة ثقافة منها تعريف إبي حي تيسر، الثقافة هي ذلك الكل المعقد الذي يتضمن لمعرفة والعقيدة، والعرف والأخلاق، والفنون والعادات وكل ما يمكن أن يكتسبه الإنسان باعتباره عضواً في مجتمع

والثقافة عند كبلاترين (w h. Kbl) وpatrick هي كل ما صنعت به الإنسان وعقله من أشياء ومن مظاهر في البيئة الاجتماعية، أي كل ما اختارته الإنسان أو اكتشفه وكان له دور في العملية الاجتماعية

أما سميح عاطف الزين فيعرف الثقافة الإسلامية بأنها «المعرفة التي تؤحد عن طريق

فالثقافة الدينية تنحصر على العلوم والمعارف الشرعية والتعبدية، أما الثقافة الإسلامية فهي ثقافة شاملة حياتية تساوي شمول الثقافة نفسها من هو المثقف؟

المثقف عند العامة هو الرجل الذي نال مستواً واهراً من التعليم، والمثقف إعلامياً هو المتصدي لتوجيه ثقافة الأمة وفكرها عبر نتجه العكري والعقلي والثقف وفق المفهوم السابق للثقافة هو الشخص المم بمكونات ثقافته مجتمعه محلي الذي يعيش فيه العقليّة واعديه وعنى هد من كل شخص تم بطبيعة اجتماعياً من من مجتمع الذي يعيش فيه فهو شخص مثقف بثقافة هذا المجتمع ومن كل ما سبق لا يصح أن يطلق لفظ المثقفين على طائفة من الناس دون غيرهم ولا أن يحتكروا هذه الصفة لأنفسهم، أما إذا كان المقصود هو المعنى الإعلامي لكلمة المثقفين فإن الأدق منها هي صفة المتدعي

الإبداع الثقافي والفكري

الإبداع نوع من التحسين والتجديد يصل إلى حد الابتكار، والإبداع الثقافي هو الابتكار في الفكر أو المادة، لأن المادة من المكونات الثقافية، فالمصانع المبتكر مبدع، ولكن الإشكالية التي تتداولها هذا حاضرة بالثقافة الفكرية من الإبداع نور الإبداع المهاري والحركي، وعلى هذا فإن كل من يساهم في توجيه العقل البشري وإثرائه بالجديد النافع فهو مبدع، على أن يكون هذا إبداع وفق ثقافة المجتمع ولا يتعارض معها ولا يتعدى حدودها الثقافية حد من حدود الإبداع، وإلا لو أبدع العقل البشري جديداً لا يمتنع مع الثقافة الاجتماعية بأي وجه من الوجوه فإنه في هذه الحالة يسمى جنوناً ولا يسمى إبداعاً لأن إنسان العاقل اجتماعياً هو الشخص الذي يأتي من السنون ما هو مشروع ومقبول من ثقافته مجتمعه، ولا أصبح في عرف المجتمع مجنوناً، ولو كان من وجهة نظره هو مبتكراً ومبدعاً

حدود الإبداع وثواب المجتمع

إن نظرنا إلى الثواب الثقافية عند تيلور وجدناها العقيدة والأخلاق والقبول (القبول يمكن أن يتطور لكنه في كل مرحلة من مراحل تطوره ينتهي إلى بؤبؤ ثابتة لا يمكن مخالفتها أو التهدي عليها)، أما التخفيزات فهي المعرفة والفن والعادة مصاب إليها المكونات المادة للثقافة (وفق التعريفات الأخرى لها) والمعايير الثقافية للمجتمع تشمل فيما تشمل (بعد العقيدة) العرف والتقاليد والعادات وكلها ثوابت ثقافية لا يمكن تجاوزها لأنها تقوم بوظيفة الصبغ الاجتماعي لأفراد المجتمع فإذا كان للثقافة شطر ثابت وآخر متغير، فما الثوابت التي يحافظ عليها كل مجتمع ولا يمكن للإبداع والمبدعين أن يتخطوها مهما كانت الأساليب؟ إنها

الدين الذي يعالج الحياة بكلياتها وجزئياتها هو أصل الثقافة التي تقدم نظرية متكاملة للحياة

١. ثواب عبده

٢. ثواب أخلاقه وقيمه

٣. ثواب وطنية وتاريخية

١. الثوابت العقيدية - المقصود بها احترام العقيدة التي يؤمن بها المجتمع وعدم المساس بها أو تجريدها بأي شكل من الأشكال، وكذلك عقائد الأقليات عدا لم المجتمع ارتضى لهذه الأقليات أن يوجد داخل المجتمع وكذلك عدم التعرض للمعتقدات الإلحادية الخالفة لكل دين إلا في إطار موضوعي رصني ومعنى ذلك أن العقائد المسحوح بها في المجتمع المسلم هي

أولاً: العقيدة الإسلامية فلا يجوز النيل من ثوابها أو التعريض بها أو الإساءة إليها أو إلى أي رموز من رموزها بأي شكل من أشكال الإساءة

ثامناً عقائد أهل الكتاب باعتبارهم الأقلية التي تعيش في معظم البلاد الإسلامية - والإسلام يحمي رموز العقيدة لهم من هتف

١ - أن الإيمان بربهم لهم عيسى عليه السلام وأمه الصديقة مريم العذراء، وكتابهم - الإنجيل - من ثواب العقيدة الإسلامية، وأي طعن في هذه الثوابت هو طعن في الإسلام نفسه

ب - الإسلام كحل لهم حرية الاعتقاد وحرمة العبادة ولم بضائر كنانسهم، ولهم كذلك حرية مواهب الأحوال الشخصية وفق شرائعهم حتى لو كانت وفق عقيدتنا الإسلامية معتقدات ماطلة، ولا يتعرض لها إلا من خلال المناقشة في الإطار الموضوعي

ثالثاً عقائد الكفار والملاحدة الذين لا يسعون لهدم مقومات المجتمع ويحسرون الجانيهم في دجلهم، وفق قول الله تعالى ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم﴾

حرية الإبداع الذي يحترم الثوابت مكفولة للعقل لينتج وفق ما يرى بلا حدود غير حد المنطق والعقل

بغير علم﴾ (الأنعام ١٠٨)، وعدم السحرية في هذه الحالة لا يعني الإيمان بها ولا احترامها كعقيدة قاسده ولكن من أجل حمايه عقيدته من أن يحوص فيها السفهاء

ويسمح الإسلام بل يوجب على دعائه محادثة هؤلاء المثقفين جميعاً بالنبي هي أحسن ويعوتهم إلى الذين الحائم ﴿وحادثهم بالنبي هي أحسن﴾ (النحل ١٢٥)، وكذلك نصيب عقائدهم الخاصة ودعوتهم إلى الهدى، ولكن كل هذا في إطار علمي مصميط حدد أسلوبه الغراء الكريم ﴿بأنبي هي أحسن﴾، ولا سمح بالاستهزاء أو السحرية أو السب أو التجريح في القصص والآيات وما سمي بالأعمال لاندعة

٢. الثوابت الأخلاقية والقيمية وهي الأخلاق الأساسية التي أرمضاها مجتمع وهو عصفته وقيمه وأعرافه وتقائده ومرتبه. ويعبر كل ذلك من المحرمات الثقافية بكل مجتمع ومن المعايير الثقافية المحددة سناحه العكري وعقلي

٣. ثوابت وطنية وتاريخية، فلا يتعرض ثوابت الشعوب ولا تاريخ الأمم وبصالتها لمحاولات النيل منه، وإذا كان في هذا التاريخ مآلفات أو تهويل قيم يمكن مناقشتها بالدليل العلمي والبحث الموضوعي، لا بالتهم أو السحرية «وعلى ذلك ملزم من ثوابت المجتمعات الإسلامية العقيدة الإسلامية ممتثلة في الله والقرآن والكتب السعادية المختلفة والرسول جصعاً والملائكة واليوم الآخر وكل ما يمثل ثوابت العقيدة الإسلامية، يضاف إلى ذلك رموز عقائد الأقليات داخل المجتمع، وكذلك أخلاق المجتمع وقيمه وأعرافه، وتاريخه وثوابت الوطنية،

وبمعنى آخر وصح بعاماً أن ثوابت الأمة عقيدتها والرسول والأنبياء، جميع، والقرآن والاحمل والمسند والكنيسة وجميع رموز الدين للاعنية والأقليات، وكذا الأقليات العرقية أكراد وبربر وحلافه، وكذلك الأخلاق وشرائ والتاريخ، عمل هناك محال لحجج بالأقليات الدينية والعرفية بعد هذا الإيضاح،

الإبداع العكري والحريات في إصدار الثوابت

عصا عدا الثوابت الاجتماعية متقدمة في حرية الإبداع مكفولة للعقل البشري لينتج ويدع وفق ما يرى أو يستطيع، بلا حدود غير حد المنطق والعقل، فليبدع المبدع كيفما يشاء، ويبتكر كما أراد ويكل ما تسمح به طاماته الفكرية والفنية في إطار تلك الثوابت. ■

الهوامش

- (١) محمود شاكر رسالة في الطريق إلى ثقافتنا كتاب الهلال (القاهرة دار الهلال، ١٩٨٧) ص ٣٧ ٢٨
- (٢) المرجع نفسه ص ٢٨
- (٣) المرجع نفسه، للوضع ذاته

معادلات إيمانية

هم الدنيا

بقلم: الشيخ عبد الحميد البلالي



هذه المعادلة تقع في الجزء الثاني من حديث هم الآخرة الذي رواه الإمام الرمزي، يقول فيه الرسول ﷺ: «ومن كانت الدنيا همه، جعل الله فقره بين عينيه، وهرق عليه شمله، ولم ياته من الدنيا إلا ما أدر له» (١).

وواضح أن الشطر الأول من المعادلة يعني أن تكون الدنيا لهمّ للشاغل للإيمان، والشطر الثاني منها أن الله تعالى يعاقبه بثلاث عقوبات في الدنيا قبل الآخرة، وهي: تفريق الشمل، وفقد عينيه، والفقر. والشعور به، وعدم توفيقه لما يريد من الدنيا.

فما هم الفقر؟

باليوم، ولغو الحديث وغيره فيقول: «ما رأيت كالنار بام هاريها ولا كالجنة بام طالبها» (٢)، «وأنهم استشعروا واستحسرو عناصر الآخرة لما ضيعوا هذه الأوقات، وقتلوا أنفسهم بقتل أوقاتهم وأصحاب هم الآخرة نوح إحساس مرهف، يتأثرون بعناصر الغفلة والتغافل، الذين يطلب عبي حياتهم الصلح والتمكين، ولا نجد في حياتهم أثر الآخرة، ويجد هذا التأثر واضحاً في حياة الإمام حسن البصري فعما جاء في سيرته أنه «مر برجل يصحك، فقال يا بن أخي هل جرت للصراخ فقال الرجل لا، قال فهل عسر إلى الوجه تصير أم إلى الدار؟ فقال لا، قال: فليم الصلح عافاك الله» (والأمر هول) (٣).

وكأن يقول مثل هذا وأمثاله «ابن أم أقرن الصلح، فإن كثيراً من القلب ويرس البهجة ويسقط المروءة ويرى سي الحال» (٤).

٣ - طلب الرئاسة: من يشتغل بطلب الرئاسة، ويحصى معظم حياته يتخايل من أجله يحلم بها ساعات الليل، وساعات النهار، ويشارك عن كل شيء، حتى عن دينه في سبيلها، فإن استشعار الآخرة لا يمكن أن يستقر في قلبه، وفي هذا يقول أبو جعفر المحمدي «حرام على نفس عليها رئاسة الناس أن تدقق حلاوة الآخرة» (٥). هذا فيمن أدرك الرئاسة وأصب، فكيف بمن لم يدركه ويسعى لإدراكه ليل نهار؟

٤ - الإغترار بالصحة: يغتر بما «بتلاه الله به من الصحة والعافية والشباب، حتى يسي إلى ماثل ذلك إلى نود الأرض، خاصة إذا صاحب هذه الصحة لون من أولئك الملوك والرؤساء»

وقد لاحظ التلاميذ الحليين ر ب حنبل، في الحليفة غفلة عن الآخرة، رجح أن يكون بسبب صحته وشبابه، فغادر أن يريل هذا العاني من أمير المؤمنين عبد الملك ابن مروان، فكتب له كتاباً جاء فيه أحرمه ولا يطعمك يا أمير المؤمنين في طول الحياة ما يظهر من صحة منك فقلت أعلم بنفسك،

هو أن محمل الوسائل النبوية التي خلقها الله لاس أم كي يحسنه على تحقيق الهدف من الخلق أهداه رئيسه في حياته يعيش، ويعادي ويصاحب ويحب ويوالي ويحزن، ويصرح من أجلها، وتكون هي الشغل الشاغل له، ولا يعطي للآخرة إلا فصول أوقاته، أو محوفاً تماماً من حياته.

صفات أصحاب هم الدنيا

لهم صفات عدة، يتعبرون بها عن أصحاب هم الآخرة، ومن أبرزها

١ - المحرك للدنيا فقط: هؤلاء لا يحركون ويبدلون الجهد إلا للدنيا، وهم في تلك أنواع، فبعض من أزال من حياته كل ما يوصل بالآخرة، فترك الصلاة والصيام، وبقي الفرائض، بل استهزأ بالذي يقوم بذلك، ومنهم من ترك الفرائض، ولكنه يشعر بدي العينة والعينة بوجع الضمير ومنهم من لا يعطي للآخرة إلا فصول الأوقات، وهم علماء بالدنيا جهال بالآخرة، ذلك كان دعاء النبي ﷺ: «ولا تجعل الدنيا أكبر همك ولا مبلغ علمك» (٦).

وقد وصف النبي ﷺ وصفاً دقيقاً أصحاب هم الدنيا، وتحركهم لها، وجعلهم من الناس الذين ينقصهم الرب سبحانه وتعالى، وذلك في الحديث الذي رواه البيهقي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن الله يفضي كل حظري حوائج أصحاب في الأسواق، جيفة بالليل، حمار بالمهارة، عالم بالدنيا، جاهل بالآخرة» (٧).

والحظري هو العظ القليظ التكبير والحوائج هو المصروع المزعج

٢ - عدم تذكر أهوال القيامة (٨): فلا تمر في ذهنه أثناء صلاته، وسكاته، وخلوته مناظر الآخرة، وأهوال القيامة، وفي تلك يحار التلاميذ هرم بن حيان من الذين يدعون حوهم من النار، واشتياقهم للجنة كيف يكسلون عن أداء العبادات والتقرب إلى الله بالمعانيات، فمصنعون أعمالهم



مفحة نبوية

عالم رباني (١)

يكمل الشيخ الرمزي منصور المنصور عويس رواية قصته لتلميذه النقيب عبدالوهاب الفهيد فيقول

عندما فهمنا أن ما أريد هو لفافكة، بدأوا يتوهم بجميع أنواعها، وأنا أرمض وأصبح، فهموا ما أريد إلى أن أتوا بالمور، فهورت رأسي بالمواقفة، ثم أعقبوه بالبريق والبلح

ووصعوه بيدي، ورفعوها إلى فمي، وبدأت أكلها واحدة، واحدة، حتى انتهيت منها جميعاً

ثم انصرف عني الجميع عند الصبح، وأخذتني سبة من نوم، واستيقظت بعدها، وأنا أرقع رأسي عن الوسادة، فتعجبت لذلك، وإذا بي أصع يداي على رأسي، فزاد تعجبي، وأحسست بعدها برغبة قوية في القديم، محاولت أن لأحرك جسدي، فإذا بي أقف على قفائي، وأنا لا أؤكد أنني ما أرى من نفسي، فصحت بأعلى صوتي منادياً روجتي، وأحطت الصراخ بالكاء، فأسرع روجتي محوي حائفة مدعوة بسبب تلك الصيحات، ولما رأني واقفاً على قفائي خرت مغشية عليها قلماً أفاضت نابت ابنتي الطيبة، وعندما جات ورائتي على هذه الحال تسمرت في مكانها، واعتقد لسانها عن الكلام، فالحال أبلغ من اللقال، وقدرة الله أرفع وأعلى من كل علم، فصيحات العالم والقادر على كل شيء، وسبحانه من إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون

اتصلت ابنتي بابني الطبيب في المستشفى، وقالت له: أسرع بالمحي، فإن أباك قام على قدميه، وبدأ بالمشي، فاندى دهشته بأمل

أبو خالد

albelah@bashaer.org

والفقر الملزم، وهروب الدين منه، كف
سي

١. تشتت الشمل فيفترق الله
شمله، فما من شيء كان يصيده إلا
مرقه الله عليه فراه مشيت الببال والفكر.
مضطرب النفس. كثير القلق على كل أمر
مهما كان كاهها يعرق عليه ماله فلا
يوقفه في مشروع أو غيره من أمور
السجدة أو غيرها، ويغرق عليه أسبه
وروجه، فيرى عقوقاً دائماً يريد في همه
ومعه ويرى من روجه تألفاً وتهدأ
وشكرى لا يقطع نجعله يتمسك الجلاص
من هذه الدنيا من شدة ما يجد روبرق
الله عليه الناس فلا يحبه أحد، بعد أن
كتب الله له البقاء في الأرض

٢. الغنى الملزم : ثاني عتوبة
يعاقب بها فيجعله هذا الفقر لا يشعر
بالقناعة أبداً مهبط ملك من المال، إذ
يشعر دائماً بالفقر والحاجة مما يجعله
يجري ويهت وراء أمال كلسا، رداً
شعوره بالفقر، الأمر الذي يريد في تعب
ومعه وثقله

٣. هروب الدنيا : فاندبها هاربة منه دوماً
يطلبها وهي تتباعد عنه، يجري وراءها كما يجري
من يحسب السراب ماء، حتى إذا جاءه لم يجده
شيئاً، فهو يسعى لمنصب والجاه والدرجة والشاء
والشهرة والصفات الكبيرة، يهلك نفسه من أجل
ذلك نكها جميعاً تتباعد عنه، عتوبة من الله له
هذا ما جعل ذا النورين عثمان بن عفان رضي
الله عنه يقول: «هم الدنيا ظلمة في القلب وهم
الأخرة نور في القلب» (١٣)

عقوبات أخرى: هناك عقوبات أخرى ذكرت
في أحاديث أخرى منها حرمانه من العلم، والقلق
الدائم وعدم انتفاعه بالعبادات التي يؤديها، وبرع
البركة من ريقه وعدم توفيقه لعبادة، وغيرها من
أمور ■

الهواش

- (١) رواد الترمذي، وصححه الألباني (ص ٢٠١٠).
- وبدايته «من كانت الآخرة همه»
- (٢) جزء من حديث رواد الترمذي، وحسنه الألباني (ص ٢٠١٠).
- (٣) رواد البيهقي، وصححه الألباني (ص ١٨٨٨).
- (٤) ص الصفحة ١٠٢ من كتابي (أبحاث الإيمان - المجموعة الأولى) ص ١٣
- (٥) صفة الصفوة ٢/ ٢١٣ (٦) للحسن البصري ص ٨٧
- (٧) الحسن البصري، ص ٨ (٨) صفة الصفوة ٢/ ٢٩٠
- (٩) صفة الصفوة ٣/ ٣٢
- (١٠) رواد الحاكم في المستدرک، وصححه الألباني، ص ٢٠١١.
- (١١) الفوائد ٤٣ للفتاوى
- (١٢) الفوائد ٤٤ للفتاوى
- (١٣) الاستعداد بيوم لعماد ص ٩



ثلاث عقوبات تنتظر صاحبها، تشتت الشمل.. الفقر الملزم وهروب الدنيا

أهل الدنيا، يتحركون لها.. يضحون بالآخرة.. يضطرون بالعافية ويطلبون الرئاسة

٩. النضحية بالآخرة : فإذا ما تعرض أمر
للدنيا، وأمر بالآخرة فإنه يضحي بأمر الآخرة من
أجل أمر الدنيا بل يبيع دينه بعروض من الدنيا
قليل، ويتنازل عن كل قيمة ومبدأ مابع من الدين في
سبيل كسب مصلحة دنيوية

١٠. الخل : ويسبب حرصه على الدنيا،
فإنه يصعب عليه بذل أي شيء من ماله للآخرة، أو
لأي شيء ليس له فيه مصلحة مادية ظاهرة، وإن
أعطى فإنه يريد مقابل ذلك سمعة أو مصلحة
حاضرة

عقوبات عاجلة فالله سبحانه وتعالى يسوق
إليه عقوبات عاجلة في الدنيا قبل الآخرة. مع ما
يعده له من العقوبات في الآخرة، بسبب تقصيره
بعق الله عليه، ويبيع للآخرة وشرائه للدينا،
وقصاء، وقتله أو كثير من بغير ما خلقه الله من
أجله، ويتحقق الشطر الآخر من المعادلة التي جاءت
في الحديث: فنكون العقوبات «تشتت الشمل،

وتكربنا تكلم به الأولون
إذا الرجال ولدت أولادها
وليت من كبير أجسادها
وجعلت أسقامها معتادها
فدي روع قد بنا جسادها
علما قرا الكتاب بكى حتى بل طرف
ثوبه ثم قال صدق ررولو كتب إليما
بغير هذا كان أرفق» (٩)

لقد أصاب السهم مقلداً، ووقع زر
في تعذيب الداء الذي أصاب الجذبة بعد
أن ذكر ثلاث علامات لنمو الموت، رؤية
الأحفاد، وزهر الجسد من الكبر،
ومعاودة الأمراء، مهم صاحب ذلك من
الصحة، إذ هي روع يابسة محصورة
باصحة قرب وقتها تطاها

٥. الخوة لغير الله : فإن
أصابه بلاء، ووقع في مصيبة فإنه لا
يلجأ إلى الله بل يلجأ إلى الناس، لأن
ثقت ماله ضعيفة، ولجأ بكل وسيلة
وكل حظوظ، ويسعى سعياً التوجه لله
تعالى، أو لا يستشعر قوة الله وقدرته
ولهذا السبب يعلمنا رسولنا مكة
تجديد الفقه بالله تعالى ودوام

الشعور بقوته، بحثاً على قول: «لا حول ولا
قوة إلا بالله» ووصفها بأنها كثر من كنوز الجنة،
ليجاء رواد الحاكم في مستدرکه عن أبي هريرة
قال قال رسول الله مكة «ألا أدلك على كلمة من
تحت العرش، من كنز الجنة، تقول لا حول ولا
قوة إلا بالله، فيقولون الله: أسلم عبيدي
و استسلم» (١٠)

٦. الجوع : عندما يقع البلاء عليه تراه أشد
الناس جوعاً وحولاً وهماً كثيراً الاضطراب والقلق،
ومن شدة قلته يذهب عنه الهم، وتغفرو الأمرار
ويظل أسيراً للوساوس والثرم

٧. الغضب لغير الله : ولأن الدنيا عنده هي
الأصل والأخرة هي الفرع فلا يغضب إلا للدنيا
بمن تجده شديد الغضب للنفس، والجسد، والدين
حاقداً لا يهضم ولا يسامح أما الآخرة فلا توجد لها
في نفسه ذرة غضب عندما تتهك معارم الله

٨. قليل المتأثر : فهو قليل المتأثر بالموعظة،
لأنه لا يوجد في قلبه مكان تستقر فيه الموعظة
الحسنة. بعد أن ملأ بما لا يتصل بالآخرة، لذلك
فالموعظة تمر عليه من الكرم ولا تستقر
يقول الإمام ابن القيم: «فإذا امتلأ القلب بالشغل
بالمحظوق والعلم التي لا تمنع لم يبق فيها موضع
للشغل بالله، ومعرفة أسمائه وصفاته وأحكامه، وسر
ذلك أن إصغاء القلب لإصغاء الله، فإذا أصغى إلى
غير حديث الله لم يبق فيه إصغاء، ولا هم كحديثه
كما إذا مال إلى غير محبة الله لم يبق منه ميل إلى
محبة مإذا ملأ القلب بغير ذكره لم يبق فيه محل
للذكر يذكره كاللحم» (١١)، ثم يقول «كما إذا ملأ
الضميمة لقلب ملأ من ضدها لا يملكها فيه فإنه لا
يقبلها، ولا يملك فيه. لكن تمر مسجلة لا
مستوطنة» (١٢)



التربية والهجرة **إلى** **الثربية** **للسلمية** **التي**
صنع **لرسول** **ﷺ** **الأمة** **المهاجرة** **والمجاهدة** **من**
حلّالها **أساس** **في** **تكوين** **الأمم**، **وهي** **أمر** **لا** **يد**
عنه **لكي** **تكون** **القلوب** **عامرة**، **والتعوس** **واشدة**
والمحتضات **فاصلة** **والتربية** **الأصلية** **هي** **التي**
ترقى **بالعوس** **إلى** **مقام** **الإحسان** **وإن** **تعبد** **الله**
تكنك **تراه**، **هنا** **لم** **تكن** **تراه** **هنا** **يرك**،

ب. وقامه الله على الصمير فيشري في
سلوكه كله، ليك وبهارة، هذه الرقابة هي التي
تبدأ بها الصوف والرحاء والصمير والشكر،
والتوكل والصحة، والورع والخوبة، ومعرفة
انعاصي الظلمة التي هي احط من معاصي
الانذار كيف يغسل النفس من حد الطهور

ففي اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول من السنة الثالثة عشرة للهجرة وصل سيد الدعاة مكة إلى مشارف المدينة إدا قام أهلها باستقباله بعد أن انتظروا طويلاً، وبدأوا من حينها العهد الجديد الذي كتب لهم فيه شرف وضع أسسها على تقوى من الله وحرصاً، وبهذه روحاً الدولة التي ستصبح حضارة راقية تشرف الإنسان وتضعه في أروع اللائق به، وقد قام أبناء تحميم العقيدة ونقوة الدفاع عنه، وصيانتهم من عبث العائثين، وبهذا تحقق ما جاء به الإسلام على يدي المبعوث رحمة للعالمين، بناء الإنسان وبناء الدولة وإقامة الحضارة، وتلك هي الدوائر المتكاملة التي يعمل بها هذا الدين

إن النبي ﷺ كان على يقين جازم، بأن حركة الإنسان في الحياة لا تصل إلى هدفها، إلا حين يرفع بصره وفكره ومشاعره إلى السماء، يتلقى منها، ويسير على توجيهها، وينفذ أوامرها. إن هذا التوجه صاحب الرسول ﷺ وهو يرسم الخط، ويحدد الغاية، ويأخذ بكامل الأسباب التي توصله إلى هدفه

يقول د. عماد الدين خليل : إن الإسلام جاء ، لكي يعبر عن وجوده في عالمنا من خلال نوايا ثلاث يتداخل بعضها في بعض ، ويتسع صوب الخارج لكي تشمل مزيداً من المساحات

- دائرة الإنسان
- دائرة الدولة
- دائرة الحضارة

ولقد اجتاز الإسلام في مكة دائرة الإسلام ثم ما لبثت العوائق السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية أن صنته عن لحصي في طريق صوب الدائرة الثامنة حيث ندوله لأنه ملا بؤلة سقظل دائرة الإسلام، التي هي أشمه بؤرة لا يحجبها جدار، سقظل مفترجة على الصدرج المصاىء، ككل أنعاله وصقظوله، وإمكاناته المادية والروحىة، ولئى سقظطىع الإنسان الفرد أو الجماعة التي لا يحمىها بؤره أن تعارس مهمها حتى النهاية.

(*) من علماء الأزهري

ولا يشر الأمر إلى تجديد في عصود هذا على معنى أن التيار الإسلامي عندما يتحرك لإيجاد الأرضية الصالحة التي يتحرك عليها الإنسان المسلم، يجد أمامه الجبال والأهوال والأسوار الهائلة التي تحجبه عن الإطلاق وإدراكه، وهذه العوائق هي هي داتها التي اعترضت صاحب الرسالة أول ما قام يدعو وبها كان أحد يصدق أن شعباً كشعب الجزيرة العربية، يمكن أن يحمل رسالة عظيمة إلى العالم كله، لكن مع عظمة الداعية ومثابرتة وتضحيته، وتفديده لأمر الله وانتظاره وصبره، وتعلقه بالله، مع كل هذا بدأ الأمر يتغير تطبيقاً لقول الحق تبارك وتعالى ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ (٢٥) إنهم لهم المنصورون (٢٦) وإن جندنا لهم الغالبون (٢٧) ﴿ (الصفحات)

فإذا كان الخيار الإسلامي اليوم تعيد به أسوار وتكتفه صوائف فبلك لا يجوز أن يكون دفاعاً للباغ، لأن الباغ يعني السقوط والثوقف والاستسلام، لكن على الداعية أن يفقه الظروف من حوله، وأن يحسن تخيّر الموقع الذي يمكن أن يكون أكثر فاعلية من خلال هذه الظروف، وعليه أن يبدأ بإصلاح بيئته، وإعدادها إعداداً صحيحاً لتكون مطلقاً إلى ما بعدها، وكلما أصبح جزءاً من الأرض التي يقف عليها انتقل إلى آخر

وجوب الاهتمام بالسيرة

لأنك أن المسلمين حتى يهتموا بالسيرة، وهي الحركة الماركة لسيد الخلق ﷺ، ومن معه من صحابته، وهم أشهر جيل وأصدق جيل عرفته الدنيا، بعد رسول الله، سيجدون أنهم في أمس الحاجة إلى هذا الزاد العظيم، الذي يقف دبراً للأمة في أوقات محنتها وشدائنها خاصة حتى يصنف وتكالب عليها الشعوب، وكيف أن هذه السيرة مرفعة أمام المسلمين بأحداثها، تعريهم وتبصروهم وتبصيرهم وتوسع عنهم جراحهم

إلى وقوف المسلمين اليوم - خاصة الدعوة على قدر كبير وحظير من دروس هذه السيرة ليس مروهياً التي حد كبير لا بالمعاصرة والمصاهرة والمجاهدة، قصصه فهناك أمر لا بد منه في جميع العصور . انه محاولة المصاحبة الوجدانية لسيد

صائفنا.. على أعتاب عام جديد

اليدا في الصلاة، يسمعا ويجيبنا، ولا يصرف عما إلا إذا انصرفا عنه مقلوباً أو أبصرباً؟ وهل قرأنا القرآن، بتدبر ١٧ مرة في لاشي عشر شهراً أو على الأقل ست مرات في العام؟ إن لم تكن علمنا ذلك فأحشى أن نكون من الذين يشكروهم الحبيب ﷺ إلى مولاه يوم القيامة، ويقول ﴿يا رب إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ (٢٦) ﴿الفرقان﴾

وهل وصلنا الرحم؟ فمن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعته الله وهل أدينا حق الوالدين وبرهما؟ وهل أدينا حق الأيديما، ودعونا لهما، وهل تصدقنا عبيهما، ومن احلها - إن كانا متوفيين، وهل وصلنا رحمهم وصدقناهما

وهل بلغنا عن رسول الله ﷺ ولو آية، فلقد أمرنا ﷺ بذلك فقال: «سفوا عني ولو آية»، ومن ذكرنا الله قياماً وقعوداً وعلى جموعنا؟ ثم هل فكرنا في ملكوت السماوات والأرض؟ وفي دنقتهما؟ وكذلك هل تفكرنا، ولو مرة واحدة في عظمتها، وإحكامها وتنسيقها، وأرجعها الأمر كله لله، فلا عبادة مثل التفكر (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الأبصار) ﴿٢١﴾ (آل عمران)، فلقد قال الحبيب ﷺ من هذه الآيات: «ويل لمن قرأها ولم يتدبرها».

ثم هل فكرنا في المسلمي الصياح، ونحن نُحصر المأكهة والمعيبات لأبنا، وهل نذكر الأراذل، ومن سبيت مع أهلنا؟ وهل نذكر الأسرى ومن يعيش أحراراً طلقاء، ومن نذكرنا شهداء المسلمين، ومن سمع بالصباة؟

وهل نذكرنا بشامي المسلمين، ومن نلاعب أولادنا؟ وهل نذكرنا المعافي ونحن نجري خلف أطفالنا وهم أصحاء معافون؟ وهل نداعت أمامنا صور المذبحين من المسلمين المصطفيين هبا وهناك عندما يخضع عيرنا؟ فوالله - الذي لا إله الا هو - «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» كما جاء في الحديث الشريف

لقد طويت صفحات عام هجري، بحيره وشوه، إلى غير رجعة حتى يوم الدين، ربح فيه من ربح وخسر فيه من خسر، فهل ناعدتني وهالعتني - أحي الحبيب - أن يكون حالنا في العام الجديد أحسن وأجدي وأرفع لئلا في مثل هذا اليوم - إن شاء الله - لنجد صائفنا أنهى وأجمل، ومن نحصى أعمالنا، ونجني ثمار علمنا هذا؟

وإنني أحذر نفسي وإياك من «سوف» ومن «سبح»، فهما سبب كل ما نحن فيه من تأخر وصياح، فلنشر عن سواعد الجد، ونعتقد العزم وليبدأ من الآن، وفوراً ■

د عادل شلبي

انقضى عام هجري، واقتل علينا عام جديد، انقضى عام يحمل بين طياته أكثر من ٣٦٥ يوماً، أي أكثر من ٨ آلاف ساعة، أو أكثر من ٥٠٠ ألف دقيقة. فكلم من هذا الوقت قضيناها في عمل مباح، وكلم منه ضاع في تراخ وكسل، وكلم ذهب منه في دما محض، ثم كم تبقى بعدها لله تعالى ورسوله ﷺ؟

لقد نعى قليلاً في ذلك العام نحو ٤٠ مليون نبضة بانتظام، في دقة مضاعفة، فهو مبرمج كمبيوتر على أعلى المستويات، وهياكله دائية، كما تنفس للوه في نحو ١١ مليون شهقة شهيق، و١١ مليون زفرة زفير. لم يتوقف النفس لحظة واحدة، ولم تصطرب عملياته المنظمة، ولو حدث هذا لتوقف المخ، والسمع، والبصر، والكلام، والعلم، ثم قد يتوقف القلب، وتنتهي الحياة

ولقد تناول كل واحد منا في هذا العام نحو طن من المكولات، وربما يزيد على ذلك، ومع هذا لم يتوقف الجهار الهضمي، ولم يعترض عني هذه المعاملة القاسية. فبلا سجعنا لله شكرًا على هذه النعم وهذه الأبهة المسخرة لحجمتنا بلا صيانة، وبلا توقف، وبلا كل.

ثم لقد حصل كل منا في هذا العام على مئات أو آلاف الدولارات - كل حسب راتبه - فماله عليكم كم منها أنفدناه في سبيل الهوى؟ وكم منها ذهب للشهوات والمذات؟ وكم ذهب إرضاء للوجه والأولاد، ثم كم لسايرة متطلبات الفصير؟ وأحيراً كم أنفدنا لله تعالى ورسوله ﷺ؟

فوالله إن يبقى لنا منها إلا ما أنفدناه لله ورسوله، وصديق الرسول الكريم ﷺ عندما قال للسيدة عائشة التي تيرعت بالاشاة كلها إلا كتفها، فقال لها: «ويل لي كلها غير كتفها». فله من الرعيل الأول النبي أجروا عند الله أكثر مما أنفقوا على نواتهم وشهواتهم، كفتشان بن عفان الذي كان جهر مشال للجود والطاء، فلقد اشترى سر الما، من اليهودي بجله محاماً للمسلمين، وكذلك جهر جيشاً كاملاً في شدة عبرتهم

ثم لقد أطلت علينا الشمس هذا العام أكثر من ٢٥٠ مرة، وحبيبنا ﷺ يقول: «كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع منه الشمس»، فعلى كل إنسان في هذا العام أن نحو ١٢ ألف صدقة، فهل أدينا ووعينا أو سدينا وقارنا أو حتى عرما وبوبنا؟

ولقد كان على كل منا في العام المنصرم - ١٨ صلاة فريضة، فكم صنعنا منها عذر وبغير عذر؟ وكم ضلينا منها في المسجد في جماعة ومشروع، وتدبر، ثم كم تقربناها كتقرب التركة، وعلى عجلة، والمال مشغول، مع أن الملائكة ركن لا تصح الصلاة إلا به، والله يتنظر

الدعاة ﷺ والمامل النقيق في سائر الأبعاد الأخلاقية والترموية والتشريعية والاجتماعية والنفسية، وكذا التامل في خسوء واقع الدعوة الإسلامية الراهنة، وحاحنا الدائمة إلى التفتسي بالرعي لأول، في عمله في فترة الدعوة وللدولة، وفي سلوكه مع الآخرين في الحرب والسلام، وفي المشط وانكره، وفي الأحد والطاء، وفي وقته في الحرص على حرية المسلمين وغير المسلمي، في الإنصاف حتى من أنفسهم ولا مجال هنا لبسط وجهة النظر في أن القرآن الكريم يمثل الترمية الكاملة واستتمرة في وقت واحد، ولكن يبسي عليها هذا يقول، بن السيرة نبويه الشريف تمثل هذه الترساة الكامة بصوريتها العلية التطبيقية، فهذه السيرة مبيع للبشر ولا يصح لنا أن نقرأها كقصص دارج أو أحداث انتهى رماها وهذا ما يحدث اليوم بالأسف الشديد

الدعوة والحركة

لقد عاش سيد الخلق ﷺ في صحراء، حرًا شديد ومسافات شاسعة وصوتها محدبة ومياهها قليلة وسائر ما فيها من ملاسات الشظف والحشونة وهذه الجزيرة في مهد الدهرة الإسلامية والبيئة التي شهدت الأحداث من لنس ولادة النبي ﷺ في مكة إلى حين انتقاله إلى الرفيق الأعلى في المدينة

ولقد تعمب من الهجرة كيف يرتبط تاريخ الدعوة إلى الله بالحركة، حركة الإنسان الفرد، وحركة الجماعة وحركة أمة لسله كلها، إن مثل العليا دائماً هي الهدف الذي يسعى إليه أصحاب الفضائل بروم وقوف القوى المخرقة لمع الجادين واحلصين من تحفته في عالم الواقع

وفي الهجرة يجب ألا ننسى أبداً طبيعة اليهود وحقد اليهود وما جبلوا عليه، وما حكاه لنا العليم العبير في القرآن عنهم وما ذكره النبي ﷺ من مواقفهم مع سبنا، الله ورسوله من يكنهم للمشهود، وقتلهم للإسباء وعدوهم لمؤسسين، ومن أباينهم وأطاعهم وأحارهم الذي لا حد له، يجب أن نذكر دائماً جداعهم ومكرهم، وعدم الترامهم بأي شيء إلا إذا كان موافقاً لأهوانهم وبيتهم القوسعية

ولقد طرد من الجزيرة أعداء الإنسانية من مشري الحروب والفتر، من يهود وغيرهم، وانتهى من الجزيرة الأمراض من ربا وأرث وأصنام وسعد الناس بعبادتهم لويلهم، وطعنهم له، ودخل الناس في دين الله أفواجا والحمد لله رب العالمين

الهم إنما بهذه الكلمات مرئ نعتنا أمامك ويعذر إليك، فما بعد اليوم من مستقب، وصديق الله العليم إذ يقول: ﴿لقد كنت فداغ واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواهم﴾ وقل امت بهم برل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعتاناً ولكم أغفانكم لا حجة بين وبينكم الله يجمع بين وإله المصير ﴿١٩﴾ (الشورى) ■

لماذا أفنى القرصاوي بأن بناء المساجد يعد من مصارف الزكاة؟

وعر حجتة في جوار ذلك يذكر أمين
أولاً أن الشعوب الفقيرة يجب أن تتم
لهم كفايتهم بمدد الحاجات الأساسية التي
لا بد للإنسان منها، والمسجد من الحاجات
الأساسية للجماعة المسلمة، فإذا لم يكن لديها
ما تقيم به مسجداً من موارد الدولة، أو من
سرعات الأفراد ومن أهل الخير، فليس هناك
ما يمنع من إقامته من مال الزكاة، بل الواجب
أن يقام، حتى لا يبقى القوم بلا مسجد وكما
يحتاج الفرد المسلم إلى الطعام والشرب
لجسمه ليعيش، تحتاج الجماعة المسلمة إلى
المسجد لروحها وقيامها

ولهذا، كان أول مشروع إقامة النبي ﷺ في
المدينة، بعد هجرته إليها، هو تأسيس مسجده
الشريف، الذي كان محور النشاط الإسلامي في
ذلك العهد

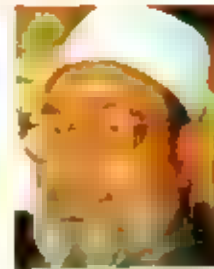
ثانياً : أن المسجد في حالة البلاد
المعرصة لحظر الغزو، أو الوقعة تحت تأثيره
بالفعل، ليس مجرد دار للعبادة بل هو مركز
للمقاومة، ومطلق للتعصبة والجهاد، وقلة
للتفاه عن الهوية الإسلامية، والحفاظ على
الشخصية الإسلامية

ويضيف إلى أقرب دليل على ذلك دور
المسجد في بحث حركة المقاومة الشعبية
الإسلامية في فلسطين التي يمسر عنها
به الانتفاضة، وقد كانوا في أول الأمر
يسمونها «انتفاضة المساجد»، ثم حولتها أجهزة
الإعلام إلى «انتفاضة الصجارة»، خشية أن
ترتبط بالإسلام، الذي يرهف ذكره اليهود، ومن
وراهم ■

الهيئات الخيرية التي تريد أن
تعتلها من الحدود، سواء كان هذا
الهوم من المؤسسات الصليبية
النصرانية، أم من القوي الماركسية
الشيوعية، أم من القيارات الماسونية
والصهيونية، أم من عملاء هؤلاء أو
أولئك من الفرق الممثلة عن الإسلام
من مهابة وقاديانية وباطنية، ومثلهم
بغاة الطامعة واللاينية في عالمنا
العربي والإسلامي

وعلى عكس ذلك يؤكد القرصاوي أن «البلاد
العصية التي تستطيع الدولة ووزارات الأوقاف فيها
أن تنشئ ما تحتاج إليه من المساجد، مثل بلاد
الحليج، لا ينبغي أن تصرف الزكاة فيها لبناء
المساجد» لأنها في غير حاجة إلى ذلك، وأوجود
مصارف أخرى متفق عليها، لا تجد من يدعم لها
من الزكاة أو من غير الزكاة.

ويضيف «إن إقامة مسجد واحد في أحد
أقطار الحليج تبلغ نفقاته ما يكفي لبناء عشرة
مساجد أو أكثر في الأقطار المسلمة الفقيرة،
والكثيفة السكان، حتى إن المسجد الواحد يحتم
عشرات الآلاف ومن هذا أرى مطلقاً جواز دفع
الزكاة لإقامة المساجد في البلاد الفقيرة المعرصة
لحظر الغزو النصراني أو الشيوعي، أو اليهودي،
أو غيرها، كالغزو القادياني والباطني، وأمثالهما،
بل قد يكون دفع لركاة في هذه الحال الحصل من
غيرها من المصارف»



د يوسف القرصاوي

● في سؤال لوقع «إسلام أون
لاين» من مخرجاً أفنى الدكتور
يوسف القرصاوي بأن «دفع الزكاة
لبناء المساجد يعد مصرفاً من
مصارف الزكاة في البلاد الفقيرة»
ولكن لماذا أفنى الدكتور يوسف
بذلك؟ وما الأدلة التي استند إليها؟

يقول الشيخ القرصاوي إن
دفع الزكاة لبناء المساجد وعمارتها
حتى يذكر فيها اسم الله، وتقام

شعائره وتؤدى بها الصلوات، وتلقى المواعظ، هو
من المصارف التي اختلف فيها العلماء قديماً
وحديثاً، ائتمت في سبيل الله، فتكون بذلك
داعية في مصارف الصدقات الثمانية، التي
نصت عليها الآية الكريمة من سورة التوبة: ﴿إِنَّمَا
الْصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ
قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ
السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة)، أم أن «سبيل الله» مقصورة على
«الجهاد» كما هو رأي الجمهور؟

ويؤيد الدكتور القرصاوي رأي الجمهور في
توسيع معنى الجهاد، بحيث يشمل الجهاد
العسكري وهو المتبادر إلى الذهن، والجهاد
الفكري والتربوي والدعوي والديني، ونحوها من
كل ما من شأنه حماية الوجود الإسلامي،
والحفاظة على الشخصية الإسلامية من

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

بيع المنتجات «المقلدة» هرامٌ وأكل أموال الناس بالباطل

حزمت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالملكة العربية
السعودية، التعامل والاتجار بالمنتجات المقلدة، وغير الأصلية
وقالت فتوى اعتمدها الشيخ عبد العزيز آل الشيخ - رئيس اللجنة -، إنه
«لا يجوز بيع السلع المقلدة على أنها أصلية، ولا يجوز الاتجار بها ولا
توزيعها على المصلات التجارية لما في ذلك من غش للمسلمين، والكذب
والاحتيال عليهم»

وأوضحت الفتوى أن توزيع هذه البضائع وبيعها يعتبر نوعاً من أنواع
«المعاور على الإثم والعدوان، وأكل أموال الناس بالباطل» مشيرة إلى أن ذلك
يصير أيضاً من بيع السلع الأصلية غير المقلدة «ومما يسهم به حق»
وشدعت الفتوى، التي صدرت بناء على سؤال وجهه أحد التجار، على
أن مع السلع «المقلدة» دون اعلام المصنعي بأنها كذلك «سبب في محق
البركة، وذلك استناداً إلى حديث سوي شريف يقول: «التمس بالخير ما
لم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك بهما في بيعهما،
وإن كنما وكنا محقت بركة بيعهما» ■

الإجابة للشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - من موقع: www.alkaf.net

الدعاء والقضاء

● هل يرد الدعاء القضاء ؟

○ الدعاء، من الأسباب التي يحصل بها الدعوى وهو في الواقع
يرد القضاء، ولا يرد القضاء، بمعنى له وجهتان، فمثلاً هذا المريض قد
يدعو الله تعالى بالشفاء فيشفى فهذا لولا هذا الدعاء لبقى مريضاً
لكن بالدعاء شفي إلا أننا نقول إن الله سبحانه وتعالى قد قصى
بأن هذا المريض يشفى منه أمراض بواسطة الدعاء، فهذا هو المكتوب
فصار الدعاء يرد القضاء ظاهرياً، إذ إن الإنسان يرى أنه لولا الدعاء
لبقى المريض، ولكنه في الحقيقة لا يرد القضاء، لأن الأصل أن الدعاء
مكتوب، وأن الشفاء سيكون بهذا الدعاء، هذا هو القدر الأصلي
الذي كتب في الأزل، وهكذا كل شيء مقرون بسبب، فإن هذا السبب
جعل الله تعالى سبباً ليحصل به الشيء، وقد كتب ذلك في الأزل من
قبل أن يحدث. ■

إذا مرضت زوجتك.. فهل تكون دواءها؟

من حسن العشرة تمرير الزوجية.. والرسول يحث على ترك الجهاد لأجله



ماجدة أبو المجدد



يحل عليها بالنال لشراء الأدوية الغالية. وكان يحلها إلى العيادات والمستشفيات. ويصم أصبه على كل من سؤل له بوقر ماله ووقته، يدعو إلى مرضى زوجته ميموس منه. وتموت الزوجة بعد معاناة مع المرض فمرض الزوج بعدها خرساً على بقاءه فمرضه الله خرساً في أرواح بقاءه الذي بعد لونه كاد. ويتكون زوجاتهم يقن على خدمته بعد ر حلا عنه النسب

مهايم خاطته

من وجهة النظر الاجتماعية تقسم الفكتورة مائة وألف - استقامة علم الاجتماع مجامعة الأزهر - الأزواج - إلى نوعين من يسلد ويعلون ومن سكر ويهمل. ويرجع ذلك إلى الشقة والقوسية والأسرة التي ينتمي إليها كلا الطرفين. وترى أن التكر للجميل قد تكون من جانب الزوجة. وقد تكون من جانب الزوج. وتقول إن الأمثال الشعبية تعبر عن محارب حكمة، وهي لا تكتب. ومن الأمثال التي قبل في هذا الشار «زوجك يحبك عنيه وأهلك بحونك عنه» وجبرات بحونك سجي»

ويصف «لقد رسح هذه المفاهيم في مجتمعا الآن لحتقاء مظاهر الشهامة والاقدم وإعلاء صفة الحمد والتحاسد على قيمة التفكف والتواضع. وراجع العلم الإحسانة، وسبلية القيم السبلية وظهر هذا واضعاً داخل الأسرة إذ يتعامل بعض الأزواج معاملة الأنداد. وبالطبع يؤثر هذا الواقع على الأمماء. وفي النهاية يرى أن الحل هو في تحمل كل من الزوجين لمسؤولته». كما قال رسول الله ﷺ «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» مماثولة والحمد والرحمة متحمل كل ما يتعرض له الأسرة من مشكلات وعوارض

ميثاق غليظ

ويتبادل الدكتور صلاح القوال - استناد الاجتماع بجامعة حلوان - هل يضم الزوج أنه أن يمر بوعكة صحية أو - لا قدر الله - حادثة

هي روجة عادية كسائر الزوجات. تدور طوال اليوم في بيئها كحفلة نؤوب تفتح العسل لأسرتها، ولا تجبي سوى سعادة العطاء. وعندما تسقط مريضة يتحول مرضها إلى اختبار لمعد الزوج الذي إما أن يكون دواء محموداً فيحبل بشفاها أو داء جديداً يضاف إلى أدائها فاحقر لنفسك أيها الزوج

لم تكن (ج م) سعيدة في حياتها الزوجية. فقد ابتلاها الله بزوج قاسي القلب، فط المشاعر، حاد الأحاسيس معاني دائماً من محابه لكنها كانت تتحمر وتتصبر خوفاً على الأولاد من الانحراف وعلى أسرهم من السعك. إلى أن أراد الله تعالى أن تعادي من مرض خطير إذ أصيبت بالسرطان فلم يتحمل الزوج. وأخير أهلها بأنه لا يستطيع أن يمرضها، ويقترح أن يني أمها إليها لنخدمها وتخدم الأبناء. لكن الأم رفضت، ورفضت أن يمرض أسسها في منزلها. وبالفعل أحصر الزوج زوجته في بيت أهلها، ومن لحظتها لم يطق قديمه عنة مريضهم وظل الزوج يعاني المرض الخطير وتعاني إهمال الزوج. وأراد الله أن يحقق عهده هذه الآلام فاحتارها إلى جواره

أما (ش ع) فلم تكن بالسعد حتماً إذ اقترمت بزوج غاية في السحل، فهو محبل في المثل والمليس والشرب، لكن ما لا يمكن تحمله أن يحبل في الإنفاق عليها أثناء المرض ولا يمنع نكاحه إلا إذا شعر بأنه سمحصل على ما يقع أضعافاً مضاعفه من إيجار قطعه أرض في إرثها من وأديها معد وفاتها في شرط عليها أن شراء الدواء في مقابل المبلغ الذي ستأخذه نهاية العام. وبحت ضغط المرض يهضم الزوج حقها في الإرث

أزواج من ذهب

بالطبع ليس كل الأزواج على هذه الشاكلة. لأن منهم من يعرف واجبه نحو زوجته في مرضها. ويقف إلى جوارها، ويكر لها دعم المعنوي والروح الصالح التقني. تؤكد ذلك من سيد التي لا تجد سوى زوجها ساسداً ومعاونها ويتحمل مسؤولياتها ومسؤوليته خلال فترة حملها وولادتها. فيعد لها الطعام ويعني بالولاد. ويقوم بتظيف المنزل فضلاً عن خروجها إلى عمل

أما أحمد فبعدما أصيبت زوجته بمرض نادر لم يذخر وسعاً في عرصها على الأطباء. كما لم

(*) خدمة مركز الإعلام العربي، القاهرة

من حوادث الطرير تؤثر عليه فلا يجد أحداً يساعده ويمرضه ويسهر على راحته. إن المرض لمن سعة نهم للوه بها، لأنه من قضاء الله وقدره. ومن الانقلابات التي يبغي الصبر عليها سواء من جانب المريض أو أهله

ويصور للأزواج - اتقوا الله في أرواحكم وأسرركم. لأن الله جعل بين الزوجين ميثاقاً عطيماً، لأنه من أقدم الروابط الاجتماعية والشرعية التي أكدها الله. ويصف إن مفهوم الأسرة ماهو إلا مفهوم اجتماعي يتبدل فيه كل الأطراف مساعداً بعضهم بعضاً. ومساندة في أوقات المح والأزمات. كما أن الزوج في التكوين الأسري أكثر استفادة من بوجهه من أن عده. إزاء حقوق عطاء الرجل. فهي صحي ويسلم وتتداول أكثر منه فلا يصره إلى أن يفحجور. وقت أوماتها الصحية التي قد تتعرض لها، ولا ينكر دورها، وتضحياتها من أجله وأجل الأسرة

أين إنكار الذات؟

ويرى الدكتور فكري عبد العزير - استشاري الصحة النفسية - أن العلاقة الزوجية لابد من أن يصاحبها إنكار الذات، والقدرة على التبرير. ونهم اشعر والأحاسيس. إذ يساعد ذلك على تقبل أي موقف قد يؤثر في مسيرة الأسرة. وتحدث عملية الإسقاط والتبرير والإنكار التي قد لا يوجد لها تفسير علمي من جانب التخصصي ما يساعد على التنام الحرج. واستكمال مسيرة الحياة

ويوصح أن كل نظريات العلم الحديث تؤكد أن المرء طبيعيتها وبعيرتها وقصرها التي فطره الله عليها، وقدرتها على العطاء أكثر تحملاً من الرجل. وهذه الصفات تجعل الزوجة تصبر وتتحد ويحصل المشكلات والآلام المختلفة التي تواجه أي فرد من أفراد الأسرة. ويحكم في مشاعره وعواطفها وانفعالاتها وهي كلها قدرات إنسانية أمدتها الله بها ثمسها جمعاً رجلاً وساناً. وفي حالة مرض الزوج أو أحد الأبناء يجدها تسهر على راحته. وسلد ما تستطيع من أجله

ويصف أن الرجل أقل قدرة على التحمل والتبرير. وإذا رادت أنانيته فإنه يعاني من مرض نفسي يعرفه من النفسانيين بالتسلط أو محاولة إثبات الذات بأسلوب غير سوي. ويرجع ذلك فهناك الرجال أسوياء يمكن الاعتماد عليهم جاهدة وقت الأزمات. لأن الرجل الشرقي يتصف بأنه الصمد «الظهر» لما يقع به من «قدرة على اتعاد القرار وتوجيه الأسرة بوجيهاً عنيماً مترباً نظراً لحيثه ومعرفته الواسعة. واحكامه بالأحرير. لذا يحاول تبرير الموقف التي يتعرض لها لصالح الأسرة

محنة تذاير من النشوات الأرية نتيجة الأوضاع الاقتصادية

كتب حمدي عبد العزيز

المسألة العربية عبارة ماحد حقوقها كماله في التسليم والعمل لكن لا يجد أن يسحب من حياته الأسرية بعد تأثير بريق هذه المسميات، لكن وظلقة للتربية لا تقل خطورة عن أي وظيفة أخرى إن لم ترد عليها في درجة الأهمية

وأعسر الخدوب من هذه الشعارات بعد من قبيل القيم الدخيلة على مجتمعات التي تسنلت لمنقط بي حياتي شعاعه. ولكن إلى القوس التي يحكم العلاقات الأسرية والأحوال المحسنة مشيراً إلى أن بعض الحكومات أهم دوره لأحلامي وأسفله من برامج وسد بعض الدول القوية داتها التي أصبحت تلحد الدين في برامجها الأخلاقية. والمثال الواضح على ذلك كل من مومي طير ورئيس الوزراء الإسرائيلي وجورج موس الرئيس الأمريكي فقد كس على رأس «نوبل» الأوربي العود بالأسرة البرطانية إلى مبالغة وهو بحاجة شكل بحداً عنه وصعد برامج تعليمية عند والدكتور في برحلة الثانوية نظم كلا منهما كلف بكون روجاً وأباً مثلاً أما الثاني فقد اهتم بالفقراء والمبادئ الأخلاقية واستخدم الشعارات الدينية في حملته الانتخابية وأكد المحدث أن مباح الخروج من هذه الأوضاع هو تعميق المشاركة لدى الشباب واعطاءهم الأمثلة على القدوة والأمانة والوصول إلى المصالحات والكفاح. وليس بالحق للموت

حدثت ندوة «الأثار الاجتماعية الماحدة عن الأوضاع الاقتصادية في مصر» من أن الانقسام الطيفي من الغلبة لقمرة وطيفة محدودة مسمورة وما صاحبه من وسائل إعلام مشقة تحلق تطلعات جديدة قد أدى إلى إحداث تشوهات في الشخصيات والعلاقات الأسرية. وليس أدل على ذلك من زلزال الحرية لكل أنواعها

وشددت الندوة - التي عقبتها ثقابة الصحفيين على أن الانفتاح الاقتصادي الذي صاحب عملية التشجيع مع الكبار الصهيوني القاصد قد أثر سلباً على سمات الشخصية وبيئة الأسرة المصرية

وحذر الدكتور أحمد المحدث - المحرم الاجتماعي - من أن غياب الدور الأخلاقي للدولة سبب للمشكلات الاجتماعية. وأن هناك محاولات لحلق معارك مضطربة بين الرجل والمرأة في الأسرة تحت شعارات المحرم. والدلائل والمساواة. مما يؤدي إلى تزييم الوضع الاجتماعي الحالي الذي يعاني من مشكلات عدة

وتسائل من قال إن المرأة العربية ليس حرة؟ إن الدول الغربية تعطي العاملة راتباً أقل من ٢٥٪ من الرجل لأن إيمانها أقل. أما في

وتقبلها فمصر مشاعر وأحاسيس زوجته وأولاده. وهذه النوعية من الرجال تضر أسرهما بحالة من الاستفراغ النفسي والأسري والعاطفي وفي النهاية يواجه الدكتور فكرو رسالة لكل زوج يتنكر لزوجته قلب الحاحه إليه في كلمتي: «كف تذاير»

المودة والرحمة

ومن جهة يتفق الشيخ حيزي ركوة - الخبير القروي - مع وجهة النظر السائدة. ويؤكد أن الشرع جعل ليثاق القلظ وهو الرابطة المقدس بين الزوجين. في رقعة الزواج لا حتمال ينكره. ويتراجع. وتنص من المسؤولية الملقاة على عاتقه تجاه زوجته سبب طبعته في حين أن أفراد لا يحدث منها هذا غالباً ويستطرد قائلاً لقد أوصى رسول الله ﷺ بالنساء حبراً فقال «ما أكرمهن إلا كريم، وما أهبن إلا لنهم». ومن حق الزوج أن يهدي زوجته برسول الله ﷺ إله عاد كان في خدمة أهله. وهم أصحاب فما نالنا بالروحة البرصية أو التي تمر بوعكة صحته إن وقف بجانبها زوجها. كان ذلك وفاءً. وحسن معايشة. وصحة جسده

ويرجع عوامل الحفاء بين الزوجين إلى اعتقاد المودة والرحمة التي يكرها الله تعالى في القرآن الكريم وما يصيب العلاقة الزوجية من فتور بعد فترة من الزواج فضلاً عن المرد الذي يعامل به كل منهما الآخر. والأعلاء لبادية التي يلزم بها كلامه. ويقامها خارج البيت فترة طويلة. ويقام الزوجة مقرها تقفد الأنيس الذي تكون في أشد الاحتياج إلى مساعده ومشاركته لها خلال فترة مرضها أو ما تمر به من مناسبات حزينة

رغم الدكتور أحمد طه زكي - استاذ ألقه بجامعة الأزهر - حط الحديث فيقول إن رسول الله ﷺ كان أعطف ما يكون على أرواحه يؤكد ذلك ما أصاب السيدة عائشة من مرض رعبه. في اعتقاد حادثة الإفك. فما كان منه إلا أن رارها وأطمأن عليها في بيت أبيها الصديق أبي بكر كما أنه أشار على سبعة عثمان بن عفان بالذهاب إلى بيته لمرض السيدة رعبه رصي الله عنها - ومواساتها بدلاً من الاشتراك في إحدى الغزوات. ليصرب لها الرسول بذلك المثال والقدوة للمعايشة بالمعروف في السراء والضراء ومساندة كل طرف بالأخر. والوقوف بجانبه في محتته. وعدم التنكر له. وأن ذلك أهم من حوص المعركة. لأن في المعركة بديلاً بسما في تمرص الزوجة. والوقوف بجانبها. لا يوجد البديل

ويعلق على الحالات السابقة بقوله إن هذه حالات مربة استثنائية قد تحدث بين الأب والابن وبين الأخ وأخيه. بين الأم وابنها أو أسها. ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يقاس عليها. أو نمم حكماً عاماً بل أغلب الأرواح مجحفون أرواحهم حقهم أثناء فترة المرض. لأن الأعط أنه يحدث نوع من المزابرة والمواساة والمساعدة العاطفية والمصوب حتى تخرج الروحة من لارة

أبناؤنا والإنترنت

شباطي. الإنس في الشرق والغرب يبذلون الكثير لكي يحولوا بين الأسلم وربه. ولقد أحسب بعض الدول العربة صعباً حتى قدمت باستخدام نظم للتقنية تصعب مستخدم الإنترنت من الدخول إلى المواقع الشريفة مكتبة بالمواقع الطبية النافعة وهنا أذكر كلمات قيمة قالها الإمام الشافعي - رضي الله عنه - نفسك إذا لم يشغلها بالحق شغلتك بالباطل. وقال الشيخ محمد الغزالي - رحمه الله - «إن الكس البطولة حتى تفرعها من الماء تدخل الهواء»

لهذا على غلات أكبانا محب أن يشغلهم بعد فقد قبل أن يشغلوا أنفسهم بما يضر. والوسائل كثيرة إلا سركهم لأنفسهم لأن النفس أسيرة بالسوء. في الماضي كان أهلنا يشغلون بحفظ القرآن وقراءته وتفسيره. ويحفظ الحديث ولهم معانيه. أو بقراءة الكتب الدينية والعلمية. أما الآن فإنهم يجدعون. ويكتمون عليها حتى يقولون إن للتلفاز ممتاحاً يمكن علقه بسهولة. فما أصعب غلق التلفاز والكمبيوتر. وما أشق الابتعاد عن هذه المقريات. مادام البديل التافع ليس موجوداً. وهو الواقع الجدة المفيدة التي يمكن شغل النفس بها أيضاً

محمد موسى رزق

مشكلة الإنترنت - في جوهرها ليس حنده بل هبة سمقت للتلفاز والرايو. وربما تكون قد ولدت مع ظهور الكتاب المقروء. وحتى قبل ظهور الصحافة بعد كتاب هذا محاب لكند الدسة والعلمية والأنس القصة كتب أخرى يدعو إلى الرذيلة. وسر الفساد ويسدائها بعض الناس سراً تماماً كما يحدث اليوم مع الذين يقبلون على مواقع الإنترنت المنحرفة والهائنة

وهي رأيي قبل أسلوب مواجهة هذه المشكلة في الحاضر يتفق مع أسلوب مواجهتها في الماضي كصف أن أي خطر يمكن مواجهته بطريقة قبل أو بعد - من عن الخطر. وما أن يقص عليه داراله أو يصره - ومثالاً عندما تكون هناك حريق فليس قاسماً إلا أن يمتد عنه أو أن يطفئه. ويريل آثاره - قد يكون من الصعب الابتعاد عنه. وقد يكون من الصعب القضاء عليه لأن لكل لأيد من المحاولة. ولحتم أحد الطرفين. لأن البديل هو المفقود أو إعلان الهزيمة

قد يكون ابتعاد أبناؤنا عن الإنترنت أمراً صعباً لأن الدخول إليها يحقو بعض الفوائد. ومن هذا المنطلق يتسرب البعض إلى المواقع الصارة. والإنسان صعب. أسلم شهواته وأهوائه ملابام مميذاً عن القاهرة للقادر القوي سبحانه لهذا قبل

استشر قبل أن تشتري

الأجهزة الرياضية سلاح ذو حدين ونجاحها الأكبر في التنبيه العصبي

حوار: إيمان الشوبكي



انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الإقبال على شراء الأجهزة الرياضية الحديثة، واستخدامها بول استشارة المختصين بها، للحصول على جسم رشيق، أو من أجل علاج على معينة، فما ضوابط شراء واستعمال مثل هذه الأجهزة؟ وما الاستخدام الأمثل لها؟ ثم ما سبب هذا الإقبال الواسع عليها أصلاً؟ يقول الدكتور أحمد محمد الشربيني - مختص العلاج الطبيعي بمستشفى مريدة المركزي في السعودية -

إن سبب إقبال الناس على هذه الأجهزة أن طبيعة النفس البشرية تسعى جثياً لطلب الكمال، فهي تريد جسماً معافى من أي أمراض، وغل وبني وسيلة ولأسبق للشديد فقد استغلت وسائل الإعلام هذه الفرصة، وقامت بحملة إعلامية واسعة بطريقة حاسنة عن عرض تلك الأجهزة، كأن يؤتى بشخص يعاني من ضعف وبرهز شديد بمصلاط البطء، تكشر، وبعد استعماله للجهاز بعد مرور أو أسبوعين يظهر في الإعلان بمصلاط قوية ومشيديه وقد عسر وضعه وسدس بهم استشاري المختصين في ذلك، وبهم أثروا على هذه الأجهزة مستعينين جهل الناس بحظوره استعمالها الحاصي

● نعم تتمثل هذه الحظورة

● هذه الأجهزة الرياضية سلاح ذو حدين فهي إذا استُخدمت في غير ما خُصصت له فقد تسبب مضاعفات كثيرة وأضراراً بالغة للشخص

فلابد من مراعاة الحالة العمرية والفرصة للشخص ومعرفة ما إذا كان يعاني من قصور معين. ● ما إيجابيات وسلبيات الحصول على مثل هذه الأجهزة واستخدامها؟

○ من الإيجابيات أنها تسمح على ممارسة التمارين الرياضية اللازمة للجسم نظراً لسهولة الحصول عى وسهولة استعمالها في بعض الأحيان كما أنها قد تكون مفيدة في بعض الأوقات عن كثرة سهر نديهم وقت أو أن ظروفهم تحول

نوع ممارسة الرياضة في النادي مثلاً أو في الشارع كذلك قد نفع هذه الأجهزة الجسم القوية على تقوية العضلات كالانقار أما عن السلبيات فكثيرة، ومنها أن وجود هذه الأجهزة في المنزل يجعل الصغير والكبير، والصحيح والسقيم، يستخدمها، بينما هي في واقع الأمر - لا تلائم كل الأعمار، ولا تناسب كل الأحاسي لأن منها ما تلائم الشاب ولا تلائم الشيخ الكبير، ومنها ما تلائم الشاب السليم ولا تلائم الشاب الذي يعاني من قصور وظيفي معين، ومنها ما تلائم جسماً ولا تلائم الآخر. ينح وقد لا تتناسب مع هذه الأجهزة قوة عضلات الأطفال لما فيها من أفعال وعبرها، وبالتالي تمثل خطورة عليهم

● هل أصبحت هذه الأجهزة كبديل عن ممارسة التمارين الرياضية؟

○ نعم أصبحت. ولكن يجب ظروف معينة، لأن التمارين الرياضية التي يتم في الهواء الطلق لها فوائد عظيمة، كما أن التمارين الرياضية كاشفي مثلاً لا تطلب مجهوداً كبيراً

● ما كيفية الاستخدام الأمثل لهذه الأجهزة؟

○ في البداية لابد من أن يقسم التمارين إلى نوعي: الأول، ما يعرف بالتمارين الرياضية التي تؤدي من قبل الشخص عسيماً الذي لا يعاني من أي أمراض والعرض منها بقوة العضلات السمنة لتلائم معه معينة، وبرمادة مروية بمفاصل وكذلك لإكسابها التوافق العصلي العصبي والمختصين فيها هم مختصون في التمرس النديس ومدربو سادة النديس

النوع الثاني ما يعرف بالتمارين العلاجية وهذه التمارين تؤدي من قبل شخص معافى من إصابته معينة أو قصور وظيفي معين، والعرض منها للحفاظ على حيوية العضلة المصابة في حالة ما إذا كان العضب معطلاً أو مقطوعاً أو إعادة تأهيل العضلة في حالة ما إذا كانت ضعيفة بتحملة القصور الوظيفي فيها

وهذه التمارين تؤدي تحت إشراف طبي من قبل مختص العلاج الطبيعي، وعلى حد لا أصبح شراء أو استعمال هذه الأجهزة إلا بعد استشارة المختص في ذلك

● هل تسهم هذه الأجهزة في علاج حالات مرضية أو تحد منها على الأقل؟

○ بالفعل هناك أجهزة لها استخدامات طبية وتسهم في علاج حالات مرضية معينة مثل أجهزة التنسيم العصلي العصبي، وهذه الأجهزة تُستخدم في حالات الشلل والحاجة إلى المحافظة على حيوية العضلة في حالة الكسور ووضع العضلة في الحس لمدة غير قصيرة. ■

علماء بريطانيون يتخبطون: القطا في شهوره!

الشراسي لأن نصلب هذه الأوعية الدموية قد يدل على خطر الإصابة بأمراض ويرغم المبحث أن الأشخاص الذين رصعوا من أمهاتهم مدة أربعة أشهر أو أكثر أصبحوا يظف أكبر في شرايينهم من أولئك الذين رصعوا مدة أقل



هذه الاكتشافات تعد مثيرة للجدل لأن الرصاع الطبيعى الطويلة نادره في النول للتغذية، ولأن حليب الأم له فوائد كبيرة ومتعددة لا تعلمها مثل هذه الدراسات التي تنادي بأن يكون طعام الطفل في شهرين، وهذه صيحة لا تظير لها في تاريخ الطب. ■

الأطفال الذين رصعوا من أمهاتهم مدة طويلة قد يواجهون خطراً متزايداً للإصابة بأمراض القلب عندما يكبرون. هذا ما سجله الباحثون في دراسة جديدة مثيرة للجدل شرتها مجلة طبية البريطانية

فقد وجد مجلس بحوث تغذية أطفال الطبي في لندن ثلغاً في شرايين الشرايين الذين رصعوا في طفولتهم من أمهاتهم لمدة طويلة، وذلك بعد مراقبة ٣٦ شاباً للكشف عن وجود أي علامات أو إشارات أولية على إصابتهم بأمراض القلب من خلال دراسة مروية

لماذا لا نستطيع التخلي عن فلسطين؟

مقدستين عند المسلمين

٣ - صلى الرسول ﷺ
بالأبناء جميعاً، فكان هذا دليلاً
على قيادة هذه الأمة لجميع
الأمم السابقة واللاحقة، لذلك
ارتبط اسم فلسطين بسلاسل العرب
مدد زمن طويل

أخيراً أقول إن إيماننا
بانتصار الإسلام، وعوده الخلافة الراشدة لن
متزعزع أبداً، فإن البشورات كثيرة منها قوله تعالى
﴿وإن جئنا لنهم الغالوب (١٧٣)﴾ (الصافات)،
وعوله تعالى ﴿إذ تصوروا لله يعسر كرم ويشتت
أقداركم (١)﴾ (محمد) وعوله تعالى ﴿إذا جاء
وعد الآخرة ليسوزوا وحوهم ويدخلوا المسجد
كما دخلوه أول مرة وليتبرأ ما علو تبيرا (٧)﴾
(الأنبياء) ■

فاطمة حسن جهوم، الخيرة، السعودية



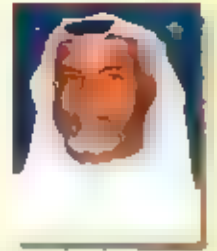
فلسطين أرض الحمرات
والبركات، فقد عاش بها الأبناء
قديماء، وكان أهلها من الموحدين
ولكن لماذا حصر المسلمون
حُب فلسطين بل بقديسها، ولا
يستطيع أن يحل محلها غيرها
كلها بل؟

إن حبيب فلسطين ترجع
عندنا إلى أسباب كثيرة منها

- ١ - بها المسجد الأقصى أولى القبلتين
وثالث الحرمين الشريفين
- ٢ - ارتباط المسلمين بفلسطين ارتباط وثيق
منذ برز نبيهم ﷺ، سبحة الذي أسرى عبده
ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي
دركنا حوله نومه من إباننا (الإسراء ١)
عسى محمد ﷺ أسرى به من المسجد
احرام مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى
فلسطين الحبيبة أخت مكة، فصارت المديان



استراحة



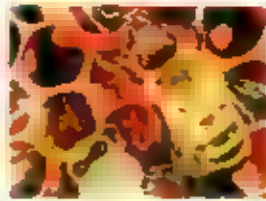
إعداد

سعيد الأصبحي

الإخوة القراء

تأمل أن تأتينا اختياركم موثقة بحيث
يذكر المصنف الذي نأخذ عنه، فإنتم منكم

مثل الذبابة والنملة



تبارك الله إذ
جعل للنملة عسلاً لا
مرى إلا الطيب من
الزهر والتمر فهي
كساح لا يرى في
إخوانه إلا الفعل
الطيب، فهو صادق

الأخوة، قد لفتت ما جاء في حديث الرسول ﷺ
«التمس لأهلك سبعين عدواً، فإن لم تجد فقل لعل
لأخي عدواً لا أعرفه»، فهو دائماً ملتمس للعدو
لإخوانه، ويحصر الظن بهم فحصر أشبه بالذي
امتدحه الإمام الشافعي في شعره إذ يقول
أحد من الإخوان كل مواتي

وكل عصب من الطرف عن عثراتي
بلك على العكس من الدعاة، فإن عينها لا تقع
إلا على القمص الفاسد مثلها مثل أخ لا يطر إلا
لرلات إخوانه، وأخطائهم، وعثراتهم، فعندما تنشأ
الفرقة، وتفتقر الأخوة في الإخوة في الله يسبب عدم
التماس بعضهم للعدو لبعض، ومن أبقى مصلحة
من لا يزال مأوياً له أن يصاحب حسناً ليس من
بني البشر

أخيراً، ادعوك أخي إلى أن تمتلك عيناً كعين
النملة، لا ترى إلا حصال الخير في إخوانك،
هكذا مما يثبت فيك روح التقافة، ويسيان رلات
الإخوان. ■

عبد الرحمن عبد العزيز مهلهل، الياسين، الكويت

إجابات القراء الماضي

من هو عمرو بن الزبير

يا أهل القبور

خرج علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مع
بعض أصحابه إلى المقبرة، فلما أشرف على
القبور قال «يا أهل القبور أخبرونا عنكم أو
بشئركم عاً، أما خبر ما عدينا، فإن المال قد
أقتم، والنساء قد تزوجن، وأساكن قد سكنن
غيركم»، ثم سكب قليلاً، والتعب إلى أصحابه،
فقال: أما لو بطفوا لقالوا «وتزودوا فإن خبر
الراد الثوري»

فيا ساكن القبر غداً ما الذي غررك من
الدنيا؟ هل تعلم أنك تبقى لها أو تبقى لك؟ أين
دارك القيحاء؟ أين رفاق ثيابك؟ أين طيبك
ويحورك؟ أين أهلك وأحبابك؟ أين حلتك الرقيق؟
أين حسبك الناعم؟ كيف بك بعد ثلاثة سنين من
دعك، وقد عاش بك الهوام والبدان؟ ■

أبو حمزة الشيبلي

تساؤلات صريحة

- ١ - هل تصنف الدخان على أنه من الطيبات أم
الحائض؟
- ٢ - هل تسم الله حينما تبدأ بشرب الدخان أم
تحمده حينما تنتهي منه؟
- ٣ - هل هناك مأكول أو مشروب حينما تنتهي منه
تطاه بحدائك بخلاف للسحائر؟
- ٤ - هل تشرب الدخان في بيت من بيوت الله؟
- ٥ - هل حقت من الدخان مكسباً مادياً أو
صحبياً أو اجتماعياً أو أي مكسب؟
- ٦ - ما موقفك حينما ترى أحد أهلك أو إخوانك
يخون؟ ■

د. حليم محمد الحماد

صرخة من خلف القضبان

إبها صرخة كل

مسيح يفسح حلق
العصير في سجنه
الكبير، تهدد بكلمات
بولول كيان أمه ملا
يستطيع حراك ولا حتى
كلاماً، حتى شق حبس
انصمت الحسم الرهيب
بصرخة يودعها اعداء،
ومباشرة لأخيه امحاده



سناً يوماً عوالمنا
يدا بالقيد أسسنا
وأعصار عتاً منا
فما حظت مواسمنا
وفي الأغلل أمسنا
وفي الأمواج أربنا
ولا نامت مهننا
طناه أعملوا فينا ■

أخي انقد فلسطينا
فلا تهر من عجب
فحلف الدين روعة
فلا تنظر مصيرة
نظر الليل في شهيد
وفي الاقصر القضا
فما سمعت من أدن
طفاة سيلهم عرم

محمد عبد الكريم النعيمي، المدينة المنورة

الصلاة تزيد الإيمان وتبارك الرزق

من خلال قراءتي للقرآن الكريم وجدت أن للصلاة مزايا وفوائد كثيرة منها

أن الصلاة تزيد من إيمان المؤمن مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِيمَانُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَّيْتَهُمْ بِآيَاتِهِ تَانَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَسْجُدُونَ﴾ (الأنفال)، أي لا يرحسون سواء ولا يقصدون إلا إياه، ولا يطلبون الحوائج إلا منه، ولا يرجعون إلا إليه، ولا يخشون إلا محامه

ثم بين الله تعالى المصنفين بهذه الصفات فقال: ﴿الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (الأنفال)، قال فتادة إقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها ووصونها وركوعها وسجودها، وقال مقاتل: إقامتها المحافظة على مواقيتها، وإسباغ الطهور فيها، وتمام ركوعها وسجودها وتلاوة القرآن فيها، والصلاة على النبي ﷺ، هذا بقمتها

إن ثمره إقامة الصلاة هي الحشوع بها، لأن الحشوع هي الصلاة بعملة الرأس من الجسد وقد مدح الله الحاشعين في الصلاة فقال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (اليس هم في صلاتهم حاشعون؟) (المؤمنون) ومعنى ﴿ومما رزقناههم ينفقون﴾ يفقون مما رزقهم الله لأنهم يعلمون أن هذه الأموال ودائع عندهم، أو شكوا أن يعارقوها بتركها بغيرهم، وحسابها يكون عليهم،

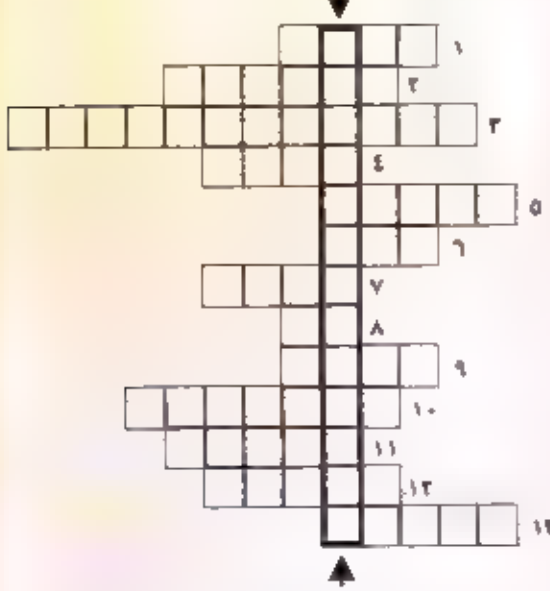
أوليات إسلامية

- أول ما بُدئ به الرسول ﷺ من النبوة الرؤيا الصالحة، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ومدة النبوة ثلاث وعشرون سنة، ومدة الرؤيا سنة أشهر (صحيح البخاري)
- أول سنات الرسول ﷺ هي «رسبه» رضي الله عنها - تروجت قبل البعثة من ابن خالتها أبي العاص بن الربيع، فلما نعت الرسول ﷺ وبقي زوجها على شركه طلقها الرسول ﷺ من أبي العاص، وتويعت - رضي الله عنها - سنة ٨ هجرية (زاد المعاد)
- أول من رمى بسهم في سبيل الله هو الصحابي الحليل سعد بن أبي وقاص
- أول مولود ولد داخل الكعبة هو

حدث خطأ في إخراج عمود الكلمات المشهور في الأسعوع الماضي، وبعيد نشره هذا الأسعوع بعد تصحيح الخطأ

عمود الكلمات

إذا ملأت هذه المربعات حسب كل رقم سوف يتكون لدينا في النهاية العمود المميز، وفيه ما يدل على أثر من آثار المعاصي



- ١ - الاسم الأول لقائد معركة حطين
- ٢ - نهر يربط بين سورية ولبنان
- ٣ - الذي وطن للصحة ممرضته ٤ - من المتفحات الحيوانية
- ٥ - عبيد مغربه ٦ - إباء عربي سُتخدم لقهوه
- ٧ - نعاد ٨ - عسل اليابان
- ٩ - مهنة بني الله موح - علمه السلام
- ١٠ - ناقة للرسول ﷺ التي اشترتها من أبي بكر الصديق
- ١١ - أحد اسمي آدم
- ١٢ - الصورة التي ذكرت فيها البسطة مرتين
- ١٣ - اللفظ الذي يطلق على ذكر المحل ■

سعود محمد البداهة الدهام

وجوب طاعة الرسول وترك الشر

- اعلم - يرحمك الله - أنه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث مسائل، والعمل بهن
- الأولى:** أن الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملأ، بل أرسل إلينا رسولاً فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار
- الثانية:** أن الله لا يرضي أن يُشرك معه أحد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل
- الثالثة:** أن من أطاع الرسول ووجد الله لا يحور له موالة من جاد الله ورسوله ولو كان أقرب قريب
- إرشادات:**
- ١ - من حمة الله علينا أنه أوجنا لعبادته بعد أن لم نكن شيئاً، ورزقنا النعم لنستعين بها على ما خلقنا لأجله
 - ٢ - الله تعالى ليس له شريك في الملك حتى الملائكة والأنبياء هم عبيد عراء إلى الله فلا يجوز لأحد أن يعبد مع الله ■

عبد الله دمار السويدي

الصحابي الجليل حكيم بن حزام بن حويلد الأسدي، وكان من سادات قريش، وقد أسلم يوم الفتح

● أول من رأى الشيب في رأسه قال رسول الله ﷺ «أول من رأى الشيب إبراهيم عليه السلام، فقال يا رب ما هذا؟ فقال له وقار فقال جردني وقاراً» (مختصر صحيح مسلم)

● أوليات علي من أبي طالب:

- أول قدياتي في الإسلام، وأول من أسلم من الصبيان
 - أول خليفه هاشمي، ورابع الخلفاء الراشدين
 - أول من صلى حلف رسول الله ﷺ
 - أول من بارز يوم بدر ■
- رضايوسف الجاسبي

تبشير مصطلح العولمة (١) - Globalization
ومفاهيم الشراكة وعروض التعاون والتبادل الدولي الجماعي والثنائي والمتعدد الأطراف وطروحات النظام العالمي الجديد كافة جدلاً واسع النطاق، وأسفة لا أول لها، ولا آخر، ويعبر عن اختلافات نظرية وعملية عميقة تصل حد التناقض والتضاد بين مختلف الأطراف الدولية، كما يشير إشكالات - Problematiques لا حصر لها لا تتصل بانعقاد واهداف الفكرة في حد ذاتها، بل بما تعكسه من نماذج هيمنة لا تسود مقنعة خلف صراع المصالح المستعمر، وبما تفرضه كذلك من نهجية مباشرة لطلب دولي قوي.

ولعل أكثر وأهم الإشكالات تلك التي نتجارت عروض الفكرة وبعدد مصطلحات التفسير عن الظاهرة، والحلافات التفسيرية الناشئة عنها إلى حكم هاد مسبق عليها نتيجة تصورات مسبقة كذلك، تضع في اعتبارها نتائج وسياسات التطور التاريخي المولم للصراعات الناشئة في أكثر الأحيان عن خلافات استراتيجيه وبصام مصالح كما لا تهم تصنيفه، فربما خاصة بمسألة القوة وبمسألة الاحتواء Containment في الاقتصاد والسياسة الدولية والتي في مقدمتها شروط اقتصاد السوق إلى أطروحة العولمة تشمل كل مجالات النشاط

العولمة ..

تبشير بال رأسمالية الأمريكية

سالم بن عبد الجبار آل عبد الرحمن ١٥١

الغرب يقفم فكره في طبق السلام والتعاون والشراكة والمصالح المتبادلة والامن الدولي. إلخ، حتى يحقق مصالحه ويحافظ على امتيازاته دون أدنى مصابة بجعل سعر فاتورة للواد الخام أكثر مما هو قائم بحساب اقتصاد الرأسمالي الذي يصنع في اعتماده شمع حروب التصدير الشعبية في فيضام وكوريا والجزائر إلخ، وما يمكن أن تثيره عدلانات المستقبل من أزمات للنظام الرأسمالي يرمته تجعله يفقد اسواقاً قائمة، ويواجه أزمات خطيرة

وليس من شك من أن تطور الاقتصاد البرجوازي للفربي وشؤون الرأسماليات التجارية والصناعية الحديثة في شكل رساميل ولوبيات وإمبراطوريات، قامت على اكلاف مكان الجيوب، وهذه الحقيقة لا يمكن أن تنكرها أوروبا محل ولادة ظاهرة الاستعمار، حتى وإن فقت سيطرتها ووزنها السياسي وثقلها الدولي لمصلحة أمريكا كقوة مهيمنة منذ الحرب العالمية الثانية وأصبح نظها البشوري والاقتصادي والتي، فمشروع مارشال مثلاً لإعادة إعمار أوروبا لم يقطع ثماره سوى

الأمريكان الذين أعادوا الإعمار بوصفات التنمية وقلهممة، هذا التحليل يفسر إلى حد بعيد مسألة الوحدة الأوروبية، فأوروبا اضطرت تحت ضغط مطالب المستقبل وضغط المصالح إلى إعلان الاتحاد الأوروبي والسوق الأوروبية المشتركة والمحلة النقدية الموحدة «اليورو» وإراحة كل الفواعل، رغم ما يفصل بينها من عوازل الطبيعة وفواصل الجغرافيا - السياسية وما يفرق بينها من لغات وأديان وأجاس وإرث نفسي وثقافي مليء بالواجهات واشكالات، فسررت الحرب والتطاحنات والآثار التي لا تخفى على أحد من المطعين على تاريخ تحولات أوروبا، لكنها اختارت صيغة للوحدة والتقارب والتعاون «الأوروبي - الأوروبي» واستبدلتها بصيغة الحروب القومية ومفكره «الجمال الحسوي» والصراع على المستعمرات ومناطق النفوذ، حتى تقلت من طوق الكماشة الأمريكية الجديدة التي تمثلها فكرة العولمة، وحتى لا تكون صيغة مشروع مارشال أمريكي جديد.

ورغم ما يميز التحالف التقليدي «الأوروبي - الأوروبي» على الصعيد الدولي من كونه القوى التحالفات وأكثرها تأثيراً على المساحة الدولية، إلا أن الأوروبيين يظنون إليه كإداة مشاركة دولية بمعنى أنه يجب أن يتم حصار ساحة أوروبا، واكتشفوا أنه لا حلف لأوروبا إلا مع نفسها، وحتى نفى أوروبا للأوروبيين، فإن الاتحاد الأوروبي يعني بكل المقاييس قفل باب أوروبا أمام أطروحة العولمة وأمام الطيف الأمريكي بالتنجيد الذي عليه أن يرتع كما يشاء، وأيضاً يشاء، ولكن بعيداً عن المراهي الأوروبية ■

الهوامش

(١) إلى لفظة «العولمة» هي إحدى المبادلات الغربية لكلمة Globalization الإنجليزية، وبشيلاتها في لغات الأوروبية، ومن الباحثين العرب من اختار لفظة «الكومية» في مقابل كلمة Mondialization أو «الكومية» في مقابل كلمة Planetaryization ولكن لفظة «العولمة» أصبحت الأشيع والأرج من غيرها وهي كلمة لها مثيلات - من حيث الصيغة الصرفية - في اللغة العربية، فمن نظائر عولمة حوزة بمعنى الضغفة، وعمره بمعنى الاحتلال والولية وجمع الناس وهيسهم في مكان، وكوكب وكوكبة أيضاً بمعنى الجماعة، وأورج ونورجة، وكثر هذا الورد في كلام الحديث، فقلوا قواية ولورة وحوسبة

(٢) تكوئت بعض هذه الشركات في القرن السادس عشر، واليوم أصبح بينها الثقل والربط بعد أن أصبحت ذات حجم أكبر من الحكومات نفسها، ولقد أوجدت - من خلال نفوذها الهائل واللقسمات المالي التي تدر معها في الدار نفسه - نظاماً تستطيع من خلاله تغيير التشريعات لتتلاءم مع مصالحها حتى ولو أفضت إلى أضرار تفكيك وإلغا، وتقليص الخدمات الاجتماعية مثل العلاج الطبي، وللساعدات الطبية والمافع الاجتماعية، واليوم نجد مائة شركة في الفضاء الاقتصادي العالمي وهي تتحكم ومتد عام ١٩٩٥ في عملية العولمة عبر وسائل الإنتاج والترويج السلمي



قصة من صناديق السمكة
الكويتية لوطه للداخل



المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
الذي هو الكتاب العظيم

AL MUJTAMA'A

المجتمع

محنة المسلمين في أنحاء العالم

بل في **ستين** ناهية. كل من
فرط أو يدعو للتفريط في
مقدسات المسلمين وأرضهم



ورطة شارون

مصانع أسلحة
وابتكارات
عسكرية

عناوين المواجهة.. القرآن والحياة



أول شركة تأمين
إسلامية
في الكويت



88 00 55 



الأول للتأمين الكفلى

سيارات في متناول يدك



بالأقساط مع خدمة المراجعة

بيت التمويل الكويتي
KUWAIT FINANCE HOUSE



الحق في الأمن

لذا تجد أن الدول في عصرنا الحديث تولي الأمن مكانة خاصة وتسعى دائماً إلى تحديثه وتطويره إذ يعتبرونه اللبنة الأساسية في استقرار المجتمع وبنائه، وتحت تسميات عدة تجد أن الدول قد استطاعت أن تولف عدداً كبيراً من أبناء شعوبها لهذا الغرض.

فلحفظ الأمن الخارجي كانت وزارة الدفاع، ولحفظ الأمن الداخلي كانت وزارة الداخلية، وهذا إن دل على شيء، فأبعد يدل على حاجة الدول والأفراد إلى الأمن.

يمكن أن نلاحظ الفرق الشاسع لدى الناس في فهم الأمن وتفسيره وبطريقة فهو عند بعض الناس مقصور على الكبرياء والشخصيات المهمة الذين يقصرون لأنفسهم أجهزة أمن كبيرة وحراسة شديدة لحفظ أدمهم وأمن بيوتهم، ولكن ماذا عن أمن الفرد على حياته وحرية نفسه وكرامته؟ الأمن هو إطلاق الحريات وتعدد الآراء، الأمن كلمة جامعة تشمل في معانيها (إمناً سياسياً واقتصادياً وثقافياً، فالشعور بالأمن كل لا يتجزأ، فلا يحفل أن يكون الفرد آمناً في معتقداته ولا يستطيع أن يجهر بها أو مناً على فكره ولا يستطيع أن يتأذى به أو آمناً على وظيفته وسلف الفصل وصلت عليه أو آمناً على أهله والذئاب من حوزته تتربص غيابه ■

محمد عبده، المدينة المنورة

تسابلت كثيراً من الأخلاق بالأمس في هذا الكون الفسيح؟ ومن الذي في جالسه إلى الأسفل؟ فطرت من حولي وجدت أن هناك فرقاً منجماً بالسلح وويستك من أسباب اقتره المادى الكثير ويصوب ميزان أسلحته تجاه حصمه في أي وقت شاء، يقتل موحشه ليس لها مثيل، إبادته تكاد تكون شمه كاملة لا فرق في ذلك بين شيخ كبير وامرأة ضعيفة أو طفل وضيع وشاب معاق، اللهم هو بث روح الإرهاب والرعب في صفوف الفريق الآخر، وإحداث أكثر قعر ممكن من الحساسات للمادية واليشورية له وفي الوقت نفسه وجدت الفريق الآخر ممسكاً تماماً للأمر الواقع حشمة أن يصنف حشمتاً أنه إرهابي، عمر محب للسلام العالمي ومناضل للأمن الاجتماعي والقريب في الأمر أن الذي يبحث عن الأمن هو الفريق الذي يقتل من حشمت ويسوق الثبورات، التي يحب أن قبله لاستخدامه الأساليب الهمجية في التصففة للجماعة، وجدت ذلك في حرب الروس لمسلمي أفغانستان، وكذلك في فلسطين، وكان واضحاً في تصفية الصرب لمسلمي البوسنة والهرمك ثم تصفية مسلمي كوسوفو، وما حدث ولا يزال يحدث في أرض الإنماء والمعرّاج فلسطين لا يحتاج إلى إيصال، فلي الفريق أحق بالأمن؟

البحث عن الأمن المفقود - إن حاجة الأفراد إلى الأمن تعادل حاجتهم إلى الطعام والشراب سواء



رأي القاري

بعد جنون البقر

والحمى القلاعية..

مرض جنون المصاب

الأمراض الاجتماعية تحتاج إلى مضادات توعوية، خصوصاً ما برز على الساحة الطبية، من رعبات التناول الحديثة، بحجة خدمة العامة، من خلال النصب العامة، مثل عصوية إدارة النادي أو الجمعية التعاونية، فالصورة الملوثة، والحركة الملونة، والانتسامة أيضاً الملونة، مارات تقتقر للمصادقية والشفافية والواقعية والحظ العفوية، فذهبت عزة النفس وغبة في الكرسي المالي، وتعبت الألسن كذباً في نقاق أصحاب المعالي وجنون المصاب أصاب مرضى البشر، وتغافى منه من أحده بمجهوده بلا منة من أحد، أو رعم من حجة أو عند فالمهارات الشخصية وسرعة البديهة الدائرية توفر التمر لصاحبها، وتقتصر على منافستها فنيصة مجادية لكل «ملقوف» لديه بنة المغامرة عليه بالتعب على نفسه أولاً وإن لم يستطع فالانسحاب أفضل، مبداه أمانة، وفي الآخرة حري وبداية، والحاسبة عسيرة يوم القيامة، هارفع عن نفسك هذه مسئولية إن لم تكن أهلاً لها ■

سعد مجيب القحص
الجهراء، الكويت

عصر المعلومات

الشرعة أم لا، وهل تحتاج إلى أسلمة أم إلى طرح إسلامي مضاد، وقد يسأل القارئ عن أمثلة لبعض هذه الاصطلاحات، أسوق منها حوار الحضارات، العوبة، الاستساح، التقنية الحديثة، صراع الأيديولوجيا إنها حقاً ثورة، أليس جهاز الحاسوب الذي يسجل آلاف الكتب والأحاديث والتفسير والمعلومات في مروع العلوم كافة على قرص أمر قاق كل تصور لدى السابقين والحاصرين، إنني أطمح إلى دراسات لأصحاب الفكر الإسلامي وعلماء المسلمين عن أسباب تقدم الغرب وتأخر الشرق المسلم ودراسة منتية مصففة للانظمة السياسية التي وصلت بشعوبها إلى هذه الدرجة، وكيف حدث التحلف الذي مزاد مراحته يوماً بعد يوم؟ ■

محمد علام، الطائف، السعودية

لاشك أن العصر الذي مضى له سمة واضحة عاله تختلف عن سمات العصور السابقة، وهي أنه عصر (المعلوماتية) إذ إن كم المعلومات الهائل المروص على الساحة يفوق أي عصر من العصور السابقة، ولاند من قطر إليها نظرة مختلفة عن نظرة السابقين لأن التعامل الآن مع المعلومات ليس من خلال الكتب والمكتبات ولكن من خلال ثورة علمية طاعية تعرض علينا مناج الفكر الشرقي من مذاهب وأفكار وبصورت، والتعامل حالنا مع هذه المعلوماتية يحتاج إلى أدوات حديثة، ألت في التلقي المهم، الاستيعاب، الاستدانة

ومن الأمور التي تحتاج إلى وقفات أيضاً ذلك الكم الهائل من الاصطلاحات التي يسمعيها كل يوم، فهي مصطلحات جديدة تحتاج من المهتمين بالفكر الإسلامي إلى البحث عن أصولها، وسير أعوارها وهل يوافق مع الأصول

خواطر شاردة

وقفت أرمق بينها الممتدة إلى السماء وقد أنهكتها التعب عجباً أسي الصنوع عجباً لشيبك الوقور وجسمك الملوك تحملي هم أمة كم صغرت في عين نفسي وأنا الشاب وامر القوي وما نرفت نعمة ولا استنشعرت لوعة في سبيل الله أمام عجباً مركات الفراش الوثير، وعفت الكرى، ومطرت في صفحة الليل الدماء المروءة أمام هل يعظم الجرمين إلى سواك أن ترعري وتبقى ترق أشلاهم ويقي دعاؤك يعاقب باب السماء؟ أمام إن استطاع الجرمين قتل النفوس وهتك الحدود، قل يستطيعوا أن يدمعوا حناجر ال عجز والف ينم، والف يرى، بأن ملهوا بالدعاء ■

فهد بن عثمان الفاهدي، حميس شبط، السعودية

اسدل الليل علينا ظلامه وهجت الأصوات، وعثما اشتدت حلكة الليل، وجم السكون، إذ يسميات مضيق هذا السكون وتكي نموسل، تنصرع من هناك؟ من صلب هذا الصوت ؟ ترى مع بتمتم أو ماذا يئكيه في هذا الليل الريم ؟ أحد الخوف والقلق يطرقان أبواب قلبي ؟ قلبي يحرق قيماني تتسابق إلى مصدر الصوت بدا الصوت يرداد وصوباً أصبح أمير ماذا يقول، باللهي إنها عجز محمية بين يدي مولانا " تريد في البكاء بل ارتفع صوتها، بصوت تمانق خبيها، إلحاح في الدعاء، اللهم لنصر الإسلام اللهم لنصر الإسلام وأهله وباه ماذا ترى عيني؟ أو ماذا سمع آتيا؟ إنها أسي العبري همت بأن الحقص رأسها بين يدي فأنهال عليه ثقيلاً ولكن استوقفتني سؤاله ولنا أتأمل وجه أسي الذي خط عليه الرمن صفحات من أسي للمسلمين

الإعلام الملام



قبول منتصف إحدى السالتي سافت القناة الفضائية البنية مجموعة من الإعلانات التجارية لمنتجات أمريكية ويهودية. جاءت متتالية في وقت وجيز لا يتجاوز ثلاث دقائق

ولقد شعرت - والله - بالاستياء والام والحرقه هفي الوقت الذي لاتزال الآلة

العسكرية الصهيونية تذك العربي والمدن الفلسطينية فوق رؤوس ساكنيها من النساء والولدان الحجرة والمرسى وتهلك الحوث والسل بمباركة ودعم علمي أمريكي. وفي الوقت الذي لم تحط أيدي أولئك العراء الصهاينة من ماء إخواننا في فلسطين، وهي الوقت الذي أجمع فيه الصهاينة على انتخاب «إريل شارون» ملك السفاح العبد ذي الوجه للكنهه ليصفعوا به وحوه أولئك للهولاء في نهالير الاستسلام لكي تقود حكومتهم ويوفر لها الأمن الذي لايتفقون من مقارصات الاستسلام سواء. ذلك الأمن الذي رزله أولئك العنة الذين أمروا برهبهم ورفعوا شعار الجهاد في وقت ظهر فيه عجز بعض الأنظمة. وعدم استعدادهم للمواجهة واتحاد مجاعة شجاعة ترمع الدل عن رؤوس العباد وتعيد الحق إلى بصانه

في كل هذه الظروف البالغة السوء نجد القنوات «عصائية» ولا أحص القصائنه السمة. نجها لاتزال تؤدي مشاعر المسلمين وتصفع ادابهم وأنصارهم بترويج بضائع الأعداء بعد أن اتجه الناس انجاءاً

اشت جدواه وهو مقاطعة تلك المتجات
إن هذا السلاح - وأعي به سلاح المقاطعة - إذا اعتمرنه الوسيلة للمكة أمام الشعوب في الوقت الحاضر لم يسلم من عبر الإعلام قيات شعري ما الذي يرى وتسمع ما الذي ران على قلوب الناس؟ ما هذه المناقصات؟ ما هذه الفتى؟

أين ثوابت الأمة؟ بل أين الأمانة التي أؤمعت عليها هذه الوسائل الإعلامية؟ وإلى أين تسمير؟ «أهي قمة الاحراق» يوم الاحراق؟

لماذا يحاول الإعلام إحهاص سلاح المقاطعة ووابها. وإذا علمنا جميعاً أن اليمن هي الدولة التي أدت رأبها مصراحة وشجاعة وبعث إلى فتح الحدود لجهاد اليهود وتظاهر مئات الألوف من أسانها بصره لإخوانهم في فلسطين وكثيروا عبارات الناصرة بنصرف من دم وبلك ما شافهنا على هذه العناء الفصائية وأنه من الزلم أن تقوم العناء نفسها بالعوبة للذعابة لتلك للشحات التي يقتل حرزاً منها لإخواننا في فلسطين وجزء منها يستشف به ما بقى في جيوبنا من قوت أبنائنا فهل صرد تلك سلعجة مطقة أو لصلة أمة عاجلة

مثل هذا يدوب القلب من كمد

إن كان في القلب إسلام وإيمان ■

عبد العلي جراد السعدية

الحالة الصهيونية

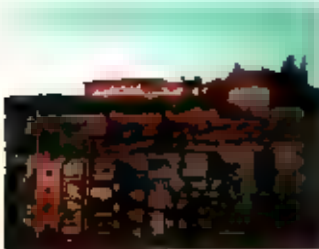
إلى هذا الحد، قول من موقف موحد، حتى تعود لنا فلسطين ويعود للشعب المشر إلى أهله ووطنه
الآن بكينا مامرنا عبر هذه الأعلام للماصمة من أمريكا وأعرانها العربيين وأنصارهم الواصع للصهاينة، المست أمريكا هي التي تعهد وتؤكد أنها ستخفل سفارها إلى القدس الشرقية إن ما يجري لإخواننا في فلسطين لا يمكن السكون عليه بحال من الأحوال
أسأل الله أن يوفق المسلمين للموقف بجاناب إخوانهم في فلسطين ■

يحيى الحارثي - جدة - السعودية

إن المرء يقف حائراً لما يجري على أرض فلسطين الصبية والمسلمون يقعون موقف المتفرج وكئي الأمر لايعيهم وإن كان هناك بعض القويوين للفلان. وإذا نظر صاحب الرأي الثاقب يرى أن العدو الحقيقي في فلسطين بس الكناس الصهيوني وحده، بل العدو الحقيقي هو من مدعها من الغربيين. إن الصهاينة لا يمكن أن يفعلوا إلا تحت الحماية الأمريكية فهل معي هذا الحطر المحض مأمدا أم أن سبظ في ععلنا حتى يصيب الطوق على أعقابنا ونحن مكتوفو الأيدي؟ إن ماء إخواننا وأجواننا في فلسطين ليست رحيمة

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنْتُوا كَمَا كُنْتَ الَّذِينَ مِنْ قُلُوبِهِمْ﴾
وقد أنزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين ﴿٥٠﴾ (الجاللة)

إغلاق سجن المرة.. هل يحل المشكلة في سورية؟



تم الإفراج عن ستمائة من المعتقلين السياسيين السوريين والقلمانيين والفلسطينيين، وإغلاق سجن المرة في دمشق. وإن أعداد المعرج عنهم حتى الآن قليلة جداً إذا ما قوربت بالأعداد الهائلة التي مارالت قابعة في السجون منذ أكثر من عشرين من الزمان

وأما إغلاق سجن المرة فأنظر أنه لأجل المشكلة، وأنه بهدف دعائي بحث كما حدث عند الإعلان عن إغلاق (سجن القلعة) في فترة سابقة وتحويله إلى مكان آخر، إن سجن المرة أرحم من سجن تدمر وغيره من السجون والمعتقلات السياسية وسط الصحراء، وهو أقل إرهافاً من الرزانات في أقبية مراكز الأمن والمخابرات في المدن السورية جميعها، وإن المرء ليعجب من صدور العقو الكاس عن المهريين وتجار العملة والهازيين من الخدمة الإلزامية والمتورطين في قضايا اقتصادية، وكأن هؤلاء لايشككون أي حطر على الدولة بينما الحطر الحقيقي من مساء الفكر والرأي معارض للحرب الحاكم ■

حالد محمد الحسن - السعودية

تخصيه

طلعت بقر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موطلة بالكامن وصكوبة بعد واضح على وجه واحد من الورقة، ونض أن تكون الرسائل صالحة أو تعيقاً لايشترى في الجهة، وتصفية لجهة يعنى اختصار الرسائل كما تحفظ بحق عدم الالتفت إلى أهر سلة غير ملحة بالمر صاحبها وأصفاً

أمراسلات بامبر رئيس التحرير، والمقالات والأراء المشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي التحرير

● الأخ - فيصل حامد - الكويت: نس لهم ماعتده اليهود أو مايعيونه، ولكن اللهم مايفعلونه بسلامنا وشعوبنا قهر موصع التحدي، أما عبادة الشيطان التي يشعوبها مسكن الحديث عنها ومناقشتها عندما تمكن من رفع هاملتنا عن الوطن الذي لصقنا به رغم أنوفنا أعطي حرية وقوة وحشي منها على الأفكار والمذاهب

● الأخ - عيسى يس - سلمان الديخي - بريده - السعودية: نعم إنه سقاج يكتي أنه أشرف على مديحة صيرا وشانيل، لكن المس منذ هذه المدة البيضاء من التناقل العربية وبرسى عنه دوائر عالية وإقليميه وقد كوفى بعد منه من حرمته بنعيبه ورياً في الحكومة اللبانية



إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تتميز عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٤٤٥ السنة (٢١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد عز الدين**
سكرتير التحرير: **شaban عبد الرحمن**
المخرج الفني: **مسام قاسم**

المراسلات

العماد المردي الكوي - ص.ب (١٨٥)
الصفحة الزمر للبريدي (13049)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujttamaa.com
الإعلانات والتوزيع: sales@almujttamaa.com
للإشتراك: على الإنترنت: almujttamaa.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
على الإنترنت: www.eslab.org

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠
٢٥١٣٦١٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلية ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦
فاكس المجلة: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٣٦

الاشتراكات

للأفراد الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم ١٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات ٤٥ ديناراً كويتياً
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوطن -
ج. ٢/٣ - ٤٥١ - ٤٨٤ ف. ٦٣٦ ٤٨٤ الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الطنج ت. ٦٧ ٤٨٤٩
٤٨٤٩٠٤٥ - ف. ٣٦ ٤٨٤٩
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ج. ٩٠٩ ٦٨٣
ج. ١٥٣٣١٩١ جدة لبرقع على الإنترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني المخصص بالاشتراكات والتوزيع:
orders@saudi-distribution.com

الهاتف لجاني (8002440076)
قصر مكتبة الثقافة - ٤٦٢٢١٨٢ - ف. ٤٦٢٢٨٠
المحرمين مؤسسة الأيام للصناعة والنشر
والطباعة - ٧٢٥١١١ ف. ٧٢٧٧٦٣
المغرب: الشركة الشرقية للتوزيع والصحف -
الدار البيضاء - ص.ب 23.683 - ج. ٣٣٣ ٧٤
(١٠ خطوط مجهزة) - فاكس: ٣٣٣٧٢٩
الأردن: مؤسسة البريد للنشر والتوزيع - عمان
ت. ٢٥٢٥ ٥٦ ٥٦٩٨٩٣٩ - ص.ب. ٩60654

UK - UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. 11 Power Road, London W4 5PY Tel:
0181 742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TRKYE- DUNY SUPER DAGITIM Tel:
(90-1) 5120190 Fax: (90-1) 5140883.

جميع مطابع الوطن بالتكليف

باختصار

إلى رئيس وزراء ماليزيا محاضر محمد

مرقد نور إبراهيم الماتى الماتى لرئيس وزراء ماليزيا، في أحد المستشفيات الحكومية في كوالالمبور، منذ ٢٥ نوفمبر من العام الماضي، بعدما أصيب بالزلاخ عضروفه، يقول إنه نادم عن التعذيب الذي تعرض له بعد اعتقاله عام ١٩٩٨ م
وبعد صعوده لشعبه، وافقت الحكومة الماليزية على أن يجري طبيب المالسي فحوصات على أنور إبراهيم، أكدت حاجته للماسة لإجراء عملية جراحية في عضون ٤ - ٦ أسابيع، مضى أكثر من نصفها - وإلا فإنه معرض للإصابة بالشلل كما أكد التقرير أن المستشفى الحكومي المتحضر به أنور، لا تتوفر فيه الأجهزة الطبية اللازمة لإجراء تلك العملية البقية
وعلى الرغم من ذلك، فقد صرح عبداللّه، محمد بنوي - نائب رئيس الوزراء الماليزي - بأن الحكومة أصبحت قرراً بعدم سفر أنور للخارج
إن الوضع يستدعي تدخلاً مباشراً من رئيس الوزراء محاضر محمد للموافقة على إجراء العملية الجراحية بالسرعة اللازمة، وفي الماخ الطبي الذي ينبغي بحاجتها، ولا تفسد ب رئيس الوزراء، أن نور كان رهنقه في للحكم سموات طويلة، وأن مقامه، نور علاج يعني تحكم عليه بالموت البطيء، ويكفي أنور ما يعانيه، حيث حكم عليه بالسجن لمدة خمسة عشر عاماً، لنهم يرى الشعب الماليزي وكل من عرف أنور إبراهيم باستقامته وأخلاقه وتربيته أنها طائلة، ونحن في بيوتكم ما نحقق عنه بعض ما يعاني منه من آلام نفسية وحسنة، بدأ نضم صوت لأصوات الشعب الماليزي وجميع من عرف أنور للمطالبة بضرورة السماح له بالعلاج خارج ماليزيا وبإلغاء الأحكام الحارمة الصادرة ضده

في هذا العدد



البراي: بنيرة لوبي إسلامي
في النصا من (٢٢٧)



ربيع سكوياء تتوقف الحرب ويبقى الصراع
من (٣٦١)

معودج لمطبق الاستعمار الجديد

٤٠ مايكل ادمر لالبريت: الوسيط
الأمريكي المخلص. كلام فارغ

٤٨ الديون أكبر اعتيال لعالم العربي

٥٨ الفتاوى: الصلاة بملابس عليها
صور.. صحيحة

٦٠ د عالية شعبي لالبريت
التفسير لحطة حاسمة وقد انتهت

٦٦ هؤلاء أكثر الناس إصابة بـ ثلاثي
الهلاك

١٦ حزب الوحدة الشيعي يمن
تعرض انصاره لدمعه على يد - طالان -

٢٢ التصعد أكبر دليل على المارق
الذي يعيشه الصهاينة

٢٤ في فلسطين - ابتكارات عسكرية لم
يكن الاحتلال يتوقعها

٢٦ قمة عمان الدورية دون مستوى الشعوب

٢٨ مؤتمر الامن المائي في الخليج
يطالب بمواجهة إقليمية

٢٩ الضغوط الأوروبية على المغرب..

منتجات شهية ... ذات قيمة حقيقية



أووو ... ماأطيب فتودي

المطالعين

في المملكة العربية السعودية



لإعلاماتكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

بل في «ستين داهية» كل من فرط أو يدعو للتفريط في مقدسات المسلمين وأرضهم

لقد تفرغ القذافي للهجوم على ثوابت الإسلام والأمة الإسلامية وهو يواصل تلك السياسة منذ أن استلمت له ليبيا، قتل اثنين وثلاثين عاماً، فقد سبق أن أنكر النسخة، وغير التاريخ الهجري الذي ارتضاه المسلمون أربعة عشر قرناً، ثم اعترف أن الملامس من صنع الشيطان، منكراً الأمر القرآني الذي يدعو بساء المؤمنين أن يدين عليهم من جلاستهم، وغير ذلك من أشكال التناول والتعدي وعلى المستوى السياسي، أقدم عقيد ليبيا بلاده في معارك خاسرة مع كل جيرانه ومع العالم الخارجي، وعلى المستوى الداخلي، لقد مارس القذافي والإرهاب، وتكعدم الأقواء بحق الجميع، وبخاصة الحركة الإسلامية التي اتهمها بالردة والعمالة لأمريكا على طريقة «رميتي بدائها واسطت».

وأهدر القذافي القاموس حتى إنه أجرى محاكمة لبعض المعارضين لنظامه في استناد عام، ولم تستغرق المحاكمة سوى دقائق، وما أن صدر الحكم عنهم بالإعدام، حتى سارع العامة لتنفيد.

وهدم النظام الإداري للدولة، باستداع نظام الحصار الشعبية ولحان التمييز التي أصبحت المسلم الذي يتسلق عليه كل وصولي، وعمل القذافي على هدم روح العمل والمبادرة والإنتاج، فأمم المكتبات وجعل الشعب كله عائلة على الدولة، وأهدر ثروات ليبيا من عائدات النفط على مقامراته الفاشلة، وأفكاره الحاوية، وعلى مشاريع وهمية لم تحقق لليبيا فائدة تذكر.

لقد عاش القذافي أكثر من ثلاثين سنة يزعم كما زعم زعيمه وقوته ومعلمه الأول، أن هدفه هو تحرير فلسطين وتحليمها من اليهود، واليوم يكشف القذافي عن حقيقة نفسه حين يساوي بين العرب والصهاينة القتل المعتدين ويدعو لإخلاقهم الجامعة العربية مع الإخوة الأعضاء.

لقد أن الأون أن يمححي مثل تلك النظام الفاسد المفسد، أينما وجد، وأن يلقي في مريضة التاريخ ليلحق من سقته من النظم الشيوعية الماركسية والليبية، فهو لا يختلف عنها في عدائه للدين والقيم والأخلاق، وإهداره لكرامة الشعوب وحققها في العيش الحر الكريم، وإلى أن يتحقق ذلك، يدعو للشعوب والحكومات العربية والإسلامية إلى إظهار غضبها لحرمان الإسلام والمسلمين، فالقذافي إنما يقدم أكبر خيمة لليهود ومن علونهم، بدعوتهم للمسلمين للتخلي عن مقدساتهم في فلسطين، وهي ولا شك دعوة مرفوضة مدمومة من كل مسلم حر أبي.

في أثناء انعقاد القمة العربية الأخيرة في العاصمة الأردنية عمان، وغصا الشعوب بتطلع بشغف إلى كلمات القادة العرب عليها تصمم ما يشفي غليلها، وترى من القرارات ما يعين الأمة على النهوض من كموتها ومواجهة أعدائها، طلب العقيد الليبي عقد جلسة سرية للقمة، لأنه - حسب تصريحه للتلفاز الأردني - سيطلع كلاماً خطيراً جداً يتعلق بمصير المنطقة، ويؤثر في أحداث العالم، وقد استجاب رئيس القمة لطلب العقيد الليبي الذي يقول عن نفسه: «أنا لا أتكلم كلاماً عادياً وتقليدياً، وتطلعت أنظار الحاضرين في الجلسة المغلقة لما سيقول القذافي.. فماذا قال؟»

الجلسة كما قلنا كانت سرية. لكن بعض ما قاله القذافي مسرب إلى خارج الجلسة وأداعته ونشرت في العشرات، بل مئات من وسائل الإعلام المختلفة، ولم يعبه القذافي ولا لجانة الشعبية.

العقيد الليبي الذي أطلق على نفسه لقب «أمين القومية العربية»، لم ير أن القدس أرضاً عربية، ولا فيها مسجداً، شدد إليه الرحالة، ولا أرضاً مقدسة، وقلأ على المسلمين، ولا حتى مكاناً نهفو إليه بغوس الأفارقة الذين يرعم الآن أنه يممعي إليهم بعد أن تنكر للقومية العربية. لقد فصح القذافي الجميع بالفاظلة الحالية من أي احترام لمقدسات المسلمين وحرمانهم، وقال - حسبما نقلت عنه وكالة رويترز - «مشكلة القدس في مستين داهية. تحلوها أو ما تحلوها... هذا جامع وأما يامكالي أصلي في أي مكان؟ ثم أضاف مبشراً العرب بأنه قد وجد الحل للصراع مع الصهاينة بأن يضم الكبار الصهيوني إلى الجامعة العربية، ليكون بذلك «عضواً مقبولا مع الإخوة الأعضاء».

إن ما قاله العقيد الليبي خطير حقاً، لا من الزاوية التي توهمها هو، ولكن من زاوية ما يمثلته من صدمة لأمة العربية والإسلامية، وطعن في مقدساتها وثوابتها.

والغريب أن القمة قد تشكلت لجنة لدراسة الاقتراح التي طرحها، وقد كان الأولى أن تقابل تلك الشطحات اللامسؤولة بالرد الفوري، وإذا قدر لتلك اللجنة أن تتفقد فإينما بامل أن تكون أولى مسؤولياتها الرد على تلك الآراء الباطلة وتفنيدها، وبيان حرمة التفريط في القدس، وفي كل شمر من فلسطين ومن أرض الإسلام، وأن من لا يحافظ على مقدساته فإنه لا يستحق الحياة، وليذهب هو في ستين داهية.

مبارك صنيديح العجمي لـ **المجتمع**

حصة من صندوق التنمية توجه للداخل

مشروع بقانون لتغيير سياسة صندوق التنمية في الاقتراض

كتب: محمد عبد الوهاب

دعا مبارك صنيديح العجمي عضو مجلس الأمة إلى تغيير سياسة صندوق التنمية الكويتي وتحقيق المزيد من الدعم لمؤسسات الدولة في الداخل بدلاً من أن تتوجه كلها إلى الخارج، مشيداً في الوقت نفسه على ضرورة ابتعاد الصندوق عن المحسوبية والانشائية الموجودة والراسخة فيه.

وأكد العجمي أن المواطن بحاجة شديدة لحرر بسط من هذه المساعدات بدلاً من أن تنفق دون فائدة، وأنه على القائمين على الصندوق الاستفادة من تجربة العرو العراقي العاشم. جاء ذلك في حوار أجرته معه مجلة **الكويت** كالمالي.



مبارك صنيديح

● ما سبب انتقاداتكم لصندوق التنمية خلال الفترة السابقة باهتمامكم بهذا الملف من خلال تقديم مجموعة من الأمثلة بالأضواء إلى الاقتراحات وغيرها؟

○ لا بد أن يعرف جميعاً أن صندوق التنمية الكويتي تأسس سنة ١٩٦٢م برأس مال قدره مليار دينار بهدف تقديم المساعدات والقروض إلى الدول الصديقة والحليفة ضمن استراتيجية وأهداف، عهد بها إلى الصندوق.

رغم أن الصندوق دور بارز خلال الفترات السابقة خاصة قبل الغزو العراقي العاشم لكن ما شاهده الآن هو سحب تهركتنا، وفتح هذا الملف خاصة إذا علمنا أننا في الكويت بحاجة ماسة لدعم هذا الصندوق فضلاً عن الخارج.

أقصد أن الصندوق لم يفلح بشكل جيد في أثناء الغزو العراقي العاشم، لذلك أتمنى أن يمارس المظفر في سياسة الاقتراض والمساعدة، إذ يلاحظ أن الصندوق يقوم باقتراض دول لا تسمح معها ولا تعرف موقعها على الخريطة، وفي المقابل تعاني في الداخل من أزمات عدة سببت أزمات سياسية أبرزها موضوع الإسكان، والكهرباء، وغيرها من المشكلات.

في هذا الإطار نحن مطالب بأن نكون للكويت جزء بسيط من هذه المساعدات على شكل قروض، وليس مساعدات كمثل جد يمكن أن يتعامل فيه.

● لكن الصندوق لا يملك - قانونياً - إقراض جهات داخلية إلا من خلال قانون، وتشريع جديد.

● هذا الكلام صحيح، وهو ما نقوم به ذلك أن التحرك قائم لإتجار مشروع بقانون يقضي بأن يمنح الصندوق ٥٠٪ من مساعداته لداخل الكويت على أن يكون هذا ضمن قانون علماً بأن توسعاً

مباشرة عدة تقف مع هذا التوجه وتسمع بعقل بهذا القانون، وهذا ما يدفعنا - برصد من الإصرار - لدعم هذا التوجه، والاستمرار فيه بحيث ينتهي بتعديل سياسة الصندوق الكويتي للتنمية.

ضد التوجه

● ماذا عن الذين يطالبون باستمرار سياسة الصندوق في الإقراض، وهم يفتخرون عند هذا التوجه؟

○ من علم الأرقام التي يعرفها حول حقيقة المساعدات، وبحقيقة الحاجة الماسة لها داخل الكويت لما تقوه بكلمة واحدة معارضة. ومن باب ذكر الشيء بالشيء، ففصندوق التنمية أنفق ثلاثة مليارات ونصف المليار دولار كمساعدات بعد التحرير. وحتى الآن، وهذا مبلغ ضخم جداً خاصة إذا علمنا أن هناك مليار دينار كويتي ديوناً لم تحصل. ويقتصر أن يكون داخل الصندوق مدد

صندوق التنمية الكويتي

● يبلغ رأس ماله مليار دينار كويتي منذ عام ١٩٦٢م

● له مستحقات عند عدد من الدول تصل إلى مليار دينار

● للصندوق محافظ استثمارية أرباحها السنوية ١٧٠ مليون دينار

● أنفق الصندوق منذ ما بعد التحرير ٢ مليارات ونصف المليار دولار

● قيمة المساعدات لقطاع الكهرباء في دول العالم فقط بلغت ١٨٠ مليون دينار

فترة كبيرة، ومع الأسف - هنا في الكويت - البعض يطارد المواطن من أجل سداد فائز كهرباء بينما صندوق التنمية يدفع مبالغ ١٨٠ مليون دينار كويتي مساعدات لبقاء مولات محطات كهرباء فقط بأصقاع العالم المختلفة وهذا يدفع إلى الدعوة لتغيير سياسة هذا الصندوق دون لافعات مثل هذه الدعوات لصناعة.

● هل رصدهم مخالفت أخرى وقع فيها الصندوق؟

○ نعم وأبرز هذه المخالفات تأخير تصحيح هذه الديون، إذ إن مبلغ مليار دينار كويتي أمر خطير جداً، ويدعو لنقل، خاصة إذا علمنا أن هناك موائيق وأموالاً ضيعة تسهل على الصندوق، تصحيح هذه الديون، ناهيك عن أمور أخرى كالمحسوبية والانشائية الموجودة داخل الصندوق لصالح أسماء محصورة في إطار معين، كان الصندوق وقف لهدم الشريعة المعينة من الناس دون الالتفات بتكديس الصيرورات الموجودة خارج أسوار العمل داخل الكويت، وغيرها من الأمور التي سنحس في حينها.

● كيف ترى العلاج إذن؟

○ أولاً ستكون هناك مناقشة عامة خلال الفترة المقبلة خاصة من خلال الميزانيات، وهذا الأمر سيفتح المجال لتقديم الاقتراحات ونقوابس لتعديل هذا الأمر، ونحن نتوقع أن يتم تعديل القانون. روي تشريع جديد يسمح بمؤسسات الدولة باقتراض من الصندوق، وتلقي مساعدات مباشرة قد تصل إلى أكثر من ٥٠٪ من ميزانية الصندوق، وهذا ما نطرح إليه.

● هل توجد جهات أخرى في الطريق معكم؟ هل تحتاج إلى ترتيب أوراق أخرى في هذا الصدد؟

○ الجهات كثيرة جداً، ومن أبرزها الهيئة العامة للاستثمار، والخطوط الجوية الكويتية وغيرها من المؤسسات.

● وهل من كلمة أخيرة؟

○ أحب أن أسجل شكري لكم في مجلة **المجتمع**، وأحب أن أؤكد أن تحركنا هذا جاء نتيجة حرة المواطن الذي يعاني من أزمات وإرهاق مادي ضيق. نرى أموال الكويت تُنفق مبعاً وشمالاً دون أن يستفيد منها مواطن فضلاً عن مؤسسات الدولة مع العلم بأننا ندفع باتجاه توسيع رقعة الاتصال الدبلوماسي مع الدول الصديقة، ولكن ليس على حساب الوطن والمواطن فضلاً عن الإقراض ولا تفریط.

مدرسة

روض الصالحين

ثنائية اللغة

وعرة

التسجيل

مدرسة روض الصالحين (ثنائية اللغة) الخاصة

الاختبار للأفضل لشخصية إسلامية مميزة

تعلن .. عن فتح باب التسجيل

للعام الدراسي القادم

2001-2002

روضة - ابتدائي

السالمية - قطعة (١٠) - شارع يوسف البدر

تلفون : ٥٦٤٨٩٤٤ / ٥٥ / ٦٦

تضم ١٢ نائباً ولها ١٣ أولوية، الدويلة: كتلة إسلامية .. توجهاتها شعبية

كتب: خالد بورسني



مشارك الدويلة

أعلى مراكز الدويلة - عضو مجلس الأمة - تشكل كتلة بصفة بضم ١٢ نائباً هم يوم الموجهة للإسلامة بالمجلس مشيراً إلى أنه سيكون الناطق الرسمي باسم هذه الكتلة التي تهدف إلى التعاون مع بقية الأعضاء والكتل المشاركة بصلحة الوطن والمواطنين.

وتسعى الكتلة الجديدة إلى تحقيق ١٣ أولوية، وعند الدويلة هذه الأولويات التي شملت قضايا ذات طابع شعبي وأخر عبارة عن مشاريع قوانين مصداقاً ذات صبغة إسلامية وعمل إلى توقيف إنشاء الكتلة بهدف إلى عدم إفساح لأحد - لأن يأتي ويأخذ أولوياته مصداقاً أن الأولويات الإسلامية هي أهداف الكتلة هي «متابعة القضية لأخلاقيات وإنشاء البنوك الإسلامية» وعدد من مشاريع لفرص الزكاة يشمل الزم الحكومة بتطبيق هذه الفريضة، وإصدار قانون وتشريع حقوق عدد بكونية في المجتمع، وهو قانون ليس له علاقة بحقوقها السياسية، مع متابعة تنفيذ قانون مع الاحتلال.

وأوضح أن من الأولويات الشعبية للكتلة «معالجة البطالة من خلال تخصيص ٥٠ مليون دينار للتوظيف وإعادة النظر في رواتب الموظفين وانتقاسين بحسب القانون الذي يصح على عزلتها كل مستوى.

وأصدر نشرته لإشبه هذه لجماعة اسمها «كتلة» وإعانة تقويم الصديق الكويتي للجمعية العرسه لجمع الحكومة الكونية مانه مليون دينار سنوياً لمشاريع التنمية مع تفعيل قوانين الرعاية السكنية ومناعة مصاب المال العام التي كان المشار الإسلامي أول من طالب بترام الحكومة بتقديم تقرير كل سنة أسهر عنها.

وشدد الدويلة على متابعة الكتلة لعصبة منسوبة جمع الاحتلال في الجامعة معتمراً كمر حد هو لعدد وزير الدولة مع وزير الأشغال عن نقل بصفة مصداق وسامي الحاسنة من الأشغال إلى الجامعة منابره وهو قرار حظير بعد عتاب ٢٩ مليون دينار صرفت في عمر وجه حو مطالبا لجنة تحقيق في القضية.

وأضاف أن من أولويات الكتلة كذلك الاستعجال في حل مشكلة البطالة عن العمل، وتفعيل صرفه مثل مطالبة بواقع «٥٠ ديناراً من سيجها إلى أن يحصل على الوظيفة المناسبة» حديث مع تنفيذ مثل المطالبة اعتباراً من شهر أبريل الجاري مشيراً إلى أن الكتلة ستمعمل على خلاو حرمة إصدار الصحف مشدداً على أنه لا يجوز أن يوجه حصر صحت فقط الرأي العام الكويتي وأعلى أن الحركة الدستورية الإسلامية أعدت برنامجاً حافلاً بمقاسية احتفالها بخصي عشر سنوات على تأسيسها ■

في افتتاح الندوة الحادية عشرة لقضايا الزكاة المعاصرة، انفتاح بإنشاء اتحاد إسلامي لتحقيق حد الكفاية للمحتاجين

كتب: سيف العري

بإشارة من مسؤولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، افتتح وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية ورئيس مجلس إدارة بيت الزكاة السيد أحمد مقرر، أعمال الندوة الحادية عشرة لقضايا الزكاة المعاصرة، التي استمرت أربعة أيام، وشاور فيها أكثر من ٢١ عالماً من البلاد الإسلامية، وتضمنت أصلاً أهمها استكمال مناقشة كتاب «بين الإرشادات لحاسبه زكاة الشركات»، الذي كانت الندوة السابقة بسلطة عمل قد تولت دراسة موضوعاته، من استكمال موانه، وناقشت الأبحاث المقدمة في موضوع زكاة الأسهم والسندات، وأذونات الخزنة التي قدم فيها خمسة أبحاث.

وفي كلمته الافتتاحية للمؤتمر، أكد الوزير بأمر أهمية الزكاة بقرره ولجته أسلم، وأهمه بحث استحداث المنفعة بعد الركن العظيم الذي تلحق في تطبيقاته المعاصرة بطورات ومغيرات العصر الذي تسارعت فيه الأحداث وتراجعت فيه التطورات.

ثم ألقى الدكتور عجيل المشيمي - رئيس الهيئة الشرعية العالمية بقضايا الزكاة المعاصرة - كلمة، ركز فيها على أهمية ركن الزكاة، إذ بتطبيقه يستفيد الفقير والفقير، ويصبح المجتمع متكافلاً لا يفضي بغيره الجوع.

وأوضح الدكتور المشيمي، أن سوء توزيع الثروة في العالم الإسلامي من أكبر أسباب الفقر الذي يعانيه كثير من بلادنا الإسلامية، معترفاً بإنشاء اتحاد أو منظمة إسلامية تكون مهمتها التنسيق بين لجان ومؤسسات وصناديق الزكاة في العالم الإسلامي، وذلك لتحقيق حد الكفاية للمستحقين.

وفي سياق متصل، ألقى السيد محمد الحفناز السلمي، كلمة باسم «مؤتمر» فتمتدح إلى أهمية الموضوعات المطروحة على الإحرة لظطاء الأفاضل مشيراً إلى أنها تجاوزت البصيلة إلى التركيب للعقد، فتشابهت صورها، وبعدت حصانها، الأمر الذي يتطلب جهوداً عظيمة من العلم، في حرج المسائل من خلال الاستشارة بكونه العقد الإسلامي.

هذا، وتتناول «الندوة» في عديها المقبل - إن شاء الله - شأليات المؤتمر، وأهم توصياته ■

محمد الخليفة:

بؤار إيجابية بتجسس ألين من غير مبدئي الجنسية خلال فترة وبيرة

كتب: المحرر البرلماني



محمد الخليفة

أكد محمد الخليفة - عضو مجلس الأمة - استمرار احتلاله ببناء أزمة فئة غير محددي الجنسية (البنون) لأسباب إنسانية صرفة مشيراً إلى أن الحكومة وشعب حلوة شبه جيدة من خلال قانون التجسس الأخير، لكن بتطبيقه يحتاج إلى شيء من السرعة والتشديد.

وأكد النائب الخليفة - في حوار خاص مع «الخليج» - أن مقاسمه هذا الملف من الأمور والأولويات «بلا حظاً أن بجميس عدد من البنون قد أسهم بشكل محامي في حل جر، من لمشكلة، مشيراً إلى أن التزام الحكومة بتجسس ألف آخر خلال سنة ٢٠٠٠ الماضية يدفعها لزيد من الصعاس لتفعيل هذا القانون، وإن هناك بؤار إيجابية لتجسس التي أخرى خلال الفترة المقبلة وألح الخليفة إلى أن بؤار تلوح في الأفق.

لتحقيق هذا الملف وستكون قريبة من قبل أطراف في الحكومة تسعى لحل الأزمة مؤكداً أن لقانون عمر ملزم للحكومة فالحوارية في المجلس هي بؤار القانون الجديد - علا بذلك سوى دعم هذا التوجه دون تصعيد.

وأضاف أن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ محمد الحالح قد ألقى ملاء حسناً في إنهاء هذه الأزمة وأن القانون الجديد أرسنه جعده لإنهاء هذه الأزمة، مطالباً بضرورة تطبيق سياسة «الحل الأبيض والأسود» ليعرف الجميع مصيرهم خاصة أن هذه الأزمة طامحت على السطح منذ عقود عدة وقلل الخليفة من فرصة تقديمه قانوناً آخر بفرص على الحكومة من قبل النواب مابلا القانون الحالي هو الأفضل وصغر إمكانات الحكومة فلا يبرز أن مطلب ما يعتقد أنه تعجيري، بل بالعكس ندعو الحكومة إلى ضرورة الالتزام بتفعيل القانون، وتطبيقه ■

اوتو



مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ما هو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا - 1
- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- اصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المنتجات البحرية الجديدة وأنشطتها الرياضية



التوزيع والاشتراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨

إعلان نتائج التحقيق في حادث الأديرع قريباً

خارجية، وإن الإعلان عن نتائج التحقيق ستكون واضحة خلال الفترة المقبلة، وفي فترة قريبة جداً.

وبمناسبة وجود أي دعاوى من جهات على أخرى في الحادث، مشيراً إلى أن الأمور تتحدد المحي الطبيعى لها يوماً بقطر أو تحلل داعياً إلى مزيد من التثبت لدى صدور النتائج الخاصة بهذه الحادثة بشكل نهائى.

أعلنت اللجنة من مصادر مطلعة أن التحقيق قد مرّت جارية في حادثة الأديرع، وأن السلطات الكويتية والأمريكية تقوم بالتحقيق يومياً عرقلة لسير هذا التحقيق مشيرة إلى أن للتحقيق أحد الأبعاد الفنية مسبباً وجود أبعاد سياسية مثل هذا الحادث.

وقال المصدر نفسه إن الجهات المختصة في التحقيق تقوم بعملها يوماً بعد يوم من جهات

في حلقة نقاشية بمركز عبدالعزيز حسين:

حلول لمشكلات المبدعين على الإنترنت

كتب: حسين الجراي



ضمن فعاليات «الكويت عاصمة ثقافة» أقيمت مؤخراً حلقة نقاشية حول «الإبداع والإنترنت» انعقدت وفعاليات - رؤية شبابية- بمركز عبدالعزيز حسين الثقافي بمشرف، شارك فيها عدد كبير من الإعلاميين وأساتذة الجامعة والمحاضرين وأعضاء جمعية الحاسوب الكويتية. وعنده من شباب المبدعين الذين صمموا مشروعات على الإنترنت، وواجهتهم بعض المعوقات.

دارت الحلقة حول محاور الثقافة الإلكترونية وتحديات القرن الحادي والعشرين، المشكلات التي تواجه شباب المبدعين على الإنترنت، دور الإعلام في نشر الثقافة الإلكترونية، حقوق المبدعين بين القانون الكويتي، والتشريعات الدولية. والحلول والمقترحات. في بداية الحلقة عرف المهندس محمد إبراهيم الراشد مدير معهد «ألف سكلر» لتعليم الأهل الثقافة الإلكترونية وأوضح أهميتها في القرن الحادي والعشرين، ثم أعطى الفرصة لشباب المبدعين ليعرضوا مشروعاتهم، والمشكلات التي واجهتهم، وكان من أهم تلك المشكلات الإحباط من الروتين الإداري عدم التواصل بين بعضهم وبعض، وبينهم وبين الإعلام والجهات الرسمية.

ومن جهته أكد الدكتور حنين عبدالله -المحاضر بقسم الرياضيات والحاسوب بكلية العلوم جامعة الكويت- أن قضية الإنترنت قضية حياة مئة سنة. وإن ما هو مائج في الخارج ليس بالضرورة أن يمجع هذا وما يناسبهم في الخارج قد لا يناسبنا كمجتمع عربي إسلامي، وإن قضيتنا في الكويت قضية وهي وليس دعم.

وفي سياق متصل قالت كاملة العباد مراقبة ثقافة الطفل بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب إن مشابها لا يعرف من الإنترنت سوى الجانب السيئ الذي يهجم القيم والأخلاق، وإسما بحاجة إلى توعية من أجل أن يأخذ شباب الجانب الحسن «داعية الحضور للمشاركة في حلقة نقاشية أخرى يبدأ الإعداد لها منذ الآن، ويشارك فيها أصحاب القرار من مختلف الوزارات والجهات الرسمية».

وفي ختام الحلقة تلا المهندس للراشد توصياتها التي تضمنت في ضرورة تكوين شركات مساهمة تجمع الشباب المبدعين، وإن تعمل جمعية الحاسوب على نشر الوعي في مجال الإنترنت والكمبيوتر عامة، ومساعدة المؤلفين في الصحف والإذاعة والتلفاز دعم مشاريع الإنترنت، وكذا مساعدة متحدي القرار في العمل على استكمال البنية التحتية لشاريع الإنترنت مع إصدار التشريعات التي تكفل حقوق المستثمرين والمبدعين، ومطلق المزيد من الأمن المعلوماتي في البلاد.

«خذوا بأيدي المهتمين الجدد».. مشروع للجنة التعريف بالإسلام

وقال إن اللجنة تقوم - في هذا الصدد - بإعداد برنامج لهذه الدورات، ومراجعتها، وتبويبها من قبل دعاة وأساتذة اللجنة الذين يقومون بدور كبير في إيصال هذه المعلومات التي يستفيد منها هؤلاء المهتمون، وكذا إيصال الصورة الحقيقية لهم عن الإسلام.

أوضح محمد المهدي مدير العلاقات العامة والإعلام في لجنة «التعريف بالإسلام» أن اللجنة طرحت مؤخراً مشروع «فصل الله أحريجانهم من الظلمات فحذر» منسبهم إلى النور بهدف إقامة دورات شرعية لتعليم المهتمين الجدد أصول الدين، وتحفيظهم القرآن الكريم وتعليمهم اللغة العرمة

الموجز المحلي

● طلب مجلس الوزراء من بلدية الكويت ووزارة الداخلية بمعمل القوياس التي تحظر التاجير للسكن في مناطق سكن الجاهل والموسحي واتحاد كل ما من شدة القضاة على هذه الظاهرة.



● كشف نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع عن توجه لتشكيل لجنة من ثلاث قضايا، يباشر بها البحث في ملاسات حدوث مجورات في عقود وزارة الدفاع، التي سبق أن أحيلت قضايها شأنها إلى النيابة العامة.

● حذر وزير العدل والأوقاف خطباء المساجد من الانجراف وراء بعض القضايا السياسية أو الانتخابية، أو أي أمور مثار خلاف، وجعل بين الناس، مشيراً إلى أن تناول الخطيب لمثل هذه القضايا من شأنه أن يثير البلبلة بين المصلين.

● أعلنت الكويت أنها ستخصص إنتاجها النفطى نحو ٨٠ ألف برميل يومياً تقريباً، ليصل إلى الحصص الجديدة البالغة ١,٩٤١ مليون برميل يومياً التزاماً باتفاق أوبك لحصص إنتاج النفط اعساراً من أوب، أبريل الجاري.



● قال وزير الصحة إن دولة الكويت خالية من أي حالة من مرض الحمى القلاعية أو حمى الوادي للتصديق - التي تصيب الأبقار والماشية - وأن الوزارة اتخذت جميع استعداداتها الوقائية لمنع دخول مثل هذه الأمراض للبلاد.

● أكد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، أنه سيشكل لجنة تحقيق في هروب فريلات من دار الفتيات في مجمع دور الرعاية الاجتماعية، مشيراً إلى أنه طلب ترويده بتقرير عاجل عن أسباب الحادثة.



● قال وزير التربية إنه تقرر استقطاع ١٠ آلاف متر مربع من مشروع مبنى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في منطقة الشويخ من أجل إقامة مبنى للجامعة العربية المفتوحة.

● تقرّر وزارة الدعم الحكومي المخصص للإسكان النباتي (مقدورها ٨٠٠ ألف دينار)، وذلك لمواكبة الريادة المطردة في كميات المنتج المحلي في التوتيرة والعسل.

الوطن

الوطن

رسالة الكويت إلى العالم

يلبي احتياجاتك الاعلانية
في أوروبا والولايات المتحدة

الكويت - للإعلان، 3 / 2 / 4840451 - Tel: 4835091
لندن - للإعلان، 208 7422022 - Tel: (0044) 208 7422224 - Fax:
للاشتراكات، 208 7422344 - Tel: (0044) 208 7421280 - Fax:



الوطن

الكويت - للإعلان، 3 / 2 / 4840451 - Tel: 4835091
لندن - للإعلان، 208 7422022 - Tel: (0044) 208 7422224 - Fax:
للاشتراكات، 208 7422344 - Tel: (0044) 208 7421280 - Fax:



المجتمع الإسلامي

وإنما ذكر اسم الله في بلد عبثت أرواحه من لأوطاني

الحكومة الباكستانية تبعد مائة من طلبة وسط آسيا

قررت الحكومة الباكستانية طرد عدد من الطلاب الوافدين من دول وسط آسيا الذين يتابعون دراساتهم في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد.

مقد أبلغت إدارة الجامعة مائة من الطلاب الذين يتبعون للحسينات الساجيكية والأوركية والكاراحية والتركمانية إضافة إلى الشيشانية بقرار الحكومة الباكستانية.

وكانت السلطات الباكستانية منشغلة طوال العام الماضي في جمع التفاصيل الكافية عن الطلاب الأجانب الدارسين في المدارس والجامعات الدينية في باكستان حيث يدرس أغلبهم على حسبهم لشخصي، ولم يكن محسوبهم عبر اتفاقيات بين حكوماتهم والحكومة الباكستانية.

وكرد فعل على القرار عارضت جمعية إسلامي طلبة، وهي من أقوى الجمعيات الطلابية في باكستان، هذا القرار بشدة فمما أغلب الحكومة أن شهر يونيو هو آخر موعد للإعداد.

خلافات أعلنته «أمستي»

حزب شعبي ينفي ارتكاب «طالبان» مجزرة بين أنصاره

المعروف بعداته الشديد لحركة طالبان، وبك في أول جانيه من موعها وأكد محقق أن ما ساقته وسائل الإعلام بشأن المذبحة التي قاتلت «أمستي» إن جود حوكة طالبان قد ارتكبوها «غير صحيح على الإطلاق» مشيداً على أن المسجد الذي قاتلت «أمستي» إبه يمر نتيجة قصف قوات طالبان لا يزال قائماً، وأنه لم يتعرض لأي قصف من أي نوع كان.

في منتصف باسم حرب الوحدة الشعبي في أفغانستان أن تكون القوارب الثلاثة لحركة «طالبان» قد ارتكبت «مذبحة» قتل نحو ٧٣ مصلياً في أحد مساجد مقاطعة باكولايغ شمال إقليم باميان وسط أفغانستان قبل أسابيع حسرة ما قالت منظمة حقوق الدولة «أمستي» لحقوق الإنسان وحاس سرية طالبان، على لسان محمد محقق رئيس الحرب

أشرطة وكتب تنصيرية في ميناء الجزائر!

وراء العملة نادي حصة وجهات مشمومة رادت بمزورها خاصة أنها ليست للره الأولى. يذكر أن مطعماً تنصيرية فرسنة وإيطالية وإسبانية كلفت من حملاتها تجاه الجزائر في السنوات الأخيرة خاصة في منطقة القبائل التي تضم سكاناً من أصول أمازيغية مسجلة بتهور الوضع الأمني ومحاصرة الحكومة لأنشطة الدعوة الإسلامية. والمسابقات التي تعرض لها الحركة الإسلامية مع محاولات النصار الملغاني إرجاع أسباب الأزمة الحوارية إلى دين الإسلام ولله العرس.

أعلنت باخرة أوروبية عندا كبراً من مواد التنصيرية مختلف النعاب إلى ميناء الجزائر. وألقت مصابيح اليد إلى البحر. بعد أن دخلت إلى الميناء بعدد عدد كبير من أشرطة الفيديو وكتب التنصيرية باللغة العربية والفرنسية بعد توقيع السلع والنصائح التي كانت على متنها. وتكررت المصادر أن من هي أشرطة الفيديو شريط يومهم حواء المصحح عليه السلام حسب مخرجات الإنجيل. وسال المراقبون هل هذا منتج عن عباد دور الرقابة وحالة التسبب في القوانين الجزائرية أم أن

جبهة العمل الإسلامي: إعادة الحوية للشوارع العربية

وعدها سولي الشعب مباشرة النهوض بمسؤولياته وقالت الجبهة - في بيان لها، تلت للبريئة مسحة منه - إن الأولوية الثانية اتحاد الإجراءات اللازمة لتأمين الاحتياجات الضرورية للشعب الفلسطيني والعمل على إصالحها لمحققها إذ ذات الوضع - من جراء الحصار الحاص، والعدوان المستمر - لا يطاق، وينذر بكارثة إنسانية وتساءل البيان «هل يكون حال العلماء والمفكرين وقائه الأحرار والتنظيمات الشعبية وأحرار الأمة حال حكمهم أم أنهم مستسلمون للنهوض بمسؤولياتهم».

أكدت جبهة العمل الإسلامي في الأرض أن أولى الأولويات في المرحلة الراهنة، العمل على إعادة الحركة والحوية للشوارع العربية والإسلامي التي شهدت في بداية الانتفاضة لتشكل هذه الحركة رسالة قوية للكيان الصهيوني والولايات المتحدة من الشعب الفلسطيني ليس مقطوعاً من شجرة. وأن مصالح أعدائه أن تكون أمة إذا استمرت حرب الإمداد له. كما تشكل رسالة للحكام العرب والمسلمي منهم مستمدون شرعيتهم من التزامهم بتقديرات الأمة، وتسهم قضاياها، وحى يتحلون عن مبادئها ويمجاهلون قضاياها، يفقدون شرعيتهم.

من وراء جندوة شريعت شوكات النقل العام في الكيان الصهيوني في استعمال حافلات مدرعة لنقل الركاب إلى القدس الشرقية شركة «إيجيد» التي بعد أحد سائقيها الفلسطينيين عميلة نفس جماعي بصحابة كانت أول من شغل حافلات محصنة ضد الرصاص على خطوطها في أحياء اليهود في القدس الشرقية.

متطور في العمليات، تشمر أجرة الأمن الصهيونية بالنقار تحسن مستوى الثقة والعزلة في إعداد العموات الدسفة المستعملة في عمليات التفجير د حل فلسطين المحتلة. بعد أن بعد التفحيفات التي حاربها جبهة الأمن والشرطة على أرباب مسمومي الثقة في إعداد العموات الدسفة من جيل إلى آخر كانت سيارة مفخخة عثر عليها مؤجراً في القدس الغربية قد ردت بحمار تفجير متطور وقد عمل حمارا المفجرات على مدى يومين حتى تمكرو من إبطال مفعول الحمول سئل تم وأصبح لدى الفحص الذي أحرار المصير الحماي أن مفدي الهجمات شرعوا في استعمال أجهزة تفجير معنورة لغاية

تهمة مشرفة، رفضت محكمة أمن الدولة في أنقرة طلب المدعي العلم نوح يوكمن استصدار قرار لاعتقال الشيخ فتح الله جولان الرئيس الديني التركي الموجود في الولايات المتحدة للعلاج كان المدعي العام قد أقام دعوى ضد جولان اتهمه فيها بالعمل على قلب نظام الحكم العثماني وإقامة نظام حكم إسلامي يستند إلى أحكام الشريعة، مطالباً بعقوبة سجن لمدة عشرة أعوام بصفه واستند المدعي العام المعروف بطورته العلمي إلى كتاب أصدره شاب رعم أنه كان من مؤيدي الشيخ جولان سابقاً، عبر أن محكمة أخرى حكمت مؤجراً بقرعة مائة على مؤلف الكذب لتتوب احتلاله الأحداث الواردة فيه

القرآن للمكفوفين تم طبع نسخ من القرآن الكريم بطريقة (برايل) للمكفوفين في إندونيسيا وبلغ عدد المكفوفين في إندونيسيا ٣ ملايين شخص، ٩٠٪ منهم لا يحسون فرصة لقراءة القرآن الكريم بطريقة برايل

ورق صابون معطر



ورق لتعطير الخزان

الكويت

قطر شارع السد

دبي - سيتي سنتر - محلات دينهايز



معارض الشعب للمطبخ

تمتد 1928

حملة شعبية على «البوكيمون»



اتفق علماء دين من الكويت مع فتوى صدرت في السعودية تقضي بحريم اللعب «البوكيمون» الخاصة بالأطفال، استناداً إلى أنها تشجع على سجل والشعوذة وتعلم الأطفال الكذب وتحتلهم على الابتعاد عن الإسلام، والأقرب من «نصرانية»

محرمه، أو تدم الحائل بسبحه، وأقل ما يقال عنها في عدم الأمن، العنف، والصراع من أجل اتعنه الأمور، دون تحقيق مبرور إيجابي بعد إلى ذلك، قررت وزارة التـحـصـارة السعودية سحب جميع ألعاب ومنتجات بوكيمون المنشورة خاصة بين طلاب وطالبات المدارس، كما قررت سحب السلع التي تستخدم هذه الشخصية في عمليات الترويجية من الأسواق والمتاجر والحل

وقررت الوزارة عدم «استيراد أي إرساليه خاصة بهذه اللعبة، وإتلاف الألعاب واستحداث «لتعقبة شخصية «البوكيمون» بعد سحبها من الأسواق. كما ستطبق الوزارة عقوبات على المخالفين الذين يتم ضبطهم ببيع هذه اللعبة وذلك بعد أن انتشر استخدام هذه الشخصية في منتجات الفيديو والدمى والحقائب والملابس المدرسية إلى جانب المنتجات الغذائية والمشروبات

وفي الوقت نفسه، أصدرت وزارة أعارف السعودية قراراً بمنع تداول الكروت والنطاقات التي تحمل رسوماً لشخصية «البوكيمون» بين أوساط الطلبة في المدارس التابعة لوزارة

و«بوكيمون» لمرعومه، ذات منشأ ياباني ويؤكد البعض أن اليابانيين يعتنقون بوجود هذه المخلوقات في أماكن عدة، كقنوات البرك أو لهيب النيران، أو أعماق المحيطات. أو داخل الحفر العميقة ويتم تصنيف هذه المخلوقات «المزعومة» إلى أنواع بارية وهوائية، ومائية وكهربائية وشجار إليها على أنها هي السبب في كل ما يجري حولنا من عواصف الطبيعة، كالزلازل والبراكين، والرياح والأعاصير، وحفظ التوازن

أما عدد هذه البوكيمونات، فيقدر بحسب رأيهم بـ ١٥٠ نوعاً، وهي قائمة - برعهم - على التحول من نوع إلى آخر. ■

وقال بعضهم، إن لعبة البوكيمون، سخرت لشجيع الماسونية وهي تـمـس العقيدة، وتحشد الذات لإلهية من خلال القاموس النابية وأصناف أخرى إن هذا النوع من الألعاب يحث على النصرانية، وفيه قدر وميسر وهي عضون ذلك. قرر عدد من أبناء والأمهات في الكويت الأسبوع الماضي - البدء في شـ حـمـلة ضد هذه اللعبة وجميع المسجات التي تحمل اسمها وقد أطلقت الحملة من منطقة القرين لتجفيف وحرق الألعاب والمنشآت ذات الصلة بشخصية «البوكيمون»

ولكن كونيتهرو وشيعايا الملحق الثقافي في سفارة اليابان لدى الكويت، وزع بياناً من الشركة المصنعة «نيكتيدو» نفت فيه أن تكون «البوكيمون» تشجع الأطفال وتعلم قيم ومبادئ مشوهة - كما جاء في الفتوى السعودية - مشيرة إلى أن الهدف من اللعبة «تقريب أواصر الصداقة والعلاقات الطيبة وتقديتها وتبادلها، وهي أمور إيجابية بامتياز»

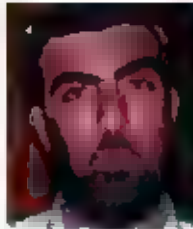
وأضافت الشركة أن شخصيات لعبة «بوكيمون» وأسمائها من نوع الخيال، ولا يوجد أي شيء في تصميمها يستهدف عدم احترام الدين أو التشجيع على التـقـامـرة، أو أي أهداف سياسية، ويقول بعض المتابعين للمسلسل إن اللعبة فيها «رموز تمثل عقيدة الصليب والنجمة السادسة والحلقات والروايا التي يعبث المنظمات الماسونية، فضلاً عن توثيقها لنظرية داروين في البشر والارتقاء، وكذا إيهال القصر في لعبها، كما أن لها أسماء تدح أنبأ

الحكومة السودانية ترفض الوساطة حول د. الترابي

رفضت الحكومة السودانية وساطة وفد من الإسلاميين من أجل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين من حزب المؤتمر الوطني الشعبي وأكد المرويسون إبراهيم أحمد عمر الأمين العام للحزب الحاكم «المؤتمر الوطني» أن الحكومة ألفت وفد الوساطة بإصرار على فرض الانصياف وحفظ النظام، وأهتة أن بأحد القاموس مجراه مشيراً إلى أن موضوع إطلاق سراح المعتقلين لا يفتصر على أعضاء في «المؤتمر الوطني الشعبي» ولكن بصورة شاملة ومشدداً على أنه لا أحد ولا مجموعة فوق القانون والدستور

وكان وفد من مجموعة من قيادات الإسلاميين وهم البروفيسور دة الله الحاج يوسف، ومحمد يوسف محمد، وعلي عثمان يس وحافظ بشيخ تراكي وبروفيسور حسن مكي، وحاج نور، وبروفيسور محمد عثمان صالح، وعلي عبدالله يعقوب، وموسى يعقوب، قد قابل نوتيس المشير، وباتيه علي عثمان طه، والأمين العام للحزب الحاكم، وعرضوا رايهم في ضرورة تهيئة الجو دةم بطلاق سراح المعتقلين من قيادات المؤتمر الوطني، وسكورية التجمع الوطني الديمقراطي، بهدف إيجاح الحوار الجامع الذي يدعو اليه اسدارة المصرية - ليبيا المشتركة. ■

السلطات الأردنية تمنع الخطيب من دخول أراضيها



كمال الخطيب

منعت السلطات الأردنية الشيخ كمال الخطيب نائب رئيس الحركة الإسلامية داخل منطقة

٤٨. من دخول الأردن للمشاركة في مهرجان حصني تظمه النقابات المهنية حول يوم الأرض صائب لأم الذي احتجر حوار سفر الشيخ كمال الذي استغفانه من دخوله قبل ثلاث سنوات للأراضي الأردنية وسأله كيف تجلت وقته إلى الأردن؟

في بطنقه على الحادثة قال الخطيب: إن اعماراً عمر مرعوب دخول الأردن بد كان سبب اند تعمير انفس جامعة الأقصى، وانداعني عنه معتم الثمن هو، وإذا كان صربية اند لم تعف كم عاف عيرب فاما بعير هذا وسام شرق لما وإن بصوما أن نود من الأردن مع أن التوقيع كان أن الكيس الصهيوني هو الذي تحول بيننا وبين أن نواصل مع اشقائنا في الأردن» تذكر أن السلطات الأردنية منعت الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية من دخول أراضيها ست حوت، كن خلال إحداهما مدعواً على صادة الملك الرصاصية. ■

محاولات صهيونية لحظر لجنة الإنعاش الإسلامية

حذرت مصادر فلسطينية في لأراضي الفلسطينية لحثة عام ١٩٤٨م، من إقدام السلطات الصهيونية على حل لجنة الإنعاش الإسلامية، التي تعمل على تقديم مساعدة لألاف الأسر الفقيرة وكعدة لاف الأطفال الأيتام في فلسطين. ■

الحثة وانحاء من العالم جاء هذا التحذير، في أعقاب توجه مسجل الجمعيات في الكيان الصهيوني إلى القضاء، مطالبا بإصدار أمر بحل اللجنة، بحجة أنها لا تعترف «بوجود دولة إسرائيل» وأنها تعمل كقناة اتصال بين لندن ومطحات من الخارج، متصاعمة مع حركة مقاومة الإسلامية «جماس»، وبين عدالات وبشطاء الحكومة في الصعق والقضاء

وقد شيخ مدر أبو الهيجا ر اللجنة عملت في الماضي مع حالات بصادية وعينية من أبناء الشعب الفلسطيني بأطوره السياسية كافة، وإن عملها كان مركزاً بني الأتيم، والفقراء والمحتجني مصعباً أن اللجنة كانت قد أعفقت قبل خمس سنوات، وبعد تحقيقات دامت شهوراً عده لم يثبت بها حاله فواين تتحد الجمعيات وعد منجها

أوضح أن اثره الروبعة مرة أخرى ضد اللحد باع من بوجه مي وسياسي لبذل من الوسط العربي بحيث أن كل جمعة لأورو للصهبة يمكن يصعبون بصغه معينة من احن سحريرض عليها رحلها. ■

● اصطر إيهود أولمرت عمدة القدس المحتلة لشراء سيارة مصفحة ثمنها ٢٦٠ ألف دولار لاستخدامها في تنقلاته بعد مربة التعجرات الجهادية في فلسطين

● تساهل فصيل الحسمي مسؤول منف القدس عن سبب طلب الكيان الصهيوني للسيادة على المسجد الأقصى، لأن بعد احتلال دام ٣٣ سنة، وقال إن القدس اسشهد لها من حسمي على اندي اليهود عدد ١٩٦٧م وحتى الآن أكثر من ٤٣ ألف شهيد، وبو عات فيها ٥ ملايين فلسطيني من بفرط فيها جاء تلك في حوار اخرته معه وكالة الأنباء الإسلامية في القاهرة وحوو سؤال عن موقف مصري فلسطين، قال (بهم لا يعرفون ماالكيان الصهيوني ولا بالسيدة الصهيونية على القدس، ولا يعرفون ماالقدس عاصمة له

● ذكر الشيخ يوسف ابو سمنة من سبي من أن شارون قد عام ١٩٨٧م وهو حارج السلطة بعرق عرة بانيه العائمة وقد بعد تهدبه بعد ١٦ عاماً بعد أن أصبح رئيساً للوزراء

مساعداً سعودية د أكد ليس مصادر عن وزارة المالية و لاقتصاد الوطني بالملكة العربية السعودية أن الدعم السعودي للشعب الفلسطيني بوى حدود المساعداً الحكومية والشعبية المقدمة إلى الفلسطينيين تجاوزت حتى الآن مبلغ ٨ مليارات و ٩٠٠ مليون ريال، كن منها مبداران ومائة وسبعة وتسعون مليون ريال تقر تطبيقها بعد مؤتمر مدريد ومن امرها مبسر ومائة وخمسة وعشرون مليون ريال (ما يعد ٣٠٠ مليون دولار أمريكي) تمثل تبرعات المملكة المعلقة في المؤتمرات الدولية لدعم السلطة الفلسطينية ويتم صرفها بواسطة الصندوق السعودي لتتمية على مشدريع إيمانية تُنفذ بواسطة هيئات دولة مثل البنك الإسلامي للتنمية، وكنك صرف جزء منها لدعم الحوار الفلسطينية

المؤتمر الأول لندوبي الأتقي يدعو لتمويل مشاريعه بفلسطين

وتعرض الشيخ رائد في كلمته - لوجع التبرعات الذي بدأ للمسجد الأقصى بفريهمات، وبواسطتها أجز عمل كبير يحتاج إلى مبادرات كبيرة، فيما عرض سمير درويش عضو اللجنة الإعلامية للمؤسسة طريقة عملها، وما تواجهه من صعاب في تنفيذ العمل، مهيباً بالندوبين مد يد المعون لها حتى تستطيع صيانت المقامات في كن بلد داخل فلسطين. ■

قروض المشاريع الإعلامية لمؤسسة التي احب على عاتقها بصعدا وركزت الكلمة لمركزية للشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية ورئيس مؤسسة الأقصى، على ضرورة تعاون ندوب مع المؤسسة بمختلف لجائها، مشدداً على أن مشاريع الإعمار في المسجد الأقصى لم تكن، وأن مؤسسة الأقصى أمام مشوار طويل «لابد من العمل بالزوب لصيانة المقامات قترأ»

استضافات الحركة الإسلامية في باقة الغربية مؤتمر مندوبي مؤسسة الأتقي لإعمار المقدسات الإسلامية الذي حضره نحو ١٥٠ شخصاً من جميع أنحاء فلسطين. تحدث في البداية الشيخ حيري إسكندر فحث المشاركين على شد الرجال إلى المسجد الأقصى المبارك، بعد أن بين أهمية هذا المسجد وأهمية المحافظة عليه، كما تحدث الشيخ عماد يوسف - مثلاً عن اللجنة الإعلامية لمؤسسة الأقصى -

بعد الـ ٩٩ والألف.. بيان جديد للمثقفين السوريين

من خلف عمرو موسى

وجاء في البيان انطباع د. وسم
لأسس العاربية بواجهه الفساد
ومعاليه في طار القضاء ووجه
الحط اللامعه للتجدي لتدهور
الاقتصادي المرمي والبطالة لتفدقة،

وبالإضافة إلى ذلك دعا نعيان إلى
مادة بدء العلاقة السورية اللبنانية على
قاعدة التنسيق لمشارك في مواجهة
الكلان الصهيوني، وبما يضمن استعادة

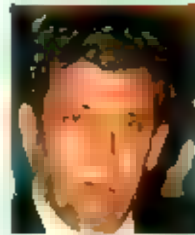


في سموط متواصله على النظام
السوري من أجل الممر في مجال
احرم حقوق الامتياز وبعد المصلح
والفهر اطلق ١٥ مثقف وسامس
سوريا دعوه مشدده الى اعتماد
البعديه السياسيه في البلاد والعاء
حالة الطوري والاحكام العرفيه فيها
وطالب موقعو البيان د. العاء حالة
نحواري د. الاحكام العرفيه واحكام
الاستثنائه. بالإضافة إلى الأفر ح. جميع المثقفين

الاستثنائه. بالإضافة إلى الأفر ح. جميع المثقفين
الاستثنائه. بالإضافة إلى الأفر ح. جميع المثقفين
الاستثنائه. بالإضافة إلى الأفر ح. جميع المثقفين

وجاء البيان د. فتح تحقيق حول موضوع ديمقوس
سجود د. محمدين وسر سمانهم والكشف عن مضاميرهم،
مسدد على صروره تحقيق لإصلاح الساسي السوري
انطلاقاً من حد ر وطني عام مودي الى اسباب هبته
ناسيبيه لاعداد دستور ديموقراطي بطرح على الاسف
العام

واوضح للمفكرين ومن سبهم وراء سافور مثل
برهم ماحوز وجب جدار مديهم د. اسير النظام
الجمهوري والتعديه السياسيه ومبدأ فصل السلطات
وسيادة القانون واستقلال القضاء،
وطالبو كدب د. حماده الحزبان الحامه والعمه
حزبه تعمير والمسر والتظيم والنظام والاصرا.



السيدي عمرو موسى

القمة العربية أميناً عاماً لجامعة
الشرق العربيّة يقول مراقبون
مصريون إن المنافسة لم تعد
تجسّر بين السفراء أحمد أبو
الغيط، وعلي ماهر، وبيل فهمي
وأن من الصعب تحديد اسم بعينه
نظراً لحرص السلطة على التكم
برغم ارتفاع بورصة التكهات في
الشارع المصري ولم تستبعد
الترشيحات مدح البتاجي وزير
السباحة، ورضا شحاتة، سفير
مصر لدى روسيا الذي عمل لفترة
قريباً من رئاسة الجمهورية، وهو
سليمان رئيس أمانات العامة
وعبد شهاب وزير التعليم العالي ■

سار لعافته ولحمته الوطنية واستقلاله السياسي
واوضح المثقفون السوريون انه بالرغم من هامش
الانقب - للموس فإن النظام اليوم لم يخرج عن أسس
النظام السديو وبما لم يحدث لإصلاح الساسي
السوري الديموقراطي فالحدث عن النظام الجديد
حيثي سدي لا به

وكاتب السعدت سورية منعت عند منتصف فبراير
ناسي ي ناسي سياسي دون موافقه ووضعت شروط
عده لآخر. مثل هذا القاس ومن بيده الحصر، على سماء
ساركي الأمر الذي يستمره بعض سبهمين شمه
مستحيل ومن سق من مصديات بحور ال ٧ التي كانت
موجبة قبل فرض القيود على عده. لا متدين فقط
في حين كد رياصر سبف أن الدولة تلاهقه لصانبا
لانه عمدر ح تعديل دستور بما يومس العاء دور قياده
الحصم والدولة التي يتولاها حزب البعث العربي
الاسرائكي منذ ١٩٦٣م ■



متميّزة .. لتتميزك



للسعيد محمد العمودي



جدة ٢٨١٩٧٧٧ الرياض ٤٤٦٠٨٠٧ الدمام ٨٤٣١٣٠٠ الاحساء ٥٨٦٧٤٤٥

القاضي حسين: سنحرك المظاهرات ضد برويز إن لم يستقل في الوقت المناسب

المهنة



قاضي حسين

هدد القاضي حسين -أمير الجماعة الإسلامية في باكستان- بأنه سوف يحرك المظاهرات في أرجاء البلاد إن لم يستقل برويز مشرف الحاكم العسكري لباكستان من منصبه في الوقت المناسب أي في أكتوبر المقبل.

وأضاف حسين إن مشرف قد فشل في إدارة شؤون البلاد وإنه كان يؤمن بأنه من الناس الذين يحكمهم عمل شيء ما في فترة قصيرة جداً، لأنه لم يحقق شيئاً إلى الآن وقد غلط الدستور.

ويصر برويز

وفي موضوع آخر من خطابه جدد القاضي أيضاً من مفهوه الوقوع في فخ توقيع معاهدة الحد من الأسلحة النووية مصعباً أن ٩٥٪ من الشعب الباكستاني ضد توقيع المعاهدة كان برويز قد ذكر مؤخراً أنه لا يحترم الاستقالة.

الأمم المتحدة ضمن النضال في الانفجارات الباكستانية!

عقب انتهاء المرحلة الثانية من الانتخابات المحلية في باكستان، كبر برنامج التنمية التابع لمنظمة الأمم المتحدة تعهده بتحرير الشفافية وإحاطة في الانتخابات وتعد الأدوات الأربعة التي تمت من الانتخابات لمحبة الباكستانية هد العدم جرباً من خطط مجلس العسكري لانتقد السلطة، تمهد الجنرال مشرف بيجراء انتخابات عامة خلال عامين من وصوله للسلطة في ١٢ أكتوبر ١٩٩٩م.

ومن جانبه، يفتخر برنامج الأمم المتحدة بتنمية مواصلة عمله مع السلطات الحكومية والمنظمات غير الحكومية حتى الربع الثالث من عام ٢٠٠٣ كجزء من برنامجه الذي يطو عليه دعم تشجيع الانتخابات الديمقراطية في باكستان.

● انتشرت الامراض في صفوف المهاجرين القادمين بباكستان خاصة مع اطفال بسبب الفقر والجوع والبرد القارس والافتقار إلى أدنى متطلبات الحياة مثل عدم توفر مياه الشرب وسوء الصرف الصحي والمساكن السيئة وتنتشر امراض الإسهال الشديد في وسط اطفال مما أدى إلى وفاة العشرات منهم ويكرر المسؤولون في المؤسسات الإغاثية أن حجم المساء أكبر من إمكانات المؤسسات العاملة هناك.

● نفى عبد القدير جان هالم الفرة الباكستاني التقارير التي ذكرت أنه رفض عرضاً بأن يكون مستشاراً خاصاً لرئيس المجلس التنفيذي الحاكم في باكستان.

● قررت حكومة باكستان زيادة راتب رئيس الجمهورية رفيق تور بسمية ٢٠٠٪ بعد أن اتضح أن عصور مجلس الأمن القومي الحاكم نقاضي أكثر من ثلاثة أصناف راتب رئيس الجمهورية الراتب الحالي بتدوير لايتجاوز ٤٠٠ دولاراً.

● وقعت باكستان وقبريا اتفاقية للعمل على إعادة السلام إلى أفغانستان على أساس تشكيل حكومة قاعدة عريضة تشمل كل الإعراف والقوميات، جاء الاتفاق بعد زيارة عسكر إيمانوف مستشار الرئيس لباكستان مؤخراً.

● قال مساعد وزير خارجية قازاقستان أندولي سمبيريوف إن مركزاً سيقيم في العاصمة بشكك لمكافحة أعمال الإرهاب وسابعة لأمن الحدودي بين دول منظمة حاسمي شينجهاي التي تضم الصين وروسيا وقازاقستان وقزغيزستان وطاجيكستان.

● من المتوقع أن تشهد العلاقات الروسية المورجانية يوم ملحوظة في الفترة المقبلة بعد فشل الملتقى في التوصل إلى اتفاق بشأن مستتب القواعد العسكرية الروسية الموجودة في جورجيا وتطالب الأخيرة بإزالة القواعد خلال فترة ٢-٣ عاماً في حين يصر الروس على أن تمتد الفترة ١٥ عاماً وهي مدة برها المورجينيون المضالمة.

وفاة النجرامي.. البعثة الهندي



محمد يونس النجرامي

انتقل إلى رحمة الله تعالى البروفيسور محمد يونس النجرامي النوبي -الداعية والكاتب الإسلامي- ومبتشدر رابطة العالم الإسلامي في اسبند عر عمر يدهر العاشرة والخمسة عاماً إثر بدهور صحته منذ شهر وصافته مرض اليرقان قبل أسبوع من وفاته.

وقد أقيم حفل لتأبين الشهيد في جامعة ندوة العلماء قن فيه شيخ محمد الزارع الحسني النوبي -رئيس الجامعة- ب. البروفيسور النجرامي مد أسس مدرسة دسة في نجرام، وكان مسؤولو هذه الدار يوسطونه حينم يحتاجون للتفاوض مع الحكومة، كما كان يحرص أحوال الهند، ويقدم صورة حقيقة عنها أمام العالم العربي.

ولد النجرامي في مقاطعة محرام

عام ١٩٤٦م في أسرته اشهر ب. داعم الدين، وقد حصل العلوم الابتدائية عسى يد والده في بيته، ثم التحق بجامعة ندوة العلماء وبعد تخرجه في الجامعة نحو الجامعة الإسلامية بالندية اميرة ثم رجع إلى الهند، ثم وصل دراساته في جامعة لكناو العصرية، وحضر شهادة الدكتوراه وعين اسبند في قسم الآداب واللغة العربية لها، وصدر كتابه لأور عن حضرات علم الهند في اللغة العربية، وكان بحثه الذي نال عليه الدكتوراه وكانت للفقيد أنشطة أدبية وعلمية وعربية في الهند وحارجها، وأقدم عشرات الندوات لتعريف علماء الهند وأدبائها، كما اشهر بسلطه لأصواء على أحوال المسمي هناك رجم الله الفقيد، وأحلف الله مسمي الهند من يد مسده.

واقفون.. في السجون التركية

وقعت كل من وزارة العدل وادارة الشؤون الدينية في تركيا بروتوكولاً سبهما لتقديم الخدمات الدينية والأخلاقية وتعليم القرآن للأزاعي في تلك من المحكومين في السجون التركية. وبموجب البروتوكول سيجري تعيين واعظ في جميع السجون بتركيا لتقديم هذه الخدمات. وقال محمد بوري يلماظ رئيس دائرة الشؤون الدينية إنه سيتم خلال أيام تعيين ١٠٤ وعاط فيما سيعلن ١٨٧ واعظاً آخر حتى الخامس عشر من مايو المقبل.

مساعداً لأفغانستان من الصليب الأحمر!

تعهد الصليب الأحمر الدولي بتقديم مساعدات لشعب الأفغان الذي يعاني من جراء القحط والجفاف الذي يصرب ولايات عدة في أفغانستان.

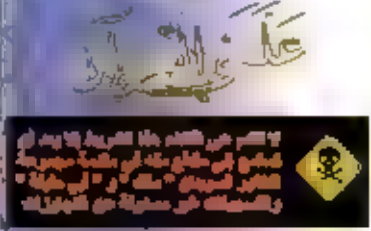
جاءت التأكيدات ذلك على أساس نائب رئيس منظمة الصليب الأحمر الدولية خلال اجتماعه بمائتين وزير الخارجية في حكومة طالبان الملا عبيد الرحمن زاهد مؤخراً.

ومن جهته فإن ملا عبد الرحمن ب. حركة طالبان قد استعادت الأمن والسلام في أفغانستان، وإن الظروف مساعدة تماماً لعمليات الإغاثة وخدمات المنظمات الدولية، مصيفاً أن الدؤساء في أفغانستان يواجهون شتائد وألماً بسبب الفترات الضالة التي أصدره مجلس الأمن الدولي بحق أفغانستان.

الاحداث

تقدم الجاهل

الأطفال



هذه الصفحة
تقدم لكم
الاحداث
التي
تحدثت
في
العالم
في
الوقت
الذي
انتم
قراها

شعبان عبد الرحمن
shaban1212@hotmail.com

في مجري الاحداث

مؤشرات «الخطر»

ومن الطريف في هذا الموضوع ان كل «مصاص» تساع في الولايات المتحدة تكلف الدولة ٢٢ دولاراً بسبب الحوادث من بينها ١٥.١ دولاراً بسبب فقدان الحياة الطبيعية. و٦٠ سنتاً للعناية الطبية إلخ تحقيق لورارة العدل الأمريكية في يونيو ١٩٩٤م أثبت ان نصف عمليات الاعتصاب التي سجلتها الشرطة وقعت لفتيات نقل أعمارهن عن ١٨ سنة وان كل صحبة من بين خمسة يقل عمرها عن ١٢ عاماً، وجرى اغتصابها من قبل والدها

ومن اثبتت وكالتان تابعتان لورارة العدل والصحة ان واحدة من كل سبع أمريكيات صحبة للاغتصاب، ورجلاً من كل ٤٨ رجلاً هو ضحية كذلك أمام هذا لند المتصاعد من الجريمة «الخطرة» يحدث من مواز نحو التفتين يسجله البروفيسور لى ميشيل من جامعة هيوستن الأمريكية يقول «ان التدبير في تصاعد ولكن ليس بلعنى التقليدي إذ لم بعد أمريكا مقصورة على الكاثوليك والبروتستانت والمؤكد ان هذا الاحتكار قد انكسر، وان هناك تحولاً مرجحاً نحو السنمى (٦ ملايين مسلم تقريباً) وهذا ربما يكون الخطر والاشد في نظر البعض هذه البيانات هي عييات سريعة وبسيطة كامثلة مضعها أمام المفتوحين بالمعزج الأمريكي، عسى ان يلجوا فتنهم الجامعة قليلاً، ويقموا - دور المحرر بالإعجاب - بأنه مجتمع تجري عليه من الأمراض ما يجري على المجتمعات الأخرى، وان الأسطورة يمكن ان تشدد يوماً، كما تبديت قبلها أساطير وليس ذلك على الله بعزيز ■

بين الحين والآخر تصدر إشارات من عمق المجتمع الأمريكي تبين بالاحطار الحديثة، وتكشف عن السرطان الذي بدأ يقوهر بعضاته أحدث تلك الإشارات «نقاطت من التقرير الصادر عن المجلس القومي للبحوث، وكشفت عن ان الولايات المتحدة تفوق سنوياً ١٢ مليار دولار على الحرب ضد بعشي اجنرات في المصمم دون حدودى التقرير الذي أعد بطلب من البيت الأبيض كشف أيضاً عن تزايد أعداد الذين يُعتقلون في جرائم مخدرات، وأكد ان تعدادهم وصل عام ١٩٩٨م وحده إلى ١,٦ مليون منهم التقرير يقودنا إلى السجلات الرسمية الأمريكية الرائدة لأحطار متنوعة تحقق بالمجتمع الأمريكي على اختلاف فئاته وللمرآك الأرقام والبيانات المنسجورة في هذه السجلات تجسد لنا الصورة

• في الأعوام العشرين الأخيرة تزايد عدد قاعات الدروس وساحات المدارس التي بدت مسرحاً يومياً للتجار بالمخدرات وأعمال العنف

• روبالد وايتز - حبير في علم دراسة الجريمة يرى ان وتيرة العنف لدى الشباب رابت بدرجة كبيرة بسبب ثقافة الأسلحة

• ١٦٠ الف طفل لا يذهبون إلى المدارس خوفاً على حياتهم

• تكاليف ضحايا السلاح الداري ٤ مليارات دولار، أما حوادث العنف الأخرى فتكبد الحرائة الأمريكية ١٤ مليار دولار

مشروع قانون بالكونجرس الأمريكي لإبطال استخدام «الأدلة السرية»

بمعلوماتها «نصفه» وفي سياق متصل أعرب نهاد عروص المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (إكسر) عن أملة في ان تشهد عام ٢٠٠١م الإبراج عن معتقلي العرب و مسلمي وفق قانون الأدلة السرية، واستصدار مشروع إبطال استخدامها وأصاف «العصر بهذا القانون امر غير نسوري وبطبيعة على المسلمين والعرب يتم بأسلوب يميزي عصري ذي أهداف سياسية، لد وجب علينا كأمريكيين مسلمين وغير مسلمين العمل على إزالته بالطرق الدستورية، وفي ذلك خدمة لنا ولغيرنا في المستقبل» ■

التوقيف والهجرة «بغير إله من احتجاز الأفراد غير الأمريكي المقيمين في الولايات المتحدة - أشبهه في سلوكهم في قصص تهديد الأمن القومي الأمريكي على أساس من أنة سرية لا يمكن الاطلاع عليها حتى من قبل المشتبه فيهم او محاصمهم كما يقضي المشروع بأن تقوم السلطات الفدرالية بتوفير ملخص غير سري نتهمه التي تم على أساسها احتجاز المتهمين لكل من الميهم ومحاميهم من ناحية والقاضي من ناحية أخرى وبذلك يتم محاكمة المتهم على أساس من دليل «على» برصوح لكل من القاضي وانتهى (إنه) استخدام الأدلة السرية) في الوقت الذي تحتفظ فيه السلطات الفيدرالية

أعبر أربعة من أعضاء الكونجرس الأمريكي تبينهم مشروع قانون ينهي استخدام قانون الأدلة السرية من قبل سلطات الهجرة والتوقيف الأمريكية في قصصها البرحيل والنجوم السياسي الذي طُبق منذ صدوره عام ١٩٩٦م بشكر تمبيري ضد المسلمين والعرب الأعضاء الأربعة هم النواب الديمقراطيون: بيفيد بوير، وجون ديجيل «ميشيجان»، وشيلا جاكسون «كلمساس» وروب بار الماتيب الجمهوري عن جورجيا وسوف يجمع مشروع القانون الجديد الذي يسمى «قانون إبطال الأدلة السرية ١٠٢ - إدا مرور - سلطات

خوافز متنامية عند الفلسطينيين لاستمرار العمليات الجهادية

التمنياء أكبر دليل على الورطة التي

إذا كان القصف المدفعي والحوي هو الخطوة الأولى، فماذا عن الخطوة الأخيرة؟ الأسنوع الماصي وبعد انتهاء القمة العربية في عمان واستخدام الولايات المتحدة حق الفيتو لمنع إرسال قوات دولية لحماية الفلسطينيين ومع مرور بكرة «يوم الأرض» كانت كل الدلائل من الجانبين الفلسطيني والصهيوني تشير إلى حدوث تصعيد كبير ومواجهة مسلحة. حركات المقاومة الفلسطينية تتوعد بتنفيذ المزيد من العمليات الاستشهادية كاستمرار الانتفاضة الأقصى التي بدأت قبل ستة أشهر وجيش الاحتلال يهدد بالرد بقسوة من خلال تعطيل عمليات اغتيال واختطاف بذات بالفعل

محمد عبد السلام

مختلفة تأخذ بعض الاعتقاد أسوأ الاحتمالات كما تحدثت خيارات استراتيجية جديدة في وقت جويل فيه المجلس الوزاري الصغير رئيس الوزراء شارون وزير الدفاع شيايمين بن إليعازر اتخاذ القرارات اللازمة دون استشارة المجلس مسبقاً كان بن إليعازر هدفه أن كل شيء أصبح مباحاً من وجهة النظر الإسرائيلية. وأن من يعمل ضد إسرائيل سيكون عرصة للإصابة. وكان جيش الاحتلال كان يقدم بموجب في احترام حقوق الإنسان. ومضى بن إليعازر إلى القول: «إنه انتهى ضبط النفس. لقد أترمنا الصمت حتى الآن وسرد اعتباراً من الآن على أي عملية تفجير لقد كرس القصف رسالة واضحة إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كي يوقف الانتفاضة ويعود إلى طاولة المفاوضات. وإذا لم يفعل ذلك ستشعر إسرائيل (المزيد من الهجمات»

وحسب التحليلات الصحفية اليهودية فإن التصعيد في الهجمات الفلسطينية ضد أهداف داخل الأرض المحتلة عام ١٩٤٨م جعل كل شيء مباحاً ويتابع وزير الجيش للصهيوني أن «الحرب ضد المقاومة الفلسطينية ستستمر وإن تتوقف. وإذا قرر عرفات وقف المواجهات ستعود إلى دولة المفاوضات» وإذا قرر الاستمرار ستقوم إسرائيل بنشر المزيد من الهجمات»

وزير الأمن الداخلي الصهيوني عيوري لاندو حاول طمأنة رعيته بالقول: «إن إسرائيل ستأخذ

أما الصرية الحوية التي استهدفت مواقع القوة ١٧ (حرس عرفات) في رام الله وقطاع غزة فقد كانت الخطوة الأولى على ما يبدو في تصعيد الرد اليهودي على العمليات الاستشهادية والجهادية التي تقوم بها المقاومة الفلسطينية، حيث تحري الأجهزة الصهيونية استعداداتها لبدء حرب اغتيالات جديدة ضد القادة الميدانيين للانتفاضة الأقصى كانت قد بدأتها حكومة يارك ومثلت قامة من جميع القضاة

وقالت صحيفة «مفتوحة» من معسكر الحزب شارون: «إن الاعتقاد السابق لدى الأجهزة الأمنية هو أن إسرائيل ستعود إلى قدر فلسطيني ناشطين فعالين في التخطيط وارتكاب عمليات كما شهدنا إبان نهاية ولاية يهود يارك. وهناك طلبات من وزراء في حكومة شارون والمجلس الوزاري الصغير لانتهاج سياسة أكثر إجرأاً تجاه الفلسطينيين»

الصهيونية يدركون أن المقاومة وخاصة حركة «حماس» تملك حوافز متنامية للقيام بالمزيد من العمليات الاستشهادية وترى الأجهزة العسكرية والأمنية الصهيونية أن إعلان «حماس» عن نبأها إرسال سبعة من الاستشهاديين لتنفذ عمليات له ما يؤكد رزم كل الاضباط والتهديدات تؤكد الترفعات الأمنية أن محاولات التفجير ستستمر في المستقبل

القوة ١٧

حسب مصدر صهيوني فإن تل أبيب أرادت من ضرب مطار القوة ١٧ «الترويج لعربات منه يتحمل المسؤولية المباشرة عن العمليات التفجيرية الأخيرة التي نفذها المقاومون الفلسطينيون سواء كانوا ينتمون إلى أجهزة الأمن الفلسطينية أو إلى حركتي حماس والجهاد» ويهدد الصهاينة بإجراءات مستقبلية أكثر صرامة توجه ضد أهداف معينة لتحقيق نتائج مؤلة للأوساط التي تعارض وسائل العنف مصادر أخرى قالت إن الجيش أعد خططا

يستجدون عرفات
للتدخل لمنع العمليات
وتهديداتهم غطت عليها
أصوات الانفجارات

خلال الأيام القليلة المقبلة زمام المبادرة لتنفذ عمليات هجومية غير مسبوقة ضد أهداف فلسطينية» وأكد الإداعة العنصرية أن سياسة تل أبيب أن تقتصر على الرد على هجمات فلسطينية وإنما ستعمل على مكافحة الإرهاب يومياً وبشكل منتظم. إذ سيجعل السلطة الفلسطينية تنفع ثمناً سياسياً يوماً على السياسة التي تنتهجها. وفي الواقع فإن التصريحات السابقة تشير بوضوح إلى المازق الذي يعانيه اليهود، فتحمل عرفات المسؤولية وتكرار الإشارة إلى المفاوضات إنما يندرج في إطار الإحراج عليه للتدخل للقبح على عناصر المقاومة

ورغم الجرائم التي يرتكبها شارون وحفوفه أعرب أحاسر المستوطنات اليهودية عن عدم ارتياحهم لسياسة ضغط النفس التي رصوا أن شارون ينتهجها

وقد بعضهم «يجب العمل على الإطاحة بحكم شارون لقد تجاوز جميع الحدود المسموح وتخطى من أمن اليهود» ويتوعد الحملة ضد شارون أنشأت من كبار الحائضات انتصروا في مستوطنات الضفة الغربية وغزة. فب رلمان ملحم، ورف ليمور، اللذان كانا قبل شهر ونصف الشهر بدلا جهوداً لمساعدة شارون في الوصول إلى الحكم (وهل لليهود عهد حتى فيما بينهم؟)

واجتمع الصالحين مع نائبين يمثلان الاتحاد القومي المتشدد وطلبا منهما العمل على إسقاط حكومة شارون بالطريقة نفسها التي أسقطت بها حكومة سلفه يارك

المنشآت التي تستعمل لإعداد العبوات الناسفة
- قصف منازل في حي أبو سينة بالجليل
مدعى توفير الحماية للمستوطنين
- قصف منازل في بلدة بيت جالا بدعى
توفير الحماية لمستوطنة عيلو

يهلوهم الرعب

ورغم كل العنجهية التي يحاول المسيحية
الظهور بها فإن الرعب يملأ قلوبهم، وقد قتل
بعض كبار قادة الجيش من الجولات التفقدية في
مصرح المواجهات، خوفاً من تعرضهم لإطلاق
النار خاصة بعد إطلاق النار للماضي من قرية
الحضر باتجاه رئيس الأركان الجبرال شارون
مرفان في وقت كان يقوم فيه بجولة في المنطقة
حين صعد إلى أحد مواقع المراقبة الواقعة تباعاً
القرية

وكان من المقرر أن يستمع موفار إلى إيجاز
من طباط هذا القطاع لكنه أصيب من الموقع
بعد إطلاق النار وقد عرّضت وسائل الحراسة
على رئيس الأركان وزود بسيارة جديدة
مصنفة ولم يكن موفار الوحيد الذي يخشى من
تعرضه لمحاولة اغتيال فقاد المنطقة العسكرية
الوسطى الجبرال إسحاق إيتان امتنع من الذهاب
إلى منطقة وقعت فيها انفجارات وكان من عادة
قائد المنطقة الوسطى أسوة بشهره من كسار
الضباط من محوري جولة تفقدية في ساحة
الأمم المتحدة وشرف على عمل قوات
الجيش في المكان

وبعدها لوداهو المحاور من قيام جهات
فلسطينية بإطلاق النار باتجاه قائد المنطقة
الوسطى تقرر تكليف قائد اللواء في المنطقة التي
تشهد وقوع الانفجارات والقائد العسكري في ساحة
المنطقة الغربية بالإشراف على المنشآت
العسكرية والأمنية في مواقع الاتجار

وعلى سبيل أمثال تفيد لجنرال إسحاق
إيتان عن حداثي تجبر ولغة في الآونة الأخيرة
أحدهما بالقرب من مستوطنة المرات أسفر عن
مقتل مستوطنين والثاني في الطفل. اعتذر عن مقتل
فتاة

ومما يزيد مخاوف تعرض بعض كبار قادة
جيش الاحتلال محاولات اغتيال التهديدات
فلسطينية بالانتقام ودأ على سياسة الاغتيالات
التي بدأ العدو تطبيقها ضد رموز الانتفاضة

وتلقى عمليات الجراح العسكري لحماس
تأييداً واسعاً لدى الفلسطينيين أكثر من أي وقت
مضى واعتبر الشيخ حسن يوسف - أحد قادة
محاس - والناطق الإسلامي باسمها - أن
القصف الصهيوني لقرى ودم الله هو إعلان
حرب شاملة على الفلسطينيين وأن لهم الحق في
الرد عليه بكل السبل والوسائل المتاحة

وأصاب هذا القصف هو تجسيد لإبرامج
شارون الذي يهدف من خلاله إلى تركيع الشعب
الفلسطيني، والبليل من صموده وثباته. ويصف
ذلك بأنه «محاولة يائسة لوقف مسيرة الانتفاضة

الصراع ثنائياً بينها وبين الفلسطينيين وليس مع
العرب كما يرى البعض، أما سميت شارون على
العمليات فقد فسر على أنه استعداد لتفديد
هجوم كبير خاصة أن حلفه يهودي بلران كان
يتصرف المناطق الفلسطينية في أقل من هذه
العمليات وكان شارون قد صرخ بقه مستند
المهج الإجماعي لمؤسس الكتل القاصب ليفيد
من حورين

وفي ظل ما قام به رئيس الوزراء السابق
باراك ضد الفلسطينيين خلال الأشهر الأربعة
الأخيرة من فترة ولايته حيث قتل ما لا يقل عن
٢٨٠ فلسطينياً وجرح أكثر من ٢٢ ألف شخص،
يتساءل المراقبون ماذا ينتظر القوي الفلسطيني
من جديد في ظل حكومة متطرفة يقودها
«الصفاح» الذي قتل في يومين فقط أكثر من
٣٤٠٠ شخص في صبرا وشاتيلا؟

وكشف تقرير نشرته إحدى الصحف العبرية
عن بعض الأهداف التي يمكن أن تكون محروسة



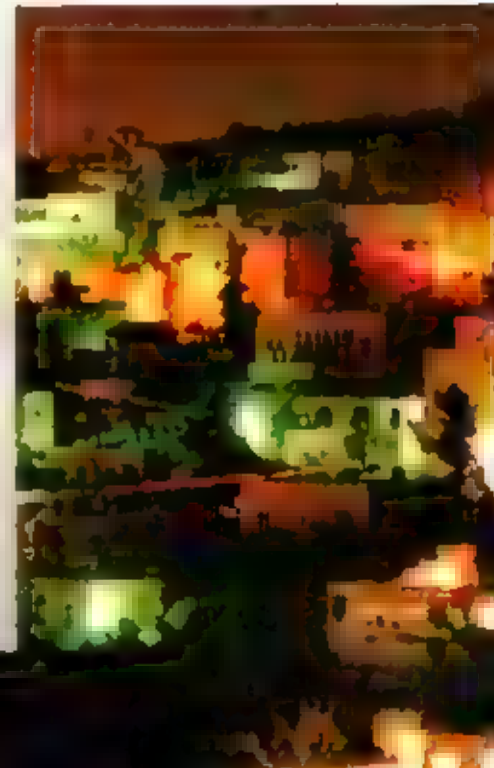
للمعزات وحسب صحيفة «معاريف» فإن من بين
الأهداف

- اغتيال بعض رموز الانتفاضة لاسيما بعض
كوادر فتح والفوق ١٧ و«جيش» و«جهاد» اسمهم
بالوقوف وراء الضلال المسبح

اغتيال ضباط كبار في أجهزة الأمن وسعر
قادة الانتفاضة ومن بينهم مروان البرغوثي وقائد
الفوق ١٧ في رام الله محمد ضحوا

- قصف مقر أجهزة الأمن الفلسطينية كمقر
الصابوات العامة في الضفة الغربية ومنشآت
التدريب التابعة لقوات الأمن الفلسطينية وبعض

المتطرفون التلموديون أول من بدأ بمعارضة شارون.. الذي لم يجلب لهم سوى المزيد من القتل



كما تقدمت كتلة ميرتس
والقائمة العربية الموحدة كل
على حدة بالانسحاب لصالح
الثقة عن حكومة شارون
التي لم يضر عليها شهر في
المنطقة

الفلسطينيون فجروا
الأرض تحت اقدام مجرم
العرب شارون الذي لم يعد
يمك سوى رد الفتح بعد أن
استقل زمام المبادرة إلى

عناصر جهاد والمقاومة خلال انعقاد القمة
العربية في عمان نفذ الفلسطينيون ثلاث عمليات
قتل فيها أكثر من ٤ صهيانية وأصيب حوالي ٥٠
بجروح مختلفة. وبالرغم من أن التفويجات
الصهيونية كانت تتوقع أن الأوصاع ستشهد
تصعيداً خلال أيام القمة العربية إلا أنها - وعلى
لسان مسئول في الأمن لديها - لم تكن تتوقع أن
تكون التصعيد بهذا الحجم، وبذلك على الرغم من
إفها تلقى قوات كبيرة جداً من الجيش في
المناطق المحيطة عام ١٩٤٨م لاسيما التي نفذت بها
عمليات كثيرة

الفلسطينيون الذين يستشهد منهم أكثر من
٥٠٠ شخصاً وجرح أكثر من ٣٠ ألفاً آخرين
خلال فترة أشهر فقط عرفوا طريق الرد الموجه
على «سياسة» إرهاب الدولة، العبرية وهو العمل
الاستشهادي الذي يمكن أن يكون جواباً كافياً
نظر الصهيونية احتتام القمة العربية للرد
العسكري وحتى لا تتحذف الدول العربية ذريعة
لاتخاذ إجراءات متشددة ضدها وحتى تهفي

في فلسطين حرب حقيقية

مصانع أسلحة محلية.. وابتكارات عسكرية لم يكن يتوقعها الصهاينة



تطورت المواجهات في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى حالة حرب حقيقية، فمن جهة العدو أخذ يستخدم المدفعية الثقيلة في قصف الأحياء السكنية، ومما نفي السلطة حتى إن القصف طال منزل ياسر عرفات نفسه، وفي تظاهرات يوم الأرض نشطت عمليات القنص المباشر وأوقعت قوائمه ستة شهداء

محمد عادل عفر

كهربيه لتعجز الصاعق عن بعد معجود طلب وقام بهادف مربوط بالعموة الى جانب تغيير اشكال العيون التي يطلق عليها للعبوات الذكية التقنية النوعية الاخرى التي تمكنت الحركة من تحقيقها هي مدافع المرن حيث اعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام مسؤوليتها عن تفتيق عديد من عمليات القنص بفدائف المورتر عثر مستوطنات تشاريم ومواج وايجون مصادر في الجناح العسكري لحركة حماس لكبت ان مهديسي الحركة تمكنوا اصفا من تصنيع فدايل يدوية من انواع خاصصة من البلاستيك والحديد بحيث تكون شدة انفجارها اقوى من قنابل الملاء وراف ١٠ ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تمكنت عقول المجاهدين من تطوير قنابل لتلك القنابل تستند فكرته الى طريقه جعل قنابل القنابل السيلة للدموع ويصل مدى القنابل المنفجرة الى ٤٠ متراً على الأقل

وعلى الجانب الآخر طورت قوى الانتفاضة من وسائل المواجهة التي شجعناها واصبحت تلك المستعمرات الصهيونية بفدائف الهايز والمورمر لدرجة ان قيادات عسكرية وامنية صهيونية تولد لديها قناعات بان هذه القنابل تصنع محلياً ويرى بلر القس في تواصل عمليات إطلاق قنابل الهايز على المستوطنات والمواقع الصهيونية في قطاع غزة وبحوبها الى عمليات يومية - مثالة تطوّر حقيقي وثقة نوعية في عمليات امارة وتحدياً كبيراً لحكومة شارون التي قدم برنامجه الاساسي على اساس نهديسي الامر للصهاينة ووقف الانتفاضة

وتمكن الجناح العسكري لحماس خلال السنوات الاخيرة من تطوير اسلحة ووسائل قتالية مصنعة محلياً وظهرت الحركة تطوراً في تقنياتها من خلال إعداد وتفجير القنابل الماسفة، وفي إحدى الاسلحة التي تمكنت عقول المجاهدين من ابتكارها رغم ضعف الوسائل والإمكانات، خصوصاً استغلال الهايز الثقالة لتشكيل دفرة

للباركة ومكات صوت المقاومة،

وأشار إلى ان الجماهير الفلسطينية للحاشدة التي خرجت عقب القصف في مختلف أرجاء الوطن تؤكد بشكل واضح وتوجه رسالة بعنوان كبير ان الشعب الفلسطيني ماض في طريقه وانتفاسته «حتى يأس الله بالنصر والتمكين له في أرضه ومقساته» وقال إن القصف جاء بعد ساعات قليلة من انتهاء القمة العربية التي لم تتخذ موقفاً في مستوى تحدي شارون وحكومة الاحتلال ولا في مستوى دعم الفلسطينيين من شهداء وجرحى ولا ماعانوه من الحصار

واعتبر يوسف العيتوه الأمريكي ضد مشروع قرار لمجلس الأمن بإرسال قوات لحملات الشعب الفلسطيني بأنه مقصوه أخضر للاحتلال للقيام بكل الجرائم في حق الشعب الفلسطيني

الخليل

وعاشت مدينة الخليل المحطة أصعب أيامها بعد مقتل مستوطنة وإصابة أميها، فقد أعلن المستوطنون اليهود الهجوم بالأسلحة الرشاشة الحروب على أهل الخليل تحت اسم قوات الاحتلال وصرها وزعيتها، بل ردت بلق قصف بالمفعية المركزة في حي تل أرميدة الاستطاني في الخليل الأحياء السكنية في حي أبو سنية ولشيع بظلمة للتكوري، وتحال ذلك قصف بالرشاشات الثقيلة من عاري ٥٠٠ و ٨ ملم

وأحرق المستوطنون عشرينات النار وفتجر والسيارات وقمر للمكة القنطرة داخل البلدة القنية وخرب منمتلكات عديدة وخارلو، افتحاء حي الوصيفة الواقع ضمن منطقة تابعة للسيطرة الفلسطينية وتحت اليهوديات لإعاقة احتلال الحي، كما إلى المستوطنون الحطارة والزعميات الفارغة والمراء الصلحة بإتجاه ساحل المسجد الإبراهيمي وسردل المواقف وممتلكاتهم واستلبوا امنية أياما عدة ومحووا وصول سيارات الإسماء إلى أماكن إصرام النار لإخمائها، وتعدوا عليها بالحجارة وسنكر رئيس سبة للجلل مصطفي الترشة الامارات الاستطاني الذي وصفه بالعنصري، واتهم سلطات الاحتلال بالتشجيع المستوطنين الذين كانوا سيجلسون نظراء بهم من مستوطنات في نابلس والقلق ورام الله وبيت لحم للمشاركة في الاعتداءات

وقدر الأهالي عدد الجنود الذي كانوا يجوبون شوارع البلدة القديمة سحر ألفي جندي، بالإضافة إلى الكمائن في الشوارع العروية لاعتق مواطنين قد يهرقون سحر التجول مبما احتلت القوات أسطح البنايات العالية وبصمت الرشاشات الثقيلة وصوبتها باتجاه تجمعات السكان

وبالجهة من المواطنين إلى البلدة القديمة تحولت إلى سجن كبير لنحو ٤٠ ألف مواطن بقوا داخل منازلهم في ظل منع التجول الذي لم يرفع حتى للفرقة بالمواد الضرورية، كما منع الجنود خروج ذوي الحالات المرضية الصعبة

القرآن واللحية والمجد... مناويس المواجهة



تحوّلت النجدة إلى «حظر كبير» في أعقاب تزايد عمليات المقاومة الإسلامية، وأصبح الشاب «سعي» كانه قبلة لمؤقتة يخوض الجيوش أن تصير فيهم مقتولهم لذا يقص جنود الاحتلال على الشاب ملتحى في أي مكان، موجّهين إليه لاتهام بالانضمام لحركة حماس أو الجهاد، خاصة إذا كان يحمل معه صموغات مثل «مصحف».

وقد قامت القوات الصهيونية قبل أيام بإيقاف سيرة بى شابان ملتحين وسارع الجنود بإرسالهم طالبين منهما رفع أيديهما إلى أعلى، وأن يذهب بعيداً عن الجنود وعن الشوارع ومطّلبين منهما على الفور أن ينفذ كل ما في حيويهما على الأرض، حتى هاتفتهم المصنّعة، إلا أن أحد الشابين كان يحمل مصحفاً ولم يلقه على الأرض رغم رفض الجنود أنه سكران أو مدّعة حادة يهد أن يضرهم به، وبصورة كبيرة اتسع الحادي أنه مصنف، وأنه لا يستطيع أن يلقي كلام الله على الأرض.

وسرع الجند فيهما هل تتحسّيان إلى حماس؟ وماذا تطالبان الحى؟ وعلى الفور جرى الاتصال بالكمبيوتر المركزي للمخابرات للسؤال عن الشابين لمعرفة ما إذا كان لهما علاقة بـ حماس، أو صديق اعتقاليهما، إلا أنه لم يثبت ذلك عندهم فطلقوا عن الشابين أن يحملوا اللحية وقد وهما بالاعتقال في حال رويهما ملتحى فيما بعد.

ولم يكر هذه الحادثة الأولى، ويقول «محمود صبحي» من محبي «ملاحة العاصي» داخل الخط الأخضر أنه رأى ذات مرة على أحد الحواجر العسكرية شاباً ملتحياً يفتقد العود إلى جانب الشرع وسرعان ما انصهر عليه وانهاروا عليه بالقتل.

تصفوا بالمجد

تعرض مسجد عبد الرحمن في محيم بلاطة شرق نابلس للصف وإطلاق الرصاص من النوع الثقيل، جرى ذلك في وضع النهار وبما لا يدع مجالاً لادعاء الخطأ، وبعد فترة وجيزة من خروج الملحنى منه، الأمر الذي كاد يتسبب في حدوث مجزرة في صفوف المصنّعين، وبذلك تصان جريمة أخرى إلى جرائم الصهاينة الذين كانوا قد حولوا بعضهما إلى حمامات ومطابخ وبيعوا اللحم والبقارة وقد زادت الاعتداءات خلال انتفاضة الأقصى.

محاذير المواجهة المباشرة

ونمكن قاضي هذه الآثار في حالة العرب والهلع والفرع والاضطراب التي تصود المستوطنين الصهاينة داخل قطاع غزة، فالهجرة الأولى منذ احتلال القطاع وبيع الكيانات الاستيطانية فيه تصبح المستوطنات ومن يقطنها فقراً سهلاً، وصعداً يسيراً في عرسي قذائف المجاهدين والمقاومين اضطروهم في كثير من الأحيان للفرار إلى الملاهي، وأحال حصانهم إلى كتلة من القلق والارتباك الطارد لأي شعور بالأمن الذي قبضت عليه سياسة الاستيطان.

وتكمن فكرة استهداف المستوطنات في العمل على حرز المستوطنين في قلب حصونهم والتأكيد على الأماكن لهم في الأرض المحتلة وأهم لا يد راحلون عنها عاجلاً أو آجلاً.

وتتجسد النقطة الأخيرة حيال الآثار والانتكاسات المتوقعة في إسناد الحالة المعنوية للشعب الفلسطيني ورفع وتيرتها إلى أقصى درجة ممكنة في ظل العدوان الصهيوني الفاسد والمعتاة الفاسية التي يكادهم الفلسطينيون جوارح القمع والحصار، وإنجازات القدرة المأزومة على استنراف الصهاينة وإيلاهم والرد على العدوان بما يمنح المقاومة أوسع قاعدة شعبية وأكبر توريد جماهيري.

ومعتقد كثير من المراقبين أن القدرات الابتكارية والتصنيعية لهم في الأسلحة السياسية وخاصة قذائف الهاون، يستهدف بالصهاينة إلى الإقدام على خطوات انقلابية يتوقع لها أن تعمل اقتتالاً واحتداداً فاشعين يمسك الصهاينة بشللهم في مثل هذه العمليات والتضخم لها. وقد جسور العلاقة مع السلطة الفلسطينية في جنيد عملية استئناف التسليم الأسبي بمعداته الواسع مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية التي لا يفتك الصهاينة في قدراتها على إحباط نشاطات المقاومة وللشخصية لتفنيها وتقديم العملية لأمن المكان للصهيوني متى أرادت.

النرويج تؤيد حق الفلسطينيين في المقاومة

احتمال إلغاء الاتفاقيات الاقتصادية مع الكيان الصهيوني في حال استمرار الوضع القائم، لا سيما أن الحكومات الأوروبية لا يمكنها تجاهل تأثير هذا الوضع على الرأي العام، وقد تعزّز هذا الشعور لدى الدول التي تولي اهتماماً بحقوق الإنسان كبلجيكا والدول الإسكندنافية.

وزير الخارجية الصهيوني شيمون بيريز قال إنه يظن بضرورة إلى تصريحات نائب وزير الخارجية النرويجي، معتبراً أنها تمنح للشرعية لمهاجمة جنوده. وتأتي تصريحات المسؤول النرويجي انضمام إلى النقد الشديد الذي وجهه إلى مدير عام وزارة الخارجية الصهيونية الذين لم يثن أثناء اجتماعه مع مفوضية الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي.

وعلى صعيد تطوير الأسلحة الأوتوماتيكية بما يتناسب والمهمات الخاصة تمكن مهندسو الحركة من تصنيع كراتم صوت لأسلحة الكلاشكوف إلى جانب تقليد السلاح من نوع «عوري» الصهيوني وصنع نسخة مشابهة له وإن كانت أقل جودة بسبب عدم توافر نوعية الحديد المستخدمة في صناعة عوري. وقد تم تداول هذا السلاح بين المسلحين وتجار السلاح تحت اسم «عوري حماس».

ويمكن القول إن الحركة تمكنت من إقامة ورش تشبه مصانع السلاح الخفيف بهدف ابتكار أسلحة جديدة تتناسب والإمكانات الموجودة لديها أو إدخال تعديلات على أسلحة يمكن استخدامها في المهمات الخاصة مثل تصنيع حرائق بطلقات الرصاص بحجم حرائق وتصنيع الأحزمة الناسفة.

ويحاول مجاهدو الحركة استغلال التكنولوجيا التي يستخدمها العدو من خلال شراء بعض الأجهزة من داخل الكيان الصهيوني أو الاستيلاء عليها مثل مناطير الرؤية الليلية وأجهزة التنصت على الاتصالات اللاسلكية وحتى قذائف الأنفجرا.

واللافت للنظر أن المؤشر السياسي لطبيعة وحجم وثقة العمل الفلسطيني المقاوم، وخاصة عمليات إطلاق قذائف الهاون، في تصاعد دائم مما يثير انتباه ناجرة في المستقبل القريب قد يكون لها من الآثار والانتكاسات ما لها في المرحلة المقبلة.

وتبدو أولى هذه الآثار في النقطة الفريدة التي شهدتها مسيرة المقاومة باعتماد قذائف الهاون كوسيلة جديدة وبمعالجة في صرب مواقع الاحتلال ومستوطناته بحيث تم بعد العمل للجهادي، بالقيام قاصراً على الترفيق التماسك للباطل مع قوات الاحتلال وقسمان المستوطنين عبر إطلاق النار في نصب الكمان وزرع العبوات الموجهة بل أقصى المجاهدين والمقاومين فاسرين على الأهداف مواقع بعيدة نسبياً بقذائف الهاون عن بعد كيلو متراً عدة، مما يضمن المجاهدين والمقاومين من

قدمت تل أبيب احتجاجاً على تصريحات حكومة المروج التي أكدت فيها أن من حق الفلسطينيين مقاومة الاحتلال والتصدي لجنوده.

وكان نائب وزير الخارجية النرويجي ريموند يوهانسون أكد خلال مقابلة مع صحيفة «أفتنبرستر» أن من حق الفلسطينيين التصدي بقوة للاحتلال، وأضاف أن المروج تعترف بحق الفلسطينيين في القيام بثلث الحجارة وشن هجمات مسلحة مع تجنب القيام بهذه الفاعليات ضد المستوطنين حسب قوله.

كان مصدر سياسي في تل أبيب قد أشار إلى نفاذ صبر الدول الأوروبية إزاء المواجهات، مشيراً إلى أن بعض الدول الأوروبية لمحت إلى

قمة عمان الدورية دون مستوى الشعوب

قبل انقضاء قمة عمان ظهر للعيان انها لن تسفر عن شيء يسمح بتفاهل حقيقي يتجاوز حدود قول من يقول، إن مجرد انعقاد القمة نجاح، وهي عبارة سمعناها مراراً، لاسيما مع انعقاد القمتين العربيتين الاخيرتين. وفي هذه المرة زاد عليها البعض فقال إن مجرد انعقاد هذه القمة بالذات، باعتبارها أول قمة دورية على درب إحياء نظام عمل عربي مشترك، هو المقصود بالنجاح. ومع كل الاحترام لهذا الرأي لابد من تسجيل اعتراضين.

نبيل شبيب

صناعة القرار العربي هو المستوى الأول والأهم، فهو ليس تحريراً للإرادة العربية من الانصياع لهيمنة أمريكية، مرفوعة شعبياً، معشعشة في البنية الهيكلية لصناعة القرار السياسي وغير السياسي في معظم البلدان العربية ما الذي صنعه قمة عمان على هذا الصعيد؟

• إن قمة التين ومشرين دولة يقطنها ربع مليار إنسان، لم تكن قادرة أو لم تكن راضية في مجرد تخصيص الولايات المتحدة الأمريكية بذكرها مباشرة عند الحديث في البيار عن نقل السفارات إلى القدس المحتلة.

• ونجد مثلاً آخر تلك الامتناع الطوعي عن مجرد استخدام لغة الإذانة بدلاً من (الإعراب عن الاستياء) ما هيك عما كان واجباً وممكناً من ردود مناسبة، تجاه استخدام النفض (الفيتو) الأمريكي في مجلس الأمن الدولي ضد قرار أراد واضعوه أن يتحدث حديثاً (ولا يقول أبداً بأنه يوفّر فعلاً) عن حماية دولية ما للمدنيين الفلسطينيين وهو أمر يدخل في صلب مهام مجلس الأمن الدولي تجاه الأراضي المحتلة، وفق ميثاق الأمم المتحدة.

وقد جاء ذلك النفس الأمريكي أثناء انعقاد القمة، إصفاً في إظهار مدى الاستهانة الأمريكية بالقمة، هذا فضلاً عن الاستهانة - بما هو أهم - بأرواح الشهداء في فلسطين المحتلة، وبالتالي بالإنسان وبمشاعر الأمة المنكوبة بجراحها في فلسطين.

والواقع أن قضية فلسطين لم تكن لها الأولوية في قمة عمان بل كانت هي القضية التي وضعت جانباً، بسبب وجود اتفاق كامل بصيغتها، فصار ينهي الحديث المكثف عن

الاعتراض الأول: إن من يقول بذلك يغيب من حوله أن سبق التفاهل المتاح للإنسان العربي نجاح هذه القمة، هو أنها إنما «نحيت» في ندوة انعقادها بعد 56 سنة (وخمسة أيام) مضت على تأسيس جامعة الدول العربية، وذلك ربح طويل من الزمن يناهز عمر الأمم المتحدة، ويريد على أخصار الاتحاد الأوربي، وحلف الأطلسي، ومنظمة جنوب شرق آسيا، وغيرها أو هو بالنسبة إلى المواطن العربي ما يعادل حياة أكثر من «جيل» بأكمله، فلماذا لأمثالنا من العوام أن يتسائل من سيعايش جيل هذا حصوة بيحانية ثانية على طريق تنظيم العمل العربي المشترك؟

كلاً ليس النجاح منوطاً بوجود الانعقاد فقط ولا يقال ذلك إلا على سبيل تعرية النفس أو صرف الانتظار عن حقيقة الإخفاق وخطورة نتائجها.

الاعتراض الثاني: إن نجاح القمة واجباتها يقاس بالقضايا الآتية لا المستقبلية، وبالإجراءات العملية لا النظرية، وبالسياسات التي تصنع الحدث لا التي تلقى عند حدود ردود الأفعال... والجدير بالذكر أن كثيراً من المحللين والمفكرين الذين يذكرون العبارة المشار إليها وهم يتحدثون عن القمة العربية، يقولون عند الحديث عن اجتماعات دول أخرى غير عربية فيجلبون عليها المقاييس المنطقية المشار إليها، والتفوق عليها عموماً، فعلاص هذه الأرواحية في المعايير؟ ومن الموضوعية القول ببساطة من العسير السؤال عن حجم «النجاح» في قمة عمان، إلا إذا بقينا في بعض المجالات الجانبية التي لا تحتاج إلى عقد قمة أصلاً. إنما السؤال الأصح الذي يفرض نفسه علينا هو عن حجم «الإخفاق»، ولناخذ أمثلة من الآتي.

القضية الأخرى المختلف عليها، ثم ظهر للعيان بوضوح، أن الاتفاق في قضية فلسطين كان - خلاصة على تكرار عبارات الإذانة والشجب والاستنكار وما شابهها - كان على قضية تحويل الموعود من الدعم المالي للاستفاضة والقدس إلى (فروض)، ثم اتباع الوعد الصادر قبل ستة شهور في قمة القاهرة بصرف المبلغ أو بعضه، بوعد جديد عن قمة عمان، ثم ربط الصرف بلجنة متابعة، تصاعداً كما كان قيل ستة شهور.

هل صدر أي موقف جديد عن القمة الدورية العربية الأولى التي أطلق عليه وصف قمة القدس وكان من الغائبين عنها الملك المغربي رئيس لجنة القدس؟

أين المواقف الجديدة - بل حتى القديمة؟ ألم ترجع كلمات معظم المشاركين في قمة عمان، وكلمات بيانها الختامي، بالمقارنة مع سابقها في القاهرة عن مستوى «الشدة اللطيفة» في العبارات التي استخدمتها في غياب «الشدة الواقعية في علنا المصاوغ»؟

وأي أولوية لقضية فلسطين؟ هل ورد في 56 يوماً في البيان الختامي، وهي إعلان صان تعبير يمثّل لفظة (قرّر) ومشتقاتها، بالمقارنة مع عشرات المرات من الفاظ شجب

وقضيضها في عمان، بعيدة عن القدس كل البعد، وعن قضية فلسطين برمتها رغم القول بإعطائها الأولوية. ولم تجد القمة قدرة تلرز على الأبناء الواردة من الأرض المغتصبة المجاورة، ولو معوق ومزني يسمى بدرجته ما إلى سفارة صهيونية قائمة على مسافة قريبة من القمة في عمان نفسها، أو سفارة قائمة على مسافة قريبة من مقر جامعة الدول العربية في القاهرة

إحقاق وإحباط

تردّد في اليوم الأول للقمة أنّ المشاركين فيها التزعجوا من الكلمة التي ألغها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، بتحميله مسؤولية المساة الحالية للطرفين، المعتدي والمعتدى عليه، وهو موقف يتناقض مع ما يمتظر من رجل في منصبه. كلفين عام للأمم المتحدة وليس للولايات المتحدة.. وقد (عاقبته) الدول العربية الانتساب والمشترون في قمة عمان، فسارعت في نهاية اليوم الثاني للقمة إلى الإعلان عن تأييدها لترشيحه لفترة ثانية في منصب الامانة العامة للأمم المتحدة، الم يكن من الممكر تلخير ذلك الإعلان على الأقل ولو لفترة وجيزة من الزمن، هذا ناهيك عن سحبه والامتناع عن تأييده، سواء نجح عنان أم لم ينجح، والأقما للصهيونية الواقعية والعلاقات المصلحية التي طالما يستشهد بها في غير موضعها!.

لقد كانت قمة عمان مخيبة لآمال من عقد الآمال عليها، ورغم ذلك يبقى التفاؤل فرصاً ومهجاً، ويوجد ما يكفي من الدواعي له، فالمستقبل لا يرتبط بنجاح قمة أو إحباطها، إنما يرتبط بمرآة أمة وعريضةها، وللقمة تحريكها الشعوب وليس العكس، ولهذا، وكما تشهد المقاربة بين ظروف قمة القاهرة وظروف قمة عمان، يسمى إعطاء مسؤولين دفعة إلى الأمام، وقرة إصباحية على مواجعة للعنوايه الصهيونية والأمريكية، وتكفها كافيأ لآداء الواجب في الفصاا للصهيونية وقصااا البناء والنهوض الدائمة، وإن يحصلوا على تلك الدفعة المطلوبة دون حغوط أدبية من جاني المنعمن والمفكرين وسائر المعاصم، وتحرك مدروس متوازن من جانب الجمعيات والمنظمات والقطاعات والاتحادات ووسائل الإعلام وكل من يملك وسيلة من وسائل التعبير

إنما في حاجة إلى «قمة شعبية»، أو إلى وسيلة من الوسائل المناسبة لتنظيم التعبير عن إرادة الشعوب على أوسع نطاق ممكن، وإيجاد السبل للامانة لترجمة هذه الإرادة إلى الواقع المعيش، وقد لا نلتقي في سائر التفاصيل، ولكن هذا بالذات ما ينبغي أن ننطلق منه، فتعدد الرأي يوجب اللقاء لا الافتراق ■



سته وخمسون عاماً لإقرار الية الانعقاد الدوري.. هل سيعايش جيلنا خطوة إيجابية أخرى من طريق تنظيم العمل العربي المشترك؟

انزعج المشاركون على القمة من كلمة كوفي عنان ثم «عاقبوه» بإعلان تأييد ترشيحه للاستمرار في منصبه

نفسه، فالواقع أن النص يعود للحديث سريعاً إلى استخدام لفظة (يؤكد) أما المصمون فما يزال بعيداً كل البعد عن تفعيل حقيقي للمقاطعة على أرض الواقع، بمكاتب وإجراءات وقوائم وتنفيذ ومراقبة وعقوبات، فالنص الموجود بشرى المقاطعة العربية الرسمية، الذي أثير حوله ما أثير من ضجة مفتعلة لا يبدو أن يكون (تكليف مكتب المقاطعة بالنظر في تفعيلها) (وابتغال المتفائلون بل أن ينظر سيجري سريعاً، وأن القرار سيتخذ سريعاً ثم يجد طريقه إلى التطبيق سريعاً، ربما بسرعة رد شارون على القمة العربية بقصف رام الله وغزة.. تاهيك عما يجري في الحليل والقدس..

لقد كانت (قمة القدس) المعقودة بقضها

وإدان وندد وأكد وأعطى إلى اخره، من مبتكرات الثروة العقلية العربية! وتستثنى مرة واحدة ورد فيها تعبير (قرر) فعلاً، إنما يتبع بمقابلة قراة البند المعني أن القمة العربية، إنما قررت ما كان مقرراً من قبل، وهو عدم المشاركة في مفاوضات متعددة الأطراف، ومن للحديث بالذكر أن هذا نص لا يحظر المفاوضات الثنائية مثلاً، ولا يمس (الالتزام العربي) بمعاهدات التصوية مع الكيان للصهيوني رغم (انتهاك للتعلم) للسلام وكل ما يفت إلى السلام بصفة من سواثيق دولية أو إقليمية أو ثنائية

ولا ينبغي أن نتوهم بوجود حيلة ما بين كلمة (قرر) وبين تفعيل للمقاطعة العربية الرسمية (العتيقة) وهو التفعيل الوارد ذكره في البند

مؤتمر الأمن المائي في الخليج يطالب بمواجهة إقليمية

ويشير أبو زيد إلى أن النقص السكاني مع محدودية مصادر المياه العذبة أدى إلى تناقص حاد في نصيب الفرد من المياه العذبة فيعد أن كان ٢٤٠٠ متر مكعب في السنة عام ١٩٦٠م انخفض إلى ١٢٥٠ متراً عام ٢٠٠٠م، ومن المتوقع أن ينخفض إلى أقل من ٨٣٠ متراً عام ٢٠٢٥م مقارنة بمعدل الفقر المائي عالمياً البالغ ١٠٠٠ متر للفرد

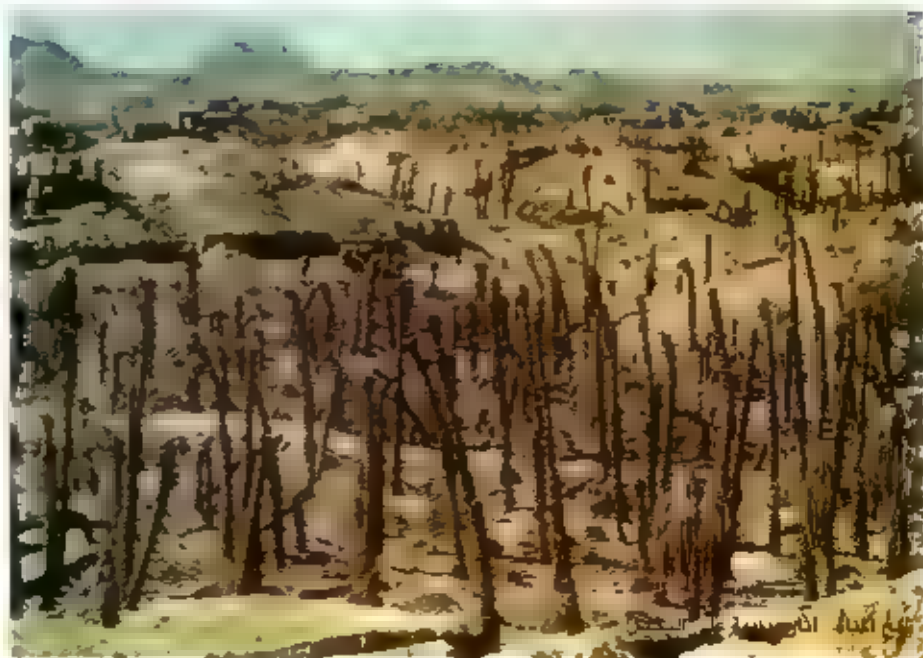
الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي حمد بن عيسى آل خليفة ما تعانيه دول المجلس من شح مواردها المائية نظراً لظروفها الجغرافية والمناخية ولأنك فهي من أفقر دول العالم في المياه وقال - في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية للمجلس إن الطلب على المياه في دول المجلس ارتفع من ٦ بلايين متر مكعب عام ١٩٨٠م إلى ٢٥ بلايين متر مكعب عام ١٩٩٥م وبين أن القطاع الزراعي هو المستهلك الرئيس للمياه، خاصة الجوفية بصفة تصل إلى ٨٥٪ من مجموع الاستهلاك

ومن العجز المائي الذي تواجهه دول المجلس قال إنه يبلغ حوالي ٦٥ بلايين متر مكعب يتم تغطيته من المياه الجوفية غير المتجددة وسيترفع هذا العجز مع بداية عام ٢٠٢٥م إلى أكثر من ٢٦ بلايين متر مكعب

ومن محطات التحلية في دول التعاون قال إن سعتها تصل إلى ٤٩.٤٪ من السعة الإجمالية لمحطات التحلية في العالم، وقد أصبح اعتماد دول المجلس على تحلية مياه البحر حصاراً أساسياً واستراتيجياً رغم ما يكتنفه من صعوبات تقنية واقتصادية، ويقابله من هدر وسوء في الاستخدام وعدم مرسيد للاستهلاك

عبد اللطيف إبراهيم المقرن - رئيس جمعية علوم وتقنية المياه ومقرها البحرين - جدد من حضوره الوضع المائي الخليجي، مشيراً إلى أنه رغم ما تمتلكه بعض دول الخليج من مصروفات مائية جوفية جيدة إلا أن هذه لمخزونات أصبحت في تناقص مستمر بسبب الاستنزاف الكبير الذي صاحب فترة الطفرة النفطية، واتجاه بعض الدول إلى التوسع الأفقي في الزراعة والتي أصبحت تستنفذ من ٨٠ إلى ٨٥٪ من المحاصيل الكلية في دول مجلس التعاون مطالباً بالتفكير جدياً في استنهاج سياسات زراعية أكثر ملائمة تتماشى مع ما هو متاح من المياه، وأن ينتهج هذه السياسات في مسارها الأساليب والتقنيات الحديثة في الري

علي من محمد الضاطر - وزير الشؤون البلدية والزراعة القطري - اعترف هو الآخر بحجم مشكلة قائلاً إن استاء الجوفية في لصندر الرئيس لري لمروعات في دول الخليج يعتمد في



حث مؤتمر الخليج الخامس للمياه دول مجلس التعاون على بلورة رؤية مستقبلية للمياه وصياغة سياسة مائية شاملة بعيدة المدى تهدف إلى مواجهة الشح المائي الذي يعاني منه حالياً، محذراً من خطورة خسارة عدم التوازن الحالية بين مصادر المياه المتاحة وعدم تلبيتها لترائد الطلب عليها، وحذر المؤتمر من أن الفشل في تحقيق هذه السياسة من شأنه حدوث تدهور في نوعية وكمية المياه واتساع الفجوة العدائية وانخفاض مستوى المعيشة للمواطنين

الدوحة: التميز

حضر الدول العربية مثل تفيد تركيا ٢٦ سداً على مهري بحلة والقرات مما يؤثر على حصص مياه العراق وسورية منها مساهمة تصل إلى ٥٠٪ من الحصص المقررة لهما، أو المطامع الصهيونية كما في مياه جوف الجنوب اللبناني وبحلول جزء من مياهه إلى بحيرة طبرية - في الوقت الذي تشير فيه الدراسات إلى أن ما لحاله ٨٥٪ من مساحه المنطقة العربية صحراء فقيرة الى الماء واصاف أبو زيد أن حملة المياه السطحية (الأنهار) الخرافة في الوطن العربي تبلغ ٢٠٠ مليار متر مكعب أما حجم المياه الجوفية فيبلغ نحو ٣٥ مليار متر مكعب سدوياً - بينما المحروون اللوحي يقدر بحوالي ٧٧٠٠ مليار متر مكعب حجم للتجدد منه ٤٢ مليار فقط - وهو ما يوضح حجم عدم التوازن في توزيع المياه

دول الخليج تعاني عجزاً مائياً
يبلغ ٢٥ بلايين متر مكعب ترتفع إلى ٣١ ملياراً عام ٢٠٢٥م

للمؤتمر الذي عقد في العاصمة القطرية الدوحة تحت شعار «الأمن المائي في الخليج» اجتمع أعماله يوم ٢٨ مارس انصهي بعد أن استمرت فاعليته سبعة أيام جرى خلالها مناقشة أكثر من مائة بحث تناولت الوضع المائي في الخليج وقصد طلب بضرورة وجود اتفاق على مفهوم واضح للأمن المائي والفدائي لدول المجلس والتأكيد على أهمية مشاركة القطاع الخاص في تطوير وتنفيذ المشاريع المائية

وأشاد المؤتمر بسياسة دول المجلس واتحادها تحلية المياه كحمار استراتيجي كما أكد على أهمية التوسع في إعادة استخدام مياه الصرف الصحي والزراعي والصناعي للتخفيف من حدة الاعتماد على الجائر للموارد المائية الجوفية المحدودة به

مشكلات عربية

رئيس مجلس المياه العالمي وريز الري المصري محمود أبو زيد أشار إلى إحدى مشكلات المياه في الوطن العربي بالقول: إن المياه الواردة من خارج الوطن العربي عموماً تقدر بحوالي ٦٠٪ من حجم مياه الأنهار العابرة فيه وهو ما يجعل هذه الموارد مهددة بسبب عدم الاستقرار السياسي والحروب الأهلية كما في حوض وادي النيل، أو قيام مشروعات سدود تهدد

المدير التنفيذي لمجلس المياه العالمي للمجتمع:

الخليج أكبر من يواجه شح المياه في العالم

طالب المدير التنفيذي للمجلس العالمي للمياه دول الخليج باتخاذ سياسة جديدة لإدارة موارد المياه بشكل علمي. وقال جميل العلوي. في لقاء مع **سكوير** على هامش مؤتمر المياه الخمس لدول الخليج الذي عقد في العاصمة القطرية لدوحة - إن دول الخليج تعتمد من المناطق التي سنواجه شحاً في الماء خلال القرن المقبل، وبإشاد حكومات الخليج باتخاذ إجراءات عاجلة لمجئولة دون ذلك، وفيما يلي نص اللقاء:

طبيعة متجذرة ولأنها تعتمد في مصدرها الأساسية على المياه الجوفية وهي غير متجددة وكثرة هذه المستخرجة منها كبيرة جداً، وهو ما يجعل التجديد الطبيعي للمياه الآبار لا يتناسب مع كمية المياه المستخرجة، وبالتالي فهذه المياه التي تجمع على مدار ملايين السنين تستنفذ وتهدد مستقبل المنطقة

● لكن البعض يقول إن دول الخليج يمكنها التغلب على المشكلة بالخافض المائي

الموجود فيها من النفط

○ حقيقة الجيرة العربية تنعم بثروة نفطية هائلة، وبحل المتروك هذا يسخر جزء كبير منه لإنتاج مياه محلاة من البحر، لكن هذه الثروة يمكن أن تطرا عليها تغيير في المستقبل، وبالتالي لن نعيد هذه الثروة يد ما اجتمعت مع الريادة السكانية في الاعتماد على تكنولوجيا التحلية

لأمر الآخر، هو وحوب إيجاد دائل تحف كميته لاستنزاف في استهلاك المياه، وإيجاد دائل مثل الاستفادة من معالجة مياه الصرف الصحي، والأهم هو أن تدار المياه بطريقة جيدة لتوفير العائد الكبير في المياه الذي يهدر في شبكات المياه وفي الزراعة التي تستهلك حالياً نحو ١/٥ فقط من حجم المياه المخصصة للزراعة بينما في الدول الغربية وصل حجم الاستفادة منها نسبة ٨٥٪، فإذا ما استطعنا أن نوفر في الاستخدام الزراعي بمقدار ١/١٠ يكون لدينا فائض يمكن الاستفادة منه كذلك نحن نستورد تقنية التحلية

وفي السعودية قررت المملكة وقف التصاريح لمشروعات التي من شأنها استهلاك الكثير من المياه

وفي دراسة بعنوان **اطلس مائي لدول الخليج** طالب الباحث طه بن عثمان الفراء بضرورة إعداد **اطلس مائي لدول مجلس التعاون** على اعتبار أنه يسهم في تحقيق الأمن المائي الطبيعي وإجراء دراسة تحليلية لكل ما يتعلق بالمصادر المائية المتوفرة في دول المجلس



جميل العلوي

● ما مستقبل المياه في المنطقة العربية

○ قام المجلس العالمي للمياه بدراسة عن الرؤية المستقبلية للمياه في العالم في هذا القرن، ووضع سنة ٢٥ ٢٠ كسنة أساس كونها التصورات العالمية ومبناها تبين أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا امتداداً إلى إيران ويحضر دول جنوب شرق آسيا سنكون المتضررون الأكبر من نقص المياه والفقير المائي خلال القرن الحالي، وهذا

الوضع مضموس الآن، فما نالك بما سيكون عليه الحال بعد ٢٥ سنة من المؤكد أن الوضع سيكون أكثر قسامة، لذلك لابد من اتخاذ إجراءات بصرعه لمجئولة دون الوصول إلى هذا الوضع

● وما ملامح الكارثة المائية التي نتوقعها

○ مؤشرات الكارثة أولاً الاستنزاف الجائر للمياه والاعتماد على مياه الأمطار في ظل تغيير كبير وعدم استقرار في الأحوال المناخية في العالم بشكل غير متوقع، فهناك شح في الأمطار في بعض المناطق، ووفرة كبيرة في مناطق أخرى يريد على ٣ يوماً من الأمطار، فتواصلت مثل غرب أوروبا بينما مناطق مثل اليونان وسورية وإيران وبعض دول جنوب شرق آسيا تشهد جفافاً شديداً، كما حدث في الشتاء الماضي

● وما تحديداً موقع منطقة الخليج

○ الجزيرة العربية هي أموا نقطة في العالم من ناحية الأحبار المائية، بسبب عدم وجود مصادر

تجارب خليجية: هذا الوضع المائي دفع العديد من الدول إلى اتخاذ إجراءات استثنائية لمعالجة الجلل للمائي، فسلطنة عمان - كما يقول مدير عام إدارة موارد المياه فيها سيف الشحص للبيئة - أوقفت التوسع في الزراعة وتوزيع الأراضي على المزارعين، واعتمدت ريادة إنتاجية الفدان من المحاصيل كبديل للتوسع الأفقي وتغيير التركيب المحصولي لزراعات لا تستهلك كميات كبيرة من المياه

تفتيتها على مياه الأمطار الشحيحة، مشيراً إلى أن المشكلة التي تواجه تطوير وتعمية هذا المصدر هي السحب الرائد من الحوض الجوفي وقال الحاضر إن ملاده تحصل جاهية لإيقاف تدهور الأوضاع المائية الجوفية وترشيد استهلاك المياه التي من خلال حفر آبار التنقية من مياه الأمطار وتنفذ المرحلة الثانية من مشروع التحلية لاصطناعه لسورس الجوفي، وتنفيذ برامج الإرشاد وتنفيذ الاستشاره في سبيل تطبيق أنظمة الري الحديثة

على صعيد الأبحاث تناول العديد من الأوراق الرصع المائي في الخليج بالتفصيل ومنها ورقة الدكتور وليد الزبيري. مدير برنامج علوم الصحراء والأراضي القاحلة بجامعة الخليج العربي، بعنوان **مبادرات السياسات المائية في دول مجلس التعاون**، والتي أوضح فيها أن دول الخليج موزت بمعدلات سعية متسارعة منذ بداية الستينيات بسبب اكتشاف النفط والريادة المفاجئة في مداحيل هذه الدول مما أدى إلى ريادة القاعدة الاقتصادية وارتفاع مستوى المعيشة، كما تصاعف عدد السكان خلال العقود الخمسة فماسة خمس مرات من أقل من ٥ ملايين سمة في العام ١٩٥٠م إلى ٢٥.٥ مليون سمة في العام ١٩٩٥م ويبلغ معد النمو السكاني الحالي في دول المجلس أكثر من ٣٪ وهو من أعلى المعدلات في العالم، وقد أدت ريادة السكان وما صاحبها من تنمية اقتصادية ورواجية وصناعية وتوسع عمراني خصوصاً إلى زيادات كسره في الطلب على المياه، مما أدى إلى إجهاد الموارد المائية المحدودة وهو ما أدى إلى حدوث عجز مائي يعم معظمه بواسطة سحب المياه الجوفية غير المنجدة والتوسع في بناء محطات التحلية البهظة التكاليف ويعمده استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة

وأضاف د. خليل بن دول مجلس التعاون ستظل تعاني من عجز واضح في المياه، إذا ما استمر في تطبيق السياسات الزراعية الحالية أي أن عدم الثورن الحالي بن حجم لمصادر مائية المتاحة والطلب عليها سيكون مزمناً، وسيزداد مع الوقت إلا إذا تم اتخاذ خطوات جذرية لترشيد استخدامات المياه والتخفيف الكثر للطلب عليها ووضع صوابط مناسبة لاستخداماتها، مشيراً إلى أن مشكلة مائية سببر كالحذ أكبر محدث التنمية بدول المنطقة

وأوصحت دراسة أخرى أن درجات المياه الجوفية بدول منطقة الخليج تحتوي على احتياطي يبلغ ٢١٧٥ بليون متر مكعب ومعدل تفتيتها أكثر من ٧ ٢ بليون متر مكعب، والسحب الحالي من هذه المستودعات يصل إلى ١٥ بليون متر مكعب أما بالنسبة إلى المياه المحلاة فهكوت الدراسة أن معد إنتاج محطات التحلية سيصل لأكثر من ٣ آلاف مليون متر سوباً بحلول العام ٢٠٢٠م، أما لإنتاج الحالي فيبلغ ١٩٢٥ مليون متر مكعب، أما المياه لمعالجة والتي تصل حجمها حالياً إلى حوالي ٩٢ مليون متر مكعب سوباً فيتم إعادة استخدام جزء كبير منها في الزراعة التجميلية وري المحاصيل الطفلية وهذا الاستخدام لا يعطي لهذه المياه قيمة اقتصادية

ومعالجة المياه بشكل كامل من الألف إلى الياء، لأن لا توجد لدينا هذه التكنولوجيا.

والملحوظ هو وضع رؤية وأسرار بخصه لوضع إمامي ومحاولة إصلاح التوازن بين السدود والاستخراج والتفقيه، فحذار من المياه الخوفية تعتمد على نوعية المياه العذبة والكلفة المتوافرة منه، فإذا فقدنا النوعية فمن الصعب استرجاعها لأنها من الممكن أن نحول إلى مياه مالحة وبالتالي لا تصلح للشرب أو تصيب وهناك أساليب أخرى لتحسين الوضع إمامي مثل إنشاء سدود، وبحيرات، تحويل جزء من مياه الأنهار لكي تصبح في خزيرة لتتوزع محروفاً جوفياً أو استبدال المياه الجوفية ببحرى معالجة على أساس إتمام الدورة الطبيعية.

● كيف ذلك والعديد من الدول العربية ترى أن المياه الجوفية هي الحل لمشكلة شح المياه.

○ المياه الجوفية هي مراكم لكميات من المياه على مدى ملايين السنين، فيجب أن نحافظ عليها، وأن نستثمرها بالملحوظ علمي وتوازن طبيعي، متى نستخرج من هذه المياه على قدر الاستحقاقات للحفاظ على التوازن المائي، وبعد من نجارب واقعية أن معظم دول العالم التي قامت بسحب كميات جارية من هذه المياه الجوفية، انخفض فيها مستوى المياه الجوفية وتسرعت مياه المالحة إليها، وبالتالي فقدت بعض هذه المياه الجوفية بالكامل، ويطلع بعض الآبار في مناطق مختلفة من العالم، ويجب أن نلحظ في الاعتبار أن ما هو متوافر من المياه يجب المحافظة عليه للأجيال القادمة.

● لكن ماذا عن مناطق أخرى كمناطق شمال الجزيرة العربية، وكيف يتم حل الصراع على المياه فيها؟

○ بالمسئمة سورية ولبنان وفلسطين والأردن وإسرائيل هي من أكثر المناطق شحاً للماء، ولو قسمنا المياه بين سوريا بشكل عادل على نكبتها وموسطو هذه الدول من أفقر مواطني العالم مدياً ولا يحصلون حتى على أقصى نصيب من المياه، فما بالك وهناك دولة واحدة تريد الاستحواذ على كل المياه.

● وكيف يمكن لدول مثل سورية والعراق الحصول على حقوقهم من مياه نهر الفرات مثلاً خاصة أن تركيا أغلب أكثر من مرة ساندتها على مياه نهري دجلة والفرات وعدم الالتزام بمحصة الدولتين المائية.

○ هناك آراء كثيرة وإطار دولي، لا أعتقد أن هذه الآلية مع الموقع عليها من قبل جميع الدول ولكن يجب أن تكون الحكمة بين أي دولة وأخرى هي الأساس في عملية استخدام المياه، وأن تكون هناك عدالة وحقوق متساوية لجميع الدول التي تمر بها المياه الطبيعية، وبالتالي ما لم تكن الأساس موجوداً، فستكون هناك صراعات دولية.

● وما تقويمكم لاتجاه بعض الدول لحصصة قطاعات المياه لعدم استطاعتها الاتفاق على استثماراتها ومن أجل توفير المياه للشعب.

○ في الحقيقة من استحقاقات العالم من المال لتمويل مشاريع المياه والصرف الصحي قد وصل إلى نحو ١٨ مليار دولار في العام الواحد، مقارنة بحجم الاندفاع العالمي المخصص لهذه المشاريع الآن وهو ٨٠٠ مليار دولار وإذا ما أردنا التظلم على هذه المشكلة، فمعجب أن يوفر أكثر من ضعف للمال المخصص حالاً لتمويل هذه المشاريع، وأحد الأساليب هو استقطاب أموال القطاع الخاص.

بالاستثمار في مشاريع إمامية، فالتطاع بخاص هو القطاع الموهل برفع الكلفة الإنتاجية من حيث كلفة التشغيل، وخفض التكاليف، والحكومات عادة عبر مؤهلة لتقديم بداره مشاريع من هذا النوع، ومعروف في كل العالم أن الحكومات تمنع أسسود بدورقراط ولا يوجد محاسبة للأفرد ولا يوجد حوار لرفع الإنتاج.

● لكن هل يعني ذلك تحويل الماء إلى سلعة تجارية تخضع للآليات السوقية؟

○ الهدف من الاستحسان بخاص تحويل قطاع المياه بالكامل إلى احتكار القطاع بخاص وهو ما يتبعه ببحوث من تحويل الماء إلى سلعة تدفع وتشترى، وإنما المطلوب من التحسين برفع الإنتاجية وخفض التكاليف، وبعد أن سمع ذلك بتسارعت عادل ليحصل الفرد على نصيباته من المياه والصرف الصحي بالأخذ في الاعتبار القدرة الشرائية للفرد.

● ألا يمكن أن يفتح هذا الأمر الباب أمام تجارة دولية للمياه؟

○ هذا أمر ممكن لكن موضوع استحصان محصور في المشتات الاستثمارية وكلفة الإدارة والمشتقبل، ولا يجب أن تشمل المصادر الطبيعية للمياه، وبالتالي أي مصدر طبيعي سواء كان أنهاراً أو بحيرات، أو مياه جوفية يجب أن تكون ملكاً للجمعة ولا يسمح لأي فرد سواء كان حكومة أو مؤسسة، أن يكون له حق ملكية هذه المصادر، يجب أن تكون ملكية المصادر خاصة بجميع وبعد ألا يحكم دولة صيد أخرى في بيع أو استثمار المصادر الطبيعية للمياه، ولا سبيل إلى إحدى المشكلات التي قد نكون أصعب وقد تبرز في مشكلات المياه في العالم. ■

وزير الري السوري لـ المحجة :

لم ننتقل رداً تركياً على طلب إجراء مباحثات بشأن تقسيم مياه دجلة والفرات

قال طه الأهراسي، وزير الري السوري، إن بلاده تواصلت إلى اتفاق مع العراق بشأن التوصل إلى موقف موحد من تقاسم حصصهما من عداد دجلة والفرات، وقال أنه تم التوصل إلى اتفاق كامل بشأن نهر دجلة بينما يجري الآن مباحثات أخرى بشأن الاتفاق على تقسيم مياه الفرات العراق وأضاف أن الجانب التركي لم يرد على الدعوات التي وجهها سورية والعراق لإجراء مباحثات بشأن التوصل إلى اتفاق مشترك بين الدول الثلاث لتقسيم مياه الدفوس، طبقاً للقانون الدولي. وعلاقات حسن الجوار ونفى الوزير في تصريح لـ المحجة أن تكون تركيا جارة في بطن بطن حصص المياه للجانبين العراقي والسوري بعد إعلانها إنشائه ٢٦ سدداً عليها، مشيراً إلى أن تركيا نفسها وقعت اتفاقيات مماثلة لما يريد التوفيق عليه مع دول أخرى تجاوزها مثل بلغاريا لتقسيم مياه الأنهار التي تنبع من جارج تركيا واستبعد الوزير أن يشارك بلاده في عمليات نقل المياه المنزوعة من تركيا إلى الكيان الصهيوني. ■

مجلس المياه العالمي



خاتمة من المؤتمر الأخير في الدوحة

انضم المجلس العالمي للمياه في عام ١٩٩٦م في خمسة مرصدا في فرنسا. وذلك بعد لقاءات عدة تمت في القاهرة وموسكو وباري في إيطاليا، وجناتا ومرسلسا وسنطوب فكرة إنشاء المجلس بساحة إلحاح دولي لجمع شمل جميع الجهات المعنية بقطاعات المياه.

هذه المنطقة لها حاجة ماسة بوضع تصور استراتيجي ورؤية مستقبلية ضمن الرؤية المستقبلية للعالم كما لرد للمجلس أخيراً إنشاء هيئة عالمية للتشجيع في برامج المياه وهي استشرية تساعد الدول التي تشترك في أحواض مائية في حل الدراعات التي تحدث بينها. ■

المياه حيث يضم المجلس العالمي للمياه ورايات حكومية مسؤولة عن قطاع المياه ومنظمات غير حكومية مسؤولة عن قطاع المياه ومنظمات الأمم المتحدة ومنظمات أو مؤسسات القطاع الخاص وفي الفترة الأخيرة تطورت فكرة إنشاء جهاز تشعقي، فرعاً للمجلس في شمال إفريقيا والشرق الأوسط على أساس أن

الإفراق العسكري في الضفة

مستمر في التضاءل

واشنطن: محمد دليج



لنصريح غير أن الصهيونية يقولون إنه غير كاف
بجعل مظهره مضاداً للصواريخ. وكانت الولايات
للتحده وافقت في وقت سابق على طلب «كيبي»
«صهيوني» شراء طائرات هليكوبتر ملاك هوب
صاعقة وقدمت وزارة الدفاع لأمريكية عقداً
بقيمة ٢٦٦ مليون دولار إلى شركته سكورسكي
إيركرافت من أجل بيع ٢٤ طائرة ملال هوك إلى
تل أبيب بسعي تسليمها في نهاية عام ٢٠٠٢م.

وفي الوقت نفسه من روسيا وأوكرانيا
تحاول إقامة تعاون في الصناعات العسكرية مع
الكيان الصهيوني وقد حوت مناقشات في موسكو
وتكشف من أجل التعاون في مجال الأسلحة مع
«الصداعات الإسرائيلية» يشمل تطوير مرص
خاصة بطائرات مقاتلة وهليكوبتر ودبابات في
الاتحاد السوفييتي السابق من أجل التصدير وقد
أثرت هذه الفكرة مرات عدة وكان أحرف خلال
الزيارة التي قام بها رئيس الكيان الصهيوني
موشيه كاتساف لكل من روسيا وأوكرانيا اللتين
تتقدمان في مجال الأسلحة وقد حظي احتمال
التعاون العسكري مع تل أبيب بدعم سياسي على
مستوى كبير في موسكو بما في ذلك الرئيس
دولت كجور من برنامج إصلاح الصناعة
العسكرية الروسية ووضعت المصادر الصهيونية
عقدي أمام ذلك إحداهما «سفير» روسيا في
موسكو وعدد برنامج «إيران الصاروخي» و«سوري
وثانيهما قلق واشنطن من تحويل تكنولوجيا
الأسلحة على روسيا وقالوا إن قلق أمريكا مع
تطبيق اتفاقية لتعاون الجوي بين تل أبيب
وموسكو كحد أن الرئيس الأوكراني ليونيد
كوتشما أشع كاتساف اهتمام أوكرانيا بالتعاون
العسكري مع الكيان الصهيوني، وخلال الزيارة
وقع الجانبان اتفاقية لتعاون الجوي كما يعترف
كوتشما إرسال وزير دفاعه إلى تل أبيب هذا
العام ■

على الرغم من أن الكثير من هذه الصفقات ستكون
لاستيراد تكنولوجيا ذات استخدام مزدوج وعلى
جهود وطنية لتطوير صواريخ وأسلحة بدلاً من
سيراد الأسلحة

وقد حقق شركة «هوب» سويكي دوتش
ورفت «لبناء السفن رقماً قياسياً في الطلبات
يصل نحو ٤.٧ مليار دولار وهذه الطلبات
بخصم العمل في قطاع الفواصات في تلك
الشركة لأمانة حتى عام ٢٠٠٧م وفي إنتاج
السفن السطحية حتى عام ٢٠٠٣م. وقد استكملت
الشركة أو وقعت صفقات مع دول عدة في المنطقة
خلال العام الماضي من بينها المودس و«كسان»
«صهيوني» وبركيا وسفاحون الشركة مع مصر من
أجل شراء عوامة وقد استكملت تل أبيب سلم
ثلاث عوامات

ويقوم الجيش الأمريكي بتخصيص مبيعات لم ي
ي ٢ مع مصر التي لديها ٥٠٠ دبابة من طراز إم
أي أي ١ ويستطلب ٢٠٠ دبابة أخرى من طراز إم
ي ي ٢ وبدا الكويت أكثر من ٢٠ دبابة من
الطراز الأخير تم شرائها في عام ١٩٩٤م وبسعر
تركيا في مشاركة في إنتاج ١٠٠٠ دبابة من الطراز
بفسه مع الشركة أنتجة جنرال دايميكس

وتأمل تل أبيب أن توافق حكومة بوش على أن
تجديد برنامج الدفاع الصاروخي المشترك وقد
مسؤولون صهاينة بهم يعترفون بتجديد الطلب إلى
البيت الأبيض ووزارة الدفاع من أجل تطوير
برنامج تستطيع تدبير الصواريخ لهاجمة في
الأراضي التي انطلقت منها وهذا يمكن أن يشمل
اشتراك الصهيونية قسماً في نظام الملر الحالي
لحصول جواً كانت حكومة كلينتون السانقة قد
عارضت مثل هذا المشروع قسماً إن الولايات
للتحده لا تريد مساعدة أي بلد في نظام
صاروخي هجومي

ويقوم الجانبان باستكمال نظام أرو ٢ المصا

قال تقرير صهيوني جديد إن من غير
المحتمل أن تخفف الدول العربية بفعالياتها
العسكرية بشكل مهم حتى في أعقاب أي
اتفاقيات للتسوية، وقال التقرير الذي أعده
ماري روبر وبشهرته مجلة «ميل إيسيت
ريفيو» في عديده الأخير إنه بالنظر لأهمية
الحفاظ على الاستقرار المحلي ومواحه
التحديات من الحيران التي تواجهها كل
دولة فإن المبررات العسكرية قد لا تنحصر
على الأرجح واعتبر التقرير أن
الاستثمارات الصحية في الحياوش العربية
تأتي على حساب التنمية والميزانيات
الاجتماعية

وإدعى أن لشركات العسكرية وبخاصة
للأسلحة الباهظة التكاليف ترتكز في الغالب على
مكثنة القادة العسكريين بدلاً من ارتكارها على
متطلبات الأمن الوطني، وعلى الرغم من ذلك فإن
بعض دول المنطقة مثل سورية وتركيا لم تعد
تساعده بتسليح توفير أسلحة جديدة

وبسبب التقرير إلى مصادر عسكرية أوروبية
زارت دمشق قولها إن سورية لم تقم بتحصين
قوتها الجوية وسلاح مدفعاتها، ولم تفعل أكثر من
تقديم الصيانة الأساسية لعدد محدود من الدبابات
وعربات الجنود لمدفعه وبعض طائرات المقاتلة
دمشق

ويستبعد المصدر الأوروبية عمية شراء كبيرة
من جانب سورية لأسلحة روسية وقد استمرت
لمفاوضات بين الطرفين خمس سنوات دون تقدم
وعرضت روسيا على سورية طائرات سوخوي
٣٧ ودبابات تي ٨٠ وأنظمة دفاع جوي
إس ٣٠٠ وقد تعرضت الصفحة لإصرار سورية
على مو عبيد طويلة الأجل للدفع حيث تراجع
صعوبات في تقديم دفعات نقدية

وقال تقرير آخر أصدره مؤجراً مركز
الدراسات الدولية والاستراتيجية بواشنطن إن
ريادة الأسلحة إضافته إلى اتجاهاً أخرى في
أسلحة تؤدي إلى ريادة في عدم الاستقرار الذي
يدعو لريادة أخرى في البعثات العسكرية
وبكر التقرير أن هناك احتمالات قوية بريادة
البعثات على الأسلحة خلال السنوات المقبلة

الضغوط الأوروبية في مجال الصيد البحري

نموذج لنطاق
الاستعمار الجديد

استؤنفت مؤخراً المفاوضات الأوروبية - المغربية حول قضية الصيد البحري، على خلفية السماح للأساطيل الإسبانية بالصيد في المياه الإقليمية للمغرب. ويمثل هذا النزاع الذي ظل صامتاً أحد التجليات البارزة لاستمرار المنطق الاستعماري في علاقات الغرب مع دول العالم الإسلامي، إلا أنه لم يأخذ حظه من الدراسة، والمناقشة، والتحليل لفتح الصيغ الراهنة لما اصطلح عليه بالاستعمار الجديد.

الرباط : مصطفى الخلفى

أحد المفاتيح الأساسية في فهم السلوك الديبلوماسية المغربي في محيطه المتوسطي، يرتبط بتحميل تطورات النزاع المغربي - الإسباني في مجال الصيد البحري، وبخصوصاً منذ أول شهر نوفمبر ١٩٩٩م، عندما انتهى سريان مفعول الاتفاقية الموقعة بين المغرب والاتحاد الأوروبي في هذا المجال، وكان يتم بموجبها السماح لما يزيد على ٤٠٠ سفينة صيد أوروبية جنباً إسمائياً، باستغلال المصايد المغربية، في مقابل منح مخصص مالي بحسب قيمته ٥٠٠ مليون يورو (بحسب ٥٠٠ مليون دولار)، موزعة على أربع سنوات ١٩٩٥-١٩٩٩م. ومنذ ذلك التاريخ والصفر الأساسى المستقوى بالاتحاد الأوروبي - يعمل على استرجاع المغرب نوعاً من اتفاق جديد بشروط منه.

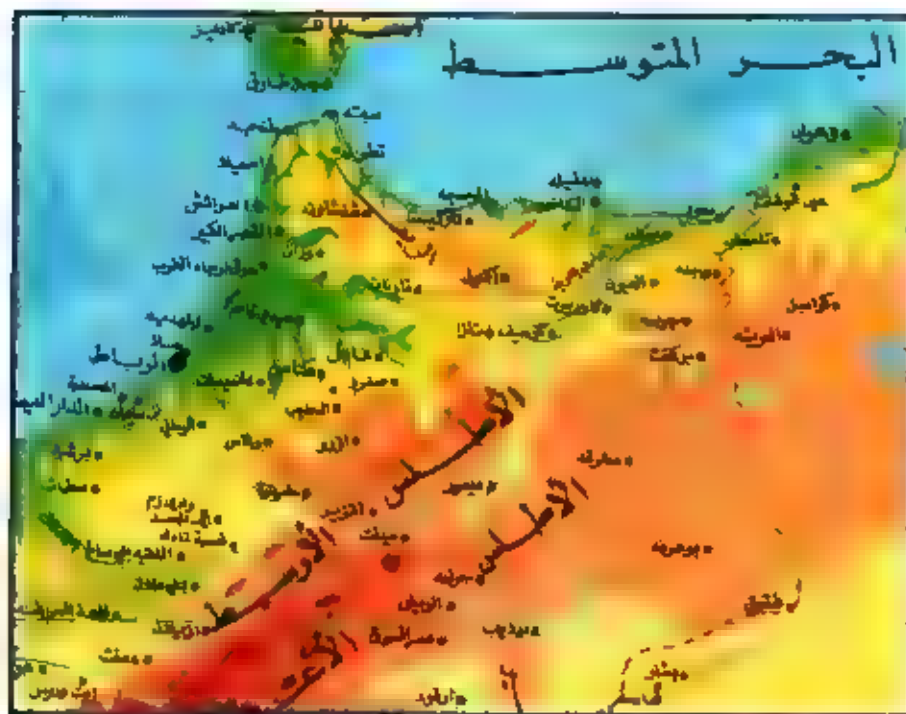
في نوفمبر ١٩٩٥م عندما وقع مع سادس اتفاقية مع البلدين (الاتفاقيات الخمس السابقة وقعت في سنوات ١٩٦٩، ١٩٧٧، ١٩٨٣، ١٩٨٨، ١٩٩٢م) مع الاتفاق على أن تكون الأخيرة على أساس أن يعمل الجانب الآخر على هيكلة أسطولته البحري في قطاع الصيد طيلة السنوات الأربع للاتفاقية وهو الشيء الذي لم تلزم به إسبانيا، مراهنة على اعتبار المصايد المغربية مجالاً مستباحاً، ويكفي تشديد الضغط السياسي، والاقتصادي على المغرب حتى يتراجع عن مواقف بشأنها، وهو ما حصل مع اتفاقية ١٩٩٥م، فقد اضطر المغرب بعد سبع جولات تفاوضية، لأن يوقع على الاتفاق.

بكتسب قطاع الصيد حشاشية بالغة في إسبانيا، فهو يومر نحو ٧٨ ألف فرصة شغل مباشر، و- ٣٥ ألف فرصة شغل غير مباشر، وتعد إسبانيا أول قوة اقتصادية على صعيد صيد الأسماك في الاتحاد الأوروبي إلا أن نقطة ضعفها تتمثل في كون ثلثي مناطق صيدها هي مصايد خارجية تقع غالباً في المياه الإقليمية للمغرب والأرجنتين، وهذه الأخيرة ترفض تجديد اتفاقية

الصيد معها إزاء ذلك فإن المناطق الجنوبية من إسبانيا وبخصوصاً الأندلس - مهددة بانقراض شبه كلي لاقتصادها، لأن عملية إعادة هيكلة الأسطول البحري جد مكلفة (ما ياهر ملياري دولار)، وعندما انتهى العمل باتفاقية ١٩٩٥م، اضطر الاتحاد الأوروبي إلى صرف تمويلات شهيرة للبحارة اشتغلوا في مراكب الصيد العاملة في المياه المغربية. وفي آخر اجتماع للمجلس الأوروبي، امتزجت إسبانيا الخلاف اللاتي المخصص لتعويض المغرب عن السماح بالصيد في مياهه (١٢٥ مليون يورو) وحولته لمطامع الصيد الإسباني عناصر النزاع متعددة ويمكن تركيزها في

إصرار إسبانيا على استباحة المجال البحري المغربي، وفي المقابل، رفضها القبول بجعل السماح بالصيد مشروطاً بتفريع الكميات المصطادة بالمغرب، حتى يسهل مراقبة النوعيات المصطادة، والتأكد من عدم استهداف الأنواع المندوقة أو التي في طور الإحصاء (يسمى الصيادون المغاربة الأسطول الإسباني باسم جراد البحر، للدلالة على دمه للشعر للثروة السمكية).

في المقابل، يصرح الطرف الإسباني على توظيف قضية الصيادين في الضغط على المغرب، عبر تكثيف الدعم المادي - غير الرسمي بجبهة الديبلوماسية، بل والذهاب إلى حد اعتبار المياه



«جراد البحر» الإسباني يجرف المصالح المغربية ويهدد سيادتها الإقليمية على مياهها

إلى إعادة هيكلة أسطولها قبل انتهاء العمل بالاتفاقية هذا مع التأكيد على أن المغرب بلد ذو سيادة على مياهه الإقليمية وله حرية التصرف فيها بصورة ذلك، وكبديل عن الاتفاقية كان يتم تقديم «صيص جديدة لتعاون في إطار مخطط جديد لشراكة بهدف حماية الثروات السمكية المغربية، وبقي هذا الموقف «مستمداً» رغم موالي الرياضات الأوروبية الضاغطة، وتساعد حدة الاحتجاجات والتحركات العدائية الإسبانية، والتي بلغت أوجها في الأحداث العنصرية في «إل حيدو»، واعتراض سبيل الصادرات القلاخية المغربية لأوروبا، والتي بلغت أوجها في يناير ٢٠٠٠م، فضلاً عن التصريحات العدائية تجاه المغرب إبان الانتخابات الإسبانية في فبراير ٢٠٠٠م.

إلا أنه منذ أواخر سبتمبر ٢٠٠٠م بدأ الضغط الأوروبي يؤذي أكثر، وأحد المواقف المغربي يتراجع تدريجياً لصالح بحث مشروع اتفاقية جديدة. فبعد ٢٨/٢٩ سبتمبر ٢٠٠٠م إلى ٢١/٢٠ فبراير ٢٠٠١م، انعقدت إحدى عشرة جولة من المباحثات، وأطلق المغرب في هذه المباحثات بطلية البحث عن أشكال جديدة للتعاون توازي الجهود المرمعة المتحركات فيها على صعيد المخطط الجماعي (حماية الثروة السمكية، تشغيل الموارد البشرية، تنمية البيئات البحرية، تطوير البحث العلمي في قطاع الصيد البحري)، بحيث تكون الاتفاقية أداة لدعم جهود المغرب، البلد الأوروبي على هذا التوجه المغربي كان معارضاً، حيث اعتبر قوانين فيشتر - المفوض الأوروبي - المكلف بالصيد البحري، أن هذا

هو جزء من حرب حصارية متجددة ومعقدة يرفض الطرف الإسباني إدراجها بمصطلح الحصار والاعباء، واحترام المصالح المشتركة والخاصة وهو ما ظهر جلياً في سلسلة المفاوضات حول توقيع اتفاقية مدلة مخصوص الصيد البحري وتمكن الاتحاد الأوروبي من استرجاع المغرب عن رفض آخر - اتفاقية بين الطرفين، وانتقلت القضية من براع حول مبدأ تجديد الاتفاقية، إلى خلاف حول قيمة التعويض المالي، ومدة الاتفاقية، وشروط الصيد وكيف حصص هذا الانتقال؟ وما الانحدار الكامنة وراءه؟

مسيرة التحول

عندما تطور إلى أجواء شهري نوفمبر - ديسمبر ١٩٩٩م، ملاحظ حدوث تحولات جذرية في الموقف المغربي تجاه تجديد اتفاقية الصيد البحري، فإنداك كان الخطاب الرسمي يتحدث بصفة حاسمة وأفضة بتوقيع اتفاقية جديدة، ويعتبر أن الثروة السمكية للمغرب، مهددة بكارثة إيكولوجية، تفرص راحة بيولوجية مدة طويلة فضلاً عن أن المخطط الجماعي لنلاد يطرح اتفاقاً واعده، وروايات كبرى لليهود بقطاع الصيد البحري، واستثماره في محاربة البطالة (توفير ما يزيد على ١٠٠ ألف فرصة عمل)، وتوفير مداخيل من العملة الصعبة (قدرها بعض خبراء القطاع بحوالي ٢٠٠ مليون دولار) كما كان محتج بأن اتفاقية ٣٠ نوفمبر ١٩٩٥م، اعتبرت آخر اتفاقية، وحصل التناغم في حينها على عدم تجديدهما، ولهذا كان قطاع الصيد الأوروبي مدعراً

الإقليمية للصحراء لغرفة غير مدرجة في الاتفاقية والتهديد بسجوه إلى الأمم المتحدة لتفاوض معهما على ذلك كما يعمل أيضاً على استعمال ورقة المهاجرين المغاربة بإسبانيا، وأقدر عليهم بما يريد على ٢٥٠ ألف شخص، يعملون في مجالات مختلفة، ويعتبرون مصدراً مهماً للعملة الصعبة، هذا مع الإشارة إلى أن إسبانيا تعد شريكاً اقتصادياً مهماً للمغرب، ولها ثقل بالغ في حجم الاستثمارات الأجنبية فيه، ولا يمثل هذا إلا جزءاً بسيطاً من العوامل المساعدة على استمرار الإسباني بتمتع بالمحكمة بهواجس الصروب الصليبية، فقد سبق أن عارضت إسبانيا بقوة مشروع امتلاك المغرب محطة نووية لتحلية مياه البحر للزراعة في الجنوب المغربي، ورغم أن الصين وافقت على مشروع إبان زيارة الرئيس الصيني للمغرب في أكتوبر ١٩٩٩م، إلا أن المغرب تراجع عنه، في مقابل وعد إسباني بتعمل مفاوضات مشروع تحلية مياه البحر دون اللجوء للصناعة النووية، هذا في الوقت الذي تتوفر فيه إسبانيا على صناعة نووية متطورة تهدد بقايتها شمال المغرب كما أن إسبانيا لاتنكف برفض أي نقاش حول مستقبل المدينتين المحتلتين في شمال المغرب - سبتة ومليلية - ولو كان مجرد تفكير مركول للجنة لا تترتب عليه التزامات سياسية للطرفين، بل إنها لا تريد بين الفينة والأخرى في التأكيد على سيادتها الأبدية، واعتبار الحدود الأسمية للجنف الأطلسي، هي حدود سبتة، ومليلية في التراب المغربي.

خلاصة القول: إن المواقف المغربية - الإسبانية،



المهاجرون المغاربة في إسبانيا ورقة ضغط على حكومة الرباط

قطاع الصيد البحري المغربي لا يمكن بحال الاستهانة بهذه النقط الحلاصية التي تعكس في العمق رؤيتي متعارضتي لنهج التعامل مع المصايد المغربية، بين رؤية تعمل على الحد من الاستنزاف الحاصل فيها، وبالنسبة لسمار استمراريته كقوة سمكية يسمي الحفاظ عليها، وبين رؤية لا تم لها إلا حل أزمة قطاع الصيد الأوروبي عموماً، وإسباني خصوصاً، ولو كان ذلك على حساب مصالح المغرب وعهده السيادة إلا أن هناك مسألة ينبغي دراستها لفهم التحويل الحاصل في الوقت المغربي، وما يساعد على استيعاب حلويات استثمار الطرف الأوروبي لهذا التحويل عبر انتهاج أسلوب الماطلة في الإسراع بتوقيع الاتفاق، من أجل دفع المغرب لتقديم أكبر قدر ممكن من التنازلات إن هذا التحويل يجد مرجعه في أربعة عناصر تتمثل في:

• **الجوف من تآثر باقي برامج الشراكة** : الموقعة مع الاتحاد الأوروبي، والتي تخص مبالغ مالية ضخمة حجم التحويل المالي المزمع في اتفاق الصيد البحري، وقد مر هذا الهاجس بوضوح في زيارة المفوض الأوروبي رومانو بروني، في بداية يناير المنصرم، والتي وقعت على إثرها ثلاث اتفاقيات مالية مع المغرب

• **الحاجة لتحفيف الضغط والإخراج** : الإنساني للمغرب في عدد من القضايا التي يعوق بعضها أهمها ملك الصيد البحري مثل ملك الاستعمارات الإسبانية المسماة بالمغرب ملف الهجرة السرية، وإرباد أعداد العمال المهاجرين تجارة المخدرات القادمة من الشمال المغربي، فضلاً

التوجه «غير كاف وغير مقبول» ورغم ذلك استمر تتالي عقد الجولات التقنية ومن جولة إلى أخرى أخذ أطراف المغرب على تدريجياً ولم يعد يفصله عن التنازل في مناقشة مشروع اتفاقية إلا اتحاد قراء سياسي في الموضوع، ويرى ذلك بوضوح في ختام الجولة السابعة (١٢/٢٢-٢٠٠٠م)، التي انتزع فيها الطرف الأوروبي موقعاً مغرباً صريحاً في «الأمم في إبرام اتفاق» وتم فيها الإبقاء بضرورة بذل جهد سياسي لاكتواء النقط الخلافية بين الطرفين

واضطرت وسائل الإعلام من الجانب في حملة «تبشيرية»، بقرب توقيع الاتفاق وخصوصاً أن الاستعداد كان «مذاك جديراً لمقعد جولة من المباحثات التقنية، ورغم ذلك لم يوقع الاتفاق بسبب حدة الخلاف بين الطرفين

• **مدة الاتفاقية**، حيث يجرى الاتحاد الأوروبي على توقيع اتفاق مدته ٤ - ٥ سنوات، في حين يصير المغرب على اتفاق من سنتين

• **المقابل المالي** الذي يصير الاتحاد الأوروبي عليه، يقع تخفيضه عن سقف ١٢٥ مليون يورو (محو ١٢٥ مليون دولار سويلاً)، وهو المقابل المالي نفسه بالاتفاقية السابقة (١٩٩٥ - ١٩٩٩م)، ويضيف الاتحاد الأوروبي، أنه ينبغي تبرير هذا المقابل المالي الموعود حتى يكون مكافئاً لحجم الكميات المصطادة

• **إمكانات الصيد** وعدد البواخر المسموح بها والجواب التقنية المرتبطة بمراقبة مراكب الصيد لأوروبية، ومراقبة لخصائد بالاقمار الاصطناعية، ومطلب توزيع الكميات المصطادة بالموازين المغربية هذا فضلاً عن القضايا التي تهم التعاون في دعم

عن ملف الصحراء المغربية، والدعم غير المباشر الذي يلهاه البوايزاريو من بعض المنظمات الإسبانية. وفي مختلف هذه القضايا، نجد أن أساساً تمتلك أوروباً صاعطة على المغرب، بحيث يصعب معه الاستمرار في موقفه المتصصب، لأن ثمة ذلك منع جهات أخرى، هو في على عنها، وحبب الواحد بعض الاعتذار، أن أنصايب مسؤولي رئاسة الاتحاد الأوروبي في السنة المقبلة

• **صعوبة تجاوز الممر الإسباني من طرف** : المصدرين المغربية، حيث يعتبر السوق الأوروبي المستقبل الأول للصادرات المغربية، وتقدر نسبة الصادرات الموجهة لأوروبا بما يزيد على ٧٥٪ سنوياً، من مجموع الصادرات المغربية، كما أن الاتحاد الأوروبي يمثل المورد الأول للاحتياجات المغربية إذ يستورد المغرب منه ما يقرب من ٦٥٪ سنوياً، من مجموع وارداته الخارجية، وهو ما يجعل الاتحاد الأوروبي المصدر الأساسي للعملة الصعبة بالنسبة للمغرب

• **تفاقم أزمة التنازلات المالية في المغرب**، مما يعرض البحث عن مداخل إضافية تيرمج في اليرانية المقبلة، بهدف تغطية العجز القائم في المازنة العامة للدولة في ظل تفاقم لمديرية الداخلية

الخلاصة، هي أن مجموع الحثيثات الألفة تفسر التحويل الحاصل في الموقف المغربي إزاء الموضوع، والذي سما إلى طرح مقترحات تفاوضية من أجل التوصل إلى اتفاق مما أفاق ذلك

بعد فشل الجولة قبل الأخيرة، التي أبدت أن لحرص الأوروبي على استئراج المغرب بجولة المفاوضات، ليس إلا مقدمة لبدء سلسلة بشرلات المطلوبة من المغرب، بما يؤدي إلى خدمة مصالح الطرف الأوروبي وهو ما بدأ في تهيئة إعلامية المواكبة للجولة الأخيرة التي انعقدت يوم ٢٦ مارس الماضي

يرى ذلك بوضوح في المقاب المائي، والذي كشف فرانس فيشر أن أقصى ما يمكن دفعه هو ٧ مليون يورو في السنة الأولى، و٦٠ مليون يورو في السنة الثانية، و٤٠ مليون يورو في السنة الثالثة، هذا في الوقت الذي يطالب المغرب بـ ٩٠ مليون يورو سنوياً

كما أن مطلب إفراج حمولة الكميات المصطادة بالموازين المغربية، وأجبهه الاتحاد الأوروبي بسلسلة من الاعتراضات التقنية مع بقا المطلب الأوروبي بخصوص مدة الاتفاقية قائماً، أي مدة أربع - خمس سنوات - وهو ما يعني أن المغرب لم يستطع إلا تخفيضاً نسبة واحدة بالمقارنة مع الاتفاقية السابقة

حصوله للمواقف المحير عنها في الجولة الأخيرة. يكشف عن وجود مشاريع خطرة للالتفاف على المصالح المغربية، وأن مطلب الإبقاء الكمي للصيد الأجنبي في لسان المغربية أصبح مسألة طم

ضع العالم
بين يديك
كل أسبوع
من منظور
إسلامي

- شبكة واسعة من المراسلين والكتاب المشاركين في معظم انحاء العالم
- طرح لأفكار جديدة وحوارات متميزة لكتاب ومفكرون عرب وغربيون
- اوسع المجالات العربية انتشاراً فتصل لأكثر من ١٢٠ دولة

مجلة المسلمين في
كل انحاء العالم

المجتمع

المجتمع

المجتمع

المجتمع

المجتمع

الشرك الان لضمان
وصولها اليك بانتظام كل اسبوع
تكرر
العدد ١٢٠ دولة



الوظيفة:

تلمون العمل

الموقع

الاسم

العنوان

ملاحظات

تلمون المنزل

قسمة اشراك

بغداد امسرك

للمراسلة: الكويت

ص.ب. ٤٨٨ الصفاة

البريد ١٩ ١٣

sales@almujtama.com

ربيع كوسوفيا: تتوقف الحرب ويبقى الصراع

لتقديم الدعم اساتر للحكومة هناك في حين لم يحظ الأسد بأي دعم حيث صاقت عليهم لارص بما رحلت

صعوط على سكوبي

لم تدعم الحكومة الطامسة في سكوبي بالأساس (الدولي) فقد تحددت تلك المسند منحي ذلك حاربت الحكومة المقبولة تحته من خلال رفض لحول جمود يونيني الى اراضيها مكنتية بطلب السلاح والاسند السياسي وهو ما حسب عليه إلا أن القوى الدولية انفعته على التساخر بدان بحسه صنفوط على سكوبي للاستحانة لمعطال الألبانية للسيطرة على التبوثر الداخلي الذي مبعثه انطام الاجمععة والسياسة والثقافة التي يورج تحت كلالها الألبان، فتكون ذلك لا يمكن صمم مع انفجارات عسكرية اليدبة وسه

نطاقاً مما حصل موجراً وفي هذا الإطار كانت الزمرة التي قام بها كل من حافيير سولانا لوسو الأوربي للشؤون الأمنية والحاجرية وجورج روستسون النمى العلم لحلف شمال الأطلسي لسكوبي واستمررت ثلاثة أيام، تحسناً حالها عن إصلاحات جذرية في مقدونيا وأكدا أن سبيد لذي حظيت به حكومة مقدونيا لم يكن بأبداً مجابياً. وخير جورج روستسون حكومة مقدونيا بن حصص وضع الألبان أو اسطر ثورة أخرى، وعلق أربيع نانشي أحد رعماء الألبان على الدعم العسكري لمقدونيا قائلاً السلام لم تحققه الديارات الروسية والجرية ولا الطائرات الروسية والأوكراسية والنجيرة اللطارة وإمنا العدالة والسوة والحرر في إطار الاقتصاد الأوروبي، وعلى إثر ذلك أجرى الرئيس المقدوني بورييس ترايكوفسكي محادثات مع لقيادة السياسيين الألبان في مقبمتهم أربيع حففري ومنعوت تاتشي دامت ساعتي، وأعل في عقب اللقاء أن حوارات ومناقشات ستجرى قريباً حول تغيير الدستور وتحقيق مطالب الألبان، كما صرح رئيس الوزراء المقدوني ليونتشو حبيصور عفسكي بأن حكومته مستعدة للحوار ومناقشة جميع مطالب الألبان» بعد اكتشاف الانباء الراعم بن المقاتلين قدموا من كوسوفا، وتأكد فيما بعد أن المقاتلين الألبان لم يتكوا من كوسوفا وإنما هم من الدان مقدونيا، وهو ما أشار إليه حافيير سولانا الذي قال «لا أحد يستطيع أن يثبت بأن المقاتلين قدموا من كوسوفا» ورغم ما يقال عن نجاح القوات المقدونية في إجبار المقاتلين الألبان على



شهدت أوروبا الشرقية ربيعاً آخر في مقدونيا بعد ربيع براغ. الفارق بين الربيعين عشرات السنين. فقد دخلت الدنابات لسحق انتفاضة شعبية مقدونية إسلامية، تذكر أيضاً محول ألمانيا النازية لمولندا سنة ١٩٣٩م والتدخل الأمريكي في إيران سنة ١٩٥٤م للاطاحة بثورة مصدق، وإذا كان سحق انتفاضة «براغ» قد تم عام ١٩٦٨م على يد الاتحاد السوفيتي السابق باسم حلف وارسو، فإن سحق انتفاضة الدان مقدونيا تمت باسم حلفين أحدهما صغلي والآخر مستتر، الأول حلف شمال الأطلسي، والثاني الحلف الأرثوذكسي، الذي تمثله روسيا، وألبان، وبغاديا، وصربيا، بالإضافة للمجر التي لعبت دوراً عسكرياً في الأحداث الأخيرة، وهي التي سحقت انتفاضتها من قبل على يد من تتحالف معهم الآن في مقدونيا

برايكو - عبد الباقي خليفة

الاناشي، ومع المواد القذائسة من الرور إليهم، وفع المنيير للحرور من منازلهم لمتسلى للقوات تصدوية تدمير كل ما هو قائم وفي مقبمة تلك منازل الألبان. لولا ذلك كله ما استطاعت الحكومة المقدونية السيطرة على الأوضاع، وهي بذلك حصلت على كل ما تريده لتحقيق النسخة التي معرفها الجميع وهي إجبار المقاتلين على إخلاء مواقعهم في مرتفعات ميوفو، فقد كانت قرارات قمة الاتحاد الأوروبي التي اتصفت في ١٢/٣/٢٠٠١م جاءت مساندة بشكل مطلق للحكومة المقدونية أهم من كل المساعدات العسكرية التي تلقها، معر حلالتها لم يحول الأسلحة ومن خلالها تم استخداما ومجها بالشرعية، لقد كان لفرسا التي زار وزير خارجيتها ويبيو فيديري سكوبيا دوراً كبيراً في صباغة الموقف الأوروبي من قضية مقدونيا بمساندة من ألمانيا التي أرسلت هي الأخرى وزير خارجيتها يوركا فمشر إلى سكوبيا

هل أخطأ الألبان؟ قد يحذر بيال البعض أن الألبان أخطؤوا التوقيت أو الهدف أو الاثنين معاً وأن الأسلوب الذي اتبعوه لم يعد له سبور، أو أن تقديراتهم بوارين القوى الوشيه والإقليميه والدولي كانت خاطئة، ولكن العكس هو الصحيح، فالألبان استخدموا اللغة التي يفهمها العالم بالرغم من أنه لا يريد سماعها، مهم لم يفضلوا عسكرياً، لأنهم لم يحوصوا حرياً لإسقاط الحكومة، وإنما انتفاضة لمين حقوقهم من الحكومة، حدث إن المطالب تنق حبراً على ورق، فإن ماوهب لها الأرواح، بيت فيها الحياة، وأصبحت تدافع عن نفسها بنفسها

ما كان لمقدونيا أن تحقق التقدم العسكري ضد المقاتلين الألبان لولا المرافقة الأوروبية على الدعم العسكري للحكومة المقدونية وتقديسها الغطاء السياسي لتبرير ذلك، ظلو لم يوافق دول الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة على المعونات العسكرية الصمريية للحكومة المقدونية، ولو لم تشدد قوات الأطلسي الحصار على البان مقدونيا وبصيق الجناق عليهم غير مرافقه الحدود بشكل صارم، من خلال طائرات الاستطلاع دون طيار وطائرات

والصالح للآلئان باستعمال لفتهم الحصة في المدارس وإشراكهم في الحكم ومؤسسات الدولة كالحكومة والجيش والشرطة والبرلمان والوزارات العمومية بما يتناسب وحجمهم الديموجرافي من خلال إجراء إحصاء وطني يوضح كل شيء في صوابه

وإذا ما رجعنا مطالب المقاتلين الآلئان فإما نحنها مطاعة لما يتحدث عنه الآن من إصلاحات تحت الضغط الدولي، بالطبع ليس حباً في الآلئان وإنما خوفاً من انتصار الأوصاع بشكل يصعب السيطرة عليه كما هو الحال الآن في مقدونيا، حيث إن عنداً كسراً من الآلئان الذين لم يستجيبوا بعد للمطالب بالانضمام إليهم هذه المرة سيستجيبون في المرة القادمة إذا ما بقيت الأوصاع على حالها، وهو ما يؤكد تاريخ الثورات في العالم، فالثورات الناجحة ستقتلها ثورات محدودة ميتة، ستفشل ولكنها مثلت راداً، وتراكماً ورجحاً بلثورة الناجحة التي تلحقها، وبالتالي فإن المكاسب العسكرية التي حققتها الحكومة للقدومية ستعكس على الساحة السياسية التي لن يكون السلاف المتحكمين الوحيين في إدارتها ■

لم يسبق أن ارتفع صوت واحد ينادي بإعطاء الآلئان حقوقهم المشروعة بما يتناسب مع حجمهم الديموجرافي

الآلئان لإعلان استعدادهم لذلك

العصا والجزرة

الآلئان من خلال تحريكهم العسكري لفتوا الأنظار لقضاياهم في مقدونيا وهذا في حد ذاته إنجاز ومجابهة ما كان يتحقق لو استعملوا الأساليب السياسية الرتيبة، فقبل الأحداث الأخيرة ما كان مجلس الأمن ولا الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي يهتمون بقضية الآلئان في مقدونيا، ولم يسبق أن ارتفع صوت واحد ينادي بإعطاء الآلئان حقوقهم المشروعة وإجراء حوار مع الأحزاب المعتدلة في البرلمان حول الإصلاحات المطلوبة ومنها تعيين النمسور، والاعتراف بالقومية واللغة الآلئانية

الانسحاب من مرتفعات تيتوفو، فإنه لا أحد يضمن عدم انفجار الوضع مجدداً في أي لحظة، فالمقاتلون ينتقلون بسهولة من مكان لآخر، ويسبق «الآلئان» مشروع ثورة في المنطقة مدامت حقوقهم لم تلَب بالكامل، رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي روبرت بيرز أدرك حجم الخطر الذي يمثله استمرار سياسة الهيمنة على الشعوب المسلمة في منطقة البلقان، وإن لم يقل ذلك تحديداً، لكنه أشار إلى أن «البلقان على مفترق طرق الاعتدال والتسامح والتكامل الاقتصادي أو الحرب والتقسيم»

أما ريتشارد هلبروك ممثل الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة الأسبق ومهندس اتفاقية دايتون فقد وصف الوضع بأنه حذر للغاية، وحذر من اندلاع حرب جديدة في البلقان، كل ذلك مثل ضغطاً على الحكومة المقدونية، ويبدو أنه يقدر الإطالة في أحد الحرب، يردد الشئ الذي يدعوه الآلئان لبل حقوقهم، كما يبدو أن المساعي التي يبذلها الرئيس الكرواتي مستثمر مستش، العام بها لوساطة بين الآلئان والسلاف في مقدونيا لإرساء علاقات جديدة بين الطرفين تؤسس لوثام الوطني والتعايش المشترك بشكل متساو وقد بدأ تحركاته بدعوه

● ماذا يعني وجود نائب مسلم في برلمان محافظة فيينا بالنسبة لحضور المسلمين في الساحة السياسية والحياة العامة؟

○ وجود نائب مسلم في برلمان فيينا يحمل في طياته مكاسب عدة، فعلى المستوى المتوسط وبعيد المدى فإنه سيؤدي إلى تماس الأحزاب المعساوية في كسب أصوات هذه الشريحة من الناحية، والبعد بالنظر إليها (المسلمين) على أنها فئة مجدية انتخابياً، ولنا عتاً على الأحزاب

كما سيكون للوجود الإسلامي أثره في طرح القضايا التي تهم المسلمين وإثارة حقوقهم العامة والخاصة، مثل إنشاء مقبرة إسلامية في فيينا، وتحسين أوضاع المسلمين والأجانب بشكل عام الذين لا يحفلون الجنسية المعساوية، وليس لهم الحق في التصويت، فضلاً عن السعي للحصول على الحقوق الديمقراطية للأجانب، وكذلك الحصول على مكتسبات لصالح المرأة المسلمة، وسن قانون مكافحة التمييز على أساس اللون أو الدين أو العرق أو الجنس، كالزني الإسلامي بالذات، علاوة على السعي إلى تطعيم اللغات غير الكلاسيكية في المدارس العامة، وبخاصة التركية والعربية، وهو ما يدعم قضية الانتماء، إننا نتطلع بالفعل إلى أن تكون هذه المحاولات بذرة لإنشاء لوبي عربي وإسلامي في النمسا ■

عمر الراوي : نصي لتكوين بذرة لوبي إسلامي في النمسا

فيينا: حاتم شاكر

أجريت يوم ٢٥ مارس الماضي الانتخابات في العاصمة النمساوية فيينا لاختيار برلمانها وحكومتها وفاز فيها لأول مرة المهندس المسلم عمر الراوي على قائمة الحزب الديمقراطي الاجتماعي، لتكون تجربة غير مسبوقة على هذا المستوى بالنسبة للمشاركة المسلمين في الحياة السياسية.

وقد أجرت وكالة «نيس برس» حواراً معه نقبش فقرات منه:

● ما معنى مشاركتك في الانتخابات البلدية بوصفك مرشحاً مسلماً؟

○ نقلة البداية كانت في الانتخابات الماضية لبلدية فيينا، عندما كان الأحزاب هم محور الحملة الانتخابية نتيجة دعابة حزب الأحرار وبرنامجه وقد جرى التركيز على المسلمين بصفة خاصة، ما قاد إلى التفكير بضرورة المشاركة



عمر الراوي

● هل تعتقد أن الحملات الحادة، التي شنها حزب الحرية الديمقراطي ضد الأحزاب والمسلمين قد ساهمت في إيقاظ الوعي السياسي لمسلمي النمسا، الذين مازالوا على هامش الحياة العامة، رغم المكتسبات القانونية التي يتمتعون بها؟

○ يبدو أن هذه الحملات المضادة لم تساهم في إيقاظ الوعي، لأن كثيراً من الناجمين قالوا أني إنما سوف مشاركون في الانتخابات لأنك أنت المرشح، وهو ما يؤسفني، فحسبي لو لم يكن هناك مرشح مسلم فإنه يجب على المسلمين أن يتمتعوا بحقوقهم السياسية، وأن يكونوا متصانين في الانتخابات، خاصة عندما يكون هناك حزب يهاجمهم ويسعى للحد من حقوقهم ومصالحهم

السياسة للمسلمين، وبسببهم في القرار السياسي كقوى ماحبة لهم جاب كان من الضروري لفت انتباه الأحزاب إلى الوزن التصويتي للمسلمين، وهو ما بدأ أثره بالبروز، ٨٠٪ من الناجمين المسلمين كانوا لا يدلون بأصواتهم في الانتخابات، لكن مجرد وجود مرشح مسلم يحثهم على التعامل مع الواقع السياسي لقائهم



العنف يقتل ٥ آلاف طفل سنوياً.. مليون طفل لا يتمتعون بالضمان الصحي.. ومليون آخر مشردون.. و١٣ مليوناً تحت خط الفقر

التمييز العنصري

والمعاملة السيئة للأقليات

بعد التمييز العنصري من أمور معروفة تاريخياً عن الولايات المتحدة وما زالت تعد إحدى اسكلات الاجتماعية فيها، وقد عترف تقرير رسمي بأن التمييز العنصري لا يزال من التحديات التي يواجهها المجتمع الأمريكي وقد قدم التقرير للأمم المتحدة لتسعة تعديلات بشأنه الذي لا علاقة كل أشكال التمييز العنصري في سبتمبر ٢٠٠٣م. ولقد سمى الأئمة في الولايات المتحدة من قبل البعض منهم محضعات «العالم الثالث في العالم الأول» والشواهد على ذلك منتشرة وتعتبر الأمريكي أنفسهم، مصحفية وأسطر بوس قال في تقرير لها في ٢٠٠٣/٢م بأن العنصرية من المحضعات السلبية في كثير من المدن الأمريكية من بعد مندمجة عرقياً وقومياً، وفي خلال التسعينيات تنامي دخل الأسر العنصرية بنسبة ١٥٪ لكن العائق بين النصف الأغنياء والعقراء من الأقليات الأخرى لم يغير نحو الأحسن.

طبقة اقتصادية واجتماعية

وتشير دراسة مسجلة أجراها الاحتياطي الفيدرالي في مارس ٢٠٠٠م بأن متوسط دخل الأسر الفقيرة السنوي من اللاتينيين والسود قدر بـ ١٦٤٠ دولار وهو ما يساوي ١٧,٢٨٪ من دخل عائلة أمريكية من النصف متوسطة الدخل، ولم يتغير للعراق عما كان عليه في عام ١٩٩٢م حيث كانت النسبة أيضاً ١٧,٢٢٪، وفيما يمتلك

من العمال الأمريكية، وهناك مليون طفل مهاجر من لا يحمل الجنسية الأمريكية لا يتمتع بنظام الضمان الصحي. وأكثر من مليون طفل يعيش مشرداً في الشوارع. ٤٠٪ منهم بحث عن الحامضة، و٢٠٪ منهم يعاني الجوع، و٢٠٪ منهم أيضاً لا يتمتعون بأي ضمانات صحية، وشاهد ١٠٪ منهم عملاً أو اعتصاماً أو قتلاً أو رمياً بالرصاص في الشوارع اشرد فيها. وتعرض ٢٥٪ منهم للعنف الداخلي في أسرهم أو ممن يعيشون معه.

وفي الولايات المتحدة يعمل ٢٥٠ ألف طفل على الأقل في المصانع والمناجم والزراعة في أوضاع عمل خطيرة. ومن يعمل في الزراعة علمه أن يتقدم مبيد يومياً لمدة ٢٠ ساعة، ويتعرض كثير منهم للتسمم أو الإصابة بجروح خطيرة أو عاقات بعوقهم، وتشكل حالات وفاة الأطفال أثناء العمل ٤٠٪ من مجموع حالات الوفيات بين العمال والزراعيين بسبب أعمالهم في الولايات المتحدة، ومن بين هؤلاء الأطفال ٥٥٪ لم يكملوا دراساتهم التي تؤهلهم المرحلة الجامعية، ويعتقد أن هناك مليون حالة انتهاك لحقوق الإنسان بحق الأطفال العاملين كل عام في أمريكا لكن وزارة العمل الأمريكية سجلت ١٠٤ حالات فقط في عام ١٩٩٨م.

نسبة العاطلين بين السود

ضعف نسبة البيض..

إعدام ١٨ ألف شخص منهم

٢٨ من البيض فقط

الأحداث في العام. وينفذ هذه العقوبة في ٢٥ ولاية بمعدل ٤ منها من بلغ سن الـ ١٧ مفرصاً لهذا الحكم. بينما تعمد ١٧ ولاية السبع عشرة الأخرى من سن الـ ١٦ مفرصاً للإعدام وبعض الولايات لا تصح حداً لأقل الأعمار تعرضاً لهذه العقوبة، وحتى أكتوبر ٢٠٠٠م كان ٨٢ من الأحداث الأمريكيين سيطرون حكم الإعدام بعد أن ارتكبوا جرائمهم قبل سن الـ ١٨. وتقول احصائية لوردة العدل الأمريكية نشرت في ٢٧/٢/٢٠٠٠م بأن عدد الساجين - في السجون العامة للبنين - من هم أصغر سناً من الثامنة عشرة قد رسوا من ٢٤٠٠ في عام ١٩٨٥ إلى ٧٤٠٠ طفل ومراهق في عام ١٩٩٧م و ٩٠٪ من هؤلاء ممن تركوا المدارس الثانوية وما قبلها واليوم يبلغ عدد الأحداث السجناء في السجون الخاصة بهم ١٠٠ ألف.

والعمر خطر آخر يهدد الكثير من أطفال الولايات المتحدة، وفي تقرير لمنظمة اليونسيف أكد من خلال تحقيقات خاصة قامت بها بأن معدل انتشار الفقر بين أطفال الولايات المتحدة هو الثاني بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم ٢٩ دولة صناعية وشبه صناعية، فقد بلغ نسبة انتشار الفقر وتهدده للأطفال ١٨,٢٪ في عام ١٩٩٨م ويرماده قديراً ٢,٥٪ عما كانت عليه في عام ١٩٧٩م، وبالارقام يعيش اليوم ١٣ مليون طفل أمريكي تحت خط الفقر مقارنة بعشرة ملايين في عام ١٩٧٩م.

وقد تكونت وكالة رويترز في ٢٠ يناير ٢٠٠٠م بأن الأطفال في ١٥,٢٪ من العائلات يعيشون في حرج شديد وشبه مستمر وأن الأطفال من هم دون سن السادسة يعيشون لحواء عداة كاف في ١٦,٢٪

مايكل آدمز: المجتمع

الولايات الأمريكية المخلص كلام فارغ!

لندن: عامر الحسن

مايكل آدمز .. كاتب إنجليزي ناهز ٨٠ عاماً، معروف بفلمه الرصين في صورة القضية الفلسطينية مدة ثلاثين عاماً في الصحف البريطانية الحية، وعندما تفجرت الأحداث الأخيرة، كتب مؤخراً مقالاً قويا يصم فيه الولايات المتحدة باحديارها الواضح للكيان الصهيوني، وبالتالي الطفل في أداء مهمتها، فالتصنت به مباشرة لأجري معه هذا الحوار، عن تصوراته لأوضاع المنطقة، ورؤية السياسة الغربية لها، باعتباره خبيراً كبيراً بشؤون المنطقة، فقد عمل مراسلاً لصحيفة «مانشستر جارديان» من القاهرة، حيث قام بتغطية حرب اسويس وأحداث أخرى متفرقة، ثم سافر إلى بيروت، وبدا هناك مرحلة جديدة من الانغماس بالقضية الفلسطينية، أسس مجلس الفاهم العربي - البريطاني، وعمل رئيساً لتحرير «ميدل إيست امترناشيونال»، وله مؤلفات عدة من بينها الكتاب الشهير «لا تشرب»، أو Publish It Not، وفيما يلي نص الحوار

● هناك استطاع قويا بأنه لم تعد هناك خصوصية أو تميز في السياسة الخارجية البريطانية إزاء العالم العربي، وبخاصة فيما يتعلق بالصراع العربي - الصهيوني، وأن هذه السياسة متأثرة إلى حد كبير بالسياسة الخارجية الأمريكية

○ نعم حدث تراجع واضح من جانب بريطانيا لصالح الدور الأمريكي وبعد مجيء كلتون

أو التحقيق يريد على معدل حبس أو احتجاز النصف مما مزاج ما بين ١٢ - ٢٦ مرة وتقول وزارة العدل الأمريكية إن ٩.٤٪ من الرجال السود الأمريكيين من الفئة العمرية (٢٥ - ٢٩) كانوا مسجونين في عام ١٩٩٩ مقارنة بـ ١٪ من الفئة العمرية المماثلة من البيض

وبالرغم من أن عدد الأحداث من الأقليات يشكل ثلث عدد المراهقين في الولايات المتحدة حسب أرقام ١٩٩٩م فإنهم يشكلون ثلثي الشباب والمراهقين الذين أدخلوا لعمرات مختلفة في مراكز التأهيل والاحتجاز المحلية وواحد من كل ثلاثة مراهقين سود أدخل في مؤسسة تأهيل خاصة بالأحداث أو أخرج من الاحتجاز بكفالة، وتقول إحصائية أخرى إن ١٥٪ من المراهقين ذوي سن الثامنة عشرة من السود لكن ٢٦٪ من المحتجزين من الفئة العمرية نفسها من السود فيما تلحق نسبة الشباب السود المسجونين في سجون البالغين ٥٨٪ من مجموع المساجين الشباب ذوي سن العشرين وتشير وزارة العدل إلى أن عدد الأحداث الشباب من السود المعرضين للسجن من أول تهمة موجهة لهم يزيد على عدد البيض بستة أضعاف، كما أن عدد حالات احتجاز الشباب السود في تهم عنف تزيد على أمثالها من الحالات بين البيض بستة أضعاف

وفي ١٥ ولاية أمريكية على الأقل يريد عدد المسجونين السود يتهم المخدرات على أمثالهم البيض بما يتراوح ما بين ٦٠ - ٥٧ مرة، وفي سبع ولايات تلحق نسبة السود من مجموع المسجونين تهم المخدرات ٨٠ - ٩٠٪ بالرغم من أن غالبية المتهمة على الكوكايين من البيض

الإعدام للمثوليين أولاً

والصورة الأوضح من هذا كله هو أنه خلال التاريخ الأمريكي الحديث الذي بدأ منذ ٢٠٠ عام حكم على ١٨ ألف شخص بالإعدام في جرائم مختلفة، ٢٨ منهم مقت من البيض أو ٢٪ فقط، ولم يحكم على رجل أبيض بالإعدام لاعتصامه فتاة سوداء، وما بين عامي ١٩٧٧م و١٩٩٨م شكل الإفريقيون ١٠ - ١٢٪ من مجموع سكان الولايات المتحدة لكن السود شكلوا ٤٦٪ من حكم طلع بالإعدام في الفترة نفسها (٩ - ٥٧) حكماً وأظهر تقرير صادر عن وزارة العدل في ١٢/٩/٢٠م تحيز العاملين في السلك القضائي خلال السنوات الخمس الماضية حيث اقترح المحامون الحكم بالإعدام على ١٨٣ متهماً لم يشكل البيض منهم إلا ٢٠٪، فيما كان ٥٠٪ منهم من السود، والـ ٢٠ باقية من اللاتيني الأصل ومن أقليات أخرى ومن بين كل أحكام الإعدام التي أيدت من قبل المحاكم الفيدرالية منذ عام ١٩٩٥ كان المليون (من غير البيض) يشكلون ٧٤٪ من المحكوم عليهم بالرغم من أن نسبة المجرمين البيض إلى المجرمين السود كانت شبه متساوية ■

٢٠٪ من العوائل البيض منازل لهم مدققن النسبة بين العوائل اللاتينية الأصل (٤٦،٤٪) وبين العوائل الإفريقية الأصل (٤٤،٩٪) ثم إن مليوني من السكان الأصليين المسموعين مشردين في المدن الكثيرة وواجه ٤٠٪ منهم الجوع لأيام مرات كثيرة طوال حياته ويعدود أفقر طبقات المجتمع في أعلى دول العالم

وقالت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور في مايو ٢٠م بأن فقراء العوائل المهاجرة يشكلون خمس من يعيشون تحت خط الفقر وسهم ربع لأطفال الفقر، ومن بين المهاجرين إلى الولايات المتحدة يعيش أكثر من تسعة ملايين أو ٤٣٪ من مجموع عدد المهاجرين ذوي صمم صحي، مقدين ١٢٪ عدد البيض حسب نتائج بحث نشرته مجلة الجمعية الطبية الأمريكية في العام الماضي ٢٠٠٠م، وأشار البحث نفسه إلى أن ٤١٪ فقط من الشباب البيض استطاع الحصول على دراسات عليا بينما انخفضت النسبة بين الشباب اللاتيني لأصل إلى ٢٢٪

ومرة أخرى تنتقل ظاهرة التمييز والانعساق العرقيين من مجاز الحصول على الوظائف نسبة العاطلين بين السود هي ضعف نسبة العاطلين بين البيض وكانت بحقيقات أخرى عن الشركات عام ١٩٩٦م بأن ٩٪ من المدراء والرؤساء التنفيذيين لم يعطوا الموظفين السود لرتبة نفسها ولمسؤولية التي تعطى لزملائهم البيض، ومثالاً آخر من ساحة التوظيف من شركة مايكروسوفت الشهيرة التي كان يعمل لديها ٢ ألف موظف في عام ١٩٩٩م، لكن السود لم يملأوا من المجموع إلا ٥٧٪ أي ٢،٦٪ من مجموع الموظفين، ومن بين المدراء والموظفين متوسطي المرتبة والمسؤوليات وعددهم الكلي ٥١٥٥ موظفاً لا يبلغ السود منهم إلا ٨٢ موظفاً أو ١،٦٪ فقط

تصنيف قضائي

وفي القضاء والمحاكم تقول صحيفة «يو إس إيه توداي» في تقرير لها نشر في العام الماضي إن القضايا المرفوعة في تهم اعتداءات جنسية وجسدية من قبل البيض على العاملين المهاجرين قد تصاعدت ما بين عقد الثمانينيات وعقد التسعينيات، فقد سجلت ٢٢٠٠ حالة في عقد الثمانينيات وسجلت ١٥١٥٠ حالة في عقد التسعينيات، وفي جانب العاملين في السلك القضائي لا يزال ٩٨٪ من القضاة من البيض بينما يعرف أن غالبية من يحكم عليه بالسجن أو الإعدام من السود أو الأقليات الأخرى، وفي الوقت الذي تبلغ نسبة السود في الولايات المتحدة ١٢٪ من مجموع السكان، فإن مليون سجن أي ٥٠٪ من السجناء هم من السود و١٦٪ آخرين من اللاتيني الأصل، ويعتبر الرجل الأسود أكثر تعرضاً من الأبيض للحبس وبسببه ٢٤ ٨ حالة من بين كل ١٠٠ ألف أسود مقابل ٤١٧ من كل ١٠٠ ألف من البيض، وتقول إحصائية أخرى إن معدل تعرض السود للحبس

○ هذا سؤال مثير ومهم بالنسبة لي، لأنني عندما بدأت أكتب في الصحافة حول فلسطين في الخمسينيات وبداية الستينيات، كنت أدرك ومعتد بأن ما أكتبه وأقوله لم يكن شيئاً من يوم يكن شعبياً، وكان الناس يقولون هذا كلام فارغ ومضار للعرب، وصد السامية واليهودية، لكن بعد فترة، تغير هذا الوضع، والآن أجد أن ما أكتبه يعبر عن وجهة نظر صارت شائعة حسيماً. اعتقد أنه بعد هناك من يختلف معك على أن أمريكا فشلت في مهمتها في تحقيق السلام، ولا أحد ينكر أن الإسرائيليين محتلون، قساة، وأن للفلسطينيين حقوقاً، وأن قرارات الأمم المتحدة هي لصالحهم كل هذه الأمور الآن صارت مقبولة مقارنة بـ ٢٠ أو ٣٠ سنة مضت. واستطيع أن أقول إن نحو ٩/١ من الرأي العام بين الصحافيين البريطانيين المهتمين بسطفاً وبني صناع الرأي العام أيضاً يتفقون على أن القضية الفلسطينية لم تُلَ حل عادلاً، وأنه ينبغي على المجتمع الدولي الضعيف من إسرائيل لتطبيق قرارات الأمم المتحدة.

● إلى أي مدى تنتشر هذه القناعة العامة، بين النخب الإعلامية والسياسية الأمريكية؟

○ لا أستطيع أن أتكلّم بنقطة عن الولايات المتحدة، لكن ما أسمعته هو أن الصحافيين وشيكاك التفكير متعاظفة جداً مع إسرائيل، ولا يمكن في الوقت نفسه فهماً مباشراً وجدياً لحقيقة «مشكلة» الفلسطينية. عكس ما هو حاصل في رأي العام لعدد من الدول الأوروبية، واعتقد أن كثيراً من الصحافيين الأمريكيين يعانون من عمليات «غسل الدماغ» التي تقوم بها الإدارة الأمريكية والتي تؤكد دوماً على رؤيتها لمشكلة من الرؤية الإسرائيلية، لكنني اعتقد أن الوضع العام أحد في المحسّن تدريجياً، ومن فترة لأخرى أقرأ مقالات جيدة في صحف أمريكية لكنها مقالات استثنائية للأسف، ويحدثني صحافيون أمريكيون بأن الوضع في واشنطن مارال صعباً إذا ما حاولوا تصافف الفلسطينيين وشرح قصصهم بوضوح.

● هناك، ديفيد آدمز، يعمل مراسلاً من القدس لمشبكة «بي بي سي» الثقافية البريطانية، إلى أي مدى يشاح له التعبير عن الحقيقة بوضوح ومن دون قيود، هناك مصور عربي راسخ نان الإعلام الغربي، يخدم مصالح اليهود؟

لا يوجد تأثير أو تحكم مباشر فيما يقوله أو لا يقوله المراسل بالنسبة لما يبي في بي بي سي. واعتقد أن الحد كذلك في جميع الصحف لكن هناك شرط مهم وهو أن يتّضح المراسل «الموضوعية» بمعنى أن عرض وجهة نظر معينة لا بد أن يعرض وجهة النظر الأخرى، نعم قد يطغى قليلاً أكثر لوجهة نظر معينة بحسب الأخرى لكن كما قلت، المتوقع منه دوماً أن يكون موضوعياً قدر الاستطاعة، وأذكر أن صحافياً قديماً قال لي عندما كنت صحافياً مبتدئاً «الموضوعية» مهمة جداً. لكنني ليست أهم من الحقيقة، ودوماً كنت أحاول أن أنتكر تلك عندما



كثير من السياسة الأمريكية يشعرون بأن الكونجرس منحاز «لإسرائيل» لكنهم لا يستطيعون الكلام

قال وكثي عيري من البريطانيين، أنه يتجتم على العرب أن يعرفوا ويقدروا ما عدهم من قوة سعت في سلاح البترول، ممارسة صغوباً اقتصاديه ومزبه تثل رسالة الدول الغربية فحروها اند ابصاً موهون ويبيغي استرصارها وعدم تجاهل

● يتابع كيف يدفع «الضعيف الغربي» ثمن جريمتها التي ارتكبتها في حق اليهود في أوروبا، سبباً خلال فترة العارية الألمانية، فألى أي حد يؤرق بريطانيا ضميرها عن مسؤوليتها إزاء مشكلة فلسطين؟

○ السياسة البريطانية هي التي خلقت هذه مشكلة، وهذا ما جعلني كينجليري ٢٠٠١ أو ٢٠٠٢ سنة مضت، أنفعل بهذه الطريقة مع القضية الفلسطينية لأنني اعتقد أننا أخطأنا، وبشكل أن كثيراً من المسؤولين الفلسطينيين لا يعبرون عن حقيقة مشاعرهم لبريطانيا عما فعلته، أما البريطانيون، فزبهم يعبرون أن دورهم في لحظة انتهى عند زمن حويل ولا أستطيع أن أرغم دال الحكومات البريطانية المتعاقبة تشعر أن «كبوس» الماضي يلاحقهم وتبريزهم لذلك هو أن هذه هي السياسة، أنها «لعبة الواقع» وأن كل ما حدث حدث ومضى وأن المسؤولية تقع الآن على العرب والفلسطينيين للاستفادة من العرص السياسية المتاحة حالياً.

● هل تشعر بأن خطابك، كونه يصدر من رجل إنجليز، يسبب ضد التيار العام السائد في بريطانيا والقرب عموماً، باعتباره دعماً للقضية الفلسطينية وفي الوقت نفسه الممارسات الإسرائيلية والنور الأمريكي؟

للسلطة، أحدثت أمريكا تؤكد بأنها - وحدها - هي التي ستشرف على عملية السوية وفي تصوري أن هذا خطأ، لأن أمريكا ليست طرفاً محايداً في الموضوع، ولها سياستها المخارة، وإن تكن مطلقاً وسيطاً موضوعياً بل جليلاً استراتيجياً لإسرائيل وبالتالي تنقضي حلاً نهائياً يرضي الإسرائيليين.

واعتقد أن هذا هو الدافع القوي لاهتمام واشنطن بعملية السلام، وهو في الوقت نفسه أيضاً سبب فشها في تحقيقه، وما نصف به واشنطن نفسها من أنها «وسيط محلي» مجرد «كلام فارغ»، واعتقد أن بريطانيا ومجل الدول الأوروبية سخطون في التراجع إلى الوراء، وتترك الساحة هارغة لولايات المتحدة لأن أمريكا كف قلب فشلت في أداء وظيفتها فشلاً دريعاً ومع أي أطالب بتفعيل دور أكثر للأوروبيين إلا أنني أرى مسبقاً بأن أوروبا لن تتخذ خطوة حاسمة، لأن الأوروبيين يجدون صعوبة في الاتفاق على سياسة واحدة تجاه أي قضية.

● على الرغم من أنك تبدو واضحاً في إدراكك لحقيقة وأبعاد الدور الأمريكي، لكن مع ذلك محد أطرافاً عربية، مثل مصر والسلطة الفلسطينية مثلاً، تؤكد على محورية وأهمية هذا الدور في تحقيق الفسوية، فما أسباب هذا التمسك؟

○ اعتقد أن السبب في ذلك هو أن هذه الحكومات والأنظمة بصورة أو بأخرى، تعتمد على المساعدات الأمريكية، سواء العسكرية أو الاقتصادية أو السياسية، وبالتالي ليس عندهم استعداد لأن تتخذ خطوات لا ترضى عنها أمريكا، واعتقد أن هذا وضع سيئ للغاية، وأنا أقول، كم

أكتب عن المنطقة واعتقد أن إني سيقدر يتفق معي في ذلك

أما بالنسبة للانطباع العربي بل هناك نوايا سيئة مسبقاً، أو أن هناك تحكماً صهيونياً في الصحافة، فبصراحة كلام غير صحيح، نعم هناك شعور سائد بوجود علاقات تاريخية قديمة وخاصة مع اليهود، هناك ذكرى الهولوكوست كل هذه الأشياء تجعل مهمة توجيه انتقاد حاد للإسرائيليين أمراً صعباً وهذا بلا شك يشكل فاجساً وجرماً من تمكيز أي شخص تتعامل مع قضية الصراع العربي - الإسرائيلي

وقد ألقى أبنى مؤحراً محاضرة عن طبيعة عمله في الدي.بي.بي.حي تكلم فيها عن الصقروط التي يواجهها شخصياً كمراسل من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، كل يقول أنه يعطي الطرف الآخر أمناً صاعته أكثر من الثاني. وقال إني أحاول أن أمقي في الوسط وأقول ما أعرفه بقله الحقيقة

● في رايك، ما المصلحة الأمريكية محديداً في التطور، في الصراع العربي - الإسرائيلي، وفي التطوع، لتكون «وسطة»

○ القضية باختصار هي قوة اللوبي اليهودي في الكونجرس الأمريكي. فقد كنت مرة تحدث إلى عضو في الكونجرس فقد مقعده في الانحيازات. وقال لي لا يوجد أي عضو كونجرس أمريكي لا يعتمد مصيباً، بدرجة أو أخرى على التمويل اليهودي لحملته الانتخابية، والحقيقة ليس هناك يهود كثيرين في أمريكا، إلا أن أغلبهم ثري جداً، ويوظف أمواله لتحقيق أهداف سياسية، وربما يوصح مثل هيلاري كلنتون التي اضطرت لمقابلة اليهود في نيويورك حتى تمرر في الانتخابات قباله في نيويورك صوت اسحابي مهم

للاسف السياسة الأمريكية في العشر سنوات الماضية تقريباً أصبحت تصاغ وبشكل بواسطة اللوبي اليهودي في أمريكا الذي يؤثر على الردي العام، وعلى الرئيس نفسه، فحتى لو كلى للرئيس يريد أن يكون موضوعاً أكثر إزاء قصة الصراع العربي - الإسرائيلي، فسبحد صعوبة في ذلك لأنه لن يستطيع أن يحدد أي قرار دون تصديق الكونجرس عليه، فالرئيس السابق جورج بوش مثلاً قام مع وزير خارجيته جيمس بيكر في نهاية فترة الرئاسة بعمارة صفط اقتصادي على الحكومة الإسرائيلية لتوقف عن بناء المستوطنات، وحقق نجاحاً نسبياً في ذلك، لكنه بالطبع كانت النتيجة بعد أن بوش الأب خسر الانتخابات أمام كلنتون فذهبت جهوده سدى

وفي حالة كلنتون لا اعتقد أن الموضوع كان سيختلف كثيراً، لأن كلنتون التزم أصلاً بمساعدة إسرائيل على كل حال، فهي فتخته، وفص الإسرائيليون يوصح كل اقتراح يقدمهم، على العكس قاموا بناء امريد من المستوطنات خساريس بجميع القبول المذممة عرض العائط، وكل ما تقوله أمريكا بظف هو أن هذه المستوطنات هي مجرد «عوائق» للسلام، بدلاً من أن تقول بوصح إنها

السياسة البريطانية هي التي خلقت مشكلة فلسطين.. لكن المشكلة الأكبر أن الفلسطينيين لا يعبرون عن ذلك لبريطانيا

تحالف وتناقص قراوات الأمم المتحدة، أو أنها غير شرعية، بمعنى آخر، فقد خصصت أمريكا وتنازلت إزاء كل الخطوات الإسرائيلية الحاسمة في هذا المجال

● وهل وضع اللوبي اليهودي المتنفذ في أمريكا له مثيل في بريطانيا؟

○ بالطبع لا. فالوضع في بريطانيا مختلف تماماً، عندما بدأت أتناقش وأتدرس هذا الموضوع بحدود واحد أنه في الماضي كان هناك وجود سبي قوي اللوبي اليهودي في البرلمان البريطاني، لكن الوضع تغير الآن، نعم، هناك يواب يهود مهمون في البرلمان، لكن ليس هناك لوبي يهودي مثقله نفسه في أمريكا، وربما السبب في ذلك أن اليهود في بريطانيا محدودي أكثر داخل مسيح المجتمع مقارنة بالبريطانيا التي يملكون داخلها كلوبي مستقل، واعتقد أيضاً، أو كذا أود أن اعتقد، أن نظامنا السياسي أكثر شفافية وديموقراطية، بحيث يسمح للجميع أن يقول كل ما يؤمن بأنه صحيح لكن في أمريكا هناك الكثير من السياسيين لا يستطيعون أن يقول كل شيء، أعرف مثلاً أمريكيين كثيرين، مشهورين بوصح بأن الكونجرس مختار إزاء الاسرائيليين لكنهم يحدون صغوبه في إيصال مساعدهم لهذه النزائج الردي العام

● هذه الشفافية الموجودة في بريطانيا هي التي منحته الحرية كي تعبر عن آرائك، أم وأجوتك صغوبات معائلة؟

○ بالتأكيد وأجوتك مشكلات، كما قلت لك، عندما بدأت في المحسبات والسبببات الحديث حول القضية الفلسطينية، تعرضت لامتدادات ووصف قبيح مراتب مختار لكن ما شخصي على الاستمرار هو أنني كد أعظم أنني مدرك لأبعاد الحقيقة كما هي على أرض الواقع كنت أذهب كل عام إلى فلسطين، على الأقل مرة كل سنة لمدة 3 سنة وكانت مسافلاتي مسببه على تحاروي ومشاهداتي الشخصية، ثم تكن محدد نظريات، وبالدرج، ربما يمسب هذه المبالا وعبرها من الكتابات الموضوعية يبدلت الأخواء العامة وصار

الصحفيون الأمريكيون خاضعون لعملية غسل دماغ.. والوضع أخذ في التحسن

الاس أكثر وعماً بحقوق الفلسطينيين وبالصم الواقع عليهم وأصبح الأمر أسهل لتغيير عن هذه الآراء

● نعتهم من المؤسسين الأوائل لمجلس التفاهم العربي - البريطاني «كامو»، ما ظروف تاسيس هذا المركز؟

○ في حرب ١٩٦٧م كان الرأي العام البريطاني - كما كان في معظم الدول الغربية متعاطفاً مع إسرائيل لأسباب تاريخية معقدة، جريئاً سبب قومية عبد الناصر الحادة وبغده لبريطانيا والإمبريالية، إلخ، لذا كان هناك رأي عام صده، وعندما كسب الإسرائيليون العرب كس البريطانيين فوجس بذلك، في تلك الفترة، اعتقدت مجموعة ماء، من كان لديه معلومات عن العالم العربي، مثل علنا أن يواجه هذا التيار الجارف، واجتمع نحو ١٢ شخصاً انجليزية وأسسوا «كامو»، وكانت في البداية مجرد صوت صميف في السرية، لكن بالتدريج اكتسبت قوة ومع إني أعرف بأنها لم تكن أبداً قوية بالصورة، نكاديه إلا أنها أدت دورها في عملية التغيير التي حدثت للرأي العام في بريطانيا

● وهل نجحت «كامو» نسبياً في إقامة علاقات مع السياسة وصناع القرار البريطانيين إزاء تصويب نظرتهم للعالم العربي، والقضية الفلسطينية تحديداً؟

○ أعتقد بأن قول نعم سيكون فيه شيء من المبالغة، لكن بالتأكيد ما قلنا به منذ البداية هو أننا استعينا من كل فرصة أتيحت لنا لتحدث إلى وزراء وماسة مهم، أتذكر مثلاً إني التقيت أثناء عملي ب«كامو» مع وزراء خارجية بريطانيين واعتقد أن للعامل على «كامو» حالب يعملون الشيء نفسه للتأثير على الوزراء والصحفيين حول المنطقة، لكن لا أستطيع أن أرفع أمنا نجحنا في التأثير بصورة فعالة على كثير منهم

● عمليات القمع التي شتمتها القوات الإسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين.. هل ترى أنها مرتبطة بسياسة ثابتة، لا علاقة بها بهوية الحزب الحاكم؟

○ هناك بلا شك اختلافات بين الأحزاب الإسرائيلية سيما بين السكود والعمل، لكن منذ ١٩٤٨م وحتى الآن، بصرف النظر عن هوية الحزب الحاكم كان هناك خط سياسي منظم فحده السيطرة على أكبر مساحة من الأراضي الفلسطينية، واعتقد أن كل الأحزاب الإسرائيلية عالت لتحقيق هذا المصطلح ربما «العمل» كان أقل تشدداً من الليكود في طريقة تصمد السياسة، لكن الطريقة كانت نفسها

ولا ميس أن «العمل» هو الذي يمس معظم المستوطنات في فلسطين قبل فترة طويلة قبل معي، السكود للسلطة على يد مناجم سجون في ١٩٧٧م، إني لا اعتقد أن هناك احتلالاً حقيقياً بينهما، وإنما كما قلت الاحتمال تكنيكي وشكلي حول آلية وبعين هدف الاستيطان ■

اليد العليا خير من اليد السفلى

رغم يقيننا بأن عدم وجود المال لا يعني أن يكون سبباً أو مبرراً للتقاعس عن صناعة الحياة، إذ إن التاريخ والواقع قد ذكرنا لما عدداً من الفقراء كان لهم الأثر البالغ في بناء أساس، وأظهر إلى كثير من العلماء الذين بلغ تأثيرهم الإنساني وعمر القرون والقارات، كانوا فقراء حتى قال قائدهم.

قلت للفقير أين أنت مقيم
إن يسمي ويصمهم لإحياء

قال في عتائم الفقهاء
وعزير علي ترك الإحياء



د علي الحصادي (هـ)

hamad@emirates.net.ae

فهذا العالم الفقيه عبدالوهاب المالكي كان يعيش في بغداد فضايق به الحال فقرر الرحيل من بغداد وقال للناس والله لو وجدت رعيصاً كل صباح وصباح ما عدلت عن بلدكم هذا، ثم قال

بغداد دار لأهل المال طيبة
ولمفديس دار الضحك والضيق
ظلت جيوش أمشي في أروقته
كأنبي مصحف في بيت رديق
أقول، رغم يقينه بهذا كله إلا أن كلاماً هذا ليس دعوة لطلب الفقر وترك الكسب الحلال فاليد العليا خير من اليد السفلى، وقد ذهب أهل

الدور بالأجور، وما صر عثمان - رضي الله عنه - ما فعل بعد أن اشتري الجنة بماله مرتين، وبعم

أهل الصالح للرجل الصالح عن حكيم من حزام - رضي الله عنه - قال سألت رسول الله فاعطاني، ثم سألته فاعطاني، ثم قال لي يا حكيم إن هذا المال خضر حلو، ومن أحده يضره يساءوه نفس بورك له فيه، ومن أحده يضره نفس لم يبدرك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى.

قال حكيم فقلت يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أرا أحداً بعدك شيئاً حتى أبارق الدنيا، فكان أبو بكر يدعو حكيماً ليعطيه العطاء، فيلبي أن يقبل منه شيئاً، ثم إن عمر دعاه ليعطيه فلبى أن يقبل منه، فقال يا معشر المسلمين إنني أعرض عليه حق الذي قسم الله له من هذا الفتي، فيلبي أن يأخذه، فلم يوراً حكيم أحداً من الناس شيئاً بعد النبي ﷺ حتى توفي - (البخاري، الوصايا والدرامي - الركا،)

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن فقراء أمرو رسول الله ﷺ فشقوا ذهب أهل البثور بالدرجات والدرجات، فقال وما ذلك، فقالوا يصلون كما يصلي، ويصومون كما يصوم، ويتصدقون بفسود أموالهم، ولا تصدق، ويعتقون ولا يعتق، فقال رسول الله ﷺ أفلا شيئاً تتركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم، قالوا بلى يا رسول الله، قال، تسبحون وتعبدون وتكبرون

(٥) رئيس مركز التفكير الإبداعي، الإمارات العربية المتحدة

ومهم عند الرحمن من عوف، عثمان بن عفان عدلته ابن عمر عبد الله بن أميار، أبو حنيفة المعالي، وغيرهم

المال سلاح ذو حدين، فاما أن يستخدمة لتأثير النافع وصناعه واقع يحترم القيم والمبادئ فتكون منه حصة كثير، وإما أن تجعله في الفساد والاحتراف ومحدرة نذير، وهذه هيكون فيه شر كثير

وللمال والثراء المصيبة بصو بط الشرع فوائد جمه هي صناعه التأثير النافع وحدثت تغيير مد في واقع الناس ولعل من أهم هذه - فلو لم ما بني المال عامل مساعد في إيجار أو تسريع أي مشروع تأثيري، إذ إن كل جريبت هذا المشروع ربما تحتاج إلى مال كثير لتحقيقه

بالمال والمال يسمي الناس ملككم لم يبر ملك على جهن وإفلاس - المال لسان فصيح وسلاح مؤثر، وورقة ربحه في حياء البشر، فالأمر واليوم وغد وفي هذا يقول الفيل

وتقدم الأصحاب فاستعمر له
ورأيت من الورى محلاتاً
لولا دراهمه التي يرعو بها
بوجده في الناس أسوا حالاً
إن الدراهم في المواطن كلها
تكنس، ورجل مهابة وحلالاً
هي الناس من أراد فصاحة

وهي السلاح من أراد فتناً - المال يكسو صاحبه عيبة يريده تشهيراً من الناس ويوصله إلى من يدهم الضرر والتأثير ومن عادة كثير من البشر إلا من رحم الله أنهم يظهرون إلى الفقراء نظرة فيها شيء من انذير وقلة التقدير وإذا يقول الفيل

سبي نعمهم وكل شيء صده
والناس تخفق لونه أبوابها
وشراء معقوتاً وليس بسديد
يرى العداوة ولا يرى استسارها
حتى الكلاب إذا رأت رجل الغنى
همت إليه وحركت أناسها
وراء يوم فقيراً مشاب

بحث عليه وكشرت أسببها
ولعد أدرك اليهود أهمية المال وحطرت
مدخلوا إلى العالم من هذا المفسد الرئيس فظاير الأمم، وسقطوا على كثير من السياسة وأسفد، واستطاعوا أن يؤثروا تأثيراً كبيراً في دين الناس، بالرغم من أنهم حلفاء قلبية في كل بلد يقيمون فيه، إلا أن جميع السياسة يفرلونهاهم ويحشرون وأهم ويقدمون لهم القرائي ويتفقدون في أروابهم والتقرب إليهم

ذلك فاسي اتعجب من يريد أن يتوك بصعائه النافعة الوصية لله تعالى في هذه الحصة كيف يقع بعضهم في التطرف والقلو تجاه المال، إذ تعد البعض يظفرون طلاقاً ماناً لا رجعه فيه ويكفرون به كقراً مخرجه من ملة العفلاء والمصلحين، وفي المقابل تجد البعض الآخر يكاد يعمده من دون الله تعالى ويهيم في حبه حتى لو شققت عن قلبه أو عقله قل تجد إلا برهماً وبشاراً أو بولاً ■

دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة
فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله
ﷺ فقالوا سمع إخواننا أهل الأموال
بما مضوا فعملوا مثله، فقال رسول
الله ﷺ في ذلك فصل الله يؤسه من
يشاء في (المائدة ٥١) (البخاري
الادار، ومسلم - الركا، وأحمد
مسند الأنصار، والدارمي - الصلاة)
وعن عبد الرحمن بن حسان
رضي الله عنه - أن عثمان بن عفان
رضي الله عنه - جهر جيش الفصرة
ثلاثمائة معير، يقضياها وأحلاسها
وعن عبد الرحمن بن سمرة - رضي
الله عنه - أنه أي عثمان - رضي الله

عنه - جاء يومئذ بلف بيار فصحبها في حجر
رسول الله ﷺ فقال ﷺ ما صر عثمان ما من
بعد هذا اليوم مرتين.

لقد أتى القران الكريم على أصحاب المال
الذين يوجهونه لخدمة دينهم وأمتهم، وجعل أجرهم
عظيماً، ومزنتهم رفيعة وعدهم من المعادين

يقول الله تعالى في الذين ينفقون أموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون (٢٧١) (البقرة)

ويقول الله تعالى في مثل الذين ينفقون أموالهم في
سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سنابل في كل سنبه مائه
حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم (١١٠) (البقرة)

ويقول تعالى في أمرو بالله ورسوله وأفقروا مما
حكمكم مستخفين فيه فالذين أمرو منكم وأفقروا لهم
أجر كبير (٢٧) (الحديد)

ويقول تعالى في أمرو عفاً وثقالاً وحاهدوا
بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن
كنتم تعلمون (٩٠) (البقرة)

إن الإسلام نظم التعامل مع المال، ودعا إلى
الكسب الحلال، ولم يحارب المال، وإنما حارب المال
الخبث الذي يتم الحصول عليه من الظلم والفساد
والجداغ وإيذاء الناس وأكل حقوقهم
ولذا وحسباً عدداً أيسر بالقلب من كسار
الصحابة والتابعين والسلف كانوا أسياء، وكانوا
مفاتيح للحجج بسبب ما عندهم من مال وثراء،

سفر «يوشع بن نون» والمنطق المسكري اليهودي

جعفر فهمي زيدان ١٥١

اتسم تاريخ العصابات الصهيونية في الأرض المقدسة بالدموية والإرهاب، ومن خلال الملاحظة والاستقراء نجد أن كل القيادات العسكرية السامقة في جيش الاحتلال التي تسلمت القيادة السياسية منذ تأسيس الكيان الصهيوني وحتى وقتنا الحالي، قد مارست الإرهاب على شكل عصابات منظمة

يبدأ أن تاريخ الإرهاب اليهودي لا يبدأ مع بداية القرن العشرين فحسب، بل إنه يعود إلى زمن السيد المسيح عليه السلام ومن قبل ذلك مع أنبياء بني إسرائيل، ويمتد إلى محاولة قتل النبي محمد ﷺ كيف تمت صياغة هذه العقليّة الدموية التي لا ترى الدنيا إلا باللون الأحمر ولا تعرفها إلا بالدمار وخراب بيوت الآخرين^(*)

يمكن قراءة العقليّة الصهيونية من خلال النصوص التوراتية التي يؤمن بها، وهي مشرح لنا من أين توارث اليهود صفة الإرهاب وكيف صاغت هذه العقليّة صناعة الإرهاب، مع الإشارة إلى أن أميئاً من أسراريل صرّحوا عن تلك الصفة الدميّة بأنبياء التوراة الحقّة التي أرسلها الله على سيدنا موسى ليسوا هم الذين وردوا في التوراة المعرفة بمعص التعاليم اللاأخلاقية الحاليّة ومرفق ملف مع الشخصيّة التي مثلت شخصيّة المعلم الأول للإرهاب اليهودي وكلفت معلم الجاسوسية اليهودية وأول رئيس موساد عمره اليهود - كما تصوره التوراة للحرفة قبل ذلك معرج على صورة النبي المسلم يوشع بن نون خليفة بني الله موسى

(*) هاجسهم مقارنة أديان

من هو يوشع بن نون؟ أورد الإسماء الفرطية في تفسيره عن شخصيّة يوشع بن نون أنه ابن إفرانيم بن يوسف عليه السلام ويقال هو ابن أخت موسى عليه السلام وهو غنى موسى الذي كان معه وصاحب أمره. سيّاه الله في زمن موسى عليه السلام، فكان بعده نبياً، وهو الذي افتتح أريحا وقتل من كان بها من العمارة الذين وقفوا في وجه الدعوة إلى الله واستوقفت له الشمس، وعلى هذا فإن هذه الشخصيّة تعد مسلمة بالمقاييس التي يعرفها نص المسلمين والحروف لدميا أن الأنبياء ما بعثوا إلا رحمة لأقوامهم وشخصيّة يوشع بن نون التي يصورها العهد القديم شخصيّة إرهابية دموية لا تتفق أبداً مع مبدأ الرسالات

من هو يوشع بن نون الموراني؟

يذكر قاموس «الكتاب المقدس» أن يوشع أو يشوع اسم عبري معناه «يهوه خلاص» واسمه في الأصل هوشع وهو خليفة موسى - عليه السلام - وابن نون من سبط إفرانيم ولد في مصر وكان أولاً خادماً لموسى - عليه السلام - ذكر أولاً عند معركة «رفيديم» لأن موسى كان قد عينه لقيادة بني إسرائيل (١٧ - ٢٧) وكان عمره آنذاك

٤٤ سنة وبعد ذلك تعين جاسوساً لسيطه وقد قدم هو وكاتب رفيقه تقريراً صحيحاً عن البلاد التي تمسسه ومن لفافة السريعة التي رواها من خلال التصوير الإسلامي ليوشع بن نون ومن خلال العرض ندي

طرحه كتابهم نوى أنه في التصوير الأول حارب الطواغيت الذين خالفوا الله عز وجل وحاربوه وفي الصورة الثانية نرى أنه يقتل لحرد القتل لأنه يشعر بالكبرياء والتعالي وبداية تذكر بأن هذا السفر هو السفر الأول في مفردات المدارس الدينية اليهودية (الإشكناز والسفارديم) لا فرق بين الجهتين في التصوير، ولا يفلوتا أن مذكر بأن جيش الاحتلال يقرر هذا السفر الحربي على المتحسين للجيش الذين هم تلاميذ يشوع اليهودي

سفر يشوع: سفر يشوع هو تكملة لتاريخ سفر التثنية وهو يغطي فترة قدرها ٢٥ سنة، وبه أربعة أقسام رئيسة

١ - عبور الأردن والاستعداد لامتلاك أرض الموعد (١ - ١٢) عندما حمل الكهنة تابوت العهد في نهر الأردن، أوقف الرب المياه حتى يمر بنو إسرائيل وبعد عبورهم نزل الشعب في الجلجل، بالقرب من شواطئ الأردن، حيث نصب يشوع ١٢ حجراً تذكاريّاً شهادة للأجيال التالية لكي تطم جميع شعوب الأرض يد الرب أنها قوية لكي تصلوا الرب إليهم كل الأيام (٢٤ - ٤)

٢ - الاستيلاء على أرض كنعان (١٣ - ٥ - ٢٤)

٢٤ (١٢) اتجه جيش إسرائيل نحو أريحا وتم الاستيلاء على المدينة وقتل جميع سكانها باستثناء راحاب وأسررتها بسبب إيمانها بإله إسرائيل (٢٢ - ٢٥ - ٦ - ٢٦ - ٢٧) وبعد سيطرتهم على أريحا وعاي اتجه بنو إسرائيل شمالاً إلى جبل عيبال بالقرب من سد يعقوب حيث سبى يشوع مديناً لتعديم محرقة وديحة سلامة. وقد قوتت بركات الطاعة بصوت عال على جبل جريزيم كما قوتت على جبل عيبال اللعنات التي ستحل بالشعب في حالة ارتدادهم. كل هذا تأسس عهد إسرائيل مع الرب (٢٠ - ٢٥ - ٨) وعقب الصلح مع الجبعونيين (١٦ - ٢٩ - ٧) شر ادري صابو ملك أورشليم حروباً على جمعون. لا اشتراك مع أربعة ملوك هم ملك حشور وملك يروموت وملك لحيش وملك عجور، ولكن يشوع انتصر عليهم جميعاً بفصل دخل الرب (١٦ - ٤١ - ١٤) وانتشر أخبار الفرو الإسرائيلي نحو الشمال، فصنع يابب ملك حاصور اتحاداً مع باقي الملوك وجوشهم (١٦ - ٤١ - ١١)، ولكن هؤلاء الملوك أيضاً بقوا هزيمة ساحقة على يد يشوع (١٦ - ١٦ - ١١)

٣ - تقسيم الأرض (١٣ - ٢٤ - ٢٢) بعد

الاستيلاء على كنعان تم تخصيص مساحة محددة من الأرض لكل سبط. أما سبط لاوي فبدلاً من أن يمتلك مساحة مستقلة، فلقد أعطى ٤٨ مدينة موزعة بين جميع الأسباط بما فيهم سبط راويي وجاد وبصيف سبط منسى الذين بقوا على الجانب الشرقي من نهر الأردن. إن تحول إسرائيل واستيلائهم واستفراهم في الأرض هو دليل على أمانة الرب في حفظ وعده مع إبراهيم إذ لم تنسب كلمة من جميع الكلام الصانع الذي كلمه الرب بيت إسرائيل بل الكل صار (٢٣ - ٢٦ - ٤٥ - ١٦ - ٦١)

٤ - حطاب يشوع الوداعي (١٣ - ٢٢ - ٢٣)

٢٤) جمع يشوع كل بني إسرائيل لكي يلقي عليهم خطابه الوداعي الذي فيه كثر على مسامعهم كل ما عهد الرب (٢٣ - ٢٣) وقد عبر عن أقصى اهتمامه في هذا القول، فتشددوا جداً لتحققوا وتعلموا كل المكتوب في سفر شريعة موسى حتى لا تحيدوا عنه، يميناً أو شمالاً (٢٣ - ٢٣)

وعليه فإن سفر يشوع من الإصحاح ١١ - ١٦ يتحدث عن الأراضي والحروب من الإصحاح ١٢ - ٢٤ يتحدث عن تقسيم الأرض بين أسباط بني إسرائيل. هذه ملخص أهم النقاط التي يحتوي عليها السفر ويرى فيها بوضوح صيغة الحرب والقتال التي يمكننا أن نتهم بها اليهود بالإرهاب. وسنقف عند كلمة وردت في السفر توصلنا للصورة الجلية للإرهاب اليهودي للفن على أعلى مستوى

سفر يشوع يكشف أن الجاسوسية مبدأ في حياة اليهود يجندون له العملاء عبر السبل اللاأخلاقية

عباراته تربي على الدموية وتأمير العسكريين الصهاينة بإبادة كل من يقاتلونه

يوشع بن نون وتسلم السلطة بعد

موسى عليه السلام. في بدايه السفر الذي يفسح علماً كيف تسلم يوشع من دور الحكم والعقبة العسكرية التي بدت عهدها دول أمر وبعث عسكري فقي عدوانية واضحة تتميز بها الثورة للحرقه مجد أول مص في الإصحاح (١ - ٣) «كل موضع تدوسه بطون أقدامكم لكم اعطيته» وأما النص الذي مله معجده بوصف حدود مايريدون من الأراضي ملكاً لهم «من المية ولبنان إلى النهر الكبير نهر الفرات جميع أراضي الحثيين وإلى البحر الكبير نحو مغرب الشمس يكون تحكمكم» أما الآية (١٨) من الإصحاح نفسه قلبها تعطي للصلاحيه بالقتل دون إبداء الأسباب «كل إنسان معصي قولك ولا يسمع كلامك في كل ما تأمره به يقتل، إنما كن متشدداً وتشجع» هذه صورة التشدد في التعامل مع المخالف التي أرستها الثورة للحرة

الجاسوسية: ثم ملخص بعد ذلك صورة

الطريقة التي يعيش بها بني إسرائيل ويعتقدون عليها كمبدأ أبدي في حياتهم وهو التجسس وفيه نلاحظ طريقة التجسس السرية أي الاستعانة بقوم آخرين عبر تصنيفهم بكل السبل الاحلامه والمثله وعبرها، ففي الإصحاح (٢ - ١٦) يقول النص «فأرسل يشوع بن نون من شطيم رجلين جاسوسين سرّاً فأنزلأ انهما وانظرا الأرض وأريحا، فدخلتا بيت امرأة راسه اسمها راحاب واصطجعا هناك. فلدور منهما مدبر حوار حول استعدادها للعمل والخدمة لأجل إسرائيل، وأنكم قوة لا تقهر» وقد داب كل سكان الأرض مسجيباً

الرب يقاتل عندهم. إن إطلاق اسم (يهوه) على الرب والذي يعني رب الحمود لم يأت من فراغ بل إن التسمية تعبر عن عقلية تتصرف وفق معطيات واضحة يقول النص «ثم قال يشوع لهذا طعمون أن الله الحي في وسطكم وطردوا بطرد من أمامكم الكنعانيين والحثيين والحيويين

والعرييين والحرجاشيين والأموريين واليبوسيين» وقد تكررت عبارة «لأن الرب يقاتل عنهم» في السفر ومثلها أن الرب معهم وهو الذي أمرهم بفعل ما فعلوا

عبارات الإرهاب والقتل والتحريب ثم إن هذا السفر قد احتوى في طيه على عبارات تربي قارئه على الدموية فليقرأ ما ورد في (١٧ - ٦) فقد وردت كلمة التحريم بكل صيغها تقريباً ٩ مرات. مثال: حرّم وتحريم وجعلتها محرماً للرب وغيرها بما تجعل من معنى القتل «وحرّموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى العنق والعنق والحميمير بعد المسيف» الإصحاح (٦ - ٢١) ولا يقتصر بذكر هذه الكلمة بهذا المعنى على «سفر يشوع بل متعدها إلى النوراة بكل أسفورها ولو لاحقاً سياسة العسكرية الصهيونية في حروبها لوجدنا تناسب من الفكره والعقيدة والتطبيق فالنوراة تأمرهم أن يبيدوا كل من يقاتلونه إبادة تامة وأن يمسى الأسرى اصريين الذين دمحوهم راحة وصعدوا وشاتيلاً ودير باسح وعمود. وقد وردت عبارات أخرى (وأسرعوا وأحرقوا المدينة بالنار) (سقطوا جميعاً بعد المسيف) (ضربوها بعد المسيف) (أحرق يشوع عاي وجعلها تلاً أندياً حرباً إلى هذا اليوم) (وشرد الذين ملحوها منهم المدن المحصنة) إنه تصنيف عقدي ووجيه عسكري يطبق حداقيه في رمى الصهيونية

سياسة واحدة مع كل الأمم من غير اليهود. وفي الإصحاح الأخير وهو لإصحاح الحادي عشر نجد السياسة العامة للدولة اليهودية مع كل الدول للحاقه في العقيدة فبعد النصر يقول «فلماذا يشوع كل مدن أولئك الملوك وجميع منوكهم وضربهم بعد المسيف وجرهم كد أمر موسى عبد الرب» وفي الإصحاح نفسه (١١ - ١٤) «وكل غنمهم تلك المدن والبهائم ذهبها سو إسرائيل لأفصهم وأما الرجال فصرروهم جميعاً بعد المسيف حتى أمانوهم لم يبقوا سعة» بل نجد في الإصحاح نفسه أوضح نص يفسر العقيدة السياسية مع الدول الأخرى في الآية (٢٠) «لأنه كان من قبل الرب أن يشتد قلوبهم حتى يلاقوا إسرائيل للمخاريه فيخربوا فلا تكون عيهم رافة بل ينادون كما أمر الرب موسى»

مظروية الأمن الإسرائيلي. ولعل أهم نقطة ركز عليها السفر وهي خاتمته وأخر عبارة وردت فيه هي الأمن الإسرائيلي ففي الآية (٢٣) ورد «فلماذا يشوع كل الأرض حسب كل ما كلمه الرب موسى وأعطاه يشوع ملكاً لإسرائيل حسب قرقهم وأسباطهم، استرلحت الأرض من الحرب» نجد هنا أن الاسترلحة معناها تحقق الأمن الإسرائيلي أي أنهم يقاتلون لأجل اسمهم فقط الذي هو المبدأ الأساسي في التعامل مع الأمم الأخرى ■

الثالث

واستلج رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني النضير وهو من بني عبد بن عدى - هادياً حريئاً (والحرية المأهر بالهداية) قد عمن حلقاً في آل العاص بن وائل السهمي - وهو على دين كافر قريش، فأساء، فنفذ إليه راحتيهما وواعداه عن ثور بعد ثلاث ليال براحتيهما صبح ثلاث .

وهكذا انصحت مهمة كل فرد من أفراد أسرة الصديق - رضي الله عنه -، فرب الأسرة عليه إحصاء الراحلتين، والاتفاق مع من يأتي بهما بعد ثلاث ليال، ثم متابعة لحظة بإحكام وكذا الصلوة المباركة الميمونة التي شرفها الحق سبحانه وتعالى بجعلها قرآناً يُلَى في يوم القيامة . (إذ أجبره الله كبراً لبي لبني إله) في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا (النوبة ٤٠)

وام المؤمنين عائشة مع احتها أسماء - رضي الله عنهما - تحدثت مهمتهما في تجهيز الراحلتين بالفصل جهار لأفصل ركب، جهار يليق برحلة طويلة مباركة، رحلة سيكون بدايتها حبر كثير يعم الأرض كلها فعايشة - رضي الله عنها - تجهز زوجها رسول الله ولأبيها الصديق - رضي الله عنه - وأسماء تجهز لرسول الله، رزق احتها، ولأبيها، فعايشة وأسماء - رضي الله عنهما - تدرجان أبعاد خوف، وحاجة الطريق وعظيم المسؤولية، فلا تبخلن بشيء، ثم تظهر نياحة أسماء، وحسن تصرفها وسرعة لجوبها مع الموقف، حتى لا تجد شيئاً تربط به فم الحرب، فتعتمد إلى مطاقتها - حزام ظهرها - فتشقه بصوت، ثم تربط فم الحرب بأحدهم وتنطق بالآخر فاستخفت بقب ذات المطاقتين، وقد سحر السريخ ذلك اللب سلاً على المرأة نوعاً الدكية، التي تحسن التصرف إن سرعة البديهة وحسن التصرف، والإجساس بالمسؤولية، وحضرة الموقف وصيق الوقت، كل ذلك دفع أسماء - رضي الله عنها - إلى شق مطاقتها فإلأمر لم يكن يحتسب التأخير، بل كان لابد من العمل الجاد السريع، ليك دعا لها رسول الله أن يبدلها الله تعالى بطاق في الجنة، جراً ما بذلت وقدمت

وأما عبدالله بن أبي بكر - رضي الله عنهما -، الغلام الشاب الثقوب اللحن فلم يضيّع وقتاً فقد جهز كل حواسه لاستيعاب كل ما يدور في مكة بحسن الكيد برسول الله وصاحبه - رضي الله عنه -، فهو قد حدد ما يأخذه من أخبار، فليس كل ما يسمع يكره - فأنه ولا كل كلام لابد أن يسمع، فهو ليس ناقل أخبار مكة ولكنه ناقل أخبار كيد أهل مكة برسول الله وصاحبه، ومن هنا كان لابد أن يكون شديد اليقظة، عالي الهممة، دقيق الملاحظة، رفيف الحواس أمين الكلمة، يتحلى بالسرية القامة والدكره القوية، وانضباط المشاعر، وحفة الحركة فلا ينبغي أن يلفت إليه الأنظار ولا يحدث أمراً شيو به الشكوك حول نفسه، أو حول مهمته الجليلة، ولابد من تكبد المشاق، فهو طوال



دروس من الأسرة الصديقية

د. عبد الباري محمد الطاهر (١٠)

abulbarim@yahoo.com

قال أبو بكر فخذ - يا بني أنت يا رسول الله - إحدى راحلتني هاتين
قال رسول الله بالثن
قالت عائشة فجهزناهما أحد الجهاز، وصعدا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من مطاقتها، فربطت به على فم الجراب، فبذلك سميت ذات المطاقتين
قالت ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور، فكما فيه ثلاث ليال، بيت عندهما عبدالله بن أبي بكر - وهو غلام شاب ثقوب لحن - فبدلج من عندهما بسحر، فيصبح من قريش بمكة كانت، فلا يسمع أمراً يكتادرن به إلا وعاء، حتى يأتيا بخبر ذلك حتى يحتلظ الظلام

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة - مولى أبي بكر - معة من غنم، فيريحها عليهما حتى تعب ساعة من العشاء، فيبيتان في رمل - وهو لبن منجتهما ووصيفهما - حتى يدعق بها عامر بن فهيرة بخلص، يفعل ذلك في كل ليلة من تلك

**عرفت معنى السمع والطاعة
وتعلم كل فرد فيها كيف ينض
مهمته في دقة وإتقان وأدركت أن
الغاية النبيلة يلزمها فعل حسن**

رضي الله عن أبي بكر الصديق والبيته، الذين لم يدخروا جهداً في نصرة الإسلام ورحاله

وصديق رسول الله ﷺ القائل: لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً . والقائل: ما من أحد أمن علي من أبي بكر الصديق .

فإذا كان هذا هو أبو بكر - رضي الله عنه -، فعاداً عساه يكون قد رمى أسرته تعال معي - أخي القارئ - بملقط صورة من منزل الصديق - رضي الله عنه - في رحلة الهجرة النبوية، لمرى كيف كان فعل التربية الإسلامية في هذا البيت وما دور هذه الأسرة في نجاح الهجرة النبوية

قد كان لكل فرد في أسرة الصديق المباركة مهمة خاصة، أداها بذكاء، وكفاءة، وجدية عالية، وانضباط كامل وروح قوية وصلابة شديدة، وإيمان صادق وصحبة كبيرة فكان النماذج الباهر أسرة على هذا المستوى من التقاسم والتفان والجدية والذكاء والانضباط والإيمان تعد مثلاً مجدي، لكل أسرة ينبغي أن تربي على الطاعة لله ورسوله، والتضحية في سبيل نشر هذا الدين ولتترك أم المؤمنين، عائشة بنت الصديق - رضي الله عنهما - تروي لنا قصة الهجرة التي اشتمل فيها سنت أبي بكر - رضي الله عنه -، ثم تتبع ذلك بتعليق، سنتهم به دروساً تربوية من القصة

روى البخاري في صحيحه عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: « فبعينما نص يوماً جلوس في بيت أبي بكر في مصر الظهيرة، قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله متقنماً في ساعة لم يكن ياتياً فيها

فقال أبو بكر فداء له أبي وأمي - والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر

قالت: فجاء رسول الله ﷺ فاستنابن فائق له، فدخل، فقال النبي ﷺ لأبي بكر أخرج من عندك، فقال أبو بكر إنما هم أهلك يا بني أنت يا رسول الله

قال فإني قد أذن لي في الخروج فقال أبو بكر الصحابة يا بني أنت يا رسول

الله

قال رسول الله ﷺ نعم

(١٠) استأنا التاريخ الإسلامي بكتبة المصنفين بابها، السعودية

«مصحف إفريقيا» ينطلق من السودان

مشروع ضخمة لتلبية حاجة المسلمين الأفارقة من كتاب الله والتصدي لأخطبوط التنصير



تتميز من دراسة أعدتها جمعية القرآن الكريم في السودان أن السودان وحده يحتاج إلى خمسة ملايين نسخة من المصحف الشريف لتلبية حاجة قراء القرآن في المساجد والمدارس ودور العلم والمؤسسات الدعوية وغيرها من الأماكن، فيما لا يزال كثير من المسلمين خاصة في بلاد إفريقيا لا يجدون ما يحتاجون إليه من المصاحف أو من الكتب المساعدة على فهم كتاب الله حتى أصبح القرآن الكريم يُستأجر في بعض الدول الإفريقية أو تُفترق صفحاته في المدارس والطلاب المسلمين في دول أخرى.

تتمد نسبة المسلمين في القارة الإفريقية الأعلى بالنسبة للقارات الأخرى، وإفريقيا هي القارة التي تشهد تناقصاً حاداً بين العقائد المختلفة، ولذا فإن في المصاحف من حيث الإمكانيات المالية اللازمة لطباعة المصاحف كميات كافية لتلبية حاجة المسلم.

يضاف إلى ذلك أن إفريقيا هي القارة التي يقرأ أهلها بأربع روايات هي الروايات السائدة في أنحاء العالم، ولا يوجد ذلك في غير إفريقيا، فبقية القارات تقرأ رواية حفص عن عاصم، بينما يقرأ أهل إفريقيا بها، ويرواها في ثلاث ورش من تابع، ورواية الدوري عن أبي عمرو، ومن تبعات حمل الأمانة المحافظة على هذه الروايات، ولا يتم ذلك إلا بطباعة المصاحف.

ولأن واجب الدعوة إلى الله يفرض على الذين يحملون همومها السعي لتلبية حاجة المسلمين إلى كتاب الله وقيلاماً بهذا الواجب، تأسست دار مصحف إفريقيا وهي مؤسسة هجرية سودانية لطباعة ونشر القرآن الكريم وطوارة مطبعة بذلك طبعاً مع أهل السودان منذ زمن بعيد لإتجاره، فبعد محاولات عدة نجحت محاولة عبدالكريم الأزهري، التي سبها وراره للشؤون والأوقاف السودانية، فأنجزت للناس أول مصحف مطبوع برواية الدوري عن أبي عمرو، وذلك في عام ١٩٧٨م.

ثم تلا تلك طبعات المصحف الشريف بجامعة القرآن الكريم، وجامعة إفريقيا العالمية بالسودان، حتى وفق الله تعالى بقاء من أهل الحبر دعوة قناس إلى مشروع «مصحف إفريقيا».

وسمى «دار مصحف إفريقيا» إلى طباعة المصحف الشريف بالروايات السائدة في إفريقيا، علاوة على إنشاء مطبعة متخصصة لذلك، وطباعة ونشر الكتاب الإسلامي وترجمات معاني القرآن الكريم باللغات واللهجات السائدة، إضافة إلى توفير التجميعات الصوتية للقرآن الكريم بالروايات السائدة، مع تشجيع البحث العلمي في مجال الدراسات القرآنية.

اللؤلؤ مستيقظ، يجلس مع رسول الله ووالده في القار يصبرهما بما وصلت إليه مسامحة من أحبار الكيد، ثم يرحل إلى مكة كالمات فيها، وهذا يعني أنه لا يظهر أثر التعب والسهر والشفقة التي عاناه.

إن مثل هذه الأعمال الكثيرة تحتاج إلى رجل تدرب على السرية، والكمائن، وانضباط المشاعر، وتنصحية بالراحة البدنية في سبيل ما هو أهمي منها، فضلاً عن الدقة والأمانة والمروعة والحفة واليقظة واللمعة، ولقد توافر كل هذا في عبدالله بن أبي بكر الغلام.

إسد في حاجة إلى غلمان من هذا الطراز الرافقي يكونون رجالاً وهم لا يزالون يعد في مهية الصبا يعرفون قدر أنفسهم ويدركون حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم منذ نعومة أظفارهم، وبما لا شك فيه أن لوالده دوراً كبيراً في تحقيق ذلك.

وقاتي مهمة عامر بن فهيرة، فهو مولاي أبي بكر - رضي الله عنه -، منتسب إلى أسرته بالولاء، ومهنته محددة في إطلاق بعض الأغنام تروح صوب الغار، وتقدم ما في ضرعها من لبن للصاهبين، ثم ترجع إلى عامر الذي يسير بها فوق اقدام عبدالله بن أبي بكر - رضي الله عنهم -، ليصنع آثار الأقدام التي تأتي في المساء، وترجع قبل أن يسفر وجه النهار.

وكانني بهذه الأغنام العجباء - وهي أيضاً تتبع بيت أبي بكر - رضي الله عنه -، كئي بها قد عرفت في الأخرى المهمة الموكلة إليهما، وواجبها في إصباح هذه الرحلة المباركة، فيألبها من الغنام سمينة، تلك التي اشتركت في تحقيق هدف الرحلة التي عبرت وجه التاريخ.

وبعد مرة أخرى إلى الأسرة الصديقية تلك الأسرة التي ما قامت بهذه المهام على هذا الوجه إلا بعد تربية راقية، فلاب هو ذلك الصديق المحب برسول الله الذي يقدم قوله لرسول الله بكلمة «هذه أبي وأمي» ويسمع بك أسوة، ويصطحب كل ماله معه، وأماؤه يعلمون ذلك، ويظهر الراحلة لرسول الله أن يعرف أنه سيكون في صحبته وأماؤه يرون ذلك، بل راوه واقعاً حساً ممثلاً في أبيهم وعرفوا معنى النصحية بكل شيء، بأمال والوالد والولد من أجل الرسول، لقد أدركوا معنى السمع والطاعة في المشط والمكروه، وتعلموا كيف ينفذ كل فرد مهمته في دقة وإتقان، وأن يكون حسن التصرف، قوي الملاحظة، شديد الحرص، متديكاً للمسؤولية وفوق ذلك عرف هؤلاء الأبناء أن الغنية البنية يلزمها فعل حسن بيبين.

فأين لنا بمثل هذه الأسرة الإيمانية اليوم؟ إنما في حاجة إلى إيجاد أسرة بهذا المستوى في عالمنا المعاصر أسرة راقية الشعور عالياً المهمة موصولة برها، تعرف حدود مسؤولياتها، محبة لله ورسوله، تعرف حقيقة المصححة في سبيل الله والإخلاص لهذه الدين، وتحسن استخدام حواسها، فتجعلها كلها في طاعة الله تعالى وبصورة دعوتة. ■

ويشرف على إدارته نادر مجنح أمعاء مكي من ٦ عملاً يمثلون منظمات وهئات وأفراداً من ذوي الكفاءة والصلوة بتعليم القرآن ونشره من داخل السودان وخارجه، وهيئة إدارية من ١٥ عضواً، ويتولى مهام الإدارة المباشرة مدير معاربه سب ادارات.

وتقع دار «مصحف إفريقيا» في العاصمة السودانية الخرطوم، غربي جامعة إفريقيا العالمية على مساحة ٢٦ ألف متر مربع وقد بدأت الدار منذ ثلاثة أشهر في تنفيذ مشروع مبني «المجمع» ويتولى نادر حالياً مشروعاً ضخماً لإنشاء منظمة متخصصة قادرة على إنتاج ملايين النسخ من المصاحف بالروايات الأربع وبأنحجام وطباعات مختلفة، بحيث تناسب جميع قطاعات المجتمع.

باب الخير مفتوح

ولاجل تمويل هذا المشروع الكبير، فتحت الدار باب التبرعات أمام المسلمين للمشاركة في تسديد قيمة مائتيات الطباعة والتجليد، أو الإسهام مباشرة بالإيداع في حسابات الدار، أو التبرع لدى مكتب الدار بمسألة القادسي بمطار الخرطوم، أو بالوقت، كوقف عقار، أو عقارات لصالح طباعة المصحف الشريف، أو بتمويل طباعة عدد من المصاحف الوقفية بسعر التكلفة (تكلفة طباعة النسخة ما بين ٢ و٤ دولارات).

حسابات الدار لدى:

- بنك أم درمان الوطني (الخرطوم) ٤٤٥٠ (دولار) - دينار سوداني.
- بنك الخرطوم (شارع الجامعة) ٦١١٧٥ (دولار) ٤٠٩١٢ (دينار سوداني).
- مصرف قطر الإسلامي (الدوحة) ١٠٤٢٢٠ أما عنوانها البريدي فهو الخرطوم -

السوداني - ص.ب. ٢٨٧٠
ت ٧٧٢٣٩٩ - فاكس ٧٧٢٣٢٧
ويذكر أن المصنفين لطبعوا الإنجيل أكثر من ٦٥٠ لغة ولهجة إفريقية ■

أكبر اغتيال للحكم العربي

الديون تتجاوز ٣٧٥ مليار دولار وتستنزف اقتصادات الدول العربية

لندن: هبة الكريه حمودي (٥)



الأحوال الاقتصادية العربية إلى هبوط

مشكلة المديونية سواء الداخلية أو الخارجية تعاني منها جميع اقتصادات الدول العربية الفنية منها والفقيرة، ذات الكثافة السكانية المرتفعة أو المنخفضة على حد سواء

وهذا لا بد من الإشارة إلى بعض أهم أسباب المديونية العربية، ومنها على سبيل المثال، الاعتماد على سياسات واستراتيجيات للتنمية الاقتصادية غير ملائمة، ربما تتجاوز واقع الدول العربية وإمكاناتها. وكذلك تضخم الاستيراد وتمويله بالقرض من صندوق النقد والبنك الدوليين، وغيرهما من المؤسسات المالية الدولية، والفساد الإداري والمالي وتدسي الإنشائية، ولعل أكثر الأسباب كان في الإنفاق البهاهي الباهد.

أثار وخيصة

أما أهم الآثار السلبية لاستمرار أزمة المديونية، وتفاقمها فيمكن تلخيصها في:

١. استنزاف الموارد العربية في خدمة الدين، وتسييد القروض بدل توجيهها إلى التنمية
٢. تمويل عمليات الاستيراد الجديدة من خلال القروض، وهو ما يسهم في استمرار أزمة المديونية
٣. تعميق تبعية الاقتصادات العربية للمؤسسات المالية الدولية، وفي الوقت نفسه قيام مؤسسات الإقراض الدولية باستغلال حاجة البلاد العربية إلى القروض لفرض شروط اقتصادية عليها لا تلبي في كثير من الأحيان ظروف كل دولة وحاجتها الأساسية، وهو ما أدى إلى حدوث عرأت اقتصادية اقتصادية خطيرة في بعض البلدان
٤. استمرار احتياحيات الدول العربية من

ويشأن قيمة الدين الخارجي، يؤكد الدكتور جاسم المناعي رئيس صندوق النقد العربي، أنه بلغ نحو ١٥٦ مليار دولار في العام نفسه، بما يمثل ٥٨٪ من إجمالي الناتج المحلي ١٢٠ دولة مقرضة ويوضح أن نسبة إجمالي الدين العام الخارجي إلى إجمالي الناتج المحلي في البلدان العربية المقترضة تراوحت بين حد أقصى بلغ ١٦٣٪ في موريتانيا وأقل مستوى لها في عمان التي بلغت فيها النسبة ٢٠٪

ويضيف أن هذه الأرقام الإجمالية تخفي التفاوت الكبير بين البلدان العربية بسبب الظروف الاقتصادية والمالية المختلفة، موضحاً أن هذه النسبة تراوحت بين نحو ١٠٢٪ في لبنان التي وصل إجمالي الدين المترتبة عليها إلى ٢٢,٥ مليار دولار، وهو ٨٪ في موريتانيا التي يبلغ حجم ديونها نحو ٢,٤ مليار دولار

وتقول مصادر اقتصادية عربية إن هذه الأرقام لا تشمل جميع الدول العربية، وإنما تشمل مديونية ثلاث عشرة دولة هي: الأردن وتونس والجزائر وجيبوتي والسودان وسورية والصومال وعمان ولبنان ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن، غير أن

فيما يمثل أكبر اغتيال للحكم العربي، واتشد خطر يواجه الأجيال العربية المقبلة، تواصل أزمة المديونية العربية لتفاقمها عاماً بعد آخر، بحيث أصبحت الضخم استنزاف للموارد المالية للدول العربية، ويستحيل معها تحقيق أي نمو اقتصادي فعّال، إذ تؤكد أكثر التقديرات تفاؤلاً أن هذه المديونية - بشقيها الداخلي والخارجي - بلغت مع نهاية عام ١٩٩٩م نحو ٣٧٥ مليار دولار، منها ١٥٦ مليار دولار ديوناً خارجية، و٢١٩ مليار دولار ديوناً داخلية.

هذه الأرقام لا تشمل الدين العراقي التي تجاوزت قيمتها مع نهاية العام الماضي ١٢٠ مليار دولار، أي أن مجمل الدين العربية يرتفع بإضافة الدين المترتبة على العراق إلى نحو ٤٩٠ مليار دولار أي نحو ٧٨٪ من إجمالي الناتج المحلي العربي عام ١٩٩٩م الذي بلغ نحو ٦٢٨ مليار دولار واستناداً إلى مصادر مصرفية عربية فإن معدل الفائدة الربوية لصحة الدين العربية يقترب من ١١,٦٪، وعليه فإن إجمالي الفوائد السنوية يصل إلى نحو ٥٦,٩ مليار دولار وإذا لم يتم احتساب الدين المترتبة على العراق فإن المديونية تشكل ما يعادل ٥٩,٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي العربي لعام ١٩٩٩م، كما أن خدمتها تبلغ نحو ٤٢,٥ مليار دولار وهو ما يعد أكبر استنزاف للموارد الدول العربية المالية سواء على صعيد تسييد القروض، أو حتى تسييد الفوائد لاسيما مع استمرار الاقتراض والعجز في كثير من الحالات عن السداد

(٥) خدمة وكالة قدس برس

سعر البترول يزيد دخل إيران ويقتل ديون

لنتيجة في يوم ٢٠ مارس الماضي وأنه في نهاية الأشهر التسعة المنتهية انخفض حجم الدين الخارجي على إيران إلى ٨,١ مليارات دولار، وهذا كانت ١٠,٤ مليارات في بداية السنة



وقال إن قيمة الصادرات غير النفطية بلغت ٣,٢ مليارات دولار خلال الفترة بريانة ٢٦٪ على الفترة المقابلة من العام السابق، وزادت للصادرات بنسبة ٧,٤٪ إلى ١١,٢ مليار دولار

رنت إيرادات إيران من صادرات النفط بنسبة ٦٢,٨٪ خلال الأشهر التسعة الأولى من السنة، نالية حتى نهاية ديسمبر الماضي لتصل إلى ١٨,٦ مليار دولار بفضل ارتفاع أسعار النفط

أعلن ذلك «محسن نور محسن» محافظ البنك المركزي الإيراني، وقال إن هذا الرقم يشمل صادرات النفط الخام والغاز والمنتجات النفطية وأضاف أنه من المتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي ٥,٢٪ من السنة

اتفاقية سودانية إماراتية لدعم التعاون الاقتصادي بينهما

خلال زيارته الأخيرة لدولة الإمارات اجتماع الرئيس السوداني عمر البشير مع غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي، ومجموعة من رجال الأعمال والمستثمرين الإماراتيين مبدئياً رغبة السودان في تنمية وتطوير مجالات التعاون الاقتصادي وزيادة الاستثمارات المشتركة بين الأفراد والمؤسسات في كلا البلدين، ووقع الجانبان في ختام الزيارة على اتفاقين، الأولى لتشجيع وحماية الاستثمار، والثانية، لمنع الاتجار غير المشروع على الدخل ورأس المال

بعد العمل باتفاقية شنجن، انفتاح أوروبي غير مسبوق وسط مخاوف من المهاجرين



بحلول يوم الأحد (٢٥ مارس الماضي) لا تكون عقارب الساعة في أوروبا قد أريحت روحه واحدة إلى اليسار وحسب، وإنما تكون القارة قد شهدت انفتاحاً داحساً غير مسبوق في تاريخها

إذ أصبحت عائلة الدول الإسكندنافية إلى اتفاقية شنجن للحدود مفتوحة تتفقد الحدود السياسية لدول أوروبا أهميتها فقد مدار كل من السويد، والنرويج، وفنلندا، والدانمرك وأيسلندا، العمل بالاتفاقية التي تنص على إزالة نقاط التفتيش على المداخل لنظام من الدول للصورة في الاتفاقية

وقد أصبح يوسع المسافر من مدينة سببة المغربية التي تقع تحت الاحتلال الإسباني أن يسافر برا بحرية كاملة إلى مدينة أومب اسكند في شمال السويد دون أن يسأل عن وثائق الترس أو بحري تفتيش أمعه إلا بشكل استثنائي فالسفر من إسبانيا إلى السويد يمر دون منصوصه جميعها في اتفاقية شنجن، مثل فرنسا، وإيطاليا وهولندا والمانيا، والدانمرك وتضم الاتفاقية دولاً أخرى هي البرتغال، والنمسا، وبلجيكا، واليونان، ولوكسمبورج

ومن حاشه انتشر أوتو شيني - وزير الداخلية الألماني - فرصة انفتاح الشمال الأوروبي على دول القوة ليشيد بجبرله الإسكندنافيين، ولستحدث عن «فرصة عظيمة» لكن الدول الإسكندنافية، التي تتجمع بمستوى متميز من الرفاهة بالفقارة مع ما عله الحال في أوروبا بشكل عام، تعشى من تدفق بشري غير اعتادي ولذا فإن الممارس مشهد إجراءات وقائية مشددة بحثاً عن سيول اللاجئين الجمعة

وهزعت السويد، التي بعد الأكثر جاذبية في الشمال، عرامات مالية باهظة على الطائرات التي تحمل مهاجرين غير مرغوب فيهم، دون أن يعي ذلك الإجراء الوقائي أن الشمال المتدرب سيبقى يعاني من تطلعات فقراء الجنوب في حياء أكثر رفاهاً ■

مجموع حرجي الجامعات العربية توصل إلى أن ٥٠٪ من الأسباء ٢٢٪ من للهنسيين و١٥٪ من العلماء من مجموع الكفالات العربية الجارة بهاجرون إلى الخارج، ومعظم هؤلاء يتوجهون إلى الولايات المتحدة وكندا وأوروبا الغربية، وبعضهم إلى استراليا

بل العجيب أنه في الوقت الذي تستمر فيه أزمة اللبونية في تفاقمها تواصل رؤوس الأموال العربية رحفها إلى الأسواق الغربية ولاسيما الولايات المتحدة، بحثاً عن الاستقرار والأمن، ثم الاستثمار والربح، والتي تبلغ حسب آخر الإحصاءات نحو ٧٣٠ مليار دولار، بينما ترفع مصر هذه المصادر حجم رؤوس الأموال العربية المستثمرة في الخارج إلى تريليون دولار (ألف مليار دولار)

وفي دراسة الرئيس السابق لاتحاد المصارف العربية قال إن حجم الاستثمارات العربية في الخارج قد تراجع من ٨٥٠ مليار دولار في نهاية الثمانينات إلى نحو ٦٧٥ مليار دولار في الوقت الحاضر، بالإضافة إلى ٥٠ مليار دولار استثمارات في العقارات والأسهم وغيرها، ومعظمها مودع في مصارف أجسة بالولايات المتحدة، مضيقاً لثة مما أسهم في تراجع حجم الاستثمارات العربية في الخارج حرجاً طليح الأولى وثانيه

ما يمكن قوله في الختام أن مشكلة اللبونية أصبحت من الخطورة مكان محدث نانت تلتهم جهود الفاعليات الاقتصادية المنتجة في الدول العربية بالإضافة إلى عوائد قسم كبير من التورل المالية للمحصلة من تصدير المواد الأولية كالنفط والغاز ومع لسمرار ثقافتها من اسكاساتها ستطول الجميع بحيث يصبح كل الناتج المحلي الإجمالي لا يفي بالانقراط للسوية للقروض، ولا بالروائد القوتية عليها، وهذا مستحيل للدول العربية في ثاني الدول الأكثر فقرأ في العالم؛

من هنا فإن تساؤلاً يطرح نفسه هو إذا كان لللبونية بعض أسسها الموضوعية اليس من المطلوب - بعد تفاقمها ويزور حظرها - دراستها كرامة عربية، ومحاولة تجاوز أسسها عبر الموضوعية ووضع الحلول الاقتصادية المناسبة لها بدل سياسة دفن الرؤوس في الرمل؟ ■

ديون الدول العربية حتى نهاية عام ١٩٩٩م

المنطقة الجغرافية	الدولة	الدين بـملايير دولار	نسبة إلى الناتج اللي الإجمالي
شمال إفريقيا	مصر	٦٨,٢	٧٥
	ليبيا	٣,٨	-
	تونس	١١,٢	٥٦
	الجزائر	٢٨	٦٠
	المغرب	٣٠	-
شرق إفريقيا	موريتانيا	٢,٤	-
	السودان	٢٠	-
	الصومال	٢,٦	-
	جيبوتي	٠,٢	-
شمال البحر المتوسط	العراق	١٢٠	-
	سورية	٢٢	١٣٠
	لبنان	٢٣,٥	١٤٠
	الأردن	٧,٢	-
الخليج والبحر	قطر	٧,٢	٨٠
	البحرين	٤,٩	-

العملات الأجنبية ما يؤثر سلباً على أسعار صرف العملات العربية، ويؤدي إلى تراجع قيمتها

٥ - تراجع فرص النمو الاقتصادي، وبالتالي شات معدلات الأجور أو تراجعها في كثير من الأحيان ما أدى إلى أزمة ذات معنيين الأول تمثل في ظاهرة الفقر والبطالة وانعكاساتهما المختلفة على الدولة والمجتمع، والثاني دفع أصحاب الكفاءات والطاقات العربية للهجرة إلى الخارج بحثاً عن فرص أفضل للعمل، وهذا تكون الحصار مزدوجة، تتمثل في حصار تعامل هذه الكوادر، وخسارة جهودهم بعد أن أصبحوا منتج

أزمة هجرة العقول

في هذا السياق، تؤكد الإحصاءات المتوفرة أن الدول العربية تسهم في ثلث هجرة أصحاب الكفاءات للطبقة من البلدان الدامية، وفي حسابات أجراها أحد المختصين - مقارناً حركة الهجرة

دار الاستثمار تدشن موقعها على الإنترنت

لجمهور للتعاظم، معها، دون أن يتكبدوا مشقة زيارة الشركة إلا لتلقي الخدمة مباشرة وبسر، وفي أقل الأوقات التي توفر للمصالح الوقت والحد للاربع

وأشار إلى أن الخدمات الجديدة مستظهر تفاعلاً، ويحظى عنها للجمهور في وقته موضعاً أن خدمات الموقع الجديد ستكون كثيرة، ومنها طليات التوظيف واستئانة الخدمة، والافتتاحات، وغيرها من الأمور التي سيجدها المهتمون على الموقع وهو

www.inv-dar.com

تدشن شركة دار الاستثمار موقعها على شبكة الإنترنت العالمية رغبة منها في تطوير خدماتها لعملائها، وقال يوسف مال الله - مدير أول التخطيط الاستراتيجي وتطوير للمبيعات والعلاقات العامة لشركة - ومقرها الكويت - إن موقعها يتخصص سدة عن الشركة وخدماتها ومتجانها، كما يتخصص آخر للمستجدات التي تقوم بها الشركة، ومنها العروض للترويجية، والخدمات، والمنجات الاستثمارية، والتنمية

وأضاف مال الله أن إدراج موقع دار الاستثمار على الإنترنت يأتي في مقدمة سلسلة الخدمات التي تقدمها الشركة خلال العام الحالي الذي توجه

قصة قصيرة

رحلة.. استشهادية



به، يضعف حين يرى سهم وقد تحول إلى انفاص
ومرته الجرايم انفسه صاحبة صوت الدمار المرعب
للأطفال وللكبار ويصرح ويصرح على حدة
لكل الذي تسميه الجيران داخل ما كان يسمى بيتاً
وهو قعيد لا يتحرك فلم يره الجود، وربما رآه ولم
يبالوا به حين حطوا المنزل

اسعد الحياة «الحياة» التي كانت تمنحه فلا
بيت ولا أسرة وأهل مسرورين شياً فمناً
سعي طعم تلك «الحياة» مع رحم مهناته
الاستسالية التي لا تسهي (اصح هم الوحيد ان
يفتح حاسم برعهم يسر الدع في اوساطهم
ساعته في ذلك شجاعه فونه ذكره جرته
اقدسه روح الفداء العالي التي انصف بها

وحين استنوب الفكرة العطسة في عقله
ووجداته وتمت بي أضلاعه تطلع إلى هذه الدنيا
الفاقة ما فيها ان كان لا كرامة بلا حرية
في ارضهم حقهم ملكهم ادا اصحت هاماتهم
للضياء وما قنمه «الحياة» وجدها وجد تلك
«القيمة» واضحة تتجلي فيما يشاهده من الأبطال
الذين يجودون بأرواحهم مكامل حريتهم لعمود
لائلمهم «الحياة الكريمة» فوق هؤلاء الخدائر
المتوحشة التي تدقهم ويلات من الولن العذاب



إعداد :
مبارك
عبد الله

السيد علي إسماعيل

بفه الحياة سرى إلى جسده، وهو سفل
خطواته إلى هذه
قدماه حفيفتان كما قد تكون الجاسة قد
تركتهما له

أنصر السعد فكانما هي فوق رأسه تكاد تلامسه
ليس يبه وبني «الهدف» شيئاً
يصعد

نحلتها بدأ يتأقن حين جالت «الحياة» بحامره
مع كانت به أسرة يعيش بينها رغم المصايفات
المتكررة والاضطهاد والاستهتار به ويسمونه رغم
مصاربتهم له في قوته ومصارعته من أجل لقمة
العيش كان يشعر بالظلم عندما يجتمع على
الدانة مع أخيه «الأكبر قليلاً منه» ووالدته المعجور
الموسوم على جبينها حول الأيام «الطيبة» الدكية
قوية الشخصية، وجده لأبيه ذلك الكهل القعيد الذي
لا يتحرك منه سوى سنامه وعيناه يجمعهم الحب
والود والمطف والحنان يتدوق في أصبو الحدود
- بينهم هم «سيدة» لأنهم خارج مدينتهم كان لا
تصلح في كل ما يحبط بهم يجد «سهاكاً» لعمومهم،
وسناً بحرياتهم، و«الحياة» لا تصلح إلا عندما يكون
الإنسان حراً مرفوح الرأس، أما في موطئه،
كما كانت تردد أمه هذه العبارة ربما على مسامحه
وأخيه صباح، مساء حين يضرعون، وعندما
يعودون على طعنهم، وبين يدي جدهم حين يحكي
لهم تاريخ استساليه هو وأبوهم الشهيد في الدفاع
من بيته وأرضه، التي لم يتزحزحوا عنها مهما
نومهم وعديهم

كانت «حياة» مع الاضطهاد هناك «حمار»
«أسرة» قامت وقامت ثم بهارب معد
استشهد أجود وبقيت بعد والده وأبنا حبيب
عاد متحقيقاً كعائته من إحدى المهام السرية المكلف

الرئيس الفرنسي يدعو لتأليف لغوي يواجه هيمنة الإنجليزية

دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى إقامة
«تأليف» بين الدول التي تصمد لغات من أصل
لاتيني لتتصدى بشكل أفضل هيمنة اللغة
الإنجليزية وقال الرئيس الفرنسي لدى افتتاحه
منتدى جمع بين المناطق الفرنسية والإسبانية
والبرتغالية إنه «في مواجهة قوة نظام مهيم،
يجب لأحرار حشد القوى لإرساء المساواة في
الفرص وسماح أصواتهم»

ودافع شيراك عن مبدأ «تعددية اللغات في
المجتمع الدولي» ودعا شركائه إلى «استثمار
بقوة في شبكات المعلوماتية» مقترحاً إنشاء
موقع للثقافات اللاتينية على الإنترنت

وأعرب عن أمه في أن تعترف منظمة الأمم
للشهادة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) رسمياً
«بحق التعددية الثقافية» من خلال إصدار «إعلان
عالمي يكون بمثابة ميثاق مأسيسي»

وكان الاحتفال سبب المراكيب في الدولي في
القارات الخمس (٥٥ دولة) بدأ يوم العشرين من
مارس للأصلي، وهو يوم انطلاق حركة الفرنكوفونية
العالمية قسراً ٢١ عاماً، وتضم اليوم ٥٥ دولة من
الدول الناطقة كلياً أو جزئياً بالفرنسية وتمثل نحو
٥ مليون نسمة عبر العالم

ويم إنشاء الوكالة الحكومية للفرنكوفونية في
العشرين من مارس ١٩٧٠ في بياني عاصمة

لجعلهم شعباً بلا هوية
ولم يبرر كثيراً حين قرر ان يتقرب منهم شيء
بني «نفسه» بضمهم طامعاً محترماً «لله القهار»
حين يظم بهار أولئك الكلاب المسجورة التي تمشي
في أجساد أهله وأحبابه سلك طريق المذاهل،
الزوار الكبار فحصرن صممت لأصواته نفس
سبام لأخرة وعدساعته انصفه التي صارت
تتقلص تنقلص، بعد أن تجهر واحمرم بحر م
الاستشهاد الذي أخفته ملايينه حين اكتسب
بريهم ما عليه إلا أن يتابع خطواته بالثقة
بفهمها التي تتبع من عقيدته الراسخة وتنفوخ من
عيق إيمانه الثقة بنفسها التي مز بها من أمام
جنودهم فحافوه كأنه سيذهب ومضى مضى
ليس على لسانه سوى رطوبة يستشعرها وهو
يسبح ويهلل ويحمد الله على أنه من بين أيديهم
العلم في طريقه ليتحقق حلمه في أن يرى أمه
وأخاه، وجده، ويرثي في حضن أمه في كون هادئ
فسبح أحضر لهم وحدهم في راحة وعيم لا يخاله
مقيم الدنيا ليس فيه اضطهاد، ليس فيه احتلال بل
سيفلي أحبابه الذين سبقوه وعلموه كيف يعيش في
طريق جهادهم، وكيف يسعى ليعيش حراً ينطق
بركبتهم المشدود هناك حيث يرى ما لا يرى رات ولا
أش سمعت ولا يخطر على قلب بشر»

لكم هي بطيئة تلك الدقائق التي تفصله عن هذا
الحلم الذي عاشته وكافح من أجله يتحسس
الساعة التي بيده بعد أن جنس على أحد المفاعد
ينتظر «الباص» المحطلة ليعرف كم تبقى عليه
من وقت دقائق كأنها الدهور يتعنى لو يبد يده
«للقرب» يصركه بنفسه وما زال ينتظر الدقائق
عنده مارات ملوطة لكنها تمر

وأخيراً يراه إنه هو ذلك هو «الباص»
قلبه يتنفس جسده يرتعش ويتمايل
يتمايل ويحط نحوه خطوات متقابلة حين شعر
بذمة الحياة يسرى إلى جسده
لكنه حين يتذكر أنه كانت له أسرة يعيش بينها
ينقل خطواته في ثبات يصعد يصعد إلى «هذه»
لم تتأفف خطواته التبقية بل أحس بحفا
عندما صعد

جسده صار خفيفاً وزوجته خفيفة يريد أن يطير
يطير يحلق في السماء ■

المبصر بمبادرة من ثلاثة رؤساء دول افارقة هم
السماعي، بيومولد سيمفور والفرنسي الحبيب
بورقينة، ورئيس سمير حماني ليوري
وكانت هذه الوكالة تدعى لدى انشائها وكالة
التعاون الثقافي والتفني وضمت ٢١ دولة عملت
على إرساء قواعد لمجموعة فرنكوفونية «قادرة على
إسماح صوتها في إطار الحوار العالمي» وتعتبر
الوكالة الفرنكوفونية للمحرك الأساسي لتعظف
القوية للفرنكوفونية، وهي تعد برامج مسعدة
وتدريب في القطاعات الثقافية والفنية،
وفي مجال الإنترنت

المعتمد - إذا كان هذا حال اللغات
الأوروبية فمن باب أولى أن يستشعر
للمناطق ملقة القرائ للخطر الذي يشهدها
في زمن العولمة وأن يسعوا لاستنقاذها ■

حرية الفكر.. منضبطة أم مطلقة؟

علاء سعد حسن

بينما سافقاً أن لكل مجتمع معايير ثقافية لا يمكن تحطيمها ولا تجاوزها، ومضى تم تجاوز هذه المعايير الثقافية باسم الحرية تحولت الحرية إلى قوضى، فكل مجتمع مهما كان حراً ثابته يحترمها الجميع (في القرب حرية نقد حتى لشخص الحاكم، ولكن هل النقد يكون مناقشة الموضوعية أم بالتصوير في قصص وروايات تصفهم بما يصيء إليهم؟).

لغة سؤال آخر حول الحرية والإبداع اليس الصانع الماهر المبتكر مبدعاً؟ فهل يسمح لذلك الصانع المذوق أن يصمم سيارته مثلاً دون كوابح (فرامل) أو وسائل أمان بحجة أنها ستصبح - مثلاً - أسرع وأقوى في الأداء؟ يجب أن يحصم لإبداع، للعقل والمنطق وإلا أصبح هراء لا يقبل التطبيق ولا حتى التصور في عالم الواقع.

من الواضح أن الأمانة الأخيرة التي أثبتت في مصر كانت بسبب روايات تناولت العلاقات الجنسية بشكل ساخر يؤدي إلى الإثارة، حيث اعتبرها الفريق الثاني (فريق اسدعي لحافظي) خروجاً على الآداب العلمية في المجتمع ودعوة إلى القسوة والرسلة، سند اعتبرها الطرف الأول (فريق الانقلابات ملاحدون) حرية إبداع ووصف لمخالفي بالظلاميين وأعداء الحرية والفكر.

وهنا يجب أن نطرح سؤالاً على العقلانيين من ذلك الطرف هل وصف مدارس حسية وصفاً صريحاً - دون كتابات أو غيرها من رموز اللغة المعروفة - يعد إبداعاً؟ أم ليس من السهل على أي شخص سوقي لمس عنه حساء أن يفعل ذلك؟ أم أن الإبداع في هذه الحالة معناه النطرب في نوك الحياة؟

إنماسة الحسية عملية مألوفة في كل مجتمع، وهي تجمع بين المتعة والنسب، لأنها خصوصيات شخصية وضرورات حيانية في أن مما ضروره هذا الوصف الذي يحذر الحياء - خاصة أن لم يكن في الإطار العلمي أو التعليمي الذي يهدف في صورة علمية وفقهية صحفحة بضمير الأزواج ما يجب أن يفعلوه؟ وهل سيأتي اليوم الذي يطالعنا فيه كاتب «مبدع عبقري» بروية تحكي بين سطورها عن عملية (الإخراج) (العاظ) داخل دورات الماء، على اعتبار أنها عملية حياته لا على لشعر عنها؟

في هذا الصدد لابد من الإشارة إلى أن الإسلام لم يحجر على تناول الحس ولا غيره من موضوعات ولكن في الإطار الموضوعي النصيب بالذوق العام والأخلاق والعلم والعقل والمنطق، وقد تناول الإسلام الجنس فكيف تناوله؟

تناول الإسلام الجنس على أنه ضرورة حيائية لحفظ النوع البشري ولكونه عريضة وفترة ركبتها الله تعالى في الحلوقات فمن تناول الإسلام أن تتعاملها أو يكتفها أو يلغها من الحياة بل عمل على تهديها تهدياً يسمو بها إلى مراتب أعلى من الحرية الحبوبة المجردة، وشجع الإسلام على الزواج وحث عليه باعتباره الوعاء الطبيعي لتفريق هذه العريضة، ثم أتاه على معارسها في هذا الإطار الإسلام لا ينظر إلى الجنس نظره الفلسفات والمذاهب الأخرى باعتباره شراً لابد منه، بصرفه بوجوده في حياة البشر مع استعداده وتبعيه ولا ينظر إليه كذلك النظرة الإنسية التي تطلعه مشاعاً لكن يجعله من الرحداث والحقوق في الحياة الزوجية. بل لا اظن أن هناك معتقداً غير دين الله تعالى جعل من تعلم للسائل المنصلة بالمعملية الجنسية من واجبات الفرد خاصة المقبل على الزواج ليعلم كيف يؤدي ما عليه من واجبات ولا يعدى ما له من حقوق. فاني ثقافه مفتوحة هذه وأي دين عظيم مبارك تلك الذي لا يحجر على عقول البشر بل سمحها على معرفة ما يصلحها في هذا الشأن الدقيق، وتتناول أدليه آيات كتبت الله تعالى وأحاديث النبي ﷺ ويخصص له الفقهاء باباً في الفقه يختص بالذات للمعاشرة الزوجية وحقوق كل من الزوجين عند اللقاء.

والقرار الكريم يتناول هذه العلاقة الإنسانية في آيات متعددة، ومن أمثلة النوازل القرآنية لهذه العلاقة في كبديات وأتمة كريمة قوله تعالى ﴿إِذَا زَكَرْتَ لَكَ امْرَأَتُكَ مَا تَرَ لَكَ مَكْرَهُمْ أَوْ لَكُمُ الْمَضْجَعُ فَذَكَرَ بَيْنَهُمَا وَهُنَّ عُصَاةٌ فَلَهُمَا نِكَاحٌ عَلَيْهِمَا مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (النساء)، وقوله تعالى ﴿فَلَمَّا تَخَلَّاهُمَا حَمَلَتْ حَمَلاً خَفِيًّا فَرَبَّ بِهِ﴾ (الأعراف: ١٨٩)، ومن هذا السمو في التعبير والرفق في التناول نجد أنه لا حرج في الإسلام من تدريس هذا الباب (باب المعاشرة الزوجية) للشباب والفتيات على الصواء دون أي إثارة.

واحدة الشعر

قبل أن يسدل الستار

شعر: محمد عبي الطيللاوي

بني أخط على جدار الصمت أغصنتي الحزينة
متاملاً متعجباً متسائلاً.. أهى المدينة؟
ما لي أراها في سباج العار تبدو مستكنة؟
نمضي إلى سوق النخاسة تحت رايات السكينة
في جرحها المحزون أمانات وأمانات تحببة
وعلى انكسار إبانها قد كملوا الأيدي الأمية
فهتفت في جذباتها والتكريات بها دفيعة
من باع شبراً من تراكب للعدا قد باع بينه

هذا القرب وإن بدا متخفياً تربي أنا
فاني وجدي والعيال جميعهم ماتوا هنا
فدماؤهم روت الرمال حضارة وتمينا.
مازلت أنكر هذه الأشجار عند المسجنى
كم سرت تحت ظلالها متلهلاً متليماً
وقطعت من زيتونها ومن الكروم اللبنا
تهويدكم لن يطمس الشمس المضيفة والسنا
فبادا صاقتم شمساً مستجيبةكم أرضي أنا

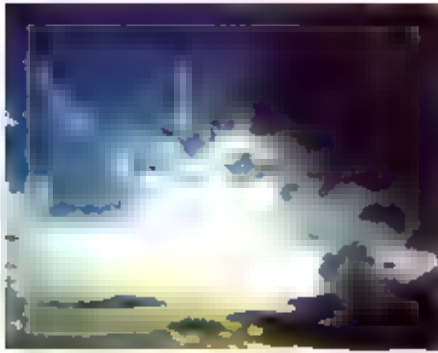
قد البسوك من ثياب الذل أرنية اليهود
بل غيروا وجه الحقيقة في عصور من جحود
وعلى المائن علقوا النجمات في صلف عبيد
وعلت مزامير المعابد فوق أنات الهجود
وعلى ترانيم الحيانة كملوا صوت الشيد
لكننا رغم التمام لا نبالي بالقبيود
إن المظاهر لن تغير في الحقيقة قيد عود
عودي برغم المعتدين ونكرينا بالعهود

يا امتي هذا أوان الشد أو وقت النهاية
فلتحذري قد شارف الفصل الأخير من الرواية
وغداً سيسدل سطرها إن لم تقم للحق راية
فانضوا سيوف إياكم واقضوا على سلم الغواية
لا يسلم للشرف الرفيع من البناسة والذكاة
حتى تراقى على جوانبه تخاريف الحكاية
قد ضل من تخذ الضلالة للهدى تريباً وغاية
يا امتي هذا أوان الشد أو وقت النهاية

قصة قصيرة

العاصفة

حولة محمد العنابي



بها، بعيداً ثم اقرب. ساحتار بها موقعاً مناسباً وبعد العاصفة سنبشرون حياتي مع بداية الربيع. توعيت سيارته في الطرق التوليفية. بدت به شجرة كبيرة ملعة الأعصاب فقال بنفسه «ها ساربع وأستريح».

ثم حمل الصعيبره ووضعه، يهدوء. نظر إليها نظرة الوداع. قاوم دموعه وركب سيارته قاصداً العودة.

حاول أن يسرع بسيارته لكن العاصفة هاجمته قبل أن يتعد كثيراً عن الصفيحة المائية. ضغط على مقود سيارته كأنه يمل سماق. فاقترعت عجلات سيارته في القرب.

أول مرة: الإخوان يلتقون أبرز كتاب الدراما في مصر

بيدي دائماً دهشة لأفكار الإخوان وينفخ معهم في معظم ما يقولون.

أما وحيد حامد فهو أبرز الذين ساهموا في تشويه صورة العمل الإسلامي وخط في أعماله الشهيرة مثل أفلام «الإرهابي» و«الإرهاب والكتاب» من الإخوان المسلمين وجماعات العنف. ويخصص فشلاً كاملاً للدعاية السوداء ضد الإخوان في نقابة المحامين وهو فيلم «طوبى للظلام» وقد وجه إليه د. عصام العريان اتهاماً صريحاً بأنه أحد المشاركين في الظلم الواقع على محتار روح النائب السابق وأمين صندوق نقابة المحامين السابق.

وقد حصص وحيد حامد مقالات في جريدة «أخبار اليوم» وعجله زور اليوسف، لتعليق على الفور الكثير للإخوان في انتخابات مجلس الشعب ونقابة المحامين هاجم فيها الحزب الوطني وأحزاب المعارضة والمستقلين الذين لا يستطيعون منافسة الإخوان ويسعون إلى مغازلتهم مجدداً من «الأقطار» التي ستتربص على تلك السلوك.

ينتظر أن تعقب هذه النبوة لقاءات أخرى لأعضاء الإخوان مع الكتاب والصحفيين والمثقفين، حيث أصبح الإخوان رقماً مهماً في الحياة العامة في مصر، خاصة مع قرب انتخابات النقابات المهنية ومجلس الشورى والمحاسن المحلية. ■

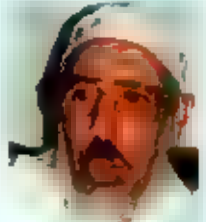
نظمت حريدة «الممدان» القاهرة المستقلة ندوة الأسبوع قبل الماضي، حضرها أربعة من الإخوان المسلمين في مواجهة كاتبين للسيناريو تغير أعمالهما الحذل بسبب تناولها لقضايا إسلامية واجتماعية.

حضر عن الإخوان الكاتبان د. محمد موسى ود. جمال حشمت، إضافة إلى د. عبد الفتاح ريق المرشح في الانتخابات السابقة ود. عصام العريان الكاتب السيناريو، ولجميعهم فيها كتابا السيناريو. أسامه أمور عكاشة ووحيد حامد، إضافة إلى الكاتب الصحفي صلاح عيسى، للدور التي أدارها رئيس تحرير الجريدة، دارت حول أفكار الإخوان الحدد، كما سمعتم الجريدة وأعرض الإخوان الحصور على تلك التسمية مع الإقرار بأهمية التجديد والابتكار بالتزامن مع الحفاظ على الثوابت والأصول.

الناقش دار حول القضايا المثارة تقسمها حول الإخوان، إلا أن الحدد كان استماع هؤلاء الكتاب من الإخوان مباشرة ومعرفة وجهة نظرهم من هم الإخوان؟ ماذا يريدون؟ قضية الحزب السياسي، دولة مبنية أم ديمية، المبادئ والتجارب الإسلامية في الحكم وصلة الإخوان بها وانتقاداتهم للتطبيق، الديمقراطية وموقف الإخوان منها. للوطنية - القيسور - إلخ. أسامه أمور عكاشة التزم قراءاً من الحيداد وللوضوحية، وكان خلال الندوة مستمعاً جيداً.

السقوط من الداخل

د. عبد السلام الهراس



هذه حقيقة قرآنية يقينية لا جدال فيها، وحقيقة اجتماعية

تاريخية ثابتة، ثبوت طلوع الشمس من المشرق وغروبها من المغرب، لذلك ليس ثمة من مسوغ أن نتهم أحداً بالانقضاض علينا وإيقاع الظلم بنا، واحتلال ملائنا، ونهب خيراتنا، ونشتيت وحدتنا، وإفساد أخلاقنا، وإغواء شبابنا، وإغراء نساءنا، وإغراق أسواقنا بما يصادم ديننا وأخلاقنا وتقاليدنا إلى غير ذلك من الشكاوى التي امتلأت بها أجواؤنا وأسواقنا وأوقافنا.

وإدراك هذه الحقيقة يقتضي الرجوع إلى الدات إلى الدحل، إلى الحفص للبحث في جذور ظاهرة الحدان والسقوط والفشل والإحراق.

لك أن علاج الدات بما يناسبها من دواء هو الخطوة الأولى التي يجب اتخاذها، وإن يكون العلاج ناعماً ولا ناجحاً إذا لم يوصف الدواء وصفاً علمياً وموسوعياً.

وفي القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، والسيرة العملية المشرفة غناء «وزاد» علمي عظيم، لا يعوز معه شيء آخر لمعرفة داء الأمم والمجتمعات وقيام الحضارات وانهارها، والأمر لا يحتاج إلى تعمق بقدر ما يحتاج إلى هدي توجه وإحلاص تجرد وعزم الأعمال والسلوك والأفكار على الأصول والقواعد والقوانين لتتكشف الحقيقة ويتضح المرض، ويصنذ يسهل وصف الدواء، لكن الأهم بعد ذلك تناول هذا الدواء ولو كان مرأ على النفس وتقبلاً على الهوى.

إسما في حاجة إلى مراجعة ومصارحة ومناصحة ومعالجة قبل فوات الأوان، فالأعراض قد استفحلت، والإحماقات قد توالى، والمؤشرات النازلة قد تصارعت ولم يبق ميبنا وبين الدمار الشامل والسقوط الهائل إلا مصالجات قليلة وقليلة جداً، فهل أنتم فاعلون؟ ■

واحدة الشعر

منى يكون الفيل القدس ترحيل؟

شعر: د. مصطفى عراقي حسن

(١) الأمل

سحابة الموت تحوي الألق تطويه
مع الطيور بسيت الله تحديه
طير مشنقة تسري بساحته
تردد اللحن اشواقاً تحييه
تطوف بالبيت تسمى في جوانبه
سرور أركسانه بالحج ترويه
نطارده العذر بحري وحه قائده
وقبله الصبح ترميه وترميه
قد عره ربيت الله نور حصى
وما درى أن رب أسيت محميه

سئل من العار والطيور الإنابيل
حجارة النار إعصار وسحبيل
حرب من الله هل يقوى يواحيها
مهما تنذر بالآلهام صلبيل
سفجرف للريح جيش الوهم ينثره
بين الخيام فمقطوع ومقتول
ما عاد يسعى بهم مكن يجدهم
وما وقبهم من الموت الأساطيل

(٢) اليوم

أحلامنا في ضلوع الأرض غائبة
وقلنا القدس معرول ومأسور
بصوغة استشرت في كل ناحية
وقلنا في سجون النيل مشطور
أمامه الغهر بعشي يرتدي مرقاً
وحوله هام تشريد وبهجير
تهيج من تحته الأحجار يشعلها
شوق قديم تعانیه الأساطير
أرجاؤه انتفخت فيها مشاعرها
تسعى ويسبقها حد وتكبير
أبناؤه احتشوا القوا بياركهم
ليرحل الفيل عنا، يقبل العور

حجارة النار تحو الليل عن وطن
قد طالما رقت فيه الأساطيل
تنور في وحه جيش الليل ترهه
فما تنقيه من الخزي الاقاول
تصادق الموت في حد وفي القور
فللجرح خلف جمال الموت مامل

يا رب امت هزمت الفيل حين عنا
متى يكون الفيل القدس ترحيل؟

كبيرة، فأخذ يبحث تحت كل شجرة ويشهق لهمة عليها، ويدعو الله ألا يكون قد احتفظها بشيء أو سرقها أحد

لم يكشف أنه غبي بلید إلا في تلك اللحظات ركض ولهث وتعبد ثم سمع صوتها تنكي بغير نال

احتللت الأصوات لديه، صوت الريح للجوية مع الأمطار المهمرة مروجاً بصوت النداء المسموعة لكن صوتها هي كل لحظة الأصوات في سمعه، وأشدّها في قلبه

تابع الركض سارع الخطوات، حقق قلبه، قاوم محاولته، إنه يريد أن يصل إليها عبر كل التناهب التي يراها أمامه، بدأت خطواته تشير في الاتجاه الصحيح وصاح صوتها أكثر، اقتربت منها سقت دراعاً قديمه عانها بلهه أزعها بقلابه ودموعه حتى في عينيها وقال

«عيناك الجميلتان قدي وموق أرحمني به» جعلها، ومسح رأسها وهال لنفسه رغم «بلافتها» فهي انسي حبيبي وهي فيه الرحمن لي حملها على ظهره الموك، وتذكر وجه أمها المضيء، وتغيرها الباسم وهي تريد الآتي الكريمة «وذلك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الحيرة في» (الفصل ٦٨) ■

لف معطفه وأحكم عطاء رأسه وخرج يحاول علاج الموقف. فتح باب السيارة أوح وجهه من يفتح من الهواء البارد. فارتدت مفصله ثم سمع صوت نيب فتصعصعت فواء ويكي، أغلق باب سيارته ووضع يده على جبينه واستنوسل في البكاء. وأخذ يتذكر كلام أمها رخصاً الله

لها قلوب يا أحمد، بل هو امتحان من الله

لنا أنا أنعو الله عليه، ليل نهار فتجيبه بصوتها الحنون

بل ادع الله يا ولها يا أحمد

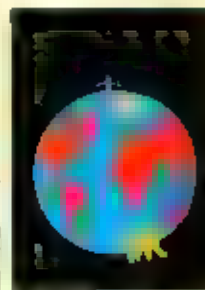
سعد بعق رقاب بغمه كمن عانت أمها معها وصبرت أم أم فلم لحنها سوى أشهر قليلة

وهي أم أهد من دأتي وأرمني بها أحسن أن سمع مشاعره تقصر قاعوق كجلته وعلم أنه سلك سبيل الشقاء وجانب نوب السعادة كنف يهرب من مشاعره الأثمة مدى الحماة وهو الذي استسلم بعد دقائق معدودات

بل كيف يتركها للذئاب تنهشها ويرمي نفسه مع رضى الأمل السادة التي سلاحة والنهزات المسائلة سي سماعه؛ أشدت العاصفة ففهم مسرعاً وخرج من سيارته ناحش عنها كالمعبر وأحد يركض بين الشجر رأى جميع الأشجار

لغويات سياسية

(لقد دخلت السياسة اليوم في كل شيء، حتى اللغة.. واللغة داخلية منذ القدم في كل شيء.. حتى السياسة).



إن لكل حرف في كلمة «الجزائر» قيمته، ودلالته، وإيحائه، فإذا حذف «الراء» أصبح باقي الكلمة «الحرارة»

وإذا حذف «الهمزة» صارت الكلمة «الجزا»، وهي مخففة من «الجزاء» هذا إذا حذف الهمزة والراء معاً، أما حذف الهمزة وحدها فيحمل الكلمة «الجزاء»، وإذا حذف الراء وحدها، صارت الكلمة «الجزائر»

وإذا حذف الحيم وحدها أصبحت الكلمة «الرائر» وقد يكون الرائر فرسسياً، أو أمريكياً، ومن طراز خاص، حتى يتمكن من ليصال الجزائر إلى المحالة التي وصلت إليها، إذ ليس كل رائر يجيد الصياغة في مستقنعات الدم، وهكذا يرتبط الجزاء بالحدود برباطة «السنة»

ويرتبطان معاً برغبة «الرائر»، وعفريته في تأجيج النار، من خلال آراء العنصرين الرئيسيين فيها (الحدود، والجزاء) ليكلل كل منهما الآخر، ويكلمها معاً، أرضاً وشعاً وحضارة ■

عبد الله عيسى السلامة

إذا انسلكت الأعمال «حزراً» جاور، زاور، جاور في سلك واحد، اجتماعي أو سياسي، في أي زمان وأي مكان. إذا حصل هذا، وجدت حالة ممرة هتمة بنفسها، اسمها «الجزائر»

فإذا سلّ الحياكم سكبته، وطفو يحزور شعبه كما يفعل أي جزائر، بقطع عن المعر أو الغم

وردا جاز الراعي على وعيته، نون وأرع من حلق أو صمير

وإذا زار مرساں السلطة (عمكرها، وأجهزة قمعها) كالأسود الصارية، في وجوه العزل والصمغ والارامل والتماسي وأصحاب الفكر والراي من أبناء الشعب

وإذا جاز المعلوم بالنداء أو التذكير، ولم يجد له ناصر من ظم الأجهزة للقمعية لا هي تنصف من نفسها، ولا تترك له سبيلاً للبحث عن النصفة، لدى غيرها

إذا حصل هذا كله، حصلت معه - غالباً - حالة تسمى «الجزائر» (فاعتبروا يا أولي الأبصار) (الحشر)

ترتيب الأولويات ونصيحة ابن المقفع

وترى الكثيرون شكوك من الأرواح النفسية أو الأيديولوجية لعدم موافقهم إلى خط النفس في الوحدة والفرح وبني المشيرة في العمل، وترى المحسن الآخر يصعب نقاش في حاسبه روحية و الاجتماعية لعدم ثوبه للأوقات مراد يعطي كل وقته أو أكثره للعمل ثم يعود منهكاً إلى بيته فلا يكون بيته وبني روحه وأبائه إلا الحسام والاحلال

ولو تأملنا سير العظماء، وعنى راسهم رسولنا
ﷺ لرأينا عجبا، وتواربا رائعا، ورأينا في إعطائه
الأولويات حقها، فلقد كان ﷺ حاكما ورجلا،
وإماما، ووالدا، وقائدا عسكريا، ومتعبدا له فلم
يحل في هذه الأمور ولا يقدر أن يمتد

إلى معرفة حاجات النفس من بعدد، وماضي، وحاضر، ومستقبل، وراحة، وجد، وطموح، وحب، ومرح، هو من الأمور المهمة لقوانين النفس، وراحتها، واستقرارها. ومعرفة الوجبات لطوية هي من الأمور التي تساعد على استقرار الحياة، وسعادتها.

إلى الحديث ذو شجون في هذا الباب وأبعد
مخود إلى انقضا وترائنا فستستيط ويرتقي إلى
سابق عهدنا من الجسد والرتي وكلت مطبوع
بالجد والاجتهاد في هذا الجسم قال تعالى
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ما بأشبههم
(الزبد ١١) ■

استمير عاتقك حلقك اني

haluwasn2002@yahoo.com

زمن القمة

الحير والبركات، وم تمنى الصبي الوصول إلى هذه المقرة ورجاء الشيخ العودة إلى رحلتها العشاء، إلا دليل على أنها أمضت فترات العمر قال ابو العباس

اللائت الشبابي يعود يوماً

تأخيره بما فعل المشبه
 من صفة بجهة المبره وقطعة من الرمن بهذه
 فكانت لحرية - والله - ببذل العالي والغنيص، وذلك
 مجمع الجسم، والصفي بانواع نغريات منها
 احيى الحميص. لقد ولي رعى العيث والنهو
 ونحري وراء التحطام الزائل رعى الصعف لأول،
 وأثت تقدم على رعى الصعف الثاني - إن أهد الله
 قي عمره، فإنه لك ناصح، وعليك مشفق
 اعتمد لحظات عمره وأعد لفدرك، وما عصى
 بقره ربك، ويستمر حائل

دع رفقة السافلين، والزم الصالحين، هدمت
في رمي القعة، ولا تكن ضعيف الهمة ■

ریاض بن ناصر المر بچی

جامعة الملك سعود

قال ابن الفصح في الأدب الكبير
[لا يروى مباشرة حسيم أمرك، وهو شائك
صغيراً ولا ثمر من ذلك مباشرة الصغير، فليس
الكبير صامعاً]

واعلم أن ملك لا يقضي الناس كلهم، فاحصم
به أهل الحق، وأر كرامتك لا تطبق العامة كلها
مخوفاً بها أهل الفصل، وأر قلبك لا يتسع لكل شيء.
معرفة المهم

واعلم أن إليك ومهارك لا يستوعبني حاجاتك
وإن رأيت فيهما، وإن ليس لك إلى إداة الذاب
فيهما سبيل مع حاجة جسدك إلى تصفيه بهما،
فاحسن قسمهما بين علك، ورجلك]

كم يجفل تراثنا العربي والإسلامي يحكم
عظيمة. ولكننا نلاحظ في الاستفسار منها،
وصياغتها بما يناسب العصر. أليست هذه الحكمة
من الأمور الجامعة مما يسمى به إدارة اليوم. في
هذه الأيام التي مرط فيها العرب والمسلمون كثيراً
ليس الكثير مما يذكره العالم الغربي مستبعد كومي
يترج تحت هذه الحكمة البليغة

على كل حال منظر عن قرب إلى ما ذكره ابن المقفع ترتيب الأولويات يكاد يكون من المشكلات الرئيسية في عصرنا الحاضر، فترى الكثير يترك أسوأ مهمة في حياته من أجل نوات، وهو لا تساوي في منطق العاقل شيئاً، فيصبح بذلك المهم من جسيم، أموريا كما ذكر ابن المقفع ألا ترى تلصقنا في ركب الحصار والعلوم بعدما كنا في قعر العلوم الطبيعية والظرفية، بل أصبحنا نتمايل في إضاعة الأوقات فيما لا يعود بالمنفع لا على أنفسنا، ولا جيراننا

قدر كل شيء بحسب منزلته، وإن مرحلة من العمر محسب لها وزنها، ويعرف لها مكانتها وهي منيرة القوة في الحسنة والفكر، وإشراق اليقين وطلب العلم والبرق وهي عاقبة الحمل في محترم، وقصة كل شيء أحسنه وأعلاه، إنها حكمة الشمامسة قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْضٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْضٍ ضَعْفًا وَكَيْفَ يُخَلِّقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْعَدِيمُ﴾ (الرعد: 12)

قال السعدي ثم ما زال الله يريد مني قومه أي
الخلوة - شئنا مشيئنا، حتى بلغ الشباب واستقوت
فرثه وكلمات قواء الظاهرة والباطنة اهـ
وهي فترة بعد ظلالها الوارفة إلى مساحات
كبيرة، فهي أطول مراحل العمر، قال رحمه الله تعالى
استي من السنن إلى السعدي، وأتلف من يجوز
ذلك (رواه الترمذي)

وأعلى هذا العمر يكون في مرحلة الشباب، ما يعبر على اسمعلاها ساء، التطلعات، وإقامة العلاقات، والنزود من الطاعات، ومحصين



إعداد : عبد الحميد البلال

عالم وبائی (۷)

يكمل الشيخ الرباني منصور منصور هويس قصته التي يرويها لتلاميذه الحبيب عبدالوهاب الطهيد، التي تدل على عجائب قدرة الله الذي يحيي العظام وهي رميم يقول: عظماء هائفت ابنتي ولدي الطبيب في عيادته والمستشفى، وأحبرته بلمي وقت علي قيمائي بعد ذلك الفصل الكامل، وبدأت أممي وأستعمل قديمي، لم يصدق، وقال لها: لا تخشعي والتي يمثل هذا الكلام، فإن لدي مرضي ينشرون دورهم

فالتسليم له أن ما تقوله هو على الصدق
فقال: إن هذا مستحيل
فردت عليه أعلم أن هذا في منطق العلم
مستحيل ولكنه واقع أمامي، فهذا أبوك
يمشي

ترك العبادة وجاء إلى البيت مسرعاً
وعنينا رائي شمر في مكانه وانعقد لسانه
من الكلام تماماً مثلما حدث لأخته. ولم يقل
إلا: «سبحان الله العظيم، وهو على كل شيء
قدير»

انطلقت وعازيد النسوة وانهمزت الدموع
من العيون، وبدأ الجميع يرفعون اكنفهم لرب
السموات شكراً على هذه الكرامة، والشفاء
الذي عجز عنه الطب، ومن الله به علي
وبعد هذا الشفاء الكامل قالت له زوجته
الصالحة: ابق عديدا ولا تخرج إلى الكوييت،
فقال: إن لدي مهمة دعوية ولوجبا شرعياً لا بد
من إتمامه، ولابد أن أرجع إلى تلامذتي
رجع إلى الكوييت وبقي بها سموات عدة،
وفي يوم من الأيام اعتقدته المصلون في صلاة
الخير فقدموا أحدهم

ولما ذهب خادم المسجد إلى عرقته وطرق عليه الباب لم يفتح رداً، فنفق الماء فداخ بالشيخ ولما يتقطر من لحيته البيضاء ومن يدي يديه، وقد رفع أكمامه وهو حالي على الكرسي وقد غاب الحياة. بمثل هذه الحادثة من الوصوء والاستعداد للصلاة ■

أبو خلاد

albelali@bashaer.org

إدارة الوقت

د. صلاح الدين محمود

الوقت من أعلى المعص التي منحها الله تعالى الإنسان، ورغم ذلك يهمل كثيراً في استخدامه بفاعلية وكفاءة. ولقد عي القرآن والسنة بالوقت من نواح شتى، وبصور عدة. فسقد أوضح الله تعالى أهميته وعظم بعته فيه، فيقول تعالى في معرض الإنذار: **وَيَا أَيُّهَا الْعِزَّةُ عَلَى**

﴿وَسَجَّرَ لَكُمُ الْآبَارَ﴾ (٣٦) وَسَجَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
دَائِبِينَ وَسَجَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (٣٧) وَأَنَّا كَمَا
نَافُتُهُمْ وَإِن تُكْفِرُوا نَحْنُ اللَّهُ لَا نَحْصُوهَا ﴿

(إبراهيم)

وحاجات السنة النبوية تتؤكد قيمة الوقت.
وتقرر مسؤولية الإنسان عنه أمام الله يوم
القيامة فعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أن
النبي ﷺ قال: «لَنْ تَرَوْا قَدْماً عَدِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حَتَّى يَسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ حِصَالٍ.

۱۔ عن عمره قيم افده
۲۔ وعن شبيهه قيم ابلاه
۳۔ وعن ماله من أين اكتسبه وفيما انفقه
۴۔ وعن عمله ماذا عمل به، رواه الطبرانی
بإسناد صحيح

ولقد أدرك المفكرين والحكماء أهمية الوقت وقيمته فقال بعضهم «الوقت كالذهب» وقد أحرق «الوقت كالسيف»، ورحم الله الشيخ الذي قال «الوقت هو الحياة» فإنه لا شيء أعلى من الذهب واحد من السيف

مورث محمد واد

إلى الوقت هو تلك المساحة من الزمن التي
تبدأ بمولّدك وتنتهي بوفاتك
بدا الحياة الوقت الوفاة الحياة

ومن ثم فالوقت مورد محدود وأنت لا تعلم
في حياتك أكثر من السموات التي قدرها الله لك،
ومن المستحيل تخزين الوقت، كما لا يمكن إبقائه
أو تسريعه ولا يمكنك إلا أن تنفقه بمعدل ٦٠ ثانية
في الحقيقة الواحدة

ويقول ابن القيم «وقت الإنسان هو عمره في الحقيقة، وهو مادة حياته الأدبية في التعميم القيم ومادة معيشته الصنك في البعداء الأليم. وهو ممر من السحاب. فما كان من وقته لله وبالله فهو حياته وعمره، وغير ذلك ليس محسوباً من حياته» (الجواب الثاني من ١٨٤)

وعن الحسن بن المصطفى قال: «يا ابن آدم، ابدأ



أنت أيام سعيرة كلما ذهب يوم ذهب بعضك
يوشك إذا ذهب النعس أن يذهب الكل
ويقول الشاعر

هفت قلب المرء قائمة له
 إِنْ الحَيَاةَ دَقَّاقِي وَثَوَّاسِي
 بَارِعِ لِنَفْسِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ ذِكْرَهَا
 عَالِذَكَرِ الْإِنْسَانَ عَمْرُؤُ ثَانِي

لا يمكن تعويضه

كل يوم يمضي، وكل ساعة تفضي وكل لحظة تمر لا يمكن استعادتها
يقول الحسن البصري: «ما من يوم بشي
محرره، الا ويدي يابس سم، اذ حلو حديد،
وعلى عقلت شهيد، فتروى مني عيسى لا اعود إلى
يوم القيامة» (حلية الأولياء، لأنس نعيم
الاصمعي ج ٢)

ولذلك رابعا النبي ﷺ يوحىيا باغسدم وقتنا
«اعتم حمساً قبل حمس»

١ - حياتك قبل موتك
٢ - وشمالك قبل هزلك

٢ . وصدقت قبل مرصك
٤ . وعرغك قبل شعلت

٥ - وعمالك قبل ههرك»
الوقت يحصى سرعاً، بل يمر من السحاب

يَجْرِي جَرِي الرِّيحِ
سَرَتْ سَمَوِي مَالِ الْوَصَالِ وَيَاهِدِ

فَكَتَبَهَا مِنْ قَاصِرَاتٍ وَآيَاتٍ
لَمْ يَلِدْ أَيْمَ هَجَرَ بَعْدَهَا

فكانها من طولها أعوام
لم أنقص تلك السور وأنها

فكانها وكأنهم أحلام
حاول أن ينظر نظرة سريعة إلى ما انقضى

س عمرک في مراحل حياتک ستجدھا بنکشی۔
سہا کاں طولھا۔ وکانھا صبرت لحظۃ واحده۔

عند الموت تنكشف الأعولم والعقود التي عاش بها الإنسان حتى كتابها لحظات قبلاتل موت كالبرق

الوقت الكلي في ٦٠ عاماً	النشاط
٢٠ سنة	النوم
٩ سنوات	اكتساب الرق
٤ سنوات	الأكل
سنتين	قراءة الكتب
٦ أشهر	في الحمام
٥ أشهر	استظر الحافلات في المنى
٣ أشهر	تطيق الإنسان بالفرشاة
٣ أشهر	ركوب المصاعد في المنى الكبرى
شهر	عد الحلاق
شهر	انتظار إشارات المرور
٨ أيام	ربط الأحذية

وسواء اتفقت على هذا الحدود أم اختلفوا
فلا تترك جيداً أن الوقت يمضي سريعاً ولا
يتمكّن الاستعلاء

استثجارہ پر یہ ہے قیمتہ

إن إهمال العظام يمكن إجراها حتى يستعمل الإنسان وقته بكفاءة

ومعنا تقدم الأمم، وأردف حضارته
وبه صحتها هو حسن استقلالها بوقت أفراد
وإدراكهم به فإنتاجية العامل الأمريكي أو
البنجابي تريد كثيراً على إنتاجية العمل في الدول
النامية التي تنع في بعض الإحصاءات ٣٦ دقيقة
فقط في اليوم

ومن فوائد الوقت أنك يمكن أن تحصل على
أجر كبير في وقت قليل

عن أبي رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من صلى الفجر في جماعة، ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين، كانت كأجر حجة وعمره، تامة تامة»
رواه الترمذى

فاظفر كم كنت تحتاج من الوقت لإنجاز حجة
بعمرة. ■

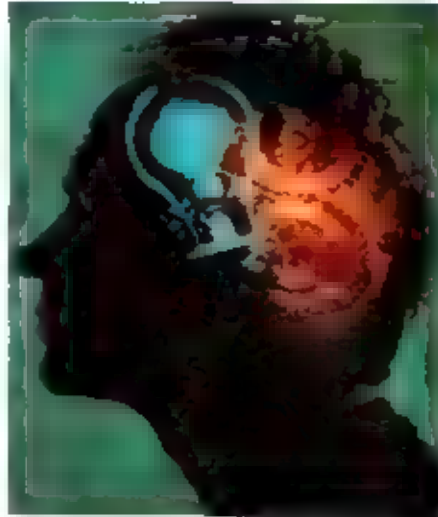
■ **تجربة**

يتم

صناعة الحياة

نكون قادة مؤثرين في مجتمعاتنا عندما نتفوق على أنفسنا

هاشم عبدالرازق هلال (١٠)



الحياة صناعة. وخير صناعها العاشقون العاملون، كما يقول الأستاذ محمد أحمد لرائد في كتابه: «صناعة الحياة».

تعني صناعة الحياة - في مفهومها العميق - إدارة نفسها بمهارة صاحب صنعة مخترع بترك أسرار صنفته ويصنع أبقى تفاصيلها. وهذه مهمة للمسلم العاشق العامل على مدى تاريخ الأمة الإسلامية، إذ كانوا دائماً صناع الحضارات، بل سنوا سنناً حسنة، كانت - ولا تزال - صنعة، ومحدوداً بها.

وحسب تعود الأمة إلى مقدمة الأمم، لابد أن بنفس عليها غدير الكسل والنهارة، وهذا لا يتم حتى يعرف العاشقون المقصودين، والعاملون الجاهلون، دورهم الحقيقي في هذه الحياة.

يقول الشاعر

ربم أن في عيوب الناس عساً

كقص القادرين على العناء

ويؤيد هذا التاريخ - بمداد من ذهب - مقوله عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - «أعوذ بالله من خلق الفاجر، وعجز الثقة».

فكم من أصحاب علم تهاونوا، ولم يعملوا بعلمهم، وكم من ثقات أصحابهم الزهر والعجور، وصار التجادل بينهم، وعندما يتجادل المؤمنون

(*) الجامعة الإسلامية العالمية - صابرية

من منا طاول بضمه عدان السماء، وتسلق بهمة لجمال الشاهقات، ويسهون استبحين، وجارف ويذل، وصحى، انتله لقل الشاعر ومن لا يحب صعود الجبال

يعش لند الدهر بين الجفر؟

ومن منا قلى إلى أن الحياة لا يصغر دون كدر، وإن ضال، وتصفو مشاربها دون كد، وعلى قدر الكد يكون الكسب؟

مقدم الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلاء سهر الليالي مرمم المجد ثم تدام ليلاً يقوص السحر من طلب اللالي

الكسب والأسد

أو ترعى - أخي - أن تكون من أصحاب الهمم النبيلة الحسيسة التي ترعى بالهوان، وتبلى إلا أن تكون في الحضر، وبين الأنفاق وعلى هامش الحياة؟

لا والله - إنني لا أرميها لك - بل وأرعى كل صاحب همة حسيمة لا تدفعه همة إلى استغلال وقته بما يرفع، بل يرميه في الشهوات واللذات

إن حال حسيب الهمة وأصبح في هذه الحكاية، إذ يروى أن الكلب قال للأسد يا سيد السباع عير اسمي فإنه قديم، فقال له أنت حاس لا يصح لك عير هذا الاسم، قال فجربني، فأعطاه شقة لحم، وقال احفظ لي هذه إلى غد وأنا أعير اسمك فحاج الكلب وجعل يمشي إلى اللحم ويصغر فما علتة نفسه، قال وأي شيء باسمي وما كلب إلا اسم حسن، وأكل اللحم

معيو ابن القيم قائلًا وهكذا حسيب الهمة المرموم يفلت من الدار، المختار عجز الهوى على أجن الفضائل، فإله الله في حريق الهوى أو ثار وانظر كيف تطفئ

إن دوراً في هذه الحياة هو أن تكون قسدة

الثقاف عن دورهم في صناعة الحياة. تكون الساحة حاله للعاشق العاشق الذي يصنع مخطه سنناً ويحط مسارات يحثيها كثر عر الصعفاء والكسالى

ومن هنا - أحيثي - اتسائل من منا فكر في أن يكون ذا عبق في هذه الحياة، وحرص دائماً على أن يكون من أصحاب الهمم العالية والنفوس الأمة الشامخة" وتمثل بقول الشاعر

لكل امرئ عرض يسعى لنذركه

والحر يجعل لإجرا العلاء عرصه

عبادة إسباغ الوضوء

هاشم بن عبد الله آل ملحيم (١٠)

ما رواه الإمام أحمد والترمذي، وقال حديث حسن صحيح من حديث معاذ بن جبل الطويل المعروف والمشهور بحديث «التخصيم الملا الأعلى».

وقد ذكر في الحديث ثلاثة أمور تكفر بالخطايا، منها «إسباغ الوضوء على الكرويات».

وقد تكاثرت النصوص بتكفير الخطايا بالوضوء، ومنها ما رواه مسلم من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء، فإذا غسل يديه خرج من يده كل خطيئة نظنها بيده مع الماء».

لا شك أن كل مفتح لرمضان الله تعالى ومحبته، وكل سالك لطريق الآخرة، وقاصد فصله وجنته، لابد أن يهتم بأمريين جليلين - هما تحصيل الحسنات وتكفير السيئات.

نكن المرء كمناظر المشر مطبوع على حب الشهوات، والتعلق بالمناجات، عندها لا يعلو من الآثام، والآفات التي تتركها وتؤثر، لماذا؟

لأنه مارال دا فطرة سليمة سوية، وبفس طاهرة مقية، فهو يسعى دائماً - ويحد - في تكفيرها، وإلى الأعمال التي تضمن له مغفرة هذه الذنوب، وإزالتها عن عاتقه وأعظم الأمور التي تكفر للذنوب والخطايا.

(١٠) معاصر رشم العقيدة، جسد الملك فيصل، السعودية



فإذا غسل وجهه خرج كل خطيئة مشتها رجله مع الماء، حتى يخرج نقياً من الذنوب، إلى غير ذلك من النصوص الكثيرة التي رويت في مثل هذه المعنى وقد ذكر في حديث معاذ بن جبل الأول أمران.

- إسباغ الوضوء، وهو إتباعه وإبلاعه مواضعه الشرعية باستشعار له

- أن يكون إسباغه على الكرويات، والمراد أن يكون على حالة تكرر النفس فيها الوضوء، وقد

التغيير الإيجابي في المؤسسة الدعوية



إلخ، والقائد من يستطيع استعمال الآلة المناسبة في المكان المناسب، فلا يعقل استخدام آلة خشبية للبحث على الأرقام مثلاً

وبالاحظ أنه عند البحث على الرخام - باستخدام آلة حادة مناسبة - وجود طبقة تقاوم هذا البحث، وهذا ما يحدث فعلاً في حالة الرغبة في التغيير. تظهر لغة مقاومة للتغيير، تصوغ المصع والمبررات، لتمنع حدوث هذا التغيير ومن الحجج التي تصوغها

١ - إبتاحه العمل جيدة، ولا مبرر لتغيير
٢ - لا تلك الطاقات البشرية والمادية الكافية لإحداث مثل هذا التغيير

٢ - الوقت غير مناسب

٤ - هذا التغيير لم يجرب في مكان سابق

٥ - التغيير جرب في مكان آخر، وفشل

ومبررات وحجج وأهية أخرى كثيرة

والقائد المغير هو الذي يستطيع مراوغة هذه

الفتنة - المقاومة - وترويضها. وهناك طرق عدة

لترويض المقاومة، منها

١ - الإعلام بفكرة التغيير، وشرح طريقته

وإيضاح النتائج المرجوة من ورائه. وهذه

الطريقة تستخدم قبل القيام بعملية التغيير

وتساعد على تقليل الشريحة المقاومة.

٢ - التعرف الأسباب التي حطلتهم على

مقاومة مثل هذا القرار، ومحاولة إقناعهم

بفكرة التغيير

٢ - اتق الشبهات حتى لا تترك مجالاً لنمو

شريحة المقاومة

٤ - حاول صياغة فكرة التغيير بصورة

أخرى مع عدم إقناعها المسموع، استخدام

الدعاء

٥ - لتحاول إهمال المقاومين إلا في حالة

عدم الأمل في إقناعهم

إن القائد - القائد فقط - هو الذي يستطيع

تجاوز هذه الشريحة، والخروج سوحة جميلة

صاعدة، من المجموع الذي يقوده لوحة معيدة

كل السعد عن الروتين، وحالية من شوائب

المقاومة ■

عبد العزيز العوضي، الكويت

القادة فقط - وليس الرؤساء - هم

القادرون على إتقان صناعة التغيير، و

التعامل مع أدوات هذه الصناعة.

والتغيير يعني التحول من حالة واقعية

إلى حالة مطلوبة أو مشهودة، وهو

مفهوم عام يشمل تغيير النفس،

والعادات، والقيم، ووسائل العمل، وطرق

التفكير، وكيفية حل المشكلات. إن

والتعديل الإيجابي نحو الأفضل مطلب

مهم في مؤسساتنا الدعوية. وذلك نظراً

لتغير أحوال الناس، وتبدل الظروف المحيطة

بنا. ويبدو

وهناك بعض الدلائل والمؤشرات التي متى

وجد أحدها وجب التغيير

١ - ضعف مستوى الإنتاج، وقلة الإنتاج

٢ - وجود الكثير من المشكلات، والعقبات

في العمل

٣ - عجز العاملين عن الإبداع والابتكار

٤ - الروتين، والرتابة المملة

٥ - عدم الوصول إلى الأهداف المرجوة

حسب الخطة الموضوعة

٦ - تكرار الفشل في العمل

وللتغيير - الذي يرفضه البعض -

مبررات وفوائد عدة، منها

١ - يساعد على حل المشكلات الشخصية

التي تواجهها أو التي تواجه مؤسساتنا

الدعوية

٢ - يساهم في رفع كفاءة العاملين

بمؤسسة، وتحسين أدائهم

٣ - يمكن من مواكبة التقدم الهائل

والطور السريع

ولإتقان صناعة التغيير لابد من تجهيز

البيئة المناسبة لممارسة هذه الصناعة. ولتجهيز

هذه البيئة يجب القيام بهذه الخطوات

١ - الشعور بالألم والمسرة، ووجود

الرغبة الداعية في التغيير

٢ - تحديد فجوة الأداء سواء كانت على

مستوى شخصي أو مؤسسي

٣ - حصر الأسباب التي أدت لحدوث هذه

الفجوة

٤ - تحديد الأهداف المراد تحقيقها

٥ - تصور الأهداف إلى مشاريع يمكن

تطبيقها على أرض الواقع

٦ - التنفيذ

قاعدة مهمة في التغيير

بعد البدء بممارسة هذه الصناعة، علينا

بامتثال الآلة المناسبة للطاقة المراد التغيير فيها،

إذ تتعدد آلات هذه الصناعة. مثل آلة الموعظة،

والآلة القدوة الحسنة، وآلة الحوار والإقناع.

مؤثرين مغيرين متفاعلين مع المجتمع وهمومه، قادة
همهم أمتهم ورفعتها ومجدها، قادة يهتمون بتأهيل
مجتمعاتهم، وإحداث بقالات كبيرة تنفص عنها عبار
النس، والهوان

وهذا لن يتأتى إلا إذا عزمتنا على بناء دواتنا

وتأهيل أنفسنا، وتطوير مهارتنا، التي بموجبها

الحبرة المكتسبة انتركمة

رمتي ما استمعنا الإنسان أن يروى نفسه،

ويكبح جماح هواها. يرتقي نفسه إلى أعالي أحد

جاء في الحديث قول الرسول ﷺ: الكيس من

دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع

نفسه هواها، وتسمى على الله الأملي،

ويقول عمر بن عبد العزيز - يرحمه الله - «إن

لي نفساً مرفقة كلما وصلت إلى شيء تأقت إلى ما

هو أعنى منه»

وهي هذه - إشارة واضحة إلى أن النفس الطموح

دات الهمة العالية هي الفاعلة والرابطة والمبدعة

دائماً. وقد اتضح من خلال الدراسات الإدارية

والنفسية الحديثة - أن أول عامل من عوامل النجاح

والإبداع هو التفوق على النفس، والنظر إلى الأمور

بإيجابية بدعة من ذات الإنسان

وقد قيل همة الإنسان على حسب ما أهمه،

وعلوها على حسب مطلبها في الحياة

فالبدار البدن - أيها لأهية - وحاولوا أن

تفحصوا عن أنفسكم التفافس، والتهاون وكوبوا

من أصحاب الهمم الشامخة الطامخة إلى المعالي

التي دأبها دائماً الإصلاح والتغيير والتبوء، تلك

النفس التي تدرك أن رفعتها وأردهاها من رفعة

مجتمعتها وأردهاها

والناجح من نجح في ترك أثر في حياته، وسن

حرفياً حسناً وحلماً مجداً عظيماً بعد مماته

وأصبح كالرجل الذي وصفه الشاعر بقوله

ركن رجلاً إذ أقوا بعده

قالوا من وهذا الأثر ■

فسرت الكريمات بالمرء الشديد

ولعل من الأمور التي ترغب المسلم في هذه

العبادة:

أولاً: تتكرر فضل الوضوء، وحملته للخطايا،

ورفعه للدرجات وحصول الغرة والتجديد،

وأنه سبب لحصول محبة الله للعبد، والله

تعالى يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَاضِعِينَ﴾

المتطهرين (٢٢٢) (البقرة)

وحديث أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه -

مبيناً ذلك حينما قال سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «إن من أمتي يدعون يوم القيامة غراً

محججين من أثر الوضوء»

ثانياً: استحضار جلال من أمر بالوضوء،

والتهنيؤ للقيام بين يديه، فإن ذلك يهون كل ألم

يطول العبد في طلب مرضاته من بؤد الماء،

وعيره

سأل الله الكريم أن يجعلنا من عباده

التواضع والمتطهرين. ■

الهجر.. مراحلها وشروطه

الحالة الثالثة الصرب، وهو آخر المراحل، ولا يصلح إلا بسرع من السماء وليس تنص عليه بوجوب دفعه وإيفاء باعتباره وسيلة قد تصلح مع بعض النساء.

ولا تكون الصرب لأمر هي، بل تكباشير الأمور، وهذا ما بينه النبي ﷺ في حجة الودع حين قال: «استوصوا بالنساء خيراً، فإن من عوان عندكم، ليس بمكوث منهن شيئاً غير ذلك إلا أن يأتين بفحشة مبينة، فإن فعلن، فاهجروهن في المصانع، واضربوهن ضرباً غير مبرح، فإن أطعكم فلا تنفوا عليهن شيئاً».

وقد قال ابن عباس في تفسير الصرب بأنه الصرب بالسواك وبحرقه، وهذا يشير إلى أن الصرب ليس مقصوداً لذاته، ولا للإيداء، وإنما باعتباره وسيلة تأديب، فمن لا يحدي معها ذلك لا يجوز للزوج أن يفعل.

وقد ورد ما يشير إلى أن خيار الرجال لا يعملون ذلك لقوله ﷺ: «ولن نصرب حاركم». ويرجع وسائل الباب قول بهيالي في الآية بحافون بشورهن فطرهن واهجروهن في المصانع وامرؤهن إن أطعنكم فلا تنفوا عليهن شيئاً إن الله كان علياً كبيراً (٢٤) (النساء) ■

● ما المقصود بهجر الزوجة لتأديبها وما مدته وشروطه مع العلم بأن هناك من هجر زوجته سنوات عدة فما حكمه؟

○ الهجر نوع من أنواع إصلاح الروجة أو التأديب، وله مراحل ثلاث

الأولى الموعظة الحسنة، وذلك بالجلوس مع الروجة ومناقشة الموضوع سوياً، بالكلمة الطيبة والوجه الحسن، هذا إذا كان خطأ الروجة وأصبح، ووصل إلى عصيان الزوج والخروج عن طاعته، أو التفسير في حققة

والثانية الهجر والمراد ترك قراش الزوجية فيبهر زوجته في البيت، وقد يكون في قراش الزوجية، أي في غير قراش الزوجية، لكن ليس من الهجر ترك البيت، فهذا مهم خطي عن الهجر، ولا يجوز أن يطول وإنما يكون بالعدو الذي يصلح الحار

وليس الهجر علاجاً حتمياً، فإن من النساء من لا يصلح الهجر معها يصلح معها الكلمة الطيبة، والنصيحة والحوار الهادي أما لدة فمعد الزوج بقدرها، وقد يكون إطلاقها سبباً لربابة المشكلة، وقد ذكر بعض الفقهاء أن أقصى مدة للهجر أربعة أشهر

فتاوى المجتمع



دكتور عجيل الشامي

معيد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

الصلاة بملابس عليها صور.. صحيحة

● هل يمكن الصلاة بملابس عليها صورة حيوان؟

○ تصح الصلاة بملابس التي فيها تصاوير لحيوان أو إنسان، ولكن مع حرمة لبس هذه الثياب لحديث أمي - رضي الله عنه - قال: «كان قرام لعائشة - رضي الله عنها - سترة به جائب بينها، فقال لها رسول الله ﷺ: أميطي عنا قرامك هذا، فإنه لا تراه تصاويره تعرض لي في صلاتي» (البحاري ٣٩١/١٠)

والقرام بالكسر، سترة رقيق، وقوله ﷺ: «لا تدخل ألبانك ميتاً فيه كلب ولا تصاويره» (البحاري ٣٨٠/١٠)، أحد من بعض الفقهاء حرمة لبس الثياب التي عليها تصاوير نواب الأرواح، لكن إن أزيل من الصورة ما لا تبقى ندوة الحياة فيجوز لبسها، وكذا يجوز لبس الثياب التي عليها صور طيعه كالشجر والجمال، وبحر ذلك. ■

الفصل أولى في أماكن العمل بين الجنسين

ولا يطبق الحديث على دخول موظف على مكان فيه نساء موظفات، لأن وجودهن من أجل العمل، ولا حلة متحقة

وإس معنى هذا التماسك في الاحتياط بالنساء، فإن ذلك غير جائز، ويبقى على الأمر، أو مسؤول الإدارة، أن يفصل بين الرجال والنساء في محل العمل، وأن تقوم النساء بعمل ما يخص النساء، ويقوم الرجال بعمل ما يخص الرجال، كلما أمكن ذلك، وإذا ترك المسؤول الأمر سائباً مع قدرته وصلاحيته في الفصل، أثم لتركه، ولحقه إنم ما يحدث من خطأ نتيجة ذلك. ■

● ورد حديث معناه: «إياكم والنحول على النساء»، فما مدى صحة هذا الحديث وكيف نتعامل مع النساء في مكان العمل؟

○ ورد الحديث عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والنحول على النساء»، فقال رجل من الأنصار: «أفرايت النحول؟ قال: «النحول الموت» (متفق عليه)، والمراد بالنحول قريب الزوج كفجه، وابن أخيه، وابن عمه والمراد بالنحول هنا، النحول والحولة بالمرأة الأجنبية دون وجود محرم، لقوله ﷺ: «لا يطؤون أحدكم بمرأه إلا مع ذي محرم» (متفق عليه)

صلاة الشروق مستحبة

● ما صلاة الشروق؟

○ صلاة الشروق هي صلاة الإشراف، هكذا يسميها الفقهاء، وهي صلاة المسمى وهي مستحبة، وجمهور الفقهاء يستحبون المؤظبة عليها، وعند الحنابلة لا تسحب المؤظبة عليها

وقتها إذا ارتفعت الشمس أو مضى ربع النهار، ويمتد وقتها إلى الزوال أي قبيل دخول وقت الظهر، وعدد ركعاتها أقله ركعتان، وأكثره ثمان ركعات، أو اثنتا عشرة ركعة، كل ذلك جائز. ■

الزكاة في أموال القصر واجبة

● هل تجب الزكاة في أموال القصر؟ وهل يجب دفعها من أموالهم إذا وصلت عليهم أم أنه يمكن دفعها من ممتلكاتهم؟

○ نعم، يجب الزكاة في أموال القصر صفراً أو محاسباً عند جمهور الفقهاء، وذلك إذا بلغ ما يملكون نصيباً، ويحال عليه التحول، لأن الزكاة حكم وصعه الشارع، وألزم به، ولم يشترط له التكليف والتفسير والمجنين كلاهما يرث لو مات له وارث، فكما يفهم يفرم وتُدفع الزكاة من أموالهم ولا نفس أن يتبرع بإخراج الزكاة عنهم ولهم أو غيره، ويكون ذلك هبة منه. ■

وهي قضية «الحكم» قدم المجلس عرضاً
فصيحاً حول أهمية هذا الموضوع بالنسبة
لمسلمين في الغرب لما يحققه من مصالح في
نواحي نزاعاتهم الأسرية، ومعاملاتهم التجارية،
منتهياً إلى تكليف أحد أعضائه التخصّصين
بإعداد لائحة تنظيمية لهذا الشأن
كم عهد المجلس إلى بعض أعضائه
معالجة بعض المشكلات الأسرية التي ورث
عليه من خلال الاتصال المباشر لمصالحها
ونظراً لغياب بعض أعضاء المجلس، الذين
دعوا أحياناً حول البورصة والسهم على
أعضاء، واحجوم الأتباع، والحقوق المعوية
لميراج، وإحكام نسجها، فقد تقرر كذلك
تفعيل هذه الموضوعات إلى الدورات المقبلة ■

بمذا تكون باراً بوالديك

وروي عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء
إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد فقال ﷺ
«أحى والدك؟» قال نعم، فأسدقها فجاهده.

وهناك أحاديث كثيرة عن هذا رواها ابن عباس وغيره تفيد جولة أداء الولد عن والديه والزاجات، والقرابات كوسيلة من وسائل برهما بعد موتها. ■

الإجابة للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالملكة العربية السعودية

لا يجوز فعلهما ولا نشرهما

وبناء عليه، لا يجوز فعل هذه الأعمال، ولا طمئنها، ولا بشرها ولا التشجيع عليها، والواجب حاربتها، والميلع عن فاعلها، ومعاقبتهم بما يليق، ويكف شرمهم عن الناس، فلعلهم أعمالهم تلك فيها من الجبل والشعيرة والنلعي الاستخفاف بقول الناس، وقصد العسفة، وأكل أموال الناس بالباطل، ما لا يحظر. ■

د. عالية شعيب بعد الحجاب لـ المجتمع

التفسير لحظة حاسمة .. وقد انتهزتها



أنا لم أغير فقط، لقد ولدت مع الحجاب من جديد

أحفف بقدر الإمكان حتى أستفي عن ذلك، أم بالنسبة للصورة المؤسفة التي ظهرت بها في برنامج «شبكة التلفزيون» في التلصا الكويتي مع عبدالرحمن الجار، فقد كن لهذا العوار ظروفه الخاصة، وذلك عندما طلب مني لمخرج وضع سماعة الميكروفون خلف أمني تحت الحجاب، ولم أكن مستعدة لذلك وأصريت كثيراً، وتلخصت هجابي، وأزلق من على شعري، فظهرت بشكل تقاضات به عندما شاهدت البرنامج بالعديد بعد ذلك، وأسأت كثيراً لما حدث

● ذكرت بعضاً من ربود الأفعال السلبية تجاه ارتدائك الحجاب، فماذا عن الأخرى الإيجابية؟

○ في الحقيقة لا أنسى اجتماع الشيخ محمد انورسي بذلك، فكان أول لمبئين، وقد رفع صموداتي وشعني كثيراً كما أنه توجه لبريوتي على الفور مع عدد من الأساندة بكلية الشريعة وبعض طالباتها وأهواني مجموعة جميلة من أعضاء الراس، والكتيبات

مواقف طريفة وأخرى مؤذية

ثم تبتسم الدكتوراة عالية وتقول: كم أن هناك مواقف طريفة - هكذا أعتبرها - منها أن حسب البعض الزواج مني وهذا الموقف أعتني كثيراً ولكنني أرفض هذا البندا تماماً، فلما أرفض لأقتران بربل بريوتي زوجة لجرد ارتدائي الحجاب من قال إن هذا هو الزوج؟

● لكك تعرضت لمواقف أخرى بعد ارتدائك الحجاب، هل لك أن تروي لنا بعضها؟

○ في مواقف مؤذية فقد أتمس بي أحد معارضي ارتدائي الحجاب وقال: «دكتوراه أريد معرفة هذا النور الذي رأيته هل هو نور كشاف أم نور المفر؟»

وأحر تماولي في رسم كاريكاتوري اقرب إلى السخرية والتجريح بصحيفته. وهكذا لم أسلم بالطبع من هؤلاء وغيرهم ممن يفيظهم أن تفسر المرأة السلطة. ويتحصن بحجابها لأنهم يريدونها بصاعة حسية لمزجة والاستمتاع فقط

● تخرجت على يدك أكاديمية أجيال سائلة، وستخرج أخرى لأحقه فهل ستختلف هذه عن تلك في شيء كثيرة من ثعار ارتدائك الحجاب؟

○ لقد كنت قبل الحجاب امرأة مجتسمة يقصها غطاء الرأس، ربما أنظر الآن إلى نفسي

ماذا كانت عالية شعيب؟ وهل تحولت - حقاً - إلى داعية؟ سؤال طالما ألحا على تفكيري في دروة الاهتمام الإعلامي بارتداء استانه فلسفة الأخلاق بجامعة الكويت أصحاب مؤخر، فحرة بذلك مفاحة لكلا القصيلين العلماني والإسلامي في الكويت وحارجه، ولم لا وهي المعروفة سابقاً لمناسها وفكرها الذي قانها إلى ساحة القضاء يوماً ما

وعند اقتربت منها كنت ادعو الله أن يكشف لي حقيقة شخصيتها التي طالما وضعت بالمتأقصات. صراحتها ساعدني كثيراً، ولكن بقي شيء ما غامضاً في داخلها ربما لا تدري هي عنه، ولا أحد.

بعد حوارني معها خرجت وقد تولدت عدي فباعة من التفسير في زمانها هذا من أصعب الرحلات التي يمكن أن يقوم بها الإنسان على مسواه الشخصني غير أنه ليس مستحيلاً والآن لنقرأ معاً ما أسرت به إلى الجسد غير المستور القالب

حوار : ناهد إمام

كفى بالله شهيداً

● لكنهم يقولون عنك إنك مشاعبة ومحبة للظهور؟

○ أنا أؤمن بل المسلم عن الله في الأرض كيف أرى سواء ولا أنتدعه، وكيف أسكت ولا أنكلم بالحق؟ أليس السأكت عن الحق شيطاناً أهرس؟ وكومي أكاديمية ومربية أجيال يحتم علي ذلك ثم إني أنظر إلى الأشياء والأحداث بعد بأهنة، فلما لا أحب أن أعزل نفسي عن سهامي الأكاديمية والأحلاقية والبعثية لأجل الحفاظ على علاقات ومصالح شخصية، كما يفعل البعض، إني لا أقول لهؤلاء سوى: ﴿كفى بالله بيني وبينكم شهيداً﴾ (المكسوت ٥٢)، وإن أترافع عن حق قلته أو صرح به

● عالية شعيب اليوم سيدة إسلامية يتهمونها بحجاب لا يستقر الشعر ويرافقه المكياج، ومتحززين غلاة أعلنوا صدمتهم لتحولك المفاجئ، فماذا تريدن على هؤلاء جميعاً؟

○ أنا لا أحب سوء البية في الحكم والنخيل، فلما لا أتمد إظهار شعري، لماذا لا ملتصقون لي عذراً أمني حبيبة في ارتداء الحجاب، وأني ما زلت أترج، وأتلم أحكاماً

لقد كنت في السابق أضع المكياج، والآن

هاجمني العلمانيون وهم أخسر من يحق له الكلام

● أنت أحد رموز الفكر المتحضر على الساحة في السنوات الأخيرة سواء بكتابك أو أرائك.. كيف حدث هذا التحول في حياتك؟

○ أولاً من قال إني كنت رمراً للفكر المتحضر؟ إن هذا لم يكن ولن يحدث وإن كان لابد أن أكون رمراً ففكر فهو بلا شك الفكر الأخلاقي، وليس معنى صدور كتاب جري، أو لوحات جريئة في مرحلة ما كان يمر بها فكري بمرحلة التشكل والتخطيط بين التيارات والاتجاهات أن يتم تصميبي بهذا الشكل بن على العكس، فكل يتاجي بعد الدكتوراه ملتم برسيع المستوى فلما كنت أصلاً مع الدين، ولم أترك جلائي وصومي أبداً وقد اكملت ذلك كله بارتداء الحجاب أما تأسيسي الديني والأخلاقي فموجود منذ الصغر والحمد لله

● تعرضت لهجوم واستفادات شتني بعد ارتدائك الحجاب، وإلناك أكثر من محاصرة عامة تحدثت في إحداها عن الحجاب، وأخرى عن تأثير الإنفاج على الغرب، كما لقي تصريحك بوجود منشورات يهودية في جامعة الكويت استياءً من كثير من الأوساط في المجتمع فما ريك؟

○ معم كانت هذه إحدى الاستجابات السلبية المترقة لاتحادي قرار ارتداء الحجاب وأنا لا أريد أن أعلق على كتابات مستهترة لكتاب وصحفيين غير موضوعيين ممكنهم بفوسهم الصعومة وتحيلتهم السابعة

فبماذا أود على من يقول بالحرف الواحد: «أنا لا أستطيع تصديق أن شمس البارودي تحولت من محترفة عر - رمري إلى محترفة عانده ودعوة وكنت لا أقتن بحجب عالمه شعيب»؟

ويؤسفني للقول إن عدداً كبيراً من هؤلاء علمانيون نقصهم الثقافة والدين والعلم فهم أحر من يحق له الكلام إنهم لم يساندوني عندما كنت أحتاج إلى مساندة، فلما أتوقع منهم الآن؟

يقهني أو يسي. هذا اللهم لما أكتبه^١
وأؤكد هنا أن حجابي لا يعني إحتفاء عيني
للباحثة أو المناقشة سواء لمفسي أو لمجتمع
هالساك عن الحق سلطان أحرس كما استدلت
سابقاً

● وماداً عن مشاريعك في الكتابة بعد
الحجاب

○ لدي فكرة مرادسي منذ ومن وسأحاول
الشرع في تفهيم وهي عبارة عن تلفظ كتاب عن
رسول الله ﷺ الرجل والزوج وال... أركز فيه على
علاقته بروحانيته وأنيته من خلال مواقف وأحاديث
وهي هذا السيرة أمين كيف كان ﷺ يعامس روجانه
مرفه وشعافية حتى في الأمور الخاصة من الزوجية
وبك حتى يعرف الرجل المسلم أن الزوجية لا مضي
القسوة أو العنف مع الزوجة

وسمطرد سنظل بعد الحجاب عالية الألبسة
والكأنه الأكاديمية الفعالة لا أستطيع أن أأمر
وأقول لسي ستصبح داعية. فذلك تهيئ حاض
ربما أضعي لإلقاء بعض المحاضرات وليس لدي مانع
في المشاركة إذا توافر لدي الوقت والقدرة ولكنني
أنظر كما أنا، ولا رقيب علي سوى الله

وبعد أقول لقد قرأت لـ«عالية» وعنها لسن
الحخليه ثم قابلتها مرة، وأخرى بعد عودها
من إباء مفاستك الضخ ولا تزال يور في أمسي
قولها: «أما لم أتغير دل ولدت من جديد»■

- في كثير من الأحيان يتفق تفكير الزوج مع
تفكير الزوجة في أن واحد، فمثلاً يطقان كلمة
هي أن واحد، أو يفكران في الموضوع ذاته،
فأصبح لهما أن هذا يظهر مدى الانسجام
العكري، والتوافق في الأفكار، فيما بينكما، ما
بشعركما بالسعادة، وبخاصة هي

يدأون «الصديق وقت الصيق»، فما مالك
حين تشعرين زوجتك لعدة المرض، فهل تقف إلى
جوارها وبشعرها مكانتها عندك إلى أن تشفى
- ما أعظمك - عزيزي الزوج - حين ترى
زوجتك مشغولة بأولادها وييسها فتعبد يدها،
وتساعدنها، وتحمل عنها بعض هذا الحمل لقد
كان رسول الله ﷺ في خدمة أهله دائماً، وقال
ﷺ «معيكم خيركم لأهله»

- كم أنت بار بزوجتك - أيها الرجل العظيم -
عندما تراها في هم وحزن، لأن أهلها طرات
عليهم ظروف، ووقفت أنت بجانبهم، وبكل رضا
منك، أعطيتهم من مالك، وفرجت عنهم كربتهم
- لو رأيت خلافاً بين الزوجة وبعض أقاربها
أترام تقف مكتوف الأيدي أم أنك تصلح بينهم؟
- لحرص على ألا تبدأ في الأكل قبل أن
يحصي الزوجة إلى مائدة الطعام.

أخيراً أيها الزوج العظيم أحرص في ذلك
بالقول - إن مفتاح السعادة الزوجية في يدك أنته
وكذلك حالة زوجتك النفسية، فانت قائدها،
وكمال رجولتك إنما هو في تقوى الله تعالى
فيهما ■

نادية عناية الله محمد

البعض يغيظه تستر المرأة المسلمة ويريد لها بضاعة للفرجة والاستمتاع

بلك، وقد تعرضت بمفسي لاستفدال الطلبة
والطالبات من المحاضرات للاحتفال بهذا
«الفاثتي»، كما رأيت بنفسي التكتالي على محلات
الزود والهدايا هذه الأشياء لا تحظ لنا إلا المرند
من النقص الأخلاقي، والحدود، ويشجع على ذلك
الإعلام حتى أصبح من الطبيعي أن يسير العامة
سحار والدمها مرتبة ملابس قاصحة أو شفاها
والأم لا نبالي

كلام الجسد

● معدين كتابك الجديد «كلام الجسد»
الذي وُصف بأنه «كلام في المبعوض للبشر»
حالياً في إطار محوكم للجديد: ما دافعت لهذا
البشر؟

○ هذا صحيح بالسمعة لبشر كتاب «كلام
الجسد» أما عن محواه هو ليس إلا براسات علمية
ومقالات ميدانية تفق ناقوس الخطر في المجتمع
للجنس والتمس من انتشار العلاقات الشاذة ربما
انعصر لبعض النقد بسمة ولكن ماذا فعل لي لا

على أني أكثر وعياً بنسبي، وعموماً فقد مدت أكرم
مدد فترة طويلة، وبالحديد بعد رسالة الدكتوراه عن
موضوع «جسد المرأة في القرآن الكريم»، وبك في
عام ١٩٩٤م، وكان لخصوالي على حرف «الذال»
قيمة كمسرة ومسؤولية عظيمة، ثم جاء الحجاب
بعدها كخطوة ضرورية لاستكمال المرامي تجاه الله
تعالى، فكيف تجمل كتاباتي أو أوجاتي دعوة إلى
ربنة ثم أحاصر عن الأخلاق والعلم؟

● وما رأيك فيمن يوتبين الحجاب، ثم
يترجس عنه ويعدن إلى سابق سمرهن؟

○ عندما كنت في المرحلة الثانوية أرتدب
الحجاب تثاراً معلمة للتربية الإسلامية مفيد ثم
علمت عندما أسقلت من المدرسة، لأن أوتداتي
للحجاب وقتها لم يكن بامناً من فتاعاني الشخصية
وهكذا فإن أي امرأة ترتدي الحجاب دور التزم
شخصي بابع من دنيا وقناعها وإيمانها فتراجع
عنه سريعاً ولكن بتجربتي فإن هناك لحظة حاسمة
تأتي مرة واحدة في العمر، ودور موعود، ولا يمكن
أن نطرح الحجاب من مرتبة عندما أبداً

● تحدثت عن الافتتاح على الغرب
ومساوئه على محضمانا... هل لك أن
توصحي بذلك؟

○ نعم فأنشد ما يصيب محتمعاتنا تنسها
مساوئ العرب ومساوئهم، وجميعاً أنهم وما
حدث في «الفاثتي» مؤحراً كان عربياً، وبليلاً على

همة في أذن كل زوج

حالة زوجتك النفسية.. مفتاحها في يدك



- ماذا لو قدمت لها هدية - إنها ليست بثمنها،
ولكن بقمعها المصونة

- يا لها من راحة نفسية عظيمة لو حصرتها
سويماً بعض الدروس النفسية التي توجب للبشر،
وقزيل التوتر النفسي الذي تسببه الظروف للحياة
للإنسان

- ما أراك لو استمتعت ربة زوجتك وملابسها
وأهملها بنفسها، فبعض الرجال لا يدي رامة في
رمة زوجته لو أهملها بنفسها، برعم أنها ينزل
قصارى جهدها لتظهر له كلجمل ما تكون، ما
يتسبب في تحطيم مصوراتها

- للمرأة تعب زوجها أنيقاً مرتباً في مظهره،
يهتم بنفسه من أجلها هي فقط

خلق الله - سبحانه وتعالى - المرأة ذات
طبيعة خاصة، فهي رقيقة المشاعر، مرهفة
الحس، جياشة العاطفة، تعرب لسماع الكلمات
العممة، وتفر كلما تقرب إليها الزوج، وتعطي
بسفاه كلما شعرت بحمه وجبانه

الواقع أن الرجل الكيس هو ذلك الذي
يستطيع استمالة زوجته بقلبه الحنون، لينثر
تحت ظه صبر الزود، وبفحات الرياحين، فما
عليك أيها الزوج إلا أن تصغط على رماذ الود
والرحمة لتتعلق منه نفسية الحياة الزوجية
السعيدة، وهو ما يتحقق بانباغ الآتي

- علم إظهار عيوب الزوجة سواء في اللبس
أو الطعام أو الكلام

- انتبه - لأبد من مراعاة الزوجة في بعض
حالاتها النفسية التي قد تطرا عليها مثل ما في
النساء

- تحدث معها في اهتماماتها، وأحوالها،
وهواياتها

- يا حبا لو مايتتها باسم تحبيب به إليها
كما كان ينادي الرسول ﷺ زوجته عائشة
مداش

- قبل رأسها إذا ينلت جهداً من أجل
راحتك

نصف قريوما منها معناه البدانة وتراكم الدهون بالدم.. الحل في البدائل الطبيعية

وعن الانفعالات قال الدكتور إمام إن أي انفعال عاطفي «سار أو غير سار» مؤثر عن طريق المخ على المريض بظراً لارتباط امرئ «الادريالي» مع الجسم الذي يؤثر بالنالي على أعضاء كثيرة فيه ومنها القلب، موضحاً أن أعراض الدخنة «عصبية» تظهر لدى مرضى كثيرين مع الانفعال، وبمشيراً إلى أن الانفعال يزيد من سرعة القلب فتصمق شرايين القلب فتحدث جلطة مفاجئة أو عدم انتظام في ضربات القلب.

• **الإسهال:** قد يسبب الاستهلاك الزائد لبعض أنواع المشروبات الحفيفة محتوية على المواد السكرية مفسدة عالية إسهالاً من النوع السليم الذي سرعان ما يتوقف بمقاص كميّة المشروبات. ■

آلام .. أنت في غنى عنها

الحذر: تسوس الأسنان - التهاب اللثة وقطران العنبر

في عاصم عروقة

الآلام الشكالية وانوار، قد تكون بسيطة، أو شديدة، قد تستمر أو تأتي على فترات قد تصبح أليماً الأكل أو عدمه، قد مراد وأنت مستيقظ بالمهيار أو عندما تبدأ النوم بالليل، أما إذا وجدت قطعة من الحلوى في فمك، أو شربت شيئاً من القهوة الساخنة، أو كوباً من الشاي المثلج فإن هذه الآلام لا تفارقك. فما إذن، أسباب الآلام الأسنان، وما أبرز مظاهرها وأعراضها وسائل علاجها

تسوس الأسنان - هي أحيان كثيرة قد يتلفن التسوس في الضرس إلى أن يصل إلى العصب نفسه ويحسنت لا تطلق الآلام أبداً ولا تسمح بتناول النوم، بل إن وضعك عند النوم قد يزيد منها وقد تطلق ليكروبات وامواد متلونة من خلال جدران الضرس المصاب إلى الأنسجة المحيطة بمؤخرة هذه الجذور، وتسبب التهابها أو يتكون ورم في لطفه المحيطة بدنت الضرس، ثم ينتشر في الأنسجة المحيطة به، بل قد يصل إلى العنق نفسه

ولقد يتكلم صديق في المنطقة المحيطة بمحجرة
جذور الصنوبر، مصاب، ما يسبب ضعفاً شديداً
يريد أن يصنع لنفسه فتحة يخرج منها إلى منطقة
واسعة كالدم وإلى أن يفرض ذلك سوف تعيش هنا
بسلام بسبب ذلك التمسوس الرافق في أحياء

التهاب اللثة: يحدث كثيراً بين الناس، وألام التهاب اللسان في اللثة طفيفة جداً، لكن هناك نوعاً آخر حاداً من التهابات يسبب الألام شديداً، لا يمكن أن تُشفى أبداً ويصاحب هذا النوع من التهاب في اللثة فوجح وريف رائحة كريهة تصدر من الفم وتصبح لثة مصاب شديدة حساسية لأقل مسحة أو حتى لطعم الحريف

البيرويا المصابون بالبيرويا يقاسون من
لأنها كثيراً رعاة ما تحصد اللثة في جنوب
أسيادهم ولدت فيه ما يكاد أجدهم يصنع قطعة
الطريق في فمه أو يشاؤون طعاماً أو شرباً ساحناً
أو بارداً إلا وتهاجمه الآلام من كل جوانب أسنانه،
لأن جنوبها حساسة للغاية، في الحر، وفي البرد،
الصوة والمالحة أيضاً بل إن المصابين بالبيرويا لا
يستطيعون المص على أسنانهم بسهولة إذ يسبب
لهم قرحة، ويصونها عندما يدهم فضلات الطعام،
ويجعلها تتجمع في الجيوب التي تحدثها البيرويا،
عندها، فإن الآلام لا تنقطع.

الأم صبريس العفل المدفونة صبريس العفل
عادة ما تصابف صعوبات كثيرة في أثناء محاولته
الظهور في الفن، إذ يعاني من استحالة ميكاسكة لا



المضمضة بالماء الدافئ
واستعمال السكنات بخفضان
الالام ولكن ابتعد عن الأسبرين

تمكن من الظهور في **الوضع الطبيعي**، وذلك فإبه
محل مدفوع في عظم التي مسبباً الوأ من الآلام
الشديدة وقد يسبب التهايا في الجره الرحو من
سبيج اللثة الذي يغطيه، وقد يضط على بصرس
اجاور، ويسبب ثاكلاً شديداً أو تنوساً فيه، وقد
يؤدي إلى كشف عصب تلك الضرس المجاور
بعضه

وإذا كان خموس العقل مدفوناً في عظام الفت
السفلى، فإنه يضطد على عصب الفت الرافد
أسفله ويسبب الألام مبرحة تجعل المريض يصرخ
من شدة تلك الآلام

تقنيات العصر بمصفي لقمار البحر فمحض
الأسن لمعروف كثيره ر يماكل ميهوف وريدا
ويزا لاسد صبيعه في اشاء تارن الطعام كما
ان يعود لاسان على ساول اضعه حشه سوف
يجس اسطح امضع فيها فتاكل تدريجيا وذاك عن
مصار الاسن في احار كثيرة لا يماكل وحده من
قد يعين له العاج

وكلما مضى بك قطار العصر، فسوف تفسر
الثقة تدريجياً عن جذور أساسها وسوف تكشف
هذه الجذور الحساسة، وتعرض لتغيرات الحرارة
في العمود، أو تغيرات الهواء الباردة التي تدخل
العم، وسوف تفسر في الأساس حينئذ عن الغرر
وليس انحصار الثقة وكشف جذور أساسها هذا لا
حزينة الرمي.

عندما يكون أساسك غير منتظمة، البص
يعاني من عدم اهتمام أساسهم في أوضاع طبيعية
مناقضكم وتعد الصقيوط المستمرة من أساس الف
العلوي على أساس الفك السقلي هي السحب في
تلك الآلام التي يعاني منها هؤلاء الناس، كما أن
عدم انتظام أساسهم يجعل ضغط أساس الف
العلوي على الفك السقلي غير موزعة توزيعاً
عادلاً

وسوف يجعل لك بعض الأسان هذا الصعوبة
مزيد كثيراً على قوة جسمها، ويظهر الزمن
يتمرق السجج الرفيق الذي يثبت هذه الأسان في
أماكنها بن وبتاكل العظم المحيط بها، وخلال ذلك
كله يكرر المريض بهذا الآلام شتى مستمرة

عندما توجه ضربة إلى أسماكنا، لا نسي
تذكر في السمك في هذه الحالة عندما بار أسماك
لأمامية هي الأكثر تعرضاً للضربات والصدمات
وتؤدي الألام الناتجة عن تلك الضربات

والصدقات، كثيراً عند محاربة استعمال هذه الأساليب في الأكل مثلاً. إذ سوف تصبح حساسة وجسدياً، إذا تبس جرد كبير من النفس المصيبة، أو إذا كشفت عصب تلك النفس أو تمزق المسيح الذي يربط بين هذورها، والعظام المحيطة بها في اللب

محاوّل دائماً ألاّ تعرض أسنانك لتلك الضربات
و بصدمات حمى تفكر أن يتجنب الأما مبرحه
اذا في عى عنها بعد أن تغمض ضرسيت

وقد تجمع الفيروس الذي يسبب لك الأما ومع هذا فإنها لا تتوقف، والسبب أن الجرح الناتج من جمع الفيروس يملأ حشواً مصكروناً، وتتغذى الجبلة الدموية التي تكونت في الجرح عقب خلع هذا الفيروس ما يسبب لنا الأما شديدة قد تجعلنا نطلب أن نجرأ من ضررنا لا يزال باقياً في القلب.

كيف توقف وجع الأسنان؟

مصحفهم فمت حيداً بأما، الداعي هو ثمة عدة
حتى يمكن أن يتعد كل فضائل الطعام من فجوة
بذلك المصري، متسوس، ثم ضاع في تلك الفجوة
بقصة صغيرة من الفلن بعد أن تلمسها في ريت
بقرص، زاد به هذا الأمل ابتلع قرصاً من أحد
لنسيكات ولكن لا تستعمل الأسيرين، أبدأ
موصفي في الفم، لأن يهرك لأسجة الناعمة في
الفم ويسبب مذاق شتى

واستعمال مضخمة أو كمادات ساخنة أو
ماردة يساعد أحياناً على إيقاظ رجع الأسن،
والطريقة المثلى هي استعمال المضخمة بدء
من الصباح والكمادات تلج أو ماء بارد على الوجه ناحية
الصدر المصاب، وإذا كانت الكمادات الساخنة
هي الشيء الوحيد الذي يوقف الآلام استعمالها
موقتاً ولكن أذهب إلى طبيب الأسنان سريعاً حتى
يحدد لك العلاج المناسب

وإذ هاجمتك الأم الأسناني عند النوم: فقالها ما
يكون السبب في ذلك وسلك الألفي أثناء النوم
والحن وسجع وساده أخرى عالية تحت رأسك
وبنوب - أب احتجت - قوصاً مسكاً

فإن توقعت الأم اسنانتك، فلا تظن أن كل شيء قد انتهى، أو أنه لا ضروره لذهاب إلى الطبيب، هذا الموقف موفقت، لأن سبب الآلام لا يزال راضياً في فمك، ولا تستعص مريضاً من اسنكات ولكن عالج ابرص في اسنات قبل أن يهاويك وجع الاسنان من جديد. ■

من هو؟

اسم من أنبياء الله تعالى. مكون من ثلاثة مقاطع

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٥ + ١ + ٢ + ١٠ = ٤ جاتم الأديان الذي لا يُقبل دين سواه

٨ + ١٢ + ٢ = ٦ + ٢ + ٢ = ٦ من لآلئ الطويلة في الوطن العربي

١٢ + ١١ + ١٠ + ٧ = اسم يطلق على الحيوانات ١ + ٦ + ٩ بمعنى صك ■

مصطفى صبحي سلام. مكة المكرمة

ثمرة لا إله إلا الله

وتعبر ما لا يتغير، وتطلق الإنسان من عقائه، وتخرجه من جميع العبوديات المظلمة، ونشره بالمفطرة وتنجيه من الدروب، وتحفظه من الوسوس وتريده داللاً الأعلى، وتحمله أطول من السماء هامة، وأرسخ من الأرض ثباتاً، فمن استودع همه وعنه عند الله نام من جفنيه ■

محمد عوليين خورشيد، المدينة المنورة

منوعات

كلجر حجة وعمرة تامة تامة تامة
رووي أيضاً عن أبي نو.
رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ
قال: «من قال في دبر صلاه
الصبح وهو ثاب رجله قبل أن
يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك
له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كتب له عشر
حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر
درجات، وكان يومه ذلك في حور من كل مكروه
وحرس من الشيطان ولم يبع بسبب أن يدركه في
ذلك يوم إلا بشرى بالله تعالى» ■

مسم ناصح

القدر

عن عبادة بن الصامت أنه قال لابنه يا بني
إنك إن تجد طعم الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك
لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك،
سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله
القلم قال: اكتب، فقال: يا رب وماذا أكتب؟ قال
اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة»
يا مني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مات
على غير هذا فليس مني»

وفي رواية لأحمد أن أول ما خلق الله القلم، فقال
اكتب فجرى في تلك الساعة به هو كائن إلى يوم
القيامة فجميع الحوادث وقعت بمشيئة الله وقدرته
فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال تعالى
﴿الحمد لله رب العالمين﴾ (الفاتحة) ■

أحمد فراج، الدرعية، مصر

ذلك هي السكينة والطمأنينة وراحة البال والتعاقل
والهمة والإقدام والنشاط والعمل بلا ملل ولا فتور،
ولا كسل، وهي الصيدلية التي مداوي الأمراض
النفسية، وتنشفي عن العقوق، وتزوي أنواء القلوب،
وهي صيحة التحذير التي تحطم أغلال الأيدي،
والأرجل، والأعناق وهي أيضاً مفتاح الطاقة المكتومة
داخلنا وكلمة السر التي تدك الجبال، وتشق البحور.

فضل قيام الليل
عن أبي هريرة - رضي الله
عنه - أن رسول الله ﷺ قال
«بشرنا ربنا بدارك وتعالى كل سنة
إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث
الليل الآخر، يقول من يدعوني
فاستجب له من يسألني فأعطيه»
من يستغفرني فأغفر له» (صحيح البخاري -
كتاب الدعوات)

وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما
قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن في الليل سباعة
لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيراً من
أمر الدنيا ولآخرة إلا أعطاه الله إياه، وذلك كل
ليلة» (صحيح مسلم)

صلاة الفجر

روى في سنن الترمذي
عن أس - رضي الله عنه - قال قال رسول الله
ﷺ «من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله
تعالى حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين كانت

إجابات القصة الماضية

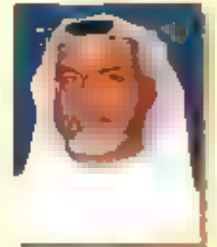
عمود الكلمات

١. صلاح ٢. العاصي ٣. عمرو بن الحمرج
٤. حبيب ٥. مراکش ٦. دله
٧. هرق ٨. ين ٩. مجر
١٠. الفصراء ١١. قابيل ١٢. العمل
١٣. يسوب

وتكون الإجابة الوحشة في القلب



استراحة



اعداد

سعيد الأصمعي



كلمة من كنوز الجنة



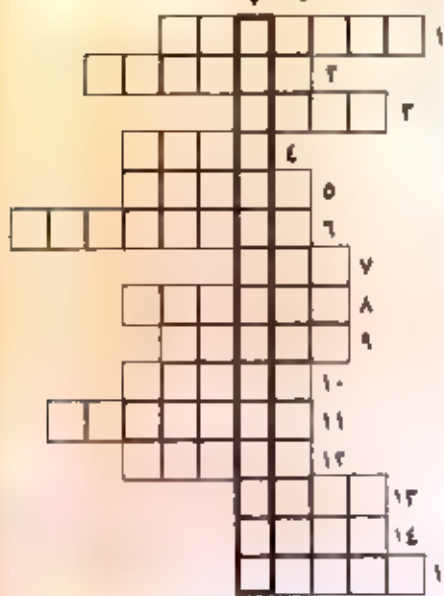
قال رسول الله
ﷺ «من قال لا إله
إلا الله وحده لا
شريك له، له الملك وله
الحمد وهو على كل
شيء قدير في يوم
مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة
حسنة وميعت عنه مائة سيئة» (صحيح مسلم)
- وقال رسول الله ﷺ «من قال سبحان
الله ويحمده في يوم مائة مرة حط خطيئته ولو
كانت مثل ريد النهر» (صحيح مسلم)
- وقال رسول الله ﷺ «يا أيها الناس
توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم مائة
مرة» (صحيح مسلم)

- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله
عنه - قال قال رسول الله ﷺ «إلا أنك على
كلمة من كنوز الجنة أو قال على كنز من كنوز
الجنة فقلت: بلى فقال لا حول ولا قوة إلا
بالله» (صحيح مسلم) ■

أسامة عبد الله

عمود الكلمات

وصنع الحروف في المربعات التالية حسب مقتضى الأرقام ينتهي بك إلى أثر من آثار الديوب والمعاصي.



- ١ - مؤلف كتاب «فقه السنة»
 - ٢ - نهر يربط بين سورية والعراق
 - ٣ - اليوم الطويل يسمى
 - ٤ - ولد الأرتب يسمى
 - ٥ - في المسح تكرر يراد به تثبيت أمر المكبر في نفس السامع يسمى
 - ٦ - مؤلف كتاب «تعريف لمن عجز عن التأليف»
 - ٧ - أمال الحرام، وما جئت من المكاسب
 - ٨ - اسمه جروم بن أوس - حذره عمر بن الخطاب من هجاء الناس
 - ٩ - الشجرة التي تعيش عليها نودة الفر
 - ١٠ - عاصمة جمهورية السنغال
 - ١١ - دولة تقع على متقى ثلاث قارات
 - ١٢ - الاسم القديم لرأس الحيمة
 - ١٣ - النجم بين أعمال الحج والعمرة في أشهر الحج يسمى
 - ١٤ - وحدة درجة الحرارة الدينامية
 - ١٥ - بحيرة مالحة في فلسطين في سفح الغور على الحدود السورية.
- سعود محمد البنداف، الدمام

منافع السواك

للسواك منافع كثيرة، منها أنه يطيب الفم، ويشد اللثة، ويقطع البلغم، ويجلو البصر، ويصحح المعية، ويصفي الصوت، ويسهل مجاري الكلام، وينشط للقراءة، والذكر، والصلاة، ويطرد النوم، ويرضي الرب، ويكثر الحسنات، ويصدق الرسول ﷺ إذ يقول: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

من كتاب «بهجة الساطرين»

محمد بن صالح - القاعدة، الوائين - السعودية

هل تعلم أن ... ؟

● جلاستون (١٨٠٩ - ١٨٩٨م) في مجلس العموم، وقد سئل درائيلي ذات مرة عن الفرق بين «سوء الحظ» والكارثة، فاجاب: «إذا سقط جلاستون في نهر التيمز فهذا من سوء الحظ، ولكن إذا أخرجته شخص من النهر مهدد هي «الكارثة».

● العرش الإمبراطوري الياباني ما زال يتوالى عليه أمطرة من عائلة واحدة تحكم اليابان منذ ١٢٠٠ عام

● رجل الكنيسة الروسي القامص راسبتون (١٨٧١ - ١٩١٦م) منهم بالشجيرة والذي كان مغرباً من فينر روسيا بيقولاي الثاني (١٨٦٨ - ١٩١٨م) وروحته، وتمكن من التأثير عليهما بعدما منح في معيف مرض ابنتهما ولي العهد (الأمير اليكسي)، تعرض لثلاث محاولات قتل في يوم واحد إذ حاول القتل بقيادة أحد اقارب القيصر تسميم راسبتون ثم إطلاق النار عليه وبعده بسرعة، ولكن تبين لهم بعد كل هذا أنه لم يبت فلجأوا إلى محاولتهم الرابعة والأخيرة التي قضت عليه بال القوة في مياه نهر شديد البرودة حتى عرق، وقد أحزن مقتل القيصر وروحته وكان ذلك في أواخر أيام حكمهما قبل انقلاب البلاشفة الشيوعيين عليهما

● لسان الحبراء يبلع طوله ضعف طول جسمها كله، وهي تستخدم في التقاط طعامها عن بعد.

● للصليبي خلال حروبهم في القرنين الوسطى وأحدها مشكلة نقل جثث قتلاهم من أرض المعارك للبر، وقد حلوا هذه المشكلة بأن كانوا يحملون معهم إلى ما كانوا يسمونه «الحرب المقدسة» مرجلاً ضخماً يقفون فيه الجثث حتى ينوب اللحم ويبقى العظم الذي يكون حمله سهلاً

● كمية الماء في نهر الأمازون الأكثر غرارة في العالم تزيد على كمية المياه في الأنهار الثمانية التي تليها في الحجم في العالم مجتمعة

● كينيث كاوندا رئيس زامبيا بين عامي ١٩٦٤ و١٩٩١م روح ذات مرة باستقبالته إذا لم يتمتع مواطنون في بلاده عن شرب الحمر بكثرة

● تقيل الرجل روجته أمام الدس في أمريكا كان في عداد الجرائم الفاحشة في القرن السابع عشر الميلادي فقد حكم على رجل في بوسطن بتقييد رجله ساعدي لارتكابه فعلاً «بديناً»، وكان جرمه أنه قبل روجته في مكان عام يوم الأحد

● في نيوزيلندا قل (مرتفع) اسمه يتكون من كلمة واحدة فيها ٨٥ حرفاً بالإنجليزية، ويمكن قرعته كالسلي

«توماتواكاتاسجهاككاو» وتعتبر نيوزيلندا كاريبيكا وبغافوروكوبوكوبوكوبوكيتاتاهو»

● رئيس الوزراء البريطاني في العصر الفيكتوري بيسامبر درائيلي (١٨٠٤ - ١٨٨١م) اشتهر بالملابس العادة بينه وبين منافسه رعيم حزب الأحرار الذي تولى رئاسة الوزارة أيضاً وليام

صورة من سبر العلماء

عبرت من الله وعلمهم الصالحين، وأدعيتهم نور الإلهية فشهره ثم صبره، ثم أمر يهودياً فسلحه (أه)

وقيل سُلخ من صفوق رأسه حتى بلغ الوجه، فكان يذكر الله، ويصبر، حتى بلغ الصدر فرحمه السلاخ، فوكره بالسكبي في قلبه، فقصي عليه

من «سير أعلام النبلاء» م ١٦ ص ٢٩٩هـ

موسى الطيبري

قال أبو الفرج بن الجوزي، قال جوهري القائد لاني تميم صاحب مصر أبي بكر الباطني، وكان يرمي لأكواخ يلعبا أنت قلت إذا كان مع «رجل عشرة أسهم» يجب أن يرمي في الروم سهماً، وفيها تسعة فقال «ما قلت هذا، بل قلت إذا كان معه عشرة أسهم يجب أن يرميكم بتسعة وأن يرمي العاشر فيكم أيضاً، فإنكم

حكم ونصائح

حكم باقية:

قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - «أعجب ما في الإنسان قلته فإن سح له الرجاء أدله الطمع، وإن حاجة الطمع أغلقت الحرس، وإن ملكه اليأس قتله الأسف، وإن سعد بالرضا نسي التحفظ، وإن أتاه الحوب شغفه الحذر، وإن اتسع له الأمن استلذت الغرة، وإن أصابت مصيبة فصحه الجرع، وإن استغاد مالأ أطفال الفتن، وإن عصته فاقه بلع به البلاء، وإن جهد به الصرع قصد به الضعف، وإن افترط في الشبع كثرته البسطة، فكل تقصير مضر، وكل إفراط له قاتل»

نصائح للمعلم:

قال عمر بن عبد الله لمعلم ولده، وليكن إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك، فإن عيوبهم معقودة بعيبك فالحسن عندهم ما صنع، والقبح عندهم ما ترك، علمهم كتاب الله، ولا تكرهم عليه فيملوه، ولا تتركهم منه فيهجروه علمهم من حديث أشرفه، ومن الشعر أعلوه، ولا تغلقهم من علم إلى علم حتى يحكموه، فإن أربح الكلام في القلب مشقة للفهم، علمهم سنن الحكماء، وجنتهم محادثة النساء.

من كتاب: «المقتطف من كل في مختلف»

محمد عطية ادم - الكويت

إن الترويج للعولمة على أساس حرية حركة السلع والخدمات والأيدي العاملة ورأس المال والمعلومات، يحمل ضمة تاريخية كبرى تستر بها امريك لضمان سيطرتها على العالم، كما أن تفسير العولمة تفسيراً اقتصادياً محضاً، كما يحاول كبار منظرها، مغالطة كبرى كذلك، بالنظر إلى سبقها الأيديولوجي والفلسفي والإعلامي الذي يقوم على أساس فكرة اختطاف كل ثقافات واقتصادات وسياسات العالم وبناء الاجتماعية تحت شعار نفسه، وغطاءات الديمقراطية، وحقوق الإنسان وحماية الأقليات، ومراجع المشاركة من أجل السلام، ضمن مقولة الحضارة المتحضرة بغية تهيمن للعالم في القالب الأمريكي.

وما هو وزير الثقافة الفرنسي يثقف في المؤتمر الدولي للسياسات الثقافية الذي يظمه اليونسكو في المكسيك سنة ١٩٨٢م، وهو يهاجم الولايات المتحدة ويشكو مما تقوم به من «غزو ثقافي»، ولم يتردد في استعمال هذا التعبير الذي يتردد كثير منذ في استعماله، منكبين وجود ما يسمى لغزاً ثقافياً، متجاهلين ما يحدث حولنا وعينا ومتدنئين برداء الثقافة الإنسانية، وكان مما قاله ذلك الوزير وهو بشن هجومه على «الولايات المتحدة: إن تلك الدولة التي علمت قدراً كبيراً من الحرية، دعت الشعوب إلى الثورة على

الطغيان أصبحت لا تملك اليوم منهجاً أخلاقياً سوى الومج، وتحاول أن تفرض ثقافة شامه واحدة على العالم أجمع، ومصى بقوله: إن هذا هو شكل من أشكال الإمبريالية، المالية والفكرية، لا يحتل الأراضي، بل يصادر الصناعات ومناهج التفكير وطرائق العيش.

وقد ساندت وزيرة الثقافة اليابانية «ميسا ميوكوري»، آنذاك وزير الثقافة الفرنسي في ذلك المؤتمر، وشكت مما شكا منه، وبدت بالموقف الأمريكي وحذرت من أحطاره على بلاده. وبعد سواب من مؤتمر المكسيك، وقف «ميتر»، رئيس الجمهورية، بمرسمة يحاسب معلمي الدول الأمريكية قائلاً: «من ذا الذي يستطيع أن يتعاضد اليوم عن التهديد الذي يواجهه العالم الذي تفرضه بالتدريج ثقافة واحدة ثقافة أنجلوسكسونية تتحرك تحت عملاء الليبرالية الاقتصادية؟ ثم قال: هل قوانين المال والتكنولوجيا تؤكد أن تحقق ما أطلعت الأنظمة الشمولية في حقها؟»

إن محاولات العصف «الاستيعمولوجية» المعرمة التي تحاول القوة الأمريكية إسقاطها على البنى الإنسانية لن مدع شعب سوى عالم الجنوب الذي لا يملك - في معظم الأحوال - أي طاقة من طاقات الرد والتعبيد. ولما بحاجة هنا لاتباع تكتيكات

طوق العولمة

وايديولوجيات التفتير في برامج وليات النظم المثالية اللازمة للانفلات من قيود هذه السيطرة الصارية هذا وهناك في جسد عالم الجنوب هامة في دولة الإسلامية

وبما نحن بحاجة أكبر إلى ضرورة إرساء عقائد التعبير العلمية والصناعية والفكرية العاطمة لاحتف انماط العمل، وحظر كل الطاقات الواعدة (رغم ما ستعرض له من تصحيحات) على مستوى الفصل «علمي - الصناعي، والفكر المعادي الريادي وفي مختلف منظوماته بعد إجراء تنظيم شامل لكل الطاقات البشرية المتاحة خاصة في مجال محب القيادات الصبيرة

لقد كما ولا يزال بحاجة شديدة وملحة لإنابات مركبات التحكم العقلية الفكرية والصناعية والعلمية لمواجهة بحر حلف ثمر الاستحلاف في عالم لا تسوده غير شرائع البقاء والنزعة للفري، والفقر والاستلاب والغناء للضعيف، في قضاء

انفروجات العانية للعولمة، وصدام للحضارات لقد ظهر وضحا وتلباً أن عالم الجنوب بحسب التحليل الوظيفي الجيومسياسي - بشكل اطراف لعبة المبالغة المقترحة التي تشكلت معادها في اتفاقيات الجات والمفاوضات التي تلقها، والتي أفردت الوحدة الأوروبية واليورو الأوروبي -

كما أشار بعض خبراء الاقتصاد السياسي في العالم الغربي: تلك الوحدة التي ذهب سادتها إلى انتهاج سياسة إغلاق الباب الذي تفتي منه الريح. مقابل التصحية بمستعمراتها، وهذا ما يُفسر حلول أمريكا من مرسا في مستعمرات البحيرات الكبرى. وفي السيطرة على اقتصادات دول الاتحاد السوفييتي السابق، والامر نفسه يستصحب على بريطانيا التي يعتبرها البعض شريكاً مهماً لأمريكا، لكن الواقع غير هذا تماماً، هذا الجاير هم ضحية العولمة حتى وإن قامو بدور «الطابور الخامس» في أوروبا لصالح أمريكا بحسب ترسيبات حقبة تاتشر وحرب المحافظين

إن ظاهرة التكتلات الدولية ونقارية تشكل مؤثر ديمقراطي وجماعي عالمي للوقوف ضد تيار العولمة أو التقليل من أثارها السلبية في أمسي اهتمام إن اليورو الأوروبي، ومجموعة الدمانا ومجموعة المور الآسيوية ولقاء الصين والهند وروسيا ومجموعة الدول المستقلة وكل التحالفات وأجموعات التي تظهر وتعتفي تحت مختلف المبررات والذرائع ما هي في واقع الأمر إلا تمثيلاً للحاجي - وحصول - اجتماع ضد مؤثرات النظام العالمي الذي يروث معامه وطروحاته بعد سقوط الاتحاد السوفييتي وفتنب منظومته العسكرية «حلف وارسو»، وما ينتج عنه من جبروت أمريكي بلا منافس أو منازع

يمكن تفسير كل الدعاوي الأمريكية في حماية حقوق الإنسان والأقليات والديمقراطية والتعددية الصربية باعتبارها أدوات ضغط على الأنظمة والاحتياطرات العقلية والقومية وما تشته من رصيد لغوي وثقافي وتاريخ سياسي وحضاري «ليس أكثر ولا أقل من ذلك»، مفد رايدا على الصعيد العملي التحولات الأمريكية تحت تلك المبررات والشعارات لتحقيق مصالح محددة تصب في سلة الرأسمالية كما رايدا إحصاء أمريكا عن الدفاع عن هذه الدعاوي عمد لا ترتبط بمصلحة أمريكية وهذا ما جعل الحجة الأمريكية عارية من الحقيقة، وبالتالي فإن تدويل الاقتصاد أو ما يسمى بالاندماج Containment في الاقتصاد العالمي، إضافة إلى معاملة تبادل المعلومات لن تجسد سوى فكرة العولمة بالإضافة إلى تعزيز وتقوية مجال طوقها لصالح لمشروع الإمبريالي، وإن قدم في صيغ جذابة وسحرية كالبشركة والسلام، إلخ، بعدما تعود الأمريكان أن يقدمو كل فكرة على طبق من ذهب

وتأسيساً على ما تقدم فرباً نجد أن مقومات نفوة والهيمنة مارالت قاتعة كاملة غير موقوفة، فالقوسسة العسكرية التقليدية والترسانة الدوية وتوسيع حلف الناتو ومشروع الدرع الأمريكي المصاد للصواريخ الذي يادي به «بوش الابن» في حملته الانتدابية ما تمثل إلا عصب العولمة ووسمانها وأدواتها غير «المعلن عنها» تلك التي ستخدم، وستستخدم لمصطف حتى تطامى العدم رأسه ويصبح أسراقه، وحرقه، رمقه

ألفه ■

حواله بين اثني عشر المليون في الشهر

مجلس الكبرياء

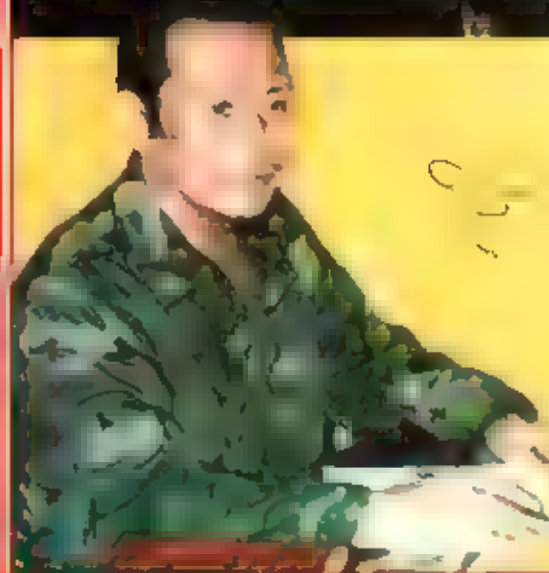
السوط الكبير
الحمراء

الحركة الدستورية في الكويت



سلامات هاشم:

نصف مساحة «مورو» معنا..
ولن نرضى بأقل من الاستقلال عن الفلبين



بسم الله الرحمن الرحيم

الآه في الأموات

مفتي

مفتي

العناصر

• ليلة النور صلوات الله عليه

• الطائر الجار

• قصص وحوادث

• الله وحده

• شعرا لاول مرة

• رعاية للعلاج

• جلسة سحرية

• المسامير السبعة

• علاج الموهوب

• السحر الجاد

• السحر الجاد

• السحر الجاد

• السحر الجاد

• السحر الجاد

• فتاوى

مؤسسة صوت القدس الإسلامية للإنتاج الإعلامي والتوزيع

بالمملكة العربية السعودية عبيدة هاتف: ٠٦٣٤٢٠١٥ - فاكس: ٠٦٣٦١١٧١ - صرب (٣٠٦)

دولة الإمارات، المروج للاحتياج والتوزيع هاتف: ٥٢١٧٥٥

مملكة عمان، مكتبة لاديرة هاتف: ٩٨١٧٥٥

الرياض والمنطقة الشرقية: جوال ٠٥٢٨٨٤٨٠٤٠٤ - هاتف: ٣٩٥٨٣٦٤

أبها والمنطقة الجنوبية: جوال ٠٥٢٧٧٩٢٠٧٠ - هاتف: ٣٣٠٠٠٠٠

المنطقة الغربية: تسجيلات النهر الجاري بالمطائف

باللغة
الإجليزية

برنامج ترجمة معاني القرآن الكريم



- The program contains a complete translation of Qura'n with sound.
- The translation was authorized from religion case that produces from Saheeh International.
- Reading complete translation of Qura'n by sound of Islamic Canadian Ibrahim Walk.
- You can listen to all Qura'n, Surah or certain Part.
- The multi-selection search in translation by word or multiword with or/and.

المعالم للحاسب الآلي

ص.ب 33364 جدة 21448 المملكة العربية السعودية

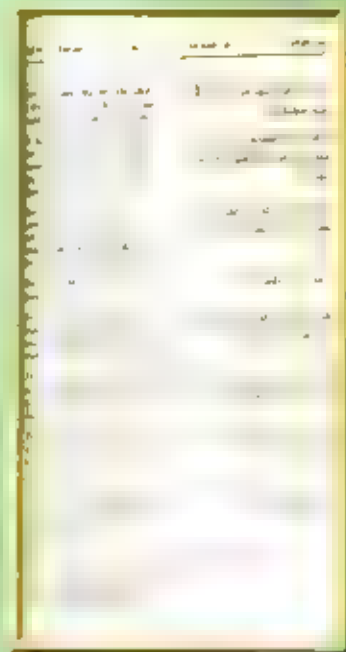
هاتف 9662-6744000 (ثمانية خطوط) فاكس 9662-6748909

ص.ب 35831 الإمارات هاتف 9714-2828115 فاكس 9714-2824545

ص.ب 9661-4023537 هاتف 9661-4023537 فاكس

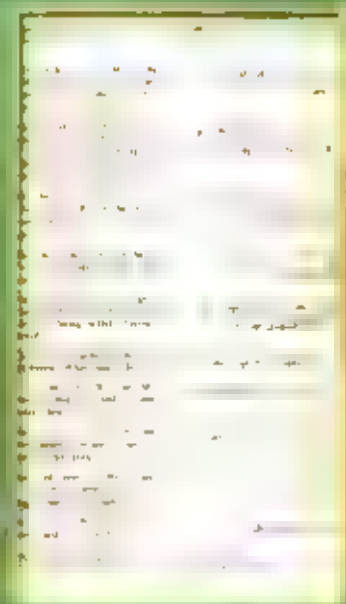
ص.ب 9662-6521232 هاتف 9662-6513270 فاكس

www.almaalim.com



THE
QUR'AN

Arabic Text with
Corresponding
English Meanings



القيمة

20 دولار

شامل التوصيل

COMDEX 19-18 أبريل

مباحث أمن «الدين»



رأي القاري

كيف نتفاعل مع الأحداث؟

يلف الإنسان حائراً وهو يرى تعاقب الأحداث والنكبات على بلاد الإسلام والمسلمين، إلا أن الدور الفعال والإيجابي الذي ينبغي أن يقوم به يتلخص في أمور أهمها

أولاً: أن يعتقد الإنسان عقداً جديماً لا يخالطه شك ولا ريب أن التعريب مع اليهود إنما هي حرب عقيدة وبين لا حرب وطنية وشعارات همداء موشى بها من وزير الدفاع الصهيوني بعد أن احتل القدس يتجبح قاتلاً هذه بحير

ثانياً: وما ينبغي عتب في رحمة هذه الأحداث الشقية بالله تعالى وبصوره وأن عدو له وأن الأرض له يرثها من يشاء من عباده فهبت تكالبت قوى بشر ومنها ضاقت السيل فين النصر مع الصبر فلا ضجر ولا ملل فاليهود صبروا خمسة عشر قرناً وصبر أولى يهود كلة منهم

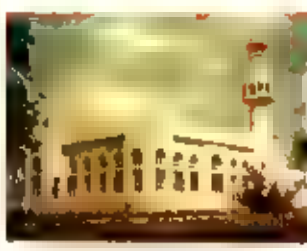
ثالثاً: التفاعل مع القضية الفلسطينية وأمثالها ومحاولة توعية الناس بواجبهم وتبصيرهم بحال حو بهم فكثير من المسلمين لا يعرف عن إخوانه ومن واقعهم إلا القليل

وأخيراً: وما ينبغي عليه كذلك الإحسان بالدعاء وسور الله عز وجل النصر للإسلام والمسلمين قابل تعالى ﴿وقل ربكم اعفوني﴾ استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ﴿عافى﴾ ■

محمد بن مورو العود. جامعة الإمام محمد بن سعود. القصيم

كثيراً ما نسمع كلمة مباحث أمن الدولة، إذ إن كل دولة أشد أهمية للفصل ورب معاقبة كل من يمس أمن الدولة. وإن كان المقصد لأصلي منها هو مباحث أمن «نظام» أو «الحاكم» والفكرة التي أريد تقديمها هنا هي أن تنشئ هيئة مماثلة تسمى «مباحث أمن دين»، ومخصص بالنشاط مع كل من يمس الدين أو يتعرض له سوء، ولكن طريقة التعامل ستكون مختلفة، فلن تقتصر هذه الهيئة - مباحث أمن الدين - على أحد أو تعاقبه أو ترح به في السجون سنوات عدة دون أن يعرف مكانه، لكن إذا تعرض إنسان مسلماً كان أم غير مسلم بالسوء للإسلام، يتم استدعاء هذا الشخص وتحضر ربيعه وبين مختصين من العلماء يحاورونه فيما قال أو كتب فين اقتنع بها، وإن لم يقتنع وأصر على موقفه أمضى العلماء بتوابع فيه يعذر أم يعاقب، أم يكون في هذه اموتدين ليستتاب

اسمهم إلا يترب أمر الدفاع عن الدين لفكرة بعض العلماء أو لشدة بعض الناس عندما تنتهت محارم الله، أو نُسب الذات الإلهية أو يطعن في الرسول أو الصحابة أو أمهات المؤمنين، فإن الله يرحم بالسلطان ما لا يرحم بنظر، ولا بد للحق من قوة تصفيه ومن العجب أن تجد لشكر دولاً تدافع عنه، ولا يدافع عن الإسلام، لا القليل



وهنا أصوب قصة يمكن أن نقيدها في إنشاء «مباحث أمن الدين» فقد حكى أن أحد المسلمين في زمن الإمام أبي حنيفة - رضي الله عنه - دخل في عقله أن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - كان يهودياً وحول كثير من استسعر إنشاء الرجل عن فكرته فلم يستطيعوا، فبهضوا إليه بالإمام أبي حنيفة، فقال

الإمام للرجل: إني جئت إليك خاضعاً لانتك، قال الرجل لمن؟ قال: لرجل صوام قوام جواد، فقال الرجل على الحرب والسعة، فقال الإمام لكن به عيباً واحداً وهو أنه يهودي، فذهب الرجل وفقاً وقال: يرحمك الله يا أبا حنيفة، أتريدني أن أزوج ابنتي برجل يهودي؟ فقال أبو حنيفة يرحمه الله - نعم، لقد روج رسول الله ﷺ ابنه رقة وأم كلثوم عثمان بن عفان وهو يهودي - هذا أدرك الرجل حواء الكبير ويكي بكاءً شديداً، ودم على ما فعل، وقال والله إن عثمان مسلم والله إن عثمان مسلم

فهلاً التبعنا بك استهج الإسلام في القويم ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾ وجدتهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمنتهين ﴿١٢٣﴾ ﴿الرحل﴾ ■

محمود محمد المثولي - ميت عشر - طيف - مصر

الغارقون في الفساد

الفساد ظاهرة عامة، إلا أنها في الدول الديمقراطية أشد خطورة وأوسع انتشاراً كما أن الدول المتسلطة عالمياً تشجع الفساد بكل أنواعه، حتى تكون هذه الدول في حاجة إليها وإلى برمجتها وسياساتها ولكن ما الحل؟ لا سبيل إلى إبه. هذه الظاهرة لا تسبق «شريعة» الإسلامية في جميع جوانب الحياة الحل أيضاً هو أن نقول بمفهوم «أصبحت» وليس «أصبحت» - أسأت، إضافة إلى تطبيق مبدأ «من أين لك هذا»، وتكثيف دور الرقابة الشعبية والبرلمانية وحركة الإعلام، والشمازية في جميع القضايا ■

محمد أحمد البيهاتي - مكة المكرمة

ظاهرة الفساد هي الظاهرة الأكثر بروزاً و لاوسع انتشار في العالم خلال العقد الأخير من القرن العشرين. وقد عمت جميع جوانب الحياة ونحن لا نتظر من المفكرين أن يفتروا بفسادهم، لأنهم لم يفعلوا، بل بهم يذهبون إلى أبعد من هذا، ويرسمون أنهم مصطلحون ويتأثروا ببرامج إصلاح اقتصادي مستوردة من البنك الدولي وغيره ولا عجب في ذلك فقد سبقهم أجدادهم في الفساد إلى هذا فقال الله تعالى عنهم ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون﴾ ﴿١٣١﴾ (البقرة)

شاهد على «رؤيا»

ورد في العدد ١٤٣٥ تاريخ ٢٨ - شوال ٥ - ذو القعدة من منحة للتجسس من ٣٩ ضمن الكلمة التي كتبها علي تقي العجمي عن قضية الشيخ محمد بن صالح العثيمين - يرحمه الله - ما نصه وكان الشيخ سريح العبدة شهر البكاء فقد اتصت به ذات مرة امرأة خلال البرنامج الإذاعي «مور على العرب» قائلة إنها رأت رؤيا عربية. ولم يستطع إكمال البرنامج ومن إد شكر الكاتب لأهمائه بالحديث عن جيدة الشيخ منه بقرئ المرير إلى أن الرؤيا غير صحيحة حيث كثر الحديث عنها وروايتها بالزيادة والتقصان فقد كنت ملزماً لشيخ يرحمه الله - في حسنة وسالته عن هذه القصة فقال إنها غير صحيحة ■ أحمد عبد الله القرعوي - عيرة - السعودية

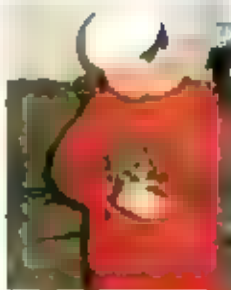
آخر أعمال أولبرايت

المعجزة «أولبرايت» كان من أمياتها إرضاء عمرو موسى عن الخارجية المصرية أغلت تلك وإداخته فصاليات العالم كأنه خير عادي ليس فيه تدخل مباشر في شأن خاص ودأخل لا كبر دولة عربية، وليت الأمر يوقف عند حد الحد من الأماني والاستحفاف ولكن وجداً مبعاً عربياً فقد رشح اليمن أحد أبنائه لأمانة الجامعة العربية - وهذا مصير تحرك كمثل الفيلم العربي دائماً لتفرق القرشع لأمانة بتقديم اسم عمرو موسى حتى تتحقق أماني أولبرايت - تلك اليهودية التي طلت تعمل مصلحة دولة بني صهيون إلى آخر رمو في ولايتها ■

عادل محمد حسين - جدة - السعودية

الطفل الأمريكي المسلم وأطفالنا اليوم

كتب الدكتور أنس بن فيصل الحجي مقالة في جريدة «الوطن» السعودية عن طفل الأمريكي المسلم ابن الثانية عشرة محمد عبد الله ذكر فيها طريقة اعتناقه للإسلام، إذ إن أمه تركت له حرية اختيار دين الذي يريد بعد أن حضرت له كرسياً من كل العقائد السماوية وغير السماوية بعد قراءة متفحصية قرر الكسندر أن يكون مسلماً فسمى نفسه بعد ذلك محمد سيد الله أسوة بأسم النبي ﷺ وتعلم صلاة، والأذان وكثيراً من الكلمات العربية، وتعلم كثيراً من الأحكام الشرعية، وقرأ التاريخ الإسلامي، وحفظ بعض السور



كل هذا دون أن يلتقي بمسلم واحد وفي هذا الجو من الائمة واستفاحة الهذبة أجاب محمد عن أسئلة دة تدل على حبه لهذا الدين السليم منها

● ما الصعوبات التي تعاني منها كونك مسلماً في جو غير إسلامي؟

○ فكان جوابه غير متوقع تلك الحسرة، تهزتي من الصلوات في بعض الأحيان بسبب عدم معرفتي الأوقات

● ما أميتك؟

○ فاجاب بسرعة هدي العديد من الأمنيات حتى أن اتعلم اللغة العربية وأن أحفظ القرآن الكريم أن أذهب إلى مكة المكرمة وأقبل الحجر الأسود، وسي حاول جمع ما يتبقى من مصروفي لاسهوي لكي

عند ما يستيقظ النائم

كتب أمشي وإحراسي في ساحة الحياة فرايت بدأ عملاقاً يشبه أما الهوى في مصر ولكنه أسد فريقي يتدلى شعره على كتفيه فيظرب إليه من بعيد فلما أنام هذا الأسد أم ميت؟ ولكن أهدأ منا لم يجرؤ لي الاقتراب منه أو ليهبه اقترب قليلاً فوجدناه حوض بين يديه كرة صغيرة فظلم أنها كرتة التي لعب بها، واقتربا أكثر وأكثر، وإذا بتلك الكرة التي يرديه هي الكرة الأرضية ببرها وبحرها وجوف وإذا مكتوب على جبهته الإسلام وإذا به يتفلسف الصعداء إذا به إذا شفق أخرج صوتاً يشبه كلمة السلام وإذا بر أخرج صوتاً يشبه كلمة حرب وهاله مارايي وظهور رعب في وجوهنا من هول ماراييا وأخيراً أنركنا بين ذلك الأسد وهو الإسلام إذا استيقظ فلا بد، للشر ■

محمد سعيد السيفي، الأردن

اتمكن من الذهاب إلى مكة المكرمة يوماً ما، فقد سمعت أن الرحلة ستكون تقريباً ٤ آلاف دولار، ولدي الآن ٣٠٠ دولار، كما أتمنى أن تعود فلسطين للمسلمين، مهدهم أرضهم وقد اغتصبها الصهاينة منهم

● ماذا تريد أن تصبح في المستقبل؟

○ أريد أن أصبح مصوراً لأنفل الصورة الصحيحة عن المسلمين لقد شاهدت الكثير من الأفلام التي تشوه صورة المسلمين، كما شهدت العديد من الأفلام الجيدة منها فيلم الملوك الثلاثة إيه فيلم عن حرب الخليج إيه فيلم سين، لم أحبه على الإطلاق لأن الجنود الأمريكيين قاموا بقتل بعض المسلمين دون سبب

● هل تصلي في المدرسة؟

○ نعم، وقد اكتشفت مكاناً سرياً في المكتبة أهلي فيه كل يوم (مختصر من حديثه معه)

هذه هي صورة المسلم الذي تهني للإسلام يوماً وعقيدة، رغم أنه ولد لأبوين مسيحيين، فما بال أطفالنا وشباب الدين يعيشون في بيئة إسلامية والحمد لله ليس حري بنا أن نتعد من هؤلاء الأطفال الأبرياء، عبدة وقسوة تتبع تربية أطفالنا، بدلاً من تعليمهم الدين والمهرجانات والسهر على الفضائيات دون التقية، ن يرون وما يسمعون. ■

محمد إبراهيم هبيب، السعودية

ملحوظتان

الاولى: قرأت في مجلتيكم - العدد ١٤٤٣ موضوعاً بعنوان: ما بعد الانتخابات المحلية اليمنية جاء فيه: «لكن ذلك قول بل بجرعات تصفيفية كبيرة من قبل السلطات قبل الانتخابات وبلغت ذروتها عند فرز النتائج عندما فوجئ المؤتمر باكتساح المؤتمر للنتائج مما عرضه إلى حرج كبير»

والصواب: ان المؤتمر فوجئ باكتساح الإصلاح للنتائج، وأبعد حفاً غير مقصود لكنه يوم غير المتابع للوضع والشأن اليمني بأن المؤتمر هو الذي فاز بالأصوية الثانية: نطلع على بعض الإعلانات في المجلة ينبغي أن ترفع هب ولا تنشرها مثل الإعلانات عن الاحدية وبيانات السانانية منها وإعلانات الجلاس الداخلية. ■

فواد الجاهري، الرياض، السعودية

﴿أَمْ يَقُولُونَ اقْرَأْ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾
فإن يشأ الله يخسفهم على قلبك
ويصح الله الباطل ويحق الحق
بكل كلماته إنه عليهم بدأت
النص (٢٤) ﴿ (الشورى)

يمن.. واحد

انشاء مطامعتي لعدد المجلة رقم (١٣٨٩) باب استراحة في فقرة «هل تعلم أن؟» فت نظري مذكر في الفقرة الخاصة بالاديب العربي علي احمد باكثير من أنه (ولد لأبوين «مصريين» من اليمن الجنوبي)

ولقد حزن في نفسي هذا التعبير «اليمن الجنوبي» إذ إنه ومنذ عشر سنوات لا يوجد يمن جنوبي وأخر شمالي، وإنما يمن واحد، واستخدم مثل هذا التعبير يكرس التجزئة والفرقة بين أبناء البلد الواحد وحري بمجلة مثل مجلة «نوج» الحبيبة إلى دورها أن تنال عن استخدام مثل هذه المصطلحات والتعابير فلا يوجد «يمن جنوبي» و«يمن شمالي» وإنما الموجود هو «جنوب اليمن» و«شمال اليمن» ■

د ساهي محمد عبد الله زيد
لوبيس، بولندا

الذي يتبعه نحمد الله ان اليمن أصبح يمناً واحداً لكن عندما يجري الحديث عن شاعر ولد ومات قبل أن تتحقق الوحدة لا ماع من ذكر الواقع التاريخي الذي عايشه

تنبه

نلفت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل مرفقة بالكام ومكتوبة بخط واضح عن وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليقاً مختصراً في الجف وتختلط، لجنة يقي البشر من همد، وكذا اختصار الرسائل، وعدم الانشغال إلى أي رسالة غير هذيلة باسم صاحبها وأنها آخر رسائل باسم رئيس التحرير والمقالات والأراء المنشورة تعبر عن رأي صاحبها، ولا تنسب بالضرورة عن رأي التحرير

● الأخ: عميد العاصم الشمالي - مكة المكرمة: الحبر الذي أوردها بأنه لاصلة مع العاصري في المسجد الأموي يؤكد استهجان واستنكار عامة المسلمين لما هذا الأمر فيما لو تم وفي الوقت نفسه هو مستمتع جديد فيما لو توبى أن التصريح محمد به تحطيف الصدمة وعنف لكل حادث حديث ■

● الأخ: أبو محاهد الأسعري - جامعة الملك خالد - السعودية: وصلتنا رسالتك حول تطعيم الأسماء وقد غلب السواد فيها وطعن كثيراً من كلماتها فلم يتمكن من نشره

● الأخ: محمد أحمد - السعودية: قبل الحديث عن الاختراق اليهودي ينبغي الحديث عن الأجواء التي سمحت بهذا الاحتراق وعن

الحدود الخاصة

لماذا يربطون الإرهاب بالإسلام ؟ !

وعم وزير الداخلية الألماني أن ما اسماء بالإرهاب الإسلامي يشكل خطراً هائلة على ألمانيا وعلى المسق نفسه قال الخدي العام في مدينة ميلانو الإيطالية تعليلاً على توقيف خمسة من الإسلاميين هناك إن تلك المجموعة كانت تؤمن الدعم النوجستي وتؤوي شخصيات نافذة في الإرهاب الإسلامي الدولي وقد جاء تصريح الخدي العام الإيطالي بعد أيام من تصريح مسؤول عربي كمنر (١٧) أثناء زيارته لأيطاليا بأن أوروبا ستكون في خطر بالغ إذا لم تسارع إلى مكافحة وجود إرهابيين على أراضيها وحث ذلك المسؤول أوروبا على التدخل ضد مسلمين ينتمي بعضهم إلى دويته بالولة إذا لم تتدخل أوروبا والتدخل لآخرى فقد يشاء وضع مأساوي لجميع

ومن المؤسف أن يجري الربط بين الإسلام والإرهاب بمعنى القتل وسفك الدماء دون وجه حق وانحصار حقوق الآخرين على الرغم من أن الإسلام يرفض تلك التصرفات وينهى فاعليها كما مدين التعمي على الناس إن العدل مقدسي أنه إذا ارتكب شخص ما ينتمي إلى عقيدة ما جرمياً فإن الاتهام يكون محمداً في ذلك الشخص ولا يرتبط دينه أو عقيدته

وفي وقت مبارك فيه بعض الممتصين إلى النوب العربية والمسلمة في تلك الحملة المعرصة ، أصبح توجيه الاتهامات إلى الإسلام مضفة تلوكها الأقواء ، وتريد دون تميز ولا تمحيص مقولات سمعتها المفدرات الفرسة والموساد الصهيوني ، الأمر الذي استدعى أن نطلق شخص لا ينتمي إلى الإسلام هو الرئيس الألماني بوهامر راي تحديراً من الربط بين الإسلام والمطرف ويدعو إلى التعامل المنصف مع الإسلام إن الإرهابيين الحقيقيين هم الذين يعارضون ظلم الشعوب وقهرها على المستويين الدولي والداخلي ، وهم الذين يحكمون الناس بالدواب ومقتولهم بالشبهة ، ومجسديهم بالظن ، ولا يرفعون في ذلك أمراً ربانياً ولا قيمة أخلاقية ، ولا دستور ، ولا قانوناً ثم يلقون الاتهامات خرافاً على الأبرياء المظلومين ■

في هذا العدد



حكومة بأجمال : ملفات
شائكة من (٢٤)



مشاهد الحرب تعود من جديد إلى مو ستار البوسنية
من (٣٦)

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٩٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر من جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٤٤٦ السنة (٣١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد عز الدين**
سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**
مخرج المي: **عصام قاسم**

المراسلات

العموان البريدي الكويت ص ب (٤٨٥)
الصفاة - الرمر البريدي (٣٠٤٩)

البريد الإلكتروني

التحرير info@almujtamaa.com
الإشتراكات والتوزيع sales@almujtamaa.com
الأرشفة على الإنترنت: almujtamaa.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
على الإنترنت: www.eslab.org

هاتف التحرير ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٥١١٨٠
٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١-٥)
الإشتراكات والتوزيع ٢٥٦.٥٢٦ - ٢٥٦.٥٢٥
فاكس المحلة ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦.٥٢٤

الاشتراكات

بالفرد الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم ١٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً
بأقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوطن -
٢٠١٣/٣ - ٤٨٤٠٠ ف ٦٣٦ ١٨٤ الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الطبع ت ٢٤٨٤٠٠ - ٦٧
٤٨٤١ ٤٥ ف ٤٨٤١ ٢٦ ٤٨٤١ ٦٨
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت ١٥٢٠٩٩
ف ١٥٢٢١٩١ جنة - الموقع على الإنترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني للمراسلات والبيعات
orders@saudi-distribution.com

الهاتف للجاني (8002440076)
لطر مكتب الخدمة ت ٤١٢٢١٨٢ ف ٤١٢٢١٨٠
المحررين : مؤسسة الأيام للصحافة والنشر
والترجمة ت ٧٢٥١١١ ف ٧٢٧٧١٢
المغربي : الشركة الشريفة للتوزيع والصحف -
الدار البيضاء - ص ب 13.683 ت ٣٢٧ ٢٤
(١٠ خطوط مجموعة) فاكس ٢٢٤٢٢٩٩
الأردن : مؤسسة البريد للنشر والتوزيع - عمش -
ت ٢٥٢٥٥ - ٥٦٩٨٩٢٩٩ ص ب 960654

U.K. UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY Tel:
0181 742 3344 Fax 0181 742 1280.

TURKIYE DUNY SUPER DAGITIM Tel.
(90-) 5 20 90 Fax. (90-) 5 40883.

طبع بطابع الوطن بالكويت

- ٤٢ مستقبل العمل الإسلامي في العرب
- ٤٧ المسجون والثرية الاقتصادية
- ٥٦ تحقيق في فتوى - ت جبر الأرحاء
في ميراث الشريعة
- ٥٨ د سامية الساعاتي ر للبريد
الرواج جوهر الوجود الإنساني
- ٦٠ احذر من صدام شاشة الحاسوب
- ٦٢ ٣٥٠٠ شخص مستعدون للتبرع
بأعضائهم بعد الوفاة في الكويت

- ٢٠ شارون تريخ ويقع أسير وعوده
بأحلال الأمن
- ٢٤ مستقبل غامض يواجه أكبر أقية
مسماة في العالم
- ٣٠ سلامات هاشم - نتشر في صف
مأحة مورو ولن ترعى بأقل من الاستقلال
- ٣٧ ميمو سوفيتش : بين الفساد وسوء
استخدام السلطة وجرائم الحرب
- ٣٨ الحقة الأخيرة من التقرير الصيني عن
انتهاكات حقوق لاسان بالولايات المتحدة



مجلة السيارات الرائدة
في الشرق الأوسط

✦ **جديد السيارات لدى الوكلاء**

في الخليج

كل ما هو جديد في عالم السيارات

❖ متابعة ساخنة للرايات
وسباقات الفورمولا ١

✦ عرض موسع للتقنيات الجديدة

اصدار أدلة مبتكرة عن
السيارات وملحقاتها

متابعة المنتجات البحرية الجديدة
وانشطتها الرياضية



التوزيع والاشتراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠

المجتمع

في المملكة العربية السعودية



الإعلانات لكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢٢ فاكس ٤٧٦١٠٥٥ ٤٧٦١١٩٢

مكتب جدة

٦٦٧٦٤٧٨ ٦٦٧٦٤٧٨ ٦٦٧٦٤٧٨

السقوط الكبير لأحمد شاه مسعود

قام أحمد شاه مسعود، أحد بانجشيره السابق، والمعارض الإسلامي الجاني، برعاية إلى أوروبا، التقى فيها عدداً من وزراء الخارجية والمسؤولين الأوروبيين، وزار البرلمان الأوروبي حيث استقبل فيه استقبال رؤساء الدول.

وقد كانت فرصة مسعود للتعرف دولياً وأفغانياً في مساحة لا تتجاوز 5% من أراضي أفغانستان، لأن يدلي بعدد من التصريحات خلال زيارته، حيث سيطر الإعلام الغربي بعض الضوء عليه، فكان مما قاله: إنه طالب دول أوروبا بتقديم المساعدات للمعارضة الأفغانية، وأدى استعداده للقبول بالمساعدة أي حال مصورها، فهي في تلكه ستساعد في إحلال السلام في أفغانستان، واشتكى مسعود من أنه لا يجني بأي دعم خارجي، وأنه غير قادر على شراء السلاح والخاظر إلى درجة أنه غير قادر على تأمين الصبلة اللازمة لترويضات العسكرية التي يستخدمها في قتال حركة طالبان.

واعترف مسعود بأن قواته، تعادل 20/ فقط من قوات طالبان التي تسيطر على 90% من أراضي أفغانستان، واستغل مسعود الحملة الدولية على طالبان، ليعارض التحريض عليها في أوروبا، وضرب على الوتر الذي يطرب القريب للقتال، إن قواته تقتل ضد مجموعات تشجع الإرهاب، ويخرق حقوق الإنسان، وتساعد تحارة للحريات، وتعارض المساواة بين الجنسين.

إن من يستعرض تصريحات مسعود، ويربطها بتصريحات وتحركات سابقة، يدرك أن تلك الأفعال والأقوال لا تهدف بها خدمة الإسلام، ولا للجهاد الذي كان يوماً من زمانه، ولا شعب أفغانستان الواقع بين شقي الدمار الداخلي، والتمزق الخارجي، وقد استغل مسعود حادث تحطيم طالبان لأصنام بودا في بلد إسلامي، وحالة الغيظ التي امتلأت بعض دول العالم نتيجة مواقف طالبان العدلي في تلك القضية، استغل مسعود تلك لتقديم نفسه كبديل عن طالبان بقله الغربي، وفي ذلك ما فيه من تهافت وأصبح ورغبة في إرضاء جهات معينة، واستعداد الثور منها لحرارة السلطة الحاكمة في أفغانستان، ومن المهم في هذا الصدد، الإشارة إلى بعض الأمور التي بامل أن تحل حالة الغش والضميرية التي احتوت لفسافة الأفغانية، فقد عانت أفغانستان منذ ربيع ثور من الانقلابات العسكرية التي نفذها بعض الشيوعيين للرئاسي موسكو، وقد وجد الأفغان، هناك أن ذلك يمثل تهديداً لمفيدة أهل البلاد، فاقروا: مواجهة تلك الأنظمة، ثم انضحت الصورة بإقدام السوفييت على احتلال أفغانستان، وأصبح لراماً على كل مسلم، سواء كان أفغانياً أو غير أفغاني، أن يجاهد أولئك المحتلين الشيوعيين وأعوانهم، ورغبت رأيان كثيرة للجهاد، ولم تكن حالة الحرب الشرس للشتتة لذلك تسمح بتحصين تلك الرامات، وبما توجهات أصحابها، فقد كمل الهدف، كرئيس هو مواجهة المحتل وأعوانه.

وبعد حلاء السوفييت، وسقوط الحكومة العميلة، ظهرت الخلافات بين الفصائل، ولم تفلح جهود الوساطة والتوفيق الكثيرة والمتعاقبة التي قام بها عدد كبير من رجال الحركة الإسلامية في جمع تلك الفصائل على فهم مشترك، وتوجه متحد يخدم الشعب الأفغاني، ويعموضه ما لاقى من عت الشيوعيين، فكان أن انفجرت الخلافات بين تلك الفصائل.

وتحول الأمر إلى صراع على السلطة، واستقطبت أطراف خارجية الوضع، فعدت الانقسامات الطبقية والعرقية، وأدبت كل طرف بالمسلاح، ليستقوي به على منافسه، حتى بدأت أوضاع أفغانستان أكثر مما كانت، واعتقد الشعب الأفغاني الأمر، وفي غضون ذلك، ظهرت مجموعات من طلبة العلوم الشرعية، أو ما عرف باسم طالبان، واستطاعت الوصول إلى العاصمة كابل عام 1996م، وفي تحكما مدد تلك التاريخ، كما اتسعت رقعة الأراضي الواقعة تحت سيطرتها حتى أصبحت تحكم 90% من أراضي أفغانستان، والغريب أن العالم الذي يعتبر بتخريب الأنظمة عبر الانقلابات العسكرية والثورات الشعبية، ويعترف بحكومات مبنية ومرفوضة من شعوبها، يرفض حتى اليوم الاعتراف بحكومة طالبان، كما يرفض منحها مقعداً في الأمم المتحدة.

وبينما يعاني الشعب الأفغاني الأمرين من المجاعة والحصار، ولتشقق البعض على السلطة الحاكمة، والتمزق الخارجي، وعت أصابع الخصمين والمقرئين بالعقيدة، يلجا لعدد شاه مسعود للقريب، طالباً المساعدة للمعارضة الأفغانية، ويطلب، فإن المعارضة لا تطلب للخدم والدواء للشعب، وإنما تطلب السلاح، ليرد تلجج الاختلال بين المسلمين الأفغان، والغريب أيضاً أنه بينما يطلب مسعود الضغط على باكستان لوقف ما يسميه تدخلها في أفغانستان، يلجا هو إلى الغرب طلباً للتدخل بإماده بالسلاح.

قد يتفق البعض مع طالبان في عدد من القضايا، وقد يختلف معها في قضايا أخرى، ولكن ذلك لا يعني أنها الآن تحكم أفغانستان مدة خمس سنوات، وتحلق بتأييد داخلي كبير، وإن الأنظمة الساحقة من أراضي البلاد تقع تحت سيطرتها، وأما تسعى، فيما تنظم من المصادر المؤلفة غير المرفضة، إلى توفير حاجيات الشعب الأفغاني في حدود إمكاناتها الضئيلة، وفي بلد مدمر من الأصل، وفي ظل ظروف إقليمية ودولية صعبة، حيث يترصد بها الماوتون من أكثر الجهات، وفي المقابل فإن المعارضة أصبحت توجهها دول خارجية لتضرب بها طالبان، وقد سبق لتلك الجهات الخارجية أن نصبت أولئك المعارضين للعداء يوم أن كانوا في السلطة، وهي إما تستخدمهم اليوم ضد طالبان، تضرب بعضهم ببعض، ويضي بعضهم بعضاً، ويضي معهم الشعب الإسلامي، فيما يحقق التماز الأحمسي أغراضه.

إن الشرع والعقل يلزمان كل مسلم مخلص أن يداني نفسه عن أن يشارك في أي مؤامرة من هذا النوع، وعلى جماعة المعارضة الشمالية أن تكف عن قتال السلطة الحاكمة، كما أن على الأخيرة أن تسعى لاستحياب المعارضة، وليكن هدف الجميع إقامة شرع الله في الأرض، والعمل على مهضة أفغانستان، وتعويش شعبها عما لاقاه من مأس.

وليعمل الجميع بقول الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْلُوا بِهَاجَةِ دِينِكُمْ وَلَا يَأْتِيَنَّكُمْ خَافَا وَلَا دُؤَا مَا عَنِتُّمْ﴾ (آل عمران: 118)، ويقول تعالى ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ (الأنفال: 1).

عشر سنوات من عمر الحركة الدستورية الإسلامية

عيسى ماجد الشاهين :

أهم أهدافنا المقبلة .. تقنين التعددية السياسية

حوار : محمد عبد الوهاب



عيسى ماجد الشاهين

تحتفل الحركة الدستورية الإسلامية في الكويت بذكرى مرور عشر سنوات على تأسيسها، وقد نظمت بهذه المناسبة عدداً من الفاعليات والأنشطة لهذا اليوم السمت ١٤ أبريل وتستمر ثلاثة أيام. بعد عشر سنوات من العمل السياسي.. كان من الطبيعي أن تكون لنا وقفة مع المناطق باسم الحركة السيد عيسى ماجد الشاهين لنتطلع على مسيرة تلك الأعوام وما حققته من إنجازات

● ما دوافع تأسيس الحركة الدستورية الإسلامية؟

○ البواغث السياسية لتأسيس الحركة الدستورية الإسلامية تطلق أساساً من المطلقات الشرعية. إذ إن العمل الجماعي لتحقيق غايات الدين وأهدافه في واقع المجتمع هو من الأمور المحمودة شرعاً بل الوجبة، وهذه المسألة ليست مستحقة بل إن فتاوى الفقهاء قديماً تحدث على التجمع على تحقيق الغايات والغايات التي قررها الإسلام. واليوم أصبحت الحاجة أكثر إلحاحاً لتعزيز العمل الجماعي الإسلامي في ظل محاولات التغريب ومحاولات تضييع هوية الأمة. وتتميز رسائلها وتقدير بعض الحكومات في القيام بواجبات تجاه الشعوب

والمقصود الشرعية الدالة على ذلك واضحة وجبة في دلائلها ومبادئها ومنهجها عزله تعالى « ولكن كنكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأنتم هم المستعوضون » (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

والحركة الدستورية الإسلامية حتى تأسست أطلقت استراتيجيتها التي هيبت أثناء الاحتلال اليمني نعرافتي من أن سرارة المعنة والاسما تدفع لأن تكون مهمة بناء الكويت ضمن مسؤولة المجتمع قبل أن تكون ضمن مسؤولية السلطة. وأن يباح للشعب الكويتي أن يحكم نفسه بنفسه بشكل فعلي في ضوء الحريات التي منحها الدستور. وأن يكفل له العمل بمصووص هذا الدستور. وأن محاولات تستهدف تفرغ النصوص من المصامين وأن يتم به، أمواض الحققة المنحلة لسؤولياتها والقائمة بوجوبها، وبمصلحة مجدها على أن يشوع هذا كله بتأصيل الدين الإسلامي الحنيف مهجاً للحما كاه

● وما أهداف الحركة؟

○ موجز لأهداف التي تدع إليها الحركة هي

١ - تطوير النظام السياسي نحو المزيد من

مسيرة الأعوام العشرة المتهمة

○ استطاعت الحركة بعون الله ثم بمساندة الحاصلين من دواب الأمة ودعم الجماهير من أبن الكويت التأكيد على هوية المجتمع الكويتي الإسلامية بصفتها القوي لكل ما عيسى للإسلام، الحيف وحفظت لهد الدين مكانته، وسموه فقد شهد الجميع على مصداقية الحركة عندما تصدت لمحاولات الطعن بالذات الإلهية المدهة عن كل نغص ومحاولات تشويه صورة رسولنا الكريم ﷺ الذي لا يطلق على الهوى ومصداوات النيل من الرسل الآخرين - عليهم السلام - والصمعية الكرا، ومحاولات التهمك على الملائكة وبيوم الأخر لقد نجحت الحركة ومع الحاصلين من النواب بالنصدي لهذه المصداوات وبك من حلال استجواب وزير الإعلام السابق لسماعه لئل هذه المصداوات البانسة وقد نجح لاستجواب أبا مجاح وأعلى برساً قاسياً لكل من يفكر بمحاولة التصدي على الدين والقيم وصفة لكويت وتضعها هويتها الإسلامية

كما دعمت الحركة الاقتراح بتعيين امار، شايه من الدستور لتكون الشرفه هي مصدو السريع وتقدمت باقتراح مشروع قانون بشرير مبرجيه الزكاء وبك مسبق بركن من أركان لإسلام

كما تصدت الحركة بكل ما فيه مساس بمعاذات وتقاليده للمجتمع النابعة من الدين الحنيف وكأمر لوابها المويدين مشاركة واسعة في تهذيب تشكيل من المشاطات الحكومية من سلام ومعارض ومجلات وغيرها بما يتسجم مع دعوة الدستور من وجوب احترام العادات والتقاليد كما أن مبادرته بمشاريع قوانين تهف إلى إشاعة التوزيع البري موافق للعرف والخلق الصميد دين عيسى جدي الحركة في إيجاد البدائل المناجحة للتوزيع الاجتماعي وطرحت الحركة مشروع هيئة التمثيل والامس الاجتماعي، ومشروع الرقابة على المحصفات الفنية، وقانون التوزيع الاجتماعي وتعديلات على قانون الجراء لتجريم بعض السوكيات المستجده على المجتمع

وكذلك فقد تقدم النواب المويدين بلصرك باقتراح تدريس مادة السلوب الاجتماعي لبناء جدي مستقرة ناجحة وأمة من الانحراف ودعمت بقو جهود مجلس الامم في التصدي بخطر محذر - وتابح تطبيق قانون منع الاحتلاط

هذه الجهود تؤكد نجاح العمل الديني للحركة والإسلامي عموماً وما للتأييد لشاهد اليوم في المجلات الانتخابية لإدليل على تلك النجاح كما ساهمت الحركة - ولله الحمد - بصور

المشاركة الشعبية وتعديل الدستور سعياً إلى تطبيق

٢ - توطيد أركان العدل في البلاد وتحقيق المساواة بين المواطنين والمحافظة على مبدأ الشورى في الدولة وفق مقاهيم الإسلام العادلة

٣ - إعادة ماء الإنسان الكويتي وفقاً لهويته الإسلامية المتصيرة وانتمائه العربي الأصيل وبما يلي احبيحات حفظ السم

٤ - التأكيد على سيادة الشعب على كل أراضي وقاص، وسائل الدماص عنها في إطار الوحدة الوطنية

٥ - إصلاح النظام الاقتصادي للدولة بحفظاً لمبدأ التوزيع العادل للثروات وصولاً له إلى نظام إنجابي يعتمد تعدد مصادر الدخل الوطني وفقاً لمبادئ الإسلام

٦ - تمصيل النظم الاجتماعية والتربوية والإعلامية على أسس تجمع بين الفكر الإسلامي ومركه التقدم والحضارة

٧ - السعي إلى الوحدة بين دول الخليج العربي والتطلع للوحدة العربية والإسلامية

وهذه الأهداف سرامو ماماً مع الخصوصية الكريمة التي سطو من الدستور ومع السياسة النعمة للدولة وسوايو مع اسمرانبيجيه الحركة المعونة نحو استراتيجة دستورية إسلامية جديدة لإعادة ماء الكويت، لأنها مدورها مستثقة من القواعد الدستورية الكويتية

● هل حقق الحركة إنجازات خلال

أساسية ومن خلال مطالعها والتعاون مع عدد من واب الأمة ولجنة الشؤون المالية والاقتصادية في وضع قواعد وأسس حماية المال العام ومنها - تحديد المركز المالي للدولة وحصر ما عليها من ديون والقرارات، أو ما لها من أرصدة وأصول استثمارية، وذلك لأول مرة بتاريخ الجيدة النيابية كرسية

● إحكام الرقابة على الاستثمارات من خلال تفعيل دور ديوان المحاسبة وإلزام الحكومة بتقديم تقرير نصف سنوي عن أداء كل استثمار عام تزيد به حصة الدولة على ٢٥٪

● إلزام الحكومة بإدراج كل الإيرادات المتروكة بالميزانية العامة بعد أن كانت إيرادات لاستثمارات وتخصص مبرانية وزارة الدفاع لا حصص مثل هذه السياسة

● إلزام وزارة الدفاع بإحصاء كل مصروفاتها بمقاصد لمراقبة ديوان المحاسبة بحيث تمكن السير لأول مرة في تاريخه من دخول وزارة الدفاع التفتيش على مستنداتها وفواتيرها

● إعطاء ديوان المحاسبة السلطة القانونية لمباشرة في لجانة الوزراء والمدرسة والقوانين في حكومة إلى النيابة العامة في حالة تدعيمهم أو متاعهم عن توريد الديوان بتبليغات وأعطيات خاصة بالاستتدات

التحسدي للتجاوزات والانتجاكات في استثمارات في بريطانيا وإسبانيا وأعداد تقرير شففي عن تلك التجاوزات بمباريه وأداء من مجلس الأمة، وكان بهذا التقرير الدور الأساسي في كشف حقائق التي دعت الحكومة بقول كل التوضيحات ردة فيه والخاصة بملاحقة المتهمين قضائياً، العجز عن ممتلكاتهم واسترداد حقوق الدولة لعل الحكم القضائي البريطاني الأخير بتعويض وية الكويت بسبع مائة مليون دولار هو نتائج جهود الرقابة لمجلس

تدعي قضية العجز في الموريات العامة (الإصرار على إعطائهم صفة لأولوية في مجلس الأمة والعمل على موعية الشعب بأخطارها ومعرفة رأي العام بشأنها

● عدم إصدار تقرير «التحصيل» من أجل وكية تطوير نظام الاقتصاد العام وإتمثل في ستر، نتيجة تحرير الاقتصاد من هممة الحكومات، عطاء دور أكبر للقطاع الخاص مع وضع صوابط التي تحمي من الاحتكار والاستغلال رفع الأسعار

وقد تميز النواب المؤيدون للحركة بدورهم في خلق حفايا صفعات السلاح، والوقوف أمام تحركات لبرية بشأن مشاركة الشركات الأجنبية في الثروة النفطية، وترسيخ دور مجلس الأمة في صنع القوانين

● علاقة الحركة بالقوى السياسية الأخرى. كيف كانت، وما مستقيلها في ظل مكنات السياسة الجديدة؟

○ تسعى للحركة الدستورية الإسلامية إلى إثاق وتقوية العلاقات ما بين القوى السياسية كويتية وقد حققت هذه القوى نجاحات في قصاص التي اتفقت وتلاقح حولها وكانت تجربة من المشترك بعد التحرير مباشرة، برهاناً على

تأسست الحركة من مرارة محنة الفوز والامهال.. ليكون بناء الكويت ضمن مسؤولية الجميع

إمكان التعاون والتنسيق ولقد انصح الجميع أن أعوى سلاح لدى القوى المناهضة للمشاركة الشعبية هو تآخر واختلاف القوى السياسية انشعبية لتؤدي إلى إضعافها وتصفيتها شعبياً وسياسياً

وبالرغم مما بين القوى السياسية من سوء فهم أو ترعرع في الشقة نتج عن تراكمات أحداث الماضي وأحلاف المواقف الفكرية تجاه بعض الأحداث وتباعد البعائد، وضعف العمل المشترك لحضم، إلا أن الواجب يبعث إلى التأكيد على أهمية تنسيق والتعاون بين القوى السياسية وبضرورة رساء هذا التنسيق والتعاون على أسس متفق عليها

وترى الحركة الدستورية أن السبيل إلى إحداث الإصلاح والتغيير في القوى السياسية من أجل أن تأخذ دورها الفاعل في عملية الإصلاح الوطني هو بانتهاج الخطوات التالية

١ - الاتفاق على الثوابت الوطنية الواردة في الدستور ورؤية الرؤية المستقبلية، والفعل على حماه هذه الثوابت من التحريف والتهميم، والعمل على تدعيمها وتقويتها وعلى رأسها الشريعة الإسلامية وحقوق الدستورية

٢ - الأمر بالمقد البناء بين القوى السياسية وتقديم النصح والتقديم من أجل تقوية التعاون فيما بينها

٣ - تحديد الإطار الإداري للمظيم لعمل وتحررت القوى السياسية الشعبية

٤ - تحديد أولويات العمل الشعبي المشترك والقصاص انساق عليها للعمل من أجل تحقيقها حسب الأولوية

٥ - إعلان موقف موحد رافض لسياسات الاستسلام لغير الصيوري، وتجاه النظام العالمي الجديد وحديث المغرب

٦ - التأكيد على دعوة جميع القوى والجماعات السياسية الشعبية وعدم استثناء أحد

٧ - مشاركة في إعداد وإقرار قانون التعددية الحزبية السياسية والاتفاق على خطة تهيئة الأحزاب الشعبية لقنونه وعلى إجراءات تقديمه لمجلس الأمة

٨ - دعم مجلس الأمة كمؤسسة دستورية شعبه وجماعته من التجريح والنطاول غير المبرر

تجربة العمل المشترك بعد التحرير مباشرة برهان على إمكان التعاون والتنسيق بين القوى السياسية

٩ - حث أعضاء مجلس الأمة على تحديد الأولويات ويرجى قضايا الإصلاح والتغيير وتعتقد الحركة أن مستقبل القوى السياسية الكويتية مرهون بمدى اتفانها والتنسيق فيما بينها، والحركة تؤكد استبشدها وسعانتها بظهور كتلات سياسية جديدة داخل وخارج مجلس الأمة، وهي بعد بد النعوى والتكاتف معها لما فيه خير الدين والدولة، ولتحقيق مصالح مواطني العادلة

● ما أهدافكم للمرحلة المقبلة، وكيف تطرون للمستقبل؟

○ من أهم الأهداف المستقلية للحركة، السعي لتقدي التعددية السياسية وهذا أول التأكيد على أن الحركة ترفض ما هو سببي ونقصية في الأحزاب العرسة، ويرى أن الأحزاب السياسية يمكن أن تشهر في الكويت دون التخوف أو التوجس من فشل التجربة والممارسة، كما حدث في بعض الدول العرسة وبذلك تحقيق الصمات والعوامل لأمة

١ - إشهاد لأحزاب يتم مقارن من مجلس الأمة ويتوافق مع الحكومة يؤكد على حرية العمل الشعبي المنظم وأسمه ووسائله المشروعة

٢ - توافر الحرية الحقيقية للعمل الحزبي في الكويت يعتبر صماتة ليس لها ما يماثلها في الدول العربية أنفي تقوم على فكرة الحزب الواحد الحاكم في معظم الأحيان، وإن قبل شكلياً بالتعددية الحزبية

٣ - إن كل حزب منقسم في إطار عمله السياسي بثلاثة أسس جوهرية هي

أولاً - اتعصمك ثوابت المجتمع الدينية والدستورية، الحفاظ على هويته الإسلامية ودينيه ثانياً - تقديم المصلحة الوطنية العليا على مصالح الحزبية

ثالثاً - قيام جميع أعمال وأشطة الحزب وفق امر المشروعية الدستورية والبرلمانية

٤ - التزام جميع الأحزاب وفقاً لنفصلي إقرار في القوانين، بإعلان وإشهاد هيكليتها وبناتها ونجابتها وأعضائها بحيث تكون العلوية شطراً أساسياً لإشهاد للحزب رسمياً وشرطاً لاستمراره

٥ - الإعلان عن مائة الحزب أو التجمع وهي مصداق وأوجه صرفها وإعاقها بتقدير مطلق

٦ - تتكون الهيئة العليا للأحزاب السياسية من أعضاء لا يقل عنهم عن خمسة عشر عضواً ثلاثة منهم من مجلس الفصاء الأعلى بدرجة مستشار، وثلاثة من أعضاء مجلس الأمة السابقين، يمينهم مجلس الأمة بقرار خاص، وثلاثة أعضاء من الوزراء السابقين يمينهم مجلس الوزراء

٧ - يمينهم مجلس الأمة بقرار خاص، وثلاثة أعضاء من الوزراء السابقين يمينهم مجلس الوزراء

٨ - يمينهم مجلس الأمة بقرار خاص، وثلاثة أعضاء من الوزراء السابقين يمينهم مجلس الوزراء

٩ - يمينهم مجلس الأمة بقرار خاص، وثلاثة أعضاء من الوزراء السابقين يمينهم مجلس الوزراء

١٠ - يمينهم مجلس الأمة بقرار خاص، وثلاثة أعضاء من الوزراء السابقين يمينهم مجلس الوزراء

١١ - يمينهم مجلس الأمة بقرار خاص، وثلاثة أعضاء من الوزراء السابقين يمينهم مجلس الوزراء

١٢ - يمينهم مجلس الأمة بقرار خاص، وثلاثة أعضاء من الوزراء السابقين يمينهم مجلس الوزراء

١٣ - يمينهم مجلس الأمة بقرار خاص، وثلاثة أعضاء من الوزراء السابقين يمينهم مجلس الوزراء

الحرب السياسي أو لإصلاحي أو الانتخابي
٩ - يجب أن يقدم كل حزب عند طلب إشهاره أهدافه لأمنسيه وإصدار تصورات الإصلاحية وحطه السياسي
ويمن أن تلحق الحركة الدعم والتأييد والتعهم من قبل جميع القوى الشعبية السياسية والاجتماعية لهد المدهور المستقبلي لهم، الذي إن أجبر بإذن الله وتوفيقه فيسبحو مغره بإجابه في التطور السياسي على الساحة الكويتية ومن الأهداف المستقبلية الأخرى التي تراها الحركة، تشكيل حكومة على قاعدة الأغلبية البنيوية حصصه أن مثل هذه الحكومة ينص من الدستور ومصدره وليس جراً، من أحلام السياسية وتحقق مصالح جمة لوطن ولوطني والأسرة الحاكمة وتلوي من مادة قاعدة الاستقرار وأمن والتقدم وتريد من لاقترب بالنظام السياسي إلى الحكم الشعبي الديمقراطي الدستوري وتمكن من الرقابة الشعبية مباشرة المحلية وإمارة ومن أهم المصالح المحفوظة من هذه

التطور بإذن الله تعالى:

١ - تقدم الحكومة ذات الأغلبية البنيوية تصدياً وتوافقاً مطلقاً، مما يضمن لها الاستقرار والعمل بعيداً عن صراوات والمصالح المتضاربة لأنها تقوم على أهداف مشتركة واضحة ومعدة تحرر على مساندة ودعم من أغسة شعبية وبنيوية، ولاتقوم على أفكار مدونة أنية أو تطلعات متضاربة، كما هو الحال في الأحزاب المتعاقبة، كما تحقق مثل هذه الحكومة ما يتطلع اليه جميع الكويتيين ألا وهو التعاون والاستخدام بين السلطتين التشريعية والتنفيذية

٢ - ومعاً للحكومة ذات الأغلبية البنيوية فإن هذه لأغلبية هي التي تتحمل المسؤولية السياسية عن أداء الحكومة وإشها أو تفصيلها فالشعب هو مصدرها ومراجعها ويكون للأسرة الحاكمة سلطة تفقد مكانة الرعي لكل الشعب، والحكم بين أطرافه ونجاحهم بفكاته تحت جناحي العدل وسدادة وسيريد هذا نظام الجديد من قوة لاستقرار الدخني للأسرة الحاكمة والتلاحم شعبي معها

٢ - ستورد الحكومة ذات الأغلبية البنيوية من الحساس والدعم الشعبي مع العبية الانتخابية، وستضمن مثل هذه الحكومة للشعب مشاركة حقيقية وأزاً فعلاً للأصوات الانتخابية، وسيحق للشعب ما يامله من توصيل ما يريد ويقنع ببرامجه إلى مكانة القرار التنفيذي وسيكون الاقتراح تبعاً للبرنامج الانتخابي الملصق والمزم، وليس للمصالح الخاصة والعلاقات الشخصية والاجتماعية، وستمكن مثل هذه الحكومة من التوصل لأقوى وإبشار بين شعب والحكومة عبر قنوات دستورية وقانونية وسياسية

لذا نأمل أن يكون هذا الطرح محل حوار وطني شامل، لتصلق لوطننا العرير ما يشده من أس واستقرار وتقدم ■

تبدأ احتجاجات الحركة الدستورية الإسلامية اليوم ١٤/٤/٢٠٠١ وتنتهي بهاية يوم الإثنين ١٦/٤/٢٠٠١ في العمرة مقابل صالة أفراح الغروانية.

قيمة الأرض .. من القرص

كتب: خالد بوري



د. خالد البوري

ثانية لقسائم مع بنك التسليف بحيث يقوم بنك بصمم سعر القسيمة من القرص
وإذ افترض أن مثل هذه الاقتراح الدينامي سبون التنفيذ وفق إجراءات إدارية بين مؤسسة والبنك
وإذ افترض أن الدفعة الأولى من القرص عشرة آلاف دينار، كما هو متبع حالياً، فما ماع من أن تكون هذه الدفعة نصف بيع فقط والنصف الآخر هو قيمة الأرض، وهكذا يتضمن مواص المسؤولية في «برجعة» الدفات مع مراحل العمل في القسيمة حسب أسعار السوق التي تتفاوت بين فترة وأخرى وكل مواص يعرف احتياجاته وقدراته المالية ■

دعا الدكتور محمد البصيري عضو مجلس الأمة - الحكومة إلى اقرار تعديلاتها أمام لجنة الإسكانية بالاستجابة لاقتراحه بتعويض قيمة لأراضي التي تؤول لمؤسسة العامة للرعاية السكنية نوريها على مواطني في الجهراء والدوحة وخليب شيوخ على أن يتم خصم القيمة من قرص بيت التسليف والأضرار تسهيلاً على المواطن الرغبى يشتم القسائم المذكورة ومن جانبه أكد همد أمين وزير دولة بشؤون الإسكان أن الحكومة على استعداد بدراسة تكلفه

٨ دورات تدريبية للمواطنين ينظمها صندوق إغاثة المرضى

ضمن أنشطة صندوق إغاثة المرضى، تنظم لجنة التنمية الاجتماعية بالصندوق بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومعهد الخليج لتدريب على الإسعافات الأولية وبنفاد الحياة ثمانية دورات تدريبية خلال الفترة الممتدة حتى ٨ مايو المقبل، وقال مدير لجنة التنمية الاجتماعية بالصندوق إن اللجنة ستقيم دورات عن مرض الربو والإسعافات الأولية وإصابات الممرى، وفوق التماس مع الأطفال ومراهقين والتشوهات العصبية عند الأطفال والإصابات البحرية وأخيراً الاستعداد الإيجابي للامتحان مشيراً إلى أن هذه الدورات ستكون بعضها نرحال والبعض الآخر باسماء ولجنة وطالبات المدارس و سحاصر فيها مختصون ■

الفرع السادس لاتحاد الطلبة في الأردن الشهر الجاري

يفتح الاتحاد الوطني لطلبة الكويت خلال الشهر الحالي - فرعاً له في المملكة الأردنية الهاشمية ليصبح الفرع السادس ضمن فروع الاتحاد الموجودة في كل من الكويت، مصر وبريطانيا، وفلسطين والولايات المتحدة، وذلك بتقديم خدماته لطلبة الكويتيين الدرس في الأردن وقاد عبد الرحمن النصف - أمين العام لهيئة التنفيذية للاتحاد - إن الهيئة ستعهم هذه المناسبة حفلاً لإشهار الفرع تحت رعيه مبارك الجريج أمين سر مجلس الأمة ورئيس لجنة الأخوة ببرناميه الكويتية الأردنية ■

من أسرار الوزارات

تدوير

قرارات تطويرية ستصدر في وزارة أمية في شهر مايو المقبل تشمل المراء ومساعدتي إداراء، وربما تكون الأخيرة بفترة السنوات الثلاث المقبلة خاصة بعدما تم التدوير أكثر من مرة خلال الفترة الماضية

دراسة

وزارة تهتم بالتربية والتعليم عمد وربما إلى تكليف ثلاث لجان من أجل تقويم النواحي التعليمية في المناهج والخدمات والجودة التدريبية على أن تقدم التقارير خلال الأشهر الأربعة المقبلة

تحذوف

إحدى المجالس المنحلة بإحدى الوزارات تحشى من تطبيق قرار إغلاق المحال التجارية داخل البيوت السكنية الذي من امقترض أن يناقش خلال شهر يونيو المقبل

إلغاء

وزارة فية تهتم بشؤون الاتصال قررت مؤخراً إلغاء عدد من الاتفاقيات والعقود مع مجموعة من الشركات، وذلك بهدف تحديث الخدمة وجلب مزايا جديدة

تذمر

بحدى الإدارات التابعة لوزارة مهمة بالتحليل أيدت استبعادها من تعامل الحكومة لفوق العمالة الوضعية، وعدم السعي لتفعيله أو الإسراع بالإجراءات التي تسبق تطبيقه ■

[illegible]

... فاذنوا

عنها القوم فدمرباها تدميرا (٢) (الإسراء) وكاتب هذه الكلمة التي تحرك الوجدان بشرت قبل اجتياح العراق على الكويت والقضاء على الرطب والياسس ولم يبيت أن حل مالكويت ما حل ملا جوي ولا قوة لا ناله وإن النصيحة الواضحة أمعي التي وجهها السيد المطوع لمواطنيه من أهل الكويت وجميع حواصن المسلمين بهي جديره بالاعطاء والاعتبار مما صدرت منه أخت سعد الدينوس

وما جعل الله الحبرية لهذه الأمة المحمدية إلا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُجْرِجَتْ لِلْعَالَمِينَ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَذَلِكَ مِنَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ (١) لم أهل الكتاب لكأن خيراً لهم منهم مؤمنون وأكثرهم الفسقون (٢) (١) عمر بن الخطاب من قبلنا من الأمم فقد لهم الله لتركهم المهي عن المنكر

فما من أمة جاهرت بامعاصي واستهتت بمعقوبتها إلا أهدم الله على حين عفة وهذه سنة الله فيمن حالف أمره وعصاه

عبد العزيز بن راشد الرشود المحامي بالرياض



د. عبد الله بن عبد العزيز

الكلمة الطيبة والبصيرة القيمة التي سطرها ما سعادته رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة لخدمة الأخ الأصمعة عبدالله بن علي المطوع وأملها مؤامره في عدد لا يحصى بتاريخ ١٤٢١/١١/١٢ هـ الموافق ٢٠٠١/٧/٢٠ م وكان عنوانها بحق لأهلاً للفرح، إنه والله كما قال للعظيم الحكيم: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ سَمِيدٌ﴾ (٢) كيف لا يتذكر العاقل عندما يقع نظره على هذا العنوان (إلى مروجي الفساد في هلا فبراير ومن يسمعت على ما يفعلون احذروا بضخ الجبار وحرب الدمار) لقد قرأته مدام من كبرت فراحه، وحالما مرانه سادر إلى دكري ما نشرته مجلتي ٢٠٠١

في عندها (٩٣٦) في ١٤١٠/٣/١٠ هـ وعنوانها (المشروعات المسيحية) للاحث المسلمة العاضلة سعد الدينوس، فقلت في نفسي: سبحانه الله ما أشبه الليلة بالبارحة، صدرت الأخت سعدان من هلاك سبيل بالبلاد إذا استعمرت الأمور على حامي عليه من الابتعاد عن مسيرة الآباء والأجداد المتخلص لمعاداتهم وتقاليدهم وديهم الحنيف واستقبلت على ناك يقول العظيم الحكيم: ﴿وإذاً آزما أن يهلك قرية أمرنا مرفها ففسقوا فيها فحق

اللجنة الاستشارية العليا تنظم مؤتمر الأمن الإعلامي، ١٥ أبريل المؤتمر يضع استراتيجيات لمعالجة سلبيات البث التلفازي

اللجنة الإعلامية بصفة الاستشارية ولاسيما التعرف إلى الإجراءت المبذولة داخل الكويت وخارجها لمعالجة سلبيات البث التلفازي المباشر وفق الإطار الشرعي وأصبح أن مؤتمر سيوفر فرصة لمناقشة العديد من الموضوعات ذات العلاقة بالأمن الإعلامي، ومنها ضرورة منع قنوات اتصال مع كل من الإعلاميين وأصحاب الأفكار والمذيعين الجادة، وعلماء الشرعة واستنميرين من مراد وشركات وأكد الصلاح أهمية أن يصل المؤتمر في حتام جلساته إلى استراتيجيات أو إقروحات عملية لنظام متكامل يساهم في دعم الجهود المبذولة لمواجهة الجوانب السلبية التي يفرها الإعلام على المجتمعات العربية والإسلامية بالإصطفة إلى الوصول إلى رؤية للإسهام في هبة الأجواء لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية



د. عبد الله الفلاح

كتب: هيف العنزي

تحت رعاية صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، تنظم اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية مؤتمر الأمن الإعلامي، خلال الفترة من ١٥ إلى ١٧ أبريل الجاري

وقال نائب رئيس اللجنة الاستشارية ورئيس المؤتمر الدكتور عادل عبدالله الفلاح في مؤتمر صحفي تعريفي بالمؤتمر إن المؤتمر يهدف إلى دعم الجهود للدولة، والتعرف إلى آراء اللجنة الإعلامية والشرعة والفكرية من داخل الكويت، وخارجها مشيراً إلى أهمية المؤتمر في تبادل الخبرات والآراء حول الأساليب الإعلامية والتحديات والعبأت التي يواجهها

وأضاف أنه سيتم من خلال جلسات المؤتمر عرض نتائج الدراسات والبحوث التي أجرتها

المؤتمر المحلي

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية أن الحكومة بصدد منح الجنسية عام ٢٠١١ الجاري لألفي شخص ٥٠ بمحطة ملفاتهم، وهو العدد الذي وافقت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع البرلمانية على تجسيده خلال العام الحالي

قال وزير الإعلام إن استمرار النظام العراقي في خطابه المتواص بالسياسات التهديد، وحلق أجواء التوتر في المنطقة وتعميق وحدة الصف العربي من شأنه إفشال أي محاولات لراب الصدع، وتكاتف الدول العربية

شدد وزير الخارجية المصري على ضرورة ضمان سيادة دولة الكويت، وضمان حقوقها، والتحرك نحو حل المشكلة العراقية

توقع وزير النفط أن يكون هناك خفض آخر لإنتاج النفط من فسيل «أويل» إن استمر هبوط أسعار

أكد وزير التربية ١ «التربية ليست وزيراً ووكيلاً بل هي باظر ومعلمون» مؤكداً الدور المهم الذي يؤديه المعلم في العملية التعليمية

أعلنت وزارة التربية قبول أبناء الشهداء العسكريين من - البدوين - في المدارس الحكومية اعتباراً من العام الدراسي المقبل (٢٠٠١ - ٢٠٠٢م)

فند الوفد البرلماني الكويتي المشارك في الدورة رقم ١٠٨ للاتحاد البرلماني الدولي ادعاءات الوفد العراقي خلال المؤتمر، وقال عضو الوفد النائب محمد البصري: «إن وفاق الأمم المتحدة يؤكد أن النظام العراقي وهذه المسؤول عن التأخير في تنفيذ برنامج النفط مقابل الغذاء»

أوضح الأمين العام للحركة السلفية أن الحركة تسعى جادة، إلى إصدار ميثاق وطني لإشهار الأحزاب السياسية وتنظيم عملها مع عرضة على جميع القوى السياسية لأخرى تنبيه «لأسما أن حور قائمة لأحزاب ثبت شرعاً»

دعا مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري المفكرين والعلماء في المجال الاجتماعي والنفسي إلى المشاركة في المؤتمر الدولي الأول تحت شعار «الغناء الوطني ولا وارثه» بلا حدود، في الفترة من ٢١ إلى ٢٢ أبريل الحالي

حالد بورسلي

المتبرع، وعائلته المرووق الكريمة، وكل من دعم وتبرع لمشاريع لجنة الدعوة الإسلامية، متمنين جهود الشيخ أحمد الديوب صاحب الأثر الطيب في بناء هذه المدرسة، وغيره

وفي اليوم التالي قدم الوفد بمتابعة ما تم إيجاره من إنشاء أكاديمية سات الإسلام بمدينة مري لتعليم القرآن الكريم والعلوم العصرية النموذجية التي تدعم لإنشائها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ولجنة الدعوة، وقد مثل وزارة الأوقاف الشيخ عبدالمعز عبدالحقور وكيل الوزارة الذي ألقى كلمة طيبة، حث فيها على طلب العلم، ومروورة العمل به، وحمة كتاب الله عز وجل، وقد وزعت للدرسات كلمة مكتوبة على الوفد، جاء فيها «شكر لكم تحملكم وعناء السفر ومشقاته من دولة الكويت الشقيقة لقيام بزيارة بلدكم شامي جمهورية باكستان الإسلامية ومدرستنا بصفة خاصة، فحراكم الله حيراً سائلين له أن يحفظ كويت الحبر - حكومة وشعباً - من كل سوء إلى يوم القيام»

في مستشفى القوران وجناح العارمي

تتمتع لجنة الدعوة الإسلامية بمدى رعاية أهلها في باكستان برعاية المهجرين واحتجائي، وقد أطلع الوفد على «مستشفى القوران» الذي أنشأته، وتديره اللجنة، ويضم عيادات الباطنية، والصراحة، والعظام، والأسنان، والنساء، والأطفال ويعطي النواء بأجرة شبه مجانية، بدعم من متبرعي أهل الكويت الكرام ذوي الحقوق، والمرورة، والشهامة، وإعانة الملهوف كما أطلع الوفد على مستشفى اللجنة الكويتية المشتركة، ونهلال الأحمر

ثم قام الوفد بافتتاح جناح رجا حجاج العارمي في مجمع الرحمة للأيتام شرق مدينة بيشور، كان لمجمع قد افتتحه رئيس باكستان في عام ١٩٩٤م، ويسكن فيه ٤٠٠ بقم، ويشتمل على معهد مهني بستة أقسام الكهرباء، والنجارة، والحدادة، والحياطة، والميكانيكا للسيارات، كما وضع حجر الأساس لمسجد عند النصف رمضان جابر في وسط الكلية الإسلامية. ومسجد جاسم عبدالله العبيد - يرحمه الله - ووزع الإعانة على ١١ ألف أسرة، والحجر على الفقراء من محبر الحريوي

والحذير بالذكر أن هذا المخمر يوزع ألف حبرة مجاناً يومياً، وقد أطلع الوفد على إيجار بناء مسجد محمد إبراهيم النصف وفاطمة علي انصف - حيث صلى فيه أعضاء الوفد صلاة الظهر والعصر جمعاً وقصراً، وخطب فيهم الشيخ أحمد الفطان خطبة الافتتاح الرسمي، داعياً الله تعالى لمن مناه ماظفر بالجنة، والمجاة من النار، وأن يخرج أجيالاً من حفظة القرآن الكريم والدعاة إلى الله تعالى. ■

رحلة عمل في باكستان وكشمير الحرة (١ من ٢)

إند جمعية الإصلاح يتفقد مشاريع لجنة الدعوة الإسلامية برفقة المتبرعين والمسؤولين



الوفد يفتتح مشاريع جديدة ويزور مخيمات اللاجئين ويوزع الطعام على آلاف الفقراء

الوفد في توزيع الهدايا عليهم هذا الوفد مشاهه بافتتاح مدرسة المور الواقعة في مدينة مظفر آباد في كشمير الحرة، التي أنشئت بفضل الله تعالى، ثم بالتبرع السخي الذي قدمته الفاصلة غنية قهد المرووق، وأحمد سارة، وقد مثلهما في الوفد ابنيها انماصل ملال قجحان الطيري - وقهم الله جميعاً لكل خير

القي راعي الوفد السيد يوسف حاسم الحجي - رئيس اللجنة الحيرية الإسلامية العالمية - كلمة في الحفل أشاد فيها بجهود لجنة الدعوة الإسلامية التابعة لجمعية «الإصلاح الاجتماعي» والحكومة الباكستانية في دعم العمل الحيري، وطالب أن تقوم بإصلاح ذات البني في أفغانستان برأب الصدع وحقق نداء المسلمين كما ألفت - باعتباري مثلاً لجمعية الإصلاح الاجتماعي في الوفد - كلمة شكرت قهد المسؤولين في الحكومة الباكستانية، وفي كشمير حرة وكذلك السفارة الكويتية في باكستان على ما تقوم به من جهود، وبماون تحقيق وإيجار أعمال اللجنة على الوجه الذي بشرق دولة الكويت، ويوقع اسمها عالياً في جميع المحافل الدولية

بعدها تم توزيع الدروع التكريمية على السيد منصور عبدالله العوصي - سعادة سفير دولة الكويت لدى باكستان - وكذلك على مقية الوفد

قرار كتبه: عبد الله سيمان العتيقي (١٥)

قامت لجنة الدعوة الإسلامية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي برحلة عمل تشرفت فيها بمرافقة مقترعي مشاريعها بحيرة في باكستان، وكشمير الحرة وصنع حجر الأساس للجديد منها، الافتتاح الرسمي لما تم العمل فيه من مساجد ومدارس ومعاهد ومخيم، من ٧ محرم ١٤٢٢هـ إلى ١٢ محرم ١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٠١/٤/١م إلى ٢٠٠١/٤/١م كان من أهداف الرحلة

١ - المشاركة في افتتاح مدرستي المور مويحية (سب - سات) مظفر آباد في كشمير حرة - باكستان

٢ - الاطلاع على ثمرة إحسان أهل الكويت الحسب العرقي من تفقد المشاريع بلاشطة كافة (تربوية - الطبية - الاجتماعية)

٣ - المشاركة في تقديم عائدات عاجلة مهاجرين الأمان على إثر هجرتهم الأخيرة في عمير ٢٠٠٠م

٤ - مد جسور التواصل بين الشعب الكويتي وحوانهم في العفينة بتلك الديار

وقد قام الوفد بزيارة مخيمات المهاجرين في بيشور، وتوزيع الأعدية على أربعة آلاف من قرء المسلمين هناك، الذين كانوا متجمعين لألاف في انتظار الوفد لتوزيع الكياس الطعام بينهم ويسكنون مواد جاف غير ذي روع، تحده أراضي الصينية من كل صوب وبنيو مياه لا من بعض الأبار السطحية والأونورية السي شنتها اللجنة، وبلغ عددها ٨٥ براً على نفقة جسمي الكويت لأبار

تفقدت اللجنة لهذا المحيم المسمى «شمشون» الولحي التربوية حتى ذهب الوفد لزيارة مدرسة راء للأيتام هناك، التي يحوي على ٦٠٠ طالب طاسة - منفصلين - ووزعت عليهم الحفائب، كسوة العام الدراسي، التي تبرع بها شعب كويت ووقف السائل، وقام الشيخ الفاضل حمد الفطان - رئيس الوقف - مشاركاً أعضاء

(١٥) الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي



المجتمع الإسلامي

وايمعاً نُكرُ اسم الله في بلد
عددت أربعمائة من لب أوهاشي

محنة أخيرة لحزب الفضيلة لإعداد دفاعه

تنتهي يوم «ربيع والعشرين من
أبريل الجاري» مهمة التي قررت
المحكمة الدستورية في تركيا منحها
حزب الفضيلة لإعداد مرافعة
دفاعية «أخيرة» في الدعوى لقامة
ضده من قبل الادعاء، بعدم لحز
الحزب

وكان حزب الفضيلة قد قدم
طلب مهنة إضافية لمدة شهر واحد
من أجل إعداد مرافعة المحبة
الأخيرة، غير أن هيئة المحكمة قررت
تحديد مهنة خمسة عشر يوماً

وفي أعقاب تقديم مرافعة
ستستمع هيئة المحكمة إلى الأقوال
الأخيرة للدعوى العام لأول صنيح
فداوعلو ومن ثم دفاع شمسهي
أخير لمسؤولي حزب الفضيلة يقوم
بعضها مقرر المحكمة بإعداد تقرير
مفصل على ضوء مذكرة ادعاء
والدفاع، وسيقوم رئيس المحكمة
الدستورية مصطفى تومين بتوزيع
نسخ من التقرير (بعد إعداده) على
أعضاء هيئة المحكمة ثم يحدد موعد
جلسة حتمية لاتخاذ قرار نهائي
بشأن الدعوى ■

بوتليقة يرعى مؤتمراً حول «أوجستين» وزير الأوقاف الجزائري، المنصرون عملاء للمخابرات الغربية



الشارع الجزائري

الملتقى دولي حول «الفديس
أوجستين» أحد مشاهير قيس
الكنيسة

وقد دعي لهذا المؤتمر
شخصيات من أوروبا، بينما لم
يدع له أي شخصية وطنية أو
إسلامية أو عربية أو مستقلة من
الجزائر ما جعل بعض رموز
الدعوة الإسلامية يبدون «نداهة»
من إشراف المجلس الإسلامي
الأعلى، وهو أعلى هيئة إسلامية
رسمية في الجزائر، على عقده
علماً بأنه تم توقيع عقد ملتقيات
الفكر الإسلامي التي كانت
تحتضنها الجزائر دورياً كل عام
ويحضرها خيرة علماء الأمة
ومجهديها منذ بداية الأزمة في
البلاد عام ١٩٩٢م

وكانت المجتمع ذكرت في
عديدها الأخير أن باخرة أوروبية
اندخلت بطريقة ملتوية عدداً كبيراً
من المواد التنصيرية التي تورعها
الهيئات التنصيرية بمختلف
النفذات إلى ميناء الجزائر ومنه
إلى داخل البلاد ■

مؤتمر «اللاجئة» ينتقد تجربة هيلاري للمتوطين الصهاينة

وجه مؤتمر «واقع حراة في مجتمعات اليهود» الذي نظمته اللجنة
الوطنية العليا لمودة اللاجئين «سنعود» بجامعة النجاح الوطنية في
الأراضي الفلسطينية - تبرع هيلاري كليتور عضو الكونجرس من ولاية
نيويورك وقرينة الرئيس الأمريكي السابق بعبالغ مائة لشراء معدات وقاية
للمستوطنين الصهاينة في الوقت الذي يتعرض فيه أعضاء الفلسطينيون
لشنق ألوان العصور الصهيونية

وعالم «مؤتمر» الذي رعاه مركز العودة الفلسطيني في لندن، وحضره حشد
كبير من معاني عوسسات، والفعليات، «هتمة» وكالة الغوث بإعادة مسعدات
التي قعنتها عن المراكز النسوية في المحيطات، وكذا رفع سقف عملية التمويل
لشاريع المركز النسوية عقيمة من قبل الجهات المولة، كما أوصى المؤتمر - الذي
بحث عدداً من الأوراق حول واقع حراة الفلسطينية اللاجئة - للمراكز النسوية
بشن برامج تنقيية، وتفعيل النشاط للمرأة في المحيطات ■

● اضطرت غالبية المساجد في
المناطق الفلسطينية التي تتعرض
للقصف الصهيوني إلى الجمع بين
صلاتي المغرب والعشاء

● نظم حزب الفضيلة الثورة
الاسموي الماضي اجتماعاً شعبياً
صنعاً شارك فيه أكثر من مئة ألف
مواطن للتنديد بحكومة أحاييد الذي
دفعته تركيا إلى أزمة مالية جاد
وحصص حزب الفضيلة أربعة آلاف
عضو لحماية أمن الاجتماع الذي عا
تحت عنوان «لا لظفر وفساد»
وانهم رغم الحرب رجائي لوط
الحكومة بالعصر عن إدارة الملا
ودفعها إلى هاوية الإفلاس، وقد
حرت مؤجراً فطهرات احتشحية في
أبناء مختلفة من تركيا وخاصة في
المدن الصناعية

● أصدر رئيس جمهورية
تركمنستان صبار مراد نيزوف
مؤرخ بيق تركمنبشي قراراً به
أولاً قنلاً إليها تباقي القسم
لاجتماعية لبيلاز وقد ياروف واد
لجنة حقيقة نادرة إن الأوبر واد
لا يعكسان الثقافة التركمانية واد
تعني أفكاراً خاطئة للمجتمع

● رحبت رابطة العالم
الإسلامي في مكة المكرمة، بمؤلف
المنظمة العالمية للتربية والعلوم
والثقافة «الابيسكو»، التي أدا
جريمة الهندوس المنطريين بتصريح
نسخ من القرآن الكريم جاء له
في رسالة بعث بها اليكسكو
عمدالله من عند المحسن «نكر»
الأمين العام للرابطة إلى المدي
العدم لمنظمة الابيسكو

● قطعت سمعة الكهرباء واد
باكستانية التيار الكهربائي في
مبنى البرلمان الفيدرالي في
العاصمة إسلام آباد بسبب التأخر
في تسديد فواتير الكهرباء من
سنوات ابلع المستحق على عدد
البرلمان بلغ ١٩ مليون روبية
باكستانية، أي أكثر من ٣-٦ آلاف
دولار البرلمان محض منذ انقلا
العسكري في أكتوبر ١٩٩٩م، لك
نعم به عدد من الموظفين

سلمو هولندا نددون بتكريم غضب» سلمان رشدي

عُثرت شخصيات إسلامية ولبنية ناشطة عن اعتراضه شديداً على منح مؤسسة «أسبر» كتاب السنوي «أهم جائزة أدبية ولبنية للعام» لسلمان رشدي عن رايته الجديدة «الغضب»، واعتبرت جارية مسلمة في هولندا الأمر مقتراراً صريحاً لمشاهرها

وقال صلاح عبد الرزاق، رئيس تحرير مجلة «الفتيل» الصادرة في بنية دوربريكت الهولندية «إن قرار لجنة، يتخصص نوعي من الحوادث الناحية الإسرائيلية أن هذه الجائزة فضيحة حسب الشروط الواردة في منشأها لكتاب الدين يكتبون لهولندية، والحق الثاني أن من شروط العمل المرفح بين الجائزة الأ

جاءت ٩٦ صفحة، وأصاب عبد الرزاق أن رؤية لفصيح مكتوبة بالإنجليزية، وعدد صفحاتها يبلغ ٢٥٦ صفحة، وهو ما سي بالضرورة تبطل هو من أخرى غير موضوعية في مسألة منح جائزة لها من بين وجود جهات في الغرب تفضل على معاداة سريعة ومكشوفة للإسلام

بسمي وقيم التراث الإسلامي وتبادل عن «ندواف الحقيقة مع الجائزة رشدي، وبالتالي ثمان عشرات كتاب والمبدعين هولنديين الذين ينتهرون هذه عادية سويلاً لتكريمهم» فضلاً عن اتهام الضمني لأبناء الهولندية نين بدوا وكانهم قد أصابهم العقم سجدوا عن ولادة عمل جدير لتكريم»

يذكر أن مؤسسة أسبر كتاب ردت لروبع الرواية مجاً على كل «يشترى كتاباً بقيمة نفوق ١٠ لارات وهو ما يكسب مجداً عن عم صابري هائل بلفاء رشدي في وندا، كما في دور عربية كثيرة، تد في قصبة أداة لتحرير الصورة سلبية للإسلام والمسلمين في عيون راي العام الغربي ■

البرافان تهدم مجدداً في النمسا برغم احتجاجات المسلمين

هدمت جرافات بمساوية مسجداً في مدينة تراون بعد عام من تفافم الخلاف بين مجلس بلدية المدينة، ومسلميها الذين تمددت أصالهم في الإنقاء على المسجد الوحيد بهم في المدينة

وقال جوبنر أحمد روجناك الماطر باسم مساعي تراون إنه من «نزم مشاهدة المسجد وهو بهم، وأبدي روجناك وهو مصاصي، عتق الإسلام أسفه الشديد لتسوية الجرافات هذا البني المقدس بالأرض

وشكا جوبنر من عدم إتاحة السلطات المجال أمام المسلمين لإخراج كل ما كان بداخل المسجد من حاجيات، بعضها مقدس، قبل البدء بهدمه، محطراً من أنه سيتقدم شكوى إلى كل السفارات العربية في فيينا لما راء من إساءة من جانب السلطات النمساوية للمسلمين وهيفيدهم

ولم تطلع مساعي المسلمين المتمثلة في تقديم الاعتراضات القادرية في الحيلة دون تنفيذ البلدية لقرار الهدم، لكنهم وجهوا رسالة شكوى إلى الرئيس النمساوي من الإجراءات التي

الرئيس الألماني: هذا من ربط الإسلام بالتطرف

جند الرئيس الألماني يوهانس راو ندائه المطالبة بالتعامل المصنف مع الإسلام وندا إلى التعامل مع المجتمعات الإسلامية على أساس من الإنصاف، وتمييزها عن التطرف. وأبدي أسفه للربط الشائع بين الإسلام بشكل تعسفي والتطرف الأصولي. وانتقد راو في خطاب الفاء في مؤتمر بعنوان «الأخلاق والأصناف» للذين الدائرتي الثقافية الغربية والإسلامية، للذين يساهون بين «الغرب» من جانب والائحاد والمجتمع الاستهلاكي على الطريقة الأمريكية من جانب آخر

على حد تعبيره ولاحظ أيضاً أن وسائل الإعلام تتوك تليزها الوضع على المخاخ الاجتماعي، وهو ما يتضخ مثلاً فيما يتعلق بالجلد القائم في ألمانيا بشأن هجرة الأجانب وانماجهم في المجتمع وندا راو الصحافيين من الدائرتي الثقافية الغربية والإسلامية بالآ يركزوا على الفوارق القائمة وإما على القواسم المشتركة بين الجانبين

ويأتي عقد مؤتمر «الأخلاق والأصناف» بمثابة مشروع هو الأول من نوعه على صعيد مبادرة الرئيس الألماني السابق رومان هيرتسوج والحالي يوهانس راو للحوار الثقافي بين المجتمعات الغربية والإسلامية وأكد هيرتسوج وراو على الموقع المهم الذي يحتله الحوار مع العالم الإسلامي في سياستيهما الخارجية ■



يوهانس راو

الجمعية الشرعية» أنشأت الجمعية الشرعية لفاعس بالكتاب والسنة في مصر ١٥ معهداً جديداً للدعوة في القاهرة، وأحافظات. وقال الدكتور فؤاد حليم، الرئيس العام للجمعية الشرعية، إن الغرض من إنشاء هذه المعاهد توفير عدد كاف من سعاة اسمعيرين امريدين سلاح العلم الشرعي من الكتاب والسنة، من أجل إرسالهم إلى بعض الدول للدعوة خاصة بلدان جنوب إفريقيا واسيا الوسطى

مستشفى بنجالور تأسس في مدينة بنجالور الهندية، مستشفى خيرى متخصص للأطفال من قبل مجموعة من التجار المسلمين الهوء الذين يعيشون في الولايات المتحدة، وندان جنوب شرق اسيا وبعد أن أنشئت سمن الرزق امام هؤلاء التجار بدوا هذا المشروع لتحسين الأحوال المعيشية، والطبية في موطنهم الأصلي بفع المستشفى في مبنى ضخم، يضم ٢٠٠ سريرين ومنى على أرض مساحتها ٢٠٠ الف قدم، وملحق به معهد للبحوث الطبية للأطفال

مسلمو فرنسا بدأ اسلمون في شمال فرنسا جهوداً لتنشيط المجلس الإسلامي، وعقد اجتماع رؤساء الجمعيات الإسلامية في منطقة لتسيق جهودهم، والتعاون فيما بينهم في العمل الصوري والتعليمي وسبل دعم الانتفاضة الفلسطينية كمن المجلس قد جسد نشاطه طوال خمس سنوات

التعريف بالإسلام: يعقد في مدينة بون الألمانية، مؤتمر بعنوان «التعريف بالإسلام» يظلمه اقتصاد الأعمال المسلمين في أوروبا في الفترة من ١٣ إلى ١٥ أبريل الجاري، وستجرى مناقشة موضوعات عدة فيه، منها: علاقة الألبان بالإسلام، ومقاصد الإسلام في الحياة والحواف القانونية في الإسلام، وإعجاز العصي في القرن الكريم، والرد على ما يثار من مزاعم ضد الإسلام بشأن تعدد الزوجات، ونظام الإرث والتمعي - إلخ، يشارك في المؤتمر عدد من المفكرين والدعاة المسلمين بأوروبا

كبير: تبني حملة لإزالة مشروع قانون «سي ١٦» بكندا



تجمعت للمسلمين في كندا

على محض لفعل الذي نه
اتهمها على أساسه وبذلك تعجز
عن تقديم الدليل لمصالح ضدها
ومن ثم، تعجز عن الدفاع عن
نفسها

وأوضح «كبير» أن الدليل
السري قد يكون مجرد اتهامات
سياسية كيدية موجهة من هيئات
معادية، وأنه وفقاً للقانون، لا يحق
للمنظمة استئناف الأحكام
الصادرة ضدها، كما أنه يعطي
الحق لإدارة المالية الكندية في
حرمان المنظمات الحيرية والإغاثية
من صفتها تلك، التي تحصل من
حلالها على كثير من الإعفاءات
الضريبية - بناء على دليل سري
وهذا مكتب «كبير» بكندا
المسلمين الكنديين بمحاربة
ضغوطهم للحيلولة دون استصدار
قانون «سي ١٦» بصيغته الحالية
مع الاتصال بممثلهم بالبرلمان،
وبرئيس الوزراء، والمدعي العام،
والتعبير عن رفضهم بصيغة
الحالية لقانون. ■

بدأ مكتب مجلس العلاقات
الإسلامية الأمريكية «كبير» بكندا
في تنظيم حملة إعلامية وسياسية
مكافئة لمشروع قانون سي ١٦،
الذي سيحول الحكومة الكندية.
إلى مكتب في معروف بأسره
حو عقب «الجمعية الحيرية
والإغاثية الكندية» على أساس من
دليل سري يرشد إلى قيام المنظمة
الحيرية أو أنه ستقوم بتقديم
موارد بشكل مباشر وغير
مستمر لجماعات بعضها بحكومة
بها إرهابية.

وأدى مسؤول كبير «نعمهم»
نكون القاموس مصالحة من جانب
الحكومة الكندية لجماعات على
مصادقية نظام العمل الحيري
والإغاثي الكندي لكنهم أعربوا عن
خشيتهم مما قد يفقد إليه من
توحيد واضح للصيرورة الأساسية،
على غرار ما حدث نتيجة تطبيق
قانون لأدلة السرية الأمريكي الذي
يسعى العديد من جماعات
الحريات المدنية لإلغائه

وأكد «كبير» أن القانون الجديد
يهدد حق المنظمات الكندية في
الحصول على «محاكمة عادلة»
لأنه يسمح باتهام ومحاكمة
لنظمات الإغاثية والحيرية الكندية
على أساس من دليل سري تقدمه
أعضاء للمدعي العام وإدارة
إدنية دون توفير دليل نفسه
للمنظمة المتهم، التي لا تحصل إلا

جامع إبراهيم باشا - قدمت
جمعيات وهيئات ومؤسسات حيرية
من العالم العربي والإسلامي دعماً
شامخاً لجامع (إبراهيم باشا) وهو
المسجد الأقدم والأكبر في مدينة دار
جهد البهارية التي تقطنها أغلبية
مسلمة. إذ بدأت أعمال الصيانة
والترميم بالفعل فيه، بعد الحصر
على ترخيص من وزارة الثقافة
البهارية وسيكون هذا الصرح
متحفاً للتاريخ الإسلامي في بلقيا
بالإضافة إلى أنه مسجد، مستجيباً
لرغبة سكان المدينة المسلمين الذين
طلبوا إلى الحكومة السماح بهم بإقامة
الشعائر الدينية، والاحتفالات
والاعياد الإسلامية فيه

القرآن في ألمانيا

أماماً برنامج نشط للحفاظ على
القرآن في مسجد الفركس قرب
الفاصة ببرلين. ويشرف عليه
الشيخ عبد الله صفر، مدير برنامج
الحفاظ على القرآن الكريم في هيئة
للإفتاء الإسلامية في إطار حملة
طويلة المدى، لإنشاء مركز قرآني
مؤرخة لتخزين نسخة مسجلة
والمخطوطات في ألمانيا

الإسلام في كندا: شهر تصب

كبير في موقف وسائل الإعلام في
كندا تجاه الإسلام والمسلمين وذكر
دكتور محمد المصري رئيس مؤتمر
الإسلامي الكندي أن ذلك جاء نتيجة
للأزمات التي يقوم بها قادة بعض
الإسلاميين مع العاملين في وسائل
إعلام لتوضيح بحقائق وتكتمه
لهم كلف نشر ما يسيء للإسلام
والمسلمين وقال إن مؤتمر
الإسلامي الكندي، يقوم بجهود
لتعريف بالإسلام والدعوة به وتعليم
المسلمين أمور دينهم وتيسير
جهودهم في مجال العمل الحيري
والتعليمي

دعاة أوروبا الشرقية: بملت

في استطنبول، دورة تعليمية بدعاة
للمسلمين في أوروبا الشرقية، نظمتها
اتحاد المنظمات الإسلامية في
أوروبا، وتشارك فيها دعاة من مدن
شرق أوروبا، وأقيمت خلالها
محاضرات حول وجهات المسلم
والعمل الإسلامي ■

السلطات التركية نكح السويد من التحقيق مع أوجلان

مكثت السلطات التركية فريق تحقيق مؤلفاً من ثلاثة أشخاص، من
التحقيق مع عبدالله أوجلان رئيس منظمة حزب العمال الكردستاني
بخصوص حادث عجز رئيس الوزراء السويدي الأسبق أولوف بله قبل ١٥
عاماً حينما ذكرت «الرجل» قبل ثلاثة أسابيع
الفريق السويدي فدر أوجلان في حيرة سريالي الذي تضم ممثل
الذي يقم فيه، برفقة المدعي العام التركي لينة مودايا، أقرب الزاكر
السكنية لحرية وتشتهر السلطات السويدية في أن هناك دلائل تشير إلى
علاقة الحرب الكردستاني بحادث اغتيال بله الذي لم يكشف النقاب لا
عن الجناة القائمين به ولا أسباب اغتياله حتى الآن. ■

الأسبوع المقبل: رد وزير الأوقاف الأردني

وصلنا من الأخ الفاضل د.عبد السلام العبادي - وزير
الأوقاف والشؤون والمؤسسات الإسلامية رد بخصوص ما نشر
بأنه في عهد ١٤٤٥ بتاريخ ٢٧/٢/٢٠٠٩م بعنوان:
«الأجانب في الأردن» نشره الأسبوع المقبل إن شاء الله. ■

«المؤتمر الإسلامي» تؤكد مجدداً الحق الكشميري في تقرير المصير

أكدت مجموعة لاتصا
الحاجة بالقضية الكشميرية في
اجتماع لها في جنيف مجدداً
الشعب الكشميري في تقرير
مصيره بنفسه

وتتشكل مجموعة لاتصا
المبثقة عن منظمة المؤتمر للإسلام
من كل من باكستان والمملكة العربية
السعودية والبربر وتركيب وقد عقد
الاجتماع تحت رئاسة مديرو - رئيس
الدورة الحالية لوزراء خارجية «دو
الإسلامية» وحاضر مدير أكرم السن
الباكستاني الاجتماع بالقول إن
الكشميريين في تقرير مصيرهم في
كرستهم قرار مجلس الأمن الدولي
في هذا الشأن كما دعت قرارات الأمم
المتحدة الصادرة منذ فترة طويلة لحد
القضية الكشميرية بطريقة «مفصلة»
غير سلتها «هروبر» وعاديج
تحت رعاية الأمم المتحدة

في ذلك قال الجنرال رشيد
قريشي وزير الدفاع الباكستاني
هناك صفوها تعرض لها الهند لا
لأجر «حور» كشمير
باكستان وأضاف أن الهند تهاجم
الشعب والتأخير من إجراء الحور
وفي حديث مع وكالة (بي بي سي)
شدد قريشي على أن تصريحات
الحكومة الهندية وأفعالها متناقضة
تصا ■

نقل مفاوضات قراباغ بين أذربيجان وأرمينيا

فشلت اجتماعات فيلور
الرئيسيين - الأذربيجاني هيدر علييف
والأرميني روبرت قوجاريان في
الوصول إلى نتيجة إيجابية بشأن
مراح قراباغ

وتقرر - في ختام الاجتماعات
مواصلة المفاوضات في جنيف خلال
شهر يونيو المقبل بحضور رئيس
الدولتين والسفيري الدول الوسيطة
«توليات المتحدة وفرنسا» وروس
وقد استقبل الرئيس الأمريكي
جورج بوش الرئيسين كلا على حد
برغم فشل اجتماعاتهما ■

الحرب المقبلة في أفغانستان

بحماية غربية أمريكية. ولو أن قلب أوروبا أصبح «موجوداً» على الشعب الأفغاني الراح تحت حكم طالبان. فلماذا وافقت على فرض الحصار عليه عبر قرار مجلس الأمن في ١٩٩٩/١١/١٤م؟

ولماذا قدمت الولايات المتحدة لأفغانستان مساعدات عسكرية بقيمة ٢ مليارات دولار في الفترة من ١٩٧٩م حتى ١٩٨٩م موعداً هزيمة الروس وأم تقدم ربع هذا المبلغ للإسهام في التحقيق من صحة اللاجئين - مثلاً؟

ما الذي تغير أوروبا أم شاه مسعود؟ الذي يسر هو أن هناك إعداداً لفصل جديد - ربما يكون الأخير - من فصول الصراع الدموي على أرض أفغانستان، بعد أن شهدت هزواً في ظل حكم طالبان - رغم ملاحظتنا عليه - وبعد أن وصلت مصالح دول الحوار والغرب وروسيا إلى طريق مسدود هناك، فكان لابد من فتح الطريق من خلال حرب جديدة بقلعة عربية سيكون بطلها مسعود ورفيقه عبدالرشيد دوستم الذي وصل منذ أيام إلى شمال أفغانستان. وعندها يعود الشعب والدولة إلى ما تحت القصر بكثير! ■

اختفى الزعيم الأفغاني أحمد شاه مسعود عن الساحة طويلاً حتى كاد الناس ينسوه. وقجاة ظهر في العواصم الأوروبية - وليته ما ظهر - يسوق نفسه ويطلب المبد من الغرب لإزالة نظام «طالبان» وكنت وعيري من الحالمين بوضع نهاية لحياة الشعب الأفغاني ضرباً ظهور مسعود وعيره من القادة الأفغان حسداً إلى جيب مع قادة طالبان على مائدة أفغانية حائصة يسعون للوصول إلى اتفاقية تعيد للدولة كيانها المصدع والشعب شعله للمعثر ونطقن بار الجرن والأمن التي شنت في قلوب الذين ناصروا الجهاد الأفغاني ثم حبلهم المجامدون!

لكن شنباً من ذلك لم يتحقق، وظهر الرجل الذي كان محط الإعجاب يوماً في عواصم الغرب يروج لإقامة دولة «مثالية» في أفغانستان، ويلج في طلب مساعدة الغرب لتحقيق ذلك!

ما الذي حدث. هل تغير الغرب. ونحن لا ندرى - فأصبح ملاواً لكل زعيم يريد إقامة دولة الحرية وحقوق الإنسان؟

إن خريطة العالم الإسلامي أمامنا بتاريخها القديم والحديث وهي كفيلة بالرد على مسعود وغيره في هذا الشأن. أن الغرب ما أنصف شعباً مسلماً يوماً وأن الدكتاتوريات القائمة معظمها

تسار دار النفائس للنشر والتوزيع

عن إجراء

تصفية شاملة

على جميع الكتب (دينية - أدبية - تراثية - علمية - ثقافية - مقررات جامعية)

تخفيضات كبرى تصل إلى ٥٠% وأكثر

فرصة ذهبية لطلبة العلم، والباحثين، والمعلمين، والمدارس، ودورات تحفيظ القرآن والمراكز الصعبة، ولكل من يريد أن يرفع مكانته بجواهر العلم والمعرفة.

الرياض - الفرز - شارع الأمير عبد المحسن (الأمير عبد الله سابقاً) - جنوب ملعب رعاية الشباب بجوار البنك العربي الوطني هاتف وفاكس ٤٧٨٤٤٧٧

لرغبتهم خدمة المتجولة رقم ١٣٩١

لا تدعوا الفرصة تفوتكم

شارون يتراجع



وقع أسير وعوده بإحلال الأمن وقفل في احتيازي التحدي مع المقاومة

عاطف الجولاني

الصوم الذي يلومه بإحلال حل أو لفتتاح سياسي، أما صحيفة معاريف العبرية فخلصت

بعيش شارون هذه الأيام في ورطة خائفة أكبر من تلك عاشها سلفه باراك أواخر أيامه وأطلقت به، ولكن الفارق أن باراك استغرقه الأمر نحو سنة للوصول إلى تلك الأيام الصعبة، في حين وصلها شارون منذ اللحظات الأولى لتوليته السلطة. والسؤال الذي بات يطرحه كثير من المحللين السياسيين: هل سيصمد شارون في ظل فشله في وقف الانتفاضة وكبح جماح المقاومة، وإلى متى؟ هل ستطبع به الأزمة سريعاً، أم أنها ستتدفعه نحو التصعيد المحموم ضد الفلسطينيين كما يضبط الشارع اليهودي؟

كان شارون قد أطلق في حملته الانتعاشية الكثير من الوعود سوهير الأمن، النقطة الرئيسة في برنامجه الانتخابي الذي أثاره على أساسه الداعشون، وأتهم شارون في حينه باراك بالضعف والعجز وعدم القدرة على تحقيق الأمن بسبب مراعاته على اتفاقات لوسلو وعلى المفاوضات في مواجهة الانتفاضة والمقاومة الفلسطينية. وقال شارون في حينه إنه القادر على تحقيق الأمن ووقف أعمال العنف التي يقوم بها الفلسطينيون

ويحد شارون نفسه هذه الأيام في وضع حرج للغاية بعد عجزه عن تحقيق وعوده وقضيه في وقف الانتفاضة أو على الأقل تهدئتها، وعجزه كذلك عن مواجهة تصاعد العمليات النوعية الحربية التي تشهدها المقاومة الإسلامية في فلسطين وأسقطت خسائر كبيرة نسبياً في صفوف الصهاينة

محلل صهيوني وصف للنازق الذي يعيشه شارون فقال «إن شارون الذي اعاد لسنوات على انتقاد كل سياسي في إسرائيل يبدو أنه يجد صعوبة في الاعتماد على هذا الوضع

أوصت لجنة صهيونية الأسبوع قبل الماضي بحظر تحويل اسمين إلى حرم المسجد الأقصى ما لم يتوقف أعمال المرسوم التي تقوم بها الأوقاف وأنهماء الإسلاميه في مسجد الأقصى وفيه تصحونه وبأقي أماكن الصلاه في الحرم القدسي وفيه خطوط نو تعد مستكنين شرارد انتفاضة جديدة فرد من وجه انتفاضة الحائله

فقد أوصت لجنة محاووسكا، التي عسبها حكومة براك السابقة وكثمتها مدراسة الأوضاع في الحرم القدسي بالحد من تحويل لصدي لحرم القدسي. ما لم سوف أعمال الترميم ويرى لجنة محاووسكا التي يضم معتمدين عن صحابرات شير سبه والشرطة والأثار وجيش الاحتلال ومكتب رئيس نوزر ووزاره

الأزمة في «إن رئيس الحكومة وقع أسير وعوده بإحلال الأمن»

ولكن لماذا يتصرف شارون على هذا النحو؟ تجيب عن ذلك صحيفة «هآرتس» «تصرف شارون حتى الآن يشير إلى أنه يدرك قصور القوة الإسرائيلية، وإضافة لاسمعيابه لهذه الحقيقة بعد وصوله إلى السلطة، فإن شارون يجد نفسه أمام خيارين صعبين واجها سلفه باراك، إما أن يكتفي بمقدار محدود مسعاً من الرد على تصاعد الانتفاضة والمقاومة فيصير الشارع ويخسر السلطة، وإما أن يستخدم العنف دون كوابح بصورة مفروطة فيعجزر الأوضاع وتشتد في المزيد من الرد المقابل من جانب الفلسطينيين.

الحلل السياسي عوري نزيهان وصف الوضع الحرج في مواجهة الانتفاضة بقوله «تجد كل حكومة إسرائيلية نفسها مقيدة في تحركاتها العسكرية، فهي لا تستطيع أن تتخذ قراراً بشأن عمليات واسعة النطاق تشير الاعتراض في المواصلات العربية، وشارون يتصرف حالياً كمن يدرك ذلك ويفهمه، ويصيفه «الجاب الذي يبحث على اليأس في مداولات المجلس الوزاري المصغر هو الإدراك بأن قراراته لا تستطيع تغيير الوضع الذي تمر به الدولة بشكل جوهري»

مصدر أممي كبير - كما وصفته صحيفة بينيون أكرهوت - تحدث عن حالة الإرباك التي تواجه السياسيين والعسكريين الصهاينة في فهم حقيقة ما يجري فضلاً عن القدرة على مواجهتها فقال «الانتفاضة الحالية لا تشبه ما عرفناه توجد في الذاكرة أحداث العنف وأحداث النكبة التي كانت أكثر عفواً، لكنها أقصر مدة في الانتفاضة الحالية استغرق الأمر شهراً عدة حتى مهنا بالوسط ماذا يحدث» وأكد حال

أعلنت أمامهم من اندلاع لتفاضة الأقصى مع القضاء الحطب الندييه في اسجيد الأقصى ولاسيما التي تحتوي على تحريص ضد الكنان الصهيوني كد امرحت اللجنة من أجل تحقيق الأهداف السابقة قرص مجموعة من الإحزاب والقائيه، وأعضا معارمه ضغط على الشيخ راشد صلاح، رئيس بلدية أم الفحم، وريم الحركة الإسلامية في أرض ١٩٤٨م وهي الحركة التي بعد الرائدة في مجال أعمال الترميم التي أجريت في الحرم القدسي خلال الأعوام الأخيرة، بهدف وضع الترميم أمام عمار كرئيس للجنة، إذ لم يعمل على الحد من نشاطات البناء القائمة في المسجد الأقصى للحد من دخول المصلين إلى المسجد الأقصى، ولاسيما سكان المناطق الفلسطينية

اليوم:

اليسار:

لا يمكن احتمال الوضع.. شارون يفقد القيادة

عاجز عن مواجهة الانتفاضة وليس لديه أكثر مما قدمه باراك

بد ومن داخل حكومته

وقد وجد بعض اليساريين في وضع شارون المتنازع فرصة لتسديد الحسابات معه والشعنة به بعد أن بالغ هو بالقيام بهذا الدور في وقت سابق حين كان اليسار يخضع للاعتقال. ما حوم يرياح - المحلل السياسي - قال إن على شارون أن يدرك أنه لا يستطيع أن يحافظ على مصداقيته لوقت طويل «إن ما يجب على الزعيم أن يفعله في مثل هذا الوضع هو أن يقول الحقيقة للشعب، والسير السليم الذي كان بمقدور شارون أن يفعله هو أنه لا يوجد حل في هذه اللحظة. أما نير براهيم من اليسار فكان واضحاً في إلقاء الكرة في ملعب اليسار «شارون هو رئيس الحكومة وهو رجل اليمين ليس له أهداف، ليس لديه حلول بديلة. إن سياسة اليمين ستفشل في أحسن الأحوال إلى تجميد الوضع الراهن وفي أسوأ الحالات إلى التصعيد»

عوزي بنريمان قال إن الليكود الذي هاجم سياسة باراك في الرد على الانتفاضة يقوم الآن بتكرار التصور نفسه عندما أصبح في موقع لمسؤولية وانضم يوسي ساريد زعيم حركة ميريتس اليسارية لحملة تصفية الحسابات مع اليمين. «إن العدو الأكبر لنا الآن هو اليمين، في البدء كان اليمين بأنه حين نتخبط قيادة يمينية وطنية سيعدو الأمر الشخصي لأن الجيش سينتشر. وبالأمن أثبت شارون لنا ولهم أنه ليس لديه ولا فكرة جديدة واحدة لمكافحة

المعجز عن فهم الانتفاضة الجنرال بني جينتس الذي قال: «ما يجري اليوم ليس انتفاضة، هذا صراع عنيف»

وقارن جينتس بين ما يحدث الآن وبين جنوب لبنان، فخلص إلى أن الوضع أصعب كثيراً في فلسطين «الصراع هنا أكثر تعقيداً ففي لبنان لم يكن المواطنين الإسرائيليون هدفاً للهجوم اليومي» فالخطر الذي يواجهه الكيان الصهيوني بسبب الانتفاضة هو في داخل العمق الصهيوني ولا تقتصر أخطاره على الحدود وفي موقع محدود كما كان الأمر في جنوب لبنان. ويقول الصهاينة إن الفلسطينيين يسعون الآن لتكرار السيناريو ذاته وتحول احتلال الضفة والقطاع إلى وجود مكلف ومرهق. وبالتالي التفكير بالحلاص من هذا المأزق الذي يتجور في ضراوته ما واجهه جيش الاحتلال في جنوب لبنان

ويجد شارون نفسه في وضع لا يحسد عليه إنه لا يستطيع أن يواصل ضبط النفس لوقت طويل، مصداقيته في إسرائيل والعالم العربي موجودة على كلف صفيريت وصل شارون إلى لحظة الحقيقة، لقد انتهى احتفال النصر، محمود من يحسده. بهذه الكلمات نصح أحد السياسيين صديق شارون. وإذا كان باراك في أزمته قد وجد من يدافع عنه من تيار اليسار في مواجهة الانتفاضة التي تعرض لها، فإن شارون خلف وحيداً في مواجهة السهام التي تنطلق نحوه من كل مكان، من اليسار واليمين ومن الشارع،

الإرهاب، يجب قول الحقيقة لجمهورنا المقام والمعدب. ليس ثمة وسيلة لم تقتصر، ليس ثمة أفكار جديدة، ولا يوجد حلول لم تجرب، ولا تحفي كلمات ساريد مشاعر اليسار والإحباط التي وصلها الجمهور الصهيوني وقواه السياسية

وقد كان هجوم بعض الأكراف اليمينية على شارون أشد ضراوة من اليسار، والسبب أن اليمين يرى في فشل شارون فشلاً له كشتيار وتحمله مسؤولية القتل، وهو ما سيؤثر سلباً على قوته الشعبية

رئيس الكيان موشيه قصاب المحسوب على الليكود انتقد أداء الحكومة وقال إن عليها أن تبلور استراتيجية جديدة، مضيفاً أنه لا يمكن الاستمرار على هذا النحو وهو ما أكدته حزب شاس «تلمودي» «لا يمكن احتمال أن يستمر هذا الوضع» ويرى حزب الليكود اليساري أن «المطلوب عمل صارم وليس أقوالاً عن الصرامة إن ضبط النفس يفسر كعجز». ولكن حزب الاتحاد الروسي كان أكثر وضوحاً في تعبيره عن الاستياء من شارون حيث قال: «إن شارون سيفقد قيادته مثلما حصل مع باراك»

وحملت الكاتبة اليمينية أصفه ألون في «يديوت أحروروت» شارون مسؤولية الوضع لاسي المتدهور وهدت الجمهور إلى أن «يصب جام غضبه عليه» وحتى من داخل حكومته واجه شارون انتقادات لسياساته حيث دعاها الوزير ريهام ريفي وأفيدور ليبيرمان إلى شن حرب ضد ما وصفوه به الإرهاب الفلسطيني بصورة شديدة ومتواصلة»

المستوطنون يطالبون بإسقاطه

أما المستوطنون الذين كانوا ينظرون إلى شارون على أنه المنقذ، فإن هجومهم عليه أخذ

في نداء إلى الشعب الفلسطيني والأمة العربية،

حماس تدعو لحماية الأقصى من تدنيس الصهاينة

اللامعة لنصرة شعبنا المجاهد والوقوف إلى جانبه في مقاومة العدوان الغاشم، والتمسك بحقوقه في أرضه ومقدساته، وإغاثة بكل السبل الممكنة

وحثت الحركة الدول العربية والإسلامية «للاضحيان لحقوق شعبنا وأمتنا، ودعم حيازة في المقاومة، والانسجام مع مطالب شعوبنا العربية والإسلامية في مجابهة شارون ومحططاته العدوانية، وعدم الانحدار بالمرء الصهيوني - الأمريكي الداعي للتعامل مع شارون، والتجاوب مع شروطه وإملاءاته تحت نبراعة الاستقرار والسلام، ونريفة منحه الفرصة» ■

دعت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أبناء الشعب الفلسطيني إلى تكثيف الوجود في المسجد الأقصى المبارك مهما كانت الظروف والأحوال، ومنع المجرمين الصهاينة من تدنيسه، والدفاع عنه بالهجم والأرواح

جاء ذلك رداً على إصدار الإرهابي شارون رئيس وزراء الكيان الصهيوني الغاصب، تعليماته لأجهزته أمنية بحماية حق الصهاينة المزعوم في زيارة الأقصى المبارك، وتدنيس ساحاته المشرفة

ودعت حماس للشعوب العربية والإسلامية أيضاً «لأحد رماح الثبارة في الانتصار لنييها ومقدساتها، والمباشرة لاتخاذ كل الإجراءات

تهرب برغم السلطة على وقف مشاطتها داخل الحرم القدسي

• حضر دخول مواد البناء والسيارات للقوات إلى الحرم القدسي ولو بصورة مؤقتة
• إنزال عتروات شخصية على كبار مسؤولي في السلطة الفلسطينية وموظفيها، مما في ذلك منعهم من دخول القدس طالما استمرت السلطة في ممارسة مشاطتها داخل الحرم القدسي

• اتخاذ إجراءات قصائية ضد المهندسين والمقاولين الذين يشرفون وينفذون أعمال المرميم وتر من الكشف عن التفرير، مع طلب رئيس الوزراء الصهيوني شارون من الأجهزة الأمنية بعض سبب تمكين اليهود من دخول باحة الحرم القدسي لأداء الطقوس الخاصة بهم، في حقوة توقع أن تشر ويدود فعل حادة في النسخات الفلسطينية والعربية والإسلامية ■

توجهات أولية للمصالاة الشارونية



عملية الإخماد بالغازات في الضفة الغربية، وفي الإطار جليل أبو عنة

منحى عملياً، حيث بات مطلبهم الملح العمل على إسقاطه وبدأوا خطوات باتجاه ذلك لجهة حادامي مجلس يشع الاستيطاني قالت إنه «يجب فعل كل شيء من أجل إسقاط حكومة شارون». لقد اجتاز كل الحطوط الحمر وقرط يلمس اليهود وفي مدينة الخليل هاجم المستوطنون الجيود وبصقوا عليهم وصربوهم واتهمهم بالعجز عن توفير الأمن لهم وقد أثار ذلك غضب وزير الدفاع سامي بن إيلعازر الذي قال «لم يبق إلا أن نطلقوا النار عليهم» وعبر الشارع عن عدم رضاه إزاء فشل شارون في تحقيق الأمن وفي استطلاع إجراء معهد غالوب قال 76٪ إنهم لا يتوقعون أن يتجسس أمنهم الشخصي في ظل حكومة شارون وتوقع 59٪ منهم أن ينصاع «العنف» كما توقع 46٪ منهم أن تتشعب حروب مع الفلسطينيين هذا العام

.. اليسار هو المنقذ !!

وأمام هذا الواقع الصعب والمعقد، لا تبدو أمام شارون هوامش واسعة للمناورة فالحكومة الأمريكية تصطف عنه باتجاه عدم الانجرار وراء الصفوط الداخلية تجساً لجز المنطقة إلى دوامة ابواجهة والحرب، وهو كذلك بات أكثر إدراكاً مما مضى لسانح حوص حرب من هذا النوع في ظل انحطاط معنويات المجتمع والجيش وتغير موارد القوى، ولكنه في الوقت ذاته لا يستطيع أن يبق مكتوف الأيدي إزاء تدهور الوضع الأمني الذي بات يهدد مستقبله السياسي ويبدو أن شارون في صوء هذا الوضع المعقد، قد احتار تصعيد القمع والعنف ضد الفلسطينيين ولكن ليس بالقدر الذي يطلب به معسكره اليميني، وقد لوحظ أن الجيش استخدم قنراً أكبر من العنف في مواجهة مسيرات يوم الأرض وفي الرد على العمليات الانتشهابية الثلاث التي نفذتها المقاومة الإسلامية

وفي اتجاه آخر يسعى شارون للمحافظة على موقعه السياسي من خلال الاستقواء بحرب العمل وبتحديد شيمون بيريز وقد أبدى بيريز وكثير من أعضاء العمل استعدادهم للقيام بهذا الدور الذي لم يجنبهم الانفادات الجارحة من أطراف في اليسار الصهيوني يرون أن بيريز تحول إلى حذاء في قدم شارون وبصورة لا تحلو من التهمك قاتل شارون إن بيريز متحول ليصبح أكثر عنفاً مني، وأكد بيريز ذلك وقال «صحيح، يجب أن يقوم أحداً متهددة الآخر، وفي هذه المرة شارون هو الذي دمسي نحو الاعتدال»

هل سيخرج شارون في الخروج من مأزقه الحالي؟ ربما تكون الأسابيع القليلة المقبلة كلفه بالأمانة عن ذلك ■

الحديث عن شارون أشع قولاً وهدلاً، ولكن المجلد على القارئ أن يقف عند نقطة متوارية بين التهوين والتهويل، فالعصف يصحح (شارون) لكي يمسر المسيرة أو تحفيف المقاومة، وبحس كملك علينا ألا نقلل من شأن تغير المعادلة الصهيونية في أسلوب المواجهة صحيح أن (باراك) أفزع ما في جعبة شارون من أساليب وتكتيكاته ولكن شارون كما قال عنه بيريز صاحبه في للحكم الآن (إنه يعرف أهمية القوة ولكنه لا يعرف حدودها)، وبمعنى آخر فعل عنه (إنه الرجل الذي لا يتوقف عند الحطوط الحمر)، ولنا حاجة لاستدعاء الشواهد فكلنا بات يعرفها

معركة أفاو شارون تعني «عسكرياً» الاستعداد للأسوأ وسياسياً الصعود والمواجهة، والإدراك أن ثمة حقيقته واحدة تمكن من دفع شارون وإسقاطه وهي ببساطة تكثيف المقاومة والاستمرار في عزله سياسياً لكي يترك الجميع أن المقاومة مرنة بالاحتلال، وليس متغير الأشكال والروح، كما ثبت بالمقابل أن اليسار واليمين الصهيونيين، كلاهما واحد في استراتيجية المزل من التسوية، ولهذا ينبغي مصحح الدافعي والمهرولي الذين يقولون «لقد أضعتم الفرصة التاريخية»، فهذه صيغة للإصعاف ووسيلة لليل من ضمود الشعب ومعاومته، ولو زلنا معهم لقحوى القوانين السياسية على مدى عشر سنوات من التفاوض

إبراهيم أبو الهيثم

braheem@hotmail.com

لننبر لنا مدى مصورهم السياسي

انكشاف اليسار، سننكم عن اليسار الصهيوني - وهي الصفة التي تطلق مجاراً على الصهاينة المستعجلين للتعامل مع التسوية (بشم) (على زمرور الفصل) - وسنحصر أمرنا بالنم السياسي للمسألة التي ارتكر عليها نحو الدعاية الانتحابية الأخيرة، لقد كشفت كات ينفيد وطناً وغيرهما حدود العطاء اليساري الذي يقوم أساساً على المساومة على ما بقى من فلسطيني واحد دولة مسلوية الإرد مقابل صفقة سارل من حلاله عن بعض السيادة في القدس وشطب حق العودة تمام وجاءت مقروحات كلوس كنعبير رسمي رئاس بلخص العرض النصارى الصهيوني بالذ الأمريكية، صفقة اليسار للعروسة يكاد يحه عليها مجمل اليسار، هذه المسألة مهمة في التقدير الرسمي والشعبي، لأنها ستشكل نقه تحول في فهم مراعم الدين أرهقوا منذ أوسه وحتى الآن يجندى المراجعة على تغيير الرا للام اليهودي كسميل مهم للحلاص من احتلالهم، لا يستطيع أحد النوم أن يجانس اليسار أو باسمه ويسوق للشعب الفلسطيني وأماماً جديدة، فما يعرضه اليسار هو وص

كارثية، حتى وإن كان بين اليمين واليسار فروق مطبوعة، إلا أن أشد طروحات اليسار حماساً لا تلاصق أمال أنصار أوسلو والتسوية، وحتى طروحات اليسار (السخية)، انقلب عليها اليسار عند أول امتحان مع شارون، فاليسار وعلى رأسه براك صاحب «العروض السخية» كان على استعداد لأن يبيع ميادين اليسار وينقلب على ديمقراطية شارون، بمجرد عرض شاروني مغري. فقد تنافس اليسار البرنامج السياسي للحكومة وانتهك في حجم وعند القرارات المنوطة، تنافس اليسار واكتشاف حدود عطائه مناسبة مهمة لكي نقول للمرائني على حلول من اليسار كفاكم حداً هذا هو الدرس الأول، أما الدرس الثاني، فهو ضرورة أن نوضح للشعوب العربية والإسلامية أن التسوية انتهت وأن المعركة بدأت واسعة ضد اليسار واليمين معاً، ولا داعي بعدها لإرهاقنا بلصايد الفروق بين اليمين واليسار لتسويج منطقة الهدنة والتسوية مع أحدهما

مناورات شارون السياسية

الكل يات يعرف أن شارون لن يكون (ديجول) لآلاف سبب، وكلما يعلم أن حدود تسوياته ستدور في حلقة مفرغة وفي تجارة بصاعة فاسدة، المسألة ليست بحاجة لأخصار أو انتظار أو تحليل، والممارسة الرسمية لديمقراطية (التكتيك) بالمواقف حتى يورطوا شارون، ستعطيه وقتاً متاحاً لكي يتحرك (براحة) دولياً، والخطر هو إعطاؤه أي إشارة على الأرض بالتهذبة، الدبلوماسية الوجيهة مع شارون هي الاستمرار في عزله على كل الصعد العالمية، والمهم أن نعلم دبلوماسية المقاومة على الأرض الفلسطينية، بذلك نجح في الانتصار عليه في فترة قصيرة ولو أنها ستكون مؤلة في البداية، ومن المهم بين ركاب هذا التحليل الحذر من مناورات شارون التي سمور أو ستحاول الاستفادة من الحارات التالية

١. الخيار اللبمائي. شارون سطر فرصة لكي يؤكد للمرب مدى قوة وقدرة كيانه ونظراً للظروف المعقدة في الضفة وعرة، فإنه من الممكن أن ينتهر أول فرصة لكي يسور ضرب لبنان كرسالة في العقق، هدمها محاولة الإحضام، وعرض العضلات ويعدن يجب أن يكون الرد العربي والإسلامي حاسماً

٢. الحيلار الأردني. السياسة الشارونية هنا يجبر لنته لها، وفصحاها لا لأنها تحمل مصاصي سياسة قاتلة للتطبيق، بل لكونها مستخدم كداة للفتنة ما مع العرب، وهي أيضاً لإصاعة الوقت وتصب في لعبة شارون لصناعة علاقات تقاوصية عامه دون تقديم تنازلات حقيقية

٣. الحيلار السوري. وهو الآخر سيكون للتحليل وإصاعة الوقت وإضعاف الموقف الفلسطيني من خلال لعبة الاتصالات السرية والعلمية، والإيهام بإمكان التقدم على الملف السوري لدفع للفلسطينيين للتراجع، هذا الفخ

عندما يصبح الشعب الفلسطيني كله مثل «أبو علبه»... عندها لن يستطيع شارون إلا الاستسلام

يستطيع المستوى الرسمي تجاوزه بتعميق التحرك العربي الشامل وفضح المواقف الصهيونية تباعاً

٤. الخيار الغزائوي: من الممكن في إطار لعبته التفاوضية أن يعرض شارون النولة الفلسطينية في غزة مقابل الهدوء أو الهدنة أو من الممكن أن يقي العرض على شكل اتفاقية انتقالية قد تسمح لنولة عرة المسألة والمحاورة بالتواصل مع الضفة الغربية المقطعة والمشرمة، الحبار الغزوي، ليس حياراً سياسياً بل هو حيار تتماه المؤسسة العسكرية وتروج له وقد يعرضه شارون على السلطة أو قد يفذه بشروطه

٥. الخيارات الانتقالية: وهذه أشكالها كثيرة وهي التي سينلعب بها شارون، من الممكن أن يبدأ بالتفاوض حول تطبيق المرحلة الثالثة من أوسلو كجزء من اتفاق موقع، متجاهلاً عامل الزمن وقد يتحدث عن دولة فلسطينية في غزة والضفة على مناطق (أ، ب)، مرير من التواصل، وربما بعزير من القنس وربما بإزالة مستوطنة أو اثنتين، هذه النولة الهشة ستكون مرهوبة بحالة الهدنة حتى يجري تفاوض، أو تكون محكمة باتفاقية انتقالية تضمن تفاوض الدولة لاحقاً على حقوقها الأساسية في القدس واللاجئين، هذا الخيار هو الآخر ليس حيارياً فهو التوضعية الرئيسية التي يراها مسؤول ملف النوية لمدة اثني عشر عاماً «نيس رويس»

٦. الخيار العنصري الأحادي: إذا فشلت كل حيارات الضغط والمساواة لتعزير النوية أو ضمان الهدوء، فمن الممكن أن يجري تبني سياسة الفصل الأحادي لا بالمعنى السياسي بل بتطبيق المعاني الأمنية لصمان (أقل احتكاك وأكبر ضغط) وبالتالي (أكثر أمن)، ويصبح الوضع الفلسطيني أشبه بـ «فصل عنصري» والحصار الذي يجري في فلسطين صورة مصغرة لما سيجري في حالة التطبيق الشامل

فلسفة شارون الميدانية

في المستوى السياسي ليس لدى شارون نوية يعول عليها أحد لكي يحربه تفاوضياً أو سياسياً فخطوطه واضحة مثل الشمس، وفي المستوى الميداني يبدو واضحاً أن فلسفته تقوم على التالي:

١ - الأمن مقابل الخبز. بمعنى آخر يريد شارون أن يقول إن منسوب اللواجهة تصعباً أو تخفيفاً أو توفيقاً سيمعكس إيجاباً أو سلباً على جرح الفلسطينيين، ويفهم وتعد حياتهم

٧. الثواب والعقاب، بمعنى آخر للحاسبة على المستوى الشخصي والمناطق، فهو يريد إبداع صيغة تفرقه بين صفوف الشعب الفلسطيني على أساس مقدار وحجم مشاركتهم في فاعليات الانتفاضة، وهذا المستوى يطبق أيضاً على حجم هدوء المنطقة أو نشاطها، هذا المطلق يقوم على التفرق والتجربة وحصر المشكلة في الثواب والعقاب

٨. التفاوض بعد الهدوء، شارون ليس لديه ما يقدمه على نطاق التفاوض، لكن هذا المطلق ليس كلياً فشارون عندما يجد التفاوض يحرم حركته السياسية وتلميع صورته القمعية إن يتولى في التفاوض والاطلاس، وسيمارس النفاق والارواحية في هذه النقطة بالذات، وهذا تأتي أهمية عدم القبول للرسمي العربي أو الفلسطيني بأي صيغ تقاوصية تحرم حركة شارون أكثر مما تحرم الحقوق والانتفاضة

بقي أن نقول إن الضغط هو الوسيلة الصهيونية لإخضاع انتفاضة الشعب الفلسطيني والرضا بالاحتلال، والسياسة الشارونية هي التطور الجديد لصناعة هذه القوة، بعد أن توهم الجمهور الصهيوني أن أمنه المفقود قادر على استعادته رجل من الماضي النموي، للجمهور الصهيوني يريد الاحتلال والأمر معاً وقد حاول أن يتعامل على الشعب الفلسطيني ببعض الأمتار هنا وهناك، ولكن العلاج مؤقت والحداق انتهى، ولهذا جاءت انتفاضة الأقصى، والملاحظ أن استفاد وتجرب براك لخيارات القوة تحت ضغط جمهوره المروع، أدى إلى نتيجة عكسية فمشكلة براك لم تعد فتح أو حماس أو السلطة، لقد ولدت آلة القمع كما هو معروف رد الفعل الذي تفوق هذه المرة على الشكل الحزبي وهذا هو الدرس المهم، فعملية جليل أبو علبه سائق لياص الذي اقتحم تجمعاً لعدد من الجيود والمستوطنين نسحق للوقوف عندها لأنها المؤثر على النقلة الجديدة التي أصبحت تشهد على الانتفاضة من عمل جماهيري سلمي إلى عمل حرمي عسكري إلى عمل شعبي جهادي، فعندما يتحول كل فلسطيني إلى قنبلة مستعدة لتفجير الاحتلال دون سابق إنذار عندها يستطيع أن تلمس ندابة التحرير الفلسطيني والفتقار الصهيوني، لقد حدد شارون سياسته الأصية قبل يوم واحد من عملية (أبو علبه) بأنه يريد التفرق بين من يعتبره متطرفاً وبين من يريد تحصيل قوت عياله، عملية (أبو علبه) هذمت الرد الفلسطيني للشعبي على نظرية شارون، وعندما يصبح للشعب الفلسطيني مثل (أبو علبه) فعندها لن يستطيع شارون إلا الاستسلام لمطلق الانتفاضة الفلسطينية والسقوط المر كما سقط براك من قبله، لأن صيغة الأمن لا يمكن أن تكون مضمومة لاحتل، وهي لم تكن منقضة في حدودها الدنيا إلا إبان انحدار البعض بسواب اليسار الصهيوني والأيام المقبلة ستؤكد ذلك دون شك ■

مستقبل غامض في ظل أزمة كورونا

مستقبل غامض

يوواجه أكبر أزمة مسلمة في العالم



المسلمون ٢٠٠ مليون نسمة لكنهم يمثلون ٥% فقط في الجيش.. ٢% في الإدارة

تصعباً وترقباً، يبدأ فجراً وينتهي محلفات السمور بعد صلاة العشاء وأصاف نواجه مشكلات عديدة، أبرزها نقص الأموال للصرف على الطلاب، لكننا نجاهد حتى لا يطفئ نور الإسلام في الهند، ونحصد له سنخرج هؤلاء الطلبة الصغار بعناية للإسلام، وقد حفظ عاليتهم أجراء عديدة من القرآن، ونقوم حالياً بتدريسهم الأحاديث النبوية، وعلمهم الفضائل الإسلامية وإن توافرت لنا الأموال فسوف نعلمهم حرفاً ومهناً يستطيعون بها مواجهة أعباء الحياة كما يحدث في مدرسة دار العلوم بديوبي، التي تعد من أكبر المدارس الإسلامية التي تخرج فقهاء في الدين، وفنيين في علوم الكمبيوتر وحالياً توجد في كل قرية يعيش فيها مسلمون، مدرسة لتعليم الإسلام، ونتمنى أن يتم تزويدها بكتب تشروح معاني القرآن الكريم، حيث إن غالبية الكتب الإسلامية المتدولة حالياً باللغة الأردية

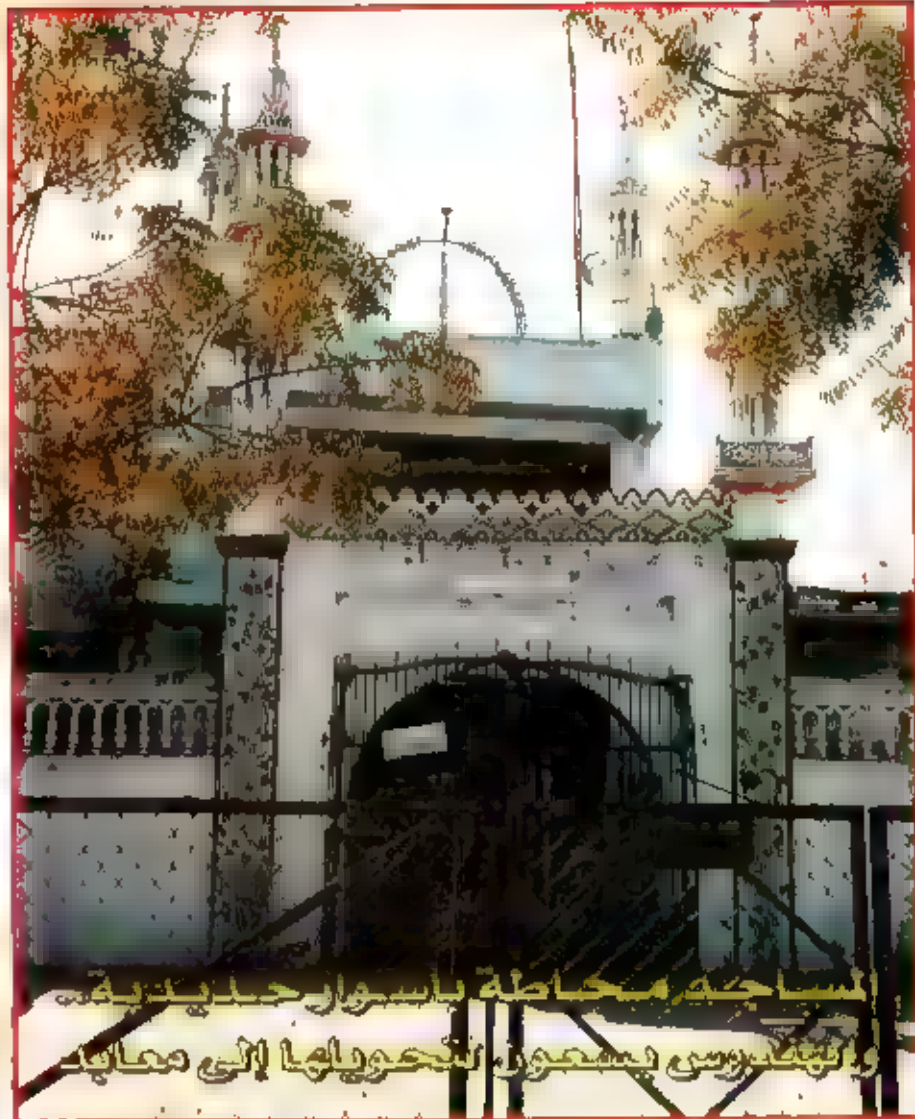
تأقاص كبير

ويلتقط محمد سهيل نقاسي أمام المسجد الحديث مؤكداً أن المسلمين يشعرون بتأقاص كبير بين الرامج لمسة والطفية للأحرب السياسية الهندية حيث تقترب إليهم في إجراء الانتخابات السمرانية بأيام قليلة لكن بعد أن تغور ثقل صدوم، وتدرس أشكالاً متعددة من التمييز العنصري

وتعد المساجد ومدارسها الدينية الوعاء الأول، وقد يكن الوحيد، الذي يهمن بمهمة توسيع الإسلام بين مسلمي الهند ومشورة به أتباع الطوائف الأخرى التي تعد بالآلاف وبعد الإسلام العقيدة الثابتة في الهند بعد الهندوسية، إلا أن السلطات الهندية تقلل من أعداد المسلمين، حيث تؤكد في إحصاءاتها الرسمية وعلى لسان كبار قياداتها، أنهم لا يزيدون على ١٢٠ مليون نسمة. بينما هم يزيدون على ٢٠٠ مليون

بور شامج

وفي أثناء تجوالك في الهند، ترحبنا البيور الشامج بين المعابد الهندوسية والمساجد، تعد الأولى مباني ضخمة، تتسع لآلاف البشر، وتقع في وسط المدن، وتدمش حيشاً ترى في مدينة بومباي، وفي ميدان الهاتما غاندي ٤ معابد تحيط بك، وعندما تسير نحو ٢٠٠ متر تفاجأ بمعبد حامس، ثم سانس، أما المساجد فهي



نيودلهي، حامد عبد الله

لم أكن بحاجة لأقبل اعتذاراً من الشيخ محمد إسماعيل، إمام مسجد شامهي بالعاصمة الهندية نيودلهي، بعد أن ألقاني لدقائق أمام بوابة السور الحديدية المحيطة بالمسجد، للتأكد من هويتي، فالأيام التي قضيتها متيقلاً بين غرب ووسط وجنوب الهند في مهمة صحفية، أكدت لي حجم المعاناة التي تعيشها أكبر أقلية مسلمة في العالم، كما كشفت لي بوضوح، حالة الغموض الكثيرة التي تكتف مستقبل الإسلام في شبه القارة الهندية.

ترميم المسجد الذي يعود إنشائه لعام ١٠٠ عام، إلى أن تصامم السفراء العرب، وحصلوا على دعم من مؤسسة وايد للأعمال الخيرية بدولة الإمارات لترميم المسجد، ليتحول إلى منارة إشعاع إسلامية، حيث يتعلم في مدرسته المئات من أبناء مسلمي، وقد نجح السفراء العرب في حماية المسجد بإنشاء سور خارجي حوله، وبوابة حديدية وأصر محمد سعد رشيد مدير مدرسة المسجد، أن يصطحبنا في جولة بحرم المسجد، مؤكداً أن نحو ٢٥٠ طالباً من فقراء مسلمي الهند، يقيمون بالمسجد إقامة كاملة وقد أعدت لهم إدارة المدرسة برنامجاً

وبلكنة عربية مكسرة قال لي الشيخ محمد إسماعيل معتذر إثنين التاحسر ولكننا مضطرون لذلك حيث يعيش ليل نهار في خوفه ويتوقع أن ينقص علينا الهندوس في أي لحظة يدمروا مسجداً، ويسوأ فوقه مبعداً خاصة بعد أن نجحت محاولاتهم وحصلوا على قطعة أرض كبيرة ملاصقة للمسجد لبناء معبودهم عليها، لكننا مازلنا نقاوم بدعم من مجلس السفراء العرب بدلهي

ويعد مسجد شامهي، أو مسجد السفراء العرب، أقدم وأكبر المساجد في نيودلهي، وقد عاش المسلمون الهنود ينتظرون لسنوات طويلة

صفيرة ومتهالكة. وتقع في أماكن تحيطها القذارة وحسبما تؤكد منظمة الطفلة المسلمة لعموم الهند، فإن عديد المساجد بولايات ومنه وبقرى الهند تزيد على المليون مسجد، إلا أنه صفيرة. وتتسع بالنكاد لأعداد المسلمين في صلاة الجمع ويتمسك المسلمون اليهود بقوة بمساجدهم، بما يحدث في نفس الزائر للهند لأول مرة. الاطمئنان لكن سرعان ما يبرهن هذا الاطمئنان عند تجوالك لتري الهندوس يتعمدون بناء معابدهم الفضة بجوار المساجد أو ملاصقتها، حتى يسهل عليهم الاستيلاء عليها في المستقبل، وفي الغالب تجد المساجد محاطة بأسوار وأبواب حديدية ضخمة لحمايتها من الهندوس، وما زال مسلمون يتمسكون بمقاييس مسجد بنري في أيديهم، حيث يواصلون رفع مذكرات للمصالح الهندي تثبت أحقيتهم في المسجد، وتؤكد بطلان ادعاءات الهندوس ولليوم فإن موقع مسجد مارل تحت حراسة مشددة من الشرطة وقد بطون قصصه أمام المحاكم لسنوات إلا أن المسلمين يتخوفون من انقصاص الهندوس على مسجد فجاء رياء معيدهم على انقاصه، وخاصة أن السلطات الهندية تعص عينيها عن تجارواب كثيره يرتكبها هندوس ضد المسلمين.

معاذة حمية

وفي جنوب مدينة بومباي العاصمة الاقتصادية للهند عثروا بعد رجعة بحث طويلة على مدرسة عربية تدرس الإسلام وتعليمه، وبمجرد أن دخلناه أجمع مديرها الشيخ محمد صلاح الحسن قائلاً لقد تعمدوا أن يصنعوا صندوقاً ضخماً من الرتبة أمام باب الدخول للمدرسة، تقروح منه روائح كريهة لتطفيش الطلاب، وقد رفعا مذكرات ورسائل للسلطات الهندية لإزالة القمامة، لكن لا حياة لمن تنادي وأنشأ هل يعقل ذلك وفي أي شريعة، يذكر المدرسة تلحق أبوابها صناعاً ومساء لطيفه والطائعات الذين يلق عليهم الفقر، ويقرون الحسن طلبة غير متحفي بمدارس الحكومة كما لا يوجد نظام تعليمي إسلامي موحد أو منهج تعليمية جيدة وبماني من فنه الكتب لترجمة لغة الأوربية أو الهندية، ولذلك تفسر الحرافات والبدع بين المسلمين بصورة كبيرة، علماً بأن مشكلة التعلم بالنسبة للمسلمين تعد جزءاً من رسمهم العام، حيث يعيشون في مستويات متعددة تحت خط الفقر ولا توجد بينهم رابطة واحدة ينطق باسمهم جميعاً وتتابع مشكلاتهم ويحزن لانقاصي رسوماً من الطلبة لأنهم معدمون، وقد أتى بهم أولياء أمورهم ليتعلموا الدين بدلاً من أن يتجربوا في الشرع وغالبية مسلمي الهند كما أكدت تقارير لجنة الأقليات الهندية الرسمية - يعيشون تحت



٦٠ ألف قتيل وجريح من المسلمين ضحايا الزلزال الأخير.. وشكاوى من تحيز السلطات في توزيع المساعدات

لجنة الأقليات الهندية: المسلمون يعيشون تحت خط الفقر.. متخلفون في المجال التعليمي بنسبة تزيد عشرة أضعاف على أقرانهم من الطوائف الأخرى

ويبرز العظم من أجسامهم وتنتفخ الحالة الاقتصادية السنة للمسلمين في معظم الولايات خاصة، أسام، وراجستان، وكيرالا، والبنغال الغربية وهي بومباي توجد قلة من تجار الذهب اسلمين، إلا أن غالبية المسلمين يعيشون في فقر مدقع

ويصور الطريق إلى مسجد ومرار الحاج علي شاه بحاري بوسط بومباي، للحالة المزمنة التي يعيشها المسلمون، فهوياً يتجمع حول لمرار الآف من اسلمين الذين يفتك بهم الفقر، والجن، والشعوره يدخل إلى مسجد الحاج علي، عبر طريق طويلة، يبدأ ببوابة صعبة، ينتشر على يمينها ويسارها باعة متجولون بشيرون الضوضاء، وهم يعرضون عليك بالحاج، شراء ملابس، وعطور وأطعمة رخيصة، وما إن تدخل إلى الطريق المؤدي بمسجد، حتى ترى شيوخاً وأطفالاً مسلمين، يظنون منك المساعدة وأعيدهم تفيض بالدمع، وتراهم حفاة الأقدام، وقد ارتدوا ملابس غاية في الرثة، ويمدو على

خط الفقر بمراحل، وهم مختلفون في المجال التعليمي بنسبة تزيد عشرة أضعاف على أقرانهم من الطوائف الأخرى كما أنهم لا يدرسون شيئاً عن تقدم اندي تحقق في مجالات العلوم والعقبة الحديثة التي أنشئ بها الهند تفوق ملحوظ

ولا يوجد مرافق خدمية في المناطق التي نقطتها لأقلية المسلمة، وقد كشفت دراسات عمدة أن ما بين ١٠ و١٨ فرياً يعيشون تحت سقف واحد لا يزيد مساحته على ٦٠ قدم مربع، كما يعاني ما يقرب من ٧٥٪ من مسلمين دكور 'رماناً' من مرض السل والأمراض المزمنة الأخرى

ويوسعت - وأب تحسرو شوارع المناطق التي يقصها المسلمين في بومباي، أو بومباي، أو أحمد آباد - أن ترصد لمساءة كاملة حيث ترى أنعين جفاء يرتدون ملابس رثة، وقد عصب 'لاترية' رؤوسهم وأجسامهم، وحسبما تقفون منهم، تلحج اصفرار وجوههم وخفاة أجسامهم،

بوضع المسلمين الهنود بهوج والقوى المجاورة لها، والتي يصل عددها لنحو ٩٠٠ قرية، وكذلك حجم الدمار الذي لحق بأرواحهم وممتلكاتهم. لكنني لم أجد إجابة شافية، إلا أن الأمم العام لجمعية الصليب الأحمر الهندي، قال: إن بلاده لا تفرق بين مسلم وغير مسلم، فالهند دولة علمانية خلال الأيام التي قضايتها في بهوج والمناطق المجاورة لها، فأكنت أن كلام المسؤولين الهنود ليس صحيحاً، بل العكس هو الصحيح، ثبت لي ذلك، عندما قابلت ممثلين من ٥ جمعيات إسلامية في معسكر الإيواء الدولي الذي أقامته السلطات الهندية في ساحة كلية رامدراجي، وعلى مدار ٣ ساعات روي لي ممثلو جمعيات الدعوة والسيح حركة منظمة مسلمي عموم الهند، الجماعة الإسلامية والحيث الجميل، ومهنة المجتمع روي وقتع مفصلة، حول انحياز السلطات الهندية للهندوس في توزيع المواد الإغاثية، سواء التي وصلت من هيئات الإغاثة العالمية أو جمعيات الإغاثة الإسلامية. وخلال جولتنا بالمدينة والقري المجاورة، حصلنا على معلومات دقيقة، تؤكد أن المسلمين بالمدينة يمثلون نسبة ٢٠٪ من عددهم، لكن أعدادهم تزداد بصورة كبيرة في القري المجاورة، ولايشعر المسلمون قوة اقتصادية، أو اجتماعية، أو سياسية في المناطق التي ضربها الزلزال بمساحة وصلت إلى ٤٠×٥٠ كم مربع. بل العكس هو الصحيح، حيث يعيشون تحت خط الفقر بمراحل.

المساجد مدمرة

وقد هرع مسلمو مدينة بهوج وقراها إلى الغراء، بعد أن ضرب الزلزال بيوتهم، رحلوا إلى كومة من التراب، إلا أن فجيعتهم ازدادت حينما لم يجدوا مسجداً من مساجدهم البالغ عدده ٧٧ مسجداً لتأدية الصلاة بعد أن أصابها الزلزال المدمر بقوة وصلت إلى ٧,٩ مقياس ريختر، فاضطروا للصلاة في الغراء بعد أن حذلتهم الحكومة الهندية في توفير مسكن آمن لهم، وبالأطبع، لم تمارس مساجد الدور الكبير الذي أدته المعابد الهندوسية، حيث تحولت الأحيرة إلى مكان لإيواء وإطعام الآلاف من المنحصرين، مثلما حدث مع معبد سواميارايان، حيث تفقت عليها البهاريات، والطعام، والملابس من الاقتصاد الدولي للصليب الأحمر، الذي أخذ مقرأ له في معسكر الإيواء الدولي بهوج، وتخبر في توزيع المواد الغذائية والإغاثية لصالح الهندوس ولم يقبل المسلمون على أمعاء الهندوسية، رغم حاجتهم الشديدة للطعام والمأوى، وظلوا ينتظرون سيارات للهيئات الإغاثية في طرقات شوارع المدينة لتلقى إليهم الكفالات من الطعام، ورأياهم يقفون طويلاً



جانب آخر تجد شيوخاً حفاة الأقدام، تبدو عليهم مظاهر التعب والإنهاك، يطلبون المساعدة، وتوى امرأة حوزاً، حولتها الستون لشبح بشري، تستعدين للحصول على طعام ودرء. وتدخل مسجد فإذا بك محاصر برائحة أصعنة، ولثلاث من المسلمين يتزاحمون لزيارة قبر الحاج علي بخاري، بينما امهك آخرون في ترويد أعاصي وأنشيد تمجد الحاج علي باللغة الهندية

المسلمون والزلازل

وقد اكتشفت لدى صورة معاناة ومأساة المسلمين، بعد أن سمحت لما السلطات الهندية بالسفر إلى مدينة بهوج بغرب الهند التي ضربها زلزال ٢٦ يناير لماصي للوقوف على جهود الحكومة لمعالجة آثار الزلزال المدمر، والتقاء ممثلي الهيئات الإغاثية الدولية والعربية ومجرد حولنا بهوج، حاولت مراراً، أن أحصل من ممثلي جمعية الصليب الأحمر الهندي أو المسؤولين الهنود على أي معلومات تتعلق

وجوهم المشحوب، والإنهاك، وتزداد الصورة مأساوية، حينما تشاهد على يسارك فتاة مسلمة في الخامسة عشرة، وقد حثارت لنفسها بين أملاك القمامة، بيتاً فرشت فيه حصيرة بالية، يوسادة رديئة، وستارة قديمة، عليها تكور حجاباً تستظل بها عن عيون الدارة

جهل وتوسل

وتستمر في السير للمسجد، حتى ترى طريقاً سوارياً امتلأ بمئات المسلمين، وعلى يمينك ويسارك مقعة كبيرة من أمياه الراكدة تثير روائح كريهة، وتشاهد مسلمين كثيرين وقد افترشوا أجراء من البقعة العفنة، بعد أن جفعتها الشمس، اختاروها مأوى ينامون فيه بجانب القمامة وعلى الطريق، تسمع لغة عربية ركيكة لك ما بخاري، ترى امرأة حملت طفلها بين ملابس تقيه الحر، طلب للمساعدة، وأخرى نامت على الطريق بجوارها طفلها الرضيع، بعد أن وضعت على أسه لفافة بالية لعلها تقيه من شدة الحرارة، وفي

**الشيخ ١٧ مليون نسمة
لكن تمثيلهم ١٣% في
الجيش، و١٤% في الإدارة**

**المتطرفون الهندوس والفقر
والجهل أخطار مزمنة
تواجه مسلمي الهند**



للحصول على نصيب ضئيل من المساعدات التي أرسلتها دولة عربية وزوايد جمعيات إسلامية ولم تتمكن مدون العريضة والإسلامية من إرسال المساعدات الإغاثية للهند من تسليم جزء بسيط من مساعداتها بمسلمي، وعندما طلبت وقد دولة عربية أن توزع نفقة كبيرة من موانه الإغاثية على أهالي المناطق المسلمة لم يسمح له إلا بتوزيع نحو ٢٠٠ طننية و ٥ حصة بعد جهود مضنية، وذلك من إجمالي المساعدات التي قدمها، ربات على ٨ آلاف طننية، و ٤٠٠ حصة وعشرين ألف حذاء وملابس

وقد نشر بعض الصحف المحلية صوراً لمسلمي قرية حافة، وهم بصيرون حوفاً ومن ماري وكنت صحيفة دي نايمر وقد انبأ تؤكد عدم وصول المساعدات لتلك القرية القريبة

حركة منظمة مسلمين

ورغم هذا الانحياز الأعمى ضد المسلمين أعزل الفقر، فقد حاولت الجمعيات الإسلامية الهندية تخفيف بوعة مسلمي ومداواة حروجهم في داخل معسكر الإيواء الدولي بسهوج التقنيا سى كى شميم الإسلام من منظمة حركة الطلبة المسلمين بعموم الهند، فلوصلح أن منظمة أرسلت مناطق الزلزال ٢٥٠ عضواً من بينهم ٤٠ طبيباً للإغاثة، وقال لقد نجحت منطقتنا بمساعدة بجمعيات الإسلامية الأخرى في إقامة مستشفى ميداني متحرك، وتوجد طيفاً في الأيام الأولى للكرامة نحو ٢٠٠ شجعي يومياً، ولقد أسبوعى، وقد عالجت أكثر من ٥ آلاف جريح ومصاب من المسلمين وغير المسلمين، وكما نتفق أن تركز وسائل الإعلام الهندية والعالمية على انشطتها، ولكن للأسف هنتت بالصهاينة فقط! ويذكر شميم أن منطقتنا قامت معسكراً

تكر العيوب، أحسن حالاً من ساكنيه، فالزلازل قضى على العشرات منها، وظلت هناك أكواخ من الطين والبلاستيك، نهاوت أجزاء كبيرة منها واضطر المسلمون لسكنى الشوارع وفي قرية بيه مغرب الهند، بني سعد عر بهوج بنحو ٨٥ كيلو متراً، كانت لمساندة أشد، إذ اضطجعت حركة الطلبة المسلمين لعموم الهند سيدة تحمل اعانة لتوزيعها على المسلمين البصريين، وتؤكد بها أن مسلمي به ظلو، أكثر من عشرين يوماً ينتظرون قفزة ماء، أو كسبر حبر، أو حزمة نالبة، ولكن لا حية لمن تعادي

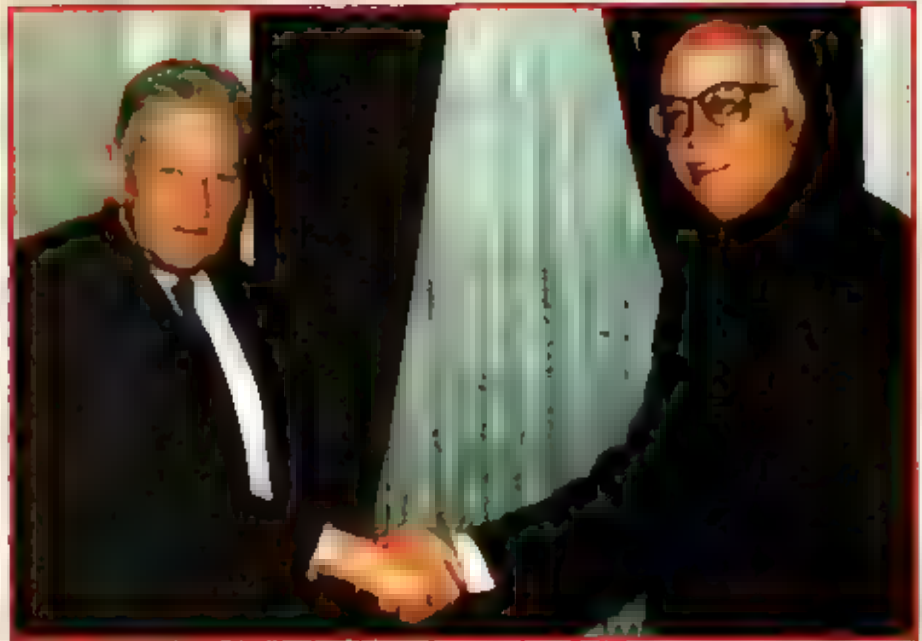
صفت طاهر

وعلى الرغم من الدور النشط للجمعيات الإسلامية الهندية في كرامة الزلزال، إلا أن الواقع يؤكد أن ثار للكرامة كانت أكبر من طاقة وإمكانات الجمعيات الإسلامية، ويوجد في الهند أكثر من ٥٠ جمعية إسلامية، أبرزها ٥ جمعية ومنظمة إسلامية، تمثل ثلأاً خفيفاً عم

إيواء المتصوريين بالمغرب من محل المدينة ورفعت عليه شعار الإسلام، وقدم خدماته للمسلمين وغير المسلمين، متقبساً أن تقدم الدول العربية والإسلامية، الدعم المادي والمعنوي لمسلمي الهند، خاصة أنهم يمثلون أقلية تتعرض لألوان شتى من العذاب، كما نحتاج إلى مرجعات لغائي القرآن، لأن مسلمي الهند، يعانون من قلة الكتب النسخة المرجمة

ومن معسكر الإيواء الدولي بسهوج اصططحنا سيارة إلى القرى المسلمة التي بصورت، مرت السيارة على قرى وبحوج تم تدميرها كاملاً وتحوالت بى فيها من البشر والحيوانات والحماد إلى ركاب من القرباء، وعندما دخلنا إلى قرية أنجان المسلمة، فوجئنا بحشود ضخمة من النساء، والشيوخ، والأطفال، في حالة مأسورة، وقد اصططوا في الشوارع، علمهم يحصلون على جزء من المساعدات الإغاثية التي تدفقت على الهند، وتم توجيه غالبيتها لمعسكرات الجيش بالطبع، لم

مليار ونصف مليار دولار حجم التجارة العسكرية الهندية - الصهيونية، والهندوس يعولون كثيراً على التعاون مع اليهود



الصهيانية في بهوج، مانشيتات الصحف الهندية الكبرى والمحلية، وتصدر خبر تسمية أول طفل هندي ولد باسم للسفاح شبرون في الصفحات الأولى، وقد أثار تركيز الإعلام الهندي على المساعدات الصهيونية، التي لم تعد ربيع منافقته بعض دول الخليج، استغراب مجلس السهراء العرب، خاصة أن صحيفة واحدة نشرت خبر المساعدات العربية بصورة مقتضبة للغاية، وفي مكان غير بارز بالصفحات الداخلية

تراجع كبير

والواضح، كما أكدت مصادر دبلوماسية مطعة في الخليج، أن العلاقات الهندية - العربية في تراجع شديد، ويؤكد الجميع أن هذه الاستبيات التي قامت دول عدم الانحياز بتغيرت كلياً عن هذه اليوم، وأن الائتلاف الحاكم، الذي يضم ٢٤ حزباً يرى أن علاقته مع الكيان الصهيوني، أسيد من العرب، حيث يمتلك التكنولوجيا العسكرية، والنزوة التي تطلبها الهند بقوة، بينما يستطيع الصهيانية الاستفادة من الهند عن طريق الاستعانة بحبراء تقنية المعلومات اليهود، الذين يوجدون في مدينة بنجلور، ويقودون حركة التطوير التقني في العالم. وتقدر المصادر حجم التجارة العسكرية الهندية بمليار ونصف مليار دولار، بصامة إلى تصدرة الناس، التي يصل حجمها إلى مليار و١٠٠ مليون دولار، ويشتري اليهود في ولاية جوجرات، التي تضم شركات صهيونية تخصصت في صقل الناس، خاصة بعد أن توافرت لهم الأيدي العاملة الهندية الرخيصة وتتصاهم علاقات الهند مع الصهيانية بمصلحتها الحقيقية مع البلدان العربية خاصة دول الخليج التي تحتضن نحو ٣ ملايين من العمالة الهندية، يقومون بتحويل سنوياً ما بين ١٤ و١٦ مليار دولار إلى الهند وتصل حجم التجارة غير النقطية بين الهند ودول الخليج إلى ٤ مليارات دولار، وهو ما يؤكد امتلاك دول الخليج والدول العربية، أوراق ضغط عديدة، تستطيع وقف الانحياز الهندي للصهيانية، وكذلك صعان حقوق الأقلية المسلمة فيها. ■

في الجيش بنسبة تزيد على ١٢٪ من تعدادها، بينما المسلمون لا تتعدى نسبتهم في الجيش ٥٪، أما في مجال الإدارة، فتصل نسبة السيمخ ١٤٪، بينما تصل نسبة المسلمين إلى ٢٪، والسيخ طائفة قومية متعاونة بدرجة كبيرة، وتحرم المسؤول على أبنائها، ويوجد لديها في كل معبد صندوق لدعم الفقراء، بحيث يفرصون الفقير من الصندوق مبلغاً من المال للبحث عن عمل، وبعد أن يحصل السيمخ الفقير على عمل، يقوم برد المبلغ الذي اقترضه، وبعد أن ينتهي من تسديد القرض، يلتزم بدفع ١٠٪ من دخله الشهري للمعبد

طاهرة إيجيهيه

وافقت المصادر إلى ظاهرة إيجابية بدأت تستشري بين المسلمين الهنود، تتمثل في ظهور شخصيات مسلمة، تتولى بناء المدارس، والمستشفيات، وإعمال أجهزة الحاسب الآلي في المدارس الدينية، وتلك نقطة إيجابية للغاية، تحسن من صورة وأوضاع المسلمين وقد تراءمت ديارتنا لهند مع حدثي مهمين، اكدا مناة علاقات التعاون العسكري الهندي - الصهيوني، والتي مازال المسؤولون الهنود يقللون من شأنها، الحدث الأول، هو مشاركة وزير الدفاع للصهيوني في معرض الطيران الهندي ٢٠٠١م، ونشرت صحيفة دي أسيان على صدر صفحاتها الأولى خبراً، يؤكد أن الكيان الصهيوني منم عروضاً لشراء طائرة لأكثيه للتجسس بون طير، وذلك بعد أن طورتها المصانع الهندية بصورة كبيرة

أما الحدث الثاني، فهو التركيز الإعلامي المكثف على مساعدات الصهيانية للهند إبان أزمة الزلزال، وقد احتلت أخبار المستشفى الذي أقامه

السلمة الهندية

وقد ساهم هذا العدد الكبير من الجمعيات في ضعف الكيان الإسلامي الهندي، وسريان حالات التمرق والتشتت بين أتباعه وعدم وجود استراتيجية واضحة المعالم ومبرجة على سنوات محددة لتعميق الإسلام في نفوس مسلمي الهند ونشره بين أبناء الطوائف الأخرى التي يمكن إقناعها بسهولة باعتناق الإسلام لهشاشة ما يعتقدونه، لدرجة أن هناك جماعات كثيرة تعبد الفتران، والقطط، والكلاب، أو الصور، والجماد، أو البشر ومازال المسلمون اليهود يبعثون، ويطلبون بإلصاح برابطة إسلامية عامة، تدافع عنهم، وتحل مشكلاتهم، أو تقدم لهم ما يطلبونه من احتياجات، خاصة أثناء الكوارث، كما حدث أيام زلزال الهند

مصادر دبلوماسية عربية عاشت في الهند سنوات طويلة، ذكرت لنا أن الحكومة تحاول بكل قوة التقليل من شأن الأقلية المسلمة، التي تتراوح بين ١٧٠ و ٢٠٠ مليون نسمة، وتظاهر علانياً بحمايتها، مؤكدة أن الهند دولة ديمقراطية تحترم كل الأديان، لكن الواقع يؤكد غير ذلك، حيث إن أسماء المسلمين لا يتم تعيينهم في الأماكن المهمة والحساسة، كما أن أوضاعهم الاقتصادية غاية في السوء، ولاشك أن سياسة الحكومة تساهم في تفاقم تلك الأوضاع وأوصحت المصادر أن طائفة السيمخ تعد من اقوى الطوائف في الهند، على الرغم أن عند أبنائها في العالم يصل إلى ١٨ مليون نسمة، منهم ١٦ مليوناً في البنجاب، ومليون متفرقون في أنحاء الهند، والمليون المتبقي خارج الهند ويتحكم السيمخ في جانب كبير من عصب الحياة الهندية، حيث يسيطرون على الصناعة، والتجارة، والأراضي، وقد استرجع عدد كبير منهم

رئيس جبهة تحرير مورو الإسلامية سلامات هاشم :

ننتشر في نصف مساحة مورو... ولن نقبل بأقل من الاستقلال

إعلان جلوريا التفاوض معنا وإعادة النظر في ملف الجنوب جاء لمصلحة الحكومة قبل المسلمين

أجرى الحوار - صهيب جاسم

مجموعة من الأسباب دعنا لإجراء حوار مع الشيخ سلامات هاشم أمير مجاهدي حرر مورو ورئيس جبهة تحرير مورو الإسلامية التي تجاهد لنيل حقوق مسلمي مورو التي تفتتها الفلين:

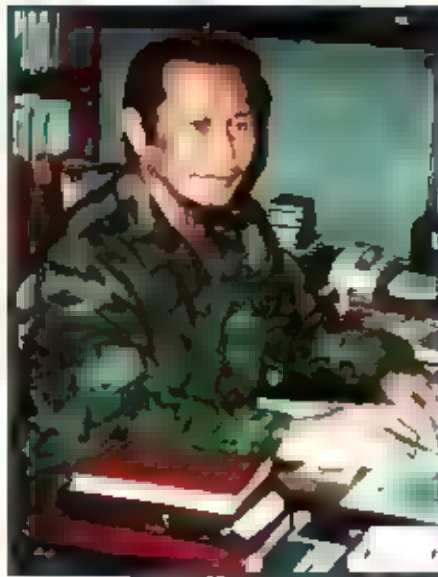
١. أولاً.. توقيع بلاغ رسمي بين الحكومة الفلبينية والجبهة الإسلامية في العاصمة الماليزية كوالالمبور في يوم ٢٤/٣/٢٠٠٦م كان نتيجة لمفاوضات استثنائية وغير رسمية، وإعلان الهدنة المؤقتة من جانب الجبهة الإسلامية منذ الساعة الواحدة ليلاً من يوم ٤/٣ الجاري تمهيداً للمفاوضات الرسمية المزمع ترتيتها من شهر إلى ٣ أشهر من تاريخ توقيع البلاغ الرسمي ووقوف بيدو ومدافع ١٢٠ ألف مقاتل مسلم في الجنوب مؤقتاً

٢. وتسويات الكثيرين حول مستقبل أوضاع المسلمين بعد وصول الرئيسة الجديدة جلوريا مكابال أرويل للحكم في ١/٦/٢٠٠٦م بعد ثورة شعبية ثانية شبيهة بما حصل في ١٩٨٦م وسقوط الرئيس السابق جوريف استرادا وقرب تحويله للقضاء وربما سجنه بتهمة فساد مالي وإداري ومنها اتهام الإعلام أنه تآمر تقاسم مع جماعة أبو سياف الفدية التي دفعت من أطراف أجنبية لإطلاق سراح الرهائن بأحد ٤٠٪ منها "

٣. ثم مراد بقول الكنيسة الكاثوليكية في الحياة السياسية والعامة خاصة في التغيير الرئاسي الأخير وما بعده لدرجة أنها تحولت مؤجراً مع عرض فيلم سينمائي قاض

٤. مرور قرابة عام على بدء حرب عام ٢٠٠٠م الشاملة على المسلمين والتي تسببت في تهجير وتشريد قرابة مليون لاجئ في أقاليم ميدناو وصولو وغيرها

٥. وصول تجربة الحكم الذاتي بقيادة مور ميسوري إلى نهاية فزلية ومحررة هي برص في حد ذاته. بعد ٣٣ عاماً من تأسيسه جبهة تحرير مورو الوطنية حيث سيفتحي حكمه لأقاليم جنوبية أربعة فقط (من مجموع ١٤ إقليمياً مسلماً) في سبتمبر القادم ويتحول إلى سفير لحكومة مايبلا - لدى الدول الإسلامية - بتعيين من جلوري بعد أن كان ثائراً ضد حكومتها، وكان الحاج سلامات هاشم وعشرات



سلامات هاشم

القادة الميدانيين ورجالهم قد انصهروا عنه موسمي الجبهة الإسلامية في عام ١٩٧٧م

٦. غموض السياسة العسكرية للجيش الفلبيني في عهد جلوريا مع بقاء ٧٠٪ من عهده البالغ ١١٢ ألفاً بالإضافة إلى آلاف من المنشآت في الجنوب وتكيد قيادته رفض التنازل والتراجع عن أراضي المسلمين التي سيطروا عليها في الحرب السابقة، ومكافة جلوريا لجبر الات حرب استرادا ومعهم رئيس الجيش الذي رقي لوزير دفاع (الجنرال بجلو رياس) وقائد عمليات الحروب الذي صار قائداً عاماً للجيش، ثم تكبد انصلو رياس على أن ما تقوم به جلوريا ليس إلا استمراءاً لما بدأ به استرادا أو بمعنى آخر الحلقة السلبية بعد الحلقة الدامية في مسلسل مداهم الأول والأخير هو نفس هدف المسلمين في تأسيس دولة مستقلة لهم ظهرت

**الفساد لم يسقط استرادا
وانما حربه الشاملة ضد
المسلمين هوت بالبلاد في
أسوأ أزمة اقتصادية**

في جبرهم قبل أن يكون هناك شيء في الوجود اسمه «الفلين» غللى فقرات الحوار

مسلمو مورو بين استرادا و جلوريا

● شهد العالم الأحداث الأخيرة في شهر يناير الماضي بسقوط استرادا المتورط بتهمة فساد وصعود نائبته جلوريا فكشف كنتم تتابعون هذه الأحداث بمنظار واقعكم في الجنوب ؟

○ نعم تهم الفساد العديدة الموجهة إلى استرادا والتي أدت إلى سقوطه مبر كثيراً من الناس مسلمي منهم وغير مسلمين يربون أن السبب الحقيقي الذي أودى به يعود إلى شدة الحرب الشاملة ضد جبهة تحرير مورو الإسلامية والمسلمين في منطقة مورو أما الفساد فهو أمر مألوف في الفلين والمستحدث هو السقوط الاقتصادي الذي لم يسبق له مثيل في البلاد والأزمة السياسية التي لم تشهدها الفلين من قبل علماً بأن لتقصاد الدولة يعتمد كثيراً على رؤوس الأموال الأجنبية والمستثمرين والمقاولين والشوارع التجارية التي قوامها المؤسسات التجارية الأجنبية. وقد اسحب أصحابها أثناء الحرب وبهدف ربح يعود إلا إذا ماكنوا من عوثة الاستقرار والأمن إلى البلاد، وكان المسلمون في منطقة مورو يتابعون الأحداث في مايبلا بشقة قوية بالك وبمنا عميق ينصرون سمحانه وتعالى ويعتقدون أن الله قد يصورهم الآن على عدوهم الذي تقوى قومه لمادية قوتهم عشروا الأضعاف إن لم تكن مئات الأضعاف وقد لطفت قلوبهم بأمر ربهم الذي وعدهم بالنصر لم يخلف وعده فقد أهلك عدوهم المعنوي النظام وأهلك إدارته

● القرارات التي أعلنها جلوريا كإعادة النظر في ملف الجنوب.. الهدنة إسقاط التهم عن بعض المسلمين.. ما تقييمكم لها ؟

○ انحد جلوريا القرارات الثلاثة التي ذكرتم أمر اضطراري كما اعتقد وهي لمصلحة الحكومة الفلبينية قبل أن تكون لمصلحة المسلمين، فإعادة النظر في ملف الجنوب أمر لابد منه إذا كانت الفلين تريد أن تحل مشكلة الأمن والاستقرار في المنطقة، فقد فشلت جميع إجراءاتها السابقة لحل المشكلة، والهدنة أمر لازم لحل الأزمة الاقتصادية واستعادة ثقة المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال

كلهم يريدون أن يستقل المسلمون ليستريحوا منهم بشرط أن يكون ذلك في فترة رئاسة فلان وليس في زمانهم ومن ثم أصبح تغيير الرئيس مرشحاً متكرراً بالنسبة بقضية مسلمي مورو أما التغيير في إدارة جلوريا فحائل للأسباب الآتية:

١ - فكرة إعادة النظر في ملف الجنوب مشتركة بين الكثيرين من مسؤولي فقد أدركوا أن السياسة التي اتخذتها الدولة إزاء المسلمين في الجنوب لم تات بنتيجة مرضية بل أضرت الحكومة أكثر من ضررها على اسمي.

٢ - استمرار الحرب في الجنوب معناه استمرار التدهور الاقتصادي، ومن المعلوم أن الفيدر كانت مرشحة لتكون في مركز الثاني في تقدم الاقتصادي بعد اليابان، في السبعينات، وبعد حربها مع المسلمين منذ عام ١٩٧٠م أصبحت في مركز الأخير من بين دول جنوب شرقي آسيا وتأخرها في جميع مجالات الحياة هو الثمن الذي دفعته لحربها مع مسلمي مورو.

٣ - أثبت التجارب أن القضاء على المقاومة الإسلامية التي تطالب بالاستقلال الكامل ليس سهلاً، فقد جربه ماركوس واستخدم جميع الوسائل التي في متناول الحكومة وفشلت جميع التدابير وحاول إسترازا أن يحقق ما لم يحققه سابقيه الدكتاتور وانعكس الأمر، فبدلاً من القضاء على جبهة تحرير مورو الإسلامية قصى على اقتصاد الدولة وعنى رئاسته وإدارته.

٤ - يدرك الكثيرون من الفلبينيين أن الجبهة الإسلامية لن تتأثر عن مطلبها من تدبير المساواة وإنما تتدبر لإقناع الفلبين بأن استقلال المسلمين ليس لمصلحة المسلمين وحدهم وإنما لمصلحة الفلبين نفسها.

● هل جلوريا حرة حقاً في قراراتها أم إنها تحكم تحت ظل العسكري وتدين لهم بفضل المجيء بها للحكم؟

○ هي ليست حرة ولن تستطيع أن تصدر قرارات لا ترضي مراكز القوى المحيطة بها المتمثلة في الجبرالات المتفاعلين بقيادة القوات المسلحة الفلبينية والأحزاب والجماعات التي ساعدتها على الصعود إلى كرسي الرئاسة.

بين مسلمي الشمال والجنوب

● يبدو أن هناك اختلافاً جدياً بين وضع المسلمين وأماهم في الجنوب وبين واقع المسلمين في الشمال حيث يسعى المسلمون هناك إلى التمايز السلمي بين الأغلبية الكاثوليكية، كيف ترى العلاقة بين واقع المسلمين في الجنوب والشمال وتأثير كل منهما على الآخر؟ وهل جلوريا أفضل بالفعل للمسلمين في الشمال؟

○ رغم انتشار الإسلام وفيهم إمارات إسلامية في جميع أنحاء ما يسمى بالفلبين إلا أن قبل مجيء



مجاهدون من مورو

٢٦ ذي القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ٢٠ فبراير ٢٠٠٦م ولا ينفي قياما بعمليات أكثر من ذلك العدد خلال الفترة المذكورة.

ولا نلزم جلوريا فمعن نعتقد أنها وفاتها بين يدي السلام حقاً ولكن المؤسسة العسكرية كما نلاحظها تحول إلى قوة سياسية مؤثرة تفرض رأيها على المسؤولين في الحكومة، ومن الأمثلة الواضحة بقوة نفوذ المؤسسة العسكرية أنها شجعت صادق سين السبعة ليتبعوا منصب مدير مكتب شؤون المسلمين (لعموم الفلبين)، ولم تستمع الحكومة أن ترفضه والغرض من وراء ذلك سعي

● هل هناك مؤشرات على احتمال أن تكون جلوريا مختلفة عن سابقتها من الرؤساء أم أنها نموذج مكرر؟

○ إن ثوبي جلوريا أو غيره الرئاسة لا يغير من سياسة هذه الدولة تجاه مسلمي في منطقة صورو، فقد وضعت هذه السياسة منذ أقام الاستعمار الفلبيني هذه الدولة لخدمة مصالحه الاستعمارية والدينية.

والسياسيون الفلبينيون يدركون أن الحل النهائي والوحيد لمشكلة المسلمين في الجنوب هو إعادة استقلالهم أنفسهم ولكن لا أحد منهم يقين حدوث ذلك في فترة توليه رئاسة الحكومة خوفاً من يوم ساءت لهم المستعمرين وعتاب القساوسة الذين لعبوا دوراً مهماً في إقامة هذه الدولة وإن كانوا

جلوريا والساسة يدركون أن الحل الوحيد لمشكلة الجنوب هو الاستقلال لكنهم يصعدون بالمؤسسة العسكرية ومخططات الكنيسة وأنظمة الاستعمار

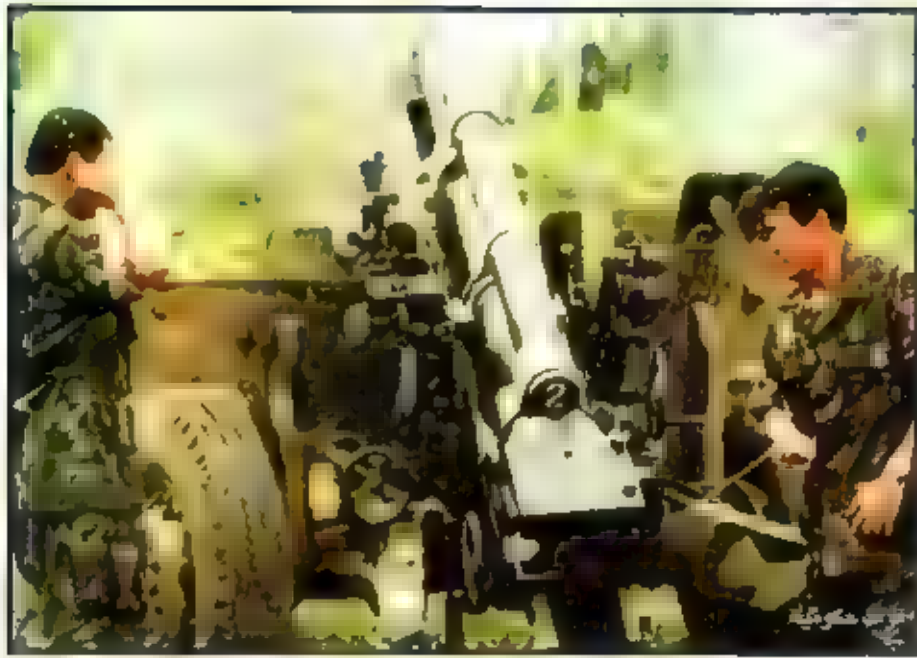
لأجانب التي يعتمد عليها الاقتصاد الفلبيني كما أثرت إليه أيضاً أما أنهم لمواجهة إلى قادة جبهة تحرير مورو الإسلامية ذلك لعبة سياسية دهائية قدرة لا يعلمها إلا أحق مثل الرئيس المحلوع إسترازا، فكيف يتهم مسؤولو دولة أعداءهم بارتكاب جريمة التغيير والقتل والحرب قائمة بينهم؟

● البعض يرى أن ما تقوم به جلوريا هو تكرار لما حدث من قبل في عهد الرئيس فيدل راموس عندما ساء حكمه السابق وكان يهدف من ذلك شق صفوفكم ومحاولة استمالة بعض رجالكم إلى اتفاقية سلمية تضعف من مطالبكم الاستقلالية، ما رأيكم؟

○ لا يستبعد هذا الأمر تلك السياسة ليست جديدة فقد ألفها منذ عهد الدكتاتور ماركوس مروراً بعهده الرئيس السابقة أكيو إلى عهد راموس وتكرر في عهد جلوريا وهي سياسة خطيرة أوقعت إخواننا في الجبهة الوطنية في فخ، ولا شك أنها مؤثرة لدى صحافي الإيمان وأصحاب القلوب المريضة ولكن الأمر بالنسبة للمسلمين في منطقة تدير كثيراً إلى الألفس بفضل الدعوة الإسلامية المباركة. أما وجود المدغمي بين المسلمين فتلك ظاهرة معروفة منذ زمن الرسول ﷺ، ووجود أسافقي لا يصح إذا كثر عند المؤمنين الصادقين، وسوف نسمعون قريباً - إن شاء الله - عن مظاهرات شعبية إسلامية كبيرة تطالب بالاستقلال التام، ست إلى جذب عمليات عسكرية مكثفة ومفاوضات مع تحرك ببرمائي مكثف سوف يشمل الأمم المتحدة.

● أليست سياسات جلوريا المعلنة معضادة مع الواقع العسكري حيث تحدثت المعارك من آن لآخر؟

○ مني هذا صريح وهذا الذي يريد به الحكومة تنهما دائماً بما أكثر من ثلاثي عملية عسكرية منذ أن أعلنت جلوريا وقف إطلاق النار في



الديانة النصرانية فإن منطقة موزو في الجنوب - جرور ميدانوا وباسيلان، وصوبو وسواوي، طاري هي المنطقة التي رسخ فيها الإسلام وقامت فيها قوة المسلمين وقد استطاع الاستعمار الصليبي أن يتغلب على الوجود الإسلامي في الشمال معلاف الجنوب فلم تتحكم قوات الكفر من السيطرة عليها وأكد هذا سورخون الغوريون، وهاجر إليه مسلمو الشمال بعد أن عجزوا عن الوقوف أمام الاستعمار الصليبي أما صم بلاد مسلمين في الجنوب إلى الفلبين فقد تم عن طريق الحداد والمؤامرة وليس يتجه لانتصار عسكري على المسلمين

والمسلمون في الشمال حالياً حديث عهد بالإسلام ويتصاعد عددهم ومهم المسلمين الجنوبيين الذين يعملون بالتجارة ويعبروها من الأعمال وتلب منهم دعاة ومدرسون وأما هؤلاء جميعاً بمعظمهم مع قضية إخوانهم في الجنوب يؤيدون جهادهم ويسعيهم إلى الاستقلال ووضعهم في المنطقة الشمالية حالياً يحتم عليهم التعايش مع الأغلبية الكاثوليكية ولعل بركة جنوب أفضل بالنسبة لهم

الواقع العسكري

● ما احسن أثر المادية والشمسية بين المسلمين العسكريين والمدنيين حتى الآن عند هذه الحرب الشاملة في العام الماضي؟
○ لا نرى أي خسائر لمجاهدين أو المسلمين العسكريين حسب تعبيركم فإن استشهاد الكثيرين منهم ليس حسائر بل هو مقام وشرف ولم اجاهد في سبيل الله أطيب من الموت كما ورد في الحديث الصحيح، وأما خسائر المدنيين الشريفة فلا فرق فيها بينهم وبين إخوانهم المجاهدين، إنهم شهداء في سبيل الله والذين أصيبوا منهم فهم مثل إخوانهم المجاهدين أيضاً

وأما خسائر المدنيين بداية فهي مشكلة الكبيرة لأنها كبيرة جداً فقد دمرت بيوتهم ومساكنهم ومدارسهم ومزارعهم وحقوقهم وفقدوا مواشيهم ورواجعهم، والذين يملكون منهم سيارات مفدوه، وباحصار فقروا أموالهم ومصادر رزقهم وتعطلت مصالح حياتهم حتى دراسه أولادهم، ولا قبل له بتعويض هذه الخسائر إلا به تحقق لاستقلال الكامل إن شاء الله

● كل تغييرات سياسة الجيش تصادهم في الأشهر الثلاثة الماضية منذ محيء حلوي، وهل من مصلحة الجيش استقرار الحرب صديق؟

○ يبدو أنها تفقدت ظاهراً ولا ندري باطناً واستقرار الحرب ضد ليس من مصلحة الجيش فهم الذين يدفعون ثمناً باهضاً ويضجون بالنفس والفيس في حرب ليست فيها مصلحة وطنية أو إقليمية

● هناك من يسيبهد أن تخرج الرئيسية حلوريا عن دائرة الحفاظ على وحدة الفلبين، وواصل الحرب ضدكم باعتباركم متمردين على الحكم في الفلبين، وهناك من يعتقد من

خطة «المطر الأسود» لاقتلاع الوجود الإسلامي فشلت وطرد صاحبها من الرئاسة

المحليين أن الجيش وأطراف أخرى سيسقطونها لو حاولت إدخال الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي لتعظم استفتاء على غرار ما حصل في تيمور الشرقية

○ جميع الاحتمالات التي ذكرتموها غير مسبوقة ولا يسمع حدوثها كلها أو بعضها إلا عجز الجيش أو مؤنسا انسياسية والشعب والعسكرة أو احتدع الفلبينيين حكومتهم وجيشاً وشعباً من تلك الاحتمالات المذكورة ليست فيه مصحة وطنية

● ما نتائج خطة المطر الأسود التي نفذها الجيش في العام الماضي لاقتلاع الوجود الإسلامي في الجنوب؟

○ منست ولم يتحقق هدفه والعكس هو ما حدث فقد طرد صاحب الخطة من الرئاسة وبمرت إدارته سياسياً واقتصادياً

تزايد النفوذ السياسي للكنيسة

● هل تعتقد أن جلوريا تستطيع اتخاذ قرار بشأنكم حال من تدخل الكنيسة وتدخل الأحزاب والقوى السياسية التي أتت بها؟ بل وحتى واشنطن. المراقبة للأوضاع؟

○ طبعاً لا تستطيع، وقد أشرت إلى ما يؤكد عدم قدرتها على اتخاذ قرار بشأن مسلمي موزو نور موافقة من بكرتم وقد وصفا هذا في حسابات ويعل هؤلاء سيذكركون - إن شاء الله - أن الإصرار

على صطها، اسسعين وقمع حريتهم واستبعادهم ليس مصلحة الفلبين وشعبها للسيجي، ويحدث سببهم إلى تغيير موقفهم «والله غائب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون (٢١)» (يرسف)

● لقد قوت الكنيسة من موقعها في الحيدة السحاسية، فما تأثير ذلك على المسلمين في الشمال واجموب؟

○ الواقع أن الكنيسة لعبت دوراً كبيراً في إنشاء القديس وكانت تلعب دوراً مهماً في توجيه سياستها منذ ظهورها إلى حيز الوجود وأصبح نفوذها السياسي ملحوظاً في هذه الأيام أكثر من قبل، ولأشك أن هذا النفوذ السياسي يعيد على تعيد خطتها للتصير للمنطقة، ولولا الوجود الإسلامي الواسع فيه لمجحت الخطة

○ هل هناك أنشطة تصيرية أو فخرية أو تدويدية من الماحية الثقافية لرعاية الكنيسة أو المخطعات الكنسية الكثيرة في الفلبين اليوم؟

○ نعم وقد بدأت هذه الأنشطة منذ ظهور الفلبين إلى حيز الوجود وجميع قوى الكفر المتمثلة في المخطعات الكنسية تتعدى لتحقيق هذه المهمة، وقد دجحت عملية التصوير والغريب والتدويب في أعمال

وبعد أن ضمت المناطق الإسلامية في الجنوب إلى الفلبين تكرر السبوري نفسه وكان تأثيره حقيقياً منذ أربعمست إلى السبينييات وبعد قيام المقاومة الإسلامية في أوائل السبعينيات ضعف تأثيره وبعد أن تحولت للمقاومة إلى الجهاد والدعوة في أوائل الثمانينيات ضعف أكثر ثم تحولت العملية في هذه الأيام إلى العدوان الظاهر على المسلمين، فقد فشلت التصوير والتغريب والتدويب ولجأ أصحاب الخطة إلى استخدام القوة كعادتهم

● من المعاصية الأخلاقية والدينية والسياسية ما وضع المسلمين اليوم في الجنوب مقاربة بما كانوا عليه قبل ربع قرن؟ وما لتحديات الثقافية والأخلاقية الجديدة التي تواجههم؟

○ سيئة جداً، ويمكن تقسيم المسلمين في هذا الصدد إلى قسمين:

قسم قليل تعامل مع الحكومة التي ضمت البلاد الإسلامية طعماً وغشاً وتعلموا في المؤسسات التعليمية والطبية والكاثوليكية، وقد تأثر هؤلاء بتخلل الفكر وقد دينهم وبنفقوا بالثقافة الغربية العلمية والمصرفية ولم يبع منهم من الفساد في النواحي الخلقية والدينية والثقافية إلا قليل جداً

والقسم الآخر (الأغلبية) لم يتعاون مع الحكومة الكافرة ولم يتعلم أفرادها في المؤسسات التعليمية الحكومية والصراينة وهؤلاء غلبت عليهم العادات والتقاليد القيمة التي لا أساس لها من الشرع، فأعطى خرافة فيما يتعلق بالأخلاق والعادات وبدع في الدين وساد الجهل بينهم ليس جهلاً بشؤون الحياة فقط وإنما هو جهل أيضاً بشؤون الدين، وأصبح كثير منهم سواء في القسم الأول وحتى القسم الثاني فريسة لعملية للتصوير والتغريب والتلوين.

ولكن بفضل الله الفاتل ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله﴾ (التوبة: ٣٢)، ظهرت المقاومة الإسلامية في عام ١٩٧٠م ونشبت حرب قسوس بين المسلمين والحكومة القديسة في عام ١٩٧٢م، ومن هنا بدأت أوضاع المسلمين تتغير إلى الأحسن، فقد أبغظتهم الحرب والجرائم الوحشية التي ارتكبتها الصاري ضدهم وأدركوا أن الصاري الذي يتظاهرون معهم، ويهد حرق بيوتهم، وساحقتهم، ومدارسهم، ومصالحهم، وكنيهم الدينية طمر أيدي الصاري ارتكروا معنى قوله تعالى ﴿وإن ترعى عنك اليهود ولا النصارى حتى تبع ملهم﴾ (البقرة: ١٢٠)، وكذلك قوله تعالى ﴿ولا يزلون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إدا استطاعوا﴾ (البقرة: ٢١٧) والآن يمكن اعتبار منطقة مورو من المناطق التي نشأت فيها الصمود الإسلامية وتتكامل هذه الصخرة يوماً بعد يوم

● برامجكم غير الحربية هل تأثرت بشكل كبير مع سيطرة الحكومة على جزء من معسكر أبي بكر الصديق والهجمات على المعسكرات الأخرى؟

○ والله الصدد لم تتأثر برامج الجبهة الإسلامية غير الحربية والحربية أيضاً، فلم تتوقف برامجنا الدعوية والتربوية والتعبوية والتدريبية بل ازدهت حيوية، كما تستمر برامجننا الاقتصادية التي تستهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي، وكذلك برامجنا التنظيمية السياسية التي تستهدف إعداد رجال سريين بالعلوم والخبرات والمهارات والقدرات التي تؤهلهم لسولي المسؤوليات القيادية والإدارية والتدريبية الحربية في جميع مجالاتها ومتطلباتها

مستمرة وأصبحت متطورة ومتقدمة، وللاجئين أيضاً حظ وافر في نشاطاتنا

● هناك مخطط حكومي لتخفيض للنمو السكاني بين المسلمين في الجنوب، فهل نجح؟

○ رغم الجهود المبذولة لتخفيض النمو السكاني بين المسلمين في منطقة مورو فإن تعداد المسلمين فيها يتزايد أكثر من تزايد السكان في المناطق النصرانية، لذلك لجأت اللذين إلى تقليل تعداد المسلمين في الإحصاء الرسمي للسكان، مرددين أحياناً أن عدد المسلمين أكثر من مليون فقط لكن أقل تقدير أن عدد المسلمين في الجنوب يبلغ عشرة ملايين نسمة وعندهم الكافي في الفلين اثنا عشر مليوناً على الأقل

● الحكومة وضعت في ضمن خططها تغيير الخريطة السكانية في الجنوب منذ عشرات السنين بل ومعهد عهد الاستعمار هل عملية توطيد النصراري في مناطقكم

أجدادنا خاضوا أطول حرب في التاريخ ضد الاستعمار الصليبي ونحن على استعداد لتكرار الملحمة نفسها

مستمرة؟ وما تأثير ذلك على نتيجة الاستفتاء لو تم؟

○ العنة مستمرة والهدف منها معروف ولكن الحرب عطلتها ويبدو أن كثيراً من النصراري يبعثون عن هذه المناطق تدريجياً خوفاً من الحرب ولو تم الاستفتاء فالجبهة الإسلامية تصر على أن يشمل الاستفتاء السكان الأصليين فقط ولا شأن للمستوطنين فيه وإن معروف نتيجة استفتاء يشمل للمستوطنين فإننا نصرهم أجاب

مليون لاجئ.. من يذكرهم؟!

● هناك مليون لاجئ من هربوا من الحرب الشاملة؟ نرجو إعطائنا التفاصيل عن واقعهم؟

○ بلغ عدد اللاجئين للمسلمين الذين هربوا من الحرب الشاملة أكثر من مليون وهم من ست محافظات أو ولايات هي: لانوا الشمالية، لانوا الجنوبية، ملجنديانوا، كوتاباتو الشمالية، كوتاباتو الجنوبية، سلطان تدارات، وبعضهم انتصروا إلى أقاربهم الذين يسكنون في أماكن لم تظلموا الحرب، وبعضهم استوطنوا في المناطق الخالية ومن ثم أصبح عدد الذين ذهبوا إلى الأماكن المخصصة للاجئين أقل من مليون، وبعض هؤلاء يعيشون عن العمل ويقوم بعضهم الآن بأعمال متواضعة جداً ويقدرون عدد اللاجئين في

مراكز اللاجئين ثلاثمائة ألف

وهؤلاء يعيشون حياة قاسية جداً، فهم يرحلون في أماكن غير صالحة لسكنى آدم وقد مات كثير منهم بسبب إصابتهم بالأمراض المنتشرة نتيجة لسوء التغذية وبسبب القدرة والأزفحام الشديد وعدم توافر الطعام المناسب ومعظم الضحايا من الأطفال وكبار السن

● ما الجهود الإغاثية الموجوبة في الجنوب بين اللاجئين والمسلمين بشكل عام من منظمات إسلامية وحكومية وغربية؟

○ الجهود الإغاثية موجودة والجبهة الإسلامية تسهل الجهد لمساعدة هؤلاء اللاجئين عن طريق مؤسساتها وبواسطة أصدقائها، وهناك جهود إغاثية أخرى من المنظمات ولكنها حقاً لا تغطي متطلبات اللاجئين في الغذاء والملبس والسكناء

المفاوضات ونظرة مستقبلية

● مائتة للمفاوضات هل تقدمت صيغة معينة للرئيسة جلوريا؟

○ لم تقدم صيغة معينة للرئيسة جلوريا وأيس في نيكتا أن تقدم ذلك قريباً، وستدور المفاوضات حول الإقناع المتبادل، كل صديق يقنع الآخر بأن موقفه لحل المشكلة هو الأفضل والأفضل مثلاً: نحن نقنع العلين بأن الاستقلال الكامل هو الحل الصحيح الوحيد للمشكلة وفيه مصلحة للجانبين كما حدث عندما وافقت ماليزيا على استقلال سيغافورة، فقد بين أن الاستقلال كان لمصلحة الجانبين وربما يقنع المفاوضات الفلبينيين أيضاً بأن الحكم الذاتي أو الفيدرالي هو الحل الصحيح، والجهة في هذا ليست لهم بل عليهم كما حدث في الحكم الذاتي للصالي الفاتل الذي يرأسه السيد ميسوري

● لو رفضت جلوريا التفاوض خارج إطار وحدة الفلين وستورها، ولو رفضت الاستفتاء على الاستقلال، فماذا أنتم فاعلون.. هل ستستمر الحرب إذن؟

○ إذا رفضت جلوريا التفاوض خارج إطار وحدة الفلين وستورها على تفاوض مع حكومتها وإذا رفضت الاستفتاء على الاستقلال الكامل فسنستمر في جهادنا، وسنستمر في الحرب لثبات السنن أمر طبيعي عندما فقد حارب أجدادنا الاستعمار الصليبي لفترة طويلة على أرمعالة سنة، لذلك يقول بعض المؤرخين الغربيين إن حرب مورو هي أطول حرب في التاريخ، وإذا كان أجدادنا استطاعوا أن يحوضوا أطول حرب في القرون السابقة فالأجيال المسلمة تستطيع خوض أطول حرب في القرون المتأخرة إن شاء الله إذا نهج الحلجة إليها

● هل ستقبلون بحكم ذاتي أو فيدرالي؟

○ لن نقبل غير الاستقلال الكامل إن شاء الله، وربما نقبل إجراء يؤدى بالتأكيد إلى الاستقلال الكامل بشرط أن يكون هذا الإجراء لا يعس شيئاً من تنظيمنا الإداري والعسكري والشعبي

مع المملكة العربية السعودية ثم أثناء توليه وزارة الخارجية منذ عام ١٩٩٨م

ومن المعروف أن رئاسة الوزراء في اليمن ظلت محصورة في شخصيات قليلة وحتى في ظل النظام الشيوعي في عدن احتكر علي ناصر محمد منصب رئاسة الوزراء منذ عام (١٩٧١م) حتى عام ١٩٨٥م، عندما اقترح منه استقراً، أما في صمعا فقد كان (محسن العيني) هو رئيس الوزراء الدوري في عهد القاضي عبدالرحمن الإرياني ثم في بداية عهد الرئيس (ابراهيم الحوي) وبعد إراحة (العيني) استقرت رئاسة الوزراء عند عبدالعزير عبدالعني الذي تداولها مرة مع د عبدالكريم الإرياني (١٩٨٠ - ١٩٨٣م) ثم عاد إليها حتى (١٩٩٠م) وحينها تولى رئاسة الوزراء حيدر العطاس (١٩٩٠ - ١٩٩٤م) قبل أن يعود عبدالعزير عند العيني مرة ثالثة (١٩٩٤ - ١٩٩٧م) ثم تركها للدكتور (فرج بن غانم) لمدة تسعة أشهر تقريباً قبل أن تؤول إلى د. الإرياني

وعندما صار واضحاً أن هناك حكومة جديدة ظلت أغلب الترشيدات ترشح (عبدالعزير عبدالعني) للمقعد رئيساً للوزراء باعتباره غير متطرف سياسياً ويقع في تسيير الأمور حتى نهذا المناقصات والمصالح المتناصفة،

مفاجأة...

ولم يكن اسم (باحمال) بعيداً عن قائمة الترشيحات لكن إعلان اختياره هذا وكأنه مفاجأة مما يزال للنصب يحتاج إلى شخصية بطن كثيرون في اليمن أن باجمال يختلف عما ولعل هذا سمكون التحدي الأول له. أي أن يؤكد أنه جدير برئاسة الوزراء وقادر على تسيير الأمور ومراعاة التناقضات والمصالح المتناصفة

ويسند عبدالعزير باجمال إلى قوة التيار - أو الجناح السياسي - الذي كان منتصباً إليه، وهو جناح الرئيس السابق (علي ناصر محمد) الذي انحطت معظم مجاميعه في حزب المؤتمر بعيد الوحدة - وهو تيار يضم حصة كبيرة من السياسيين والعسكريين الذين اشتقوا على الحرب الاشتراكي عام ١٩٨٦م - ولهم وجود مؤثر في السلطة الآن بدءاً من نائب الرئيس ومروراً بمنحيل دائم في أي حكومة وانتهاء بمنصب قيادة عسكرية ومنصب ولاسيما في المناطق الحربية والشرقية حيث يعنون أساس العرب الحاكم في مواجهة الحزب الاشتراكي وحزب الإصلاح الإسلامي بالإضافة إلى ذلك فإن باجمال أثبت خلال السنوات الماضية ولا

على الرغم من أن الرأي العام اليمني - ولاسيما المهتمون بالشأن السياسي - كان يتوحيش من أن يكون (رئيس الوزراء الذي تقرر أن يحلف عبدالكريم الإرياني) أحد الشخصيات القديمة التي تولت المنصب من قبل، إلا أن الإعلان عن تكليف عبدالقادر باجمال بتشكيل الحكومة السادسة منذ توحيد اليمن لم يحلف من الهاجس العام، رغم أن الرجل جديد في هذا المجال. بل زابت الهواش والمخاوف باعتباره أن (باجمال) متحمس شديد الحماس لبرنامج الإصلاح الاقتصادي المكروه شعبياً، ومتحمس لبرنامج الخصخصة والامحراط في اتفاقية التجارة العالمية بلا تحفظات، كما أنه في الأخير واحد من البجبة السياسية التي تحكم منذ سنوات شهدت فيها البلاد محطات ومواقف مثيرة للجدل والخلاف على مستويات عدة.

صنعاء للرجل

عبدالقادر باجمال ليس غريباً عن المسرح السياسي فهو - أصلاً - من قيادات الحزب الاشتراكي الذي حكم في عدن ومن جناح الرئيس السابق علي ناصر محمد الذي انهزم في معارك الاقتتال الأهلي عام ١٩٨٦م، وتعرض باجمال للفصل حريباً وللاعتقال لكنه انصم بعد الوحدة إلى حزب المؤتمر الشعبي وظل وجريه غير مؤثر حتى اندلاع الحرب الأهلية عندما لحير للنصب نائب رئيس الوزراء أثناء الحرب بدلاً عن مسؤول اشتراكي (حويي) وبعد هزيمة مشروع الانفصال تم نجم باجمال بقوة باعتباره من الشخصيات المنحبة للمناطق الجنوبية المؤيدة لبقاء دولة الوحدة. يكر حفظه السياسية تضمنت في الأنوار التي قام بها في حل المشكلات الجنوبية



التغيير الحكومي، لماذا؟

منذ شهر - ليست قليلة - صار أمر التغيير الحكومي لامفر منه. ويعد متابعون للشأن جدور هذا الأمر إلى يونيو ١٩٩٨م عندما اندلعت أعمال شغب صيفة في أعقاب إعلان حكومة د عبدالكريم الإرياني - الجديدة آنذاك - قرارات برفع أسعار عدد من المشتقات النفطية التي أطاح الخلاف حولها بالحكومة السابقة التي كان يترأسها د. فرج بن غانم الذي رفض الموافقة على القرارات حتى تتاح له فرصة إجراء تغييرات حقيقية في الجهاز الإداري حتى يشعر الرأي العام بوجود برنامج حقيقي للإصلاح الاقتصادي وكان مشراً أثناء المظاهرات الشعبية أن السهام كلها توجهت نحو شخص رئيس الوزراء وتوجت حتى اللهايات والألفاظ مما أعطى انطباعاً بأن هناك موجهاً واحداً للأحداث لتحقيق أهداف معينة وطوال العام الماضي اشتدت حملات صحفية ضد الإرياني حملته مسؤولية توريث اليمن في علاقات وسياسات مشبوهة مع جماعات اليهود المتطرفين في الولايات المتحدة وكان من نتائجها فتح أبواب المباحة أمام يهود صهيونية نواصر مباشرة دون التفريق بين اليهود ذوي الأصول اليمنية وغيرهم

ومع أن وجود هذه الحملات كان أمراً متداولاً إلا أن تحية الإرياني أو قبول استعقاله حكومته لم يكن بالقرار السهل، فقد جات حكومته في أعقاب الخلاف الشهير بين رئيس الوزراء الأسبق فرج بن غانم - وهو مستقل سياسياً - وقيادة الحزب الحاكم انتهت باستقالته وبالتالي فإن هناك حكومة الإرياني في زمن قصير وفي أجواء أزمة كان سيعطي انطباعاً قوياً بعدم استقرار الأوضاع وقيل الحزب الحاكم في إدارة أمور البلاد بعد أن احكم سيطرته تماماً على السلطة في أعقاب انتخابات ١٩٩٧م وانقراده بتشكيل الحكومة

حكومة باجمال: ملفات شائكة وتحديات الأصدقاء والخصوم

متوافر الآن المجلد ٥٨ من المجتمع آخره على اقتنائه قبل نفاد الكمية



سعر النسخة داخل
الكويت ٥ د.ك
خارج الكويت
٦ د.ك شاملة الشحن

للاستفسارات ٢٥٦٠٥٢٦، ٢٥٦٠٥٢٥
فاكس ٢٥٦٠٥٢٤، ٢٥٢١٨٣٦
قسم الاسرعات والنشر

من مستوى معارضتهم وهو أمر يعتمد على
اختيارات الحكومة الجديدة في مجالات
معددة لكن أحطرها هو إحساس قوي لدى
جميع المعارضة بأن السلطة الحاكمة تؤسس
لنظام سياسي يهيمن فيه الحزب الحاكم باسم
الأغلبية ويهمل المعارضة تهمة شأ يجعلها بلا
دور حقيقي ويكرس لها دوراً ديكورياً وفق
مصطلح المعارضة نفسها - ولعل ما يثير
السلطة عن تنفيذ هذا الخط هو وجود التيار
الإسلامي ذي الشعبية الواسعة كما أثبتت
الانتخابات الأخيرة

وعلى المستوى الخارجي لم تعد هناك قضايا
مهمة يمكن القول أنها مثل سحياً حقيقياً للحكومة.
فكل مشكلات الحدود تكاد تنتهي وبقيت لمسات
أخيرة لطى ملف الحدود المسماة - السعودية لكن
سيبقى ملف حصاص بين الحكومة والمعارضة يتعلق
بالعلاقات مع الغرب وخاصة الولايات المتحدة التي
تجعل من مقتضيات العلاقة معها السير في طريق
(التطبيع) التدريجي الملح أو الخفي مع الكيان
الصهيوني وهي مسألة تثير ردود فعل شعبية
وسياسية قوية ضدها وتسبب إخراجاً للنظام
لكن (باجمال) من ذلك النوع من السياسيين الذين
لا يجدون مبررات عقائدية كافية تمنع من التجاوب
مع التبعيات الأمريكية لهم بكسر حواجز منصوصة
على طريق بناء العلاقات الخارجية على أساس
المصالح وحدها بعيداً عن الأيديولوجيات والموروثات
السياسية القومية والوطنية

حكومة جديدة ومهام قديمة

حكومة باجمال خلت - للمرة الأولى منذ
سنوات طويلة - من أسماء اعتادت أن تجد لها
مكاناً محجوراً في أي حكومة وأبرز هذه
الأسماء هود عبدالكريم الإرياني الذي
يحتفظ - عادة - بوزارة الخارجية أو التخطيط
إن لم يكن رئيساً للوزراء

وعلى الرغم من أن الحكومة شهدت تحول
٢٢ وزيراً جديداً إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة
أن تغييرات حقيقية سوف تحدث، فحتى هذا
التغيير جاء لأسباب ذاتية عند وزراء قدامى
فصلوا الانسحاب كما أن مطلب التغيير
الشعبي والوعود الرسمية بتحقيق ذلك كانت
وراء التوسع في عملية إدخال الوزراء الجدد
الذين لم يجدوا أمامهم فرصاً كبيرة لتحقيق
إجارات وأصحة تدفع قرار اختيارهم فمعظمهم
جديد على وزارته ويحتاج إلى زمن مناسب
للاستيعاب واقع العمل وإدارة الأمور بما يمكن
من تحقيق نتائج طيبة

إن أهم تحد يواجه حكومة (باجمال) هو أن
تثبت أنها جديرة بمهمتها وأنها حكومة صاحبة
قرار ورؤية للتغيير ولست مجرد حكومة مؤقتة
يراد لها أن تكمل مدة السيسى السابقين على
معد الانتحانات السياسية القادمة ٢٠٠٣ م

ير متردد الرئيس علي صالح وتوجيهات حكمه
لمباسبية والاقتصادي وظهر كأحد المساعدين
للقائل جداً الذين يعتقد عليهم الرئيس في إدارة
لأمر ومواجهة الاستحقاقات السياسية في
لدل والحارج.

ربما يكون غريباً أن نقول إن أهم التحديات
التي ستواجه حكومة باجمال هي مواجهة العداء
لحفي الذي ستلاقيه من لدل الحرب الحاكم
مراكز النفوذ المتنافسة التي لم يرضيها أن
نصح باجمال فيما فشل فيه السابقون كما أن
جاءاً ما يحققه سوف يعني ازدياد رصيده
لسياسي مستقبلاً على حساب شخصيات ترى
بها الحق وأجدر بالإضائة إلى حقيقة مزكدة
ن أي عملية إصلاح حقيقية تصطدم بمجموعات
صالحات اقتصادية وسياسية وجهوية لم تستسلم
سهولة أمام أي محاولة للمس بها هذا بالبع
دا نهجت الحكومة في امتلاك (إرادة حقيقية)
تغيير وإصلاح الأوضاع. لأن (داء التغيير
الإصلاح) يمكن في (أداة التغيير والإصلاح)
فمنها فهي جزء من الأزمة وتحتل كل
موروثات الحال والتنافس بين مراكز القوى
نافذة في السلطة

وعلى المستوى العام هناك ملفات بالغة
الأهمية بانتظار الحكومة وهي ملفات ليست
جديدة على قيادات الحزب الحاكم لكن التحدي
سيبرز في طرق معالجتها ومدى الجدية في
ذلك فهناك - أولاً - ملف الاقتصادي الذي
يرتبط ببرنامج الإصلاح الاقتصادي المعمول به
منذ عام ١٩٩٥م وهو برنامج نهجت مراحله
في تأمين مصادر دخل كبيرة للحكومة عن طريق
رفع أسعار الخدمات العامة وتقليص دور
الحكومة في مجالات عديدة لحساب القطاع
خاص لكن في المقابل فإن هذا البرنامج أرق
نات صدمة من الشعب تضررت مستويات
عيشته بقوة لأنها تحملت العاتورة، وحدها
يما لاتزال نسبة البطالة والتضخم وتدهور
مستوى الخدمات العامة علامات بارزة على أن
رنامج الإصلاح الاقتصادي لم يحقق نتائج
صالح المواطن تشر تلك الصعاب التي يلقيها
في حياتهم اليومية

أحزاب المعارضة

ومن الملفات المهمة - كذلك - ملف علاقة
بحرب الحاكم بالحزب المعارضة التي شهدت
خلال فترة الانتخابات المحلية والاستفتاء على
معدلات الدستورية توترات ومصادات دامية
نكست - في الحقيقة - حالة اللائقة التي يتبادلها
لطرفان وعلى الرغم من أن الحزب الحاكم
تضع اهتماماً كبيراً للمعارضة - باستثناء حرب
لإصلاح - إلا أن استمرار التوتر بين الطرفين
يكون له تأثيرات سلبية على النظام بشكل عام
على أداء الحكومة ولا سيما إن زاد الإسلاميون

مشاهد الحرب تعود من جديد إلى مؤسستار

الذي كانوا يجرون فيه اتصالات مع الصرب لتقسيم البلاد) لكن لتعلمي ورغم كل المظالم والاستفزازات التي يلاقونها من المثقفين الدوليين أرموا الصمت ولم يستجفهم ما قام به الكروات في أوّل الأمر عندما غيروا شارة العنبرالية بشارة العلم النوسمي الذي يرمز للنوسفة الموحدة، ولما عرف الكروات أن حيلتهم الجنبه لم يحلّ لم يحلّ على المسلمين قاموا بمصادره للكنائس للمسكونه وكذلك قتل الكثير من الشرطة الكروات في محاولة لهم الفيدرالية من خلال أهم مؤسساتها

اختصاراً للمشروع الكرواتي، أصبح لمشروع «الكرواتي» أكثر من ذي قبل، وعاد الكروات لأحدث عن الانفصال، فبعد حملة المظاهرات التي شهنتها مؤسسة أعلى أممي بالافيتش أن أحلام الكروات لا يمكن أن يقضى عليها حتى لو عملت الأسلحة الدولية إلى سجن القنابات المنامية بذلك، وسارت المظاهرات منادية بالانفصال ووقع فيها علم دولة كرواندا، رغم أن الحكومة الكرواتية لا تؤكد مايقوم به الكروات في مؤسسة ويسمى وأن طالب الرئيس الكرواتي ميسيتش من الممثل الدولي سحق بالافيتش وأعاد الكروات الاعتبار لرغمهم المقدر بوبان من خلال زيارته فيه ووضع أكابل من الرهوز عنه. لقد عانت مشاهد الحرب مجدداً في الأنام للأصبة إلى مؤسسة وكان مشهد الجنادات والعمارات العسكرية وهي مغلقة الطارق وتجب الشوارع يوحى بذلك، سيارات محترق والنحار يرتفع من جينات المدينة، والدعر والمور سيدا الموقف، وأصبح الوضع في جنوب البوسنة والهرسك خطيراً ولا يزال

ريارة كولن باول

نأتي هذه التطورات الحظيرة على راح
وبمستقبل البوسنة في ظل واقع إقليمي متغير ستر
بالتفجار وتجد الحكومة البوسنية نفسها عاجزة
عن حل، بل هي مجرد شاهد عيان على أحداثه،
التيما يتعلق بالوضع في موستار فحسب وإنما
بالحالة غير الطبيعية في مناطق السيطرة الصربية
أيضاً، في وقت تزامنت فيه الأحداث مع زيارة وزير
الخارجة الأمريكي للمنطقة، ويعتقد عدد كبير من
السياسيين والعملاء سيبن بما فيهم أمريكيون بأن
كولاي حاول رفع سوط المساعدات في وجه صوب
البوسنة، الذين سمحوا به السماع للمهاجرين
بالعودة لنهاره، وتسليم مجرمي الحرب للحكمة
الدولية بلاهي أو قطع المساعدات الدولية عنهم،
وأن يستطيع الصرب مواجهة ذلك الجبار لحاجتهم
الماسة للمساعدات، ولأشياء أن مصدرها أمريكياً
ذكر أن ماو يحمل معه وعداً بمساعدة البوسنة
بعد التغيير الذي تم على مستوى الحكومة المركزية
وعلى مستوى القدراتية حيث وصل المعارضة
الحكم.



حين داهمت القوات البولندية التي رافقت لجنة تقصي الحقائق إلى منطقة الهرسك أحد البنوك للتحقيق فيما يقال عن تحاورات ومعاملات غير مشروعة يقوم بها عدد من البنوك التي يعتقد أنها تابعة للتجمع الكرواسي الديمقراطي. ردت العصابات الكرواتية بالهجوم على القوات البولندية وأحرقت أليات عدة وأعلنت على ١٨ عصبراً من بينهم مغاربة وإيطاليون وأمريكان وفرنسييون وإسبان.

سراييهو : عبد الباقي خبيصة

صورت من بنك راغريباتشكا تخصص للتحليل من قبل خبراء محليين ودوليين وسيوقعون تقريراً عند الانتهاء من التدقيق.

تلك كانت الدعاة لكن حدود الأرمه من السلطة الدولية والتجمع الكرواتي الديمقراطي تعود إلى أساليب عدة مصت عنهما عملت منظمة الأمن والتعاون الأوروبي والمجموعة للنوبة على ضرب الأحزاب القومية الكبيرة ويمكن إمعانها من الوصول لحكم مستخدمة أساليب وصفت بأنها غير ديمقراطية، ثم قامت للسلطة الدولية بالضغط على مختلف الأحزاب لمنع مرشح التجمع الكرواتي الديمقراطي مارني راجوج من الوصول إلى سدة رئاسة الورد، وطرد اثنين من مرشحيه في البرلمان، فكان أن سحب التجمع الكرواتي جميع معتمديه من البرلمان الفيدرالي وطالب بكيان ثالث داخل المؤسسة والهرسك وهدد بغلق الحدود وبشر الاضطرابات، ولم ينجح المعتدل الدولي والفرانجيسكو بترتش لتلك المطالب بل قام بعمل انتهى بالانفصال من منصبه كعضو في مجلس الرئاسة ووضع كروائياً آخر مكانه هذا الإجراء دعا التجمع لتصفيد أوفك أكثر فأكثر الجيوب الكروات أنهم يريدون جيشاً لكل المؤسسة والهرسك في محاولة لجر للسلم إلى صفيهم (كما فعلوا سنة ١٩٩٢م يجب أنغلبوا أنهم مع المؤسسة للوحدة في الوقت

بدأت أبحاثه موسسات بعد محاولة أكثر من ألف متظاهر من انصار التجمع الكرواتي الديمقراطي مع ١٠ من معلمي الحكومة الذين رافقتهم قوات دولية عامه في البوسنة من التحقيق في وثائق وملفات يمني «وإغريبية تشكا نكا» و«فعلالا» في ثمانية فروع بست عشر حيوية. بعد شكوك انداء الموصى الدولي هي البوسنة والهرسك والعبادج بيمرغش. بشأن دور بعض البنوك في تمويل جيش الدفاع الكرواتي المحلل وحرب التجمع الكرواتي الديمقراطي بطريقة غير قانونية

وحيث النتائج التي وصل إليها فريق نقصي الحقائق قال الناطق باسم القوات الدولية في البوسنة «لقد عثر الفريق على مراس جديدة جداً ومن ذلك وجود * حسابات لما يسمى بجيش الدفاع الكرواتي والذي من المفترض ألا يكون موجود حيث إن قيام الفيدرالية بسخ ماضي الحرب، ولكن ما مشاهدته هو استمرار لحالة الحرب، التي كانت مساندة قبل توقيع اتفاقية دايتون» الناطق باسم ما يسمى المؤتمر الكرواتي مدركو بوكيش الذي يتهم مباشرة المشكلا في البوسنة وصف ما قامت به السلطات الحكومية بأنه «سطو مسبق في وضع النهار» الباب الأول للمفوض السامي قال في مؤتمر صحفي «إن الوقت قد حان لمراقبة حركة البنوك حتى لا تكون هذه المؤسسات للخطرة عنصر تغذية لحالة عدم الاستقرار والاضطراب التي قد تسببها الحرب مجدداً» وقال «إن الملفات التي

أحاطت بالرئيس اليوغسلافي السابق سلوبودان ميلوسوفيتش خطايا، وأصبح رهين الحبس (في منجراد راهماً، ولاهاي مستقلاً) بعد خسارته أربع حروب، وتسببه في مقتل ٣٠٠ ألف نسمة، وخسارة مائة تقدر بـخمسين مليار دولار في كل من البوسنة وكوسوفا، وتهجير مليوني نسمة، ولم يحقق صربيا الكبرى، وإنما أصبحت بلاده أقل حجماً، تعيش وضعاً اقتصادياً نائساً بعد ١٣ سنة من حكمه

التصريحات الصادرة عن أعمدة الحكم في منجراد ابتداءً من الرئيس فويسلاف كوشتوبيتسا وانتهاءً بوريزي الداخلية والعدل تؤكد مستوى متهارب على ضرورة محاكمة الرئيس الأسبق ميلوسوفيتش على جرائم داخلية قد تؤدي لإعدامه، وبذلك يمنع نسيجه حكمه جرائم الحرب في لاهاي، وبذلك يحلّي ثار الجرائم التي لم يغم بها جميعاً ميلوسوفيتش وجده، وإنما شارك فيها جيرانه في الجيش ومسؤولون سياسيون كبار، كما لا يستبعد أن يتجرّ ميلوسوفيتش أو أن يقال داخل للسجن، وإن كان لا يستبعد أيضاً أن يتم تسليمه لحكمة جرائم الحرب في لاهاي، حيث إن الصناعات الأخرى منعمة للاقتصاد ومصالح يوغسلافي في المنطقة، سيما في الجبل الأسود وكوسوفا، وهو ما تركه بجراد جيداً

ردود الأفعال الداخلية

مرة أخرى تمحو لجراد من المديحة بأعجوبة، ومرة أخرى يكون ميلوسوفيتش صاحب المبادرة بالتهنئة، والصروح من المواجهة ناقل الصنات، وقبل انتهاء المهلة التي حددتها واشنطن ساعات قليلة أحاطت الشرطة الصربية بمقر إقامة ميلوسوفيتش، وحاولت اقتحامه إلا أن عناصر من الجيش وعدد من أعضاء ميلوسوفيتش منعت الشرطة من اعتقاله، لكن نجاح الحكومة في إقناع ميلوسوفيتش بالاستسلام، ووبراك الأخير عشية لمقاومة أجبره على الانصياع لنقطة، والتخلي عن تصميمه بعدم الاستسلام حياً

الرئيس كوشتوبيتسا الذي يدعو محاكمة ميلوسوفيتش في بجراد ويرقص نسيجه لحكمة جرائم الحرب يؤدي دوره في المعية السياسية الحظرة بانتقال قسوة رفصه العلن تسليم ميلوسوفيتش (وإن كرامه لهذه أهم من المساعدات على حد قوله). بكس عرمة على نسيجه في نهاية المطاف، والذي أجبره على اعتقاله يمكن أن يحرمه على تسليمه، ولا يخرج السيديرو المنتظر عن الاحتمالات التالية

١. محاكمة ميلوسوفيتش في بجراد وصنور حكم بالإعدام أو السجن مدى الحياة، وبالتالي يؤثر على محاكمة جرائم الحرب مؤنة محاكمته ومصاريف إقامته في السجن بلاهاي

٢. السيديرو الثاني. ينقل في تهنئة الوضع الدولي وتهدى القفزة العاطفية لنشر الصربي، ومن ثم تسليمه لحكمة جرائم الحرب بعد المساومة مع الغرب مقاس مكاسب اقتصادية وسياسية

ميلوسوفيتش بين الفساد وسوء استخدام السلطة وجرائم الحرب



ميلوسوفيتش

٣. السيديرو الثالث والأخير عدم تسليمه لحكمة جرائم الحرب وتحمل العقوبات الدولية بعد الضلّ وقد يقع تهريب ميلوسوفيتش من السجن عن طريق منافيا ومن ثم العودة إلى المربع الأول

التصريحات التي صدرت فيما سبق عن رئيس الوزراء روبرت سمجيتش تختلف سميماً عنها في الوقت الحالي ولا يعرف إن كانت لجرد الاستهلاك الداخلي، أم أنها تعبر عن تحول في موقفه من قضية ميلوسوفيتش، فهو يصور حالياً على محاكمته في منجراد، وهو الذي كان يدعو إلى تسليمه لحكمة جرائم الحرب لتجنب صربيا كوارث اقتصادية أكثر مما تعرضت له نتجة سداسات ميلوسوفيتش التي تسببت في خسارة تقدر بـ١٦ مليار دولار سنوياً، وزير العدل فلانين ماتيتش الذي هدد في السابق باعتقال ميلوسوفيتش ونقله إلى لاهاي هو الآخر يؤكد الآن أن ميلوسوفيتش مصحح للاعتقال التحفظي على مدة التحقيق لمدة شهر، يمكن أن يقع تمديدتها إلى ستة أشهر، حسب مجريات التحقيق

وقرارات المحكمة، وأن عملية تسليم ميلوسوفيتش تحتاج بتغيير الدستور والقانون وكل ذلك يحتاج لوقت حسب قوه

وزير الداخلية أفند عقب اعتقال ميلوسوفيتش بيوم واحد بأن اسمهم منوط في جرم يمكن أن يؤدي به لإعدام، بينما من مخامي ميلوسوفيتش من أهمية التهم الموجهة لوكله، وخاصة المتعلقة بتمويل صرب كرواتيا وصرب البوسنة، وهدم بالأسلحة أثناء الحرب (١٩٩٢ - ١٩٩٥)، وقال «ميلوسوفيتش سنكلم جهاراً ويقول الحقيقة» وفي ذلك تهديد صريح لمؤسسة العسكرية والأكاديمية الصربيتي معاً

في بوسنة والهرسك كانت ردود الأفعال حول اعتقال ميلوسوفيتش منسجمة بين مختلف الفاعليات السياسية رئيس الفيدرالية البوسنية الجديد كارلو فيلر يوفيتش اعتبر أن نهاية ميلوسوفيتش هي نهاية لمشروع صربيا تكبري، ويطلب «بالأسرع» في القضاء القس على أنواعا كرايتش رعيم صرب البوسنة أثناء الحرب والجنرال راتكو ملاديتش الذي قاد حملة الإبادة وتدور بك يبيع الاستقرار مهدداً، وعملية عودة اللاجئين تزوج مكابيه أما الرئيس السابق علي عرت بيجوفيتش فقال «يبدو أن الحكومة في بجراد مهد من خلال نشر عسيلة القدر أمام الشعب أن يرديه ويستسيح الإجراء، التي سمح في حقه لدرجه يرى فيها ميلوسوفيتش أن نقله للاهاي أقص به من القاء داخل بجراد»

تهنئة الرأي العام

وبالفعل مركز لجراد حالماً على نشر العسيل القدر ميلوسوفيتش، لإصعاف حده التحالف معه وعدم مفاجأة الرأي العام بقسوة الإجراءات التي سمحده صده وصد، المقربين منه، الذين يهتبر ميلوسوفيتش مسؤولاً عن جرائمهم، ومهم رادومير ماركويتش وزير الشرطة السابق الذي تم اعتقاله وأتهم بمحاولة اغتيال فوكو ترشكوفيتش رعيم حركه التجديد الصربية مرتين، وقتل أربعة من حراسه، كب أنه متهم بقتل مساعد وزير الداخلية وأنواعا سوشيتش الذي كان يدعى (بابي) وسلافكو شوروفيا صاحب صحيفة «بيفي تيلي حاسوب»، في أبريل ١٩٩٩م، والجنرال زورن توبوروفيتش، ووزير الدفاع بافل بولاوفيتش وجيلكو راجاتوفيتش الملقب بأركس وهو أحد أكابر مجرمي الصرب في حرب البوسنة والهرسك قلته بعد أن صفع ابن ميلوسوفيتش في مكان عام كما أن ماركويتش متهم بجرائم حرب في البوسنة والهرسك

وليس الملف الأممي ما يرجه ميلوسوفيتش فقط بل إن هناك ملفات أخرى تنتظره، وفي مقدمتها سوء استخدام السلطة والفساد المالي، فهو متهم باختلاس ملياري دولار، وضعها في سون مختلف، كما تجاصره تهم المناجرة في امحدرات وسرق كنوز الملكة الصربية، وبها تحف مادرة وكعسات من الذهب تصل إلى مائة وخمسين كيلو جراماً، وأي واحدة من هذه التهم كفيلة ببيداعه السجن مدداً طويلة ■

أمريكا والانتهاك المروع لحقوق الإنسان (٣ من ٣)

عدوان على سيادة الدول .. وانتهاك لحقوق شعوبها

نقلتها العسكرية ثلث نفقات العالم.. وحجم صادراتها العسكرية ٤٦٪ من الصادرات

ربما لا يستطيع ديمق الإعلام ودعاية السياسة إجهاء تفاصيل الانتهاك المروع لحقوق الإنسان داخل المجتمع الأمريكي لكن ذلك لم يحد في إجهاء ما تقوم به القوة العسكرية الأمريكية من انتهاكات ضد شعوبها، وضد سيادة وأراضي دول تحت ذرائع ودوافع العنصرية فيها أفتح من الدم. ليس ذلك محسب وإنما تشارك الإدارة الأمريكية مشاركة أصيلة في صياغة وتقوية الأنظمة الدكتاتورية من خلال مدها مالات القمع ومحطات التعذيب للسيطرة على المجتمعات المسالمة وهذا ما يتجسده التقرير الصيني في حلقة الأخيرة

ويشار بالنسبة إلى جهات رسمية أو خاصة من الولايات المتحدة بأنها مسؤولة عن مصائب حصلت لها وهناك بحجة الدفاع عن المصالح بقومية للولايات المتحدة

لقد شيدت الولايات المتحدة عدد كبيراً من القواعد حول العالم، وأرتكبت حيوش القواعد الأمريكية الذين يصلون إلى مئات الألوف حرم محتلة ولا تنكي السطور لجرم ما حصل خلال العقود الماضية لكن حرم ما قام امناصي مثاله تظهر بموردا مصغراً لهذه الانتهاكات

جرائم في اسيا

ففي يناير من عام ١٩٩٥م مثلاً اعتصمت مئة يابانية من قبل ٢ جنود امريكان في ولاية اوكلاند اليابانية، مما أشعل استنكاراً واسعة من قبل السكان وفي ذلك الشهر نفسه من عام ٢٠٠٠م سجن جندي في طيران الأمريكي في قاعدة فوشما الجوية في اليابان بمهمة محاولة الإغتيال على امرأة يابانية، وفي الشهر نفسه أيضاً من العام الماضي اعتدى جنسياً ثلاثة من رجال البحرية على فتاة يابانية تبلغ من العمر ١٤ عاماً بالقرب من قاعدة باجاساكي لحربية وهي ٩ من مزار انصاً من لعام بصاني ٢٠٠١م اعتصب جندي من البحرية مئة مائة تبلغ من العمر ١٦ عاماً في مدينة اوكلاند

وفي ١٣ / ١ / ٢٠٠٠م قام جندي أمريكي باعتصام ومثل عناء الناس وهي الحادثة التي أشعلت غضب واسعاً بين الناز كوسوما وفي يوليو من العام انصا مصاً كشف مجموعة بنه كوريه تسمى الاتحاد الأخضر الكوري عن ضم الامريكان في القاعدة العسكرية - المتحركة بالقرب من العاصمة الكورية الجنوبية سيول بإسائه سائل كيماري محص - استجده الجنود الامريكان في شهر هان، وقالت المجموعة ان مجموعة أخرى من العساكر الامريكان الموجودين في كوريا الجنوبية قد اسالوا بوابات رسمه وبطله في شهر يعتبر مصدرا لماء السرر بالنسبة لـ ٢١٠ آلاف من الكوريين الجنوبيين الذين يعتبر الولايات المتحدة حكومتهم من أهم حلفائها في شرق اسيا بعد اليابان. ويكرز مثل هذه الجوارث التي تهدد صحة المواطن والنسبة الكورية وفي حالة مشابه قال صحيفة كورية في ١٨ / ١١ / ٢٠٠٠م إنه قد وجد الكثير من البغايا الصاره في أكثر من ٥٠ منطقة في حرم المحيط الهادي مثل

مؤسسة «إيسكولا داس»
تدرب ٥٦ ألفاً على القتل
والتعذيب والاغتيال!



قنص وكيرساتي التي تمر بها قنواب الأساطيل الأمريكية المتجهة إلى آسيا والمحيط الهندي والبحر العربي

وفي أمريكا اللاتينية

وكشف القاتم بأعمال نائب وزير الخارجية النامي في ٢٤ / ١١ / ٢٠٠٠م أن مئات الآلاف من المواليد البيمين يعيشون دون اناء لأنهم صحية اعتداء أو استغلال وبعد رحيل القنواب الأمريكية لامهاتهم من النساء والفتيات البيمين وذلك خلال الإحلال الأمريكي لمصيو بعد التمهيد الذي استمر لقراءة ٦٠٠ عام، وعدد استجحت القوات الأمريكية من بما في نهاية عام ١٩٩٩م تركوا خلفهم ٧٠٠ حامل من النساء البينات في إقليمي بما وكولون وندهما دون الأقاليم الأخرى

ويستمر التقرير الصيني في حرد أمثلة لا لحصر السجل الكاس لما سمعه بالسجل العاصم في الشؤون الداخلية للدول الأخرى والذي يكون أحياناً بشكل سري لقصه ثمار مبدءاً عن الأصواء وسط الحديث عن حقوق الإنسان في المابر الدولية والصحافة الأمريكية النافذة، ففي العام الماضي قامت وزارة الدفاع الأمريكية بتدشين معهد بحثي للتعاون الأمني في النصف الغربي من العالم ليحلف مؤسسة إيسكولا داس أمريكا الدعة للقوات الأمريكية، والتي لتشتهر بتدريب شعوات ورجال الأمن



شاركت خلال عقد التسعينيات وحده في أكثر من ٤٠ صراعاً عسكرياً استخدمت فيها قنابل عنقودية ومادة اليورانيوم

وحلال الحرب البوسنية الصربية في عامي ١٩٩٤م و١٩٩٥م ألقت الولايات المتحدة ١٠ آلاف قنبلة تحمل اليورانيوم، واستخدم الجيش الأمريكي كذلك ٢١ ألف قنبلة تحمل اليورانيوم في ١١٢ موقعاً في يوغسلافيا، وقد زادت حالات السرطان في يوغسلافيا بنسبة ٣٠٪ ومات حتى الآن بسبب الإشعاعات السامة ١٠ آلاف مدني وقد ظهرت تشوهات خلقية لدى ٤٠٪ من ٨٠ طفلاً ولدوا خلال شهرين في مدينة بلغارية بالقرب من يوغسلافيا، الأمر الذي أثار الإعلام الغربي عندما ظهرت أثار هذه القنابل على الجيوب الأوروبية الذين عملوا في البوسنة وكرواتيا ويوغسلافيا عموماً، فمات العشرات منهم بسببه، وقد أثبت فريق بحث يمني تابع للأمم المتحدة أن التربة في مناطق كثيرة في يوغسلافيا تحوي إشعاعات ضارة على حياة الإنسان فيها، حينما صرح به المتحدث باسم الأمم العام للأمم المتحدة، وربما تكررت هذه الصورة الشيئية في العراق وربما في الدول المجاورة له بدراجات متقاربة

وبالرغم من أن اليورانيوم يعد من المعادن المشعة الخفيفة فإن الولايات المتحدة ترفض الاعتراف بخطرته وتجمع المنظمات والدول الأخرى من إتمام للتحقيقات حول استخدامها لهذه المادة في مناطق كثيرة حول العالم، بل إنها ترفض التوقف عن استخدام القنابل الحارقة على مادة اليورانيوم وما تزال القوات الأمريكية

فما تزال الولايات المتحدة تحرك قواتها في بحار وأجواء الدول الأخرى وتبيع الأسلحة وتزيد من الإغراق العسكري وتلاحق ماونيتها في العالم ويقول تقرير صادر عن لجنة بحثية تابعة للكونغرس الأمريكي بالتعاون مع وزارة الخارجية إن حجم تصدير الأسلحة والإنفاق العسكري من قبل الولايات المتحدة هو الأول في العالم، ويصل إنفاقها العسكري إلى ثلث الإنفاق العسكري الكلي لدول العالم ويشكل حجم صادراتها العسكرية إلى الأسواق العالمية نسبة ٣٦٪ من حجم السوق العالمية للسلاح، وقد رفعت ميزانيتها العسكرية لعام ٢٠٠١م مقارنة بعام ٢٠٠٠م بمفرق ١٢,٦ مليار دولار

وتشير الإحصائيات غير الكاملة إلى الولايات المتحدة قد شنت حرباً أو شاركت في صراع عسكري خلال عقد التسعينيات ٤٠ مرة وخلال مشاركتها العسكرية تستخدم الولايات المتحدة قنابل عنقودية ومادة اليورانيوم فيما تنقله أسلحتها مع أنها ممنوعة دولياً، كما تعرف باستخدامها أسلحة الدمار الشامل، مما يؤدي إلى مقتل عدد كبير من السكان الأبرياء وتدمير البنية الطبيعية لتلك الدول، ويقول التقارير الممنوعة إلى الولايات المتحدة جريت قذائف تحمل اليورانيوم في يما منذ ٢٠ عاماً، وجريت الولايات المتحدة قنابل يورانيومية بالقرب من قواعدها في ولاية أوكيناوا اليابانية في عامي ١٩٩٥م و١٩٩٦م

إنحازت من الدول اللاتينية والكاريبية على ما يمت للعمل الأمني والمخابراتي بصفة من هديدات واعتيالات وتعذيب وغيره، وتصف لمنظمات الحقوقية العالمية من الدول الغربية غير الغربية هذه المؤسسة بأنها «قاعدة لتدريب شكتافوريين ورجال الإعدام والاعتقالات قروب بها ٥٦ ألف شخصاً منذ عام ١٩٤٦م حينما سست وحتى ديسمبر من عام ٢٠٠٠م المنصوم بينما أعلنت هذه المدرسة تربت الكثير من شخصيات لأعراض مختلفة تنهك خلالها فوق الإنسان كما تحول عدد غير محدد من بريجيه إلى قادة عصابات تسببت في مذابح ي الدول اللاتينية والكاريبية، ومثالاً على ذلك قيام منظمة إرهابية أسسها حرجو هذه المؤسسة بقتل ٧٦٧ من الأبرياء للدين في بلفة نانية في كولومبيا في عام ١٩٨١م ومن الضحايا كبار سن يلفون من العمر أكثر ن ٩٠ عاماً ورضع نقل أعمارهم عن الشهرين

الأولى في الإنفاق العسكري

وبالرغم من مرور قرابة ١٠ سنوات على انتهاء الحرب الباردة لكن الصين تعتقد أن سياسة الأمريكية الخارجية لا تزال تسيير وفق قلية الحرب الباردة المتجسدة سلوك دولة طمي مع أن السلام والازدهار الاقتصاديين سفار عقول غالبية الناس مع اتعبهم أو عبت جيل أمانهم أو صاع الفترة الماضية،



تقف دائماً موقفاً سلبياً من الاتفاقيات الدولية.. وقعت اتفاقية معاقبة جرائم المذابح الجماعية بعد ٤٠ عاماً من صدورها.. واتفاقية إلغاء أشكال التمييز العنصري بعد ٢٥ عاماً.. والحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بعد ٢٤ عاماً

لم تقرر المعاهدة الدولية لحقوق الطفل ولا معاهدة إزالة أشكال التمييز ضد المرأة

المتحدة فهي لم تنضم إلى أي اتفاقية مهمة في العقود الأخيرة حتى أيدت في عام ١٩٨٨م اتفاقية معاقبة جرائم المذابح الجماعية وهذا يعني أن واشنطن لم تقرر الاتفاقية الدولية إلا بعد ٤٠ عاماً من صدورها في حين أنها تفرس على الدول الأخرى التوقيع على الاتفاقيات الدولية في الشؤون الأخرى فور صدورها أو بعد سنوات قليلة، كما لم تقرر التوقيع على الاتفاقية الدولية لإلغاء كل أشكال التمييز العرقي إلا بعد ٢٥ عاماً من صدورها ولم تقرر حكومتها لاتفاقية الدولية لحقوق المدينة والسياسية إلا بعد ١٥ عاماً من التوقيع المبني لمندوبها عليها، ولم تقرر الولايات المتحدة حتى الآن على توقيعها اتفاقية الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالرغم من مرور ٢٤ عاماً على توقيعها المبني عليها وموافقة غالبية الدول الأخرى والأسر الأكثر خطراً من ذلك هو أن الولايات المتحدة هي إحدى بلدين وحيدتين في العالم لم يوقعا ولم يقرر المعاهدة الدولية لحقوق الأطفال، وأحد الدول القليلة في العالم التي لم توقع على أن على المعاهدة الدولية لإزالة كل أشكال

في كوسوفا ويوغسلافيا مجبرة بأسلحة يمكن استخدامها لإلقاء قنابل وصواريخ تحمل مادة اليورانيوم ضمن محتوياتها لكن الواقع أن حكومة الولايات المتحدة تعلم بأضرار المدن المشعة منذ فترة ليست قليلة، فقبل اندلاع حرب الخليج قالت لجنة بحث مختصة تابعة للجيش الأمريكي إن التفجيرات التي تتبع من القنابل والصواريخ الحاملة لليورانيوم ستؤدي إلى نشر إشعاعات تتسبب في ظهور أمراض سرطانية وتشوهات ولذلك طلبت اللجنة من الجيش الأمريكي فرض إجراءات سلامة متشددة على من يحمل ويستخدم أي مواد متفجرة تحمل مادة اليورانيوم لتفادي إصابتهم بأي فيروسات خطيرة، ولكن بالطبع لم يكن الجيش الأمريكي ليعمي المواطن في الدول التي القيت عليها القنابل المشعة أو التي حربت فيها

موقف سبى من الاتفاقيات الدولية

طلت الولايات المتحدة تتخذ موقفاً سلبياً من الاتفاقيات الدولية حول قضايا حقوق الإنسان بالرغم من أنها دولة عضو مؤسس لمنظمة الأمم



التمييز ضد المرأة (وهذه معلومة مهمة للمناصرين بلوهم المطرة الغربية لحقوق المرأة وحرمانها) وقد طلّت الولايات المتحدة معارضة إلى اليوم اعتبار التنمية حقاً إنسانياً كغيره من الحقوق السياسية والمدنية وهي البلد الغربي الوحيد الذي صوت ضد صدور إعلان حق التنمية، وبالرغم من أنها عضو مؤسس لمنظمة الدول الأمريكية أو أي أس، لكنها لا تزال ترفض الانضمام لاتفاقية القارة الأمريكية لحقوق الإنسان واتفاقيات تتعلق بحقوق الإنسان أقرت من قبل المنظمة المعروفة بسبب سجلها المعروف في هذه الدول. ومرة أخرى



الوساطة لموسيل
أجهزة ومعدات
تستخدم دائماً أو
أحياناً في التعذيب
وتتقدم لشركات
الأمريكية بشكل
نصف هذه الشركات

حيث بيع عددها ٧٤ شركة من المجموع، قامت ٤٢ شركة منها بصناعة ونموذج أجهزة التعذيب الكهربائي المتطور تلتها ٣ شركة المانسة و١٩ شركة نيويورك، و١٤ شركة فرنسية، و١٢ شركة صينية، و٩ شركات جنوب إفريقية، و٨ شركات صهيونية، و٦ شركات مكسيكية، و٥ بولندية، و٤ شركات روسية، و٣ من كل من البرازيل وإسبانيا و٢ من جمهورية التشيك

ويقول مريز وود الباحث المتخصص في منظمة العفو إنه في السبعينيات كانت هناك شركات تنتج أجهزة كهربائية للتعذيب لكن السوق اليوم تعرف ١٥ شركة وسط افتقار أي منع لانتشار هذه الأجهزة التي بدأت تظهر وخاصة في الولايات المتحدة بإنتاج أجهزة لا تظهر أثر التعذيب على حسد الصحة العامة لكنه يدمر صحياً من الداخل وهو ما اعتبرت منظمة العفو «تطوراً خطيراً في هذا المجال» والذي أوجبه لأول مرة شركة ستريت إنكوربوريتد الأمريكية ويشير التقرير إلى أن شركات تايلوانية وكورية وصينية بدأت تتقوى في سوق أجهزة التعذيب الدولية بتقليدها لصناعة أدوات الصعق الجديدة، ومع أن المايك تسمع صناعة أجهزة الصعق الكهربائي لكنها تسمع بصناعتها لغرض التصدير!! وتقدم الشركات الكبرى «خدمات تدريبية» على ما تصدره لأجهزة الأمن في الدول الأخرى ومن ذلك تدريب «شركات الأمريكية لشرطة وعملكو العديد من الدول اللاتينية

أخيراً فلنستخلص من الولايات المتحدة بحالتي من مصانع تصدير أجهزة التعذيب كعثال على انتهاكات حقوق الإنسان، بل إن أساسة الصينية للصناعة الأمريكية على أوجها بتقديمها أسعار وخدمات أرخص، الأرقام تؤكد أن الدول الصناعية الكبيرة هي أبرز الدول المصدرة لهذه «الخدمات» والمعدات التدريبية لتعذيب مساجلي دول العالم الأول والثالث على السواء.

ومهما كانت المعيير لمربية أو شرقية فإنها لا بد وأن تلتقي في كثير من النقاط التي لا تحتل العقلاء حول أحقيتها للإنسان والتي سيجدون أن «حقوق الإنسان» قد كشفت «العيوب الإنسانية» لكل من يكن وواشطن على السواء. ■



واشنطن.. رائدة في تصدير أجهزة التعذيب عالمياً.. نصف الشركات الضالعة في صناعة وتوزيع أجهزة وأدوات التعذيب

محت غطاء الدفاع عن حقوق الإنسان وتقدم الصبي في السطور الأخيرة من التقرير إلى الولايات المتحدة بصيغة فحواها: إعادة النظر في أسسها المتعلقة بقضايا حقوق الإنسان والخطر في أوضاعها الداخلية والتوقف عن مهاجمة الدول الأخرى تحت هذه الطائلة

ريادة أمريكية ومافسة صينية

ويحتم نقل ما جاء في آخر تقارير منظمة العفو الدولية الذي ورد فيه تأكيد ريادة الولايات المتحدة في تصدير أجهزة التعذيب عالمياً والذي صدر في يوم صدور التقرير الأمريكي نفسه عن انتهاكات حقوق الإنسان في الدول الأخرى (١٢/٢/٢٠٠١م)، حيث تقول المنظمة إن هناك أكثر من ١٥٠ شركة في العالم تصنع وتصدر أجهزة التحقيق والتعذيب في تجارة لا تتوقف عن التنامي مع كل التحول الديمقراطي الذي حصل في مناطق كثيرة في العالم ويقول المنظمة إنه ما بين عامي ١٩٩٨م و٢٠٠٠م صنعت شركات من ٢٥ دولة في صناعة وتوزيع أو

وحسباً مقر الكونغرس الأمريكي توقع معتمداً على اتفاقية دولية فإنها (ومع أنها تعرض عولمة ما تريده من قيم ونظم وقوانين على الدول الأخرى حتى لو خالفت قوانينها) تعدد تلك الحدود الدسنيور والقانون الأمريكيين أو إنها تصدده بالتطبيق على مستوى الفيدرالي دور مستوى الولايات الأمريكية ليتحول انضمامها لمعاهدات الدولية إلى خبر على ورق

ويختم التقرير الصيني الحديث بالقول: إن الأعمال تحدث عن نفسها بصوت أعلى من كل الكلمات المسجوعة والحقائق تعرض على جميع دول العالم مسؤولية صيانة حقوق الإنسان بكل أشكالها، والولايات المتحدة تعلق عينيها عن رؤية انتهاكاتهما هي لحقوق الإنسان على أرضها وجوار العالم لكنها تنشر «تقرير حقوق الإنسان» سنوياً لتهاجم وتتقدم الدول الأخرى من خلال سجلهم الإنساني إن الحقائق والأرقام المذكورة تثبت أن الولايات المتحدة ليست بدافعة عن حقوق الإنسان ولكنها ساحة لغرض قوتها السياسية



مستقبل العمل الإسلامي في الغرب

د. عصام أنعريان



أعادت اللائحة التي قمتها وزير الداخلية البريطاني «داك سترو» إلى مجلس العموم والمتصنة لأسماء عدد من المنظمات التي تطلب اعتبارها منظمات إرهابية، أعادت وضع العمل الإسلامي في الغرب على خريطة اهتمامات المشغلين بالهم الإسلامي على وجه العموم وفي العرب خاصة، فاللائحة بصم ٢١ منظمة ٧٥٪ منها ينتمي مؤسسوها إلى العالم الإسلامي. ربود الأفعال على تلك اللائحة لم تكن بالقدر الكافي، كما لم يتم بحث الآثار المترتبة على إقرار مجلس العموم البريطاني - المتوقع - لتلك اللائحة، ومدى التأثيرات التي ستلحق بالعمل الإسلامي في الغرب إذا لم يتخذ السبيل المقترحة بشأن التعامل مع تلك المنظمات

الأسباب المخشيرة كانت الصفوف الأمريكية وراء لاتجاه الجديد لسياسة البريطانية ضد الوجود الإسلامي، ومن المعروف أن بريطانيا كانت دائماً ملأه لعدد كبير من السياسيين من مختلف المذاهب الإسلامية وغير الإسلامية، وكانت الحكومات البريطانية المتعاقبة محافظة كانت أو عمالة، تفص الطرف عن نشاطات تلك المجموعات اللائحة حتى ولو أثرت على علاقات بريطانيا بالدول الأخرى، وكانت الجهة المستكة لكل الانتقادات هي الحريات التي يتمتع بها المقيمين والأجانب في بريطانيا في إطار القانون

وحيث صعدت أمريكا من قضية «الإرهاب» وتوأكب ذلك مع تحقيقات إفريقية ثم عدن وتهديات بنقل العنف إلى داخل أمريكا وأوروبا وبصريح عدد من المقيمين في بريطانيا بتأييد هذه الأنشطة فضلاً عن القيام بأنشطة على الأراضي البريطانية في معسكرات للتدريب الشكلي مع إرسال وفود إلى بلاد أخرى كالبحرين لمزيد من التدريب في

نشاطات ظهرها استعراضي تحت كل بنك أعني للصوفية الأمريكية حججاً مقنعة كي تقلع بريطانيا عن سببسيها بعنده وتتوافق مع السياسة الأمريكية التي سبق لها إعلان قوائم بحظر منظمات إسلامية وتجديد أرصدها المأله في أمريكا أصف إلى تلك الصفوف الصهيونية المتوالة ضد النأييد الجارف الذي تحظى به حركات الجهاد والمقاومة الإسلامية الفلسطينية في الغرب ويمثل ذلك في مؤتمرات واللقاءات والبيانات التي تصدر هنا أو هناك إضافة إلى الدعم المالي المكثف وكان لهذه الصفوف الملح لأثر في إصفاة منظمات لا يمكن إزاحة على وصفها بالإرهاب مثل حماس الجهاد الإسلامي، حزب الله إلى اللائحة البريطانية، وبهذا هي المقصودة بالقرار ولا يمكن أن يغفل لأثر الوضحة لمو الفهم الإسلامي في الغرب وانتقاله إلى مراحل جديدة تحت شعار «توطئ المسلمين في الغرب» بكن ما يستدعيه ذلك من تداعيات مما يجعلنا أمام لون

حدد من الأنشطة في الوقت الذي مرجع فيها الدول لأوروبية سياستها بحده الهجره وتنفو على حرمة أشبهه بلحد منها مع نماني وضع المهاجرين وريادة عدهم بصوره مقلقة للغرب ابن تشاكت الأسباب التي أدت إلى صدور تلك اللائحة مع يجعلها مطرح قصص العمل الإسلامي في الغرب من خلال المصادر الآتية نظرة تاريخية على العمل الإسلامي في الغرب توطئ المسلمين في الغرب، وما يشهده من قصص اسناد عمل إسلامي في البلاد الإسلامية انطلاقاً من الغرب

العلاقة مع الحكومات الإسلامية ومكان التأثير على السياسات الغربية تجاهها هذه المحاور لا نعني عدم وجود إشكالات أخرى محتاج إلى النقاش، إلا أننا نعتد ذلك لحال مقدمة لإثارة دلف العمل الإسلامي في الغرب وما يمثله من أهمية

المسلمون والعمل الإسلامي في الغرب

الغرب كلمه صماء سبقت تحييلها إلى مفرداتها، ومعرفة أوجه التمايز بين أجزائها، فالغرب أولاً يعني حدة جاكه وسماسات مستقره نحو الإسلام كدين وحضاره وبحو مسلمين كشعوب برود بدائله، وتستحضر هذه البعد المسيطرة تاريخاً مؤيلاً من الصراع الحضاري والعسكري وحول هذه البنية دوائر مهمه تشارك في صنع القرار من مراكز بحوث وعلام قوي ورجال من أعمال والغرب أيضاً يعني شعبياً محصورة تمارس حياتها في حيوية وانفتاح كبير على الثقافات والحضارات، وتتأثر بالسياسات المروضة إلا أنه



تحققت نجاحات كبيرة للمسلمين في الغرب.. لكنها لا تعدو أن تكون منطلقاً لمزيد من العمل الضخم المطلوب تحقيقه

كيف يمكن الانطلاق من موقف المشاركة الإيجابية الذي بدأ يتخذه المسلمون في الغرب إلى موقع الدعوة للإسلام هناك؟

أول هذه التحديات هو الانطلاق نحو مزيد من المشاركة الفكرية والثقافية ثم السياسية. ولقد كان من العجيب أن ترى رموزاً من المسمى لا معنويين بمقاييس ما يحدث في البلاد التي يعيشون فيها فضلاً عن الانتماء بمشارطة الإيجابية، وهذه يفرص معرفة تاريخ وواقع البلاد التي يعيش فيها المغربون وبركبتها السكاسية، والتمايز الثقافي ومتابعة الأنشطة الخاصة بالمجتمع المدني ثم الانتماء بفضاء مشترك تجمع بين المسمى والأعنة وبغية لأقلية خاصة الحريصة على كثر الأسرة وفيه من أخلاق وسلوكيات إنسانية ثم تحد آخر وهو الانطلاق من موقف اشتراكه لإيجاسه إلى موقع الدعوة إلى إسلام جيداً وعديدة بحق مال وبصناعات البشر وهذا يقتضي حتماً دعواً يستطيع جذب أهل تلك البلاد إلى دين العطرة، ثم التفكير في الدور الذي يمكن لهؤلاء المسلمين من مواطني الأصلين أن يقدموه لخدمة الإسلام

هذه التحديات نطلب دعماً مالياً كبيراً ونعزاً للعمل من جانب عدد لا بأس به سواء للدعوة أو العمل في مؤسسات المجتمع المدني أو المؤسسات السياسية. وهؤلاء يحتاجون إلى سهل ووعار حسب الدور الذي سيقوم به كل فريق، وستفرض هذه الأنوار الاستعانة بأبناء الجيل الثاني والثالث الذين عاشوا حياهم في تلك البلاد وستكون هناك مواجهة يصعب تجنبها من الحرص على المشاركة الإيجابية وطائفة بررت على ساحة العمل الإسلامي وأدت تصرفاتها وتصريحاتها إلى ثورات شديدة، من كانت الذريعة لصنوبر لائحة المنظمات الإرهابية في بريطانيا ومن قلها الفرارات الأمريكية مثل قانون الأداة السرية وغيره

الإستاد والدعم للعمل الإسلامي

ولابد من مناقشة موضوعية وعلمية حول الإستاد الذي يتصور البعض صورته نوعههه للنبط الإسلامي في الشرق اسطلاحاً من البلاد الفرصة وما سوب علمه من تداعيات

إن انفصال العاليات الإسلامية عن هموم ملاها لأصية أمر متعذر وقد جسد الرسول ﷺ هذه العلاقة بين المسلمي بقوله «مثل المسلمي في تودهم وتماطهم وتراجمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالغص والسهر»، وفي هذا المعنى يجب التمييز بين اهتمامات عدة

الأول : الاهتمام بالمرور المسلمي عامة من حريات سياسية وارتداد اقتصادي وتقديم علمي وقصديا عامة

الثاني : إساد العمل الإسلامي المسلمي السياسي والاجتماعي والثقافي في بلاد المسلمين. وهذا يمكن أن يتخذ صورة نشاط إعلامي وحقوقي أو توفير دراسات وبيانات عن واقع البلاد الإسلامية بما يعين الحركة الإسلامية على أداء دورها السياسي والاجتماعي

العربية وقد سحوا في تلك نجاحاً ملحوظاً، حيث أقاموا المركز الإسلامية والمصلات التي تسبب لهم الطعام الحلال وبعض المدارس التي تقوم على تربية أولادهم، ثم إنهم نتيجة لذلك النجاح وزيادة أعدادهم يواجهون اليوم تحدياً ضخماً وهو كيفية التعامل مع المجتمعات الغربية كمواطنين لهم حق المواطنة هل يشاركون في الحياة العامة أم يعزلون عنها؟ هل يصوتون في الانتخابات وإصالح من؟ هل يشكون أحراراً خاصة بهم أم يتراجعون في إطار الأحرار القائمة؟ هل يتبنون قضايا بلادهم الأصلية أم يكتفون بمعالجة قضاياهم المعيشية وهمومهم الخاصة؟ هل يقومون بواجب الدعوة إلى الله في هذه البلاد أم يكتفون على أنفسهم ويعملون على تربية أولادهم والدعوة في أوساط المهاجرين من بلادهم؟ هل الأنسب هو حياة العزلة القديمة أم الانخراط في المدارس والجامعات الغربية، وهل يمكن أن يؤدي ذلك إلى انقسام في صفوف المسلمين بحيث يصبح هناك محافظون ومتحذرون، وإلى أي مدى يمكن أن يؤدي هذا التحذور والانطواء؟ هل ستصبح هوية المسلمين أم سيمكن الحفاظ عليها؟

أسئلة كثيرة تحتاج إلى نظرة شاملة واستعراض لمسيرة قرن من الزمان وحصيلة سنوات ومؤتمرات ومناقشات مستفيضة على مدار العشر سنوات الماضية مدد نور شعاع «توطئة الدعوة في الغرب».

لقد تحققت نجاحات كبيرة حتى الآن في إنشاء مدارس ومؤسسات الوقف الإسلامي ومراكز الدعوة والجامعات التي تخرج الدعاة ومؤسسات الفتوى والفقه، نكن هذه النجاحات لاتعد أن تكون منطلقاً لمزيد من العمل الضخم المطلوب تحقيقه ويفرض في الوقت نفسه مولجة العقبات التي أثارها وتثيرها مواقف الأخرى لمريق آخر من المسلمين ينطلقون من معطيات أخرى، خاصة أولئك الذين يعملون على إساد أعمال العنف ضد بعض نظم المشرق

يمكن الوصول إليها بالانفصال المباشر والاتصال غير المباشر المباشر فيها محدود لكنه مطلوب والغرب يعني حضارة وثقافة وعلوم وتكنولوجيا وإنجاز إنساني متنوع منجسد، يحتاج إلى متابعة وقر وبنظر في كيفية الاستفادة منه

أما المسلمون في الغرب فيمكن التعبير عن التجمعات الإسلامية كالتالي

١ - المسلمون الأصليون في البلاد العربية مثل البوسنة والهرسك والبايكيا والأقلية الكبيرة في شرق أوروبا مثل بلغاريا ورومانيا والمجر
٢ - الجيل الأول من المهاجرين المسلمين ومعظمهم من باكستان والهند
٣ - الأحياء التالية لأفراد المهاجرين وقد نشأت في الغرب وتربت وتعلمت

٤ - الوافدين من البلاد العربية للدراسة والعمل ولم تكن لديهم نية الاستقرار ثم طال بهم المقام
٥ - اللاجئين لأسباب سياسية أو إنسانية

وقد تكون هناك تقسيمات أخرى أو تفرعات على هذا التقسيم إلا أن المطلوب هو التفكير جيداً في كيفية تحقيق أهداف هذه التجمعات وتحقيق التنسيق فيما بينها حتى لا نصابنا إشباع الإسلام قناوطين الذين يشكلون أغلبية في بلادهم يواجهون تحدياً كبيراً في كيفية تحقيق حياة إسلامية ويضعون في إنشاء نظام إسلامي في بلادهم، وهذا حق إنساني قانوني لهم، يقف الغرب دونه بكل قوة فهو لا يسمح لتركيب التي تحظى بموضع قدم فقط في أوروبا، وتطمع في الانضمام للاتحاد الأوروبي لا يسمح لها بأن تكون إسلامية بصاً وأوجهاً فكيف نقاديا أن تحول إلى الباب الكبرى أو شعب البوسنة والهرسك أن يحقق ذاته الإسلامية؟

أما المقنطون سواء كانوا من الجيل الأول أو الأجيال التالية فهؤلاء كان أمامهم تحد كبير في كيفية الحفاظ على هويتهم تحت ضغط الحياة

ينبغي الوقوف بحزم أمام بعض الأعمال المظهرية والتصريحات التي لا يبنى عليها عمل حقيقي لخدمة الإسلام والمسلمين.. إن وراءها أخطارا جمة



محاورته في صفوف المتحمسين والسياسيين حيث تقوم أجهزة المخابرات الغربية بحربه معالجته الأنشطة وليس أفراد لا يعرف لهم تاريخ في النشاط الإسلامي سواء في بلادهم أو في الغرب لحرف عشوات الشعب إلى سلوكيات تنقيف مهم إما في إسجون أو الترحيل إلى حيث المحرقة من جديد إن المراجعات التي قام بها قادة تاريخيون لجماعات اتحدت العنف سبباً للتغيير بحدوث كل من انتهى يوماً ما لهذا الطريق أن بعد قرنتها من جديد يجب تكون مراد يصير له سبيل العمل لقد حادد المسلمون في الغرب هويلاً من أجل تجنب أخطار الاعترا ب وفي سبيل الحفاظ على هويتهم وإبقاء الأجدال الدنية في حضرة الإسلام واليوم على العاصم للإسلام في الغرب أن يجهدوا في سبيل المحافظة على صورة الإسلام بتقية الناصعة بعد أن مجحت وسائل إعلام الغربية في تشويهها بسبب أحداث احتلقت فيها العنف بالجهاد المشروع في سبيل الله

إن من الحكومات الاستبدادية مدعوم بصورة مباشرة، أو غير مباشرة من النظم الغربية، فكيف يتصور فريق من العاصم للإسلام أن بإمكانهم لإطاحة بها كما يقولون إطلاقاً من جهودهم من سمع ويصر من يوفر بها الصماعة؟ قد تكون من المتاح اعتياد عرض الصدمات الواسعة تكشف الفساد والاستبداد والدعوة إلى دين الله، أما ما يعانيه البعض ويحاول أن ينقل به من باب الأماني إلى باب العمل، فهذا ليس من الحكمة أو العقل في شيء

التأثير على الحكومات

نعم يمكن التفكير جدياً، كما سبق القول في التأثير على بعض الحكومات. ولكن كيف يتم ذلك؟

إذا كان الغرب يدعم بعض الحكومات الاستبدادية.. فكيف يسمح لأناس ينطلقون من أرضه للإطاحة بتلك الحكومات؟

الثالث : الدفاع ضد الانتهاكات التي يتعرض لها الناشئون لإسلاميون وصعد استبدادات لا تشوبه كرامة وهذا يقتضي نشاطاً كبيراً في الاتصاف بمطامير جقوق الإنسان ووسائل إعلام

الرابع : دعم حركات التحرر الوطني وحقوق الأقليات الإسلامية بأنشطة سلمية في مجال إعلام والاتصال بالسياسيين والبرلمانيين والأحزاب والهيئات

وكل اهتمام من هذه الاهتمامات يحتاج إلى دراسات وبحوث ونقاشات حول كيفية تحقيقه كما يحتاج الأمر إلى مثاق عمل تتفق عنه الحركات الإسلامية، بهدف تحقيق المعادلة الصعبة بين الحفاظ على مصالح المسلمين في الغرب والواجب الشرعي لدعم الحركات والشعوب في الشرق العربي والإسلامي

أما تفكير البعض أو محاولته القيام بعمل مظهرية وإصدار تصريحات لا يبنى عليها عمل حقيقي لخدمة الإسلام والمسلمين، أو تصحيح صورة الإسلام في الغرب أو الدعوة إلى دين الله تعالى فيجب الوقوف أمامها بكل حزم لأن هناك أخطاراً جمة تنتشر على مثل تلك السلوكيات، وقد هي تتأصل مظهر في صدور مثل هذه اللامعة البريطانية متحدة من تلك السلوكيات بصفة يصرب لأنشطة الإسلامية جميعاً خاصة ذات الصلة الحقيقية في إسعاد حركات المقاومة للعدو الصهيوني وحركات التحرر الوطني

إن البعض الذي يركب إلى بواض الحريات في الغرب ويضرب به يماني عن ملاحقه عنه أن يراجع نفسه قبل الاستثمار في هذا النهج الذي يقتضي على الإنصاف التي حققها العاملون بالإسلام في الغرب

إن المبدأ الأم الذي يوفره بلاد العرب وبعض الهاريين يديهم، فإرض من أحكام الإعدام أو السجن أو حركات التعذيب التي يلقاها جوانهم في بعض السجون هذا للحلأ له ضوابط وتقديره على توفير الحماية حدود ينبغي دراستها قبل الانخراط في أنشطة قد تتسبب في كوارث تلحق بهم ويعبرهم

وعلى المخلصين التحذير من لاحتراقات

ولاي هدف

لن يسجور الهدف كشف الممارسات اللائساسة والإجراءات البوليسية القمعية حتى تقلع عنها تلك النم

وقد يكون ممكناً كشف الفساد المصرب في لإدارات الحكومية ومعرفة أسرار الصفقات التجارية والاقتصادية

قد يكون ممكناً أيضاً تكوير جماعات ضغط سلمية تعمل في مجالات حقوق الإنسان وتصل بالبرلمانيين والسياسيين لممارسة هذه الصفوف الأ أن ذلك يحتاج إلى نقية نوعية هي تكوين شخصية المسلم في الغرب تبحث عن مناطق لاتفاق من أجل توسيعها ولا تسعى إلى إثارة مفاد الخلاف، ويدرس القوانين من أجل العمل تحت مظلة رئيس احترامها بحيث تعطي الدرائع مزيد من القيد

ويكفي في هذا الصدد نصيف حكومات البلاد الإسلامية بصورة تسمح بإمكان التنسيق والاتفاق مع بعضها ولو على بعض القضايا، خاصة أن السطات الدبلوماسية في الغرب تحتج إلى من يدعمها في نشاطها وسيروحب بعضها بأي تعاون في هذه المجالات

وفي النهاية يحسن بالمقيمين في الغرب أن يبقوا وقفة لمرجة مجمع الأحداث والأنشطة التي حدثت خلال العقد الماضي، فهناك تجارب رائدة في بعض المجالات يمكن الاستفادة منها كما حدث في أمريكا بخصوص الانتخابات الأخيرة وهي أوروبا في مجال الفسوق الشرعية وهناك إجراءات يستعملون الماء عليها، كما أن هناك أنشطة سنية لم يتم الوقوف لرصدها ومحاولة إزالة أثارها السنية أو مراجعة القائمين بها في حوار مفتوح

وأخيراً

لقد أصبح الوجود الإسلامي في الغرب حقاً ملموساً لا يمكن إغاله يرجع النظم الغربية وبسبب الفوق بسبب نشامي ظاهره الهجره حتى إمكان وجود دولة إسلامية في جنوب القارة الأوروبية أصبحت قريبة التحقيق بسبب إصرار الألمان والروثاني على الاحتفاظ بهويتهم الإسلامية والمحافظة على استقلالهم

واعترف معظم الدول الأوروبية بـالإسلام ولأتباعه بحقوق يجب الحفاظ عليها، وهذه حقيقة كبيرة ترسخ الوجود الإسلامي، وبهذا يسعون من أجل انتزاع عتواف القارة الأوروبية جمعها ونبوعت جبروات الأحياء الإسلامية المتتالية هي إنشاء المسجود والمراكز ومدارس بل والجامعات ونوسسات كالتوقف ولجلس الأوروبي للمعيا وتوثير العنومات في مجال لأطعمة الحلال بالذات

ويحتاج العالم للإسلام إلى لاتطلاق من كل هذا الرصيد لاستيعاب الجالية العربية وما هم النصارى، ليس كحق للندوة فقط ولكن كوجود ملموس ثم دمج كل المسلمين في نشاط واسع حيث نعتل أبناء أسب شرقها وجوبها القائلة العظمى من المسلمين ثم العمل في المجتمع الأوروبي من أجل الدعوة إلى الله والحفاظ على رية الإسلام حفاظاً في هذه البلاد ■

الميسر

AL-MUJTAMA'A

المجتمع

الشمس
والطبيعة

الخطوط
المختارة

اشترك الآن

واحصل على أربعة برامج مفيدة
هدية المجلة مع كل اشتراك

هرم
المعلومات



تحذير للشركات العائلية من استمرار الاعتماد عليها، مستقبل غير مشرق للوكالات التجارية



شكك خبير دولي في استمرار نظام العمل بالوكالات التجارية في منطقة الخليج، بالنظر إلى أن الشركات متعينة الجسمية بدأت تتجه نحو التحرك للبيع في أسواق المنطقة بصورة مباشرة، عبر مورعين محليين يمكن التحكم بهم بصورة أكبر، وطالب البروفيسور أنهل كارناني - خبير الإدارة الدولية الشركات الأسرية بمنطقة الخليج - بضرورة تقليص اعتمادها على نظام الوكالات وأصفا مستقبل اتفاقيات الوكالات التجارية بأنه «غير مشرق».

وأصبح كارناني، الهندي الأصل، أن منطقة الخليج كان لها في الماضي دور محدود بالنسبة للشركات المالية وللتعبئة الجنسية، أما الآن، وفي ظل النمو الذي تشهده الاقتصادات المنطقة وانفتاحها على الاقتصاد العالمي، فسوف تقوم هذه الشركات بإيجاد مزيد من الاعتماد بمنطقة الخليج ومشرق في ممارسة تحكم مباشر في شكل كبير، وذلك في إشارة إلى توجه هذه الشركات للعمل مباشرة مع المورعين المحليين دون الحاجة لوجود وكيل لها.

وأشار كارناني إلى أن تطور تقنيات المعلومات والاتصالات سيقلص الدور الذي تؤديه الوكالات لفئة من العديد من القطاعات الصناعية. يذكر أن أغلب الوكالات التجارية الصحية تعود ملكيتها في دول الخليج إلى شركات أسرية تملك رؤوس أموال ضخمة، ويدير أملاء هذه الأسر شركاتهم بصورة مباشرة.

واعتبر كارناني أن أولى الخطوات التي يجب أن تتخذها هذه الشركات لتجنب خطر إلغاء وكالاتها هو تغيير أسلوب إدارة أعمالها «وتحقيق الليزلة التنافسية وإدخال تحسينات على

٢٥ مليون دينار كويتي نرضا من الصندوق العربي للسودان

منح الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي للسودان قرضاً قيمته ٢٥ مليون دينار كويتي، للإسهام في تنفيذ مشروع طريق «عابرة هيا - بورتسودان».

وأشاد عبد الرحيم حمدي وزير المالية والاقتصاد السوداني، بجهود الصندوق في التنمية في السودان فيما أكد عبد اللطيف يوسف مدير الإدارة العامة للصندوق أن الصندوق يعطي أهمية كبرى لمشاريع الطرق لأنها تربط الوطن العربي بمحيطه معصر مشيراً إلى أن الطريق الجديد يقلل المسافة بين «الخرطوم والمياه» بورتسودان» بنحو ١٠٠ كم ■

١٠٠٪ زيادة في صادرات باكستان من الصناعات التكنولوجية

رأبت قيمة صادرات باكستان من الصناعات والبرامج التكنولوجية بنسبة ١٠٠٪. وقال الدكتور عطاء الرحمن - وزير التكنولوجيا والعلوم الباكستانية - لقد أوفينا إلى حرية الدولة ما قيمته ١٥ بليون روبية، وهو مبلغ يؤهلنا للبدء بمشاريعنا التكنولوجية الجديدة، وأما الآن أصبحت قادرون على مواكبة السوق العالمية.

وأضاف: إن هذا المحفل الذي نخوضه، وأعني به قطاع العلوم والتكنولوجيا حفل مهم يمكنه وضع البلاد في حالة رخاء اقتصادي ويمكننا فيما بعد من إكمال العديد من البرامج التنموية في البلاد، وفي سؤال حول نسبة الصادرات الباكستانية في قطاع المعلومات والتكنولوجيا، قال عطاء الرحمن إنه لا توجد طريقة واضحة حتى الآن لحساب الفئمة الدالة على الحرية إلا أنني أؤكد أنه قد زاد بنسبة ١٠٠٪.

من جهة أخرى، أعلن عطاء الرحمن أن باكستان سوف تعمل على تنظيم معرض دولي لتكنولوجيا المعلومات في أكتوبر وبنومبر من العام الحالي في لاهور، وأجرى في كراتشي من العام المقبل.

وقد أنشئت باكستان العديد من الجامعات ومعاهد البحوث المتخصصة والمكتبات الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا ■

استراتيجياتها، ونظم الإدارة الدولية، وكانت قضية تفكيك الشركات الأسرية في الخليج من القضايا الملحة التي طرحتها منظمة التجارة العالمية على حكومات هذه الدول لفرخ اكتمال التفاعل للتحول ضمن المنظمة العالمية وتعتبر المنظمة أن استمرار سيطرة الشركات الأسرية على الاستثمارات الضخمة عائقاً أمام الاستثمار الأجنبي، بينما يقول المدافعون عن الشركات الأسرية إن محاولات تفكيك هذه الشركات التي تدبرها أسر عريقة، ما هي إلا محاولة لاختراق الاستثمارات الطليعية الضخمة من قبل مؤسسات أجنبية، وصفها البعض بأنه «مشروع» وتهدف إلى السيطرة على الاستثمار غير القمطي في المنطقة بعد أن سيطرت على الاستثمارات النفطية فيها.

ويذكر أن كارناني، عضو هيئة التحرير لأربع مجلات عالمية متخصصة في الإدارة، وقد قاد تقديم برامج تدريبية في ٩ معاهد دولية، وسيترام البرنامج التدريبي «استراتيجيات الأعمال الدولية في الإمارات منتصف أبريل الجاري» ■

أمريكا تضمن روسيا لدى تركمانستان في الفوز!



شركة إيترا الأمريكية وراد ثمن ١٠٠ ألف متر مكعب من الغاز الطبيعي من ٢٨ دولاراً إلى ٤ دولاراً في الاتفاقية الجديدة، وتحدد روسيا ٥٠٪ من قيمة الغاز الطبيعي على شكل منتجات. ■

وقعت حكومة تركمانستان وشركة إيترا الأمريكية اتفاقية لبيع الغاز الطبيعي إلى روسيا وتقس الاتفاقية على أن يبيع تركمانستان عشرة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي لروسيا حتى نهاية العام الحالي. ويهدف هذه الاتفاقية ألغت قانونياً الاتفاقية السابقة الخاصة ببيع الغاز الطبيعي إلى روسيا وكانت تركمانستان قد قطعت إرسال الغاز الطبيعي إلى روسيا في الأول من شهر يناير الماضي بسبب عدم «مداد موسكو» ثمن الفوز، وطليت من روسيا ضماناً دولياً من قبل موصلة إرسال الغاز إليها وعلى إثر ذلك اتصل الرئيس الروسي بورييس يلتسين التركيمني بباروف طالباً منه عقد اتفاقية جديدة بين البلدين، مقابل الأخير ضماناً دولياً بالذبح في الراعيه المحددة قيمته

إضفاف اقتصاد قريش كان هدفاً لتحركات المسلمين العسكرية

خالد الشنتوت

التربية الإسلامية تربية شاملة للفرد والمجتمع، تشمل الجوانب الروحية والعقلية والحسية والفنية، كما تشمل التربية السياسية والاقتصادية والاجتماعية... الخ.

ومما يلزم مجتمعنا المسلم المعاصر تربية اقتصادية، تجعله واعياً لما يجب عليه من جوانب الاقتصاد، ومن هذه الجوانب: ضرب الاقتصاد العدو.

إن قوة الاقتصاد من أقوى الأسلحة، ويتبين من مسيرة رسول الله ﷺ أن إضعاف اقتصاد قريش كان هدفاً أساسياً من التحركات العسكرية لسرايا المسلمين وعرواتهم، يعد بناء الصف الداخلي وإقامة المجتمع المسلم والدولة المسلمة في المدينة المنورة.

يقول الأستاذ محمود شاكر ١٩٧٢/٢: «كانت قريش مجتمعاً تجارياً، ينتقل أفرادها إلى الشمال في الصيف وإلى الجنوب في الشتاء، وكانوا يمرّون بالمدينة، وبعد ستة شهور من الهجرة وقد وطد القائد ﷺ حلالها الجبهة الداخلية: أخذ يسير السرايا، والغزوات، ومن أهدافها التعرض لقوافل قريش، ومنعها، أو أضعافها اقتصادياً».

ويقول الدكتور الصبيدي ١٩٦١/٤: «لما هاجر المسلمون من مكة إلى المدينة سلبهم المشركون أكثر أموالهم، ومع كبر المشركين قد ظلموا المسلمين بذلك فابهم فقدوا الوعي السياسي لمصالحهم لأن قوافل تجارة قريش إلى الشام تمر بالمدينة وموانعها، والتجارة إلى الشام هي أكثر مصادر الثروة عندهم، وقد فاتهم التفكير السليم والتقدير الصحيح لمصالحهم التجارية» حينما أقسموا على ذلك العمل الشنيع، من سلب للمسلمين أموالهم.

فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، ووطد الأمور دلح المدينة بتقوية المجتمع الإسلامي، وعقد المعاهدات بينه وبين يهود المدينة، فكر في إضعاف المسلمين من أعدائهم أهل مكة، فصار يبعث السرايا لرمد قوافل قريش التجارية ومضائرتها، ولو لم يكن من أهداف الإغارة على قوافل قريش التجارية إلا هذا المقصد لكان كافياً لتسويقها شرعاً وعقلاً، لأنها من باب إتصاف المظلومين الذين لا يملكون استرداد حقوقهم إلا



من هذا الطريق، فكيف ولهذا المسلك الحربي أهداف عالية من أبرزها محاولة إضعاف أكبر عدو للإسلام قد بدأ معركة الصراع مع المسلمين، وقد كان العامل القوي في استئثار زعماء قريش وتطاولهم على المسلمين ما يتمتعون به من ما كنش قد تسمى مع الرمز مسب حياة الأس التي يعيشونها في ظلال قبضة الحرم، وما وقفوا إليه من الرحلات التجارية الضخمة التي يشترك فيها عالة كثير من أهل مكة، ولقد كانت خطورة هذا المال الضخم تتمثل في مقدرة أهل مكة على تمويل للعراك للكرى مع أعدائهم، فكان من الحكمة لمن يحل معهم في عداة حربي أن يقص أجحتهم التي تمكنهم من التحليق في أجواء العدوان والظلم، ومن السداحة والتخلف في الوعي السياسي أن يعوت هذه الفرصة محاصهم وهو يقدر عليها.

سرايا وغزوات

وقد بعث رسول الله ﷺ أربع سرايا، وخرج في أربع غزوات، وشارك في أكثر من موقعة لهذا الهدف، ونسرد في هذا العدد ثمانى منها، وتتبع ذلك في مواقع أخرى للرسول ﷺ في العدد المقبل.

١ - سرية حمزة بن عبد المطلب في ثلاثين رجلاً من المهاجرين ليعترض طريق قافلة عائدة من الشام بإمرة أبي جهل معها ثلاثمائة رجل، فوصل حمزة «العبيص» وأصر على المواجهة وأصطف الطرفان للقتال إلا أنه حجز بينهما «معدى بن عمرو الجهمي».

٢ - سرية عبيدة بن الحارث في ثمانين رجلاً كلهم من المهاجرين في العام نفسه يعترض سبيل قافلة لقريش معها مائتا ركب، فالتقاهما قريب «رايح» وابتنى القتال بالنبل، ثم انهزم المشركون وكانوا بقيادة عكرمة بن أبي جهل

٣ - سرية سعد بن أبي وقاص في ثمانين رجلاً من المهاجرين إلى الخرار من أرس الحجاز ولم يلق عدواً فعاد.

٤ - غزوة ودان: إذ أراد رسول الله ﷺ أن يعترض قافلة لقريش ولكنها فاته، فعقد معاهدة مع بني صمره.

٥ - غزوة سواط: سمع رسول الله ﷺ مقاتلة لقريش دبة من الشام بإمرة أمية بن خلف ومعه مائة رجل، وفيها ألف وخمسمائة بعير فخرج إليها رسول الله ﷺ مع مائتين من المهاجرين، باتجاه جبل رضري، فلما وصل إلى ثنية «بواط» علم أن القافلة فاته.

٦ - غزوة العشيرة: أرسلت قريش قافلة عظيمة يقودها أبو سفيان ومعه قليل من الرجال، فخرج لهم رسول الله ﷺ في مائة وخمسين من المهاجرين، ولما وصل إلى العشيرة شمال ينبع البحر، وجد أن القافلة فاته فحالف بني مدلاج ورجع إلى المدينة بعد أن ترك سعيد بن زيد، وطلحة بن عبيد الله، ليحبراه عن عودة القافلة، وقد لاحظ رسول الله ﷺ أن السروج والعودة لون فتال لا يمنع قوافل قريش من التحرك نحو الشام، وتمطيل تجارتها.

٧ - غزوة بدر الأولى: أثار على المدينة كرز بن جابر القهري وهرب فلحقه رسول الله ﷺ حتى سقوا «دود» في بديره ولم يدركه.

٨ - سرية عبد الله بن جحش مع ثمانية فقط من المهاجرين، وأمره أن يسير إلى مكة «بين أنطاف ومكة» يتروصد أخبار قريش «أي أن رسول الله ﷺ أراد أن يعترض قوافل قريش إلى اليمن أيضاً»، فدرت به قافلة لقريش تصل زيباً وطروداً وتجارة من تجارتهم، وعليها عمرو بن الحضرمي، في آخر يوم من رجب، فهضمت سرية المسلمين على القافلة وقتلوا وأسروا وعصروا القافلة، ولما وصلوا المدينة قال رسول الله ﷺ: «ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام ورفض أن يتسلم شيئاً من القافلة حتى يزل قول الله سبحانه وتعالى ﴿يَأْتِيَنَّكُمُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ﴾ قال فيه في فتان فيه كبير وعد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله» (البقرة: ٢١٧)، وهدت ذلك تسلم رسول الله ﷺ الأسيرين والعير.

لغويات سياسية

(لقد دخلت السياسة اليوم في كل شيء، حتى اللغة.. واللغة داخلية منذ القدم في كل شيء.. حتى السياسة).



إعداد :
مبارك
عبد الله



الإسلام يمكن أن يكون صادقاً ويمكن أن يكون الكذب فيه - إذا كان كاذباً - أقل من الكذب في إعلام دولته - وهذا يعارض المبدأ البائس - عفر الله له - عملية هروب مأساوية مضحكة، هروب من كذب يقيني صراح، إلى كذب محتمل ضني وبو كان احتمال الصدق فيه ضعيفاً جداً، فالكذب الظني أرهم وأقل قسوة على الضمير من الكذب الصريح، امدوم بالحواس البشرية كلها

بدا، يرى كثيراً من الناس يتممون أن يكون من طين في أي دولة، غير دولتهم، لاحتسان أن تكون الحياة في الدولة الأخرى أفضل من حياة دولتهم، ولو على سبيل الظن ليس الكذب الذي يهجر حياة الدولة الأخرى ظلياً وكذب إعلام دولتهم يقينياً

عبد الله عيسى الملاحة

وبوصح بالأمثلة

يجس مؤرخ عربي في دولة عربية، من خلال ما يرى ويسمع ويحاسب أن الأوضاع في بلده سيئة، اقتصادياً، سياسياً، وثقافياً، إلخ ولا يصدق ما ترويه وسائل الإعلام لمرئية والمقروءة والسمرعة، حول التقدم المدهش في المرحى للاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلمية والتعبيرية والثقافية وحول ما تقدمه الدولة من رعاية وحماية لحقوق الإنسان، وبشعيرة يشقى أبوها حرية التعبير والتنقل والعمل، وإشياء الأحزاب والقطاعات والجمعيات وحرية تأسيس الصحف والمجلات اليومية والأسبوعية، وحرر صفحات نسبة البطالة والأمية، وحول الفصل بين السلطات واستقلالية القضاء وحرر وحول يقول: إن المواطن يحس أنه أمام آلة ضخمة من آلات صنع الكلام وتسريقه، وأن هذه الآلة تدبج له الأكاذيب وتلق له الأخبار، نتيجة امريجة، دون أن يكون لأخبارها سند من الحقيقة أو نصيب من الصحة، إلا في القليل النادر، وربما كان مضللاً في جسدته هذا وربما كانت وسائل إعلام صابغة، إلا أنه يصعب عليه أحياناً أن يكذب حينه ويديه ورجليه وأذنيه، فيصدق وسائل الإعلام - إلا ضمن ظروف قاهرة خاصة ويده عن هذا - يهرب المواطن من إعلام دولته إلى إعلام دولة أخرى - أي دولة لا على التصديق - ليسمع مدياعها ويشاهد تلفازها، ويقرأ صحفها نادراً لأن إعلام الدولة الأخرى - أي أكانت - يعطي هذا المواطن هامشاً من الظن، بأن هذا

الظن واليقين ليسا ضدين، بل هما نوعان من أنواع المعرفة أو الإدراك أو العلم، والفرق بينهما كمي غالباً وكيفي أحياناً. فالمعرفة اليقينية هي معرفة مؤكدة، أما المعرفة الظنية لمعروفة غير مؤكدة، فهي نسبة ما - قليلة أو كثيرة - من الحقيقة هذا عندما يكون الفرق كمي

أما الفرق النوعي، بين معرفتي، فالأمر فيه مختلف إذ يبقى اليقين يقيناً، ويصبح المر وهو ما حين لا يكون فيه أي شيء من الحقيقة قليلاً كان أكثر كثيراً والأمثلة على ذلك كثيرة جداً مثلاً في سائر العلاقات القائمة بين العقول البشرية ومذكراتها الدخيلة داخل الذات الإنسانية - والحارجية، لادية والمصورة، الغيبية وغير الغيبية فما علاقة هذا كله بعالم السياسة؟

عالم سياسة هو من العوالم التي تحتلدها فيها المعارف، مختلطاً شديداً بين ما هو يقيني وما هو غير يقيني وهو ما تتوزع فيه الحقائق - ثوباً عشرونياً أو منظماً - إلى أنصاف وأرباع وأحساد وأسداس وأغشار فبعد هذا حبراً نصف حقيقة، وربعه من - راجح أو مرجوح - وربعه الباقي وهم وبعد هذا حبراً عشرة حقيقة، وباقيهم وهم وهكذا

وإذا كانت الصحة السياسية ملائ بالاختيار والأسرار، فكيف يميز المرء بين حقائقها وظنونها وأوهامها، من حيث نسبة كل منها إلى غيره - رسبته إلى الواقع، وسببته داخل المداخل السياسية، والعلاقات السياسية وعواقب السياسية؟

قصة قصيرة

العروس

بهم : كمال عماره

العصر اجتمع الصرع في نفسه، فاستقر في المطرقة والسندان مطرقة الفقر والجوع والهرمان، وسندان حب الحياة وشبهته ومباهجها - ورداد تصميم الساحرة، وإصورها كبر وبهمها تعظم، للسيطرة عليه واستلاب إرادته للوصول إلى غايتها، التي ستضحي بكل ما يمكن من أجلها - فهي التي لا يستطيع أن ترفض طلباً لربيها الذي لم يحتر من هذه الدنيا لا درتها - استحك الرجز الجريح لا شيء - الا ليتلها بها، كما يتلها الطفل بسميته أخذ الضعيف يدب في أوصاله، حتى وجد نفسه مضطراً للجدول إلى الكهف، بدلاً من ديب

في هتمة درب جنون، فادته إليه قدماء استعثن، وجد نفسه وحيداً إلا من هموم السنين التي أثقلت منكبيه، واهرت الأحاسيد على وجهه تسير به حفاة على غير هدف ودوما هدف، تعب من السير فلم يعد يقرى على متابعة، توسلت إليه روحه أن يريها قبلاً من عذبة السفر، وتحت وجدة التعب أوى جسده الاستلقاء، إلا أمام كهف الساحرة الترقاء الذي تفوح منه شتى أنواع الروائح الكريهة حاول الابتعاد، إلا أن نفسه الجريئة آبت أن تغفل الصديقة فلما كانت لا تغيب عنها الشمس، والغيمة كانت تهاجر بهمتي الحرية، لا ر حيرف سيعود إليه نعم لقد حصر كل شيء، وتفرق عنه أبازره، ولكن من يصعب في نفسه، وهو الذي شاد لهم ملكاً فاحروا به الدني وعلماً أشفه ظلمات الجهر في العالم، أم أنه حب الدنيا والتكالب عيب؟

اشغل بالتفكير بما آلت إليه حاله فارتسل تلك الساحرة أعزها إلى أبياته ندمم بالخير المميم إن هم أقنعوه بدحول الكهف متحفظاً من بعض ذلك الكبير الذي لم يعد يلطم خبراً في هد

فؤاده الشيء الكثير بقاء لكمة العيش التي راحت تجود بها عليه تلك الساحرة التي قيدت يديه عن العمل بهجة أنه صميف لا يقوى عليه جسده، عتاد الراحة، وروحه ضمت، ويقاب قوته انهارت، حتى أصبح لا يستطيع دفع الأذى عن نفسه اجدت الساحرة بفت سمومها في أنفاه متفرقة من جسده وتغري ربيها سمع بفتة كبدته وبهجة روحه تحت درمة الراج وبكى العروس الغامضة رفضت أن تغفل بهذا الريب المميم حبلها لها، فمر يشه كل شيء لا بني البشر تحضت على صخرة عدد العروس كل الجهور التي بدلتها الساحرة وأعوامها وأصبح العيش مضيقاً ما سيبدلون مهما عظمت الصعوبة وسانلها وأمام عجز أبيها، وتفرق حوتها، وجدت العروس نفسها مضطربة لصنع القابل التي مدت تقابل بها هذا الريب من دمها، وكلها أمل أن يصحح ضمير إمرتها أو أحدهم على الأقل، بعد أن تغلبت النساء في عروقة، وبوب لتجديتها، فقد علمتها الأيام وأحسن أن الدم لا يمكن أن يصبح ماءً، وإن طال للسبات.

دولة استخدام العربية السليمة

ناشد مجمع اللغة العربية بالقاهرة وسائل لإعلام العربية استخدام اللغة العربية السليمة لأنها الوسيلة الوحيدة التي تجعل من الشعب العربي اتحاداً عالمياً أمام التكتلات الأجنبية. ودعا رجال الدولة العرب إلى الالتزام باللغة العربية في خطتهم ببنائاتهم الرسمية

وطالب المجمع في ختام دورته السابعة والسبعين التي اختتمت مؤخراً في القاهرة في الثاني من بريل الجاري وزارات الإعلام العربية بوضع خطة قوية مشتركة تهدف إلى المحافظة على اللغة العربية استعمالها في مختلف مجالات الحياة، وكررت لدورة التي افتتحت يوم ١٩ مارس الماضي على ضية اللغة العربية في وسائل الإعلام، وشارك فيها ٢ من الأعضاء العاملين بالمجمع والمراسلين من ثلث دول عربية وثلاثة من المستشرقين

وشدد المجمع في توصياته على العمل على لغاء الثنائية بين اللغة العربية واللغات الأجنبية واعتبر للمجمع أن من الضروري إطلاق أسماء عربية على البرامج الإذاعية والتلفزيونية واستخدام اللغة العربية في برامج الأطفال حرصاً على نشأتهم لغوياً بطريقة صحيحة. وطالب بتفعيل لقوانين المسامرة بشأن كتيابة اللغات على أجهز المحال والشركات باللغة العربية

كان رئيس مجمع اللغة العربية الدكتور شوقي سيف قد حذر من أن التصادم في استخدام اللهجات العامية في وسائل الإعلام العربية ربما يؤدي لانقطاع الروابط بين شعوب العالم العربي وأوضح أن الإذاعات المسموعة كانت تتبع في ذلك نهجها بالعربية الفصحى، وتسلت إليها عامية على استمراء، ثم راجعتها وتدرجياً تمت لها نهاية في بعض البرامج فيما عدا الأخبار اليومية وأضاف الدكتور سيف أن الإذاعات العربية في البيت العاميات لانفكت الصلات التي تربط بين شعوب الأمة، وانعزل كل شعب عربي وعاش وحده، بينما شعوب الغرب في أوروبا المتعددة اللغات تجمع عليها في تكتلات اقتصادية وسياسية واحدة

وقال سيف من عجب أن عهد الأقسام العربية في الإذاعات الأجنبية تقسمت في إذاعاتها بالعربية فصيحة دون أي لمن أو حنا على نحو ما سمع في إذاعة لندن بهما الإذاعات في المحرواصم لعربية - وطن الإعلام العربي - تشرك العامية مع نصفي في ثها

واعتبر الدكتور سليم شهاب وزير التعليم الحالي والدولة للبحث العلمي في مصر - في كلمته المؤتمر أن العربية الفصحى تعاني من بعض لمشكلات في الوقت الحاضر وهي مشكلات ترجع إلى عوامل سابقة وعوامل حديثة لكنها في كل الأحوال مشكلات قابلة للحل

وقد أقيمت في المؤتمر محاضرات حول صراع لغات في وسائل الإعلام، وقضايا العربية على مدار القرن الحادي والعشرين، وتدريب العامية في وسائل الإعلام، وتأثير الإعلام للمصروع في لغة، وكيفية استثماره لصالح العربية وغيرها ■

واحدة الضعف

مرادى شباب يريد الفداء

شعر: محمد عبد السلام الباشا

لمن لا يُبالي بعالي النُشُمِ
مراداً له سَوفَ يلقي النُذُمِ
أراه كعقود إذا ما انتظم
وبقي كراماً بعالي القُفُمِ
معهد أكيد غليظ القُسمِ
وترك الأعداء ليل الصُفُمِ
شباب يرى مجده بالخدم
ولا يستحي من عظيم النُهم
تباهي بإصفائها للنُهم
سبيل الملاهي بجوف الظُفُمِ
يتفليها لا تحاكي الخُفُمِ
أراهم بلاء وفناء الأُمِ
سميلاً سيفضي بنا للعدم
بماهر عريق لنا في القُسمِ
ستسقى بصبر غلا كالنُفُمِ
وبقي عزيزاً بريء النُفُمِ
فهل من فطين أراه استنم؟
إقام الصلاة وحج الحُرُمِ
يُضاهي وساماً بدا من كُرمِ
مع الضميمة من يرتضي أن ينم؟
وأين الجهاد وأين القُسمِ؟
إذا صاح داع بأهل الهُفُمِ؟

أيا نجمة الليل فولي معي
ومن لا يرى في معالي الأمور
مرادى شباب يريد الفداء
معيد الأعداء لخال الصُفُرِ
ونسعى لحجب الخطير المُرير
تمادى الأعداء وما لا يُطاق
أرى خيبة في مساعي الشباب
شباب تمادى بما لا يليق
فدَلُفُهم جُمُوع من الرافضين
وجننا شباباً ترى في الفضاء
وجننا شباباً باجبالنا
أرى في شباب الخنوع المُصاب
أرى في الضفاهي عن التنازلات
أفجد مضي لا يثير الشباب؟
إذا اغترار جيل طريق القلاع
ويمضي ذوياً بعزم مكين
أرى رفعة في أداء الحسوق
شهادات حق بصديق الأسير
وهوئ الإنسان عن الثنائيات
فداء الرجال عظيم للقام
مضى نستحي من خمول الفِعال؟
وأين التواصي بصبر الرجال؟



الخلفاء والخلفاء الراشدون بين الشورى والديمقراطية



يتكون الكتاب من ستة فصول، أربعة عن الخلفاء الراشدين، وفصل عن تحقيق الدراسات التاريخية، وآخر عن الخلافة ورئاسة الدولة وقد تميز الكتاب بأسلوبها ١ - كشف أن أكثر الدراسات التاريخية في العالم العربي والإسلامي ظلت حكرًا على مجموعة من الكتاب الذين يسمون الأدباء، ولم تسلم من ذلك الكتب التي تعرض تاريخ الإسلام وحضارته ٢ - مهدى لهذه الدراسات بالتمحيص العلمي مبدئياً أن الإمام الطبري نفسه قد نهى إلى أن كتابه «تاريخ الأمم والملوك» فيه أضرار عن القرن الأول مما يستنكره القارئ، ويجده من اللطائف، وذلك يرجع إلى الرواة الذين نقل عنهم مما يحتاج إلى تحقيق وتمحيص ٣ - يرى أن حبر المحكم الذي ملئت به كتب التاريخ على أنه جيلة من عمرو بن العاص حذر بها لبنا موسى الأشعري، هذه الجيلة (كذبوا نقلها

الطبري عن أبي محصه ونقله عن الطبري ابن مسكويه، وابن الأثير وابن كثير وابن خلدون، حتى يدخل للقارئ أن الجبر قد اكتمل خمسة من الرواة وأنه من المصادر التاريخية، بينما لا يوجد سوى مصدر واحد هو الطبري فقط والراوي شخص واحد هو أبو محصه الذي ينظر القارئ أنه أبو محصه الأديب الصحابي الجليل، الذي كان أميراً على أصبهان من قبل الإمام علي رضي الله عنه - بينما بالتحقيق العلمي، نجد أنه لو لم يكن يحيى الذي صفعه، لمؤرخين وأظهروه، فلم يذكر ضمن الكتاب بل حكم أبو حاتم بأنه متروك الرواية، وقال الذهبي أحبارهم تالعه لا يؤثق بها ٤ - وأصبح الكتاب أن هارون الرشيد الذي تقدمه الدراسات التاريخية العربية في صورة ملك الحمر والنساء هو صاحب الصفات العالية المندرج القائم بجميع الفروع

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

صدر العدد الجديد من مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية التي تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت. وقد تضمن البحوث التالية: ودود القرآن على ذوي الحدود وإنكار حقيقة المشبهات في حديث الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهتان - وموقف المسم منها - المتاجرة بأنفسهم شركات غرضها وعملها مباح لكن تقترض وتقتصر من البنك بصفة مستمرة، تعدد مظاهر الحق في المسائل الاجتهادية، العلاقات العملة والخبرة بين الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوضعي، كيف نفرس القيم الإسلامية في نفوس البشر، شأنيها حالة خاصة، حكم الإجهاد في الشريعة الإسلامية، عمدة القارئ والمستمع في حتم الصنيع الجامع تأليف الحافظ محمد بن عبد الرحمن السحايي ٩٠٢هـ ■

٥ - كشف حقيقة الروايات التي نسجت حول الخلفاء الراشدين وفنمتهم للأمة والعالم في صورة المتقاتلين من أجل المال والسلطان، وبين أن حكومتهم وسائر الخلفاء، لم تكن حكومة دينية بالمفهوم الأوروبي، بل حكومة مدنية تشريعية القرار والسنة ٦ - أوضح الفوارق بين الشورى والديمقراطية وأوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، وأنها تتفق في اختيار الحاكم وعزله ومحاسبته، وتمتاز الشورى بالمساواة بينه وبين الأفراد، وبإلزام المجلس المنتخب لا يملك تغيير ما ورد في القرآن والسنة ٧ - قسم الأدلة والبراهين على أن النظام الإسلامي بممارساته في عهد الخلفاء يجعل الأبي هي صاحبة السلطة في اختيار الحاكم ومحاسبته وعزله، وإن الفصل بين السلطات الثلاث من سمات هذا النظام وقدم البراهين على ذلك ٨ - عقد فصلاً لأهم أعمال الخلفاء الراشدين والفتوحات التي تمت في عصر كل منهم، منسباً بالأدلة والشواهد أسباب هذه الفتوحات وأنها كانت لنحرير الشعوب من استبداد الفياصرة والأكاسرة وغيرهم ٩ - أوضح أن الجزية في النظام الإسلامي هي عقد رمثاني مقابل حماية وإعفاء غير المسلم من الجندية ومقابل الدفاع عنهم، ومن ثم تسقطه بامتناع أسبابها، كما تسقط الركعة على هؤلاء إن رغبوا في ذلك وأنقوا من اسم الجزية كما فعل عمر ابن الخطاب مع مصاري العرب ■

المؤلف: سالم الدهسلاوي
الناشر: دار هوراء للإعلام العربي - القاهرة.

التربية السياسية عند الإخوان المسلمين

يتحدث الكتاب - وهو رسالة جامعية لنيل درجة الماجستير - عن تناورات التربية السياسية في مصر قبل ظهور جماعة الإخوان المسلمين، وعن القوى والفرع التي أثرت في نشأة و تطور الجماعة، وعن موقع كل من التربية السياسية والعمل السياسي لديها، وعن الأصول العنصرية والاجتماعية والاقتصادية للتربية السياسية في جماعة الإخوان وعن أهداف هذه التربية، وتربته الشخصية وعلاقتها بالتربية السياسية، ثم عن وسائل التربية السياسية لدى جماعة الإخوان ■

المؤلف: د. عثمان عبدالمعز وعلان - المدرس المساعد بكلية التربية في طنطا
الناشر: دار الفؤاد للنشر والإعلام الإسلامية بالقاهرة - ٥٨٠ صفحة - قطع كبير

التصوف بين الفرائي وابن تيمية

يعرض الكتاب لأفكار الإمامين الحليين ونظرتهما إلى التصوف الحق، من خلال النصوص المستفصصة عنهما والتي تترجم بحق بينهما معاً على طريق واحد، وفي الوقت نفسه تدفع ما أثير حولهما من شبهات عدد مائحتيهما وقادحيهما، وقد حرص المؤلف على عرض أقوالهما وأرائيهما من خلال كتبهما العنصرية، التي نتحر بها إمكانية الإسلامية، وتؤكد على الدور الذي أدلاه في خدمة الإسلام وإحيائه ■

المؤلف: د. عبدالفتاح محمد سيد أحمد
الناشر: دار الفؤاد بالنصرة - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م في ٣٦٦ صفحة - قطع كبير

الإخوان المسلمون (٧٠ عاماً في الدعوة والتربية والجهاد)

تحدث فيه المؤلف في أربعة أبواب عن مشاة الجماعة وفكرها ومسيرتها ومواقفها، حديث الملك المعاصر بالأحداث، وقد تضمنت هذه الأبواب الإحزاب المسلمون دعوة أكمكت مقرباتها الإخوان المسلمون خصائص ومميزات - الإخوان المسلمون شار وأثار الإخوان المسلمون رويد على تساؤلات واتهامات والكتاب جاء بمناسبة مرور سبعين عاماً على تأسيس جماعة الإخوان المسلمين وحسين عام على استشهاده مؤسس الجماعة حسن البنا ■

المؤلف: د. يوسف القرضاوي
الناشر: مكتبة وهبة بالقاهرة - ١٤٢٠هـ - في ٣٦٣ صفحة - قطع كبير

من أعلام الحركة الإسلامية

الأستاذ الداعية عبدالله العفيل من الدعاة المعروفين على المستوى العربي والإسلامي، وقد كانت له حكم أوقاف التي تبوأها صلات أسعة

وهذا الكتاب من أعلام الحركة الإسلامية، هو ثمرة من ثمرات صلاه مع رجال الحركة الإسلامية منذ أيام له ليعلم، ثم بعد ذلك في أسفاره وهي لتقنيات المحفلة التي شارك فيها. إن مما يحمد للاستاد عبدالله



عبد الله العفيل

عفيل أنه يبرز عن كل شخصية من الشخصيات التي تحدث عنها بعض ما وعته بذكرته من مواقف شملت، ومثل هذا العمل يحفظ لتاريخ جواذب قد حصى على من لم يتصل بتلك الشخصيات، ولو لم سجل لصاعته، وهو بهذا العمل يشير إلى كل من كانت له صلة بشخصية من رجال الحركة الإسلامية أن يسجل شهادته، لأن مجموع شهادات تقدم إلى الأجيال جواذب متكاملة شخصية

لقد تحدث المؤلف في كتابه عن ثمان وستين شخصية من أبرز رجال الحركة الإسلامية معاصره، وقد أحسن صديقاً يدفع المبالاة التي مرها من قبل في مجلة الديباجة إلى بطبعه حرج في كتاب يحق ما سعى إليه من تذكير من سي منهم، وهو لأحرار للكتابة عنهم، ومراسلة ما قد يسي من أمور سيتم استدر اكها في طبعه نة. وقد أمرف بتقديمها للقراء قريباً. لقد سارع منهج الكاتب في تراجعه للأعلام التي سب عنهم، فقد طال بعضه واستوفى عناصر

لترجمة، فمات فيها معلومات السيرة الذاتية للشخصية، فضلاً عن مواقف علمبرها للكتابة أو أطلع عليها من كتاب أو مقالاً عن شواهد معاصر. واقتصر بعض المترجم على معلومات لم تسود معاصر السيرة الذاتية، وجدداً لو استكمل هذه المعلومات في للطبعات اللاحقة

إن مما يلتفت النظر في هذا الكتاب نوع الشخصيات التي تحدث عنها، والعاسم للمشاركة منها هو كوى من تحدث عنهم من أعلام الحركة الإسلامية أو من الدعاة، وإذا كل عدد الأعلام ثمانية وستين عاماً، فليس البلاء، التي يتنوع إليها بلغت تسعة عشر بلداً منها بلاد عربية وهي لقائه، وقد كان لعدد العدد الأكبر من الأعلام، فحصر من حيث العدد نصف العالم العربي، وهي مركز الدعوة الإسلامية في العصر الحديث. ولا يحفى على المطلع على الكتاب أن جل من تحدث عنهم الكاتب هم من الإخوان المسلمين، أو من وافقوا هذه الدعوة في اتجاهها أو تفرقوا بها. ومن الدول الإسلامية التي تحدث الكاتب عن الدعوة فيها أندونيسيا والهند وإفغانستان وأحسب أن من يحدد ترتيب الأعلام في الكتاب منهجاً ما. ولعل حير منهج في مثل هذا الكتاب، الترتيب الهجائي الذي ييسر الوصول إلى المادة المطلوبة ■

المؤلف: المستشار عبدالله العفيل
الناشر: دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة
عروض: د.عالمون فريز جوار

تربية الأيتام في الإسلام

صدر حديثاً كتاب تربية اليتيم في الإسلام الطبعة الثالثة ١٤٢٩هـ، ويعتبر مرجعاً مهماً عن الأيتام، ودراسة علمية موثقة حوت فصلاً عدة أهمها الفصل التمهيدي التربية الإسلامية والأيتام وتحدث فيه عن التربية الإسلامية وعمايها بالصعفاء، وعن اهتمام التربية الإسلامية باليتيم، ثم عن مفهوم لغوي واصطلاحى لبيتيم

الفصل الأول والثاني حقوق اليتيم وأثرها التربوي في بناء شخصيته تناول دعوة التربية الإسلامية لكفالة الأيتام، وتحدث عن حقوق الأيتام والتي تنحصر في حق الإيواء، وحق الإكرام وحق البيئة لمعرك الحناء

الفصل الثالث مال اليتيم سائر التحجير من أكل مال اليتيم، والولاية على ماله وتمتته واستلامه، وتبنيته لإدارة أمواله

الفصل الرابع دور الأم في تربية اليتيم تحدث عن أثر غياب الأب، وعن أهمية الأم في حناء اليتيم كما حوى موسىجى من العلم، العظام الذين ربوا أيتاماً

الفصل الخامس إصلاح اليتيم تناول ميادين الإصلاح المنسقة بالأيتام وهي الإصلاح النفسي والإصلاح الحلقى وحتم الكتاب بملحق يتحدث عن أهم المؤسسات التي تهتم بالأيتام في المملكة العربية السعودية وللكتاب على وجه الخصوص ■

المؤلف: محمد ياسر عوى
الناشر: الدعوة العالمية للشباب الإسلامي، مكتب الدعاء، صرعب: ٩١٠٤، الدمام ٣١٤١٣

فقه الموازنات

وقد جاء الكتاب في ثلاثة فصول، وفقه الموازنات تشد إليه الحاجة كلما سات الظروف والأحوال التي نمر بها الأمة، حيث تكثر الخيارات الصعبة، ويصيق سبل الحلول المطروحة، وتتصعق التصحية بعض الحير، ولركتاب بعض الشر أمر لا مفر منه، ولكن وفق قواعد شرعية تصبغ لنا هذا الفقه وتزود الحاجة لهذا الفقه عند حدوث نزلة أو تجدد حادثة أو واقعه لا من قيبها، وقد صممت فصول الكتاب مباحث عدة أهمية للتوازن في حياة المسلم - مشروعية تحقيق التوازن في النفس والمجتمع الضوابط الشرعية لفقه الموازنات - التوازن أصل في كل المجالات - فقه الموازنات في شخصية المسلم - فقه الموازنات في أمور العبادات - فقه الموازنات في تربية النفس - مظاهر لاحتلال التوازن على الفرد والمجتمع - عوامل مساعدة لعلاج لاحتلال التوازن ■

المؤلف: مسفر بن علي القحطامي
الناشر: دار البخائل بالدمام - السعودية -
في ١٠٥ صفحات - طبع متوسط - ١٤٢٠هـ

مصر بين هفتي لويس و نابليون

يعاين المؤلف بين الحمتين الصليبيتين على مصر، رغم للفرق الرمزي بينهما، الأولى معطره وهي الحملة الصليبية للسلطنة بمقاربه للقديس لويس التاسع، والأخرى متقدمة، بقيادة الصليبي المتفطر من نابليون بونابرت، وما سج عنها من آثار تتجرع الأمة سمرورها القائلة حتى الآن ■ ومن العجيب أنه قد احتفل بعصر بمناسبة مرور مائتي عام على حملة نابليون، وقد حاول الهرومون فكراً إظهار الحملة على أنها كانت تصويراً لصور ■ وقد علق روجيه جاريوبي حتى قرا الحير طم أصلى عيبي حتى قرأت الحير، وأعقره حماقة لا نظير لها. ■

المؤلف: د.فرج محمد الوصيف - جاسية الأزهر - أستاذ الدعوة وسبغة الإسلامية
الناشر: دار الكلمة بالمنصورة - ١٣١ صفحة من الطبع الكبير

رحتي مع الجماعة الصاعدة



الكتاب مساحة مع لماضي لقريب ستقصي أحداث ترة عصبية مرت بها حركة الإسلام للال محنة ١٩٥٤م، بعددها محنة ١٩٦٦م، عاشها مؤلف، وبثرت بها سجل منها ما استطاع بقلمه المؤمن، متحدياً الصدق الموصوعة، عارفاً عن بذى القول، تاركاً للأمام شيف ما عجز عن تسجيله ■

المؤلف: أحمد أبو شادي - تقديم الشيخ محمد عبدالله الخطيب
الناشر: دار التوزيع والنشر الإسلامية بالقاهرة - ٣٨٦ صفحة - طبع متوسط



الهجرة في واقع المسلمين

ومو للقيم والمبادئ التي تلتزم المسلم في كل مكان وزمان

مرسي بسيوني

الرهان وكان قد سبوا أو استعبدى عمرو بن العاص الجاشي على جعفر، ومن معه بما سيقوله جعفر في عيسى ابن مريم، لكن خوف التسليم إلى الأعداء والخروج من الدار الآمنة لم يحذر جعفر على . منحني وراءه قول بقوله، ولو على سبيل الأسرها الجاشي ومن معه
 ر. العصور السريعة إلى أحوال الناس اليوم وعيم العسرة على عيسر المسلم من عسرة يسهم تقول في الطوبى إلى النصر بعدد رأسه في أشد الحاجة إلى هذا الثور من الهجرة

هجرة المعصية وأهلها حال عصيانهم لله إلى الصلح لأنه من مخالطة الرضى وهذا يتم بعود وسروط ولا يصيب بشيء من أمراضهم كدلت الحال بالنسبة للتوسيع، وقد أمروا بالأمور المعروفة وانتهى عن الفكر إلا أن هناك حالات لابد من أن يعزل فيها المعصية وهي حال ارتكابهم للمعاصي، إذا أصروا عليها

ولقد بين النبي ﷺ مثل هذا الموقف في قوله أن أول ما حل بالعصر على بني إسرائيل أنه كالى الرجل يلقى رجل يفعل ما هذا لنق الله ودع ما معه فيه لا محال، ثم انه لقاها من القذ وهو على حاله فلا سمعه تلك أن يكون أكيله وشريكه وحليته، فلما فعلوا ذلك صر الله قلوبهم معصوم معصروا ولهم

! . هذا النصر على المعصية لابد أن يحسن بسد انحصار له فهذا كعمل من بعيد إلى ركة الطاعة أما احصاء النصر حوله عنه تشجيع له لمستمر على ما هو عليه

لقد نبى عمرو بن عبد العزيز يقوم شربوا الخمر وشرباء في أمة الحد وراى بينهم رجلاً صالحاً وثب ناهراً الحميم به لم يشربها معهم فقد

بعد أن ابن رسول الله ﷺ لأصحابه بالهجرة من مكة إلى المدينة بوحي من الله تعالى، ثم انتقل هو أيضاً إليها، فثبتت الهجرة فرض على كل مسلم ومسلمة، واستمر الأمر هكذا حتى يوم الفتح، وسقط هذا الفرض عن المسلمين لقول رسول الله ﷺ: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، إلا أن الهجرة تعتبر زمناً للقيم والمبادئ التي تلتزم المسلم في كل وقت، ومكان، وإن كانت قد انتهت وقتها كحدث، إلا أنها نافذة كقضية في الأمة إلى تمام الساعة ومن هنا صاحب هذه المعاني

وقف الإسلام بشدة في وجه محاولات تنويع الشخصية المسيحية، وإلماجها في عمرها من تقويمات عهدا أخطر على الإسلام من أعدائه وشهد في بيانه بهذه النقطة حتى نكر أن سبب تأخير بصر المسلمين مع استيعابهم لكل أسلحة كلف جدت به سورة الفتح، ولولا ذلك لكان مومنون وسباء مؤذات لهم تعلموهم أن نظروهم فنصيبكم بهم مرة بعد مرة غير عسى يدرج في رحمة من يشاء، و يربو بعدت الذين كفروا منهم عذاباً أليماً (٢٦٦) (الفتح)

إنها حالة الحظوة التي يعيشها المسلمون مع غيرهم ولو اتصحت مواقف كل فريق، لعجل الله نصر الفئة مؤمنة ولهدت تجد أن كل شيء يفاضل قومه، ويعلمهم أنه سيحكم بما نظم معلومهم أن يحلوا بما يعلمون ﷺ قل يا قوم اعلموا على مكانكم (٢٦٩) (الزمر)

هو الثماني هو الذي دفع جعفر بن أبي طالب أن يعلن عقيدته في صراحه أمام الجاشي ومشاربته وهو يرض أن الجميع كله على طريقه

الحياة مع آية من القرآن

الذي يحيا مع القرآن، ويتحرك به، يعجب من روعة الإعجاز الذي يحويه بين دفتيه، تعالوا بقرا هذه الآية بصوت مسمر، واحكموا صحيحة، قال تعالى ﷻ: عذبة تشبه عذبة الله ان عر شهر في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، منه أربعة حرم دنت الدين القيم فلا تظلموا فيها أنفسكم ولانظروا المخرج كافة كما يقانونكم كافة، وعمرو أن الله مع الصالحين (٢٣٦) (النوبة)

من يعرف أحكام التلاوة يعلم أن كلمة المد في «كافة» مد لازم كلني مقل، أي تمد الألف بمقدار

بأقله الحد عليه فسأله عن حديثه فقرا به الآية الكرمة ﷻ ولقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم نداء الله يكفوا بها ويستمروا بها فلا تقعدوا معهم حتى يخرجوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم (١٤) (النساء)

وكما يلزم المسلم أن يهجر أهل المعاصي فإن الأشد إلزاماً له أن يهجر المعصية نفسها ولا رخصة لأحد من المسلمين في فعل شيء حرمه الله ورسوله، قال ﷺ: من بهنكم عنه فانيها

هجر ديار السوء التي لا تقبل أهلها الحق، البينة تقوم بدورها في استهامة الإنسان أو إعرابه، وهناك أماكن يقب على أهلها الفساد، فالعقل من ترك هذه الديار غير اسف على ما ترك، كما في قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً وأتمها المائة بالعائد الحامل، وكان مصنوعه إلى رحمة الله كما جاء في الحديث بعد رحمة عن سده

الهجرة لتطهير النفس جسد نه معاصي الهجرة في العصر الأول عوداً لتطهر من النفاق، ومظهر من مظاهر الاجتماع مع المؤمنين فقال سبحانه محدث عن المؤمنين ﷻ: ومن لا يكرهوا كما يكرهوا لكونهم سواء فلا تصدوا عنهم أرب، حتى يهاجروا في سبيل الله فإن يزلوا فاجدوهم واقتوهم حيث وجدتموهم ولا تحبوا منهم ريساً ولا نصيراً (٢٤١) (النساء)

والمسلم يدرك احتياجه الشد إلى هجرة قومه من هذا المعنى ليظهر بنفسه من عزالو السبا وشواغلها حتى لا تستحوذ على اهتمامه كله أو يصبح هي الدافع لحركته

الديار ومنكم من يريد الآخرة. ﷻ (ال عمران، ١٥٢) وقال ﷻ: وأطيعوا الله واطيعوا ولا تنازعوا في شئ منه ويحكم ﷻ (الأنفال، ٤٦) وقال ﷻ: والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا يفتخروا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير (٢٣) (الأنفال)

فيا أيها المسلمون، تقفوا جميعاً أمام هذه الآيات وتنبهوا وانفخوا معانيها وعلمو أن بداية النصر أن تنصروا دينكم ودينكم، فيه الاستعانة، وعليه التكلان، قال سبحانه ﷻ: يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم وينصب أقداركم (٢٢٩) (محمد)

د. أيمن قشطة

ست حركات، والآ أعد القراءة من جديد، ستحد أن صوتك أن يسمعك في قراحتها بسهولة، وتلك لكي تفت أمانها متصلاً ففي بيان هذا البيان الراسي، وفي إيصال حقيقة الصراع أقوى من هذا الإيصال

إن أعداء الأمة بقائلوهم كافة في جميعاً في وحدة واجتماع وسيسو وسامع وموثره، ويسخي للأمة أن يواجههم بالمثل ولا مالهوى والمنازع والفشل من بصير، قال تعالى ﷻ: ولقد صدقكم الله وعده إذ نجوهم بانه حتى إذا فشتهم وتنازعتم في الأمر وعصيت من بعد ما أراكم ما نجوكم من يريد

إدارة الوقت.. لماذا؟

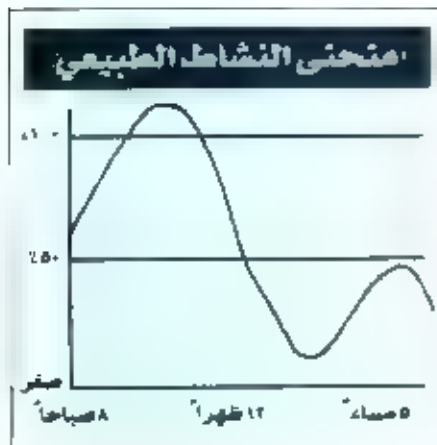
احتصار مهامك حتى حدود الضرورة
اختيار الخصوصية

- عند تحديد مهامك الضرورية فإن مهمتك التالية أن تحدد من الذي سيقوم بها؟ بمعنى هل هي تحصيلك فحلاً، أم يمكن أن يقوم بها غيرك؟ وعندما يجب أن تتوقف عن أداء أي مهمة غير ضرورية، واحذر من أحد غيرك للقيام بها
- سوف تكتشف أنك تقوم بمهام كثيرة ليست من اختصاصك

اختيار الكفاءة

- معصود الفاعل من أنك تقوم بمهمة ضرورية من اختصاصك أسأل نفسك هل هناك طريقة أفضل لأداء هذه المهمة؟ وحاول أن تقوم بالمهمة بتكبر كفاءة ممكنة

ثالثاً تحديد وقت الدروة * من المفيد قبل أن تخطط جدول أعمالك أن تضع في الحسبان وقت الدروة في نشاطك إن بعض الناس يكونون في أنشط أحوالهم في الصباح وبعضهم بعد الظهر
على كل الأحوال تعرف منحنى نشاطك، وحدد وقت الدروة بالنسبة لك، ثم حاول بعد ذلك أن تنظم حدودك لينسجم مع منحنى نشاطك احذر انشطتك لمعه حاداً في وقت الدروة بسما علت أن تؤجل الأعمال الروتينية إلى وقت يكون فيه في نشاط أقل



الشكل يمثل منحنى النشاط للإنسان العادي. إنه يفترض أن هناك قمتين للنشاط الإنساني
- الأولى في الصباح وتستمر حتى قبل الظهر، حيث يقل النشاط تدريجاً
- والثانية في المساء بعد الظهر - حادة بعد أخذ مسط من الراحة في الظهر. ■



د. صلاح الدين محمود

لاستخدام هذا الجدول اتبع التعليمات التالية

- 1 - احذر أسبوعاً نموذجياً «تجنب أيام العطلات والأيام غير العادية».
- 2 - اكتب مشطك على الأقل كل ٣٠ دقيقة بالتفصيل، وحاول أن تسجل الوقت المستغرق في كل نشاط
- 3 - اكتب ملاحظاتك على كل نشاط هل استغرق أكثر من اللازم؟ ولماذا؟ ومتى قوطعت فيه؟ وما سبب المقاطعة؟
- 4 - اكتب في آخر اليوم، هل كان اليوم نموذجياً أم كان شاقاً أم أقل من الطبيعي؟ واكتب ملاحظاتك على اليوم

ثامناً: اختيار الأنشطة : بعد أن تجمع المعلومات على مدى أسبوع أو أسبوعين، يجب أن تستمر أنشطتك كلها من أوجه ثلاثة الضرورة الخصوصية - الكفاءة

اختيار الضرورة

- احذر كل مهمة للفكر من أنها ضرورية وليس فقط لطيفة
- من الشائع جداً أن تقوم بعمل كثير من الأنشطة لمجرد أننا نحبها ونستمتع بها
- سوف يساعدك هذا الاختبار على

مررت أهمية الحاجة لإدارة الوقت بعد زيادة حجم الأعباء وتنوعها والإدارة سليمة للوقت نتيج:

- ١ - تنفيذ المهام والأعمال المهمة، مع توفير وقت للإبداع والتخطيط للمستقبل، وإيضاً راحة والاستجمام
 - ٢ - تحديد الأولويات وإحار أهم الأعمال
 - ٣ - الاستفادة من الوقت الصانع استدامه جيداً
 - ٤ - التغلب على الإجهاد والإحباط الذي نل من كثافة العمل
- إن الإدارة الصحيحة للعمل تزيد من بركة عمل كأنها نصيف إليه ساعات جديدة فأضافة ١٥ دقيقة كل يوم بمعنى إضافة ١١ م عمل كل عام إذا كان المرء يعمل ٨ ساعات في اليوم، وإذا أضفنا ٣٠ دقيقة في اليوم، فهذا سي إضافة ٢٢ يوم عمل للسنة وهكذا، مع ملاحظة أن إدارة الوقت مسألة دائية تناسب مع ظروف كل شخص وطبيعته

أساسيات إدارة الوقت

تقسم عملية إداره الوقت إلى خمس مراحل

- ١ - تحليل الوقت
- ٢ - تخطيط الوقت
- ٣ - تنظيم الوقت
- ٤ - تنفيذ
- ٥ - المتابعة والرقابة

تحليل الوقت

أول خطوة في إدارتك لوقتك هي أن تحلل كيف تستخدم وقتك الآن إذا لم تعرف كيف سرف وقتك هبنا أن تتمكن من الاختيار من الطرق البديلة لاستخدامه، عليك أن تتعرف شطتك المختلفة، والوقت الذي تقضيه في كل واحد، وأن تتعرف أوقاتك الضائعة، ومصيغاتك وأساليبها
وأخيراً، عليك أن تحدد أي الطرق أفضل تستخدم وقتك بكفاءة ومعالجة وتحليل وقتك بشكل فعال، اتبع الخطوات التالية

أولاً - جمع المعلومات عن طريق استخدام جدول يومي للأنشطة لمدة أسبوع في الأقل لتعرف أنشطتك اليومية

مبارك الخاطر... فقيه الأدب والتاريخ

جند العمل الإسلامي بالبحرين واهتم بتربية الشباب على الخلق والدين



مبارك الخاطر

كلامك أمانه ألف حساب
إن دعاء الله يحتاجون مثل هذه
النفسية الراقية ولقد كنت صاحب
طبيعة مرحة فجمعتني مع مراقف
كثيرة لا أسأها، خاصة عبد بناء
بيمه الذي عدا يطل على قبره ويا
مسبحا الله كان مكنته الذي أحبه
أبي إلا أن يرافقه مدى الزمان، ولو
سطره حرية دائمة لحدث صاحبه

ولكنكم كنت أمتنى أن يذبح
فقيدها للعمل الإسلامي في
البحرين وتعلمه العلمية، ورجائي لأله أن يبعثوا
لرسم سطر شيتاً من تلك السعد به وتقيم انفسا
به، وهي دعوه لتلميذه الأخير الأستاذ الشاعر
للحيد جليبه ياسين بن عربي أن يطل سيرة هذا
الرجل كتاباً تقرؤه لجيل تربت على يده، وأجبال
تسائل من هو مؤرخ البحرين في هذا القرن بلا
منار؟

لقد كنا في حلقة الأدب الإسلامي التي
تأسسها، ولتقائنا لها، تحضر هذه الأيام ليوم
تذكر فيه مفيد شعراء الحبيب الدكتور القطري
محمد قطي - يرحمه الله - الذي مارفا عادة يوم
عره، وكان استناداً قد كتب قصيده رثائية
جميله، وهي من آخر ما نظم وكان سيقفها في
ذلك اليوم، ذكر القدر لم يمهله ﴿وكان أمر الله
معرولاً (٢٧)﴾ (الأجواب)، ومن العجيب أن كثيراً
من أساتذتها يقول إن الشاعر الخاطر كان يعي
نفسه إذ يقول.

خسروناك لم يظن بضمورنا الذي
فجعنا به يا للفتاة بالحسور
ورجباك بصعاً من سبي عريرة
تومع الحسا بقبشرة الشعر
تشنف بالاشمعار أداننا فكم
أرحمت بها سداً من الورق مستشيري
تكوس بالاشمعار دعوة أحمد
علمت بها تحري وأنت بها تشري
مقدناك حتى هذا الفقد وانثى
بما ظهر حين مستند من الفخر
مقدناك فعداً ما جعاً ليس مثله
من الفقد أورتنا فراغاً لدى الفكر
اليك تحايانا دعاء مرزقه
إلى الله أن يقررك مثبور في الحشر
وأن يرح أعمالاً أتمت عموميها
صلاً وتقوى واستبأنا إلى الفجر ■

إبراهيم محمد الحادي

خطيب جامع الجزيرة

فقدناه ليلة الجمعة المباركة

الحاضرين من محرم الحرام
١٤٢٢ هـ. إنه الأستاذ مبارك
الخاطر، أنكر فيه حرقته على
الدين وأهله، وحلسته الشاسية
التي رافقتة لأخر عمره، وأدبه
وحمل سكه لعبارات ما يكتمه،
وشعره الذي كتب في صغري
استصعبه، وفي يفاغمي
استعجمه، شعره الذي ملغ به عن
إخوان العقيدة والدين.

أذكره مفكر أما رحيماً لمناته، وأما
مشاركاً لتلاميذه، وصديقاً مطحناً لحضوره، قد
صقله دعوه الله، وأبصر بنافذ فكره مكر اعداء
الله، وتجاهلهم لنسبه، وعريثتهم وعيهم،
وجميل لعدايات والتقاليد، فخذ على نفسه ترسه
الشسب على الخلو واللين، ولقد رايتني
ولحواسي معجب من كهلتي جالس في حلقة
العلم التي كنت أغشاه، فأخبرها كان شيخنا
الفاضل لثري عبدالرحمن بن علي الجوير الذي
ملكنا بملاقاة فجل علمه، والشابي هو فقيدها
الأستاذ المري مبارك الخاطر، الذي كان لكلامه
وقع في نفس كل متطلع للعبوية، والشعر،
والأدب، والدين، ولما كانت حلقات العلم في
البحرين، وفي مدينة عيسى خصوصاً أن تشاهد
علاني جليلي طويين الركب أسيرياً لنظم أمل
الامة وتقديسهم، وقد أيعت شجرة إجلالهم
يطالب بلغوا من العلم والفصل في الجضع مزلة
يخسبون عليها.

﴿إياك نعيد﴾ (الفتحة ٥) كلما قرأت
هذه الآفة من كتاب الله دعوت للاستناد الخاطر
حيماً وسأفرهم عليه ميلاً، تلك أنه جمعنا به
حلقة عموية بعد صلاة العصر، وكتب يومها في
مرحلي الإعدادية الأولى، وكان ذلك في الجامع
الشمالى بمدينة عيسى، وأبي - يرحمه الله - إلا
أن يفرس ميلاً مبحثاً عقدياً ولغوياً في أن ولحد
بأسلوب شائق وجميل، فبهرنا جميل اللغة
وانتقد من يقرأ ﴿إياك نعيد﴾ مكسر الياء
فقتشنا في أنفسنا فوجد بعضنا عدم أكثرته
مالمكرة أو الصفة، وبمعنا لم تقارق الصفة تلك
الماء ما حبيباً، فرحمة الله على معلم للناس
الحبيب

فقدناه الأدبية

لا يفوت من لقي الخاطر خفة به المروجة
بطعم النحر والشعر والأدب، ولما كان يعبر
الكلمة الماطنة لقائاتها حتى إنك تحسب عند

نظرة النتائج والآثار فيما لو استبحر إليها
سلمون

القول المؤمن والتفكر المبطل

ذلك يتضح من قوله تعالى
﴿وإذا جازوكم قالوا إنا وقد دخلوا بالكفر وهم
لا يخرجوا به والله أعلم بما كانوا يكتمون﴾ (المائدة
٦)

يقول الطبري: إذا جاءكم أيها المؤمنون هؤلاء
منافقون من اليهود قالوا إنا، أي صدقنا بما
أد به سيكم محمد ﷺ، واستعداء على دسه، وهم
قيمون على كفرهم وصلاتهم، قد دخلوا عليكم
كفرهم الذي يعتقدونه بقلوبهم، ويصعرونه في
سديهم، وهم يبدون كذباً للتصديق لكم
نسبهم، وقد خرجوا بالكفر من عنكم كما
طوا به عليكم إلى أن يقول بضرب أن ذلك من
بهم يحس على الله جهلاً منهم بالله

٥ - التظاهر بالإيمان والنهاية عنه معاً

أسلوب يهودي خاص بهم لا مفعده في
ماعة أخرى، ويبدو فيه التعارض ظاهر، وللوهلة
أولى، لكنهم يتحذرون في موقفين متغايرين
وقد ملحن يتظاهرون فيه بالإيمان وقوله أمام
زمن، وفي مجالسهم، وهو يمثل موقفهم في
ية السابقة، ولوقف الآخر حفي عن المسلمين،
لك حين يخلو أحداهم إذ ينهي بعضهم بعضاً
بأقواله وأعدوه للمسلمين من قبل، وذلك لكيلا
ين فيه حجة عليهم في ثوراتهم وأمام الله يوم
سنة

وقد كشف الله تعالى موقفهم الحفي للمناق
مقابل موقفهم للعين بقوله تعالى ﴿وإذا تقوا
ين امنوا قالوا إنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا
حدثوهم بما فتح الله عليكم ليحاوكم به عند
كم أفلا تعقلون﴾ (البقرة)

هنا الحسن البصري، هؤلاء اليهود كانوا إذا
را الذين امنوا قالوا امنوا وإذا خلا بعضهم إلى
عن قال بعضهم لا تحدثوا أصحاب محمد بما
ح لله عنكم في كتابكم ليحاوكم به عند ربكم
تصحروكم

ويبدو هنا أن القولين المعلن والخفي
مائلان ومتطابقان من حيث الوثاقة الدينية مع
رأة قبل تحريرها، وتغيير مسائل كثيرة فيها
غير أن النفاق الأثم هو إعلانهم الإيمان
فما المؤمنون بأنهم معهم فيطمعون في إسلامهم
دافطوا على أموالهم وأعراضهم، ثم لنهي عنه
مجالسهم الخاصة، حتى لا يتحدوا للمؤمنين
حجة عليهم، فإن هذا مقام العقل ومخالف
نطق

وما أروع ما حوكت الله تعالى اليهود ورحمهم
بغبي الآية السابقة بقوله ﴿أولا يعلمون أن الله
بما يسرون وما يعلنون﴾ (البقرة) ■

تحقيق في فتوى

تأجير الأرحام في ميزان الشريعة

ديبومي، الأمر لا يزيد عن كونه تأجيراً للرحم كتأجير المروضة ولا شبهة فيه!

مجمع البحوث الإسلامية يجدد رفضه.. القرصاوي: جميع الفقهاء يمنعونه

القاهرة - مجاهد الصوابي

حسم قرار مجمع البحوث الإسلامية في مصر برفض تأجير الأرحام، وتحريم ذلك شرعاً، الجدل الذي ثار على الساحة الفقهية مؤخراً حول قضية «تأجير الأرحام»، التي تعتمد في فكرتها على أطفال الأنابيب، وكس الدكتور عبد المعطي بيومي - عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر - قد أفتى بجواز تأجير الأرحام قياساً على تأجير المروضة التي تهت لديها للمولود مقابل أجر في حال عدم قدرة الأم على الرضاعة، مما أثار روية من الغضب ضده، وضد فتواه بين اساتذة الجامعة، وفقهاءها

وفي هذا التحقيق نستطلع آراء بعض الفقهاء والعلماء، وحتى الأعضاء المصنعي، مهتمين بالدكتور بيومي نفسه صاحب الفتوى الشديدة التي افسرد بها حتى في مناقشات مجمع البحوث الإسلامية الذي رفض الموضوع بجملته لتعارضه مع الشريعة، وتناقضه مع فتاوى لجامع الفقهية في العالم الإسلامي التي حرمت هذا النوع من الإيجار بين عقدين من الزمن

الفتوى البيومية

في البداية يوضح الدكتور عبد المعطي ما استند إليه من حجج للقول بجواز تأجير الرحم بأن هناك الكثير من النساء لميلعات الثلاثي يعانين من الأضرار الصحية بشكل خاص، ولا يستطعن الحمل بجميع الطرق والوسائل لتعثر نسب تماماً وأرواجهن وأسرهن ينظرون لمعرفة موقف الإسلام من الكشف العلم له بدءاً من أطفال الأنابيب إلى استئجار الأرحام، وهل يسمح لإسلام بتحقيق أمنهن في الإنجاب بهذه الطرق العلمية المكتشفة فتتحقق لهن الأمومة التي هي حلم كل امرأة وأساس مطروقة، ومدار حياتها، الأمر الذي يحتم على علماء الإسلام أن يجتهدوا لمواجهة ذلك ويقضوا الحكم الشرعي على هذه الحقائق في إطار الحفاظ على للثوابت الدينية كما قال

ويضيف إن مسألة كلف أشبه بالرضاعة فكما يجوز نمطك مفعلة الثدي وما يفرضه من لبن يست اللحم ويشتد العظم لدى الوليد من الرضاعة فإنه يجوز قياس الرحم على الثدي فيما يقرره من أمثلة

تبيت اللحم وتشتد العظم لدى الثدي، ومن الحمل لأن إذا جاز ذلك في الثدي فإنه يجوز في الرحم بل إن الثدي معصى من دم المروضة وغداتها خلاصة أشد بقاء مما يحسنه الرحم ويمكن إطلاق اسم «الأم الاصطناعية» على صاحبة المروضة، والأم البديلة أو «الأم الحاصنة أو الحمنة» على صاحبة الرحم لتؤجر كما يطلق القرطبي على المروضة في أية المصراوات. «وأهانتكم اللاتي أرضعنكم» (النساء: ٣٢)

ولا يرى ديبومي أن هذه العملية فيها شبهة رمي، ولا أنها تؤدي إلى ما يؤذيه الفرس من إنحال كائن - كان في الأصل بطفه - إلى رحم امرأة غير الروضة الأصيلة لصاحب النفقة، ويقول إن تأجير الرحم هو الأثر إلى معنى الروضة لأن يهب العقد على سمعة والأجر من الطرفين، المؤجر والمستأجر نرحم والشهود، والإيجاب والقبول، والإعلام بعملية التأجير والإعلان عنها حتى لا يحدث خلاف على المولود بعد الوضع، وهذه هي أركان الروضة نفسها

مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر سارع بمقعد جلسة ملتهبة لتدروس ما قاله بيومي، وأكد فيها أن جواز استئجار المروضة إما جاء على خلاف الأصل، ولضرورة القصوى في الحفاظ على حياة الطفل، وبالتالي وبها ليست قاعدة أصيلة حتى تقاس عليها لأن الأصل أن كل إجراء لا تيسر يحرم مدونها سواء تم أو عظم أو أعصاه، وأن الأصل في رضاع الولد هو الأم الطبيعية مما يؤكد صلاص منوى بيومي وحالبا المجمع غير لتخصصي بتجيب الاجتهاد والفتوى، وتذكر الحديث الشريف: «أجروكم على الفتوى أجروكم على المراء» مشدداً على أنه من الضروري وضع ضوابط لمن يرفع شعار الاجتهاد بأن يكون من يدرس الأصول الفقه دراسة أصلية متعمقة وليست دراسة فرعية، وأن يكون من التخصص في الفقه والفقه المقارن حتى يستطيع أن يزن الأحكام الفقهية والفتاوى بالميزان الصحيح، ويتكلم من مراعاة القواعد الفقهية

الفقهاء قالوا كلمتهم

وفي سياق متصل يؤكد د. يوسف القرصاوي أن هذه القضية بحثها فقهاء العالم الإسلامي قبل أكثر من عقد كامل في نهاية الثمانينات إثر ظهور أطفال الأنابيب وورع الأجنة وتأجير الأرحام في بلاد الغرب في إحدى المؤتمرات

المعقبة الدولية التي تعقدتها المنظمة الإسلامية للعلوم الصحية في الكويت وبعد البحث والدراس صدرت الفتوى بأنه يُشَرع للزوج أن يستفيد من إمكانيات العلم وتكنولوجيا لإحصاب الطلي المناء لمساعدة في تحقيق لإنجاب بشرط أن يكون الحيوان لمومي من الزوج والبويضة من الزوج، وألا يتدخل أي طرف ثالث بينهما، وهو ما عرفه الناس باسم أطفال الأنابيب، ولو كان الحيوان لمومي من رجل غير الزوج، معروف أو مجهول، ك ذلك حراماً بلا شك

وأضاف أنه أيضاً لو كانت البويضة من مر أخرى غير الروضة فإنه يحرم ذلك لأرب ومثل لو كانت البويضة من الروضة ولكن الرحم من امر أخرى فهذه الصورة أيضاً غير جائزة - سبق المحير ما من تكون الأم «هي صاحبة البويضة التي عانت من الحسد والبطش والولادة» وأبرز من قول الله تعالى «حملتته أمه وبها عني وبها» (لقمان: ١٤)، وقوله تعالى «حملتته أمه كم ووضعت كرها» (الأحقاف: ١٥)، وحتى لو كان الأم الأخرى صرحت أي روجة رجلها نفسه فهو أمر لا يجوز شرعاً أيضاً لصباح حقيقة الأمومة للزوجين فإنيهما الأم الحقيقية التي سيسبب الط إليها صاحبة البويضة أم صاحبة الرحم

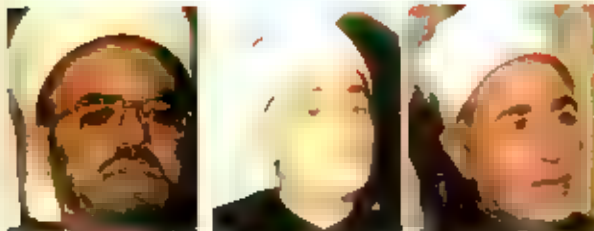
حماية المجتمع

ويوضح د القرصاوي أن الفقهاء جميع يسمعون ذلك ولا يجبرونه حماية مجتمعاتنا العوا و الإسلامية من الحسد الدائر لدى الغرب بسير النوع من الإنجاب للأرحام حول من تكون الحقيقية ثم إن طاهر الغرب أنه مع الراي سبنا لقوله تعالى «إن أسهائهم» لا «اللاتي ولديهم» (المجادلة: ٢) وهذا يؤكد حرمة تأجير الأرحام وقال إنه إذا كان بعض النساء ابتلي بأنه لا يه البويضة فشأنه شأن المرأة التي لا رحم لها الرجل الذي لا يسج حيوانات منوية أو يسجها من فكر هؤلاء من الذين استلوا بالعقلم الذي يكره تعالبي في كتابه حين قال «لله بنت السموات والأر يحاق ما يشاء يهب لمن يشاء إنا وبهيب لمن يشا الذكور» أو يزوجهم ذكراً وإنانا ويجعل من يشا عليم به عليم قدير «وب كان بشر أن يكلمه الله وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فوحي إلهاد بناء إنه علي حكم» (الشورى: فهناك من لله تعالى أن يجعله عقيماً ولا وإن لمشيته عرو ولا نوء لهده إلا الصبر على بلاء الله والرضا بقضائه وممارسة الأمومة والأبوة في كفالة البنت ورعاية اللطاف، وفي هذا أجر كبير وثواب عظيم

جبهة علماء الأزهر أدلت بدلوهم في القصد فتصدرت بياناً وصفات فيه فتوى بيومي بأنها بعض موظفي الأزهر الذي لا يلتزم مع حق بوجه الرجوة، وقد اتفق فيه غير سبيل تؤمن وحاد الله ورسوله ثم شاقق الرسول لله من بعد ما لله اله الهدى، وأقيمت عليه الحجة فقال بعد استفتاء الأرحام في غير محل المكاح، وهذا الزواج وأضاف البيان أنه لما حُجج ديبومي

لأنها تسيء إلى ديننا وعقيدتنا وتشجع على القمار والميسر

شطاري وواصل ونكرمة بإيدون فتوى تحريم لعبة «البوكيمون»



د محمد سعد شطاري د محضر فريد واصل الشيخ عكرمة صبري

انضم كل من: شيخ الأزهر، وصفتي مصر، وصفتي القدس إلى قافلة العلماء الذين أفتوا بتحريم لعبة «البوكيمون» وفيهم علماء من السعودية، والكويت، والأردن، إضافة إلى الدكتور يوسف القرضاوي.

فقد أفتى الدكتور محمد سيد شطاري شيخ الأزهر بلى لعبة «البوكيمون» طالما تحتوي على ما يسيء إلى نبينا وعقيدتنا وشيخ على القمار ولعب الميسر ويصود الأطفال على العنف والاعتراف فإنها تكون حراماً، ولا يجوز التعامل معها في بلاد المسلمين لأنها تصطدم بقيمتهم، بل ويجب مقاطعة من يروجون لهذه اللعبة الرقوصة.

ومن جانبه أفتى الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر بتحريم لعبة «البوكيمون» لأنه يمثل خطراً على العقيدة بتحميه فكرة «الداروينية» المعروفة بطريقة «البقاء» والارتقاء ويروج لفكرة تطور الأجسام والأنواع من مخلوقات مبدئية إلى مخلوقات أرقى وأكثر قدرة مما في تلك الإبداعات نفسه الذي تطور من أجسام أدنى منه كما تزعم الداروينية كذباً.

وأضاف أن حرمة هذه الأفكار - التي تتعارض مع العقيدة الإسلامية - ثابتة لأنها تفسر في عقل الطفل حيالات لا أصل لها وأشباه حارقه العادة ولا تنسج مع سنن الله الكريمة، إذ يصدر عن هذه الحشرات أو المخلوقات الجديدة عذاب وعرائف لا أساس لها من عقل أو نقل، إضافة إلى ما يتضمنه «البوكيمون» مما يعد خطراً على سلوك الطفل وحسن علاقته من حوله، إذ تدور فكرته حول فكرة الصراع والبقاء للأقوى - وهي فكرة داروينية أيضاً - كما أنه يشير إلى المعارك الدائمة والعنف المستمر والقتال الذي تتورع رعاياه بين هذه المخلوقات التي لا تتوانى في استهلاك جميع الطاقات لتفتك بالحجم.

وأوضح أن من أسباب تحريمها أيضاً أنها تصطدم الأطفال على لعب الميسر - القمار - للمرم شرعاً الذي قرره الله تعالى في كتابه بالحمر والأنصاب والأزلام، واعتبره رجساً من عمل الشيطان. إذ وفقاً لقواعد اللعبة هناك الكروت التي تشتري بالمشتريات أو المئات بل وربما الآلاف من العملات المالية المختلفة - حسب كل بلد - العاسر أن يفقد كرتة فطليه أن يدفع قيمته بدلاً

لعماء الجبهة بالحق عمد إلى التخليص في الرد وضع للقصة التي خرج فيها على الأمة عنواناً خضلاً بون أن يفهم من المضمون أو يعتدل في الموضوع فصرخ وهو عليها تحت عنوان «الأم حاضنة» وهو غير الصواب الذي دار عليه الإنكار في قوله «تجبر الرحمة مثل تلجبر المصحة خلال مرعاً» ورفع شعار «أرحام للإيجار» فصار بذلك أساً في الباطل في تلك القصة التي عاند فيها قول له تبارك وتعالى ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ الْأَرْحَامَ﴾ (البقرة: ١٧٠) وقوله تعالى ﴿إِنْ أَسَاءْتُمْ أَذُنِي وَإِنْ سَأَلْتُمْ أَعُنِّي﴾ (المائدة: ٢٤) وقول الرسول ﷺ الولد للفراش وللماهر الحجر.

صلال

وأشار البيان إلى أن فتوى د. بيومي أوعلت في صلال وأسباب الارتداد فعلى بجزر دوح النوصة حصبة في المارة للتوفى عنها زوجها وورعت فواء ه ليس في ذلك مخالفة للدين، وبذلك يكون قد منح حله هذا ترويحاً للباطل، وأبواباً للقاحشة لا تسد، يسعى لإبطال حد من حدود الله في حق من يظهر فيها أمارات الرنى بعد انقضاء عدة الطهارة، وصيغ بقاً من حقوق الله في التركة والميراث، وعمل على تلاط الأنساب بتلوين الأرحام.

وأوضح البيان أن بيومي طالب بفقد تعهد على روجة المؤجرة لرحمتها بال تمتع وقت الحمل على بجها صاحب الفراش، وتكلم في دين الله بغير دين، في الفقه بغير علم ولا هدى ولا كتاب مبين، وهر من نه كونه عميداً لنكاح من أشرف المعاهد العلمية لأزهر، وبغير ذلك من المناصب الرسمية فأهل الحرام، حرم الحلال وقال في دين الله بما هم يدين به الله وقال السنان إن علماء الجبهة بنوا قصارى سدهم لإثارة د. بيومي عن فتواه وجهتوا في صوب ما لمعرف من أفكاره إلا أن ذلك لم يره إلا باداً واستمسكاً بفتواه ومجانبه بالمائل الأمر سي تأكد نه لعلماء الجبهة أنه تهديد لقواعد الأمة صوبها الباقية لها في مواجهة الأخطار المحدقة لأمة العربية والإسلامية وأخذ انتدب العلماء لجنة جيارهم لإعداد مذكرة سيتقدمون بها إن شاء الله ن الجهات المسؤولة في حق منير تلك الفسة، وحق سكتوا عنه.

من جهته أكد الدكتور جمال أبو السرور - عميد كلية الطب ورئيس المركز الإسلامي بولي للدراسات الإسلامية والخصوصية جامعة الأزهر - أنه ليس هناك تلجبر أرحام في عالم الإسلامي، وبغير مسموح بذلك لا على الصعيد بيني ولا الأخلاقي وهذا طبقاً للفتاوى الصادرة عن جامع الفقهية في العالم الإسلامي، وفي الأزهر ن وجه الخصوص.

كما استنكر الدكتور حمدي السيد - نققيب علماء - إثارة مثل هذه القضية مؤكداً أنها لا أسب مع عقيدتنا وتقاليدينا وقيمنا وأخلاقيات تنمعاتنا العربية والإسلامية التي ترفض امتهاز راة، والعط من كرامتها فضلاً عن أنها لسا صبري على الأحد يمثل هذه الأفكار لاسيما أن ران الكرم إمبرنا بأن مشيئة الله سبحانه وتعالى أن تكون هناك من لا يجبرون ■

منه، وقد مرر حسناً ويحدها الطرف الفاس فهو الذي من حقه أن يصفد السعير، وهذه إحدى صور القمار أو الميسر قبل الإسلام. إذ كان الرجل يقامر الآخر على ماله - وربما على أهله - فليهما كسب أخذ مال الآخر، ربما الله حسب الانتار، وبعد جاء الإسلام فحرم الميسر كما حرم الرنى والخمر، وبلى قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوا لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾ (المائدة: ٩٠).

كما أن هناك سبباً آخر من أسباب التحريم هو أن البوكيمون يتضمن رموزاً معروفة، ولها دلالاتها مثل «النجمة السادسة» وعلاقتها معروفة بالصهيونية والماسونية، التي أصبحت شعار العدو الصهيوني ومثل ذلك «المنكبات» والروايات، وهي رموز ماسونية وكذلك رموز تمثل معتقدات العقيدة الشنتوية اليابانية إلخ، ومن المعروف أن لهذه الرموز إيمانها التي تترك بصماتها على نفوس المراهقين والصغار، ولها أثرها على لدى اليعيد.

وفي سياق متصل: شدد الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس - في تصريح خاص للـ «البيان» - على أن الله سبحانه وتعالى كعيل برد عبط هؤلاء الصهيونية، ومن الأهم إلى مجبرهم، وأنه كما قال الله تعالى ﴿كُلَّمَا أَوْفَدُوا تَارًا لِحَرْبٍ أَفْجَأُ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ (المائدة: ٢٤)، وقد كشف لك إفسادهم في الأرض، وتصدى له العلماء لبوكيمو حرمة ما أطلقوا عليه البوكيمون، وما يندرج تحت هذا الاسم من أفلام كرتونية، ومنتجات محقة في بلاد المسلمين.

وأضاف أن هذه الواقعة تعيد للامهان محاولات سابقة لشركة «ديزني» لاند الأمريكية التي اعتبرت في معرض لها أن القدس عاصمة لدولة الاحتلال الصهيوني.

وشدد الشيخ عكرمة صبري على أن هذه المحاولات تحتاج منا إلى أن تكون على وعي وحرس شديد لكل ما يروج له الصهيونية بهدف النيل من عقيدتنا ■

د. سامية الساعاتي - المجتمع



حوار مصطفى فودة

استعراض المشكلات الاجتماعية، والبحث عن حلول عملية لها مع المختصين أمر له مذاق خاص، وانكسورة سامية الساعاتي - استاذة علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس - شخصية لها حضورها من خلال أبحاثها المتعددة في هذا المجال، ومن هنا كان لـ «المجتمع» هذا الحوار معها

● **العلاقة الزوجية أهم علاقة، وأقوى رابطة بين الزوجين لا يعكر صفوها إلا غياب المودة والرحمة، ليتحول الأمر حينذاك إلى حميم دائم، أم أنه يمكن علاجه؟**

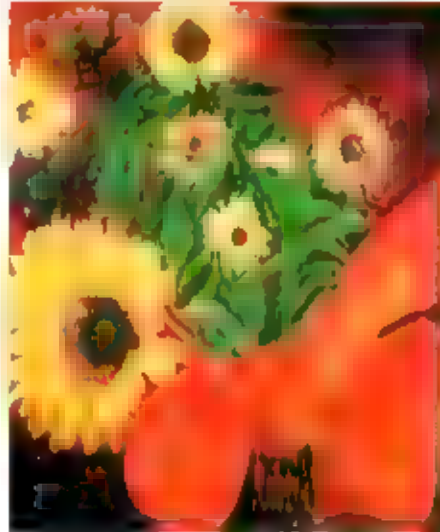
○ الزواج راحة حبية، كل طرف فيه يعبر الآخر ويرعاه، ويصبر عليه، هذا ما يجب أن يكون وهو نضج الأمل الذي يحقق للإنسان استقرار والأمان والسعادة لأن عملية خلق الإنسان ارتبطت بالزواج لم يترك الإنسان على أرض فرداً، فقد نزل دم وحواء معاً (زوجاً وزوجة) تربطهما علاقة تسير بهما نحو الديمومة. كُتب على كل منهما أن يعيش مع الآخر، وأن تنشأ بينهما علاقة، وأن ينجب أطفالاً يعمرون الأرض

رحمينة الخلق هذه - كما احبوا القرن الكريم - بدأت من نفس واحدة ثم خلق تعالى منها زوجة، نبتت منهما رجل، كثيراً وسد،

وأقوى صلة صلة الإنسان بزوجته فهي صلة تتعدد روابطها ووظائفها. إنها صلة تحقق للإنسان معنى وحريته في الحياة ولهذا وصف الله سبحانه عقد الزوج بأنه ميثاق عظيم

والزواج جوهر الوجود الإنساني ويهدد بحد أن تكون بنية الزوج ولزوجة فيه ألا يفترقا إلا بالشروط التي وضعها الله تعالى للانفصال. وأن يكون فرقهما بالمعروف. ومع هذا فالطلاق أبغض الحلال عند الله، والزواج رحلة عمر ومشاركة ومسؤولية، ووجبات وحقوق

والزواج يدخل إلى الحياة الزوجية نقلاً وفق البديهة طبيعي أنه قلق وتعارف واكتشاف الآخر من الظاهر ولكن الأليم تحصيل، ومشكلات اكتشاف الجوهر، جوهر إنسان سدي يشركك طعامك وشربك وانفاسك وأمرحت وأحزرك وآمال لمستقبل، قد تتحول لعامين أو أكثر. وهذا يتوجب على الزوجة أن تضعهم بحبال الصبر مع زوجها. منك الإنسان الذي يدخل في مسيج ماضيها وحاضرها ومستقبلها وأمر في أنها قانون. يتك حين يحتفلين مع



على الزوجة أن تترك مسافة لزوجها كي ينضرد بنفسه إذا أحست أنه في حالة «استبطان نفسي»

زوجك، فأنت تتعلمين مع نفسك لأنه شريك حياتك وهو كل نفسك أو - على الأقل - بعض نفسك لذلك مهم كانت يربح عاصفة بل شجرة الزواج يجب أن تبقى راسخة لأنها الشجرة التي تعد الحياة بالحياة. وقد اعظم ما في الزواج الاستقرار والرسوخ والسحب بين الزوجين

● **كيف يتحقق نجاح «زواج» وكيف يوجه الزوجان ما قد يطرأ بينهما من خلاف؟**

○ نجاح الزواج يحتاج إلى جهد متواصل، ومشترك بين الزوجين، فالزواج كسنة يحتاج إلى الرعاية ومعدة الغذاء والصبر، والشمس والهوى والقياميات. وبدل كي يزهر ويتفتح

والخلاف بين الزوجين أمر طبيعي لأن لكل من الزوجين في حياته قبل الزواج أمانته السوفوكية التي ألفها، وصفاتها التي يرى الأشياء في صلوها. وهذا أمر تجعل الخلاف أمراً غير مستغرب، وهذا بحثنا كل منهم، إلى أن يبذل جهداً غير قليل، وغير مفرط، في سبيل تحقيق التكيف والتوافق في الزواج. ولا يجب أن يخطئ، لكن ينبغي أن يكرر المحط دون أن يحزن. إلا أنه من أو «بدء الرغبة الصادقة في تحببه وتلافيه

نصائح للنجاح

● **بعداً تبصحين «زوجة إذا بشرت**

خلاف

○ أن تعرض على حياتها الزوجية أكثر من حرصها على إثبات وجهة نظرها ولا يغيب أبداً أن تتدبر عن شيء من كبريائها في أثناء المرافع. سبيل الوصول إلى التفاهم بل ربما رادفاً هذا التدخل صبرة عند زوجها بعد أن تهدأ الأمسي بينهما، ورفقاء، لزوجة مهم جداً في ارتباطها بها. وللإصغاء، على أهميته، غير كاف، فلا بد من أن تبصحين اهتماماً صلباً، ومشاركة في الحوار وبدءاً لوجهة النظر مع التأييد والتشجيع، وهذا أن يكتشف الزوج أنه إصغاء متصنع لأنه إذ اكتشف ذلك فسوف يصرف عن زوجته وجدياً وحداً أيضاً أن تصح من إعطائه البصيرة والمثيرة إذا طلبها، أو تعطيل بالألوان أن يشغل نيت أو بالتعب وتصرف عن سماعه هناك يميل الزوج إلى الزوج من أخرى لا تشعير ع «زوجة بشي» لا أنها أدن حاصلة لكل ما يقول الزوج وسعته لا يحق للزوجة أن تلوم لا نفسها. هي أيتها الزوجة وب أيها الزوج، اهتلم به سميه. تنفاهات الصغيرة من مجموعها، نوح، الفجوات الكبيرة والسر كسمات التي تؤدي إلى لا تبعد والفرقة بين الزوجين، ومن هذه التفاهات سبباً من بعض المناسبات الاجتماعية، أو سبباً أثبت صغره يحبها الطرفان كانهما والكتب وبعض المحسبات والمفصلات. وكنت سبباً البسمة، والاهتمام الخاص الخ والحياة الزوجية من سببها أمل، و لكن يبد

أنصح الزوجة إذا نشب خلاف أن تحرص على حياتها الزوجية أكثر من حرصها على إثبات وجهة نظرها

«صابرين» تنضم إلى موكب المحجبات

من أسباب اعتزلها عدم وجود الأدوار التي تناسبها في الفترة الأخيرة وأصافت أنها قررت ارتداء الحجاب، واعتبرت التمثيل بعد هامين من تقديمها شخصية، أم كثرهم، وأنها «أحقت بعد عامين من قيامها بدور في إيجاد أي عمل يرتقي إلى مستوى ما قامت به بعد أن قرأت العديد من الأعمال التي عرضت عليها، إلا أنها شددت على أنها «تتذكر لسارحها الفني، ويسر أن أراء صابرين تلك مفسرها أنها «دارت حديثاً عهد بالانترام، وأنه شغل أن تخلص توينها لله تعالى، وأن يكون ارتداؤها الحجاب، واعتزلها التمثيل، بدوافع دينية محضة غير مختلطة بدوافع أخرى يذكر أن عبيد الشرقاوي أبنة «المخرج المسرحي جلال الشرقاوي اعتزلت التمثيل بدورها منذ فترة قصيرة، وارتدت الحجاب ■

انصمت الممثلة المصرية «صابرين» إلى قائمة معنولات التمثيل، وهي الظاهرة المستمرة منذ أوائل الثمانينيات، وحتى الآن ويرجع أنه لم يعرف ما إذا كان لقرار «صابرين» علاقة مباشرة بما اصطاح على تسميته في مصر «مجموع القمامات النابتة» اللاني يقع دور مهم في توعية العديدين من القمامات بضرورة عدم ارتداء الحجاب وعلمية، ما يؤدي لاجتذابهم نحو ارتداء الحجاب لاحقاً. إلا أن «صابرين» أقوت - غير مباشر - بأن أسباب ارتدائها الحجاب، وقرارها باعتزال التمثيل، يعود إلى أسباب دينية وهي في أن معاً وقالت: «لقد وجدت ما أبحث عنه وما يحقق ذاتي وما فطنته في ارتداء الحجاب يمكن أن يحدث مع أي امرأة، مهما كانت مهنة»، مصيصة أنها وجدت ذاتها في ارتداء الحجاب، وأن جزءاً

عصر الرجال إلى الهرب، لذا يتوجب أن تقوم لروجة بعجز رحلة في عملة نهاية الأسبوع - مثلاً مقرونة بعباءة لطيف، لأن مشاغل الزوج قد سميه، أو لأن رغبته في الاستقرار الاقتصادي لأسرته قد تدفعه للخروج، ولا نقول البخل وعلى الروجة أن تترك مسافة كافية لزوجها في يتفرغ بنفسه، ولا تصيق عليه الحماق بأنسنتها إذا أحست أنه في حالة استيطان نفسي، فتجعل نفسها كالحق المستجوب، فإن ذلك يضجره غاية بضمير، وقد يدفعه إلى البحث عن الزواج بآخرى، إني لأحذر كلا الطرفين من العمد فهو مؤثر الاستقرار والتحدى، وهما أحقر السلوكيات على حياة الزوجية واستقرارها

● «لنحس يجعل من الانطباعات الأولى من الطرف الآخر في الحياة الزوجية لانطباعات الأخيرة» لهذا يصبح ذلك

○ لا يستطيع أن انكر أن الانطباعات الأولى حد فيها السمات الشخصية إلى حد كبير أكثر من الاندماج في العلاقات الاجتماعية أو المعاشية هي تستند إلى سمات الفرد نفسه أكثر من اعتمادها على المعاشية لفترة موية وهذه تختلف من شخص لآخر، إذ يتعرض البعض - للدولة أولى - أن الشخص سين ثم يكتشف الواقع له كس تلك، وهذا يختلف بالنسبة للإسكان الذي سم بالتنازل ولأمل في الحياة، فدائماً انطباعاته أولى إيجابية كما يعتقد أن المستقبل أفضل مما و عليه لأن ولاشك أن هذه الانطباعات تؤثر على عمل، والزوج، والصداقة فلو نظرت الحياة زوجية بعد أن الانطباعات الأولى أو التوقعات أولى التي قد تحدث، فبداً - للطرفين قد تؤدي إلى انهيار الحياة الزوجية خصوصاً إذا كانت ربة ثم يحدث الاصطدام بالواقع، وهذا يفقد طرف القدرة على استيعاب متاعب الحياة كافة وحل هذه المشكلة يتمثل في أن يكون لدى إنسان نوع من اتساع الفكر بحيث يدرك أن انطباعات الأولى ليست واقعية بل هي مجرد طور حسنة ليست سوتقطه ما يحتويه الواقع من انقصت أو مشكلات ولاشك أن العمر انطباعات أولى يؤثر على المجتمع، كما تؤكد بكمورة عسده مؤاد، إذ لا يمكن سسبها من صيل واقع لأنها عبدة عن نظره سطحية سما ترضي أن يكون لدى الإنسان نظرة شاملة للواقع، سدة على تحليل الأحداث، وبالتالي يلقي انطباعات الأولى بداعه. ■

ملونا طفل مغربي.. لم يعرفوا طريق المدرسة

غير أن جهات تربوية مغربية أبدت قلقها لاجل التطبيع الواقعي من تزيين الطموجات والبرامج إلى أرض الواقع وأبدت أسفها لفجاء الضبط والمراقبة من قبل الوزارة للعديد من الجمعيات العاملة في المجال وقالت إن هناك جمعيات أسست فقط للاستفادة المادية من



ففاق عدد الأطفال المغاربة الذين لم يدخلوا المدرسة ملبوس طفل وقالت إحصائية صادرة عن وزارة التربية الوطنية لمغربية أن في المغرب نحو مليوني ومائتي ألف طفل وطفلة لم يدخلوا المدرسة قط أو عابروها في مرحلة مبكرة من دراساتهم، حسب إحصاءات بوبيو الماضي

وقالت الإحصائية إن هناك ٧١ ألفاً فقط من هؤلاء الأملج الصغار يحصلون على تعليم غير نظامي ولوحاجة عدا الوضع، أقرت وزارة التزمية لمغربية منذ عام ١٩٩٧م برنامجاً للتربية عبر النظامية يكمل المنظومة التربوية لإتاحة فرصة للتدراك أمام الذين حرروا من التعليم أو عابروه مبكراً ويستهدف هذا النوع من التعليم الأطفال ما بين سن ٨ أعوام و ١٦ عاماً وتسمى الوزارة لإشراك المنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية والمجتمع المدني بصفه عامة، وتعمتها من أجل توفير التربية للجميع،

التربية والتعلم البرنامج، ومنها من ليس له أي صلة بمجال التربية والتعليم ونكرت المصادر للتربية أنه من مجموع ٤٥ جمعية أبرمت معها اتفاقيات مشاركة للتربية غير النظامية، تحتكر مدن الدار البيضاء والرباط وسلا أكثر من نصف الاتفاقيات، في حين تتوزع بقية الجمعيات على مختلف مدن المغرب، بالرغم من أن البرنامج موجه في الأصل للأطفال المقيمين في الوسط القروي أو شبه الحضري، وللأطفال المشغلين في الصناعة التقليدية وفتحارة الصغرى والخدمات، والأطفال الشوارع. ■

نصف العائلات الفلسطينية فقدت مصدر دخلها

هدية للروجة أو جزء منها لمواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة، لكن ٦٥٪ من الأسر استغندت للمحركات المتوافرة لديها ولم يعد لديها ما يبيعه وأصافت التقرير أن حجم المصائر التي لحقت بالعمل الذين يعملون داخل «الحظ الأخصر» تبلغ ٢ ملايين و ٦ آلاف دولار يومياً، مشيراً إلى أنه تم

١٩٪ من الأسر الفلسطينية - على الأقل - فقدت مصدر دخلها الرئيسي، وبشكل كامل نتيجة الإغلاق والحصار الصهيوني أعلن ذلك الاتحاد العام لمقاومات عمال فلسطين مؤسماً - في تقرير أصدره - أن ٤٧٪ من الأسر الفلسطينية لجأت للاستدانة أو إلى بيع ممتلكات

إغلاق ١٩٧ مشروع عمل من مجموع المشاريع المزمع تنفيذها، وتقدر بـ ٧٢٠ مشروعاً بسبب الصعوبات الاقتصادية، وللحصار الحاقق الذي تقوم به قوات الاحتلال للغاصب وأكد الاتحاد أن الإغلاق النام المفروض على الأراضي الفلسطينية، وخاصة عبر محافظة رام الله أدى إلى زيادة البطالة بـ ٦٠٪، إذ بلغ عدد عاطلي الأ عن العمل نحو ٤٠٠ ألف نس. ■

الهواء الحار يؤدي للصداع النصفي

هل يصنق أحد أن الهواء الدافئ أو الحار يشجع لإصابة بموجات الصداع النصفي والام الرأس عند الأشخاص الأكثر استعداداً للإصابة بها؟

لقد اكتشف باحثون محضرون ذلك بعد أن تقيموا ١٧ من أصل ٧٤ مريضاً - لمدة سنتين أصيب هؤلاء، خلال موجات صداع بعد تعرضهم لتقلبات الطقس وبفترات المناخ وقد أصيب ١٥ منهم - في مرحلة تالية - بالأم الرأس عند تعرضهم للظروف نفسها وقال الباحثون في بحث نشرته مجلة «أكسبوريشن» في إنكلد، إن بعض هؤلاء الأشخاص عانى من حساسية مفرطة تجاه تغيرات الطقس، لذلك يمكن إعطاء المرضى علاجاً لتفادي إصابتهم بالأم، أو من خلال إتباعهم عن العوامل المسببة للألم، مشيرين إلى أن ١٢٪ من الأمريكيين وأفراد الشعوب الغربية يعانون من الصداع النصفي، أو ما يعرف بـ «الشفقة».

وشاشة الحاسوب تصيب بالصداع أيضاً

إصابة بالحساسية والصداع، يصعبه الباحثون بالانحداد عن الحاسوب لأن السبب على الأرجح يكمن في الشاشات الحاسوبية المستخدمة. وقال الباحثون من جامعة استوكهولم، إن مواد الكيمائية المستخدمة في هذه الشاشات قد تنتج أنواعاً من الأبخرة سبب الحساسية، وبعض الأمراض.

وتقول دراسة - نشرتها مجلة «العلوم وتكنولوجيا البيئة» -، إن مركبات «هوسفات» ترافينين، البلاستيكية المستخدمة على نطاق واسع بتقنيات قنلية شاشات التلفاز والحاسوب للاشتعال تصيب بحساسية وأعراضاً مرعبة مثل الحكة واحتقان الأنف والام الرأس وأن الشاشات تصدر أميرة عندما ترتفع حرارتها وتنتج الشاشات الجديدة كميات أكثر من هذه الأبخرة مقارنة بالقديم.

ويحذر العلماء من أن نسبة الأميرة تنخفض بعد ثمانية أيام من الاستخدام المواصل إلا أنها تظل ملحوظة حتى بعد عامين من الاستخدام.

وتبعث الأميرة من شاشات عشرة هواسيب من أصل ١٨ جهازاً مصنعاً من ماركات مختلفة.

ويرى الخبراء - ضرورة توفير نظام تهوية ملائم في البيئات المغلقة مثل المكاتب لمجيب مصاعبات تلك الأميرة.



إصابته الإنسان باليداية عند تحننه وهو لا يزال جديداً في رحم أمه ويعود الدكتور جورج ديفي سميت من جامعة رئيسوس البريطانية إن فترة وجود الإنسان في رحم أمه هي التي تحدث أو لا تحدث سبباً باليداية عند يكبر أم لا.

مؤكد أن إصابة الأم الحامل بسوء التغذية قد سبب إصابة طفلها باليداية في مراحل حياته اللاحقة ويصنف في اجتماع حمر - اليداية - إن الطفرة الاجتماعية والديانة وتعددة الأم في ممره الحمل تؤدي دوراً مهماً في نمو الطفل، مشيراً إلى أن اليداية وسببها إلى حد أوفياء في بريطانيا، إذ يعتبر واحد من كل خمسة أشخاص يمساً وأن علاج الأمراض المتعلقة باليداية يكلف الحكومة ١.٧ إلى ١.٩ مليار جنيه إسترليني سنوياً.

العلاجه من المنحه والطبقة الاجتماعية كند وصحة بصورة أكبر عند الإناث، إذ تعمل النساء من الطبقات الاجتماعية العالية إلى النخافة والاحتفاظ مرشاقهن بسمية أعلى من النساء في

الحرمان من الطعام في الصغر يؤدي إلى السمنة في الكبر

الطبقات الفقيرة في حمر يتجه الرجال الأقرب سماً لأعمال البدنية للجهة التي تجعلهم أكثر سفاف ولئاقة أم الأطفال يمتد أطفال الطبقات الفقيرة برون طبيعي حتى مرحلة الشباب ثم لا تلبث أن تظهر فروق واضحة بينهم وبين أقرانهم من الطبقات

العليا في مرحلة البلوغ لأن لحرمان من الطعام في الطفولة تأثيراً قوياً على الإصابة بالسمنة في الكبر بسبب الأنماط السلوكية التي يتعلمها الطفل في مرحلة الطفولة مثل تعوذه على نظام غذائي معين ومدى ممارسته لتعودات الرياضة.

وقال الباحثون إن هذا الأمر قد يرتبط أيضاً بمرحلة ما قبل الطفولة، أي في الطور الحسب للإنسان وخاصة إذا كانت الأمهات يعطين من سوء التغذية في فترة الحمل.

وكانت دراسة أجريت في هولندا بشأن الحرمان الغذائية الثانية أظهرت أن أطفال النساء الحوامل الذين ولدوا أثناء فترة للجاعة أصغروا بالبدن عند بعد.

خبراء مصريون: الزعتر مفيد لعلاج الربو والإيدز

«كرفكرو» المسكن والمطهر والحادرة للغم والمضاد للربو والإسهالات، إلى جدد المواد الراتنجية التي يقوى العضلات، وتتمتع بصله الشرايين وتطرد الأملاح.

وبالإمكان الاستفادة من المواد القوية لمضادة لأكسدة في الزعتر بإضافة ريفه إلى

لرود العدائية الطبية مثل «علب السم» لسمد عصبية الأكسدة بدلاً من إضافة مواد صناعية قد تضر بصحة الإنسان. كما أن وجود مركبات خاصة به يقوى الجهاز الهضمي لدى الإنسان يساعد على استخدامه في علاج الإيدز عند إضافته إلى بعض إنكوبات الأخرى مثل عند للكات وحده المركبة والرجيبين.



الروائز، ينضمه نبات الزعتر لا تقتصر على الأمراض المرتبطة بالتهار النفسي مثل الربو والسعال الديكي والأنهات الشعبية بر قد تمتد فاعليته لعلاج مرض بعض لمانعة الكسبية، الإيدز، حسماً أكد الخبراء في مركز القومي المصري لبحوث.

وقال الدكتور محمد أحمد مطر - باحث في المركز - إن المواد الشطة الموجودة في الزعتر تتمتع بخصائص فريدة لتسكين الألم، وتطهر الصروح وينشط الدورة الدموية. وريادة لشبهة لسرول الطعام، فضلاً عن احتوائه على مادة «ثايول» التي تعمل على قتل أميكروبات، وطرد الطفحفات من أعدة أصابة إلى مائه.

حساسية الصيف.. لها علاج من لقاح الحشائش

اثبت فاعليته في تخفيف الأعراض النفسية، الأشخاص إصابين بالربو القصبي، والتهاب الأنف التحسسي عند احتضاره على ٤٤ مريضه مصابين بحالة شديدة من حمى القش، أو ما تعرف بحساسية الربيع، ثم أعطاه بعضهم اللقاح المنكو جرعات متزايدة لمدة أربع أسابيع ثم حقق شهور مدة سنتين.

مع بداية فصلي الربيع والصيف يواجه الكثير من الناس مشاكلات صحية متعددة، تصيب الجهاز النفسي من أبرزها الربو والحساسية لأنفية ولكن مع تلقي حصص الحقن الحديد تصاد بنحاشش وحبوب اللقاح يتو أن الأمر سيصبح أمص فقد أوضح أطباء في دراسة مشربها مجلة «الحساسية وعيوم» ساعة السوربية، أن هذا اللقاح

الخمرة.. آثار ومضار

تتلف كل شيء في الجسم بدءاً بالمخ والأعصاب وانتهاءً بالقلب والكبد

حرم الله تعالى الخمر تدرجياً لعلمه بحالته ومدى خطورتها ومضرها، حتى لو خدمت على سبيل الدواء قال تعالى ﴿يسألونك عن الخمر والميسر قل ما أثم كبير ومضار للناس وإثمهما أكبر من نفعهما﴾ (قرة ٢١٩) وقال سبحانه: ﴿يا أيها الذين آمنوا الخمر والميسر والإصباح والأزلام رجس من عمل بئس فأجروه لتلكم تلحون﴾ (٢) (أمانته)

وقال رسول الله ﷺ: «إن الله لم يجعل شفاعكم حرام عليكم».



على الكبد :

١. تلف الكبد المنتشر بكثرة في أمريكا وأوروبا
٢. غيبوبة كبدية
٣. الصفراء

على الدم :

١. نقص خلايا الدم (الحمراء والبيضاء والصفائح الدموية)
٢. أنيميا (نقص سببه الهسوجلوبين)

على الجهاز الهضمي :

١. التهابات المريء والمعدة والإثني عشر
٢. دوالي المريء
٣. تضخم بالكبد والطحال

٤. استقاء بالطحال

على العضر :

١. قلة الرؤية
٢. آلام البيضاء (كترالك)

على الجماع :

١. ضعف القدرة
 ٢. قلة الحيوانات المنوية
 ٣. قلة الخصوية، والإنجاب عند النساء
- هكذا يرى أن الضرر يؤثر على جميع أجزاء الجسم، وبالأخص على المخ والأعصاب، وفي إحصائية بالدول الأوروبية عن سمية الحوادث بسبب تعاطي الخمر وجد أن هناك حادثة لكل ٦ حوادث سببها شرب الخمر، وقد تؤدي إليه من الشرود الذهني
- لذلك أصبح بتحجب الخمر تماماً كما أمر الله تعالى، وعدم ارتياد الأماكن المشبهة حصراً للشباب عند السفر، وبذلك إضافة إلى تجنب رفقاء البوهر.

٥. عماد الدين عبد الواحد

أخصائي الأمراض نياطية

إن الخمر حبيبة في ذاتها مصورة للبس والعقل وإذ إنها تصل إلى المخ مباشرة، وسفل من إلى أسفل، تؤدي مراكز لإرادة والسلوك، مدرة على التركيز، قبل تأثيرها على الأعصاب صبر والسبح لذلك يرى مدمي الخمر في وددهي دائم

ويؤدي تعاطي الخمر إلى إضرار بالغة لجميع أجزاء الجسم، وبذلك كما يلي

القلب :

١. زيادة نبضات القلب
٢. ضعف عضلة
٣. هبوط بالمرور الدموية

في الدول النامية.. يأكلوه المبيدات الحشرية!

ماكن أخرى من العالم أما يفقد هيمان - المدير التنفيذي لإدارة الأمراض المعدية بمنظمة الصحة العالمية - فيقول: إن العديد من المبيدات بريد مركب المكونات الفعالة فيها على حدود السماح المقبولة دولياً، إضافة إلى أن المبيدات انتسبية الجودة تكون عادة ملوثة بمواد سامة من جهتها، أو وضعت بمنظمة الصحة العالمية أن عدداً من سمات تلك كتب عليها مبادئ مضللة تنتشر في أسواق الدول النامية دون الخضوع لرقابة من ناحية الجودة هذه سميدت انتشرت بشكل واسع في دول منطقة جنوب الصحراء الإفريقية بسبب ضعف عمليات مراقبه الجودة

وتقدر القيمة الإجمالية للمبيدات التي جرى تسويقها في العالم عام ٢٠٠٠ بنحو ٢٢ مليار دولار، ويبلغ نصيب الدول النامية منها نحو ثلاثة مليارات دولار.

نحو ٢٠٪ من المبيدات تستخدم لمكافحة الآفات الزراعية أغراض الصحة العامة التي تسوق في الدول النامية غير مطابقة لمعايير جودة للقبولة عالمياً، وتشكل تهديداً خطيراً لصحة البشر، والبيئة

هذه الحقيقة، مؤلة أكدها مؤجراً ل من منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو)، ومنظمة الصحة العالمية التي أشارت إلى أنه من أسباب المعاناة لأشخاص جربة تلك لمبيدات طرق الصناعة المتدنية، تركيبتها، وسوء اختيار المواد الكيميائية الداخلة في تركيبها إذ تستخدم المبيدات أساساً لأغراض زراعية كما تستعمل في الصحة عامة لمح انتشار أمراض معدية مثل لاريا

وقال جيرو فاجت من مجموعة وافية المبيدات التابعة لمنظمة الفاو: «هذه المبيدات غالباً ما تحتوي على شوائب ومواد حادة تم حصرها في اتفاق على تقييد استعمالها في

مؤتمر المستشفى السعودي الألماني يطلب توعية المجتمع بعلاج الصرع في بداياته



٥. اسامة بن عبد المجيد مستم دور المؤتمر للمهندس صبحي بترجي

تعريف الأطباء بالأدوية الحديثة في علاج وتكرار مثل هذه المؤتمرات وطلقت العمل من أجل المهوس بجميع فئات المجتمع ومنها الأطباء، وفي نهاية المؤتمر قام الدكتور اسامة شبكشي، والمهندس صبحي بترجي رئيس مجموعة مستشفيات السعودي الألماني بتقديم دروع للباحثين والمصنفين تقديراً لجهودهم في المؤتمر.

أوصى المؤتمر الثاني للجمعية السعودية لمكافحة الصرع - الذي انعقد بالمستشفى السعودي الألماني تحت رعاية الدكتور أسامة بن عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي - بتوعية المجتمع لعلاج حالات الصرع في بداياته، وكذلك توعية الأطباء الشباب بمراحل التي تبدأ من إعانة بسيطة دون شنج وحين سقوط لمدة قليلة إلى بوبات من اضطراب التصرف، أو اضطراب السلوك، أو اضطراب الشخصية، إلى البوبات الكبرى المعروفة

وحالب المؤتمر - الذي حضره أكثر من ٥٠ محاضراً من جميع أنحاء العالم، والقوا أكثر من ٨٠ محاضرة، بالإضافة إلى أربع حلقات للعمل - بالاهتمام بالعوامل الوراثية المؤدية إلى الصرع نظراً لكثرة هذه الحالات بالمنطقة العربية نتيجة زواج الأقارب، إضافة إلى



معظم التبرعات بين الأقارب.. وكذب من قال إن هناك سرقة أعضاء في الكويت

خوف الناس وقلة الوعي بأهمية الزراعة أكبر عقبة تواجهها

يطلعون على كرم ما هو جديد حول هذا الأمر وهم مستوعرون هذه البقلة العلمية المتطورة وهو الصواب لشرعية

السرقات

● يتحدث البعض عن سرقة أعضاء بعض الأفراد لمقلها إلى مرضى آخرين ينظرون التبرع، فما مدى صحة ذلك؟

○ أكر أن هذا موجود في بعض الدول الفقيرة وهو ما يعبر جريمة يعاقب عليها القانون ولأن الأمر بهذه البساطة فلأنك قتل شخص وأحد أعضائه ونقله لشخص آخر بهذه السهولة إذا ما علمنا أنه بعد ساعة من موت الإنسان تنفد معظم أعضائه، فعمليات نقل الأعضاء ورعاها في شخص آخر تتطلب ظروفًا معينة، وإجراءات طبية تضمن سلامة العضو المنقول والمريض الذي يتم زرع العضو فسمه محب إشراف كادر طبي متخصص وفي رأيي أن هذه الأخبار مدافع فيها، ونحن بالكويت لا يوجد لدينا مثل هذه الجرائم النشطة، أما مايسج من قصص فهي مبالغات لاتمت إلى الواقع بصفة

لكن كما قلت، هناك حالات حدثت في الدول الفقيرة أو في الدول التي مورست ضد شعبيها الإساءة الجماعية كما فعل العرب بالمسلمين في النوبة والهرسك فلاستبعد أن يكن العرب قاموا بمثل هذه الجرائم ضد للتوسيعي مسلمين. ■

١٩٩٦م، شارك فيها ٤٠ طبيباً من مختلف التخصصات الطبية نكرو فيه أنه إذا توقف الدماغ عن العمل بماله لا رجعة فيها يكون الإنسان في حاله وقد، كما قرر مجلس مجمع الفقه الإسلامي المنعقد في مؤتمره الثالث بعمان عام ١٩٨٦م أن الشخص يكون قد مات وتترتب جميع الأحكام المقررة شرعاً لموتة إذا ثبتت فيه إحدى العلامتين التاليتين الأولى: أن توقف قلبه ونفسه توقفاً تاماً وحكم الأطباء بأن هذا الموقف لا رجعة فيه

ثانياً: إن تعطلت جميع وظائف دماغه تعطلاً نهائياً وحكم الأطباء الاحتصاصيين الحبراء بأن هذا التعطل لا رجعة فيه، وأحد دماغه في التضرر في هذه الحالة يسرع رفع أجهزة الإنعاش للمركبة للشخص حتى وإن كان بعض الأعضاء - كالقلب مثلاً - لا يزال يعمل نيباً فمع هذه الأجهزة

وعلى هذا فالموت الدماغي بقضوه الأطباء الاحتصاصيين فهم على تربة تامة - متى يكون الإنسان ميتاً أو حياً - كما أننا لم نسمع أو نشاهد إساءة مات دماغياً وعاد للحياة مرة ثانية على عكس ما يحدث للقلب فهناك روعة كعلة تنقلب دل هناك مصحات نعمل عمل القلب لحى معالجة قد نريض، أما بالنسبة للدماغ فإنه يتلف ويتحلل بسرعة

وعلى الرغم من ذلك فغارات الجدل حول هذه النقطة مستمرة في بعض الدول، وهناك دول غيرت تشريعاتها معتبرة الموت الدماغي موتاً حقيقياً للإنسان، أما في الكويت فإن علماءها

نكر تجاوزوه إذا ما تقبل المجتمع التسرع أعضاء المتوفين نتيجة الحوادث المروعة، أو يرها من حالات الوفاة

وقد أسفرت جهودنا، والحمد لله، عن قبول ٢٥٠ شخص على التسجيل في بطاقة التبرع عضائهم بعد الوفاة، وهذه البطاقة عبارة عن سمية تكتب، ويوقع عليها شهود بالقبول أعضاء بعد الوفاة، وهذا يدل على وعي المجتمع أهمية التبرع بالأعضاء، وبأنه لن يتصاعف حد مد في المستقبل إن شاء الله

أما المعوق الذي فهو قلة الموارد المالية التي مل إلى اللجنة فنحن لا نستطيع تلبية حاجة بلامية متكاملة تبور رسالة الجمعية وبور التبرع سهولة هذه العمليات، فالدم الذي يصله يغطي كاد النفقات الحالية للجمعية، وهذا لا يعني أنه تلقى تبرعات من أهل الكويت، ولكن، لكي نقوم دور الكامل لتوعية المجتمع يجب أن يكون الدعم هياً ومن خلال مجلة للجمعية أدعو أهل الجبر بم أهداف الجمعية التي ستكون نتائجها بلاشك صالح من يتعرضون على لأسرة البصاء أو يشربوا حواء طيبة كسانتر البشر

امتيازات لمتبرع

● بالنسبة لبطاقة المتبرع المفعول بها في ض الدول فإنها تمنح امتيازات بصاحب بطاقة تشجيعاً له، فاما الامتيازات التي حصل عليها صاحب هذه البطاقة في نوبت

○ تلك الامتيازات لا تمنح بصاحب البطاقة بل يبرع بالفعل فهو يستحقها بجدارة حتى لو تبرع وبنه لكن هذا الإنسان قد قبل فكرة إجراء أحد له واحد جزء من أجزاء جسمه بهذا عمل يوم فضلاً عن كونه من أعظم المصدقات كف ذكر مجلة الشيخ يوسف القرصاري إذ يعد ذلك عملاً لمائب العليا من الصحة وإثبات ويستحق احبه عليه الكثير من التكريم والتقدير

ومن هذا المطلق تشكلت لجنة خاصة بمحت اموضوع وزارة الصحة وهي لجنة زراعة أعضاء وقدمت توصيات من ضمنها اقتراح ديم وسام اميري، أو تسهيلات مادية متنوعة

الموت الحقيقي

● هناك خلاف بين الفقهاء والأطباء حول و يكون الإنسان ميتاً دماغياً، أو ما يعرف (الموت الدماغي) فما تائثر هذا الاختلاف و التبرع بالأعضاء لصالح المرضى؟

○ هناك اختلاف فعلاً حول هذه النقطة بين من العلماء، منهم من يقول إن من يقول مدام ب يبص ملايق الموت، ومن وجهة نظري فإن من -و- في مثل هذه الحالة - هم الأطباء حصصون

ولقد صدر بيان عن المنظمة الإسلامية للعلوم فيه يعرف بالموت الطبي في الندوة التي عقبت الكويت في الفترة ما بين ١٧ - ١٩ ديسمبر عام

آيات تطرد الشيطان

فاتقرأ آية الكرسي ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (البقرة: ٢٥٥) حَتَّى تَحْتَمِ الْآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَرَاكَ عَلَيْهِ إِلاَّ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرِنَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تَصْبَحَ قَحْطِيئَ سَبِيلِهِ، وَأَصْصَحَ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ مَا فَعَلَ أَسِيرُ الْمَارِجَةِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَعِمَ



القرآن الكريم كله شفاء ورحمة وهداية، وهناك آيات لها فضل خاص عند الله تبارك وتعالى، من ذلك:

١ - آية الكرسي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كُلِّي رَسُولُ اللَّهِ بِحِفْظِ رَكْعَةٍ

وَمَصْبُورٍ مِائَتَيْنِ أَنْ تَجْعَلَ يَحْشُو عَنْكَ الصَّغَمَ فَأُحْبِثَهُ وَقُلْتُ: وَلَيْلَهُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَإِنِّي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَحَلِيتُ عَنْهُ، فَأُصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْمَارِجَةُ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شُكَا حَاجَةٌ، فَرَحِمَهُ قَحْطِيئَ سَبِيلِهِ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ مَدَّ كَدَنًا، وَسَيَعُودُ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ، فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ سَيَعُودُ غَرَضُهُ، فَجَعَلَ يَحْشُو عَنْكَ الطَّعَامَ فَأُحْبِثَهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ دَعْنِي فَأَبِي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا أَعُودُ فَرَحِمْتُهُ، فَحَلِيتُ سَبِيلَهُ، فَأُصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شُكَا حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَعِيَالٌ فَرَحِمْتُهُ، فَحَلِيتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَدَنَ وَسَيَعُودُ، فَرَضِيئَتُهُ الثَّلَاثَةُ، فَجَعَلَ يَحْشُو عَنْكَ الطَّعَامَ فَأُحْبِثَهُ فَغَطَّ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَهَذَا أَحْرَثَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّكَ تَرَعِمُ إِلَّا تَعُودُ، ثُمَّ يَعُودُ، قَالَ: مَعْنَى أَعْلَمَكَ كَلِمَاتُ يَسْمَعُكُ اللَّهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ

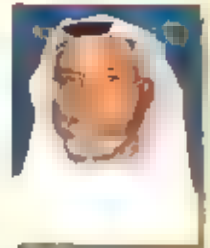
يَعْلَمُنِي كَلِمَاتُ يَسْمَعُهَا اللَّهُ بِهَا، فَحَلِيتُ سَبِيلَهُ قَالَا: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ قَالَا: آيَةُ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَحْتَمِ الْآيَةَ، وَفَرَّ لَنْ يَرَاكَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرِنَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تَصْبَحَ، وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْحَجِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَّقَ وَهُوَ كَذِبٌ تَعْلَمُ مِنْ تَحَاظِبٍ مِثْلَ ثَلَاثٍ لَيْسَ مَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ شَيْطَانٌ

٢ - آخر آيتين من سورة البقرة. عن أبي مسعود الأنصاري البصري عتبة عمرو - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله: «لَا يُنَافِقُ عَنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَ بِهَا» لِنُفْعِهِ

قال النووي: قيل: كَفَدَهُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، وَقَدْ مَنَّ الشَّيْطَانُ، وَقِيلَ: مِنْ الْآفَاتِ. قال ابن القيم: يَرْحَمُهُ اللَّهُ... «الصَّحِيحُ كَذِبٌ شَرٌّ مَا يُؤَدِّبُهُ» ■

عبد الله سعيد باحم

استراحة



إعداد

سعيد الأصبغتي

الإخوة القراء
«أَجَلُ أَيْ تَأْتِيهِ الْخَيْرَاتُ لَكُمْ مَوْثِقَةً يَصِيبُ بِهَا قَوْمٌ مَخْضَرٌ الَّذِي تَقْبَلُ عَنْهُ بَوَاسِطُهَا خَيْرٌ»

زائر بلا موعد!

ن. تمنى تفجع بالألحاح كلهم. وهما نفسك لا أما لك أخذ. هذا الزمان الذي كثر فيه موت الفجأة، فكثيراً ما نشأ كلمة مات فلان دون أن يذكر سبب الوفاة. فقد يكذب جالساً مع أهله فيسقط فجأة. وقد يكون قد منعافاً، فعندما أراد أهله إيقافه يجدونه جثة هامدة. وربما خرج في سيارته فحصل له حادث فمات الحال! حين كذب فلان بكذباً محسوراً وبه خلوصه وذكر جميل بلي يذكره قال الشاعر:
قد مات قوم وما ماتت مكارمهم
وعاش قوم وهم في الناس أموات
ههنا يتدحرج - يري

ما أحوجنا إلى «توبة» فالوقت يأتي بلا موعد، ولا استئذان، وكما من أصحاب كانوا يعيشون بسببنا ناكلون، ويشربون، ويلهون، ويقولون متلماً غداً سوف أقبل كذا. وبعد عد ساعدهم إلى كذا، وبعد القتل و... ثم في عمصه عن سمع من يقول: مات فلان أو ماتت فلانة. وقد يكون من الأقارب أو الأصدقاء. وقد يكون مشهورين أو مغمومين، وقد يكون صغاراً أو كباراً. تنقطع تلك الأمن، ويبقى ما قدم أولئك من الأعداء. ولدت كلمة محيفة تقشعر لها الأبدان، وهي تدركنا بلا نظير. لآمل في هذه الحياة، ورحلتها. برائقة. فالوقت حينما غيب غيرنا فإنه لا محالة سيأتي. يفتش نحن قاتل الشعير

منوعات

هائدة جسة:

جمع الممي لله تقوى الله وحسن الخلق، لأن تقوى الله يصلح ما بين العبد وبين ربه، وحسن الخلق يصلح ما بينه وبين خلقه فتقوى الله توجب له محبة الله، وحسن الخلق يدعو الناس إلى محبة

أموار على الأدب:

لعمد ستر بيته وبين الله وستر بيته وبين الناس، فمن هناك الستر الذي بيته وبين الله هناك الله الستر الذي بيته وبين الناس لتعبد رب هو ملائمة. وبنت هو سلكه فببغني له أن يسترضي ربه قبل بقائه، ويعمر بيته قبل بتقائه إليه

فان الشاعر

إبما الدنيا فداء لئس للدنيا ثبوت
هذه الدنيا كبيت سحتة العنكبوت
ولقد يكفينا منها أيها العاقل قوت ■

من كتب

«أقوال مجترة»، «للمراه المسلم»

أمن ناصر الصويغ، الدمام

أضحكتني وأبكاني

يقول سلمان الفارسي - رضي الله عنه
أضحكتني ثلاثة وأبكاني ثلاثة
أضحكتني مؤمل دنيا والموت يظلمه وعد
وليس بمفعول عنه، وصاحك بملء فيه لا يد
أمسحط ربه أم مرصه
وأبكاني هراق الأختة محمد وحرية، وهن الله
عد سكرات الموت، والوقوف بين يدي رب العالمين،
لا يدرى مصرافي لجنة أم إلى النار! ■

علي محمد مه

إجابات المدة الماضي

من هو سليمان بن داود عليه السلام

عمود الكلمات

- ١ سيد سابق ٢ - الفرات ٣ - وقد
 - ٤ حرق ٥ - موكب ٦ - الزهراوي
 - ٧ - سحت ٨ - الحظية ٩ - الموت
 - ١٠ - دكار ١١ - اليوبان ١٢ - جعفر
 - ١٣ - تمتع ١٤ - كلف ١٥ - طرية
- فتكون الإجابة التحول تحت اللعنة

النخبة



بأبها،

- ١ - إرادة السوء للمحكي عنه
- ٢ - اظهار احب للمحكي له
- ٣ - التفريخ عن النفس بالحوص في النامل
- وال العلماء فيها:

- ١ - يسمى للنمام أن يُعص ولا يوثق بقويه، ولا تصداقته
- ٢ - من سم بليك ثم عنت
- ٣ - لو صح ما نقله النمام إليك فكان هو المجترئ بالشتم عليك، وليلقول عنه أولى

محلك لأنه لم يقبل بك بشتب

أهف للعلماء حين اتاهم كلام النمامين،

- ١ - قال عمر بن عبد العزيز لمام نقل إليه من الناس فيه «إن شئت نظرنا في أمرك فإن ت كادياً فانت من أهل هذه الآية ﴿بأبها﴾ من أمروا إن جاءكم فاسق بيباً فاستنبروا ﴿حجرات﴾

وإن كنت صادقاً فانت من أهل هذه الآية ﴿ماتر مباء بسم﴾ ﴿القام﴾

جدايات

بفحست إليّ أحي، وشفلت قلبي، واتهمت نفسك

- ٣ - قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - لرجل نقل إليه حديث سوء عنه يا هذا نحن بسال عما قلت فإن كنت صادقاً فقتاك وإن كنت كاذباً عافاك وإن شئت أن بقلك أقتاك قال أقتني يا أمير المؤمنين فأقاله

من كتاب: «إحياء علوم الدين»

اختيار: سيد مصطفى جوين. الرياض

الرجال والجهاد

إن الرجال الذين يكتبون التاريخ بدمانهم، ويوجهون زمامه بعزمتهم . هم الذين مدّنوا الأمم، وكرموا الإنسان، وفرضوا المعرفة . وهم الذين أقاموا في العالمين صرح الأجداد، ورسموا في الدنيا معالم المدنية والحضارة . وهم الذين أوجدوا في الأرض مملكة كبيرة لا تخيب عنها الشمس

وما داك إلا ما استشعروه من بشوة الجهاد، وحلاوة الاستشهاد ■

من كتاب: «بين يحد المؤمن من حلاوة الإيمان» .

اختيار: عمر عون أن هادي

فسوة القلب

ما صرّب العبد معقوبة أعظم من فسوة القلب والبعد عن الله، خلّقت النار لإذابة القلوب القاسية . أبعد القلوب من الله القلب القاسي، إذا فسأ القلب تحطت العبي فسوة القلب من أربعة أشياء . إذا جاوزت قدر الحاجة من الأكل والنوم والكلام والمضالمة، كما أن البسن إذا مريض لم يرفع فيه الطعام والشراب، فكذلك القلب إذا مريض بالشهوات لم يرفع فيه المواظ.

من كتاب: «الفوائد» مؤلف القيم

من الفقيه؟

عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه «ألا إن الفقيه الذي لا يفتد الناس من رحمة الله، ولا يؤمنهم من عذاب الله، ولا يرفع لهم في معاصي الله، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره، ولا خير في عبادة لا علم فيها، ولا خير في علم لا فهم فيه، ولا خير في قراءة لا تدبر فيها» ■

من كتاب: «هذا ما يؤمن ساعة»

اختيار: طيبة أسعد الهدي. الكويت

من أوائل الأشياء

- أول احتفال بعيد الفطر كان سنة ٢ هجرية
- أول معارك خالد بن الوليد بعد إسلامه معركة مؤتة
- أول من عسرف سكر الخصب هم اليهود سنة ٤٠٠ ق م
- أول من استعمل أحمر الشفافة المصريون القدماء
- أول مسجد في الإسلام بُني له منبنة هو المسجد الأموي في دمشق الذي بناه عبد الملك بن مروان
- أول من استعمل بطاقات المعايدة في التاريخ هم الفراعنة في القرن السادس قبل الميلاد ■
- موسومة المعلومات الميسرة

سيدة صلاح أمين. الكويت

خصلتان

- ٧ - أحبه رؤسائه، جميل طاعته لهم، وإنقار عمله عندهم
 - ٨ - أحبه إخوانه، تذكر معروفهم، ونسيان إساءتهم
 - ٩ - أحبه الله والناس جميعاً فعل الخير، وكف الأذى
 - ١٠ - من كانت فيه خصلتان يحبهما الله ورسوله الحلم والأناة ■
- من كتاب: «هكذا علمتني الحياة»
للكصور الصامبي

محمد بن علي العبودي، القصيم، السعودية

شعراً ٥٠ دولة

- العلم الوحيد الذي يحمل نصي الشهادتين علم السعودية
- يعتبر علم بيمال الوحيد في العالم الذي يختلف عن أعلام دول العالم جميعاً في شكله وأنه غير رباعي الشكل
- العلمان اللذان يحملان حرائط الدولة هما علم قبرص، وكسبونيا
- أكثر أعلام دول العالم التي تحمل مجوماً هو علم الولايات المتحدة، وعددها فيه ٥٠ نجمة ■
- منطق العصيمي، جلاجل، السعودية

هل تعلم أن .. ؟

- اللون الأحمر أكثر الألوان استخداماً في الاعلام، وتستخدمه ١٤١ دولة
- النولة الوحيدة التي تستخدم علماً من واحد لبيبا، وهو الاحمر
- عدد الدول التي تحمل أعلامها جوماً ٦٢ دولة، والتي تحمل أعلامها هلالاً ١١ دولة وصلباً ١٠ دول . وصور حيوان ١٢ دولة
- عدد الدول التي تحمل أعلامها علم يطمياً ٥ دول والتي تحمل أعلامها

في الوقت الذي تعد فيه منطقة آسيا والمحيط الهادي - ولا سيما اليابان وتايوان - من بين المناطق الاقتصادية القوية، نجد أنها قوتها ثلثي فقراء العالم. وعلى الرغم من الأزمة التي اجتاحت آسيا قبل حوالي أربعة أعوام إلا أن بشائر النمو بدأت تعود وتستأنف نشاطها في المنطقة.

يقول رئيس بنك التنمية الآسيوي إنه بالرغم من وقوع منطقة آسيا والمحيط الهادي في براثن الفقر، إلا أنها تملك موارد اللازمة لخروج من هذه المعضلة، وأصاف أن القضاء على الفقر ليس حلماً خيالياً، وتعهد البنك ببذل الجهود الرامية إلى تحقيق هذه الغاية وأشار إلى أنه إذا خفض العالم معدلات الفقر إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥م، فإنه يفتح على منطقة آسيا والمحيط الهادي أن تكون في الصدارة.

وقد جاء الانتعاش أكثر قوة مما كان متوقفاً مع تحقيق الاقتصادات الخمسة الأكثر تضرراً بالأزمة الاقتصادية الأخيرة نمواً ملحوظاً بلغ متوسطه ٦,٤٪ في عام ١٩٩٩م، وذلك بعد هبوط اقتصادي بلغت نسبته ٧,٧٪ قبل عام واحد.

وكما هو معروف، فإن الأزمة التي اجتاحت اقتصادات آسيا أطلقت من تايلاند ليمتد إلى بقية دول المنطقة إلا أنها بدأت مؤخراً تشهد انتعاشاً تدريجياً كما ترايد معدل النمو في إجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٩م ليصل إلى ٦,٦٪ في الربع الأخير من العام الماضي على خلفية التنامي المستمر لقطاع التصنيع، هذا غير ما تحقق من استقرار في بيئة الاقتصاد الكلي في المنطقة عموماً.

ويصيف تقرير للبنك الآسيوي أن الانتعاش في المنطقة يتصف بالسرعة، إلا أنه حذر من أن هذا الانتعاش لا يجب أن يحجب بؤس السنوات الثلاث السابقة، ويتمنى على تلك الدول أن تهدف إلى تحقيق النمو المستديم الذي يحسم الفقراء ويوجد فرصاً للعمل ويشتغل الأفراد من قوة الفقر، والأهم من هذا هو الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي وأن يتوافد النمو مع التنمية الاجتماعية لكن الفقراء لا يمكنهم الاستفادة من مزايا التنمية الاقتصادية، إذا حرموا من التظيم الأساسي أو ظلوا يعاينون من التمييز في المعاملة وعلى الرغم من التقدم الملحوظ، إلا أن منطقة آسيا والمحيط الهادي

عقدة الفقر الآسيوي

د. سالم عبد الجبار آل عبد الرحمن (٥)

تظل منكوبة بمستويات غير مقبولة من الخدمات والأمية وسوء تغذية الأطفال والاضطهاد البيئي فهناك قرابة ٢٠٪ من الآسيويين لا يتمتعون بمياه شرب نظيفة، في حين لا يتمتع نحو ٧٠٪ بالمرافق الصحية، علاوة على أن نحو ٥٠٪ من البالغين في جنوب آسيا يجهلون القراءة والكتابة.

ولذا، فإن التنمية الاجتماعية لا غنى عنها لمنع الأفراد - ولا سيما القطاعات الأكثر ضعفاً مثل النساء والأطفال وكبار السن - من الوقوع مرة أخرى في براثن الفقر والموت. وللموصل إلى حلول فاعلة وعميقة لمكافحة الفقر، فإن بنك التنمية الآسيوي يجري تحليلاً لمستويات الفقر في كل دولة على حدة، حيث سيسومر هذا التحليل أساساً للمناقشات في منتدى كل دولة من شأنه أن يؤدي في النهاية إلى إبرام اتفاقيات شراكة من أجل خفض مستويات الفقر في كل دولة عضو من الدول الـ ١٥.

وهكذا، تبقى عقدة الفقر الآسيوي بحاجة ماسة إلى حل عاجل وفعال كي تستطيع الجماعات البشرية هناك تحطيم أزماتها هذه،

(٥) استاذ بجامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء

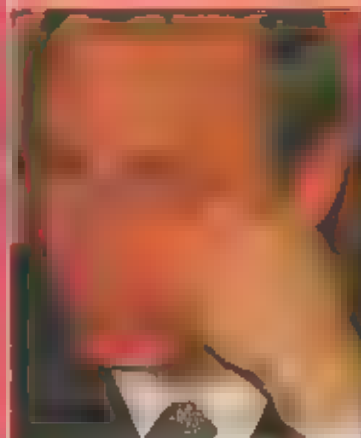
فما يشهده الرئيس الأمريكي «باري ترومان» فقراء العالم في عام ١٩٤٩م - بضرورة رفع المستوى المعيشي على نحو جوهري لكل أبناء الأقطار المتحدة، وبذلك عن طريق الإنتاج الصناعي - أمر لم يتحقق حتى الآن، ولا يبدو في الأفق القريب أنه سيكون قريب المال. وفي هذا السياق، فإن ذلك لا يعنى التراجع عن النموذج التقليدي للتنمية الاقتصادية بالضرورة، وسهما كانت التصحيحات، فإنه يمكن التوصل إلى صيغ جديد للرعاية، كما يقول رئيس معهد فويرتال الأناسي Wuppirtal Institut - أرسنت فايشنر - أستاذ فيصفته رئيساً لهذا المعهد المهتم بشؤون المستقبل، قدم فايشنر بالاشتراك مع حميري الطائفة الأمريكية، «أموري لوفنس A.B. Lovins» ومساوطة «ماتر لوفنس L.H. Lovins» في عام ١٩٩٥م، تصورات الدقيقة والمفصلة عن «إمكان مصابغة الرفاهة بنصف ما يستهلك حالياً من الثروات الطبيعية».

إلا أن ذلك لا يبرر الأمر دون معالجة حاسمة خاصة في عالم يصيق به طوق العوزة شيئاً قشيباً فهذه العوزة ما عادت استثناءً ثقافياً أمريكياً في مجال اللهو والتسلية فقط، بل كما يقول وزير الثقافة الفرنسية الأسبق «جاك لانج» أنها ستهيمن على وسائل اللهو والتسلية في الوقت الذي ستسيطر فيه على توزيع الخير.

وعلى نك، مستشرق «الكعكة عن البعوض» حسماً يقول الأمريكي لستر براون، لتبدأ معركة الصفوف السياسية، تلك المعركة التي لن يشهد العام كله مثيلاً لها، وعند دك سيسجل التاريخ سبباً ويانية في أرقام الصحاح كما ذكر معهد World Watch في أحد تقاريره البراوية (١)، خاصة بعد القضاء على الكثير من الأراضي الزراعية في السابق وكوون العوزة وتايوان وإندونيسيا - في جارة على وجه التحديد - وكذلك في الصين والهند، وهكذا ستكون الصواريخ الحديثة - تعلمة القديم «قحية» (٢) غالية، مربية - فائكة ■

الهوامش

- (١) نسبة إلى لستر براون، مؤسس معهد World Watch وهو أكثر مراكز البحث الخاصة شهر في العالم
- (٢) إشارة إلى «القمح» للمصنوع التي سيكون مائة قوى استوائية عظيمة في وضع سين قائمة، كما يعتقد مهندسو نظريات معهد World Watch الدولي



بواين
النازل
في بولج
الجريه

المجتمع

موريتانيا
من الاستعمار
إلى التطبيع



استطلاع



من شيب الحرب الخامسة
يطل الوجه المشرق للانتفاضة

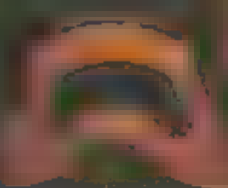
شؤوننا
التي هي لنا

أول خطه خارجه
أول خطه

دول الدول القوية

دولة السيرة

القائمة

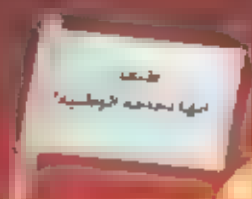


الخيار الأول للحودة والطعم الشهى



عدوكم برعاه اندامية

www.alwatania.com



مؤتمر ١١ | المؤتمر السنوي ٢٠٢٢ | ١٠-١٢-٢٠٢٢
 (مطالعة المسألة) | المؤتمر السنوي ٢٠٢٢ | ١٠-١٢-٢٠٢٢
 (مطالعة المسألة) | المؤتمر السنوي ٢٠٢٢ | ١٠-١٢-٢٠٢٢

الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر



مطالعة المسألة | المؤتمر السنوي ٢٠٢٢ | ١٠-١٢-٢٠٢٢

- المؤتمر السنوي ٢٠٢٢ | ١٠-١٢-٢٠٢٢
- المؤتمر السنوي ٢٠٢٢ | ١٠-١٢-٢٠٢٢
- المؤتمر السنوي ٢٠٢٢ | ١٠-١٢-٢٠٢٢
- المساهمة ب تجهيز عيادة للطوارئ في المسجد الأقصى
- إرسال فرق طبية من أمريكا وكندا



مطالعة المسألة | المؤتمر السنوي ٢٠٢٢ | ١٠-١٢-٢٠٢٢

مأساة الشيشان

والبيوت وعبر ذلك من حالات العنف
والعذيب والاعتصام
يدل على ذلك روايات المرحلي
الشيشانيين وشهادات منظمات حقوق
الإنسان الدولية

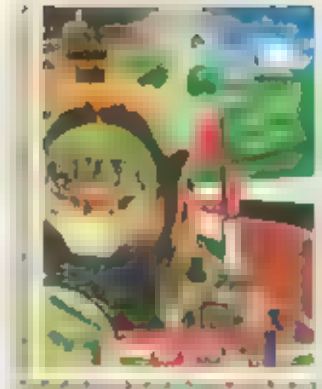
وما يثير الدهشة والاستغراب مواقف
تلك الدول التي تتشدد بحقوق الإنسان
وتحصب نفسها مدافعة عن حقوقه وتتبع
سياسات معادية لبعض الدول التي تتهمها بعدم احترام
حقوق الإنسان واضطهاد الأقليات، وتقصد الحريات ولا
براها تحركات بغير ما تحركت لقضية إقليم تيسور الشرقية
الذي كان تحت السيادة الإندونيسية، والموقف الثاني موقف
الدول الإسلامية التي لم تتحرك وكان الأمر لا يعبرها
إلى متى يستمر هذا الصمت المطبق على ما يحدث
لأتباع الإسلام، إلى متى يستمر هذا الضلال والكناس
أين نحن من قول الحبيب المصطفى ﷺ «مثل المؤمنين
في توادهم وتعارفهم وترحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى
منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى والسهر» ■

سعود عبد العزيز المسعود، الرئيس، السعودية



كلما حلت بالمسلمين مصيبة شغلهم
عن سابقاتها، كما قال الشاعر
فسرت إذا أصابني سهام
تكمسرت النصال على النصال
هذا ما جال بخاطري وأن أكتب عما
يجوي لأحواسنا في جمهورية الشيشان
من مجازر على أيدي القوات الروسية
مقد أقدمت الحكومة الروسية على

إعلان الحرب على تلك الجمهورية القوقازية بدعوى محاربة
الإرهاب، وهذه بلا شك، دعوى مضللة، أرادوا بها كسب
تأييد المجتمع الدولي، وبخاصة أمريكا، وإخضاع تلك
الجمهورية لبقولهم، وأيضاً تحقيق مكاسب سياسية لصالح
الرئيس فلاديمير بوتين
فلقد أقدمت القوات الروسية تفصيمهم دباباتهم
وطائراتهم ومروحياتهم على قصف وتدمير جميع مرافق
الشيشان في اختراق فاصح لكل العهود والمواثيق الدولية
ونجح عن ذلك القصف الوحشي بروح مئات الآلاف إلى
المحوش، لحاؤه الذي اعتت مراراً أنها لا تستطيع
استيعاب تلك الأعداد من المرحلي، وقام الجنود الروس
بحرق المدن والقرى الشيشانية ونهب وسلب جميع المساكن



رأي القاري لطمة

جمعت من مقالة قراته في

مجلة العدد ١٤٤١

من ١٧ عنوانها الصهاينة يتولون
صلاح الدين يرسخ ثقافة العنف،
وفيها أنهم يطالبون أمريكا بتوجيه
الدول العربية لشطب كل ثقافة تمت
إلى صلاح الدين، وإبرازه بطلاً
بمستقيم، وأن تنفي المنهج
التعليمية كلياً من أمثال هذه
الرموز، ويظهر أن اليهود، أو قل
قيادتهم - همهم كثيراً جلوسهم
ومفارصاتهم مع بعض العرب في
ظل الهرس الذي يمشيه العرب
وسلمون، ولأنهم أن الشعوب
الإسلامية التي لا تطلق من عداها
لصهاينة من مرجعيات السلام في
أوسلو ومديد ولا من تلك القرارات
الجائرة التي اضطرتها وأما
تطلق من الثقافة الغربية والتعاليم
النسوية التي كشفت اليهود عن
حقيقتهم ومهم أريد تفهيم الكره
كما سسموها من المنهج
تتسممها من القرن وسب
وهما مصداق الأصيلان بوقف
من اليهود - من تولد قداستهما من
النفوس

إن سكوت العرب والمسلمين
عن أمثال هذه المطالب لا يعد
حسباً، بل هو صيغر، وصوغ
ومهانة، من بلغ به الهوان أن
يستمع المذوؤ العربي المسلم إلى
اليهودي وهو يقول، «الفوا كل
ثقافة تمت إلى عمر بن الخطاب
وصلاح الدين، ومحمد الفاتح،
وعمر المختار، ويحوم ثم لا يقوم
إلى هذا اليهودي فلطمة؟» ■

متح بن حبيب السلي
بول، كلية المعلمين

إعلامنا وإعلامهم

الاقتصاد والثقافة، وغيرها من الحجج، ولكن السؤال المهم
هل لدى الإعلام العربي المسلم أي خطة لمواجهة الإعلام
الصهيوي؟
خذ مثلاً «مصطلح الإرهاب» السياسات الغربية ترى
في المقاومة ومدافعة الشعب الفلسطيني عن أنفسهم
وأرضهم «إرهاباً»، بينما في المقابل يقوم المحتلون بصب
حجم مدافعهم وقذائف طائراتهم ويقومون بارتكاب المجازر
عند المسلمي مما لا يوصف «بالإرهاب» في الإعلام الغربي
ويخلف إلى أبسط العبارات والصيغ من «سلوك العنف أو
ردة الفعل»

الإعلام العربي يسمح بتسريب وتداول هذه العبارات
ذات التمايز السلبي، والتي تعمل على تغيير وتشويه
الحقائق وفق ما يريده الإعلام الصهيوني والغربي اليهودي؟
ويكفي مثلاً ما تقوم به وسائل الإعلام الصهيونية من
تشويه صورة «إسلام» بطرائق عديدة ■

تركي محمد الحميداني، الرياض، السعودية

تسلط الصهيونية في مبادئها السياسية وأفكارها
الإعلامية والثقافية بالمصرية العمياء المستقبلية من كتهم
الباطلة، واستطاعت أن تخوض بقرة في أغلب الميادين
اختلاف تغذي عقول اليهود مغنياً، ولتبرز لهم احتلال
لأراضي الفلسطينية العربية المسلمة
ولكن هل يستطيع إعلامنا العربي أن يوقف هذا الإعلام
الصهيوي عند حده؟

وإذا لم تقدر السياسة الإعلامية العربية أي وسع
مجاوبة تضليل الصهاينة الإعلامي، ولكن أين تقدمت؟ وأين
تراجعت؟ فلقد استطاعت أن تبي وتوضح للمسلمين
والعرب ما يحدث من هولهم، ولكن على مستوى العالم
فلقد كانت الصهيونية قد رسخت تضليلها، مما جعل العالم
الغربي يعين ويتعاطف مع الكيان الصهيوني واستطاعت
الصهيونية أن تهيم وتطور الاستراتيجية الإعلامية لها على
حساب أسلطة العربية المسلمة

الصهيونية ممثلة بالكيان الصهيوني تريد أن تلج إلى
دولة العربية المسلمة باسم التقدم والتطور في مجال

خطر يستهدف أمتنا

١ - أن تظل الشعوب الإسلامية حاضرة سفرد القرن المعادية
٢ - أن تسود الأمة بالمفردة أخلاق الأمة الغازية وعاداتها
وتقاليدنا
٣ - إضعاف مثل الإسلام وقيمه العليا من جانب،
وأثبات تفوق المثل الغربية وعظمتها من جانب آخر، وإظهار
أي دعوة للتصالح بالإسلام بظهر الرجعية والتأخر
٤ - إضعاف روح الإحاء الإسلامي بين المسلمي في
مختلف أقطارهم عن طريق إضفاء القوميات، وإثارة
الخلافت والفرقات بين شعوبهم
٥ - اقتلاع العقيدة الإسلامية من قلوب المسلمين
وصرفهم عن التصالح بالإسلام نظاماً وسلوكاً ■
عصام البرنسي الأصيل - سوهج - مصر

الغرب يعمل جاهداً عن طريق «الغزو الفكري» لإزالة
الشعوب المسلمة وإسلاحها من عقيدتها، ومضارلتها
لتصبح مسخاً ثنائياً تابعاً له، يتم قبض، وقد وضع لنا
أنهم عند حبر، ومتفلسفين، وأجهزة، ومؤسسات
لديهم في دولتهم ونحو في فكهم
وتبدو ظواهر هذه الغزو المدمر في قلوب وعقول الكثير من
«ثقافت العرب» ولقد عمل أربك على تضليل الشعوب
لإسلامية، وحداها، والتدريج عليها، ولعل الحقائق، عن طريق
تضليل الكلمة وحرفة القول، وأسفاً فقد تهاوت أمة
وشعوب وأجبال، وتساقطت في هاوية الضلال والانحراف
والفساد الخلقي والعقدي والاجتماعي بسبب تصورات
«الغزو» الموحفة للعداة، التي يرفض السذج والجهال على
بعض يقاها أن أهداف الغزو الفكري الغربي، فهي

التعليم وسيلة المسلمين في غانا للوظيفة.. فهل نساعدهم على تحصيله؟

غانا دولة تحتوي على المسلمين والنصارى، بل وحتى الجوس، وعدد المسلمين فيها يتفوق سائر الأديان ولكن مع الأسف الشديد معظم الموظفين في حكومة الدولة هم النصارى والمجوس، والسفر في تلك الأمم اعتقوا كثيراً في تعليم أبنائهم العلوم العصرية - الإنجليزية - وبلوا



في ذلك قصارى جهدهم مادياً ومعنوياً - وأما نحن المسلمين - محال ذلك إذا وصلنا إلى المرحلة المتوسطة في هذا النظام - لإعطونه قسطاً من مادام أنك تستطيع القراءة والكتابة يكفي ذلك - ذهب وعمر لتخصص على عتق يومك - ففي أثناء هذه الفترة الجنسية بدأ المسلمون الموظفون ينفذون، وأصبحوا أسارى في أيدي النصارى، إذا مرض مسلم مائلي النصارى يشتمكي - وإذا تخاصم مسلم مع أخيه المسلم، فبالإلى النصارى يتحاکمان

على ضوء هذه المشكلة، أسسنا لجنة خاصة بكفالة كل من ليس بإمكانه مواصلة تعليم ابنه، وبمحمد الله ومئة تخرج على أيدينا ما يزيد على (٩٠) طالباً في المرحلة الثانوية. (٢٨) منهم حصلوا على الامتياز، والناقص من

جند جداً وجيد والتسحين الناصبي عشنا يكلف كل طالب مبلغاً يعادل ١٨٦ دولاراً أمريكياً، وللأسف أن ملاقتنا لا تصبح تجس هذه المستويات كلها، مع احتياج مسلمين في غانا إلى هذه المنحة النبيلة

لذلك نرجو من الإخوة المسلمين في مشارق الأرض ومباريها أن يساهموا معنا بحمل مسؤوليته تسحين طالب فاكثرت لوعمة ربه إسلام في سدا - عاباً - عملاً بقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ سَبَّ وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٢٩) (التغويوت)

هد - وبود منكم إشرافنا في محبتكم الغراء لما فيها من بشر الثقافة الإسلامية في أنحاء العالم، وختاماً تقبلوا منّا فائق التحية وبحرير الشكر والامتنان، مع تحيات إحسانكم في قسم التعليم بالمركز ■

محمد أحمد إبراهيم

ISLAMIC EDUCATION CENTER
KUMASI CITY
P.O. BOX (AS) 308 ASAWASI
KUMASI GHANA

﴿وَرَبُّكَ الْعَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاحِدُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلُ بِهِمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّيْ يَجِدُوا مِنْ ذُرِّيهِمْ مَوْلًى (٢٨)﴾ (الكهف)

أين دور المسلمين في مساندة مسلمي مقدونيا

المشكلات التي حلت بإخواننا في مقدونيا امتداداً لما حدث في سنة ١٩٩٧م في البانيا من انتكاسة، وتحول الحكومة إلى الحزب الشيوعي مرة أخرى، ثم بعد ذلك أزمة كوسوفو، التي تعاطفت معها البلدان الإسلامية حكومات وشعباً وخاصة بلدان الخليج العربي، وكانت للكويت وفي طلبتها سجة العالم الإسلامي أول من قمت يد العون لإخوانها المسلمين في داخل كوسوفو، فجزاكم الله خيراً

أما الآن بالنسبة لمقدونيا لكل العالم حتى الآن متعطف مع الحكومة المقدونية التي حرمت إخواناً المسلمين لأناس من كل الحقوق الأساسية ولولا الأموال التي تحول من أيادهم في الخارج - استطاعوا العيش، والآن وقد اشتدت الهجمات، وقام بعض الدول بتمديد الحكومة مقدونية بالسلاح اللارم لتضع انتفاضة المقدونيين الألبان المطالبين بحقوقهم فقط كأي إسرار على الأرض، وإن كنا نحن لسنا مع من يطلب حقه بالسلاح، ولكن قد طالت مدة انتظارهم والأحزاب الألبانية السياسية تطالب بحقوقهم ولكن دور جدوى

معلومات استوارة لابد تقدم إلى عدد النازحين من مناطق الصراع إلى العاصمة نحو ١٢٠٠٠ شخص، ظروفهم المعيشية صعبة جداً ويمكن إعطائهم عقد أقدريهم أو استئقائهم ويحتاجون إلى الغذاء وحليب الأطفال والكساء والطايل ■

محمد من ألبانيا

كردستان بلاد.. بلا حدود



كردستان بلاد الشجعان، أو كردستان بلاد بلا حدود، أو أكراد يتسمى المسلمين، هذا ما قاله بعض الأساتذة في كتبهم أو مقالاتهم عن الأكراد، وكما قال فضيلة القرضاوي في إحدى محاضراته عن الأكراد «لماذا لكل الشعوب دولة؟ لا توجد للشعب الكردي دولة»

عبي رالة، وكنت في تركيا وإيران في أي شعب منكم شعوب التي تملك كردستان يستطيع أن يقدم دولة قوية في المنطقة، وكما هو معلوم أن الأكراد هم أقدم الشعوب في هذه المنطقة وهم حر من قبل بالهوية حيث إن الثورات التي قدم بها الأكراد كانت باسم الإسلام ثم إن الأكراد أكثر شعب نون دولة أو حتى حكم ذاتي

وهي بعض أجزائه موعود من التكميل بلغته أو أن يلعب أبنائهم الألبان الشعبية أو يعترف بهم كمواطنين، والبوم فقد في كردستان العراق ومنذ عشر سنوات والأحزاب الكردية تدير نفسها بنفسها عن طريق حكومة فيدرالية ووزراء منتخب، ولكن لم يعترف بها أحد وهذا شيء مؤلم جداً، ومن مثل باقي شعوب المنطقة، إلا يحق لنا ذلك كمسلمين أو قوميين أو أي أقل تقدير كعشيرة، أم أننا لا نملك مقومات الدولة والحكم الذاتي؟ ■

هشيار عبد الحميد الكردي، ألمانيا

لنصل صلاح الدين الذي حرر القدس الشريف، وقهر الصليبيين، وبعدة الشيخ سعد بن إدريس الذي حارب تانور، ودعا إلى قيام دولة إسلامية أو عوده الخلافة هذه الأمة التي أصبحت الكثير من العلماء أمثال شيخ الإسلام ابن التيمية وابن حنكل إن أرض كردستان من أغنى البلاد لو توحدت وأضيها لكن أعداء الإسلام يحاقون من الشعب الذي تعدادهم يتجاوز أكثر من ٣٥ مليون ٩٠٪ مسلمين، وهم من أهل السنة والجماعة وفي كردستان أهم الحقلون لنطية في منطقة دكركون في كردستان العراق، وفي

تنبيه

نص بطر الإخوة الفراء إلى أن تكون الرسائل موقوفة بالكتاب وكتابة بخط واضح على وجه واحد من الورق، وبعض أن تكون الرسائل مائة ر نصيباً مايسر في مجلة، ونصيفة المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الإلتفات إلى أي رسالة غير موقعة باسم صاحبها راضعاً

المراسلات باسم رئيس التحرير، والمضات والراء انشورة تعبر عن رأي اصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي التحرير

● الأخ حـالد بن عبد المرحم الشمايح: وصلتنا رسالتك التي تحتوي على موضوع مهم، وهذا دليل على غيرتك وإخلاصك، ويرى أن هذا الأمر يتم معالجته مع ذوي الشأن الذين يساهم بإصلاح الأمور لعلهم يتم إصلاح الأمر بما يرضي الله عز وجل، ونحن معك قلباً وقالباً في كل ما يرضي الله،

● الأخ أبو يحيى صاحب الشمسان - المغرب - السعودية: من معك في كل إن ما تنويته رسالتك أمر مما عمت به النبى ولا حول ولا قوة إلا بالله، ونحن على يقين أن أمر هذه الأمة لن يصبح إلا بما صلح به أولها الأئمة بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، والتطبيق الدقيق لتشرع لإسلام

ما قلته، لكن المعالجة تحتاج إلى التفكير بأن خصوم الإسلام حاولوا جهدهم جعل العروبة في مواجهة الإسلام، وقد قوت عليهم الفرصة لتحقيق هذا الهدف من قالوا بملء أفواههم إن العرب هم مادة الإسلام وأرومته وإذا عز العرب عز الإسلام، فليات محاللات الحصوص بالفضل والحدان ■

المجلد ١٠٠ - العدد ١٠٠ - ١٤٤١ هـ

الآن

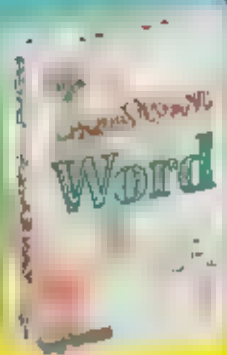
مكتبة الأسرة



6 أجزاء



في مجلدات واحدة



100 ريال

المعلم للحاسب الآلي

هاتف: 13364 فاكس: 21448
هاتف: 9662-6744000 فاكس: 9662-6749909
هاتف: 35831 فاكس: 9714-2828113
هاتف: 2824549 فاكس: 9714
هاتف: 44634 فاكس: 32061 - هاتف: 2626-000
هاتف: 2610470
هاتف: 4023537 فاكس: 9661-4823537
هاتف: 232,232 فاكس: 9662-6513270
www.almaalim.com

أو 30 دولار
شامل التوصيل

المجلد الثاني

في المملكة العربية السعودية



لإعلانكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٢٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

من بين ركاز الواقع المؤلم .. يطل الوجه المشرق للانتفاضة

الحرب الخامسة .. يشعلها اليهود في فلسطين

إن منادر نعم لدعم الشعب الفلسطيني واسعه وممتد ومتشعبة، وعالم اليوم الذي تتداخل فيه مصالح وبحسب فيه السياسي والاقتصادي والعسكري بالتحدي سبغ مجالاً واسعاً لم يرد أن يقدم الدعم مهماً انجلى الكس الصهيوني المحدود وفرض من قيود وكثر الولايات المتحدة تقدم الدعم العسكري اللا محدود للصهاينة، يجعلها طرفاً مباشراً في الحرب على الفلسطينيين. وعلى الدول العربية والإسلامية، أن تتعامل معها على هذا الأسس

أما الشعب الفلسطيني، فإنه لم يلق مكتوفي الأيدي ينتظر الوقت الذي يفهم فيه إخوانه العرب والمسلمون أنه إنما يقدم المصالحات بسمة عنهم، وأنه بتصرفه بمشروع الصهيوني إنما يساهم في وقف طوفان دغ يو سح به المرور . لا قدر الله . فإنه سيفرق الجميع ويستأصل شأفتهم

الشعب الفلسطيني لم ينتظر الدعم العربي والإسلامي رغم حاجته الملحة إليه، بل ما من بالتحسنية والتألم مع الحرب، وأصبح يعيش حالتها بيل موار، فقام المجاهدون بعملياتهم الاستشهادية التي ألقت مضجع العدو وطور أسلحته وأشب المصالح السرية للسلاح، ووجه اقتصاده للاستغلال من الأنشطة بالاقتصاد الصهيوني، وقاطع لمنتجات الصهيونية، وواجه كل ما الحرية العقابية اليهودية المتعددة من تصرفات لا إنسانية، يحدد الجنال الظلم، وذلك جواباً مضيئة لعل الوجه المشرق للانتفاضة، والتي انعكست بأثار سلبية على الصهاينة، حتى أصبحوا ينادون بطلب الهدنة، حين تحدث المواهب منهم وبين الفلسطينيين، وحتى لحاق ربي سوب الإجراء بمرض يقدم «سهيلا» للفلسطيني، بدأ بولفو عن إطلاق هذات الهوان التي حدثت لرا نفساً خيراً عند الصهاينة (د لاو مرة منذ حلال فلسطين يحد الصهاينة أنفسهم مسجين يمثل هذه الأسعة التي تنطلق من دهر فلسطين نفسها، وليس من خارجها

من المؤسف أن بعض الأنظمة العربية والإسلامية تعدي من هزيمة نفسية داخلية تجعلها تؤمن بوجه التفوق الصهيوني الذي لا ظهر، وتصور أن وجود ذلك الكيان الغاصب لم يزل لا مفر منه، وأن العرب والمسلمين بكل ما يملكون من إمكانيات لا حل أمامهم سوى القبول بالأمر الواقع، وإلزام اليهود على «غصابهم»، ومن رحمة الله تعالى أن تلك العقوبة الملهمة لم تستطع التأثير على الشعوب التي بقيت متمسكة بالأفرد في ذرة أرض من فلسطين ولا تفر الغاصب على ما «تخشب»

وإن الواجب يقتضي أن تؤوب تلك الأنظمة إلى الحقيقة وتماشي إرادة الشعوب التي تعكس في هذا الموضوع الحق الذي لا يقبل الباطل، والصواب الذي يرفض الخطأ، والناجوة التي ترفض الاستسلام، وحين تجتمع إرادة الحكومات مع إرادة الشعب لنصرة الحق وبسر العاطل سوف تفتجر أبواب كسرة من نصر الله تعالى وسيدال الصهاينة المضمون حر طعم الذي يستحقونه

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن بَصُرَ إِلَهُ يَبْصُرْكُمْ وَيُفْصِلْ الْأَشْقَاتِ ﴾ (محمد) ■
والذين كفروا فبما لهم وأجل أعمالهم (آ) (محمد) ■

ما يجري على أرض فلسطين المحتلة منذ اندلاع انتفاضة الأقصى لحاركة، وعلى وجه الخصوص منذ ستم لإرهابي أربين شارون السلطة، هو حرب حقيقية غير متكافئة نسفا المحتل الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني. ويستخدم فيها أسلحة الحروب الكبيرة من دبابة وطائرات وموارج ومنطبعة وصواريخ... وكأنه لم يتحقق أمام الصهاينة سوى استخدام الأسلحة النووية التي امتلكتها، منها «لذات» فأخافوا بها الأنظمة، ولم يخف الشعب الفلسطيني المجاهد، ولا الشعوب العربية والإسلامية التي تتحرر شوقاً شخص فلسطين من الاحتلال

تصرفات المسؤولين الصهاينة لا تفي بحالة الحرب القائمة، بل تؤكدها، وقد مروا بها أعمال عبد من الممارسين والمناصب الفلسطينيين، وكان أحد «مر نك التصريحات الأخيرة» قور رئيس الكيان المحتل مؤشمة قصاب «إن الحرب الحالية التي تخوضها دولة إسرائيل مع الفلسطينيين لا تقل صعبية وصعوبة عما سبقها من حروب» بن إنها تريد عليها تعقيداً، حسب قوله

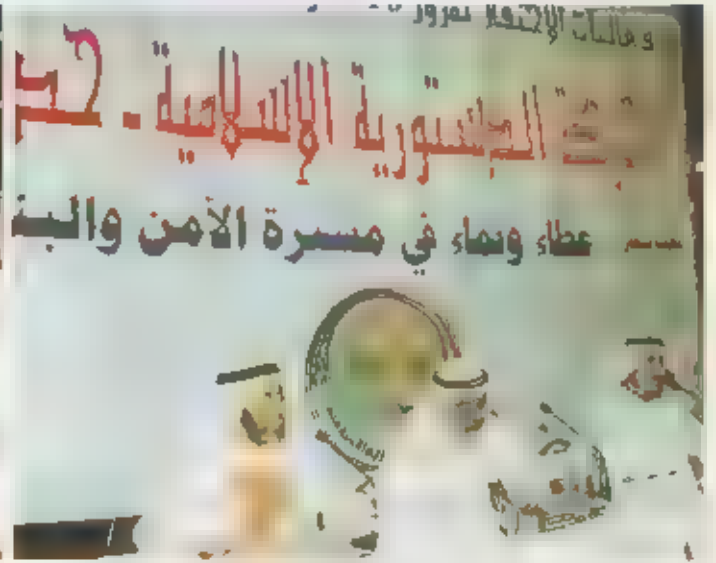
وعلى الرغم من ضراوة الحرب الخامسة، التي أعلنها اليهود ضد الشعب الفلسطيني ووحشيته، فإن أكثر المواقف العربية والإسلامية منهم لم يرق إلى مستوى الحدث والمسؤولية، بل لا يمكن مقارنته بما كان عليه الحال في الحروب الأربعة السابقة مع العدو، فالمحتل الصهيوني سبغ بكل أنواع الأسلحة. وهو يلقى الدعم والتأييد من جهات دولية عدة، أبرزها الولايات المتحدة. ترفض ممارسة أي ضغط عليه بالانصياع للحق الفلسطيني، بل على العكس، تمده بأسباب العدوان، وبالسلاح الذي يقتل به الفلسطينيين، وقد كشف الصحافي البريطاني روبرت فينس مؤخراً في صحيفته الإندبنت البريطانية عن أنواع من الصواريخ الأمريكية والغارات فضلاً عن الطائرات التي تستخدم كل ساعة لإزالة أدم الفلسطيني الخري

وفي المقابل، فإن الشعب الفلسطيني محاصر داخل أرضه، مبعوث لا من النفاق عن نفسه فحسب، بل حتى من مجرد الحصول على لقمة العيش أو الذهاب للعمل أو تلقي العلاج ورا على ذلك سياسة تصريف الميزل الذي تشهها شارون مؤخراً والتي شملت أسراً فلسطينية عدة، وأجائهم للمبيت في انفراد، وفوق ذلك كله، فالفلسطينيون مستهزون زوراً بالارهاب والدجوة للتعف ويزيد من مضاعفة الألم، أن تسوي بعض الحكومات العربية والإسلامية بين الحلال والضحية، والقاتل والقتيل، والجاني والمجني عليه، فتطالب الفلسطينيين بوقف المقاومة لقتروعة التي أسموها بالتعف، مثلما تطالب على استحياء الكيان الصهيوني أن يوقف اعتداءاته الإحرامية التي أسموها بالاسم نفسه أي التعف

ليس هذا هو الدور المطلوب، ولا المأمول من بعض الدول العربية والإسلامية، ولا أن تكون وسيطاً يتدخّل لإتاحة «الموت الرحيم» للفلسطينيين، بل المطلوب والمأمول والواجب أن تطف الدول العربية والإسلامية بكل صراحة ووضوح إلى جانب الفلسطينيين، وأن تقدم لهم جميع أشكال الدعم المادي والمعنوي، وأن ترفض مكل قوة أي سطوة أمريكية أو شرقية أو غربية تجور دون ذلك

الكويت تحتفل بعشرية «الدستورية»

الشاهين الاحتفالية وسالة لتقريب وجهات النظر من قبل قسرة القضايا الوطنية والإسلامية



حال ثامها وأن أقوى سلاح لنقوى المنفعة هو تناصر الجهود، والوصول إلى
مرو مسدودة من القوى السياسية داخل الوطن

الدولة الفاضلة

ومن جانبها، أكد النائب مبارك الدولية أن الحركة لها جذور أصيلة،
وتهدف إلى غرس مفاهيم إسلامية أصيلة وأن الحركة إسلامية في مبادئها
ومقاصدها، وأنها تسعى للوصول إلى الدولة الفاضلة والمجتمع المسلم
ويشيد النائب الدولية أن الحركة الدستورية الإسلامية تصنع لنفسها اسماً
واستراتيجيات تعمل من خلالها وعلى رأس هذه الأولويات ترسيخ المفاهيم
الإسلامية وإعطاء المواطن حقوقهم، وإشعارهم بأحقيتهم بالعديد من الأمور،
مشيراً إلى أن الحركة لها مواقف عدة من أبرزها القضية الإسكانية التي
تحركت من أجلها قبل أزمة استجواب وزير الصحة
وأضاف النائب إلى الحركة ستعمل وفق ما ترتضيه مفاهيم الشرعية،
والرغبات الشعبية التي هي أساس على كل منظومة سياسية، مشيراً إلى أنه لا
يوجد تعارض بين أهداف الحركة ومبادئها ورعاتها ومبادئ الشريعة الكويتية
وهذا ما يدفع الطرفين إلى تقويم الأمور، وتقديم الأنصاف للكويت وأهلها

المكتب التنفيذي وجمعية للمستفيدين

وفي سياق متصل، أعلن النائب الدكتور محمد البصيري، تشكيل المكتب
التنفيذي للحركة، وهم عيسى ماجد الشاهين - الأمين العام للحركة والدكتور
محمد البصيري - الناطق الرسمي للحركة، إضافة إلى الدبني الحالفين مبارك
الدولة، ومناصر الصانع، والمائبين السابقين د. إسماعيل الشطي، وجمعة
العامري فيكون لجمهور ستة أعضاء للمكتب التنفيذي للحركة
وأعلنت الحركة، ووفق أهم برامجها تأسيس جمعية خاصة لحماية
المستهلكين، كما أشارت لاختصاص في إعداد سائف

كتب: محمد عبد الوهاب، منيف العمري

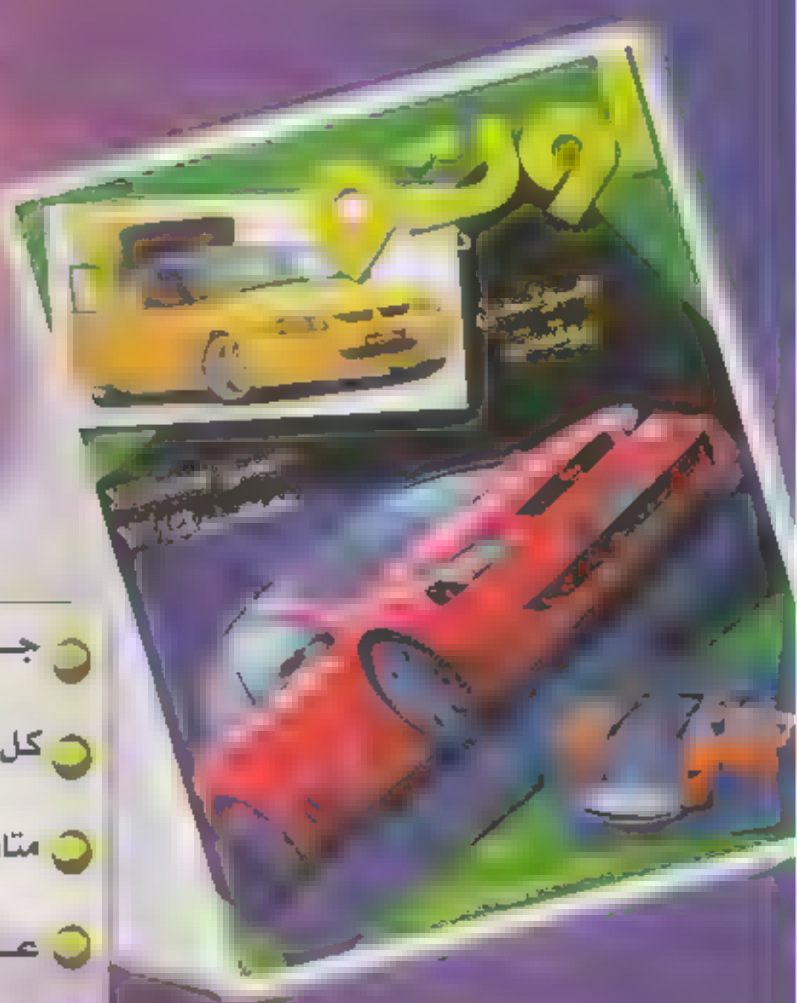
احتفمت (حركة الدستورية الإسلامية - في الأسبوع الماضي -
احتفاسها الأولى بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسها، بعقد
مجموعة من الفعاليات والأنشطة التي جاءت لترسخ حقيقة الرسالة
التي نود أن تفرحها الحركة من خلال الأوراق المقدمة في السنوات
والمناسبات التي نظمها
جاء حفل الافتتاح مثيراً للاهتمام فيما يتعلق بكثافة الحضور، وتغطية
وسائل الإعلام - المحلية والعربية
ومما زاد الأمر جذباً للجمهور الكلمات التاريخية - كما وصفها أحد
المرشحين التي ألقاها عدد من رموز الحركة
فقد أكد الأمين العام للحركة الدستورية الإسلامية عيسى ماجد الشاهين،
ضرورة اتباع الحوار والتعاون، والتحلي بروح الإحياء والابتعاد عن تشتت
الجهود أو المشاحنات وسوء الظن والتحريض وذلك سعياً لإصلاح مؤسسات
العمل السياسي داخل الكويت
ودعى الأمين العام للحركة إلى اعتبار لاحتفالية الحركة رسالة موجهة إلى
السلطات التشريعية، التنفيذية وجميع القوى السياسية بضرورة الوضوح في
فهمه مسيرته و - صفة حمدة بقرينة وجود البطر من آخر بصيرة اقتصاديا
الوطنية والإسلامية، والسعي الحثيث ببناء سور إسلامي محتمي فيه الأجيال
التي من حطر أعداء الإسلام
وأوضح الشاهين أن الحركة الدستورية الإسلامية انسحبت في توثيق
وتقوية علاقاتها مع القوى السياسية الكويتية مشيراً إلى أنها هدف
مجاهاً في القضايا التي تلاتت حولها، وكانت تجرية العمل المشترك بعد
التحرير مباشرة برهانا على قوة القوى السياسية وسيطرتها على الأمور في

الدولة: المفاهيم الشرعية والرغبات الشعبية أساس عمل الحركة الدستورية
عبد المحسن جمال: الحركة موجودة قبل إعلانها وخيرها يعم أنحاء البلاد

أوتو

مجلة السيارات والأدلة

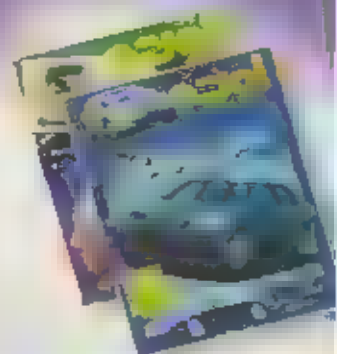
في الشرق الأوسط



- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ما هو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا-١
- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المنتجات البحرية وأنشطتها الرياضية

التوزيع والاشتراكات: شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠



الحركة الدستورية بين الماضي والحاضر والمستقبل

بسم د. جاسم محمد مهمل الياسين



مضى على الحركة الدستورية منذ نشأتها حتى الآن عشرة أعوام.. أي عقد كامل من الزمان، وإنه ليستدعي منا وقفة حادة، مرصد فيها السير، ونحسب المزايا لتفقيها، وبستشرف المستقبل المقبل بادن الله

وهذه محاور أربعة، أعرض إليها باختصار، لسرى موقعها

بين الماضي والمستقبل

المحور الأول: «سبق بحسب»

نشأت الحركة الدستورية في أجواء الصدق والعدالة، وفي وقت انتقلت فيه المصلحة، وثلاثت فيه معايير الربح والخسارة، وذلك في وقت المرور، حيث لا يكسب ينتفى إلا عوية الوطن لدوية، ودفع الظلم والقهر والمدراء، ومما تكس قوة الحركة الدستورية وتبرر مصداقيتها البدائية، أصب إلى تلك، أنها تأسست انطلاقاً من أسس شرعية متينة، وقواعد دستورية واضحة، فجمعت بين الحسنيين، فكان لها في عمرها الرمي القصير نسبياً أياها ينص تحسب لها، أهمها «قيرتها على الانصياف القيمي والاحلاقي في ممارساتها السياسية»، حيث وضعت الحركة فيما في السياسة الشرعية، فوامها «مع الشرع» من راع وسما نحو «دسته من الوصف»، ولا ينسى تلك سعة التي تمسيتها في مصاف السبق، وهي طرحتها المشروع الحزبي والبناء الدستوري السياسي في وقت الاحتلال وبعد تحرير مدينته

والسبق في حد ذاته مكسب، جدير أن يسجل في المجلات مشكراً لكل العاملين في الحركة الدستورية، وعبرهم من يلزمون بالقيم الإسلامية، والاعراف الكويتية، وتنمى أن يرى عن قريب جهة إسلامية تتبنى أفكار السياسة والتنمية، والاجتماعية، والقيمية في المجتمع وفق منظور واضح بعيد عن المكاسب الشخصية، أو الحزبية كما تنمى أن ترتد الحركة مجال السبق لكي تكون جبهة تضم القوى المتوافقة معها في الاستراتيجيات، والبادئ العامة، وأن تنمى لإيران القيادات على السطح، حتى تمهض بأحد القرار وتتحمل تبعاته

المحور الثاني: «مما فلتعاور العثرات»

لا ريب أن أي تنظيم في بدايته، لابد أن تشوبه عثرات وثغرات، يستدركها العقل، ويعمل عليها السافرون، ولكن من عثره للحركة الدستورية، فإما هي عدم قيرتها على الانتقاء الحزبي،

إلى الحزب في اصطلاحات سياسي هو «مجموعة من المواطنين يؤمنون بأهداف سياسية وأيديولوجية، وينظمون أنفسهم بنظما محفو برمجهم» (نظر الموسوعة السياسية ٢٠٠٢/٢٦ صلا جامعة الكويت - الكويت)

وعلى ذلك، فإنه ينبغي على الحركة عدم الاكتفاء بالوجود في البرلمان، وإنما تسعى لاستكمال العناصر الحزبية أو التمهيد لاستكمالها، من نحو إيجاد قواعد صلبة في كل مناطق الكويت، وتوسيع العمل في كل أحيائها الاجتماعية والفكرية، والسعي للتأثير في الاتجاهات الفكرية المائلة، حتى في الأحزاب الأخرى (إن جار أن يطلق عليه لفظ أحزاب)

إضافته إلى أن تكون أهدافها وبرامجها واضحة ومعدة، على ألا يغفل الجانب الإعلامي في التفكير الحزبي، من وجود صحيفة رسمية تمثل المبر

وسأني هذا الإعلان كأول تحرّك وعمل فعلي يؤكد حقيقة الأعداء وسطقات التي تدعو إليها الحركة الدستورية الإسلامية

اعتدادات فكرية

وفي إطار موارد، تحدث الدكتور جاسم مهمل الياسين - الأمين العام السامق للحركة الدستورية - مؤكداً أن المطلوب عدم الاكتفاء بالوجود في البرلمان فقط، وإغفال الجوانب الاجتماعية الأخرى، بل يجب السعي إلى الدخول في جميع أحيائها لتشر المبادئ الإسلامية، مشيراً إلى ضرورة تعمير الجانب الإعلامي، واعتباره الركيزة الأولى لاستمرار العمل السياسي للحركة

صودج صالح

ومن جانبه أشى النائب عبدالرحمن خصال، على الحركة الدستورية الإسلامية، مشيراً إلى وجود الحركة قبل إعلانها بسنوات طويلة، وإن النشاط الذي يقوم به رموز الحركة ليس مقتصرأ على الجانب السياسي فقط، بل يمتد إلى الجوانب الاجتماعية والعربية داخل البلاد وأكد النائب عبدالرحمن جمال أن ظهور التكتلات السياسية، أسهم وبشكل مباشر في تطوير المفهوم السياسي وتحرير الفهم الدستوري، والبهج الوطني لتفعيل أهداف الإسلام، مشيراً إلى ضرورة تكاتف القوى السياسية لوضع لتقديم نموذج سياسي صائب يحكمه سلام، ونوصد ومساند كمساند أهل الكويت في المحر والشهداء الذي هو سمة لأهل الكويت قديماً وحديثاً

فدعيات الاحتمال

ضمن الاحتفالات التي نظمها الحركة، عقدت في الأسبوع الماضي ندوات متفرقة في جميع مناطق الكويت، الأولى كانت حلقة نقاشية مخفة لجميع القوى السياسية بعنوان «نحو تفعيل وتنسيق العمل السياسي لأهل الكويت» بديور النائب مبارك الدويه

أما الندوة الأخرى فهي بعنوان «تقويم تجربة العمل السياسي لأهل الكويت»، ودر الحركة الدستورية الإسلامية، وحاضر فيها د عبدالله الشايعي ود إسماعيل الشطي

كما عقدت الحركة أربع محاضرات بعنوان واحد «الحركة الدستورية مواقف وإجراءات»، في ديور كل من مبارك الدويلة، وناصر الصايغ، وجمال العامري ود محمد البصري، وشارك فيها الأمين العام للحركة عيسى ماجد الشايعي، وعبدالله العزادة، وإسماعيل الشطي، ومبارك صبيح

«هذه هي الإنترنت»

أعلن - على هامش الاحتفال - موقع الحركة الإسلامية على الإنترنت كائناني:

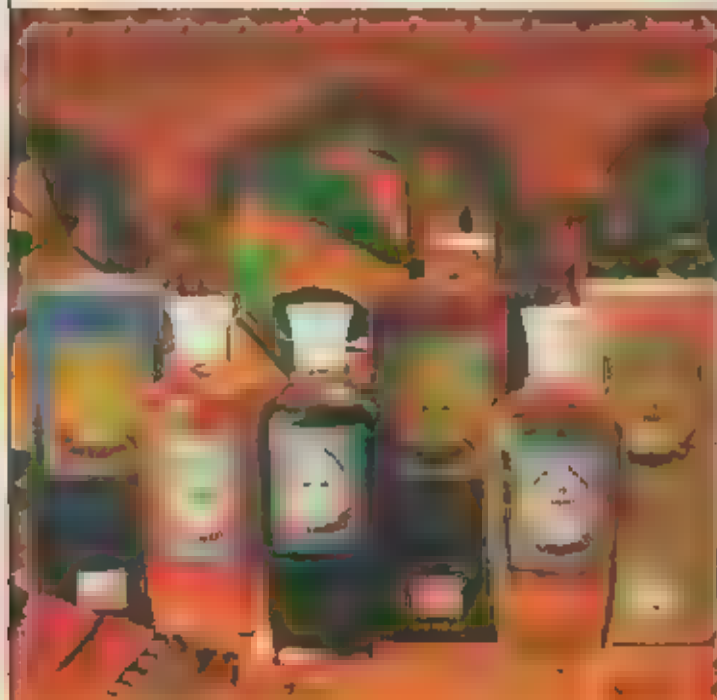
www.hizb-islami.net

كما أعلن عن تشكيل الهيئة التأسيسية لجمعية حماية المستهلك، ويمكن للمواطين تسجيل أسمائهم فيها من يرغب في الانضمام إليها

من أقوال الأمين العام الجديد

عد نشأت الحركة الدستورية الإسلامية في حصن الأمل بالله العزيز القدير في إنقاذنا من العدوان والظلم، ومانست في ظل التقدير بمستقبل أفضل، ومنهج الحركة في العمل السياسي قائم على إسلامية أبادئ، والأهداف، والوسائل، استجابة لأمره تعالى ﴿وتعاونوا على إيمر والتقوى﴾ (المائدة: ٢) وتلبية لقوله عز وجل ﴿ولكنكم صكم أمه بدعون إلى الخير وبأمرود بالعرف وبهوب عن المنكر﴾ (آل عمران: ١٠٤) «مصحح برشر على التشريعة الدستورية والقانونية، وسلوك طريق الإصلاح ونحصر سمي عبر المنهل الدستورية، القائمة وسطقتنا في العمل السياسي مؤسس على شمولية الإسلام، وكونه رينا وبحولة قهد (امر الهي وليس نظرية نبوية، وهو كذلك مطلب شمي عام سمي مقصد بتسوير

ورد الخلطات دهن عود دهن المجموعة



الكويت

فحتر شارع السد

دبي - سيتي سنتر محلات دبنهامز



معارض الشاي للمطهر

منذ 1928

الإعلامي للحزب، وتعبّر عن أرائه وطروحاته، وأفكاره السياسية، والاجتماعية ويحضرها الآن سؤال يطرح نفسه وهو هل لدينا في الكويت الآن حزب بالمعنى السابق ذكره، ونفاد السعي لتحقيقه، والجواب بالطبع لا، وهذا حكم يطبق على كل الاتجاهات السياسية العاملة على الساحة الكويتية، من حركتنا الدستورية التي ترتبط بتوجهاتها الفكرية مع حركة الإخوان المسلمين، ويطبق على (التيار الديمقراطي) الذي يقوم على أفكار أحزاب القوميين العرب، أمثال جورش حش، وباف حوامه، وغيرهما إضافة إلى أسداهم الكبير (ميشيل علق)، وكذلك التجمع الشعبي الذي تمتد جذوره إلى الجمعية الثقافية قديما ويعتبر امتداداً للحزب الله حديثاً وهذه هي الكيانات ذات التاريخ الغني، والمتوارث، أما بقية التسميات، فهي بلاشت فيها خير كثير، وإن لم تلغ ما ملقت سابقها في التنظيم والتأثير

والخاص أن هذه الاتجاهات لم تظهر بعد كأحزاب بالمعنى الاصطلاحي للكلمة إلا من خلال حلية سياسية ضيقة ألا وهي البرلمان، وعند نقول تجمع كذا أو كذا إنما نعني بذلك الوجود البرلماني لهذه التكتلات فحسب!

المحور الثالث: ديمقراطية حقيقية

يعبر القرب إلى الآن صاحب الديمقراطية الحقيقية، وذلك لأنها ديمقراطية انتزعت انتزاعاً، وأقيمت على جمنجيم الثوار، وحاء المفكرين منهم، سروراً بالثورة الفرنسية الديموقراطية، ثم حركات التمرد والتحرير، حتى ليصدق معهم قول شاعر عربي

وما بيل المطالب بالتمني
ولكن توجب الدم غلاما

أما ديمقراطيتنا فهي هبة ومحة أسنيت لنا أبعاداً شكلية منها على مرأى ومسمع من الغرب الذي يدعو إليها ويشر بها في باقي دول أوروبا الشرقية من مقايي الدول الشيوعية سابقاً بينما هو حائل من أن تم الديمقراطية الحقيقية عالماً العربي والإسلامي لكي لا ينفذ الإسلاميون إلى سدة الحكم ويهضم لإسلام من جديد

وذلك بعد أحد القرب في العشر سنوات الأخيرة، جعل على قدم وساق على شامع التعريب والقدم البحتة من حرية الرأى، وشر مشرت "الكتاب"، وطلعت "نشاطات" من خلال الله معلوماتية الضخمة، وإمكاناتها الهائلة من فصائدات عالية مفتوحة وإنترنت. وعبر ذلك وقد بدأت خططهم تؤتي أكلها!!

وعندما يضمم الغرب أن خطته قد نجحت، وأنه قد أشاع التفريب، ومسخ، وسلخ القيم الإسلامية والعربية، ولو عند فئة كبيرة من المثقفين والمثقفين، فحينها سيأخذ بالديمقراطية الحقيقية أن تتم وتضمي في مسيرتها بسلا، بل سيخضع على الحكام لأجل إقامتها وتحقيقها!

ومن هنا، فإنه يجب علينا البقطة والحملة، والسبق لاستكمال الصورة الديمقراطية على حقيقتها حتى لا تكون منحة عربية بيد غربية، بل قد تكون حينها وبالاً على العالم الإسلامي والعربي

وأخيراً إلى أن قاعدة الديمقراطية الحقيقية التي قام عليها الغرب هي ضبط المال العام ونظام الحريات، فمن سيكون له نصيب السبق في الدعوة إليها، والتمهيد لتحقيقها من الحركات والأحزاب؟

محور الرابع: مهبط سحراف مستمس فخر

مخلص من المحاور الثلاثة السابقة إلى أن المسؤولية كبيرة والمسيرة مارلت متصلة في سبيل الابتداء الحربي، وميدان السياسة يراهن على من سيكون صاحب السبق في إتمام البناء الديمقراطي بكل جوانبه، ومعطياته ومخرجاته

وألفت الانتباه إلى وجود قواعد سياسية ناصعة، ونية لا يحتفل أحد عليها، من مثل "التشريع" لله، فهذه قاعدة لا يروح فيها بين جميع الاتجاهات، والحركات السياسية في الكويت، إلا من شذ عن أهل اليسار، والليبراليين، والقوميين العرب، إذ لهم وجهتهم ولنا وجهتنا

وإذا كانت العملية الديمقراطية عندنا في الكويت تحتاج إلى قدرات سياسية وحركية لتضع التمام، إلا أنها بحمد الله وبلا تقصيف من انضج الديمقراطيات في الخليج العربي كله، ولا أجاور الصواب إن قلت في العالم العربي كله ■

رحلة عمل في باكستان وكشمير الحرة (٢ من ٢)

وفد الإصلاح يزور المقر الجديد للجامعة الإسلامية العالمية

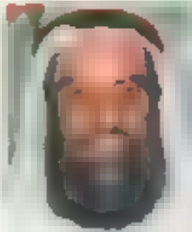
وبصر من دعم لها

وباشد سميانه العالم الإسلامي المساعدة في حل هذه المشكلات بتخصيص وقف لدراسة هذه الجامعة الإسلامية وأعداً بأن يرفع نسبة الوافدين إلى ٦٠٪ عما هي عليه الآن إن شاء الله وباشد رئيس الجامعة الوفد مساعدة الجامعة في تسويق مشروع كفاءة المبح الدراسية لأبناء الأقليات الإسلامية وتكلفة ٨٠ دولار سنوياً ومشروع دعم كفاءة المعلم الجامعي

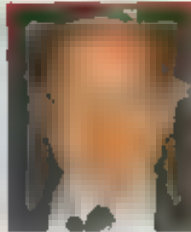
إن هذا العمل الجليل العظيم لم يكن وليد الصدفة أو العشوائية، إنما كان - بفضل الله - ومنه - وبعد التخطيط الدقيق، الذي هو من سمات الأمانة العامة للجدار الحيرية في جمعية الإصلاح بإدارة أمينها العام الأخ الشيخ الدكتور جاسم مهدي ياسين، وأحواله في لجنة الدعوة الإسلامية ممثلة في رئيسها السيد عبداللطيف ومحمد الهاجري، والسيد محمد الشامي رئيس مكتب باكستان، ولا تسي جهود الإحوة العاملين في المكتب الإقليمي للجنة الدعوة الإسلامية في باكستان، التي كان لها الأثر الكبير في تنفيذ مشاريعها بنجاح، وتوفيق

لقد خرج الوفد بانطباع ممتاز عن أصالة اللجنة وحسن تنفيذها لما يتبرع به المواطنين من مشاريع وتعاقد أفرادها على إنشاء مسجد خاص يحتوي على مدرسة، ويتر ماء باسم الوفد، معهداً السهم بمائة دينار كويتي، وجمع له في الوقت نفسه ستة آلاف دينار كويتي، بمحمد الله ومنه، وذلك بفكرة من عضو الوفد الدكتور إبراهيم الرفاعي، وببداية كريمة من الشيخ أحمد الفطان نجم الوفد بلا منازع، إذ كان يقوم بالترغيب للوفد عن كل مشروع، وبالدعاء للمبرعين، وديهم، وللايمان، والمروءة في أماكن زيارتهم

ودعوا الله أن يديم حبر أهل الكويت، وأن تعمر الدولة بمناصرتها للعمل الجليل الكويتي من الداخل والخارج، لا ذلك من مكانة تلي شأن دولة الكويت من الأمم، وتحتل رتبة الله تعالى على شعبنا الكريم حماية، وصوناً، وأماناً ■



معدله العنقبي



حسن الشامي

تقرير كته

عبدالله سليمان العتيقي (١٥)

استجابة لدعوة من الدكتور حسن عبداللطيف السامي رئيس الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد، قام الوفد بالزيارة والإطلاع على مساهمات الجامعة في سكن للطلاب والفاعات للمحاضرات

كانت المباني جميلة ومصممة على الشكل الهندسي الإسلامي فيما ألقى رئيس الجامعة كلمة أشاد فيها بوفد دولة الكويت، واللجنة المشتركة للإغاثة التي أنشأت أول سكن طلابي ومسجد في الجامعة لدى إنشائها عام ١٩٨٠م تبرعات موصى من دولة الكويت وقال رئيس الجامعة إن الجامعة أُنشئت لأبناء الأقليات المسلمة في العالم، وبدأت بكلية الشريعة بعشرين طالباً، أما الآن فتضم ٣٦٠٠ طالب منهم ١٠٠٠ طلبة، بمحمد الله، وهم من ٩٩ جنسية إسلامية من الصين ووسط آسيا والبنغال وحمى إفريقيا وحمى، وسد وسمر الحامه عن كتاب بصره والدور وصور الدس والدعوة والدع العرب ونصوم لأزمنة (ره جمال حاسوب)

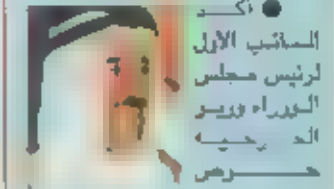
عفات وحلول

ثم تطرق الدكتور حسن الشامي إلى أهم الموانع التي تواجه الجامعة، وحسوها في ثلاثة عرائق ١ - قلة الطلبة الوافدين نظراً لصعوبة الحصول على تصاريح دخول باكستان، وعدم وجود سكن كاف لهم، مع قلة المبح الدراسية الكاملة لهم ٢ - عدم توافر الأستاذ للباس، وصعوبة كفايته المالية ٣ - عدم الميزانية مع ما تقدمه بعض المؤسسات مثل لجنة الدعوة، وبعض الدول الإسلامية مثل السعودية،

(١٥) الامير العام لجمعية الإصلاح الاجمعي

المجتمع المحلي

إعداد خالد بورسلي



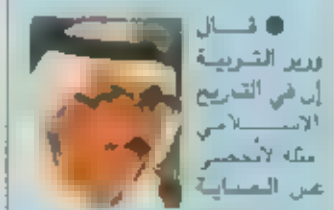
• أكد الساتب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ربحية حارس الحكومة على

الإسراع في تعيد مشروع جيزة «فيك»، وكذلك حرصها على دعم قرارات المجلس البلدي، وجهار لمدينة الكويت

• عبور نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع أن انضمام الدفاع المشترك الخليجية - التي تم إقرارها مؤخراً - هي «تكملة قانونية» وإطار رسمي لما هو قائم فعلياً مع الدول الخليجية من تعاون دفاعي حقيقي

• يدرس مجلس الوزراء مشروع قانون يتيح لرجال القضاء الذين أمضوا ٣٠ عاماً في الخدمة تمتعهم من بعض مزايا سنوي أم بورسلي، محسن لاه

• قرر الجهاز الفني المؤكدي لتطبيق استخدام التكنولوجيا في الأعمال الحكومية إنشاء موقع إلكتروني للحكومة الكويتية على شبكة الإنترنت



• قال وزير التربية إن في التاريخ الإسلامي مثله لا تحصى عن الصداقة

الاحتياجات الخاصة والدعوة إلى أن «يعاينوا النشاط العلمي والثقافي والاجتماعي»

• قرر مجلس البلدي لإحلاء المدارس في مناطق السكن الخاص من جمعيات النفع العام والهيئات الحكومية والإدارات العامة لدولة وكلف مدير عام البلدية بالتنسيق مع الإدارة القادونية في البلدية لإصدار القرارات التي تتعهد بعض منازل السكن الخاص مقرأ لإداراتها ودعوتها لإحلاء تلك المنازل خلال مدة أقصاها ستة أشهر ■

المؤتمر الدولي لمكتب الشهيد يبدأ بمشاركة ١٣ دولة

وأضاف أن مكتب الشهيد سيقترح إن شاء الله في منتصف يوليو المقبل بائياً خاصاً بلسر للشهداء يتضمن الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية كافة وأن هذا الشايد سيشارت بجمعهم أنشطة الدولة، والمناسبات العامة

ومن جهتها قالت رئيسة اللجنة التحضيرية للمؤتمر مني بورجعة إن عدد الأوراق الكويتية المقدمة للمؤتمر تبلغ ١٦ ورقة فيما يبلغ عدد الأوراق المقدمة من خارج الكويت ٣٠ ورقة يقمها ٥٠ باحثاً، مشيرة إلى أنه ستتوافر خدمة الترجمة بقرره خلال فاعليات المؤتمر وأنه سيتم مناقشة لاور في العصفه وبحث العمل على فديو صفحته ومسابده ■

تبدأ اليوم (٢١ أبريل) وليلة ثلاثة أيام، فاعليات المؤتمر الدولي الأول لمكتب الشهيد تحت شعار: «الغطاء الوطني ولاء وارتقاء بلا حدود» وذلك برعاية من صاحب السمو أمير البلاد الشيخ حاكم الأحمد الجابر الصباح، وبمشاركة ١٣ دولة عربية، وخليجية، وأجنبية

وقال مدير عام المكتب تركي الأنبي - في مؤتمر صحفي بهذه المناسبة - إن المؤتمر يهدف إلى التعرف إسهامات مؤسسات المجتمع في بناء الإنسان، ومور الأجرة الإعلامية في إبراز الإسهامات الإنسانية والوطنية - الحكومية والأهلية - مع التركيز على التنظيمات الإدارية لها

الخرافي: مشروع معبر وكفي من ان يستفيد اسؤنا منه.

الإصلاح تحتفل بافتتاح مركز «تاج الوالدين»

كتب: منيف العمري



الخرافي متوسط ماطر والمطوع في افتتاح المركز

امتجد جمعية الإصلاح الاجتماعي مركز «تاج الوالدين» لتحقيق القرآن الكريم والتثقيف الشرعي، وذلك تحت رعاية رئيس مجلس الأمة السيد جاسم الحارثي وبحضوره، وبحضور وزير العدل الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد أحمد باقر، وأعضاء من مجلس الأمة ورئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح

الاجتماعي السيد عبدالله الطلي المطوع، وعدد من العلماء والشخصيات العامة، وجمع عفير من الجمهور

بدأ الحفل بآيات كريمة تلاها أحد أبناء المركز، ثم تعريف تاريخي باهتمام أهل الكويت بالقرآن الكريم وتكريم حامله، حيث إن هذا المركز يعد امتداداً لهذه الاهتمام، وللجيل الذي اسهم بتهريج دفعات من حملة كتاب الله

وفي كلمته قال حمود الرومي نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح إن هذا المركز يدكروا بنظام الكتائب، ولكن بشوب جديد حصاري، وإنها لبشرى سارة لأهل الكويت ودعوة ينهي عليها جميعاً الاستجابة لها، وصحوة لأبنائنا

بريد المحافظة عليها، وبذل الفاني والمبى لتقريبها، ويعها وتشجيعها ثم رجب نائب مدير المركز سلمان الخلفي - في كلمة القاها - بالجميع وأوصح الأهداف الرئيسة للمركز، وهي منحرج حملة للقرآن الكريم، وسريتهم بالثأمة الشريعة، واستثمار طاقم ومواهب طلبة العلم بما يعود عليه بالنعم والعائنة وكذلك تشغيل التوكل باستثمارات الدولة

وشارك في هذه المناسبة السيد عبد الله السليح مدير مركز من مدحا رسميا به ١٥ طائف وهو مدحا الى مدير جهود الفاني عنه

وفي ختام الحفوة - سجد جاسم الخرافي للإمام فقه يهمن جمعية الإصلاح الاجتماعي بهذا المحفوة، وهذا المشروع المعير

وأضاف «وكفي أمل أن يستفيد الشء من هذا المركز الذي يقوم على تعظيم كتاب الله الكريم الذي سيكون لهم عوب في حياتهم، وأنتمى التوفيق لهم في هذا النشاط وأرد أن أكر شكري، وتقديري للقائمين على المشروع، وأن يهريهم الله تعالى خيرا عظيماً لما قاموا به من شروعات كبيرة، ونسجبر لإمكاناتهم كافة من أجل تيسير تعظيم كتاب الله لأبنائنا» ■

مشاريع كويتية بالأردن بمنهجها ود الماصرة

يقوم وفد من لجنة اساصرة الصورية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي برعاية قوياً إلى العاصمة الأردنية عمان، تستمر ثلاثة ايام ويفتتح خلالها مشاريع خيرية تبرع لإبائها مضمون من أهل الكويت بمراسم يومه حمد بصلاح، سمر بجنة حمد بسلام بومد، بامدح مسدد عمر بن الحطاب، بسطة مراح الحمام بعاضة لاسه بحد عانة بركبور، عمد سلام بعبدي بوب لادفب والشؤون والمؤسسات الإسلامية الأردني، وفيصل المشعاري، سلفير دولة الكويت في عمان ويعد هذا المسجد أحد أكبر المساجد التي أقامتها اللجنة في الأردن وصرح أحمد عريقات مدير مكتب جمعية الإصلاح الاجتماعي في عمان، بأن لجنة الماصرة الخيرية أقامت حتى الآن ١٣ مسجداً، فضلاً عن العديد من المشاريع التنصوية والاجتماعية والتعليمية والصحية في محافظات عدة بالأردن ■

متميزة... لتتميزك



السعيد محمد العمودي



جدة ٢٦٦ ٧٧٦ الرياض ٢٢٦ ٩٧٢ الدمام ٢٢٦ ١٢٢ الاحساء ٢٦٦ ٢٢٦



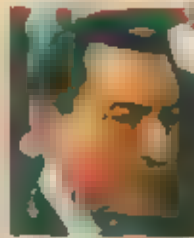
المجتمع الإسلامي

وأيضا ذكر اسم الله في سد
عذرت أرحمة من لنا أو طرد

السجن يهدد نائباً بالفضيلة لتعرضه للمسكر

أعلنت رئاسة الأركان العامة التركية أنها اتحدت الإجراءات اللازمة لدى وزارة العدل بحق بكر صويجاوي نائب حزب الفضيلة الذي تعرض لسجن في أثناء كلمة له أمام جلسة لمجلس الأمة التركي وقد حدث نقاش أثناء الكلمة بين صويجاوي ومراء سوكمن أوغلو نائب رئيس المجلس حول الكلمة التي اعتبرت مساساً بالمسكر وأصبحت كبتة حرب بفضيلة تصريحاً ثبت فيه أنها لا تنجس حديث نائبها، كما أصدر صويجاوي نفسه تصريحاً قال فيه إنه لم يقصد التعرض بقوات المسحة لكن رئاسة أركان الجيش أعلنت برقم ذلك - أنها ستستخدم الإجراءات القانونية اللازمة ضد النائب بسبب العبارات التي صدرت عنه حيث رجعت وزارة العدل مطالبة بمعاينة النائب استناداً إلى المادة ١٥٩ من قانون العقوبات الخاصة بتهمة مؤسسات الدولة الرسمية وقواتها الأمنية، وعقوبتها السجن مدة تتراوح بين سنة واحدة ومئة سنوات.

الرئيس المصري : لا أعرف كياناً اسمه الإخوان المسلمون



مبارك

الضاحج، وقد ساءت الإحساسات عر هذه لأسئلة ففي عام ١٩٩٣م، وهي أثناء تصاعد العنف مسلح ضد السلطة صرح في فرنسا في أثناء توجهه لولايات متحدة - بأن في مصر ندراً إسلامياً شعبياً يومس بالديمقراطية - وبشكرت في الانتقادات، والعقوبات لهذه مشيراً إلى الإخوان ثم تصاعدت الحملة الحكومية القمعية ضد الإخوان وحيراً صرح الرئيس قبيلاً الانتقادات البرلمانية الأخيرة بأن الإخوان ليسوا حراً، ولا كياناً قانونياً لهم، إلا أنهم الأفراد مسؤولون بحق بهم المشاركة في الترشح للانتخابات كالأفراد ويخضع المراقبون على متابعة التصريحات الرئاسية والبرلمانية أيضاً، خاصة بوزير الداخلية العالي الذي صرح مؤخراً بأن أجهزة الأمن تتابع بدقة التيارات والاتجاهات التي تريد استغلال مناخ الانتقادات القليلة لحسن الشرى وكسب لقضاء الوزير بنواب الإسكندرية عاصفاً، إذ أثار النائب عادل عبد فضيلة عدم احترام الوزارة لأحكام القضاء بالإفراج عن معتقلي من الجماعات الإسلامية، فأنصر الوزير على مؤلفه قائلاً «فليحسب القضاء ما يشاء من أحكام بالإفراج عنهم، وسأقوم أنا باعتقالهم في اليوم نفسه».

صناعة الموت بـ فلسطين : صهيونية - أمريكية

شركة بوكيد مارتن لصناعة السلاح - ومقرها ولاية فلوريدا والمعامل الفيدرالية الأمريكية، ومقرها ولاية بنسلفانيا قد أسهمتا بشكل كبير في صناعة الموت في مدينة بيت لحم، وكذلك في بيت جالا التي قامت الدبابات الصهيونية بقصفها بعشرات من الصواريخ الأمريكية وأصبح لـ الجنود الصهاينة دأبوا على إطلاق قنابل الغاز من طراز «سي إس» الأمريكية ضد الفلسطينيين العزل.

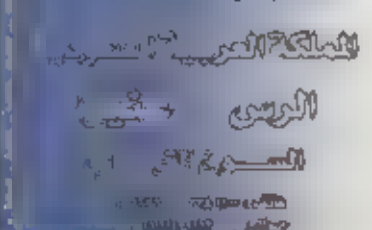
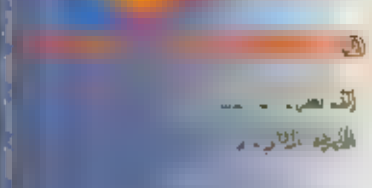
عندما تطرق الصحفي بصحيفة «موسين جنوب الأمريكة» إلى وجود أحداث عر مصالحة مع الإحور مسلحين سارع الرئيس المصري حسني مبارك في دفع عبء عبءه وقار لا ينشكح حرب على أساس بني مرفوض في مصر لكن الصحفي أعاد طرح السؤال بصيغة أخرى من حيثية العلاقة بين حكومتكم وإخوان فكأن الجواب لا أنا لا أعرف كياناً اسمه الإخوان المسلمون فهو غير قانوني! جاء الجواب معقلاً للندف الذي يشكل أزمة النظام المصري، مع واقع يسميه الناس في جميع أنحاء العالم - وبأن هذا النظام الاعتراف به فالإخوان المسلمون هم أقوى تجمع شعبي في مصر، خاصة بعد فوزهم بألبية مقاعد مجلس نقابة المحامين ومقر ذلك مؤرخ ١٧٠٠ مقعداً في محاسن مجلس الشعب، متجاوزين بذلك مجموع ما حصنته أحزاب المعارضة النظام المصري يعترف بوجود الإخوان المسلمي، وينكر وجوبهم في وقت واحد، فهو لا يعرفهم كياناً، ثم يرى أن كيانهم غير قانوني، أي أنه موجود يلاحظ أن العلاقة بين النظام لمصري والإخوان تطرح دائماً في أثناء زيارات الرئيس المصري إلى

● بعد اجتماع عالي المستوى عقد وزير الداخلية الهندي مع مجموعة من كبار مسؤولي وزارته حول أحوال تطورات الوضع في كشمير، من المتوقع أن تتبنى الحكومة الهندية مشروعاً جديداً خلال الفترة المقبلة، حول كيفية التعامل مع جماعات الجاهيل الكشميري خاصة بعد أن رادت وبير العداء ضد مواقع الجيش الهندي في الحرة مجتل مر كشمير. يذكر أن الحكومة الهندية أعربت - وهي لسار أكثر من مسؤوليها - عن استعدادها لإجراء مفاوضات مباشرة مع الجماعات، الذين يعتبرون أن التفاهز مع الحكومة الهندية دون طرف ثالث أمر مستحيل.

● اشاعات النبوة العالمية لشهاب الإسلامي شرح منطقة مكة المكرمة - مركزاً تعليمياً لإسلام جديداً في إندونيسيا، هو معهد الانصار، بكلفة تبلغ أكثر من ٥٠ ألف ريال سعودي. وأوضح الدكتور عبد الوهاب نور ولي أمين المعهد المساعد للنبوة - مكتب جدة - أن المركز - الذي تدرست بكلفته إحدى المحاضرات - قد تم تشييده في منطقة رابنثيا - بابووج التي كانت في أمس الحاجة للتعليم الديني.

● من المحيط الهندي إلى المحيط الأطلسي تتواصل تصديقات سفن الصيد الأجنبي على الثروة السمكية لبلاد المسلمين أزمة الصيد البحري بين المغرب وأستراليا لم تنته بعد وبها في أزمة جديدة على الطرف الشرقي لعالم الإسلامي حيث تدخل سفن الصيد الأجنبية صيد جريماً (يانا) المصانية لحيدة كراتشي الساحلية الباكستانية، الأمر الذي دفع ساء الصيادين الباكستانيين وأطفالهم للخروج في مظاهرة احتجاج مطالبين الحكومة بسحب الرخص الممنوحة للصيادين الأجانب في بحر العرب الذي تقع مدينتا كراتشي على ساحله.

● حصلت إندونيسيا على قرض قيمته ٧٠ مليون دولار من التنمية الإسلامية للشعب لشراء سفن لمرافقة لواجبة حاجات سكانها القرابية من الغذاء. سيتم شراء ٣٠٠ ألف طن من الفوسفات من قرض وقرض إندونيسيا شراء الفوسفات من الأردن ونول إسلامية أخرى.



الفاعل مجهول والإغراءات كبيرة

مخطط لترحيل الفلسطينيين من لبنان إلى بؤر استيطانية بأوروبا!

ناشئت الحكومة اللبنانية أن تسعى إلى شروط الإجراءات التي تكفل الحد (إن لم يكن القضاء) على المخطط الجديد. وتعتقب الجهات المتورطة فيه

وكالات المخابرات الدولية. كشفت في مايو من عام ١٩٩٨، النقاب عن مخطط مماثل قام بتسويقه آنذاك بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي واسمعت مرحلين نحو ثلثي اللاجئين الفلسطينيين من لبنان وموطنهم في العراق وبؤر في ضيق مهاب امبارك، بموعد ماله

ويذكر أن عسكراً للاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان بيع نحو ٢٥ ألف نسخة من منش مطبوع في مجلدات منسوبة بمطابق مرسوم وصيلاً وصيلاً وطرابلس، ويعملون ظروفًا عنصرية وعنصرية وصحة صحتهم حدًا وحتى عام ١٩٩٢م كان معظمهم يعتمد على العمل في مزارع بيع في أدارها وموئلتها منظمة التحرير الفلسطينية وبنية لائتلافية أو سلباً وتركيز مؤسسات السلطة الفلسطينية أولوياتها في الضفة الغربية وقطاع غزة، فإن المصحة عند عني نظير مودينا لهذه المؤسسات تبرجج كما اسمي الأمر بالوكالة الدولية الدائمة للأمم المتحدة إلى نقل مقر رئاستها من بيروت إلى غزة ■

نسبة من هؤلاء الذين تم ترحيلهم من الفلسطينيين هم من الشمامسة أو متوسطي العمر وبعض الفتيات أيضاً، مؤكدة أنه لا يتوافق لديها معلومات عن الجهات التي سول وشرف على تنفيذ مخطط لكنها أشارت إلى أن جهات فلسطينية تسهم في سبيل تنفيذ. وإن نحو ٤٩ من الفلسطينيين الذين تم ترحيلهم من لبنان قد تم توطينهم في ألمانيا وبلجيكا، فيما تقطع الأغلبية المتبقية من المرحلين حالياً في دول أوروبية أخرى

وأعزى الدكتور ياسر موشاي رئيس مؤسسة «التضامن الدولية» عن شدد نقه من احتمال أن يسهي مصير الفتيات الفلسطينيات المرحلات من لبنان إلى بؤر النجاسة والسفاهة في أوروبا كمن أسهى الحال بالعديد من الفئات «النامية والكوسوفات» التي تم ترحيلهم من بلادهم تحتفظ بموئل من عصابات الناف الأوروبية

ووجه «التضامن الدولية» يد، إلى المسؤولين الفلسطينيين وحاميه الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ومفوضيات الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين وحقوق الإنسان، لتحمل المسؤولية الإنسانية والدولية في حماية حق اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على هويتهم الثقافية والوطنية، وتعتقب الأفراد والهيئات المشاركة في هدر هذه الحقوق كما

بؤر مخطط جديد يهدف إلى تشجيع ترحيل اللاجئين الفلسطينيين من لبنان وبوابهم في بؤر استيطانية في بعض دول الأوروبية. وصدر هذا المخطط نقاشي اللائق لواء على الترحيل إلى خارج لبنان مبعاً مالياً مقابل تدريبه عن ثقافة الأمم المتحدة الموصلة له من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الدولية التابعة للأمم المتحدة (الأورو) وسيسمها للجهات التي تصرف على تربيت مربيهم من لبنان

المخطط الذي يستخدم مصطلح الكيان الصهيوني بالدرجة الأولى في التحليل من هؤلاء اللاجئين، كشفت النقاب عنه مؤسسة «التضامن الدولية لحقوق الإنسان»

Solidarity International for Human Rights (SIHR).

وحسب المعلومات الأولية التي توافرت لدى المؤسسة، فإن اللاجئين الفلسطينيين يبيع في غالب الأحيان -جواز سفر غير حقيقي لتسهيل هجروهم من لبنان، ودخوله إلى أوروبا كما يعطى دفعة أولى من المال مقابل تنازله الفوري عن بطاقة «اللاجئ الفلسطيني»، ثم يندفع إلى بلد في شمال إفريقيا وهناك يعطى مافى مبلغ مرسوم، ويتم تربيت بقية شهور رحلته إلى أوروبا بما في ذلك الحصول على تذاويرات، وهو يك

وتقول «التضامن الدولية» إن

١٠٠ قنبلة بشرية من حماس جاهزة للانفجار

واليوم نقول إنه سيكون هناك مائة قنبلة بشرية

وتسبب حماس أنجيش الصهيوني بإعمال نصري، ليس كمن رعد. مصانده به عمل في أثناء أعداد عمده ماسقه وعند بدء الانفجارات ش الكيان الصهيوني حمله عمدة لأمشيط فلسطيني أسفرت عن استشهاد نحو عشرين شخصاً عائلتهم عن حركتي حماس، والجهاد الإسلامي صافه إلى عناصر من حركة فتح ■

الاعتقالات، وقصف البيوت، وتعريرها لن تكسر إرادة شعبنا. ولن توقف انتفاضته ومقاومته

وكان الآلاف من الفلسطينيين قد شيعوا حشداً محمد ياسر نصار ٢٦ سنة من حي الزيتون بمدينة غزة الذي قتل في انفجار دمر منزل عائلته وأصيب خلاله أربعة حوزين اثنين منهم مصابهما حطرت. وأحدهما صبي في الثالثة عشرة وهما عنصر من حماس في أثناء الحادثة إن كانت القمامة اعلم في السابق أن هناك عشرة قنابل بشرية

موجست حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وحاجاتها العسكرية «تدرب عن الدين القديم» للانفجار من الكيان الصهيوني بعد استشهاد أحد الناشطين في غزة وأكد الحركة في بيان لها إن هذا التصعيد الصهيوني الإرهابي الموعى في استهداف المدنيين وترويع المدنيين من يمزقون عذاب. ولن يقب العدو من لأحد بالثار ورد بضاح صاعق وأشارت حماس إلى أن محطة الإرهابي شارون في مواصلته

الدعوة الإسلامية في لبنان تحفز في الضفة الغربية



حسن موبوي

حسب لاسمير والاس في محاولة لانقلاب على انما انطباع بالجمعة دعوى وجود بعض الثغرات فيه واعتبر المسلم ان عوده لعه لاسمير ان يطاعه والقصور بهد معونه الصراخ على شدة وتكرار باجو - ما قبل الجرح اني لا يوجد حد اسمرحاج مناسي وولانها

وخص من الى ضرورة تحكيم لعه العمل والاسمير عن معالاد والبطور في مرج هذه العصبية موكد شبهه مرعاه الظروف تحيطه اقلية التي تم تكن في يوم من الايام به هذه الحظوة والنية التي هي عليها اليوم، مع تلكه توجه رئيس وزراء تعذر رسم شرون نحو سمير في عذوبة على سمير نفسيه واليهود باعدوني على بين وسيرة ■

حسب مكي السياسي لخصه اسلاميه في لبنان من تحسود المناهج عن تحسود الفسوي وحرير الطمفي الذي سبور السد حاله مهدي سم الامني وسفوح من مشرور حول ومصعفا سار سكل وصه امام الهيدون بصهيوبه وحسود عبر طرر مسار لا محطر بالاحماع الوطني من مد العلاقات الساسه السوريه مسسكرك عرئسرك على الوجور نسوري السركي في لبنان ومجاهل لاسميرك الصهيوبه مواصله تسمينه الساسه على الحدود مع فلسطين المحتلة وري سكر عي بان به تلغ ساد سكره عي ساره سوسم ممل الوجود السوري وسفلال ساسرك وحسود التحركات لبرر مواقف سياسي لا

عملية صومالية مزيفة.. من جديد في مقدشو

يضر باقتصاد البلد وهند وزير الداخلية الصومالي بلانه سيمت تسجيل اسماء رجال الاعمال الذين قاموا بهذه الجريمة وسيرواجهون المحاكمة في الوقت المناسب غير ان الحكومة الصومالية لم تستطع احتواء الأزمة كما وعدت في وقت سابق من هذا العام ونحلت الشدحات الجملة بالعملة الزرقة إلى العاصمة على مراهي ومنع منها ■

وصلت شحنات جديدة من الثمن الصومالي إلى مقدشو تقدر بمئتي مليون شلن، أي قرابة أربعة ملايين دولار أمريكي طُبعَت هذه الكماليات من قبل رجال أعمال، بعد أن أصبحت العملة الصومالية ضمن السلع التجارية في الصومال خلال السنوات الماضية، وبلغت عممية سعر العملة ذروتها مطلع هذا العام فسم بدلت الحكومة الائتالية بهذا العمل باعتباره

خضبة العرب العربيين بأسلحة نطفة مؤثر في الثاني الأول

عقد المؤتمر على إثر توصية المشاركين في مديانها الرصاصية ناصه ساسس محس للرمون السلسي وقد تم بحس اشرف الجمعه ومن هنا تم سبي اسود للمومر الاون سمريرين سسمي في حريه منداه كع عقب الجمعه محيمه الاقل لاعصائها وللغاريين محها بصحور ٧٥ مشاركا، وألقي في الخيم عذ من المحاصرات ■

عقد جمعيه الحرمه السرمي في سبي مومرها العاني لاس سمرهين سسم الذي سهد محاصرات عده سبور سسم لاسلامي وسعه القدر ب سسمه لاسلام في لاسلام لاسلام وبجديد اسحدث عدهجية التوبية الاسلامة نحو الرقي سمريرين مديان والمبادئ العامة لاسمعه المعرفة

● مرضت الحكومة الباكستانية خطراً على نشاط الأشخاص الذين يديرون شبكات في باكستان تختص نقل الأفلام الباكستانية والهدية وأحسبه الخدمة وهي ظاهرة واسعة لاسمير والاقل نكفه والاكثر رسماً وبمقصفا سمر اشخاص بايصال القبول التي يرعب المواطن بالفتانها عبر شبكة مصنوعة محلياً ويقدر عدد الذين يقومون على هذه الخدمة بأكثر من ألفي، وقد علنت الحكومة إجراءات من هذه الشبكات تقوم بالاعد على حقوق شركاء الإنساج وانسويق وآلاف من محال تاجر الأعلام، والميراج، التي كان أصحابها قد شكوا من الضرر الذي لحقهم من جراء هذه المصاهرة

● وجه الشيخ شكر الله ناشا رابة مفتي أرميجان، ورئيس مجلس مسلمي القوقاز مداه إلى العالم، للقتصاص مع شعب أرميجان ضد العدوان الأرمي، واستنكار عدهات أرميجان المكرره على شعب أرميجان والتي تكررت في عوام ١٩٥٥م و١٩٥٦م و١٩٥٧م و١٩٥٨م و١٩٥٩م، ثم العدهات الوجشي الكبير عام ١٩٨٨م، وفي عام ١٩٩٢م، وسبحة له احتلت ارميسا ٢١٪ من اراض ارميجان، وأحسر مليون ارمي على ترك رهم، واستشهد ٣٥ ألفاً ارمي، واصبح واحد من كل سبعة مؤطري لاسمير في سبيام، وأدى الفسي سمريريه من موقف سمريسا التي سبحت عن المذبح التي وقحت لاسمير في الدولة العظمى قصف محاصرات المدح التي ارتكها لاسمير ضد شعب ارميجان

● في العاصمة انكوبية (الشيوغية) هافدا، أقيم معرض لكتب الاسلامي نظمها سمره العالمية للشباب الاسلامي ودار مكة لطباعة احبوي امعرض على آلاف الكتب، والمشرات الاسلامة، وصور لكمة المكرمة، ولغنية سمره والقدس وسفوح محاصرات عن الاسلام، وجاء تنظيمه ضمن المعرض الدولي للكتب في هافدا

رموز مصرية تكرم الطيار الذي رفض تفشيح الصهاينة لطائرته

شاركت رموز مصرية من شتى الاتجاهات السياسية والفكرية - في حفل لتكريم الطيار علي مراد، بعد صدور حكم القضاء الإداري والتأديبي ببراقته من تهمة مخالفه واجبات وظيفته نتيجة امتناعه عن السماح بحود صهاينة مسيحي بالصعود إلى طائرته في مطار عرة من أجل تفشيحها

حدث في الحفل كشورين، اشادوا بالطيار واعتزروه بوطسبه بينما شكر مراد الجميع على وقوفهم بجانبه، مبياً انه لم يتم إلا بواجبه المهني بدافع الانماء لوطنه

وقال السفير إبراهيم يسري رئيس حبه الدفاع - ان ما قام به الطير بسوق مع لانتقيد دوله إلى الطائنة المصرية تعد أرضاً مصرية لا يجوز للحدود الصهاينة بحولها أو تفشيحها، موضحاً أن إداره شركة مصر للطيران تساءلت في الحقوق الوضيه تجاه الصهاينة، نتيجة تخائن السلطة الوطنية بفلسطيه أمام الصلف الصهيوني، عندما تم الاتفاق على فتح مطار غزة، مشدداً على أن التزامات السلطة لا تلزم الطائرات لمصرية

كانت شركة مصر للطيران، قد سمعت مراد من أداء وظيفته، وحولته إلى محاكمة تأديبية إدارية، فنطوع لندفاع عه كوكبة من المحامين، وهاجم الكشورين الشركة بسبب هذا الإجراء التعسفي واحمرا صدر حكم القضاء في صالح الطيار، وصوب في الاتجاه الغالب في مصر ضد التطبيع مع العدو الصهيوني، والذي تصاعد في الأونة الأخيرة، لمخمس المصالح الأمريكية، متعللاً في الدعوة لمقاطعة السلع والخنجات الأمريكية، ومنع أي صهورة من صور التطبيع مع العدو ■

بعد التعديلات الدستورية المحتملة:

هل يفي مشرف لتولي الرئاسة؟



من ناحية أخرى فإن تقرير جيمس الأسبوعي متخصص في شؤون الدفاع أن الحاكم العسكري لباكستان الجنرال برويز مشرف يسعى لاستبدال الرئيس محمد رفیق تارز والحقن محله كحزب من حلفه لأسرته نقيبته بإشراك العسكر في حكمه مستقبلاً

وقال التقرير الأمريكي إن هذا الأمر لا يضمن استمرار السياسة المتبعة من قبل نظام عسكري الحالي بحسب ويكرهه أيضاً دور عسكري في حكمه مستقبلياً وبموجبهم من أي حركة قد تقوم بها الحكومات لثبته صميم ويضيف أن التقارير الاستخبارية اقترحت أن يحدد

الجنرال مشرف مسألة تعديل الدستور بعد الاعتبار، وهناك اقتراحات جديدة للتعديل الثامن لباكستان حيث يعطي صلاحيات قوية لرئيس في حل الحكومة والبرلمان كما المحكمة استئنافية أعيد من جديد بنظام الحكم بحسب. مع تعديل دستوري مع ضرورة إقراره نهائياً من طرف البرلمان

وأوصى التقرير أن الخطة إلى اكتساب أوضاعه الرسمية على التعديلات الدستورية حزم على مشرف للبحث عن شريك سياسي كما فعل أسلافه أيوب خان وصفياء الحق، وقد اختار مشرف أن يشجع حركات الاشتقاق في حزب الرابطة الإسلامية لهذه

.. و يتمدد بانتخابات نزيهة عام ٢٠٠٢م

محاضرة خلال الاجتماع المرتقب بين وزير الخارجية لكل من الهند وباكستان لأجل حل المشكلة کشميرية، وإزالة التوتر في المنطقة وكان مشرف يتكلم عن رؤيته لباكستان القرن الحادي والعشرين، لدى رابطة لكتبة الدفاع الوطني، عندما أتى بهذه التصريحات ■

تعهد الجنرال برويز مشرف - الحاكم استعدي لباكستان - بإجراء انتخابات عامة عادلة وحرية عامة في أكتوبر عام ٢٠٠٢م، مشيراً إلى أن محالين حدة النخبة سيمسور إدارة الولايات في ١٤ أغسطس المقبل انسجماً مع قرار المحكمة العليا وأعرب عن أمله في أن تمثّل مساهم

● تكسوت جريدة «اليوم» الجزائرية أن حركاته يرتفع إلى النصرانية بمعدل ستة أشخاص كل يوم، وأن هذه الظاهرة انتشرت في منطقة قنات البرير، وشرق الجزائر وغربها وجنوبها، وأصافت بأن رعاء الكنيسة طالعوا بإبخال تدريس الإنجيل في المدارس الجزائرية

● أكد الشيخ عبد الله الأحمري رئيس مجلس النواب المغربي أن القضية الفلسطينية ليست قضية شعب فحسب إنما قضية حضارة، وأن الصراع مع العدو الصهيوني صراع من أجل المقنسات، والمؤيوت الجساري لأصميا العربية والإسلامية، مشيراً - في خطاب أمام مهرجان نظمته لجنة مساء فلسطيني بصعفاء - إلى حجم المصاة التي يعيشها إخواننا في فلسطين، ودراسة الظلم والقهر الذي يمارونه وما يندمونه من مضحيات حسيجة على مستوى كل أسرة في سميل تحرير المقدسات والأرض

● أكد لادة العامة لراطة العالم الإسلامي وحد جميع سوري في حماية شعب فلسطين من العدوان الصهيوني المستمر ودع إلى تسارعه في فرض فود حصنة دونه بحفنة قد يستد لآخر من لاعتماد الصهيونية يومه جاء ذلك في رسالة دفت بها سكتير عبد الله بن عبد المحسن التركي أمين العام لجمعية ماري روينيين رئيسة مفوضة نعت بصور الأسان في همه لامر السخنة

● تأسست في مدينة مهران بالهند، مؤسسة إسلامية متخصصة في رعاية شؤون النساء وتحسين أوضاعهن الاجتماعية والثقافية، هي «وقف إمداد المساء» الذي يقدم المساعدات الطبية والمعونات المالية الشبهية، إضافة إلى تعاون معلمي لأطفال وماء بيوت للعائلات ■

طالبان ترفض التدخل الهندي والإيراني في شؤونها

دعت حكومة طالبان كلا من الهند وإيران إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية «نرفض بشدة تدخلات مسؤولي الهند وإيران في شؤون أفغانستان كما نرفض تدخلهم في الشؤون الداخلية لأفغانستان»

وتعيف على تصريحات رئيس الوزراء الهندي إيتال فاجباني في طهران قال المتحدث الأفغاني إن فاجباني يتراخي لأنه يستطيع أن يلقي العالم من التوتر الذي تسببه الهند في المنطقة بمقامراتها مع بعض الدول مصفاً إذا كانت إيران تقول إن الحرب من أجل إشكالات، فلماذا ترسل قواها المسلحة لأفغانستان لإشغال لبيب الحرب في ملاندا ■

جمعية علماء الإسلام تدعو المسلمين إلى الجهاد

عممها على العرب داعي إلى الجهاد وتعهد بمساندة حكومة طالبان «استد المشركون الأمم المتحدة والولايات المتحدة كما دأبوا بشده العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة على طالبان حصر الاجتماع مندوبين من عدد من الدول الإسلامية ومن الأقليات الإسلامية ■

أخضع موجراً قرب مدينة بيشاور الباكستانية بجمع حاشد بصبه جمعته علماء الإسلام باكستانية حشداً لا تتركى مرور ١٥ عاماً على تأسيس معهد ديو بند الديني في الهند الذي يعد مرجعاً لنسبه في شبه القارة الهندية وأفغانستان من المشاركين في الاجتماع الذي استمر ثلاثة أيام محصوا

أكراد العراق يريدون الحكم الذاتي لا الدولة المستقلة

هناك الآن في العراق حركة كردية تريد العيش حسب أسس حسب مع العرب وتطلب الديمقراطية لتعريف والحكم الذاتي لمنطقة الكرد وصف تركب مهمة جداً من ناحية ضمانه الكس الكردي في شمالي العراق وأصفا ما عده بيجمرلند في تركيا بأنها نقطة حيوية بالنسبة لإدامة الحياة في شمالي العراق ■

أكد هوشيار زساري - مسؤول العرب الديمقراطي الكرستاني العراقي - أنهم لا يجسرون خلف تأسيس دولة مستقلة لأنهم واقفون، وأن حريهم يريد الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي للمنطقة الكردية وفي كلمة القاها أمام ندوة أقيمت في واشنطن تحت عنوان «الأكراد امتحان كبير لسياسة بوش الخارجية» قال زساري إن

ملكو إيطاليا يدينون انتهاك المجاهد واعتقال الشباب

وانتهك حرمانها، والعبث بمحتوياتها، وإحداث حالة من الهلع والترويع لأبناء الجاليات الإسلامية، ونكر الميار أن من أحدث الوقائع الاعتداء على مسجد الجمعية الإسلامية بمدينة كوم، مشيراً إلى أن الحلة لم تتوقف عند هذا الحد بل ألقي القبض على مجموعة من شباب الجالية الإسلامية التونسية، وأودعوا في سجن سان فينتوريو ميلانو ■

أدانت الجالية الإسلامية في إيطاليا اعتداء السلطات على المساجد وانتهاك حرمانها، واعتقال مجموعة من الشباب المسلم، وإيداعهم سجن سان فينتوريو ميلانو

وقال سان باسم أبناء الجاليات الإسلامية في إيطاليا تلقوا رسالة من السلطات في مدينة ميلانو وبعض المدن الأخرى قامت بهتداءات متعديّة على المساجد،

واشنطن: الدفاع عن حق عمال المطافئ المسلمين في إطلاق لحاهم

المسلمون لم يحاولوا الخروج عن القلوب، وكل ما حاولوه أن يمارسوا أعمالهم وأن يظفروا دينهم، وأصعب واجب التاكيد من أن هؤلاء العمال لم يحاولوا لمحاولتهم الانتماء بتطلعات دينهم

راكنت «كثير» أن سلامة عمال المطافئ لا يجب أن تعتبر سبباً لمنع العمال المسلمين من إطلاق لحاهم لأن الإدارة الأمريكية للصحة والسلامة الوظيفية تسمح لعمال المطافئ بإطلاق لحاهم في حالة ارتدائهم نوعاً معيناً من أغطية الرأس

حملة الضغط على مسؤولي هيئة مطافئ واشنطن قامت إلى اجتماع رئيس الهيئة والعمال المسلمين وممثلي «كمرو» في محاولة للتوصل لحل لمشكلته ■

وأصل مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كثير» جعلته للدفاع عن حقوق مجموعة من عمال المطافئ المسلمين بمحطة مطافئ العاصمة واشنطن في إطلاق لحاهم وكان خمسة من عمال المطافئ قد رفضوا طلق لحاهم بعد صدور تعليمات بترهيد ربي العاملين بالمحطة، وحاولوا شرح مواقفهم بأنهم إما يحاولون تحقيق أحد متطلبات دينهم الإسلام، لكن حججهم رفضت، وعوقب بعضهم بإيقافه عن العمل لفترات مؤقتة، وهذه الأضرار بالإيقاف ثم الطرد

وقد أثار الحادث اهتمام الإعلام الأمريكي وطلعت صحيفة واشنطن تايمز في نهاد عوض - المدير التنفيذي له كبيرة - قوله «عمال المطافئ

سلاح نووي أمريكي جديد ينفذ إلى المخابن!

أقل مع نظم توصيل دقيقة من شأنها أن تساعد على إمكانية تدمير أهداف محددة أو تقع في أعماق أبعاد تحت الأرض، وتحقيق أغراض جاذبية أقل في الوقت نفسه»

لكن الصحيفة أوردت اعتراضات منقذ للشرع الذين قالوا إن مثل هذا السلاح لن يمكنه التغلغل إلى أعماق كافية تمنع الخطم النووي من الانتشار في المحيط القريب ومن اللجوء - حسب الصحيفة - أن تروى الدراسة إلى الكونغرس لإقرارها في يوليو المقبل ■

يعكف المسؤولون بوزارة الدفاع الأمريكية على دراسة مشروع لتطوير سلاح نووي جديد يتميز بقدرة على النفاذ إلى المخابن ذات الخصائص السميكة دون أن تنبعث منه إشعاعات كبيرة

وأوضحت صحيفة واشنطن بوست أن من بين أبرز من اقترحوا إساح هذا السلاح مسؤولون كبار في إدارة الرئيس بوش، وعطاء في مجال الأسلحة النووية، مشيرة إلى أن رئيس قسم المحرمات النووية بوزارة الدفاع كذب تعريضاً يقول فيه «إن أسلحة ذات اشعاع نووي



أين أنت يا نجم الدين؟

المواجهات الدامية التي دارت مؤخراً بين قوات الأمن التركية وجموع الفاضليين من أجل حقوقهم، استندت أمامي مشهد البروفيسور نجم الدين أربكان وجموع حزب الرفاه وهو يتنقل موقعا رئاسة الحكومة عام ١٩٩٤م بإرادة شعبية لتتخلى ليجرح البلاد من أزمة اقتصادية أشبه بما هي عليه اليوم

القارن بين المشهدين معجم سموات وتلكهما اليوم تقاربها حتى صار التواجد في مواجهة الآخر أليقارن الناس مشهد اليوم دلم محتط بالخصم الذي يقارب الثورة، ويقود كبار التجار من أصحاب رؤوس الأموال، ورأس المال كما يقولون حتى وسحب صاحبه حركته جيداً، فإذا غضب وتكاثر فلامد أن هناك موقفاً حرجو مصالحه وأمواله وهذا هو الحاصل ويصدق ذلك هؤلاء الـ ٢٥ ألف تاجر الذين تجمعوا في مظاهرة عاصية باستطبول متعدين الأمر العسكري معجم التجمعات، في الوقت الذي شهدت فيه ٢٥ مظاهرة تركية أخرى مظاهرات معاتلة مسبقتها عصاميات دامية بين جموع الفاضليين والشرطة

بعد منات حربة بينهم جموع من الشرطة الأرمية لأعضائه معمر من الكثرة والبلاد وهو وزير الاقتصاد التركي معجم ما بين ١ إلى ١٢ مليار ليرة، ولم يفتح كمن يروى وزير الاقتصاد في دفاع الناس سي، في مامره الصحفي الذي يطره يجمع ويعدو شطاهرون على ما طرحا بمحضر الحسن بولد من وبينما كانت جمعية كبار رجال الأعمال توجّه انتقاداً من مرجع لحكومة مطالبة برفع الحصانة عن الوزراء والدواب الفاضليين، كان مؤاب حرد عصية حرد منة نمرنا بحسبوا نجيب من حرد من كارتة مصعبه منضمهم الانقلاب على حكومة نجم الدين أربكان

وهنا استمعوا المشهد الثاني يوم تسلم أربكان رئاسة الحكومة في يناير ١٩٩٦م بعد أن حصل حزب الرفاه على ٢٤٪ من أصوات الناخبين في انتخابات ديسمبر ١٩٩٥م ثم قالته أو إجباره على الاستقالة من قبل المؤسسة العسكرية العاصية تسببه بعد منه عشر شهر من رهي من الحكم تركي وأجدي مصطراً لفتح سجل إنجازات هذه الحكومة الواسي مسدباً بما سمعته من يمكن نفسه أكثر من مرة عهد سيم يرض لحكومة وبقو تركيا ٢٤ ملي دولار معجم تصفح بصور النصوص بحد تد حمنة الدين المصمخ ١ النوب اندرمة معمر من من اداف نقاديه حمانه وصبر ١٥ حمنة الدولار أمام النيرة صمخ ٥ الف ليرة بعد ر كند ١١ ليرة في المصمخات

وخلال سنة سبور ففح وحيد حكمة أربكان ربح معامد استمارة فيمقتها ٤٠ مليار دولار تم توفيرها من السرقات والسفلة والهدر الحاصل على جميع المستويات، وتم تسديد ١٠ مليارات دولار من الدين الدخلي، وتم وقف إصدار قواشي بضرائب جديدة، كما توقف الاقتراض من الخارج، وتم رفع مرفقات الجيش ٢٠٪ ولأول مرة في تاريخ تركيا تم تقديم ميزانية متوازنة للدولة عام ١٩٩٧م لا أثر فيها للدين أو الضرائب بعد أن تم سد كل مبادئ الفساد

هنا تمركت كتائب الفساد مع كتائب الصكر لإزالة بحد وحكمه خاصة بعد أن رصدت وزارة الخارجية الأمريكية عليه ثلاثة «جرم» بالسمية لها

١ - نفسي الوضع الاقتصادي وبالتالي استعفاء تركي عن واشنطن
٢ - اساء مجموعة نشطائي الإسلاميه وهي تعمل بوزراء علناً جديداً
٣ - هذا النجاح الكبير يحرص «حزب» الإسلاميه في العالم لحدو حدود وهذا عين الخطر
هل تعيد الجماهير الفاضلة نجم الدين مرة أخرى عبر صناديق الاقتراع أم سحر الحبل في سم الجياط ويهدد الله نفسك منفسهم لطلب لأعداء ■

صورتان من داخل فلسطين

الصبر والثبات.. في مواجهة الوحشية والعدالة

الوحشية والعدالة

بلدة تحت الحصار، تكذب، تمل شامخة
تكد الاحتلال من الآلام والمعاناة متلما تكذب
لم يكف جيش الاحتلال الصهيوني بفرض
الحصار وحظر التجول المشدد على بلدة سالم (٧
كيلومترات شرقي مدينة نابلس)، فهو يسعى بكل
السليل إلى إزلال الأهالي، وفرض عقوبات مشددة
بهمهم

تحولت البلدة الفلسطينية الريفية البسيطة إلى
هدف مقصود لسلطة الاحتلال الفاشم في اعتاق
الهجمات المسلحة في محيط البلدة، ضد دوريات
للمشاة واستوطنين اليهود

فقرية سالم - التي تصم « الآب مسمة - تعد
مهدداً للأنشطة الجماهيرية والوطنية في منطقة قرى
شرق نابلس وقد قدمت خلال الأسابيع الماضية
ثلاثة شهداء هم صبا، عيسى وإياد اشتية، وماضي
اشتية إلى جانب عشرات الجرحى

البلدة تمشي أحواء حصار مطبق، وقد أدى
حظر التجول المفروض بصرامة عليها إلى شل
الحياة داخلها، وجمع مئات القرويين من التوجه إلى
أراضيهم الواقعة في مناطق الغور وخاصة مع
حلول موسم قطع القوت

مساحات واسعة من أراضي البلدة - التي تقع
شرق الطريق الالتفافي، الذي يحترق أراضيها
أصبحت مهجورة لصعوبة الوصول إليها، بسبب
عنداءات جيش الاحتلال والمستوطنين

وحسب المواطن محمد اشتية فإن البلدة تعرضت
خلال الأسابيع الأخيرة للقصف مرات عدة، وهو ما
أدى إلى أضرار فادحة في منازلها كما أن مزارع
معلية داخل البلدة تعرضت بحسائر فادحة أيضاً
بسبب عدم تمكن أصحابها من العناية بها

ويشكو الأهالي من اعتداءات الجنود الصهاينة
المقاول، وسط ممارسات لا أخلاقية

وقد استولى جيش الاحتلال على سطح مدرج
المواطن ماجع اشتية قبل شهرين، وهو منزل بصدد
البناء، بصحبة مراقبة تعسكرات امواطنين
المستوطنين، وحماية سيارات المستوطنين، وتهديد
الطريق الالتفافي

كان جندي صهيوني قد قتل، خلال تدمير
إطلاق النار في محيط المنزل، أصيب خلاله أيضاً
جنديان آخرون بجروح وقامت قوات الاحتلال
بفرض حظر التجول على البلدة، إثر ذلك الحدث

الطفل يوسف اشتية (٣ أعوام) يعرب عن
أربعائه ليمه من الخروج من المنزل واللعب في
الحقل، ويقول: إنه اعتقاد على ذلك إلا أن قوات
الاحتلال تتدخل وتحرمه من أبسط حقوقه ويضيف
أنا لا أحاف الجيش، ولا المستوطنين اليهود



مجدد حان يوسف المدمر

في الحصار المحكم وبحب وائل القصف والاحتجاج الوحشي أصبحت حماء أهلنا في فلسطين
المحتلة هكذا وصبح على هذا الشعب لمحاقد أن يوضع في مواجهة نور استسلام أو انهزام مقدما
شهادتنا تتو شهادتنا، وصارنا أمثلة للصبر على الحصار والقوى أمثلة مقاومة العدو
في القرى المحاصرة والبيوت المدمرة وبين الذين اغتصبوا الأرض والتحقوا السماء بعد
أن صبحوا بلا مأوى ولا قوت لكن عزمهم وإيمانهم، بقوي بالله صاروا أعضاء سلاح في وجه
العدو لحنان
صور البطولة والصمود بنوالي أمام وحشية الصهاينة وبلتظ معها هذه الصورة كممودح على
ما يدور هناك نحل فلسطين الحبيبة

مأساة الشعب الفلسطيني من المسؤول... ما العمل؟



عندما كان الفرق السياسي العربي والفلسطيني المعتدل، يسوق المنهج الجديد في التعامل مع القضية الفلسطينية وفق أسلوب التيارات التدريجية طمعاً في «السلام» والازدهار، تحت لافتة «الواقعية»، كان مما حفظته ذاكرتي من الردود والتعليقات على هذا المنهج وبالذات على مصطلح «الواقعية» عبارة «الوقوعية». التعبير امطبق فعلاً ولا يزال على الوضع المناوئ للحالة الاقتصادية - الاجتماعية للشعب الفلسطيني. هذا الوضع الذي سيف حوهر المصطلح الاسلامي العمري الذي يتكئ على فرصة موهومة قوامها ان التفرط في المبادئ والحقوق سيفاقبه فجر مشرق من الرفاء والازدهار».

محمد براو

m.berrau@yahoo.com

أخرى عبر موانئه وهكذا فقد لآلاف من الفلسطينيين عملهم بعد توقف الإنتاج، كما أن العدوان العسكري أصاب العديد من المصانع بالتدمير وتلحق عوامل تدفقر القطاع الصناعي الفلسطيني في العاصم الثانية

- ١ - مع تحول المواد الأولية إلى الأراضي المحتلة.
- ٢ - مع تصدير المنتجات الصناعية إلى الأسواق الخارجية
- ٣ - حرمان المصانع من اليد العاملة بسبب الحصار والعدوان
- ٤ - شل حركة المبادلات التجارية الداخلية

ثمة إجماع على أن عجلة الاقتصاد الفلسطيني قد أصيبت في مقتل، فانهارت سياحة التحتية وتصورت فروعه الثلاثة على نحو فادح ويعتبر القطاع الفلاحي الأكثر تضرراً من سياسة الحصار وقد نجمت خسائره عن منع بيع وتسويق منتجات الزراعة الفلسطينية وعصرها الحدود نحو الأسواق الدولية وخاصة السوق الأوروبية وقد تضررت من جراء ذلك زراعة التوت المزدهرة في قطاع غزة، إذ تقدر المصاحبة المربوعة بحوالي ١٧٠٠ دونم (الدونم ١٠٠٠ متر مربع)، وحسب المصادر الرسمية الفلسطينية فإن حوالي ٥٠٪ من الإنتاج يخصص للتصدير لأوروبا

فيما توقف العديد من المصانع الفلسطينية عن العمل بسبب شح المواد الأولية التي تستورد ٧٥٪ منها من الكيان الصهيوني أو من بلدان

أب أم موسعة، فتشعر بالصفق والحرق والانزعاج الشديد من وجود قوات الاحتلال، لأن ذلك لا يمكنها من زيارة أهلها في منزل مجاور بسبب كثافة انتشار الجنود في أحياء البلدة وقد ترك الحصار غلالة أثقيلة على التحصيل العلمي، إذ لم يتمكن الطلبة المسجلون في مدارس البلدة والمدينة، إلى جانب عشرات الطلبة الجامعيين، من الوصول إلى مقاعد الدراسة، كما لم يتمكن العديد من المواطنين الفلسطينيين من الوصول إلى أماكن عملهم حتى الصحافة لم تسلم من الحصار إذ تعرضت الصحف اليومية إلى إرباك في توزيعها بسبب محاصرة الاحتلال لمسؤول التوزيع المقيم في البلدة

ورغم الأسى والألم، الذي يكتوي أهالي قرية سالم بآثاره، فإن ممارسات الاحتلال وسعيه لإدلائها، يكشف عمق الألم الذي تسببه هذه البدة العنيدة لسلطات الصهيونية ودوايرها، مختلفة

محركة حقيقية حول مخيم خان يونس

ومن قرية سالم تتحرك صورة المأساة والمطولة في أر وأحد إلى مخيم خان يونس، حيث دارت «محركة حقيقية» بين الفلسطينيين والصهيبة ماذا حدث؟

يهدف مواطنون فلسطينيون ما حدث بانه محركة حقيقية، ويقول شهود عيان، إن قوات الاحتلال المربطة في شبكة مستوطنات غوش قطيف بحرب المدينة، دهمت مخيم خان يونس الغربي بعد منتصف الليل. وهدت لاقتحامه بقصف عشوائي مكثف من كل مواقع، جيش الحادية له من الجهات الغربية، والشمالية، والجنوبية، وشارك عدد كبير من الدبابات، والمزعات، وجنود الاحتلال، في الهجوم على منطقة المخيم الغربية

وأحضر الجيش الصهيوني قواته وهدأ من للبرفات العسكرية التي جرفت خمسة عشر منزلاً، ولم تسمح لأصحابها حتى بإحلال أثاث منازلهم، وخلفت أكثر من ١٥٠ مواطناً من أصحاب البيوت دون مأوى

الجيش استخدم في هجومه كل أنواع الأسلحة، بما فيها قذائف البنايات، والرشاشات من عتري ٥٠ و٨٠ ملم، نكن عبداً كبيراً من المسلمين الفلسطينيين تصدى لهذا الهجوم، ودارت محركة حقيقية استمرت حتى ساعات الصباح على جبهة يلع مولها نحو خمسة كينومتوات تمتد على طول حدود شبكة مستوطنات غوش قطيف، التي فصلتها المستوطنات عن منية خان يونس ووجهت مكبرات الصوت في المساجد نداءات إلى لمواطنين والمسلمين الفلسطينيين لحماية الميم، والتصدي للهجوم المسلمين الفلسطينيين استطاعوا لأكثر من ساعتي وقف الهجوم وإعاقته، مما اضطر الصهيبة إلى استقدام المروحيات التي قامت بقصف الميم كما شركت دوارج جوية صهيوية في عمليات القصف من البحر، وشكل قصف الطائرات المكثف سائراً كبيراً من الفيران، ترك مجال للبرفات للصهيبة كي تتقدم داخل مخيم خان يونس وتهدم ١٥ منزلاً فلسطينياً

وما زالت العمليات الوحشية جارية وما زال الصمود والجهاد مستمراً ■

من المدن الفلسطينية

وقد تركزت وزارة الصناعة الفلسطينية أن القطاع
الصناعي الفلسطيني انحصر ما بين ٢٨ سبتمبر
و ١٢ ديسمبر الماضي بنسبة ٨٠٪

الآثار الاجتماعية والإنسانية على السكان

لم يجد ياسر عرفات في تشجيعه للوضع
أكثر من إضفاء قصائد بكائية على حال الشعب
الفلسطيني من قبل ما قاله في القمة الإفرقية
الاستثنائية في ليبيا «إن إسرائيل تحاصر
اقتصادنا، وتدمر بيتنا التحتية، وتجسر عائدات
عمالنا»، ولم يذكر شيئاً عن دور نهج التفرطي
فيما انت إليه الأوضاع، فما هو الشعب الذي
مثى بالفساد والفرود يدق العظم ومروءة
لتسوية الشوف، حيث تصاعد معدل الفقر
لبصل ٣٩٪ بعدما كانت نسبته ٢١٪ قبل
الانتفاضة. وحسب تقرير لبرنامج الغذاء العالمي
(٢٧/ ٢/ ٢٠٠١م) فإن عدد الأفراد الذين
يعيشون بميل يقل عن دولارين يومياً ارتفع من
٦٥ ألفاً إلى مليون إنسان، وتؤكد مصادر
البرنامج أن الاقتصاد الفلسطيني الذي يوجد في
حالة ركود تام انعكس بشكل جاد على القدرة
الشرائية لسكان، كما أن معظم المحال التجارية
فارغة لأن الناس لا يكادون يملكون النقود ولا
يستطيعون شراء السلع الأساسية، إذ إنهم قد
استنفدوا كامل مدخراتهم، وأصبحت فرص العمل
محدومة بالنسبة للكثير من الناس بسبب
الإغلاقات والحصار.

وتشير مصادر البرنامج إلى أن ٥٠٪ من
البائع الإجمالي المحلي هي نسبة الضعفاء
الاقتصادية مباشرة، وأن العواقب على
الأشخاص تكاد تكون فاضية فمعامل البطالة
ارتفع من ١١ إلى ٨٣٪، ويذكر على سبيل المقارنة
هذا الجواب الذي رد به مروان البرغوثي (الشرق
الأوسط ٢٨/ ٢/ ٢٠٠١م) عندما سئل منهولكم
أربع آلاف دولار شهرياً في مناطق السلطة
الفلسطينية جيد، فالأسماء رخيصة، ويمكنكم
توفير الكثير فأجابته بالعكس الأسعار مرتفعة
حداً عظيماً، فمن يدفع ثمن الضروريات بمثل
أسعار إسرائيل، لأن بضائعنا الاستهلاكية من
عندهم.

إذا كان الأمر كذلك، فماذا نقول عن المليون
إنسان الذين يقل دخلهم الشهري عن ٦٠
دولار

الأسباب الخفية

وأهم من يعتقد أن المسألة الحالية للشعب
الفلسطيني سببها عقد - لوائمه الصهيونية -
جدد العنف والطرف لدى حكومة شارون وكفى
الشعب الفلسطيني كان يعيش وضعاً مريحاً منذ
أوسلو حتى الآن (١) إن أساليب الصانقة
الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني

مرفق بي ثلاثة عوامل رئيسة (دسمير عبدالله
«التنمية الاقتصادية في فلسطين» ضمن كتاب
«فلسطين وحروب شارون» - مؤسسة عبد الحميد
شومان ومؤسسة العربية للدراسات والنشر)
وهذه العوامل هي

- ١ - الإرث المتراكم للاحتلال
- ٢ - الانعزاقات الفلسطينية مع الاحتلال
- ٣ - قيام السلطة الفلسطينية

يرى د. عبدالله أنه كان بإمكان السلطة
استغلال صلاحياتها في عملية التنمية
الاقتصادية والديوبية ويلاحظ عليها عدم تطوير
قوتها التخطيطية في المجالات التنموية وعدم
مكها من تخفيف العبء الضروي فضلاً عن
عدم قوتها على معالجة تدخل السلطات - علاوة
على ما كشفت عنه تقارير متطابقة حول سوء
التسيير والفساد الإداري والمالي - مما أدى إلى
حدر الجهات الممولة

بناء عليه، فإن معالم التشجيع العلمي
الموسوعي للوضع الاقتصادي الفلسطيني
تتلخص في ضعف القاعدة الإنتاجية، واهتراء
السنة التحتية، والتخلف الاقتصادي الطوعية (١)
لنل أبيب وكروس تلك الانعزاقات التي أبرمتها
السلطة مع المحتل وخاصة البروتوكول
الاقتصادي للوق في باريس بتاريخ ٢٩ أبريل
١٩٩٤م، قواصل المحتل مهب موارد الاقتصاد
الفلسطيني وعمق الاستيطان وأحكم قبضته على
التجارة الخارجية والداخلية

مراجعة لبروتوكول الاقتصادي

سدرج البروتوكول داخل إطار سياسي
وقانوني أوسع، غايته تثبيت الأمر الواقع
الاحتلالي، كما صرحت بذلك مشولاميت لوبيه
وزيرة الاتصال في حكومة رابين المسابقة طو
رمت بريطانيا اسمها من فلسطين بمثل تلك
الشروط التصيقية لما كان لدولة إسرائيل أن
تخلق. وهكذا طبقاً لاتفاق القاهرة في ٤ مايو
١٩٩٤م حول الحكم الذاتي لفترة وأربعاً ستمثل
العوائق العسكرية مارية الممول طيلة الفترة
الانتقالية الممندة في خمس سنوات، (شارفت
الآن على الثماني سنوات) وستبقى مناطق الحكم
الذاتي حاضمة لنظام الاحتلال وليس للسلطة
الفلسطينية أن تراجع القوانين، حيث تحذف تل
أبيب بحق الفنتو قيم سمل بموضع معين
الذين

وحسب «مروان بنفيميمستي» النائب الأممي
لجنة القدس: فإن البروتوكول الاقتصادي
«يصور الأمر بل جميع الوسائل يمكنه
للميطرة على اقتصاد مناطق الحكم الذاتي»
ويقر تنعمة الفلسطيني لخطر من تلك يجعل
من الكيان الصهيوني للشريك الاقتصادي
الوحيد للكيان الفلسطيني
إن النائج الوطني الإجمالي لفترة والصمة



الغربية لا يتجاوز ٣ مليارات دولار وليس
بمقدور اقتصاد بهذا الحجم المحدود
والتخلف أن يمول دون علاقات تجارية بيد أن
البروتوكول يمس على إقامة وحدة جمركية بين
تل أبيب ومناطق الحكم الذاتي، ويلتزم
الطرفان بفرض القيود نفسها على الواردات
وهو ما يعني لا محالة امتصاص الاقتصاد
الأضعف من قبل الاقتصاد الأقوى

على الرغم من أن إقامة علاقات اقتصادية
مع العالم العربي سيكون - حسب البروتوكول -
أمراً مرجحاً به، فإن أمال الفلسطينيين في
تسويق أكثر مع الأرميني ومن حالاهم مع
أسواق أخرى قد تم إعدامها عملياً، لأن أسعار
منتجاتهم ستكون غير قادرة على المنافسة
إضافة إلى ذلك فإنه بالنسبة للتجار
الفلسطينيين سيطر السوق اليهودي - لفترة
طويلة - أكثر جاذبية بالمقارنة مع الأسواق
النافسة العربية، إن منتجات مستوردة كثيرة تم
تعميم ستم منها معروف تخضع لنظام سقوف
متفق عليها استناداً إلى حاجيات الطرفين،
ويجب أن تستجيب للشروط اليهودية، بعضها
أن يكون بالإمكان امتناعها إلا من الأردن أو
مصر إن تقبى الصادرات الفلسطينية إلى
الكيان الصهيوني سيطر مشكلات حقيقية لا
سيما للقطاع الزراعي فمن أن للفلسطينيين
«حق تصدير منتجاتهم الزراعية إلى الأسواق
الخارجية دون عبء» فإنه لن يكون هيناً عليهم
بلوعها ذلك أن سلطة الاحتلال تتحرك بصورة
شبه كلية عملية التسويق، وسيكون بإمكانها

الإدارة، بينما كان عرفات يفضل العكس وسواء عن صواب أو عن خطأ فإن الجهد أصبح يستمر من شروطه الخارجية خاصة وإذا لم تتم الاستجابة لها فإن بإمكانها إلغاء التحويلات مهما تكن العواقب على السكان (رددت حدة تلك الشروط بعد انكشاف فصائح سوء التسيير الإداري والمالي).

في الواقع فإن البروتوكول الاقتصادي الموقع في باريس يعطي الشرعية والمشروعية بفترة ٢٧ سنة من الاحتلال، إذ بموجبها فإن الأوامر العسكرية سيستمر مفعولها سارياً، وخاصة في الميدان الاقتصادي، ولا يمكن للسلطة الفلسطينية أن تجعلها بصورة أفرادية وهي ليست فقط تقيد حق الفلسطينيين في تقرير ما يتفقون به من اقتصادهم، ولكنها ترسم الحدود التي سوف تظهر مسار تلك التنمية.

إن بعض الإصلاحات التي تقدم من حين لآخر على أنها إيجابية لن تؤثر على التنمية للمحتل، إنه سلفير شكل هذه التنمية ليس إلا العمال الفلسطينيين سيستمر في العمل لصالح المحتل ولكن هذه المرة ليس في تل أبيب بل في غزة ودم الله ثم إن العوامل الجوهرية للإنتاج ستبقى تحت سيطرة اليهود، والنسبة المشتركة، ستكون عملياً عبارة عن أداة سيطرة بيد المحتل.

البدائل الواقعية المطروحة

ما العمل؟ إن البديل الواقعي المطلوب هو سحلاص المرة لجهة أي اتفاق أو تعاقد مقبض اقتصادياً كان أو سياسياً.

أولاً : فالضرورة المطلقة تستدعي إسناد الأمور لأصحابها فلا يجوز أن يحشر غير الأكفاء الأبناء أنظهم في مفارضات تتدول شؤوناً اقتصادية دقيقة.

ثانياً : أن تستغل السلطة الفلسطينية تحلل الجاذب الآخر من التزاماته لاقتصادياً وسياسية وعلى من مونت الالتزامات والالتزامات السابقة لأن ضررها ثبت أنه أكثر من نفعها.

ثالثاً : تشكيل جبهة وطنية عريضة تضم جميع مكونات الشعب الفلسطيني سياسية كانت أم اقتصادية أم فنية وتنسيق هذه الجبهة بشبكة من المساعدات تؤسسها نكر مرجعها هو الشعب الفلسطيني، ومن وراء العرب والمسلمون كافة، وهذا الأمر لن يصطب عرفات بس سفيره.

رابعاً : أن يؤيد العرب والمسلمون توجه القيادة الفلسطينية نحو شعبها وبخبر ومساندة المسوعة الداخلية والخارجية ويعملوا تعبئة شاملة سياسية وإعلامية واقتصادية ومالية لمواجهة التحدي الصهيوني الهامجي. ■

الفلسطينيين إلى «إسرائيل» من غير قيود، لأنها هي الطريقة الوحيدة على المدى القصير للتخفيف من ثقل البطالة وإن كونه الدولة اليهودية قد وافقت على تحويل ٧٥٪ من الرسوم المستحصلة من عائدات العمال الفلسطينيين إلى السلطة الفلسطينية لا يغير شيئاً من واقع الأمر، أي أن تبعية مناطق الحكم الذاتي لن تأخذ إلا في الأرياد ولكن إسرائيل تحتجج الآن حتى تلك العائدات (وحيث إن منظمة التحرير الفلسطينية قد وافقت على إقامة روابط شبه خاصة مع جارتها لقوة، فإن الموارد المالية الفلسطينية ستكون رهينة التدفقات الناتجة عن العلاقات التجارية مع «إسرائيل»).

وقد كان من أولويات أهداف منظمة التحرير خلق سلطة نقدية فلسطينية قادرة على تقديم



لأنشطة البنكية والتجارة الخارجية، ولكن المفروض الفلسطينيون لم يتمكنوا من فرض حق هذه السلطة في صك النقود، وهي رقيقة أساسية من وظائف أي بنك مركزي. وقال الشيك (العملة اليهودية) هو العملة المستعملة داخل مناطق الحكم الذاتي وهكذا فإن القرارات ذات الصلة بالقطاع النقدي المتخذة من قبل الحكومة الصهيونية سيكون لها أثر مباشر على الفلسطينيين.

فلماذا قبل ياسر عرفات بالاتفاق تحت هذه الشروط؟ ربما لأنه كان يعمل على مبلغ ٢,٤ مليار دولار من التمويل الخارجي الموعود من أربعم جبهة مانحة لكن المساعدات تأخرت لأسباب أقلها غياب مؤسسات اقتصادية حكومية قادرة على استيعاب تلك المبالغ، أو عدم ملائمتها، فالمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية وإعادة البناء ما زال غير جاهز تماماً للعمل، وقد تم رصد نسبة صغيرة من تلك المبالغ لأهداف التنمية وليس لتسيير

تقويض أي محاولة للاستقلال.

فيما يتعلق بثقل العمال فإن أحد بنود البروتوكول يقضي حق المحتل في تقييد دخول العمال الفلسطينيين وبإمكانية تقرير الأعداد لمسموح لها بالدخول تبعاً لمصالحها.

لقد بدا أن المفترضات المتضمنة في البروتوكول الاقتصادي يمكن أن تكون لها عواقب كارثية على الضفة الغربية وغزة، حيث يتراوح معدن المطالة بين ٣٠ و٥٥٪، إذ إنها تحول مناطق الحكم الذاتي إلى سوق عمل «أسيرة» في يد المحتل وسيحتل على كل عامل أو منتج للخروج من الأقاليم الفلسطينية المصورة الحصول على رخصتين الأولى فلسطينية والأخرى صهيونية، ولنمحتل الكلمة الأخيرة.

وحسب الخبرة الأمريكية سارة روي (لوموند ديبلوماتيك، أغسطس ١٩٩٤م) «إن أفدح خطأ وقعت فيه منظمة التحرير الفلسطينية هو عدم قدرتها على تأمين - طيلة الفترة الانتقالية - دخول أعداد معينة من

رفض التوطين..

مواقف أكثر الأطراف تضرراً

تستشعر كل دولة من دول ما كان يعرف إلى عهد قريب بدول الطوق أن حل قضية اللاجئين دون موافقتها يعني تحاوراً على حقها، مع اختلاف بين دولة وأخرى.

الدول المعنية هي الأردن ولبنان وسورية وإلى حد ما العراق ومصر، فهي الدول الخمس دائمة الاستضافة للفلسطينيين. ويحل أكثر بلدين معيين باللاجئين هم الأردن ولبنان فهما قريبا الرهان في القرار النهائي لعملية التوطين، وهما الأكثر تمسكاً مع تسوية قضية اللاجئين.



محمد عادل محفل

لبنان ليس على استعداد أن يبحث عن تسوية مهما كان نوعها للاجئين الفلسطينيين على أرضه إلا بإخراج جميع اللاجئين، والذي يمنع الحكومة اللبنانية من اتخاذ موقف صائب من الوجود الفلسطيني على أراضيها هو أن التسوية باتت تراوح مكانها. ملخص الموقف اللبناني - كما ورد على لسان وزير الداخلية إلياس المر - أن لبنان قد صغبر له خصوصياته في لتعاصر «تسرب» ولداً نحن نعتبر أن موضوع التوطين يشكل خطراً على مبدأ التوازنات الداخلية، وكلنا يذكر أن الحرب الأهلية التي اندلعت عام ١٩٧٥م كان الصمد الأساسي فيها الاقتتال الفلسطيني اللبناني. مما خلق صراعاً معيماً بين الشعبين اللبناني والفلسطيني داخل الأراضي اللبنانية بالإضافة إلى ذلك يشكل موضوع التوطين خطراً على مبدأ القضية الفلسطينية في حد

أن تحدث عن سنن ولا أحد يستطيع أن يعرض عليها أي شيء. لأنها تلتفت عبر المقاومة اللبنانية بإرادة للشعب اللبناني، وأن الشعب عندما يكون موحداً أمام أي مسألة فإنه يكسر أي مؤامرة أو أي معادلة تكون على حسابها.

اعتقد أن موضوع التوطين ليس أصعب من كسر الكيان الصهيوني وجيشه، وأمل أن يتم هذا الأمر بالحق السلمي بما يضمن عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم وإلى ديارهم دون أن تلجأ إلى وسائل لا تؤمن الاستقرار للشعب الفلسطيني وللشعوب العربية كافة فيما تؤمن مصالح الكيان الصهيوني.

أما الموقف الأردني فهو رفض القبول بالتوطين لكن الحقيقة العملية تؤكد استحالة عودة أكثر من مليوني لاجئ يعيشون في الأردن بعضهم منذ عام ١٩٤٨م والبعض الآخر منذ عام ١٩٦٧م وأصبحوا جزءاً من الكيان الأردني، وعليه فإن النظر إلى حل القضية بإحدى رواية أخرى ومن هذا يمكن أن يفهم كلام المهندس علي أبو الراغب - رئيس الوزراء الأردني الذي فسواه أن الأردن ليس طرفاً في مفاوضات الجول النهائي ولكنه يراقب مجريات المفاوضات لحماية مصالحه المباشرة فيها وخاصة ما يتعلق بموضوع اللاجئين الذين يستضيف الأردن نحو ١/٤ منهم على أرضه.

وكثير أبو الراغب التأكيد على الموقف الأردني المتمسك بحق اللاجئين في العودة والتعويض وبحق الدولة الأردنية في التعويض عن عبء استضافتها لهؤلاء اللاجئين وأكد أن الأردن لن يستقبل أي هجرة جديدة ولن يوطن أي لاجئ جديد، في إشارة إلى تقارير ذكرت أن أعداداً لا بأس بها من أبناء الفلسطينيين الميسورين قدموا إلى الأردن بعد اندلاع انتفاضة الأقصى لإكمال دراساتهم في المدارس الأهلية بعيداً عن أجواء الانقطاعات المتواصلة.

لكن الحديث الرسمي عن رفض التوطين لا يأخذ الطابع الذي عليه الموقف اللبناني، رغم تشابه الحساسيات إزاء الوجود الفلسطيني في البلدين، إذ تشهد التحيمات الفلسطينية في الأردن إعادة تأهيل لاديتها التحصن ضمن ما يسمى بحزمة الأمان الاجتماعي، لتحسين الأوضاع المعيشية للمواطن الأشد فقراً، وهي بالطبع محيطة اللاجئين أو التجمعات المأهولة من قبل السكان الفلسطينيين. ■

داتها وكذلك على الصراخ العربي - الصهيوني، فضلاً عن أنه يمثل سابقة لفرض الحل الصهيوني، ولكل هذه الأسباب فإن التوطين ممنوع ومنقاومه بكل ما لدينا من إمكانيات وقوى داخلية وإقليمية وعربية وعالمية وأريد أن أؤكد هنا أن قرار رفض التوطين يحظى بإجماع كل الأطراف والعتات السياسية في لبنان وبالتالي فهي قضية محسومة من قبل الحكومة التي اتحدت قراراً بشأنه وكذلك من قبل رئيس الجمهورية ونحن لا نتصور أن أي دولة عربية أو أي دولة في العالم تقبل أن يفرض عليها التوطين وعن احتمالات فرض توطين الفلسطينيين في عدد من الدول العربية المجاورة للكيان الصهيوني في إطار تسوية شاملة لعودة اللاجئين يقول الوزير اللبناني «سوف

الدرس التاريخي

من ثورة البراق إلى انتفاضة الأقصى

إبراهيم أبو الهيج

ibraheem@hotmail.com



من انتفاضة الأقصى

٤ - ضغط المقاومة واستمرارها أدى إلى تعديل نسبي على المستعمر البريطاني (ولو كان مؤقتاً)، فقد تشكلت لجنة تحقيق خاصة بأحداث البراق أقرت بوقعية حائط البراق للمسلمين، وأقرت ببقائه الوضع في بيت المقدس كما كان.

٥ - جعلت هذه التدابير لم تتوقف عند ثورة محدودة، بل كانت بمثابة قاعدة منسقة للثورة الكبرى، وبإطلاق العمل المسلح، ثورة القسام، ومن ثم الإضراب العام كلها تحولات حقيقية في التاريخ الفلسطيني راد في ويربط محاولة لفتح، مما أدى فرض تقسيم الأرض على الفلسطينيين، مما أدى إلى استئناف الثورة لأن فقد جرت ثورة البراق سلسلة من الثورات والحركات النضالية، التي غدت تمثل شكل الصراع مع الصهيونية.

الصبرة والمطعم

استعدت تراكمات ونتاجات ثورة البراق كانت مهمة، لكي يقف التاريخ موقف المستفيد من التاريخ وأخلف له، ولعل المقارنة ما بين ثورة البراق و انتفاضة الأقصى، تظهر لنا الميراث المشتركة، ومن ثم النتائج الممكنة، ولكن هذا مشروط لا باستعادة الرمان وتبعه، بل الأجدى بتوظيف أدوات اليوم لصالحه، وستطيع أن تتوقف هنا عند الخلاصات التالية

١ - تطوير الصراع في بعده الديني عامل دفع قوي لاسترداد الحق وكسب المعركة، فالمقدس بمكانتها الدينية يتوحد عليها مسلمو الأرض في مشرق الأرض ومغاربه.

٢ - هزيمة الامم المتحدة في تكوين الشعب الفلسطيني، فإن بدأ صابراً، فإنه يقف في دخله حالة سياسية عالية تنفجر في وقت غير متوقع. وأحياناً من الصعب السيطرة عليها، وعملياً ما يجري هو جواب شعبي على محاولات فرض تسوية مدته عليه.

٣ - انكشاف الدور الأمريكي، ووصول الموقف الصهيوني إلى بحته لاستحقاق لازم كشف خطوط الطرح والنور، ومن ثم ساهم في قوة الرد الشعبي، وسقوط الرهانات على التسوية.

٤ - من المهم أن تبقى انتفاضة الأقصى حالة مستمرة، وبشكل متطورة أكثر، ولكن حتى يحد هذه هي دور شت سيكون مؤسسته، وبنتشار مواجهه الأشمل، والموقف الأكثر طلاقاً وحسناً مع انتفاضة (أوسو) ■

المشترك في تهديد الوجود والموارد والأرض الفلسطينية من إن الصيغة الشعبية كانت في حالة المهددة التي احدها مواقف نفيته الرسمية في حينه، بل إن تلك القيادة سعت إلى علاقة إيجابية مع المستعمر البريطاني.

٢ - هذه المواقف المترتبة أدت إلى صدمة شعبية يمارس عليها ظلم يرمي بريطاني متحد مع استغفر، صهيوني متطرف مع نشاط استيطاني مضموم مع مجرة يهودية متزايدة، وساعد في صلاحة الموقف الصهيوني وبالتالي زيادة الاحتراس الفلسطيني - الدعم البريطاني المتواظف مع متطلبات المشروع الصهيوني القائم على حساب الأرض والإنسان الفلسطيني المهور اقتصادياً.

٣ - سقطت رهانات الرغامة الرسمية العربية والفلسطينية على تغيير السياسة البريطانية بعد فوز حزب العمل البريطاني الذي سارع فور تويجه السلطة، إلى تأكيد التزامه بمودة يلفور ودعمه للمشروع الصهيوني إلى الصورة المتراكمة مستبعد أخيراً كالتالي

مهاجمة للمشروع الصهيوني والمستعمر البريطاني، إهدأ شعبي، أوضاع اقتصادية متردية، استقرار واعطاء صهيوني مستمر، لتشجيع بريطاني سافر لذلك كله

مما سوره

استطاعت ثورة البراق أن تحرك سكان بناء الحركة في فلسطين وبعض مواقف العسكرة إلى جهة متناقضة مع المشروع الصهيوني والمصالح البريطانية، ويستطيع أن يمدد على ذلك بحسبه أبعاد حدثت بعد الثورة.

١ - امتداد ثورة البراق في كل ربوع فلسطين، خلق حالة من الوعى والصدمة التي كانت مهمة في وجه الخطر الصهيوني ومشاريعه السامرة بصمت ونواص.

٢ - بعد الثورة سقطت القيادة القديمة المهتدة وصعدت مكانه دنيا معروفة يصدق مواقفها وبتعباتها عن مصالحها الذاتية، وأجملهاها الشخصية، والأهم صلابتها وصدماها مع المشروع الصهيوني، واستعمر البريطاني.

٣ - سقوط رهانات القيادة القديمة على المستعمر البريطاني الذي كشف تهرها، وأظهر زيف ادعاءاتها، سواء في الحرص على الوطن أو الترتجي من مستعمر غاشم، دعم وإقام للمشروع الصهيوني بأمواله وسلاحه.

خلاصة تاريخ الشعب الفلسطيني المسلم (إن دمه يتحدث عنه)، وهل هناك ما هو أرقى أو أركى من قطرات الدم، التي تسطر حكاية الشعب المخلص لكرامته وأرضه وحبه للأقصى، وتشكل التاريخ الفلسطيني وترسم صورة حية ماطقة بالآلم والثورة والأمل، ويمتد بهر النساء من ثورة البراق إلى انتفاضة الأقصى، مع ما في هذين الحدثين من تشابه، في الرمان والمكان، وحسن التراكبات والأسباب، ولتلق قليلاً نصل إلى الدروس والعبر الواجب أخذها، ومن ثم فهم الأبعاد المشكلة لانتفاضة الأقصى الحالية.

الرمان والمكان والحدث

في الرابع والعشرين من شهر سبتمبر سنة ١٩٢٨م، وقع الصدام لأول بين المسلمين والصهاينة، عندما حاول الصهاينة الاستيلاء على حائط البراق تحت دعاوى أنه جزء من الهيكل وجاء هذا التحرك متزامناً مع تاريخ عبري يحدث عن بكري خراب الهيكل الثاني هذا التحرك الصهيوني تصدى له مسلمو القدس بكل عفوان لكن الأمر لم يتوقف، ففي السنة التالية وفي التاريخ العبري ذاته، قام اليهود بالاستيلاء على حائط البرق، فتصدى لهم المسلمون بشكل محدود وكانت آثار مسألة اليهود للاستيلاء على البراق قوية في نفوس المسلمين، مما جعل المظاهرات تمتد في كل بقاع فلسطين، واستمرت الأحداث أكثر من أسبوعين وقافلة الشهداء تتراعى شافع وقدافع وتؤكد عمق صلة الشعب مع القدس والأقصى اليوم بجديد الأحداث بسند داته، والرمان يكاد يكون متشابهاً مع فريق أيام، فريضة شارون حدث في الثامن والعشرين من سبتمبر، وفي يوم الجمعة التالي حدثت مجرة الأقصى، والأيام التالية شهدت انتشاراً مكانياً امتد في كل الأرض الفلسطينية، وحتى الاستفزاز، أشخاصه مبرورين بالإرهاب هذا الإرهابي شارون، وهناك في البرق بداه الإرهابي جابوتنسكي، وفي المصالحات كانت حالاً لاستفزاز مدعومتين من كامل المؤسسة الصهيونية.

بر كمات

يستطيع رصد ثلاثة أحداث شكلت تركباً معركاً وحافراً دافعاً نحو الثورة.

١ - ضعف الموقف الرسمي الفلسطيني إلى حد وصوله درجة الانهيار السياسي، وقد شكل انعقاد المؤتمر الفلسطيني السابع عام ١٩٢٨م، محطة لانكشاف لذلك، فقد كاس الرد الفلسطيني الرسمي هزلاً وضميقاً على التحدي البريطاني والصهيوني.

انقسام حاد حول سورية.. من ينفذيه؟

بعد وجود استمر ٢٥ سنة، يتجدد البنانيون حول الدور العسكري السوري في لبنان

بيروت هشام عنيوان

عادت أحواء الانقسام الطائفي بقوة إلى لبنان، لا بسبب الخلاف على الصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية، ولا بسبب القضية الفلسطينية وعدم التوافق الوطني على دعم نضال الفلسطينيين لاستعادة أرضهم، ولا حتى بسبب الفدرع على هوية نضال محمد نسيان الخلافة التي اشعلت حرب لبنان قبل ٢٩ عاماً تجاوزتها الأحداث أو استوعبها اتفاق الوفاق الوطني إلى درجة كبيرة وهو الذي مكن من إحقاقه بمدينة الصنف ١٦ عاماً تقريباً

به الخلاف مجدداً على الدور السوري في إحياء السيادة الداخلية، الذي انفجر بمجرد انسحاب الصهيونية من طرف واحد من الجنوب المحتل في مايو الماضي وسبقه في الساحة السياسية المارونية تعديداً

فقد تولى البطريرك مار نصر الله صفير القيادة الدينية والسياسية معاً، وبعد أشهر قليلة من حمله في استقطاب الشارع المسيحي حوله ونظمه حول هدف واحد هو خروج السوريين من لبنان وأردت المستكثة ثاراً مع تعثر الوساطة بين البطريركية المارونية ودمشق التي حاولت ريثها وزير الخارجية لاسبق فؤاد بطرس وكذلك مع انضمام الوزير السابق النائب وليد جنبلاط إلى معسكر المطالبين بتصحيح العلاقات اللبنانية السورية وإن كان لا يصل إلى حد المطالبة بانحراج الكائن للجيش السوري

حرب الخطب والجنود

في سياق الحلة لم ينجح البطريرك في جولته على الحالات اللبنانية في الولايات المتحدة وكندا في التأثير على الأوساط السياسية الحاكمة في البلدين لدعم قضيته، لكنه نجح في تحريض الشارع المسيحي إلى الحد الأقصى، وتحلى تلك



احتشاش في بيروت

بالجنود الصغيرة التي استقبلته في مقر البطريركية بعد غياب دام أكثر من أربعين يوماً، حيث عملت القواعد المنظمة تحت لواء «القوات اللبنانية» المحظورة التي يقودها سمير جعجع للسجون بمك المزد، وأنصار «التيار الوطني الحر» بقيادة القائد السابق للجيش ميشال عون المنفي في باريس وعوى مسموعة أخرى على حشد أقصى قبر ممكن من المستقبلين من أجل تسهيل موقف سياسي واضح تجاه القضية التي يحملها صفير وترواجت الأرقام بين ١٠٠ ألف و ١٥٠ ألف مشارك، قالوا بحسبهم لا سورية في لبنان!

أثر ذلك خرج للعسكر المقاتل عن تعمله بـ ١٠ سكرتيرة أخرى، وبدأت الحملة المصاحبة من طرف حطباء الجامعة في منطقة عكار في أقصى الشمال حيث الأكثرية المسيحية، ولتهموا صفير بالصلاة للولايات المتحدة والصهيونية. وعدد بعضهم

بالدور إلى الشارع احتجاجاً، وردت جهات مسيحية بمحاولة تحريك الببابة العامة ضد حطباء الجامعة بجهة للتجسس الطائفي، وبحاول رئيس الحكومة رفيق الحريري استيما الشككة بانتقاد الذين تعرضوا لصفير من دون موافقة الأخير على طروحاته

وحرج رئيس مجلس النواب بيبه بري عن صمته وهو الذي كان من أوثق حلفاء سورية في لبنان، وحاول مؤجراً دون جدوى أن يكون صلة وصل بين سورية والمسيحيين، فدعا إلى إخراج موضوع الوجود السوري في لبنان من التداول بهذا الموضوع «سيبقى ممنوعاً من الصرف إلى ما شاء الله»

ويقول بري، لقد اكتسبنا سابقاً بالتبعية وظهار عدم الرضا وإبرار عدم المصلحة فيما يحصل لعل هؤلاء براعوى دمة أو حفرأ إلا أن ما حصل في توكي يوم قدوم البطريرك صفير يطبق عليه المثل «الجمال بنية والجمال بنية والحمل بنية أخرى» فما يريد البطريرك شيء وما يريد كل فريق شيء، آخر بل هناك فريق بعه أكبر وهم دور المصالح الذين لم يصلوا إلى مصالحهم ببابية كانت أم وراية أم وظيفة فصبوا بقمتهم على المؤسسات وهذا خطهم وعرضوا بالمقامات والأشخاص وهذا ليس من حقهم ويعرضوا لسورية وخطوط لبنان لاستراتيجية وهو الأمر الذي لا يمكن السكوت عنه

ولفت بري النظر إلى أن معارضة الدور السوري عام ١٩٧٦ لم لوقت حمامات الدم لم تطبق من توكي ولا من اللقاء الإسلامي ولا من الجبهة اللبنانية (المسيحية) «بذاك من من بعض أركان الحركة الوطنية التي كان يقودها كمال جنبلاط والد النائب الحالي وليد جنبلاط ويصيف عندما تطلى الجميع عما ولم يعد حتى اجتماع عربي أو مظاهرة عربية دفع الجيش السوري ١٦ ألف شهيد ومشتريات الطائرات والمدرعات على أرض لبنان ناعاً هذه

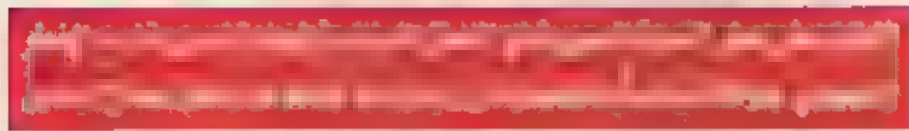
أمن عام حزب الله حسن نصر الله أمن ماسم ٢٠٠ ألف من الشيعة احتشدوا في «كبرى عاشوراء» وهم انسحاب الجيش السوري من لبنان على اعتبار أن دوره حاجة لبنانية بل واجب قومي يحضن السوريون إذا اقتدوا على التحلي عنه

ويؤكد نصر الله أن من حق كل لبناني أن يقول ما عنده ولكن للصلمة الوطنية تقتضي الابتعاد عن هذه اللغة، ويشير إلى أن سورية من خلال وجودها المباشر في لبنان أوقفت الحرب الأهلية وريف الدم والاقتتال الدموي الطوائف وفي داخلها

ويتساءل نصر الله لماذا كان قتال العدو الصهيوني المعندي يحتاج في السابق إلى إجماع وطني، بينما المطالبة بإخراج الصليبي وأنصاره والمدافع أي القوات السورية لا يحتاج إلى إجماع وطني، ويمكن لفظة أو لرعيه ديني أو سياسي أن يتحد موقفاً وعلفه ويطرحة كموقف وطني؟

من جهته يرفض مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني أي كلام عن خروج القوات السورية بخصوصاً في هذا الطرف للصيري الذي يتهدد مصير لبنان ومستقبله، مع التهديدات التي يطلقها

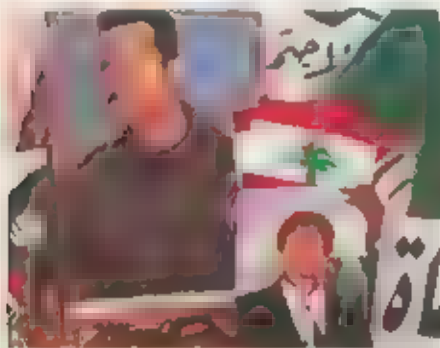
علاقة ليست على ما يرام



أقل ما يوصف به العلاقات السورية اللبنانية أنها ليست على ما يرام فلماذا؟ وبني على يستمر ذلك؟

من المعروف أن تاريخ سورية وسبلان منذ ظهور الإسلام وعهد الفسوحات بل وما قبل الإسلام إنما هو تاريخ واحد وبفت عماء الصلة الجغرافية والتشعبة من أرقام و بسبب واللغة العربية والآلهة والأمن المستركة وكاب ومدار الأحرار من بلاد الشام يست الإقليم العربي في تاريخ المنطقة وحضارتها و د بها وفي العصر الحديث تعرض كل منهما لتطبيق مفهدة سايكس بيكو المفسمة ولتحول الأعداء الفرنسي وحروجه منها باؤفد سوربة أو متفاربة، ليمان السند العربي، بوحد الذي لم يفتح حتى الآن لأقامة تمير بسواسي مع القطر السوري، بل الإكتفاء بالمنطقة الشخصية للنفط والسفر بينهما

بقلم: محمد الحناوي (١٥)



رئيس

أما وجه الصورة الشرقي - وسبلان جره من المشرق العربي والإسلامي - فإن أحداث المنطقة العربية والسورية لابد أن تكون بها انعكاسات وأثار على الوضع اللبناني - راجل أهم هذه الأحداث نكبة فلسطين والوحدة بين مصر وسورية، ووصول جناح من حزب البعث السوري إلى الحكم

كان من نتائج نكبة فلسطين أن المعاملة البشوية (التمييزية) السكانية للقطر اللبناني قد تأثرت بالكتلة البشوية المتزايدة من حواصم اللاجئين الفلسطينيين، فقد كان يقال، إن الصاري هم الطائفة (أو مجموع طوائفهم) هم الأكبر ثم أهل السنة والجماعة ثم الشيعة ثم الدرزي، ويوجد اللاجئين صارت الفئة لأهل السنة والجماعة بلا حدال، وهوي اللاجئين مع هوي العرب المسلمين في تحرير فلسطين والطم بالوحدة العربية بدءاً من سورية القطر الشقيق المجاور

ولما قامت الوحدة بين سورية ومصر تمتل حكام لبنان، وحافظوا من صم لبنان إلى هذه الوحدة، وحصلت حساسيات وإنهيمات متبادلة بين دولة الوحدة وبين حكومة لبنان، بين محاورات دولة الوحدة ومحاورات الحكومة اللبنانية، فحكومة الوحدة متعبة بالناصر لضم لبنان، وحكومة لبنان

صحيح أن سبة التوزيع الطائفي في لبنان، تختلف عما هي عليه في سورية وغيرها، لكن لم يمع ذلك لبنان وشعب لبنان من التفاعل مع محيطه العربي والإسلامي لاسيما قضيتي فلسطين والوحدة العربية، ومن المفيد أن تشير إلى تحول عدد من الأبناء والشعراء والمفكرين المسيحيين اللبنانيين في القرن الإسلامي إيجابياً بالإسلام ومشاروا به مصداقاً مستريراً على بعض الثمرات الطائفية، أمثال أحمد فارس السبيو ومارون عبود (أو محمد، في الوصل) رمز الفصل الأول في المهجر

وفي عام ١٩٨٠م حينما وقعت مذبحة طائفة ضحلة بين الدرزي والمسيحيين في لبنان كان للقطر السوري والأمير عبدالقادر الجزائري المقيم فيه دور بارز في إطفاء هذه الفتنة ومحاربة من لصاحج للحماية حتى عادت الحواضر وأطمت الفتنة

وفي بداية العهد العباسي حين مول بصلاري لبنان حيف تدخل الإمام الأوزاعي لصلايتهم ورد الحيف معهم

لكن في أواخر العهد العثماني صارت الدول الكبرى (بريطانيا وفرنسا وروسيا) تستغل ضعف الخلافة للتدخل في شؤون الأقليات، حتى سمعت مصرية حين لبنان سبت من الحكم الذاتي وما جاء الأعداء الفرنسي إلى لبنان راداً بوبرد أخسه الخارجية على شعب لبنان بصعد سنا سداسي المنسمر ومعهد الاستعمار والاستثمارات الأجنبية، فما جاء عهد الاستقلال في الأربعينيات، إلا وكان للنفوذ الغربي الأجنبي طل واضح على لغة مصر التنسير ومتابعهم وتكافئهم، وإذا أضفنا تحول الفكر الصهيوني عاملاً جديداً في المعادلة اللبنانية المفتوحة، وتظهر الاستفراد الأمريكي الذي حل نظره عدد العرب للعالمية الثانية محل النفوذ البريطاني، نكون قد اقتربنا من فهم الصورة من وجهها الغربي

كتب: سوري - سدر

أشرف رسالة شارون إلى شار

هذا العصف الصهيوني موقع ردي سوري شرقي يبرود يوم الإثنين الماضي يصمم بوجود العسكري السوري في سدر على أحدث عهد أوقع العصف عدداً من العسك والجرحي من الحدود، بصطاط سوريين، فضلاً عن تدمير محطة بولادي سايكس و سبب إلى أنه كان سوريين غير عابرين على حدته هو بهم في سدر فكيف يمكنهم أن حدته للشارون؟

معنى حر ففدة أن الإغاضي الصهيوني شارون، سبب سبب سبب السوربة ويوحده دعم غير محاسر سوريين للصربية بصفاته بحروب غير السوربة من لبنان كما وحن محد مسير لم يسر سوري يعرف العالم كيف سبب مع مثل تلك عصف من سبب لآلهة دور حسا - كما تكبر من سدر أم سببكون هذا موقف حر ■

شارون ضد لبنان وسورية والمنطقة وهو الذي حوكت يصدر عن أعلى مرجعية إسلامية في لبنان ويقول إنفلي قباني «للمان لم يكن بحاجة إلى روح لسورية مثلاً من بحاجة اليوم» ويضيف «بل أن يترعد اللبنانيين حول انتصارهم فوجئنا بأن نسلم مع بديان دعوات تجهض هذا الانتصار وتلغيه من الذاكرة العربية وتعيد تقديم لبنان مشرور فتنة وشكر للعربية إلى النسبة كات في وسائل الإعلام في زمن حروب الفتنة مروح نعم الدول والجماعات، فرال هذا العس من الذاكرة بعد انتصار المقاومة عبر تصحيح البنية على صدى رصانه المقاوم في الجيوب»

مسكران وبقطة الوسط

هذه أولاف العاية من الوجود السوري، فزرت الصاحة إلى مسكرين وأصمى للعالم، لكن يقع أحرار في منطقة الوسط حين لا يطالبون بحروج القوات السورية بل يكتفون بالمطالبة بتصحيح العلاقات اللبنانية السورية على الأصعدة السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية، ويحتصر ذلك تطبيق المساواة في مجال التبادل الاقتصادي وكف يد الأجهزة الأمنية في الحياة السياسية اللبنانية ومصر الوجود العسكري السوري في أماكن استراتيجية بتفسيها بقوة التعاون الاستراتيجي بوجه الكيان الصهيوني

وتفارقة هذا أن وليد جنسلاط الذي ساحت علاقته مؤخرأ مع دمشق هو صاحب الموقف الوسطي في هذا المجال إساقفة إلى بعض الشخصيات المسيحية المعتلة، ولعل هذا ما يفسر مثل كل الجهود المبذولة لتعميد الطريق بين للحزارة (سفر جنسلاط) ودمشق - وبينها وبيناً بعيداً (القصر الجمهوري) فالمتطرفون من الجانبين يرفضون المواقف الوسط ■

من عبادة الأقلية تفزع مختلف الامتيازات!

أسامة أحمد البدر

ينقسم الناس إزاء كل عهد جديد إلى قسمين متقاتل ومتشاكمان. فالدائن يفرحون لكل جديد ويستخفهم الطرب لبوابر الانفراج البسمي الذي تصاحبه غالباً أولئك هم المتفائلون. أما الذين لا يحسبهم شيء.. ولا يحسبون إلا.. النشيطين.. فأولئك هم المتشائمون حقاً أو .. المتألمون.

«بابليون» نفسه حين دخل مصر لابساً عباءة العلماء وجد متفانلاً يصطقله والزاحل «الأسد» أول ما انقلب على رفاقه حاول أن يمد للناس حبل الوصال فيما يشبه الانتخابات الحرة ولو في حدود «الإدارات المحلية في البساتين» ثم عاد بحماسة تبي له أن أياً من «الرفاق» لم يمدحه أحد» مع هذا فهو لا يزال حتى الآن ظافراً قائمة للجنل ما بين مؤيد ومعارض أو متلفع ومتشور!

على أن «السيدياريو» الذي استمر عرضة لثلاثي عاماً متتابعة حتى أسل المشاهدين، صار لا بد له أن يتبدل. فالرائحة أصبحت من أن تداريها بطور وسائل الإعلام المذرية

«السيدياريو» الجديد الذي بدأت حلقاته تمرض على الناس لتسليهم ليس إلا إنما هو «مطبوع» من ومن.. من قبل «الرجيل» توقفت الإخراج والأنوار الثابتة فقط هي التي تتم الآن، المشهد الافتتاحي الذي فهمه الجميع - وأصبح أو مكرهه - هو «الرئيس» أو الملك» لا فرق - يجب أن يكون «مما» ي من الأفضة لخصمية من العسكر وانحسرت تقدم وخطبات الأمانة التي تغلقت في البلاد، حتى صارت من أصحاب «البيت» بل ومحمية من المؤسسات «الصورية» سي لم يعد من مهامها أن تناقش حقاً ثم سكت بعد هذا - أي بعد فرض هذه القاعدة الذهبية - أن يتأخر الناس للتناقش على بقية «الموعى» البرلمان أو الإدارة المحلية، أو.. الحقائق الزورية حتى

هذا المشهد الافتتاحي استوعبه الجميع دون وعمة في الاعتراض ولا جدوى لامل إلى

تدخل من استمرار وجود الجيش السوري، وبالتالي من تدخل النظام السوري بالأوضاع الداخلية

لم يكن مستغرباً أن يصدر المطرورق اللبناني صغير ومؤتمر الكرامة اللبناني العام الماضي بياناً مطولاً بطلان باسحار الحمر السوري من لبنان وتعرير ذلك بمظاهرات طلابية متكررة هتفت بشعارات معادية للنظام السوري، لكن للمستجد في الأوضاع اللبنانية أن وليد جيلاط انضم إلى صف المطالبين بخروج القوات السورية من لبنان أو إعادة انتشارها بشكل يمنع تدخلها في الشؤون اللبنانية الداخلية، هذا للمستجد يتوارى مع مستجدات الوضع في عهد الرئيس السوري الجديد، وبعد رحيل من كان مصحفاً بقصصه الحبيبة على الأوضاع السورية واللبنانية في وقت واحد

اتفاقية الطائف لم تحدد رسماً لخروج القوات السورية لكنها اشترطت حصول الاستقرار، من يتقضى الوضع اللبناني إذا خرجت القوات السورية؟

إن انتقال وليد جيلاط إلى صف المطالبين بإعادة انتشار القوات السورية يبعد احتمال انجرار الأوضاع، وإن الإبقاء على بعض القوات السورية في المناطق اللبنانية المجاورة لسورية لردع الخطر الصهيوني بموافقة لبنانية حقيقية يحقق الأهداف المعلنة لوجود القوات السورية، ذلك لأن استقرار لبنان هو مصلحة سورية ولبنان ودفع الخطر الصهيوني عن لبنان هو مصلحة سورية ولبنان فهل ترضى الأطراف محل موضوعي يحقق مصالح سورية ولبنان في أن واحد؟

للأسف إن الأطراف المتفردة محلياً وعربياً ودولياً لا تنصرف من منطق مصلحة الأطراف المتضررة وحدها أي مصلحة شعبي سورية ولبنان بل كل قوة تنصرف وفق مصالحها الخاصة وليكن من بعد ذلك الطومان

من السوريين واللبنانيين والعرب لانك الزلم الأعداء، أو الأطراف غير العربية لاسيما الكيان الصهيوني الصريح من جلدع أو التروك عبد مصالحنا بسهولة، ليس الأجدر منا أن نبداً

مناقشنا ونصلح ذات بيننا؟

كان وجود الجيش السوري فرصة لتعميق العلاقات الأخوية بين الشعبين الشقيقين، لكن الذي حصل وما يزال يحصل هو تغليب الأطراف اللبنانية بعضها على بعض، والتدخل في السياسات اللبنانية، وإغتيال عدد من القيادات الرسمية «راسمة» أو حكامها وبعث مبعث منهم من لعدول ومحمد مطر ومروان السرحه سورته معبده في شمر لبنان وفرض معشر هذه السريحة في لحسن النامي ومحسن الزوراء

من نعمد سوريين استبعد سقائهم اللبنانيين بالطبع الجواب (لا) لكن الأوضاع الشاذة لا تنتج غير أوضاع وعلامات شاذة والاب همى وجود أكثر من مليون ونصف مليون مواطن سوري، كلهم عمال مطلوبون للعمل في أرض لبنان عبر مريضة وغير مربية ■

منهمه بتشجيع الانصراف إلى اللباسي والعناصر المتأخرة على وحدة سورية ونسار

وأما وصول جناح من حرد البعد إلى حكم سورية فأبرز تأثيراته دخول قوات الجيش السوري إلى الأراضي اللبنانية في يونيو عام ١٩٧٦م، ويقال إن ذلك تم بناء على طلب الرئيس اللبناني سليمان فرنجية، بحجة حماية بشاري لبنان من اقتراب جبهة القوى الوطنية اللبنانية من استلام السلطة ومن تعديل الكفة لمصلحة المسلمين والفلسطينيين والبرور وكانت مناسبة لكسر شوكة الفلسطينيين في وسط لبنان وشماله وجنوبه عمر سلسلة مصادر قل الرعتر (١٩٧٦م) وشاتيل (١٩٨٢م) والبدوي والنهر البارد (١٩٨٦ - ١٩٨٧م) وبمراة الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥م) وبعدها، ومع تطاول الزمن واستفحال الحرب الأهلية، وتحصيل الفلسطينيين وجنهم اكبر الأوراء في انهيار الوضع اللبناني، ات الأوضاع في سدر ويتدخل الجماعة العربية أو القوى العربية الحرة إلى خروج ياسر عرفات مع قسم غيو قليل من قواته المسلحة (١٩٨٢م) بعد إعطاء وجود الجيش سوري في سدر صفة سرعة عرسه - طو عليه (عام ١٩٨٦م اسم قور - روع - ي روع) احتجاجهم على الساحة اللبنانية وعقد مؤتمر الطائف لمجلس النامي لوضع صيغة اتفاق لبناني - لبناني برعاية عربية لاستعادة الاستقرار واستئناف مؤسسات الشرعية دورها (من مجلس نبيسي وبناسة جمهورية ومجلس زوراء) بالتعاون مع قوات الردع العربية (أي الجيش السوري)

في هذه الأثناء من انهيار الوضع اللبناني كان انكين الصهيوني قد اقتطع جنوب لبنان، وأسطع جيش لبنان الجنوبي، وهو لبنان أكثر من سدر واحتل عاصمته بيروت (١٩٨٦م) ولم يكن للجيش السوري في مواجهة العدوان الصهيوني المنكرو دور يذكر وفي إحدى المرات كس القوات الصهيونية تصرب مدينة طرابلس من جهة وقوات الجيش السوري تصربها من جهة أخرى لكسر شوكة الفلسطينيين وحرب التواجد الذي كان صديقاً للنظام السوري، لكنه لا يقبل استئصال الفلسطينيين

وعما زاد في تعقيد الوضع اللبناني أن النظام السوري انقلب على حلفائه الذين دخل لإنقاذهم على حد قوله كما أن الثورة الإيرانية امررت انتعاش شيعية لبنان، واستفاننتهم من تحالف (سوري إيراني) بتزوير الأسلحة والمقاتلين والأموال عبر لاجراء والأراضي السورية إلى لبنان وجنوب لبنان دندات فاصمه بنسبه مظلمة، المنظم الأول الأقدم بعد إلى النظام السوري منصفه من والتنظيم الشامي يحل إلى النظام الإيراني (حرب الله) الذي كان له ولا يزال دور سدر في معاقبة لاجلال الصهيوني لحبوب لبنان حتى طرد

كان موجود القوات السورية في سدر هيدان معلس استعبد لا استقرار بوضع تندي وبع سطر بصهيوني عنه ما وقد خرجت حرجت القوات الصهيونية من حدود لبنان وعاد الاستمرار وحوسسات التشريعه المناسه فإن القوى اللبنانية

المصالي أن يكون مجرد مطبوعة تمكن «دوي القوي» من استغلال أرفع المناصب في الدولة بل جميع مناصب الدولة.

وعلى هذا فسيستفكك الحزب الحاكم بعد سنتين عمداً من الضال الثوري إما من نفسه أو بفعل عوامل الزمن. وذلك بسبب بسيط هو أن إلغاء هذا الشرط الانتخابي سيمسح بسبب من تحت أرجل كل «الرفاق» ويتركهم لغيره لأنه ما من أحد يمتلك هويته سيفكر بعدها في انتخاب أي منهم ما جعله من سجلهم «المصالي» من صفحات «محدثاته» علي شعاره بكل فناء وبعد هذا سوف يستعاض عن ولاه هؤلاء برفاق هؤلاء الكتاب «الأمم» من «دوي القوي» منصور تقابهم في حماية الأمور الذين استحوذ بهم دولة ما كانوا يظلمون بها من قبل

مشادة إرهابية

ثمة مشهد يتم عرضه هذه الأيام، وهو حصول مشادة «إرهابية» بين أعضاء الحزب الحاكم الذين (احسوا) بأن كثيراً من الصلاحيات تنسحب من أيديهم وبين بعض الباشط من الخلفين، وجماعة حقوق الإنسان. أو من يسمون بدعاة الجتمع المدني هذه «مشادة» تشهد مثلاً في كل مسلسل «رامي» يريد من حرارة اللغات، ويسعى لشاهد التآليه ويهتف في رعد الحركة ليريد الانفصال لدى امتلأ بيتي بعدها «الحرج» فيحل المشادة بأن يقبل الحزبين بعضهم بعضاً بعد أن يتجنس إليه باعتباره «الأب» لكن الأطراف الذين يستسلم ويهتف عليهم ويحل مشكلاتهم وخلافاتهم الصليبية

ويبقى أن نذكر أن المشهد الشامي في هذا السبيل هو هذا الخطاب الشامي «أيتها الجماهير الطيبة جداً بما أنكم تمكنت من ضم شبيب الرئيس الشاب بكل هذه الروح الحصارية المشهورة فإنه عدا بإمكانكم الآن أن تعيشوا حياتكم كما يهول لكم ستزول لأحكام العرفية «أو نحمد» وسنمهلك شيناً من الديمقراطية التي شاموا منها. وسنمهلك التعميم بما تدفنه القصص وبو كس صد بوجهات العرفية دور أن يزيل الأخطاء اللائحة لها» ومن يستطيع أن يشاء، وسيكون بإمكانكم أن تلجأوا في «مستديانكم» ما تشاموا مادام كله في سبناه سيصعد إلى سدة الرئاسة التي انقلب أنها «وقف» علينا وسوف نرى بحكمتنا ما بقي من هذا الكل الذي يصدر عنكم وما دمر

ويعد سوك أن الناس إر - كل جديد صنف متعاش ومتشائم أما اللغات المتعاش والمتعاش فهو الجدير بأن يبقى «معاش» وأما المتشائم الذي يعني أنه لنحارج فما أجدر أن يقصص عدا أو ينفي من الأرض. وأكيد أكيد أن كل هذا الكلام الذي سبق سوف يصنف مع الذين يقصصون أو ينظرون من الأرض والله وحده المستعان ■



أحد اجتماعات حزب البعث السوري

الأحزاب الجديدة، وانخفاض

الديناميات: أي أحزاب هذه التي ستشيا في سورية بعد ثلاثين عاماً ضمن حلالها كل فكر سياسي وأي برامج جديدة ومحترمة يمكن أن تعبرها إذا كانت وهي «أجعة» تبدو مثبوة مكشوفة للذين من جعل الفصايل المهمة التي يمكن لحزب يحترم نفسه أن يقوم عليها

ثمة فاجس إلهائي طريف يحس عرضه بين هذه المشاهد وهو الإعلان عن السماح بإعادة إصدار صحيفة «ضال الشعب» الشيوعية، التي استمر تعطش الشعب السوري «المسم» إلى «عيلها» «خمسناً عاماً»

بعد هذا الفاجس استمع لتتابع أحدت المسلسل. ولكن نستطيع بعض المشاهد هنا لأن المشهد الذي تحرقوا منه وهو «انخفاض الديناميات» على هذه المسيرة المتطورة هذا المشهد - وليطعنوا - أن يقرض الآن - ولا بعد الآن - لسبب بسيط هو أن امخرج «الزاهل» قد حفظ بهم حصتهم من «الكعكة» كما كانت مع شرط بسيط هو أن يطوروا أنفسهم شكلاً ومضموناً وإدراكاً لم يتمكنوا من طبع جلودهم البالية فليسموا الرؤية إلى الجيل الجديد - من أبنائهم ليس إلا - تماماً كما حدث حين تم انتخاب بعض أعضاء «القيادة القطرية» - وهي أعلى سلطة سياسية معترف بها إلى الآن - من أبناء الرجال الذين باضوا

على أن المشهد «المخافة» الذي إدراكه تم فعلاً فإنه يعتبر أكثر المشاهد «محبوبة» ويستحق التصنيف الشديد هذا المشهد هو ما تناقلته الصحف عن التفكير في إلغاء الشرط الانتخابي الذي يقرض أن يكون (١/٧) من أعضاء أي مجلس منتخب من «الرفاق» البعثيين وأحبابهم من أعضاء الجبهة الوطنية التقدمية ذات الإنزال الجماهيري منقطع النظير هذا المشهد إن اكتمل فإنه سيعتبر بحق الرصاص الأخيرة في جسد «الحزب» الحاكم الذي آل به للطاق

الناشط منهم النوم على الساحة الداجلية ماؤا يتسابقون ليصنعوا ما دعي ببرامجهم السياسية! فهذا «فريق التقدم» رأس ما دعي «التجمع» من أجل الديمقراطية والوحدة الذي يتأهب ليصير حزباً يضم شيبان «النصرية» المقرضة حتى في موعدها الأصلي هذا «الفريق» يجهتها إلى أن المطلقات البحرية لتجده تستظل بالحوط العريضة التي حدها حطاب القسم التاريخي للرئيس الشاب (الراي العام الكويتية، عند ١٩/١/٢٠٠١م) ليحلها في هذا منتدى «الجوار الوطني» كما أسماه صاحبه النائب «رياس صيف» وعلى لسان أحد وجوه البارزين هو الدكتور «يوسف سلامة» من أن خطاب القسم «مرة أخرى» هو «الذي يفتح الأفاق الوعبة لانتخابات»

ومن هذا المشهد الانتخابي الذي استوعبه الجميع كيف نلاحظ تم تفصيل حياة الحكم الجديد التي غدا معكم هذا الآن أن «تفرغ» مختلف الاحتمالات

هاتحادية السياسية بعد الآن شدة ودية ويجوز التكلم فيها أو طرحها لأنه لم يعد هناك ما يمنع من فتحها بعد كل ما تامل في مفهوم السياسة السورية - مدامت هذه الأحزاب - وهي ماثرات «أجعة» - قد تعهدت بالانزواء بهذا الحط الأساسي الجديد ولكن على الذين يتفنن بهذا الإبحار الشامي أن يجيبونا عن هذا السؤال على أي شيء سوف تقوم هذه الأحزاب الجديدة إذا قامت؟ وما برنامجها السياسي الذي يمكن لها أن تطرحه إذا أرادت حقاً أن تجمع حولها الناس لا أن تكون مجرد «ديكورات» جديدة لتزيين اللوحة وتجميلها فحسب؟ بل ما امتكرات المسوخ لها «غير خطاب القسم» والتي يمكنها أن تتحفا بها؟ لأنها ستؤدي بمسارعة الفساد «موسسة البند هذه الأيام» كيف وقد كلفها الرئيس بنفسه هذه المهمة قبل أن تثقله أعباء الرئاسة وهل سيجرؤون حقاً على الاقتراب - مجرد الاقتراب - من تلك اللغات المنتهية التي تخص «دوي القوي» وإدراك حصل فمداً يمكن أن يكون موقف «الرفاق» الأجدد هذا الطرح من قبل الأحزاب «الأجعة» تصدياً مشبوهاً للدور التريخي الذي اضطلع به «الرفاق» ولا يزالون

أم أن هذه الأحزاب المتطورة سوف تنادي بإطلاق الحريات العامة وحق كل مواطن في أن «يتنفس» دون أن يتهم بالضيعة والتأمر على أمن الوطن وأموالهم؟ ومن يدري فيما «يركب» الانسجام مع نواها الجديد فتذهب إلى المطالبة بإطلاق المساجين حتى تتسائل عن أولئك للمساجين السياسيين الذين تجاوزوا العشرين عاماً سجناً ما مصيرهم؟ وأي برنامج سياسي يتجرأ أن يتحدث كلمة عنهم؟

يعلم انقران يحفظ لفضله هوميه



موريتانيا تلك البلاد القابع في الرأوبه
الشمالية الغربية من عالمنا الإسلامي يمثل
موجهاً في حلفته الحقبة الاستعمارية من
اوضاع تعامي منها الشعوب بعد عقود من
رحيل الاحتلال بجنوبه وإن بقي لماشكل أخرى
بعد صمير لكنه ر حر ماريح طويل ما
بين فترة استعمارية حالكه ثم استقلال
وصراع على السلطة بين قوى سياسية
واجتماعية متنافرة. وهو راضر أيضاً
بتقسيمات اجتماعية وفكرية اسهمت في
تشكيل خريطة السياسة.
وإذا كان هذا الخطر قد ابحر مؤخرًا إلى
مستنقع التطبيع مع العدو الصهيوني إلا أن
لإسلام لايرال المحرك الأول فيه
سيتبع تفتتح الملف من الاستعمار
حتى التطبيع

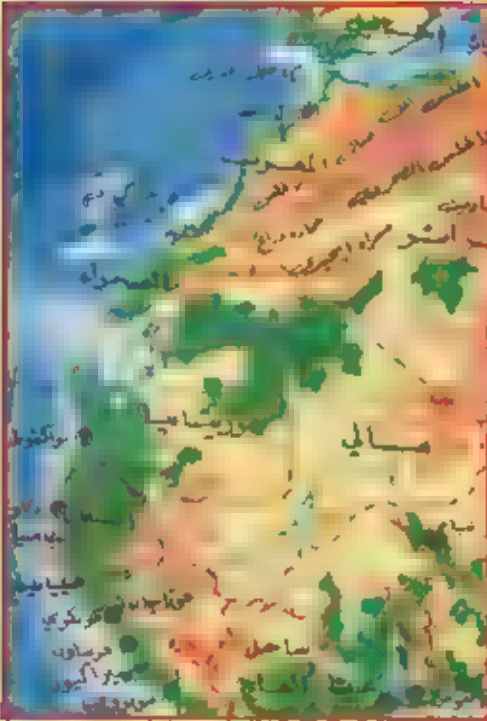
موريتانيا.. من الاستعمار حتى التطبيع

(١ من ٢)

يعني أبوركيا

تقع موريتانيا في الشمال الإفريقي أو
المطقة التي تعرف باسم المغرب العربي. وتحدها
من الشمال الشرقي الجزائر ومن الشرق
والجنوب الشرقي مالي ومن الجنوب السنغال
التي يفصلها عنها نهر السنغال ومن الغرب
المحيط الأطلسي ومن الشمال الغربي الصحراء
الخرقة والمغرب

مدى موريتانيا صحراوي جاف بدءاً من شهر
نوفمبر حتى شهر يونيو، أما مساحتها فتبلغ
١,٠٣٠,٧٠٠ كلم مربع، وعند سكانها حوالي
المليون حسب آخر الإحصاءات في التسعينات
وقد مرر سكان موريتانيا من شمال إفريقيا
ثناء ازدهار الحضارة القفصية في العصر
الحجري الجديد واستقروا في شمال البلاد في
مناطق نر دوغرين وزويرات وبوانينو



دوراً كبيراً في توطيد أركان الدولة، ومعروف أن العرب الحسانيين الذين يشكلون النسبة العالية من سكان موريتانيا هم من قبائل معقل التي رحلت مع الهلاليين وبني سليم بأمر من الخليفة الفاطمي في مصر ولا أن موريتانيا تحتل موقعا استراتيجياً فقد تحولت إلى محل اهتمام الغربيين وتحديدًا دول جنوب حوض المتوسط كالبرتغال، وقد بدأ اهتمام البرتغاليين بموريتانيا منذ النصف الأول من القرن الخامس عشر، ففي عام ١٤٣٤م عزل القائد البحري جيل إياييش لأول مرة في رأس بوعبيد الصحرانوية التي كانت في ذلك الوقت جزءاً من موريتانيا

وقد ألف العديد من الرحالة البرتغاليين الكتب عن موريتانيا وشعبها في تلك الوقت، كما أنشأ البرتغاليون حواكر للمعبد وكساوا بييعهمهم في أسواق الرقيق في أوروبا

وكثيراً ما استغل البرتغاليون الصراعات المستعجلة بين البراكنة والطارزة - قبيلات تنتمي إلى العرب الحسانيين - لنسب سيطرتهم على موريتانيا وقد خدمت هذه الصراعات الهولنديين ومن بعدهم البريطانيين والفرنسيين الذين استولوا على أقطار المغرب العربي

كانت فرنسا وبريطانيا تتقاسمان النفوذ في موريتانيا وفي سنة ١٨٥٠م حطت فرنسا خطوة كبيرة تصو موريتانيا عندما أشرف الوالي الفرنسي مينييرف على تجهيز حملة عسكرية على قبيلة الطرارزة والتي كانت تقوم بالهجوم العربي على أرض موريتانيا وبمكتب فرنسا من مزمع شروطها على أمير الطرارزة محمد الحبيب الذي حصص للفرنسيين حفاظاً على موقعه وهذا ما دفع

الزعي وثقوبة المواشي إلى مرحلة الزراعة ومنها إلى عصر التجارة

وكفية الاقمار المغاربية فقد تعرضت موريتانيا للاحتلال والفرار الفينيقي، والروماني وقد أقام الفينيقيون على سواحل موريتانيا مراكز تجارية متعددة أشهرها ديكس، والتي سماها الروماني منها بعد سكسوس وهي العرب - حالي - وسمي الفينيقيون يشرفون على المناطق الساحلية الموريتانية إلى أن انهزموا أمام الرومان في المغرب البوقية في عام ١٤٦ قبل الميلاد

أما الإسلام فقد دخل إلى موريتانيا مع موسى بن نصير عام ٧٠٨ بعد الميلاد، فتمتد وطد المسلمون وجوبهم في بلاد المغرب انطلقوا جرياً نحو موريتانيا لمواصلة نشر الدعوة الإسلامية

وقد أدرك المسلمون أهمية موريتانيا من حيث موقعها الجيوستراتيجي الحساس باعتبارها واقعة على طريق استيراد الذهب من غربي إفريقيا

وقد لعبت موريتانيا دوراً بارزاً في إثراء الحضارة الإسلامية وأصبحت مركز إشعاع علمي وثقافي - فالدولة للوحدة التي وحدت المغرب العربي تأسست في منطقة الصوس المتداخلة بين المغرب وموريتانيا بقيادة المهدي بن تومرت، وحتى في العهد الفاطمي لعبت موريتانيا

وفي الفترة نفسها نزحت قبائل من إفريقيا السمراء إلى موريتانيا واستقرت في الجنوب الموريتاني وهم المعروفون اليوم باسم الزنوج الموريتانيين وحسب الباحثين فإن ٨٠٪ من السكان الموريتانيين هم من البربر والعرب الحسانيين أو البيضان - أي البيض - وهؤلاء يقطنون الشمال الموريتاني والوسط أما الزنوج الموريتانيون فيقطنون الجنوب وهم يبحرون من النيجر والسفاح ومالي ويمتدحون إلى قبائل عدة مثل - بسيرة وسركولي والولوف وتوكولير والديد

والعاصمة للموريتانية هي نواكشوط، أما المدن الرئيسية فهي نواكشوط، ونايدي، ونواكشوط، وروسو وأطار وكيفة

واللغة العربية هي اللغة الأصلية والغالبة مع وجود مكثف للغة الفرنسية المنتشرة خصوصاً في وسط الزنوج الموريتانيين، وقد نص للمد الثالث من أول دستور موريتاني لعام ١٩٦١م بعد التعديل على أن اللغتين العربية والفرنسية هما لغتان رسميتان في البلاد

أما الديانة السائدة فهي الإسلام، وحسب الدستور الموريتاني فإن الإسلام هو دين الدولة وتعتمد بعض الدراسات المتخصصة أن موريتانيا كانت مأهولة بالسكان منذ عصور ما قبل التاريخ، كما أن العديد من الحضارات قد تولت على موريتانيا منها الحضارة العثرية أثناء العصر الحجري والعصور الوسطى والعليا والحضارة الحفصية التي انطلقت من تونس والتي تأثرت بحضارة وادي النيل. وفي هذه الحقبة التاريخية انتقل الموريتاني من مرحلة

**نرحب من شمال إفريقيا
ودخنها لإسلام عام ٧٠٨م وطنت
مظلم للاستعمار توقعها
الاستراتيجية وثروتها الهامة**



مساء الصدفة، نواكشوط

والعرب فقد ركز على «السود» في موريتانيا في محاولة لحشو مسكته لشبه

وقد خرجت فرنسا من موريتانيا بعد أن امتصت خيراتها، ولم تترك بها شارباً واحداً عرسها، وبقيت من بقاها القديمة في الصحراء على حالها مع حقبها بسبب سحرها لحدود في إقامة البنية الأساسية ورغم أن موريتانيات قامت بوضع خطة استثمارية صالحة خلال السبعينات فإن انخفاف والتصحر وبصبح ذلك من انخفاض الناتج القومي إلى عدم تعديده بصورة المطلوبة

وهذا لا يعني أن موريتانيات فقيرة بل على العكس من بلد عربي يزداد في باطنه من الثروات واسعة ما لا يوجد في كثير من البلدان الأخرى ولكنها مدرات أرضاً بكر لم يستغلها، وتروا موريتانيا بعيدة تحت الزمان والحرارة القصير استثمرت خطتها بمواهب بؤسة

مرسنة وأمركة وصهيونية بغير انتاحة

حالة من الحديد

وحوار مدينة شقيقتا إيريانية بفتح ثروة موريتانيا «الحديد» ندي ينشر على هيئة سلاسل حبلية ويقال أنه عند اندلاع الحروب العالمية الثانية شكا نظريون من حدوث تغييرات على مؤشر البوصلة في طائراتهم في كل مرة يطرون فيها فوق الجبال المحيطة بشقيقتا وبعد أن توقفت الحروب جاء الحديد إلى المنطقة لكشف سر الظاهرة وما كان بيدان عديم حتى انصح بهم أن حبال سفاريات وكذب الحديد ما هي لا كتلة هائلة من الحديد وشأن حجارة هذه للعمال نحوي على ٩٤,٥٦٪ من أكسيد الحديد وهي نسبة تضارع أعلى نسبة حديد موجودة في العالم

مرسنة على الطريق الاستعماري الذي يربط شعوب إفريقيا بغيرها وكذا منطقة محوسبة سببا من المناطق النائية في الشمال والجنوب الزراعية في الجنوب وبين المناطق السكانية ذات الكثافة جنوباً وتلك الموعلة شمالاً

وفي العاصمة اللوريتانية بنصر الزاير الرجال في الطرقات يرددون زعيم المميز «الزراعة» وهي عبارة خاصة مفتوحة من الجانبين ملا اكمام وعالماً ما يكون لونها أبيض وفي الأعطب يضعون الصوف في أفواههم

ومن يتجول في شوارع نواكشوط وفي المدن الأوروبية انشغله بلطف انقاره الكثيرة البعثة في الحيرة من لاهسي والناصرين من المجتمع التبعيدي الصار بحدوده في الصحراء والذي مارال بغير على أسر عشائرية وير استغنى الذي ينساقى منه المواطنين في إطار الوطن الواحد

موريتانيا يمر بمرحلة دقيقة من مجتمع العشائر ومجتمع الانتماء الواحد ولعل صورة قانون الاصل - الزراعي الذي يلقي ملكية القبية هو أول محاولة لاقتحام أوصاف الصحراء والتأثير عليها فالجمع الموريتاني يتقسم وحدة إلى فئات اجتماعية تقوم على الأسس بشكل صارم ومن نكف أن يعتمد كل قبيلة في مكان آخر شجرة العائلة التي تحدد القبيلة لأصنبه التي يسكن منها وينعتل مقاسر أشرف عبد المديو في بناء سببه ويرعى الاعتراف ببناء القبيلة بكانوا ثمة اتصال عبر منكمين

يقوم المجتمع الموريتاني على «المصنوع» و«السود» ولفظ المصنوع يطلق على الذين يتكلمون اللغة العربية، والمساوي يطلق على الزوج الذين يتكلمون «الجهار» «العربية» و«العه» العربية، ومثلما ركزت فرنسا على بروز الجرائر

معصر الموريتاني الموريتاني للاستعمار الفرنسي إلى اغتياله سنة ١٨٦٠م

وفي ٢٧ ديسمبر من عام ١٨٩٩م صدر قرار حكومي فرنسي بتأسيس دولة موريتانيا الفرنسية والاستكشاف الإسباني التي كان بها وجود في موريتانيا انقلب فرنسا معها عام ١٩٠٦م على أن يمتد النفوذ الإسباني إلى الصحراء الغربية شمالي الرأس الأخضر

وفي مؤتمر الجزيرة الخضراء الذي انعقد عام ١٩٠٦م بمشاركة الدول الأوروبية اندمجت في فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وإسبانيا تقرر أن تكون منطقة شمال وغربي إفريقيا تحت السيطرة الفرنسية

ومن أجل اندماج موريتانيا بشكل كامل في فرنسا أصدرت الحكومة الفرنسية قراراً يقضي بالحقنة موريتانيات في ترشيح نائب واحد يمثلها في الجمعية الوطنية الفرنسية النيابي وسمح هذا القرار في بلد غربي بتأسيس تيار سياسي موريتانيات منها

«الاتحاد التقدمي الديمقراطي»

«حزب الوفاق الموريتاني» وكان سرعته حورما ولد باندو وكان عملاً لسلطان الفرنسية وقد أسس حزبه للتصدي للوعاء الليبيين التقليديين الذين كان لهم دور كبير في تاريخ موريتانيا

وفي سنة ١٩٥٦م اختت فرنسا تفكر في إدارة مستعمراتها في شمال إفريقيا بصفة معبرة حتى تتمكن من التصدي للثورة الجزائرية التي باتت تهدد الوجود الفرنسي بوعته في شمال إفريقيا فاشاد في موريتانيات مجلساً حكومياً يرئسه فرنسي ونائب رئيسته موريتاني وكان هذا الموريتاني هو رعيم الاتحاد التقدمي الموريتاني مختار ولد داند

وبعد استقلال المغرب اصطدم ولد داند معها لأنها كانت تطالب بضم موريتانيا إليها ورفع شعار استقلال موريتانيا، أما حصصه المياهي حورما ولد باندو فقد كان مؤيداً لفكرة انضمام موريتانيا إلى المغرب

وقد دعم فرنسيون ولد داند في استقلال موريتانيات وأيدوه رسمياً وقرروا أن تكون نواكشوط عاصمة الدولة

وفي ٢٨ نوفمبر عام ١٩٦٠م منح فرنسا لاستقلال موريتانيات وسبق الحكومة موريتانيات لإسلامية» برئاسة مختار ولد داند والذي كان عمره في ذلك الوقت ٢٦ سنة من سالفات لويس بالسفغال إلى نواكشوط وفي ١٩٦١م أصبحت موريتانيات عصباً كاملاً في الأمم المتحدة رغم معارضة المغرب التي لم يعترف بها كدولة مستقلة إلا في سنة ١٩٦٩م

أثار فرنسا في موريتانيا

في نواكشوط التي تعتبر من أصغر العواصم العربية عمراً آثار كثيرة خلفها الاستعمار الفرنسي، فنواكشوط لم تكن سوى كتلة عسكرية

ومع كل هذه الثروات الطبيعية بين موريتانيا مارا لت تعاني من آثار الاستعمار الفرنسي.

فعلى الصعيد السياسي فإن فرنسا هي التي صاغت شكل النظام السياسي، وأشرفت على تعيين أول رئيس لموريتانيا هو مختار ولد دابه، وكان لديها نفوذ واسع داخل المؤسسة العسكرية صاحبة الحل والعقد، وتمكنت من بصلال المحبة الفرانكفونية إلى دوائر القرار وفؤلاء هم الذين جعلوا اللغة الفرنسية لغة رسمية في موريتانيا شأنها شأن اللغة العربية.

وعلى الصعيد الاقتصادي بهت فرنسا كل الثروات وخلقت وراءها مجتمعاً بلا مقومات اقتصادية وكانت سياسة فرنسا الاستعمارية تقضي عند تركها لأي منطقة تحتلها أن تليها حالة انحدار حتى أنها كانت تستولي على حر النفوذ الموجودة في حرية الدولة.

وعلى الصعيد الثقافي فرضت فرنسا ثقافتها وبسطت التعريب على شعب موريتانيا وخلفت الثروة العنصرية بين البيض والسودان حيث يشب العديد من الصراعات بين أبناء البلد الواحد.

وظلت موريتانيا تتعرض للعدو والجزر بين إصدار اللغة العربية وإصدار اللغة الفرنسية وكان الاستعمار الفرنسي قد استغل تعدد اللهجات في شمال إفريقيا وإفريقيا عموماً لصالحه إلى أن أصبحت اللغة الفرنسية وبدا الإنجليزية لغة رسمية في العديد من الدول الإفريقية.

وقد وقعت أول أزمة في هذا المجال سنة ١٩٦٦م بسبب تنامي الأفكار التي تتكلم اللهجات الإفريقية المختلفة والتي رأت في اللغة الفرنسية أداة سأكسد دأه، بتشجيع من بعض الحكام الأفارقة المتفرنسين ومن الدوائر الفرنسية نفسها وقد شهدت المدارس موريتانية اضطرابات ومصادمات بين كل من إصدار اللغة العربية والفرنسية، وتعقدت الأزمة أكثر عام ١٩٦٨م عندما أصدرت الحكومة قراراً يجعل للغة العربية لغة رسمية إلى جانب اللغة الفرنسية، وأعلنت الحكومة عزمها على احترام اللغات المحلية المختلفة، وخصصت وقتاً في الإذاعة المسموعة لتلك اللغات.

وأخذت اللغة العربية تواجه صعوبات جمة في موريتانيا وصعب عليها أن تقف في وجه فرنسا لإدارة والتعليم. وقد بدت فرنسا كل الجهود لتشويه الأسماء للموريتانية حتى لا تنتشر اللغة العربية وبالتالي الإسلام في إفريقيا لأن موريتانيا كانت على الدوام جسراً بين إفريقيا والمضارة العربية والإسلامية.

كانت أول مشكلة صادفت جمهورية موريتانيا هي عدم اعتراف المغرب بها، كما أن العديد من الدول المحسوبة على المحور الاشتراكي كانت تعتبر موريتانيا صديقة فرنسية وكانت ترفض الاعتراف بها.

ورغم ذلك قرر ولد دابه إقامة مؤسسات لإدارة شؤون بلاده، إذ تأسس البرلمان في عام ١٩٦٠م،



مختار ولد دابه

عقود ولد الطابع

لم ترحل فرنسا عن بلادنا
سداً لحكم للنخبة عر بكتوبية
وحملت وراءها محمف مسرعاً
بلا مقومات اقتصادية

وفي أواخر فبراير سنة ١٩٦١م وضع أول دستور وفي العام نفسه جرت انتخابات رئاسية كان المرشح الوحيد فيها هو مختار ولد دابه.

وفي ديسمبر ١٩٦١م انعقد - ومبادرة من الحرب الحاكم وهو الحرب التقدمي - مؤتمر الوحدة الوطنية الموريتانية وحضرته الأحزاب التالية:

- الحزب التقدمي الموريتاني - الحزب الحاكم -
- الاتحاد الوطني الموريتاني
- الاتحاد الاشتراكي لمسلمي موريتانيا
- حزب نهضة

وكانت نتيجة المؤتمر أن يحدد هذه الأحزاب في حزب واحد هو حزب الشعب الموريتاني برئاسة ولد دابه أيضاً وعندما بادرت مجموعة من السياسيين إلى تأسيس الجبهة الديمقراطية في أغسطس ١٩٦٤م باشرت الحكومة إلى حلها. وفي سنة ١٩٦٥ تم تعديل الدستور لينص على أن حزب الشعب الحاكم هو الحزب الوحيد في البلاد، وبسبب هذه الدكتاتورية المطلقة بدأت تدور سلسلة من المشكلات الداخلية والانفصارات السياسية والاجتماعية مثل الإضراب الذي قام به عمال مناجم الرويدات في عام ١٩٦٨م والذي تم به الأبعد سقوط المصيرين برصاص الجيش، واستثمرت حركة الإضرابات بقوة حتى سنة ١٩٧٢م. وفي هذه المرحلة التاريخي بالذات تمت وترعرت الحركات اليسارية التي كانت متأثرة بالث اليساري العملي والعربي، وقد تأسست حركات ثورية أهمها:

- الحركة الوطنية الديمقراطية

- حزب الكادحين الذي تأسس في سنة ١٩٧٢م وهو حزب ماركسي.

كما تأسست حركات أخرى ترفض فكرة الحزب الواحد.

ولم تحلص من أعياها هذه الحركات التي استطاعت أن تستقطب شرائح من الناس، قامت الحكومة بتنفيذ سلسلة من المشاريع السياسية

وإصلاحية لتتفيس من الاحتقان مثل: التخلص من التبعية للفريق الفرنسي، وإشياء النقد الوطني في أواخر ١٩٧٢م وإلغاء الاتفاقيات المجعفة في حق موريتانيا والتي كانت تربطها بفرنسا في سنة ١٩٧٤م.

ومرة أخرى دعت الحكومة في عام ١٩٧٥م إلى مؤتمر «الوضوح» حيث جرى توحيد الأحزاب وتسي ما عرف بالاشتركية الإسلامية «إزالة كل أنواع استغلال الإنسان للإنسان» كما كان ينص الخطاب السياسي آنذاك.

وبدا مسلسل الانقلابات العسكرية

غير أن خطوة توحيد الأحزاب لم تؤت ثمارها، واستمرت التصعيدات الداخلية والصراعات السياسية والحزبية الأمر الذي أدى إلى وقوع انقلاب عسكري هو الأول من نوعه في موريتانيا، وتمكن العقيد مصطفى ولد سالك في ١٠ يوليو ١٩٧٨م من الإطاحة بمختار ولد دابه، وكان للمخابرات الجزائرية في عهد الرئيس بومدين دور كبير فيه.

وأعلن العقيد ولد سالك بأنه ضد سياسة ولد دابه المؤيدة للمغرب في قضية الصحراء، وأسس المجلس العسكري للإصلاح الوطني، لكن هذا الانقلاب لم يتمكن من إعادة الاستقرار والأمن، وتفاقت الصراعات الحادة بين الأجنحة المتنافرة ومراكز القوى داخل المجلس العسكري للإصلاح، وبلغت هذه الخلافات ذروتها في أبريل ١٩٧٩م حين وقع انقلاب أبينس أدى إلى تغيير حوازين القوى داخل المجلس العسكري الذي أصبح يحمل اسم المجلس العسكري للإنقاذ الوطني برئاسة العقيد أحمد ولد يوسف الذي كان رئيساً للحكومة.

ولم يدم حكم ولد يوسف إلا ٥٠ يوماً، إذ قتل في حادث طائرة في ٢٧ مايو ١٩٧٩م بالقرب من العاصمة السنغالية دكار، فتولت لجنة دائمة مكونة من ١٤ عضواً مسندة من المجلس العسكري تسير الأمور، إلا أن السلطة الفعلية كانت بيد العقيد خونة ولد هيداله الذي ترأس الحكومة. وفي تلك المرحلة أحبط المجلس محاولة انقلاب قام بها العقيد ولد سالك للعودة إلى الحكم.

وفي هذه المرحلة سجل العديد من القضايا والتداعيات التي لا يمكن للموريتانيين نسيانها ومنها:

- استئمرار الإضرابات وتضخم وضع الاستقرار السياسي
- صراعات حادة داخل دوائر صنع القرار
- انهيار الاقتصاد بشكل شبه كامل
- الصراع المتواصل بين البيض والسود، وما صاحبه من أزمة الهوية

ومن جهة أخرى فقد تفاقت الخلافات السياسية والاقتصادية بين المغرب وموريتانيا بسبب موقف الأخيرة من قضية الصحراء وجبهة البوليساريو التي تطالب بإقامة دولة مستقلة في الصحراء والتي كانت تدعمها الجزائر.

وبسبب ذلك اتهمت المغرب موريتانيا بالحياة العظمى وحصولاً إثر التوقيع على لفتاوية السلام بين موريتانيا والبوليساريو في أغسطس ١٩٧٩م في الجزائر والتي تضمنت بنوداً سورياً ينص على تسليم الصحراويين منطقة تسمى العربية خلال سنة أشهر

وبعد بعض الشهور سنة احتلت القوات المغربية المنطقة بعدما استجبت منها قوات امورسانة مهداً لتسليمها للبوليساريو فدارت العلاقات المغربية - المغربية، الأمر الذي أدى إلى احتلال المغرب لمنطقة بئر بوعريش في شمال موريتانيا، وأصبحت موريتانيا يصعب أزمة الصحراء بين سندان الجزائر ومطرفة المغرب وقد أفضت هذه الصعوبة، بالإضافة إلى هشاشة الوضع الداخلي إلى زعزعة الاستقرار داخل المجلس العسكري وبدأت التصليبات الداخلية تظهر من جديد، ويتم التعيد جبهة ولد هيداله مركزه وأصبح رئيساً للدولة بعد أن قضى على العقيدين محمود ولد لولي رئيس الجمهورية وأحمد سالم ولد سيدي نائب رئيس المجلس العسكري في ١ ديسمبر ١٩٨٠م، وقد أخرجهما نهائياً من دوائر القرار، كما أقال عشرات أصحاب الحسوبي عليهما ومكن للموالين له

وكانت دوائر القرار في ذلك الوقت يتجاذمها جناحان: أولهما يؤيد دولة الصحراء ومطالب البوليساريو، وعلى رأس هذا الجناح المقدم ولد بوضيخ الذي كان وزيراً للداخلية والجناح الثاني كان يمثل بعض كبار الضباط ويرى أحقية المغرب في الصحراء وفي ٩ مارس ١٩٨٠م وجه الرئيس ولد هيداله نداء إلى المغرب والبوليساريو يشارفيهما فيه تلمح موقف بلاده الحرج والأزمة السياسية التي تمر بها، وبعد هذا النداء أجرى ولد هيداله سلسلة واسعة من التغييرات في أعلى المناصب والمستويات في صفوف البرك الوطني والحرس الوطني والمخابرات العامة والأمن العام، وعين صحاوية ولد طايح رئيساً للأركان والمقدم شيخ سيد أحمد بابا وزيراً للداخلية

وبعد أقل من ثلاثة أشهر تأسست في باريس وعدة عواصم إفريقية في ٢٢ مايو ١٩٨٠م حركة معارضة تضم عسكريين ومدنيين، كانت تعرف باسم «التحالف من أجل موريتانيا الديمقراطية»، وكان هدف التحالف حسم صرح القائمون عليه هو الإطاحة بالنظام الانقلابي وإرجاع الحكم للمدنيين وإقامة نظام سياسي برلماني في ظل التعددية السياسية والحرمة وحرير الاقتصاد

وعين محمد ولد حده السفير السابق مسافاً لحركة كما بنحت شخصيات سياسية مهمة بهذا التحالف مثل العقيد محمد ماه ولد عبد القادر قائد سلاح الطيران سابقاً، والعقيد أحمد سالم ولد سيدي النائب الأول لرئيس المجلس العسكري

الكتاتورية لمطبة وحظر الاحزاب المعارضة حتماً سسة من المشكلات الداخلية ولا يجوز السياسية لاحتراة

وبسبب هذه الظروف صارح ولد هيداله في محاولة لقطع الطريق على حشوه السياسيين، إلى عقد اجتماع طارئ للمجلس العسكري في ١١ ديسمبر ١٩٨٠م وأعلن عن إقامة حكومة مدنية برئاسة شاب متخصص في الاقتصاد وهو سيد أحمد ولد بيرة أحد معطلي الانقلاب ضد ولد دانه، ولم تصم الحكومة المدنية الجديدة سوى عسكري واحد هو وزير الدفاع الذي كان مرتبطاً بشكل مباشر برئيس الدولة وفي ١٩ ديسمبر ١٩٨٠م تم الإعلان عن مشروع دستور جديد يطرح للاستفتاء الشعبي ينص على انتخاب رئيس الجمهورية عن طريق الاقتراع العام المباشر ولجنة ٦ مسؤولات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط، وانتخاب جمعية وطنية لمدة ٤ سنوات

وفي تلك الأثناء كانت مجموعة من الضباط العسكريين المواليين لليبيها يحضرون لانقلاب عسكري ضد ولد هيداله ومن بينهم حمد بن مسكي وهو مؤسس حزب المهج في السنغال ٤٠ أن احاربه لم ينجح وقد تحول الضباط الذين يحبهم الرئيس ولد هيداله عندما قام بالتغييرات الواسعة في الجيش والمخابرات والأمن، إلى خصوم شرسي له وفي ٢٤ أبريل ١٩٨١م أقبل رئيس الحكومة ولد عبدة وحل محله رئيس الأركان معاروة ولد طايح وأصبح العمدة مولاي ولد بوحريس وزير الداخلية الذي كان متعاطفاً مع الصحراويين ومحمداً ولد رامل وزير الخارجية الذي كان متعاطفاً مع ليبيا

وفي ١٢ ديسمبر ١٩٨٤م كان الرئيس للموريتاني في بورتو ليعصور للقمعة الفرنسية الإفريقية، وأشاعها أطاح ولد طايح بنظام ولد هيداله واتهم نظامه بالفساد وسوء الإدارة ومنذ ذلك الوقت وولد طايح يحكم موريتانيا وقد حاول أن يعطي وضعه صفة قانونية بانتخابات ومرة

وهكذا ومن استقلالها تدفع موريتانيا ضريبة صراعات العسكر وحلفائهم

منذ استقلال موريتانيا وتبعي فرنسا محار ولد دانه رئيساً لموريتانيا، وكل الأمور المهمة والكبيرة بيد العسكر الذين تلقى العديد منهم تكوينه العسكري في المعاهد العسكرية الفرنسية، ومنذ ١٩٦٠م وإلى سنة ٢٠٠٠م لم تخرج مقاليد الأمور من يد العسكر الذين كانوا يديرون لعبة الحكم بالتراضي أحياناً وبالتصادم أحياناً وفي

أحيان أخرى

ودائماً كانت التوتب العليا في المؤسسة العسكرية حكراً على حملة الثقافة الفرنسية واللغة الفرنسية، وكانت المعاهد الفرنسية يغلب عليها الطابع الفراكفوني

وكانت السلطات الفرنسية تدعم باستمرار هذه المعاهد الفرنسية، على عكس المعاهد العربية التي كانت تلقى الإهمال والإجفاف، وكان خروج المعاهد العربية لا يجدون وظائف بعد تخرجهم من الجامعة، وللاشارة فإن المعاهد العربية لم تكن تتجاوز الثلاثة معاهد في مناطق بوتيلمين وإطار وكيفة، بينما أحدثت المدارس الفرنسية سكاثر وتوالي عليها استعدادات من لمر كر تعليمية بفرنسية التي كان مقرها في دكار في السنغال، بالإضافة إلى هذا فإن الدستور الذي حكم موريتانيا لأزيد من عقدين كان نسخة طبق الأصل عن الدستور الفرنسي للجمهورية الخامسة، على أساس أن الشعب الموريتاني وفي عهد الاستعمار الفرنسي الدستور الفرنسي للجمهورية الخامسة وكان ذلك في ٢٨ سبتمبر ١٩٥٨م

ومن رحم هذه الأحوال الثقافية الفراكفونية نشأت المحبة العسكرية الموريسانية التي وجدت نفسها صاحبة الحل والعقد في دولة كل سكانها من المسلمين، وقد عملت هذه النخبة على:

• طمس الهوية العربية والإسلامية للشعب الموريتاني

• ملاحقة كل التيارات الوطنية والإسلامية التي تبذل من العسوة والإسلام، والتي كانت تتحرك من مطلق إرجاع موريتانيا إلى دأثرها العربية والإسلامية

لكن، لم تتمكن هذه النخبة الفراكفونية من فرض الثقافة الاستعمارية بالقوة، إذ إن الشعب الموريتاني الذي لعب أحداه نور، كسراً في إبطال الإسلام واللغة العربية إلى إفريقيا، ظل محافظاً على أصالته

ولأجل الدفاع عن الهوية المسلمة تأسس العديد من الأحزاب والتيارات، وقد شرعت الأحزاب الوطنية والإسلامية حرس إنداد باكرأ وبدأت تدفع الشعب الموريتاني باتجاه العودة إلى صنته وهذا ما جعل العسكر يصعدون حملاتهم ضد هذه التيارات التي كانت تعمل مشرعاً مقايراً لشروع السلطات المتعاقبة على موريتانيا ■

الحلقة المقبلة

• خريطة القوى السياسية

• التظلم مع الصهاينة

تَرْقُوا.. مَفَاجِآت.. وَهَدَايَا..

٤
برامج CD.

وعلاوة على ذلك

بأدق قبل

نفاذ الكمية

الإشتراك

السنوي

بالتقسيم



فرصة لا تفوتكم

لأنه يشترك أو يجد الاشتراك



لتراسلات لعنوان الرئيسي من ب. ٤٨٥٠٢، الصفح الرمالي (١٣٠٤٩)

البريد الإلكتروني: info@almutamaa.com

الاشتر كات والبورع: sales@almutamaa.com

حصل في المفاوضات بين جبهة تحرير مورو الوطنية برئاسة نور ميسراوي التي كانت حانتها الفضل في الاستجابة لطموحات شعب مورو باقراوه هو وغيره من المقيمين بالأمر لم يكن يتوقع الكثيرون أن تستضيف ماليريا المفاوضات الاستكشافية عبر الرسمية بين الجانبين في نهاية شهر مارس الماضي، حيث كانت هناك دولتان مرشحتان لذلك إحداهما اندونيسيا لكن مصادر مطلعة كشفت ما كان يحدث خلف الكواليس تمهيدا لتوسيط ماليريا الذي جاء متوافقاً مع تفصيل الجهة الإسلامية لذلك فالرئيسة الفلسطينية جلوريا أريو - قبل أن تستلم الرئاسة وكانت مائة للرئيس - أرسلت مندوباً لها في شهر نوفمبر الماضي إلى رئيس الوزراء الماليزي د. محاسير محمد ليستهل الحديث معه حول إمكان توسطه بين مايليا ومجاهدي مورو ولم يعل عن ذلك التحرك يدرع من أنها أرسلت حتى نهاية العام الماضي ٢ رسائل إلى محاسير ومستشاريه - وربما أكثر حسب بعض الدبلوماسيين - لكن لم تظهر أي نتيجة لذلك المسمى في حينه بسبب موقف الرئيس الفلسطيني المطروح إسترداد، المفارقة أن ذلك تم في ظل علاقة شخصية متوترة بين محاسير وإسترداد بسبب إعلان الأخير تعاطفه مع نائب محاسير السابق - السجين حالياً - أنور إبراهيم



الطريق الخفي من مايليا إلى كوالالمبور

بعد ٣ أسابيع على توقيع اعلان ارسى اثر المفاوضات الممهدة من حكومة مايليا وجبهة تحرير مورو الإسلامية في العاصمة الماليزية كوالالمبور وعلان الهدنة المؤقتة بينهم يمهّد للمفاوضات الرسمية، غلبت الجهة الإسلامية الأسبوع الماضي عن تشكيل اللجنة التفاوضية التي ستمثلها في المفاوضات المرتقبة في الأسابيع المقبلة للقاء وفد التفاوض الممثل للحكومة الفلسطينية

حاكراً صهيب حاسم

في بلدان مسلمة، ووافقت الحكومة الفلسطينية على مبدأ التفاوض في ثلاثة دول مسلمة على الأقل على رأسها إندونيسيا التي عبّر رئيسها عبدالرحمن ومجد عن استعداد بلاده لاستضافة أولى جولات المفاوضات، كما وضعت في العاصمة ماليزيا التي تعد أقرب الدول للمسلمة جغرافياً لمطلة شعب مورو المسلم والتي نجحت وساطتها في وصول طرفين إلى توقيع بلاغ رسمي بينهما بعد فترة حروب متواصلة كما صعدت كعبه كعباً ثالثاً وهماً أحماً! الاندفاع إلى دول حرة وبعد فكرة الهدنة في أكثر من بلد لفتح بتكتيكه مهمة من قبل اللجنة السياسية للجهة الإسلامية كمحاولة لمفرد ما يعرف في الاوساط الدبلوماسية باحتمالاً بفرص تفاوضي لصغوفات معية من قبل الدولة المصيفة، كما

وقد أعلن عن تشكيل اللجنة بعد اجتماع مجلس الجهاد التنفيذي برئاسة الشيوخ سلامات هاشم ورئيس الجبهة الإسلامية وإن لم يعلن عن أسماء أعضائها لأسباب أمنية، لكن يفتقر أن يترأسها عضو ماز من اللجنة المركزية للجهة ومعه بعض من مثّلوا الجهة في مفاوضات كوالالمبور غير الرسمية التي احتدمت في ٢٤ مارس الماضي والتي تدور حول قصتها الكثير من التفاصيل المثيرة بالرغم من أنها لم تخرج نتيجة مهمة سوى الاتفاق على بدء المفاوضات الرسمية، حيث كانت مجرد مفاوضات استكشافية وغير رسمية

نصر مكيه مدونس

وقد كان من المثير في الأمر ما عرف بمبدأ تغيير المكان الذي ستعقد فيه المفاوضات، فقد اشترطت الجهة أن يكون الاجتماع خارج القلبي

مجدد حسن وندسة

وفي ديسمبر ٢٠٠٠ في الوقت الذي كان إسترداد يحاكم وكان من شبه اليقين أنه سيستقذرت جلوريا بصفتها نائبة للرئيس وهي متيقنة من صعودها لمقعد الرئاسة أقوى الشخصيات الوزارية نفوذاً في حكومة محاسير وهو وزير الشؤون العاصمة والمالية دائم رين الدين في بلد ثالث لم يعلن حتى الآن (أكد دائم حصول الاجتماع في كلمة له في جلسات المفاوضات في ٢٤/٣/٢٠٠١) وما يثير التساؤل أن وزير الخارجية الماليزي سيد حميد البار بالرغم من اطلاعه على قضية مورو لم يكن الشاهد على المفاوضات وتوقيع البلاغ الرسمي بينهما، وإنما حضر دائم رين بالرغم من أنه من غير المعهود عنه تدخله في الشؤون السياسية الخارجية بل حتى في معظم الشؤون السياسية الداخلية إلا في عدد من القضايا المؤكدة والمصيرية، وهو دائماً بعيد عن الأنظار فهو هناك علاقة بين احتمالاً وهو من أعنى رجال الأعمال ليحمل ماليزيا وبني ما كشف عنه حاكم كوتاباتو الميدانية عن صفقة مالية بين الحكومتين الفلسطينية والماليزية تقوم القائمة بموجها بناء سكة حديد ميداناو التي ستقوي من نفوذ حكومة مايليا بمكافأة ٣,٧ مليار دولار

وقد لوحظ أن دائم ركس في كلمته في المفاوضات على استعداد بلاده للعمل على جنب

الاستثمارات والعون الاقتصادي لمناطق المسلمين وفي لقائهما في ديسمبر الماضي أوضحت جلوريا لدايم رين الدين ما وصعته بقاط القوة العسكرية للجيش الليبي مؤكداً بطلبك ما قاله وزير دفاعها من أن ما تقوم به تجاه المسلمين هو حلقة في دائرة العلاقة بين مصرى مايليا ومسلمي الجنوب دون تغيير للمبادئ غير المتقار عنها واستكمالاً لحلقة الحرب، فالهدف من الحرب كان إذن إحراز تقدم - ولو رمزياً - قبل بدء المفاوضات بعد اتساع دائرة نفوذ الجبهة الإسلامية

وبعد تسلم جلوريا للرئاسة في ٢٠ يناير الماضي أرسلت مذنباً لها لتؤكد ما أبلغته لكوالابور عندما كانت نائبة لرئيس والذي بدوره مهد لزيادة مسؤول كبير من مكتب د. محاصر مايليا والجنوب المسلم وتقول المصادر إنه التقى قيادات الجبهة الإسلامية تهيئاً للمفاوضات، وفي وسط هذه اللقاءات أعلنت جلوريا الهندة مع الجبهة الإسلامية بالرغم من أنها لم تنفذ بالفعل إلا بعد انتهاء مفاوضات كو لالابور، واعتبرتها حكومة مايليا خطوة باحثة لضاف إلى «سجل الدبلوماسية الليبية المستقلة والفعالة» حيث أصدر المديريين على سرية المفاوضات «الاستثنائية» وأشرفوا على صياغة البلاغ الرسمي للطرفين

سرية المفاوضات

بقيت مفاوضات والاستعدادات لها سرية وحتى في العاصمة مايليا لم يعلم بها إلا أربعة فقط من مسؤولين في مكتب الرئاسة ولم يكشف عنها إلا قبل موعد الإعلان المقرر بأنام، ولم تصم جلوريا رئيس اللجنة الاقتصادية المحلية جيسيس دوريرا الإعلامي والسياسي السابق لأنه معروف عنه أنه يسرب الأخبار لوسائل الإعلام، وفي ميندورا لم يعلن أحد من مسؤولي الجبهة عن الأمر ووصفوه بأنه «مشروع في غاية السرية»، وكما هو معتاد بالنسبة لأعمال الجبهة الدبلوماسية والخارجية فإنها لم تعلن عن هويت اندريين الذين طلقوا من أمكنتهم المختلفة إلى كوالابور دون علم وفد الحكومة بهم أو سوسد سفرهم من مسلا، ومن استراخحة الحصة الإسلامية في المفاوضات بدأ بحو كوالابور لاستكشافه عدم انضمام رئيسها، محج سلاما هاشم لوفد التعويض بعداً لحظ نور ميسوري رئيس الجبهة الوطنية وحتى يدع للمفاوضات مجالاً لمناقشة التفاصيل مع بناء المبادئ الأساسية ثابتة بإرجاع الموافقة النهائية له في حالة ظهور حيل أو تلاعب في المفاوضات من جانب حكومة مايليا وحفاظاً على هيبة العائد مرة أخرى لم يصم وفد الجبهة الإسلامية إلا خمسة من قياداتها عكس وفد نور ميسوري الذي كان يضم عدداً كبيراً من قياداته ورجاله في الملتقيات والمحافل الدولية وقد كان من المفاجئ لوفد الحكومة أن يصل الطرفان إلى

حلويات طرحت مشرباً للمفاوضين قبل صعوده لرئاسة على مسؤول مايليا كسر ثبوت الاتصال والرباط حتى تمرب ول جلسة مفاوضات في أحد المساحات المالية لرعاية محاصر محمد

اتفاق على استئناف المفاوضات حيث كان قد وضع في ياله «فتح قنوات حلوية فقط مع قيادات الجبهة الإسلامية بعيداً عن أنظار الإعلام

سمة ديمو هاسية لديرية

المفاوضات الاستثنائية عادت لمدة يومين في إحدى منتجعات العاصمة الجديدة مايليا التي تبعد ٥٠ كم عن كوالابور وسط جو هادئ بعيد عن ضوضاء العاصمة التجارية الذي أعمره المليون الأنسب لمفاوضات سلام حساسة كده ولا يخفى البعد الإعلامي الذي يهتم به المديريين ببعضه أهمية لعاصمتهم الجديدة في ساحة الدبلوماسية، بل إن البعض تحدث عن محاولة د. محاصر محمد تحقيق إنجاز سياسي آخر له على الساحة الدولية وفي اليوم الثالث بعد توقيع البلاغ الرسمي التقى محاصر وفد الجبهة الإسلامية مدة ٤٠ دقيقة مؤكداً لهم باعتقاده أن الحل النهائي لقصية مرور لن يتم إلا من خلال مفاوضات سياسية، داعياً إياهم لتترك حبر الحرب وهو أول اجتماع بين محاصر ومندوب من الجبهة الإسلامية بالرغم من لقاء بعضهم مسؤولين مايليين غيره سابقاً، وقد علب على لقاء حديث محاصر لهم أكثر من حديثهم له، وكان اللقاء نافذة جديدة للجبهة إلى الاعتراف الرسمي المتوقع من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي بهم كممثل آخر لشعب مرور الذي ظل حكرأ على جبهة ميسوري وبعد أن كانت مايليا الأقرب جغرافياً الأبعد عن الجهود الخارجية لحل القضية على عكس إندونيسيا ممثلة في وزير خارجيتها المعروف عني العناس، أما اليوم فإن جراح إندونيسيا الداخلية فضلاً عن حجر جاكارتا عن التعامل مع ملفات انفصالية عديدة تواجهها دفع مايليا إلى التوجه وفي المقابل يلاحظ صفد دور بروني السلوماسي في منطقة فيما يتوقع أن يكون هناك دور للسعودية وليبيا مع غياب عائلته الدور الأخرى عن ملف العصه حتى الآن مهر ستكون مايليا بالنسبة للجبهة الإسلامية كما كانت إندونيسيا بالنسبة للجبهة الوطنية في عام ١٩٩٦م وكيف ستكون النتيجة النهائية بتوسطها؟

الخلاف الحدودي

الجانب الآخر من العلاقة بين مايليا والفلبين هو ما يظهر في الإعلام للفلبيني بل وحتى من قبل

بعض المسؤولين أحياناً ممن يشتمون الحكومة الليبية بدعم ما تسميهم به الانفصاليين المسلمين، بل إهم اتهموا مايليا حتى في الأشهر الأخيرة بأنها تستضيف لقاءات بين تجار السلاح ورجال الجبهة الإسلامية وهو ما أنكرته مايليا بشدة حتى جلوريا قالت بعد أن شكرت محاصر محمد على وساطته أن مايليا كانت «سابقاً» معبراً للسلاح بالنسبة للجبهة الإسلامية، ولذلك طرحت تساؤلات حول سر قبول الحكومة الفلبينية وساطة مايليا وه أهداف الحكومتين من الحديث عن طموحات الجبهة الإسلامية؟ وترتبط المسألة بشكل مباشر بالحلاف الحدودي القديم بين مايليا والفلبين حيث تطالب الأخيرة بولاية صباح الغربية جداً من الجزر الجنوبية للفلبين، فهل هناك اتفاق على أن تصف مايليا على الجبهة الإسلامية بتوقع على حكم ذاتي موسع أو محدود أو غير ذلك مقابلاً تراجع الفلبين عن المطالبة بولاية صباح وجزرها؟

مصادفة في سرقة الدعاوى التاريخية

لوقت الرسمي لحكومة الفلبينية لم يتخير مفر يوم ٢٩ مارس الماضي عارضت حكومة مايليا تدخل مايليا في الحلاف القانوني في محكمة العدل الدولية بين مايليا وإندونيسيا على مجموعة جزر صغيرة بالقرب من ولاية صباح، وقد تدخلت مايليا أولاً في أن يؤثر قرار المحكمة الدولية إيجابياً على مساعيها في الحصول على ولاية صباح، وفي هذا انقام مفارقة واضحة وهكمة حق يراد بها باصر، فالسلطات المسلمة في الجنوب المسلم قامت قبل قيام أي دولة مصراوية في الشمال ومها سلطة موراو بشي لا يزال أعضاء سلطتها موجودين في الجنوب الفلبيني حتى الآن والذين حكم أجدادهم منطقة صباح مايليا الحكومة الفلبينية ومع أنها لا تعترف ولا تريد منح المسلمين حق إقامة دولة مستقلة بعد أن صمت أو صيهم تسراً لدولة صمها الاستعمار في نصف القرن العشرين فإنها تعلم بوجود سلطات مسلمة وتستلهم تاريخها في القرن الخامس عشر الميلادي لصالحها لتقول إن الفلبين بها الحق في صباح مع أن الفلبين لم تكن موجودة هناك، وكان مصري الجزر الشمالية سكان عرب لا يعرفون من تحصاره شيئاً، يعترف المؤرخين المصري أنفسهم للفلبين تستغل الحق التاريخي للمسلمين ثم ترفض التعامل على أساس هذا الحق فيما يخص حقوق شعب موراو، وقد جمعت العلاقات بين الفلبين ومايليا مرتين بسبب صباح ولم يستطع أي رئيس مصري سابق التدخل عنها بما فيها والد جلوريا الذي رأس حلال السمسمات، حيث ظل مجلس الشيوخ ملتزماً بدعوى ملكية صباح ولم تتنازل الفلبين رسمياً عن دعاها حتى اليوم ■

نعوم تشومسكي يكشف الوجه القبيح للسياسات الأمريكية في كتابه :

ماذا يريد العم سام ؟

حمد الحمداني

بنموا «نعوم إفرايم تشومسكي» مكانة عالية في مجال علم اللغويات، بل لا يدرس أحد في مجال علم اللغة إلا ويقرع هذا الاسم أنه نظرياته المعروفة والمثيرة في هذا الحقل، خصوصاً نظريته المشهورة بأن اللغة أمر موروث، وهي داخلية في سر تكوين الخلية الإنسانية فيولد الإنسان وهو مستعد ومؤهل لطريق لعملية النطق تلك النظرية التي قلبت النظريات السابقة رأساً على عقب، وأعادت النظر في كل ما قيل من قبل في هذا المجال. وقد عمل في العديد من الجامعات والمعاهد الأمريكية كجامعة «هارفارد» وغيرها، ويعمل الآن في معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا

هذا كله لا يهمن في هذا المقام، وإنما الذي يهمنا هو أن هذا الشخص يهودي الديانة أمريكي الجنسية، ومع ذلك فهو من أشد الناس معارضة للسياسة الأمريكية والصهيونية، وقد كتب الكثير من الكتب والمقالات التي يدين بها التطور الأمريكي وعرانته في كل أنحاء العالم، رخصوا الموقف الساخر المنحاز للكيان الصهيوني وجرائمه بحق الإنسانية في منطقة الشرق الأوسط، كما جاء في العديد من كتبه مثل «قراصنة وابطرة» و«دع الديمقراطية وأطروحات غيرها كثيرة»

وبين أيدينا أحدث كتبه وهو بعنوان «ماذا يريد العم سام؟»، ورغم صغر حجم هذا الكتاب الذي لا يتجاوز الخمسين صفحة إلا أنه كفيل بتغيير رأي كل من هم بأمريكا حياً، أو ومع كل بيصه في سنتها ووكراً إليها كحليف دائم بل إنك لا تكاد تنهي الكتاب إلا وقد انتابك شعور بالفئان والتوار من هوذا ما مر عليك من جرائم بشعة في حق البشرية جمعاء ويستند بك الدهول لهد التجاهل الإعلامي الرخيص حيال هذه

بحر سم احتطيرة

موصوع كتاب «سرسن هو وشعة لأمم القومى مي صاعها حورج كمدن حد مصطفي ور ره بخارجية الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٨٠م، وكان كياناً هد، أحد أحدث وأدهى أساطي السياسة الأمريكية على الإطلاق إذ قد رسم الخطوط العريضة للاستراتيجية الأمريكية لمرحلة ما بعد الحرب



المالية الثانية، والتي سارت على هداها أمريكا في صياغة مبادئها ومواقفها السياسية وتناول الكتاب الية التنفيذ الفعلي لهذه الوثيقة من خلال ضرب أمثلة وشواهد حية مدعمة بالأرقام والإحصائيات والفتاوى يقول «كبيان» في المذكرة رقم ٢٣ الصادرة عام ١٩٤٨م «عندما حوالي ٥٠٪ من ثروات العالم ومفط ٨٠٪ من سكانه، ويمثل هذا الوضع لا يمكناً تجنب حسد واستياء الآخرين مهمتنا الحقيقية في الفترة المقبلة هي ترتيب نموذج للعلاقات يضاف على استمرار تلك التفاوت، وتحقيق ذلك سيكون علينا التحلي عن الأحلام والمواقف، وتركيز اهتمامنا على أهدافنا القومية المباشرة، يجب أن نمسك من كلامنا المهم للآخرين، والأهداف غير الحقيقية مثل حقوق الإنسان، ورغم مستوى المعيشة، والتحول للديمقراطية وإن يكن اليوم الذي يصطر فيه للتعامل بمسقط القوة بعيد وكما قلت هوانقما من جواء رفع تلك الضمعات كان لك فصله (ص ١٢)

استراتيجية المحال العظيم

ومن أجل هذه الغاية قامت مجموعات البحث في وزارة الخارجية خلال الحرب العالمية الثانية بتحديد ما يسعى به المجال العظيم الذي يسعى عليه أن يصنع لمطالبات الاقتصاد الأمريكي وأهم ما يشتمل عليه هذا المحال العظيم تصف

الكرد الأرضية القوي، وعرب أوروبا والشرق الأقصى، والمستعمرات البريطانية السابقة وعلى الدول للصناعية مثل ألمانيا واليابان أن تصبح ورشاً عظيمة تعمل تحت إشراف أمريكا، وتمثل دول للعالم الثالث مصدر إمداد المجتمعات الرأسمالية بالخامات، وتمثل أيضاً أسواقاً لبيع المنتجات للصنعة

وحولاً من انفلات رمام الأمر في دول «المجال العظيم» إلى الحركات للصنعية والشيوعية الناشطة والمتجففة التي رأت فيها «مركز خطر محدد بقوى كنشر خطر عرو سومسي محتمل الأمر الذي سيفرق حيداً سير هذه الاستراتيجية، قامت أمريكا بدعم الأنظمة اليعينية فيها، حتى ولو كانت أنظمة قد خرجت من حروب شرسة معها للثو مثل اليابان! بل وصيت في إيطاليا حكومة قمعية على رأسها المارشال الفاشي «بنو جليو»، والمك «فيكتور عمانويل الثالث» المتعاون مع الفاشيين، وتدخلت أمريكا في الانتصارات الإيطالية الحاسمة عام ١٩٤٨م التي كان لجها الشيوعيون قاب قوسين من النجاح، إلى درجة أنها لوحث بالتدخل العسكري وإجهاض العملية الديمقراطية برمتها (أد نجح الشيوعيون)

وكما أن الغاية تبرر الوسيلة عند العم سام، ومن أجل الحفاظ على هذا المجال العظيم وإحكام القبضة عليه، استلتمت أمريكا تركة المخاضات النارية (الحسنامو) في عموم أوروبا، فعلى سبيل أمثال استلتمت أمريكا «كلارك باربي» رئيس الحسنامو في ليزن وهو الذي كان يسمى سفاح ليزن، فعينه جاسوساً على فرنسا وتحول كل عملاء الحسنامو في أوروبا إلى كشفوات المخاضات الأمريكية الوريث الشرعي الحديد، وبدأوا عهداً زاهراً من عمليات التجسس في أوروبا لصالح العم سام

موقف أمريكا من الديمقراطية

أما عن رفع أمريكا لشعار الديمقراطية، ودعمها للنماذج الديمقراطية في دول العالم، فيخفد «تشومسكي» هذه الأكتوبة، ويكشف عوارها بعول «نحن نعرض - بمثابة وإصرار - الديمقراطية إذا كانت تتألمها خارج نطاق سيطرنا، والمشكلة مع الديمقراطيات الحقيقية أنها عرضة للوقوع فريسة للهرطقة التي تزعم أن على الحكومات الاستحابة لصالح شعوبها بدلاً من مصالح المستثمرين الأمريكيين! لقد نشر المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن دراسة عن نظام العلاقات الأمريكية الدولية مؤداها أنه بينما تقدم الولايات المتحدة حذبة «إنسانية» للديمقراطية، فإن التزامها الحقيقي هو له المشروعات الرأسمالية الخاصة، وعندما تعرض حقوق المستثمرين الأمريكيين للتهديد، فعلى الديمقراطية أن ترحل، ولا بأس بأن يطل عليها حكام التعيب والقتل» (ص ٢٠ - ٢١)

وعلى ضوء هذا الفهم يرى تشومسكي بأنه على الرغم من أن «الحركات الوسطى في العالم الثالث» تعبر عن تطلعات ورغبات الشعوب، إلا أنها تمثل خطراً كبيراً على أمريكا لاستجاباتها للمطالب الشعبية بخصوص تحسين مستويات المعيشة، وتلبية الحاجات المحلية الضرورية، لذا رأت أمريكا ضرورة إقصاء «البعالي» في وطنيتهم عن سدة الحكم واستبدال آخرين بهم يسهلون الاستثمار برأسمال حاض محلي أو أجنبي، وتوجيه الإنتاج لتصدير وسمان تصدير لأرباح الخارج

الخوف من «المثل الطيب»

ويتعرض المؤلف لسبب آخر يستوجب البطش بأي دولة وفقاً للمناطق الأمريكي الغريب المندرج تحت عنوان «المثل الطيب» والخوف من انتشار فيروسة الإصلاح إلى بقية الجيران! فإذا ما شعرت أمريكا بوجود بوادر إصلاحية، ومحاولات جادة لشعوب «الأمم» في بلد ما داخل نطاق «الجال العظيم»، فإن القمع سيصيب صلباً على هذا البلد خشية انتشار «مثل الطيب» إلى باقي دول الإقليم وتغييرات القضاء على هذا «مثل الطيب» جاهزة وهي الخوف من انتشار الشيوعية حتى وإن كانت التنبؤات مضحكة كما برزت أمريكا قرو «جريدة» عام ١٩٨٢م بأنه لو حصل هجوم سوفيتي على أوروبا الغربية فإن جرينادا (رغم أنها بعيدة عن «مداد الحنقا» بالنسبة

ويستطرد المؤلف في ضرب الأمثلة بسياسة الخوف من «مثل الطيب» في عدد من دول أمريكا اللاتينية عمن دعمت أمثلتها الشعبية البائدة القديمة مثل سلطة الدكتاتور «سوموزا» في «نيكاراجوا» وعندما تعرضت سلطة هذا الدكتاتور للاهتزاز على يد ثوار حركة «السانديستا» اليسارية حاولت أمريكا الإنقاذ على النمام لمستبد ولكن دون «سوموزا»، ولم تنجح إدارة كارتر في ذلك، فحاولت الإبقاء على الحرس القومي كقاعدة لبقوة «الأمريكة» وهو الذي ارتكب العديد من الفظائع ضد السانديست، فقصفت المساكن المسية بالفنابل ليقتل عشرات الآلاف منهم في العاصمة مانجوا، وتكثرت الحرس لحقت به فرقة شبيعة على يد الثوار ثم فرضت أمريكا مقاطعة اقتصادية ضد تلك الدولة لمحاولة تركيعها وعاد الحرس مرة أخرى باسم «الكونترا» في ظل دعم كامل من الرئيس ريچس، فدخلت البلد في مرحلة من الحرب الأهلية الشرسة التي دمرت الكثير من مقدراتها وثرواتها الطبيعية ولكن السؤال الذي يطرح نفسه

ما الجريمة التي اجترحتها نيكاراجوا حتى تعاقب بهذا الأسلوب من قبل الأمم

سام؟
تجيب المنظمة الدولية للدمو «أوكسفام» عن هذا التساؤل حيث إنها «من خلال حيرتها في ٧٦ دولة نامية، لاحظت أن نيكاراجوا كانت استثناء في شدة القرام حكومتها في تحسين أحوال

عندما تتعرض حقوق المستثمرين الأمريكيين للتهديد فعلى الديمقراطية أن ترحل

معيشة الشعب وتشجيع اشتراكه الفعال في ذلك (ص ٣٦)

هذه هي جريمة نيكاراجوا، خوف العم سام من انتشار «المثل الطيب» في سطحه الاستعماري هذه الجريمة كي يدع عم سام لاكود من المستعبدين قريباً ليعين العم سام ؟

أما «السلفادور» فقد نالها نصيب لا يقل عن نصيب جارها «نيكاراجوا» فعرضت بحرم يندى لها جميع إنسانيه، فقد اشتعلت حرب بين نظامها الدكتاتوري الذي يقبض الدعم الكامل من أمريكا، والشعب، فازتكت فيها جرائم بشعة يصيب الإنسان بالتفرد وهو يقرأ تفاصيلها، يقود المؤلف من فرق الموت التي نشرت في أمريكا بل وأشرف الجيش الأمريكي على العديد من عمليات القمع التي مارسها «كان على المتورعين للخدمة (في فرق الموت) أن يقتلوا الكلاب والسمور بل وقبضوا، وكان عليهم أن يشهدوا تعذيب وقتل من يشبه في أشفائهم. برع أطفالهم، وديهم، وتقطيع أوصالهم، ثم الميت والنعب بلك الأوصال» وأورد المؤلف شهادة الشيس الكاثوليكي «دانيال سانشاجو» حيث يقول: «لا تكفي فرق الموت بقتل المواطنين في السلفادور، بل تفصل رؤسهم وتضعها على حوزيق شرع أحشاء الرجال، وتقطع أعضاء دكورتهم وتضعها في أفواههم لا يكتفي الحرس الرسمي باغتصاب النساء بل يقطع أرحامهن، ولا يكتفي بقتل الأطفال بل يسلمهم على الأسلاك الشائكة أمام أعين أبائهم» (ص ٢٤)، كل هذا بحري تحت إشراف الجيش الأمريكي حاملي جسي الديمقراطية، وفي ظل تجاهل إعلامي رهيب

أما «بنما» فلها قصة أخرى مختلفة بعض الشيء، ولكنها لن تخرج عن السياق المساوي داته فكما يذكر الإنزال الأمريكي عليها في أواخر عام ١٩٨٩م والقبعص على رئيسها الدكتاتور «موريجا» انشوط في تجارة المخدرات هكذا رعت «أمريكا» لتبرير التعذيب العسكري صده، ولكن هذا نصف الحقيقة فقط، يقول المؤلف

[تعلم حكومة الولايات المتحدة أن «موريجا» مسوط في تجارة المخدرات منذ عام ١٩٧٢م إن لم يكن قبل، وقد فكرت إدارة سكسون في عماله. ولكنه ظل في كشوف مرشات لمخدرات الأمريكية. وفي عام ١٩٨٢م استحصل تقرير إحدى لجان الكونجرس أن بنما مركز لتجدره

المخدرات وعبر أموالها استثمرت حكومة الولايات المتحدة في تقدير خدمات «موريجا» (ص ٢١)

ولكن الصديق الطيف انقلاب عناداً وطاغية وسارقاً لأرغفة الخبز من أفواه شعبه الجائع لأنه قد تجاوز خطوط العمر قديماً - لسوء حظه في التدخل في شؤون ومصالح رجال الأعمال والشركات الكبرى الأمريكية، ومن ناحية أخرى فإن دولته ستسترد معظم القذة في ١ يدير من عام ١٩٩٠م، وتعود إليها كامل القذة بحلول عام ٢٠٠٢م الأمر الذي يعد حسارة كبيرة للعم سام مكان لا بد من التدخل العسكري لإعادة الحق إلى نصابه وفق المنطق الأمريكي

إن التجسس مع هذا الكتاب الصغير في حجمه الكبير في أهميته، بقود بسلاسة ومنطقية حتى تلف أمام الأنفة من لافاته لمص فيها كل أفكاره السابقة بقوله «أعتقد من وجهة النظر القابولية أن هناك ما يكفي من أدلة لاتهام كل الرؤساء الأمريكيين منذ نهاية الحرب العالمية بإنهم مجرمو حرب، أو على الأقل متورطون بدرجة خطيرة في جرائم حرب»

وبعد قد يقول قس إن هذا كتاب وغيره من كتب «نعم تشومسكي» لا يعدو أن يكون مجرد إضافة إلى قائمة الكتب التي تستخدم أساليب العجزة في إشبع أمريكا شتعاً وبها ولكن الواقع أن من تصفح الكتاب سيجد خلاف ذلك، نعم لقد غلب عليه الأسلوب الماطلي في بعض المواضع، ولكن قيمة الكتاب تكمن فيه بني

أولاً : أن مؤلفه من تستم نروة الهرم الثقافي في أمريكا، فهو أستاذ أكاديمي مشهور كما قدم، ويصدر في كتاباته عن وهي وقدم راسخة في مسارب الثقافة الأمريكية

ثانياً : أنه يهودي الديانة، أمريكي الجنسية والثقافة، يعني أنه بعيد كل البعد عن مؤطر التحامل والإحسان في هذا التقييم وهذا يصبغ بقده مصداقية وقيمة علمية لا تتأني لغيره

ثالثاً : قوة استدلاله وتعصده لأرائه فهو لا يصف كلاماً إشغالياً كحال الكثيرين عندما ممن ثمار السياسة الأمريكية بالسفد وإنما يسوق الكثير من الأدلة والوثائق الدامغة والقاطعة معتمداً على موقعه الأكاديمي الذي يوفر له الاطلاع على المعومات والوثائق التي قد لا تتوافر لغيره

لعل فيم سبق إضافة بسيطة لفهم واقع السياسة الأمريكية، وكيفية صناعتها، الأمر الذي سيمر الكثير من الإشكالات في ضوء الأحداث الجارية في فلسطين، إذ فيها موعظة وأي موعظة فإذا كانت هذه الجرائم المذكورة في كتاب «تشومسكي» هذا قد ارتكبت ضد أبناء ملتهم من النصارى، فكيف إذا أصيب إلى عامل العداء المصلحي العامل للعقدي الحطير كم هو الحال مع المسلم؟ «يا ليت قومي يعلمون» ■

ديون الدول الفقيرة (سلة) السموم القاتلة

مع تزايد معدلات انتشار الفساد المالي والمعمول - تنفي تجارة السموم أكثر الخراء لماهيا المال لكونها الأكثر ربحية بعد تجارة السلاح. والأقل خطراً وتكلفة من هذا الأخير هذا من جانب، ومن جانب آخر يصل هذه التجارة ملايين الدولارات في بعض دول العالم الثالث لتسد من خلالها ديونها للدول الكبرى التي لا ترحم تقارير عديدة تصدر دورياً تكشف عن تفاصيل جديدة في هذا الشأن كان آخرها تقريرين أحدهما صادر عن الوكالة الدولية لمحاربة المخدرات التابعة للأمم المتحدة، والآخر صادر عن المرصد الدولي للجيو - سياسي

ادريس الكسوري

بينما سجلت جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق واسيا الوسطى ارتفاعاً في مستوى الطلب على المخدرات بجميع أنواعها هذه المعطيات التي أورثتها الوكالة الدولية لمحاربة المخدرات التابعة للأمم المتحدة تظل سمية ومحدودة مناساً إلى التقرير الأخير الذي أعده المرصد الجيو - سياسي للمخدرات وتضمن رصداً شاملاً لوضعيات تجارة واستهلاك السموم البيضاء خلال العام ٢٠٠١م، ويشير مؤرخاً

وواقعته من التقريرين، يتضح لنا أن تقرير برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية على مخدرات يشكو من الهواجس السياسية بشكل كبير، ويظل محدوداً فيما يتعلق بالرصد الدقيق لهذه الظاهرة الخطيرة فممارير هذه الهجمة الأمامية التي تصدر سنوياً تعتمد بالأساس على مجمل التقارير الوطنية المقدمة من طرف البلدان الأعضاء، وواضح من هذه الأخيرة بكون هدفها حجب الكثير من الحقائق عن بعض هذه الدول المستوردة عن تجارة المخدرات على نطاق عالمي تتورع السلطة فيها من الحكم وتعتكف هو الشار في بعض دول أمريكا اللاتينية، وبعضها يعتمد في ميزانيته المدخنية على ما تدره هذه التجارة الربحية، وبعضها الآخر يسعى إلى تلطيف الأوضاع في الدجل لئلا وسام الشهرة، وكل هذه العوامل تجعل من الرصد الدقيق لظاهرة المخدرات قضية متشابكة ومعقدة، مصحفاً إليها أن الدول الغربية تحرص على أن تكون هذه التقارير محققة لإبعاد نفسها عن دائرة الإدانة والالتهام كسوق رئيس وأساس

بالرغم من أن تقرير الوكالة الدولية يسجل حصيلة إيجابية لبعض الدول في مجهوداتها للحد من إنتاج ورياسة النباتات المخدرة إلا أن التقرير يثبت أن هناك حوالي ١٨٠ مليون شخص من سكان العالم يدمون اليوم على استهلاك هذه السموم القاتلة

جغرافية المخدرات عبر العالم

يشير التقرير إلى البرنامج الذي قيمته الأمم المتحدة للمراقبة الدولية على المخدرات ووضع أن هناك استقراراً في الأسواق الرئيسية للمخدرات ويؤكد حصول تقدم سمي في أساليب مساعدة الدول المنتجة لمضخاش والأميين لإيقاف إنتاجها، فيما تبقى كولومبيا في أمريكا اللاتينية التي تعتبر المسؤولة عن ثلثي الإنتاج العالمي من أرو ونيكوبك وحسب ٢٠٠٠ من مصمغ نيكوبك في المقابل، قامت البيرو بتحقيق إنتاجها من أوراق الكوكا إلى المصنف، ويوليفها بنسبة ٧٨٪ من مساحات زراعة الكوكا، بعد تنفيذ برنامج محط الكرامة الذي أطلق سنة ١٩٩٧م في إطار برنامج الحد من انتشار زراعة النباتات المخدرة وهي جواتيمالا توقف إنتاج الأميين بشكل شبه نهائي، أما لبنان فقد تمكن من تظهير سهل البقاع من إنتاج نبات الحشيش، بينما تمكنت مصر من القضاء على مظاهر إنتاج هذه المسنة التي ازدهرت في منتصف التسعينيات

ومن ضمن الدول التي تمكنت من إنجاز برنامج تصفية إنتاج للمخدرات، ويشير التقرير إلى تقلص نسبة المستهلكين للمخدرات في الولايات المتحدة وأوروبا وبعضها بريطانيا وإسبانيا،

للمخدرات، وبعض حواسيب هذه القضية يستطع تقرير المرصد الدولي للمخدرات بشكل صريح تقرير المرصد الدولي

تقرير المرصد الدولي الجيو - سياسي للمخدرات يشير إلى أن تجارة المخدرات المادت

العالم، ولعبت إسبانيا دور النقطة الأهم من أجل تحول الحشيش والكوكايين بسبب قربها من المناطق الشمالية للمغرب التي تشهد زراعة المخدرات، ومثلت تركيا القاعدة الحلقية لتحويل الهيروين القادم قبل توزيعه في أوروبا الغربية عبر اللقار.

وقد ارتفعت معدلات تبييض الأموال الناتجة عن المخدرات في السنوات الأخيرة بسبب عوالة التدفق المالي، كما ارتفع الاعتماد على الأموال الناتجة عن تجارة المخدرات في مختلف الأنشطة السياسية، وأصبحت المخدرات عنصراً لتعجيز عالم السياسة.

ويؤكد التقرير أن إسبانيا أصبحت من أهم مراكز غسل الأموال اعتماداً على النشاط السياحي كواجهة، وتحويلات البنوك الإسبانية إلى أمريكا اللاتينية، وتحويل تقديرات بنك إسبانيا والبرنامج الوطني لمحاربة المخدرات إن الأموال التي يتم غسلها بإسبانيا تتراوح بين 6 مليارات و ١٢ مليار دولار. كما يشير التقرير إلى أن منظمة «إيتا» الانفصالية في إقليم الباسك تعتمد بدورها على تجارة المخدرات لتمويل نشاطاتها، وقدر هذه المبالغ بحوالي ٥ إلى ٣ مليار سنوياً. يتم تخصيص أعليها لتمويل «أنشطتها القانونية» ومساعدة أعضائها على الهروب إلى فرنسا ودول أخرى بأمريكا اللاتينية.

وقد أصبحت مدمرة غسل الأموال الناتجة عن المخدرات على رأس أجندة المؤسسات والأنظمة في السنوات الأخيرة، وشرعت أوروبا والولايات المتحدة في الآونة الأخيرة في البحث عن السبل الكفيلة لمحاربة هذه الظاهرة، كما انعقد في تونس في شهر يوليو من العام الماضي مؤتمر جمع مسؤولي محاربة المخدرات في العالم العربي للاتفاق على مشروع قانون موحد لمحاربة غسل الأموال الناتجة عن تجارة المخدرات في العالم العربي، وفي شهر مايو ٢٠٠٠م انعقد في أبو ظبي اجتماع حول الوفاية من الأموال القدرة

عزز السياسات المضادة

إزاء هذه المعطيات الخطيرة الماضية في التعامل، تكشف المقييس التي وضعتها أنظمة الدولة بهدف تفعيل شفافية القدرات المستعملة عن قصورها وعدم فاعليتها جراء الانهيار الدم الجيو - سياسي للمخدرات بموجب الحكومة الروسية في قصة «الأموال التي حصص عنها من صندوق النقد الدولي وتم تحويلها إلى بنك أمريكية» والتي اتهمت بأنها قامت بتغطية الترويج المحظور، وغسل الأموال.

ويتخذ المرصد السياسات الأوروبية المنطقة بمحاربة تجارة المخدرات، فهذه السياسات تحصح لمقييس غير مستقرة وتتغير كل عام. فقد الأمر بربائش أو حلفاء جيو - سياسيين، فقد أفضى الاتحاد الأوروبي عيونه على الممارسات



إسبانيا النقطة الأهم لغسل الأموال وإدخال الحشيش والكوكايين لأوروبا

أوروبا تفضض عيولها عن الممارسات الإجرامية المرتبطة بالمخدرات في تركيا.. وواشنطن تتستر على علاقات حكام أمريكا الجنوبية بمافيا المخدرات!

روسيا نموذج لغسل الأموال والتلاعب بالقروض الدولية

مكافحتها، والخطابات المتجسمة، ومن ضمن هذه البلدان التي ذكرها التقرير تأتي في المقدمة كوبوميا (الكوكايين) والمغرب (القنب) وفي السنوات الأخيرة، أصبح غصاء «شسجن» لأوروبي أهم سوق لمخدرات في



كثيراً من العوالة، فاستمر ترويج المخدرات وتبييض فوائدها في الأربهار، وخاصة خلال الفترة بين عامي ١٩٩٨ - ١٩٩٩م، مرصفاً أن إنتاج هذه المادة ما قتل في التزايد في البلدان المنتجة الكبرى، على الرغم من محططات

الاستقلال الاقتصادي للمرأة.. وهم أم حقيقة؟

مطالبة المطع من حقوق المرأة في الربحية تستند من مطالبها بالمساواة الكاملة مع الرجل

عبد الباقي خبيطة

الكثيرات لم يحررن من الرجل بل رابهن رهقاً، سواء على مستوى راحة البدن، أو راحة البال، أو التمتع بالراتب، خاصة أن كثيراً من الرجال يشتكون من أن زوجاتهم يشتغلن لأنفسهن، فيصرن رواتبين فقط على أوارم حرجهن الليل، وكل ذلك على حساب سعادة الأسرة التي يتحمل الرجل هذه مسؤولية النفقة عليها، وهذا ما يثير المشكلات بين الرجل والمرأة، تلك المشكلات التي لم تكن موجودة قبل أن تخرج للعمل، أي أصبح الرجل يغار من زوجته، ويضع في راتبها «سوء» استعمل القوة للحصول عليه، أو حديثه نفسه عن انانية زوجته، أما النصف الثالث فهو من توصل إلى حل مع زوجته في قضية الراتب، سواء كان عادلاً من وجهة نظر الطرفين، أو من وجهة نظر أحدهما.

امراته مضطهدة - في الغرب وخاصة في المجتمعات التي دعت بعيداً في تفسيرها للنسوة المظلمة، مثل السود، تشتكي امراة، من معاملتها بمستوى أقل من الرجل، لأسبابها فيها يتعلق بالراتب فهي تتلقى امراً أقل من الرجل، وهي كذلك في عدد من المدن العربية التي تسعى معها السيدات لمطالبة النساء بوقت مفرد مشاركة بالرجال، وهذا الجشع من التمييز في رفع مستوى البطالة لدى الرجال في تلك البلدان حتى إنك تجد نساء يعملن في مصانع وأرواجهن يرعن الأطفال في البيت أو يلعبن الورق في المقاهي، أو غير ذلك، وعندما تأخذ المرأة مكان الرجل في كثير من القطاعات، فإنها دائماً ما تقهر من ظروف تريد من صفاتها البديهة والمروية، ولو كانت المرأة تأخذ الراتب نفسه الذي يتلقاه الرجل، لفصلت الشركات الرجال على النساء بنسبة ٩٧٪، كما تفيد دراسات اقتصادية، واجتماعية ميدانية مما جعل منظمات الدفاع عن حقوق المرأة تشقّق من مطالبها بالمساواة الكاملة في الراتب.

الاستقلال الحقيقي : لقد جعل الإسلام مهمة الإنفاق على الأسرة من مسؤوليات الرجل وحده، حتى وإن كانت الزوجة فقيرة، وقد انتمى للمرأة كما يسميه البعض، يأتي ضمن منظومة متكاملة، للأسرة في الإيham، مما يفسر جانب من قوة تعالى «تذكر من حظ لأبي» (النساء ١١) في الميراث، ويوضح أن قوامه الرجال على النساء هي قومة مسؤولية وليست قومة فهو واستقلال واستقلال، فالمرأة أم وأخت و جدة وزوجة، وفي كل هذه الحالات مكرمة، ولها شخصيتها المستقلة في إطار مبادئ الإسلام وقوانينه.

هل مضطهد الرجل المرأة لأنه ينفق عليها؟ وهل الاستقلال أو تولي المرأة جزءاً من تكاليف الحياة العائلية، منع العدوان عليها سواء من قبل الزوج أو غيره؟ هل أصبحت المرأة مساوية للرجل في كل شيء بمجرد أنها تعمل أم فترقت على تلك مشكلات جديدة رابت من عماء المرأة، والمجتمع الذي زاد من وتيرة اضطهادها كلما دخلت المرأة ميداناً جديداً من ميادين العمل التي كانت لرجال فقط.

الاستنتاج الخطأ : يرى البعض عمل المرأة بالنصر من أجل التحرر من قيصة الرجل، وتحقيق الاستقلال الاقتصادي الذي تنك به رعام الأرباب منه، إذ لم يسيب اضطهاد الرجل للمرأة في نظره عائد إلى الوضع الاقتصادي حيث ينفق الرجل على المرأة، وبالتالي تجد نفسها في موضع لاتعتمد عليه، مما يجعلها تقبل بالوضع القائم، وتكون لها قابلية الاضطهاد، وهذا استنتاج خاطئ تاريخياً، فلا علاقة للنفقة بالاضطهاد، فالرجل، خاصة في البلاد الإسلامية، شأ وفرس في مجتمع يعتقد بأن نفقة الرجل على المرأة أمر بدعي، وواجب، ولا تمل أي حساسية أو عفة في لتعتمد سواء لدى الرجل أو المرأة، فهو أمر يرقى إلى مرتبة الواجب، فالمرأة مكرمة في بيت أبيها إلى أن تشتغل إلى بيت الزوجية، وتلك حقة لم تشهد الانفصال الذي تعاني منه مجتمعات أخرى، وبدأت تسري في عصر مجتمعاتنا وبذ الخلاف قد يحد من قدرة المرأة، ومصاب خاصة من الرجل وأثره، حول الطعام والفرش والعلاقة مع من هم خارج البيت.

المرأة المعاملة - للقضية للرأفة الحديرة بالنقاش والتعبير في المشكلات الناتجة عن عمل المرأة. وهذه المشكلات ليست فقط التأثيرات السلبية، الأبناء والميت، وسعادة الزوج، وإنما أيضاً الراتب الذي أصبح ثمانة لبعض النساء، فبحسب الأرواح الجشعة يطمحون في راتب زوجاتهم، ويطلبونهم بعدم الخصال به، وتسلميه كاملاً للرجل مما يسحب مشكلات تصل إلى للحاكم والسجون، والقبور وقد ترتب على ذلك جرائم قتل قام بها لرجال عيلة أو النساء انتقاماً، والأدنى أن يقوم بعض الآباء متأهبين رواج بناتهم، حتى وإن تولدت فمهن جميع السروج والبراءة، ومنه يحدث صغر له بعد تبحرهم من جهة، شرعي الطبعي من جهة الحصول على رواتبهم، فالعمل لدى

الإجرامية المرتبطة بالحدوث في تركيا التي أصبحت أول منتج للهروب في أوروبا، أما الولايات المتحدة فقد تستورد على علامات بحكمهم في أمريكا اللاتينية مع ماف امحيت لإلحاحه ضعفه السياسي والاقتصادي ويؤكد لمؤيد باسمرار سوء في تقاريره السنية أو في تقريره الحالي، أن التقارير التي تصدرها الإدارة الأمريكية تعكس مصالح واشنطن بالأساس، وتتماشى مع «شواهد حسن السلوك» التي تصدرها الإدارة الأمريكية أو تمنحها من مختلف الدول في ضوء تقارير خاصة، ويرتبط هذا بالمساعدات الاقتصادية الأمريكية.

إن تجارة المخابرات تظل مع كل ما تشكله من خطر على الاقتصاد العالمي، إحدى وسائل الابتزاز في يد أوروبا والولايات المتحدة، وهذا ما يكشف فشل السياسات المتبعة منذ الستينيات للقضاء على هذه المواد السامة، بل إن هذه السياسات ذاتها ما هي إلا وسيلة لإبقاء الظاهرة، لأنها تسعى إلى القضاء على زراعات تدرب أرباباً هائلة على دول فقيرة بون تقديم بدائل اقتصادية ووراجية حقهه بسبب البطل الغربي المقصود لقومات هذه الدول، فمع هذه الزراعة اليدوية التي تقيها المنظمات الدولية لصارمة زراعة المخابرات كشفت باستمرار من صعوبة في التطبيق العملي لها، بسبب افتقاد الدول المنتجة للبيانات التحتية الكفيلة بإصلاح زراعات تعوض زراعة المواد المخدرة، كما أن مشكلة الديون التي تشتغل الدول النامية وخاصة في القارة الإفريقية، والمستحقة للمؤسسات المالية الغربية الربوية، تجعل من زراعة هذه المواد المخرج الوحيد لأربابها ما يضمنها وسداد الديون ذات الفوائد العانية.

من هنا فإن الدول الغربية مطالبة، إن هي أرادت الحصول على نتائج بحده في صرعها ضد المخابرات باستطاعتها، تستجبه على الدول الفقيرة التي تعتبر سلة لسعوم غداه بفقر نفسها بدوي الاستعمار بلعن، ويقوم بدفع أسعار لشعبية للإنتاج الزراعي المحلي، ورفع الفجوة الاقتصادية والتجارية والفلاحية المعروضة على تلك الدول من قدر المؤسسات العمومية العربية وتوجهياتها الاقتصادية الخادعة وقد أحدا مثلاً واحداً فقط، فإن بوليفيا تعتمد على زرع كوكا المخدرة لتجده مبرر مدعومها، وبعد الكوارث الاقتصادية فزاعه كوكا يساعدها بحلا سرياً بمقدار دولار ومليارات من شأن سياسات حصاره للمحدرات فيستغل مسؤوليه وروب فامه داعية هذه السوء بومس وقد عبر الرئيس كولومبي لأسبق عن هذه الحقيقة جرياً من «مازم هناك حكومات لا تعدد حد إلى مواجهة لامتيازات في دولها معض بصلا لا يستطيع بمقرن حل هذه المسكلة».

درس من الماضي: التوايا الحسنة لا تكفي

موسكو تفرقت ذاتها بيني وبخاري بزعم توليد لتركيا!

دفعت العاطفة الإسلامية والعرقية مسلمي تركستان إلى تقديم مساعدات لتركيا إن ما عرف باسم حرب الاستقلال. لكن ٨٠ من تلك الأصول الذهبية لم تصل إلى تركيا بل استولى عليها الاتحاد السوفييتي آنذاك. فقد تبين أخيراً أن المساعدين عرفوا بمساعدات الاتحاد السوفييتي هي عبارة عن كميات من الذهب وأربعة من التركستانيون البخاريين.

كان مصطفى كمال يصعبه رئيس المجلس الوطني الكبير أثناء حرب الاستقلال قد طلب من حكومة الاتحاد السوفييتي بتاريخ ٢٠ أبريل عام ١٩٢٠م السلاح والمعاد والى إثر ذلك أرسل تشتشيرين - وزير الخارجية السوفييتي - رسالة إلى نظيره التركي بكر سامي بك بتاريخ ١٦ مارس عام ١٩٢١م أبلغه فيها أنه تقرب إرسال عشرة ملايين قطعة ذهبية كل عام اعتباراً من ١٩٢١م. لكن المساعدات الوصلة لم تكن بالقدار المعلن عنه فالبالغ التي أرسلت في ستة صناديق في الفترة من ٨ سبتمبر عام ١٩٢٠م وحتى تاريخ ٢٦ أبريل عام ١٩٢٢م كانت بقيمة أحد عشر مليون ليرة تركية بأسعار تلك الأيام في حين أن كميات الذهب التي سلمتها جمهورية بخاري إلى حكومة الاتحاد السوفييتي بلغت مائة مليون روبل ذهب وهذا يساوي تسعة وخمسين مليون ليرة تركية أي أن الحكومة الروسية أخذت من مسلمي بخاري تسعة وخمسين مليوناً ولم تسلم تركيا سوى أحد عشر مليوناً. وبذلك فإن روسيا التي استعادت أعواماً طويلة أنها قدمت مساعدات إلى تركيا ربحت في الواقع شعبية وأرمي مليوناً من تلك المساعدات.

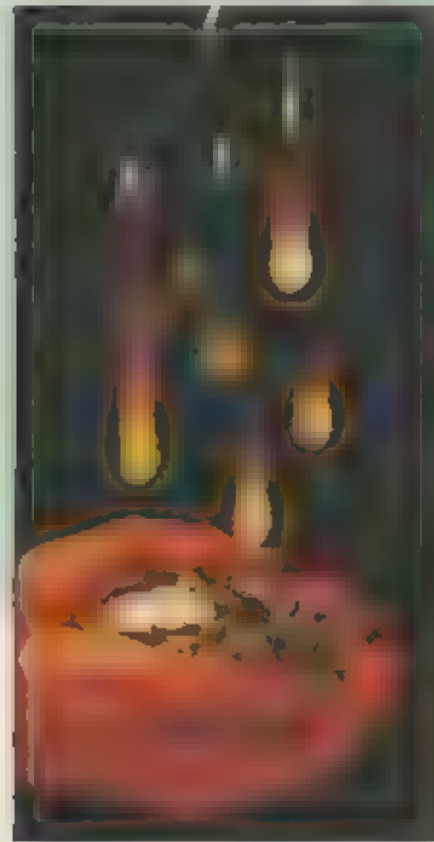
مكر ليسين

يقول عثمان خوصايف - أول وآخر رئيس لجمهورية بخاري - «بعد تأسيس جمهورية بخاري في عام ١٩٢٠م اصطفت بصفتي رئيساً للجمهورية رئيس وزراءني إلى موسكو لإجراء مباحثات مع كبار المسؤولين في روسيا السوفييتية ومع ليسين. وكان وقد تركي برئاسة بكر سامي سيقنا إلى موسكو في أواسط شهر يوليو ليحدث موضوع المساعدات ولدي مباحثاتنا مع ليسين في قصر الكرملين تطرق إلى الشأن التركي قائلاً «جاءنا وقد من

أنقرة يطلب معونة عاجلة، فما رأيكم في ذلك؟» وبدون أي تردد أجبت «لا مد من المساعدة، يجب تقديم المساعدة دون إبطاء» عندئذ أجاب بأنه قرر ذلك فعلاً، لكنه يلاقي بعض الصعوبات أصاف ليسين. هناك صمغونان تواجها في مشكلة المساعدات، إحداهما قلة المال من الذهب التي طلبها تركيا، عندئذ قاطعته وقلت «صدا مصالح ذهب يمكننا تقديمها» سر ليسين من إجابتي هذه وتابع كلامه «الصعوبة الأخرى هي مشكلة الطريق لأن علينا تقديم المعدات والآلات الحربية إلى الأتراك إلى جانب المال هناك حاجة إلى الطريق كي تصل هذه المساعدات إلى أنقرة بينما الطرق مغلقة بسبب الوضع في بقوقار ومن غير المعروف متى تفتح هذه الطرق» فحسب.

من الممكن التفاهم مع الجمهوريات في بقوقار لأن المسلمين هم الأكثرية في هذه المنطقة وفي الوقت نفسه فإن مصلحة الجورجيين أن يكونوا قريبين من المسلمين من الممكن إيجاد طريق مشترك إذا علمنا معاً.

كانت المشكلة الأساسية في تحديد مقدار المال. أحل هذا الموضوع إلى لجنة مؤلفة من فيس الله خوجة الذي كان رئيس وزراءني ووزير الخارجية في الوقت نفسه ومن عدد من الخبراء الروس. وكانت نتيجة بحث اللجنة أن مقدار المساعدات يجب ألا يقل عن مائة مليون روبل ذهب. ولدى اجتماعنا الثاني بليسين، تكررت له مقدار المساعدة وأبديت استعدادي لتقديمها فوراً فقد كنا نملك كميات كبيرة من الروبيلات الذهب من عهد القيصر ومع أن بخاري كانت ولاية تابعة لروسيا القيصرية لكنها كانت متمتعة بالاستقلال الإداري والمالي. ولعل كانت كميات الذهب علينا كبيرة.



تعاون المسلمين بعد التفاوض مع ليسين على هذا النحو عدت إلى بخاري. وأبلغت المجلس بالوضع فوافق المجلس على إرسال مائة مليون روبل ذهب دون أي اعتراض أمريت بإجراء المعاملات اللازمة دون إبطاء. وسلمنا المبالغ المقررة إلى اللجنة الروسية فوراً كي تقوم بدورها بوصولها إلى أنقرة.

حسب هذا التصريح فإن المائة مليون روبل ذهب أرسلت إلى روسيا السوفيتية ولكن نصح أن الروس لم يرسلوا هذا المبلغ بكامله إلى تركيا وكان الروبل الذهب في تلك الفترة يساوي تسعة وخمسين قرشاً تركياً أي أن مبلغ بكامله يساوي تسعة وخمسين مليون ليرة تركية.

وتؤكد الوثائق التركية أن المبلغ الذي تبرع به مسلمو بخاري لم يصل إلى تركيا وأن أول دفعة من المساعدات كانت ستة صناديق روبل (بقيمة ٣٥ آلاف ليرة تركية) كما تؤكد هذه الوثائق أن المساعدات التي قدمتها روسيا السوفييتية خلال ثلاث سنوات لم تتجاوز أحد عشر مليوناً وثمانية وعشرين ألفاً وثنيتي عشرة ليرة تركية.

النتيجة أن روسيا لم تقم بإرسال كامل المساعدات التي قدمتها تركستان إلى روسيا فحسب، بل أدعت أن هذه المساعدات من طرفي هي كي تحقق بذلك مكاسب سياسية لدى الرأي العام التركي على مدى سنتين طويلة. ■

خدمة وكالة جيهان للأبناء، إسطنبول

رد من وزير الأوقاف الأردني على المجتمع :

لا نسمن «الأحباش».. ولا نستبعد أحداً لانتهاكه الفكري

وتدعم الأحباش حيث قال: أما موضوع الأحباش وهو أمر أكثر إثارة للاستغراب والذهشة أن اسمع بهذا الاتهام بطق من هنا وهناك ضد هذه الوزارة منذ أكثر من خمس سنوات أن وزارة الأوقاف تختصن الأحباش وأن وزارة الأوقاف تتجسس الأحباش في سبيل مقاومة اتجاهات أخرى، وهذا الكلام غير صحيح ولا أساس له من الصحة . أما مقولة فيه مقابل إتاحة المجال وفتح الأبواب لأئمة وخطباء الأحباش للانتشار في مساجد لا يرعصر عدد كبير من خطباء الأحرار سلاحيهم من من وزارة أوقاف كما فهمت الزوراء بغير محسوس من أنه مسجود من الحركة الإسلامية إلى مناطق ثانية

من منبعا من الخطابة عددهم محدود

فالوزارة لاتفتح المجال لأي فئة من الفئات وهي لتتسأل الخطباء والموظفين عن استماعتهم الفنية والحرية، كما أنها لم تقم بنقل الخطباء من الأئمة لا من الأحرار ولا من غيرهم، فكيف يبيع الإنسان نفسه مثل هذه الافتراءات وشتم الأصناف في مجلة غراء أنت وتؤدي دوراً مشهوراً في خدمة الفكر والخدمة الإسلامية، وأما بالنسبة لمع بعض الخطباء من اعتلاء منابر المساجد فإن عدد هؤلاء محدود جداً لأن هؤلاء الذين منوا بعض الخطب من مؤلفاتهم وانتماؤهم قد وقعوا في حظيرهم بمحاضرات شرعية وحرسوا عليها وفق قانس الوعظ والإرشاد في المنصة، وهذا القانس قد صدر رسالهم في صياغته وإقراره عند من قادة الإحسان المسلم يوم أن كانوا على رأس الوزارة وفي البرلمان، فالقول إن الوزارة منعت العديد من الخطباء وبخاصة خطباء الإحسان المسلمين والحركة الإسلامية هو قول غير صحيح

وأما بالنسبة لإحارة كتب الأحباش فإن صاحب الصلاحية بالإحارة وفق القوانين السارية المعمول هو دائرة المصوغات والنشر وأن هذه الدائرة تلجأ عند إحضارها لمصلحة من الكتب للشرعية بوزارة الأوقاف كمستشار وقد حاولت بعض كتب هذه الجماعة إلى الوزارة والوزارة لم تحرم إصدارها من دفعه على إحارته لا لعدم محدود من كتبهم كما لم يتم إحارته بعضها كلفه أحبوه بقولها مجلة ٢٠٠٥ كم كانت هذه الزوراء بعض من ناسه بحريتها له أنها قدمت بالاتصال بالوزارة قيل نشر هذه المقالة وأطعتم على رأيها وما عندها من وثائق والمصالح على الرد بنشر جيباً إلى جنب مع هذه المقالة ليكون الأمر عادلاً وميماً حتى لاتضيق الحقيقة غير كثيراً من الناس تتهم له فرصة الإطلاع على الاتهام لاتتاح له فرصة الإطلاع على الرد ومع ذلك فإن الوزارة ترحب بأي نقد أو اقتراح صادق أن القصد هو مصلحة الإسلام والمسلمين، وحسيناً الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ■

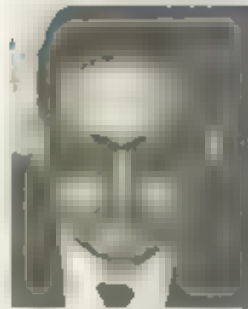
وإن المسؤول في هذه الوزارة وبخاصة المعينين بالدعوة والتوجيه الإسلامي والشؤون الإدارية والمالية مارلوا لتاريخه لا يعرفون أي واحد من التنسيب لحركة الأحباش المشار إليها في أي منصب إداري فيها أما بالنسبة إلى مقولة إن هذه الوزارة تستبعد خطباء الإحسان لصالحهم من عدد معلوم مكره ومعمور في هذا عصب وبغضه هذه الزوراء أن مساعدته العالي وبني إليها المؤمنين لإقامة الصلاة والاستماع إلى التكلم الطيب المعبود عن الشكائهم والسباب والتكفير والقذح بالأحرار وأنه لا يجوز أن تكون بيوت الله للدعوات الفئوية والحرية من أي جهة كانت إن الوزارة لا تستبعد الخطيب لاجرد انتماؤه افكري إنما يحاسب وفق قانس الوعظ والإرشاد وإذا حالف ولم يلتزم بسياسة الوعظ والإرشاد التي تركز على القواعد المشار إليها وذلك بعد تكرار التنبيه والنصح

لا أدافع عن الأحباش

وأما القول إن وزير الأوقاف عبد السلام العبادي يتحصى للدفاع عنهم فإنه قول مغفري جملة وتفصيلاً، أما الأستاذ الدكتور عبد السلام العبادي أستاذ في الشريعة الإسلامية مختص بالفقه القانن ثالث كتبه وبحوثه ودراساته التقدير والإشادة على مستوى العلماء السابقين الملصين في طول العالم الإسلامي وعرسه وقد حققت وزارة الأوقاف جلالاً للمساواة التي عمل فيها وزيراً منمرات كثيرة كمية وتنوعية على حد سواء في كل مجالات عملها

والواقع أن الوزير لم يتم بالدفاع عن الأحباش ولا عن فكرهم إطلاقاً بل ولاتشغل هذه القضية من فكره ولا من وقته شيئاً، ولكن الجديد في هذه المقالة المنجية رخصاً أن الدكتور العبادي يدافع عن مقولتهم في التكفير والقول إن القرآن الكريم ليس كلام الله ولا آجري من أي جاء الكاتب بمثل القصة الكسرة مع من التسمين أو حرم مدعي الإسلام بقول إن القرآن الكريم ليس كلام الله فلعن قصده قوس من بقول إن القرآن محبور وهو موضوع نفس بكسره التي حشد راس الداء العباسية وبخاصة مع الإمام أحمد بن حنبل، والواقع أن هذا الكلام في قمة التحيي والتضليل الناقص

فمن الأمور التي يأخذها الدكتور العبادي على هذه الفئة تكفيرها عدداً من علماء الأمة والدلائل على ذلك الإيجابية الواضحة التي نقلتها وسائل الإعلام المختلفة في البرلمان الأردني عندما تصال أحد النواب عن هذا الزعم أن الوزارة تختص



د. عبد السلام العبادي

تلقت النتيجة وبدأ مطولاً من الدكتور عبد السلام العبادي - وزير الأوقاف والشؤون والمؤسسات الإسلامية في الأردن على ما نشرته للبيت في عديها رقم ١٤٤٠ بتاريخ الرابع من ذي الحجة ١٤٢٦ هـ بعنوان «الأحباش في الأردن» ويوضح من الرد ما يوضح وجهة د. عبد السلام العبادي على ما نشر

من يوسف له جفا ورود عدد من الاقتراءات في هذا المقال على هذه الوزارة ووزيها على الرغم من التوصيات والردود المتكررة من هذه الوزارة وبيان الحقيقة حيال هذا الموضوع في وسائل الإعلام الأردنية «مستعدة» إلا أن هناك بعض الناس الذين لا يستقيمون من عزمهم قد صدروا حكاهم على الآخرين إرضاء لغيرهم وهم لا يعرفون عن حدود السمتهم على من ليس من فئتهم ويظنون أنهم بذلك يخدمون دينهم وأبسط الأمور في التعامل مع الآخرين هو التثبت من اقوالهم وعدم الاتهام بالباطل والله سبحانه يقول ﴿ولا تلمزوا الناس لأنهم لا يعلمون﴾ (الإسراء) ويقول الرسول ﷺ «على مثل الشمس فاشهد أو دح»

اعتلاء المساجد

لقد رهم المقال أن وزارة الأوقاف تفتح الأبواب للأحباش للسيطرة على منابر المساجد التي يستغنيها لشر أفكارهم، وهذا أمر يبيت الوزارة في عدد من الردود على مثل هذه القول أنها غير صحيحة جملة وتفصيلاً، وأما في أصل سياستها لا تتبنى اتجاهات، ولا تعارض اتجاهات، إلا إذا كان معروفاً ومخالفاً لما هو معلوم من الدين بالضرورة، وأما تعامل مع جميع منات المجتمع على قدم المساواة وفق القوانين والأنظمة والتعليمات النوعية في المملكة وعدد موظفي الوزارة يريد على أروعة الألف من طيف من دينهم من هو من الإحسان المسلمين وحرسوا منهم من دين حري مثل جد عه التلميح، والسلفي، والصوفي، وعبرهم من الحركات الإسلامية، هذا بالإضافة إلى أن بناء المساجد ورعايتها تحكمه تعليمات وتشريعات تخص على أن هذه الوزارة تشرف على جميع المساجد سواء التي تنفق عليها الوزارة أو التي لا تنفق عليها ولا يسمح لأي جهة استخدام المسجد لشر أفكارها مهما كانت، ولم يصدر أي توجيه لا من قوس ولا من بعد لتسبب تعذر من بعض الأحباش، ولا يسعين بوسهم من الخطاء والوعظ في المساجد



بمقام د. توفيق الواعلي

عاجز وفاشل... ونهضوي!

يقول ابن زهارة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الأسبق في أول خطاب له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: «إني عندما أنظر إلى المستقبل فأرى دولة عربية ستبهر وتسهر في أمور هذا القرن إسهاماً يفوق ما لا يستطيع أن يساهم إلا سلاسلهم المصنوعة، بما فارتد ذكر أن عدم الحساب، وعدم الحصر، الحاضر مبدع بالتفكير إلى العلوم الرياضية العريقة، كما يذكر أن العرب وضعوا أسس العلوم الطبيعية والفلكية التي يتمتع بها الغرب الآن».

هذا في الناحية العلمية، أما من ناحية العصرية والكرامة والعزة، فإنها مأسورة بالاستعداد لإقامة الحق في الأرض وإحصاء الظلمين للمعروف، ومعارضة وساوس الشيطان في عقول شياطين الإنس قبل شياطين الجب، وثلة در المثني حيث قال

ودعوى القوى كدعوى السبع

من الباب والنظر يرهقها
وأقول، رغم صبر البعض، ورغم التهاويل التي تصب على المسلم والعامل للإسلام، فالإسلام يقبل التحدي، في كل ميدان، فالإسلام هو الذي كالج الفرنسيين في الجزائر على يد ابن باديس، وحارب الظلم في ليبيا بساعد عمر المختار، والإسلام هو الذي هب في السودان في ثورة المهدي بجبال الإنجليز والإسلام هو الذي نزل الإنجليز في قتال مصر وأقص مضاجعهم، والإسلام هو الذي يكافح في الفلبين وأريتريا، والإسلام هو الذي يكافح في أفغانستان قبل الفتن، والإسلام هو الذي يكافح في كشمير اليوم، والإسلام هو الذي رب الصرب بعد ثورة طويلة وأمتها وإباحة وحبيما تمرر الأسد سارعت أوروبا لتصعد الجراح وإنهاء التمرد، والإسلام اليوم هو الذي يكافح في فلسطين ويهف أمام الصهاينة وينقذ المذاب، بعدما التفتت الأرض المباركة عن نقاش الهارب الصهيوني والصنوبرين والركبي المندس عليهم مدبرون وعاجزون حائسون، والأمة اليوم قد عرفت طريق النصر لنبي وأن يصيرها هذا الغناء المهي ونسرون الله العاملين الصابرين الصامتين. ■

وشعوبها ويقربون «محمد مات وحلف بنات» كيف تعيش أمة بدون شرف وبدون مقدسات وبدون هوية أو مقيدة ودين؟ لماذا ظل اليهود يحلمون بالهيكل المزعوم على أرض فلسطين حوالي ثلاثة آلاف عام ويعبدون ويستعملون ويمكرون ويخمينون الفرض، ليعيدوا وهماء من الأوهام ليس عليه دليل أو إثارة عن علم أو شيء من حقيقة حتى استولوا على فلسطين وفعلوا لأعمال وضروا وقاتلوا ومارلوا صامدين وكربوا دولة في قلب أممك بالأمم العربية المكذوبة أقول معكم لقد خلقت أمة الضعيف بنات، بل يمتهم بنات ولا أريد أن أسب البذات فإن كنت في فلسطين المزمع بعيد مجد سيبه وحبوة ونصالحات الفساد للجمادات فماداً تقوى أيها الهمام، وما الوصف الذي تسمي به نفسك اليوم؟ أنا أتوك لك اختيار الاسم الذي يروق لك!!

رحم الله الأطفال، رحم الله أبا بكر الصديق القائد، والله لو معصومي هلال معبر كانوا يؤذونه لوسول الله لعاريتهم عنيه ما استغفرك السيف في يدي، عقل معبر لا يضيع عند الرجال أما المسجد الأقصى فإنه لا يساوي عند بعض من يحكم اليوم شيئاً

وأقول للمهاجرين والخاضعين من الممارعين في عقيدتهم وعقولهم وثقافتهم الإسلام قائم مهما ابتليت الأمة بالكثير والكثير، لأن الإسلام عبقرية هاشم وقاهر يقين التمرد ووصارح الأهرال، لأن الفكرة الإسلامية ليست بنظرية دينية وحسب، ولا قانون شرعي وأخلاقي ومهجع تربوي واجتماعي وثقافي ولقط، ولكنه مع كل هذا وذاك منهج استعلائي وخطوي وجهادي لا يرضى من الشمرخ ولا نهو ولا حرم وأسم الأعوان إن كنتم مؤمنين ﴿٢٣﴾ (إل همرال) ولا يستمكن بغير الاستئذان ﴿٢٤﴾ لنكونوا شهداء على الناس ﴿البقرة: ١٤٣﴾ ولئن كانت هناك اليوم غفوة تصيب فيها أقدام وأزلام، فالإسلام له القدرة القادرة على الإحياء إذا استجيب له ﴿يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحرمكم﴾ (الأنفال: ٢٤)

القطر تسير متفحة ومرهقة لحاكي صورة الأسود والفرسان شرب سعاتهم وسطوى بمقامتها لتعاشل الفهود، والدجاج سنفسش ويقعر سحلق في العشاء ويستبق السور والفشون عندما يتورمون ويصغرون الجيود كأنهم عباقرة الرمان، والجامعون يشروعون ويفلسفون ليتصدروا مجالس العلم وريادة التربية وقيادة النهضة، والسارقون والمحتلسون يتهيرون لنيل الجوائز التقديرية والأوسمة الشرفية والسفاحين والفتلة المحترقون يؤهلون لحماية الدستور ودراسة القانون، والجبناء والمرعشون يقدمون لقيادة الكنائس والأوقاف والجيوش، والمفلسون والانهاريون يصوبون ويحلقون، ويعمدون ويخجرون، ويقعون أو يرمعون ويركعون أو يصعلون، ويفتح لهم الأبواب ويرال الحب وروح الأسرار، ويقربون حتى تتلصق السلطة، ويأصرون ويهون ويتصدرون حتى يجتثوا كل محلس ويجهضوا كل مبدع ويمرقوا أحصر الصهين ويأسهم، ورمش الأمور وتضرب الأمم التي على هذه الشاكلة، فنتسبح أن مجبوا مثلاً يعود أمة، ومجوها يمسك بمقدورات شعب، ومثلاً بهري ومهرف حتى في عقائد الأمة ومؤسساتها

وهل رعت الأمة يا عريبي وصبرت على لأواء الزمان وحوائث الأيام إلا ما فعل هؤلاء وسفه أولئك، وهل تتصور أن أمة بهذه الشاكلة تستطيع أن تواجه الأخطار وتصارع الخطوب، هل تصبق أن من يسمى نفسه أمين الأمة العربية، هو الذي يتولى بنفسه هدم الأمة العربية وهو الذي يخوض في عقائدها ويسفه دينها ويتعالى عن مؤسساتها، ويقول في تخلف فكري وحضاري ومشكلة النفس في ستين ذهنية تحلوها ما تحلوها هذا جامع وأنا بإضافتي أصلي في أي مكان!!

هذا جامع فقط! ليس أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى رسول الله ﷺ؟ ليس معقد أمال المسلمين وملقى أرواحهم ومضامهم وحزماً من هويتهم ومجدهم وتراثهم، يأخذ اليهود شذات لائق ويدرسو شرفه وشرف المسلمين ويستنهروا بالأمة ودينها ورسولها

يسبب خسائرها نتيجة المقاطعة :

ایمنبری • تشریح مشکل نظامی • بیم فروغی مصر

مليون و ١٢٥ ملايين جنيه
استريمي على مدار العام المالي
الذي انتهى في ٣١ مارس
الماضي.

كانت الشركة الإنتاجية الأم
هي جسّد أعلى في نهاية العام
انصبي به ففكر في الاستجاب
من بسوء التصرفه بسبب
حسابها ؟ بها تفادى مع

~~مصر مصر~~ لمة فرقة في مصر

ويذكر به خبر معارضة مند سيمون ناصي
لبيع حصص الشركة كاملة، ويعتقد أنها تحت أخيراً،

والله اعلم بالصواب

الحج من مفاطحه فصرين هي السحب في
خسائر الشركة، خصوصاً بعدما ترفضت
هوية من أن أسسها يهود، لكن رئيس الوزراء
المصري عليم مسؤولي الشركة لإقناعهم باستقرار
الاستثمار وتحمي عبء الفروع من بعد
الاستمرار، ثم عاد الحديث عن بيع الفروع
للمستثمرين



بعد حين كمنح حجر عجلان
سجدت في الموقر بصره ثم
انقضى وقتها ان من يومها في
قمة السور فوق جدران
محاصرة مناصري المرساة
للمناجح كبرى رسعا
جديد من عصفار به بعض
هناك في عالم ومنها مصر
وكان هذا قبل ان يهبط

[illegible]

في دراسة مريكة .

الأولوية عند الجزائريين والمغاربية للأمن وتأمين المصيبة

الثقافة المتكسبة في مقدمه لأبيزاد
ومر حها حزي عشر ١٦ من سيجوني
في هذا السفساء دي بحر ديمو نكوي من
١٥ عالم لصنعاع من اشروب والجوائر وتومس
والولايات المنحة. أن المرأة الأخلاقية أهم صفة
يجب أن يتحلى بها الرعم للمناسم. ■

**أول مؤتمر للمؤسسات المالية
الإسلامية في الكويت**

يرعى الدكتور يوسف الإبراهيم وزير المالية
وزير المحفوظ ووزير التولاه لتسوية التنمية الإدارية
في الكويت - هاعلمات المؤتمر الأولى بمؤسسات اذالية
الإسلامية تعد شاعر «بمصرف الإسلاميه
المموج الأمن» هي الفهر من ٥. ٦ مايو المجل
مشاركه العديد في الشركات. وبمؤسسات عامة
الإسلاميه داخل الكويت وخارجها

ويذكر هيثم حسيبي رئيس اللجنة التنظيمية العليا
واسمى عدم تركيزه على الجوانب الإعلامية للجهة
سخره للمؤتمر، أن المؤتمر يسعى لتبسيط الصو-
ر على تجارة المؤسسات المالية الإسلامية في الكويت،
وذكر هيثم التعاون الخليجي وتقوم هذه التحارب

تحيية لأبناء مصر :
مملكة المقاطعة توتي
تمارها.. الدور على من

فريق منظمة محلات سننسيوري: الاحصاء من
الصورة نصيرة تعداد حمرى ١٥ مليون دولار
بعد هذا الاعلان فمصارف جاء هذا الاصحاب
تجرب مضطرب عفاطه لاقتصاديه للشركاء العزيمه
والتي قادها طلاب مدرس و نجاحات في ١٩٥٠
التي كانت التي عرفت شركاء كثره بنسب قوي
مستوى الشبهات الميسريه والاخلاصه فمضاه عن
كويها مشهور الثقافه والعلوم والسوق الاحصائي

في هذا الحدث ميولات مهمة. فاداميرت
سلسلة منحو كثره معروفة اليهودية من غير من
شباب مصر لا يملكون صحف ولا ادعاب ولا
تلقا من ولا اجراء ولا اموال ولا سلاحا فكيف
انحجب لقوى الشعب المصري ان يمثل ذلك وعض
من ذلك وكيف ذو استجابات المؤسسات الحكومية
مصرية دعيان السمع نصري في هذا الصدد

ثم قد السر في انهم في ارضهم
الشركة في اسره لكن هو اعلان
مصر حسمها بكره محطه سي
الاخبارية يوم ٩ برين الحري في وقت
همه سهم معظم السركار
الاسهم مجامع السماسه والاقتصاديه
الشركاء مفروضة على اجمع مصري وشها
مصر بفناتها همه ارض كاد الامر كفتك
يخرج لاضور وجنبه همه مصر الاجصار
الكمنه في ملكولهم ومصريهم وميسانهم
اسلوكهم

تجده لأندلس مصر الذين ثمنوا من حديد
المصر مع الصبر وأن لإرادته سوى من السلاح
وعال وأن مجازاة حمراء السبع مصر لا
يختلف كثير عن الحجر على سطحه. ■

د بدر عطية

٦٠٠ مليون دولار مبيعات
النفط السوداني خلال عام

مكي عبد الرحمن حمدي ابنه سالمه و لاهنسا
 مسودتي ب حكر عائد عن ذوق المسودتي
 ساهل بنسول حاور في حاور السو موصفا
 ب عائد المقطع حلا بكم عني
 بنسور نود ومنذ انك بنسور حفر حفر
 الإحسان واستمر لاسف عني
 وصاف الورق في مفر به بكم بنسور عني
 والبهار بنسور حفر عني بنسور عني
 بنسور عني بنسور عني بنسور عني
 البصم مع بنسور البنسور البنسور عني
 إلى وجود حفر في عني بنسور عني
 بنسور عني بنسور عني بنسور عني
 بنسور عني بنسور عني بنسور عني

أقوى سلاح ضد الصهيونية ضرب اقتصادها والمقاطعة الاقتصادية لبضائعها

خالد الشتوت

تحدثنا في الحلقة الماضية عن سرايا الرسول ﷺ وغزواته، التي كان من بين أهدافها الرئيسية ضرب اقتصاد المشركين وإضعاف قدراتهم العسكرية. واليوم مواصلة سرد مواقع عسكرية أخرى خاضها الرسول ﷺ من أجل تحقيق الهدف نفسه، بحيث يخلص في النهاية إلى الدروس والعبر المستفادة من ذلك كله.

٩ - غزوة بدر الكبرى : رأينا كيف ترك رسول الله ﷺ طلبة بن عبد الله وسعيد بن زيد يرسدان قافلة لقريش حين عودتها، وجاء إلى رسول الله ﷺ خير عودتها وفيها أويحون رجلاً فخطب يقرؤهم أبو سفيان، فذهب المسلمون إليهم، وقال هذه هير قريش، فيها أموالهم، فأخرجوا إليها لعل الله يفلحكموها فحط بهمهم، وثقل بعضهم، إذ لم يعمل الصلح وأجبا، فلم يكن سائر يقال وإب لأحد مقامه ﴿وذكرهم الله﴾ إحدى الطائفتين أنها لكم وتوفون أن غير ذات الشوكة ذكرن لكم ويروى الله أن يعلى الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين (١٧) (الأنفال)

١٠ - غزوة زيد بن حارثة : خاضت قريش من إرسال قوافلها إلى الشام عن طريق الغرب بعد الذي كان في بدر، الأمر الذي جعلها تنجس إلى الطريق الشرقية عن طريق نجد، وأرسلت قافلة كبيرة فيها أبو سفيان وصفوان بن أمية وغيرهما من وجهاء قريش، وعلم رسول

من خلال أورد عن تقديمها دعوات مالية إسلامية ليهب مجارب ميمره وأصبح أن المحاور الرئيس للمؤتمر بنام قصاب عدة من صمم دور المؤسسات لانه للإسلامة في الاستحواد على حصص مؤثره من الأسواق التقليدية خلال فترة ليست بالطويلة وبخمس بجهد أنت بي قدم «مؤسست التقليدية بالتفكير في إيجاد بواقد بلعن المصري الإسلامي كالمصانيق الاستثنائية والخدمات المالية الإسلامية

وأضاف أن المؤتمر سيقاشر تجارب العمل المصري الإسلامية من خلال طرح مفهوم «مؤرج» لأصل للمصارف الإسلامية في ظل توجهات عدة لشكل المصرف الإسلامية التي تعترف الحكومة الكويتية السماح بإشباتها عبر إقرار «مؤرج» خاص يسمح بتأسيس بنك إسلامية في الكويت. بالإصاصة لأنة عمل هذه المصارف، والرقعة الشرع، ورفقه البنك المركزي عيبه ■



الله ﷻ بهذه القافلة، فأرسل لها حورية بإمرة زيد بن حارثة فلقبهم على ماء «القرية» من جهة نجد، وما إن وجدوا سيرة رسول الله ﷻ حتى هرب رجال القافلة وتركوا هيرهم فبيعة للمسلمين فأخذها زيد، وسار بها إلى المدينة، فحسبها رسول الله ﷻ

١١ - من أصناف غزوة أحد غيبة المسلمي للمير التي سلكت الطريق الشرقية. بعد أن قطعت الحريق العربية السهلة القريبة من المدينة المعورة، وبعد ثرفت تجارة قريش إلى الشام إذ لم تقم بعمل حاسم، وهذا يطبق على ما قاله صفوان من أمية عندما مرروا المحور إلى الطريق الشرقي «أن محمداً وصحبه عورو على معرب مع بدرى ماذا يصنع بأصحابه وهم لا يبرحون الساحل، وأهل الساحل قد رادهم، وبطل عامتهم معه، فما ندرى أين نسلك، وإن أقعد في بيارب هذه أكلنا رؤوس أموالنا فلم يكن لها من بقاء، وإن حياتنا بمكة على التجارة إلى الشام في الصيف رأى اليس في الشتاء»

شئ الأهم الطاغية

ويذكر الدكتور عبدالعزيز الحميدي في كتابه «التاريخ الإسلامي» مواقف وعبره: معلقاً على طواف سعد بن معاذ بالكمية ومعه أمية بن خلف قبل غزوة بدر، فيقول له أبو جهل: ألا أراك تطوف بمكة أمناً وقد أوتيت الصبابة، أما والله لو لا أنك مع أبي صفوان ما وجعت سائلاً، فقال له سعد بن معاذ «ورفع صوته عيه: والله لئن تمتعتي هذا لأمتحك ما هو أهد عليك، طريقك إلى المدينة» يقصد طريق القوافل إلى الشام»

ويعلق الحميدي في واقعنا المعاصر نجد أكثر الحروب تقوم على المصالح الاقتصادية ولو أوقعت الأمم المستوردة استيراد السلع من الأمم الطاغية لاستباحت أن تشل حركتها، وهذا ميسور وباستطاعة كل أمة أن تطفئ خصومها مع وجود التفاف من الدول المصنعة

وفي واقعنا المعاصر تنقسم دول الكبار إلى معسكرين أحدهما معاد لنا علماً ويدعم دولة المصانيع الصهيونية صراحة ١٠، والأخر معاد ولا يدعم الصهيونية علناً، وهؤلاء الذين لا يجارونهم، نستطيع أن نتعامل معهم اقتصادياً قدر معالي ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتسلموا إليهم﴾ الله يحب المصلحين (١٠) «المسححة» ويستطيع أن يستورد من المعسكر الذي لا يدعم الصهيونية علناً ما يصدر إلى استيراده ولا يجده عند المسلمين وأو تماهنا على ذلك لأجبرنا هذه الدول على التخلي عن دعم الصهيونية

وليس هذه مسؤولية الحكومات فقط بل يجب أن يسهم المسلمون جميعاً في تحملها الدرد، والتاجر، والدولة، فالمسلم ينبغي الاستسبح رتد، الثياب وغيرها من الحاجات المصنوعة في تلك الدول الطاغية، خاصة أن كثيراً من الدول المصلحة تصنع مثل هذه الحاجات، والتاجر المسلم ينبغي ألا يرضى باستيراد البضائع منها، بل عليه أن يشجع استيراد البضائع من البلدان المسلمة كي ينشط إنتاجها ويقرى اقتصادها، والدول المسلمة عليها أن تبرم المعاهدات والاتفاقيات التجارية مع الدول المسلمة الأخرى

المسؤولية الكبرى

إن المسؤولية الكبرى والأهم على الفرد «المستهلك» الذي يشتري السلعة ويدفع ثمنها أصناف ما يدفعه لو اشترى ما من صناعة البلدان المسلمة، ويمر على أن هذه البضاعة أرقى لأنها مصنوعة في البلدان الطاغية

واليوم : تقع المسؤولية على عاتق الفرد المسلم الذي يستطيع الامتناع عن شراء بضاعة الكفر الطفلة ولا أحد يستطيع إجباره على غير ذلك، خاصة عندما نجد في السوق بضاعة مماثلة مصنوعة في بلد مسلم، أو على الأقل بضاعة بلد لا يجارينا، ولا يدعم الصهيونية علناً

إن أقوى سلاح ضد الصهيونية اليوم هو المقاطعة الاقتصادية الحقيقية لهم، فلماذا لا نقاطع هذا الكيان المقاطعة حقيقية؟ ولماذا التطبيع؟ ومؤيدو التطبيع، وبرامج التطبيع، والاتفاقيات الاقتصادية بين الكيان الصهيوني والذين المطبعة معه؟

إن الأمر بيد المؤمن العربي المسلم الذي اقتنى حلقه العاملون بأن مقاطعة بضائع العدو الذي اعتصب أرضنا وطرد شعبنا وبشس مقدساتنا واجبة شرعاً عليه وهذا من أفضل أنواع الجهاد اليوم. ■

حوار الفقيه والأديب

إعداد :
مبارك
عبد الله

بقلم : د. حلمي محمد القاعود



مغربيّة الماغير في المغرب

الطبيقي بين النص والمنهج.. وقبل أن أشير إلى بحوث المؤتمر، أود أن ألمح إلى دور الرجل الذي كرمه المؤتمر لدوره في الجهاد الوطني وإعلاء شأن الإسلام.. وتجسيع العناصر الوطنية في مواجهة الحكم الاستعماري لراكش، لقد رفض إغراء الناهب الرسمية التي لُوح بها المستعمرون، فظهر إلى مصفط وأمه سنة ١٣٥٥هـ، حيث قضى سبع سنوات مسجوناً من الإحصار بالاحبار بـبدا- بلده، وبقي بعيداً عن طلبته وأصدقائه من العلماء

في الوقت الذي كانت فيه القاهرة مخفولة بمكافحة كتابات الفصح والهدامة، كانت هناك محاولة مقابرة على شاطئ المحيط الأطلسي في مدينة اغادير بالقرب للارتقاء بالكتابة الأدبية، جمالاً وفناً وفكراً ومضموناً من خلال التصور الإسلامي كان العاطلون من المهمة والباحثون عن الشهرة في أرض الكتابة يثيرون الروابع من حولهم بمشهوراتهم الرديئة وبنسبهم الابترارية حول الإبداع وحرية التعبير وكان المثقفون والباحثون والمؤرخون يحملون في إهلاص من أجل حوار منهجي راق لحزمة الفن الأدبي الإسلامي الذي يلمح بيد الأمة إلى اتفاق البهجة الروحية وشمعة الحفيظة

مدينة اغادير في المغرب استضافت الملتقى الثالث للأدب الإسلامي، وزجحت بصيروف الأمة الإسلامية من الهند والعراق والإمارات والسعودية وسورية وفلسطين وتركيا والجزائر والمغرب، وعقدت المؤتمر شكراً لمرائد الأديبي أو الأديب المرائد «محمد المجتار السوسي» صاحب المؤلفات العديدة في الأدب والتاريخ، كان موضوع المؤتمر «النقد

قصة قصيرة

حوارية نهاية الصيف

بقلم: تميم محمد العول (٥)

أيضاً ولكن لم يحدث شيء آخر بالأمسية نفسها علق الثالث سائخاً: ماذا تتصور أن يحدث؟ كنت تريد أن يفتح أحد ما أو جملة ما متحرج ربح بجمع هذه الريح، وتنتفع ويسمر منتعاً عن هذه للرياح؟

الثاني ضاحكاً.. انظري أرى جانباً طويلاً في هذه للسقفة لتفتوحين أن ريحاً واجهت هذه الريح، أولاً ليمشرف على مثل هذه الريح لم تهب وبهذه القسوة على بلانما منذ ثلاثين أو أربعين عاماً على الأقل.. كما يروى أمانا.. وسريع في الأمر أن هذه الريح القوية للدمرة ستقولجهاها ربح تعيد ما نعرفه.. فـهـ فاه هذه الريح تقتلع وتنتي الأخرى فتروح.. يا للروعة وبيا للجمال!

الأول وقد انحصن ظل الكامة عنه قسلاً علمه بعد رصع من غير الحرج.. مه.. هناك اصراع صحر وهو.. الريح التي يفتله هذا منزع أيضاً بكر منسعد.. و.. يبعيد مجسور الريح الزهدة هذه.. انصوب بها بحر.. من هو ما أو منحه

كانوا يجلسون حول طاولة وكانت وجوههم شاحبة، وكانت الحرارة والرطوبة تزدان من استرخاء أجسادهم، كانت الريح تهب بعنف في الخارج، ومثل كل شيء في الحريف كانت تعمل في شايهاها حريرة الصيف وزوده السند

الأول ماكنصت سيبسهي قد حصه كف سوي الصيف الماضي وما قيل الماضي ولا شيء يحدث تعطى الثاني في كرسية ملا عمالاه وقال.. لا.. ترى لم تحدث في محرق الاست.. ثم لا تركها وشانها.. عدها يسمر كل شيء بنظام هذا الصيف سيبتهي فلم يحدث عن حدث جديد! هتف الثالث متقرر ليكن، ما يصير لو مضى هذا الصيف؟ وما يصير لو بقي كل شيء على ما هو عليه؟

الأول وظل الكامة يتمدد في صدره، ولكنكما لم تلاجها الأوزاق التي بدأت تصفر وتؤس بالسقوط! وكذلك الريح الجارية الجافة التي تهب إليها لتحل كل شيء، في نهاية الصيف الماضي حدثت تلك

(٥) قصص إسلامي فلسطيني

والأديب منكسر القلب، لكنه لم يستسلم، وجمع همتاً للتراث للنبقة التي ينتمي إليها وهي «وادي سوس» التي تشتهرت في التاريخ بكثرة العلماء ووفرة الأبناء ونسك أهلها بالفسح الإسلامي وحرص محمد المجتار السوسي على التأكيد لللاميذه ومحبيه وشعبه أن بقارية على اختلاف الستهم انصهروا في بوتقة واحدة هي الإسلام واللغة العربية، لقد سمح له بالعودة إلى مراكزه سنة ١٣٦٤هـ، فعاد إلى سابق عهده بها مستأنفاً نشاطه النطقي والتربوي والأدبي، وقد اعتقل مع الوطني لمدة سنتين بعد أن نشأه الحكام المستعمرون إلى الصحراء الشرقية، لاستفاد في هذه الفترة بمراجعة حفظ القرآن الكريم، وتابع التأليف والكتابة، ثم أطلق سراحه بعد الاستقلال، وهي دوراً للأولاد في أول حكومة مغربية مستعبد، وسبع بعد أن أُرِ منصب الفضي قسري للصور الملكية حتى وفاته عام ١٣٨٣هـ. ١٩٦٣م، تاركاً وراءه ثرائاً أدبياً وفكرياً عظيماً

لقد حضرت الجلسة الخامسة للملتقى الدولي الثالث للأدب الإسلامي لتناول محمد المجتار السوسي مدعاً رابعاً وقدم سائحون در ساب

ما أو ربما تكون هناك مروحة عملاقة تلج بها إلى هذا.. ثم لا تسد هذه الفتحة وسفرح الثاني يصفق جدلاً أجل أجل.. الباب الذي ماكنه من الريح عتقه وسفرح، رابع ما للبحر

الأول ممبعضاً.. بسنت أبويها المطلوب دائماً علامها من نصحاب ما نصبح الثاني باصمرا.. ولكن ماذا لو أن رياحاً جرى حـه.. من سقضي العمر بحثاً عن لتفاحة بسود

الأول بشروء: هذا حراي كل شيء أصبح خولاً ولا شيء يحدث ربح تأتي ربح تذهب صيف يقدم صيف يمضي يا لهذا الإيقاع.. الثاني.. منقول لكم ما يبني أن يحدث ولحق شفتيه وقد بدا يتلذذ بالقطرات المحيط بالعيش للحوار بدلاً من البحث عن الفتحات وسدّها أو الانتظار حتى تأتي ربح أخرى، ثم ليست من قنحاتها وبسبها وبقي ضمن هذه الدائرة، عليها أن يبي مزارح مضمة ومتمية.. عتند أن تأتي للريح السبا، بل من اللين سمسدر الريح للبحارج.. ثم هتف مداعباً ولكن تذكروا هذه المرواح يجب أن تكون من صمعا.. لقد سمعنا لئرواح المسجورة هـه هـه هـه

الثالث وهو يضحك رأسه مقلداً: وسيتاتي لحروري ليحطوا كل مرواحنا ويسبر الفتحات عتندا ومعد من حيث نياما

رُكَّامُ البَابِري

شعر: عبد الرحمن صالح العشماوي

بعد هدم تمثال بوذا

مع الرِّيحان يُبعثُ والخُرَامِي
نرى بعث السلام لكم لراميا
تهامي رأى البحر التماما
رسون الشعر يمتحك الوساما
ولم أحمل لسابقها لجاما
واشلاءً وسوف نرى عظاما
من الهندوس قد أسفوك جساما
وما تركوا المؤذن والإماما
ونبصر من مبادئ الخطاما
لمن صلي لخالقه وصاما
ولم نبصر من الشرق اهتماما
وصاروا عند رغبتهم قزاما
ولم تمنح صليبهم احتراماً
هلامياً، ولم ترسم غلاماً
ولم تمنح للمسمّال مقاماً
وما رعوا الأرامل والبتامى
ولا رعوا الموائق والسلاما
على صخر ويرتكب الحرّاما
واصنام تُحيط به قدامى
وحين يواجه الطفل الجماما
وصار بناءً أضخمها ركاما
ولم نسمع لها فيهم كلاما
جنى الباغى الذي بدأ الصداما
مع الأعداء ما حفر الذماما
تقيماً فيه مخمور وناسا
قابلهم فاشعلت الضراما
وكم نسفوا المصنّين الكراما
بوالده وقد شدّ الحزاما
وكان مغيثه الموت الزؤاما
حتى سارى بعامك قد تسامى
على نسق، وحائطك استقاما
وقارلها على الأتهاد قاما
عن الجسم الذي فقد الأسماما
وتعلم أننا نشكو اهزاما
ولم نرفع على الباغى حُساما
كان حروفه انطلقت سهاماً
على انهار غرّنتكم زحاماً
لاهن الحق لايشكو انقساماً
وينصع شوكتها القاسي خزامى

سلاماً أيها الغاني سلاماً
سلاماً من بلاد الوحي، إنا
تحملنا النُسلات في ميسام
ركام الببابيري، أنك منى
بعثت إليك خيل الشعر تقري
صحيح أننا سمري دعاء
وأنا سوف نبصر ألف وعد
أراقبوا في جمالك تم المصلي
صحيح أننا سمري بقايا
لقد هدموك، ما حفظوا حقوقاً
ولم نسمع من الغرب احتجاجاً
لماذا أهملوك بغيب حرق
لأنك ما حملت شعار بودا
ولم ترسم على الجدران وجهاً
ولم تبسج لكاههم فداء
عجبت لهم، رعوا لتمثال بوذا
ولا رحموا الشيوخ ولا الثكالي
عجبت لعالم يرعى نقوشاً
يصنع نهيد تمثال قديم
ويسكب حين نهيد ألف بيت
مئات من مساحدا نهات
ولم يفرأ له منتهى بيانا
سل النبى والنبيشان عما
سل الأقصى الذي مازال يلقي
فكم من مسجد جعلوه باراً
وكم من مسجد القوا عليه
وكم هدمت مدافنهم قباباً
سل الطفل الذي التصق التُصاقاً
وبنادي، كم نادى، كم نادى
أخا كل المساجد ليت شمري
مضى سارى مانتك استقامت
مضى سارى المصاحف فيك تنلى
أخا كل المساجد، لا قلنا
ثراك ستقبل الأعداء منا
وتعذرنا إذا لم تلق سهماً
اتعذر أم تلوم، فقال قولاً
ساعذركم إذا انصرفت منكم
ساعذركم إذا انصرفت صمماً
هنالك تصبح البيداء رؤى

مستكملة تناولت جوانب الإنساج الأدبي والفكري المتنوعة لدى السوسي وقد نسمت بالجدي والعمق والنزاهة المعرفية فكانت إضافة علمية حقيقية في مناسبة تكريم الرجل، ابتعدت عن الاحتفالية والإنشائية التي تطل على أحياناً على مثل هذه المناسبات

الجلسات الأربع الأخرى حاولت - وبجهد - في معالجة الموضوع الرئيس للملتقى، وكانت مجاورها النقد التطبيقي إشكالاته ومفاهيمه - النقد التطبيقي والشعر (١)، النقد التطبيقي والشعر (٢) - النقد التطبيقي والسرد، وقد شارك في هذه المحاور جمع كبير من الأدباء والنقاد

وكانت المناقشات والتعقيبات مثلاً للمهجية والتفاعل الحي الحلق الذي أضح كثير من الانشاسات التي ريعت بين الأدب الإسلامي والوعظ الهاف، وأثنت الدراسات والتعليقات أن الأدب الإسلامي من متكاس صحيح للقيم الفنية، والتقاليد الأدبية، وأن العلاقة بين الفقيه والأديب ليست علاقة تالف كما تصور البعض، فكثير من الفقهاء ومشاهيرهم في تاريخ الإسلام كانوا أدباء وشعراء ونقاداً

وإذا كان البعض قد أوامك يرى أن الأدب الإسلامي من مستحدث أو قاصر، لقد أكدت الأبحاث على ارتفاع الأدب الإسلامي بتاريخ الإسلام منذ ظهوره كان الملتقى كما قلت في البداية محاولة جادة للارتقاء، بالتعبير الأدبي إلى افق رحمة وسمنة نجاور الحصري الذي انحدر منه نهر من العاطف عن لونه، سيعيد عن استقامة الفكر وكان المغرب العربي فضاء ثقياً وصافياً تماررت فيه الآراء في حرية وتسامح واحترام ■

الأول باهتمام: إلى علي أن يبحث عن حل أقول لكم جداً مريد خلا
الثالث بلا مبالاة، لا طائل من وراء ذلك
الأول يهز رأسه معتبراً: بل لا بد من حل

الثاني، لماذا تفكر في حل؟ سمعاً، التفكير طاقة حافة ذهنية وإذا خرج من ذهن إلى اللسان تحول إلى طاقة حركية - أي كلام - . والكلام إذا خرج من الفم يهدد وضوح الفم إذا تفكر أقول بمسألة علي أن يستعد لشتاء قارس أه تذكرت، يجب أن أذهب لشراء بعض الملابس الشتوية (يمضي ويبقى الأثنان وحدهما)

الأول: لقد ذهب، وهذا الصيف ذهب وريح تأتي وريح ذهب ولا شيء يحدث، لا حل ٧ حل
الثاني ماهضاً: ستعب زوربند بالبحث عن حل، لنس كل شيء، عن طريقه التي جسد ووجدناها عليها كل ما نستطيع فعله - هو إجراء إصلاحات بسيطة، وبيع الصيف والشتاء والصريف. ٨ أه بمناسبة الإصلاح علي أن أذهب لأقوم ببعض الترميمات والإصلاحات في البيت (يمضي ويبقى الأول وحيداً)

تمت ورأسه يه يديه وهو يستمع للريح تمرى من بين الأشجار وزعشه أحر الصيف تنبه لقد ذهب والصيف ذهب وليس من حل زعمه الريح ستبقي تعبت بنا إلا إذا إلا إذا وبظر إلى الكرسيين الخويين إلا إذا أشغل الكرسيين ■

القاص الإسلامي محمود أبو فروة الرجبي في حوار مع المجتمع

أحاول تقديم كل ما يحتاجه الطفل في إطار درامي قصصي

حاوره في عمان: محمد شلال الخناحنة



محمود أبو فروة

«محمود أبو فروة الرجبي» من أبرز كتاب القصة للأطفال، مع أنه لم يجاوز الثلاثين من عمره، وقد فاز بجائزة قصة الطفل العربي أواخر عام ٢٠٠٠م.

في مجلة «فكرة» التي يشرف عليها ويحرر فيها مجموعة من الأطفال الذين درهمهم على ذلك، التقينا القاص «الرجبي»، فكان هذا الحوار:

● تطورت الأسس الفنية التي تقوم عليها القصة القصيرة بشكل عام، ما أوجه هذا التطور؟

○ لاستطيع أن نقول إن الأسس الفنية للقصة تطورت فقط، بل إن كل شيء متعلق بالأدب قد تطور، الكاتب قد تغير، العملية التي يخلق منها الكاتب في كتابته والمعارف التراكمية التي حصل عليها الإنسان والتوعي البشري الجمعي شكلاً عاماً أصابها التطور القاري تطور واحتشاجاته تطور. ومن ثم فإن ما نعلم للقاري أصبح به اختلاف كبير.

قصصه هي تقدم كتب يعتمد على الحدث أكثر من أي شيء آخر اليوم أصبح يعتمد أصعب على قصة ووسائل تقديمها ولم يعد الإبداع فقط باختراع حدث جديد، بل إن هناك عنصر بمصير بعد فهمها القصة العنصرية والتعقيد في فهمها ووسائل تقديمها ثم بعد السرد شيئاً أصبح يكتب بأسلوب جديد ووسائل سرده مختلفة وطرق متنوعة ومختلفة بقصص متعددة حتى يستطيعوا الحصول على رضا وثقة القاري.

● إعدادك لمناهج تعليم القصة القصيرة، إلى أي مدى يمكن نجاحه ولا سيما أن الفن الأدبي موهبة قبل كل شيء؟

○ مناهج القصة في البداية قمت بإعدادها مجلة «مجدد» في أبوظبي للأطفال عبر (٥٢) حلقة، تحدث عن مختلف وسائل كتابة القصة، كيف نكتب قصة، ووسائل اختراع حنيذة نستطيع من خلالها الوصول إلى أفكار مبتكرة، وقد نجح هذا المنهج، وكانت ودود الفعل التي تأتي للمرحلة إيجابية، بل إن بعض المدرسين أرسلوا للحلقة وقالوا أن كتابة الأطفال العادية تصبغت نتيجة اطلاعهم على هذا المنهج.

الآن أقوم بإعداد المنهج إعداداً جديداً، ليس بشكل (٥٢) حلقة، ولكن ربما تصل إلى (٢٠٠) الحقيقة أنني اتحدى بهذا المنهج، وهناك أسباب

كثيرة تجعلني أكثر اقترباً من المشكلات الحقيقية التي يعاني منها الأطفال في عملية إنتاجهم الأدبي.

أولاً أسيّ عمل على تعليم الأطفال الموهوبين لأكثر من سبع سنوات متواصلة، من خلال ورش عمل القصة والسيناريو والفرق، ومن خلال برنامج الإذاعية المختلفة وعلى رأسها «برنامج الأدباء الصغار» ثم من خلال مجلة «فكرة» التي أفرمت ملحقاً خاصاً للأطفال الموهوبين أدبياً، بل وجعلت على رأس هذا الملحق وتيس تحرير هئية تحرير من الأطفال أنفسهم وهذا ما جعلني أصل إلى المشكلات الحقيقية التي يواجهونها.

ثانياً أقوم بتحكيم مسابقات عدة للأطفال، ولا أقصر بعلمي على التحكيم فقط، بل وأحاول أن أجعل هذه القصة مصيراً لبراسات أقوم بها بشكل متواصل على عقلية الطفل من خلال ما يكتب في جانب، وعلى المشكلات والقصص في كتابات وإبداعات الأطفال في جانب آخر.

الثالث الأدبي فعلاً هو موهبة قبل كل شيء، ولكنني أيضاً أقول إن كل إنسان على وجه الأرض موهوب أدبياً، ويستطيع أن يقص قصة، ولكن الأمر يختلف من شخص لآخر، في عملية حبك هذه الموهبة وصقلها وبراساتها، فالموهبة ١/ كما قالوا، ثم يأتي العمل من أجل هذه الموهبة والبراسة والصقل، ليكمل النجاح كاملاً، والليل على ذلك أن هناك كتاب قصة يتفوقون في مرحلة معينة ولكنهم يتراجعون في فترات معينة، ويكون هناك كتاب بمستوى ضعيف في مرحلة معينة، ولكنهم يبدعون في فترات أخرى، وقد يأتي هذا الإبداع بعد السنين كما حصل مع بعض الكتاب في الولايات المتحدة.

● ما الأهداف التي تسعى لتحقيقها

عبر برنامجك الإذاعي (الأدباء الصغار) الذي قدمته للإذاعة الأردنية؟

○ هناك مجموعة من البرامج التي قمت بتقديمها وهي الأدباء الصغار، الفاز، مجلة الأطفال، موسوعة المير، العربية في اللغة، وكل برنامج من هذه البرامج يسعى إلى هدف معين الأدباء الصغار هدفه تحقيق حاجة موجودة في المجتمع وهي وجود عدد كبير من الأطفال الذين يكتبون القصة، وهذا ما لاحظناه من خلال البرنامج. عدد الذين شاركوا فيه خلال أربع سنوات يقرب من ٢٥٠ طفلاً أيضاً ملاحظ هذا من خلال المسابقات، ويمكن القول إن هناك آلاف الأطفال الذين يكتبون بشكل أو بآخر، وهذا يدل على أن الأطفال في هذه المرحلة يهتمون بالأدب بشكل كبير، ولكن هذا مع الزمان يبدأ يقل خاصة مع عدم وجود رعاية منتظمة، ومكانة ثوابي هذا الانحسار في عدد الموهوبين، من هذا جاء هذا البرنامج الذي كان يهدف قصصاً يكتبها الأطفال، بل وكان يستضيف بعض الكتاب ليقدموا هذه الكتابات.

مشكلات التحكيم

● يؤخذ على كتابنا بعض المآخذ في تحكيم المسابقات الإبداعية، ما ردتك على ذلك وأنت عضو تحكيم في كثير منها؟

○ يعني هذا أركز على موضوع تحكيم القصة القصيرة، فقد قمت بتحكيم عدد من المسابقات الموجهة إلى الأطفال، أو لكتاب الأطفال، أنا أعتقد في البداية أن علينا الاعتراف أن هناك صعوبة ما في تحديد نوعية الإبداع وأنيته ومن المبدع، لكن هناك أطر عامة يمكننا أن نتحدث خلالها عن الإبداع.

المشكلة الأولى هي: عدم وجود كم كافٍ من المحكمين الذين يستطيعون الحكم على قصص. وهذا ناتج عن شخصية بعض كتابنا.

خاصة بتحكيم منهم الذين لا يسمعون فعلاً لامتلاك أدوات التحكيم، وعلى رأسها القراءة الواسعة الدائمة المستمرة، لما يكتب ومتابعة ما يصدر على الصحافة حتى يستطيع الكاتب المحكم فعلاً أن يستمتع بما هو جديد، وأن يكون حساساً لاستكشاف الكتابات الجديدة الإبداعية التي تستحق أن تقرأ وتستند.

المشكلة الثانية هي: ضعف قيمة الجوائز وعدم وجود منظومة متكاملة من التكريم الذي يجب أن يحصل به الكاتب على

مرايا، أيضاً من خلال انتكيم في المسابقات قد يكون هناك ظلم للبعض نتيجة لوجود تنافس شديد على بعض اثر كثر، وهذا التنافس الشديد ربما يكون ناشئاً ايضاً عن عدم قدرة المحكم على السبر الدقيق بين الاعمال. هناك بعض الحلول لتلك المشكلة، اولها هو إيجاد جهاز تحكمي احترافي

المشكلة الثالثة في التحكيم هي : أن معظم المحكمين يعتمدون على العناصر التقليدية للقصة، ولا يعتمدون على أسس واصحة في عملية الانتخاب الإبداعي، وفي أول مسابقة تمت بتحكيمها في عام ١٩٩٥م، قمت أول شيء بالبحث عن المشكلة داخل القصص المشاركة، فكت اعني للمشكلات التي اعتقد انها أكثر إبداعية من غيرها، أي أنها ربما تكون طرقت لأول مرة، أو قليلاً ما تطرق، أو صيغة التطرق ومعللاً الدخول فيها يكون كدسجول إلى حصر الغام الأمر الذي اللغة، مدى سلاسة البع، سلاسة الوصل بين الحمل المختلفة وقلة الأخطاء البغوية، ومدى القدرة على التعبير بطريقة مقتصدية بعيداً عن الحشو، الأمر الثالث هو طريقة معالجة المشكلة، والحد ومدى إبداعية هذه المعالجة، والأمر الأخير، مدى الاستمتاع بالقصة، أي الانطباع الذي تولد لي كمندوق لهذه القصة. في النهاية أجمع هذه العلامات وأصل خلالها إلى درجة أستطيع معرفة مدى صلاحية هذه القصة لنفور

● **مجموعتك القصصية للأطفال ودعم أنا صائمه، مطرح رؤية إسلامية متقدمة في الشكل والمضمون.. أين تضع هذه المجموعة في مجال الأدب الإسلامي؟**
○ «نعم أنا صائمه» هي الكتاب الثالث ضمن سلسلة مذكرات أحمد حيكات إسلامية للأطفال، وأنا في الواقع من خلال هذا المشروع، أهدف إلى تقديم كل ما يحتاجه الطفل المسلم في حياته من خلال إطار درامي قصصي، هذه السلسلة بدأتها بكتاب مذكرات أحمد، الكلمات العجبة.. وأخيراً «نعم أنا صائمه» ثم انقطعت، وأنا هناك كتاب «البهريون وقصص أخرى» في طريقها للصدور

لاحظت من خلال هذا العمل ومن المخر إلى القصص بديهي التي ألهم عبري اب وقعا في بعض الأحيان في جذب استأشره في الطرح فمن يريد أن يكتب في الإسلام يعتقد أن مجرد الكتابة في حد لجانب شرف عظم يعفيه من ضرورة الالتفات إلى الناحية الفنية وإلى احتياجات الإبداع في وسيلة إيصال القصص التي يريد، وهذا خطأ كبير، وهو المباشرة في الطرح عندما تسيطر الفكرة على ذهن الكاتب، فتجده مطرح القصة بطريقة ومطلة خضابية مع اعتراضا بشرف الصطابة - لكن هناك فرقاً بين القصة والحكمة

السيناريو وسبب جمية نستطيع من خلالها أن نوصل القصة للأطفال بطريقة سلسة

هناك بعض الأخطاء التي يقع فيها أدباء الأطفال الإسلاميون أيضاً كما قلت نتيجة للمباشرة، ونتيجة لعدم اطلاعهم على الآداب الأخرى، يجب أن نعتق أن الأدباء الآخرين استطاعوا أن يبتكروا وأن يجتروا وسائل كتابية متقدمة، وأن هذه الوسائل لاتعارض مع الدين على اعتبار أننا لا ننظر إلى المضمون الذي يتطورون إليها، ولكن إلى الأشكال التي استكروها والتي علينا أن نقلدهم في بعضها حتى نحسن إلى مرحلة نستطيع من خلالها إيجاد مثلها أو أحسن منها

أقول، إننا للأسف، وفي معظم الأحيان، لا نقرأ تلك الآداب لأننا نقول إنها غير إسلامية، وهذا خطأ الكاتب يجب أن يطلع على كل التجارب، وأن يحترج كل الوسائل الممكنة، لتطوير عمله، حتى لاتصبح قراءة الأسب الإسلامي محصورة على الإسلاميين

هناك من يقرأ الأدب الإسلامي من باب التعيد وحباً للوصول إلى شيء ليس فيه حرام، يريد أن يقرأ كل الناس الأدب الإسلامي، لضاف إلى قضية أنني لا أريد أن أقرأ شيئاً حراماً إنني استمتع بهذا الأدب، فما فائدة الأدب الإسلامي إذا كان محصوراً بالإسلاميين؟ وإذا قلنا إن الهدف الأول للأدب الإسلامي هو الدعوة الإسلامية، وإيصال الرسالة إلى الناس، فيجب من باب أولى أن أكون قانراً على مخاطبة جميع الناس، وليس الإسلاميين فقط

● **سيناريو قصص الأطفال يحتاج إلى قدرة خاصة ولغة شفيفة قريبة، هل تجلو لنا تلك أكثر؟**

○ تجزئي في كتابة السيناريو في مجالات عدة أولاً سيناريو الأطفال الموجود في مجلات الأطفال، والسيناريو من خلال مسلسلات الأطفال الإبداعية، سيناريو الأطفال هو فن مستقل كلياً عن القصة يتفق معها في بعض الأشياء، لكنه يختلف في أشياء كثيرة ويحصل خلط كبير عند بعض الكتاب إذ يخلطون بين عناصر قصة وعناصر السيناريو مما يؤدي إلى ضعف

سيناريو وبسبب جميله نستطيع من خلالها أن نوصل القصة بطريقة سلسة بعض الأطفال لا يحبون السرد ولكنهم يحبون الصورة وهي بعد جديد يساعد الكاتب في إيصال ما يريد إليه

● **فرت بجائزة الشبيخة فاطمة بنت هزاع آل نهيان لقصة الطفل العربي في**

أواخر عام ٢٠٠٠م، والتي شارك فيها أربعائة كاتب من مختلف أنحاء الوطن العربي، ماذا تعني لك هذه الجائزة؟

○ هذه الجائزة تعني أنه لا بد لي من إعادة صيدعة لكل الوسائل التي أعملها من أجل تطوير عملي مع الأطفال، فخلال السنوات السابقة التي قضيتها أكتب للطفل - وهذه أيدة تمتد منذ طفولتي الآن - وأنا أحاول الإجابة عن عدد كبير من الأسئلة التي تلح على ذهني أولها كيف يمكن أن أكتب قصة تشد الأطفال بطريقة تجعلهم يحلمون بها؟ هل يمكن أن تصل إلى هذه الدرجة كيف لي ككاتب يستحس بعداً واحداً في إدعاه «وهي الكسبة» من مدعته أشياء كثيرة تقدم للأطفال معظمها يعتمد على ثلاثة أو أربعة أبعاد «الصورة، والصوت، والتفاعل التفاعلي المباشر من من الطفل» كيف يمكن للطفل أن يترك أقدام الكروبي المشرة، وألعاب الحاسوب الأكثر إثارة، والإنترنت، ثم يمسك كتاباً للأطفال ويقرأ؟ كيف يمكن أن ادعوا للإسلام من خلال أدبي؟ كيف يمكنني أن أحارب الصهيونية التي تتربص بما الشرور؟ كيف يمكن أن أبقي حلم الإسلام وفلسفته، والوحدة والحرية والكرامة مشتعلة في الذاكرة؟

هذه الأسئلة تجعلنا نكتب أطفال في حيرة من أمرنا، وتجعل التحدي مضاعفاً أمامنا

القصة الفائرة

● **تري ما القصة التي فارت؟ وماذا احترتها للمشاركة في المسابقة؟**

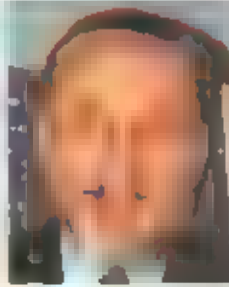
○ القصة التي فارت تعمل عنوان «حبساً تصالحت مع حدي»، وهي تتحدث عن طفلة تصب مصر إصبعها، وتجاول نكل ما فيها من طفوية أن تجد مكاناً آمناً تمارس فيه هذه العادة بعيداً عن نقد الآخرين، خاصة جدها العسكري السابق، الذي يحاول أن يسحبها بطريقة عسكرية من فعل هذا الشيء، والغريب أن الجد أيضاً يحب أكل الحلويات بشراهة، ويعد أن يصاب بالسكري يحاول إيجاد مكان آمن يأكل فيه ما يجب بعيداً عن أعين من يمعنونه من فعل ذلك، وعلى رأسهم حفيته دابة ومن خلال أحداث يقلب عليها الطابع الكوميدي يصل الجد والحفيته إلى عقد صفقة يوفر فيها كل طرف للأخر الفرصة لممارسة ما يريد، ولكن في لحظة تفكير تكتشف الطفلة أنها كانت أدابية لأنها ستسمع لجدها بتعريض حياته للخطر من أجل أن تمارس شيئاً تحبه، وكذلك يكتشف الجد أنه أناني لأنه سيسمح لحفيته بفعل شيء صار من أجل أن يسمح له بأكل الحلويات وسهي القصة بعدد تعاقية يتعهد فيها كل طرف بالامعاد عن الأشياء التي تصره

وقد كتبت هذه القصة حصيصاً للمسابقة ■

قراءة حركية

في القواعد الفقهية الخاصة برفع الحرج (١)

بقلم: د. فتحي يكن



الحركة التي تنسب إلى الإسلام يجب أن تكون خاضعة لأحكامه وقواعده الشرعية والفقهية، تستلغني في موافقها وسياساتها ومناهجها ومقرراتها، وفي كل خطواتها وخصوص الحركة الإسلامية لشرع الله من التبعيات النظرية والاحتميات الحركية.. وحضوعها لشرع الله يجب أن يكون موضوعياً وحقيقياً وليس وهمياً أو ظاهرياً لابد من أن تعرض قضايا الحركة على كتاب الله فإن لم يكن فعلى سنة رسول الله، فإن لم يكن وجب عليها الاجتهاد في ضوء القرآن والسنة، وفي ضوء القواعد الشرعية والفقهية المعتمدة

١٨٥، وقوله ﴿يريد الله أن يسهل عليكم في النساء﴾ (٢٨)

ومن الآية النبوية قوله ﷺ «إنما بُعثت رحمة ولم أبعث عذاباً» (البخاري)، وقوله ﷺ «إنما أنا رحمة مهداة» (الحاكم)، وقوله «إن الدين يسره» (البخاري) ومرويه «إنما يفتي الله متلماً وم يهشي ممتعاً» (الترمذي) وقوله «يسرو ولا تسهروا ويسروا ولا تفرؤا» (البخاري)

وبالرغم من هذه الأدلة القرآنية والنبوية التي تقطع بيسر منهج الله فإن الكثير من الإسلاميين والحركات الإسلامية يصيرون ما وسعه الله أو يفسرون ما يسره الله بشقوى أنفسهم ومن معهم بل يتسممون بشقاء المسلمين، وصلى رسول الله ﷺ إذ يقول: «ألا هلك المنتظون» (مسند أبي داود) - إن ما يمارس من إرهاب باسم الإسلام في العديد من الأقطار مبره اعتماد الحيارات المصنعة والمستحيلة التي تنتهي عادة بوقوع الكوارث والفتن

وما بحري من شتاتيات وسط الساحة الإسلامية مبره استعجال لطاف الثمار، وإحراق المراحل والفقر في الجهول، وتغليب لغة المصالح والأفكار والمصالحات على لغة العقل والمنطق والمروج على السنن الإلهية وعدم الاجد بالنظرية السببية

- وما تُسمى به الساجدة الإسلامية من خمسانو فائمة على سعيد الطاقات البشرية التي لا تلتصق تشمياط على الطريق مبره سياسة الفصل والإقصاء المعتمدة في نطاق التعامل مع المنقذين والمعارضين الذين يرون من واجبهم القيام بالنصح والتسعيد، عملاً بقاعدة «لا خير فيكم إن لم تقولوا ولا خير فيما إن لم تسمعوا»

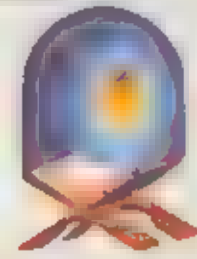
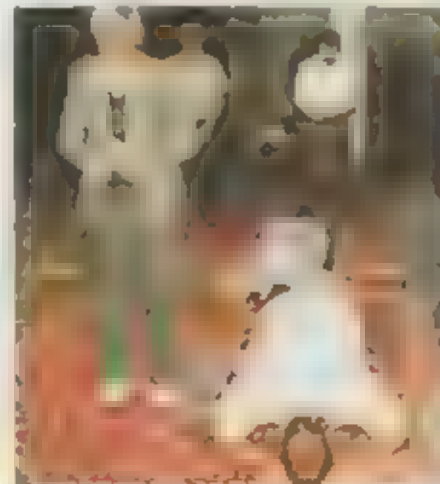
هذا ويبره مما يبدو على ساحة العمل الإسلامي من ظواهر مخففة مبره في كثير من الأحيان إلى مخالفة طبيعة الإسلام التي لا تتفق بحال مع منطق العت والخرج مع من هم خارج الصف فكيف بمن داخله

أما الإحطالات التي شئت بها الساحة الإسلامية - ولا تزال - والمشكلات التي عانت منها ولا تزال، والمسي بل الكوارث التي طالت الساحة ولا تزال، فمروها - في الأسس - إلى حالة الانفصام بين اجمة في الحركة وشرعية موافقها وسياساتها وقراراتها، وهم حضوعها بالنتيجة لمطوق للشرع قيادة جهوداً ومنسبات

وتحت هذا العمول الذي اختبرته كل مجموعة للتطبيقات الفقهية على الواقع الحركي، أو لباء، الواقع الحركي على القواعد الفقهية، سباحول قراءة عدد من القواعد المتصلة برفع الحرج قراءة حركية، وكخطوة للتأصيل الحركي وفق القواعد المعتمدة

ولكن أولاً: ما المقصود برفع الحرج؟

لم يأت الإسلام للتضييق على الناس والتعسير عليهم أو لإعائهم وإشغالهم وإنما جاء ليُخفف هذا عن الآية القرآنية قوله تعالى ﴿ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج﴾ (البائدة ٦)، وقوله ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ (الحج ١٨) وقوله ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ (البقرة ١٨٥)



إعداد: عبد الحميد الباشا

منها حركية

أصلح معاملتك مع الله

ذكر صاحب «المستطرف» أن حاتماً الأصم كان رجلاً صالحاً ذا عيال، وسمع في مجلس حديثاً عن الحج فتأقت نفسه له، فدخل إلى عائلته، واجتمع بزوجته وعياله واستأنهم بالحج، فقالوا نحن فقراء، ولا نملك قوت يوماً، وأنت لا تملك شيئاً، فكيف تذهب وتتركنا؟ فقالت امته صغيرة له: ماذا عليكم لو أنتم له، والله هو الرزاق؟ فقالوا صدقت هذه الصغيرة، فتوجه للحج، وابتوا الليلة دون طعام

فذهبت الصغيرة ترفع طرفها لله تعالى تقول الهي وسيدي ومولاي، عذبت القوم على فصلك، وأنت لا تصيهم، ملا تصيهم، ولا تحبسي معهم، فبينما هم على تلك الحالة، إذ خرج أمير البلدة وحصل له عطش شديد فاجتار بيت الرجل الصالح حاتم الأصم فاستسقى منهم ماء، وقرع الباب، فقالوا من أنت؟ قال: الأمير يتأكم يستسقيكم، فرفعت روجة حاتم يدها للسماء، وهي تقول إلهي، سيهاتك، البارحة بشا جياها، واليوم يقب الأمير بياني يستسقياً، ثم سقته ماء، فاستطاب الأمير الماء فقال له الوزير هذا بيت الرجل الصالح حاتم، وقد ترك أهله بالأمس من غير طعام، فرح الأمير سلطته ورعاها بديهم وهو من يحسي برحي منطه فومر نجبه منطهم بالذ - ثم من الوزير لأنيتكم بضمير الساعة صاني بامسها بهم واستمعاد منكب الصغرة بك سبب وفاتت هذا مخلوق نظر إلى حالها فاعانها، ماله إذا نظر إليها لا يكلمها لأجد

أما حاتم فإن أمير الركب مرض مرضاً شديداً فالتفت إلى أحد صالحاً يقرأ عليه، فقرأ عليه فشفاه الله فاجول له الهدية، فرأى رزياً فقال له فيها - - حاتم من أصلح معاملته مع الله - أصبحا معديب معه

فكذلك تكون معاملته مع رب السموات والأرض، وتستمر سنة الله في عباده المؤمنين - كما جاء في الحديث القدسي: «من تقرب إلي سيراً تقربت إليه ذواً»

أبو خلد

albelali@bashaer.org

سلامة الصدر وصلاح ذات البين أول الطريق لوحدة المسلمين (١ من ١)

فتح الإسلام عن التناحر والتدبير وأمر بفتح جميع الأبواب الدورية إلى فساد القلوب

جاء الإسلام والعرب من أقل الناس شائبا، واسوأهم جوارا، وأكثرهم تفرقا، تحركهم المفارقات، وتجمعهم العصبية حتى قال قاضهم.

وما أنا إلا من غزية إن غوت

غويت وإن ترشد غزية أوشدا
إذا تذكرنا تاريخهم وأيامهم ذكرت حرب البسوس، ودحس والغبراء والفجار، وغيرها من الحروب العاصفة التي كانت تشب لآفة الأسباب، وشعارهم كما قال عمرو بن هند إلا لا يجهل أحد عليا

سجود هرق جهل الجاهلية

يصور لنا حال العرب قبل الإسلام - باصدق وصف وأجزء عبارة - الصمائي الجليل جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - حينما سألته ملك الحبشة السجاشي - يرحمه الله - عن سبب هجرتهم فقال يا يه لك كب من جديلية تعبد الأصنام وتاكل الميتة وبني الفرحش وقطع الأرحام، ونسب الجوار، وياكل القوي مما الضعيف

فوم هذا حالهم. لم يكن بمقدور أموال الدنيا كلها، ولا قوى البشرية جميعها، عوضا عن دعاوى القومية استهفنة أو أفكار الاشتراكية والراسمالية انبالية، أن تجمع شتاتهم، أو يوحد كلمتهم ليكبروا أمة واحدة لصالا عن أن تؤيد من مذهبهم أو تصليح ذات بينهم. كما قال تعالى - مقبرا هذه الحقيقة - ﴿لَوْ أَفْقَتْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا كُنْتَ بِسُ قُلُوبِهِمْ﴾ (الأنفال، ٦٣)

وفجأة - وفي معجزة أذهشت الأعداء قبل لأصدقاء - يشع نور الإسلام في جزيرة العرب، وما هي إلا سنوات معدودة حتى يصبغ سلطانه على قلوب العرب، فتتحول تلك القلوب من العداوة إلى المحبة ومن الفرقة إلى الألفة، وتتبدل أخلاقهم من سوء الجوار إلى كرم الضيافة، ومن قطيعة الأرحام إلى صلاح ذات البين، ومن الحسد والبغضاء إلى سلامة الصدر

بل وتتجاوز هذه المعجزة الإلهية العرب لترتبط قلب صهيبي الرومي، وبلال الحبشي، وسلمان الفارسي، بقلوب أشراف العرب وساداتهم بأعظم وأوثق عرى، ألا وهو رباط الأخوة الإسلامية الخالد في ملحمة ريانية شاهدة على عصمة هذا النبي على مر العصور

يروي لنا القرآن قصة هذا التحول الكبير في حبيبة العرب، وهذه لمة العظيمة بعد الهداية للإسلام بقوله جل بكم. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١٦)

حسين بن علي الشقراوي

وعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وذكروا بحبل الله عنيكم إذ كنتم عند، فالف بينكم فأصبحتم بجمعهم إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها ﴿ (ال عمران)

فبإسلام وحده لا يدعوى القومية ولا الاشتراكية أو البعثية أو الديمقراطية أو غيرها من الدعوات استطاع الرسول ﷺ أن يحول العرب وغيرهم من الأقوام، إلى إخوة متحابين بجلال الله، متواصلين في ذات الله، على البر والتقوى وبهذه القلوب انطلق النبي ﷺ سبي مجتمعا ريانيا مثاليا في المدينة المنورة، تصاور بصفاته حلم المدينة الفاضلة، في فكر أفلاطون، لأنه مجتمع قائم على أساس الإيمان بالله وحده، ثم الأخوة الإسلامية، الأخوة في الله، تلك التي تجعل الجماعة المسلمة بيئة حية قوية صامدة قادرة على أداء دورها العظيم في الحياة البشرية. وفي التاريخ الإنساني نور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة الحياة على أساس المعروف وتطهيرها من بؤرة المنكر، (الظلال، ١/ ٤٤١)

ركيزتا الأخوة

بقد قامت تلك الأخوة في الله على ركيزتين أساسيتين هما سلامة الصدر، وإصلاح ذات البين بعد الإيمان بالله وحده

وقد قدمت سلامة الصدر، لأنها الأساس الذي يبني عليه إصلاح ذات البين، لذلك جعلها الله تبارك وتعالى من أحسن صفات أهل الجنة في البين والأخوة. يقال تعالى ﴿وَرَوْعًا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ ظُلْمٍ إِخْوَانًا عَلَى سِرِّرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ (الحجر) وقال تعالى ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ ظُلْمٍ تَجَرَّيْ مِنْ تَحْتِهِمْ أَنْهَارٌ﴾ (الأعراف، ٤٣)

وروي الإمام أحمد (١٦٦/ ٣)، عن أس بن مالك - رضي الله عنه - قال كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ فقال: «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة، فطلع رجل من الأنصار، تنطط لحيته من

حذر الله تعالى من حبس الرحمة عن الذين يجعلون الخصومة والتشجاء سجية لهم

وصوته قد تعلق بعنقه في يده الشمال، فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل مثل الدرة الأولى فلما كان اليوم ثالث قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضا. فطلع ذلك الرجل على مثل الحالة الأولى فمدا قدم النبي ﷺ تبعه عبدالله بن عمرو بن العاص فقال: إني لأحييت أبي فلقست لا أدخل عليه ثلاثا فدون رأيت أن تؤوي إليك حتى تمضي فقلت؟ قال: نعم، قال أس، فكان عبدالله يحدث أنه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم الليل شيئا، غير أنه إذا تعار وتقلب على فراشه ذكر الله عز وجل، وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر، قال عبدالله غير أني لم اسمعه يقول إلا حبرا، فلما مضت الثلاث ليال وكنت أن احتقر عمله قلت: يا عبدالله: إنه لم يكن بهني ويمن أني غضب، ولا هجر، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرات يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة. فطلعت أنت في الثلاث مرات، فلو كنت أن أوي إليك لأنظر ما عملت فاقتمدي به، فلم أرك تعم كثيرا عمل، فلما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ؟ قال: ما هو إلا ما رأيت، فلما رأيت دعاني فقال: غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشيا، ولا أحسد أحدا على خير أعطاه الله إياه، فقال عبدالله: هذه التي بلغت بك، وهي التي لا نطق

ويضرب لنا ابن عباس - رضي الله عنه - مثالا رائعا في سلامة الصدر وحسب الخير للأخرين فعن ابن بريدة قال شتم رجل ابن عباس، فعد ابن عباس أنك شديمي وفي ثلاث حصص إني لأتي على الآية من كتاب الله عز وجل، فلو بدت أن جميع الناس يعظمون منها ما أعلم، وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فانقر به، وأعلمي لا أقضي إليه أبدا، وإني لأسمع أن الخبيث قد أصاب بلدا من بلدان المسلمين فافرح به، وما لي به من سائمة (صفة الصفوة، ١/ ٧٥٤)

سد الأبواب لفساد القلوب

ولأهمية سلامة الصدر حرص الإسلام على سد كل باب يؤدي إلى فساد القلوب، ونهى عن كل فعل أو قول يقود إلى للتدابير والتقاطع والتباعد ففي الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضرا لباد، ولا تناجشوا، ولا يبيع الرجل على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه، ولا تصال المرأة بطلاق أختها لكنها ما في إنانها، وفي رواية وابن يسام الرجل على سوم أخيه، ونهى عن الخش والقصرية

رضي الله عنه - فيقول: «ما رأيت أبوبكر - رضي الله عنه - الخلافة لتستعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه - على القضاء فمكثت سنة لا يتحاضم إليه أحد»، وفي رواية لأخرى - فجاء عمر بعدها إلى أبوبكر - رضي الله عنهما - فقال: «أقمتي من القضاء يا أبا بكر»

فقال أبو بكر: «أمن مشقة القضاء يا عمر؟» قال: «لا، ولكني مكثت سنة لم يتحاكم إلي رجلاً» لأنهم قوم عرف كل منهم ما عليه قضاءه، وما له فلم يطالب بكثرة منه، يرحم كبيرهم صغيرهم، ويعطف عليهم على فقيرهم، ويحرم قويمهم على صعيقهم يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويتقاصرون فيما بينهم، قوم هذا حالهم لا يحتاجون إلى قاصر يا أبا بكر

قاعدة نفيسة

أقد أدرك النبي ﷺ وصحابته من بعده، أهمية صلاح ذات الدين في بناء مجتمع قوي، وتكوين جبهة متماسكة ضد أعداء الإسلام والمترسبين به في الداهل والخارج، هذا مع استشرهم لعظيم الأجر والثواب في كل عمل يؤدي إلى ذلك

روى الترمذي - بسند صحيح - عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟» قالوا: بلى، قال: صلاح ذات الدين، فإن فساد ذات الدين هي الحالقة،

لذا قال أبو أمامة - رضي الله عنه - «أعش ميلاً وعد مريضاً، وأعش ميلين وزيراً أحداً، وأعش ثلاثة أميال وأصلح بين اثنين»

فكن عمل يتروتب عليه صلاح ذات الدين والآلاف من المسلمين من مثل صلة الأرحام وقضاء حوائج المسلمين وزيارة الإخوان والإصلاح بين متحاضمين، وأمثالها من القربات ثوابها أعظم عند الله من نوافل العبادات كالصلاة والصيام، وقراءة القرآن، لأن هذه يفعلها مقتصر على صاحبها، وتلك تفعلها متعدد للآخرين. وشأن المجتمع

وهذه قاعدة مهمة نفيسة في تفاصيل الأعمال ينبغي التنبه لها

قال ابن عيس - رضي الله عنه - «لأن أعول أهل بيت من المسلمين شهراً أو جمعة أو ما شاء الله أحب إلي من حجة بعد حجة، وأطبق بدائق أهدي إلى آخر لي في الله، أحب إلي من دينار أنفقته في سبيل الله»

قال المباركفوري في التحفة (٢١٢/٧) عن حديث أبي الدرداء «قال النبي ﷺ فيه حد وترعيب في إصلاح ذات الدين واجتنب الإفساد فيها، لأن لإصلاح سبب للاعتصام بحبل الله وعدم التفرق بين المسلمين، وفساد ذات النبي تامة في الدين، فمن تعاطى إصلاحها، ورفع فسادها نال درجة فوق ما يبال الصائم القائم المشتغل بصومعة نفسه»

فسلامة الصدر وصلاح ذات الدين هما أول الطريق وأيسر السبل إلى وحدة المسلمين ■



خاصة إذا كان خصوصاً في أمور الدنيا الفانية، ويشهد كراهة إذا كنس في قروع الشيعة أو سرق العبادات أو رسائل الدعوة التي يتسرع مجال الاحتيال فيها إجمالاً لهذه الأمور لا ينبغي أن يخرج بخلاف منها عن حدود. راب الاختلاف فيوصي إلى السب والشتم ثم القطعة والإعراض والمداوة، وفساد ذات الدين على حساب الأخوة الإسلامية

روى البخاري ومسلم عن أبي أيوب - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ «لا يجد مسلم أن يهجر أحد فوق ثلاث بلقسان مفترض هذا ويعرض هذا وحيرهما الذي يبدأ بالإسلام»

ولما تحلى الصمعية، وضوان الله عليهم - بهذه الحصلة الحميدة، تجاوزوا بأخلاقهم حظوظ النفس والهوى ولأدبية والحسد، فصالح ذات دينهم، وكوّنوا مجتمعاً رأيتاً فريداً خلد الله به ذكرهم في محكم التنزيل في آيات كثيرة ليكونوا قوة لن يعدهم جيلاً بعد جيل، وشهوداً على قدرة هذا الدين بمنهجه الريائي الحكيم على صنع حين قادر على قيادة البشرية كلها، ليس في زمن الدولة فحسب، بل في كل زمان ومكان تتجلى فيه مثل هذه لأخلاق الحميدة

يرسم لنا الإمام الطبري في تاريخه (٢/٣٥٩) صورة حية لأثار صلاح ذات الدين في مجتمع لمدينة المنورة في عهد أبي بكر الصديق

النزاع أمر لا مفر منه أحياناً لكن يتبقي الترفع عنه إذا كان في أمور الدنيا

والمجش. الويادة في السلمة وهو لا يريد شراها، والقصرية ترك حليب الدابة حتى يجتمع نلن في الصرع لنبدو كاتها دابة خلوب

واللهي يقتضي التحريم لما في ذلك من الفش والحديمة للمسلمين ما يتنافي سلامة الصدر

وروى أبو داود - بسند فيه ضعف - عن أبي مسعود أنه ﷺ قال: «لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئاً، فإني أحب أن أخرج إليهم وأبأ سقيم الصدر»

بل حذر الإسلام أولئك الذين جعلوا الحصوة والشتم سبباً لهم من حبس الرحمة وإفطرة عنهم حتى يدعرو حصونهم، ويصلحوا سرائرهم مهما عظمت أعمالهم، وكثرت طاعاتهم

روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال «نحرص الأعمال على الله يوم الإثنين ويوم الخميس وفي رواه يجمع أبواب الجنة يوم الإثنين والخميس فممن لكل عدد لا يشرك بالله شيئاً، «لا رجلاً كانت منه ربي أحبه سبحانه» ففعل. «نظرو هذين حتى يصطلحا، «نظرو هذين حتى يصطلحا»

وعند ابن جرير - وهو صحيح بشواهده - أن رسول الله ﷺ قال «يطلع الله على خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن»

إن الاختلاف من سنن الله تبارك وتعالى في الخلق، كما قال عز من قائل: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرَاؤُنَّ مَخْطُوفِينَ﴾ (١٨٨) إلا من رُحِمَ ربك ﴿هود﴾ والنزاع والخصومة صفة بشرية وأمر لا مفر منه أحياناً، كما قال تعالى ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَلَا يُغْنِيَا عَنْكُمْ عَنْ آهْلِهِ وَحُكْمَانِ مِنْهُمَا إِنْ يَرِيدَا إِصْلَاحًا يُولَاقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ (النساء: ٢٥)

ولكنه يبقى مضموماً ينبغي للمسلم الترفع عنه

إتقام الصحابة في النكات لأجل الإضحاك

الله عن المؤمنين إذ يبايرونك تحت الشجرة ﴿ الفتح ١٨ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة ﴾ (التوبة ١١٧)

وقوله تعالى: ﴿ وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ﴾ (الكهف ٢٨)

وقوله تعالى: ﴿ نحبذ ينزل الله والذين معه أشد على الكفار رجاء منهم ﴾ (الفتح ٢٩)، وقوله تعالى: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ (آل عمران ١١٠)

ومن الصلة قول النبي ﷺ: لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنطق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه (متفق عليه)

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة، والأحاديث في هذا كثيرة (راجع الصارم المسلول ٥٦٧)

وإذا كان الاستهزاء والاستحذاف بغير صحابة النبي ﷺ يعتبر ذنباً يستحق عليه العقاب والرجز والردع، فمن باب أولى أن يكون ذلك أدنى ما يستحقه من استهزاء وصحاح من الصحابة رضي الله عنهم بقول تبارك وتعالى: ﴿ لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا يباهي بني نساء عسى أن يكون خيراً منهم ولا تليقوا بأنفسكم ولا تدبروا بالألقاب بس الاسم الفسوق بعد الإيمان ﴾ (الحجرات ١١)

وقال صاحب الطحاوية وشارحه «وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين - أهل الحسب والأثر وأهل الفقه والنظر - لا يتكبرون إلا بالجميل، ومن ذكروهم بسوء فهو علي غير البسيل، قد تعالى ﴿ ومن يشاق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير ميل المؤمنين يوكف مولى عمله جهنم وساء منقلب ﴾ (النساء) ■

● ما حكم إتقام الصحابة - رضي الله عنهم - في النكات لاستجداء الضحك أو الفكاهة، والاستهزاء ببعضهم بقصد الطعن فيهم؟

○ لا يجوز إتقام الصحابة - رضوان الله عليهم - لاستجداء الضحك والفكاهة، فذلك من باب الاستهزاء، فإذا تضمن تقبيحاً أو لئاماً فقد حرمه كثير من الفقهاء، وإذا كان الاستهزاء يتناول زهدهم أو شجاعتهم، أو علمهم، فيوصفون بالبلبل أو الجبل أو الجهل، فيذكر ذلك على قتله، ويستحق التأديب والتعزير، ومن سب بعضهم إلى الفسق فقد كفر، لأنه يكذب ما نص القرآن عليه في غير موضع، من الرضا عنهم

والاستهزاء يقع في دائرة السب عند الفقهاء، بل اعتبر الفقهاء مجرد غيبتهم محرماً، فإذا كان الضحك والفكاهة بما يسبهم إلى الكذب أو الفسق فقد ارتكب محرماً، ولذا قال ابن تيمية: سب أصحاب رسول الله ﷺ حرام بالكتاب والسنة، لقوله تعالى: ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضاً ﴾ (الحجرات ١٢)

وأيضاً أحوال السب لهم أن يكون مثلاً، وإقبال تعالى: ﴿ والذين يذودون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد حصروا بهاها ﴾ (النساء ٧٠) ﴿ (أحزاب) والصحابة هم صديق المؤمنين فإنهم المؤاخون بالخطاب في صوته تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ (البقرة ١٤٤)، حيث ذكرت، ولم يكتسبوا ما يجب إذا هم لأن الله سبحانه رضي عنهم رضاً مطلقاً، بقوله تعالى: ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴾ (التوبة: ١٠٠)، فوضي عن السابقين من غير اشتراط إحسان، ولم يرض عن التابعين إلا أن يتبعوهم بإحسان وساق ابن تيمية آيات كثيرة تشير إلى مكانة الصحابة، وجوب تقديرهم وحرمه الاستهزاء بهم، منها قوله تعالى: ﴿ لقد رضي

فتاوي المجتمع



دكتور عجين التميمي

معيد كلية الشريعة - جامع الكويت سابقاً

الوقف المؤقت جائز

● رجل يرغب في أن يسجل البيت وقفاً لروحته مدة حياتها، وبعد وفاتها يعود إلى «سورلة» بحيث يورعونه توريث الميراث، فهل هذا حائر؟

○ هذا وقف مؤقت بحياة الموقوف عليه، وهو حائر على مذهب المالكية، فإن الوقف عديم بمجرد أن يكون مؤقّتاً، كما يجوز أن يكون مؤبداً على الأصل، وسواء كانت المدة مؤقتة بالسنين أو بحياة الموقوف أو الموقوف عليه، وحياتهم في هذا أن اشتراط تأييد الوقف لم يرد فيه دليل

ودهب جمهور الفقهاء إلى اشتراط تأييد الوقف، وحياتهم أن الوقف إما شروع ليكون حقوق جارية دائمة، والتأقيت ينافي قصد الشارع، ومن حجة المالكية أقوى، لكنهم عمنوا ذلك في المساجد وغيرها، وإذا صح في غير المساجد، فإنه لا يصح أن يكون مؤقّتاً في المساجد لأنها بُنيت لوجه الله ولا يملكه أحد، وعلى رأي المالكية يجوز أن تقف البيت لزوجته على أن يعر للورثة بعد وفاتها

ولقد أحسن قسود الوقف في الكويت برأي المالكية في جوار تأقيت الوقف في غير المسجد ■

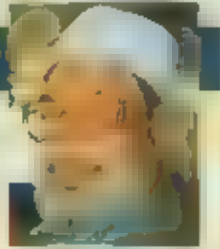
«لا إله إلا الله» أفضل الذكر

أحسرك بأحب الكلام إلى الله إن أحب الكلام إلى الله سبحانه الله وبحمده (رواه مسلم)

وجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن شرع الإسلام قد كثرت علي فأحسرك بشيء أتثبت به قال: «لا إله إلا الله» وقال: حديث حسن ■

● الإنكار النبوية كثيرة، وكلها طيبة، فما أفضل الذكر؟

○ ورد عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أفضل الذكر لا إله إلا الله» (رواه الترمذي)، وقال: حديث حسن صحيح، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا



مشروعية وجود حزب معارض الخروج على الحاكم.. تعريف وأحكام

● ما المقصود بالخروج على الحاكم؟ وكيف يكون ذلك الخروج؟ وما حكم الشرع إذا أنت مجموعة من الناس، وقام أفرادها بالمباينة فيما بينهم بالولاء والطاعة إلى شخص معين أو جماعة في ظل دولة قائمة، وحاكمها يحكم بالشريعة؟ ثم ما الحكم الشرعي في مثل هؤلاء؟

○ يقصد بالخروج على الحاكم حمل السلاح، والقيام بالثورة المسلحة ضده، وهو الذي يسميه الفقهاء (البغي) ويسمون أصحابه (البيضة) ويعرف الفقهاء (البيضة) بأنهم الخارجون على الإمام (ولي الأمر الشرعي) بتأويل سائغ، ولهم شوكة، ولو لم يكن فيهم أمير مطاع

وأما سموها بغاة، لعنولهم عن الحق، وما علمه أئمة الجلمية، إحداه من قوله تعالى ﴿وإن صلوات من سببين أفسدوا فاصبروا﴾ بهم لأن بعت جدهما على الأخرى ففسدوا التي تبني حتى نفى، أي أمر به فإن فسد فاصبروا بهما بالعدل والعدل به به يحب المصطفى (ص) (الحجرات)

ومن الحديث الصحيح أن النبي (ص) قال لعمار بن ياسر «تقتلك الفئة الباغية» وقد كان مع علي - رضي الله عنه - وقتله رجال معوية في حرب صفين المعروفة

فإذا احتل شرط من الشروط أشار إليها في تعريف (البيضة) أو الخارجين، بأن لم يخرجوا حروبا مسلحا، أو كان معهم سلاح وليس لهم شوكة لكونهم جمعا يسيرا لا وزن لهم، أو لم يخرجوا على عام شرعي أو حرمي ولا يبرل، أو بتأويل غير سائغ ولا مقبول، فهؤلاء لا يعتبرون بغاة بل يعتبر الخارجون بالسلاح على الناس بلا تأويل سائغ (فصاح طريق) تطبق عليهم أحكامهم

وأما الحكم فيما إذا أنت مجموعة من الناس، وقاموا فيما بينهم بالولاء والطاعة إلى شخص معين أو جماعة، في ظل دولة قائمة وحاكمها يحكم بالشريعة، فهذا كلام مجمل يحتاج إلى بيان وتفصيل، حتى لا تصعب الحقيقة، ويتيسر السبيل فإن كان المراد بالولاء والطاعة لهذا الشخص أو هذه الجماعة التحاب فيما بينهم والتعاون على البر والنهي، والنصيحة والنصح بالصواب، والتناصر في الدين، والطاعة لوليهم أو أميرهم في المعروف، فلا يصير في ذلك شرعا وقد قال (ص) «إد كنتم ثلاثة في سفر فأمروا أحدكم»

قال شيخ الإسلام ابن تيمية قد أوجب النبي (ص) تأسيس الواحد في الاجتماع على القليل المعارض في السفر، وهو تنبيهه على أنواع

الاجتماع الأخرى ويدخل في ذلك مباينة أعضاء الجمعيات الدينية لولاياتهم إما المخطور هنا أن يبايع شخص ما إماما وحاكما مناهضا لولي الأمر الشرعي، ومعارضاً له، لما وراء ذلك من فتنة تراق فيها الدماء، وتذهب الأموال

لهذا أمرنا النبي (ص) بالصبر على جور الأعداء واحترامهم، حفاظاً على وحدة الجماعة، كما أمرنا بطاعة الأعداء إلا في العصية روى الشيخان عن ابن عباس أن النبي (ص) قال «من رأى من أمره شيئا يكرهه، فليصبر عنه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات، فميتته جافلية» (متفق عليه)

وفي حديث «من أمر مرفوعا» السمع والطاعة حق على المرء المسلم فيما أحب وكره، ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية، فلا سمع ولا طاعة، وأما الحكم الشرعي في هؤلاء الخارجين عن طاعة الحكم فهذا كلام مجمل، ولا بد من بيان نوع هذا الخروج وكيفيته وأمرته

فإن كان الخروج عن طاعة الحكم بالسيف، أي بالقرعة المأينة العسكرية من فئة لها قوة وشوكة فإن كان لهم شبهة في خروجهم، وهو ما يصير عنه الفقهاء بأن لهم تأويلا سائغا، أي له وجه ما، كل يعترضوا على بعض المظالم الواقعة، أو على التقصير في تطبيق بعض جوانب الشريعة، أو التهاون مع أعداء الدين والأمة، بالتصديق لقواتهم أو جنودهم من أراض الإسلام، أو غير ذلك مما له وجه، وإن كان الرد عليه ممكنا وميسرا، فهؤلاء (بغاة) كما سماهم الفقهاء، في المذاهب المختلفة

وتحليل البغاة مشهور، لقول الله تعالى ﴿فليقاتلوا التي تبني حتى نفى إلى أمر الله﴾ (الحجرات. ٩)

والحديث الصحيح: «من اتاكم وأمركم جميع على رجل واحد، يريد أن يشق عصاكم، ويفرق جمعكم فاقتلوه» (رواه أحمد ومسلم) وقد قاتل علي - رضي الله عنه - ومن معه من الصحابة أهل النهروان الذين خرجوا عليه، فلم ينكروه أحد

قال الفقهاء، ويلزم الإمام مراسلة العامة وإزالة شبهتهم، وما يدعون من المظالم، لأن ذلك وسيلة إلى الصلح بالأمور به، والرجوع إلى الحق ولأن عليا - رضي الله عنه - راسل أهل البصرة يوم الجمل قبل الوقعة، وأمر أصحابه ألا يبدؤهم بقتال

وزوى عبد الله بن شداد أن عليا - رضي الله عنه - لما «عزبه» (الحرورية) بعث إليهم عبد الله بن عباس، فواضعوه كتاب الله ثلاثة أيام فرجع منهم أربعة آلاف

فإن رجعوا، فالحمد لله، وإلا لزمه قتلهم، ويجب على رعيته معاينته، استجابة لقول الله تعالى ﴿فليقاتلوا التي تبني حتى نفى إلى أمر الله﴾ (الحجرات. ٩)

ولأن الصحابة قاتلوا - مع أبي بكر رضي الله عنه - صاعبي الزكاة وقائل علي - رضي الله عنه - أهل البصرة يوم الجمل، وأهل الشام بمسند وأبو بكر وعلي من الحلفاء الراشدين المهديين - بإجماع الأمة - الذين أمرنا أن نقتل سنتهم، وبعض عليها بالوحد

وإذا حضر من لم يقتل، لم يجر قتله، لأن عليا - رضي الله عنه - وإياكم وصاحب البرنس، يعني محمد بن طلحة (السجاد) وكان حضر طاعة لأبيه ولم يقاتل ولأن القصد قتلهم، وهذا قد كف طمسه

قال الفقهاء: وإذا ترك البغاة القتال حرم قتلهم، وقتل مقربهم وجريحهم فقد نأى منادي علي يوم الجمل لا يقتل مدبر، ولا يذبح (أي لا يجر) على جريح، ولا يهتك ستر، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن أغلق السلاح فهو آمن ولأن المقصود بقتلهم، فإذا حصل لم يجر قتلهم

وبهذا نرى تشديد الشرع في قضية سفك الدماء، لأن هؤلاء البغاة مسلمون، والأصل في ضمانهم الحرية، وأنها معصومة، فلا يجوز التوسع فيها بغير حق

المخالفة باللسان أو القلب

أما إن كان الخروج بمجرد إظهار رأي مخالف، والتعبير عنه باللسان أو القلب، فهذا من المعارضة المشروعة، مادامت في إطار السلم

ولا يجوز معارضة القلم أو اللسان بالسيف، وأما تقابل الحق بالحجة، والفكرة بالفكرة، أما مقابلة قوة بسطة القوة، فلا يبيد إلا التمكن لأصحاب الحق والحجة في قلوب الناس

قال الفقهاء: إذا أظهر قوم رأي الصواب كتكفير مرتكب الكبيرة، وسب الصحابة، ولم يخرجوا عن قبضة الإمام، لم يتعرض بهم لأن عبد - رضي الله عنه - سمع رجلا يقول لا حكم إلا لله تعرضوا بالرد عليه في قبول التحكيم - فقال علي كلمة حتى أريد بها باطل، ثم قال لكم عينا ثلاث لا تمنعكم مساجد الله أن تفكروا فيها اسم الله ولا تمنعكم الفتي (الحق المأني) صادقت أئبتكم سعد (يعني على الأعداء) ولا يبداكم بقتال

ويؤخذ من هذا مشروعية وجود حزب معارض لما تتبناه الحكومة من أفكار وأحكام، ما دام عمله سلميا، ولا يشهر السلاح في وجهها لإقترار علي - رضي الله عنه - للجوارح، مع مخالفتهم له، ولأصاحبه. وقد أقره الصحابة على ذلك ولم ينكروه، فهو ضروب من الإجماع السكوتي ■



في مؤتمر المرأة في مخيمات اللجوء:

المطالبة بحل مشكلات المرأة الفلسطينية وتمويل المشاريع الصغيرة لها

إيماناً بدور المرأة الفلسطينية، وأهميته في مراحل الصراع مع العدو الصهيوني، دعا مركز العودة الفلسطيني في لندن مؤتمر «واقع المرأة في مخيمات اللجوء» الذي نظّمته اللجنة الوطنية العليا لعودة اللاجئين «سعود».

يعتبر المؤتمر الأول من نوعه في المناطق الفلسطينية، وقد نُظم في جاسمة الجراح الوطنية، وحضره حشد كبير من ممثلي المؤسسات، وناشطات تجاوز عددهم ٣٥٠ شخصاً.

في الجلسة الأولى من المؤتمر، ناقش الحضور عدداً من الأوراق للجنة في المؤتمر التي عالج معدها الواقع الاجتماعي وبرامج التنمية للمرأة في المخيمات. وتأثيرها على المرأة وطبقة المزارع، معدة من وكية العود لسياح. في حين ناقش المجتمعون في الجلسة الثانية دور الاتحادات والمؤسسات الأهلية في الارتقاء بواقع المرأة في مخيمات.

واقع اللاجئة

في البداية، قال حسن أيوب -عضو لجنة «سعود» إن أهمية المؤتمر تأتي في سياق الواقع المتقدم في صفوف الحركة الوطنية، والعمل السياسي الكفاحي في الوقت الذي لا تزال تعاني فيه من مظاهر التمييز، والإحباط الاجتماعي، والسياسي، والوطني، ويردّد هذه الأعباء مع عبء وهجوم اللجوء لدى المرأة اللاجئة في مخيمات الفلسطينية، معتبراً أن المؤتمر يعّدّ منع باب كبير على طريق إشحاض بعض الأمور الفلسطينية اللاجئة. وأصبح السبيل الكفيلة بمعالجة هذا الواقع ومن جهة، أثني العديد من الناشطين على جهود اللجنة الناشئة على طبيعة الدور الذي تؤدّه المرأة اللاجئة في المخيمات الفلسطينية من أجل استمرار المسيرة النضالية لشعب الفلسطيني، وكذا دورها الفاعل في الانتفاضة الحالية، مشيراً إلى التقصير الكبير في الخدمات المقدمة للمرأة اللاجئة في المخيمات، التي عجزت عن تطوير البنية التحتية وتوفير متطلباتها الأساسية لتطوير ودعم المرأة اللاجئة. مؤكداً ضرورة الوقوف على الوضع الحقيقي والاحتياجات الأساسية للمرأة اللاجئة، داعياً بضرورة الاستفادة من تجربتها، والتأكد على خصوصيتها.

وفي كلمة لها حول الموضوع ذاته، أكدت الناشطة في المجلس التشريعي وعضو اللجنة الوطنية لعودة اللاجئين «سعود» أن واقع المرأة في مخيمات اللاجئين تكمن تداعياته ومسبباته في التمييز بين ٥٢ عاماً وما نتج عنها من حرمان للفلسطينيين من أراضيهم، وحقوقهم السياسية، وتشريدتهم وقالت سلامة إن تسليط الضوء على واقع



المرأة اللاجئة تعاني من تدني مستوى المعيشة

امرأة في مجال التعليم، من حيث تأمين التعليم الأساسي، وعلى قدم المساواة مع الذكور ٢٦ عاماً و٤٢٣ طالبة، بالإضافة إلى توفير فرص التعليم المهني.

وفي مجال الصحة، عبر توفير برامج الرعاية الصحية والمجتمعية مشيرة إلى أن النساء المسجلات ضمن برنامج رعاية الضوالم لحام ٢٠٠٠م بلغ عددهن ١٠ آلاف و٨٢٥ امرأة، والصيدات اللواتي استغلن من برامج رعاية الأسره بلغ عددهن ألفين و٨٢٥ سيدة.

وصم برنامج الإعانة والخدمات الاجتماعية الذي يقوم بلقضية نسبة من الصالات الاجتماعية التي تعاني العسر والعقر والاحتياجات الأساسية، تشكل النساء ما نسبته ٥٢،٤٥٪.

وحول طبيعة الخدمات التي تقدمها مراكز المرأة في مخيمات اللاجئين، فقد أشارت إلى مجالات واسعة ومتنوعة من الأنشطة التي منها التثقيف التربوي وخدمات الموجية والإرشاد والتشخيص القانوني ورعاية الأطفال والمشاريع الإنتاجية الخ.

توصيات المؤتمر

وفي نهاية المؤتمر، أكد المومعون على دعمهم نحو عودة اللاجئين الفلسطينيين ووجهوا توصياتهم بما يلي:

١ - ضرورة إجراء بحوث ودراسات خاصة تتضمن أرقام إحصائية دقيقة للجواب الصحيحة للمرأة اللاجئة، على أن يبنى وكالة العود تمويل هذه الأبحاث.

٢ - مطالبة وكالة العود بإعادة المساعدات التي قطعتها عن مراكز النسوية في المخيمات.

٣ - المطالبة برفع سقف عمية التمويل مشاريع المراكز النسوية المقدمة من الجهات الممولة.

٤ - توصية المركز النسوية بتبني برامج تثقيفية وتفعيل النشاط للمرأة في مخيمات.

كما وجه الحضور رساله حتاجية إلى هنري كلينتون -رئيسة المجلس الأمريكي السابق وعصو الكونجرس عن مدينة نيويورك-، اشكروا فيها ما تفانته وكالات الأنباء من تبرعها بمبالغ عالية لشراء معدات وقاية للمستوطنين الصهاينة، في الوقت الذي يتعرّض فيه لنديون الفلسطينيين لشتى ألوان العدوان الصهيوني مرفقاً - مع الرسالة - صورة للطفلة جيسكا التي فقدت عينيها من جراء إصابتها بالأسلحة الأمريكية. ■

المرأة في المجتمعات تطالب إحرار البرسات والأنصا. ولدت في مجلات. عنه حتى يصنع معرفه نسبة وهو معطيار إحصائية رسمية مشيرة إلى أن لارتفاع واقع المرأة بما يتلأم ومتطلبات المرحلة مهمه وطنيه وثقافة لارسات بالحقوق السباسبية لشعب الفلسطيني ووثيقة الارتباط بمهمات بناء مجتمع العدالة وسالو، وكلا الأمرين بشكل رامي النمو والتقدم في المجتمعات.

برامج العود

تشكل النساء في مخيمات الضفة الغربية ما نسبته ٤٩،٣٪ من مجموع اللاجئين المسجلين في سجلات «الأودوا» في الضفة الغربية حتى نهاية شهر ديسمبر لسنة ٢٠٠٠م، وهو مجموعه (٥٩١ ألفاً و١٤١ لاجئة) مسجلة.

وجاء في كلمة وكالة العود أن النساء اللاجئات شكلن نسبة أساسية من الفئة المستهدفة من البرامج الإغاثية والتنمية المقدمة من قبل وكالة العود وحداستها، إذ ترجو الوكالة تزويد المرأة اللاجئة بالموارد الإنتاجية إلى مكيفها، وتطوير وبناء قدرتها لتحقيق ذاتها وتحسين مسووسه متكافئة في تنمية الأسره ومجتمع واستمرصت الورقة برنامجاً يفي بمسهدف

مسائل شائعة في المطبخ

السلامين وحلة الضغط أفضل للملح والبهارات وخزان عمل البكتيريا

حوار: أحلام علي

يتساءل بعض ربات البيوت عن استخدامات معينة في المطبخ، قد تتكرر يومياً، وتبحث لها عن جوابه ومن هنا طرحنا بعضها على الدكتور سمير إسماعيل الحلو، أحد خبراء التغذية، في الحوار التالي.

● هل استخدام حلة الضغط يعتبر جيداً من الناحية الصحية؟

○ نعم حلة الضغط تسرع من انضاج الطعام في وقت أقصر من ينضج في الحلة العادية لذا فهي توفر الحسرة السنية في القيمة الغذائية.

● هل لاستخدام الميكروويف في الطبخ محاذير صحية؟

○ ميكروويف الطبخ عبارة عن مصادرة قوية تساعد على المحافظة على اللون الأحمر للحضائر في أثناء الطبخ، كما أنها تسارع في انضاج الطعام، وتحتصر أثارها السلبية في أنها تعادل أضرار المعدة مما يؤثر عملية الهضم، كما أنها تؤثر على الاستفادة من فيتامين التيامين وفيتامين (C).

● وماذا عن ريفوت القلي؟

○ «رأى أردب أن تصاع ماومر بف سُستاع» إن ريفوت زيت القلي بعد كل قلية عملية مكلفة لا يستطعها ثلاثة أرباع سكان أرض نفروهم المعيشية الضعيفة، كما أن الزيت لا يفسد بهذه السرعة.

ويفضل عدم السماح بالزيت بالعلبان لفقرة طويلة قبل وضع الغداء فيه.

ويعد إزالة الطعام لحظي وبقاء الزيت في حالة نقية إلى حد كبير، فلا بأس باستخدام الزيت أكثر من مرة. (أما في حال تغير لونه إلى الأسود فمن الأفضل تغييره في الحال).

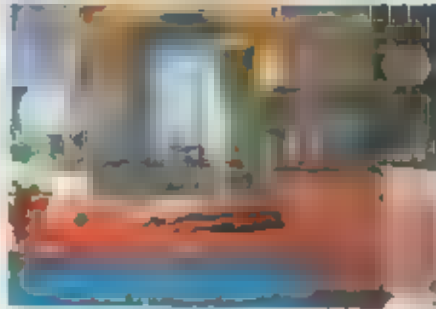
● هل يستحسن استخدام الأواني البلاستيكية أم لا لحفظ الطعام؟

○ البلاستيك يُقسّم إلى نوعين:

١ - البلاستيك الحراري، وهو البلاستيك الشائع الاستخدام الذي يتغير شكله ويتغير في حال تعرضه لحرارة الشديدة. كذلك يمكن صهره وإعادة تشكيله.

٢ - البلاستيك الذي لا يتأثر بالحرارة إلا إذا ارتفعت حرارته إلى درجات عالية، فحينئذ يحترق ويتفتت، ولا يمكن الاستفادة منه مرة أخرى مثل البلاستيك.

والمشكلة في البلاستيك أن بعض أجزائه قد يحتلظ بصب في الطعام وينهل إلى أضرار الإنسان من سبب حساسية لبعض كم أن البلاستيك قد يغير من نكهة بعض الأطعمة، وبشكل عام، فإن نوعية البلاستيك تحدد استعماله، فالتنوع الثاني «السلامين» أفضل وأسلم من النوع الأول.



ترك الطعام ليلذوب يفقده قيمته الغذائية.. والقطع الصغيرة أسهل

لحفظ الطعام

● كيف يساعد التبريد على حفظ الغذاء؟
○ التبريد يحفظ للغذاء من خلال العمليات الأتية:

ينطئ عمل الأنزيمات الموجودة في الطعام نفسه والمسؤولة عن تحلله وفساده.
- ينطئ عن الجراثيم اسمها للبكتيريا ومن خلال التحكم في البعثير الحيوي لبعض كائنات الأعداء الدقيقة خاصة تلك المستجدة في رصاص اللحم، وتطوره المحرم، والتبريد عالياً ما تتراوح بين درجتي (الصفر - ١٠) و ٨ درجات مئوية.

التجميد والتسمم

● هل تتأثر البروتينات في أثناء عملية التجميد؟

○ قد يحدث بعض التغيرات في خواص البروتين من يؤثر على مظهره ولكن القيمة الحيوية له تبقى ثابتة.

● ما أثر التجميد على الفيتامينات؟
○ لا تتأثر الفيتامينات طالما اتبعت الطرق العلمية الصحيحة في التجميد والتجميد لا يقيم الغذاء، لكنه يؤثر على العمليات الحيوية التي تفسد الطعام وكذلك يؤثر على البكتيريا. ويشكل عام فالأطعمة التي تتجمد بسرعة ستعيد حسانتها بعد نية كاملة تقريباً وكذلك طعامها لا يتغير.

ويجب التنبيه على أن إخراج الطعام للتجميد ثم بعد ذلك بعد قسم منه إلى المجمد مرة أخرى يفقده الكثير من عناصره المفيدة، والأفضل أن تقوم مرة واحدة بتجميد المواد الغذائية إلى كميات مناسبة قبل وضعها في المجمد وتستخرج منه ما تحتاجه للطبخ في ذلك اليوم.

● هل يمكن وضع الملح والبهارات بعد تطهير الأسماك مثلاً ثم حفظها في المجمد؟

○ نعم، من ربما يساعد ذلك على الحفظ لأن الملح والبهارات تساعد على تحييد عمل البكتيريا المسببة لفساد الأطعمة.

● ما أفضل الطرق لإدابة الأطعمة المجمدة بعد إخراجها من المجمد؟

○ تختلف الإجابة باختلاف الأطعمة، فإذا كانت القطع صغيرة يسهل التخلص من تجميدها خلال الطبخ أو القلي فمن الأفضل استعمالها مباشرة دون الحاجة إلى تركها لتتوب.

أما إذا كانت القطع كبيرة والتجميد شديداً فيفضل أنقاروه مرة خارج المجمد بطبخ، ولكن من الأفضل تقطعها لكتلا تتحضر عناصرها الغذائية بالتأكسد والتلف، وإكثلاً تكون عرضة للتلف والتلوث.

● وكيف يمكن الوقاية من حوادث التسمم الغذائي؟

○ هذه مجموعة من النصائح اسطفاً من المبدأ الشهير «درهم وقاية خير من قنطار علاج»
- اتباع الوسائل والأساليب الصحية في شراء وتطبخ وتحضير وحفظ الطعام.

- وضع الأطعمة المراد حفظها لمدة طويلة مباشرة في المجمد «الفريزر» وعدم تركها مدة طويلة في المطبخ دون إعداد.

- إعداد الأشخاص الذين يحملون أمراضاً معدية عند تحضير الطعام، ومعالجتهم أولاً بأول.

- عدم شرب الطبخ الخارج قبل غليه بقائق عدة.

- تجنب الأكل من المطاعم، وللأسف التي لاتوافر فيها الشروط الصحية.

- عدم تناول البيض الذي يظهر عليه كسر أو شح في القشرة. كس بعد عدم غسل البيض قبل وضعه في الثلاجة لأن ذلك يؤدي إلى تلوثه من الداخل.

عدم تناول أي عد - شُسه في فساده.

● هل يمكن للغذاء أن يكون فاسداً دون وجود علامات يمكن إدراكها بحواسنا الخمس؟

○ نعم قد يفسد الغذاء دون القدرة على معرفة ذلك بالحواس الخمس خاصة إذا كان الفساد بسيطاً في بدايته أو كان الغذاء الفاسد معروفاً وهو في حالة تجمد، لذا فمن الأفضل الابتعاد عن الأغذية المشتبه فيها أو التي انتهت صلاحيتها أو التي وضعت في ظروف تساعد على سرعة فسادها «أمثلة حارة أو مكتومة»، ومن ذلك ما يحصل عند تحضير مساندوش طالب مدرسة من البيض المسوق أو التوبة أو الأطعمة أخرى سريعة الفساد، في الليلة التي تسبق ذهابه إلى المدرسة ليتناولها في الصباح، إذ قد يؤدي ذلك إلى حدوث التسمم. ■

حافظ على صحتك.. بالصلاة

الصلاة وقاية طبية وحصانة جسمية في مواجهة الكثير من الأمراض والأعراض

المسلم الحق يشعر بالراحة والطمأنينة، حينما يؤدي فرائض الله عز وجل برحمة وانتقياد وتسليم، ويلبس الراحة الدفيسية، التي تعايش قزاده، والوضاعة التي تعلو بشرته، والبور الذي يكسو مصباه فيمعه الهبة والوقار، والشماط والعبوية في ممارسة حياته، ويرداد فرحاً وسروراً، حينما يعلم أن هذه الصلاة التي افترضها الله عز وجل عليه في اليوم والليلة تكسبه قوة وصحة، وحصانة مبيحاً ضد كثير من الأمراض والأمراض الشائعة التي يصاب بها من استسلم للراحة والضمور، وابتعد عن أداء الصلاة بشكله، أو ابتعد عن أدائها بالشكل الصحيح



الأثار الضارة للجلوس الطويل المتواصل في المكاتب خاصة للذين يعملون في وظائف مكتبية لساعات طويلة

الصلاة صحة

فرند جمة، وأثار صحية يخرج بها المسلم، حينما يكرر هذا المشهد، خمس مرات في اليوم والليلة قال عليه الصلاة والسلام، «لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن» (رواه مالك في موطأه، وأبو داود في سننه، والبيهقي في الشعب)، وقال أيضاً، «الطهور شرط الإيمان» (رواه الإمام أحمد في المسند)

ثم تأتي فريضة الصلاة، بحركاتها التي تكاد تشمل كل أعضاء الجسم، لتكمل ما وفره الرضوء من تنشيط للجسم، وتجديد لجويته - فاستدعاء من مجموعة عضلات الرقبة وعضلات الأصابع إلى بقية أجهزة الجسم، إلى الحركة المتمثلة في العظام والمفاصل، وتنفيذ من العضلات المشتركة، إلى جانب الجهاز الدوري المتمثل في شبكة الشرايين والشعيرات الدموية الدقيقة، والأنسجة العضلية الليفية، مروراً بالجهاز العصبي امتد والمتشعب من الرأس حتى أخمص القدمين، وصولاً إلى الجهد العضلي المتمثل بجميع أجهزته وأعصابه الداخلية، التي تكون بحاجة إلى دعم من الدورة الدموية، بواسطة مجهود حركي لتعمل بهمة ونشاط

فائدة كبيرة للجسم من تحريك الأطراف بدءاً من عضلات الرقبة وانتهاء بالعظام والمفاصل

فقبل أن يدخل المسلم في الصلاة، يمر بفرائض الوضوء وسنته التي يخرج منها فوائد عظيمة، تتمثل فيما يلي

١ - في الوضوء حركات لجميع الأطراف تقريباً، فحركة الجسم أثناء المشي والجلوس لقضاء الحاجة، مروراً بحركات الذراعين في غسل الوجه، ومسح الرأس والأيمن، وانتهاء بغسل القدمين، وبما يتخلله من حركة، وذلك بعد القدم اليمنى، والاستناد على اليسرى ثم مد اليسرى، والاستناد على اليمنى

٢ - انفضاض وإسبال الماء إلى الفم، يزيل ما يمكن أن يكون قد علا الأسنان من سكريات، وتزداد الأسنان نظافة والفم طهارة باستخدام السواك

٣ - الاستنشاق والاستنشاق يدخل رطوبة إلى أنف الذي يصاب عادة بجفاف بسبب بعض المؤثرات الخارجية

٤ - غسل الوجه (ثلاث مرات) ينعشه ويروي عن بشرته ما تجمع من دهرن حافية، وهو بمثابة «مساج لطيف»، يذهب الهم والارهاق عن الوجه ويريد إشراقاً ووضاعة وقد قيل إن غسل الوجه خمس عشرة مرة بالماء، يكسب بشرة الوجه بضاعة وجعلاً وهذا لا يتوفر إلا لمن حافظ على الصلوات الخمس في اليوم والليلة فيتوصها بكل صلاة

٥ - غسل القدمين اللتين كانتا محبوستين ومحبوسين من الهواء له ثارة انعشيه صحياً أيضاً

٦ - التوجه إلى الوضوء، وحركات الوضوء نفسها، والعودة منه، هذه جميعها تنشيط الدورة الدموية في الجسم، وتجدد حيويته، وتقده من

إذا أخذنا الجهاز الحركي مثلاً، نرى أن الصلاة تعاملت معه عن طريق تحريك لمفاصل الكتفين والمكتبين مع جميع مجموعات العضلية المشاركة أثناء التكبير في بدء الصلاة، مروراً بالركوع ثم السجود والعودة منه عودة مستكررة، تبلى الأربع في كل ركعة، ويحصل عدد من الفوائد لعدد من المفاصل الأخرى بانوقت نفسه، فإدا أصفنا إلى عدد ركعات الفرض، بعض السنن المستحب تأديتها لا شك أن الفائدة - لهذه المجموعات المفصلية، والعضلية - ستتزداد، وهكذا فستطيع أن تشبه من يصلي الفرائض والسنن، بالرياضي المتدرب الذي ما إن ينتهي من أداء مجهود رياضي معي حتى يضيف بعض الحركات أو التدرجات التي تفيده وتريد من بياقته واستعداده الجسماني، فيصبح رياضياً متمراً وهذا يشبه الجسم المحترف أيضاً «سير عن غيره، عندما يكثّر من أداء السنن والنوافل بعد الفرائض

إن هذا ما يحصل في صلاة التراويح في شهر رمضان المبارك، إذ تمتلئ المعدة بالماكولات، خاصة العلوى العسيرة الهضم، وتأتي صلاة التراويح كجبر معين في دفع عجلة الدورة الدموية بانتظام، وبحركات منتظمة، تراعي عمل عضلات البطن، وتنشط عمل الكلى، إلى جانب تحريكها فقرات الظهر القلبية، بالانحناء والسني، عند الاعتدال من الركوع والعودة من السجود

فالصلاة فيها تعميد وتقرب لله عز وجل وكذلك فيها وقاية صحية وحصانة جسمية، يتمتع بها المسلم المحافظ على هذه النافلة في كل ليلة من ليالي الشهر الكريم فكيف بمن يحافظ عليها طوال حياته»

إن كراهة انحناء الركبتين عند الركوع، واستحباب ميل الجذع للأمام، واستقامته مع الرقبة، بحيث يصبح الظهر والرقبة كخشبة واحدة لو صب الماء عليه لما سقط يعطي برهاناً أكيداً على أن الصلاة بحركاتها ليست موضوعة دون حكمة أو نراية بأسور الجسد الصحية، وشروطه الفسيولوجية، إن النظريات المبنية الحديثة والإرشادات الطبية، للمجهود الرياضي لالام الظهر، تشدد على عدم ثني الركبتين أثناء ميل الجذع للأمام، من أجل إفساح المجال أمام عضلات الفخذين الحافيتين مع عضلي عرق الساس المشهورين بالامهما بالتمدد إلى أقصى

الأنشطة اليومية والأعمال المنزلية.. أفضل منه ممارسة التمارين الرياضية

ولاحد الباحثين من جامعة «ماستريخت» الهولندية بعد تفويض لانشطة الجسمانية للمشاركة أن معدل الطاقة المستهلكة كان أكبر عند الأشخاص الذين مارسوا تمارين معتدلة لفترة طويلة، مقارنة مع الذين مارسوا



أنشطة الصحة اليومية من مدرس، وأعمال منزلية، وغيرها أفضل من ممارسة التمارين الرياضية القاسية مرة في اسبوع

هد ما اكده بحثون هولنديون موضحين أن ممارسة التمارين القاسية

بأنشطة حركية أكثر كثافة لمدة قصيرة العمر يكس في الاعتدال، أي أن زيادة مدة الأنشطة اليومية المعتدلة، وتقليل فترات النوم خلال ساعات يفيظه بدلاً من معالجة النحوم بالتمارين المكثفة لفترة قصيرة - أفصح للتمتع باللياقة البدنية العالية والأنشطة المعتدلة واستمره أكثر فاعلية من لانشطة المكثفة غير المنتظمة، خاصة للأشخاص البدينين، ومن تجاوزوا منتصف العمر ■

أقل تأثيراً من الأنشطة المعتدلة التي يمارسها الإنسان فترة أطول في أثناء حياته اليومية. شملت الدراسة ٢٢ شخصاً تراوحت أعمارهم بين ٢٢ و٣٧ عاماً، وتم تصنيف الأنشطة التي مارسوها إلى أنشطة ذات مستوى منخفض، كالجلوس والانبطاح والوقوف والنمشي المعتدل، والأنشطة ذات المستوى العالي، كركوب الدراجات الهوائية، والعمل البدني، وممارسة التمارين في النوادي الرياضية

صحة أفضل في الربيع

الميلاتيين في الدماغ، لذلك فإن الأشخاص في المناطق الباردة عادة ما يعانون من درجات مختلفة من الاضطرابات الفصلية خلال شهور «شتاء» وبمناخ دافئ الربيع على رفع معدلات، بسبب الشتاء، وبسبب كتمات وقلة وعصبة وحصول، إضافة إلى زيادة الوزن، وضعف النشاط والصفاة الاتقالية والنفسية ■

يواجه معظم الناس تغيرات مدنية وعاصمية متعددة خلال فصل الربيع حيث يقل مستوى الكولسترول في دمهم، ويحرقون مزيداً من الدهون وتبني عضلات أكثر وتعمل عظامهم على إضافة كميات أخرى من الكالسيوم وأرجع الباحثون في مركز مايوكلينيك الطبي، هذه الآثار الإيجابية لفصل الربيع جريئاً، إلى زيادة مستويات هرمون

درجة، لإكسابهما الليونة الزائدة مع سرعة في التكيف عند التمدد والتقلص، والهدف والمعدة نفسيهما بالنسبة لمجموعة عضلات الظهر، وخاصة القطنية في أسفل، وكذا يعرف أن أكثر نسبة الآلام والأمراض - اليوم - هي ما شاع من عرق النساء، وآلام الظهر، والصدك والتشنج في عضلات الأطراف السفلى، لما يحصل فيها من ضعف الأنسجة العضلية، وانسداد أو ضيق في أسجة الشرايين، وهو ما يعرف «بالفارس» الظهر وانحنى، نتيجة إهالة الوقوف دون حاجة، مما يعيق الدورة الدموية في الأطراف السفلى

السجود والتسليم

أما وصول المصلي إلى حركة السجود، واستحياب إيمانه فإنه يعطي قاذرة للدماغ، لأن معظم إصابات تصيب شرايين الدماغ أو ما يقدر له - مشافهاً - يحصل مسبباً عند الذين استعدوا كثيراً عن المجهود الحركي، ولد بالصلاة تركيز على هذه الناحية، للفائدة المرجوة من ممارسة الصلوة للأرض، مع رفع الحوص لأعلى قليلاً، لدفع الدورة الدموية إلى الدماغ

كما أن وصول الدم إلى بشرة الرأس، يعوي بصيولات الشعر الأساسية، وهذه قاذرة طبية عظيمة، تقللها مادة شرعية لم أطال السجود، هي قوله - عليه الصلاة والسلام - «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء فيه» (رواه مسلم وأبو داود)

أما بالنسبة للربفة، فالتفانة المسلم بوجهه عند نهاية الصلوة بمنة ويسورة تحرك المجموعات العضلية للربفة، فهناك تسليمتان لكل صلاة، وعشر تسليمات للصلوات الخمس، يُضاف إليها تسليمات السنين والوافل، قلت أو كثرت

هذه التسليمات كفيلة بأن تبقى الربفة مع تكويناها التشريحية، وفقراتها العظمية السبعة بحالة جيدة بعيدة عن الآلام المعروفة الشائعة عند من تتطلب أعمالهم الجلوس لفترات طويلة على وضعية معينة، أو الذين يقودون السيارات لمسافات طويلة، أو الطلاب الذين يستدرون بروسهم بوضعية معينة. هذه الآلام كثيراً ما سميت لأصحابها تشنجا في عمل عضلات الرقبة، لقلة الحركة فيها، قد تصل - أحياناً -

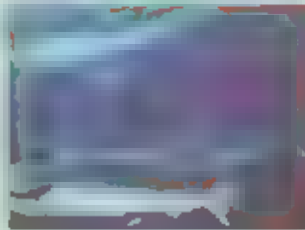
بالفقرات إلى حالة التكلس الشديد

فما أعظم الصلوة التي فرضت على المسلمين، وجعلت قرة عين النبي عليه الصلاة والسلام فيها، وانظر كيف يرحمك الله بهذه الصلوة، وكيف تتم - بالمحافظة عليها - براحة الجسم، وسلامته من الآفات، علاوة على ما تشعره من إشراق الصدر، وطمأنينة القلب؟ سئل عليه الصلاة والسلام عن «أي الأعمال أحب إلى الله تعالى؟ قال الصلاة على وقتها» (رواه النسائي)، وقال أيضاً «الصلوة نور» (رواه الطبراني في الكبير) ■

محمد أبو هاشم

خلاصة القرش تصف تأييد سرطان الكلى

وفسر الدكتور وإيمان لي استاذ الطب بجامعة هارفارد ذلك بأن الدواء المذكور يعتمد من أهم العقاقير بدواسة الصدوعانته أي التي تسد الأوعية الدموية التي تقدي الأورام وتعييق تدفق الدم إليها وبالتالي تضعف نمو الأورام فتتقلص وتنفذ قدرتها



يمكن الباحثون من تطوير عمار دوائي من العمود الفقري لأسماك القرش نقل من نأشر سرطان الكلى لصبت وأوصح الدكتور روبالد بوكوسكي - مدير برامج العلاج التجريبي في مركز عيادات كليفلاند للسرطان - أن سرطان الكلية يصل

بالإنسان إلى مرحلة الموت خلال مدة لا تتجاوز الشامية أشهر حسب تقديرات علمية، ولكن العقار الجديد نجح في إطالة أمد مقاومة لمرض فترة أطول من ذلك

على الانتشار، وتقل مقاومتها لطعانات الجسم العقار مستخلص من العمود الفقري لسماك القرش، وقد يستخدم مستقبلاً لعلاج سرطان الرئة، وسرطان خلايا الدم للتقدم ■

النصر أو الاستشهاد

قول الله عز وجل من آمن بها
في سره، وفعلها، ونطقها
بأمر الله وأطيعكم في سبيل الله
ذلكم حير بكم إن كنتم
تعلمون (٤١) ﴿ (التوبة) ٢

اتمروا على اليهود عقبتهم
وشعاراتهم، فيبدلون فيها كل
غالب ونفيس وهم على المائل؟
فلماذا تتواشون ونحن على الحق

ويؤمن علينا إسلامنا، ووقع ولاية التوحيد على كل
أرض مسلمة، ويحل بأمواتنا وأرواحنا؟

أفبقوا يا مسلمون، أفبقوا من سبائكم
وعظمتكم، فقد نادى المادي «حي على الجهاد»
وتمكن غايته دوماً إما النصر أو الاستشهاد. ■

أهـاب إبراهيم عباس، المدينة المنورة



إلى بعض العرب أتمال
أي سلام هذا الذي تدعون؟
ما معنى السلام في رأيكم؟
انفتصب فلسطين أم القدس
ومارلتم تدعون السلام؟
أيعيش فيها اليهود وأتم
مارلتم تدعون السلام؟
أندثر حجارها وأتم مارلتم
تدعون السلام؟ أبقنل

شيوخها، وتزمل ضماؤها، ويتم أفعالها، وأتم
لأترالون تدعون السلام؟

إنه لخلال سبعين، أين المسلمون إن؟ أين
عيرتهم على دينهم، وعرضهم؟

أما أنت أنفسنا! أم تجمعت مشاعربنا لأبل
نصر الدين، قتلنا أنفسنا، وجعلنا مشاعربنا؟ أين

استراحة إيمانية

حتى عدا رمز المهانة

أصكب العطر الخلال:

لك مقدار دمع إن لم تكفك الدنيا لشرفه
برفته في الآخرة، وعبدك مبرور حر إن
استغفرك في بيك أنصحي في دأركك مسنى
الحرر في أخراك، وكنت من الدين لا يحربهم
الفرح الأكبر، ادفع للثمن كاملاً اليوم فلا مجال
هناك للمساومة

خير الناس أنفعهم لناس:

كلمة الرجال عقد، فلا تكون مسجوبة
للصيف أشت من قوك، ولا يكون لخط على
الماء أمق من عهدك، ولا تكن ممن وقع ثم لا هو
يعصي التببع، ولا هو يدوي الفسخ أحزم أمرك
وحاسب نفسك. ■

نظمي جميل الإبراهيم، الكويت

آداب المجالسة

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول
الله ﷺ قال: «من قام من مجلسه ثم رجع فهو
أحدكم» (رواه مسلم)

وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -
قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقمن
أحدكم أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه» (رواه
البخاري)

وعن عمر - رضي الله عنه - قال: إن مما
يصفي وداً أحبك، أن تيداه بالسلام إذا لقيت،
وأن تدعو بلعب الأسماء، إنه، وأروسع له في
المجلس

وعن ابن عباس سئل: من أكرم الناس عليك؟
قال: جليسي حتى يفارقني. ■

عائده محمد الحماض

خير من الدنيا وما فيها

قال الرسول ﷺ «لقدوة في سبيل الله أو
روحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاء قوم
أحدكم أو مريض سوطه من أمة خير من
الذهب وما عسها، وبواظلم أمراء من ساء
أهل أمة إلى الأرض ملأت ما نسها ربحاً
ولأضاحت ما بينهما، ولصيفها على رأسها
خير من الدنيا وما فيها»

وقال ﷺ «لو أن امرأة من نساء أهل
أمة أشرقت ملأت الأرض ربح مملك، ولعجب
صوء الشمس والقمر» ■

أبو حمزة الشب

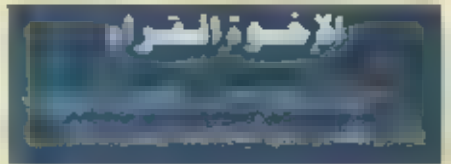


استراحة



إعداد

سعيد الأصمعي



أوائل إسلامية

أول حجر صحي: أول من نادى بالحجر
الصحي هو سيدنا محمد ﷺ، حيث قال: «وإذا
وقع الطاعون بأرض، فلا تدفنوا عليها، وإذا وقع
بأرض، وأشم بها، فلا تخرجوا قواراً منه»، وقال
ﷺ: «لك حفاظاً على سلامة المجتمع من انتشار
هذا الداء، بعزل الأراضي الموبوءة بوباء»

أول عملة إسلامية: هي الدينار، وكانت
دهمية، والدينار اسم مأخوذ من اسم العملة
الإغريقية ديناروس، ثم تم صنع عملة أخرى من
الفضة، وهي الدرهم، وكان ذلك في عهد الخليفة
الأموي عبد الملك بن مروان الذي صنع أول عملة
عربية إسلامية عام ٦٩٦م الموافق لعام ٧٥هـ.
ويش فيها «الله أحد، الله الصمد» فقامها الناس
مكر القرآن فيها «لأن الحب والحنان يصنها»

أول مسجراتي في الإسلام: هو ابن أم
مكتوم، وكان ملك في عهد الرسول ﷺ، وكان
يؤد حتى يعتنق للمسلمين عن الطعام، وقد
اشتهر بإسادة من فوق للمسجد. ■

من «موسوعة الأوائل المبسط»

سعاد آدم، الكويت

قد يجد المسلمون مصلحة في التحالف مع غيرهم أو التعاون معهم على تحقيق مصلحة مشتركة، وتاريخ المسلمين لا يفتقر مثل هذا التعاون، على أنه قد ظهر في عصرنا بعض الشباب الذي يحرم ذلك، من ويظهر في كل من يجبره وبينهم في دينه وعقيدته، ودليلهم في هذا أن الله تعالى يقول ﴿وَمَن يَتَوَلَّهمْ فَمَا لَهُمْ مِنْهُم﴾ (المائدة: ٥١)، فإذا عدنا إلى فهم الأقدمين لهذه الآية، عندك سيعرف هؤلاء اشخاص أن الله تعالى قد أتاح نوعاً من التعاون وحله هو المندماج في الحياة الدينية، قال تعالى ﴿لَا يَهْدِيهِ اللَّهُ عَنِ الدِّينِ لَمْ يَلْتَمِسْهُ فِي الدِّينِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْكُمْ مِّنْ دِينِهِمْ أَن تَرَوْهُمْ وَتَقُولُوا عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُنَافِقِينَ﴾ (المتحنة) أوضح الإمام الطبري في التفسير أن الولاء المحرم هو أن تصبر غير المسلمين على المسلمين أما الولاء لمصارتهم على طائفة غير مؤمنة لمصلحة المسلمين، فهو غير محرم كما أن التعاون على البر ورد المظالم هو من سمات المؤمنين، لهذا قال النبي ﷺ عن حلف الفضول، ولو دعيت إليه في الإسلام لأجيت،

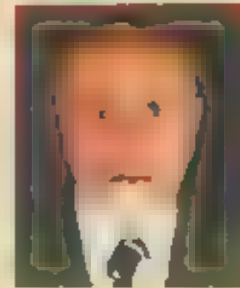
وكان حلفاً في حمايته ينتصر للمظلوم من الناس وهذا التعاون أمر الله المؤمنين به مع كفر عرش بعد صلح الحديبية رغم بعض الكفار وعطريستهم وفي ذلك قال الله تعالى ﴿وَلَا يَجْرِمُكُمْ ذُنُوبُكُمُ أَن تَصُدُّوا عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِن تَعْتَدُوا وَيَعْتَدُوا عَلَى الْبَرِّ وَالْقَوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢) ولنسأل أنفسنا هل تحالف النبي ﷺ مع قذات تريد الحياة الدنيا وحدها وتتكالب على متاع الأرض أم أنه حرم ذلك؟ وإذا كان قد تحالف فما المصلحة المشتركة بين الطرفين؟ وما مصلحة المسلمين؟ والجواب عن ذلك قول ابن تيمية إن المحدث المستقل من إمام وحاكم وعالم وناظر وغير ذلك، إذا اجتهد واستقل عاتق الله ما استطاع، كان مأجوراً فيما كلفه الله إياه، فهو مطيع لله مستحق للثواب إذا اتقاه ما استطاع ولا يعاقبه الله، وهو مصيب بمعنى أنه مطيع لله. (مجموع الفتاوى لابن تيمية ج ١٩ ص ٢١٦)

حصار دار ابن جندب

قال النبي ﷺ: «لقد شهدت في دار عبدالله بن جندب حلفاً ما حب أن يه حرماً سمع

التحالف مع غير المسلمين (١)

ولو ادعى به قبل الإسلام لأجبت» (رواه أحمد رقم ١٦٥٥، ١٦٧٦) وهذا عن حلف الفضول، وسببه أن رجلاً قدم مكة بصناعة وباعها على العاص بن وائل وكان من الأشراف الأقوياء، فحبس عنه حقه، فطلب النصرة، فاجتمعت رهرة وهاشم وبنو مرة في دار ابن جندب وعاهدوا أن يكونوا بذاً واحده مع المظلوم على الظالم، ويسمى بحلف الفضول، حيث قالت قريش: لقد نحلوا في فصل من الأمر وفعلوا انتدعوا الحق من العاص وكنان في الجاهلية، وقد صرح النبي ﷺ بأنه لو دعي إليه في الإسلام لأجاب أي أنه يقبل التحالف والتعهد مع غير المسلمين نصرة المظلوم كان مصادح كعكة في مخالفة سد عثمان بن طلحة حدث أسعد الله سدة بكعة فلما جاء فتح مكة أخذ النبي ﷺ المفتاح منه وحبس للكعبة وصلى فيها ثماني ركعات فطلب علي بن أبي طالب أن تكون الحجاية مع بني هاشم، حيث بن الرفاة معهم، وهذا يعني نقص الاتفاق القائم في الجاهلية قبل الإسلام، لهذا رفض النبي ﷺ وفد ٥ يوم يوم بر ورواه وأعاد المفتاح لعثمان بن طلحة ولم يكن قد نحل الإسلام عندما نزل قول الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء)، دعا النبي ﷺ بني



بهم المنشار
سالم الهنباوي

هاشم وحضر منهم عمر بن بني عبدالمطلب، مدعاهم إلى الإسلام، فقال أبو طالب: «أمنض لنا أموت به وسنموتك وبحرطك ولكن نفسي لا تطاوعني لفراق دين عبدالمطلب، وظل الحال على ذلك

أعلنت قريش معاهدة أبي طالب إذا أسمر في حمايته لأن أحبه مطلب من النبي أن يبقى على نفسه وعلى عمه فلا يحكمه ما لا يطيق فقال له رسول الله ﷺ: «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه» فقال أبو طالب: «والله لا أسلمك لهم أبداً

واجتمعت قريش لقتل النبي ﷺ فجمع أبو طالب بني هاشم وبني عبدالمطلب فأنحلوا النبي شعيبهم ومعه من مؤامرة القتل (السيرة النبوية لمحمد بن عبد الوهاب ص ٩٢) وأمام تحالف بني هاشم وبني عبدالمطلب مستسلمهم ومشاركهم لحماية النبي ﷺ اجتمعت قريش وكتبوا وثيقة علفت بالكعبة بمقاطعة بني هاشم، وبني عبدالمطلب فلا يبيعون منهم ولا يتعاونون منهم ولا يكرهون إليهم أو ينكحهم أو يقبلو منهم صلحاً ولا تصدقهم بهم رافه حتى سئلوا النبي ﷺ إلى قريش، فلم يقبل هؤلاء أن ينقصوا ما كانوا عليه من الأحلاف والأعراف وقبلوا هذا الحصار الذي ظل أكثر من عامين (المرجع نفسه ص ٩٢)

وبعد وفاة أبي طالب قال العباس لأبي لهب إن حماية بني عبدالمطلب للنبي ﷺ سبيل كما كانت، فلما علمت قريش بذلك سألوا أبا لهب أن يسأل النبي ﷺ عن مصير عبدالمطلب هل هو في الحنة أم في النار، فقال لعمه أبي لهب، هو في النار فأنصم أبو لهب إلى قريش وأبى هذا الحلف فتح، بسى النبي ﷺ في نصف سعد بصرة في ثقيف، وظل عشرة أيام يقابل أشركهم فغدروا به، وأغروا به سفاههم وعينهم لسبه وروادته فعاد إلى مكة وقيل أن يدخلها مكث سمره وأرسل رجلاً من خراعة إلى الأخنس بن شريق سحره فقال: أنا حليف والحلف لا يجبر فبعث إلى سهيل بن عمرو فقال: إن بني عامر لا يحذر على بني كعب، فبعث إلى المطعم بن عدي، فعزل أن يدخل النبي ﷺ في جوارحه وتسلخ ودعا أولاده وقومه لليسوا السلاح، وانتشروا عند الكعبة، وأعلن لهم ذلك، فأرسل إلى النبي ﷺ لينخل الكعبة في جوارهم فنخل الكعبة، وعندها أعلن مطعم لقريش أن محمداً في جواره فوصل النبي ﷺ ركعتين وعاد إلى بيته في حواصة مطعم وأولاده

والجدير بالذكر أن الأخنس كان حليف لبني هاشم وعرف مكة أنه لا يجبر إلا من كان أصلاً لا تابعاً، وكذلك سهيل بن عمرو وهو أدنى نسباً من بني كعب فلا يجبر عليها ولهذا عند تصرف النبي ﷺ في أسرى بدر قال: «لو كان للمطعم بن عدي حياً ثم كلمني فيهم لتركهم له» ■

العمليات تتوالى
والاستشهاديون على الطريق

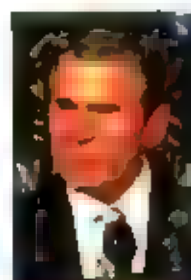
مجلس
العلماء
العلماء
العلماء
العلماء



فتوى.. تفتح ملف التنصير مجدداً في إندونيسيا



گفتگو: یاسر بوشہرہ گفتگو





تحت رعاية الدكتور محمد بن سعد العتيبي
وكيل وزارة المعارف لشؤون الطلاب

تقيم مدارس النبلاء حفلها الختامي السابع يوم الأحد ١٤٢٢/٢/١٢ هـ بعد صلاة العشاء

ويواكب الحفل افتتاح

في الفترة من ١٤٢٢/٢/١٢ - ١٤٢٢/٢/١٩ هـ

• يوم الخميس والجمعة مخصصان للنساء • جميع فعاليات المعرض بعد صلاة المغرب

الرياض - حي اشفا - هاتف الابتدائي ٤٢١٤٩٤٤ ٤٢٢٥٧٧٩ لمتوسط والثانوي ٤٢٢٦٤٢٥ فاكس ٤٢١٠١٠٢

المثنى AL-MUTHANNA

ISLAMIC MONEY MARKET FUND

صندوق مالي إسلامي

عائد عالي وسيولة

وفقاً للشريعة الإسلامية

عوائد منافسة للأدوات المالية قصيرة ومتوسطة الأجل

- الحد الأدنى للاشتراك ٥٠٠٠ وحدة
- الاشتراك والاسترداد إسبوعياً.
- قيمة الوحدة دينار كويتي خلال فترة الاكتتاب.
- رأسمال الصندوق من ٥,٠٠٠,٠٠٠ مليون
- إلى ٥٠,٠٠٠,٠٠٠ مليون ذلك.
- الاشتراك مفتوح لجميع الجنسيات.

2424112 804080



بنك برقان
BURGAN BANK

www.burgan.com

الأول للاستثمار
FIRST INVESTMENT

رسالة إلى «أسد بانجشير»



أحمد شاه مسعود

المراعات ثم ؟ هل هو فرقة صف المسلمين؟
أخي ألا من عوده لتوحيد الصفوف،
هيكلمنا ترفيقاً ودلاً وهواناً؟ ألا ترى كيف
يتوحد الكفر في ملة واحدة ضد المسمى
ومارلينا مصر في أتباع أهواننا وشهواننا التي
يدفع ثمنها خلق كثير من خافذا؟ هلا سحرت
قدراتك وإمكاناتك الحربية لصالح المسلمين في
إعداد جيش مسلم هدفه رضا الله في
أفغانستان أو في الشيشان الدائرة القربية

ثم نظرة أخرى في التاريخ حين الفقه من
علي ومعارضة - رضي الله عنهما - حيث كانت
«معارك قديمة بينهما وفي أثنائها ففي شمال الشام حاول
الروم أن يغزوا بلاد المسلمين فأرسل بهم معاوية مهدياً
«من لم يرجعوا أتوحد أنا وعلي صدكم»، أي نفوس كبرت
تلك ؟

ولن أخطأ القائد أورياً فهذا الصحابي الجليل كعب بن
مالك، تحلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك هجره رسول
الله ﷺ وأمر الصحابة بهجره، حينها أرسل الكفار له رسالة
يقولون فيه: «بلغنا أن صاحبك قد جفاك فالحق بما نواسك»
فتتجنى تريية الرسول ﷺ له، فيلحد الرسالة ويعزفها ثم
يقول: «وهذا من البلاء» ■

عماد المغتوي

هذه الرسالة من أخ أحمدك في الله سبحانه
مولاي أن سمع بها، أقول لك أخي لقد حاجتكم
بندقي فراءه في مجلة البانجشير العدد (١٤٦)
عن تصرفاتك الأخيرة التي لا تبشر بعير، بل
وتنبئ عن تطورات خطيرة

أخي كنا بعثوك مثلاً للفرد الذي يدور
في هذا الزمان وجوبه، كنا نسمع عنك أنك رجل
لا تحشى في الله لومة لائم كنا نسمع عن
حطك الحربية العسكرية المارعة التي أدملت
الروس وأرقتهم في حسانه فاشحة وعلمنا أنك
السبب الرئيس بعد الله في فتح كابول وجرمان

نصروا المسلمين في أفغانستان مما جعلك ممن أعجاب
وتقدير. وقد يذك على أنك شخصية قديمة فذة
انتكر كيف كان حال المسلمين في أواخر عهدهم في
لاندس حيث انقسمت مملكة عربية إلى مملكتين فكان أبو
عبدالله الصغفر حاكم إحدى المملكتين قد تحالف مع
الفرجة ضد عمه حاكم المملكة الثانية وتدر الأيام ويتحالف
عه مع الفرجة ضده ثم ماذا كانت النتيجة؟

والتاريخ مملوء بالأحداث التي أسسها مقتطباتها
والنتيجة واحدة غير أن الزمان والمكان يختلفان، ثم هناك
تساؤل أطرحه بين يديك ما نتيجة الدعم والتدخل العربي
محد بشوء الخلافت والمارعات؟ دمار البلاد؟ سبيل النماء؟
محاكاة شعب بأكمله على الحرب الروسية ضد المداية ثم

تخليد ذكرى العلماء بالافتداء

بنوا الفساد من خلال ما يقدمونه من أعمال
وأنت نهب باسم الشيخ، أن يرفضوا مجسدة شخصية
الشيخ المشعوري في أفلام تعرض في نور السسما إلى
جذب الأفلام الهابطة وهو رحمه الله وأسكنه مسجع جماته
لا يحتاج إلى تلك فكتبه وبغوته حير من يمثله، ويدير عليه
صفقات جارية وهو في قبره. ■

الرهراء مسعود

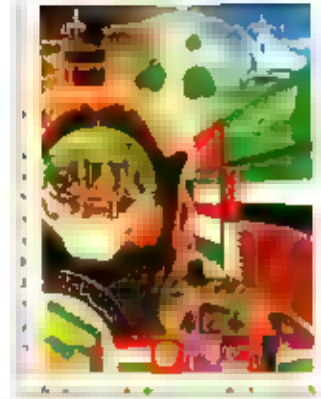
bntal.sam@maktoob.com

الصيد البحري.. والذباب الطنان

حيث النظرة الثلاثة الصفة العريضة حق، حسد جتقار
في مقابلة مع «إداعة فرنسا العالم» بمناسبة تسلم من
العرب الحالي لسلطة، تحدث المعرض لأوروبي السابق،
الفرنسي جاك بلور، عن انضمامه عن العهد الشاب، وكيف
أن والده الراحل عهد به إليه في مكتبته بالمفوضية الأوروبية
للمعمر على التعاطي مع العلاقات الدولية. ثم كشف مسجع
وأصبح «معروف بتعصبه الديني» كيف أنه كان يستقل حد
الوضع في الضغط على «رياء الجهاد» للحصون على ب
يريدونه منها «إدارا كانت هذه بعض فلتات لسانه، وهو الوزير
السابق والسياسي المحصرم فليس من العسير، والحالة هذه
تصور ما يحدث الآن

وأما ما ذكر في العهد نفسه عن مدعي السوء، فمعمر
القدافي يهدف دائماً على الإسلام بجمعه، بالنهاية، ويبدو أن
هذا هو مبرر وجوده، ولعلكم أيضاً لاحظتم استهزائه
الواضح بدين الله في أحد مؤتمراته المسجفة، حين على
سأخراً على طواف المسلمين حول البيت العتيق، وأبهم
«يطوفون حتى يتوحوا» ■

عبد الله المسجع



رأي القاري أول القصيدة

بدأت إدرة نوبل الجديد أول
عهد مصر العراق دون أسباب
وأصحة ودون أن يؤثر ذلك على
النظام الحاكم في بغداد، أو حتى
إصعاقه، وربما التأثير كان على
شعب العراق المسلم وأطفاله وتلا
ذلك الانحياز السافر ويسمى
للتيان الصهيوني والذي عبر عنه
وزير الخارجية الأمريكي بل
القدس عاصمة الكيان الصهيوني
وأن نقل سفارته إلى القدس مسلة
وقت، أضف إلى ذلك، حديثه عن
السودان وكأنه ولاية أمريكية أو
إقطاعية من أملاك أميرك
الحاصصة وفصل السودان
وتقسيمه هدف أمريكي حاصر،
وأحر الاتحاد الأمريكية محاولة
فرض الوصاية على مصر بإرسال
لجنة أطفوا عليها «لجنة الحريات
الدينية الأمريكية» مهمتها إبتزار
مصر وإثبات «مضطهد» لاقصاد
فيها ومحاولة شق صف الوحدة
بين المسلمين والاقصاد في أرض
الكنانة، وما زال يتصحب أن لإدارة
الأمريكية الجديدة تنسى أمروحة
أن الإسلام هو العدو الأحصير
القادم، وأن اسمهم هم الأعداء،
الحقيقيون للحضارة الغربية في
تحالف سافر مع أوروبا المسيحية،
لأن بعضهم أوبياء بعض، ويحل
الآمل في أن يكون المستقبل
للإسلام يحسن جموع الشباب
مسلم رغم كيبب انكاثين
«وهمكرون ويمكر الله والله خير
الماكرين (٣)» (الأنفال) ■

أحمد عبدالعال أبو السعود.
القصيد، السعودية

قراءت ورد في مجلة البانجشير العدد (١٤٤٢) عن
عترام هيئة السيمما لصوبه إنتاج فيلم سينمائي عن إمامنا
الراحل الشيخ محمد متولي الشعراوي، الأنبي من ذلك أن
من سيقوم بتأثيل شخصية علما الجليل له أمور لا تحفى
على لبيب، في أفلام هابطة، مبتذلة
من كان أحمد وكي قد مثل شخصيتي الرئيس
عبد الناصر، وأمر السادات، فإلنا لا نرضى أن تُهان
شخصية علما الفاضل إلى درجة أن تمثل في أفلام، ولا
أن يتبدل ما كان يحمل من علم وقيمة على أيدي أشخاص

شردم في العدد (١٤٤٥) موضوعاً حول الضغوط
الأوروبية على المغرب في مراعاة مع إسبانيا حول الصيد
سحري، ولا ريب أن مثل هذا الموقف الأوروبي القديم
الحديث غير مستغرب فهم حلة واحدة، والغاية نير الوسيلة
هو مبدوهم الدنم وتبهم الثابت وخاصة مع لمسلمين،

تصحيح

هناك فكرة أريد أن أذكرها بقراء المجنة الكرم، هي
أن الفرنسيين يحصونون التقليل من نسبة عدد أفراد
الأقليات المسلمة حسداً عن عند أنفسهم
تذكرت ذلك عندما قرأت في البانجشير في عدد
١٤٤٢ عن مسلمي سرلانكا وأمي والله ما أشير فيه
إلى أن نسبة مسلمي ٣٪، مع أن الحكومة السريلانكية
أعلنت رسمياً قبل عشرين سنة بأن عندهم ٨٪، ويقتدر
عندهم الآن بنسبة ١٢٪، كما هو معروف عندا ■

محمد عرام مشهور - إسلامك بن هاوس - كولومبو

﴿ فلا تهنوا وتدعوا إلى
السلم وأنتم الأعلى والله
معكم ولن يتركم
أعمالكم ﴾ (٣٥) ﴿ (محمد)

قضايا الأمة العربية في نظر أمريكا

لأحداث التي تعصف بالأمة العربية تؤكد أن أمريكا ومنظمتها تكيل بمكيالين، ففي الوقت الذي تلاحق فيه ليبيا في قضية مضى عليها أكثر من عشر سنوات، وتثير الدنيا صدها، وتصرب وتقصص العراق ويدينه التمتية وأطعاه بالصواريخ وتقول المتطرفين في جنوب السودان وتستخدم سلاح الاقتصاد ضد الكثير من الدول العربية وتتدخل عسكرياً في شؤون الدول، نجد أنها في الوقت ذاته تفر الطرف عما يقوم به الصهاينة من مجازر ضد الشعب الفلسطيني الأحرل وتماسره من كل اتجاه، والشعب يودع كل يوم أكثر من شهيد، وشبابه يعيش في حالة اقتصادية خطيرة، ونجدها أيضاً تستخدم حق الفيتو ضد أي قرار يدين الصهاينة في انتهاك صارخ للقوانين الدولية التي تدعي أمريكا أنها راعية لها، فهذه سياسة أمريكا تجاهها، هذا وربما عندها فمضى يعود إلى أمسها، وهل نحن مدركون لهذه الحقيقة، أم أننا مغيبون عنها، وهل سيأتي اليوم الذي نخرج فيه من هذه الهيمنة الأمريكية القبيحة؟
سأل الله ذلك. ■

محمد عويس حور شيد
مدينة الحورة

تعليق

نطلب نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة بالكامر مكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، وبعض أن تكون الرسائل مناقشة أو نصيف لا ينشر في الجدد، وتحتفظ المجلة بحق النشر من هذه، وكما يختصر الرسائل، وعدم الالتفات إلى أي رسالة غير مديلة باسم صاحبها وأعضاها

المراسلات باسم رئيس التحرير والمفالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي المجلة ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

صرخة من قلب حزين

إلى بلاد تنادي بحقوق الإنسان والكرامة والمساواة، إليه ظمنا أنه ير الأمان الوحيد، فاستقبلتنا البلاد الأوروبية، وفتحت لنا أعضائها وأبوابها، وكسنا وراء الأمان، والاستقرار، والمآل، وتربية الأولاد مثل باقي أولاد العالم من غير أن يشعروا أنهم مختلفون يحمل عيه قضيتهم التي تناسها المسلمون والعرب، وصدرت قضية خاصة بالألاجئ الفلسطيني أو المواطن الفلسطيني المصطهد في بلده ولكن أه. مما ركضنا وراءه

كسبنا البيت واثال وخسرنا الكرامة، والأولاد في ضيق بين الشرق والغرب لم نعد نشعر بالأمان، وهذا من جديد نبعت عن أنفسنا وأولادنا وقبحنا وديننا في هذه الأموال، فلم نجد إلا الأوهام، فهل من سبيل إلى النجاة؟ ■

أم صاهرين - برلين - ألمانيا

تحطيم الأصنام

ولنا تاريخ زاهر نهر، فكل قول أو فعل أو تقرير صدر عن النبي ﷺ وأصحابه الكرام أو التابعين، والسلف الصالح محفوظ إلى الآن، ولما فيهم أسوة حسنة، ولا تجد في تاريخهم ما يدل على الاحتفاظ بهذه الأثران التي تعبد من قبل الذين لا يعقلون وهم في سفاهة وضلال مبين، ثم إن التاريخ لا ينبغي بهذه التماثيل فقط، وإنما التاريخ بالسلوك الحسن والتفكير الإسلامية العميقة ■

شخص الهدى ضمن الإسلام
المجامة الإسلامية - إسلام آباد - باكستان
Shams76@maktoob.com

فقدنا الوطن ومن طلع من داره قل مقداره، ومع قلبنا الوطن فقدنا أهم انتماء لنا تقادفت الأموج بين البلاد العربية، فحكروا فوق عبادنا صوماً أثقلتنا ولم نعد قادرين على التمسك، سرنا يبحث عن قارب النجاء لموصلا إلى بر الأمان قد عشنا في البلاد العربية متهمين مدس، لا أعرف ما لتهمة كل ما أعرفه إنني وند فلسطينية، وقد قال لي الذي: «إنني غير كل البشر إنني فلسطيني»، فلا أرض في ولا وطن، نعيش مشقتين مشربتين في أنحاء البلاد لعربية من غير حقوق يكفي أنهم يستقبلونا في بلادهم، كيف يطالبهم بحقوق مساواة والمعيشة الكريمة من غير ن يشعر بالفرق بيننا وبينهم، فبعد أن يكربوا عوا لنن في تحطيم حساننا كماوا لنا قضية، وحاكمي يضرعون بالاعتقال ويطالبونهم بالكثير ويعطوننا أقل ما يريد فكار الهروب أسلم من مواجهة، ففكرنا بالرحول

في أفغانستان يحوت النساء والأطفال والمجانز من سدة الجوع والبرد القارس والشعب هناك يعيش تحت يران وحصار شديدين، بهدف إسقاط حكومة «طالبان» الإسلامية، لأنهم طبقوا معظم أحكام الشريعة الإسلامية، ولو حسب معرفتهم لها فمادامت هيئة الأمم المتحدة ومنظومة من الغربيين لدعين لحدوث الإنسان لا يبالون بموت الأحياء، فليس هم أي حق أن يتدخلوا في قضية وأحجار بالية مينة في من القضايا الداخلية لأفغانستان أما قول بعضهم إن تحطيم هذه الأثران تحطيم وية وتاريخ، فنقول لهم: إن انحصار التاريخ في ذه التماثيل ظلم عظيم، فالعهد لله نحن مسلمون

بين البشر والحجر

فهل دم المسلم وضيق إلى هذا الحد أم أنها في عالم تصوده شريعة الغاب، عالم حقوق الأحجار فيه مقدمة على حقوق الإنسان كان الأولى بالمسلمين جميعاً أن يقفوا صامتين على الأقل، هذا إن لم يشعروا «طالبان» ويشدوا على أيديهم لأنهم أرا إلى مكرراً من المنكرات، كما وقف العالم أجمع صامتاً أمام حرق المسجد الأقصى من قبل إخوان القردة والخنزير، وأمام هدم المسجد البابري في الهند، وهيرها من الجرائم التي ارتكبتها اليهود والصابري والوثنيون في حق المسمى ومقدساتهم ■

محمد أحمد البيهاني - مكة المكرمة

قرأنا جميعاً وسمعنا ما أثير حول تحطيم الأصنام بودية في أفغانستان من زوايع وإن الإنسان حين يسمع مثل هذه الصيحة، على عظيم أصنام لا تضر ولا تنفع يتعجب أشد العجب، ما حين يتعلق الأمر بالمسلمين ومقدساتهم فالأمر مختلف! المسلمون في العالم مضطهدون ويقتلون ويسجون يخدمون في فلسطين وفي كشمير وفي الشيشان، وفي يرها من الدول، قتل وتشريد وتجويع وهدم للبيوت هب للممتلكات، ومع هذا كله لا نسمع سوى كلمات سبلة وتعليقات قصيرة ثم ينتهي الأمر

● الإحت أم فراه - سورية.
وصلنا المسع ورقم السداد ١٤٤٦ / ٢٠٠٦ / ٨ / ٢٠٠٦، أما بالنسبة لجة حصاد الفكر، فممكنك مراسلة مركز الإعلام العربي بالقاهرة للحصول على جواب لاستفساراتك.
● الإخ علي من سليمان الدينجي - بريدة - السعودية: لقد أصبحت لو ناهيت حياً، ولكن لا حياة لي قنادي، مما يتعني مع

المسحت عن وسية أخرى لإسماعهم وإفناهم
● الإخ محمد الصالح - الرياض - السعودية: التود الذي ذهب إلى أفغانستان من منظمة المؤتمر الإسلامي وليس من رابطة العالم الإسلامي مما استدعى التنبيه
● الإخ تركي محمد الحميداني - الرياض - السعودية: مع الأسف الشديد

أن العرب ونسبهم يسروا في وضع مكنهم من استغلال الصراعات الكثيرة داخل المجتمع الصهيوني، تلك الصراعات التي تجربت عيه الآية الكرية ﴿ تحبهم جميعاً وفقرهم شي ﴾ (الحشر ١٦) أما مقاطعة الصالح الأمريكية والصهيوية فقد بدأت، ورجو أن تستمر إلى أن يؤمى أكلها بإن الله. ■

أحد الأمة

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر من جمعية إصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٤٤٨ السنة (٣٦)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**

المرجع الفني: **جمال فاسم**

التراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص.ب. (١٨٥٠)
الصفحة - الرمز البريدي (١٣٥٩)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtamaa.com
الإشتراك والتوزيع: sales@almujtamaa.com
الانتشرون على الإنترنت: almujtamaa.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
على الإنترنت: www.eslah.org

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٥١٩١٨٠
٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلية ١٠٥)
الإشتراكات والتوزيع: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
فاكس المجلة: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاشتراكات

بالفرد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها بالي أنحاء العالم ٦٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ١٥ ديناراً كويتياً
بالى دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوطن -
ت. ٤٨٤.٥٨١/٣٢٣ ف. ١٨٥.٦٣٦ الكويت

شركة التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت. ٤٨١٦ ٦٧
١٨٣٦٦٨ - ١٨٤١٠٤٥ ف. ١٨٤١ ٢٦
للسعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت. ٩٠٢٠٩٠٩
ف. ١٥٣٢١٩١ جدة، الخليج على الإنترنت
www.saud-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: orders@saudi-distribution.com
المعاملات: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة النهضة ت. ٤٦٢٢١٨٢ ف. ٤٦٢١٨٠٠
البحرين: مؤسسة الأيام للطباعة والنشر
والطباعة ت. ٧٢٥٩١١ ف. ٧٢٧٧١٢
المغرب: الشركة المغربية للتوزيع والطباعة
المدار البيضاء - هرب ١٣.٦٨٥ ت. ٢٢٢ ٢٤٠
(١٠ خطوط موصولة) - فاكس ٢٢١٢٢١٩
الأردن: مؤسسة البريد للنشر والتوزيع - عمال
ت. ٥٦٠٢٥٥٥ - ٥٦٩٨٩٢٩ هرب ٩٦٥٦٥٤

L.K. UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD. - 11 Power Road, London W4 3PY Tel: 0181 742 3344 Fax: 0181 742 1280.

TURKIVE: DUNY SUPER DAGITIM Tel: (90-1) 5120190 Fax: (90-1) 5140883

طبع بمطابع الوطن بالكويت

باختصار

إلى متى يا عرفات ؟

نقلت مصادر صهيونية الأسبوع الماضي عن السلطة الفلسطينية، أنها اعتكلت ثلاث خلايا تابعة لحركة المقاومة الإسلامية حماس، قامت بإطلاق قذائف هاون باتجاه أهداف عسكرية واستيطانية يهودية

وعلى الرغم من تلك الخدمة الكبيرة التي قدمها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لليهود، فإنهم لم يقيموا له الشكر بل قامت مصادر في مكتب المحرم اليهودي شارون: إن الهدف من نشر تلك الأنباء هو استرضاء الإدارة الأمريكية، بحسب ما يوجه الدعوة إلى عرفات بزيارة البيت الأبيض، وأوصحت أنه لا فرق بين إطلاق قذيفة هاون وبين إطلاق النار من أي نوع آخر من السلاح أو وضع عبوة ناسفة، فالمطلوب وإلغ العنف الفلسطيني كلياً وليس خفضه فقط، حسب رعايتهم.

إن التحريكات السابقة لتكتف بحل الطوية الحديثة لليهود الذين لا يرون في العالم إلا مصالح بني حننهم ويظنون أن كل من هو غير يهودي إنما جنقه الله لحسنهم، ومن تحب عليه الخدمة لا يستحق الشكر وهكذا، جالهم مع السلطة الفلسطينية منذ سمحوا لها بالتحول إلى الأراضي المحتلة بهدف صرب المقاومة والجهاد، وتكون الأجرة الأمانة الفلسطينية عوضاً عن الشعب الفلسطيني أما عرفات، فإنه نأى إلا لاستمرار في بهج الاستسلام، فيأمر باعتقال المجاهدين الذين هم أوسع مشرفة على حبس الشعب الفلسطيني بل الأمة كلها، وه هو بعد عمله ذلك قد تلقى الجواب المناسب من الصهاينة فنبهه بعدد وبرزك أنه قد ضل الطريق عند سار في بهج المفاوضات لاستسلامية وأنه ليس أمامه إلا أن يعبر نهجه السياسي ويضع يده في يد المجاهدين الصادقين وليس من حذر، لا استمرار المقاومة وتضعدهم بهذا كلف تلك من تضخمت، فكان هو المهاج الذي يفهمه اليهود ورعايتهم شارون. ■

في هذا العدد



انتخابات مجلس الشورى بمصر:
المنافسة والتوقعات ص (٢٢)



الغلبة لا تفرج اليد الفلسطينية
تهديد الكيان الصهيوني من (٢٤٨)

٣٦ فشل أول زيارة لوزير الخارجية الأمريكي إلى البلقان

٣٧ حكاية قصص الرادار السوري، وحكاية صط الفس

٤١ إدارة بوش تعيد سباق التسليح بتبنيها مشروع الدفاع الصاروخي

٥١ اللقاء التجاري الأول للشباب الآسيوي المسد

٥٩ الفتاوى: ضوابط الاعتقال في الإسلام

٦٢ آلام الظهر، أنواع وأسباب

١٠ الكويت باكورة عمل لكتلة الإسلامية قانون للمرأة

١٦ لسودان: عشر الوساطة بين المؤتمرين الوطنيين والشعب

٢٠ كشمير: مشاهد وأحداث في رحلة نحت القصف وعبر الجبال

٢٤ التصدير مجدداً في إندونيسيا منتدى العلماء يفتح الملف

٣٤ الإخوان المسلمون والحداثة والمستقبل شهادة كاتب مصري

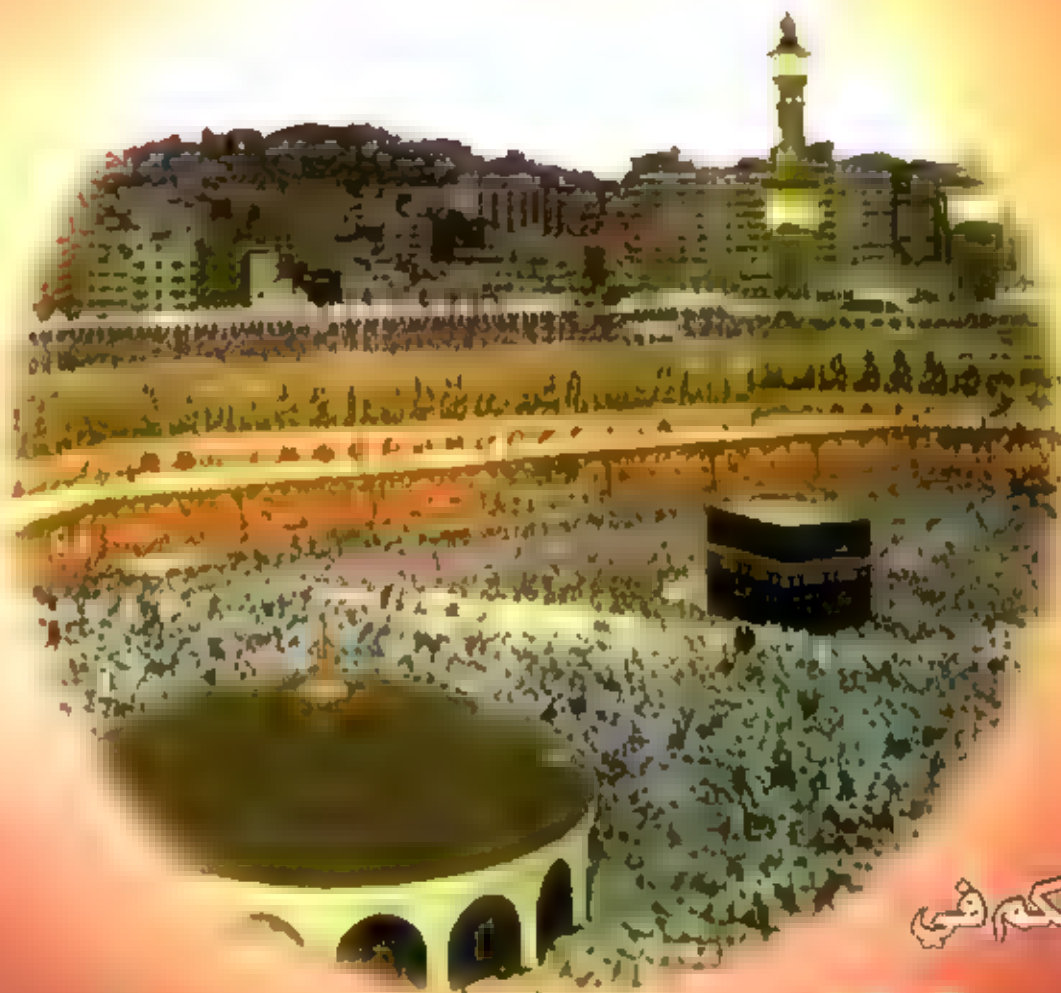
منتجات شهية ... ذات قيمة حقيقية



أووو ... ما أطيب فتودي

المنطليين

في المملكة العربية السعودية



الإعلانات في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ فاكس ٤٧٦١٠٥٥ ٤٧٦١١٩٢

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ فاكس ٦٦٧٦٤٠٢ ٦٦٧٦٤٢٥

كفى... يا بوش... كفى

قد لا يملك في الوقت الراهن الدليل المادي الذي يبرح أحد الاتجاهين على الآخر، فلكل منهما مؤيدون ومناصرين ومتمسكون بقدوم ما يرويه أدلة وبراهين، ولكن بصرف النظر عن عملية الترجيح تبلى القضية الأساسية، وهي أن هناك مشكلة مركزية تمس الشعوب العربية والإسلامية، وأن الولايات المتحدة تلقت فيها بصرف موقف المنحاز للتعرف المعتدي وتعبئة على اعتدائه لكل قوة هذا الموقف يستدعي من العرب والمسلمين:

١ - تبليغ رسالة قوية للولايات المتحدة بأن منطق الفعل، ومنطق المصلحة كليهما يستدعيان أن تغير الولايات المتحدة ذلك الموقف المنحاز وأن تطف من تاييد العدوان.

٢ - أن الشعوب العربية والإسلامية ترفض ذلك الموقف الأمريكي، وتستنجد به، وهي إن سكنت حياء أو استكنت فلس تسكت على النوام.

٣ - وإذا كانت الولايات المتحدة تظن أنها يمكن أن تمارس الضغط على بعض الحكومات العربية والإسلامية لكبح جماح شعوبها وواد تطلعاتها وإرغامها على قبول بالكيان العاصم، فإن هذا الأمر أيضاً لن يستمر خاصة إذا أدركت تلك الحكومات أن قبولها بالضغط الأمريكي يهدد مصحتها، وقد رأينا بالفعل بعض الأنظمة التي اعتادت تموير السياسات الأمريكية والتماس الأعداد لها، عادت اليوم لتتخاطب مع مطالب الشعوب وتصرح بأنها والفة تحت ضغط شعبي كبير يعلي عليها مواجعة المواقف الأمريكية والصهيوية.

٤ - أن المواقف الأمريكية المنحازة سيكون لها ثم كبير تبغضه المصالح الأمريكية في المنطقة العربية والإسلامية، ومن يرى اليوم انحائها غالباً في العالم العربي والإسلامي يصرخ الولايات المتحدة المسئولية الأولى والأكبر عن ممارسات العدو الصهيوني، ويرى أرباب موجة الضغط على الولايات المتحدة، وأرباب النجوة مقاطعة كل ما هو أمريكي سواء كان منتجاً اقتصادياً أو توجهاً ثقافياً، أو حتى سياسة دولية في أي مكان من العالم، إذ أصبحت الولايات المتحدة في نظر الكثيرين أس البلاء، وموطن الشر، الذي ينبغي بغضه وتجنب التعامل معه.

فهل ذلك هو دور أي حكومة يقتصر أن يكون هدفها الأول تحقيق مصالح شعبيها وتحسين صورته أمام العالم، وإمرار كيانه بولته على أنها دولة صالحة للعزل والخير، خاصة إذا كانت تملك مقومات الدولة الأكبر والقوى في عالم الماديات؟ لا يظن ذلك. ولهذا يقول للرئيس الأمريكي جورج بوش الذي لم تختلف سياساته عن سياسة سلفه وربما زاد عليها في بعض الجوانب يقول له: كفى يا بوش كفى. فلنصر الشعوب مدى، ولحقاقتهم على الاحتمال حدود، وإن الواجب يقتضي منك إجراء مراجعة شاملة للسياسات الأمريكية المنحازة، والتكف عن دعم المعتدي والمساعدة لمصرة المعتدي عليه، وإلا فلتتفضل وإدارتكم وحكمكم ما يمكن أن يصيب المصالح الأمريكية من أضرار.

يظل الموقف الأمريكي من قضايا العرب والمسلمين على وجه الخصوص ومن القضية الفلسطينية على وجه الخصوص، مثبواً لتحلل عبد البعوض، ولنجرة والشاؤن بعد المعنى الآخر، فمن ناحية، نجد أن جانباً كبيراً من المصالح الأمريكية يقع في المنطقة العربية والإسلامية، ويمثل العالم الإسلامي ربع سكان العالم، موزعين في عشرات الدول والقطاعات، بما في ذلك الولايات المتحدة ذاتها، التي كان المسلمون فيها نور بارز في ترجيح فور الرئيس بوش، كما أن المسئولية الدولية على الولايات المتحدة، باعتبارها أكبر القوى السياسية والعسكرية القائمة في العالم اليوم، تقتضي منها أن تسعى لتحسين علاقاتها مع الشعوب والحكومات العربية والإسلامية... وقد تأسست الولايات المتحدة على مبادئ الحرية ورفض الاحتلال الإحتياري للعالم الجديد، وهي مبادئ ينبغي أن تطبقها عملياً في سياستها تجاه الآخرين.

ومن الناحية الأخرى، نجد الانحياز الأمريكي الواضح والصريح للكيان الصهيوني منذ بدايات تكوينه، إذ كانت الولايات المتحدة أول دولة تعترف به، وهي منذ ذلك التاريخ لم تتوقف عن تقديم كل أشكال الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي، وتشكيل التحالفات الاستراتيجية معه وتوفير الفضاء الدولي للاعتداءات الصهيونية عبر استخدام حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن وعرقلة أي قرار إدانة لممارسات الصهيونية الإجرامية أو حتى قرار لحماية المدنيين الفلسطينيين الذين يتعرضون يومياً للقتل والإصابة والتدمير والتشريد.

هذا الموقف الأمريكي أعيا فهمه الكثيرين، وذهب المحللون في ذلك الاتجاه، اتجاء يرى أن اليهود قد سيطروا على مواقع السياسة الأمريكية ومفاصلها وأحكموا توجيهاها لصالح الكيان الصهيوني، ولو على حساب المصالح الأمريكية ذاتها، واتجاء ثان يرى أن الإدارة الأمريكية بمختلف عهودها تترك تماماً ما تفعل، وأنها راغبة في استمرار الصراع في المنطقة وإيجاد مطلب قط فيها يمثل تهديداً للنظم والحكومات وتعبئاً للشعوب والأمم وموضعاً لاستنزاف الطاقات والجهود والأموال ومطلقاً لسباق تسلح تستخدم منه في المقام الأول للفركات الأمريكية التي تفوز بكثير نصيب من صفقات التسلح للصانين العربي والصهيوني، حتى وإن كان الذي يسند عن الطرف الثاني هو دافع للضرورة الأمريكية.

ويستشهد أصحاب التصور الثاني لتأكيد حججهم بأنه من غير المعقول أن تظل الإدارات الأمريكية المتعاقبة منذ عام ١٩٤٨م حتى اليوم أي مدة ٥٣ عاماً، تغير فيها الرؤساء وتناوب فيها العزاس الجمهوري والديمقراطي الحكم مرات عدة، وتبذل سياسات دولية كثيرة وإنهارت قوى عظمى كالاتحاد السوفيتي، ومع ذلك تبقى السياسة الأمريكية على حالها تجاه القضية الفلسطينية، وإن حصل تغيير فهو لا يتجاوز هامشاً محدوداً لا يمس صلب التوجه المنحاز

د. ناصر الصانع - المجتمع

قانون دعم العمالة يوفر فرص عمل ثرية لجميع المواطنين

الحكومة جادة في تطبيق القانون ولكن تنقصها الحماسة لتنفيذه

كتب: محمد عبد الوهاب



د. ناصر الصانع

أكد الدكتور ناصر الصانع - عضو مجلس الأمة - أن الحكومة جادة في تطبيق قانون العمالة الوطنية، لكنها تحتاج إلى شيء من الحرية في تنفيذه وتطبيقه، مشيراً إلى أن القانون سيحل العديد من المشكلات، وسيمنح المواطن الكثير من الفرص التي تناسب تخصصه. كما سيمسح ترديد حيش الموظفين الحكومي.

وقال الدكتور الصانع - في حوار مع «البيان» - إن هذا القانون سيمسح المواطن فرصة التوظيف في القطاع الخاص، وقطاع القطاع العام، وهذا من شأنه إعطاء القوى الوطنية حرية جديدة تحسب لصالح تنفيذ القانون.

● بصفتكم أشد المتحمسين لقانون العمالة، وكان لكم يد في إقراره، ما أحر التطورات لتطبيق القانون؟

○ نعم لقد سعيتم لإقرار هذا القانون، وهو قانون العمالة الوطنية، إدراكاً منا لأهمية وحلوة

المرحلة المعلة، وترديد حيش الموظفين الحكومي، دون إدراك لحرجات التعليم، وحاجة الحكومة الحديثة لعهد من الموظفين.

كما جاء هذا القانون ليكرس فكرة التعاون بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص لتسيير عدد من الموظفين، سواء من خلال استعابهم أو حتى من خلال المعين الجديد بما يوفر فرص عمل جديدة يعتمد أساساً على مبدأ الشجعان للأجرات في القطاع

الخاص الذي كان عبر مرعوب منه بالنسبة للمواطن، لكنه الآن وبعد إقرار القانون، الذي من المفروض أن يبدأ العمل به في أواخر شهر مايو المقبل، سيكون للقطاع الخاص مكاناً للناس والإبداع لدى الموظف.

● ولكن ما صلاحياتكم عن الفترة الماضية فيما يتعلق بتطبيق القانون؟

○ قانون دعم العمالة الوطنية لم يزل حطاً وقدراً كافياً من الشرح والتوضيح الإعلامي من قبل الأجهزة الحكومية، وهذا مع الأسف لا يزل على يد الآلة الحكومية فالبرشات الإشهارية والرسائل

التأهيلية من شأنها تعزيز فكرة العمل في القطاع الخاص بالنسبة للموظف، وبالنسبة أيضاً لأرباب العمل الذين لا يزالون مجهولون بوزنهم المطلوب في إيجاب هذا القانون. وهم ملزمون به أيضاً ولابد من أن تكون هناك مجموعة من الأعمال بسوق التطبيق.

● ما هذه الأعمال؟

○ إنها إجراءات ملحقه بالقانون، وأمر تهيئية البرامج التأهيلية والتوجيهات الإرشادية في القطاعات والميادين كافة، على أن تستهدف الفرد والمؤسسة الخاصة بما يضمن الأريحية في التطبيق.

● هل يمكن أن تعرف بعض المزايا التي يعقل عنها المواطن في هذا القانون؟

○ أحد الأمور التي يغفل عنها المواطن أنه بعد تطبيق القانون بإمكانه التوظيف في جميع القطاعات العام والخاص، وهذا ملائمة قطاع جديد يسمح للمواطن شيئاً من الانتعاش على بعض الوظائف التي يصعب التوظيف فيها سابقاً فبدأ، أما الآن وبعد إقرار القانون يستمتع المواطن أن يعمل في القطاع الحكومي والجمعيات التعاونية، وهذا من شأنه أن يسح للمواطن حرية جديدة تصاف إليها، ويوفر ربحاً من الناس من شرائح التعليم في القطاع الحكومي والخاص.

● المفترض أن يطبق القانون في ٢١ مايو المقبل، لكن يقال إن الحكومة إلى الآن لم تقم بالإجراءات التمهيدية فهل هذا صحيح؟

○ نعم، علمنا أنه لا توجد إجراءات بهذا الصدد.

● إن توقعاتكم بالنسبة للحكومة حيال القانون جادة في تطبيقه أم ماذا؟

○ الحكومة لا يمكن أن تحاطر وتتخلف عن تطبيق القانون، كما لا يمكن أن يصع نفسها في موقف حرج في مثل هذه القضايا التي تتعلق بالتوظيف، وبغيره.

● هل يعني هذا أن الحكومة ستسعى لإجراءات لتطبيق القانون؟

○ أنا وأنت من أن الحكومة ستقوم بهذه الإجراءات ولكن ما تريده هو الحماسة الحكومية لتطبيق هذا القانون بالإضافة إلى حماسة الجهات المعنية بتطبيقه وخاصة الجهات المختصة بأرباب الصانع الخاص بالإضافة إلى جميع وحدات المجتمع.

● هل من كلمة أخيرة بهذا الشأن؟

○ أؤكد أن هذا القانون سيقوم بخلق بوعية داخل السوق الوطنية، وسيمنح المواطن فرصاً أكبر في الاختيار والتميز في المجال الذي يريده وهذا الأمر يجد ذاته سيمسح على محرجات التعليم التي تغل أن تجد ما يناسبها من الوظائف خاصة عند احسار التخصص.

باكورة عمل، الكتلة الإسلامية،

قانون للمرأة يحفظ حقوقها الاجتماعية والوقيفية



مفيد العازمي

خالد العود

العاملة وبغيرها، منها أن تستحق إجاره سنوية لوقت الزوج، بالإضافة إلى إجاره للرعاية والوضوح، وبغيرها من الأمور الخاصة

ويهدف هذا الاقتراح - الذي يتوقع أن يكون محل جدل بين التيارات السياسية - إلى تكند مكانة المرأة، وبورها الاجتماعي لدل المجتمع الوطني مع العمل على إعطائها حقوقها كاملة دون أي انتقاص.

في أول باكورة لمشاط أعضاء الكتلة الإسلامية في مجلس الأمة، قدم خمسة من أعضائها قانوناً خاصاً بالمرأة ينظم الحقوق الاجتماعية والوقيفية لها، ويقترح بصوصاً تحفظ حقوقها الوطنية والتامسية سواء للمرأة العاملة أو غير العاملة.

ويصم الاقتراح بقانون المقدم من خمسة نواب هم: مبارك صيدح، وداويد الطبطبائي، ومفيد العازمي، وحسن مريد، وحالد العود على الترام الجهات الحكومية وجهات العمل الأخرى بتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة في شغل الوظائف الإدارية والقادة.

وقدر الاقتراح بقانون أن تمنح المرأة في الجهات نفسها الأجر نفسه الذي يتقاضاه الرجل إذا كانت تقوم بالعمل ذاته على أن تترنم هذه الجهات بالحد الأدنى للأجور الذي يقرره مجلس الوزراء، وتنفذ منه المرأة على قدم المساواة مع أحيائها الرجل، ويصم الاقتراح أيضاً على مجموعة من المزايا التي تصنف منها المرأة

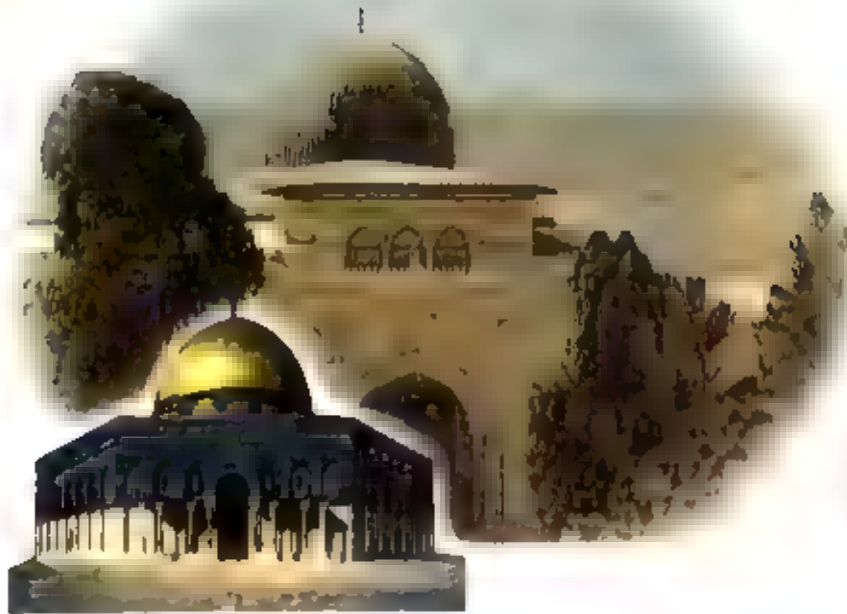


الهيئة الجمهورية الإسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية

سقططاعك الشهري

للمسجد الأقصى وأرض المسرى

صدقة جارية



١٠ د.ك شهرياً	• وقفية الأقصى والإسراء	١٠ د.ك شهرياً	• كفالة طالب علم
١٠ د.ك شهرياً	• مشاريع إنتاجية	١٥ د.ك شهرياً	• كفالة اليتيم
٥٠ د.ك شهرياً	• دعم المستشفيات والمراكز الطبية	٥٠ د.ك شهرياً	• كفالة أسرة محتاجة
١ د.ك شهرياً على الأقل	• مشروع دينار الأقصى	١٠٠ د.ك شهرياً	• كفالة داعية
١٠ د.ك شهرياً	• توزيع الطرود الغذائية	١ د.ك شهرياً	• كفالة حافظ القرآن
١٠ د.ك شهرياً	• حضرة الأبار	٤٠ د.ك شهرياً	• كفالة مركز القرآن

فرو عنا تيسر لك سبيل الخير

- دوار شهرزاد - شارع الجملة بجانب معرض شركة المواشي
- قرب مطاهي الضروانية - مجمع أبراج الخرينج
- مقابل جمعية الجهراء - بجانب سوق الباشا
- بجانب شجرة الخضار والأسماك
- سوق المساركية - قرب مسجد البحر
- مقابل مسجد المنطقة

الشسويخ

الضروانية

الجهراء

الضحييل

الخاصية

الضحييل

- (١) شارع بيروت - بجانب نادي القادسية
- (٢) شارع موسى بن نصير - قرب فرع جمعية الروضة وحسولي التماونية
- (٣) شارع ابن خلدون - بجانب مجمع سناء

- (١) سوق تسالمة القديم - بجانب مسجد الشراح
- (٢) سوق التسالمة القديم - مجمع علي عبد الوهاب (قرب مجمع منيرة)

- جنوب السرة: ٥٣٨٧٦٥٠ داخلي ٢٤٨-٢٥٣
- الفرع النسائي: ٩٨١٢٦٣٨-٢٦٣٨٢٩١

• الشـرق: ٢٤٥٥٥٠٨/٩١
• خدمة المتبرعين: ٩٧٦٠٩٨٨

حسولي

ساليمة

جنوب السرة
الفرع النسائي

تفتتت وزارة التفطيط

القوى السياسية في محاربة بيكون لها
مومن قدم دخل التشكيل الجديد أيضاً
كما علمت للتفتتت أن الوزير
سستمن بولكلا من خارج الوزارة تولي
مهام بعض هذه القطاعات، وذلك لضعف
نماء حنيده فيها بعد أن ثبت عدم تقاعل
البعض مع المستجدات الخاصة، وهدف
للنهوض بالمجلس الأعلى للتفطيط
والتفتتت تتسامل. إذا كانت بداية
التغيير بهذا الشكل من الصراع، فماداً
سنكون النتيجة إلا أن يفوز بالراكر من هو أقوى
يعود، واطول نفساً لا من هو أكثر كفاءة وحسرة
وهكذا على المصلحة العامة السلام. ■



يوسف إبراهيم

علمت للتفتتت من مصادرهما
الخاصة بوزارة التفطيط. أن الدكتور
يوسف إبراهيم وزير المالية ووزير
التفطيط لديه توجه لتفتتت الوزارة،
ونقل قطاعات من داخلها إلى وزارة
أخرى كالمالية، وبعض هذا التوجه
سيبعد تشكيل الوزارة بحيث تطوي
قطاعات مهمة فيها تحت مظلة مجلس
الأعلى للتفطيط

ويشاه على التوجه الجديد - الذي
يؤرخ معاناة - بدأت صراعات من نوع آخر بين وكلاء
وزارة التفطيط من أجل تولي لمهام الجديدة بعد
التشكيل المرتقب. وانضم إلى هذا الصراع بعض

في المؤتمر الدولي الأول لمكتب الشهيد

إصرار على إطلاق الأسرى وتدشين «نادي فرسان الوطن»

بحرمة الغزو الغاشم، مؤكداً أنه على
الزعم من صفي أكثر من عشر سنوات
عليه، إلا أنه مزال النظام العراقي يحتجز
أسابعاً في سجنه، وأن الكويت ستواصل
جهودها لإطلاقهم إن شاء الله
بعد ذلك التقى رئيس مجلس الأمناء
لمكتب الشهيد الدكتور إبراهيم محمد
الجليفي كمنه أعلن فيها إنشاء نادي
أبناء وسيدات الشهداء المديني بكون «نادي
فرسان الوطن»، وهو أحد مشاريع مكتب
الشهيد الطروح، للكشف عن المواقف في شتى مجالات
النشاط الإنساني وصقلها
عقب ذلك، قام الحضور بجولة في معرض
الشهيد الذي أقيم على هامش المؤتمر. ■



الشيخ ناصر الصباح

احتتم المؤتمر الدولي الأول لمكتب
الشهيد الذي عقد تحت شعار «ولاء
وارتقاء بلا حدود»، أعماله التي
استمرت ثلاثة أيام، تحت رعاية سمو
الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
أمير البلاد، وشترك فيه ١٢ دولة عربية
وإسلامية وأجنبية
في البداية، التقى الشيخ ناصر محمد
الأحمد الصباح وزير شؤون الديوان
الأميري - نائباً عن سمو أمير البلاد -
كله، أكد فيها أهمية العطاء والنضحية من أجل
الوطن، وأن الكويت لم تسر شهيداً من أجل
الموسم الأميري بإنشاء مكتب الشهيد لتكريم
الشهداء الأبرار ورعاية أسرهم، وبكر الشيخ ناصر

الدستورية ترفض المشاركة السياسية للمرأة

للقضاء، بعد أن شغلوا المجتمع بقضية
محسومة سلفاً
كان مجلس الأمة قد رفض مشروع قانون
قدمته الحكومة بإشراك المرأة في العملية
السياسية، تصويماً وترشيحاً. ■

رفضت المحكمة الدستورية الطعن المقدم
صدد وكيل وزارة الداخلية ومجموعة من
المواطنين، بسبب المشاركة السياسية للمرأة،
وبذلك يكون أمثالبون بنحول امرأة مسدان
الانتخاب قد استنفدوا آخر مرقص اللجوء

من أسرار الوزارات

التسويق بين قيادات الوزارة حول مشروع وطني
غياب الداعي: أدات وزارة - تهم بقضية
جري فيها استجواب - على عقد اجتماعات قيادية
شبه برمة دون حضور الداعي إليها مما أفضها
قيمتها إلى أن عاب أغلب الحضور بعد استعرا
غياب الداعي
استياء: استياء شديد مشمر به أحد
المسؤولين في وزارة تهم بالتربية بسبب تصريح
لوكيل مساعد أكد فيه رفضه استيق لتطبيق مع
الاحتياط في المدارس الخاصة. ■

جواثرون تسليم: تحقيق بحري داح
وزارة إعلامية بشأن جواثر مسامحت أقيمت في
شهر رمضان وبغيره وإلى الآن لم تسلم إلى
العائرين علماً بأنها لم تلحق بالميرانية
تدوير وتجميع: شكاً عدد غير قليل من
قيادات وزارة تهم بالسلح العسكري من قرارات
أحد الوكلاء بالتجميع والتدوير غير المبرر، على
أن يرمع هذا الاستياء إلى مكتب الوزير
أزمة: من المتوقع أن تحدث أزمة داخل
وزارة تهم بالتدوير والتفطيط نظراً لغياب

إلى وزير التربية



د. مساعد الهارون

استبشر أهل
الكويت خيراً، حين
تولى الدكتور مساعد
الهارون وزارة
التربية، وهم يؤملون
أن يروا منه تغييراً
في عدد من قضايا
التعليم التي طال
استنار الإصلا
قيها، وعلى رأسها
منع الاختلاط في الجامعة

ومن الأمور العاجلة التي نتوجه إلى
الوزير بشأنها المكافأة الممنوحة بطلنة المعاهد
الدينية، حيث يتطلع الكثيرون إلى استمرارها
بل وزيادة النسبة المقدمة لطلاب المعاهد
لتشجيع الشباب من المواطنين والمبتعثين على
الدراسة الشرعية التي تقي لديهم التمسك
بالدين والقيم والأخلاق، ليتفكروا في وجه
الهمجة اللاأخلاقية التي تجتاح العالم،
وبلادنا من بينها، مأمل أن يلقي هذا الأمر
استجابة قوية من وزير التربية. ■

لا.. يا وكيل التربية المساعد

أنلى وكيل وزارة التربية للمساعد للتعليم
الحاضر محمد الحميدي بتصريحات عربية
وعجيبة بقوله إنه يستحيل فصل الدين عن
البناء في مدارس الأجنبية لأنها خاصة
بالباليات. ولها الحق في تطبيق الأنظمة التي
تربع فيها، وأصاف الحميدي إذا كان البعض
محسراً على هذا التوجه، فليمكنه تشريع قانون
يمنع الكويتيين من دخول المدارس الأجنبية،
وليس اتحاد قرار مستحيل بمنع الاختلاط فيها،
(قراي العام ٢٠٠١/٤/٢٢م)
وعثار الاستغراب والاعجب بك المنحى الذي
سلكه الوكيل المساعد للتربية، فمن المعروف أن
المدارس الخاصة موجودة على أرض الكويت،
ويجب عليها الالتزام بما يفرضه أهل البلد
المضيف، كما أن المقيم مطالب بأن يخضع
لأخلاق أهل الكويت التي هي أخلاق الإسلام،
ولا لكات تلك المدارس الأجنبية أشبه بهيؤ
الامتيازات الأجنبية
كما أن تلك المدارس تضم أعداداً كبيرة من
الطلبة الكويتيين، ولا يحفل أن يتم تشريع قانون
يمنع الطلبة الكويتيين من دخولها، ولا نكال
الكويتي غريباً في وطنه.
وأمل الوكيل المساعد يعلم أكثر من غيره،
ما يحدث من تجاوزات خطيرة في تلك المدارس،
وقد كثرت الشكاوى حولها، وأصبح لزاماً فصل
الطلبة فيها عن الطالبات احتراماً لقيمنا
وأخلاقنا وقيمنا. ■

البحث عن إبرة في أكوام من القش أصبح أسهل مما تتصور !



بعد الملف الدولي للاستثمار والتمويل أوسع مصدر موثوق للأخبار والتحليلات والتقارير التي تناول الموضوعات المصرفية والمالية من أكثر من ١٠٠ دورية وصحيفة عربية وأجنبية . مع التميز في انتقاء المعلومة ودقة التصنيف الموضوعي وجودة الإخراج الفني للملف . ولم يقتصر عملنا على ذلك فحسب ، إذ أعدنا كشفاً للاستثمار والتمويل وهو قاعدة إلكترونية متكاملة على الحاسب الآلي - هي الأولى من نوعها - يمكن من خلالها البحث عن طريقها البحث من خلال : العنوان ، المصدر ، التاريخ ، الكاتب ، بالإضافة لنص الكامل لكل المقالات ، بحيث يمكنك البحث الحر من خلال أي كلمة فيه . كل ذلك لا يستغرق منك سوى ثوان معدودة حتى تصل إلى بغيتك .

المعلومات اليوم محد أساسي من مخرجات القرار الرشيد ، ولكن المعلومة النقية قد تكون مغمورة ضمن كم هائل من المعلومات المتدفقة كل يوم ، كثيرة في أكوام من القش ، لحسن الحظ لقد صار بإمكانك الوصول إليها في الوقت المناسب وبالسرعة المناسبة دون عناء .

المصارف الإسلامية

البنوك العربية

التأمين

بطاقات الائتمان والتجارة الإلكترونية

البنوك والقروض الدولية

البورصة وصناديق الاستثمار

الصحافة الإنجليزية

www.anfal.net



إدخال .. برمجة ..



أنفال الاستثمار في الاقتصاد

٥٧ جناحاً و٣٥ دار نشر و٣ محاضرات ضمن الفاعليات

مسابقات وجوائز يومية في معرض الإصلاح للكتاب

كتب: هنيئ العنري



افتتحت جمعية الإصلاح الاجتماعي معرض الكتاب الإسلامي لتأسيس والعشيرة، الذي يستمر - إن شاء الله - حتى الخامس من مايو، وذلك تحت رعاية السيد جاسم الخرافي رئيس مجلس الأمة، في مقره الرئيس معطلة الروضة.

ويترأس افتتاح المعرض مع حفلات الكويت عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠١١م، حضر حفل الافتتاح أعضاء مجلس الأمة، وعدد من سفراء الدول العربية المشاركة في المعرض.

وبانطلاقاً من حرص الجمعية منذ أن تم عرض بختها عام ١٩٧٤م على مشاركة مختلف دور النشر والكتبات من داخل الكويت وخارجها، فقد ضم المعرض هذا العام ٥٧ جديداً تنوعت فيه مصادر المعرفة من ٣٥ دار نشر ومكتبة كما ضم المعرض عشر مكتبات رسمية وشرعية تقدم الشريد المسموع والمرئي بأحدث وسائل التقنية الإعلامية وضم كذلك مؤسسات الخاصة بأجهزة الحاسب الآلي وما تقدمه من الخدمة (C.D) عالية الجودة، التي تقدم مادة القرآنية والحديث الشريف والمعلومات الإسلامية بكل سهولة.

ويخصص المعرض أيضاً أجحة خاصة بالطفل وتعليمه وتربيته وتشتته تنشئة صالحة، كما اهتم بالنساء والكتب الخاصة بهن من فنون وتعليم وتثقيف في مختلف أمور حياتهن.

وستقام على هامش المعرض ثلاث محاضرات تبدأ يوم ٢٨ أبريل، ومحاضر فيها الشيخ يوسف السند ومحاضرة الثانية يوم ٢٩ أبريل للشيخ سيد روح والثالثة بتاريخ أول مايو للشيخ أحمد القطار، وستقام المحاضرات الثلاث بمسجد جمعية الإصلاح، عقب صلاة المغرب مباشرة.

ومن فاعليات المعرض أيضاً تنظيم مسابقات يومية، بالاتفاق مع إحدى الصحف المحلية، وتوزيع

جوائزها كل يوم في المعرض، كما تُنظم مسابقة أخرى ثرائية عن تاريخ المساجد بالكويت والسيرة العطرة لعلماء الكويت بهدف تعريف الحضور بتاريخ الكويت وتراثها الإسلامي.

هذا وقد تجرّل السيد جاسم الخرافي والحضور في أروقة المعرض وأبدوا رثابهم وإعجابهم بجهود التعليم والتنوع في العروض، وأشادوا على جهود جمعية الإصلاح الاجتماعي في تنظيم هذه الظاهرة السنوية الثقافية التي اكتسبتها الريادة في هذا المجال، مؤكداً أن المعرض أصبح من أهم ما يميز الكويت في مجال المعرفة والثقافة.

وفي سياق متصل، قال رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المجرع إن المعرض يعد من المناسبات المهمة التي تسهم بفاعلية في تصوير البشر، والحفاظ عليهم بعد حالة العزلة التي فرضت عليه لإبعاده عن الكتاب من طريق محطات الفضاء، تسمة ليلاً وبهاراً، وهذا يتطلب مصاهلة المجهود لإحياء الرجعة الصائبة إلى النهج السليم من مصادر الإسلام الصحيحة.

وأكد سمي الجمعية لتوفير موقع للمعرض على شبكة الإنترنت لتوفير الكتاب الإسلامي لكيلا يخلو المجال للمواقع الفاسدة. ■

البصيرة: ثواب الفطوات التنفيذية تطبق قانون منع الاختلاط

يناقش مجلس الأمة - خلال هذه الأيام - عدداً من الميراثات والحسابات الحثامية، ومن المقرر أن يناقش المجلس - في هذا الإطار - الميراثية الخاصة بجامعة الكويت، وسوف يستعرض النواب بعض المشكلات العالقة داخل الجامعة، وبالأخص تطبيق قانون منع الاختلاط في التعليم العالي.

للتفتيح التفت الدكتور محمد البصيري عضو مجلس الأمة وأحد أبرز النواب الناشطين من أجل تفعيل هذا القانون وجرى معه هذا الحوار:

● ما أحدث تطورات تطبيق قانون منع الاختلاط بالجامعة؟
○ إن دور مجلس الأمة الرقابي لا يزال مستمراً في هذا الإطار، ونحن نراقب الخطوات التنفيذية للتطبيق، الوزير يعطينا انطباعاً جيداً بالخطوات التنفيذية، وكانت هناك رسائل واضحة قدمت للوزير بهذا الصدد، ولا نلصق إلى الآن أي تحرك أو نية لتفعيل التطبيق لهذا القانون، الذي تنتهي - بعدة التي يحق لنا فيها أن مسائله فيها في يونيو المقبل.

● يقول البعض إن هناك هفوة بين النواب الإسلاميين والوزير فيما يتعلق بالقانون؟
○ لأنقول هفوة، بل نرى هفوة - نحن مستعدون لنشاور إذا احسن هذا الأمر من الوزير، وفي الوقت نفسه، سنلجأ لتفعيل أداتنا الرقابية للمساءلة.

الوزير يطبع عبارات ومؤشرات إيجابية لتطبيق القانون، وهذا يدفعنا من باب التعاون وانتظار المدة ويرى ما يقدمه، وقد تعاملنا مع الوزراء السابقين بالروح نفسها، وما نحن الآن سسير وفق منهجية واضحة.

● ما المؤشرات الإيجابية التي بدت من الوزير؟

○ الوزير ابلغنا شخصياً بأنه يدفع لتطبيق هذا القانون، وأنه الآن يدرس أوضاع الوزارة ليقيم بالدور المطلوب، ومحاوله الوزير لإجبارنا وتعدونه معنا خير دليل على اهتمامه بالموضوع خاصة أن الوزير ابن الوزارة، ويعرف الأوضاع الشريفة، وهذا يدفعنا لإبداء الإيجابية من قبل الوزير.

● ولكن، هناك تصويح لأحد الوعلاء المساهدين بالشرعية يعني فيه أنه لا يمكن فصل الاختلاط داخل المدارس الخاصة وعلى الكويتيين منع انبائهم إذا ارتأوا من الالتحاق بها؟

○ دور مجلس الأمة لا يمكن أن يمتدح أحد، ولا يمكن أن يسلب من قبل آخرين، نحن في البرلمان أقررنا فصل الاختلاط بالتعليم العالي، وإذا قسم بعض النواب اقتراحاً بقانون يمنع الاختلاط داخل هذه المدارس، فلا يمكن أن يمنع أحد على الإطلاق، ولكن نحن ندعو الأسر الكويتية المحافظة لتطبيق هذا الأمر من خلال الامتناع عن إرسال أبنائهم لهذه المدارس التي يكثر فيها الاختلاط مع الأسف. ■

الإصلاح تدعو أعضاء مجلس الأمة ليكونوا كتلة إسلامية واحدة

وحذر من هواقب الفرقة والتناحر، مشدداً في الوقت نفسه على وجوب التعاون والتناصر وخالص الية له عز وجل واتباع شروحه تعالى لتسعد الأمة، ويعيش الناس في أمن وأمان، مؤكداً في الوقت نفسه دور جمعية الإصلاح الاجتماعي في تمهيد البناء الأخلاقي في المجتمع ونشر الوعي الصحيح.

وبشد الأمل عدم لجمعية الإصلاح جميع القوى الوطنية في البلاد قاتلاً إنساناً مبادئ مودة المجتمع الكويتي، وإحسانه والتعاون على البر والتقوى، والبعد عن التناحر، ومروءة الحلال والفرقة، متمثلين بقوله تعالى ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الذي هو سرور (١) الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأسروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور (٢) (الحج).

دعت جمعية الإصلاح الاجتماعي أعضاء مجلس الأمة ليكونوا كتلة إسلامية واحدة، مضمين إلى جانب إخوانهم في الكتلة الإسلامية، التي أعلن تشكيلها مؤخراً بالمجلس.

وقال السيد عبدالله سليمان العتيقي الأمين العام للجمعية - بمسند إنشاء الكتلة - إن جمعته لإصلاح الاجتماعي تعاضد، وتشارك هذا التكتل وأهدافه السامية لأنه يحقق معنى قول الله عز وجل ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ (آل عمران: ١٠٣).

وأضاف: إن هذا التكتل سيحقق - بحول الله ومشيئته - هدف الجمعية الأول الذي أشتت من أجله وهو «مكافحة الرذيلة ومقاومة الآفات الاجتماعية والعادات الضارة والمخدرات والمسكرات، والبقاء والميسر والبر»، وبقية أهدافها السبعة.

تتمتع جهود الوساطة بالسودان بين المؤتمر الوطني والشعب



تعثرت جهود الوساطة التي قام بها مؤخراً وفد من العلماء، بين كل من حزب المؤتمر الوطني الحاكم برئاسة الرئيس السوداني عمر البشير، والمؤتمر الوطني الشعبي برئاسة البشير حسن المرابي، فيما أمضى كل طرف باللائمة في معثر هذه الجهود على الطرف الآخر.

وقد قال الرئيس السوداني في مؤتمر صحفي، «إن الوفد الإسلامي - حرصاً منه على الحرية الإسلامية في السودان - أرجع مما حدث من خلاف تطور لتوقيع المؤتمر الشعبي على فكرة تقام مع حركة التمرد، ثم جاء إلى الخرطوم، والتقى كل الأطراف حيث كان الوفد مقتنعاً بأن توقيع الفكرة خطأ كبير، ويجب التراجع عنه، كما أن الوفد كان يعتبر الفكرة جريماً من مفتح حل المشكلة، وأن الطرف الآخر لا بد من أن يتراجع عنها، وهو ما رفضه الطرف الآخر».

ومن جهتها، أصدرت قيادة المؤتمر الوطني الشعبي بياناً أكدت فيه «التزام المؤتمر الوطني بالمواثيق والعهد مع كل القوى السياسية، وعدم

تصله عن أي اتفاق، التماساً بمبادئ وأحلاقه»، وأكدت موافقتها «في الوقت نفسه» على فكرة البصيرة المقدمة من وفد الوساطة الإسلامية كتحديد للحوار مع الحكومة وشدد البيان على أنه «التهيئة جو معافى، وإحاطة للحوار المباشر مع الحكومة، لا بد أن يسبق ذلك إطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين، وقد الحذر عن مشيئة المؤتمر الوطني الشعبي ودوره، وإلغاء التعيين الإعلامي عليه، ومن ثم تشكيل لجنتين من المؤتمر الشعبي والحكومة في وجود وفد الوساطة الإسلامية لتطوير أجندة للمفكرة لاتفاق»، وهو توجه يرفضه المؤتمر الحاكم الذي يطالب بإلغاء فكرة التفاوض مع جارتين أولاً ■

الغارة ترفض نظرية الانفجار لتفسير هادث الطائرة

لما كانت تحللت سلطات المحقق الفيدرالي الأمريكية منذ بداية التحقيقات، وهو أمر لم يحدث، وظلت مصر للطيران من التحقيق الأمريكي، مواصلة البحث عن مشكلات محتملة قد تكون وراء تحطم الطائرة، مؤكدة أنه «مارال يفرض عمل الكثير لتحديد أسباب الحادث» مشددة على أن طائرات عدة من طراز الطائرة المكونة تعرضت لمشكلات فنية في نظام التحكم بالارتفاع أمام السلطات المصرية مهلة ٦- يوماً لتقديم ملاحظاتها وينظر معها المكتب الأمريكي مرة أخيرة في الوقت قبل أن يعلن رسمياً ■

تحصر السلطات المصرية رداً مفصلاً على التقرير الرسمي الذي سلمه المكتب الوطني لسلامة النقل الأمريكي إليها بشأن حادث تحطم الطائرة التابعة لشركة مصر للطيران التي أسفر عن مقتل ٢١٧ شخصاً في أكتوبر ١٩٩٩م وقسلاً رئيس مجلس إدارة الشركة أن الرد مستقاول بالتقديم والتحليل كل نقطة ووردت في التقرير، رفضاً نظريته لتحلل مساعد الطيار جميل البطوطي الذي يقول التقرير الأمريكي إنه كان وراء الحادث. وأضاف «إذا كانت هناك شبهة لتحلل بالنسبة للطوطي



المجتمع الإسلامي

وابيعاً ذكر اسم الله في بلد عذبت أرجاءه من ثأ أوطاسي

افتتاح مسجد قابوس أحد أكبر مساجد الخليج

يقتتح في العاصمة القطرية مسقط يوم العاشر من صفر الحاربي، الثالث من مايو المقبل، مسجد السلطان قابوس، وهو من أكبر المساجد الحاصلة في منطقة الخليج تستمر فاعليات الافتتاح أربعة أيام وقد وجهت الدعوة للسيد عبدالله علي «نور» رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة للفتحة للمشاركة في هذه المناسبة، وقال المطروح قبل سفره لعمان في تصريح خاص للصحافة: «إننا نتمنى المرد من هذه المؤسسات الإسلامية نكون مبرراً نطلق منه الدعوة إلى الله والعمل الإسلامي الذي تحتاجه شعوبنا وأجيالنا، بل هي في أمس الحاجة إليه، في ظل هذه الظروف التي تعيشها الأمة، وبصفة خاصة الكيد الخارجي للتحمل في جانب الهجمة الصهيونية الاستيطانية، ومن جانب آخر، محاولات هدم الدين والأخلاق والقيم، عبر الفضائيات وشبكة الإنترنت، وما إلى ذلك. وأضاف المطروح إننا مهتمين سلطنة عمان الشقيقة بافتتاح هذه المؤسسة الطيبة، وندعو لهم بمرد من العطاء فيما يرضي الله سبحانه وتعالى ■

● أشارت دراسة حديثة وضعتها جامعة يورك الكندية بطا من الفهرسية العليا لحقوق الإنسان، التابعة للأمم المتحدة إلى أن معظم البلدان الموقعة على معاهدات الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الإنسان تطبق مضمون هذه المعاهدات.

● مؤلف عجيب انصبت الحارحية الكندية بمرير العديوان الصهيوني على فلسطين فقد ذاب من بحار حيلة تكلمة «إ» الفلسطينيين بـ «محمود حراء» من المسؤولية في استئصال العنف في المناطق الفلسطينية لأنهم كانوا يعرفون أن إسرائيل سببر بقوة إذ سمحت السلطة الفلسطينية لـ «حراء» به، بمهاجمة المستوطنات اليهودية من أراضيها» القريب في البيان أن أصبحت هناك حدود مشتركة مع مناطق السلطة وحروب لبنان كما أن حركات المقاومة الفلسطينية اعترفت بأنها هي التي أطلقت قذائف الهاون وليس «حرب الله»

● تم افتتاح جامعة العلوي الإسلامية بماليزيا، التي يتولى رئاستها الدكتور يوسف نور - الوزي السابق وقد وضع البرنامج التعليمي للجامعة على أساس اعتماد للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مختلف العلوم الإسلامية بالغة العربية. في ثلاث كليات هي الدعوة والإدارة الإسلامية، والشريعة والقضاء، ودراسات القرآن والسنة، وتعتمد الجامعة في تدريس علومها على نخبة من الأساتذة العرب والماليزيين والإندونيسيين، وتعد الجامعة أول جامعة حكومية تدرس جميع العلوم باللغة العربية

● أطلقت إذاعة صوت الإسلام الذي تمت دراستها من العاصمة الأمريكية، وقال الدكتور إبراهيم بن علي الكندي رئيس مجلس أمناء المؤسسة الإسلامية في أمريكا - التي تدير وتشرف على الإذاعة - إنها تعمل باسم «الشبكة الأمريكية العالمية للإعلام الإسلامي» مضيفاً أنه يعتز الانتماء إليها أيضاً عن طريق الإنترنت، وهي تغطي واشتغل العاصمة وضواحيها. معبراً عن أمله في أن تغطي أجزاء أكبر من كندا والولايات المتحدة، وبول أمريكا الجنوبية لروما

قرار بهدم مسجد فلسطيني جديد

معتزاً ويهدم أكثر من ألف نسمة يسكنون في قرية الحسبية التي تم الاعتراف بها عام ١٩٩٥م، إلا أنه، وحتى اليوم، لا يقدم مجلس مسافى الإقليمي بها أي خدمات تذكر الأهالي في الحسبية أكدوا أنهم لن يتنزلوا عن حقهم في الحفاظ على مقدساتهم وعن المسجد بالذات الذي طالما انتظروا لحظة بنائه بفارغ الصبر فيما استأنفت من مؤسسة الأقصى على قرار اللجنة الصهيونية في محاولة لإلغاء هذا الأمر وباشترت بالاتصال بأعضاء الكنيست العرب بهدف القيام بحلوة تصعيدية من شأنها أن تحدث ضجة سياسية حول أمر الهدم الصهيوني ■

مستبدل هدم المساجد في فلسطين المحتلة لا يتوقف، والجديد في هذا المستبدل، إصدار لجنة التنظيم والبناء الصهيونية - في منطقة مسافى - أمراً بهدم المسجد الجديد في قرية الحسبية بجانب مدينة سحني

كان أهالي القرية قد باشروا ببناء المسجد قبل أسبوعين نظراً للحاجة الأساسية لوجود مسجد يقيم الصلاة فيه خاصة أن المسجد القديم بمساحة ٢٠ متراً ولا يصلح للعبادة كما تعرض لتدنون في فضيحة أكثر من ٢٠ جلسة محكمة بينما اكتمل بناء المسجد الجديد وتم تركيب نبتة الأسبوع الماضي بمساحة ١٥٠

البناء اليهودي.. على أبواب الأتقي!



اليهودي القديم الذي يقاوم باب التسمية في الهي الإسلامي والسيطرة على منطقة جبل صهيون وإقامة مئات الوحدات السكنية وتطوير مدينة داود في سلوان وكذلك بناء مقبرة على أسطح سوق البلدة القديمة

وقال ياسون أحماس مدير العام لشركة تطوير الهي اليهودي إن الحطة صدرت في نشرة خاصة سلحت دورات الحكومة المحتلة مؤكداً أن الرد كانت إيجابية

نكي بيبه الين عضو المجلس البلدي للقدس من حزب ميريتس قال رداً على ذلك إن التحديث يعود عن خطة استباقية. ■

تخطط شركة صهيونية حكومية لبناء مئات الوحدات السكنية لليهود فيما يسمى بـ «الحي اليهودي» في البلدة القديمة في القدس، موقع جبل صهيون، ومدينة داود خارج أسوار هذا الحي وبذلك يتم صنع تواصل إقليمي يصل من حي «بني موشى» غرب المدينة حتى الحرم القدسي وكانت «شركة إعمار وتطوير الهي اليهودي» في البلدة القديمة في القدس، وهي شركة حكومية تخضع لإشراف وزارة الإسكان ومسجل الشركات الحكومية - قدمت أخيراً مخططاً تفصيلياً لإعادة تطوير الهي اليهودي ويشمل المخطط الذي تصل تكلفته إلى ٣٦ مليون دولار إقامة مئات الوحدات السكنية لليهود في مناطق «الحي اليهودي» وموقع جبل صهيون» على مساحة قريبة من الحرم وبذلك تغير عتلاً الوضع الراهن بين اليهود والعرب في البلدة القديمة لصالح اليهود

وفي المقابل، تضم الشركة مناطق غير مرتبطة أبداً بمجالها، وتشرح تطويراً بملايين الدولارات لـ «الهي

«تايم» تعتذر عن الإساءة للرسول

صدرت السطبات الهدية نسخ، نسخة وكان مئات عدة من الطلبة في مدينة سريجار عاصمة كشهر المحتلة قد قاموا بمظاهرة غاضبة احتجاجاً على مقال نشرته «تايم» يتضمن إساءة لرسول الإسلام محمد ﷺ ■

احتضر رئيس تحرير النسخة الأميركية من مجلة «تايم» الأمريكية للقراء المسلمين بعد مظاهرات التي جرت في منطقة كشهر احتجاجاً على نشر المجلة، ما اعتبره المسلمون تشكيهاً للرسول محمد ﷺ وقد

الدراسة بالمراسلة وعدم أخذها بالجدية

من قبل بعض الخاس

بعض الناس من فكرة لا يستطيع الحصول على نوعية جيدة من الدراسة إذ قد من بالمراسة، كما أن بعض الناس يعتقد عليهم الأمر بين ما يسمى «مناهج الشهادات» و«المناهج الشرعية» ذات الصلة القانونية بالدراسة بالمراسة إذ كتبوا بغير علم، وقد من ذلك فخرجوا لا يستمر في هذه الأعمال

إن المدرس من البداية بالمراسة (ICS) نتيجة الدعوة لأفراد الذين يهتمون بتعليمهم ومسؤولين عنهم سواء درسوا في كليات أو جامعات رسمية أو عن طريق المراسلة من خلال الهاتف أو البريد الإلكتروني حتى يقدروا تقديمه دون الحاجة لتزويد المعلم ونظمته، وتكون العادة لتسمر إلى العاصح ولا يتم تخصيص على دخولهم والشهادة لا تعد أي يتم الإحتجاز نجاح ثم تكافؤ مستندات المراسلة بدراسة المعترف بها من قبل المجلس الوطني للدراسة المبررة والذي يحصل على نوعية عالية من المقامه والتقييم

والآن يمكن الإختيار من بين ٥٣ دورة، سية ذهبت لتخصص في مهنة معينة من المهام التي تتطلب مهارات إضافية عالية وما عدا ذلك لا يختار هم واحد فقط من مهارة التي ترغب الشخص فيها والامتناع التي تدعى على صديقه ورسالة مع قصاصة هذا الإعلان منها اليوم والامتناع بها وبسرعة لا تدور في عقولهم فحذابه معصية من الغفلة والدراسة تخصص الذي يرغب الالتحاق به وبكيفية الدراسة دون أي إغراءات مفرصة كالتعليم

ملحوظة: جميع البرامج بالمراسة بالإنجليزية معتمد من قبل وزارة التعليم العالي



LINK INTERNATIONAL
ICS® Programs, Dept. 877A41W
P.O. Box 62798 Riyadh 11573, Saudi Arabia
info@link-intl.com



نرجاء اختيار مادة وحده فقط وكتابة رقم في هذا مربع
نرجاء تكملة بكتابة الاسم واللقب باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه

NAME	AGE
ADDRESS	P.O. Box
CITY	P.Code
Country	PHONE

برامج شهادة دبلوم	برامج شهادة دبلوم
متوسط في السنة الأولى	متوسط في السنة الأولى
01	01
02	02
03	03
04	04
05	05
06	06
07	07
08	08
09	09
10	10
11	11
12	12
13	13
14	14
15	15
16	16
17	17
18	18
19	19
20	20
21	21
22	22
23	23
24	24
25	25
26	26
27	27
28	28
29	29
30	30

برامج شهادة دبلوم	برامج شهادة دبلوم
متوسط في السنة الأولى	متوسط في السنة الأولى
01	01
02	02
03	03
04	04
05	05
06	06
07	07
08	08
09	09
10	10
11	11
12	12
13	13
14	14
15	15
16	16
17	17
18	18
19	19
20	20
21	21
22	22
23	23
24	24
25	25
26	26
27	27
28	28
29	29
30	30

نور في الشارع الإيراني تجاه الانتخابات الرئاسية



من أن الإصلاحيين يؤكّدون حدوث نمو اقتصادي، وتراجع معدلات التضخم، غير أن الواقع يعكس عن نفسه، بل إنه ينظر أن يكون الوضع أسوأ بعد شهر تقريباً عندما يبدأ تطبيق قرار رفع أسعار الوقود إذ ستبدأ موجة جديدة من الغلاء ستكون الأقسى من نوعها ويسود نوع من عدم الاكتراف بين المواطنين بالانتخابات المرتقبة، إذ إن رفسنجاني وحاشيته سبق أن أعلن في بردهما في الانتخابات السابقة عن خطط لإصلاح الوضع الاقتصادي، فبعد اثبتت الوقائع تراجع الاقتصاد، وتزايد التضخم، وبني القدرة الشرائية للمواطن. ■

انضم مرشحان جديان إلى قائمة المرشحين للانتخابات الرئاسية الإيرانية المقرر إجراؤها في ٨ يونيو المقبل. المرشحان هما وزير العمل السابق، أحمد توكلي، الذي أعلن ترشحه مستقلاً، وهو نائب وزير عن سابق كان قد حاض الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٢م، وبافس الرئيس السابق «رفسنجاني» أما الثاني فهو «محمود كاشاني» رجل المرجع المعروف الذي شارك في تأسيس النفط في إيران عام ١٩٥١م وكانت غالبية أعضاء مجلس الشورى قد وقّعت عريضة تدعو الرئيس الحالي «محمد خاتمي» إلى الترشح للانتخابات يذكر أن موقف خاتمي ما زال غامضاً ورغم ما نقل عنه من أنه أعلن في جمعية العلماء للجاهدين نيته ترشيح نفسه

لرئاسة في طهران يؤكّدون أن الانتخابات الرئاسية قدّنت لتكثير من وجهها نتيجة سوء الأوضاع الاقتصادية على الرغم

● استمرت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة إصدار الكيان الصهيوني طبعه معروفة من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة العبرية غير فيها بعض الأيات بقصد تحريف معاني القرآن الكريم، وأضاف بعض الألفاظ والمعاني عليه، وحذف منه آيات ترويراً لكتاب الله، محاولة منها لتحفيظ أهداف الكيان الصهيوني في معاداة دين الإسلام، وتشويهه

● قدمت الحكومة المصرية مساعدات للحكومة الصومالية، من بينها ١٧ طناً من المواد الغذائية و١٠٠٠ وحدة من الملابس العسكرية وستتبعها مساعدات أخرى من قبل الشرطة والحيش، كما أعدت فتح سفارتها في الصومال، ووجه السفير الجديد، وبدأ نشاطه هناك

● بدأت حكومة الصومال جمع الأسلحة الثقيلة من مسلحي، وقد اتفقت القبائل مع الحكومة على التعاون في هذا المجال لإحلاء المصاصة من الأسلحة المنتشرة بين السكان

● أكد أكثر من مصدر فلسطيني مشاركة بغايا قوات امطوا لحد العملية السابقة في جنوب لبنان، في نصف مدينة نابلس من معسكر لجيش الاحتلال أقيم مؤخراً على قمة جبل جريوم، لمشرف على المدينة المعسكر تحول في الآونة الأخيرة إلى نقطة عسكرية استراتيجية، زودت بمختلف أنواع الأسلحة المتطورة ونظم الرؤية الليلية

● أصدر بولس أدريجان بياناً تكبيرياً بمناسبة ذكرى المذابح التي وقعت لشعب أدريجان على يد الأرمين تحت حماية روسية القيصريه، وروسيا السوفييتية. وأدت إلى تهجير مليوني أدريجاني، وقتل ١٠٠ مليون حزين، وتوطن الآلاف من الأرمين في شمال أدريجان من جبال بهم من إيران وتركيا

● حملات ريارته إلى سورية في الفترة ما بين الرابع والتاسع من شهر مايو، لقتل، يتوجهه باب العائيكس يوحنا بوس الثاني سيارة من دمشق إلى القنطرة في مرتفعات الحولان، من أجل ما قيل إنه، هملوات من أجل السلام، من فوق هذه المرتفعات. ■

التجمع اليمني للإصلاح يدعو لمحاربة الفساد

الدوائر الاقتصادية، وتصحيح الاحتلالات الحاصلة في العملية الانتاجية في المرحلة المقبلة ومطالب البيان الصادر عن مجلس شوري التجمع في حنام أعماله الحكومة بحمل مسوقياتها في وقف عجلة التدهور، ووضع حد لمعاداة الغالبية الفقيرة من أبناء الشعب، مؤكداً رفضه لأي جرعات سحرية قائمة مطننة أو سرية لأن حالة المواطن وصلت إلى حد لا يحتمل المزيد من الأعباء وارتفاع المعيشة وأدار البيان أشكال العنف التي حدثت خلال الانتخابات لمحنية داعياً إلى تحرير وتوسيع المشاركة الشعبية، وترسيخ قواعد العمل المؤسسي في المجتمع ومحاربة الفساد المستشري، وتطبيق القوانين الناهضة، ومقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني بكل صوره وأشكاله. ■

لند للتجمع اليمني للإصلاح بالتصعيد الطير الذي يقوم به الكيان الصهيوني وألته العسكرية من تقنين وحصار وإرهاب للفلسطينيين، فيما حث انتفاضة «الأقصى» ليلبارك والشعب الفلسطيني الصامد الدافع عن المقدسات الإسلامية وأدان الحرب، في حنام أعمال دورته السادسة - العدوان الصهيوني الهامي على الشعب اليمني وأوضاع السيرة في لبنان، ودعا الحكومات والشعوب العربية كافة للوقوف بقوة إلى جانب الشعب اليمني والسوري ودعا الأحزاب والقوى السياسية اليمنية إلى الائتلاف وصولاً إلى فهم مشترك يوسع مساحة الاتفاق ويقلل من جوانب الاختلاف وللشروع في تدوين قضايا الوطن، وفي مقدمها إعادة النظر في التقسيم الإداري، وتقسيم

النهضة تطالب بعفو شرعي من سجون الرأي بنونس

دعت حركة النهضة التونسية المنظمات الحقوقية والإنسانية كافة إلى السجل لصالح المضروبين عن الطعام بالسجون التونسية وممارسة المظبوط على المسلمات بنونس لإطلاق سراحهم دون قيد أو شرط، وطالبت الحركة بسن عفو شرعي عام لمطلي السجون التونسية من كل معتقلي الرأي مع التعويض بصحب القمع عما جاق بهم من أضرار بدنية وعقلية، وحثت السلطات التونسية الكف عن التعذيب ولاعتداء على الحرية الجسدية للمواطنين، وكذا الكف عن ممارسة التنكيل والاضطهاد التروماً به وقعت عليه من موقش والقرارات الدولية وكانت لجنة الدفاع عن سجناء الرأي في تونس قد أصدرت بياناً تلقت فيه منحة منحة ذكرت فيه أنه منذ هيريد على عشر سنوات لا يزال يقبع في السجون التونسية أكثر من ألف سجن سياسي يقتني أغلبهم إلى حركة النهضة التونسية، ويضصمون لحظة موت طبي، في السجون والمعتلات. التي تعتبر لأبسط حقوق الحياة الإنسانية

وأضاف البيان أنه في محاولة من هؤلاء المسجونين لمقت انتباه الرأي العام بعائاتهم ومايكادونه من ضروب التنكيل والاضطهاد قروا الحصول في إصراهم عن الطعام منذ منتصف أبريل، وقد شمل لإصراهم العديد من السجون التونسية ومنها سجن أمهدية ٩ أبريل، وغيرها مشيرة إلى أن عدداً من المساجين السياسيين السابقين الذين حصعوا لحظة موت النطي، هذه قند استشهدوا في المعتقلات والسجون سواء تحت سياط التعذيب أو سبب الإهمال وغيث الرعاية الصحية. ■

الأحزاب الكمثرية تده اشتراطها مشتركة باكستن في حوار الهند

أعلن «تجمع حريته» بالحرية الكمثرية أن لجنة التنفيذية سبلور قريباً رداً على دعوة الحكومة الهندية الخاصة بالحوار حول القضية الكمثرية، ورغم أن التجمع لم يتسم بعد أي دعوة من مفارص الحكومة الهندية، وجدد التجمع - الذي يضم ٣٣ حزباً كمثرية - لمطالبة بشارك باكستن في محادثات الخاصة بالقضية الكمثرية. ■

أنور إبراهيم

يوماً بعد يوم يصبح الرعيم الماليري أنور إبراهيم قاب قوسين أو أدنى من الشلل - عذابه الله - بعد إصابته ببارلاق عضوري حاد من جراء التعذيب في السجون الماليرية ورغم أن طبيباً ألمانيا أكد بعد فحصه «أنور» حاجته الماسة إلى عملية جراحية في غصون أريعي يوماً إلا أن أحداء هناك لم يصنع لتحذيرات الطبيب الألماني، ولم يتحرك «قلب» المؤسسة الحاكمة لآلام الرجل المتواصلة منذ خمسة أشهر، ولا إلى شكاوى زوجته «وإن عريضة» بل إن عبدالله أحمد بدوي - نائب رئيس الوزراء والرجل الثاني في الدولة - أعلن أن الحكومة اتجذرت قراراً بعدم سفر أنور إبراهيم إلى الخارج لإجراء العملية وهو ما يعني ترك الرجل يتجرع الآلام داخل مرآته وما أشبهها ويلقن من الشلل رويداً رويداً فالمرء أن كل يوم يتأخر فيه مريض «البارلاق» دون إجراء العملية يقترب به من الخطر

وهذا الموقف من عبدالله بدوي ليس لطيف على رجل فقد على مكان ومكانة أنور إبراهيم وكان أحد أركان المؤامرة التي حيكّت بعده لإزالة الرجل عن كرسي الحكم والقائه خلف القضبان وإن كما يفهم دوافع عبدالله بدوي فإنها لا تفهم حتى الآن السبب وراء إصرار النظام بقيادة رئيس الوزراء محاضير محمد على اعتقال أنور إبراهيم جسدياً بعد أن اعتالوه سياسياً ومعزواً فقد أودعوه خلف القضبان بعد الحكم بسجنه عام ١٩٩٩م ست سنوات بتهمة «إساءة استخدام السلطة» ثم الحكم بسجنه عام ٢٠٠٠م تسع سنوات أخرى بتهمة «ممارسة اللواط» - وهي تهم ملفقة وباطلة - وهذا يعني أنه يمكن أن يظل في البربرية حتى عام ٢٠١٤م يكون عندها معزولاً سياسياً لفترة أخرى وذلك يكون الطريق السياسي أصبح مفتوحاً أمام حصونه دون عقبات فما الحكمة من الإصرار على تركه نهياً للمرض، وماذا يستفيد محاضير محمد لو أصيب أنور إبراهيم - لا قدر الله - بالشلل؟

الحكمة تقول إن علاجه ورعايته صحياً من الدجاجة الإنسانية تسهم في تخفيف الاحتقان السياسي الحاصل في الساحة هناك وتهدي من روع انصار إبراهيم - وهم يشككون قوة سياسية ليست بالقليلة - وترفع من أسهم محاضير الشعبية والدولية في مجال حقوق الإنسان

لكن الذي يبدو أن النظام بمحسومته ورجاله أصبح لا يطيع حتى ذكر هذا الرجل وصار يتمنى انتشاره اسماً ورسماً إلى غير رحمة غير أن الرياح مع الطفلة في غالب الأحيان لا تأتي بف تشتهي السطر وسرعان ما تتغير الأخوان ويذهب حفار القبر إلى حيث حفروا

أما أنور إبراهيم فسواء من خلف القضبان أو أصيب بالشلل أو قصي محبه فإن المكانة التي حضي بها في قلوب أبناء ماليري ستزداد علواً كما أن المكان الذي حفروه - بتضحيتهم - في التاريخ الماليري الحديث سيرواد إجلالاً واحتراماً ■

ملكو أمريكا يتدربون على التأثير السياسي

وقال عمر أحمد رئيس مجلس إدارة (كيسر) إن تدريب المسلمين الأمريكيين على الضغط السياسي (اللوبي) يتماشى مع الهدف في تقوية وضعهم من خلال توعية الإعلام الأمريكي بحقيقة الإسلام والمسلمين، والدفاع عن الحقوق المدنية للمسلمين الأمريكيين، وتشجيع مشاركة السياسية، وتدريب القيادات على فرض الضغط السياسي والإعلامي والقانوني وتضمينهم في وضع المحوث والدراسات العلمية الصحيحة عن أوضاع المسلمين والعرب بالولايات المتحدة ■

رعى مكتب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كيسر) بولاية ميسسورنيا برنامجاً لتدريب المسلمين الأمريكيين على أساليب الضغط السياسي (اللوبي) بالكونجرس، وإظهار قوة المسلمين الأمريكيين. تضمن البرنامج تعميم لقاء مع بعض أعضاء الكونجرس ومحاضرة القاه أحدهم في كيفية تعزيز القومى بالكونجرس، إضافة إلى تشكيل مجموعات من المسلمين قامت كل مجموعة بزيارة أحد أعضاء الكونجرس بخصوص قضايا معينة

شيراك يخطب ود اليهود

عبارة «الجرانم في حق اليهود» باعتبارها رمزاً تعويضياً لليهود وإشارة رمزية إلى ريد اليهود الجديدة بإفاد اليهود ويقرب مراقبون إلى الرعاية الرسمية لإحياء يوم إبادة يهود فرنسا ترجع بسببين، أولهما محاولة الرئيس شيراك كسب ود اليهود من أجل ضمان تأييده في الانتخابات الرئاسية المقبلة لعام ٢٠٠٢م وثانيهما محاولته استرضاء اليهود بعد أن وجهت جمعيات يهودية اتهامات له بأنه يؤيد الفسطينيين ويذكر أن شيراك كان قد عترف بحق يهود فرنسا في التفرصات عن حملات الإبادة وأيده في ذلك رئيس الوزراء جوسبان ■



شيراك

لأول مرة هذا العام أقيم الاحتفال بيوم «حشوده» وهو الاسم الذي يطلق على ذكرى ما يسمى به «صليب إبادة يهود فرنسا» على يد الرئيس. وقد وافق التاسع عشر من شهر أبريل الجاري، تحت رعاية الرئيس الفرنسي شيرال ورئيس الوزراء ووزارة الثقافة الفرنسية بدأت مراسم الاحتفال بأحد شيوخ باريس الذي يصمم مجسماً تذكاريّاً لحوادث يهودية في فرنسا وجميع آلاف اليهود واحد الأطفال والنساء والفتيات يردد ٧٦ ألف اسم من أسماء اليهود الذين تم قتلهم، فيما طالبت إحدى الجمعيات اليهودية الحكومة بصلح عمله بحمل

جمعية طارق بن زياد تنظم مؤتمرها الأول

نظمت جمعية طارق بن زياد الإسلامية بمدينة فرانكفورت في ألمانيا مؤتمرها السنوي الأول تحت عنوان «الجيل الثاني في الغرب» عقبته وحيوره وذلك بهدف إرشاد أبناء المسلمين إلى مهمتهم، وتحديد واجباتهم كجالة مسلمة تعيش في بلاد الغرب

استضافت الجمعية مجموعة من الدعاة من داخل ألمانيا وخارجها، تطرقوا في محاضراتهم ومؤتمرها إلى موضوعات الأزمات في البر والعرق، وأيضاً الآم وأمال، وشبابنا وشباب الصحابة، وكيف ربي النبي ﷺ أصحابه والثبات في الفتنة

كما أقيمت محاضرات باللغة الألمانية حول واقع المسلمين في الغرب بالإضافة إلى إحصائيات عن مشكلات الشباب المسلم في ألمانيا وقد حدد المنظمون تاريخ المؤتمر الثاني الذي سيكون في الفترة من الثالث والسادس من أكتوبر عام ٢٠٠٢م ■

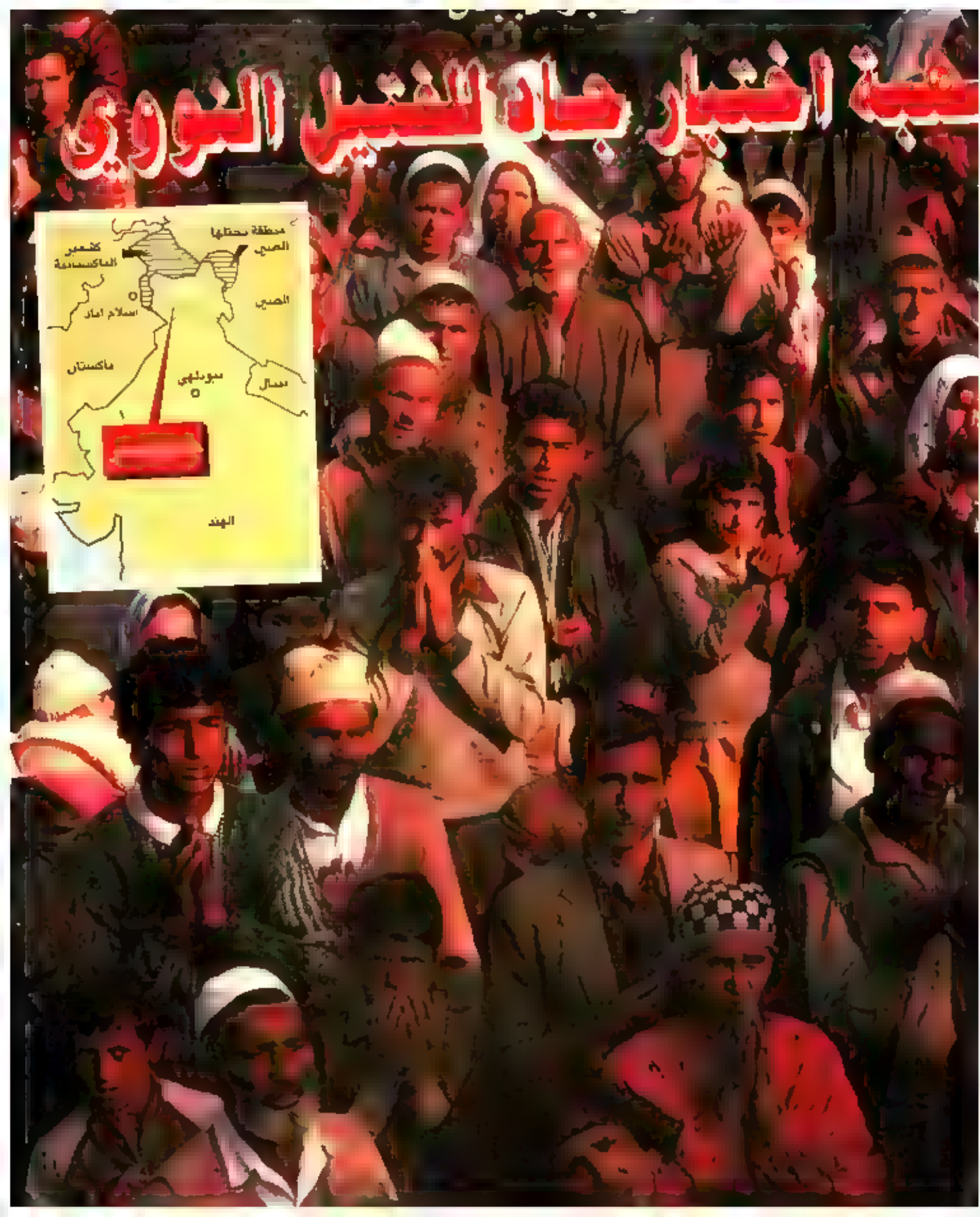
كشمير الحرة

الحدود الكشميرية، احمد علي

مظفر آباد عاصمة إقليم كشمير الحرة.. مدينة تحتضنها الجبال ويشقها نهرا نيلم وجلهم.. تمتاز بالحيوية، والنشاط والعمل التحاري، والسياسي، حيث يوجد معظم القيادات الكشميرية السياسية والبرلمانية.. بعد استراحة قصيرة نطلق إلى المناطق الحدودية قاصدين «آنا مقام» التي تعد أكثر المناطق تعرضاً للقصف الهندي الوصول إليها يستغرق أربع ساعات عبر طريق وعرة جداً وجمال شاهقة، إذا عونتها رأيت.. من شاطئ - الخفلات في أسفل الوادي، وتماثها نرى أطفال صغيرة.. خلال السير كان المرافقون يشيرون إلى بعض المناطق الواقعة تحت سمرى الهندسية والرشاشات الهندية، فالشارح المصام على طرف الجبل، واسطه هاوية سحيقة، توصل إلى نهر «نيلم» المتدفق والعميق، وقد احمرروا بقصة حادثة، قتل جميع ركابها الخمسين نتيجة انحرافها وانزلاقها إس قاع تلك النهر عند إطلاق القوات الهندية النار عليها وصلنا إلى «آنا مقام» الحدودية، حيث استقبلنا الأهالي ورحبوا بي عندما عرفوا أنني عربي، فهم يحنون العرب ويعتبرونهم بشكل كبير، ويعتبرونهم احفاد الصحابة المسلمين ينشوق لتعلم اللغة العربية، ويحاول بعضهم ذلك في المعاهد المتواضعة الموجودة هناك.



سيرة الفيلاديليا في بلاد الفيل النوري



«مصورون من الكشمية»

المسقة تأسرت بجمال طبيعتها فالله صافية عذبة والخضرة خلابة إنها جنة كما يصورها أهلها، وتصلح لتكون منتجعات سياحية تنافس أجمل المنتجعات لأوروبية. ولكنها الحرب انتقلنا إلى المواقع الأمامية، حيث شاهدنا مواقع القوات الهندية للرابطة على الجبال المقابلة لهاتنا مقام. سألنا الأهالي عن الاشتباكات، وتراشق النيران. وكيف يعيشون؟

أجاب «جان محمد» وهو رجل مسن أصيب ساقه برصاص القوات الهندية لا وقت محدد لإطلاق النار، لكنه يشهد أثناء الحصاد وقد قتل ما لا يقل عن سبعة أشخاص من هذه المنطقة نتيجة القصف الهندي أثناء أزمة كارجيل، ودمرت مئات البيوت، وهاجر آلاف السكان فراراً بحياتهم. إنما تعيش حياة صعبة، والقوات الهندية تسعى لتكبد الضحايا أكبر قدر من الصنائع، وعادة ما تجتاح الأوقات التي يتجمع فيها الناس مثل موسم الحصاد، وعند ذهابهم لمزارعهم، ليصيب القصف أكبر عدد من الناس، وفي الوقت نفسه تحرق المزارع، وبذلك تكون قد أصابت المدنيين، ودمرت مصور رفقهم. كثيراً ما يلزم الأهالي بيوتهم، ويكثر ما تعطى المدارس خشية على الأطفال، أما الأسواق فتفتح في أوقات متفاوتة. لقد أصبحت عمليات القصف شبه يومية، وإذا مكثتم ثلاثة أيام - يواصل - مستمعون بالهاتف.

أصناف، كنت متجهاً العام الماضي إلى السوق لرعاية الرزق، وكان معي ابني وعمره خمسة عشر عاماً ليساعدني وأثناء سير، وفيما أجز صاف والسكنى برافق، بدأ لهيب من الجحيم يفتح علينا



من القوات الهندية القصف العشوائي دمر عشرات المنازل، ومدرسة ومستوصف، وقتل خمسة أفراد منهم، طفلان وامرأتان. وكان ابني معهم دفنته في المكان الذي قتل فيه، وأتسمى أن تأتي اللحظة التي انتقم فيها لابني، ولأبناء الشعب الكشميري.

كان يتكلم والدموع تنهمر من عيني سألت عن سبب قصف القوات الهندية للمدنيين في هاتنا

مقام، وهل تقومون بإثارتهم، أو التحرش بهم فإن أنا رجل في السن من عمري أمي لا أقرأ ولا أكتب، ولكني فهمت وعرفت لماذا تقوم القوات الهندية بقصف المدنيين، إنها تهدف



إلى إزلائنا، لأننا أصحاب حق، وقد رأيت المجنات الكشميرية قبل حولكم «أنا مقام، حيث ينتظر المهاجرون العودة إلى بيوتهم في كشمير المحتلة، ولكن لن تستسلم وسدافع عن أرضنا وبيننا، والحمد لله قواتنا المسلحة الباكستانية دائماً ترد لهم الصاع صاعين، وترد على مصادر بيرانهم وتسكتهم.

ويستفرك قاتلاً للأسف، فإن الطلج تغطي هذه المنطقة في الشتاء بكثافة عالية، مما يؤدي لإغلاق الطرق بين بقية مدن كشمير وأنا مقام، لمدة ثلاثة أشهر على الأقل فصحيح تحت حصار القصف الهندي، وحصار الشتاء، والثلوج، والمواد القارس، مما يؤدي إلى نقص شديد في المواد التموينية.

«مجنونة صدرسة أيتها مقام»



ربما مدرسة المدينة، الابتدائية، وقابلنا مديرها «مركل» وحدثنا عن مناسبة المدرسة، حضر الأطفال صبحاً، ثم ذهبوا إلى

الصفوف لبدء الفرائض، ومجأة بدأ القصف العشوائي على المدينة، وبدأ الأطفال يصرخون، وأصبحنا في حيرة وحيرة، قلاب تركنا الأولاد يذهبون إلى بيوتهم تعرضوا للقصف العشوائي قررنا إبقائهم في المدرسة كالعادة، حيث لم يسبق أن وصلنا القصف، ولكن للأسف الشديد سقطت عليهن عشرات القذائف، ودمرت حرم كسراً من المدرسة، واستشهد خمسة تلاميذ، وجرح اثنا عشر آخرون، احتللت منازلهم بالمقاع، وجدفن الصفوف، وكما ترى مازال بعض دمار المدرسة لم يرم بعد، وهو شاهد عيان على جرائمهم، وبعد ترميم جزء كبير من المدرسة وبداية الدراسة من جديد، لاحظنا احتلالاً في مستوى تفكير الطلاب، وحينئذهم حيث لم يعودوا يخافون من القصف الهندي ويسمعون أنهم سينتقمون عندما يكرروا أصبحت رسوماتهم، وحقائهم، وبرامجهم العملية والثقافية كلها تعبر عن رعبهم في مواجهة الجيش الهندي، حتى الألعاب التي لعبوها، تمثل لعبة الجدي الهندي الظالم، والجدي الباكستاني مدافع عن كشمير.

بعد قليل تحققت توقعات الشيخ الباكستاني بدأت القوات الهندية إطلاق النار الرشاشات تصوب عشوائياً استمر القصف خمس دقائق، بعد عادية الهدوء، وخرجنا لنرى آثار القصف الحمد لله لم تكن هناك خسائر بشرية ولا مادية تذكر.

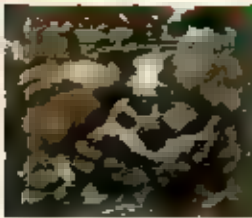
رأيت اثنين من رجال الجيش الباكستانيين خارجين من ثكناتهم، متوجهين إلى خارج المنطقة في بجارة، استوقفتهما وسألناهما عن الأوضاع في المنطقة قال أحدهم وهو يرتبة رائد إن هذه

توجهنا إلى

مسقة «بوش» واستمعنا من الأهالي قصصاً مائة للقصف الهندي للقري الكشميرية

الموا علينا بزيارة

موقع «عين الماء» أو النبع الذي يمد الأهالي بمياه الشرب، وهو يقع على مرمى القوات الهندية، حيث قتل العشرات من النساء أثناء إحضارهم الماء،



المسقة معرضة للقصف، والأهالي يعانون كثيراً، ونحن نريد ما يوسعنا لحسبهم، ولم تكن في يوم من الأيام للباشين بالقصف، فحدث بدافع عن أرضنا، وأهاليها، وشرفنا، وهرضنا، وأن يبالي بالصعوبات. نحن هنا في الحطوط الأمامية منذ ستة أشهر، ولم تر أهاليها وأولادنا ومع ذلك فحس سعداء، لأننا في رباط، وكل أفراد الجيش يتمتعون الخدمة في الحطوط الأمامية، والحمد لله في كل مرة تسكت مصادر النيران، وكل فترة تنمر لهم مواقع، وحمايق، ونقتل، ونجرح عدداً كبيراً منهم، وفي بعض الأحيان يرفعون أيات بيضاً، لكي موقف القصف.

أتينا طائعين للقتال، بيوم لو سحبت الفرصة قوات الجيش الهندي، لغرت جميعها من موقعا لدينا تدعى «و أن الهند تعطي الشعب الكشميري حقه في تقرير المصير، فإنها تستطيع نزع فتيل الحرب، ولن تحتاج إلى كل هذه المعارك اليومية، والقصف اليومي.

«مجنونات المومنة»



موقع «عين الماء» أو النبع الذي يمد الأهالي بمياه الشرب، وهو يقع على مرمى القوات الهندية، حيث قتل العشرات من النساء أثناء إحضارهم الماء،



سما المنظر الأفالي إلى مد أنابيب من النيج إلى خزان ماء بعيداً من مرمى للقوات الهندية. توجهننا بعدها إلى أحييات، حيث يعيش المهاجرون ظروفًا قاسية. وهناك تحدث إلينا بشير أحمد وهو مهاجر من سرينجار عاصمة كشمير المحتلة قال كما ترون، فأنا بعش حياة قاسية جداً، خاصة في الشتاء الذي يداهمنا ببرده القارس. ونحصى علينا الأيام دور الحصول على طعام لأطفالنا، والجر هنا - كما ترون - شهر صص، فجاري الصوف مطلوعة، ويسكن في الخيمة الواحدة عائلة لا يقل عدد أفرادها عن سبعة، أما التعليم هنا فيتم في الغراء.

يضيف بشير لقد طردت من بيتي في سرينجار بعد أن داهمت قوات الأمن الهندية، وقامت بتفتيشه والاعتداء بالضرب عليها جميعاً، حتى النساء والأطفال لم يسلموا من اعتداءاتهم، وكل ذلك لأننا خرجنا في مظاهرة شارك فيها أهل الحي، احتجاجاً على اغتصاب فتاة في الثامنة من عمرها، وقد ماتت بعد اختصابها، وأصبح بيتنا وبيوت جيراننا، هدفاً للمداهمة اليومية من قبل القوات الهندية. وشعرنا بخطر محقق، بعد أن وصلنا تهديدات بالقتل، فقررنا للهروب عبر الحدود. كانت رحلة شاقة، حتى استقمنا - بفضل الله - اجتياز الحدود، ولكنني أحلم كل يوم بالعودة إلى منزلي وأقاربي في سرينجار.

قصة من عشرات القصص التي سردها أهالي المحيم، وكلها مشبعة بالآلم مما حدث من قوات الجيش الهندي، والألم في العودة للوطن وتحريره من الاحتلال.

تجولنا في إحدى المدارس، حيث بدأ الطلاب بقراءة القرآن الكريم - هناك برنامج لتحفيز القرآن

للكرم الطلاب والطالبات خلال ثلاث سنوات على الأكثر يصومهم حفته في سنتين - ثم التشيد الذي يؤكد على العزم على العودة إلى كشمير المحتلة وتحريرها. حقيقة لا يعرف للوه كيف يترسون في مثل هذه الظروف الصعبة، ولكن تلمس في عيون الأطفال الإصرار على التعليم.

حوار مع قائد الشرطة في كشمير



عنا إلى
مظفر آباد
عاصمة كشمير
الحرية، والتقيا
عضو البرلمان
الكشميري
عبدالرشيد
الترابي، وهو قائد
مهاجر من

كشمير المحتلة. وفي حوارنا معه قال: لقد زرت المخيمات والمواقع الحدودية، ووجدت المقاتل التي نكرتوها لي، وهذا شخص من فيص. فحجم المعاناة أكبر من ذلك، حيث يعاني الأفالي في كل مناطق كشمير الحدودية. ومع ذلك فهم صابرون

تضامناً مع إخوانهم في كشمير المحتلة. سألت عن فرصة حل القضية الكشميرية بالطرق السلمية فقال: لقد بذل الشعب الكشميري كل جهده لنيل حقه بالطرق السلمية، وعلى أساس قرارات الأمم المتحدة، ومنذ عام ١٩٤٩م وحتى عام ١٩٨٩م، والشعب الكشميري ينتظر تطبيق قرارات الأمم المتحدة ولكن دون جدوى، مما دفعه للقيام بانقلاباته لنيل حقه وحريته في تقرير المصير، وأحب أن أوضح أن الأمر والاستقرار في المنطقة لم يتصا ما لم نحل القضية الكشميرية حلاً عادلاً. فالشعب في كشمير المحتلة سيستمر في جهاده، وسيبقى الشعب في كشمير للحرية بدعم أهواه سياسياً واقتصادياً.

وحول مبدأ المفاوضات الذي تدعو إليه باكستان مع الهند قال:

نحن نؤيد أي مفاوضات قائمة على أساس قرارات الأمم المتحدة القاضية بإعطاء الشعب الكشميري حقه في تقرير المصير، ويجب إشراك الجانب الكشميري في المفاوضات لكن الهند غير جادة في المفاوضات، حيث ترفض إدراج القضية، وترغم أن كشمير جزء من الهند.

التقيا القائد صلاح الدين القائد العام لحزب الجهاديين، الذي أكد أن الأوضاع في كشمير المحتلة تسير لصالح للجهاديين، حيث تعيش القوات الهندية حالة من الإحباط بعد أربيد معدل قتلاهم يوماً بعد يوم، وقد قتل ما لا يقل عن ثلاثة وعشرين ألف جندي هندي بينهم ثلاثة جنرالات، وسبعة عمدا، وتسعة عشر عقيداً، ومائتان وخمسون صابطاً، وهذه الحصائر القاتلة أدت إلى انهيار معنويات الجيش، وبدأ عدد كبير في الفرار من مكائهم، مطالبين بتسريحهم من الخدمة، وإمالتهم للتقاعد والاحتياط مصلاً من

أن الهند تخسو يومياً من خزائنها ملايين الدولارات، وقد بلغ إجمالي ما خسرت خمسة وثلاثين مليار دولار منذ بداية الانتفاضة، بينما للجهاديين يتحسن وضعهم العسكري والسياسي وحول مصادر سلاح الجهاديين قال إن صلاحاً غنيمة من أعدائنا، وفي بعض الأحيان يشترى من اليهود اليهود المهزومين نفسياً.

وحول التعاون للصهيوني الهندي قال: إنه متين، وهناك اتفاقيات عسكرية بين الجانبين، وقد تم الاتفاق على تحديث الطائرات الهندية العسكرية الروسية الصنع، وقطاع الدبابات والمدافع بفرقة صهيونية، وهناك تعاون عسكري نووي أيضاً، وقد قدم الصهاينة العديد من المساعدات العسكرية للهند أثناء محاربتها قبل عامين في كارجيل، وقدموا مساعدات في مجال تدريب غسائها على حرب العصابات، حيث خصصت معسكرات خاصة للصهاينة داخل كشمير لتحقيق هذا الهدف، ولأيزالون موجودين في مناطق (جشما شامي ووتني توب)، وقد قتل الجهاديون ثلاثة منهم عام ١٩٨٩م.

ولأنني أن الجانبين يمتلكان قدرات نووية، وأن كشمير كالمشرب لباكستان فمناخ الأنهار التي تجري في باكستان جميعاً موجودة في كشمير المحتلة، ولن تسمح باكستان للهند بالسيطرة على تلك المناطق، لأن ذلك يعني أن تبقى تحت التهديد، وتتحول أراضيها إلى صحراء.

القضية إن حيرة من أكثر من جانب وعلى الهند العمل على قبول قرارات الأمم المتحدة لإنفاذ المنطقة من حرب شاملة، ولأسف الشديد، تسعى الهند في هذه الأيام إلى الحصول على عصرية مجلس الأمن الدائمة، وفي ذلك مطالبة واضحة فكيف يسمح لها بعضوية مجلس الأمن، وفي تصالح قراراته منذ أكثر من نصف قرن، وتنتهك مبادئ الأمم المتحدة الخاصة باحترام حقوق الإنسان وتقرع شعباً بأكمله من تقرير مصيره؟

ويؤكد عملياتنا ستستمر حتى نحقق هدف وهو تحرير كشمير.

مسيرات ومظاهرات احتجاجية

في اليوم التالي تجولنا في مدينة مظفرآباد وشاهدنا مسيرات ومظاهرات احتجاجية ضد الاعتداءات الهندية المستمرة. كانت مظاهرات ضخمة تظهر مدى تعاطف الشعب الكشميري والباكستاني مع أهوائهم المقيمين على الجانب الآخر من الحدود داخل كشمير المحتلة، تحدثت مع سيدتي طاعتى في السن، قالت إعدادها نص قمعنا من مدينة لاهور، وجمعنا تبرعات لإخواننا المقيمين على الحدود، حيث نسعى لتوفير المواد الغذائية، والأغطية، والطبيب للأطفال، وهذا واجب علينا لدعم إخواننا.

كل الشواهد تشير إلى تزايد قوة الشعب الكشميري، وتزايد فرص تحقيق حريته، وهذا ما لمسته أيضاً في عيون أطفال كشمير المهاجرين الذين يصرون على الحرية والعودة إلى بلادهم.

«منتدى العلماء» يفتح الملف :

التصير بعداً في إدوين

فتوى المنتدى بإهداء اثنين من المنصرين يسباق الذات الإلهية والرسول تحرك طبقات المجتمع الساكنة



كنيسة في حراسة الشرطة ، مدينة اموي

ملف قديم .. تتجدد تفاصيله من ان لآخر في اكبر بلد إسلامي يتعرض لحملات التصير المكثفة دون توقف.

ومع اشتغال القوى السياسية والحكومة وكبار المسؤولين بالصراعات السياسية، يجد النشاط التصيري الفرصة سانحة للتحرك بجسرة دور وجبل من رادع .. من تلك الحادثة التي جرت في الأسابيع الماضية وسنطقت الاضواء على هذا الملف الأسود

موسم الحداثة، المنصران سورادي بن ابراهيم وبويرناما الذين واجه فتوى بهر دمها بناء على الفتوى الشرعية بالمتدى عند الامه، وهي إحدى المنظمات الإسلامية المستقلة في مدينة بانديج وفي غضون ذلك، تحرك أربعة من أعضاء المنتدى حتى وصلوا إلى الجنرال بيمانتوي المدير العام للشرطة في العاصمة جاكركتا، وسلموا شكوى مؤلفة بمجموعة من الاشرطة والكتب والمجلات التي جمعوها كاتلة دافعة على تهمة وجهوها إلى المنصرين المذكورين سلفاً بأنهما تطاولا في مساميات واحاديث كثيرة على الرسول الكريم ﷺ والذات الإلهية

بعد تقديم الدعوى إلى الشرطة بأيام، أعلن عن الفتوى الشرعية بالمتدى علماء الامه في مسجد الاستقامة في مدينة بانديج في ٢٥ فبراير الماضي بحضور ١ شخص وقرأ الفتوى رئيس المنتدى الشيخ عثي بن محمد دامي بعنوان «فتوى علماء الامه بخصوص التعارض على الإسلام وتشويه صورته»، وصعدت الفتوى ثلاث صفحات مختصرة ذكر فيها «بعد حكم الإسلام في هذا الشأن، والتأكيد على أدلة من دم المنصرين، كما منالبت الفتوى الحكومة بأن تكون جادة في فرض القوانين ومعالجة المتصولين والمجرمين حتى لا يدفع التسبب القاسوي للمسلمين إلى اتخاذ ما يبرره دفاعاً من بينهم بأيديهم، بسبب إهمال الحكومة وتشعلها السويل

تصريحات صدور الفتوى : يعرف عن الشيخ عثي بن محمد داعي (٥٠ عاماً) رئيس المنتدى بأنه من أسرة متدينة، فولده علي محمد داعي هو مؤسس جامعة بانديج لإسلامية، وقد تتلمذ على يدي والده ثم اتجه إلى الأزهر ليدرس الشريعة

جاكركتا : صهيبي جاسم

وعلم الاجتماع وقد عمل في مجلس علماء ادوينسب (أعلى الهيئات الرسمية العلمية) ودرس حالياً مواد إسلامية في جامعة بانجارجرن في بانديج وقد انتبه هو ومستشاري منتدى العلماء (غير الرسمي) إلى نشاطات المنصرين المذكورين، حيث يقومان بتوجيه كتابتهما واحاديثهما إلى فئات معينة من المسلمين، وإرسال الكتبيات والنشرات إلى عناوين بريدية مستقرة ورفض عثيان محمد موقف بعض العلماء الذين تجاه هذه القضية

لكن لماذا الحكم على هذين المنصرين بالموت دون غيرهما؟ تقول الفتوى، وتؤكد تصريحات الطغام من المنتدى بأن سورادي وبويرناما قد سبا الحالق سبحانه وتعالى عما يصفون والرسول الكريم ﷺ، ونشرت هذه الإساءات الواضحة وتكررت في كتب ونشرات وشرطة مؤسسة نيهايا

التي توزع على نطاق واسع بين سكان جزيرة جاوة بل قد بدى ترويجها في الأقاليم الأخرى حتى الثانية منها ويزعم سورادي بأن رب المسلمين هو الحجر الأسود في الحرم المكي، ويحاول إقناع قراء بهذه الفكرة من خلال صور المسلمين وهم يقبلون الحجر الأسود، بل يدعي «مبشر النجال» قسائته تلك - بأن الوحي الذي نزل على الرسول الكريم لم يكن بواسطة جبريل، ولم يكن كلاماً إلهياً ولكنه كان بصوت الشيطان، ثم يقول إن محمداً ﷺ لم يكون محمداً من الحجا مستخدلاً بصنوات للمسلمين عليه، ويصر امام من يستمع إلى كلامه وفي كتيبه بأن القرآن ليس بكتاب منزل من عند الله ويعتمد على جهل من يستمع إليه في تفسير محاسن الآيات القرآنية، وغير ذلك من الإساءات الواضحة، ويعود رفيق عمله وبويرناما ليصنع الإساءات بشكل آخر، ويزيد عليها في كتاباته، ومنها كتاب عن الحج كتبه ليشوه سمعة كل ما يمت للحج - بل وللإسلام - يصله والذي طبع في عام ١٩٩٧م، ويعاد ترويجه الآن، فيقول في



مؤسسة ضخمة من المرتدين عن الإسلام تقود حملة تنصيرية مكثفة وعنانية أمام عجز القانون وضعف السلطة وانشغال القوى السياسية بمعاركها

إدراكه في الحكمة ستكون تنصيرية على الأقل إذ سجن لحسن سنوات مثلاً،

التصاري يتخوفون

وفي صريف «سياسي ومرار» ومتوقع وبالنسبة للكثير من الشخصيات المصرية خوفاً من ردة فعل قوية من قبل العلماء، قد تكون بداية متاعب للعمل التنصيري في البلاد والذي يفسد الاتحاد مما يثير المجلس الإسلامي، يقول الرئيس وفريد سميرنج لثلاث البروتستانت في «مجمع الإنجيل الإنجيلي» المعروف: «إننا نؤيد العمل بهنود ومردد الصلابة التي يسودها النظام بين الأديان، ونحن الآن أمام حالة مثل هذه تسبب لنا للشركات وليس منجز سورادي فعلاً في أعمالنا وإذا كنا نريد علاقة سلمية بين الأديان فعلياً لا نسي، للأديان الأخرى فنشر المشكلات بساء

ويختلف الأمين العام لحزب الكنائس الإنجيلية الدكتور لامي مع سورادي أيضاً فيقول: «إن سورادي يقدم آراء تمثل جماعته الكنسية مع أننا نعتمد على المصو الإنجيلي نفسه، ولكن لكل تفسيراته، وكشف من بية تحالف الكنائس المسارعة إلى مناقشة الأمر مع مجلس علماء إندونيسيا (الجهة الرسمية وليس منتدى العلماء غير الرسمي الذي أصدر الفتوى)، مشيراً إلى أن القيادات المصرية ستعمل بكل ما في وسعها على أن تظهر عدم تليدها لأنشطة مؤسسة سيمعيا، بل إن لامي ادعى أن تحالف الكنائس قد رسم خطة في نوفمبر ٢٠٠٠م لم يكشف عن تفاصيلها، لكنها تعالج قضية الصلابة بين المسيحيين وغيرهم. وبطريقة مسلمي إلى المسيحية، ومحاولة تصحيح صورتها، أمام الشارع العام باسم «التعاون على أساس التعايش والوئام والاحترام المتبادل» فمن محترم دين للمسلمين ولا تريد تهجماً عليهم وتريد منهم احتراماً متبادلاً لآساد»

سورادي أرق على يد هرند

حالة سورادي (٧٦ عاماً) رئيس مؤسسة سيمعيا الذي يدور حوله الحديث، تجسد في حد ذاتها خطر التنصير، فقد كان مسلماً حتى بلغ

بهم حزب التنمية المتحد، وحزب العدالة في جاوة الغربية، وجمعية الصمدية، وجمعية المثقفين المسلمين، بل واعتد التأييد رسمياً إلى أجهزة ومدارس كثيرة تابعة لجمعية بهضة الطماء التي رأسها الرئيس عبد الرحمن وحيد لمدة ١٥ عاماً قبل رئاسته، وقبل أن القادة المركزية للبهضة أهدت الفتوى أيضاً مما أظهر موقفها مرحباً تقريباً للتيارات الإسلامية المختلفة

المعضلة في القانون

لكن المعضلة تكمن في فرض القانون وهي ليست مشكلة مرتبطة بالقياسات ذات البعد الديني فقط بل إن البلاد تنسك من ضعف السلطات في فرض القانون وتنفيذ الأحكام القضائية في شتى المجالات. ولعل ذلك في الفتوى تعد اعتباراً جديداً للنقوذ والقدرة الحقيقية للحكومة في ضبط البلاد، تلاعباً لتترك الأمور سائبة فيمرح الكثيرون على القانون، ونعم المرحى أكثر مما هي عليه. ولهذا فإن رئيس المنتدى محمد دلمي، أكد على أن مؤسسته لن تتحرك منفردة لتتخذ ما أصدرته من فتوى شرعية، ولكن مثلاً للمواطنين الصالحين فمن رفض الأمر للشرطة والقضاء، مصحوبة بالأدلة الدامغة ومنظر استجابتهم، ودعا بعض الدعاة إلى تعمير المنصرين قبل الفتوى التي توجب قتلهم حتى لا يظهر المسلمون يقهم يقتلون فيردد الأمر على الدعاة أيضاً، ويرى بعض من يخالف رأي المنتدى أنه كان من الأولى الحوار مع أولئك المنصر، وكشف الأساليب التي صغرت عنهم، وفصحهم قبل إصدار الفتوى

لكن ما الذي سيقوم به القانون الرسمي إذا كان الدستور مازال لا يعترف بالإسلام ديناً رسمياً للدولة؟ يقول الدكتور جميل الصديق استناد للقانون الدستوري في جامعة إندونيسيا: إن الحكمة قد تبعت للقصة تحت إطار المائتي ١٥٦ و ١٥٧ من القانون الساتني الذي يتعامل مع الإنسنة للأديان، ويرى جميل ضرورة رفع الأمر للقضاء قسلاً: «مع أن الحكمة لن تحكم على الدعي عليه بالإعدام كما جاء في فتوى العلماء لكن

كتابه: إن مرة هيمى مساوية لمرة الرب» - جل وعلا وترى عما يشركون، بل ويثهم نبينا الكريم بأنه سبى الخلق وأن موسى أعلم منه، ويكرر أن «مسلمين يعبون الكعبة وصورها، واتهامات كبرى كثيرة أخرى يتوقف الفلم عن إعادة نشرها، وما تكرار من قائل بكفي للإشارة إلى التطاول الكبير من قبل هؤلاء الكذبة، وسط عشرات الملايين من مسلمي وحشرات للمنظمات والأحزاب الإسلامية بسبب عدم اهتمام السلطات الرسمية بما ينشر في شأن دين الألفية، والذي لم يعنى الدستور على اعتباره الدين الرسمي للدولة حتى الآن»

تأييد واسع للفتوى: ولقد لاقت الفتوى الجديدة صدى واسعاً عند الكثير من الأساط بعد أن سلطت الضوء على خطورة ما تضعه كتب المنصرين وما أكثر المترجمة منها إلى الإندونيسية، فالمحطات الإذاعية الخاصة المحلية خصصت برامجها الحوارية حول هذا الموضوع في الأسبوع الذي تلا صدور الفتوى، ووقشت الأيام وأساعات في بعضها، وكانت حديث حطباء الجمعة

معها بدأت تتوافد الشخصيات المؤيدة من الأحزاب الإسلامية والمنظمات الدعوية، والعبودية، ومجالس الطلبة المسلمين على المنتدى، وأعضائه مؤيدين ومهتئين لهم على موقفهم الشجاع. ومن

الولايات المتحدة وهولندا وألمانيا ترعى خطة تهيمن على التعليم والصحة لمسح هوية المسلمين

مع كل ما يجري... فشلت مخططات الكنيسة في تنصير نصف إندونيسيا حسبما تمت بحلول عام ٢٠٠٠ ولا يزال ٩٠٪ من السكان مسلمين

الإداعات الحداثة التي تستضيف مصيرين لإحداث على نهر، وقد سجن مصير في صولو الحادية بعد أن رفعت حبهة الشهاب المسم في سور كرتا دعوى ضده سجن سجنها لمدة خمس سنوات. وبذلك في يوليوس لمانسي لكن الحكم بالسجن حسب القانون الحالي كالذي صدر في عام ١٩٧٩م على مصير مرشد آخر يدعى يوسف روبي لم يمنع من يدان بالإساءة للإسلام من العودة إلى العمل التنصيري إن خرج من السجن



عبد الرحمن وحيد

وحيد... المتصالح مع النصارى!

وكما هو معروف لدى الأوساط الإسلامية، سيشكل موقف الرئيس عبد الرحمن وحيد حجر عثرة أمام إيقاف المد التنصيري الجديد في عهده، فقد اهتم وحيد بإحلال الحريات للجميع من كل التيارات لكن (بدين استفسار من هذه الحرية هم الأقليات الدينية، وعلى رأسها مؤسسات النشاط التنصيري ويؤكد سورادي ما يعرف عن الرئيس وحيد فيقول عن العلماء والحوار معهم «ليست لدي فتوات حوار مع العلماء ولا أريد التحاور معهم، ولكنني أكن احتراماً كبيراً للرئيس وحيد فهو يتصف بتسامح عظيم تجاه النصارى، ولم أر حتى الآن عالماً مسلماً متسامحاً مثله، فالأخرون يهودوني ويسرعوني»

لعد قليلاً إلى الوراء... فبعد أن وصل الإسلام مكرراً إلى جرد الأرحيل الإندونيسي في القرنين الأول والثاني الهجري، ثم توصلت معن القادة المسلمين من العرب والفرس والتورك والهنود، ثم تبعهم قيام السلطنات المسلمة في أقصى شرق وأقصى غرب ما يعرف بإندونيسيا اليوم بعد ذلك يقررون طويلاً بدأت سمر التنصير تصل إلى السواحل الآسيوية المسلمة وغير المسلمة من الناحية التاريخية بعضهم المنصورون إلى قسمين، من تنصروا بعد الاستقلال، ومن تنصروا بعده ويقسمهم آخرون إلى من كان من دي أصول إسلامية ومن كان من دي أصول هندوسية أو وثنية، أو بوذية

بدأ العمل التنصيري المنظم في القرن الثامن عشر قبل ذلك كان في إندونيسيا والدول المجاورة لها أعداد قليلة من النصارى، ففي القرن السابع عشر الميلادي استطاعت الحملات الكنسية، وسفن المستعمرين الغربيين القساوسة لكن الدعوة لم تحزن تقدماً في عهد البرتغاليين إذا استثنينا تيمور

الذي عايناً من عمود فارند وتنصّر ثم دعي من قبل المنصور هماران أمير (الذي مات في عام ١٩٨٧م) ليحمل في العمل التنصيري، وهذا الأخير كان مسلماً وتنصّر في عام ١٩٨٢م (قبل وفاته بحمص سنوات)، ومن هناك بدأ الاثنان العمل معاً في المشاطة التنصيري. وقد اقنع هماران تلميذه سورادي بأن النصارى من سلل إبراهيم عليه السلام، وإذلك سمي الأخير نفسه «سورادي بن أبر هدم»، وكان سورادي قبل ذلك باعترافه، مؤيداً للفرانك انتاعاً

لدين عائلته المسلمة وأصلها من بوجاكرتا، وقد تخرج في كلية الطب، وعمل طبيباً في القوات المسلحة حتى عام ١٩٨٢م، ثم تحول بعدها إلى ناشط نصراني، حتى أصبح رئيساً مؤسسة مركز ميبيما التي أسسها في عام ١٩٨٧م، ويقوم حالياً بترويج دفتين من الطنفة في النصرانية في العام الواحد، بمعدل ٣٠ طالباً للدرجة النولحدة التي تضم ثلاثة دروس أسبوعية مجانية، غير أنه يرفض الكثف عن مصدر تمويله، بينما خدمات مؤسسته محمية ومنها ترويج شره جيب ميبيما التي بدأت بالظهور عام ١٩٨٩م وورع من أول طبعة منها ٤٠٠ نسخة. وقد تخرج حتى الآن من مركزه ١٠٠٠ منصّر أكثرهم عن الشباب الذين تم نشرهم على امتداد الأرحيل الإندونيسي

ويحاول سورادي تصوير نفسه على أنه داعية يتعرض للموت مثلما تعرض الأنبياء للقتل والتهديد، ويقول: إن هذه ليست المرة الأولى التي يهدده فيها المسلمون بالثوت، وفي منزله الكبير في وسط جاكرتا الذي يحج بالزائرين، يقوم سورادي بفتح عبادة مجانية في الصباح والمساء ويدرس الإنجيل وكتباً نصرانية أخرى، لكن الذي يثير التساؤل هو أنه يدرس اللغة العبرية أيضاً مجانياً من يريد، في باد لا يصحح أهله لهذه اللغة ومن الذين يفعلون معه اندامع عيسيايا (٤٨) عاماً) الذي ارتد عن الإسلام ودخل النصرانية قبل أربع سنوات. وفي عام ١٩٩٨م أشتهر بمحاضراته المشوكة لصورة الإسلام بصور «الطريق السري إلى الجنة»، والتي تورعت محتوياتها في مئات من المطويات، والنشرات، التي تدعي المسلمون للحول في النصرانية، وقد تأثر بالفعل سكان أربعة قرى في جاوة الغربية بدعوته وأرتد بعضهم محتقناً النصرانية، وبعدها حرك اندامع بالمشج لإسماته للإسلام، وقد شاعت ظاهرة الإساءة للإسلام في



الشرقية التي تعد أكثر الأقاليمة الإندونيسية (السافه قبل فصلها) من حيث تركيز الكاثوليك فيها، ثم نظمت للبروتستانتية عندما هزم الهولنديون البرتغاليين في عام ١٦٠٩م. وأولوا اهتماماً خاصاً بقضية التنصير في البداية أرسل القساوسة للقيام بدراسة الوضع وعادات وتقاليد السكان، وكان هدف محيّنهم لمثل هو العبادة الروحية بالجنود الهولنديين وتجارهم، لكن البداية كانت في تقديم الحكومة جوائز مالية مغرية لمن ينصّر الوثنيين، ثم كومي من ينصّر من السكان الأصليين بالوظائف والمال والمعاملة امتعمرة، وبعد عام ١٧٩٩م تحول الأمر إلى أحد أولويات الحكومة الاستعمارية الهولندية وذلك لأنها حتى نهاية القرن السابع عشر لم تستطع السيطرة على جميع جزر إندونيسيا، وقد زادت التجنود النصرانية بين بعض شعوب إندونيسيا، وأنت أنها نصرت ١٠٠ ألف في جاوة، و٤٠ ألفاً في جزر الملوك، وخاصة من سكان أمبور، وما حولها لكن هناك أماليم أخرى ترى فيها قلة من النصارى، وخاصة إقليم اتشيه الذي استعصى على المستعمرين، وكانت رابات الجهاد فيه حفاقة لعشرات السنين ضد الأوروبيين، ولذلك لم يجرز المنصورون تقدماً ملحوظاً حتى بدايات القرن التاسع عشر عموماً

ولم يتروجم العهد الجديد، إلى أي لغة شرقية حتى عام ١٦٨٨م، حيث ترجم إلى الإندونيسية ثم ترجم مايعرف بالكتاب المقدس في عام ١٧٣٤م لأول مرة، وكانت العربية والإندونيسية المكتوبة بالعروف العربية شائعة جداً واستعصية على «القساوسة الرؤساء» وفي عام ١٧٧٦م كان خمسة منهم فقط، من بين ٢٢ يعمرون لغة السكان، واضطروا إلى ترجمة



«الكتاب المقدس» إلى الإندونيسية المكتوبة بالحروف العربية في عام ١٧٥٩م، وخلالاً لانتمثال البرتغاليين بالتجارة ونهب الثروات، أضاد الهولنديون إلى ذلك اهتماماً بالتصوير وجمع الفسائس مع سفر المذاهب المنمرة والجهود، وعند بداية القرن التاسع عشر، تعزز موقف المصيرين من الإنجليز في سداغابورة وشمالى جزيرة بورنيو التابعة لما ليريا اليوم ومن الأنا من الليرستى الكاثوليكىة والبروتستانتية ومع بداية القرن العشرين، وقبر استقلال إندونيسيا في منتصفه كانت هولندا قد أفسحت المجال للبروتستانت لأن يبكوا كنائسهم في معظم الجزر الكبيرة، وخاصة الفرقة الميثودية منهم، بينما ظل الكاثوليك الأقل وهم الأقل مقدرة بالبروتستانت في عموم البلاد

نصارى اليوم

وفي مطلع الستينيات وفي أثناء حكم سوهارتو، تعاونت الدول الغربية مثل ألمانيا والولايات المتحدة وهولندا وغيرها، على رسم خطة تعاونية للإنفاق على مشاريع التعليم والصحة، وترويج للمسلمين من مصرايات والنصارى من مسلمات، وسط خطة الملحة التي اتبعتها سوهارتو، الذي كان معجبا بمصطفى كمال في تركيا، وحاول تكرار نموده في إندونيسيا وأهتم الأوربيين وإلى اليوم بالمدارس والجامعات، كما استفادوا - وما زالوا - جهل الكثير من المسلمين بالإسلام وفرغم، والضحية الأسهل بالمسبة لهم هم الوثنيون الفارغون روحياً، واستعمدون لتقبل النصارية، التي بالطبع ستظهر لهم بأنها أفضل من دينهم القديمة، وعندما سقط حكم سوهارتو واشتدت الحجة على الشبوعيين استفلت الحملات النصارية الموقف لتجذب

اللاتينيين أو غير اللاتينيين، القديم، أو حتى غير اللاتينيين من المسلمين، نظراً لأن الحكومة كانت تنظر بريبة إلى غير اللاتينيين، بعين لثهم هدف للتيار الشبوعي الأول

ومع حلول عقد التسعينيات كانت نسبة المسلمين ٩٠٪ بفضل الله فيما تصل نسبة البروتستانت حسب إحدى الإحصاءات ٤٪ من مجموع السكان، و٢٪ من الكاثوليك، و٢٪ من الهندوس، و١٪ من البوذيين، و١٪ من اللاتينيين وغيرهم، ويعترف الدستور الإندونيسي بالمعتقدات الستة الرئيسية المذكورة، بالإضافة إلى الكومونوسية، بون اعتبار الإسلام الدين الرسمي للدولة، كما أن هناك أتباعاً أخرى غير معظورة، ويمكن أن يكون معسقة من سكان أو مواطني إندونيسيا، كالطارية، واليهودية، والشيتو، والسيحية وغيرها، ويكرر النصارى البروتستانت في سومطرة الشمالية وأريار جايا وجزر الملوك وكاليمنتان الوسطى، وسولاويري الوسطى، وسولاويري الشمالية، وهي التي تعاني في عابقتها اليوم من أحد أشكال العنف، أما الكنيسة الكاثوليكىة فقد قل نشاطها في عقد الثمانيات والتسعينيات، بسبب تحديد عمل المصيرين الأوروبيين الذين اعتمدت عليهم بشكل رئيس طوال تاريخها، ومعظم الكاثوليك موجودون في كاليمنتان الغربية وأريار جايا، وريونانتجارا تيمور، وتيمور الشرقية، وهي أكثر الأقاليم احتضاناً للكاثوليك لموايل قارية قبل كل شيء، ومعظم المسيحيين من سكان الفن قد قصروا، كما ركزت الأعمال التصورية على قوميات معينة كالناتانك في سومطرة، والوثنيين الفقرة من سكان الغابات اللاتينيين في إريار جايا، وكاليمنتان

ويصف النشاط المصيري في إندونيسيا بالمعد الهائل من المنضات الصغيرة والكبيرة التابعة لمنظمات وكنائس عالية أو شبه مستقلة بتشطقتها، تسير بلغات وأساليب مفعلة محلياً، تتناسب مع الثقافات المحلية الموجهة لها، وقد كتب جوناس فوركرول الكاتب الهولندي - الذي نشر له العديد من الكتب بالإندونيسية من النصارية وتوفي في يناير ٢٠٠٦م - كتاباً باللغة الإندونيسية بعنوان «الكنائس والهرفنة»، والذي طبع لأول مرة في جاكرتا من قبل المنظمة النصارية، ويقول فيه إن هناك ٩ فرق ومذاهب وثنية تتوزع عليها مدار للمنظمات والجان، والمدارس والمستشفيات والجامعات وهي حركة الميثوديسم للدعوة إلى العلاج المقدس، الكنيسة الميثودية أو الميثودية، شهود يهوه، العلوم المسيحية، الحركة الموريمية (تنسب في أمريكا عام ١٨٢٠م)، الروعة الأخلاقية، الحركة الكشالية، وجيش الخلاص العالمي (نأسس في إنجلترا في عام ١٨٥٦م)، والعامل الأول الذي ساعد على ظهور هذه المذاهب كلها، هو الساحة الكبيرة سكانياً للفرقة أمامهم للعمل، وهناك لعشرات من الجماعات والجمعيات للكنيسة التي لا يكفي المقام حتى لنكر لسميتها بون الحديث عن انتميتها» بل وصل الأمر إلى اهتمام مجلس الكنائس العالمي بالإندونيسيين في الخارج، أن أسست روابط للمسيحيين المهاجرين وللقيمين

مؤقناً في الخارج من هويج كويج شرقاً إلى الولايات المتحدة غرباً وهناك عشرات من الكنائس والمجموعات الكنسية في الولايات المتحدة تركز اهتمامها على المهاجرين الإندونيسيين.

ولوجود الكثير من الخلافات التي تؤدي إلى إضعاف عملهم، فقد عملت جهات أجنبية كنسية بالتعاون مع الكنائس الكبرى على التنسيق بين أتباع المذاهب التصورية لتوزيع الجهود جغرافياً وسكانياً، فتحالف الكنائس المسيحية مثلاً يمثل ٨٠٪ من المجتمع البروتستانتى الإندونيسي، وهناك جهود مستمرة للتنسيق في الأنشطة التصورية مع كنيسة الميثوديسم، وتحالف المصيرين الإندونيسيين، والتحالف للمعداني الإندونيسيين، وجيش الخلاص، وكنيسة مجيئي اليوم السابع، وفي كتاب للدكتور المصير جيل أرتوناج عن «مذاهب عديدة داخل وحول الكنيسة المطوع في عام ٢٠٠٠م في جاكرتا يقول إن أبرز ١٦ جماعة بروتستانتية في العالم بها جميعاً حضور في إندونيسيا

سجل مختص

وفي سجل وزارة الشؤون الدينية، هناك ٢٠٠ منظمة كنسية رئيسية، وأكثر من ١٠٠ مؤسسة كنسية ذات حواص كهنوتية، باستثناء مؤسسات كنسية مصحلة في إدارات أخرى كدور النشر، وبعض وسائل الإعلام، ويحتل وجود أعداد أخرى من الكنائس التابعة لما ذكرناه آنفاً، لم يتم تسجيلها، ومادت للعمل في عهد الانفتاح السياسي والاجتماعي، والديني، منذ سقوط سوهارتو، وخاصة في عهد الرئيس وحيد الذي سمح حتى للمذاهب المنصرة عن الإسلام بالتحرك لأول مرة بحرية، ومن بين الكنائس مثلاً كانت منظمة شهود يهوه معظورة منذ عام ١٩٧٦م لاتهاوا بلصاف وطنية أتباعها، لكن عهد الحرية الجديد لم يمنهم من التحرك

إن القهدي الكبير الذي يواجهه المسلمون اليوم في إندونيسيا، لا يكن بالفرجة الأولى في تحول المسلمين إلى النصارية، حيث أعترف مصيرين يعملون في شرق آسيا مايزلهم سبياً في معركة «تصوير» إندونيسيا التي كانوا يطعنون بتصوير أكثر من نصف سكانها مع حلول عام ٢٠٠٠م لكن المصحة الإسلامية - التي بدأت عهداً جديداً في السنوات الماضية - وقفت لهم سدأ ميعباً لم يكبروا يتصورونه مما حول هدفهم ليكنز «إخراج» مسلم من دينه وإيقاظه دين دين يحكم حياته بدلاً من تصديره، ولهذا فالتهدي أو الحركة الأولى التي يراجهها المسلمون تكس في إيقاف موجة التغريب والإفساد، وتحقيق الجول النسبي

لم يعد هدف المصيرين الأول تنصير المسلمين مع أن هذا سيطر هماً موارياً، لكنه قد لا يكون الأول مهمهم يراهم، المهمة الأولى الآن هي تغريب وتثمين المسلمون تكس في إيقاف موجة التغريب والإفساد، وتحقيق الجول النسبي (خصوصاً) ■

الانتفاضة تتصاعد..

ورعب العمليات يسيطر على الصهاينة



١٣ عاماً.. والرصاص لا تزال في ظهره

مستشفى وجرح من أجل تلقي العلاج طلباً للشفاء من إصابة برصاصة غائرة استقرت في عنقه فقرري في الانتفاضة الأولى وأسلم الروح إلى ناريد هذا الشهر كان عمر جهاد لم يتعد السابعة عشرة حين

بعد جهاد طويل ضد الاحتلال في الانتفاضة الفلسطينية الأولى وجهاد أطول في مواجهة الألام ومحلفات عمر الاحتلال في جسده لقي ربه الشاب الفلسطيني جهاد عيسى أبو سمور الذي ظل مقعداً على مدى ثلاثة عشر عاماً يتنقل بين

إذا كانت القنابل الاستشهادية، وقنابل الهاون، هي فاتحة المواجهة الفلسطينية مع شارون وحكومته الإجرامية، فإن إنداعات المقاومة تتواصل جنباً إلى جنب مع المواجهات الشعبية.

بدأ شارون حملته بتشييد الجدار على المدن والقرى الفلسطينية إلا أن الحملة فشلت في تحقيق أهدافها في ظل تصاعد هجمات المقاومة، وعلى الأخص العمليات الاستشهادية، فعمد شارون إلى توجيه ضربات مؤنة لمدار الشرطة الفلسطينية، وعلى الأخص (قوات الـ ١٧) التي اتهمها بتسهيل عمليات المقاومة ومشاركة في بعضها، إلا أن هذه العمليات لإجرامية لم تؤت ثمارها بسبب استمرار هجمات المقاومة اليومية وعلى الأخص تصاعد حملة إطلاق قذائف الهاون على المستوطنات الصهيونية في غزة والتي اعتبرها الصهاينة تهديداً خطيراً لأمنهم، وعمره عن عدم احتمالهم لتناجيه وحيداً أدرك شارون أن سياسته المتشددة لم تفلح في كسر شوكة الشعب الفلسطيني عن في اتجاهين متوازيين.

الأول: تنفيذ عمليات اقتحام إرهابية لبعض المدن والأحياء الخاضعة لإشراف السلطة الفلسطينية وعلى الأخص في قطاع غزة والضلّل الذين يتميزان بوجود كتل استيطانية في قلبها

الثاني: تكثيف الاتصالات الأمنية مع السلطة الفلسطينية لجني ثمار ضغوطه العسكرية لفتحها إلى إعادة التمسك الأمني عن طريق إغرائها باستئناف المفاوضات

وأول شارون إلى شريكه بيريز مهمة القيام بحملة دبلوماسية بهدف إظهار مقاومة للشعب الفلسطيني كخلف وإرهاب، وتسريع الإجراءات الصهيونية القمعية وإظهارها بأنها رد على هذا الإرهاب ومحاولة لحماية الصهاينة منه وعلى الرغم من استمرار الحملة الأمنية الصهيونية، إلا أن إصوار الشعب الفلسطيني على الاستمرار في الانتفاضة والمقاومة أدى إلى فشل شارون في تحقيق هدف إخضاع الشعب الفلسطيني

شارون في الانتفاضة الأولى التي أصبح الفلسطينيون يطلقون عليها اسم الانتفاضة الأولى سميريف عن انتفاضة الأقصى الحالية اعتاد جهاد على لمشاركة في الانتفاضة في قريته بيت قجار إلى أن أصيب برصاصة بدم في عنقه الفقري عام ١٩٨٨م أدت إلى إصابته بشلل نصفي

كسر جهاد وصار شاباً ورس عتبات العقد الثالث وهو طريح الفراش يتنفس بين طيب وطيب، وبين مستشفى وآخر لكنه ظل يتحتم بمعويات عالية رغم معاناته والألم التي واجهها بكل صبر وصمود مؤمناً بقضاء الله وعدالة قصيته الوطنية وظل لا يكل ولا يمل في أن يطور ذاته ويثقفها ويتابع الأحداث قصار برغم معاناته يتقن استخدام الحاسوب ويتصفح الإنترنت، وبقي متمسكاً بمشروعة نضال الشعب الفلسطيني إلى أن أسلم الروح في مستشفى بيت جالا الحكومي

انتشر خبر استشهاد جهاد في الدرة كالدر في

الخليل تواجه عنف الاحتلال والاستيطان بقوة الإرادة والثقة



يواجه أهل الخليل عنف المستوطنين اليهود المتطرفين وحشيش الاحتلال مرابطة جاش وتحذير مذهبه، يفتزع بالثقة الصليبية في رد الهجمة، ولا سيما ضد حي أبو سمينة، الذي يهدده المستوطنون بقتل، يريدون احتلالها من جديد، يدعوى الحفاظ على اسمهم داخل البلدة القديمة

وقد مرادو الخليل إن أطاع المستوطنين ليس لها حدود ولكنها تمتصت

من قوة إذ جاز المستوطنون اقتحامهم وتم لتوقف عمليات إعادة الإعمار في الخليل منذ عام الاحتلال يضيق حوائطه بعد إطلاق انتفاضة الأقصى قبل نحو سبعة أشهر ولا يكاد الاحتلال يصر على مغارة أو منشأة إلا أنه يرى الفلسطينيين يلتزمهم، وكان أشهر ما حدث في هذا السياق إعادة بناء أربعة محلات تجارية يهدمها مستوطنون باستخدام أسطوانات الغاز وقد أسهمت بلدية الخليل في إعادة بناء هذه المحلات وقدرت رئيس البلدية اسعد مسطحي عبد الله النشأة إن السدس لن يضعف صمود أهل المدينة، ويؤكد استمرار العمل في مشروعات الإنشاء في عز المواجهات فهناك مشروعات تدش في الوقت الحاضر منها مشروع تعبيد الشوارع الرئيس في منطقة الهريه الذي يصل المنطقة الشمالية بمنطقة الجنوبية، وبغيت كلفته نحو مليون دولار، وشمل تحديث البنية التحتية وتعبيد الشوارع، وبناء الأرصفة وتجديد إنارة

كما بدأ مشروع تطوير البنية التحتية لشوارع مدينة المورة في الخليل، بدءاً من رأس الجورة، مروراً بمنطقة وادي الهريه وصولاً إلى مدخل مشفى عالية الحكومي، وفصلاً عن ذلك افتتح مركز جديد للدفاع المدني في الخليل في طلة الكرنيت، فحسباً لاندلاع حرائق في المنطقة الجنوبية

من جسيمة قال علي القواسمي وزير المواصلات الفلسطيني ورئيس لجنة إعمار البدة القديمة إن قلب مدينة الخليل، ولا سيما سوق الحسبة، معرض لخطر كبير جداً، استهدف البنية التحتية للاقتصاد إذ من التدمير لاحتلات التجارية والمدارس، وشبكات المياه والكهرباء، وأكد القواسمي أن لجنة الإعمار وبلدية الخليل والوزارات الفلسطينية، وضعت خطة لمواجهة التدمير الصهيوني لنظم

على صخرة صمودنا، ولم تعد نخيفنا قذائف الجنود والهاشم العسكرية المصنوعة لصالح استوطنين، وقدم ١ جندي صهيوني على حماية نحو ٤٠٠ مستوطن يهودي في البلدة القديمة من الخليل، ويفرضون لهذا الغرض حظر التجول والقيود المشددة على ٤٠ ألف فلسطيني يسكنون المنطقة، فيمنعونهم من مغادرة منازلهم أو الوصول إليها، إذ يفرض الحظر مغادرتهم في كثير من الأحيان، ويحظر بعض الفلسطينيين الذين كانوا خارج منازلهم وقت فرض حظر التجول، وإغلاق لمبحث عن مكان آخر للمبيت وكما هو متوقع، يجرى هذا الوضع ضد الفلسطينيين إلى العمل أو الدراسة

تقول هيفاء (٢٢ عاماً) إنه لا بد من مواجهة كل هذه الأساليب التخريبية، في إشارة إلى أن الاحتلال يهدف ترحيل سكان البلدة القديمة لصالح المستوطنين المحتلين، وتؤكد أن أول عوئل المواجهة هو الثبات، وهدم الاستكانة للظروف وتبشير هيفاء إلى أن هناك نحو ٢٨ مدرسة فلسطينية مغلقة داخل البلدة القديمة في الخليل منذ بدء الانتفاضة، يتعلم فيها أصلاً نحو ١٢ ألف تلميذ، والهدف من عدم انتظام الدراسة فيها تعميم سياسة التجهيل

لكن التلاميذ الصغار أرباباً بإرادتهم أن يحبطوا خطة الاحتلال، فتنسولوا إلى مدارسهم التي لم تسلم من الاقتحام، وفي بعض الحالات، ينظم التلاميذ في مبد أخرى لندرسوا بطريقة «التعليم الضمني»

وترى هيفاء في القصف الوحشي للعدس، ولا سيما في حي أبو سمينة، حيث استشهد فلسطينيون وخربت عشرات منازل، خطراً كبيراً وإن كان الاحتلال الذي يبدو كمن يخطط لإعادة احتلال الحي الذي انسحب منه بموجب اتفاقية الخليل عام ١٩٩٧م، لم يدرك بعد أن الحي الفلسطيني المستهدف تم «تحيته» إذ المواطنون وأقاربهم احتشدوا فيه للدفاع عنه بكل ما يملكون

الأسبوع الأخير وعلى صعيد عمليات

الأسبوع الأخير وأصبحت القوات الصهيونية اقتحام المناطق الحاصصة بلسطة الفلسطينية فاقصحت معيم رفع - جنوب غزة - يوم الإثنين الماضي وسبق ذلك دخول مدينة غزة يوم الجمعة قبل الماضي للمرة الثالثة خلال أسبوع، وتوغلت داخل المدينة، حيث دمورت موقعا للأمن الفلسطيني، وكانت قوات العدو قد قصمت قطاع غزة إلى ثلاث مناطق معزولة يوم السابغ عشر من أبويل الجاري بعد ليلة دامية من الغارات الجوية والبحرية والقصف المدفعي إلا أن عمليات الاقتحام والحصار لم تمنع الفلسطينيين من تقديم المواجهات، فجات عملية كذا ساهبا الاستشهادية يوم الأحد الماضي نتصيب الكيان الصهيوني بالملع، وصدرت التهديدات لمصدرة بالانتقام سقت في العملية أكثر من أربعين قتيلاً وجريحاً بعد أن تمكن استشهاده من النسل إلى محطة للحافلات وقام بشجير نفسه وقد تزامنت العملية مع إعلان منظمة كتائب شهداء الأقصى مسؤوليتها عن الانفجار الذي وقع في حي - وأسر من إصابة جندي صهيوني

وفي مساء ذلك اليوم ذكر متحدث باسم قوات الاحتلال الصهيوني أن مقدومين فلسطينيين شنوا خمس هجمات ضد ثلاثة مواقع في غزة، ووقعين في الضفة استخدموا فيها الأسلحة الرشاشة والقذائل اليدوية، وكان قد عثر السميت الماضي على مستوطن يهودي قتيلاً قرب قرية سررة التابعة لرام الله بعد أن فقدت آثاره لمدة يومين

وصباح الإثنين ٢٢/٢ تم تدمير قنبلة عن بعد قرب حافلة عسكرية صهيونية على طريق الثقافي غربي الضفة الغربية المحتلة

ويوم الإثنين الماضي أهدموا المنجرت سهارا منمرمة قرب مطار تل أبيب، وهو الانفجار الرابع خلال يومين، وقد أصيب خمسة يهود

وقد تسببت العمليات المتتالية في إشاعة أجواء من الرعب داخل الكيان، الأمر الذي دعا شيعيين يهوديين الحارضية إلى الدعوة خلال مؤتمر صحفي مع نظيره البلجيكي إلى العودة إلى مائدة المفاوضات

الهشيم لم تكن وفاته مفاجئة لأن الاستشهاد في بلاتنا صار سمة عامة فالرصاص وقذائف الاحتلال تصيب كل زاوية من فلسطين وهي لا تطلق للتسلية بل بهدف القتل كما يقول أحمد ثوانة أحد سكان القرية ولكن استشهاد جهاد خلف وراءاً عاماً في بيت فجار فقد تذكر الجميع المعاناة الكبيرة التي عاشها، وماهو ذا يلقى الشهادة في ظل انتفاضة الأقصى التي رزق مع سمكن من أن يشارك فيها على أرض الواقع نظر لعائلته الصعبة فقد عاشها بكل جوهره نحو خمسة آلاف فلسطيني حرموا للمشاركة في تشييع الشهيد الذي دفن جثمانه بالعلم الفلسطيني وجاب المشاركون شوارع القرية المحاصرة التي قامت قوات الاحتلال بإغلاق مداخلها أثناء عملية التشييع لمنع مواطني القرى المجاورة من المشاركة فيها وعندئذ التحد تعاهد الأحياء على الوفاء للام مجهادهم وهم حتى تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال

«القوة النابضة من الخوف والكراهية ليست إلا علامة ضعف» تحت هذا العنوان نقل الكاتب البريطاني «روبرت فيسك» المتخصص في شؤون الشرق الأوسط صورة حية لجانب من الممارسات الصهيونية في الأراضي الفلسطينية، من خلال مقاله في صحيفة «الإبديت» وذلك بعد أن قام بزيارة للأرض المحتلة مؤخراً، وخلص فيها إلى أن العنف الصهيوني نابع من الخوف وليس دليل قوة، بل إنه علامة ضعف.

فيسك كتب وصفاً جديداً من الأوضاع في رام الله فقال: (على يمين فندق «سيتي إن هوتيل» توجد جنديان إسرائيليان من سيارة جيب، وسر دون اكتراث صوب صانده مصدق، ووضعت صندوقاً من خراطيش الرصاص، وعند صفير «عيروشة» كان بحر ٢٠٠ من الشبان يهتفون «الله أكبر» ويرمون الحجارة على طانور من تسلي سيارت جيب إسرائيلية أغلقت الطريق) وأضاف «لم تكن حياتهما معرضة لأي خطر فالمجاعة لا تصل إليهما وباستقامتهما التباطؤ قدر المستطاع وبالفعل قام بحشو رشاشتهما من بوز (جلين) بالرصاص الفولاذي المكسو بالمطاط ومشب لم يركضا صوب عامود الكهرباء وركع كل منهما على ركبتيه كان ليهما متسع من الوقت بهشوا أذنيهما بقطع قطنية قبل أن يبدأ في إطلاق النار عبر المنظرة البعيدة بالقنارات وفي اتجاه الفتیان، وأخطأ الهدف، وهو ما يحدث في الغالب، فالشهداء الفلسطينيين يقعون ضحية الرصاص الحي الذي يطلقه القناصة من أعلى الفندق لمجرد من يناديهم المروءة بالمطار المقرب»

وأضاف: «على ملتقى عيروشة، على الحدود بين المنطقة (أ) التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية والمنطقة (ج) التي تسيطر عليها القوات الإسرائيلية - هكذا حدثت أو ساءت أحداث القتال - ارتفع هدير الحجارة المتساقطة على أسقف سيارات الجيب، وعلى الطريق، وعلى اللوحات المعدنية للإعلانات التجارية المتناثرة على الأرض».

ويستطرد فيسك قائلاً: «وشهدت جندياً إسرائيلياً يفتح باب الجيب كل دقيقة يصوب بندقيته، ويطلق النار، ثم يعود إلى داخل السيارة، وبعد نصف ساعة من هذا العمل المتكرر انفتحت التي، وقال مبتسماً - كأنه نحن في مار تيسامر أو على شاطئ البحر - «من أين أنت؟»

قلت: «من إيجسراء» فقال: «أنا من كوير في نيويورك» وأن أصبحت عند مفترق عيروشة في رام الله ي لهما من رحلة - يصلح التحديث بينما أن يكون مقطوعاً من أفلام هوليوود

سألت: «ما الذي تفعله هنا إذن؟» فاجاب: «الحياة هنا مسئلة أكثر من كوير معتدة» وأبستم

قلت في نفسي «أصبح أنه يجد فيما يقوم به متعة؟ ربما»

وعاد يقول: «على الأقل لا تتعرض هذا للقتل وأنت تحارب عبور الإشارة الصوبية كما في نيويورك» ثم ابتسم وقال: «اسمي إيلان»

مشاهدات كاتب بريطاني من أجواء الانتفاضة:

القوة النابضة من الخوف والكراهية ليست إلا علامة ضعف



وأضاف الكاتب البريطاني «استمرت الحجارة تتساقط على أسقف سيارات الجيب، وارتفع أزيز مدايل النار صوب الفتية الصويتين خلف حطام حافلة، ويستعملون أحياناً «المطاطة» وهو مطلاق يدوي، يريد من سرعة الحجر المقذوف، لكن أزيز الرصاص الفولاذي المكسو بالمطاط كان أعلى مما سمعته في أفلام هوليوود، التي اعتاد صبيها إيلان، فرجست بجارته عن الإشارة الصوبية كذب ذلك؟ لا شك أن فرصة الموت عند إشارة ضوئية في الضفة الغربية أكبر منها في نيويورك وقال إيلان: «الحياة رائعة في إسرائيل»

ويتعجب فيسك: أثناء إطلاق الرصاص، جلس جندي في المقعد الخلفي لسيارة جيب يحلسمي الكوكاكولا، واسترعى أحرار يقرأ صحيفة شعبية وأشار جندي لصبي يركض، وأطلق رميله عياراً باتجاهه، وهرع سيارة إسعاف لالقاط الصبي الملقى على حافة الطريق، وريت جندي آخر على كتف زميله، ويص الرائد «شاعي» لمائة النظير الموصف نصف ساعة من الزمن وفي نفقت الخلفي جس شاب مخزبه ٢١ سنة من أصل مغربي يشد بنفسيته إلى مسرعه

ويصان في السياسة مع الرائد الذي كان مشغولاً بنزوح من صديقته بعد ستة أشهر أكثر من إشغاله بتناج «مركبة في مفترق عيروشة

ويقل الكاتب البريطاني حوار الجندي والرائد فيقول: «يعتقد الرائد أن ما يجري على مفترق الطرق تقليد برمي وأن الجيش الإسرائيلي لا يمكنه المراجع وتدحت، وقلت إن إسرائيل بعد عشر سنوات من «نقصاء حكم شارون وما «سيحلف من خلال سواد» على المجنفة سوف تعود إلى حدود سنة ١٩٦٧ فلن تكون الجولان لكم ولا الضفة الغربية، ولا غزة، ولا القدس الشرقية والغريب أن الرائد شاعي والفني الراي ولم يتفق معي الطالب الجالس في الحلف، وقال لو تراجعنا فربما سمحوا بضعف عتف سيحور العرب أحد كل إسرائيل»

انفتحت شاعي نحو الفتیان العرب، وقال: «هؤلاء الناس حيوانات»

فقلت: «ما الذي يدعوك أن تقول ذلك؟»

فاجاب: «الم تر ما فعلوه بالجنديين في مركز شرطة رام الله؟ لقد قرئت هذه الصورة في صحيفة كل جندي إسرائيلي وليست صورة الأطفال الفلسطينيين القتلى، أو صورة محمد الدرة وهو يموت بوابل من رصاص الإسرائيليين في غزة مجرد عملية القتل الوحشي للجنديين الإحتياطيين العام الماضي» وقال الرائد: «لا بد أن تعود لحدود سنة ١٩٦٧ في النهاية، خير أئمة لا تنق في عرفات ولو لم تكن الآن هنا في رام الله لتطعنوا إلى عبور الأرض إلى حيفا وبقي المنى وإسرائيل بله عظيم» وهو الباقر رؤسهم «أنتم - الصهاغيون - سبب الصورة المرسومة هنا في الخارج تصوريون البند كانها مسرح للحجارة والرصاص»

فأجبت بأن شارون هو الذي قال للعالم إن إسرائيل تتعرض للمحصار، وتعرض لعدوان لإرهاب الدولي، وهو الذي تمردت عن الفتلى كل يوم بالسيارات المنفجرة ثم من لس في إسرائيل، نص في الضفة الغربية، كان الحوار حقيقياً ومثيراً في أن واحد: فالاحتلال لا يجلب الأمن، والانتصاب سيثير عدم الأمن

ويتساءل الكاتب: «ولكن أين يدفع الفلسطينيون؟ ليس لهم مكان يمولون إليه، إنهم محتمرون بفعل حصار حقيقي واستمرت الحجارة على أسقف السيارات وأزيز قنابل الغاز بالشر من «سيتي إن هوتيل» وحمل الجنديان صندوق خراطيش الرصاص، وعادا إلى سيارتهما الجيب حقت جمهرة الناس، واستمدت سيارات لإسعاف، وعادت ست سيارات من أصل ثلثي سيارات جيب إلى قاعدتها العسكرية إلى الجنوب، وعافر الرائد شاعي وجوده المكان بعد أن ودعوني، كأنه كنا نحضر مسرحه وهي، بتعدت عن سيارة إيلان قال محبياً «إلى اللقاء» كيف يصف لمر هذه الأحداث؟ هؤلاء الجنود ليسوا حمله ولا لقراء، بل باستثناء إيلان، لا يريدون الوجود هنا

ويخلص للكاتب البريطاني إلى القول: «ثم تذكرت شاعي، وهو يستخدم كلمة (حيوانات) في رأيهم أن العرب لا يفهمون إلا لغة القوة، هكذا علمهم شارون»

القنبلة الديمجرافية الفلسطينية تهدد الكيان الصهيوني

البروفيسور بروفمان: العقد المقبل هو الحاسم وإذا لم نفعل شيئاً فلن تكون لنا دولة

كتب: عاطف الجولاني

«التكاثر السكاني هو الشد
الاحطار التي تواجهها إسرائيل،
ويجب أن تعمل جادة على ضمان
الأكثريّة اليهودية في الدولة وإذا
لم نتخذ الخطوات المطلوبة
والحيوية، فستفقد إسرائيل في
المستقبل غير المعيد عن الوجود
كدولة يهودية».

صرخة الحظر هذه أطلقها رئيس
شعبة الاستخبارات العسكرية الأسبق
في جيش الاحتلال شلومو جاريث الذي
يؤكد أن الحظر السكاني يتقدم على كل
الاحطار الأخرى بما فيها الانتفاضة
والتراجعات الصهيونية العسكرية
والمنزوية، ويذهب جاريث إلى حد وصفه
بالخطر الوجودي.

هذا الخطر ينبع من أن الأغلبية اليهودية لن
تبقى طويلاً في أعقاب التكاثر الطبيعي في الوسط
العربي الذي ترتفع نسبته من نسبة التكاثر وسط
اليهود وحال جهل أو على الأكثر جهل ستترفع
إسرائيل من كونها دولة يهودية صهيونية

ويطلق كثير من المفكرين والسياسيين الصهاينة
مع جاريث وشاركونه تصورات. ويرى بعض
المختصين الديمجرافيين الصهاينة أنه لولا انهيار
الاتحاد السوفييتي وماتلا ذلك من هجرة أكثر من
مليون يهودي عن جمهورياته إلى فلسطين المحتلة
لكان اختلال خطير قد طرأ على المعادلة
الديمجرافية في الدولة اليهودية

رئيس جامعة بن جوريون أيشاي بروفمان عبر
هو الآخر عن قلق شديد من الوضع السكاني ووجه
صيحة تحذير للمسؤولين: «العقد القادم هو العقد
الحاسم في تاريخ إسرائيل وإذا بذلك جهداً الآن
فإن كل شيء ممكن، وإذا لم نفعل شيئاً فلن تكون
لنا دولة». ووفق تقديرات خبراء صهيونية في
فلسطين سيتمكنون بحكم الأمر الواقع من
التفوق العددي على اليهود في لفترة المقبلة

القنبلة الديمجرافية

لم يات تصاعد الاهتمام به القنبلة
الديمجرافية ولابد الساعة. فالتحذيرات توصلت
طوال العقود السابقة. ولكنه بدأت مؤخراً تنحو
منحى التنظيم والتأطير والضغط على أصحاب
القرار

٣٠٠ من القيادات الاسمية والاكاديمية عقدوا
مؤتمراً في مدينة هرتسليا قبل نحو ثلاثة شهور
لمناقشة الخطر الديمجرافي لفلسطين. وحلصوا
إلى أن الوضع الديمجرافي يشكل خطراً ملموساً



نصبة نمو عالية بين الفلسطينيين

وكن كيف يمكن تهديد سحب
الجسدية والتراسفيري

عوزي أريد - أحد المهتمين بهذا
المشأن - يرى أن الحد بسيط ويمكن
تحقيقه بالسياسات الديمقراطية وحسب
رأيه فإن الأغلبية اليهودية ستبقى بصورة
ديمجرافية أن دولة إسرائيل لا تنحصر
ببداية أم الفهم وغيرها من البلدان
والمواقع السكانية وهكذا يفقد العرب
حقهم في المواطنة

عبر أن شومو جاريث له رأي آخر
أكثر تطرفاً، فهو يقترح الدخول إلى نظام
عبر ديمجرافي «يدخل جو طوارئ ويدخل
خطوات طوارئ إلى حد الحصار» وهذا
يستلزم، كما يرى - التحلي عن قواعد
اللعبة الديمجرافية، ويضيف جاريث
اقتراحات مطروحة أخرى أهمها

١ - العمل على تحديد النسل بدلاً من
س قانون يشجع العائلات الكبيرة (الأولاد) الذي
يستفيد منه العرب

٢ - اتخاذ خطوات تمنع زيادة نسبة العرب
من خلال الرخص المطلق للمنتخب الفلسطيني بـ
«العودة» وتمديد حدود «الدولة» بحيث لا يضاف
لها عرب من الخارج

٣ - تشجيع الهجرة اليهودية من الخارج

٤ - التهود الجعاعي بكل من هو غير يهودي
ومستبعد لذلك

ويؤكد جاريث أن الخطب اليهودية تأخرت في
الاهتمام بدرجة كافية بالمشكلة الديمجرافية وطالب
ابتداءً بالاعتراف بوجود خطر يستدعي خطة
طوارئ وطنية تتعامل مع ذلك الخطر الوجودي حيث
يرى أن «أمة يئس من لا يشعر بالقلق»

ويتفق الممثل السياسي يائير شمع مع جاريث
في كثير مما يذهب إليه ويرى أن الطريق المركزي
لتصريف ما وصفه بالأقلية اليهودية هو بدل جهد
إعلامي وتربوي يهدف إلى زيادة وتكثيف الهجرة
اليهودية من المهنون الكبار الموجود في الدول الغربية
حيث «يتوجب إرسال رسالة واضحة لليهود العرب»

هل تلحد القيادة الصهيونية هذه الاقتراحات على
سحب الحد والسيف الفعلي، لاسيت في ظل وجود
يحييين متطرفين في صفوف الحكومة يتبنون خيار
الترانسفير الجماعي كحل عام رئيسي. وفي ظل حديث
شارون رئيس الحكومة عن الأرض كدولة للفلسطينيين
أم أن الاعترافات والفروقات الإقليمية والدولية سيدفع
حكومة شارون إلى تصفية هذه التوجهات جانباً
والتصرف للتصريح من المازق الذي استلهم فيه
الانتفاضة ثم كيف ينظر الجانب الفلسطيني والعربي
لهذه المؤامرات؟ وهل يستعد لمواجهة حيلرات مطروحة
من هذا القز؟ أسئلة مطروحة بالحاح ■

كبيراً جداً وحاداً، بل هو الأول من حيث خطورته
على مستقبل الكيان الصهيوني وخرجوا بتوصيات
على درجة كبيرة من المطورة رعبوا أنها تعبر
مناسبة دولة إسرائيل وتخلص خطر القنبلة
الديمجرافية الفلسطينية

المصلحة التي اقترحها القيادة الاميسر
والأكاديميون للتعامل مع المشكلة كانت في منتهى
الطرف، فقد التزمت:

أولاً: نقل كتل سكانية عربية (أجراء من المثلث
الصغير وشرقي القدس وتجمعات البدو في النقب
الشمالي) إلى السيادة الفلسطينية كجزء أول من
سياسة الترحيل (الترانسفير) المقترحة، وهذا في
رأيهم سيظل من خطورة مجموعة طفيلية
(فلسطيني الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ م) الذين
تزايد أعدادهم بشكل سريع ويشكلون خطراً على
هوية الدولة،

ثانياً: ترحيل السكان الفلسطينيين خارج
الحدود وهذه الخطوة تشكل المرحلة الثانية من
سياسة «الترانسفير» وتفوق الوثيقة التي أسفر
عنها مؤتمر «تكن» هناك ضرورة ملحة لإيجاد
مكان ليس في دولة إسرائيل، ربما في شرقي نهر
الأردن، من أجل إسكان الفلسطينيين في المناطق
إذا لم يتكبح هؤلاء وتيرة تكاثرهم

شلومو جاريث: بدون خطة
طوارئ لن نجد الخلاص..
والخطر الديمجرافي هو الأشد

ضعف اختصاصات المجلس - والأزمة الاقتصادية - بردا الجو

انطلاق حملة انتخابات الشورى وسط عزوف من الأحزاب وتضييق على الإعلام

القاهرة، د. عصام العرين

أغلق يوم الثالث والعشرين من أبريل الجاري باب تلقي طلبات الترشيح لعضوية مجلس الشورى المصري وبناء عليه تقدم الراغبون في المنافسة بطلباتهم لشغل ٨٨ مقعداً في ٦٦ دائرة انتخابية، وستجرى الانتخابات في الفترة من ١٦ مايو إلى ١٣ يونيو على ٣ مراحل كما تم في مجلس الشعب من قبل الانتخابات تجري في ظل المتغير الجديد الذي طرأ على الحياة السياسية في مصر وهي الإشراف انقصاصي على الاقتراع وستتم وفق النظام الفردي وليس بالقوائم الحزبية، وفي ضوء التجربة السابقة في انتخابات مجلس الشعب كانت هناك بعض الملاحظات على العملية الانتخابية يذكر منها

١ - انحصار دور القضاء على العس داخل اللجان المغلقة دون أن يمتد دوره إلى خارجها، مما يعم الشرطة إلى مع المايح من الوصول إلى صناديق الاقتراع دون عم القاضي الحاصل داخل اللجنة

٢ - ضغط اللجان الفرعية في عدد أقل مناسب عدد القضاة، وقد أدى ذلك إلى تكسب المحامي وحيرة في تعرف مقار الانتخاب

٣ - اضطراب شديد في جداول المناهج مع تشدد القضاة في ضبط الأسماء مما حرم الكثيرين من التصويت

ومع ذلك كانت المحصلة النهائية جيدة فقد تم منع ظاهرة «تفطيل الصناديق» أو «تسويد البطاقات» التي عرقت مصر طوال تاريخها الانتخابي، وأدى ذلك إلى سقوط ربيع لمرور كبيره من الحرب الحاكم

وزير الداخلية قال إن هناك إجراءات اتخذت لتلافي بعض هذه الظواهر أو الملاحظات ومنها

- استمرار اجراء الانتخابات على ٣ مراحل رغم قلة عدد المقاعد هذه المرة (٨٨ مقعداً في ٦٦ دائرة) مقابل ١٤٤ مقعداً في ٢٢٢ دائرة في مجلس الشعب علماً بأن الدائرة هنا تشمل حوالي ٣ دوائر هناك لأن عدد الأعضاء أقل بكثير

- زيادة عدد اللجان الفرعية ٩٠٠ لجنة - زيادة عدد القضاة بـ ١٠٩٧ (٧٦٦١ بدلاً من ٦٥٦٤)

- عدم زيادة عدد المحامين في اللجنة الفرعية ١٥٠ محام ولعله سيسمح لأكثر من صاحب بالأداء بصوته في وقت واحد خلف أكثر من ستر ولكن ليدأ بتقديم صورة من مجلس الشورى نفسه

عرفت مصر نظم المجلس في ظل دستور ١٩٣٢م الذي حصل عليه بعد تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢م الذي أعطاها استقلالاً مقوصاً في ظل الاحتلال البريطاني وكان لمجلس دور تشريعي وأثر كبير في الحياة السياسية

ثم صممت الحياة النيابية في ظل الحكم الفردي وكفى عهد الناصر بمجلس أمة مصري ليست له صلاحيات حقيقية في ظل نظام دستوري شكلي وبذلك انحصرت ممارسة السياسة في الفرد الحاكم

ثم أصدر السادات دستور الحالي عام ١٩٧١م وأشأ مجلس الشورى في التعيين الوحيد يدي مع على الدستور عام ٨٠ دور محله صلاحيات حقيقية وبذلك لم يكن لهذا المجلس دور في الحياة البرلمانية ولم يهتم به الجمهور

اختصاصات مجلس الشورى

وزدت هذه الاختصاصات في أمانين ١٩٩٤، ١٩٥٠م الدستور وهي باختصار - الحفاظ على مبادئ ثورتي يونيو ١٩٥٢م ومايو ١٩٧١م

دعم الوحدة الوطنية وحماية السلام الاجتماعي - حماية تحالف قوى الشعب العاملة وإكساب الاشتراكية

- الحفاظ على المقومات الأساسية للمجتمع وقبضه العليا والحقوق والحريات والواجبات العامة - تعميق النظام الاشتراكي الديمقراطي وتوسيع مجاله

وهي كما يرى تعبيرات فصيصة لا تواكبها أي إجراءات عملية لتمكين المجلس من ممارسة دور تحقيقها، لكنها تنطلق من مبدأ المحافظة على الدستور وهي جوهر مهمة رئيس الجمهورية ويراقب تنفيذها مجلس الشعب وعدد النص في مادة ١٩٥ أنه يحق لمجلس الشورى (دون أن يتكبر رأيه ملزماً مجلس الشعب) وذلك في

تعديل الدستور - تعديلات، قوانين، أحكام، لائحة دستور - مشروعات الحطة والموازنة السنوية - المعاهدات التي تبرمها الحكومة - ما يحيله الرئيس من موصوعات أو قوانين لمجلس

والإنذار بهذه المادة ضروري لاستفتاء الإجراء الشكلي، وعندما تجاهلت الحكومة هذا الإجراء قصبت المحكمة الدستورية العليا الملف، بعض القوانين لأنها لم تعرض على مجلس الشورى

بدعم من يحوصل الإعانة فقط، فالأحزاب جميعاً تعاني من اضطرابات مالية تهدد صحتها بالقرصنة

الامن يعرف كل ترشيح الإخوان

اعلى المستشار القانوني الهسيبي - نائب المرشد العام - أن الإخوان لن يقدموا قائمة بمرشحيهم ولكن سيستخدم من يرغب منهم لترشيح وعيما تتجمع الصورة في النهاية سيعلن الإخوان أسماء مرشحيهم. ولعل ذلك لتجنب استغلال النظام والصعوبات الأمنية المتوقعة

ويستمر بعد أن تصبح صورة الترشيحات في الحاشيات أن يريد عدد مرشحي الإخوان قليلاً عن مجموع مرشحي أحزاب المعارضة

وهو حاولت الجهات الأمنية عرقلة ترشيح البعض كما حدث في محافظة الشرقية حيث «تقلت الشرطة» محمد عبدالله (استاذ جامعي) ود. أبو بكر منكمس (طبيب) لجمعها من الترشيح كما اعتقلت د. السيد أبو النور الذي كان برفقة د. عبدالله، حيث عريضوا على نهاية أمن الدولة العليا فطورت حبسهم ١٥ يوماً على مدة التحقيقات الأمر الذي أثار المخاوف من تكرار التعديلات التي حدثت أثناء انتخابات مجلس الشعب الماضية

وشهدت محافظة المنيا وسط صعيد مصر اسوأ للتجاوزات، ففي بني مرارة، توجه مصطفى عبد الحالق مهدي مع محامي لتقديم أوراق ترشيحه وقد استوفى جميع أوراقه إلا أن مباحث أمن الدولة اعتقلت المرشح ومعهديه وفي مدينة سمالوط الغربية رفضت اللجنة المختصة قبول أوراق ترشيح كل من محمد الفخاري، وعبد الرحيم عبدالسلام حسن ومحمد معروف حمودة ومصطفى مرتضى شلقامي، بحجة أن اللواء رئيس لجنة عبر موجود فتوجه الجميع إلى محكمة المنيا فاستدروا رئيس المحكمة قراراً بأن يصطحبهم أحد المحضرين لمعالجة الأمر لتسليم الأوراق، إلا أنه تم احتجاز الجميع في مقر مباحث أمن الدولة، حتى موعد بعلاق باب الترشيح، وقد عاد لحضر الذي كلفه القاضي بتقديم الطلبات إلى محكمة باكيا مبهراً بعد أن تم إطلاق سراحه في المساء ولم تكتف من الدولة بذلك بل أرسلت مجموعة من محبيه إلى محكمة امنيا ليمنعوا جميع الموظفين بقم المحضرين، ويظفروهم لمر أمن الدولة

وفي محافظة استبعت مباحث أمن الدولة الدكتور محمد الباسل، الذي كان قد أعد أوراقه لترشيح وحري تهديده شئ حملة اعتقالات على مؤيديه ومناصريه وأقاربه اسفوت عن انصاحه

وفي محافظة الجيزة تقدم بجح حمد سمير لترشيح في دائرة مركز امبنة معاذ قوه من لأم عبده بر - شرطه بمحضره حتى ينهي موعد تقديم الأوراق

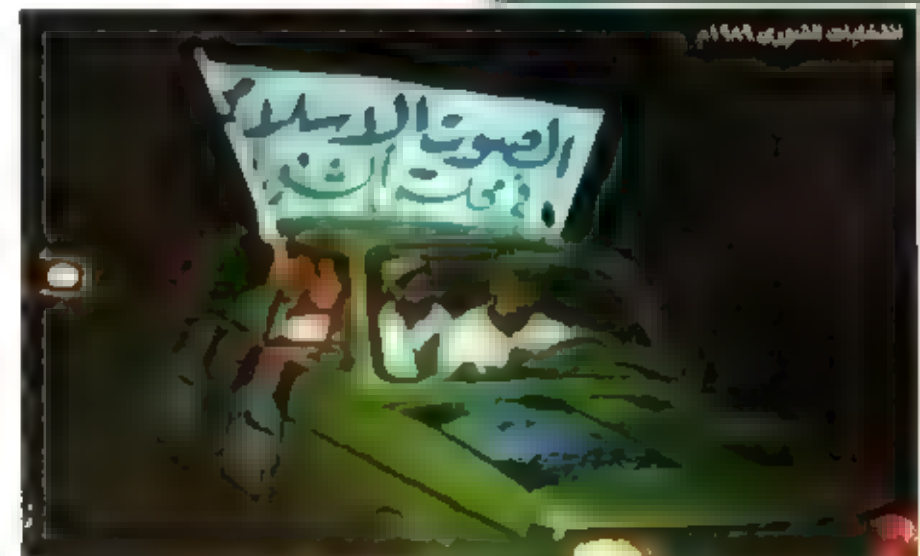
وفي أوسم طلب من محمود عامر حصار شهادته أشد القيد محذول الدحيي رغم أنه قد أرفق سباق الانتخاب لثني مارس بها حقه الانتخابي في انتخابات مجلس الشعب، إلا أن اللجنة أصرت على إحصاء شهادته من الجهات الرسمية، التي رفضت منه إياها، منجاً إلى القضاء الذي حدد جلسة لنظر في قصته ■

انتخاب لثني الأعضاء. ويعين رئيس الجمهورية الثالث. وبعد المضيوية ٦ سنوات. ويتم الانتخاب بطريقة التجديد النصفي وأيس في دفعة واحدة

المناخ العام للانتخابات

تم الانتخابات هذا العام في ظل فتور شديد يسود المناخ السياسي ولعل ذلك هامشية الدور الذي يلعبه مجلس الشورى واتساع الدوائر الانتخابية (حوالي ٣ أضعاف دوائر مجلس الشعب) وقد انتقد هذا الفتور إلى الأحزاب السياسية، فباعتناء العرب الحاكم الذي يتسابق الجميع على حطب وبه والترشح على قوائم في أحزاب المعارضة مجتمعاً في ترشح في غالباً إلا عدداً يشكل مدعاه للمرافقين، إذ لن يصل إلى ١٥ مرشحاً، وبذلك يظل السؤال قائماً حول مستقبل التعددية الحزبية في ظل تنفي أداء هذه الأحزاب وإذا انتقلنا إلى الظروف العامة التي تتم فيها الانتخابات فيمكن إجمالها في ركود اقتصادي كبير يترك أثره على الحياة السياسية والاجتماعية

ومرات إقليمية بالغة الخطورة، حيث تهدد حكومة شارون المصرية مصر بهدم السد العالي وتهتمها بتفريب السلاح للفلسطينيين وأنها لا تؤدي دوراً في دفع التسوية، وتساعد الانتفاضة



السلطة
مراجعة الأمن لاسمائاته خلال الانتخابات السابقة ولطه ستفقد من دروسها البالغة الأهمية

القوى المشاركة

سيقدم الحزب الحاكم مرشحين لتشغل كل المقاعد، وهناك المستقلون الذين ينتظر أن يقل إقبالهم على المشاركة قياساً بمجلس الشعب أما الأحزاب فقد أعلنت أنها لن تجوزي الانتخابات مقوائم ولكنها ستترك الباب مفتوحاً أمام أعضائها للمشاركة بصورة فردية ولأن تقدم لهم دعماً مالياً في المرحلة الأولى، ولكن تقدم الدعم المعنوي من خلال صحفها، وتمهد البعض منهم

ريالتالي فهي غير مستقرة، وهذا له فائدة من ناحية أنه يحذر من اتجاه الحكومة لأمسولب إطفاء وس قوائم دون منافستها أو ترأسها بصورة مستقيمة

وهناك اتجاه قوي لدى المحب السياسية بفصل أعضاء مجلس الشورى دوراً أكبر في الحياة البرلمانية بمعه اختصاصات تشريعية حقيقية ولعل العائق الكبير الذي يحول دون ذلك هو ضرورة إجراء تعديل دستوري، مما يفتح الباب لإجراء تعديلات أخرى في حين يرفض الرئيس مجرد التفكير في من الدستور الحالي حتى لا يفتح أبواباً مؤسدة لإصلاح دستوري جاد ويتشكل مجلس الشورى من ٢٥٨ عضواً يتم

عرفت جماعة الإخوان أطراً مؤسسية للمشاركة أتاحت فرصاً للاتصال من أسفل إلى أعلى

أخذت الجماعة بأسلوب
الانتخاب في التجديد
لقيادتها منذ تشكيل الهيئة
التأسيسية عام ١٩٤١م

د. وحيد عبد المجيد .. لا ينتمي إلى أي حركة إسلامية بما هي ذلك الإخوان المسلمون.. وقد نشأ وتلقينا في أروقة مؤسسة الأهرام المصرية، حتى أصبح رئيس تحرير التقرير الاستراتيجي العربي، الذي يصدره مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.. لكن عمله العلمي وواجبه الوظيفي وإطلاعه على تاريخ الحركات الإسلامية وبالأخص تاريخ الإخوان المسلمين.. ذلك كله دفعه إلى كتابة المقال التالي الذي نشر بجريدة «الحياة» اللندنية، يوم الجمعة ١٣ / ٤ / ٢٠٠١م، وجاء منصفاً إلى أبعد الحدود، في وقت كتب فيه آخرون ممن ينتسبون إلى العمل الإسلامي.. وبدا للعجب.. خلاف ذلك.. ومن ذلك قول د. فتحي عثمان: «إن من الإشكاليات الكبرى أن البنية الداخلية لدى بعض الإسلاميين غير ديمقراطية وتتميز غالباً بالانغلاق، وعدم احترام الرأي الآخر في داخل حركتهم وخارجها.. ويستشهد د. عثمان على ذلك بقوله: «حسن البنا قالها صراحة إن العلاقة بينه وبين أتباعه هي علاقة الجندي بالقائد» (القبس الكويتية: ٢٠ أبريل ٢٠٠١م)، وهو استشهد لا علاقة له بالموضوع كما هو واضح.

الإخوان المسلمون والحدادة والمستقبل

تنظيم أكثر ديمقراطية من بعض الأحزاب العربية

رأوا في السنوات التالية إلى نحو ١٥٠ عضواً وتشكيل هذه الهيئة أصبحت تنتخب أعضاء مكتب الإرشاد العام، وهو أعلى مستوى تنظيمي في الجماعة وإلى هذا الدور الانتخابي كان جدول أعمال الهيئة التأسيسية يتضمن البنود التي تناقشها عادة مؤتمرات العمومية للأحزاب السياسية الحديثة، مثل مناقشة تقرير المرشد العام عن المشهد، والمجلس تقرير المرجع عن حسابات العام لمصر وموارده العام الجديد.

ويهيئ ذلك أن جماعة الإخوان أخذت بأسلوب الانتخاب في التجديد لقيادتها منذ تشكيل الهيئة التأسيسية في العام ١٩٤١م ولكن يؤخذ على انتخابات مكتب الإرشاد أنها كانت تتم دون ترشيح فلم يكن هناك مرشحون يسعون إلى الفوز وإنما كان كل عضو في الهيئة يكتب ورقة تصم العدد المطلوب لعضوية المكتب (١٢ عضواً في ذلك الوقت) ويتم الفوز بعد ذلك وجرى اعتماد هذا الأسلوب بسبب وجيه نظرياً وهو أنه يحول دون تركية النفس ولكن من الناحية العملية لا يتناسب هذا الأسلوب إلا مجموعة يعرف أعضاؤها بعضهم البعض جيداً، ولا يحتاجون إلى ممارسة دعاية انتخابية، فضلاً عن أنه يحول دون التزام المرشح بأمر معين ليجالس على أدائه في شأنها، وهو في ذلك كله فهذا أسلوب لا يضمن عدم تركية النفس لأن غياب الترشيح العلني لا يمنع الرغبة في عضوية مكتب الإرشاد من الاتصال بالعضو أعضاء الهيئة وتركية نفساً لبعضهم.

(الخلاصة: إذا كانت تركية النفس مدمومة علناً فإن الانتخاب على الفوائح وتركية النفس سرّاً سيكون أكثر مدعاة للدم وهو ما لم يتعود عليه الإخوان في ممارساتهم)

د. وحيد عبد المجيد (٥)

إن هذا تنظيم محكوم بالحديد والنار، لأنه يقوم على أساس الطاعة التامة للمرشد العام، فهذا الحكم الإعلامي لا يثبت أمام البحث التاريخي الذي لا يمكن - إذا - أنسم بالموضوعية - إجمالاً الجواب الديمقراطي في أيراث التنظيمي لجماعة الإخوان في أرحمة شبه الليبرالية، أي منذ تأسيسها عام ١٩٢٨م وحتى قرار حلها العام ١٩٥٤م، فهذه هي المرحلة التي يمكن دراستها والاعتماد على نتائج هذه الدراسة، لأن تنظيم الإخوان كان مشروعاً وطنياً حلالها باستثناء الفترة من ١٩٤٨م إلى ١٩٥١م.

فمن ربح أن الجماعة بدأت بعدد محدود من الأفراد الذين التقوا حول مؤسستها ومرشدها العام لأول حسن البنا إلا أنها تطورت بسرعة إلى تنظيم حديث بدرجة معقولة، بل كان أكثر حداثة من تنظيمات بعض الأحزاب السياسية العربية ليس فقط في تلك المرحلة ولكن أيضاً في العصر الراهن. معنى سبيل المثال عرفت جماعة الإخوان أطراً مؤسسية للمشاركة أتاحت فرصاً للاتصال من أسفل إلى أعلى، حتى إذا ظل الاتصال في الاتجاه عاكس (من أعلى إلى أسفل)، هو الأساس، فمعظم أربعين أعوام على تأسيسها حتى بدأت في تنظيم مؤتمرات عامة كان أوبها في مايو ١٩٣٦م وثلاثة خمسة مؤتمرات في ديسمبر ١٩٣٢م، ومارس ١٩٣٥م، ومارس ١٩٣٦م، ويناير ١٩٣٩م، ويناير ١٩٤١م، وبعد مؤتمر الأساسيين بقبيل تشكيل هيئة بسيطة دائمة أطلق عليها «الهيئة التأسيسية»، حلت محل المؤتمر العام وصحت في البداية سنة عمو

هل يمكن أن تعمل جماعة الإخوان المسلمين، وفقاً للقواعد الديمقراطية إذ حصلت على المشروع، أو سمح لها تأسيس حزب سياسي في مصر؟

السؤال مطروح منذ أن نشطت هذه الجماعة على الساحة السياسية منذ منتصف السبعينيات وأثبتت وجوداً يصعب إنكاره على رغم حجب المشروع عنها، ولكنه صار أكثر إلحاحاً في الوقت الراهن بعد أن وصل ١٧ من «الإخوان» إلى البرلمان في الانتخابات النيابية الأخيرة، وهو رقم يزيد على مجموع مثلي أحزاب المعارضة «مشروع» في مجلس الشعب ثم اكتسحت قوائمها انتخابات نقابة المحامين التي أجريت في الشهر الماضي.

وعندما نتأمل طريقة التعامل مع هذا السؤال في الساحة السياسية المصرية نلاحظ تأثر الإجابة عنه في كثير من الأحيان بالمرق في اتجاه الإخوان وبذلك تأتي، جابات خصومهم عادة سلبية تتراوح بين النفي القاطع لوجود أي قدر من الديمقراطية لدى الإخوان وبين التشكيك في إمكانات تطورهم باتجاه الديمقراطية، وعلى رغم تبين الأساليب من إجابة إلى أخرى يشيع استخدام حجة مفادها أن أعضاء جماعة الإخوان - الذين لا يعرفون الديمقراطية في تنهيمتهم التي تقوم على الصمغ والطاعة - لا يمكن أن يكونوا ديمقراطيين.

ويرجع صمغ هذه الحجة إلى عدم صحة ما يشاع عن غياب أي ممارسة ديمقراطية في داخل البناء التنظيمي لجماعة الإخوان وعدم صوب القرون

(٥) كاتب مصري، رئيس تحرير «التقرير الاستراتيجي العربي».

الإسلام على أي من المشيقتين على رغم أن بعضهم قدم شكوى كيدية صند إلى النيابة عندما حُضر مرشحهم في انتخابات شعبة الإسمايلية في العام ١٩٩٢م

وليس متفقاً أبداً أن الاختلاف على قيادة الإخوان كانوا مهدين بالكثير عندما نعرف أن بعضهم هم الذين اتهموا الجماعة بالتهريب في الدعوة ومجاعة الحكومة وعدم إرغام المرأة بحدود الإسلام وعدم الجدية في مساعدة المجاهدين الفلسطينيين كما فعل قادة الانشقاق الذي بدأ في العام ١٩٢٨م وأسفر عن خروج المشيقتين ليكرهن جماعة شهاب سيد محمد.

ولم يقف مرشد الإخوان في طريقهم بل تدارك بهم عن صحيفة الجماعة في ذلك الوقت «الندير» وأوضح أنه مضى من البداية أن يتركوا الجماعة بسلام. وبم تبادل جهوداً في الحوار معهم أو الحفاظ عليهم. بل بنى خطته على أساس دفعهم للانشقاق بعد أن صاروا مصغر إزعاج. وعندما اتهموه بتجاهل أرائهم ويكنه «أبي إلا أن يكون رأيه العصر» رد قائلاً «انتم الذين أبيتم إلا أن أرى على أراء بعضكم ولو جالف ذلك أراء الجميع من الإخوان»

ولا يعني ذلك أن مرشد الإخوان أدرك تلك الأزمة بأسلوب ديمقراطي سليم فقد استخدم مكانته ونفوذه سعيًا إلى عزل مترهقي الانشقاق وبلغ معظم من وقفوا معهم إلى التراجع. وهو ما حدث فعلاً من دون حوار يفرح الحجة بالحجة. ومع ذلك لابد من أن نتذكر أن الأحزاب السياسية الأكثر ديمقراطية في العالم لا تسلك سلوكاً ديمقراطياً مثالياً عندما تدفعها أزمة داخلية كبيرة أو تتعرض لانشقاق مؤثر

غاية القول أن البناء التنظيمي لجماعة الإخوان المسلمين لم يكن ذلك الكيان المنطق الأسطوري الذي يحرر الأعضاء فيه ساجدين إذا راوا مرشد القوم أو سمعوا كلمة منه ومن الطبيعي أن يؤثر الفهم السري بعد حل الجماعة وصلاحة أعضائها على هذا التنظيم ويجعله أقل انفتاحاً مما كان عليه في مرحلة النشاط العملي ويفرض ممارسات استمرارية. وكان هذا هو أحد أهم عوامل نقصان مجموعة من قادة المستوى الوسيط للجماعة في العام ١٩٩٦م لتأسيس مشروع إسلامي جديد غير المبني على تشكيل «عرب الوسط»

ولكن يقال للميراث التنظيمي لهذه الجماعة مساعداً على استعادة تلك القدرة المفقودة من الديمقراطية الداخلية التي تمتعت به بين مطلع الثلاثينات ومستهل الخمسينيات. وفي كل الأحوال يصعب قبول الصورة التي يرسنها البعض الآن لحالية خلافة المرشد العام الحالي مصطفى مشهور - أطال الله عمره - منذ أن توددت أرباب عن اعتزال صحته قبل أيام. فهي ليست أكثر من صورة كاريكاتورية تعبر عن ليد في المصومة. أو قصور في معرفة تاريخ الجماعة. أو كليهما معاً في بعض الأحيان ■



حسن البناء ألزم نفسه في معظم الأحيان بقرارات مكتب الإرشاد حتى إن لم يوافق عليها

هو قرار النازل وقام بتنفيذه انطلاقاً من رؤية صائبة مفادها أن مصلحة الأمة تقتضي تجنب الصدام بين الوفد والإخوان غير أن إشراف الجماعة بالقرار كان أمراً استثنائياً. لأنه سعى دائماً لأن تصدر القرارات بالتوافق خصوصاً أنه كان قادراً على الإقناع حتى وإن وجد معارضة كبيرة في البداية. كما حدث في شأن بعض القرارات الكبرى في تاريخ الجماعة ويمكن الإشارة على سبيل المثال إلى قرارات من هذا النوع. أولها قرار تعديل النظام الأساسي للجماعة في العام ١٩٤٥م إذ دعا المرشد العام إلى عقد اجتماع للهيئة التأسيسية ومجمع في احتواء المحظلات التي كانت قائمة لدى بعض أعضائها على رغم أهم لم يكونوا أغلبية. وتأييدها قرار تنقيح حكومة إسماعيل صيقي في العام ١٩٤٦م. والذي مارال حصول الجماعة يستندون عليه حتى تشد الحوصلة معها وتصل إلى حد البحث عن أي سند لتقليل من وطئتها

والملحوظ أن البناء كان حريصاً على توفير الإجماع لهذا القرار بالذات. إلى حد أنه جمع الهيئة التأسيسية مرتين لإدخالها عقب انصال صديقي معه. والأخرى بعد لقائهما الذي عرس المرشد خلالها مطالب الإخوان. التي تم الاتفاق عليها خلال الاجتماع الأول للهيئة ووافق رئيس الوزراء على بعضها

ولم يحدث أبداً أن أدى الخلاف بين مرشد الإخوان وأحد الأعضاء في المستوى القنابي أو القاعدي إلى تهديد العضو بالخروج من ثياب المسلم) وإلا لثم إهدار دماء المشيقتين على الجماعة وهو ما لم يحدث. فلم يحكم المرشد بالخروج من

ومع ذلك يحسب لجماعة الإخوان أنها أخذت بأسلوب الانتخاب ليس فقط على المستوى المركزي الرأسي. ولكن أيضاً على الصعيد المحلي والأقضي فكانت الوحدات الأساسية للجماعة والتي تسمى «شعباً» - جمع شعبة - تنتخب مجالس إدارتها من خلال جمعية عمومية تضم جميع أعضاء الشعبة المسجلين رسوم العضوية

صحيح أن هذا الانتخاب لم يشمل رئيس مجلس إدارة الشعبة الذي كان يعين بقرار من المركز العام. ولكن كان الوكيلان وأمين الصندوق منتخبين أي غالبية هيئة مكتب الشعبة

وجرى تيرير تعيين رئيس مجلس الشعبة. على رغم انتخاب باقي أعضاء المجلس. بضرورة أن يكون الرؤساء من الذين استوعبوا دعوة الجماعة جيداً. وأخضع الرجل الصالح في المكان المناسب إذا لم يكن معروفاً بالقدر الكافي للأعضاء

ولكن نظراً لأن الطابع الديمقراطي كان هو الغالب على البناء التنظيمي للجماعة. فقد اتسمت عمية اختيار المرشد العام الثاني بعد اغتيال حسن البنا في العام ١٩٤٩م. بطابع توافقي راد كان يعرض الجماعة لانقسام. خصوصاً أن الشريعة كانت صريحة عنها في ذلك الوقت بعد صدور قرار بطولها العام ١٩٤٨م (ظل نافذاً حتى العام ١٩٥٩م) ما أدى إلى نوع من السيولة التنظيمية حالت دون حسم التناقص بين المتنافسين الأربعة. وهذا فضلاً عن أن شخصية حسن البنا «الكاريزماتية» لم تدع مجالاً لظهور شخص يبيد في الهرم فكان القائد البارز بعده رؤوساً متساوية. ما خلق أزمة جرى حلها عبر ثوبية شخص من خارج تنظيم الجماعة وهو استشار حسن الهضيبي الذي كان على علاقة وثيقة بالبناء. بل كان موضع سره في السنوات القليلة التي سبقت اغتياله

وهل هذا النمو يعبر العن إلى الدور المحوري للمرشد العام الأول لم يمنع بناء تنظيم حديث اتسم بقدر معقول من الديمقراطية بخلاف ما هو شأنه من أن هذا التنظيم أقيم على طاعة عمياء. وأواسر تصدر من أعلى. ولكن هذه مبالغة تفادوت في تصوير حجم سلطة المرشد العام. وأمن بعض السالف في هذا المجال إلى حد تميل أن (الناكس) عن البيعة للمرشد مهدي بالخروج من ثياب المسلم) كما ورد في كتيب دعائي ضد حسن البنا

ولكن الدائم أن حسن البناء ألزم نفسه في معظم الأحيان بقرارات مكتب الإرشاد حتى إن لم يوافق عليها. على رغم اعتقاده الشخصي بأن الشورى ليست مبرمة له. كما لم يفرض باتحاد قرار ملزم إلا في حالات محدودة. كان يعصها يتعلق به شخصياً مثل قرار سحب ترشيحه إلى انتخابات مجلس النواب العام ١٩٤٢م بعد أن اتفق رعيم الأمة ورئيس حزب «الوفد» حينئذ مصطفى النحاس بذلك. ولم يستمع البنا أفاع مكتب الإرشاد الذي رفض النازل عن الترشيع. فالتحد

نشل أول زيارة لوزير الخارجية الأمريكي إلى البلقان

اجتماع باريس ومؤتمر وزراء خارجية البلقان وأوروبا الشرقية، ثم يخفف شيئاً من التوتر القائم في المنطقة

سراييفو: عبد الباقى خيفة



في أول زيارة له لأوروبا والبلقان بعد تعيينه وزيراً للخارجية وضع كولن ماوول معالم السياسة الأمريكية تجاه البلقان من خلال ما صرح به في اجتماع لجنة الاتصال الدولية بباريس، ومؤتمر وزراء خارجية دول البلقان بالعاصمة المقدونية سكوبيا، ثم زيارته القصيرة لسراييفو التي قال فيها الكثير، غير أن تلك الرسائل التي حاول الإنسان يحدو أنها لم تغير من الوضع شيئاً إن لم نزيد توتراً

كان اجتماع لجنة الاتصال (الدولية) في باريس الذي تم في العاشر من أبريل قد تطرق إلى قضايا الحدود الدولية، وتهريب السلع، وتجارة الرقيق الأبيض، والمتسللين لأوروبا الغربية من خلال منافذ البلقان وأوروبا الشرقية، إلى جانب بحث الاستقرار في البلقان، وخاصة في مناطق التوتر الحالية. مثل البوسنة والهرسك، ومقدونيا، وكوسوفا، ومناطق حدود كوسوفا مع صربيا والوضع في بلجراد ولم يتطرق المجتمعون في باريس من أعضاء لجنة الاتصال الدولية للوضع في الجبل الأسود، اجتماع باريس أكد على ضرورة بقاء الحدود كما هي الآن في كل من مقدونيا وكوسوفا والبوسنة والهرسك ودعم الأنظمة السياسية القائمة وهي أنظمة مرضي عنها في الحرب بعد سقوط الأنظمة القومية السابقة خاصة في غرب وبلجراد وفي هذا السياق حيا اجتماع باريس عملية إلقاء القبض على الرئيس اليوغوسلافي السابق ميلوسوفيتش ويطرحه السجن وطالب المجتمعون بمحاكمته في بلجراد وتسليمه بعد ذلك إلى محكمة جرائم الحرب في لاهاي ليُلقي جراحه هناك كما دعا المجتمعون إلى ضرورة استئجاب السلام في مقدونيا من خلال فتح باب الحوار بين القوميات لإرساء قاعدة من التسامح والتعايش بين مختلف القوميات بعد الثورة التي عرفتها في الدة الأخيرة وكانت تشمل سر حرب عرقية في مقدونيا ومن ثم للمنطقة بأسرها

اجتماع باريس ومؤتمر وزراء خارجية سيقان وأوروبا الشرقية حضرها وزير الخارجية الأمريكي كولن ماوول وساهم بشكل واضح في إعطائها نفعة قوية لكنها لم تؤثر على الأوضاع في المنطقة كما يبدو من خلال تطورات الأوضاع التي أعقبت ردايته، فسرعان ما عاد التوتر مجدداً في منطقة كوسوفسكا متروكيتما حيث أعلق الصرب الطرق على إثر صدور قرار من الإدارة الدولية في كوسوفا يقضي بتحصين

ضرائب على السلع القادمة من صربيا، وتبع ذلك وقوع انفجار في المنطقة التي يقع فيها مقر المنظمات الدولية والأحزاب السياسية الألبانية لايشك أحد في أنه من تبجير عناصر صربية، أما في مقدونيا فلم يحدث أي تطور غير مبالغ من لقاءات واجتماعات بروتوكورية هنا وهناك، ورغم أن التغيير حادث لا محالة - بلإن الله - إلا أن حجم ذلك التغيير غير معروف وهو ما سنكتشف عنه الإيام وفي البوسنة والهرسك لا يزال الكروات يرفضون الحوار، ولا يزال الجيود الكروات والقادة العسكريين خارج التكتلات الفيدرالية ويمكن اعتبار الفيدرالية في حال انهيار تام ورغم ما يقال عن أن ٨٥٪ من العسكريين الكروات قد هادنوا إلى التكتلات العسكرية فإن مصادر عسكرية كشفت أنه لا يتوقع أن ذلك مجرد نهاية إعلامية حتى لا تتم حالة من الفوضى في البلاد خاصة أن الكثير من المدنيين بدأوا يفكرون في الرحيل خوفاً من الدلاع الصرب مجدداً في البوسنة والهرسك

ومن النقاط التي تدور حولها اجتماع باريس ومؤتمر وزراء خارجية البلقان وأوروبا الشرقية قضية مجرمي الحرب التي عقد بشأنها وزير الخارجية الأمريكي لقاء خاصاً مع رئيس الكيان الصربي في البوسنة ميركو شاروفيتش ودعا لضرورة تسليم مجرمي الحرب بصرح محكمة جرائم الحرب في لاهاي ورغم أنه لم يصدر من الطرفين أي تعليقات بعد اللقاء إلا أن الموقف الصربي قد ظهر للعلن متحدياً مجتمع الدولي ولجنة الاتصال وقرارات مؤتمر وزراء الخارجية لدول البلقان وأوروبا الشرقية حيث انتقد شاروفيتش عملية اعتقال دراغوش إيهروفييتش بتهم بجرائم حرب في كل من سربرينيتسا ورفوربيت وأعدت الحكومة الصربية داخل البوسنة والهرسك أنها لن تسلم مجرمي الحرب بناء على الأدلة السورية محكمة جرائم الحرب في لاهاي وأن القوات التي تطالب بتسليم ١٥ مجرمياً صربياً سوف تسلم محاكم صربية لتبت فيها

الكم الأهلي مرتفع بالتوازن الطائفي في لبنان

يعتمد الاستقرار في لبنان على استمرار التوازن الطائفي فيه، وعندما حاول الموازنة في الماضي فرض هيمنتهم، أدى ذلك إلى تحرك الطوائف الأخرى، وتحصيل الدعم المادي والعسكري من الخارج للجيلولة دون وصول الموازنة إلى أهدافهم، فدخل لبنان بذلك في حرب أهلية، استمرت نحو خمسة عشر عاماً داق الناس خلالها ويلات القتل والتشريد والتفجير والتخريب، وقد حاول اتفاق التسع عشر من مايو سنة ١٩٨٢ إنهاء الحرب لكنه فشل لأنه كان يهدف إلى تغليب الطائفة المارونية على من عداها، وعندما حاول الاتفاق الثلاثي سنة ١٩٨٥ إنهاء الحرب فشل أيضاً، لأنه حاول تغليب الطائفة الشيعية على سواها، حتى تم التوصل إلى مؤتمر الصنوف سنة ١٩٩٠ الذي نجح في وقف الحرب لأنه أقر حقوق الطوائف الثلاث الكبيرة وحافظ على التوازن الطائفي، وحال دون فرض بعض الطوائف هيمنتها على البعض الآخر

وبعد احتلال جنوب لبنان سنة ١٩٧٨م تحركت في مواجهتها المقاومة الإسلامية التي دعمتها سورية وإيران بأمال وسلاح حتى تم تحرير الجنوب، رأى البعض أن بقاء السلاح في يد الطائفة الشيعية يشكل خطراً على التوازن الطائفي

وحتى لا يتخذ بقاء السلاح في يد حركة أمل وحرب الله حجة في التحرك الماروني الذي قد يحمل في طياته هدف العودة إلى فرض الهيمنة المارونية من خلال تحرك البطريرك صفيور، يطالب جميع الفرقاء بما فيهم حرب الله وحركة أمل بتسليم سلاحهم إلى الدولة، تتكون هي الجهة الوحيدة التي تمتلك السلاح لأنها هي المحولة فقط بالأمن والنظام في الوطن، على أن تكون عادة في التماس مع أبناء الوطن دون تمييز أو تفرق

ومن هنا أيضاً فلابد من أن يوجد السوري في لبنان إذا اقتصر على العمل العسكري فقط الذي يهدف إلى منع العودة إلى الحرب الأهلية بين الطوائف اللبنانية وجود إيجابي، مهم طال به الزمن لأنه يكون عندئذ مصلحة كل الطوائف، أما إذا تعدى إلى التدخل في القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والعقائدية، فإنه يصبح وجوداً سلبياً لأنه قد يقر بأنه لصالح بعض الطوائف دون بعض، أو لتحقيق مصالح اقليمية على حساب مصلحة اللبنانية

د. زكريا عبد الرزاق المصري

حكاية ضبط النفس

بقلم: أحمد عز الدين

مسؤول قويه: «إن دفاعاتنا الجوية تصدت لطائرات المفيرة ورددتها على أعقابها» واكمل من عدي. بعد أن بقيت مهمتها بنجاح. وهل كان من المفترض أن تنجلي الطائرات فوق الموقع لممارسة بعض الاكروبات الهوائية أم تعود من حيث أنت؟ ثم كيف تم ردها على أعقابها.. وهي التي عادت ثانية وثالثة؟

عبارة ضبط النفس التي وردت على لسان السفير الأمريكي في بيروت لها وقع اليم في الذاكرة. فقد قالها مسؤولون سوفييت عام ١٩٦٧م، فاستجاب بها عبدالناصر الذي كان على كامل أهبة الاستعداد «الإعلامي لا العسكري»، ليجوز الحرب، استجابة لمهمة أحد مغربي الثورة الذي قال: عبدالناصر يا حبيب.. نكرة حقتخل تل ابيب. عبدالناصر ضبط نفسه على الآخر ليمنح للصهاينة دخول القدس والضفة الغربية وغزة وسيناء والحوال

السوريون قالوا هذه المرة. إنه لا معنى لبدء ضبط النفس. وإن سورية تحتفظ لنفسها بحق الرد في الوقت المناسب. ويقول. إنه لا معنى أيضاً للاحتفاظ بحق الرد إلى ما شاء الله. خاصة وقد عمد الصهاينة إلى المرد من إحراج سورية بالقول إبهم لا يتوقعون أي تصعيد ملموس من جانب سورية بسبب الغارة، كما لم يرفعوا حالة التأهب، أو يطلبوا من المستوطنين اتخاذ أي احتياطات

وإذا كان الصهاينة يقولون إن الرئيس السوري بشار لا يملك صدر انبيه، فإننا نأمل أن يكون ذلك صحيحاً. في هذا الموقف بالذات ■

قام «حزب الله» اللبناني بعملية عسكرية في منطقة مزارع شبعا اللبنانية التي يحتلها الصهاينة، ويرفضون الانسحاب منها، فاعتبرت الولايات المتحدة العملية تصعيداً خطيراً للعنف، على الرغم من أنها تدخل في إطار المقاومة المشروعة للاحتلال.

ثم قام الطياران الصهيوني مثلث غارات حوية على مواقع عسكرية سورية في لبنان، دمر فيها موقعا للرداء، وقتل ثلاثة سوريين، واصاب ستة آخرين. فماذا كان رد الفعل الأمريكي؟ حملت الولايات المتحدة «حزب الله» مسؤولية تدهور الوضع والتسبب بالغارات الحوية الصهيونية، وقال السفير الأمريكي في بيروت بيفيد سائرفيلد: إن أمريكا أعلنت أن تكون الرسالة قد فهمت، هكذا بكل صراحة، ولم ينس سائرفيلد توجيه الدعوة إلى «ممارسة أقصى درجات ضبط النفس» ووجوب وقف الهجمات الاستفراجية، عن الحدود التي امتدت تلك التصعيد

كلام المسؤولين الأمريكي يفهم منه أن الولايات المتحدة تقول للمعتدين الصهاينة: حدود لك.. حظ سعيد، فقد حققتم ما تريدون، وتقول للسوريين: إياكم ومحاولو الرد أو الانتقام، وبأمل أن تكونوا فاهتمتم برسالة، فماى تحرك للمقومة اللبنانية ستحاسب عليه «الشقيقة الكبرى» سورية

الطيران الصهيوني شى ثلاث غارات متتالية على الموقع السوري، ومع ذلك لم تفلح الدفاعات السورية في اصطلياد طائرة واحدة، أو إصابتها ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سبأ» عن مصدر

اربح سبائك ذهب

أقلب الصفحة





.. من الاستعمار حتى التطبيع (٢ من ٢)

خريطة القوى السياسية في موريتانيا

بجني أبو ركريب

هو دين الدولة، وأنه المصدر الوحيد لمقاييس، وبهذا الشكل أرسى الدستور التيارات الإسلامية التي كانت تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية، وأرسى التيارات التي كانت تطالب باحترام حقوق الإنسان والمرأة وأكد الدستور على أن الشعب الموريتاني شعب معتمد عربي وإفريقي مصمم على السعي من أجل تحقيق وحدة المغرب العربي والأمة العربية وإفريقيا وأقر الدستور الحديدي أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية دون شريك في رسميتها، ودون اردولوجية في سيادتها، وبهذا الشكل أرسى القوميين الذين يؤمنون بعروبة موريتانيا، ويتأكد الدستور على الانتماء الموريتاني إلى إفريقيا أرسى اليمين الذين يوقعون شعار موريتانيا الإفريقية، والذين يتحدثون في خطاباتهم السياسية عن ضرورة تحرير موريتانيا من «البيض» وأكد الدستور على أن اللهجات الإفريقية السائدة في موريتانيا وهي النولارية والولفة

على الرغم من أن موريتانيا دولة صغيرة وشبه معزولة عن العالم، وتعيش صراعاً مبرراً بين الأصالة والمعاصرة، وبين فكر القبيلة وفكر المدنية، إلا أنها تشهد حركة حزبية وسياسية نشطة منذ استقلالها وإلى يومنا هذا كثرة الأحزاب السياسية وتنوعها في موريتانيا، تعكس التوق الكبير إلى الحرية، والانفتاح الموريتانيين على التيارات الفكرية والسياسية التي هي في الواقع انعكاس للحركات السياسية في المشرق العربي، وبقية الدول المغاربية ومع أن منطق القبيلة هو المسيطر على السلوك الاجتماعي، إلا أن ذلك لم يحل دون انتشار الأفكار السياسية من كل الألوان في هذه القبيلة أو تلك لدرجة أن ملجأ موريتانياً، وهي مصحار حديثه عن النقائل الموريتانية قال بوضوح: القبيلة الماركسية والقبيلة الإسلامية، هي إشارة إلى رواج الأفكار الماركسية في قبيلة، والأفكار الإسلامية في أخرى.

- ومن أقدم الأحزاب السياسية في موريتانيا حزب «الشعب» الذي تم حله إثر انقلاب يونيو ١٩٧٨م
- وهناك أحزاب كانت تعمل في السمر مثل:
- الحركة الديمقراطية الوطنية التي تأسست سنة ١٩٦٨م
- حزب النهضة الذي أسسه أحمد بابا مسكي في الستينيات
- حزب الكانحين الذي تأسس في سنة ١٩٧٣م.
- حزب العدالة الذي تأسس في باريس في سنة ١٩٧٤م.
- الحركة الباصرية
- حزب البعث الاشتراكي الموالي للعراق وهو من أقدم الأحزاب العاملة في موريتانيا
- وينسجها الاضطرابات السياسية وتوالي الانقلابات العسكرية فقد مرت عشرات القوى إلى الوجود، وانعزلت أخرى
- وقد بذار الحركة السياسية في موريتانيا في الأدهار بعد إقرار الدستور الحديدي الذي وصغره الرئاس معاوية ولد طابع، وبص على مجموعة مبادئ عامة، منها مبادئ حقوق الإنسان، وحقوق المرأة، وأكد على أن الإسلام



والويكيكية هي لغات وطنية، ونحن أيضاً على
لمساواة بين المواطنين دون تمييز في الأصل،
والجنس، والعرق، والكتابة الاجتماعية، وفي

الوقت نفسه، نحن على أن القانون يعاقب كل
دعاية إقليمية ذات طابع عرقي وإقليمي

دولة والو والو

وكانت مجموعة من اللزنج اموريثانيين
يترعهم وول فوغي، قد أسسوا في
السبعينات حرباً أطلقوا عليه اسم جبهة تحرير
الأفارقة في موريتانيا، بهدف إقامة دولة «والو
والو» وتحرير موريتانيا من البيض، وقد
حاولت الجبهة القيام بانقلاب عسكري اضطته
السلطة في ذلك الوقت

وكانت الجبهة على علاقة ببعض الدول
الإفريقية المرسطة بفرنسا، كما كانت على علاقة
بالأجهزة الأمنية الفرنسية

ومن الأحزاب التي تأسست في وقت لاحق
- حزب اتحاد القوى الديمقراطية الذي

أسسه أحمد ولد داه وهو حزب يساري

- الحركة الوطنية الماركسية التي تطلعت عن

أيديولوجيتها وتكيفت مع المتغيرات العالمية

- حزب العمل من أجل التغيير، الذي كان

يترعهم مسعود ولد بلخير، وهو مشرق عن حزب

اتحاد القوى الديمقراطي

الرسطة الديمقراطية الموريتانية وهي حزب

كان شكله في حارة المعارضة وحزبياً من

أقرب الأحزاب إلى نظام ولد طابع

ومن الحركات السياسية الأخرى

- حزب التحالف الشعبي التقدمي، وهو مو

ميون، بصرية وقومية

حزب الجبهة الديمقراطية الموحدة

- حركة الحرائش

- حزب لاتحاد الشعبي

حزب اتحاد التخطيط من أجل إعادة البناء

والذي نال الاعتماد في بداية التسعينيات

- أما الحزب الحاكم الذي يترعهم الرئيس

ولد طابع، فهو الحزب الجمهوري الديمقراطي

تحكم، والذي كان باستمرار يتصدر «طليعة

في الانتخابات التشريعية، وكان رئيس الحزب

هو رئيس الدولة على الدوام

اليسمار أسس اليساريون الموريتانيون -

سائرون باليسار الجورثي والفرنسي والروسي

والصيني - العديد من الأحزاب، ويمكنوا في

بعض محطات من إيجاع السلطة عبر حركات

الإصروب في المعاهد التربوية والمعامل

يعمل الناشئون إلى السلطة كانت على الدوام

تغص الطرف عن التدرجات اليسارية والقومية

وحتى الانفصالية الموالية نقرست، لأنها كانت

محشى حاد بيارات الإسلامية التي معنت من

تأطير نفسها سياسياً

ويمكن التوصلح أكثر من حلال تشريح

عرض خاص للتوزيع الحثري

ذهب مجانا في معارضنا فقط

أقلب الصفحة





الخريطة السياسية الموريتانية على النحو التالي

• **التيار الإسلامي** - يحرك من خلال حزب الأمة غير المرخص له، ومركز نشر الثقافة الإسلامية وجمعيات إسلامية ذات اهتمام اجتماعي وثقافي، ويؤثر التيار بمشروع الدولة الإسلامية، لكن ليس على طريقة جمهورية ويد طابع، بل من خلال المواجهة بين النظرية والتطبيق

• **التيار القومي والعروبي** - يضم كل الأحزاب التي تؤمن بعروبة موريتانيا في مواجهة سياسة التغريب والفرنسية، ولهذا التيار أحزاب سرخصة تعمل على الساحة بشكر علمي وشرعي، وانتقل بعضها من المعارضة إلى السلطة من خلال تحول شخصيات قيادية قومية في الحرب الجمهوري الحاكم

• **التيار الفرانكفوني النخبوي** - واليساري. يعادي مشروع نكريس هوية موريتانيا ذات البعدين العربي والإسلامي ويتمتع هذا التيار بالقدرة على الحركة السياسية، وديناميكية من خلال تغيير التحالفات والتكيف مع الأوضاع استجده، وسيطر على إعلام بمسبة كبيرة

• **التيار الانفصالي النخبوي** - يضم غالبية من الزوج الذين يحالبون بالاعتراف بالهوية الإفريقية تماماً، كما يطالب بربر الجزائر بالاعتراف بسلطة الأمازيغية - البربرية - ولهد التيار ارتطامات قوية بفرنسا، ويعتمد الثقة الرسمية في خطاه السياسي والإعلامي، وتستقبل فرنسا العديد من الطلبة المبرمج في جامعاتها

• **التيار القبائلي والمناطقي** يوجد في حانة هذا تيار العديد من القوى السياسية استغنية، كذلك التي تنتمي إلى جمهور «الحراثين» وهم العرب السود الذين كانوا عبيداً في الماضي وحرروا، وهناك حزب باسمهم وهو حزب الحراثين

وفي موريتانيا تيارات سياسية تنتمي إلى قبيلة التريزة في الجنوب المندوب للسفال وبالاحسن أغلب أبناء قبيلة بوتليميت، وهي قبيلة كبيرة عرفت بعلاقاتها الوطيدة باستعمال الإدارة الفرنسية، وقد بصورت كثيراً من النظام العسكري الذي أعقب عهد محار ولد داهه وقد كان كثير من أفراد القبيلة يسمعون بمرسات وامتيازات عديدة في عهد ولد داهه كب تصورت منصفه القراررة اقتصاداً بعد اعلاو الحدود مع السنغال

طبعة المستقلين - تضم لتغيب، وإسائدة الجامعة، والمعاهد الثانوية والمتوسطة، وهذه

ولا تملك الحركات السياسية الموريتانية برامج متكاملة والكثير منها كان وبد الأحدث المصهورة وغير مستقرة التي مرت بها «بلاد»، وكانت السلطة السياسية في بعض الأحيان توعر إلى البعض لتشكيل أحزاب للأبناء بأن لمناح الديمقراطية هو السند، خصوصاً أن السلطة الفرنسية كانت تدفع العسكريين إلى تنكّي خطاب سياسي أكثر انفتاحاً على المعارضة

حرب البعث، محاولة انقلابية

ومن الأحزاب التي حاولت الإطاحة بالنظام عن طريق القوة، حزب البعث الموالي للعراق، والذي تبلورت ملامحه منذ نهاية الستينيات، وتحول إلى تنظيم مستقل بعد انفصال الباصريين عن الحرب سنة ١٩٧٠م. وقد ترعّم هذا الحزب لدى تأسيسه محمد بحتية ولد ليل ومنذ تأسيسه، ارتبط بحزب البعث العراقي، ولم نكر له أي علاقة بالبعث السوري وكان ملتزماً بالقيادة «قومية» في العراق بدعمه قرعاً من فروع حزب البعث العراقي الأم وقد دحر البعثيون موريتانيون العمل السوري منذ بدء وجودهم على الساحة السياسية، وعلى امتداد العهود السياسية، كانوا عرضة لملاحقة والاعتقالات، ورغم ذلك استطاع هذا الحزب أن يستقطب العديد من المثقفين والمصممين إلى الجهار التعليمي، كما تمكن من احتراق المؤسسة العسكرية واسمالة العديد من الضباط، وشارك عدد منهم في الانقلاب العسكري الذي وقع عام ١٩٧٨م وأصبح بالترس مختار ولد داهه. وبعد الانقلاب تم تعيين ولد الليل وزيراً للإعلام، ثم وزيراً

للحقة مؤثر بشكل محدود في انحياء السياسة إن، فالساحة السياسية الموريتانية عمارة من فسيغساء يتداخل فيها السياسي بالعربي بالمناطقي، والقبايلي والمناطقي والفكري والأيدولوجي. وبعد تجرى انتخابات تشريعية، أو رئاسة فور إنشاء الأسرة وحيدة الواحدة يحتلرون فيما بينهم حول هذا المرشح أو ذاك، فيقتسم الشارع والقبيلة والأسرة الواحدة، حول دعم هذا المرشح أو ذاك

ويذهب بعض الباحثين إلى القول إن التجربة الديمقراطية في موريتانيا هي أقرب إلى ديمقراطية الحيام سمحة، فثناء لانتخابات العامة، يصعب خيتم المرشحين في مقابل بعضها البعض وفي إحدى امرات تعطل ميكروهم حدى الحيام، فتصامم معها الحيمة المقبلة التي كانت تقوم بالدعاية لحزب حر فتوقفت عن استعمال ميكروهم حتى اصلحت الحيمة الأولى ميكروهم، علماً أن كل حمة كانت تقوم بالدعاية بتيار سياسي معبر وعندما كانت هذه الحيام السياسية تنتهي من تبادل الشتم والتجريعات، كانت كل الأطراف تلتقي على اكواب الشدي

ظلت السلطة تتفاضى عن التيارات اليسارية والقومية وحتى الانفصالية لقطع الطريق على الحركة الإسلامية

وقد وقعت هذه المحاضر أو الروايات سداً مبيعاً في وجه الاستعمار الفرنسي، وكانت مراكز المقاومة ضد المشروع الاستعماري الفرنسي وصد الإرادة الفرنسية في فرض اللغة الفرنسية على موريتانيا وعلى الزعم من أن عشرات المؤسسات التعليمية قد تمّ تدميرها في موريتانيا ضد الاستقلال إلا أن الكوادر المكوّنة من سقاف النحير، والحيدم، ومن وير الحمال صارت تقوم بدورها في تحفيظ الطلبة بقرب الكريم وتعليم اللغة العربية

ومن رحم هذه الأجواء بدأت تشكل تيارات الإسلامية في موريتانيا، ومن التيارات أساسها المتداخلة والمتشعبة طهر الشير الإسلامي والذي يصنّف بين دعوته جماعات عديدة تختلف طرؤف شتاتها وتكوينها، وتطورها اخلاقاً كنياً عن نشأة الأسر الحزبية الأخرى ود من الشيار الإسلامي هناك جماعات تقليدية قديمة، وعريقة ساهمت سابقاً في الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية لموريتانيا وهناك جماعات حديثة ومعاصرة تأثرت بالافكار الإسلامية السائدة في

المشرق العربي ومغربه ومثلما عرفت الساحة السياسية تنوعاً وتعددً في الأحزاب والأفكار والأيدولوجيات، فكذلك الأمر بالنسبة للتيارات الإسلامية التي

القبيلية.. المناطقية.. والفكر الفرانكفوني واليساري الوافد صنعت فسيفساء حزبية غريبة

الحالب بيفرته أو عنرت التي يشرب من لبنها ويعيش في حيمة متفرغاً للعلم، وفي كثير من الأحيان، يشاهد الطلبة وهم يجلسون على قارعة الطريق يقرؤون القرآن الكريم، ويطلعون كتب الأدب العربي، والقاريح، والسيرة النبوية، والفقه، والمنطق، وعلوم الكلام، ويكتبون على الواح انقزعوها من الأشجار، ويكتبون باحبار مستخرجة من الثمار، وأحياناً يكون الطالب فقيراً معدماً، فيساعده السكان بالمال والغذاء، ويتمرّع بعض الأهالي بمنازلهم ليستيت فيها الطلبة، ولا يطلب صاحب المدرسة، أو المعلم، أي أجر عن التعليم، وإنما يقوم بهذا العمل الجليل طالباً لثواب الآخرة، ويقدم أهالي الطلبة الميسورين ما يسمى «بحراي القرآن»، وهي عبارة عن مساعدة رمزية

للتوظيف العمومي، ولكن شهر العسل مع النظام العسكري لم يدم طويلاً إذ سرعان ما جرى اعتقاد البعثيين وطلوا عروسة للاعتقالات حتى قامت موريتانيات بقطع علاقاتها مع العراق متهمّة إياه بشمول حرب البعث الموريتاني وتحريضه على الإطاحة بالنظام القديم

الأحزاب الإسلامية

لعبت «المحاضر» - المعاهد الإسلامية التقليدية - دوراً كبيراً في الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية الموريتانية، ويعود تاريخ المحاضر إلى القرن الثاني عشر، وكان اسمها في الماضي «الروايات»، وفيها يبدأ الصبي حفظ القرآن الكريم امكتوب على الواح بالخط العربي الجميل، والنوح داته لوحة فنية، وكان دور المحاضر في الماضي إعداد الدعاء، ووسط الصحراء، وبعد انتحوم، لخدمة الرسالة الإسلامية

وتمزجت في هذه المحاضر أو الروايات الحركة الصوفية مع البيئة الصحراوية ويحصر هذه المحاضر تحول الشعب الموريتاني من مجموعة من الرعاة إلى شعب يملك تراثاً ثقافياً إسلامياً عميق الجذور في عرب إفريقيا، ويشترك الصبيان والفتيات في الدراسة بهذه المحاضر ويعيش الطلبة ظروف تفتش فلسفة حيث باتي

الآن اربح سبائك ذهبية

لمدة ١٥ يوماً

أقلب الصفحة



تعددت مشاربها منها امتاثر مفكر مالك بن نبي، وسيد قصب، وأبو الأعلى المودودي وراشد الغنوشي ولا يزال التيار الإسلامي مختلف مشاربه يبحث عن البية للعمل السياسي، واستراتيجية تخوله البروز في ظل وضع معقد ومتداخل.

بداية الحركة الإسلامية

وتعود البدايات الأولى للحركة الإسلامية الموريتانية إلى النصف الثاني من الستينيات، وكنت هذه الحركة تصنع ثقلها السياسي في الجامعات والمعاهد، التربوية، والتعلمية ولم تتطور الحركة في هيكل تنظيمي، كما هو شأن أقدم حركة إسلامية في المغرب وعصمة الشيعية الإسلامية أو نهضة سودسية، أو

الجمعية الإسلامية في الجزائر، بسبب حظر السلطات الموريتانية قيام أحزاب على أساس ديني ولأن الحصة السياسية التي تصنع الفرار كانت ذات ولاء للغرب وتحديداً فرنسا، فقد حال ذلك دون نجاح مشروع ديمقراطي فعلي، كما حال دون نمو الأحزاب بمختلف مشاربها، فكرية وديبلوماسية وينقسم التيار الإسلامي الموريتاني إلى ثلاث مجموعات رئيسة أهمها:

مجموعة السلفيين، ويصنف هؤلاء ضمن القوى التقليدية في المجتمع التي ستعقب برأياً مهماً في المرحلة القادمة، لا كقوة حرسه مستقلة، بل كقوة مؤثرة، وصاعدة دحر حرز الرئيس

معاوية ولد طايح، وخارج الحرب الحاكم والجمعية الثقافية الإسلامية هي تعبير عن هذه المجموعة السلفية، والتي تصمم أيضاً رجال أعمال، كما تصمم مجموعة من الشخصيات والوجوه التقليدية من أبناء الأسر العلمية العريقة

وهذه المجموعة تتحرك في الحط الفكري والثقافي والاجتماعي العام، ولها وجود كبير في مدينة نواكشوط، بالإضافة إلى كميات المدن، وتؤمن هذه المجموعة بعروبة وإسلامية موريتانيا، وتعمل على تكريس مبادئ الإسلام من خلال أنشطة الفكر والثقافة، ولأن هذه المجموعة غير سياسية فإن العديد من الأحزاب المعتمدة، وحتى الحرب الحاكم، تعمل على استقطاب شخصيات من هذا

بين موريتانيا والكيان الصهيوني



لقاء ديمويسي موريتاني - صهيوني

عندما لجأت موريتانيا إلى تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني، وفتحت سفارة لئلا أنيب في نواكشوط ثم تقدم للرأي العام الموريتاني والعربي على السواء، المبررات الموضوعية التي دعته لاتخاذ هذه الخطوة

وجاء لإعلان عن إقامة علاقات موريتانية - صهيونية بعد لقاءات سرية هد وهناك، أفضت دون علم الموريتانيين، إلى إعلان التطبيع في واشنطن بحضور ممثلين الدبلوماسية في كلا البلدين

مراقبون يرون أن موريتانيا لجأت إلى التطبيع لأسباب منها أنه تشعر على الدوام بأنها مهددة من قبل جارتها الجزائر والمغرب، فالجزائر في عهد هواري بومدين سبق أن نبوت الإطاحة بنظام مختار ولد داداه، بسبب وقوفه إلى جانب المغرب في قضية الصحراء، صد رعيه الجزر ومن ناحية أخرى فإن المغرب طلب ترعص حصة وبصملاً قدام، دولة موريتانية مستقلة، وكانت تعتبر أن موريتانيا كيان «محتلق» وأنه امتداد للارض المغربية شأنها شأن الصحراء

وعندما يعود إلى بدايات تشكل الكيان الموريتاني، نكتشف أن فرنسا ساهمت بالدرجة الأولى في إقامة تلك الدولة، فعندما كانت موريتانيا تروح تحت السطوة الفرنسية، أصدرت باريس قراراً يقضي بأنه يحق لموريتانيا ترشيح نائب واحد يمثلها في البرلمان الفرنسي، وسمح هذا المناخ السياسي بتأسيس أحزاب في موريتانيا ومنها الاتحاد

من الجزائر والمغرب والسببية الفرامكفوية للنظام والنخبة الحاكمة، عامل آخر يتمثل في بداية تصدع العلاقات الفرنسية - الموريتانية، فنواكشوط التي كانت تشعر بالضعف من جارتها القويتين، جاءت أن يؤدي تراخي علاقاتها بالاطيف الفرنسي إلى تكريس ضعفها أكثر من اللازم، وراح، تبحث عن حليف أشد سطوة وقوة وهو الولايات المتحدة التي يتم الوصول إليها عبر الدولة العصرية، وكان لنواكشوط ما تريد خصوصاً وأنها تبحث عن حيل لآرامتها الاقتصادية المتدهنة

هذا التوجه صادف هوى في نفس بل أييب وراشطن، فوقع موريتانيا حساس لغاية فهي تطل عرباً على المحيط الأطلسي، وحسباً على دول إفريقية عديدة، منها السنغال ومالي، وحول مدينة شنقيط الموريتانية، تقع ثروة ضخمة من الحديد الذي ينتشر على شكل سلاسل جبلية، ويقال إنه عند اندلاع الحرب العالمية الثانية، شكك الطيارون من حدوث تغيرات على مؤشر الموصلة في كل مرة يغيرون فيها فوق الحبال لمحطة شنقيط وبعد أن توقعت الحرب جاء الخبر لكشف سر تلك الظاهرة، وما كانوا يبدؤون عملهم حتى اتضح لهم أن جعلت سفريات وكديت الجلد ما هذا إلا كتل هائلة من الحديد، وثت أن حجارة هذه الجبال تحتوي على ٥٢ ٩٤٪ من أكسيد الحديد، وهذه النسبة تصارع أعلى نسبة حديد موجودة في مناجم العالم

ويبدو أن موريتانيا وثرواتها الطبيعية أصبحت تحت الجهر، وأن تطبيعها مع الكيان الصهيوني لن يكون لصالح موريتانيا، بل ضتها، وما حيز المطبعين عاباً بعيداً ■

بمقدمي الموريتاني بقبادة مختار ولد داداه والوفاق الموريتاني بزعامة خورما ولد بدنه، وهيل في موريتانيا إنه كان عميلاً للسلطات الفرنسية - وأسس حركة للتصدي لرجال الدين وشيوخ الإصلاح

في سنة ١٩٥٦م، أحدث فرنسا تفكر في إداره مستعمراتها في الشمال الإفريقي بطريقة معاصرة حتى يتمكن من التصدي للثورة الجزائرية التي كانت ملتهبه في ذلك الوقت وبناء عليه أنشأت فرنسا محسناً حكومياً في موريتانيا، رئيسه فرنسي وبسبب الرئيس موريتاني وقد أحزاب الفرنسيين مختار ولد داداه بسبب نائب الرئيس، وعندما قرر الفرنسيون منح الاستقلال لموريتانيا دعماً وصول ولد داداه الذي أصبح رئيساً للجمهورية - وقد أقر الدستور لموريتاني أن اللغتين العربية والفرنسية لغتان رسميتان في موريتانيا، وهكذا ساهمت النخبة الفكرية للبلاد في دعم نواكشوط باتجاه التطبيع مع الكيان الصهيوني

ويضاف إلى عامل الخوف الموريتاني

التيار الإسلامي الهادي، والذي يمتلك علاقات محدودة بالقوى السياسية ومجمل نشاطات هذه المجموعة يتركز في الجامعات والثكنات والمعاهد التعليمية، ولاتملك منابر إعلامية، لكن عدداً من المنتصرين إليها لهم حضور محدود في الصحافة الموريتانية

أما المجموعة الثانية: فمعروفة باسم التيار الإسلامي، وهي متأثرة بالحركة الإسلامية الحديثة، وخاصة حركة النهضة التونسية التي يتزعمها راشد الغنوشي. وبما كان يسمى بالجبهة القومية الإسلامية التي أسسها الدكتور حسن الترابي، وهدفت هذه المجموعة أن تغير نفسها عن المجموعة الأولى بإعلانها أنها تمثل أطروحة إسلامية

ولهذا التيار نشاط مركزي في المساجد والمعاهد القرآنية، ويتفعل سياسياً مع الكثير من الأحداث في العالم العربي والإسلامي ولا يوجد لهذا التيار هيكلية محددة، أو تنظيم خاص، أو صحف ناطقة باسمه، بل يتحرك في المواقع الجغرافية مع تركيز ملحوظ على العاصمة الموريتانية نواكشوط، ونواذيبو وغيرها

أما المجموعة الثالثة: فهي أكثر حركية،

وله علاقات مع الإسلاميين خارج موريتانيا، وتعرف باسم - جاسم - وهو اختصار للحركة الإسلامية الموريتانية، وبدأت ملامح هذه الحركة تتشكل في نهاية السبعينيات، وقد تأثرت بالثورة الإيرانية، وأول بيان أصدرته هذه الجماعة كان في سنة ١٩٨٥م. وعلى الرغم من أن عناصرها عد تائبوا في بدايات نشأتها، بحركة الإخوان المسلمين، والجماعة الإسلامية الباكستانية ونرسوا كتب سيد قطب، وأنوالاً على المودودي، لا أنهم وبعد الثورة الإيرانية، باتوا يتألمون كتب محمد باقر الصدر، وعلي شريعتي، وقائد هذا التيار هو محمد ولد عبد الله، أستاذ التاريخ في جامعة نواكشوط

وقد انقسمت الحركة الإسلامية الموريتانية حول مواقف من نظام الحكم والتعامل معه، ففي سنة ١٩٨٣م، حاول ولد هيداله أن يغطي حكمه الدكتاتوري الشعبي بالابعاء أنه يطبق الشريعة الإسلامية، وكان مجرد إعلان هيداله كفيلاً بإخراج الناس إلى الشارع داعية له، ورفضت بعض المجموعات الإسلامية شعار هيداله بطل السلام والإسلام، علماً بأن المسجون الموريتانية كانت تمج بالإسلاميين المعارضين، والوطنيين من مختلف التيارات السياسية، وإرهاب الناس وتخويفهم، أسست الحكومة في عهد هيداله

لجان التهذيب الوطنية، وكانت هذه اللجان أشبه بأعواج قطاع الطرق

إسلامي بفطرته

ويقول باحثون موريتانيون إن المجتمع الموريتاني مجتمع إسلامي حقيقي بفطرته ويتميز إسلامه بالتسامح، وهو مجتمع يحترم بعبه التقاليد والعادات، ويعتبر الموريتانيون أنفسهم حاملي راية الإسلام ويعتبرون بكرهم هم الذين أدخلوا الإسلام إلى غرب ووسط إفريقيا السمراء

وحسب مثقف إسلامي موريتاني فإن الحركة الإسلامية في موريتانيا، وجدت في جودم يساعدها على التبلور الصحيح، وعلى التحدد كحركة ناشطة نتيجة للموروث الاجتماعي فلتقية فكرها الخاص واستمائها المحدد، ولا تعترف معظم القبائل الموريتانية إلا بالتصوف الذي يدعو إلى الزهد في الدنيا والانصراف عن مدياتها وشهواتها، والسلطة هي أبرز مصدق لهذه المذاهب، ولذا لا تلهي القبائل كثيراً بالسياسة

ومع أن الحركة الإسلامية الموريتانية موزعة على مجموعات عديدة، إلا أنه لا أحد يشك في أنها موجودة، وقد تحول إلى رقم صعب في معادلة السياسة الموريتانية ■

مراكز السحب :

التيار الإسلامي الهادي

التيار الإسلامي

التيار الإسلامي

التيار الإسلامي

التيار الإسلامي

التيار الإسلامي

التيار الإسلامي

التيار الإسلامي



إدارة بوش نصيب سباق التسلح بتبنيها مشروع الدفاع العار وفي

رائدة شبيب

حسبت حكومة بوش أمرها لصالح تنفيذ مشروع الدفاع الصاروخي القومي (National Missile Defence, NMD) والذي تركز فكرته على أن تكون الولايات المتحدة، قادرة على الفور في صراع أو حروب ما في أي مكان من العالم، دون محاربة أو مخاطرة

وهرض وزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد في مؤتمر الأمن الذي عُقد في ألمانيا في ١٢/٢/٠٢م هذا القرار بكلمة حاسمة ووضع الأوروبيين والروس وجميع الدول أمام الأمر الواقع صحيح أن المسؤولين الأمريكيين، الذين تمثل بلادهم أكبر قوة نووية وعسكرية في العالم، عرصوا على حلقاتهم إمكان الحوار في الموضوع، لكن هدف الحوار يقتصر على إقناعهم بالمشروع، لا لمنح مجال لإيجاد حل يرضيهم ومن هنا لا يبقى سوى السؤال عن الأبعاد المحتملة لتنفيذ مشروع الدفاع الأمريكي ومدى تأثيره على نظام الأمن العالمي

بين الفكرة والتطبيق

كان الإعلان عن إقامة نظام دفاع صاروخي أمريكي متوقعاً منذ وقت طويل، ففي عهد الرئيس لاسينج ريجان وُضع مشروع متكامل للدفاع الصاروخي باسم «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» (Strategic Defence Initiative, SDI) شاع تعريفه باسم «حرب النجم»، وهو مشابه للمشروع الحالي (NMD). وكان هدفه في ظل الحرب الباردة حماية الولايات المتحدة من هجمات صاروخية سوفيتية محتملة

تفسر الموضع الآن، وتجاور العالم الحرب الباردة، روفعت تغييرات عديدة، لكن الذي لم يتغير هو اتجاه الاستراتيجية العسكرية الأمريكية كان



رئيس فيلد وزير الدفاع الأمريكي الحالي تبني المشروع داخل الحزب الجمهوري قبل ثلاث سنوات.. وهو الآن في «البنجاحون» لتطبيقه

المشروع ينتهك معاهدة الحد من الأسلحة المضادة للصواريخ التي وقعتها واشنطن مع موسكو ويسعى لتحقيق الأمن لأمريكا وحدها

والخطر الكبير، وما يجعل أكبر قوة عسكرية في العالم «معرضة للإصابة المطلق» إن بقيت دون نظام شبكة الدرع الدفاعي من الصواريخ ثم يأتي السؤال عما إذا كانت ضرورة هذا المشروع كبيرة إلى درجة تبرر القبول بنتائج سلبية محتملة على نظام الأمن الدولي، وتحديدًا على جوارب الناتو

١ - على مستوى النظام الدولية لمح انتشار أسلحة الدمار الشامل

يمثل النظام الأمني الدولي منذ نهاية الحرب الباردة في أبعاده الأمنية والعسكرية بتوجه نحو حظر الأسلحة المتطورة وعدم انتشارها، وبخاصة مراقبة الأسلحة النووية وتقتصر الاتفاقية الدولية الأولى لحظر انتشار الأسلحة النووية - التي سعى مفعولها عام ١٩٧٠م - حقًا «ملاك الأسلحة النووية وصناعتها على الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وتوجب عليها دمج أسلحتها النووية وعدم نشرها» أما الدور غير النووي فتتعدد بعدم حيازة أسلحة نووية أو تصنيعها، وهي ملزمة أيضاً بالمصروع لرقابة وكالة الطاقة النووية الدولية ومن ثم أبرمت بين الولايات المتحدة وروسيا (الاتحاد السوفييتي آنذاك) اتفاقيات الحد من الأسلحة النووية البعيدة المدى (START I and II) بهدف التوصل إلى مرجع شامل لهذا النوع من الأسلحة

ومن أهم اتفاقيات الحد من الأسلحة الخطيرة معاهدة الحد من الأسلحة المضادة للصواريخ الحساسة للغارات (ABM) التي أبرمت بين واشنطن وموسكو في عام ١٩٧٢م، ومن شأنها حظر نشر نظام دفاع صاروخي شامل على مستوى وطني، وتسمح فقط لكل من الطرفين بإقامة موقعين محددين داخل حدودهما لحماية من الصواريخ، وبالتالي تمنع هذه المعاهدة استخدام مركبات فضائية لنظام دفاعي مضاد للصواريخ، ولما تتميز لشبكة أساسية لنظام الدفاع الصاروخي الأمريكي، فالمشروع المضاد للهجمات الصاروخية لا يتسجم إطلاقاً مع الهيكل الأساسي لمعاهدة (ABM) ومحتواها، حيث إنه يجب حساباً أميناً ضد الصواريخ بما يعني



وهو يعمل في منتدى الأمن الدولي الذي عقد في ميونخ في فبراير الماضي من قرار تنفيذ مشروع النظام الدفاعي، أمام المتخصصين الدوليين والسياسيين العاملين في مجال الأمن، ذلك الجمهور لم يرحب بالمعرفة العسكرية الأمريكية، بل صدرت ردود فعل بالحدة والغضب ورافضة وفي سياق مناقشات تبين أن الولايات المتحدة قد هيأت ريفاً على ما جاء من تعليقات وشككت من دفع الاحتجاجات بسهولة، ووقاحة أحياناً كما تبين أن الأوروبيين كانوا يحاولون أن يتعاملوا مع الطريقة الأمريكية بحذر وتريث ويمنوع من الارتباك، وأن الروس يطلقون تهديدات تفوق إمكاناتهم

تفتقر الدول إلى أساس ثابت، على شكل دراسة شاملة مثلاً حول تأثير التوجه الجديد للسياسة الخارجية والرغبات العسكرية الأمريكية على النظام الدولي، بما يتبع للحكومات أن تحدد موقفها والإدارة الأمريكية نفسها تستخدم هذا الأسلوب فتعتمد في تصريحاتها مثلاً على نتائج أبحاث لجنة راسفيلد، وعلى تقرير آخرى بما فيها تقرير أصدورته المخابرات المركزية قبل عامين يدرس الأخطار المحتملة على الولايات المتحدة من صواريخ بعيدة المدى في السنوات القادمة وتعمل أمريكا بذلك لتظهر حاجتها الماسة لحماية نفسها من خطر، من قبيل إطلاق صواريخ نووية قد قصد من جانب روسيا أو الصين، أو لردع تهديدات محتملة بأسلحة الدمار الشامل من تطلق عنهم وصف «الدول المدركة» ومنها إيران وكوريا الشمالية

أبعاد عالمية للمشروع

يقول كيسيجو، مستشار حكومة بوش ووزير الخارجية الأسبق إنه «ليس لأي دولة أن تطلب منا البقاء معرضين للإصابة المطلقة، بالطبع لا أحد يفعل ذلك وإما يتسامح الجميع ما إن كانت التهديدات الأمريكية المزعومة هي حقاً بذلك الحجم

الرئيس السابق كليتون قد صرف النظر عن نظام دفاعي استراتيجي شامل وواسع النطاق، واحتصره على نظام إقليمي وتكتيكي مضاد للصواريخ، كما وضعت خطة لنظام قومي للدفاع الصاروخي وفي هذه الأثناء أصبح المشروع جزءاً من الاستثمار السياسي الأمني لدى الحزب الجمهوري (الذي كان خدج السلطة)، وفي سنة ١٩٩٨م قدمت «لجنة راسفيلد» وكان يرأسها وزير الدفاع الحالي - تقريراً بالمبررات الضرورية لتطبيق المشروع وتوصل التقرير إلى نتيجة تقوّل إن الولايات المتحدة يمكن أن تتعرض لتهديدات من جانب دول مثل كوريا الشمالية وإيران وعلى أساس التحليلات المختلفة للتحديات الجديدة أصدر الكونجرس عام ١٩٩٨م وباعطية كبيرة القانون الخاص بدرع الصواريخ الذي ينص على أن تنشئ الولايات المتحدة نظاماً فعالاً مضاداً للصواريخ، عندما تتوفر الإمكانيات الفنية والمادية

ورفع كليتون هذا القانون في يوليو ١٩٩٩م وأعلن عن اتخاذ قرار مهائي بشأنه في منتصف عام ٢٠٠٠م، لكنه لم يفعل وترك القرار لطفه وبعد فشل معظم التجارب لمحص فاعلية الدفاع الصاروخي من أهم أسباب تأخير تنفيذ المشروع في موعده المقرر، إلا أن الجدول الكبير الذي أعاد بالمشروع - سواء على المستوى الداخلي أو الدولي - أدى إلى تردد كليتون في اتخاذ قرار ولا تقتصر جميع معارضي النظام الدفاعي الجديد على نتائج التجارب السلبية التي تشكل بفكراته وفاعليته، بما شمل أيضاً مشكلاته الفنية وتكاليفه الهائلة والنش في ضرورته الفعلية وأثره السلبي على العلاقات الخارجية

العرض الأول في ميونخ - دون تصفيق
على الرغم من التعقيدات والمشكلات المعقدة بالمشروع، فمن المثير للدهشة تلك الجراءة والثقة العالية بالنفس التي ظهر بها وزير الدفاع الأمريكي

تعارض الولايات المتحدة تشكيل قوة أوروبية للتدخل السريع بدعوى أنها تحرك خارج حلف الأطلسي.. وفي الوقت نفسه تسعى لتنفيذ مشروع الدفاع الصاروخي دون مشاركة أوروبا

الصين بالسيادة عليه

وبالنسبة إلى الشرق الأوسط يُحسنى من أن التمسعات الحديثة التي طورها الولايات المتحدة قد نقل إلى الكيان الصهيوني في وقت قريب والجدير بالذكر أنه سبق أن أعلنت واشنطن تل أبيب على إنشاء نظام مضاد للصواريخ خاص بها بمساعدات مالية ضخمة تصل إلى حوالي بليون دولار ومساعدات فنية رامية إلى تمكينها من التفوق على دول المنطقة وهذا الأمر سيبريد رغبة دول المنطقة في التسليح والتطوير إذ رغم انخفاض البقائات الدفاعية الإجمالية على المستوى العالمي يبقى الشرق الأوسط منطقة تسليح وتثبت تل أبيب أنها لا تتردد في استخدام أسلحتها الخطيرة وصواريخها وخاصة أنها مجهزة وراء نظام دفاعي مضاد للصواريخ وهو فوق ذلك قابل لتطوير بمساعدة الدورية الصينية والعقوبة

٣. على مستوى العلاقات بين دول الشمال والجنوب

لفرض أن الولايات المتحدة تحقق إرادتها وتقديم الصين وروسيا والاروبيين بمشروعها، ثم تشجيعهم على القيام بمشاريع مشابهة بحماية بلدانهم، فذلك يمكن واشنطن من تسخير نظام الدفاع الجديد دون انتهاك أي معاهدة أو إبراج للقوى الكبرى، ولكن ذلك يعكس سلبياً على علاقات الشمال والجنوب فالإحصائيات تشير إلى أن هناك اتجاه عام إلى ركود العلاقات الدفاعية في دول الجنوب، لأسباب عدة أبرزها

أولاً : بعد انتهاء الحرب الباردة أجريت محاولات عدة للتسوية بفراغات بالشرق الدبلوماسية واكثرها كان باجماً

ثانياً : قام مجلس الأمن الدولي بفرض عدد من العقوبات الشاملة وإجراءات المصارف مع التسليح لأسباب مختلفة عن بدران رامية بها في بلد العراق الذي كان أكبر مستورد للأسلحة في «العالم الثالث»

ثالثاً : ضعف القدرة الشرائية جراء الأزمات الاقتصادية والمالية التي أصابت العديد من البلدان منذ الثمانينات لتدلية

رابعاً : ربط الدول الصاعدة مساعداتها الإنمائية المخصصة للدول الدامية بشرط تخفيض التسليح

هذه التصورات أدت إلى توسيع الفجوة بين دول الشمال والدول الدامية من ناحية عسكرية وأمنية وفي هذا السياق فإن تنفيذ مشروع الحماية من الصواريخ في الولايات المتحدة، وربما في دول صاعدة أخرى، قد يثير الإحساس بالحصوع

توسيع ترسانات أسلحتها ويعبر الأوروبيون عن قلقهم إزاء سباق تسليح جديد لكن ريمسفيدل سرعان ما اعترض على هذا القلق بحسوبة قاتلاً إنه ليس سوى بقايا الحرب الباردة كما رفض مناقشة هذه المخاوف

ويبدو أن الإدارة الأمريكية تحاول أن تهن من شأن خطورة الدفع بنشاط تسليحي وعسكري جديد على مستوى عالمي، لأنها تعتمد على معاهدة غيرها، مثل روسيا، من مشكلات اقتصادية ومالية، والأولى بواشنطن أن تعيد النظر في أبعاد توجهها الانفرادي الجديد في سياستها الدفاعية والأمنية

فهناك انتهاك لاتفاقية دولية، وتطير الانتهاك بأن الوضع لا ينسب المصالح الأمريكية الخاصة أو بحجة أنها «معاهدة قديمة» هذا التعليل قد يدفع روسيا ودولاً أخرى لتتخلي عن التزامها بتلك المعاهدات، وقد تميل أيضاً إلى خرق اتفاقيات أخرى، مما يؤدي إلى وضع سببي ومعتد في العلاقات الدولية

والأولى بالولايات المتحدة ألا تجاهر باتفاقيات الحد من التسليح التي أبرمت بعد سلسلة من المفاوضات الصعبة فعلى لو كانت الإدارة الأمريكية تصد بالتمسك بمعاهدات الحد من التسليح النووي، فإن ذلك لا يضمن أن تتبعها الدول النووية الأخرى في ذلك فالصين وروسيا تخشيان من أن النظام الدفاعي الجديد يستهدف تحييد ترسانتي أسلحتيهما النووية وقوتيهما العسكرية، ولهد ترسلان إشارات تصديرية برفع عدد صواريخهما وتطويرها للحفاظ على التوازن الاستراتيجي في نظام عالمي متعدد الأقطاب

٤. على مستوى الأبعاد الإقليمية

استئناف التسليح الصيني، كنتيجة للأصوار على تنفيذ خطط الدفاع الصاروخي الأمريكية، يريد من الأزمة الأمنية في شرق آسيا، ويعرض دول الإقليم التي تتميز بمستوى عال نسبياً من التسليح إلى خطر متزايد وتتحول بكين من أن برنامج الصواريخ الدفاعي، سوف يتفوق على ترسانتها الصاروخية، وبذلك يجرسها لإجراءات ردعية من جانب الولايات المتحدة لفرض سياستها الخاصة بشايوان البلد التي مطالب

الأراضي الأمريكية بإكملها، كما أنه يعمل خارج نطاق الحلف الجوي للكرة الأرضية ويعتمد على الأقمار الصناعية

وهذا بالتالي ما يرفع الولايات المتحدة على إيجاد حل لتلك المعاهدة قبل تنفيذ مشروع، إما بإلغائها بموافقة موسكو أو من جانب واحد، أو بتعديل بنودها بموافقة الطرفين، وبما يجعلها تفقد قيمتها من حيث فكرتها الأساسية فالفرض من المعاهدة هو منع تخصيص القوى الكبرى من الأسلحة بعيدة المدى، بما يحّد من تجربتها على إقدام على توجيه الضربة الأولى ولهذا تتمسك روسيا بأن الولايات المتحدة انتهكت معاهدة ABM وتشير إلى أن هذه المعاهدة تمثل «حجر الزاوية للاستقرار الاستراتيجي» ويحذر سكرتير مجلس الأمن الروسي من أن «البقاء قد يهارة من جراء انتهاك تلك المعاهدة

وقد قامت روسيا بتجهيز «الحفارة» لبلده من جانبها أيضاً بدمير «البناء الأممي الدولي» كرد على القرار الأمريكي وذلك

- بالتحديد لزيادة بقائتها العسكرية وتحديث قدراتها على الردع النووي

- يعصر الجيش وموظفو مجلس الأمن الروسي على ما يسمى «بجواب عكسي» معاد للخطط الدفاعية الأمريكية

- يهدد الرئيس الروسي بوتن بأن بلاده سوف تخرق جميع المعاهدات القائمة مراقبة التسليح، بما في ذلك معاهدات START في حال أن واشنطن تستغني عن معاهدة

ABM من طرف واحد وتتبع بكين خطى موسكو بالإعلان عن



كل الامكان متاحة
بحسب وقته
نفسه وطلبه

أكثر من 70000 صفحة
27 سنة (1970-1997)
15 مجلد (الأعداد من
(1-1245))

مجلة المجتمع / الكويت
ت : 2560525

Journal of Management Inquiry

طبعة المخطوطة والمطبوع
 جريدة: 4444 هاتف: 75134
 هاتف: 4444 4444
 هاتف: 4444 4444
 Email: barabaz@post.com



والعجز بين الدول النامية، ويؤدي إلى المزيد من التهميش وإلى إبعاد هذه الدول عن قضايا الأمن، وهذا مما يزيد التوتر بين الشعوب والجنوب ويريد الأمر تعقيداً أن إقامة حماية شاملة من الصواريخ فوق أراضي الدول الصناعية يسبب فرض العقوبات أو القيام بعمليات انتقامية ضد الدول الأضعف لأنها تأس من الانتقام

ويبقى أمام الدول الضعيفة خيارات محدودة.

- الاستسلام للأمر الواقع

- ربما تركر بعض الحكومات على جهود تناسب مع إمكانياتها، مثل المحاولات إرادية إلى الحصول على أسلحة غير متعارف عليها للقيام بحروب صغيرة أو للتشويش على النظام الدولي القائم

- ومن المحتمل أن تحول الدول ذات الإمكانيات المالية والعسكرية الأصل جهودها الدفاعية من القوات والأسلحة التقليدية المعروفة إلى عمليات التطوير والتجديد، كما تسعى لشراء أسلحة الدمار الشاسع، النووية والكيميائية والبيولوجية أو تصنيعها، ربما بصفات مالية أقل وبأفضل سمكت السنوات الماضية ترايد احصار بشر أسلحة الدمار الشامل وتقنياتها وكيفية تصنيعها فحسب مؤشرات «مؤسسة الأمن والسياسة» الألمانية هناك ٣٦ دولة - هذه الدول الخمس النووية الرئيسية - تمتلك حالياً صواريخ متعددة المدى، و١٣ دولة من بينها قادرة على صنعها دون مساعدة خارجية وعلاوة على ذلك تساعد الصين، روسيا وبعض الدول مثل باكستان وسورية وإيران على تصنيع صواريخ بعيدة مدى

إن السياسة الاستفريّة الأمريكية تجاه بعض الدول والتأييد المتحيز لدول أخرى على حساب أمن واستقرار مناطق عديدة في العالم، كم في حالي تايران والكيان الصهيوني، تدعوي على

أعمال تسبب المناخ العالمي وتنعكس في شكل مواقف معادية للأمريكيين، وهنا تلجأ واشنطن - كحل البداية لم تكن بينها - إلى أساليب وحط للدفاع الدائي مثل لإصرار على تنفيذ NMD، وتتبع بذلك الحلقة المفرغة، إذ يؤدي ذلك إلى مزيد من العدوان وهم التوتر وإسقاط الاستقرار على الساحة الدولية وخاصة في الأقاليم المضطربة أصلاً

١ - العلاقات بين جامعي الأطلسي

أدى الإعلان عن تنفيذ الصلة الدفاعية الأمريكية المضادة للصواريخ إلى مزيد من التوتر في العلاقات بين الأوروبيين والأمريكيين وهناك إشارات متجددة إلى سياسة «عزال أمريكية متوكبة مع أفكار قومية وتصرفات انفردية، تثير القلق وتصاعف الصعوبات عند الأوروبيين على صعيد الأسلوب المناسب للحوار مع الأمريكيين ويعكس التحالي الأمريكي حتى تجاه الحلفاء ولأصدقاء على الجانب الآخر من الأطلسي في تصويح ساحر لهري كيسنجر يقول إن الأوروبيين يلتمسون الصراو اللارم حول NMD وكأنهم في ريادة عند طبيب الأسنان وربما يشير إلى التردد والصدور الأوروبي تجاه مناقشة «الأمر الواقع» الذي وضعه أمامه

وإضافة إلى ذلك تضع الإدارة الأمريكية قيوداً على الحوار، حيث توصلح أنه لا يقش حول السؤال ما إذا كانت النحلة مناسبة أم لا، وإنما فقط حول متى وكيف تقفد وبالتالي فإن تحويل أولوية الدفاع الاستراتيجي الأمريكي من الدفاع الجماعي ضمن حلف الأطلسي إلى نظام دفاعي خاص بها أشع إشارات الخطر عند الأوروبيين، من أن يفقد منهج التحالف الجماعي المثل في حلف الأطلسي فاعيته نتيجة أفراد أحد الأطراف بحركاته العسكرية

ومن جانب آخر فإن الولايات المتحدة تعارض

خطط الاتحاد الأوروبي لتشكيل قوة تدخل سريع وتعتبر خطراً على ترابط الحلف الغربي والدور الأمريكي فيه وتعتبر واشنطن أن المبادرة الأوروبية المستقلة للدفاع أمراً مزعجاً وغير مقبول وتثير الجدل حول صناعة القرار داخل الحلف، بل تحذر من أن يؤدي إلى شل الحلف، والواقع أن الانزعاج الحقيقي ناجم عن أن واشنطن لا تقبل فكرة التنازل عن شيء من سطتها لصالح أوروبا مستقلة وأقوى من ذي قبل

وانطلاقاً من مبدأ «الهجوم خير وسيلة للدفاع» يستخدم الأمريكيون موضوع قوة التدخل الأوروبي وهذا يحوار حول الدفاع الصاروخي ويلقي موضوع بصراو الولايات المتحدة على تنفيذ برنامج الدفاع المضاد للصواريخ المعوس على الأسلوب الذي تتبعه الإدارة الأمريكية في التعامل مع حلفائها كما يطرح السؤال حول نتائج الاستمرار في هذا الأسلوب على مستقبل العلاقات بين جامعي الأطلسي بشكل عام، وعلى مستقبل الحلف بشكل خاص، ومن الواضح على جميع الأحوال أن النموذج الراس للتعامل وتوزيع الصلاحيات كم كس معتاداً بين الأوروبيين وواشنطن أصبح على طريق التغيير

وفي الحتام فإن الولايات المتحدة تطمح إلى استغلال أكبر قدر ممكن من التقنيات الحديثة «نشورية» والاستفادة منها في مجالها الأمني والدفاعي ولكن سعيها إلى السرفع والسطرة لمخلفة على العنم يشكل رعاجاً على التوتر والاستقرار في العلاقات الدولية وإن تصبغت بطوير إمكانياتها العسكرية والدفاعية وتوسيعها عبر خطط الدفاع الصاروخي القومي يفسح أمامها مجالاً لفرض سياسة القوة المبسة على الأندية والمصالح الخاصة على حساب الدول الأخرى، لتجد الدول الأضعف نفسها تحت رحمة «ولايات المتحدة أو بالأحرى تحت تأثير اعدام الرحمة لديها. ■



بقلم: د. توفيق الواعي

ريادات الهلاك .. وإسقاط الدول

ولغظة الطبع وقلة الدين، والإقدام على انتهاك حرمة الله تعالى، حتى حاصر مكة، وهم الكعبة، وزمناها بالمجنيق والسط والشار، وأباح الحرم وسفك دمه، وقتل في مدة ولايته مليوناً وستمائة ألف مسلم، ومات في حواسة ثمانية عشر ألف إنسان، وكان لا يرجو عفو الله، ولا يتوقع خيره، وكأنه قد ضرب بيده وبين الرعدة والرافة بسور من غلظة، وغلظة وحسوة، وكان الحجاج مكروهاً حتى من الدواب فضلاً عن الناس والصلحاء والنظام.

قال الحليفة الصالح عمر بن عبد العزيز لو جاءت كل أمة بمناقبها، وجئنا بالحجاج لفضلهم، وقيل للشعبي، أكان الحجاج مؤمناً؟ قال: نعم بالذوات، كافر بالله، وقيل لعبد الله بن المبارك أبو مسلم المراسي السدح حير أم الحجاج؟ فقال: لا أقول إن أبا مسلم كان حيراً من أحد، ولكن الحجاج كان شرّاً منه، وكان الحسن البصري يسميه: فاسق ثقيل، وقال القاسم بن محمد بن أبي بكر كان الحجاج يفض عن الإسلام، عروة عروة. وقال ابن سيرين: إنه لم ير أحسن من الحجاج.

أمثال أولئك الأشرار يبحث عنهم صنف من الرولة، وينتقدهم ثمة من الحكام لظهور الشعوب، وإدلال الناس، وواد الممارسين، وفي ظنهم أنهم يتبنون بهم الحكم، ويحسون بهم الدولة، ويكويون سحر أسمرهم، لأنهم بغير ضمير، أو كرامة، أو خلق، يقولون: بقدر ما كان الحجاج فاسقاً متفطرساً على الناس، كان دليلاً أمام عبد الله بن مروان، كتب إليه مرة يقول: إنك خليفة الله في أرضه، أكرم من رسوله إليهم، وعطس عبد الله بن مروان، فشمته أصحابه، فرد عليهم ودعا لهم، ولم يكن الحجاج حاضراً، فكتب إليه بلغني ما كان من عطاس أمير المؤمنين، ومن تسميت أصحابه له، وردة عليهم، فياليتني كنت معهم، فافوز فوزاً عظيماً هؤلاء وأمثالهم هم كوارث الأمم الحقيقية اقتصادياً وسياسياً وأداعياً. وقد تخلصت أمم كثيرة من هذه النظريات الجاهلية لفشار، ومارات أم شير على هذه السياسات لمباداة تلفح وجوههم نار اللظى، وهم فيها كالصون، سأل الله السلامة أمي أمي. ■

ينكر عليه أحد، علي به، والله لا تشكته لعنسي أهل الشام، فأحضره، وقد أهدى بما قال، فكان في طريقه بحرك شفقتيه بما لا يسمع، فلما دخل على الحجاج، رأى السيف والنطع بين يديه، وهو متفيط، فلما رقت عليه عين الحجاج، كتب بكلام خفيظ، ورفق به الحسن، ورفقه، فامر الحجاج بالسيف والنطع فرفعا، ثم لم يزل الحسن يمر في كلامه، إلى أن دعا الحجاج بالطعام، فأكلا، وبالوضوء، فتوضعا، وبالرائحة فعطره بيده، ثم صرفه مكرماً، وقيل للحسن البصري: هم كنت تحرك شفقتك وأنت ذاهب إلى الحجاج؟

قال: كنت يا غيالي عند دعوتي، ويا عسني في ملعتي، ويا ربي عدد كربتي، ويا صاحبي في شفتي، ويا ولي نعمتي، يا إلهي، وإله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأنبياء وموسى وعيسى، ويا رب أنبيي كلهم أجمعين، ويارب كريمي، وطه، وطس، ويس، ورب القرآن الحكيم، يا تبارك موسى فرعون، ويا كافي محمد الأحزاب صل على محمد وآله الطيبين الطاهرين الأخيار، وبارك في سودة عبدك الحجاج، وخيره ومعروفه، وأصرف عني أذاه وقسره ومكروهه ومعرفته، ففكاه الله تعالى شره بعمه وكرمه قال صالح بن مسعان: فما يقول بها في شدة إلا فرج عثا.

ولقد كانت سياسة الحجاج التي سلكها مع الرعية من أهم الأسباب التي أدت إلى سقوط دولة الأمويين بعد ذلك، لأن الرجل كان من أسوأ من عرف المسلمون في حكمه، وكان يصر عن نفسه أن أكبر لثة في سفك الدماء، وكان يقول: إني والله لا أعلم على وجه الأرض خلقاً هو أجراً على دم مني، وكانت له في القتل وسفك الدماء غرائب لم يسمع بمثلا، ووصف الحجاج نفسه أمام سيده عبد الله بأنه حقود، حسود، كنود، فقال له عبد الله بن مروان: ما في إبليس شر من هذه الحلال.

وقد جمع الرجل من الخلال القبيحة ظاهرة وباطنة، ما تقشعر منه الأبدان، من ممانسة الصورة، وقبح المنظر، والفساوة القلب، وشراسة الأخلاق.

هناك نظريات خاطئة وموروثة من بقايا الجاهلية وعهود الظلام، مؤد بها، أن الشدة والناس والتخويف والفهر، ثقت الحكم، وتخضع الشعوب وتضع الخروج على الحاكم، وهذا وهم خطير، خضع له الكثير من العقول المختلفة، والفكر العليل، وأدى إلى تعطيل النهضة، وتلويش الحضارات، وإزالة الكراسي، مبيحة بالسباب واللعنات.

وقد قرر علماء التاريخ أن من أسباب سقوط الدولة الأموية، تولية الحجاج بن يوسف الثاني بسيرته وأفعاله الفاضحة التي رجمت الدولة كلها بالظلم والجور وسفك الدماء، ولا شك أن خطأ عبد الملك بن مروان بتولية الحجاج على الأمة وإطلاق يده في شأن الناس كان مبادئاً، خاصة وهو يعلم أمره، يسو، فطه. وقد وصفه عبد الملك في خطاب بحث به إليه يقول: «إنك عهد طمت بك الأمور، فطوت فيها حتى عدت طورك، وجاورت قدرك، انسيت أباك في اللوم والذم في البرورة والخلق؟ فطعت لمة الله من هيد أخفش الصبي، أصلك الرجلين، ممسوح الجاهليين»، وهذا يخالف أصول الحكم، وأصول الشروع حيث أمر الرسول ﷺ أن يولى على الناس أفضلهم، وولى عبد الملك بتوليته هذا اللوم على الناس، أنه يثبت ملكه، ونسي سيرة الإسلام في تولية الحكام، ونسي رضا الناس وحبهم، وثنية طلباتهم وحوالهم، ونسي استشارة العلماء ورضاء أهل العمل والعقد، وقد كان العلماء لا يرضون مهابة المنكر، فلأنهم القتل والتكيد، ومن نجأ منهم أفلت من العذاب بقدر الله سبحانه، فقد روي أن الحسن البصري دخل على الحجاج بواسطة فلما رأى بهاء قال: الحمد لله، إن هؤلاء ليربون في أنفسهم عدراً، وإنا لرى فيهم عبراً يبعد أحدهم إلى قصر فيشبهه، وإلى فرش فيتحمه، وقد حفا به نياح طمع، وفروش نار، ثم يقول: ألا فانظروا ما صنعت، فقد رأيت - يا عبد الله - ما صنعت، فماداً يا فسق الفسقة، وما أبهر الفجرة، أما أهل التسامع فلعنوك، وأما أهل الأرض فمقتوك، ثم خرج وهو يقول: إنا أحد الله الميثاق من العلماء، يجهينه للناس ولا يكتمونه، فاعتناظ الحجاج عيلاً شديداً، ثم قال: يا أهل الشام، هذا عبيد أهل البصرة يشتمني في وجهي، فلا

منطقة التجارة الحرة بين مصر والولايات المتحدة

اعتبارات سياسية وقيود أمريكية تزيد الاقتصاد المصري وهنا على وهن

القاهرة: عبد الحافظ عزيز

الاتفاقية منذ أكثر من خمس سنوات، بينما يتسم كل من الاقتصاد الأردني والفلسطيني بالضعف مما يقلل من استفادتهما من توقيع مثل هذه الاتفاقية. ولا شك في أن الاقتصاد المصري في وضع أفضل منهما

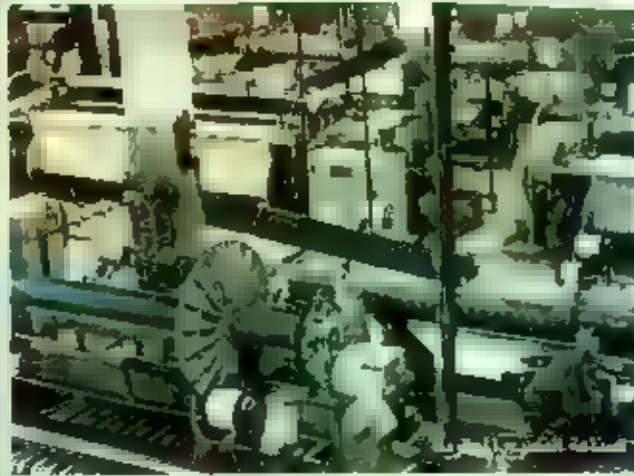
العقبات الأمريكية

وصفت الولايات المتحدة مجموعة من المطالب أمام مصر لتوقيع لاتفاقية معها ضرورة الأحد بالتقرير الجمركي الأمريكي والاعتماد على الفواتير المصاحبة للمستورد، وتنفيذ حقوق الملكية الفكرية، وجسدية البرامج وصنط الحافض، ومصرورة أن تمشي قواسم الاستثمار مع قواعد اتفاقية حماية الملكية الفكرية «التريس» بجانب معالجة تشوهات التعريفات الجمركية المصرية

الوضع بالنسبة لمصر في الفترة الماضية كان صعباً للغاية، إذ إن نظامها الجمركي لا يزال يأخذ بعيداً بحسن الأسعار، وهو يتبع لاتفاقية بروكسل الدولية في هذا الشأن، علماً بأن تحسين الأسعار بالنسبة لدولة كمصر أمر مهم، فعاثات الجمارك تمثل إيرادات مهمة من إيرادات الموانئ العامة، فضلاً عن أنه نوع من مواجهة تريف الفواتير التي يقوم بها بعض المستوردين، وعلى الرغم من هذا فمع بداية يوليو المقبل سوف يلتزم مصر بإلغاء نظام تصنيف الأسعار، عملاً بشروط منظمة التجارة العالمية

أما بالنسبة لحقوق الملكية الفكرية فقد سعت أمريكا من خلال «المجلس الرئاسي المصري» الأمريكي منذ عام ١٩٩٧م لإلغاء الفترة الانتقالية التي تتمتع بها مصر بموجب اتفاقيات منظمة التجارة العالمية التي تنتهي في عام ٢٠٠٥م، ولكن لأن الأمر كان يتعلق بقطاع حيوي في مصر، هو قطاع الدواء، فقد قبول ذلك بالرفض في حينه، إلا أن مجلس الشورى المصري وافق على قانون الملكية الفكرية مع احتفاظ مصر بحقها في الفترة الانتقالية، وسوف يعرض القانون قريباً على البرلمان المصري لإقراره

والواقع أنه حتى وإن نفذت مصر كل هذه الشروط فإن الأمر معلق لدى الولايات المتحدة، باعتبارات سياسية، وكذلك لحماية صدامتها الوطنية على الرغم من تقدمها، فرجال الصناعة الأمريكية يعترضون على توقيع اتفاقيات لمنطقة التجارة الحرة كما أن أمر هذه الاتفاقيات لا يزال رهن موافقة الكونجرس، إذ لم يوافق الكونجرس على مطلب حكومة كلستون بأن تعطى حرية توقيع مثل هذه الاتفاقيات ■



المؤسسين لمجموعة الثماني الإسلامية، وأصبحت عضواً في منظمة التجارة العالمية منذ عام ١٩٩٥م، كم شاركت في منطقة تجارة الحرة العربية الكبرى، ولذلك فإن توقيع اتفاقية مع أمريكا يجب في هذا الاتجاه من الانفتاح على العالم الخارجي

٢ - تحسين أوضاع الصادرات المصرية: تتمتع أمريكا بسوق كبيرة واسعة تعتبر هدفاً لأي مصير خاصة إذا كان في ظل الظروف المصرية التي تشكل الصادرات حيوياً لا غنى عنه في ظل ارتفاع معدلات البطالة، وتبني معدلات الاستثمار فيها، لكن الملاحظ تواضع الصادرات السلعية المصرية التي لم تتجاوز ٤ مليارات دولار منذ سنوات عدة

وقد بلغت الصادرات السلعية المصرية لأمريكا ٢,٩ مليار دولار حسب بيانات البنك المركزي المصري لعام ٢٠٠٠/٩٩م وهي تمثل ٤٥٪ من إجمالي الصادرات المصرية، وتشمل النسوجات والملابس الجاهزة نحو ٧٠٪ من هذه الصادرات، وهي تواجه - بنسبتها - مشكلة نظام الحصص الذي يعد من الصعوبات المصرية للسوق الأمريكية، وكذلك ارتفاع معدلات الجمارك الأمريكية على الصادرات المصرية التي تصل في بعض الأحيان إلى ١٨٠٪ مما يجد من وجوبها، وتقدرتها على المنافسة في السوق الأمريكية

٣ - المساواة بسلعية دول المنطقة: فهناك اتفاقية للمشاركة بين أمريكا والكيان الصهيوني منذ عام ١٩٩٦م، وكذلك المنطقة الفلسطينية وهي عام ٢٠٠٠م وقعت الأردن هذه الاتفاقية مع أمريكا على الرغم من أن مصر بدأت المفاوضات قبل الأردن، فهناك تمثيل للكيان الصهيوني دون دول المنطقة، إذ أعطي اقتصاده مزية الاستفادة من هذه

يحتل الملف الاقتصادي أهمية كبيرة في العلاقات المصرية - الأمريكية، فالمعلومات الاقتصادية السنوية التي بدأت منذ عام ١٩٧٥م، وبلغت حتى العام الماضي أكثر من ٢٤ مليار دولار، وكذلك احتلال أمريكا لمركز متميز في تجارة مصر الخارجية، إذ استوعبت ٤٥٪ من الصادرات المصرية خلال العام ٢٠٠٠/٩٩م، فيما استوردت مصر من أمريكا في العام نفسه ٢١٪ من إجمالي وارداتها، وايضاً الاستثمارات الأمريكية المباشرة في مصر التي قوت في عام ١٩٩٨م بنحو ١٩٥٥ مليون دولار منها ١٤٢٣ مليون دولار في قطاع المنزول، عل ذلك يزيد مساحة الاستثمار الاقتصادي بين البلدين.

ويسمى مصر إقامة منطقة تجارة حرة مع أمريكا خاصة بعد أن وقعت أمريكا هذه الاتفاقية مع الكيان الصهيوني في عام ١٩٩٦م، ففي الزيارة الأخيرة لرئيس المصري لولايات المتحدة كانت هذه القضية واحدة من القضايا المهمة على أجندة الزيارة، كما كانت من ضمن الأعمال لما يسمى بالمجلس الرئاسي المصري الأمريكي الذي استمر منذ عام ١٩٩٥م، وانتهى بدعاب حكومة كلستون

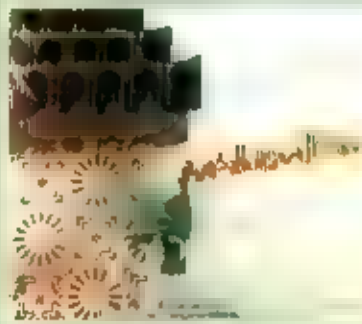
منطقة التجارة الحرة

يعني بمنطقة التجارة الحرة حرية المبادلات للمنتجات الوطنية فيما بين الدول الأعضاء بالمنطقة وقد يتطلب إلغاء التعريفات الجمركية، والقيود الكمية التي تفرض استيراد المنتجات الوطنية داخل المنطقة، لكن تظل كل دولة محتفظة بسيادتها القومية، وتعريفاتها الجمركية القومية إزاء الدول غير الأعضاء في المنطقة، وقد تقام منطقة التجارة الحرة بين دولتين كما هو قائم مثلاً بين الولايات المتحدة والأردن، أو تكون المنطقة بين مجموعة من الدول كما هو الحال في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى

المبررات المصرية للسعي للاتفاقية مع أمريكا

١ - الانفتاح على العالم الخارجي: في الوقت الذي يسعى فيه مصر للانفتاح على الاقتصاد العالمي يجد أنها قد وقعت العديد من الاتفاقيات وبحسب في اتفاقيات للمشاركة بغية الاستفادة من الانفتاح على العالم متوجهة إلى إفريقيا عبر عضوية الكوميسا، ووقعت اتفاقية للمشاركة مع الاتحاد الأوروبي بعد مفاوضات دامت خمس سنوات، وكانت ضمن الأعضاء

الكويت تبحث عن صيغة نهائية لكيفية عمل المصارف الإسلامية



أكد هيثم حسين رئيس اللجنة التحضيرية العليا لمؤتمر الأول لمؤسسات المالية الإسلامية، أن تنظيم المؤتمر تحت شعار «المصارف الإسلامية - النموذج الأمثل» يأتي مسجماً مع توجهات الحكومة، ومجلس الأمة، وبنك الكويت المركزي، إذ تعكف الجهات المعنية على دراسة النموذج الأمثل لشكل ومضمون قانون المصارف الإسلامية بعد أن كانت هناك ثلاثة مشاريع قوانين مقدمة من البنك المركزي، ومجلس الأمة، واللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

وأضاف أن المؤتمر - الذي يُعقد يومي ١٦ و ١٧ مايو المقبل تحت رعاية الدكتور يوسف الإبراهيم وزير المالية والتخطيط - سيشهد حضوراً على توجهات مجلس الأمة بهذا الخصوص من خلال مشاركة أعضاء المجلس، ممثلين برئيس اللجنة الاقتصادية والمالية النائب عبدالوهاب النصار، الذي سيترأس جلسة العمل الأولى، والنائب الدكتور ناصر القصبان، الذي سيقدم ورقة عمل بهذا الخصوص بالإضافة للمشاركة ممثلين في القطاع الخاص، وممثلين عن بيت التمويل الكويتي، والمجموعة الدولية للاستثمار وشركة المستثمر الدولي، وبيت الاستثمار الخليجي، وشركات أخرى. ولطرح أرائهم ورؤاهم للنموذج الأمثل وأوضح أن اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ستقدم

ورقة عمل تتناول الجوانب الشرعية والاقتصادية لمشروع قانون المصارف، بالإضافة لمشاركة علماء وعلماء دين من حلال أوراق عمل تتناول التكليف الشرعي للعمل المصرفي الإسلامي. وشدد على أن العمل المصرفي الإسلامي أخذ في النمو بعدد من الدول، الأمر الذي يدعو للاهتمام بهذا النشاط ورصد أهم مؤشرات نجاحه في ظل وجود ما يقرب من ٥٠ دولة تسمح بممارسة العمل المصرفي الإسلامي، مؤكداً أن حجم الصناعة المالية ينمو بمعدل يصل إلى ١٥٪ سنوياً في السنوات الخمس الأخيرة، وأن حجم الأموال التي تديرها مؤسسات مالية إسلامية تقدر بنحو مائة مليار دولار، الأمر الذي يكتنفه من قوة السوق المالية الإسلامية ■

اللقاء التجاري الأول للشباب الآسيوي المسلم

جاكرتا: صهيبي جاسم

«عادت الأوساط للشبابية الإسلامية على الأساليب الخطابية في المنظمات الدولية والإقليمية: التربوية أو التعليمية أو ما شابه ذلك، لكن الملتقى الذي عُقد في إحدى مناطق إقليم اتشيه الإندونيسي منتصف أبريل الجاري كان مختلفاً في أسلوبه ومضمونه. فقد اجتمع ١٥٠ شاباً مسلماً من بورنيو وجنوب شرق آسيا «آسيان» التي يشكلون أقل من نصف مجموع سكان بورنيو والذي كان بمثابة الملتقى الشبابي الأول من نوعه في جنوب شرق آسيا من حيث أعمال اجتماعية أولاً، ثم من حيث توجهاتهم الإسلامية. وهدفهم التجاري ثانياً، وذلك خلال يومي ١٦ و ١٧ أبريل الجاري.

وقد وضع منتقى «شباب آسيان الإسلامي التجاري الأول» هدفاً رئيساً له هو بناء شبكة علاقات أعمال استثمارية وتجارية بين رجال الأعمال من الشباب المسلمين من هذه الدول. هد ما صرح به مالك موسى رئيس فرع جمعية محمدية الإندونيسية في إقليم اتشيه الإندونيسي مشيراً إلى أن جمعية محمدية وهي ثاني أكبر الجمعيات الإسلامية في إندونيسيا واسطة كذلك، قد بادرت بتنظيم هذا البرنامج الجديد من نوعه، ودعت ١٧ وفدًا من التجار المسلمين الشباب من داخل إندونيسيا وماليزيا، وبروندي، وتايلاند، وسنغافورة.

ويأتي الاجتماع ليصاحبه الحكومة الإندونيسية من حيث مكان انعقده إذ تحظى أي اتصال - بأي شكل كان - بما في ذلك العلاقات التجارية بين الاتشيين الذين يدعو بعضهم إلى انفصال الإقليم الإندونيسي الدامي وبين الأطراف الخارجية بما في ذلك الشخصيات المسلمة وغير المسلمة من الدول المجاورة، لكن هناك من الشباب الاتشيين من لا يدعو إلى الانفصال أيضاً، ويصدر منه لذلك تحازن جمعية محمدية الإندونيسية مساعدة رجال الأعمال الاتشيين بتسهيل بناء علاقات بينهم وبين نظرائهم من رجال أعمال مسلمين الإندونيسيين للاستفادة من رؤوس أموالهم وحبراتهم.

كما يأتي الاجتماع ليحلب الأندونيسية سبباً لسمعة الحرة السامع لإقليم اتشيه الذي تسعى الحكومة إلى جعله أحد العواصم الاقتصادية للحفاظ على اتشيه ضمن حدود إندونيسيا موحدة، وقد تبرزت اليأس في الشهر الماضي بجره كبير من مبراهيم تطوير المنطقة التجارية الحرة منه ■

٢٧ مليار دولار أنفقها الخليجيون في أسفارهم خلال عام!

وحسب التقرير، قضى المسافرون من دول الخليج - ٢٠ مليون ليلة تقريباً في الخارج فيما بلغ متوسط إنفاق الشخص نحو ١٨١٤ دولاراً للرحلة الواحدة مقابل ٨٣٦ دولاراً للأوروبي.

وتوزعت أسباب السفر على النحو التالي: ١٣ رحلات عمل و٥٤٪ لقضاء الإجازات و٢٢٪ زيارة أقارب، واحتار ٢٠٢ ملايين خليجي السفر إلى دول شرق أوسطية مقاس ٢٢ مليون احتاروا السفر إلى دول جنوب شرق آسيا ١٠٢ مليون إلى مصر وشمال إفريقيا، وسيدور توجههم إلى أوروبا ونحو ٩ ألف إلى الشرق الأقصى و٢٠٠ ألف إلى الولايات المتحدة ■



مواطنو دول الخليج العربية أنفقوا نحو ٢٧ مليار دولار في أسفارهم خلال عام ٢٠٠٠م.

وقد تقرير أعدته الهيئة الدولية لمراقبة السفر أن ما أنفقه الخليجيون يمثل ضعف ما أنفق الأوروبيون في أسفارهم، حيث يفصل ٧٠٪ منهم الإقامة في فنادق الدرجة الأولى في حين يحتار ١٪ فقط الإقامة في فنادق اقتصادية بلغ عدد المسافرين الخليجيين نحو ٨,٨ ملايين مسافر،

منهم ٤,٨ ملايين مسافر سعودي، و١,٦ مليون إماراتي، و١,٣ مليون كويتي، و٤٠٠ ألف بحريني فيما تقاسم قطر وعمان ٧ ألف مسافر.

تعاون صيني - باكستاني في مجال الحاسوب

خلال اجتماعه مع الوفد الصيني الذي زار باكستان مؤخراً أكد الدكتور عطاء الرحمن - الوزير الباكستاني للعلوم والتكنولوجيا - الحاجة لمزيد من التعاون بين البلدين في إقامة شركة لبرامج الحاسوب، ومؤسسة للحاسوب في باكستان، وقال: إن المشروعين سيصنوران منتجاتهما لأسواق دول وسط آسيا والشرق الأوسط. مضحاً أن شركات الاتصالات الصينية الثلاث التي تعمل في باكستان، غير متخصصة في تطوير علوم الحاسوب، وطلب الوزير من الوفد الصيني التعرف بالشركات الصينية التي تملك خبرة في هذه المجال ما سينشط أكثر للتعاون بين البلدين. ■

إقبال.. من عالم المادة إلى عالم الروح



إعداد :
مبارك
عبد الله

يحيى بن هادي يحيى حكيم



محمد إقبال

الكبرى بعد دجى مظلم حالك، انفلقت كالطور
العظيم، واندجست العيون منها عذبة هينة ثم
يعود بنا بعد إقبال وصي الشاعر الوصي،
إقبال إلى حقيقة الرحلة والشهامة، وأن الحسن
الهياب، يرى الغزال صرعاً، والنور ظلاماً
والحقيقة الماء، والصير دعاء، وما يراه الشجاع
من ضخامة الصرعام رعباً للأعنام وموج الردى
أرهاقاً متعممة الندى حيث يقول

يرى الجبان غزال القاع مرتعداً

كأنما أسد في القاع صرعام

والحر يلقى أسود العيل مبتسماً

حتى كأن أسود الفير أعدم

إن الشجاع يحوس البحر مقتحماً

كأنما المرح أهرار وأبواج

وموجة النهر في عين الجبان بها

حوت وغول وتين وتمساح

ولقد علم إقبال بظفرته السليمة واعتقاده

المق أن المؤمن لهم عناية خاصة من ربهم وإن

الده يدافع عن تدبير أمروا (الحج ٢٨) وهذا

الدفاع الإلهي عن المؤمن تشريف أكسبه قوة

الإيمان ورسالة الوقوف أمام الأعزاء فهو لا يهاب

ولا يخاف، يصطك للموت إن أتاه، ويبكي إذا رأى

عنه الاستشهاد، وهذا المعنى المسيب لدى

يرغم الجاهلون أن المايا

مغرب فيه للحياة انقضاء

ألم يظنوا إلى الشمس يمدو

مورها بعد ما طواه المساء

تغرب الشمس ثم يشرق صبح

فيه للنفس بالحدود ارتقاء

فالحريص على رثا الدنيا يرى الموت

انقطاع الحياة وانقضاء، وما علم أن الشمس

إذا سالت بمغرب وطواها أصيل المساء، بزغ

الوجود فيها من جديد، مشرق فجر وليد فيه

وفي وارقاء، وعمره للحريص المنعب أن يذكر

ويذكر، بل فيها دلالة عظيمة على مرور الصبوة

إذا أردت أن يسير خيالك في حديقة واحة
غناء مثبثة بالزهور الفواحة، والورد
المفتحة، وباصناف الفواكه والثمار، ومرتع
العيون والأنهار فافقرا لإقبال شاعر الروح
والحياة، وهو غني عن التعريف، أما قصائده
فثقلة تغيرية من عالم المادة إلى عالم الروح،
ومن ثرى السقوط إلى ثريا العلا، وهذا يظن
بعضاً من أزهير شعره.

المسلم حين يتدبر بوحداية الله، لا يحشى
أحوال الممارك وعصوات الردى بل يكبر تكبيرة
الخلود الدائمة بلسان المؤمن الوثاب، يحيش
سعيه أرقاً إلى الجنان العالية فهو يقول
ذلك المؤمن المجاهد بنفسه

عصرة الموت والردى يقشاه

تحت ظل السيوف ماض مري

درعاً لا إله إلا الله

ويرحل شعره بك في روعة الحيال والتجوال في

سبحات الكون اللطيف، يتحول حديثه معك من كلمات

مترجمة بحروف إلى حديث القلب الفياض

شاهدت لك من المسرح العالمي

دكتور: عادل شلبي

على المسرح العالمي تعترض أحداث هذه
المسرحية وهي من المهبج الواقعي الذي تبهده
هذا المسرح تعرض على سموات لا بناء على
رغبة الجمهور ولكن بناء على رغبة المخرج

المسرحية في جعلها بوليسية دموية، أحداثها

مؤيرة مقلقة، أن أبطاله ينقسمون إلى قسمين

سادة وعبيد، السادة يملكون كل شيء ويتصرفون

في كل شيء ومع أنهم ليسوا أصحاب الحق إلا

أنهم بطشون، وتجبروا، قتلوا وهدموا وضرموا بيد

من حديد على كل من يحاول أن يتطالب بحريتها

واستقلالها، أما العبيد فهم لا يملكون شيئاً، ولا

يتصرفون في شيء، ولا يقدرون على شيء، مع

أنهم الأصحاب الحقيقيين لكل شيء، ولعلمهم بأنهم

أصحاب الحق، كل الحق فلقد تمسكوا وباصلوا

واستمتعوا من أجل حقهم، بل من أجل الحياة

والبقاء، ولهم، فالمسرحية كانت في معظم قصورها

عيفة الطابع، المسرح يعج بالوحشية والهمجية،

والدماء تتدفق هناك وتراق على خشبة المسرح

ويطوف في المسرح الدخان وتصبح الموسيقى
للتصويرية فتلقي في القلوب خوفاً ورعباً ثم
يشير للمخرج بيديه فتتوالى الأحداث وبكى
بصورة اقصى وأعنف ويرداد فريق الطائي ظمناً
ووحشية إرضاء للمخرج وتنفيداً بحصة المؤلف،
وهم فعل هذا وبعد ذلك قد أمروا جانب الجمهور
الذي لم يتحرك وإن يفعل أبداً

في هذا المناخ المتوتر نظرت حولي جلسة كي
لا يراني أحد - أي أحد - فالكمل أصبح حذافاً
فوجدت المشاهدين وقد تغير حالهم بعد هذه
التهديد فأصبحوا بين منصرف عن المسرحية
برمتها يشعل سيجارته أو عبونه وهو يتجاذب
أطراف الحديث مع من يجاوره - سوء كان حديثاً
مهماً أو عابراً أو حزيناً تافهاً - يريد فقط أن
يمضي وقته بسلام ولا يفتصب أحد، وبين شامت
في انطوائهم يحاول أن يقنع نفسه بأنهم
يسبقون ما يقع بهم لأنهم إرهابيون همجيون
ومجموعة ثالثة ترى أنه لا امر كله تمثيل في
تمثيل وقفة رابعة أرادت أن تنفس عن كبها
فانشغلت بالنكات والمزاح وقفة خامسة وصل
بها الحال أن تهل للظلمة

وجدت بعض وقيتي القلوب مرهفي الحس
الدين ارتفعت أطرافهم واقشعرت جلودهم
قدمت أعينهم لما يدور أمامهم، وبأ لبت عيونهم
ما دمعت، فلقد خرج المخرج غاصباً ووقف على

ويتراد الطش والعنف متفجر للفرقات ويتطير
شظاياها وتكاد أن تلحق بجمهور الصالة - الجمهور
الفير - الذي يتلعق بالأحداث متفهشاً أو مبهوتاً
رتتابع الأحداث مصف فيتمثل المتفرجون
ويتحمون بصورة المظلومي ضد الظالم، ويتوالى
أحداث المسرحية الدموية ويزداد الظالمون ظمناً
ويرداد المظلوميون قهراً ولكنهم يدافعون ولا
يستسلمون، وبالرغم من إمكاناتهم المتواضعة إلا
أنهم يؤرقون مصاصم الظالمين الذين يستشيطنون
عصياً ويحس جبرهم فيتمنون في الظلم ويتحمس
جمهور الصالة (الفير) ويهتف بصورة المظلومي
ويطالب المخرج بالرحمة والعدل والإنصاف فيأتي
البناء عبر ميكروفونات الصالة «الرجاء من
الجمهور الهدوء وإليكم الجمهور أن لكل دوره
فالأبطال يقومون بدورهم والوكمباريس يعاوبهم
والمؤلف قد رسم الأدوار والمسرح هو الذي يمسق
كل هذا ويحرجه أما المشاهدين فعليهم فقط
الشاهدة والسمتة ولا حزناتهم من الشاهدة
أصغر المشاهدين للقبول بالأمر الواقع فليس
أقل من أن يشاهدوا وتستمر للمسرحية القديمة

واحدة الشعر

فتح الأندلس

شعر: صبري أحمد الصبري

s.alsabry@hotmail

دخل (طارق ابن زياد) الأندلس يوم
الجمعة ٢٨ أبريل عام ٧١١ م
نكرى لمر بؤسة من (طارق)
نشرت مزاراً من عيون ساحق
فالقائد الفذ المهاتم بجيشه
عبر المضيق بالانطلاق الفائق
فتح المواقع المرمية سامها
باساً شديداً بالملاء الماهق
وإذاق من كانوا هناك ذلة
طمست معالمهم بصوف غداق
فماهر ميثاق الأعداء واندا
عهد حديد من ملاء باسق
يا فتح أندلس حلفت سبعة
عظمى نلت مغارب ومشارق
واستنت في ركب الرماح بغرة
هطلت بعقب من سرور راحق
بدأت حضارة راحة وجسارة
تسمو عرافتها بمجم شهابق
أشدت إلى الدنيا صافح صحو
بنت مواهبها بخير حقائق
وفاضت المور المين إلى انور
يصري إليهم بالصلاح الصادق
في كل أرجاء الحياة ثالثت
شيدت الجمال بالامهار البارق
وترعرع الروض البهيج بها به
من حسن إشراق بديع رائق
يا (طارق بن زياد) نلت مقاد
تعلو وتسمو في أجل شواهد
كُنت تجري المفسد لجوة
نشرت بسفي بالمبارك سابق
أضحت رمز بطولة وشجاعة
تروي مسيرتها غموم ماسق
سجلت في التاريخ سيرة قائد
سارت فيالقاً بياس صاعق
وعبرت بحر المعجرات بقوة
ففتحت إسمك في سجل خوارق
لا يُنكر (اس زياد) إلا غنا
أرجاب أندلس بجهد الصادق
أو يُنكر القلب المعنى (طارقاً)
إلا كضير شهامة بطوارق
الآن يا فخر الرجال ثلثت
فيما الشهامة بالتكاس حارق
الآن صونا للأعداء قصعة
فيها هيأ بالحصار الطابق
الآن في القدس الشريف عصاة
من مثل خمير ملهو فاسق
وكند مائلس المهاء ثلثت
امجادنا الأولى بشور مغارق

من نكبات فكان شعره مكتوباً بشوايد،
وسطراً بلورته ومن خرقاً بدمه لقاني، ولا يبين
المنطق، وتظهر جودة البيان، إلا إذا ملئت القيثارة
بالأنين، كما أن البركان لا يثور إلا من قوة الكبت
المنفونة بين جوانحه، كما هي حال إقبال حيث
يقول عن شعره اتصل بروحه
فبشارتي ملئت بأنات الجوى
لاند للعكسوت من فيضان
صعدت إلى شفتي بلابل مهجتي
ليحيي عنهما مطقي ونسائي
وأخيراً كان للتراث الإسلامي وحضارته
العريقة في نفس الشاعر التأثير مكاناً عظيماً وله
فيه نظرة أصيلة
بمعابد الإنسوج كان أدينا
قبل الكتاب يفتح الأمصار
مع تنس إفريقي ولا صمصرا
سجداتنا والأرض تقلد نرا
وله
يا أرض المور من الحرمين
وياميلاد شمريعت
روح الإسلام وروحك
في أرضك رومها دم
ياطل حداثك أندلس
أسست مهابي عشرت
وعلى أعصابك أوكار
عشرت بطلان مشات
القصاص من كتاب (فلسفة إقبال) دار الفكر .
محمد حسن الأعظمي - الصاوي علي شعلان ■

الباقين قصد الظالمين
ولا يزال المرض مستمراً ولا تزال فصول
المسرحية تتوالى بسرعة وأحداثها تتدفق بهرارة،
وإن كانت نهايتها معروفة تقليدية كلاسيكية،
لأنه في مثل هذه الروايات ينتصر الحق في
النهاية على الباطل، والعمل على الظلم، إلا أنه بين
ما يفرح على خشبة المسرح الآن وبين نهاية
العرض وإسدال الستار سيحدث الكثير والكثير
من الأحداث المثيرة والمبدئية والمتلاحقة والكثير
من المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة فمؤلف
لا يزال يملك الكثير من المواقف المثيرة وانخرج
يقدم عنه باتقان عجب
أدعوك عزيزي القارئ ألا يفوتك هذا العرض
المثير والمتاح لأهل مسرحية دموية في التاريخ
ولكنني أنصحك إذا كنت من الذين يتحسسون
وبغيرهم يشعرون أو يتألمون أن تظفي مشاعرك
في جسدك، وتتألم في نداء مهدئ يهدي حقائق
قلبك، وتسمع نداء في عيبك يبعثها من عوار
دمك، حتى تبدو أمام الجميع منحصرأ عصباً
لا يبرحاً ههنا، ولا متطرفاً إلهياً، وحتى
يرضى عنك مسرح المسرحية ومساعده وبهذا
تضمن الجهر الكثير من عيش يسير، وعالٍ وفير،
وقد تتفاد منصب وزير، ووعي لمراسك أكثر من
حفير. ■

المؤمن جسده إقبال في أبيات كالجمال حيث قال
في أبيات رائعة
المؤمن على عبادة ربهم يتوكلون
لا خوف يفرعهم ولا هم في الحوادث يهرون
لو من أصمقهم على فرعون يحتز الرؤسا
لأراك في الإفصاح هاروا وفي الإيمان موسى
المؤمن الوثاب تعصمه من الهوى السكينة
والحائف الهباب يفرق وهو في ظل السفينة
أما ما نلاحظه في شعره في الوردية والشمعة،
والماء الساكن، والظلام الصامت، والكوكب الحدث،
والجسم اللامع، وشعره كذلك من الكون والحياة
والموت والخلود، فهو إبداع حيالي فائق، حيث رسم
لنا منها حقائق تربوية رطبة بعمق واقعية، مهدب
النفس وتصفد بالروح وتحيي الوجدان بقدر شبه
حمول النفس وسكونها بالصبر فهو يشد
ولا تعش دهر عيش الحاضر
مقيداً بين صخور الساحل
وله في الفراشة مراه وإعجاب:
رايت الفراشة بين الحقول
تجول على ناره بالجماح
فماولت إنقادها فأنثت
تفاتيبي في مقال صراح
أحب احتراقني بنار أشكيا في
ولا أرضني عيشة الضاملي
فما الفراشة في النار يعبر
حياة الجباب موال السبي
وجودة الشعر تكمن في صدق المعادة
والشاعر عاش لهب الحر على أمته وما حل بها

خشبة المسرح يحد وقوعه، كل من دمعت عيه
بل حتى من الشعر جلد أو خفق قلبه أو اهتزت
مشاعره مع أحداث المسرحية توعدهم جميعاً
بالويل والثبور وعظائم الأمور، وحرمانهم من
السعادة والسرور وحتى من العبر والتصور،
وأحبرهم بأن هذا المسرح من نوع (الباوراما)
الضديش جداً ومصمم بالتكنولوجيا العالية
التقنية) فهو بدور باستمرار ليجمع المشاهدين
أحياناً داخل المسرح وأحياناً خارجه أي أن
المشاهدين معرضون في أي وقت أن يصيبهم ما
أصاب الممثل فهذا هو المسرح المعالي الجديد،
وهذه هي التقنية الجديدة
سمت الجميع حوقاً ورهياً بل ابتسم البعض
رعباً وبفاقاً، بل خرجت هتافات تلوام العهد وتندد
بتصرفاتهم، وزيد البعض: دمغريون إرهابيون،
ولا يحدث لهم يستحلون، وطالبوا بقية الجمهور
أن إلى هتافهم يضمون، يستكثرون إن كانوا
يستكون، ويقدمونهم كي يسلوا أو يستسلمون،
وفي سلام يعيشون لكن المظلمين أصحاب
الحق المتي، بعضهم يستعصمون، وبالحجارة
يتلفون، ولعنهم مغرورون، ولعنهم أصبحوا
يعرفون، حتى إنهم الجمهور أصبحوا لا يظرون،
ولتشجيعهم وحماسهم أو بروعهم لا يبالون،
ولصبرتهم لا يتوقعون، فهم يقيناً مؤمنون، أنهم
إذا استسلموا فسيدبحون، ليعيش في سلام

المسيح بين الحقائق والأوهام



منقشة قصايا الكتاب الأساسية والكتاب دعوة صادقة لغير المسلمين خاصة لأهل الكتاب من النصارى واليهود، ليقتربوا من الإسلام في صفاته الرباني كما هو محفوظ في كتاب الله (القرآن الكريم) وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وبين الخط الشديد الذي تضج به كتبهم في العقيدة والمبادئ والأخلاق والمعاملات بل والمفاهيم الأساسية للدين

وخطراً للأهمية الكبيرة لهذا الكتاب في الدعوة إلى الله فإن الدعوة الصادقة للشباب الإسلامي تأمل في ترجمته للغة الإنجليزية إن شاء الله كي تعم الفائدة ■

المؤلف: د محمد وصفي
الناشر: الدعوة العالمية للشباب الإسلامي

كتاب «المسيح بين الحقائق والأوهام» لمؤلفه الأستاذ الدكتور محمد وصفي - يرحمه الله - صورة من صور الدعوة إلى الله على بصيرة، كتب بأسلوب علمي رفيع، توثيق نظري للمصادر وثبت رأي في: لحار، يوصل الحقيقة إلى قلوب القراء بالجملة البالغة وينطق السوي الذي يخاطب العقل والقلب معاً في غير تكلف أو اهتمام، فجاء الله تعالى حير الجراء على ما قدم، وقد قدم بمرجعته والتقديم له وأعاد بشره ثانية الأستاذ علي الجوهري، كذلك قام الأستاذ الدكتور رغول التجار بإضافة إليه في مواضع كثيرة وتصويبات بعض الأخطاء التي وردت فيه، وإجمال عدد من التعديلات عليه في الصياغة والتبويب، مما يعين على حسن تتبع مادته العلمية وتسلسله التاريخي في

فكر سيد قطب في ميزان الشرع

بببب باعتبارها كافرة، وفيه فصح للمسلمين الذين تصيدوا أقوال الشهيد، ونفصروا فيها، وحذروا الحكيم من الحركة الإسلامية ومن مبادئها، مشوهين صورة الإسلام من خلال صمائلهم وأن التكبير والتعريف خرجاً من معطف سيد قطب، ويأتي هذا الكتاب كشفاً للحقيقة ورداً على من تجاوز وتعدى ■

وفيهِ توضيح لما أراهُ الشهيد وكوره بأن الحركة بين الأمة أسمة وبين أهدائها هي معركة العقيدة، وأن الجاهلية ليست حالة فورية، بل يتحرك أفرادها ككائن عضوي بعضهم أولياء بعض، ولذا يجب أن يواجه بدات الخصائص ولكن بدرجة أعمق وأقوى حتى لا تكون فتنة، ويكون الأمر كله لله

وفيهِ تصحيح للمهف الذي غاب عن بعض الشباب، خلال فترة البلاء الذي نصب عليهم، فطهموا ما ورد في الظلال والمعالم على أنه المخاصمة الكاملة لهذه المجتمعات، وقطع الروابط

المؤلف: المستشار سالم البهنساوي
الناشر: دار الوفاء بالمصورة - ط ١ - ١٤٢١ هـ في ١٤٧ صفحة - طبع متوسط

حقوق الإنسان في الإسلام وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية



الفرد والضميمة وتصارب المخدرات وتحرم الظلم، مجرد عادات بالية تتنافى مع حرية الإنسان المنفلتة من كل القيود والالتزامات

حد مثلاً على ذلك موضوع السرقة حيث تعامله الشورى وفق النص الذي يأمر بمقابلة الحد على السارق بينف تفرض الديمقراطية عقاباً غير رادع بحجة الحفاظ على حقوق الإنسان بل إن الإحصائيات

ثبتت ترايد أعداد وبيعيات السرقة في ظل العفريات المخففة، وكل الديمقراطية تشجع على السطو وتذلل عن حقوق السارقين في الوقت الذي تقم الشورى الحد على الفرد السارق لتحتمي المجتمع وتحقق الأمن لبقية الأفراد

على هذه الوثيرة عرض الكاتب فصول كتابه العشرة، داحضاً الافتراءات وموضحاً الشبهات التي يطقها وأفعو الشعارات التي تنفخ بحق الإنسان والواقع أنها تفرغ كرامته وكبرياءه في أوجالها ■

المؤلف: سلطان بن عبد الرحمن المحقيل أستاذ الفريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ضمن سلسلة حقوق الإنسان في الإسلام التي نشرتها في المملكة العربية السعودية من الكتاب الثاني تحت عنوان: حقوق الإنسان في الإسلام وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية

وقد تأمل الكتاب بين: الشورى الإسلامية والديمقراطية الغربية محدداً الخلاف الجوهرى بين النظامين في أن الشورى تبتق وتدور حول مصوص الشريعة الإسلامية بمعنى أنه نظام له مرجعية عليا وتحكمه ضوابط تحافظ على الهدف منه وهو الانسجام بين تعاليم الدين وتطلعات ابراطين

بينما في الديمقراطية الغربية لاحد ولايود على سلطة المجالس التشريعية حتى لو حرمت حلالاً أو حلت حراماً وحتى لو اتفقت أغليتها على إباحة المنعوت واعتبار القيم الأخلاقية التي تمنع

إصدارات مختارة

في سلطة أعلام المسلمين

الأعداد: ٨٠، ٨١، ٨٢

(٨٠) حسن النبا (الداعية الإمام والمجدد الشهيد) تأليف أمور الجدي. وقد احتوى على سبعة عشر فصلاً تحدثت عن سيرة الإمام الشهيد وبيئته ودعوته، وعن مرحلة التبليغ وبناء القاعدة وهي معركة فلسطين والمقاومة، وبعض ما قيل في الإمام الشهيد وقرا في السطور الأخرى من حاتم الكتاب «قد كان من أعظم معصيات الدعوة الإسلامية في امتداد حركة اليقظة ما أعطاه حسن النبا من فهم للنسج القراني والتفسير القراني للتاريخ والحياة، وارتباط الدين بالموت، وقيام الإسلام على أنه منهج حياة ونظام مجتمع،

وقد جاء الكتاب في ٥٥٢ صفحة من القطع المتوسط، طبعته الأولى ١٤٢١ هـ

(٨١) سيد قطب (الأديب الباقد، والداعية المجاهد، والفكر المفسر الرائد)، تأليف صلاح عبدالفتاح الصالدي، وقد ضم الكتاب مقدمة وتمهيداً، وثلاثة فصول، الفصل الأول: مع سيد قطب في مسيرته الأدبية المقيدة، وأما الفصل الثاني فكان مع سيد قطب في مسيرته الإسلامية الدعوية، وفي الفصل الثالث نتوقف مع سيد قطب في مسيرته العلمية الفكرية، وكان في خاتمة الكتاب، شهادات بإضاف لسيد قطب - رحمه الله - وهذا الكتاب يمثل حياة سيد قطب وجوابها الفكرية والجهانية. ويقدمه للقراء نموذجاً عن الفكر المسلم الذي يلف حيث يريد الله

بلغت صفحات الكتاب ٦٦٢ صفحة من القطع المتوسط، الطبع الأولى ١٤٢١ هـ

(٨٢) مصطفى السباعي (الداعية المجدد) بقلم الدكتور عدس روزر، وقد ضم بعد المقدمة الموضوعات التالية: المدخل التاريخي - البلد والنشأة ومبرسة الفتح - الدعية والصوة - السباعي المجاهد وقضية فلسطين - السباعي السياسي والبرامي - تعديلات وأخطاء - السباعي العالم والمزلف - الكاتب والأديب - السباعي الرجل والإنسان - السباعي وصفات القيادة - الرحيم

لقد عاش السباعي أقل من خمسين عاماً في كفاح مستمر، وفي جهاد دائم، وحاس عن لإسلام وحرماقه، وجاهد في سبيل إقامة مجتمعه وسيادة مبادئه، ووقف في وجه أعداء الإسلام في الدحل والصرح وهب لفتان على أرض الأقصى، وبرك للأجساد من بعده عنماً دافعاً وفكراً رعباً، وقد ضم هذه الموضوعات ٥٥ صفحة من القطع المتوسط، في الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ ■

نشرت الكتب الثلاثة دار الشامية - بيروت هـ ١٣٧٠، وتوزع في المملكة العربية السعودية عن طريق دار المشير - جدة.

الإخوان المسلمون .. كبرى الحركات الإسلامية - شبهات - وردود

المحدودين الذين لا ينفصلهم الإخلاص، ولا يبحثون إلا عن الحق فلما وضعت معالمة أبحاروا إليه وأبلا بلاء حسداً في بصوته فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً

بلغت صفحات الكتاب ٥٢٢ صفحة تركمت فيها الزبد، وصطلت البراهين وتلاشت الشبهات وحل اليقين محل التشكيك مما يصعب معه عرض الكتاب في هذا الحيز الضيق وصار لازماً على القارئ المتشوق إلى معرفة الحقائق أو من أراد أن يتعلم كيف تكون الحجة مقنعة أن يبادر إلى الاستغراق في صفحات الكتاب مبحراً في لصوله وأجرائه وسيصل سائلاً معافى إلى بر الأمان وواحة اليقين بإذن الله ■



يورد حول أنفسهم بعد أن بلغتهم الحجج وأسلطت عليهم الدلائل البينات كما استطاع بفضل الله أن يرد كثيراً من

على الرغم مما يحويه تاريخها من صفحات مشرقة فقد تعرضت حركة الإخوان المسلمين إلى كثير من محاولات التشويه وتشتيت انتباه متابعي أسشطتها بإلقاء العديد من الشبهات حولها

ساعد على ذلك طلع العلمانيين الذين أحصوا بالأرض تميد تحت إقدامهم نتيجة انتشار الحركة في مختلف الأنساق الشعبية بالإضافة إلى أن بعض المتدينين لم يستوعبوا ما طرخته الحركة من أفكار وما هدفت إليه من مشاريع مع أمكن معه تصنيفهم من حيث لا يشعرون في محيط التأثير على الحركة والحد من انتشاره

الدكتور توفيق الوائلي في كتابه «الإخوان المسلمون - كبرى الحركات الإسلامية» يهدد المراجع والانتقادات ويورد على الشبهات بأسلوب العالم الذي اجتهدت لديه وسائل المعرفة مع شواهد الحسية والعموية فأخضعها لمختبر التحقيق وخرج بالنتيجة التي تجلت فيها الحقيقة واضحة من غير لبس ولا غموض، استطاع من خلاله أن يترك مروجي التشكيك ومثيري الشبهات

المؤلف: د. توفيق الوائلي .

الناشر: مكتبة المعار الإسلامية، ص.ب ١٣٠٩٩
حولي: كرمز البريدي 32045 هاتف
٢٦١٥٠٤٥ فاكس: ٢٦٣٦٨٥٤ - الكويت

العروة في ميزان الإسلام



ما العروة وكيف نشأت وما أهدافها ومجالاتها وما دور صندوق النقد الدولي في فرض العروة والنزول التي تستثمر وتنفذ من خلالها لإحكام هيمنتها على الحكومات والشعوب والمقدرة؟ هذه الأسئلة وغيرها يجيب عنها هذا

الكتاب الذي تكونت مائدته من المصادر التالية

- ١ - شريط الشيخ ناصر الأحمد
- ٢ - ملخص كتاب فخر العروة
- ٣ - حصة الجمعية في الحرم المكي للشيخ عبدالرحمن السديس حول العروة

المؤلف: جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت -
الروضة هاتف: ٢٥١٤١٨٠ فاكس: ٢٥٦٠٥٣٣ ص.ب ١٨٥٠
الطابق: الرمز البريدي 13049 الكويت

تاريخ الحركة الإسلامية

استعرض المؤلف في هذا الكتاب تاريخ نشأة وتطور الحركة الإسلامية الحديثة بدءاً من محمد بن عبد الوهاب إلى يومنا هذا حيث يرى القارئ جميع المؤسسات وأسماء الحركات الإسلامية التي كان يجمعها هدف واحد هو العودة إلى الإسلام والنهوض بالمسلمين ■

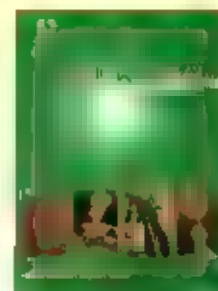
المؤلف: عبدالله سلمان العتيبي
الناشر: مكتبة المعار الإسلامية
ت: ٢٦١٥٠٤٥ فاكس: ٢٦٣٦٨٥٤

شراكة من أجل البيئة

ولاحظ الكتاب الجرائم البيئية البشعة التي قام بها النظام العراقي من حرق الأبار النفطية الأمر الذي هدد الحياة بصفة عامة في الكويت وطفله الكثير من حالات السرطان وهم نظام الحياة البرية، وأبرز الكتاب الأضرار التي تسببها زراعة ملايين الأقدام

ومن صاويين الكتاب: التصحر خطر قادم، ومعلومات هائلة عن النطاق الساحلية الخمسة والعشرين على الأرض، والمربوب ودمار البيئة والمخاطر الخطرة وضجيج السيارات وسوء البيئة ونطاقات الشواطئ كمسبوبة ■

المؤلف: يوسف عبدالرحمن
الناشر: الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية



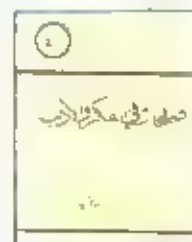
أصدرت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية كتاب «شراكة من أجل البيئة» من القطع المتوسط تطرقت فيه للموضوع البيئي الذي جعلت التوعية بأهميته بناداً من يود استراتيجيتها

وقد عمل الكتاب على توسيع دائرة الوعي بقضية حماية البيئة من كل أسباب التلوث من خلال المشاركة الفاعلة في الجهود المبذولة لحماية البيئة

كما سعى الكتاب إلى إبراز الجهود الكويتية خاصة والعربية عامة والمواصلة لحماية أركان البيئة والإمكانيات السخيرة لذلك والمعايير والقوانين والضوابط المحددة لنظم الحماية البيئية وأطر التكليف البيئي المنبثقة في هذا الصدد

صفحات في الفكر والأدب

المواطف البشرية في القرآن الكريم وفي أدب علي أحمد باكثير، كما يصم مراجعات نقدية بثلاثة كتب حول السنن الإلهية في الأمم والجماعات والأفراد، وحول نهيار الحضارة الغربية، والجريمة والعقاب على الطريقة الروسية. وفي الوقت نفسه يكشف النقاب عن حذف فصل مهم من كتاب «السلام العالمي والإسلام» لسيد قطب، ويعيد نشره لما ينطوي عليه من أهمية مصيرية ■



من دار القلم في دمشق والدار الشامية في بيروت صدر كتاب «صفحات في الفكر والأدب» للأديب السوري محمد الحمادي وهو الكتاب الحادي عشر الذي يصدر له ضمن مؤلفاته المنشورة في الشعر والقصة والنقد الأدبي يصم هذا الكتاب - في (١٦) صفحة من القطع الصغير - دراسات ومقالات حول التصور الإسلامي للفنون، وحول

القواعد الثلاث في رفع الالتباس عن واقع الناس

كل إنسان تقابله في حياتك هو أمانة في عنقك، ومحتاج إلى دعوتك

ابتلاء لهم في أوطانهم التي يُضطهدون فيها حتى يعلم الله من سيثبتون؟ أم يبيعون مبادئهم رخيصه في سبيل لقمة العيش أو من أجل سلام مرعوم أو متاع دنيوي؟ ولهذا الابتلاء في كتب الحادي فاشنة عظيمة للحركة الإسلامية، فهو بعد مصفوفة لتفريق أجمال فقية من بين الكسالي الذين لا يستطيعون تحمل أعباء هذا الدين، كما أنه بالابتلاءات يتبين الصادق من المنافق، فأما المنافق فسوف يتنازل عن مبادئه، وأما المؤمن الصادق فسوف يزيده ذلك إيماناً بالله ويقيناً



الناظر إلى أحوال المسلمين في كل مكان يجد أنها لا تخلو من تقنيل، وتسلخ كما في الشيشان، وسلت سهوية كف في فلسطين، وكشمير والفلبين، وسند الحربية كف في بعض الدول التي تدعي الإسلام، بالإضافة للاضطهاد المعهود الذي يعاني منه كل مسلم مسيحيك مدينة، من مر وغمر، واستنراه واستخفافه في مواقع العمل خاصة

هذه الظواهر قد تؤدي إلى تسرب اليأس أو القنوط إلى النفس، من قد يتوقف بعض الدعاة بسببها - عن العمل ويعطوي على نفسه زاعماً أنه لم يعد هناك أمل

ولأن الناس ليس من طباع الإسلام، وليس من سجدوا بنفسه الأنية الحرة، فعلى المسلم أن يسمس بثلاث مرعد مراسة هي

١ - الإيمان بسمة التدافع بين الحق والباطل، فأنما ووجد حق وباطل على الكره لأرضية ملاند من أن متصارعا وأن يعبر أحدهما على الآخر تارة، وانعكس تارة أخرى، فالتدافع سمة من سن الله التي لن نحد لها سديلاً، ومعد حلو اله أتم، وهذه السمة جارية كما هو واضح من سرد القصص القرآني، فكل نبي بعث يقدر بالتكليب والاضطهاد والاستهزاء ومن ثم يصبره الله

فروح عليه السلام - مكث في قومه ٩٥ سنة يدعوهم، ويحمل أدهم ويصدهم عن سبيل الله حتى يصبره الله تعالى عليهم

وإبراهيم - عليه السلام - كذلك، وصالح - عليه سلام - الذي قادوا عنه كذاب أشد الخ

٢ - العاقبة للمتقين الصادقين، بعد تتابع وتعاقب الحق والباطل تكون العاقبة في الهبة للمؤمنين الصادقين، ثم تقوم بعد تلك الساعة يقول الله تعالى ﴿إِن لَّأَرْسَ لَّهٗ يَوْمَئِذٍ مِّنْ شَيْءٍ مِّنْ عِبَادَةٍ وَرِعَافَةٍ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (الأعراف: ١٢٨)، ويقول تعالى ﴿وَرَبِّهِ أَن يَبْعَثَ عَلَىٰ السَّيِّئِينَ مُصَنِّعًا مِّنَ الْأَرْضِ وَيَجْعَلَهُمْ أُتُنَةً لِّمُتَّبِعِي الْآيَاتِ﴾ (القصص)

وروى الصحري ومسلم عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ «لا تزال طائفة من أمتي على الحق طاهرين وبعدهم قاهرين، لا يصرفهم من حادهم ولا ما أصابهم من البلاء حتى يأتي أمر الله وهم كذلك»

٣ - كل ما يحدث للمسلمين في شتى المقاع هو محض ابتلاء، وامتحان واحسان فهو



إعداد : عبد الحميد البشالي

وقفه فوجوية

لحظة الاختبار (١)

شاب في ريعان الشباب وجَلَدَه، من أبناء الحركة الإسلامية في الكويت، يعمل في تجارة أبيه، وهو الوكيل العام لتلك السلعة التي يستوردها أبوه، دُعي إلى إيطاليا البلد المصدّر لهذه السلعة، ودُعي معه جميع الوكلاء في العالم لها، ورتب المصنعون الإيطاليون برنامجاً حافلاً للوكلاء، وختموه بحفلة كبيرة كان من ضمن برنامجها أن يتسلم كل وكيل هدية ومعها قنلة من قنلة إيطالية صارخة الجمال استُوجرت خصيصاً لهذا الغرض

بدأ الوكلاء واحداً تلو الآخر في النزول من مقاعدهم والتوجه نحو الحافلة الرئيسة، حيث المدير العام والوكو المصنع، وتلك الفتاة الجميلة، وكل منهم يأخذ هديته، ثم تتقدم هي وتقبله ثم يقبلها

مرت لحظات صعبة على صاحبها الشاب الصالح، والدم يقفي في عروقه، والصراع محتدم مع الشيطان وبفسه هل يفعلها ويحسر بيمه، أم يمتنع عن ذلك ويضحك عليه الجميع، ويأخذ عنه ذلك الانطباع القديم عن المسلمين بأنهم شعوب متخلفة رجعية ضد النساء وحقوقهن، إلى آخر معروفة التشبهات التي يقدفها بها هؤلاء الأعداء بين فترة وأخرى؟

سأل نفسه هل يمكن أن اتحمل كل ذلك؟ لكن ما المشكلة إذا قبيلتها من غير شهوة؟ وبهذا انحطس من هذا الحرج الكثير أمام ثمانين وكيلأ من جميع أنحاء العالم؟

أبو خلاّد

albelali@bashaer.org

وعلى سبيل المثال فإن الذين ثبتوا مع طالوت في حربه مع طالوت هم الذين نجأروا ابتلاء النهر، وتجاووا جميع الابتلاءات فنصرهم الله وانواق أنه يجب ألا يعتمد على الإيمان، ثم نزل ناعم، بل علينا ألا نكل ولا نمر من الدعوة إلى الله بشئني الوسوسة، وليبدأ كل إنسان بالتغيير في نفسه أولاً، فيقومها، ويصلحها ويجعلها مسيطرة لأوامر الشرع، ويكبح جماح نفسه الأماراة بالسوء بأن يتحكم في شهواته وبذلك تقوية الصلة بينه وبين الله مع كثرة الذكر وقراءة القرآن، وإحاطة على الوفاء ثم يجب على مؤمن العامل أن يدعو إلى الله بشئني الشرع، وأن يتحلى الفرص لذلك، وأن يعلم أن كل إنسان يقابله في حياته هو أمانة في عنقه

يقول الإمام حسن البنا «العامل يعمل لأداء الواجب أولاً ثم للأحر الأخرى ثانياً، وللإفادة ثالثاً، وهو إن عمل فقد أدى الواجب وفار ثواب الله ما في ذلك شئله وبقيت الاستفادة وأمرها إلى الله، فقد تأتي فرصة لم يكن في حسابه تجعل عمله ياتي ما يرك الثمرات، على حين أنه إذا قعد عن العمل فقد لزمه ثم التقصير، وصاح منه أحر الجهاد وخوم الإرادة قطعاً، فأي الفريقين خير مقاماً واحسن بداية»

وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك في صبراحه، ووصيوح عديماً ورد فيه ﴿لَم تَعْطُوا قُرْمًا مِّنَ اللَّهِ يَهْلِكُهُمْ أَوْ يُبَدِّلُهُمْ بَدِلاً شَدِيداً قَالُوا مَعِدَةُ رَبِّنَا إِنَّمَا يَرْفَعُ الْفُلَ لَنَا مِن مَّاءٍ ذَكَرُوا بِهِ أَخْجَأَ الَّذِينَ يَهُونُ عَنِ السَّيْرِ وَأَخْلَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بَعْدَ بَعْثِ رَسُولٍ مَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (الأعراف: ١٦٤)

على الدعاة أداء الواجب، وعدم التلهف على النتائج

محمد نور المداوي

السحر حقيقة.. وله تأثير

● هل السحر حقيقة أم تلاعب بالشياطين؟ وهل بإمكان السحرة أن يؤثر في نفسه؟ وهل صحيح أن السحرة يستخدم النجوم والكواكب في التآثير على من يسحرهم؟

○ السحر حقيقة أم خيال؟ قضية خلافية قديمة، وأهل السنة، وهم جمهور الفقهاء والمفسرين والمحدثين قالوا إن السحر حقيقة، وله تأثير، ويذهب قلة من الفقهاء منهم أبو بكر الرازي من الصفحة، وابن حزم الظاهري، والمعتزلة إلى أنه لا حقيقة للسحر، ولا تأثير له، والمصوب أن السحر له حقيقة، وأدلة ذلك كثيرة

أولاً: قوله تعالى ﴿وَأَنذِرُوا مَا يُغِيظُ الشَّيْطَانَ عَلَىٰ فَلَنُصْلِحَهُنَّ وَمَا كَثُرَ سَلَامٌ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَثُرُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ السَّحَرَ وَمَا أُتْرُقَ عَلَى الْمَلِكِ بِبَابِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا بَحْرُ قُتَيْبَةَ فَلَا تَكْفُرْ لِيَعْلَمُونَ مِنْهُمَا مَا يَفْعَلُونَ بِهِ فِي الْمَرْءِ وَرُوحِهِ وَمَا هُم بِبَارِئِينَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَعْلَمُونَ مَا يَصْنَعُونَ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ﴾ (الفرقة ١٢)

فالآية صريحة في أن السحر يؤثر فيعرق من المرء وروحه

ثانياً: قوله تعالى ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ (العلق) والاستعانة منهن ليل على أن لفعل الساحرات أثراً

ثالثاً: ثبت وقوع السحر، وقد سحر النبي ﷺ، سحره لبيد بن ربيعة اليهودي حتى ليحبل إليه ﷺ أنه يفعل الشيء، وهو لا يفعله، وقد شاء الله به فالسحر له حقيقة مؤثرة، ولهذا قال ابن قدامة الحنبلي «والسحر حقيقة، فممنه ما يقتل، وممنه ما يعرض، وممنه ما يلحق الرجل عن زوجته، ومما يبيخس لخصمه إلى الآخر، أو يحبس بين اثنين، وهذا قول للشافعي»

وتكثر السحرة قد يكون فعله هو بما يصدر عنه من أقوال وأفعال، أو قد يكون بالاستعانة بالكواكب والنجوم، ويستخدم حينئذ الطالسم غير المعهودة

والحقيقة أنه لا صلة للكواكب والنجوم بالتآثير، وإنما هو استعانة بالجن والشياطين، وهذا أكثر ما يستخدمه السحرة في هذا العصر، فيوقع الساحر في حس واعتقاد المسحور أنه يعلم الغيب، ويخبره بما لا يعرفه إلا المسحور، وذلك كله ينقل الجن عن أحوال هذا الإنسان للساحر ■

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

«تقبل الله» بعد الصلاة

● هل يجوز أن القول بعد الانتهاء من الصلاة والتصديق لحصل آخر: «تقبل الله» أم أن تلك بدعة؟

○ لا بأس بل تقول للمصلي معك «تقبل الله» لأنه من باب الدعاء ولكن لا تنرم ذلك في كل صلاة لتلا بطل أنه سنة وهو ليس كذلك ■

الأقارب أحق بإئزال الميت إلى قبره

● من الأحق بأن يرسل الميت إلى قبره هل هم الأقارب كالإخ والأخ أم ذوو القربى الأبعد؟

○ إذا كان الميت امرأة سبقتم في دفنها من قبلها الرجال الأقرب فالأقرب ويقدم الزوج عليهم، فإن لم يكن حاضراً ليقف أحد من المحارم، أو كان حاضراً ولم يرسل القبر فلا بأس أن يرسل قبرها الأجانب عنها، لأن النبي ﷺ «حي ماتت ابنته أمر أبا طلحة، مرر في قبر ابنته» (المحاري ٢٠٨/٣)، وهو أجيب عنها وإن كان رجلاً فيجوز أن يضعه الرجال في قبره، والأولى أن يقدم أولاً عصيقته كابنه، وأبناء ابنته، وأخيه، ثم يليهم ذوو أرحامه الأقرب فالأقرب، ثم الرجال الأجانب ■

كيف نقف للصلاة ونحن اثنان؟

إن يتأخر المأموم قليلاً خدراً من أن يتقدم على الإمام

وإذا كان الرجل يؤم زوجته، فهذه أجرة الجماعة، ولكن تقف خلفه لا جنبه، وإن كانوا رجلاً وامرأة، فيقف الرجل عن يمين الإمام، والمرأة خلفهما

وإذا أمت المرأة نساء وقفت وسطهن، لما روي من أن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما أمتا نساء فقامتا وسطهن ■

● إذا كان هناك شخصان يريدان الصلاة في جماعة، فهل يكون الوقوف على المستوى نفسه أم يتقدم الإمام على المأموم؟

○ إذا صليا فصلاتهما صلاة جماعة، لأن أقل الجماعة اثنان، فيقف المأموم عن يمين الإمام، لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه «وقف عن يسار النبي ﷺ فدأره إلى يمينه» (المصاري ١٩٠/٢، ومسلم ٥٢٥/١)، ولا بأس إن صليا على سواء، وعند بعض الفقهاء يُنذَب

القرآن المجود والدعاء المسجوع

● ما حكم الإسلام في القرآن المجود؟ وهل له أصل من السنة وما للحكم في الدعاء المسجوع؟ والبكاء بصوت عالٍ في الدعاء؟

○ يستحب تجويد وترتيل قراءة القرآن الكريم لقوله تعالى ﴿وَرَتِّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (الأنعام)، وهو سنة عن النبي ﷺ، فقد سئل أنس - رضي الله عنه - عن قراءة رسول الله ﷺ فقال «كانت يبدأ ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد الله ويمد الرحمن، ويمد الرحيم» (المحاري ١٩١/٦)

وعن أم سلمة - رضي الله عنها - أنها سمعت - أي وصفت - قراءة رسول الله ﷺ قراءة

مفسرة حرفاً حرفاً، (أبو داود ٢٩٤/٤) ويحسن مع الترتيل تحسين الصوت بقوله ﷺ «مروا القرآن بمصواتكم» (أبو داود ٢/١٥٥)

أما الدعاء فالأولى أن يكون من ابتور عن النبي ﷺ، ويجوز أي دعاء على ألا يتكلف في السجود فيشغل عن العشوع، بل يكون الدعاء سهلاً بليغاً مسترسلاً لا تكلف في سجيته

ولا بأس بالكاء أثناء الدعاء لكن دون تكلف الصراخ، بل يكتم للبكاء حسوته ما أمكنه، وقد نص الفقهاء على استحباب البكاء لقوله تعالى ﴿وَيَسْجُدُونَ لِلْإِنْسَانِ يَسْجُدُونَ وَهُمْ يَدْعُونَ﴾ (الإسراء) ■

ضوابط الاعتقال في الإسلام

● هل يجوز شرعاً أو وفق أحكام الشريعة الإسلامية اعتقال شخص أو احتجازه مدة من الزمن دون أن يقدم لمحاكمة عادلة؟ وهل يحق للحاكم أن يحتجز الأشخاص ويعتقلهم ما دامت المصلحة العامة تقتضي ذلك؟

○ حقوق الإنسان في الإسلام امر مقرر بمقتضى قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ فلا يجوز تقييد حرية الإنسان بأي حال من الأحوال، إلا إذا أتى ما يستوجب ذلك ولذلك فالإسلام حريص على وضع ضمانات للإنسان المتهم ابتداء من مرحلة القبض عليه، والتحقق معه ثم

استجوابه، ومن ثم تقييمه لمحاكمة عادلة ومركز الحريات والحقوق في الإسلام له قيمة عينا تسمو على كل اعتبار، ومن هنا فلا يجوز اعتقال شخص إلا إذا أتى ما يستوجب ذلك، على أن يقدم إلى محاكمة عادلة والمقصود بالمحاكمة العادلة أن للتهم بواجبكم أمام قاضيه الطبيعي وفق إجراءات وقواعد تضمن له حقوقه كافة. وبمعنى آخر إذا كانت المصلحة العامة تقتضي القبض على إسمان فإن ذلك يكون بناء على قانون واضح، ومحاكمة عادلة، وبناء على ذلك لا يمكن تبرير اعتقال إنسان مهما كانت المبررات ما دام لم يحالف قاضياً. ■

مسميات جديدة

● هل عرف الفقه الإسلامي أحكام الطوارئ أو القوانين الاستثنائية؟
○ حسب علمي والاطاعي فلا أعلم لهذه المسميات وضعاً في الفقه الإسلامي سابقاً. ■

لا مدعاة لقوانين الطوارئ

● ما الظروف أو الأسباب المخلجة لتشريع أو سن قوانين الطوارئ وما الصوابط الشرعية الحاكمة لهذا الأمر؟
○ لا توجد ظروف تستوجب سن قوانين الطوارئ والقوانين التشريعية العادية المطبقة في جميع البلاد العربية والإسلامية كافية لمعالجة أي حل أو وضع يهدد الأمر للعلم أو يضر بالمصلحة العامة وفيها الكفاية لذلك أرى أننا لسنا بحاجة إلى مثل هذه القوانين الاستثنائية لأنها تهدد حريات الإنسان، ولا تضمن المحاكمة العادلة. ■

الإجابة للشيخ محمد بن صالح العثيمين، رحمه الله.

تركيب اللولب جائز باذن الزوج ودون ضرر

● بعد إنجابي

مثلاثة اشهر ونصف الشهر، قعت بتركيب لولبي وذلك حتى يتسنى لي إرضاع طفلي، فهل تركيب اللولب حرام؟ ثم إنني منذ قعت بتركيبه حدث لي نزيف لكنه قبل وأصبح مقطاً، ومعد ذلك الوقت لم اصل فهل عدم صلاتي حرام؟ وما الحل؟

○ قبل الجواب عن هذا السؤال أود أن أدكر النساء بأنه لا ينبغي للمرأة أن تفعل ما يمنع الحمل، لأن هذا خلاف المقصود الشرعي، بل الأولى لها أن تبقى على ما خلقها الله عليه من كثرة النسل، فإن في كثرة النسل مصالح عظيمة، ولا يضير الإنسان شيئاً لا في النطق، ولا في التربية، ولا في الصحة.

أما لو أنها كانت امرأة ضعيفة الجسم، كثيرة الأمراض، وضررها أن تحمل كل سنة، ففي هذه الحال تكون معذورة إذا تناولت ما يمنع الحمل، ولابد من إفس الزوج في استعمال ما يسهل، ولا يكون في تناوله ضرر.

ولهذا كان المشروع أن يتزوج الإنسان المرأة الولد، أي أن تكون من ساء يعرف بكثرة الولادة حتى تتحقق بذلك مصافاة النبي ﷺ بأمته، ويحصل بذلك كثرة المسلمين، وعزتهم، وقوتهم.

ثم أعود إلى جواب السائلة فأقول: إن تركيب اللولب جائز بشرطين: الأول: ألا يكون فيه ضرر على المرأة، والثاني أن يقرر بذلك زوجها. أما ما يحدث من هذا التركيب من الدم فليس له حكم الحيض، إذا علم أنه بسبب هذا اللولب، فقد يحصل جرح في أحد العروق ويصار ينزف منه الدم، وفي هذه الحال لا يكون له حكم للحيض، ومعلوم أن الحيض له مقدمات، كما أنه يتميز عن غيره وتعرفه النساء.

فإذا رأت المرأة دم الحيض الذي تعرف فهو حيض، أما إذا كان له سبب أحده، وعلم أنه من هذا السبب فهو دم عرق ليس له حكم الحيض، فيجب عليها أن تصلي. ■

الإجابة من موقع: idulha-dallah.com
بنك ذيبي الإسلامي (فتاوى هيئة الفتاوى والرقابة الشرعية) - فتوى رقم ٢٧٤

هذا الشرط جائز شرعاً

● بطلب بعض المتعاملين من البنك أن يسمي لهم معنى مواصفات معينة، ويحرر البنك معهم عقد استئصال، ومن بين الصفات التي يأتونها البنك من عمله رهن الأرض، وما عليها من مدار إضافية إلى شرط يشته في العقد، ويقضي هذا الشرط بإدارة البنك للعقار، وتحصيل القبضة الإيجارية سداداً لما على العميل من الساطة فهل إشتات هذا الشرط في عقد الاستئصال جائز شرعاً؟

○ اشتراط توكيل البنك في إدارة، وتحصيل القيمة الإيجارية سداداً لما على العميل من الساطة امر جائز ولا يوجد شرعاً ما يمنع منه طالما وافق عنه الطرف الآخر. ■

الإجابة للجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بالملكة العربية السعودية

إستاد الأمر لغير أهله

● ما المقصود بإستاد الأمر إلى غير أهله الذي أخبر رسول الله ﷺ بأنه من علامات الساعة؟ وهل هو خاص بالأمور الدينية أم المدنية والبيوية معاً؟
○ المقصود بإستاد الأمر في الحديث هو إستاد الأمر مما يتعلق بالمسلمين في أمورهم وديارهم إلى غير المؤهل لذلك الأمر لأن مسؤولية أمته، وإستادها إلى غير أهله، خيانة لأنه يتربط على ذلك إعماد الأمور، ويصيب الحقوق وقد قال تعالى ﴿إِنْ حَرَمَ أَنْصَارَتِ الْقَوِي الْأَمِينَ﴾ (القصص)، فلا بد من القوة في التقدير، والأمانة في الأمر. ■

حرمة إكراه المتهم على الاعتراف بالجريمة

أصدرت لجنة البحوث الفقهية في الأزهر الشريف فتوى بتحريم استعمال أي وسيلة إكراه بدني أو معنوي لإجبار المتهم على الاعتراف مجرمة.

وقال الشيخ علي أبو الحسن، رئيس اللجنة «إبه لا يجوز أثناء التحقيق استخدام وسائل الإكراه لجعل المتهم على الاعتراف حتى لو تعلق الأمر بحق من حقوق الله أو بحق من حقوق العباد» مشدداً على أن ضرب المتهم لذلك هو نوع من الفساد الكبير، ويؤدي لفساد كبير. ■

عبارات خطيرة

يررد بعض الأمهات أمام صغارهن عبارات متوارثة، للحصول على منافع عاجلة ومصالح مؤقتة. ولكن كثيراً من تلك العبارات يتضمن معاني غير محببة، وقد يؤدي لأجل ذلك على المفاهيم والقيم، وقد يؤدي بعدها إلى نتائج سيئة. فلننتبه لما نقوله لأولادنا حفاظاً على دينهم، وخلقتهم.



عبادة الخوف العظيم

«إن أزعجتني فسأتيك بالطبيب ليعطيك الإبرة»!

غريزة الإنسان، ومن السهل أن تأخذ الأوامر والتهديدات إلى عقله سلباً وأن تترسخ في نفسه دليلاً، وأن تتغلغل في كيانته عميقاً، لتجد مرتعاً خصباً فيحاف الولد بسرعة ويقلق بشدة. وبطريقة غير طبيعية لأوهي الأسباب

عقدة الخوف.. لماذا؟

وهذا ما قيل: «المصوف في الأصل ظاهرة طبيعية موجودة عند الإنسان لتخيفه من الأذى والموت، قال سبحانه: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ طَلْعُهَا﴾ (١٥) إذا منه الشر جزوعاً (١٦) (العنبرج)، وظاهرة الخوف موجودة عند الطفل بشكل خاص فهو يحاف من الغرباء، ويرتجش عند حدوث ضجة مفاجئة، ويخجل من التغيير الطارئ، ويحذر من الحشرات والحيوانات. ثم يبدأ تدريجياً في فهم العالم حوله، ويحسن ويرى ما يجري حوله وما يحيط به لكن قدرته العقلية قاصرة عن فهم الأمور جيداً وربطها بالأسباب والنتائج، ولابد تتدخل الأشياء في نفسه. وقد تكبر - إن أسهمنا نحن بتكبيرها - لتعود له الشعور بالخوف، وأدرك قد يحاف الصغير من أشياء لا تخيف، وقد يرتعد من كل أمر»

من رداً هذه العبارة «سأتيك بالطبيب ليعطيك الإبرة» أو «سأتيك بالطبيب ليؤذيك ببريقه» وأمثالها أمامه رسماً دائرة الخوف هذه بدل أن نقلصها، وجعلناه يحشى كل شيء، وربطناه بالأوهام والأكاذيب، فبتغلب عليه الهلع من كل شيء غامض حوله، وبفتقد الشهادة أمام الأشياء المبهمة، فلا يجد الجراحة الكافية لتحمي العقبات والمواقف الصعبة، ويصدق كل الحوادث التي يسمعه وتثانه الكوابيس المرعبة وقد يتحول الشجرة للتمالبة وحشاً يتحرك. وقد يضل الأشكال أشياء تسبب في الظلام ولا تظنوا أن هذه المبالغات لا أصل لها، ولا وقائع تثبتها فقد لاحظت - منذ كنت صغيرة - سرعة استجابة الأطفال للمخاوف، وسرعة تصديقهم للخيالات، حتى إن بعض أقراني قد سيطرت عليهم المخاوف لدرجة أنها صارت مرسماً لديهم أو كالمريض، وقد جاء مثل هذا في كتب علم النفس

فانتهى أيتها الأم لهذا، فلا تؤثر في نفسك بالمخاوف السريعة العاجلة لترمي - من بعدها - أولادك بالمخاوف والعقد النفسية، ما قد يحملونه معهم طيلة حياتهم مسبباً لهم الكثير من العذاب. ■



التربية بالتهديد أسلوب ناجح ولكن ليس كل شيء يصلح للتهديد والتخويف

يرجع هذا ثقته بوالدته، ويجعله يشك في مصداقيتها

فيبني على الأم ألا تكذب على ولدها مستعجلة أصياعه وسماحه لأوامرها، وألا يهتز قد يصرف عن سماح لقولها، وقد لا يلحد تحذيراتها ومعاتبتها ملحد الجهد، مما قد يتسبب في إلحاق الأذى بنفسيته الرقيقة، أو الإصرار بجسده الصغير

٢ - وقد يتعلم الولد الكذب - من وراء هذه العبارة - ليحصل هو الآخر على منافع عاجلة، وهذا خطير فالكذب خلق معقود بهي الإسلام عنه نبياً شديداً، ويحذر المسلمون من التجرد إليه مهما كانت الأسباب والدوافع

١ - إن الطفل لم ير الوحوش، وربما لم يعرف إبرة الطبيب لكن هذه المخاوف تكمن في عقله اللاوعي، فإذا احتاج يوماً إبرة الطبيب أو شيئاً مما خوف به، بدا حذراً هائلاً وبررت مخاوفه إلى المضحك، وكانت ردود فظة مفاجئة، وغير طبيعية فصح أن تقع أبنائه عند الصغر من مخاوفهم ومهمية لا أصل لها، وتظاهر أملهم - كأمهات - بالشجاعة، وأو كذا خائفات بل أن ستر من فيهم الهلع والرعب، وعلينا أن نزرع فيهم الإقدام والشجاعة، ليستطيعوا مواجهة الحياة وأخطارها، وليتحملوا شدائنها وأهوالها

٣ - من المستحيل أن تنفد الأم تهديدها هذا، فهي إن تلت بالشرطي أو الطبيب إلى المنزل لمعاقب أسوأ، لكن من السهل أن يخوف الطفل بهذه العبارات وأمثالها، لأن المخوف موجود أصلاً في

أسلوب التهديد من الأساليب التربوية الفاشلة، وكثيراً ما تحتاج الأمهات إلى تهديد الطفل، وتخويفه بشيء ما، وراثت عدة لبل إيقاع العقاب عليه، وليس كل شيء يصلح للتهديد والتخويف، وهذا ما يحمله بعض المربيين.

لقد كانت الأمهات - قديماً - يهددن أولادهن بالنار والعداوت والوحوش، واليوم وبعد تطور العلوم، وتقدم الكشف، صارت الأم تهدد أولادها بإبرة الطبيب الطبيعية المؤلمة وأحياناً بالحشرات البشعة المؤذية، ومرات أخرى بالشرطي، وبغير ذلك من الأشياء التي تتصورها الأمهات مخيفة أو مؤلمة لطفل صغير.

ونظراً لميوية الأطفال الرائدة، ولطبيعتهم المتصورة المشاكسة، تنصير الأم إلى ترويض هذه العبارة، «إن أزعجتني سأتيك بالشرطي يعاقبك، أو بالطبيب ليؤذيك ببريقه»، وأمثالها صرات على مسامعهم في اليوم الواحد تحذيراً ورسماً لهم وتخصباً من إزعاجهم، وصخبهم، فهذه الأم من التهديد بهذه العبارة، وأمثالها الوصول إلى منافع عاجلة مثل السيطرة على الخلافات والحد من المشكلات أو السرعة في أداء الأعمال والتواجبات أو الحصول على الطاعة المطلقة، وغيره. وذلك عن طريق إغراق الصغار بمشاعر الخوف والرعب من أمور مجهول حقيقتها ليصاعوا مسرعين وجلي للآلام دون اعتراض أو تدمر

وجه الخطورة

فما وجه الخطورة في هذه العبارة؟

١ - نحن راعيات في بيوتنا ومسؤولات عن رعيتهن، فلا يجوز لنا أن نلقى أبنائنا وبناتنا معومات خاطئة، وخائفات وأهمية مخالفة للواقع والحقيقة، فكل من الشرطي والطبيب، إنسان وحيوان رحيم يساعد الناس، ويجهتد في دفع الأذى والضرر عنهم، وليس هو بالجلاد الذي يؤذيهم، ويريد معاقبتهم

و لإبرة - أيضاً - إنما جعلت لتعمل الدواء - إلى أجسادنا، وأنكون بذلك وسيلة مفيدة ومهمة لا يمكن إلغاؤها ولا الاستعاضة عنها في بعض الحالات، ومن يشوه بهذه العبارة حقيقة الإبرة، ويجعلها أداة لإرهاب الطفل وأدبته ومادة تصيب له القلق والمخوف فكيف تغير الحقائق، ونقلها لمثال هذه العبارات؟

٢ - الطفل يصدق كل ما يقال له، ويحذر والديه مثله الأعلى، ويترأس أقوالهم هي الحقيقة المطلقة فإذا عرف يوماً حقيقة إبرة الطبيب وما شابهها شعر بالارتباك، والصديق لأن أمه قد خدعته، وقد

المرأة في الجيش الصهيوني

أداة لتلميع الصورة القبيحة لجيش الإجرام وإشباع نزوات قادته

بالمعاج النورانية كيدير ويدور، لا يدعو أن يكون محاولة شنيعة والتوظيف الدعائي، فسدحواط العصر النسائي في الجيش، كما في العصابات الصهيونية التي سبقت قدم الكيان الصهيوني مثل «هاجناه»، و«إنسل»، و«سجي»، ثم في حقيقه الأمر مواقع مراجعته أغلب الضرورة لا أكثر

العصر النسائي الذي لا بشكل سوى ٢٠٪ من عناصر الجيش يحصر في المستويات الوظائف الدنيا والهامشية دون أن يرقى إلى لأدور القسمة الفعالة أو الحضور في مواقع الحساسة إن أبواب توضع في العادة أمام تقلد الصهيونيات. يختلف الرتب العسكرية - مواقع فاعلة، وهكذا تعيد على أرض الواقع امرأة الطير أو الجندية العصور في فرقة استطلاعية، بن مصعب العثور على المرأة الصامت أو الجوال

إجلاؤهن ساعة الحسم

ثمة مؤشرات بأن جمرالات الجيش الصهيوني لا يشقون بقدرات النساء اللواتي يرتدين البرات العسكرية الأمر الذي يظهر في ساعات الحسم لا في أوقات الراحة، فمن المألوف أن يجري إجلاء الجند من ميدان القتال عشية المواجهات العسكرية وهو ما حدث خلال حرب رمضان (أكتوبر ١٩٧٣)

والقيادة العسكرية الصهيونية تؤمن بعدم أهمية النساء للانضمام إلى الوحدات القتالية، تكونهن «لا يحتلن الأدوار القيادية» كما عنه حال الرجال، وهي حالات كهده يجري تدوير خطوات اقصد، النساء من الميدان يعراع مثل «الخشيبة» من أن يصبح عرصة لتعذيب و الاعتصاب على أيدي العرب حال وقوعهن في الأسر،

وكانت السنوات الأخيرة مأساة لإرابة السمار عن لاستغلال الجسمي الذي يستهدف النساء في صفوف الجيش الصهيوني ولم تكن استقالة الصابغ دي الرتبة الرفيعة، ودير المواصلات السابق إسحاق مرنيزي من منصبه في العام الماضي بسبب الكشف عن تحرشه الجسمي بمروؤمسته سوى القشة التي قصمت ظهر البعير

وكانت العصبية المشابهة لنجراول بير غاليلي في العام ١٩٩٩م مدعاة للقدم باستقائه دون أن يعني ذلك انتشاراً لمظاهرة السحرش في صفوف الجيش الصهيوني وصولاً إلى أرفع قيادات ولا تبدو هذه الظواهر جديدة، ولكن باستجد في الأمر هو أن «تساهال» يشهد في السنوات الأخيرة انفتاحاً سياسياً على وسائل الإعلام سمح بتسرب القليل من هذه القضايا التي كانت تودع ملفاتها في السابق في أدراج محكمة الإغلاق



نور هاشمي للنساء في جيش الاحتلال

وتشتمل بالثقة الصحية، ممن ليس لديهم أسباب طبية أو استثنائية تصعب من الخدمة العسكرية، وهكذا تكون الحالة للصهيونية في الفريدة من نوعها عالمياً في فرض الخدمة العسكرية الإلزامية على النساء

اصطراوا لا مبدأ

بعد أن أضحت خدمة المرأة في صفوف «تساهال» (جيش الاحتلال كما يسمى)، أمراً مألوفاً اليوم، وجراً مهماً من الحياة اليومية الصهيونية، فإن الأمر لا يفي كمن فرص الخدمة الإلزامية على النساء قد تم فقطحت وطأة الفجوة البشرية التي تعاني منها الكيان الصهيوني التي فرصت عليها بجيش قطاعات المجتمع كافة لد غير إبرار دوافع براقة مثل منح النساء نصيبهن بالكامل في الحياة العامة، أو الاقتداء

بما تشهد المحدثات الصهيونيات المثقالات بالسلاح والعتاد يمثل أحد ركائز الصورة المرسومة للكيان الصهيوني، بحيث يعطي مظهراً عسكراً للجيش الصهيوني، يصلح للترويج الدعائي له، وكسب التعاطف مع إجرامه

ومؤخراً أصدر جيش الاحتلال منشوراً دعائياً تحت عنوان «الطلع إلى استقبول» يفخر فيه به الدور الفعال للنساء في صفوف قوات العسكرية، الأمر الذي يجعل فتح هذا الملف أمراً مهماً، حتى يطلع اسروره، وصداها مختلفة، حيث يجري تسويق صورة الخدمة الصهيونية التي يرتدي الزي الكاكي، والمسلحة ببندقية أو توماتيكية من طراز «١٦» أو «هغلين»، والمروبة بأجهزة لإرسال اللاسلكي وبالمحاور، في الإعلام بوصفها محاربات كاس حقوقيه

والحقيقة أن مكانة المرأة في الجيش الصهيوني ليست هامشية وحسب، وإنما تعاني حالة من الضمور والانهيار، وهي عرضة للاستغلال لمدروج، باستخدامها دعائياً مادة تتسبب صفة للقوات الصهيونية للتورطة في انجاسر والمداع وباحصاتها لأجواء الاستغلال الجنسي في مختلف المواقع التي تخدم فيها

كان عام ١٩٥٦م قد شهد صدور قانون الخدمة العسكرية الذي يرم النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٨ و ٢٦ سنة بالخدمة في صفوف الجيش الصهيوني لمدة ٢٦ شهراً، وتنطبق هذه الإلزامية على النساء غير المتزوجات وبلا أطفال

طلاب يهرقون البوكيمون في مدارسهم

جميع مسوبي القسم

واحد كل واحد يأتي بما

لديه من أدوات البوكيمون

حضوراً، ومن طيب نفس حتى

أقاموا جلسة من الحقائق

والأورق ثم اشغلوا فيها

الديران، وقاموا بتطبيق درس

عملي عن كيفية إطفاء الحريق

بصفة معلني لاجتماعيات

من جهتها قدمت إدارة القسم

حقبة جديدة لكل تلميذ حذر التحلي

عن حقبة البوكيمون

وقد حرص عدد كبير من أولياء الأمور

وسكان الحي على حضور هذا المشهد

للثير



بجربة مثيرة

في الاستجابة

لفتوى تحريم ألعاب

«بوكيمون»، خاضها طلاب

إحدى المدارس بمدينة الرياض

بإثبات بالعبهم تلك، وفيامهم

يأجرونها بأنفسهم

فقد اتفق أكثر من ٦٠٠

تلميذ بالقسم الابتدائي بمدارس

ممارات الرياض مع معلمهم على

الانتقام من كل شيء له علاقة بلعبة

البوكيمون التي أساحت إلى ديفنا وتغاليديا

وتراثنا

وتم الاتفاق على أن يكون موهب إعدام

بوكيمون بعد صلاة الظهر في حصص النشاط

آثار سلبية جديدة لـ «القات»

دراسة يمنية: يدمر كرات الدم وينقص الوزن



لا تقف الآثار السلبية لنبات القات عند حد، وفي دراسة يمنية جديدة، ثبت أن له آثاراً سلبية على مكونات الدم، وأنسجة الجهاز الهضمي، ووزن الكائن الحي، فضلاً عن تأثيراته الخطيرة على السلوك العام.

هدفت الدراسة - التي قدمها الباحث اليمني محمد عبد الوهي الهجامي إلى جامعة صنعاء الأسبوع الماضي بعنوان «تأثيرات القات على بعض مكونات الدم، وأنسجة الجهاز الهضمي للأرانب» - إلى البحث عن التأثيرات المحتملة للقات على مكونات الدم، وأنسجة الجهاز الهضمي في الأرانب، واعتمدت على تجارب أجريت على ٣٢ أرنباً (١٦ ذكراً و١٦ أنثى)، تمت تربيتها بعد فصل الذكر عن الإناث وبعديتها بعد موجد لشهر كمن قبل بدء التجارب عليها ثم قسمت إلى مجموعتين رئيسيتين. الأولى تجريبية تكونت من ٢٤ أرنباً ذكوراً وإناثاً أعطيت إضافة إلى الغذاء العادي أوراقاً طرية من نبات القات السوطي (أحد أصناف القات) بجرعة ٤٠ جراماً لكل كيلو جرام من وزن الجسم العادي يومياً لمدة أربعة أشهر ونصف الشهر بصورة متتالية وللمجموعة الثانية والمضبطة، تتكون من ثمانية أرانب ذكوراً وإناثاً تمت تغذيتها بالغذاء العادي نفسه الذي أعطي للمجموعة الأولى لكنها لم تُعَدَّ، أما من نبات

القات، ثم أُخذت عينات الدم من المجموعتين بعد فترة صوم لمدة ١٢ ساعة ثلاث مرات خلال فترة التجربة وفي نهايتها وتم قتل جميع الأرانب بعد أخذ عينات صغيرة من أنسجة كل من المعدة، والأمعاء الدقيقة ولعور والكبد.

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تغيرات في

مكونات الدم في الأرانب التجريبية التي أعطيت القات، تمثلت في نقص العدد الكلي لكرات الدم الحمراء، ونسبة الهيموجلوبين، ونقص العدد الكلي لكرات الدم البيضاء، ولانسيما الكرات اللمعة في دم الأرانب التي تعاضت بنات القات، إلى جانب وجود زيادة في العدد الكلي للصفائح الدموية وفي مستوى السكر، وفي المقابل حدث نقص في مستوى البروتين، بدم الأرانب التي تناولت القات وأوصحت نتائج الفحص المجهرى لأنسجة الجهاز الهضمي في الأرانب حدوث تغيرات طفيفة في المعدة، والإثنى عشر والصائم، والكبد، إذ أظهرت القطاعات المجهرية لصلابة أنسجة الجهاز الهضمي في الأرانب التجريبية وجود تلف بسيط وتوسع في بعض الأوعية الدموية امحتقة بالدم في الصلابة الطلانية لمعدة وفي بعض أجزاء الأمعاء (الإثنى عشر والصائم) كما أظهرت القطاعات المجهرية لصلابة الكبد وجود تلف واحتقان في أوعية الدموية المركزية.

وبلت نتائج الدراسة على أن هناك نقصاً ملحوظاً في متوسط وزن الجسم في الأرانب التي تناولت القات مقارنة بالأرانب الأخرى.

وقال الباحث إنه من خلال تجاربه شاهد بعض التغيرات في سلوك بعض أفراد المجموعة التجريبية التي تمت تغذيتها بالقات ثم تشاهد عند أفراد المجموعة المضبطة إذ برز لدى بعض المجموعة التجريبية سلوك عدائي من بعضها تجاه البعض الآخر، تمثل في العراك الشديد الذي ترك آثاراً واضحة في أجسام الأرانب، كما ظهر على معظم الأرانب التي تناولت القات نقص في الشهية للطعام بعد مرور شهرين ونصف الشهر من بداية التجربة بينما لم تشاهد هذه الظاهرة في أفراد المجموعة المضبطة. ■

طفلي «يغط» خلال النهار

كتبت: إيمان محمود



تشعر لأم بالحوف في بعض الأحيان على موبدها نظراً لتنفسه غير المنتظم الذي قد يصاحبه غطيط مزعج يصدر من مرحلة الأنف، كالمدي يصدر من الكبار، إلا أن الفارق صندوق

هذا الصوت من الطفل في أثناء نطقه، كما لو كان لم يتعلم كيف يتحكم في جزء مشهور في فمه هو اللسان، غير أن الأطباء والمختصين يؤكدون أنه لا مبرر للقلق، لأن ذلك الصوت سيختفي بمرور الأيام.

إن النوع الأكثر شيوعاً بين حالات التنفس المزعج ينشأ بسبب الحسرة، فلسان المصارع وهو جسم لحمي يقع فوق الأحبال الصوتية مباشرة، لا يصل إلى غايته عند بعض الأطفال بالشكل الذي يجعل من الجسم يتحرك إلى

أسفل، ويهتز، ما يسبب شلقة هائلة أو شخيراً مزعجاً في أثناء الشهيق، وهكذا يبدو الطفل كأنه مستنشق، إلا أنه يستطيع أن يستمر في التنفس بتلك الطريقة باستمرار، وفي معظم الأحيان لا يحدث هذا الصوت إلا إذا كان الطفل يتنفس بسرعة وقوة، وعادة ما يختفي هذا الصوت عندما يبدأ وهدأ، كما قد يتحسن إذا نام على بطنه.

وقد يذنب الطن عصب شديد فمكي، ويحبس نفسه مدة طويلة، ويصبح لون وجهه أزرق، وهنا من الضروري إحاطة الطبيب بحالة الطفل حتى يتأكد أنه لا يوجد أي خلل عصبي يسبب هذه الحالة فإذا اتضح أنها تحدث بسبب الغضب، فلا يجب على الأم أن تفرح على تلبية رغبات طفلها كلها لكي لا ييأس، إذ إنها تقسده بذلك، وتجعل منه طفلاً عنيداً مدكلاً. ■

ولادة أول طفل أنابيب «توأأم» بالسودان

الخرطوم - حاتم مبروك في أول سابقة طبية في السودان وضعت امرأة بنتين توأم بطريق «أطفال أنابيب» عن طريق عملية فيسورية أجرى العملية أطباء سودانيون استشاريون بمركز الخرطوم للصصوية. واعتبر د. أحمد بلال - وزير الصحة - العملية أكبر إنجاز صحي في مجال أطفال الأنابيب على يد متخصصين سودانيين، وقال «إن هذه التجربة الرائدة حدثت فريد يحدث لأول مرة في السودان، وستؤدي إلى إحياء الأمل لدى الأزواج الذين حالت ظروفهم الصحية دون الإنجاب».

وأوضح الدكتور يعقوب عبد المجيد - استشاري الخصوبة بمركز الخرطوم للخصوبة وأطفال الأنابيب - أن حمل التوأم تم في شهر أغسطس من العام الماضي وبخصوص التكلفة أوضح أنها تقدر بحوالي ثلث إلى ربع التكلفة في الدول الغربية الأخرى. ■

آلام الظهر.. أنواع وأسباب

نجح الباحثون في معرفة الجين المسبب لنوع ضائع من آلام الظهر السفلي، مما قد يساعد على التعرف إلى الأشخاص المعرضين للإصابة بهذا المرض.

ولطفاً لتعمير نشر بمجلة الاتحاد الطبي الأمريكي فإن باحثي قاموا بسحب عيادات من ١٧١ شخصاً بقلند يعانون من مرض القرص الفقري (Lumbar disk)، ووجدوا أن جينات البعض منهم قد طرأ عليها تغيير في تسلسل جيني معين.

ويعتبر هذا المرض واحداً من أكثر الأمراض ذات العلاقة بالجهاز العضلي والهيكلي العظمي، ويمكن لهذا المرض أن يسبب ألماً ينتشر على طول العصب الوركي (أو عرق النسا)، وتبدأ الآلام في بعض الأحيان من العجز نزولاً إلى أسفل القدم ويصاحبها "ص" من شكل الأرض من هذا المرض حسناً أوردت الدراسة

ويشمل مرض القرص (الديسك) ثلاث حالات مختلفة، فقد يكون على شكل منقوش، شاذ يلامس جدر العصب محدثاً ألماً مبرحة، وتعرف هذه الحالة بالهريساشي، وقد يكون على شكل ألم ناتج عن استئارة العصب الوركي مما يسبب ألماً ما بين أسفل الظهر وحلف الفخذ، وينتشر الألم ليصل إلى الركبتين، ويعرف هذه الحالة باسم النسا. وقد يكون على شكل تآكل للقرص

وقال الباحثون من جامعة أوبو هاندل ومركز العلوم الطبية التابع لجامعة نوبل إن دراستهم هذه ركزت بشكل أساسي على الدور المحتمل للاختلاف في الجين ولأنواع معين من الكولاجين الذي يمثل المرونة الرئيس المستخدم لبناء هيكل الجسم، إذ يدخل هذا المرونة في مكونات الأوتار والعظام والأنسجة الرابطة

وهي الباحثون أن النتائج التي توصلوا إليها لا تدل بشكل قاطع على أن الإصابة بالآلام الظهر تعود بشكل رئيس إلى الاختلافات الجينية، ولكن قد ترمع هذه التغييرات الجينية عند شخص ما من احتمال تعرضه للإصابة بالآلام الظهر ■

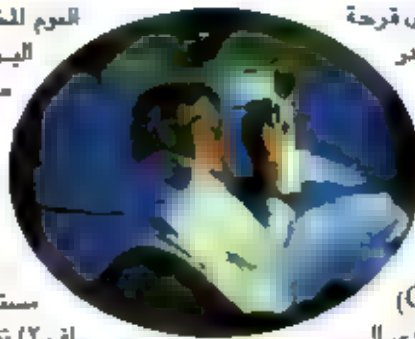


النوم ليلاً.. وقاية من قرحة المعدة

العلوم المختلفة على إنتاج هذا البروتين، فوجد الأطباء أن مستويات البروتين تبالغ بروتينها ليلاً، وتبلغ أدنى مستوياتها في الفترة الواقعة ما بعد الظهر إلى العصر

ولاحظت المجموعة أن مستويات تكون بروتين (تي إف إف ٢) تنخفض ليلاً لتبلغ - ٢٤ ضعفاً أثناء النوم، ويعتقد أنها تساعد بشكل كبير على إصلاح الأضرار التي تعرضت لها أنسجة المعدة، وبذلك تمنع الإصابة بقرحة المعدة، والام القناة الهضمية

ينكر أن بطانة المعدة تتعرض بشكل مستمر للأضرار إما بسبب الطعام أو الشراب أو امتلاخ أشياء مضرّة، لذا تقوم المعدة، على الفور بإصلاح الأضرار التي تتعرض لها لتستجيبها للدخول، حتى لا يتلف التسيج بكامله ■



هناك علاقة مباشرة بين قرحة المعدة وقلة النوم فالقصور الأعظم من المواد الكيميائية المسؤولة عن إصلاح أي جرح يحدث لأنسجة المعدة والأمعاء الدقيقة يتم تكويبه ليلاً

ويقول بحث منشور في العدد الأخير من مجلة (Gut) العلمية إن عدم النوم ليلاً يؤدي إلى

عدم تكون كميات كافية من المواد اللازمة لإصلاح الأضرار في أنسجة المعدة، مما يعود في النهاية إلى الإصابة بقرحة المعدة وقد قامت مجموعة من الأطباء - من جامعة يوكاسيل أبور ناين البريطانية بقياس مستويات البروتين (تي إف إف ٢) المسؤولة عن إصلاح الأضرار التي تصاب بها أنسجة القناة الهضمية، معتمدة على قياس مستويات هذا البروتين طوال اليوم لاثني عشر شخصاً سليماً، بهدف تحديد تأثير أساليب

الجلوس الخامل.. طريق إلى السكري والسرطان

وتنم تشخيص ١٠٥٨ إصابة جديدة بالسكري (نوع ٢) خلال السنوات العشر، علماً أن السكري (نوع ٢)، أو سكري البالغين يظهر عادة بعد سن الأربعين، حيث لا تنتج لسان المصابين به الكمية الكافية من الأنسولين الذي يحتاج إليه الجسم، أو أجسامهم لا تستعمل الأنسولين للنتج بكفاءة

واكتشف الباحثون أن زيادة التمارين والنشاط البدني تحفّض احتمال الإصابة بالسكري كثيراً، فالرجال الذين يمارسون المشي ٤٠ دقيقة في اليوم يحفّضون احتمال إصابتهم بالسكري بنسبة ٢٠٪ ■

يبدو أن هناك علاقة بين السلوك الخامل، وخصوصاً الجلوس مدة طويلة أمام التلفاز، وتزايد احتمالات الإصابة بالسكري (نوع ٢) بين الرجال

فقد تابع فريق من الباحثين بمعهد هارفارد للصحة العامة الحالة الصحية ومدة مشاهدة التلفاز عند نحو ٢٨ ألف رجل تتراوح أعمارهم بين ٤٠ و٥٧ سنة، والفترة الممتدة من العام ١٩٨٦م حتى نهاية العام ١٩٩٦م، مع توريح استمارة استمارة عليهم مرة كل سنتين، على أن يكون الرجال الحاصرون للدراسة لا يعانون من السكري والسرطان، ومرضى شرايين القلب

للواتة دور في البلوغ المبكر.. للفتيات

تتحكم في إنتاج واستخدام هرمون الاستروجين في الجسم وأصناف هؤلاء الباحثون - في الجمعية الأمريكية لبحوث السرطان - أن الجين للسيطر على هرمون التستوستيرون الذكري في جسم الأنثى هو الذي يؤدي الفور الرئيس، ويؤثر على الوقت الرسمي للبلوغ

اكتشف الباحثون بقيادة الدكتور فرد كاندوليوار من إدارة الأعنية والعقاقير الأمريكية هذه العلاقة في دراسة أجريت على ١٩٢ فتاة، أعمارهن بين ٩ و١٠ سنوات ■

اكتشف الباحثون أن جيناً وراثياً وراء وصول بعض الفتيات إلى مرحلة البلوغ في سن صغير جداً، من خلال تسريعه لعملية تحطم الهرمونات الذكورية في الجسم

ويرغم أن الكثيرين كانوا يعتقدون أن سن البلوغ أي السن الذي تكسب فيه الفتيات للظواهر الأنثوية كالطمث، وبمو الثديين، وغيرها من الصفات يأتي مبكراً، بسبب البدانة، والأطعمة الدسمة، وقلة الرياضة، والنشاط البدني، إلا أن الباحثين اكتفوا أن الجينات تؤدي نوراً مهماً في الوصول إلى مرحلة البلوغ، حلصة تلك التي

أوليات عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أول من استقصى القضية

أول من بنى المدن.

أول من سمي أمير المؤمنين.

أول من وضع المسجد وفرشه بالصبا.

أول من اتحد دار الدقيق يعني به المنقطع

أول من ضرب النقود في الإسلام

أول من استعمل البريد والرسائل

أول من قام والياً للحسبة (مراقبة الأسعار -

والآداب)

أول من شق الترع وأقام الجسور

أول من سمي الأجناد

أول من وضع امراطة من الجند في الثغور

أول من عين شخصاً لتقصي أخبار العمال

وتحقيق الشكايات

أول من قال لرسول الله ﷺ ولصحابه

«أو لا تعلقون رجلاً يداي بالصلاة»

رضي الله عنه، وعن إخوانه السابقين. ■

رضي يوسف الجنايني، الخبير، السعودي

أول من اتحد بيت المال

أول من كتب التوزيع من الهجرة

أول من سب قيام الليل

أول من عس الليل

أول من عاقب على الهجاء.

أول من صوب في الحجر ثمانية - بعد ترايد

شرب البعض، إذ صاعها من ٤٠ إلى ٨٠ جلة

أول من نهى عن بيع أمهات الأولاد

أول من جمع الناس في صلاة الجمار

أول من فتح الفتوح، ومسح السواد دقاس

أرض بكرى والريف

أول من حمل الطعام من مصر في بحر أيلة

البحر الأحمر، إلى المدينة

أول من أعال الفرائص

أول من أهد ركاة الحبل

أول من قال: أطال الله بقاءك وأبدك الله

قاله لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه

أول من اتحد الدرّة (السوط يضرب به)

فضل سورة المسك

عن ابن عباس أنه قال

لرجل: ألا أتفكك بهديث تفرح

به، قال: بلى قال: اقرأ

﴿تبارك الذي بيده الملك﴾.

وطمأها أهلك وجميع ولدك

وصبيان بيتك وجيرانك، فيها

المسجبة والمجادلة تجدد أو

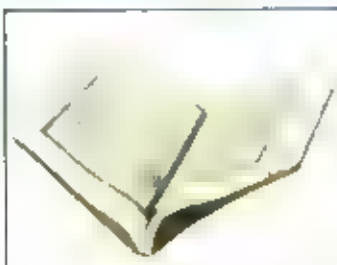
تخاصم يوم القيامة عند ربها

لقارنها، وتطالب له أن يسقيه من عذاب القبر،

وعذاب النار. ■

من صحتك تفسير ابن كثير - المجلد الثالث

اختيار: طيبة أسعد الهندي، الكويت



روى الإمام أحمد عن

أبي هريرة أن رسول الله ﷺ

قال: إن سورة في القرآن

ثلاثين آية، شيدت لأصحابها

حتى يشجر له ﴿تبارك الذي

بيده الملك﴾

وعن أسد قال قال

رسول الله ﷺ «سورة في

القرآن خاضعت عن صياحها حتى أدخلت

الجنة» ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾

وعن جابر أن رسول الله ﷺ كان لا يتم

حتى يقرأ ﴿الم﴾ (١) تبارك الذي

بيده الملك

إجابات الصده الماضي

مربعات الأرقام :

		٥	١		
		٩	١٩		
٧٦	٦	١٢	١٩	٢٠	١١
٦٦	٢	١٣	١٥	١٨	١٤
			١٧	١٠	
			٧	٣	
			٧٢	٦٨	

ذكاء إياس

استودع رجل رجلاً مالا، ثم طلبه فجده،

فخاصمه إلى إياس بن معاوية فقال

المدعي إني دفعت المال إليه

القاضي ومن حضر

المدعي دفعت مكان كذا وكذا ولم يحضروا أحد

القاضي فأي شيء في ذلك الموضع؟

المدعي شجرة

القاضي طبق إلى ذلك الموضع وانظر الشجرة

فهل الله يوضح لك هناك ما يتبين به حقا، لعك

دعت مالك عند الشجرة، وسيت، فعصى الرجل

القاضي للمتهم اجلس حتى يرجع حصك

القاضي يا هذا أترى صاحبك بلغ موضع الشجرة

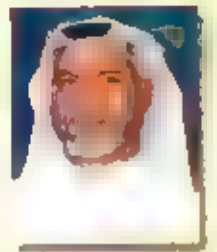
المتهم لا

القاضي يا عدو الله إنك لحائن. ■

عبدالله بن علي البكري، الرياض



استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

الإخوة القراء

أخي القارئ إن هذا العدد من مجلة طبيبك
يحتوي على العديد من المقالات والمقالات

العلاج بالخز بالليزر

مند قرون غابرة، وعملية الوصر تطبق في

الصين كاستخدام علاجي طبي

وفي عام ١٩٥٨م استخدم الوصر بالليزر كمسك

للمعالجات الجراحية تغزير الإبرة، وتترك في موضعها

بالنسبة لأي حالة بين ١٥ إلى ٣ دقيقة خلال العلاج،

وبفترات أطول خلال العمليات الجراحية الكبرى مثل

جراحات المغ والرتة وتشخيص اضطرابات المعدة

والأمعاء عن طريق الأشعة

وأكثر الأمراض التي تصل إلى مراكز المعالجة

بالليزر أمراض امفاصل والحساسية خاصة

حساسية الجهاز التنفسي، وحالات الشلل

والصداع والجهاز الهضمي مثل القولون

العصبي، وبعض حالات الجهاز التناسلي مثل

التبول اللاإرادي، والضعف الجنسي، وبعض

حالات العقم عند السيدات، وآلام الطمث

أما الحالات التي لا يمكن علاجها بالليزر البصيرة،

فمرض المصاب يرتفع شديد في ضغط الدم،

ومرضى النقرس، والذئب، ومن كانت نسبة الدم لديهم

غير مستقرة، بالإضافة طبعا للحواش

وتنهافت الأعصاب على العلاج بهذه الوسيلة

لتجديد شبابهم، إذ إن هذه الطريقة نجحت أيضاً

في شد جلد الوجه، وحفظه، تجددته. ■

محمد عطية آدم، الكويت

من فوائد «أحد» !

ا	ل	ع	ب	ط	ا	ف	ص	ل	ا	ا
هـ	و	ر	م	ل	ا	ا	ر	م	ي	ل
ا	ل	ح	ج	ر	ا	ا	س	و	د	ط
م	م	ر	د	ل	ط	هـ	م	ر	م	و
ن	ي	و	م	ع	ر	ط	هـ	ا	ج	ل
ي	ع	ا	هـ	ج	ا	ل	س	ع	ي	ح
ا	ل	م	س	ج	د	ا	ل	ج	ر	م

أحذف الكلمات الآتية حقياً وراسياً
وعكسياً من المستطيل السابق، فينبقى
حروف، كون منها الكلمة المفقودة، وهي
لفريضة فرضها الله عز وجل على المسلمين،
وجعلها من أركان الإسلام

جهاد - مزدلفة - منى - المسجد الحرام -
الحجر الأسود - زمزم - الصفا - الحرة - الكعبة -
الطواف - النسعي - يوم عرفة - الرمي ■

أحمد محمد عبد العالي، القصيم

تشارك أئمتهم في الحياة

ما أعظم حياة العظماء، وما أجمل ما عاشوا
من أجله. فلنستكشف بعض شعاراتهم في
حياتهم في السطور التالية.

الرسول ﷺ كان شعاره «أرحنا بها يا
بلال، أي الصلاة»

ابن بكر الصديق رضي الله عنه - كان
شعاره: «أحرمني على الموت شوب لك الحياة»

هشام بن الخطاب رضي الله عنه - كان
شعاره: «صبي استعبدتم الناس وقد ولدتهم
أمهاتهم أحراراً»

عثمان بن عفان - رضي الله عنه - لو طهرت
قلوبكم ما شعثتم من كلام الله - القرآن -
علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -
أي يومي من الموت أفبر
يوم لا قُدر أم يوم قُدر
يوم لا قُدر لا أرميه
ومن المقدر لا ينجو الحذر
الإمام الشافعي - رحمه الله - كان شعاره
أنا إن عشت لست أعذب موتاً

وإذا مت لست أعدم قبراً
همتي همّة الملوك ونفسي
نفس حرة ترى المذلة كفوّاً
الشهيد حسن البنا - رحمه الله -
قد رشحوك لأمر لو فطنت له
فاربوا بنفسك أن ترعى مع الهمم
الشهيد سيد قطب - رحمه الله -
سأنازل ولكن لرب ودين
وأضحي على سنتي في يقين
فدعنا إلى النصر فوق الأدم
وأحبا إلى الله في الصالحين
الشهيد عبد الله عزام - رحمه الله -
«إنها موقعة واحدة فلتكن في سبيل الله»
احتيار: محمد عبد الله الباردة، عمران، اليمن

والْبَصِيرُ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَارِئٍ
وَأَوَّامٍ أَثَلَةٍ﴾ (آل عمران: ١٢٢). فهو مَبْعُوثُهُ
وَتَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصُرَ عَبْدَهُ وَيَجْبِرَهُ وَيَنْصُرَهُ
يَكْسِرُهُ أَوَّلًا وَيَكُونُ جَبْرُهُ لَهُ وَنَصْرُهُ عَلَى مَقْدَارِ
بَلَاءِهِ وَتَكْسَرُهُ.

ومنها أن الله تعالى هباً لعباده المؤمنين منازل في دار كرامته لم يبلغها أعمالهم، ولم يكتفوا بها فيها إلا باليأس، والمحنة، فقيض لهم الأسباب التي توصلهم إليها من أمثاله وامتنانه كما وفقهم للأعمال الصالحة التي هي من جملة أسباب وصولهم إليها

ومنها أن النورس تكسب من العافية والدائمة والنصر والغنى طغياناً وكوناً إلى العاجلة. وذلك مرض يعرفها من جندنا في سيرها إلى الله والدار الآخرة.

ومنها أن الله تعالى إذا أراد أن يهلك
أعداءه ويحق لهم الأسباب التي
يستوجبون بها هلاكهم، ويحق لهم
بعد كفرهم بغيرهم وطغيانهم وميلانهم في أذى
وأيائهم ومعاريتهم وقتالهم والتسلط عليهم

وهي أعظمها أن وقعة أحد كانت مقدمة لإرغامنا بين يدي موت الرسول ﷺ، فنبتهم بنوحهم على انقلابهم على أعقابهم أن مات رسول الله ﷺ أو قتل، بل الواجب له عليهم أن يثبتوا على دينه وتوحيده، ويؤمنوا عليه، أو يقتلوا فيها بما يهدون رب محمد وهو حي لا يموت سبحانه وتعالى. ■

مؤسس راشد العامري، صباح السالم، الكويت

تعد غزوة أحد من أكبر وأعظم المعارك في
حياة النبي ﷺ، وهي التي يستنط منها العلماء
الدروس والعبر منها حتى اليوم
ومما قال ابن القيم - رحمه الله - في زاد المعاد
وهو يتحدث عن هذه النروس والعبر

تعريفهم سوء عاقبة المعصية والقصد والتنازع،
 وأن الذي أصابهم إنما هو بشروم ذلك كما قبل
 تعالى ﴿ ولقد صدقكم الله وعده إذ تجبرهم بأيده
 حتى إذا فاستم وتنازعتم في الأسر ومعهتم من بعد ما
 أراكم ما تحبون ﴾ (الن عمران ١٥٢)، فلما ذاقوا
 عاقبة معصيتهم للرسول ﷺ وتنازعهم، وفشلهم
 كما هو بعد ذلك أشد حذراً وبظلة، وتحذراً من
 أسباب الضلال

ومها أن حكمة الله وسنته سبحانه وتعالى في
رسله، وأنعامهم جرت بأن يدالوا مرة ويذال
أخرى، لكن تكون لهم العاقبة فإنهم لو انتصروا
دائماً دخل معهم المذمومون وغيرهم، ولم يتم
الصادق من شجرة، ولو انتصر عليهم دائماً لم
يحصر المقصود من البعثة والرسالة، فافتضت
حكمة الله أن جمع لهم بين الأمرين ليعييز من
يتبعهم، ويطلعهم لنقض

ومنها أن يميز المؤمن الصادق من المنافق الكاتب،
فإن المسلم ما أظهرهم الله على أعبادهم يوم بدر،
وطار لهم الصيوت سهل معهم في الإسلام ظاهرهم من
يبيع معهم فيه بائناً فانتصت حكمه الله عز وجل أن
يسبب لعمادته مئة مؤمن بين المؤمنين المنافق

ومنها أن الله إذا امتحنهم بالغلبة والهزيمة
ذَلَّلُوا وانكسروا وخضعوا فاستوجبوا منه العز

تطبيقات شعرية

إذا رفع الزمان مكان شخص
وكنيت أحق منه ولو تصاعد
أنله حق رئيسه تجده
بيدك إن موت وإن تصاعد
ولا تقل الذي تدربه فيه
تكن رجلاً عن الحسنى تقاعد
فكم في العرس أبهى من عروس
ولكن للعروس الدهر مساعد. ■
عبد الرحمن بن موسى ربيع

قال الإمام البخاري
عندم في الفراغ **فضل ركوع**
فعمى أن يكون **مركب** بفتحة
كم صحيح وأيت من غير سقم
ذهب تفسيره الصحيحة فلتة
وقال الإمام مالك،

خلق الله

- إذا خافت البعثة على حبوبها من التلف
 أخرجتها إلى ظهر الأرض كي تجف كما أنها
 تنقل الحبة إلى نصفين خوفاً من أن تثبت فتفسد
 - حاسة الشم عند الكلاب أقوى عشرة
 آلاف مرة من حساسية أنوف البشر بالمسحة
 ببعض الروائح
 - التصاح بإمكانه ابتلاع حيوان بأكمله،
 لكنه لا يستطيع أن ياكل، وهو داخل الماء
 - إذا فتحت فم الضفدع أكثر من دقيقة
 واحدة تموت محتلة لأنها لا تستطيع التنفس
 وفيها مفتوح. ■
 من كتاب «موسوعة المعلومات»
 انتقاء: سعود محمد عبد العزيز النذاف

- في فاكهة الطروالة مجد البذور على
 السطح الخارجي وليس بالداخل مثل بقية
 أنواع الفاكهة
 - للجمال غشاء رقيق على قرحية عيه
 تحميها من غبار الصحراء
 - لا يلتصق العكبوت بالشبكة التي
 يصنعها، لأنه يترك له طريقاً خاصاً على
 الشبكة من مادة لاصقة
 - الحيوان الوحيد الذي يمكنه أن يركي
 من شدة الالم هو «الذئب»

كان الاتفاق الذي تم بين الرسول ﷺ عند عودته لمكة من الطائف مع امطعم بن عدي اتفاقاً خاصاً بحماية النبي ﷺ في شخصه ولم يتضمن حرية الدعوة في مكة ولهذا وقف النبي ﷺ في أيام الموسم وعرض على القبائل ان تسلم او تحميه ليبلغ الرسالة فكان يقول ﷺ «هل من رجل يحملي إلى قومه فيمنعني حتى أبلغ رسالة ربي فلان قريشاً قد منعوني»

لقد رفض النبي ﷺ قبول عرض من بني عامر على لسان أحدهم هو بحيرة بن فراس ان يبايعوه فإذا نصره الله يكون لهم الأمر من بعده حيث قال النبي ﷺ «إن الأمر لله يضعه حيث يشاء» فقالوا له «أيهف محوريا للعرب دونك فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا» ص ٣٦

الوثيقة او دستور المدينة بعد هجرته إلى المدينة .

وضع النبي ﷺ ميثاقاً بينه «عن المسلمين» وبين أهل المدينة تضمن قضايا عدة:

- ١ - تنظيم العلاقة بين المسلمين
- ب - تنظيم العلاقة بين المسلمين وبين اتباعهم من غيرهم (اليهود)
- ج - تنظيم التحالف والعلاقة بين المسلمين وغيرهم لمحاربة من يحارب أهل المدينة
- د - لا تحالف مع قريش أو من يصبرها
- هـ - محاربة من يداهم المدينة
- و - لا ينصرون ظناً
- المشاركة في التجارة
- وقد ذهب المالكية والحنابلة إلى أنه يجوز ان يشارك المسلم الكافر في التجارة بشرط

فإنه لم يتركنا سدى يقتل بعضنا بعضاً بسبب هذه الخلافات وخصوصاً أنها خلافات في الأصول والعقيدة والدين

ولا يفكر الإسلام حقوق غير المسلمين
بمن فيهم من ينكرون شريعة الإسلام، ومن ينكرون حقوق الله تعالى إن أساس التعايش الإسلامي قول الله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الممتحنة)

لقد اعترف الإسلام بغير المسلمين وبحقوقهم لأن الله يجعل الرضا والافتقار هو سبيل الدخول في الدين، فقد نهى سبحانه وتعالى عن الإجمار والقهر، قال تعالى ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة ٢٥٦)

إنه نحن وأضح حيث لا يجوز إجبار أحد على الدخول في الدين، وهذا من المعلوم من الدين بالضرورة، والآيات في هذا المعنى كثيرة، مكية ومدنية، كقوله تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَعْرُوفَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْهَكِينَ﴾ (النحل)

وهذا الحكم العام لا يتعارض مع آيات قتال غير المسلمين لأنها ليست عامة، وكذلك الأحاديث السوية في قتال الناس حتى يسلموا، فيقول الله تعالى: ﴿فَإِذَا سَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحَرَامَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُواهُمْ وَأَحْصُوا رُءُوسَهُمْ وَأَقْمِدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ (التوبة: ٥)، إنما حكم نزل في أهل الجزيرة العربية الذين اختارهم الله لحمل الرسالة، فمثل القرآن الكريم فيهم وبلغتهم، وترن لهم مهلة كافية للاختيار بعد المعجزة الحسية على يد النبي ﷺ بخلاف المعجزة القرآنية كتاب الله تعالى الكريم، وفي هؤلاء قال ﷺ «أمريت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا إلا إله إلا الله وأني رسول الله» (رواه البخاري ومسلم)

إن النص القرآني والحديث النبوي بشأن قتال غير المسلمين هو حكم خاص بالعرب في الجزيرة العربية وليس عاماً في جميع غير المسلمين ■

التحالف مع غير المسلمين (٢)

أن يخلو العقد من الفساد بينما ذهب الشافعية إلى أن مشاركة الكفار جائزة مع الكراهة

واستدل أصحاب هذا القول على جواز مشاركة الكافر للمسلم، بشرط ألا يتصرف الكافر ببيع ولا بشراء ولا قبض أو صرف إلا بحضور المسلم، وقالوا إن الشركة تصح بين كل من يجوز توكيله، فجارت الشركة بين المسلم والكافر المدينة الكبرى (٣٨/٤)، مع (جليل (٢٥٠/٦)، الإنصاف (٤٠٧/٥))

لقد فرض الإسلام التعايش السلمي مع الناس جميعاً، لأن الله الصالح خير من الاحتلاف في العقائد والشرائع والألوان والألسنة والأمم أمر يتصل بالهوية الدنيا ولا يفك عنه

وفي اختلاف الناس في العقائد والشرائع قال الله سبحانه وتعالى: ﴿لَكُمْ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلَفُونَ﴾ (المائدة)

هكذا كان الله قد أمثنا أنه سيحكم يوم اقيامة بين الناس فيما كانوا فيه يحتفلون

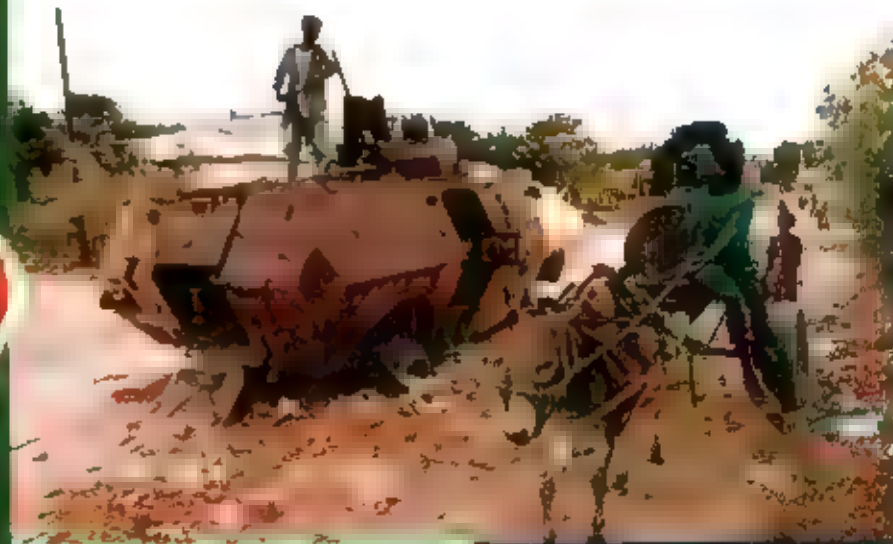


بقيم: المستشار
سالم البهساوي

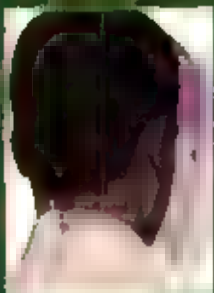
المجتمع في الصومال ترصد حصاة عام من المصالحة

أطلال الحرب وجسود الأعمار

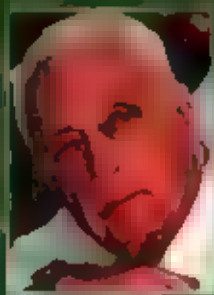
إثيوبيا تترىص.. وتخطط للتقسيم



نائب الرئيس
عمر بن
الحاج



أَقْبِصُوا عَلَى
مَعْرُوفِ الْحَرْبِ
شَارُونَ

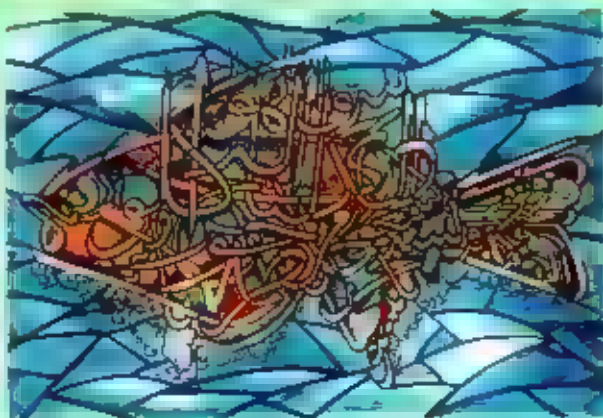


**الطلوع
الانتفاضة**



العربية
قدرنا

وزير خارجية طالبان
يسأل للحوار
مع واشنطن



بالتعاون نزداد قوة..



التكافل هو أحد السمات المميزة للمجتمع الإسلامي

التأمين التكافلي هو الأسلوب الأمثل لدرء المخاطر

على نحو يتفق وروح الشريعة الإسلامية السمحة

، حرص على أن تكون من الأولى لل... مع الأولى للتأمين التكافلي

88 00 55



الأولى للتأمين التكافلي

التشيتتان مهاجرة الله حان

فضيحة تربوية

والاضطرار لدخول امتحان الصفرة لتفادي مشكلات كثيرة يمكن أن تحدث للأبناء عند هواتفهم، وصحيفهم أيضاً أن سبب تلك المشكلات أن «الوحدة القريبية» لم تتحقق حتى على مستوى نظم التعليم ومناهجه، وصحيفهم أيضاً أن الطالب الهندي أو الفلبيني أو الإيراني المغترب هو أسعد حظاً من نظيره السوري أو المصري لأنه يدرس وفق منهج بلده فحسب دون اردواجية

ولكن غير الصحيح أن يكون الفشل هو الحل لقد غاب عن الفكر أنهم يلوّثون مראה الطفولة بما يفرسونه فيهم من تشبث على الفشل منذ نعومة أظفارهم وتصوير هذا الجرم الصغير على أنه أمر طبيعي وحق مكتسب حتى إذا نجح الطالب وأخذ شهادة بالفشل السهل خرج إلى الحياة العملية مائلاً السبيل للتقصير المضمونة للتسلخ، ومنعاً لن تتفق في إصلاحه وإعانتة إلى قطرة السليمة أي موعظة

ألا فلتتقوا الله في أبنائكم ■

حسن الشريتي، غيظان، الكويت

عندما ترتفع أسعار الكتب تصبح الأفكار حبيسة الرفوف

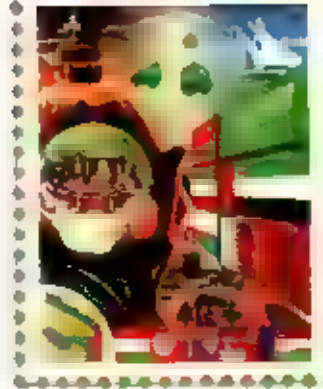
إن ارتفاع الأسعار يشكل عقبة أمام الطالب للمعرفة والتلخيص للعلم، وأصحاب الطموح والهمم الصالية من الطلاب حاسة للشريحة الشابة من الطلبة - الذين هم أحوج الناس إلى هذه المعارف وأقدر الناس على نشر الثقافة بين الناس وفي الوقت نفسه هم أقصر الناس باعاً عن الاستفادة من هذه المواد بسبب قلة ذات اليد

أبو حماد بن كمال العروسي - الدوحة، قطر

لم يعرف عن أحد اهتمامه بالشئ، ووعائته وتوجيهه له كما عرف ذلك عن سي الإسلام ﷺ، فقد كان يستثمر كل مناسبة لذلك، كما كان من شقته مع ابن عباس عندما أوقفه حلقه على الدلية، وقال له معلماً «ياعلام إني أعطتك كلمات احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفقوا شئ، لم ينفعوا شئ، قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك شئ، لم يصروك إلا بشئ، قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف»

تذكرت هذا الحديث وأنا أشاهد جريمة تربوية تحدث في سفارة دولة عربية اعنانت أن تعقد امتحانات سورية لأبناء الجالية لم شاء منهم أن يدرس مناهج بلده الكارثة أن أركان السفارة يشرفون على عملية غش جماعي للطلاب عن طريق الكتابة على السبورة ونزويج الإجابات مطبوعة عليهم بل واستخدام مكر الصوت للرجة أن لولياء الأمور يحسبون جوار أبنائهم ويكتفون لهم

صحيح أن الجميع غير راض عن اردواجية التعليم



رأي القاري

الفرصة التاريخية

سمعنا جميعاً عن الانتماء للصهيوني لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والقصص على مجموعة من الحرس الخاص لفرقت

كما سمعنا عن الحجة الشارونية التي تستهدف عزل المناطق الفلسطينية من خلال فصل الهاتف والكهرباء وغيرها من الخدمات العامة

وكذلك القيص على قيادات وباشطي منظمة التحرير الفلسطينية

وفي اعتقادي أن هذه السياسة الشارونية الدموية تعبر فرصة تاريخية لقيادات السلطة الوطنية الفلسطينية حتى يعيدوا إلى رشدهم ويمنسوا أوهام السلام

ولعلم قد تآكسوا من خلال الممارسة العملية أنه لاسلام مع اليهود وأن اليهود لايعترفون ولا يرضون إلا لملق القوة

ومن هنا فإنها فرصة تاريخية لهم حتى يوقعوا شعار الجهاد في سبيل الله تعالى، ويصاندوا الانتفاضة الفلسطينية وإذا فعلوا ذلك فإسهم سوف يضيفون رقماً صعباً إلى المعادلة الفلسطينية

ومن خلال هذا التحول سوف يحطون صفحات مشرقة في تاريخ فلسطين بدلاً من الصفحات السود المظلمة التي سطرناها مغارسات السلام للرؤوم ■

محمد أحمد البيهاتي
يقيم في مكة المكرمة

مدرسة للبنات اليتيمات في بنجلاديش تطلب المجتمع

مدرسة البنات الموهبة التي تقع بمدينة كوكس بارا في بنجلاديش معروفة بنشاطها في داخل الدولة وخارجها، وهذه المدرسة تعتنى برعاية بنات الفطيم تعليمياً ودينية وتهيئ لهن بيئة إسلامية صالحة مناسبة لهن ويسكن في سكن طابقتها حوالي ثلاثمائة طالبة وهناك مكتبة كبيرة مجانية سكن الطالبات تابعة للمدرسة يرتادها الطالبات للاطلاع على الكتب غير المدرسية والجرائد الإخبارية في صالة المكتبة في أوقات الفراغ والمكتبة في أمس الحاجة إلى محلة عربية إسلامية مثل مجلة العروقة لتستفيد منها، ومن نافذة القول أن هذه المدرسة مدرسة إسلامية عربية جديرة ليس لها مصدر دائم لنقطية نقاتها لذلك لا تستطيع أن تنفع ثمن الاشتراك مع رجا، إرسال التبرع إلى عنوان المدرسة المذكورة، والله يرعاكم ويوفقكم ■

فريد أحمد شودي، مدير مدرسة البنات المودجة
Coxs Bazar BANGLADESH - T 4074

مواقف التعليم الإسلامي في غانا

يرجع ضعف التعليم الإسلامي في غانا إلى سبب أشي، أولهما عدم وجود من يرعى الطلاب الذين يريد الالتحاق بالجامعات الإسلامية الثاني عدم توافر الكتب والمرجع التي يحتاجون إليها لذلك ندعو المعسسين وأهل الخير للإسهام في منح زمعة طالب أو أكثر من الطلاب الذين يرغبون ولكنهم لايتمكنون من استكمال تعليمهم للأسباب أنفة الذكر والله لايصيب أجر للمعسسين ■

محمد شرف الدين علي

P o. Box: (AS) 408 Asawasi -
Kumasi - Ghana

للإحتكاك العدد ١١١٩ ١٢ صفر ١٤٢٢ هـ ١٠ / ٢٠٢٠ م

رسالة إلى شاه مسعود وحركة طالبان



أحمد شاه مسعود

لمثل هذا يدوب القلب من كمد
إن كان في القلب إسلام وإيمان
أما أن لهذا الصراع أن ينتهي أما
أن لهذه الحرب أن تتوقف أما أن لهذه
القلوب أن ترقق وترعوي؟ كل أملنا
صفاء القلوب، وحقق الدعاء، وهدوء
الماصفة، أصابنا الإحباط من حيث
لمري ولانري

عندما كانت الأنظمة العميلة تسلك
عقيدة الشعب الأفغاني وتبعده عن دينه

وعقيدته خدمة لسانته الروس، هب الشعب
الأفغاني الأبى وفاته المخلصون دفاعاً عن دينهم
وعقيدتهم وشرفهم وشاء الله أن يتحضر الحق
ويرقق الباطل، وتعرف رايات الإسلام عالية على
ربوع أفغانستان فأحس كل مسلم بالمفطة والفرح،
وبكن شياطين الغرب والشرق آثاراً الحلاف بين
إخوة العقيدة وقادة الجهاد فاحتلوا، وإبتهج اندكروا
قول الله تعالى ﴿ ولا تازعوا فغشوا وتذهب
ريحكم ﴾ (الأنفال: ٤٦) فذهبت ريحهم، وكانت فرصة
لطالبان فأخذت الحكم منهم واستمر الصراع ولم
يج الطرفان ضرورة الوفاق والتعاون، وأن كل قوى
الشر ضدهما وأيهما خسر فهي الزاوية والمؤامرة

مستمرة، والدلائل جاهرة، والتحريض
لن يتوقف إلا إذا وعينا قصصنا
وسيطرنا على مرواتنا والنوم تسفل
أوروبا وأمريكا ظروف مسعود لتمجيد
بالمساعدات بل وقد تعطيه ليرداد القتل،
وتزداد معاناة الشعب الأفغاني وتشوه
صورة الجهاد والمجاهدين وإن ظن
مسعود أنها معه فلم يمسر بمساعدة
الروس للحكومات الشيوعية في
أفغانستان نفسها وكل دموع

التناسيح الكاذبة في كل بلد مسلم محب
من يلمن الصلح موهوماً بملصقه

فليرتقب لسعة إلى حاتم الغرض
نعم، لا نكر لمسعود وزباني ومجهرهم من القادة
الأفغان بطولاتهم التي نكرتها بائي عبيدة وحالد
وسعد وصالح الدين، وتهيب بهم وبطالان، وبكل
عجز أن يتقوا الله في دعاء للمسلمين وبسعة الجهاد
ويرتفعوا فوق المطامع القبلية والقبلية والإقليمية
ويتحدوا ضد عدو مشترك يترعى بهم الدوائر

أبو محمد عبد الله محمد مصطفى
الطائف، السعودية

ومن أظلم من ذكر بآيات
وبه ثم أغرم عنها إننا من
المخرمين منتقمون (٢٢)
(السجدة)

الاختبار الآخر

في هذه الأيام من العام الدراسي
يتسابق الآباء والأمهات لتوفير كل
سبل الراحة لأبنائهم الطلاب حتى
يحققوا أعلى الدرجات ويتمكنوا من
أعلى المراكز ولا غربة في ذلك حيث
فطر الله تعالى الآباء والأمهات على
حب أولادهم أكثر من أنفسهم
ولكن من جهة ثانية أين موقف
الآباء وأولياء الأمور من الاختبار
الكبير والآخر يوم يعرضون اسم
العزيز الجبار لاحتضن منهم ضافية
أعلمنا أولادنا الصلاة وأداه في
المسجد كما أوصى رسول الله ﷺ
أحرصوا على أن تعلمهم القرآن
وتلاوته الصحيحة والاجتهاد في
حفظه أعوذناهم على الضلوك
والأمانة والبذل في سبيل الله وصلة
الأرحام وحب المسلمين في كل مكان
واحترام العلماء والصبر على
تحصيل العلم بشقيه الدنيوي ودنيوي
الدنيا أعلمناهم الدين حياماً وركاة
رحماً وأسسنا لهم من الصبر عقيدة
صحيحة في الله تعالى حد وبرسوله
اقتداءً أم أننا تركناهم نهياً للجهل
يتسبون لمعرفة من فاضلها ويعلمون
بمثل السجوف، عيش حبساً نمت
مستوراً، ولكن مستوراً بانصري
والعار والمصير المجهول عند خالق
الأرض والسماء

عادل محمد حسين
جدة، السعودية

حرمانهم من التطبيع مقدمة لهزيمتهم

على ذاكرة الشعوب المسلمة، وتظن أنها ستنتفي
هؤلاء الصهاينة ما هم إلا من شذال الأفاق، وأهم
يحتلون أرضاً مقدسة هي مسرى نبينا محمد ﷺ
مباد ما علمنا أن هذا هو مطعم الملح فدورنا اليوم
هو حرمانهم من هذا التطبيع ومقاومته بكل الوسائل
الشعبية والحكومية، لنبقى هذه البنية الحيثية مبيدة
في حس الشعوب المسلمة الحالية وكذلك الأجيال
القادمة حتى يالن الله باجتماعها، ومن حسن حظ
المسلمين أن الشخصية اليهودية لا يمكن أن تفك عن
الفساد والفساد، فما تكاد الحكومات - ولا أقول
الشعوب - تبدأ مقدمات التطبيع معهم حتى يفعل
هؤلاء المفسدون ما يخرج تلك الحكومات ويجعلها
تتوقف عن التطبيع أو تعود به إلى نقطة الصفر وهذا
ما يسعى على إفشال التطبيع الذي هو مقيدة
هزيمتهم النهائية

متعب بن حبيب السلمي، كلية المعلمين، تبوك

الصهاينة المحتلون المقدساتنا يحصلون بدور
القضاء على كيانهم بسبب الظلم الذي يسلطونه على
إحرائنا في فلسطين، والبصاء الذي ينشرونه في
الأرض المباركة ﴿ والله لا يحب الفساد ﴾ (البقرة: ٢٧)
(البقرة)، وما هؤلاء الصهاينة إلا بنية عربية غرست
في غير منبتها، ولمي غير مباحها الطبيعي، وغديت
بالأغذية غير الطبيعية، فهي لا تستمد بقاها وتموها
دائياً وإنما تستمد من الخارج - ومن أمريكا على
وجه التحديد - ومعلوم أن الأيام دول بين الناس،
ولا يصح حق وراءه مطالب، وستجد هذه البنية
العربية الدبول يسري في أوصالها في الوقت الذي
يخف عنها الدعم الخارجي، وهي تعلم هذه الحقيقة،
لأن ذلك تسمى - اليوم - جاهدة لقبولها في السلطة،
وتعالم على أنها إحدى دول الشرق الأوسط ونريد أن
تتعالم مع أهل هذه المنطقة بهذه الصفة لتستفي
بهذا التطبيع عن امدد الخارجي وهي تعزل كثيراً

نظيره
نعت نظر الأخوة القراء إلى أن تكون الرسائل
مواقة بالكتاب وكتابة بخط واضح من وجد واحد
من الورق، ويفضل أن تكون الرسائل منطبعة، و
تسوية لا يطر في الجمل، وتحتفظ الجمل بحق النشر
من عدمه، ولذا اختصار الرسائل، وعدم الالتفات
إلى أي رسالة غير مدية باسم صاحبها وأصلاً
أخراسات باسم رئيس التحرير، والفتالات
والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها،
والتعبير بالضرورة عن رأي التحرير

للسائل المختلف فيها إلى أن
يأتي ومن تشوم آياته في
حلمة المشكلات المعلقة في
إطار من الإحرة والتعام
● الإخوة المسلمون
في أوروبا، ألمانيا، وصد
رسالتكم مداء المقاطعة، عبر
مدية بموقع كتابها مما
استدعى عدم النشر، كما جاء
في الشبه الرقيق

● الأخ: أحمد لطفي
السيد - مريدة - السعودية.
بعض أنواع الأجسام الأجنبية
التي تورع في الدول العربية
تتضمن بعض عباراتها بطاقات
عليها معلومات تقدم الكفر
بطريقة خرافية يرفسها العقل
السليم والدين الصحيح
ويجدر بالمسلمين مقاطعة مثل
تلك المنتجات التي تتولى

أخوة خالصة

المجتمع

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩ هـ ١٩٧٧م
تصلر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
المجلد ١٤٤٩ السنة (٣١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد عز الدين**
سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**
المخرج الفني: **هيام حاسم**

المراسلات

العنوان: **البريد، الكويت ص.ب (٤٨٥٠)**
المصفاة: **الرمز البريدي (١٣٥٩)**

البريد الإلكتروني

التحرير: **info@almujtamaa.com**
الاشتراكات والتوزيع: **sales@almujtamaa.com**
الرجوع على الإنترنت: **almujtamaa.com**
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
على الإنترنت: **www.eslab.org**
هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٩٤١٨
٢٥١٩٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (مكسلي ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
فاكس المجلة: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٣٦

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإعلانات: امتياز الإعلان - دار الوطن
٤٥١/٢/٣ ٤٨٤ هـ ٦٣١ هـ الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ٤٨٤١٠٦٧
٤٨٤١٠٤٥ هـ ٢٦ ٤٨٤١ هـ
السعودية: لشركة السعيد للتوزيع ١٥٢٠٩٠٩
١٥٢٣١٩١ جنة - المومع على الإنترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: **info@saudi-distribution.com**
فريد الإلكتروني: **orders@saudi-distribution.com**
مخصص بالاشتراكات وتوزيع

الهاتف للمكسلي (8002440076)

لنظر مكتبة الثقافة ٤٦٢٢١٨٢ هـ ٤٦٢٢١٨
التحرير: مؤسسة الأيام للصحافة والتحرير
والنشر - ٧٢٥١١١ هـ ٧٢٧٧١٣
للغروب: الشركة الشريفة للتوزيع والصحف -
الحداد البيضاء - ص.ب ١٣.٦٨٣ هـ ٢٢٣ هـ ٢٤٠
(١ خطوط مجموعة) - مكسلي ٢٢١٦٢٤٩
الأرض: مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع - عمل -
٢٦٠٢٥٢٥ هـ ٢٦٠٨٩٢٩ هـ ص.ب ٩٦٥٦٥٤
U.K. UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD 11 Power Road, London W4 5PY Tel:
0181 742 3344 Fax 0181 742 280
TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM Tel:
(90-1) 5120190 Fax (90-1) 5140883

طبع بمطابع الوطن بالكويت

باختصار

اقبضوا على مجرم الحرب شارون

يشهد القامور الدولي تطورات كبيرة تحاول أن تلغي المسادة الوطنية، تحت اسم توسعة نطاق الدفاع عن حقوق الإنسان، لتصبح قضية دولية، محور لأي طرف خارجي التدخل فيها. وقد حدث أن اجسرت درمطلبها الجنرال سموشيه بناء على طلب محكمة إسرائيلية للتحقيق معه في جرائم ارتكبتها في بلدة تشيلي، وما هي محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي تطلب تسليم الجنرال شارون الإسرائيلي السابق ملوسوفيتش لمحاكمته، وتتمتع بجنمها في قضايا انتهاك حقوق الإنسان جرت في موردي، كما طالب المجلس بإلقاء القبض على وزير الدفاع الجنرال شارون، بسبب شكوى ضده بمطرها القضاء الفرنسي عن جرائم ارتكبتها في الحرافير.

وهكذا نجد أن هناك اتجاهات معمر الحدود ويحاور السلطات المحلية فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان، ومن هذا المطلق وحسب يمتد هذا الاتجاه مصداقته، وإن موافقة إسرائيلية محتمة، كما يقال، فإنه ينبغي إلقاء القبض على مجرم الحرب الصهيوني شارون ووزير خارجيته شيمون بيريز، إذ إن لهما - كما لكثير غيرها من مجرمي الحرب الصهيونية - تاريخاً جليلاً في الإحرام والانتهاك لحقوق الإنسان، وارتكاب سلسلة من الجرائم ضد الشعب الفلسطيني واللبناني، منها على سبيل المثال لا الحصر، مذابح صمر وشاخلا وقانا وقتل أطفال الناصرة القس، وتدمير الميول الأمدية، وحصار الشعب الفلسطيني، ودمره دعوب جوعاً ومرصاً، وغير ذلك من الجرائم التي ارتكبتها الصهيونية مثل مذبحه ليمما والد والرملة ودير بلسي وغيرها، مما يعني أن تقاضي هذه سجلات محكمة مجرمي الحرب، ونص ههيب ماهلي صحابا تلك المذابح والمصريين من جرائم الاحتلال من فلسطيني ولبناني ومصريي وغيرهم من ملاحقوا أولئك المجرمين اليهود في ساحات القضاء الدولية، فاما أن منحوا في محاكماتهم، وإما أن يكشفوا وجهها حديداً لريف الشعارات المرفوعة في الغرب وشكلاً جديداً من (اشغال سياسة التكيل مكياي).

في هذا العدد



طالبان تسمى حوار مفتوح مع الإدارة الأمريكية من (٢٠٠٠)

زيارة عدد المترددين على المساجد بالولايات المتحدة من (٢٠٠١)

الإسلامي الراهن

- ٤٦ الأرملة الاقتصادية بتركيا تحقق حسانر فادحة بالاقتصاد الصهيوني!
- ٤٨ اللغة العربية - قدرنا
- ٥٦ دروس تربوية من امرأة مقدسة
- ٥٨ حكم الدعاء بالرحمة والمغفرة للممثلين والمطربين
- ٦١ عش مع بصك في سلام
- ٦٣ كثرة العمل ليلاً تنفج جدار المعدة
- ٦٦ الإسلام والسياسة والحكومة المعاصرة

١٦ الاعتقالات مستمرة في صفوف الإخوان المسلمين بمصر

- ٢٢ المطلوب رأس الامتصاص
- ٢٤ نائب الرئيس - معضلة في العالم العربي
- ٢٨ المتحدث باسم الهيئة البرلمانية للإخوان المسلمين بمصر في حوار مع الجزيرة
- ٣٣ مقديشو صورة مدينة تجمع المتناقضات
- ٤٠ ثورة المعلومات - والبعد التعليمي
- ٤٢ تمريل الشريعة - على الواقع

אמנו

المسألة الأولى: ما هي أهمية التعليم في المجتمع؟

نغمي الميول
متع العقول

مَدَامُ الْعَمَامَةُ
عَلِيَّةُ الْكَلْبَاةِ

كتشف المصاب
زيت الاحاص

تقوي الطموح
اشفي الجروح

الاصحاب
الاصحاب

رضي القلوب
سير الدروب

Index

2564922 / 55

12

6

تفہیم

۱۰۰

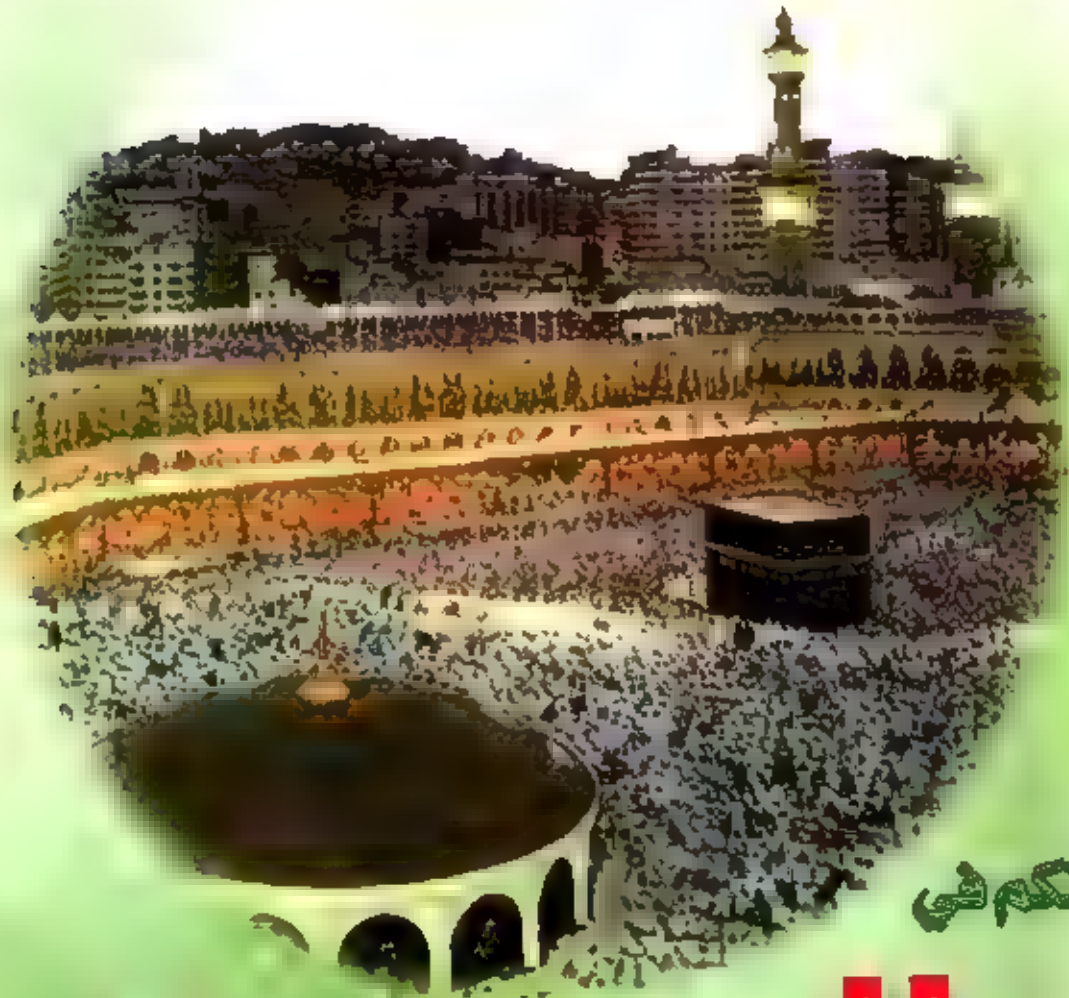
الحمد لله الذي جعلنا من هذه الدنيا داراً لعباده
وآخرة داراً لهم

وَجَعَلَ الْكُفْرَ الْغُلَامَيْنِ فِيهِ
تَمَثَّلَ لِي

10 آلاف دولاراً

الممثلين

في المملكة العربية السعودية



لإعلانكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

وقفه مع الإعلام العربي

وتحول المسؤولون عن كثير من تلك الوسائل إلى سمارة للفاشية ومن يشاهد بعض المحطات الفضائية يخيّل إليه أن عاشا الحربي والإسلامي قد حل كل مشكلاته وهو يعيش في عالم لا يفتقر عليه عينه فيه دم بري يراق أو أنه مريض محتاج أو صرخة سجين مظلوم أو بكاء طفل جوعان، لا شيء من ذلك تهتم به تلك القنوات وإنما معظم لوقائنها للمجون والرقص والغناء والطرب وإذا تيسر وقت إضافي فلاستضافة السافلي والسافلات وإبرازهم للعامة باعتبارهم نجوماً، يهتدى بها في ظلمات أيامنا كما يزعمون.

- وتسطك وسائل الإعلام الهاسطة تلك سبيل تقليد الغرب أو يقول أصبح تقليد الجانب السعي المردول في الغرب نون سواه وهي تنقل عنه وعن كالات أمثاله نون تمحيص ولا تحقيق، وإذا علمنا أن كل رسالة إعلامية لها هدف محدد يراود توصيله إلى المستلقي، وإذا أدركنا أن وسائل الإعلام الغربية إنما تسعى لتوصيل رسالة خاصة بها تحقق أهداف أصحابها، لا أهدافنا، أدركنا خطورة ذلك التقليد الأعمى، وخطورة النقل دون تنقيح أو تمحيص. إذ تتحول وسائل الإعلام العربية تلك إلى أدوات دعابة مجانية لا تفكر الغرب وأيمه المدحمة وسلوكياته وتوجهاته وأرائه المحرفة سهماً كانت تخالف أفكارنا وقيمنا وسلوكياتنا وتوجهاتنا وأرائنا، وتصبح وسائل الإعلام تلك أشبه بطلون خامس يخدم مخططات الغرب ويمهد لها الطريق في مجتمعاتنا.

إما ندعو الأسر العربية والمسلمة وكل حريص غيور على القيم والأخلاق أن يتجنب الانخراط إلى وسائل إشاعة الفكر تلك وأن يمنع بثها من تبيس حرمة المنازل والمكاتب كما أن على الشركات أن تقاطعها وتمتنع عن الإعلان فيها لتضر مواردها المالية ولا تجد ما تنفق به على لهوها ومكرها.

على أنه لا يكفي أن نسد الظلام، بل ينبغي أن نضيء الضمور التي تسد، ومن هنا ينبغي التكاثر والتعاون بين جميع أهل الصبر من أصحاب الأموال والأفكار لإنشاء المبدل الإسلامي الطيب الذي يستطيع أن يواجه طوفان المكر، ويقدم للأسر والشباب والأطفال الإنتاج الإعلامي الرشيد الواعي والمنمّر، وتلك مهمة ليست سهلة إذا علمنا حجم ما ينفق على تلك القنوات والمحطات والصحف والمجلات. ولكنها أصبحت واجبة، حيث أن من تلك الوسائل ما يقدم الدفع للناس، ويحرر على يقين أنه إذا وجد ذلك المبدل فسيفلح رواحاً وفيلاً بعد النفوس المتعطشة للحبر والفضيلة. فأما أريد فينبأ جفاء وأما ما يقع الناس فيمكث في الأرض كذلك

يُضْرَبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ (١٧) (الروعد)

شهدت الساحة العربية في السنوات الأخيرة انفتاحاً إعلامياً كبيراً، بدأ بظهور عدد من الصحف والمجلات النولية، التي تُطبع وتوزع في أكثر من بلد، ثم تلا تلك ظهور المحطات الفضائية الرسمية والخاصة وانتهى الأمر بالتوسع في استخدام شبكات الإنترنت بما تحمل من مئات الملايين من المواقع.

وكما هو الحال مع كل أداة أو وسيلة فإن مقاييس الحل والحرمة والبيع والضرر لا تتعلق بها في ذاتها، وإنما في طريقة استخدامها، فحكم السيف إذا استخدم في جهاد الأعداء غير حكمه إذا استخدم لقتل الأبرياء، وكذا حال وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة، فإن كانت تدعو للخير والتعريف بمبادئ الدين القويم ورد الشبهات عنه، وكشف مؤامرات الأعداء، ولتعريف بقضايا المسلم ومشكلاتهم، وتنشئة الشباب على القيم والأخلاق، وغير ذلك من المبادئ الفضيلة، كانت وسائل الإعلام تلك من أدوات الدعوة إلى الله والارتقاء بالمجتمعات التي يمتضي تشجيعها وتشجيع الإيفاق عليها ودعمها بما تحتاج وبما ييسر لها أداء رسالتها الفاضلة.

ولكن إذا عرضنا معظم وسائل الإعلام العربية الفاضلة على المقاييس السابق، فإبها - مع الأسف - ستسلط في اختبار التقييم ولن تنال حظاً يذكر من الاحترام والتقدير.

فقد انحرف معظم تلك الوسائل الإعلامية من صحف وإذاعة وتلفاز عن المسار الصحيح وسلكت طرقاً ومسارات لا خير منها يرتجى ولا فائدة تدعى، وإنما نجد أمها تركز على:

- تغيب العقل العربي عن قضايا أمته الحقيقية، وإذا عرضت فهي مشوهة منقوصة، وقد رأينا أبرز مثال على ذلك استفاضة الأقصى الحالية في فلسطين المحتلة، حيث غابت عن أكثر وسائل الإعلام العربية النقطة الجاية التي توضح أصل وسبب معاناة إخواننا في فلسطين وتكثف مكر اليهود وتسلطهم وجبروتهم وانتهاكهم لجميع القيم والأخلاق عمد تعاملهم مع الفلسطينيين، وظهرت بدلاً من تلك شعارات السلام المزعوم، ومدد العنف المتبادل، ومحاصرة الإرهاب، ومعه من الانتشار في دول المنطقة، ويمتنع معظم تلك الوسائل الإعلامية عن ذكر كلمة المجاهدين بوصف أبطال العمليات الاستشهادية، أو كلمة العدو بوصف المحتل الفاسد، وإنما تستخدم المصطلحات التي يطلقها الأعداء.

- الانحدار إلى أسفل مدارك الفكر حتى أصبح أكثر هم بعض تلك الوسائل الإعلامية، وبلغ علمه الإشاعة بالمكر وإثارة الفرار وعرض كل ما يروج للريلة.

الغازي: الكتلة الإسلامية طرحت قانون المرأة إنصافاً لها وصوناً للمجتمع

كتب: محمد عبد الوهاب



محمد العزيمي

«هذه رسالة واضحة مني بريد أن مصفي المرأة، بهذه العبارة على الدأب محلد الغازي - أحد أعضاء الكتلة الإسلامية - على تقديم الكتلة اقتراحاً بقانون يحص المرأة العاملة، مشدداً على أن تقديم مثل هذه القوانين يعبر عن اهتمام بياني واضح بقضايا المرأة وفق نظرة اجتماعية محافظة»

ودعا الغازي القوى السياسية إلى دعم هذا القانون والتخلي بالموضوعية لصمان الحياء في معالجة قضايا العلة، مشيراً - في حديث خاص لمجلة الجزيرة - إلى ضرورة استمرار هذه الاقتراحات التي تأتي بالكتسبات للمواطنين.

● ما يوافقكم لتقديم هذا القانون؟

○ أولاً محمد الله عز وجل أن وفقت لتقديم هذا الاقتراح بقانون خاصة بعد إعلان الكتلة الإسلامي، مما يدل دالة واضحة على أنه يصعد استراتيجيته سير عليها بعكس ما يدعي للبعض خاصة بعد فترة وجيزة جداً من إعلان الكتلة الإسلامي

وبص بهذا القانون برسل رسالة واضحة تد على سياستنا، ورسالتك الإسلامية في حماية الأسرة والمجتمع ككل في سبيل بناء مجتمع إسلامي محافظ يقوم على أساس احترام الدولة، واحترام الفرد لمجتمعه

والقانون باختصار يهدف إلى حماية المرأة

العملة وغير العاملة من أمور كثيرة سواء وظيفية أو تأهيلية ولا يهدف إلى أي عرض سياسي، لأن المرأة لها مكانة خاصة وهي تعيش وسط اعراء، وحرب شرسة تهدف إلى تدوير كتابها من خلال العديد من الدعوات الانهزامية التي لاترى المرأة إلا حير وسيلة لتدمير هذا الشعب الكريم من خلال خروجها إلى معترك لآلئيه هي وفطرتها، لذلك قدم هذا القانون

نقدنا ما وعدنا به

● هل جاء القانون كبرنامج عمل للكتلة الإسلامي؟

○ جاء ليعلن أننا نقف على وعينا به خلال إعلان تأسيس الكتلة الإسلامي، فلقد أعلننا عن كيانها لتحقيق العديد من اسطوانات الشعبية ومن أبرزها هذا القانون

● ما أبرز مزايا هذا القانون؟

○ القانون (٢٥) يشتمل على الكثير من المزايا التي تحمي المرأة وتعطيها حقوقها ومن أبرزها أن تكون امرأة متحملة مع الرجل في اراكز القمادة، وتستحق جميع العلاوات الاجتماعية يوماً بعض عن الرجل وألا يصعب عن امرأة أي درجة وظيفية أو موقع قيادي على اعتبار أنها امرأة فالاصعة إلى وجود أسس شرعية جديدة في القانون كقرار مدة حدة المرأة لتكون إجازه ممنوحة بمرأه العامة المستعملة في حد وصلة زوجها وكذلك فترة الرضام والعديد من المزايا التي لا تسع لمحال نذكرها

● إن.. مشروعكم ليس سياسياً؟
○ طبعاً. الاقتراح لا يهدف إلى أي مكسب ولا يتقصد من وراء إنصاف المرأة في المعترك السياسي وعنده بل بالعكس هذا المقترح هو لحماية المرأة اجتماعياً ولجلب المكاسب لها اجتماعياً وحمايتها من آثار المعارك السياسية، وهذه الرسالة لم يتعمها باننا نقف ضد المرأة، أو أننا ندعوا لرداها واعتقد أن هذا القانون الجمهم حتى إمتني اتباع المصحف فلم أجد أي تعليق من الأوساط التي تتهمنا باننا ضد المرأة، ومع الأسف فالحميد لم يكن موجوداً حتى إن البعض رفض التعليق بعض الصحف إدراكاً منه أن القانون كان موضوعياً، ويهدف إلى حماية المرأة، وحقوقها الاجتماعية

● هل تتوقع نشوء توتر بين القوى السياسية في حال مناقشة هذا القانون؟

○ أنسى ألا يحدث هذا التوتر، ولكن الواقع يقول إن هذا سيحدث لأننا ملاحظ مع الأسف، غياب الموضوعية عند البعض، وذلك لأن هذا المقترح قدمه بواب معيرون، وهذا الأمر لو استمر بهذا الشكل داخل البرلمان فسيراق البلد في مستنقع لا تحمد عقباه. ولكن يتبنى أن يرى لاهتمام بالمصالح العامة وقضايا البلد أكثر من غيرها

● كلمة أخيرة؟

أقول شكراً لهذه المقالة وهذه الفرصة للنقد، جمهور الجزيرة العزيز وأقول أيضاً من مستمرين في تقديم مثل هذه المقترحات التي تهدف إلى تعزيز المفاهيم الإسلامية داخل مجتمع كما تهدف لصحابة الأسرة الكويتية من حظر الغزو الفكري الغربي الفاسد، ويتمنى أيضاً أن يكون بقدر المسؤولية والتعاون مع الجميع ■

المفردة لهذا القانون كانت كافية لبناء جامعة وليست لتضييق قانون لا يكلف الجامعة شيئاً وأضاف الرشيد أن إدارة الجامعة مسؤولة عن تطبيق هذا القانون وهي جهة مسؤولة عن التأخير وعلى النواب أن يراعوا ذلك، وعليهم أن يسألوا وزير التربية في حالة عدم تطبيق القانون، وأن يدعموا توجهات لتطبيقه قبل انتهاء المدة، مشيراً إلى ضرورة إدراك الجهات المسؤولة بالدولة أهمية تطبيق القانون الذي يقوم على أسس شرعية تحمي العملية التعليمية

وأكد رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت إلى وجود تحركات وتصعيد طلابي في حال غياب الإدارة الجامعية عن دورها في تطبيق القانون، وأن عليها إدراك هذا الأمر دوماً لتعير، مشيراً إلى استمرار الاتحاد في متابعة كل التحركات الرامية للتطبيق بهذا الصدد ■

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

نتابع التحركات لمنع الاختلاط

تطبيق هذا القانون، وأعلن تشكيل لجنة متابعة تطبيقه من قبل الوزارة، مشدداً على أن هذا الأمر جيد إلى الآن ولكن هذا لا يكفي لأن المدة أرغت على الانتهاء، ولم نجد أي بوادر واقعية كما لا يمكن لد أن تتعدى الأتوار بيت وبهم الأداة التنفيذية بالجامعة ولكن سننظر أن نرى بوادر تطبيق هذا القانون على أرض الواقع

وأبدى الرشيد نيات تعاونية مع الجهات المسؤولة داخل الجامعة، مشيراً إلى أنه إذا كان هذا الأمر سيبلغ بالتأخير في تطبيق هذا القانون فلا يمكن أن سيمر في ذلك، مشيراً إلى أن المدة

أكد محمد حمد الرشيد رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت أن الاتحاد يسعى من خلال تحركات عدة لتفعيل تطبيق قانون منع الاختلاط، مشيراً إلى أن سيادة القانون لا بد أن تحترم، وأن هذا القانون له مزايا كثيرة، ويستند إلى تطبيق مبادئ إسلامية أصيلة لم نسمح بالنزاع عنها.

وأضاف الرشيد أن الاتحاد قابل وزير التربية والتعليم العالي الدكتور مساعد الهارون، وأكد حرص الإدارة الجامعية على

FCC®

جوارب رجالية .. فاخرة

موديلات مختلفة بأسعار تنافسية



مطلوب موزعين في جميع الدول العربية



Familycare
مركز رعاية العائلة

دبي:

هاتف: (٩٧١٤) ٢٢٢٥٠٩٩

فاكس: (٩٧١٤) ٢٢١١٠٦٩

تقال: (٩٧١٥) ٠٦٥١٠٣٧٣

الكويت:

هاتف: (٩٦٥) ٢٤١٣٠٩٦

فاكس: (٩٦٥) ٢٤١٥٣٧٢

تقال: (٩٦٥) ٩٠١٤٢٠٢



Familycare
مركز رعاية العائلة

E-mail: mail@familycare.net

البصري،

تعالفت الحكومة مع الليبراليين لتراجعت زيادة المتقاعدين



د. محمد البصري

أبدى الدكتور محمد البصري عضو مجلس الأمة، أسفه للتصويت الأخير على قانون المتقاعدين في المجلس، مشيراً إلى أن النتائج جاءت مخيبة للأمل وأن الرغبة الشعبية كانت تستحق أكثر مما حصلت عليها. مشيداً أن هذا الأمر لا ينبغي أن يتكرر في حق هذا الشعب مرة أخرى.

وقال البصري، إن من أبرز أسباب هذه الهزيمة التي مني بها قانون المتقاعدين

التحالف الحكومي مع ما يُوصف بالنيار الليبرالي، موضحاً أن التكتل الإسلامي يسعى للوقوف مع القضايا الاجتماعية موقفاً حارماً بعيداً عن التحالفات الحكومية وأعرب الدكتور البصري عن تقديره لأعضاء التكتل الإسلامي الذين وقفوا صفاً واحداً من أجل قضية متقاعدين، مشيراً إلى أن الجولة لم تنته، وأن الفترة المقبلة ستكون كافية لتحقيق المزيد من الإيجابيات. ■

الخليفة،

جهوده لقرار قانون التجنيس قبل فض دور الانعقاد



محمد الخليفة

يسعى محمد الخليفة عضو مجلس الأمة لمقرر لجنة الداخلية والنفقات في المجلس إلى تفعيل قانون التجنيس قبل فض دور الانعقاد الحالي من خلال اقتراح بتقديم مناقشة القانون على ما سواه. كما اقترحت اللجنة سابقاً، وإعطائه صفة الاستعجال، واستثنائه في المداولتين بصوت مجلس عليه وفقاً لعمادة (١٠٤) أو الحصول على موافقة المجلس لتحصيل جلسة لمناقشته.

وقال الخليفة - صاحب الاقتراح بقانون - إنه سيتقدم مع أربعة من النواب بطلب إلى المجلس في الجلسة المقبلة لإعطاء القانون صفة الاستعجال.

وتقدمه في جدول الأعمال على ما سواه ليصوت عليه المجلس بعد إقرار لبرائيات، وقبل فض دور الانعقاد الحالي مع استثنائه من المادة (١٠٤) من اللائحة، وإقراره في مداولتي الأولى والثانية معاً وإحالة إلى الحكومة وأوضح الخليفة أنه إذا لم يجمع هذا الاقتراح، فسيطلب من خلال بصوت المجلس تخصيص جلسة لمناقشة إقرار القانون نظراً لأهميته، موضحاً أن فترة تنفيذه ستكون قصيرة إذا أجل إقراره إلى الدورة المقبلة، كما أنه سيتطلب وقتاً كافياً من الداخلية والجهات المعنية بتطبيق القانون وعداد كشوف لم يستحق الجنسية. ■

رئيس مجلس النواب الإندونيسي يشيد بمساعدات الكويت لشعبه



يوسف الحجي

استقبل السيد يوسف الحجي رئيس الهيئة الحكومية الإسلامية الفقهية السيد ريجايا رئيس مجلس النواب الشعبي الإندونيسي، والوفد المرافق له، حيث أشاد الحجي بالعلاقات الكويتية الإندونيسية التي تربط المسلمين، والشعبيين المسلمين.

مؤكداً أن ما تقدمه الهيئة تسمى إندونيسيا هو بعض الواجبات، وأنه سيمم مواصلة تقديم الدعم بها، معترفه أكبر دولة إسلامية، ومن جانبه، شكر رئيس الوفد الإندونيسي الشعب الكويتي والهيئة لإسهاماتها في مسيرة الإسلام والمسلمين، مشيراً إلى أن ريادته هذه تأتي برواية التعاون البرلماني بين البلدين، خاصة بعد أن تشرف بمقابلة كبار المسؤولين بالدولة. ■

عبدالصمد سأل وزير الإعلام

ما قيمة حفل فيروز وميزانية برامج الأسرى؟

تقدم عددان عبدالصمد عضو مجلس الأمة بسؤال إلى وزير الإعلام حول «نية طفر الكويت نقل حفل تقيمه لطرية فيروز في الثالث من مايو الجاري في صالة التزلج لقاء مبيع لن يقل عن نصف مليون دولار».

وطالب عبدالصمد إجابته بالنالي

١ - ما مدى صحة هذا الخبر؟ وإذا كان صحيحاً فما تفاصيل هذا الاتفاق؟ وما قيمة العقد المذكور، مع ترويني بنسخة من العقد.

٢ - ما قيمة المبالغ التي تم تخصيصها لبرامج التي تبرز قضية الأسرى وأهاليهم الكويتيين في سجون النظام العراقي للنسبة المالية. ■

٢٠٠١/٢/٢٠ م.

من أسرار الوزارات

طرق وجسور

تسمى وزارة تهتم بالشوارع إلى إعادة صيانة بعض الطرق والجسور، بعد مطالبات نيابية، والصلاف حول، هل تدخل هذه الخدمة لجنة المناقصات أم لا؟

تقرير سري

صدرت أوامر عليا من إحدى الوزارات ذات الطابع الأمني، للتكتم على تقرير عسكري سري، بعيداً عن التصريحات الصحفية، أو التعليق على الموضوع.

أزمة

تواجه إحدى الوزارات ذات الطابع الإنساني أزمة بين قياداتها بسبب تجميد بعض القيادات على حساب البعض الآخر. ■



كم من المحور تدخل إلى البلاد باسم الحصانة سواء من خلال «اليوبيكوم» أو غيرها من الجهات؟ إن الأمر يحتاج إلى معالجة، وسرعة تحرك مع تحية تقدير لأجهزة الأمن الصورة لنخبر بجريدة الرأي العام بتاريخ ٢٠٠١/٤/٢١ الصفحة الأخيرة. ■

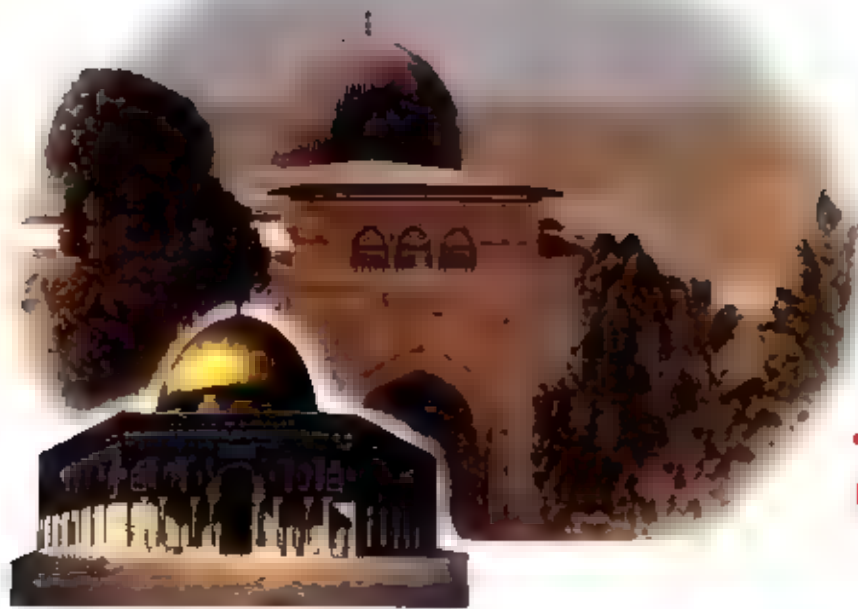
جمعية مكافحة التدخين تتلقى الطلبات لرفع دعاوى تمويش

أكد الدكتور خالد الصالح أمين سر جمعية مكافحة التدخين والسرطان أن الجمعية ستعنى خلال الأيام المقبلة فتح الباب لاستقبال طلبات المواطنين المتضررين من التدخين، من أجل رفع دعاوى ضد شركات التبغ ومطالبتها بتعويض مادي عن تلك الأضرار.

وأضاف أن الجمعية عقدت اتفاقاً بهذا الشأن مع أحد مكاتب المحاماة بالكويت، مشيداً بالمواطنين المتضررين من التدخين لتوجه فوراً مقر الجمعية في منطقة القابسية من أجل اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة. ■



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية



ستقطا عك الشعري

للمسجد الأقصى وأرض المسرى

صدقة جارية

١٠.د.ك شهرياً	• وقضية الأقصى والإسراء	١٠.د.ك شهرياً	• كفالة طالب علم
١٠.د.ك شهرياً	• مشاريع إنتاجية	١٥.د.ك شهرياً	• كفالة اليتيم
٥٠.د.ك شهرياً	• دعم المستشفيات والمراكز الطبية	٥٠.د.ك شهرياً	• كفالة أسرة محتاجة
١.د.ك شهرياً على الأقل	• مشروع دينار الأقصى	١٠٠.د.ك شهرياً	• كفالة داعية
١٠.د.ك شهرياً	• توزيع الطرود الغذائية	١.د.ك شهرياً	• كفالة حافظ القرآن
١٠.د.ك شهرياً	• حق الأيثار	٤٠.د.ك شهرياً	• كفالة مركز القرآن

فروعنا تبذل لك سبل الخير

- **الشووخ** : دوار شهرزاد - شارع الجملة بجانب معرض شركة الموالشي
- **الضروانية** : قرب مطاقي الضروانية - مجمع أبراج الخرينج
- **الجهراء** : مقابل جمعية الجهراء - بجانب سوق الباشا
- **الضحييل** : بجانب شجرة الخضار والأسماك
- **الناصرية** : سوق المباركية - قرب مسجد البحر
- **الضحييل** : مقابل مسجد المنطقة

- (١) شارع بيروت - بجانب نادي القادسية
- (٢) شارع موسى بن نصير - قرب فرع جمعية الروضة وحسولي التعاونية
- (٣) شارع ابن خلدون - بجانب مجمع سناء

- (١) سوق السالمية القديم - بجانب مسجد الشراح
- (٢) سوق السالمية القديم - مجمع علي عبد الوهاب (قرب مجمع منيرة)

• الش - شرق: ٢٤٥٥٥-٨/٩
• خدمة المتبرعين: ٩٧٦٠٩٨٨

• جنوب السرة: ٥٣٨٧٦٥٠ داخلي ٢٤٨-٢٥٣
• الفرع النصارى: ٩٨١٢٦٣٨-٢٦٣٨٢٩١

• **القبيير**
• **الزقبيير**

شركة إسلامية للتأمين التكافلي في الكويت.. لماذا؟

خليل الشامي رئيس شركة الأولى للمجتمع:

صناعة التأمين ضرورية للحفاظ على رؤوس الأموال واستمرار النشاط الاقتصادي

حوار: منيف العمري



خليل الشامي

أعلن في الكويت مؤخراً تأسيس أول شركة إسلامية تختص بالتأمين التكافلي في الشركة الأولى للتأمين التكافلي، مما أثار تساؤلات كثيرة من المواطنين لماذا هذه الشركة؟ وما الجديد الذي تقدمه، والسبيل الذي تطرحه؟ خاصة أن هناك حرجاً كبيراً في التعامل مع شركات التأمين، وغير ذلك من التساؤلات.

ومن هنا جاء الحوار التالي مع خليل الشامي رئيس مجلس إدارة الشركة. ● لتحدثنا أولاً عن فكرة إنشاء الشركة، وبتدبير ذلك؟

○ الشركة الأولى للتأمين التكافلي شركة مساهمة كويتية مغلقة أسست في منتصف عام ٢٠٠٠م لمرحلة نشاط التأمين التعاوني، وقد بذلت محاولات عدة منذ بداية التأسيس لتأسيس هذه الشركة، ولكن لم يتم الموافقة على تأسيسها علماً بأن هناك العديد من الشركات العاملة بمرحلة نشاط التأمين التعاوني سواء في الدول العربية مثل السعودية والسودان واليمن وقطر والإمارات العربية، وتونس، وكذلك في بعض الدول الإسلامية الأخرى مثل ماليزيا، وإندونيسيا، والمصر منها يعتبر من الشركات الناجحة والقوية مالياً إذ شئت الحاجة لمل هذه الشركات والنظم الكامل لطريقة مزاولة نشاطها لدى التعامل.

● ما الجديد أو البديل الذي تقدمه للشركة؟

○ تقوم شركة التأمين التكافلي (التعاوني) لمرحلة نشاطها بتكوين هيئة لمشتركين لكل نوع من أنواع التأمين (وقد تكون هناك هيئة واحدة لجميع

النشاطات التأمينية) وهذه الهيئة بدخلها جميع المؤس عليهم (المشتركين) بالانقسام التي يقومون بفهم، «تعتبر نوعاً من التفرع من المشترك إلى الهيئة (أي أن عقد التأمين يورم بين المؤمن (المشارك) وعدد كبير من المؤمن عليهم هم أعضاء هيئة المشتركين)، وتلجمع الاشتراكات (الانقسام) التي يفهمها جميع المؤمن عليهم في حساب مستقل، وتستثمر في قنوات شرعية وتقوم إدارة هيئة المشتركين بمرحلة نشاطها بمصاد جميع

التعويضات عن الخسائر التي يتعرض لها المؤمن عليهم، ويضع جميع للمصاريف الأخرى، وفي نهاية السنة المالية تزج الأرباح للمشاركين والمخصصات انطوية فإذا كان هناك صاف للعناصر من التفرعات تقوم إدارة هيئة المشتركين بإعادة ما تبقى إلى الأعضاء المشتركين في الهيئة حسب اللوائح والنظم التي يصممها مجلس إدارة الشركة لذلك بعد حصصه مدير الهيئة.

ومن هنا نلاحظ أن المشترك في هيئة المشتركين يكون مؤمناً ومؤمناً له أي أنه صامن ومضمون، وأن الأرباح الحقيقية من التأمين ترجع إلى المؤمن عليهم بعكس التأمين التجاري حيث الأرباح جميعها تنفع إلى أصحاب رأس المال وعليه فإن عقد التأمين التعاوني يعتبر عقد صامن لا يهدف إلى الربح

رأي الفقهاء

وقد درس علماء الفقه الإسلامي صناعة التأمين ووجدوا أن صناعة التأمين يعتبر من ضرورات المحافظة على رؤوس الأموال واستمرار النشاط الاقتصادي لأي مجتمع متطور، ولكن الكثير من الفقهاء كان لهم تحفظ على طريقة مزاولة نشاط التأمين التجاري وإبرام عقود التأمين

واعتادها من عقود المعاوضات المالية الاجتماعية كما أنها من عقود المرابحات التي تهدف إلى الربح أولاً، ويكون الربح أساساً في حساب الانقسام واستثمار الأموال المتاحة، وعليه تمت دراسة آلية التأمين التعاوني فوجد الفقهاء أنه لو طبق التأمين التعاوني تطبيقاً سليماً، كما أشير به سابقاً، وتم استثمار الأموال المتاحة لهيئات مشتركين في قنوات شرعية موافق عليها من الهيئة الشرعية للشركة، فإن هذا النوع من التأمين يتلافى الكثير من التحفظات التي تؤخذ على عقد التأمين التجاري

● تحدثتم عن هيئة شرعية للشركة فمن أعضائها وما دورهم بالضبط؟

○ تتكون الهيئة الشرعية من رئيس الهيئة الشيخ أحمد بوع الياسين، وأعضائها الدكتور عجيل النشمي، وحالد المذكور، ومحمد فوري فيض الله، وأبور شعيب عبدالسلام وسور هيئة الرقابة الشرعية للشركة هو «موافقة على جميع عقود التأمين سواء لأنواع التأمين المتعارف عليها أو أي أنواع جديدة ستراول في المستقبل، وكذا تحديد القنوات الشرعية لاستثمار أموال هئات المشتركين وأي مواضع أخرى يتعرض الشركة أثناء مزاولة نشاط التأمين

● أخيراً ما أنواع التأمينات التي تغطيها الشركة؟

○ لقد بدأت الشركة الأولى للتأمين التكافلي مزاولة نشاطها من مركزها الرئيس في تأمينات السيارات، وتأمينات الحريق، والحوادث العامة، وتأمينات البحر من بضائع وأجسام سطن، كما أنها ستراول للتأمين الصحي في القريب العاجل إن شاء الله، وأن تراول تأمينات الحياة وإن شاء الله ستقوم الشركة - خلال أيام - بفتح فروع أو توكيلات لها في الكثير من مناطق الكويت بعد أن تم فتح أول فرع لها لدى القسم التجاري ببيت التمويل الكويتي في الشويخ. ■

اليوم الثالث كان للشيخ يوسف السعد محاضرة بعنوان «حوار مع الشباب»، وركز الشيخ الثلاثة في محاضراتهم - على أهمية الانتماس بالآخلاق الحميدة، وبرز مايقض الله سبحانه وتعالى محاطين بذلك فئة الشباب وكذلك أولاد الأمور وفي تصريح خاص لمجلة «الرجل» شكر عويد العمري مدير فرع الجبراء الحضور مؤكداً أن الفتى استهدف تركيز الأصواء على المشكلات التي تواجهه المش، وبوجيه الأبناء وأولياء الأمور إلى حلها من خلال مايطرحه المحاضرون من نصائح وإرشادات. ■

أجواء عائلية في ملتقى فرع الجبراء بجمعية الإصلاح

واسهم في زيادة أعداد الحضور طوال أيامه وأهتم المثلثون للملتقى بالطفل إذ تم تخصيص جزء من المحجمات لألعاب الأطفال الترفيهية، ما أضفى عليه جواً عائلياً أمتع أفراد الأسرة وبسط القسم النسائي بالفرع، وخصص أماكن للنساء للاستعادة والاستمتاع إلى المحاضرات التي القها في اليوم الأول الشيخ أحمد الفضل وكانت بعنوان «مر الوالدين» أما اليوم الثاني فحاضر فيه الشيخ محمد الشاذلي بعنوان «كلكم راع»، وفي

وسط حضور حاشد من أهالي الجبراء، احتضنت في الأسبوع الماضي فديليات الفتى السنوي لفرع الجبراء التابع لجمعية الإصلاح الاجتماعي بعد عواول «أسأنا إلى أين» اشمل الملقى على المحاضرات والأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية كما تضمن معرضاً اشترك فيه المكتبات الخاصة بالكتب والأنشطة الإسلامية والمحلات، وكذلك مؤسسات المواد الفدائية والكماليات والمصور، مما ممر الملتقى

اوتو

١٩٩٠

مجلة السيارات الرائدة
في الشرق الأوسط
تحت إشراف وزارة الإعلام



- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ما هو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا-١
- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المنتجات البحرية وأنشطتها الرياضية

التوزيع والاشتراكات: شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠





المجتمع الإسلامي

وابعدا ذكر اسم الله في بلد
عدت أرحامه من لب أوطاسي

لقاء تشاوري بين رؤساء المراكز الإسلامية بأمريكا اللاتينية

يعقد رؤساء مراكز الثقافية والجمعيات الإسلامية في أمريكا اللاتينية اجتماعاً بمنه دويس أيرس في الأرجنتين خلال الفترة ما بين ٢١ إلى ٢٥ صفر الجاري بمشاركة ممثلين من ١٩ دولة لاتينية

يهدف الاجتماع إلى تسهيل الجهود وتبادل الخبرات بين مراكز الثقافية وتشجيع الحوار الحضاري مع غير المسلمين، وتأهيل القائمين على المؤسسات الإسلامية في أمريكا اللاتينية على كيفية التعامل مع الإعلام والسلطات المحلية لتحقيق التعايش الإنساني، وعرض رأي الإسلام في قضايا الحياة كحقوق الإنسان والعلاقات الدولية والعظم الاقتصادي، ومدارسه الفصاح والمصوغات ذات الصلة بحاجات الجالية المسلمة في هذه الديار

يرعى اللقاء المنظمة الإسلامية لأمريكا اللاتينية بالتنسيق والتعاون مع المنظمة الإسلامية للثقافة والعلم والثقافة (إيسيسكو) وجمعية الدعوة الإسلامية العامة ■

الاعتقالات مستمرة في صفوف الإخوان بمصر!

عبدالمعظم، وظلمت فهمي، وجمال ماضي اللذان سبق أن قضيا حكماً بالسجن لمدة ٣ سنوات بعد محاكمات عام ١٩٩٥م العسكرية. وهي سياتي متصل. أكد حسني محمد عضو مجلس الشعب أنه ورملاً في نواب الإخوان المسلمين بالإسكندرية تقدموا بثلاث طلبات بحاطة حول تجاوزات أجهزة الأمن في قبول أوراق الترشح مجلس الشورى ومع قبول أوراق مرشحي الإخوان المسلمين ■

استمرت الأجهزة الأمنية المصرية في مسلسل اعتقالاتها لدوى الاتجاه الإسلامي في مصر، على خلفية الاستعداد لانتخابات مجلس الشورى. فبعد اعتقال استاذين من جامعة الزقازيق وطبيب، بعد تقديم اثنين منهما أوراق ترشحهما لهذه الانتخابات، جرت اعتقالات أخرى في مدينة المنيرة بمحافظة الدقهية. وفي الإسكندرية اعتقل ١١ من الإخوان بينهم الداعية محمد

الانتساب إلى الأمن محرم على فريقي مدارس الأئمة بتركيا

قبيل التصويت على القانون، بعدما أبدوا معارضة شديدة صدم مشندين على مناعتهم لبدء التكافؤ والمساواة بين المواطنين واقتراح أحد نواب العرب اثناء مناقشة القانون - إصدار قانون آخر يمنع على تهجير حريمي مدارس الأئمة إلى خارج تركية قائل أن العملة المعسفة التي يتعرض لها طلبة المدارس الدينية تمثل التمييز العنصري الذي تعرض له الزموج في الولايات المتحدة ■

اقرب الهيئة العامة لمجلس الأمة التركي، مشروع قانون، تحرم إحدى مواده انتساب حريمي مدارس الأئمة والمطباء إلى مدارس ومعاهد الشرطة تم اقرار القانون بأصوات نواب حريمي اليسار الديمقراطي (حزب بولند اجويد)، والوطن الأم (مسعود يلماط) وقسم من نواب الشريك الثالث في الائتلاف الحكومي حزب الحركة القومية (دولت باحجي) وكان نواب حزب الفصيلة قد عارضوا صالة الاجتماع

التصريحات المتناقضة تنفع المواجهة على الانتفاضة

مادام الاحتلال على الأرض الفلسطينية، مؤكداً أن هذه «مقاومة» ماتت حيار الشعب كله وقال «إسماعيل أبو شبيب» القيادي البارز في الحركة إن المعركة التي تجري على الأرض بحاجة إلى دعم عربي قوي وليس العوده إلى طاوله المفاوضات التي لا يفهم معناها شربون وسمما مع هذا الموقف، أعلنت جنان المقاومة الشعبية التابعة لحركة فتح أنها ستواصل مقاومتها للاحتلال الصهيوني، متجاهلة قرار السلطة الفلسطينية بطلب واستنكرت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن اعتقال أجهزة السلطة الفلسطينية عمدة العريز الرئاسي أحمد قانة حماس البارزين في غزة ■

اقرأ ص ٢٢

في الوقت الذي كانت فيه الدساتير الصهيونية تلك مواقع القوات الحدودية الفلسطينية في شمال وشرق بيت حانون كان الرئيس المصري يعبر بوصول المجاهدين - الصهيونيين والفلسطينيين إلى تفادى بوقف إطلاق النار () الأمر الذي أثار غضب الشارع العربي الذي أبدى اندهاشه من المساواة بين الجاني والصحية وراء من الحرج تعقيب شيعي بيرير وزير الخارجية الصهيوني بالقول: «إن الرئيس مبارك أخطأ» مشيراً إلى أن «الأطراف المصرية والأردنية والفلسطينية ستدرس رد إسرائيل على المبادرة» (١) وييمما كان بيرير يمس القاهرة وعصا: «أعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس» أنها ستبقى متمسكة بحيار المقاومة

● حضرت قيادة القوات الجوية التركية استعداد طائرات إف - ٤ التي جرى تحديثها في الكيان الصهيوني مؤخراً بسبب تسرب في مستودعات وقودها العطب أصاب ١٥ طائرة من أصل ١٧ طائرة كانت حكومة تانسو تشيلر قد منحت عملية تحديث ٥٤ طائرة حربية من نوع إف - ٤ إلى شركة IAI اليهودية لقاء مليار دولار دون مناقصة، مقابل ضمان بأنه سيكون بقتنور السلاح الجوي التركي استخدام الطائرات بعد التحديث حتى عام ٢٠٢٠م

● خلا الفيلان الحنامي للمؤتمر الدولي لدعم الانتفاضة الفلسطينية - الذي احتتم أعماله في طهران لاسبوع الماضي - من أي توصية غير متوقعة، وحامت فقراته مفعمة بالشعب والإرادة للحررات الوحشية الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني، ومطالبة المجتمع الدولي بضم مسؤولياته ودع الممار - الذي نارت حور صيداعه خلافات كبيرة - الشعوب العربية والإسلامية إلى مقاطعة النضال الأمريكية كره ضروري على السياسات الأمريكية المؤيدة لكيان الصهيوني

● أشارت إحصائيات لعددي الأسير الفلسطيني إلى أنه منذ السابع عشر من أبريل عام ١٩٦٥م، وهو التاريخ الذي يوافق اعتقال محمود بكر حجازي، أول أسير فلسطيني على يد سلطات الاحتلال، نحل سجون الاحتلال أكثر من نصف سجون معتقل فلسطيني، استشهد منهم نحو ١٤ أسيراً داخل السجون

● بكر التقرير السنوي للهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطنين أن سلطات الاحتلال هدمت خلال العام ٢٠٠٠ ثلاثين منزلاً فلسطينياً، بدعوى عدم الترخيص، منها ١١ منزلاً تم هدمها في القدس كما الحق القصف اضراً أختفاوة بأكثر من ٢٦٠٠ عين من الأعيان المدنية الفلسطينية من بينها حوالي ١٩٠٠ منزل سكني، دمر منها بشكل كامل حوالي ٩٠ منزلاً

خلطات الفواكة



بوش: شارون رجل سلام وسبدا نقل السفارة للقدس



أريك الرئيس الأمريكي جورج بوش الإجراءيات التي تقوم بها وزارة خارجيته لاهتواء الوضع الخطير في المنطقة بإعلان إصداره التام مثل أبيب، عبر التأكيد على ثقته بـالإسرائيلي شارون، هو رجل سلام، وتأكيد تصميمه على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، في وقت أشارت فيه السلطة الفلسطينية إلى سقوط أوروبية دفعت شارون للتفاوض مع المبادرة المصرية.

وأشار بوش إلى أن إدارته حدثت على عقد محادثات أمنية بين الصهاينة والفلسطينيين وقال إنه ولق من أن شارون - داعية الحرب - يريد الفصل لإحلال السلام وأضاف: مجلس أرييل شارون في مكابي وقال إنه ينطج إلى التمكن من تحقيق السلام في الشرق الأوسط وأنا أصدق. وتابع: كما أنني أعرف جيداً أنه لن يمكن تحقيق السلام إلا بعد أن تكسر دائرة العنف، وعندما سئل إن كان غير رايه فيما يخص نقل السفارة الأمريكية إلى القدس قال: قلت في أثناء الصلة وأقولها الآن بصفتي رئيساً سبداً العملية.

وكان وزير الخارجية الأمريكي كواس بابل أشار عقب لقائه رئيس الوزراء اللبناني الرائد رفيق الحريري مؤخراً، إلى دبلوماسية عادية تتبناها وزارته وقال: لدينا عدد من الأشياء تسير في هذه الآن من أجل تهدئة هذا الوضع الخطير، لكن الرئيس بوش أطلق تصريحات خلال لقاء مع وكالة رويترز، أريكت جهود ومضمون

ملتقى إسلامي أسبوعي في كولومبو لدعم الانتفاضة

يشهد مركز كينومبير للمفكر الإسلامي، بالتصان مع مؤتمر مسلمي سريلانكا أكبر ملتقى إسلامي شعبي أسبوعي في كولومبو عاصمة سريلانكا المناصرة الانتفاضة الإسلامية الفلسطينية في شهر أغسطس المقبل. بحضور الملتقى شخصيات إسلامية بارزة، ووفود من مختلف أنحاء العالم العربي والإسلامي في قاعة بذرنايك التفكيرية للمؤتمرات الدينية، ثم يليه تجمع إسلامي

يشهد مركز كينومبير للمفكر الإسلامي، بالتصان مع مؤتمر مسلمي سريلانكا أكبر ملتقى إسلامي شعبي أسبوعي في كولومبو عاصمة سريلانكا المناصرة الانتفاضة الإسلامية الفلسطينية في شهر أغسطس المقبل. بحضور الملتقى شخصيات إسلامية بارزة، ووفود من مختلف أنحاء العالم العربي والإسلامي في قاعة بذرنايك التفكيرية للمؤتمرات الدينية، ثم يليه تجمع إسلامي

المقاومة اللبنانية ترد بالنيابة عن سورية

فالسائلة مسقة وقت، وأضاف: إن البقاء الصهيوني في مزارع شبعا يعني أنه لا استقرار في المنطقة، وإسرائيل تريد إهتزاز المنطقة وإيمان على نحو خاص، من أجل الصنوع لشروطها السياسية، وأضاف: نحن إذاً في مرحلة عرض الصانع قاسية، إما أن نحضخ لإرادة العدو وشروطه السياسية، وإما أن تشكل بمقاومتنا صدى تسقط بونه كل محاولات العدو لا يتقاربا.

أكد مسؤول بالمقاومة اللبنانية أن الرد على الضربة الصهيونية الأخيرة لمحة الرادار السورية مجرد مسقة وقت وقال محمد زهد رئيس الكتلة البرلمانية للمقاومة: إن الإمكانيات لدى المقاومة في الجنوب ليست قليلة، ويتضح لها أن ترسي المعادلة لصنعتها، وليس لصلة العدو، لكن الأمر يحتاج إلى شيء من النفاذ، ويفترض أننا عهدنا في المقاومة.



معارض الشاي المطور منذ 1928

إخوان مصر يطالبون بوقف مسابقة ملكة الجمال

هذه المسابقة تسببت في إهانة المصريين أمام الشعوب العربية والإسلامية. هذا بعض ما جاء في طلب إحاطة عاجل تقدم به في الأسبوع الماضي بواب جماعة الإخوان المسلمين في البرلمان المصري إلى رئيس الوزراء ووزير السياحة والعدل، وأشار البواب إلى فتوى إلهي مصر تحرم إقامة هذه المسابقة، وانتقدوا إقامتها في ظل أحداث الانتفاضة الفلسطينية التي يسقط فيها العشرات من القتلى والجرحى يومياً.

وتسأل البواب عن حقيقة الاستعدادات التي تقوم بها مصر لإقامة هذه المسابقة بشكل جنيد العام المقبل بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لبدء إقامتها (١) مبينين إلى ضرورة ما تفعله الحكومة التي تقع في شاقص ما من مواجهتها لتطرف الفكر في الوقت الذي تشجع فيه التطرف الحلقى والسوكرى.

وأرفق البواب بطلب الإحاطة فصاصات لصحف ومجلات مصري صوراً فاصحة للمسابقات مؤكدين أن فيها إهانة عائلة ببلد يص دستوروه على أن دينه هو الإسلام ■

● أكد الدكتور عصام البشير وزير الإرشاد والأوقاف في السودان، أن وراثة تولى أمر تأهيل الأئمة والدعاة، وتحسين أوضاعهم المعيشية أهمية كبرى، مشيراً إلى انطلاق مسيرة تعميق مفهوم الوقف وثقافته، وإعادة تأهيل الأوقاف، وقضاء حوائج الناس والمساعدة في معالجة الأمور المستعصية والقضايا الاجتماعية الأخرى، وأضاف: لدى بقائه بقبده مجلس الأعلى للدعوة والحج والأوقاف أن وراثة ستسعى للتكامل والتنسيق مع المؤسسات والأجهزة العاملة في هذا المجال.

● تعترم حكومة غابا إنشاء مجلس لشؤون الحجاج لتنظيم شؤون سفر الحجاج وتوعيتهم وحل المشكلات التي تعترض سفرهم إلى الديار المقدسة أعلى ذلك شيخ كواي، وزير شؤون العاصمة في احتفال أقيم بمناسبة إنشاء مسجد كبير بني في العاصمة أكرا من قبل المجلس الإسلامي للتمعية.

● انتهى المجلس الأعلى للأثار الإسلامية في القاهرة من إعداد البرنامج الخاص بمشروع متحف الحضارة الإسلامية الذي تقيمه وزارة الثقافة بمدينة الفسطاط بمصر القديمة، وذكر الدكتور جاب الله علي جاب الله، أمين عام المجلس، أنه تم تخصيص ٤ أفدنة من إجمالي مساحة المتحف وهي ٢٢ فدناً لإقامة قاعات العرض المتحفي، وقد أختيرت الأرض التي يقام عليها المتحف لتعبر عن المصير الإسلامية المختلفة يستغرق تنفيذ المتحف ٣ سنوات بتكلفة تصل إلى ١٢٥ مليون جنيه مصري (نحو ٤٤ مليون دولار) بتمويل من صندوق إنقاذ الآثار.

● نظم المركز الإسلامي والثقافي في بلجيكا، المقيم الترموي الأول للعام ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م تحت عنوان: (سلامة الشخصية المسلمة في الغرب) لمدة خمسة أيام، شارك في المقيم أكثر من خمسين شاباً من شباب المسلمين في بلجيكا، بهدف تزويد الشباب المسلم بالثقافة الإسلامية الرشيدة التي تعينهم على التكامل الإيجابي في الحياة.

النظام التونسي يفتح الأبواب للصهاينة مرةً!

بكرت صحيفة «يديوت أحرصوت» الصهيونية أن السلطات التونسية قررت استقبال الصهاينة الذين يرون المشاركة في احتفالات الغريبة (كنيس قديم) في جزيرة جربة، التي ستجري في ١٠ - ١١ مايو الجاري. وبقلت للصحيفة عن عفيف محري - نائب مدير العام لإدارة السياحة التونسية - قوله إن «جربة هي بحر وطني لنوس، وذات أهمية مقدسة لليهود، لذلك نتطلع دائماً إلى إشراك الجالبيين به، نكر طالما أن الوصف في الشرق الأوسط غير واضح، وطالما أن وضع السكان الفلسطينيين لم يحسن، فلا نستطيع أن نصير تصريحات رسمية».

وأضاف - حسبما بكرت الصحيفة - إن السلطات التونسية «معنية برؤية سياح إسرائيليين في بلادها وفي هذه الأيام تدرس سبل التسهيل على الإسرائيليين إذا وصلوا»، وقال محري لمراسل الصحيفة العبرية «إن حقيقة أنك تجلس معي هنا تثبت رغبتنا الصادقة في رؤية عدد أكبر من الإسرائيليين في جربة».

ويذكر أنه من المفترض أن تكون تونس قد قطعت كل الاتصالات مع الصهاينة في أكتوبر الماضي. ■

مطالبة دولية للسلطات المغربية بكشف لغز اختفاء ٥٠ مواطناً

المراقبة - كما أن فرعها في الجزائر «يعارض عمل مصرورية» يذكر أن حكومة «عبد الرحمن اليوسفي» رئيس الوزراء المغربي تقول: إنه لا يوجد أي سجين سياسي في البلاد حالياً. ورفض مسؤولون فيها اعتبار عدد من «معتقلين الإسلاميين» ينتمي معظمهم إلى جماعة العدل والإحسان، ومنظمة الشيعية الإسلامية «سجناء سياسيين»، كما رفضوا عرض ملفاتهم على المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان. ■

وبكر أن «الاختفاء» لا يزال يشكل حقيقة قائمة في المغرب طالما أنه لم يتم تسيب الضمير على الحالات العديدة التي لم تسو بعد، مغرباً عن أمه في أن يشكل تعويض صحابياً للاختفاء القسري والاعتقال التعسفي خطوة أولى في انتظار خطوات أخرى. وأضاف أن علاقة المنظمة بالمغرب أفضل من علاقتها بالبول الأخرى في المغرب العربي مشيراً إلى أن نشاط المنظمة في تونس - التي وصلها بأنها دولة «وليسمية» - يتعرضون لمصائبات، ويوصفون تحت

دعم منظمة العفو الدولية «أدمنسي» السلطات المغربية التي الكشف عن لغز اختفاء ٥٠ مواطناً مغربياً لم يتم الكشف عن مصيرهم حتى الآن. وقال «بيير ساني» الأمين العام للمنظمة في ندوة صحفية عقدها في الرباط: إن وفد المنظمة التقى المسؤولين الحكوميين، وممثلات المجتمع المدني، وصحافاً انتهكت حقوق الإنسان. وشدد على أهمية القيام بتحقيقات دقيقة لتقديم المسؤولين الذين ارتكبوا جرائم إلى العدالة.

القضاء المصري يبرئ يحيى إسماعيل من تهمة قذف شيخ الأزهر

اعتبرها شيخ الأزهر إهانة له في المقال الأول، فإن المص الذي صافه لدعي لهذا القذف كان «الفس» وليس النظم أو الصنع وبذلك فذهب لا سطوي على قذف أو سب.

وفيما يتعلق بمسألة «الحلج صناعة أمريكية»، قالت المحكمة إن الكاتب اتحد مع عرباً، وقد يكون ذلك بالثارة وشد عليه القراء بحديثه، وبه الحرية في ذلك فضلاً عن أن ادعى هو الذي تناول هذا العنوان بالتحليل والتأويل وأضاف على ما لم يصدر عن كاتبه.

وحلست المحكمة إلى أن يحيى إسماعيل استخدم حقه في النقد أبحاث الذي لم يقصد منه سوى الصالح العام، وأن عبارات القذف جاءت بعدة عن شخص المدعي بالحقوق انسي (شيخ الأزهر) لكنها كانت تنطق بوظيفته. ■



يحيى إسماعيل

قضت محكمة جنات القاهرة ببراءة الدكتور يحيى إسماعيل - أستاذ الحديث وعموم بجامعة الأزهر - في دعوى القذف مطروقة البشر التي أقامها ضده الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر. وكانت النيابة العامة اتهمت الدكتور إسماعيل بأنه كتب مقالاً تحت عنوان «الحلج صناعة أمريكية»، اشتمل على عبارات جارحة ورمي بالكذب والبدعة والتدليس لشيخ الأزهر. كما كتب مقالاً ثانياً تحت عنوان «عزل شيخ الأزهر»، اتهم فيه شيخ الأزهر بصالحات الشريعة الإسلامية، مؤكداً أنه أعطى معلومات غير حقيقية لرئيس الجمهورية، وأعضاء مجلس الشعب والحكومة.

نكر المحكمة قائل إنه، فيما يتعلق بكلمة «لشعة» التي

بعد تحالف (مسعود - أوروبا)

واشنطن تغير سياستها تجاه طالبان!

أعطرت الولايات المتحدة إلى تغيير سياستها نحو حكومة طالبان، على إثر انكشاف علاقة أحمد شاه مسعود مع الاتحاد الأوربي، الزيارة التي قام به الوفد الأمريكي لكابل وهرات ومرار شريف ومدن أفغانية أخرى، بحجة التفتيش عن مراكز المخدرات، ومعالجة أوضاع المهاجرين، أظهرت تغييراً بدأ يظهر في السياسة الأمريكية تجاه حكومة طالبان بالرغم من عدم وجود علاقات متبادلة.

وطبقاً للمراقبين، فإن علاقة أحمد شاه مسعود بالاتحاد الأوربي هي التي دفعت الولايات المتحدة لبدء علاقة مع طالبان.

وفي هذه الأثناء، ذكرت تقارير وأرلة من الحدود الأفغانية الباكستانية، أن قوات طالبان بدأت هجومًا عبقاً ضد المناطق الحاصلة لسيطرة مسعود.

قاعدة عسكرية أمريكية.. داخل فلسطين المحتلة!

في المنطقة، يتركز فيها معظم الوحدات والمنشآت العسكرية الأمريكية الحساسة المعرضة لعمليات إرهابية، كما اقترحوا أن تقام تلك القاعدة الضخمة في صحراء النقب (جنوب فلسطين) على طول الحدود مع مصر.

وأشارت النشرة إلى أنه في بداية الأمر كان الحديث يدور حول قاعدة أمريكية فقط، إلا أنه بعد بحث هذا المشروع الضخم من الناحية المالية تم أن تكلفته ستصل إلى ١.٢ مليار دولار، الأمر الذي دفع الخبراء المتكفين بالإشراف على المشروع إلى اقتراح تخفيض ثلث تكلفته، من خلال إقامة للمشروع كجزء من قاعدة عسكرية صهيونية جديدة أو عبر قاعدة سائبة قائمة بالفعل.

وقد توقفت المباحثات حول القاعدة إبان فترة انتخابات الرئاسة الأمريكية، لكنها استؤنفت مع توبي المجرم شارون رئاسة الوزراء في الكيان الصهيوني، وأما خلال زيارته الأخيرة لورشليم تم عرض خطط مشروع إنشاء مدينة عسكرية في منطقة «مخسوميم» يكون جزء منها لاستخدام الجيش الأمريكي، والآخر لاستخدام الجيش الصهيوني.

تبحث الولايات المتحدة مع الحكومة الصهيونية إنشاء أكبر مدينة عسكرية أمريكية في منطقة الشرق الأوسط داخل فلسطين المحتلة.

وبكرب نشرة عسكرية صهيونية أن واشنطن قامت باستئناف الاتصالات للتعقيد بإقامة هذه القاعدة مؤجراً، بالتزامن مع اقتراح «رامسفيلد» سحب القوات الأمريكية من شبه جزيرة سيناء.

وبكرت نشرة «تيك بيبكا» العسكرية الصهيونية أن خبيراً الأسطول الأمريكي في مجال الأمن والمخابرات أبلغوا الرئيس الأمريكي السابق بعد تفجير المدمرة الأمريكية «كول» في أكتوبر الماضي أمام ميناء عدن اليمني، بأنهم لا يستطيعون تأمين العديد من المنشآت العسكرية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط في مواجهة ما يسمى بالهجمات الإرهابية.

وقالت النشرة: إن خبراء الأمن اقترحوا أيضاً على كلينتون وزير الدفاع حينها «وليم كوهن» بناء قاعدة عسكرية أمريكية جديدة في فلسطين المحتلة تكون في الكبرى.

الفضيلة يقدم مرافقة الأخيرة في دعوى حله

لأعداد تقرير واف عن الدعوى وميفر رئيس المحكمة الدستورية بتوزيع نسخ من التقرير بعد إعداده على أعضاء هيئة المحكمة معهداً موعد جلسة البدء، بحث ومناقشة القضية من الأساس.

العدم مذكرة اتهام شفوية بشأن القضية في موعد تحددته المحكمة في وقت لاحق يقدم بمعهده مسؤول حرب الفضيلة مرافقة دفاعية شفوية أيضاً وفي أعقاب ذلك تُحال القضية إلى مقرر المحكمة.

قدم حزب الفضيلة مرافقته النهائية إلى المحكمة الدستورية في الدعوى المقامة من قبل المدعي العام الأول لحل الحرب وميعرض صبيح قناد أوغلو أندعي.

في عصر الانترنت واتساع الاتصالات
تزداد الحاجة إلى العطاء التربوي
والدعوي.

وهن لنا يأتي هذا الطوق رغبة في
الإسهام في تلبية هذه الحاجة
فيسعدنا أن تكون هن زواره.

سوارث
حلول متكاملة للإنترنت

الشيخ
محمد الدويش

كتب
معاشرات
مقالات
موتيات
أسئلة
دعويات
الجديد

لجنة لمراقبة أوضاع السجون في باكستان

أنشأت الحكومة الباكستانية لجنة مركزية لمراقبة أحوال السجون بعد تقارير دورية كل ستة شهور وقالت الحكومة إن الهدف من اللجنة هو التأكد من أن السجون خالية من انتهاك حقوق الإنسان، وأن المعاملة في داخلها قائمة على أساس احترام حقوق الإنسان، وقال الدكتور خالد راجهه أحد وزراء مقاطعة السند إنه مهتم جداً بمشخص أوضاع السجون، ويطلب من الصحافة أن تنقل إلى السجون لترى بنفسها الأوضاع، وسوف نسمع لها بكثافة التقارير ويقع في السجون حالياً أكثر من ٢٥ ألف شخص في جوامع وجنح محتجزة، فضلاً عن أكثر من خمسة آلاف في سجون الأحداث، وتأتي هذه الخطوة إثر تزايد الانتقادات الموجهة لصلحة السجون الباكستانية على التقارير التي تتحدث عن انتهاكات في حقوقي الإنسان ■

الرئيس الباكستاني : سنهني قدراتنا النووية مهما كان الثمن

محراسة هذه القنطرة مهما كان الثمن، معبراً في الوقت نفسه عن تقديره للعديد الذين ضحوا بالبلاد اتفاقاً جديدة في التنمية الاقتصادية، ووصفاً لماكستلي في صحف الدول التي تمتلك القنطرة النووية



محمد رفيع مرار

وأشار الرئيس الباكستاني إلى أنه منذ عام ١٩٩٧م عندما مجرت الهند قنصلتها النووية الأولى - وميران القنطرة بدا مقبر، وأصبح عابلاً للأعجاز، وقد كان الشعب ينتظر تحقيق الدواب من جديد وكانت فترة حاسمة في تاريخنا إذ قاد فريق من الباحثين عمليات البحث حتى أصبحت باكستان دولة نووية ■

في مقابلة عشية أقامها على شرف كل من مهندس المرميلاج النووي الباكستاني الدكتور عبدالقدير خان والرئيس السابق للمرميلاج الذي في باكستان الدكتور اشفاق قال محمد رفيع ترار الرئيس

لباكستاني إن بلاده مستفهم بمحامي قدرتها النووية مهما كان الثمن وأصلف أنه لا يوجد في مجال للنسوية فيما يخص أمنا الوطني، ولا خوف أبداً من هذه القنطرة وأكد مرار أن باكستان امتلكت الحد الأدنى من الردع النووي بعد بصحات كسره، وقد تعهدت

● ساع في أسواق مدينة بيشاور الباكستانية الحدودية مع أفغانستان قطع حجرية من بقايا تماثيل بوذا العملاقة التي بمرتها حكومة طالبان النقاد وصلت مهيرة من أفغانستان عبر للمرات الجيلية على الحدود الدولية بين البلدين، حيث ساع إلى بعض الهواة

● يعززم التجمع الإسلامي في أمريكا الشمالية عقد مؤتمره السنوي لهذا العام تحت عنوان «المسلمون في عالم المتغيرات - الأصالة والعالمية» في مدينة شيكاغو، في الفترة من ٢ إلى ٥ ربيع الأول ١٤٢٢هـ الموافق ٢٥ إلى ٢٨ مايو الجاري. وقد دعا التجمع للحضور والمشاركة عدداً من العلماء والدعاة والمفكرين من العالم الإسلامي والغربي

● أصدر المؤتمر العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي - في حتام أعمال دورته الثانية التي عقدتها في الجامعة الإسلامية العالمية بكوئالالمبور - بياناً عيبر فيه عن النصاص المطلق مع شمال الشعب الفلسطيني الذي يحوضه من أجل الدفاع عن حقوقه الوطنية في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف واستسكرك البيان الاعتداءات الوحشية لسلطات الاحتلال الصهيوني، مشدداً على مصانفته الكاملة للجامعات الفلسطينية، ووجه بدء إلى جامعات العالم الإسلامي، لتسقيديم الدعم المالي والفني والأكاديمي للجامعات وللمؤسسات التعليمية، والعلمية، والثقافية الفلسطينية لدعم مسودف وفرر المؤتمر أن تعمد دورته الثالثة لنفسه في جامعة الشارقة بدعوة منها

● أسمى المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في إثيوبيا وكالة وطنية إسلامية للتعبئة لتعمل كمؤسسة إنسانية لمعالجة الفكر في إثيوبيا، وتسعى لنقوم بدور نشط في تقديم المساعدة لإعادة تعمير البلاد بالنهوض مع المنظمات الحكومية والأهلية، واهد الشيخ عبدالرحمن موسى رئيس المجلس أن الوكالة ستقوم مشاريع لحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمسلمين في إثيوبيا ■

حزب المجاهدين يتوعد الهند بعمليات جديدة

قال سيد صلاح الدين القائد الأعلى لحزب المجاهدين - كسرى المطبات الكشميرية العسكرية - ورئيس المجلس للجهادي الموحد إنه بنو موافقة حكومة يمولها على الشروع في إحداثات الثلاثية، فلن يستطيع أحد المشاركة في أي نوع من الأحداث، وأضاف - في حفل أقيم بمناسبة تكري استشهاده للقائد الكشميري شير أحمد شاه - أن المجاهدين سيكفون من همتهم في الأيام المقبلة ■

مؤتمر الحرية: رفض الحوار مع نيودلهي يمكس إرادة الشعب الكشميري

المفاوضات الذي يعتد أساساً على ضرورة إجراء مفاوضات سلمية جادة وهادئة تشارك فيها الحكومة الباكستانية ومطوريها الهندية، ومعتلن عن الشعب الكشميري، لإيجاد حل نهائي للقضية العالقة بعد أكثر من خمسين عاماً ومن ناحية أخرى، أدانت منظمة منسني لحقوق الإنسان العالمية، عدم تراجع سلطات الاحتلال الهندية عن اصطهاد للشعب الكشميري ومالت إن انتهاكات حقوق الإنسان في كشمير مواصلة، وشكل يومي وفي تقريرها الأحمر الذي أصدرته لسطه تحت عنوان «يجب إنهاء العنف» - قالت المنظمة إن الصورة العامة هي كشمير قائمة للغة، وإنها ازدانت مولداً خلال فترة ما يسمى بوقت إطلاق النار الذي أعطت عه ميولها قبل أشهر، مطالبة بمعاقبة قووية لكل من يثيخ تورطه بعمارة أعمال عف ضد الأبرياء الكشميريين ■

أكد قادة مؤتمر الحرية للأحرار الكشميرية، أن للقرار الذي اتخذه خلال اجتماع لجسهم المركزية الأسبوع الماضي، ورقصوا فنه عرض الهدم بالتفاوض، معبر مراراً حكماً وبكسر وجهه لمر الشعب الكشميري على اختلاف أصواته و طعانه وأكد مولد - خلال خطب الجمعة التي ألقوها في مساحد مختلفة بمنز ولاء - الجبر - انجند من كشمير - أنه لا توجد أي قائمة مرحوة من التفاوض مع الحكومة الهندية معزول عن باكستان - وأن سولها لا تريد من وراء الحوص الذي قدمته لإتصايل الرأي العام العالمي، وإيهامه بقها زويد السلام في كشمير المحتلة، مع أن الواقع اسداني بوكد عكس ذلك - خاصة مع تواص وأستمرار الممارسات التعسفة التي تقوم بها حدود جيش الاحتلال الهندي ضد الكشميريين كما شدد القادة الكشميريين على موقفهم الثابت من موضوع

ندوة فكرية بالاد

نظم مركز دراسات الوحدة العربية ندوة فكرية نحو مشروع حضاري بهصوي عربي شارك فيها أكثر من ٥ مفكر وعلم وسياسي عربي من كل لاتجاهات خاصة القومية والإسلامة استمرت الندوة من ٢٢ إلى ٣٦ أسرهل المدني بمدينة قاس - العاصمة العلمية والثقافية للمغرب ناقش المشاركون ثلاثة عشر بحثاً على مدار أربع عشرة جلسة عمل وندوة حول قضايا مثل البيئة

«الحجاب» في شرطة لندن

بينما كانت «عائشة» القبرصية تهاجر جامعتها مطرودة بسبب إصرارها على ممارسة حقها في ارتداء الحجاب، كانت شوارع لندن تستعد للمرة الأولى لظهور مساء مسلمات يعملن في جهاز الشرطة، وقد ارتدين الحجاب بعد طون حرمات.

الصورتان متباينتان، لكنهما توصلتان ليلاً جديداً على حالة التناقض، واحتقار الذات التي تتركسها بعض الأنظمة التي تسمي نفسها علمانية في عالم الإسلام، ومن تصارييف القدر، أنه كلما اقتربت الأنظمة العاشية في ملابنا الإسلامية انتهاكاً جديداً لحقوق الإنسان برغم حماية «النظام العلماني»! جاءت الصلعة عاجلة بواقعة مماثلة من الغرب حيث قلعة العلمانية

الرافعة الجديدة جرت أحداثها في قبرص التركية، حيث قررت السلطات فرض حظر صارم على ارتداء الحجاب في جامعاتها (خمسة جامعات صغيرة)، والمكاتب الحكومية. وهذا القرار جاء اقتداء بما تفعله المؤسسة العسكرية الحاكمة في تركيا بدعوى حماية «العلمانية» أو جاء امتداداً للحملة التركية الضارية على الحجاب، فقررص التركية رغم أنها جمهورية مستقلة - لا تعترف بها سوى تركيا - إلا أنها في الواقع محمية تركية، يربط على أرضها ٢٠ ألف جندي تركي، وتترتب تركيا في كل شيء.

ولم تكن تتصور أن تصاب المؤسسة العسكرية أو «العلمانية» بكل هذا الرعب أو القصد على حجاب اختارته سيدة لباساً في عصر أصبح مباحاً فيه للمرأة أن تفعل كل شيء. ولم يعد باقياً من إجراءات لدى تركيا ضد الحجاب إلا أن تشترط في إقامة علاقاتها الدبلوماسية مع الدول النص على «مع الحجاب» كشرط لهذه العلاقات.

ولم تتفق المؤسسة التركية الحاكمة (عسكري ومذهبي) على موضوع دأحي قدر اتفاقها على محاربة الحجاب داخل دور العلم والمؤسسات الرسمية، هذا رغم أن أحدث استطلاع رسمي للرأي هناك أثبت أن ٩٠٪/٨٠ يطالبون بفتح الحرية للجميع وفي كل مكان بالنسبة للحجاب أو السفور لكن الرئيس التركي نجحت سيرور مرد قنألاً «لا يمكن السماح بارتداء الحجاب في الجامعات» لأن ذلك يتعارض مع الدستور الذي ينص على علمانية الدولة في تركيا.

ولاشك أن قرار شرطة لندن الأسبوع الماضي السماح للشرطيات المسلعات بارتداء الحجاب بدلاً من الحوذة احتراماً لحيتهن يرد على كلام الرئيس سيرور ومؤسسة الحاكمة كلها.

ويقول ريتشارد فارلي رئيس رابطة العاملين بالشرطة إن هذا القرار يمثل رسالة مفادها أن القيم الإسلامية محترمة من قبل جهاز الشرطة سواء أرادت الشرطيات ارتداء الحجاب أم لم يردن ثم كيف ترد المؤسسة الحاكمة في تركيا على أحكام القضاء المتعالية يوماً في معظم البلدان الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية وتؤكد حق المسلمات في ارتداء الحجاب وتحترم السلطات هذه الأحكام؟

إنهم يكذبون ويتعمقون «بالعلمانية» لتنفيذ حقدهم على الإسلام ومن سوء حظهم أن الذين يفصحونهم هم ساداتهم في الغرب. ■

مسور: حكومة الفلبين طلبت التفاوض لأن موقفها العسكري ضعيف

أكدت جبهة تحرير مسور الإسلامية «أن الحكومة الفلبينية لجأت لطلب الهدنة والمفاوضات من غير شرط من قبيلها مع قبول شروط الجبهة الإسلامية لأن موقفها العسكري ضعيف»

وشددت الجبهة على أنها لن تتنازل عن موقفها السياسي المطالب باستقلال الأقاليم المسلمة الجنوبية، مشيرة إلى أن الحكومة الفلبينية قد فشلت في تحقيق أهداف حربها التي شنتها منذ أكثر من عام وحتى إعلان الهدنة بينهما في أواخر شهر مارس ٢٠٠٦م، وأنها لم تحقق ممايتها من سحق الوجود الإسلامي في جنوب البلاد.

وقالت الجبهة: «من المؤكد أن إصرار الحكومة الفلبينية على العودة إلى طاولة المفاوضات لنس تعاطفاً مع المسلمين ولا جأ للخير لهم بل يرى

ندوة دولية بالفرطوم نطالب بتحسين أوضاع المسلمين

البحث في أسرار وبواميس الكون وشددت الندوة - بحضور علي عثمان طه المائد الأول لرئيس السودان، وطاقفة من العلماء والباحثين - على ضرورة الاهتمام بالأسره والتعدي لمخططات الدولية وبرشيد مشركه المنظمات النسائية في مؤتمرات المرأة العربية والسعي لحل قصاصات الشباب وتيسير الزواج لسكر.

كما طالب المؤتمرين بتطوير مجال التعليم حتى يتلاءم مع مستغرات للعالمة مع دعوة الأجهزة الإعلامية المختلفة إلى عدم الترويج لفهم مخالفة للشرع. ■

أوصت الندوة الدولية الثالثة التي نظمها «المركز العربي لأبحاث الإيمان» بالفرطوم تحت شعار (المسلمون وقضايا العصر) - بتحسين أوضاع المسلمين في العالم، وضرورة المروجة بين العلوم الشرعية والعرف الحديث، وبرحي أمود من الحذر إر - مخططات الصهيونية، وأكد الندوة ضرورة أن يكون الخطاب الإسلامي متنوعاً في «موضوعات ومناهج والوسائل» وكذا إعداد وتأهين الكوادر لإعداد الخطاب الإسلامي، والاعتماد على القرآن والدعوة لتأصيل العلوم الطبيعية، والبحث في الكيفيات والمفاهيم، وحث الباحثين والعلماء على

ب حول مشروع نهضوي عربي

بالمسؤوليات في حدودها الدنيا أو متوسطه أو القصوى قبل أن ينفذ لتريصون بد مشروعاتهم الخاصة بهم وأشر إلى أن هذا مشروع سعدي يشارت فيه القوى لاجتماعية والسياسية الصبة والطلعة في امتنا. ولذلك جرى تقارب بين التيارين الإسلامي والقومي بدءاً بندوة عام ١٩٨٩م في القاهرة حول الحوار القومي - الليبي، تلتها جهود اشترت تأسيس المؤتمر القومي الإسلامي الذي عقد ٣ دورات حتى الآن. ■

العالمة، والبيئة الإقليمية من منظور عربي، وتحليل الواقع العربي والوحدة العربية، والديمقراطية، والتنمية المستدامة، والعدالة الاجتماعية، والاستقلال الوطني والقومي، والتجديد الحضاري. كان مركز دراسات الوحدة العربية قد مكف على مشروع بحثي آخر أجراه في نهاية عام ١٩٨٨م حول استشراف مستقبل الوطن العربي ضمن في نهايته إلى ضرورة وضع مشروع أكبر كمشروع حضاري سياسي للاستقلال

المطرب... رأس الانتفاضة

**ضغوط أمريكية..
وتحركات عربية..
والسلطة تتجاوب
وتبدأ حملة
لوقف الانتفاضة**



المطبة لدفع جهود وقف الانتفاضة

وقد نجحت هذه الجهود والتحركات المتسارعة في تحقيق بعض الاجترافات محدث في سلسلة الخطوات التراجعية الخطيرة التي اتحتها السلطة الفلسطينية، حيث وافقت على استئناف التنسيق الاسمي مع سلطات الاحتلال، وعقدت جلسات مكثفة على مدار الاسباب التي سبقت لقاء مبارك - بيريز في القاهرة، كما اتخذت السلطة قراراً بجمع إطلاق قذائف الهاون على المستوطنات واعتقلت عدداً من ضابطاً حركة حماس، التي نفذت سلسلة من الهجمات على المستوطنات، وفي وقت لاحق، أعلنت السلطة حلّ الدجان الشعبية التي تشرف على إدارة شؤون الانتفاضة، وأعقبت ذلك باعتقال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي أحد أبرز قادة حماس في قطاع غزة على خلفية تصريحاته التي أعلن فيها استمرار الحركة على مواصلة مقاومة الاحتلال ورفضها ورفض الشعب الفلسطيني للقاءات التنسيق مع أجهزة أمن الاحتلال

السلطة عودت الاستسلام

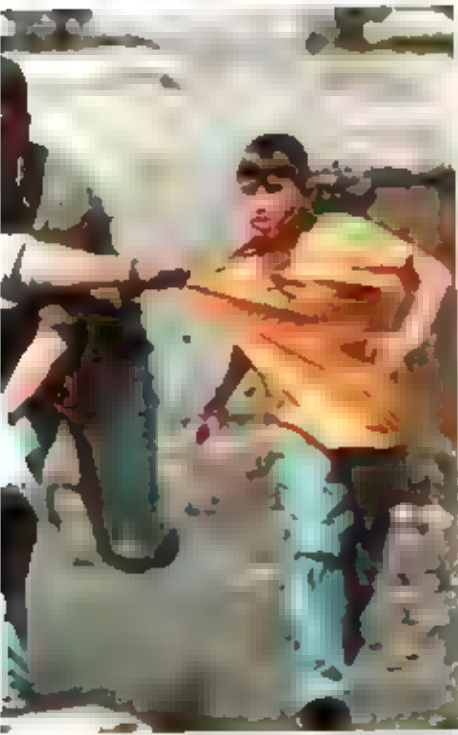
انحسرت التي اتحتها السلطة على الأرض، والهداية إلى مهنة لأجواء لقرارات أخرى مرتقته يعني أن قيادة السلطة عاودت الاستسلام، واتخذت قراراً بمشاركة في واد انتفاضة

إن عرفات وأركان سلطته يدركون الآثار السلبية التي ستلحق بالسلطة بسبب قيامها بإجهاض الانتفاضة - دون شر، ولكنهم يدركون بصورة اكبر أن استمرار وجودهم في السلطة مرتبط بتقديم هذ الاستحقاق الصهيوني الأمريكي ولا تقتصر حسابات السلطة جراء موقفها الأخير، على صورتها الشعبية التي اهترت كثيراً بل تعداها إلى احتمالات حصول انقسام وشرخ داخلي في صفوف حركة فتح التي تُعتبر حزب السلطة، وتشكل عموده الفقري، وقد بذلت بوادر هذا الانقسام في البند الذي وجهته حركة فتح بخطوة السلطة باعتقال الرنتيسي، ولكن دعوة الخلاف بين الجاسين تمثلت في إعلان لجان المقاومة الشعبية التي تشكل «فتح» جزءاً مهماً فيها

المؤامرة لوقف الانتفاضة وادها لم يتوقف منذ انطلاقها، قبل أكثر من ستة اشهر، ولكنها تبذل هذه الاسباب مرحلة خطيرة جعلت المحصلين الضريبيين على استمرارها يضعفون ايديهم على قلوبهم خشية نجاح المخططات والمؤامرات، في إجهاض الانتفاضة الثامنة، كما حصل مع سابقتها التي استمرت سنوات، وأجهدت عام ١٩٩٣م على يد القيادة المنتفذة لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي قابضت واد الانتفاضة باتفاق أوسلو الهزيل

بدأت التحركات الإقليمية التي قادتها اطراف رسمية عربية لوقف الانتفاضة، بعد تزايد الضغوط الأمريكية على تلك الأطراف، لتقديم نموذج لوقف ما تشعبه واشتعل «اعمال عف» وجرى الحديث علناً عن تهديدات أمريكية بوقف المساعدات عن مصر والأردن في حال عدم تحركهما في هذ الاتجاه ولوخط بالفعل تحرك شديد قامت به الدولتان بعد هذ الصقوط وبعد اليرتين اللين قام بهما مسؤولا الدولتين إلى واشنطن، وبلور هذ الجهد في طرح ما سُمي بالمبادرة المصرية لآردنية، تحت شعار تهدئة المواجهات ووقف العنف والتوتر في المنطقة، وبدلاً من دعم الانتفاضة التي أرهقت العدو في جميع المجالات وجعته يقدم انشاماً صانحة من أمنه واقتصاده، الذي نهزت قطاعات منه كالسياحة والزراعة نجد أن مصر تقود عملية إجهاض الانتفاضة

ورغم عدم الحماس الذي لقيه المبادرة في بداية إطلاقها من السلطة الفلسطينية ورفض الشعب الفلسطيني وقوة السياسية لها بل والرفض الصهيوني لها، فإن مصر ولأردن، وصلتا جهوداً مكثفة لتشد التأييد لهذا التحرك بدأ برعاية وزير الخارجية الأردني عبد إله الحطيط للمجلس الوطني، كما سراً بدت العربة السياسية المفروضة على حكومة لمصر شارون تلقتها برارة الرئيس المصري لروسيا التي أعلن أن مدقها كسب تأييد موسكو للمبادرة، وعلى مدار الاسباب الماضية، شنت الدول الأوروبية حملة دبلوماسية نشطة في



عن رفضها لقرار رئيس السلطة وإقرار المجلس العسكري الأعلى لحل الدجان

وقد أكد متابعون لجزيرات الأوصع داخل حركة فتح، وجود خلاف حقيقي في صفوفها، تجاه التعامل مع الانتفاضة، بين فريق المتسكين، يحد التفاوض مع الكيان الصهيوني والذين يدعون إلى تهدئة الأوصع، ووقف الانتفاضة، خوفاً على مواقعهم ومصالحهم، وبين فريق آخر متشكك في غالبية من كوادر «الداخل» يدعو إلى استمرار الانتفاضة والمواجهة مع سلطات الاحتلال بأشكالها كافة الشعبية والعسكرية

وقد ترايد نفوذ الفريق الفتحاوي المؤيد لاستمرار الانتفاضة خلال الشهور الماضية بصورة ملحوظة، على حساب أجهزة أمن السلطة ومؤيدي معسكر التفاوض الذين بانو يشعرون بقلق شديد إزاء تصاعد المقاومة، إلى الدرجة التي دفعت كثيراً من رموزهم وقاداتهم إلى ترحيل عائلاتهم خارج مناطق السلطة للإقامة في العاصمة الأردنية عمان

تقارب مع حماس

التباين بين مؤيدي التفاوض ومؤيدي استمرار الانتفاضة داخل صفوف فتح، دفع للمرة الأولى منذ سنوات إلى تقارب واضح للعيان بين التيار الثامني وحركة حماس التي رحبت بالتغيرات الحاصلة على مواقف قطاع مهم من حركة فتح، أملاً في تحقيق تقارب أفضل في وجهات النظر بين الحركتين الأوسع نفوذاً في الساحة الفلسطينية ويسبب تصل إلى نحو ٨٠ - ٨٥٪ من مجمل الفعل السياسي الشعبي

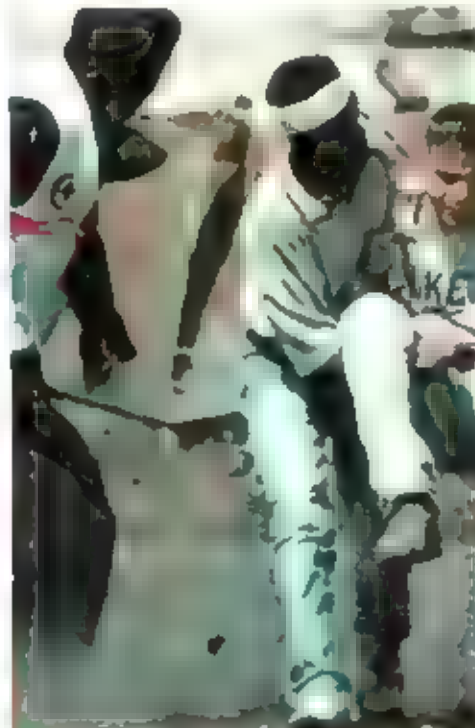
وقد عبر التقارب بين حماس وقطاع من فتح عن نفسه في مناسبات عدة، فإضافة إلى مشاركة



بوادر انقسام في صفوف فتح وتقارب بين حماس والفتحاويين المؤيدين للمقاومة

المسيحي في اسطفة، وادوقف الشعبي المقدم الذي يرفض الاستسلام والاتفاقات الاسمية المدة، التي باتت معروفاً أن أحد مبادئ السرية يتضمن أن يتقاضى موظفو السلطة ورجال أمنها رواتبهم من الخزانة اليهودية، وإن جاءت تحت أسماء أخرى، ولعن الرفض الشعبي يسبح في الأيام المقبلة في تعظم تلك المحطات الرامية إلى إراد الانتفاضة، ويقع الدول الصالحة في تلك المحطات بالكف عن المساهمة في الإجرام، والتوجه بدلاً من ذلك إلى دعم الانتفاضة ■

الانتفاضة مستمرة : وإزاء الوضع القائم، والمتمثل في الصقوف الدوابة، والتحريك الإقليمي لوقف الانتفاضة، وتجارب السلطة مع هذه الصقوف والتحركات، وفي ظل إعلان حركة حماس الصريح عن رفضها للمبادرة الأردنية - المصرية، ولدعوات السلطة لوقف المقاومة، وتأييد هذا الموقف من قبل قطاع واسع من حركة فتح ومن كثير من القوى الفلسطينية الأخرى ومن قطاعات واسعة في الشعب الفلسطيني، فإن الشرخ يبدو واضحاً بين مواقف بعض الأنظمة المهلثة التي تمهد للتفكك



الجانب في اللجنة المشرفة على إدارة الانتفاضة، فإن كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس، أعلنت وفي أكثر من بيان عسكري عن تنفيذها هجمات عسكرية انتقاماً لأعتيال سلطات الاحتلال وموراً من عسكري فتح، ومن ذلك بيان أصدرته الكتائب الأسبوع الماضي، بيّنت فيه عملية في مستوطنة «بيتسار حراسي» وقالت: إنها تأتي «في إطار الرد على الاحتلال وسياسة الاغتيال التي كاد أحرها أربعة من إخواننا في حركة فتح في مدينة رفح الصمود ■

والدة الشهيد عماد الزبيدي : ابني هدية لأقصى أدعو الله أن يتقبلها مني

قائلاً «أريدون أن أضرب بالصجارة» أنا لا أذهب إلا برشاش حتى أقتلهم برساً لا يسوء» وخلال حفل تأبين الشهيد بدت والدته هائنة واثقة وهي تحاطب آلاف الطلبة قائلة «إن ابني هدية لأقصى، وأدعو الله أن يتقبلها وأن يعيّنني على تقديم المزيد من الهدايا في سبيله»

وفي ساحة المدرسة الصناعية حيث كان يدرس الشهيد، أبكت السامعين كلمات الرثاء التي ردها رملًا والمطمون - وتحول الشهيد الصغير إلى أحاديث لآلاف الناس، الذين غصت بهم قاعات العراء

واليوم تحكي صور الشهيد عماد الزبيدي في زوايا نابلس، قصة فتى لم يكمل العقد الثاني من عمره، لكنه أمس إلا أن يؤكد استمرار قوافل الشهداء، من أجل الأقصى والمسلمين ■



ويسري عمه أصمقاه المقربون حرصه على قيام الليل، وترويضه أحكام القسويد وقرأة القرآن في المسجد بدأ نشاطه في

إطار الحركة الطلابية الإسلامية منذ نعومة أظفاره، وأصبح مسؤولاً للحركة في مدرسة الصناعة الثانوية، وقبل استشهاده بأيام قليلة خط شعارات إسلامية على جدران المدرسة تصف الحركة الطلابية الإسلامية بأنها «محمدة وإحباء وبذل وعطاء وعلم وعمل»

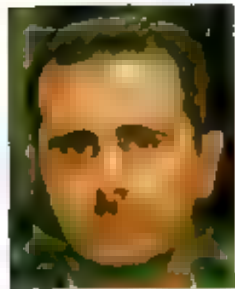
تذكر والدته أنها في أحداث فتح نفق التلموذين تحت المسجد الأقصى في سبتمبر عام ١٩٩٦ طلبت من ابنها عماد المزيل لرشق الحجارة على جيش الاحتلال عند قبر يوسف، فرد

تنتشر صور الشهيد عماد الزبيدي (١٨ عاماً) على جدران المنازل ولأفئدة الدعاية في أنحاء مدينة نابلس، لتتبع لقسم لا يستهان به من الفلسطينيين أن يعرفوا ذلك الشاب صغير السن، الذي كان قليل الاحتكاك بالآخرين. كان عماد طالباً في للرحلة الثانوية الصناعية بتابلس عندما فجر نفسه يوم ٢٢ أبريل الماضي قرب حافلة صهيونية وسط مستوطنة كفر صبا في أرض فلسطين المحتلة عام ٤٨، ليوقع أكثر من ٥٠ صهيوبياً بين قتيل وجريح حسب تقديرات الاحتلال.

ولد الشهيد عام ١٩٨٣م لأسرة متدينة، وهو الشقيق الأكبر لإخوته، درس المرحلتين الابتدائية والإعدادية في نابلس، ثم انتقل إلى المدرسة الصناعية حيث كان يدرس في قسم الخراطة كان الشهيد الزبيدي من رواد المسجد الأقرب من منزله، ومن المواظبين على صلاة الفجر

نائب الرئيس.. مفضلة في العالم العربي

ثلاثة أجيال لرؤساء العرب



من بين الرؤساء العرب فإن أصغرهم سناً الرئيس السوري بشار الأسد (٣٤ عاماً)، وله نائبان أكبر منه سناً، لكن ذلك لا يعني أن أحدهما هو المرشح لخلافة بشار (مقد كداما نائباً

لوالده) خصوصاً أن التجديد للرئيس يتم بشكل يشهه الاستفتاء



أما أكبرهم فهو الرئيس المصري الذي (٧٢ عاماً) تولى السلطة في ١٩٨١م ولا يعرف حتى الآن من سيخلفه لعدم وجود نائب له من جهة، وعدم نص الدستور على تعيين نائب،

فصلاً عن صعوبة ترشح أي شخص لرئاسة أو الدستور يصح على أن يتم الأمر عبر البرلمان حيث يرشحه ثلث عدد النواب ثم يقبل ترشحه ثلث الأعضاء ليعرض الأمر بعد ذلك على استفتاء شعبي ومن المعروف أن الحرب الحاكم يسيطر على معظم مقاعد البرلمان



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (٧٠ عاماً) موجود على الساحة السياسية منذ السبعينيات ولا يعرف من يخلفه لأن نظام لدولة «فلسطينية» لم يسفر وليس لها

دستور، وبالتالي فالمرشح لخلافة عرفات سيكون غالباً من أعضاء منظمة التحرير أو رجال السلطة الفلسطينية المقربين، ولا يستبعد قيام صراعات بين فصائل مختلفة ليس فقط داخل جماعة عرفات ولكن أيضاً مع الفصائل الأخرى ولا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة

في أعقاب التغيير في قيادة أكثر من نظام عربي، خاصة سورية، وتقدم العمر بعدد من الرؤساء الحاليين وطول فترة بقائهم في السلطة أثرت تساؤلات حول طبيعة التحول الديمقراطي التي يمكن أن تشهدها الجمهوريات العربية ومنصب (نائب الرئيس) وأسلوب اختياره وتأثير ذلك على مستقبل البلاد القصبة طفت على السطح مرة أخرى بعدما منح الرئيس المصري إلى أنه يدرس حالياً خيارات عدة لمصن نائب الرئيس الذي سيكون المرشح رقم واحد لتولي الرئاسة

المتسائلون يرون أن فترات النقاء في السلطة في الجمهوريات العربية هي من أطول الفترات في العام لاسيما خلال العقود الثلاثة الماضية، الأمر الذي يصفي مريداً من الأهمية على بحث مسألة كيف يعين نائب الرئيس خصوصاً أنه في أغلب الأحيان، ونتيجة غياب الانتخابات الحرة وقصر التنافس على مرشح واحد فيما نشهه الاستفتاء، يحرم الشعب من الاختيار ويفرض عليه مرشح السلطة الوحيد

القاهرة: محمد جمال عرفة

ملا يتوافر فيها هذا الطامح الجمهوري ويأتي رئيس عبر حكم عسكري أو أشكال أخرى ويصف أن أسلافه في الدول العربية لا تحكمها بالذات المصوص بغير ما تحكمها موزين القوى،

ويضرب د الساً مثلاً بدولة عربية، يقصد سورية، هي جمهورية بها كادت تتحول إلى ملكية عبر تعيين الرئيس الجديد «رغم الإصعاب بتسريحات الأخيرة في القمة العربية»

ومن هنا أثرت بشكل أعمق مسألة كيفية تعيين نائب الرئيس بشكل ديمقراطي استعداداً لتغييرات قد تحدث في بقية النظم الجمهورية العربية وهناك من يعتقد من يتوقع مع حثفاء رعماء بعض النظم لجمهورية وقوع صراع مكشوف قد ينهي تصمد أكثر استناداً أو تحركات من الانقلاب والانقلاب لمضاد لأن تلك النظم لم تصل بعد إلى طريقة مقبولة لاكتساب السلطة أو استقالها، النهم إلا القدرة على سيطر السيطرة على مفتيح القوة الرئيسة، وفي مقدمتها القوات المسلحة والأجهزة الأمنية ومن ثم يظل الجيش هو الفاعل الرئيس، الأمر الذي يعوق أي إمكان تحول ديمقراطي حقيقي ولا ننس أغلب التنازير العربية صراحة على منصب نائب الرئيس كما هو الحال في مصر وهو ما كرهه الرئيس المصري مرات في تديره لعدم تعيين نائب له طوال فترة حكمه التي استمرت عشرين عاماً حتى الآن

النواب المهيئون يتولون السلطة تلقائياً فيما تحرم الشعوب من الاختيار

الملاحظة التي تلفت الأنظار، كما يقول الدكتور صفى الدين حريوش أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، هي «أن انتقال السلطة في النظم الملكية العربية قد اتسم بالنسب والمسلطة، نظراً لوجود آلية محترمة لوراثة، الأمر الذي يعبر عن وصول هذه النظم إلى قدر من الرشادة لم تبلغه بعد النظم الجمهورية ومن هنا يثار التساؤل دوماً ماذا بعد صدام حسين، أو معمر القذافي أو حسني مبارك، لاسيما أن أيًا منهم لم يصح نظاماً لانتقال السلطة وبم يسمح بوجود قيادات بديلة»

ويصف دحريوش إن الأمر يبدو جد غريب في النظم الجمهورية فقد وصل كل رؤساء الجمهورية العرب، باستثناء سعدن ومصر مبارك، إلى السلطة من خلال «انقلاب عسكري» دموي أو سلمي، ويشغل قائد الانقلاب أو أحد قادته منصب رئيس الجمهورية بعد إجراء «انتخابات صورية أو استفتاءات شكلية على شخص المرشح الوحيد ولا يزال بعض قادة الانقلاب الأول في السلطة حتى الآن، وفي حالات أخرى انتقلت السلطة إلى شخص حر بعد وفاة قائد الانقلاب الأول أو إطاحته بانقلاب آخر ولا يبدو أن أيًا من هؤلاء على استعداد للتحلي عن السلطة طوعاً»

نظمنا ليست جمهورية

ويفت الدكتور عاطف عبد استاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة الأنظار إلى حقيقة مهمة وهي أن النظم المسماة بالجمهورية في العالم العربي حالياً ليست جمهورية بالمعنى الدستوري للكلمة ويقود ذلك إلى اعتدال الجمهوريات العربية الحالية ليست نظاماً جمهورية حقيقياً لأن النظام الجمهوري الحقيقي هو اختيار شعبي على أساس تعدد المرشحين وهذا لم يتوافر إلا في بعض الدول مثل لبنان والجزائر، والسودان، مؤجراً، أما النظم الأخرى

للرئيس التونسي زين العابدين بن علي (٦٤ عاماً) الذي تولى السلطة في ١٩٨٧م قليس هناك نائب للرئيس ولا يعرف من يكون الرئيس المقبل وليست هناك أية ديمقراطية



للاختيار لأن قانون الانتخابات كان يقصر الترشح على من يحصل على ترشيح غالبية نواب البرلمان، ومع ترايد الانتقادات تقور السماح لزعما الأحزاب السياسية وحدهم وعددهم نحو خمسة أشخاص بالمشاركة في انتخابات الرئاسة الأخيرة وقد تم تعديل الدستور للنص على ذلك وشارك أربعة من هؤلاء في الانتخابات الأخيرة كيكور انتحابي. وقد أصمى الرئيس التونسي في الحكم ثلاث فترات وليس من حقه وفقاً للدستور الترشح لفترة رئاسية رابعة، ومع ذلك تعد الصاحة حالياً لتعديل الدستور لترشيحه

ومع أن الرئيس العراقي صدام حسين (٦٤ عاماً) الذي وصل للحكم بانقلاب على نائباً له هو عزة إبراهيم، إلا أن هناك شكوكاً في تولي هذا النائب الحكم بعد صدام خصوصاً مع كبر سبه فضلاً عن طبعه النظام العراقي عمر المستقره

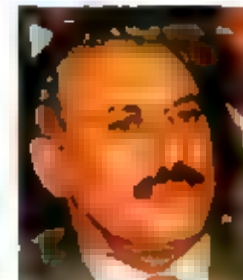


وصح الرئيس الليبي معمر القذافي لا يختلف كثيراً رغم أن هناك مرشحين لحلافه من بقايا أعضاء مجلس قيادة الثورة وقد طرح مرشحاً حلاًمة انه سيف الإسلام فلم ينفها أو يؤكد أنها أحد

ونس هناك م يجمع من تكرار الأمر في الجماهيرية على الطريقة السورية لمنع أي اضطراب في الدولة ومع الصراعات بين الطامعين كما هي حجة أنصار تعيين أبناء الرؤساء

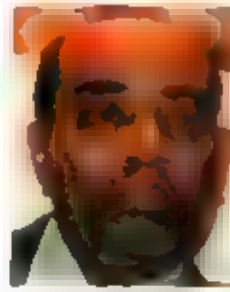
جيل الوسط

وهناك جيل الوسط وهم دون السبعين عاماً مثل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح (٥٨ عاماً) الذي يحكم منذ ١٩٧٨م ومع أنه نفي بدوره إعداد انه لحاقته إلا أنه لم يعي بدوره نائباً له، والأمور متسروك



للاختبار الحر. إلا أن قيود الترشح هي هي

السوداني عمر حسن النشير (٥٦ عاماً) عين نائباً له دون انتخاب ويسمح النظام الجديد للاندحانات في السودان بترشح أي فرد للرئاسة، بيد أن التأمي المالي الكبير المطلوب يعجز الكثير



من السودانيين عن نفعه، وقد سبق أن انتقد د حسن الترابي هذه المسألة وتحدث عن مبلغ مليون جنيه سوداني تميز يدفعه للرشح يفقده إذا حصر الانتخابات، إلا أن مسؤولين سودانيين قالوا إن المبلغ أقل من ذلك

١٥ نائباً مصرياً في نصف قرن!

ولأن قضية نائب الرئيس في مصر هي حديث الساعة فمن الطبيعي أن توجه إليها الأنظار ليس فقط لأن هذا المنصب شاعر مد الرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٨١م، وهو التاريخ الذي أصبح فيه نائب الرئيس في ذلك الوقت (حسني مبارك) رئيساً بعد اعتقال السادات، ولكن أيضاً لأن مصر تصورية قريبة مع بواب الرئيس من حيث عهدهم الكبير (١٥ نائباً في نصف قرن) أو من حيث تعيين نصف ستة موا في وقت واحد في بعض الفترات، أو من حيث تعيين بواب ثم عدم توليهم الرئاسة

النموذج المصري مرشح للتطبيق في دول أخرى مثل سورية والعراق واليمن، وهناك أوجه شبه من حيث التشابك بين الحائزين العسكري والمدني، مما دعا الكثيرين للمطالبة بذكر الاشتباك ماقتراح نائبين للرئيس أحدهما عسكري والآخر مدني رغم أن هذا يمكن أن يؤجج الخلافات خاصة في حالة شغل منصب الرئيس

وكانت قضية النائب قد أثارت أكثر من مرة، بيد أن رد الرئيس مبارك كافي بدور في إطار أن الدستور لا يلزمه بتعيين نائب حتى إنه قال لصحيفة لوموند الفرنسية في ١٧ نوفمبر ١٩٨٥ م «البحس في مصر يرى أنه ينبغي عدم تعيين نائب للرئيس»

ويقول أساتذة في القانون الدستوري إن عدم إقدام الرئيس مبارك على تعيين نائب له قد يكون أمراً يحمده له بالنظر إلى رغبته في عدم تقيد للشعب بأسماء معينة أو مصادرته حقوق المواطنين في اختيار من يرونه صالحاً لأن تعيين

خبراء دستوريون: النظام الجمهورية العربية ليست جمهورية بالمعنى الصحيح

الدائب سيعني أنه في الغالب المرشح لمنصب الرئيس فيما بعد، وهو ما يعني حرمان المواطنين من الاختيار

وعندما سأل أحد الصحفيين مبارك في يناير ١٩٩٦م حول مدى صحة الأنباء التي ترددت عن وجود اتجاه لتعيين نائب له رد متحكما «يب ربحاً وقولنا على اسمه في إشارة واضحة لصعوبة الحيارات أمام الرئيس

ومادام أن المنصب لم يشغل يظل الحديث متصلاً فقد أثير الأمر أكثر من مرة منذ بداية العام الجاري، خصوصاً مع تآثر الشائعات عن إعداد جمال مبارك لتولي السلطة على غرار سورية وعندما سئل مبارك عن تعيينه أنه عتاً له خلال زيارته الأخيرة لواشنطن في أبريل الماضي أكد مبارك لصحيفة «واشنطن بوست» «نحن لسنا «سورية» وأبني بن يصمى الرئيس القادم اسموا ذلك» ثم أصاف «نحن سنحاول إبعاد نائب للرئيس وهي مهمة صعبة وأما أدرس عنه أسماء»

نائب أو أكثر

وقد طرح بعض أساتذة القانون الدستوري في مصر أن يتم تعيين أكثر من نائب للخروج من أي عوائق أو حساسيات ويقرون إن السابق عند بداية الثورة المصرية لا تتمتع تلك ففي عهد الوحدة مع سورية (١٩٥٨ - ١٩٦١م) جرى تعيين أكثر من نائب لرئيس الجمهورية، ففي حكومة عبد الناصر الرابعة (٦ مارس ١٩٥٨م) كان هناك أربعة نواب مصريين وسوريين (عبد الطيف بغدادي - عبد الحكيم عامر - أكرم الحوراني - صبري العسيلي) وهي ١٨ يوليو ١٩٦٠م عين نور الدين كحالة نائباً للرئيس ووزيراً للأشغال العامة بالإقليم السوري ثم ارتفع عدد نواب الرئيس إلى رقم قياسي مع ٧ في حكومة عبدالناصر الثامنة (١٦ أغسطس ١٩٦١م) وهم بغدادي - عامر كحالة - زكريا محيي الدين - حمدي الشافعي - كمال الدين حسين - عبدالحميد السراج - وتراجع الرقم إلى خمسة بعد استبعاد كحالة والسراج من حكومة عبدالناصر الثامنة (٨ أكتوبر ١٩٦١م)

وهي حكومة علي صبري الأولى (٢٩ ستمبر ١٩٦٢م) تشكل مجلس للرئاسة بقيادة عبدالناصر وعصوية بواب الرئيس الخمسة إضافة إلى آخرين. وفي ١٧ فبراير ١٩٦٤م عين كل من أنور السادات، وحسين إبراهيم نائبين للرئيس ثم صدر قرار تشكيل حكومة علي صبري الثانية (٢٥ مارس ١٩٦٤م) وتعيين النشير عبدالحميد عامر نائباً أول وتعيين ثلاثة نواب آخرين (زكريا محيي الدين - الشافعي - حسين إبراهيم)

وفي وزارة زكريا محيي الدين الأولى (أول أكتوبر ١٩٦٥م) أصبح محيي الدين نائباً ورئيساً للوزراء ووزيراً للدعاية وكان علي صبري هو أول من تولى المنصب في مصر من خارج أعضاء مجلس قيادة الثورة

**أحمد سيف الإسلام البنا يقيم
تجربة انتخابات المحامين**

القائمة الوطنية أبرزت حرص الإسلاميين على التعاون مع جميع التيارات السياسية

القاهرة: حمدي عبد العزير (٥)

في عام ١٩٩٢م أحرز الإخوان المسلمون تفوقاً كبيراً في انتخابات نقابة المحامين وفازوا بـ ١٨ مقعداً من جملة ٢٤، وكان الأستاذ أحمد سيف الإسلام حسن البنا على رأس القائمة وحصد أعلى الأصوات متفوقاً بذلك على دقيب المحامين وقتذاك أحمد الخواجة

وعقب ذلك الإنجاز شنت الحكومة حملة عنيفة على نقابة المحامين وأصدرت تشريعات عدة منها قانون النقابات المهنية (قانون ١٠ لسنة ١٩٩٢م) ورغم ذلك فحينما تم تنفيذ القانون على انتخابات النقابات الفرعية فاز الإخوان بمعظم المقاعد فجلست الحكومة إلى شح حملة إعلامية تستهدف تشويه صورة الإسلاميين، وواكب ذلك إجراءات أمنية تعمل على إعاقتهم عن مواصلة تنفيذ برامجهم التي لاقت استحسان جمهور المحامين المصريين

وواصلت الحكومة صفوطها في هذا الاتجاه ولجأت إلى فرض الحراسة على نقابة المحامين ومن قبلها نقابة المهنيين وظلت الحراسة قائمة على النقابة منذ سنة ١٩٩٥م، وطوال هذه الفترة قاوم المحامون بصلابة هذه الإجراءات بالطرق القانونية ولاحقوا الحكومة بأحكام قضائية تقضي بإلغاء الحراسة على النقابة وتجبر الحكومة على إحراء الانتخابات، وتحت هذه الصفوط أجريت الانتخابات في النقابة وجند المحامون ثقتهم بالإخوان المسلمين إذ

(٥) مركز الإعلام العربي

ومع أن البعض يتوقع أن يعزل الرئيس مبارك لاختيار نائب غير عسكري بالنظر إلى أنه لم يولد ولو مرة واحدة ربه للعسكري الرسمي منذ توليه مقاليد السلطة عام ١٩٨١م على خلاف السادات الذي كان مولعاً بارتداء الزي العسكري، إلا أن هناك من يرى العكس وأن عدم ارتداء الرئيس مبارك الزي العسكري ليس علامة على اعتزاله لاحتياز مرشح مفتي لمصطفى نائب الرئيس

ويحتج القائلون بأن مبارك سيمين عسكرياً بأنه طبقاً للدستور فإن الرئيس هو نفسه القائد الأعلى للقوات المسلحة وهو أعلى مرجعية في تسلسل قيادات الجيش وقد يكون عربياً أن يأتي رئيس مفتي ليرأس القيادة العسكرية، والواقع أن ذلك ليس عربياً على الإطلاق بل هو المتبع في كل البلدان الديمقراطية أما الحجة الأخرى فهي تنطلق بالظروف غير المستقرة التي تعيشها المنطقة، فهناك تدهور في عملية التسوية ولجوء الحرب المسلحة في فلسطين منذ انتفاضة الأقصى انعكس على جميع الجبهات العربية، كما أن المنطقة مرشحة للحول في حرب خصوصاً في ظل الدعوات التي صدرت في الكيان الصهيوني بضرب أهداف مصرية، ودعوة مواب في البرلمان المصري لإلغاء معاهدة كامب ديفيد، وطرح واشتعلت سحب قواتها من سيناء

وفي كل الأحوال يشار إلى أن الرئيس المصري أثبت مرات عدة أنه يحقار من خارج دائرة النوصفات وهو ما برز بشكل خاص في احصائه لرؤساء الوزارات وأسماء الحرب الحاكم أما الشارع المصري فقد انقسم بدوره لفرقتين كبيرتين حول هوية الثالث القائلين بيلكون إلى شخص من خارج المؤسسة العسكرية دعواهم تعزيز وجهة نظرهم إلى أن لاحتتمالات مشرب مواجهات عسكرية مع الكيان الصهيوني نائب مستعمدة في ظل التأكيدات المتكررة للعرب أن «السلام» بات خياراً استراتيجياً بالأساطفة إلى أن العواصم الأوروبية وما تطر إلى الأنظمة التي نسمد شرعيتها من استملاء قولتها للساحة على الحكم على أنها عبر شرعية كما أن ترشيح نائب مدني أمر مهم للإصلاح السياسي والاقتصادي، خصوصاً مع بدء العد الثنائي لتطبيق اتفاقية الحات وظهور التكتلات السياسية والاقتصادية العالمية، وهي أمور تفرض أن يكون المرشح لهذا المنصب له جبهة مية واقتصادية مدنية ولكن المشكلة أن اصحاب هذا الرأي لا يرون أسماء معينة مرشحة للمصعب وهي مشكلة تتعلق بالشخصية العسكرية أيضاً

وهذا يمكن الرد بأن الرئيس مبارك عظماء رشح في منصب نائب الرئيس لم يكن معروفاً على مستوى جماهيري

مصعب نائب الرئيس أصبح معصلة في جمهوريات العالم العربي إذ إن النمط العربية المسماء بالجمهورية ليست جمهوريات حقيقية، ولكنها (جمهوريات وراثة) الأمر الذي يكشف بوضوح الحاجة الملحة للتطبيق الصحيح للنظم الديمقراطية، وإلغاء الديكتاتور الوهمي القائم ■



وفي حكومة عبدالناصر التاسعة (١٩ يونيو ١٩٦٧م) أصبح زكريا محيي الدين والشافعي، وعلي صبري ومحمد صديقي سليمان نواباً للرئيس وتشكلت حكومة عبدالناصر العاشرة

(٢٠ مارس ١٩٦٨م) لتضم حسني الشافعي نائباً للرئيس، بينما كان زكريا محيي الدين قد استقال من منصب نائب الرئيس

وفي ٢٠ ديسمبر ١٩٦٩م أصبح السادات نائباً وحيداً للرئيس، وفي ٢٠ أكتوبر ١٩٧٠م بعد انتحاب السادات رئيساً على الشافعي وعلي صبري نائبين ثم أقال صبري في مايو ١٩٧١م وفي يوم ١٦ إبريل ١٩٧٥م أدى حسني مبارك اليمين الدستورية نائباً للرئيس وخرج حسني الشافعي من الصورة

ويشكل عام فقد حكم السادات نحو خمس سنوات بنوع نائب، بينما كان لعبدالناصر في فترة من الفترات سبعة نواب

ومع أن هناك خلافاً بين أساتذة القانون الدستوري

المصري حول إمادة التي تنص على تعيين نائب للرئيس وهل هي إلزامية أم اختيارية، يلفظ الدكتور عاطف البنا أستاذ القانون الدستوري إلى أن نائب الرئيس لا يجب بالضرورة أن يكون هو الرئيس القائم، مشيراً إلى أن الدستور نص على أن لرئيس الجمهورية تعيين نائب أو أكثر والخلاف حول تفسير النص جاء من الماحية اللغوية حيث قد البعض من تعيين الرئيس للنائب (جواربي) فيما قال آخرون أنه (بالاحتصاص) بمعنى أن الرئيس يجب أن يعين نائباً لمبوب عنه في حالة السفر أو المرض أو غيره ويصص الدستور المصري على أن يتولى رئيس مجلس الشعب مهام رئيس الجمهورية لمدة سنتين يوماً في حالة غياب الرئيس أو وفاته أو عجزه عن القيام بمهام عمله على أن يتم تنظيم استفتاء على المرشح لمنصب الرئيس

مدني أم عسكري؟

الجدل مستمر أيضاً حول هوية نائب الرئيس عسكري أم مدني؟ هل يأتي من المؤسسة العسكرية كما هو الحال بالنسبة لكل رؤساء مصر الأربعة منذ ثورة ١٩٥٢م أم من خارجها كما تطالب قوى المعارضة والمجتمع المدني بحسب عهد ذلك لتولي أول رئيس مدني حكم مصر؟

الإسلامي ثقة هو جدير بها وتمزجها تصرفاته وسلوكه النادرة لصلحة الوطن والأمة

● هل نتوقعون أن يكون هناك تعاون بين المقيب الذي كان عضواً في الحزب الناصري وبين المجلس الذي يمثل التيار الإسلامي؟

○ كنت أقول في جولاتي الانتخابية من أسوان إلى بورسعيد إن الناس لا ينقسمون حسب أيديولوجياتهم السياسية، وإنما هم ينقسمون قسمين فقط قسم لأصحاب المبادئ والمثل العليا الذين يتمسكون بها ويعملون وجهادهم في سبيلها لتحقيق الخير لأنفسهم وأوطانهم، وقسم آخر طغي لا يبحث إلا عن مصلحته الفردية ولا يبدل جهداً إلا إذا كان مردوده يعود عليه ذاتياً يستعين بذلك الدنيا وزينتها بأموالها وشهواتها ومجاهلها، وصديق الكلب العليل إذ يقول: ﴿مكتم من يريد الدب ومكتم من يريد الأفعى﴾ (ال عمران: ١٥٢)

وأقول، إنه من اليسير أن يتعاون المجلس الحالي مع مقيب المحامي مادام هذا التعاون في نطاق مصلحة المحامي والمصالح العامة للوطن والأمة بأسرها التي يصب قانون نقابة المحامي على العمل لرعاية شأنها وقضاياها

الأهداف متنوعة

● ومادام عن برنامج الإسلاميين بشأن التحركات المقبلة وإصلاح أثار الحراسة القضائية؟

○ من القضايا الأساسية في برنامج الإسلاميين، الدفاع عن الحرية النقابية والعمل على إلغاء القوانين التي تعوق الحرية النقابية التي نصت عليها معاهدة العمل الدولية والعرض على إصدار تشريعات تحسن العمل النقابي والعرض على سيادة القانون لأننا نشعر أن ما نص فيه من تدبير يعود إلى هذا المبدأ الذي نص عليه الدستور في إحدى المواد التي تؤكد خضوع الدولة لسيادة القانون

أما القضايا الخاصة بنقابة المحامي فعلى رأس الأولويات تعديل قانون المحاماة الذي صدر سنة ١٩٨٢م بصيغة تلأثم التغيرات الحالية وبناء دار حديثة للنقابة تتسع لنشاط أعضائها واستكماله باقي المشروع التي بدأها المجلس سابقاً لأداء الخدمات الاجتماعية والصحية والنقابية والعلمية والمهنية لأعضاء النقابة وهو برنامج - لو تعددنا عنه - قد يستغرق صفحات هذه المجلة الغراء كلها

● وهل في خططكم التحرك بشأن محاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية؟

○ نعم هذا وارد وقد ذكرت أن من الأهداف العامة للنقابة الدفاع عن سيادة القانون، والقانون بأجمع الفقهاء لا يجبر محاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية ■



أحمد سيف الإسلام النما

أصحاب المبادئ موجودون في مختلف التيارات السياسية ونتعاون معهم في نطاق المصلحة العامة

السياسية، والاستفادة بالسفراء السابقين في لجنة العلاقات الخارجية، والاستفادة من أساتذة الجامعات في لجنة الفكر وتحرير مجلة المحاماة، والاستعانة برجال الشرطة السابقين ليكوبوا حلقة وصل بين النقابة ورجال الشرطة وهكذا كنا منذ أن مارسنا العمل النقابي على استعداد لنداء الأغلبية وكسر الحاجز النفسي بينها وبين النقابة ودعوتها للمساهمة في العمل النقابي بكل جهد ممكن

وأذكر ذات مرة أن أحطرتنا نقابة بلجيكا بحضور وفد من أعضائها لزيارة نقابة مصر فاستخرجت اسم أحد قضاة مصر السابقين في بلجيكا - وهو مسجل بالنقابة - واتصلت به دور سابق مصرفة وطلبت منه أن يكون ممثلاً لنقابة مصر ومصاحبة الوفد في زيارته وكان لهذا أحسن الأثر في نفس الزميل - السفير السابق - كما أنه أحسن تمثيل النقابة مع الوفد وأعطى انطباعاً جيداً عن نقابة مصر

حقيقة الخلاف

● وهل يمكن أن يسهم ذلك التعاون في تخفيف الاحتقان بين الحكومة والإخوان؟

○ المفروض أن تكون الإجابة بالإيجاب ولكننا لم نشعر بعد بأن الحكومة قد منحت التيار

الدفاع عن الحريات... تعديل قانون المحاماة واستكمال برنامج المجلس السابق من أهم أولويات المرحلة المقبلة

حصلت قائمتهم ٢٢ مقعداً من جملة مقاعد المجلس الـ ٢٤. وكرر الأستاذ أحمد سيف الإسلام ذات الإنجاز بفوزه بأكبر عدد من الأصوات زاد على ٢٤ ألف صوت وهو رقم يفوق ما حصله المقيب الجديد سامح عاشور بأكثر من ٦ آلاف صوت، ووسط إهراق الدعايات ضد الإسلاميين لم تستطع وسائل الإعلام المصرية تجاهل هذا الفوز ووصفته بعض الصحف بأنه «طور تاريخي للإخوان ورقم قياسي لأحمد سيف الإسلام»

حول هذا الإنجاز والقضايا المطروحة وحلة التحرك المستقبلية كان لـ «النقابة» هذا الحوار مع سيف الإسلام حسن البنا الأمين العام للنقابة

● سألته في البداية عن رؤيته للتحرك القائمة الوطنية التي خاض بها الإخوان الانتخابات وضمت أعضاء من الحزب الوطني الحاكم؟

○ لقد من الأسير الراسحة عند التيار الإسلامي التعاون مع جميع التيارات لما فيه الخير وصالح الأمة والوطن، وكان هذا ملموساً في مجلس النقابة السابق المنتخب في العام ١٩٩٢م باشتغال الكتلة الإسلامية التي حصلت ١٧ مقعداً على أعضاء ينتمون إلى حزب العمل والحزب الوطني وحزب الوفد

أما للمجلس الحالي فقد فاز التيار الإسلامي فيه بـ ٢٢ مقعداً وأبرز الإخوان المسلمون في قائمتهم - كالعامة - اتجاههم للتعاون مع باقي التيارات حتى لا ينهضوا زوراً بالترشبة في السيطرة على مجلس النقابة، واشتملت القائمة على أعضاء من أحزاب الوفد والعمل والوطني، إضافة إلى بعض المستقلين وأحد الأقباط

ولعلها كانت تويصة ذات مذاق جيد استحسبها التخبير فصوروا بها بغير كبير من الأصوات عن القوائم الأخرى (الفارق بين أسس فائز في التيار الإسلامي وبين الآخرين ٥ آلاف صوت)

والخلاصة أن التيار الإسلامي لم يضح في المرة السابقة وعمل مساره هذه المرة - كما تروج بعض وسائل الإعلام - ولكن الحقيقة كانت غائبة وأبرزناها هذه المرة تحت شعار «تعالوا إلى كلمة سواء» (ال عمران: ٦٤)

حاولنا في المجلس السابق أن نتعاون مع جميع المحامين المقيدين بالنقابة، ونعشر نقابة المحامين بأنضمام عدد من الشخصيات الرفيعة إليها، وقد همدت إلى الكشف وطلبت من إدارة السجلات أن تعد قوائم بكشوف المحامين الذين كانوا يعملون سلفاً في القضاء وكشوف ثانية للشخصيات السياسية التي شغلت مناصب وزارية أو مناصب في السلك الدبلوماسي وبكشوف لاساتذة الجامعات، وبكشوف رابعة لرجال الشرطة المقيدين بالجداد - إلخ، ومن بهدف إنشاء أليات جديدة في النقابة تعاون في العمل للنقابي مثل إنشاء لجنة تصانية لتكون حلقة الوصل بين النقابة والسلطة القضائية، والاستفادة من الشخصيات السياسية في اللجنة

د. محمد مرسى. المتحدث باسم الهيئة البرلمانية للإخوان المسلمين. **المجتمع**

المجاعة البرلمانية تفتح المجال واسعا للحوار مع النظام

أجرى الحوار: محمد جمعة (٥)



محمد محمد مرسى العياط
مواليد ٢٠ من أغسطس عام ١٩٥١م.
مكاثوريوس هندسة جامعة القاهرة
عام ١٩٧٥م بتقدير امتياز
حصل على الدكتوراه عام ١٩٨٢م من
جامعة نورث ريج، كاليفورنيا الأمريكية.
يعمل حالياً أستاذاً بقسم هندسة
المولد بكلية الهندسة بجامعة الزقازيق
بمحافظة الشرقية
عضو مشارك بجمعية المهندسين
المصريين وجمعية التآكل والساعة
المصريين.
عضو بمجلس إدارة نادي أعضاء
هيئة التدريس بجامعة الزقازيق.

وبعالي من حيث العقائد والعادات والمعاملات
واستطيع أن أرى لك ظاهرتين جديديتين في
هذه الجملة الأولى وجود القصاص في العملية
الانتخابية، الأمر الذي وفر لها قدراً من المصداقية
والثابة ارتفاع مستوى الجماهير التي
ولجحت ثلثاً ربعاً صعباً جداً، وخاصة في يوم
الإعانة في مصر لتدور بعد محاولة جهات
الإدارة لمنعهم من الوصول لمصانيق الانتخابات،
إلا أن الجماهير أصوت على الوصول لها وحرص
الناس على أن يصوتوا لمن يثقون أنه الإصلاح
لقد رأيت بعيني أسئلة جامعات يصرون على
رؤوسهم، وساء فاصلات يقعن على الأرض، إلا
أن الإصرار على أداء واجب الاختبار والوصول
بأي طريقة لمصانيق الانتخابات كشف للقصاص

جدد د. محمد مرسى - المتحدث باسم
الكتلة البرلمانية لجماعة الإخوان المسلمين
في مصر التأكيد على إيمان الحركة
الإسلامية بتداول السلطة، والتعددية
السياسية في إطار الثوابت الإسلامية
الحاكمة، وقال في حوار لـ **المصري**، إن
الإصلاح السياسي هو المنحل الأساسي
للإصلاح الشامل، وأنه ينبغي للحركات
الإسلامية أن تركز على قضايا التعليم
والبحث العلمي، وقضايا الثقافة والإعلام،
وأوضح أنه ما لم يتوافر للحركة الإسلامية
جانب مناسب من الاحتكاك العملي بقضايا
الإصلاح المنشود، فسوف تبقى الحركة
مستقلة للمفكر دون العمل، وأسيرة للتصور
النفثري دون خيرات التنفيذ، ومحرومة من
رصيد الحرية، وأضاف: إن الانتخابات
البرلمانية الأخيرة أكدت رغبة الشعب
المصري المسلم في تطبيق الشريعة
الإسلامية، وبذلك أصبح من حلال الثقة
الكسرة التي سالها مرشحوا الإخوان في
الانتخابات، وأشار إلى أهمية تفعيل دور
اتحاد البرلمانيات العربية، واتحاد البرلمانيات
الإسلامية مرسط بتطور العملية
الديمقراطية داخل هذه الأقطار، وأكد أيضاً
أن للوضع الداخلي للامم والشعوب عامل
حاسم لمجابهة التحديات الراهنة وعلى
رأسها التحدي الصهيوني.

وإلى نص الحوار

● بعد خوضكم الانتخابات وبخولكم
البرلمان كيف تقيمون هذه التجربة؟

○ نحن ننظر إلى هذه التجربة على أنها
إحدى حلقات العمل المستمر نحو التغيير المنشود،
وإقامة شريعة الإسلام لتكون هي الحاكمة
والمسيطرة، وعلى الرغم مما حدث في الانتخابات
من تعويق شديد وصعق وممارسات قمعية غير
مسيبقة أحياناً، إلا أن لها كثيراً من الجوانب
الإيجابية مثل: تحريك جسد المجتمع المتروك نتيجة
سياسات مرع السياسة منه من جانب الحكومة
ورفع حسه السياسي، وكشف النقاب عن مفهوم
المبجح المتكامل للإسلام، كما أراد الله سبحانه

(٥) خدمة مكر لإعلام المصري - القاهرة

بعض هذه الممارسات التي كانت تتم من وراء
ظهورهم، وتدخل الكثير منهم لحسمها، جماهير
الناس وجهت رسالة لأولي الأمر مؤداها: نحن
نريد أن نحكم بالإسلام وأدعو الله أن يقرأ أولي
الأمر هذه الرسالة القرواة الصحيحة ويستجيبوا
لها، لأن أولي الأمر مسلمون، والمجتمع مسلم

● **المعص يتهم الإخوان بأنهم يرفعون
للشعارات دون أن يكون لهم برنامج
لمتخاض مفصل.. ما مدى صحة هذا القول؟**
وبماذا تربون على أصحاب هذه المقولات؟

○ شعار الإسلام هو الحل.. له معنى
ومحتوى ومصون وهو إطار عام يملأ ما بداخله
من معان، أما التفاصيل فهي مرسومة، وكل يوم
تتغير هذه التفاصيل لما يستجد من حالات وما
يطرأ من تغيير، لكن نريد أن نقر المبدأ أولاً ونقر
كذلك الأطر الحاكمة، ثم يأتي المصير بعد ذلك عن
المفصيلات التي يتدخل فيها أهل الاختصاص
نظراً لبقائها وجوابها الفنية المعقدة ونحن لا
نصمت عن أشياء هلامية وإنما نتحدث عن واقع
وبجرة شهدنا الناس لقرون عنده

● **إلى ما ملاحق برنامجكم؟**

○ نحن نتحدث عن الإسلام والحكومة جرة،
منه، والحرية فرصة من فرائضه والشورى أن ين
شئت الديمقراطية هي الآلة المعتمدة لاختيار
مفاتيح وقيادته، الأمة في الإسلام هي مصدر
السلطة، أما السلطان «المبجح» فهو من عند رب
العناء «الفران والسنة»، وفي هذا الكفاية «مألفتنا»
في الكتاب من شيء (الأنعام: ٢٨)، هذه أهم
معالم البرنامج بشكل إجمالي، وإن شئت الدخول
في التفاصيل، ففي الجانب السياسي يؤمن بأن
الإصلاح السياسي هو المنحل الرئيس للإصلاح
شكل عام، وبطالبت بتجديد الرأي وتداول السلطة
وأعمال مصوص الدستور المتفقة مع الشريعة
الإسلامية، وتفعيل الديمقراطية، والحرص على
احترام الآخر وقبوله، ويؤمن بأن للمرأة دورها
الأساسي في المجتمع، ويحترم إحساناً في الوطن
من الاقتصاد، ويؤمن مكفون بالإحسان إليهم وحسن
معاشرتهم، وهذا ما يحدث بالفعل لا إكراه في
الدين، وإنما الأساسي أن لهم ما لنا وعليهم ما
علينا، وهذا ما يطبق به الواقع في مصر عبر
التاريخ، ومنذ دخول الإسلام مصر وحتى اليوم،
ويؤمن كذلك بالتعددية السياسية في إطار عدم
الحرج على القواعد الشرعية الحاكمة، وتكبد
حرية تشكيل الأحزاب السياسية، ولا يكون لأي

جهة إدارية حق التدخل بالمع أو الحد من هذا الحق، وإلغاء القوانين سيئة السمعة وعلى الأخص قانون الحوائج، وقانون الأحزاب، وقانون المدمي العام الاشتراكي، وقانون مباشرة الحقوق السياسية، وقانون الصحافة، وقانون النقابات، وغيرها من القوانين، التي أدت إلى حالة الاحتقان والجفاف والجمود السياسي التي تعانيها الحياة السياسية المصرية واستبدال ما تدعو الحاجة إليه بما يؤكد حرية المواطن وكرامته وحقه في الاشتراك في العمل العام

وفي مجال الإصلاح الاقتصادي، يؤكد على حركة المال واحترام الملكية، وبالذات المال العام، وتقدير مسؤولية الدولة في حماية النظام الاقتصادي وحظر استغلال النفوذ، ومحاربة الإثراء غير المشروع، وإعادة النظر في النفقات الحكومية، ولاسيما ما يتعلق منها بالحفلات والمناسبات وفرض رسوم عالية على استهلاك السلع الرفيعة والكعاليه، وتشجيع الانحار بكل الوسائل الممكنة، ومما على سبيل المثال، استخدام الصناعات الاجتماعية في إقامة المشروعات الصغيرة وتمليكها للعاملين فيها، وريده سياسة التخطيط والتدريس بخطط إنشاء هذه المشروعات، كذلك ربط سياسة البحث العلمي بسحب مشكلات هذا القطاع وتطويره

مجال الإصلاح الاجتماعي تحقيق الرابطة والتدين في المجتمع، والحفاظ على الآداب العامة وتحرير مؤسسات النظام الاجتماعي، وحياء نظام الحسنة، ودعم مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية وممارسة الجرائم والفساد، وإقامة العدل الاجتماعي ورعاية الأسرة، وبالذات المرأة والشباب والأطفال، والتأكيد على أن المرأة نصف المجتمع ودورها أساسي في التربية وتحرير الأجيال

ولما تصور كامل لجواب البحث العلمي، ومجال الإصلاح القضائي وفي المجال الثقافي، وتعيين دور الأزهر الشريف، وبناء الإنسان، وكذلك السياسة الخارجية بدورها العربية والإسلامية والإفريقية والدولية، وفي مواجهة الكيان الصهيوني العاصي، واعتقد أن المجال هذا لا يسمح بالتفصيل

● كيف تنظرون إلى مجازع التغيير الإسلامي وإثاره في مصر وعلى الحركة الإسلامية بصفة خاصة؟

○ اعتقد أن نجاح الحركة في الوصول إلى ١٧ عضواً من أبنائها للبرلمان فتح مجالاً واسعاً وخبراً قوياً للتعبير عن رؤية الحركة في كثير من القضايا الحيوية التي تتعلق بمستقبل الوطن ومعمه القومية، كما سيفتح مجالاً للحوار والاحتكاك المباشر بالمسؤولين والنظام الحاكم، بما مامل أن يحقق قدرأ من التفاهم أو التعارف للتبادل من قرب يسهم في إنهاء حالة التوتر للفتقل من قبل الأجهزة الأمنية التي تصر على

الأجهزة الأمنية حريصة على النج بنا في قضايا وهمية بعيدا عن المشاركة الفعلية في هموم الوطن.. والمترصدون يسمون لإبعادنا عن معترك السياسة حتى لا نملك رصيذا من التجربة

الرج بنا في قضايا وهمية لا أساس لها، وهي من نسج خيالهم كذلك، فإن تحول الحركة للبرلمان ومشاركتها بشكل رسمي في الحياة السياسية، يسهم في حيوية وعافية الجسد المصري، ويساعد على النصح الداخلي للمجتمع، والذي يعد سمة اجتماعات المتقدمة، لأن الحركة ومؤيديها تمثل قوة رئيسية في المجتمع المصري، والتجربة أثبتت ذلك وأعضاء الحركة داخل البرلمان يشكلون رغم التجاورات الزهية للإدارة ضلعا - ثاني أكبر هيئة برلمانية بعد الحزب الحاكم وما يساوي عدد الأعضاء الممثلين للأحزاب الأخرى مجتمعة

أما على صعيد الحركة ذاتها، فنحن نحول في المعترك العملي سوف تبقى دائما في إطار الفكر من التطبيق، والتطور النظري غير المحتكم إلى التجسرية، وهذا بالصعب ما يريده لنا رصيذاً للحركة، فهم لا يريدون لنا أن نملك رصيذاً للتجربة، ولا أن نخرج إلى التطبيق لتتروى بحبرات الاحتكاك والتشفيذ، بما ينعكس في النهاية على قدراتنا الذاتية، فضلاً عن أن التحصير النظري للتربية السياسية لايتأه الحركة لأيد له من احتصار جدي، وهذا لن يتأتى من أخذ نصيب كاف من الاحتكاك والاحتكام إلى التجربة

● بعد مرور شهر على بداية الدورة البرلمانية، ما تقويمكم لآداء مواب الإخوان المسلمين؟

○ حتى الآن استلهم مواب الإخوان العديد من أدوات الرقابة ما يع استجواب، وطلب إحاطة وسؤال، وبيان عاجل، ولنا وجود في (١٢) لجنة من مجموع (١٨) في لجان المجلس وصيحه، لكن هناك نوع من التعطيل الإعلامي على أداء ثوب الإخوان، خاصة أننا لا نسعى للفرقة الإعلامية، ولا للمعارضة من أجل المعارضة، واضطهاد الأخطاء للحكومة، ويحاطنا بالتكوير فتحني سرور - رئيس المجلس بمجموعة (١٧)

النظام يدرك أن السماح بحزب سياسي للإخوان يحقق الالتحام مع الجماهير.. ولذلك يرفض قيامه

● هذا يدفعنا إلى التساؤل عن الصفة التي تعاملكم بها رئاسة المجلس، فهل تم الاعتراف بكم كممثل لكتلة الإخوان داخل المجلس، كمثلية الأحزاب الأخرى، أم أنكم تحاطون ضمن المستقلين؟

○ بالرغم من أننا ثاني أكبر تكتل داخل المجلس بعد الحزب الحاكم، إلا أننا لا نعامل بهذه الصفة الواقعية، ولما تحاطب رئاسة المجلس برصفت القانوني وكما هو معروف للجميع، النظام لا يريد السماح لنا بإنشاء حزب سياسي، ونهنا ما لم أشارك في اللجنة الخاصة بدراسة بيان الحكومة، والتي تتكون من رؤساء الهيئات البرلمانية للأحزاب، وأن طلبت مشاركة مرتين من رئاسة المجلس بصفتي ممثلاً لكتلة الإخوان إلا أن رئاسة المجلس اعتدلت لي استناداً إلى الوثيقة القسوية، ثم فوجئنا بعد ذلك بالسيد فاروق رصوان - عضو مستقل - كممثل للمستقلين، ولا نعرف من أحده أو كيف تمت آلية الإحصار

● إن كيف تنظرون إلى قضية إنشاء حزب سياسي للإخوان؟

○ لو حدث هذا لتغيرت أشياء كثيرة، وكانت له انعكاسات الإيجابية العميقة على الآراء السياسي للحركة، ولكن النظام يدرك جيداً أن اموافقة لما يشاء حزب سوف يؤول إلى القضاء القانوني المناسب، ويسهل احتكاكنا بالجماهير ولهذا يرفض إنشاء

● ما القضايا التي تشكل أولوياتكم ضمن حقبيتمكم البرلمانية وما أول استجواب تقدمتم به داخل المجلس؟

○ نحن نركز على قضايا التعليم والبحث العلمي، والثقافة والإعلام وأحكام القضاء التي لا تفعلها الحكومة، إلى جانب القضايا الحيوية الأخرى، وقد تقسما بطلب إحاطة إلى وزير الخارجية حول الإجراءات التي تم اتخاذها راء تهديدات شارون، وتهديدات الصهيوني استطرف ليوبرمان بضرب السيد العالي، وطلب إحاطة لوزاره الدفاع بنسب نفسه، وغيرها كثير

● هل لديكم تصور لتفعيل دور اتحاد البرلمانات العربية، وكذلك اتحاد البرلمانات الإسلامية؟ وهل تنوون القيام بدور فاعل في هذا الشأن؟

○ اعتقد أن دور هذه الاتحادات وتفعيله يرتبط ارتباطاً كبيراً بتطور العمية الديمقراطية داخل مصر العربي، وكذلك وعسا الإسلامي، بل يتناسب طردياً معها، وهذا يحتاج إلى جهود كبيرة مصيبة، ومشاركة من جميع قوى المعارضة الوطنية، وكذلك هيئات ومؤسسات المجتمع الأهلي للرفع نحو المزيد من الديمقراطية وحرية التعبير والحركة الإسلامية في مصر وبغيرها تؤكد على أهمية دور الشعوب العربية ومواسم في المجالس النيابية، وتؤمى بأن النصح الداخلي للشعوب والأمم يعد عاملاً حاسماً ومقوياً أساسياً من مقومات القوة المطلوبة لمواجهة التحديات الراهنة، وعلى رأسها التحدي الصهيوني

وزير الخارجية وكيل أحمد متوكل المجتمع :

نفسى لحوار مفتوح مع الإدارة الأمريكية

أجرى الحوار : داود حسن



وكيل أحمد متوكل

شملت أسماء حكومة طالبان الأفغانية مساحات واسعة في وسائل الإعلام خلال الفترة الماضية وخاصة بعد تدبير تمثالي بوذا في مدينة باميان الأفغانية، إضافة إلى تدهور الأوضاع الإنسانية في البلاد بسبب الجفاف والبطالة والفقر، وفي الوقت نفسه تطالب طالبان دول منظمة المؤتمر الإسلامي بالاعتراف بها بل ذهبت إلى طلب اعتراف أمريكي بحكومتها، وإجراء حوار معها رغم ما بينهما من أزمات.

هذه النقاط طرحتها المجتمع على وزير الخارجية وكيل أحمد متوكل مع مختلف جوانب الملف الأفغاني الشائك وكان هذا الحوار:

● ما نتائج زيارتكم الأخيرة للقطر؟

○ مباحثاتنا مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثار كانت ناجحة وموفقة ومن لمسا اهتمامه بقضية الشعب الأفغاني وكس ملأ متفاصيل ما يدور هناك بعد تولي الحركة مقاليد الحكم في البلاد.

وقد طلب من بصفتي رئيس منظمة المؤتمر الإسلامي في الدورة الحالية فتح مكتب تمثيل لمنظمة المؤتمر الإسلامي في كابل وفتح مكتب ثقافي لنا في الدوحة، إضافة إلى اعتراف دول المنظمة بحكومتنا حتى يتمكن من شغل مقعد أفغانستان الذي مارلت تشغله المعارضة، كما طلبنا تقديم مساعدات إنسانية للشعب الأفغاني الذي يعاني من المجاعة والجفاف وسوء الأحوال المعيشية.

● لكن هل تتوقعون الاستجابة إلى مطالبكم؟

○ نحن لنا علاقات طيبة مع قطر وقد شرحنا لهم مطالبنا، ووعدت أمير البلاد حياً وقد سمح لنا بحضور مؤتمر القمة لدول منظمة المؤتمر الإسلامي التاسع الذي عقد بالدوحة مؤخراً وما نريده هو حق شرعي أن يكون هناك اتصال فيما بيننا والعالم الإسلامي فنحن إحدى دول العالم الإسلامي.

● لكن هل تتوقع استجابة لمطالبكم في الوقت الذي تعيشون فيه تحت حصار دولي؟

○ لا شك أن كل دولة عليها التزامات بشأن تنفيذ القرارات الصادرة عن المنظمات التي تشارك فيها، لكنها أيضاً دول ذات سيادة من حقها إقامة علاقات مع أي دولة ونحن نعتبر الحصار أمراً ظالماً وهو يتوقف على الإدارة الأمريكية وموقفها منا وسنرى كيف نتعامل مع الإدارة الجديدة.

● بصفتك وزيراً للخارجية الأفغانية ما استراتيجيات الحركة في السياسة الخارجية والتي تتهمور بانكم فشلتكم فيها؟

○ لا شك أنه بعد الانتهاء من القضايا والملفات الدلحية وإعادة ترتيب البيت سنولي حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية اهتماماً كبيراً للملفات الخارجية ونحن في وزارة الخارجية نحاول أن نقوم باتصالات مع الدول الأخرى لتوضيح الحقائق من طالبان، وعلى أي حال من جانبنا نرغب في إقامة منظومة علاقات خارجية متكاملة ولطوحها قري في هذا الخصوص.

● ارتفعت زيارتك إلى الدوحة فزيارة قام بها أحمد شاه مسعود إلى الاتحاد الأوروبي ولزامت أيضاً مع زيارة أمير قطر إلى فرنسا هل كانت زيارتك لقطر رداً على زيارة مسعود وهل لزيارة الشيخ حمد لمباريس ارتقاط بزيارة مسعود؟

○ بالتأكيد لا فزيارتي للدوحة كانت محددة سلفاً وهي تأتي بعد زيارة وفد من المسؤولين القطريين وعلماء الإسلام إلى أفغانستان، كما أن زيارة أمير قطر لفرنسا كانت محددة سلفاً، وكذلك.

الولايات المتحدة تؤوي الجنرال الشيوعي عبدالالك الذي قتل ١٥٠٠ من المجاهدين ثم قتلهمنا بإيواء الإرهاب

زيارة مسعود لبرلمان الأوروبي وباريس واعتقد أنه لا رابط بينهما

● لكن البعض يؤكد وجود اتصالات سرية بين قطر ومسعود من أجل التوصل إلى حل للقضية الأفغانية، وأن هذه الزيارات هي جزء من تلك الاتصالات؟

○ حسب معلوماتنا لم يلتق أمير قطر مسعوداً في باريس ولا يعتقد أن هناك مثل هذه الاتصالات.

تدمير التماثيل

● يأتي لقضية أخرى، لماذا تم تدمير تماثيل بودا في تلك الوقت بالذات ولكم ست سموات في الحكم، هل لأنكم كما قيل أردتم لفت نظر العالم لما يعانيه للشعب الأفغاني من مأساة؟

○ في الحقيقة لم تكن هناك فتاوى بهذا الشأن بعد تولي الحركة مقاليد الحكم ولم يكن هناك أمر من أمير المؤمنين أيضاً بهذا الخصوص، وقد حققت لجنة من وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووزارة الإعلام والحكمة الشرعية بالأمر وانتهت إلى وجوب تحطيم التماثيل وقد أمر أمير المؤمنين بنبح مائة بقرة وتوزيعها على الفقراء فدية عن هذا التحريم.

● هناك اتهام لكم بانكم لم تسمعوا لرواي وفد العلماء الذين جاؤوا إلى أفغانستان أو أنكم لم توافقوا على رأيهم؟

○ حقيقة مجيء وفد العلماء من أجل وقف تحطيم التماثيل لم يكن أمراً وأردوا وهم بفوا ذلك، كما لم يفتقدوا فتوى علماء طالبان، وإنما كانت هناك خلافات في وجهات النظر حول توقيت ألهم خوفاً على ما يمكن أن يحدث من اضطهاد للأقليات المسلمة في بعض الدول نتيجة قيامها بعملها هذا.

وهذه وجهة نظرهم ولنا وجهة نظرنا التي تقول إننا مسيطرون على البلاد وأدينا ظروف يجب أخذها في الاعتبار، وهي أننا نخشى أن تعبد هذه الأصنام في بلادنا لذلك يجب عليها تحطيمها.

● لكن ما تفسير عدم إقدام الحركة على تدمير تماثيل أخرى تخص المسيح والهندوس وهي تعبد من نور الله في أفغانستان؟

○ الأقليات غير المسلمة في بلادنا أو أي بلد مسلم لها حقوق فهم يعيشون هذه التماثيل داخل معابدهم وهم تنطبق عليهم أحكام أهل الذمة، ولهم أحكام خاصة أعطاهم لهم الشرع وهي لا تنطبق على تمثالي بودا.

● لكن الكفر ملة واحدة: البوذية، والسيخ، والهندوس...

○ هذه الأسماء التي هيئت لم يكن هناك أحد يعيدها في الوقت الراهن، لكن كان هناك خطر في أن تصب في المستقبل وهي تراث أفغاني لنا الحق الكامل فيها، وهي أمر منكر يجب أن يحطم، وأما ما يعيد في كتابته ومعاييده فهذا له حكم خاص لا يقاس على تمثالي بوذا

● ما رنكم على الحملة الدولية التي منبت بقرار تحطيم التماثيل وتشارك فيها عدد من المسلمين والغربيين؟

○ حقيقة أننا لم نرق بذلك لجرح مشاعر الآخرين، صحيح أن الدول المشرقة أو البوذية استقرت من ذلك العمل وقد أرسلوا هم أيضاً وفوداً لوقف العمل لكننا اتبعناهم بوجهة نظرنا وهي أن التماثيل جزء من تراث شعبنا ونحن نقفهم غضب البوذيين، لكننا لم نفهم سبب غضب الغربيين وعلماء المسلمين الذين يتحدث عنهم

● وما حقيقة من يرى أن تحطيم التماثيل جاء بعد دياس الحركة من اعتراف المجتمع الدولي بها وللفت أنظار العالم لما يعانيه الشعب الأفغاني تحت الحصار الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضيقاً؟

○ هذا غير صحيح لأن تحطيم التماثيل لم يكن رد فعل كما تفنن، وقد اكتشفنا مدى الإرهابية التي يتعامل بها العالم والكل بمكاييل، فالعالم فيه المال الكافي لشراء صنوبر يقال إنها آثار، في حين لا يوجد لديه المال من أجل إنقاذ حياة آلاف يتعرضون للموت كل يوم من أبناء الشعب الأفغاني فهل هذه التماثيل أعلى من حياة البشر؟ لقد جاشنا عروص من أجل شراء التماثيل ونقلها إلى دول أخرى، في حين لم يتبرع أحد للتخفيف من أثر المجاعة والجفاف الذي يضرب أفغانستان

● وما المرحلة التالية في تحطيم الآثار في أفغانستان التي تعرف بوجود الكثير من الآثار بها من عصور مختلفة؟

○ تم عدم الاستمرار وأنهى الأمر وليس هناك في أفغانستان تماثيل أخرى، وبالبقي آثار تشعبها وهي شيء لا يمكن أن نحرره أو نحطمه

● هذا يجزينا إلى قضية أخرى حول رأيك في موقف العالم الإسلامي مما يتعرض له الشعب الأفغاني من مجاعة وظروف قاسية؟

○ الحقيقة لم تصلنا أي مساعدات من العالم الإسلامي إلا من السعودية، وقطر، والإمارات، وبأفغانستان، وهي لا تكفي لإغاثة الشعب الأفغاني، وفي الوقت الذي تعمل فيه مؤسسات غربية لها أهداف ومقاصد خاصة ترفع شعار الصليب في بلابلا، لا توجد منظمات خيرية عربية أو إسلامية ترفع شعار الهلال

● وبم تفسر هذا الموقف هل هو لتحاسني طالبان وما قد يلحق بالمتصل بها من اتهام بالإرهاب؟

○ لا اعتقد ذلك، لكن بسبب عدم التكتاف والترابط بين المسلمين، المطلوب أن يكون هناك ترابط



اجتماعي أكثر وإحساس بمشكلات الأمة في كل مكان وهي قضية عامة فهاذا قدم العالم الإسلامي لقضايا المسلمين في فلسطين وهذا قدما للمسجد الأقصى واليومسة وكوسوفو والشيشان وكشمير، حرمان المسلمين تنتهك ولا أحد يتحرك ونحن جزء من ذلك العالم

● هناك اتهام لكم بإيواء بعض الإرهابيين؟

○ هناك فارق كبير بين الإرهاب والمجاهد ● لكن هناك اتهامات بالإرهاب ضد هؤلاء وكل يوم نسمع عن القبض على من يشتبه في أن لهم علاقة بالموجودين في أفغانستان؟

○ صحيح هذا يحدث يومياً لأنه من السهل أن توجه لهم تون دليل لأي شخص خاصة إذا كان مسلماً

● وهل أنتم مستعدون لتسليمهم للولايات المتحدة؟

○ نحن مستعدون لمحاكمتهم في أفغانستان في المحكمة الشرعية إذا ثبت تورطهم فيما يدعونه، لكننا لسنا مستعدين لتسليمهم للمحاكمة في أي دولة مسيحية أو يهودية ونحن غير مهينين إطلاقاً بتسليمهم للولايات المتحدة لأنه لا يوجد اعتراف مهم بنا ولا توجد بيضاء اتفاقيات تسليم مجرمي فكيف يطلقون منا ذلك؟

رشة مفارقة في الموقف الأمريكي تجاهنا فهم في الوقت الذي يقفون منا هذا الموقف يؤوون مجرمي الحرب مثل الجنرال الشيوعي السابق عبد المالك الذي قتل أكثر من ١٥٠٠ مجاهد

● لكن كان هناك طلباً رسمياً من أفغانستان بالحوار مع الإدارة الأمريكية وتحديد بعد تولي الإدارة الجديدة الحكم؟

نطالب دول منظمة المؤتمر الإسلامي بالاعتراف بشرعية حكومتنا

○ كان هناك تبادل ومنازل بيننا وبين الحكومة الأمريكية، ومن جانبنا حاولنا أن تكون لنا علاقات معهم، وطلبنا من حكومة بوش ألا تتدخل في الإدارة السابقة، وأن تفتح معنا حواراً مباشراً، وأرسلنا إليهم بهذا المعنى لأننا مصبون بالحوار مع كل العالم، وقد التقى سفيرنا للتجول هناك العديد من المسؤولين الأمريكيين والفكرين وبنتظر منهم رداً

● ألم تظهر أي مؤشرات إيجابية منهم؟ وهل تستمرون في الحوار؟

○ هذا يتعلق بهم هل يريدون الحوار أم سيواصلون عداوتهم، ومن جانبنا مستمر في الحوار وطلب الحوار لأننا لا نستطيع الحياة بمعزل عن الدنيا

● بعد تحركات المعارضة، وبارات مسموعة في الخارج وعودة الجنرال عبدالرشيد دوستم من تركيا هل هم يعنون للحرب من جديد؟

○ عودة دوستم تؤكد موقفاً من أن المعارضة تؤيدها أيد خارجية لا تريد لأفغانستان أن تعيش في سلام حيث استقبال مسعود على أنه رئيس دولة وهو لا يمثل شيئاً في البلاد وقد أظهر الاتحاد الأوروبي وفرنسا بالدات عدم حيادتهما باستقباله

● وما شروطكم للصلح مع المعارضة؟

○ شروطنا تسليم المعارضة لأسلحتهم للإمرة الإسلامية التي هي الحكومة الشرعية للبلاد، وأن يياهموا أمير المؤمنين الملا محمد عمر، وأن يعترفوا بالنظام وهو أمر معروف في كل الدول حيث لا يقبل بوجود معارضة مسلحة وإذا فعلوا ذلك فسن مستعدين لمشاركتهم في الحكم

● لكمكم كتم في مواقفهم الآن قبل أن تستولوا على السلطة ومن الممكن ألا يقبلوا بذلك؟

○ نحن نقيم الأمور بالأفعال ونحن جنباً بالأمم والاستقرار للبلاد بينما في عهدهم كانت تنتهك الأعراض ونهب الأموال

● وما حقيقة دعم طالبان للحماقات والحركات الإسلامية في منطقة الفوقار وخاصة الشيشان؟

○ معروف أن إمكانياتنا محدودة ولا تسمح لنا بذلك وكنا ننسى مساعدة الشعوب المستضعفة مثل الشيشان الذين يتعرضون للقهر منذ سبعين عاماً على يد الروس، لكن ما استطعنا أن نقوم به هو الاعتراف بحكومتهم واستقلالهم

● ماذا عن الوضع الإنساني في أفغانستان؟

○ الشعب الأفغاني يعيش منذ نحو عقدين من الزمن في حالة صعبة فلا توجد بنية أساسية من كهرباء، أو ماء، أو مدارس أو مستشفيات إضافة إلى تعرض الشعب للمجاعة والجفاف منذ ثلاث سنوات بسبب عدم سقوط الأنطار، وهذا الأمر خارج عن نطاق سيطرة الحكومة، لذلك فإننا ناشد المجتمع الدولي وخاصة المسلمين أن يقدموا لنا يد العون ■

نتائج طيبة لأكبر دراسة عن المسلمين هناك :

زيادة عدد المتبردين على المساجد في الولايات المتحدة



مجمع للمسلمين في أحد المساجد

وقد اهتمت الصحافة الأمريكية بالدراسة إذ نشرت صحيفة «يو إس إيه توداي» الأمريكية مقالاً عن الدراسة وأهم نتائجها كما نشرت وكالة الأسوشييتد برس مقالاً صحفياً عن نتائج الدراسة كما ضمنت صحيفة الواشنطن تايمز معلومات عنها

ويُفسر إبراهيم هورر مدير الإعلام والاتصالات كبير اهتمام الصحافة الأمريكية بنتائج الدراسة بأنه نابع من «الوجود المتنامي للمسلمين على الساحة الأمريكية على مختلف المستويات، وأهمية الدراسة كأكبر دراسة من نوعها حتى الآن» وأضاف «سوف يركز كثير على مروج الدراسة إعلامياً وسياسياً خلال الأسابيع المقبلة نظراً لما تكشف عنه من حقائق سوف يكون لها آثار إيجابية على مستقبل المسلمين في أمريكا»

أشرف على إعداد الدراسة الدكتور إحسان باجبي الأستاذ بجامعة شاو بولاند ماونت كالورنيا وشارك كثير في رعايتها ثلاث منظمات مسلمة أمريكية كبرى هي الاتحاد الإسلامي لشمال أمريكا «إيسنا» واتحاد المسلمين الأمريكيين بقيادة إمام وارث الدين محمد، والعلقة الإسلامية بشمال أمريكا «إكنا»

ويمكن الاطلاع على نص الدراسة باللغة الإنجليزية، ولخص أهم نتائجها باللغة العربية (قريباً) موقع كبر على الإنترنت.

www.cair-net.org

للمساجد (٣٣ /) قد أسس في التسعينات و٣٢٠ / منها افتتح في الثمانينيات

- تتميز المساجد في أمريكا بالتنوع العرقي إذ إن ٣٣ / من مرتادي المساجد (نسبة منتظمة) من أصل جنوب آسيوي، و-٢٠ / منهم من أصل إفريقي - أمريكي، و٢٥ / منهم من أصل عربي، كما أن ٧ / فقط من المساجد تعمرهم جماعة عرقية واحدة فقط

- معظم المساجد تقوم بأنشطة دعوة لغفر المسلمين، فخلال العام الماضي قامت معظم المساجد بتنظيم أحد الأنشطة التالية: زيارة مدرسة أو كنيسة لتقديم الإسلام، الاتصال بالصحافة، الاتصال بأحد السياسيين، مشاركة في حوار عقائدي

- أكثر من ٢٠ / من المساجد لها مدرسين خاصة

- أكثر من ٧٠ / من معلمي المساجد الذين شاركوا بالدراسة أعربوا عن «مواقفهم بشدة» على ضرورة توكل المسلمين بالمؤسسات الأمريكية، ومشاركتهم في العملية السياسية

وتعقيباً على نتائج الدراسة قال بهاد عويص المدير التنفيذي لكبر إن نتائج الدراسة تؤكد أن المسلمين جزء لا ينفك عن المجتمع الأمريكي، وأن جزءاً كبيراً من قوة المسلمين في أمريكا تكمن في مساجدهم فالمساجد بأمريكا مراكز للعبادة ومساحات لتعنة المسلمين سياسياً واجتماعياً

أعلن مجلس العلاقات الإسلامية

الأمريكية (كبر) نتائج أكبر دراسة من نوعها للمساجد بأمريكا، تعد جزءاً من مشروع أكبر بنفسه معهد هارتفورد لدراسات الأديان، للدراسة الجماعات الدينية الأمريكية المعاصرة، وقد كشفت الدراسة النقاب عما تتمتع به المساجد من فاعلية ونباط ونشاط وإيجابي على وحود المسلمين بالولايات المتحدة

بلغ عدد المساجد التي تناولتها الدراسة بالنسبة لـ ٤١٢ مسجداً من أصل ١٥٠٠ مسجد، استغرق إعداد الدراسة نحو عامين، ونظراً لأهمية النتائج التي توصلت إليها فإنها تعرضها كما يلي

- هناك نمو كبير في عدد المتردين على المساجد في أمريكا، ففي المتوسط يشارك ١٦٢٥ مسلماً بالأنشطة الدينية بكل مسجد بشكل أو بآخر، كما أن نحو ٥٠ / من المساجد يزاتي مسلم أو أكثر

- تقدير عدد المسلمين بأمريكا بنحو ٧.٦ ملايين سمة يبدو تقديراً محافظاً في ظل نتائج الدراسة التي تشير إلى ارتفاع ميوهمي مسلم للمساجد الأمريكية

- زاد عدد المشاركين بأنشطة المساجد في أكثر من ٧٥ / من المساجد الأمريكية خلال السنوات الخمس الأخيرة هذا النمو ظهر بمساجد يختلف أسماء الولايات المتحدة خاصة بالمساجد التي تقع بصواحي المدن التي شهدت أسرع نسبة نمو - أكثر من ٩٠ / من معلمي المساجد أعربوا عن اعتقادهم بأنهم يتبعون (بقوة) الأصول الأساسية للإسلام وهي القرآن الكريم والسنة المطهرة كعقيدة ٧١ / من معلمي المساجد ضرورة أحد الظروف المعاصرة وأهداف القرآن والسنة بعين الاعتبار عند تفسيرهما

- معظم معلمي المساجد الأمريكية ممن شغلهم الدراسة أكدوا أن مساجدهم حية وفعالة (٧٩ /) وأن أعضاء مساجدهم مستبشرون بخصوص المستقبل (٨٠ /) وأن لديهم تصوراً واضحاً لرسالة مساجدهم (٨٨ /)

- معدلات وصول غير المسلمين للإسلام بالولايات المتحدة عالية ومستقرة (معدلات عام ١٩٩٤م نفسها) ففي المتوسط يعتنق ١٦ فرداً الإسلام بكل مسجد من مساجد الولايات المتحدة خلال العام، كما أن ٣٠ / من مرتادي المساجد هم من معلمي الإسلام، كما شهدت ٩٠ / من المساجد حالة واحدة - على الأقل - من حالات اعتناق الإسلام خلال العام الماضي

- المساجد الأمريكية جديرة بسياً، إذ إن ثلث

المجتمع تتجول بين أنقاض الحرب ويوارق السلام

صومال «المنك» يحاول النهوض.. وإثيوبيا «الظامة» تسعى للإجهاز عليه

**أديس أبابا.. ماذا تستشيط غضبا من المصالحة الصومالية؟
مقديشو بعد عام من المصالحة وعشر سنوات من الاقتتال..
رئيس الوزراء والمرشح المنافس على الرئاسة يتحدثان**

أعد الملف في مقديشو : مصطفى عبد الله

بارقة أمل.. لاحت للشعب الصومالي أخذت تكبر حتى أصبحت ساطعة في السماء بعد غياب دام عشر سنين ، وذلك إثر نجاح المساعي الجيوسياسية التي تمخض عنها مؤتمر عرقا للمصالحة الصومالية، الذي نتج عنه اختيار برلمان وانتخاب رئيس للجمهورية ثم جاء تكوين الحكومة الصومالية ممثلاً لمعظم الأطراف العشائرية في البلاد. وسرعان ما لقيت هذه الحكومة اعترافاً دولياً وإقليمياً واسع النطاق.

لكن الاعتراف وحده لا يكفي بل تحتاج هذه الدولة الوليدة إلى دعم مادي لإعادة الأمن والاستقرار واستئناف الحياة الطبيعية وإعادة تعمير ما دمرته الحرب الأهلية.

وللأسف فإن قطاعات كبيرة من الأمة العربية والإسلامية لم تتجاوب مع المأساة الصومالية بمستواها الحقيقي، لأنها اعتبرت ما يدور في الصومال مجرد تماحر قبلي فاستبشعت هذا الصنيع وسدت أذانها وأدبرت ظهرها للأحداث الجسام. ولم يكن الجانب الرسمي أكثر تفهماً من الجانب الشعبي.

إن الأمة العربية تقع عليها مسؤولية كبرى حيال ما يجري في الصومال. بل هي مسؤولة عما حدث للصومال وما سيحدث.

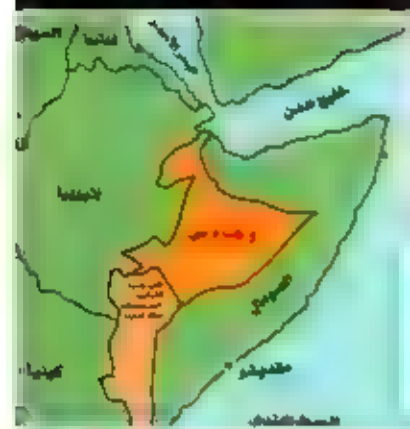
وإن لم يكن هناك دعم ومساندة مباشرين لهذه الدولة الوليدة، وإن لم تتحرك الدول العربية والإسلامية في هذا الوقت بالذات فإن جواهر الحرب الأهلية ستأتي مندفعة بقوة لتبتلع ما بقي من الأخضر واليابس على الساحة الصومالية.

نعم إن المجتمع الدولي قد عبر عن ارتياحه تجاه الحكومة الجديدة، ولكن الحقيقة تؤكد أن الغرب بما فيه الولايات المتحدة له أهدافه وأطماعه في الصومال، فالولايات المتحدة تسعى لإعداد إثيوبيا قوة إقليمية محورية عظمى تلعب دور الشرطي الوفي لتنفيذ السياسات الأمريكية في المنطقة، وأن تدور في فلكها بقية الدول طوعاً أو كرهاً. وبناء على هذه المعطيات فإن إثيوبيا تمثل رأس الحربة ومحلب القطع للولايات المتحدة والكيان الصهيوني بطبيعة الحال.

أما الدور الأوروبي فينتطوي على أخطار جسيمة تهدد وحدة الأراضي الصومالية. وللأسف فإن بعض الدول الأوروبية تدعي أنها صاحبة الشأن في الصومال، بينما ترى أخرى أنها الأمرة والناهية في هذا الموضوع.

على أي حال.. فإن الأوروبيين يفضلون في معرض حديثهم عن الصومال استخدام مصطلحات جديدة ابتدعوها، ومن هذه الاصطلاحات الخطيرة تقسيم الصومال إلى أربع مقاطعات رئيسة على أسس قبلية، وإبعاد الصومال عن محيطه العربي والإسلامي لقطع الصلة بينه وبين المجتمع العربي والإسلامي الشقيق في المنطقة.

إن الشعب الصومالي يكاد يخرج من حرب أهلية طاحنة دامت عقوداً من الزمن أو أكثر وذلك مقدراته الاقتصادية والاجتماعية، وإن التوجه الحالي بعد تشكيل الحكومة الجديدة هو السعي لإعادة تعمير البلاد. وهنا يأتي الدور العربي والإسلامي وقدميمه للسلام، والوقوف بجانب الشعب الصومالي للنهوض من كبوته.



حرب المخيمات



التدخل الأمريكي





! مقديشو.. صورة مدينة تجمع المتناقضات

أطلال الحرب ومحاولات الإعمار

تقع العاصمة مقديشو على شاطئ المحيط الهندي، ويقدر تعداد سكانها بمليون ونصف المليون نسمة، تعد مثلاً حياً للمدن الصومالية. وتجمع متناقضات غريبة فهي تعيش الصراع العشائري والتعائش السلمي، وتفتقر إلى أبسط الخدمات الضرورية لمدينة بهذا الحجم، وإن وجدت فتفتقر إلى الضبط والتنظيم.

وأصبح الفندق الواقع داخل هذا المثلث مقراً لمجلس الوزراء، يبيت فيه الوزراء ليلاً ويملكون فيه مهراً. وبعد مضي ستة أشهر من عمر الحكومة الانتقالية مارال المثلث كصفاته يوماً أي تغييراً.

لا توجد شبكة مركزية لتوفير المياه وتوزعها على السكان. وبدل ذلك توجد قرابة تسعمائة بئر سطحية أو ارموارية المدينة ملماء. وتقع هذه الآبار داخل الأحياء الشعبية والمهامي السكنية وعلى جوانب المرحاض والبلاغات. وهو ما يحالف أسوأ القواعد الصحية. ولذلك كثرت في السنوات الماضية أمراض الطفيليات والإسهال، ويتكرر ظهور ولاء الكوليرا في مقديشو وضواحيها. وبدل الأتاييب تقوم عربات مجرها الحمبر بتوزيع براميل المياه على رماثها.

ولا توجد كذلك شبكة مركزية لتوليد وتوزيع الطاقة الكهربائية. وبدل ذلك قامت عشرات الشركات الصغيرة باستخدام مولدات كهربائية عالية لتوفير الطاقة الكهربائية لأحياء العاصمة. وتوفر أغلب هذه الشركات الطاقة لمدة خمس ساعات في الفترة المسائية (من الساعة حتى الحادية عشرة مساءً). وقد تجد بعض

قبل انتهاء مؤتمر «عربا» سيطر الأمل في عودة السلام والهدوء على سكانها فسبوا حركة معمارية بترميم العمارات المروجة وبناء عمارات جديدة، وازدهرت قيمة الأرض وإيجار المباني وظهرت فرص عمل جديدة للبنانيين والتجارين وغيرهم.

المثلث الذي يحيط بمقر الحكومة الانتقالية في مقديشو ينبئ عن أطلال الحرب والفوضى التي عمت البلاد ويطلق بمصعبها المزمم مطالباً بمستقبل مشرق.

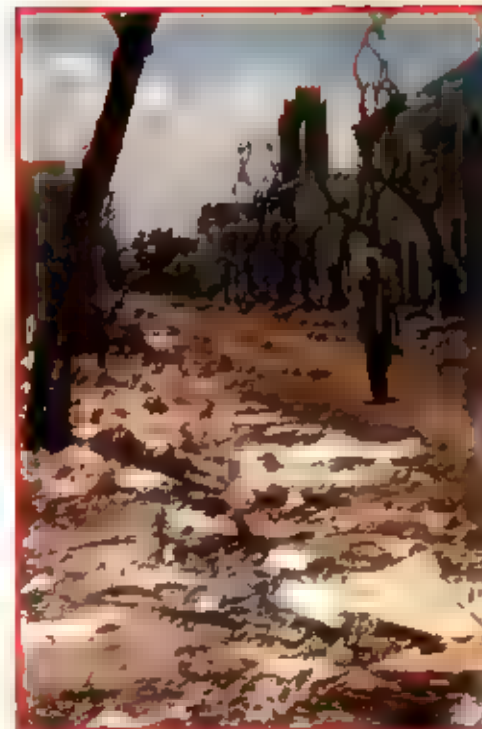
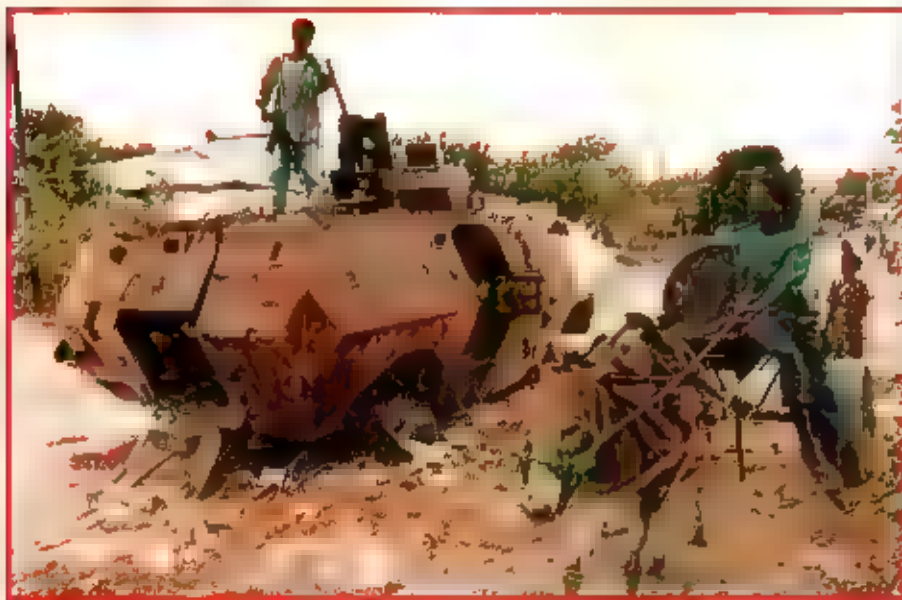
هذا حي «العدالة» الذي يقع قبالة الفندق الذي احتارته الحكومة الانتقالية مقراً لها. وهي «الآمان» جنوبي الفندق. وهي «الحرية» شمالي الفندق. وتشكل هذه الأحياء مثلثاً يعد معلماً بارزاً لتاريخ العاصمة أيام الحرب والفوضى.

حي «العدالة» ليس فيه بيت واحد سالم من الدمار. وقد تماوى بنايات الحي في الدمار والخراب. وتلجأ مليشيات السلب والنهب مع ما سلبته إلى حي «الآمان» الذي بات في فيه السلب والمسلوب. أما حي الحرية فقد دارت فيه أشرس المعارك بين قوات الأمم المتحدة (يوبهجوم) ومليشيات عبيد أيام وجود القوات الدولية في الصومال (١٩٩٣-١٩٩٥م).

الاماكن التجارية المحيطة بطاقة كهربائية شبه مستمرة ليل نهار. وتبيع هذه الشركات طائفتها للكهربائية بالطريقة التقليدية قس ظهور المداد. فتلعد ألف شلن مثلاً مقابل كل مصباح في الليلة الواحدة بغض النظر عن الساعات التي استخدمها. كما تفتقر هذه الشركات إلى ضبط مقدار الفولتات التي تصل إلى زبائنهم. وتصطر المكاتب إلى استخدام أجهزة مساعدة لتقوية أو ضبط الطاقة الكهربائية ليتسنى لها «استخدامها» ورغم هذه الاحتياطات يتسبب هذا الاستخدام الفوضوي للطاقة في خسائر للأجهزة الكهربائية بين الحين والآخر.

أما خدمات الهاتف فعلى العكس تماماً إذ تتمتع العاصمة - كغيرها من المدن والقرى - بأحسن الخدمات التلفونية وقد وصلها التلفزيون النقال بداية التسعينيات لتكون من أوائل العواصم الإفريقية التي حظيت بهذه الخدمة. وتم توفير خدمة شبكة الإنترنت الدولية قبل سبعة أشهر في المدن وبعض القرى النائية فضلاً عن المدن الكبيرة.

لكن هذه الخدمة تفتقر إلى التنظيم والتنسيق من الشركات التي تقدمها، ولا غرو في هذه الفوضوية فهي تتناغم مع الفوضى والفساد الإداري التي تعيشها العاصمة. هذه الخدمات تدر الربح الوفير في ظل غياب جمارك أو صرائيد. ومن ثم تكونت عشرات



تشرب من الآبار وتعاني الكوليرا.. لكن خدمة الهاتف النقال والإنترنت وصلت قبل عواصم إفريقية عديدة!

طموحاً، ذلك إذا نظرت إلى الواقع الراهن - لفتح شوارعها المغلقة وتنظيفها واعتقد أغلب الناس أن هذا المشروع أقرب إلى الجسد منه إلى الحقيقة، إلا أن لإنجازات التي حققتها بلدي العاصمة في أسبوعها الأول أثبتت جدية المشروع - فقد تم فتح شوارع عدة مهمة في وسط العاصمة كانت مغلقة منذ عام ١٩٩١م وتراكم عليها ركام من المازل

أعادت هذه الإنجازات مزايا النظام وهيبة الدولة في نفوس الناس، كما أعطت جرعة فعالة وبغمة قوية لمعويات المسؤولين الذين كانت تساورهم طغيات الأمل والخرق في كيدية التزوير بين الواقع المزيم الشائك وبين مستقبل الطموح وتشمل العاصمة مشاهد متناقضة في مجالات شتى، منها

- أحياء مكتظة بالسكان يصعب تنقل أشدة هيب في حين تحولت أحياء أخرى إلى مزارع وحظائر للمواشي

- أحياء شاسعة تم تدميرها وتشبيد مبانيها العجزة خلال الأزمة

- أحياء كانت عامرة وتحولت إلى أطلال تستحق البكاء عليها، وحجداً لو تم تحويلها إلى متاحف لتقل تاريخ حقبة الحرب الأهلية ومسيها لأحवाल القائمة موعظة وعبرة لهم

بين هذا وذاك تنتشر أكواخ ومبانيات النازحين المغطاة بالصفيح وأشرطة البلاستيك التي ووعتها منظمات خيرية عليها ققبيهم الحر والبرد والمطر

لقد أصاب الصراخ والدمار والفوضى مقديشو؛ وقد لا تتعكس الحكومة إصلاح ذلك خلال الفترة الانتقالية رغم برامجها الطموحة. ■

المؤسسات التعليمية لا تستوعب عشر من هم في سن التعليم وتنتشر أغلب المدارس بكتيبات المدرسية والأدوات المساعدة الأخرى، كما يحتاج مدرسون إلى تدريب وباهل

على الصعيد السياسي والنفوذ الإداري تتكون مقديشو من تشكيلة متداخلة وحبيب عديدة يسيطر كل منها على طرف ما فالحالية العظمى (أكثر من ٩٠٪ تقريباً) هي منطقة نفوذ للحكومة الانتقالية، وهي مجموع ما كان تحت سيطرة علي مهدي محمد وحسن عينيذ، ولكن ليس معنى ذلك أن الحكومة هي صاحبة الأمر والهي في هذه المنطقة، بالأحرى يستصوب أن نقول إن هذه المنطقة هي منطقة مشاعة لا توجد فيها آليات محددة نظم وتدير شؤونها ويمكن كل مسلح أن يفعل فيها ما يشاء، والحكومة مدخ صمن هؤلاء فقط حتى الآن

بعم، تتمركز شرطة تابعة للحكومة الانتقالية في غالبية مراكز الشرطة في المدينة ولكن هذا مجرد وجود حياي - لا يصر ولا يدفع أجداً وعلشنيات السلب والنهب قد تمتد عملياتها لإجرامية على ضفاف هذه المراكز وعلى مراءى ومسمع من الشرطة دور أن تحرك ساكناً

ويسيطر موسى سودي يلحو على جيب في جنوب عربي مقديشو وجيب آخر في شرقها، كما يسيطر عثمان حسن عاتر على جيب صغير قد لا تزيد مساحته على كيلو متر مربع فقط ولكنه في منطقة استراتيجية

والجهة الوحيدة التي تحكم منطقتها - بمعنى الحكم - هو السيد موسى سودي يلحو الذي يقود مصيلاً معارصاً للحكومة الانتقالية

بعد تدبير أول عمدة للعاصمة بعد أن كان المنصب حالياً مدة عشر سنوات يقضى مشروعاً

الشركات أو أكثر لتوفير هذه الخدمات لكن الخدمات الاجتماعية التي لا تدروها طائلاً مثل الصحة والتعليم أحدث طابعاً آخر فعلى الصعيد الصحي توقعت المستشفيات الحكومية من العمل واحداً تلو الآخر، وبأجر الأطباء والكوادر الصحية إلى الخارج طلباً للجنة المعيش أو لإنقاذ أرواحهم كغيرهم من المثقفين وانتشرت الأمراض المعينة وعلى رأسها الدرن الرئوي، كما تنفشي وباء الكوليرا بصورة موسمية وخلال السنوات الماضية ظهرت مستشفيات أهية استثمرها بعض العقلاء مله الفراغ في حد المجال، فعاد بعض الأطباء الصوماليين من المهجر كما تم استجالات بعض الكوادر الصحية من الدول الآسيوية

تحاول هذه المستشفيات المحدودة مع عدد من المستوصفات مله الفراغ وتوفر الخدمات الصحية ولكن الغالبية العظمى من المواصي لا بقدرين على دفع رسوم الكشف فضلاً عن التكاليف الأخرى، كما لا تستطيع هذه المستشفيات استيعاب الفلة التي تقدر على نفقات العلاج

وفي أحيال التمهيم يعمل النعام التعليمي في العاصمة - كغيرها من المدن الأخرى - من الحضارة إلى الجامعة ويوجد في العاصمة مصنع حصان ومات الخلاوي لتحفيظ القرآن الكريم كما توجد عشرات المدارس الأساسية والثانوية، في حين تنوء جامعة مقديشو بععب توفير التعليم الجامعي لمئات الشباب بعد تشييدها عام ١٩٩٧م ويستخرج أول دفعة فيها بعد أقل من شهر وتشرف منظمات طوعية على أغلب الحضانات والمدارس وتنقضي منها رسوماً رمزية قد تغطي ثلث التكاليف تقريباً ولكن هذه

د. علي خلف رئيس الوزراء

بدأ إبداء الرأى بر السر الشعب الميثاق السر (تسير بيتز) الشرطة

نجح مؤتمر المصالحة الذي عقد العام الماضي في جيبوتي في إيجاد شرعية صومالية جديدة بعد غياب دام عشر سنوات لكن تثبتت هذه الشعبية محبياً بعد أن حظيت بالتأييد الدولي بظل التحدي الأكبر أمام هذه الشرعية، وأمام الحكومة الانتقالية برئاسة د. علي خلف.

فهذه الحكومة التي ورثت الدمار والحرب والنقصى دون أن تراث سلطة أو قوات لحفظ الأمن، أمامها تحديات جمة على الصعيدين المحلي والإقليمي كيف ينظر د. علي خلف إلى هذه التحديات.. الإجابة في الحوار التالي

● نجح مؤتمر «عرتا» محموتي قبل عام في تشكيل برلمان وانتخاب رئيس لأول مرة بعد عشر سنوات. لماذا فشلت المؤتمرات السابقة ونجح هذا المؤتمر؟

○ نجاح هذا المؤتمر يرجع الفضل فيه بعد الله إلى الرئيس الجيبوتي السيد إسماعيل عمر حيلي وكان هذا المؤتمر مغايراً للمؤتمرات الناصحية السابقة

تلك المؤتمرات السابقة كانت تنظمها دول أجنبية أو الأمم المتحدة، وكان يشارك فيها فقط أمراء الحرب قليلو العدد وقد عقد منها (١٢) مؤتمراً لم تنجح من شيء، يذكر! وذلك لأسباب من أبرزها أن أمراء الحرب لم يكن لديهم رؤية موحدة، وكانوا يتكلمون باسم عشيرة لم تحترهم وكان المجتمع يعمل عما يجري في أروقة هذه المؤتمرات، كما لم تطرح على بساط البحث برامج أو أفكار يمكن التصالح عليها

أما مؤتمر «عرتا» فقد سبقه تحضير جيد، إذ سبقته مؤتمرات ولقاءات لمتقنين ورجال الأعمال وغيرهما، ومن خلالها قدموا أفكاراً مفيدة ساهمت في إجاح المؤتمر

وأبرز ما تمحى عنه الاتفاق على ميثاق وهذا شيء لا يستهان به، و هو المنطلق الأساسي بقية مسيرة

تكوين برلمان وانتخاب رئيس للجمهورية بصورة ديمقراطية وعبر صندوق رجائي يرمو للشفافية التي سادت للعملية برمتها

● تشكيل الحكومة الانتقالية وأهم مساسج عن ذلك هو هذا النظام، وهذه العملية المنبثقة على التشاور والديمقراطية وهي لم تتوقف بعد، ومارال الباب مفتوحاً لمن لم يشارك

● وماذا نخلق بعد مؤتمر «عرتا» وفي ظل الحكومة الانتقالية التي تترأسونها؟

○ قبل أن تتسائل ما الذي حققته الحكومة، لابد أن تتسائل من أين بدأت. وليس هذا دفاعاً عن أدائها ولكن لفهم حقيقة الوضع. حكومة بدون حراسة وبدون سلطة وقوات لحفظ الأمن، وبدون موظفين، وبدون محاكم أو جهاز قضائي، بدون أرشيف وإحصائيات، الخ، بدون مكاتب تعمل فيها بدون حتى ورقة أو قلم كانت ولاية جديدة ولا شأن أن هذه الظروف كانت تحد من أدائها

و شعر بعض رجال الأعمال بالمسؤولية فقدموا للحكومة قروضاً طبعاً هي سابقة جديده ربه سلبياتها ولكن لهم الشكر على كل حال والبرلمان لدينا هو المرجعية الأساسية والمحرك الرئيس للمعملية. إذ يمكن أن تتغير الحكومة أو رئيس الوزراء أو حتى رئيس الجمهورية، لكن البرلمان هو الأساس وكذلك الحاكم وجهاز القضاء

وعلى الصعيد العملي تحقق من من مدينة مقدمشو بعض الشيء، أولها جمع استشارات، كما لم نشهد طفه وجود أنه معارن - بالطبع من منبهه يعيش فيها مليوناً سمع قد يحدث فيها بعض

إثيوبيا تسعى للقضاء على الصومال..

تعرقل كل خطوات المصالحة وتلعب على انقسامات الفصائل.. لكننا لن نقف مكتوفي الأيدي

اشتدكات بين بعض الأفراد، ولكن طيلة هذه المدة لم تشهد تقاتلاً ملحوظاً. وتم تكوين جهاز شرطة سمع تعداده قرابة أربعة آلاف من الشرطة الصائفة وبعض الميليشيات مساندة لها، وسيتم تدريبهم قريباً ويؤكد علينا أن حركاتنا بطيئة جداً ونكسنا معتقد أننا نتحرك في ظل ظروف صعبة

رعي مستقبل القريب نسعى لإنجاز الآتي

(١) جمع الميليشيات في تكتلات حرج النسيه

(٢) جمع الرجال والأسلحة في مكان واحد، وهذا له دلالة في مجتمع خاص حرب أهلية فيما بينه

(٣) تحسين الضرائب من المواشي والتجار وغيرهما

(٤) تكوين قوات مسلحة

(٥) كما نتمنى تشكيل جهاز وظيفي للحكومة

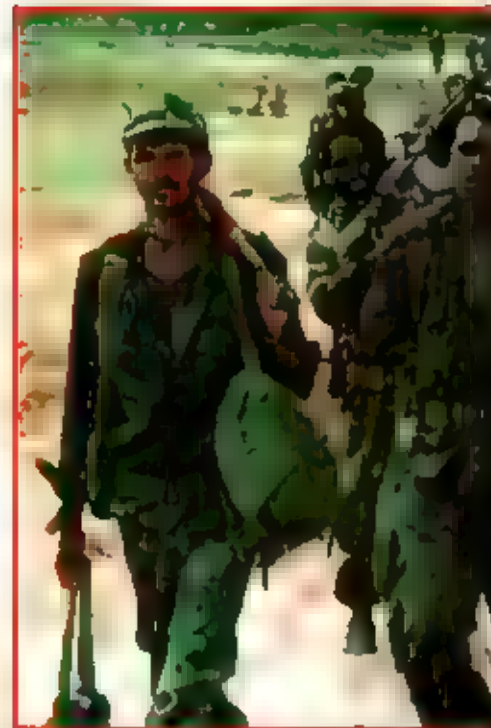
● هناك فصائل مسلحة تتركز في العاصمة وتسيطر على أجزاء منها، وقد لا تتمكنون من استنساب الأمن في العاصمة حتى يتم المصالح معهم. وحتى الآن لم تنجح الحكومة في التصالح مع أبرز وأشهر الفصائل في العاصمة، ما الذي يحول دون ذلك؟

○ بعد عودتنا إلى مقدمشو كان فيها خمسة وعاء فصائل لم يشاركون في مؤتمر جيبوتي، وبعد جهود مضنية نجحنا في التصالح مع اثنين منهم، أما الثلاثة الباقين فكاننا على وشك التوصل إلى حل معهم ولكن للأسف فإن إثيوبيا هي التي قوضت تلك الجهود، ونحن من جانبنا ندأ جهوداً في هذا الصدد وأرسلنا وفوداً إلى إثيوبيا، كما فنحن قوات اتصال دبلوماسية أخرى. وانضح لنا بعد ذلك كنه أن إثيوبيا لا تريد قيام دولة صومالية الشنة ونحن لا نمك أن نقدر ذلك فهي شعب عاش آلاف السنين على هذه البقعة وهو مسؤول عن تقرير مصيره ومعالجة مشاكله فلتتوقف

الميثاق الوطني المؤقت وموقفه من الشريعة الإسلامية

الدين الإسلامي في البلاد
المادة (٤): سيادة القانون
الفقرة (٤) الشريعة الإسلامية هي أساس التشريع وأي قانون أو نظام يخالف الشريعة الإسلامية يعتبر باطلاً وملغى
المادة (٢٣): الرئيس وشيوخه
الفقرة (١) أن يكون مسلماً ملتزماً بتعاليم الإسلام من أب وأم صوماليين أصالة ولم يتزوج بأمرأة أجنبية من قبل وأبوس متزوجاً بها حالياً
المادة (٢٧): شروط الوزير الأول والوزراء
الفقرة (٤): أن يكون كل وزير مسلماً ملتزماً بتعاليم الإسلام ■

حفل الميثاق الوطني الصومالي بجمود عديدة، منها خمسة مفود تتعلق بالإسلام والشريعة الإسلامية، هي:
المادة (١): نظام الجمهورية
الفقرة (١): النظام الجديد للدولة الصومالية نظام مؤقت، والصومال دولة ذات سيادة ومستقلة وديمقراطية قائمة على الشريعة الإسلامية، ومبادئ العدالة، والمساواة، والسلام، والعمل والتقدم، وتحترم القواسم وكرامة الفرد وحرمة المجتمع
المادة (٢): الشعب والدين واللغة
الفقرة (٢) الإسلام دين الدولة، ولا يجوز نشر أي دين آخر ولا أفكار أخرى تعارض



إثيوبيا عن العرقلة، والتكلم في تدخلاتها في شؤون الداخلية، وألا سنفطر إلى الدخاع من أنفسنا والدخاع من كرامتنا

وإذا كانت تحاول استغلال بقساماتنا الداخلية فليبدأ نعلم، كما يقدم العالم، أن الانقسامات موجودة داخل إثيوبيا أيضاً هناك معارضة إثيوبية كبيرة، ولكننا لا نريد التدخل في شؤونها

● هناك إدارات متعددة ما شكلت مختلفة في الصومال، هناك جمهورية أرض الصومال في شمال الصومال الغربي، وولاية بونت لاند في شمال الشرقي وكل منهما تسطر على قطعة من الأرض، كيف ترفض كل منها الاعتراف بحكومتكم (أو التعامل معها) ما موقفكم الرسمي إزاء هذه الإدارات؟ وهل تدور لديكم برنامج محدد للاحتواء أو التفاوض معها؟

○ كانت هذه الإدارات خطرة جيدة قبل تكوين الحكومة المركزية، وكانت محاولات مشكورة ولكن لا غلة لوجودها بعد هزيمة الحكومة المركزية وأنا شخصياً انتمى إلى المناطق الشمالية، وشاركت في مؤتمر بربر (مايو عام ١٩٩١م وهو الذي أعلن فيه قيام جمهورية أرض الصومال)، كما شاركت في مؤتمر عام ١٩٩٢م الذي انتخب السيد محمد حاج إبراهيم مقال رئيساً

لقد قسمنا الاستعمار إلى خمسة انقسام سابقاً، ولم يعد الشعب الصومالي يقبل مزيداً من التقسيم

مشكلتنا سياسية، ومن ثم تتطلب حلاً سياسياً وروية سياسية لإيجاد المجتمع الصومالي لا يمكن إكراه طرف ما ولكن القضية قضية مشتركة وبعد إصلاح العاصمة يمكن حل مشكلات كثيرة بسهولة.. ووفق الميثاق الجديد فإن البلد سيسير باللامركزية

● بعض الميثاق على تكوين لجنة للمصالحة

الروسى الجوية والبحرية ومع دخول هذه العمدة ايريفة

(٥) رفع دهاوى ضد رجال الأعمال الذين يتاجرون في هذه العملة لدخل البلد وخارجها

(٦) اتصنا برجال الأعمال لإقناعهم بالكف عن هذه العملة الشعبية

(٧) ولتعمية وتقوير الرأي العام أصدر علماء الإسلام تحت رعاية وزير العدل والشؤون الإسلامية فتوى صريحة تحرم ذلك

● متى تتمكن الحكومة من السيطرة على الوضع وفرض النظام والقانون؟

○ القضية لها محوران أساسيان

- محور الميراثية

- ومحور القرعة

وهنا متواريان ولا يمكن لشريعة أن تقوم بدور مال، ولا مال بدور شريعة

● على الصعيد الدبلوماسي قمتم بتحركات واسعة مع أطراف إسلامية وعربية وبولية ماذا تستم من تعاون هذه الأطراف لمساعدة الصومال في ولائها الجديدة من حيث استئجاب الأمن والنظام وإعادة بناء الاقتصاد واستئناف الحياة الطبيعية؟

○ هناك مؤتمرات عدة شاركنا فيها وموفش فيها دعم الصومال، وتم في بعضها تشكيل لجان أو عهد بمبالغ محددة

ولكن التضامن الذي حصلنا عليه أهم بكثير من الدعم المادي

● ما الدور الأمثل في مفهوم الذي يمكن أن يؤديه العالم الإسلامي والعربي، على المستويين الرسمي والشعبي لمساعدة إخوتهم وأشقائهم في الصومال ؟

○ هذا البلد يحتاج إلى إعادة التعمير، وإعادة البناء من البنية التحتية، والمرافق التعليمية والصحية، وإعادة بناء هيئات الدولة مراعاة وإصلاح نظام الري بين النهرين.. كل شيء انهار خلال السنوات العشر الماضية، وكل شيء يحتاج إلى البدء من جديد ومرجوع من العالم الإسلامي والعربي أن يخلصنا من الشعب الصومالي، وألا يكل من دعمه ■

الوطنية ويشير بعض المراقبين إلى أن شهاد الية لتوسط بين الحكومة وبين المعارضة أسهم في عدم التوصل إلى مصالحة شاملة، بينما لم تكون الحكومة هذه اللجنة حتى الآن. ما تعليقكم على ذلك؟
○ هذا صحيح، ونقبل اللوم في ذلك ولكن تكوين هذه اللجنة يحتاج أعضاء محترمين لدى الجميع وإلى إقناعهم أولاً فرداً ليعملوا معصوبها وبو كس الأمر مجرد إصدار قرار لأصدقائه عقب مؤتمر عرتنا مباشرة وعموماً فنحن نصدق تكوين هذه اللجنة

● كسوت لسمائل المعارضة المجلس الصومالي لإعادة البناء والمصالحة في أواسد يناير/يناير، كما عقدوا اجتماعاً لهم في مدينة بيدة مؤخرًا ما رأيكم في هذا المجلس؟

○ اعتقد أن هذا المجلس الذي شكل باسم SRRC هو اسم بلا مسمى وهو لفتح غير طبيعي قامت به إثيوبيا ولا يمكن لأي من هؤلاء أن يتحدث باسم الآخر

وأرد أن أنة القراء، لعلهم يسمعون أن هناك فصائل، وأن هناك خلافات إلخ أود أن يتجهوا إلى أن هذا الشعب قد اجتمع في جيبوتي وتوصل إلى حل، ليس سائاً في أمارة، ولكن وصل إلى مرحلة متقدمة جداً

● طبع بعض رجال الأعمال ملايين من العملة الصومالية (الريفة وأغرفوا) بها السوق مما أدى إلى تضخم هاد وارتفاع في الأسعار. ماذا فعلتم لمعالجة هذه الأزمة الحالية؟

○ أصعب مشكلة واجهتنا هي العملة المرونة لأنها تدمر اقتصاد البلد، وتأثر على كل بيت وفرد، بذلك لابد من معالجتها ونحن بصدد القيام بعدة خطوات

(١) أولاً الاتصال بالحكومة الإثيوبية لأن هذه العملة المرونة يتم طباعتها في «ديريسييا» وجاليا برور «ديريسييا» وقد صومالي لتبحث هذا الشأن

(٢) والاتصال بالشرطة الدولية إنترپول

(٣) الاتصال بالدول التي تمر عليها بترانزيت

(٤) استعداد لطباعة عملة جديدة للبلد

(٥) بعد تكوين للشرطة تستطيع السيطرة على

خلفيات الموقف العدائي لإثيوبيا إزاء الدولة الصومالية

الطريق إلى مقديشو ليس مفروشا بالورود

بقلم: د. إبراهيم الدسوقي



لا يرباب أحد في الدور الحظير الذي تتعمه إثيوبيا في الشأن الصومالي، فهي جار للصومال، حيث تشترك مع الجمهورية الصومالية في حدود طويلة ترمو على ثلاثة آلاف كيلومتر، وتاريخ البلدين حافل بالصراعات المبررة، والحروب الطاحنة، وهناك أراض واسعة - إقليم الصومال الغربي - تقع تحت سيطرة الدولة الإثيوبية كأحد مخلفات حقبة الاستعمار الكئيبة

وكان للحكومة الإثيوبية بزعامة منجستو هيللا مريام الجاع المطويل في إسقاط الحكومة الصومالية بزعامة سياد بري، بمساندة

الجبهات الصومالية المناوئة لنظام مقديشو، وقدمت لهم التسهيلات اللوجستية والتدريبية اللازمة، والتسلح، والنحطيط، وبالنسبة فإن الإحصار على كسار الدولة في الصومال يتم بإشراف ومباركة السلطات الإثيوبية

هذه الحقيقة واضحة وضوح الشمس ولا تحتاج إلى سوق، الألة والهجوع والبراهين، ويكفي التأكيد على أن جميع الجبهات المسلحة التي شاركت في إسقاط كيان الدولة الصومالية ولدت في إثيوبيا وترعرعت في أحضانها

ويعد انهيار الحكومة الصومالية حاولت إثيوبيا احتضان المصالحة الصومالية - ولم يكن يهملها في المسألة سوى تكريس الانقسامات الداخلية وبعدة المعرات الانفصالية ونأجيج بيور، التناحرات القبلية والقبيلة للوصول إلى هدف قديم وحديث هو القضاء على كيان دولة صومالية موحد وقوي، وتشتيت وحدة الأراضي الصومالية إلى إمارات صغيرة أو كاتوبت هزلة تأنر بأمرها، وتدور في فلكها وسياسة إقامة خمس إدارات إقليمية - هي أرض الصومال، وبونت لاند، وسامر لاند، وجوبا لاند - وادي لاند، التي تتساهل الحكومة الإثيوبية في إطار ما تسمى «النهضة الجديدة للمصالحة الصومالية»، وهي سياسة سبأ، إثيوبيا بصورة واضحة ومكشوفة بالو عز مع إيطاليا التي بعدما حسرت الصومال ثقافياً - حراء لعرب الصومال بفصل الجهود المخصصة للهيئات العربية التي عربت التعليم في الصومال خلال سنوات الأزم و لمحة بعدما أدارت إيطاليا ظهورها للصومال وأوصدت أبوابها أمام اللاجئين الصوماليين القارين من لهيب الحرب الأهلية - عادت تكيل العداء للصومال وتعطد للانتقام منه لإيقاع به النيل من سيادته ووحدة أراضي

ويعد أكثر من عشر سنوات لستأثرت إثيوبيا بملف المصالحة الصومالية نون إحراز أي تقدم عزم الرئيس إسماعيل عمر جيلي رئيس جمهورية جيبوتي مبادرته التاريخية حول إيفاد الصومال - قبل أن يشرع في سنج الحيوط الأولى لمبادرته قام برحلات مكوكية شملت الدول

حسن، وفعلًا حضور مع عدد من رؤساء منظمة الإيقاد، والرئيس اليعني علي عبدالله صالح، ولكن للأسف الشديد كانت تظهر على محبها رئيس وزراء إثيوبيا الوجوم والكنة وهو ما لاحظته كل الذين حضروا الحفل، وكذلك الذين شاهدوا وقائع الحفل على شاشات التلفزيون، ودارت بين الصوماليين تساؤلات كثيرة من أهمها هل رئيس وزراء إثيوبيا متأسف لميلاد كيان الدولة في الصومال من جديد؟ وما زاد الذين يله، وصب الزيت على النار، وضاعف من قلق الصوماليين إزاء الموقف المحير لرئيس وزراء إثيوبيا تلك التصريحات التي ألقى بها إلى قناة الجزيرة حيث قال «سوف تسعى الحكومة الإثيوبية لاستكمال المصالحة في الصومال» وهي كلمة صغيرة جداً تحمل في طياتها التأكيد والمكر وفي شهر سبتمبر عام ٢٠٠٠م عندما استقبل قادة العالم للجمعية العامة في نيويورك في احتفال الألفية الثالثة الرئيس الصومالي السيد عبد القاسم صلات حسن كرمز لعودة الصومال إلى الأسرة الدولية، ثم شاركت الصومال وقد احتلت مقعدها وثبات مكانها في الجمعية العمومية للأمم المتحدة التي وزير خارجية إثيوبيا كلمة ملأه، وفيها إشادات واضحة كلها غمز وإر للدولة الصومالية الجديدة، وقد تضمنت تلك الكلمة عبارات مثل «ضرورة استكمال عملية المصالحة في الصومال» وهو شعار حق أريد به باطل.

فمنذ ذلك الحين والحكومة الإثيوبية تسعى لإجهاض كيان الدولة في الصومال، وشرع في عقد لقاءات على أراضيها بعد أن احتضنت كل من لفظه مؤتمر عرتا، ولم يجد موطن قدم في التشكيلة الجديدة الأصيلة التي لم تكن بدايتها التلقيح الصناعي، كما لم تكن ولادته بالعجلة القيصورية، بل كانت طبيعية وشرعية من الإحساس إلى الميلاد

وكان آخر هذه اللقاءات لقاء «هواساء» الذي تم تحت إشراف السلطات الإثيوبية المباشر وبعض مما يسمى «بالمجلس الصومالي للمصالحة واستعادة كيان الدولة» متحدًا من مدينة بيدوة مقراً له، بل وكراً لحبك دساتنه وسج مؤامراته لإجهاض كيان الدولة الصومالية وهكذا يطعن الشعب الصومالي من فكي رخي الأرملة الاقتصادية الحانقة والعدوان الإثيوبي الغاشم، ولكن من المعروف أن المحر والشدائد تصقل الرجال وترفع من عريتهم، ولا نفت في عضنهم وسوف يرى أعداء الصومال أن الطريق إلى مقديشو ليس مفروشا بالورود بل دونه خراط القتاد ■



قوات أمريكية تصوب على صوماليين

عبد الله أحمد المنافس الرئيس في الانتخابات الرئاسية : الحكومة الجديدة تبذل جهداً مشكوراً .. ويكفي أنها بدأت من لا شيء



الرئيس الصومالي عبد القاسم صلات

مازلنا نحتاج لأمية واضحة لتحقيق المصالحة الشاملة

ماذا عن تعامل الرئيس الصومالي عبد القاسم صلات مع الأوضاع.. هل يتعامل كرئيس للجميع أم يتعامل بشكل قلبي؟ وماذا عن المصالحة الشاملة بين الحكومة والفصائل المعارضة؟ الإجابة في الحوار التالي مع السيد عبدالله أحمد المنافس الرئيس في الانتخابات الرئاسية السابقة.

● تصف لك المنافس الرئيس في الانتخابات الرئاسية. ما شهادتك على تعامل الرئيس عبد القاسم صلات مع الأوضاع الداخلية.. هل يتعامل كرئيس للجميع وهل شكل حكومة وحدة وطنية أم تعامل كحزب فائز ووُزِعَ الحقب الوزارية والمناصب العالية على مؤيديه ومقربيه؟

○ طبعاً إن من اجتمع في عرتا كانت عشائر صومالية.. النظام العشائري كس الأساس في اجتماع عرتا وهذه العشائر هي التي انتخب الرئيس والبرلمان والشكليات التي أعقب ذلك مثل الحكومة كانت سنية على مراعاة التوازن العشائري حسب الإمكان

● صادق المرئمان على التشكيكية الحكومية وبريماحها.. كيف تقيم أداء الحكومة خلال هذه الفترة ؟

○ حقيقة الحكومة الجديدة وجدت نفسها أمام تحديات عويصة ومعقدة.. بلد مهيار برمته ولا يوجد به أي نظام ومن هنا فلابد من الإشادة بما أنجزته الحكومة لأنها بدأت من لا شيء

● كيف تقيم أمن العاصمة وإعادة النظام فيها؟

○ إذاً قارنا الحالة الأمنية الراهنة بعاصمة وجالته، الأمنية قبل ستة أشهر أو ثمانية أشهر فإن حالتها الراهنة أحسن والأمر سير نحو الأفضل نعم، الحكومة لا تسيطر على أحياء العاصمة كلها ولم يستتب الأمن في جميع أرجائها ومع ذلك أقول إن الأمور تسير إلى الأحسن

● جمع المليشيات ووزع أسلحتها يأتي على رأس أولويات الحكومة لكن يبدو أن هذه العملية تسير ببطء شديد.. كيف تقيم ذلك؟

○ كما ذكرت سابقاً أن الانهيار كان شاملاً وورث العشائر سلطة الدولة، والمليشيات تابعة أو كانت تابعة لها وبحسب علمي فإن غالبية هذه العشائر لم تساعد الحكومة في هذا العمل وفي نظري أن الحكومة بذلت جهداً مشكوراً من جانبها وتسير عملية الجمع إلى الأمام، ولكن هذا البطء

سببه عدم مساعدة العشائر للحكومة في نوع السلاح وجمع المليشيات؛ وقد يرجع ذلك إلى عدم الثقة لدى هذه العشائر، أو أنها غير مقبسة بما يجري. ولكني لا أستطيع أن أقول إن القصور يأتي من جانب الحكومة، لأنها لو كان باستطاعتها لأنجزت العملية برمته خلال شهر واحد فقط

● انعدام الثقة لدى بعض العشائر.. ما سببه ؟

○ سببه الحرب الأهلية.. فكل عشيرة تسعى لحفظ أمورها وكذلك رجال الأعمال أو أي مجموعة أخرى.. إن مشكلات الحرب الأهلية مارأب تروى بأدبارهم وأذلك تسمع منهم مراراً يقولون ماذا نفعل إذا طرأ أي حدث في المستقبل (يعني اندلاع للحرب من جديد)؟ وذلك يعني أن عدم الثقة التي حلفتها الحرب الأهلية مارألت علاقة في التنفوس والامر يتطلب إعادتها

● قمت بمحاولات عديدة للتوسط بين الحكومة والفصائل المعارضة لها، ولكن لم تكمل هذه الجهود بنجاح حتى الآن.. لماذا ؟

○ أولاً لابد من مصالحة شاملة، يشارك فيها من لم يشارك في مؤتمر عرتا لتكون المصالحة شاملة ومرضية للجميع، أما عدم نجاح المصالحة فيرجع إلى غياب آلية واضحة للتوسط بين الطرفين.. الحكومة هي مكانها، والمجموعات التي لم تشارك في مؤتمر عرتا متشبثة بمواقفها، ولذا فلابد من آلية واضحة للوساطة بين الطرفين

● هناك فصائل معارضة في مقديشو، وهناك إدارة إقليمية في مونت لاند شمالي شرقي البلاد، وهناك جمهورية أرض الصومال التي أعلنت استقلالها من طرف واحد في شمال غربي البلاد.. وكلهم يعارضون الحكومة الجديدة في مقديشو، ولا يجمعهم إلا الرفض والمعارضة.. ومن هنا تتساءل كيف يمكن إيجاد صيغة معينة لتكملة المصالحة الوطنية في ظل احترام مكتسبات عرتا مع عدم إقصاء من لم يحضرها؟

○ لابد أن تتحرك وتستطلع الآراء وينتج عن صيغة ماء، ويخرج بآلية أو مجموعة تقوم

بالوساطة للوصول إلى صيغة توفيقية مناسبة ● الميثاق الوطني يفص على تكوين لجنة وطنية للمصالحة.. كما اقترح بنك مثقفون صوماليون في بيوت لهم أواخر يناير الماضي.. ومع ذلك لم تكون الحكومة هذه اللجنة حتى الآن.. لماذا ؟

○ هذا السؤال يوجه للحكومة

● بماذا تصبح المعارضة للوصول إلى مصالحة شاملة؟

○ انصهم بالتنازل والبرقة وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة

● وبماذا تصبح الحكومة الانتقالية؟

○ بمصاعفة الجهود ومواصلة تحقيق الوفاق الوطني الشامل

● تجمعت فصائل صومالية في إثيوبيا وكونت تحالفاً جديداً باسم «المجلس الصومالي لإعادة البناء والمصالحة».. فهل هذه الخطوة في طريق خطوة إلى الأمام ونحو المصالحة؟ أم أنها نحو التعقيد؟

○ اعتقد أنه إذا اجتمعت مجموعات صومالية متفرقة وافقت فيما بينها فيها حقوة إيجابية.. لأن التفويض مع مجموعة موحدة أسير وأسهر من التفويض مع جماعات متناثرة.. ولذلك أرى أن هذا المجلس الذي أشرت إليه قد يقرب المصالحة إذا تمت أفرادها بلسان واحد ومعارضة موحدة أحسن من معارضة متفرقة تتكون من عشرة فصائل ■

ثورة المعلومات.. والبعد التعليمي

د يوسف محمد علي السعيد (*)

قلت له: لعلك ستقل لصاحب المحل ان يتوسع في هذا الاسم أفقياً وعمودياً
قال كيف؟

قلت: عن طريق وضع لوحات دلل على محل مكة وبأمرجها - الحج وأهميته من خلال بعض الأصايب المصنوية ووضع بعض المعلومات التاريخية ذات الجمل المصنوعة على أدوات المطبخ التي مصطنعها المورد مع عدد حروجه وهو يجعل وجبته مثل الأكواب والأكياس والمناديل والأوراق التي يحمل بها الطعام - خلاصة ذلك الجمل التي لا تحمل اسم الجلالة، وذلك لأن هذه الأدوات ستتم رميها بعد الانتهاء منها

بهذه العملية تكون المطعم حقق أهدافاً منها

١ - المشاركة العملية في الترممة والتعليم

٢ - مساعدة في توحيد المقمة والتوجيهية

نبيحنا اننا اسير بسيارتي في الشارع يوماً وحدثت لوجة لأحد المطاعم مكتوباً عليها طيبك شئني هذا الاسم مما دفعني لدخول المطعم وقد كان الوقت وقت عشاء فطلبت طلي وانشاء إعداد عمال المطعم لطبي، أخذت أداول الحديث مع احدهما، فقلت له جميل اسم هذا المطعم، إنه بعد ذاكرتي إلى حج بيت الله الحرام وما ذلك الركن من مكانة في الإسلام، فقال لي: لقد جئني إسمي آخر وحشني بأنه مستأه من استخدام للمطعم لهذا الاسم، وقد اتهم المطعم باستخدامه وموراً بيبه ليرج لنفسه، فقلت له: لا عليك قدس تنفوت في تحليلهم للأشياء والأسماء لكن دعني احضرك حديثاً قد يفتح الله به ومكسبون من ورائه الخير الكثير بياض الله

قال: ما هو؟

(*) جامعة الملك سعود - الرياض

التعليمية، حيث إن الربون قد سمع عن الحج ومكة من منابر عدة

٣ - حمل المطعم ليعين مهمي للمجتمع النعد الثداني المتعارف عليه، والبعد التعليمي الذي معتبر محور تقدم للمجتمعات، إضافة إلى أهداف أخرى قد لا يتسع المجال ليكرها، والتوسع في الحديث عنها

عندما عدت إلى سيارتي تحدثت بهذا الأمر مع بعض أعضاء أسرتي الذين كانوا منتظريني في السيارة، فقالوا لي: إن هناك مطعماً اسمه «أفريقي باكرشي» قالوا بذلك بأسلوب ساحر على من أطلق هذا الاسم على المطعم

فقلت: لماذا لا تصنع من اللبونة شراباً حلواً؟
لماذا لا يصري على هذا الاسم نفس ما أجريده على مطعم «أبيك»، وذلك بأن يقوم صاحب المطعم بالدور السابق نفسه، إلا أن في هذه المرة ستحدث عن صحة المعدة، وما ورد في ذلك من أحاديث شريفة وما قاله الأطباء في هذا العصر عن المعدة وما تتعرض له من أمراض وكيفية الوقاية منها، مع صوّر عن المعدة، وأنواع الأعشاب للناسية لبعض الحالات المرضية لها إلح

الطريق إلى النهضة

لكني نقود الإنسانية قيادة الرمان للسلفية إلى بر الأمان، فإن علينا التماسي بقائنا الأظم ومرشدنا الأول محمد بن عبدالله ﷺ، وعلينا أيضاً أن نحدد بوضوح الهدف الذي نسعى من أجل تحقيقه، وهو الذي يطلق عليه اسم «الغاية الكبرى» ثم نرسم الطريق الذي يوصلنا إلى هذه الغاية، وهو طريق طويل لا يمكن قطعة في مرحلة واحدة، إن علينا أن نقسم هذا الطريق إلى مراحل متعددة، تبدأ كل مرحلة بممارسات محددة وتنتهي بتحقيق هدف معين.

إن الكثيرين من الأوقاء لهذا الذين يعتقدون أن إصلاح الوضع الراهن يحتاج إلى تغيير الأنظمة السياسية القائمة، ويحاولون جاهدين تعهد هذا الاعتقاد وتوجيهه إلى واقع فعلي من خلال تغيير رؤوس الأنظمة في البلاد الإسلامية نفسها، وهؤلاء الأوقاء يحاولون بذلك - حل معجزة لمن لهم أن يتروا بها - ويريقون في سبلها نعمة، إخوانهم في الله ويعرضون جرمانهم للانتهاك فهم مع إصايسهم في تعبير للقيادة الكبرى لم يحسموا رسم خطة ملائمة للوصول إلى تحقيقها، فبدؤوا بالصعود من آخر السلم فظلوا يحاولون عن غير جدوى

إن السبيل الرئيس الذي ينبغي أن يسلكه كل مصطلح لعالم اليوم ليس إصلاح الأنظمة السياسية فحسب بل ينبغي أيضاً إصلاح الأنظمة الاقتصادية القائمة على منادى عارية من الأحلاق وفي جميع الأحوال يجب ألا يقبض على البال لحظة واحدة، أن المطلوب هو الإصلاح وليس الانقلاب

ويجب أن نقدر لعامل الوقت قيمته الحقيقية دون إهمال أو تقريط، ونشجاشي الوقوع في العجلة والتهور، بد المهم هو التنفيذ بذا، المستلزمات الخاصة بكل مرحلة حتى يحقق الهدف المرسوم لها فلا تحلنا الظروف المستجدة والمشكلات الطارئة والمعارضات المدروسة على استعجال النتائج أو احتياط الأوراق أو الاعتزاز بالواقع المتحف فلا تبدأ في المرحلة الشائنة إلا بعد تحقيق الهدف المرسوم للمرحلة الأولى، ولا نحل في تنفيذ المرحلة الثالثة إلا بعد التأكد من استيعاب المرحلة الثانية وهكذا

وهذه هي عين سعة سبيل ﷺ، فقد لبث في مكة المكرمة سنوات لم يحمل السلاح البتة على الرغم من محاولات الخصوم لحره إلى ذلك مراراً، وذلك لأن الهدف المرسوم للمرحلة مكة لم يكن قد تحقق، فلم يكن هناك أي مجال لحل لأوراق واستعجال النتائج والنحول في تنفيذ متطلبات المرحلة التالية

فمحاولة قلب نظام سياسي - ولا سيما في البلاد الإسلامية - محظورة حتى من وجهة نظر شرعية، فضلاً عن عواقبها الوجيعة التي يحدث عنها لتاريخ القديم والحديث، فهذه المحاولة لا تورث إلا انشقاقات دامية وحسائر بشرية ووهناً اقتصادياً، وفتح الباب للنحلال كما تساعد على طمس صور الشخصيات القديسة المخصصة بثم الطبع في السكطة واستغلال الدين لتحقيق الأهداف السياسية

ولكن الإصلاح بالحكمة والموعظة الحسنة هو المطلوب، بدأ بإصلاح المصلح نفسه، وانتهاء بإصلاح رؤوس الأنظمة السياسية والاقتصادية بالصحيح والإرشاد

وحري بحملة راية الهداية والإصلاح ألا تقتصر جهودهم على رؤوس الأنظمة السياسية في البلاد الإسلامية، بل عليهم أن يجربوا حظوظهم في الدروج الحسنية الأخرى التي هي أخرج إلى السقاية والرعاية، فلهذا التاريخ بعيد نفسه ويخرج من صلب جنكبر حاس وهلاكو استال تيمور وعلمكبر

ولو أن كل داعية ومصلح ركّز جهده في ميدان واحد يقضي حياته لتحقيق هدف المرسوم من غير تصادم مع وملائته ومن غير العرص على تتبع عوارثهم، لبرا نعمة وأدى أمانته وإساقم في استعانة عجلة القيادة إلى أمته

للهم أهدنا معشر الدعاة إلى الإخلاص في التقصد والعمل، ولجمع كلمة المسلمين، إنك على كل شيء قدير ■

محمد عامر مظاهري

التقسيم الموضوعي للجرائم

بل إنه أساس ما سماه الشهيد عودة بالمظريات التي يتولى الفقه استنباط أحكام التعازير في إطارها، وإن كان هذا الاستنباط غير مباشر، ويقصد بذلك أن الاحتياط هو الذي يستنبط من المظريات تجريم الأفعال التي تستحق المعرير بأنواعه المختلفة، ولكن بطريقة أكثر مرونة يستخدم فيه قياساً أوسع مما نكلم عنه أسلاف عندما أجروا قياس فعل لا يصح بثبته على فعل حر ورتب شقته عقوبة مقدرة



بقلم:

د. توفيق الشاوي (٥)

هد القياس الواسع بقصد الاستناد إلى المقاصد الشرعية التي تستنبط من الأحكام النكيفية والصيغية المبررة لعقوبات مقدرة حداً أو قصاصاً، فهو لا يفت عند حد التجريم الذي يوجب اتحاد الفقه في القياس الضيق، وإنما يتجاوزها إلى المقصد الشرعي الذي هو أوسع نطاقاً من علة النص، فحرمة المال مثلاً هي أساس العقوبة العدية للسرقة، وما يضاف إليها من أفعال مشتركة معها في العنوان على مال الغير يمكن فرض جوار، على أفعال فيها عدوان على حرمة المال، مثل حيلة الأمانة والنصب وإصدار شيك دون رصيد، أو حريق أو إتلاف، وكل ما يستحدث من اعتداء على حرمة أموال وكذلك حرمة العرض وحماية النسب التي استوجبت عقوبات مقدرة في القرآن الكريم لجرأتهم الرمي والذف، ويرشد الفقه إلى استنباط التعزير لأفعال كثيرة بوافر فيها هذا «المعصية للشرعي»، مثل الأفعال المندة بالحياة وهناك العرصر، أما قذف المحصنات للعقاب عليه حداً ممن في القرآن الكريم، مثل الفقه يستنبط منه وحسب التعزير على جرائم الاعتداء على الشرف عموماً كالسب والقذف لغير المحصنات وهكذا وبعد شرب الخمر قاسوا عليه فعلاً التعزير على تناول المحترات والاتجار فيها، أما القصاص في جرائم العدوان على حياة الإنسان وسلامة بدنه، فإنها توجب على الفقه والقضاء أن يقرر التعزير على كل فعل يصور بشخص الإنسان وسلامة بدنه ولو لم تنال فيه شروط الجرائم التي تستوجب القصاص ■

القصاص الشهيد عبدالقادر عودة في عرض تقسيمات الجرائم ليست أن ما توصل له شراح القصاص الموضوعي قد توافرت عناصره في فقهنا، وإن كان فقهاءنا قد اختلفوا بالتفرقة بين الجرائم التي لها عقوبة مقدرة بمصر شرعي، وغير ذلك مما يستحق التعزير

وفي أن التفرقة بين هذين القسمين لا ترجع إلى نوع العقوبة كما يظن الكثيرون - وإنما ترجع إلى أن الحقوق المعتبرة عليها في النوع

الأول جرائم الحدود بصفة عامة - القصاص والدية، هي من الحقوق الأساسية للفرد وللجماع التي أراد للشرع الحكيم أن يعطيها حماة وحرمة خاصة وإدراك سميتها لتقسيم الموضوعي للجرائم

في رأس أن المشرع عندما اكتفى بالنص على عقوبة تلك الجرائم فذلك لاستنباط منها الفقه مبررات تساعد في تحديد الأفعال التي تستحق التعزير، لأنها تنصص مبدءاً للحرمان التي تعتبرها أصولاً ثابتة في المجتمع الصالح وما كان التعزير من خصائص الشريعة الإسلامية التي أرادت أن ملتزم المجتمع بواسطة علمائه ومفكره بالمساهمة في تحريم الأفعال الصادرة به، ولا يوجد في القوانين الوضعية ما يعادل التعزير عندما، إنك هنا هذا التقسيم الموضوعي هو من خصائص الفقه الإسلامي وقد لاحظت أن فقهاءنا ينزوا السير في هذا الطريق باستنباط مقاصد الشريعة المحممة من النصوص التي قررت عقوبات مقدرة لحماية حرمة النفس والجسم الإنساني في القصاص وحرمة الدين والعقل والعرض والشرف والمال (بتقرير حدود الردة والسرقة والحرابة والشرب والرمي والقذف) ونحن نلاحظ أن هذه الأصول أو الثوابت لا يفت دورها عند تجريم الأفعال التي قرر لها المشرع الحكيم عقوبات مقدرة في الكتاب والسنة

(٥) استاذ القانون الدولي والفقه الجنائي -

هذه الفكرة لم تكن واعدة الساعة، إنما سبق أن راودتني وأنا أقرأ مقالاً بعنوان «الإسلام والتعليم المستمر» بقلم أ. د. محمد الدسوقي، استاذ ورئيس قسم الفقه والأصول بكلية الشريعة بجامعة قطر، وقد أورده بحجة «منار الإسلام»، عدد صفر من العام الماضي، وكانت حينها رائداً للمصنفين المودة وساكناً فبق «الأنلس» بجوار المسجد النبوي الشريف، حيث عرصد على أحد العاملين هناك إعجابي باسم الفندق لما له من بعد تاريخي، وأشورت عليهم بالتوسع في هذا الاسم ونقل الأفكار التالية مالك الفندق

١ - تعليق صور من مقرر المسلمين في الأنلس أو معتمدا على الجدران
٢ - وضع رسائل مختصرة عن الأنلس في كل غرفة على غرار الرسائل المخصصة عن الصلاة أو ملابس الحج - إلخ، وقد يحول للزوار أحدها مع كهدية
٣ - عمل قصاصات «تي شيرت» وبعض البانوات عليها صور من الأنلس تهنئ أو ساع لأطفال المولا

٤ - عرض بعض الأفلام التاريخية عن هذه المدينة ولحل الدائرة التلفازية الخاصة بالفندق

حينها يكون الفندق قد شارك في العملية التوعوية لجمعه، وأضاف إلى هذه التمسكي بعداً تطبيقياً، وأصبح اسماً على معنى، وإلا ما فائدة أن سمي أحد من الناس بحكيم، وهو ليس بحكيم، وسمي عريزاً، وهو ليس بعريز ولا تتوقف العملية هذه على ذكر ما ذكر من أمثلة، بل قد سم نعيمها على الطاعم والمبارق والحالات المجرية التي تحسن اسماً يتناسب مع مثل هذا العمل

وإذا أردنا أن نتوسع قليلاً في ذلك الأمر، فإنما قد نجرى ما يناسب مما سبق على أسماء المساجد، فكل إمام مسجد بالتعاون مع المؤس يقوم بتتقيف جماعة المسجد عن مداول اسم مسجدهم من خلال ما يقرؤه عليهم بعد الصلوات والندرات لمختصرة وصحيفة «مسجد»، وقصص الأطفال التي تتفق بهذا الاسم، وهكذا ■

عدالة الدولة الإسلامية

للطفة، حيث يقول: «يقوم الإسلام المجتمع على أساس العدالة للطفة المجرية عن القيود، العدالة التي تسمح للأصحاء والأعداء ولا تفرق بين الأقرباء والفرقاء» العدالة التي لا تعرف الليل والنهار ولا تنكش عن نوري النور والجاه، العدالة التي تعطي الحق لأصحابه لأنه حق، وتتخذ الحق من اليل لأنه مبادل، العدالة التي تعتبر الضعيف صاحب الحق قوياً بحقه حتى ترد له حقه ويعبر القوي الغاصب ضعيفاً حتى تسترد منه حق غيره»

قال د. محمد فاروق النبهان مؤلف كتاب «نظام الحكم في الإسلام» في محاضرة القاها خلال زيارة للتكوين مؤخراً «إن الفضيلة هي عترية بين رذيلتين، وهذا يطبق على جميع الفضائل، فالكرم فضيلة بين النحل والتبجير إلا ارتقيها في العدل كان ذلك رقياً في الفضيلة» وفي قوله هذه إشارة بليغة إلى أهمية التحلي بالعدل والعمل على تطبيقه في حياتنا

ولقد طشت أن هناك مبالغة أمة في القول السابق من جهة الحد على العدل وتبني أمة، ولكن شني تبعد مع مطالعتي لما كسبه القاضي للشهيد عبدالقادر عودة تحت عنوان «العدالة

وفيما سبق توصيحي لمعنى العدل اساط والدولة الإسلامية الالتزام به، وبناء المجتمع عليه ولكن القاضي عوده لا يكتفي بذلك القدر بل يتابع تعريفه مسطراً «العدالة التي أمر الله بها ووصفها في قوله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (المحل، ٩٠)، فهو يامر جن شأنه بالعدل والإحسان في العدل، فلا يكفي أن يكون المرء عادلاً، وإنما عليه أن يضمن ما استطاع في عدله» وبذلك نرى أن الإسلام قد ألزم دولته وسلطانها بلوغ أقصى مراتب العدالة وبرجائتها قبل أن تستقر ذلك مواثيق الحضارة الغربية أو اللرامات مظمات حقوق الإنسان الدولية ■

أسامة الشاهين

تنزيل الشريعة الإسلامية في الواقع الإسلامي الراهن بين الرفض والقبول

الرباط : محمد إكيح

يعيش العالم الإسلامي بشكل عام، والعربي منه على وجه الخصوص، مرحلة إسلامية هائلة تؤكد أوبة الجماهير المسلمة إلى هويتها الأصيلة، ورغبتها وطموحها في تحقيق النهوض الحضاري الذي طال انتظاره تحت ضغط التحديت الداجية والحارجية على حد سواء. وكما أنها شملت مساحتها فلسية الشعوب وغشيت غاشبتها سلوكياتها ومعاملاتها، ومدانا نلحظ يوما بعد يوم اندحار المظاهر التغريبية الهجينة في سلوك بعض الأفراد واجتماعات في المجتمع الإسلامي لأنها أفرزت إفرارات إيجابية محمودة تحدثت عنبات الأنظمة والمؤسسات الحاكمة في البلاد الإسلامية الراهنة، رغم صنوف التضييق والحصار ذرة، وانهميش والامعالة قارة أخرى.

ولعل من حساسات هذه الصبوة انباركة انها أعادت الاعتبار والمصادقية لمشروعية - وإن على المستوى النظري - لقانون الأمة الأصين الذي ساد في المجتمعات الإسلامية زمن الوهج الحضاري للأمة الإسلامية رغم فترات المكوص والسديب التي انثابت مساره التاريخي قبل أن يتوارى عن التطبيق على إثر الهجمة الشرسة للقواصم الوضعية الغربية وانتغرية والتي حاصرتها حتى في المواقع الصيقة التي تهم شخصية المسلم وأحواله العنية

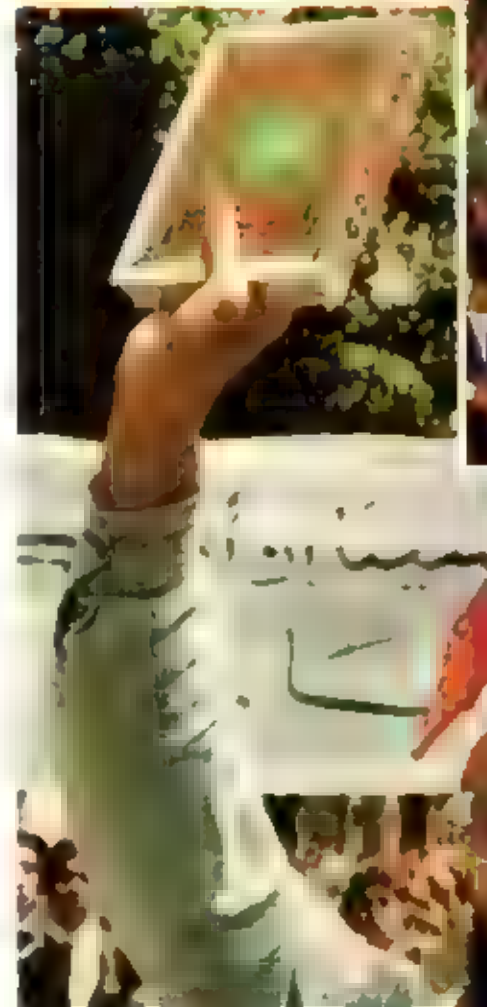
لقد غدت الشريعة الإسلامية وإشكال تطبيقها في الواقع الراهن من المواضيع الأساسية التي تشغل بال مفكرين سواء أكسروا إسلاميين أم علمانيين، كل من وجهة نظره الخاصة. ولم تعد الدعوة إلى تطبيقها مقصورة على برامج الحركات

الإسلامية وبعض الدعاة المحصلين وإنما بدأت تشق طريقها نحو العديد من الهياكل التنظيمية والبني الدستورية والقانونية لبعض الدول العربية والإسلامية. بل وترجم ذلك عمليا بإدخال مصوص حسده أو تعديل مصوص قديمة في بساتيرها وقوانينها التي تتعلق بمصائر التشريع التي تغترف منها

لا أن هذا الموضوع - وكما هو الشأن لكثير من المواضيع الإسلامية الحساسة - كان عروسة لكثير من سوء الفهم والتعسف في التأويل والمقد والتعطيل مما جعل الآراء والتصورات يتورعها قرارا ونهيا

العلمانيون يلجأون إلى «قياس الشاهد على الغائب، ويحاكمون الشريعة بروايات عن جور بعض الحكام

... ولو طبقنا المنطق نفسه في تقويم مسار القوانين الغربية، لما بقيت حصاة في جدرانها



١ - تيار مؤيد ورافض في التطبيق يمثله عموم الإسلاميين

ب - تيار رافض أو متحفظ إزاء هذا التطبيق يمثله عموم العلمانيين بمختلف توجهاتهم

وإذا حاولنا تتبع آراء هاتين الجبهتين الفين أن كلاً منهما تستند في قولها ودعوتها إلى مبررات تعزبه توقعها سلباً أو إيجاباً إزاء هذه القضية، وسنحاول أن نقف على سيرورات ومبررات كل طرف على حدة، لنخلص في نهاية المطاف إلى تبيان وتجليه الأبعاد الحقيقية والحلويات الكامنة والمستكة وراء كل موقف

مزايعم الرفض العلماني لتطبيق الشريعة الإسلامية.

بنسب هذا الرفض على جملة من المزايعم يوردها في الآتي

١ - ترى التوجهات العلمانية أن الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية حاصراً تقتصر إلى الرؤية للمهجة العامة التي ستسير هذا التطبيق، وذلك كونها تنبني على نصوص بالغة العمومية فبات الأحكام لا تتجاوز في مجموعها حسمانة أية، تعدد الجراءات ومخالفاتها سواء في الجبال الجماني أو المدني، هذا فضلاً عن الاختلافات الواسعة بين المذاهب الفقهية القديمة والحديثة حول كيفية تنزيلها على الوقائع المستجدة

٢ - إن الشريعة الإسلامية لم تطور في أجلى صورها إلا في فترة حد محدودة لا يريد على الأرمين حولاً، وهي بيئة لم تعرف من التعقيد والاستجدات مثل ما نعيشه في عصرنا الراهن، مما يجعل إعادة إنتاج تلك التجربة تكريساً لماصوية القوانين الغربية والإسلامية، وخرجاً من منطق التاريخ الذي يقتضي التطور والتحديث ومراكبة الانكار الإنساني في النظم والأحوال والقوانين

٣ - إن تطبيق الشريعة الإسلامية سيؤدي إلى تفكيت وحدة المجتمع العربي والإسلامي محكم وجود العديد من الأقليات غير المسلمة، التي تتعايش جنباً إلى جنب مع الشعوب الإسلامية في ظل القوانين الحالية دون أي حساسية أو مركب مقص، لأن الجميع يستغل مظلة الوطنية العاصمة - حسب رأيهم - من كل انقسام أو تشققت ويستغلون هنا موقف «الرفض» المسيحي العربي لهذه الصيغة لما تطوي عليه من أخطار المصونية إلى نظام «أهل الذمة» ونظام الملل، أي خلق نظام تراتبي في المواطنة

٤ - إن تطبيق الشريعة الإسلامية سيكون - من رعمهم - بريعة للحاكم المسلم للاستبداد وانتهاك حقوق الإنسان وسفك الدماء بدعوى تطبيق شرع لاه ومجارية المفسلين

٥ - يقولون إن تطبيق الشريعة الإسلامية سيحول المؤسسة القبلية صلاحيات ولسعة في إطار الدولة مما سيصبح إمكان المهمة وإقصاء

المؤسسات الأخرى، وسيمثل هذا سابقة في تاريخ الدولة العربية الإسلامية، إذ انطوى من استقرار التاريخ الإسلامي أن هذه المؤسسة نشأت بمعزل عن الدولة بل وفي تعارض معها

٦ - يقولون إن الغاية المبتغاة من المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية وإثارة المقاش حولها، هو بلوغ أهداف سياسية مرحلية كتحصين الموقع السياسي، والصنط باسم الشريعة على الخصم قصد اقتراع ما يمكن اقتراعه من مكاسب في اللعبة السياسية الداخلية، وقد تبين ذلك بشكل جلي في مشاركة العديد من الحركات الإسلامية وفق شروط لم تشارك أصلاً في وضعها ومعلم أيضاً، أن هذه القضية تقتدر إلى إجماع إسلامي حول لديها أصلاً، كما تعاضد بين موقف رافض الموقف الإسلامي العام يتراوح بين موقف رافض لها، داع إلى التعامل الإيجابي مع الأنظمة السياسية القائمة، إلى موقف رافض لكل الأجهزة الحالية، وإلى موقف اجتهد في يحاول التوفيق بين القواعد العامة للشريعة والانتماء المباشر أو غير المباشر في العملية السياسية على إعلانها وقواعد الهدية

ملاحظات بشأن الدعاوى العلمانية

قبل استعراض تلك الحجج، لابد من إبراز جملة من الملاحظات بشأن المبررات العلمانية الألفه الذكر

١ - إن الأطراف العلمانية بإصرارها على رفض تطبيق الشريعة الإسلامية ورفض لطانة بذلك شعبي تكريس القضية بين الجماهير اسلمة وبين هويتها الأصلية المتجسدة في الإسلام عقيدة وسلوكاً وشريعة ونظاماً، وفي المقابل تعمل على إدانة القوانين الوضعية الحالية ومن ثم تعميم الإحاقبة للغرب، ومصادرة المرجعية التاريخية للامة الإسلامية الكامنة في نفوس شعوبها رغم مظاهر الانحراف والتسبب واللامبالاة «طافية في المجتمعات الإسلامية الراهنة، لأن هذه الحالات لا تعدو أن تكون مظاهر نفسية متوترة تشعر بالقلق وتشتت عن «الذات» في حسم وأقمها المضطرب والمفروض باستبدال الأنظمة الانتقورية التي تحتكر السلطان السياسي بمعاول، الأنا، وعقلية وتحطيط الآخر»

٢ - إن العلمانيين يطبقون مقولة «قياس الشاهد على الغائب» في مصاكنهم بشرعية الإسلامية، وذلك لارتكازهم في بدء تحفظاتهم (رفضهم) إزاء الشريعة على روايات من تاريخ الدول الإسلامية تحكي عن سفك دم أو حرق أو تهو حاكم في تطبيق بعض الأحكام، فيسحبون هذا العمل الشائن حجة على الإسلام ونس على فاعله، ولو لجأنا إلى هذا المنطق في تقويم مسار القوانين الغربية والانتقورية المعمول بها في مختلف أرجاء العالم الإسلامي والعربي لما بقيت حصاة في جدرانها بل أن نكون حذراً - والماريخ الأوروبي والعربي - تاريخ انطام - حير شاهد على

وما يسميه من قوانين ثلاثم اصلحة العامة ولما قصد الإثنية العليا

٦ - إن المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية في زمانها هذا، وإن كان يبدو أنه ذو طبيعة سياسية، لا أنه ليس مطلباً فنياً أي يخص إسلاميين وحدهم - بل هو مطلب شعبي جماهيري لأنه يهدف إلى إعادة المصداقية والمشروعية المستقلة لقانون الأمة الحقيقي، ولا مجال للتصوير عن ذلك في الظروف الراهن إلا من خلال المؤسسات التي تقرها الأنظمة المتشعبة في كثير من بلادنا الإسلامية، أي تكوين الأحزاب والمشاركة السياسية المشروعة

ثلاثة اتجاهات داخل الصف الإسلامي

وقد الحتام يجدر بنا أن نشير إلى أن الموقف من تنزيل مضمون الشريعة الإسلامية في الواقع الإسلامي الراهن لأبواب يتوزع داخل الصف الإسلامي بين ثلاثة اتجاهات

١ - اتجاه أول يدعو إلى التطبيق الفوري، وخاصة مسئلة الحدود

٢ - اتجاه ثان يدعو إلى تأجيل الشعارات واتخاذ أسلوب بصلاحي قصد تعديل أو تحويل الشرائع السائدة في الاتجاه الذي لا يتعارض ومقاصد الشريعة الإسلامية العامة

٣ - اتجاه ثالث يدعو إلى فتح الحوار وتعميق النقاش حول «القاع النظري» لهذا الموضوع - على حد تعبير صلاح الدين الحورشي - من أجل إيجاد مقترحات عملية وتبصيرية للتطبيق

ولعل هذا التوزع يعكس مدى الشكوك المطري القائم حالياً بين الاتجاهات الإسلامية مما يعني أن الأمر يحتاج إلى رؤية منهجية واضحة تلم بمختلف جوانب الموضوع، وإن يتأتى ذلك إلا بإدارة الحوار الواسع بين مختلف الاتجاهات

قصد إيجاد إجابات لمجمل الأسئلة التي تتداولها النخب الفكرية والسياسية في العالم العربي والإسلامي كما أن المفكرين الإسلاميين مطالبون بدراسة المجتمعات الإسلامية، ابتداء من المجتمع القدوة (مجتمع الرسول ﷺ) حتى مجتمعاتنا المعاصرة) مع تبيان مختلف الأنماط التنشيطية

لأحكام الإسلامية التي سادت في كل مجتمع على حدة - وبطبيعة الحروقات والتجاذبات التي شهدتها - وذلك لتبوية نماذج الدين الإسلامي الصحيح من كل جور أو عسف ارتكب باسمه في زمن من الأزمان، مما يتخذ في يومنا هذا تعلقاً لأي رفض أو تحفظ، وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن دراسات الفقه الدستوري والجهاني الإسلامية لا تزال صسفة إلى يومنا هذا

وختاماً نقول إن هذا الموضوع يحتاج إلى مجهودات فكرية وبغوية متصافرة تحدم الصالح العام للأمة الإسلامية لإحراجها من واقع الترددي الحضاري الذي تعيشه رانها - وإن يباتي ذلك إلا بالحوار الهادف والبناء بدل الاتهامات والتهمة

أما هذه العجبة ■

تطبيق الشريعة ينهي الانشطارية الولائية، في نفسية كل مسلم.. بين ولاء للتشريعات المتفريفة وولاء للإسلام وشريعته

الشريعة لن تكون أداة تسلطية بيد الحاكم بل على النقيض معيار لضبط تصرفاته ومحاسبته في ضوئها

حاصراً عن أهم السلطان السياسي، نظراً للقطعة الغائمة بين الأسس المعرفية لهذه القوانين والتركيبية المنسقة للفرق المسلم

٤ - إن تطبيق الشريعة الإسلامية لن يعني سلطة المؤسسات، بل سيعمل على توسيعها وركبة مشروعة العمل بها لأن موقف الإسلام من المؤسسات أصيل، والتجربة التاريخية لدولة الإسلام أثبتت جداً في هذا المعيار، ويكفي الإشارة إلى بعض الهشوات التي عرقتها الدولة الإسلامية المواء «هذه النقيضات التي عرقتها الدولة الإسلامية الأولى» الذين كانت بمثابة «مؤسسات دستورية» ذات اختصاصات محدودة كالمعهد لعقد البيعة مثلاً يضاف إلى هذا العديد من المؤسسات التي أعرف التطور الذي حققه به الدولة الإسلامية عبر مختلف المراحل والعصور

ومن ثم فلا صير من استتصجاب ما يمكن استتصجاه من مؤسسات الدولة العصرية لكن بعد سقنتها من كل الأوصار الأنديولوجية العالقة بها ظاهراً وباطناً

٥ - إن تطبيق الشريعة الإسلامية من يكون أداة تسلطية بيد الحاكم بل على النقيض من ذلك تماماً سيكون معياراً لضبط تصرفاته ومحاسبته في ضوئها، لأن الحكومة في الإسلام ليست «سلطانة تمثل ظل الله في أرضه»، ولا هي «دستورية» تقوم على منطق التسلط الفتوي

ربما هي شورة تقوم على أساس سلطة الشعب

٥ - إن تطبيق الشريعة الإسلامية سوف يعني لدى الفرد المسلم وكذا المجتمع عبقلياً الواجب المشروعي، المحفزة للعمل، مدل عقلية «الحقوق» الدافعة للعقلية المستمرة والاستياء والفور والنقاس عن تنفيذ الحظ والتوجيهات الصادرة -

ذلك ولو فوريت جرائم الحكام المسلمين الأوائل التي يتدور بها لرفض شريعة الإسلام، لما بلغت في هولائها وفظاعتها عشر ما بلغت جرائم حكام أهل الغرب وساستهم - ونحن هنا لا نمر الزلم والظلمين باسم الإسلام، وإنما نؤيد من المقاصد والعاقل حرية الترجيح!

٣ - إن النخب المتفريفة في العالم العربي والإسلامي يفيظها أن تتكسب الحركات الإسلامية مصداقيتها لدى الشعوب من خلال بدائها لمشروعات السياسية على أسس الشريعة الإسلامية ومقاصدها، مما يدفعها إلى «الإرهاب الفكري والمصطلحي» وبذلك من قسيل لآتهامات الفحة والأنطباعات النقصية المستفزة التي سجلها في شأن هذه الحركات، بل بلغت الوقحة ببعضها إلى مستوى «العصاة الفكرية» لبعض الأنظمة المتفريفة ثنائاً لقناتها، وإفاء لخصمها وعد اليسار المتفريفة في تونس عنا ببعيد

٤ - وأخيراً، إن عتاد العماليين، بعد أن مارس بضاعتهم في السوق الفكرية والسياسة العربية والإسلامية، وعجزوا عن إحراق النخب الفكرية والنفسية للإنسان المسلم لجأوا إلى التكتسب والارتفاق من الإساءة بالقلامهم إلى ما يمت بصلة إلى الإسلام، بنوكلاتهم الفجة لصوصة مقدسة أو للإسلاميين بالبر والشهيرة وسوء الأدب وأمثال هؤلاء في العالم العربي والإسلامي كثر

مسررات الاتصاه الداعي إلى تطبيق الشريعة الإسلامية

تعمل مبررات مؤيدي هذا الاتجاه في الاتي

١ - إن شريعة الإسلامية - وإن توارت عن مواقع التوجه بدشرة في حدها لسمين وتركب بوجه التيارات المتحرمة والأنظمة بوصفها بعد رصيداً تاريخياً مهماً يركي مصداقيتها ومشروعيتها في «تطبيق من حديد»، وذلك بعد استتصجاب مقاصد الشريعة الإسلامية العراء وخاصة ذات الصفة الاجتماعية نظراً لـ استجد من الموازل التي تستلزم تنزيل أحكام الشريعة عليها

٢ - إن تطبيق الشريعة الإسلامية سوف يعني «الانشطارية الولائية» العامة في نفسية الإنسان بل والمجتمع المسلم بشكل عام، ذلك أن لسم متوزع رانها بين ولتين أحدهما للأنظمة السياسية القائمة بقوانينها وتشريعاتها المتفريفة في عمومها وثانيهما للإسلام الذي يمثل جوهر هويته وشريعته الواضحة الاتباع - وقد كانت هذه الثنائية في الولاء والتمثال سبباً في كثير من مظاهر الإعياء والتكوص والرياء واللفاق الفردي والجماعي، فابعدك ذلك سلباً على امتنا الحضاري

٣ - إن تطبيق الشريعة الإسلامية سوف يعني لدى الفرد المسلم وكذا المجتمع عبقلياً الواجب المشروعي، المحفزة للعمل، مدل عقلية «الحقوق» الدافعة للعقلية المستمرة والاستياء والفور والنقاس عن تنفيذ الحظ والتوجيهات الصادرة -



بقسم: د. توفيق الواعي

الإسلام... والدعوة إلى عالم أفضل

دعاة الإسلام للفقهون اليوم يدعون إلى عالم أفضل حين ينادون باستئناف الحياة الإسلامية في الأمة وإقامة المجتمع الإسلامي فيها. لأنهم يدعون إلى عدالة اجتماعية أكثر من كل تصور سعدالة الاجتماعية في أي نظام. يحرر عرقته البشرية، كما يدعون إلى تنسيق أجمل لكل طبقات الأمة وطوائفها وأفرادها جميعاً، ولا أحال أن الحرية الفكرية والاجتماعية التي لا تلبث كل حين أن تطيح بنظام هنا كان في النور، وبظام هناك كان في القعة، سائرال تعمل عملها، فقد أطاحت في الحاضر القريب بالنظام النازي الأذني، والنظام الفاشي الطلياني، والنظام الشيوعي الروسي، وهي الآن تعمل عملها في النظام الرأسمالي، المتحيط أخلاقياً واجتماعياً، بعبادة الجنس والشهوة والانهيار القومي، وهي الآن تحاول أن تسرق كل ذلك في مؤتمرات تحت حماية الأمم المتحدة، حتى تصيب الشعوب المرشحة للمصحات بالوباء نفسه الذي أصابها، ونظر أن نظاماً ثامناً وأنها تملك من القوى المادية ما تدافع به عن هذه النظم.

ولكن هذه النظم المتهارة لا تستطيع أن تحميها المدافع والدعامات والقبائل النورية والحيوش الجزار، والمحاربات وأجهزة القمع، وإنما تعيش النظم لأنها تملك حجة طعن في حياة المجتمع، وحاجة شعورية في ضمان الناس، وحين تفقد هذين السدين فإن قوة الجديد والمبار لا تكف لها الحياة، وعمر الحياة وحقوق التاريخ تؤيد هذه الحقيقة ولم تكنها أداء، وسترونها اليوم في نظم كثر، ولتكن تستعملون ومن حين يدعو إلى استئناف الحياة الإسلامية التي أورثنا سجداً مؤثلاً، وإلى إقامة المجتمع الإسلامي الذي خرج لنا العسافرة والقذرة الإهداء، فإننا ندعو إلى تثبيت ذلك الصرح الصلب الذي يقوم على أسس مكتبة والقواعد راسخة، ترتكز على عقيدة وتستند إلى فكرة ربانية تسعدنا وتلهي بالبينما إلى الحادة، وكل من يهتدي بهتدي في عالم المنقاصات والمخس.

ولهذا يقول الأستاذ سيد قطب - رحمه الله - إن النظام الاجتماعي الإسلامي، هو النظام الوحيد في العالم اليوم، الذي يقوم على أساس فكرة العالمية بمعناها الصحيح، لأنه النظام الوحيد الذي يسمح بأن تعيش في ظله جميع الأجناس، وجميع اللغات، وجميع العقائد في سلام. وذلك

إلى جانب تحقيق العدالة المطلقة بين جميع الأجناس وجميع اللغات وجميع العقائد والمذاهب كافة تدعي أنها تهدف إلى نظام عالمي، ولكن أي نظام عالمي لا يمكن أن يقوم بلا حرية في العقيدة والكلمة، أو إطلاق في الفكر والحركة، وأي نظام عالمي يعيش وينفس في داخل ستر حتمي، وبظام قصي يطبع بكل عقيدة أو فكرة غير للعقيدة المادية، والأهواء والأخلاق الشبوعية، بعد أصبحوة لا تملك أن مروى - وقد رال -

إنما ندعو إلى نظام إسلامي تستطيع كل العقائد أن تعيش في ظله بحرية، وعلى قدم المساواة، ويتحتم فيه على الدولة وعلى جميع المسلمين القيام بحماية حرية هذه العقائد وحرية عمادتها، وإن يلجأ غير المسلم في أحواله الشخصية إلى نيابته.

فما الذي يضير أي أقلية في أن يكون التشريع المدني والتجاري والجنائي مستمداً من الشريعة، مادامت حرية الاعتقاد وحرية المصادرة، وحرية الانتماءات مذكولة في النظام الإسلامي؟ لأن حمايتها جزء أساسي في هذا النظام، ومادامت مبادئ الشريعة الإسلامية تتضمن أساساً للتشريع الحديث، ويعترف المشرعون للحديث أنفسهم بأنها أرقى من التشريع المدني المستمد من التشريع الروماني، والقانون الفرنسي لا يكفل لغير المسلم ضمانات أوسع مما تكفله له الشريعة، ولا يمنحه في الدولة حقوقاً أكبر مما تمنحه الشريعة، كما أن الشريعة لاتمس وجدانه البشري، ولا عبائته الخاصة ولا أحواله الشخصية، بل تكفلها له وتحميها حماية كاملة لا مزيد عليها.

فالإسلام مثلاً، يحرم شرب الخمر على المسلمين ويعاقب الشارب، ولكن إذا كانت هناك أقليات سبغ عقائدها شرب الخمر فإسلام لا يعاقب تلك الأقليات احتراماً لعقائدها كما أن الإسلام لا يبعد الخمر والخنزير مالأ مقوماً إذا كان ذلك ملكاً لمسلم فإذا أتكف إسان فليس عليه عقوبة ولا تمويه، فإذا كان ملكاً لغير المسلم مما يبيحه بينه له، فإن امتددي يفرم، كما أن غير المسلم لا يجبر على دفع الزكاة حتى لا يكلف أصحاب العقائد ما لا يرغبون فيه، ولا يجبرون على أداء عبادة إسلامية، وهكذا يجد النظام الإسلامي ملاحظ أن المشاعر الوجدانية معتقني الإسلام الأخرى لا في الأحوال الشخصية فقط وإنما في دائرة التشريع الجنائي والممي والتجاري، فأي

دعاة الإسلام للفقهون اليوم يدعون إلى عالم أفضل حين ينادون باستئناف الحياة الإسلامية في الأمة وإقامة المجتمع الإسلامي فيها. لأنهم يدعون إلى عدالة اجتماعية أكثر من كل تصور سعدالة الاجتماعية في أي نظام. يحرر عرقته البشرية، كما يدعون إلى تنسيق أجمل لكل طبقات الأمة وطوائفها وأفرادها جميعاً، ولا أحال أن الحرية الفكرية والاجتماعية التي لا تلبث كل حين أن تطيح بنظام هنا كان في النور، وبظام هناك كان في القعة، سائرال تعمل عملها، فقد أطاحت في الحاضر القريب بالنظام النازي الأذني، والنظام الفاشي الطلياني، والنظام الشيوعي الروسي، وهي الآن تعمل عملها في النظام الرأسمالي، المتحيط أخلاقياً واجتماعياً، بعبادة الجنس والشهوة والانهيار القومي، وهي الآن تحاول أن تسرق كل ذلك في مؤتمرات تحت حماية الأمم المتحدة، حتى تصيب الشعوب المرشحة للمصحات بالوباء نفسه الذي أصابها، ونظر أن نظاماً ثامناً وأنها تملك من القوى المادية ما تدافع به عن هذه النظم.

ولكن هذه النظم المتهارة لا تستطيع أن تحميها المدافع والدعامات والقبائل النورية والحيوش الجزار، والمحاربات وأجهزة القمع، وإنما تعيش النظم لأنها تملك حجة طعن في حياة المجتمع، وحاجة شعورية في ضمان الناس، وحين تفقد هذين السدين فإن قوة الجديد والمبار لا تكف لها الحياة، وعمر الحياة وحقوق التاريخ تؤيد هذه الحقيقة ولم تكنها أداء، وسترونها اليوم في نظم كثر، ولتكن تستعملون ومن حين يدعو إلى استئناف الحياة الإسلامية التي أورثنا سجداً مؤثلاً، وإلى إقامة المجتمع الإسلامي الذي خرج لنا العسافرة والقذرة الإهداء، فإننا ندعو إلى تثبيت ذلك الصرح الصلب الذي يقوم على أسس مكتبة والقواعد راسخة، ترتكز على عقيدة وتستند إلى فكرة ربانية تسعدنا وتلهي بالبينما إلى الحادة، وكل من يهتدي بهتدي في عالم المنقاصات والمخس.

ولهذا يقول الأستاذ سيد قطب - رحمه الله - إن النظام الاجتماعي الإسلامي، هو النظام الوحيد في العالم اليوم، الذي يقوم على أساس فكرة العالمية بمعناها الصحيح، لأنه النظام الوحيد الذي يسمح بأن تعيش في ظله جميع الأجناس، وجميع اللغات، وجميع العقائد في سلام. وذلك

سعادة في الشارع المصري بانسحاب «سينسبري» ..

برلمانيون يطالبون باستخلاص حقوق العمال والضرائب والجمارك من الشركة قبل رحيلها

القاهرة: محمد جمال عرفة



جنه إستراتيجي

وقد جعل انسحاب الشركة من مصر دعاء المقاطعة يهربون عن سعادتهم بنتيجة حملاتهم ضد الشركات الأجنبية، فقد وصف نشاط حركة المقاطعة قرار «سينسبري» الانسحاب بأنه بمثابة انتصار لحركة المقاطعة لمنتجات الشركات الغربية الداعمة للاحتلال والعدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني، سيخضع على ملاحقة شركات أخرى، وربما تلجأ شركات أمريكية و بريطانية أخرى لاتخاذ قرار مماثل، مما يعطي سلاح المقاطعة أهمية عملية كبيرة

وكانت دعوات المقاطعة قد صدرت من العديد من الهيئات الدينية والشعبية وعلى رأسها شيخ الأزهر والمفتي وجماعة الإخوان المسلمين والقوى السياسية الأخرى، وكان للتجاوب الشعبي أثر كبير على بعض الشركات الأمريكية والبريطانية بوجه خاص إذ انخفضت مبيعات مشروبات «كوكاكولا» بنسبة كبيرة. كما عانت مطاعم «مكدونالدز» الأمريكية من انصراف المصريين عنها، بل وتعرضت مطاعم أخرى لاعتداءات من جانب متظاهرين عاصمين، وهو ما تكرر مع شركة «سينسبري» أيضاً ■

في الوقت الذي بدأت فيه الاستعدادات الفطية للتوقيع على اتفاق انسحاب شركة «سينسبري» البريطانية من السوق المصرية، وبيع حصتها إلى الشريك المصري مع تغيير اسم الشركة، تضاربت ردود الأفعال في الأوساط السياسية والاقتصادية بشأن قرار الانسحاب.

وفي حين أعربت جماعات المقاطعة المصرية لسماعات والخدمات الصهيونية والأمريكية عن سعادتها بانسحاب الشركة البريطانية التي أشيع أنها يهودية، مما أثار عداء فئات من الشعب صدها، وطالب دواب في البرلمان مجلس الوزراء «بتوضيح حقيقة انسحاب «سينسبري» والائتمانات المالية المستحقة على الشركة لدى خزانة الدولة من ضرائب وجمارك وتأمينات اجتماعية وحقوق للعمالة قبل تصفية نشاطها لضمان حقوق الدولة والعمالة (أكثر من ٤٠٠٠ مصري)

وأكدت أوساط اقتصادية أن سينسبري سوف تقوم بالتوقيع على الأوراق النهائية لبيع حصتها للشريك المصري للشهر المقبل، بعدما تم التوقيع الابتدائي على عقد نقل الملكية، وأن فروع الشركة التي يبلغ عددها ٥٢ فرعاً وكانت ستزيد إلى ١١٢ فرعاً - ستستمر في العمل كما هي

وكانت «سينسبري» قد أعلنت الانسحاب من مصر، بعدما خسرت نحو ٥٠٠ مليون جنيه مصري (١٢٥ مليون دولار) في عامين فقط، مما عمرها في مصر. وإنما وافقت على بيع متاجرها لشريكها المصري، الذي يمتلك بنسبة ٢٠٪ من الأسهم مسبة إلى أن للصفاة ستؤدي إلى خسائر «استثنائية تتراوح بين ١٠٠ و١٢٥ مليون

نجد تركيا للصفقات العسكرية يلحق خسائر فادحة بالاقتصاد الصهيوني

من المتوقع أن يمتد الاقتصاد الصهيوني بخسائر فادحة هذا العام تقدر بمليارات الدولارات إثر قرار الحكومة التركية تصعيد صفقات ضخمة لشراء الأسلحة من إنتاج شركات صهيونية

فقد أعلن الجيش التركي مؤخرًا تجميد ٢٢ مشروعاً تلحق قيمتها ١٩٠ مليار دولار وبذلك هي أعقاب لأزمة مالية التي تمر بها تركيا والتي أدت إلى خفض قسمه الليرة التركية بنحو النصف

القرار أثار قلقاً بالعدا لدى الصناعاء العسكريين الصهيونيين التي ترى في تركيا سبباً رائحة لبيع الأسلحة خلال الأزمات، إضافة وتشير التقديرات إلى أن الشركات الصهيونية ستفقد صفقات تلحق قيمتها بنحو ستة مليارات دولار

الجيش التركي - الذي بعد الثاني من حيث الحجم من جيوش حلف شمال الأطلسي - كان قد أعد برامج لإنفاق مليارات الدولارات على شراء قوالب ومعدات، تشمل ألف دبابة، و١٤٥٠ طائرة مروحية خلال العقد الحالي، لكن مرامحه تعرضت لتفقد شديدة لاسيما أنها تتزامن مع مرور البلاد بأزمة اقتصادية حادة ألحقت أثاراً سلبية ببرامج الإصلاح الحكومية وفي ظل هذه الأزمة تحولت تركيا إلى طلب الحصول على قروض من جهات خارجية وطلب صندوق النقد الدولي من الحكومة التركية خفض نفقاتها العسكرية قبل الموافقة على منحها القروض المطلوبة

ومن ناحيتها، قررت هيئة أركان الجيش التركي بعد إعادة تقييم، تأجيل العمل في ٣٧ مشروعاً عسكرياً على المدى القريب والمتوسط والمعيد وأعرب خبراء أترك عن اعتقادهم بأن المسبب في اتخاذ هذا القرار هو الرغبة في المحافظة على هيئة الجيش أمام الشعب التركي ■

باكستان في دائرة الدول الأكثر فقراً

أصيب الاقتصاد الباكستاني بضرورات متلاحقة خلال العقد الماضي، مما أدى إلى تصنيف من ضمن قائمة الدول الأكثر فقراً في العالم. هذا ما أعلن عنه البنك الدولي مؤخرًا الذي قال - في تقريره السنوي أيضاً - إن متوسط دخل الفرد في اليوم الواحد في باكستان لا يتجاوز أكثر من دولار أمريكي فقط، أي أن نسبة الانخفاض في الدخل عن السابق تحولت من ٨٠٪ إلى ١٢٪ فقط ■

مساهمة السعودية فيعمار الفلبين

قدمت المملكة العربية السعودية مساعدة مالية لإعادة عمار جنوب الفلبين الذي يسكنه المسلمون، مقدارها ٧٥ مليون ريال (٢٠ مليون دولار) كترخيص ميسر بعد أن تمررت الحرب هذه المناطق

وقال السفير السعودي في مانيلا إن هذه الخطوة استجابة من المملكة لنداء وجهته ورئيسة الفلبين لدول الإسلامية للمساعدة في إعادة إعمار جنوب الفلبين ■

صندوق مصري آسيا الوسطى

أسست مصر صندوقاً خاصاً للتعاون الاقتصادي مع جمهوريات آسيا الوسطى والإسلامية ودولتين مسلمتين في أوروبا هما البانيا والبوسنة كانت مصر قد أبت الحاجة الماسة لبلدان آسيا الوسطى للترويج مؤلفيتها على أعمال الدولة فتمثلت دورات في مجالات مختلفة، منها العمل الدبلوماسي، وشارك فيها ١٩١ مؤلفاً من طاجيكستان وتركمانستان وكازاخستان وقيرغيزيا وأذربيجان وأوزبكستان ■

أطلب
اليوم

أول

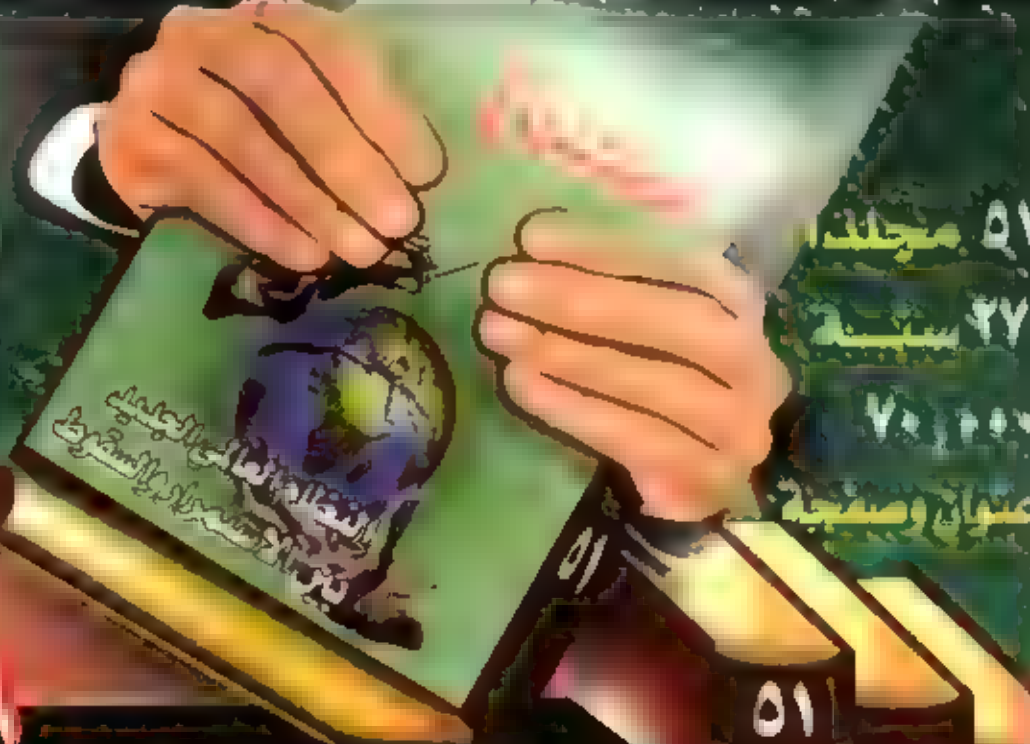
كشاف

الكتاب العربي
الأساسي

أطلبها من



الكتاب



٥١ مجلد

٢٧ سنة

٧٠٠٠٠

عنوان وصفي

٥١



قسمة شراء

مجموعة، ترسل بالفاكس

على العنوان التالي

السادة لبركة دهمه لبركة

أرجو إرسال

ص.ب

هاتف المنزل

الإسم

هاتف العمل

ومرفق سيك حوالة بقيمة ١

ملاحظة : ترسل القسيمة وقيمتها على العنوان التالي : ص.ب 4224 عمان 11131 الأردن هاتف : 5061904 (962-6) فاكس : 5069000 (962-6) E-mail: adawee@yahoo.com

العربية قدرنا

عبد الوارث مبروك سعيد (١٠)

كرست مجلة **الشرق** نفسها للعناية بقضايا الأمة وهمومها، ولفت أنظار أسائها إلى جوانب الحقل في مقومات حياتها ومن تلك القضايا والهجوم - التي تناولتها في محض أبحاثها السابقة - اللغة العربية، لغة القرآن الكريم ووعاء التراث الإسلامي العريض، وما آل إليه حالها من الضعف والإهمال الأمر الذي أسهم في تكريس تحلقها وتبعيتها لأعداء يميناً وامتناً وحضارتما

ومع الجهد المشكور للـ **الشرق** في هذا الصدد فإن القضية - وهي قضية حياة أو مصير - تستحق أن يستمر التفكير بها من حين لآخر، خاصة أن رد الفعل من جانب الأمة - مؤسسات وأفراد - لا يزال ضعيفاً أو شبه معدوم والشكوى من وضع العربية المؤلم على ألسنة المحللين المبرزين

وفي هذه الصفحات نداء إلى كل عربي وإلى كل مسلم في قلبه نبرة من إيمان بربه ومخوة وعبرة على دينه وأمنه أن ينحصر نصرة لغة القرآن التي تلقى حرياً مصقورة، لا من أعدائها فقط بل وبه للأسف - من أبنائها

نعمة ومريه

ما اللغة؟ إنها نعمة جليلة ومريه عظيمة لحنن الله سبحانه وتعالى بها الإنساني وعيره وهي نظام عجيب، سهل ومعقد في آن، وهي للإنسان أداة البيان (الترجمان) علم القرآن (١) خلق الإنسان (٢) علمه البيان (٣) (الرحمن)

بل أسمى من ذلك

واللغة العربية ذات موقع متميز بين لغات البشر، فزعم أنها اللغة السادسة من بين ١٦ لغة من اللغات الأم في العالم، وفقاً لأحدث دراسة أجرتها منظمة «اليونيسكو» وبشرت نتائجها - مؤصراً (الأرقام) ١٩٩٧/٧/٢٥

(١٠) معاصر بجامعة الكويت

من (١)، فإن ميزاتها - الحقيقية، أعلى من ذلك بكثير، سواء من حيث خصائصها وإمكاناتها اللغوية والتعبيرية أو تاريخها أو دورها الحضاري، أو عبق مزار الملايين بها انطلاقاً من مواقع أعمق وأسمى مما حظت - أو تحظى به - أي لغة أخرى، حتى الإنجليزية التي حازت الموقع الأول من حيث عدد المتحدثين بها

وهذا الموقع المتميز للعربية ناشئ من ارتباطها الأبدى بالقرآن الكريم حيث شاء الله سبحانه وتعالى أن يزل به كتابه الحائد، وأن يجعل من «سنة» اللغوي وأعظم معالم الإعجاز الذي محدى به الأسس والحرى على مدى الدهر، كما شاء سبحانه أن تتركز في لغة وحده الثامي السمة المبرزة التي ترمض على قمة السمو اللغوي الشري وإن لم تصل إلى حد الإعجاز

كذلك فإن العروة، بفضل خصائصها الداتية العدة الناشئة عن اصطفا، وتهذيب محكمي تلحج وراعما يد القدر الأعلى إعداداً للمهمة الكبرى المشار إليها آنفاً، قد أشنت كفايتها ولم تحذل أهلها، إذ تمكنت بالتدور من التعبير عن سائر علوم الحضارة الإنسانية وقنوبها في شتى المجالات ومن مختلف المصادر وقد ألمح إلى ذلك شاعر النيل، حافظ إبراهيم في قصيدته الشهيرة «لغة العربية تنمي حظها بين أهلها» (بشرت ١٩٠٣) بقوله

وسعت كتاب الله لفظاً وغاية

وما ضمنت عن أي به وعطات
من هنا تطلعت للعربية شعوب الأمة

الإسلامية دينياً وحضارياً، وانحدوها أداة تعلم وتعلم وإبداع، وغدوا من طاقاتها لغتهم المحلثة (القومية)، وجعلوا من لغاتها القديرة أداة لسحب تلك اللغات صلة القرون التي سبقت العروة الأوروبية الصليبية الحاكمة التي حاربت العربية وألغتها بكل سبيل حتى سجدت - جرنماً ولأمد - في إقصائها عن دورها الحضاري

الأمس واليوم

ولن تقوم للعرب أولاً وللمسلمين ثانياً، حضارة متميزة وأصيلة في هذا العصر ما لم يعودوا إلى لغة التبريل حياً واعتزازاً، ودرساً واستيعاباً، وممارسة وإبداعاً في شتى مجالات الحركة والنشاط في حياتهم ولما بهم بانيات حافظ إبراهيم على لسان العربية

أما النصر في أحشائه البر كرام

مهل مملوا الفواص عن صفقاتي
فما ويحكم أيلى وتبلى محاسني
وممكن - وإن ضُرَّ الدواء - أساتي
فلا تكلوني للربان غسابي
أخلاف عليكم أن تحي وقاتي
أرى لرجال القرب عراً ومعة

وكم عر أقوام بمرز لغات
ولا سبيل إلى إحياء كتاب الله في نفوسنا
وحياتنا - وهو للنور المبني وروح الحدة والأجواء
حقاً - إلا بإحياء هذه اللغة الشريفة في نفس
الكبير والصغير، وإعادتها إلى مكانتها الطبيعية
في واقعنا، ومقاومة كل مخططات التخريب
والتخريب للعالية والمحلية التي تهون من شأن

**الادعاء بصعوبة
العربية وعدم
صلاحيتها للعلوم
الحديثة جزء من الفارة
التي يشنها الأعداء
ضدها لأنها المفتاح
الوحيد لكتاب الله**

**لها خصائصها الذاتية
الناشئة عن اصطفاء
وتهذيب محكمين تلمح
وراءهما يد القدرة
إعداداً للمهمة الكبرى**



الفصحى إلى اللهجة أو العكس دون أي صعوبة وشجع نجاح التجربة هذا الأستاذ أن يخصص مجرة اشياء روضة أطفال يكون التحايد فيها على جميع مستويات بالعربية الفصحى، لكن ظروف البيئة وقت اصطفا والتجربة فمع يتح لتحيرة أن تصد إلى مداها، ثم اصطفت احبارها وظهرت الارداوجية أو الشاتية، بلعوية عند الأطفال ظاهرة مألوفة في كثير من دول العالم التي تتعيش فيها جاليات مختلفة اللغات فينشأ أطفال لأبوين المختلطي اللغة وهم يتحدثون اللتين بكفاءة واحدة تقريباً

كف الطريق؟

لسأنا بأنفسنا مصمم على تصحيح الوضع الحاطن في حظوت جادة ومتكاملة على النحو التالي

١ - لستشعر بصدق مكانة هذه اللغة وأهميتها البالغة في حياتنا نحن الأمة العربية الإسلامية حديثة، وفي حياة البشرية عامة من حيث إنها لغة الهدي الإلهي الذي لن تستقيم للبشرية حال بدونه ولا بد لها أن تبحث عنه إن عاجلاً أو آخراً ليس محجلاً أن أعبية العرب المسلمين - ولا استثنى المثقفين من ذلك - يظلون عقوداً يقرأون القرآن الكريم بلغتهم وهم لا يحسبون بمعانيه ولا يعون أساسيات نظامه اللغوي، دع جاساً أن يتدقق، بيانه وأعجازه؟ إن تحقيق هذا الشعور يتطلب أن نقرأ بعض الدراسات عن دور اللغة في المجتمعات والمضمارات قديماً وحديثاً وكف صدع

الإسلامية العربية الحصب إنها في - الحق - قضية البيئية والظروف وأدوات التعليم وأساليبه والجزو الفكري والرمعي الحصارى السائد في المجتمع أما اللغة ذاتها - أي لغة - فهي ملكة يستطيع الجميع التمكن منها دوماً صعوبات تذكر، إن تهيات لهم الظروف الملائمة الا يتعلم أولادنا - في سموات عمرهم الأوس - عامة مجسمهم وهي صورة مبعدة من العربية الفصحى، يتفوقها عن بيتهم في يسر؟ ولو أساء مكافهم، ولو ببعض الوقت، من التعرض للفصحى والتعامل بها، ووفريا لهم ما يعينهم على تشربها - سمعاً وقراءة - لا تطلت بهم السببهم في سهولة وما استشعروا تلك الصعوبة المصعبة والتجربة العملية خير برهان

تجربة بسل

شهدت الكويت في الثمانينيات تجربة استناد فلسطيني في جامعة الكويت، كلمة العربية، اسمه د. عبدالله النيان لقد قرر القدم بتجربة لغوية مع ابنه «باسل» فحافظ على التحاسب معه منذ ولادته بالعربية الفصحى امعرية، وترك لأمه أن تحاطبه بالعامية الفلسطينية وبعد نحو ست سنوات صار الطفل مزيج اللغة يتواصل مع والده بالفصحى المعربية كما تلقاها منه، ومع أمه بالعامية الفلسطينية، ويقوم تلقائياً عند نقل رسالة من أحد والديه إلى الآخر بالترجمة من

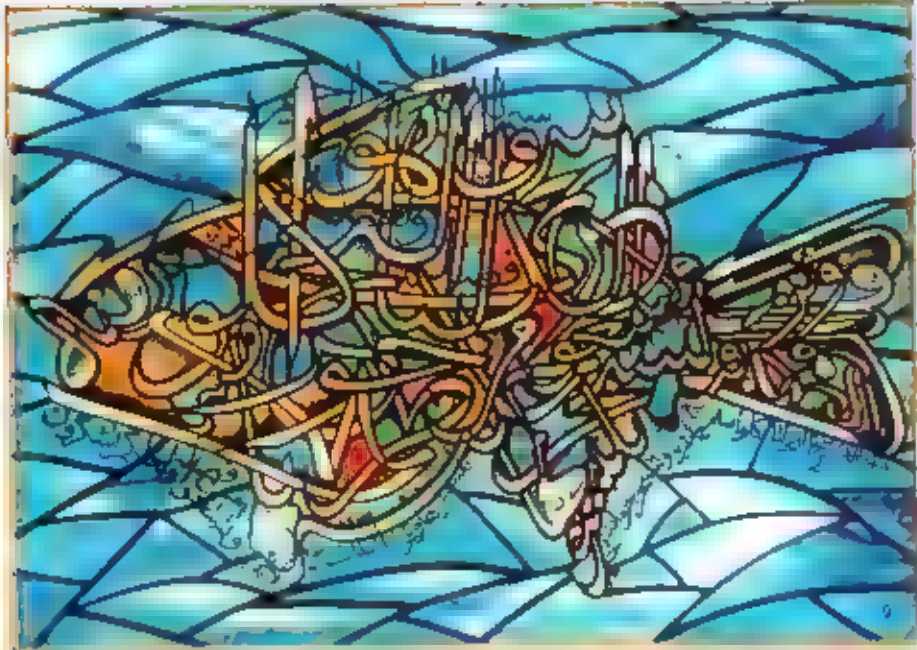


حافظ إبراهيم

العربية ونورها، وتعني من شال المنصيات واللغات الأجنبية في مؤسسات التعليم ومباشط الحياة وإذا قسرت بعض من في أيديهم مقاليد الأمور، فعلى الجماهير، صاحبة المصلحة العك في تحقيق الصلاح ومنع الفساد، أن تقوم بدورها في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهنم مقومات الأمة في أي مجال من أعظم المكره وينك شعوب لمسلمة أسوة في سلفهم الصالح الدين

بدوا جهود، حبره في خدمة العربية، حماة بها مما مهدده، وبمسيراً لطريق تعلمها أمام جميع الراعيين في ذلك من المسلمين وغيرهم من أهلها ومن غير أهلها وأولئك السلف العظيم هم الذين أشد إليهم حافظ إبراهيم بقوله سقى الله في بطر (الحرورية) أعظماء يعر عندها أن تلين قلماتي حقتن وهادي في النسي وحفظته لهن يقلب دائم الحسرات وفاحرت أهل الغرب والشرق مطرق حياة بثلث الأعظم الحرات فهو نكون خير حلف لصير سلف؟

وإن غربة صعوبة العربية وتعقيدها، أو عدم صلاحيتها للعلوم الحديثة، لهما جزء من الفارة التي شنها الأعداء على هذه اللغة، ولا يزالون لأن للعربية هي مفتاح العرب والمسلمين الوحيد إلى كتاب الله وسنة رسوله وتراث الحضارة



لغات المحلات بالإنجليزية بدلاً من العربية مثال على عقدة «العولمة»

القوميون رؤوسنا ومن الله القومي فيما قبل النكسة بالحديث عن اللغة والقومية، ولكن كان ترجيحهم عنصرياً ولهذا أكثرنا من الاستشهاد بفلاسفة العنصرية الآرية من الألمان في هذا الموضوع ولهذا أخفقوا في مهمتهم كلها باعتراف الجميع ومنها المهمة اللغوية ونحن نريد أن نربط اللغة العربية بمهمة إنسانية عالمية ذات رسالة حقيقية. نربطها بالوحي الإلهي الذي نحن حملة أمانته والذي لا مفر للبشرية إن عاجلاً أو آجلاً من اللجوء إليه لإصلاح حالها التي لا صلاح لها إلا به

٢ - لنسعد الاعترار بلغتنا ونبرسحها في قلوبنا كما نفع كل شعوب الأرض. و أجنبي - رغم المروءة - مصطراً إلى سوق هذا المثل عن اليهود الذين أحيوا العبرية بعد موات التي عام استعداداً لإقامة دولتهم القاصية للبروعة في قلب الأمة العربية، وصارت العبرية اليوم لغة العلم والتعلم واستعمروا بلغتنا العربية - بل بهنوا معجمها العربي بسد فقر معجم لغتهم ولا يزال من العرب يحجل من التحديث بلغتنا، وعدم أولادنا في الجامعات بلغة اجسية (إنجليزية أو فرنسية حسب لغة المستعمر لبلادنا سابقاً) ولا يزال بعض انفتوحين من أساتذة جامعاتنا يعارضون تعريب التعليم بحجج واهية رائعة

من ضرورات الحياة

لنعتز نعم العربية أو استعادة تمكنا منها - إحدى ضرورات حياتنا ماداً سيكون حال لو أن قابوا صدر عدأ يحصل إتقان العربية الفصحى قراءة وكتابة وتحدثاً - شرطاً لازماً للحصول على الوظائف أو للاستمرار أو الترقى فيها أو لالتحاق أولادنا بالجامعات (بما كما تفعله الشركات والجامعات الأجنبية في بلاد، بل وبعض المؤسسات الوطنية للأسف)، من اشتراط إتقان لغة الإنجليزية في هذه المهارات؟ إنما الآن نسارع إلى تعلم الإنجليزية، والنجاح في امتحان «التوفل» TOEFL، ونصحي مي سبيل ذلك ناسال ونوقت والجهد لساهل لتلك الوسيلة أو الدراسة بل لقد طغت موجة المدارس الأجنبية وشبه الأجنبية (المسماة بمدارس اللغات) التي تجعل للإنجليزية السيادة اللغوية والعلمية على العربية إطلاقاً حائلاً من فكرة خاطئة، أن إتقان لغة أجنبية أصبح من ضرورات الحياة المعاصرة، لا بأس لكن ليس أبدأ على حساب لغتنا وهويتنا وديننا السؤال - لو صار إتقان العربية شرطاً لازماً لهاتيك المصالح الدنيوية أن نسارع إلى تعلمها؟ أن نفتح المعاهد والمراكز لتعليمها ونمنح الشهادات فيها سبحانه الله، ألا نتحرك إلا من أجل مآويات الدنيا وهدمها؟ أليس أكرم وأعر لنا أن نتحرك إرضاءً لوبنا وحفاظاً على كرامتنا وعزتنا الحقيقية وهويتنا الإسلامية؟

ج - أكثر من قراءة النصوص العربية الجيدة، المشككة تشكيلاً كاملاً (تعوداً على القراءة الصحيحة ووقاية من الوقوع في عادات لغوية خاطئة) ويأتي في مقدمة هذه النصوص القرآن الكريم، ثم السنة النبوية (رياض الصالحين مثلاً)، ثم الشعر العربي قديمه وحديثه (الطبقات المشككة من نواوين ومجموعات)

د - لنسعد أن تكون القراءة جهرية، ولنقصد فيها إلى تدقيق المعنى والجمال اللغوي، مع التركيز (ولو في بعض الجمل أو الفقرات كل يوم) على تبين بناء الجمل والتعرف على مكوناتها، وأسباب الطواهر

هـ - مادام الأمر كذلك فلنقبل على دراسة العربية بعزيمة صادقة، ولنهيئ لأنفسنا الجود الملائم وأساعد على تحقيق هذا الهدف الحليل، وذلك بمثل الخطوات التالية

١ - توفير بعض الكتب الجيدة والسهلة في مجال التعريف بطبيعة العربية وخصائصها، وفي مجال تعلم انظمتها ومهاراتها المختلفة

ب - وضع خطة واضحة متدرجة ومستمرة لهذه الدراسة ويا حبذا لو كان لكل فرد في البيت - كبيراً أو صغيراً - خطة مناسبة لحاله ومستوى

اللغوية - من إعراب وغيره - فيها، وإدراك العلاقات التي تربط بين مكوناتها

هـ - نستمتع إلى بعض المسجلات - من خطب وأحاديث ومسلسلات إداعية أو تجارية - ذات لغة فصيحة سليمة ورقية، ولكن استماعاً أيضاً مقصد التدقيق وتعريض أذاننا وعقولنا اللغة الصحيحة للمطوغة، مع محاولة مستمرة لتحسس الجواهر اللغوية فيما نسمع وهذه هي الفصل وسائل التمكن من اللغات وثريبة السليقة اللغوية، وهي الطريقة الطبيعية في كل المجتمعات لاكتساب اللغات القومية (أو اللغات الأم)، وهي ما يعتمد عليه في اكتساب العامة في صغرها

و - لناخذ أنفسنا وأولادنا ببرامج جاد لحفظ ما نستطيع من النصوص العربية الرائجة من القرآن الكريم والسنة النبوية والشعر والنثر العربيين (ونستخدم لمجابه بعض وسائل التفرغ والتشويق من تنافس وجرائر صادية ومعموية)، فكلما ازداد رصيدك من الحفوظ الراقية ترسخت في عقلك أنظمة اللغة وأسايلها الصحيحة وامت لديك السليقة اللغوية تلقائياً بشكل تدريجي، فتصبح تصب بسهولة وممتعة أكبر في ممارسة القراءة بهذه اللغة والتحدث أو الكتابة بها وكما من شعراء وكتاب مجيدين لم يدرسوا كثيراً كتب القواعد، وإنما اكتسبوا مهاراتهم اللغوية والأدبية



كنا نقع في بعض الأخطاء - عبارة وثقلينا اجتماعياً وحضارياً مغلوفاً في حياتنا وبيوتنا (ولو لبعض الوقت كل يوم)، ومع أصدقائنا وصديقاتنا، خاصة إذا كان المتحدثون من أوتوا خطأ من التثنييم وإراسية قواعد العربية وبصوغها في سني نواستهم السانقة. إن القصوب والإيسر في استخدام اللغة القصصي لا يثنى - أبداً - دفعة واحدة، وإنما يدمر عبر الممارسة والتشبه الدائم، إضافة إلى ترسيخ الملكة والتمكن من أنظمة اللغة عبر وسائل التنمية الصحيحة المشار إليها آنفاً في الفقرات السابقة

لا ميسر إطلاقاً للحصول من الوقوع في الأخطاء اللغوية، خاصة في مرحلة «التريميم»، هذه العيب كل العيب أن تستمر على جهلنا بلغتنا والامتناع عن علاج هذا الجهل. أرايت المريض الذي يرفض للعلاج ويؤثر العيش مع المرض الذي قد ينتهي به إلى الموت؟ إن الموت الحضاري لهو من أشد ضرر الموت ولا ريب، وإن استغف به البعض

ج - لنفطم أنفسنا وأبنائنا من عادة التبعية الدليلة والتقليد الشائئ لأعدائنا بالوطانة بلغاتهم - بسبب وبغير سبب - في القضايا أو في المناقشات العامة وحتى في قاعات الدرس لقد كان سلفنا الصالح من المسلمين، وعلى رأسهم محمد ﷺ، يرون اللحن (الخطأ) في اللغة ضلالاً وعيباً تشبه له الرؤوس فما بالنا وما حكمنا وقد

عن طريق الإكثار من التعميش مع نصوص اللغة العليا قراءة وحفظاً، ثم مارسوا الأداء، وتمرسوا به وصبروا عليه حتى صاروا أعلاماً في أدب اللغة. كشافنا هذراً لأوقاتنا وأوقات أبنائنا في الاستماع إلى نصوص تأملية سقيمة من أقوال وتمثيلات ومسلسلات هابطة معنى ومبى ز - لنجعل من التحدث بالقصص - حتى وإن

قضايا للتدبر والاطلاع والمتابعة

اللغة، وتكره المسلمين والعرب فيها، وكيف شارك في هذه الجريمة بعض الأبناء المعاصرين لأمتهم ولغتهم من المهزومين حضارياً أمام بهرج الحصار الغربية المانية الفاشمة، وكيف نجح هؤلاء وأولئك في تسليد ضربات قاتلة إلى لغتنا

إذا لم تكن قد أتيتك لك الفرصة من قبل أن تتعرف على شيء من هذه القضايا فلتسارع باستكمال هذا المقص بالاطلاع على بعض للراجع لتأني، وأنت على نية أن تتدارك ما فات، وأن تروى من تستطيع من أبناء المسلمين - وفي مقدمتهم أمك وأرحامك - بالرؤية الصحيحة إزاء هذه القضايا الحضارية الخطيرة، ليقتوى في نفسك - أخي القاصي - وهي تفهمهم حب هذه اللغة والاعتزاز بها يمكنك من طريق الاستعارة من المكتبات العامة أن تلحظ على الكثير من الراجع المذكورة أنما إن كان شروها حيقف عاتقاً في طريق هذا المشروع الثقافي المهم ■

إلى أقصى الغرب وجوانب تأثير العربية فيها من حيث الكتابة (الألفباء) والمفردات والقواعد أحياناً

٥ - ظاهرة استقراء العاميات العربية في مجالات الأدب والفن، ومسائل الإعلام، وعلى السنة المتحدثين من مسؤولين ومفكرين، ومن كان وراء هذه الظاهرة

٦ - ظاهرة الفزغ اللغوي الأجنبي يداً من الأسماء الأجنبية للشركات والمصالحات، إلى المكتبات والاتصالات في النوازل الرسمية، خاصة قطاعات الشركات والمصارف إلى التعليم الجامعي، وما استتبعه ذلك من استمراء التواصل بلغة أجنبية حتى في الأمور العادية، بل في العديد من بيوت العرب المسلمين، وما حره ذلك من كثرة الأجاب غير المسلمين الذين يرحمون أبناء العربية في تلك اللواق

٧ - المصطلحات العامية للغة القرآن والتي وقف وراءها دهافة الاستشراق والاستعمار والتقصير الغربي، من أجل القضاء على هذه

١ - جهود علماء المسلمين للغة العربية في المصور الأولى في مجال خدمة اللغة العربية، انطلاقاً من حبهم وتعظيمهم للقرآن الكريم، ومن عيرتهم على لغته أن يتصرب إليها ما يشوه خصائصها، وتنفيداً لوعده الله تعالى بحفظ كتابه

٢ - الصراع اللغوي في تاريخ البشرية، وأي اللغات سادت، وكيف سادت، وأنها بادت، وكيف بادت

٣ - الصراع اللغوي في العصر الحديث، عصر الاستعمار الأوروبي، والحرب القائمة منذ زمن بين الإنجليزية (الأنجلوسفونية) والفرنسية (الفرانكوفونية)، وكيف يثار أهل كل لغة عليها، ويطلقون بسما على تصبى كتبها ومراكز تعليمها، وتهينة كل ما يساعد على نشرها وقارئ ذلك ما يقدمه نص العرب للغة الكتاب العزيز، اللغة العبية إلى أكثر من مليار ربيع المليار من المسلمين في كل قاع الأرض

٤ - اللغات الإسلامية من أقصى الشرق

اهملنا لغتنا كلية لحساب اللغات الأجنبية أو الرطانات العامة أو الخنيط للشائنة منهما! انظر ما يجري في منوجات جامعاتنا في الكليات التي تزعم أنها تدرس بالإنجليزية، وإما المستخدم فعلاً ليس سوى حبيب لا هو بالعربي ولا بالإنجليزي، ورحم الله حافظ إبراهيم الذي وصف ذلك بقوله:

أرى كل يوم بالجراند مزلقاً
من القبر يسمي بغير أناسة
واسمع للكتاب في مصر ضجة
فأعلم أن الصائحين يعانين
أيهمزني قومي عفا الله عنهم
إلى لغة لم تتحمل بسوء
سرت لومة الإفرنج فيها كما سرى
لعاب الأفعى في مسيل فرات
فجاءت كلوب ضم سبعين رقعة

مشكلة الألوان مختلفات
إن عقدة النقص - أو عقدة الخواجة، كما تسمى - حالة مرضية معروفة في العلاقات بين الأمم. وأجدد بأهل حضارة الإسلام - الذين يستمبون عزتهم من رب العزة ومن دينه منهج العزة - أن يتوفعوا بأنفسهم عن الاسترسال والاستسلام لهذا الداء الخبيث لقد كان العالم المسلم الشهير، البيروني، يعترف بالعربية إلى حد أن يقول: «لأن أهدى بالعربية أحب إلي من أن أمدح بالفارسية»، ولقد فُرِضَ لفرنسا منذ أعوام غرامة ٢٠٠٠ (ألفي) فرنك فرنسي على كل من يستخدم في وسائل الإعلام كلمة أجنبية [سطر كلمة واحدة] بوجد لها مقابل في الفرنسية فإذا لم تسر فيه «سحرة والخيرة على لغتنا على هذا المحر أو أقوى فعلى وجودنا السلام. كما قال

لنظم أنفسنا وأبنائنا عن عادة التبعية والتقليد الشائن لأعدائنا من خلال الرطانة بلغاتهم بسبب وبغير سبب

عقدة الخواجة، حالة
مرضية معروفة في العلاقات
بين الأمم.. وأجدد بأهل
حضارة الإسلام أن يترفعوا
عن الاستسلام لهذا الداء

شاعر النيل، على لسان العربية
إلى معشر الكتاب والجمع حافل
بسطة وجاني بعد بسط شكاتي
فإذا ما حبة نمت انتوت في البلى
وتبت في تلك الرموس رفاتي
وأما محات لا قيامة بعده
محت لعصري لم يقس بمفات
فهبها بما يحطو حصوة نوعية تاريخية ترتفع
بنا على مسطحات الأعداء وتراكمات سمي
التحديف
إما بحاجة إلى مزيلات شاملة تقدم

ملاحق: كتب ومواد معينة على تعلم العربية الفصحى

- ١ - كتب (للاختيار، ومرجو أن تكون سهلة)
- ١ - النحو التعليمي د. محمود سليمان ياقوت
مكتبة المار الإسلامية الكويت ١٩٩٦م
- ٢ - النحو الأساسي د. أحمد مختار وأخرون
- ٣ - ملخص قواعد اللغة العربية فؤاد نعمة
- ٤ - النحو الواضح علي الجارم ومصطفى أمين.
- ٥ - البلاغة الواضحة علي الجارم ومصطفى أمين.
- ب - مسلسلات عربية إسلامية متلفزة
ماطلة بالفصحى:
- ابن تيمية - العز بن عبد السلام -
عبد الرحمن الغافقي - عمر المختار - هارون
الرشيد - عمر بن عبد العزيز - القضاء في
الإسلام ■

المراجع

- ١ - أياديل واسمار محمود محمد شاكر،
القاهرة، ١٩٧٢م
- ٢ - نحو وهي لغوي د. عازن المبارك، ١٩٧٠م
- ٣ - الفصحى في مواجهة التحديثات. نذير
محمد مكتبي دار البعثات الإسلامية،
لبنان، ١٩٩١م
- ٤ - الزحف على لغة القرآن أحمد عبدالغفور
عطار بيروت، ١٩٦٦م
- ٥ - قضية التحول إلى الفصحى في العالم
العربي الحديث. د. نهاد الموسى، عمان، دار
الفكر، ١٩٨٧م
- ٦ - التعريب وتنسيق في الوطن العربي محمد
المجي الصيادني بيروت، ١٩٨٢م
- ٧ - اللسان العربي، الهوية الأزمنة، المخرج
عبدالوارث سعيد مصر، ١٩٩٢م
- ٨ - لغة اللغة العربية وخصائصها د. إميل بديع
يعقوب دار العلم للملايين ١٩٩٨م ■



أساسيات علوم اللغة العربية - انظمتها
وخصائصها - على مستويات الصحة والجمال
والإبداع اللغوي - بأسلوب سهل ومركز وواضح،
كي تأخذ بأيدي من يريدون أن يسترجعوا ما
سبق لهم أن درسوه من قواعد هذه اللغة، أو
يستكموا ما فاتهم منها، أو يستوضحوا معالم
هذا النظام البليغ الذي كانوا يدرسونه ممزقاً
موزعاً على سنوات الدراسة، وغالباً من أجل
الامتحان فقط

وإني لأرجو الله عز وجل أن يعيضي على
القيام بشيء سافع في هذا المجال يمكن أن
يسهم - ولو بقعة يسيرة - في تيسير السبيل
نحو الاقتراب من لغة القرآن الكريم والافتخار
بها - والتفعل معها!

وكم يتحس كل محب للعربية غيور عليها أن
تتكاثر وتشيع الكتب والدراسات التي تتناول
قضايا هذه اللغة فتجلى معالمها وخصائصها،
وتكشف عن جمالياتها، وتسهل الطريق إلى
دراستها والتمسك منها، وذلك أسوة بما فعله
أسلافنا زمن الإصلاح من قبل، وكما يفعله اليوم
أبناء اللغات الأخرى - إنجليزية أو فرنسية أو
ألمانية أو غيرها - حيث يجد كل راغب من كل سن
وفئة ما يناسبه ويحقق له الغاية التي يتطلع إليها
نفسه لفائدة الكتب الموجهة إلى الجمهور العام
وفئاته الوعية والعمرية المختلفة، والتي تركز على
المهارات اللغوية أكثر من التركيز على الوصف
النظري للغة

وفقاً الله جميعاً إلى ما فيه خير لغتنا وأمتنا
وديننا، إنه أكرم مسؤول، وأرجى مسؤول، وهو
على كل شيء قدير. ■

الجزائر : ردة لفوية نحو الفرنسية

المحطات للعبادة والهادفة إلى مسخ الشخصية الجزائرية وتجريبها من مقومات هويتها ويأتي احتجاج «الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية» إثر الردة اللغوية التي تشهدها الجزائر وعودة استعمال اللغة الفرنسية بقوة في الممارسات الإدارية والتجارية اليومية وعودة فرصة المحيط الاجتماعي والاقتصادي في الإعلام والإعلان والمصارف التجارية ولائحت المؤسسات والمتاجر

وتتهم أوساط سياسية وحريرية بتقليل إعادة إثارة قضية اللغة العربية في الجزائر بعد أن فصل فيها نهائياً الدستور باعتبارها اللغة الرسمية والوطنية الوحيدة، وصدر عن البرلمان قانون لتعميم استعمال اللغة العربية يفرص استعمالها في كل المراسلات والنشاطات الرسمية والإدارية والاقتصادية، لكن بوتسقة يصير على الحديث والتصريح بالفرنسية داخل الجزائر وخارجها وهي أول سابقة لرئيس جزائري منذ الاستقلال

وهي جهتها تسعى اللجنة الوطنية التي نصبها بوتسقة وسيطر عليها أنصار العلمانية الفراكفوسية لإعادة فرصة التعليم من خلال فرض اللغة الفرنسية وتقريب المنظومة التربوية بإلغاء مادة التربية الإسلامية تحت عناوين العصرية ■

طالبات جمعية جزائرية الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يتحمل مسؤوليته في فرض احترام الدستور والقوانين الرسمية بعد تراجع الدولة والهجمات الرسمية الإدارية والاقتصادية عن استعمال اللغة العربية والاتجاه بقوة لتعميم استعمال اللغة الفرنسية

وقالت الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية التي يرأسها عثمان معدي: إنها تطلب رئيس الجمهورية، بوصفه القاضي الأول للبلاد أن يتحمل مسؤوليته في فرض احترام الدستور والقوانين الوطنية الرسمية

ودعت الجمعية الأحزاب السياسية وجميعيات المجتمع المدني للقيام بدورها لتمكين اللغة العربية من استعادة مكانتها الطبيعية في الحياة الوطنية والشعبية الخاصة بالمنظومة التربوية، والتجند للعمل على تطبيقها

كما دعت الشعب الجزائري للتصدي لإقتتال



رئيس مجمع اللغة الأردني

نولي أهمية لنقل العلوم والتقنيات الحديثة إلى اللغة العربية

شهدت العاصمة الأردنية عمان فعاليات الموسم الثقافي التاسع عشر لمجمع اللغة العربية الأردني الذي اشتمل على مجموعة من المحاضرات بشأن ما تواجهه اللغة العربية من تحديات في القرن الحادي والعشرين

وأشار الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس المجمع إلى أن الموسم يشتمل على مجموعة من المحاضرات بحسب ما تخصصه للذين سيقاضون قضايا المواجهة الالية للغة العربية في الواقع والتحديات، واللغة العرسية وتحديات العولمة، واللغة العربية والترجمة الالية، واللغة العربية وشبكة المعلومات «إنترنت»، واللغة العربية وتحديات عصر المعلومات والاتصالات

وقال خليفة إن المجمع يعتبر أن اللغة العربية تشكل جوهر وجود الأمة العربية ومحدد هويتها وهي العامل الأساسي في وحدتها وبهضتها ولا يمكن لأمتنا العربية أن تبذل إلا من خلال استعمال اللغة العربية سيادتها في أوطانها واستئنافها لدورها التاريخي بل تكون لغة التدريس الجامعي والبحث العلمي وقال إن للمجمع يولي قضية نقل العلم والتقنيات الحديثة إلى اللغة العربية اهتماماً كبيراً لأن يقم بل تحقيق هذا الهدف واجب قومي وضرورة حضارية من أجل المشاركة الفاعلة والمبدعة في بناء الحضارة العالمية الحديثة

ولفت الانتباه إلى أن التعليم باللغة العرسية يؤدي إلى تاصيل حاصر الأمة العربية في جنورها التراثية وجعلها أكثر قدرة على فهم الحاضر ورؤية المستقبل وقال إن الأمة التي لا ماس لها لا يمكن أن يقوم حاضرها على قواعد إنسانية هريفة، فالملمص أساس الحاضر، وقد كان لأمتنا ماضيها المجد الذي أفاضت منه على العلم أجمع رعباً طويلاً يوم كانت العربية لغة العلم والحضارة ■

تنظيم الوقت

بعد استعراض مرحلتى تحصيل الوقت وتخطيطه نناقش المرحلة الثالثة وهي تنظيم الوقت. تهدف عملية تنظيم الوقت إلى استخدام الوقت المتاحة لتنفيذ المهام المطلوبة حسب الخطة التي تم وضعها وللقيام بالتنظيم الجيد لوقت، عليك أن تقوم بالمهام الآتية:

د. صلاح الدين محمود

ويجب قانون باركينسون أن العمل يتمدد كي يملأ الوقت متاح لاستكماله.
لذا يحدث أن تقضي شهراً كاملاً في إنجاز عمل لا يحتاج لأكثر من أسبوع.

راجع مهامك اليومية مرة أخرى.
قم بإلغاء كل المهام غير الضرورية.
فوض كل المهام التي يمكن تفويضها.
اربعث عن أفضل الطرق لإنجاز المهام بكفاءة.

لا تجعل كل دقيقة في وقتك لا يدور تكون حطتك صعبة إن من يقوم بجدولة أكثر من نصف وقته قد يكون مغالياً أثرك دائماً وقتاً للطوارئ.

تعامل جيداً مع الأمور الطارئة لا تتعامل معها على أنها استثناءات إذا طرأت أي مهمة في يومك قوم أولويتها وتعامل معها حسب هذا التقييم.

الترك وقتاً في برنامجك اليومي للراحة والاسترخاء. خصص وقتاً من آخر ليلتك، قراة حرة - مدرسة هواية مفيدة إلخ. خصص أيضاً وقتاً في برنامجك اليومي لاسرتك ولأبنائك أو لأصدقائك إلخ.

صعق مهامك اليومية دائماً في متناول يدك. راجع أنشطتك من آخر لتتأكد من أنك تسير على الطريق الصحيح.

تفهم بمهامك لا تعدد عنها عدل بها قليلاً حسب الظروف ولكن، بعد دائماً ما حطت له.

تذكر في النهاية لا تفرط كثيراً في التنظيم أنت تضع القائمة للحفاظ على وقتك لا لتضعه.

ثاني: التفويض الفعال

التفويض الفعال هو الطريق إلى النجاح ففي إدارة الوقت، يمكنك أن تتجر المجهود من الأعمال في وقت واحد، إذا استطعت استخدام التفويض الفعال عليك أن تعلم أن تفويض الآخرين، إما كنت مديراً ففرض دائماً بعض مهامك إلى مرفوضيك، وإذا لم تكن مديراً، فابحث دائماً من شخص آخر ليحمل عنك بعض مهامك، وليكن زميلك أو مساعدك أو زوجتك أو أحد أبنائك أو أياً من حولك.

كي تتعرف على التفويض بشكل جيد اتبع هذه الإرشادات:

أولاً: إعداد قائمة الأعمال اليومية: إن التخطيط اليومي بوقت هو خطوتك الأولى في تنظيم الوقت، أما فقدان التخطيط اليومي أو التخطيط غير الملائم فهو السبب الأساسي لإدارة السيئة للوقت. بالتخطيط الفعال سيقضي على مشكلة تصيب الوقت.

والتخطيط اليومي غالباً ما يكون إعداد قائمة بالأعمال اليومية تحتوي على المهام التي يجب إنجازها وجداولها الزمني، ولكن، كيف تعد قائمتك؟ اتبع هذه النصائح والإرشادات:

١- صمم خطتك الأسبوعية في متناول يدك وأنت تعد قائمة أعمالك اليومية فالأنشطة اليومية ينبغي أن تخدم أهداف الحطة الأسبوعية.

٢- صمم قائمتك في وقت واحد متعدد من كل يوم اقض بضع دقائق بعد نهاية عمل اليوم أو قبل ابتداء العمل في اليوم التالي في وضع القائمة.

٣- لا تضع أكثر من قائمة قائمة واحدة فقط تكفي واجعلها صغيرة يمكن الاحتفاظ بها في الجيب.

٤- انصبة في كل تكلم بها القائمة لا تهم كثيراً سواء في مذكرات أو على ورقة أو على أي شيء تريد. المهم هو أن تعد القائمة الخاصة التي تلتصقك.

٥- يجب أن تحتوي القائمة على كل مهامك والأنشطة التي تريد إنجازها في هذا اليوم، وعلى مرعد إنجازها كذلك يجب أن تحسوي على كل الاجتماعات والنقاءات والاتصالات الهاتفية المطلوبة وملاحظاتك على اليوم، إلخ.

٦- قسم وقتك على مهامك اليومية حسب الأولوية.

تلم مبدأ باريتو أو قاعدة ٨٠/٢٠ التي تقول بأن ٢٠ فقط من الأنشطة في قائمتك تحقق ٨٠ من النتائج.

- حاول أن تعرف هذه الأنشطة الحيوية المميز عنها في الرسم المقاب بالمربعات انظرة - اعمل على إنجازها أولاً بكفاءة كبيرة وخصص لها وقتاً كبيراً.

ولا تجعل أياً من الأنشطة الأخرى يلهيك عنها.

٧- اجمع الأنشطة المختشاهة مع بعضها وتصرف إلى الأنشطة التي يمكنك القيام بها بشكل متواتر.

٨- خصص لكل مهمة وقتاً محدداً لإنجازها، وتذكر أن المهام المفتوحة لا تنتهي أبداً.



إعداد: عبد الحميد البلال

دعوة لجمعية

ملحة الاختبار (٢)

اشتبهت صاحبنا في صراع مع نفسه، فتارة يدوي الامتاع من تقبل الفتاة عندما يتذكر تاريخه الإسلامي وحياته اسلوة بالتفرد إلى الله، وتارة يدوي التقدير عندما يقنعه الشيطان ونفسه بالحرج وضرورة إبعاد الشبهات عن المسلم.

وبينما هو مهلك بالتفكير إذ بهم ينادون اسمه، فكل من مقبده، واتجه نحو طارئة التسليم، وكأنه يتقدم إلى حبل المشقة، دقائق القلب تزداد خفقاناً، وضغ الدم يزداد في عروقه، والون الأحمر يطغى كل جزء في وجهه ويصل إلى الطارئة وكل العصور ترمقه حاصة الذين تساقطوا في هذا الاختبار من المسلمين، وتسلم الهدية، وتقنعت الفتاة الجميلة نحوه وفنعت نراعيها لتحتضنها، واقتربت منه أكثر وأكثر، حتى شم عطرها، وكاد يقع صعباً عليه، وإذا به يشعر بقوة الإيمان تتدفق في كل جزء من جسده وتصبح أمام المختلبي، لا لا أريد أبعدني.

ابتعدت، وهي متمجبة لهذا الموقف الذي يواجهها لأول مرة في حياتها وإذا به وهو يعود إلى مقبده، يسمع ضحكات المسلمين المتساقطين عليه، وتوبيخهم به، فلم يرد ورد من الله أن أحد هؤلاء الساقطين تقدم من تلك الفتاة وهو يتسلم عديته، وقبلها مرتين، وهو ينادي على صاحبنا هذه بدل قبلكم وضحك الجميع.

يقول الأخ: بعد عودتي إلى الكويت، كان الناس يستقرون مني، لكنني كنت أمشي فرحاً لهذا الانتصار في ملحة الاختبار قلت: إن من حلك لهذا أن تفرح وكيف لا، وقد انتصرت على نفسك في مثل هذا الموقف الصعب، أنت القوي وهم الضعفاء لأن الأقوياء في هذه الحياة، هم الذين يعرفون كيف يصنعون كلمة لا، بينما الفاشلون هم الذين لا يعرفون إلا كلمة نعم لكل ما يعرض لهم من خير أو شر. ■

أبو خلاد

albelali@bashaer.org

١. لماذا التفويض؟

- هناك فوائد عدة تنتج عن التفويض الفعال.
- يسمح لك بوقت أكبر للتفكير والتخطيط.
- يساعدك على إنجاز المهام الأكثر أهمية.
- يحصلك من المهام الروتينية.
- يمكنك من الاستفادة محبرات الآخرين ومهاراتهم.
- يشجع الآخرين على استخدام مهاراتهم وأخذ المبادرة.
- يقلل من الوقت اللازم لإنجاز القرار.
- ينمي مهارات الآخرين ويزيد كفاءتهم.
- يمكنك من إنجاز المهام بشكل متوازن.

٢. لماذا لا تفوض؟

- هناك أسباب كثيرة لعدم التفويض منها:
- ١ - عدم الثقة بالآخرين إذ ينفذ الحوف من الخطأ والتراجع غير المهنية إلى أن تقوم من بكل المهام.
- ٢ - كره المخاطرة بتسليم التفويض لأحد بعض الأخطار في الحساب إذ ربما يحدث خطأ ما ولذلك يهترب بعض من يقوم بالأخطار من التفويض.
- ٣ - الحوف من الظهور بمظهر الفشل حيث يمكن أن يفهم الآخرون عملية التفويض على أنها هروب من العمل.
- ٤ - تطلب المادة السيئة والقوة السيئة: فالغلب الناس لم يعتمد على التفويض ولم ير أمامه قدرة جيدة في هذا المجال.

٣. ما الذي ينبغي تفويضه؟

- إذا قممت بتوزيع مهامك، وأعطيتك على الأولويات الثلاثة أ، ب، ج فإن ذلك سيسهل عليك كثيراً اختيار المهام التي يمكن أن تفوضها.
- يمكنك أيضاً أن تستعين بمجول لإرشادك.
- يمكن قياس الأمور بمقياسي:
- ١ - مقياس الأهمية
- ٢ - مقياس الاستعجال
- وبناء عليه، تنقسم المهام إلى أربعة أقسام:
- أمور مهمة وعاجلة مثل الأزمات الطارئة والمهام التي تقترب موعدها.
- وهذه تأخذ الأولوية (أ) ولا يمكن تفويضها.
- أمور مهمة غير عاجلة مثل إعداد الخطط.
- التدريب - الأنشطة الروتينية إلخ.
- وهذه تأخذ الأولوية (أ) أو الأولوية (ب).
- ويمكن تفويض أجزاء منها.
- أمور غير مهمة وعاجلة مثل التكاليف الهائلة - الرياء إلخ، وهذه تأخذ الأولوية (ب).
- أو (ج) ومن الأفضل تفويضها.
- أمور غير مهمة وغير عاجلة وهي تفقد الأولوية (ج).
- هذه الأمور يجب تفويضها ومن أمثلتها:
- الأمور الروتينية الأشياء المتكررة - القرارات البسيطة إلخ.
- المسؤولية لا تفوض، أنت حين تفوض إما تفوض السلطة، وتبقى دائماً أنت المسؤول عن إنجاز المهمة، أنت الذي تتحمل النتيجة، إنما مسؤوليتك

١. لن تفوض؟

- يجب أن تتأكد أن الشخص الذي تفوضه مهمة

ما يمكنه أن يفوض في غاية الأهمية

الأول: القدرة والمهارة المناسبة للقيام بالمهمة

للفوضي

الثاني: الرغبة والحماسة الكافية لتدفعه إلى إنجاز المهمة على أفضل وجه ممكن

٥. كيف تفوض؟

- اجلس مع من تريد تفويضه - اشرح له المهمة جيداً - تأكد أنه يفهم الهدف من المهمة وكيف يمكن إنجازها
- خذ منه التزاماً بأنه سوف ينتهي من المهمة المفوضه بأفضل كفاءة ممكنة وفي الموعد المحدد
- تناقش معه حول ما يمكن أن يواجهه من صعوبات ويوصل معه إلى مقترحات لمواجهة المشكلات

ابق على اتصال دائم معه - يجب أن يكون في إمكانه التحدث إليك عند حدوث أي مشكلة طارئة - يمكنك أن تعدد مكانة عند إنجاز مهمته - حفره دائماً للجاح

٦. وأخيراً... ماذا بعد التفويض؟

- يجب أن تسلم من فوضته بسلطة تمكنه من أداء مهمته المفوضه إليه - سلطة اتخاذ القرار في حدود مهمته - سلطة طلب المساعدة من الآخرين - سلطة الحصول على المعلومات المطلوبة أو أي أنواع أخرى من السلطة
- يجب أن تكون السلطة مكافئة لحجم المهمة المفوضه

- يجب مراقبة من فوضته ومتابعته للتأكد من الجهد الآخر من مدى التقدم الحاصل
- يجب أن تكون هناك عندما توجد مشكلة لتحذير الإجراءات التصحيحية الضرورية - ثم انزع الأمر بسير كما كان
- يجب أن تعترف بالجاح في المهمة المفوضه وأن تكافئ من فوضته على نجاحه - إن ذلك سيسهل عليك تفويضه ثانية

ثالثاً: تنظيم مكان العمل

- إن الفوضى في مكان العمل من أكبر مصيحات الوقت - إن ترتيب وتسييق مكان عملك لن يساعدك فقط على توفير الوقت، ولكن سيساعدك أيضاً على إنجاز العمل بمرء وعزم لبقائه
- علامات الفوضى: علامات الفوضى نجدها في كثير من أماكن العمل ومنها:
- عندما يضيع الوقت في البحث عن شيء مهم لا تعرف مكانه بالضبط ولكنك تتأكد أنه كان هنا
- عندما يضيع بك للكن نتيجة تنكس الكتب والأوراق فوق كل شيء - لا يوجد مكان كافٍ هكذا تشتكي
- عندما تقضي وقتاً طويلاً تبحث عن أدواتك - كتب - ورقة - قوسية - أو أي شيء تحتاجه لإتجاز إحدى مهامك
- عندما تجد صعوبة في الحركة في مكان عملك
- أو في وضع أشياء جديدة على المكتب أو في المكتبة إذا وجدت هذه العلامات في مكان عملك أو حجرتك الخاصة - في مكان للذاكرة بالسبب للطلاب أو في الحقيقة - أو في أي مكان قم فوراً

بإعادة تقييم سريعة

احذر المكان هل هو جيد؟ هل كل شيء فيه موضوع في مكانه؟ هل هناك حوية حركة؟ هل تستطيع أن تحصل على ما تريد دون مجهود؟ هل يمكن أن تصيف بسهولة أشياء جديدة؟ هل هناك دوسيهات مرتبة؟

- الآن - ركز على مكتبك - هل هو مكس بالكيب والملفات متى كانت آخر مرة أعدت ترتيبه؟ وإدا هكذا - وإلى متى؟ من الذي يقوم بتنظيف مكتبك ومتى قام بذلك آخر مرة؟ ثم اعمل هذا أيضاً مع مكتبك وحرائك وحقيقتك وكل شيء

إذا ظهر من تقييمك أن هناك فوضى فبابر فوراً بالنقصاء عليها - لا بد أن تعالط على كل شيء منظماً ونظيفاً

نصائح لترتيب مكان العمل..

- ١ - حافظ على تنظيم جيد للحجرة - اترك فراغات كافية بين محتويات الحجرة تسمح بالحركة في الحجرة - لاتضع كتباً أو دوسيهات على الأرض - حافظ على الحجرة نظيفة
- ٢ - لاتضع على المكتب إلا ما تقوم به الآن أو ما ستحتاجه خلال اليوم - بقية الأشياء لا بد أن يكون لها مكانها الخاص في الأراج، في المكتبة، في الحريئة - أو في سلة المهملات عند الضرورة، اترك مساحة كبيرة على المكتب لاستخدامات الشخص - احرص دائماً الأشياء التي على مكتبك وأعددها إلى مكانها الصحيح
- ٣ - حافظ على إضافة جيدة فوق مكتبك
- ٤ - تأكد من ترتيب الكتب بشكل جيد في المكتبة - قسم الكتب حسب موضوعاتها إلى أقسام واضحة - اهل مكاناً خاصاً للكتب التي تستخدمها كثيراً
- ٥ - رتب أدواتك في أماكنها - لا بد أن تحتفظ بكل أداة في مكان ثابت - لا تترك على المكتب إلا الأدوات التي تستخدمها الآن فقط
- ٦ - رتب هرايك جيداً
- احتفظ بنظام جيد للملفات لحفظ المعلومات
- رتب الملفات حسب درجة الأهمية
- اصنع ملفاً واحداً لكل مهمة وضع به كل ما له علاقة بهذه المهمة
- لا تنس أن تمتلك ملفاً للأشياء المهمة جداً والعاجلة - وضعه دائماً أمام عينك
- افتح ملفاً آخر للأشياء البسيطة، ذات الأولوية - ج - التي يمكن أن تتجربها في الأوقات الضائعة في يومك (ضعه دائماً في الحقيقة)
- لا بد كذلك من إعداد فهرس بالملفات إذا زاد عددها
- ٧ - سلة المهملات مهمة جداً - تخلّص فوراً من أي شيء ليس له أهمية - وإن تحتاجه بعد ذلك

دروس تربوية من امرأة مقدسية

لا تتطرق إلا بالقرآن : سنة مخافة أن تزل في كلامها فيسخط الله عليها



د. عبد الباري محمد الطاهر (٥)

تملك امتنا الإسلامية - بفصل الله تعالى - مقومات استقامتها على العالم، ولديها من الطاقات ما يؤهلها لهذه المكانة المرموقة، إلا أن عدداً غير قليل من أبنائها قد يهرهم طريق الغرب الرافق، فساروا يلهثون خلف السراب، وفقد كثير منهم جانباً كبيراً من الصواب، فارتكست نفوسهم، وسوا أنهم أصحاب القيادة والزيادة الحقيقيون في هذا العالم

وإذا كان هناك من مفهوم للجنة، فلا بد أن يكون الإسلام سيد العالم، ولن يتأتى ذلك إلا بفعل أبناء امتنا التي تحاول الغرب السيطرة عليها، ولن يستطيع مادام في الأمة أمثال تلك المرأة المقدسية التي مكثت أربعين عاماً لا تتطرق إلا بالقرآن ففسادها رطب بذكر الله وحديثها مرتبط بكتاب الله، وسلوكها وفق منهج الله فهي تضفي على من حولها وقار الإيمان، وسكينة الإسلام، وروحانية «دير الحنيف» وشعانية القلب الموصول بالله العلي الكبير، وعلى الرغم من كبر سنها، فإن هذا لم يجعلها تتأخر عن مبدئها، أو تتغلى عن سلوكها أو تفقد صوابها، أو تمتنع عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

هذه المرأة التي تتطرق بالقرآن، ولا يعرف لسانها غيره من أرض الرطب، من بيت المقدس من تلك الأرض المقدسة التي باركها الله تعالى والتي يكون فيها أهل الطائفة لطافة على الحق التي لا يصوف من حديثهم حتى يأتي أمر الله، وهم على ذلك، فما حكاية تلك «المرأة»

تبدأ الحكاية حين خرج عبد الله بن المبرك - يرحمه الله تعالى - وهو من علماء النجاشيين العدنيين قاصداً بيت الله الحرام، وزيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام، وتركه - يرحمه الله تعالى - يحكي بلسانه الحكاية، ثم يعلق عليها في النهاية

يقول ابن المبارك بينما أنا سائر في الطريق، إذا سود، فمررت به، وإذا هي عجوز عليها درع من صوف، وخمار من صوف، فقلت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فقلت: «سلام قولاً من رب رحيم» فقلت لها يرحمك الله تعالى، ما تصنعين

(٥) كنية لعنمين بابها: السعودية

أبصارهم.

فقصصت بصري عنها، فقلت أركبي، فلما أرادت أن تركب نفرت الناقة بها، ومرت ثيابها

فقلت: «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم»

فقلت لها أصبري حتى أعقلها

فقلت: «فهناك سليمان»

فشددت لها الناقة، وقلت لها أركبي

فلما ركبت قالت: «سبحان الذي سحر لنا

هذا وما كنا له مقرنين وما إلى ربنا لمقلبون»

فلأخذت بزمام الناقة، وجعلت أسمع، وأصيح طرباً

فقلت لي: «واقصد في مشبك واغصص

من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير»

فجعلت أمتشي، وأترنم بالشعر

فقلت: «فاقرؤوا ما تيسر من القرآن»

فقلت: ليس هو بحرام

قلت: «وما يذكر إلا أولو الإناب»

فطوقت عنها ساعة، فقلت لها هل لك ربيع؟

قلت: «يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن

أشياء إن تبدن لكم تسؤكم»

فسكتت عنها، ولم أكلمها حتى أدركت بها

القافلة، فقلت لها هذه القافلة، فمن لك فيها؟

فقلت: «المال والنبيون وربة الحياة الدنيا»

فعلمت أن لها أولاداً ومالاً، فقلت لها ما

شأنهم؟

قلت: «وعلامات وبالجم هم يهتدون»

فعلمت أنهم قائلو الركب، فقصصت بي

القبليات والعمارات، فقلت: من لك فيها؟

فقلت: «واتخذ الله إبراهيم خليلاً»، وكلم

الله موسى تكليماً»، «يا يحيى خذ الكتاب

بقوة»

فناديت: يا إبراهيم، يا موسى، يا يحيى،

لما هو بالثنية، فإذا هم شأن كأنهم الأقطار،

قد أقبلوا فلما استقر بهم المجلس، قالت بهم

«فابعثوا أحدهم بورقكم هذه إلى المدينة فليظن

أيها أركبي طعاماً فليأتكم بريق سه وليتلف»

فقام أحدهم، فاشتري طعاماً، فقصوه بين

يدي

وقالت: «كلوا واشربوا هيناً بما أسلفتم

في الأيام الحالية»

فقلت لهم طعامكم هذا علي حرام حتى

تخبروني بأمر أمكم هذه

في هذا المكان؟

فقلت: «من يصل الله فلا هدي له»

فقلت: إنها ضالة عن الطريق، فقلت أين

تريدين؟

فقلت: «سبحن الذي أسرى بعبده ليلاً

من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى»

فعممت أنها قضت حجها، وتريد بيت

مقدس، فقلت: أنت مدكم في هذا المكان؟

فقلت: «ثلاث ليال سواها»

فقلت: ما أرى معك طعاماً؟

فقلت: «ثم أتوا الصيام إلى الليل»

فقلت لها: ليس هذا شهر رمضان؟

فقلت: «ومن تطوع حبراً فإن الله شاكر

عليم»

فقلت لها: قد أبيعك في الإفطار في السفر؟

فقلت: «وان تصوموا خير لكم»

فقلت لها: لم لا تكلميني مثلاً أكلمك به؟

فقلت: «ما يلفد من قول إلا لديه رقيب

عتيد»

فقلت لها: من أي الدس أنت؟

فقلت: «ولا تفك ما ليس بك به علم إن

تسمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه

مسؤولاً»

فقلت لها قد أحطت، فاجعلي في حل

فقلت: «لا تشرب عليكم اليوم يغفر الله

لكم»

قلت لها هل لك أن أحضرك على ناقتي

وتلحقني القافلة؟

قلت: «وما تفصروا من خير يعلمه الله»

فأنتحى منقني لها

فقلت: «قل للمؤمنين يغصوا من

فقالوا هذه لها أربعون سنة لا تتكلم إلا بالقرآن مخافة أن تزل في كلامها، فيسقط الله عليها

دروس كثيرة

هذه حكاية امرأة عجوز من بيت المقدس لكنها، حاملة لكتاب الله، باطلة به، فقيهة، ورعة واحدة موقنة بقدر الله، هابدة قانتة، القرآن والصوم سلاحا معها، وفي الحديث «إن القرآن والصيام يشفعان لصاحبهما يوم القيمة».

ولقد علق بعض العلماء على الحكاية بقوله «فسبحان الله القادر على كل شيء» إنها حكاية تدل على أن لقرآن الكريم فيه كل شيء».

غير أن هذه الحكاية تحمل من الدروس التربوية الكثير، وهكذا كل تراثا إسلامي، يلقي أصواء لا حدود لها في مجال تربية الحقيقية لمعوس تريد لنفسها النجاة في الدنيا والآخرة، وسأنتون للقارئ الكريم التعليق بما يراه على سلوك هذه المرأة العجوز الفاضلة المؤمنة القنينة، واضع أمام ناظره - أخي القارئ - ملحوظة أرى أنها جديرة بالنظر والاهتمام، وهي أنه يمثل هذه المرأة يتحضر المسلمون على عبودهم، وبمثل هذا السلوك المبني على كتاب الله تعالى ترتفع راية الإسلام على كل شهر على المعمورة، يمثل سموه هذه المرأة ينتشر الخير، وتعم العنصرية بين الناس.

واختتم بكلمة موجزة إلى آخراتي الفضليات المربطات في بيت المقدس اليوم، اللاني يقف في وجه الغاديين، ويستقبل الرصاصات الصاعدة في صفوفهن بفلس صابرة مطمئنة مستسبة، أهمس في أذانهن، وأقول لهن أصبرن، ولا تنسین ذکر الله تعالى، ولا تترکین الالتزام بسلوك الإسلام، واتقین الله تعالى، واحتسبن أنفسكن عند الله تعالى، ولا تتجادلن عن بصرة الحق وإن عز النصير، وقل أجیر، وضعفت هم أبناء أممنا الإسلامية عن إقنادكن، فإن الله معكن، وسيسطر جهادكن بعدد من نور عند الله أولاً، وستدركن في الملا الأعلى، وإن لم تكتب بطولاتكن بعدد العلماء، فيكفي أن تذهبن إلى حيث الحياة الأدبية، وتحلقن أرواحكن في حواصل طيور خضر، ترفرف على بيت المقدس، تشاهد الأمة الإسلامية من أبنائها إلى أقصاه أن تعيد الأقصى السليب، فلعل صدی أصواتكن يصل إلى قلوب مؤمنة بالله في بيت المقدس أو أكناف بيت المقدس أو في أي بلد مسلم، فتحرر الأقصى من دنس الصهيانية المجرمين، وتمسح دموع البلد الحزين، وتضم القدس الشريف إلى البلد الأمين. ■

سلامة الصدر وصلاح ذات البين أول الطريق لوحدة المسلمين (٢٥٢)

حسين بن علي الشقراوي

ثانياً: الهدية:

هي مفتاح القلوب، وهربون المحبة لما ورد في الحديث الحسن عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال الله «تهادوا تحابوا» فالهدية - مهما صغرت - لها أثر ساهر في الطوبى، ففي الحديث «لتلق على من أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله «كل ما يساء للمسلمات، لا تحسن جارة لجارتها ولو فرسن شاة، أي ظلف الشاة».

ثالثاً: التقدير والاحترام:

كما قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - «ثلاث يصلي لك رد أخبك أن تنادي بأحد الأسماء إليه، وأن تبدأ بالسلام، وأن تقسم له في المجلس».

رابعاً: حسن الظن:

إن سوء الظن سبب في تباعد القلوب وتناكب الأرواح، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْمَعُوا كُفْرًا مِنْ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ (الحجرات ١٢).

وفي الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله «كل ما يهكم واطن، فإن الظن أكذب الحديث» لأنه يقود إلى تتبع العورات، وإتھام النيات، فالاصل في المسلم العدالة وحسن القصد، إلا ما ظهر الواقع بخلافه لذا قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - «لا تظن بكلمة خرجت من أحنك سوءاً، وأنت تجد لها في الخير محملاً».

خامساً: القيام بحقوق المسلم:

في الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله «حق المسلم على المسلم ست: إذا تقيت فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه».

إن الإسلام لا يكتفي بتأكيد الأخوة الإسلامية ورفعها كضمان، بل يحيطها بأوامر ويؤام تجعلها حقيقة ملموسة على أرض الواقع، وبين أفراد المجتمع حتى لا تصبح كلاماً يهتف به الناس، أو خيالاً يحلمون به فقط، ثم لا ينجسون له في حياتهم أي أثر، فهو يا ترى تشرق شمس الأخوة الإسلامية من جديد في حياة المسلمين مع مدىة عامهم الهجري الجديد».

سبحان الله العلي التقدير ذلك كما قال في محكم التنزيل ﴿وَلَنْ هُذَ أَمَتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنْ رَبُّكُمْ فَاتَّقُوا﴾ (المؤمنون) ■

في زماننا هذا: أصاب الأخوة الإسلامية ووحدة المسلمين اشتكاسة وتفرقت عراها، قارة باسم القومية، وقارة باسم الوطنية، وقارة باسم الحرية الضيقة، وقارة باسم المذاهب الفكرية، حتى أصبحت هذه الأسماء هي الأساس للولاء والبراء والمحبة والعداء بين المسلمين بدلاً من أوثق عرى الإيمان. أحن في الله والنفس في الله، مع أنه ليس هناك اشرف من رابطة الإسلام بين المسلمين، وأخوة الإيمان بين المؤمنين التي هي أقوى من كل رابطة ونسبة.

وصايا نبوية

والمخرج من تلكم الأحوال، هذه بعض الوصايا النبوية المرحمة التي نعيش - فيما أرى - على تقوية وأصبر الأخوة الإسلامية في المجتمع المسلم.

أولاً: إفضاء السلام:

السلام تحية أهل الإسلام في الدنيا، وتحية أهل الجنة في الآخرة. عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله «إن تخطوا الجنة حتى تؤمنوا، وإن تؤمنوا حتى تصابوا، إلا أنكم على شيء إذا فعلنوه تحاببتكم، فلهوا السلام بينكم» (رواه مسلم).

وإفضاء السلام أهم من رد السلام قال النووي (٣٥/٢): «هذا للمسلمين كلهم من عرفت ومن لم تعرف، كما تقدم في الحديث الآخر، والسلام أول أساليب التألف ومفتاح استجلاب المودة، وفي إفضائه تكمن الفة للمسلمين بعضهم لبعض، وإظهار شعارهم المميز لهم عن غيرهم من أهل الملل، وفي لطيفة أخرى هي أنها تتضمن رفع التقاطع والتهاجر والشحناء وفساده ذات البين التي هي الصالحة» ولذا حذر الرسول «من تشبهوا بالمعارف بالسلم، لأنه دالة على تناقض للمسلمين، وأمانة من أمارات الساعة».

من ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله «إن من أشراط الساعة أن يسلم الرجل على الرجل لا يسلم عليه إلا للمعرفة» وفي رواية: «إن من يدي الساعة تسليم الحامنة، وقشو التحدة حتى تعي المرأة زوجها على التجارة، وقمع الأرحام وشهادة البرر، وكتمان الحق، وظهور القلم» (رواهما أحمد بإسناد صحيح).

الدعاء بالرحمة للمجاهرين بالمعاصي جائز

لم يصل هو عليه، وصلى عليه من لم يعلم بفاقه، وكان عمر - رضي الله عنه - لا يصلّي على من لم يصلّ عليه حقيقة، لأنه كان في غيرة نبوه قد عرف المنافقين، وقد دعى الله سبحانه وتعالى رسوله ﷺ عن الصلاة على المنافقين، وأحبر أنه لا يغفر لهم باستغفارهم، وعلى ذلك بكفرهم بالله ورسوله، فمن كان مؤمناً بالله ورسوله لم يبدع الصلاة عليه، ولو كان له من الدروب الاعتقادية البدعية أو العملية أو الفجورية ما له، بل قد أمره الله تعالى بالاستغفار للمؤمنين، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ وَلِلَّهِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَآئِ﴾ (محمد ١٩)

لشركه سبحانه بالتوحيد والاستغفار لنفسه والمؤمنين والمؤمنات، فالنوحية أصل الدين والاستغفار له والمؤمنين كما له بالدعاء لهم بالرحمة والرحمة وسائر الخيرات، إما واجب وإما مستحب، وهو على نوعين: عام وخاص، أما العام فظاهر، كما في هذه الآية، وأما الدعاء الخاص، فالصلاة، على ميت، فما من مؤمن يموت إلا وقد أمر المؤمنين أن يصلّوا عليه صلاة الجارية، وهم سامعون في صلاتهم عليه أن يدعوا له، كما روى أبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا صليتم على الميت فاعلموا له الدعاء»

وجواز الصلاة عليهم، والدعاء العام لهم لا يعني مسحهم، والثناء عليهم في المجالس والمندوبات، وبوسائل الإسلام، وإشغال الناس بأخبارهم لئلا ينشأنهم قذرة ومثال يحتذى ■

● ما حكم الدعاء بالرحمة والمغفرة للصيغ المسلم من أهل المعاصي الظاهرة والمحاضر بالفسق مثل الطربين والمطربين والممثلين والممثلات، وكما تعلمون ما لهم من دور هدام في المجتمع من نشر الجحون والدعوة للفسق والمفسدة، وما يحتصون عليه من عهر وبعاة لا تخفى على دي عقل. ويقول البعض إنا عندما نكثر الترحم عليهم أمام الأطفال، وقليل المعرفة بالشرع كأننا مزين عمل هؤلاء، أو كأنهم أهل عمل جليل أو أساس لهم مكانة ورفعة وقد تأثر المجتمع بمولتهم وفقدتهم، وكأننا مساوونهم بالصالحين الذين خدموا الإسلام قبل رحيلهم وعند نكرهم مترحّم عليهم في المجالس ونذكر مآثرهم

○ أما صلاة على الفساق إذا ماتوا فاجازها أبو حنيفة ومالك والشافعي، وقال الإمام أحمد أهل البدع إن مرضوا فلا تمودهم، وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم، وكره مالك لأهل الفصل - كالفاسي والإمام، وس عرف بالصالح والتقوى والعلم - أن يصلّي على أهل البدع من يكثر بدعتهم

جاء في كتاب شرح المعجزة الطحاوية، قوله: «ومر الصلاة على من مات من الأبرار والنجار، وإنا لا نترك الصلاة على من مات من أهل البدع والفجور، والظهور للإسلام قسمي إما مؤمن، وإما منافق، فمن حكم نفاقه لم تجز الصلاة عليه والاستغفار له، ومن لم يعلم ذلك منه حكمي عليه فإذا علم شخص نفاق شخص

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل الشامي

مدير كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

كراهة تعليق الجرس بالغنم

● لدي قطع من الأغنام، وكما هو معروف يتم وضع جرس في رقعة إحدى الأغنام، وذلك للاستدلال عليها من قبل الراعي، أو الأغنام مسماهم بصوت الجرس، إلا أن أحد الأصفياء ذكر لي كراهية ذلك شرعاً فهل هذا صحيح؟ وما السبب؟

○ تعليق الجرس برقبة إحدى الأغنام مكروه، فقد ورد في الحديث قوله ﷺ: «لا تصحب الملائكة رقة فيها كلب ولا جرس»، وورد قوله ﷺ: «الجرس مزامير الشيطان» (مسلم ٩٤/١٤)، ويظهر من الحديث، كما قال الإمام النووي، «كراهة استصحاب الكلب والجرس في الأسفار وأن الملائكة لا تصحب رقة فيها أحد»، والمراد بالملائكة ملائكة الرحمة والاستغفار لا الحفظ، أما الجرس فيبين إن سبب منافرة الملائكة له أنه يشبه بالواقيس أو لأنه من المصالح المهي بها، وقيل سمى كراهة صوتها، وتزيد رواية مزامير الشيطان وهذا الذي ذكرناه من كراهة الجرس على الإطلاق هو صحيح ومذهب مالك وأحريم، وهي كراهة شرعية وقال جماعة من متقدمي علماء السام بكرة الحرس الكبير دور الصغير

والمكروه هو ما كان تركه أولى، لكن لا يتم في قطع خاصية إذا كان لغرض استدلال الغنم بالصوت حفظاً لها من الصياع ويحوى ونص الحديث لكراهة في الصغير ■

قوة الإيمان وقراءة القرآن يبطلان السحر بإذن الله

منها.

أما قضية الزواج، فليس ذلك لأحد إلا بتقدير الله، ولا يفرق الساحر بين الروح وأهله إلا بإذن الله، ولا يصح من رواج إلا بإذن الله، وكذلك أمر الرق مكتوب لا يسمع أحد من أحد

أما الآيات التي قرأ فهي الاستعانة من الشيطان دائماً قل هو الله أحد والمعوذتين، وسورة البقرة، وآية الكرسي وآخر آيتين من سورة البقرة وقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير»، في كل يوم مائة مرة

وهناك كلمة إضافية إلى قراءة الآيات التي اشتملت على إبطل السحر، وعمل السحرة، وهي الآيات ١١٨ و ١١٩ من سورة الأعراف والآية ٨١ من سورة يس، و ٦٩ من سورة ■

● فتاة تقول: أخشى أن أكون مسحورة وبهت إلى شخص، وتبين أنه ساحر، وقال: إن موكل علي جن، فما حكم نهائي إلى الرجل؟ وهل هناك آيات نقرأ لنهاب السحر؟

○ ما أنت فيه من محابة قد يكون من فعل الجن، أو قد يكون مسحراً والعباد بالله، أو قد يكون مرضاً نفسياً

فما الجن أو السحر، فقرة الإيمان تطرده حتماً

وقراءة القرآن أشد شيء على الشيطان والساحر فإذا قرأت القرآن وشعرت بتغيير في نفسك والاضطراب، فهذا أثر القرآن، فداوومي عليه

ولا يكفيك ذلك - بل لابد معه من عرض أمرك على الطيبة العسمة، فكثر جداً من مثل هذه الحال تدعى أنها حالة نفسية يمكن الشفاء

قرارات الندوة الثالثة عشرة لجمع الفقه الإسلامي بالهند

استثمار أموال الزكاة وحكم «الدوطة»

عقد مجمع الفقه الإسلامي بالهند ندوته الفقهية الثالثة عشرة في الفترة ما بين ١٨ و ٢١ محرم ١٤٢٢هـ، الموافق ١٣ و ١٦ من شهر إبريل الماضي في جامعة الإمام أحمد من عرفان الشهيد في مليح آباد، وبوقفت فيها أربعة موضوعات مهمة، وهي: تغير ماهية الشيء، والمكاح الإحصائي، وإجراء التعاقد عبر استخدام وسائل الاتصال الحديثة، والاستثمار بأموال الزكاة.. وسنعرض تلك القرارات على حلقتين.

وقال القاضي مجاهد الإسلام القاضي الأمين العام للمجمع - إن الندوة حضرها ما يقارب مائتين وخمسين من كبار علماء الهند ولقبائها على اختلاف مذاهبهم، كما ضمت الندوة لفيضا من العلماء من خارج للهند، مثل الدكتور رؤس قلعة جي، والدكتور محمد محروس المدرس، والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله آل محمود - رئيس المحاكم الشرعية بدولة قطر، والدكتور نور الدين الخادمي من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، والشيخ محمد بن عبدالعزير الحميري من الرياض.

وباقى العلماء القضايا المطروحة في ضوء الكتاب والسنة وأدلو بأرائهم بشأنها، وقدموا فيها بحوثهم الفقهية التي ناهزت المائة. وفي ختام الندوة أصدرت قرارات مفصلة، كما أصدر العلماء باتفاق أرائهم قراراً مهماً حول حكم أرض المسجد، وقراراً آخر حول حكم «الدوطة» الراتجة في الهند.

الاستثمار بأموال الزكاة

١ - إن تخلف المسلمين في مجال المعيشة والاقتصاد أمر لا يحتاج إلى ميل، وبناء على ذلك يستغل المسيحيون والهندوس والحركات المعادية للإسلام فقر المسلمين وجهلهم، ويبدلون أقصى جهودهم لصرف المسلمين السذج عن دينهم وعقيدتهم بالتعاون معهم اقتصادياً، ولابد من مواجهة هذا الوضع الخطير، وبذل الجهودات القصوى لإزالة فقرهم وتحسين أوضاعهم الاقتصادية ولتقاعهم من براثن الأعداء، فمن مسؤوليات المسلمين في كل مكان أن يساعدوا المسلمين الفقراء بأموال الزكاة، وإن لم تف الزكاة بهذه الحاجة فليطلب أن يتعاونوا معهم بغيرها من العطايا والتبرعات.

٢ - إن أموال الزكاة التي تفتت إلى الفقراء والمساكين تحصل لهم فيها جميع حقوق الملكية، وبناء على ذلك لو قام فقير باستثمارها أو وضعها في تجارة أو في شراء الأسهم ليطفع بها في المستقبل من الزمان يجوز له ذلك.

٣ - ولهذه جعل الفقراء والمساكين متكافئين

كثيراً من الناس حالفوا الشريعة فجعلوا النكاح عسيراً كثير المؤونة بالدوطة وبالإسراف، وهو مخالفة صريحة لحكم الإسلام وإن فيه

٢ - إن الدوطة الراتجة حرام قطعاً، ولا مساع لها في الشريعة

٣ - إن الإسلام لم يجعل على الزوجة ولا على أولياتها أي عبء مالي، بل جعل المهر والنفقة لها على الزوج، فلذلك لا يجوز فرض الأعباء المالية بأي نوع على أولياء الزوجة

٤ - المهر حق مالي للزوجة وعلى الزوج لتعجيل في دفعه إليها

٥ - إن ما يقدم إلى الزوجة عند عقد النكاح من جانب أبويها وأقاربها من الأمتعة والأشياء أو ما يهدى إليها من جانب الزوج ومتعلقه من الهدايا كل ذلك ملك لها لا يجوز للزوج أو لأهل بيته استرداده من الزوجة أو استخدامه أو أي تصرف فيه دون كامل رضاها

تغير ماهية الشيء

١ - إن الأشياء التي حرمتها الشريعة الإسلامية تتعلق حرمتها وبجاستها بذاتها، فإذا تبدلت حقيقة الشيء وماهيته بسبب عمل إنساني، أو بطريقة كسبوية أو غير كسبوية أو بحكم العوامل الطبيعية والبيئية، فلا يبقى حكمه السابق، ولا فرق فيه بين محض العين وغيره

٢ - المراد من تبدل الماهية أن تتبدل أوصاف الشيء الخاصة التي يماهيته، ولا مانع في تبدل الماهية من بقاء أوصافه غير المؤثرة التي لا تدخل في حقيقته

٣ - إذا اختلط الشيء بالنجس بالأشياء الطاهرة ولم يتبدل ماهيته فهو يبقى نجساً وهرماً

٤ - ترى هذه الندوة الفقهية للمجمع أن هناك حاجة مرمية إلى حصول المعلومات اللازمة عن الحملات من إحصائي الكيمياء قبل البيت في حرمه أو حليته، لذلك تطالب المجمع من مجمع الفقه الإسلامي تأجيل القرار بهذا الشأن إلى ندوة قائمة قريبه، والحصول على المعلومات اللازمة من إحصائي الكيمياء بشأن الحملات، وإرسالها إلى العلماء ليتيسر لهم القطع فيه

٥ - توصي الندوة إحصائي العلوم الجديدة المسلمين وأهل الحل والعقد في العالم الإسلامي خاصة أن يبينوا عن البديل للأجزاء المجسدة المستخدمة في الأدوية في النبات وأجزاء الحيوان المذكي شروفاً، ليتحكم المسلمون من اجتناب الأدوية ذات الشبهة أو الحرمة، فهذه

فريضة دينية للمسلمين اليوم ■
يتبع

بأنفسهم في مجال الاقتصاد أو لشترت بأموال الزكاة للمساكين أو آلات الصناعة التي تناسب مهنتهم وصناعتهم أو اشترت نكائين وقوصت إليهم عن طريق التملك يجوز ذلك ويتم بذلك أداء الزكاة عن أصحابها

٤ - لو انشئت منازل أو نكائين بأموال الزكاة وسلمت إلى الفقراء ليسكنوها أو يتجروا فيها ولم تنفع عن طريق التملك لا يجوز ذلك

٥ - لا يجوز شروفاً أن توضع أموال الزكاة في مشاريع استثمارية من إنشاء المصانع والشركات لتوزيع منافعتها بين أصحاب الاستثمارات الزكاة سواء أقل تلك للركن أنفسهم أو الجهات الشرعية للمسؤولة عن جمع الزكاة وتوزيعها، لأن أموال الزكاة لا تصل إلى مستحقها في هذه الصورة، وكما يحس في ذلك لحوق الخسائر بالمصانع وضياح المبلغ الكبير من أموال الزكاة، بالإضافة إلى الإسهام عن تلبية الحاجة الملحة الفورية للمستحقين وتجميع أموال الزكاة

٦ - من مسؤولية الركن والجهات الشرعية للمسؤولة عن جمع الزكاة وتوزيعها أن يضعوها أولاً في المحتاجين والمستحقين في مناطقهم، ويبدلوها عليهم لاسد حوائجهم

حكم الدوطة

إن علماء بلاد الهند والبلدان العربية الذين حصروا في الندوة الفقهية بشعرون بلى ما مطالبه الزوج أو أولياؤه من أولياء الزوجه بمناسبة عقد المكاح من الدوطة وما أصبح سائداً من الإسراف في المكاح قد أدى إلى وضع خطير جداً، فإن الدوطة الراتجة اليوم حوات النكاح - الذي كان اعظمه بركة في الإسلام أسره مؤوبة إلى أمر صعب للبال، فكثير من البنات البالغات يفتن غير متزوجات بسبب عدم توفر الدوطة، الأمر الذي تتجم عنه مقاسد اجتماعية وحلقية تفوق القدر والمصر، ونظراً إلى ذلك تقر الندوة ما يلي:

١ - إن النكاح حاجة إنسانية أساسية، جعله الإسلام قليل للمؤونة وميسوراً ورغب فيه، ولكن

صورة من تربية التابعيات لأبنائهن

أم ربيعة: يغيب زوجها ٢٠ عاماً للجهاد فتجعل ابنها إمام المدينة



هاجدة محمد شحاتة

في ليلة من ليالي الصيف المظلمة.. عاد الفارس المجاهد بعد ثلاثين سنة من الجهاد.. بعدما ترك زوجته العروس تحمل بين أحضانها حبيباً

تلفت الفارس يمة وسرة محاولاً استعادة ذلك البيت الذي يضم روجه ووليدته الذي لا يعرف عنه شيئاً

لقد تغيرت معالم مدينة رسول الله ﷺ على دي قبل، وكثر فيها سواد الناس لا أحد يحفل به وهو في طريقه إلى داره.. بن لا أحد يهتم لعمرته بعد طول غيبته ولكن هل يذكره أحد؟

هل يتذكر أحد ذلك الفارس لجاهد الذي ما إن سمع بقاء الجهاد حتى أسرع ملياً تاركاً روجه الصالح التي لا تزال عروساً لم ينقض على عرسها غير أشهر معدودات

ثلاث قرى والفارس يتنقل مع جيوش المسلمين من فتح إلى فتح، ومن نصر إلى نصر لا يكاد يهره حين إلى روجه ويده نكراً كمن أم أمثى

لقد طال انتظار الروجة له حتى انقطع في عودته الرجاء فبالناس مختلفون في مصيره

ومع طول المدة وانقطاع الأخبار ترجع في نفس الروجة والجميع استشهد بالفارس المجاهد مضى الفارس إلى حيث تعرف موضع داره، الجملة المدهشة فلم يطرئ عليها ومن ذا يريه عن داره؟

لقد الفارس الدار، فإذ برجل في الثلاثين من عمره ينقض عليه انقباض الأسد

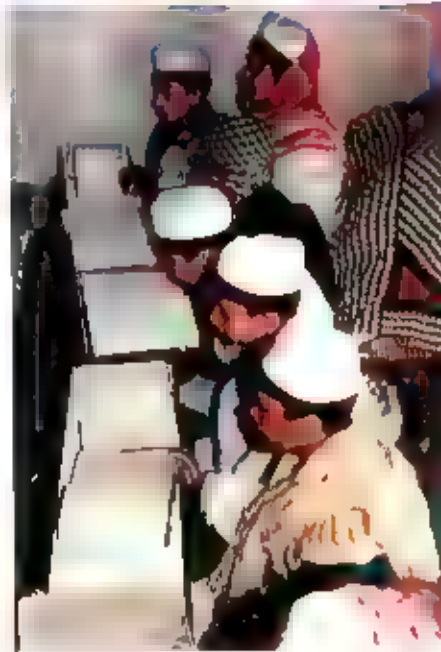
على فرسيته إذ كيف لهذا الشيخ بسيمه ودمه أن يلج الدار معتدياً على ما فيها من معارم اجتمعت لأمرين الرجلين يدفع الشاب الشيخ رائداً من حرماته المستحيلة والشيخ

يقسم أن الدار داره يرتفع صوت الرجلين فيفرغ الجيران محيطي بالشيخ حافة السوار بالمعصم مدهفين عن جارهما الشاب والشيخ يحاول أن يذكرهم بنفسه ولا أحد يعرفه، أو

يصدقه يصد الصميج إلى حيث الأم النامة تستيقظ على جنة بين الرجلين تطر من أعين النبي يا لهو ما رأت لم تك تصدق عينيها أعادت النظر مرة ثانية بعد سنين مع ر

إبه فروخ روجه فارس المجاهد شحمه ولحمه مد وقعت عيناها عليه، آخر مرة قبل ثلاثين عاماً لقد تذكرت على الفور يوم ودعها موصياً بياها حياً مدكراً إياها بأنه قد حلف لها ثلاثين ألف دينار هي غنمه من جهده قبل أن يبال

حروقه من قائده الصحابي الجليل الربيع بن رباح الحارثي، مارتلت تكرر كلماته «صوبوها.. أي



الثلاثين ألف دينار.. وشعره وأفقها منها على نفسك ووليدته بالمعروف حتى أعود إليك سائلاً

غامضاً أو يروقني الله الشهادة التي أتناهاه برت الأم ولا يزال ربي كلمات روجه كما لو كان لتوره أمرت الجميع أن يلقوا شاكراً لهم حسن صبيهم فبذبح أرجل فروخ روجه والد جارهم شاب

لم يتمالك الرجلان نفسيهما فأكبر كل منهما على الآخر معاقباً أيّاه والآخر يجثو على يد أبيه يشمها معتدراً فرحاً لقد احتلعت المشاعر عند كليهما وتفاضلت الدموع منهما فرحاً بلقاء م يكن في حسيان أحدهما أو كليهما

جسدت الروجة إلى روجه بمدتها عن مسيرة ثلاث قرى من الجهاد مع جيوش المسلمين ميباً لها سبب عيته وانقطاعه

ظل الفارس يتحدث وبكى الروجة كنت في هواجس أخرى تحاول أن تجد أجابة مرضية لزوجها إذ سألها عن ذلك لسنع ندي تركه على أن تشره، وتفق منه بمعروف أنها تحاول أن تغر على إجابة لا تقصه، ولكن كيف ها هو

يثل هذا الوعي في التربية تسود الأمة.. فهل من أمهات كأم ربيعة؟

يسألها وهي مشاغل عنه هل تحب به لم بعد من الثلاثين ألف دينار شيء.. أيقنه أنها جميعاً أنفقت على تميم ولده وتأنيبه؟ وأي علم ذلك الذي يستغرق كل هذا المدة؟ أصدق أن ولده سحى النفس كريم الطبع، لا يكاد يقطع عن الثقة في كل وجوه الخير والبر؟

ويبسم هي في حوارها انتمسارعة التي قطعت عليها فرحتها بشمل جمعه الله بعدما ظلت كل الص لا تلاقيا ويبسم هي كبدك إذ قنع عليها تفكيرها قوله لقد جئتك يا أم ربيعة

بأربعة آلاف دينار فأخرجني إمال الذي أودعت إياه، نشترني به عقاراً أو بستاناً يعيش من غلته ما بقيت يا الحياة حاولت الروجة أن تتدخل عنه، فلم تجبه، ولكنه ألح في الطلب.. إنها تعشى عصبته فيما لو عرف الحقيقة فماد تفعل؟

رنت في حكمة وثبات بقى وصحته حيث يجب أن يوضع وبماهرجة كإن شاء الله هنا انطلق صوت أمير لصلاة الفجر فقمع حديثهما وهم بالخروج إلى المسجد متسائلاً عن ربيعة ولكن ربيعة كان قد سبقه إلى المسجد منذ لأداس الأول

فقيه المدينة

دجن مروح الأب مسجود رسول الله ﷺ يحالجه شوق إلى روضة المصطفى ﷺ ودفقه حين ثلاثين سنة عاشها مجاهداً بعيداً عن مدينته ﷺ وما هو ذا يؤذي الصلاة، ثم يجلس في الروضة الشريفة، يملأ نفسه وعيونه بذكر

وصلاة ودعاء طالما اشتاق إليه في هذا المكان وما هو ذا يصرج من المسجد ولكن ساحة المسجد تقص بالناس، فم يعد فيها موطن القدم، الكل يتعلق حلقة في إثر حلقة حول شيخ مهيب، ثم يتبع ملامحه لبعده عنه، ولكن بيار الشيخ

يأخذ بالتبني، إذ يش من بين الشاه عمن متدفق يد على حافظة وأعية لا تكاد تغيب عنها شاردة لقد أفض الرجل خضوع الناس بين يدي الشيخ، وراحصهم عليه، وأحدهم به

وإنفاعم حلقه بعدما أنهى حديثه، دارت برأس مروح أسئلة كثيرة إذ من يكون ذلك الشيخ الشاب الذي عليه كل ذلك الوقار، والذي يشيع من حوله بكل ذلك الإجلال؟

يدور الفارس العائد إلى رمل يحسن إلى جواره يسأله عن ذلك الشيخ بنوقور عجب الرجل أن أحد لا يعرفه ويستكر على رجب من أهل المدينة ألا يعرفه، ولكنه عياب ثلاثين سنة، فكيف يتسنى له معرفة شيخ كهذا، ثم إنه لم

يتعرف ملامحه فبعثر للرجل عن عدم معرفته لطول عسسه عن المدينة يعرف أرجل السبب

عش مع نفسك في سلام

الاطمئنان الداخلي يؤدي إلى احتواء الازمات واسعاد الآخرين

ناهد عنوني



كل الخمس سنًا يمكن تعويضها، لكن أكثر حصارة لا يمكن أن تعوض هي صياح السلام الداخلي لنفسك وفقدان الأمل في غد مشرق وفي رحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء

حين يفقد المرء سلامه الداخلي ولطمته وهنوه النفسي لا يستطيع الاستمتاع بهوهم، ولا الإتيار فيه بل قد يؤثر ذلك في غده أيضاً

إن العجز نخص قلوبهم بالسلام الداخلي والرضا وشع بالآمل لسوا أكثر الناس ثراء، أو أوفر حظاً لكنهم أوتك القبي يتهمون ثقة مطلقة برعاية الله لهم، ويؤمنون بقضاء الله وقدره، فيكونون كما قال رسول الله ﷺ «عصا لأمر المؤمن إن أمره كله خير وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء شدة شكر فكان خيراً له»

وعلى هذا حين يطم المؤمن أنه إذا صبر على الضراء جاءه فرج الله عما قارب، وأنه ملجور على صبره فإنه لا يخلص من روح الله، وحين يشكر الله على نعمائه في السراء يخلص قلبه من الضراء وسعادة داخلية تفيض على جوارب قلبه. وتعمده إلى محاولة إسعاد قلوب الآخرين من الأمل في موسمهم، وبالطعام لهم، وبالتشجيع الصادق لكل محتاج للأمل

إن الاستمساك بالآمل في أحلك الأزمات يولد الرضا والتحمل والصبر ويست طمينة في النفس تزوي لأحتواء الأزمات مما يجعل الفرد أصلي وأقوى في مواجهة أي أزمة، ومن المفيد دوماً مراجعة الوقت والوقت والتفكير، وتقسيم الهدف الكبير الصعب إلى أهداف فرعية أصغر يمكن بلل الجهد لتحقيقها واحداً بعد الآخر إلى أن يتم تحقيق الهدف الأكبر بعد فترة، وذلك حتى يحفظ

فيعمره لجهله بمثل هذا الشيخ يطلق الرجل معروفاً بالشيخ «إن من لا يعرف يا أخي سيد من سادات التابعين، وعلم من أعلامهم، وهو محدث الحنية، وفقهها، وإمامها، برغم حداثة سنه، إلا ترى مجلسه يضم مالكا بن انس، وأبا حنيفة النعمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والأوزاعي، والليث بن سعد وغيرهم كثير، وهو فوق ذلك ذو تواضع جم، وكف أندي من السحاب، فما عرف أبسى منه نفساً، ولا أكثر منه عطاء، يقاطعه فروخ ولكنك لم تذكر لي اسمه، ود الرجل، إنه ربيعة الرأي، التفت فروخ، ربيعة، ولم يكمل حتى عاجله الرجل بالقول، إنه سمي بهذا الاسم لرجاحة رأيه فيما أشكل على المسلمين، معاً لم يرد فيه من قياساً على ما ورد فيه من اشتاق فروخ ليعرف نسب ربيعة الرأي هذا فيرد عليه الرجل إن ربيعة الرأي هو ابن فروخ المكنى بأبي عبد الرحمن وقد أكد بعد أن عاين أبوه الحنية جهاداً في سبيل الله، فتولت أمه تربيته وتربيته وتعليمه، وإن الناس ليقولون إن أباه عاد البتة المنسية، هنا تعبدت من عيني فروخ دموعاً لم يعرف لها سبباً، ولا تزال عيراته تتصدر على وجهه حتى وصل إلى بيته فمسكته روجه متلهفة عما به فيرد الفارس المجاهد ما بي إلا الحبر لقد رأيت ولدي في مقام من العلم والشرف والمجد ما رأيت لأحد من قبل»

هذا تهلت أساور الروحة والام الصالحة الزاوية فقد حان لها أن تجيب عن سؤاله الذي شغلها فغثمت الفرصة وقالت: «أيها أحب إليك ثلاثون ألف دينار أم هذا الذي بلغه وأدك من العلم والشرف؟»

فيرد المجاهد «بل - والله - هذا أحب إلي وأثر عدي من مال الدنيا كله قالت إن فلقد أفقت ما تركته عندي عليه، فهل طابت نفسك بما فعلت؟» فيقول نعم - وجريت عني وعن المسلمين خير الجراء ■

الهش

(*) يراجع للاستزادة كتاب «صور من حياة التابعين» للدكتور عبد الرحمن رافت المشاء، فالحاضرة مستفادة منه بتصريف. ■

الصعوبات النفسية الواقعة عليها عند السعي لتحقيق الأهداف، وهذه إحدى الطرق لتجديد الأمل والبدء من الوقوع في براثن اليأس والإحباط ومن المفيد كذلك الشعور بالتوازن، فالمعتدل يرى الفرصة في كل صعوبة ويتعلم من كل موقف، فحاول أن تكون متفانلاً بالاستبشار خيراً دائماً وبالأمل في الله، فإنه لا يصعب أجر من أحسن عملاً وأحسن بمصاحبة المسلمين، والاستماع إلى آرائهم، بالاعتناء بسلوكهم، ومواقفهم تجاه المشكلات التي يواجهونها أيضاً من المفيد أن نمر نفوسنا بالطمينة والسكينة والبدء من التفكير في آثار الانتقام من أساور اليأس، مع أهمية التفكير في مقدار نعم الله على العبد، وشكر الله تعالى عليها والنظر للمستقبل نظرة مشرقة لاجتهد اليوم ليجي ثمارك في الغد

الأمل الواقعي وأحلام اليقظة

على أن هناك تارقاً بين الأمل وأحلام اليقظة. وإن كان كلاماً يعبر عن رغبة شديدة داخل الإنسان لتحقيق شيء، أو هدف ما، فالأمل يطلق من أسباب حقيقية واقعية، وقواعد ثابتة تشجع الهمم للعمل ومن العبد ويستبط الدن والجسم للتفكير، والسحب الجيد لأحرر الهدف، أم أحلام اليقظة فلا قواعد بها ولا أسباب فهي تجمع بلا حدود ولا ضوابط وتكون سبباً في إضاعة الوقت فيما لا طائل من ورائه، ولا ينجي منها صاحبها سوى التزم على الكسل، وضيق العصر في الأرقام، وعدم تحقيق الأهداف والخلاصة: أن الأمل هو العمل بالسر المستطاع، ثم الانتظار المملوء بالثبات والترويح والفقه في أن ما نرغب فيه سيجت من الله مهما طال الزمان ■

للتشاور، وتصنع تماثيل خشبية للتوائم توضع في رواقا من أجل عبادة بين أسرة وأخرى

وأظهرت دراسة جرت في الفترة بين عامي ١٩٧٢ و١٩٨٢م أن هناك ما بين ٤٥ و ٥٠ توماً من بين كل ألف نسمة في جنوبى عربي بجزيرة، وتوحد الحنراء إلى أن هذه الدول الإفريقية من أكثر الدول في معدلات الإنجاب المرتوج، فمن بين ٢٥ مولداً رارها أحد الراسل، وجد أن ١٩ منها لديها توأمين أو ثلاثة، لكن السلطات الرسمية لم تكن سعيدة بهذه الظاهرة، إذ قامت مكتباً في المدينة لترعية النساء بضرورة تنظيم الإنجاب ■

مدينة التوائم تثير خبراء الإخصاب في نيجيريا

الموجودة في المدينة في حين يرى آخرون أنها بسبب مروج السفحة المصع ليههم، ومن بين ستاتاب الأحمد والمام التي يتناولها السكان لكن أحد خبراء مشروع دولي للبحوث الزراعية أكد عدم وجود علاقة عظمى بين ظاهرة التوائم واستهلاك نبات اليام، مؤكداً أن هناك نوعاً من نبات اليام يستخدم في أساء على العكس لمح الحمل وتظهر قبيلة اليوريا النصرانية إلى هذه الظاهرة على أنها عمة خاصة من الله، ويشارة بالخط الصعيد، بيد أن إنجاب توأم في اللصبي كان معتماً

خلف لافتة ترحب بمرور أرض التوائم ترفد مدينة إيجبوا أورا النيجيرية التي لا تكاد يحلو بيت فيها من مرامين أو ثلاثة، وهي ظاهرة حادثة للنظر جرت خبراء تطعيم الأطفال والإخصاب في هذه الدولة التي يفوق عدد سكانها ٦٠ مليون نسمة حسب آخر إحصاء قبل عشر سنوات ويعتقد سكان هذه المدينة للهادنة قتي تقتفر إلى خدمات الكهرياء ومياه الشرب النظيفة أن ظاهرة التوائم في المدينة هبة من الله تفوق إدراك البشر، لكن لبعض أريج تلك إلى السلالات

أغلى الأبناء

بالوعي الصحي والتغذية المتوازنة.. نحمي أبنائنا من خطر الإعاقة

حوار : إحسان سيد



الخاصة الاهتمام المناسب بها اجتماعاً وصحياً

○ إعمال شأن المعاق واليأس من قدرته على مواجهة المشكلات حصاراً كبيراً للمجتمع كله، وقد اجتهدت أجيال من مساحات كبيرة في الأدب العربي والعالمي، وما أكثر العبقريات فاقدة البصر التي قادت الفكر العالمي والعربي، وقد ظهر اهتمام الكتاب والشعراء بالمعاق في جميع العصور، وإن أخذ في العصر الحديث أشكالاً أكثر فهماً واقترباً من قضاياهم ومشكلاتهم

تجنب الإعاقة

● وماذا عن علاقة المعاق بالمجتمع؟
○ من المعروف أن ظهور الإعاقة في مجتمعاتنا، وارتفاع نسبتها من مخلفات الاستعمار والاستبداد من جهل وفقر ومرس، وما حصد من حروب حمالية ليواش، وفاقاً عن أمثنا حتى إن صبة المعاق ارتفعت إلى ٢/٣ حتى اتحد العالم من ١٩٨٠ عاماً نولياً للمعاقين ومن ١٩٧٩م عاماً نولياً للأطفال، وإذا كانت الإعاقة ناتجة لثالث الفقر والجهل والمرس، فإنه لا يمكن تقديم حلول لمشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة بمعزل عن الظروف المجتمعية والمالية، أو بعيداً عن الوعي التربوي والأسري والاجتماعي بعاجات هذه الفئة

● ولكن كيف نحمي أطفالنا من شبح الإعاقة؟

○ اعتقد أن الحفاظ على صحة أطفالنا وإبعادهم عن الإعاقة يبدأ باكتساب الأم الوعي الصحي بأهمية التغذية ضد الأمراض والأوبئة المختلفة، وتوفير الحد المناسب للتغذية المتوازنة لأطفالنا فلا ينظر حتى يصبح المراس طفلاً كان أو مسيماً أو شيخاً معاقاً لمرعاه، بل يبعد كل السبل لحمايته، ومنع حدوث الإعاقة بالفصاء على الأسباب والوقوف مع المرأة لاستكمال حصولها على حقوقها وإنشاء المستشفيات وبروك الترم ورفع الوعي الطبي والتعريض والصيولي، والاهتمام بالشعاف والعلوم، وفتح أبواب التفاهم مع العالم كله ■

هؤلاء أغلى الأبناء، وصف ذو دلالة يطلقه إبراهيم شعراوي، الخبير في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، للتعبير عن علاقتنا بهم، فما دلالات هذا الوصف وكيف نمد لهؤلاء المعاقين يد العون لينتجوا في مجتمعاتهم، ويصبحوا مواطنين منتجين، فاعلين مبدعين، ثم كيف نعتدهم عن شبح الإعاقة عملاً بقاعدة «الوقاية خير من العلاج»

● في البداية.. من المعاق؟
○ للمعاق لغة هو المحبوس، لذلك يُسمى للمسوق عن التحرك أو التصرف معاقاً، والذي لا يستطيع تحريك أي جزء من جسمه معاق، والذي فقد عضواً من أعضاء جسمه بالتلف أو القطع أو العجز الكلي أو الجزئي معاق، والذي لا يستطيع مجازة من هم في مثل سبه في لقهم وحل المسائل وحفظ النصوص وتشكر المطومات معاق

● إلى أي مدى يهتم المجتمع بمشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة؟

○ لا شك في أن المعاق سواء كان معاقاً منذ الميلاد أو تعرض للإعاقة في فترة من فترات حياته لا يستطيع مواجهة الحياة أو المطالب على إعاقته سمره، بل لابد من بوعاة أصحاب القلوب والأيدي الرحيمة بكيفية التعامل مع هؤلاء، وتيسير سبل اندماجهم في المجتمع والإبداع فيه وهذه مهمة المفكرين والأبناء والمسؤولين عن المؤسسات الحمية وقصور الثقافة ومراكز ثقافة الطفل في إصدار الكتب ولؤلؤات عن هذه الفئة، ولحاجات كل منها، وبالفعل فالمكتبة العرسية راجحة بجموعة من الكتب الخاصة «الورمية والإلكترونية» للمعاقين والدروس في مجال الإعاقة على المستويين المحلي والعالمي

● كيف قدم مساعدة المعاق على الاندماج في المجتمع؟

○ كثيرون من ذوي الاحتياجات الخاصة هم نجوم وعابرة في مجالات عدة، وما كان يمكن أن تصل إلى ما وصلت إليه دون مساعدات من الأسواء المحيطين بهم، سواء لتعريفهم بالعالم المحيط أو توفير المعلومات لهم أو مساعدتهم على التوكل من العلوم والمعارف أو تشجيعهم على رصد وتسجيل إبداعاتهم التي تحتاج إلى معرفة جلصة مثل مستشرق الأمم المتحثة لرعاية الطفولة الذي يقدم مساعدات في مجالات الصحة والتغذية والرعاية الاجتماعية والتطعيم والتدريب المهني وتقديم الأجهزة والأدوات التي يحتاج إليها المعاق ● هل تجد فئة ذوي الاحتياجات

تغير عادات النوم.. قد يمتد الإصاغة بحصى الكلى



النوم على جانب واحد فقط من الجسم باستمرار، قد يجعل هذا الجانب الذي تتحمل ثقل الجسم، أكثر عرضة للإصابة بحصى الكلى.. حسب ما اكتشفته أخص الأبحاث الطبية في هذا المجال

وأوضح الباحثون من جامعة كاليفورنيا أن حصيات الكلى عبارة عن كتل فاسية تتشكل عند انفصال المواد المتبلورة عن البول، وتراكمها في الكلى بسبب أمراض معينة كالتهابات القناة البولية، وبعض أمراض الكلى، واضطرابات الأيض، والإفراط في تناول فيتامين «د»، ولكن الأسباب الرئيسية لظهور هذه الحصيات مازال مجهولاً

ووجد هؤلاء الباحثون.. بعد متابعة ١١ مريض من عائلوا من الحصيات في جانب واحد من أجسامهم، لمدة عامي، أن الحصيات كانت أكثر ظهوراً في جانب الجسم الذي فصل للرضى استجداًه أثناء النوم

ولاحظ الباحثون.. في دراسة شرتها مجلة «الأسلاك البولية» المتخصصة.. أنه من بين ٩٣ مريضاً، ممن ناموا على جانب واحد، كان ثلاثة أرباعهم يعانون من حصيات الكلى في ذلك الجانب ويرى الخبراء أنه لو كان السيد الرئيس في شكل الحصى هو مكونات البول، لوجدت هذه الحصى في كلا الجانبين، وليس على جانب واحد فقط، الأمر الذي يدل على أن وضع الجسم أثناء النوم قد يؤدي نورا ستهره على تدفق الدم إلى الكلى، وبالتالي التفتيز في قدرتها على فطرة لوداد، لذلك، فإن تغييراً بسيطاً في عادات النوم قد يمنع الإصابة المتكررة بحصى الكلى التي تظهر في جانب واحد من الجسم

في أن يؤكد أن النوم على الجانب الأيسر سنة بيوية، وأسلوب صحي فعال، اتفقت أكثر من دراسة طبية فواته الصحية، وإرلحته لأعضاء الجسم، وربما تكون الدراسة قد أشرت على أناس يلتزمون النوم على جانبهم الأيسر، وهي عادة منتشرة في القرب والولايات المتحدة، محل إجراء الدراسة على أن لجمال معزوح أمام العلماء والأطباء لتسلمين لريد من البحث في هذا الجانب ■

كثرة العمل ليلاً.. تتلف جدار المعدة!

من ٢٠٠٠

وأوضح الباحثون أن الدور الرئيسي الذي يؤديه بروتين TFF2 في تلك لم يتضح بعد، ولكنه قد يوجد مجتمعاً بكميات كبيرة حول الفجوة كجزء من عملية الانقسام، وأيضاً في خلايا الأورم، الأمر الذي يدل على أنه قد يؤدي دوراً في إحداث السرطان، مشيرين إلى أن إصلاح التلف في بطانة المعدة عادة ما يحدث خلال النوم بدلاً من تركها إلى ما بعد الوجبات، لأنها مرتبطة بالأنماط السيركادية وكان بعض الدراسات قد



العمل في المناوبات الليلية، وعدم أخذ قسط وافر من النوم قد يسهم في الإصابة بقرحات المعدة.. هذا ما أظهرته نتائج بحث جديد نُشر حديثاً.

فقد وجد العلماء أن مستويات البروتين الرئيس الذي يقلل التلف في جدار المعدة، تختلف تبعاً للوقت اليومي من ليل أو نهار، فتكون أعلى ما تكون في عصابات المعدة خلال ساعات النوم.

وقال الباحثون: إن الجسم يُنتج هذا البروتين بشكل مواز لأنماط النوم «السيركادية» التي

تتحكم في يقظة الشخص أو نومه، مما يعني أن الأشخاص الذين يشعرون هذه الأنماط إما من خلال العمل في المناوبات الليلية أو السفر الطويل قد يسيرون الراحة التي تحتاجها المعدة.

ولاحظ فريق البحث في جامعة نيوكاسل أبون تاين البريطانية، بعد تحليل مستويات المعدة عند مجموعة من المنطوعين، اختلافاً مثيراً في مستويات البروتين المعروف باسم TFF2 الذي يؤدي دوراً في تحفيز الخلايا السرطانية، إذ كان معدل تركيزه أقل ما يمكن في أوقات المساء المبكرة، في حين يرتفع في أوقات الصباح المبكرة إلى أكثر

ربط تشوشات النوم مثل مناوبات العمل بمعدل إصابة عالية بالقرحات المعدية للعوية التي رُبعت بدورها، بصورة قوية، بزيادة خطر الإصابة بسرطان المعدة.

وأشار الباحثون في دراسة نشرت في مجلة «جات المعدة» للتخصصية، إلى أن الأبحاث تركزت على دور بكتيريا «هليكوباكتر بايلوري» في ظهور القرحة، إذ أظهرت دراسة أجريت على ٢١ ألف رجل، أن ٨٠٪ منهم أصيبوا بهذه البكتيريا، وأن خطر الإصابة بسرطان المعدة عندهم قد زاد بنحو أربع مرات.

أبناء المذخنة أنت عرضة للتدخين

لا تلقِ آثار التدخين على المبتلى به وحده، ولكن تمتد الآثار إلى الأبناء، حتى الذين لم يولدوا بعد. فقد توصل عدد من الباحثين إلى أدلة جديدة على أن تدخين الأم أثناء الحمل يزيد من احتمالات أن يرضع طفلها في سن صغيرة، ويقول ماري كورنيليس التي قادت فريق البحث بجامعة بنسلفانيا الأمريكية إنه من المعروف أن مادة النيكوتين ومكونات التبغ تنتقل إلى الجنين عبر المشيمة التي يتغذى من خلالها الجنين. وتشير الدراسات التي أجريت على حيوانات التجارب إلى أن التدخين قد يؤثر على أدمغة الأجنة، كما أن الضرر الذي يلحق بالجهاز العصبي للجنين قد يظهر فيما بعد في صورة العدوانية أو الإحباط النفسي أو القلق العصبي. ■

جنون «المها» بعد جنون البقرا

اكتشف المسؤولون عن الحياة البرية في كندا أول حالة إصابة للمها البرية بمرض مشابه لمرض جنون البقر الذي أطلق عليه اسم جنون المها.

وقد اكتشفت الحالة الأولى لإصابة الأيل بمرض الذئبول المزمن، المعروف اختصاراً بـCWD بمنطقة ساسكاتون سنة ١٩٩٦م، لذا فقد خضعت هذه الحيوانات منذ سنة ١٩٩٧م لبرنامج مراقبة مكثفة أدى للكشف عن عشرات الإصابات. وقد تم التخلص من ٢ آلاف حيوان في محاولة لمنع انتشار المرض.

ويقتضي مرض الذئبول المزمن إلى الفصيلة نفسها التي ينتمي إليها مرض جنون البقر والمعروف اختصاراً بـBSE. وقد الحق هذا المرض أضراراً بالغة بمزارع تربية المها الكندية، التي يقع نصفها في ساسكاتون، وتربي هذه الحيوانات بهدف الاستفادة من لحومها وفرونها الناعمة في معالجة بعض الأمراض بآسيا، ويجعل العلماء الأسباب الحقيقية التي تؤدي للإصابة بالمرض الذي يهاجم الجهاز العصبي ودماغ المها، كما يجهلون أسلوب انتشاره، ولا يوجد أي مفار لمعالجة هذا المرض، أو حالات الإصابة المتقدمة التي تؤدي إلى فقدان الوزن وصعوبة البلع وفقدان الذاكرة.

ويقول المسؤولون الكنديون إنه لا توجد طريقة لفحص الحيوانات دون قتلها، كما لا يوجد أي لقاح لوقاية الحيوانات من خطر الإصابة بهذا المرض، فيما يرى الخبراء ضرورة تجنب أكل لحوم الحيوانات التي تثبت إصابتها به. ■

عظام سيداميكية.. لترميم الجسم!

فهي خاصة بكل مريض وبشكل يوافقه تماماً، يعكس البدائل الحالية من العظام المعدنية، أو المخلوطة من الجش، فهي موجودة بشكل مسبق، أو تحتاج إلى فترة زمنية لإنتاجها بشكل وحجم يتوافق وجسم المريض.

تصنيع العظام الجديدة يتم باستخدام نظام حاسوبي سريع في التصنيع والإنتاج، ويعتمد على الأشعة ثلاثية الأبعاد لتصديد أبعاد وشكل العظام المراد استبدالها بنقطة مثالية تصل إلى واحد بالعشرة من المليمتر، وبعد ذلك، يتم إدخال صورة العظم المطلوب إصلاحه إلى الحاسوب الذي يقوم بتحليل هذه الصورة إلى مقاطع متعددة بعدد يبدأ تركيب المادة الصناعية التوماتيكية، ثم يتم عمل ثقب صغير فيه بعد انتهاء تشكيله ليتسنى للجراحين وصله بعظام المريض الأصلية. ويستطيع هذا النظام تصنيع العظام الصغيرة مثل عظام اليد في أقل من ساعة واحدة.

ويتوقع أن يكون الاستخدام الأول للعظام الجديدة في تصنيع عظام رصع اليد، لأنها صغيرة ويمكن تصنيعها خلال فترة زمنية قصيرة، ولكن التجارب مازالت مستمرة لبناء وترميم العظام الكبيرة في الذراع مثل عظم العضد، والزند. ■

نظام صناعية جديدة نجح الباحثون في إنتاجها وتركيبها باستخدام مواد السيراميك والكلس.

وأوضح الباحثون في مختبرات معهد أوريغون الوطني للطاقة بولاية أيلوي أن بإمكان الأنسجة والخلايا أن تنمو على هذه العظام وتتصل بها، وذلك فهي تعوض عن الحقيقية في الجسم، كما يمكن تصنيعها خلال فترة زمنية قصيرة لا تتجاوز الساعات المعودة.

ويتوقع العلماء أن يساعد هذا الابتكار في شفاء المرضى بصورة أسرع من أولئك الذين يخضعون لعملية تبديل العظام التي تستغرق فيها عظام معدنية أو مخلوطة من جشث لولني حسبما هو شائع في الغرب.

ويقول الدكتور بيل لينجسون - كبير الباحثين - إن النظام الجديدة تفيد المرضى المصابين بكمور أو رضوض شديدة في الجمجمة بشكل كبير، خاصة أن صناعتها لا تحتاج إلى وقت طويل، إذ يمكن تصنيع عظام جديدة للجمجمة خلال فترة التحضير لإجراء العملية، أي خلال ساعتين أو ثلاث فقط. إضافة إلى أن المادة المصنوع منها العظم تؤدي دوراً مشابهاً للعظام الحقيقية لذلك،

من هو؟

خليفة مسلم مجاهد كان يحج عاماً، ويفرز عاماً.. فمن هو؟

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٣+٢+٥+٧+٦ جزاء الكافرين

٨+١+١١ منزل

١٠+٣+٤+٩ أخذ الرأي حول أمر ما

١٠+٧+٦+٤ حاكم

أحمد عبد العال - القصيم

صور من الشر

ويطّل الباطل ﴿ (الأنفال: ٨) ﴾

ولا يبقى إلا الصحيح،
والصحيح هو الإسلام، وكل ما
خالفه باطل وأوهام.

من كان يظن أنه سيأتي من قوم
سئالين رئيس اسمه خروشوف يلعب
سئالين، ويطمس آثار سئالين، وأنه
سيأتي آخر اسمه جورباتشوف،
يشارك أعداء الشيوعية بهدمها؟



هذه العبر قيد النظر، ولكن أين من يعتبر؟
أين الذين ظنوا أنهم شاركوا الله في ملكه،
فاستكبروا في الأرض بغير الحق، وأذلوا رقاب
العباد، وملؤوا الدنيا بالفساد؟ لقد كانوا ملء
الاسماع والأبصار، فصارت أخباراً صغيراً في
حاشية كتب التاريخ؟

من مقدمة كتاب «صور من الشر»
للشيخ علي الطنطاوي، رحمه الله.

هتك الستار، وقدم في بولن
الجدر، واضطجعت الشيوعية على
فراش الموت، وأطباؤها هم قاتلوها،
وأصحابها هم مشيخوها، قال
تعالى: ﴿ يخربون بيوتهم بأيديهم
وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي
الالبصار ﴾ (الحشر).

كان الشيوعيون يظنون أنهم
سيسيطرون بها على الدنيا، وأن
ماركس ولينين ستحل أسماؤهم محل أسماء
النبين والمرسلين، وأنها ستحمو كل نظرية أو
دعوة سواها، وتزيل كل نظام عداها، وأن ظلامها
سيغطي على أنوار الإيمان.

واليوم لو سألتم ثلاثة أرباع طلاب
المدارس.. من كارل ماركس؟ فلن يعرفه إلا
القليل.. كم عدد الذين يعرفون اليوم «مزدك»؟
وما «البعلبية» بل لا يعرفون ما «الشيوعية»
وهكذا، كما قال تعالى: ﴿ ليحرق الحق

باب التوفيق

قال حاتم الأصم لشقيق البخاري:
إنما أغلق باب التوفيق عن الخلق من ستة
أشياء:

- ١ - اشتغالهم بالنعمة من شكرها.
- ٢ - المسارعة إلى الذنب، وتأخير العقوبة.
- ٣ - الاقتدار بصحبة الصالحين، وترك
الاعتداء بفعالهم.
- ٤ - إدار الدنيا عنهم، وهم يتبعونها.
- ٥ - رغبتهم في العلم، وترك العمل.
- ٦ - إقبال الأثرة عليهم، وهم معرضون
عنها.

قال ابن القيم معقياً على ذلك: «واصل ذلك
عدم الرغبة والرهبة، واصله ضعف اليقين،
واصله ضعف البصيرة، واصله مهانة النفس
ودنايتها، واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو
خير».

علي محمد معتق

لقمة بلقمة

كان لامرأة ابن، فغاب عنها طويلاً، وأبست من
رجوعه، فجلست يوماً تاكل، فوقف بالباب سائل
يستطعم، فاستقعت من الأكل، وحملت الرقيق،
وتصدقت به، وبقيت جائعة تلك الليلة، وما هي إلا أيام
يسيرة حتى رجع ابنها، وأخبرها بشأنها كيف أنه
نجا بقدرة الله من أن يكون فريسة لذلك الأسد الذي
اعترض طريقه، حتى إذا أنشب مخاطبه في رقبته،
وجلس عليه ليغترسه، فبض الله له سبباً فقام مهرولاً
عنه، يقول: «فلجنت بالقافلة التي كنت فيها»، فنظرت
المرأة فإذا هو الوقت الذي أخرجت اللقمة من فمها،
وتصدقت بها، وصدق رسول الله ﷺ الذي روي عنه
أنه قال: «صدقة السر تقي مصارع السوء».

فارس بن محمد الشهري

إجابات العدد الماضي

الكلمة المفقودة: الحج.



استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

الإخوة الضراء

ناحل أن تأنيبا اختياركم موقفة بحيث
يذكر المصدر الذي نقت منه، واسم صاحبه.

من أعمال هؤلاء القادة

- عبدالله بن أبي السرح: قائد غزوة
المبادلة، كان بها ضمن الجند: عبدالله بن عمر،
عبدالله بن الزبير، عبدالله بن أبي بكر، وانتصر
في معركة عقوبة على البيزنطيين.
- عكرمة بن أبي جهل: قائد الفرقة
الاستشهادية في اليرموك.
- معاوية بن خديج: مبعوث وقائد عبد الملك
ابن مروان إلى بنزرت والاستيلاء على صقلية.
- أبو عبيدة بن الجراح: رضي الله عنه - أول
من سمي أمير الأمراء بالشام، فاتح أول حصن من
حصون الشام مدينة دمشق، ثم حمص.
- المنثري بن حصار: القائد الذي اقتصر من
الفرس، وهزمهم في موقعة «البويع» في مكان قريب
بالكوفة، وبثت بهذه الوقعة رقاب الفرس فتمكن
المسلمون من الغارات فيما بين نجلة والفرات.
- أبو عبيد بن مسعود: الثقفي: القائد الذي
هزم الفرس في موقعة النمارق «بين الحيرة
والقاسمية»، ثم استشهد بعدها في موقعة
سميت باسمه، «موقعة جسر أبو عبيد».

من كتاب: أحب الأسما

عطية آدم عبد الفتاح - الكويت

طيب العيش في مقبل الأيام



أخي المبارك: قد بقي معي نودع الأيام، نودع ما مضى من أعمارنا ونستودعها، نودعها لنلقاها في عرصات الحساب، ونستودعها الله الكريم الوهاب، لتكون لنا حجة عند الداب.

يقول الحسن البصري رحمه الله: «يا ابن آدم إنما أنت أيام كلما ذهب يوم ذهب بعضك».

وسبق رحمه الله فقد ذهب بعضنا، واستقر في كتاب مكنون يراه عياناً عندما يقال: «ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وروجنوا ما عملوا حاشراً ولا ينظّم ربك أحداً» (٣٥) (الكهف)، ونعيشه حقيقة عندما يقول ربنا: «هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي، وهؤلاء إلى النار ولا أبالي».

أخي.. قف الآن.. تأمل نعم الله عليك.. تفكر في نعمة الأمن، السعة، الفراخ، الإسلام، القرآن... إلخ.. وقل: «الحمد لله الذي فضّلني على كثير ممن خلق تفضيلاً».

تذكر الحسنات من: حرص على الصلوات، وبر للوالدين، وصلة للأرحام، وسلامة صدر للإخوان، وقلب ناصع مشفق على أهل التقصير

والعصيان، وإياك والغرور والعجب فتلك من فضل الله وجوده وكرمه، وقبوله من فضل الله وجوده وكرمه.

تذكر ما في تلك الحسنات من سهو وغفلة وتقصير وكبر وعجب وغرور وقل: «أبو الله يتعمّد عليّ، وأبوء بذنبي، فأعفو لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

تذكر السيئات من: تقريط في الصلوات، وهجر للفران، وعقوق للوالدين، وسوء ظن، وغيبة، وحقد وحسد وإتياع هوى، ثم استغفر ربك نادماً، وأرجع إليه تائباً، واعتد التوبة على فعل الخيرات، واستغلال ما بقي من العمر في الطاعات، وقد قيل: «رحم الله عبداً وقف عند همه ونيته فإن كان لله أمضاء وإن كان لغير الله تلخّر» وحض نفسك على فعل الخيرات، وقل:

ألا يا نفس ويحك ساعديني
بسعى منك في ظلم الليالي
لعلك في القيامة أن تقوّزي
طيب العيش في تلك الليالي
عمر عبد الله إبراهيم الحمزي
القنفذة، السعودية

مادامت «إن» موجودة

- إن تعيش القلوب دون حب أبداً.
- وإن تصير أجساد الثوار على السياط نهراً طويلاً.
- وإن يعيش الحقد في جسم القرع الصافي خالداً.
- وإن يستطيع منزل الكراهية أن يحصد الأشجار الخضراء.
- وإن تجف القصبية الحمقاء بتابع الصفاء فينا.
- وإن تمتع السلاسل تقجر البركان.
- ومادامت «إن» تقيد امتناع الفعل، فإن للحق صولة، وجولة، ودولة، وقوة، وإشراقاً. ■
- من كتاب «قواطع في زمن المحنة» نوال السباعي

كل عام وأنتم إلى الله أقرب

بنات الإسلام: كل عام وأنتم إلى الله تعالى أقرب.

أخواتي: أعلمن أنه لا شرف أعلى من الإسلام... ولا كرم أعز من التقوى... ولا شجيع أنجح من التوبة... ولا لباس أجمل من العافية... وإن الأدب أكرم الجواهر طيبة، وأنفسها قيمة، يرفع الأحساب الوضعية، ويفيد الرغائب الجلية، ويعز بلا عشيرة، ويكثر الأنصار بغير ثرية، فالبسوة حلة، وتزيّنوه حلية، يؤنسكم في الوحشة، ويجمع لكم القلوب للختلفة، فلتجعلن ذكر الله أنيسكم في وحشتكن وعند غورتكن، وكتاب الله جليستكن ومؤنسكن في وجدتكن، والصلاة راحتكن، والصالحات المحافظات لأخواتكن، والحجاب الشرعي حصنكن ودرعكن. ■

ذكرى الناشري، النماص، السعودية

حكم

- ١ - قيل لإبراهيم بن أدهم: لم لا تصحب الناس؟ قال: إن صحبت من هو دوني أذاني بجهله وإن صحبت من هو مثلي حسنتي. فاشتغلت بمن ليست في صحبتته ملال ولا في وصله انقطاع ولا في الأس به وحشة.
- ٢ - قال خالد بن صفوان: «لا تضع معروفك عند قاجر ولا أحق ولا لئيم، فإن القاجر يرى ذلك ضعفاً، والأحق لا يعرف ما أوتي إليه، فيشكره على مقدار عقله، واللئيم لا يثبت معروفك عنده شيئاً، ولا يثمر ولكن إذا رأيت الثرى فازرع المعروف تحصد الشكر وأنا الضامن».
- ٣ - لا تكن حاضياً في غير حبلك وموقداً ناراً ضوئها لغيرك. ■

دحييم محمد الحماض

أفاز

- ١ - ما البيت الذي ليس له جدران أو حجرات.
 - ٢ - متى يأتي يوم الجمعة قبل يوم الخميس؟
 - ٣ - حيوان أوله آخر الطريق، وأول الطريق آخره؟ ■
- عبد الله علي البكري، السعودية

عن اختيار الألفاظ

السعود أنت؟ قال: سعد للسعود لك يا أمير المؤمنين، وسعد الذابح لأعدائك، وسعد بلغ على سمائك، وسعد الأخبية لسرك، فاعجبه ذلك.

ويشبه هذا: أن معن بن زائدة دخل على النصور، فقارب في خطوه فقال له النصور: كبرت سنك يا معن، قال: في طاعتك يا أمير المؤمنين.

قال إنك لجلد، قال: على أعدائك، قال وإن فيك لبقية، قال: هي لك. ■

اختيار: سهى آدم - مصر

مخدوشة بخدش الحقد أو الكراهية، فالرسول ﷺ شهد لأحد الصحابة يدخل الجنة والسبب أنه كان لايتام، وفي قلبه حقد أو غل على أحد.

فلماذا لا تفتح قلوبنا، ونجعلها تيتسم عند التقاء كل مسلم؟

وقبل أن تيتسم بقواها لماذا لا نطهر قلوبنا ونجعلها بساتين تثبت فيها أشجار الخير والحب والوفاء والرضا لكل مسلم؟

قال مالك بن مخلد: «لا تغرك الحياة واحذر القير إن للغير شأناً».

تركي محمد عبد العزيز الندا - الرياض

القلوب الطاهرة

إنها قلوب بيض مشرقة بنور الإيمان لا تحمل إلا الحب والخير للغير، قلوب أبت أن يزرع فيها الحقد والكراهية والحسد والغل... فيها المعاني الفاضلة.. قلوب أصحابها يحملون للكلام على محمل الخير، وفي المقابل نجد قلوباً سود.. أصحابها جنوا على أنفسهم بزرع تلك الصفات، والأحقاد والكراهية، والحسد فيها.. وسقوها من ماء وسوسة الشيطان، وإتياع الهوى، وسوء الظن، فما أجمل أن نعيش بقلوب صافية غير

كتب الدكتور بسطامي محمد خير، أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة برمنجهام بإنجلترا، سلسلة قيمة تحت عنوان: «في فقه السياسة» (الجزء ١ - ١٤٣٥ هـ - ١٤٣٩)، تناول فيها تطور العلوم السياسية الإسلامية، ومثلي يكون الحكم إسلامياً والإسلام والحكومة المعاصرة، ونقد نظرية الوحش الاستطوري، ونظرية الدولة الحارس.

وقد أثارت السلسلة إعجابي، وتمنيت لو استمرت لسد خلل يصيب الحياة الفكرية والثقافية الإسلامية، إلا أن الكاتب توقف عندما كان ينبغي أن يستفيض أعيد قراءة ما كتب مرات مما دفعني لكتابة هذا التعليق، لعله يفتح الباب لتعليقات أخرى تكون محلاً للاتفاق والاختلاف، فمزال المسلمون بحاجة إلى دراسات متعمقة حول فقه السياسة.

وليسمع لي الدكتور بسطامي بالاختلاف معه حول ردوده على الفكرة الشائعة عن النصيب الضئيل للعلوم الإسلامية في الفكر الإسلامي ولعله اكتفى بالنقل من أحد خصوم العمل السياسي الإسلامي المشهورين، وهو علي عبد الرزاق، ليحلل على عدم صحة هذه المقولة، ولكني أحيله إلى كتابات الكثيرين من المفكرين والدعاة والعاملين في حلبة الحركة الإسلامية، بل والدارسين الأكاديميين، ولعله هو نفسه من بينهم ويعيداً عن الصعاب التي أثقلت معه حولها.

تعليقاً على سلسلة «في فقه السياسة»

فيأتي أشير إلى بعض الأسباب التي أدت إلى ضمور الفكر السياسي عند المسلمين.

- تحول الحكم الإسلامي من للشورى - انتقال المعارضة الإسلامية إلى العنف والعمل السري والحركات الثورية.

- انفصال قاعدة المجتمع في الغالب الأعم عن الحكم، وكان الفقهاء في مجموعهم في صف الأمة التي غابت عن المشاركة.

- تركيز الكتابات الإسلامية القديمة حول السياسة على معالجة المشكلات الواقعية فقط دون البحث في أصول الحكم، وإيجاد نظرية في السياسة والحكم والإدارة.

- التدهور الكبير الذي لحق الخلافة الإسلامية ثم سقوطها.

- حداثة العلوم السياسية المتخصصة في البلاد الإسلامية المعاصرة، ونشأتها في الجامعات المدنية التي لا صلة لطلابها بالعلوم الإسلامية أصلاً.

- الحاجة إلى دراسات إسلامية معاصرة، عندما ظهرت الحركة الإسلامية المعاصرة، أعادت طرح حملة الإسلام بالسياسة بقوة، وأعادت الأمل في نفوس المسلمين لقيام دولة إسلامية تتبنى النظام الإسلامي في الحكم والإدارة، وجاءت طويلاً في إحداث نقلة نوعية على الأصعدة كافة.

- فساد الحديث عن العلاقة بين الإسلام والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

والسياسة، وتطور الحديث إلى قضايا الإسلام

وبالرجوع إلى ما كتبه الإمام البنا نجد نقطتين مهمتين:

الأولى: تسلم البنا بضرورة الاقتباس من التجارب المعاصرة في السياسة والحكم والإدارة، مع النقد الكامل لها من منظور إسلامي، فليس كل ما جاءنا من الحضارات الأخرى شر، كما أن الانسياق في تقليد ما أنتجته الأمم المعاصرة يفتقنا تميزنا الحضاري.

الثانية: تصوره لواجبات وشروط ومهام الحكومة الإسلامية، وهي ثقل بوضوح على أنها أكبر من مجرد دولة حارسة.

وفي النقطة الأولى يقول الإمام حول الأصل الفكري للسلسلة: «وقد اتصلت هذه الأمم الإسلامية بغيرها من الأمم، ونقلت كثيراً من الحضارات، ولكنها تغلبت بقوة إيمانها ومثانة نظامها عليها جميعاً، فحريتها أو كائنت، واستطاعت أن تصبغها، وأن تحملها على لغتها، وينبها بما فيها من روعة وحيوية وجمال، ولم يمنحها أن تأخذ النافع من هذه الحضارات جميعاً من غير أن يؤثر ذلك في وحدتها الاجتماعية أو السياسية».

ولذلك صرح بضرورة قاطعة - وهو يتحدث في المؤتمر الخامس للإخوان المسلمين عام ١٩٢٨م -

«٣٥٧هـ بالقول: «الواقع أيها الإخوان أن الباحث حين ينظر إلى مبادئ الحكم الدستوري التي تتلخص في

- المحافظة على الحرية الشخصية بكل أنواعها.

- وعلى الشورى واستمداد السلطة من الأمة.

- وعلى مسئولية الحكام أمام الشعب ومحاسبتهم على ما يفعلون من أعمال.

- وبين حدود كل سلطة من السلطات.

هذه الأصول كلها يتجلى للباحث أنها تنطبق كل الانطباق على تعاليم الإسلام ونظمه وفواعده في شكل الحكم، فجلى البنا بذلك أئوفاً من نظام الحكم الدستوري عامة، والدستور المصري وقتها خاصة، وهو تطبيق عملي للأصل الذي سبق.

وفي القضية الثانية: يقول البنا حول طبيعة ومهام الحكومة منذ حديثه حول ركن العمل من أركان بيعة الإخوان، مستنداً لمراحل العمل المطلوب من الأخ الصادق بعد إصلاح النفس وتكوين البيت وإرشاد المجتمع وتحرير الوطن، وإصلاح الحكومة حتى تكون إسلامية بحق. وبذلك تزدى أهميتها كخادم للأمة وأجير عندها، وعامل على مصلحتها. والحكومة إسلامية ما كان أعضاؤها مسلمين مؤيدين لقرائض الإسلام غير مجاهرين بمحسنة، وكانت منفذة لأحكام الإسلام وتعاليمه، ولا يأس بأن تستعين بغير المسلمين عند الضرورة في غير مناصب الولاية العامة، ولا عبارة بالشكل الذي تتخذه ولا بالفرع، ما كان موافقاً للقواعد العامة في نظام الحكم الإسلامي.

ومن صفاتها: الشعور بالتبعية، والشفقة على الرعية، والعدالة بين الناس، والعفة عن المال العام، والاقتصاد فيه.

ومن واجباتها: صيانة الأمن، وإنفاذ القانون، ونشر للتعليم وإعداد القوة، وحفظ الصحة، ورعاية المصالح العامة، وتنمية الثروة وحراسة المال، وتقوية الأخلاق، ونشر الدعوة.

ومن هذا النص يتبين أن دور الحكومة في رؤية البنا لا تقتصر على الحكومة الحارسة فقط، بل تتعدى ذلك بكثير، فساداً كلفت هذه الرؤية؟ وعلى أي أساس استقيت؟ وما المهام التي تقوم بها الحكومة في ظل نظام إسلامي؟ ■

يتبع

والحكم وطبيعة الحكومة الإسلامية.

ثم ظهرت الدراسات الأكاديمية حول نظرية الإسلام السياسية في التيارات الجامعية العصرية، ثم انتقلت مؤخراً إلى الجامعات الإسلامية.

ولا نستطيع في هذه التعليقات، أن نستيع مساهمات الحركة الإسلامية في هذه العلوم، فهذا مجال للدراسات الأكاديمية والبحوث السياسية، إلا أنني أتوقف قليلاً أمام إسهامات رائدين من رواد العمل الإسلامي في القرن المنصرم هما الشهيد حسن البنا، وأبو الأعلى المودودي برحمتهما الله.

استمد حسن البنا - برحمته الله - رؤيته للدولة والحكومة في الإسلام بعد أن وضعها على رأس أولويات حركته بسبب زوال الخلافة الإسلامية من مصادر ثلاثة:

١ - الأصول المرجعية الإسلامية: القرآن والسنة.

٢ - إسهامات الفقهاء والمفكرين قبله وفي حياته.

٣ - الواقع الذي عاشه واختلط به واندمج في قضاياها والذي كان يتبع الأسلوب الغربي في الحكم والإدارة.

ولقد قدم السيد الخالد الدكتور إبراهيم اليبودي غائماً في رسالته للماجستير حول الفكر السياسي عند البنا، ونال بها درجة الماجستير بامتياز عام ١٩٩٠م، تفصيلاً مطوّلاً عن هذا الموضوع لمن أراد الرجوع إليه.



بقلم:

د. عصام الحريان